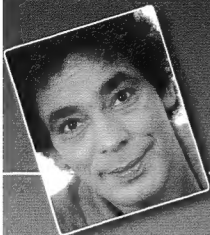


الأهرام العربية

المجلد الرابع عشر

العدد من ١٥١ إلى ١٦٠



اللقاء مع الحجار
أو الحلو مستحيل



«الصاعدة» يعلنون

الحكم الذاتي في «فيصل»

ساويرس: الحكومة تتحكم

في الرخيص وتبيع الفألى

«الهرولة» من التطبيع

إلى «الجيرة الحسنة»

موسم الهجرة

إلى الدنيا في إيران

ليبيا في دوامة الشروط السرية !



عبدالله الثانى فى حوارہ مع إبراهيم نافع:

التوطين ليس فى قاموسى السياسى

مستقبل المنطقة لن يتضح قبل عامين

شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتضمني أن تكون معنا



تأسس سنة ١٩٨٠

البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة
الضروع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - الهندس
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

أسامة أيوب بعد مبادرة الجهاد بوقف العنف:

لا فائدة من العمليات العسكرية

■ حوار: أحمد موسى

يبدو أن قيادي تنظيم الجهاد أسامة أيوب صديق، واثق من استمرار مبادرته التي أطلقها الأسبوع الماضي لوقف العمليات المسلحة داخل مصر وخارجها، وربما ينكمس هذا الاطمئنان والثقة من ردود الفعل التي أحدثتها مبادرته من قيادات ثقيلة الوزن في الحركة وقادتها الذين يقضون عقوبة السجن في ليمان طرة أو الهارين خارج البلاد.

ولكن هل ستحقق المبادرة هدفها وتتوقف العمليات الإرهابية؟ وهل غير تنظيم الجهاد خطة الاستراتيجي؟ وما الأسباب التي أدت إلى إطلاق تلك المبادرة في هذا الوقت؟

(الأرقام العربية) طرحت التساؤلات على قيادي الجهاد المقيم في ألمانيا وغير الهاتفت جاءت إجابات أسامة صديق والجهاد ضده حكيمن عقوبتهما ١٠ عاماً أشغلاً شاقة والذي حصل على اللجوء السياسي في ألمانيا ويعمل بها إماماً لمسجد الرحمن.

هل أنت جسد في إطلاق مبادرتك أم تهدف إلى وضع مستحبات لفترة من الوقت؟

نعم جاد وفكرت كثيراً مع الإخوة وراينا أنه لا مصلحة من استمرار الوضع وأرتكاب عمليات. ففتح سنعود إلى طبيعتنا في دعوة الناس، والحال لا يمكن أن نتصلح بالعمل العسكري والدعوة في نفس الوقت. نريد أن نجتمع

على هدف واحد وهو الدفاع عن المقدسات الإسلامية لأننا نحس بالخطر بالفعل ولدينا انزعاج شديد لما يحدث في المسجد الأقصى والأراضي المحتلة.

ما أبرز النقاط التي تفكرت لإطلاق مبادرتك؟

متناشدين لكل إخواني في الحركة لوقف العمليات ووجدت رغبة شديدة منهم وقد الحوا على كثيراً لاتحاد بأسهم وأصدر بياناً أعلن فيه التوجه الجديد وحتى لا يقال إن هناك ضغطاً أو غيرهما ففعلت بهذا الإعلان لأنني لست في حاجة إلى ضغط فانا حاصل على اللجوء، في ألمانيا وبالتالي ليست لي أية مطالب على الإطلاق.

وهل وجدت صدى لمبادرتك؟

لم أكن أتوقع كل هذا الصدى الإيجابي. فقيادة عديدون عبروا عن تعاطفهم الشديد وتأييدهم لي ومنهم أحمد يوسف، أمير الجهاد في بني سويف الذي أصدر بياناً يؤيد فيه كل ما ذكرته حول وقف العمليات العسكرية وكذلك الموقف المؤيد من قادة الجهاد البارزين في ليمان طرة والتيين يقضون عقوبات بالسجن في قضية عام ١٩٨١.

وبالنسبة لقادة الخارج؟

استشرت الكثيرين منهم حتى غير المصريين وأبدوا دعوتي أقصد **أيمن الخواصري وشابقة محمد**

لا أعرف مكانتهما ولست على اتصال بهما واعتقد أنهما سيصدران بياناً فور معرفتهما بالمبادرة التي تحظى بثقة وتأييد مطلق من قيادات الجهاد.

هل الجميع أبدوا المبادرة أم أن هناك من تحفظ عليها؟

وجدت تحفظات من البعض وكانت وجهة نظرهم أن أحصل على ضمانات من الحكومة لكنني أبغتهم بأنني أطلقت المبادرة عن قناعة ولن أتنازل عنها كما أنني لا أطلق مبادرة من أجل أحد بل لتكون علامة لحسن النية، إنني أنظر إلى المصلحة العامة وتهندة الأوضاع.

لكن هناك من يشكك في جديةك؟

لا توجد مناورة مني على الإطلاق وما كنا محتاجين لمثل هذا الدماء لنعلن موقفنا وأريد أن أؤكد أننا نرى أن مصلحة الأمة والإسلام فوق الجميع.

هل التغيير الذي طرأ في العمل الأمني دفعك لإطلاق مبادرتك؟

لم أر تغييراً كبيراً، فهناك مسجونون وآخرون رهن الاعتقال ولم يفرج عنهم بعد.

هناك تغيير حقيقي في المعاملة وحتى في عمليات الضبط؟

أتمنى أن تسير الأمور للأفضل لأن تهذبة الوضع تحقق نتائج طيبة والاستمرار في العمليات لن يندى شيئا.

مبادرتك جاءت بعد الخط الذي اتخذته الجماعة الإسلامية هل هو سير على نفس النهج؟

أؤيد وأبارك مبادرة الجماعة وإن كانت مبادرتي ليست باتفاق مع الجماعة ولكنها تنصب في نفس الإطار الذي نسعى إليه والتحول إلى العمل الدعوي.

معنى مبادرتك انشقاق تنظيم الجهاد عن جبهة أسامة بن لادن المتخالف معها؟

ليست لدى معلومات عن الجبهة. أسمع فقط عن طريق وسائل الإعلام، لكننا في تنظيم الجهاد مستمرون في خطنا الجديد وندعمه بكل قوة والمبادرة سارت وأيدتها قادة التنظيم ومن لهم مكانة كبيرة في القلوب وهذا يعطى مدلولاً على نجاحها.

ألا ترى أنك تأخرت في تلك الدعوة؟

كنت أدرس الموقف منذ سنتين تقريباً وبحيث في جميع الأمور وانتهيت إلى ما اقتنعت به وفيه مصلحة للجميع ■



العناوين

وفي هذا العدد

- اتصالات مصرية - أمريكية لإنقاذ جنوب لبنان ص ٦
- العراق يدعو للصلح مع دول الخليج ص ٨
- توماس فريدمان: أمريكا تطلق الرصاص على الجرحى ص ٤٠
- عادل حمودة: صراع الشيوعية والفاشية.. والرفاهية ص ٤٧
- عادل صادق: أحزان العيد ص ٥٠
- محمد عبدالقدوس: أبى.. «باشا» من نوع مختلف ص ٥٢
- الحياة.. بلا وجع قلب ص ٦٠
- هندي يدافع عن البيئة ص ٦٤
- الشيخ خالد الجندى يواصل كشفه للأسرار القرآنية في سورة البقرة ص ٦٦
- واسيني الأعرج: الحركة الإسلامية خسرت مبرر وجودها ص ٧٠
- أسيرة المسلسل: أم كلثوم لم تظهر بصورة مثالية ص ٧٨
- اعتماد محمد فؤاد رغم انفه ص ٨٤

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

النمسا.. إنذار مبكر لألمانيا

ما يحدث من غضب أوروبي وأمريكي تجاه النمسا بعد دخول حزب الأحرار اليميني الحكومة هو إنذار مبكر لألمانيا.

الغضب الأوروبي تحركه أصابع صهيونية مازالت تبتز العالم تحت دعاوى أحداث مشكوك فيها وقعت قبل نصف قرن.

مصطفى عبدالله من فيينا وديام عثمان
من بون يرصدان انفجار الرابع من فبراير ويكشفان حقيقة الدور الصهيوني.

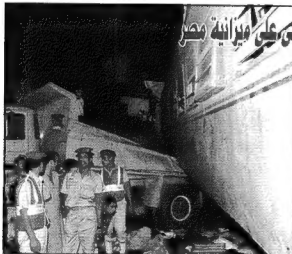
٢٦

الثورة
المصرية
تأليف: توفيق حداد
الطبعة: من الطبعات
في القاهرة
بمطبعة
الكتاب
في القاهرة
١٩٩٠
لبنان في دولة الشريعة العربية
عبدالله كتيبي في جولة في العراق
الطريق إلى
السلام
في الشرق الأوسط
تصميم الغلاف: أحمد جازي

ملايم «التفويضات» تنقضي على ميزانية مصر

كثيرون منا يحمدون الله في نهاية اليوم الذي لا يشهد كارثة أو حادثاً جديدة. ففي السنوات الأخيرة أصبحت المزايا والكوارث جزءاً من حياتنا اليومية. حتى صرنا نخلط بينها. «منازل كسالة» لا تحقق في الكوارث.. ولكن في تمويلاتنا.. التي رغم أنها «ملايم قليلة» إلا أنها فعلاً تؤثر على ميزانية مصر.

٥٦

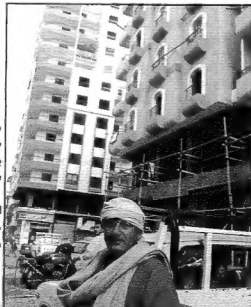


الصعايدة.. أعلنوا الحكم الذاتي في فيصل

البداية كلنا نعرفها «شوال ليمون وقصصين فاكهة» أو صندوق ورنيش يطوف به أخونا الصعدي بين المقاهي.. وفجأة يخفي ليظهر بعد قليل مالكا لبرج سكني في فيصل..

لا تضحك.. فهي ليست نكتة.. لكنها الحقيقة التي تتبعها **مجدي إجلال**، وهو يضحك عن دولة الصعايدة في فيصل.

٦٢





رئيس مجلس الإدارة

ایراہیم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرایا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مدير التحرير

محمد حبوشة خيرى رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت. ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦ فاكس : ٥٧٩٨١٧
e. mail: arabi@ahrarn.org.eg

القاهرة: ٥٧٩٦١٣٧ ج٢ - البغدادية - عمارة مصر للطيران -
طريق المدينة: ٦٤٣٦١٣٩ - ٤٧٧٠٤٧٢

جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

مصطفى العقاد: فيلم «الخير»..

انتقام من الإسلام

ليس هذا فقط ما قاله المخرج العالمي مصطفى العقاد في حوار مع **علاء الشافعي** و**رشاد عاصم** فهناك الكثير من الرصاصات التي أطلقها وهو يتحدث عن السينيما المصرية والعربية التي لا يساعد أفلامها، ولا يرى أي أبطالها مشحلا واحدا يصلح لتجسيد شخصية الناصر صلاح الدين.



صلاح الدين.

القدس عاصمة فلسطين وإسرائيل

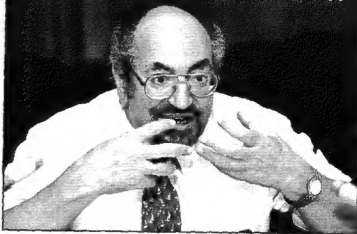
ما زالت القدس هي القضية الأخطر في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، ورغم أن الإسرائيليين يستخدمون قضية القدس للتنازلة الداخلية والخارجية عبر تسريبات متعددة، فإن هناك حلولاً قد يقبلها الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي يتم طيخها في هدوء.

محمد أمين المصري يرمسه في تقريره مسلول الحل الأخير لقضية القدس، الذي يتجاوز وثيقة أوبومازن... بيلين التي تحدثت عن بدلي «أوبويس» وذلك من خلال اقتراح يخرج به مجموعة على من عدة فلسطين عربية وإسرائيلية وأمريكية وعقدت ذلك في لقاء، وانتهت إلى اقتراح يقضي بأن تصبح المدينة عاصمة لكل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، باعتبار أن وضع القدس لا يقلل الضم أو التقسيم... ويوضح الحل بأن تكون القدس العربية عاصمة إسرائيلية والقدس الشرقية فلسطينية مع ترتيبات خاصة للبلدة القديمة. على ما إذا كان اقتراح أوبوميز وموقف الحكومة الإسرائيلية.

14

١٧٧٠

قوت منذ هزيمة ١٩٦٧. وما تعرضنا له من خداع كبير في تلك الفترة، أن
أواجه كل المشكلات بصراحة. حتى لا نتعرض لخديعة من هذا النوع مرة
أخرى، وتجربة الهزيمة ربما كانت واحدة من المؤثرات القوية التي دفعتني
إلى الدعوة للمجتمع المدني ومواجهة المشكلات بقوة ووضوح.
هكذا جاءت كلمات د. سعد الدين إبراهيم وهو يتحاور مع
الزميل خالد الصلاح، عن ثقافة العار.



الصهيونية.. تحارب زويل بغير أينشتاين

حين رفع العالم «القبعة» للذكور أحمد زويل لاكتشافه التاريخي «الفيمتو» ثانية...
لم يخطر ببال أحد أن «الصهيونية» سوف تمارس هوائيتها الموهوبة تهمة
والقتيل من إنجاز العالم المصري للذ.
وقد فعلوها. عن طريق نبش القبور... وإحياء الموتى... وبفؤاد مؤامراتهم



الرئيس مبارك يلتقى بالرئيس الألماني ٢١ فبراير

القاهرة - سوزى الجيتى



الرئيس مبارك

يلتقى الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الألمانى يوهانز راو الذى يزور مصر فى الفترة من ٢١ إلى ٢٣ فبراير الحالى، ويبحث الرئيسان سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وعملية السلام فى الشرق الأوسط والمشاركة المصرية - الأوروبية. ويصرح عمرو موسى وزير الخارجية له الأهرام العربى، بأن موضوع اتفاقية المشاركة يتم بحثه قبل التوقيع المصرى على تلك الاتفاقية، ولكنه لن تكون هناك جولات جديدة من المفاوضات مع الجانب الأوروبى بعد أن اختتمت تلك المفاوضات فى العام الماضى، وكانت ألمانيا قد رأت الاتحاد الأوروبى فى العام الماضى وأبدت الحكومة الألمانية اهتماما كبيرا بالانتماء من اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية فى فترة رئاستها إلا أن مصر ما زالت مترددة فى التوقيع على الاتفاقية لخشيتها من تأثير الأسواق المصرية بسبب المنتجات الأوروبية للصناعة المحلية وعملت الأهرام العربى، أنه من المنتظر أن يتم بحث هذا الموضوع قريبا لاتخاذ قرار حوله. ويرافق الرئيس الألمانى فى زيارته لمصر وفد كبير من رجال الأعمال ورؤساء الشركات الألمانية الكبرى، وسيتم تشكيل منتدى مصرى - ألمانى لرجال الأعمال يضم فى عضويته ٣٠ من رجال الأعمال من الجانبين. ويصرح بيتر دينجنز سفير ألمانيا بالقاهرة بأن الدور المصرى الأوسط يحظى بالتقدير الكبير من جانب ألمانيا، وأن بلاده تتطلع لعقد مؤتمر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى الخريف المقبل والمؤتمر الأوروبى - الإفريقى فى أبريل القادم.

اتصالات مصرية - أمريكية لإنقاذ جنوب لبنان

كتب: شرف العشري

رفضت السلطات السورية طلبا إسرائيليا تقدمت به حكومة إيهود باراك الأسبوع الماضى عبر الإدارة الأمريكية وأطراف عربية محدودة بالتدخل لدى الحكومة اللبنانية، وقادة حزب الله فى الجنوب لوقف أعمال التصعيد وضبط الأوضاع فى الجنوب اللبناني. بهدف مساعدة الحكومة الإسرائيلية على الإسراع باستئناف عودة المفاوضات السورية - الإسرائيلية مرة أخرى فى شبرذاتون، واستند الجانب السوري فى رفضه إلى ضرورة توقف أعمال التصعيد العسكى لجيش الاحتلال الإسرائيلى، والتوقف نهائيا عن مهاجمة وقصف المدنيين، والبدء بشكل عملى فى الانسحاب من الجنوب طبقا لقرار مجلس الأمن ٤٢٥. يأتى ذلك فى غضون التحركات المصرية والأمريكية المشتركة حاليا والمستمرة منذ بداية الأسبوع الماضى، لإقناع الجانب السوري بالعودة إلى المفاوضات فى الولايات المتحدة الشهر القادم، وفقا لمجموعة من الاقتراحات الإسرائيلية التى تقدمت بها تل أبيب إلى مصر فى الأسبوع الماضى، عبر ديفيد ليفى - وزير خارجيتها. خلال زيارته إلى القاهرة للمشاركة فى اجتماعات لجنة التفاوضين الرباعية، حيث عرض مجموعة من الصيغ والاقتراحات الجديدة، تقدمت بها حكومة باراك وتتطلب بدور مصرى جوى بجانب الدور الأمريكى لتسهيل عودة مفاوضات المسار السوري أولا مع تعهد إسرائيل بتقديم الضمانات المطلوبة بشأن تحديد مفهوم خط الرابع من يونيو ٦٧م، وكذلك تحديد جدول الانسحاب من الجولان بعد شهر واحد من عودة المفاوضات أولا. وتتؤكد مصادر دبلوماسية فى القاهرة أن ديفيد ليفى قد طلب من الجانب المصرى باسم حكومة باراك، نقل هذه الاقتراحات على الفور إلى الجانب السوري، وإذا كانت زيارة عمرو موسى المخالفة إلى دمشق أخيرا، وتسليم رسالة مهمة من الرئيس حسنى مبارك إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، وإجراء مباحثات مطولة مع نظيره فاروق الشرع، وقد صممت سوريا على تأكيد رفضها لدعوة الجانب الإسرائيلى بالعودة إلى المفاوضات الشهر القادم، واشترطت تدخل مصر وأمريكا للحصول على ضمانات خفية من تل أبيب تحدد مسبقا خط الرابع من يونيو، وجول زمنى محدد بشأن الانسحاب من الجولان، على أن تسلم هذه الضمانات أولا للجانب السوري، ليدرهما ويعد ورقة عمل جديدة تحمل المفهوم السوري لحظة المفاوضات والسلام مع حكومة باراك.



■ أعلن حمود بن سنجور

بن هاشم الرئيس

التفليزي للملك المركزى

العمانى أن الملك يجرى

حاليا تعديلات على

القانون المصرى الحالى

الذى وضع عام ١٩٧٤

وسوف تصدر التعديلات

الجديدة خلال هذا العام

■ كشف مصدر دبلوماسى

غربى فى بيروت أن أحد

مستشارى رئيس وزراء

إسرائيل إيهود باراك يرافقه

اثنتان من كبار

مستوى

«المؤساد»

زاروا العاصمة

الفرنسية سراً

وإبلغوا بعض

المستوطنين

الفرنسيين بأن

إسرائيل توافقت على

اقتراح توافقت على

إرسال قوات فرنسية

إلى جنوب لبنان إلى الفراغ الذى

سيعده الانسحاب الإسرائيلى فى

عمق الشريط الحدودى المحتل كخطوة

أولى لتزويد أمنية تتدرج فى إطار

توقيع اتفاقات التسوية على المسارين

السورى واللبنانى

■ الملك عبدالله عاهل الأردن

أيد فكرة اشتراك شركات

التليفزيون الإسرائيلى الخاصة

فى المخفلة الإعلامية الحرة

التي ستعقد نشاطها قريباً

أول أسبوع



■ براك

الشيخ زايد يصنع زويل وسام رؤساء الدول

■ أبوظبي/سمير الجبالي

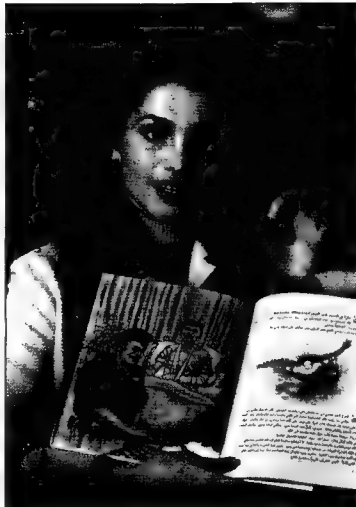
منح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - العالم المصري الدكتور أحمد زويل أرفع الأوسمة التي لا تدهى سوى إلى رؤساء الدول، وهو وسام زايد الثاني، وذلك نتيجة لنجاحه العلمي العالمي وتشريفه للعلماء العرب وقام الشيخ عبدالله بن زايد - وزير الإعلام والثقافة - خلال استقباله للدكتور زويل من قبله وسام زايد الثاني، معرباً عن سعادته وتقدير دولة الإمارات بقيادة حكومة وشعبها للانتصار العلمي الكبير الذي حققه للمشيئة وأكد الشيخ عبدالله أن دولة الإمارات تعزز هذا الكشف العلمي مصراً مشرفاً ليس لحصر وحدها، بل ولكل العرب، مؤكداً حرص الإمارات على وقفها مع كل العلماء والمخترعين والباحثين العرب وحضر مراسم تكليف الوسام للعالم الدكتور زويل، سفير مصر في الإمارات، سعد الشاذلي، ومحمد أحمد محمود سفير الإمارات في القاهرة وسيقدم الدكتور زويل خلال زيارته لدولة الإمارات بالقاء محاضرتين من خلال ندوتين سقام أحدهما في أبوظبي والثانية في دبي، حيث من المتوقع أن يشهدهما جمهور كبير من الحالات العربية

..والسلطان قابوس يكرم صباح فخري

سلم السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان - الامان السوري صباح فخري وساماً تكريمياً، وذلك تقديراً لإنسهاماته الفنية في المحافظة على التراث الفلاني العربي كما جاء في برائة الوسام وكان صباح فخري قد احيا حفلاً عائلياً في مسقط الأحد قبل الماضي في قاعة عمان إلى أن السلطان قابوس مهمت جدا بالمحافظة على الموسيقى العربية التراثية، كما اطلع من قبل من عرمة انشاء، معهد خاص للموسيقى

دريد لحام يفسر أحلام الأولاد والبنات

ضمت هيئة الإذاعة البريطانية المتعاون مع مكتب اليونسيف في القاهرة مؤتمراً إعلامياً استمر يومين لإعلان عن بدء إذاعة برنامجها الجديد، «أحلام ولد وبيت»، ويقدمه الفنان السوري دريد لحام الذي حصل على لقب سفير النيات الحسنة من منظمة - اليونسيف، في مظلة للشرق الأوسط وأفريقيا وأشار دريد لحام إلى أن البرنامج يعد بمثابة هدية لكل الأطفال العرب مع بداية القرن الجديد، وقال إنه يتناول موضوعات وأضايا عديدة، منها اختيار أسماء الأطفال، وسائل تعليمهم، والتغذية، وطريقة معالة الأطفال، وصحابتهم من الصغار الصغار بلقنى شخصيات عربية بارزة في مجال رعاية الطفولة



■ منذ أن وطأت قدمها أرض القصر الملكي الأردني، حرصت الملكة رانيا على أن تكون سفيرا للحفيف الأمم والمخاطبة عن كاهل المواطن هنا في أحد المستشفيات التي رافتها أخيراً لتطالع كذا ما يستعرض للقصص الصامية التي تشهدها سيدة الأردن الأولى كل يوم لترسم ابتسامة أمل على وجوه أبناء شعبها

تفويض إفريقي للقذافي

■ كتب: الهادي الجبالي

أهبت الأنسواء الماصي قمة الساحل والصحراء أعصاها التي استمرت يومين في العاصمة التشادية نجامينا وبعدما قدم المجتمعون وهم قادة الدول الشجع شركهم للجمهورية الليبية ادعواها اللامحدود للأمانة العامة للتجمع وفد أصغر مجلس الرئاسة للتجمع تقويضاً للرعييم الليبي معمر القذافي بالتحدث ولعمل باسم التجمع لدى المنظمات الإقليمية والدولية وقد أصغرت القمة في ختام دورتها الثانية نباتا مهما أعلنت فيه تليدها للإجراءات التي اتخذها الرئيس السوداني عمر حسن البشير أخيراً، مستهدفة من ذلك الحفاظ على وحدة السودان وأمنه وأكد البشير رغبته التام للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة العصور في التجمع وهي السودان كما أكد البشير على تليده ونصحه لإعلان سرت- التي صدر عن القمة الاستثنائية لحظمة الوحدة الإفريقية في أوائل ستمتير من قيام الناصي وتقدم بندا، للدول الأعضاء، في مظمة الوحدة الإفريقية بالاتحاد الإحارام التنظيية لتحقيق إعلان سرت التاريخي وفي الحلسة الختامية لجلس الرئاسة تم التوقيع على ميثاق الأمن بين دول تجمع دول الساحل والصحراء، «س» ومن ضمن هذا الميثاق بودا تتضمن حرية الانتقال للأفراد في الدول الأعضاء بالتجمع، وكذا حرية الاستثمار في تلك الدول، وتضمن الميثاق بودا تسهم في تعزيز امن واستقرار الدول الأعضاء، في التجمع ومن الجدير بالذكر أن هذا التجمع تم إنشاؤه في طرابلس في الرابع من فبراير عام ١٩٩٨، ولقد شاركت مصر في التوقيع على معاهدة إنشائه، لكن كعضو مراقب، وهي تدرس حالياً إمكانية الانضمام كعضو كامل العضوية، وكذلك الامر بالنسبة للجزائر التي أرسل رئيسها رسالة للمؤتمرين مهنا إياهم ببحاح أفعال التمرن، مؤكداً على أن الحرار تدرس إمكانية المشاركة في ذلك التجمع أهم

العراق يدعو إلى الصلح مع دول الخليج

■ كتب عبد الله الحاج

طالب مسئولون عراقيون المجتمع الدولي برفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي في أقرب وقت، واتهموا الولايات المتحدة وبريطانيا بشن حرب عدوانية الهدف منها تدمير الإنسان العراقي حتى لا يسهم العراق بجهوده في



■ د. ساطع الشاوي

ضرب إسرائيل ومخططاتها في المنطقة وقال مسئول الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام العراقية الدكتور سلام الناصري والمندوب العراقي الدائم في الجامعة العربية الدكتور سلطان الشاوي ورئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في مصر همام الأوسى لـ «الأهرام العربي» إن قضية حصار شعب العراق أصبحت قضية الشعب العربي كله، وإن على الأمة العربية أن تقف بشدة إزاء التمييز الذي تعرضت له كل البهي الحقيقية في العراق، وأضافوا أن لجنة العقوبات تتعامل ببراجية مع طلمات العراق الإنسانية، كما أن تشكيلة لجنة النفط مقابل الغذاء تحمل العديد من علامات الاستفهام حول مهامها الحقيقية في العراق، وأشاروا إلى أن العراق يحل فقط ٢٥٪ من حاجاته الحقيقية، رغم أنه نفذ جميع الالتزامات القانونية، والمسكرية والسياسية التي طالته بها الأمم المتحدة وقالوا إن أطفال العراق الذين عاشوا أيام وظروف الحرب يعانون صدمات نفسية ستستمر معهم طوال عمرهم مما سيؤثر في مستقبل العراق وعن أزمة الثقة بين العراق وجيرانه من الدول الخليجية انتقد المسئولون العراقيون الموقف الخليجي الخاضع لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، ودعوا إلى تطبيق مبدأ «عنا لله وما لنا سلف» وبدء صفحة جديدة في العلاقات بين الدول العربية، وفتح الملفات والتجاوز برواقية مع دول الخليج خاصة أن العراق سبق أن دافع عن مقدرات الأمة العربية أثناء حربه مع إيران

وبما أن العراق مازال يمتلك أسلحة دمار شامل أو أنه يهدد جيرانه، وقالوا إن تلك دعايات أمريكية بهدف زعزعة الثقة بين العراق وجيرانه

.. ووزير الإعلام الكويتي: لا مصالحه بدون ضمانات

رفض وزير الإعلام الكويتي الدكتور سعد بن طه العجمي أية جهود لإعادة ثقة الكويتيين في النظام العراقي، وانتقد

الدعوات التي توجهها الجامعة العربية ودول مجلس التعاون الخليجي الهادفة إلى إعادة المياه إلى مجاريها بين الكويت والعراق وقال لـ «الأهرام العربي» إن الشعب الكويتي يشعر بالام لا يتعرض له شعب العراق من معاناة بسبب تثبيت صدام أم حسين بالسلطة وإبقائه الشعب العراقي رهن أسرته، وأثخ العجمي إلى أن صدام أم حسين هو الوحيد المستفيد من الأوضاع الحالية مبدع مرور عشر سنوات على غزو الكويت لا يزال في كرسي الحكم يبرز الفاشييين العسكريين على قواده وينتقل إل بذكرى «أم الممارك» وأكد أن الخطاب الصدامي لم يتغير منذ الثاني من أغسطس ١٩٩٠ الأمر الذي يسبب حالة نفسية سيئة في مزيج من الخوف والربع من إقدام صدام حسين على تكرار فعلته العدوانية ثانية خاصة أننا نذكر أنه لا يزال يصرصر الشرور بالنسبة للكويت ويصرص على إزالتها وأضاف د. العجمي أن صدام أم حسين يشعر أن الكويت هي مشكلة التي حجته وقزمته وحاصرت له تدوين دعاية إية النهاية، ولأعرب عن تمسك الكويت بحقوقها في معرفة مصير ٦٠٠ أسير مازال إل النظام العراقي يخفي حقيقة مصيرهم، وطلب للدول العربية والعالم بذل جهود في إس كل جيرانه وليس مع المجتمع الدولي فقط. وأكد د. العجمي أن الكويت مفتقة أن مشكلتها لم تكن في يوم ما مع الشعب العراقي لكنها مع نظام صدام حسين واستغروب المسئول الكويتي الدعوات التي يوجهها البعض للمصالحة وقال «إننا نشعر بالنظم من هؤلاء الذين يطلقوننا بالتسامي والتصلح نحو الضحية»



■ في إطار اهتمامها بتشجيع السياحة والسفر إلى مصر، قامت مصر للطيران بتسيير رحلاتين خاصتين بطائراتها بوينغ ٧٤٧ (الجامبو) بين فيينا والقاهرة، وذلك بالتعاون مع كبرى شركات السياحة العالمية.

■ يبدأ اليوم وفد تجارى نمساوى زيارة لسلطة عمان برئاسة أمين عام غرفة التجارة النمساوية، وعضوية أربعة من أعضاء الغرفة، وسيلتقى الوفد خلال زيارته التي تستمر عدة أيام مع الشيخ سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان، وعدد من المسئولين الحكوميين.

■ المرأة الخليجية والإفريقية

التي سيقام في البحرين الشهر القادم، وتحتضر فيه شخصيات سياسية وثقافية وعربية من بينها د. هدى جمال عبدالناصر، ود. محمد الريمحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ود. أحمد الربيعي عضو مجلس الأمة الكويتي، ود. هلال المشايخي عضو الهيئة الاستشارية الخليجية، ونيل النصر رئيس تحرير جريدة «الأيام».

■ الملك محمد السادس عامل الحرب خصص فيه مالية قيمتها ٦٠ ألف دولار، لمصالح الدفاع عن أحد المتهربين المغاربة بجزيرة قتل في فلوريدا



■ أحمد الربيعي



■ د. سعد بن طه العجمي

د. سعد بن طه العجمي: لا مصالحه بدون ضمانات

البن يوقى التضامن إلى منظمة التجارة بعد ٢ سنوات

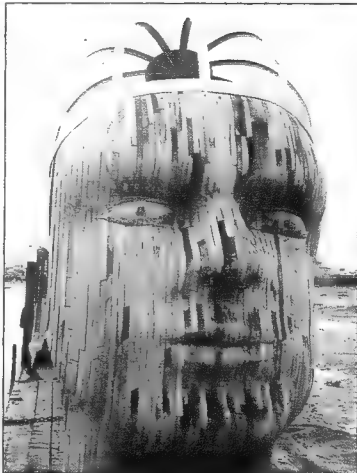
■ صنعاء - الأهرام العربي

قال وزير التموين والتجارة اليمنى عبدالعزيز الكميم إن اليمن يامل في أن يكون جاهزا للانضمام إلى العضوية الكاملة لمنظمة التجارة العالمية - الجات - في غضون ثلاث سنوات من بدء التفاوض وأوضح أن اللجنة الوطنية للإعداد للتفاوض مع الجات بمسند الاستعانة في المرحلة القادمة بحجرا في القانون الدولي لدراسة الاتفاقيات الخاصة بالالتزامات الناشئة عن الانضمام وبكيفية تغيير التشريعات والقوانين حتى تكون متوافقة مع التطورات الحالية وذكر الكميم أن اليمن سيجري فريقا للتفاوض مع المنظمة قبل التقدم رسميا بطلب الانضمام فضلا عن دراسات عميقة للسياسات المالية والاقتصادية الحالية لليمن واتخذت الحكومة اليمنية - بقرار من مجلس الوزراء - نهاية عام ٩٨ قراراً بإنشاء اللجنة الوطنية لإعداد الانضمام لمنظمة التجارة برئاسة وزير التموين والتجارة وعضوية وكلاء وزارات المال والتخطيط والخارجية والتجارة واتحاد الغرف التجارية والصناعية واتحاد التعاون الزراعي ومركز تشجيع الصادرات، وحصل اليمن في إبريل ٩٩ على عضوية مراقب في منظمة الجات وبدأ تشكيل لجان متخصصة للتجارة والصناعة والزراعة والثروة السمكية والسياسات والتشريعات وقطاع حقوق الملكية الفكرية

أخيرا.. القبض على «بكتيريا» الإنفلونزا

■ كتيب مروى مثالي

أخيرا توصل العلماء البريطانيون إلى سبب موحدة لثلاث الورد الحادة التي اجتاحت أوروبا وأمريكا في بداية موسم الشتاء هذا العام، حيث أرجعوها إلى نوع من البكتيريا العقديرة المعروفة باسم (strep) - ستريب - من المجموعة (A)، وهي من أخطر أنواع البكتيريا التي تصيب جسم الإنسان، وتعيش أساسا في خلايا الدجاج، ويوجهها الانسائية في جسم الإنسان في الحلق، وأحيانا كثيرة تنسب في حدوث حماسية شديدة في الجلد وممرحت فيكتوريا هريفيث - إحدى مسئولى التامين الصحي في بريطانيا - بأن كثيرا من الحالات التي استقبلتها المراكز الطبية كانت حماسة بهذا النوع من البكتيريا، وهي تعيش في فترات خمولها داخل الكبد والكليتين، ويعمل على تكاثرها تعرض الجسم لتيارات الهواء البارد، وإصابت إن المصابات الحموية في الوحيدة القادرة على القضاء عليها، لكن غالبا ما يتوقف المرض عن تعاطي العلاج كاملا بمجرد تحسن حالته، وهذا هو السبب الرئيس في تكاثرها واستمرار وجودها في الجسم



■ من الأوبرا المصرية انتقلت راحة المصمم الألماني فلوريان بوركنهاجن الخشبية الرئيس المسافرة التي تزن ثلاثة أطنان، لتستقر أمام مكتبة الموسيقى في الإسكندرية، وتتكون نافذة جديده يطل من خلالها الفن الألماني على القصر الجديد عبر الأراضي المصرية

التوثيق.. يهدد كلى الأطفال

■ كتيب، حنان حجاج

أكثر من عشرين مئتا وخمسين طليبا سيكونون ضمم فعاليات المؤتمر الأول للجمعية المصرية لطب زراعة الكلى للأطفال لإنقاذ الصغار من المحول في دائرة أمراض الكلى التي لا ترحم ولا تعرف عمرا" المؤتمر سينفذ في القاهرة في الفترة من ١٧ - ١٨ فبراير الحالي ليكون باكورة النشاط الطبى الموسع للجمعية التي تعتمد الأولى من بوجهها على المستوى العربى والتي تهتم بأوضاع الكلى لدى الأطفال وكما يقول د.مروى البارودى استاذ طب الأطفال في جامعة القاهرة ورئيس الجمعية بأن إصابات الكلى لدى الأطفال أصبحت من المشاكل الصحية التي تهدد الآلاف من الصغار سنوياً، خاصة مع ظهور عوامل جديدة ساعدت على زيادة حالات الإصابة وأهمها زيادة المطعجات المبيئة والاستعمال العشوائى لبعض الأدوية خاصة المضادات الحيوية والمسكنات شائعة الاستعمال والتي ثبت بالأبحاث مدى ماسيهم من مشاكل سواء تناولتها الأم في أثناء العمل أو تناولها الأطفال وحديثو الولادة بالذات وهي المشكلة التي سيتناولها المؤتمر في ١٢ بحثاً مختلفاً بينما يناقش في أربعة أبحاث أخرى تأثير إصابات الصناعية وكذلك تأثير البيئة وبعض الأدوات المنزلية" ويحالف المؤتمر فإن الجمعية التي لم يمر عام على تأسيسها تسعى إلى تحقيق عدة أهداف انسائية وعلاجية بخلاف الهدف التعليمى كما يشير د.عمرى سرحان مقرر المؤتمر حيث تتولى بمساهمة عدد من رجال الأعمال عمليات نشر وجداث غسيل الكلى في مستشفيات الأطفال في مصر وهو أيضا أحد الأهداف الحامدية للمؤتمر الذى سيكون تحت رعاية الدكتور حميد كامل بها، الذين وزير التعليم والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي وترأسه شريفاً وديرة البيئة د.مالية مكرم عبد

«مجاهدى خلق» لخدمة المستبدين فى إيران

المستبدون وحدهم هم المستفيدون من التصعيد المسلح الذى أقدم عليه إرهابيو «مجاهدى خلق» فى إيران فقبل أيام قليلة من انطلاق واحدة من أهم الانتخابات البرلمانية الإيرانية. وفى وقت تجتاح فيه عواصف التشدد تكتلات التيار المعتدل المساندة لإصلاحات الرئيس محمد خاتمي جاء، الهجوم المسلح لمجاهدى خلق الإيرانية.



■ حاتمي

المعارضة على أحد مقار مرشد الثورة آية الله على خامنئي ومبنى مجمع تشخيص مصلحة النظام ليساعف من إحكام المراقبة الذى يتعرض له الإصلاحيون الإيرانيون فى معركتهم الانتخابية المقبلة فالأحداث الأخيرة تلقفها المحافظون بعزروا من وجهة نظرهم التى تستهدف تأكيد وجود مؤامرة متشابكة الصيوط على مبادئ الثورة الإسلامية وتصوير نشاط التيار الإصلاحي على أنه جزء من مخطط أمريكي لضرب إيران من الداخل - على حد قول أحد رجال الدين البارزين الذى اتهم شخصيات وصحفاً إصلاحية بتقاضي «تحويل هائل» من الإثارة الأمريكية وشكلت الهجمة الأخيرة بقذائف الهاون فى قلب العاصمة الإيرانية ورقة جديدة فى أيدي المحافظين للتليل على أن الدولة صارت مختزقة سياسياً وأمنياً على حد سواء - وحسب مصادر إيرانية رفيعة المستوى فإن هذه الأحداث ستشكل فرصة نادرة لمرشحي التيار المحافظ فى الانتخابات البرلمانية لاستقطاب مشاعر الناخبين. كما ستعزز فرص تضيق الحناك على المرشحين المعتدلين فى هذه الانتخابات. وتربط المصادر بين أحداث العنف الأخيرة وبين الهجمة التى يتعرض لها وزير الثقافة الإيراني الدكتور عطاء الله مهاجراني وهى تطورات ترتبط بعضوية محافظين من انتصار محتمل لانتصار خاتمي والسبيل على مقاعد مجلس الشورى الإسلامي



■ وزارة التراث القومي والثقافة المعاندة بدأت فى تلقي القصائد المشاركة فى مهرجان الشعر المعاندة الثاني الذى سيعقد فى صحرار خلال شهر أكتوبر القادم. وحددت الوزارة يوم ٣١ مايو القادم كآخر موعد لتلقي القصائد سواء العمودية أم الشعبية.

■ يعانى لبنان أزمة انقطاع للتيار الكهربائي بمعدل ١٢ ساعة يومياً عن بعض المناطق. فيما ارتفعت قيمة البالغ التى يدفعها المواطنون بشكل لافت. وتسلطت مصادر سياسية مراقية ما إذا كان وراء هذه الأزمة خلفيات سياسية فى إطار الصراع بين الحكومة والمعارضة اللبنانية.

وقالت إن كل ساعة انقطاع للتيار الكهربائي تزيد من شعبية رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري على أبواب الانتخابات البرلمانية. لأنه كان يسارع لإبان حكمه إلى إصلاح الأنظمة بسرعة بواسطة فريق الصيانة الفرنسية التى ترفض التعامل مع الحكومة الحالية



■ رفيق الحريري

سبب احتجاج المدرسين واستاذة الجامعات بالمغرب على استخدام الطلبة للتلفون المحمول داخل المدارس والجامعات، أصدرت وزارة التربية قراراً بمنع استخدام المحمول، أثناء الحصص الدراسية، وداخل لجان الانتخابات.

ملابسات اغتيال المهدي بن بركة تغير التساؤلات فى فرنسا والمغرب

■ الربيعي، أهني عبدالرحيم

أثارت التفاصيل التى نشرتها مجلة «بارى مانش» الفرنسية حول مكان دفن المرحوم المغربي المهدي بن بركة الذى تم اغتياله فى باريس عام ١٩٦٥ ردود فعل قوية فى الصحف المغربية خاصة صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» لسان حال حزب الاتحاد الاشتراكي الذى يقود الائتلاف الحاكم وقد نشرت الصحيفة ترجمة كاملة للمقالات التى نشرت بصحيفة بارى مانش وصحيفة «ليبراسيون». وكانت الصحف الفرنسية قد أشارت إلى أن جثة المهدي بن بركة دفنت فى مكان اسمه «كوتورن» وأن هذا المكان شهد بعد ذلك بناء مسجد بتعميل من مؤسسة الحسن الثامن للمهاجرين المغاربة فى الخارج، إلا أن عمر عزيمان - وزير العدل المغربي - نفى ذلك وقال إن المؤسسة لا علاقة ببناء المسجد ولدى تم عام ١٩٨٤ لأن المؤسسة تم تسييسها عام ١٩٩٠.



■ المهدي بن بركة

وكان الاتحاد الاشتراكي أيضاً قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع الدكتور البشير بن بركة نجل الشهيد. حيث أكد أن عائلة المهدي بن بركة ستطالب القضاء - والعربي بتقديم إجابة حول التحقيق المنشور مع إغرابه عن قفته فى مصادفة: الحطة التى نشرت التحقيق وأكد البشير أن أنطوان لوبيز وهو أحد المشاركين الرئيسيين فى الجريمة ظل يؤول حرافات وحكايات عديدة يقدمها للقضاة. ولكنه ربما وهو فى هذه المرحلة من عمره يسعى إلى قول الحقيقة وأصناف البشير فى اتصاله مع صحيفة الاتحاد الاشتراكي أن قاضى التحقيقات الفرنسي - بارلوس - أوفد لجنة قضائية للرباط للبحث فى مصير رجال العصابات الأربعة الذين نفذوا عملية الاختطاف فى باريس تم اختفوا بعد ذلك فى المغرب ذكرت الصحيفة المغربية أنه سيتم فى المغرب كشف ملابسات هذه القضية حيث إن شهود هذه القضية وخلفاء لما يشاع لم يتوفوا جميعاً لا سيما أنه تم التوصل إلى مصادر معلومات تدعم ما تم كشفه فى فرنسا

تم تصحيحه من قريبي

وفاته: الحيرة وعيس. أنهت أمة الأحرار

أحمد الطيبي.. نائب الطبية

وتم تقييد سليم عروّز رئيسا للحرب. ترى هل تنتهي
الازمة أم سيبتلع الصراع مرة أخرى؟

نعم لزيارة القدس لا للتطبيع

دعا اليه فيصل الحسيني - مسؤول ملف القدس - بخصوص الجبهة التنفيذية لشبكة التوافق الفلسطيني. في إصدار قرار جديد واتخاذ إجراءات تنظيمية جديدة تتيج للمسلمين والمسيحيين وجودا أفضل في القدس. والتواصل مع الفلسطينيين دون أن تتحقق أية فائدة أو طمأنينة مع إسرائيل. وقال الحسيني الذي كان يتحدث في لقاء فكري في العاصمة البحرينية المنامة إن يمكن إجراء الإجراءات التي تكلل المسلمين والمسيحيين واليهود الوصول إلى المناطق المقدسة في زيارات جماعية دون أن يشكل ذلك تعطيلا مع إسرائيل. وأكد الحسيني أن القدس الشرقية تحت السيطرة الفلسطينية العليا. وإن عدد السكان الفلسطينيين في المدينة ارتفع إلى ٧٧٠ ألف من مجموع سكان كل من القدس الشرقية والغربية مجتمعين. وإن الفلسطينيين يسعون إلى أن تجاور هذه المدن أكثر من ١٥٠ ألف من السكان المستقبليين. حتى يتفقوا على الفكر الإسرائيلي. سهولة ابتلاء المقدسة.

كلوديا شيفر تسلم قلبها للساحر الجديد

■ كيت برينغ غري



■ كلوديا شيفر

الفاطنة الألمانية كلوديا شيفر قررت الزواج في شهر إبريل القادم لكن ليس من خطيبها الشهير الساحر الأمريكي نيفيد كورفيلد، بل من صديقها الأخير الدومون الإنجليزي تيم جيفرين. الجميع يصفه بأنه «ساحر» أفضل من الأول، وذلك لشدة تأثيره على عارضة الأزياء التي تنوى احترام التمثيل، والمعروف عنه أنه ورث سلفها عن جدته، لكنه لا يقوم بشغل أية وظيفة تيم قام بتقديم خاتم خبطة لكلوديا ببلغ سعره ٤٨٠ ألف فرنك، لكن بريق الناس لم يمنع كلوديا من وضع شروط صارمة في عقد الزواج، فهي خائفة على ثروتها التي تبلغ مائتي مليون فرنك، وكثرت أنها تؤمن بوجود شتى الأحمال، وأضافت إنها تتمنى تكوين أسرة مترابطة، مثل التي نشأت فيها



■ علم المجلس الوطني
البريتي اجتماعه الدوري
الثاني عشر في مدينة أسمره
وناقش المجلس التطورات التي
تقهرت في المجالات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية كما
تناول البرامج والضبط التي
تحمل الأولوية الحكومية
والشعب خلال المرحلة المقبلة.
■ في إطار التعاون المشترك بين
الكتاب للتفويض لجلس وزراء
الشؤون الاجتماعية العرب بجامعة
الدمق العربية والذي ترأسه د.
أمية الجندى وزيرة الشؤون
والشؤون الاجتماعية، يتم تكريم
الفائزين في المسابقة البيئية تحت

عنوان «المشكلات
الاجتماعية في الوطن
العربي» وسيتم توزيع
الجوائز وشهادات
التقدير على الفائزين
الغلبة الأوائل.
استقرت
مصادر سياسية في
بيروت ما قاله أحد
المحللين
الاسرائيليين من
أن بلاده مسئولة
عن سعة الكلمة عربية على
الآن دون أن يصيها لا سيما
ادعاه بأنه لو لا المخاضات
الاسرائيلية والمساعدة لما كان
شكل الشرق الأوسط على ما
هو عليه الآن، ورات بأن مزاعم
الدبلوماسي الاسرائيلي تقطى
وراءها الكثير من التنايات
الدوائية ضد العرب.



■ د. أمية الجندى

٨٥ مليون مارك ثمن ورق تغليف هدايا عيد الميلاد فقط

■ يون مهي شمس الدين

الأرقام التالية التي أعلنت عنها معاهد الإحصاء الفنية في ألمانيا، ستدخل الموسوعة العالمية بلا جدال، وصديق أو لا تصدق. لكنها الحقيقة فقد بلغت الاسر الألمانية خلال شهر ديسمبر استعداداً لليلة المقدسة أي ليلة عيد ميلاد المسيح عليه السلام التي تجتمع فيه الاسر حول شجرة عيد الميلاد ما يلي: يرق ميزن لتعبئة الهدايا التي يضعها افراد الأسرة تحت شجرة عيد الميلاد أو يتهاذى بها الأقارب والأصدقاء، بمناسبة العيد، الذي بلغت مساحته هذا العام ٣٢٠ كيلو متراً مربعاً بلغت قيمتها ٨٥٠ مليون مارك - التقت الاسر الألمانية في المنازل حول حوالي ٢٤ مليون شجرة. بلغت قيمتها ٧٦٠ مليون مارك - اشترى الافراد والشركات حوالي ١٥٠ مليون كارت تهنئة بالعيد ملونة ومزينة فقط ثمن الشراء دون ثمن طوابيع البريد بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون مارك - استهلك الشعب من كحك العيد والمخبوزات المرادفة بمناسبة العيد ما قيمته ٦٨٠ مليون مارك - استهلك الشعب ٥٠ مليون تمثال من الشوكولاتة «بابا نويل وأجراس وعلى شكل قلب» إلخ، مثل حلالة المولد عتداً بلغت قيمتها ٢١٠ ملايين مارك - أكل الشعب الألماني في يوم العيد حوالي ٥ ملايين أوزة محمرة، وهي الأكلة المفضلة في عيد الميلاد بلغت قيمتها ٢٠٠ مليون مارك - قدر اتحاد بائعي الساعات الألماني أن ما تم بيعه من ساعات مقلدة كهديا بلغ هذا العام حوالي ١٦ مليون ساعة بلغت قيمتها ١,١ مليار مارك - قدر اتحاد بائعي التليفونات المحمولة أن ما تم بيعه بمناسبة العيد حوالي ٤ ملايين جهاز بلغت قيمتها ٢ مليار مارك - قدر اتحاد الغرف التجارية أن قيمة ما تم بيعه في شهر ديسمبر كهديا بلغت حوالي ٢٥ مليار مارك - ونسبك الخشب، وترك للقارئ، حساب المجموع وكل عام وأنتم بخير

تَوْحُّجُ الْأَهْرَامِ.. لَا يَتَوَقَّفُ

لم تمر إلا أيام قليلة على مناقشة معرض الكتاب في مصر.. لكتاب الأستاذ إبراهيم نافع «الصين معجزة القرن العشرين» حتى وجدنا عميد الأهرام وأستاذنا الكبير على رأس فريق من خيرة خبرائها وصحفييها، يطير إلى قلب المنطقة العربية، يستشرِف مستقبلها بعد السلام.. انتقل بنا من التفتُّل في بلاد السحر والأساطير، إلى تخصيص الإرادة الفولانية للتقدم والنمو.. وكعادة الأستاذ نافع في تقييمه المفيد والمتعمق، فقد غاص في بلاد الأساطير الملونة بالسحر والغموض، وشرح بلغة دقيقة وسلسة كيف أصبحت بلاد الأرقام الكبيرة.. المستقبل الأكبر للاستثمارات، لأسلوبها المتميز في التنمية بمزج الرأسمالية والشيوعية معاً.. وحريها ضد الفساد في طول البلاد وعرضها قبل أن يلتهم للعصب الحساس.. ولم ينس البعدين الاجتماعي والثقافي ودور المرأة.. حتى يستطيع أن يقدم صورة كاملة للشركات التي تصاحب صعوده التثني الأصفر.. هذا الكتاب.. الذي كان وسيلاً لمرّة مفيدة وباقية لجولة الأهرام الصحفية المعقدة في آسيا، يرصد صورة المستقبل وتجارب العالم، وكيف نستفيد منها، فهو يعكس قدرة الأهرام الصحفية على العمل في عالم متغير.. ويؤكد قدرة الأهرام وليسها على التجديد وتكامل خدماتها من مواقع الأحداث مباشرة لقارئها.. وإنها لا تقنع بما تحقّقه من أعمال وإنجازات.. ولكنها وضعت أمامها قاعدة التّوَحُّج الصحفي والعمل الجاد طريقاً مستمراً لأعمالها.

فالجولة الجديدة في العالم العربي للأستاذ إبراهيم نافع تقيس حسابات ما بعد السلام، كما سماها بحق في تقديمه للجولة المهمة، فطار من القاهرة محور الأحداث، ليقترّب من العصب الحساس والمتوتر في قلب الحدث، فقد بدأ في الأردن، والتقى مع مليكها الشاب وصنّاع القرار في الحكومة والسياسيين والمثقفين الأردنيين، لينقل صورة حيّة للتفكير العربي ورؤية منطقتنا.. ثم انتقل إلى لبنان الموقع الأكثر حساسية، والذي شكّل جبهته أرض المقاومة.. ومحو الصراع الحى والمستمر حتى الآن بالمدافع والطائرات، الذي يرتفع ترمومتره يوماً.. حسب التطورات.. حتى إن الربط أصبح متكاملًا بين أزيز الطائرات ودوى المدافع في الجنوب، وحركة المفاوضين في واشنطن، وفي المنطقة العربية.. الكل يتسابق لتفسير الأوضاع على طوللات المفاوضات.. وصولاً إلى سلام أو تسوية مرتقبة.

ولم ينس أن تركيا جزء حيوي ومهم من الشرق الأوسط الجديد، فتأثيرها على مجمل الصراع والتسوية واضح وقوي فهي

الجار القوي يلتقي داخلها الشرق والغرب معاً.. وإذا كان تمويل عمليات السلام مالياً من أمريكا وأوروبا، فإن ضماناته المالية هي تركيا.. وحسب ولا حرج من الماء فهو نقطة الخلاف أو الصراع للقادم أوسطياً، والتعاون والتسقيح بين دول المنطقة المتصارعة حوله.. سيكون هو المحور الأكثر تأثيراً في مستقبل عالمنا. فخر الأستاذ إبراهيم نافع وخطط مع معاونيه في الأهرام، وانطلق إلى محور الأحداث.. والتقى بالثقة والزعماء، وبسط كل الأفكار على بساط البحث وفتح باب المناقشة حول المستقبل، مبركاً أن الوعي بالمقترحات هو الذي يضمن صحة خطواتنا.. فلا مستقبل الفضل بدون جهد إنساني مبدع.

ولعل ما يلتفت نظراً نحن الصحفيين.. هو صحافة الفريق التي يقودها الأستاذ نافع، فهو يعمل ويضع نصب عينيه المؤسسة التي يقودها، ويعمل كل ما يخدمها ويعلّي من شأنها فيسير نحوه بلا توقف أو تردد، وعندما أدرك أن صحافة الفريق لها الأولوية المطلقة في هذا العصر صنعها وتحرك بها.. وجمع بين الخبراء والمجاهدين والصحفيين في ضفيرة متكاملة.. ليقدم لقراء الأهرام ومطبوعاتها الخدمة الصحفية الشاملة.. وتجربة آسيا التي جاءت عقب انهيار النور الآسيوية الاقتصادية.. أصبحت حديث العالم أمامنا، فقد تحرك بفرقه.. ولهم خلاصة التجربة من أحاديث ومشاهدات وتحليلات عميقة للمعلومات والأخبار.. مقدماً لونا متميزاً ومعماً لدور الصحافة في ظل المتغيرات الكبيرة في وسائل الاتصال والإعلام.. ولم يكف بالعمل اليومي والصحفي الشاق، للقارئ الذي يهاش الأحداث، ويجري وراء المعلومات من الصحيفة إلى المجلة، وغير الأثير، وفي الفضاء.. فقدم الكتاب.. وكان لتجربته الآسيوية كتابان كعلامة بارزة على هذه التجربة الصحفية الفريدة.. ولم يكونا إعادة إنتاج لما نشر في الأهرام ومطبوعاتها، بل تجربة جديدة للعمل المثقن، الذي يحفظ الصدق، وينقل تجاربه ليس للمعاصرين فقط لكن للأجيال القادمة أيضاً.

والجربة الجديدة.. في قلب المنطقة العربية حول المستقبل وإبعاده.. تمسنا مباشرة، ونحن نترقبها ونترك نجاحها.. وإنها ستكون عملاً بارزاً، مستفيد منه جميعاً.. وميثل ثقافتنا في النجاح.. هو قدرة الفريق الصحفي لـ «الأهرام» والإعداد الجيد والدراسة المثقفة، والمكانة الرفيعة والتواضع الجم للقائد الفريق.. ولا شك أننا سندج تجارباً ورمجة صابغة من صناعات الأحداث ونجومها في منطقتنا.. حتى

نضع آييناً وغولنا على مفاتيح الحركة والعمل لصناعة السلام الحقيقي، ولما بعد السلام.. لنجذب شعوبنا مخاطر العسقوط وغياب الرؤية ■



إبراهيم نافع

أول الكلمة



البحر
حوارات، بعثة الأهرام، في عمان ترسم صورة الواقع الأردني والعربي

الملك عبدالله:

التوطين ليس له مكان في قاموسى السياسى

نعم: والعالم

لأن الأردن يقع هو الآخر في عين الأعصار الشرق أوسطى وعلى أكتافه هموم عديدة فرضتها وضعيته السياسية والجغرافية. وصولاً إلى التسوية الشاملة المشددة بين أطراف الصراع العربي، الإسرائيلي. فلا بد أن يكون في جعبة هذا البلد الكثير من التصورات وربما الأسرار التي قد تساعد في فهم التحديات التي تواجه المفاوضات في الوقت الراهن. والتطلعات الخاصة بالمنطقة في المستقبل. وطالما لعب الأردن، منذ قيادته التاريخية المتمثلة في عاهله الراحل الملك عبدالله ثم حفيده الراحل الملك حسين بن طلال، دوراً محورياً في الصراع العربي، الإسرائيلي وتطوراته المثيرة لأكثر من نصف قرن. واليوم ومع وجود قيادة شابة في هذا البلد، متمثلة في الملك عبدالله الثاني، حرصت بعثة، الأهرام، على التعرف عن قرب على تحديات وطموحات وتطلعات الأردن في هذه المرحلة الحساسة في ظل قيادته الشابة. ولعل أبرز النقاط التي عكستها الحوارات التي أجرتها بعثة، الأهرام، مع العاهل الأردني ورئيس وزرائه ووزير خارجيته ورئيس مجلس النواب، هي تلك المتعلقة بالوضع الراهن لمباحثات السلام على مساراتها المختلفة. فقد كشفت هذه الحوارات عن أن الأردن حرص كل الحرص على دفع عملية التسوية على المسار الفلسطيني. وإقناع الإسرائيليين بالإسراع في المفاوضات. وحل المشكلات التي تعترضها لقد كانت تطلعات العاهل الأردني واسمته نحو المستقبل من خلال التركيز على ضرورة فهم مشاكل الجيل الجديد من الشباب العربي. والتعويل على التعاون الإقليمي الذي يرى أن الخير يكمن فيه. ويورد ذلك في دعوته إلى إنشاء، هلال خسيب جديد، لدفع التعاون الإقليمي بعد التسوية.

عمان، بعثة الأهرام:

إبراهيم نافع

د. عبد المنعم سعيد، عاصم القرش - د. حسن أبو طالب - أحمد بهي الدين

أخشى المستقبل إذا لم نفهم مش

السلام يحتاج لاثارة
حماسة الشعب الاسرائيلي
وخيار الكونفيدرالية
متروك للفلسطينيين
بعد قيام دولتهم



■ الملك عبدالله يستقبل السفير الإسرائيلي أحمد أبو

استمرار الطريقة
الإسرائيلية الحالية
للتفاوض ستكون
له انعكاسات سلبية



■ الملك عبدالله خلال الحوار مع السفير الإسرائيلي إيهود باراك و الدكتور عبد الحميد سعيد

كلمات الجيل الجديد



الحبيشة حوارات، بعثة الأهرام، في عمان تدرس صورة الواقع الأردني والعربي

التحدي، وأوضح أنه لا توجد أية اتصالات مع الجانب العراقي إلا ما يتصل بالعلاقات الثنائية، وما ترد من قصة الرسالة العراقية إلى واشنطن لم يكن له أي أساس، ولا يعرف من أين أتت هذه القصة، فلم يبقَ بغير أن يرسل، وزيراً عراقياً قد زار عمان قبيل زيارة الملك إلى واشنطن، حاملاً رسالة من الرئيس صدام حسين حول العلاقات الثنائية بين الأردن والعراق وليس شيئاً آخر.

وعن التزامات المستقبل وتطلعاته بعد إتمام التسوية قال الملك عبدالله لبعثة الأهرام: إن المستقبل يفرض على الأردن ترتيب أموره، خاصة أن صورة المستقبل قد تتغير خلال عام أو عامين، والخير يكمن في التعاون الإقليمي والبلدية تتطلب ترتيب أمور الداخل، وتحسين الأداء، والتركيز على حل المشاكل وتحاول العقبات الاقتصادية وفي هذا السياق شرح المعالج الأردني فكرته حول «الهلال الخصيب» بقوله إن هذه الصيغة هي إحدى الأفكار الخاصة بدفع التعاون الاقتصادي الإقليمي، ويمكن أن يبدأ الأمر بتعاون مشترك بين دولتين كعمان والأردن، ثم يتم توسيعه لاحقاً ليشمل دولاً أخرى مثل السعودية وليبيا وغيرها، إن إحدى أفكارنا هو أن يكون هناك توطئة للاستثمارات في المنطقة ككل، فهذه إحدى صيغ التعاون الإقليمي ولماخذ مثال الاستثمار في الإلكترونيات، فهي بالنسبة لنا في الأردن أهم شيء، وهذا النوع من العمل والاستثمار موجود في أماكن كثيرة، فهي في مصر والإمارات وغيرها، وذلك يتيح فرص عمل تكفي الجميع وليس فقط الأردن ومن جانبنا نحن نعمل على توفير وتحسين البنية التحتية في الأردن لكي تستقبل مثل هذه الاستثمارات، خاصة ونحن لدينا الكفاءات البشرية، ونحن نرى أن التعاون في المستقبل يتطلب تخفيف الحواجز والحدود بين الشعوب العربية وبعضها البعض.

وبدول العولمة وتحدياتها التي تفرض نفسها على العالم أجمع بما في ذلك الأردن والعالم العربي، قال الملك الشاب إنه لا مبرر للخوف من العولمة، لكن على كل دولة أن تجد لنفسها صيغة للتعامل مع متغيراتها، فالعالم يسير في اتجاه جديد ولا يوانه يجب أن تعود على الجميع ومن المهم جداً إبراز طبيعة التغيير والعمل على إعداد الجيل الجديد للأخذ بأبواب المعرفة وربما تكون السوق العربية المشتركة هي إحدى الأدوات التي تساعدنا على مواجهة تحديات العولمة في المستقبل والاندماج في الاقتصاد العالمي.

■ البطالة والفقر

وفي اللقاء مع رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة، جرى وصف الواقع الأردني ومشكلاته الاقتصادية وسبل الخروج منها، فالملك الاقتصادي وتحديد البطالة والفقر لهما الأولوية القصوى في عمل الحكومة، حتى إن جانب هم المياه، فقد ولحه الأردن في العام الأخير للملك حسين تراجعاً اقتصادياً وبنياً التحتية الأساسي في الواقع الاقتصادي هو المديونية، فكل مثل الأردن ذو خمسة ملايين نسمة، تبلغ مديونيتهم ٧ مليارات دولار، وهو دين ضخم للغاية، ويؤثر على النمو الاقتصادي بصورة رئيسية، وقد ساعدت تحركات الملك عبدالله الثاني واتصالاته مع الدول الدائنة الرئيسية اليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ومن خلال احتكام مجموعة الثماني، في صدور قرار بمساعدة الأردن في هذا المجال وتم التفكير في عملية الـ SWAP وتحويل الدين إلى استثمار من تخفيض قيمته، وبداناً هذه العملية مع كل الدول الدائنة، بالإضافة إلى ما تم شطبه من ديون سابقة الأمر الذي أتاح للموازنة أن تسير بشكل جيد، حيث هبط العجز هذه السنة إلى ٧٪ بعد أن كان

كان لقاء بعثة «الأهرام» مع الملك عبدالله الثاني حافلاً بالتصورات حول التحديات التي تواجه الأردن في لحظة الراهنة. وكان التطلع إلى المستقبل هو السمة الغالبة على كلماته التي شرح فيها مواقف الأردن إزاء عملية التسوية وضرورة تفهم مشكلات الجيل الجديد والدخول إلى مضمار العولمة دون تخوف، أما هموم الحاضر فقد غلبت على كلمات رئيس الوزراء عبدالرؤوف الروابدة، خاصة هموم الوضع الاقتصادي ممثلة في انخفاض نسبة النمو وارتفاع المديونية وقلة الاستثمارات، جنباً إلى جنب مع الضغوط الهائلة التي تفرضها قضية المياه وصعف الموارد الأردنية من هذا المصدر اللازم لكل مناحي الحياة أما عبدالله الخطيب - وزير الخارجية فقد ركز على أن حل الصراع العربي - الإسرائيلي بات ضرورة للتنمية والاستقرار في المنطقة، وأكد على أن مشكلة اللاجئين والتأخرين مشكلة حوورية بالنسبة للقضية الفلسطينية.

جاءت كلمات الملك عبدالله وأضحة الدلالة بالنسبة لدور الأجيال الشابة في تعظيم موارد الأمة، من حيث ضرورة الوعي بظروفها وطموحاتها، والوقوف على همومها، والسمي إلى كسبها فهذه «الأجيال الشابة على امتداد الوطن العربي» تزهوا بنفس الموسيقى وتجمعها نفس الاهتمامات، وفي الأردن أكثر من ٨٠٪ من عدد السكان ينتمون إلى شريحة الشباب، الأمر الذي يعطي لهذه القضية تميزاتها، ويفرض معالجة خاصة تبدأ بتوفير فرص العمل والعمل ومواجهة البطالة المتزايدة في صفوفهم. وفيما يتعلق بالجيل الجديد من القيادات الشابة، فهي في إدراك المعالج الأردني عامل إيجابي، لأن هؤلاء القادة متقاربين في الرؤى وفي القدرة على فهم متطلبات الشباب وأحلامهم، لكن القضية كبيرة على المستقبل إذا لم يتم الوعي بشكل كافٍ بمشاكل الجيل الجديد في الشارع العربي.

المستقبل بدوره متعلق بعملية التسوية ووصولها إلى نهايتها على كل المسارات، والأردن ليس بعيد الصلة عن مجريات تلك العملية، وبهذه أن تصل إلى محطتها المرجوة، حيث تعان الدولة الفلسطينية وتتحير الأرض العربية السورية واللبنانية وتنتهي مسميات الحرب، فقام شيء بالنسبة للأردن هو دفع التسوية على المسار الفلسطيني، وإقناع الإسرائيليين بالإسراع في المفاوضات على هذا المسار، وحل المشكلات التي تعترضها أما المسار السوري - الإسرائيلي، فإن الأردن يحاول أن يقدم الأفكار التي يمكن أن تقرب بين وجهات نظر الطرفين، إذ لا يوجد أي دليل سوى العمل على حل المشاكل التي تعترض عملية التفاوض، فلا يوجد هناك طريق آخر، «نحن نذكر أن هناك عقبات كثيرة أمام كل الأطراف، لكن لا نرى أي مبرر للخشية من تعاضد المسارات ودفع السلام وتقوية دعائمه تتطلب أيضاً، أن نثير حماسة الشعب الإسرائيلي للسلام».

لا تلقف التسوية بالنسبة للأردن عند حد دفع مسارات التعاضد وحل العقبات التي تعترضها، فهي تثير أكثر من ذلك مناحد الاتحاد لإتمام السلام أن يتم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين، الأمر الذي يثير جدلاً كبيراً بشأن مصير هؤلاء الذين يعيشون على الأرض الأردنية وفي مواجهة ما يثار من توطئة للفلسطينيين قال الملك عبدالله موضوع لا يوجد في قاموس السياسي شيء اسمه توطئة، لأن هذا الطرح سيؤدي إلى تشويش كبير، وهذا غير مقبول، وهذا في الأردن الآن هو أن تقوم الدولة الفلسطينية وبعد ذلك يمكن أن نرى ماذا يريد الانسحاب في الدولة الفلسطينية كوتيفرالية أو أية صيغة أخرى، وشارك لهم أن يفكروا ويفعلوا ماذا يريدون.

وعنى المعالج الأردني قصصاً الوساطة الأردنية بين العراق والولايات

نحن والعالم



ليست هناك
وساطة أردنية
بين العراق
والولايات المتحدة

عبدالرزاق الوابدة:

مصر والأردن لا يتنافسان وإنما يتكاملان وأساس المرحلة المقبلة تنمية المصالح المشتركة



لا نتدخل في صناعة قرار «حماس» لكننا
أصحاب حق في حماية الأردن من أي اختراق

٧,٩٪، وبخسب
المديونية إلى الناتج المحلي
الإجمالي من أرقامها
المرعبة التي كانت تتجاوز
٢١٠٪ إلى ما يقرب من
٨٠٪ من الناتج المحلي
الإجمالي

وهو السبيل الثاني
للخروج من الدوامة
الاقتصادية، فهو فتح
مجالات الاستثمار
وتحسين البيئة
الاستثمارية، بتحصين
التشريعات، بحيث تعطي
حوافز للمستثمر الكبير،
وتطوير الإجراءات
الإدارية، وتقليل
البيروقراطية، وقد حدث
لدينا مجموعة استثمارات
ضخمة لكن آثارها لن
تري إلا بعد ثلاث سنوات
وهذه الاستثمارات تتركز
بشكل رئيسي في مجال
التعدين والسياحة كان
لدينا نمو اقتصادي، بدأ
يقشرب من ٢٪ ونظام إن
نهي السنة به ٢,٥٪ وهي
نتيجة جيدة لأن معدل نمو
السكان هو ٢,٥٪.

أما السبيل الثالث
فهو خصخصة الشركات
التي كانت تملكها
الحكومة ببيع أسهمها
فيها، وخصخصة بعض
مؤسسات الخدمات،
والحد من نجتها في
خصخصة السكك
الحديدية وحمامات معين
مع القرائسين، وهي
حمامات معدنية وتحدث
الآن عن خصخصة ميناء

العقبة والبريد، وأوضح الوابدة أن الحكومة تبذل جهودا مكثفة لتحقيق
الرضا كي يحس المواطن بأن السلام ثمارا يجنيها. وقد أمكن بالفعل
تخفيض معدلات البطالة من ٢٥٪ إلى ١٥٪ وهذا إنجاز ضخم نامل في أن
ينخفض إلى ١٠٪.

وحول الهم المالي الذي يشغل حيزا كبيرا في عمل الحكومة الأردنية،
شرح د. عبد الرزاق الوابدة البدائل الاستراتيجية التي يتم التفكير فيها مثل
نقل مياه حوض الدبسي الذي يقع إلى جانب العقبة. ويتوقع أن يعطينا ١٠٠
مليون متر مكعب سنويا، لكن تكلفة تنفيذ المرتفعة هي ٤٠٠ مليون دولار،
ترفع السعر على المواطن المستهلك، وأذلك فنحن نبحث عن مساعدة من

جانب بعض أصدقائنا،
ولدينا وعمد من إخواننا
في بعض الدول العربية،
خاصة ليبيا، لأن لديهم
المواسير الأسمنتية التي
استخدموها في مشروع
النهر العظيم فهناك حوالي
١٦٠ كيلومترا يمكن أن
تستفيد من هذه المواسير
أما البديل الثاني فهو

مشروع سد الوحدة بيننا
وبين سوريا على نهري
البرموك، وقد تم توفير
التصويل له من قروض
صناديق التنمية العربية،
ليبدأ إن شاء الله في هذه
السنة طرح عطاءه، وقد
اكتشفنا حوضا على بعد
٣٠ كيلومترا من عمان به
مياه مالحة، وبدأنا نفكر
في تحليتها، وسيكون لدينا
مشروع قائم هذا العام
يعطيا حوالي ٥٠ مليون
مستثمر مكعب كل هذه
المشاريع مطروحة للدراسة.
لكن حل مشكلة المياه على
المدي البعيد حسب رؤية
رئيس الوزراء الأردني، لابد
أن يكون حلا إقليميا،
فيجب أن يفكر في الإقليم
ككل، ولهذا فالأردن يدرس
وضع المياه في تركيا
وإمكانية الدخول في
مشاريع إقليمية لأنه لا
يسهل أن تستورد دولة
واحدة فقط المياه ولأننا
دولة غير شاطئية لا يمكننا
أن نحضر المياه عبر ذلك
الشاطئ، وبالتالي لابد أن
تكون جزءا من حل إقليمي
لمشكلة المياه، فنحن في

مرحلة دراسات ولسنا في مرحلة تنفيذ. بعبارة أخرى إن هذا الحل الإقليمي
يتضمن استيراد ونقل المياه إلى الأردن من تركيا عبر إسرائيل، لكنه لا
يقتصر على هذا الجانب فقط، فالصيغة الإقليمية لمشكلة المياه يجب أن تشمل
كل المنطقة سوريا وتركيا والعراق ولبنان، وقد تصل إلى السعودية. وكان
تعداد دراسة الأحواض المائية ومصادر المياه بصور جماعية، مثل مشروع
الربيع الكهرماني، بين إفريقيا وآسيا. مصر والأردن وسوريا ولبنان وتركيا ثم
أوروبا، ثم من مصر غربا إلى ليبيا وتونس والجزائر ومراكش، ثم تدخل إلى
أوروبا. نحن نفكر في الحل الإقليمي بهذا التصور، وليس مقصورا علينا
نحن وتركيا وإسرائيل فقط



الحديث حوارات بعثة الأهرام، في عمان ترسم صورة الواقع الأردني والعربي

عبدالله الخطيب:

حريصون على التخلص من أزمة الشرق الأوسط بطريقة عادلة



نحن والعالم



في الأردن تحفلت عنها في الدول العربية، فالفلسطينيون على أرضهم مواطنون أردنيون، والعودة تتم بقرار من المواطن نفسه، وليس بقرار من الدولة، لأنه بنص الدستور حق في الجنسية حق مطلق لا يمكن زعجه إلا لأسباب رتبها القانون، وبينما على ذلك نحن مع حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنه، إلا أن المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني هم أصحاب القرار في أن يعودوا أم لا من بقى منهم فهو مواطن أردني شريك في صناعة القرار في هذا الوطن، وصياغة مستقبله، ومن عاد منهم شقيق عربي على أرض عربية مجاورة، في الدول العربية الأخرى التي لم يأخذ فيها المواطن الفلسطيني الجنسية، فإن قرار العودة ليس للمواطن نفسه، نحن في الأردن الوضع لدينا مختلف، ومفهوم كلمة التوطين لها أيضا مفهوم مختلف عن أية دولة عربية أخرى ولذلك لنا أيضا تصور خاص فيما يتعلق بمسألة التعويضات لكن لا ينبغي - حسب رأيي - على الدولة قبل أن تجلس على مائدة المفاوضات، أن تكشف أوراقها، لدينا دراسات ومواقف اندنية إننا لسنا شركاء في الحل الحالي، فهي قضية إسرائيلية - فلسطينية، وعلى الأمة العربية أن تساند الحق العربي فيها، لكننا في الأردن لنا مصالح حيوية في اتفاقيات النهائية، سواء بالنسبة للأجانب والمهاجرين، وفي المياه والحدود، والأمن والبيئة والقدس في كل هذه القضايا لدينا مواقفنا ودراساتنا، لكننا لا نعلم عنها قبل الجلوس للبحث في هذه الأمور، ولا تصوير «مفاوضات إعلامية»

ودعى الرواية أي التعاون المصري الأردني

في أحسن حالاته، فالتنسيق مستمر ودائم بين جلالة الملك والرئيس مبارك سواء باللقاء، المباشر أم الاتصال الهاتفي، أم إرسالنا لوفدنا، بمراسلنا الوزراء، ولا يوجد تمايز في الموقف تجاه كل القضايا سواء في ما يتعلق بالحل السلمي أو الاقتصادي، نحن دولتان لا تتنافسنا على شيء، وإنما تتكاملان ونحن نعتقد أن المرحلة القادمة ستدوم على تنمية المصالح المشتركة. لم يعد هناك مكان للاستمرار في النضاد بتوحيد الأمة العربية عبر التلفزيون والراديو، وهذا ما نعمل من أجله، ونعتقد أن الربط الكهربائي عمل للوحدة أكثر من كل ما كتب عنها

خريطة جديدة

وفي اللقاء مع عبد الله الخطيب وزير الخارجية قال «إننا في الأردن ومصر أصحاب مصلحة حقيقية في تخليص المنطقة من أزمة نفتنا لشعبنا طويلا وباهنا، واليوم فإن التحدي الأكبر الذي يواجهنا هو هذا التحدي الاقتصادي وبناء المجتمع، وهذا له متطلبات ومستلزمات. ومن هنا فإننا حريصون على التخلص من هذه الأزمة بطريقة عادلة بطريقة قابلة للبقاء والاستمرار، ومن هذه الزاوية نستطيع أن نقول إن موضوع الفارين مهم وجوهري بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالمسبة للسلام ككل»، ونحن في

لا يخلو السلام الأردني - الإسرائيلي من جانب اقتصادي تمثل في المشروعات الاقتصادية التي لم تر النور بعد، مكل المشاريع مازالت متوقفة وكل ما نتعامل فيه الآن هو المياه التي حصلنا عليها بموجب معاهدة السلام منظرنا لأنه لا توجد عندنا حدود نستطيع أن نحقق مياهها فيها نحن الجاعة، لقد اضطررنا إلى استعمال بحيرة طبرية كخزان. أما الصواب الأخرى فليست سوى مشروعات تحت الدراسة مثل مشروع MED-DEAD الذي يهدف إلى الربط بين البحر المتوسط والبحر الميت، ونحن نبحث أيضا مشروع RED-DEAD للربط بين البحر الميت والبحر الأحمر. لأننا نعتقد أنه يؤدي إلى تنمية كل جنوب الأردن، ووادي عربة كمسالا على الجانبين، في حين أن MED-DEAD ليس إلا مصدر مياه لتوليد كهرباء، وهذا المشروع من الصعامة بمكان، ولذلك فإنه من ضمن ملفات مشاريع المستقبل أكثر منه مشروعا على أرض الواقع. ولقد ساعدتنا سوريا في قضية المياه، ورغم شح المياه لديها أخذنا 8 ملايين متر مكعب من خيرة أنواع المياه عندها الترخيمات والاعتراضات التي تارت حول المشروع الخاص بإنشاء منطقة حرة إعلامية كان لها نصيب من الشرع والتعويض، فأى أفكار جديدة لابد أن نتحدث بشأنها مع أبناء الشعب وفي موضوع المدينة الإعلامية هناك تخوفات حقيقية لدى النواب، بينما الأثر السياسي الذي سيترتب على وجود إعلام مطلق الحرية على الأرض الأردنية، ثم هناك الأبعاد الاجتماعية التي تثير قلق المجتمع وإن كنت أرى أنه بعد

انفجار حركة الاتصالات والمحطات الدولية والإنترنت، لم يعد هذا التخوف قائما بعد أن صارت السماعات مفتوحة وانتصروا أنه بعد مزيد من النقاش والحوار نستطيع أن نأخذ على مشروع المنطقة الحرة وحول الأزمة من حركة حماس وما انتهت إليه، جاءت كلمات المسنول التنفيذي الأول قاطعة وحاسمة، فحماس تنظيم فلسطيني تحترمه ويقدره على الساحة الفلسطينية، لكن الساحة الأردنية ليست مبالا لأي تنظيم غير أردني الأرض الأردنية لا تحتل وجود أي مواطن أردني يريد أن يكون قياديا في حركة حماس، ولا يجوز للأردن أن يكون عضوا في تنظيم أجنبي، وهذه هي القاعدة القانونية المفهومة المعمول بها، ومن أراد أن يكون عضوا في تنظيم غير أردني، يذهب إلى هذا التنظيم، لكن لا يعمل على الأرض الأردنية لا يوجد لحماس وحيد في الأردن، ومن يتراجع عن عضويته في حماس يعود إلى أمله معزرا مكرما نحن لا نتدخل في صناعة قرار حماس، فهذا حق من حقوقها، لكننا في المقابل أصحاب حق في حماية الأرض الأردنية من الاختراق من جانب أي طرف كان مهما كنا نتفق معه في الرأي ولتوضيح الموقف الأردني من العلاقة مع الشعب الفلسطيني، وما يثار حول قضية التوطين من ملامسات أكد الرواية على أن الأردن يطالب للفلسطينيين بالشرعية الدولية وحقوقهم في العودة والتعويض، لكن الصورة

عبد الهادي المجالي:

أفضل مسمى للديمقراطية الأردنية هو ديمقراطية الصحراء



الأردن لدينا سجل للمنازين ولهم أماكن لإقامتهم، ولهم أن يكون هناك عمل على من أجل عودتهم ونحن مستعدون للتعامل مع المفاهيم التي تضمن حل هذه المشكلة، فالهم هو أن يكون هناك عمل وتحرك جاد»

وعن التعثر في المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية قال الوزير الأردني «إننا نحرص على الحفاظ على خلق جو من الثقة بين الأطراف المتفاوضة ولكننا لا نتدخل في التفاصيل، ونعمل على حثهم على استمرار التفاوض، وبالنسبة للمعمار السوري - الإسرائيلي ذكر الخطيب «الصحيح أن عملية التفاوض السورية الإسرائيلية فضائيا أكثر تحديدا، ولكن ذلك لا يعني أنها ليست صعبة، ونحن نرى أن هناك قرارا من الطرفين بالتوصل إلى تسوية، أي أن هناك إرادة سياسية مشتركة حول هذه النقطة وهذا أمر إيجابي، فالرئيس الأسد مدمم على التسوية السلمية، وباراك يعي الأهمية الاستراتيجية للتوصل إلى اتفاق مع سوريا، ولذلك فإني اعتقد أن الطرفين سوف يجدان طريقة لاستئناف العملية التفاوضية بينهما»

أما فيما يتعلق بالآردن بعد التسوية والطرح الخاص بهلال خصيب جديد، وزير الخارجية الأردني «إن الملك عبد الله لم يحاول رسم خريطة سياسية جديدة للمنطقة، وأهم ما في هذا الطرح أنه يتحدث عن الرفاه الاقتصادي للمنطقة كلها - التقدم والنمو والتنمية - إننا في الأردن على قناعة بأنه لا يمكن أن تحل مشاكل المنطقة بصورة فردية أو حتى ثنائية، ولكن بصورة حماغية والمثال الأبرز هو موضوع المياه

■ ديمقراطية الصحراء ■

إلى جانب كل تلك القضايا تأتي قضية الممارسة الديمقراطية في الأردن والمساكن المثارة حولها، ولذلك التفت بعضة «الأهرام» بالمهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الذي حرص في بداية حديثه على أن يؤكد على اقتناع الأردنيين بتجربتهم الديمقراطية، فهو يرى أن الديمقراطية في الأردن نشأت مع نشأة البلد وتطوره، ويمكن أن نطلق عليها «ديمقراطية الصحراء» حيث كان الملك عبد الله يجمع شيوخ القبائل لكي يستشيرهم ويؤخذ صانحتهم بشأن القضايا الوطنية المختلفة، وكان لدى هؤلاء الشيوخ الجرأة على المناقشة وطرح الجدل المختلفة، ومن هنا نشأ الأردنيون مد بداية الدولة على مبدأ الشورى

وقد أعطى الدستور صلاحيات كبيرة للبرلمان خاصة مجلس النواب، حيث أنيط به الرقابة على الحكومة، فعلى الحكومة أن تقدم بيانها إلى المجلس وتحصل على الثقة، وفي حالة فشلها في ذلك، يجب عليها أن تستقيل، فضلا عن الرقابة المستمرة على الأداء الحكومي عن طريق السؤال والاستجواب والمناقشات العامة وطرح الثقة بالوزير والنظالي الحكومة، وهذا إلى جانب ١٤ لجنة تشرف على أداء الوزارات المختلفة، كما أعطى الدستور مجلس النواب حق التشريع، فالتشريع يبدأ عندما من جانب الحكومة، وترسده للجان، ويقترح عليه المجلس، فإذا وافق عليه يعرض على مجلس الاعيان، الذي يناقشه

فإذا وافق عليه يصبح تشريعا، وإذا رفضه يعود إلى مجلس النواب مرة أخرى لتعديل، فإذا أصر مجلس الاعيان على رأيه تتشكل لجنة مشتركة من المجلسين لمناقشة مشروع القانون، وسكان بعضة الأهرام رئيس مجلس النواب عن تقييمه لتجربة التعددية الحزبية والأداء الحزبي في الأردن فأوضح أنه مع إيمانه بالعمل الحزبي فإنه يرى ضرورة أن تتنافس الأحزاب على خدمة الناس بشرط أن تكون لديها رؤية واضحة وبرنامج واضح، وفي هذا الإطار ينتخب الناس من يريدون، أما الأحزاب الأيديولوجية العربية فاعتقد أنها انتهت منذ الخمسينيات عندما تحققت الأهداف الرئيسية للدول العربية في ذلك الوقت، وهي تحقيق الاستقلال الوطني ومواجهة الاستعمار، فمثل هذه الأهداف هي التي جمعت الناس لتكوين أحزاب، لكن عندما أريد من الأحزاب أن تقدم حولا حقيقية لمشاكل الناس، وأن تقدم برامج واضحة فشلت في تحقيق ذلك، والصالة الأردنية مثال على ذلك وأرى أن الأحزاب يجب أن تكون مبنية على برامج تمثل مصالح الناس، وتجد لهم الحلول الحقيقية لمشاكلهم، على أن يسهم الناس في وضع هذه الحلول، وفي تجربتنا الأردنية توجد خصوصية تتمثل في كثرة المستقلين وفلة الحزبيين الميسمين، وأنا اعتقد أن كلما زاد عدد المستقلين زادت مشكلة التعامل مع مجلس النواب، طبعا هناك تكتلات برلمانية، ولكنها ليست بقوة التكتلات الحزبية، ولدينا الآن خمس كتل تمثل ٨٠٪ من النواب، وأكبر كتلة هي التي يمثلها ١٩ نائباً ونسبها كتلة «الوفاق»، وهناك كتلة تضم ١٤ نائباً، وأخري تضم ١٠ نواب، وعادة ما تعامل هذه الكتل أن تشكل موقفا موحدا عند بحث قضية معينة، ولكن عندما تلور قضايا ذات علاقة بالناخ السكانية يصير الاختلاف، ولا تصبح هناك مواقف موحدة، ومشككتي الكبيرة كربين للمجلس في عدم وجود كتل حزبية، فعندما تكون هناك كتل وأحزاب يخف العبء عن رئيس المجلس والعكس صحيح

وبصراحة كبيرة ماين العمل الحزبي الحقيقي غير موجود في الأردن رغم أن لدينا ٤٤ حزبا، والأحزاب التي لها علاقة بالخارج هي أحزاب غنية مثل حزب البعث العراقي، أما الأحزاب الأخرى فهي فقيرة في مواردها المالية وهذا يؤثر على أدائها

أما فيما يتعلق بقانون الانتخاب الحالي المعمول به وما أثاره من جدل كبير حين تم إقراره فقد عبر المجالي عن قناعته لأن نظام التصويت الفردي الحالي أفضل من نظام التصويت بالقائمة، حيث إنه يحقق التمثيل الحقيقي، ويعكس قوة وشعبية النائب الحقيقية، وأنتج عن عدم تعديل هذا النظام بحيث يتم تقسيم الأرد إلى ٨٠ دائرة اقتراح أن يتم أن يضاف إلى مقاعد المجلس ٢٠ مقعدا، تشغله الأحزاب الموجودة في الساحة بشكل نسبي، على أن يكون انتخاب مرشحي الأحزاب على أساس وطني من كل المملكة، وأمل في أن تناقش كل القوى السياسية على الساحة قانون الانتخابات الجديد في هذا العام ■

حتى تصبح غنية

«الهرولة» من التطبيع إلى «الجيرة الحسنة» !

يبدو أنه لا فائدة من العرب فقد سلموا الأرض لإسرائيل في الماضي بدون مقاومة أو تضحيات تذكر. واليوم استسلموا للتطبيع والهرولة بدون مقابل فانقرط العقد الآن موريتانيا، وغدا تونس والجزائر. وبعدهم البحرين بعد أن سبقت قطر وسلطنة عمان فالعجل على الجزائر... هكذا تعتقد مسئول عربي رفيع بالجامعة العربية في القاهرة لـ «الأهرام العربي».. مؤكدا أن باراك استطاع خداع غالبية الدول العربية حتى الآن وسيحصل على السلام والتطبيع ضمن بضع.

■ أشرف العشري

أتذكر هنا قصة واقعية طريفة سردها لنا دبلوماسي خليجي على هامش أحد اجتماعات إعلان دمشق وتفيد أن أحد قادة دول مجلس التعاون الخليجي استقبل شيمون بيريز بعد أحداث منحة قاما بخمسة أشهر فقط وكان دم أطفال لسان لم يجف بعد واستصاحبه في أحد قصوره لمدة ثلاثة أيام وفي أثناء ترحلهما معا، في مزرعة الجبول الخاصة بالأمير العربي، أبدى بيريز إعجابه بتصميم المزرعة وأنواع الفواكه العربية الغنية متفانيا أن تكون لديه في إسرائيل مزرعة مشابهة فقاطعه الأمير العربي على الفور، لا تهرز الأسبوع القادم ستكون لديك مزرعة مثلهما وسأقدم لك عشرة جداول هدية أيضا - عربون محبة - وبعد أن عادا للقدس لم ينس الأمير أن يقدم له هدية عبارة عن سبقي من الفخب الخالص لزوم جبل الزريرة الجديدة وفي الأسبوع قبل الماضي استطاعت حكومة باراك تحقيق انتصارات في صعيد التطبيع والهرولة العربية عجزت سمح حكومات إسرائيلية عن تحقيقها على مدار ٢٠ عاماً حيث تسلم الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان أوراخ اعتماد سفير موريتانيا الجديد في إسرائيل ليكون ثالث سفير عربي يعتمد في تل أبيب ويومها انقسم وإيران للصفيين الإسرائيليين قال: «لشبهنا لغربا جدا سيكون ٢٦ سفيرا

لغربي... والعالم



عربيا معتمدين في تل أبيب وفي منتدى دافوس الاقتصادي العالمي فأخا رلى كوهين وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي الحضور في دافوس والعالم بعدد مئة غير متوقعة شارك فيها وزراء خارجية وممثلو قسم دول عربية (مصر - الأردن - السلطة الفلسطينية - المغرب - تونس - الجزائر - سلطنة عمان - قطر) يرأسهم ولي عهد البحرين ليخرج الجميع وقد اتفقوا على تكثيف اللقاءات وتبادل الوفود التجارية والزراعية وإعناش حركة التجارة والاقتصاد تحت شعار «الإنعاش الاقتصادي لعملية السلام» في الوقت الذي كانت تخرج فيه أصوات من سوريا تصرخ وتؤكد أن كل هذه الهرولة والتطبيع الرخيص بدون مقابل سيقتسم ظهر المغاوض السوري وقيله الفلسطيني على كل ما يحدث هو أكبر هزيمة وخسارة للعرب وستصعب الجولان كما ضاعت فلسطين وتؤكد التقارير الدبلوماسية المصرية أن مصر بالرغم من أنها أول دولة عربية تقدم على توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل إلا أن محصلة تطبيع العلاقات مع إسرائيل لا تتجاوز ٥ في المائة من التوقع عليه في اتفاق كامب ديفيد كما جاء رسميا على أسرار ديفيد ليهي وزير خارجية إسرائيل عندما قال الشهر الماضي لصحيفة مغربية خلال زيارته الأخيرة للمغرب حيث مسقط رأسه بصريح العبارة أن المصريين حذروا قهرا ماراوا يرفضون تطبيع العلاقات والانهاى أنهم يقعون حصر غرة في وجه أي مد إسرائيلي لتطبيع

العلاقات مع بعض العواصم العربية

ويقال إن إيهود باراك قد حدث الرئيس حسني مبارك أكثر من مرة وكان آخرها الأسبوع الماضي في القاهرة بشأن تصفية الخلافات وتطبيع العلاقات بين البلدين حتى إنه قال له بالحرف الواحد «سيادة الرئيس يريد أن نذيب حمال الثلج بيننا وبينكم ونبنى علاقات تقوم على الإحوة والصداقة والتعاون الكامل في العلاقات» مرد الرئيس مبارك جمال الثلج بتبنيها اتفاقيات سلام مع الفلسطينيين والسوريين وعودة الحقوق أولا لأصحابها ويعدها تتحدث عن علاقات الاصورة والصداقة وتسجل معص الدوائر الإسرائيلية وأكثر سمع دول عربية غير مصر والأرض التي تربطهما علاقات دبلوماسية رسمية تحكم معاهدات السلام (كامب ديفيد - وادي عربة) مع تل أبيب فقد كشفت مصادر عربية في الأونة الأخيرة عن بعض الزيارات السرية لعدد من الوفود الزراعية العسكرية لكل من موريتانيا والجزائر خاصة بعد المصاحبة الشهيرة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وإيهود باراك على هامش جنازة الملك الحسن الثاني وهذا ما اكتته أيضا صحف إسرائيلية وفرنسية نقلا عن مصادر جزائرية وإسرائيلية مسئولة كما ينظر وصول وفد زراعي وعسكري مماثل لتل أبيب خلال عهبراي الحالي حسب نص الاتفاق بين البلدين



«أوبديس» مجددا للهروب من المازق

«القدس».. فاتيكان أخرى على الطريقة الإسرائيلية!

إذا رغب أي إسرائيلي مبتدئ في عالم السياسة
البروز بقوة في وسائل الإعلام، فليس عليه سوى
البحث عن القدس. وإذا أراد البروز أكثر وأكثر،
عليه أن يقول ولو كذبا إن القدس يجب تقسيمها
بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. وهذا ستقوم
القيامة بهذه. ويصدق مراده. ثم يعلن على الملأ
أن تصريحاته همت خطأ وأنه لم يقصد ذلك.
وإنما كان مقصده هو بقاء القدس موحدة تحت
السيادة الإسرائيلية.

■ غرة محمد أمين المصري

مشما كانت القدس وراء هزيمة شيمون بيريز أمام
منافسه الليكودي المطرور بنيامين نتنياهو عندما انتهم
الأخر الأول بأنه سيسلم القدس. كانت أيضا للمدينة
المقدسة أحد أسباب فوز باراك على منافسه نتنياهو
وذلك عندما اسهم أحد قيايبي الليكود وهو إيهود أولمرت
- رئيس بلدية القدس - في الدعاية مجانا لصالح باراك،
وقال إن مرشح العمل لن يقسم القدس. وهذا استغل
انتصار العمل منه المقلد للقيادي الليكودي ونشرها في
مدينتهم. وقبل أيام جرت محاولات لتأجيل وتصعيد
الاهتمام الجماعي في إسرائيل بمستقبل القدس
مقيادة لليكود. واليمين الإسرائيلي اللذين أعادوا إلى
الأعناق الشعاع المتناك. تقسيم القدس. وتزامنت هذه
المحاولات مع الاتي. التي اهدت باستعداد حكومة باراك
إعطاء أوبديس للسلطة الفلسطينية. ونقل أحياء أخرى
عربية في القدس للتحته السيطرة الفلسطينية
وقد أعاد أعضاء الوفد الإسرائيلي المفاوض على
تسريب هذه الاما، تحت ستر مصادر سياسية بارزة

إسرائيلية في تونس وتشغيل محطات كهريا، وإقامة
كبيوترات زراعية في تونس على غرار الكيوترات
الإسرائيلية كهية من حكومة باراك للسلطات التونسية
إيدافا بالتعاون الكامل مع نهاية هذا العام بمجرد
حدوث أي انقراج على أحد المسار الفلسطيني
والسوري. ويبدو أن دعوة عيزرو وإيزمان مستجد
طريقها إلى التحقيق قريبا حيث سرية إسرائيل
عبر مكتب باراك الأسبوعين للماضين عدة وثائق
ورسائل خفية مع أكثر من عاصمة عربية وتفيد
معتقها أن هناك اتصالات رفيعة بين تل أبيب وثلاث
دول هي المغرب والجزائر وسلطنة عمان لتبادل
السفراء. قبل منتصف هذا العام وحتى الآن لم تنف
هذه العواصم أو حتى مسئوليتها هذه المعلومات في
الوقت الذي استدعى فيه ينفيد ليفي وزير الخارجية
سفراء إسرائيل في مصر والأردن وروسيا. مكثت
رعاية المصالح الاقتصادية والتجارية في خمس دول
عربية المغرب - تونس - سلطنة عمان - قطر
وموريتانيا. وعقد ثلاثة اجتماعات متواصلة على مدار
ثلاثة أيام بحضور منيري إدارة الشرق الأوسط
والعالم العربي في الخارجية الإسرائيلية وكبار أجهزة
الامن الإسرائيلية وكان ذلك تحديدا يوم ٢٤ يناير
الماضي ودرع عليهم وثيقة إسرائيلية جديدة تفيد
بخطة حكومة باراك لتطبيع العلاقات مع أكثر من ١٧
دولة عربية وبالتوازي مع سير المفاوضات السورية -
الإسرائيلية والفلسطينية. الإسرائيلية وتصير تعديل
مصلحتات تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية
بمصلحتات الجيرة الحصنة. بعد أن اقترحت الإدارة
الأمريكية أجيرا على حكومة باراك ضرورة شطب
مصلحت تطبيع العلاقات مع العواصم العربية من
المفصل السياسي الإسرائيلي واستخدام مصطلح
«الجيرة الحصنة» من الآن فصاعدا بهدف كسب
الراي العام العربي حيث إن مصطلح تطبيع هو صنع
إسرائيلي ولفي رفضا قويا من الشارع السياسي
العربي ويثير حساسيات مألوفة في أوساط السياسيين
والمثقفين للعرب ولكن هل غياب التمسك العربي
وتراجع دور الجامعة العربية وراء هوة بعض الدول
العربية تجاه إسرائيل بهدف الحصول على المكاسب
الاقتصادية والتجارية فقط دبلوماسي مصري يرفض
هذه الحقبة ويؤكد أن كثيرا من الدول العربية ترفض
تلجا إلى فتح قنوات اتصال وتطبيع سرية مع إسرائيل
لنارعم من قرارات مجلس الجامعة العربية في الأعراف
الخاصة التي كانت تتغير فيها عملية السلام
أما الدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام
للجامعة العربية فيرى أن اتهام البعض بتراجع دور
الجامعة وراء اندفاع بعض الدول مثل حالة موريتانيا -
للهرولة وتطبيع العلاقات مع إسرائيل هو اتهام باطل
ومرفوض من الأساس. لأن هناك قرارات هامة من
مجلس الجامعة في دورات عديدة كان آخرها دورة
مارس ٩٧ الشهيرة بوقت التطبيع ومقاطعة المفاوضات
معتدة الأطراف

وتسأل عبدالجيد: لماذا كل هذه العجلة في تطبيع
العلاقات مع دولة مسجلة لعظم الأراضي العربية
وترفض حتى الآن القرار بالحقوق العربية في
تسليط والحولان



■ مصافحة انتقراها إسرائيل منذ خمسين عاما

بالإضافة إلى أن الارقام تسهل زيارة ١٢ وفدا
عسكيا وصناعيا وزراعي إسرائيل في زيارة سرية
لموريتانيا منذ عام ٩٧ وحتى قبل الإعلان رسميا عى
مد تطبيع العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين
نهاية العام الماضي
وتؤكد وثائق أجهزة الاستخبارات التي تناقلتها
أكثر من عاصمة عربية حاليا أن الوفود الإسرائيلية
التي زارت موريتانيا وبعض العواصم العربية سرأ
خلال العامين الماضيين تصديدا كان يقووها بواب
روسيا، جهازى الموساد والشين بيت الإسرائيليين
بأسما، مستعارة وجوازات سفر مزورة تحمل مها
وتخصصات خبراء في الحالات الزراعية والصناعية
ومهندسي تطوير الموانئ وغيرها

في نفس الوقت فاشا وصول وفد تونسي وبيع
الاستوى الأسرع الماضي لثل أبيب برئاسة دوير
الدولة التونسية للشئون الخارجية غالبية العواصم
العربية في زيارته هي الأولى من نوعها وكان ذلك بناء
على قرار الاجتماع الأخير الذي عقد الأسبوع قبل
الماضي في موسكو بين وزيري خارجية تونس
وإسرائيل كاهيت بن يحيى ويقييد ليفي على هامش
اجتماعات لجنة التنسيق الخاصة بالمفاوضات متعددة
الأطراف كانت اتفق على البدء فوراً في تطبيع العلاقات
 وإعادة فتح مكتب التمثيل الدبلوماسي وغيرها مرورا
بالتطبيع الكامل للعلاقات قريبا. ويشار أن هناك
تعدادات إسرائيلية في المقابل لتطوير وإقامة مشروعات



■ إسرائيل تتسحب منصوبة من كل شير فلسطين

اليهودية الغربية، وفي القدس العربية الشرقية على التوالي، وعلى قدم المساواة وأصناف الوثيقة التي وضعها أكاديميون عرب وإسرائيليون وأمريكيون وجوب أن يتمتع الفلسطينيين والإسرائيليون بالمساواة، كل على عاصمتها، على أن تكون للبلدة القديمة ترتيبات خاصة نظراً لوضعها التاريخي، والأهمية التاريخية، وذلك بفضل التفاوض بين الأطراف

وتدعو الوثيقة إلى المحافظة على وحدة القدس كمدينة مفتوحة للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، وإن تقاسم إدارة المدينة وتنسجم مع طبيعة القدس القائمة على تعدد الثقافات والمحافظة على حماية الصالح الدينية المبررة للمسيحيين واليهود والمسلمين، مع ضمان حرية العبادة وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، وتشير إلى ضرورة أن يخضع سكان القدس بما في ذلك غير المواطنين لقوانين وألطة متساوية متفق عليها بين إسرائيل والفلسطينيين، وعلى أن تتضمن الترتيبات البلدية إقامة مجلسين بلديين في العاصمتين المذكورتين، إضافة إلى لجنة تنسيق لكل المدينة متساوية للتشغيل.

وهناك رأي إسرائيلي يقول إن نقل أوديس للسيطرة الفلسطينية القائمة هو الآن مسألة وقت ليس إلا، حيث توجد فيها مكاتب محافظ القدس في السلطة الوطنية التي تستطيع على أجهزة الأمن التابعة للفلسطينية على القدس

وعلى هذه الطبيعة ستكون أوديس مجرد مركز للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين على السيادة في القدس، بمعنى أنها تشكل الآن نموذجاً لهذا الصراع، الذي انتهت مرحلته الأولى بفضل لقاء باراك وعرفت الأخير حيث عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي التنازل عن أوديس بتقديم معارضات التسوية الدائمة، وأنه سيضعها للفلسطينيين عندما يشعر بأن حاجته انضمت من المفاوضات، لكن الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء يعرفون أن الأمر درحة كبيرة عبارة عن سرخية لأن الفلسطينيين ليسوا في حاجة إلى السيطرة الأممية على أوديس. لأنهم يشعرون بها الآن ■

استعد إلى استخدام تعريف محقق للقدس، واستعتبر أوديس جزءاً من القدس، يكن عاصمة الدولة الفلسطينية، وسيطقت عليها اسم القدس، حيث تضم الحكومة والبرلمان الفلسطيني هذا ما يقوله يوسي بيلين في الوثيقة على أن يعترف الفلسطينيون بالقدس العربية عاصمة لإسرائيل، على أن تعترف إسرائيل في المقابل بأن أوديس عاصمة الدولة الفلسطينية الزمنية ويواصل بيلين في الوثيقة لكن كل منطقة القدس الشرقية وكل مستعمرات كما باحتلاله عام ١٩٦٧، سيصبح منطقة متفككة عليها، بما في ذلك المناطق اليهودية المجاورة غير أن عدم استجابة باراك للمطالب الفلسطينية لشمل أوديس في مرحلة الاستعصاء الثلاثة الواردة في اتفاق شرم الشيخ، وبالباقية ١/٦، كشف زيف المقترحات الإسرائيلية المسيرة ليؤكد ما سبق فقلنا، إنها مجرد تسريبات لرصد الرأي العام الإسرائيلي، حصصاً إيميني، وعلى هذه الخلفية قررت جماعة يمينية يهودية متطرفة ألققت على نفسها "أن نساك يا قدس، جمع ترعاات مالية من أشراف اليهود في العالم بهدف حشد وتجنيد الجمهور الإسرائيلي في معركة الحفاظ على القدس مدينة موحدة تحت السيادة المطلقة لإسرائيل يتكرر أن حاخام واسمون - الوزير في حكومة مارك الكلف - يشن القدس، قد أبلغ الكنيست في وقت سابق بأن نقل أوديس إلى السيطرة الفلسطينية لكاملة هو أمر صحيح، وذلك تأكيداً للقرار الذي تم تسريبه أخيراً

حل أكاديمي للقدس

هذه المرة لم يكن الحل مسمراً من داخل أروقة الحكومة الإسرائيلية، وإنما جاء على لسان مؤسستها أمريكية. وقد تضمنت الوثيقة الصادرة عن القادرات مسموعة مبادئ متفق عليها بشأن القدس مثل أن الحل الدائم لسفلة القدس يقتضي بأن تصبح المدينة عاصمة لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، الذين سيستخدمان المساواة كل على عاصمتها، وأن البلدة القديمة تتطلب ترتيبات خاصة ستكون محل تفاوض بين الأطراف، وأهتتم الموقعين ويقيمهم بالقول لا فرض الحكم ولا تقسيم القدس يمكن أن يشكل قاعدة لوضع دائم في القدس، القدس يجب أن تصبح عاصمة لكلا الطرفين. إسرائيل وفلسطين في القدس

هذا ما يعترف به الباحث الإسرائيلي اليساري ميرون بنعمسي ومستشار رئيس بلدية القدس السابق تيد كراييل، ويقول إن هدف هذه التسريبات هو فر روح أولا يسمى المشركون الإسرائيليون من حلالها إلى ترسيخ الانطباع بأن المفاوضات لا تصل إلى طريق مسدود، وأن الجانب الإسرائيلي يقوم بطرح اقتراحات ذات طابع يميل للتجاوز مع الفلسطينيين، وأدا رفضها الفلسطينيين فوراً، وهم الذين يتحلمون مسئولية الجمود ثانياً تستند هذه التسريبات قياس رد فعل الرأي العام الإسرائيلي فإذا ثارت مبعصبة حول المسا يقومون بنفيها إما إذا لم يحدث مبدك سيكون بمثابة تحديد خط آخر في خريطة الجمهور لعبه التنازلات

ومن هذه التسريبات على سبيل المثال، تقرير آخر بأن إسرائيل ستحول عدداً من الأحياء العربية في القدس إلى مسئولية مدينة للسلطة الفلسطينية، على أن يتم في وقت لاحق بحث نقل السيادة إلى الفلسطينيين على هذه المناطق، ويشير التقرير إلى أن الحديث يدور عن تحويل السيطرة المدنية في مخيم شعفاط للأحسين والسديا وضاحية البريد، وبيت حنينا، وشعفاط وجبل المكبر، وقرية الواجة، وقرية أحرين لم يتم تحديدها، ويعتقد أنها صدر باهر، وأما طوي، أي تحويل السيطرة المدنية، في هذه المناطق إلى السلطة الفلسطينية، أما محال قلدبا، فيكون تحت الإدارة المشتركة الفلسطينية والإسرائيلية هذا الاقتراح لا يشمل تارار إسرائيلي على السيادة على تلك المناطق، كما أنه لا يبيع للسلطة الفلسطينية أيضاً أية مسئولية عن الأمن فيها، وإنما جميع التواحي المتعلقة بالمالية اليومية للفلسطينية، كالنقل والماء، والإدارة المالية والقضائية البلدية، وصلاحيات أخرى تقع تحت مسئولية البلدية، يتم نقلها للسيطرة الفلسطينية المستقلة والتربية المتقدمة في تعبير واعتراف بالعلاقات القائمة حالياً بين الأحياء العربية في القدس المحتلة والسلطة الوطنية، وهي توصح الخطوات العامة لما يمكن لأجهزة الأمن الفلسطينية عمله أو عدم عمله في مناطق حدود المدينة

ويتضمن الاقتراح الإسرائيلي المشار إليه توصيح حدود المدينة لتشمل مستوطنات خارج الخط الأخضر، مثل معالي أودوم، وجعيات زيف وميتار، وفي نفس الوقت السماح للأحياء العربية في القدس المحتلة بأن تكون جزءاً من السلطة الفلسطينية واستناداً للتقرير تم اقتراح أن تكون أوديس أو الوام عاصمة السلطة الفلسطينية، على أن تسمى القدس - القدس (Quds)، وبذلك يتم خلق قسمين: الأولى فلسطينية والثانية إسرائيلية

البلدة القديمة

رغم أن التقرير لا يتحدث عن البلدة القديمة، غير أنه يقول إن الطائف التفاوضي الإسرائيلي ينفي الوثيقة المسماة «أوماران - بيلين»، معني تحويلها إلى ما يشبه الوضع في الميكاتكان، بحيث تمنح البلديات المستقلة سيادة مشتركة على المدينة وتخليصها من أية سيادة سياسية على أن تبقى المسئولية الأمنية العليا في البلدة القديمة بيد إسرائيل ويعقفا للوثيقة المسماة «أوماران - بيلين»، وهي بالماسمة لم تقر رسمياً من الطرفين، فإن إسرائيل

نحن .. والعالم



الطموح لا يزال ممكناً والمقاومة أيضاً

مسلقاتها النظرية والمنهجية ومقدماتها الفلسفية والمعرفية، وعندئذ يمكن لهذه الموسوعة أن تكون نقطة انطلاق جديدة في بداية هذا القرن أما فيما يتعلق بموضوع الموسوعة أي اليهود واليهودية والصهيونية فإن الموسوعة بما أنطوت عليه من معارف متكاملة حول موضوعها، يمكن أن تكون مقدمة ضرورية ولا غنى عنها، لتطوير ممارساتنا وأسلابنا في مواجهة إسرائيل، حيث سنعيد اكتشاف مخاطر تبسيط وتسييس هذه المعارف، أي حصراً في إطار تبرير السياسات الرسمية الحالية العربية وإن يتأتى لكل هذه الموسوعة أن تقوم بهذا الدور إلا عبر إدماج وجمع معارفها النظرية والتاريخية والمنهجية في إطار النقاش السياسي الدائر في المجتمعات العربية، حول إسرائيل والصهيونية من خلال الحوار والنقاش حول القضايا التي تثيرها في الشكوك الفكرية والندوات العلمية والثقافية، حيث يمكن لمعارف الموسوعة أن تسهم في تأسيس مرحلة جديدة في معرفتنا بإسرائيل والصهيونية وربما مرحلة أخرى جديدة في كيفية مواجهتها.

تعين الموسوعة مواطن القصور والخلل المعرفي في الخطاب العربي السائد، فهو إما أن تناول اليهود واليهودية كجماعة بشرية دينية ككل الجماعات الأخرى، يسرى عليها ما يسرى على بقية البشر من قوانين واليات ومؤثرات تاريخية وسياسية واجتماعية وثقافية، وإما أنهم - أي اليهود - يمثلون وحدة عرقية دينية متفردة ومتعيزة واستثنائية دوناً عن بقية البشر، ولا يسرى عليها ما يسرى عليهم، وفي الحالتين يبدو اليهود في المنظر الأول خاضعين للعالم ليس لديهم أية خصوصية ويتغنى دور تصوراتهم الذاتية والصورة الذاتية التي رسموها لأنفسهم، بينما في المنظر الثاني يبدو اليهود كجوه ميثاقية ثابت متسام متعالم وسرمدى وأبدى، تستعصي معرفته وفياهم انطباق المؤثرات والأليات التي تسرى على البشر، ولا يمكن معرفتهم إلا من داخلهم، وفي مقابل ذلك يتبنى الدكتور المسيري في موسوعته منهجا يستدعي العام عندما يتطلب الأمر ذلك أي السياق التاريخي للمعنيين، ويلجأ للخصاص عندما تقتضي الوقائع والحالات ذلك.

ولا شك أن هذه الموسوعة عمل غني وخصب وينطوي على قيمة تحريرية، إذ تحررننا من معارفنا المبسطة والتبسيطية المستمدة من مصادر متحيزة غربية ويهودية وصهيونية، لمستشرق معرفة أرقى علمياً وإنسانياً وبهذا المعنى فإنها تصب في اتجاه تطوير أساليبنا واستراتيجياتنا في المستقبل إزاء الصراع العربي - الإسرائيلي، والمفارقة أن مثل هذا الطابع التحرري للموسوعة لا يقتصر علينا فحسب، بل يمكن أن ينطبق على اليهود أنفسهم إذا ما خلصت النزوا والضمائر وأعادوا اكتشاف إنسانيتهم، أي عندما يفكرون

بأعقابهم بشراً أولاً
تهنئتي للدكتور عبد الوهاب المسيري على
موسوعته التي تستنهض الروح والطموح والتجاوز
في أن واحد

عندما نقرا كتاباً كبيراً ذا قيمة علمية رفيعة، فإننا غالباً ما نصفه بأنه موسوعة، فما بالنا إذن ونحن إزاء موسوعة فعلاً، كيف يمكن توصيفها وما بالنا إذا ما كانت هذه الموسوعة حول اليهود واليهودية والصهيونية وإسرائيل، التي عايننا منها طوال نصف القرن الماضي - ومازلنا - ولا نعلم إلى أين يتجه مصير هذه المنطقة في ظل التحالف المعلن والمخسر بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية على نحو خاص، وتملك إسرائيل لترسانة من الأسلحة النووية

إن موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية هي عمل علمي «نبيل»، وربما يصلح هذا القول تناقضاً بين الصفتين «علمي» و«نبيل» استناداً إلى أن الشائع من العلم في معرفتنا أنه لا يتأثر بالقيم والأحكام القيمية والأخلاقية، وفي تقديرنا فإن هذا التناقض ظاهري أكثر منه حقيقي وسطحي أكثر منه متعمق بالذات في مجال العلوم الاجتماعية، حيث إن تأثرها بالقيم الثقافية والأخلاقية وأرد، يحكم طبيعة التداخل بين الباحث وموضوع بحثه، والذي يجمع بينهما انتماءهما المشترك للطائفة الإنسانية، وتميز الإنسان من دون سائر الكائنات بالقلب والمعنى والرمز والشعور والإنحساس والتساؤل عن معنى حياته ووجوده، بل معنى وقيمة الوجود، وتجاوزه للطبيعة إلى ما وراءها، المطلق والإله، وعدم اكتفائه بالثقليات الظاهرة للوجود المادي للطبيعية والوجود - الإنسان، كان كلود ليفي شتراوس عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي ومؤسس البنيوية يردد في كتابه «الأنثروبولوجيا البنيائية» أن العدو السري للعلوم الاجتماعية هو الوعي. أي وعي الإنسان الملاحظ ووعي الإنسان القائم بهذه الملاحظة، أي الوعي لدى موضوع العلم وأدائه، كما لو كان شتراوس يود في أعماقه صوت هذا الوعي، حتى يصبح الإنسان موضوع العلوم الاجتماعية جماداً يمكن تطويره، القوانين علم الطبيعة وانطباع الآيات عليه دون مقاومة من ذلك الوعي الشرير.

يتمثل «نبيل» موسوعة الدكتور عبد الوهاب المسيري في أنه حرص منذ البداية، على أن يؤكد همه وحرصه على الإنسان وكرامته وحرية هذه الكرامة وإثبات الحرية التي تتعرض للنقض والتجديد، في إطار التذوق الحضاري الغربي وسلبياته وتحديداً والتي تتمثل في التشويق وعبادة السلعة والغتراب وفقدان المعنى ومختلف ضروب الحب بالجسد والروح الإنسانية، يؤكد المسيري عبر مفهوم «الإنسانية المشتركة» المساواة بين بني البشر، ويرفض المفاهيم المتحيزة التي تحول دون هذه المساواة، وتضاهب نوازع العدوان والاثانية والحسنة والمنفعة، وتمثل الإنسان عن محيطه الإنساني، وفي مقابل ذلك يقوم المؤلف بإعادة بناء وبحث مفاهيم وتصورات ما شأها أن ترد الظاهرة الإنسانية إلى رحمتها المعتقد

لا شك أن الحديث عن هذه الموسوعة لا يبيغي أن يقتصر على تكرار واستيعاب المعارف التي وردت فيها، ولكن استلزام وجهها ومنهجيتها في تناول ومعالجة موضوعها، ويحيزد سنكتشف أن قيمة هذه الموسوعة تتجاوز بكثير موضوعها، أي اليهود واليهودية والصهيونية، لكي تظل حقولاً معرفية وفكرية أخرى في حاجة إلى التطوير والنقد وإعادة استكشاف

بعد مبادرة جيبوتي

٣ مراحل لعودة الدولة الصومالية

تشهد أزمة الصومال المتسعة في القرن الإفريقي تغيرات إقليمية ودولية خلال هرب الرعايا قد ترشها لعودة الدولة في الصومال بعد انقراضها لفترة عقد كامل من الزمان. الحركة على الساحة الصومالية يقودها حاليا الرئيس الجيبوتي إسماعيل جيلة بمبادرة حصلت ، الأهرام العربي ، على نصها الأصلي وتتمحور حول ست نقاط يستغرق تنفيذها ثلاث مراحل حيث تؤكد هذه النقاط على قبول مبدأ حرية الشعب الصومالي في ممارسة حقه الديمقراطي باختيار قادته المحليين والوطنيين حسب مواعيد يختارها بنفسه مع ضرورة أن يقوم أمراء العرب الصوماليين بتحويل الميليشياتهم إلى أحزاب سياسية يمكنها التناقص في إطار الانتقاضات من فرع سلاح هذه الميليشيات بشكل شامل والالتزام بالفضوح للقانون.

■ أماني الطويل

أمراض وبائية مثل الكوليرا وعدم جود مياه صالحة للشرب تالتا الصوموت التي يمثلها اللاخون الصوماليون على دول الجوار العربي والإفريقي حيث تعاني اليأس مثلا وجود نصف مليون لاجئ صومالي وهو رقم يقترب من عدد اللاجئين الصوماليين في كل من جيبوتي وبنسبة أقل في إثيوبيا أما في المحيط الإقليمي فإن هناك اعتمادا إثيوبيا كبيرا باستقرار الدولة في الصومال وذلك لتفادي الآثار السلبية لوجود ميليشيات إسلامية تطالب بإقليم اللاجئين الصومالي الذي صمته إثيوبيا لإراضيها وتقوم بمناوشات مسلحة على الحدود الإثيوبية وهي المطالب التي تنضم لها أطراف إقليمية إضافة للولايات المتحدة الأمريكية التي تقبل بموجب أصوليين تمنع لبن لأن على الأراضي الصومالية

كما تطمح إثيوبيا عبر الاستقرار الصومالي إلى توفير ميناء لصناعاتها وورادتها على البحر الأحمر بعد غياب منفذها البحري في أريتريا واتسار الخبرات الاستراتيجية الأثيوبية لوجود أكثر من منفذ بحري مع عدد من دول البحر الأحمر تقاديا للموقف المعقد قلبيا وحربا مع أريتريا

وعلى الصعيد العربي فإن القاهرة والجامعة العربية ودول الخليج العربي مهمة لتحقيق استقرار في الصومال وإعادة البناء الهيكلي للدولة الصومالية ليتنامس أولا مع ضرورة الأمن في جوار البحر الأحمر وتكتثر المباشر على المحيط العربي إضافة للمشاكل التي يسببها النازحون الأفارقة في الدول العربية من حيث الوجود غير

القانوني وطبقا لتوصيات الرئيس إسماعيل جيلة "لـ الأهرام العربي" فإن مبادرتهم كانت الموضوع الرئيسي لجولة العرضية في صنعاء والقاهرة حيث ناقش سبل إنجاح المؤتمر الصومالي المزمع عقده في أبريل القادم بحضور خبراء من الخارجية وجامعة الدول العربية مشيرا إلى أن اجتماع وزراء خارجية دول الإتحاد المنعقد في الخرطوم الشهر القادم سوف ينفذ الخطوات الإجرائية الهادئة لعقد المؤتمر فيما يطرح مجلس الأمن خلال الشهر الجاري الخطوات الإجرائية للمبادرة وقال الرئيس جيلة إن بلاده قد حصلت على وعد بالعدم المادي في الاتحادي الأوروبي إضافة للحصان بالبقاء وابتشار صندوق لإعادة إعمار الصومال بالأمم المتحدة

وأحلا لا يفتري المشهد الصومالي موشحا للحركة الإثيوبية نحو السلام وبما الدولة إلا مرهوبا وبإقرار الإدارة الوطنية للشعب الصومالي وفعاليتها ضد أمراء الحرب حيث أعربت مصادر الجامعة العربية - التي رفضت الكشف عن اسمها - عن وجود تفاؤل بالتحسن في فرص البقاء بعد أن كان قواد الميليشيات المسلحة يارعين في إشغال جهود إقليمية أخرى للصالحة ■

تعد المبادرة في هذا السياق لبشأ جهاز شرطة وطني يمثل المجموعة الوطنية الصومالية ويضمن اندماجها

وتتوعد مبادرة الرئيس جيلة في مرحلتها الثانية أمراء الحرب في حالة عدم إصباحهم واستمرار إسطهاد المدنيين الصوماليين بمعاملتهم كمجرمين حرب لانتهاكهم الصارح لحقوق الإنسان وتسببهم في انهيار بلادهم حيث تقترح المبادرة تجريد متسلحيهم ومنعهم من التنقل بحرية للشارع وتقييد حركتهم في مناطقهم المحيطة ومع وصول أي دعم لهم من أي نوع، كما تطالب المبادرة الأمم المتحدة في حالة موافقة أمراء الحرب على المبادرة بإشباع مكتب في الصومال تابع لها على غرار حالة غينيا بيساو وذلك لمراقبة امتداد الانتخابات التشريعية والرئاسية في المراحل المتقدمة من خطوات المبادرة

وقد حظيت المبادرة الجيبوتية في الصومال بدعم من الجوار الإفريقي والعربي وأيضا الدعم الدولي فطفا للسفير الجيبوتي في القاهرة محمود علي يوسف فإن الرئيس جيلة يصله كذا الأسبوع خطاب من الأمين العام للأمم المتحدة هواري غانن بشارن الحظوات الإيجابية لإنجاح المبادرة. كما يصيف السفير يوسف أن مبادرة بلاده قد حصلت على دعم كامل من جميع الميليشيات الصومالية

المسلحة ومنظمات المجتمع المدني مشيرا في هذا السياق إلى موافقة كل من علي مهدي وحسن عبيد على المبادرة حيث كشف السفير الجيبوتي عن اجتماعات تعقدها حاليا قبيلة الهوية الرئيسية في الصومال لسحب الحظوات الإيجابية لإنجاح المبادرة على المستوى الداخلي الصومالي مع مطالباتهم باستعمرات حول الجدول الزمني لتنفيذ المبادرة كما أرسل حسن عبيد رعيم مؤتمر التحالف الصومالي في إيجابيا على رسالة الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد الحيد بهذا الشأن

وكشف السفير أن جيبوتي تراعى في خطواتها لإنجاح المبادرة سرية التحركات لوجود مصالح إقليمية متصارعة حول الصومال مؤكدا أن مبادرة بلاده لن تنجح إلا بتفاني المجتمع الدولي خصوصا في مجال تمويل إعمار الصومال وأشار إلى أن بلاده قد اقترحت إنشاء صندوق ماب للإعمار تحت مسؤولية الأمم المتحدة وتبدو أمم اسباب وجود مرض سلامة لتجراح المبادرة الجيبوتية طبقا لمصادر صومالية مستقلة هي

أولا اتخاذ موقف حاسم من أمراء الحرب الصوماليين الذين أجهضوا من قبل نتائج مؤتمر المصالحة الصومالية في القاهرة وتوعدهم بالملاحقة القانونية التي اتاحتها تشري محكمة الجنات الدولية ثانيا استجابة المجتمع المدني الصومالي للمبادرة بقباله أفراد غير المسلحين للمبادرة بعد أن أصبح القتل خبر الصباح الصومالي إضافة إلى بدء انتشار

نحو... والعالم



طرابلس في دوامة الشروط السرية

الغرب يريد ايبيا في طابور السمع والطاعة

قبل أيام انفخ كبرياء المتحدث الرسمي باسم المفوضية الأوروبية وهو يعلن ما اسماء، شروط أوروبا لقبول التعاون مع الجماهيرية الليبية... ثم تلى ذلك انتفاخ فرنسي مماثل حين أعلن قصر الإليزيه عن عدم استعداد باريس لاستقبال قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي... فيما كان زوين كوك قد انتفخ مطلع الشهر الماضي ملف، الشروط الدولية، الجديدة التي يطالب بها الغرب لتفعيل علاقته مع طرابلس.. ويبدو أن هذا السلسل من التفاعلات يسعى إلى هدف واحد وهو أن تبقى الجماهيرية الليبية في دوامة الشروط الخجفية بلا نهاية.

■ كتب: خالد صلاح



■ الليبيون يدركون أن فضيتهم مع واشنطن

الليبية - الغربية تقع عند تقاطعات هذه المصالح المتباينة حيث تصطدم السياسات التحررية، والاستقلالية التي تتبعها الجماهيرية مع كثير من المصالح الغربية سواء في الشرق الأوسط أو في القارة الإفريقية الرزية ممسها يؤكدها خبير القانون الدولي الدكتور إبراهيم مشبرا إلى روح التبرير والافتعال التي سيطرت على مواقف الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ومن وراءهما مجلس الأمن الدولي منذ اللحظة الأولى التي تفحرت فيها الأزمة الليبية الغربية، ويرى العناني أن المصالح الذاتية قد حكمت مواقف هذه الدول تجاه الجماهيرية - ولتأثر هذه المصالح هي المعيار الوحيد فيما يسمى بشروط التعاون مع ليبيا

فمجلس الأمن أخطأ منذ بداية أزمة لوكبري من مرض العقوبات على ليبيا دون أدلة كافية أو إدانة واضحة ثم كبر هذا الخطأ حين اكتفى بتعليق العقوبات دون رفعها نهائيا وبعد أن أعادت محكمة العدل الدولية الأمور إلى تصابها وفق اتفاقية مونتريال عام ١٩٧١ وقضت باحتصاصها ببط قضية لوكبري كان من المفترض أن يعقد العرب للجماهيرية عن هذه السلطة، لكن المصالح الشخصية دفعت في طريق استمرار المواجهة حتى تنظم ايبيا في طابور الدول - غير المتعمدة، والتي تتعامل بإحسان مع المصالح العربية في الشرق الأوسط وإفريقيا

ويأتي في هذا الإطار أيضا إصرار واشنطن على مدج ليبيا ضمن لائحة الدول الراضية للإرهاب والتصدي للسياسات التصليحية الليبية وتصورها على أنها خطر على العالم في نفس الوقت الذي تسمح فيه واشطن لإسرائيل باعتلاك أسلحة الدمار الشامل والقنابل الدورية

غير أن الخبراء السياسيين يتفقون على أن استمرار هذا الوضع المتوتر وهيمته حالة من التفرص على مواقف الدول الغربية تجاه ليبيا يحمل مخاطر اندلاع مواجهة في المستقبل، ومشكلة هذا النوع من المواجهات أنها لا تؤثر على ليبيا وحدها ولكنها تمثل استمرارا لإجهاد كل مشروعات التسوية العربي سواء على صعيد الاتحاد المغاربي أم بين الدول العربية جميعها كما تؤدي إلى مشكلات حادة لدول الجوار الليبي - ولأن هذه الدول ستكون في موضع التنازل السلمي فإن عليها جنبا إلى جنب أن تسد جهدا إضافيا إلى جوار ليبيا لإقناعها من دفع، الشروط الدولية ■

لم يكن المطلوب من ليبيا أن تسلم مواطنيها للمحاكمة على أرض دولة أخرى بلا أدلة أو أبراهي، لكن كان المطلوب أن تخلع الجماهيرية رداء الثوابت الفكرية والسياسية التي تحكم دفتها وترفع شعارات السمع والطاعة وتصطف في طابور العولمة تلك النتيجة يرض منها المسؤولون الميساريون في ليبيا الذين أدركوا أنهم استجابوا لكل قواعد القانون الدولي فيما يخص الشبهة التي تحيط بالجماهيرية، لكنهم ما إن قطوا خطوة نمو العالم حتى أدار العالم الغربي ظهره لبلاذهم وبعد أن كانت - المسألة الليبية - رهينة بمل قضية لوكبري اخترع الغرب عشرات المسائل وفرض مئات - الشروط، لتفقيذ ما يسمى «مدج ليبيا في المجتمع الدولي»

الليبيون وحدهم كانوا يدركون أن فضيتهم مع الولايات المتحدة والعالم الغربي لن تحل بمجرد تسليم المتهمين في قضية لوكبري، ولذلك لم يكن مفاجئا لهم أن تكتمل واشطن بتعليق العقوبات المفروضة على الجماهيرية دون رفعها نهائيا، ثم كانت العراقيل المتعددة التي فرضتها أمريكا وأوروبا والتي حالت دون اكتمال حلقة التعاون العربي الأوروبي عبر صياغة الشراكة الأوروبية المتوسطية، وتعطيل مشروعات التسوية العربية المشتركة فيما يتعلق بهذه الشراكة لإصرار أوروبا على استمرار عزل الجماهيرية عن هذه الصياغة كما تعتمد واشطن تعزيز شبكة علاقاتها بالدول المغاربية المجاورة لليبيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا فيما تؤكد أن هذا التعاون لن يشمل طرابلس بأي صورة

وبينما يظهر الليبيون تجاهلا مماثلا من جانبهم لمواقف الولايات المتحدة وأوروبا لا تقبل حظيرة من المشهد في وضعمه الراهن بل بما يحمله من احتمالات انفجار أوسع ومواجهة أسخن في المستقبل - فالشروط التي يعنها الأمريكيون والأوروبيون في العلن يسترون وراءها شروطا سرية تستهدف إعادة هيمنة السياسات والتوجهات الليبية بما يتواءم مع المصالح العربية في المنطقة وفي المقابل لا تبدو طرابلس على استعداد للتنازل عن كل ثوابتها السياسية لخرج أن الغرب يريد ذلك

تلك الحقيقة يؤكدها الخبير السياسي الدكتور السيد علوية - أستاذ العلوم السياسية في جامعة حلوان - الذي يشير إلى وجود تماهي بين سياسات دول النظام الرأسمالي وبين سياسات دول الحزب الوضيعة، ويضيف أن العلاقات

بعد انفجار الرابع من فبراير في النمسا؟

الحكومة الجديدة بين التحدي في الداخل والخارج

كان أداء الحكومة النمساوية الجديدة اليمينية المتطرفة والتي يشارك فيها حزب الأحرار بزعامة يورج هايدر يوم الرابع من فبراير الجاري بمثابة انفجار هائل كان الجميع يتوقعه خاصة بعد أن استقرد رئيس الجمهورية الدكتور توماس كليستل كل ما لديه من بذل بهدف تجنب اللجوء إلى هذا الحزب. ويعتقد المراقبون أن نخوف الرئيس والأحزاب السياسية الأخرى من الأحرار سببه هو الوضع الذي تعيشه النمسا الذي يسبب العقوبات التي أضمرها الاتحاد الأوروبي ضدها لمشاركة هذا الحزب في الحكومة.

■ هينريش مصطفى عبد الله

الاتحاد الأوروبي بين هايدر وحزب الأحرار؟

الاتحاد
ويحد فوز حزب الأحرار في انتخابات الثالث من أكتوبر أول سهام النقد الذي يحمل معاني التخوف شكلا بالثبث بأسباب الماضي وأقران النازي بهدف إقتران الدول من جانب إسرائيل للحصول على أكبر مكاسب مكتة مادام سيظهر هايدر في أي زمان أو مكان في أوروبا
ولاشك أن لخسائر حزب الأحرار تب بطريقة الديمقراطية إلا أن معظم الأصوات التي حصل عليها كان أصحابها قد قدموا الأضرار وفي حالة غضب من سياسة الائتلاف التي استمرت ثلاثة عشر عاما ونالت في السنوات الأخيرة حتى من مصالح المواطن العادي الذي يفترض أن الحزب الاشتراكي جاء يدافع عنها
ربما كان هذا السبب الرئيسي الذي أبعاد المواطن العادي عن حزبه الاشتراكي الذي تمسك بسياساته منذ أن تفتحت عيناه
هنا وحده حزب الأحرار وزعيمه هايدر أرضا خصبة ومرمعا وأصبحا ليحذب إليه تلك الطبقة العاملة فضلا عن العاطلين وحطيطي التروس ومدعني الخمر والدعارة والذين يعيشون على هامش المجتمع وزيادة في الداخل أم في الخارج كان سببا ضاعف من شعبية بطراد في الانتخابات المتعاقبة
إلا أن مشاركة حزب الأحرار في الحكم الآن أظهرت رمود فعل كثيرة على الساحة السياسية سواء في الداخل أم في الخارج بعد مرور أربع وعشرين ساعة فقط
أولها أن شوارع العاصمة فيينا ومنذاً نمساوية أخرى شهدت مظاهرات احتجاجية ضد مشاركة حزب الأحرار باسم بعضها بالنفخ
ويعتقد بعض المراقبين أن الاحتجاجات كانت من مؤيدي الحزب الاشتراكي الذين حملوا الأعلام الحمراء حيث فقد حزبه بعد ثلاثين عاما متتالية منذ عام ١٩٧٠ في عهد المستشار الراحل برونو كريسكي

نارئة، مما زاد الشكوك حوله من أنه نازي. والامر المهم الذي يصعبه الجميع في حساباتهم عند تقييم الحزب هو أن الأحرار صعد نجمه بصعود نجم زعيمه هايدر تلك الشخصية الساحرة المبهرة التي استطاعت أن تجذب العقول وتلتقي حولها
قد يكون الضوف في أوروبا ليس من هايدر الذي وصل حزبه إلى الحكم في النمسا، بل قد يكون من ظهور هايدر آخر في منطقة الاتحاد الأوروبي التي تكلمت دولها وتوحدت عملتها وتعمل الآن على توحيد سياستها الخارجية وأمنها
فالتغيرات القومية التي تشبث بها رعيم حزب الأحرار، اعتنقها عنها شكلا، ولكن مضمونها وإثارها ربما لا تزال بداخلها وربما تجد لها صدري في منطقة أخرى

والرغم من أن حزب الأحرار فاز بالمرکز الثاني في انتخابات الثالث من أكتوبر للمضي إلا أن إمكانية التحالف بين الحزب الاشتراكي والفائز بالمرکز الأول وحزب الشعب المحافظ الفائز بالمرکز الثالث كانت هي القائنة أمام الرأي العام حتى فترة قصيرة بالرغم من أن المرشحين توقعوا بعض العقبات إلا أنهم لم يتوقعوا انهيار التحالف أساسا
ولم حجتهم في ذلك أن جميع الأحزاب أكدت صراحة أو خفية عدم وجود إمكانية للتحالف مع حزب الأحرار
ولكن يبدو أن رئيس الجمهورية الدكتور توماس كليستل كان يتوقع أن يشارك حزب الأحرار في الحكم، بعد أن أس خلاطات في صفوف التحالف سواء من حيث توزيع المناصب الوزارية أم من بعض السياسات الحكومية التي بدأت تطفح على الساحة قبل إجراء

الرئيس كليستل ظل حوالي أربعة أشهر دون أن يصدر أمراً رسمياً بتشكيل الحكومة. وأعطى فرصة طويلة نسبياً للمستشار السابق ميكلور كليما من أجل إجراء مباحثات خاصة ومكثفة مع كل الأحزاب البرلمانية بما فيها حزب الأحرار بالطبع، ولكنه لم يمنح فترة محددة ينتهي عنها أمر التكليف
وبعد هذه المباحثات بدت أمام الجميع بارقة أمل لعودة الائتلاف بين الاشتراكيين والمحافظين مرة أخرى وعلى ما يبدو أن الجميع كان مقتنعا بذلك واستغرق الحزبان أكثر من سبوع جولات من المباحثات بينهما اتفقا فيها على ما اتفقا واختلعا حول ما اختلفا حتى انهيار التحالف الذي أوشك أن يتم في المخططات الأخيرة
وأصبح أمام رئيس الجمهورية فرصة واحدة قبل أن يوافق على تشكيل حكومة بين الشعب والأحرار وهي أن يعطى الصدور، الأخضر
لكليما بتشكيل حكومة أقلية، ولكن الرئيس كان يشك في إمكانية نجاح المستشار السابق وقد حدث بالفعل حيث هاجمت جميع الأحزاب تصرف رئيس الجمهورية باعتبار أن محاولة تشكيل حكومة أقلية تعتبر صعبة للوقت فضلا عن أنها لن تحظى بالتأييد الذي يحقق لها الأغلبية داخل البرلمان وعندما أتم الشعب والأحرار مباحثاتهما واتفقا على السياسة الحكومية بعد أسبوع واحد فقط اتفقد بعض الاشتراكيين هذا الاتفاق واعتبروه اتفاقاً لم الإنداء له مسبقا قبل أشهر مما يعني أن المحافظين لم يكونوا حادين في مباحثاتهم مع الحزب الاشتراكي ولو لم يفكر أحد أن الاتفاق الهجوم على هايدر هو تصريحاته السابقة التي أشاد فيها بالعهود النازي وسياسة العمل التي كانت تبنيها حكومة الرابع الثالث وتصريحاته المعادية للأجانب التي حرضت على كراهتهم ومعادائهم فضلا عن أن هايدر نفسه ولد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بثمان سنوات لأن كان يخدم في الجيش النازي ولم يكن متعقبة في منظمة

نحن .. والعالم





■ حزب الأحرار شارك في الحكومة الجديدة رغم أنف المظاهرات العنيفة

مشاركة الأحرار
فالبرتغال باعتبارها رئيسة الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية، حيث منها ستصدر قرارات الاتحاد، أما بلجيكا فقد كانت أولى الدول التي نفذت العقوبات حيث ألغت وزارة الدفاع صفحة عبريات مصفحة وألغت مؤتمراً طبياً كان مقرراً عقده بمدينة أنتسبروك وفرنسا فيها أكثر من ثلاثة ملايين أجنبي فضلاً عن حزب يميني، وهو أمر تخافه فرنسا والدول الأوروبية الأخرى فمشاركة حرب الأحرار النمساوي في الحكم، لا ضرر منه بالنسبة لهذه الدول إلا أن هناك تخوفاً يحوّل يعقّل حكّام أوروبا من جراء هذه المشاركة التي قد تصفّي الشرعية القانونية على أحزاب اليمين الأيسري في دول الاتحاد الأوروبي مما يهدد استقرارها في المستقبل
فهل سيسلم حزب الأحرار في الحكم وستهدد العاصمة؟ وسيثبت أن حزب نمساوي يعمل لمصلحة بلاده في الداخل والخارج؟ أم ستظهر بعد ذلك سياساته التي أسسها فوق الدعاوى العنصرية القديمة التي اعتد عليها زعيمه من قبل؟ وأين سيكون حزب الشعب من كل ذلك ■

الدولي ضد النمسا على حد ما كتبت مجلة فوكوس الألمانية والدليل على ذلك أن الرئيس كايستل نفسه انتقد حزب الأحرار وبمعه حزب الشعب أيضاً قبل ساعات من أداء الحكومة لليمين الدستورية أمامه ولم يسلم المستشار السابق فيكتور كليما زعيم الحزب الاشتراكي من اتهامات هايدر نفسه حين صرح أنه في لقاء ثاني معه عرض عليه كليما أن يساند حربه تشكيل الحزب الاشتراكي لحكومة أقلية مقابل تحسين صورة حزب الأحرار في الخارج وبعطها مقبولة بينما اعتمر المتحدث باسم كليما أن المستشار السابق كان ينييه هايدر إلى أن مشاركة حزبه في الحكومة ستثير معارضة كثيرة وعلى الصعيد الخارجي ترددت أنباء عن عزم الاتحاد الأوروبي توقيع مزيد من العقوبات ضد النمسا ولن يكافى بالعقوبات التي صدرت وسرى مفعولها يوم الجمعة قبل الماضي والتي تمثلت في عدم استقبال سفراء النمسا إلا على مستوى الموظفين العامين وعدم مساندة في تولي معلميها المناصب في المنظمات الدولية، وتقييد الاتصالات والتوقيع للأحداث يجد أن فرنسا والبرتغال وبلجيكا هي أولى الدول التي ثارت وجالت ضد

من ناحية أخرى طمعت بعض هذه المظاهرات بواسطة منظمات الإغاثة الإنسانية (إس أو إس) كمظنة تدافع عن حقوق الإنسان ولا وجه للمخافة بين أعداد ثائعي هذه المنظمات ومؤيدي الحرب الاشتراكي (إن لم يكن بعضهم وليس كلهم) المناقارية ومؤيدي حزب الأحرار وحزب الشعب الذي قبل التحالف معه في حكومة واحدة وللاستباب السابقة كان حزب الأحرار غير مقبول في الصلوات الدولية في الخارج، فكان يحتاج إلى دعم ومساعدة قوية لتعظيم صورته أمام الرأي العام الدولي

هنا بدأت الاتهامات بين الأحزاب ورئيس الجمهورية تكال وتبادل في سابقة لم تشهد النمسا من قبل وطالب يورج هايدر بتشكيل لجنة تحقيق يمثل أمامها رئيس الجمهورية بسبب الاتهامات التي وجهتها إليه مجلة فوكوس الإخبارية الألمانية من أنه المسئول عن توجيه أوروبا لعمل مكثف ضد بلاده، حتى جعلها هايدر في عارة مستمرة دكية معنى الخيانة العظمى وكلمات أخرى أن الرئيس كايستل لا يريد حزب الأحرار ولكنه لا يستطيع أن يرفض قبوله في الحكومة الجديدة في تحالف مع حزب الشعب، مقال الرأي العام

أحداث النمسا إنذار لألمانيا

النازية والصهيونية والحرب الخفية

تسكي المراجع التاريخي قصة النازية في ألمانيا ويعني أدق قصة الحزب الوطني الاشتراكي الألماني، الذي رأسه الزعيم الألماني هتلر، بعد الحرب العالمية الأولى. والذي كان في البداية حركة تحمل اسم: الحركة الوطنية الاشتراكية، وسرعان ما نمت وتطورت خلال منازع الكساد الاقتصادي الكبير الذي ساد العالم في ذلك الوقت وتحت ظروف الفقر والبطالة انضم الكثيرون إليها ونشوت إلى حزب العمال الوطني الاشتراكي، الحزب الوحيد في ألمانيا أثناء حكم هتلر، والذي تأثر بالعديد من المدارس الفكرية المثيرة.

■ هينريخ هيلم عثمان

وتسلم «هتلر» مقاليد الحكم في برلين بصفتها رئيس الحزب وأصبح مستشاراً لألمانيا في عهد رئيس جمهورية الرايخ الألماني «هيندنبورج» التي كانت آنذاك في عام ١٩٣٣ تعاني أزمة اقتصادية حادة رفعت عدد البطالة إلى أكثر من ٧ ملايين نسمة ما مهد التربة للرايخاكيين وعلى رأسهم «هتلر».

وفي ظل عهد هتلر أصبحت فكرة سيادة الجنس الآلاني التي أطلق عليها إعلام الحلفاء، والصهيونية اسم «النازية» هي السائدة في العالم إيث الرعب في القلوب وتشويه صورة اللار الألماني في أنحاء العالم.

وقد وضع ذلك جلياً بعد الوحدة وإزالة سور برلين فنجد أن هناك فارقاً واضحاً بين جماهير غرب ألمانيا «ألمانيا الغربية» وجماهير شرق ألمانيا «ألمانيا الشرقية» فقد تأثرت الجماهير الغربية ببرعات الإعلام الغربي حتى الشخاع وأرتوت تماماً بالكره الشديد للنازية ولو ظاهرياً خوفاً على مراكزها ولقمة العيش. أما الجماهير الشرقية فلم تلحظ أو تحاول أجهزة الإعلام الشرقية «الروسية» في تلك فطورت بينها مجموعات تأييد الذرة الوطنية الألمانية.

وقد حرصت «ألمانيا الغربية» عليها مثل الدول الأوروبية الغربية الأخرى أن يتضمن دستورها عدم تكوين أحزاب باسم «الحزب الوطني» ولذلك كانت هناك

أسس القرن التاسع عشر، وفيه حاول أن يثبت أن الدور الذي أداه «الجنس البشري» في تقدم الحضارة هو أهم الأور على الإطلاق وإن جميع ما أصاب البشرية من ارتقاء وانحطاط يرجع أولاً وأخيراً إلى نوع الجنس البشري. وأن ما حدث في أوروبا من تقدم وارتقاء كان بفضل جنس أرى معين جاء من شمال الهند واصحرت منه الشعوب الأوروبية. ونظراً لحيه الشديد للآلان سرد «تشمبرلان» في كتابه العديد من الحجج والنظريات التي توضح أن الحفاظ على الحضارة الغربية أن يحقها وإن يريها قوة ونمو أسوأ من هذا الجنس الآلاني ويطلق المصانيف. والمصادفة وحدها وقعت نسخة من هذا الكتاب في يد شاب من سكان «ميجها» وكانت آنذاك إحدى مدن الامبراطورية الألمانية يدعى «أولف هتلر» فوجد فيه خالته والقشة التي كان يبحث عنها ليتعلق بها في بحر الحياة. كما قال هو نفسه في كتابه الشهير «كناحي». وصار يريد تلك النظريات التي كتبها «تشمبرلان» عن سيادة الجنس الآلاني. والتحق متطوعاً بالجيش الألماني ثم احترف العسكرية وتخرج في مراتب الجيش إلى أن انتهت له الفرصة في إحدى الموجات التي كان مغرمًا بروكوبا عندما نجح حزب العمال الوطني الاشتراكي الذي كان يراسه في انتخابات ١٩٣٣. برزت فكرة أن يده ألمانيا لن يتم إلا بعد انبثاق

من بين هؤلاء الذين نقل عنهم «هتلر» مبادئه الوطنية - النازية. الكاتب الفيلسوف «فيخته» الذي اله الدولة ورأها مزيجاً من الحق والخير... كذلك تأثر بما قرأه الكاتب الفيلسوف «نيتشة» الذي مجد القوة وإشاد بالعرف واعتبرهما إحدى الدعائم المهمة في بناء الدولة لكن الحقائق التاريخية تثبت أنه لا هذا ولا ذلك وضع أسس النازية وأصولها التي طبقها «أولف هتلر».. إنما وضعها كاتب إنجليزي يدعى «هوستين ستينوارت» تشمبرلان، وكما هو واضح من اسمه فهو بريطاني أصلاً من أسرة إنجليزية عريقة معروفة وفي إحدى كتاباته قال في نفسه «إن أدي إنجليزي وأمي اسكتلندية وأحدى حداتي من ويلز قفا بريطاني أما عن حد. وقد سافر «تشمبرلان» عقب انتهاء دراسته الثانية في وطنه إلى ألمانيا والتحق بإحدى جامعاتها وتعلم الألمانية بسرعة رهيبة وأصبح كلفة وهواها بعد أن قرأ «هوتن» وسمع موسيقى «فاجنر» وعشق كل ما هو ألماني سواء كان أدياً أم سياسة أم تكتيكات الحروب. وتعمق في دراسة اللغة الألمانية بل فضلها على كتاباته وأحاديثه على لغة الأصلية الإنجليزية وبعد سنوات طويلة من البحث والقراءة ألف كتاب

نحن والعالم



■ تقي الدين بلال الدين

الآن وبعد إعلان الحكومة النمساوية الجديدة والتي تولى مستشارتها فولفجانج شوسل حظي حزبه. حزب الشعب. بخمسة مقاعد فيها في حين حظي حزب الأحرار بخمسة مقاعد أخرى وفي هاينر بون مقاعد في محاولة تخفيف حدة الأزمة مع العالم، فإن مستقبل علاقة ووضع النمسا نوياً خاصة أوروبا هو أمر محل تساؤل.

فقروياً، فشلت في التوفيق في طريق هاينر للوصول للسلطة وفشلت سياستها التهديدية وبالتالي فإن عليها البحث عن طريقة أخرى لاحتواء هاينر حتى لا يتحول إلى زعيم شعبي كبير ينالهم أتباعه إذا أحسوا بأنه يعيش مضطرباً الأمر الذي سيصيب مصالحه في مستقبل الاقتراع. وإذا كانت أوروبا تضيق الخناق على هاينر والحكومة النمساوية الجديدة، فإن هناك من يفتق لها نواحيه مثل الجبهة البيمينية في فرنسا بزعامة جان ماري لوبان الذي يسمى لتكون كتلة البيمينية في البرلمان الأوروبي ويسعى للحصول على دعم ومساندة هاينر وطبيعة الحال فإن مثل هذه الكتلة البيمينية هي أكثر ما يشاء الأوروبيون خوفاً من تحالف نازي فاشيستي جديد مثلما حدث أيام هتلر وموسوليني وإذا كانت سياسة «العصا» الأوروبية قد فشلت فليتها تجربة سياسة «الجزرة» خاصة أن الكثير من الدلائل

ثعلب النمسا يراقص العالم





■ الصهيونية مارست أضعف إصطفاة ضد العرب

من يستطيع البقاء.. على شهداء الطنطورة

■ كتب: أحمد خالد

تسقط النازية.. إذن فلتنسقط الصهيونية.. ايضاً

لكن من الذي يستطيع أن يهمس للعالم بذلك، رغم أن جرائم الصهيونية تفوق كل جرائم النازية.. حتى لو كانت إسرائيل تعترف بالجازار التي نذبت فيها العرب، حتى لو كان للكشف عن ذلك يخرج من داخل إسرائيل نفسها.. أمثال الأخير على ذلك هو «مذبحة الطنطورة» التي تفوق في بشاعتها كل أفران الغاز الحقيقية والوهمية تسقط النازية.. إذن فلتنسقط الصهيونية.. لكن العرب.. صامتين.

إدراكاً من هابير.. زعيم حزب الحرية البميني.. لم يستطع أن يخفي مشغته من رد فعل أمريكا وأوروبا التابع لرد الفعل الإسرائيلي على اشتراك حزبه في الحكومة التسمابية الجديدة.. لجدد أنه التي على «النازية» رغم أنه اعتبر من ذلك، بل وأقر بمستوى التمسسا عن جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية.. فإنه سينفض أكثر لو عرف بالصمت العربي.. تجاه المذابح التي ارتكبتها إسرائيل ضد العرب، ثم اعترفها بذلك.. المصوب بالدراسات الوثيقة علمياً عن هذه المذابح.. كما حدث في الكشف عن «مذبحة الطنطورة» التي تم ارتكابها في نفس يوم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل عام ٤٨، وهو العام الذي شهد الكثير من المذابح الرهيبة.. التي راح ضحيتها مئتين وعشرون ألفاً من العرب.. ولا يمكن هنا عذلة وصف المجاعة التي كشفت عنها المورخ الإسرائيلي تيدي كاتس.. في رسالة ماجستير تقدم بها إلى جامعة حيفا بعنوان: «خروج العرب من مخدورات الكرمال الجنوبي عام ١٩٤٨» لكن الذي يمكننا هنا هو التساؤل عن هذا الإعلان الإسرائيلي عن مثل هذه المذابح.. والصمت العربي في مقابل ذلك.

جميعات سرية أثار مشاكل عديدة للحكومة الألمانية مع اليهود في الدليل والخارج.. وشملت هذه الجمعيات وظهور أعمال التحصيل للعقود مرسومة بالأسهوية الأسود على المنشآت الصهيونية في عرب المانيا حتى مقابر اليهود في بعض المدن الألمانية لم تسلم منها أو من الشعارات الوطنية القديمة.. ولذلك «وصي رئيس الجالية الصهيونية السابق في ألمانيا» إن يدفع عنه وفاته في إسرائيل حتى لا يتعرض قبره لتشويه الوطني الألمان.

النازيين.. وعندما توفي في العام الماضي وبقل جثمانه إلى إسرائيل تعرض نضته اثنا.. حفل العفن الذي نقله التلفزيون إلى تشويه أحد مشاهير الفنانين اليهود الألمان في إسرائيل بالون الأسود على أساس أن القيد نهب الكثير من أموال التعويضات الألمانية» وما إن تمت الوحدة الألمانية حتى ظهرت الأحزاب والجماعات الوطنية التي كان سمومها لها بالاشغال في شرق ألمانيا.. المانيا الشرقية.. وضمت بعض العناصر من

تشير إلى أن هابير بدأ يحفف من حدة تصريحاته السياسية وهو ما بداه بسبب التصريحات التي سبق أن أعلنها وتضمنت إسباباً لبعض الحكومات الأجنبية.. وعلى رأسها الحكومة الفرنسية.. وتفيد اعتذار عنها ومن ناحية أخرى.. فإن من ينظر لتشكيل الحكومة الجديدة يجد فصلاً ما بين وزارتي الدفاع والداخلية التي كان يطالب هابير بدمجها في وزارة واحدة للآمن.. مما يعكس تراجعاً عنه، قياساً على ذلك نجده بدأ مسلسل التراخعات وهو الأمر الذي قد يكون بمثابة بداية النهاية لتشعبية المتزايدة والتفاف الجماهير حوله بعدما نجح في إقناعهم بأنه خليفة كرايسكي في كبح لاجم هابير.. فلن حجمة الحقيقي قد يتضح وتختفي تلك المخاوف برعاية هابير والحكم عليها من خلال تصرفاته وقراراتها ومدى التزامها بالسياسات الأوروبية خاصة في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية.. خاصة إذا استمر هابير في التراجع عن وعده ونجح حزب الشعب بقيادة المستشار الحالي فولفجانج شومل في كبح لجام هابير.. فلن حجمة الحقيقي قد يتضح وتختفي تلك المخاوف العربية الضخمة والتي جعلت منه «قهر ديداً» خاصة أن وجود الأحزاب الاشتراكية في مقاعد المعارضة سيسمح له بشن انتقادات قوية لسياسات هابير الجديدة مما سيكسبه من استعلاء شعبية السلفية وعندئذ.. فلن أن انتخابات قائمة سيضمن فيها الأغلبية المرحية إجمالاً فلن الأيام القادمة وسياسات الحكومة الجديدة هي التي ستريسم بشكل ووضع التمسسا خاصة وأوروبا عامة في القرن الجديد.

ألمانيا الغربية وخاصة في ولاية بافاريا المجاورة للتمسا.. وحصل الحزب الوطني الألماني (NPD) الذي يعن في ميثاقه تبرؤ من مبادئ الحزب الوطني الاشتراكي الألماني المنوع قانوناً.. في الانتخابات الأخيرة على ٢٨ مقعداً في البرلمان الألماني «البوندستاغ» ومع ظهور «علامات النازية» مثل الصليب المعقوف والراي العسكري الهتلري وحلق الرؤوس واستعراض القوة الجسمانية علانية على السطع تقوم قوات الأمن من أن إلى آخر حملات على معاقبتهم ومنذ سنوات ضيقبت إحدى الحملات معسكراً لهؤلاء الشباب يتدربون فيه على الأسلحة المختلفة وضبطت دبابة معهم يتدربون عليها»

وفي إحدى الحملات الأخيرة في ولاية بافاريا الألمانية والمتاخمة للتمسا ضغطت السلطات الألمانية بعض أعضاء الحزب المنوع وكان بينهم بعض التسمساويين.. وهم في الوقت نفسه أعضاء في «حزب الأحرار» في التمسسا الذي يرأسه «يورج هابير» الذي تسبب في الأزمة الأخيرة بين الاتحاد الأوروبي والتمسا ويعن لاق بين الصهيونية العالمية والتمسا لاق كان «مقر» تسمساوي.. تماماً مثل «هابير» الذي وصل إلى الحكم الآن برغبة الشعب التسمساوي رغم اعتراض الصهيونية العالمية والتي ترافق منذ زمن بعيد مواد الحزب الوطني الاشتراكي من جديد ويطلق على «النازية الجديدة» وقد سبق لهابير أن أعلن صراحة في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ عن اتجاهات حزبه التي تتفق إلى حد ما مع اتجاهات الحزب العمال الوطني الاشتراكي الذي يطلقون عليه حزب النازي.. والحركات الوطنية الاشتراكية الجديدة التي تمنع التسمساوي الأوروبية خاصة كاصحاب.. وهو ما أثار كثيراً من المخاوف فيما يتعلق بالجيكا التي يتحرك فيها رأس المال الصهيوني.. فهي تعتبر المركز العالمي لتجارة الأحجار الكريمة.. وشس عليه الإعلام مختلف أنواعه في كل الدول الأوروبية.. ومضغته مثل اليهود.. حملة شديدة الشراسة آنذاك وحتى الآن.. ولكنه في ظل حرية الرأي التسمساوية استطاع إنقاذ حزبه «حزب الأحرار» بتوضيح تصريحاته عن تكاثف هجرة وإقامة الأجانب في التمسسا مثلاً بأنه ينصب فقط على الأجانب الذين يرتكبون جرائم ويفتون في التمسسا لقضاء العقوبة ثم يلحقون حق اللجوء.. بعد أن ظلت التمسسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي المعبر الآن لهالبرين من الشيوعية إلى ذي دول الحرية خاصة بيهود الشرق الأوسط.. بل بيهود وكان ومازال ما معسكر لاستقبال يهود العالم الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل فقد فشلت الأجهزة الإسرائيلية والأمريكية في رصد ومتابعة نشاط النازيين.. «النازيين» الجدد.. وركزت على حزب الأحرار التسمساوي وزعيمه «يورج هابير» في الوقت الذي يمارس فيه النازيون الجدد نشاطهم بهمة بالغة في ولايات شرق ألمانيا وفي السويد علانية

إن تلك الحملة الإعلامية الشرسة في جميع وسائل الإعلام وخضد الفخلفة في الاتحاد الأوروبي وأمريكا للوقوف أمام حزب الأحرار الوطني الاشتراكي في التمسسا هو إدار غير مباشر لألمانيا المتحدة التي بدأ فيها ظهور أحزاب غير مرغوب فيها وخاصة في الولايات الشرقية.. ألمانيا الشرقية سابقاً ■

حالة النمسا..!!

بالهولوكوست أو سياسة القتل الجماعي لليهود. وإذا كان الرأي العام الأوروبي قد بات معتادا على وجود هذه القوى في الشارع السياسي. ربما ليستخدما فيما يتعلق بسياسات الهجرة ومعاملة الأجانب فإن وجودها في السلسلة أمر آخر تماما لأنه يعيد إلى الذاكرة الأوروبية ذكريات يريد الجميع نسيانها

وهكذا انفتحت طلائع جهنم على النمسا، ولم يكن لك من إسرائيل وهذا ما الذي هدئت بسبب سفرها من فيينا، وإنما جاء التهديد بعزلة النمسا من الاتحاد الأوروبي، ومن الدول الأوروبية فرادى، ومن الجماعات والحركات السياسية التي بدأت في استدعاء دور النمسا خلال الفترة النازية، وبعد أن كانت ضحية للعدوان النازي مثل غيرها من الدول الأوروبية فإن علامات التواطؤ مع النازي برزت على السطح. وكان الهجوم كاسما، والتهديد فاعلا، إلى الدرجة التي طرحت فيها إمكانية إجراء انتخابات جديدة تجعل الشعب النمساوي يراجع قراراته التصويتية في الانتخابات الأخيرة. المشكلة هنا أن شعبية حزب الأحرار زالت بعد أن تم استفزاز الناخبين نظرا لما اعتبروه تدخل في الشؤون الداخلية النمساوية لا يصح حدوثه بين الدول الديمقراطية العريقة. ومعنى ذلك أن إجراء الانتخابات سوف يعني تعقيد المشكلة أكثر ويوصل حزب الشعب مرشدا من المقاعد، أما إذا ألحقت الضغوط الخارجية وانقلب الاشتراكيون الديمقراطيون مع محافظي حزب الشعب، فإن حزب الأحرار يستطيع اتهام الحزبين بالفساد بالفساد المعنوي الأجنبية والمعاملة للاتحاد الأوروبي.

حالة النمسا هنا تشير لمعضلتين، الأولى هي معضلة الديمقراطية وكيفية تعاملها مع القوى غير الديمقراطية، الأخرى هي معضلة الديمقراطية أنها مفتوحة لكل القوى السياسية في المجتمع دون تمييز. ولكن لعلنا لا ننسى أن هنر وصل إلى السلطة في أول الأمر بالانتخابات العامة عام ١٩٣٤، وبعدما كانت هذه آخر الانتخابات وأن القوى غير الديمقراطية تحت أربدة وعباءات شتى تستغل العملية الديمقراطية لأنها التي تصل إلى السلطة وبهذا تغدر بكل الحريات العامة وإن استغللتها لإتزاز واستغلال خصومها وفرض حالة من الإرهاب الفكري والسياسي عليها. المعضلة الثانية تتعلق بالسيادة القومية للدول التي تقبل بالانتماء في وحدات سياسية واقتصادية أكبر منها، وعندما قررت النمسا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فإنه لم يعد في إمكانها أن تفعل ذلك، وفي حكومتها حزب ضد هذا الاتحاد ومثله التاريخي في استنكار رفضه الفترة النازية.

النمسا وقعت بين يدي الرخا في المعضلتين، فهي لا تستطيع إلغاء والع حصول حزب الأحرار على تأييد له حجمه في الساحة السياسية لأن ذلك يؤثر على ديمقراطيتها، كما أنها لا تستطيع إدخاله في الائتلاف الحكومي وتعمل العزلة الخارجية خاصة من أقرانها الأوروبيين في ذات الوقت حتى لو كان ذلك عبثا على حقوقها السياسية التي تعطي ذات الحزب شرعيته في ذات الوقت، حل هذه المعضلات ليس أمرا سهلا.

وقد اعتدنا على الشكوى في الدول النامية من المس بسياساتها في ظل النظام العالمي الجديد، ويبدو أنه الآن أن لكى نسمع ذلك من الدول المتقدمة أيضا. وقد قررت النمسا على أية حال أن تراجع المعضلتين بإدخال حزب الأحرار إلى الحكومة، وبعد ذلك علينا أن نتنظر ونرى!!

لا اعتقد أن كثيرا منا سمعوا عن النمسا منذ غنت اسمها ورائعتها «ليالي الأناضول في فيينا»، وعلى الأرجح أنه حتى الذين سمعوا الأغنية قرروا نسيانها مادامت تتحدث عن ليالي الأناضول التي قد تكون قد جرت فيها أفعال غير مصونة ومخالفة للشرعية، أما القلة الذين أبقوا على درجة من الاهتمام بهذا البلد الأوروبي الصغير فربما يذكرون له أنه كان محورا لإمبراطورية عريقة ممتدة في وسط أوروبا حتى كانت واحدة من القوى العظمى في زمن ولي بروج، ولكنه أبقي الكثير من الآثار العظيمة في الفن والموسيقى والعمارة، وفي أثناء العرب العالية الثانية كانت من أولى المناطق التي اجتاحتها الأقدام النازية بعد أن ادعى هنر ضرورة عودة الفرع إلى الأصل في سابقة تكررت بعد ذلك في العلاقات الدولية. وبعد الحرب انكمشت النمسا على حالها، وابتعت سياسة الحياد في الحرب الباردة، مكتفية بترامك الثروة، حتى انتهت الصراع الدولي رهيب فقررت العودة إلى الأسرة الأوروبية والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

هجة برز اسم «النمسا» على ساحة الأخبار العالمية، ليس لأنها اخترعت اختراعا تكنولوجيا جديدا، أو لأنها ألقت مقطوعة موسيقية عبقريّة مرة أخرى، أو حتى لأن ليالي الأناضول فيها خرجت عن القواعد المقررة للشرعية، وإنما لأنه صار هناك احتمال لحدوث تحالف حكومي بين حزب الشعب المحافظ وحزب الأحرار اليميني المتطرف بزعامة بروج حيدر، وأصل الحكاية أن النمسا مثلها مثل كثير من الدول الأوروبية الأخرى تقاسمت السلطة السياسية فيها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية فوثنان ونيشيتان هما الاشتراكيون الديمقراطيون والمحافظون أو اليساريون الديمقراطيون، وفي العادة، وخاصة عندما تتم الانتخابات على أساس القائمة النسبية فإن أيًا من الحزبين لا يستطيع الحكم منفردا ومن ثم عليه بناء ائتلاف حكومي إما مع القوة الرئيسية الأخرى أو مع أحزاب أخرى صغيرة

وفي الانتخابات التي تمت أخيرا في النمسا حصل الاشتراكيون الديمقراطيون على ٦٥ مقعدا وحزب الشعب المحافظ على ٥٢ وحزب الأحرار اليميني على ٥٢ أيضا، وحزب الخضر على ١٤. وهكذا فإن رئيس الجمهورية توماس كليستيل قام بتكليف المستشار فيكتور كليما - زعيم الاشتراكيين - بتشكيل الوزارة. ولما كان الائتلاف مع الخضر لا يكفي لضمان الأغلبية كما أن الائتلاف مع حزب الأحرار مستحيل نظرا لبعد الشقة الأيديولوجية فإن لم يكن أمامه إلا الائتلاف مع حزب الشعب، ولكن هذا الأخير بقيادة والجنات شوسيل، وجدها فرصة للتخلص من قيادة الاشتراكيين الذين يختلف معهم بخصوص انضمام النمسا لحلف الأطلسي وقضايا اجتماعية أخرى، لكي يشكل ائتلافا حكوميا يضم مع حزب الأحرار

إلى هنا والقضية تبدو معقدة للغاية، وأشباه بالمناورات السياسية التي تجري في البلدان الديمقراطية التي لا يتمتع فيها أي حزب بأغلبية حاسمة، ولا ينبغي لها أن تشغل الرأي العام العالمي أو حتى الرأي العام الأوروبي، ومع ذلك فإن القضية لم تكن معتادة. فحزب الأحرار اليميني يتمتع لذلك التأييد الذي بات موجودا في معظم الدول الأوروبية ويتميز بالتطرف والعصمية تجاه الأجانب خاصة، ويطلب سياسة مقيدة للهجرة واللجوء السياسي، وزاد عليها أن قائد الحزب بروج حيدر كانت له آراء مخالفة للرأي العام الأوروبي فيما يتعلق بالحقيقة النازية وسياسات هنر وفوق ذلك ظن من شأن النمسا إزاء اليهود في الحرب العالمية الثانية فيما عرف بعد ذلك

نحن والعالم



د. عبدالمعز سعيد

الانتخابات تدشن مرحلة جديدة في عمر الثورة

موسم الهجرة

إلى الدنيا في إيران

أيا كان رأيك في الثورة فليس أمامك سوى أن تختار واحدة من قوائم الأحزاب والفصائل البراجمالية الخيوية التي هجرت مقولات الثورة التقليدية. وأيا كان رأيك في النظام فليس أمامك سوى أن تختار واحدا من الناطقين باسمه أو المتمين إليه أو للتعايش معه؛ وأيا كان رأيك في الدين والإسلام فانت إيراني قبل كل شيء ومواطن وناخب تستطيع أن تختار بحرية من يملك في البرلمان وتالياً النظام والحكومة ومطيخ صناعة القرار.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

هذه هي إيران للثورة الإسلامية المكتسبة برداء الإصلاح والتغيير الذي يكاد يطغى على كل شيء، فيها بل يكاد ينسج ما قبله وهي تحتفظ بالفكر الحادية والعشرين لانتصارها

فكل شيء يتحرك طبقاً لشروط وظروف الانتخابات البرلمانية هذه، إلى إن إيران من أقصاها إلى أقصاها تكاد تنسى لغة الثورة والثوار. ولا تنتفض سوى أجواء الانتخابات حتى من كان على العهد رافياً أو من يلتزم الصمت إزاء التحويلات ويأتي بنفسه عن سجل التيارات أو شجار الإصلاحات. فلا صوت يملو فوق صوت الانتخابات، حتى ليظن المراقب بأنها باتت هي العاية والمرام والقيلة التي تتجه نحوها جميع الأنظار. انظار الطامعين فيها والخائفين منها أو عليها، والشعارات كل الشعارات في الانتخابات

ومن يقرأ الشعارات التي ترفعها لافئات الأحزاب والفصائل السياسية على اختلافها يتوقف طويلاً عند ظواهر جميعاً من أي مضمون أيديولوجي مباشر واقتارها جميعاً - للمرة الأولى من عمر الثورة الحادى والعشرين إلى المفولات الدينية المباشرة

فالحفاظون من حاضنى الثورة التقليدية لخصوا كل دعواتهم للناس وكل سجالاتهم مع غرائهم وكل مطالبهم من الحكومة بجملة واحدة هي «حل مشكلات الناس» في وقت غابت فيه عن لافئاتهم شعارات الثورة والإسلام والولاء للنظام وهو النمط الذي اعتاد للناس أن يقرأوه بفضلعه الثلاثة في بياناتهم في كل موقف ومتعطف

وأما تشكيلات الإصلاحيين المختارة من أقصى اليسار الراديكالى إلى يمين الوسط للمعتل فقد توزعت شعاراتها بين اضلاع مثل الإصلاح والتغيير الجدية الا وهى الرفاه والأمان والحرية ولكنها تريد استحضارها خطاباً واداً ومطالبات بديلة للثورة والإسلام والولاء للنظام

فجبهة المشاركة الإسلامية الإيرانية اليسارية الراديكالية الموالية للرئيس الإصلاحى محمد خاتمى مثلاً والتي تعتبر نفسها الأقرب إليه من غيرها قررت أن يكون شعارها الانتخابى المركزى «إيران لكل الإيرانيين» ومطليها الأعلى «المنويات والمعداة والحرية» وقد شاركها فيه تجميع علماء الدين المناضلين (روحانيون) وإلى حد ما تجمع النساء المسلمات أو التجمع النسائى الإسلامى الذى زاد عليه «إحقاق حقوق المرأة»

هذا فيما لم يحدد عن تلك حزب كواثر البقاء الإصلاحى المعتدل الموالى للرئيس السابق والتخلف مع الرئيس الحالي في حكومته الإصلاحية حيث أعتقد هو الآخر مثلث «الرفاه والأمن والحرية» معتبراً إياها الكفيلة بوصول إيران نحو مستقبل أفضل في هذه الأثناء، فإن ماثلت انتداب المراقبين هو ظهور حزب جديد لليمين الوسط وهو حزب «الاعتدال والتنمية» وأفعاً شعارات هي الأولى من نوعها في تاريخ الثورة خلال العقدين الماضيين، ففي قلب لافتات كبيرة كتب عليها «أريد أن أعيش» بخط عريض طالب الحرب متناصريه وتاضيقه بأن يكون هذا العيش مفعماً بالحب والهدوء والسرور والرفعة والأمل

إنه موسم التحول والتغيير بعينه، بل إنه «موسم الهجرة إلى الدنيا بعد انقطاع سيل التعلق بحبال الأخرى» لدى هذه الفصائل مجتمعة كما يفضل أحد المصلين السياسيين أن يصف هذا التحول الكبير الحاصل في شعارات أصحاب الدار من الثوار القدامى والجدد على حد سواء

قد يقول قائل هنا بأن لغة الانتخابات إنما تتطلب مثل هذه المقولات، وإن ذلك لا يعنى بالضرورة تخلى أى من القائمين على هذه الفصائل والأحزاب والأجنحة السياسية عن مقولات الثورة والإسلام والنظام

وقد يكون ذلك صحيحاً، لكن تلك يعنى فيما يعنى أيضاً أن دخول الثورة والثوار عالم التحولات العالمية المعاصرة وقنولهم وإقرارهم بمعاملة تداول السلطة والانتخابات والتعديبات السياسية والفكرية والثقافية وآليات العمل الديمقراطي إنما يتطلب لغة وخطاباً واداً تبرزى الصميرة بقبول موسم الهجرة إلى الدنيا أياً كانت درجة التزام تلك الفصائل والأحزاب والتجمعات بولائتها التقليدية للثورة والدين والنظام الإسلامى

في مثل هذه الأجواء، التى تسود الشارع الإيراني السياسى عشية الاحتفال بالذكرى الحادية والعشرين للثورة الإسلامية نستطيع أن نفهم حقيقة الخلاف الدائر بين من بات يطلق عليهم بالمحافظين ومن غلوا يسمون أنفسهم بالإصلاحيين، وهما يتجهان إلى حسم معركة السيطرة على البرلمان

فالمحافظون الذين لا ينفكون هذه الأيام بكيلهم التهم المختلفة للإصلاحيين ويصفونهم بكل نعت بدعائى الوطن والدين وشقهم الزائد حيث أنهم ليسوا أقل عشقاً لها وإن كانوا قد افترشوا مائدتها متناشرين، والإصلاحيين الذين ما انفكوا يهاجمون المحافظين بشعاراتهم لربانة والطائفة الفاضية بالتزامهم الدينى بكل مقولات الثورة الأساسية وفي مقبعتها المحافظة على قيم الثورة تبت أنهم يريدون أو قبل كل شيء، العيش مدرية وأمان ورفاه وذلك لكل حادث حيث ع الثورة والدين والولاء

وهذا الأكثرية المستمدة من الراى العام الإيراني تراها اليوم باتت في حيرة من أمرها أى القوائم تختار وأى الوجوه تنتخب؛ رغم أن غالبية جمهورها يريد التصويت للإصلاح والتغيير ما هو ثقافة نوعية من عالم الثمار والقولات إلى عالم الفعل والشارع، وقد يكون اختارها الوجوه الأقرب إلى واقعها هو الحل

في هذه الأثناء فإن قادة المحافظين ومع كل من يقترب فيه من الانتخابات، وفي ظل شيوخ موسم الهجرة إلى الدنيا، لا يفتكون يعمرون مع قلقهم باحتمال قيام البعض من الإصلاحيين من التقريب في الثورة والوطن والنظام عند أول منتصف حاد على حد زعمهم

هذا فيما يشكو الإصلاحيين من احتمال انسداد الأفاق أمام الثورة والوطن والنظام مسبب ما يسمونه بإصرار المحافظين على الإنسان بقلايب كل شيء، حتى في موسم الهجرة إلى الدنيا على حد دعواهم

ولا شك أن هذا وذاك يجرى السجال من حوله في الهواء الطلق لا يخفى الصرصص في جرهه الخبار الإصلاحى قلقهم من وجود خطر ثابت بعض قرارصنة البحر أو قنطاع الطرق من خلف سفينة الإصلاح أو قاطرتها في لحظة نزاحم المصالح ■

سيد الدين إبراهيم متعباً كل موضوع:

أصحاب «ثقافة العار»

لا يهتمون!

الإنجازات وعلامات الاستفهام تعاصروا دائماً.
ساهم الانتقادات قتال من أفكاره كلما أعلن عنها.
علمته بكسوة ٦٧ التصدي للمشاكل بكل قوة وعلمه
الهرويد منها... وعلمته دراسته لعلم الاجتماع
السياسي وسيرته العليلة في حق المجتمع المدني
الناشئ مع عصب المثقفين أو الرأي العام بكل ساطعة
مهما كانت الظروف. الدكتور سعد الدين إبراهيم
استاذ الاجتماع السياسي في الجامعة الأمريكية
والشرف على مركز ابن خلدون... كثير من الذين
يعلمون العدا له يفتقون سراً مع أفكاره... ومن
يسبون عليه اللعنات صاروا يستخدمون
مصطلحاته، الشهيرة، حول المجتمع المدني وحقوقي
الإنسان والحوار مع الآخرين، التصاية... وأجارت
فكانت كاملاً وقليلة بالصرامة والصرامة
والجدية.

جورج خالد صلاح - تصوير: محمد عبد الهادي



ثقافة



■ احمد رشدي
■ احمد رشدي

يسود اعتقاد بأن الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في مصر على كثرتها لا تزال حبيسة دائرة النخب الثقافية ولم تقطع خطوة عملية نحو الجماهير، فما رأيك، شخصي؟

كتب التاريخ في المدارس ليس فيها أي ذكر للتاريخ القبطي في مصر، وفي حين يدرس الطلاب تاريخ الفراعنة واليونانيين والرومان والفتح الإسلامي، لا يدرسون شيئاً عن ٦٠٠ عام من التاريخ القبطي في مصر. هل إذاً اشترنا إلى نك و أوصنا هذه التفرقة تكون نحن الذين نسجد المشكلة أن لها موجبة أصلا والآخرين لا يبدون القرض لها

مشروع الإصلاح



ونشر الديمقراطية، وقدم الحداثة الغربية، ونحن نلتقي معها في عدد من الأشياء، فمفدى مصلحة في التنمية والديمقراطية والمجتمع المدني، وبقدر ما نلتقي مصالحنا نصل على التوصل كما أن أجندة مصر إذا التفتت مع الأجندة الأمريكية أو البريطانية أو الغربية يحدت التعارض، وإذا لم نلتق لم يحدث هذا التعارض، ونحن لا نستوعب هذا الكلام من الذين اعتادوا على سهولة إطلاق الشعارات.

هذا النوع من الأسئلة ألا تواجهه من طلاب في الجامعة الأمريكية على سبيل المثال؟

طبعاً لا. لأن هؤلاء الطلاب تربوا على العقيدة التقنية، لكن خروجي الدارس للمصرية منهم يمكن أن يقوموا بتوجيه هذه الأسئلة. لكن معظم طلاب الجامعة الأمريكية من مدارس ذات نظام تعليمي متطور.

يعني هذا أننا لدينا مشكلة في نظام التعليم في التي تخرج هذا النوع من الثقافة الشعاراتية؟

طبعاً. ونحن قمنا بحملة إعداد مقررات بديلة وآليات تعليمية جديدة أيضاً، وكنا قمنا بأبحاث عن التعليم في منتدى الفكر العربي، وأصدرنا حوالي ٢٠ كتاباً عن تعليم الأمة العربية في القرن السادس والعشرين، لكن لا أحد يقرأ للأستاذ، فالتطرف سببه الخلف والاستبداد والفساد، وكل هذا بسبب تعليم يقوم على الحفظ والاستنساخ دون أسئلة، ونحن رؤى تقنية، ونحن لو كنا سنلتقي قبل عام ١٩٧٧، ربما لم تكن قد حدثت الكارثة، لكن علينا أن نسأل ونعرف ونحاسب، لكننا تربينا بطريقة خاطئة في التعليم والإعلام، وكل شيء، والنتيجة كانت كارثة. لذلك فنحن نحارب التعليم أكثر من جهة، حتى لا يتكرر هذا الخطأ الذي ندفع فواتيره منذ ٢٢ سنة، وكذلك أنا أفضل ما أؤمن به الصواب دون خوف من الشكاشمة أو الاتهامات، وإذا كان هناك أرميون أو خمسون شخصاً ولكنهم أبقوا للشيء، فهناك ٢٢ مليون مواطن مصري يحتاجون إلى هذه الأفكار من أجل مستقبلهم.

أنت تعتقد أن هناك ٢٢ مليون مواطن يحتاجون إلى هذه الأفكار، رغم أنك غالباً ما تصمم الرأي العام بقضايا ملتصقة، إلى أي مدى تخت على وعي بهذه المصالحات، وما الذي يضمن لك تمعير مبرنامك الإصلاحي في نفس الوقت الذي يحاط فيه بنشاطك بكل الاتهامات والتشكوك؟

يعني أن كل من يتحدى لعملية إصلاحيه لابد أن يواجه بمقاومة عنيفة منذ عهد الرسل إلى المصلحين المعاصرين، والفرق بيني وبين الكثيرين أني أعمل في الشارع بين الناس، وأؤمن أن الاتصال في النهاية سيكون للصواب، ويعني أيضاً أنه رغم كل ما يصوره هؤلاء من جهود صدمات للرأي العام، وعدها لفتروني الإصلاحي، فأنتي أتق لي أنني حققت انتصارات كبيرة، منذ ١٥ عاماً لم يكن أحد يسمح عن شيء اسمه حقوق الإنسان، أو المجتمع المدني أو الشفافية، لكن اليوم أنت تجد الجميع يستخدمون هذه المصطلحات، ويؤمن بها بسطاء الناس في الشارع الذين يذهبن بشكراهم إلى منظمات حقوق الإنسان، لم يمتددة السلطة والمسؤولين الذين يستخدمون اليوم من أهمية الشفافية داخل النظام السياسي، وأنت أنا أتكبر ما حدث خلال مبادرتنا بتأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان قبل ١٥ عاماً، وقتها عاملنا بعض المثقفين والمسؤولين بنفس الطريقة التي تعرضنا لها في مؤتمر الأليات، وأصابنا هجوم كاسح، لكننا انصرفت في النهاية ومن هم اللخوفون الذين هاجمواكم آنذاك وما حجمهم؟

القصص بدأت بعد الإحتجاج الإسرائيلي للبنان حولنا تنظيم مظاهرة احتجاجاً من الجامع الأزهر ضد الموقف الإسرائيلي تعبيراً عن الغضب وعن الحزن، وهذه المظاهرة لإراد المشاركة فيها مجموعة كبيرة من المثقفين ورموز السياسة والفكر في المجتمع، وإن بقوات



■ لا تتنازل بالشعارات في الإنسنا

الأمم تنصرتنا ضربوا مبرحاً، بعد أن قورنا الخروج من المظاهرة في حين كان يتنا رجال من تنصت رضوان وإبراهيم شكري وغيرهم كان هذا يوم الجمعة التالية على الإحتجاج مباشرة، في حين ضربت قوات الأمن في الأزهر، واعترضت مسيرة المظاهرة، فوجت في يوم الإحتجاج التالي تلك بمظاهرة حاشدة تخرج في إسرائيل تندد بالإحتجاج، ويهتف ضد القادة السياسيين والعسكريين على حد سواء، دون أن يعارضوا المنظمين أحد، أو يصيرهم شرطياً من قوات الأمن كانت صممتا قاسية، ومن هنا تولدت فكرة المنظمة العربية لحقوق الإنسان بعد أن شعرت بالإهانة من هذه الأحداث، وفي تونس اجتماعاً سراً في بلد أسمة، كان هناك ٢٠ متقفا عربياً، وكان معنا فتحي رضوان، وقورنا إنشاء المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وكان فتحي رضوان يركي بالدموع وهو يشهر بإهانة ما جرى، بل بكينا جميعاً على ما نتعرض له في العالم العربي، ومن هنا كانت بداية المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وكان لدينا إصرار أن تكون عربية فكرياً وتمويلية، حتى لا تخرج الشعارات الكلاسيكية التي تفرزها العقول، «للسنا» وتهمتنا بالعمل لصالح الإمبريالية العالمية، وتداري على كارثة ضياع حقوق الإنسان داخل الوطن، وهذه أسميتها أنا «عقيدة ثقافة العار» وليس ثقافة المواجهة مع المشكلات.

إذا كان الحقون هم الذين أعلنوا عن إنشاء المنظمة فمن هم الذين هاجموا؟، أنت لم تجب عن سؤال؟

على الجانب الآخر كان هناك من يستخدم الشعارات ساقية لتجهيز الدولة عن المرحلة التنموية للشعارات، فمثلك بارز مثل المثقف الأرحل غالي شكري، كانت له مواقف غريبة من المنظمة، ووقتها كنت أنا أبل أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وكان شكري يعيش في باريس، ومن هناك كتب عشرات المقالات التي يهاجم فيها المنظمة ويروج الاتهامات على مؤسستها، ومن عجائب القدر أن غالي شكري كان من أوائل الذين احتجوا إلى المنظمة، فقد لعب لعبه جواز سفره من السفارة المصرية في فرنسا، وفرجي، بسبب جوازه دون إيداع، ومبررات، وفشلت كل محاولاته في الحصول على الجواز، وبعد أيام، نفسه مضطرب إلى أن يرسل لي، بصفتي الأمين العام للمنظمة التي أخطأت وزارة الداخلية المصرية، وفي ذلك الوقت كان على رأس الوزارة رجل قدير ومتمتر، وهو اللواء أحمد رشدي، الذي شجوب مع رسالتي له حول هذه الأزمة، وتدخل لحل مشكلة غالي شكري، ورغم ذلك رفض غالي شكري بعد أن تبين له الحق أن يعلن عن تغيير رأيه في المنظمة، واعترف لنا سراً أنه ربما أخطأ في حقنا، لكنه أصدر على نشر هذا الاعتراف كما نشر الاتهامات من قبل.

هل كان موقف اللواء أحمد رشدي استثناء في علاقتك بجهة الأمن؟

أصح أن أقول لك إن أجهزة الأمن في الطار لاتزال تمنع إبثاني معها لفترة في كل مرة أكشف فيه إلى الخارج، فهم يتركوني أغاد بسهولة، لكن عند العودة يسمعون جواز السفر ويغفونني إلى الانتظار عدة ساعات، وكنتي سعيدة، وفي كل مرة لا يقفون تبيراً لهذا الموقف، وكنتهم فطريتهم التكيف على أن أجهزة الأمن يقف وتنتاب بقة، وكل شيء تمام والحمد لله، وبعد عودتنا من مؤتمر إعلان الشفافية العربية لحقوق الإنسان على الاعتقال والانتظار في الطار لساعات طويلة، مصير العديد من المثقفين العرب عندما عادوا إلى بلادهم بل أن أحد المثقفين العراقيين تعرض للاغتيال بعد مشاركته في المؤتمر وبعثت إلى بلاده مباشرة، وبعد هذا تقول لي مستطعم بالواقع، بعد الأحرار يجب أن تستعير على كل المستويات، ويجب أن تسود قيم الديمقراطية وشفوق الإنسان والمجتمع المدني والوحدة الوطنية والانتمائية، لأن هذا هو الإنقاذ، وإلا لن نرتبنا الشعارات أو الاتهامات التي تطفها العقول الشمولية والسام.

هذا اللخوفون الذين هاجمواكم آنذاك وما حجمهم؟

أسمع. تقول لك لا أخاف من هذه الشعارات، أنا ليست لي علاقة بالفتن أو غير، فقط أنا من انتصار الحوار مع أي جماعة في العالم، ومن انتصار السلام، ولا تخيفني اتهامات السذج لأنهم لا يقفون بيمين.



جمعة فرحات



ساويرس رافضاً إنشاء قناة فضائية:

الحكومة تتحكم في الرخيص وتبيع لنا الغالي



■ شروطى للمشاركة فى السماح بائث الأرضى وخصخصة الإعلام

والشمول، ولنا طموح كبير فى تحقيق نجاح أكبر مما تحقق إضافة إلى أن رب العائلة رجل أعمال صعيدى ومعمروف عن الصعابدة أنهم لا يعتدون على أحد لتحقيق ما يتطلعون إليه، وأؤكد لك أن نشاطنا يكون فى إطار من المكاشفة والوضوح مع الجهات المعنية، معنا لاي لىس، واعتبر ما قيل فى هذا الشأن نكتة سخيفة، ونميمة فى ادعاء الناح

ولماذا عائلة ساويرس بالذات التى ترتبط بها تلك الشائعات؟

لا أدري، لكن البعض يميل إلى التقليل من نجاح الآخرين، مثلاً قيل إن نجيب محفوظ حصل على نوبل بدعم إسرائيلى للتقارب مع مصر، وأحمد زويل لا يستحق جائزة نوبل، لأن هناك ألفاً غيره وفى مجاله يستحقونها عنه، واعتبروا أن نوبل جاءته مصابفة كيف نالها؟ يا أخى نحن لا يمكننا فى العمل غير ضمانتها، والذي يحركنا هو الله سبحانه وتعالى لا أوروبا ولا أمريكا، ولا إسرائيل، ولا «الجن الأزقي» نهاية الأمر مفتوحة أمام الجميع وعلى الناحج إثبات وجوده بمناسبة أمريكا وإسرائيل.. هل هما وراء

لهم أن يكون مصرياً فلا تفرقة، فالسوق فى الحكم وما تعليقك على اللفظ الدائر حالياً بانك ترغب فى «التكويش، والهيمنة والاحتكار فى السوق» خاصة فى مجالات استراتيجية

«التكويش» والهيمنة والاحتكار تعبيرات فجحة لا تتناسب مع نشاطى الذى أقوم به، ولو صبح ما يقال، فإن شركات فرانس تليكوم وإيرتص، وفودا فون وولوسيركل ولأقارح شركات هيمنة، نحن مصريون ونعمل فى السوق المصرية، وندخل عطاءات ومناقصات ونجهد للحصول عليها، ثم هل يمكن أن نطلب من طالب محتهد يذكر بعد الأ يزيد مجموعته على ٨٠٪ وهو يمكنه تحقيق ٩٥٪؟

يثار من أن إلى آخر أن جهات أجنبية أمريكية تدعم نشاطك فى السوق المصرية خاصة بعد الحصول على رخصة المحمول واتجاهك للمنافسة بشدة فى سوق الإسمت

أولاً نحن عائلة تضم أكثر من فرد، ونعمل جميعاً فى العديد من المجالات، مثل السياحة والتشييد والبناء،

هذا الرجل مثير، جدا، للجدل.. اسمه يتردد فى معظم الصفقات الكبرى، ولا تخلو جلسة «نميمة اقتصادية» من التعرض له، أصبح ملء السمع منذ أن اشترى إحدى شبكات المحمول وتتصاعد أسهمه فى السوق لتحتل الإعلان عن إنشاء المنطقة الإعلامية الحرة.

هو نجيب ساويرس رجل الأعمال المصرى، الذى فجر فى حوار معنا عدداً من القضايا والمشاجبات منها: أنه لن ينشئ قناة فضائية فى ظل الشروط والعروض الحالية التى وضعتها الحكومة التى تريد مشاركته بنسبة ٢٥٪ فقط. مؤكداً أن اليبث الفضائى مكلف جداً بالمقارنة بالباث الأرضى.

وأشار إلى أن السوق المصرية يمكنها

حالياً استيعاب شركات محمول

جديدة، وأنه لا يقبل الاحتكار فى

أي مجال، فالسوق مفتوحة أمام

الجميع.. الحوار تطرق إلى قضايا أخرى عديدة

وهيما يلي نصه:

■ حوار: جابر القرموطى

حصلت أخيراً على رخص كثيرة فى المنطقتين الإفريقية والعربية، لتشغيل المحمول. ما رخصة تقديم نفسك للقارىء؟ أنا رجل أعمال مصرى عمرى ٤٥ سنة، أعمل فى البريس، أحب بلى بصورة تفوق الوصف باعتبارك رجل أعمال فطيلها هل ترى تفرقة فى تعامل الحكومة بين رجال الأعمال الإقطاع والمسلمين؟

الحكومة تطرح مشروعات للبيع ومن يتقدم بعروض أفضل يكون صاحب الرخصة بغض النظر عن دينه،

سوق ومال



ما حدث في الكشع من وجهة نظرك؟

هذا موضوع حساس لكن ما أقوله رأي شخصي، وربما لا يوجد رجل أعمال قسبي يقول ما أقوله، أولاً ما حدث في الكشع يرجع إلى عدم العدل في الظلم، فقتل الأشخاص عولج بطريق خاطئ، والقبوض عليهم ليسوا الخاصة الأساسيين، والعربون ان البعض نسب ما حدث في الكشع إلى تدخل امريكي واسرائيلي، ولأنني استأصل هل امريكا هي التي أعطت السلاح لأحد الأفراد لإطلاق النار عشوائياً هل إسرائيل هي التي أحسرت المنازل وأتلفت الزرع بأباص؟ واللافت للنظر أن المحابرات والمباحث وأمن الدولة لا يعين منها اقتباب والبأس في الصعيد أو أتى إليهم قبضي يمثل أية جهة أمنية، يطمنون له ويقولون ما في دألمهم حتى وإن كانوا هم الحفنة

يعني كسامة أن المسلمين في المباحث وأمن الدولة غير مطمئنين في أداء عملهم؟
لا بالعكس لكن إحصاسكم بذلك مظلوم في ذلك ومكره عمك في بعض الأماكن المساسة أمر يدعو إلى التساؤل

قضية أخرى تفرض نفسها وهي موضوع النقابات الفضائية، متى ستبدأ التنفيذ وفي أي مجال ستعمل؟

أنا لم اتقدم أساساً لإنشاء نقابة مضائية، وما قبل عنى في هذا الأمر غير صحيح، واتحدى أى شخص يشت أننى قسبي بلاء ووقرة أو دراسة في هذا الشأن **ولماذا التراجع عن إنشاء النقابة؟**
لم أتقدم نهائياً لأن المعاملة خطأ، ولدى بعض الملاحظات أرواها الدولة تريد مشاركتي بمسبة ٢٥٪ وهذا ما دعى، أنا لا أريد مشاركة الدولة
ثانياً لماذا يصرص على القطاع الخاص البعث الفضائى فقط وليس الأرضى أيضاً، هل تتحكم الجهات المعنية في الرخيص وتترك لنا العالى؟
وهل لك مطالب أو شروط للمشاركة؟

اتمنى فتح الإعلام أمام القطاع الخاص مثل ما تم فى مجال الاتصالات، وما يحدث حالياً يؤكد أن القطاع الخاص ليس أهلاً للفتح من جانب المعيين هذه النظرة مازالت قائمة، ولأنه أن تنتهى، فنحن مصرون، ونخالف على بلدنا أكثر من أى أحد آخر

وما الشروط؟
شروطي المشاركة في البعث الأرضى مثل الفضائى، لتبقى المنافسة عادلة، ثم هم يريدون أنهم لا يمكن ترددت رغم أن التلفزيون به ٩ قنوات، وأسألته هل تشاهد القناة السابعة أو الثامنة؟ كما يريدون أيضاً أن الإعلام ملك الشعب، كيف للشعب لا يملك سهما واحداً، والتطبيق اللقطة، لابد من خصخصة الإعلام **وهل تعتقد أن شروطك يمكن الوافقة عليها؟**

لا اعتقد لكن ما أتمناه ألا نضع العراقيين أمام المستثمرين حتى لا يدفعوا إلى الأثرن أو قاطر أو لبنان، وطلب من الدولة والمشاركة في البعث

لا أسعى إلى الاحتكار.. وأهلاً بهجت في الحصول

الأرضى ليرى لارى العام ماذا سنفعل وماذا سنقدم لهم، ثم إن «الجزيرة» وإيه آر تي، وأوربيت قنوات اقتضت بيوتا، واستقرت بعقولنا، لأنها تقدم ما تعجز عن تقديمه القوات الأخرى

ما تعليقك بشأن إعلان الدكتور أحمد بهجت رغبته في إنشاء شبكة ثالثة للحصول بعد انتهاء رخصة التلفزيون القائم عام ٢٠٠٢؟
سعيد جداً بما أعلنه الدكتور أحمد، لأنه شخصية وطنية ناجحة، وأفضل أن يكون هو المادس لنا فى السوق عن غيره، كما أن تعدد المافسين سيؤدي إلى جودة الخدمة، مما سيعينك على المستهلك عموماً، والسوق المصرية تستوعب شبكات جديدة، وأتوقع أن يكون عدد المشتركين إلى ٥ ملايين عام ٢٠٠٥، وهو حالياً مليون مشترك

لكن هل تعتقد أن إعلانه إنشاء الشبكة حالياً قبل الحصول على الترخيص فكرة صائبة؟

الحقيقة أنا لم أفهم هذه الجزئية، رغم أنها وردت على لسان الدكتور بهجت لإحدى الصحف، لأنه لا يضمن بعد إنشاء الشبكة الحصول على الترخيص الذى يمكن أن يكون من نصيب شركة أخرى أو رجل أعمال آخر، الأفضل أن يحصل على الترخيص ثم ينشئ الشبكة تنطرق إلى نشاطك العربى، كم عدد الرخص التى حصلت عليها أوراسكوم لتتكون في العالم العربى حالياً؟

نتفرض حالياً للحصول على ترخيص تشغيل المحول في اليمن، بالتعاون مع مجموعة الأصمر اليمنية، كما كوننا شركة مع شركاء سوريين تحت اسم «سوريال» لتشغيل المحصول، وبدأ العمل في المرحلة التجريبية هناك، أما بالنسبة للجزائر لا جديد في إنشاء شبكة للحصول هناك، أي أننا اتفقتنا بالفعل منذ فترة، لكن التنفيذ لم يتم حتى الآن، والسبب لا أعرفه، أما بخصوص أوراسكوم للإنشاء والصناعة فنفسى للحصول على مشروعات تشييد وبناء مصانع في مجالات عديدة بعد دخولنا أخيراً السوق الفلسطينية والجزائرية، وأنشأنا ٥ مصانع قيعتها نحو ٢٠٠ مليون دولار في محال الأسمت

وهل تفكر في تكوين تكتلات عربية لمواجهة الأثرى الدولية؟

من أمثالي بالفعل ووجهت دعوات في أكثر من منتدى لتكوين شركات عربية في مجالات عديدة لمواجهة التكتلات الدولية، لأنه من دون تلك سيحل العالم العربى تلباً للأجانب، مادام الكل يعمل بغيره، ثم إننى مستعد

أيضاً التعاون مع الخبراء العرب العالمين في شركات أجنبية سعياً إلى مواجهة التغيرات الإقليمية والدولية وبالنسبة «موبينيل» سترعى المؤتمر العربى للاتصالات الذى سيعقد في بيروت منتصف الشهر الحالى للسنة القادمة على التوالي، في ضوء التزامها بتطوير البنية الأساسية للاتصالات في العالم العربى

وما نشاطك الإفريقى والإقليمى؟
حصلت أوراسكوم لتتكون على ترخيص إنشاء محمول في تشاد والكونغو، باستثمارات نحو ٢٠ مليون دولار وتتفاوض حالياً لشراء شركة إفريقية عملاقة «رفس» ذكر اسمها، وهذه الشركة تملك ١١ رخصة في بلاد عديدة، مما سيزيد نشاط أوراسكوم في القارة، وتكون هي للشغل الرئيسى للعالمى الثالث والعربى عموماً

وما جديد موبينيل في مصر؟
أعدنا خطة للإسراع في إنشاء شبكة خاصة بـ «موبينيل» لاستيعاب العدد المتزايد من المشتركين وخفض تكلفة الخدمة والأسعار لاستقطاب آخرين جدد، وقد زاد عدد المشتركين من ٨٠ ألفاً في مايو ٩٨، إلى ٤٤ ألفاً حتى الأسبوع الماضى، وصاحب ذلك تقوية المحطات التى وصل عددها حتى الأسبوع الماضى إلى ٦٠ محطة مقابل ١٤٢ في مايو ٩٨

تسعى حالياً إلى تشجيع الحركة الفنية وتكريم الرموز.. هل هو اتجاه أم اهتمام مؤقت؟
أنا أساساً من المهتمين بالحركة الفنية في مصر، وأكثر المصريين افتقاراً للوحات الفنية لفنانين وطنيين، أما عن تكريم الرموز لى كنت تقصد الشاعر أحمد فؤاد نجم، فالناسبة كانت عهده ميلاذه، وهو رجل أعطى الكثير لبلده، ويسكن في شقة تابعة لساكن الزلازل، رغم شهرته وعطائه، وأقل شيء هو تكريمه كنوع من البراءة

لكن آخرين يستحقون كذلك هذا التكريم، لماذا نجم بالذات؟

أنا حصر في اختيار من أكرمه، فنعم له تأثير شخصى على، وكنا عام ٧١ نخرج في مظاهرات كلية الهندسة نردد أشعاراً كتبها الشاعر نجم لنا حصيصاً، لا تبادر مشاعرنا دون مقابل، ومن وقتها أكره كل ليدبير واحترام، والفرقة القادمة سنكرم آخرين أيضاً لأننى لا ألتفت إلى ما يقال في هذا الإطار

هل تعد نفسك مثل الأمير يوسف كمال - مؤسس كلية الفنون الجميلة - أو شبيبها بطلعت حرب - مؤسس بنك مصر ورائد صناعة السينما؟

لا، أنا أقدم دور سينما عديدة، أحرها في الصعيد الشهر الماضى، وأدمع الحركة السينمائية المشروعة بشكل مباشر، ولدى مشروعات فنية سيتم تنفيذها قريباً من المحصول في تفاصيل وكما قلت لك أنا عاشق لمصر، وأميتنى أن تكون أفضل البلاد ■

نائب رئيس الوزراء السوري :

الأولوية في الاستثمار لرجال الأعمال المصريين

من وضع قدمه على أي طرف أو نقطة فيه، وصل إلى الطرف الآخر، هكذا وصف المؤرخ المصري الراحل جمال حمدان الساحل الممتد من اللاذقية حتى الإسكندرية ليؤكد أن العلاقة بين مصر وسوريا علاقة عضوية لا تعرف الانقسام، وبإلزام من محاولات النكرة للنيل من هذه العلاقة إلا أن الشقيقتين مصر وسوريا ستظلان القاطرة التي تقود عملية النهوض والتنمية في المنطقة العربية. وستظل العلاقة بين الطرفين قوية وراسخة ورغم سنوات التقطيع التي سبقت عهد الرئيس مبارك إلا أن العلاقات السياسية والتجارية بين البلدين تسير بخطى متسارعة وتتضاعف يوماً بعد آخر.

«دمشق» ملك عبدالمعطي

لقد زادت معدلات التبادل التجاري بين مصر وسوريا من ٥٢ مليون دولار عام ٩٧ إلى ٧٥ مليون دولار عام ٩٨، وأثناء تلك الفترة زادت الصادرات المصرية إلى سوريا من ٣٤ مليون دولار إلى ٤٥ مليون دولار، ومن المتوقع أن يزداد التبادل التجاري بين البلدين مع قيام المنطقة الحرة العربية خاصة أن نسبة التخفيض الجمركي بلغت ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ وترتفع سنوياً بنسبة ١٠٪ من خلال التعاون الاقتصادي المصري السوري في مجالات الزراعة والبيوتكنولوجيا والصناعة وتبادل المعلومات والأغذية الضريبية وتشجيع الاستثمار وعلى نفس الأرصية منحت الشقيقة سوريا جميع الأبواب أمام الاستثمارات المصرية والعربية وطورت في سبيل ذلك قوانينها وإجراءاتها وفورت جميع البدائل لجذب المزيد من تلك الاستثمارات، ويقابل رجال الأعمال العرب والمصريين خصوصاً بكل الترحاب وعلى أعلى المستويات، فقد زار وفد من رجال الأعمال المصريين العاصمة السورية دمشق في منتصف الشهر الماضي، وكان في استقبالهم الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، وصم الورد المصري المهندس عمر جمبجي وجمال باقوت وعمر النحاس وخالد السباعي، وخلال اللقاء أكد نائب رئيس الوزراء السوري على أن الحكومة السورية تعطي الأولوية في مشروعاتها للمصريين، وأنها مستعدة لتقليل جميع العقبات كي لا يجدوا صعوبة في إقامة مشروعاتهم على الأراضي السورية بوصفها «وطن المصريين الثاني»، وأشار إلى أن فرص الاستثمار في سوريا متاحة في كل القطاعات وبأحجام كبيرة جداً، وتستوعب كل إمكانات القطاع الخاص

وقال نحن كحكومة فتحنا أبواب الاستثمار في جميع الأنشطة حتى توليد الكهرباء وسياساتنا إلغاء الاحتكار للقطاع العام من خلال فتح الأبواب أمام الاستثمار وتشجيعه والتحفيز عليه وهناك استثمارات هائلة في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة ورأس المال الحالي لا يمثل مشكلة بالنسبة لنا لأنه يأتي مباشرة بمجرد أن تتوافر له الظروف والفرص المناسبة وأوضح أن اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين مصر وسوريا سيعقد خلال الأيام القليلة القادمة في القاهرة وسيتم بحث القضايا التي تهم البلدين، وسيتم خلالها بحث وسائل وإجراءات زيادة التعاون التجاري والاقتصادي، وسيتم أيضاً زيارة بعض المصانع والمند الصناعية المصرية الجديدة وسيتركز ذلك إلى مشروعات مشتركة



د. سليم ياسين

ومستقلة بالبلدين وفي شتى المجالات ولأن العلاقات بين مصر وسوريا ترتكز على أسس سياسية واقتصادية وشعبية وتاريخية وثقافية فقد تم التوقيع على العديد من البروتوكولات والاتفاقيات منها بروتوكول تعاون مع اتحاد الصناعات المصرية يستهدف تبادل الخبرات بين رجال الصناعة في البلدين ودعم التعاون في مجال المطومات والبحوث المشتركة والتدريب، كما تم توقيع اتفاقية مع المركز المصري للتوعية الإدارية برئاسة د. علي السلمي بهدف مساعدة الأصدقاء السوريين على إجراء دراسات ميدانية وهيكلية

لأوضاع المؤسسات التجارية والصناعية في إطار رغبة الجانب السوري في الاستفادة من الخبرات المصرية، وبالنظر إلى التبادل التجاري بين البلدين تقوم مصر بتصدير الأرز والألومنيوم والأدوية وقضبان النحاس والدعوى والزيوت النباتية المهجدة، وتتمثل الواردات المصرية من سوريا في التفاح وورق التبغ والملابس الجاهزة في حين بلغ حجم التجارة السورية مع العالم في عام ٩٧ نحو ١٠٢ مليار دولار مقابل ٦٦ مليار دولار عام ٩٦ بزيادة ٥٤٪، وبلغ إجمالي الصادرات في عام ٩٧ نحو ٤٦ مليار دولار مقابل ٣٠١ مليار دولار عام ٩٦، ويأتي البترول على رأس المنتجات التي يتم تصديرها ونسبة ٦٠٪ تليه السلع الغذائية بنسبة ١٦٪ والمواد الحية ١٦٪ والملابس الجاهزة ١٦٪ لكن الفترة القادمة ستشهد مزيداً من التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري، وهذا ما يؤكد الواقع في البلدين ■

سوق ومال



لأجل عيون السوق الأمريكية الشركات العالمية تشعل أسعار أسهم الأسمنت



■ أسهم الأسمنت المصرية أضلعت الصراخ بين الشركات العالمية

اشتلت المنافسة بين كبريات شركات الأسمنت

في السوق المصرية فيما يشبه لعبة الكراسي

الموسيقية للوزن الأكبر حصه من إجمالي إنتاج

الأسمنت والبالغ ٣٦,٥١ مليون طن سنوياً حالياً

وأبرز اللاعبين حالياً هو شركة أسمنت

للأسمنت والتي فازت بصفقة شراء ١٥,٥ مليون

سهم من أسهم أسمنت بورتلاند طرة بقيمة

١,٣٦ مليار جنيه تتجاوز حصتها ٢٧٪ من

إجمالي الإنتاج بالإضافة إلى تملكها ٢٨٪ من

رأس مال الشركة المصرية للأسمنت والتي تمثل

أول وجود لجموعة هولدرينك بعد تأميم شركة

أسمنت بورتلاند طرة ويبلغ إنتاج الشركة

المصرية للأسمنت ٢,٨ مليون طن سترتفع إلى

٤,٧ مليون طن سنوياً في يونيو ٢٠٠٦.

■ تحقيق: أحمد صابرين

السوق للأسمنت قمت عروض أخرى لشراء السهم
بقل ٩/ ٥٪ إلى ٧٩ جنيه ويري علام الدين خالد أن
الأسعار ستواصل انخفاضها لأن المستثمر الرئيسي
عنده ما يزعج من شراء أو بيع حصص أخرى من
أسهمه ومثلما حدث ارتفاع سريع فإن الأسعار
ستنخفض بسبب متقاربة للارتفاع بين ٢٥/ ٢٥٪

وحول تأثير خروج الدولة من ملكية شركات
الأسمنت يشير أحمد عيسى، شركة التجاري الدولي
للمسيرة.. إلى احتمالات حدوث تغيرات عميقة في
اقتصاديات الصناعة فكما شهدنا في الصيف
للمضي منح الشركات من الاستفادة من الزيادات
السعرية لطن الأسمنت في الأسواق المحلية وطبقا
لتقديراتنا فقدت الشركات أرباحا مهمة قدرها ٣٦٤
مليون جنيه على الأقل ومن ناحية أخرى فإن سماح
الحكومة للشركة القابضة باستيراد مليوني طن كلينكر
مع تخفيض الجمارك عليها إلى ١٠٪ فقط لطنها في
شركاتها التابعة يوضح التدخل الإيجابي للحكومة
لصالح الشركات وعلى كل فإن الاتجاه لتحرير
الصناعة في الفترة القادمة يأتي في وقت تنافس.
سيكون من الصعوبة فيه بمكان زيادات سريعة
في أسعار الأسمنت وفي ظل تساؤلات بقيام الحكومة
بتقليص نسب الانبعاثات المسموح بها بعد تمام
الخصخصة وما سوف يترتب عليه من استثمارات
بالشركات القائمة قد تؤثر على المعاد على حقوق
الملكبة بالسلب وعلى مستوى الشركات فإن ذلك
سيخلق ميزة تنافسية للشركات حديثة الإنشاء والتي

العامة خاصة بعد تعديل السعر من ٧٥,٥ جنيه
للسهم إلى ٩٠ جنيه للسهم بقيمة إجمالية ١,٣٦٨
مليار جنيه وهو ما يخلق عرضاً أرباحاً كبيراً
بحوالي ٣٦٤,٨ مليون جنيه و١٢٤ مليون جنيه
عروضه الثاني ويتروك أن ساويرس يتمسك بهذه
الصفقة ويستعد لتعديل عرضه وأضلت شركة
الأهرام للأسمنت الصراخ بتقديمها عرضاً لشراء ١٢
مليون سهم من أسهم العامرية والبالغ إجمالي عدد
أسهمها ٢٠ مليون سهم بسعر ٩١ جنيه للسهم ويبدو
أن المستفيد من هذه العروض هم صفار المستثمرين
حيث إن حصة الشركة القابضة للتعمدين والحرايريات
٢٩٪ فقط من إجمالي أسهم أسمنت العامرية. إلا أن
تفاوت الأسعار التي يمر بها طرح شرائع من الشركة
في البورصة من قبل والتي تراوحت بين ٢٧ جنيهها
و٩٣ جنيهها قد تشكل عائقاً أمام إتمام الصفقة وحول
تأثير عروض الشراء لأسهم شركات الأسمنت على
البورصة المصرية يشير علام الدين خالد - مدير عام
شركة المستقبل للوساطة في الأوراق المالية - إلى أن
الصفقات الأخيرة بدأت من صفقة بيع الإسكندرية
للأسمنت أثرت سلباً على أسعار تداول أسهم القطاع
فبسبب نفس الوعي لدى الأفراد ارتفعت أسعار
أسهم أسمنت الإسكندرية وأسمنت طرة وأسمنت
العامرية بنسب تتراوح بين ٣٠٪ و٣٥٪ خلال شهر
وأحد رغم أن الأولى لم تتعد بأسلوب عروض الشراء
مما لحق خصامات بالتعاملين على الأسهم في
البورصة وفي الثانية لارتفاع السهم بشكل مبالغ فيه
إلى ٨٢ جنيهها وفي يوم تنفيذ الصفقة لصالح

ومازال الصراخ دائراً على أسهم العامرية
للأسمنت بين شركتي لافارج تيتان وأرباسكوم
للإنشاء والصناعة والأخيرة خسرت صفقة أسمنت
طرة لصالح السويش للأسمنت بسبب عوائق قانونية
كما أعلن عبد الحميد إبراهيم - رئيس الهيئة العامة
لسوق المال المصرية - ورغم أن فرصة لافارج تيتان هي
الأقرب لل فوز بصفقة شراء ٧٨٪ من أسهم أسمنت



تعمت بتحقق نسب انبعاث في حدود ٢٠ سم ٢٠٠٠ وهو ربما يكون أنحف من هواء القاهرة الكبرى. ويرى أحمد عيسى أن الصفقات الأخيرة تحالف العوامل المؤثرة فيها من التوزيع الجغرافي للأسواق إلى الرغبة في السيطرة على سوق مطبخ بالكامل إلى الرغبة في الحصول على مصادر أفضل للخدمات أو تسعير أفضل للغاز والكهرباء بحكم اقتصاديات الكمية ويترشح هشام توفيق - العضو المنتدب للمجموعة المصرية لإدارة المحافظ على الدعوة بتحقيق اندماج بين شركة السويس للأسمنت وشركة طرة للأسمنت لأن كل شركة منهما ذات كيانات اقتصادية أمثل يمكنها من المنافسة في السوق وحتى يضيف الاندماج لها شيئاً حيث تتمتع شركة السويس للأسمنت بملكية قيمة بين شركات الأسمنت المحلية ومن ناحية أخرى فإن دخول شركات أسمنت جديدة في السوق المصرية سوف يؤدي إلى تغير ترتيب شركات الأسمنت بدءاً من عام ٢٠٠٢ م مع دخول الشركات تحت التقييم مرحلة الإنتاج الفطري ويبلغ عددها ٨ شركات

وحول أسباب تنافس الشركات العالمية والمحلية للغون بصحة رئيسية من قطاع الأسمنت المصري يرى طلعت الجبالي - عضو مجلس إدارة بنى سوف للأسمنت - أن مصر لديها فرصة كي تصبح دولة متخصصة في صناعة الأسمنت لوجود المواد الأولية بكميات اقتصادية مما جذب الشركات المتخصصة في صناعة الأسمنت على مستوى العالم كما أنه يسبب إغلاق مصانع عميلة للأسمنت في أوروبا وأمريكا ونجاح برنامج الخصخصة المصري والتوقع بحدوث فصولية بين الإنتاج والاستهلاك في السوق الأمريكية للأسمنت تقدر بكثير من مليار طن خلال السنوات العشر القادمة كل هذه العوامل ساعدت على اشتداد المنافسة بين الشركات العالمية والمحلية وما يؤكد هذا التوجه أن لا فارق عقب فوزها بصفقة شراء بنى سوف للأسمنت انقضت على تصدير ٨٠٪ من إنتاج بنى سوف للأسمنت

ويحتفظ طلعت الجبالي على سياسة دخول الشركات الأجنبية في الصناعات المتخصصة فرغم أنها ستؤدي إلى اكتسابها خبرات وتوفر مستوي إداريا عالياً ولكن لها تأثير سلبي على الاقتصاد بسبب هروب عدايات تحويل الأرباح واستهلاك رأس المال إلى الخارج والدولار وهو أحد العوامل الأساسية في أزمة الدولار الأخيرة ويمكننا عن طريق البورصة طرح الشرائع التقيية في حوزة الشركات القائمة في شركاتها التابعة خاصة في قطاع الأسمنت فكما رأينا في اكتتاب شركات الأسمنت تحت التقييم تمت تغطية الاكتتاب فيها ٤ مرات وأحياناً ٦ مرات وإذا فلا توجد مشكلة في جمع التمويل اللازم لها ■

«توماس فريدمان» شارحاً للعولمة:

النظام الأمريكي يطلق الرصاص على الجرحى

العولمة هي الوريث الوحيد لنظام الحرب الباردة التي تحولت من كونها لعبة، نينتيندو، إلى إحدى ألعاب الفيديو جيم - إلى سياق عمو طويل المدى يخرج منه من بناتاً بمعدل ثانية واحدة وهو سباق تنظمه شبكة الإنترنت لتصبح هي الوسيلة الأساسية لقياس السرعة التي تعتبر أهم عناصر العولمة.

■ أعدتها لشرنوبى عبد الله - وليد رمضان

يرى فريدمان أن هناك عدة معايير تحدد ما إذا كانت هذه العولمة أو تلك لديها القدرة على استيعاب نظام العولمة والنجاح من خلاله

المعيار الأول: هو مدى انتشار تكنولوجيا الإنترنت في تلك الدولة وعدد أجهزة الكمبيوتر المتصلة بها والذي يترجم إلى نصيب الفرد من الميحابيات خاصة أن الإنترنت شغل العبود الفقري لعدد كبير من المجالات فهي تستخدم في التعليم وإبرام المشروعات التجارية الكبرى

وتتنى أهمية هذا المعيار من كونه يعد مرحلة انتقالية للوصول إلى مرحلة الإنترنت الأدبية وهي تعنى اتصال الإنسان بشبكة الإنترنت أينما يكون بسهولة حيث سيسمح من الممكن ربط الساعة أو الساعة أو التليفون المحمول أو السيارة بشبكة الإنترنت

المعيار الثاني: هو سرعة أى دولة في الانتقال إلى عالم بلا حوائط من خلال إهدات التسهيلات والتحويلات الضرورية مثل تبنى برامج الخصخصة وتحرير التجارة

نفى ظل العولمة تغيرت قاعدة أساسية استقرت خلال الحرب الباردة وهي الكبير يتكلى الصغير لتحل محل قاعدة تبدو غريبة لأول مرة وهي التسريع ياكل البطيء

المعيار الثالث: مدى الاستفادة من المعلومات المتاحة. يعرف المبرورين كل المعلومات المتوفرة في مصر للاستفادة تلك العقول من كل المعلومات بطريقة أكثر فاعلية

المعيار الرابع: هو قياس وزن أى دولة بما تصدره من منتجات. فالصناعات هي التي تجعل لأي دولة قيمة في العالم فكما خذ وزن المنتجات. غلا شهما، وموتجات تكنولوجيا المعلومات هي أكثر الصادرات ارتفاعاً في القيمة بوجه في الوبن. وعلى ظل المنافسة المفتوحة تزداد سرعة الإبداع الذي تنتج عنه

من المشاركين في السباق ومن الفائزين

الفاشرين * تلك هي المسألة التي يطرحها كتاب «عرة» الليكساس وشجرة الزيتون: الكتاب المصحف الأمريكي توماس فريدمان كاتب المقال الافتتاحي في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية

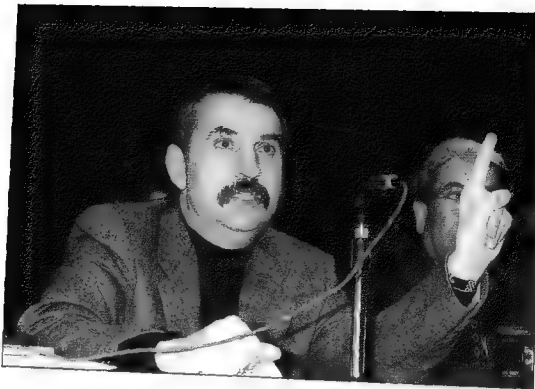
والذي أثار الكثير من الجدل لطرحه فكرة حتمية العولمة باعتبارها بدلاً لنظام الحرب الباردة وسيبدأ تحقيق مصالح الدول وسعيها ومؤكداً على قواعد وواقع العولمة التي تم إرساؤها على مدى القطيع الإلكتروني «الشركات متعددة الجنسيات وكبار المستثمرين» من خلال شبكة الإنترنت لتؤثر مباشرة على الدول واقتصادياتها

لذا انتهى معهد «الأهرام الإقليمي للصحافة» فرصة وجود توماس فريدمان في القاهرة لماقشة فلسفة كتابه من خلال ندوة حضرها فريدمان كمتحدث رئيسي، تناول فيها بكثير من التناقض والتفصيل أهم القضايا الأساسية التي أثارها في كتابه «عرة» الليكساس وشجرة الزيتون، أدار فيها الحوار سعيد الفهم سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام ود. عبد العال محمد

سعاد رئيس تحرير «الأهرام» مقبلاً

وإذا الفتوة بكلمة لفريدمان حال فيها الفرق الجوهرية بين نظام الحرب الباردة الذي يقوم على مبدأ الفقرة أو التكتل ورمزه هو الحوائط والقيود تحاطت برلين» على عكس نظام العولمة الذي يقوم على مبدأ أساسي وهو التكامل ورمزه هو الإنترنت وهي مرادف للسرعة التي تسير بها الأحداث

والإنترنت تعنى علماً دون حوائط مما حول نظام العولمة إلى واقع ملموس له معطيات ومفردات ويبقى على دول العالم إما أن تصبح جزءاً فعالاً منه أو أن تتقوى على نفسها خضية أن تنوب وسط أسواق العولمة



■ عالم الإنترنت هو الذي
قاد المشوية
إلى العولة

الالكتروني غير مسئول عن الأزمة الاقتصادية في اسيا. بل تقع المسئولية على عاتق الحكومات الفاسدة، وخير مثال لذلك فساد أسرة سوهارتو في اندونيسيا، بل على العكس، فقد أتاح القطيع الإلكتروني مساحة من الديمقراطية عندما طالب الحكومات بزيادة مساحة التساهلية في منطها واثار عاصم القرش، مساعد رئيس تحرير الأهرام. تساؤل حول ما اذا كانت مصر مطالبة بأن تعب دورا مهما كوسيط في إبطال المنطقة العربية في إطار نظام العولة وما الاستجابة للتوقعة من مصر تجاه هذا المطلب؟

ورد فريدمان أن مصر بتأريضها وتقلها لا بد أن تضطلع بدور قيادي في العالم العربي، فخور مصر تغير، وكذا معطيات الواقع العربي، ليتحول دور مصر في قيادة العرب في حريمه صد إسرائيل، ثم قيامها في سلمهم مع إسرائيل، والآل عليها أن تجد مديرا واضعا وسما قويا في استمرارها في هذا الدور القيادي

وإذا أصرت بعض الدول على مكافحة نظام العولة، سندفع شئنا ما هنا، فبعض الدول التي تتخذ من المحافظة على الاستقرار الاجتماعي ذريعة لفرض قوانين مكافئة الإغراق ورفض خصخصة البنوك، لتكون النتيجة ارتفاع سعر العملة وانحسار معدل الناتج القومي الإجمالي وبالمسبة لاختلاف توازن القوى في منطقة الشرق الأوسط نتيجة لامتلاك إسرائيل تكنولوجيا معلومات متقدمة، مما جعل كثيرا من دول العالم مثل الصين تريد تقديم علاقاتها معها، فمضت عشر سنوات لم تكن الصين تعترف بدولة إسرائيل، والان تقيم علاقات دبلوماسية معها، وبالمثل دعمت اليابان علاقاتها الاقتصادية مع إسرائيل لتأتي إسرائيل في مقدمة دول الشرق الأوسط من حيث الأهمية، لأنها تمتلك ما لا تمتلك الدول العربية التي فضلت حتى في إقامة علاقات تجارية مع بعضها البعض، مما أفقدها ميزة استراتيجيية لصالح إسرائيل ■

مع تجاهل دول العالم الثالث ما فيها الدول التي حققت بعض التقدم ليصبح بذلك نظاما خاصا للدول المتقدمة

واضاح انه طبعا لما جاء في كتاب توماس فريدمان فإن العولة مسئلة حتمية وعلى الدول التامية أن تقبلها ولا ستولجها مصيرا مشنوما وهو امر غير مقبول لأن القانون لا يسير في اتجاه واحد فلا توجد قاعدة ثابتة تحكم التفكير الإنساني سوى القاعدة الآلية أن لكل فعل رد فعل، فكيف ان رد فعل من العولة أمر حتمي وانتقل د. عبدالعاطي كيف يكون لذلك المعايير التي طرحها فريدمان وتساؤل كيف يكون لذلك المعايير ارتباط واضح ومباشر بالواقع، فالهدف الرئيسي منها هو تثبيت اقدم للنظام الأمريكي والثقافة الأمريكية ويجب أن نضع في اعتبارنا أن الشعوب تسعى إلى تحقيق مصالحها بما يفرضه هذا السعي من خير وشر وأن تستطيع تكنولوجيا المعلومات أن تقطع جدر الشر من العالم كما أنه يصعب استيعاب فكرة أن الأسواق تستطيع أن تصصح أخطاها، وخير مثال على ذلك ما حدث في جنوب شرق اسيا، ويتدخل د. عبدالمع سعيد في دائرة الحوار متسائلا ما دفع الولايات المتحدة إلى مركز القوة، هل هو السيطرة على الاقتصاد العالمي أم تشكيل السياسات الدولية والتأثير على الرأي العام العالمي لاتخاذ مواقف واتجاهات تستقيم في الصغطل من أجل تغيير السياسات؟

وتوجهت رندو فريدمان ما بين الاتفاق والاختلاف حيث اتفق مع د. عبدالعاطي على أن القوة الأمريكية هي التي تلحق توازنا في هذا النظام، لكنه رأى أن السوق تصصح أخطاها، وهو ما نراه الآن في دول جنوب شرق اسيا، فالقطيع الإلكتروني «المتشربون» يعود الآن إلى تلك الدول، بالرغم من موافقة جزئيا على أن العولة تدمر الديمقراطية من خلال فرض السوق العالمية لسياسات معينها، إلا أنها في الوقت نفسه تعم الديمقراطية من خلال الإنترنت التي تساند وتؤكد حرية تبادل المعلومات دون رقابة من أجل الوصول للمعلومات، واعتبر فريدمان أن القطيع

سلك ليف ويرا وأغلى شأنا المعيار الخامس: جراءة أي دولة على الانفتاح داخليا أو خارجيا، الانفتاح داخليا يعني مدى شفافية وإسائة أية حكومية في إتاحة المعلومات والبيانات الاقتصادية على وجه الخصوص كذلك طرح كيفية اتخاذها القرارات للرأي العام المعيار السادس: هو إلى أي حد تتسهم الحكومات والدول هذا النظام الجديد أم أنها مازالت تحلم بالنظام القديم، لأنه في نظام يتسم بالسرعة الفائقة يمكن هزيمة أي دولة لم تشر نظام العولة بسرعة أكبر

المعيار السابع: هو مدى استعداد الحكومات لإطلاق الرصاص على الحرجي والاستيلاء على رؤس أموالهم ليتولى استثمارها متجنون أكثر كفاءة والمقصود بالحرجي هنا الشركات المنعزلة، والشركات الأمريكية تقوم وبسهولة بالتخلص من العمالة ويصدر بسهولة تستعين بمعالجة جديدة تطلق مواصفاتها ورفضت تلك الشركات وهذا ما يطلق عليه الدمار الخلاقي الذي يعتمد ضروريا للبقاء في النظام العالمي الجديد

المعيار الثامن: هو قدرة الدول على تكوين صناديق ارجحية فما يحدث من تطور سريع في ظل نظام العولة ينافسه القوة على مستوى العالم لم يعد في استطاعة شركة واحدة أن تقف في وجه المنافسة بل عليها البحث عن حطاء لسانتها ويدعوها لمواقفها في عالم تشك فيه المنافسة

المعيار التاسع: مدى قوة الشعار الذي تطلقه الدولة على نفسها، فالدولة مثلها مثل الشركة يجب أن تكون لها علامة مميزة لها دويها وتقليدها الإيجابي في الأسواق العالمية، فمصادفة هذا الشعار رمز لقوتها وأبدى الدكتور عبدالعاطي محمد مساعد رئيس تحرير «الأهرام» عددا من التعقيبات على النقاط التي أثارها توماس فريدمان، وسجلها في كتابه دعوة الليكساس وشجرة الزيتون، ويرى د. عبدالعاطي أن فكرة النظام العالمي الجديد «العولة» ليست واقعية لأنه

البيئة العربية

المتجدات العربية والتحدى الأوروبي

أصبحت العلاقة بين التجارة والبيئة على المستوى الإقليمي والدولي في الفترة الماضية علاقة وطيدة، فالقوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة بكيانات التجارة أصبحت تعتبر الجانب البيئي في السلع والخدمات، جانباً أساسياً ولازماً، ووضعت لها شروطاً وصواباً ربما قد لا تتوافر فيما تقدمه الدول العربية من سلع وعرض للتصدير أو الاستهلاك في مجتمعاتها المحلية، أو في الأسواق الخارجية المشكلة التي ستواجهها الصناعة العربية في السنوات القادمة، هي مشكلة توفيق أوضاعها بحيثاً كوسيلة للتغلب على الأسواق الخارجية، وما يستتبع ذلك من نفقات باهظة لمل معطم القانونيين على هذه الصناعات غير مستعد لها بقول د. عادل شامى

- استاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية، إن الصادرات العربية إلى الدول الصناعية تتراوح نسبته بين ٨٠/ أو أكثر، كما هي الحال في دول مثل ليبيا والجزائر وتونس والإمارات.

أما بالنسبة لمصر والمغرب فتبلغ ٧٢/ و٧٥/ على التوالي، في حين أنها تبلغ حوالي ٦٠/ نصيب سوريا، و٤٥/ للسعودية، و٤٢/ للسودان، أما بقية الدول

العربية فهي منخفضة أو شديدة الانخفاض. فحول استبعاد هذه الدول جيداً لتفديد الشروط البيئية نالمة مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة في مصر - تقول نحن على اقتناع تام بضرورة تحقيق التوازن البيئي بين عالية التنمية والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة، لكن ذلك لا يعنى موافقتنا على استخدام المعايير البيئية كعائق فى للتجارة والقضاء على الميزة التنافسية للدول النامية وإعاقة صادراتها، وتضيف لقد قمنا بجهود كبيرة لتوفيق الأصاع البيئية لدى قطاعي الإنتاج والخدمات، ويقوم حالياً بالإعداد لبرنامج قومي للتجارة والبيئة يهدف إلى مساعدة الصناع والمصدرين على توفيق أوضاعهم في ظل الاتفاقيات الدولية



د. نادية مكرم عبيد



■ وادى الريان

شباب وادى الريان الدائم

محمية وادى الريان واحدة من ١٧ محمية مصرية امتدت إليها يد الرعاية، ووضع لها برنامج خاص لحمايتها منذ عام ١٩٨٩ المحمية تشتهر بشلالاتها الجميلة وتكويناتها الجيولوجية النادرة، وغدا تجتمع في وادى الريان لجنة مصرية - إيطالية لتابعة مشروع تنمية الوادى بتكلفة ١,٢ مليون دولار المشروع الإيطالى يشمل إلى جانب الوادى حماية واحة سيوة من التصحر، وحماية أشجار النخيل والعيون والنباتات التي عرفها بها سيوة عبر التاريخ



■ محمد هديدي

شباب نال على البيئة حمولة...

بعد نجاح مبادرات ونيس، في توصيل الرسالة الإعلامية حول بعض الموضوعات البيئية، بدأت الدراما العربية في الإذاعة والتلفزيون والسينما تجذب اهتمام السنولين عن حماية البيئة باعتبارها وسيلة حديثة وبغاية للتأثير على المواطن لنشر الوعي بقواعد السلوك الإيجابي لحماية البيئة. এমন محمد هديدي يبدو أنه قرو الخوض - بعد محمد صبحى - في هذه التجربة، إذ قدم مع المؤلف حمدى عبدالغنى بفكرة عمل سينمائية يبنى تحت اسم "حمولة ٢٠٠٠" الفكرة كنف عنها الأمير هدى بن عبد الله - مساعد وزير الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية - وهو في نفس الوقت رئيس المكتب التنفيذي في مجلس وزراء البيئة العرب في خطاب وجهه إلى أمين عام الجامعة العربية د. عصمت عبدالجهد، تقول سطوره: جرى تأييد الفكرة ولعبه من المناسبات شسمية العمل "حمولة بعد ال ٢٠٠٠" وأن يكون العمل مسلسلاً تلفزيونياً، بدلاً من أن يكون سينمائياً حتى تكون الفائدة أكبر لكثرة عدد مشاهدي التلفزيون بحيث تشمل المناظر التي كانت عليها البيئة سابقاً، والحالة التي ستكون عليها مستقبلاً ويشرف على إنتاجه وتجميعه مجلس وزراء الإعلام العرب. الضباط اعرب أيضاً عن إعراف وزير الإعلام السعودي عن استعداد التلفزيون السعودي للمشراكة

الوزراء العرب السنولين عن شئون البيئة، ومنظمة العمل العربية، ومركز التدرّب الإذاعي والتلفزيوني في سوريا تستهدف ورشة العمل إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه الإذاعات العربية في تعميم مفهوم البيئة والوسائل الفنية لنشر الوعي البيئي لدى الجماهير

■ منظمة التصحر في الكويت

تستضيف الهيئة العامة للبيئة في الكويت الدورة التدريبية حول تنمية الموارد البشرية، وبناء القدرات في مجال مكافحة التصحر في الأسبوع الأول من مارس القادم تعقد الدورة بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومركز البيئة والتنمية للإقليم العربي

الذي نجحت جهود الوزيرة والجهاز في تحقيقه، وليلقب صرف الموائد الصناعية لدخل مجرى الزهر، ومشروع للنن الصنعية المصرية الصنعية للبيئة الذي يجرى تعميمه لدخل ١١ مدينة صناعية بنجاح ملموس، كما يعرض التقرير تجربة استخدام المؤشرات البيئية في تقييم الأوضاع البيئية جعير بالفكر أن القانون يازم الجهاز بتقديم

■ التقرير سنويا إلى رئيس الجمهورية ■ الإذاعات العربية توفيق البيئة

في دمشق يجتمع رؤساء ااتسام البيئة في الإذاعات ومحطات التلفزيون العربية في إبريل القادم، في إطار ورشة العمل التي ينظمها مجلس

■ أحوال النيل في السودان

الرئيس حسنى مبارك، يتلقى خلال فترة قصيرة تقريراً من السيدة نالمة مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة في مصر - لتقرير أعدته د. إيريميم عبدالجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة - ومجموعة من خبراء وعطاء البيئة بالجهاز حول أوضاع لبيئة في مصر.

يتضمن التقرير حجم مشكلات النول المبيئي - وبراوح ومشروعات الجهاز لحماستها، لاسيما مشروع حماية نهر



فاطمة الملاح: مجلس وزراء البيئة العرب يكشف الممارسات الإسرائيلية

١٢ عاماً مصمت منذ صدور قرار إنشاء مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في عام ١٩٨٧، كان الأمل مسقوفاً - وإلزاماً - في أن ينبثق هذا المجلس في خلق أشكال من التضامن العربي لإيقاف تدهور الموارد العربية والتصدي للممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. وتهديدها للمناطق المحاذرة للخطر الإنشعاعي، وسرقة مياه الأنهار من لبنان والأردن، ودفن النفايات الخطرة قسالة السواحل اللبنانية

وكذلك الاحتشاد والتنسيق بين البلدان العربية عند مناقشة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحلق رأى عربي موحد - فهل نجح المجلس في ذلك؟

السيدة فاطمة الملاح - مديرة أمانة المجلس - تقول على مدار هذه السنوات عقد المجلس ١١ دورة وقد نجح في الوقوف لإسرائيل وقفة جيدة أكثر من مرة، وتحركنا في أكثر من محفل دولي لكشف الممارسات الإسرائيلية، خصوصاً ونحن نتحرك دائماً بوثائق ومعلومات مؤكدة.

تضيف قائلة لم يكن هذا هو الهم الوحيد لمجلس وزراء البيئة العرب فقد واجهتنا عدة قضايا كان لابد من التصدي لها، فالكتيبة العربية كان ينقصها معلومات عن البيئة لازمة أمام متخذي القرار ولكل الخبراء والباحثين، ولقد نجحنا في سد هذا الفجس وتوفير المعلومة، لدعم القدرات العربية، وأيضاً من خلال حلقات العمل والدورات التدريبية

وتقول إن المجلس يتحرك من خلال برامج أساسية هي مكافحة التصحر، والتلوث الصناعي، والتربية والإعلام البيئي، وتدهور الموارد وقد حدث نوع من التطور لدى كثير من الدول العربية في مجال حماية البيئة من خلال التعاون الإقليمي داخل مجلس الوزراء العربي

وهول أكثر الدول العربية نجاحاً في حماية البيئة، قالت: في الدول العربية الإنفرطية تأتي تونس في مركز مميز، لا سيما في مجال إدارة المخلفات الصلبة والتخلص منها «الغمامة» فتونس لديها برنامج توعوي ناجح جداً، وبشكل جليلها تتحتوى مشكلة تراكم النفايات أما في دول الجزيرة العربية فتأتي سلطنة عمان والإمارات والسعودية في المركز الأول للدول التي حققت نجاحاً ملموساً في حماية البيئة، أما بقية الدول العربية الأخرى فهي تحاول قدر استطاعتها تنفيذ البرامج الموضوعة

وتؤكد فاطمة الملاح على أن الدول العربية لديها تشريعات وقوانين تهدف إلى حماية البيئة، ولكن هذه القوانين لا تنفذ بشكل كافٍ - إذا كانت تنفذ - فهي تنفقر إلى تحفيز الناس والهيئات لتطبيق القوانين، والحكومات العربية يجب أن تلتزم أولاً وأن تضع نفسها في صورة القدوة الطيبة أمام البسطة، قبل تطبيق القانون عليهم



فاطمة الملاح

مصححات في سلاتها

قرر مجلس الوزراء العرب، اختيار يوم ١٤ من أكتوبر للاحتفال بيوم البيئة العربي، ودعا الدول العربية إلى اعتبار هذا اليوم أحد أعيادها القومية، وتكثيف احتفالاتها على مستوى رفيع ويعد الاحتفال هذا العام تحت شعار «مصححات في سلامة بيئتنا» وتقرر حدث للدول العربية على الإعلان عن مسابقة فنية لتصميم ملصق يعكس مضمون هذا الشعار على أن ترسل التصميمات الفنية إلى المجلس في موعد أقصاه نهاية إبريل القادم، تمهيداً لاختيار أفضل التصميمات

وأوروبا

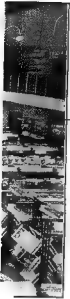
المطالبة البيئية في مناهج المرحلة الثانوية

دراسة تعدها الآن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حول إدماج الموضوعات البيئية الأساسية ضمن مقررات التعليم في المرحلة الثانوية في المدارس العربية، الدراسة تستهدف زيادة الوعي البيئي والمعرفة العلمية لدى طلاب المدارس في هذه المرحلة خاصة في موضوعات التنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية وموارد الطاقة الجديدة الدراسة تطلع نتائجها في اجتماع موسع يعقد في يونيو القادم، تمهيداً لتعميمها على وزارات التعليم العربية

نظرة

في منتدى «دافوس» لم يجد السيد شينغون بينيون غشامشة في أن يبرع عن تمثيله سالا تتحول إسرائيل إلى بقعة نظيفة في بحر من التلوث، وكانت الرسالة واضحة، وفي أن إسرائيل التقدمة، المتحضرة محاطة ببقاع تعاني عوامل التخلف، في نظر بينيون - لذا فهو يناشد المجتمع الدولي مساعدة الآخرين - نحن أو الضعفاء عليهم لإيقاف عجلة التلوث والتدهور والرسالة فيجبه بكل ما تنفيه الكلمة، وتعكس الرضخ الإسرائيلي المزس الذي يعاينه الجميع هناك، وهو مرض الأوباشية العربي الشخصية الإسرائيلية، الذي يؤدي بهم إلى رفع شعارات كاذبة، وممارسة إكراهات متناقضة في ما تقرير أعنته وزارة الشؤون البيئية في فلسطين، يكشف عن الوجه الحقيقي لزعامة السيد بينيون، ويكمن بالصورة والبيانات الموثقة المقدمة على دراسات الجهات الدولية المعنية، الممارسات الإسرائيلية المخرية للبيئة في الأراضي المحتلة، بآثارها المدمرة لصحة الإنسان والبيئة في فلسطين، والمخاطرة للحدود مع الجيران العرب، بحيث أكت المعلومات والبيانات أن إسرائيل لم هي إلا مستنقع التلوث ووسط بيئية نظيفة ففي قطاع عرس وجهه ١٨٥ مستوطنة إسرائيلية تبلغ مساحتها ١٠ آلاف و١٨٢ مكراراً، تبقى بمخلفات الصرف داخل المياه الجوفية في الواديان العربية مباشرة، ويحتوى الصرف الإسرائيلي على مخلفات الصناعة والميكروبات السامة، ويضعب يصب في الأراضي الزراعية مباشرة، وفي الضفة الغربية تقوم مصانع الأوروميم والبلاستيك والصناعات الغذائية بصرف مخلفاتها، وبعضها شديد الخطورة - في المياه العربية، بالإضافة إلى الانبعاثات الصادرة للملوث للهواء، وكلها مصانع تقام بعيداً عن المواطن الإسرائيلي ووسط التجمعات الفلسطينية، وبشكل يومي تقوم السلطات الإسرائيلية بنقل النفايات السامة في الأراضي العربية، بل وضعت منظمة السلام الأخضر الدولية للسفن الإسرائيلية وهي تتخلص من النفايات السامة في المياه الدولية أمام سواحل لبنان وسوريا وقبرص وما هي دعوة الرئيس حسني مبارك بنزع أسلحة المدمر من المنطقة، تجد صلفاً وفتناً من الجانب الإسرائيلي، الذي يبدو أن مفهومه عن النظافة: كما غير السيد بينيون - مفهوم معايير ويختلف عما يعرفه العالم أجمع

فوزي عبد الحليم



كمبيوتر

دعة النشر الإلكتروني في معرض الكتاب!

تعددت الدعاية الخاصة بالمعرض لتصور لنا تخصيص سرائر أكملة النشر الإلكتروني على أنه فترة مفاجئة من عصر الورق الذي أصبح موضة قديمة تنتمي إلى العصر الحجري إلى عصر الأقراص المدمجة (C.D.s) كوسيط جديد لنشر الكتاب. استبشرت خيرا وأقمت هذه هي لغة المستقبل وحسن أهل المعرض بالانتهاب إليها، لكنني حين دخلت السراى اكتشفت الخسعة!

- الآن ولفترة محدودة خلال المعرض موسوعة الشيخ وحيد شفيق ١٠٠ شريط كاسيت
- لكل أفراد العائلة إله أكثر بكثير من مجرد قاموس إلكتروني
- الدار الأخيرة لـ د. عمر عبدالكافي أكثر من ٥٠ ساعة صوتية من تسجيلات الدكتور في ظلال القصص القرآني ٥٠ ساعة صوتية يصحب فيها الشيخ كشك في حديث ممتع
- هكذا ترك معظم هذه الشركات - بخبرتها التجارية وبرائتها بالناسق - على نجوم الكاسيت من المشايخ الذين كثيرا ما أتهموا بالظرف، ولكن المشكلة الحقيقية هي أن أفق المعرفة للرجل مارا لا يعتمد - على عكس ما حاولت الدعاية أن توهمنا - على الكتاب الذي لم تقترب منه برامج النشر الإلكتروني بشكل حقيقي ومعال. وإذا كنا نتفهم أن سوق النشر الإلكتروني لاتزال - في مصر والمنطقة العربية - في مرحلة البداية لأسباب وظروف عديدة، فإننا لا نطمح لاطلاق حكم إدارة المعرض في إيماننا بأن هناك سرائر للنشر تحتوي على مؤلفات سياسية والاقتصاد والاجتماع والآداب على مواقع الإنترنت والأقراص المدمجة

دعنا من عدم وجود لوحات إرشادية تلك إلى مكان هذه السراى ورحلة كريستوفر كولومبوس التي يتوجب عليك البدء فيها حتى تتكشف في النهاية هذا الموقع السري، ودعنا كذلك من عدم إزالة الخطأ المتجمعة داخل إحدى القاعات الخاوية في السراى فهذا هو سلو المعرض، ولندخل سريعا في الموضوع تضم السراى ١٨ ناشرا نصفهم - تقريبا - لا علاقة له بالنشر الإلكتروني وجميع معروضاته من الكتب الإنجليزية، النصف الثاني يشتمل على ما يقرب من خمسة ناشرين يعتمدون بشكل أساسي على الكتب العادية بجانب بعض أرفف الـ C.D.s التي تظهر على استحياء، هكذا لا يتبقى سوى حوالي ثلاثة أو أربعة ناشرين يعتمدون على النشر الإلكتروني بشكل كامل، وتتضح المفارقة أكثر حين تقترب من هؤلاء الناشرين فإذا بهم مجرد منافذ بيع، لبعض شركات الكمبيوتر التي رأت في المعرض فرصة لتسويق عدد من برامجها التي تتركز أساسا حول القرآن الكريم والأحاديث النبوية والموسوعات والبرامج التعليمية. ونظرة سريعة إلى ملصقات الدعاية التي يوزعها مندوبو هذه الشركات تكشف عن السطحية التي لاتزال تفصلنا عن النشر الإلكتروني الحقيقي، وهذه بعض عناوين الملصقات

«جيتكس القاهرة ٢٠٠٠» يفتح آفاقا جديدة للتنمية التكنولوجية في مصر

تقريبية مبيعاتها السنوية بموالى ٢٠٠ مليار دولار سنويا، تاليا الشركات الأوروبية التي تلك ٢٠٪ من حصص المبيعات العالمية ثم اليابان والتي تستلظ نسبة ١٢٪ من إجمالي المبيعات العالمية، فيما تتقاسم بقية دول العالم المنتجة لبرامج الكمبيوتر نسبة ١٢٪ الباقية. وقالت ديانا ليكنج - مديرة معرض جيتكس القاهرة -، يعتبر معرض جيتكس القاهرة وإعدادا من المناسبات التسويقية الهامة لقطاع تكنولوجيا المعلومات، حيث يعمل على فتح أفاق جديدة للنمو أمام منتجى وعرضى منتجات تكنولوجيا المعلومات في السوق المصرية والإفريقية، وتسمى من خلال تنظيمنا لهذا الحدث إلى تعزيز العلاقات بين قطاعي تكنولوجيا المعلومات في كل من الإمارات ومصر ومساعدة الشركات العاملة في الإمارات على تعزيز وجودها في السوق المصرية

أجراها قسم علوم الكمبيوتر في جامعة حلوان نمو سوق تكنولوجيا المعلومات في السوق المصرية نسبة ٢٠٪ خلال العام الماضي. ويوصل إجمالي عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصية في مصر إلى حوالي ٦٠٠ ألف بنهاية العام الماضي وأشارت المراسلة إلى قدرة السوق المصرية على تسجيل معدلات نمو جديدة خلال السنوات المقبلة. سيساعد الاتجاه نحو تطوير قطاع صناعة برامج الكمبيوتر في مصر في زيادة فرص النمو في هذه السوق الكبيرة. وقد أسهم انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر في القطاع، واستخدام شبكات اتصالات متطورة تعمل من خلال الأقمار الصناعية وإصدار قوانين حماية الملكية الفكرية في تطوير هذا القطاع بشكل متزايد في مصر. وتسيطر الشركات الأمريكية على نسبة ٥٠٪ من سوق برامج الكمبيوتر العالمية التي

وسيط مؤشرات نمو حقيقية سجلتها سوق تكنولوجيا المعلومات المصرية. أكدت مجموعة من الشركات المتخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات على مشاركتها في معرض جيتكس القاهرة الذي سيقام من ٢٢ - ٢٦ أبريل. المثل في مركز القاهرة الدائري للمؤتمرات، وقد توقعت دراسة حديثة عن سوق الكمبيوتر الشخصي في مصر أن تصل مبيعات الأجهزة الشخصية إلى ٢٢٠ ألف جهاز خلال العام الحالي. وتهدف نخبة من الشركات المشاركة في معرض جيتكس القاهرة إلى تطوير شبكة موزعية متجانسة في السوق المصرية كما تسعى مجموعة أخرى من الشركات إلى إقامة علاقات عمل مع موزعي هذه المنتجات في السوق المصرية من خلال مشاركتهم في مستوى الموزعين. وقد أظهرت دراسة

الماضي والحاضر يلتقيان ...
في أصالة المكان ... وروعة البنيان ...

بنية المباركية

المكان والبنيان



الاسكندرية عروس البحر تتألا من جديد

في أجمل موقع بمحرم بك

• واجهات معمارية فريدة • مساحات مفتوحة
• تشطيبات متميزة • فضاء جديد في البناء

زوروا موقعنا على الإنترنت WWW.Misr-ELKuwait.Com

شركة مصر - الكويت للإسكان وإدارة المشروعات

الاسكندرية، رشدي / المسكر الروماني

٠١٠٥٢٢٠١٠٧ / ٠١٢٣٢٥٥٩٣٣ / (٠٢) ٥٤٦٦٢١٠ ت



■ هل تصبح الأقراص المصغرة وسيلة حديثة لنشر الكتاب؟

أحمد فودة - مدير تحرير جريدة ميدل إيست أوبزرفر - ومسئول دار نشر
بالسراي تكلم بصراحة قائلا لدينا هنا الكتاب المطبوع وأقراص الكمبيوتر معا
لكن لابد من الاعتراف بأن الإقبال على هذه الديسكات صعب جدا بسبب
ارتفاع أسعارها وعدم انتشار أجهزة الكمبيوتر الشخصي على نطاق واسع
لدرجة أن الإقبال على برامج الـ C.Ds مازال يقتصر على مراكز البحوث
الكبرى وشركات القطاع الخاص التي تنفذ مشاريع مشتركة مع جهات
أوروبية أما المهندس هشام البشاري - مدير التسويق الإقليمي في إحدى هذه
الشركات - فأكد أن الـ C.D مجدية فقط مع الموسوعات والقواميس والجلدات
التراثية والتسجيلات الصوتية للمشاعيب أما إذا كان الكتاب لا يتجاوز ٥٠٠
صفحة فمن الأفضل أن يكون في طبعته العادية، ويشترط عامل بشير - مدير
الدار العلمية - مع طارق فاضل من قسم النشر في الجامعة الأمريكية في
الدار العلمية على أن هذه السراي هي سراي للنشر العادي خصوصا أن البرامج
العلمية والطبية الدقيقة الموجودة على ديסקات في الدار العلمية على سبيل
المثال تبلغ تكلفتها خمسين ألف جنيه للديسك الواحد في بعض الأحيان

■ محمد بركة

D.N.A على رقائق الكمبيوتر

من داخل أحد المعامل في جامعة ويسكنسون الأمريكية كشفت محطة بيزنس
ويده الأمريكية عن أن عددا من علماء التكنولوجيا الحيوية يمكنون على إنتاج جهاز
لتصميم رقائق الحامض النووي D.N.A. يستخدم تلك الرقائق بوظيفة اقرب لوظيفة
المشغلات الدقيقة "ميكروبروسيسر" في أجهزة الكمبيوتر
ورقائق الـ D.N.A عبارة عن رقائق رقيقة للغاية من الزجاج أو البلاستيك عليها
آلاف الأجزاء الدقيقة من الحامض النووي مرتبة على السطح في شكل مربعات
والغرض منها تمديد حياة المريض بوصف العلاج المناسب ويكفي كل مربع من
هذه المربعات لعمل ملايين البوابات ولكن بعضها يحتوى حاليا على ٢٠ بوبانا فقط
على أقل تقدير والآخر على مئات الآلاف وكل مربع يحتوى على جزء محدد من
الحامض النووي وهو يتوافق مع جين معين أو جزء من الجين الذي سيتم إخضاعه
للاختبار فعلى سبيل المثال، عندما تسقط نقطة دم على سطح الرقيقة، تستجوب
الربرات مطيراتها في الدم هي عملية تعرف بالتهجين ويتم في دقائق أو ثوان وبعدا
تستخدم أساليب عدة للتعرف على مدى تطابق مكونات العينة مع مكونات الربرات
كاستخدام لإشارات الكهروإتية أو إضاءة صبغة الفلوريسنت إلى العينة وباستخدام
أنسعة الليزر ستقضي، للربرات التي مستطابق مع قدم بضوء، بلون باهر ويؤكد
العلماء أن هذه الرقائق ستستخدم في يوم من الأيام في تشخيص الأمراض بما فيها
الإصابة بالسكري والأمراض الوراثية، ولكنها حاليا عملية مكلفة جدا إذ تصل إلى
حوالي ٢٠٠ ألف دولار ولكن العلم لا يعرف المستقبل

في الندوة الدولية لإدارة تكنولوجيا المعلومات:

صياغة جديدة لسياسة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

استراتيجية وآليات خلق فرص العمل الجيدة من خلال المشروعات الصغيرة ونموذج السياسة الوطنية لإدارة التكنولوجيا والمساندة المؤسسية للحصول على التكنولوجيا ورفع مستوى المهارات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإجراءات الدعم الخاص للدول الأقل نمواً والتعاون الإقليمي والدولي من أجل إقامة شبكات لإدارة التكنولوجيا.

■ أحمد صابرين تصوير، مهتر عبد الحق



■ جانب من
الندوة الدولية
لإدارة تكنولوجيا
المشروعات
الصغيرة
والمتوسطة

والتجارة الحرة وفتح الأسواق وتقوية التكتلات الاقتصادية الإقليمية وتسهيل الاتصالات وعقد الصفقات عبر طرق شبكات الإنترنت وتعمير البرمجيات وتنمية المعرفة التكنولوجية مما يمثل تحديات مهمة لنا والدول النامية

وحول مقومات نجاح المشروعات الصغيرة في مصر أشار د. حسين الجمال إلى أن أحد المقومات الأساسية هو ما تخطي به المشروعات الصغيرة من تقييد ومساندة القيادة السياسية والحكومية وكما أعلن السيد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية في لقائه بشباب الجامعات في أغسطس الماضي من أن مصر تحتاج إلى عشرات الآلاف من المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي لها مميزاتكياتها واحتياجاتها الخاصة التي تختلف عن المشروعات الكبيرة وأن لدينا في مصر أمثلة حاضرة لنشاط تكنولوجيا المعلومات وسيلة أكثر فاعلية إذا تم استثمارها في عملية الإنتاج وتوزيع المنتجات والبحث عن أسواق والتسويق ووجه عام كما يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من شبكة الإنترنت في إبرام الصفقات عبرها

والمتوسطة أشار د. يوسف إلى الاعتماد الذي توليه الحكومة لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة والذي يعتبر اعتماداً بالبعد الاجتماعي للإصلاح الاقتصادي ويحري حالياً العمل على تذليل مختلف أنواع العقبات التي يواجهها قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البوابة الفنية والتمويلية والتسويقية كما تم إحراز تقدم كبير في تبسيط إجراءات الاستيراد والتصدير وحاربي العمل على صياغة السياسات الداعمة لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون بين جميع الجهات المعنية

وحول الهدف من إقامة المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية والمحلية والتي يحرص الصندوق الاجتماعي للتنمية على عقدها أشار د. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية في كلمته التي ألقاها نيابة عنه مدوح عوني مدير عام جهاز تنمية المشروعات والصندوق الاجتماعي إلى أن الهدف هو خلق قاعدة معرفية تكنولوجية وإثابة الفرص لصفاء المستثمرين والمستثمرين من قروض الصندوق الاجتماعي وكل المهتمين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر للاحتكاك بنظرائهم من مختلف دول العالم وعرض أفكارهم الحديثة والاستفادة الحقيقية من تجاربهم الناجحة وأشار د. حسين الجمال إلى أن دخول العالم إلى القرن الثالث اقترب بعدد من المفاهيم مثل النظرة الشمولية

تلك هي أبرز المحاور التي ناقشتها الندوة الدولية لإدارة تكنولوجيا المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي تحت رعاية الاتحاد العالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والصندوق الاجتماعي للتنمية وحضرها د. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وأحمد المعاري وزير القوى العاملة والوزارة مصطفى عبد القادر وزير التنمية المحلية ود. علي الدين خليل وزير الشباب وعمر عبد الآخر محافظ القاهرة الأسبق رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية و د. ف. نيربزي نائب مدير الاتحاد العالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ود. شاكر إدري أجراء أمين عام الاتحاد العالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ود. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية

وأكد د. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في كلمته في افتتاح الندوة التي ألقاها نيابة عنه د. فاروق شقير على التغيرات العالمية في البيئة المحيطة بالأعمال والتي كان من شأنها توجيه الأنظار إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة أهميتها، فمع العولمة لم يعد الإجراء المتبع هو حماية المنتجات من المنافسة الخارجية وأما على العكس فالاستراتيجية الآن هي العمل على ريادة القدرة التنافسية للمنتجات المحلية في مزاولة المنافسة القائمة من الخارج

وأشار د. يوسف بطرس غالي إلى الاتجاه الملحوظ أخيراً للتحويل من القطاع الصناعي إلى قطاع الخدمات حيث يعتبر الخبراء أن هذا التحويل في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك لصغر حجم رأس المال الذي يتطلبه قطاع الخدمات عادة بالمقارنة بقطاع الصناعة والإشاد د. يوسف بطرس غالي بالدور الذي يلعبه الصندوق الاجتماعي للتنمية في مجال إدارة التكنولوجيا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وأخذ على عاتقه إنشاء حاضنات التكنولوجيا في مختلف المحافظات بالتعاون مع الجامعات ومختلف الجهات المعنية وما لذلك من أهمية كبيرة في تقديم التدريب العملي لشباب رجال الأعمال على مختلف أساليب الإنتاج وحول جهود الحكومة في دعم المشروعات الصغيرة

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



نحن نقرأ التاريخ وكتبه حتى نعرف ما كان تفهم ما سيكون.. التاريخ ليس مجرد بقاء عند إشارات الذخيرة.. أو نوعاً من الوقوف على الأطلال.. والا

توقفت الرحلة.. وانتجرت الطموح.. وأصبحت عيوننا في مؤخرة الرأس.

نحن أوفياء للتاريخ بقدر ما نتعلم منه.. وإذا لم نتعلم منه تحول التاريخ إلى ضريح.. أو قمعيس مستعمل.. أو سكن في فندق غير مريح. إن التذكر ظاهرة عافية.. ولكن بشرط ألا يجرسنا العنين للماضى حتى نندمج فيه..

ونصبح جزءاً منه.. وهو مرض شائع يعاني منه أصحاب الحضارات القديمة الذين هاتهم كل قطار يوصلهم للعصر.. فهم أبناء المجد السابق والواقع المر.. أما الذين يسكنون في أنبيهم مضائق المستقبل فهم يتأملون الماضى ويحفظونه حتى لا يكرروا أخطاءه وأخطاءهم.. إنهم المؤمنون الذين لا يلدغون من الجهر مرتين.. ولا يتركون التاريخ يلعب معهم نفس اللعبة مرتين.

على أن التاريخ في بعض الأحيان يكون أقوى من أن يواجهه ويعاذه أحد.. ومن ثم تكرر البشرية نفس الخطأ ونفس العماسة.. إن المسافة بين العرب العالمية الأولى والعرب العالمية الثانية هي حوالي ٢٠ سنة فقط.. وهي مسافة مثل الثانية في ساعة التاريخ.. لقد تكررت نفس الإشارات لكن لا أحد التقطها.. فكان أن دفع الناس الثمن غالياً.. حياتهم.

صراع الشيوعية والفاشية.. والرفاهية

التسمينيات على أن يرفع السوفيت إيمانهم عن أوروبا الشرقية التي كانت من نصيبهم بعد الحرب العالمية الثانية. ووافق على تفكيك الإمبراطورية الشيوعية التي ما إن أوشك القرن العشرون على الرحيل حتى كانت دولة ضعيفة مفككة تجرّحها الحروب الأهلية. وتخلفها عصابات المافيا.. لقد فعل جورباتشوف ببلاده ما لم تفعله كل القوى الرأسمالية مجتمعة. وسيبوا أن رافضة الباليه الروسية أنا باظوف شعرت بما سيحدث فصارت في ٢٢ يناير.. قبل مولد جورباتشوف بسبعين تقريباً

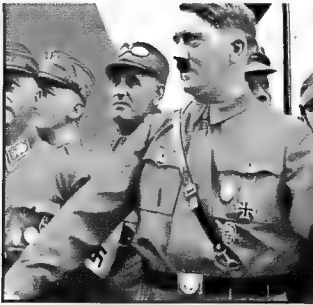
وفي ١١ مايو ولد روبرت مارندوخ رجل الأعمال الاسرائيلي الذي أسهم في أن تقف الصحافة القبريطانية وقراها وشرفها عندما راح يروج لما يسمى بالصحافة الصفراء.. وقد كون إمبراطورية إعلامية ضخمة ساعدته على أن ينفذ ما يهدف إليه ويحول الميديا إلى تجارة وأن ينسبها ما ورثته من قيم وأصول

وفي ظل ظروف الأزمة الاقتصادية قتي سلاحت العالم في ذلك الوقت عرف العالم لأول مرة تمبير

لقد بدأت إشارات الحرب العالمية الثانية في بداية الثلاثينيات ارتعاش الفاشية في أوروبا بدوى مواجهة الشيوعية.. لكن.. ما جرى هو أن الفاشية حاربت الرأسمالية التي لم تجد حليفا لها سوى الشيوعية. وفي بداية الثلاثينيات أيضاً تفجرت أزمة النظام الرأسمالي بالكساد الاقتصادي الكبير الذي لم يكن هناك مخرجاً منه سوى مزيد من الإنفاق الحكومي الإجبارى حتى ولو على الحرب

إن تامل هذه الفترة من عمر القرن العشرين يكشف الكثير. في عام ١٩٣١ ولد ثلاثة أشخاص قدر لهم أن يغيروا مجرى الحياة فيما بعد.. في ٨ فبراير ولد جيس دين.. نجم السينما الأمريكية الذي قلده ملايين الشباب في أربعة أنحاء الكرة الأرضية.. قدوا تسمية شهره. وثيابه الضيقة ومشيبته المنموجة.. وهو ما قلب السينما من أدلة ترفي إلى أدلة تربية

وفي ٢ مايو ولد ميخائيل جورباتشوف آخر زعيم يتولى قيادة الاتحاد السوفيتي.. فقد وافق في بداية



■ عشر

■ صوليا لورين

وجدت الجثة على بعد ٨ كيلو مترات فقط من بيت الطفل. وكان خافضوه قد طابوا فدية ٥٠ ألف دولار لإعادته لأهله. لكنهم ما إن أخذوا الفدية حتى قتلوه. وشل ١٠٠ ألف شرطي في الولايات المتحدة في العثور على الطفل حيا أو على قتله. وقد علق التلفزيون الرسمي للشرطة قائلا: إن أخلاق الجريمة في هذه البلاد قد تغيرت بسبب الأزمة الاقتصادية. ولم يتردد في أن يضيف عبارة ينفردها بها الشرطيون في الأزمات: إنها من علامات الساعة.

في هذه الظروف الخطيرة والحساسة ولدت في بريطانيا البرازيل تايان التي لعبت فيها بعد في السينما الأمريكية. وحصدت على الشاشة دور الملكة المصرية الشهيرة كليوباترا. وهو أشهر أدوارها. أما أشهر أدوارها فكانت لقيم الشهيرة ريتشارد بيرتون. ولكن التهمة التي كانت تسيل لعاب الرجال والنساء إذ تزال طلبة زريعة كانت حريتها جاريو. وفي عام ١٩٧٢ كان فيلمها «الفندق الكبير» هو الأكثر نجاحا. والمعروف أنها سويدية الأصل وقد هاجرت إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٥. والمعروف أيضا أن البرازيليت تايان هي بريطانية الأصل.

وفي ظل هذه الظروف للتفجيرة والخطر والجوع انتحيت الشيكولاتة الأمريكية مارس، وهي أول شيكولاتة يستخدم الحليب في صنعها.

وكان من الطبيعي أن ينبع في هذه الظروف الأدب الواقعي البعيد عن الرومانسية. إن أفضل للبيعت كانت من نصيب رواية أرنست هينجواي «الوت بعد الظهيرة». وكتاب الوبس هكسلي برافو العالم الجديد. ورواية ستيفن جيبس «مزرعة مريحة» ورواية دومان رولينز «مرفأ ودي». لقد عكس الأدب مشاعر الناس وأحزن من محاربتها الحزن والفرس. ولم يكن من المستحيل أن يغفل غير ذلك ولا حكم على نفسه بالكساد هو الآخر.

ولواجهة الأزمة راح النظام الرأسمالي يبتكر وسائل جديدة لترويض السلم. كان منها في تلك السنة الشراء بالكمبيوتر المنخفض التي يحصل عليها كل من سبق له الشراء. ومنها توزيع الهدايا مجبانا على الشترتين. إن أول ما فعل ذلك كان سوبر ماركت في الولايات المتحدة اسمه ريجلي ورجلي.

أما في لندن فقد فوجيء قراء صحيفة «تايمس» البريطانية في ٥ أكتوبر ١٩٧٢ بخبرها عنهم في ذلك الصبح بوجه جديد وحروف طباعة جديدة الشكل بعد أن تخصصت فجلة من شكلها التقليدي التي بدأت منذ صدورها في عام ١٨٥٥. وقد صدم هذا الانقلاب في

المكسب التي كان يحتلها الأسبان.. والمعروف أيضا أنه آلة موسيقية ترضي أذواق الشرقيين والغربيين الموسيقية وهو ما جعل إقبال الكهريا على الجيتار حدثا يتوقف عنه الموزون في القرن العشرين.

لكن في تلك الوقت كانت موسيقى الجوع أعلى صوتا من موسيقى الجيتار الكهربائي. إن الأزمة الاقتصادية استقطبت في عام ١٩٧٢ موهل عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا إلى ٦ ملايين شخص وفي بريطانيا إلى ثلاثة ملايين. وإلى أكثر من ١٢ مليونا في الولايات المتحدة. وقد قتال هؤلاء على طوير إغاثة البطالة. وفتحت مطاعم عامة تقدم الخبز والمساء للفقراء. وانتشرت الخيام التي ينام فيها ملايين بلا مأوى لم يبقوا على دفع إيجار مساكنهم وهجم الناس على النازع وأكلوا ما فيها. وترعصوا لرحاس اصحابها الذين عجزوا عن حمايتهم. ولم يكن حال الطبقة الوسطى أفضل كثيرا. وفتحت ضمامات الوظائف في الشركات والبنوك بعد انهيار بورصة نيويورك التي فقدت فيها المستثمرون ٧٦ بليون دولار وأطلق بسميها ٥٠٠٠ بنك وضامت ٨٦ ألف منشأة. واغلقت حالة الطوارئ القصوى في كثير من دول العالم في أوساط الشرطة والجيش.

وكان من الطبيعي أن تزداد الحركات والجماعات اليسارية الصرية المناهضة للنظم الرأسمالية. وقد وجدت بعض هذه الجماعات أنه لا حل لمواجهة التصرف الرأسمالي سوى العنف والاعتصامات السياسية.

وهكذا اعتزل في ٥ مايو ١٩٧٢ الرئيس الفرنسي بول نومير على يد المظفر الروسي بافل جروفوف الذي قبض عليه في الحال.. إن العنف الفردي هو الخلل الأول للعنف الجماعي أو

الحرب

وفي ١٢ مايو ١٩٧٢ عثر البوليس في نيو جرس على جثة طفل الحري الأمريكي تشارلس ليندبري في وقت مبكر من ذلك اليوم وكان الطفل قد سـ «خلف منذ شهرين



■ (الغيس بريسل)

«السوق السوداء». أي السوق التي تباع فيها السلعة في الخفاء. بالتالي من سعرها بسبب النقص فيها. وفي ظل هذه الظروف ارتفعت معدلات البطالة والتخلف الموسمي. في ٢٥ مايو عام ١٩٧٢ اغتصب ٩ شبان في سن الرابعة فقتلوا في قطار. اغتلت للمرة الأولى التي يقع فيها هذا الاغتصاب الجماعي. كما أنها المرة الأولى التي يجري فيها اغتصاب الفتيات في قطار لم يكن خاليا من الركاب.

وكما هي العادة في ظل الأزمات ارتفعت معدلات الانتحار وإرمان للخطر وتدين السجائر. وقد وجدت شركات التبغ والدخان فرصة لتحقق المزيد من مبيعاتها. فافترت الصحف والشوارع بإعلانات كان شعارها «الشيخن مفيد لك». وهو شعار أصبح سخراف في نهاية القرن.

وعكست السينما حالة الاضطراب النفسي والاجتماعي التي يعيشها الناس فقدمت السينما الألمانية أول فيلم عن شلوس النساء في عام ١٩٧١ كان عنوانه «دفا في المايلا رسمية». وقد هوجم الفيلم من القناد وعلقت الكنائس منه من العرض.

لكن عام ١٩٧٢ لم يكن عاما شديرا فقط. فقد اكتمل في أول مايو منه بناء ناطحة السحاب الشهيرة في نيويورك المعروفة باسم «إمباير ستيت» وهي تتكون من ١٠٢ طابق وترتفع ٢٨٠ مترا فوق الأرض واستخدم في بنائها ٦٠ ألف طن حديد. وفي نفس اليوم سمع العالم لأول مرة كلمة «مايكروويف». أو الوصلات الكهربائية المنفاطسية. وقد أمكن فيما بعد ترويض هذه الوصلات في تصنيع أفران الطهي وفي نقل الصور التلفزيونية عبر الأثير.

قبل ذلك في ٥ فبراير سجل سائق السيار البريطاني مالكوم كامبل رقما قياسيا في قية سيارته المصممة «ولو بيرد» أو الطائر الأزرق حوالي ٢٩٥ كيلو مترا في الساعة. وكان ذلك من أهم مئة إنتاج السيارات في العالم. وبتروتم وقد وصف بعدها بأنه أسرع رجل على الأرض.

وبعد شهر واحد توصل ريكو بيكر إلى الجيتار الكهربائي وهو ما ضاف من شعبية الموسيقى وقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الناس في التجمعات الكبيرة. والمعروف أن الجيتار هو آلة موسيقية إسبانية وصلت إلى الولايات المتحدة عبر



■ جورجيا تشوف

الصحيفة البريطانية العريقة شخصية قرائها من الإنجليز المحافظين الذين لا يقبلون التغيير بسرعة أو بسهولة أو دون مقاومة. وفي نفس الوقت لكن في الولايات المتحدة صمم جورج جرات وألما المسجرات المقاومة للهواء المعروفة باسم رينو وفي معكوسة من رقاقات الصلب. وقد أصبحت هذه الرقاقة الشهيرة والأكثر انتشاراً. ولا تزال.

إن الأزمات توقف في المجتمعات الحيوية غريزة الابتكار المجتمعات الحيوية لا تجلس وأضعه بها على خدما. مادية حظا لكنها تتحرك. تتغير تقاوم واقمها لكن الأزمة في عام ١٩٣٢ كانت أكبر من أن يجتمعا أحد. ففي ٢٠ يناير من ذلك العام أصبح أوليف هنتر وعيما لألمانيا وعمره ٤٤ سنة. وقد شكل حكومة اشتراكية بين الحزب الاشتراكي (أو الحزب النازي) الذي يقوده والحزب الوطني المحافظ. لقد كان وصول هنتر إلى السلطة بداية خراب ويمار أوروبا ودول كثيرة في العالم بالحرب.

والغريب أن الأمريكيين شربوا في ليلة ٥ فبراير ١٩٣٢ أي بعد أيام قليلة من وصول هنتر للسلطة مليون ونصف اللين بمرلة برية. فهل كانوا فرحين به لأنه سيخلصهم من خطر الشيوعية أم أرادوا أن يقدفوا الوعي حتى لا يستيقظوا على الخراب والهولاء التي سيفتح العالم إليها؟ ولم تكن مصافاة على ما يبدو أن تتفرح في السيمينا الأمريكية في عام وصول هنتر للسلطة الغوريلا العلاقة «كينج كوتنج» وتقديما في فيلم يحطم اللوجيا الجماهيرية على السيمينا ويشتق عصر الخندق اللوجسية على الشاشنة. لقد كانت اللوجيا السائدة في سيمينا ما قبل الثلاثينيات في الأقاليم الغنائية الواسية التي كان أشهر من قمعها المخرج بوسى بركلي لكن كينج كوتنج جاءت لتغير المسار ولتحطم اللوجيا بموجة لشد وقد كان بط الفيلم الحقيقي وأخفى أيضا مولييس أوبيرن. واند الخندق السيمينائية الذي نجح في الإبقاء بقوة الغوريلا وبضخامتها رغم أنها في الواقع لم تزد على كونها دمية لا يزيد طولها على ٤٥ سنتيمترا لكن عام ١٩٣٢ لم يكن شرا على طول الخندق. فقد اخترعت فيه البشرية ما جعل الحياة أكثر راحة ومتعة توصلت لأول مرة لمصباح المكتب «الاجسورة» الذي يسمح بتكريب الصور على بقعة ما في البيت أو المكتب دون إزعاج الآخرين. وتوصلت لأول مرة أيضا لماكينيا العجب المكهربة. وقد كانت في نظر نساء تلك الأيام معجزة صاخبة.

وكان العالم التالي أفضل. في ٩ مايو منه ولدت النجمة الإيطالية الصاعدة سوفيا لورين. وفي ٢٨ سبتمبر ولدت نجمة الإغراء الفرنسية بريجيت باربو التي تغربت بعد اعتزالها السيمينا للانداع عن حقوق الحيوان. ولدت في هوليوود الطلة المعجزة شيرلي تيل التي فازت في ذلك العام بجائزة الأوسكار وكانت أول طلة تقوّن بهذه الجائزة. وفيما بعد كذلك أصبحت شيرلي تيل أول فنانة سفيرة للأمم المتحدة ونشرت أبحاثا كرسيتي رواياتها السيمينية مجرمة في قطار الشرق السريع. وهي أكثر رواياتها شهيرة في العالم العربي. وقامت هيلين ريكلي رحلة طيور بين واشنطن ونيويورك. وسجلت فيلمها أنها أول امرأة تقود طائرة مدنية في رحلة تجارية. وكانت الرحلة تابعة لشركة «سنترال أمريكا»

وعرف العالم لأول مرة مصطلح «كول جيرل» أو

المعروفة. وتوصل الأمريكيون لأول مرة إلى حفظ الشربيات في العلب وكانت البداية بالبيرة. ثم العصائر فالمشروبات الغازية والمشير المشبعة أن الناس رغم إقبالها عليها كانت تمانى صحية في فتحها حتى إن الشركات كانت تشرع في البارات والمطاعم كيفية الاستعمال. وكان يقوم بالشرح نساء في منتهى الرقة والساذجية لإقناع المستهلكين أن الأمر لا يتطلب مجهودا ولا خسارة

وافتحت في لوس أنجلوس أول مدرسة لتعليم الطيران التجاري. كانت تشرف عليها شركة الطيران الأمريكية TWE.

وفي أشهر منفي في الولايات المتحدة هو الفيس برسلي. وكان ذلك في ٨ يناير عام ١٩٣٥. وبعد شهرين على ذلك في ١٠ فبراير. وفي ١٠ ألف شيربي. يتصور أنه سيعد إلى الحياة بعد أن مات

لكن في العام نفسه كان خطر الفلاسفة والمنازعة يتزايد في أوروبا. وفي الصين كان انتصار ماوتسي تونغ يتزايدون وقد أنهوا في ٢٠ أكتوبر مسيرتهم الكبرى التي اشترك فيها أكثر من ١٠٠ ألف شيربي. أما في الشرق الأوسط فقد صدر في ٢١ مارس مرسوما ملكيا بغير اسم فارس إلى إيران. ولم يتوقف التغيير عند هذا الحد فاشاء رضا بهلوي الذي كان متقرا بجاره في تركيا كمال أتاتورك في غير في قوانين بلاده وصاغها على الطريقة الأتورية. ويحظر زنى المرأة التشكيدية. وألغى القوانين الذي يفرض على المرأة الحجاب. ووضع قواعد صارمة لتسديد الزيجات. وحذف من اللغة الفارسية معظم ما فيها من كلمات عربية وتركية

وافتحت في موسكو أول مشرو تمت الأرض في ١٥ مايو من نفس العام. بدأ بثلاث عشرين محطة بثول حوالي ١١٥ كيلو متر. ويحل يومها حوالي ١٧٧ ألف راكب. وقد استمر العمل في ٤ سنوات قبل افتتاحه ولم يلب عام ١٩٣٥ أن ير دون أن يقدم المتلفين وعشاق الأفرة معجزة ثقافية من نوع خاص. لقد توصل الآن لن مدير دار نشر دولي هاردي الإنجليزية إلى طبع الكتب طبعة تعرف في العالم كله بطبعة بنجيون. وكان الهدف هو توصيل الكتب إلى القراء بأسرع زرع. وتحقيق أكبر انتشارا جماهيرية للكتاب. وفيه تغيير على ريق رخيص وغلافه من مقوى وكان أول كتاب تشر في هذه الطبعة كتاب «أبولون أندرو ميروا. إن هذه الطبعة من الكتب هي أول من حقق شعلا لفرقة الجميع ■

فنانة التليفون. وهي الفتاة التي تستطيع في أوروبا وأمريكا أن تعرفها بواسطة التليفون في مقابل أجر معدد حسب ما تطالبه منها. وقد انتشرت الشركات التي تقدم هذه الخدمة وأزدهر نشاطها حتى إنها حققت في عام ١٩٣٨ فقط عوائد تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار لكن. مسجزة عام ١٩٣٤ كانت في رأي كل الاستغفالات التي أجريت عن القرن العشرين هي التوصل لسنوتش «التشيز بيرجر» أو سنوتش شرائع اللحم مع شرائح الجبن. وكان أول من قدمه مطعم يملكه في نيويورك كارل كالن. وقد انتشر هذا النوع من الشطائر في العالم كله حتى أصبح هو والياه الفارزة من علامات الحضارة الأمريكية

وافتحت في تكساس الأمريكية أول مدرسة اتوماتيكية عامة استعملها الناس مقابل ثوبد يعضونها فيها. حسب الوقت المطلوب وتطور جهاز الراديو ليصبح أصغر حجما وأكثر قدرة على التقاط الموجات. وتوصل المخترع الأمريكي جون لوجي لشلطة تليفزيون ملونة تضع في حسماتنا البعد الثالث الصورة. وتوصل المخترع والمهندس البريطاني القديم في نيويورك إلى لعبة «المونوبولي» المستوحاة من تصريفات المليونيرات في استثمار أموالهم. وقد بيعت من هذه اللعبة في أسبوعها الأول ٢٠ ألف نسخة

إن العالم بدا في تلك الفترة من القرن العشرين يتجه نحو ما يحق له الرفاهية والمتعة والزخلة أو ما يسمى بالحياة العصرية. لقد اخترع جرس الباب الكهروماني في عام ١٩٣٥ كان صوته في البداية مثل «كلاكس» السيمينا ثم أصبح صوته مثل رنين التليفون. ثم توعدت القمصات حتى وصلت للسيفونيات والكلاسيكات الموسيقية



■ جيمس دين

أحزان العيد



د. عادل صادق

ولمّا كانت دائماً وحتى اليوم تنحو على أختي الصغرى رغم إبانيتها الشديدة وعدم تحملها أي مسؤولية تجاه أمي! كان ذلك يؤلمها كثيراً وإن لم تفصح عنه

وانتصف نهار أول أيام العيد ولم يطرُق بابهما أحد واعتذر الشقيق تليفونياً عن عدم الحضور لاضطراره لتلبية دعوة لا ترفض خارج المدينة تتيج لأبنائه مزيداً من متعة العيد، أما الشقيقة فجات متأخرة مع أسرتها وانتهوا ما أعده لهم من طعام ولم ينس زوج شقيقتهما كمعانت قبل أن يغادروا أن يسعها كلمات الغزل من خلف ظهر زوجته ملأ في لقاء خاص فنبشهم وترده بعبء مذكّرة إياه ألا ينسى أنه زوج شقيقها منكتمة أمر بذاته حتى لا تخرج شقيقها

واتصل شقيقها المهاجر تليفونياً فقلت السماعه إلى أمها وافضه تبارك الحديث معه حتى لا يهرك صوته ذكريات يوم أسود حاول فيه الاعتداء عليها وانقضى أول أيام العيد دون أحداث مهمة.. وجاء اليوم الثاني مثل اليوم الأول خاوياً بل أكثر صمتاً ولم يتبادلها أمها كلمة واحدة..

وفي المساء أوت إلى فراشها مبكراً تحت المصباح رغبة شديدة في النوم وبعد أن نامت لوقت لا تستطيع أن تحدها استيقظت فجأة وجسمها يرتجف بشدة وميلاً بعرق غزير وإحساس بحرارة تنتش منها واحتقان كأنها داخل تابوت حاولت أن تنهض من الفراش فلم تستطع.. وأبت أن تنادي على أمها خشية إزعاجها من نومها

ويبدو أن حاراتها المرفقة ملعت فطلعتا فلنحت تهندي صارخة وراحت في شبه غيبوبة فالتقت منها فرات روساً تحيط بها كل من بينها أمها وأحدى جيرانها وآخرون في رداء أبيض عرفتهم أنهم أطباء وممرضات وانفركت أنها في مستشفى وكان كالت أيام العيد

وعادت من حيث أتت منهكة متعبة محبدة لا تقوى على شيء ولا تفأتر الفراش إلا للضرورة واستعانوا بخادمة لإعانتها على الحياة.. واختار الأطباء في حالتها حيث لا مرض عضويًا يفسر حاله الضعف الشديدة التي تعانيتها ونصحوا أحدهم بمقابلة طبيب نفسي.. ورفضت أمها الفكرة لأنها لا تعرف ما وظيفة الطبيب النفسي ولأنها كانت مؤمنة أن إبتها كانت تعاني بسبب مس جنس كما فهمها جيرانها واستعانوا بالعديد من التخصصين في هذا المجال دون جدوى

وطال أم المرض شهوراً حتى أصبحت شبحاً لا يرى عن بعد بسهولة، وتحت إجماع وإصرار كل الأطباء الذين عاينوها جاؤا لها بالطبيب النفسي والذي أمر بدوره على نقلها إلى المستشفى لسوء حالتها

قال لها الطبيب النفسي أنت تعاني اكتئاباً؟

الفرح إجباري في العيد، هكذا ألح إسانها بالقول ليحفظ قلبها الحزين لكي يفرح فهدأ العيد ولكن أبداً لم يستجيب قلبها، فالأمر ليس مجرد حزن، فالأحزان مؤقّتة كما أن الأحزان يصاحبها شجن وهو شعور يهز الوجدان وبه شبه استمتاع كما أن الأحزان هي مقدمات للفرح فمع انتهاء الأحزان يشعر الإنسان بمرور مبهج وفي النهاية فالأحزان تحريك لباه الحياة الكارثة.. إن قلبها محروم حتى من الحزن قلبها إما ميت أو يائس، ولذا فهي لا تستطيع أن تستجيب للعيد بالفرح رغم أن فرحة العيد إجبارية ومفروضة على الجميع مثل فرض الصوم والصلاة

فلا عيد لإنسان لا يستطيع أن يدفع الفرح إلى قلبه ورغم ذلك فقد اجتهدت لجمال البيت نظيفاً ليليق باستقبال كل الأسرة الشقيق والشقيقة وبنتهما وزوجيهما وأولادها هكذا العيد كل عام فرس للتفكير عن التكاسل في زيارة البيت الكبير حيث الأم الطاعنة في السن ومعها الابنة الكبيرة ذات الأربعين عاماً والتي ينبغي أن تكون أول المفاردين للبيت ومنذ زمن طويل إلا أن القسمة لم تكن عائلة وإذا جاء النصيب سينأ فنبش مع الأم العجوز ترعاهما بإخلاص غير مشكور ولا محمود.

والتقدم في العمر يضعف الأمل في كل شيء، طيب في الحياة وحين وصلت إلى الأربعين انقطع الأمل تماماً ولم تعد هناك جدوى من الرجاء والدعاء وتدرجياً وانقطع عن زيارة أمصرحة الألباء، وإن استمرت في صلاتها بنصف قلب، ولكن أبداً لم تكف عن إخلائها بواجباتها في رعاية أمها، ولم تهزل في عطائها الهادي والمعنوي لكل من يحتاج إليها كانت عاطلة من الجمال، تميل إلى البدايات، ذات طول غير أنثوي وصوت قد تخطئه الآن المتحولة فتمسح صابراً من رجل إلا أنها كانت تتمتع بابتسامها صافية تنم عن رضا نفس وقلب حنون، إلا أن هذا الوجه لم ينجح في أن يفرح قلب رجل ليقتنه بالزواج منها

ورغم صحتها الشديدة للرجال إلا أنها لم تقم علاقة مع أحد منهم احتفظت بعنبرتها العاطفية والجسدية للرجل الذي سيقيم ليتزوجها وكانت تصد أي رجل لا يبدى حيلة منذ البداية وإذا حرمت نفسها من البدايات غير المشروطة التي كان من الممكن أن تتطور إحداهما إلى مشروع حقيقي

إما أن يعلن كلمته وافضه من البدايات وإما لا.. وعاشت مع الرجال فقط في خيالها وتركت لنفسها الغناء إلى أقصى مدى وكانت تفتار أحد الرجال الذي تتوافر فيه الصفات التي تعجبها ليصبح قريباً خيالها لغزلة من الزمن، فإذا أصابها الملل منه تركته إلى آخر.. وهكذا عاشت في الخيال متعة الجسد ومتعة القلب بل متعة الفكر أيضاً إذ كانت تتبادل مع هؤلاء الرجال حوارات فكرية ذات عمق نابع من ثقافتها لشدة ولها بالقرابة

التقدم في العمر يجعل الحصول على المتعة من الخيال صعبة، ويبسط، نبض القلب والفرحة ويضعف إحساس الروح بالنشوة وتدرجياً فقدت شهيتها للطعام مع فقدان شهيتها لممارسة الحب في الخيال.. انخفض زيتها وأعمال في مطبخها ولم تعد تتمع النظر في الرجال لتملأ عينها بجمال بعضهم وقت ترددها على الأسواق

وخشيت على نفسها من الموت وبطريقة عينية أتاحت نفسها لرجل حاول يروا العيث بها وافضت التجربة إلى فشل سريع مع إحساس شديد بالتمزق والتفرق من سلوكها ومن كل الرجال وأمنت أنها لم تعد تصلح لشئ، وفي صباح العيد حاول أن تدنو منمساة ومقبتها أمها ينظره جافة إلا أنها تهلت في وجهها متمتعة لها بدوام العمر حرصت دائماً رغم قسوة أمها على ألا تضحية ببعضها منها الكثير، وكانت تسأل نفسها كثيراً لماذا تجفو أمي معنى أنا بالذات رغم أنني أفرم على خدمتها بحب وإخلاص ليل نهار!!



من كل شيء القضية هي كيف نتعرف على مناطق القوة ونستثمرها وكيف نرضي بالضعف ونحاول أن نعوضه إذا لم نستطع أن نصلح من شأنه والضرر في النهاية متساوون في عطاء الله لهم.

اعترف بشئ ركزت على نقاط ضعفي ولم أربط القوة واعترف بانني تنازعت بسهولة عن جهاز التحكم الذاتي

ليس هذا فقط بل وقعت في خطأ آخر وهو أنك بنيت تصوراً سلبياً عن الحياة ففقدت الأمل بل بنيت ورايت كل شيء رمادياً رايت كل الطرق مسدودة افترضت أن الجميع سيئون مثل شقيقتك وشقيقك وزوج شقيقتك.

وما الحل لهذه المشكلة؟

الحل هو أن تبني تصورات وافتراسات صحيحة عن الحياة، الحياة جميلة، الحياة تستحق أن نجعلها جنة هذه الحياة لنعيشها ونستمتع بها وأيضاً لنصلح فيها لأنفسنا.

الحل هو أن تبني تصورات وافتراسات صحيحة عن الحياة، الحياة جميلة، الحياة تستحق أن نجعلها جنة هذه الحياة لنعيشها ونستمتع بها وأيضاً لنصلح فيها لأنفسنا.

اللائكة حين أخبرهم الله بخلفه أتم تصورياً أن الإنسان سينزل إلى الأرض ليفسد فيها ويسفك الدماء، ولكن الله عز وجل قال لهم إنه يعلم ما لا يعلمون اللائكة هنا تبوا تصوراً خاطئاً عن الإنسان، ولكن الله صرح لهم هذا التصور الخاطئ.

■ ■ ■

وبينما هي تنظر بإمعان في عيني الطبيب لمحت شعاعاً من أمل يخرج من رأسه ليقتطع رأسها ويحرك قلبها بأرغاشات خفيفة بعد أن تصورت أنه مات ومتى نبذا العلاج

بداناه فعلاً من خلال هذا الحوار وبسيستم الحوار بيننا حتى يتم تعديل مفاهيمك وافتراساتك الخاطئة وفي نفس الوقت لأبد من ابتلاع هذا القرص.

وما هذا القرص؟

إنه مضاد للاكتئاب. ■

أنا لا أشكو حزناً
الاكتئاب غير الحزن

وما الاكتئاب

الاكتئاب هو رفض الحياة وامتناع الحماسة وعدم القدرة على الاستمتاع بأي شيء.

أنا فعلاً أعاني هذه الأعراض، ولكن عدني لسباب

الأسباب سهلت إنزالك للاكتئاب

إن لا علاج إلا بزوال الأسباب

قد يكون هذا حلاً مثالياً ولكن يستطيع بعض الناس الخروج من الاكتئاب واستعادة حيويتهم رغم استمرار الأسباب.

مشاكلي لا حل لها ولقد تعبت ويشت

ولكنك لم تحاولي

حل مشاكلي في يد الآخرين وليس في يدي

هذه هي مشكلتك الأولى والأساسية أن تعتقدي أن الآخرين هم المتحكمون في حياتك بينما يجب أن يكون جهاز التحكم في يديك أنت من يتركون هذا الجهاز في أيدي الآخرين يحركونهم يكونون أكثر تعرضاً للاكتئاب.

هناك ما يسمى بالفلسفة والتصيب ومعاها أن إرادة الله هي الغالبة وليس إرادة الإنسان

الله وهب كل إنسان جهازاً للتحكم الذاتي، ونحن الذين نتخلي عن هذا الجهاز لغيرنا لنتحكموا في مصائرنا أو ندعي أن القدر قد سلبه منا قدسنا.

ولكن هناك أشياء خارجة عن إرادتنا فعلاً إنسان يخلق جيداً وآخر يخلق سيئاً وإنسان يخلق بدكاً مرتفع وآخر عبي، ما نذب الميم والغبي والمعا والمريض.

كل إنسان لديه مناطق ضعف ومناطق قوة.. لا يوجد إنسان معدم

أبي.. «باشا» من نوع مختلف



محمد عبد القدوس

تذهب إلى العمل بغرض قضاء وقت فراغها، فهي لا تعشق عملها، بل تلذذه على سبيل «الهزار» والتسلية، وأمي ست «ولاء» كانت تعمل باستمرار داخل منزلها، لم يكن عندها وقت فراغ قط، وقد أطلق عليها أبي اسم رئيسة مجلس إدارة «الفلز»، فما يكسبه من عمله يعطيه لها، وهي حرة في مصروف منزلها، لأنه واقع تماماً أنها لن تضع القرش إلا في مكانه الصحيح

وكانت أمي مسؤولة عن كل شيء في منزلنا، وأبي وظيفته فقط التفرغ للإبداع والكتابة حتى ملاسبه، وما سيرتيه اليوم لم يكن يعني، فهذه مهمتها، والمذاكرة وأحوال مدارسنا تحت إشرافها، كذلك كل ما يتعلق بتربيتنا، أما أبي فله التوجيه من بعيد، ويعرف أخبار البيت وأخبارنا تخبره بها في الوقت المناسب، خاصة وهو «رائق»

وقد تتسمأل عن طبيعة أبي داخل منزلنا عندما أخبرت عن مواصفاته، وظن أن كان على طراز «سي السيد» بديل أن زوجته ست «ولاء» تبذل جهدها من أجل راحتها على الآخر، فهو يبه داخل منزلها، وأين هذا في كتاباته عن المرأة وضرورة تحريرها من سيطرة الرجل عليها»

وأسارع إلى القول إن أبي لم يكن «بيه» بقدر بل باشا أيضاً، يختلف بالتاكيد عن «سي السيد»، كان «سانو» إنساناً غاية في الرقة، ستأذا في الحب قولاً وعملًا، وتتشهد حياته الخاصة على ذلك، علاقته مع شريكة عمره قدم على الثقة المطلقة والحب والتفاهم، ولم يكن حرف أبداً لغة الأوامر، فهي من جيبها له تعمل على راحتها، وسعادتها أن تراه ناجحاً، وكل جاح ينسب إليها، وإن عاشت في الظل، والمثل لشهير يقول «وراء كل عظيم امرأة»، غير صحيح، فلم تكن أمي وراء أبي، بل كانت دأنا جانبها، والأفضل أن يقال «جانبها» كل عظيم



روزاليوسف عيرت نظرة سامو لدور المرأة في ميها

وهذه مفاجأة أخرى أقدمها لك، عزيزي القاري. الكاتب الذي دعا إلى تحرير المرأة، وقام بتخصيص مشاعرها بطريقة لم يسبقه إليها أحد، كان يؤمن بأن مكانها الأول هو بيتها، ولم ير في ذلك أي تناقص، ووجهة نظره أن تحطيم الأغلال التي تقيد سيدة لا يعني أبداً أن تعيش بعيداً عن كف رجل يرعاها بشرط أن تعيش معه «أميرة»، وليست خادمة مهمتها تنفيذ أوامر سيادته، والرعاية الملكية المطلوبة من الزوجين لها مواصفات ذكرها القرآن الكريم، واعتبرها نية من آيات الله «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». السكّن والمودة والرحمة كلها أمور مفقودة في حياتنا المعاصرة، وغائبة عند كثير من الأزواج والزوجات، لكن إحسان عبد القدوس، كتب كثيراً من هذه القيم النبوية، وحاول تطبيقها في حياته الزوجية مع «ولاء» التي كانت بحراً من الصنان

والسبب من وراء حرص «سانو» على أن تكون شريكة حياته متفرغة لبيتها، أنه «روزاليوسف» كانت تعطي لعملها الكثير، فالتهم معظم وقتها، يعني بعبارة أخرى كانت أمه تقبيل عنه كثيراً، وكثيراً ما اعتقدنا، خاصة أنها انضمت عن أبيه في فترة مبكرة من حياته، فحرص عند زواجه على أمرين. أن تتفرغ زوجته لبيته وأولاده، والأمر الثاني استقرار الحياة الزوجية من أجل الأبناء، يعني أنا وأخي أحمد

وقد كتب أبي في هذا الموضوع أكثر من مرة، وكان يقول أهم اثنين في حياتنا أمي وزوجتي الأولى نجحت في حياتها، وكانت عاملة، والثانية نجحت في حياتها، وكانت متفرغة لبيتها، فالحاجة والظروف الاقتصادية والنفسية هي التي تدفع المرأة إلى اختيار هذا الطريق أو ذاك، المهم أن تنجح، وقد نجحت أمي كما نجحت زوجتي وأبي كان يفضل النجاح على الطراز الثاني، وس أشهر قصصه في هذا الاتجاه، «استقالة عالة» برة، إنها أسيرة وصلت إلى أعلى المناصب العلمية، وكانت ترفض الزواج، لأنها تجد حياتها في عملها، لكنها في النهاية تزوجت ربما إرضاء لأهلها، واشترطت على زوجها الاكتفاء بطفل واحد فقط، حتى تتفرغ لما هو أهم من وجهة نظرها، لكن أبينا الوحيد بدا يأخذ من وقتها الكثير على حمام عملها، ورات الأم أنه من الصعب جدا أن تجمع بين وظيفتها التي تتطلب دقة كبيرة، وظلها الذي يحتاج إلى رعاية، فقدمت استقالتها من منصبها الخطير لتتفرغ لبيتها

وكان إحسان عبد القدوس يرى بحد أن الفراغ أخطر ما يمكن أن يهدد المرأة سواء كانت في بيتها أم العاملة بطريقة أي كلام فهي



■ جاهن وسعاد كانا من أصدقاء إحصان المقدس



■ دلولا، ربيعة العمر الجميل مع ظفيرا محمد وأحمد

وأبو العنين، وغيرهم وغيرهم. كما توقعت علاقته بمصطفى أمين بعد خروجه من السجن. ومن السياسيين مصطفى خليل - رئيس وزراء مصر الأسبق، وسيد مرعي - عبقري الزراعة ورئيس مجلس الشعب الأسبق - ومراد غالب - وزير خارجية مصر الأسبق، والسفير أحمد الملا - فتنل مصر العام في القدس قبل احتلالها - ومن نجوم الفن سيدة الفناء العربي أم كشوم، وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، ومطرب الأحيال الموسيقار محمد عبدالوهاب، والعندليب الأسمر عبدالحليم حافظ، ورفيق دريه كمال الطويل، وسعد ديلال السينا المصرية سعاد حسني، والموسيقار فريد الأطرش. وبميلة عبيد، ورمسيس نجيب، أنجب منتج سينمائي شهدة السينما، وصلاح أبوسيف المخرج الشهير، وغيرهم وغيرهم من نجوم الفن والأدب والسياسة. وكان معظم هؤلاء يجتمعون في بيتنا، وبالذات في يوم رأس السنة أو ٢٦ ديسمبر من كل عام، ليقولوا له «سانو» كل سنة وأنت طيب بمناسبة عيد ميلاد، وكان بعضهم يأتي إلى منزلنا قبل الذهاب إلى سمرة، وعدد منهم يحرس على الجوى، في الساعات الأولى من السنة الجديدة للتفتيش، ويطلقون معنا حتى الفجر، وآخرون يفصلون قضاء السهرة كلها عندنا. كانت رأس السنة في بيتنا خاصة جدا، لأنها تحتفل بصاحب المنزل، وليس فقط باستقبال العام الجديد، وبعد رحيل أبي أحرص على أن أكون «في السمريرة» قبل مجيء السنة الجديدة بساعة على الأقل، وبعد الست - محظوظا أنني قابلت كل هؤلاء النجوم وتعرفت إليهم» ■

أمرأة، وأظن أن كل هذه الملاحظات تجعل إحصان عبدالقدوس مختلفا تماما عن «سي السيد» الذي لم يرض أن تكون المرأة وراه، بمسافة، بل أصر أن تكون خادمة له.

ومن ملاحظات «سي السيد» أن تكون وما تملكه تحت يديه، وإحصان عبدالقدوس لم يكن كذلك، فهو يعطي لأمي ما يكسبه أول الشهر لتدبير شؤونها وشؤون البيت كله، وهي تتصرف في حدود ما يعطيه لها، ولا تطالبه بشيء بعد ذلك لأنه ببساطة أعطاهما كل ما في جعبته، بل كثيرا ما رايتها تعطيه المصروف اليومي حتى تكون دائما في جيبي أموال تكفي حاجته الشخصية، لكن المصروف كله تحت أمرها تتصرف فيه بحكمة واقتدار، وكانت عندها قدرة عجيبة على «التحويض» والأخبار، رغم كثرة المصاريف، فهي كما قال أبي بحق تتصرف في آلاف الجنيهات بذات الحكمة عندما كان دخله الشهري لا يزيد على بضعة جنيهات.

ومن مميزات أمي الرئيسية كذلك أنها إنسانة اجتماعية من الطراز الأول، وهي بذلك تكمل شخصية أبي الفئان، وبفضل دلولا قام «سانو» بتوثيق علاقاته مع نصف البلد.

ويكفي أن تعلم أن المشهورين من أهل الأدب والفن، والعديد من السياسيين كانوا يترددون بانتظام على بيتنا، وكان أقرب الأدباء إلى قلبه يوسف السباعي، ومن أصدقائه الصحفيين مدرسة روز اليوسف بأكملها، وفي مقدمتهم أحمد بهاء الدين، وصلاح جاهن والرسام جمال كامل،



■ إيفلين تشرح طريقة السجرة



■ اصابع عبدالمنار تشكل الإناء



■ مجالي تداعب فنانة تونس المستقبل



■ الفرنسية «مجالى» تتعلم بروس التشكيل

تونس الخضراء تطل بفنّها من بوابة الفيوم

الأنامل الذهبية تعرف سيمفونية الخرف

على رهوة عالية تطل على بحيرة قارون من ناحية، ومن ناحية ثانية معبد الإله تمساح، ومن ناحية ثالثة وادي الريان، ترفد قرية تونس الخضراء في بمدينة الفيوم التي تبعد ٤٠ كيلومتراً بعيداً عن زحام القاهرة.

■ محمد حبوشة ■ علسة - عماد عبد الهادي

لوحة تشكيلية رائعة متباعدة الأطراف تميزها قباب البيوت الطينية، التي صممها بناء مصر الأعظم في العصر الحديث «حسن فتحى»، حين وضع اللبنة الأولى في بيته الأول هناك، ثم التفت حول الفنانين في مجموعات من البيوت الريفية التي تكسب أهلها الراحة صيفاً وشتاءً؛ السماء هنا صافية جداً تنعكس على صفحة ماء البحيرة الهادئة والبساط الأخضر يكسو ضفافها ومن حوله الخيل الذي يعلو فوق قامات البيوت، يداعب نسيم الشتاء جريدته الذي يرسل أيات من العشق تسبح باسم الله في أحد أركان تلك اللوحة، اختارت إيلطن السوسيرية مستقراً لها منذ أكثر من عشرين عاماً حين وطأت قدمها أرض مصر، ولأنها شربت من ماء النيل فكان طبيعياً أن تسري في عروقها دماء الفن المصري القديم، فاقامت مدرسة تتبع «جمعية بتاع» لتعليم صغار الفلاحين من أبناء القرية فن صناعة الفخار والخزف، تلك الصناعة القديمة التي كانت الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان المصري عبر ثلاث حضارات متتالية، الفرعونية والرومانية والإسلامية.

جسعت إيلطن عبد الستار ونادية ورواية إلى جانب «مجالى وبرين» الورسيتين القادمتين لتعلم أصول هذا الفن هنا على أرض الفيوم. في الصباح يأتي الأطفال والخواجات بين جدران المدرسة «الورش» يلتفون حول كومة من التراب يزودونها بالماء، لتخضر وخلال أيام يصير عجينة طيبة تشبه الطحينة، تختلط ببقايا الطوب الأحمر الذي يكسبها قدراً من التماسك فتصبح سهلة التشكيل، وعلى القالب «الدولاب» تبدأ الأنامل الذهبية في عزز أروع سيمفونية يخطط فيها العرق بالطين، فتصنع «مجالى» طبقاً تكسو زحرفة، ثم تكمل رداوية بقية التفاصيل، ولتلق عبد الستار قطعة من الطين ليشكل حصاناً جامحاً زين سرجه «برين» ومن أحد الأركان الفنية تلمح نادية مشغولة بطائر تهيأ ريشه للانطلاق في سماء الله يمرح في الفضاء الرحب، أو أوططورة تضع فيها السيدة الجميلة بقاء سجانها

لحظات ويجتمع أبناء الدرس من الفلاحين والخواجات تحت الشمس يضعون قطعهم لدة عشر دقائق تكون قد تماسكت، ثم يعاودون العمل على الدولاب لوضع اللمسات النهائية، بعدها تنزّل الأواني والطيور والحيوانات الفخارية بعجينة «الطلس» التي تكسبها اللون الأبيض بفعل نيران الفرن يومان فقط تهذا النيران وتخرج القطع الخزفية الرائعة لا تحتاج سوى قليل من الألوان لتستقر بعد ذلك في معارض باريس تلك المدينة الأوروبية التي تعرف جيداً قيمة خرف «تونس الخضراء» الذي تصنعه أنامل فلاحها الذين استمدوا فنهم من أجدادهم للفراعة، ومازال الفن يسرى جوارياً مع ماء النيل ■



■ عبدالستار تلميذ إيلطن منذ ١٥ عاماً



■ الأواني في انتظار الألوان أمام الفرن

الكوارث تتزايد.. والحوادث من كل نوع

«ملايم» التعويضات تجهد ميزانية مصر!

كثيرون منا يعمدون الله في نهاية اليوم الذي لا يشهد كارثة أو حادثة جديدة.. حتى السنوات الأخيرة باقتت الحوادث والكوارث جزءاً من روتين حياتنا اليومية.. وفي الفترة القريبة الماضية أصبحت نلاحظ، بين الحوادث من كثرتها، أحداث عنف وإقتل في الكشج... حادثة تصادم في العياط، حادث قطار في كفر الدوار، أو بنى سويف، انفجار مستودع أعشاب في القتيب، والأخطر انهيار العمارات وأسوار المدارس على رؤوس أطفالنا.

■ تحقيق، حنان كمال

حياة الناس



كل حادثة تعقبها تعويضات للشحايا وإصلاحات وإعادة أعمار وروغ، رمزية، المبالغ المدفوعة لاسر القتل والصالحين إلا أن المجموع، يؤثر حتماً على ميزانية البلاد. وهو ما يطرح السؤال الصعب كم تدفع مصر ثمناً للكوارث؟ صرفت الدولة ٣ آلاف جنيه لأسرة كل قتل في أحداث قرية الكشج في الشهر الماضي، وألف جنيه لكل مصاب، بينما قررت قيمة تعويضات أحداث الكشج بمائة ألف جنيه، وخلاف أسبوعين متتاليين، وقعت حادثتان مروعتان في منطقة العياط، منتج عن الحادثة الأولى مقتل ٢٦ صبيحة، أما الثانية فقد توفي في أثرها اثنان فقط وتم صرف ٥٠٠ جنيه لأسرة كل متوف، ٢٠٠ جنيه لكل مصاب، فضلاً عن ٢ آلاف جنيه أخرى تم صرفها لأسرة كل متوف في حادث سقوط سحر مدرسة الزمالة، ٥٠٠ جنيه لكل مصاب، بينما قدرت احتياطاتنا لأشياء مدارس جديدة لا تتكرر فيها حوادث الموت، بمليار و ٢٠٠ ألف جنيه، وفي الأسبوع الماضي وقع انفجار مستودع أمابيب، بوتجيار في منطقة المنية، كاد يدمر المنطقة بأكملها، واكتفى بتدمير وإجهاث أربع عمارات ما كل هذه الحوادث والكوارث التي نبثي بها، وكما تكلفنا هذه الحوادث وما حجم الأموال التي نمنحها كتعويضات للناس نصوروا من الحوادث المتكررة؟

بعض الدراسات تؤكد أن رصيد مصر من حوادث الطرق وصل إلى ٦ آلاف حالة وفاة سنوياً، ٢٢ ألف مصاب، الرقم حسب تقرير الأزمات والكوارث في مصر «البحر» الذي أصدرته وحدة بحوث الأزمات في جامعة عين شمس، هو

٥٠٩٦ حالة وفاة تمديد، والرقم يقترب من الحد الأعلى لمعدل الوفيات في حوادث السيارات في الدول الصناعية الكبرى حوادث الطرق وحدها حسب آراء المتخصصين تكلف مصر ٤ مليارات جنيه سنوياً سقنا د. أحمد أبوإسماعيل - عضو مجلس الشعب ووزير المالية الأسبق - عن هذه الحوادث، وإنما نتاجاً مصاروة الآن؟ وكما تكلفنا وما خطورة هذه التكلفة؟ فقال التكلفة تتوقف على الحوادث نفسها، ومدى خطورتها، زمان كانت السيول والفيضانات تهدم البيوت، وتدمر قرى بكاملها، وفي دول أخرى تجتاحها أعاصير، ونص حالاً أفضل من هؤلاء جميعاً، حيث لا تتعرض لثل هذه الأعاصير، والحكومة تلعب دوراً في إغاة الناس، وإيجاد مساكن لهم، كما حدث لما بشكل مخفف في حادث الزلزال. كل هذه

د. أحمد إسماعيل:

الطبيعة مازالت تنحنا علينا.. ولا

داعي للقلق

د. يميني الحماقي:

البشر الذين يموتون هم التكلفة

الحقيقية للحوادث

الحوادث آثارها محدودة على الموازنة، خاصة أنها مبالغ ضئيلة، كما أن الدولة تقوم بجمع التبرعات والبحث عن المعاونة من الآخرين، كذلك فإن الطبيعة لدينا «حنون ورفيعة»، ولا توجد كوارث مستمرة، لهذا لم يلجأ الناس إلى شركات التأمين، ولم يهتموا بتأمين أنفسهم ضد الكوارث، وأنا اعتقد أن حوادث القطارات قديمة، وتحدث من زمان، أما حوادث الطرق السريعة فقد سجلت ارتفاعاً نتيجة لزيادة الطرق في مصر، وأصبح الكثير منها يمر وسط المدن والمنازل والمدارس

أما عن بند التعويضات فقال كل وزارة لها بنود في الميزانية، اسمها «المصاريف العمومية»، والتعويضات مبالغ قليلة تدخل في هذا البند، حتى لو أدت مصاريف التعويضات إلى اختلال ميزانية الدولة، فإنها تسهم من ناحية أخرى في صنع أموال في السوق، ويخلق قوى شرائية، وبشاط ترترب عليه زيادة حصيلة الضرائب

د. باهر عظم - أستاذ المالية العامة في جامعة القاهرة - يؤكد بوضوح أنه لا يوجد بند للكوارث في الميزانية، لكن التعويضات تدفع من ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية، وهذه التعويضات ليست كبيرة، ولا تمثل مصفاً على الميزانية، وقد اعتادت مصر منذ القدم على حدوث كوارث وحوادث كبيرة مثل غرق مراكب، حوادث طرق، ولا اعتقد أن تعويضاتها يمكن أن تسبب أزمة، فهي مأخوذة في الاعتبار ومتكررة، كما أن الدولة في هذه الظروف تلجأ أحياناً إلى الاعتماد على التبرعات، وهذه مسألة صعبة، فالمبرعات نقل محدودة، والاعتماد عليها في تمويل الأنشاز مسألة غير صمونة، لأن المجتمع كلاً يتحمل نتيجة هذه الكوارث، وأنا أطلب الأفراد بالمبرعات،

كلام

رأيت فيما يرى النائم، أنني ذهبت إلى
النادي الأملي، ورجوتهم أن يسجلوا اسمي
ضمن الفريق حتى أطيّر إلى «كانو»
للانضمام إلى المنتخب الوطني قبل مباراته

المهمة مع تونس
وبعد إجراء الاختبارات القاسية، أحس
الكاتب ثابت البطل بأثني المهمة التي
سنتهي تاريخ حسام وإبراهيم حسن، فوافق
على الفور، واتخذ كل الإجراءات الواجبة
وقد كان... وجدت نفسي في «كانو» وتوصلت
إلى مستر «جيلي» - د. «الفرنساوي» طبعاً،
أن يسمح لي بالمشاركة في التدريب. وقد
كان قاسياً في رفضه، متحدثاً إلى في تعال
بعد تلك الساعة الرائعة التي فيها الفريق
في مباراته مع بوركينا فاسو... فتعهدت له بأن
وجدي في الفريق يجعل الأداء طوال

المباراة مثل الدقائق العشرين القيمة
فصرخ السيد جيلي في وجهي ومن الذي
قال إنني أريد أداء المباراة القاتمة بهذا
الأسلوب، إن خطتي ستعود إلي ما كانت
عليه في مباراتي زامبيا والسفاح. كله
يدافع، كله «يشلت»، وحسام حسن في مركز

قلب الدفاع

المهم استمرت محاولتي... في الحلم - حتى
اقتنع السيد جيلي بوجهة نظري، بأنه لا
يوجد مبرر للجوء إلى أسلوب «والله زمان يا
نفاعي»، من منطلق أن الفريق التونسي
مزعوم من المصريين، وأن التشكيل الأخير
هو أفضل صيغة بعد وضعي بدلا من حازم

إمام الصواب

وبدأت المباراة، ونجحت مع زملائي
«الفرادة» في فرض أسلوبنا على الفريق
التونسي، الذي تكس أمام مرماه لعله يبلح
في إيقاف سيل الكرات العرضية التي
أطلقها أنا وسيد عبد الحفيظ وعمرارة وأحمد
حسن، وجول براس حسام وآخر مظهر
أحمد صلاح حسني، وثالث يعني ومات يا
أحوال خمسة في عين «الشقيف»، ولا ذل
خمس السعدونية وببما أطلق النهائي
وعروس الإحتراف، وأنا في أرض اللعب
استيقظت مغرزة قبل دالية المباراة بدقائق...
واكتشفت أن نظري كان عارياً



■ الدولة تقوم بمواجبتها لكن حوادث الطرق فقط تكلف مصر 4 مليارات جنيه سنوياً

يزيد من الدين العام الداجلي، كل هذه أعيا، تجعل
الدولة في موقف صعب، وتنفجها للبحث عن مصادر
لتمويل الموازنة، وربما يتسبب ذلك في زيادة الأعباء
الضريبية على المواطن. لكن هذه الكوارث والحوادث
هي نتيجة طبيعية للإهمال وعدم الاكتراث بالنظام
وتقصير النظرة المستقبلية

د. جنان السمالوطي - المستشارة في وزارة
المالية - تشير أن الدولة مهمتها الأساسية هي القيام
بهذا الدور. وتصنيف أن الدولة ليس لها واجب أهم من
تقديم يد العون للمواطن في مثل هذه الأزمات،
والمساعدة مسألة تخضع للقرارات والموارد المتاحة، فإن
كنا ندعم ٢٠٠٠ جنيه للموتوى، أو ٥٠٠ جنيه للمصاب،
هكذا يقع راعنا في قيد الملاح، والامكانات، وفي هذه
الكوارث كل حالة تختلف عن الأخرى. والدولة لا تدعم
تعميمات كبيرة إلا في الكوارث القومية، كانهيار
السدود أو السيول، وهناك أنواع من التعويضات
تتحملها وزارة الشؤون الاجتماعية. وسنت ناصر، وعلى
العموم كوارثنا ليست كثيرة. وسعر الإنسان عندنا
رخيص، إذا فهو لا يشكل عبأ على موازنة الدولة

د. رشاد الحملاوي - مدير وحدة بحوث الأزمات
في جامعة عين شمس - يشير إلى عدم وجود أية
إحصائيات لحساب التكاليف الناتجة عن الكوارث، فلا
توجد لدينا أجهزة متخصصة يمكن أن تعطينا
التكاليف المترتبة على وقوع كارثة، وأحياناً تحدث
مبالغ من قبل المتضررين من الحادثة في تقدير
خسائرها، ويضع الدول تبالغ أحياناً في تقدير حجم
خسائرها مدقاً من المعونات الأجنبية، وفي أخرى
تتعدى أبحاثاً حجم الخسائر والضرر، مما حدث في
مسجعة الحبيشة أيام هبلا سيلاسي. لأن نحن في
حاجة إلى جهات محايدة في التقدير ■

لكنني است مع الاعتماد على هذه التبرعات، لأنها
دائماً تكون غير كافية. كما أن المشكلة في مسألة
التعويضات أنها مجرد مبالغ ضئيلة لا تساوي حجم
الكارثة، والحل الوحيد يكمن في التوسع في نظام
التأمين، لأن شركات التأمين هي التي تستطيع أن تدفع
للمتضررين تعويضاً مناسباً، لكن التأمين عندنا قاعدته
محدودة بخلاف كل دول العالم

العناصر الحقيقية

الدكتور يعني الحملاوي - الأستاذ بتجارة عين
شمس، وعضو مجلس الشورى - تواجه السؤال
مقولها إن المسألة ليست في القلوس التي تهدر
كشعريصات، لكنهم البشر الذين يموتون والمناطق
الإنتاجية التي تضيق، والوفاة النفسية السيئة التي
تفرض نفسها على الناس، هذه هي التكلفة الحقيقية
للحوادث. وأعتقد أن هذه الحوادث من ناحية أخرى
لها مزايا، فهي تعكس عيوباً، ويؤكد مثلاً أن المرور
غير منضبط، وأن سلوكيات الناس خاطئة، وأن هناك
مناطق تحتاج إلى تنمية، أما التعويضات المالية التي
تدفعها الدولة فهي ليست ثمناً للإنسان الذي يموت في
الكارثة، فهي لا تساوي شيئاً بصور موت أنسار،
لكنها مساعدة لأهل في فترة رمنية محدودة

د. هادي عبد العظيم - رئيس وحدة البحوث
في أكاديمية السادات - يرى أن هذه التعويضات
عيب على الموازنة، فهي بالتأكيد نفقات غير عادية
ليس لها حساب في الموازنة العامة للدولة، بمعنى
أنها اعتمادات إضافية تظهر خلال السنة في صورة
تعميمات ضخما، وقرى يعاد إنشاؤها واستمرارها
كبيرة، وإنشادات جديدة، كل هذا يزيد عبء الموازنة،
وتضطر الدولة إلى إصدار أدون خزارة جديدة، مما

خير رمضان



حين رفع العالم، القبية، للدكتور أحمد زويل لاكتشافه التاريخي، الفيمتو / ثانية، الذي يخدم البشرية في جميع مجالات العلوم التطبيقية. اخطر ببال أحد أن، الصهيونية، سوف تمارس هوائيتها اليهودية للتميش والتقليل من إنجاز العالم المصري الفذ.. ولأنهم لم يجلبوا، ثغرة، لدى الرجل منافسا له من بين معاصريه، فقد نشوا في القبور، وأحيوا الموتى، لينصبوا العالم اليهودي، ألبرت أينشتاين، رجل القرن العشرين.. ورغم، قبح، الجاحل المفضوح، إلا أن، الحسية، الحقيقية هي المبررات والأسباب التي، ساقوها، لترويج هذه المؤامرة العلمية.

■ تحقيق: مروى مشالي - محمد عيسى

اختارت مجلة «تايم» الأمريكية في عددها الصادر في بداية الألفية العالم الأمريكي اليهودي ألبرت أينشتاين، صاحب نظرية النسبية، أهم شخصيات القرن العشرين، باعتباره قدم بنظرية تفجروا ملحوظا للعالم، وباعتباره أيضا رمز العقيدة في اتقى صورهها - حسب قولهم - ووسى من اختاروه تطبيق أهم قاعدة من قواعد البحث، وهي التراكب العلمي باعتباره سمة أساسية تلازم عملية الاكتشافات والاختراعات، وتحملها اكتشاف «الفيمتو / ثانية»، وهو وحدة سرعة زس التفاعلات داخل الذرة، التي عن طريقه استطاع زويل تصوير حركة أدق الجزيئات داخل الذرة ما النسبية بسهولة وبجداد عن التعقيدات والمعادلات العلمية، فإن العالم كان يعتقد قبل ظهور النسبية أن هناك مادة تشغل الفراغ تسمى بالاثير، وهي مادة يسرى من خلالها الضوء والصوت، وتحرك فيها أي أن جاء أينشتاين عام ١٩٠٥، ليبرهن على أنه ليس هناك ما يسمى بمادة تملأ الفراغ، ويتحكم في حركة الأجسام، وإما هناك قانون آخر يحكم حركة المادة ويسرعتها، وكان البديا الذي اعتمد عليه، هو هذا التفاوت الذي

أرجعه إلى اختلاف حركة المادة وحجمها من مكان إلى آخر، ومن زمن إلى زمن، وهذا هو لب نظرية النسبية، واستطاع أينشتاين أن يحدد سلوك المادة من خلال الأبعاد الثلاثة: الطول، العرض، العمق، وهو ما عرفه بـ «الزمن»، المنقضى، التي ترتبط عليه نسبية السرعة التي تتحرك بها المادة من مكان إلى آخر.

وقد حصل أينشتاين على جائزة نوبل في عام ١٩٢١، بعد أن كشف العلاقة بين المادة والطاقة، والملاحظ أن أينشتاين في نظريته النسبية العامة اعتمد على جهد من سبقه، وهو قانون الصادية لنيوتن، ولا عيب في ذلك، فالمعلم مكمل لبعضه البعض، ولا شيء يعلو فوق العروة.

أما اكتشاف الدكتور زويل «الفيمتو/ثانية» الذي تجاهلت مجلة «تايم»، باعتباره جهدا متراكما، حسب قولها، فهو اكتشاف لا يقل أهمية عن النسبية، وتتأسس محرورجة مجرد التركيز عليه، وتوضيح أهميته التي

حياة الناس

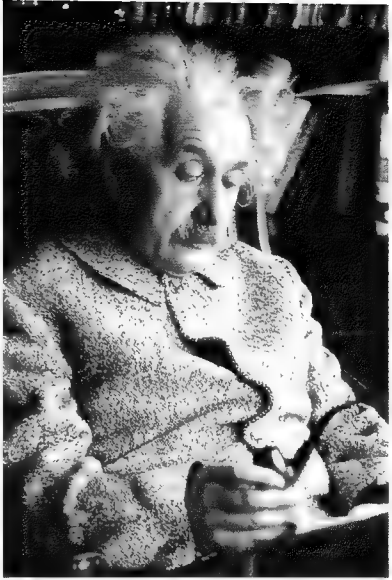
نشوا قبر «أينشتاين».. واختاروه رجل القرن

لعبة صهيونية لاغتيال

السابقة، بحيث قام هو بتطويرها فقط. وإن كان أينشتاين هو رجل القرن الماضي وهو حديد بذلك ولأرب إلا أنه لكل عصر فارس، ومن المتوقع أن يكون الدكتور زويل باكتشافه هو فارس عصره، ورجل القرن الجديد، فاكشفه سيطر جميع ميادين البحث المختلفة

يقول الدكتور فاضل محمد علي - رئيس ومؤسس الجمعية المصرية لعلوم الفيزياء الحيوية - إنه لا أحد ينكر ما فعلته نظرية النسبية من تغيير المفاهيم

ترتبط ارتباطا وثيقا بنظرية النسبية، وتصل بها إلى حد الاكتمال الذي أراه لها أينشتاين نفسه، فضلا عن تنويع هذا الإنجاز بجائزة نوبل لهذا العام ومن خلال هذه السيطرة الإعلامية لليهود حاولوا أن يقتلوا من شأن اكتشاف الدكتور زويل، والتقليل من جهده، رغم كل ما يتوقعه العالم من انتصارات كبيرة، ستشهدنها البشرية في المرحلة القادمة على يد «الفيمتو/ثانية»، والغريب أنهم ادعوا أن إنجاز د زويل يعتمد على التراكب للاكتشافات والتطورات العلمية



■ ألبرت اينشتاين

«زويل»!

وأساسيات علمية لم تظهر إلا بعد عشر سنوات من اكتشافها، وقد قابلها العلماء الآخرون في ذلك الوقت بهجوم، ورفض إلا أنها أثبتت على مر السنين صحتها، حيث لم يصل إليها أحد من قبل، أما اكتشاف الدكتور زويل للفيمتو/ثانية فستكون له تطبيقات غير معروفة حتى الآن.

لكنه من ناحية المبدأ سوف يخدم جميع ميادين العلم، وسيبسط هذا لأحقاً خلال القرن الحالي، وسيشمل مجالات كثيرة، فسوف يخدم بشكل كبير

الكيمياء، والبيولوجيا، فضلاً عن التفاعلات الجزيئية في الفضاء والصناعة والطب... وغيرها من جميع الفروع العلمية الأخرى، وستكون هناك تطبيقات أخرى مستقبلاً، وهي غير محسوسة الآن، لكنها سوف تظهر في الأغوار القادمة، لتتماشى مع تكنولوجيا العصر الجديد، وكل هذه المجالات التي سيطورها اكتشاف الفيتمو/ثانية، والوقوف على مدى ما قدمه الدكتور زويل من خدمات للبشرية يتوقف على سرعة التطبيقات على الاكتشاف الجديد، التي تعرف

بالتطبيقات المازنية

أما الحكم الآن على اكتشاف زويل - والكلام للدكتور فاضل - ومحاولة مقارنته بنظرية أينشتاين، وما يقال إن جهد أينشتاين كان جهداً فريداً غير مسبوق، ومحاولة التقليل من اكتشاف زويل منه جهد متراكم على أبحاث سابقة، شيء غير عادل ومغرض، فكم سر من الزمن على نظرية أينشتاين؟ سنوات وسنوات حتى تبلورت وأتت الاستفادة منها على الوجه الأكمل، ومع مرور الزمن أسهمت في تطوير العالم، وبالنظر إلى اكتشاف زويل نجد أنه لم يمر عليه سوى أشهر معدودة، ولكن يتم فهم العلم والوصول إلى نتائج يحتاج الأمر إلى وقت ليس إلا.

أما الدكتور عادل حشمتي - أستاذ الفيزياء الحيوية في كلية العلوم جامعة المنصورة - فيؤكد أنه لا توجد المقارنة بين أينشتاين وزويل، وإذا كانت هناك مقارنة فستكون مفرصة، وتشويها المعاصرة، باعتبار أن أينشتاين يهودي الأصل، أمريكي الجنسية، أما زويل، فهو مصري عربي، «والفارق معروف»، هذا عبارة على أن اكتشاف زويل يحتاج إلى وقت لتطبيقه، وإن كان لابد من المقارنة فلماذا لا تتم المقارنة بين أينشتاين صاحب النسبية، ونيتزن صاحب قانون الجاذبية الذي كان سائداً في ذلك الوقت، ويطلق على كل النظريات التي تظهر حوله، وباعتبار أنه قد مر الوقت الكافي على تطبيقات الاثنين، وتم الوقوف على مدى إسهامهما في تطوير العالم.

وهي رأي الدكتور عادل، إن اكتشاف الدكتور زويل للفيتمو/ثانية لا يقل أهمية عن اكتشاف أينشتاين للنسبية، لأنه سيساعد في تطوير مجالات مختلفة من العلوم، لاسيما في مجال الكيمياء والكيمياء الحيوية، ومجال الطب والوراثة، وأشياء أخرى كثيرة تشمل جميع ميادين الأبحاث العلمية.

ولاشك أن اكتشاف زويل - والكلام مازال للدكتور عادل - يجعل هناك عصرين عصصر ما قبل الفيتمو/ثانية، وعصر ما بعد الفيتمو/ثانية، الذي ولد على يد الدكتور زويل، ولاشك أنه سيضيف إلى جميع العلوم، وسيغنى على أمراض عصر ما قبل الفيتمو/ثانية، والمسألة ما هي إلا وقت فقط ولم يمر سوى وقت بسيط على اكتشاف زويل الذي يحتاج إلى فترة من الزمن حتى ينضج ويكتمل في أبهى صوره. وبعد مرور هذا الوقت سيكون للعالم كله شاهداً على الإنجاز الذي توصل إليه الدكتور زويل، ومحاولة تقييم هذا الكشف والسبق المصري في الوقت الحالي، ما هي إلا تمجيد له.

ويقول الدكتور محمد كامل حمودة - الكيميائي في مصلحة الكيمياء - إن احتيازي أينشتاين كرجل القرن، جاء بعد مرور أكثر من تسعة عقود على نظرية النسبية، بعد أن تم تطبيقها، فهو بحق رجل القرن، أما اكتشاف الدكتور زويل لأصغر جزء من الزمن، الذي لم يسبقه أحد إليه، فهو سبق لا يستغل أحد في العالم إنكاره، ومدى الاستفادة البشرية منه، وبعد تطبيق هذا الكشف الكبير، سيكون زويل، مع مرور الوقت، بحق رجل القرن الجديد، ملية نظرية تخرج إلى الحياة لأبد أن نأخذ وقتها في التخليق ■

لم يعد طائر الموت يرزف فوقه

بلا وجع قلب!

من كان يصدق أننا سنعيش اليوم الذي أصبح فيه علاج وجع القلب أسهل كثيراً من علاج ألم الأسنان؟

من كان يعلم بأن تتحول جراحات القلب إلى شيء قريب جداً من جراحات إزالة الزائدة الودية واللوزتين؟

نحن نعيش، إذن، عصر تحقيق الأحلام... وبالأأس... الأقرب جناً كانتعامل مع مرض القلب على أنه إنسان مسكين محكوم عليه بالموت، وإن هي إلا أيام ونفراً على روحه الفاتحة.

الآن أصبح مريض القلب يذهب إلى غرفة العمليات بقدميه ويخرج من المستشفى بعد يومين ويعاين حياته بعد عشرة أيام.

تري لو أعيد إنتاج فيلم حكاية حبيب من جديد... هل تستمر البطلة على الزواج من البطل مريض القلب الذي لن يعيش أكثر من عام؟

تعالوا نبحث عن الإجابة لدى أطباء القلوب.

■ تحقيق، حنان حجاج

القلب مع مريض المرارة وحتى الزائدة الدودية
د. حلمي الغواوي - استاذ مساعد أمراض القلب بكلية طب قصر العيني - بدأ مؤكداً أن كل المفاهيم القديمة عن مرضى القلب قد نسفت تماماً سواء في التعامل مع المريض أم حتى التعامل مع المرض نفسه وكما يقول: «قديمًا كان التعامل مع القلب باعتباره جزءاً من الجسم لا يمكن معرفة ما به إلا من خلال تعرض المريض لأزمة قاتلة تعرف منها نوع الإصابة أو يفتح صدر المريض وروية ما حدث من تلف بشكل مباشر وهو ما يعني ببساطة أننا كنا نتعامل مع مريض مهدد بالموت بالفعل وكل ما نحاوله هو إنقاذ حياته. هذا المفهوم تغير تماماً الآن فنحن الآن نتعامل مع القلب ولدينا صورة كاملة و دقيقة لكل جزء فيه وبعد أن كانت السماعه ورسم القلب هما الوسيلتان الوحيدتان للتشخيص أصبح لدينا الموجات الصوتية التي تكشف عن عضلة القلب والصمامات وكذلك القسطرة القلبية التي تصور

قبل أسبوعين كان صديقنا يحكي في رعب والم عن ضرورة إجرائه لعملية تغيير للشريان التاجي لإفقاد حياته باعتباره من مرضى القلب. وبعد عشرة أيام تماماً كان يحدثنا من الغرفة بصوت مختلف تماماً ويشيرنا به إحدى الحراسه ونفهمي مترددة الثقافة على شاطئ البحر قبل أن يعود إلى عمله. وبعد ٤٧ عاماً من أول مشروط جراحى يصل للقلب سسى العالم رغبه القديم ونسوا كذلك أن أول مريض دخل غرفة العمليات ليموتوا قلعه قد مات قبل أن يبدأ الطبيب في علقه ثانية فالصورة القائمة لونها العلماء والأطباء، حتى أصبحت عمليات القلب نزهة قصيرة للمستشفى يخرج بعدها المريض ليبدأ حياته من جديد. وعند اكتشاف المرض وحتى غرفة العمليات تفاصيل كثيرة أدت كلها إلى النهاية لتساوى مريض

الشرايين بدقة متناهية بالإضافة إلى أجهزة دراسة كهربية القلب التي تفتح التشخيص الدقيق لاضطرابات ضربات القلب وأخيراً دخل السمع الذي ضمن وسائل التشخيص المبكر جداً لأمراض القلب. كل هذه الوسائل المتقدمة في التشخيص لعبت دوراً مهماً جداً سواء في الاكتشاف المبكر للمرض مما يعني عدم معاناة المريض من الأعراض الشديدة وكذلك توفير العلاج أيًا كان نوعه قبل ظهور مضاعفات المرض.

هل معنى هذا أن هناك ما يشبهه الوقاية من أمراض القلب قبل أن تحدث؟
يجيب د. الغواوي وسائل التشخيص الحديثة نحتت فعلاً في أن تقترب من توفير الوقاية للمريض قبل أن يبدأ المعاناة من المرض بل حتى الإصابة به فالدراسات والأبحاث التي بدأت منذ أكثر من نصف قرن نجحت في تحديد الأسباب التي تؤدي للإصابة بأمراض القلب وأهمها الكوليسترول والتدخين

د. طارق حلمي: أكبر جراحة لا تزيد مدتها على أربع ساعات

د. عادل إمام: نحن نعيش ثورة القسطرة والبالونة

د. حلمي الغواوي: خريطة القلب في جيوبنا

د. فوزية أبو الفتوح: التمارين الرياضية مهمة

بعد العملية



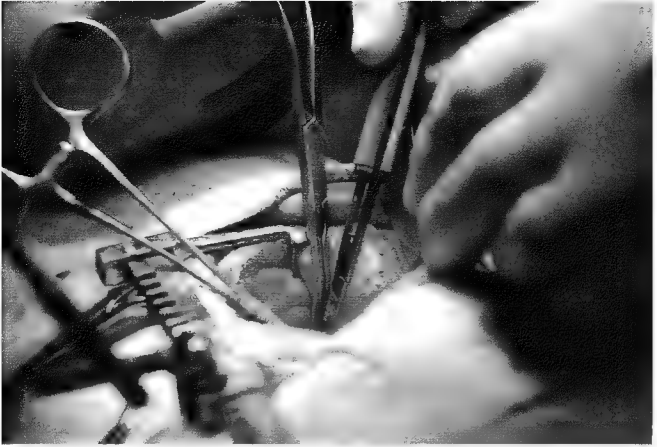
■ د. ناصر رسمي



■ د. حلمي الغواوي



■ د. طارق حلمي



■ التدخل الجراحي لم يعد موعزا

الذراع ويصل للقلب معالجاً من خلاله العديد من مشاكل القلب بدءاً من عمليات توسيع الصمامات وعلاج اختناقات الشريان الأورطي وكذلك الصمام الرئوي والصمام البترالي ويستخدم في علاج اسدادات وصيق الشرايين التاجية والتي كان العلاج الوحيد لها هو التدخل الجراحي باستبدالها الآن تستخدم القسطرة الباليونية لتوسيعها بل نضع شبكات معدنية داخل الشرايين لتقوية حدرانها ومع تكرار الاستداد ويدان أخيراً تالفاً ما قد يحدث من ارتجاع الضيق باستخدام مواد مشعة لقتل الخلايا التي قد تتكون ثانية وتؤدي للاستداد كما يحدث تماماً في حالة الأورام.

كل هذه التفاصيل ربما لا تهم المريض إلى حد ما ولكن ما يهمه كما يقول د. عادل إمام هو ما يحدث داخل غرفة القسطرة وبكل هذه النوعية من التدخل العلاجي غير الجراحي لا تحتاج من المريض سوى يوم واحد داخل المستشفى وتحدث والمريض يكون مستيقظاً وأوعياً تماماً لما يحدث له حيث تستخدم البصم الموضعي سواء على شريان الفخذ أم اليد وهو المكان الذي تدخل القسطرة من خلاله ولا تستغرق المسافة سوى ساعة واحدة ويمكن أن يعود المريض لحياة الطبيعية تماماً بعد يوم واحد من إجراء تلك العملية وتصل نسبة النجاح في كثير جداً من الحالات ٨٠ / ١٠٠ .

صورة القلب

قبل ٦٥ عاماً كان على جراح القلب أن يبرد نفسه ليس على كيفية إجراء الجراحة فقط ولكن أيضاً على تحمل الوقوف على ساقه لأكثر من عشر ساعات يخرج بعدها منهكاً ربما أكثر من المرض الآن نفس

من إصابات ويعيداً عن الدخول إلى حجرات الرعاية المركزة أو السرير الذي كان يلزمه هؤلاء المرضى فيما سبق لأسابيع بل لشهور. كذلك فإن هناك كثيراً من مشاكل القلب يمكن أن يتعافى منها المريض باستخدام أدوية معينة بلا مشاكل منهاك أدوية تساعد مثلاً على تنظيم ضربات القلب لن يعانون اضطرابات في ضربات القلب وكذلك أدوية توسيع الشرايين لمرضى صيق الشرايين الذين لم تصل حالتهم لإجراء قسطرة أو جراحة وهذه الأدوية تكفل للمريض الحماية الكافية من حدوث القترسبات للكوليسترول داخل الشرايين. بل إن هناك مشاكل معينة في القلب أصبحت لا نضعها ضمن قائمة المشاكل كالتهاب الغشاء التيموري الذي أصبح يشفي تماماً باستخدام الأدوية.

حقبة بيع موصى ٢٤ ساعة في المستشفى وشفا. أكيد لأنهم القلوب المغنية هي ببساطة فلسفة العلاج باستخدام القسطرة الباليونية أو ما يسميه (أطباء القلب التدخل غير الجراحي وهو المرحلة المتوسطة بين العلاج الدوائي وغرفة العمليات الجراحية). د. عادل إمام - استاذ أمراض القلب في كلية طب قصر العيني وأحد رواد العلاج غير الجراحي - يرى أن القضاير هي ثورة حقيقية لرعى القلب بعد قتر طرق أكثر من نصف مرضى القلب الذين كان لا بد من إصابتهم عن التدخل الجراحي - والروبر بتجربة القلب المغتور ويشرح قائلاً: «أصبحت القديمة لمرضى القلب الذي لا خيار أمامه سوى الموت أو جراحة العمليات أصبحت الآن تراثاً فلم يعد كل مريض يحتاج إلى تدخل لإصلاح عيوب أو مشاكل القلب يجب أن يتعرض لشق صدره بالقسطرة الآن وهي عبارة عن أنبوب دقيق يدخل من أوردة الساق أو

والتور الشديد بالإغماء لبعض العوامل الوراثية الأخرى وبالتالي فإن تجنب هذه الأشياء يعني تجنب الإصابة بالمرض أصلاً كما أن الاكتشاف المبكر لبعض أمراض القلب وعلاجها فوراً يمنع عنه في حالات كثيرة الشفا. التام للمريض ويعونه طبيعياً كما كان تماماً ولو نظرنا للأمراض التي تصيب القلب سنجد أنها إما إصابات في صمامات القلب وتنتج هذه غالباً عن الإصابة بالحمى الروماتيزمية وكذلك حالات قصور الشرايين التاجية وهي المغذية لعضلة القلب وهناك أيضاً هبوط عضلة القلب واضطراب ضرباته أو الإصابة في الوصلات الكهربائية بالإضافة لبعض العيوب الخلقية كجود ثقب بين الأذنين. هذه الأمراض كلها يمكن أن يشفي بعضها تماماً لو اكتشفت مبكراً مثلاً ضيق الشريان التاجي - وهي الشرايين التي تغذي عضلة القلب - اكتشف مبكراً وعالج هذا سواء بالقسطرة أم بالاستبدال يمكن أن يؤدي للشفا التام.

حياة طبيعية

إذا كان المريض يمكن إنقاذه مبكراً وحتى قبل أن يصبح مريضاً حقيقياً فماذا عن أصيبوا بالفعل، هل لم يعد أمامهم سوى غرفة العمليات أسأل د. نبيل فرج - استاذ القلب في قصر العيني - ويجيب: «حتى في حالة حدوث مشاكل فإن العلاجات الحديثة أصبحت لها تأثير قوي في التخفيف من حدة المرض. فلو افترضنا مثلاً أن المريض وصل لمرحلة الجلطة فإن إعطاء المريض الأدوية الحديثة الذوية للجلاطات خلال الأربع أو الخمس ساعات الأولى لحدوث الجلطة فإن هذا المرض يشفي تماماً ويمكن أن يكمل حياته بشكل طبيعي جداً وخلال أيام قليلة

حقنة في القلب

حقنة الجينات أو بروتينات النمو (Growth Factors) هي آخر حلقات التطور في عمليات علاج أمراض القلب والتي تحمل للعالم بشرى إغلاق غرف العمليات وإحالة جراحي القلب للتقاعد التقنية الحديثة والتي يعمل عليها طاب (نورثوسترن) في الولايات المتحدة تعتمد على استخدام جينات أو بروتينات محفزة على نمو الأوعية الدموية بحيث يتم حقن جدار القلب بها لإعطاء بناء تلك الأوعية للاستعاضة بها عن الشرايين التي تعرضت لانسداد بشكل طبيعي... هذه البروتينات أو معاملات النمو تم استنباطها من مواد معينة في الجسم تعمل كملاحظ للعمال في مواقع بناء الأنسجة والخلايا للتأكد من تجميع تلك الخلايا... بحيث يضمن سلامة تلك الأنسجة وانضباط عملها وفي هذه التقنية إما يحقن المريض بالجين الذي يكمن معاملات النمو ثم تدبأ في العمل أو يحقن القلب بمعاملات النمو تلك مباشرة... وفي الطريقة الأولى فإن الحقن يتم مرة واحدة بحيث يعطي الجين التحفيز للقلب مباشرة لإعطاء بناء شرايين وأنسجة جديدة بدلاً من الثالثة... بينما الطريقة الثانية لا بد من تكرار الحقن بالبروتينات البنائية تلك عدة مرات على أشهر طويلة^١

تغيير صفاتها الوراثية وبالتالي ينتظر قلب بشري لم يعد مشكلاً للقلب لم يعد هو الجوفرة التي لا يبدل لها..»

كوكيل بنج

الكركوتل هو الآن أحدث ما يقدم للقلب قبل أن يبدأ مشروء الجراح في العمل ليس من باب الترحيب ولكن ليبدل في سيات هادي.. بلا مشاكل البطح إلى كان يعانيها مريض القلب المفتوح د. فوزية أبو الفتوح... أستاذ التخدير ورئيس وحدة تخدير القلب في مستشفى قصر العيني... تشرك قائلة: لسنوات طويلة كان المرضي يعانون من ألم شديد كما يقولون خاصة في طول الفترة التي تلي فيها مريض القلب يوضع للتخدير وتعرسه لكميات كبيرة من أدوية التخدير لدرجة أن البروتوكول القديم للتخدير كان يقوم على أن يتم المرضي لأطول فترة ممكنة بعد الجراحة بحيث لا يقوم بأي عمل على اعتبار أن هذا يفيد القلب ويساعد في استقرار حالته... هذا البروتوكول تغير الآن تماماً وأصبح الهدف الأساسي لنا أن يفيق المرضي بأسرع وقت ممكن وأن يظل في حجرة الإنعاش القصر وقت ممكن بحيث يعاد نشاطه خلال أيام من إجراء الجراحة... تخبر أنهم في الخارج أصبحوا يضعون ممارسة بعض التأمينات الرأسمية ضمن البرامج الإلحقة لإجراء عمليات القلب كل هذا، كنتيجة لتطور الأدوية المستخدمة في التخدير فنح الآن لا نستعمل دواء واحد قد تكون له آثار جانبية على أجهزة المرضي خاصة عضلة القلب... الدورية الدموية ما كان يؤدي لانخفاض ضغط المرضي لدرجة خطيرة... والكركوتل كما تسميه هو مجموعة من الأدوية ينسب معينة تجنباً هذه الآثار كما تساعد في تحقيق الهدف الأساسي وهو سرعة إفاقة المرضي... لا ننسى ما شهدته غرف الرعاية المركزة من تطورات مثقلة في الأجهزة الموحدة بها خاصة أجهزة التنفس الصناعي لدرجة أن مريض القلب المفتوح قد لا تزيد مدة إقامته في الرعاية المركزة على ٦ ساعات ثم ينتقل إلى حجرة العناية بينما قديماً كان يظل ثلاثة أو أربعة أيام... ■

فاستخدام القلب الصناعي كما كانت له مزايا فقد كانت له تأثيرات جانبية كثيرة تؤثر إلى حد كبير من عودة المريض إلى وعيه فمريض القلب الصناعي على سبيل المثال كان يظل لأربعة أيام حتى يفيق بالإضافة لأكثر من أسبوعين آخرين في المستشفى بينما مريض القلب الطبيعي لا يحتاج لأكثر من عشر ساعات فقط ليفيق تماماً ويعود لحالته الطبيعية... كان مريض القلب الصناعي كان ينظر لتخديره قبل الدخول لغرفة العمليات لحالة تخفيف العمليات الجراحية في الجسم لآل دل هذا وكذلك تخفيف ضغط الدم وهو ما كان يؤثر لدرجة كبيرة على أجهزة الجسم المختلفة فحتاجنا إلى وقت أطول بكثير لتعود إلى طبيعتها هذا بخلاف المشاكل التي تحدث نتيجة لتحويل دم المريض لجهاز القلب الصناعي والتي كان أهمها ما يتعرض له الدم من عمليات تكسير نتيجة لتفاعله مع الأنابيب الصناعية للجهاز... بالإضافة لارتفاع تكلفة الجهاز المالية ما كان يعتبر عبئاً على المرضي الآن المسألة اختلفت تماماً فالمرضى لا يتعرض لكل هذا ويحصل لإجراء جراحة القلب كونه يجري جراحة اللورينج أو الرائدة لا اختلاف سوى في مكان إجراء الجراحة كما أن السموات الأخيرة شهدت تطوراً آخر في استخدام الشرايين بدلاً من الأوردة فالعروسة القديمة في جراحة الشرايين كانت تعتمد على استخدام أوردة تؤخذ من مساق المرضي نفسه بدلاً من الشرايين السدسوية أو التالفة وبثب متابعي المرضي الآن هذه الأوردة كانت تتعرض بدورها لانسدادات جديدة كما أنها لا تعمل بنفس كفاءة الشرايين الطبيعية لدرجة أن بعض المرضي كانوا يحتاجون لإجراء العملية مرة ثانية لأن أعضائهم تعتمد على استخدام شرايين من المرضي ومثلت هذه التقنية بظفرة في تحسين طبيعة الحياة للمريض بعد العملية فالشرايين أكثر قدرة على تحمل ضغط الدم المرتفع في القلب ولها نفس خواص الشرايين السواء في تنسيقها أو طبيعة عملها فتصبح غرفة العمليات والجراحات أكثر تناماً ويكفي أن نعلم أن عمليات كبرى كزراعة القلب والتي كانت تستغرق في نهاية الستينيات ١٦ ساعة لا تزيد مدتها الآن على ٤ ساعات فقط... بدأت تجارب حقيقية لاستبدال قلوب البشر بقلوب الحيوانات بعد

هذا الوقت نجري فيه أربع عمليات ونستريح بين كل عملية وأخرى الكلام للكتور ناصر رسمي - أستاذ جراحة القلب والأوعية في كلية طب قصر العيني - بكلد ناضر قبالاً نحن كطباء.. قلب أصبحنا نتعامل مع جراحات القلب باعتبارها جراحة عادية لا تختلف عن أي جراحة أخرى لأن الأمر يقاس في النهاية بما تحققه العملية من نسبة نجاح ولو علما أن نسبة النجاح في عمليات تغيير الشرايين على سبيل المثال لا تقل عن ٩٨٪ بينما عمليات الزارة على سبيل المثال تصل لحوالي ٩٩٪ وأن عمليات إصلاح أو استبدال الصمامات تتراوح نسبة نجاحها بين ٩٥٪ و٩٧٪ لفرعان أن المفهوم القديم عن مريض القلب قد تغير تماماً خاصة فيما يتعلق بجراحات القلب فقد بدأ دخول المرضي لحجرة العمليات معاه أنه مريض عن سواء في أثناء العملية أم بعد العملية وهذا المفهوم تغير تماماً نتيجة لسمين أساسيين أولهما التقدم الذهل في التقنية الجراحية سواء بالسملة للجراحين أم الأجهزة المستخدمة فالبنيصة الجراحين فإن تطور التكنيك الجراحي أصبح سريعاً جداً ولم تعد هناك المراكز أو الدارس المقلقة على نفسها فلم تعد هناك معلومات يمكن إخطافها وانتهى احتكار مراكز بعينها للتطور وأصبح كل شيء متاحاً للجميع كما أن الأجهزة للمساعدة والمستخدمه في غرفة العمليات هي الأخرى تطورت بشكل كبير جداً بدءاً من ظهور جهاز القلب الصناعي وصولاً للطرق الجديدة في التخدير والتطور إلى ما شهدته جحرات الرعاية المركزة... بالإضافة لما شهدته أجهزة التشخيصية من تطور جعل الجراح يعمل وهو مريض تماماً لكن مستيقظ يعمل في القفصية القلبية التي أمامه فحصة تصوير الشرايين تقدم خريطة متكاملة وبقية الجراح يعمل على أساسها ويكفي أن عملية القلب المفتوح الآن تستغرق ما بين ٤ ٣ ساعات على أقصى تقدير

في الولايات المتحدة وهذا حسب آخر التقديرات تجري سنوياً ما بين ٥٠٠ إلى ٧٥٠ ألف عملية استبدال شرايين وحوالي ٩٠٪ من عمليات القلب في العالم هي عمليات استبدال الشرايين وهي عمليات أصبحت عادية جداً تجري للمريض ويعود لبيتة خلال ثلاثة أيام من إجرائها د طارق حلمي - أستاذ مساعد جراحة القلب - يقتر بنا من آخر تطورات جراحة الشرايين فيقول: «هناك مليارات الدولارات انفتحت وصارت تنفق سدواً لنصل لـ وصلنا إليه من تطورات في جراحات القلب لدرجة تطوير التقنيات التي كنا نتعامل معها قديماً فعلى سبيل المثال نحن الآن لا نفصل بأي حال استخدام القلب الصناعي الذي كان لا يستغرق عنه جراحات القلب قبل عشر سنوات والآن يجري العمليات على القلب وهو يعمل وهو ما يظل عليه عمليات (القلب الباشي) وهذا التطور جاء نتيجة طبيعية لتطور التكنيك الجراحي لجراحات القلب وتدريبه بشكل مكثف على التعامل مع القلب وهو يعمل بدون أن نهتز زيبهم وهذا التطور كان له تأثير كبير جداً في نتائج جراحات القلب

وضعوا دستورهم وقانونهم ورسوموا حدودهم

الصعيد يعلنون الحكم الذاتي.. فى فيصل!

البداية كلها نهر فيها..

«شوال ليمون.. قصصين فلكية... أو صندوق ورنيش يطوف به أخونا الصعيدى بين القاهى..

بعد فترة.. ليست طويلة، سيقتضى وسئال عنه، وسوف تفاعجا بأغرب إجابة، عقبال عندك... أصبح عنده برج تملك فى فيصل.

لا تحملك.. فهذه ليست ذكّة، فما يحدث يؤكد أن الصعيدية ضحكوا على كل مصر، وأنشأوا وزارة إسكان قطاع خاص... وفى رواية أخرى دولة مستقلة فى فيصل

عاصمتها شارع العشرين.

نحن لا نقدم بلاغا ضدهم، لأنهم يستحقون التعية والتقدير، خاصة أنهم لم يحصلوا على أموالهم من طرق غير شرعية. ولكن صعدوا إلى القمة بقانون هنا

الزمن والأزمان السابقة: الشطارة!

■ تحقيق: مجدى الجلال ■ تصوير: عماد عبدالهادى

يقل عن ١٥٠ ألف جنيه بدون تشطيب، وإسالم كل عمارة يتكرر المشهد من اختلاف التفاصيل، صعيدى يجلس وفى قمة «الشيشة» التى يمتزج دخانها بـ «هبة» غريبة يستنمها.. على ما يبدو.. من «شموع» البرج وعماقت الصورة ألتأتها تفجر تساؤلات وعلامات استفهام عميقة، لكن طرافتها تطغى على كل شىء.. فرغم أن الصعيدى الجالس أمام العمارة «يلعب» فى عدة ملايين من الجنيهات.. إلا أن هيبته وملبسه، بل طباعه لم تتغير، فهو مازال يرتدى جلبابه التقليدى وعمته البيضاء، وجزاءه الرقيق الشهير «الثغفة» لكن الأهراف من ذلك أن هذه التوليةبة الصعيدية الخالصة باتت لا تمثل تناقضا يخلطه أحد، وهى تمتزج بـ «الموبايل» الذى يجعله الصعيدى، ليس على سبيل التسلهى والتفاخر، مثل بعض الشباب، وإنما لإدارة أعماله واستثمارات العقارية الضخمة، لاسيما أن فريقا من «الرجال» يعملون معه سواء فى «تشبيلات» الرخص والكوبريا، والمياه، أو فى متابعة أعمال البناء والبيع والتعامل مع السمسرة، وكلهم - بالطبع - يرجعون إليه فى كل كبيرة وصغيرة، وبـ «البركة» فى الحصول وتبؤ البداية واحدة بين كل صعيدية «فيصل» من المليونيرات الجدد، هذا ما يؤكده سالم إبراهيم - سمسار عقارات - فقد عاصر صعيدىم الفاجى، والسرير منذ بداية التسعينيات، لكنه يؤكد أن الحظور بدأت فى نهاية التسعينيات مع «هجرة» الافتتاح الاقتصادى، هو بالطبع لا علاقة له أو علم بقضية الافتتاح، وما نتج عنها، وإنما عايش «زحف» الصعيدية على محافظة الجيزة، وانخرطهم فى أعمال تجارية مختلفة، ويؤكد أن بعضهم بدأ حياتنا

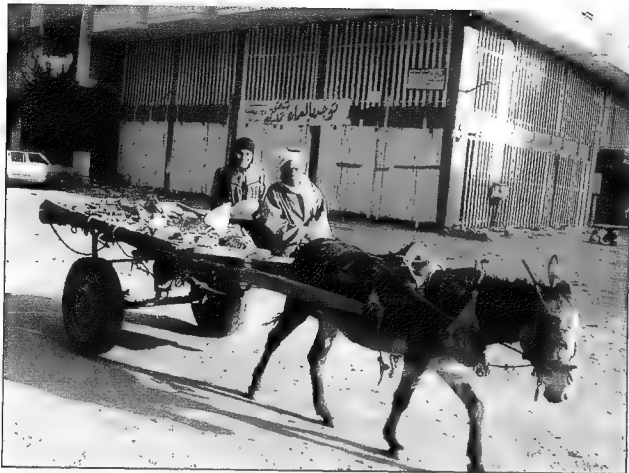
مثل كل سكان هذا الشارع المجهى، فمنذ سنوات قليلة كان الشارع الرئيسى والمستند لمسافة ٨ كيلومترات هو كل «فيصل»، فى الواقع والذهن وتعاملات الناس، ومع بدء التسعينيات تغير الوضع تماما، إذ تحولت المساحات الكبيرة المزروعة على الجانب الأيمن من الشارع إلى أبراج فى لبح البحر، فى كل برج ٢٠ شقة على الأقل، ثمن الشقة الواحدة لا

كل شىء، فى شارع «فيصل» الطويل والمتشعب يؤكد ذلك، فإذا أردت البحث عن شقة تملك، أو حتى بنظام الإيجار الجديد، أو قررت استثمار مخزنتك فى محل تجارى، فلا بد أن تمر على «طابور» طويل من الصعيدية بدءا بالسمسار، ومرورا باليوباء وانتهاء بصاحب البرج الضخم، ربما يغير ذلك نهجك فى البداية، لكن مع الوقت سوف تتعايش مع الأمر تماما

رحلة الملايين بدأت
بـ «تسقيع» الأراضي
الزراعية
«الشج» تحول
إلى أسطورة
بعد بنائه ٤٥ برجاً



■ من الصعيد «الجوانى»
إلى يمين الأبراج فى فيصل



■ النداية «كارو».. والنهاية برج وشقق فصيل

قال علي شارع «العشرين، المتفرع من فيصل، وأكمل قائلا: عندي لك حصة «الطعة» مساحتها ٨٠٠ متر، يعني برج محترم، سألته عن ثمن المتر، بتلقانيه، والله يا باشمهندس أنا كنت بيعه على ٨ آلاف للمتر، لكن علشان خاطر وحدة لهم فاروق، ممكن أبيع على ٧ آلاف، نظرت إليسه في دهشة وحارات استعادة جدول الضرب من أيام الابتدائي، وقلت متسائل: يعني ٦٠ ألف جنيه يا معلم؟ ضحك معقها، وخبطه على كتف فاروق السمسار وكأنه يعاتبه على هذا اليربوع، واستنطرد: «٦٠ ألف إيه يا باشمهندس.. احسبها تاني، حقتاقيها ٥ ملايين، وستمئة ألف جنيه، همه بيعطوكم الحساب إزاي في المدرسة؟ نظرت إليه دون أن اتلق بكلمة واحدة، وهضت في الزن عم فاروق، مبلغ بسيط فعلا

حكاية العشرين

وإذا كان المبلغ قد صمغني، إلا أنه عند المعلم صابر ابن سوهاج لا يمثل شيئا، لاسيما أن الشقق في شارع «العشرين» تمثل قمة الأسعار في فيصل بالكامل، هذا الشارع كل قبل سنوات ترع بر على جانبيها شريط من الأراضي الزراعية، ويقال إن الصعادية بلوا جهودا خارقة لدى محافظة الجيزة حتى تشق هذه الأراضي كاربون البساتين، ويقال أيضا - والعمدة على الشائعات - إنهم «نفخوا الكثير لتحقيق هذا الهدف، ويسرف النظر عن مدى صحة الشائعات، إلا أن للشارع تم تحديد اتساعه بـ ٢٠ مترا كي يحتل مكانة خاصة بين الشوارع المتفرعة من فيصل الرئيسي، وهو ما برع الصعادية في استغلاله، حيث حاولوا في عدة سنوات إلى غابة من

الثر الواحد إلى أرقام لا يصدقها عقل في أحد مقاهي فيصل الكبيرة، سلكه عم فاروق السمسار الشهير عن شقة تملك فهو يعرف كل كبيرة وصغيرة عن المنطقة، لكن الجميع يعرفه بـ «عم فاروق» وحين سألته عن بقية الاسم ترك «مسمم الشيشة» وقال كشافة فاروق يا استاذ، وقيل أن أرو كان قد اعتدل في جلسته، وبدأ يطرن بالمعلومات والأرقام عن مساكن وأسعار الشقق. وعندما استقرت عن أصحاب العمارات؟ أجاب بسرعة وعقوية، كلهم صعادية يا استاذ سلكه من أي محافظة تحديدا؟ أكثرهم من سوهاج أما «الأسبوطية» فهم قليلون

ولماذا يتجمعون في شارع فيصل دون غيره؟ علشان الجيرة طول عمرها مكان تجمع وريق لأمالى الصعيد وكيف أصبحوا من أصحاب الأبراج والأراضي في سنوات قليلة؟

نظر إلى مستغريا السؤال وقال بلهجة حاتكة دى بقة أزيق رينا أغلقت باب المناقشة مع عم فاروق، وهرجعت معه في جولة بين الشقق التي عرضها علي، وأمام بيت قديم على أطراف شارع فيصل، وقف متنايا على الطم صابر، اعتقنا في البداية أنه سمسار أو بواب، إذ خرج مرتديا جلبابيا قديما، بينما يلهو أبنائه مع لاعبي في الشارع، سلك السمسار عن شقة في برج الجديده، فاستقر لنا مؤكدا أن شقق البرج بيعت بالكامل، لكنه نظر إلى وقال وكأنه يسدى في معروفا ما تشترى أرض احسن يا باشمهندس، قلت أين؟

متحولا أوب «فرشة» فولك وحضرات على ناصية شارع، بينما عمل احرون في مجال «السمسرة» أو كمشغالي «أشغال» لاسيما أن ازدهار حركة البناء والعقارات ساعدتهم على ذلك، ويعد سنوات كان بعضهم قد امتك «مبلغا ما» ليه، ومشواره في عالم العقارات، بينما ظل احرون يعملون سمسارة وتجارا - على قدمه، لأن الدنيا - حسب تعبير سالم - لا تعطى الجميع

لكن الظاهرة ليست بالبساطة التي يصورها هذا السمسار «الصعيدي» الذي لم يسمع حظه ليسمح «صاحب املاك» إذ يؤكده واقع «دولة الصعادية» في فيصل أن مليونيرات الأبراج بدأوا بالفعل باعة متجولين، أو سمسارة، وأحيانا «بوابي».. لكنهم كانوا يمتلكون نظرة مديدة المدى، لا لتوافر للكثيرين، فقد كانت الأراضي الشاسعة الواقعة في المنطقة الحظية في شارع فيصل مجرد أرض زراعية حتى سنوات قليلة ماضية، وقتها كان قيراط الأرض ١٧٦ مترا لا يتجاوز ثلثه خمسة آلاف جنيه، ورغم ذلك لم يكن أحد يجره انتدابا إلا الصعادية، حيث راهبو على اليوم الذي تحل به هذه الأراضي «كاربون» الباتني، وبينما كان الكثيرون يتشرون على تكاليفهم على شراء قطع كبيرة من الأراضي الرواسبية، رغم ضعف عائدها «ومحصرها» بفعل وقوعها حوارج «وين» الباتني والعمارات، إلا أن «الصعادية» وحدهم كانوا يستعدون ويتنظرون هذا اليوم الذي جاء «مكروا» ومجنونا إلى أبعد الحدود، فلي خطوات متتابعة وسريعة، دخلت هذه الأراضي «الكاربون» ونفخ سعر

ليس لها أن تنسحب من صناعية فيصل، والسبب يكشفه إسماعيل الجواب بقوله إن نظام أعراف الصعيد تحكم الجميع هنا، ويضدوا أهل سوهاج فإذا اختلف أثنان لا يلجأ إلى مهمل القضاء أو القوة، وإنما فيصل حتى ترعة المروية، وأصبح شارعاً «العشرين والثلاثين» يمثلان دولة الصناعية الجديدة في الجيزة، حتى إن البعض يات يطلق على «العشرين» لقب «عاصمة دولة للصناعة»

وفي دولة الصناعية من أبناء سوهاج، شياً مجتمع جديد له تقاليده ونظامه الداخلي الذي يصعب اختراقه، لكن دفتر أحوال هذا المجتمع مزيج من الحكايات والقصص الغريبة التي ربما لا يصنفها أحد، إذ بات طبيعياً أن يمتلك الواحد فيهم برجا وأنشئ، بل عشرة أبراج، والمسلة قد تبدو صعبة للشخص العادي، لكنها بسيطة للغاية عند «الصعيد»، فالأمر لا يتطلب أكثر من شراء الأرض، ثم رمي الأساسات، بعدها ستمشي العمارة نفسها، فصاحبها يبيع الشقق في الهواء، ويقضي مقدمات يستكمل بها البرج، أما الاتصالات التي تسد غالبا على مدى عام أو اثني، فهي «مكبسة» الصافي، والطريف أنه قبل الانتهاء، من العمارة، يكن الصعيد قد دخل في الثانية وهكذا

ومن أكثر حكايات «الصعود» طرفة وإثارة قصة «الشبح» وهو رجل صعيدى، ع د جاء من سوهاج في بداية الثمانينيات، بعد أن باع قطعة أرض زراعية هناك، استغل ثمنها في شراء قطعة أرض ممان في أحد شوارع فيصل الجانبية، ويروي بقية القصة «إسماعيل» الذي يعمل بوابا ومساعدا منذ سنوات طويلة بقوله: لقد بدأ «الشبح» مشواره بعمارة واحدة من ستة طوابق، باع شققها «في الهواء» وقبل أن يكملها كان قد اشترى قطعة أخرى بالتقسيط وبدأ في الأساس على الفور، ومارس نشاطه بهذه الطريقة لعدة سنوات «يلخذ من هذا ليسد ذاك» أي بالبدل من ماله وقتله «وافته»، ورغم ذلك لم يصب على أحد، لم يتأخر يوما في تسليم شقة، ولأنه كان أدرك وأصبح الصناعية، فقد تمكن من بناء حوالي ٤٥ عمارة ويرجا في عشرين عاما، معظمها في شارع العشرين والثلاثين، ويضع الشوارع الجانبية المتفرعة من فيصل

أسله، وما سبب تسميته بـ «الشبح» يضحك إسماعيل ويهيب

كان الحاج «ع د» يتعامل مع طوائف كثيرة من العمال والمقاولين والصناعيين ومستودعات الاسمنت والحديد، وخلفه، هؤلاء جميعا كان عليهم يقرض عليهم ككرة التحول في شوارع فيصل، بين العمارات والأبراج تحت الإنشاء، ولما نظروهم أنهم كلما ذهبوا إلى شارع وجدا برجا أو اثنين الحاج «ع د»، فضلا عن أنهم كانوا يهاجرون به في أكثر من مكان في أوقات متتالية، يحكم إشرافه على البناء، والبيع في عماراته، فالتفتوا إليه لقب «الشبح» والطريف أنه أحب هذا الاسم، وأصبح رجاله ينادونه به

انتهى كلام إسماعيل الذي لا يخفي صوحه الشديد في تكرار تجرعة «الشبح» لكنه ينظر نقطة البداية، غير أن هذا النجاح الاستثنائي الذي حققه «الشبح» ويمسرات غيره من «باطرة» الأبراج



■ في شارع العشرين: أحلام الصناعية تحلقت

الصعيدة يتخون من شارع العشرين عاصمة لهم

شركات مساهمة على الطريقة الصعيدية.. والخلافات تهمس في جلسة «عرب»

والعقارات في فيصل لم يأت من فراغ أو دون كفاح ومغامرة، ويؤكد ذلك المهندس عادل المهنا الذي يمتلك عمارة في شارع العشرين، ويروي وكه «نشار» وسط الصعيدية، حيث يقول من واقع تجربتي أشهر باحثرنا شديد لعقبة، «الصعيدية» فقد تمكنا من ابتكار أساليب جديدة في ترينس العقارات لاسيما في رحلة البداية، منها طريقة الاسم، حيث كانوا يجمعون بعضهم، ويشترى قطعة أرض معظم المشاركة، ويشيدون العمارة بذات الأسلوب، ثم يوزعون الأرباح تماما مثل الشركات المساهمة، والغريب أن بعض العمارات كانت تضم أكثر من ٩٤ صعيديا معظمها الشركات، ورغم ذلك لا تنشأ بينهم خلافات تهدد الشركة، والنتيجة أن كلا منهم انفصل بعد الأرباح التي حققها ليصبح صاحب أبراج ومشروعات مستقلة

لكن «الخلافات» التي يشير إليها المهندس عادل

حكاية مع عبد الناصر

ورغم ذلك لم يترك طريق الصناعية لم يكن مغروشا وزيت النباتات الحسنة في فيصل ومحافظه الجيزة بصفة عامة، فقد خاضوا معارك عديدة قبل إعلان دولتهم، هناك ومن أشهر هذه المعارك ما حدث في شهر ديسمبر ١٩٩٧م عندما فوضوا بقرار حاسم من عبدالرحيم شحاتة، محافظ الجيزة آنذاك، بمنع ناضى الخضراوات والمكبسة من زوى الأصل الصعيدية من العمل داخل المحافظة، وعلما أن هناك اتجاها في محافظة القاهرة لإصدار قرار مماثل، فقامت الدنيا ولم تقعد، وبلغ الصناعية لواء المعارضة والمقاومة، ووصلت القضية إلى مجلس الشعب، حيث تصدى لها نواب الصعيد لدرجة أن عبداللاه عمر عبيد - عضو مجلس الشعب عن دائرة «ثقافة» في قنا - وقتها - حدد بتدعيم فيصل عاجل إلى المجلس ضد المحافظ، مؤكدا أن هذا القرار من شأنه أن يؤدي إلى تخريب اقتصاد مصر، وتقسيم الوطن إلى قسمين، لكن الصناعية أنفسهم لم يتكفوا بذلك، وإنما طالبوا وهددوا بمنع المحافظ من دخول أية محافظة أو مدينة في الصعيد علما بعيدا المعاملة بالمثل

الواقعة الأكثر طرامة وقعت في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، حين أصدر زكريا محيي الدين قرارا بترحيل الصناعية إلى محافظاتهم في مصر العليا، وعندما علم الرئيس بذلك استدعاه وسأله سائحا، حتى سترحلني إلى بني مر في أسسويوه «الطابع» يرد زكريا محيي الدين، وتم إلغاء القرار، وإقالة عبدالناصر بعدما رغب أنه كان من أشد القويين إليه

والصعيدية مازالوا يذكرون الواقعة، لكنهم تظاهروا على ما يبدو - منها، إذ أصبح وجودهم في الجيزة لا يستمد من الماضي على بيع الخضراوات والفواكه والتجمع في الميادين والشوارع انتظارا للعمل في «الفاصل» وتمثيل السيارات، وهو ما يجسده الحاج علام صاحب برج يتنم بانه حاليا بقوله إن التجارة شائرة، ونحن لا نفل شيئا مقابلًا للقاء، كما نسهم في حل أزمة الإسكان لأن لولا الصناعية لا تم تعميم منطوق فيصل والهرم، حتى بعد خمسين سنة، ويضيف إن البعض يعتقد أن أصحاب العمارات في الواقع حققوا ذلك بسهولة، لكن الحقيقة أن العرق والكفاح ليل نهار هو من القوة التي جمعها أي واحد منهم، ويطلب علام محافظة الجيزة بمساعدتهم في تهيئة هذه المناطق، حيث مازالت شوارع رئيسية عديدة مهتلة من الخدمات والمرافق، حتى إن بعضها مزيج بالآرياح، ومع ذلك لم يتم رصه ■

مُدَى الْمُتَّقِينَ



« بقلم الشيخ: خالد الجندي »

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُورَا بِيُوتِكُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَنْسَحُ عَلَى أَهْلِهِ، وَيُكْتَرُ خَيْرُهُ، وَتُعْضَرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتُهَجَّرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ لَيُضِقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ، وَتُهَجَّرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتُعْضَرُهُ الشَّيَاطِينُ، رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ نَسٍّ.

بِهَا كَتَبَ اللَّهُ وَشَرَّاهُ، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْهَا يُعَذِّبْهُ اللَّهُ بِمَا فَعَلَ، وَمَنْ شَرَّ قَائِمًا يَمْشِ عَلَيْهَِا، يُوَسِّسُ لَهُ ١٠٨٠».

الصورة الثالثة: الهداية التوفيقية، وهي التي تأتي منحة من الله سبحانه وتعالى، لم يأتِ وتقبل هداية الشريعة، وهي الواردة في قوله تعالى «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى» محمد «١٧».

الصورة الرابعة: الهداية الأخروية، وهي التي تكون في الآخرة يوم يجمع الله خلقه للحساب، فيفوز أهل الصلاح والنقي دون غيرهم، وهي الواردة في قوله تعالى «وَهُدُوا إِلَى طَيِّبٍ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهِيَ الْوَارِدَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يُضِيقُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ أَلْحِقُوا الْفِرَارَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ مِنْ صُورِ الْهُدَايَةِ يَتَرْتَبِعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَنْ يُمْكِنَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهُدَايَةِ إِلَّا إِذَا مَرَّ عَلَى الصُّورَةِ الْأُولَى مِنْهَا، وَهَكَذَا وَلَقَدْ عَلِمْنَا قِرَاءَ الْقُرْآنِ طَرِيقَةً ثَلَاثَةً هَذِهِ الْآيَاتُ الْكُرْمِيَّةُ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، فَيُحْضَرُ يَقْرَأُ عَلَى قَوْلِهِ «لَا رَيْبَ» وَيُتَدَبَّرُ، بَعْدَ الْوَقْفِ بِقَوْلِهِ «مَدَى هَدَى الْمُتَّقِينَ» وَيُضَمُّ الْقِرَاءَ يَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ «لَا رَيْبَ فِيهِ» ثُمَّ يَتَدَبَّرُ بِقَوْلِهِ «مَدَى هَدَى الْمُتَّقِينَ» وَتَقَاعِدُهُ عَنَّمُ أَنْ مَنْ يَقِفُ عَلَى أَحَدِهَا لَا يَجُوزُ لَهُ الْوَقْفُ عَلَى الْآخَرِ، وَالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ «لَا رَيْبَ فِيهِ» عَنَّمُ أَوَّلِي وَالْخُصْلُ لَأَنَّ كُلَّ وَاقِفٍ عَلَى «لَا رَيْبَ» يَكُونُ الْمُعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ فِيهِ هَدًى، أَمَا لَوْ وَقَفْتُ عَلَى «لَا رَيْبَ فِيهِ» لَيَكُونُ الْكُلُّ اشْمَلًا، لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ حَبِيزٌ يَكُونُ هَدًى لِلْمُتَّقِينَ، وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ: «لَمْ يَنْزِلْ الْكِتَابُ إِلَّا رَيْبَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسُ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: هم المتقون، وقد تحدث القرآن عنهم في ثلاث آيات من الآية الثالثة إلى الآية الخامسة.

القسم الثاني: هم الكافرين، وتحدث عنهم في آيتين من الآية السادسة إلى الآية السابعة.

القسم الثالث: هم المنافقون، الذين يطمنون الكفر ويظهرون الإيمان، وقد

مَا أَجْمَلَ ذَلِكَ التَّشْبِيهَ الَّذِي قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ سَبَبٌ (أَيْ حِجَلٌ) طَرَفُهُ بَيْدُ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمْسِكُوا بِهِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَفْهَمُ الْعُلَمَاءَ وَالصَّالِحِينَ هَذَا الْمَقْصِدَ، وَأَخْصُوا حُرُوفَهُ، وَتَدَبَّرُوا اللَّيْلَ وَالْأَطْرَافَ النَّهَارَ، فَفَقَهُوا مَعَانِيَهُ، وَأَخْصُوا حُرُوفَهُ، وَتَدَبَّرُوا أَحْكَامَهُ، وَفِي الْحَبْرِ أَنْ عَمِرَ بِنُ الْخَطَّابِ سَالِحٌ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَاتِلًا، أَيْ الْقُرْآنَ أَعْلَمُ: مُجَابِهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ أَشْمَلُ؟» مُجَابِهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ»، ثُمَّ سَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ أَجْمَعُ؟» مُجَابِهِ: «مَنْ يَعْمَلُ مُثْقَلًا دَرَةً خَيْرًا مِنْهُ»، ثُمَّ سَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ أَحْزَنُ؟» مُجَابِهِ: «مَنْ يَعْمَلُ سَوَاءً، يَجِرُ بِهِ»، ثُمَّ سَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ أَرْجَى؟» أَيْ أَكْثَرُ الْآيَاتِ رَجَاءً لِلْخَيْرِ. مُجَابِهِ: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَعُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، ثُمَّ سَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ أَشَدُّ تَقْوِيضًا؟» مُجَابِهِ: «مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»، فَسَأَلَهُ: «وَأَيُّ الْقُرْآنِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ أَشَدُّ؟» مُجَابِهِ: «مَنْ تَزَيَّدَكُمْ إِلَّا غَذَايَا، لِأَنَّكَ كَانَتْ مِنْكُمْ أَسْمَاءُ الْقُرْآنِ «الْهُدَى» كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هَدًى لِلْمُتَّقِينَ» الْفَرْقَةُ ٢».

وقوله تعالى: «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى» النُّجُوم «٢».

وقوله تعالى: «وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ» الْجِنُّ «١٣».

فَمَا مَعْنَى الْهُدَايَةِ: إِنَّهَا لُطْفُ الدَّلَالَةِ إِلَى الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ وَالْخَيْرِ، وَمِنْهَا جَاءَتْ كَلِمَةُ هَدِيَّةٍ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ لُطْفَ الدَّلَالَةِ عَلَى الدُّرِّ وَالْحَبِّ، وَالْهُدَايَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ لَهَا أَرْبَعُ صُورٍ:

الصورة الأولى: الهداية الفكرية، وهي التي أتى أروعاها الله في الناس جميعا من عقل وملكة ومعارف ضرورية، وهي التي يدرك بها الإنسان الفارق بين الصواب والخطأ، والنافع من الضلَّل، وهي في قوله تعالى: «وَالَّذِي فَطَرَ هَدًى»، الْأَطْلَقُ «٢».

الصورة الثانية: الهداية الشرعية، وهي التي تأتي على لسان الرسل، وتنزل



تحدث عنهم في ثلاث عشرة آية من الآية الثامنة إلى الآية العشرين وقد وصف الله المتقين هنا بخمسة صفات، ثم حكم بأنهم على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون.

فالهداية هنا إن شاء ضرورة، فهي بمثابة علامات الطريق التي يسترشدها المسافرين كي لا يضل طريقه، وهذا يتطلب ثلاثة أشياء ضرورية: هاديا، ومهديا، وغاية. فإن لم يكن هناك هادٍ مهديا، فلن تكون هناك غاية، وإن لم يكن هناك سبيل، فلن تكون الهداية وإن لم تكن هناك غاية، فلا معنى لوجود الهداية، لأنك لا تريد أن تصل إلى شيء، إن لم تجد أن تتحدث غايتك أولا، ثم تبحث عن بوسلك إليها، وحيدته أن تجد لك هاديا سوي لا يضل سبيله.

والإمام «الفيضاني» في تفسيره عند شرحه قوله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنتهديهم سبيلا» العنكبوت ٩٦،

يشرح هذا السؤال: فإن قيل ما معنى سؤال المسلمين الهداية وهم مهتدون؟ أجيب عن ذلك بثلاث أجوبة

إحداها: إن الهداية هنا لزوم الصراط.

الثانية: إن المعنى لثبات على الصراط.

الثالثة: إن المعنى زدنا هدى كما في قوله تعالى: «والذين اهتدوا زادهم هدى» محمد ١٧.

والإمام «ابن كثير» رحمه الله، أيضا ينفذ في هذا المعنى قول: فإن قيل: فكيف يسأل المؤمن الهداية في كل وقت من صلاة وغيرها، وهو متصف بها؟

فجوابه: إن المؤمن يحتاج ليل ونهار إلى سؤال الهداية ولما أرشد الله تعالى إلى ذلك، فإن العبد مفلتر في كل ساعة وحالة إلى الله تعالى في تنبيته على الهداية وروسخه فيها، وإبرائه منها، واستمراره عليها.

أما الإمام «الشنقيطي» صاحب «أضواء البيان»، فقد لاحظ ملاحظة طريفة في قوله تعالى «هدى للمتقين» وهي أن الله سبحانه وتعالى خص المتقين فقط بالاتقاف بالقرآن في حين ردد في آية أخرى ما يدل على أن هداه عام لجميع الناس، وفي قوله تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس» ووجه الجمع بينهما: أن الهدى يستعمل في القرآن لستين عالما، وعام وخاص.

أما الهدى العام فهداه إبانة طريق الحق، وإيضاح للحجة، سواء سلكتها الميئد، أم لا، ومنه قوله تعالى: «وإذا شرد هديناهم فاستحووا المعى على الهدى» ومنه أيضا: «إنا هدينا السبيل» أي بينا لك طريق الخير والشر، بدليل قوله تعالى: «وإيا شاكرا» وإما كقوله: «فإذا علمت ذلك، فاعلم أن الهدى الخاص بالمتقين هو الهدى الخاص، وهو التقصير بالتوفيق عليهم، أما الهدى العام للناس، فهو إبانة «إظهار» الطريق، وإيضاح الحجة، وما الطلح ما قاله فخر الدين الرازي في التفسير الكبير عن قوله تعالى: «هدى للمتقين» حيث قال: أو لم يكن للمعنى فضيلة إلا ما في قوله تعالى: «هدى للمتقين» فكيف، لأنه تعالى بين أن القرآن هدى للناس، ثم قال: «هدى للمتقين» فهذا يدل على أن المتقين هم كل الناس، فمن لم يكن متقيا، فكأن ليس بإنسان. وقد اختلفت عبارات العلماء في تفسير التقوى فبطل، هي حماسية في الضمير، وشغافية في الشعور،

وخشية مستمرة، وحذر دائم، وهي جماع الخوف وأساسه.

وقال البساطي رحمه الله: «التقى من إذا قال: «قال لله، وإذا عمل عمل لله، وقالوا: التقى لا يراك ربك حيث نهاك، ولا يفكر حيث أمره، وسأل صمير بن الضبط «أبي بن كعب» رضي الله عنهما عن التقوى، فقال: هل أخذت طريقا ذا شواكة قال نعم، قال: فماذا عملت فيه؟ قال: تشمرت وحذرت، قال: فذلك التقوى.

وروى الترمذي وابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا يليق به حذرا مما به يلحقه، يعني قد يترك التقى ما ليس فيه شبهة خفا ما فيه شبهة

ويقول شيخنا محمد الخزازي رحمه الله: التقوى إنما هي استحضار لجلال القاتل على كل نفس بما كسبت، وإن هذا الاستحضار يتطلب مسارعة إلى فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه، ووضع حصانة قوية ضد ارتكاب الآثام أو التفرط في الواجبات، وقد يكون الخوف، صانع هذه الحصانة، والله أحق من يشعشع، وقد يكون «الحياء» والله أحق من يستحي منه.

والتقوى ليست إهلال حرب على الجسد، ولا كبتا قاسيا للفران، إنما سيرة مستقيمة تستصحب مرضاة الله، وتتطلب مع ضوابط الشريعة، قد تخصص، لكن لا بد أن تعمل «أعداؤها» أو أقرب للتقوى، قد تكفر، لكن لا تنس التمسك بالإحسان، وقد تنسوا الفضل بكم، قد يحرجك الصدق، لكن، وإياك أن تتركه «اتقوا الله ويكنوا مع الصائقين» المهم أن تكون في أحوالك كلها مرتبطا بربك، ملتزما بتوجيهه، والمؤمن الناشط يبدأ عمله بذلك العمل.

إن العمل الذي تترجم به عن تقواك لربك يبدأ من ساعة خروجك من بيتك إلى مدرستك، إن كنت تدرس أو تدرسا، أو إلى شركتك أو إلى ديوانك، أو نكاثك، أو حقلك، في كل ساعة تستعمل في إن ترجمها فيها عن تقواك لله.

دون ابتداء أو تقعر، ضاع لنفسك المنهج النقي السهل فيما تبشر من عمل، واقتصد به إرضاء ربك، وخدمة دينك، ورفعة أمك، وفي الحديث: «أحب الدين إليه» إلى الله، مادام عليه صاحبه.

يقول ابن عباس رضي الله عن الله عن التقوى: هي أن يطاع الله فلا يعصى ويشكره بك طاهر. بضم الياء، ويشكر بالله.

ويقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التقوى هي الشوق من الجليله والمعال بالترتيب، والقتلة بالليل، والاستعداد ليوم الرحيل.

روى أن الشريكين أسروا ولدا لعوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، ونهب عوف يشكر للنبي صلى الله عليه وسلم الفخر، وأسر والده، وجرع أمراه، قال عوف: فما أتمرتا يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «اتق الله وأصبر وأمرك وإيماننا نتمسكنا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فعلم إلى بيته، وقال لامرأته ذلك، فقالت: نعم ما أمرت به، فجملا يقولان ذلك، فدخل العوف من ولده، فمات عنهم وجاء بها إلى أبي أربعة آلاف شاة، فنزل قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب» الطلاق ٢/٢٠

حقا كما في الحديث الذي أخرجه أبي يعلى السمرقاني عن أبي هريرة رضي الله عنه: «القرآن غني لا فقر بعده، ولا غنى لونه» ■

كتابة حب الوطن

ثقافة



شكلت دراسات علم الاجتماع الأبي مبخلا أساسيا للأستاذ السيد بسين في نسج شبكة علاقات متميزة مع الجماعة الثقافية، ومع منتهى الإبداع الروائي والقصصى والنقدى عموما، ولم على اختلاف مشاريعهم وأنماط سلوكهم يعكسون الحساسية العامة في المجتمع وجوانب الحيوية والديناميكية والانتكاس، ويمكن من خلالهم استبصار ملامح الالم الجماعي، أو الاكتئاب، أو الروح المثقلة جماعيا. لاشك أن مبخل التطليل الموسيولوجي للأبي، كان تنويجا للمرحلة التي تجاوز فيها الأستاذ الكبير عالم القانون المللق والشكلاني النزعة، الذي انفصل عن الواقع الاجتماعي المتغير، الذي لا يضمن الجوانب المتعلقة بالبنية القوة السياسية - الاقتصادية، والاجتماعية وعلاقتها بعلمية صناعة السياسة التشريعية، وقاعة القانون عموما. وليس ثمة شك أن التحليل الاجتماعي للأبي، كان إطلالة مكررة على المرحلة الراهنة في تطور مشروعه العلمي، والمتعلقة في التحليل الثقافي كخمد مقترحات التحليل الاجتماعي والسياسي، وأكثرها جدة وغنى.

ارتبطت نهاية المرحلة الأولى في المشروع العلمي، بانضمام الباحث الكبير إلى مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأفرام، الذي أسس بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، مع مجموعة من كبار الباحثين والمتفهمين المصريين على رأسهم السيد بسين، الذي سرى وحنه البحوث الاجتماعية، والأستاذ الكبير د. سامي منصور الملحق والمدير السياسي البارز في العلاقات الدولية، التي اعتقد القارئ المصري كتابات الأبي لاسيما سياسية أيام الرئيس السادات، ومحمد سيد أحمد الملحق الكبير، وسميح صانوق، ود. عبدالملاك عويبة، والأستاذ حاتم صانوق - المدير السابق للمركز - ود. عبد الدين هلال، ود. سعد الدين إبراهيم، ثم الأجيال التالية بعدد معدود عندما تولى السيد بسين إدارة المركز كانت نقطة تحول فارقة تماما، ويمكن القول بلا أي أدعاء إنها كانت مرحلة التلمس، وفق التقاليد والمعايير الأكاديمية الراسخة في المراكز النظرية بوليا، على الرغم من شدة الإبتكارات وضغوط الأجهزة العالدية للعلم والبحث العلمي ولبرحاري الرأي والتعبير عموما.

المرحلة الثانية في المشروع العلمي للأستاذ السيد بسين تدور حول دراسات الشخصية القومية، سواء العربية أم الإسرائيلية، بهدف تحليل وبقد الدراسات الإسرائيلية والعربية عن الشخصية المصرية والعربية، وتبيان التزيف الأيديولوجي والعنصري داخل هذه الأطر الفكرية، فضلا عن تجلية عناصر القوة ومصادرنا في هذا التضييق المتفرد دونما إغراق في مدح الذات القومية، أو جلد لها في وحشية، لاسيما تحت سطوة الإحساس بالهزيمة والعار.

ثم تحليل الشخصية الإسرائيلية وخرائط تكوين المجتمع والقولبة في إسرائيل، لعل كتابه الرائد عن الشخصية العربية، ثم كتاباته المتعددة عن إسرائيل في الأفرام، وفي الدوريات المتخصصة الأخرى عن الأيديولوجية الصهيونية العنصرية، تكشف عن وعي ناصع بكن مواجهة الدولة الإسرائيلية لا تأتي موصى بانحياز المنهج العلمي الذي يدوس ويحلل، ويقدم المعلومات والعرفة للقارئ، وصانع السياسة لا بالهفوات الأيديولوجية التي أدت إلى هزائم العرب المعاصرين، وتلك أراضهم وعجزهم وضياهم، أسرى نزاعاتهم البينية من أسف دبلا عن مواجهة عناصر الخطر التي تراكب أمامهم.

استكمل الأستاذ السيد بسين هذه المرحلة بدراسات عديدة دارت حول

الهوية، والصراع حول عروية مصر التي دارت بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، حيث شجر نزاع حول روح مصر بين مدارس الفكر والعمل السياسي المصري - على اختلافها - ومنها دعوى الانسلاخ عن العالم العربي، واسيما بعد حل مصر لمشكلة احتلال أراضيها عبر المفاوضات الثانية، وهي مرحلة لعب فيها السيد بسين دورا كبيرا في الحفاظ على استمرارية المركز في ظل انزواء عديدة، اشتملت هذه المرحلة على دراسات عديدة، منها باللغة الإنجليزية: الدول الغنية والفقيرة في الشرق الأوسط مع البروفيسور مالكوم كير وأخرون، ودراساته مع مونتى بالمر، وعلى ليلة عن البيروقراطية العربية. في هذه المرحلة اقترب الأستاذ السيد بسين من مجالات أرحب، وأكثر صلة بالعلوم السياسية، وإن بقي على السوسيوبولوجي الحصيف الصناعت إذا شئنا استعارة هذا التوصيف من بلاغة كلاسيكية، مازالت بعض أوصافها صالحة للدهشة. تأتي المرحلة الثالثة: التي يمكن تسميتها الدفاع عن الحداثة والدولة العصرية إزاء القوى السياسية الدينية الراديكالية، وغيرها، التي تدور حول مناقشة كتابات الإسلاميين السياسيين، والحركات الدينية السياسية الإسلامية على اختلافها، وتحليله وتقنيته لفكرها، والأطروحات الأيديولوجية لكتابتها، والمروجهن لها.

المرحلة الرابعة: تحليل الفكر العولمي، وعلمياته وتنظيمه وتياراته، يقع كتاب العالمية والعولمة كجزء لا يتجزأ من مجموعة كتابات تشكل مرحلة متميزة تتسم باستشراف التحولات الجديدية التي بدأت معالما تلوح في نهاية عقد الثمانينيات، وبداية عقد التسعينيات، التي انسمت بشورة الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في تحويل العالم كله إلى قرية كروية، ثم إلى غرة كونية عبر أنظمة الاتصالات متعددة الوسائط والوظائف، والتي تتسم باكتشافاتها المتعددة، التي تيسر العملية الاتصالية وتراكمها، التي أسهمت في انكشاف الكوكب بشذافية وتتدفق المعلومات عبر أرجائه بلا سوانع أو عوائق.

في هذه المرحلة بدأ بكتابة المقالات التي ترصد التغيير النوعي الجديد، ومنظوراته المختلفة وبعض الأوراق البحثية، وفي عام ١٩٩٤ أصدر مؤلفه الوعي التاريخي والثورة الكونية، ثم لزمزمن العربي والمستقبل العالي ١٩٩٨، ثم المؤلف الآخر العاليية والعولمة، الذي يشكل خريطة تتسم بالدقة لأنماط التحول الجديد، ويمكن القول إن هذا العمل العلمي - بصرف النظر عن كونه أوراقا ومقالات صدرت منهزمة ثم جمعت بعد ذلك - إلا أنها مع كتابات إسماعيل صبري عبدالله، وصانوق جلال العظيم، تمثل أفضل ما صدر عن هذه الظاهرة في المكتبة العربية. أحيانا نجد فيها قدرا من التكرار نظرا لطبيعة المقالات التي تنتشر في الصحف على الرغم من أنها موجهة لقارئ فنيوي أيا كان أمر الاتفاق والاختلاف في الرأي مع الأستاذ الكبير، إلا أن إسهاماته - على اختلافها - تمثل إرثا للمكتبة والعقل المصري والعربي، ويمثل حضوره العام تعبيرا عن مجموعة من القيم الرفيعة، كالنزاهة وشرف الكلمة والموضوعية والعدالة والحرية، وفي قيم وأقائهم ومدارات لدرسة حب الوطن - بتعبير د. وليد سليمان قلانة - وهي أيضا وأيضا مدرسة الصالح العام والأخلاق الرفيعة.

شكرا للأستاذ الكبير

يقام: نبيل عبدالفتاح

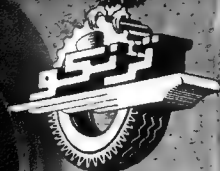


إطارات



قوة - جودة - أمان

لجميع أنواع السيارات.. الملاكى والنصف نقل والنقل الثقيل



تحت إشراف
المصنعة

شركة الهندسة والبناء

إنتاج:

الوكالة العامة، القاهرة، شارع شامبليون ت ٤٢٠٤٤٣٧ مركز البيم، القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٣٦

الروائي الجزائري واسيني الأعرج اعتبر الصمت إزاء ما يحدث هناك خيانة:

الحركة الإسلامية خسرت مبرر وجودها

من الصعب أن تكون كاتباً جزائرياً في مجتمع أصبح فيه القتل عادة يومية، عبارة قالتها لي امرأة الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، لكنني لم أستشعر مرارتها إلا وأنا مع الكاتب واسيني الأعرج. أحد أهم الروائيين الجزائريين المعاصرين، الذي يعيش بين باريس والجزائر في مسافة تكفي لتأمل الوضع المرير الذي شكل خلفية لأعماله المميزة. مثل «ذاكرة الماء أو محنة الجنون العاري»، ففي هذا العمل سرد ليوم واحد في حياة مثقف جزائري مهبط من جبل، كنت وأنا أقرأ هذا العمل، أحس أنني أمام، عين روائية، تحرص على اتخاذ موقف احتجاجي. أعاروايته الثانية والأكثر شهرة، هي رواية «سيدة القمام»، التي جاءت، وكما يقول الروائي السوري نبيل سليمان، صرخة ترمى الصقع الصارخ في بلد المليون شهيد.

■ حوار سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

نجحوا في إعادة البصاط من جديد لطرح قضية الجبهة الإسلامية المنحلة، وضرورة الاعتراف بها من جديد كمنحل لوقف العنف، على الرغم من أنها حسب رأي التسبب الأول فيما حدث، وتسمى الاستفادة من الضعف الذي يطرأ على الدولة، وتنتشر الفرصة المناسبة للاستفزاز على ما تبقى من هيكل الدولة، فقد حاربوا ثم تمكنوا من القوة لن تصل بهم إلى ما يريدون في الظروف الراهنة، لذلك اتجهوا إلى لعبة السياسة، وهي لعبة لا تفضي لأصابعهم على الإطلاق والتحولات تكشفهم باستمرار.

إذا استخدمت تعبيرك الأخير في الرواية، وهو «فقهنا الظلام»، أجد أنك لا تزال مؤمناً بأنهم مستمرون ولن يتوقفوا عن القتل؟

«فقهنا الظلام» مستمرون لأنهم تكوين نفسي وثقافي واجتماعي، ولدت عنه إحقاق ليس فقط ضد الشعب، لكن ضد النفس نفسها، فهؤلاء لا يتغيرون بالخطاب، ومن هنا فهم قادرون على الأذى والتفريب، وعاجزون عن بناء مشروع حضاري حتى بالنسبة للإسلامي، فثقافتهم ضحلة ومستواهم منطقي فالدني يقتسمب النساء ويقتل الأطفال، لا أدري ما القضية التي بقيت له، لكي يدافع عنها، فالحركة الإسلامية خسرت مبرر وجودها عندما حاربت الشعب، لأنه لم يسر في خطها، وبدأت تحمل مسؤوليات انهيارها.

أخشى أن تكون كلماتك هذه مجرداً لإضفاء اسمك إلى قائمة الضحايا؟

المشكلة ليست مشكلاً فريداً، ولو كانت مشكلة الجزائر فريدة، كنا نصمت أو نموت، المشكلة تتعلق بوضع لا إنساني فرضته هذه الجماعة على المجتمع الجزائري، وأنا إما أن أتواطأ معهم أو أن أتجهلهم كمشكف، ومن واجبي الشخصي أن أستمع في ضحك خطابهم الزائف، على الأقل احتراماً للذين قتلوا لا شيء، سوى أنهم طالباو بجمتمع أكثر ديمقراطية، وأكثر إنسانية، وأكثر حرية فالصمت في هذه الظروف خيانة، وأنا إذا كنت حيا اليوم، فلنا ما يفضل هؤلاء الذين ماتوا، لأن مؤتهم أعطاني فرصة للاحتياط والبقاء عن كل ما هو ممكن، تفاديا للصوت المحاني، لكن هذا لا يعني إلا تحدث المصانفة القائلة

فقهاء الظلام مازالوا مستمريين في الجزائر

نصان فقط حقاً العاليية: القرآن الكريم وألف ليلة وليلة

هنا حوار مع واسيني الأعرج.. الذي بدأ بمسؤول أدبت أن أعرف منه كيف يقرأ ما يحدث الآن في الجزائر فلما:

عندما يسأل روائي عن موضوع مثل هذا، اعتقد أن أولى ملاحظاتي، هي أن الحل المرجئي الذي تمناه للجميع لا يزال بعيداً، بسبب تعقد الوضع السياسي العام في الجزائر، ولأن كل المشاكل طرحت فحده واحدة بداية من الانهيار الاقتصادي، وحتى التفرقات العرقية والمشاكل الاقتصادية والإرهاب، وكلها أمور كانت تحتاج إلى حبهات متعددة طرح وفق أولويات، لكن مع ذلك فلنا أزم بينه لا توجد مشكلة في العالم يصعب حلها، لأنها مهما كانت صعبة، لن تبقى خالدة أبداً، والدمر، والكاتب اليلظ لا يرى تنازلاً كاتباً، وعليه أن ينظر إلى المسألة تاريخياً، بمعنى أن المشاكل الوجودية في الجزائر، رغم قسوتها، تولد في ظروف يسهل تحليلها، وأقول إنه في أهلك الملاحظات دائماً ما تولد أفضياء، إيجابية، فأولى وقت قريب لم يكن يستطيع أحد أن يتحدث عن حرية الصحافة أو ضرورة مواجهة الإرهاب، أو يتناول لدينا قضايا حساسة مثل القضية اللغوية، ومن ثم فلنا اعتقد أن هذا النقاش المفتوح حول قضايا حساسة من شأنه أن يؤسس لمجتمع ديمقراطي، لكن هذا المجتمع لا يتجسد في الغد القريب، ونحن

المزور بلحظات ضاحك مسيرة فحتي الديمقراطية الأوروپية، إنما هي وأبديّة قرون متعددة فما بالك بالنسبة لدولة في العالم الثالث، وتعاني أزمة مفقداً مثل الجزائر؟

وما رأيك في الصيغ التي اقترحها قانون الوثام الوطني؟

من حيث النيات أقول إنها كانت طيبة، وهناك رغبة لدى القيادة السياسية في إيجاد حل حقيقي للوضع في الجزائر، لكنني شخصياً لا اعتقد أن الوثام الذي سيذهب بعيداً ليس بسيط هو أن الناس الذين تقوم السلطة بمحاورتهم أي «المسلمين» كانوا في حالة انهيار عسكري، وضربوا ضربة قوية من الجيش الوطني، وأصبحت قوتهم لا تهدد الكيان الهزلي للدولة، وإن كانت قادرة على الضغط والقتل، ثم جاء القانون في صيغته الحالية، وأقرت بهم وقوتهم، ونحن نمرف أن هذه الحركات كمن يطلب فتح نافذة، مقعته لها ثاب، ثم حانها، وهكذا، لكنها ذات تكوين ثقافي قاصر، يلعب لعبة التخفي، وهي لعبة مكشوفة، إذ أن الأحداث تؤكد أنها مجرد أن تمنح لها الفرصة للعودة إلى ممارستها القديمة، فسعدت، وأضربك مثلاً بجائده اغتيال حشاشي، الذي لا أستبعد أن الإسلاميين كانوا وراءها، أو على الأقل يد اثنين من مصلحتهم إبعادها إلى الواجهة من جديد.

وعندما تستسلم من استخدام من هذه العملية، فستلاحظون غنا، أنهم





■ مصوص كثيرة تترجم ولا تتركز الراي في المالم

ربما تكون حاولت التعبير عن شعوري كمثقف جزائري، لكن عنصر السيرة الذاتية فيه كان محدودا في ضمير المتكلم الذي ينسبني في بعض التفاصيل، لكن التحليل كانت مرتبطة أكثر بما كان يحدث في الجزائر. فالمثل حتما ليس أما بكل مواصفاتي، لكن فيه شيئا مني، وإنما يتجاوزني بحسب رغبته في البحث المصمم عن مجتمع آخر غير المجتمع الذي كنت أعيش فيه، ولهذا أستطيع أن أقول إنه ربما كان عملا قريبا من الشهادة الاجتماعية التي تنتمي على التراث، لكن مدها الأقصى هو المجتمع أو الجماعة البشرية التي تنتمي إليها، لأن الشكل الذي تقوله الرواية هو شكل يتجاوز بالضرورة الموضوعية فورية البطل، ويحتاج فعلا إلى الية تخيلية، حتى نستطيع أن نغير المجتمع الجزائري وتحولاته المختلفة.

وهل تعتقد أن الوضع المصنف في الجزائر اسهم في أن تكون الرواية الجزائرية موضع اهتمام عالمي لا يور لتتعلق بطبيعة الموضوع وحده أكثر مما تتعلق بالفرن الروائي ذاته؟

أعتقد أن عالمة الرواية الجزائرية في شرة تراكمات لم تنقطع على عكس الأجناس الأدبية الأخرى، فهناك مجموعة من التوصلات والانقطاعات لدينا محمد ديب في الخمسينيات، نجح في الوصول بالقبضة الجزائرية إلى العالم، لكنه انسحب، ليترك المجال لنص آخر هو «نجمة» لكاتب ياسين الذي يشكل القطعة الكبرى مع الرواية الكلاسيكية، وأتينا نصا استثنائيا يصعب تجاوزه إلا بنص يحمل نفس الاستثنائية، ثم في نهاية الستينيات جاء نص «الطلاق» لبوجدر، لتلتصق نفس القطعة مع الأشكال السردية التي صاغت الثورة الجزائرية ويؤسس لمشروع أكثر التفاتا للمجتمع الجديد، ولاتزال تلك العملية مستمرة ضمن نفس المنظر، مما يعطي للرواية الجزائرية فرصة أكثر للعبور نحو المتوسطية، وربما كانت اللغة طريقا أسهل للعالمية التي تبقى كهاجس مركزي لهذه الكتابة.

وما مفهومك للعالمية؟

افهم العالمية بشكل يبدو مثاليا، وهو القدرة على الإضافة الإنسانية والقدرة على نقل المشية الجماعية لأمة من الأمم في تباينها، وفي لحظة تاريخية حاسمة، وتحول هذه الذاكرة لدى الآخر إلى فعلية يصاد إيجابها ضمن النصيص المنتج خارج الرقعة العربية، وفي هذه الحالة لا أرى توافر شرط العالمية إلا في نصين اثنين: هما للقرآن الكريم الذي استطاع أن ينتقل عبر الكرة الأرضية ناهيك عن كونه نصا دينيا، فهو انتقل محملا بذاكرة ومغفلة في سفينة جمعية، وليست فردية أما النص الثاني، فهو «الف ليلة وليلة» الذي أثر في نصوص عالمية حارت على جائزة نوبل، وأصبح معترفا بسلطانها مثل نصوص ماركيز وبورخيس ومارسيل بروس وغيرهم.

والف ليلة وليلة نص جمعي استطاع اختراق كل تفاصيل المخيلة العربية في مناهج ولغاتها مع الثقافة العالمية السائدة وقتها، ومن هنا فالسؤال: أين هو النص العربي الذي حقق العالمية بهذا المفهوم؟ قد يكون الاعتراف بنجيب محفوظ خطوة للوصول إلى المستوي، لكن ليس الآن، لأن الترجمة ومدها لا تكفي، فهناك نصوص كثيرة مترجمة، لكنها سرعان ما تموت، ولا يتبقى لها أثر.

نقص عن هناك التباس ناتجا عن إصااق العالمية بالترجمة؟
نعم، وهو التباس لابد من كسبه لأن الترجمة ليست إلا عملا بسيطا وأريلا في اتجاه العالمية، فالعالمية الحققة تبدأ من فضاءات صغيرة، ثم تنتقل إلى الفضاء الحضاري الأكبر، بعد تداول بنسج عاليا عبر قنوات اتصالية ولغوية معقدة، أي إدراج النص ضمن سياق يتجاوز الإحباط الصغرى، ليذكر في فرنسا، كما يذكر في الصين والهند واليابان، وربما عند الشعوب التي لا يعرفها، فهذه هي العالمية.

تقول هذا رغم أن معظم نصوصك ترجمت إلى لغات أوروبية عديدة؟
نعم، لأن ترجمتي إلى الفرنسية والإنجليزية والإيطالية مثلا لا تعني وصولي إلى العالمية، لكنني أعتبر هذه الترجمات فرصة إيجابية لتبادل الحوار، ومعرفة الآخر لنا نصيا وليس من خلال العلاقات الطارئة، وأعتقد أن مصطلح العالمية لابد أن يطرح بقدر معين من التواضع والبوعي والتنظيم، ويشترط وجود مؤسسية حقيقية تدعم هذه الأمور، ولا تتركها المصادفات أو اشتراطات السوق ■

ذات مرة، لكنني أحاول تقاينها قدر المستطاع
التهجة التي تتحدث بها معى جعلتني أبتكر تعبيرا نقديا اعتبره أعماك محاولة للصراخ في وجه القمع.. هل تعتقد أن الصراخ وحده كان ضروريا على الأقل في هذه المرحلة؟

لا أدري إن كان ضروريا أم لا لكنه كان شعوري الشخصي، فالرواية، أقصد سيادة المقام، عندما كنتها لم تكن الحركة الإسلامية قد لجأت إلى عمليات الاعتقال، بل كانت لا تزال تنطق بحجابها الإنساني المزيف، لكن الفشل لما كان يحدث في الجزائر كان في إمكانه أن يترك بسرعة أن وراء الخطاب الإنساني والديني هناك تهيز لرحلة أخرى ينف على رأس صحابها المثقف أو المواطن العادي المسلم غير المثقف مع أطروحاتها، ومن هنا فإن الصراخ في تلك الفترة، كان مجرد جرس إنذار للثبته لا سيدهد، حتى إن هناك بعض النقاد الجزائريين وصفوا العمل بأنه «تضخيمي» لأن الإسلاميين ليسوا بهذا الشكل القاسي، لكن التاريخ أعطاني حقي تماما، وكشف عما كانوا يخبئونه للجزائر، فاستغلوا من قبل المثقف المشاغل لأطروحاتهم، إلى الإيابة الجماعية، لأناس انتخبهم في فترة من الفترات، ولهذا أقول إن الحركة الإسلامية تعارب ولا تتمايز، لأنها تستعمل الحوار كاستراتيجية للحفاظ على قوتها، وإعادة بنائها من جديد، لأنها لا تعرف من المشروع الإسلامي إلا شكله الأكثر تخلفا وترديا.

وهل راوح هذا العمل أو مزج بين السيرة الذاتية والتخيل الأدبي؟

امراة من خاصرة الكون

يقبل إلى البحر ملتقاً بهامته الزرقاء
ويسألني ماذا تريدني يا امرأة من أنهار؟
وأجسّو بين يديه أخبيرة أن النار تطاردني
وتحاصر لؤلؤتي المكتونة
وإن الماء الذي كان ينفو في حضني يسرق من
أفريقي
وإن الصمت المتعق في ذاتي يتجسد في
لونى المشجون
ويبسم البحر ويلعسن يديي الحائيتين
ويطفئ النار المتأججة في غاباتي
ويسألني عن أطياف سوداء تريق
أحجاراً ليس لها نور على وجه سماواتي
فأخبره أن هناك من يقتل أشواقي
وإنى ضقت بأفدة الكدابين
وإنى ضقت بلغة مهزومة
ونسف الموهومة حتى حدود اللاواعين
وإن الأطياف التي أكلت من قمحي
حملت إلى الملح الأسود تقفده على
عيسى
وإنى منذ ترسقت فلن بى السوء
وطليت نافتي بالعار
وأخبرته إنى حين تأنيت تناولنى

خيمة الدم وسفحني
حتى تبعثرت على الغافين
وأخبرت البحر إنى أثار جرح فوق حبال الريح
وإن النافذة المنسية يغشاها الخجل الآتى من
أرجاء
لا تفتح للنور ما نمتها وهى الموسومة بالأسرار
ولقت له إنى حكمت عواطف قومي
وأبحث عن غل بيؤوينى حتى يشفى جرحى
لتعاقب أجنحتى أزهار الشبح
وسألنى البحر وصياغة أجنحتى
قلت هى أجنحة لا تشنها الريح حلفت بها
وكنت بها أظلم قومي فنصبت لى الأسوار
وأطاحونى وبون أن يزلوا لمعا كان يغطيني
أخذوا منى الأمار التي كمت أخذتها
وأخذوا منى قلبي الأزرق
وأخذوا منى كتابا كنت أكتب فيه أناشيدى
وأخذوا منى حمامات بيضاء كانت تغنينى فى
الليل الأسود كى أنسى شكل المخبوطين
وقالوا هذا يكفى يا امرأة لا تلك ضفائرها
للشارين

في جحش

شعر: سارة الغفلال

وليخرس عطرى وليخرس فلك المخفى
للأصفار وليخرس صوتك الأتينا بغناء يباغت
كل الأفكار المسمومة
وفى شوق بار كبر أبى، ينحنى البحر
وياخذنى إلى أعماق أبراكينى
ويغسل ما يفصل بينى وبين شرايبينى
ويهدى إلى عطرا عليه رسم النور وعنوانه
ويصرخ: احبك كيف تعوبين؟

قلت تعانقنى يا بحر وتغسلنى وينبت فى
أعماقك مرجانى
قال وكيف يبرغ نجم الماء الآتى
وتحت نراعيك المكتبتين بالمطر
خجل الأزمنة الطويلة
قلت له اسمى الكرة الأرضية
وإنى مهما كان الخطب فإنى راضية مرضية
قال إن هذا تبقيين فى خاصرة الكون
وبدل الموج فى عباب الموج ويزغ الماعان
وهنا ظهرت لزراعة الموج تداعب خصلات
الشمس
وتعزف لحناً مملوفاً بالنضج حتى أقصى
الروح

الزمن الآخر

انهارت جدران العلم... وانفتحت عن يوم أغريب

لم أتم الليلة، فالיום تتم رموز الرؤيا، وينفتح الباب للمنوع، أخطو داخل أرض أخرى، أغمس قدمي في ماء البحر المسحور، وأرى تاتم حلمي تمنع عني أخطار السعاليين المنتظرين قدوم الفرسان الأتيين من خلف الباب

أفتح عيني وأنظر، نخلات تطرح فاكهة لم أرها من قبل، وأشجاراً لم أكن المس ما تثمر أبداً، إلا تلك الشجرة، تلك الشجرة عاشت معي يوماً، أعرفها إلا أنني لا أذكر أين ولا كيف ولا حتى في أي زمان

انهارت جدران العلم... وانفتحت عن يوم أغريب

اليوم نخرج من قسبان حبست أفق الرؤية، ونسير في طرقات مزبحة، أطفال ورجال، ونساء، حافلات مسرعة وضجيج ترام، وصراخ الباعة ولافتات ملونة بين بنايات كالمه وشوارع مهيبة اصعد معنا تلحق بطريق آخر، في يوم آخر، فالיום عيوس لا يضر، والأشجار الباقية هنا لم يلحقها شعاع الشمس، فلم تروق، وما وصل إليها ماء النيل فعدت أذرعها تبث عن شيء آخر لا تعرفه قد ينقذ الجذع الملتشق والجذور الحيرى بين الأسفلت الأيكام اصعد معنا تلحق بترام الغيرة، نخرج من يوم لا يثمر، لا تتخلف، فهذا درب اللامعة، اصعد معنا، لا تنهب نحو اللهى البادى خلف بنايات الموت المغيرة لو تلتى قد نخطو نحو اليوم الموعود، في الأرض الحلم الجاثم في الذاكرة الحيرى، قد نفتح باب المجهول، قد نغرق جدار النسيان

انهارت جدران العلم... وانفتحت عن يوم أغريب

اليوم نقتل بلا كلل في طابور الخير، البائس يعطى الخبز فلا يكفى، والبائس يعيدون الأرزعة ولا ينظرون، عيوس زائفة في محاجر سماكة في وجوه كالصا، لا تتحدث بشيء، الأرزعة السمراء قليلة بكلمة

قصّة: سحر توفيق

القاهرة - مصر

والطابور يسير، وعندما حان دورنا لم نأخذ شيئاً، بعد الخبز وما عاد لدى البائع شيء، يعلينا، قطع النقد الصفراء في إيدينا ما عادت تشتري الخبز، وما الجدوى؟

لا تبتس، سوف نرى دريا آخر، وسند طريقا، اليوم الآخر سوف ياتي، الزمن الآخر سوف يكون.

لولا أنك لم تكت بعد

لو كنت لاحت بنا ما ضاع الوقت في الانتظار نقف على رأس الطريق ننتظر، والوقت يمر، وخوف متاعف الطرق الممتدة يملؤني، حتى كان علينا أن نبعث عنك. أجرى في الطرق المزمجة، انغم أصنام البشر السائرة في كل التجمعات، عيونهم متحجرة، وأذانهم لا تسمع، كل منهم يحمل خبزه القليل إلى مصدره، وأنا لا خبز، معي، أجرى، صرخاتي تشق الضجيج، أناذاك، اصرخ، قلبي ينشق وينفتح إلى حلقى ينطلق مع الصرخات، أناذاك، أطفال خرجوا من بطن الأرض، يجرؤون أمامي وخلفي ويسبقوني إليك

وهن التبت

من داخل جدران الموت الكالحة الصفراء المغيرة كانت خدوش القاموسة على وجهك وديك، حزتك أوجعني، عينك بظلمات منكسرة وسؤال دائم لا يطر من عينك، أوجعني

عد لي.

هيا نرحل من هذا اليوم الغريب، هيا نفتح باب الحلم المنوع ونخرج، نأق إلى دنيا أخرى، دنيا لا نعرفها

اجتهد

الاجتهاد شرقاً وأحد من المؤشرات التي لابد أن نراعها قصداً وعصداً لكتل دوائر الرؤية أقول هذا بعدما منشث عن الجناح الإيراني في معرض القاهرة للكتاب ولم تسفر المحاولة إلا عن كتك صغير يبيع لوحات ومنصمات، سالت أأحمد مسعد جامعي، وكيل وزارة الثقافة الإيرانية والسئول عن معرض طهران للكتاب والذي جاء إلى القاهرة بدعوة من مصر الناشئين المصريين لماذا لم تشتري إيران في معرض القاهرة للكتاب؟ وكان جوابه منطلياً: هذا سؤال يوجه للمسئول المصري عن الدعوة للمعرض.

فليس من العقول أن يعتمد تلقياً لا يدور في فلكه مثل إيران على المأخذ الغربية، وهي متاحة، ويكون من قبيل التكرار القول بأن الزمن يتغير وأن السموات مقفحة، وأن حجب الأفكار مهما اختلط أو انتفا حولها لا يبدى وأن مبدأ الوصاية الفكرية على التلقى محكوم عليه بالفشل

فلماذا لا نكتن من المبادرة ولماذا لا ندعو إيران وغيرها في عملية توسيع وتجديد حقيقي لرواد الفكر، مطروقات أن بعضاً من ناشري القطاع الخاص يشاركون في معرض طهران وأن كتباً إيرانية تترجم للعربية أيضاً عن طريق ناشري القطاع الخاص

بل هناك عملية ترجمة عن لغة ثالثة - فرنسية أو إنجليزية - تجري. إذن هناك قدر من الجسور يحاول القراء دحها والقارئ العربي في حاجة لأن يعرف ما يدور هناك.. ماذا يمنع الحضور الإيراني في معرض الكتاب وقد سبقه مهرجان القاهرة السينمائي بل فازت ممثلة إيرانية شابة بجائزة فيرم. ولم نسمع عن محاذير أو مخطورات إن إيران ليست اتجاهها فكرياً بعينه لكنها حضارة قديمة الانقطاع عنها لا يليها ولا يبيتنا كل ما في الأمر أننا في حاجة إلى كتابة واقعية تلك شجاعة المواجهة.

لقد لسدت من الآخرة الإيرانيين عنايا مكتبها حملته نظرات وتعليقات وقد جاوا القاهرة والتقاوا بفضيلة المفتي وفضيلة شيخ الأزهر وجهوا دعوات - على ما أعلم ثم قبلوها - وفي القاهرة التقوا بنشائين وصحفيين وشعرنا بأن علينا خطوة لابد من خطوها - خطوة ثبني «بالفكر الرافقي». وتمتلك المبادرة في ظل مناح ديبلوماسي يصف العلاقات المصرية - الإيرانية بأن مختلما في صعود

ماجدة الجندي



الحياة الثقافية

الأنبا شنودة ومواقفه الوطنية

■ كتب إبراهيم فرغلي

«الأنبا شنودة الثالث... دنيا ودين» هذا هو عنوان الكتاب الأول الذي صدر أخيراً للصحفية سناء السعيد عن

الهيئة المصرية العامة للكتاب في ١٧٧ صفحة من القطع الكبير.
الكتاب تجميع لمجموعة كبيرة من الحوارات التي أجرتها سناء السعيد مع الأنبا شنودة الثالث والتي تتناول خلالها الكثير من القضايا الإشكالية فيما يتعلق بالاقباط في مصر وبعض المشاكل الاجتماعية التي أثارت وأحدثت جدلاً واسعاً في الصحافة مثل قانون الأحوال الشخصية للاقباط الذي حاول إيجاد مخرج لمشكلة الطلاق ورفض البابا ليه على أساس تناقض ذلك مع نص الإنجيل. وتبدأ سناء السعيد كتابها بمقدمة تتناول خلالها الجانب الشخصي لحياة الأنبا شنودة التي ترفيت أمه بعد ساعات من مولده بحسب النفاذ. كما تلقى الضوء على حياته في مرحلة العزلة وقصر الشعر وطروف دراسة اللاهوت بعد إتمامه لدراسته الدينية في كلية الآداب قسم التاريخ ثم قراره بالربنية بعد تخرجه من كلية اللاهوت عام ١٩٤٦ وهي الفترة التي يقول عنها البابا شنودة: إنها لا تقاس بالأيام والسنين وإنما تقاس بحالة القلب من الداخل فإذا تنقى القلب تماماً وسكنت الهدوء والحب نحو الجميع وإذا ما تدرب على الطاعة دون تذمر وإذا ما تدرب أيضاً على الصلاة حينئذ يمكن أن يدخل إلى حياة الوحدة ويستطيع أن يظلها شريفاً. ثم تتناول سناء السعيد بعد ذلك لتناول واحداً من الموضوعات المهمة والخاصة بتطور العلاقة بين البابا والسادات خلال المسيحية وتفاصيل وأسباب هذه التوترات وقصة الصوم الذي قام به المسيحيون بشر من البابا في مصر وأمريكا احتجاجاً على الاعتداءات ضد الأقباط وهرق الكنائس ويرتبط بهذه القضية رأي البابا في تطبيق الشريعة الإسلامية وعلاقة أمريكا باقباط المهجر. كما تخصص الكاتبة فصلاً عن علاقة البابا شنودة بالرئيس مبارك الذي أثير قرار تعديد إقامة البابا في وادي النطرون عام ١٩٨٥. ويصف البابا شنودة مبارك قائلاً: إنه رجل يتبعد عن الانفعال في سياسته الخارجية. لقد أدرك أن الخطأ الناجمة لاية دولة لا يخدمها الاضطهاد والحلول السريعة. «لقد طبق مبارك للبيد القائل: ما لا يدرك إلا يدرك بعد الآن. فالبدرة قد لا تصبح شجرة إلا بعد سنوات ولكن قوة الحياة تعمل فيها ولا تحت الأرض ويكفي أنه واجه الإرهاب وقضى عليه. ويتعرض الباب الثاني من الكتاب لمجموعة من القضايا التي أثارت ضجة إعلامية كبيرة مثل قضية الراهب اغاثون الذي انتظب على الكنيسة وقرار البابا بمنع الصلاة على القس إبراهيم عيسى وميراته في هذا القرار ومنها تحمس القس عبدالسيد للطلاق ومهاجمته لشروع قانون الأحوال الشخصية وهي القضية التي تناقشها الكاتبة بالتفصيل بعد ذلك من خلال حوار موسع آخر مع البابا شنودة. ويتناول الباب الرابع من الكتاب مجموعة من القضايا المتعلقة برأي البابا في علاقة الإسلام بالمسيحية والعنت الطائفية التي يرى أن أسسها كان أول من أثار المصلح وراي في الأحزاب الدينية. واستنكاره الشديد لما أثير حول إقامة جمهورية قبطية في أسبوط كما يتعرض بالتفصيل لما يشاع عن اقباط المهجر ودوره في تهمة الاضلاع لدى الاقباط الذين يعيشون في الخارج ولا يعرفون ظروف الحياة معاً. وهو ما يستدعي إليه المداخلة بشكل أكثر تفصيلاً في الباب السابع من الكتاب، لكي نرصد خلاله موقف البابا من قانون مكافحة الاضطهاد العنصري الذي يرى أنه تدخل سريع في شؤون مصر الداخلية.

ويأتي الباب السادس واحداً من أطول الأبواب المتضمنة في الكتاب لاحتوائه على مجموعة من الملفات المهمة مثل إسرائيل والعرب ورأي البابا في الفاتيكان وموقف الاقباط من زيارة القس وموقف الذين قاموا بذلك بالفعل. ويملك هذا الأمر للمصريين ويعد الكتاب واحداً من الكتب المهمة والتي تتميز إلى مدى عمق العلاقة بين أبناء مصر مسلمين ومسيحيين كما يقول د. سيد طنطاوي الأكبر شيخ الأزهر في المقدمة الاستثنائية للكتاب. ■ أما الكتاب الثاني فهو عبارة عن مجموعة الحوارات التلفزيونية التي قام بها المحاور والإعلامي عماد الدين ابيب مع البابا شنودة وقام بإصدارها أخيراً في كتاب صدر عن دار «مخابر اليوم» يتضمن الكتاب مجموعة من القضايا المهمة عن وضع الاقباط المصريين في الماضي والحاضر عبر رؤى وأفكار البابا شنودة الثالث الذي يصفه عماد الدين ابيب بالإتقان ورجل الدين المثقف وأيضاً السياسي ولعل هذه الصفة «السياسي» هي واحدة من الصفات التي تبرزها الطريقة الدبلوماسية التي يتحدث بها البابا في بعض القضايا الحساسة والتي تعود في ظني لكون الحوارات مدارة تلفزيونياً. ولكن لا بد من أن الحوارات تمتعت بدرجة كبيرة من الصدق والتفهم والحوارات المتضمنة في الكتاب تلقى الضوء على تاريخ الرجل وتاريخ الكنيسة ورويته بالنسبة للماضي والحاضر والمستقبل في مصر وخارجها.. وأهم الأمثلة التي تشغل بال المهتم بهذه القضايا.. وهي رحلة تستحق التمثل وتجربة تستحق القراء.

دم الطلبة: على كوبري عباس

■ كتب رشاد عامر

صدرا أخيراً عن دار زويل للنشر أول مؤلفات الرميل «سيد محمود حسن» تحت عنوان «دم الطلبة» والكتاب دراسة تاريخية حول الحركة الطلابية عام ١٩٦٦ وينقسم إلى أربعة فصول بخلاف الدحل التمهيدي الذي يتعرض للرؤى النظرية التي عالجت الحركة في إطارها العالي ويستعرض الفصل الأول تاريخ الحركة الطلابية في مصر منذ بداية القرن العشرين وحتى الأربعينيات. ويقدم الفصل الثاني مسحاً شاملاً للقوى السياسية في مصر قبل الحرب العالمية الثانية وعلاقاتها وعلاقتها بالتمهيدات الطلابية. فيما يركز الفصل الثالث على واقع مصر بعد الحرب وتوجهات الحركة الوطنية بعدها، أما الفصل الأخير فهو دراسة تاريخية معمقة لانتفاضة ١٩٤٦ الطلابية ومرآتها التمهيدي وحتى تشكيل اللجنة الوطنية للطلبة والعمال. ويقدم قراءة جديدة لأحداث كوبري عباس ويبرز، محمود فهمي القرقاشي من إرثه دم الطلاب ويتوقف الكتاب عند قرار إسماعيل صدقي بنصفية الحركة الوطنية في قضية الشيوعية الكبرى عام ١٩٤٦. ويقدم الكاتب تقييماً شاملاً

للأداء التنظيمي في الانتفاضة التي أثرت على اتجاهات القوى السياسية حتى ١٩٥٢ ويبرز لأول مرة موقف ذلك من الأحداث. اعتمد الكتاب على عدد من الشهادات الموثقة وأرشيف الصحف والمجلات والدراسات الأكاديمية التي عالجت الموضوع والكتاب هو أول دراسة متكاملة للحركة بعد دراسة الدكتور «أحمد عبدالله» التي حملت عنوان «الطلبة والسياسة في مصر». المؤلف أهدى الكتاب إلى الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين وإلى الكاتب صلاح عيسى لدرولهما في إثارة اهتمامه بالبابا العائلي عن الذاكرة الوطنية



■ عراف الكتاب

ثقافة

كواليس الدبلوماسية المصرية

مع مطلع التسعينيات كتب العالم شهادة الوفاة الرسمية للاتحاد السوفيتي، وتحول النظام الدولي من نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي يحاول أن يرفض مفاهيمه على العالم بمظهر سياسي لنظام دولي جديد، ومعظمه اقتصادية لعلاقاته الدولية ولراء كل هذه التغييرات كان من الطبيعي أن تتخذ الدبلوماسية المصرية أسلوبا للمواعة بينها وبين ما يحدث في العالم، وهو الأسلوب الذي انشغل رعيته منذ عهد الهمدي علام بمتابعته وتحليله تحليلًا عميقًا، يكشف عن خبرة واسعة في أروقة الدبلوماسية المصرية وبمعالجتها، الأمر الذي ظهر جليًا في مؤلفه الجديد «الدبلوماسية المصرية في التسعينيات»، الذي صدر أخيرًا عن دار إيجي مصر للطباعة والنشر، وهو كتاب يستعرض بعض جهود الدبلوماسية المصرية في حل عديد من الأزمات الدولية والإقليمية، ويعتمد اعتمادًا وثيقًا على أرشيف وزارة الخارجية المصرية، وهو أمر يؤكد تفرد الكتاب، ذلك أن فرصة البحث في الأرشيف لا تتاح لكثير من الباحثين، غير أن المؤلف استطاع هنا الحصول على هذه الأوراق الهمة ليكشف من خلالها كيف استطاعت الخارجية المصرية في السنوات الأخيرة ترجمة جهودها في خطاب يعبر عن المصالح الوطنية والقومية، الأمر الذي انعكس إيجابيًا على تعامل الرأي العام المصري مع وزارة الخارجية ككيان مستقل، وكمنظمة تعبر عن هذه المصالح الوطنية.

باختصار فإن هذا الكتاب يعد إضافة حقيقية للجهود العلمية الجارية التي عملت على التوثيق لهذه المؤسسة الوطنية ويضاف إلى جهود أحرين أبرزهم يونان لبيب رزق، ودرسته المهمة في ١٩٨٥ - ١٩٩٠.



■ محمد عبد الهادي
■ محمد زاهد هادي

■ الفنانة نازلي ميكون
والسيد علي عبدالله
خليفة مسؤول الشؤون
التشكيلية في وزارة
الاعلام
والسيد سامية بتيتم
صاحبة جاليري المكان



البحرين تقيم معرضاً للوحات نازلي ميكون

أقامت سامية بتيتم صاحبة جاليري «الكان» في النامية معرضاً للوحات الفنانة نازلي ميكون يضم ٤٦ لوحة تعرض لأول مرة في البحرين وتبلغ القيمة المصرية، وحضر الافتتاح السفير المصري محمد عباس بالإضافة إلى عدد كبير من السفراء من بينهم سفراء الجزائر والسودان وبنجلاديش وغيرهم وعدد من المسؤولين في البحرين والجمهور للحب للفن والثقافة. كذلك ألفت نازلي ميكون محاضرة في جمعية البحرين للفنون التشكيلية عن «المرأة والفن في مصر، عرضت فيها الشرائع الملونة التي تمثل أهم أعمال الفنانة المصرية منذ بدايات القرن وحتى الآن، وسيستمر المعرض حتى منتصف شهر فبراير الحالي.

الجامعة الأمريكية تناقش إشكاليات الترجمة



■ فاطمة موسى

أقام قسم النشر في الجامعة الأمريكية في القاهرة ندوة بعنوان «الآب العربي والترجمة» احتفالاً بمرور ٤٠ عاماً على إنشاء القسم، على هامش فعاليات معرض القاهرة للكتاب. افتتحت الندوة بكلمة «المرأة والنز» رئيس قسم النشر الذي أكد أن الندوة تعتبر مؤشراً على الأهمية التي يتمتع بها الآب في عصر العولمة واستعرض الدكتور مرسى سعد الدين بدايات عملية ترجمة الآب العربي إلى لغات أخرى من خلال جهوديات قام بها مع بعض المهتمين في أثناء عمله كمسؤول إعلاني في لندن في الخمسينيات حيث ترجموا مجموعة من أعمال الرواد القصصية ونشرت في كتاب بعد ذلك ضم ٣٠ قصة و قدم شكرًا خاصاً للمترجم دينيس جونسون بيلدر الذي قام بجهود كبير في مجال النشر من العربية إلى الإنجليزية وأكبت الدكتور فاطمة موسى - أستاذ الآب الإنجليزي المتفرغ في جامعة القاهرة - على أهمية قيام مترجمين أبناء بعملية الترجمة مشيرة إلى ركائز ترجمة رواية بين القصصين لتجنب محفوظ «لأن ليس كل مستشرق يعرف العربية كتاباً» وأبدى نجيب محفوظ بشكل خاص يحتاج إلى ترجمة بقلم أديب مثقف للآب وأعارف بمهارات اللغة.

وتتبع د. عبدالنعم تلميعة تاريخ ترجمة الآب العربية إلى اللغات الأخرى منذ العصور الوسطى مروراً بآل ليرة وإليته، وصولاً إلى الآب المعاصر. أما الكاتبة ميرال الطحطاوي فقالت: اتصور أن الترجمة ظلت هاجساً لكل كاتب، ولكنها تحولت إلى نوع من الهوس بعد اتساع الفجوة بين أحمال بعض الكتاب وضيق فرصة ما يمكن تحقيقه الأمر الذي دفع البعض للكتابة وفقاً لمواصفات الترجمة.

مأساة البوينج ٧٦٧ في كتاب جديد

ذكرات الطائرة المصرية... للسماء والمأزلة... هو عنوان أول كتاب يصدر من مأساة الطائرة المصرية المفقوعة فوق مياه المحيط الأطلنطي خلال رحلتها رقم ٩٦٠ إلى القاهرة يحاول حسين عبدالواحد ومحمد صلاح الزمار - الصحفيان في جريدة الأخبار المصرية - في هذا الكتاب إعادة ترتيب لغاز الطائرة المصرية لتكوين صورة أقرب ما يمكن إلى حقيقة الأمور. ويضمن الكتاب جميع التفاصيل التي تناولتها الصحف العربية في ذلك الوقت، ومحاولات تحليلها دون الوقوع في أسر نظرية المؤامرة التي يرى مؤلفا الكتاب أنها تعكس حالة من الخل النفس والروية السوداوية لدى أصحابها لكنهما يؤكدان في الوقت نفسه أن الرؤية السطحية الساذجة لأحداث التاريخ ووقائعه وتطوراتها تعنى سقوطاً ماثلاً لكن على الجانب الآخر من الوجهة. ورغم ذلك خصص المؤلفان في نهاية الكتاب فصلاً بعنوان «العمليات القذرة» تناول خلاله جميع العمليات التي تعرضت للعرب، وانتهت إلى اللجوء، مثل اغتيال أبوجهاد، والدكتور سميرة موسى، والكثيرون ينجي لشهد، وهي العمليات التي يرجع المراقبون أنها لا تخرج عن إطار تدبير الموساد الإسرائيلي وأجهزة المخابرات سمية السمعة في العالم.

الاقتصادك

بمناسبة مرور ٥٠ عاماً
على صدورها
تصدر مجلة

الاقتصادك
عددًا خاصاً
يثرى المكتبة الاقتصادية
٦ مارس ٢٠٠٠
يحررها:

كبار الكتاب
ورجال المال والاقتصاد

سارع بحجز مساحتك الإعلانية

الاتصال ٢٥٧٨: ١٠٠/٢٠٠/٣٠٠/٤٠٠/٥٠٠/٥٧٨٦٦٠٠ داخلي: ٢٥٧٨

مباشر: ٣٩٤١٨٧٦/٥٧٩٥٣٦٦

دلالة عزيزى فولتير..

الطبيعى الام.. الذى تتفرع منه حقوق العمل والرأى والاعتقاد.. وحقوق العمل السياسى فى تكوين الاجزاب وإصدار الصحف والترشيح للبرلمان، وانتخاب الرؤساء وتداول السلطة..

يبرز من بين هذه الحقوق.. حق هو فى رايها على الإطلاق، هو حق التعبير عن الرأى.. واتذكر على الفور تلك المقولة الخالدة للفرنسى العظيم فولتير: قد أخالفك الرأى، لكننى مستعد لأن أدفع حياتى لئلا لحكك فى أن تعبر عنه!! هكذا تكلم فولتير.. وهكذا يجب أن نفكر.

فالفننا الكبرى ليست فقط ما يفرض علينا من قيود سياسية وتابوهات اجتماعية ودينية.. لكننا نزيدها «صفتنا» على إبداء، بتجاهلنا لتقاليد وآداب التعامل الليبرالى مع الرأى والرأى الآخر.. وهى العبارة التى نردها أحيانا كالتبذورات دون أن نروض أنفسنا على تطبيقها..

والذى يسود بيننا مع الأسف الشديد، هو نوع من «حوار الطرشان»، كما يقول الشوام.. لا أحد يستمع إلى رأى الآخر.. ولا أحد يدافع عن رايه بروح تقبل المعارضة وتكون مستعدة للاقتناع..

تطبيق بنجاح منقطع النظير مقولة «من لا يرى رايي فهو عدوى».. ويتحول الاختلاف فى الرأى إلى تراشق بالسياب، وتبادل اتهامات القاموس السياسى المتفرش.. كالخيلابة والعمالة والجهل أو التجهيل.. وننسى تلك الحكمة الجميلة التى ورثت على لسان الإمام الشافعى:

رأى صواب يحتمل الخطأ.. ورأى خطأ يحتمل الصواب.. فأين ما نقله من حكمة الشافعى؟ وأين نحن من استعداد فولتير للاستشهاد فى سبيل حرية التعبير عن رأى الآخر؟

نحن مع الأسف الشديد لا نفرك بين تبادل الرأى وتبادل للكمات.. ولا نعين بين الحوار وصراع الديكة.. ولا ندافع عن الرأى بالمطلق العقلانى.. بل نصرخ بمكبرات الصوت ملحقين مقولتنا الفولتيرية: «ضدوهم بالصوت ليطبقوكم» وهكذا تجرى الأمور.. اعلنا صوتا.. واكثرتنا عدوانية وفظافة.. واكثرتنا على منطق الحواة.. هو صاحب الرأى المسموع والسائد.. هو بيساطة قائد

«الطبيع» الذى هو مستعد لأن يدفع حياته لئلا لحكك من التعبير عن رأيه.

تصحيح: أسف.. فالنص الصحيح هو: مستعد لأن يدفع حياته أنت لئلا.. ويا عزيزى فولتير.. «ما حدث احسن من حذاء»

عودة إلى حديثنا عن «الليبرالية» وعن جوهرها دون أن ننكفئ على الاصطلاح ونزبد «عمال على بملأ» ونستخدمه دون ترشيد يحفل للمضمون معناه ودلالته.

وإذا اتفقنا على أن المصطلح يعنى فى أبسط تفسير لتبايع المنهج الحر فى التفكير أولا، ثم يستتبع ذلك بالضرورة جعله ممكنا فى التطبيق، سواء كان ذلك فى النظام السياسى أم النظام الاقتصادى، فإننا نطالب بوقفة تتبع الجذر والأصل، إذ أن الطبيعى والبسيهى هو أن الإنسان ولد حرا، ومع ذلك فقصبة تطوره عبر القرون تحفل بانتكاسات الحق الطبيعى، وتعد سجلا لقتال الإنسان الدائم من أجل استعادة هذا الحق.. والقارىء للمنحنى للتاريخ سيرى أن عصور الاستبداد قد سادت حقا طويلا، لكن فترات التحرر عليها ومحاولات التخلص منها لم تنقطع مطلقا، وسيرى أن القرون الوسيطة فى أوروبا مثلا سميت بالعصور المظلمة، لأنها كانت حقبة لسيادة الكنائس والكنائس المطلقة بالتحالف بين أسراء الإقطاع والكثيسة، بكنائس انتقلت فيها تماما حريات الإنسان الأساسية.. وردها عليها كان الرئيساسون أو عصر النهضة أو عصر التنوير.. فكان انتصارا حقيقيا لمحركة الخلاص من الاسترقاق..

وعصر النهضة تأسس على قاعدة الحرية الفكرية.. والإيمان المطلق، إلى حد الجموح أحيانا، بإطلاق العنان لحرية التعبير والإبداع وتحطيم كل أصنام الثوابت الفلامية، بما فيها ما يسانده «القدس»، وما استغلته ضلالات الإرهاب الكهنوتى، وما بقي من تراث محاكم التفتيش، والإسطنبول والاعتراق.. وهو التراث الرهيب الذى لحن صفحات التاريخ الأوروبى بلون الدم وجعله سجلا للدمار.

وهكذا كانت ردة الفعل المساوية فى القوة، والمضادة فى الاتجاه.. وتمثلت فى الانتعاش فى تجميد الحرية وتقليدتها إلى حيث لا حدود، إلا حدود الطاقة البشرية المبدعة الخلاقة، وحين ازدهرت حرية التعبير، كانت هى السماد الذى مهد التربة خصيبها، لثنتين منها إنجازات الحضارة الغربية المعظمى، التى بدأت بالثعشوف الجغرافىة فالانقلاب الصناعى، فحركات الوحدة السياسية التى كرس مبادئ المشاركة الديمقراطية، ثم جاءت الثورة الفرنسية لتتلقى على أوتورقراطية حكم أسرة «البوربون» وتحمل على راياتها مبادئ الحرية والإخاء والمساواة، تنشرها الصروب النابولونية مع أقصى امتداد لطموحات بونابرت العسكرية والسياسية.. كانت أشبه بشرارة متعددة الأطراف.. تكمن هنا وهناك، وتسمى فى هثيم العصور العظيمة لتتدفع بعد ذلك فى صورة انتفاضات وثورات ملها الأساسى هو الحرية.. الحق



تأليف د. طارق عبد الحليم

وفي التوبة التي دعت إليها الأهرام
العربي، واستضافات أسرة مسلسل، أم كلثوم،
تطرقنا إلى عوامل نجاح المسلسل التي أفتر
الكثير من ردود الفعل... وكان بمثابة الاحتفال
بمرور ربع قرن على تأكيد حضور كوكب الشرق
، وليس غيباها، في وجدان كل العرب وشاركتها
من أسرة المسلسل الكاتب مفضولة عبد الرحمن
والخريجة المبدعة إنعام محمد علي، والنجوم
أحمد راتب، وفادية رشاد، وسامية عبد العزيز
وأحمد شاذلي، وأنهم عزب، وهادي عبد العزيز،



الأهرام العربي إذا عدنا في هذا السياق إلى تناول فترات تاريخية معينة وطبقنا ذلك على مسلسل «ام كلثوم» فلا شك أن من



■ المصفاة ، أم كلثوم تریعت علی عرض قلوب الجماهير العربية

العلاقة شديدة الحصرية مع كوكب الشرق وإمرأتی الشديدة بطبيعة القصصی فانیی اؤكد ان معالجة محفوظ عبدالرحمن لتفاصيل علاقة حبه لام كلثوم هی الاقرب إلى طبیعته الواقعية واعتقد اننی لو كنت مكان القصصی بشخصیت لصنعت ما كتبه محفوظ تماماً وأذكر ان القصصی كان موجوداً فیما یقرب من ٨٠٪ من صور سيدة الغناء العربی التي اطلعتنی علیها المخربة وعندما سألته ان كان فی الـ ٢٠٪ من الصور المتبقیة اجابتنی انه كان قد مات

الأمرام العربی الموقوف من منبره المهیبة ایضاً كان مشاعر الانفعال فی بعض الاشیان خاصة ان الذات ان المهیبة لعبت دوراً بارزاً فی الأغنیة المصریة وأن كوكب الشرق بعظمتهای لم تكن فی حاجة لتضویبه من حولها لإثبات هذه العظمة.

محفوظ عبدالرحمن مع احترامه الشدید لتاریخ منبره المهیبة الموروث وعشرات الف عام مكانه هذه السیدة إلا اننا بالتاكید لم تكن یسعد رصد هذا أو الحدیث عن مكانه منبره المهیبة وإنما قسماً مثل باقي الشخصیات والأحداث من زاویه ام كلثوم مع تقدم عملاً كاملاً عن منبره المهیبة وإنما قسماً منبره التي تازمت مع ظهور ام كلثوم وجميع الوقائع التي تناولها السیلسل بینهم وبين كوكب الشرق حقیقیة وثابتة وبشروط فی الاصل الاالی من مجلة المسرح ونحن مع ذلك غلباً هذه الوقائع برقة شدیة فی السیلسل معیدا عن خشونتها فی الواقع واكتفينا فقط بقصة الفنانة التي أحسرتها من الشارع وقدمتها على أنها "أم كلثوم" من قبیل السحرة وهذا كله لا ینفی أنها كانت فنانة كبریة كانت لها مكانتها فی الموسیقی العربیة والتي عندما نخط في مناسبات مع كوكب الشرق فی الثلاثینیات كانت هی الأولى، بالإضافة إلى أنها كانت شدیة التوافق مع كل الوجوهی معها علی الساحة و مع بینهم فتیحة أحمد وكانت مغربة عظیمة ایضاً اخذتها حیاتها الاسریة ولم تجد منبره فیها منافساً لها بل توافقت معها، ولكن من ظهور سیدة الغناء العربی ام كلثوم انتاب السلطنة میبره شیء من الهوس الغربی الذي روما یطرح شعورها باقتران ظهور هذه الطریة الجیدیة

وعلى ذلك فإن فی ام كلثوم كان حجر الزاویة فی حیاتها ومشروعها الأهم فی الحیاة

وتكمل الفنانة نادیة وشاهد: هناك مسلة تتلوق من الآراء ومن الشایات ان ام كلثوم كان اداؤها فی اغنیاتها تمثیلاً وكانت بالفعل تمثل المشاعر والكلمات التي كانت تغنیها وظهر منذ البدایة فی السیلسل أنها تعلمت الا تغنی كلمة لا تغنی معناها، وهناك الکثیرون ممن یرعون شكل کبیر فی اداء الانوار العاطفیة دون ان تكون لیبهم فترة علی الحب

الأمرام العربی هناك ایضاً قصة الحب من طرف واحد، من جانب القصصی ظهوره في القصصی بالرغم من أننا تعلم ان هذا الحب ظل السیلسل لم یجح به القصصی لكوكب الشرق وإنما صرح به للاثین من اصداقائه فقط

محفوظ عبدالرحمن: اعتقد ان الحب لا یحتاج إلى اعلان ویكفی ان یروح الحب لاثین فقط حتی یعرف العالم كله، وهناك مثل عربی شهیر یقول ان هناك شیئین لا یمكن إضفاءهما أبداً هما "الحب والجمال" وفي السیلسل أضمر القصصی بالفعل حبه وصرح به لصدیقه القریبی ولكن لان كل المشاعیین اطعوا علی السر وهو یصرح به لصدیقه فاصبحت العلاقة معروفة للجميع

وتكمل المخربة إنعام محمد علی: الدراما تتعامل بالتاكید مع الطوم وایس الجھول، ورغم ذلك اعتقد ان كوكب الشرق نفسها بما تتلوه من لطة وخبرة لم یكن حب القصصی خافیا علیها أضف إلى ذلك ان المورخ محمود كامل وهو أحد الصدیقین اللذین اعترف لهما القصصی كان أحد مصاصراتنا فی السیلسل وبالتاكید هو الذي أخبرنا بهذا الحب، بینما كانت رغبة القصصی لثی اعطیها فی السیلسل فی الاحتفاظ بمكانه وراء كوكب الشرق حتی الموت وهذا ما حدث رجا علی اسان القصصی شخصیا

ویضيف الفنان أحمد والذی یلتكید: هناك الکثیر من التفاصيل فی حیاة القصصی الذي اقترت منه إلى حد الانتصاف والتي كان یمكنها ان تقسر هذه

محفوظ عبدالرحمن: اننا لا اتفق مع ان السیلسل لم یتلوق إلى أحباء ام كلثوم حباً وضحاً الصراح بینها و بین عبدالوهاب عندما أخذت منه أغنیة كان یلحنها لرامي وصرعها معاً حول نقابة الموسیقیین ولكن ربما ان نجاح كوكب الشرق كان طاعیاً وتطلعت بها قلوب الناس شكل کبیر فلم تظهر هذه الأحباء.

ویقول الفنان أحمد والذی اعتقد ان شعور الکثیرین بالصورة الإیجابیة لسیدة الغناء العربی وثیها بدت بلا أحباء: فی السیلسل یعود بالفعل إلى تربیعها علی عرش قلوب الجماهير لدرجة أنهم تناسوا هذه الأحباء، ولم یروها كما طغت هذه العظمة علی أحباء ام كلثوم فی الواقع والسیلسل بالفعل طرح الکثیر من التناقضات فی كوكب الشرق والتي لم تنتبه لها للرمح حیثاً، منها مثلاً موقفها فی انتخابات نقابات الفن الموسیقیة واتفاقها مع عبدالوهاب علی استبعاد القصصی رفیق رحلة تنجاحها وفي مشهد شدید التعبیر بین السیلسل یتکاتفرونشها الشدیة عندما حاول القصصی ان یحدث معها فی هذا الأمر وقالت له بحزم "أقل الموضوع، ولا تنسی موقفها من القصصی بعد فشل فلیم، عاید، وكیف كانت تغمض اللحن حتی تُحد اضطرر ما عده ثم تتخلى عنه الملحن الذي یلیه واعتقد أنها عبقریة من محفوظ عبدالرحمن ان یتناول مسانویه ان نأمن ونؤمن ونشهر

الأمرام العربی ولكننا نلاحظ ان كل قصص الحب التي تناولها السیلسل كانت من طرف واحد بدیماً اغفل تناول مشاعرها حتی ان هناك من شعر بان جیدیة إنعام محمد علی و محفوظ عبدالرحمن فی الواقع انعكست علی الصورة التي ظهرت بها كوكب الشرق حتی بدت بلا مشاعر تقربیة وما یحركها فقط هی شهوة النجاش

المخربة إنعام محمد علی: اعتقد ان الجانب العاطفی فی حیاة ام كلثوم بدا واضحاً فی علاقته مع محمود الشریف، وهناك مشاهد کثیرة كانت تحكي فیها عن تمزجها بالوحدة ومكنون عواطفها

ویضيف الفنانة سمیرة عبدالعزیز: اعتقد ان ام كلثوم الإنسانية انصرفت إلى عشق ام كلثوم الفنانة

محطات صوت الست



■ أحمد راتب



■ إبراهيم محمد علي



■ محفوظ عبد الرحمن

في الانتصار لهذا الرجل صاحب البصمة الكبيرة في الموسيقى العربية والتي رأيت أنه تعرض لعين وظلم شديدين لدرجة أن الناس استكثروا عليه أن يسبقوا له الروائع التي أبدعها حتى إن هناك الكثيرين الذين يعتقدون أن أغنية مثل «طلي دليلى» لليلي مراد من الحان محمد عبدالوهاب وليست القصصية مكان هناك

حاضر لدى بعضى لمحاولة الانتصار لهذه الشخصية الأبرام العربي. قدم المسلسل عددا كبيرا من الوجوه الجديدة التي لفتت الانتظار بشدة كما أفرح الفرصة أمام عدد من الممثلين الشباب في أنوار رئيسية ونود ما نثقف

عند تحريرهم؟
الممثل أحمد شاكور: للممثل الشباب ظل بعيدا عن الساحة إلا فيما يتاح له من أدوار سطحية محنة يقتنع بأنه لا يصلح إلا لأثل هذه الأدوار ولكن من خلال هذه الفرصة التي أنحتها لنا بشجاعة إتمام محمد على أئبنا أن الشباب ليس مرادفا للسطحية والاستهتار
الممثل إيهاب عزمه: المخرجة لم تمنحنا مسط الفرصة وإنما دفعتنا إلى مناطق لم تكن نعلم أنها في كل داخلنا كممثلين شباب وقمنا جميعا أنواراً ذات مراحل عمرية مختلفة ولم نتعامل معنا كآلات تعمل بالأزرار كما يحدث في باقي الأعمال ولكنها كانت ترقق في كل صغيرة وكبيرة وتستوفيني لتقول إن السناطلي كان ينظر منا بالشكل العفاني وكانت نظراته هنا أعظم وجعلتني أمثل بصوت السناطلي الحقيقي وفورتي في كل ما أتبع من مائة حوله ويكفي لثني أعرف رياض السناطلي الآن لدرجة أنني شعرت بالاكتمال عندما مرض حبيبى رياض

الممثل طارق عبدالعزيز: لم أكن أعلم من كامل الشئوى أكثر من أنه كان مصعبا وشاعرا أن الطرفة حناة الانتصاره إلى أن منحتني المخرجة شريطا بصوتي ووجهتني إلى بعض الكتب والألبا من أصغفاته ومن خلال الكاتب محمود السعدني وما كتب من كامل الشئوى بدأت تتكشف أمامي شخصيتي وعلمت

الممثل خالد: أنا سعيد بهذه التجربة التي تعتبر الأولى بالنسبة لي في مجال التلفزيون حيث اختارني المخرجة من مسرحية نظرس الإشارات والتحوليات في مسرح الهناجر لتجسيد دور الشاعر مهنى الشئوى وأعتقد أن الصدى الواسع الذى حققه المسلسل يضاهي من مسنوليات كممثلين شباب في اختيار

الأعمال التالية ■

مغول نجمها هي ومن ثم تحولت بهذه التمراسة إلى الدعاغ عن مكانتها تجاه الحظر الذى يهددها الأبرام العربي فضاغل الجمهور بشدة مع الجزء الأول الذى تناول مصعود كوكب الشرق في ملحتها طمى الزهايرة وقدم أسرتها التي جاءت نموذجا للأسرة الفقيرة المستنزفة وعقدت أنه كان هناك الكثير من الإجهاد من جانب الكاتب والمخرجة في تصوير هذا الجزء بالبذات الذى قدم لنا سيدة عظيمة هي والدة كوكب الشرق ونود التعرف من العانة سميرة عبدالعزيز على كيفية الترابها من هذا الدور وكيفية

جسدها
العانة سميرة عبدالعزيز: لا تختلف أم خالد عن أي من الأمهات المصريات على عمرى أو أكبر قليلا فهي مثل أم العاد ومصطفى مشرفة أو مدى يعقوب وجميعهم لم يثن خطأ من التعليم ولكن كن موناخا لاختلاص في ميوتيه والتضاي في خدمة ابناتها. والدة كوكب الشرق كانت على حد تعبير أم كلثوم نفسها تجسيدا لأم المصرية الأصلية التي تتفاني وشكر ذاتها في سميل أسرتها ويرعب أنها كانت من أعماق الريف إلا أنها كانت تمتلك من لذكاء ما جعلها تحافظ على أئبتها بن تجسدها ترضى رى الأولاد. ومن الحنان ما جعلها تقف بحاسب زوجها وتحفظ عنه دائما وهذه حكمة موحدة لدى كل السيدات المصريات اللاتي لم تؤثر مبر المذبة الحبيبة الرامة

الأبرام العربي شجج «قصص» كما كانت تدعو كوكب الشرق من المشاهد الأولى في الاستحواذ على المشاهد وأقام بسرعة جسرا بينه وبين الممثل كوكب الشرق الفنان أحمد راتب من عالم القصصجي وما كتب في هذا الأزياء الشديدة بينه وبين المشاهد حتى تعاضف معه ضد أم كلثوم نفسها في بعض الأحيان

الفنان أحمد راتب: دور القصصجي كما كتبه محمود عبدالرحمن كان شديد الحبكة وبالطبع بلنا جهدا كبيرا أنا والمخرجة في التحمير له وإطلاقا على كل ما أتبع عن القصصجي وكما تمسح الكاتب والمخرجة للعمل شعرت أن بشكل خاص برغبة شديدة

فنون

أعاد مسلسل أم كلثوم الثقة إلى الوجدان العربي الذى تقادفته الصدمات في الثلث الأخير من القرن العشرين. وأكبس الثالثة الربعة جمهورا جديدا تربي -رغما ع- على الصراع والمشارع المستحارة. وما فطه المسلسل الجميل في الناس يجعلنا نتفاهى عن قصة الأخطا، التاريخية وعن بعده. القصص. على أن كلثوم -الرمز- والثاء، لأنه حافظ. يوعي شديد. على أن كلثوم الربعة وقدم بجميعة عالما شجيا متطلعا إلى الفن الرفع ومنحازا إلى طمى مرجحات الأمة الناعضة ومنحازا إلى تراث الغناء المصري الغنى بالاشواق

فنيان حطالوى

عنما جاءت أم كلثوم إلى القاهرة سنة ١٩٣٣، كان الأداء السوفى للبنتل يصنع الغناء، كنتيجة منظمة للهرب العالمية الأولى، وكان الشيخ أبو العلا محمد ينفق في وجه اللوحة الكاسفة هذه بتعنيه قصائد فصحي بلغان وإلهامات عربية. وإلهامها الانضمام إلى جولة شباب اللحنين المتطلعين إلى موسيقى العرب. وكان ظهور صوت سامح مثل صوت أم كلثوم انتصارا لذائقة الشيخ أبو العلا الراضة للسائد. وقد تولى الشيخ أبو العلا تربي صوت أم كلثوم وقدم لها عشرة ألحان في ممثل الغزال، قل للبليلة فلسطين. وهذا أدل لثنى والطبق. يا أسى الحى. أفديه إن حفظ الهوى. أمانا إلهيا فنن. اكبت نفسى. أقصر فؤادى. الصب تفضحه عينوه. غبرى على السلوان قاهر. وتعتبر أغنية «أفديه إن حفظ الهوى» أو شيئا. أول لحن تتجاوز فيه أم كلثوم ملاحظ الطولة. وكانت من أجل الأبحان التكاملة كلاما ولحنا وإداء. ويمكن أن يقال

عنها إنها «منوارج» للفناء العربي الكلاسيكي، فليست فيها نفمة واحدة غير عربية. وقد وضع لمعلمها الكلام واللحن في ريعا، واحد وأعلى للصوت أكمل فرصة يستعرض فيها قوته وجماله وكامل قدرته على خلق القالب طريا. على حد تعبيل ريعا الجمجي. وبفضل الأداء العربي - هذا - والذي لواء لهامش أخيش أبو العلا وجماعة من معاصريه، تخلص الفناء من رنة الفناء العثماني والفردى التي أفسدت الفناء المصري في ذلك الزمان وما قبله. وكانت أم كلثوم ذكية جدا في مستهل حياتها في القاهرة فلم تكلف بلحان استأذنها الرسمية، والتي كان السميعة يبيعونها، ولكنها اعتمدت أيضا على الحان للحن الهاربي طيبب الإنسان صبري النجدي الذي كان يملك ريعا فاهرية متحركة وثقافة أوروبية جديدة، فقدم لها الحان سميعة، فخلع الإيقاع الحاناً نثوية تثير البهجة وتبتعد عن القتل والمبالغة في الوتر. وبدأ الحان النجدي، عادة - نلغام من قطعة الغالية في صوت أم كلثوم ويطلق يتحرك في مدى هذه اللقطة حتى يصل إلى أعلى قمة فيها، ثم يهبط بانغمس مجاة إلى لفر صوتهما دون أن يهتم بالطبيعة المتوسطة، ولكن - على تعبير د. سهير عبدالفتاح - كانت الحان التجريدي أم كلثوم بمثابة تدريبات يومية يصل فيها صوت أم كلثوم إلى أقصى حد ممكن. وقدم التجريدي خمسة عشر لحنا منذ سنة ١٩٢٧ إلى ١٩٤٧ كان أغلبها في شكل الطلقة أهم هذه الأصحاح «خياشيم يكون حد ليه، الفل والياسمين والأرد، طلع الفجر «منوارج» ميا فتة ليه لدة في ثلثي مقصديتان».

في كنفه

قدم محمد القصصبي المصطفى أول الحان له أم كلثوم عام ١٩٢٤ بعد فطولة -قال إليه خلفه- ولكن البداية الحقيقية بدأت سنة ١٩٢٧ مع «إن كنت أسامح وأنسى» من كلمات رامي، وقد أعان القصصبي عن نفسه كصاحب اتجاه واستناد في الموسيقى الشرقية. وبدأ جليا أنه صاحب فكر موسيقي مختلف وأنه أحد أعداء المستقبل المشرق في الشرق. اختار «تعبس» لهذا الحان الفريد قالب المنولوج، وهو قالب غربي مستوحى الأصل من «الآريا» في الأوبرا، ويعبر القالب بين غنى مشاعره وروافقه، وكان سلامة حجازي وسيد درويش من أوائل مستخدميه في مسرحهم الغنائي، ولكن القصصبي شيد ملامح المنولوج ووضعه ضمن قوالب الفناء العربي. لقد أثار منولوج «إن كنت أسامح وأنسى» الأسبسية، ضجة كبيرة جدا، وبحق نلاحظ فإن كل التوقعات، وكان أول محاولة للقصصبي يظهر فيها تلأله «الآريالي»، واستخدم إمكانات أم كلثوم الصوتية بطريقة جديدة لم يعهدها الفناء العربي من قبل. فهي عبارة عن سلم موسيقي يصعد ويهبط متدرجا من أول درجة منخفضة من درجات الصوت وما حولها إلى أعلى نفمة دية وما بعدها، ولم يكن التوزيع اللحن ليد، وإنما كان التخت وصوت أم كلثوم يعود القصصبي الذي يصاحبها كالحارس الأخير في

الصعود والهبوط وحتى السكنى هي العاصم الأساسية لهذا المنولوج. لقد بيع من هذا الحان ربع مليون أسطوانة وهو رقم هائل بخاصة ذلك الوقت، وواصل الحان العظيم تجاريته مع أم كلثوم وقدم ثلاثين لحنا أغلبها مقامات الراسم والبياتي والماعور وهي نغمات ذات أبعاد عربية صرسة واستغل الموزع الموهوب والجندي المهجول عزيز صفاق المقامات والملازمات الموسيقية ليقدم توافقاته وتوزيعاته الأوركسترالية، فتعلق صوت أم كلثوم وظهرت كل إمكاناته خاصة في لدني «يا مجده» و«هيتي شيبلي» ولكن أم كلثوم بكانها كانت تنظر إلى الفن بعين وإلى الجمهور بالآخرى، وقررت ألا تسير مع هذه التجارب إلى النهاية، ثم ظهر صوت اسمهان في منتصف الثلاثينيات واستوعب فوران القصصبي، خصوصا في منولوج «يا طيور» الذي نجح نجاحا كبيرا، استطاع القصصبي بعده إقناع أم كلثوم بالعودة إلى تجربة الفناء، فطعم بالأسلوب الأوروبي في فيلم «عساينة» والذي لم يحقق النجاح المرجو والذي على إثره قررت ألا تعود إلى الفناء بهذه الطريقة الحديثة التي كان القصصبي فارسها الأول، وتقدم السنباطي وذكرا أحمد وتراجيح القصصبي ولكنه قرر ألا يتناول التلحين لأم كلثوم إلا بعد أن يحقق لنفسه انتصارا مدويا، فجات برق الحبيب، سنة ١٩٤٤ وهو لحن - كما تقول د. سهير عبدالفتاح - يطغى إحساسا بالعباسية والألفة، يبدأ بمقدمة موسيقية تمد لحنه وتسير إلى معاصم يقدم فيه، ثم تتوالى المقاطع أو المشاهد الغنائية وهي خمسة تتصلها أوازم موسيقية تتغير فيها الأنغام والإيقاعات. ثم تتصاعد تدريجيا وترتد في اتجاه سماعه لتصل إلى الطبقة الوسطى في صوت «السبت»، ثم تواصل الصعود لتصل إلى القمة في حركات ربي غلية في السلاسة والأناقة، وينتهي الحان بالمشهد الخامس والأخير الذي يقف فيه القصصبي بعبء على قدم السلاوة مع صوت أم كلثوم ليهيه رحلة العروة إلى إقام الأصيل مقام القهارة الذي بدأ به للحن، وهكذا تنتهي رحلة الفنان الكبير محمد القصصبي مع أم كلثوم

شرف حبيب القبط

لقد سيطر القصصبي على صوت أم كلثوم من سنة ٢٥ إلى ١٩٤٥. ولكنه لم يكن الوحيد، فقد غنت للحنين كبار منهم زكريا والسنباطي ومنها داود حسني الذي غنت له أجمل الألوار «شرف حبيب القبط» وبما فؤادي إيه بيوتك، «وكل ما زاد زينا قلبك عليه» «وحبي زودك في امتزاج» «وبعيد علمي السهر» وغيرها ويتميز الحان داود حسني بأنها خليط غريب فهو ابن مدرسة القرن التاسع عشر وهو أيضا ابن ثورة الموسيقى التي لازمت ثورة ١٩١٩ فيه رصانة أبو العلا ومفاجأة القصصبي زكريا وحري القاهرة النظرية ولعبت أكلته دورا كبيرا في توريث صوت أم كلثوم على أدام له كلثوم. كما كانت أدوار

داود حسني مجاريات هنية رفيعة المستوى بين الحان الذي يجب أن يكن على قدر كبير من التفنن والمهابة وبين الحان الذي يبرز الروح في المسارات الفنية وبين الجسور الذي يجب أن يكن على قدر معقول من الخفافة الموسيقية لكي يتابع الحركات اللحنية التي يتناوب للرب الفناء فيها مع المجموعة وفي تلك تفتن داود حسني في إظهار صوت أم كلثوم من ناحية وفي تنويع التزييد الجماعي من ناحية أخرى، ويرتك خلال ذلك مجالا للارتجال يصل فيه صوتهما ويحول وقد اعتمد هذا الحان الداهية بالطبيعة الوسطى في صوت أم كلثوم وأظهر إمكاناتها اللغلة ولم يتعرق إلى المسافات العالية إلا في أضيق الحدود

في حناياها

لم يلحن زكريا أحمد لأم كلثوم إلا بعد شمانى سنوات من حضورها في القاهرة لأنه كان مشغولا في السرد الغنائي، وفي سنة ١٩٣٦ غنت له فطولة -اللى حبك يا هنيه- وكان نموذجا على أسلوب الشرح زكريا في التلحين، بدأ اللحن «اللفظ» بمقام الراسم واختتمه به، كما تنقل داخله بين مقامات مختلفة بعد ذلك فقد تسمة إيلو لونها بيضاء شراف الإيقاعية وقدم تجديلات تجاوزت إدوار محمد صابر وسيد درويش وداود حسني، وكانت أدواره آخر ما غنت في هذا الشكل الممتع وكان آخر دور «مكاشش» غنت فيه ١٩٣٩ فقد ألفت حناياها طغى أم كلثوم، وأعانت أصوتها حريته وفطنته، ولم يشهد زكريا بالأنشاد الموزونة وأطلق لنفسه ولها النش في الطفولة البعيدة ولعب على الموييت الشعبي الذي يقدم بشرة جماعية عميقة لدمت الفرح الفطري الجارف، ولم يعرف جمهور الست الفرح والبهجة كما عرفه مع الحان زكريا لأم كلثوم. وبين ألى حناياها ١٩٣١ وهو صحيح الهوى غلاب ١٩٣٠ فطع زكريا شوبلا عظيميا في التاريخ لما هو فني في الشراع المصري بمدايماته وورشاقته وفغان بصيرته، لأنه استغاد من خبرات الدواويش والمجاويش وبحبي الحياة والتصوره وإعتمد على الشفافية التي يشير إليها الكلام وأيضصع عنها ما لا تظهر عبدالوهاب كمناس لاستمتاع بلحان أخرى من هذا التسخير النيق الموهوب لأن تقاسس في الإزيات وصل إلى مائة من أم كلثوم وادوارها، فالأخير كان يترجم آثار التجديد ويستمدح آلات الأوركسترا الغربية ويعني قصائد شوقي وعلى محمود ط. وأم كلثوم تستخدم التخت التنتيلي ونغفي الرجال رامي ويوب، ورفض زكريا التلحن في شعبيته ورفض القصصبي التلحن عن تجديده، فما كان منها إلا الاعتصام على الطريقة التي وفق بين تجديدها عبدالوهاب وبين روح زكريا، وكان قبل ذلك قد استفاد من طريقة القصصبي وزكريا. ومع السنباطي بدأت أم كلثوم مرحلة جديدة غنية أبدا معها خصوصا في القصائد. وقد فتحا هذا الطريق إلى مرحلة جديدة تستحق في الأخرى القتل والاحترام ■



■ فيلمى صلاح الدين سيقدم صورة حقيقية للإسلام

مصطفى الفخاري أن 'ملص' يتاجر بالتراث ونصر الله فرانكفوني:

عالية يوسف شاهين زائفة!

غادر سوريا منذ كان عمره ثمانية عشر عاماً..
ورغم إقامته الدائمة في الولايات المتحدة
الأمريكية إلا أنه مازال مصرًا على التعلُّث
بكتنه العنيفة... مصطفى العقاد، صاحب
«الرسالة»، و«عمر القحط»، اللذين حققا شهرة
واسعة، والذي يستعد الآن لفيلمه الثالث
«صلاح الدين»... مخرج الرسالة في جمبته
الكثير ليقوله: «الأهرام العربي... لا نسينما
العربية، بعالية، من وجهة نظره ويوسف
شاهين منهم بالإساءة إليها؟»
و«محمد ملص»، و«يسرى نصر الله»، من أنصار
الفرانكفونية.. وكلفت البداية..

■ حوار: علا الشافعي، رضا عامر

■ تصوير: موسى محمود

منذ أكثر من عامين وانت تصرح باستعدادك
لإخراج فيلم عن شخصية «الناصر صلاح
الدين». وحتى الآن لم يتحقق شيء فما
أسباب التأجيل؟

بداية بالنسبة لفيلم «صلاح الدين الأيوبي» فإن
السيناريو الخاص به قريب على الانتهاء وقد قام بكتابه
السيناريست «جون هيل» وهو أمريكي من
أصل إنجليزي ويعيش ويعمل في هوليوود
والمناخية هو ليس خبيراً في كتابة
الأعمال التراثية والتاريخية لذلك ستقوم
بترجمة النسخة الإنجليزية إلى العربية
ثم تسلمها لمؤرخين عرب ليقيموا
بتصحيحه، ثم تعاد ترجمة هذا التصحيح إلى

الإنجليزية لتتم معالجة الفيلم في النهاية
وعن أسباب التأخير في إنجاز العمل يجب أن
تعرفوا أن هذه النوعية الضخمة من الأعمال تحتاج إلى
تمويل ضخم لا أقدر عليه بمفردي. وحتى الآن لم
أحصل على الأموال اللازمة ومارات أبحث عن ممولين
أخريين فالتمويل هو العقبة الأساسية أمام الفيلم الآن
وبشكل عام أمام تطور الإنتاج العربي فالعرب يتفقون
بلايين الدولارات على الأسلحة والطائرات من حين أن
شي طائرة واحدة هو بمثابة معجزة تساعد على تطور
الإنتاج الإعلامي العربي، والذي يعد الآن أقوى من كل
أسلحة الدمار الشامل التي تسعى إلى الحصول عليها
مالم يرد من أن الحرب الآن أصبحت إعلامية وهذا ما
أريد أن أؤكد عليه

لماذا لم تقصص عن مصالحي القصور؟
التمويل لا أستطيع أن أصرح بمصالحه بالضيء
ولكن ما يمكنني قوله هو أنني حصلت على دعم من عدة

فنون



دول مختلفة. ويجرد الانتباه. ووضع الميزانية سلباً التصوير فوراً

استدعت في فيلمك السابقين بممثلين مصريين وعرب فهل سينكر ذلك في فيلمك «الناصر صلاح الدين»؟

بداية سيكون الأمر في هذه المرة شديد الصعوبة لأن الفيلم ناطق بالإتجليزية. ولما أن أقم ستيفن الفيلم نسخة بالعربية وأخرى بالإتجليزية كما حدث في فيلم «الرسالة»، ولكن هنا ستكون التكلفة شديدة الضخامة وخاصة فيما يتعلق بدور البطولة فقد رشحت له النجم الأمريكي «شون كوبري» الذي يحمل بعضاً من الملامح الشرقية وذلك بعد اعتذار «انتوني كوين» لطرفه الصحية. ويجب أن أعجل احتراماً الشديد لكل الممثلين العرب. ولكن هناك حقيقة واحدة يجب أن أعترف بها وهي أن الممثلين العرب غير معروفين عالمياً على حين أن ممثل مثل شون كوبري، معروف في كل الدول العربية والأجنبية على حد سواء. مما يجعل الفيلم صالماً لعرضه في جميع دول العالم

شاهدت فيلم الناصر صلاح الدين للمخرج يوسف شاهين كيف ستختلف معالجته لنص القصة عما قدمه شاهين؟

بداية سيناريو الفيلم عني بعرض بشكل مباشر للنخبة الفلسطينية والصراع على القدس المحتلة. إن دور الفيلم هو الصراع مع الحضارات المختلفة. وذلك سيختلف تماماً عن فيلم يربس شاهين

قابعات كيف وشاهين قدم أيضاً قضية القدس؟

فيلم شاهين «علماني حربي» تناول الحرب أكثر من تناوله للإسلام أو لاختلافات الإنسانية والإسلامية. أما أنا فالفيلم الذي أخرج له سوف اتناول فيه صورة الإسلام الحقيقية بما تتضمنه من مساحة كما ستأول صورة العرب التي تم تشويهها بفعل الأفلام التي تركز في الحروب والمعارك. وسيتميز فيلمي عن فيلم شاهين أيضاً بوصولي إلى كل دول العالم لأن معظم معلمي سينوترون من هوليبود. لأن ما قدمه شاهين لا يصلح للعالية إلاطلاعاً لأن ناطق بالعربية ويعتمد على ممثلين عرب غير معروفين ولا يصور سوى الحرب والدمار»

هل العالمية تعني اللغة، وماذا عن مشاركة أغلب الأفلام العالمية في المهرجانات الدولية؟

وخاصة دكان، وهو أكبر تجمع سينمائي، فالبلع اللغة جزء مهم في الوصول إلى العالمية. ثم إن المشاركة في المهرجانات الدولية لا تعني أبداً الوصول إلى العالمية. فالفيلم العالمي هو الفيلم الذي يرضي على كل مسالات السينما الدولية ليساعده الجمهور الأوسع. أما الأفلام العربية التي تعرض في أمريكا مثلاً فلم تشاهد إلا من قبل جمهور عربي وهذا لا يمنحها العالمية لأن العالمية وكما قلت سابقاً تعني اللغة الإنجليزية والطريقة الأمريكية لصنع الفيلم السينمائي

قلت إنك لا تجد من يدعم بشكل كاف لإنتاج الفيلم.. فهل مصطلح العقاد صاحب أشهر سلسلة أفلام الربيع «هالوين» في هوليبود يعجز عن تمويل أفلاماً؟

عشرة ملايين دولار لشين كوزري في «صلاح الدين»

لا يوجد ممثل عربي يصلح لتجسيد الناصر صلاح الدين

بالعش أنا لا أمك الأموال الكافية لإنتاج مثل هذه النوعية من الأفلام. فالأفلام التي قمت بإنتاجها كانت تكلفتها في حدود خمسة ملايين دولار. حيث إنني أملك مؤسسة إعلامية. أما هذا الفيلم فهو يحتاج إلى مائة مليون دولار حيث إن شون كوبري، وحده سوف يحصل على عشرة ملايين دولار نظير قيامه بهذا الدور

بما أنك تسعى إلى عمل فيلم عالمي هل ستستعمل «بيلجة» الفيلم؟

بالتأكيد أعتقد أنني سأكتفي ببيلجة الفيلم حيث إن عملي تصوير نسخة عربية ستشكل عينا تقنيا

كيف ترى أزمة السينما العربية من واقع وجودك في هوليبود كمنتج ومخرج؟

في رأيي مشكلة السينما العربية هي مشكلة اقتصادية بحتة وليست مشكلة فنية كما يتصور البعض. إنها مشكلة إنتاج وتوزيع. مما يزيد المسألة تعقيداً إن المؤسسات السينمائية الموجودة في الدول العربية ليست لها أية علاقة بالسينما على الإطلاق سواء من قسرب أو من بعيد. فالمنتج في العالم العربي هو المسؤول عن الفيلم منذ البداية إلى النهاية وهو الذي يتحكم في العيود من عناصر الفيلم بحجة أنه صاحب التمويل. ورغم أننا لدينا إمكانات عالية وطاقات متفجرة إلا أن ليس هناك حضور عالمي وهذا الحضور يتمثل في أهم شينتين اللغة والإمكانات. فالعنانين العرب لا ينقسمهم شيء. لخص مثلاً في فيلمي الرسالة أرى أن النجم المصري «عبدالله غيث» كان أروع من «انتوني كوين» حيث كان أكثر مصداقية

وماذا عن السينما المصرية. وما آخر الأعمال التي شاهدتها؟

بصراحة شديدة أنا لم أشاهد أفلاماً مصرية أو عربية بل أشاهد مقتطفات من بعض الأفلام التي تعرض على الفضائيات. وأعتقد أنه لو كانت هناك حرية اقتصادية تستطيع الحال أفضل

بما أنك مع الحرية فما تعليقك على التمويل «الغربي» الأوروبي، لأفلام شمال إفريقيا.. وبعض مخرجي السينما المصرية مثل شاهين وبسري نصر الله وأخيراً تجربة محمد ملص، السوري في فيلمه «الليل»؟

لا أتفق مع أصحاب هذه الأفلام فهذا التمويل في رأيي الحصول على يساوي التجارة في الأفلام كوكبري، كان أجنياً ما حظياً.. وذلك من أجل الظهور ولت نظر الحكم والحصول على جائزة عالمية في المهرجانات كما

إنها وسيلة تسويق. وهناك بعض الأفلام التي أخرجل من عرضها بالخارج حيث أنتى اتصال لماذا نسعى دوماً إلى «نشر غسيلنا للفن في الخارج» هنا أخرجل فيلم «الصبر» الذي يشبه حضارة الأندلس واتصال لماذا وقد الجمهور يصطف للفيلم لمدة خمس دقائق متواصلة لآن الفيلم تحفة فنية أم لكونه تعليمية انتقامية من الإسلاميين والإسلام واتصال هل تتخلص الحضارة العربية في الأندلس في «حرق الكتب»

إنني أقول إن فيلم الصبر هو رد فعل الهجوم الشرس الذي تعرض له فيلم المهاجر من قبل الإسلاميين ولا أمانع أن تكون هناك وجهة نظر للمخرج ولكن يجب أن تكون وجهة نظر دافعية. وأرفض تماماً أن تقوم وجهة النظر هذه على تمويل فرنسي

ماذا عن التمويل اليهودي لبعض أفلامك؟
أياضاً فيلم الليل «محمد ملص» أنا لم اعترض على الفيلم فيما ولكن هو الآخر فيلم يتاجر بالمثاليين وملص في فيلمه يتناول المقاومة بطريقة مليئة بالسخرية والاستهزاء.

وماذا عن التمويل الذي ليس لدى أي مشكلة في التمويل اليهودي ولكن أرفض أن يساهم أحد على محتوى فيلمي ويؤدي إلى إخراج أفلامي هو لا أسيس ولا أخضع إلى أحد

قاطعتان: نحن الذين ننقل أم اليهود فعاداً عن فيلم قاصمة شغل الذي قدم صورة مؤثرة للإبادة والاضطهاد وغيره من مشات الأفلام؟

تاريخنا مليء بالصورة المشرفة التي يجب أن نقفها لرد عليهم ونحن من صولات أمام العالم يتروك أنك بعد الفاصر صرحا الدين تستعد لعمل فيلم عن وثيقة نشرت في الصنادي تابعن محتواها أن ملك إنجلترا طلب حماية الخليفة الأندلسي فهل هذا صحيح؟

ما بين أي حتم بهذه الأخبار إنني لا أخرج شيئاً عن هذه الوثيقة. ولكن بشكل عام هناك وثيقة نشرت بالفعل في الصنادي تايض تظل أن ملك إنجلترا في القرن الـ ١٣ أرسل وقدا إلى الخليفة الأندلسي يعرض عليه أن تصبح إنجلترا دولة مسلمة أو أن يعرض بدمع الجزية اللطيفة تصبح تحت وطيته. أما كان من الخليفة الأندلسي إلا أن قام برفض الودع إنشطاراً. فإن ذلك الذي لا يستطيع حماية شعبه لا يستحق المساعدة. ولقد أريد أن أسود فيلمنا من هذه الوثيقة حيث إن لها إسقاطاً معاصراً حالياً فتنا أريد أن أقول إلى العالم اجمع وعلى رأسه إنجلترا نفسها أن خريطة كانت في يوم من الأيام مركز إشعاع حضاري وثقافياً كما أنها جعلت معظم دول العالم تبهر بحضارتها. أما اليوم ماكول العربية تحلم بحماية أمريكا ■

الغزور «معتد» غاياس

■ كتب: بشروص

بيت القصيد - كما أكد الإذاعي إمام عمر - هو غزور المطرب محمد فؤاد وتعالاه على الإذاعة والتلفزيون عندما رفض المثل أمام لجنة الاستماع الموحدة لاعتماده مطرباً. لذا الغزور «معتد» سؤال جيب عن إمام وهو المسئول عن لجنة الاستماع : لأنه المطرب النجم الذي يحقق ملايين الجنيئات في سوق الكاسيت، كيف ينفذ هذا المطرب أمام لجنة تضم كبار الشعراء والمختين ويغني أمامهم بدون مؤثرات صوتية وكورال؟! لن يدخل فؤاد اللجنة، لأنه لا يعنيه الشائشة والميكروفون فقط. سوف يهتّم بالكاسيت، ويلوى ذراع المسئولين في اللجنة، عندما يصور أغانيه فيديو كليب ويفرضها على الشاشة من الأبواب الخلفية، وعلى المنصور اللجو. إلى الجمهور الذي أحب فؤاد ووضعه على رأس قائمة المطربين الشباب.



■ محمد فؤاد

العمل - الجمهور يحب فؤاد وبغيره من المطربين الذي رفضوا اختيار اللجنة، إنهم على المسئولين، في ماسبيرو البحث عن حل، هؤلاء المطربون يرايون أحياناً في مكاتب المسئولين، ويغنون في أفراسهم، وأن يستطيعوا رد الجميل إلا بالبحث عن حل للبلغ بهؤلاء المطربين إلى الشاشة، ولأن القانون يمنعهم من ذلك، فقد جاء قرار أمين سبويني - رئيس الاتحاد السابق - بأحقية رؤساء القطاعات في اعتماد أي مطرب دون الرجوع إلى لجنة الاستماع الموحدة.. وبذلك فقدت اللجنة مصداقيتها، وأصبح من حق رئيسي قطاعي الإذاعة والتلفزيون وهما غير متخصصين في الموسيقى والقضاء اعتماد الأصوات، والسؤال كيف يتحكم اثنان في أنواق ملايين من المصريين والعرب؟! انتبه إمام عمر - مسئول الموسيقى والفن، في الإذاعة - فرصة قرار أمين سبويني وتقدم بمنكره إلى حمدي الكتيبي يطلب فيها التوقيع على أوراق اعتماد محمد فؤاد دون الرجوع إلى لجنة الاستماع وبدون أن يرسل فؤاد نفسه أوراق اعتماد، ووافق الكتيبي على الغزور، لأنه من غير المقبول - على حد قوله - أن تمنح الإذاعة أغاني فؤاد وهو الأكثر جماهيرية، وبذلك تحسقت رغبة فؤاد في عدم الوقوف أمام اللجنة والاعتماد على جماهيرية العريضة

قبل توقيع حمدي الكتيبي على أوراق محمد فؤاد التي لم يقدمها، اتصل إمام عمر أكثر من مرة يطلب من فؤاد سرعة التقدم إلى اللجنة حتى تذا كل أغانيه أسوة برسائلته من المطربين المصريين والعرب.. لكن فؤاد لم يستجب وأصر على موقفه، عاهد إمام الاتصال مرة ثانية دون جدوى، وفي المرة الثالثة طلب من إمام أن ينفذ أمام اللجنة أصاحتها فقط وأن يتم اختياره، لكنه رفض، وفي المرة الرابعة طلب من إمام أن يرسل بأعماله فقط ليم اعتماد من خلاله، وقبول أيضاً بالرفض. بعد اعتماد محمد فؤاد، اتصل به إمام عمر يرف إليه البشري، ويطلب منه فقط أن يأتي لأصاحفة الكتيبي ويشكره، وكان رد فؤاد انتظري سوف أحضر فوراً.. ومازال إمام عمر في مكتبه ينتظر فؤاد بعد مرور أكثر من شهر على وعده بالزيارة للتل الذي يقول «أسمع كلامك أصمعت. أشوف أمورك استعجب، ينطق على مطربينا، فهم دائمو الشكري من قيادات الإذاعة والتلفزيون لأنها - كما يقولون - تتجاهلهم وتفضل المطربين الوافدين عليهم ونسى فؤاد أو غيره أن كاتلم المماهر نحي جماهيرته جانباً ووقف أمام اللجنة وغني أمامها لإجازته. وهكذا فطت ديانتا حداد ونجوى كرم وكل الوافدين، فلماذا لا يقرر التلفزيون سعى هؤلاء ويصل الطرق على أبواب مطربينا الذين يصعدون الأسر ماشين أو مديري أعمالهم محدثيهم، ولعل ما قاله اللحن حسن أبو السعود يؤكد ذلك، الرجل حاول الاتصال بالمطرب بإيهاب توفيق أربع مرات، وفي كل مرة بنجاح بمدير أعماله يرد عليه، ونسي إيهاب أنه أصبح نجماً بأغنية «وعدي الليل» التي لنحنا له أبو السعود، ثم مشكلة إيهاب توفيق مع الإذاعة تؤكد أيضاً غزور مطربينا، فقد رفض المشاركة في حفل أضواء المدينة بدون عبق مقبول ■

■ يبدو أن مسلسل «الرجل الآخر» كان فاتحة خير على الوجه الجديد «حلا شبيحة» فقد اختارها المخرج خالد يوسف للمشاركة في بطولة فيلمه «العاصفة.. الغروب» أن حلا شبيحة شاركت في الرجل الآخر بالإضافة، لأن من زكى اعتبرت عن المسلسل لانشغالها في أعمال أخرى.. وما حدث «حلا» ينطلق على الوجه الجديد أحمد زاهر الذي حقق نجومية كبيرة بمشاركة في نفس المسلسل، بعد أن اعتبر كريم عبدالعزيز عن المشاركة لأن الأجر لم يناسبه وأعطاه المخرج ظهره بعد محابلات استمرت كثيراً.

■ ولدت توفيق أنتي من تسجيل أغنية «بالل» كلمات ميشيل حبا، ولحن جوزيف حبا، وسوف يصدرها ولدت إلى الومى الجديد.

■ تنهت قناة «تي إف إف» الفرنسية التلفزيونية لدى نجاح النجم فانسان بيريز عندما ظهر في المسلسل الشهير «الكوت دي مونت كريستو» بطولة النجم الكبير جيرار ديبارديو، لذا تسعى حالياً لتوقيع عقد معه لإذاعة دور «نابليون» في مسلسل قادم.

■ المثلث والمختر الأمريكية جيبور لوبيز وصديقتها المطرب الأسمر باف داني، لم يمر وقت طويل على علاقاتهما إلا وتطورت مشكلة تصارح مواعيدهما، مكل منهما لديه أجنحته الخاصة المشجوبة باللقا، لذا قررت «القلة اللاتينية» التقاض مع صديقتها «ملك الراب» والقيام بجولة عالية ثانية ليتمكن من اللقاء أخيراً!



■ جيبور لوبيز

فنون

محمد منير مع الهلوسة الفنية:

نقيب الموسيقىين

يتراجع!!

لماذا تراجع حلمي أمين - نقيب الموسيقيين - عن فكرة عقد جمعية عمومية مساء الثلاثاء، قبل الماضي؟ السؤال تحديب عنه سلسلة الحلقات المستمرة في أروقة النقابة، فقد طلب أغلب أعضاء مجلس الإدارة من النقيب التراجع عن عقد الجمعية حتى يتسنى له الرد على ١٧ اتهاماً وجهها إليه أكثر من عضو، والاتهامات خاصة بصنوق إسكالم النقابة والتصرف في أموال الأعضاء دون الرجوع إلى مجلس الإدارة، وقال العديد من أعضاء مجلس الإدارة إن عقد جمعية عمومية سوف يستدعي مناقشة الميراثية، وحلمي أمين لم يسمو ميراثية النقابة حتى الآن، ورضخ النقيب لحطب المجلس وتفاقت المشاكل في النقابة مرة أخرى عندما وجه حلمي أمين الدعوة إلى أعضاء مجلس الإدارة لحضور اجتماع طارئ، خاص بتشكيل هيئة المكتب، وهذا مخالف للقانون لأن النقيب كان قد خلع د رشا رجب من مكانه كوكيل أول للنقابة، ورئيس لجنة النقد، كما استعبد د عاطف إمام د أمين الصنوقي - والقانون ينص على مرور أربع سنوات على تشكيل هيئة المكتب، مالم يرتكب أحد الأعضاء جريمة يعاقب عليها القانون. حضر جميع الأعضاء اجتماع مجلس الإدارة وأرسل المحضرون مذكرة إلى السيد راضي يطالبونه بالحضور، وازاء الصراعات بين الأعضاء التي بدت واضحة في أحاديثهم الجانبية أرسل السيد راضي في اليوم التالي مذكرة إلى حلمي أمين يطالبه فيها بسرعة تصحيح أوضاع النقابة

الفناء مع الحجار أو الحلو.. مستحيل!

■ كتب جمال الكشحي



■ محمد منير

أعلم أن الكثيرين يلومونني على عنائي في «الدويش» الأخير مع خالد عجاج وفي اليوم يضم مجموعة أغاني لطربين غير مشهورين إلا أنني معجب جداً «بالدويش» وأتوقع له النجاح والانتشار فسموت خالد عجاج هو الأقرب إلى لوني الفنان هكذا بدأ محمد منير كلماته معنا وأضاف أنه بالرغم من أنني واثق من أن المستمع سيدهش ويتسأل مع نفسه «إيه اللي لم الشامي على المفري» محمد منير وخالد عجاج - إلا أنني اعتبر نفسي - وذلك سر نجاحي - من القلائل القادرين على إحداث دهشة وسمة لدى المستمعين ويقول إنه من المستحيل أن يقوم بعمل «دويش» مع علي الحجار أو محمد الطلو أو حكيم ولا يمكن أن يجد مع هؤلاء حالة فنية تتفق معه مثلاً وجهما مع خالد عجاج كما نفي منير ما تردد من أن المنتج «نصر محروس» هو الذي فرض عليه هذا «الدويش» قائلاً إنه جازم للاستعانة عن أي شيء، يرى أنه مفروض خاصة في الفناء وكل ما حدث بخصوص «الدويش» أنه فكرة المنتج وعرضها علي وأصبحت بكلماته ورسمت «خالد عجاج» بأعنياره الطرب الذي يمكن أن يتناغم معي. وعن موافقتي على الفناء في اليوم يضم مطربين على غير مستواه يقول إنه اعتبر ذلك في إطار «الهلوسة الفنية» وفي النهاية يرى أنه غير مطالب سوى بنجاح أغنيته وليس أعاني الآخرين

وعن الأضائي التي نالت إعجابه في الألبوم هي أغنية «يايا أويح»

«سامية فرح» صوت تونس قادم من فرنسا

■ كتبت د ريم عزمي

الفرسيتين مبهورين هذه الأيام بالنجمة الشابة التي تنحدر من اصل تونسي سامية فرح ويتوقعون لها مستقبلًا واثماً، فهي واحدة تتمتع بسحر شرقي يثير خيال الغربيين وهي لم تتعد بعد الثامنة والعشرين وتقوم بتكليف وتلحين وعناء كل أغانيها وتتميز صوتهما بالعموية كما أن جعلها الموسيقية ذات فقة وأصحة. وهي في رأي النقاد تتمتع بقدرة هائلة على التقليل بين مختلف ألوان الألمان فكانت بدايتها مع أغاني للراب، وما هي تبدئي حالياً اللجان مثلاً ظهر في أغنيتهما «الرجال» وتحت التأثير، كما أن لها أغاني ريجي مثل «موانع» و«الأوقات المصيبة»، إلى جانب السول والهيب هوب، كذلك تقدم بصوتها أغاني في الأفلام الفرنسية وكان للمرحح الكبير جودار أكبر نصيب في هذا المجال. هناك أيضاً تعاون تم مع المرححين نيكى وسان فال ويولي هوليديا، حيث يظهر موضوع ميلها للتحبيب ولا شك أنها تشق طريقها، فإرضاء أسلوبها الرقيق، الباعث على الدوار وكلماتها البسيطة وتوزيعاتها العاطفية



■ حلمي أمين



■ سامية فرح



كيف يتغير الجسم



«ماتيلو».. الخلف بالكاروهات

بالكاروهات وهي من وجهة نظره تغطي مساحة أنثوية طاغية على المرأة التي ترتديه. يقول: إن لكل امرأة كاروهات تناسبها أكثر، فالمرأة ذات العود المشقوق الرفيعة تسيباً تناسبها كل أنواع الكاروهات ويفضل لها العريض.

للواء.. مارش.. وإن شئنا أولم نشأ تعود بنا الأيام ثاني لنقطة البداية، هذا ما أثبتته مجاى ساتيلووه في عودته إلى المصور الوسطى والتحميد عصر الإليزا بيثان «الملكة إليزابيث» في رأي مجان ساتيلووه أن القمصاء عباقرة لأنهم استطاعوا البقاء، وبخلوا في عالم الخلود. أعلى لنا السينيور ماتيلو إحساساً مليئا

احتفظ بلقوان الرمانيات والابيض صباحاً ومساءً والأسود مساءً مع تزاوج الشيفون من مكملات الأناقة يقول نظارتي الشمسية فضية مع تطعيمها بفصوص الزركون الصغيرة، ونراخ النظارة فونفس للشكل الذي كانت عليه في الثمانينيات أما العطر فرومانسي للمرأة والرجل

ريهام عازن ■

وأنا زوجة أولى «مكرر»



كيكا على العالي
كيكا على الواطئ

يلعب معنا «ديور» هذا الربيع لعبة كيكا على الواطئ بعد أن لعب في الشتاء لعبة كيكا على العالي واحتراماً للمرأة التي لا تستطيع ارتداء الكعب العالي صباحاً أو مساءً أو سورة يقدم الحل السفلي ممثلاً في سورة ثعبانية على شكل شيبث مطرز بحبات الخرز المرقاني والفيروزى وإذا تطاول الكعب قليلاً كان على أقصى حد كعباً مثلاً وريوزاً مدمياً. أما الباقي فمستوحى من «لكلوك جحا» على الطريقة المغربية، والشيبث صاحب الإصبع الواحد، القادم من وكالة البيع المصرية وعلى دستور «ديور» يعود العالي متمسكاً بالاحساس الثعباني الطبيعي في محاولة لإرضاء كل الأنوار ويلقى نظرة عطف على المرأة التي لا تحب الكعب فيقدم هذا الثعبان الصفي.



عندما لا يتحدث الورد

تحدث الورد كثيراً برأىته وعبقه ولونه وإحساسه وملعسه، وعندما أراد الفنان أن يوقف اللحظة وضعه في قالب بورسلان وأرسله للعالم من خلال مدينة الخزف العالمية التي تحتكر قلبها عائلة «اللاور» وكانت تلك الباقة المتجمدة التي لا تتحدث إلا بلغة الجماد حيث الثمن عال جداً والهبة غالية لا توضع إلا في القصور التي لا يقدر على ديكوراتها إلا الصنوعة وهكذا تمثلت لغة الكلام وبدأت لغة الأرقام فيما يتلق بالزهود وانتشرت الصوتية لتتخطى حكايات عالم الزهور وتسيطر على حكايات عالم الحيوان والأميريات الأسطورية في معزوفة خريفية ضرورية لديكور منزلك الفخيم



جاستي تبكي وتناول صديقتي الوحيدة فزج روحها عليها بها للهور، الكثرة كانت قاسمة لا ريب فيها كنا نستخدم حذرنا هذه الأيام على الأقل، مصديقتي لم تقص إلا ربع المدة خمسة عشر عاماً، وعالمها ما تحدث تلك الصبية بعد المزد والقيام بالله المهج، اجتمعت القلة الانتصارية للبهت والتمحيص وكل واحدة تحمل في داخلها نشرة ترقب وزغرة تشكك وتوجس وترصد ولا مانع من الاتهام ووجدنا ما هو ابن الرجل بطبعه ليه متعبد الإحساس والجسنيات هذا واقع لا مفر من الجدل فيه أو تغييره، وبالتأكيد رخصه مع الزواج المتكرر لم تأت إلا بعد معرفة إيهة مفتاح أحاسيس وشخصيته كنا نمرب زمان قوى على سبي السيد، بكل طوائفه، وهضاته، وكنا نقول أياها إن الست أمية في السبب فحسبتها داخل الحرم سمعت له بالعب والطبقة

أمية هذه الأيام حرة طليقة كلفرتة تعمل وتخرج وتخط وتخط ولم تعد حبستها في الزلل في السبب، فحسبة هذه الأيام «وأمية» وبهضمة العينين والأمن، والصعد لله إن تعدد الزوجات في فترة لمصديقاتي والسيممييات كان نادراً والسبب من وجهها نظرها أن عدد الإناث كثر وفاق عدد الرجال القادرين على فتح البوير هذه الأيام «الزوجة المكررة» إذا انطلقت تنتقم من الأحرار وتقوم باصطياد رجل آخر وتستمر حلقة التفتحات والتبعية هي أن الأنثى تنتقم من الأنثى وهذا غباء، انتهى في حد ذاته

المهم أن النتيجة ١- صغر لصالح الرجال، وبعد قانون الخلع تستعمل المهمة الانتقامية وتصبح تلك هي النتيجة الأخيرة في كاسي الأمم الرجالية

لعدك الاشتياك البستاني ووصل إلى درجة الانفجار حينما خرجت طينا فيلسوفة «الشفة» برأي: وجوب تعذيب وتربص النفس الانشوية لتقبل يوماً ما أن تكون الأنثى المكررة سواء كانت أولى أو ثنية أو ثالثة أو حتى رابعة! وجوب سبكها من عهد حلفاء فطسية طليخ شعور الغيرة في داخلنا وتقبل وجود الأخرى.

أهمية غروب النفس ليصبح خرولاً للاستمرار وبمحاوله التفرق في السباق على الزوجات المكورات والافتقار. إذا استسلمت.. بالبطولة في حلبة المصارعة الزوجية والفوض داخل النفس الرجالية بدلاً من الانغلاق على نرجسية إحساسنا بجمالنا ونرفقاً وأدبنا وورقتنا وتصورنا الذي لا ينافس، وأن سبيحتي عليك الانتصار بين أن تكوني زوجة أولى «مكرر» أو ثنية «مكرر» أو حيلة على ماش حلبة المصارعة دون ضرر أو خسران، ويمكن كل دورك في الحيلة هو معص دموع الأولى «مكرر»

«هنازيان»



■ للسنة التاسعة صنف قراء «ترافيل ويكلي» طيران الإمارات كأفضل نافذة إلى الشرق الأوسط
تسلم جائزة ترافيل ويكلي ٢٠٠٠ جلوب في لندن لوري بيريمان مدير طيران الإمارات لشمال المملكة المتحدة
من مقدمة البرامج ماري نايتسيفيل



■ لومبهارا تعمر التزامها بلسان من خلال توفير المزيد من الرحلات هذا ما أكدته عندما هبطت إحدى الطائرات من طراز إيريه ٣٢٠ التابعة للشركة في مطار بيروت الدولي مع بداية يوم جديد في عام جديد في ألفية جديدة



■ جورج البهجوري يتأمل ويتأمل ويتأمل ثم يرسم التقى بالصادقة مع د. منى مكرم عبيد عضو مجلس الشعب السابقة فجلس يتأمل وجهها وعلمها قبل أن يرسمها ثم أمسك بفترة الرسم وأخذ يرسم ويرسم بخطوطه البهجورية



ليل ونهار

الليلة

■ مقاطعة ندوات أم كلثوم.. قرار اتخذته الفنان حسن حسني بانثر رجعي وممتد.. لدرجة ان أسرة المسلسل أسقطته من قائمة الحضور والسبب ان ترتيب الاسماء في تتر المسلسل جاء على غير هوى الفنان الكبير.. ولا ينسى الجميع عندما صرخ في وجه المخرجة إنعام محمد على بعد مشاهدته للحلقة الأولى يطلب منها تعديل القتر وكتابة اسمه قبل الجميع.. ويهونها المعهود. قابلت إنعام الصرخة بإبتسامة وأصرت على موقفها.. مما أغضبته وتضامن معه عمنا الشيخ إبراهيم الدقاقي.

■ حيرت عيني معاك نغمة راوي روار معرض الكتاب هذا العام فبعد ان كان كل ناشر معلوم.. في مكان تبعثرت حاله هذا العام.. يدخل الراوي الى تلك السرايا فيجد نافراً معين ثم يدخل الأخرى فيجد نفس الناشر.. وبالطبع هذا بعدما تحاليل الناشرين على قرار ضرورة التزامهم مساحة محددة في المكان الواحد مما كان منهم إلا الانتشار وتاعت العين الزائر وفضل الكثيرون الانضمام الى مهرجانات الهرج والمرج على هامش المعرض

■ لم يجد محمد فاضل أصامه إلا اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتوجه إلى استوديوهين هناك يطلب نشراتهم لفيلم أم كلثوم الذي أصبح من الصعب عرضه بعد أن تشيع الجمهور بحلاوة المسلسل خاصة أنه لم يلاق إقبالاً جماهيرياً من قبل.. فهل من استجابة يا ولاء الحلال.

■ أكثر من مرة اعتذر د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة عن عدم حضور الندوات في السرايا الرئيسية للمعرض.. الحشأ.. يؤكد أن اعتذاره هو انعكاس لخلاف كبير مع د. سمير سرحان رئيس الهيئة ورما يوفق بين الطرفين



■ حسن حسني

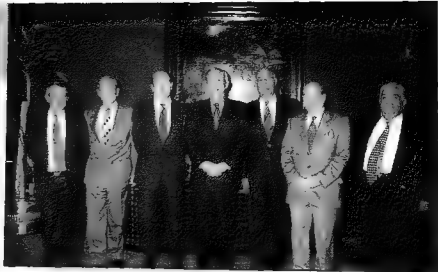


■ محمد فاضل





■ ■ ■ انتهت برائتي عبد الحميد من كتابها الذي اختارت له عنوان (المشير وأنا) والذي تتناول فيه كل جوانب حياتها الخاصة مع المشير الراحل عبد الحكيم عامر



■ ■ ■ يبدو أن السياحة تكرم نفسها وهذا ما حدث مع أحمد المغربي رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية الذي أقام حفل تكريم لحسين دران وكيل أول وزارة السياحة سابقاً بمناسبة انتقاله لمصبه الجديد وكيل أول بوزارة التنمية الريفية ومن السياحة للتنمية يا قلبي أرحم في شيراتين القاهرة.



■ ■ ■ استقبل فندق كورنارد هذه الأيام سفارة البحرين التي أقامت احتفالاً بحرينياً كبيراً بمناسبة عيدها القومي يوم ٢٦ يناير للمضي والذي يتزامن مع احتفالات الطيران في مصر. إبراهيم الماجد سفير دولة البحرين في مصر استقبل آلاف المصريين وكان معه عبد الله الشعلان وأحمد عبد الحمال.



■ ■ ■ العروس سيفين كريمة رجل الأعمال مجدي إبراهيم صاحب مصنع نهضة مصر العريس إيهاب كمال بهجت من رجال الأعمال حضر الزفاف اللواء مصطفى عبد القادر وزير التنمية المحلية ولغيف من رجال المال والأعمال أقيم الفرح في ماريوت وأحياء محمد فؤاد



■ ■ ■ حلوة شمسن وخفة ظلنا نعمة رنت وحدها عندما رأت هذا التجمع الذي نم فنان الكاريكاتير مصطفى حسين ود سعد الحوالة وهاني عزيز وإسماعيل ثابت رد. خالد عبيد والمهندس أحمد صبيح يتجمعون كلهم حول نعمة واحدة. نعمة الشمس الساخنة.

عصمة كادرايت

التي تصارعت مع المغرب برصيد النقاط، ولكل (٤)، وتباعدت بتأرق الأعداء حتى المغرب الإيطالي فرانسيسكو سكيليو المدير الفني لتونس أعلن تخوفه من مواجهة «الفراشة» حامل اللقب، غير أن إعلان سكيليو حقق له فائدة لم يكن يحلم بها إذ أصاب منافسه بالحذر وظن أن المباراة حسمت له لا محالة لكن جيرار جيلي عاد إلى خوفه قبل المباراة وتفقده عن تشكيل ظنه عبقرياً، فدفع بثمانية لاعبين مدافعين مرة واحدة هم إبراهيم حسن وهادي خشيبة وإبراهيم سعيد ومحمد عمارة وطاير السعيد وهاني رمزي وياسر رضوان وعبد الظاهر السقا أمام منافس أفضل عناصره دفاعية ووضح أن

طارلت الطيور بأزرقها وحققت المنتخب التونسي الشقيق فوزاً غالياً مستحقاً نفذ به من ثقب الباب إلى الدور نصف النهائي وجدد به احزان المصريين مع منتخبهم اللا منطقي واللغز، فكل التوقعات التي سبقت المباراة رجحت كفة المنتخب المصري قياساً بمستواه في الدور الأول ومستوى منافسه التونسي، فمصر صعدت متصدرة المجموعة الثالثة بعد أن حققت الفوز في ثلاث مباريات محققة إنجازاً عريداً لم يشاركها فيه أي فريق آخر في البطولة حتى صاحب الأرض غانا وبيجيريا، أما تونس فتعطلت بمساعدة الآخرين وتحديداً نيجيريا التي فازت بهدفين نظيفين على المغرب، ففقدت بطاقة التأهل الثانية للمجموعة الرابعة على طيق من ذهب لتونس

ركلة جزءاً أطاحت بهامل اللقب. أسدلت الستار على مقامه في أدغال القارة السمراء. جردته من لقب ظل يجعله عامين كاملين. حرّمته من شرف الاستمرار حتى الحقيقة الأخيرة من عمر البطولة. جندت جراح عشاق الكرة المصرية التي لم تتدخل منذ المكسيك ٩٩. ووضعت العديد من علامات الاستفهام حول المدرب واللاعبين واتحاد الكرة.

«كانو، أشرف محمود

١٠ أسباب وراء الخـ

ملاعب العرب



■ حيلي في حالة حيرة وهو يتابع مباراة مصر وتونس



إلى خطئه إلا مع بداية الشوط الثاني رغم أن المباراة فخرج الفطير بكل دقة تمز على الحارس تزد ارتماكاً وحتى عندما ينع عبد الستار صبري لم يدعم الفريق ملاب آخر وانتظر ١٥ دقيقة، حتى دفع بلحمده حسن ومن بعده عبد الحليم على في الوقت الذي كانت المباراة تسمير لم وبيرة واحدة، لعب مصمور وسط الملعب ومحاولات مصر الهجومية تتحطم على مضخة الدفاع العملاق المكون من الثلاثي خالد بكرة وراشي الجماعدي وسامي الطرابلسي ومن بعده منير بوقديدة الذين أحكموا الرقابة على حسام حسن وأحمد صلاح حسني وعبد الحليم على ولم تطلع محاولات عبد الستار في اختراق الدفاع وبقي شكوى الواعر ينتظر الكرات العريضة داخل منطقة حراثة

ومن بين الأسباب تأتي طريقة اللعب المصري الذي اعتمد على إرسال الكرات الأمامية للمهاجمين المعزولين وكانت الكرات من نصيب المدافعين التونسيين لأنهم الأقدم قامه الأقوى مينااً ولم يفلح جيلي إلى توجيه لاعبيه لتغيير طريقة اللعب والاعتماد على نقل الكرة على الأرص

وثالثاً تراجع لاعسو الوسط للخلف لمحاولة المدافعين فتاحوا الفرصة للاعبين تونس للتحرك في مساحة كبيرة خالية وتسببوا في عزل المهاجمين الفريق

وإذا كانت الأسباب سابقة الفكر مرتبطة بالأداء داخل الملعب فإن بقية الأسباب كانت قبل المباراة بمثابة القدمات التي أدت إلى النتيجة الأخيرة وهي الصروح من البطولة إذ لوحظ أن الفريق المصري يفتقد الحزم في المباراة كان معظم اللاعبين في بهو الفئق رغم أن الساعة كانت تعدد الثانية عشرة ليلاً بتوقيت كاتو الواحدة صباحاً بتوقيت القاهرة وحتى من كانوا في عزمهم كانوا يشاهدون التلفاز حتى ساعة متأخرة من الليل

وهي المقابل كان الفريق التونسي كله خله اليوم في العاشرة مساءً، وسحبت أجهزة التلفاز من غرفهم كما أبلغ رئيس اللجنة سنترال الفئق بعدم تحويل أي اتصال لأي لاعب حتى الصباح وكانت الأيام التي فصلت بين لقاء بوركينا فاسو وتونس مسرحاً للعديد من الاتصالات بين اللاعبين والمسامرة الذين انتشروا في مقر إقامة الفريق ولا شك أن هذه الاتصالات تسببت في تشتيت ذهن اللاعبين

ورغم محاولات الجهاز الفني وإدارة اللجنة نفي وجود أي حالة غش من اللاعبين الذين لم يشاركوا أساسيين في المباراة فيمكننا التأكيد على أن أحمد حسن وعبد الستار صبري وعصام الحضري وسيد عبد الحليم كانوا يعانون تجاهل حيلي لهم، حتى أن بعضهم همس أكثر من مرة في أذن البعض الآخر ع سر تسميل حيلي بأشراك إبراهيم حسن وتحدثوا كثيراً عن لعن ضمه في اللحظات الأخيرة قبل السفر إلى «كاتو» خصوصاً أن لديه أكثر من لاعب يجيد في الناحية اليمنى ويبدو أن العلاقة بين جيلي ولاعبيه لا تتجاوز

واسفر عن توازن هجومي تونس على الجانبين أريك المدافعين المصريين فكشرت الأخطاء، وبدور تقدمهم خلف مهاجمهم

ونظرة هائلة لأحداث المباراة بحثاً عن أسباب الاخفاق المصري والتفوق التونسي نجد أن أسباباً عشرة على الأقل كانت وراء الخروج المبكر الحزير لحامل اللقب

فبعد البداية وضع فشل جيرار جيلي في اختيار العناصر المناسبة للمباراة، فالجميع هنا توقع أن يدفع بالثنائي سيد عبد الحليم وأحمد حسن من البداية خصوصاً بعد إصابة حازم إمام الذي عاد إلى القاهرة صباح يوم المباراة لكن جيلي تجاهل الشق الهجومي في لاعبي الوسط ولم يعط

جيلي كان يسعى لتأمين دفاعه أولاً، ثم اللعب هجومياً بحثاً عن هدف قد يخطف به المباراة لكن سكويلو كان أنكى منه واستطاع أن يتفوق عليه بالشربة القاضية الفية من البداية، وأحكم سيطرته على وسط الملعب وخطف هدف السبق من ركلة حذاء صحيحة احتسبها الحكم الفرنسي لأن سارس في الدقيقة الثانية والعشرين إثر عرقلة إبراهيم سعيد لطارق ثابت في أول انطلاقة هجومية له من الجهة اليمنى للمنتخب التونسي الذي كان يركز هجومه من الجهة اليسرى لوجود روف بوزيان وماهر الكزاري ويبدو أن سكويلو أراد أن يخذع جيلي ولاعبيه بتكرير اللعب فترة طويلة ناحية اليسار قبل أن يغير اللعب من اليمن وهو ما تحقق

روح الحزين للفراعنة



صوب تونس يهني الواعر بعد المباراة





■ الواعر تالف امام مصر

حدود التدريبات، فالرجل يجلس في عرفتته معظم الوقت ويرغم القرارات الصارمة على الوقف فقط بعدم السهر وعدم التحدث مع الجمهور. كان هناك عدد من الجمهور غير قليل يجلس مع اللاعبين في عزمهم معظم الوقت حتى ان البعض كان يصعد للاشواط الصور التذكارية مع اللاعبين في غرفهم ويبقى خداع نتاج الدور الاول اهم اسباب الاخفاق، فالصديق حقيق الفوز في ثلاث مباريات وكان الوحيد الذي حصد تسع نقاط في الدور الاول لكن النتائج كانت تصعب الرؤية عن الاخطاء فلم يلتفت احد من الجهاز الفني لها حتى ان الجهاز الفني كان يضحك بعد كل مسارة عن لاعبي وكنهم الابطال متجاهلاً التمعق السوركييني في الشوط الاول، والتفوق الرأسمالي والسفالي في الشوط الثاني من مباريات

الدور الاول، هذه الاشادة دعت اللاعبين ايمن عبدالعزير للتحدث مع احمد شويبر مدير المنتخب الاوليبي عن حقه في حمل شارة الكابتن للتمتع الاوليبي بلداً من سيد عبدالعطوف وكان اللاعب قاد المنتخب الاول للفوز بكرة البطولة ومن بين الاسباب وراء الاخفاق ياتي عداد جيلي في عدم استقدام لاعب بديل لمحمد يوسف المصاب الذي عاصر كاتو قبل اسبوع من لقاء تونس، ولحق به حازم إسماعيل مبيتي عبد اللاعنين المصريين ٢٠ لاعبا بينهم ثلاثة حراس مرمى

غير ان الانصاف يقتضي القول بين أحد الاسباب وراء الاخفاق كان خارجاً عن إرادة الجميع إذ تعرض أكثر من لاعب للإصابة وآخرين بنزلة برد الزهيم العراش، وأنسبهم عن التدريبات لكن أحداً لا يمكن أن يتجاهل الناحية النفسية عند اللاعبين بعد دار مصر بينهم قبل المباراة بساعات عن العقدة التونسية التي تلامر الكرة المصرية منذ العام ٧٨ غير أن العقدة التونسية فتحت فلف العقدة العربية التي تلاحق الكرة المصرية، منذ العام ٩٠ نحت الكرة المصرية عدة اختناقات دولية مع فرق عربية بدأت في أليومبياد برشلونة ٩٢ وخسرت أمام قطر صفر/١ وانتهت بالخسارة أمام المغرب في البطولة الماضية صفر/١ وأمام السعودية في كأس القارات ٩/١ وقبلها عجز المنتخب المصري عن الفوز على الكويت ودياً وخسر صفر/٢ ولم يتمكن من تحقيق أي فوز على تونس والمغرب في تصفيات كأس إفريقيا وكأس العالم منذ العام ٩٠

سكوليو يهزم جيلي بالضربة القاضية

لماذا لعب زيرييه وغاب سيد عبد الحفيظ؟

السهر والسمارة وخلافات المحترفين

وعاء جيلي وراء الخسارة

وحتى الآن وبعد الخروج المصري ومن قبله الجزائري والمغربي بات المنتخب التونسي السفير العربي الوحيد الباقي في البطولة، لكن الأداء العربي في البطولة لم يرق لسوى المنافسة على اللقب رغم اجتهادات الجزائر الباحثة عن مقعد جديد بين الكبار في القارة السمراء، ومحاولات مصر الدفاع عن لقبها، لكنها جاءت للانغال ونصبت مخالبها وكانت المغرب الصدمة الكبرى لجمهورها في المغرب والوطن العربي وأعادتنا التساؤلات من جديد، متى يمكن لأسود الأطلسي الفوز بكأس إفريقيا؟ فمنذ العام ٧٠ لم تستطع المغرب الفوز بكأس إفريقيا مرة أخرى

هنا كاتو

■ هاني مصطفى رئيس البعثة المصرية التقى باللاعبين وأبلغهم رضاه عن أدائهم ووصفهم بالابطال الذين أسخلوا الذعر في نفوس لاعبي تونس حتى الدقيقة الأخيرة لكن يبدو أن كلام هاني لم يكن مقنعاً للاعبين فلم يركزوا معه.

■ جبران جيلي أعلن انه لم يعد أحدًا بالفوز باللقب الإفريقي لأنه يهد فريقاً جديداً خسر تخوض به تصفيات كأس العالم المقبلة.

■ خيم الحزن على غرف اللاعبين المصريين وساد الوجوم الذي لم يقطعه سوى أسئلة حائرة لا تجد إجابة مثل كيف خسرن؟ ولماذا خسرن؟

■ الصحافة التيجيرية وصفت الفوز التونسي بالجدارة وأنه كشف المستوى الحقيقي لحامل اللقب.

■ وفي جبران جيلي وجود اية معرفة بينه وبين الحكم الفرنسي آلن ساراس ووصفه بالحيد والموضوعة.

■ أحمد شويبر المعلق الرياضي أكد صحة ركلة الجزاء التونسية ورفض محاولات بعض الجماهير العربية اتهام الحكم بالفشل في إدارة المباراة.

■ أحمل اهداف البطولة حتى الآن لحرزه هاني رمزي وكانت مباراة بوركينا المباراة رقم مائة دوليا له ليحقق بحسام وإبراهيم حسن في نادي المائة العالمي.

■ تقصص عدد لاعبي المنتخب المصري إلى ٢٠ لاعبا من بينهم ٣ حراس مرمى و١٧ لاعبا بعد إصابة محمد يوسف وحازم إمام ورفض جيلي استدعاء لاعبين من القاهرة كان جيلي سيسندعي لاعبا على الأقل إذا واصل الفريق مسيرته في البطولة.

■ محمد فاروق مهاجم المنتخب المصري بدا عليه الحزن بعدما علم أن إصابة حازم إمام ستمنعه من اللعب في البطولة وكان حازم قد اصطدم مع فاروق في كرة مشتركة أثناء التدريبات تسببت في إصابة حازم ووضع قدمه في «الجبس».

■ خالد بدرة مدافع المنتخب التونسي يحمل بالاحتراف في ميلان الإيطالي بكرة يتوقع أن يتلقى عرضا للاعتراف بعد البطولة الإفريقية لتكون نتوجها لعلكاته هذا الموسم

■ الإيطالي سكوليو مدرب المنتخب التونسي أشاد بالمنتخب المصري وللاعبيه ووصفهم بالفريق المتكامل الذي يستحق أن يكون على رأس قائمة المرشحين للفوز باللقب.

أحمد جيلاني

الشيخ محمد صالح المنجد

شوتجارت

نقطة انطلاق

إلى نضواء الاحتراف

لاعب حصر السن واجع العكس.

أقدم أوقات اعتمادهما لكرة المصرية في الألفية الثالثة

نفت الانتباه إليه في بطولته كعضو الأمم الإفريقية وأنشغل عن

مولد خليفة لصباح حسن. نداء أحمد صلاح حسني أصغر لاعب

في تشكيلة منتخب المصري حاليا. عرف طارق الاحتراف مبكرا

في تدمير الطريق وقفز في عابن قسطنطين منتخب الشباب إلى

المنتخب الأوليمبي ومنهما إلى المنتخب الأول وحرف اسمه ليصبح

أساسيا جنبًا إلى جنب مع حسام حسن. الأهرام العربي، حاورته

قتعت إليها عن أحلامه وواقعه.

بداية نهضة على المستوى الرائع الذي

ظهرت به في المباريات،

اشكر على التهنئة وإن كنت أرى أنني لم أقدم

كل ما عندي

هذا شعور طيب فالمستقبل لا يزال أمامك

بالعمل فانا أدرك أن الكمال له وحده واتعامل مع

كل مباراة باعتبارها الأولى لي وعلى أن أقدم من

خلالها نفس الناس

الهذا السبب تسارع إلى الاتصال بوالدك

بعد كل مباراة،

والذي كما تعلم لاعب قديم في النادي الأهلي

وخبرته الكروية كبيرة وأنا أطمس الطريق ويجب

أن أعرف أين أضع قدمي إذا فالذي هو

سأقضي الأول وأحرص على الاتصال

به بعد كل مباراة وأعرف رايه

واستفيد من خبرته

الم يعمل وجود حسام

حسني أي نوع من اللقب

ليتك؟

حسام حسن مهاجم فد

وبداف مصر الأول ويكاد يكون

الأحد وفارق السن بيني وبينه قرابة ١٥

عاما وإذا فاللعب بحداره متعة يكسب كبير

ويقد استغنت كثيرا من اللعب بجواره وكان يوجهني

دائمًا داخل الملعب وإذا لم أشعر بالقلق على

الإطلاق

لم يشعر متابعوك بأنك تلعب مباراتك

الدولية الأولى لحساسك وأنسجامك

مع اللاعبين القدامى فمن أين

أتيت بهذه الجسارة؟

الاحتراف المبكر هو السبب

ومنحما الشباب والأوليمبي. فقد

عرفت طريق الاحتراف وأنا في

السابعة عشرة من عمري عندما

وافق مسئولو النادي الأهلي على

إعشارتي لحراسة الكرة في نادي

شوتجارت وهناك تغيرت مفاهيمي عن كرة

القدم وعرفت معنى الاحتراف مبكرا وأول درس

تعلمته الاعتماد على النفس والثقة في قدراتي

الشخصية والإقدام لأن الحوف لا يصنع لاعبا

جيدا وجات مشاركاتي المتعددة مع المنتخب

المصري للشباب أيام الكابتن حلمي طولان ومن

بعد الدكتور محمد علي وشاركت في كأس إفريقيا

للشباب وكنت أشعر وقفتها وكأني لعب للفريق

الأول ويكفي أسي شاركت في أكثر من ٤٠ مباراة

دولية ودية ورسمية مع المنتخب وهذا يكفي لكي

أكتب خيرة اللعب مع الكبار

أي المباريات التي لعبتها ترى أنها لا تقل

عن مباريات الكبار؟

مباراة مصر ورامبيا للشباب في بورسعيد

لصعابا ونحن مطالبون بالور أهداف ثلاثة أهداف على

الأقل لنتجبه ركلات ترجيع حيث قد كما خسرتنا

المباراة الأولى صفر/٢ والحمد لله كنت في قمة تلقى

وسجلت ثلاثة أهداف لكن ركلات الترجيع خللتنا ومع

ذلك لم يعصب ما

الجمهور وظل يشجعنا

بعد انتهاء المباراة التي

اعتبرها لا تقل عن

مسابراتي الأولى مع

المنتخب الأول أمام

رامبيا

بعد احترافك

في شوتجارت

هل تراه كل

أحلامك أم تفكر

في الاستقلال

لمحطة أخرى؟

شوتجارت هو نقطة انطلاقي لصعب الاحتراف

الربح وهو صاحب فضل في حقلي وإعدادي وهو

بالنسبة لي ديتي الأولى في أوروبا لكنني بالطبع أطمح

في محطة أخرى تكن أكثر راحة وإمكانات وانتظر

فرصة اللعب في دوري إنجلترا أو إيطاليا لأنهما أقوى

سلطتين في أوروبا

هل يمكن أن تعود للنادي الأهلي يوما؟

النادي الأهلي بيتي الذي ولدت فيه وقلبي ولد فيه

والذي وأرتاض به لا يحتاج لعقود أو أوقات. ولأنك

أنني في ختام رحلتي مع الاحتراف الأوروبي سأعود

إلى مصر وإلى بيتي الأهلي لأرد بعض الجميل له

ولجمهوره الكثير الرمي

الجمهور منقسم ما بين مؤيد لجيلبي

ومعارض له فكيف تراه؟

مسبو حلي مدرب وأج وياهم لا يتحدث كثيرا

وبفضل الهدو، والتكرير وإذا اعتبره مدريا جيدا

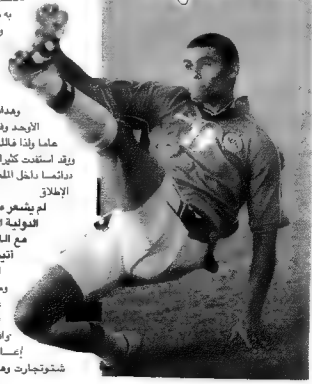
سيفيد الكرة المصرية كثيرا ويكفي أنه جرى، نعم

بكثر من خمسة لاعبين صاعدين لأول مرة في

التشكيلة الأساسية للمنتخب الأول فهو بيتي فريقا

جديدا لمصر ولابد أن نساعد جميعا حتى يحقق ما

نصو إليه



مسابقة الحوار

السيد الأستاذ/ أسامة سوابيا

رئيس تحرير مجلة "الأهرام العربي"،
تحت طية ويعد

مقد قرأت باهتمام شديد ما جاء في العدد قبل الأخير من مجلتيكم الغراء حول
مذكرات مصطفى النحاس وأود أن أضيف في البداية إلى خطأ يبدو أنه غير
مقصود حيث جاء في سياق التحقيق الصحفي أن الحرية تقابلت مع صاحب دار
الحرية في حين أن هذه الدار قد تأسست
كشركة مساهمة مصرية في ظل القانون رقم
١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة والذي
استبدل بقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة
١٩٩٦ ومملوكا بسيادة مساهم

وأما ملاحظاتي على ما ورد في التحقيق
الصحفي فالخسبا في النقاط التالية:

أولا عندما حصلت دار الحرية على الحقوق
الائتمانية والثابتة للمذكرات، قامت بعرضها على
المستشار طارق البشري الباحث الحق في
التاريخ والقضايا المتفق في القانون ليقرر صحة

نسب هذه المذكرات إلى مصطفى النحاس، وقد خلص إلى النتائج التالية:

١ - أن الربيع بن سليمان الرازي هو رواية الإجماع الشافعي حيث نقل ابنها بخط
أي أمهات كتب الشافعي ولم ينع عليه أحد من العلماء، لما عرف عنه أنه كان قريبا
من الشافعي وعلازمه له، وبالتالي لم يثر شك في نسبة هذه الكتب إلى الشافعي
وهذا يصقل على مذكرات النحاس فهي ليست مكتوبة بخطه ولا منقوطة بصوته
وأما مخطوطة بخط يد محمد كامل البنا الشكثير الخاص بالنحاس الذي لازمه
وصاحبه منذ تولي النحاس رئاسة الوفد عام ١٩٣٧ حتى توفي عام ١٩٦٥، فهو
وأي هذه المذكرات وكتابتها أي أنه "الربيع" بالنسبة للنحاس

٢ - أنه طالع بنفسه هذه المذكرات ورأى هذه المذكرات ورأى فيها صورة
مصطفى النحاس حسيما شاهده وسمعه وقرأ عنه، وبصمها عايشه قارنا ودارسا
لتاريخ هذه الفترة، ومتأملا في خطبه وأحاديثه وطرأقت استجاباته لفعلا وروبه
أشعار، وقد مال به الفن للاطمئنان إلى هذا يمكن أن يفكر النحاس وهكذا يمكن
أن يرى ويتحدث

ثانيا أن دار الحرية تعاقدت مع الصديق أحمد عز الدين على إعداد المذكرات
للنشر الصحفي على حلقات في الصحف التي تصدر خارج جمهورية مصر
العربية وبالتالي فإن الكاتب الصحفي أحمد عز الدين لا يملك نشر المذكرات في
كتاب داخل أو خارج جمهورية مصر العربية

ديوان المظالم

لماذا تفرق الحكومة بين أبنائها العاملين في
الخارج والداخل؟

سؤال يراود كل مصري يسافر خارج وطنه
للبحث عن لقمة العيش فإذا نه يواجه صعوبات لا
حصر لها في بلد الذي عليه أن يساعده وهذا
نموذج من المصاعب التي تتعرض لها

نحن يا سيدي من أصحاب المعاشات سافرت
للعمل في الخارج لكننا فوجئنا بصرمانتنا من
العلاوة السنوية البالغة ١٠/١ والتي صرفت أول



■ مصطفى النحاس

ثالثا قامت دار الحرية بإتاحة

دعوى قضائية ضد السيد فؤاد سراج
الدين رئيس حزب الوفد الجديد عندما
صرح في صحيفة حريه زاعما أن
المذكرات التي في حوزة دار الحرية
مزورة وأن المذكرات الصحيحة تحت
يديه وقد أصدرت محكمة استئناف
القاهرة حكما بالتمويض لصالح دار
الحرية مما يصعد زعمه، لأنه لو كانت
مذكرات مصطفى النحاس تحت يديه -
كما زعم - لبادر بتقديمها إلى المحكمة
أو نشرها

رابعا. نفي الدكتور رؤوف عباس
أن تكون مادة الكتاب الصادر عن دار
المصور الجديده هي مذكرات
النحاس، لأن طريقة كتابة المذكرات تتم
على هيئة يوميات أو مذكرات تفصيلية

وأحب أن أؤكد أن ما تحت يد دار الحرية هي يوميات مملعة يوما بيوم
خامسا. بخصوص ما ذكره الدكتور يونان لبيب رزق من أنه لو كانت هناك
أشياء مملعة أو كراسات للنحاس فلابد أنها بحوزة فؤاد سراج الدين، أود أن
أشير إلى أن مصطفى النحاس بدأ في إضلال مذكراته على محمد كامل البنا
اعتبارا من يوم ٢٨ أغسطس ١٩٣٧ أي قبل بزوغ نجم فؤاد سراج الدين في سماء
الوفد أو بجوار مصطفى النحاس بخمسة عشر عاما وهي الفترة التي كانت فيها
أسرة سراج الدين معادية للوفد والزعيم

سادسا. حسمنا لأي خلاف حول صحة المذكرات، فإن دار الحرية لا تمنع في
عرض ما لديها من أوراق على كل من الدكتور رؤوف عباس، الدكتور عاصم
نسوقي، الدكتور يونان لبيب رزق، والدكتور محمد عفيفي وذلك للتأكد من صحة
نسبتها إلى مصطفى النحاس شخصيا
وأخيرا فإني أؤكد لـ "الأهرام العربي" أن تصدت لبيان الحقيقة حول ما يثار
بشأن مذكرات مصطفى النحاس

مصطفى الصفيير

المستشار القانوني لدار الحرية

يكن ثم عدنا إلى الشكوى عن طريق الصحف
للاستفسار لم يعر أحد سائلنا ولم يعد أي
مستول في الوزارة الحالية أي اهتمام لما نشرته
الصحافة وهي لسان الشعب وهذا وضع لا
يرضي أحدا ولا يرضى الله فلن وزير المالية وأمين
وزارة التأمينات الاجتماعيات وأمين رئيس الوزراء؟

عن أصحاب المعاشات العاملين في الخارج

حسان شحاتة، عادل يوسف

نبيل أبو طالب، عبد شهاب،

سواء عثمان، عبد السلام حمزة

يوليو وكذلك منحة عيد العمال التي تصرف في
أول يناير وكان ذلك الصرمان اعتباطيا من
١٩٩٩/٧/١ وتغضلت الصحف المصرية
بالنشر على صفحاتها ونتيجة لذلك

- أصغر مجلس الوزراء السابق برئاسة د
كمال الجوزي قرار بإتصافنا وصرف منحة عيد
العمال وكذلك العلاوة السنوية بآخر رجعي اعتبارا
من ١٩٩٩/٧/١ واعتمد وزير المالية مبلغ
٥٧,١ مليون جنيه لهذا الغرض وقامت وزيرة
التأمينات الاجتماعية بإعداد الكشف لصرفها
ولكن أذا حدث بعد تغيير الوزارة ورئيس مجلس
الوزراء أصبح قرارها في عالم النسيان وكأن لم

الإسلاميون والحكومة

قرأت في باب مسجلة للحوار تطبيقاً للاستناد حسن روح سرور فيه حسنات وسيئات جماعة الإخوان المسلمين، وكان رأيي حين نادى بالحوار بين الحكومات والجماعات الإسلامية للخروج من هذه الأزمة الطاحنة وأنا إذ أدمع هذا الرأي أرى أن الواجهة هي الأفضل السبل لمشكلة عمرها أكثر من ٧٠ عاماً

لذلك لابد من الاعتراف بوجود هذه الجماعة وتكثيرها في المجتمع وهذا أطرح عدة أسئلة لطفاً تكون طريقاً للحل

١. لماذا لا يتم الحوار بين الإخوان والحكومة من أجل وضع آلية مرحلية لحل هذه الخلافات الشائكة
٢. لماذا لا يتم الجلوس مع قيادات هذه الجماعة لسماع وجهة نظرها وعلى الحكومة أن تقبل أو ترفض منهجهم
٣. لماذا لا يتم الحوار بين هذه الجماعة على أنها قطب من أقطاب المعارضة أو اعتبارها حزباً سياسياً مثل الوفد

والعمل والتجمع إلخ

٤. لماذا لا تتم الاستفادة من هذه الجماعة في نشر العلم والتثوير ومحو أمية هذا الشعب وإشراكها في برامج التنمية التي تقدم بها الدولة باعتبارها تمثل قاعدة جماهيرية لا يتسنى لنا أن نغطيها

٥. لماذا يتم الربط بين العنف والإسلام ولا يتم الربط بين الإسلام والأمان

٦. لماذا يتم الزج بها في أي عمل إرهابي تقوم به أي جماعة تخريبية أخرى

٧. لماذا لا يتم البحث والتفكير عن الجناة الأصليين الذين يقومون بالعمليات الإرهابية وهل هناك اتجاه لاصطاق هذه الأعمال بالجماعات خوفاً من الجناة الأصليين ومن وراءهم أم أنها استراتيجية سياسية

٨. لماذا يتم تصنيف هذه الجماعات على أنها العدو الأول للوطن وترتك الأعداء الأتريبيين يمولون ويجولون ولا أحد يستطيع إيقافهم

٩. لماذا لا تتم الاستفادة من هذه الجماعات وأن تكون سنداً للحكومات ويعين لها في مواجهة الأخطار والأزمات

١٠. ألم يكن الوقت الذي ننظر من خلاله على واقعنا نظره صائفة ومدرسة حتى يتسنى لنا أن نخرج مما نحن فيه من خمول وجعور يتهدد في جميع المجالات أم أنه اليوم والكذب على أنفسنا وتعليق أخطائنا على شعاعات الغير

هذه صرخة أطلقها وابتعد لها عن أذان سمعها وعقل تركها وقلوب تحضنها

صوت العربي

الملكة العربية السعودية

أهلاً بالمبدعين

هيا إلى الحب

الحب حل كل الصعوبات

الحب فارس

لا تسقطه حواجز

وليس له كبوات

هيا إلى الحب

الحب ليس كلمات

الحب إحساس

يفتح الأبواب

الحب صرخة

من أحلى الصرخات

الحب أمات من السعادة

عمرو مكرم

المحرم

رغم مافي المقطع السابق من معان جميلة عن «الحبيب» إلا أن للشعر قوادة وأسما إيد من مرعاتها.. فضلاً عن السعي إلى امتلاك الصوت الخاص.. وهما الأمران اللذان يتصلان هذا المقطع.. خاصة في ظل الثغرات الواضحة بشعر نزال قباني.. وبما يزيد من القراء الواعية يمكن تجاوز هذه الإشكالية.

بعد التحية

■ الصديق عدى محمد على باش -

طرابلس الجماهيرية الليبية

شكراً على كلماتك الرقيقة وعلى المهجود

الذي بيلته في إعداد كلمات مقاطعة عن

الفنان نور الشريف لكننا للأسف يا

صديقي إن نستطيع نشرها، ليس لشيء

سوى أننا لا ننشر مثل هذه النوعية من

الكلمات المقاطعة وعموماً نحن نرحب

بإبداعاتك في مجالات أخرى

■ الصديق على الشهري عنيزة -

السعودية

نعم يا صديقي نحن في حاجة ماسة إلى

قمة عربية هذه الأيام، لمواجهة التحديات

التي تواجه أمناً وأولها قضية السلام،

والمصالحة العربية - العربية وتدشين آليات

العمل العربي المشترك

واعتقد أن هذه القمة يمكن أن تعقد وتنتج

في حالة واحدة فقط إذا توقف المسؤولون

العرب عن ترديد الجملة الشهيرة «بشرط

الإعداد الجيد لها

■ الصديق حمود بن خديجة مراكش -

المغرب

خروج الفريق الوطني المغربي من الجولة

الأولى للبطولة الإفريقية أمر محزن لكل

العرب وليس المغاربة فقط المهم الآن أن

نتوقف عن البكاء على اللبن المسكوب

والبدء فوراً في بحث الأسباب واستخلاص

النتائج لأن بطولات كرة القدم القارية

والدولية لن تتوقف

■ المحرم

لتنشر رسائلكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع العبداء - مؤسسة

الأحرار -

الأحرار العربي

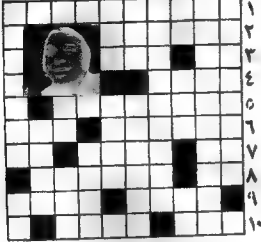
فاكس: ٠٧٧٨٧٦٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

الواحة

أرقام متناوبة

١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



أفقي	رأسي
١. شاعر وأديب أمريكي اشتهر بلقب الأديب البائس	١. عربي اشتهر بتفسير الأحلام
٢. عاصمة كولومبيا	٢. أديب روسي من أعماله «الجريمة والعقاب»
٣. عمر (معكوسة) - عشب	٣. متشابهان - من الأسماء الخمسة (معكوسة) - متشابهان
٤. زهرة كانت أحد رموز الفراعنة (معكوسة)	٤. ولاية أمريكية
٥. دولة إفريقية (معكوسة)	٥. قرأ بتجويد - رسام عالمي من أعماله
٦. سعة العيش - زال واختفى	٦. متشابهات - حقيق
٧. متشابهان - فوض إليه الأمر - حرف جر (معكوسة)	٧. فيلم بطولة ليلى مراد وحسين هدي
٨. في المم (معكوسة) - عاصمة أسبانية	٨. تزوج - من النحل (معكوسة)
٩. للكتابة - لدغة	٩. فحص (معكوسة)
١٠. مكان للعادة - هادي	١٠. ممثل كوميدي صاحب الصورة - من الضمائر

كيف يمكنك التخلص من البدانة

انكر الدكتور «أش كوكا» الأخصائي بأمراسل الحساسية طريقة عجيبة للتخلص من البدانة فقد جاءت سيدة بديئة في العقد الثامن من عمرها ليهاجها من الربو الذي لازمها منذ صغرها، فطلب إليها أن تقوم بتسجيل نيفها لمدة أيام قبل كل وجبة وبعدما، مع تسجيل استئاف الطعام التي تناولها في كل وجبة، ولا درس ما سجلته تبين له أن عدد ضربات قلبها كانت تزيد من عشرين إلى ثلاثين مرة في الدقيقة كلما شربت الحليب أو أكلت أحد منتجاته، ففكر أن لديها حساسية خاصة ضدها، فعند نصحه بالترقيف عن تناولها، وكانت النتيجة أن انقطعت نوبات الربو التي كانت تعاقبها، ونقص وزنها خلال بضعة أشهر حوالي ١٥ كيلوجراماً، بالرغم من استمرارها في تناول الحليب والتورتات الخالية من الحليب ومنتجاته

كرر الدكتور طريقتي في علاج موظف لديه مفرط في البدانة وبتبين له من قياس نيفه قبل الأكل وبعد، أن سرعته تزداد كلما أكل الفول والبالاز، أو شرب عصير القصب ففحصه بالامتصاع عن تناولها، ولم تفسد عدة أسابيع حتى انخفض وزنه إلى حد كبير، وهكذا تحققت صحة نظريته في معالجة البدانة عن طريق تجنب الأطعمة والمشروبات التي تثير الحساسية وتسبب اضطراباً في بنس وظائف الجسم مع تغيير في تركيب الدم

وعلى هذا الأساس يجب على كل بدين أن يتبع تعليمات هذا الطبيب للتخلص من بدانة أمهها: قياس النفض قبل الأكل وبعد، تناول ألوان متعددة في كل وجبة خلال الأيام الثلاثة الأولى شرط ألا يكون الخبز أو الزبد في أكثر من وجبة واحدة في اليوم، مع عدم التدخين خلال مدة التجربة، وتسجيل ألوان طعام كل وجبة بعناية، وفي اليوم الرابع تتم دراسة نتائج الاختبار وتحديد الألوان التي تثير الحساسية للامتناع عن تناولها.

أرقام متناوبة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

٩	=	-	+	
	÷	-	÷	
٦		+	٢	×
		×	-	+
٣	=	×	+	
=	=	=	=	=
١٨	=	٣	٣	٥

س١ من الزعيم الهندي الكبير الذي له ديانة، وقد عاش قبل المسيح بـخمسة قرون، وكان أبوه ملكاً وكان اسمه في البداية «سوهارتا جوتاما»

- أ. غاندي ب. بوذا ج. منشيوس د. بون
- س٢ ما البحر الذي يعد أكبر بحيرة في العالم، حيث يفوق اتساعه اتساع البحيرات الخمس العظمى الأمريكية مجتمعة، وقد سمي بحراً لأن مياهه مالحة
- أ. بحر قزوين ب. بحر سليمان ج. بحر إيجة د. بحر إيجه
- س٣ ما الرياح التي تهب على منطقة شرق البحر المتوسط وتتميز بالجفاف وتكون محملة بالغبار وخائفة أحياناً
- أ. الخماسين ب. الجوف ج. الطون د. منشيوس

الحلول العدد القادام

إعداد - يوسف الغرابلي



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **ماجدة الجندي**

■ المرأة: **ينسا زيان**

■ التحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الإقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجينى خالة عميرة

عمرو الشيشي جمال الكشش

- جريدة - د. مسامي طابع ت ١٤٣١٦٢١
- دمشق - عاطف صفر ت ٦٦٠.١١٣
- طرابلس - حسني فتح الله ت ٣١.٨٩٨٧
- الرباط - تهازي عبد الرحيم ت ٧٧٣٧٨٤
- غزة - محمد أمين ت ٨٤١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - الصرب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٩٦٧٣٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم الشماوي ت ٢٨٨.٩٦١
- مسقط - صلاح جابر ت ٥١٩١٩٢
- الكويت - محمود حريس ت ٥٧٣.٣٩
- لندن - عمرو عبدالمسيح ت ٣٨١١٥٥
- باريس - شريف الشويباتي ت ٥٧٧٧٧٠
- موسكو - عبدالمالك خليل ت ٢١٣٤.١٤
- جرافانسبورج - يحيى غام ت ٤٤٧٧٢٥
- نيبيا - مصطفى عبد الله ت ٩٦٣٦٥٥
- طوكيو - محمد إبراهيم السوقي ت ٣١.٦٣٤٤

مكتب الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام في البلاد - القاهرة
٥٧٨٦٧٠ ت ٥٨١٢٠ / ٨٠٠
e mail arabia@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٩٦٣٢٢ - جدة - السعودية - القاهرة مصر
الطيران - طريق الدوحة ت ٦٦٣٦٢١ - ٤٣٣٠

برج الحوت

س - الصوت هو آخر الأبراج أو خلاصتها جميعا، ويرمز إلى الموت والخلود، ترى ما الصفات العامة لمواليد هذا البرج؟

ج - يتسم مواليد برج الحوت بعدة صفات باعتباره خلاصة الأبراج، منها معرفته بالعداء ومحاسنة الميزان، وسرح السرطان، وكرم القوس، وصراحة الأسد، وشعور الجدى وانفصاح الحمل، وقوة تحليل الدلو، وكسل الثور، وسرعة الجوزاء، كما يضاف إلى ذلك تميزه بالخيال الخصب، والإحساس المرهف س - لكن ما عيوبه؟

ج - ضعف الإرادة، والتأثر بالرأي العام وعدم القدرة على المقاومة س - ما أبرز مميزاته؟

تمامه ويده الصغيرتان وعينه المائتتان ملبشتان بالاسراع، حله ناعم حريري، وشعره جميل متموج، قامته أقرب إلى القصر، منته إلى الطول، تسماته متحركة دائما ومغيرة وجهه عريض مليئ بالفحازات، ومشيته توحى بالانزلاق أو السباحة نظراته حادة، لكنها ليست نظرة طفولية بريئة، تلك النظرة التي يتميز بها الدلو، بل هي نظرة تخترق دون أن ترى وتذهب إلى ما هو أبعد

س - ماذا عن مواليد الحوت في مجال العمل؟

ج - يبرع هذا المولد في الفن التي تتطلب تضحية من أجل غيره، الطب وكل ما يتعلق به من خدمات، علم النفس، وقد يبرع في مجالات الصحافة والإعلان والإذاعة والتليفزيون والسينما والشعر

يقض جلده

■ يقدمه الفلكي - **حسين أبو زيد**



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
هـ	ن	و	د	و	ل	ل	ل	ل	ل
س	أ	ل	خ	ي	م	أ	م	أ	م
ي	م	ن	أ	ي	أ	د	د	ر	ر
أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ
هـ	ر	ق	ي	أ	ن	هـ	أ	س	س
أ	م	ر	و	ر	و	ر	و	ر	و
ع	ي	م	ر	و	ر	و	ر	و	ر
ت	ن	ق	ي	أ	ن	هـ	أ	س	س
أ	و	ر	و	ر	و	ر	و	ر	و
ر	و	ر	و	ر	و	ر	و	ر	و

سؤال وجواب

ج ١ - يوسف صلاح الدين بن نجم

الدين أيوب

ج ٢ - نيوزيلندا

ج ٣ - أبو الهول

أرقام متقاطعة

٧	-	٤	+	٦	=	٩
+	+	+	+	+	+	+
٧	=	٢	÷	٥	+	٩
×	×	×	×	×	×	×
٥	=	١	-	٣	×	٢
=	=	=	=	=	=	=
١٠	=	٤	-	٦	+	٨

السياب: إلى اللقاء في العراق

هبة كركا

الغرفة الصغيرة التي اشارك فيها زميلاً قبالة بيت عبد السلام العجيلي، وقد مضى ذلك بانتظام تسعة أشهر، ثم تواصل اللقاء، الطول الوحيد في العام الدراسي التالي في ثانوية البنين، تسعة أشهر أخرى، والآن إذ استعيد ذلك، تترجع بحة (آسيا) وهي تنشد مطر السياب، وتتماوج عيسة (أني) وهي تتقري المومس العمياء، وتنداح نظرات (ميمز) عبر الخليج مكنية بلهفة عراقية

الآن يتضرع خذاً (جميلة) وهي تحسب نفسها وافية، وتتلطم مستزينة عن الشعر والعشق، فأطو خلف السياب وأغارها، فتتحبس مهمات الملاعين في ثانوية البنين، لذلك اتناساهم وأطوى ثلاثين سنة مقبلاً على لقاء جديدي في خلوة أو ورقة أو مجلة أو احتفالية، كذلك باتت لقاءتنا بعدما غادر السياب كتاب (التراجيع والنقد) مرة في ذكريات علي الجندي، ومرة بين فغتي ما نشرت دار العودة للسياب، مرة في ذكريات أدونيس أو سمدى يوسف أو عبد الوهاب البياتي، ومرة في دراسة أو كتاب خص السياب بها أو به أحدهم أو إحداهم

أين هو إذن اللقاء كل مرة مع الشعر في جيكور؟ سنألوس من السؤال والجواب مادامت الآن جميلة الماجري تظن حبها للسياب أمام تمشال ضائع في البصرة، وترسل شعرها في فضاء أوئل تاج مرجبا في سوسة التونسية، فتهدى الأفئدة والأكف لما كان العراق ولما بات

منذ مصمء تلك (الجمعة) وأنا لوب بين فضاء تاج مرجباً وسوسة وتونس ويمشق واللائقية كي يتجدد اللقاء بالسياب، واللقاء يستحيل بالهفة الدومة (حديد، لمن كل هذا الحديد؟)

حديد يمشر الخليج، حديد يتكس في الصحراء، حديد يصير القارات، حديد يتخلف في القلب، حديد يسبح شعراً ورواية، رواية تسبح حديداً وشعراً، وعراق يتنظر.

شاعر يتنظر، ويتنظر، كاتب يتنظر، ويتنظر، فكيف يقوم إذن اللقاء، وحرب الخليج الثانية لا تنتهي، شأن حرب الخليج الأولى، والطائرات الأمريكية - البريطانية تقصف العراق كل يوم، شأن الحصار والسلام والمنافي والاستبعاد وكل ما يتقص به الغضاء العربي، على يد العرب أنفسهم قبل سواهم

لقاؤنا الطول الوحيد كان عقب وفاته بثلاث سنين سيمعجلني أحدهم، ها قد بدأت الفتازيا، لكنها الحقيقة فمتدما كان بدر شاكر السياب يتأرجح بين الحياة والموت، كما تلقى على عجل، هو يكابد المرض ويؤلا خزنية وبدالات عشق وشعر وشباب، وأنا أسابق دراساتي الجامعية وخطي، وبالكاد اتقري له وسط معمماتي مومساً أو شباكاً أو أصافيه مقعياً على خليج ينده عراق، ثم يتلوح بين بغداد والكويت وبيروت ومساء سابعة وأرض سابعة

فجأة تخرجت في الجامعة، وقفتني وراة الثرية إلى الرقة مدرساً لطلاب العربي في ثانوية البنات، أنهو بالهريرة، وإذا ببدر شاكر السياب، رايش على ضفة الفرات مرة، وفي قصر البنات مرة، وفي فضاء مرصع بالبدولة والنجوم والوجودية والماركسية والناصرية والبعثية وأرتبكات الكتابة كل مرة

كان بدر شاكر السياب قد غادر قبره ليقبع في كتاب (التراجيع والنقد) للنصف الشاكر الشاكر - البكالوريا - الفرع الأدبي، وللحق يبدو الامر اليوم من الفتازيا، فقبل ثلاثين سنة لم يكن من اليسير أن يحتل شاعر حديث - حديثاً نصف كتاب مدرسي

لم يكن ميسراً أن يقرى، شعر السياب للطلبة، جل الأساتذة الذين ترووا علي شعر آخر، ولم يكن ميسراً على الطلاب والطالبات أيضاً أن يقرأوا، للغة نفسها وأسواها

هكذا كان علي أن أدرس كتاب (التراجيع والنقد) لقراءة عشرين صبية، كبراهن لم تبلغ العشرين، في بلدة ما إن تتلامح فيها صباة سوداء حتى تظهر أفئدتنا بالعبارة عن صاحبيتها، لتفرقنا أحلام اليقظة في عتمة الهرمية



■ نبال سليماني

والشهوة، وأحياناً الكتابة. انشد ابداً لقاؤنا الطول الوحيد ساعتان من يومين كل أسبوع مع بدر شاكر السياب - هو والطالبات والشعر وأنا، وساعتان أو أكثر من يومين أو أكثر كل أسبوع في



مصر للطيران
EGYPTAIR



تواكب العولمة وتطور السفر الجوي، غطى مصر للطيران عالميه

تمتد إلى ٧٢ مدينة عالميه

في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وأستراليا

و ١٢ مدينة داخلية

بأحدث طرازات الطائرات

مصر للطيران

تعد بكم الى مشارف القرن الـ ٢١

سويسر أرميه

عطر للرجل .. تعشقه المرأة



A Scent of A Man .. A Woman Desire

بيع في كل المحلات الآتية:

- | | | | | |
|-------------------|--------------------|------------------|---------------|-----------------|
| • صيدلية الروماني | • صيدلية علي وعظمي | • صيدلية المزيين | • صيدلية فائق | • صيدلية بيوتلي |
| • مزاييا | • رمضان العجيل | • صيدلية المزيين | • صيدلية فائق | • صيدلية بيوتلي |
| • صيدلية الروماني | • صيدلية علي وعظمي | • صيدلية المزيين | • صيدلية فائق | • صيدلية بيوتلي |
| • صيدلية الروماني | • صيدلية علي وعظمي | • صيدلية المزيين | • صيدلية فائق | • صيدلية بيوتلي |



أزمة في الكويت بسبب «الفاكس المفقود»

نهاية عصر العمال والفلاحين

صافی ناز کاظم

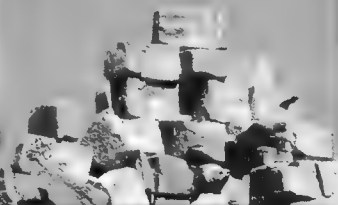
الزوجة نعم من أجل مصر

قصة اليوم على الحان



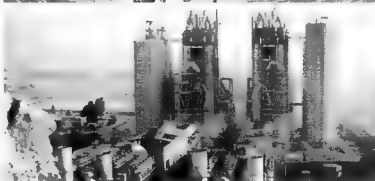
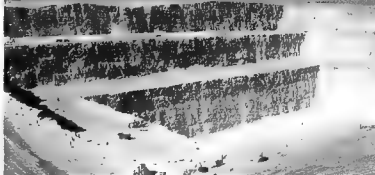


A far look into the 7th millennium



ASCOM is specialised in geology and mining. The company has greatly contributed to the expansion of Egypt's cement industry by selecting the best raw materials, radically modifying the quarrying concepts, cost-optimising and assuring the quality of the final product. ASCOM continues its creative policy to maintain State-of-the-art technology for the new millennium.

تختص أسكوم بالأنشطة الجيولوجية والتعدين ولقد أثرت الشركة بدرجة كبيرة على انتشار مصانع الأسمنت في مصر. لما بذلته من جهد في استكشاف أجود الخامات كما ساهمت الشركة في أحداث طفرة هائلة في تقليل التكلفة ورفع جودة الأسمنت وتواصلت الشركة لبداعها لمواكبة تكنولوجيا الألفية الجديدة.



الاسكوم ASCOM

GEOLOGY & MINING

141, Lasetky Street New Maadi Cairo
11435 Cairo Egypt
Tel (202) 5203371 5203372
Fax (202) 5203373

بعد الاتفاق على تنشيط المبادرة المصرية . الليبية

ترتيبات عاجلة لعقد لقاء رباعي بين البشير والميرغني والمهدي وجاراج في القاهرة

■ كتب: أشرف العشري

شكل عاجل بهدف كسب الوقت، خاصة بعد أن أبدت الحكومة السودانية موافقتها على لسان الرئيس عمر البشير بحصول هذا اللقاء، وأيضا موافقة

كل من الميرغني والمهدي على المشاركة الكاملة

وقد تم الاتفاق بين عمرو موسى - وزير الخارجية - والدكتور منصور خالد - المستشار السياسي لجون جاراج - خلال لقائهما اليومين الماضيين في الخارجية المصرية، على دعوة جاراج للقاهرة، وضرورة إحداث مرونة في موقف الجيش الشعبي السوداني بشأن المبادرة المصرية - الليبية مع وعود مصرية - لجمعة كاملة بالتنسيق مع مبادرة الإيجاد، بناء على طلب الأخير وضرورة مشاركة جاراج وممثليه في

اللقاء الرباعي التمهيدى في القاهرة، مع التزام حركة حاراج برفض الضغوط الأمريكية حاليا، لإشغال الإدارة المصرية - الليبية، أو التمسك بفصل جنوب السودان بناء على دعم أمريكي نشط في الأيام الأخيرة

ومن المقرر أن يصل القاهرة خلال الساعات القادمة الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني لإجراء مباحثات مهمة مع عمرو موسى - وزير الخارجية - تتعلق بترتيبات اللقاء الرباعي التمهيدى، وتحديد موقف الحكومة السودانية بشأن مطالب التجمع الديمقراطي

قبل عقد مؤتمر المصالحة وتسمية أعضاء

وقد الحكومة في مؤتمر الوفاق الوطنى وقد تم توجيه الدعوة إلى وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر لزيارة مصر، وعقد لقاءات ثنائية على مستوى وزراء خارجية البلدان الثلاثة، استكمالا لتاجتماع التنسيقى الأول الذى عقد في بداية يناير الماضى فى الخرطوم.

إلى ذلك أعلن التجمع الديمقراطى بشكل نهائى قبوله اقتراح عقد اللقاء الرباعى، واتفق على عقد اجتماع هيئة التجمع في وقت قريب في أسمره لتحديد الشروط والضمائم اللازمة للحضور والطرح الكامل بشأن عقد مؤتمر المصالحة النهائية

تشهد الأزمة السودانية تطورات وتحركات نشطة هذه الأيام للبحث في مجموعة حلول عملية تهدف في المقام الأول للإسراع بعقد مؤتمر المصالحة السودانية الشامل بحضور جميع الأطراف المعنية طبقا لاسر نقاط المبادرة المصرية - الليبية الأخيرة

وفي هذا الشأن تجرى ترتيبات عاجلة هذه الأيام بين كل من الجانبين المصرى و الليبي لوضع التفاصيل النهائية بشأن مضمون الاقتراح المصرى الأخير على الحكومة السودانية وقيادة التجمع الديمقراطى السودانى المعارضة ويتضمن دعوة كل من الرئيس السودانى عمر البشير وقيادة التجمع الثلاثة محمد عثمان الميرغني - زعيم التجمع - والصديق المهدي - زعيم حزب الأمة -

وجون جاراج - زعيم الجيش الشعبي في جنوب السودان - لعقد قمة تمهيدية في القاهرة خلال الأسابيع القليلة القادمة تبحث في صيغة وترتيبات مؤتمر المصالحة الشاملة والاتفاق على جدول الأعمال والنقضايا الخاصة بالمؤتمر، وإقامة حوار تمهيدى بين الحكومة والتجمع بما يمكن من نضاح خطوات المصالحة وعودة الوفاق الوطنى الكامل للسودان قبل حلول منتصف هذا العام

وقد أكد الصديق المهدي - زعيم حزب الأمة السودانى - صحة هذه التحركات المصرية - الليبية لعقد لقاء القمة التمهيدى، مشيراً إلى أن فكرة

عقد هذا اللقاء قد تقدم بها عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - خلال لقاءاته العديدة في الفترة الأخيرة مع قيادة التجمع الديمقراطى واتصالاته مع الجانب السودانى لإقناع جميع الأطراف السودانية بالإسراع بعقد هذا اللقاء الرباعى الذى تبنى القاهرة وطرابلس أنه سيلعب دورا كبيرا في نجاح جهود المصالحة ومؤتمر الوفاق المرتقب

وفى غضون ذلك تزايدت الاتصالات المصرية في اليومين الماضيين مع زعيم الحركة جون جاراج لإقناعه بقبول فكرة اللقاء الرباعى في القاهرة، وتحديد موقفه



■ محمد عثمان الميرغني



■ عمر البشير



■ جون جاراج



■ الصديق المهدي

العناوين

وفي هذا العدد

- منطقة التجارة العربية الحرة تواجه «القيود غير الجمركية».. ص ٣٨
- خـسـائـر لـبـنـان مـن العـدـوان الإـسـرائـيـلي..... ص ٤٢
- عـادـل حـمـود: القـلب يـتـنـازـل عـن العـرـش .. لا عـن العـشـق..... ص ٤٧
- د. عـادـل صـائـق: هـذا الرـجـل مـخـتـلف عـن كـل رـجـال العـالـم..... ص ٥٠
- مـحـمـد عـبـد القـبـوس: عـجـائـب و غـرـائـب فـي الاـصـول العـائـليـة..... ص ٥٢
- الاـطـفـال «قـنـابـل، الحـسـوب الحـديـثـة..... ص ٦٠
- الفـخـراء اكـثـر اـمـنـا.. مـن الشـعـور..... ص ٦٣
- الشـيـخ خـالـد الجـنـدي يـواصـل كـشـفـه لـلـاـسـرـار القـسـريـة فـي سـورة البـقـرة..... ص ٦٦
- مـحـمـد بـرادة: مـازال الجـنـس.. مـصـدراً لـلمـفـاجـاة..... ص ٦٨



■ محمد برادة

- مـحـمـد مـلـس: انا مـوجـوع مـن السـيـنـما السـوريـة..... ص ٧٦
- د. كـرمـة سـامـي: مـجـنـون الـهـوى..... ص ٨٠
- أخـيـراً.. مـات صـاحـب الخـطـابـا السـبـع..... ص ٨٢
- عـبـد الـهـادي مـصـباح: حـتى انـت أيـهـا الجـسـدي..... ص ٩٨

البيروت - جريدة البيان - ١٩٩٠

الإصلاح السياسي بالتدريج

لم تكن التغييرات التي أدخلها الحزب الوطني على المكتب السياسي سوى بداية الإصلاح السياسي في مصر وهو الذي يبدأ على مهل وفي خطوات تدريجية. **أحمد عبد الحليم** يرصد الخطوات الأولى في الإصلاح، التي ستبدأ من خلال مشروع قانون تقدم به الحكومة خلال أيام لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون مجالس الشعب، وسيعالج التعديل الثغرات للوجبة حالياً والطروحة أمام المحكمة الدستورية، خاصة مسألة تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠/ في المجلس.

١٤



تصميم الفلاح : أس الدب

انتخابات حاسمة في إيران

بالأسس أدلى الإيرانيون بأصواتهم في أخطر انتخابات برلمانية منذ الثورة، ورغم أن معظم التكهات أشارت إلى فوز مرشح للإصلاحيين بقيادة الرئيس محمد خاتمي، فإن جناح المحافظين أدار اللعبة بمهارة، وجعل للمفاجأة مكنة وإذا سارت الأمور في طريقها، فإن الإصلاحيين سيفقرون خطوة واسعة إلى الأمام ستعكس بشكل إيجابي على الموقف الداخلي والعلاقات الإقليمية والدولية لإيران، ورغم وفاته قبل سنوات طويلة، فإن شبح الإمام الخميني حَيَمَ على المعركة. **الأهرام العربي**، ترصد اللحظات الأخيرة قبل الانتخابات في ملف العدد



■ خاتمي

■ خامنئي

٢٢

أسرار بيروت تحكيها الشرفات

برغبة بعينة تحايل «البناني» على الحياة الحديثة فكانت البلكونات والشرفات، وأجدة الساكن التي يرى من خلالها الحياة مشرفات لبنان حكاية قديمة تتحدى كل أنواع التدمير التي تريد أن تسرق منها الحياة والجمال. **أحمد الأسعد**، يحقق في هندسة العمارة اللبنانية وجمالها

٢٤



رئيس مجلس الإدارة

ایراہیم نافع

رئيس التحرير

أهمية سرية

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مديرا التحرير

محمد حبوشة خيرى رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش.م.ل. - القاهرة -
 ت: ٢٠٠/٢٠٠/٥٧٨٦ فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - صدارة مصر للطيران -
طريق النسيبة ت. ٦٤٢.٤٧٣-٦٤٣٦٦٦١

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر - بالضرورة - عن وجهة نظر المجلة

المصريون.. يدخلون السجون لأسباب غامضة

لا فرق بين المصريين - مسلمين وأقباطاً - في الجريمة، وليست هذه هي القضية، إنما هي أن الجميع يدخلون السجن لأسباب تافهة، وبسبب بعض القوانين التي لو تم تعديلها لخرج من السجن ١/٥ من الذين تزدحم بهم.

هكذا جاءت كلمات القمص صليبي متى اول
كاهن مصري على درجة مدير عام في الداخلية،
وهو يتحدث مع الزميل
أحمد خالد عن المصريين في داخل
السجون وخارجها.



أحمد خالد عن المصريين في داخل
السمون، وخارجها.

وعود عريضة بتحقيق التكامل

رغم الأجواء السلبية العامة في الأوضاع العربية، خطا المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عدة خطوات إلى الامام، ورغم وجود مشاكل عديدة ، فقد قطع الوزراء العرب عهداً على انفسهم بتتليل هذه العقبات قبل انعقاد الدورة القادمة في دمشق، حتى تصبح منطقة التجارة العربية الحرة حقيقة لا خيالاً

ورغم ذلك أكد عبدالرحمن السحيباني - أمين عام الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية - أن الطريق مازال طويلا أمام السوق العربية المشتركة



خدمة "توصيل الموت" .. إلى الأرضة

قبل أن تقف على الرصيف أو تعبر الشارع انطق الشهادتين فربما يتأكد الموت في لحظة على «كبت» سبارة تغلف على الرصيف بسرعة جنونية لأن السائق ببساطة شديدة شاب صغير يتعلم القيادة في الشوارع أو «مضمور» يضع زجاجة الويسكي على التابلو

هذا ليس جرس إنذار نقرعه لنفرغ الواقفين على الأرصفة، إنما هو نصيحة
نقدمها التقارير والأرقام حول حوادث القتل الخطأ في الشوارع المصرية.



مات زوج الفاتنات

عن عمر يناهز ٧٢ عاما مات المخرج الفرنسي القزم روجيه فاديم، الشخص الذي أثار حيرة العالم، وغيره الرجال، فهذا الرجال الدميم القصير تزوج معظم نجمات وفاتنات هوليوود

وشأ عاصر تحكي قصة القزم المعجزة الذي تزوج مبرجيت بارون،
بكاترين دينف وجين فوندا وغيرهن



مبارك يفتتح المؤتمر الاقتصادي الأول للكويسا الأسبوع القادم

القاهرة، ١٠ سبتمبر



الرئيس مبارك

في الثامن والعشرين من فبراير الجاري يفتتح الرئيس حسنى مبارك المؤتمر الاقتصادي الأول لدول الكوميسا وسوف يلقى خطاباً يتناول فيه أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة والسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى الدول الأعضاء، وعددهما ٢١ دولة شرق وجنوب إفريقيا. ومن المنتظر أن يحضر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة المؤتمر الذى يستمر لمدة يومين بوصفه الرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الإفريقية، والرئيس الكنى دانيال أراب موى الرئيس الحالى للكويسا والرئيس الزامى تشيلوبا بوصفه رئيس دولة مقر الكوميسا، إضافة إلى عدد كبير من وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد ورجال الأعمال رؤساء عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية يتضمن المؤتمر ندوات وورش عمل تتناول ١٢ موضوعاً في مجالات مختلفة كالمواصلات والطاقة والبنوك والسياحة، وقد أكد السفير إبراهيم على حسن مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية أن المؤتمر يسمى للتشريف بالفرص والإمكانات المتاحة في دول الكوميسا التى يبلغ تعداد سكانها حوالى ٤٠٠ مليون نسمة ويبلغ حجم تجارتها الخارجية أكثر من ٦٠ مليار دولار. وقال إن المؤتمر فرصة جيدة لتسليح التجارة البينية بين دول المجموعة «وعلى الأفرام العربية» أن الرئيس مبارك سوف يحضر قمة الكوميسا التى ستعقد في أكتوبر المقبل في لوساكا حيث سيتم إعلان قيام منطقة التجارة الحرة «دول التجمّع والتمّ سيبتولم» مبارك رئيسها لمدة عامين «دول التجمّع والتمّ سيبتولم» مبارك رئيسها لمدة عامين

مصر القمة العربية يحسم في مارس

كتبه في بغداد

في مائدة التلطف على العقبان التى تلقى في طريق عقد مؤتمر قمة لرؤساء وملوك الدول العربية، انقز الدكتور عصمت عبدالحديد الأمين العام للحامعة الدول العربية إدراج بند على جدول أعمال مجلس الجامعة الد سيعقد دورته القادمة رقم ١١٢ في ١٢ مارس القادم، يقضى بتنظيم مبدأ دورية انعقاد القمة العربية، وهو ما يكن متصفا في ميثاق الجامعة بين منشأتها ويعلق الكثير من الرافضين امالاً كبيرة على موافقة وزراء الخارج العرب على اقتراح الامم العام، مستندين إلى اعتراف عبدالحديد بن إعلانه هذا الاقتراح ثم بعد مشاورا واتصالات مكثفة مع دول عربية عديدة، مما يعنى أنه حصل منها على موافقة مبدئية على هذا الاقتراح والد أبرام موند مناقشته في اجتماعات مجلس الجامعة في مارس القادم مع احتفال الجامعة بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسها وستند المراقبين في تناوّلهم، إلى أن المناخ العربى الآن أصبح معيماً إلى حد كبير لعقد القمة العربية خاصة بعد نجاح انعقاد الدورة السابقة لمجلس الجامعة في دورته ١١٢ وألقى رأسها العراق ومصر بسلام دون مشاكل، كذلك الدورة الخامسة والستون للمجلس الاقتصادي العربى التى عقدت في اوائل الشهر الحالى ورأسها العراق أيضاً وعلى الجانب الآخر، يعتبر آخرون أن مبادرة عبدالحديد بمثابة محاولة بالنسبة لعقد القمة العربية والتي فشلت جهود مشعبة بذلتها اطراف عربية بارزة لعقدھا، إضافة إلى امھا قد تكون محاذية من قبل الامم العام للدفاع عن الجامعة العربية بعد تزايد الهجوم والانتقادات الموجهة إليها لعجزها عن التعامل مع المشاكل العربية، بما يؤكد أن عبدالحديد الذى يلتقراھه ذلك بالكرة في ملعب الدول العربية ليحلھا مسئولية عرقلة انعقاد القمة من جانبہ يعنى عبدالحديد أن يكون اقتراحه لإخراج أى دولة عربية قاتلاً أبرأت نمتى كمنين عام للجامعة محكوم باليائس، لأنه أحياناً يلفظ متى اشياء لا تستطيع تنفيذھا فليس في بدى عصا سحرية انفذ بها كل شىء



عصمت عبدالحديد



الوقت

اعلنت إدارة الإبحاث في وزارة الدفاع الأمريكية توصيل علمائها إلى إنتاج طائرة في حجم كلف اليد الواحدة، مزودة بكاميرا دقيقة للغاية، بإمكانها التصوير على بعد (١١) كيلو متراً بوضوح كامل، وبإمكان الطائرة دخول الجبانى والخرج منها دون أن يسمعها احد، تكلفت الطائرة الواحدة ألف دولار وتستخدم لرة واحدة.

النفط بدول مجلس التعاون يناقشون يوم ٢٢ من الشهر الحالى بالرياض العمل بتخفيضات الإنتاج الحالية إلى ما بعد شهر مارس المقبل

إضافة إلى اوضاع سوق النفط بوجه عام. صلاح شفيور مدير صندوق التنمية الخليجية في مصر أعلن بدء فعليات تمويل يومه، السبت الدولي الخامس ياسوان ٢٠٠٠، وذلك تحت اشراف فاروق حسنى وزير الثقافة واللواء كمال عامر محافظ اسوان، ويشترك في التقاطرة تقنية السنوية عدد كبير من الفنانين المحريرين والاجانب.

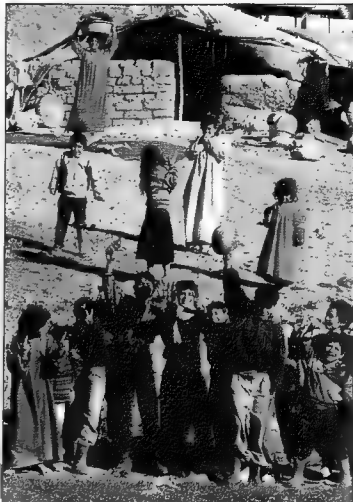


صلاح شفيور

أزمة مؤكدة تواجه الاتحاد البرلماني العربي

■ الكويت الأهولم العربي

أزمة مؤكدة سيذهبها الاتحاد البرلماني الذي يفتح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة صباح اليوم السبت أعمال مؤتمره التاسع واجتماعات دورته رقم ٢٥ في مدينة الجزائر، الذي تمخضه وفود ١٨ شعبة برلمانية عربية ويشارك فيه نحو ٣٠٠ برلماني «الوفد المصري سيكون الأكبر بمشاركة ١٢ عضوا». الأزمة سببها هو رئاسة الاتحاد البرلماني العربي التي يترشح أن يتولاها العراق بعد مصر، بمقتضى الترتيب الأبجدي المعمول به منذ إنشاء الاتحاد قبل نحو ربع قرن عدد كبير من الدول العربية الأعضاء في الاتحاد أبدت اعتراضها على تولي محمد مهدي صالح - رئيس المجلس الوطني العراقي - رئاسة الاتحاد، لما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من مشاكل ضمنية وللخلاص من هذا المأزق جرت اتصالات مكثفة من عدد من الدول العربية خلال الأسابيع القليلة الماضية مع الدكتور فتحي سرور - الرئيس الحالي للاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري - لكي يقبل الاستمرار على رئاسة الاتحاد البرلماني العربي لمدة عامين قادمين، أو حتى لمدة عام واحد وفي هذه الأثناء تقديم كل من مجلس النواب الأردني ومجلس الأمة الجزائري برغبتها في الترشح لرئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي، المفاجأة الكاملة التي سببهاها وفد المجلس الوطني العراقي يستعمل في مذكرة قانونية مقدمة من مجلس الأمة الكويتي تنص على عدم أحقية الوفد العراقي أساسا في المشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في الجزائر خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ فبراير الجاري، وذلك نظرا لأن المجلس الوطني العراقي انتهت مدة ولايته في ٣١ ديسمبر ١٩٩٩، وستجرى الانتخابات التشريعية في ٢٧ مارس ٢٠٠٠، وأن أقصى ما يمكن هو مشاركة كل عام المجلس الوطني العراقي بصفة مراقب، وهو ما كان قد حدث في الدورة الرابعة والثلاثين في دمشق مع مجلس الأمة الكويتي، بعيدا عن هذه الأزمة بل إن أمام الاتحاد البرلماني العربي جدولا كبيرا في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي والمؤتمر التاسع للاتحاد في الجزائر في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ فبراير الحالي، التي لن يحضرها فقط وفدا الصومال وجيبوتي، بينما يشارك فيها ضمن الوفود البرلمانية العربية الأخرى وفدا العراق والكويت. وقالت مصادر برلمانية إن الوفد السوداني سيحضر هذه الاجتماعات بشكل بريونوكلي، حيث إن الرئيس السوداني عمر حسن البشير كان قد قرر حل البرلمان خلال شهر ديسمبر الماضي



■ منذ أسابيع قليلة أعلن صدام حسين الرئيس العراقي أن الاتحاد سيحتلون نفس مواقعهم أو يزيد في برلمانته الجديد. ترى هل تحتل تلك الوجوه الطفولية الكردية مساحة من الحرية والتعبير للتخفيف عن كاهلهم داخل اسوار الوطن العراقي الذي تلفه اسلاك الحصار الشائكة

جلسة «ردح وشتائم» في الكنيست الإسرائيلي

■ كتب: صبحي النجار

ولفت مشادة كلامية منذ حوالي أسبوع في الكنيست الإسرائيلي بين حريين يعتقد كل منهما «مباي» معادية لإبادي الحزب الآخر، وهما حزب (ميرتس) اليساري، وحزب «شاس» الديني المتطرف الذي لفت أنظار المراقبين السياسيين في العالم بظفره الكبيرة في انتخابات يونيو ١٩٩٩. إذ قرر من عشرة أعضاء في البرلمان إلى سبعة عشر عضوا بينما ظل حزب ميرتس على وضعه (عشرة أعضاء) أما سبب الخلاف فهو المال، وبالتحديد حول المضاعفات المالية التي يطع فيها كل حزب. وقد استخدم الطرفان عبارات غير برلمانية بالرة مثل «مباي» و«آل كلبوي»، ودعوا السامية، بدأت جولة التشنج بين وصف عضو الكنيست إسحاق فلكوي (حزب شاس) ووزير التعليم - يوسي سار - الذي يرأس الحزب العمالي - الاشتراكي (ميرتس) بأنه لا سامي، أي يكره اليهود وسرعان ما رد لهم أعضاء (ميرتس) لصاع صاعين عندما صاحوا فيهم «يا مباي» - يا آل كلبوي. كان الموضوع للدرج على جدول أعمال الكنيست تمثيل شركة للدارس «معيان» التابعة للحزب الديني (شاس)، إذ هاجم نسيم هان - عضو الكنيست من شاس - وهو أيضا يمثل منصب نائب وزير المالية - (الوزير) واتهمه بأنه امتنع عن تحويل أموال لشركة التعليم الديني التي يديرها حزب شاس، ويتخذ منها طعنا «بصاف» به التلاميذ من قطاع العاطلين لأنها - بعكس جهاز التعليم الحكومي - توفر مواصلا لتاليف من وإلى بيوتهم وتقدم لهم وجبة ساخنة، وأهم من ذلك تدب نظام اليوم الدراسي الكامل. وقال دهان إن وزارة التعليم جاهدت من الكنيست مادة للسخرية، ووزير عضو الكنيست أريه جيلويل يكمل يجب أن يفتد يسار وتخلط عضو الكنيست زحاة جلازين (من ميرتس) وطلب من أعضاء حزب شاس الاعتذار لوزير التعليم لكنهم رفضوا وأصاورا المصحف والصباح

موسى والأحمد يرأسان اجتماعات اللجنة المصرية - الكويتية يوم الاثنين

مكتبه - أنشرف العشري



■ عمرو موسى

تبدأ بعد غد الاثنين في القاهرة أعمال الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - الكويتية المشتركة برئاسة وزيرى الخارجية عمرو موسى عن الجانب المصرى، والشهيد صباح الأحمد نائب رئيس العراق، ووزير الخارجية الكويتى حيث تتناقش اللجنة عدداً من قضايا التعاون الاقتصادى والتجارى وتشجيع الاستثمارات بين البلدين بالإضافة إلى الاتفاق على وضع وتشجيع آليات التعاون المصرى - الكويتى لحماية العمالة المصرية فى الكويت والحفاظ عليها فى ضوء مجموعة الإجراءات والخطوات الأخيرة التى اتفق عليها بعد أحداث خطفان الأخيرة وصرح السفير معصوم مرزوق مدير إدارة خليج العربى بالخارجية المصرية لـ «الأهرام العربى» بأن اجتماع اللجنة العليا على مستوى وزيرى الخارجية سيسبقها اجتماع تحضيرى لمدة يومين على مستوى كبار المسؤولين بالبلدين لإعداد قضايا جدول الأعمال وإعداد محضر الاجتماع وتجهيز عدد من الاتفاقيات الجديدة التى سيتم التوقيع عليها خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة والتى تشمل مجالات وحماية الاستثمارات وزيادة حجم التبادل التجارى وتشجيع الصادرات بين البلدين بالإضافة إلى برتوكولات جديدة للتعاون القضائى والصحتى العلمى ومجال الثقافة وكذلك الشباب والرياضة وأضاف السفير معصوم مرزوق أن اللجنة العليا المشتركة تبذل أيضاً تطلعات وجهات النظر السياسية بشأن العديد من قضايا الشرق الأوسط، وفى مقدمتها تطورات عملية السلام والعقبات التى تواجه المبادرات العربية حالياً بالإضافة إلى جهود تنقية الأجواء العربية وموقف البلدين من مسألة عقد القمة العربية والاتفاق على ضرورة التحضير والإعداد الجيد لهذه القمة بالإضافة إلى استعداد حمد تلعلا اعلاماً دمشق

جهود إيطالية لدفع السلام على المسار السورى

■ دمشق - عاطف صقر

- ذكرت مصادر دبلوماسية غربية فى دمشق أن «ماسيمو دالما» رئيس وزراء إيطاليا سيزور دمشق يوم الثلاثاء المقبل لقاء الرئيس السورى حافظ الأسد ورئيس الوزراء محمود الزعبي وتتناول المباحثات التطورات الأخيرة للمفاوضات السورية - الإسرائيلية المعلقة حالياً وأضافت المصادر أن وزير التجارة الخارجية الإيطالى سيراىق رئيس الوزراء الإيطالى لإجراء مباحثات لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتعد إيطاليا الشريك التجارى الأول لسوريا
- ويقدر حجم التبادل التجارى بين سوريا وإيطاليا بحوالى ٧٠٠ مليون دولار، حيث إن الميزان التجارى بين البلدين متوازن تقريباً، وتصدر إيطاليا الآلات والمنتجات الغذائية فى حين تصدر سوريا البنزول والقمح وبعض المنتجات الزراعية الأخرى
- وأشارت المصادر ذاتها إلى أن زيارة رئيس وزراء إيطاليا تبنى وسط انتقادات بأن نشاط إيطاليا فى عملية السلام لا يتواءم مع أنشطة أطراف أوروبية أخرى كفرنسا وبريطانيا، على الرغم من المكانة التى تحظى بها إيطاليا فى العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية، وسيراىق الجانب الإيطالى وفد من رجال الأعمال الإيطاليين

بوتفليقة يؤكد لفهد استعدادة لاجتماع بملك المغرب

■ الرياض - الأهرام العربى

على هامش الزيارة المهمة التى قام بها الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة للرياض فى السبوع الماضى صرح -محمد تقية- سفير الجزائر لدى الرياض بل بوتفليقة أعرب -للقيادة السعودية- عن تقديره للجهود والمساعدات التى قدمتها لإعادة العلاقات الجزائرية - المغربية إلى طبيعتها

وقال فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» إن بوتفليقة أكد لخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تحالوه مع كل المساعى والأثر المبرور لكل الخلافات لحل المشكلات - وكذلك استعداده للاجتماع مع المعامل المغربى فى اقرب وقت ممكن وفى أى مكان



■ بدأت الأردن وسوريا فى اتخاذ الإجراءات والترتيبات النهائية اللازمة لإعادة تشغيل وتفعيل المنطقة الحرة المشتركة فى ماربس

القادم
■ يعزّم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح زيارة كندا أواخر الشهر المقبل تلبية لدعوة من الحاكم العام لكندا، وقال مصدر يمنى إن صالح سيرافقه وفد وزارى رفيع المستوى وعدد من رجال الأعمال بهدف بحث جذب استثمارات كندية جديدة إلى اليمن فى مجالات النفط والغاز والمعادن والبنية التحتية

■ قامت إدارة مكافحة المصنفات الفنية التابعة لوزارة الداخلية المصرية بتنظيم حملة رقابية على أحد معامل التحاليل الموجودة بأحد المستشفيات، مما أسفر عن ضبط نسخة مقلدة من برنامج «كمبيوتر»
■ على عبد الله صالح والمخصص فى نظم إدارة معامل التحاليل



الطبعة.

■ سفير سرحان بعد هجوم قناة الجزيرة على المعرض لم يجهز عن الوصول إلى سبب بعد أن اكتشفوا أن اللوحة الوحيدة التى حضرها سفير كاملة فى المعرض كانت لمناقشة كتاب أميرة خواسك زوجة رحمان فى المقهى الثقافى على فكرة الكتاب كان بعنوان «مراتبات الأدب الفئاسى» وأعلى يا كاتبة



■ بوتفليقة

بابي بيوت بالجيزة الكبرى تزينالى مصر الدولي الجديد

■ كتب: مجدى عثمان

اعتبر وزير الثقافة المصرى فاروق حسنى، تزيينالى مصر الدولي الثالث لمن الجرافيك الذى افتتحه يوم الثلاثاء الماضى فى قاعة الفنون التشكيلية فى دار الأوبرا، واحدا من الأحداث المهمة التى ترسم صورة المستقبل المثالى الذى يتناهى الجميع، وقال إنه يسهم فى خلق احتكاك على بين فنانى العالم المعاصر وبين الحركة الإبداعية والثقافية فى مصر.

وأكّد الدكتور أحمد نوار - رئيس عام تزيينالى خلال هذه الدورة - أنه شهد إقبالا شديداً وتنافساً غير عادى بين صانعى دول العالم على المشاركة فيه، حيث وصل عدد الدول إلى ٧٧ دولة من مختلف أنحاء العالم، قام بتمثيلها ٧٤٦ فناناً قدموا ٢٠٠٤ أعمالاً جرافيكية. كانت ألمانيا أكثر الدول المشاركة بفنانين فى هذه الدورة، إذ جاء منها ٥٤ فناناً، وتلتها الجور ٤٨ فناناً، ثم مصر ٤٢، وشاركت لأول مرة دول بحرينية وبيبال ومالطا وماليزيا و الفلبين. وقد فاز بالجائزة الكبرى وقيمتها ١٢٥ ألف جنيه الفنى اليابانى ساتوشى هازيواوا على عمله «تثال اصحبت الذهبى»، وحصلت إيطاليا وإثايلاند ومصر وأستراليا ويوغوسلافيا على خمس حوافز متساوية كل منها عشرة آلاف جنيه. إضافة إلى هداية نقدية وقال حمدي شحاتة - مدير عام المتاحف والمعارض - إن هذا اللقاء، يعد من أروع تجارب التفاضل الفنى وأصعبها أثراً فى أدبية وعمل الصراع وإحلال اللذة الحصرية فى التقاطع والتقارب بين الشعوب.

العلم مرة كنية بملك فنانى

■ كتبت: ميسرة جابر

كشفت الحكومة الكندية عن تورط شركة البترول الكندية «تاليسمان» النرويجية فى ممارسات تعد انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان فى السودان، وتسهم فى إشعال الحرب الأهلية هناك، وهو الأمر الذى يوجب فرض عقوبات على الشركة أو تدخل أوسع لإنقاذ إنقاذ الأزمة السودانية وأشارت صحيفة «ماينشتات تايمز» إلى أن الحكومة الكندية تعرضت فى الفترة الأخيرة لضغوط دولية شديدة ومحاكمة أمريكية بشأن هذه المسألة، وهو الأمر الذى دعا أوليفر كوستو، وزير الخارجية الكندى لإجراء تحقيق سريع فى شهر أكتوبر الماضى وجاء فى التقرير أن الحكومة السودانية استخدمت إيرادات البترول فى شح حروب على الجماعات الانفصالية فى الجنوب، كما أن الشركة تدخلت بشكل مباشر فى الصراع الدائر حول حقول البترول وهو الأمر الذى أدى إلى تشريد المئات من المواطنين وقد انتفضت أسهم «تاليسمان» بشدة بعد قرار الحكومة بالتدخل على إيراداتها من عملياتها فى السودان، لحد حل الصراع هناك.



■ فى عمامته تاريخ الجنوب .
وفى قبضته، للعصا، له حوار مع الجمال - اما شاله المطرز الذى يتكى على كتفيه فهو الرداء الذى رثه عن اجداده ليلتفت به عند ما يجوب صحراء مصر منتقلاً بجماله من بلد إلى آخر

عمرو دياب يوجه لكمة قاسية للمنتج محسن جابر!

■ كتبت: علا الشافعى

بعد تصاعد تصريحات المنتج «محسن جابر» حول فضله فى تصويمه عمرو دياب، وجه عمرو لكمة قاسية له، حيث تجاهل استعديادات «جابر» تصوير فيلمه الجديد بعنوان «دويتو» مع النجمة اللبنانية «موال الزعبي» وأحياه بتوقيع عقد الفيلم يوم الإثنين الماضى مع المنتج «مجدى الهوارى» الذى أنتج فيلم «عود على الحذر» و«التأخر صلاح الدين» فيلم «دويتو» فكرة وإخراج طارق العريان وسبيدا تصويره أوائل مارس لقدام، ويستغرق التصوير ١٠ أسابيع، ليكون جاهزاً للعرض فى نهاية شهر يونيو القادم، وتصل ميزانية الفيلم المبدئية إلى ٢ ملايين و ٥٠٠ ألف، وستكون سنة عمرو دياب من الأرباح ٤٠٪ ويحصل مجدى الهوارى على ٤٠٪، بينما يتقاضى المخرج طارق العريان ٢٠٪ على أن يتم الاتفاق على أجر «موال الزعبي» مع منتج الفيلم ولم يكتف «عمرو دياب» بذلك وإنما قام أيضا يوم الثلاثاء بتوقيع عقد آخر مع المخرج «محمد فزاد» لتصوير فيلم جديد يتقاسمان بطلته ليكون جاهزاً للعرض فى عام ٢٠٠١، وحتى الآن لم يتحدد مخرج هذا العمل المشترك



■ عمرو دياب

مؤتمر دولي في القاهرة يناقش الأمن المائي العربي

■ القاهرة/خص

يفتح الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية والدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري فعاليات المؤتمر الدولي الذي يعقد الإثنين القادم بالقاهرة ويستمر لمدة ثلاثة أيام ويبحث في قضايا وتحديات الأمن المائي العربي حيث تشارك فيه كتيبة من الوزراء والخبراء العرب وعدد من أساتذة الجامعات العربية والأوروبية بالإضافة إلى كبار المسؤولين بالاتحاد الأوروبي وأكاديميات البحث العلمي المهتمة بقضايا المياه في العالم والوطن العربي وسيناقش المؤتمر سبعة محاور رئيسية على مدار ثلاثة أيام وتتعلق بقضايا المياه العربية في القانون الدولي برئاسة الدكتور معبد شهاب وزير التعليم العالي المصري وكذلك حماية المياه العربية والتحديات الأمنية الإقليمية حيث يركز هذا المحور على مشاكل الأمن المائي في حوض النيل ودور مصر والسودان وأثيوبيا بالإضافة إلى التحديات المائية الأخرى في موريتانيا، ثم بعض الماور الأخرى التي تتناول قضايا المياه والمشاريع التركية وكذلك قضية المياه وتداعيات النزاع العربي - الإسرائيلي حيث يرأس هذه الجلسة الدكتور أسامة المان المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ويشارك فيها عدد من وزراء الري بالأردن ومصر وممثلون نهر الليطاني اللبناني وكذلك عدد من السياسيين العرب المشاركين والمعتين بالشسوية السلمية وملف المياه في المفاوضات الثنائية على المسارات السورية والفلسطينية صرح الدكتور صالح بكر رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي الجهة المنظمة أعمال المؤتمر بالتعاون مع الجامعة العربية والحكومة المصرية بأن المؤتمر سيشكل مناسبة لاستعراض تجارب بعض الدول العربية التي تحاول أن تغطي احتياجاتها ذاتياً سواء تجارة المملكة العربية السعودية في تحلية مياه النحار أو تجارة الجماهيرية الليبية في إنشاء البهر الصغاري



■ عاطف عبيد



■ قواته استرالية تدعى
«سولومي سوموز»، فورت
ترشيح نفسها لمنصب عمدة
مدينة «ميلابيد» ونكرت أن
برنامجها الانتخابي يتضمن
الحطية بمجانبة أماكن ركن
السيارات وتضييق الدعاة،
ورعاية القشباب وكبار السن
ومعاطاة المخدرات
حلل ششم ألتع شركة
لحيان الإمارات بمركز الخليج
للمؤتمرات في العاصمة البحرينية
المنامة بمناسبة تدشين الخط

الجوي الجديد بين
دبي والمنامة التي
تعد المرة التاسعة
والأربعين للإمارة.
■ أول محطة
تلفزيونية خاصة
بإستثمارات
سعودية لبنانية
مشتركة، مشيدا
البيت من البحرين
للشهر القادم.
■ إسرائيل قام



■ ياسر عرفات

يقطظ طلة الذي يبلغ من العمر
ثلاثة أشهر فقط لأنه كان يتسحب
في إيلانه من نومه ليلاً.
■ أوضح دماض الكورد،
المستشار الاقتصادي
لرئيس القسطنطيني ياسر
عريفات أن ما تقوم به
إسرائيل من انتهاكات في
حق الفلسطينيين يعد
سوءاً شديداً يجب التخلي
عنه فوراً.

فتوى بتحريم عطلة «السبت» في الأردن!

■ عمان/خاص

وزعت الأمانة العامة لحزب العمل الإسلامي في الأردن رسمياً نص الفتوى الصادرة عن لجنة علماء الشريعة الإسلامية في الحزب والمتمضعة اعتبار تعطيل يوم السبت حراماً وجاء في الفتوى «فلجاننا الحكومة مع مطلع هذا العام ببيعة حرام وهي نقل العطلة من يوم الخميس إلى يوم السبت تشبهاً باليهود ومسارة في طريق التطبيع الشفافي والحضاري وتنازلاً عن ثابت من ثوابت الهوية وسمة من سماتها المميزة». وبعد أن استعرضت الفتوى العديد من الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء، اعتبرت أن عطلة السبت من أقبح أنواع التطبيع التي تمس عقيدة الأمة وثقافتها ومبادئها، كما دعت لجنة العلماء، أمناً الأردن من أحراب ونقامات واتحادات وسياسيين إلى الوقوف في وجه عطلة السبت حتى ترجع الحكومة من قرارها

البحرين وقطر تبحثان اليوم الحل «الأخوي» للخلاف الحدودي

■ القاهرة/سامي كمال

وسط أجواء من التفاؤل يبدأ في الغداة اليوم - السبت - أول اجتماع للجنة البحرينية القطرية المشتركة، ورغم تعدد الموضوعات التي ستبحثها اللجنة فإن حل الخلاف الحدودي بين البلدين بالطرق الودية ما يتبع سحب الملف المرحوس حالياً على محكمة العدل الدولية في لاهاي، يشكل البند الأكثر أهمية وعن المنظر أن يعلن البلدان في ختام أعمال اللجنة عن تعيين سفيرين لأول مرة في القاهرة والدوحة، وتؤكد مصادر «الأهرام العربي» أن عيسى الجامع سفير البحرين السابق في الإمارات سيصبح أول سفير للبحرين في قطر



طراز معماري جديد لقرية «الكش»

■ كتب جمال الكشكي

تنتهي الأسبوع القادم الأعمال الإنشائية وبمبانيات التعمير بقرية الكش بدمجها، وذلك ضمن مشروع إعادة إعمار القرية بعد الأحداث الأخيرة التي وقعت في يديها الماضي وكان المهندس محمد إبراهيم

سليمسان وزير الإسكان قد أسند.

بعد زيارته الأخيرة

إلى القرية. مهمة

التمعير والإصلاح

إلى شركة المقاولين

العرب التي شكلت

بدورها فريقاً من

المهندسين تحت

إشراف المهندس

إسماعيل عثمان

رئيس مجلس

الإدارة لدراسة

القرية والتصرف

على طبيعتها، حتى

تتم عملية تصميم وبناء المحلات والأسواق التي

أصبحت سبب الأذى على طراز معماري فريد يعتمد

على المواد الخرسانية بدلاً من الأخشاب. وتشهد

القرية زيارات منتظمة من قبل المسؤولين عن متابعة

عمليات الإصلاح والتعمير والتي تضمنت بناء (٧٠)

محللاً تجارياً في ثلاثة أماكن مختلفة ونقطة شرطة

بالسوق التجارية ومبنى للبريد وخدمات إحصائية

متطورة ومركز لتنظيم الأسرة بالإضافة إلى التوافر

التي كانت تستخدم لبيع وترويج المنتجات المحلية



■ إسماعيل عثمان

الكوكاكولا تستقر (تونس) وتسل سوق الشرق الأوسط

■ كتب محمد عز الدين

خمس طلة تستكشف توسيع أسواقها ورواية عدد مستهلكي منتجاتها حول العالم. كشفت شركة كوكاكولا العالمية عن خطة أرتمتها قبل أيام لشرع بمقتضاها شركة شوبس العالمية للمشروبات الغازية وذلك في خطوة نحو إكتمال الشركة لسيطرته على أسواق المياه الغازية التقليدية في العالم. ويكر تقرير لجنة الإيكوبومست المتخصصة في شؤون الاقتصاد الدولي أن اقدام كوكاكولا على هذه الخطوة من شأنه إسهال المنافسة على سوق المشروبات الخفيفة حول العالم بين الشركات المنافسة وتوقع التقرير ارتفاع مبيعات الشركة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في صمو. الارتعاشات التي تجاوزت ٤ / ووصلت إلى ٦ / في بعض الدول خلال عاام ١٩٩٩ الماضي. وأوضح تقرير الإيكوبومست أن سوق المشروبات الغازية في الشرق الأوسط تشهد منافسة حادة

صورة قديمة

أبوإمان.. فنجان قهوة «مضبوط» من رام الله

يصقونه بأنه المهندس الأصلي لاتفاق أوسلو. وهو يقول إنه كان يلعب في بداية حياته بأن يصبح مهندساً معمارياً، ولم يتصور أن الأقدار كانت تهيئه لكي يصبح المهندس الأول لواء من أهم اتفاقات السلام في القرن العشرين وعلى الاحتفال الذي أقيم في حديقة البيت الأبيض في واشنطن في سبتمبر ١٩٩٣ للتوقيع على اتفاق المصالحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. كان محمود عباس «أبوإمان» هو الذي وقّع الاتفاق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والرئيس الأمريكي كلينتون. ورئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين. أما الذي وقع عن الجانب الإسرائيلي، فكان شمعون بيرس. وزير خارجية إسرائيل في ذلك الوقت



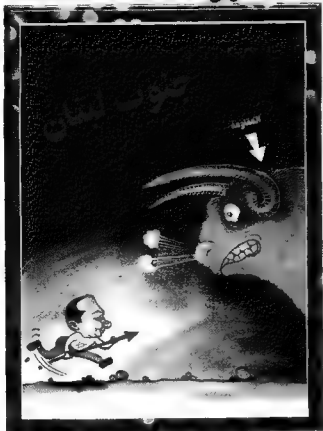
وكان الرئيس عرفات قد كلف أبوإمان بالإشراف على محادثات أوسلو السرية. وكان هذا الإشراف يقتضي متابعة المحادثات من تونس. التي كانت في ذلك الوقت مقر منظمة التحرير الفلسطينية. وهو يقول أنا لم أذهب إطلاقاً إلى أوسلو للتفاوض. لأن دعائي إلى العاصمة التروية في ذلك الوقت كان من شأنه أن يلفت الانتباه خصوصاً في الأيام الأخيرة لهذه المفاوضات التي كان يحذر أن تصطبغ بالسرية في جميع مراحلها. وكانت النظائر قد بدأت تنجس إلى أكثر من عاصمة أوروبية كما كانت بعض الأناسط الصيفية في أوروبا والولايات المتحدة قد بدأت لتشم رائحة حوار فلسطيني - إسرائيلي

ونجح أبوإمان في الحفاظ على جو السرية لمدة ثمانية أشهر، حتى لحظة التوقيع بالأحرف الأولى. وأثبت أنه مهندس ومخطط من الطراز الأول ورغم أنه لم يحقق حلمه الأول في أن يصبح مهندساً معمارياً، فإنه اعتمد على نفسه في الدراسة ابتداءً من روضة الأطفال، حتى الحصول على درجة الدكتوراه، بإدارة صلبة، وعزم حديد فهو لم يذهب إلى المدارس كسائر الأطفال، وإنما درس في المنزل. واشتغل في نفس الوقت عاملاً بدوياً في مصنع للبلات. ثم جارسونا في مطعم، وعندما حصل على الثانوية العامة عمل مدرساً

والتدريس في نفس الوقت للدراسة في كلية الحقوق في جامعة دمشق، ثم التحق في الكلية العسكرية السورية، وواصل الدراسة بهذه الكلية حتى حصل في عام ١٩٧٠ على درجة الدكتوراه في الشؤون الإسرائيلية في جامعة موسكو عمده الآن ٦٥ سنة، ومولده كان في مدينة صعد في الحليل الأعلى. وقبل أن يتم ١٢ سنة، هاجرت أسرته إلى دمشق، ومنها تنقل بعد ذلك ما بين بيروت ودمشق وأسمه بالبور الأكبر في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح من أقرب المستشارين للرئيس عرفات. ولم يعد إلى مسقط رأسه إلا في عام ١٩٩٤، حيث تقف مناطق الحكم الذاتي، التي كانت إسرائيل قد بدأت تسليمها إلى السلطة الفلسطينية وفي العام التالي دخل إلى قطاع غزة عن طريق القاهرة، ثم استقر في مدينة رام الله. وكان من عافته أن يضيء في اليوم الواحد ٤٠ سيجارة، واستمر في هذه العادة لمدة ٤٠ سنة. ولم يلق بها إلا في العام الماضي، حيث استعاض عنها بالقهوة «المضبوط». ولأنه في جولاته الكثيرة إلى الخارج، ولاسيما إلى شمال أوروبا، لا يجد فنجان القهوة «المضبوط» بالكمية التي تعود عليها في بلده، مايز يحضره في كل رحلة إلى الخارج على أن يصحب معه مزيج بين الوهيل، وأيضاً السخان والغلاية، لكي يعد قهوته بنفسه، وهو يقول إن توليفة البن الأثيرة لديه هي تلك التي يعيدونها في رام الله

وفي هذا الأسبوع أدلى بجديث صحفى قال فيه: قد فشل لقاء عرفات وباراك الأخير، مايز الفلسطينيين قد يضطرون إلى التركيز على المسار الانتقالي وتجديد مفاوضات المرحلة النهائية

■ حسن فؤاد



أمّس الديب

الإعدام له مساح، المناسبات!

■ كتبته مري مشالي

أصبحت إحدى المحاكم البريطانية حكماً بإعدام طبيب بريطاني يدعى هارولد شيمان. ٥١ عاماً، بتهمة القتل العمد لمرضىته كاتلين جونسون. ٨١ عاماً. بعد أن أعطاهما جرعة مبركة من مادة «يامامور» الخدرة ليقوم بتفريق نوفيها على وصية كتبها بنفسه وتضمن على أن كل أسلاكها تؤذي إليه، يذكر أن التحقيقات قد بدأت منذ شهرين مع الطبيب بعد أن حاصت الشكوك حوله بسبب زيادة نسبة الفوليات بين مرضاه وعظمهم من المناسبات فوق ٦ عاماً. وأسفرت التحقيقات عن تورط الطبيب في قتل (١٥) حالة خلال الخمسة أعوام السابقة. فضلاً عن حوالي ١٢ حالة وفاة أخرى حارر الطبيب عن سدي تورط



■ تنظم سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ مارس القادم المؤتمر العلمي الأول للأمراض المعدية والمخارية، والذي يشرف عليه المجلس العماني للتخصصات الطبية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس.

■ دراسة بريطانية أثبتت أن النظافة الشديدة قد تتسبب في بعض الأمراض، الدراسة أكدت أن ارتفاع الكثير في حالات الربو في المجتمعات الأوروبية يرجع إلى النظافة العالية في الغذاء، حيث أن التعرض للتلوثات في البيئة يساعد على مقاومة جميع أنواع الحساسية.

■ دراسة اقتصادية توالتعت

ارتفاع النفق الاقتصادي في البحرين بنسبة ٢٢٪ هذا العام.

■ أران مؤتمر البرلمانيين

العرب والأوروبيين في

ختام أعمال الأسبوع

الخاص بالإسكندرية

الاعتداء الإسرائيلي

على لبنان، ولكن

لشاربون أن يمثل

استهاكاً لأوضاع الأمم

المتحدة والأعراف الدولية

■ يستضيف برنامح «فيلم الأسبوع»

بالقاعة السادسة غداً الأحد فتم

سلامة نائب رئيس تحرير «الأعراف»

للتعليق على فيلم «ميسيوني أفندي في

المسيف» بطولة عزت العلايلي

وتيسير فهمي، البرنامج فكرة وإعداد

رشا كمال وتقديم مسرح سامي

ولإخراج محبوب سعد.



■ عزت العلايلي

القلب وأوجاعه على مائدة ٢ آلاف طبيب

■ كتبته محمد عبد الحادي

تشهد القاهرة في الحادي والعشرين من فبراير الحالي أكبر تجمع لأطباء القلب المصريين والعرب والأجانب، وأطباء القلب المصريين في دول المهجر، ليبحث الجديد في طب القلب وجراحته في الألفية الجديدة، كما يناقش ٢ آلاف طبيب متخصص على مدى خمسة أيام الجديد في عمليات القلب المفتوح وأمراض ضغط الدم والشراب. نتائج

وإلى الدكتور عادل إمام. استأثر أمراض القلب ورئيس قسم القسطرة في معهد القلب القومي ورئيس المؤتمر. في تصريح خاص لـ «الأعراف» العربي. أن المؤتمر الذي سيعقد تحت إشرافه الشريفة لجمعية سوزي مارك، ستدور مناقشته حول الجديد في أمراض القلب عند الأطفال حديثي الولادة، والعيوب الخلقية في قلب الأطفال والعمليات الجراحية لقلب الأطفال

وقال إنه بطرا لتتضمن أعداد المصابين بمرض القلب سبب الطفرة الجينية والاختلال الكهربائي وتطورات الحياة الحديثة، وارتفاع نسبة الوفيات الناجمة عن أمراض القلب، كما تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية. سيبحث المؤتمر أمراض القلب المحمل والتورط البيئي، واستخدام الوسائل الحديثة المريحة والإرغوت كنترول وإعدام وللة الحركة وعدم ممارسة الرياضة والتدخين والالتزام، وإثر ذلك على صحة وسلامة القلب وأصناف التدخين عائل إمام. إن المؤتمر سيبحث في تناول الوجبات الحارة وانتشارها في الشباب والمراهقين، وطلاب المدارس، وما تمثله تلك الوجبات من قتل موعونة، نظرا لما تحمونه من كميات هائلة من الدهون، والكوليسترول، وأمواد الحرة، وما تنهك من خطورة على القلب في سن مبكرة

كما يناقش المؤتمر أساليب التوعية للسليمة لمرضى القلب واستخدامات القسطرة وأنواع جديدة من الدعامات التي تستخدم في توسيع وعلاج الشرايين. التاجية نظرات جديدة غير متعارف عليها مما يقلل من سبب التدخل الجراحي في المستقبل

خسرت إسرائيل.. وكسب حزب الله

منذ ١٩٧٢ لم يحقق العرب نصرا عسكريا على إسرائيل، لكن المقاومة اللبنانية، وتحديدا حزب الله، حققت نصرا مؤزرا وحقيقيا في فبراير ٢٠٠٠ عسكريا وسياسيا، واعتدلت به الصحافة ومصادر الإعلام الإسرائيلية صراحة بإعلانها بأنهم خسروا المعركة، ولم يعد ممكنا بالنسبة لهم أن ينتصروا. وهكذا تبيّن الأيام فشل الزعمان الإسرائيلي على غسط العرب وإجبارهم على سلام أو تسوية لا تحقق للصالح العربي.

الغسارة والانتصار يتحققان وفقا للأهداف، فمن طريق الخسيرة العسكرية للجنوب والبقاع الغربي، أرادت إسرائيل أن تسلب سوريا، ولبنان ورقة للمقاومة في أثناء المفاوضات، وأن تزرع الشقاق بين اللبنانيين ورجال المقاومة. من خلال ضرب البنية التحتية، فخرجت من الضربة خاسرة تماما، وأصبح اللبنانيين مطمئن بتنتصروهم على إسرائيل، وفخوريين بالمقاومة التي ستجبر قوات الاحتلال على الخروج من جنوب لبنان، ولم يعد السؤال المطروح عن الانسحاب أو اللانسحاب، لكن عن موعد الانسحاب وشروطه.

لقد أرادت إسرائيل أن تسلب المقاومة شرعية وجودها وتحولها إلى ميليشيات، فوجدت أمامها مقاتلين يمكن الرؤية السياسية وقادريين على إصابة العدو في مقتل. وكانت النتيجة القوية للانتصار أن أصبح الوضع في جنوب لبنان خارج سيطرة إسرائيل الآن. الأمر الذي أدى إلى فقدان إسرائيل لأخصائية إستراتيجية كانت تسيطر بها على الدول المجاورة، فلم تعد تحكم في علاقاتها مع سوريا والفلسطينيين.

حتى باريك الله بدأ بعد انتخابه رجلا قويا وثاقا من نفسه، أصبح الرجل المتدرب والضعيف والمحب على كل الأصعدة داخل إسرائيل وإقليميا وعالميا، وحتى حالتي التفاوض والرضا للكتين ساءتا الشراخ الإسرائيلي قد تغيرتا، وتغير الموقف داخل إسرائيل التي تنقسم للصعداء لرحيل نيتانياهو من ساحة الأحداث، واليوم بعد الأحداث الأخيرة، يشعر الإسرائيليون بأن باريك يهدد السلام الإقليمي، كما يشعر الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون بالانسياق. ويحل على إسرائيل شيحا العزلة والعنف اللذين عاشتهما خلال الفترة منذ ١٩٤٨ إلى ١٩٧٧، فلن يبارك بولاج خطرا حقيقيا يؤثر على سلامة دولة إسرائيل نفسها خلال الفترة المقبلة والأهم أن باريك أصبح هو نفسه شمين بيريز. الرجل المضطرب. وكانت نتيجة الخسيرة الإسرائيلية للبنان، هي نفس النتيجة التي حدثت في إبريل ١٩٩٦ في منجبة قانا الشهيرة التي أصابت الجنين والأطفال العزل، فيسرائيل التي فضلت أن تكتسب المقاومة في المرتين، وأجبرت مقاومة بإسلة ما توجه ضرورتها إلى الفئتين العزل في إسرائيل، لكنها أصابت العسكريين وضربت أكبر رأس فعلية لقوات لحد العملية على هامش.

وكان لهذا الحادث أثره السيء على معنويات القادة العسكريين في إسرائيل، الذين لا يستطيعون تمويه مثل هذا العمل بسهولة. خاصة أن

العسكرية الإسرائيلية نفسها هي التي فضلت في إصابة قائد حزب الله، فالتبت المقاومة قدرتها على إصابة الأهداف وعجزت إسرائيل، فجلت إلى أهداف منية، وضعت أمام العرب والعالم في موقف محرج، ومعاد السلام، وأضعفت معنويات الإسرائيليين.

وكسبت المقاومة اللبنانية أمام الشارع الإسرائيلي، عندما رفضت استخدام سلاح الكاتيوشا للهجوم على المدنيين الإسرائيليين في المناطق الشمالية ٢٠٠٠ ألف إسرائيلي، توعدوا رد فعل القسوة العسكرية للبنية التحتية اللبنانية، فاضطروا للاحتما في للضاي، لمدة ثلاثة أيام، فحققت المقاومة انتصارا سياسيا كبيرا لا يستهان بنتائجه على طاولات المفاوضات اللبنانية وسوريا، باعتبارها مقاومة شعبية مسئولة، نعت مصالحتها، لقتال العدو، ولم تلجأ إلى ضرب المدنيين العزل، كما لجأ جيش ضحكي عجيب، بكل الأسلحة. وهكذا تنكشف إسرائيل تماما. فهي التي خولت لتفاني إبريل ٩٦، وضربت محطات الكهرباء وشبكات الطرق، وأحدثت خسائر اقتصادية للشعب اللبناني قيمتها ١٠٠ مليون دولار، بينما تمسكت بالمقاومة بضرب جنود الاحتلال والصلابة فقط. وكان من حها الرد، وهي تلك القدرة. لكن المقاومة أرادت أن تعطي رسالة واضحة لإسرائيل تكشف فيها مكانتها العسكرية والسياسية.

وتطلع جميعا أن يكون درس المعركة الأخيرة قد استوعبته إسرائيل والولايات المتحدة. وهو أن القوة لن تشل المقاومة، وأن الانزنان لن يزعج أدوات المفاوضات السري والسباني. كما أن إسرائيل لا تستطيع أن تجعل لبنان رعية والمدنيين العزل دوعا بشرية لممارسة الإزهاق والإبزاز على المفاوضات العربي، قبل أن يجلس إلى طاولة المفاوضات.

كما أن قدرة إسرائيل على تمديد التفاوض بالمدايع عجزة وفاشلة وترد إلى صدرها، وأن للعب على أجنحة التفاوض سوريا ولبنانيا ولسطينيا، أصبح هو الآخر لعبة فاشلة وأسلوب العاجزين، كما أن الزمن لم يعد في صالح إسرائيل.

فصمود المقاومة اللبنانية، وانتصاراتها المتتالية هما خير ضمان يثبت أن خيار الكفاح المسلح لم يسقط عربيا، والرحلة الفاصلة لن تكون للتغلب فلسطينية فقط لكن الباب الواسع لرفض العدوان سيكون كبيرا، والقبض بالتغيرات والفرص المستفاد. يجب أن يهرك الولايات المتحدة المستفيد الأكبر من سلام المنطقة، وأصبح لا يكتفى الآن أن يواصل الساسة الأمريكين صغوطهم على العرب، فقد فهم في حاجة ماسة إلى ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل للواء بالترامات وتهداتها، لتسحب من كل الجهات في وجه

واحد، ويضرب وقت ممكن، قبل الطوفان، والفوضى واليأس الذي من الممكن أن يدب في المنطقة ولا يمكن للوقوف ضد تداعياته إقليميا وعالميا على كل الأصعدة.



إسماعيل هنية

أول الكلاه



■ بعد طول انتظار - مجلس الشعب يتجه لمناقشة تعديل قانون مدسرة الحقوق السياسية

تطورات متسارعة تدور حاليا على صعيد الحياة السياسية المصرية.. بعد التغييرات التي أدخلها الحزب الوطني المحمدي على تشكيلاته القبلية على مستوى المكتب السياسي والأمانة العامة واللجان المتخصصة ولجان المحافظات ستقدم الحكومة خلال أيام قليلة بمشروع قانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس الشعب يستجيب لمتطلبات القضية ويعالجة أوضاعا ونقرا قانونية وتشريعية معروضة حاليا أمام المحكمة الدستورية العليا. التعديلات التي ستدخل على القانونين المذكورين تدور حول قضيتين أساسيتين الأولى نسبة الـ ٥٠٪ عمالا وفلاحين والثانية تخصيص الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات البرلمانية.

■ أحمد عبد الحكيم

تغير... الإصلاح السياسي يبدأ بالتدريج

نهاية عصر الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين

مشروعات القوانين الثلاثة أثارت الذعر في أوساط جاشي صفة العمال والفلاحين من النواب وقدم بعضهم عرائض للحزب والبرلمان ومنهم من أصدر بيانات تطالب فوراً بالعمل عن التعريفات الجديدة لأنها ستسلبهم بنص دستوري في المادة ٨٧ من الدستور.

أحمد حرك - نائب رئيس اتحاد العمال - والذي قدم طعنا نظره المحكمة الدستورية حاليا حول هذه القضية يعترض على توسيع صفة العامل والفلاح مؤكداً أن الهدف من التعديل هو إلغاء نسبة العمال والفلاحين ليصبح كل أعضاء المجلس من الفئات وبالتالي تضعف حقوق هذه الفئة.

ويشير حرك إلى أن أول مجلس يبايى صم ٥٠٪ عمالا وفلاحين كان مجلس الأمة عام ٦٤ وفي ١٩٧٧ صدر قانون مجلس الشعب رقم ٢٨ الذي عرف العامل والفلاح وفي ٧٦ تقدمت الحكومة بتعديل القانون ينص على أنه يفقد بالفلاح أن تكون الزراعة عمله الوحيد ومصدر رزقه الرئيسي ويكون مقيماً في الريف ويشترط ألا يهجره أو يزوجته وأولاده القصر ملكاً أو إيجاراً أكثر من ١٠ أفدنة ويعتبر عاملاً من يعمل عملاً بدوياً في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات ويعتمد بصفة رئيسية على دخله الناتج من هذا العمل ولا يكون مضمناً إلى نقابة مهنية أو مقيدا في السجل التجاري أو من حملة المؤهلات العليا وكذلك من بدأ حياته عاملاً وحصل على مؤهل عالٍ وفي الحالتين يجب لأعضائهم الشخص عاملاً أن يبقى مقيدا في نقابة العمالية لكن التعديل الذي دخل بعد ذلك هو الذي يثير المشكلة الحالية حيث إن القانون أشار إلى أنه لا يفتقد بتغيير الصفة من ذات إلى عامل وفلاحين إذا كان ذلك بعد ١٥ مايو ٧٦ وصيغته التي رشح على أساسها لعضوية

القضية الأولى يدور حولها جدل مستحدم خاصة بعد تقدم ثلاثة مواب بمشروعات قوانين لإعادة صياغة وتعريف العامل والفلاح وجندت مشادات قانونية بين مقامي مشروعات القوانين وهم النواب أمين حماد وأمين مور وعبدالمع العلمي ويؤكد مشروع قانون حماد على ضرورة العودة إلى تعريف صفة العامل والفلاح طبقاً لنصوص قانون العمل والذي يشير إلى أن العامل يكون شخصاً طبيعياً نكراً أم اتنى يعمل في خدمة صاحب العمل وتحت إدارته وإشرافه ويستوى أن يكون فنياً أو غير فني كما يستوى من يقوم بالعمل سواء كان عاملاً أم موظفاً أم مديراً أم غير ذلك ويوسع مشروع القانون من تعريف العامل ليشمل كل من يعمل عملاً بدوياً أو فنياً في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات أو الغير مدرج سواء كان عضواً بنقابة مهنية أم عمالية ويعتمد بصفة رئيسية على دخله الناتج من هذا العمل في حياته ولا يختلف مشروع الدكتور أمين مور كثيراً عن سابقه حيث يعود بالتعريف إلى قانون العمل الصادر عام ١٩٢٢ وتحكمياً لا لاشترطه ألا يكون العامل قد حصل على مؤهل عال قبل حصوله على صفة العامل كما لا يشترط أن يكون العامل عضواً في نقابة عمالية بعينها وقرر شكل يتناقض مع الدستور بين العامل والذي ينتمي إلى نقابة مهنية وهو حاصل على مؤهل عال وذات العامل الذي ينتمي إلى نفس النقابة المهنية دون أن يكون حاصل على مؤهل عال.



بمثبتهم وهذا يتطلب تعديلا جديدا يضع تعريفا دقيقا لصفتي العامل والفلاح هناك قطاع آخر مهم من النواب ينسبك بالصفة الحالية حيث يشير المهديس محمد محمود علي حسن - رئيس لجنة الإسكان في مجلس الشعب والحزب الوطني - إلى ضرورة عدم التمسك في هذه القضية فليس هذا وقته وأوانه فهل يعني وجود مرشح من الفئات وحد في مواجهة مناسبا قويا من نفس الفئة يذهب لغيره الصفة إلى عمال أو فلاحين هذا الوضع لا يوجد في أي دولة في العالم ويجب إبقاء الأوضاع الحالية على طبيعتها معنا للبلدية والفئة الحزبية في المقابل يطرح النائب المستقل أحمد طه - عمال، بعدا جديدا مؤكدا أن الحزب الوطني هو الذي يواحه المشكلة عملي مدار ٢٠ عاما تعيرت المفاهيم والصفات فهناك عمال وفلاحون حاليا يحملون المؤهلات العليا وربما درجات الدكتوراه ولو بحثنا حاليا عن تعريف دقيق للعامل والفلاح هل تجده ولو تم تعديل التعريف ستحدث مشكلة فعلية وينطقل إلى نقطة أخرى مؤكدا أن نسبة ٥٠/ كانت لها قيمة في مرحلة تاريخية معينة وكانت تسيطر فيها طبقات أخرى من الرأسماليين وكانت النسبة صمام أمان للحفاظ على السلام الاجتماعي ولكننا الآن فقدت معناها وجداها والامر يتطلب صياغة بدلة تلزم في الاعتبار التطورات والاختلافات في المفاهيم التي طارت على مجال الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم يلتزم به أن يؤكد ويشد على أن الصراع الطبقي سينمو من جديد وما يؤكد ذلك الاضطرابات الكثيرة التي تحدث حاليا في المصانع وانهايار الرأسمالية الوظيفية والطبقة الوظيفية وهذه معالم جديدة في المجتمع تتطلب ليس تعديل صفة العامل والفلاح ولكن تعديل الدستور برمته والذي مارال يتحدث عن الاشتراكية بينما يتحول المجتمع المصري الآن تحولا كاملا في طريق آخر وإن كانت الحكومة تنوي حفظ حذف المادة المعنوي في دستورها دون التطرق إلى إعادة التعريف

ليست مشكلة العمال والفلاحين وحدها تثير جدلا عاصفا في صفوف الأحزاب والنواب ولكن جدلا خلافا يفتتح حاليا مع اقتراح تدعيم الحكومة لمشروع قانون تعديل مباشرة الحقوق السياسية . وما يؤكد أن التعديل قائم هو سماح المجلس بمناقشة مشروع القانون الذي قدمه رئيس الهيئة التشريعية للحزب الوطني خالد محيي الدين بمشاركة النواب البربري فرغلي ومحمد عبدالعظيم شحمان وأحمد سيف وأحمد هاشم وسامح عاشور وفؤاد بدراوي ومحمود زينهم ويجب هلال حميدة وعلى فتح الباب ويتكون مشروع القانون الذي افسر عنه بعد سنوات طويلة من عدة مواد تضمن نزاهة الانتخابات القائمة وأهم هذه المواد تشكيل لجنة قضائية مستقلة غير قابلة للحزل للإشراف الكامل على إجراء الانتخابات وتخضع جميع الوزارات والإدارات والهيئات العامة التي تتصل أعمالها بالانتخابات لهذه اللجنة ويُلغى المشروع جداول الانتخابات الحالية واستبدالها بجدول جديدة مطابقة لجدول السجل المدني والزام الناحب بإبواب بطاقته الشخصية أو العائلة والتوقيع أو البسم اسم به التوقيع وأن يتولى أحد أعضاء السلطة القضائية الإشراف على مجموعة من اللجان الفرعية ويكون لكل مجمع انتخابي مشرف قضائي إضافة إلى تعليق اللقوة على المواطنين العموميين الذين يرتكبون الحرائق الانتخابية أو يستغلون سلطة وظائفهم في التأثير في إرادة المايحين وعدم انقضاء هذه المخرعة بل يعضى المادة

لكن هذه التعديلات كلها إن نستجيب لها الحكومة في التعديلات التي ستقدمها حيث اكدت مصادر مطلعة في الحزب الوطني أن التعديل الأساسي الذي ستقدمه الحكومة سيتركز على الإشراف القضائي على الانتخابات وذلك بتخصيص قاضٍ للإشراف على ٢٠ - ٤٠ لجنة انتخابية بدلا من الوضع الحالي الذي يقصر الإشراف القضائي على اللجان الرئيسية أو في مقر كل دائرة انتخابية فقط . واكد مصدر آخر أن مسالة إجراء الانتخابات أو عدم إيداع بطرا لنقص عدد القضاة المشرفين على العملية الانتخابية . النموذج الهندي . وهو ما تطالب به المعارضة أن يدخل في التعديلات التي ستقدمها الحكومة على قانون مباشرة الحقوق السياسية حيث إن عدد كل قضاة مصر لا يتعدى سبعة آلاف قاضٍ في حين أن عدد اللجان الانتخابية يزيد على ٤٠ ألفه والحالة الأخيرة لا تحتمل على الإطلاق إجراء الانتخابات على عدة أيام . وما بين طروحات المعارضة وما ستقدمه الحكومة فجوة كبيرة ربما يحل القانون المرع تقديمه في تصديقها ■



■ السيد راسد

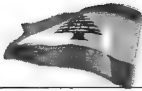


■ أمين حماد



مجلس الشعب ويقول حرك إن هذه هي الفقرة التي سمحت بخول عدد كبير من القوات إلى الحطب كعمال وفلاحين مما أثر عليها على نسبة ٥٠/ اتحاد العمال كان صاحب الصفة الكبرى فور علمه بالتعديلات التي ستدخل على القانون حيث اكد الاتحاد في بيان اصدرة تمسك بجميع الحقوق الدستورية الخاصة بالعمال والفلاحين وفي مقدمتها تمثيلهم بنسبة ٥٠/ في المجالس النيابية مشيرا إلى أن أي تعديل دستوري سيحدث خلافا خطيرا يؤثر على استقرار القواعد المعاملية في مختلف قواعد الإنتاج كما حذر الاتحاد من اجتياح حالة التذمر بين العمال في جميع المصانع واكد السيد راشد - رئيس اتحاد العمال - على أن حق العمال والفلاحين في نسبة ٥٠/ ثابت وأصيل بموجب المادة الثانية من القانون ٢٨ لسنة ٧٢ الخاصة بتوصيف العامل والفلاح . وفي سياق مع الزمن لإبطال مفعول التعديلات القديمة شكل اتحاد العمال لجنة لوضع تعديلات للصفة مشار النزاع والاختلاف مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا يؤيد الاحتجاجات والآراء المتسارعة التي أبدعها البعض في شأن تعريف العامل والفلاح والتي أثارت البلبلة في صفوف العمال الذين يطمحون بالتعريف الحالي مع إزاحة شبيهة عدم الدستورية في المادة التي تنظرها المحكمة الدستورية . وقال راشد إذا كنا لا نملك تشكيل حزب عمالي أو حزب العمال والفلاحين فلا بد من الإبقاء على التعريف الحالي على ما هو عليه في القانون بخصر أمين نور هذه الصيغة مشيرا إلى أن التعريف الجديد لن يمس حقوق العمال بل يوسع مظلة الحماية للعمال بتوسيع دائرة المساهمين في العمل للنايين من العمال بصفاتهم المختلفة فموظف الدولة عامل يحتاج إلى نفس الحماية التي يتمتع بها العامل المتنى إلى بقاية عالية فضلا عن أن التغييرات التي حدثت في مصر قبل ٣٠ عاما تؤكد أن هناك قطاعا كبيرا من العمال من خريجي المؤهلات العليا ولا يمكن حرمانهم من هذه الفئة بحجة حماية القاعدة المعاملية فهم عمال يسيطرون عليهم التعريف الذي وضعه قانون العمل

في حين يشير محمود أبو غريب - أمين الفلاحين في الحزب الوطني الديمقراطي - أن معاناة هذه الفئة لا يلبسها إلا ما كان فلاحا حقيقيا ولابد أن يكون التمثيل عنهم في البرلمان لئلا يشاركوا في اشتراك الفلاح مشاكله ومعاناته ويكون لهم نصيب حقيقي في رعاية مصالحهم الفئة والمطال على حقوقها أصنافه الأصوات بين المرشحين وبللة الأهلالي والتشويش عليهم في اختيار الفصل من



الجامعة العربية حوارات بعثة، الأهرام، في بيروت

لبنان .. هموم الحاضر تعانق المستقبل



نحن .. والعالم

■ رئيس الوزراء اللبناني في أثناء حوار مع الأستاذ إبراهيم نافع

حتى العواصف الباردة كانت عاجزة عن تجميد أو خفض درجة حرارة الساحة السياسية اللبنانية التي وصلت رغم كل الطقس البارد إلى درجة القليان، ويبدو لبنان دائما وكأنه جاهز للاشتعال في أية لحظة في الجنوب المحتل، التي يشهد مواجهة حامية بين قوات المقاومة وجنود الاحتلال، وعبر كل تقاطعات خريطة السياسة القسمة طائفيا بعمق، وبين تكتلاته السياسية التي يعلو فيها صخب المواجهات والتراشقات من حين إلى آخر، بينما كانت درجة الحرارة في تصاعد مستمر، وفيما كانت مظاهرات إسرائيل تلهم البنية الأساسية اللبنانية، كانت، بعثة الأهرام، برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع على خط الترافى بيروت. وعبر برنامج عمل موسع قطعت البعثة الأراضي اللبنانية شمالا وجنوبا، والتقت بمنحبة بارزة من القيادات السياسية والروحية النافذة في معادلة السياسة والسلطة في لبنان، وشملت اللقاءات رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ورئيس البرلمان نبيه بري، وأربعة من القادة الروحيين لأربع طوائف لبنانية، كما التقت البعثة غلزي زعيم وزير الدفاع اللبناني، وأنور الخليل وزير الإعلام والسيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني.

إبراهيم نافع

الشاملة، وتستغرق هذه المراحل ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عاماً، لكن المهم في تقدير الحصن أن تبدأ هذه السيرة.

ثوبت حقائق سياسية

وحجرت بمبعة الأهرام أيضاً في زيارتها إلى لبنان على محاوره أربعة من القادة الروحيين يشغلون أربع طوائف أساسية عرفت التعايش المشترك على مدى قرون طويلة للتعرف على لبنان المستقل وسبل خروجه من أزماته الراهنة، هم الشيخ محمد رشيد قباني - مفتي لبنان - عن طائفة السنة، الشيخ محمد مهدي شمس الدين - رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى - والطران رولان أبو جودة «الموارنة» والطران إلياس أبو عودة «الروم الأرثوذكس».

وعلى الرغم من هذا التفتح الديني والطائفي فقد خلصت البعثة من مجمل حواراتها إلى وجود قواسم مشتركة في تأييد المقاومة في الجنوب اللبناني، والحفاظ على علاقته، خاصة مع سوريا، والتطلع إلى الانسحاب الإسرائيلي دون شروط وأن يستمر لبنان مستقراً ومتوازناً بين أبنائه، وأن ينهض عن نفسه عيار الحرب والاحتلال، والسعي نحو بناء دور مستقبلي نشيط بالإنشعاعات الثقافية والعسكرية.

كان الشيخ قباني حريصاً في حوار مع «بعثة الأهرام» على التأكيد على ثلاث حقائق أولها أن المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي مشروعة قانوناً وشرعاً، لأن الشعوب تقاوم دائماً لتحرير أرضها وبلانها من الأجنبي، وثانيهما أن من حق الشعب اللبناني كله وبكل طوائفه أن يقاوم الاحتلال الأجنبي لبلاده، وبمعنى أن تكون هناك مشاركات وطنية لعمالة في هذه المقاومة، وثالثها عدم وجود ثغرت أهل السنة خاصة.

أما الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فقد أوضح أن مشكلة لبنان مع إسرائيل لها ثلاثة جوانب أولها الجانب الوطني اللبناني، حيث تمثل إسرائيل أرضاً لبنانية، وكأي قوة أجنبية تجب مقاومتها والجانب الثاني هو الشق القومي العربي ونظراً لأن لبنان بلد عربي اعتدت عليه إسرائيل، فمن ثم هناك قضية قومية عربية. ثم هناك الجانب الثالث، وهو الجانب الديني الإسلامي والسني، فنحن أمام قضية شعب عربي مسلم وسني شرع، وأمام مقدسات إسلامية ومسيحية انتهكت، فإسرائيل هي التي أضحت الشككة، حيث احتلت فلسطين، وألن تعمل على معاقبة لبنان عليها، وهو أمر غريب، ونفخ الشيخ شمس الدين أن يكون لبنان يحارب بالوكالة عن أحد في الجنوب، لكنه يحارب عن أرضه وبلانها الوطني المحتل، فخلاصاً عن القرى الحدودية المسلمة التي ضمها إسرائيل، ويجب أن تسحب منها، وأكد على حقيقة شديدة الأهمية، تعد بقائه فتوى شرعية ملزمة لكل المسلمين، هي أنه لا شرعية للكيان الإسرائيلي وفقاً للشعاب الإسلامية «السنية» ومن ثم يجب على المسلمين، كل المسلمين ألا يسوا فلسطين، أو القدس، وأن يقاوموا الظلم دفاعاً عن أرض إسلامية مقدسة.

الطران رولان أبو جودة، ركز على الامتداد الإسرائيلي الأخيرة ضد لبنان ووصفها بأنها شيء مؤسف، لكنه حرص على توضيح أن ما حدث أوقع لبنان خسائر مادية وخسائر بشرية.

وقال إن البيانات والاجتماعات والفتاوى لا تغني شيئاً، مادام لم يستعد لبنان استقلاله التام، وسياته الكاملة وسلامه أراضي. قل يكون هناك امتنان

من قلب الأحداث، وعلى حط النار في لبنان كانت «بعثة الأهرام» تفتح الملفات للنقطة لأم القيادات السياسية اللبنانية، وتقبل أوراق الحاضر والمستقبل، وتحدد خطوط التقسيم الجديدة بين المقاومة والطائفة والمستقبل.

بينما كانت الطائرات الإسرائيلية تواصل غاراتها الوحشية على جنوب لبنان كان الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء اللبناني - يؤكد لـ «بعثة الأهرام» على حق بلاده في المقاومة، مؤكداً على استمرار المقاومة مادامت هناك أرض محتلة، مصيها أنه لو لم يكن هناك احتلال لما كانت هناك مقاومة.

هذا الموقف الحاسم لرئيس الوزراء اللبناني ساندته وأيده التحيزات الكاملة من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي أعلن بوضوح عن انضمام لبنان بالمقاومة حتى ينتهي الاحتلال إلى الأبد ويؤيد قيد أو شرط.

وبين طمأن رئيس الوزراء ورئيس البرلمان في لبنان رسمت «بعثة الأهرام» ملامح واضحة لتوجهات العامة للسياسة اللبنانية، ورؤية القيادات اللبنانية لمرحلة الأراضي اللبنانية ومستقبل اتفاق الطائف الذي يمثل المرجعية الرئيسية للوضع الراهن في لبنان وكشفت الحوارات عن وحدة الرؤية بين مختلف القيادات فيما يتعلق بتعزيز إسرائيل للقرار ٤٢٥ الصادر من مجلس الأمن الدولي الذي يوصي على الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية دون شروط مسبقة، كما كشفت الحوارات عن عمق اليقين اللبناني بأهمية تلازم مسار التسوية مع الشقيقة سوريا، وهو ما أكده د. سليم الحص في كلمات قاطعة أن يوقع لبنان قبل سوريا وإن توقع سوريا قبل لبنان.

ونظراً لانسحاب المخاوف من تولين الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية، فقد اتفقت «بعثة الأهرام» هذا الملف الشائك، حيث كشف الدكتور سليم الحص عن أن لبنان لا يقلل بتولي الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية، وإسناد من المجتمع الدولي بدأ في تفهم الموقف اللبناني في هذا الصدد، حيث أكد هوبير هيدر رئيس الوزراء اللبناني على أن القضية اللاجئ لا ينبغي أن تحمل على حساب لبنان، كما كشف الحصن عن رسالة تفاعلاً من الخارجية الأمريكية تؤكد على المعنى نفسه أيضاً.

ومن ملف التسوية ومستقبلها إلى ساحة القضايا الداخلية اللبنانية التي شهدت جدلاً واسعاً منذ توقيع اتفاق الطائف قبل ١٥ عاماً، وهيمت عليها لسنوات طويلة ما أطلق عليه «الترويك السياسي» في لبنان، التي كانت نتيجة لجرؤمة السياسات الإسرائيلية على حد وصف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري.

نبيه بري أكد في حوار مع «بعثة الأهرام» أن الحل في لبنان يتمثل في نهاية هذه الطائفة السياسية، وأشار إلى وجود عاملين يمكن أن يؤديا إلى نهاية هذه الطائفة، الأول أن يكون في لبنان كتاب تربية وطنية واحد وكتاب تاريخ موحد، والعمال الثاني هو تعديل قانون الانتخاب الحالي، بحيث يكون لبنان كله دائرة واحدة، فلا يستطيع المسلم أن ينتخب للمسيحية ولا المسيحي أن ينتخب للمسلم الطائفية كانت أصل الداء، أيضاً من وجهة نظر الدكتور سليم الحص، الذي رأى أن الطريق طويل لحل هذه الإشكالية، مشيراً إلى أنه يجب حلها في النفوس قبل المصروف، واعتبر أن الخطوة الأولى في هذا الطريق تبدأ من تطبيق المادة ٩٥ من الدستور اللبناني، التي تنص على إنشاء هيئة وطنية عليا برئاسة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء، وبفر من وجوه المجتمع السياسي والاقتصادي والفكرين على أن تعمل على رجمة تجاور الطائفة من خلال عدد من المراحل في مجال التعليم والتشغلة والخدمة العسكرية والتنمية





حوارات بعثة الأهرام، في بيروت:

الاحتلال، وقبل أن تنفذ إسرائيل العارات الحوية، كان يراك قد ذهب شخصياً إلى الشمال، وطلب من رؤساء المستوطنين النزول إلى اللاجئ، ومطوئاً بيد ٧٠٪ من السكان أخرجوا من المنطقة كلياً، وكان ٢٠ ألف مستوطن صهيوني ما بين مهجر وحشيتي، في اللاجئ، تحسباً لرد المقاومة، ونتيجة الحملة الإعلامية التي صاحبت هذه العمليات، صار لدينا موقف يقوم على شقين: الشق الأول هو كسر المعادلة الحديدية التي حاولت إسرائيل فرضها، فإسرائيل تقول إنها تريد حماية الحدود بصرب السبة التحتية اللبنانية، وأن ضرب البنية التحتية هو للضغط على المقاومة لوقف عملياتها، قلنا سيستمر في العمليات، فالمعطيات من شديداً أن تسقط «معالجة حماية الجنود - ضرب المنشآت» وبذلك فقد صرنا في صباح اليوم التالي لهذه العملية جثم الاحتلال أما الشق الثاني فهو ضرورة حماية البنية التحتية وللمتدين، ومن ثم كان تقديرونا أن المصلحة الوطنية ومصلحة المقاومة تفرض في الوقت الراهن ضغط النفس مع الاحتفاظ بحق الرد، واعتقد أن ذلك الموقف يجعل إسرائيل في حالة ارتباك، وسوف تستمر عملياتنا مادامت أرضنا محتلة

وحول علاقة حزب الله بكل من سوريا وإيران، قال الشيخ نصر الله: نحن حركة إسلامية جهادية لبنانية لها فكرها وقضيتها وأيديولوجيتها ومشروعها، ولها قياداتها وتشكيلاتها، وسوريا دولة شقيقة

لكن حزب الله هو الذي يأخذ القرار الذي يفتتح به لتحقيق المصالح الوطنية والقومية، وليس صحيحاً التصور الإسرائيلي أن حزب الله هو أداة لسوريا، هناك تنسيق عام مع سوريا في إطار الثقة المتبادلة والموقف المشترك، أما عمل المقاومة وتفاصيله فلا يوجد تنسيق بشك مع سوريا، أو الحكومة اللبنانية أما بالنسبة للعلاقة مع إيران، فبالدولة السورية دولة متحرمة، ويعتقد أنها صافية وتشكل مورداً إسلامياً رائعاً، وبعد الاجتياح الإسرائيلي للنزاع عام ١٩٨٢ بدأت العلاقة مع إيران تتطور، حيث كانت الدولة الوحيدة في العالم التي أرسلت قوات مسلحة إليها، رغم اشتغالها في الحرب التي كانت مفروضة عليها من قبل الرئيس العراقي صدام حسين، انقلبت على رأس حسم سوريا ولبنان، وعندما اتضح أن الأرصاع في لبنان لن تحدد محتدي إقليمياً، جعت هذه القوات إلى إيران، ولم يبق منها سوى عدد قليل من الحرس الثوري ليساعد اللبنانيين في مجال التمرد، والتعبئة المعنوية في مواجهة الاحتلال، الأمر الذي ساعد كثيراً في استنهاض المقاومة بعد أن كانت المعنويات تكاد تصل إلى الصفر بعد أن

ساد الحديث عن أننا دخلنا العصر الإسرائيلي ولنا نرحم منه، وفيما يتغلغ بصنوبر حزب الله الاستقلالية الممكنة، وهل يمكن فتح الباب أمامها، قال الشيخ نصر الله إنه بالطبع يمكن أن يفتتح الباب والتل على ذلك نغاب السوروي والإسرائيلي، إلى طائفة المفاوضات، ونحن نعتبر أن التوصل إلى تسوية سلمية نصر للمقاومة، ومنطق للمقاومة، والتجربة التي مرنا بها ستكون حجة على الشعب الفلسطيني عندما يرى المحصلة اللبنانية لمفاوضات الوضع النهائي، ويقارنها بالمصلحة التي أحداها لبنان وسوريا نتيجة صمودهما كل هذه السنوات، حتى حققا أهدافهما على المستوى الوطني، أما بالنسبة لإسرائيل، سوف تبقى في فكرنا كياناً غير شرعي وسرطانيا لا يمكن أن نغفر به وبالتالي سوف نخرط مع أطراف أخرى في مقاومة التطبيع مع هذا الكيان وبالأسس لموضوع الاستمرار في العمل المسلح، فهذا أمر متروك الحديث عنه الآن، لأن إبقاء هذا الأمر مخفياً سواء كان الجواب إيجابياً أم سلبياً، يحقق المصلحة اللبنانية في الوقت الراهن ■

أو لا استقرار ومبادم هناك احتلال وحشوش غير لامية، تلميح للوجود العسكري السوري في لبنان، لمن يكون هناك استثناء، أو استقرار وتساؤل عن عدم المسار لأحزاب أخرى غير حزب الله، بالمشاركة في المقاومة، كما تساؤل عن دور الجيش اللبناني في المقاومة، لماذا لا يقوم الجيش بالمهمة بدلاً من المقاومة؟

وأوضح الطرار إلياس أبوعودة أن كل اللبنانيين شاركوا في المقاومة منذ بدايتها، لكنها مع مرور الأيام صارت مقصورة على فئة واحدة - الشيعة - وهناك ثلاثة أسباب أدت في رأي، إلى انسحاب المسيحيين والمشاركة على حرب الله أولاً الحرب الأهلية التي أدت إلى فصل الروابط بين المسلمين والمسيحيين، وثانياً طبيعة المنطقة في الجنوب، حيث يسود السكان الشيعة، وبالتالي مهم الأقرب إلى الاحتلال وأقرب إلى أن يتم تخفيفهم من صفوف الحرب، أما المسبب الثالث فهو عامل المسافة التي تبعد بين المناطق التي يعيش فيها المسيحيون، وبين الجنوب، حيث الاحتلال الإسرائيلي

ونبه الطرار أبوعودة إلى أن الوضع الراهن من حيث استمرار الاحتلال للجنوب والعمليات التي تشهدها اعتداءات إسرائيلية، وكذلك الأزمة الاقتصادية تنطوي على محاطر كبيرة على لبنان وعلى صيغة التوازن بين الطوائف المختلفة

وإذا كان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قد أكد أنه ضد الاستشهاد للحاشي، ومع الاستشهاد الهادف، الذي يحسب على أساس الأرباح والخسائر، وطالب المقاومة اللبنانية بأن ترشد حركتها وفق حسابات دقيقة، ونظام للكفاس والصلاحيات، فإن غزير زعير، وزير الدفاع، أكد استعداد الجيش اللبناني لحماية الحدود عند الانسحاب الإسرائيلي، وقررت على منع وقوع أية مداخل على غرار ما فعل عند الانسحاب الإسرائيلي من جرين أما أنور الحليل - وزير الإعلام - فقد أوضح بدوره أن ما بين سوريا ولبنان وحدة أهداف وسواقل، ولي نتجح أية محاولة لهدم السلام بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات

المقاومة: الرقم الصعب

ولا يمكن أن يكتمل المشهد اللبناني بكل تفاصيله وتناقضاته دون لقاء، الرقم الأهم في المعادلة اللبنانية، وهو السيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله - فلولا هذا الرجل وأبطاله، ما عرف العالم طريقه إلى لبنان وسوريا

ولولا العمليات التي قام بها فدائيو حزب الله ما أصبح الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان أولوية عند كل الساسة الإسرائيليين. هذا الرجل صمى بكل شيء، حتى أنه استشهد في هجوم إسرائيلي لكنه ظل على موقفه المصالي من أجل تحرير كامل التراب اللبناني. وفي حوار الأستاذ إبراهيم نافع بعثة الأهرام، مع السيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله اللبناني - قضيا كثيرة ومتنوعة، في مقبعتها الاعتداءات التي قامت بها إسرائيل أخيراً ضد لبنان، وهنا يقول السيد نصر الله: إن ما قام به العدو الإسرائيلي في الفترة الأخيرة هو عمليات ثائرة فإسرائيل عاجزة عن مواجهة المقاتلين في الجنوب، بعد أن فشلت في هذه العمليات، فهي لا تجرؤ على القيام بأي ادعاءة بريئة، لأن ذلك سيلحق بها الكثير من الحاسرات، ومن ثم تلجأ إسرائيل إلى السلاح الحوي لتنتقم من لبنان وشعبه، وأن وقد لجأت إسرائيل إلى فصف البنية التحتية عند حماية حدود الاحتلال، فعاداً تريد إسرائيل من ذلك: يجب التمتع نصر الله إسرائيل تريد أن يبقى جيش الاحتلال في الجنوب ولا تطلق المقاومة عليه النار، كما تريد هي المستقل، أن تصبح المقاومة حرساً لحدود



نحن والعالم



ضرورات الأنظمة وخيارات الأمة

ولجنة التنمية الاقتصادية ولجنة اللاجئين ولجنة الحد من التسلح والأمن الإقليمي. وبمذ عقد هذه اللجان اجتماعاتها الأولى وإسرائيل تسعى إلى فصل أعمالها عن مسارات التسوية السياسية كي تكسب الطابع نون ان تخسر الأرض

هل كانت الدول العربية بالتفطها وحكوماتها مضطرة للقول بهذا كله؟ هل كانت مضطرة قسراً وعنو إلى فك ارتباطها بالقضية الفلسطينية؟ وإذا كان الأمر كذلك فلي هو القسر والإجبار الذي جعلها تقبل بالمخطورات من الكيان القومي حيث أن الأرض العربية أرض واحدة والتفريط الطوعي بأي جزء منها يعد كبيرة منعمو، وأن تقبل بالمخطورات من الكيان الإسلامي حيث أن التفريط في القدس - وهي أرض باركة الله واختصها بمسرى رسوله الكريم ومعراج لقاء ربه وفيها بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين وبها وجهوا عاش المسيح عيسى بن مريم عليه صلوات الله وسلامه - يعد كبيرة دينية محرمة

القدس معرضة للتضياع الحقيقي، وقد اختار الإسرائيليون إيهود باراك رئيساً لحكومته بعد أن أكد عزيمته وإصراره على عدم تقسيم القدس أي على عدم الانسحاب من القدس الشرقية وأنه سوف يسعى إلى جعل القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة إسرائيل، فضلاً عن الاحتفاظ بالاستوطنات اليهودية كما هي في الضفة وغزة، ورفض منح اللاجئين الفلسطينيين والتنازح منهم حق العودة، والاحتفاظ بكل الأراضي التي ترقى إسرائيل أنها تشكل ضرورة أمنية

لقد قبلت أنظمة وحكومات عربية بفك ارتباطها مع القضية الفلسطينية فهل ستقبل بضياح القدس والرضا بما تعرضه إسرائيل من مواقع بديل لإقامة عاصمة لما يسمونه بالدولة الفلسطينية؟

هناك عرض إسرائيلي بجعل منطقة أريئوس أو الرام المجاورة للقدس مقراً لعاصمة السلطة الفلسطينية على أن تسمى به القدس (Quds) إرضاء لمشاعير العرب والمسلمين أو إلهاء لهم وبذلك يتم خلق قدسين، الأولى فلسطين زائفة هي ال Quds والثانية إسرائيلية حقيقية هي Jerusalem فهل سترضى الأنظمة والحكومات العربية بالوهم دون الحقيقة؟

قد تعتقد أو تتصور هذه الأنظمة والحكومات أنها مضطرة إلى كل هذا. ولها ما تذا من ارتكاب ما ترتضيه من كيان قومي وإسلامي وقد تجد من أبناء شعبنا العربي والطيب والأصيل من يرضى بخيارها شرط أن تتحصل هي أوزارها لكتمان أن تجد عربياً واحداً يقول بأن تتدخل في خياراته ففلاحة خيارها التي أن تحيد عنها. فلسطين عربية ومستقبلها عربية والقدس «وقف» إسلامي لا تفريط فيه ولا بديل عنه والصراع سبيقي مستنداً ما بقيت هذه الأمة. قد تتغير أشكاله وأدواته بتغير موازين القوى وأنماط العلاقات والتحالقات، لكنه سيبقي إلى أن يتحقق السلام العادل ويستحيل على إسرائيل أن تحظى بتطبيع شعبي عربي قبل أن يتحقق هذا السلام العادل. وكل ما نلحه أن تقتصر النظم والحكومات على ضرورتها وأن تترك لأمة خياراتها

في الفقة الإسلامي قاعدة شرعية تقول إن الضرورات تبيح المحظورات ولكن بشرطه أن تكون الضرورات ضرورات بالفعل وليس بالتصور أو التخيل أو الاعتقاد. ولقد عايشنا في سنواتنا الأخيرة تهافتاً وهرولة من أنظمة وحكومات عربية كثيرة نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل. بعضها تحسب للعواقب بعض الشيء وشاء أن يخفي المستوى الحقيقي للتطبيع وسمع بالإفصاح عن الجزء اليسير الذي يسمح فقط بما يؤكد حسن النيات مع إسرائيل وأخفى أو حرص على أن يستمر على الجزء الأهم والأخطر لكنه ربط الإفصاح عن التطبيع الكامل بتوقيع اتفاقية سلام سورية - إسرائيلية على حد قول شمعون بيريز وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي.

الركيزة الأساسية التي استندت عليها تلك الأنظمة والحكومات للسمي نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل هي مجارة أصحاب الشأن أي الفلسطينيين والتشديد السلطة الفلسطينية التي روت دور منظمة التحرير الفلسطينية وهنا تكشف المغالطات والتجاوزات فأغلب هذه الأنظمة والحكومات لم تكن في يوم من الأيام في صراع حقيقي مع إسرائيل، ربما مارسات الصراع باللسان دون القلب الذي ظل يخفق بمحبة كاملة لذلك الكيان الصهيوني لما له من مكانة خاصة لدى الولايات المتحدة الأمريكية. وعندما فطعت هذه الخطط والحكومات العربية عام ١٩٧٤ يصور قرار من جامعة الدول العربية يعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لم تكن تمارس بهذا القرار دوراً تضالياً مدعماً للشعب الفلسطيني ولم تكن منازرة في هذا الخيار لصالح منظمة التحرير الفلسطينية على حساب الأردن بل كانت تعلن رسمياً فك ارتباطها بالقضية الفلسطينية وتخليها نهائياً عن مسئوليتها نحو الشعب الفلسطيني وإلقائها على كاهل منظمة التحرير الفلسطينية

وإذا كان فك ارتباط الدول العربية بالقضية الفلسطينية ظل أمراً خفياً فإنه منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ تحول إلى سياسة رسمية عربية عندما قبل العرب بأميرين. الأول تشكيل مجموعة من وفود التفاوض العربية مع إسرائيل وليس وفداً تفاوضياً عربياً واحداً تحت راية جامعة الدول العربية، وبذلك تم عزل الشأن الفلسطيني عن الشأن السوري وعن الشأن اللبناني وعن الشأن الأردني وأصبح كل طرف عربي من هذه الأطراف مسئولاً فقط عما يفعله هو وليس من همة أن يتدخل في أي مسار آخر من مسارات التفاوض وبذلك تم عزل القضية الفلسطينية كلية عن إطارها القومي - العربي وتحولت إلى ما كانت عليه في البداية قبل حرب ١٩٤٨ مجرد قضية وطنية تخص الشعب الفلسطيني ليس هذا فقط بل إن باقي الدول العربية باتت معزولة عن عجلة المفاوضات على كل المسارات ليتحقق هدف فك الارتباط بين الدول العربية والقضية الفلسطينية

الأمر الثاني الخطير الذي فرضه مؤتمر مدريد للسلام وقيلته الدول العربية المعنية هو ابتداء مسار تفاوضي للدول العربية مع إسرائيل دون ارتباط بما يحدث على مسارات التفاوض وأطلق على هذا المسار اسم «المفاوضات الإقليمية» أو «المفاوضات متعددة الأطراف» وهي المفاوضات التي تم تقسيمها إلى خمس لجان أساسية هي لجنة المياه ولجنة البيئة



د. محمد السيد الدريس

خفايا التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان

«حزب الله» ليس الهدف

جاء التصعيد في لبنان بالنسبة للإيهود باراك في وقت غير مناسب بعد نصف عام تقريباً خال من الضحايا على الجبهة اللبنانية. وبعد أن أصبح من الواضح أن انسحاب إسرائيل السهل إلى الحدود الدولية في الموعد الذي حددته رئيس الوزراء الإسرائيلي في يوليو القادم، فقد أعلن مسئول ٧ جنود إسرائيليين إضافة إلى مصرع هاشم عقل نائب لعمودان لحدباء الرائي التفكير بأن شهر يوليو يبدو بعيداً جداً. لا سيما أن سقوط الفصيل في صفوف الجيش الإسرائيلي بهذه الوتيرة السريعة المرتفعة هدد بتحويل الانسحاب السهل من الوحد اللبناني إلى هزيمة تحت ضغط ومع خسارة هامة ويبدو أن خطر حقيقي.

■ غزة، محمد أمين المصري

رغم بقية إصابة الهدف، كان الجليل الأسرع هو قصف المواقع اللبنانية في رسالة ثلاثة الأهداف حكومة لبنان وسوريا ولراي العام الإسرائيلي، الذي شغبت وثار بشدة عقب بث صور القتلى تلفزيونياً.

لكن لماذا تم استبعاد حزب الله من قائمة أهداف الضربة الجوية الإسرائيلية، الواضح أن استبعاد حزب الله لم يكن أمراً عابثاً، حيث تعرف حكومة باراك والجيش الإسرائيلي أيضاً أنه ليست هناك فائدة من مكافحة المقاومة اللبنانية وأن النصر الإسرائيلي لن يجل في هذه الساحة التي يتوقع فيها حزب الله، ومن ثم كان الهدف للتوابع اللبنانيين والسوريين بأنهم سيفعون للثمن غالباً إذا استمر الوضع على هذا النحو والإعلان عن تغيير قواعد اللعبة. وهناك هدف آخر هو البدء في الإعداد لانسحاب أحادي الجانب رغم التشكيك فيه حالياً، ومنع التوصل إلى انسحاب تحت ضغط وملاحقة حزب الله وتحويل المنافسة إلى انتصار لهم.

لكن هذا لا يمنع اعتقاد قادة الجيش الإسرائيلي بأنهم أصبحوا بالثبات حقيقة خصوصاً أنها أقيمت فترة غرور في صفوف هؤلاء، القادة ومن بينهم شاول موفاز الذي أعلن في بداية هذا العام خلال مؤتمر صحفي أن عام ١٩٩٩ كان عاماً طيباً نسبياً من حيث الضمائر، حيث انخفض عدد الضحايا إلى ١٣ قتيل، مقارنة بأكثر من ٢٠ قتيل خلال عام ١٩٩٨ ويتضمن من عدد قتلى الأيام الأخيرة ٢٧ قتلى مدني انتكاسة التي من بها الجيش الإسرائيلي. إذ أنه في أيام خضر نصف ما فقدته العام الماضي.

ويعتقد زئيف شيف - الخبير الاستراتيجي والعسكري الإسرائيلي - أن انخفاض ضحايا الجيش

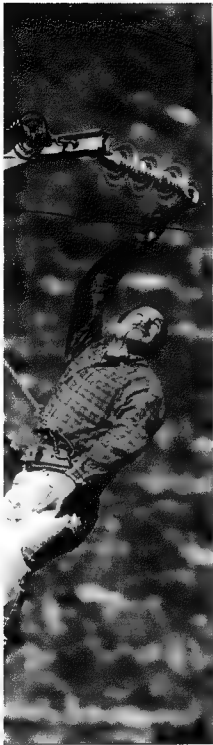
لقد أدرك باراك أنه لا يستطيع أن يسمح لنفسه بهذا الترف الآن. ويات واضحا أن إعلانه عن يوليو ٢٠٠٠ للانسحاب من لبنان باتفاق أو بدون اتفاق، كان خطوة انتحائية، لكنها خطأ استراتيجي فادح. هذا الأمر دفعه إلى القيام بخطة عملية لتحويل الانسحاب، حيث مازال ينتظر عودة سوريا إلى طاولة المفاوضات المكثفة التي قد تستمر عن تسوية سورية.

إسرائيلية في الأشهر القريبة التي تسبق حلول يوليو المقبل في مثل هذا الوضع، كان يجب على رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الدفاع أن ينظم لنفسه عملية عسكرية استعراضية، رغم رغبتة في عدم تحصيل قواعد اللعبة كي يتحقق حلمه محبي، السوريين إلى المفاوضات مرة أخرى، وعلى هذه الخلفية اتخذ قرار القصف وهو الخيار العسكري مع التمتع لسوريا أيضاً بإمكان مواصلة العمل في المسار السياسي.

ويحاول المحلل السياسي الإسرائيلي من كسفيته الدخول في عقل باراك ليفي يكرز الآن في ظل المعطيات المتوافرة لديه الآن، وينتهد هذا المحلل ما يراه تخيراً في الرد على هجمات حزب الله بشكل مباشر، رغم كل الجمرة العسكرية المتوافرة في أعضاء حكومة باراك، فلم تكن لاية حكومة في إسرائيل أية تجربة عسكرية مكثفاً يوجد للحكومة الحالية التي تعج بأشخاص الخبرات العسكرية والأمنية.

ورغم هذه التهمة العسكرية أو الخبرة اللبنانية والامنية، فقد كان القرار الأول للحكومة الإسرائيلية هو اغتيال إبراهيم عقل أحد قادة حزب الله بدلا من نوجبة ضربة عسكرية، وعندما فشلت محاولة اغتيال

نخب... والعالم



في العام الماضي يعود إلى تعليمات القيادة العسكرية له بتقليص نشاطه الميداني وخارج المواقع خصوصاً في أعقاب قرار باراك الانسحاب من لبنان حتى يوليو القادم.

ويعترف شيف بأن حزب الله لم يخرق تعامه إبرول كما زعم قادة الجيش الإسرائيلي وباقي المستويات في الحكومة، وأن النتيجة النهائية لإسرائيل من هذه الحملة هي كما كانت في السابق فرغم كل معدات الجيش الإسرائيلي، فهي لم تمنع سقوط القنطري، ولم تقض على حزب الله، ولم تمنع عناصره من التسلل بالقرب من المواقع، ويعترف شيف أيضاً بأن هذا هو النجاح الأخير لحزب الله، إن لم نشأ

إسرائيل قد توجه ضربة أخيرة في مايو

المقاومة أفشلت خطة

تعديل تفاهم أبريل

غطت التوقعات والتخوف من احتمال عدوان إسرائيلي أوسع، على حجم العدوان الذي تعرض له لبنان أخيراً، واستهدف أساساً معصلات رئيسية لتحويل الكهرباء، وأدخلت التطورات الأخيرة خصوصاً فيما يتعلق بالاحتمالات السياسية والعسكرية، لبنان والمنطقة في حيرة من التساؤلات حول الخطوات الإسرائيلية المقبلة، ومستقبل المفاوضات بين سوريا وإسرائيل، التي كانت توقفت بعد جولة شبيهة بتلك نوازل الشهر الماضي.

■ بيروت، غسان مكيال

مع أن العدوان الجوي الأخير على لبنان لم يكن الأول من نوعه، إلا أن الجديد فيه هو أنه مثل سعيًا فعليًا من جانب إسرائيل لتعديل اتفاق «تفاهم نيسان» الذي يحظر على طرفي الصراع استهداف المدنيين أو منشآت مدنية وعلى خلاف ما جرى في المرات السابقة، عندما كانت إسرائيل تلجأ إلى ضرب البنى التحتية، انتقاماً من القصف الصاروخي الذي تشنه المقاومة على المستعمرات الإسرائيلية الشيعية، فإن الأعداء الأخيرة على البنى التحتية جاءت رداً على هجمات المقاومة على الصكرين والمواقع العسكرية للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، التي لا تعتبر خرقاً للتفاهم، على خلاف الغارات التي تعتبر خرقاً للتفاهم الذي تم الاتفاق عليه بعد عدوان نيسان ١٩٩٦، وذلك كإشارة واضحة من الأعداء الإسرائيلية العنيفة والتصريحات الرسمية الإسرائيلية الأخيرة، أن إسرائيل تريد تعديل التفاهم بما يجعل من الهجمات على جنود الاحتلال خرقاً لا بما يميز



العودة إلى المفاوضات مع سوريا، فاجتذبت السياسية للحفاظ على الائتلاف الحاكم لعبت دوراً حاسماً في قراره ضرب الأهداف اللبنانية التفكير الإسرائيلي وصل إلى نتيجة مؤداها أن سياسة ضرب المنشآت اللبنانية ستدفع اللبنانيين إلى الضغط على حزب الله لوقف هجمات على الجنود الإسرائيليين، وكذلك زيادة استعداد بيروت للتباحث مع الجانب الإسرائيلي في جلاء متفق عليه، ربما بعيداً عن سوريا في يوليو القادم، ربما يكون هذا التاريخ أكثر قداسة بالنسبة لإسرائيل وبارك في أن واحد، ولعل لبنان الطرف الضعيف في المعادلة بعيد صياغة ورسم صورة إسرائيل العظمى ■

القول إن فشل الجيش الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة، إلى هنا ينه شيف إلى أن جهاز الأمن لم ينشر حتى الآن عطاءات لإنشاء المواقع البعيدة على الحدود بعد الاستحباب غير أنه لا يمكن القول إن مواقف باراك لم تنبع على ما يبدو من ضغط جماهيري أو ضغوطات الجهات العسكرية وحدها، وربما يوجد هدف يحرك باراك الآن، وهو العودة في المفاوضات مع سوريا وهذا ربما يكون سبب رفضه الهجوم على العمق اللساني في البداية، وهذا أيضاً سبب موافقته على أي آخر لطالما لاسميما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرف مدى حاجته لدعم الحكومة والكثيبت من أجل

قيامهم بالرد على الهجمات بشن غارات على البنى التحتية على الرغم من أن ذلك يخفي عدواً بائناً، وجرساً للتضامن وللانفاقات والقوانين الدولية وهو ما يؤدي بالنتيجة في حال حصوله إلى وفد المقاومة

وكان واضحاً أيضاً أن إصرار الولايات المتحدة الأمريكية، التي دعمت الموقف الإسرائيلي بعد العمليات الناجحة، التي استهدفت جيش الاحتلال، على تنظيم اجتماع للجنة التضامن (التي تضم لبنان وسوريا وإسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا) بعد أربعة أيام من العدوان على محطات الكهرباء، برغم أن إسرائيل هدّدت بإلغاء التضامن، يستهدف دعم إسرائيل لتغيير قوانين اللعبة، وتقيد المقاومة اللبنانية، إلا أن

المقاومة ردت على ذلك عملياً بتنفيذ عملية ضد موقع للجيش الإسرائيلي في الجنوب مما أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين بجروح، قبل بدء اجتماع اللجنة، مؤكدة حقها في مهاجمة الأهداف العسكرية للاحتلال وردت إسرائيل بمواصلة محاولة إرهاب اللبنانيين، عبر الانتحاح من اجتماع لجنة التضامن، محاولة الإيحاء، بمواصلة ضرب البنى التحتية، وهو ما لم يحدث برغم أن الإسرائيليين انتقدوا للعلية بشنّ تمع غارات جوية على أهداف مدنية في الجنوب

وكان اللافت أن السبب الذي أوردته الحكومة الإسرائيلية لتضعها عن استئناف العدوان على البنى التحتية إنها لا ترغب في إعادة المستوطنين في الشمال إلى الملاهي، بعد أن أمضوا فيها ثلاثة أيام بلياليها خضية قصف صاروخي من المقاومة خصوصاً أن الشمال هو إحدى أهم المناطق النسيبة إلى الإسرائيليين سياسياً وصناعياً وبدا واضحاً أن إيهود باراك تصرف بهذا النظر ضد لبنان لأسباب متعددة أبرزها انهيار معنويات جيش الاحتلال مما يجعل احتمال بقاءه في لبنان صعباً للغاية



■ الهجمات خلفت وراءها العديد من الجرحى

إسرائيل تخشى عودة الفلسطينيين مجدداً إلى خيار الكفاح المسلح

وواجه باراك وزراء الذين طالهمو بتسريع الانتحاح من لبنان قبل الموعد الذي قرره في تموز، بالدعوة إلى «الصبر والصمود»! كون الانتحاح المبكر من عون اتفاق مع سوريا ولبنان سيعتبر هزيمة لإسرائيل ويبدو واضحاً أن أشد ما يقلق إسرائيل ليس فقط تراجع قدرة جيشها على حماية نفسه في لبنان، بل أيضاً الخوف من أن تلجأ أطراف عربية أخرى وتحديد الفلسطينيين إلى العودة لخيار الكفاح المسلح إذا ما اعتبروا أن الاتفاق مع إسرائيل لن يعطيهم الحد الأدنى من حقوقهم، خصوصاً إذا ما وجدوا أن اللبنانيين نجحوا في إخراج الإسرائيليين بالقوة

والأصعب من هذا بالنسبة لباراك أن مثل تلك الهزيمة في لبنان، ستضرب هبة إسرائيل إقليمي، وهو ما سوف يضعف موقفها بين دول المنطقة. لكن التطورات الأخيرة في جنوب لبنان وعلى الرغم من الإحراج الشديد الذي أوقعت باراك فيه، إلا أنها ساعدت في إعادة ائناع الرأي العام الإسرائيلي بإلحاح بمسألة الاتفاق مع سوريا والانتحاح من جنوب لبنان، خصوصاً أن أحداً في إسرائيل لا يمكن أن يشكك في أن سوريا ربما كانت الطرف الوحيد على ضمان الهجوم في جنوب

لبنان بعد الانتحاح الإسرائيلي

ومما يزيد في هذه القناعة أن الثقة والعالية في عمليات المقاومة الأخيرة التي أدت إلى مقتل الرجل الثاني في ميليشيات العميل لحد العقيد عقل هاشم وسبعة جنود إسرائيليين وأكثر من أحد عشر جريحاً، غير قتلى وجرى المليونيات وأثارت مخاوف حدية في إسرائيل بشأن قدرة المقاومة أو أي طرف مقاوم آخر على نقل العمليات العسكرية إلى داخل إسرائيل وفوق ذلك فإن إسرائيل شعرت في الأيام الأخيرة بجديّة المقاومة في الرد على الاعتداء الإسرائيلي بقصف الكاتينوشا الذي كان هذه المرة أشد فعالية من السابق

وتشير المصادر على أن باراك يريد استثمار الفترة المتبقية قبل الموعد الذي أعلنه مسبقاً للانتحاح من لبنان وقيل اضطرار كابتونين إلى الانتحاح تماماً في معركة الرئاسة الأمريكية، من أجل استفاد كل الفرص لاقتناع سوريا ولبنان بقبول تقديم تعهدات أمنية لإسرائيل مقابل الانتحاح، وهو ما تواصل دمشق وبيروت رفضه، على أساس أن تخليص إسرائيل من ضغط المقاومة سيفقد أحدى أهم الأوراق في المفاوضات، وأيضاً على خلفية الإعلان عن أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون شرطاً لإسرائيل وأن إسرائيل إذا أرادت الانتحاح فلتتسحب كما دخلت كسطة

ومع ذلك فإن سياسيين لبنانيين يتوقعون احتمال استئناف المفاوضات أوائل مارس المقبل، تتدخل مباشرة من كابتونين ويرون أيضاً أن شهر مايو قد يكون موعد العدوان الإسرائيلي الواسع الذي يجري الحديث عنه ويعبر مصدر رفيع المستوى في المقاومة عن اعتقاده بأن خطة العدوان باتت جاهزة عند العدو، لكنه أعرب عن يقينه أيضاً بقدرة المقاومة، التي باتت لها جبريات واسعة في مواجهة الإسرائيليين، على إفشاله وتكبيد الإسرائيليين خسائر فادحة، مؤكداً وجود أسلحة وتكتيكات جديدة في حوزة المقاومة لمواجهة مثل هذه العدوان الواسع ■

بسبب تداعيات «فاكس المنق»

أزمة الحكومة الكويتية

تمتد إلى مجلس الأمة

مشهد النهاية الذي كان في وقت متأخر مساء الثلاثاء الماضي تمثل إلى أن أعضاء الحكومة الكويتية وعددهم (١٥) عضواً تقدموا باستقالتهم ووضعوها تحت تصرف رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعدما تعرضوا له من انتقادات صارخة من أعضاء مجلس الأمة الكويتي خلال الجلسة العلنية والتي وصلت إلى حد وصف قرارات الحكومة بالجزئية ودعوة عدد كبير من النواب للوزير بتقديم استقالة لهم لكن كيف كانت البداية؟

■ الكويت: الأهرام العربي

تسارع الإنفجار شدة في الكويت خلال الأسبوع الماضي من خلال أزمة تسبب فيها «فاكس ملق» من إرساله إلى صحيفة «السياسة» يعمل مرسوماً أميرياً ملحقاً بقصى برفع رواتب العسكريين في الجيش والشرطة وفسدته الصحيفة في صدر صفحاتها الأولى منتصف الأسبوع قبل الماضي ومضت أربعة أيام ولم يصدر أي نفي للرسم فعاذت صحيفة «الوطن» نشره بل بثته إذاعة الكويت نقلاً عن خبر «الوطن» وعندما عقدت الحكومة الكويتية اجتماعها الأسبوعي صباح الأحد تناقلت الدوائر الرسمية في الكويت خبراً مفاده أن الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - الذي عاد أخيراً من رحلة علاجية طويلة في الولايات المتحدة - غضب غضباً شديداً لنشر هذا الرسم «الملق» وأنه طلب ضرورة معاقبة الصحيفتين اللتين نشرتا الخبر «بمقوس» وأن مثل هذه الأخبار تنتشر في الكويت بسرعة البرق أصبح حديث الناس منصبا على حجم العقوبة الذي ستقرره الحكومة في شأن الصحيفتين وتراوح الحديث بين إغلاق «السياسة» شهراً - لأنها التي بدأت بالنشر - وتعطيل الوطن أسبوعين واستيقظ الناس صباح الإثنين على مفاجأة ضخمة لم تكن في الحسبان لما علموا أن الشيخ سعد قرر في ثورة غضبه أن يكون عقاب «السياسة» بسحب ترخيصها وأن يكون عقاب «الوطن» بتعطيلها لمدة عامين وأنه أبلغ هذا القرار إلى كل من محمد صيف الله شرار نائب رئيس الوزراء ووزير المالية لشؤون مجلس الوزراء والأمانة والى وزير الإعلام الدكتور سعد بن طهفة الحموي لتفديته على الفور حتى تلك الحين لا يكن البيان الذي يصدر عن اجتماعات مجلس الوزراء قد صدر بعد

وعقد كل من شرار والحموي اجتماعاً عاجلاً طارئاً واستدعيا إلى حضوره وزير العدل سعد الهائل ويحتوا عن دستورية إصدار مثل هذه القرارات الصعبة ولم يجدوا أي مادة قانونية تبيح لهم مثل هذا التصرف حتى المادة (٣٥) مكرراً في قانون المطبوعات التي سبق استخدامها عامي ١٩٩٥ في تعطيل «الأنباء» لمدة ٥ أيام و١٩٩٩ في تعطيل «السياسة» أسبوعاً - لأن هذه المادة - التي يصر أعضاء مجلس الأمة على أنها ملغاة أصلاً - تعطى حداً أقصى لمدة التعطيل لا يزيد على شهر واحد.

وفيما الشارع الكويتي يظن بذلك الضم الذي تحدث البعض عن أنه وصل بالفعل إلى وكالة الأنباء الكويتية لبيته وتم الاتصال بالمستولين بعدها لإجراء «الثأر» إلى حين صدور تعليمات أخرى

في هذه الأثناء تردد أن الوزير محمد صيف الله شرار أجرى اتصالاً برئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي بصفته رئيساً للسلطة التشريعية لإبلاغه بما لديهم من تعليمات للتصرف

فوجئ الخرافي بما سمع وقال إن قراراً مثل هذا سيثير أزمة ضخمة بعدما انتشر الخرافي فرصة وجوه بمعية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في استقبال الرئيس السوداني عمر البشير - الذي وصل في زيارة رسمية لمدة ٣ أيام - وقام الخرافي بإبلاغ الأمير بخطورة صدور قرار بسحب ترخيص صحيفة وتعطيل أخرى لمدة عامين هنا طلع الأمير بأنه سيدير الموضوع بعدما باسعات أذاعت وكالة الأنباء الكويتية تصريحاً على لسان رئيس مجلس الأمة يتحدث فيه عن استقالة إصدار مثل هذه القرارات وتكديده على أن حرية الصحافة في الكويت مصونة وأنه لا يمكن أن يصدر أي قرار يتدخل بالصلاصف بين قانونين - وأن قرارات التعطيل وسحب التراخيص لا تصدر إلا من القضاء - جاء هذا التصريح لكي يخفف كثيراً من حدة الأزمة التي كانت تخلق في الأرواح خصوصاً بعد أن استدعي مدير تحرير السياسة «لناني الحسية» ورئيس قسم الحليات إلى بيابة أمن الدولة للتحقيق معهم وظل متحجراً حتى مساء الثلاثاء وتحدث الكثيرون عن أن ما يفهم من تصريحات رئيس مجلس الأمة هو أن الأمور قد سويت وأن بالإمكان تخفيف العقوبة

يوم الثلاثاء بدأ بداية مشجعة عندما أعلن عن أن أمير الكويت أمر بإلغاء اتخاذ أي إجراءات ضد الصحيفتين والمنطقة الواقعة النشر ذات الصلة بمرسوم أميرى مغلقة لكن السلطة الوطنية لمجلس الأمة الكويتي شهدت شيئاً آخر فقد تسابق أعضاء المجلس في كبل الاتهامات والانتقادات من العيار الثقيل للحكومة إلى حد أن وصف عضو المجلس محمد الصقر - الذي يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية ووكيل السبعية البرلمانية ورئيس التحرير السابق لصحيفة «القبس» اليومية قرارات الحكومة بأنها قرارات «جنونية» وقال عضو أحمد السعدون إن الحكومة كادت «تؤدى البلد في داهية» قرارها سحب ترخيص صحيفة وظل أخرى ستمين، وكان هناك ما يشبه الإجماع بين أعضاء مجلس الأمة على الانتقادات الحادة ودعوة الحكومة إلى الاستقالة

وهي المساء كان المشهد الأخير أو لنقل المشهد الأول في الفصل الأخير عندما عقدت الحكومة الكويتية اجتماعاً طارئاً بعد أن وضع الوزراء استقالاتهم تحت تصرف الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء وولي العهد انتظارا لكي يقدمها الشيخ سعد إلى أمير الكويت مصحوبة بجذبات الاستقالة التي لن تخرج عن عدم القدرة على التعاون مع مجلس الأمة واحتجاجاً على الكلمة القاسية التي صدرت بحق الحكومة وسيكون على الأمير قبول الاستقالة الحكومية أو رفضها وحل مجلس الأمة ويبدو قبول الاستقالة مرجحاً بصورة أكبر بكثير ■



■ الشيخ جابر الأحمد



■ سعد العبدالله



الناخون يكتبون صفحة جديدة في مسيرة الإصلاح

البرلمان الإيراني: دقت ساعة التفسير

بقدر النجاح أو الفشل الذي يحققه مرشحو التيار الاعتدالي في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي في إيران التي أجريت بالأسس يتحدد مستقبل التيار الإصلاحى داخل الساحة السياسية. وبحسب عدد المقاعد التي يهتلكها الإصلاحيون داخل المجلس الجديد تباد صياغة تركيبة التوازن بين المتشددين والمعتدلين في مؤسسات صناعة القرار بالجمهورية الإسلامية. فها أن يصبح المجلس الجديد حصاناً آخر أكثر قوة يساعد على انطلاق عرية الإصلاح المتعثرة التي يستقها كوادر تيار الثقلية. أو أن يصبح، مغباً، قاسياً تنكسر عليه العرية بمن فيها.

لنجد
والعالم

يرغبون في تمهيد الطريق أمام إصلاحات الرئيس خاتمي وتجميع نفوذ المتشددين داخل مؤسسات صنع القرار السياسي. ورغم أن الأجندة السياسية للمعتدلين لا تتضمن في المرحلة الراهنة تجاوز الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالمساس بنور مرشد الثورة السيد على خامنئي إلا أن بقاء ورقة الرقابة على مختلف المؤسسات بين يدي مجلس الشورى الإسلامي يثير فزع المحافظين مما تملحه التطورات السياسية القليلة وجولات الصراع المرتقبة.

ونظراً لأن المحافظين يقسدون بمسح الدور الواسع الذي يمكن أن يلعبه البرلمان فقد بدأوا استعداداتهم لهذه المعركة مبكراً بموجبة من التصفيات لرموز التيار المعتدل وكانت اللحظة الأولى بغطاء أحد أبرز أنصار الرئيس خاتمي صمد طهران السابق غلام حسن كرياتشي وتقديمه للمحاكمة، ورغم العفو الذي صدر بشأنه من مرشد الثورة إلا أن قرار حرماته من العمل السياسي مازال سارياً ثم سعى المحافظون بعد ذلك إلى تقليص أنظار المعتدلين بالهجوم على وزير الداخلية السابق عبد الله نوري وعزله من الحكومة بصلاحيات حجب الثقة التي يتمتع بها مجلس الشورى الإسلامي. ثم مطاردة نوري في ساحة العمل السياسي ومحاكمتة أمام محكمة رجال الدين والحكم بحبسه لمدة خمس سنوات.

وتواصلت عمليات التصفية بين صفوف التقفي والمحافظين والكوادر السياسية المعتدلة عبر إجراءات

وفق هذا السيناريو المرح اكتسبت المعركة الانتخابية سخونتها وبدأ السباق على مقاعد المجلس معركة لتقرير المصير أكثر من كونه جولة عابية في إطار الصراع السياسي المحتدم. الانتخابات من وجهة نظر المحافظين اكتسبت طابعاً انتقامياً فبعد الصعقة التي تلقاها التيار المتشدد في ٣٢ مايو ١٩٩٧ بنجاح الرئيس المعتدل محمد خاتمي أمام رموز

الحفاظين وعلى رأسهم ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي. يتطلع المتشددين إلى رد الاعتبار وإثبات أن البعاهير لا تزال منزهة إلى مسكراتهم. خطورة الانتخابات تتجلى أيضاً في طبيعة الصلاحيات الواسعة التي يمنحها الدستور الإيراني لمجلس الشورى الإسلامي.. فالجلس مختص بإصدار القوانين والرقابة على أداء الحكومة وقراراتها وتظل أهم صلاحياته وأخطرها على الإطلاق هو حقه في إدخال إصلاحات على الدستور، الأمر الذي يعني وفق هواجس التيار المحافظ إمكانية إعادة صياغة اختصاصات مؤسسات الدولة الأمر الذي يطل تركيبة النظام المالي وطبيعة الدور الذي يلعبه مرشد الثورة مقابل الدور المنوط برئيس الجمهورية.

وعند هذه النقطة تتركز مخاوف تيار اليمين المحافظ ورمزه سواء في الحكومة الدينية أم في سائر القطاعات التي يهيمن عليها المتشددون. وعند هذه النقطة أيضاً يحذر طروح أنصار الاعتدال الذين



■ جمى الانتخابات اجتاحت الشارع الإيراني

عودة هاشمي أرينك الإصلاحيين

الخاتمية في مواجهة

المركة الحاسمة

في أثناء حفل توديع المسؤولين والموظفين في
القصر الرئاسي الإيراني في يوليو/تموز من
العام ١٩٩٧، وقف الرئيس الإيراني السابق على
أكبر هاشمي والسجناني. وقد أكمل دورتين
رئاسيتين، بانسماسته الوثيقة المعهودة، والتي
كلمة قصيرة، وأعاد هيا ب العودة قريباً، وهو
ثم يعهد العودة إلى الرئاسة أم العودة إلى ساحة
العمل السياسي المبشر، وخصوصاً أنه تبوأ كل
القاصب الرئيسية العليا في البلاد بالفتح ما هذا
منصب المرشد الذي شغله بعد الإمام الخميني،
صديق والسجناني والرفقة على مدى عقود
عديدة آية الله على خامنئي.

وكان دخول والسجناني، الذي أملى لقب آية
الله فور خروجه من الرئاسة إلى طلبة المناصب
الانتخابية، ربما كان الحدث الأبرز في الانتخابات
التشريعية التي أجريت أمس الجمعة ١٨ فبراير،
خصوصاً أن والسجناني أعطي الاتطاع خلال
العامين ونصف الآخرين أنه بات في شبه تقاعد،
خصوصاً أيضاً أن نتائج الانتخابات قبل
إجرائها باتت شبه معروفة، وصار هناك ما يشبه
الإجماع لدى المحللين والراقبين والمتابعين للشأن
الإيراني، أن التيارات الإصلاحي التي يتزعمها
الرئيس محمد خاتمي، سيمسيطر على غالبية
مقاعد مجلس الشورى الإسلامي.
وكان لافتاً أن يستغل الرئيس خاتمي خطابه
في إمتقال ذكرى الثورة والذي يقترن أن يكون
احتفالاً لجميع الفئات والتيارات السياسية من
أجل الدعوة لانتخاب أعضاء التيار الذي يتزعمه

الحاكم أو إغلاق الصحف أو التصفية الجسدية
لنزع الألقاب أمام مسيرة الإصلاح
وقبل أسابيع قليلة من انطلاق المركة الانتخابية
جدد المحافظون حملتهم على وزير الثقافة الإيراني
الدكتور عطاء الله مهلجاني وعملوا على استغلال
هذه الحملة في توجيه الضربات لمسيرة الرئيس
خاتمي وتشويه برنامج الإصلاح السياسي وإثارة
زوبعة واسعة بإطلاق الشائعات حول الهدف الذي
يسعى إليه المعتدلون ووصل الأمر إلى حد اتهام
كوادر معتدلة بأنها تتقاضى أموالاً غير مشروعة عبر
جهات أجنبية
كان المحافظون يمشون في هذا الزحف بينما
تترقب أعينهم صدى هذه الحملات على تغيير مزاج
الناخبين الإيرانيين في انتخابات مجلس الشورى
وحتى لا تتكرر هزائهم بعد ما جرى في انتخابات
الرئاسة والبلديات وبما يمكنهم من الحفاظ على أحد
أهم حصونهم السياسية

المركة الانتخابية
تكتسب الأهمية نفسها
بالنسبة للمعتدلين ورغم
حيوية المركة وأثرها
على برنامج الإصلاح
إلا أن انصراف الاعتدال
لا يقرأون المشهد هذا
لنوع من الحساسية
المفرطة. تنظر روموزم
إلى الخطوات التي
تخطت حتى اليوم ومنذ
انتخاب الرئيس خاتمي
بإيجابية شديدة
ويرفض رموز الإصلاح
سياسة حق المراحل
ويستبرزون، حسب
وصف وزير الثقافة
الإيراني، أن الحرية مثل
الزواج الرقيق يجب أن
يتم نظهما برفق حتى لا
تعرض للكسر
ويعتقد المعتدلون أن

المجلس على تركيبته الحالية لم يستطع مقاومة
إصلاحات الرئيس خاتمي. ورغم أن المطالب هو
الزيد من الفاعلية بدخول عناصر أكثر اعتدالاً إلى
المجلس الجديد إلا أن استراتيجيته للتيار المعتدل
تحرص على تقادي وقوع صدام عنيف بقلب الموازين
داخل الجمهورية الإسلامية
غير أن مخاوف المعتدلين تتصاعد من رغبة التيار
المحافظ في توسيع سيطرته على الغالبية العظمى
للقاعد البرلمان بما يؤهله لوقف القرارات التي لا
يرضي عنها من الوزراء الإصلاحيين. وفي المقابل
يسعى تيار الاعتدال إلى تقوية جبهته داخل المجلس
لحماية إصلاحات الرئيس خاتمي من الانكسار على
مسيرة أغلبية يمينية لا تؤمن بحتمية التغيير
وضرورته ■



■ هاشمي والسجناني ..
عودته خلقت الأوراق في
الانتخابات الإيرانية



وكان خاتمي قد تولى شخصياً قيادة الحملة الانتخابية، ونهج النهج نفسه في الانتخابات الرئاسية بالقيام ب جولات انتخابية من أقصى إيران إلى أقصاها، مروجاً لتأيير الإصلاحى وحتى أنه جرى اختيار شقيقه الطيب محمد رضا خاتمي كرئيس للإصلاحيين في طهران، وليس زعيم حزب الإصلاحيين حجة الإسلام مهدي كرويبي، من أجل إقناعهم مختلف فئات الناخبين



■ خاتمي



■ خاتمي

أن هذه هي لائحة خاتمي، وذلك خشية التباس الأمر بسبب تداول الاسماء اللواتي الخلطة لاسمها مشتركة. وقد قال خاتمي في كلمته في احتفال الثورة الإسلامية في إيران (الحرية) في وسط طهران إذا جليت الحكومة مجلس شورى مستعاهن مسجونين بإمكانها التقدم بخطى وثيقة على طريق الإصلاحات...
جولاء ٢٩ بهمان (١٨ شباط/فبراير) ٢ خرداد (٢٣ ايار/مايو) جديد في تمعيج إلى فوزه الساحق في انتصافيات ١٩٩٧ بأغلبية ٢٠ مليون صوت، أي ٧٠

ولخص الهدف الأساسي لمشروعه السياسي بالقول «الهدف الثالث سيكون عهد الاستقرار في شتى الميادين لاسيما لجهة إقامة مجتمع مدنى إسلامى ولجهة الانزعاج الاقتصادي»
وعلى أن هاشمي رافسنجاني هو الذى بدأ أصلاً في عملية الإصلاح، إلى درجة أن غالبية الخطوات والهدوات الإصلاحية، بدأت جندوها في عهده، إلا أن الإصلاحيين يمتدونه غير مخلص تماماً للإصلاحات، وأنه استخدمها لأهداف سياسية في إطار الصراعات الداخلية أو الخارجية أو في إطار إعطاء انطباعات معينة في مناسبات معينة، وقد شبه أحد المسئولين الإيرانيين، الساترين في خط الإصلاح، في جلسة خاصة رافسنجاني بأنه كرفاص الساعة، مرة مع المحافظين ومرة مع الإصلاحيين، ولهذا فقد دعاه رضا خاتمي بعد الإعلان عن ترشيحه إلى حزب أمره واختيار في أي مصكر هو

ولاشك في أن عودة رافسنجاني الذى شغل منذ خروجه من الرئاسة منصب رئيس «مجمع مصلحة النظام» وهو الجهاز الذى تعود إليه مهمة الترويج بين القرارات الصادرة عن مجلس الشورى (البرلمان) وبين قرارات مجلس مراقبة الدستور قد أثار قلقاً لدى معسكر خاتمي الذى كان بدا له أنه نوع من إقصاء رافسنجاني من موقع الرجل الثانى في الدولة الإيرانية بعد إية الله على خاتمي، ليس فقط لوقفة شعبية رافسنجاني وحكمته السياسية العالية بل أيضاً لأن هذا يمكن أن يجعله بالفعل رئيساً لمجلس الشورى، مما يعنى وجود شخص قوى موازنة خاتمي ونفوذ، خصوصاً أيضاً أن الفصل بين السلطات وقوة صلاحيات مجلس الشورى وقوة شخصية رافسنجاني لابد أن تكون عائقاً حقيقياً أمام مشروع خاتمي السياسي، ولابد أن تثير لديه الهواجس مع اقتراب انتخابات الرئاسة بعد عام ونصف العام

وفى هذا الإطار يقول أحد اللقريين جداً من الرئيس خاتمي، في جلسة خاصة أثناء زيارة خاتمي إلى دمشق في الصيف الماضي، في معرض عرضه لإتهامات وجاحات خاتمي لقد تمكن من إزاحة هاشمي (رافسنجاني) من الموقع السياسي والمعنوي الثانى بعد المرشد (خاتمي) ويمكن أن أقول إن رافسنجاني الذى كانت التوقعات تشير إلى أنه سيقبى الرجل القوى الثانى حتى بعد خروجه من الرئاسة، خابث، كل ذلك بفضل سياسات وجاحات السيد خاتمي
إلا أنه بدأ في الأيام الأخيرة عندما خرج رافسنجاني إلى الساحة السياسية مجدداً أن التقديم الذى وضعه المسئول الإيراني، لم تثبت صحة بعد، يرغم الشعبية الهائلة للرئيس خاتمي وبقول الرئيس السابق لبلدية طهران، الإصلاحى غلام حسين كرياتشنى الذى يتزعم حزب «كوادر البناء» (وسط) الموالى لرافسنجاني في مقابلة لصحيفة «لوتان السوسرية» أخيراً أن رافسنجاني سيكون رئيساً جيداً لمجلس الشورى المقبل. له خبرة طويلة ويعرف كيف يراس الأمور فهو رجل برجماتى لا يفتنى لا لليمين ولا لليسار

ويتصرف بشكل جيد.

إلا أن الأهم في كلام كرياتشنى الذى خرج لتونه من السجون حيث كان يقضى حكماً بعد اتهامه بالإهمال والتصرف بأموال البلدية بصورة غير قانونية، استبعاداً أن يفوز اليساريون (الإصلاحيون) فوزاً كبيراً كما يأملون وقال إن مجلس الشورى الجديد سيكون لصالحهم، ولكنه سيقبى متوازناً... ربما قد تصل إلى إرساء الديمقراطية بعد الصراع الجارى حالياً بين الإصلاحيين والمحافظين، صراع في الصف والمخاطبات والمحاكم

وفى حال صبح توقع كرياتشنى فإن ذلك قد يعنى تعثر أو حتى توقف قطار خاتمي أو على الأقل ضبط حركته إلى الحد الذى يمكن أن تتحملة المؤسسة الإيرانية، التى باتت تخشى أن تزدى تلك الحركة إلى انقلاب زمام الأمور، خصوصاً أن ثلثات الشباب والنساء وجدت فيها منفذاً، وحتى منطلقاً لثورة معاكسة جديدة تستهدف فرض الديمقراطية الليبرالية واستعادة أجواء الحرية الشخصية، بحسب المفاهيم الغربية وكان واضحاً أن إطلاق سراح كرياتشنى الذى تم بقرار من خاتمي، كان بناءً على طلب من رافسنجاني، الذى يبدو واضحاً أنه لى لى نداء خاتمي من أجل دخول حلبة السباق الانتخابى، والوقوف في وجه خاتمي من أجل إعادة «الاعتدال والازتزان» إلى الساحة السياسية.

وجرى إطلاق سراحه في إطار سلسلة إجراءات أو خطوات أبرزها انتصاب رئيس مجلس الشورى الحالي حجة الإسلام على أكبر ناطق نورى، الذى كان قد هزم في انتخابات الرئاسة أمام خاتمي في العام ١٩٩٧، من معركة الانتخابات التشريعية لإخلاء الساحة أمام رافسنجاني ليقود تحالفاً مضمرًا بين المحافظين والوسط، ضد تحالف الخاتمين (يسار الوسط واليسار).
أما أهمية كرياتشنى فكانه أكثر معاوني رافسنجاني على مدى أعوام دينامية وهو الرجل الذى حقق نجاحاً بارزاً في إقناع طهران من فقدان موقعها كعاصمة لإيران، إذ كانت السلطات تفكر في نقل العاصمة بعد أن كانت من إصلاحها وتنظيمها وتنظيمها، عندما عين رئيساً لبلدياتها في العام ١٩٩٠. وكان السبب الأساسي في اعتقاله وبعثه أن استخدم مؤافى وأموال بلدية طهران الفنية في دعم الحملة الانتخابية لخاتمي وهذا الدعم لفتني ما كان ليحصل من دون إيعاز من رافسنجاني شخصياً الذى ربما خشى أنذاك أن يكون نجاح ناطق نورى كترسيما لزعماء مطلقة لخاتمي ناطق نورى مرشحاً بهرجلة، وأيضاً نتيجة قلقه من تزايد التطلع في المجتمع الإيراني، خصوصاً بين الشباب، بسبب القبول والأزمات المعيشية، وربما اعتقد أن نجاح خاتمي، المرشح غير المدعوم من قيادة الدينيين والعسكريين والسياسيين سيؤمن له نفوذاً قوياً متواصل بعد خروجه من الرئاسة وهذا ما لم يحدث بعد أن أثبت خاتمي

عطاء الله مشاجرائي وزير الثقافة الإيراني:

الإصلاحيون يستندون لتعاليم الخميني



امنيت
عدالت

رونق اقتصاد

امام

■ الشارع الإيراني تابع الانتخابات بأهتمام

من التمثل في إمكانات مجتمعتنا وقدرته على التحمل ومراعاة حساسياته وهواجسه ومن جانب آخر حين نقوم بتنفيذ إصلاحات سياسية فإنه يجب علينا التقويم الصحيح لتزكية نظاماً سياسياً ودور القائد والبرلمان والقضاء والقوات المسلحة وبذلك نحرص لا نلجأ إلى سياسة حرق المراحل فلنسا في سياق سيارات داخل المجتمع ولكن كل شيء يجب أن يمضي بخطى محسوبة هل يعني هذا أنكم لا تنتظرون مفاجات لصالح المعتدلين في الانتخابات تمهد لإجراء المزيد من الإصلاحات إيران قطعت خطوات كبيرة نحو الحرية

قبل أيام من انطلاق عملية الاقتراع في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي، البرلمان الإيراني، جلد المحافظون حملتهم على وزير الثقافة الكور عطاء الله مشاجرائي وطالبوه بإقالاته من منصبه. ومن وجهة نظر التشككين يبدو الهجوم على مشاجرائي اتجاهاً لهم مواقع التيار الإصلاحي في السلطة التنفيذية وسقاط هذا الموقع يمثل التكتار كبيرا في تيار الخائفية في العلفات الأخيرة للسباق على مقاعد البرلمان وبينما انجا مشاجرائي من الهجمة الجديدة اعتبر بعض المحافظين أن هذه المعركة هيأت الأجواء للمزيد من العناية المسادة للمعتدلين والترويج بضاعة التيار الشد.

الأهم العربي، حاور وزير الثقافة الإيراني حول هذه التطورات وتناحى على مسيرة المعركة الانتخابية ورغم أنه بدا حذرا في توقعاته بالنسبة لنتائج الانتخابات وحرصه على عدم الخوض في تفاصيل الصراع الدائر بين المرشحين إلا أن إجاباته تكشف عن رؤية مهمة في العلاقة بين المعتدلين والتشككين على الساحة السياسية الإيرانية.

■ حوار: خالد صلاح

اشتعلت مجددا الحملة على سياساتكم الشفافية الإصلاحية. كيف تظنون لتعاقب هذه الحملة ببدء المعركة الانتخابية لمجلس الشورى الإيراني. لقد أعلنت مرارا أنني لن أستقيل من منصب كوزير للثقافة وإن أتراجع عن هذا القرار وقد نجحت والحمد لله في الحصول على ثقة البرلمان الإيراني خلال المواجهة التي جرت قبل نهاية عام ١٩٩٩. والوزير الذي يمنح الثقة من هذا النوع يصمم أكثر قوة في تنفيذ سياساته ولذلك جاءت الحملة الأخيرة وأنا أكثر قوة بسبب منى الثقة من مجلس الشورى الإيراني. وفي تقديري أنه لا بد

قدرته على أن يكون منافسا قويا وقائد التيارات الأقوى في المجتمع الإيراني ومن أبرز الأمثلة على ديناميية كرايستشي الذي يحظى باحترام الفاعلية العظمى من الإيرانيين باستثناء طبقة التجار المحافظين، أنه بعد أيام قليلة من إطلاق سراحه أعاد تنظيم حزب كوران البناء وأطلق صحيفة تحمل اسم «هم-ميحان» (موالطون)، وهو الذي كان أطلق صحيفة «مشمهري» التي نجحت في أشهر قليلة في أن تكون الأكثر مبيعا في إيران، متفوقة على جميع الصحف الأخرى حتى العريقة منها مثل «كيهان» وه اطلاعات.

وعلى الرغم من أن الحملة الانتخابية، التي تنافس فيها أكثر من ستة آلاف مرشح على ٢٩٠ مقعدا بدأت هادئة، إلا أن الجميع يرى أنها قد تكون حاسمة إما لتكريس سيطرة تيار خائتي على السلطين التنفيذية والتشريعية، وهو ما يمس احتمال تغيير لوري أو حتى إقلاي على التوجهات الإيرانية، داخليا وخارجيا، وإما لعودة رافسحاني بقوة ما يعيد التوازن إلى الساحة السياسية، ويجعل الإصلاح الذي لا بد منه أشد هدواً ويقت.

والأهم من كل هذا أنه قد يعيد ثنائية خامنئي - رافسحاني قيادة مطلقة للبلاد أو قد يؤدي إلى تروكيا تضم خائتي وتكون بداية مرحلة جديدة في الثورة بعد أن كان خامنئي ورافسحاني، حتى في السنوات الأخيرة من حياة الخوميني، القيادة الثنائية الفعلية للبلاد.

إلا أن الساحة مفتوحة على كل المفاجات، إذ أن نجاحا باهرا لخائتي، مثل الذي تحقق في أيار ماير العام ١٩٩٧، قد يعني أفول نفوذ خامنئي ورافسحاني معاً، وحتى اضمحلال أمان رافسحاني في الوصول إلى رئاسة البرلمان مما يمس انتهاء حياته السياسية بعشل مهين، وهذا ما يجعل دخول رافسحاني إلى المعركة بعد غياب أكثر من عامين مفاجرة حقيقية.

وقد استهدفت القوى المؤيدة لخائتي أصوات الشباب، حيث تقل أعمار ٦٠ في المئة من تعداد السكان البالغ ٦٣ مليون نسمة عن ٢٥ عاماً وتقول إن برنامجها للتغيير السياسي والقانوني والاجتماعي سيحقق وعدة ثورة ١٩٧٩ الإسلامية وينتهي بديمقراطية إسلامية حقيقية.

وفي حين ركزت حملة الخائتيين على الحريات والليبرالية والديمقراطية ركز المحافظون على المعركة ضد البلبلة المرتفعة والاضمحلال ويؤيد معظم المحافظين إجراء تغييرات تدريجية لكنهم يقولون إن القيم الإسلامية والثورية لا يجب التضحية بها في سبيل ما يرون أنه مجتمع مدني على الطراز الغربي، يطالب به خائتي.

إلا أن المشكلة أن الناس الذين خسروا حكم المحافظين لسنوات يحملونهم مسؤولية عن التدهور الاقتصادي والمعيشي وتزايد البلبلة ■

■ بيروت: غسان مكحل

والتعدد وتم إجراء انتخابات عديدة خلال الفترة الماضية كان من بينها انتخاب رئيس الجمهورية عام ١٩٩٧ ثم انتخابات البلديات التي كانت محطة جديدة في مسيرة الحرية السياسية كما انعقدت انتخابات مجلس الخبراء. وأعتقد أن الاحتكام لأصوات الناخبين كان إيجابياً في مسيرة العمل السياسي في البلاد.

تعرض الصحف المعتدلة لهجوم قاس من قوى المحافظين داخل السلطة وقد نشط هذا الهجوم بصفحة خاصة قبل موعد الاقتراع. ما تفكيرك لهذا المشهد؟
الشبكة الموجودة الآن هي أن الصحافة تقوم بدور رأس الرمح والطليعة الحربية في المجتمع ونحن نحرص على أن يكون لكل حزب صحيفته الخاصة به ولا نحب أن يذهب العمل الصحفي ضحية العمل الحزبي أو السياسي والجانب المشرق فيما يجري اليوم هو أن عدد الصحف الصادرة في إيران وصل إلى خمسة أضعاف ما كان عليه قبل وصول الرئيس خامني إلى الرئاسة وأغلب الأقاليات صارت لها صحفها (خاصة) وفي مجال نشر الكتب طبعت ١٧ ألف كتاب خلال العام الماضي منها ١١ ألف كتاب تطبع للمرة الأولى كما حدث قسرة نوعية وكمية في عدد الجمعيات والمؤسسات المدنية التي تعمل في جميع الأقاليم إلى جانب مهضة واسعة في مجال السينما ومشاركة المثقفين في اتخاذ القرار الثقافي وهذا يعني أن الحركة تفسى بغاية والنتائج تنعكس خطوة خطوة على المجتمع بكل فئاته.

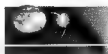
بعض يرى أن هسناك خطوطاً حمراء للانفتاح وأن أحد أسباب الحركات التي يشهدها عليكم التيار

المحافظة هو ما يتردد حول الانفتاح على الغرب ليس صحيحاً أن ما يجري هو انفتاح على الغرب بل الأساس نحن مفتوحون على جديرتنا ومينئنا وتاريخنا وما نقوم به هو عودة رثانا، شخصياً جريص على الانفتاح على المحيط العربي وعلى دول آسيا وحضارتها

كاننا بصورته البنية مع طليعة ما نصمغكم خلال الحملة الأخيرة.. ما طبيعة علاقتكم مع الحوزة الدينية وتأثير دخول الحوزة في المواجهة على فاعلية سياستكم في مجال الثقافة، حرصاً دوماً على أن يكون على اتصال دائم مع الحوزة الدينية حتى لا يحدث ما يشيخ هواسهم أو تحفظاتهم وما سمعناه منهم دوماً لم يكن يمثل عائقاً في طريق الإصلاح خاصة أن لدينا مرصداً كبيراً من الدعم من الإمام الخميني الذي كانت له مجهودات كثيرة في المجالات الثقافية في جانب مرشد الثورة الحالي وهو أيضاً صاحب إسهامات كثيرة في المجال الثقافي ■



■ شمع الحوميني خيم على الحركة



نعلن .. والعالم

ماشاء الله شمس الواعظين أبرزهم

٧٠٪ من مقاعد مجلس الشورى من حق المعتدلين

كان حصار صحف الإصلاحيين وملاحقة الإعرين والكتاب المتعدين تيار الاعتدال أحد أدوات المحافظين في إيران لا غتيال المشروع الإصلاحى للرئيس محمد خاتمي ونفى مناهسهم من ساحة العمل الجماهيري والإبقاء على الخطاب الأحملي المتشد.

مشاء الله شمس الواعظين كان أحد الكتاب المعتدلين الذي تعرض لهذا النوع من الملاحقات. وبعد إغلاق الصحف الأربع التي أصدرها على التوالي. وفي كل مرة كان يبال شمس الواعظين بصحيفة جديدة أكثر جراءة وأعلم احتيازا للخاتمية. وعندما بدأ الاستعداد مبكراً لانتخابات مجلس الشورى الإسلامي كان الحل الوحيد لتضييق الخناق على صحف الإصلاح هو محاكمة مؤسسيها بتهمة مفتلة. وكان من نصيب شمس الواعظين السجن ثلاث سنوات في واحدة من هذه المحاكمات. الأفرام العربي، حاورت مشاء الله شمس الواعظين على سجنه حول النتائج المتوقعة للانتخابات التشريعية في ضوء التطورات الجارية على الساحة السياسية الإيرانية.

كنت أحد ضحايا الصراع المشتعل بين تيار الاعتدال والتشدد في إيران. في ضوء مشاركتك في هذه التفاصيل ما تقييمك للمعركة الانتخابية؟

الحقيقة أننا بضمان المحافظين أمام أمر واقع فيما يتعلق بتفعيل سياسات الإصلاح ورغم كل الممارسات التي يمارسون بها لخصاص تيار الاعتدال سواء بالمحاكمات أم بالمصادرة أم بإغلاق الصحف فقد انتخبوا إلى أنهم لن يتمكنوا من تغيير الوازين والتمتع الإيراني بشكل عام يدخل إلى مرحلة جديدة وبغير الخطاب الأيديولوجي أحادي التوجه ويحذف دور تفصيل سياسات الإصلاح وهو الأمر الأكثر إيجابية الذي ينبغي أن نلاحظه أولاً رغم كل عمليات التضييق والمقاومة التي يبديها التشددون.

ما توقعاتك لنتائج هذه الانتخابات؟

الوضع الحالي في إيران يكشف عن تراجع النفوذ الجماهيري للمحافظين حتى إن كانت معهم سلطة القرار فإنهم يعملون جيداً أن ٧٠٪ من الشعب الإيراني بنجاح لتيار الاعتدال وهذه النسبة واضحة كالشمس منذ ٢٣ مايو ١٩٩٧ حين اختار ٧٠٪ من الناخبين الرئيس محمد خاتمي رئيساً للجمهورية وأتوقع أن يصل رموز الإصلاح إلى المجلس بالنسبة نفسها تقريباً. ولأننا أن هذه الانتخابات ستؤدي إلى تعديل حصة الإصلاحيين في السلطة فإن كان للإصلاحيين اليوم ٢٥٪ فقد داخل السلطة فإن هذه النسبة ستقف بصورة كبيرة إذا ما جاءت التوقعات وحصلوا على أغلبية المقاعد.

دخول الرئيس الإيراني السابق هاشمي والسخنجاني طلبة المنافسة له تأويلات مختلفة. فالتشددون يعتبرونه من رموزهم فيما يرى بعض الإصلاحيين أنه يتقاطع مع الخاتمية ما تقويمك موقفك والسخنجاني؟

في تقديري أن والسخنجاني كان متنازلاً إلى الانفتاح الاقتصادي وليس السياسي.. وأعتقد أنه لا يعرف بالضبط الضرورات العلمية وراء كتمان الاتفاقية الاقتصادية والسياسية معاً، لذلك فقد فوجئ بما حدث في ٢٣ مايو ١٩٩٧ مع الانتصار الساحق للرئيس خاتمي. ومع أن الحركة الاقتصادية كانت نشطة في عهد إلا أنه فوجئ بأن الشعب يتطلع للتغيير السياسي أكثر. وأن الجماهير تترك أنه لا يمكن نجاح التنمية الاقتصادية بدون التنمية السياسية. والإصلاح الاقتصادي أفرط طبقات جديدة وهذه الطبقات باتت تطلب بتخليها على صعيد الحركة السياسية في البلاد.

وللاظفة ثنائية البارزة أن راضسخنجاني يعمل إلى ممارسة أدوار سياسية من وراء الكواليس وتقديرى أن استراتيجيته في الفترة المقبلة ستكون لصالح إيجاد توازن سياسي بين التيارات المختلفة داخل مجلس الشورى.

تحدثت عن طبقات جديدة داخل المجتمع الإيراني ما الطبقات التي تساند الإصلاح في تقديرك؟

هناك طبقات جديدة تتشكل كنتيجة طبيعية للتنمية الاقتصادية ولكن الطبقات المصوبة على الاعتدال من الفاتحة الامتاعية في المثقفين والصحافة وملازم الجامعة وكوالرها. وهي الطبقات الأكثر فاعلية في المجتمع والمحافظون يصارعون هذه الفئات الثلاث ومن ورائهم غالبية الجماهير ■

النتائج قد تحمل مفاجآت غير سارة

ماراثون الإصلاح من الرئاسة إلى البرلمان

تشغص أنظار الملايين الإيرانيين بانتظار ما ستقره العملية الانتخابية التي أجريت أمس من نتائج على أحوال المجتمع المحلي الإيراني. ولما كانت انتخابات الدورة البرلمانية السادسة تأتي متزامنة مع الذكرى العاشرة والعشرين لقيام الثورة الإسلامية الإيرانية، ونجاحها في إحداث تحولات جوهرية في عقلية المواطن الإيراني، فإن هذا المواطن النابض قد وجد نفسه موزعاً بين قلبه وعاطفته وحاسبيه التي تدعو إلى الثورة، وما تستدعيه هذه المناسبة من معانٍ وتكريات وإرث تاريخي، ووعي ثوري مطلوب من جهة، وبين العقل، وما يتطلبه ذلك من معاني الانتخاب والاختيار من أجل تهذيب المسيرة وإصلاحها مما قد رسب على سطحها أو تغفل في جوفها من شوائب وكسليات.

■ طهران، محمد صادق الحسيني



■ هل يعزز الإصلاحيون مكانتهم

لاسيما للثوارين منهم قد دفعت بعض شرائح المجتمع الإيراني الموالية للإصلاح للانتقال إلى موقع «مخطط» من سلاسل عملية الإصلاح دون حساب أو كتاب من هنا يعتقد هؤلاء الحلقون بل نتائج الانتخابات البرلمانية الريفية ستكون مفاجئة في بعض مواقعها الإصلاحية، فدر ما هي مفاجئة للمحافظين وأن الوجود المستقل، والجدية، وربما غير المثبتة حرياً قد تكون واحدة من تلك المفاجآت فالإصلاحيون في خريطتهم الاجتماعية عرض بكثير مما ترسمه الخريطة الحزبية لكل الإصلاح والتغيير. الأمر الذي سيؤدي إلى التحدي في بيوت المحافظين التقليدية، والمحافظين في خريطتهم الاجتماعية الحقيقية غير ما اعتادت التقسيمات الحزبية التقليدية للمحافظين أن تحصرهم فيها. الأمر الذي سيؤدي إلى مسكر الإصلاح أيضاً

بمعنى آخر فإن أصوات المذهب الإيراني وخياراته التي ستفرزها صناديق الاقتراع، ستعطي الصورة الحقيقية لما يجري من تفاعلات داخل المجتمع الإيراني، وبالتالي تبين حجم الواقع للإحزاب والقصائل التي غالباً ما يرتفع صوتها أكثر بكثير من حجمها الحقيقي

وعلى أي الأحوال، فإن انتخابات الأسس ليست أقل أهمية من انتخابات ٣٣ مايو ١٩٧٩، إن لم تكن أكثر أهمية ربما، وذلك لأنه يمثل في طياته ليس فقط فعلاً عاطفياً ونوريا نحو الإصلاح، بل فعلاً عقلانياً نحو التوازن والاعتدال أيضاً. ويجمع المظالم السياسيون المطعون على أحوال المجتمع الإيراني في عصر الإصلاح والتغيير، على أن الأكثرية الغالبة من مجتمع الشباب تحمل طموحات وتطلعات أوسع بكثير مما تعكس الأحزاب والنشاطات والجمعيات السياسية التي تتحدث باسمهم في الأجهات. وإن هناك توقعاً صريحاً لدى غالبية مجتمع الشباب والمرأة الإيرانية أن يرى بلاده وهي تتحد موقعها المرموق والمتميز في حارطة المجتمع الدولي الجديدة، بما يليق بدور إيران وموقعها التاريخي والجغرافي والسياسي، ويضفي من بين هنا أن هذا التوقع والتشوق للإصلاح هو توثيق وتوثيق للقطع مع جذور الهوية الدينية والوطنية، واللحاق بفشار التحولات الدولية ويعيون عمياً، ريث ما كان تحت جميع الشروط الصعبة التي غالباً ما يصعد دعاة الحولة أمام البلدان المتحولة التي تعيش الحالة الانتقالية ويخطئ، أكثر من يتصور أن بإمكانه اختلاف سبيلتي الإصلاح أو طائفة التغيير، لا سيما من العناصر والعوامل والقوى الأخرى المتمصرة بإيران، وهي تطلق التحركات «المصولة» والمشووعة، متعاطفة بأنها تنتظر نتائج الانتخابات ما يراهن أن تكون لقمة سائغة في يد هؤلاء بعد عشرين عاماً من التمرين على المواجهة بين العقل والعاطفة مهما راغبت العين ■

من هنا إن يمكن فهم الاستقطاب الذي حدث في هذه الانتخابات بين من يطلق عليهم المحافظين ومن يسمون بالإصلاحيين

من يرصد اللعل الإيراني طوال العقدين الماضيين يرى بوضوح هذا التوزيع في توافه العقلية والعاطفية معاً. فقد كان الإيراني بعد الحادي عشر من شباط/فبراير عام ١٩٧٩، موزعاً جند على الدوام بين فصل «الثورة» وفصل «الانتخاب» أو «الاختيار» ويبدو أن قدره كان دوماً مع صناديق الاقتراع، إنه ما كانت لتمر سنة عليه إلا وهو في حالة التمزق على عملية الجمع بين الخيارين في عملية اقتراعية انتخابية معينة، تدعو بقوة إلى إعادة ترتيب أوراقه من جديد. لكن ما حصل في محطة انتخابات الرئاسة في ٢٣ من مايو ١٩٧٩، والهزات التي تبعتها جعلت المواطن الإيراني وهو يواجه محطة انتخابات الدورة البرلمانية السادسة وكأنه أمام فعل، انتخابي أصعب بكثير من كل مرة. إذ صوت وهو يشخص معنيته الموروثية بين الثورة والانتخاب، بأن عليه حسماً ما بات يعرف بالمرحلة التفاضلية بين العاطفة والعقل لصالح الأخير دون أن يفضي ذلك إلى ضياع الثورة أو غرق مركبها، وهذا خيار في غاية الصعوبة عندما يترك في أيدي المواطن وحده، لا سيما إذا ما كانت الصورة العلوية للكون من نخب المجتمع السياسية والتفاضلية والفكرية لم ترسم بعد بالكامل في عيون القناص الإيراني

المقترح الطالب بالحسم لصالح الإصلاح بقطعه وعاطفته مما مهما تكن الحال فإن نحو ثمة آلاف مرشح موزعين على امتداد إيران، بينهم نحو ألف مرشح عن العاصمة طهران، تنافسوا للحصول على ٢٩٠ مقعداً من مقاعد مجلس الشورى، ٣٠ منها مخصصة للعاصمة تدور فيها خطوط السياسية أفضل بكثير من ظروف منافسهم المحافظين والعد العكسي لهذا الحسم الانتخابي الجديد قد بدأ منذ أيام بعد انطلاق الحملة الرسمية

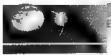
كل التواهد والقرارات تفيد بأن الشباب والمرأة في الطبقة سيخارون الإصلاح نامشياً، لا سيما أن الوجوه الشبابية والحديثة، ومنها المرأة بالذات، والرشحين مستكملين في طبقة الفازنين. لكن ذلك لا يمنع من التأكيد من أن وطفاً لقراءة المظالم السياسيون من جماعة الأزمات الذي أنفسهم بأن أقلية محافظة قوية ستكون المرصاد لجيش الإصلاحين الزاحف على البرلمان. فالمنتقم لحارطة الأحزاب والنشاطات والجمعيات السياسية المستقلة في الستينيات، التي حصرت بقوة في العملية الانتخابية الرامنة، يشهد بوضوح بوع التحولات الجارية في حركة المجتمع السياسي. فمقدراً ما كان تأثير التغيرات المترتبة الرئاسة الأخيرة في اتجاه حزب اليمين من فئات المجتمع الإيراني نحو ما بات يعرف بالإصلاح، فقد ما تركت مرسعات الإصلاحيين،



أعلنت عدة منظمات الشيشانية دوائية تابعة للأمم المتحدة عن تشاؤها وعدم انقيادها بإعادة إعمار العاصمة الشيشانية، جروزي، بسبب حجم الضحايا والدمار الذي أصابها وقضى تماما على بنيتها الأساسية. وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الروسي المؤقت فلاديمير بوتين أن إعادة بناء «جروزي، سوف يكلف ٢ بلايين دولار، شكك آخرون في أن عملية إعادة البناء ستكلف ما يزيد على ١٢ بليون دولار وأن من الأسهل إنشاء عاصمة جديدة لجمهورية الشيشان.

■ عبدالله الحاج

سار كل شيء، وفقا للخطة التي وضعها المراسمة والعسكر الروس، وتمكنت موسكو من كسب معركة الاستيلاء على العاصمة الشيشانية جروزي، بعد أن تكبدت القوات الروسية خسائر فادحة، وتكبدت قوات المقاتلين الشيشان خسائر أدهش. خرج الرئيس المؤقت فلاديمير بوتين كمتصمير وحيد في جبهة الشيشانية، وحملة الانتخابات ليتوج نفسه كمثل المدارس القادر على إنقاذ سبعة وكبرياء، روسيا حتى وإن كان على حساب اجتياح كل مناطق شمال القوقاز. وقد اتهم الجيش الروسي بتكتيكات اتاح له أن يوجه كامل قوته وعنايته الثقيل لمرور أراضي الشيشان مدينة تلو الأخرى، في طريقه للاستيلاء على العاصمة جروزي، التي تم في ظروف متساوية، أعتم بها العالم نظرا لانتهاكات العسكرية التي وقعت في أثناء، فحصلها على مدار اليوم الكامل، بجميع أسلحة الدمار التي قصتها بها القوات الروسية الاتحادية. وسيمتدكر التاريخ أنه لأول مرة في بدايات القرن الحادي والعشرين تستخدم أحدث التقنيات الروسية الفاتحة من طرازات «سوخوي» المختلفة إضافة إلى أقوى راجعات الصواريخ لتصفب العاصمة



بسبب أنني شعور بالقلق لدى موسكو وقد استعادت روسيا من الموقف العالمي للتردد للإجهاد على المسلمين الشيشان، وجعلهم عبدة لتلك الجملويات التي راوتها أحلام الاستقلال عن موسكو فهي تنظر إلى الموقف الأوروبي بلاسالة واضحة، بل هي تنصب من نفسها المدافعة عن أوروبا في مواجهة ما تصفه بالإرهاب، ولم تستطع تهديدات الدول الأعضاء، في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي إنشاء، وزير الخارجية إيغور إيفانوف عن تقديمه وعوبا كاتصاف حلول اللازمة، وجاء القرار بمنح روسيا مهلة ثلاثة أشهر لإنهاء المشكلة كضوء أخضر لكي يستمر الروس في حملتهم للشيشانية، كما أن الغياب الإسلامي المؤثر كان واضحا في تطورات الأزمة الروسية - الشيشانية، فالزيارة التي قام بها وفد منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة وزير الخارجية

الشيشانية جروزي بل إن هناك اتهامات أوروبية وأمريكية بأن الروس استخدموا في معركة الاستيلاء على جروزي الأسلحة الكيميائية والبيولوجية المحرمة دوليا في مواجهة قوات شمال تمانتي نفسها حاداً في إمدادات الطعام والسلاح والتجهيز الميداني. ويبدو روسيا كما لو كان باستطاعتها تصمد التكلفة البشرية والمادية لهذه الحرب، فإن ارتفاع سعر البترول ثم الانتعاش الذي أعقب للتخفيض الذي حدث في قيمة البترول يعنيان أن الحكومة لديها فائض في ميزانيتها اتاح لها ضخ بعض المال لتزويد الجنرالات والجنود ببعض رواتبهم المتأخرة. الأمر الذي أسهم بفاعلية في رفع معنويات أفراد الجيش الروسي المشاركين في الحملة الشيشانية، وعلى هذا فقد بدا أن القرار الذي أصدره صندوق النقد الدولي أخيراً بمنح منح شريطة قيامها ستمائة وأربعين مليون دولار، وهي جزء من قرض اتفق عليه قدره أربعة ونصف بليون دولار، لم



والحرب مستمرة

وعلى الجانب الآخر أكد ممثل جمهورية الشيشان في القاهرة شامل باساييف أن الحرب ضد القوات الروسية مستمرة رغم انسحاب القوات الشيشانية أخيراً من العاصمة جروزني، وانتهت القوات الروسية بارتكاب مخالفات عمسكية محسوبة باستخدامها الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في الشيشان، وقال في حديث له «الأهرام العربي» إن المرحلة التالية من الحرب الشيشانية ستبدأ قريباً ضد القوات الروسية داخل وحارج الشيشان.

وأعرب عن شكر الشعب الشيشاني للرئيس مبارك وللشعب المصري بسبب إبلاغ مصر رسمي للقيادة الروسية عن بالغ قلقها هي والعمالء العرب والإسلامي معاً يجري لأشقائهم في الشيشان وقال المسئول الشيشاني إن العاصمة جروزني لم تسقط ولم تؤخذ قهراً، فالقوات الشيشانية سحبت قواتها من داخل العاصمة، بعد أن ازداد القصف الجوي والبحري وسقط على العاصمة مئات الأطنان من الصواريخ، لذلك وحتى لا يقع المزيد من الخسائر في أرواح المدنيين الأبرياء، فقرر القادة البديانين إخلاء العاصمة، ومن ثم الانتقال إلى مكان استراتيجي، أي أن الانسحاب تكتيكي في إطار حرب العصابات بهدف إهدام أكبر خسائر في صفوف القوات الروسية العازلة.

وأكد أنه لا يوجد اليوم أي بناء سليم في العاصمة جروزني فهي مدمرة تماماً، لذلك تركناها، ولم تبق أية مستشفيات، أو مدارس حتى المساجد كلها تدمرت، بإصرار شديد، وقد قتل في خلال العمليات الحربية أكثر من ١٥ ألف مدني، لكن في صفوف المقاتلين لم يتعد الرقم ١٥٠٠ وأردوا شهداء، وهم يدافعون عن تراثهم المقدس.

وقال المسئول: إنه من بداية الحرب والقوات الروسية تصرفت بأسلحة متنوعة بوليا ومخزون طبعاً استخدمها طبقاً للاتفاقيات الدولية، فهناك قتال القنابل والأسلحة الكيماوية والقنابل ذات الروس الكيماوية المتعددة، إضافة إلى الصواريخ ذات الروس النووية الصغيرة، التي تستخدم لقصف وتدمير المدن.

وهناك عشرات الآلاف من اللاجئين يعيشون في الحياض في ظروف جوية رهيبه بدون تدفئة، وفي ظل درجة حرارة بلغت خمساً تحت الصفر والأمراض والأوبئة تنتشر بين الأطفال، وطبقاً لتصريحات المسئولين الأجانب، فقد مات هذا الأسبوع داخل تلك الخيماء أكثر من ٢٠٠ طفل ربي، من أباء مهجري الشيشان. ماثراً بسبب الخوف والبرد والجوع.

وأضاف المسئول الشيشاني إنه منذ بداية الحرب والرئيس مسخايف يدعو الحكومة الروسية للمفاوضات لحل الأزمة سلمياً، لكن وكما يعرف الجميع، فإن موسكو تحتاج إلى تلك الحرب، لكي يفوز بالرئاسة رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، وبذلك هو يحتاج إلى حرب يكتسب بها، لكن يصمم سابق الرئاسة لصالحه، وبالعالم هذا ما يحدث حالياً على الساحة للسياسيين الروسية، ولذلك فإنه على الرغم من البدايات التي أصدرتها أوروبا وأمريكا والعالم الإسلامي، والتي تناشد روسيا لوقف حربها ضد شعب الشيشان كما لم تنتهت إليها روسيا واستمرت في إبائتها للشعب الشيشاني متجاهلة كل الشاعمر الإنسانية الدولية ■

حل المشكلة على طريقها عندما ذكر أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعتبر قضية الشيشان إنما تندرج ضمن إطار وحدة الأراضي الروسية، وهي شأن داخلي روسي لكن مع سقوط العاصمة جروزني وتعمق العسكيري الروسي فإنه يبقى شيء مهم جداً فضعه الإدارة الروسية في اعتبارها وهو أنه من المؤكد أن الشيشان ستمثل لوقت طويل قائماً لما موحها في رأس روسيا، ما لم تحل الأزمة بطريقة مرضية للشيشانيين أنفسهم قبل الروس، فقد يكون على استعداد لتقديم آلاف الجسد من الضحايا خلال السنوات المقبلة لإخراج الروس، لكن زعماء روسيا العسكيري والسياسيين الجدد ربما يصرون من جانبهم أيضاً على أن استخدام القوة من أجل الحفاظ على السلطة الوظيفية العليا سيكون أمراً مبرراً تماماً، ويبدو أن هذا الاتجاه الذي يدعمه وينفذه فلاديمير بوتين أصبح يستهوي الناخب الروسي اليوم.

الإيراني كمال خرازي إلى روسيا وداغستان، ثم إلى أوستيا الشمالية والتقى خلالها بالرئيس المؤقت فلاديمير بوتين، ووزير الخارجية إيغور إيغوف، وبعده موسكو يوري لوجكوف، ومفتي المسلمين في روسيا الشيخ رابول عين الدين، ويسفك الكتيسة الأرثوذكسية البكس الثاني، لتباين وجهات النظر حول حل الأزمة وتباحث الوفد الإسلامي قبل عودته إلى طهران مع رؤساء جمهورية أوستيا الشمالية وأبجوشيا وحاء الشيان الرسمي الذي أصدره الوند الإسلامي عن الولاية مخيفاً للأعمال داخل العالم الإسلامي.

فعلی الرغم من أنه عكس القلق الدالغ الذي يشعر به العالم الإسلامي إزاء تلك الصراع في شمال القوقاز، ودعوتها إلى إنهاء الأزمة عن طريق الحلول السلمية، إلا أنه أعطى موسكو الاعتراف بحقيقتها في

إنجازات الصندوق الاجتماعي خلال المرحلتين الأولى والثانية

٢٥١ ألف فرصة عمل و١٦١ ألف مستفيد من قروضه

لا يزال الصندوق الاجتماعي للتنمية يؤدي أدواره المختلفة في خطط التنمية المصرية، فمن توفير فرص العمل للشباب إلى مساعدة المشروعات الصغيرة وتمويل إنشاء الخلفات في الريف المصري. إضافة إلى المساهمة في إنشاء مراكز تنمية التكنولوجيا. ومع ابتداء للرحلة الثالثة من عمل الصندوق الاجتماعي استعرض د. حسين الجمل، أمين عام الصندوق الاجتماعي، نتائج أعماله خلال المرحلتين الأولى والثانية.

■ أحمد صابرين



١٩٩٩ مليون جنيه منها إلى ■ رصد أكثر من ٢.٨٣٢ مليون جنيه للمرحلة الأولى من عمل الصندوق

وبالسياسة لبرنامج تنمية الموارد البشرية رصد له ٢٥٥.٢٢٧ مليون جنيه، استخدم منها ١٣٣٣ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في مجالين: إعادة الهيكلة والتدريب واستفاد من الأول ١٧.٦٧٧ ألف عامل تم تمويل خروجهم على المعاش بنظام المعاش المبكر، كما تم إنشاء ٤٩ مركزاً للتدريب وتم تدريب ١٤.٨١٧ ألف عامل. وبالساسة لبرنامج التنمية الأساسية فقد رصد له ١٢٩.٨٠٩ مليون جنيه استخدم منها ٩٨.٣٣٩ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في تمويل تطوير وتجهيز ٢٦٠ وحدات صناعية، وكذلك في القيام بـ ١.٤٠٧ ألف حملة توعية وتدريب ٨.٩٥٨ ألف فرد في مجالات الصحة المختلفة. ويترك فإن إجمالي المبالغ التي رصدت للمرحلة الثانية من عمل الصندوق على برامجها الخمسة تجاوزت ٢.٢٨٨ مليون جنيه، تم استخدام ١.٣٤٤ مليون جنيه منها بالفعل حتى نهاية العام الماضي كما ساعد الصندوق الاجتماعي على إقامة ٢١٥ مشروعاً منذ شهر إبريل ١٩٩٢، حتى نهاية يناير الماضي، وبلغت قيمة القروضات ١٠.٧ ملايين جنيه، وساعدت المعارض في تحقيق ٢٢ مليون جنيه مبيعات، كما تم إيراد تعافيات بمقدور ٢.٥ مليون جنيه واستفاد من معارض الصندوق ١٨٩٢ مستفيد، من حين بلع عدد العارضين ٧٧٩٤ عارضاً

الصحة المختلفة. وبذلك فإن إجمالي المبالغ التي رصدت للمرحلة الأولى من عمل الصندوق على برامجها الخمسة تجاوز ٢.٨٣٢ مليون جنيه تم استخدام ٢.٢٥٥ مليون جنيه منها بالفعل حتى نهاية العام الماضي وبالنسبة لنتائج أعمال المرحلة الثانية من عمل الصندوق الاجتماعي التي بدأت منذ عام ١٩٩٧، وحتى نهاية نوفمبر الماضي يشير د. حسين الجمل إلى حصول الصندوق الاجتماعي على ٢.٥٥٥ مليون جنيه من الجهات المانحة تم تحويل

١٩٩٩ استخدمت بجانب موارد الصندوق في تمويل أنشطة الصندوق وبرامجه الأساسية، وبالساسة لبرنامج التشغيل العامة تم رصد ٧٥٣ ٢٨٩ مليون جنيه استخدم منها حتى نهاية ١٩٩٩ ٢١١.٨٧٤ مليون جنيه، استخدمت في إنشاء طرق فرعية بطول ٩٩٠ كيلومتر، وإقامة ٧٩ بئراً ارتوازيًا، و٧٢ بئر استخدمت كخزانات علوية بطول ١٥٠٠ كيلومتر، وبالساسة لبرنامج تنمية الصنعة، فقد رصد له ٢٠٣.١٤٨ مليون جنيه في المرحلة الثانية، استخدم منها ١٦٦.٤٢٧ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في إنشاء ١٦.٩٦٨ ألف فصل لحو الأمية، كما تم تدريب ١٦.٩٦٨ ألف شاب وفتاة للتدريس في فصل محو الأمية، وكذلك تم تدريب ٢٥.٣٦٦ ألف شاب وفتاة بعد حصولهم على تدريب مهني واستفاد ١٥ ألف مقرر في إطار برنامج القروض متناهية الصغر وبالساسة لبرنامج تنمية المشروعات الصغيرة، فقد ارتفعت نسبة ما تم رصده له لتصل إلى ٨.١ / ألف إجمالي ما رصد للبرامج الخمسة مقابل ٥.٢ / ألف في المرحلة الأولى وأشار د. حسين الجمل إلى أنه تم رصد ١.٤ مليون جنيه للبرنامج، استخدم منها حتى عام ١٩٩٩، حوالي ٧٣٥ مليون جنيه، وفرت التمويل ٤٥ ألف مشروع صغير. أوجدت ٩٨ ألف فرصة عمل. وبلغ عدد المستفيدين ٤٩ ألف مقرر

فمن الساسة للمرحلة الأولى حصل الصندوق الاجتماعي من الجهات المانحة على ٢.٥١٩ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي حول منها لحساب الصندوق ٢.٤٧٦ مليون جنيه، استخدمت في تمويل أنشطة الصندوق المختلفة، وكذلك برامجه الرئيسية والسابع عددها ٥ برامج هي - برنامج التشغيل العامة ورسد له نحو ٦٥١ مليون جنيه في المرحلة الأولى، استخدم منها ٢٤٥.٠٣٧ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في إنشاء طرق فرعية بلغ طولها ١٠٠٠ كيلومتر، وخطوط صرف صحي بطول ٨١ كيلومتراً، و٢٢٤ بئراً ارتوازيًا وشبكات مياه الشرب بطول ٣٠٨٢ كيلومتراً، و٧٥ بئراً استخدمت كخزانات علوية وعلوية مياه الشرب - وبرامج تنمية المجتمع ورسد له ٢٥٠ مليون جنيه في المرحلة الأولى استخدم منها ٢٠.١٢ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في إنشاء ٢٩ فصل لحو الأمية، وكذلك تم تدريب ٢٩ ألف شاب وفتاة للتدريس في فصل محو الأمية، كما تم إنشاء ٤٠ ورشة عمل تدريبية خرجت ٩ آلاف مقرر حتى الآن كما تم تمويل ٢٨ ألف مقرر في إطار القروض متناهية الصغر، وبالنسبة لبرنامج تنمية المشروعات الصغيرة أشار د. حسين الجمل إلى أهمية البرنامج في توفير فرص العمل، وهي من أهم أهداف الصندوق الاجتماعي، لذا تم رصد ١.١٩٤ مليون جنيه للبرنامج تمثل ٥٢ / من إجمالي ما رصد لبرامج الصندوق الخمسة استخدم منها ٣٧٠ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في تمويل ٥٣.٦٦٦ ألف مشروع صغير وفرت ١٥٣.٥١٤ ألف فرصة عمل وتجاوز عدد المستفيدين من قروض الصندوق ٩١.١٥ ألف مقرر وبالساسة لبرنامج تنمية الموارد البشرية تم رصد ١٧٤ مليون جنيه استخدم منها ١٥٧.١٨ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في تمويل خروج ١٥.٨٨٢ ألف عامل بنظام المعاش المبكر، وكذلك في إعداد ٥٠ مزارع تولا مستزلية لإنتاج تروبي ١٠.٣١٢ ألف مشروب وشيخير د. حسين الجمل إلى رصد ١٢٧.٩٣٢ مليون جنيه للبرنامج التنمية الرئيسية استخدم منها ١٥٦.٧٣٧ مليون جنيه في تمويل المشروعات الصغيرة التي بلغ عددها ٦٥ مشروعا، وكذلك في مجال الصحة، حيث تم تطوير وتجهيز ٦٥ وحدة صحية، وتمويل ٧٠٠ حملة توعية صحية، كما تم تدريب ٨٥٠ فردا في مجالات

بيوت الأزياء العراقية

هـانـو- الصالون الأخضر

شيكريل- جاتينو- بورتريه- لى- أركو

لأننا متخصصون .. فتحن متميزون

نحن نحلق في الأفق .. وعملاؤنا في المقدمة

وفروعنا في استقبالكم للتمتع

بتخفيضات الأروكانيون الكبير

على

المروضات المبتكرة

والسكيات المبتكرة

بجميع الأقسام المبتكرة

مختصين بالتصميم

والعناية بالزبون

بيوت الأزياء العراقية

تقدم لك الما فساتين





لم تتوقف يوما عن خوض المارك
والواجبات.. تتجعد دائما إلى أسلوب
، الصلحة ، في طرح آرائها.. لذا لم
يكن غريبا أن تفتح ، النار ، في حوارنا
مها في جميع الاتجاهات.. فهي ترى
أن مسرح الستينيات لم يكن ذهبيا كما
يؤمن الجميع ، بل ترفض الاعتراف
بأي نقد مسرحي من جيلها.. بدما من
سامي خشبة ومروا بفريدة النقاش
وخيرية البشلاوي ووصولاً إلى هاروق
عبد القادر.. والأكثر من ذلك أن
توثيق الحكيم، في نظرها ، ليس ، أبو
المسرح الوحيد... أما عمار الشريحي
فهو يعجل أغاني ، هزؤ ، لا تستحق
التوقف عندها.. هكذا.. تأتينا صافي
ناز كاظم محملة بالجرأة والقبرة على
الواجهة.. وهو ما يجعلها هنا
مستمرا للهجوم.. ولكن لحظات قليلة
من الاستماع إليها كفيلة بكشف
صورتها الحقيقية.. فهي تتطرق في
جرائها ورواها العادة من مساحات
الصلق والصراحة التي لا تتوافر
لكثيرين.. كما أن صخبها يخفى وجها
ودودا وأعمالا مسالة إلى حد
، الطفولة.. وهو ما يضئ على
مواقفها اقنرا كبيرا من المسألة

■ حوار: ليلى الراعي

صافي ناز كاظم تفتح النار في كل الاتجاهات:

أرفض القومية النسائية.. وثقافة «الخواشي»!



■ أثناء حفل تخرجها في الجامعة الأمريكية



■ بداية رحلة
الأونوسكوب مع
شقيقته فاطمة

«الفرح صاحب العرض المسرحي». حقا لم تكن تلك الأفكار انا لكنها كانت الأفكار التي تعلمتها من دراستي، وأدركت أن توفير الحكيم ليس مؤلفا مقفيا نستطيع أن نغير من كلماته ونجعله لخدمة المسرحية. وفهمته أنه ليس «أبو المسرح الوحيد» وأن في المقابل جميع خبرتي أو ربما نجيب الريحاني، من رجال المسرح الحقيقيين تلك الجراحة جعلتني أصير مكرومة ومستقرة من قبل الآخرين لكن ذلك لم يكن يعني فنا منذ البداية أغلقت انحنائي للمسرح المسرحي الحر الذي يفهم النص جيدا والذي يدرك أن الجمال والكلمات وسيلة يترجمها هو بلغة وأدواته على خشبة المسرح.

من يستوقف صفائي ناز كاظم اليوم من نجوم المسرح ونقادها:

من رحلات المسرح الذين أحترمهم محمد صبحي، وحسن الجريتلي والشرقاوي في المسرح التجاري يفضي النظر عن اتفاق أو اختلافي معهم في الأفكار. ومن جهلي لا أعترف بأي ناقد مسرحي بداية من سامي خديعة وفريدة النشار وخيرية البشلاوي وصولا إلى فاطم عبد القادر كل هؤلاء يكتبون جيدا ويعملون تجديلا للنص وأتأنا.. لهم منظر سياسي واضح على منبني ورأسي، لكنهم مع ذلك متمركون في حدود النص فقط لا غير.. لأن هذا هو خط تفاههم الوحيد.. من الجائز أن نكون قد خدموا الحركة المسرحية كتباير فكري ولكن بالنسبة للفعل المسرحي لم يقدموا أي شيء.

وأنت هل خدمت في رايك الحركة المسرحية؟

أصغر ذلك حتى لو كره الناس أنا «رضيت» ضميمي واعتقد أنني أكتب نقدا مسرحيا مميذا وفريدا.

ولكن لماذا تبدو كتاباتك هجومية وعدوانية.. تحمل في كلماتها الكثير من الحدة؟

أنا لا أعتبر نفسي عدوانية أو حادة بل بالعكس أنا معتد على حينما أكتب أكون في حالة دفاع عن النفس أي عمل ثقافي أو مسرحي أو حتى إعلامي مايط أو سمعت اعتبره عدوانا على مصلحة الأمة عدوانا على أشياء احترمتها المشككة أن الناس لا يرون أصل القول، وكما يقولون البادي الظلم

هاجعت مسلسل أم كلثوم رغم نجاحه الدولي ليس في

حقلنا عن مغامرة البداية.. والسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة وفي جيبك سنت واحد لا غير؟

في سنة ١٩٦٠ قررت أن أسافر وأدرس في الولايات المتحدة لأعطي ثقافتي. سألت نفسي وقتها ماذا أريد؟.. هل طموحي أن أظل صحفية تكتب النقد والفن هكذا دون دراسة؟ وفي استقراء صغير سألت العديد من جوالي وكان من بينهم فتحي غانم وأحمد بهاء الدين وإحسان عبدالقدوس وأخرون يمارسون النقد السينمائي والمسرحي. هل لدينا في مصر ناقد مسرحي متخصص؟ وكانت الإجابة بالنفي. وقتها كان مفهوم المسرح يقتصر فقط على القراءة في تلك الأيام كنت قد فرغت لثوي من قراءة مسرحية «ويجن أونيل» اسمها وما وراء الأفق، أعجبتني كثيرا شخصية اليمال الذي كان يعلم باستمرار أن يسافر إلى ما وراء الأفق لكنه لم يتمكن يوما من ذلك. قلت سأسافر أنا. إلى ما وراء الأفق كنت فتاة صغيرة ناضجة بمقبول لا تلك نقودا لكن لديها حب للعلماء قدمت في إحدى الجامعات وقيلت وجمعت ثمن التذكرة من أصدقائي وأقاربى ووصلت إلى بلاد النم سام. ولم يكن في جيبى سوى سنت واحد!

درست في كلية المسرح وفوجئت بنوعية قدراسة، فدراسة المسرح عندهم تعني دراسة كل شيء. الكياج خشبة المسرح.. الحركة.. الإضاءة.. فالمرشح هناك عمل ورشة وليس مجرد قراءة كما لدينا لا يوجد هناك شيء اسمه قرات مسرحية إنما هناك شيء اسمه رأيت مسرحية كنت أعمل في وظائف صغيرة تابعة للجامعة في المكتبة على الكيس. لكني أصغر مصروفاتي والأقساط المتركة على لم أكن أستطيع أن أشتري أي شيء بما في ذلك الكتب ولا الملابس لكنني كنت سعيدة.. درست المسرح التجريبي بمفهومه الحقيقي، رأيت المسرح الصغيرة والوريش. شاهدت أيضا المسرح التجاري، مسرح برزواي، وجات في انهاء العالم. رأيت مسارح باريس والصين وألمانيا وإنجلترا، وأدركت ماذا تعني كلمة «رجل مسرح»

عندك حملت معها أفكارا جريئة وأراء جديدة على الساحة، فكيف كانت ملامح الحركة المسرحية في مصر في تلك الوقت؟

حينما عثت قلوب أحمد بهاء الدين صااح في وجهي على الفور «كتابة كده سطر» عودي فني مصر توجد نهضة مسرحية وانتقلت من أخبار اليوم إلى دار الهلال في عام ١٩٦٥ وظللت أكتب نقدا مسرحيا وإبداعيا مميذا، وقتها كانت المرحلة تشجع المسرح الجاد، ليس مفهوم الجاهة ولكن مفهوم خطة البلد. كان المسرح مفيدا للساحة الثقافية وكنت أنا عاندة بخطة في رأسي تلخص في أنه لا يوجد شيء اسمه مؤلف بل هناك مخرج يستطيع أن يتحرك ويطور النص، وأطلقت العبارة التي صار كل الناس يريدونها بعد ذلك



■ مع الشيخ إمام وبينهما مودة



■ في عيد ميلادها الـ ٢١ مع صديقها سناء العيسى وسناء فتح الله



■ مع نجم
مؤاد
وابنتهما
مؤاد

مصر فطيد في العالم العربي... فهل نغار صالفي ناز

كاتف من نجاح الآخرين؟
المسألة الفنية التي أحدثها مسلسل أم كلثوم مختلفة بتأريعات كثيرة. كنت الأولى التي علفت الجرس في رفقة القبط وفضحت عيوب هذا السلسل وبعبءا جاءت الانتقادات الأخرى هذا السلسل سي جدا من الناحية الفنية والفكرية وظالم أم كلثوم والنميش لم اهتم كثيرا بتغطية حياة أم كلثوم الخاصة وانتشلت بعلاقاتها الشخصية مع أن الذي كان يهتما هنا هو حياة أم كلثوم الفنية والفنية. أم كلثوم شخصية حادة وجماسية لها حضور غير عادي لكننا لم نرك على الإخلاق في السلسل. كان هناك عدوان غير مبرر على منيرة المهدي وعدوان غير محمود شوقي أمي الأشعر. تصويري لشعوي الذي واكب كل المصنفة المصرية والعربية في مطلع القرن يجمي السلسل ليلان الأجيال الجديدة التي لم تقرا عنه كثيرا بله شاعر السلطة وشاعر الخيوى «» أم كلثوم نفسها قالوا لها عطلة على عطلة يا ست حينما غنت لأحمد شوقي قصيدة ليلان السودان ونهج البردة وسلاوا قلبى اى عطلة صروك على عطلة كلمات شعوي. شيء اخر غير مهموم لماذا اصبر السلسل على أن يظهر أم كلثوم كما لو كانت ملاكا طامرا ليه اى عيوب؟

سألتها مقاطعة ولكن لم يجيبك اى شيء في السلسل؟
في الفن لا تجدى الأمور أوفس. إما أن يكون هناك فن نبيل ومحتدم يقدر الإنسان الذي اصامه. أولا يوجب على الإخلاق. ارفض ثقافة «رغب العراوشى» إما أن تقدم مسلسلا محترما عن أم كلثوم أو لا تقدم اى شيء.

لكن ماذا تقولين عن هذا النجاح المذوى الذى حققه السلسل؟

هنا بالضبط ما أثار حزني وجعني. وجعني «اتخض» ولكن ماذا نقول أيضا للجزية واللوح الانتزاعية التي صرنا عليها اصبحنا قبل باري شيء. وتقول «ذكر خير الدنيا» اللي تجيبه تجيبه «
واللهش انهم كانوا يقولون كشافه أن السلسل قد صرف الأجيال الجديدة بن تكون لم كلشوي» يا إلهي أوصلنا بنا الأمور إلى هذا الحد. ماذا هو لك كسبنا من السلسل.. إذا كنا نريد أن نعرف الأجيال الجديدة من تكون أم كلثوم لتنتقل كما يفعل العالم للتقدم ونبت حفلاتها وافلامها.. خلال أسبوع كامل وأنصمه أسبوع أم كلثوم. كنت أفضل أن يقدم السلسل تحليل لصوت كوكب الشرق وأطالب به نتم الجانب التسجيلي في حياتها وفيها فهذا هو الذى يهم لكن السلسل للأسف الشديد اهتم بالجانب الشخصى فاقطع المفاصل إلى الكتب والفكرية. لكي يصنع حدوة بنجني إليها الناس.. لم يتي است مجربة لأن أهل وأقول مسلسل أم كلثوم مایل ونجاح بمجرد أن أكل قال ذلك.

أرتفعت بالمشاعر أحمد فؤاد نجم حينما كنت شابة متحررة وبعد ذلك لفحت هواء اختيار الإسلامى.. حدثنا عن تلك التحولات في حياتك؟

هى ليست تحولات بل تطورات. فلما سلمة ملتزمة وعقيدتى الإسلامية الملتزمة هى التي جعلتني ارتبط بنجم أم أتزوج نجم ثم تحولت بعد ذلك وتغيرت. غير صحيح. رايته اى مرة في حياتي على أن يغسل عيني.. وتزوجته من ٢٤ من نفس الشهر.. تزوجته بدافع وطني.. لم أكن أعرفه كنت فقط أعرف شعره قالوا لى إنه



صالفي سنة ٩٩

نصاب كيف تتزويج نجم؟ هل أنت مجنونة؟ جميعهم بلا استثناء اعترضوا على ارتباطي به شلة كانت «دهيس» فقط اشهره

وقعت إذن في حبه؟
على الفور قلت: لا ليس بشكل شخصي.. احبته بشكل أعلى.. كنت وقتها أقرأ العروبة إلى المنفى لأبو العاطي أبو النجا. وهي قصة حياة دولة النجم. كما كان يقع عديلا القديم في منشقة كنت أذكر أوقا أو كنت مكا في بيتك كنت أعتقد وساعتك. نفس الشيء كان يحدث معي حينما كنت أقرأ أي عمل عن مصطفى كامل.. قلت لنفسى.. طيب ما نجم أهو. لماذا لا ألق إلى جواره وأسانده. في هذا الوقت بالذات طليبي نجم للزواج ووضعني في تحد أمام نفسي. هل أنا كاتبة أم صانعة؟ وسالت نفسي هل نجم شاعر عظيم؟ نعم بالتأكيد. إنه عظيم. هل هو إنسان شريف على المستوى القومى والوطنى؟ نعم إنه كذلك. حقا إنه «ماشى شيشب» والدنيا كلها شمه. ولكن ماذا بهم.. إذن ماذا تنتظرين يا صانعة؟ سألتني أمي في احتجاج. أين شهانت؟ قلت لها مصر وصاحات أين وظيفته؟ قلت لها مصر.. أين عائلته؟ قلت لها مصر.. قالت لى بيلعن أبو.. «
أدرك أن نجم رجل على نجم نرجس امرأة من نوع خاص تمنى به تصومه وتحميه وهكذا تبرعت بنفسى له وقررت أن أسانده في قضيتي.. لم يكن بالإمكان أن امنح كل تلك العناية إلا في إطار الارتباط والزواج. تزوجت لكي أحميه وأشربه وأصحبه إلى الدكتور أصل لم نظارة.. وأهيه له السكن الذى يصعب ولا يفرجه أبدا من إطاره الفني الوطنى الفريد كل من كان حوله لم يفكر فيه أبدا كإنسان كانوا يرون الأمل.. أوجاهه عذابات.. وأمراسه.. ولم يعنوا يوما لإيهامه سانسائه لم يفكروا لحظة أن نجم هذا قابل للزواج من أى امرأة منهم.. بهزوا أبوه.. يصحكو أبوه.. لكن الزوجات.. حتى لنجم أن كان حيا قوميا مصريا خالصا حبى للفن المطلق للإبداع المميز الذى كان يقدمه هذه هي حدودتى معه.. ربما لا يهجم نجم نفسه هذا النطر.. لكنها الحقيقة.

ومع ذلك وقع الطلاق بينكما بعد سنوات قليلة من الزواج؟

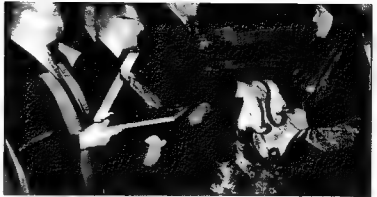
كنت في ذلك الوقت في العراق أعمل هناك لى أدمه ماديا.. لأنه حينما كان يسجن كان يحتاج لى المال من أجل الكفالة.. كنت عنت جحنته قد تزوج من عزة بلبع.. وكنت ما أزال على نمتي في العراق حيث كنت أصل.. كنت أسير في الطريق وأقول «العال العال يا نجم» يا عظيم يا عظيم يا نجم.. وأبنته كانت معي.. ووفيت بعد ذلك بزواج.. لا أريد أن أظن فيه فالهوف الأساسى الذى جعني ارتبط بنجم هو تقديري لشاعره وبشره كشاعر.. ونجم أنزل إلى اليوم صديقا عزيزا.. ربما لو كنت متزوجة من رجل عادي كنت قد تشاجرت مع تلك المرأة التي خلقت منى زوجي.. لكننى لم أفعل.. قلت له حينما رأيته يا نجم لست أما التي تقف في المحاكم تتنكر من أجل رجلك أنت في قصة جد رومانسى عظيم.. أناك يا سمك.. وقتها ضحك ولم أزل.. لكننى كنت خائفة عليه من أن يوضع بين غير أهله.. وقد كان.. هذه المرأة «شخيت» كل الشغل الذى قامت به ومع ذلك أقمت له حفل أن تنفصل «طلقها» يا نجم.. دى الحبة وسرف اسماعطه.. هل فعل كان عارفا لشوئته على أذكورية الحب وهكذا اقتضت عيني وقلت أربى نورة على عبد إيهيا.. لم أشعرها يوما بالبراءة أو الكرامة لشاعره.. لكن كان يحزن من نفسي أن تخدم البيت من أبها ميكرا.. على اى حال علاقة نورة بأبيها الآن علاقة قوية بينهما أحاديث يومية بالتليفون.. وبينهما أيضا أسرار.. ربما يفر ذلك غيرتى من بعض الأخطاء.. مبدع كل ما فعلت هى فى الحياة أسماها نورة أحمد فؤاد نجم.

ما رايك في فنون الأحوال الشخصية للجديدة؟

أنف في صفه. موضوع الخلع هذا حق من حقوق المرأة.. حق سرق منها منذ سنوات طويلة.. والآن تعود إليها المسروقات التي نهبت منها.. استغرب جدا أنك المسفجة التي ألبرت حوله.. والنميش أن النساء يمتصن قلب ليل الرجال.. شيء.. مؤسف حقا.

بعلا تشهر صالفي ناز كاتلم وهي تنظر إلى المرأة؟
أيزاوها الخوف والجزع وهي ترى خطوط الزمن تحفر

الخلع حق للمرأة
ظل مسروقا منها
قرونا طويلة



علامات على الوجه والعنق؟

فقط أضع الكحل في عيني لكنني قبل ارتداء الزي الإسلامي قلت ضاحكة بالعكس اشعر بالفرح والسعادة وأنا أنظر إلى المرأة. اشعر أنني صرحت أحلى وأجمل حينما أنظر إليها أرى وجهي أمي. وجهيما تشبهت وجهتي إلى أمي. آمن في النظر إلى المرأة فاستعصر صورتها الجميلة. وأقدمها في الظهور لكن رؤيتي لذاتي الداخلية تختلف. فلما ما زلت أضع أنني طفلة صغيرة في السابعة من العمر

الاتصافين المساحيق على الإطلاق؟

فقط أضع الكحل في عيني لكنني قبل ارتداء الزي الإسلامي كنت أضع اللوح فقط وقتها جبلي كان مطووش، بلطشة تغريب. كنا نصلي ونصوم ونرتدي القصير والملايس اللتقوجة. حينما كان فاعما أن هذا ليس مخالفة. لم يكن وارد أننا ملزمون ديناً وشرعاً بفهاء الرأس. علمت ذلك مصافحة حينما كنت ذاهبة إلى الحج وجلست في الطائرة إلى جوار شيخ. سألته بعدما أديت فريضة الحج «هو يلعب بعد الحج أربح وأليس اللبس العادي؟». نظر إلى وقال في هدوء «ملايس تلك هي الملايس العادية ومن يومها وأنا ملتزمة بالزي الشرعي ولا أضع أي مساحيق على وجهي

في فيلم «أربع نساء من مصر» شاهدنا علاقة صداقة جميلة تربط بينك وبين ودا ماستري وأمينية وشسيد وشاهدنا مفضل. فهل يمكن للصداقة أن تدوم بهذا العمق والخصوصية رغم الاختلافات الفكرية والسلوكية؟

نعم يمكن ذلك بالتأكيد. هناك من تلك مناطق تظل مختلفة تماماً لا تكاد يلتقيها ولا تقرب منها وهناك مناطق أخرى يلتقي فيها نحن الأربعة. أنا مختلفات مثلاً على ضرورة استرداد كامل التراث الفلسطيني. أنا من منطلق إسلامي وشاهدنا من منطلق قسري يساري. ورياد من منطلق مسيحي يساري. وأمينية من منطلق ماركسي يساري هناك مواقف أخرى عديدة يلتقي فيها دون أن

نحتاج إلى مناقشة. نحن جميعاً ضد الكذب. ضد التزوير. ضد الفساد. ضد أي شيء ضار بالصلة الوطنية على المستوى الشخصي الخاص. شاهدنا شخصية لا أستغني عنها في حياتي حينما تحدث لي مشكلة اتصل بها وأصبح على الفور «الحقيقي»

شاهدنا؟ لا أفكر في أخت أو أخ أو جنس مختلف. لأنها قادرة على التصبر بسرعة وبكفاءة وشاهدنا في تجديتي. أمينة رشيد تطهيري حورا خفيف الظل. حورا إيداعا أحب أن أسمعه كما أحب أن أسمعه وهي تتحدث عن نفسها وتقل علاقاتها بالجماعة

وبالأخيرين فيما تكون في أزمة. أنا ودا فالحا إليها حينما أكون مكتئبة. فهي امرأة ثاقبة وخفيفة الظل أقول لها وأنا أبكي «عملاو في كذا وكذا يا ودا» تقول لي «ستعالي».. أنا برفضه عمالة بالدي بخاريه الدنيا. أما صديقتي العزيزة سناء البيومي ففأنا

أستطيع أن أقول لها أي شيء يضطر على بالي. نحن الاثنين من نفس البرج. برج الأسد. برج العقرب. لكن سناء عنها دلالي يبدو فقط في الكثرة أما أنا فعنيت صاصر. لكن تظل طليانغا واحدة متجانسة

ولكن هل أنت صديقة لابنتك نورة. من منكم ترفض

شروطها على الأخرى؟

أحب لنا ما أن أكون صديقة لنورة. إنها تستطيع بالتكيد أن تقول لي كل شيء. لكن المشكلة أن أنها كتمتة أحياناً «متصلصع» وتزعل سريعاً. أما بالنسبة لي فليس لدى أي مشاكل معها. لا توجد

■ تصالح زكريا

عزمي بالاشتراب عند تكويها بجماعة القاهرة

أزائي في نفيق

الحكيم سبب كراهية

الجميع لي

■ عزة بلبيغ

■ شخبطة كل ما

■ فلتة مع نجم

أي ستار بيني وبين نورة اشعر أنني الصغيرة وهي الكبيرة. في شخصيتي ملاح بطولية تقوفا.

نورة ترتدي الزي الإسلامي وبخلت المسجن مصلح تعاماً. فهل هي تشبهك إلى هذا الحد؟

نعم تشبهني كثيراً في ملتزمة بالزي الشرعي ولا مصافح الرجال. دخلت السجن لمدة ١٦ يوماً فقط. كان ذلك في عام ١٩٩٦ كانت تضع شالاً فلسطينياً في معرض الكتاب ومرت مصافحة أمام الجناح الإسرائيلي وتم القبض عليها بشكل عشوائي. صوموا نحن الاثنين لا نملك عقوبة مالية تصرف المال دفعة واحدة ولا تفكر فيما سوب نعله بعد ذلك. نحب الفن والغناء والموسيقى والشمع. شعر

نجمه على وجه الخصوم. لا تصالحين الرجال. ولا تحبين أن ينيك أحدهم قائلاً: يا دعاهم، لماذا كل هذا التفتت؟

لا أحب أن يقول أحد لاي امرأة عاملة يا مدام. «أشيط غيظا حينما يقولون الأستاذ فلان ومدم فلانة. زمان كنت كلمة مدام تقال على البوبية والأرمينية والجرجية. وكلهن خيوليات وكوافيرات. وأنا لست خيالة أو كوافيرة» أنا وظيفتي مولزاة لاستاذة، لماذا تقول الأستاذ مكرم محمد أحمد ومدم صفاء ناز كاطما، كتبت مرة مقالة عنوانها «أرجوكم لا تتدانون مدام، علاقة على أن هذا اللطف لفظ أجنبي لا يمت إلى ثقافتنا. أنا أستاذة وست الأستاذة كمان. أما بالنسبة لأوضاع الصانحة. فلما لا أصالح الرجال منذ عام ١٩٨١. فالصانحة مكروهة وليست محرمة. أستاذتنا زينب الغزالي تصالح الرجال. وهي سيدة متدينة. أنا في الحقيقة لا أتبع أي مذنب فكل الذناب على عيني لكنني فقط مسلمة ملتزمة

دعيت لي مؤتمر الأثير الأخير ولم تقبلي الدعوة.. لماذا؟

أي دعوة لاي مؤتمر أو ندوة تأتلف أحوال الرجال فقط أرفضها. ففأ ضد القومية السناوية. وضد سياسة العسكريين المتأخرين.

ما رأيك في ارتباط مفهوم العولة بالهوية الأمريكية؟

الجمهورية مرتبطة بالانكيد بالهوية الأمريكية وهي هينة طالة فيها مسخ لتسببية الإنسان وقولته بالإرغام في شكل موجد يشيد فيه فكر الآخر وهو فكر مختلف عن عقيدتنا وثقافتنا.

وأن أرضك ذلك بالتكيد.

كنت أول من أطلق تعبير «كيان إمام» نجمه. حينما عن هذا الكيان.

أعتقد أن موسيقار القرن هو الشيخ إمام عيسى بلا منازع.. الشيخ إمام صاحب أحمد فؤاد نجم في رحلته وأنتجا معاً في

الفناء السياسي المتن أو فن غناء الغرفة. كما أسميه. وهما معا كونا متصفيورة مستحيلة في الفن لم ترد يوماً في تاريخ

الموسيقى العربية.. حتى سيد درويش وديع خيرى لم يلقيا لنا هذا الفن الفريد.. الشيخ إمام عيسى فارة موسيقية لم تكشف

بعد. والمؤسف أن هناك من يحاول إغراقها. وأتضمن يوماً أن ينال إمام التقدير الذي يستحقه. مازالت أذكر احتفالية نجم

لبلوقه سبعين عاماً. تلك الأوركسترا الصغيرة والكورال الذي جادوا به سبغ الحانه. كان شيئاً رائعاً حقاً. كيان إمام نجم

قدم الكراكيتير الموسيقي. القضية القوية للعمل الجماعي. والأنيق المعاطية. قالوا أن صوتهم «موجه» لا يستطيع أن يثنى

في الاستوديو.. صحيح، ففناء إمام تلقاني.. وأدائه متكامل مع الزمن.. يفهم رسالته جيداً ويحبر عنها بمهارة وإقتدار.. له

خبر غريب لا يستطيع أن يستوعبه أنستوديو ضيق ملحق لذلك في رأيي أن نجم أحد في أن يلقاه. وبغني أثنائي ويضعها

في إطارها المعاطية. قالوا أن يغفل إمام الست ريتية السفلى حينما سألها أحدهم مارأيك في الشيخ إمام؟ قالت لهم بالحرف

الواحد «عمري ما سمعت عنه».. أعتقد أن هذا الرد غير موفق.. حينما اتصلت بعمار الشرعوي وسألته نفس السؤال. لأأسف

أنكر فضله أيضاً.. بينما يظل غواص النغم يسلل في أعنان سطحية «هزوما»

اتصال. كيف يمكن لنا أن نتجاهل فارة فنية غير مسبوقة. قارة متكاملة. كان يقدمها لنا الكيان الفني. إمام نجم ■

٤ مشاكل تنتظر الحسم:

منطقة التجارة العربية الحرة تواجه «القيود غير الجمركية»

في خطوة جديدة باتجاه التكامل الاقتصادي وفي ظل أجواء دالة دافعة على البليل المر، المتمثل في العدوان الكاسح والغاشم على لبنان الشقيق عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية دورته الخامسة والستين، التي أحرزت تقدماً جليداً نحو تشييد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى... ورغم الصعوبات والعقبات العملية إلا أن الحماسة كانت الدافع للجميع للجمع الذين قطعوا على أنفسهم العهد بالعمل على تذليل تلك العقبات قبل انعقاد الدورة السادسة والستين في العاصمة السورية دمشق.

■ تحقيق - هاني بلال الدين - جابر القرموطي - حياة حنين

والتصدير للعالم الخارجي ومن جانبه، أكد د محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي الذي تولى رئاسة الدورة الحالي الخامسة والستين، على التزام العراق بتطبيق التخليص الجمركي وإعطاء الأولوية للتجارة مع الدول العربية حتى وصلت نسبة التجارة العراقية العربية إلى ٤٠٪ من حجم التجارة العراقية الخارجية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، لافت النظر إلى معاناة العراق من الحصار المغرور عليه وعرقلة الولايات المتحدة وبريطانيا للعقود البصرية في إطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» مطالباً بدعم الدول العربية للعراق وساندها في رفع هذا الحصار

أعمال الدورة الخامسة والستين نجحت في تنفيذ وإقرار العديد من النقاط والبنود المدرجة على جدول الأعمال والتي كانت منطقة التجارة العربية على رأسها فمن جانبه، استعرض د. محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري إنجازات المجلس خلال رئاسته للدورة الـ ٦٤، وعلى رأسها تنفيذ التخليص الثالث للرسوم الجمركية لتصل إلى ٣٠٪ إضافة لتجديد الاستثناءات التي تتمتع بها بعض الدول، مبيهاً إلى أن الوحدة الاقتصادية العربية تقتضي زيادة الاستثمارات وحل مشكلات البطالة وتطوير الصناعة حتى يمكن تعظيم التجارة البينية العربية ليس هذا فحسب، بل ورمع الإنتاج

بداية، فإن مؤتمر المجلس الاقتصادي في دورته الخامسة والستين عقد بعد ساعات من انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي أصاب أهدافاً مدنية وبنى تحتية واضطراباً بمسؤوليتهم، أصرب الوزراء ورؤساء الوفود الحروب عن استنكارهم لهذا العدوان، الجيد أن الوقت العربي لم يفت عند حد الاستنكار والشجب بل تعدى ذلك إلى تقديم الدعم المادي للبنان وهو الأمر الذي أكد د عصمت عبد المجيد بعد مشاورته مع رؤساء الوفود وأعلمه في المؤتمر الذي افتتح أعماله على يوم الأربعاء التاسع من فبراير الجاري ويعيداً عن القضية اللبنانية، فإن

سوق ومال



عبد الرحمن السحبياني: الطريق مازال طويلاً أمام السوق العربية المشتركة

فيما بينها بالفعل وبخلاف شمال إفريقيا في هذا الطريق أيضاً لكن رغم كل الانتفاقيات والاتحادات والمجالس العربية فإن التكامل العربي مازال سطحيًا والتكامل المنضبط هو الذي سيفتح الدول العربية لاتخاذ موقف موحد إزاء القضايا الخارجية وخصوصاً الاقتصادية منها، وعلى سبيل المثال فنوربا تصدر لنا نحو ٤٠٪ من منتجاتها وتصل واردات بعض الدول العربية من أوروبا إلى حوالي ٩٠٪ والسؤال: لماذا لا يفرح العرب المستوردون على أوروبا أن تسهم في تطوير صناعاتها وهو الأمر الذي سينعكس على الطرفين بجدي اقتصادياً كاملة لكن للسحبياني يقلل من تأثير انتفاقيات الجات مع التعاون العربي فالانتفاقيات لا تعني التحرير الكامل لكل السلع بل أحياناً تزيد الرسوم الجمركية مثلاً حدث في قضية تصدير العراولة المصرية إلى سويسرا حيث كانت الرسوم قبل الانتفاقيات لا تتعدى ٢٠٪ لكنها ارتفعت بعدما إلى ٩٠٪ مما حال دون تصديرها ولا حل أمام العرب إلا الطريق التجاري كسبيل نحو التكامل الاقتصادي العربي وتبادل الاستثمارات

لا يزال الطريق طويلاً أمام إقامة السوق العربية المشتركة لأن إمكاناتها لا تزال أكبر بكثير من إمكانات التعاون العربي بصوره الحالية هذا ما صرح به عبد الرحمن السحبياني أمين عام الشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية مؤكداً أن كثيراً من قواعد السوق غير قابلة للتنفيذ وهو ما يستلزم جهوداً عربية مضاعفة لإزالة تلك العقبات في مقدمتها تحرير تبادل المعاملة بين الـ ٢٢ دولة عربية وضرورة إيجاد مركز قيادة عربي واحد يستطيع إصدار قرارات ملزمة لكل الدول، لذلك تعمل كل دولة عربية بشكل منفرد والدليل على ذلك أنه منذ سنوات ونحن نناقش اتفاقية تحرير النقل وحتى الآن لم يتم الانتهاء منها إذ إنه قبل التفكير في سوق عربية مشتركة لا بد من فتح الحدود وإزالة الرسوم الجمركية وأضاف أن التعاون العربي يتم ويتطور دون وجود إطار قانوني وربما يدعم هذا التعاون قيام مناطق التجارة العربية الحرة بشكل تناهى وذلك لخوف الدول العربية من التآثر باتفاقيات الجات. وهذه المناطق أصبحت منتشرة بين دول الخليج التي حررت التجارة



■ جانب من إجتماع المجلس الاقتصادي والإجتماعي للجامعة العربية

قطة في العمل الاقتصادي العربي من مرحلة التعاون لمرحلة التكامل الاقتصادي الذي تمثل منطقة التجارة الحرة لبنة الأولى لإقامة السوق العربية المشتركة التي تراعى المصلحة القطرية لكل دولة والمصلحة القومية العربية، مشدداً على ضرورة زيادة معدلات الاستثمار ورفع مستوى المعيشة وحل مشكلة البطالة

من ناحية شدد يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري، على ضرورة النكثل الاقتصادي العربي كخطة في إطار العولة التي تسمح بحرية انتقال السلع والخدمات بدون حواجز أو قيود عبر الدول، مشيراً إلى التزام قطر بالتخفيض الجمركي المقرر

إلا أن الوزير القطري نبه إلى ضرورة حل مشكلات الاستشفاءات والقيود غير الجمركية ووضع قواعد المنشأ والإسراع بخفض الجمارك التي ترتفع عن نسبة الـ ١٠٪ التي حددتها منطقة التجارة الحرة سورياً

وأشار أحمد عبد النبي مكي وزير الاقتصاد العماني إلى سعي بلاده والتمسك بتنفيذ برنامج منطقة التجارة العربية الحرة، إضافة إلى نجاحها في تطوير العلاقات الاقتصادية مع الصين وهو الموضوع الذي احتل بدأ من بنود اجتماع المؤتمر الاقتصادي في دورته الـ ٦٥

وبنظرة بانورامية في مؤتمر المجلس الاقتصادي في دورته الخامسة والسبعين، نجد أنه حقق عدة نجاحات يفوق حجمها المشاكل التي واجهته

فمن جهة، بلغ عدد الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة العربية الحرة ١٤ دولة، كما صادقت موريتانيا على اتفاقية تيسير وتنمية

الجامعة العربية للانضمام إليها بصفة مراقب وهو الطلب الذي رفض في اجتماعات المنظمة الأخيرة في سياتل ويمكن بحثه مجدداً في الاجتماعات القادمة في جنيف وهي النقطة التي لاقت تأييداً واسعاً من مختلف أعضاء الجامعة

ومن جهة أخرى، اقترح د بطرس غالي أن تسرى قواعد التخفيض الجمركي في إطار منطقة التجارة الحرة على الخدمات مثلما تسرى على السلع، منبهاً أيضاً إلى ضرورة البدء في دراسة إقامة اتحاد جمركي للدول العربية خاصة أن هذه الدراسات تستغرق عدة سنوات

وأشار د عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية، إلى أن منطقة التجارة الحرة تعتبر

وكرز د ناصر السعيد وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني على ضرورة إنجاز وضع قواعد منشأ هربية تحدد الشروط التي يجب أن تتفهمها السلع العربية لكي تستفيد من الإعفاءات والمزايا الممنوحة لتسياب التجارة البينية حتى لا تستفيد سلع أخرى بهذه المزايا وتضر بالتالي بمنسحات الصناعة العربية الوطنية

كما لفت الوزير اللبناني النظر إلى ضرورة معالجة «القيود غير الجمركية، التي تعرقل تنعيز منطقة التجارة العربية الحرة

أما وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري د يوسف بطرس غالي فقد طالب الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة العالمية بدعم طلب

وزير التجارة العراقي: العراق رفع تجارته مع الدول العربية إلى ٦٠٪

قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالحي إن بلاده ستسهم في تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز العلاقات بما يحقق التكامل العربي المنشود. وذلك بالرفع باتجاه احكام اتفاقيتي الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة التي ستقوم في جوهرها وأهدافها على مفاهيم منظمة التجارة العالمية وأوضح أن العراق ارتفع بتجارته الخارجية مع الدول العربية خلال السنوات الماضية لتتجاوز نسبة ٤٠٪ من مجموع تجارته مع دول العالم وبذلك في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء. رغم أن هذا البرنامج لا يتيح للعراق سوى تأمين ١٠٪ من حاجته خلال فترة تطبيقه، وحرص العراق نتيجة فرض الحصار عليه من الاستفادة من ١٤٠ مليار دولار قيمة مبيعات النفط خلال فترة الحصار. وقال إن ما تم تصديره من النفط العراقي في إطار برنامج النفط بـ ٢٢ مليار دولار استقطب منها أكثر من ٧٧٪ مليار في حين لم يصل إلى شعب العراق سوى ما قيمته ٤ مليارات خلال السنوات الثلاث الماضية وهناك مبالغ تتجاوز ١٥ مليار لم يتم الاستفادة منها بسبب تعطيل الولايات المتحدة وبريطانيا العقود المبرمة. وذكر أن الحصار المفروض منذ أكثر من تسع سنوات أدى إلى ارتفاع معدل الوفيات إلى أكثر من ٥ ملايين مواطن وفق تقرير اليونسيف معظمهم من الأطفال

وزير المالية الكويتي: لا تحفظات على منطقة التجارة الحرة

أكد الشيخ أحمد بن عبد الله الأحمد الصباح وزير المالية والمواصلات الكويتي على رغبته - بلاده في تفعيل التعاون العربي على أعلى المستويات مؤكداً حرص بلاده الدائم على المشاركة في الاجتماعات الوزارية بأنغلي تمثيل
ونفي أي تحفظ لإبلاده على منطقة التجارة الحرة مشيراً إلى الالتزام بكل ما اتفق عليه في الاجتماعات السابقة لكن من المهم التزام بقية الدول العربية.
وطالب في هذا الصدد بضرورة أن تبدأ الدول العربية في تخفيض الرسوم والضرائب على المنتجات وإزالة العقبات التي تعترض قيام المنطقة الحرة العربية ورفض الصباح الخوض في وضع الاقتصاد في بلاده، مشيراً إلى أن التركيز حالياً هو على اجتماع الجامعة العربية خاصة أن ذلك أول اجتماع للوزراء المعنيين بشؤون الاقتصاد والتجارة في الالفة الجديدة

وزير الاقتصاد السوري: نسير وفق برنامج زمني لتحرير التجارة

أكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي أن هناك خطوات إيجابية لتحرير الخدمات وإقامة الاتحاد الجمركي الموحد خاصة أن الدورة السابقة (14) حققت نتائج حيث كان هناك خلاف على الاستثناءات الواجب أن تتمتع بها كل دولة من قبل المجلس فتم تحديد هذه الاستثناءات بالحد الأدنى وحرزنا العدد الأكبر من السلع بالنسبة لكل البلدان وقد فهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي أوضاع تلك البلدان وقرر لائحة صغيرة عن الاستثناءات، كما أنه حدد الدلة الزمنية التي ستم فيها تصفية هذه الاستثناءات وبذلك وضعت الاتفاقية في حين التطبيق الفعلي ونسير في الطريق الصحيح وفق برنامج التنفيذ وما يتفق وضرورة تحرير التجارة العربية وفتح الباب أمام الدول المعنية لاتخاذ خطوات سريعة لاختصار الخطوات مثل تخفيض الرسوم الجمركية في مدة أقل من لمدة المحددة وعن الاقتصاد السوري قال نمن سنأرون في طريق تحرير الاقتصاد السوري بغطوات مجتهد ومبتصرة ومستمرة وفي كل يوم هناك إجراءات جديدة من أجل تشجيع استثمار المال العربي في سوريا وكذلك إزالة العقبات إذا كانت هناك عقبات لتحرير التجارة بما يتفق والسوق العربية المشتركة وأوضح أن آفاق الاستثمار السورية مازالت بكرة في مختلف المجالات فهناك إمكانات وأعدة وكبيرة في الزراعة والسياحة والصناعة والبترومل والنقل



د. محمد العمادي

التعامل التجاري بين الدول العربية كخطوة لانضمامها إلى منطقة التجارة الحرة كما أن السودان واليمن أخيراً تقدماً في نفس السياق كذلك، فإن منطقة التجارة الحرة استطاعت تحقيق التخفيض الجمركي المخطط لها في عامها الثالث والى وصلت نسبت في مطلع العام الجاري إلى ٢٠/٣٠ بمعدل سنوي ٨٠/ وهو الأسر الذي تطلب بعض الدول بالإسراع به وعلى صعيد المعوقات والمشاكل، فإن قضية «القيود غير الجمركية» تمثل تحدياً حقيقياً أمام تنفيذ وتفعيل منطقة التجارة الحرة العربية والتي يمكن أن تمثل عتبة حقيقية أمامها ومن ثم دعا البهان الختامي للمؤتمر إلى تصفية هذه القيود مطالباً بتعاون الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية لتعريف هذه القيود وتحديدتها وكيفية التطلب عليها، إلا أنه من الواضح أن حل هذه المشكلة سيستغرق وقتاً

كذلك، فإن الاستثناءات التي حصلت عليها بعض الدول العربية فيما يتعلق بتخفيض الجمارك على سلع محددة تعتبر في الأفق القريب مشكلة حقيقية خاصة أنها قد تثير غيرة الدول التي لم تحصل على استثناءات، وإن كانت هذه المشكلة سيتم التغلب عليها في الأمد البعيد بعد فترة زمنية محددة لهذه الاستثناءات إضافة إلى ذلك، فإن قضية استكمال قواعد المنشأ التصنيجية مازالت حتى الآن لم تصل وهي المشكلة التي قد تضرر بوضع السلع العربية وأمكاناتها التنافسية.

من ناحية أخرى، فإن حجم التجارة العربية السينية مازال ضئيلاً ولا يتناسب مع حجم التجارة لكل دولة عربية على حدة مع العالم الخارجي فطى سبيل المثال، فإن حجم الميزان التجاري المصري - الفرنسي لا يزيد على ٨/ من حجم تجارتها الإجمالية، فحجم تبادلهما التجاري لا يتعدى ٣٥ مليون دولار، في حين يصل الميزان التجاري المصري لنحو ٢٠ مليار دولار، والغرب ٣٤ مليار دولار الفريب في الأسر أن بعض الدول العربية تربطها اتفاقات تجارية بدول عربية أخرى - بشكل ثنائي - ولكن تلك الاتفاقات لم تنجح في زيادة حجم التجارة فيما بينها فحجم التجارة بين مصر والأردن انخفض إلى ٤٠ مليون دولار في حين كان ١٠٧ ملايين دولار قبل تلك الاتفاقية التي لم يصدق عليها

التونسي يشير إلى أن مصر والأردن وتونس والمغرب، يمكن أن تعمل - من خلال اتفاقات التعاون التجاري فيما بينها - نواة لإنشاء منطقة التبادل الحر بين جميع الدول العربية حيث يمكن أن تشجع الاتفاقات بينهما وبين باقي الدول العربية لاتخاذ نفس النهج إلا أن النظرة التغافلية للوزير التونسي، لا يشتملها عدد من المراقبين الذين يرون أن الظروف السياسية تعطل إقامة مناطق تجارة حرة بين باقي الدول العربية مدللين بأن تراجع الميزان التجاري الجزائري مع مصر من ١٠٧ ملايين دولار إلى ١٢ مليوناً فقط جاء، لمشاكل الجوائز السياسية وليس لحرقل تجارية ■

مجلس الشعب المصري مما أثار شكوى الأردنيين الأمر الذي يجنبنا نسترجع وصف السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لهذه الظاهرة والتي أسماها «اقتصاد الميكروبي»، لأن حجم التبادل التجاري العربي - العربي ضئيل للغاية يكاد لا يستمر مقارنة بإجمالي حجم التجارة الخارجية لكل دولة عربية ومن جانبه يرى السفير بيومي أن حل هذه المشكلة ليس من خلال اتفاقات وإنما من خلال علاج تفاصيل أخرى مثل إيجاد وسائل نقل فعالة وتوفير بنية أساسية قوية. إلا أن محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي

لأنها على قائمة محظورة استيرادها ألف سلعة تهدد التكامل العربي

والمغرب بخلاف ليبيا ولا يتعارض المشروع الأخير مع التكامل العربي المأمول بل على العكس من ذلك يرى السفير جمال بيومي رئيس وحدة مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية في وزارة الخارجية المصرية أن توقيع الدول العربية على اتفاقيات الشراكة قد يكون ماثمة لتكامل اقتصادي عربي، لأن توقيع الدول العربية على هذه الاتفاقيات يلزمها بتحرير تجارتها وإلغاء القوائم السلبية، وبالتالي لن يكون منطقياً تمسك الدول العربية بالقيود الممنوعة لحركة التجارة فيما بينها مادامت قبلت بإلغائها مع أوروبا

ويضيف بيومي، أن الحرية لا تعني في معناها الاقتصادي - كما تفهمها الدول العربية - انتقال الأفراد للعمل، وإنما من بين شروطها سهولة حصول رجل الأعمال على تسييرة سفر حتى يستطيع متابعة استثماراته، وإلغاء المعوقات غير الجمركية مثل أدون الاستيراد لأن إصدارها مرهون بقرار حكومي، وهو أحد وطأة من الجمارك لأنه يخضع لأموال السلطات

ويطرح بيومي، تساؤلاً مهماً، أين الجدية في إقامة مناطق تجارة حرة عربية مادامت تصر الدول العربية على وضع قائمة بالسلع التي يحظر استيرادها وقد تضم هذه القوائم ما يقرب من ألف سلعة، وهل تبقى بذلك سلع يمكن الاتجار فيها؟ وإذا كنا بصدد الحديث عن مناطق التجارة الحرة العربية، فلا بد من التأكيد على أن اتفاقيات المناطق الحرة خطوة أساسية نحو تكامل اقتصادي عربي، ويوسع إطار التكامل الاقتصادي للدول الأعضاء بالحصول على أفضل المزايا التنافسية في إطار المعاملات التبادلية مع الدول والتكتلات الاقتصادية الأخرى، كما يؤدي إلى إيجاد مجالات جديدة للاستثمارات الداخلية وحذب الاستثمارات الخارجية من الداخل وعلاوة على ذلك فإن التكتل الاقتصادي للعربي يعد تحدياً على القويوات الاقتصادية المرفوضة على بعض الدول لأن الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة - الجات - تتعامل مع التكتلات الاقتصادية على أنها كيان واحد، يسمح بالتبادل التجاري داخله مع تبادل المزايا والاستثمارات، وتقدر منظمة العمل العربية حجم السوق العربية بحوالي ٢٨٥ مليون نسمة تتم تلبية ٧٥٪ من احتياجاتها من المواد المصنعة من خارج المنطقة العربية، وقد تراجعت تقديرات حجم الواردات المعفاة في العام الماضي ما بين ١٦٠ إلى ١٧٠ مليار دولار، ولا تمثل صادرات الوطن العربي سوى ٢ ٪ من إجمالي الصادرات العالمية وتسمى الدول العربية إلى تحقيق التكامل من خلال مشروعين، الأول السوق العربية المشتركة وبدأت مفاوضاتها منذ عام ١٩٦٤ في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية إلا أنها تعثرت منذ السبعينيات، والثاني منطقة التجارة الحرة الكبرى وتضم ١٤ دولة تمثل تجارتها أكثر من ٨٠٪ من حجم التجارة العربية مع العالم، وبينما يسير المشروع الثاني بنجاح أكبر مقارنةً بسابقه إلا أنه مازال عاجزاً عن تحقيق الطموحات العربية والتصدي لمحاولات البعض للتشكيك في جدوى الجهود الرامية لتحقيق التكامل العربي مادامت الدول العربية تصر على موقفها الرافض لتطبيق مبادئ

التحرير

يعد التكامل الاقتصادي العربي واحداً من القضايا العتمة والشاكة في آن واحد، وعلى الرغم من أن الدول العربية أرست مبدأ التكامل الاقتصادي منذ ما يزيد على الخمسين عاماً في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية، فإن التجربة أثبتت أنها لا هيأ فائدة، بحيث لم يتعد حجم التجارة البينية العربية ٨-١٠٪ من إجمالي حجم التجارة العربية مع العالم لأسباب بعضها سياسي كعدم اعتراف القيادات السياسية بضرورة الفصل بين الخلاف السياسي والمصلحة الاقتصادية، والبعض الآخر لعوامل تتعلق بال عقلية العربية الراضة لبداء تحرير الاقتصاد سواء من خلال إلغاء قوائم الاستيراد السلبية وهي قوائم تضم السلع المحظور استيرادها وكذلك إطلاق حرية التحويلات المالية وسعر الصرف وغيرها.

■ تقرير: مایسة جابر

بينما يدعو البعض إلى إحياء مشروع التكامل الاقتصادي العربي، تم طرح مشروعين آخرين على المنطقة العربية، الأول سوق شرق أوسطية، تضم بين أعضائها دولة إسرائيل، وقد طرحت الفكرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلا أنها لا تزال فكرة مرفوضة لأنها بمثابة وسيلة اقتصادية لتحقيق غاية سياسية، أما المشروع الثاني، فهو الشراكة الأوروبية المتوسطية وطلق تأييده من الدول العربية باعتبار أن الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري للعالم العربي بحكم التقارب الجغرافي، ويشمل المشروع الأوروبي ثمانية دول عربية هي مسووى وليان والأردن وفلسطين ومصر وتونس والجزائر

■ النسيج أكثر الصناعات التي تثير مشاكل بين الدول العربية





■ ناصر السعيد

وزير الاقتصاد والصناعة اللبناني:

خسائر العدوان الإسرائيلي تقترب من ١٠٠ مليون دولار

بين مشاكل الداخل وضغوط الخارج وهجمات العدو الإسرائيلي يعيش لبنان حالياً أدق مرحلة على جميع الأصعدة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، من هنا يدخل لبنان من بوابة الإصلاح لما دمره العدوان الإسرائيلي ولعلاج عجز الموازنة العامة والسعي نحو جذب الاستثمارات الأجنبية والعربية لتعيد النماء إلى ربوع لبنان... الأهرام العربي، التفت الدكتور ناصر السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني، الذي كشف في حوار عن أن الحكومة اللبنانية تضع حالياً مشروع قانون لخصخصة بعض القطاعات وأن دولاً عربية وأجنبية قدمت عروضاً ومساعدات لإصلاح محطات الكهرباء التي دمرها العدو الإسرائيلي، وإلى تفاصيل الحوار:

الاستقرار النقدي وسعة التضخم التي يجب ألا تتعدى نسبتها الحالية وهي تتراوح بين ٤ و ٥ /٥
لكن حلولاً لمشاكل صعبة لابد من إيجاد حلول سريعة لها
نعم، ونحن سنستخدم الخصخصة المروية لعدد محدود من القطاعات بموجب قانون ينظم عملية الخصخصة ويؤمّن لها الشماعية التامة وعوامل الرقبة الفاعلة من خلال إنشاء هيئة عليا للإشراف والرقابة على الأنشطة والمؤسسات، وهناك أيضاً مشروع قانون لمكافحة الاحتكار وتشجيع المنافسة

وهل هناك فورات جديدة لجذب الشركات العالمية بلوكة إلى لبنان كما كان في السابق؟
نعم، الحكومة تولى اهتماماً كبيراً فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية والصناعية، وضعت مشرعاً في هذا المجال من شأنه تعزيز جذب المستثمرين وتعتبر الثقة بما ينكس إيجاباً على حركة الشركات العالمية وتجذب رؤوس الأموال في قطاعات اقتصادية عديدة ومن ثم تطور السوق الإنتاجية والإبداعية وتحسين مستوى الأداء

ما رؤيتك بالنسبة لمنطقة التجارة العربية الحرة؟

نحن مع سرعة إقامة المنطقة الحرة وصولاً إلى الاتحاد الجمركي، ثم السوق العربية المشتركة فهي السيل الوحيد لواجهة التكتلات الاقتصادية الخارجية، وإيماناً مع أي تعاون في هذا المجال بخاصة للصف العربي، لكن أؤكد على ضرورة إزالة التعقيدات الجمركية وبخض نودعي للتurfة بين الدول العربية ولكن ما الجديد على صعيد العلاقات بين مصر ولبنان؟

العلاقات بين البلدين عريفة وشهدت محطات عديدة كان أبرزها اتفاق البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري التي تمت المصادقة عليه في فبراير ١٩٩٩ عن طريق مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب المصري وهل لقطاع الخاص دور في تحسين العلاقة؟

إنتي أتوجه للقطاع الخاص في البلدين للاستفادة من الجهود التي تقدمها الحكومات، ف نجاح الاتفاقيات، وضمان استمرارها بيقان على عاتق القطاع الخاص، أما الحكومات فليها تأمين المناخ والأجواء الملائمة ■

الأوروبية خاصة منسما اصريت عن ثبات ووعود للإصلاح ونحن في الانتظار وسيسهل بالفعل فريق خبراء فرنسي فيما سترسل إيران وفداً من وزارة الطاقة لغرض نفسه وكذلك السعودية

بنظرة سريعة تتسائل عن مصير السوق العربية المشتركة واتفاقيات ومساعدات لم تتحقق بعد؟

لبنان خطى في اتجاه الانفتاح على البلدان العربية عبر توقيع اتفاقيات منها الصناعي والاقتصادي والتجاري مع سوريا واتفاق التبادل الحر مع مصر والكويت، وهناك اتفاقيات أخرى من شأنها فتح سوق الاستهلاك أمام المنتج اللبناني لأكثر من ٨٥ مليون نسمة، وكلها خطوات تحضيرية لتنفيذ قرارات الجامعة العربية المتطلبة بإنشاء منطقة تجارة عربية حرة تتضمن أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة

تدّن الخلاف من فائزوة بدون ضخمته، وهناك خطة للمحافظة على سياسة تضيقت سعر صرف الليرة، ومعالجة وضع الخزينة ومستوى المليوننة العامة ما مؤشرات ذلك؟

أؤكد أن السياسة المالية للحكومة تهدف إلى التخفيض التدريجي والمستديم لعجز الموازنة عبر تحسين الميزان وتوسع قاعدة الكلفة وتحديد حجم الدين العام الذي تشكلت كلفة خدمته ٤٥٪ من التلقتات العامة وأكثر من ٧٥٪ من واردات الدولة، بحيث تشكل نسبة الدين العام حوالي ١١٣٪ من الناتج المحلي والتي يجب تخفيضها خلال السنوات القادمة إلى نحو ٨٠٪ مع المحافظة على

ما الآثار المترتبة على قصف إسرائيل لمحطات الكهرباء في مناطق الجمهور ويعلك وبريوط في الأسبوع الماضي؟
بالطبع هناك خسائر مادية لكن تقديراً حالياً غير ممكن خاصة أن هناك العديد من اللجان الحكومية بدأت تقييم الحسابات والتي قد تستمر نحو شهرين لكن يتوقع البعض أن تصل تكلفة إصلاح لمحطات إلى ٥٠ مليون دولار؟

نعم، التكلفة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مليون دولار، لكن من الأفضل الانتظار لما تزكّه التقارير الرسمية

قصفت إسرائيل في يونيو الماضي محطات الجمهور، وبالعالم هل تعتقد أن الاعتداءات المتكررة على محطات الكهرباء ستؤثر على الشبكة عموماً؟

الكهرباء جزء كبير من البنية الأساسية ولا تلم مدى المعاناة التي يواجهها السكان بدون كهرباء وفي موسم الشتاء، لدة شهر أو أكثر، وهناك صناعات عديدة قائمة على الكهرباء، مما يعني أن لنقطاع الكهرباء يؤدي إلى خسائر فاحشة للاقتصاد

وكم بلغت تكلفة الإصلاح بالنسبة لكصف يونيه؟

بلغت حوالي ٢٢ مليون دولار
تردّد أن لبنان سيستلقي مساعدات أو تعويضات أوروبية لعمام ما تم تدميره من جديد ما صممة هذا الكلام؟

نعم، لدى أخبار أن دولاً عربية شقيقة وبعض الدول

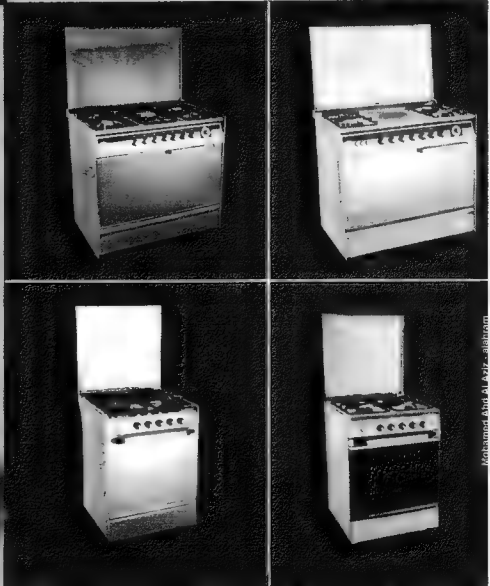
سوق ومال





بوتاجاز يونيفرسال .. مفتاح السعادة في منزلك خبرة إيطالية بأيدٍ مصرية

• طرازات متعددة
• أحجام مختلفة
• أسعار مناسبة



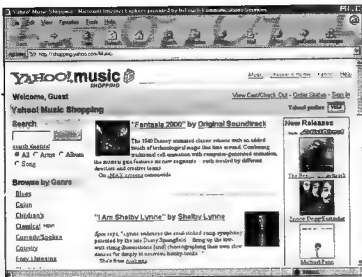
شركة يونيفرسال لإنتاج موقد الغاز

الإدارة : ٢٠ ش. سوريا - المهتمسين ت : ٢٢٨٢٠٣ / ٤ / ٥ / ٦ فاكس : ٢٢٨٥٩٥٢ (٠٢)
المصانع : مدينة ٦ أكتوبر . المنطقة الصناعية الثانية . شارع البرنس . قطعتي ١٤٧ ، ١٤٨
ت : ٢٢٠٦٤٩ / ٢٢٠١٢١ (٠١١) فاكس : ٢٢٥١٢٠ (٠١١)

مراكز الخدمة والصيانة :

مركز صيانة المهتمسين : ٢٩٢ ش. السودان ت : ٣٠٥٢٣٧
مركز صيانة لمسيهول : ١ ش. الدور . خلف عمارة الشرق للتأمين . أمام محطة القطارات : ٢٢٣٧٦ (٠٨٨)
مركز صيانة الاسكندرية : ٦٢ ش. فيكتور صمانويل - مموحة ت : ٤٢٤٢٥٩٨ (٠٣)
مركز صيانة قسنطينة : شارع البستان بجوار مبنى المحافظة الجديدة ت : ٣٣٠٥٨٥ (٠١١)
مركز صيانة المنصورة : شارع النخع من شارع سيدى حلقه . خلف قسم شرطة المنصورة ت : ٢٧١٥٢٢ (٠٥٠)

كمبيوتر



■ ماكسبوس: استطاع الفادى إلى العديد من هذه المواقع الموسيقية

أثارت عمليات الاختراق الأخيرة لشبكات المعلومات ومواقع الإنترنت الأكثر شهرة جدلاً كبيراً وفرضت كثيراً من التساؤلات حول هوية وأهداف الذين يقومون بهذه الأعمال. وبدأ الحديث الجاد عن سلامة وفعالية الإجراءات الأمنية لمواقع الشبكة الدولية والتي تقدر قيمة أحد هذه المواقع وهو (ياهو) بنحو ٩٠ مليار دولار أمريكي.

■ شريف عبد الباقي

اختراق شبكات المعلومات هواية... بيزنس... سياسة الحكومة الأمريكية: أى اعتداء على مواقع الإنترنت هو اعتداء على المصالح الأمريكية

وتعرضت كذلك شركة (فيرا) المتخصصة في بطاقات الائتمان الدولية التي تعتمد على نظام تأمين المعلومات كان يوصف بأنه حصين حتى تم اختراقه والاستيلاء على معلومات سرية وحساسة وطالب المخترق بغدقة قدرت بعشرة ملايين دولار مقابل إعادة تلك المعلومات لشركة.

وتعرض أيضاً موقع شركة (باي دوت كوم) إلى هجوم تعطيل عن طريق إرسال الآف من الرسائل النصيرية لأشغال الموقع عن التعامل مع عملائه، وتزامن هذا الهجوم مع عرض اسمهم الشركة في أسواق الأوراق المالية العالمية ويرجع بعض الخبراء قيام بعض الشركات المتخصصة في أنظمة أمن المعلومات بعمل هذه الأعمال للدعاية لتجارتها أو كشف ثغرات أنظمة المنافسين، وقدرت سوق برامج أمن الإنترنت خلال عام ١٩٩٩ بنحو ٤,٢ مليار دولار ومتوقع أن يصل إلى ٧,٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ولكن بعد الاختراقات الكبرى الأخيرة لم يستطع أحد التنبؤ بحجم ومعدل نمو هذه السوق.

والنوع الثالث من الاختراقات هو المرتبط بأهداف سياسية لبعض الجماعات مثل اختراق الفيشناليين لموقع وكالة الأنباء الروسية لتعطيل عن العمل، وكذلك اختراق ممثلين لمواقع حكومية يابانية، وانتقادهم للموقف الياباني الرسمي من المذابح التي ارتكبتها الجنود اليابانيون في الصين عام ١٩٣٧ وقتل فيها مئات الآلاف من الصينيين.

وأمام تصاعد هذه الأعمال اعتبرت وزارة العدل الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالية أنهما ملتزمان بملاحقة المسئولين عن هذه الأعمال وتقديمهم للعدالة والتأكد من تنفيذ القانون عليهم حتى تظل شبكة الإنترنت مكاناً آمناً لممارسة الأعمال والتجارة الإلكترونية.

ونرى الحكومة الأمريكية أن مثل هذه الأعمال والاختراقات تعد هجوماً على المصالح الأمريكية لضرارتها من عائدات الإنترنت ولأنك فقد دعا الرئيس كلينتون إلى عقد اجتماع لحكوماتهم مع خبراء الكمبيوتر لمناقشة سبل منع عمليات التخريب التي يخشى أن تدمر الثقة في التجارة الإلكترونية.

خبراء المعلومات يصنفون تلك الاختراقات إلى ثلاثة أنواع الأول ما يقوم به الهواة بحثاً عن الشهرة وإثبات الذات في مجال أنشطة الكمبيوتر، والثاني لشركات لها مصلحة في زيادة الطلب على أنظمة حماية المعلومات وما تقوم به شركاتها ضد منافسيها لإضعاف موقفها المالي في وقت قد يكون حاسماً وحساساً مثل تعرض إحدى الشركات للاختراق قبل طرح أسهمها في السوق وبعد الشباب الثائلياني (تشن أنج) البالغ من العمر ٢٥ عاماً أشهر الهواة في مجال زرع الفيروسات واختراق الشبكات بعد أن تمكن من إتلاف مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر بالبلدان ذات النفاعات الضعيفة مثل دول جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، وأرتبط الفيروس بتاريخ ٢٦ أبريل ذكرى تسرب الإشعاع النووي من مفاعل تشرنوبيل بجمهورية أوكرانيا واستفاد (تشن) من هذا العمل حيث اكتسب شهرة عالمية وتال وظيفة في كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات في تايوان التي اعتبرت تعاقدها معه إنجازاً كبيراً حيث وصفته بأنه محترف نادر في مجال الكمبيوتر وأولكت إليه وظيفة في إدارة اختبار الأجهزة.

ومن أشهر عمليات الاختراق التي قام بها الهواة هو اختراق شاب أطلق على نفسه اسم (ماكسبوس) الذي استطاع التغلغل إلى موقع لبيع الموسيقى على الإنترنت وطلب مبلغاً من المال نظير كشف الثغرة التي تمكن بالخلو عبرها إلى الموقع، ولم تمنتل الشركة لتهديتها واعتبرتها إهزازاً، فقام بنشر أرقام الآف من بطاقات الائتمان لعملاء الموقع واستخدم البعض منها في عمليات تجارية وأدى هذا العمل إلى اندفاع ثمة العملاء في هذا الموقع.

وقام أيضاً بعض الهواة باختراق شبكات مختبرات أمريكية تعمل في مجال الأسلحة النووية وحصلوا على الآف الشفريات السرية للعلماء تلك الشفريات والودع الثاني من الاختراقات هو المرتبط بالانتفاش في مجال البيزنس، حيث تعرضت شركة (ياهو) لاختراق لموقعها بعد ارتفاع قيمة أسهمها إلى معدلات قياسية حتى وصلت قيمة السهم لياهو اليابان إلى ١٠٠ مليون ين، وتحسن سعر البيع للسهم ٢٠ مرة، وبلغ سعر الشركة ٩٠ مليار دولار.

بعد التوسع في النشر الإلكتروني

معارض الكتاب تستعد للرحيل

لهوات الكتب والنويع الموسيقية والأعمال الأدبية التي لا يمكن طاعتها بأعداد كبيرة وكذلك فهي تمكن المؤلفين الجدد من الانتشار بطريقة اقتصادية، ويستفيد منها الناشر الأكاديمي والتنظيمي المرتبط بهجرة مرصدية وقد انضمت إلى شبكة المعارض التابعة لجلاس أوروبا بورش كبرى في السويد وفرنسا وإيطاليا وسويسرا

مايكروسوفت تخطي الحلبة

وقد عقدت شركة مايكروسوفت اتفاقاً مع شركة (بارنر ونوبل) التي تعد من أكبر الشركات في بيع الكتب على مستوى العالم وذلك لعمل أرشيف للكتب الإلكترونية وذلك خلال معرض للإلكترونيات الاستهلاكية يتضمن الاتفاق تصميم قائمة مصورة لعناوين الكتب الرقمية التي يمكن مطالعتها على أجهزة الكمبيوتر الشخصية المتصلة بشبكة الإنترنت واعتبر بعض العاملين في مجال النشر التقليدي (من غير العرب) أن هناك مؤامرة من الشركات التكنولوجية على الوراق وإن هذه المؤامرة لم تحقق نتائجها إلا بعد خمسة قرون، وتستعد مايكروسوفت لطرح تكنولوجيا جديدة تبرز الأحرار على شاشة الكمبيوتر لتتأصل الأحرار المطبوعة على الوراق للمساهمة في زيادة مبيعات كتب الويب الرقمية التي تمكن من تحميل كتب ومهرجات ونويع الموسيقى من الإنترنت

وأكد سكيف أنه يمت كتابه على أسطوانة ليوز للنشر على موقع (إش - كوم) الذي قراء خلال ٤٨ ساعة ووضوح على موقع الشركة على الإنترنت بعد شهر فقط ونقل التكنولوجيا الجديدة للناظرة التي يتحملها الناشر عند طباعة أعداد كبيرة من الكتب وكذلك عملية التخزين والتوزيع التقليدية، حيث ستم طباعة الصاوير المطوية مقد على الوراق وقد بدأت الكلمة الوطنية المسورة هذه الخدمة لأنها تحقق لها أهدافها مثل إمارة الجمهور للكتب المصورة على المساح الضوئية، وكذلك تحافظ على كتب التراث من العت والتلف والضياع وتعتمد عملية المسح الصوري للكتاب أعلى تكلفة في التقنية الجديدة، وأكد مجلس أوروبا أن التقنية الجديدة تشجع على زيادة النشر خاصة

أحدث تكنولوجيا الطباعة والتوزيع الرقمية انقلاباً في سوق الكتاب العالمية بعد طرح تقنية (الطب بيا على الطب) التي تتيح لأي شخص طلب أي كتاب ليصله في أي بقعة من العالم بعد لحظات وقد عقد مجلس أوروبا ندوة متخصصة لدعم هذه التقنية باعتبارها أهم ثورة تكنولوجية في عالم النشر منذ اكتشاف جوهان جوتنبرج لحروف الطباعة قبل خمسة قرون اعتر مجلس أوروبا أن التقنية الجديدة فرصة للتنوع الثقافي وسوف تتخطى حواجز الرقابة والتعتيم التي تتعمها بعض الأنظمة وتحسم الجرائري حميد سكيف للتقنية الجديدة التي اتاحت لأرائه المعادية للتلف الوصول إلى جمهوره في الجرائر رغم أنه الرقابة ويتكلمه أقل بكثير من الكتاب المطوع تقليدياً على الوراق

BRAD DUVIX

مدينة المستقبل

بالإسكندرية - فيكتوريا



- أسفار تبدأ من ٦١٦٠٠ جنيه
- مقدم جـ ٢٠٠٠ جنيه
- بالتقسيم على ٥ سنوات بدون فوائد
- قسط شهري ٢١٠ جنيه

- ★ وحدات سكنية
- ★ محلات تجارية
- ★ مكاتب وعيادات

على مساحة ١٢ دقيقة فقط من شاطئ سيدى بشبى... سيدى

الإسكندرية، بالقرب من شارع ابن سينا - لالة فيكتوريا / ت / ٠٧٢٢٢٠٢٠ - ٠٧٢٢٢٢٠٢٠
مقر إقامة لطباء الأسنان ٢٢١ طريق الكورنيش - لالة فيكتوريا / ت / ٠١٣٢٢٠٠٠٨ - ٠١٣٢٢٠٠٠٨
٠٥٨٤٩٠٧ - ٠٥٨٤٩٠٧ / ت / ٠٥٨٤٩٠٧ - ٠٥٨٤٩٠٧
القاهرة: مقر إقامة لطباء الأسنان - لالة فيكتوريا - جـ ١٠٠٠٠ - جـ ١٠٠٠٠
مقر إقامة لطباء الأسنان ١٦ ش صفي - لالة فيكتوريا - جـ ١٠٠٠٠ - جـ ١٠٠٠٠

للأثاث والتفندة

شركة العمران العرب

للإسكندرية والتعمير جـ ١٠٠٠٠

تسويق

عالي الاستثمار العقاري والسياحي

خدمات صحفية

المعمرون العرب، إنجازات واضحة وأقدام ثابتة



د. أسعد أحمد عبد الملك

مدينة المستقبل السكنية، بكتوريا

وهي عبارة عن مجمع سكني بمساحات مختلفة وكذلك محلات تجارية ومكاتب وخدمات وتعتبر المدينة سكناً ومصبفاً أيضاً في نفس الوقت حيث تبعد عن شاطئ سيدني بـ ١٢ دقيقة فقط سيراً بأسيار مناسب لجميع المستويات، والتقسيم على ٥ سنوات.

وفي حديث مع الدكتور أسعد أحمد

عبد الملك رئيس مجلس الإدارة قال إنه استمرراً لبيع عجلة التنمية العمرانية تلحق الشركة قريباً عن عقاراتها الأهلية الإسكندرية وهي فتح باب الحجز بأكبر مجمع سكني بمنطقة سموحة (اتحاد ملك باشاوات سموحة) وكذلك فتح باب البحر (بمعية الراوي السكنية) بمنطقة باكوس لخدمة النزل وسوف تلحق تفاصيل المشروعين قريباً إن شاء الله.

ويتوسع نشاط الشركة وتخرج عن مدينة الإسكندرية لتنفيذ مشروع عملاق في مصر، مصر بروج، أسعد أحمد عبد الملك أنه قد وقع الاختيار على الشركة لتنفيذ هذا المشروع الضخم لما تتمتع به الشركة من سمعة طيبة لتكسيته من ثقة عملائها كذلك لعدة أسباب مهمة منها الالتزام بالمواعيد الفنية وسرعة التنفيذ، وهذه ليست شعارات بل حقيقة تشهد لها إنجازات الشركة وكذلك الأداء، والجودة المتميزة.

لا يسعى على أحد ما تم إنجازها من مشروعات عمرانية وثورة حضارية بالإسكندرية فهي تتحمل لاستقبال رانيرها صعباً وشتاءً، وكان لرجال الأعمال وشركات المقاولات دوراً مهماً في إقرار الوجه الحضاري وإعادة الريفق لمدينة الإسكندرية في تحمّل واحداث المصارات والمباين وليس ذلك فقط بل المساهمة ايضاً في إقامة مشاريع عمرانية تسهم في دعم حركة الاسكان بالمدينة شركة المعمرون العرب ورئيس مجلس إدارتها الدكتور أسعد أحمد عبد الملك، من الشركات التي كانت لها بصمات واضحة بما أقامته من مشروعات متميزة، يذكر منها

مرج فيروزة لوان

ويقع بارقي المواقف بلوان ويتكون من وحدات سكنية وإدارية وخدمات، مساحات مختلفة وتنشيطات متميزة، كما يوجد بالمرج ثلاثة أبنار تصلح كمقر لكث مساحة الدور ٥٦٠

عمارة جليم سنتر

وتقع بمنطقة طليم الشهيرة ويأق منها عدد محدود من الوحدات كاملة والتنشيطات بقدا والتقسيم على ٥ سنوات

برج الإطباء السكني

ويقع بشارع ٢٠ رمل الإسكندرية، وهو سكن متميز يناسب الشباب ويأق منه عدد محدود من الوحدات

بناية الماركية

المناشي والمهاضر بلتقديان في أصالة المكان وروعة النيان، تقع ساية الماركية في قلب الإسكندرية وهي من أعرق أحيائها وأكثرها شهرة مصر بك وعلى ناحية شارعين من أشهر شوارع الحي عبد القادر العريسي «مصر بك» ومصطفى باشا عبادة والذي يلتقي بدوره مع شارع آخر مميز هو شارع أمير البحر. كما تقع على بعد ١٠٠ متر من شارع قتال السويس... حيث الوصول إلى البحر وإلى الطريقين الصحراوي والراعي وطريق الساحل الشمالي وإلى مطار الإسكندرية «كما يزدهر مصر بك مباشرة إلى محطة مصر» المحطة الرئيسية للسكة الحديدية وتحميط بالموقع مجموعة كبيرة من الخدمات التعليمية حيث المدارس بجميع مراحلها، وكليات حمامة الإسكندرية العريقة «التجارية» حيث إنها قريبة من الأسواق الرئيسية في محطة الرمل والنشبة ومحطة مصر فضلاً عن وجودها وسط شبكة كبيرة من وسائل المواصلات إنه المكان أما النيان فقد حرصنا فيه على العودة إلى الأصالة والجمال في فن العمارة مكات الواجبات ذات طراز معماري فريد يجمع بين عراة الماصي ودانة المستقبل أما التصميم الداخلي فقد راعينا فيه الاستقلال الكامل للمساحات لتحقيق الراحة والخصوصية كما حرصنا على تصميم مدخل فاخر يليق بسكني الماركية ويحتضن ميم الرضا والمعار لميلها تكن حطة سحرها ويحدها غيوتنا حدها لنحقق أمل العودة إلى الأصالة والجمال في النيان

الشركة الوطنية لإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية «صافي»

تقوم الشركة الوطنية لإنتاج المياه الطبيعية «صافي» في عبوات PET ويأحدث تقنيات المانية في مجال معالجة المياه طبقاً للمواصفات القياسية العالمية والمصرية، ويتم جميع عمليات التصنيع بصورة آلية كاملة بدون تدخل أي عنصر بشري لضمان أعلى درجات الجودة، وتتميز المياه للنتجة بخلوها من عناصر الحديد والنمجنن الضارة، بالإضافة إلى احتوائها على عنصر الفلورين المفيد للأسنان، وتتميز ايضاً باحتوائها على أقل نسبة أملاح وتنتج الشركة العديد من العبوات من أحجام مختلفة لتغطي جميع احتياجات السوق في عبوات نصف لتر، ١ لتر، ١.٥ لتر، بالإضافة إلى العبوات الاقتصادية سعة ٢٠ لتراً، ليكون للشركة السوق في هذا المجال، وسوف تقوم الشركة بطرح إنتاجها الجديد من عبوات المياه الكربونية والعادية سعة ٠.٣٣ لتر عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى ذلك تقوم الشركة بإنتاج زيت الزيتون البكر الصافي الممتاز من مزارع الزيتون في سورية، الذي يعد من أعلى رتب زيت الزيتون في العالم، ويتميز بمذاق مميز، وأقل نسبة حموضة عالية ٠.١٦ /، وسوف تقوم الشركة بطرح إنتاجها الجديد المميز من زيت الزيتون خلال شهر مارس ٢٠٠٠ في عبوات متنوعة ربع لتر، نصف لتر، ثلاثة أرباع لتر، لتر، واحد، وتجرى الإعداء، إنشاء أحدث مصنع في مصر لإنتاج مصفات الزيتون بجميع أنواعها طبقاً لأحدث تكنولوجيا عالية، ونسعى للوصول بمستجنا إلى العالمية وتحقيق أكبر عائد تصديري وتحقيق شعار مصنع في مصر يذم مصرية لتحقيق الزيد من الرخاء، أصرونا الحسية ونراني الشركة اهتماماً خاصاً بتميز مراقبة الجودة ويجري الإعداء للحصول على شهادة الأيزو ٩٠٠٢ خلال عام ٢٠٠٠، لتكون أولى شركات تصنيع المياه في مصر، التي تحصل على شهادة الأيزو



عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



موسيقى اللبسيكو.. هادرة..
متوترة.. وسراويل الجفنز
الزرقاء في كل مكان.. وأقنان
الشيبسي اليومية تكفي لبناء
مدينة كاملة من البطاطس.. أما
أمطار الكولا فلا تنوِّف صيفا
وشاء.

تقد بدأ العصر الأمريكي.

والنظق الأمريكي.. والضرب الأمريكي على
الاعصاب.. لا أحلام ولا أشواق ولا إحساس..
صارت القبلة وجعا.. مثل ساندوتش بيرجر..
وصار لهم المرأة لوحا من الثلج.

هكذا.. راح الأدباء والشعراء في عام ١٩٣٦
يعلنون نهاية الرومانسية ويمبرون عن أحزانهم
ومخاوفهم من الفزوات العنصرية الأمريكية..

راحوا يتعسرون على أيام كان العشاق فيها
يفنون طول الليل على قدم المحبوب.. ويعنون
أنهم يعيشون حتى الثلج.. وحتى الجو..
ويموتون برمش عين وضربة نهد.. ويفرقون في
قطرة ماء.

لكن.. في هذا العصر الذي لم يعد يتنكر سوى
النسيان.. حدثت معجزة عاطفية قلبت الموازين

وبدلت المخاوف من نهاية العواصف وسيادة
العواصف.. ففي ١١ ديسمبر عام ١٩٣٦، أعلن
الملك إدوارد الثامن ملك بريطانيا، تنازله عن
العرش من أجل الحفلة الأمريكية وليس
سيمسون التي أحبها.. أعلن أن القلب أقوى من
العرش.. وأن أحكام العيب أثقل من أحكام الأسرة
الملكية التي رفضت أن يتزوج من هذه المرأة لأنها
ليست إنجليزية.. ولأنها مطلقة.. ولأنها من
عامة الناس، ولا يجري في عرواقها الدم الأزرق.

القلب يتنازل

عن العرش لا عن العشق

أعضاء في الاتحاد البريطاني للفاشية وعدمهم ٧ آلاف
عضو.. سلمية بل لحاح العنف.. وكان في مواجهتها
اليساريين واليهود
وقد وجدت الفاشية في بريطانيا في ذلك الوقت..
الذي يتسم بالكساد والبطالة.. فرصة ذهبية لتجنيد
العديد من الشباب الذين يبحثون عن عمل، والذين
اضطرب بعضهم وعدمهم ٢٠٠ شاب إلى أن يقوموا
بمسيرة من «جارو» بالقرب من «دورهام» إلى لندن في
٢٠ أكتوبر عام ١٩٣٦، لإعلان مطالبهم للتواضع،
وهي البحث عن عمل بسد الجوع ويبقى على الحياة
ولم يكن يتوقع هؤلاء العاطلين للتغير الاجتماعي
الذي حدث، الذي سمح بدخول المرأة للعمل في هيئة
الإذاعة البريطانية BBC، كانت أولى النساء في العمل
الإذاعي جاسمين بيلجا وإيزابيث كاول.. وكان ذلك
في ١٨ مايو من العام نفسه.. وبعد ذلك في ٢ نوفمبر
بدأ إرسال التلفزيون البريطاني النائم لنفس الهيئة.
واخطر ما في الفاشية والتازية أنها اتجهت
لغازلة عواطف وأحلام البسطاء.. ففي ألمانيا أنتجت

إن لغة الحب التي صاغ بها إدوارد الثامن حياته
العامية.. لم تخرج كما قال فيها بعد من التقمص المسرحي
أو من جراب الصاري، ولا عشر عليها في مضطربة
قديمة بل تعلمها من المرأة التي أحبها حرفا.. حرفا
وسطرا سطرًا وبجمل.. جملة وقيلة قبلة هذه
اللفة الجميلة كالماورس تشكلت كشجرة الحرير على
أشجار تلك المرأة المتحورة من قيود قصور سكوتجهم
الباردة.. هذه اللغة الشعرية الاستثنائية الرابكية في
صياغة مشتركة بينهما.. قاما بغزلها مرة بخيوط
الكلمات ومرة بثيران الشهوات
جاءت هذه اللغة القاصصة في الوقت المناسب
لتخفف من لغة أخرى قاسية وصارمة ومتفطرة
ومخمرة، وصلت إلى لندن عبر روما وبرلين.. لغة
الفاشية والتازية.. ففي ١٩ أكتوبر من العام نفسه قام
الفاشيون الشباب بمسيرة يرتدون فيها القمصان
السوداء التي تزينهم في شوارع العاصمة البريطانية
لأول مرة منذ أن وصل هتلر وموسوليني إلى السلطة
في بلديهما.. ولم تكن المسيرة الفاشية.. التي ضمت



■ إيميليا إيرهارت . أول امرأة تقوم برحلة طيران بمفردها

■ الملك إدوارد الثامن .. تتنازل عن عرشه من أجل واليس سيمبسون

هذه الخطوة التي لم يقنع بها هتلر فبعد أن أقفل بالنمسا قرر أن يتنحى بياقي أوروبا . ولو كانت النمسا وافقت بالوقت حين باقي أوروبا يجب أن تستسلم بالحرب .

وفي ليلة ١٢ نوفمبر من نفس العام بدأت الحرب العنصرية في ألمانيا ضد اليهود . وتعرف هذه الليلة بليلة الزواج أو ليلة الكريستال . فقد حطم النازيون العادين لليهود زجاج محلاتهم وبيوتهم وكان هناك مصابا منهم .

ونصف عام ١٩٣٧ من قسوة هذه الحادثة باستعمال عربات حمل البضائع في سويسرا كانت في أوكلاهوما لأول مرة في أول يونيو . وبعد أيام بدأ مطعم في بفرلي هيلز . حيث يمكن رؤية نجم هوليوود في نمطية شرائح البطاطس المحمرة في الكيباب كانت تقدم هدية للزائن يحملونها لأطفالهم في ألبس . فقد كان المطعم للكارنات لقط . واقتدر للمهندس الأمريكي سيسترس كارلسون أول ماكينة تصوير المستندات . وهو ما أحدث ثورة في الأعمال المكتبية . وتبنت اختراعه شركة أستورا التي يصل فيها

وأغرب ما قدمت الهند في ذلك العام جهازا لكشف الكحول في الحال من خلال النفس . وفي الهند خلال عشر ساعات تالية على تناول الكحول . وكان البوليس في الهند هو أول من استخدم هذا الجهاز في العالم . وفي العام التالي . عام ١٩٣٩ قدمت شركة جنرال إلكتريك الأمريكية أول تلاجية في العالم بها فريزر . وفي الوقت نفسه اخترعت الحكومة الأمريكية بن الأربعة الاقتصادية التي تعانها البلاد لم تبطل إلا ٣٧٪ من السكان ٦٧٠٠ كذا شخص . يدفعون ضريبة الدخل .

لكن الفريزر الذي جاء إلى أوروبا عبر المحيط لم يكن كالتيفي حرة مرافقة السياسي . لقد قرر هفر أن يواصل تكوين إمبراطوريته المالية . فقام في ١٩ مارس ١٩٣٩ بفتح شيفوكويناوفاكي . وفي أول سبتمبر قام بغزو بولندا .

وقبل غزو بولندا

البشر لتقديمها لن يحتاجها إنقاذ لحياة . وقد تطورت هذه البنوك فيما بعد بتطور الطب إلى ما يعرف ببنوك الأعضاء .

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢١ يناير من العام ذاته بدأت أول أسراة في العالم رحلة بالطائرة بمفردها حول العالم لقطع حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر . وفي إيميليا إيرهارت . إن المرأة في الغرب لم تحصل على حريتها وطى حق المساواة بالاشعارات أو على طريقة شهوراد التي جلست تسلي شهوربار . أكبر بلطجي عرفه التاريخ . كل مساء وحتى الفجر . لا فرق ليلة وليلة حتى لا يقتلها . أو حتى يتزوجها . لا فرق إن المرأة فرضت إرادتها بالعمل واقتنام الصعب ومتافسة الرجل في أصعب المواقف . ولم تفقد في الوقت نفسه اهتمامها بنفسها ولا بزوجها . طليمت المساواة خشونة . وليست فقدا لنخصائص النوع . فكان أن ابتكرت إيطاليا لأول مرة في عام ١٩٣٧ صندلا للنساء كعب عال يرتفع عن الأرض بكثير من ١٢ سنتيمترا . واشترط أن تبس المرأة معه حروب التايلون لشعره يغطى وأصبح بطول الساق . وقد سمع العالم عن كلمة التايلون . أو الخويوط الصناعية . لأول مرة في ذلك العام أيضا .

وغلى لكعب الإيطالي على اكتشاف تاريخي مهم يرجع لأكثر من ٧٥ مليون سنة عبارة عن بقايا أسماك من العصر النحاسي .

وغلى لكعب الإيطالي كذلك على خبر كان بهم العرب بالقرية الأولى . وهو تقديم خدمة اللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية في ٢١ مايو ١٩٣٧

لكن لكعب الإيطالي لم يخط على خبسر صنع التلغراف من مادة الفير جلاس لأول مرة في ٢٧ سبتمبر من العام نفسه .

على أن الحدث الكبير في عام ١٩٣٧ هو ما جرى في ١٤ مارس بالتصديق . في هذا التاريخ للشموم فرض هتلر سيطرته على النمسا وفرض عليها اقتصادا بينها ربيع ألمانيا وأصبح بذلك يحكم ٧٥ مليون شخص كما أنه بما فط تحت اسم الرايخ الثالث

أو الإمبراطورية الثالثة

استعاد ما كان جاريا بين البلدين قبل حوالي ١٠٠ سنة . والمنفل أن باقي الدول الأوروبية لم تعترض على

السيارة الشعبية «فولكس فاجن» الصممة على شكل الخنفساء أو «البيتلز» . وقد كان صمورها في متناول الطبقات المتوسطة في وقت كانت فيه السيارة متاحة في الغالب للطبقات الثرية . إن هتلر هو الذي طلب التفكير في هذه السيارة بمجرد وصوله إلى السلطة في عام ١٩٣٢ . وبعد ٤ سنوات كانت السيارة المطلوبة في الأسواق . وفي إيطاليا انتهت شركة فيات في الوقت نفسه سيارة شعبية أخرى هي سيارة «تويوتا» . إن أخطر الحركات السياسية المتطرفة هي القدرة على لمس أحلام الناس بعضا محسرة . خاصة في أوقات الأزمات المعصية .

وقد كانت هناك بؤرة حرب للفاشية جرت في اسبانيا في ٢١ يناير ١٩٣٦ قبل الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات تقريبا . لكن الحرب الأهلية الأسبانية لم تكن . على الأحوال والمذابح التي جرت فيها . لتتخيم الغاشية بدماس الحرب . لقد عبر عن هذه الحرب التي جرت بين أنصار الحرة ومتعقبي الشيوعية من جانب والنصار الفاشية والديمقراطية من جانب آخر . المنطق الفرنسي وزير الثقافة الأسبق أندريه مالرو في روايته «الأمم» . وهو عنها يابلو بيكاسو في لوحة الشهيرة «الجرشكا» . لكن تقليد الفن والأدب لمساة هذه الحرب لم يمحى ضحاياها عن الذاكرة التي فقدها

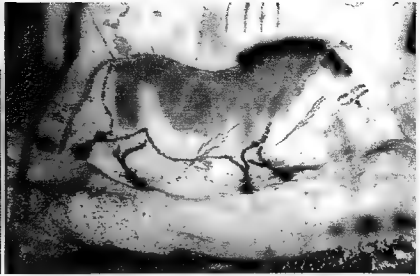
ولم تمنع هذه الحرب السياسية الفلنيزية البريغاتي من أن يقدم لأول مرة على شاشته «ماركيز بوليسين» وهو برنامج يشرح للمشاهدين كيفية إعداد أطباق الطعام . إن للمساءلة لا تحرم البشر من متع الحياة .

كان ذلك في عام ١٩٣٧ . وفي ٢٠ يناير من نفس العام والد الممثلة الإيطالية فينيسيا دي بروفيت التي سبانت فيما بعد القضية الفلسطينية . في ٨ أغسطس والد الممثل الأمريكي داستين هوفمان الذي قلب في عصره موارث النجم الذي لم يعد أشقى وأزرق العينين . وإنما أصبح إنسانا عاليا تراه في الشوارع . وفي ٢١ ديسمبر ولدت ممثلة أخرى كانت لها فيما بعد اهتمامات سياسية هي جين فوندا التي تزوجت في سنوات القدر الأخيرة تيد تيرنر مالك محطة التلفزيون الإخبارية القوية CNN

وفي ٢٧ مايو من العام نفسه شهد العالم تحولا هندسيا في بناء لكباري المعلقة بافتتاح كوريي أخريق للذهبي في سان فرانسيسكو بطول ١٢٨٠ مترا . أو ٤٢٠٠ قدم . وكان أطول كوريي من نوعه في العالم . وفي ذلك العام عرف العالم لأول مرة مصطلح بنك الدم وهو المكان الذي يحفظ برصيد من دماء



■ بقايا أسماك محتلة تم إتفانها عام ١٩٣٧



■ الكشف الأثرى الذي تم بإصطفاه لرسومات إنسان ما قبل التاريخ



■ تروتسكي تم إغتياله عام ١٩٤٠

أكثر بعد هذا النجاح المذهل الذي حققه. فراح في ١٧ سبتمبر من نفس العام يهرع العاصمة البريطانية لندن بالانفاخت الشيوعية ١٠ يونيو قرو موسوليني إعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا.. وكانت بريطانيا تتوقع هذا المصير. فجات بونستون تشرشل إلى رئاسة الحكومة في ١٠ مايو من نفس العام. ولما بعد سيفشار تشرشل واحدا من أعظم الشخصيات التي مرت بالقرن العشرين وأثرت فيه.

وفي ٢٦ أغسطس من نفس العام قتلت في مكسيكوسيتي شخصية أخرى أثرت في القرن العشرين هو ليون تروتسكي الرجل الثاني في الثورة البلشفية الروسية التي وضعت الشيوعيين في السلطة في موسكو في عام ١٩١٧.. وكان تروتسكي أدنى يبلغ من العمر ٦٠ سنة قد انقلب مع لينين على أسلوب الحكم ومبادئ الماركسية. فترك بريطانيا وهاجر إلى المكسيك. لكن في ذلك اليوم هاجمه شيوعي إسباني هو رومان مركاتش وانزال على رأسه بقة حادة نزل بعدها إلى المستشفى. حيث مات هناك. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها تروتسكي للموت.. ففي ٢٤ مايو من نفس العام كاد يقتل برصاص شيوعي آخر. وكان معه حفيده وزوجته حيث سارعا بنجدة ففر العشي.

وفي وقت الاحتلال الألماني لفرنسا حدث كشف في تاريخي مهم بالمصادفة.. كان ذلك في يوم أول نوفمبر من عام ١٩٤٠.. كان أربعة أطفال في مدينة لايزكس - في جنوب غرب فرنسا - يفتشون عن كهبهم عندما نظروا كهفا يجرؤوا على جرنده أول الرسومات البدائية التي رسمها الإنسان في عصر ما قبل التاريخ. وقد رسمت هذه الرسومات قبل ١٥ ألف سنة. كان الزوايا محطقة بصيغتها وتوضيحها.

وفي ذلك العام المثل بالحرب. ولدت شخصية كارثونية أصبحت شهيرة وعالمية في أفلام الرسوم المتحركة. هي شخصية الأرنب باس بوني التي قدمتها شركة أفلام وارنر براون. وأخرجها تكس أفري. الذي منح باس بوني شخصيته.. وقد تكلم هذا الأرنب الشهير بصوت شخص ظل مجهولا هو ميل باتك.

إن بداية الأربعينيات في القرن العشرين كانت مرحلة مخاض لتحولات حادة وإنقلابات حادة. يشهدها العالم فيما بعد.. تحولات وإنقلابات في السياسات والجيش والاقتصاد. والتصرفات النفسية والوطني.. فضلا عن يحدث دون أن يدري مرحلة الصهر والعروق. إن آثار القنبلة في التي تعيد صياغة البشر ■

واد آخر.. كانت أوروبا في حالة حرب. ولم تكن أي حرب.. إنها الحرب العالمية الثانية.

نحن الآن في علم ١٩٤٠. الألعاب الأولمبية تنطلق بسبب الحرب إلى هوكيو المائي البريطاني جون ليون يباد في مخبأ تحت الأرض المتهشمين البريطانيين يضاعون من قوة استقبال الرامبو حتى يمكن التقاط إرساله في ملاجي. الأسمنت التي يلجأ إليها الناس في القلارات.. وفي ٩ إبريل دخلت الدانمارك والنيروبي ضد ألمانيا. وفي ١٠ مايو دخلت بلغاريا وهولندا الحرب ضد ألمانيا. وفي ١٤ مايو دخلتها فرنسا ضد ألمانيا. وفي ٢٠ يونيو دخلتها اليونان ضد إيطاليا.

ولم يكن من الممكن أن يكون الأثب بعيدا عن أجواء الحرب.. فقد نشر أرست همنجواي روايته «من تقف الأجراس» ونشر جرومان جرين روايته «القدوة والمجد» ونشر أوجين أوينل روايته جيم طويل في رحلة عبر الليل.

ومن حسن الحظ أن النبلين قد استخدم في ذلك العام لأول مرة استخدمنا طبيبا.. استخدمه في أكسفورد اثنان من العلماء هما: أرست شين وهورلد فلوري.

وفي الوقت نفسه ولكن في الولايات المتحدة بدأ الكولونيل ساندروس طريقة في تقديم المداخ على طريقة ككتاي فريد تشيكيين.

وفي الوقت نفسه.. وفي الولايات المتحدة أيضا بدأت مستشفيات الجيش الأمريكي في استخدام «السكرين» أرضي السكر لأول مرة. وفي البحرية الأمريكية بدأ استخدام الليكروسكوب الإلكتروني.

لكن.. أخطر أحداث الحرب. تلك التي جرت في ١٤ يونيو ١٩٤٠.. في ذلك اليوم سقطت العاصمة الفرنسية باريس في يد القوات النازية. وتجرأ هتلر



■ الكعب العالي إختراع إيطالي

بسة أيام. صمدت أوروبا من المعاهدة التي وقعتها ألمانيا والاتحاد السوفييتي بعدم الاعتداء. لقد نجح هتلر بهذه المعاهدة في تجميد موسكو. لكن ذلك لم يستمر للنهاية.

وكان رد الفعل المتوقع. وإن جاء متفلسا.. هو أن تعلن بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفي ٢ سبتمبر أعلن رئيس وزراء بريطانيا ناثيل تشامبرلين في الإذاعة أن سفير بريطانيا في برلين أعطى مهلة حتى الساعة الحادية عشرة للحكومة الألمانية للتسحب من بولندا. وإذا لم تفعل فإن ذلك يعني إعلانا للحرب.

بينما أوروبا تضع يدها على قلبها خوفا من هتلر. كانت شركة سيارات نافي الأمريكية تنتج أول سيارة مزودة بجهاز تكييف.

لكن في هولويو شعر صناع السينما برائحة الحرب. فقدموا الفيلم الشهير مذبح من القرم. الذي تصور أحداثه في نهاية الأغلبية الأمريكية في إطار رومانسي. أي أنه يجمع بين الحرب والحب.

وقد حقق أعلى الإيرادات في ذلك العام. وهو بطولة كلارك جيبيل وفيغيان. في ولم تمنع هذه الرومانسية هولويو من أن تقدم نجمة إفراء جديدة في كارمن ميرلندا التي أصبحت فينيتها للحلقة بالفاكية ويأبها المخطط بقعود اللاز مؤمنة جرت النساء. وراها في الدول التي لم تكن قد تورطت في الحرب بما فيها مصر.

وفي الولايات المتحدة أيضا. لكن على يد مخترع روسي تحقق حلم من أحلام البشرية باختراع طائرة إلكترونيك الموضعية القادرة على الهبوط في أي مكان.

وفي ١٤ سبتمبر جرت المهندسين الروس الأهل إيجور إيسكوريسكي اختراعه بنجاح في منطقة كونيكتيكت. وفي الوقت نفسه احتفل بعيد ميلاده الثلاثين. وقد جاء إيسكوريسكي مهاجرا من بلاده بعد الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧. وقد شفى على درب أول من فكر في طائرة إلكترونيك وهو لسمه مريض فوكي الذي انتهى من تصميم طائرته في ٢٦ يونيو ١٩٣٦. واطلق سيطر الجيش الأمريكي على اختراع إيسكوريسكي.

لكن حلم الطيران بالهليكوپتر الذي تحقق لم يمنع من مرصاصة حلم الإنسان الذي يطير. لقد بدأت شخصية سوبرمان في الظهور مرسومة في الجلات في ذلك العام. وقد بدأت شخصية سوبرمان شخصية كوميدية في العالم السابق. لكنها تحولت إلى شخصية مخامرة تواجه الشر والأشرار في عام ١٩٣٦. وقد اخترعها الكاتب جيري سيغال. ورسمها الفنان جو شوستر. ولما بعد تحولت هذه الشخصية لكلامة إلى شخصية سينمائية شهيرة.

على أن الولايات المتحدة كانت في واد وأوروبا في

هذا الرجل مختلف عن كل رجال العالم



د. خالد صادق

الرجل الصانع، خان الرجال عنها فيصنعون إلى قسمن قسم 2 يستطيع ان يضي ولها ولا يستطيع ان يرحي شبة فينبدع في اغرائها مستخدماً كل اسلحه بما فيها الانتران والتهديد إذا كان موقفه يسمح بذلك. أمام القسم الثاني من الرجال فهو الذي كان يمين بلن أشبه الأطعمة هو ما كان ينضم على تار هائلة فكان يقترب منها ببطء وهدوء، يمان عن مكر ومقدرة على الخديعة للتيل منها والظفر بها في النهاية.

هذا الرجل مختلف هكذا حدثت نفسا وهي تخذ إلى النوم يوم بعد يوم عمل شاق خارج البيت وداخله، وقبل ان يداعمها النوم تماماً، يوهي قبل متيق سوارها تلق خفي مجهول المصدر سرعان ما تلاتشي حين فطت الوربي بنومها التام، وفي سافتها لم يكن هذا القلق الغريب يساورها على الإطلاق، إنما فقط كان يزيروها كشيء تحس بوجوده ولا تراه في أثناء تلك النظفة الوسطى بين النوم واليقظة عن تولى إلى فراشها.

وحصدت الله ان استقرت في عمل يتيح لها ان تخرج ما لديها من إبداع مع رئيس محترم يظنها تشجيعه وخلقه، مما أتاح لها ان توفر الحياة الطيبة لأسرتها التي كانت تتكون من زوج حنون وطفلين جميلين ذكر وأنثى والبيات الثالث في هذه القصة الحقيقية هو الزوج والذي اكتملت فيه كل صفات الرجل الذي تسعد به ما أنه مرة ضاحكة كزوج، منضبا يذكاً وحناناً، وأمكانات مانية وفقرات جسمية، بمعنى ان تحقق لهذه السيدة الجميلة كل الإشباع الذي تحتاجه المرأة.

بل تحقق لها ما فوق الإشباع وهي تشوى الروح والتي لا يطي بها إلا المحبين والضياف والمبارزين باله. إلا ان قلما ما قبل السيطرة التامة للنوم بل يزيروها كل ليلة ويمد أن بدأت العمل مع هذا الرجل.

وشي من هذا القلق أصابه هو أيضاً ولكن كان يزوره في أثناء يقظته وكان أكثر تحديداً، وهو يعرف هذا النوع من القلق حين تبدأ دماغاته تثن تحت وقلعة ضغط اغراء ويصاحره، ومع تصاعد هذا القلق تتحذف كل اسلحه اللزود عنه وحمايته من الخطر الحق، إلا أنه هذه المرة شعر بأن الضغط الواقع عليه يفوق مجموع قواه الخارقة التي كان يزيروها.

فكان يرق صوته رغم ما دنى بتجربة عكسية، فالرسالة الثانية قد دعبت الرسالة وتتشبه عيابه فوق عينيها لثوان أطول مما يدعو إليه الموقف، وربما كانت انفاسه تسمح حين أثناء تحاوره معها في شأن من شؤون العمل، إلا أنه في اليوم التالي مباشرة كان يتعمد ويقسو شديدة مع النفس ان يخفي هذه المظاهر خشية ان تتلقى هي رسالة منه لا يقصدها.

إلا ان ما كان يتممه قد اتى بنتيجة عكسية، فالرسالة الثانية قد دعبت الرسالة الأولى، وبهتت من أن الرسالة الأولى هي الرسالة الصائبة الثانية ظاهرياً من ذاته، أما الرسالة الثانية فهي الرسالة الزائفة والتي تمنى عكس مشاعره.

وتبريحياً أصبح القلق يزيروها نهاراً ولم تعد هناك حاجة إلى قلق ما قبل النوم

كان يملك من قوة الإرادة ما يمكنه من رفع جبل عن موضعه، كان يستطيع كظم غيظه أمام أي إنسان مهما عظمت قدرته على الاستنزاف، مهما كان يستطيع السيطرة على غضبه في أشد المواقف اشتعالاً، وإيضاً كان يستطيع ان يتكبح جماح غرائزه أمام أكثر المثيرات إغراء إلا فيما ندر حينما تمل نفسه ويوجهه هواد نحو امرأة شديدة الجمال إلا أنه سرعان ما كان يسيطر ويتمكن انطلاقاً من قاعدة أخلاقية متينة تربي عليها وإحساساً بالمسئولية تابع من شعوره الصادق نحو زوجة فاضلة، وأخيراً لمسلمية وظيفته ومركزه الاجتماعي، ولهذا نلت صمغته بيبضاد لا يشوبها ما يشوب عامة من هم في مثل قوته المانية والوظيفية.

وكثيراً ما حاول حاسدين نشر بعض الأثرية السوداء، على القلوب البيضاء إلا أنه بعلمه وحكمته كان قادراً على نفسها وكان قادراً على احتواء المشاعر السلبية الموجبة ضده من بعض زملاء المهنة.

كان متديناً في اعتدال، سمح لطاع، سخي في عطائه مديحاً في عمله، حازماً في إدارته، مرجحاً في الحدود التي تحفظه وقاره وهيبته، ابتسامته تلمس القلوب ومعن فكره يدفع المحبين للاستقامة برأيه. ولما كان بارداً في عمله، كان له اهتمام بالغ واللب واليقظ العزف على البيانو إلا ان طبيعة عمله كانت تقف حاجلاً أمام الانشغال عن موهبته الموسيقية.

كانت هذه هي الصورة الصائبة التي رسمتها عنه من خلال حديثها معي، ومن خلال عدة لقاءات به.

أما في مسجحات الضالاق المبدع للجمال في الوجود، ومهما أسهنا في وصف جمال الوجه، ودفعة تصميم الجسد إلا أن جماليته الحقيقية كان لا يدرك بالعين وإنما نستطيع ان نتركه كل حواسك الأخرى بما فيها حاسة الشم حيث نستطيع ان حولها أريجاً يملأ صدور بالانتياج ولا تدرى إذا كان هذا الانتياج مصدره الأريج من مصدره إحساس بالفرفة لجود، وجوبها بالقرب منك حتى وإن لم تراه، الهواء من حولها يتشبع عطرًا وفنا وفكرًا ومرحاً ورحمة فيسيطر وجوبها أو لواجها عليك من كل جانب.

نلت هذه المرأة حياتها من خلال عمله، وإذا استمعنا إلى تفاصيل بيورها أمله وأصطادها به لتصورنا ان جهة ما وضعتها في طريقه عن عمد إما لتعاقب به أو لتختبر صلاته في السيطرة على غريزة حب الجمال المتأصلة في كل إنسان، وإذا لدقنا في التفاصيل لتصورنا أنها مؤامرة لأن موقعها في العمل جاء ملاصقاً له، أي تعامل يهي وبهاش وإساعات يسم تخليق ألفة تزداد تدريجياً في ظل التداخل في تفاصيل العمل، والتعامل التام مع كل موقف، ثم الأخطر الاعتماد عليها في التماسك والذي يبرز فيه بحكم ذكائها وخبرتها، واكتسبت هذه الألفة بعد أعق حين اكتشف فيها لفرن والألب.

واستطاع هو بغيره وحكمته وحذره وصلاية أخلاقه أن يضع الحدود منذ البداية لكراهه من الألفة المفروضة عليه بحكم طبيعة العمل والسياسات في خبراتها التراكمة من تهاوت الرجال عليها أن تقوم هذا الرجل بلذاته لأن كان يثق من كل الرجال الذين انترضوا غير حياتها الصلبة. واستراحت للتعاامل معه لأنها أمت بلة أن يحاول معها، هكذا نلتها خبرتها بكل

بدأت المرأة الجميلة كأنها اختبار لصلابته وأخلقه
ثبت عيابه فوق عينيها لثوان ثم اختار الهروب
أصبت به تيسل إلى نفسها فسارعت إلى الطبيب النفسي



أسرار مريضته بل أيضاً لأن المريضة لم تحل له عن شيء، بل هي مشاعره الخاصة الدرية التي استطاع بها أن ينفذ إلى عقل مريضته ليروي ما يخفيه حتى عنها، وبالتالي لا يكون لديه الحق في أن يفرض واقعاً منبياً على قراءة خاصة جداً للمشاعر. ونعود فنقول إنه بالرغم من أن الطبيب لم يفصح له عن شيء إلا أنه فهم واستطاع هو أيضاً أن يرى تلك الخيوط المحيلة التي تربط بين الأم الذي تعانيه ومصابره، استطاع هذه الرؤيا بشعوره الريف وإحساسه العميق وإدراكه المبهين.

ولأن قاعته الأخلاقية كانت هي أقوى ما لديه من أسلحة فلقد برزت أمام عينيه كلمات تحمل أمراً رفيهاً وعظيماً فيه ضمان لسلام المجتمع وأمن الأسرة وانتشار الفضيلة، تلك الأمر الإلهي الذي امتثل إليه فوراً حتى دعاه ألا يطر إلى ما متعاً به أزواجاً غيرك.

بكلمات واضحة ودعماً ضميره اللقي وبسبحها بكل كيان الطاهر هذه امرأة متزوجة ليست من حق وإتما هي من حق زوجها وبطلانها
وحيث وصلها الأمر الإداري بتزويجها إلى مكانة أعلى (بعيداً عنه) احتضنت مع زوجها وبطلانها بسعادة حقيقية، أما هو فقد نام في هذه الليلة بفرحة واطمئنان لأول مرة منذ أشهر ■

اليهم، وكما أسعدن هو في رسائله المصطنعة الزيفة زاد إعجابها به، وتظل تردّد. هذا الرجل مخطف عن كل رجال العالم
وفلا على هذا النحو شهوراً إلى أن بدا الألم في الظهور
ونحنار في الأثناء، إلى من نشكو! وعند من نجد العلاج!
وتزداد حينئذ حينما لا نتعرف على سبب لهذا الألم
حتى هذه اللحظة لم يصارح نفسه بمشاعره نموها، وهي أيضاً لم تصارح

نفسها بمشاعرها نموها
إلا أنها زارت طبيباً متخصصاً في الألم العضوي ملتزمة علاجاً لهذا الألم

التيهة غير المحددة مجهولة المصدر

وأم تزعمها كثيراً نصيحة الطبيب العضوي لها بأن تزور طبيباً نفسياً فهي امرأة مثقلة على درجة عالية من الشعور بالرهف والإحساس العميق والإدراك للبهو واستطاع الطبيب النفسي أن يرى الخيوط التحيلة جداً التي تربط بين الأم ومصدرها، ونصح بإجادة طويلة من العمل، واستجابات فوراً للنصيحة الطبية.

لما هو فقد قلق من أجل صحتها، واتصل بالطبيب وتحقق أكثر من لقاء بينهما، أحدهما للاستئصال عن صحة المريضة والثاني والثالث بالمصافحة الرسومة
والرغم من أن الطبيب النفسي لم يفصح له عن شيء، ليس فقط حرصاً على

عجائب وغرائب في الأصول العائلية



محمد عبد القدوس

لكن إذا رأى الأملى يلعب تمحس لتشجيعه على الفور بحكم نشأته العائلية سنة ١٩١٨

عبد القدوس اسم طويلاً؟

لم يستمر الزواج طويلاً، وسرعان ما حدثت «فركشة» وكان هذا أمراً متوقفاً، فالزوجان كل منهما فتان له مزاجه وعالمه الفاضل المختلف عن الآخر، وأخذ جدى ابنه وكان مازال في «اللفة» لا يدري شيئاً مما يجري في الدنيا ونهب به إلى بيت العائلة في العباسية، وأعطاه أمانة إلى أخته «نعمات هانم» وهناك نشأ إحصان عبد القدوس وقضى طفولته والمرحلة الأولى من شبابه في رعاية عمته نعمات أحمد رضوان، وهذا هو اسمها بالكامل ومن حقه أن يصيبك العجب للمرة الثانية، بعد الدهشة الأولى التي أصابتك بعد حديثي عن النادي الأملى، وفي «دهشتك» الثانية أراك تسأل

في هذه الحلقة أركز علي نشأته الأولى، لأخلص إلى أن إحصان عبد القدوس كان نسيجاً وحده لقد نشأ في بيئتين مختلفتين، وأدى هذا إلى ثراء «سأنوه الفكرى ونضجه وفهمه الدقيق للمجتمع المصرى، وأعطاه مادة غزيرة في كتاباته، فأصبح في مقعدة الأبناء، أصحاب الشعبية الواسعة والنجاح، ولاحظ أنني قلت إن البيئات التي نشأ فيها كانت مختلفة ولم تكن متناقضة، ورغم شدة الاختلاف الذى يبدو ظاهراً من الوهلة الأولى إلا أنه كانت هناك خطوط عامة تجمع بينها

وتفاصيل ذلك تبدأ بالقول إن عائلتنا من النادي الأملى، ومن حقه بالطبع أن تصيبك الدهشة قانلاً يا أستاذ، وما دخل الأملى والزمالك في حكاية أبيك؟ والإجابة أن النادي العريق له فضل كبير علينا، ففيه التقى الأجداد منذ ٨٧ سنة بالبط، حيث كان جدى محمد عبد القدوس يلقى المونولوجات في إحدى الحفلات المقامة في النادي الأملى، بينما كانت جدتى روز اليوسف تمثل فصلاً من مسرحية في ذات الحفل، وأسفر اللقاء والحب - الذي بدأ بينهما منذ تلك اللحظة - عن الزواج الذي أثمر إحصان عبد القدوس؛ لذلك كان من الطبيعى أن تكون عائلتنا أهلية صميمية ابتداءً من الجدود والأبناء والأحفاد وأولادهم أيضاً، رغم أن البعض منا لا يفهم من الكثرة، ولا يعرف الفارق بين «الأوت» و«الكورنر»



صورة تامة للتشيخ الفنان أحمد رضوان جد إحصان

إحصان عبد القدوس خلف والده مع أسرة عمته نعمات رضوان

التاس اسم أبيه وعائلته أحمد رضوان، وعندما جاء أبي إلى الدنيا سنة ١٩١٩، أعلن اسم عبدالقوس انتصاره النهائي على حساب رضوان

جلى مطروحا من بيته

إذا أصابتك الدهشة للمرة الثالثة قائلًا: أبو جدي هذا عجيب والله، قلت لك على الفور وأنا معك كيف يكون أزهرًا وشيخًا مهمًا، وفي ذات الوقت يعشق الفن إلى درجة أنه أطلق على ابنه لقب «عبدالقوس»، إعجابًا بصاحبه عازف الناي وتزداد دهشتي ودهشتك من أنه عندما التقط جدي بذور الفن من أبيه الشيخ لم يتردد في طرده من المنزل! فقد كان محمد عبدالقوس مهيندسًا، لكن عشقه للفن كان أقرب إليه من الهندسة! وخاصة «فن المونولوج»، وهو من أوائل المصريين الذين برزوا في هذا المجال، واشتد سخط العائلة على الشباب المهندسين المتسرد عندما تزوج من ممثلة تدعى روز اليوسف! لكن أسرته تراجعت عن قرار المفاضة واعترفت بشجرة هذا الزواج الذي أبصر النور في ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٩، وسمي «إحسان» خاصة بعد وعد من جدي بالعودة من جديد للعمل كمهندس حتى يصنع الاتفاق على ابنه، فالنفس غير مطمئن، فأحيانًا تجد نفسك في «السماء» ومن الممكن جدًا أن تكون في «الأرض» يعني مطلقًا! ثبتت عن قوت يومك وحتى يضمن جدي الأمن والأمان بعدما أصبح رب عائلة فقد عمل مهندسًا في مصلحة الطرق والكباري إلى جانب هوايته للفن، وعاش ابنه في رعاية عمته «نعمات هانم» وهي سيدة «مميوجة» تحب الحياة لكنها صارمة جدًا، نفس أخلاقيات والدها الشيخ الفنان! أما محمد عبدالقوس فقد أخذ من عائلته الفن فقط!

رضوان لقبًا للثوري

وعندما صارت فضيلة الشيخ محمد الغزالي الذي أمين له بالفضل الكثير حيث تزوجت ابنته، كان أبي من أسعد الناس قائلًا: أولاد عاد إلى أصله! أنا جدي شيخ أزهرى، رغم أن العديد من أصدقائه تصعبوا من هذا الزواج قائلين: كيف يتزوج ابن إحسان عبدالقوس من ابنة الشيخ محمد الغزالي! وكان أبي الصبي يرد بحكمة وإقتدار على هذه التساؤلات قائلًا: أبني محمد أقرب بفكره إلى بيته الشيخ الغزالي من بيته نادي الجزيرة التي نشأ فيها! وقد ورثت عن والدي كذلك ثورته، كان ثائرًا من الطران الأول، وقد وضع ذلك في رور اليوسف التي كان يديرها، وقد أخذ هذه الثورة بدرجة من أمه، أما في عائلة «رضوان» أو عبدالقوس، فلم يكن الجد أو أبوه من الثوار، لكن أجدادهم! لهم تاريخ حافل مع ثورة عرابي لدرجة أن رضوان هو لقبنا الثوري، أما اسم العائلة الأصلي فهو «أبو زيدان» مما يعني «رضوان» كذلك طاري، على العائلة، بالإضافة إلى عبدالقوس!

ولذا أرتأت أن تتأكد من صحة ما أقول فأنتي أقول لك إن في بيتنا يوجد مصحف قديم جدًا أهداه جدي إلى أبي جده، فيه ما يلي «إهداء - أنا محمد رضوان عبدالقوس بن الشيخ أحمد رضوان بن الشيخ سليمان رضوان دامه فاطمة ابنة الشيخ محمد رضوان وسليمان كان سليمان أبو زيدان وأباه محمد أبو زيدان، وقام بتغييرهما إلى رضوان عقب الثورة العرابية وهربا من الصالحية بالشرقية «ديمونة» «جوار شمرا اليمن مركز رقتي وأبو زيدان لقبنا الأصلي من عرب الصالحية بالشرقية وأبني أمينة هانم بيشين ابنة مريديس محمد أغا بيشين من الحيش العثماني وأستوطن مصر، وأما حبيجة هانم

أهدي صورة من كتاب الله الولدي إحسان محمد عبدالقوس عسى الله أن يهديه بقراته الصراط المستقيم صراط الدين أنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين»

التوقيع : محمد عبدالقوس

الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣ - الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤
ولاحظ أن اسم رضوان «الثوري»! سقط نهائيًا من اسم أبي كما يتضح لك من هذا الإهداء، وفي هذه البشينة الثورية القليلة التي تحب الفن نشأ إحسان عبدالقوس وترعرع خاصة عندما اختلط ببنته أمه روز اليوسف حيث عالمي الصحافة والسياسة، وهكذا كانت نشأة الفردية ■

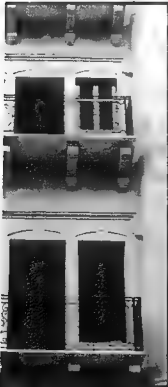


■ إحسان خلف والده مع فريق من أطفال العائلة

كيف يكون جدي اسمه محمد عبدالقوس وأخته وهي عمه ولذلك التي تولت تربيته اسمها نعمات أحمد رضوان، هل كان أبو جدي - ولا مؤاذة - رجلاً مزاجاً؟ وأسارع إلى نفي ذلك قائلًا أبداً والله! ورغم أن تعدد الزوجات أباحه الشرع، وكان أمراً طبيعياً في القرن للتاسع عشر الذي شهد مولد جدي وأبيه أيضاً إلا أنني أذكر لك أن محمد عبدالقوس ونعمات أحمد رضوان كانا من أب وأم واحدة، وقيل أن تشد شمرنا قائلًا وهل هذا معقول؟ كيف يكون لعائلة واحدة لقبان، عبدالقوس ورضوان! عائلتك هذه فيها غرائب، هل شاهدت أسرة من قبل لها واسمان، عجائب ما يحدث عنكم! وارد عليك قائلًا يا سيدى القارىء، أرجوكم أهدا قليلاً واسمح الإجابة عن هذا اللغز، فقد كان أبو جدي واسمه «أحمد رضوان» من خرجي الأزهر، ويعمل كاتباً في المحكمة الشرعية، وكان شديد القزمت، صارماً في حياته الخاصة، ولكن من العجيب جداً أن هناك بذرة فن كانت مغروسة فيه، ومن أصدقائه للطرب «عبد الحامولى» أشهر المطربين في ذلك الوقت! ومن أصحابه أيضاً عازف للناي اسمه «عبدالقوس»، وكان أحمد رضوان، معجباً به إلى درجة أنه عندما أتجج «محمد» جدي، أضاف عليه لقب عبدالقوس من شدة التعلق بعازف الناي هذا، وكما ترى فهذه الإضافة طارئة على عائلتنا وجاءت بسبب «المرزا الغنى» لعميد العائلة الشيخ عزيق الأزهر، لكن هذا الطاري، أصبح الأصل، فجدي كان معروفاً باسمه محمد عبدالقوس، ونسى



نون والكاميرا



■ التلكنوات
والشرفات واحة سكان
مصر

واحة يرى منها لبنان وجه الحياة أسرار بيروت تحكيها الشرفات

في بيروت القديمة.. بيوت ترجمت مهارة العمال، وبراعة المهندسين في
واجهات وزخارف تعكس ذوق الفنان وبقته.
ولكن جاءت الهداية لتزيح الفن والجمال وترتك الساحة أمام كل
الأسمنت والزجاج والصعود إلى أعلى.

■ بيروت، أحمد الأسعد

برغبة دفينة تحاليل اللبناني على الحياة الحديثة، فكانت البلكونات
والشرفات، واحة الساكن التي يرى من خلالها الحياة، فيظل في الفراغ،
ربما يستنشق عيبوا قاسماً من زمن مضى، يحمل إليه خطابات وذكريات
عصر الفن والجمال على الواجهات والشرفات، رغم يقينه إنه زمن لن يعود
واليوم بعد أن التأممت الجراج، فإن لبنان يتباهى بأجمل ما لديه من فن
العمارة، وهو يفتتح ذراعيه لكل زائر ليتشرف على أسرار مبانيه، وطرازاته
القديمة والجديدة.

مباني لبنان حكاية قديمة مع الفنان الماهر الذي رسم بإزميله تاريخ
عقريته على الحجارة في كل بيت

ودغم تطور «السكن» من بيت تقليدي إلى «نيوتقليدي» إلى نمط انتقالي،
فإن كل الأشكال اعتمدت على التقطيع الداخلي نفسه الذي كان سائداً في
البيت التقليدي

وكانت أكثر الأجزاء التي حافظت على طابعها المعماري هي البلكونات
والشرفات، فكانما نرفض التخلي عن أصالة الفن وتراث المعماري
وبرزت في لبنان قديماً المنازل الأصلية التي عكست تفاعل الإنسان مع
البيئة، فكانت تقسيماتها الداخلية مريحة فسيحة، وفندستها الخارجية تسمى
البيوت من عوامل الطبيعة وتقلبات الطقس

وعكست الواجهات بزخرفتها استقرار لبنان في القرنين الثامن عشر
والتاسع عشر، وتأثرت المباني اللبنانية بالهندسة الإيطالية، التي نقلها التجار
خلال رحلاتهم إلى مدينة البندقية

وخلال هذه الفترة ارتبط المنزل اللبناني بالبيئة المحيطة، ففي المدن يرتفع
البناء، طابقين مع دور أرضي يخصص لخدمة المنزل أو يستخدم كإستبل
أما في الريف، فكان المنزل يخضع لطبيعة الأرض وانحنائها، فجاء منسجماً
مع الطبيعة وكثفه جزء منها

وبشكل عام تشابه واجهات وشرفات المنازل في لبنان، لكن بيوت الأثرياء
تتميز بالرخام وقروش أكثر من الحجارة والحفر في النوافذ الضخمية

وإجمالاً فإن نمط العمارة اللبنانية مرت بثلاث مراحل

١ - منذ بداية القرن العشرين حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

٢ - مع انتهاء الحكم العثماني وبداية الانتداب الفرنسي حتى نهاية الحرب

العالمية الثانية

٣ - مع بداية الاستقلال وحتى بداية السبعينيات
وتميزت المراحل الثلاث بالحدائق الجميلة وبداخل عريات الخيل الضيقة
في بداية القرن، واستعمال السلم الداخلي، بدلاً من الخارجية في منتصفه،
واستخدام المصاعد في أواخره، ومع تزايد عدد الطوابق في السنوات
الآخيرة، بدأ زحف الأسمنت وتراجع فن الزخرفة والمعمار

لكن بقيت بيروت بلا أسرار، فالبلكونات حكايات والشرفات حواديت ■

■ مبلى لبنان .. حكاية مستمرة عن الفن الرابع



■ رغم تراجع الخراف ظل الحمام عنواناً لواجهات البيوت



بل أن نقف على الرصيف أو نغير الشارع... أطلق يا شهدائي

ربما يأتيك الموت في لحظة على كبوت، سيارة تقفز على الرصيف بسرعة جنونية، لأن السائق، ببساطة سليدة، شاب صغير يتعلم القيادة في الشوارع أو، مخمور، يضع زحاجة، الويسكي، على التابلو.

هذا ليس جرس إنذار نقرعه لنفزع الواقفين على الأرصفة، أو عابري الطرق، وإنما هو نصيحة تقدمها التقارير والأرقام حول حوادث القتل الخطأ في الشارع المصري، فقد تحول الأمر من مجرد حوادث فردية إلى ظاهرة حصدت أرواح المئات خلال الفترة الأخيرة، والمفارقة الغريبة أن الدولة واجهت، الكارثة، بتخفيف عقوبة قتل الخطأ، وإسقاط العق الجنائي باعتبار أن، الصلح خير، بين القاتل والمقتل.

تحقيق: أحمد عبد الحكم - أماني الطويل

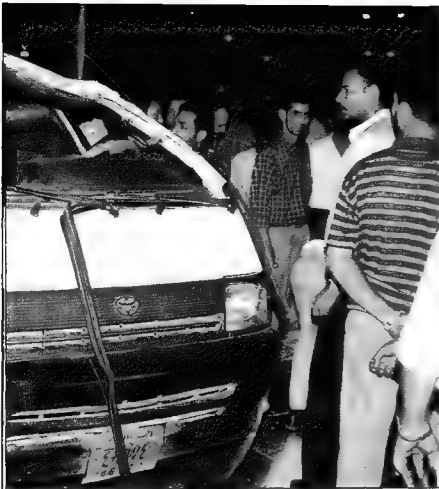
خاتمة جديدة يقدمها مجرمو الشارع - مناصفة الخادم

الموت على الرصيف

حياة الناس







■ السرعة الفائقة للسائقين تأتي في المرتبة الأولى ضمن أسباب وقوع الكوارث

حياة انقاس



الملك متحم بالحوادث المريعة والإرقام المخيفة، فالوسط الإعلامي - مثلا - مازال يتجرع الحزن على وفاة الزميل محمد همام الذي راح شهيدا لجند حراسات في الشريعة، بينما تلقى الإعلامي الكبير صلاح زكي حتفه في أثناء عبوره الطريق. أما العريس «هند عبدالفتاح» فقد اغتالت فرحتها سيارة رحلات، بينما كانت تقف على رصيف في ميدان رمسيس، وإذا كانت هذه الحالات قد فرصت نفسها على الرأي العام خلال الفترة الأخيرة، إلا أن خصائص الأسر والمعاملات بسبب حوادث الطرق فاقت قدرة الناس على «الصمت»، لاسيما أن الثمن الذي يدفعه مجرمو الشوارع بنسب للشفاة، والدليل هو طالب الهندسة الذي قتل عائلة كاملة على كوبري أكتوبر، حيث حصل على ادنى عقوبة مقررة للقتل الخطأ، رغم أنه كان في حالة «سكر» وضبطت في سيارته زجاجة حمر.

أما مجلس الشعب فقد تجاهل في اجتماعات لجنة النقل مطالب تشديد العقوبة مكتفيا بوعود الحكومة لإصلاح الشوارع والطرق، ورغم معدلات الامكان في الشارع المصري، لذا فقد خرج قانون المرور الجديد دون إجراء عباسي يضمن حماية الناس على الأرصفة والتكاري، لاسيما عقوبة القتل الخطأ. مازالت سنة أشهر، وغرامة لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه، أو يحدى العقوبتين، وقد تصل العقوبة إلى جنيه واحد مادام حدها الأقصى ٢٠٠ جنيه. إضافة إلى حالاتي شدد فيها القانون العقوبة لنصل إلى الحبس لمدة لا تقل عن سنة، ولا تزيد على خمس سنوات، والقرارة ٥٠٠، ١٠٠، أو يحدى العقوبتين، بشرط إحمال الجاني إحصاءا جسيما بما تقرضه عليه مهته أو كان متعاطيا لمسكر أو مسرور في أثناء القيادة، وهناك درجة أعلى من العقوبة تتراوح بين السجن من عام إلى سبعة أعوام، إذا كان قتلى الحادث أكثر من ثلاثة أشخاص. لذا فالسائق الذي يطرح نفسه بقوة على الجميع، هل هذه العقوبات مناسبة لحجم الكارثة؟

طبقا لتقارير الإدارة العامة للمرور عام ١٩٩٨، فإن هناك ٥٠٩٦ حالة وفاة متسببة لـ ٦٣٧٢١ جاني مرور بريادة قدرها ١٠٠٠ عن عام ١٩٩٨، أما حجم المصالح فبلغ ١٨٨٤١ إصابة أفضت بعضهم إلى الوفاة.

أما التقوير الأول للكوارث والأزمات في مصر الصادرة منذ عدة أشهر، فيسجل أن حوادث المرور أصبحت هي السبب الثاني للوفاة في المراحل العمرية المنتجة منذ ٢٠-٤٥ عاما، ويقول التقرير إنه رغم عداحة الصناعات البشرية والمادية الناجمة عن حوادث المرور، إلا أن الإحصاءات والأرقام الملمة لا تسجل كل الحقائق ولا تعكس الواقع كما هو، فثمة إرقام وحوادث لا يتم الإبلاغ عنها لأسباب متعددة، وطبقا لما يقوله التقرير، فإن حوادث المرور تحتل المرتبة الأولى ضمن إزمات وكوارث مصر عام ١٩٩٨، والطريق إن شهر أكتوبر لا يسجل كوارث الأزمات مثل أشهر سحر على معدلات للكوارث المرورية خلال أشهر السنة بنسبة ١٤/ بمعدل ١٧ كارثة مرورية، ومن الطبيعي في هذا السياق أن تحتل محافظات الجيزة

قتلى الشوارع تضاعفوا في ١٠ سنوات.. ولا أحد يتحرك

الجيزة والقاهرة تحتلان المرتبتين الأولى والثانية في كوارث المرور

الحكومة أسقطت الحق الجنائي في القتل الخطأ باعتبار أن «الصلح خير»!

والقاهرة المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في كوارث المرور

ويوصي تقرير الأزمات والكوارث في رصد الظاهرة، مشيرا إلى أن العامل البشري، أي السرعة الفائقة للسائقين تأتي في المرتبة الأولى ضمن أسباب وقوع الكوارث المرورية التي تتمتع بالذكور والنمطية بدرجة تعكس مظاهر الفوضى والإهمال

لكن المفارقة الحقيقية في هذه الظاهرة أن سائقى الشرية والقوات المسلحة والحراسات الخاصة لهم نصيب لا يفر عن من الحوادث، ورغم تقديم مجرمي الحوادث في الصحف لبلاغ في قسم الزنيكة أخيرا بسبب عدم تجاوب وزارة الداخلية مع الصحفيين فيما يتعلق بالظواهر، إلا أننا عندما حاولنا الحصول على

معلومات بشأن قطاع الحراسات في وزارة الداخلية، قمنا بالاتصال بالعلامات العامة والإعلام، فكان هناك رد إلى طلب الاسم والتليفون، وقد قلنا، إلا أننا لم نتلق أية استجابة حتى اللحظة الراهنة، ولم يبق أمامنا إلا تسجيل الحالات التي عايشناها من قرب، ومنها حالة الوائل غريب الصميد، الذي أصيب في حادث السانسة صليها على الرصيف في أثناء استعداده لتجهيز سيارته، وأصيب بإرتجاج في الخ وكسور مسافة، واستغرق علاجه شهرين في مستشفى عين شمس التخصصي، وكانت المصلحة إصابة «غريب» بعجز جزئي وحالات إغماء متكررة ومعه من القيادة وهي مهنته التي يطعم منها أولاده، وعلى مدى عام كامل مازال «غريب» يحاول الحصول على تعويض عبر القضاء، والمحاكم النتيجة حتى الآن «مفر» والمثير للنشأة في حادث «غريب» أن التحقيقات أكدت أن سائق السيارة الجند، صغير السن - كان يقود السيارة دون تدريب على القيادة، طبقا لما علمه الجنى عليه غريب الصميد، فإن السائق الجنائي تلقى تدريبه في شوارع القاهرة، وعلى سيارة «مير»، محمد صديق - نائب رئيس هيئة النقل العام - يعطينا صورة للعقوبات التي تنتظر سائق النقل العام إذا ما أقدم على ارتكاب حادث مروري، حيث يقول إن هناك مركزا خاصا تابعه للهيئة لدراسة الحوادث، يتم فيه تحليل الحوادث، والقيام بتحقيق مستقل، ولا يستبعد السائق من القيادة إلا بعد عدة حوادث، ودراسة ظروفها، حتى لو كانت نتيجة



■ المستشار زكريا عبدالعزيز

رئيس محكمة الاستئناف:

جماعات الضغط نجحت في

انتزاع تشريعات تخدم مصالحها



■ أحمد طه

النائب أحمد طه:

جرائم القتل الخطأ أصبحت

للقاديين فقط

وفي هذا السياق يقول عصام الإسلامبولي

المحامي إن هذا التعديل قد اتخذ بدعى أنه يهدف إلى تحسين إجراءات التقاضي، لكنه فتح باب الاتصال للمختصين من الجريمة، مع المتهم، وهو الأمر الذي يسقط الدعوى الجنائية، لكنه في تصوري يعد إهدارا لحق المجتمع في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وعدم سرور الجرائم من دون عقاب مناسب، وأصاف الإسلامبولي إن ضغط أصحاب رهن الأموال في مجلس الشعب أسفرت عن تغيير قاعدة في الفقه الجنائي وقانون العقوبات المصري في تمثيل المجتمع في الدعوى الجنائية، وإطلاق حرية الاتصال، وإسقاط الدعوى الجنائية، وهو الأمر الذي يعنى إمكانية عودة مرتكب جريمة القتل الخطأ إلى قفله دون رادع، مادام باب الاتصال مفتوحا، بينما كان طبقا لإجراءات ما قبل التعديل من حق المجتمع تنفيذ عقوبة السجن، إذا حصل عليها الجاني بدون تنفيذ في سابقة الأولى.

أما النائب أحمد طه فقد وصف جرائم القتل الخطأ بأنها أصبحت «جرائم القاديين» الذين يمتلكون الإمكانات المالية وتحول دون أن يظلم القانون، في حين أكد المستشار مطفى رجب، نائب مجلس الشورى

أن كثيرا من القوم تمتعت بمرتكب جريمة القتل الخطأ من قسيالة أى نوع من المركبات، بل تسحب رخصته نهائيا، وتستخرج له صحيفة حالة جائية مسجلة على الكمبيوتر، بينما يظل الوضع على حاله في مصر دون رادع كاف لارتكبي هذه الجرائم.

أما المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس محكمة الاستئناف، فيرفض أيضا التعديل وإسقاط حق المجتمع في محاسبة الجاني في جرائم القتل الخطأ، ويقول: إن جماعات الضغط استطاعت إبعاد تشريعات تخدم مصالحها في وقت تنكس فيه المحاكم بالقضايا، وينظر القاضي في الجرم من حيث القضايا في جلسة واحدة.

ويرفض المستشار عبدالعزيز تشديد العقوبة، مؤكدا أن الأمر يتطلب حلا شاملا لكل مظاهر الفوضى في الشارع المصري، وتوحيش الإسكانات لرجال المرور لإحداث نقلة نوعية في أدائهم في الشوارع، بحيث يكون متاحا اختيار وجود المخدرات والمسكرات في دم السائق في لحظة حدوث الحادث، ووضع قيود على

صلاحية السيارات السائرة في الشوارع أما د. أحمد وهدان، رئيس وحدة السلوك الإجرامى في المركز القومي للبحوث الاجتماعية، فقد لفت إلى ضرورة تشديد العقوبة، لكن مع تغير التكيف القانوني لجرائم القتل الخطأ لتحول إلى قتل شبه عمد، لأن من يركب سيارة ويعلم أنها وسيلة لقتل روح بشرية، ثم يقودها بسرعة لا يعتره د. وهدان خالف الفتيات من جريمة القتل، باعتباره يرتكب فعل الاستهتار.

ويضيف د. وهدان مقترحا تصفيف القتل شبه العمد المقترح من جانبه في مزية وسبغ بين القتل الخطأ وقتل الترهيد، ويؤكد أن تشديد العقوبة وتغيير تكيف الجريمة من شأنه أن يصحح أعوجاج تعديل قانون الإجراءات الجنائية ويضع رادعا مناسب للحفاظ على الأرواح بعد أن أصبح فقدها هو قهورتنا الصالحة.

الزاد الذي يتحدث عنه د. وهدان يؤكد د. ناصر لوزة، الاستشاري النفسي، قائلا إن وجود الرادع للشعر أمر مهم لتجنب خطأ السلوك الإنساني، حيث إن تشديد عقوبة القتل الخطأ قد يكون جسرا للحياة آلاف القتلى سنويا ■

كلام

عاد ابني الصغير أحمد من المدرسة، وطلب من الجميع مغادرة الغرفة ليضيء إلى أمه بسر عظيم، فأنسحبت وشقيقة الأصغر من الغرفة، انتظارا لما سيفضي به الصغير. وبعد لحظات قالت لي زوجتي، إن الصغير يقول لها، إن سمع في التوبييس المدرسة أغنية تقول: «يايا قول لماما دح» وعندما سألته عن سر خجله من الحديث أمامي، برز ذلك بسؤال برى: «هية الأغنية دي مش عيب لأن فيها كلام وحش»، وكان علي أن أجيب: «المسفرة» واكتشفت أنني آخر من أعلم فالأغنية تار على علم، التل يعرفها ويحفظها.. اللهم أخذت الشرطي إلى بيتي حتى أتأقش صغيري في معانيها، ولأؤكد لها أنها أغنية هانفة تعبر عن حال البيت المصري بعد قانون الأحوال الشخصية الجديد، وما صاحبه من «حلم» عظيم، وعجزت عن تفسير معني كلمة «دح» وأهابتني الفرس عندما استلقى عمر على قفاه من الضحك، كلما سمع الأغنية، وهو يريد: «يقرب علة»، حال عمر استقرت زوجتي المصون، ونظرت إلى وفي عينيها شرر يشبه ذاك الذي يطل من عيون «الخالعات» فاستريت فيها وحاولت استشفاف ما تخفيه في نفسها، فقالت لي راجدة: «كيف تدخل مثل هذا الشرطي إلى البيت؟ أنت عاين تعلم الأولاد الأغاني السوفيت».

مقلت لها الحقيقة أن ابنتك هو الذي أطفأ أخلاقى، لأنه أرشدني إلى هذه الأغنية العنيفة، لأنها جاءت في وقت القتل مصاب فيه بالبال، وإيقتنا نستغل هذه الأغنية لمواجهة اكتئاب الشتاء، بهذه المناسبة يقول لإسرائيل التي تقتل الأبرياء في لبنان «دح»، ويقول لروسيا لما تقطع في الجاني «دح»، أما «دح» الكبرى فتقولها لكل العرب الفارقين في مستنقع الشعرات والكلام الكبير وهم ملطشة لكل من عب ودب.

طبعا الكلام لم يعجب زوجتي المحافضة، فركنتي وهي تقول لأحمد يا بيتي شغل لنا الشرطي أحسن من وجع الدماخ

خبري رمضان



يبدون الصور، المفزعة، وحملها هي القدرة على استغلال الضمير العالمي... فقد، قام، العالم لسنوات طويلة متجاهلاً استخدام الأطفال وقوداً للحروب والنزاعات المسلحة، واستيقظ فجأة وهو يطالع أخيراً صورة النوع، جون ونوتر هنو، البالغين من العمر (١٧) عاماً، والتي نشرت في صيف الماضي مع علامات تعجب ودهشة... وغضب بلا حدود.

■ مروى مثالي، محمد عيسى

الصورة «الفتى» ركزت بؤرة الاهتمام على الترم الذي يقود جيش «الرب المسلم» المطالب باستقلال أتلية «الكارين» في دولة ماينمار (مورما سابقاً)، والأغرب من ذلك أن الترم يضطلع بمهمة التخطيط السياسي والعسكري لهذا التنظيم منذ ٢ سنوات، ورغم الإثارة الشديدة في حالة «النوم» إلا أنها ليست القضية، فتمة ملايين غيرها يحملون السلاح ويخوضون المعارك ويموتون قبل أن يبدأوا الحياة وبعد تجنيد الأطفال في الحروب من الطواغيت الخطيرة المنتشرة في جنوب القارة الإفريقية وآسيا وأمريكا الجنوبية، وصبرت الأمم المتحدة عن وضع حد لهذا الانتهاك الذي يتعرض له الأطفال، فقد طالبت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف ومنظمة العفو الدولية برفع سن التجنيد إلى ٢١ عاماً وتجريم الدول التي تجند أطفالها ضمن صفوف الجيش، إلا أن هذه الدول لم تلتزم بهذا القرار، ومازالت تواصل تجنيد الأطفال لأغراض صراعاتها مع الدول الأخرى.

وقد أظهر تقرير للأمم المتحدة أن أكثر من ٢ مليون طفل أهلكتهم الحروب منذ عام ١٩٨٧، بالإضافة إلى أكثر من ٦ ملايين طفل يعانون إصابات ما بعد الحرب، ومازالت النسبة في ارتفاع، حيث وصلت نسبة ضحايا أطفال الحروب ٩٠٪ من الضحايا بشكل عام ولا يقتصر الأمر عند تجنيدهم، بل تقوم بعض الدول في جنوب القارة السمراء، بخطف الأطفال من الدول المجاورة وتجنيدهم في صفوف جيوشها.

قبل أن نستطرد في تفاصيل أهم الدول التي تجند الأطفال في حروبها، لابد أن نتساءل عن دور المنظمات والهيئات الدولية المختصة برعاية شؤون الأطفال، وهل بات دورها مجرد إصدار قرارات وتوصيات؟ وهل تحولت مبادئها إلى إجراءات ولافات فقط؟

تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن الدول التي تجند أطفالها في الحروب سوف تواجه كارثة عدم وجود شباب في المستقبل لأنهم يموتون أطفالاً في الحروب، بل ربما يواجه العالم أجمع كارثة عدم وجود دعائم الغد من الشباب، بحيث تحدث ندرة في وجود

حياة الناس

العالم لا يملك سوى «الدموع»

الأطفال.. «قنابل» الحروب الحديثة!

حمل الطبول، وإنما تحولوا إلى حنود في الجيوش يحملون الأسلحة الفتاكة والقنابل، ويقومون بأعمال التجسس والمهام الانتحارية، مما يعرض حياتهم للخطر، وهذا يفسر ارتفاع نسبة قتل الأطفال في كثير من دول العالم، والدليل على ذلك ارتفاع نسبة الضحايا من الأطفال في الحروب لتصل إلى ٩٠٪ منهم، حيث كانت نسبة القتلى من الأطفال في الحرب العالمية الثانية ٤٨٪ من نسبة الضحايا المدنيين نصفه

الشباب الذين يقودون بلادهم إلى حياة أفضل بسبب تجنيدهم في الحروب وهم مازالوا في سن الدراسة والمعروف أن الأطفال كان لهم دور كبير في الحروب والنزاعات منذ قديم الأزل إلا أن دورهم في ذلك الوقت كان يقتصر على حمل طبول الحرب بهيف تنظيم خطوات المقاتلين وإثارة حماسهم أما الآن - وفي ظل سعي العالم نحو حياة آمنة وأفضل ورواجية خاصة للأطفال - فلم يعد دور الأطفال يقتصر على

متفجرات خطيرة، وأوضح تقرير القوات المسلحة أنه هناك أكثر من ٤ آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٥ عاماً في صفوف المتطربين وأكثر من ٢٥ ألف طفل قد لقوا مصرعهم خلال السنوات الماضية

وفي روسيا يتم تجنيد الأطفال في الحرب الدائرة بينها وبين الشيشان، ويبدأ الأسماء الروسية وتكشف عن مرارة تجنيد الأطفال في الحروب، مما يجعلهم يكرهون في حلول لتفادي تجنيد الأطفال في الجيش الروسي، ولم تجد الأسماء حيلة أفضل من الطلاق من أزواجهم حيث يعفى القانون الابن من الخدمة العسكرية باعتباره العائل الوحيد لأنه المطلقة

وقد كشفت أبحاث اللجان التابعة للأمم المتحدة أن تجنيد هذه الدول للأطفال في الجيوش لم يكن أمراً عشوائياً بل يقوم على أساس استغلال براءة الأطفال، فهم أكثر جراءة في الحرب من غيرهم، باعتبارهم لا يبركون مدى الأخطار التي تلوهمهم كما تعتقد الدول التي تجنّد الأطفال في الحروب أن الأطفال أفضل من الشباب في الحرب من الناحية الاقتصادية فهم يشكلون نسبة كبيرة من تعداد السكان خاصة في القارة الإفريقية، إضافة إلى أن استهلاكهم من الطعام أقل بكثير من الجنود الكبار، فضلاً عن أنه يمكن إقناعهم بأداء أي عمل انتحاري بدون أي تفكير أو مقاومة، كما أن الجيش لا يشكل للطفل أهمية كالأرجل البالغ وهذا عامل مهم بالنسبة للقيام بأعمال الخطيرة دون أي تصبر، كذلك فإن الطفل يمكن التحكم في أفكاره وتصرفاته عن طريق الترغيب والإتقان بوسائل عدة كالطعام والخمور والخمور فضلاً عن وسائل التعذيب المخفضة وقد تبيّن الكثير من الحكومات لهذا الخطر الداهم الذي يتهدّد الثروة البشرية في العالم وينبغي بالقبض على الأطفال في هذه الدول، وكانت النتيجة استجابة حوالي أكثر من (١٠٠) دولة لدعوة الأمم المتحدة لإقامة مؤتمرات لمناقشة حقوق الأطفال الذين يعانون مخاطر الحروب في كل أنحاء العالم وكان آخرها مؤتمر «مونتفيدو» والذي عقد في أورجواي العام الماضي، وكانت أولى توصيات المؤتمر رفع سن التجنيد إلى ٢١ سنة حيث أعلنت الأمم المتحدة من جانبها أنها لن تجنّد من هو أقل من هذه السن في قوات حفظ السلام التابعة لها، وألقت الأمم المتحدة باللوم على كل من بريطانيا وأمريكا حيث يوجد في صفوف الجيش البريطاني ما يقرب من ٥ آلاف طفل وخمسين في صفوف الجيش البريطاني منهم من كان يقلّ من الثقلان، الأمر نفسه يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد أكثر من ٧ آلاف طفل تحت سن ١٧ سنة منتشرين في القواعد الأمريكية الموجودة في الخليج العربي بالإضافة إلى مشاركتهم في حرب الخليج وتعرض العديد منهم لخطر الموت.

وتعمل الآن الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية على تقديم مشور قانوني يحمي الأطفال من أخطار الخطف والتجنيد في صفوف الجيش، فالمعروف أن الأمم المتحدة قد أصدرت سابقاً الكثير من القرارات التي تحرم البدء بالأطفال في المعارك وبخاصة في الدول الإفريقية والأمريكية لأن هذه الدول لم تخضع لقرارات الأمم المتحدة، ومازالت انتهاكات تزايد ضد الأطفال ■



■ ٨ ملايين طفل ماتوا على الجبهة خلال السنوات الماضية

الآلاف طفل آخرين في أنجولا و٧ آلاف في أوغندا بالإضافة إلى ٦ آلاف طفل مجنّد في كل من الكونغو وسيراليون

كما كشفت تقارير منظمة العفو الدولية عن وجود (١٥) ألف طفل ضحايا من قراهم ومنزلاتهم في العديد من دول إفريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٩٥، والغريب أن ٨ آلاف من هؤلاء ينتمون لدولة أوغندا وحدها ويتصدوا ظاهرة خطف الأطفال بوضوح في أفغانستان حيث يوجد (١٠٩) آلاف طفل مجنّد تم خطفهم من قبل حركة طالبان من معسكرات اللاجئين في باكستان، هذا بالإضافة إلى (٥٠) ألف طفل آخرين مجنّدين تم خطفهم في دول جنوب شرق آسيا منذ عام ١٩٩٥، أما في أمريكا الجنوبية فيوجد ٦٦ ألف طفل مجنّد تحت ١٧ سنة في كولومبيا وحدها، كما كشفت القوات المسلحة في كولومبيا أن آلاف الأطفال يعملون في صفوف المتطربين اليساريين كما يستخدم الكثير منهم لكشف عن الالغام أو يتم إجبارهم على نقل

عامة، بينما كانت لا تتعدى ٥٠ في الحرب العالمية الأولى، وهو الأمر ذاته الذي استمرى انتباه الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف التابعة لها، وكذلك منظمة العفو الدولية، مما دفع هذه المنظمات إلى محاولة التوصل إلى سبب تقضى هذه الظاهرة في أكثر من ٦٠ دولة في العالم تنسب فيها حروب أهلية، حيث كشفت تقارير اليونسيف أن حوالي ٢ مليون طفل قتلوا في الحروب الأهلية منذ عام ١٩٨٧، بالإضافة إلى (١٦) ملايين طفل يعانون إصابات جسدية وعقلية وحصدت تقارير اليونسيف أهم الدول التي تنتشر فيها ظاهرة تجنيد الأطفال في الجيوش والقيام بخطف أطفال الدول المجاورة - أقل من عشر سنوات - وتجنيدهم في صفوفها، حيث جات إفريقيا على رأس قائمة القارات تلتها آسيا ثم أمريكا الجنوبية إذ يوجد في السودان حوالي ٢٦ ألف طفل مجنّد تحت ١٥ سنة ولتعاير متفاوتة تبدأ من ٩ سنوات وفي رواندا يوجد ٢٠ ألف طفل مجنّد تحت ١٥ سنة و١٠

أول رائدة فضاء سوداء على أرض القاهرة

الفضاء أكثر أمناً .. من الشوارع!

تخاف جداً من عبور الشوارع، رغم أنها تستطيع أن، تمشي، في الفضاء كما تمشي.

الأغرب من ذلك، أنها لا تشبه، المرأة الخارقة، ولا أي شخصية من شخصيات أفلام الخيال العلمي، إنها شخصية عادية جداً، وبسيطة للغاية ومع ذلك فهي أول رائدة فضاء سوداء في العالم كله، إنها، جومين هيجينبوتوم، أول رائدة فضاء أمريكية سوداء، والتي زارت القاهرة أخيراً بلعوبة من، هيئة المئوية الأمريكية، التي تنظم رحلات تعريفية لبعض الشخصيات الأمريكية الشهيرة.

■ حوار - ريهام مازن

وبالطبع يبدو عمل المرأة في الفضاء غريباً علينا، لكنه طبيعي جداً في أمريكا، بل إن سيدات أمريكا يروين أن نسبة السيدات في الفضاء قليلة، وكما تقول «جورين» التي تعمل بوكالة ناسا الأمريكية للفضاء منذ ١٥ عاماً، إن نسبة السيدات العاملات كرائدات فضاء، لا تزيد على ٢٢٪ ومع ذلك فهي فخورة جداً لكونها واحدة من هؤلاء اللاتي نصحن في الاختبارات التي أجرتها وكالة ناسا واستطاعت أن تحقق شيئاً يحلم به الكثيرون عمرها ٣٦ سنة، تهوى كمال الأجسام والموسيقى ولا تملك رخصة لقيادة الطائرات

وقد تخرجت جورين من كلية الهندسة قسم الكهرباء والإلكترونيات، وهي حاصلة على الماجستير في نظم الفضاء من المعهد الفني في فلوريدا، بدأت عملها في ناسا عام ١٩٨٧، ثم قدمت طلب الالتحاق برواد الفضاء عام ١٩٩٤، ضمن ٦٠٠ متقدم من مختلف

حياة الناس



هل لديك رخصة لقيادة طائرة ذات أكثر من محرك؟
لا

ما هواياتك؟
أحب جداً كمال الأحصام، اللياقة البدنية والموسيقى

كيف تصفين يوم عمل في حياة رائد الفضاء؟

بالطبع حياتنا العملية مختلفة عن أي عمل روتيني آخر، فبعض الأيام نقضيها في الاجتماعات وأخرى في الطيران، إن الممكن أن نذهب للفداء في أي مكان، نزيهه، ثم نعود لثانئنا ثانية، وهناك أيام نمارس فيها رياضة القوس، فهي من الأمور غير المتعارف عليها في الحياة اليومية العادية، طبيعة عملنا مليئة بالحياة وعدم الملل

ما المعايير الجسمانية التي يجب توافرها في رواد الفضاء من حيث الوزن، حدة البصر، وحالة القلب والظفر... إلخ؟

فيما يتعلق بالظفر يجب أن يتوافر رائد الفضاء ما يتتبعه المايورون المعايير أما الطول فيجب أن يتراوح بين ١٦٣ سم و ١٨٨ سم لأنه لا توجد مساحات كبيرة داخل المكوك، ولا توجد هناك أي قيود على الوزن ولكن المطلوب من الرائد أن يكون لائقاً بدنياً لأن بعضاً من مهامنا في الفضاء تتم عن طريق الخروج غير نوافذ المكوك، فلذلك يجب أن يكون الرائد لائقاً بدنياً ليتكمن من المرور عبر النافذة ولا توجد شروط خاصة بالقلب، ولكن يفترض ببعاً أن يكون سليماً

هل هناك مرحلة سنية معينة يجب فيها أن يتوقف رائد الفضاء عن الطيران؟

مادم الرائد لائقاً بدنياً ويستطيع لذلك، فلا توجد مشكلة

يعني هل ممكن أن يطير وهو في السبعين؟
هناك رائد نعتبره حالة فريدة في هذا الإطار فقد قام برحلة فضائية وعمره ٧٧ عاماً، ولكن عادة ناك ليس سيكراف ولا يشكك قاعد بل استثناء، عموماً لا توجد قيود صارمة على السن

هل توجد أمراض مرتبطة بمهمة الفضاء مثل بعض الأعمال الأرضية؟

لا يوجد مرض على وجه التحديد، لكن حدث لنا في الفضاء فقدان لنسبة قليلة من كالسيوم العظام في خلال يومين أو ٣ أيام، من الرحلة ولتترويض ناك نعمل على كميّات جيدة من الكالسيوم عن طريق استخدام بعض العقاقير بالإضافة إلى القيام ببعض التمارين الرياضية

ما تربيتك ضمن رواد الفضاء العاملين حالياً في ناسا؟

هناك ١٦٦ رائداً يعملون في الفضاء، وهناك ٣٩ آخرين كطيارين ولكن تتصروا لأسباب فنية في التحليق وتربيتي ضمن هؤلاء الـ ٣٩ وهناك نوعان من رواد الفضاء الأول يقود المكوك والنوع الثاني مساعدين متخصصين في علوم الفضاء، والنوعان يوجدان على المكوك ■

لا أفكر في أحد عندما أبتعد عن الأرض

العمل في الفضاء لا يحلّ الرأى... ويرتبات ذاتاً

حكيبة!

كم عدد ساعات الطيران التي يجب أن يقوم بها رائد الفضاء طوال حياته؟

إنها تعتمد على عدد مهام الفضاء التي قام بها، وأغلب الرواد يمارون القيام بمهمتين على الأقل، وهذا يعني ٤٠٠ ساعة تقريباً في الفضاء

كم ساعة طيران يقوم بها رائد الفضاء في العام الواحد؟

في الحقيقة لا يستطيع الرائد للمطر على المكوك كل عام، إلا إذا كان من المحطتين

هل تهتمين بمقابلة من سبقك في مجال الفضاء؟

نعم، لدينا رواد الفضاء الأكبر سناً يحضرون في ناسا لتبادل الآراء والاستفادة من خبراتهم

هل أنت حريصة على متابعة أفلام الفضاء الأمريكية، وهل تمنيت أن تكوني البطلة في أحد الأفلام على أرض الواقع؟

نعم أحد هذه النوعية من الأفلام ففضل التسلية موجود بها لهذا أحرص على مشاهدتها، وأما التأثير بالإنسان فهذا غير وارد لأننا نعيش على أرض الواقع وهذه النوعية من الأفلام بعيدة عن الواقع تماماً، ولذلك كل ما أشاهده لا يعكس حياتي كرائدة فضاء

لا يوجد شخص على وجه الكرة الأرضية لا يضاف من شيء ما في حياته، فهل تتسرعين بخوض وأنت في الفضاء الخارجي؟

أما أخاف من «عبور» الشوارع أكثر من الفضاء، ولكن هل تفكرين ولو للحظة وأنت في الفضاء بانك لن تعود للأرض؟

لا، لا، لا الإطلاق

عندما تكونين في الفضاء من الشخص الذي يستجود على تفكيرك؟

(تسكت جداً)، لا أعرف، ربما أفكر في حب الناس وسيتحدث ذلك على من يبحث إلى المرشد الإلكتروني

كيف تصفين لنا كرائدة فضاء الأرض من الفضاء؟

مكوك الفضاء لا ينهب بعيداً جداً عن الأرض، فقط ٢٠٠ ميل، فلا نستطيع أن نرى الكوكب كاملاً وإنما مناطق محددة من الأرض تتغير بتحرك المكوك، وعن طريق التقاط الصور نستطيع أن نرى مناظر جميلة وخلاصة تنعكس بالمثل على جبال الهيمالايا

كم تقريباً عدد الجوائز والميداليات التي حصلت عليها؟

(بتدبر مليئة بالثقة والعز) في الحقيقة لا أستطيع حصرها وعادة لم أعدها، فهي من حولى في كل مكان

الجنسيات، قبلت الوكالة منهم ١٢٢ رائداً فقط، وتوى حوزن الموسيقى، وممارسة رياضة كمال الأجسام والغطس، ومعها كان هذا الحوار

ما الذي جعلك تفكرين في أن تصبحي رائدة فضاء؟

لقد التحقت عام ١٩٨٧ بوكالة الفضاء الأمريكية ناسا كمهندسة كهربائية وعملت لمدة كافية في الظل

اتمم بعمل الصيانة لمكوك الفضاء، وأجهزته، وبصراحة سمعت وجودي في الظل فقررت أن أتمم كيف أصبح رائدة فضاء، ولأنني كنت ذكية بالقدر الذي يسمح بالتخلي عن العمل في الظل استسلمت

أن أتمم بسرعة فائقة

هل درستك في مجال الهندسة ساعدتك في عملك الآن؟

نعم، فدراستي كانت في هندسة الكهرباء والإلكترونيات مما ساعدني على معرفة الكثير في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية

ما المواصفات التي يجب توافرها في رائد الفضاء؟

لا بد أن يكون ذا شخصية قوية، لديه قدرة عالية على التحمل، وإليه خلفية جيدة عن التكنولوجيا وعلوم الطبيعة، الكيمياء، والفيزياء، بعد ذلك بدلاً الشخص استمارة دخول الامتحان المؤهل لذلك ولعله يوقع

هل هناك أي قيود على رائد الفضاء متعلق بالزواج أو الإنجاب؟

بفرض يمكننا مصالوناً أن ننجب حياة طبيعية، فهناك ساعات نقضيها طويلاً في التدريب والممارسة

إن هن هناك أي مسحاتير في الزواج والإنجاب؟

لا، حياة طبيعية كاملة

هل العمل كرائدة فضاء مريح؟

نعمل في ناسا، وكالة الفضاء الأمريكية وهي جهة حكومية وكما يعلم الجميع فإن بالعمل في جهة حكومية لا يمكن أن تصبسي ثرية ولكن العمل الحكومي يوفر الحياة الكريمة للفرد، وأردى فرد يقدم على دخول هذه الوكالة يكون دافعه حب هذه المؤسسة وليس حب في المال

هل استثمرت أي فرد من أفراد أسرتك قبل نيلك هذا المجال؟

نعم، هذا حدث بالفعل والأسرة لعبت دوراً في ذلك، ففي البداية عارضوا الأمر، لكنهم انبهروا بعد ناك بدخول فرد من الأسرة مجال الفضاء، هذا بالإضافة إلى أن أسرتي تعرفت على صلابة الرأي

والعقد، فسرعان ما انتعج باختيارنا وساندنا لأنهم يعرفون أنني أقوم إلا بما أقتنيه

هل أنت متزوجة أو مخطوبة وهل كان لشريكك رأي في هذا الأمر؟

في الحقيقة لا، وإذا كان لدى شريك فلا اعتقد أنه كان سيتدخل في قرار مثل ذلك، حتى لو كان زوجي

هل الفضاء أم لك إلى إيسان؟

بالطبع هو أم لك شخص حصل على التدريب في كيفية التعامل مع

أول كاهن.. مدير عام في الداخلية

المصريون

يدخلون السجون

حياة الناس
أسباب تافهة

لا فرق بين المصريين، مسلمين وأقباطا، حتى

في الجريمة وليست هذه هي

القضية.. إنما هي أن الجميع

يدخلون السجون لأسباب تافهة..

وعقابا على جرائم بسيطة.. ولو

أننا فكرنا قليلا.. وقمنا بتعديل

بعض القوانين.. نخرج من السجون ٩٥% من

الذين يزدحمون بها..

هكذا جاءت كلمات القمص، صليب متى، أول

واعظ مسيحي في السجون يحصل على درجة

المدير العام، وهو يتحدث عن المصريين..

داخل السجون.. وخارجها.

■ حوار - أحمد خالد

■ تصوير - معز عبدالحق



■ القمص، صليب متى.

تلاميذ الدراسة.. واسمه «محمد مصطفى شبل» حصل لمدة ٤ سنوات متتالية على المركز الأول في حفظ القرآن على مستوى الجمهورية كلها في المسابقة التي تقيمها سنويا وزارة التربية والتعليم، وذلك بإشراف مباشر ومتابعة مستمرة من القمص «متى».

وهناك منات المشروعات والخدمات التي يشرف عليها «ابونا» «صليب متى». بالإضافة إلى عمله في قطاع السجون كواعظ مسيحي لمدة ٢٥ عاما أو كما يقول «تأبيدة» جعلته يحصل على درجة «مدير عام» بعد اجتيازها دورة تدريبية في مركز إعداد القادة لوظائف الإدارة العليا بالقطاع الحكومي. قدم خلالها بحثا مهما عن أحوال السجون المصرية. وعنما بدأ الحديث معه ليقول القمص متى

الحقيقة أن هناك تجديدا في السجون المصرية. وقد شهدنا المشر سنوات الأخيرة طفرة في السجون، خاصة في سجن «وادي النطرون، ويسمى» اللذين طالتهما يد التحديث لكن هناك سلبيات خدمية كثيرة في السجون. فمآلات معظم مباني السجون التي أنشئت عام ١٨٨٤ مكونة من غابر لإقامة المساجين على نمط الكتل المستطيلة تستوعب أضعاف مقرراتها الصحية. وحسب مقدار السجون الرسمي في ٢٦ مايو عام ٨٢ بلغ العدد ٢٤٤٨٢ بزيادة مقدارها ١٧٤٧٢ عن المقرر الصحي كما ذكر تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية. وهذا الوضع في أضرار مستمر للأشخاص. وكذلك نجد ضعفا شديدا في المستوى التعليمي والفرات الوظيفية بالنسبة للحراس مع

«ابونا» القمص «صليب متى» كاهن كنيسة «مارجرس» الجبوشي بشبرا، وعضو المجلس الملي العام للاتسيات الأرثوذكس. رجل دين غيرعادي بالمرة. ويكفي أن سجله حافل بوصف «أول مرة..» فهو أول من أقام مأبة إفطار للوحدة الوطنية في مصر، في رمضان عام ٦٩. ومازال يقيمها حتى الآن. وهو أول من أقام جمعية تعاونية للاستهلاك في مصر في السبعينيات، وأول من أقام جمعية إسكانية للشباب توفر لهم شققا سكنية بأسعار بسيطة. والجميل أن اسم الجمعية هو «الإسراء» ولا يجد «القمص» ذلك غريبا فالمجمعية مصرية تخدم المصريين.. ولا يهم الاسم المهم هو الهدف.. وهو خدمة المصريين وكذلك أقام القمص أيضا، من خلال رئاسته لجمعية «السلام القبطية» أول منفذ خاص في شبرا لمصرف المعاشات للأهالي حتى يقضى على «البهلة» المعروفة التي يلاقها كبار السن من أجل الحصول على معاشاتهم

إضافة إلى ذلك فإن القمص مدير مدرسة خاصة.. واللافت للنظر في هذه المدرسة.. أن حصص الدين «الإزامية» فيها، وأن الحصص الدينية لا بد أن تقام مرة كل شهر في المسجد للمسلمين والكنيسة للمسيحيين.. و«القمص» لا يتصامع مع أي تقصير في هذه المسألة بالذات، لأنه يرى أنه كلما عرف المصريون دينهم جيدا، ماتت الفتنة. الأقرب أن كثيرا من أولياء الأمور المسلمين صاروا يؤثرون الصلاة في المساجد. بناء على رغبة أبائهم للتلاميذ الصغار الذين تعلموا ذلك من القمص القبطي.. أما أكبر مظهر لكل ذلك فهو أن أحد

ضعف برامج التأهيل الاجتماعي إلخ
لكن ما سبب مطالبتك بإلغاء عقوبة
الحبس؟

الحقيقة أنه يجب تغيير وتعديل بعض التشريعات، خاصة في قانون العقوبات، لأنها لم تعد تزدى الهدف منها، وهو الإصلاح والتأهيل. فمثلاً أنا وجدت مساجين كثيرين دخلوا السجن، لجرائم بسيطة لأسباب تافهة. مثل إدارة محل مع عدم تجديد الترخيص المهم أن هناك جنساً عقوبتها تكن الحبس قصير المدة، وهو الذي لا تزيد مدته على ستة أشهر، وقد وضع بالتجربة، أن حبس الشخص في هذه الحالة يزيد إلى مساوئ، عديدة على مستوى الحكم عليه وعلى مستوى الصعابة، فالحكم عليه يفقد سمعته واعتباره ووظيفته وأحياناً زوجته، كما تتوارى الفرص لتحوّل إلى إجرام بصفة معتمدة. أحياناً يدخل بعضهم السجن لمدة ثلاثة أشهر فتكتشف أنه حصل على دورة تدريبية في الإجرام مجاناً. وبالطبع يجب إلغاء مثل هذا الحيل واستبدالها بفرامة كبيرة كعقوبة، وهذا يوفر الكثير أولها نقص عدد المسجونين إلى السجون من الذين يقصرون هذه المدة القصيرة، إلى حوالي 10٪ من المسجونين الحاليين، ووعده كبير جداً. وهذا سيؤدي أيضاً إلى توفير مفاقت وتكلفة إقامة هؤلاء المسجونين وإضافة ما يتوارى إلى ميزانية السجون. كما يريد ذلك من زيادة مدة المدة

من ناحية أخرى يجب إحلال مبدأ قاض لتنفيد العقوبة، ومتابعة كيفية استضافة المسجونين وتأهيله طوال مدة التمسيد استضافة الجناينة إلى تنتهى بإصدار الحكم بل بمتابعة تنفيذه أيضاً. كما يجب إلغاء وضع الفقير الحديثة، وإلغاء اللبامات كيف؟

قديمًا كانت العقوبة تتضمن البطء «بالأشغال الشاقة»، مثل تقطيع الأحجار في الجبال، وهذا لا يوجد إلا في اللبامات مثل «لبان أمي زعل»، الآن لم يعد هذا الأمر موجوداً، لكن المساجين يرحلون إلى اللبامات. وتجد المسجون من أسوان مثلاً يسجن في «أبي زعل»، ويهدد بتعذيبه من أهله فلماذا كل ذلك؟ يجب أن يسجن المساجين في المناطق القريبة من أهلهم مادام ذلك ممكناً

لكن من واقع عملي في الإشراف الديني في السجون.. هل هناك جرائم خاصة بالأقباط في مصر؟
لا، على الإطلاق. لا فرق بين المسلمين والمسيحيين في الجريمة. وأنا عاصرت ثلاثة عقود في السجون المسيحية واللاتينية والتمسيدات والملاحق أن هذا العقد هو «عصر الجرائم المالية» متجدد أن أغلبية الجرائم هي جرائم شيكات بدون رصيد، وتزوير ورشوة، ومخالفات مالية، ثم تأتي بعد ذلك السرقة والقتل. واعتقد أن الجريمة مرتبطة بحركة المجتمع ومن الطبيعي في

لا فرق بين جرائم المسلمين والأقباط في مصر

لهذه الأسباب.. أطالب بإلغاء

عقوبة الحبس قصير المدة

توجد أكثر من ٥٠ وظيفة خالية

في السجون.. لمن يريد؟

نزاهة الانتخابات القادمة..

الضمان الوحيد لنجاح الأقباط فيها

أشرف على تحفيظ القرآن الكريم..

وأست جمعية للإسكان إسما «الإسراء»

التحول للاقتصاد الحر، ويدخل الأعمال الحرة والبيزنس، أن تحدث طفرة في الجرائم المرتبطة بالاقتصاد، مع ملاحظة أنه لا يوجد حتى الآن استقرار في المعاملات المالية، والنشاط التجاري مع كثرة القوانين.. وهناك قاعدة تقول إنه كلما كثرت القوانين، زاد عدد الجرائم، فلعل قانون لغرة يتم إلغاؤها منها، فتحدث الجريمة. مع ملاحظة أيضاً أن العقود الأخيرة شهدت تحولات عنيفة وهذا أيضاً أثر على الحالة الاجتماعية، ومن ثم على سلوكيات الناس ومنها الحرية

لكن هل هناك دور حقيقي للإشراف الديني في السجون؟

بالطبع ونحن سبقنا دولا كثيرة في العالم في ذلك ولاند للمواضع داخل السجن من أن يقصير مستوى الدين في المسجونين ويعمل على تعميقه داخل النفس البشرية بالإضافة إلى الالتزام بالجوانب المعنوية كالصوم والصلوات.. ومن القريب أنه كلما طالت مدة السجن في السجون صار أكثر التزاماً بالدين، وفي دراسة عن الآثار النفسية للعقوبات السالبة للحرية للكاتب طريف شوقي عام ٨٩ لوحظ أن المودعين لمدد متوسطة كانوا أكثر التزاماً بتلك الشعارات عن المودعين حديثاً وهذا يعني أن طول فترة الإيداع تجعل هؤلاء الأفراد المودعين لمدد متوسطة يكونون أكثر ميلاً للالتزام بالشعارات باعتبارها دوماً يقيم الظروف التي يعيشونها لكن المشكلة أن هناك نقصاً في عدد الوعاظ خاصة الذين يعملون بهذه المهمة، فمثلاً كان يخدم الوعظ في مصر حتى بداية الثمانينات ٦٢ والوعاظ معين على درجة وظيفية ويقوم بخدمة المسجونين

المسلمين ٦٦ «واعظاً مسلماً» وهناك واعظان مسيحيان يسجون المنطقة المركزية ولكن لبلوغ كثير من الوعاظ من العاش بلغ عدد الوعاظ المعينين الآن ٩ وعاظ مسلمين بعضهم أن هناك أكثر من ٥٠ وظيفة خالية للوعاظ في السجون المصرية. تنتظر من يقدم إليها ليتشغل لكن لا أحد يفعل ذلك لماذا؟

لأن خيرجى الأزهر وكلية أصول الدين، يرفضون التعمين في قطاع السجون ويفضلون التعيين في وزارة الأوقاف، لأن الوضع أكثر تميزاً في الأخيرة، وكذلك أيضاً بالنسبة للوعاظ المسيحيين. ووصل الأمر إلى أن تقطية الوعظ داخل السجون يتم من خلال الدعاء المتشددين بمديرية الأوقاف ومقرانيات المحافظات

لنخرج من المسجون.. أفت رجل دين.. ولك تجربة في العمل في المحاكمات.. كما أنك ورشحت نفسك لعضوية مجلس الشعب.. أليس العمل السياسي غريباً على رجل الدين؟

أولاً أنا «الربيع» في منظمة الشباب، وكنت عضواً في الاتحاد الاشتراكي بجميع تشكيلاته كما أنني عملت في مجلس محلي شعبي للمحافظة لمدة ربع قرن. ورشحت نفسي فمثلاً لعضوية مجلس الشعب في الانتخابات السابقة وإلى نشاط سياسي.. ولا أرى أي تعارض بين عمل رجل الدين بالسياسة. لأن السياسة.. هي تسييس الأمور ورجل الدين يفعل ذلك.. وأنا أعمل تحت قبة الكنيسة أو المسجد، لتوصيل الناس إلى ربهم، كذلك العمل تحت قبة مجلس الشعب.. من أجل توصيل الناس إلى الحكومة

أجد تبسيطاً مغل يا أبانا؟
لا، فالمسح هو فيها أي لا يبقى رجل الدين يعمل سياسة.. فعندما يكون رجل الدين بين الناس ويتصل بهم.. لا شك يسهم أكثر في توعيتهم. إن السبب في بعض الفتن التي تقوم، ويحدث النزعات الطائفية، أن الناس صاروا بمعدين من بعضهم البعض.. ولو هناك قرب زى زمان فلن يحدث ذلك الغفوس أن رجال الدين والسياسة وكل أصحاب المسؤوليات العامة يقرّبون بين الناس بالمشاركة معهم.. وندمهم

لماذا لم تنجح في الانتخابات السابقة؟
لا أريد أن أتحدث عن ذلك لكن أنا كنت في الإعادة وكل سكان المنطقة كانوا معي.. وأعطوني أصواتهم المسلمون قبل المسيحيين.. وأنا أعرف إنني ناجح لكن!

هل تستغل الانتخابات القادمة؟

هذا امر سابق لأوانه لكن لو تمت الانتخابات ب نزاهة وبدون تزوير سينجح عدد كبير من الأقباط وبأصوات المسلمين.

قصديك.. يا أبانا؟
■

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ



« بقلم الشيخ: خالد الجندى »

ذات يوم جاء رجل إلى الإمام، وهب بين منبه، وسأله: أليست لا إله إلا

الله مفتاح الجنة؟

فقال الإمام: بلى... ولكن لكل مفتاح أسنان أيفتح لك بغير أسنان؟

قال الرجل: كلا.

فقال الإمام: كذلك، لا إله إلا الله، لها أسنان.

قال الرجل: وما أسنانها؟

قال الإمام: شرائطها.

قال الرجل: وما شرائطها؟

قال: سبعة وهي: العلم، واليقين، والقبول، والالتقاد، والتسليم،

والإخلاص، والحيقة.

إذا أردت أن تعرف أهمية هذه الشروط السبعة فطالع بتأمل تقاضئها، فالعلم نقيض الجهل، واليقين نقيض الشك، والقبول نقيض الرفض، والالتقاد نقيض التردد، والتسليم نقيض التذمر، والإخلاص نقيض الشرك، والحيقة نقيض البغض.

فلماذا وجدت هذه التناقضات أو بعضها في قلب العبد لم تكن كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» خالصة من القلب بأي حال، وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة».

إن الإيمان ليس لفظة يقال باللسان كما يقن بعض الناس فقط إنما هو كما قال أهل العلم: «اعتقاد بالجنان، أي بالقلب» ونطق باللسان وعمل

بالأركان.

الإيمان قول وعمل لا ينفصلان فهما كالروح والجسد لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهو يزيد وينقص تبعاً لأعمال العباد.

يزيد الإيمان بالطاعات حتى يصل إلى رتبة الإحسان وينقص بالمعاصي حتى يتلاشى من قلب العبد. وهنا تكمن المجاهدة وتحقق للمجاهد.

كذلك تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، جلوه ومرة هذا كله خير... ولكن كيف تصل إلى هذا الفضل؟ لا شك أنك إن تلقاه

إلا إذا أسلمت قلبك لسيدك سبحانه وتعالى بفعل به ما يريد فكل ما سبق تذكره إنما هو غيبيات لا تملك المحوسات أن تتعامل معها فكل المحوسات قاصرة محدودة

بمحدود اللذة.

فأله تبارك وتعالى لا نراه والعين ولا تلمسه واليد ولا تلمسه بالأنف ولا نشمه بالأنف ولا نتذوقه باللسان إنما نعرفه بقلوبنا، فامتثلت بمعرفته

عقولنا، واستولت أنواره على نفوسنا

«يا مجرى الأنهار.. ما جريانها إلا أنفعا قطرة لنداك
يا منبت الأثمار عطرة لندنى.. هذا الشذى الفواح نفع شذاك
يا مدرك الأضمار والأبصار لا تدركه ولا ولكنه إدراك
أثرك عين، والعين لها مدى ما جاوزته، ولا مدى لمدارك؟
إن لم تكن عيني ترك إفاثتي.. في كل شيء أستبين علاك.
سل الطبيب تخلفته يد الردى.. يا شافى الأمراض من أرواك؟
سل الصحيح صولاً لا من علة.. من بالنبأ يا صحيح نعاك؟
سل المريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون الطب... من عافاك؟
وسل يلهون النحل كيف تقاطرت عصلا، وقل للشهد من صفاك؟
وسل الثعالب يملأه بها بالسم.. كيف تعيش والسهم يملأ فاك؟
بل سلها يا ثعالب.. من ذا بالسموم حشاك؟
وسل الكفيف خطا بين الزحام بلا اصطدام... من ذا بقود خطاك؟
وسل البصير وكان يحذر حطرة وهوى بها.. من ذا الذى يريعاك؟
وسل الجنين يعيش مغزولاً بلا راع ولا مرعى.. من ذا الذى يريعاك؟
يا أيها الإنسان.. مهلاً... واتدو... وأشكر لربك فضل ما أولاك»
لذلك كان العمى الحقيقي هو عمى القلوب، فإنها لا تسمى الأبصار ولكن تعمى

القلوب التي في الصدور» ٤٦
إن هناك حواساً كثيرة غير تلك الحواس الخمس التي نعرفها ونحن نستعملها في حياتنا اليومية ولا نستطيع أن نحيا بغيرها. فقلت لا تعرف مثلاً لو كان أمامك صندوق مطلق هل هو ثقيل أم خفيف إلا إذا دقت بحمله

وأنت لا تعرف بحواسك الخمس هل أنت جائع أم شبعان، إنما تعرف ذلك بحاسة أخرى خفية في الخ البشري العجيب... وهكذا إنما لو عجزت كل الحواس الظاهرة والباطنة عن أن تصل إلى أمر ما فهذا هو الغيب بالنسبة لصاحب هذه الحواس. وقد يكون في الوقت نفسه معلوماً لدى شخص آخر ولذلك يطلق عليه العلماء مصطلح الغيب النسبي

وهذه الحقيقة بدأت في فهمها الناس ما اندخروا قطعي أولئك الدجالين والمشرعين الذين يعبون للناس من الناس أنهم يكشفون لهم العالم أو يفتحون

للنيل أو يقرآن الأبراج وقد يستعين بعضهم بالبيان لتسهيل مهمته في غواية الناس وخداعهم، وبشيء طبيعي أن يتمكن الذين من الأطلاع على بعض شئونك



دُونَ أَنْ تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْهُمْ ۚ ۞ الْأَعْرَافُ لَهَا أَنْ يَلْقَىٰ فِيهَا الْخَلُوفَةَ فِي شُرُوكِهَا مِنَ الْإِنْسِ، فَيَتَوَلَّى التَّنَفُّيًّا عَلَى النَّاسِ... قَالَ تَعَالَى: مَنبُطَيْنِ الْإِنْسِ وَالْحَيَّ يَجْعِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِهِ ۚ ۞ الْأَعْلَامُ إِنَّمَا لَقَدْ يَتَسَلَّلُ الشَّيْطَانُ إِلَىٰ رَأْسِكَ وَقِرَاءَ افْتِكَارِكَ لَأَنَّهُ يَجْعِرِي مِنْ أَيْنَ مَجْعَرِي إِلَيْهِ

هذه مرة أنى تناظرنا مع أحد هؤلاء الجالين أمام شيد من الناس، وطلب منى الجالين أن تتقدم مع من الحصى وأخيه وأبوه وأخيه بعد، فخطت قاذبا به يخرىني بعد، وجاءه، فصرخوا كال قار. فاجعلوا الناس، فقلت لهم أنى هذا الرجل مع شيطان يعلونه، في مهمته قد فر شيطان أكثرى فلم هذا الصبي وسنادهما، فلم قلت الآن ثم قلت بعد الحصى لا أرفع يدي وقت الرجل. أخبرني الآن بعد الحصى الذى فى يدي فاصطوب الحصى وأصفر وجهه ثم زفما عتصيا، فاطلع بال شنتية خلالا لا يرى هؤلاء، فقلت مايت أهل بعد الحصى، فلم يكن لى رة الأكرى مع أيضا من يرفه.

إنما هناك النوع الثلثي من الغيب وهو ما يعرف بالغيب المطلق وهو الذي لا يعلم عنه أحد شيئا إلا الله سبحانه
فلا يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا شيطان متجسس، وهذا النوع هو
الوارد في قوله تعالى: «وعنه مغابيح الغيب لا يعلمها إلا هو، ويطمع ما في الغيب
والبحر، وما تستطعم من رزقه لا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا
يابس إلا كتابه»، «هـ: الأنعام»

يُورِي إِلَى الْإِيمَانِ مَالَهُ رَحِمَهُ هَلْ رَأَى فِي مَنَافِعِ ذَلِكَ لَوْنَهُ فَمَقَالَهُ كَمِ
يُزِيلُ عَنْ حِجَابِهَا فَشَارَكَ ذَلِكَ كَيْفَ نَفْسُ كُنْ أَتُخَفِّفُ مَقَالَهُ مِنْ نَوْمِهِ
يُطْعِمُ وَهُوَ مِمَّا جَاءَ إِلَى الْإِيمَانِ بِأَنْ سَيُورِي عَنِ الشَّهِيرِ وَقَالَ هَلْ نَفْسُ
دَلَّ أَشْرَارَ هَلْ نَفْسُ عَلَامَةٍ عَلَى خُصْسِ سَاعَاتِ مَا أَيْدَامَ مَا شَهْرِهِ مَا سَيُورِي؟
هَذَا إِذَا سَيُورِي وَيُخَفِّفُ وَيُطْعِمُ لِمَا مِمَّا قَصِدَ ذَلِكَ الْمَوْتَ دُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا دَرَى
عَلَى سَائِلِكِ مَا سَلَحَهُ مِنْ أَمْرِ أُفُوقِ الْفَرَادِ أَنْ يَحْدَثَ فِي مَقَاتِلَتِهَا الْفَرِيدِ
خَاصِمَةً لَهَا بِعَظَمَتِهَا إِذْ هَلْ نَفْسُ عَنَدَهُ عَلَى السَّاعَةِ وَيُزِيلُ الْخَفِّفَ، وَطَعْمُ مَا عَلَى
الْإِيمَانِ، مَا لَوْ نَفْسُ تَرَى سَاعَتِهَا كَيْفَ دَخَلَ نَفْسُ تَرَى نَفْسُ أَرْضِي تَوَدُّ؟
أَفْهَمَهُ وَمَا سَبَقَ يَطْلُو تِلْكَ حَقْنِي، وَالْعَيْنُ يُوَفِّقُونَ بِالْقَبِيحِ، أَى يُوَفِّقُونَ مِنْ خَيْرِ أَنْ تَرَى
أَفْهَمَهُ وَهَكَذَا هَلْ قَصِدَ الْإِيمَانِ لِحَادِثَاتِ هِيَ تَرْتَبِطُ إِلَى صَلَافِ الْخَفِّفِ أَنْ تَرَى
بَعْدَهُمَا مِنْ هَفَاةٍ تَرْتَبِطُ بَيْنَهُمَا بِفَيْدِ الْعَكْسِ، إِنَّمَا دَرَى قَبْلَهُ صَلَافُ الْخَفِّفِ مَوَاقِفَتُهُمَا
وَيُطْعِمُ بِدَقَائِقِهَا الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ مُؤَيَّنٌ بَلَى هَذَا آخِرَةُ سِيرِجِهِمْ إِلَيْهَا
بِقَوَاتِهَا مَا هَذَا مَا هَذَا

والذي يثق من ماله في سبيل الله لو لم يكن حقيقاً من أن هذا لئال الأول قد وضع في سجاله ما سخره وأجداً ولقد روى أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت إذا سألها سائل مستكين تمسك الديار الذي سخره سبعة قد تمسك من السك وتعيه للسائل، فلما سئلت عن ذلك قالت علمت أن الديار يقع في يد أبي قبل أن يقع في يد السائل فزيت أن السائل فوالله لا أعلم ما كان عليه

أو لماذا سمى أبوهما «أبو بكر» بالصدقين؟ لأنهم بالغوا وما تشكك في الله
ورسوله قط حتى إن أعلن تصديقهم للنبي في وجه أبي جهل صبيحة ليلة الإسراء
والعراج

وأريد أن أستخيل لو لم يكن الإيمان بالغيب مغروساً في نفوس المؤمنين. عندئذٍ تكونت الضمائر، وتغيرت القمم، واستفادت القمم من عقائدها، وسيلك القوي منا الضعيف، كما يحدث من البعض اليوم، وأكثر من ذلك سيحاول أصحاب الملذبة العظمى، إلقاء الدين نفسه فلا يبقى، في الدين شيء، فالضحايا لا علاقة لها

يبدو كتابك الأخير «مثل صيف لن يتكرر» أقرب إلى المذكرات منه إلى عمل روائي، فلماذا استخدمت اسم «حماد» لبطل العمل؟

أظن أنه من الصعب أن نسلم بوجود سيرة ذاتية مطابقة لما عاشه الإنسان، فعمداً نقول إننا نكتب سيرة ذاتية يكون هناك مجال لاستخدام المخيلة والتخيل والإضافة والخوف، لذلك أنا لم أرغب في كتابة سيرة ذاتية بهذا المعنى، وإنما أردت استثمار وتوظيف مجموعة من الأحداث التي عشتها في فترة من حياتي خاصة في مصر، التي يمثلها فضاء النص ما بين عام ١٩٥٠ وحتى الآن وما قصدت إليه هو أن أكتب نصاً أدبياً يستعمل التخيل أو اللغة أو السيرة... إلخ، لأنني لا اعتبر أن حياتي هي حد ذاتها مهمة أو أن ما عشت مهم، لكن الفكرة هي رصد ما عشت في سياق معين، وفضاء محمد من خلال وعيي الراعي، وتقديمه كوجود محتمل لذات هي ذاتي أنا، أت من المغرب إلى مصر لتعلم لأنني كنت مصحراً إلى ذلك في عهد الحماية الفرنسية التي كانت تمنعنا من تعلم العربية، وتعاملت مع الموضوع تصاملاً روائياً تقليدياً، وفي نفس الوقت استعملت بعض الوقائع والأحداث وحاولت تلمس تغير المجتمع المصري كما أراه أنا.

لماذا القاهرة؟ ولماذا الآن؟ ولماذا لم يكن هناك حضور للمغرب أو باريس؟

عندما كتبت روائي الأولى «لمبة النسيان» استوحيت ططروني في «فاس»، والرباط، إلى أخره، ولكن كما قلت قصدي كسب كتابية روائية، وأحبست أن هذا الجزء من حياتي الذي عشت في مصر لا يزال ممتداً، ويشمل جزءاً أساسياً في وجداني، وفي تكويني والكتابة عنه وسيلة لفهمه واستيعابه، وإن كنا في النهاية لا نفهم بدقة أو تماماً ما عشناه، أو ما اخترتته الذاكرة، لكن النص الأدبي ينشأ على حدود هذا الالتباس بين العيش وما نضيف إليه.

في هذا النص تستشهد بمقولة لسانرت حول أن بعض العلاقات الجسدية بها شيء حقيقي، هل هذا يرجع لرغبتك في إضفاء مصداقية على علاقات جسمية خاصة بهذا الرواية؟

أنا في هذا الجزء أحاول أن أفهم أسباب دوافع التعدد في العلاقة الجنسية والعاطفية من خلال ما عشت بشكل ما، والذي أتصوره أن هناك ألقا من الشباب العربي يعيشونه بكيفية مختلفة واعتقد أن الأصل في مسألة الرغبة أو الشهوة الجسدية مرتبط بالعلاقة العاطفية، ولكن قد تؤدي طرق التربية التي تفصل بين الجنسين أو يسبب رفض المجتمع لإقامة العلاقات في وضوح أن تناخذ الرغبة الجنسية دوراً ومسالك معقدة.

محمد برادة لم يكتب سيرته بعد:

ما زال الجنس مصدراً للمفاجأة

ترى لفظ الأدب والثالث محمد برادة علاقة وثيقة بمقتضى مصر ليست علاقته المندرجة بقصر شذوقه إليها للمرة الأولى عام ١٩٥٥ للدراسة، تكن الجانب الآخر من علاقته مع السر العائلي هم ما كشفه أخيراً من خلال كتابه «مثل صيف لن يتكرر» الذي يتناول فيه علاقته بالجميع انصر، ويكشف عن علاقته الحميمة والخاصة مع سيدات بسطات ظل سجن عنهن بعد عودته إلى مصر في فترات لاحقة ويظهر أسئلة عن حقائق العلاقات الجسدية وعلى ارتباطها بالمفاجأة لهذا مصر؟ ولماذا الآن؟ هذا ما يحاول الجزء الثاني طرحه والإجابة عنه عبر الرواية محمد برادة، أو حماد، الذي يمثل اسم بطل الكتاب.

حوار إبراهيم قرشي

الأدب يظل هو الأعمق في رصد هذا التغيير لأنه يحاول ألا يظل ملتصقاً بما هو أنتى زمان، فهو يضع مسافة لإضفاء أشياء أبعد هل يحسن هذا التغيير أدب الكتاب الرواد، أم أن كتابة الشباب لها دور في ذلك؟

عندما اقرأ نصوصاً أدبية لشعراء أو روائيين مصريين شباب أحس أكثر بهذا الفرق، لأن نصوصهم تعكس عدم إلممتانهم إلى المستقبل، والأشياء تبدو غامضة، الصراع داخل المجتمع أصبحت له سمات أكثر حدة ولم يعد هناك يقين في أي شيء، وحتى فكرة الانتماء، إلى البلد والماضي أصبحت موضع تساؤل، ولذلك تأتي هذه الكتابات أميانياً في شكل محادي وبارد يصف اليومي والتفاصيل فقط يظهر عدم انتمائه إلى ما يجري حوله، وأميانياً تأخذ الكتابة طابعاً غريباً على في «الصقار» التي تأتي استغرافية وعينية وكل هذا مير ويدل على وجود نوع من التفكير في العلاقات والبعث عن بدائل.

قدم بعض النقاد التعامل مع الجسد في أعمال الإقبال الجديدة من الكتاب باعتباره ديدلاً للايديولوجي، ماراك؟ أحياناً تطرح الأشياء بنوع من التجزئة،

ومقولة غاذي حاولت أن أطرحه هو التساؤل عما إذا كان التحقق الكامل للرغبة يفترض دائماً الحب، أم أن هناك استثناءات يمكن أن تقوم فقط على الرغبة، وهذا يعني أيضاً أن الجانب الجنسي رغم كل ما كتب عنه من تحليلات يظل دائماً مصدراً لأشياء ناقضتنا

وهل هذا ما يجعلنا نحاول إضفاء نوع من المثالية على هذه العلاقات عبر النص؟

الرغبة - الشهوة والمثال أو الاتفاق الطويرو، هذه أشياء كلها لا تنفصل، بمعنى أننا عندما نحاول أن نتذكر شيئاً عشناه نحاول أن نضفي عليه طابعاً مشاعياً، وعندما نضل تلك نكون في نفس الوقت كأننا نحقق رغبة معينة هي ألا نحصر الأشياء، في مجال ضيق كما عشناه، وهذه مسألة تشغلني كثيراً في الكتابة لأن التعبير عن الحياة لا يكون استنساخاً لها، وإنما تمزج بالطمح والاستيعامات، ولهذا يكون من الصعب الحديث عن واقع ملموس أو حقيقة واحدة.

من واقع تجربتك ومشاهداته هل ترى تغيراً كبيراً مر به المجتمع المصري والقاهرة بشكل خاص؟

مالتكيد، وهناك عدة تجليات تعبيرية تدور هذا التحول في فنون الأدب والتشكيل والسينما والدراما التلفزيونية وحتى في الصحافة، إلا أن

الكتب يولاء علاقات اجتماعية مرتبكة ومعقدة

حديث الجسد حديث عن هواجس الروح



بالتأكيد هناك الآن أسماء لها تجارب مهمة مثل محمد عبدالدين التشاري وإدريس الحوري وأحمد بروفير وفي الشعر محمد بن طه ومحمد نيس والأشعري وعلال الصجاب وعبدالوهاب وهناك مصور روائية لافقة لعبدالقادر الشاوي والقاصصة ربيعة ربحان ولطيفة باطا إلخ، لكن المسألة في المغرب مازالت تحتاج إلى تراكم، بمعنى أن الشروط التي ينتج فيها الكتاب في شروط صعبة مثلما هي الحال في مصر، ولكن ربما لديكم وسائل للنشر أسهل بعض الشيء، ورغم همه التراكم إلا أنني أشعر بأن الذين يكتبون في المغرب وربما في مصر أيضاً يخشون الكتابة كعمل وجري ضروري يستهدفون به التعبير عن أنفسهم من خلال اللجوء للإبداع

في الكتاب استشهدت بمقولة لصالح جاهين في اللقاء الوحيد بينه وبين حماد والذي قال فيها إن هذا الشعب يميني من أصله، هل تتصور أن مقولة جاهين صحيحة؟

استشهدت بهذه المقولة في سياق معين، لتوضيح حالة الاكتاب والإحباط التي كان يمر بها والتي يتكرر أن يمر بها أي شخص حتى لو كان مثلاً قوماً لكن جاهين معروف بسفره، وكنت أنا في ذلك الوقت مستحسباً ومقتانلاً أكثر من اللازم، وكان هو أكبر مني في السن، فكنته أراد أن يقول لي ضرورة أخذ وجود الطفل والإحباط في الاعتبار، فقل له هذه الجملة والتي كان من الممكن أن يقولها عن أي شعب آخر، أو كان من الممكن أن أقولها أنا في لحظة من لحظات الإحباط والياس عن المغرب لكن المقصود منها أن هذا الشاعر الكبير الذي كتب اشعاراً جميلة وأبدع في مجالات متعددة شعر في لحظة صدق أن الجهود التي أسهم بها والتي بذلها آخرون والأمال العظيمة التي كان يلقها جيله على التغيير وجدت أمام طريق مسدود في وقت من الأوقات

وهل تعتقد أن الواقع العربي الراهن يوجد به ما يدعو إلى التساؤل أم أن مقولة جاهين تظل حقيقية؟

في الحقيقة نحن في مرحلة صعبة، وأنا شخصياً لدى مخاوف كبيرة ميررها أن قوى التقدم والاستنارة خاصة في المجال السياسي والاجتماعي لم تنجح بعد في ابتداء خطاب جديد وطارق للتواصل مع الشعب والجماعات، والتأثير على هذه الأنظمة الأحادية المطلقة والمؤسسات التي تتحكم في مقادير الشعوب دون أن تتيح لها طاقاتها الإبداعية أن تبرز، فهذا سؤال كبير بدأنا نشعر بوطئه ويضع الكثيرين إلى التشاؤم

واعتقد أن الأدب والثقافة والفن تتحمل مسؤولية كبيرة وسيلتها الانتقاد بوعي من خلال طرح الأسئلة الصعبة ومحاولة الإجابة عنها بدلاً من عملية النقد للنقد التي لا تفعل شيئاً سوى جعل الأمور أكثر صعوبة ■

التعبير وعلى الانتماء وعلى الحفاظ على القيم الإيجابية في المجتمع

وماذا عن الكتابة في المغرب، هل هناك مثل هذه الاتجاهات في الكتابة الجديدة بالفعل، هذا موجود في الإنتاج الأدبي العربي الراهن، لكن ربما لأن المغرب لم يعرف تراكماً لتنتاجات أدبية عمرها مئة عام كما هي الحال في مصر، فهناك تخفف أو حس بالذات أقل وطأة أمام التقاليد، وهناك مزوع في الكتابات الأدبية إلى نوع من التجريب الذي يتفاعل مع أشكال متجانية وحديثة، ونفس الشيء يمكن أن نسجله ببرجات متفاوتة في بقية الأقطار العربية

هل هذا يعني أن التغيير ليس وقفاً على المجتمع المصري؟

بالتأكيد، فهناك الآن حقائق ووقائع محلية وعالمية متداخلة وأصبح التطور والتفاعل مع ما يجري له إيقاع أسرع ولتمييز هو على مستوى الاهتمام بخصوصيات كل قطر لكن هناك نقاط التقاء كثيرة بين ما يكتب في حقول الإبداع المختلفة في العالم العربي بمعنى أنه من الصعب الآن أن نتكلم عن مركز ومحيط، لأن هناك نوعاً من أنواع التفاعل داخل هذه العنصرة الأدبية إذا صح التعبير

هل هناك أسماء بعينها لفتت نظرك داخل المغرب خاصة على مستوى جيل الأبناء من الشباب؟

فالجسد لا يوجد وحده هكذا في الفراغ، وإنما هو جزء من تعبير الإنسان عن ذاته وعن شخصيته، واعتقد أن المقصود بذلك الطرح هو العودة إلى الذات ككل بما فيها من أبعاد جسدية وروحية إلخ وهو طرح مبرر لأنه مرتبط بالاعتراف بحرية الفرد كفرد، والذي ظل أماداً طويلة مضطرباً أو مسجوناً تحت المؤسسات أو القيم الجماعية في حين أن العلاقة يجب أن تكون علاقة فرد وجمعت قائمة على صراع منظم، يقول فيها الفرد ما يريد ويخضع ما لا يوافق، فالتعبير عن الجسد هنا هو تعبير عن الفردية بمعناها الإيجابي العميق وليس كنزجسية

أي أن استخدام الجسد بديل للأيديولوجي هو طرح غير منطقي؟

هذا صحيح، فالفرد عندما يبحث عن الحرية يريد في نفس الوقت المشاركة في تحديث مجتمعه، وهذا لا يبرره الحديث عن الجسد لأن الحديث عن الجسد مثله مثل الحديث عن هواجس الروح أو المشاعر الثابتة إلخ، بمعنى أن الجسد هو جزء من حياتنا نحن لا يوجد خارجه، والكتابة عندما تستخدم الجسد فهي تصف سلوكيات هذا الجسد بطرائق تكشف لنا عما بداخله وهذا هو المعنى الصحيح، والجانب الجسدي بالغ الحيوية لأنه باستقامته تستقيم الشخصية، أما إذا تعرض للحرمان والكبت والضغط تحت وطأة الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية لقدرتها على

كتابة الشباب في مصر تعكس عدم الاطمئنان للمستقبل

صلاح جاهين حاول إحباطي حتى لا أضدم صدمته

نزوة

ولحت فاشتبكت ففرت^١

وبات الفئار القديم شاهداً على وقفتنا
وصعدونا ووقع اقدامنا على رمال الشاطئ،
المعبد

ما زال الفئار العتيق يدور في أفلاكه مرسلأ
ضوءه الشعيع مستظلاً الحاصل للفتى والفئاة
قرب الذكات العسكرية عند السفينة الحرة
الرافدة بالموسى المهمل.

ولجت «رغدا» في الظلمة فاستوقفتها بين
الكبان الشمسية المعلقة احتضنتها فلعط ماها
لساني، تاومت وبانت يداى قابضتين على ريح
العاصفة

اشتبك كف الفتى بأنامل الفتاة، هدأ خاطره
واستكان، عدد تاريفه جامعا حصاد وقعاتهما
سارت الهويى على شاطئ، الحرير فتبعها ململاً
سنوات العمر المنقصية في شفق الفصول
على مقبرة من السفينة الخربة الممت رداً.

حسين عبد الرحيم

الحرير التبيذى، خلسة وعن بعد تأكد من شرود
الجالسين على مقاعهم الهزاة وقت الغروب،
ساراً ممأ يندوان من حطام الدركي صعد
درجات السلم المتهالك وفرد الأصابع مبتسماً،
صرخت الفئاة وأعرضت عن الصعود وقت
الظلمة^{١١}

سكن الليل فلات وهامت اغاض في الحديث
منتشياً بأنصات الجليس على ضوء الفئار الساطع
قبلها ففقلته قبولاً «حسنأ»

حُسن الفتى «حسن» ذاب في رصاها، عند
الليل انهارت وسقط قرط الماس،

حدثت في الكبان الخالية مطلة على الأبواب
الموصدة فطاف الفئار، انكثفت «رغدا» العيش^{١٢}
بحقت عن القرط الحسن فتدلى البطل للذكور
يلامس الرمال الناعمة هبت الرياح عاصفة فطار
الكبان توارى الفتى خلف الفئار العتيق الدائر في
الأفلاك مرسلأ ضوءه الشفيف مستظلاً الحاصل

رحيل

أشرف أبو العمد

سحيل يصلى خلف ساقية ظمأة

وبست

تلملم في براح الوجع أغنية

ولد

يعزل في سعب المحيل لحأ

يذندن أبى

وأمرأة

تعمحن بعض ثمار العافية

مواسم تضيء

ومواسم ترحل

والورد النعسان

يختلس من عيني قطرات التامل ليحيا

كيف لي أن أكون إليها

في مملكة الزيف^{١٣}

وحبال البنفسج

تذوب في جسد امرأة^{١٤}

وهبت للجليل دفنها

وراحت

تصطاد النضوة

من عيني

ثقافة



قلق

عبد الإله عبد القادر

منذ أن خرج صغيرها فجر هذا اليوم وهي تعيش في قلق دائم، هذا هو يومه الأول في العمل، اضطرت أن تجبره على ترك المدرسة الابتدائية، وأن يعمل صبي حداد. طفل لم يدرك العاشرة، جميل مثل العجر، نقي مثل المطر، لكنها ماذا تفعل كان أمامها الموت جوعاً أو بيع جسدها أو التضحية بابنها الذي استشهد والده في الحرب وترك أفواه كثيرة تريد أن تاكل امرأة وحيدة أرملة والعالم مجنون من حولها، مجتمع متوحش لا يرجح، حولته حروبين متتاليتين إلى غول يلتهم كل شيء، وهي الضعيفة المثلث كاهلها باطلال بضربون جوعاً، ويرتحلون برداً وعرياً طرقت أبواب عمل كثيرة لكنها كانت تهرب في اليوم التالي لأنها سرعان ما تدر أن لحمها الطرى الأبيض هو المطلوب أكثر من جهدا وعرقها

كانت خياراتها صعبة، وكل خيار تختاره كان الأصعب، لكنها في النهاية استأثنت بمستقبل ابنها، أقل الحسارات نسبياً بين الموت والشرف، وما قد مر غياهب بضع ساعات، كانت تعدها بالدقاتن والثواني، والهجوم والهولوس، ما عاد الزمن يخيفها بقدر ما كان يساورها القلق حول أمور كثيرة، وحكايات عديدة كانت تسمعا عن ذناب بشرية تغتصب حتى الأولاد، هذه الهولوس جعلتها تعيش أربعة وعشرين ساعة من القلق مختزلة في عشر ساعات تراكت همومها وتضاف قلقها، فحة تناورات عابثها ورحمت صغيرها واتجهت لدكان الحداد، وسرعان ما وصلت إلى الدكان دون أن تذكر تفاصيل الطريق أو وحوه المارة، وازدهام السيارات، كان مدفعا أن تصل إلى دكان الحداد قبل أن يحدث لولدها مكروه. ووصلت إلى الدكان، بدون استئذان، احتضنت ولدها، ومسحت رأسه بخنو بالغ، ومسحته يهود، أمسك بيدها وهو يطالع دموعها التي غسلت وجهها، وأخوه الذي يقبض رقبته، وساروا معاً على طريق طويل فيه من الآلام أكثر من آماله، طريق مجهولة مسالكه ومصحباته ومنزلاته، ولا يقضى إلا إلى الهاوية



هزيمة العام الجديد

عبد الوهاب داود

وعادية البيت القديم وربما تتركهم الآن جميعاً وتسجل ذلك في كراسيتها السرية هي الوحشة يا صديقي تلك التي تعرفها جيداً وتخبر دلتما بموعد الرجيل أنك تعرف أن قطارات الليل باردة دائماً وخارية تماماً وتطلق ببطء شديد مهل احتفظت لقلبك المهزوم بما يكتيك من سجاتر؟ وهل أفرغت جوفك من طميخ الليلة المسموم؟ اعرف أنك تحبها بما يكفي لانتظار الموت كلهم يعرفون ذلك ويفترون علامات الجنون

ماذا يعني أن تشعر في الليلة الأولى للعام الجديد إنها رفصت الأخيرة فتصب بحاجة قوية لأن تملأ عيبك وصدرك بميدان التحرير. والسيارات التي تتوالت في دخان الصباح اللبل بالندى، والحكايات ليلانية كلها لا تريد وربما لم تلتفت إليك أصلاً وأنت تشعل سيجارتك الحقيبة في ركن بارد لم يعد في الميدان غيرك الأصدقاء جميعهم ناموا تحت رطل رجاجة الخمر الرجيصة وجيبينك التي تشعلها أمور كثيرة ليس من بينها أن تجد مبرراً منطقياً واحداً تحك لك له أرفها انتظارك

محمود سعيد .. عمل عظيم عن رائد عظيم

■ كتب: سيد محمود حسن

قلية من الأعمال التي تستحق الانتباه في زحام الموضوعات التي تتسم بها الحياة الثقافية المصرية وضمن هذه الأعمال الكتاب الذي صدر أخيراً عن صندوق التنمية الثقافية عن أعمال الفنان الراحل محمود سعيد ١٨٩٧ - ١٩٦٤، والذي قام بإعداد مادته الطمعية وتوثيقها الفنان الكبير عصمت داوستاشي

والكتاب ربما يكون أفضل الكتب التي صدرت في هذا الاتجاه حيث يعمل على الاحتفاء بقمم فنية راسخة ويضاف إلى جهود بارزة نشطت في السنوات الأخيرة ومنها كتاب «متحف في كتاب» الذي أصدرته دار الشروق عن مقتنيات سعيد الفارس وكتاب «تحية حليم» الذي أعده الناقد الفني د. صبحي الشاروني ويضاف بطبيعة الحال إلى الجهد المبكر والذي تمثل في الكتاب الذي أصدرته دار المستقبل العربي عن الفنان الراحل عبدالهادي الجزار وكتاب الفنانة زيب عبدالمجيد



■ عصمت داوستاشي

غير أن كتاب محمود سعيد ربما يختلف عن كل هذه الكتب بأنه يكشف الفارق بين جهد طوعي محدود تتولاها دور النشر وبين جهد مؤسسي تفت الدولة وراء إيجازاته حيث استغرق إعداد هذا الكتاب الطبع والإخراج الفني مدة عامين رغم جهود الفنان د. محمد متولى الذي تابع مراحل التنفيذ التي شملت تصوير معظم أعمال لوحات محمود سعيد الموجودة في متحفه أو ضمن مقتنيات خاصة لدى أفراد وهيئات وربما يكون هذا الكتاب هو أفضل كتاب مني صدر في مصر حتى الآن عن فنان مصري إن لم يكن أخصم مطبوعة عربية صدرت في نهاية القرن العشرين، وربما يفقر لوزارة الثقافة خطاها الفادح في الاحتفال الذي أقامته قبل عامين بمتوحي محمود سعيد حين أصدرت عنه كتاباً مليئاً بالأخطاء الفنية والمطابعية لكن الكتاب الجديد استطاع تجاوز كل هذه الأخطاء الأمر الذي يؤكد حقاً أن الدولة إذا أرادت أن تغفل فطحت الفعل الصحيح وقد صدر الكتاب في ٣١٢ صفحة من القطع الكبير من الورق الفاخر الملون يضم ما يزيد على ٢٠ لوحة من اللوحات التي يظهر معظمها للمرة الأولى خاصة لوحات المويل العاري ويضم الكتاب دراسة شاملة من حياة وإبداعات ومقتنيات محمود سعيد بقلم داوستاشي إضافة إلى مختارات لأهم ما كتب عنه سواء المقالات أم فصول في كتب أم مقدمات لتكالييفات معارضة وقد ضم الكتاب نصاً كتب على شكل مذكرات شخصية لمحمود سعيد أعدها داوستاشي إضافة إلى كشاف كامل بمعظم لوحات محمود سعيد التي أمكن جمعها حتى الآن مع بيان تاريخها وهو أمر يفيد المهتمين بتاريخ الفن المصري في بداياته الأولى وفي كل الأحوال تبدو التحية واجبة لكل من عمل وشارك في إنجاز هذا الكتاب المهم والذي أكد فعلاً أن صندوق التنمية الثقافية يمكنه القيام بالدر الأكبر في إنجاز تنمية ثقافية على الوجه الصحيح، فتحية لسيد غريب - للسير السابق - وصالح شفيق - المدير الحالي - ومجموعة الشباب اللطيفين حوله إنجاز مثل هذه الأعمال العظيمة والأعظم أن يبقى هذا الكتاب في توثيق ملامت لأخطوات تجهيز متحف محمود سعيد في الإسكندرية

جالت دريدا ودو بوى ..

جسور للتواصل

في محاولة لتنشيط علامات التفاعل بين الثقافة المصرية والتقاليف العربية بدأ المجلس الأعلى للثقافة في مصر حملة مطوحاً في هذا الاتجاه بدأت هذا الأسبوع بسلسلة اللقاءات التي نظمها المجلس مع الناقد والفيلسوف العالمي جاك دريدا بمشاركة عدد كبير من المثقفين العرب والمصريين المهتمين بقضايا النقد الأدبي. وفي الاتجاه نفسه يعقد المجلس ندوة عامة بالفرنسية والعربية مع الشاعرة سيلفيان درويو بالاشتراك مع المؤسسة الثقافية السويسرية يومي ٢٦ و ٢٧ فبراير الجاري ويتعد الندوة الأولى في مقر المجلس في القاهرة فيما تعقد الثانية بقصر التلوث في الإسكندرية

مواجهة التلوث البيئي

من دار الفكر العربي صدرت أخيراً الطبعة الأولى من كتاب التلوث البيئي ودور الكائنات الريفية إيجاباً وسلباً للكثير محمد نجيب إبراهيم أبو سعدة - أستاذ الميكروبيولوجي بكلية الزراعة جامعة عين شمس - وقد صدر هذا الكتاب في إطار نزاهة أهمية قضية التلوث البيئي ليس عالمياً فقط وإنما محلياً أيضاً خاصة أن هذا التلوث هو أحد نتائج التقدم الصناعي والزراعي بالإضافة إلى التزايد السكاني مما كان له أسوأ الأثر على البيئة وتوازنها حيث أصبحت هناك إمكانية من أن يموت الإنسان بسبب تلوث المياه أو الغذاء أو غيرها والمكان هنا يتناول دور الكائنات الحية الريفية سواء في زيادة التلوث البيئي أو القضاء عليه وكذلك دور الميكروبات في التفتية الذاتية للهواء والماء ومعالجة مياه المجاري الكتاب يتناول أيضاً إمكانية إعادة استخدام المخلفات بأنواعها والتخلص بيولوجياً من العناصر الثقيلة وتأثير البديلات والأسمدة المعدنية على التربة وفي النهاية يقدم الكتاب بعض المقترحات الخاصة بكيفية الحد من التلوث عامة والتلوث الميكروبي خاصة ولكن كل ذلك بأسلوب مبسط لكي يستطيع القارئ العادي فهمها واستيعابها

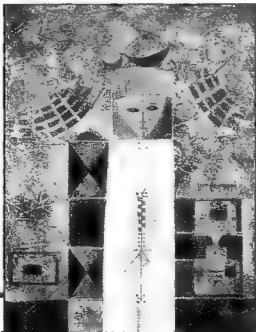
ثقافة



عبدالوهاب مرسى والعودة

إلى رسم المنظر

تعرض قاعة خان المغربي في الزمالك ٤٤ لوحة جديدة للفنان التشكيلي الكبير عبدالوهاب مرسى بينها ٨ لوحات يعود بها الفنان لرسم المنظر مثلاً بزيارته الأخيرة إلى مدينة أسوان والمعروف أن أعمال عبدالوهاب مرسى تستلهم التراث الإسلامي والعروني وتقدمه في صياغة عصرية بسبب عمله في مركز تسجيل الآثار لمسنوات طويلة هذا إلى جانب اشتغال الفنان على إبراز الطابع الدرامي في معظم لوحاته يستمر المعرض حتى ١٩ فبراير الحالي



«ربما» خالد عميرة.. وتساولات الدهشة

■ كاتب «السيد رشاد»

خالد عميرة من أحدث الأصوات التي انضمت إلى خاوية القصة في مصر. حيث صدرت له حديثاً مجموعة القصص الأولى «ربما» على نفقته الخاصة. وحينما يخرج علينا قاص بعلمه الأول من حقناً أن تتسائل هل نجح هذا القاص في تحقيق إضافة ما إلى خاوية الفن القصصى؟ هل شمة به هذه المجموعة عبر موهبة وقدرات وإمكانات وطموحات صاحبها؟ ربما حقق خالد عميرة - عبر تمازج مفاير على مستوى الرؤية واللغة والبناء - ذلك كله وربما حقق بعضه. لكن الذى لا شك فيه أن مجموعته القصصية الأولى «ربما» لتختتم تماماً بمبدعها الذى كتبها بحس مرهف وتامل دال، ورؤية حاولت التخفف من أغلال القصة الكلاسيكية لفن القصة القصيرة ورواها السابقيين هروياً إلى فضاء جديد يصنع إبداعه - عميرة - بنفسه ويضع شروطه وحده.

والملح الأصيل في معظم قصص المجموعة يحمل في تلك المرجعية التي انطلقت منها رؤية القاص والتي تعتمد في مجملها على حالة من فجأة المفهنة وتوتر الحيرة والقلق تلك الحالة التي تلحظ له تجانس «استاتيكية» اليقين والساند إلى «ديناميكية» الكشف عن كنه الأوساط والملايسات الخارجية المحيطة والبحث عن خصوصية ما عبر تلك المساحة الرمادية بين وضوح ومباشرة اليقين من ناحية وقلق وتساؤلات المفهنة من ناحية أخرى لهذا لم تات قصص المجموعة الأربع عشرة - حتى في داخل القصة الواحدة - كياناً إبداعياً واحداً بل جاءت متشعبة قطعاً وراء قطعة، تحمل ذلك التفرع بين منطقتي التشكك واليقين عبر إجابات لا تحمل دلالات قطعية - توكيداً أو نفياً - لأسئلة غير مطروحة - على سطح المعترك القصصى أو حتى في سياق وسائط فنية أخرى.

فيما يبقى الملح الآخر الأكثر بروزاً وهو لوجه القاص إلى استخدام التشكيل البصرى في عدد من قصص المجموعة من خلال اختلاف الأنباط والتقسيمات الداخلية الشكلية والعناوين الفرعية ونمط الإخراج الفني والتي لعبت دوراً مهماً في إثراء وجوبية النص القصصى ومن ثم التزاوج المصمم مع المطلق ويبدو هذا واضحاً

مقوة في قصص «سفر الحياة» - راقصة الليالي - طوفان نوح - قطار الشتاء - الحزين - موال على جثة ياسمين - فضلا عن قدرته على تلوين الحدث بإيقاعات متعددة من الظلال والمساحات الرمادية ليؤدي ما بين السطور مساحة مفتوحة لحرية المظني ومشاركته بإيجابية في البحث عن فتح مغاليق أبواب تلك الفراغ الرمادى في حياة الإنسان المعاصر تلك المساحة التي تمثل اللحن الأساسى الذى تعترف عليه المجموعة القصصية «ربما» تنوعاتها المختلفة

ترانيم على جدران الجامعة

تواصل جامعة القاهرة إلى جانب رسائلها العلمية والتعليمية الاهتمام بالأنشطة الثقافية لإبراز الطابع التنويرى فيها حيث تشهد قاعة مبنية الامتحانات فى الجامعة حالياً معرضاً فنياً جديداً للتذكير على الملبى - وكل كلية التربية النوعية - الذى قام بإفتتاحه أخيراً د. حامد طاهر - نائب رئيس الجامعة - يحمل المعرض عنوان «ترانيم على جدران مطلق» وتتضمن معظم الأعمال المبرزة بالشرائط الواعى بين حبس الفنان والفتنات الإسلامى فتجمع أعماله بين سرىالية التعبير وفطرة الرموز وتزاوج بين المعنى الحسى والانتقال المحسوب خاصة فى التفاعل مع الحرف العربى والمؤلفات الإسلامى



■ من أعمال الفنان د.على المنجى

نوافذ لا أثر لها

عند عزمى عبدالوهاب

صدر للمزمل عزمى عبدالوهاب ديوان الجديد «نوافذ لا أثر لها» عن صندوق التنمية الثقافية وهو الديوان الذى فاز قبل خمسة أعوام بالجائزة الأولى فى المسابقة القومية الكبرى للأدباء الشبان رغم أن تاريخ صدور هذا الديوان هو الشهر الماضى إلا أنه ينتمى فنياً إلى مرحلة البدايات المبكرة فى شعر عزمى عبدالوهاب حيث تردّد في قصائده أصداء أصوات شعرية تأثر بها فى بدايات حيث تسيطر على الديوان حالة عنائية لافتة للنظر وتأثر بالغ بالشاعر محمود درويش وهو الناثر الذى انتهى تماماً فى ديوانه الأخيرين «الأسماء» لا تليق بالأسماك» ١٩٩٦ و«بلاكاديب سوداء» كثيرة ١٩٩٩ اللذين صدرا من قبل وبدأ واضحاً فيهما انحناء الشاعر لقصيدة النثر فى طائفة المصرى الذى يركز على أسطرة تفاصيل الحياة اليومية، وتشكل فيها الذاكرة مبعاً خصبا لصياغة القصيدة وعالمها ذلك العالم الذى اختلف تماماً عن العالم الذى تأسست عليه قصائد ديوانه «نوافذ لا أثر لها» اللبية باليقين والتي تحتوى أحياناً بالحكايات الكبرى وتهمل التفاصيل الصغيرة وتكاد تسمى إلى مواجهة العالم بالاحتجاج عليه وهى قصائد تنتمى إلى شعر التفعيلة بما فى ذلك القصائد الأخيرة التى يتضمنها الديوان والتي تعكس رغبة صاحبه عبر السطر الشعرى إلى الانتقال إلى عالم قصيدة النثر الذى بدا أنه الأقرب إلى الشاعر



■ عزمى عبد الوهاب

رد مجلس الشعب على الحكومة: **المانفيستو الأخير قبل الرحيل!**

ثقافة

أخيراً تذكر مجلس الشعب ونوابه، الديمقراطية، وأن هناك ما يسمى بالحقوق السياسية للمواطنين، والمشاركة السياسية وأن لها علاقة بالتنمية الشاملة، أمور تذكرها الأعضاء، والغريب أن يصدر ذلك من أعضاء الحزب الوطني، أين هو أصله؟! الذين يشكلون أغلبية أعضاء البرلمان! الأكثر غشابة أن تأتي هذه المصطلحات بكل دلالاتها في «تقرير الرد على الحكومة» حيث طالب مجلس الشعب الحكومة، في بيان رئيسي، بالفرجة كانه قادم من معارضة جادة بسبب قرب الانتخابات القادمة بتقديم نموذج للديمقراطية في أرقى صورها عند إجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة. لتليق بمكانة مصر وتاريخها كما طالب بإعادة النظر في قانون مباشرة الحقوق السياسية لتنظيم عمليات الانتخاب والاستفتاء، وضمان حل المشاكل والتعقيدات الإدارية التي تنشأ عنها - عظيم وأين كان المجلس بعد الانتخابات الماضية ١٩٩٥ حيث العنف وسفوة شراء الأصوات عبر الإلتفاف المالي التكيف دون التزام بقواعد القانون، وأين كان المجلس الموقر المطالب الآن بالديمقراطية وتعديل القوانين المنظمة للحقوق السياسية، وهناك بطلان لعضوية أعداد كبيرة من أعضائها صادرة من محكمة النقض، ونفس شريعة تعليمهم لدوراتهم، وإلا فما كذا!

الأكثر غرابة أن جماعة الترواب أشارت إلى ضرورة وضع تصور واضح لضمان الإنشراح الكامل للقضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية، وإلزام الرشحين بالسقف الأعلى للإلتفاف على الدعاية الانتخابية تحقيقاً لتكافؤ الفرص بين جميع المرشحين.

الحمد لله تعالى على هذه الشجاعة المتأخرة لنواب الشعب وهم يصعدون بقول الحقيقة الغائبة في جميع الانتخابات البرلمانية والحالية - والشورى وما أدراك ما هو - - والمؤسف أن هذه الضوابط على السلوك الترشحي في الانتخابات لا يلتزم بها أحد بمن فيهم الأعضاء الموقرون، واللجنة التي رمت على بيان الحكومة، والسؤال لها ولهم جميعاً هل أحترمت هذه القواعد القانونية في سلوككم الترشحي في الانتخابات الماضية، بالطبع لا!

البيان لا يزال خطيراً، نددت بمجلس على «ضرورة ضبط وتقييد جداول الانتخابات وإضافة أسماء من لهم حق التصويت دون الحاجة إلى قيامهم بتقديم طلبات قيد».

وهو أمر بالغ الغرابة والإثارة له المطلب أن تصاف أسماء الملايين من الأصوات في صناديق الاقتراع وشروط العملية الانتخابية لاتتوافر فيها الضمانات التي يطالب بها المجلس في بيان رده على الحكومة، بل للمطوب إثبات أن هناك مشاركة شكلية للملايين المصريين لإبعاد وصمة أن المصريين لا يطيعون إلى صناديق الاقتراع وأنهم لا يبالون بالعملية السياسية، وأنهم أثروا القاطعة والصمت والرفض السلبى.

كيف يذهب الناس للإدلاء بأصواتهم، وهناك غياب للسياسة والسياسيين في مصر أساساً، كيف يتم قيد أسماء ملايين الأشخاص ألياً ورضاً عنهم، إن كل يشكل في ظل الظروف والقوانين السياسية والأمنية والإدارية السلطة على العملية السياسية - اغتيالاً لحق المصريين في الصمت واللامبالاة بالسياسة.

وأشار المجلس إلى «تطبيق قانون مباشرة الحقوق السياسية على المخالفين عن الإدلاء بأصواتهم، يبدو أن الأعضاء لا يعرفون أن هذا القانون

لا يطبق، لأنه لا أحد يتخلف، وأن من لوازم الانتخابات المصرية ظاهرة تقليب الصناديق والتصويت ببدلاء عنه وضرب مندوبي المرشحين المتنافسين، والعائلات والعشائر الأخرى في الريف، وحول المدن وبقعاتها، وفي المناطق العشوائية: الغريب أن العوبة إلى ملفات الصحف تؤكد على أن الجميع شاركوا في هذه الظواهر، بليل الطعون التي رفعت ضد غالبية الأعضاء الحاليين، وما صدر من محكمة النقض، فضلاً عن دعاوى التعويض المادى والألمى والأحكام التي ترتبت على قبول النقض لهذه الطعون

المثير والغريب جداً أن المجلس طالب الحكومة بدراسة أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات ووجه الدعوة إلى الحكومة والأحزاب السياسية والراغبين في الترشح للانتخابات البرلمانية القادمة إلى الحرص على الحوار وانفتاحهم والتسليم بأن الشعب وحده هو صاحب الاختيار السليم - جعل أين هو في السياسة المصرية؟! - واكد المجلس على أن المشاركة في بناء مصر خلال الألفية الثالثة هي مسئولية الجميع، وأعرب عن تفاؤله بالاستقلال لوجود مساحة واسعة من الإلتفاف بين الأحزاب السياسية تسمح لها بالعمل المشترك في مواجهة التيارات المعادية للديمقراطية (انظر صحيفة الوفد ص ١ العدد الصادر في ٢٠٠٧/٧/٢٠) والله العظيم ثلاثة هذا الكلام بالغ الغرابة من المجلس الموقر ولجنة الرد على الحكومة، يبدو أن معارضة، أو مجموعة من المعارضه السرية أو حزب الوفد أو تجمع هم الذين صاغوا هذا البيان الخفي.

تشكر المجلس على تذكر الحكومة وأعضاؤه جميعاً بهذه المطلب التي طالما طالب بها القوى الوطنية الديمقراطية المستقلة، وإن نقول أحزاب المعارضة على اختلافها، دائماً الصمت والمقول المستقلة، منذ عقود بعيدة تطالب بما قاله المجلس وأكثر واتزال وتعرض لصنوف شتى من التشويه البذئ، والألفاظ التي تنبئ عن الذوق السياسي والكتابى السليم.. إلخ من العناصر التي تعمل لصالح القوى المعادية للديمقراطية وحقوق الإنسان واستقرار وأمن وتطور مصر السياسية والثقافي والأجتماعي

الغريب أن المجلس مثلاً لم يهتم بمسألة الوحدة الوطنية والاندماج القومي، ومحاولة التصدي لهذه المشكلة الخطيرة التي تحتاج أجمعوه سياسيات متكاملة، وحزم في مواجهة الخروج على القانون.. ألياً كان مصدر هذا الخروج على صراطه المستقيم ومكانته - ومحاولة العبث بواحد من أثنى منجزات الحركة الوطنية المصرية الدستورية المعادية للاستعمار، الغريب أيضاً أن المجلس - والحزب الوطني الحاكم أين هو؟! - لم يسأل أعضاء عن غيابهم السياسي في منطقة الكنتش مثلاً!

أكرر لأيد من شكر المجلس، ومصالحة أعضائه في الانتخابات القادمة أين كانوا طيلة السنوات الماضية منذ انتخابهم؟ في ظل نمط الدولة التسلطية غياب دور البرلمان وتحول أعضائه إلى لعبة في أيدي البيروقراطيين والأمن الذي يدير النظام السياسي كله طيلة عقود بعيدة ومخيفة. قبل الانتخابات القادمة لأيد من مناقشة وتحليل ماكتسبوا الديمقراطية، الذي عبء في بداية الرد على الحكومة ولما عودت ■

بقلم: **نبيل عبد الفتاح**





فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرون ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .



«محمد ملص» أدرك مؤخرًا أهمية التلفزيون: أنا موجوع من السينما السورية

سألته ماذا تعني مقولة الإمام علي التي قلت بكتابتها بديك على أول صفحة في مفكرتك الشخصية وكيف تعيدني علياً رضي الله عنه أول سينمائي؟

بداية، القلب مصحف المصير، أي أن العي تری والقلب يحفظه ولا يمكن للقلب أن يحفظ صورة دون أن يحبسها، وبك هي السينما، إن تحويل الآلة التصويرية إلى شحنة تكهرب الحواس كلها، وتصل تكهربتها هذه إلى وجدان المثقفي، لا يمكن أن يحصل إلا عبر الصدق في التعبير وعبر الوضوح في القول، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون الشيء المراد التعبير عنه اتها من وجدان قائله

تملك مشروعين سينمائيين عن فلسطين حققت واحداً منهما بالفعل فما أخبار المشروع الثاني الذي يجمعكم بالخرج الفلسطيني رشيد مشهوراوي؟

بالفعل حققت مشروعي «الحديث عن عابدة» على صعيد الصورة، وهو يحتاج في هذه المرحلة إلى بعض العمليات الصوتية، بالإضافة إلى بعض الإضافات لدى المنتج ليتم نقل الفيلم من فيديو ديجتال إلى سينما، والآن هذا المشروع تواجهه بقية اقتصادية محدودة، والعلم يرحب إشكالية على صعيد اللغة السينمائية وعلاقة المسرح والسينما بالواقع مطلقاً من مناقشة لقضية الفلسطينية، والسياريو مستوحى من نص لـ «جالية نكار» ومن بطولتها. أما مشروعي الثاني مع المخرج مشهوراوي فقد تم إنجازه والحمد لله في الفترة القليلة له

كيف يتناول الفيلم قضية القدس خصوصاً أنها قضية شائكة ولها تاريخ؟

أنا معك في أن مشروعا عن مدينة القدس ليس بالأمر السهل، وعن نفسي أنا شديد الإيمان بهذا المشروع، لكن علينا أن نتفق على أن مشروعا يقول كشيء.. هو مشروع لم يقدم شيئاً، لذلك فقد اخترنا أن نتناول القدس اليوم، فالقدس موضوع كبير ويجب أن تكون حوله مجموعة من الأفلام، وليس فيلماً واحداً، فمثلاً موضوع التفوق والبحث عن الهيكل هو موضوع لفيلم يكشف حالة الاحتلال لكن هناك اتفاقاً جميلاً وطيحاً بيني وبين رشيد - الذي سيقوم بإخراج الفيلم - على أن نطرح حالنا حول هذه المدينة الحزينة - كما تقول ميروز - والمدينة الضحية، وأتمنى أن ينتقل رشيد إلى مرحلة التصوير

سأخبرك من مشاريعك الجديدة ولنتحدث قليلاً عن السينما السورية

هنا قاطعتني المخرج السوري ملص قائلا عابره وه عن السينما السورية» ما في قلبه عن السينما السورية يحتاج لعشر سنوات من البوح حتى أشكر من أوجاعي

هناك مصوق معلن من المؤسسة العامة للسينما تجاهه. فعاداً كان يعني ذلك التكريم الأخير من قبل المؤسسة في الدورة الأخيرة للمهرجان دمشق؟

سأخبرك التكريم هو بالسمة لي كان شيئاً شديداً الأهمية، لأنه يعني إعادة نظر طيبة من موقف مؤسسة

«القلب مصحف المصير... مقولة للإمام علي بن أبي طالب جعلها السينمائي السوري الكاتب والمخرج شليد التميز، محمد ملص، دستوراً لحياته، بالإضافة إلى كونها مرجعية أساسية في فهمه للسينما ويقول: أنا أشعر بأن هذا القول يفسر طبيعة فهمي ومقارنتي للسينما كأداة تعبير ولا أشعر بالخرج فهذا الاندفاع إلى الإمام علي في قوله هذا كان أول سينمائي في الإسلام.

وعند محمد ملص الكثير ليوضح به لنا عن السينما السورية وجهه الشديد منها، وعن آخر مشروعاته، وزيارته الأخيرة إلى مصر، وكلفت البداية:

■ حوار: علا الشافعي
■ تصوير: موسى محمود

فنون



السينما **وزارة الثقافة** وهو موقف رسمي ومعلن... تجلوه مشروعياتي وإعالي، لكن قرار التكرار، جاء مجاوراً مباشرة لواقعهم على المشاركة في إنتاج مشروع فيلمي القادم سينما الدنيا الذي كان يفقد الجورج السوري في شموله منذ مدة ونصف السنة، فالمؤسسة هي التي سمعت إليّ في المجلس.

سمعت أن بعداً فليك اللبيل، من حيث انتهى فليكك «أحلام الباعيل» فماذا عن «سينما الدنيا»؟

بالفعل، فيلم سينما الدنيا هو الفيلم الروائي الطويل الذي أريد أن أنقل به الحلقة حول ثلاثية «أحلام الدنيا واللبيل»، فهو في الحقيقة يشكلون ثلاثية تنتمي ليس للتأطير التقليدي في الأحداث، بل إلى محاولة رسم صورة الحال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوجدانية في مجتمعنا، عبر ٥٠ عاماً، وأنا اعتبر أن محاولتي رسم هذا الجورجوتري أو تلك الصورة للسينما كون أيضاً قد رسمت الصورة التي تنتمي إليها نحن كجيل، عاش احزاناً

ومأسى ونتائج نكته السلطن، وهي صورة وجدانية للجيل أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

لماذا كان اختيارك لثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عيون رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عيون رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

لماذا عن أزمة المؤسسة العامة للسينما في سوريا والانشقاق الذي وقع بين المخرجين السينمائيين وتجزع الوضع؟

أولاً أريد أن أنا حديث من تلام في الوضع وتبادل الاتهامات على صفحات الجرائد بين المؤسسة وبعض السينمائيين الذين انشقوا على أنفسهم هو زبوع في فنجان، لأن الفجنان فارغ، وأريد أن أسمي ما يجري الآن في سوريا صراعاً وقضايا ذات أهمية كبيرة، لأنه في الحقيقة لا يجري أي شيء، وإنما تذكر المير العالي للمؤسسة العامة من قبل السينما وشق صفوف السينمائيين، فهذا ليس بعقبة أو إيجاب يفخر به أحد.

لكن هذا الشق بين السينمائيين هو في جوهره صراع حول الهوية والإمكانات أكثر من صراعاً ثقافياً وسينمائياً حقيقياً، فإذا كان هناك سينمائيون لم تنح لهم الفرص ليعبروا عن فهم بشكل جيد، مما جعلهم يتحولون إلى مجرد متفنين للأفلام أو موظفين للادوار، قلنا أن اعتبرهم محبوا للصراع أو الخلاف والمؤسسة العامة للسينما هي حلقة صراع متكررة، فكيف يثق السينمائيون ليصاروا عليها، فالمؤسسة عاجزة عن الإنتاج منذ أكثر من سنتين

قاطعة: البست هناك خطة محددة للعام لإنتاج سنوياً؟

بالطبع لا، فالمؤسسة بطبيعتها هي مؤسسة ذات طابع اقتصادي، ولم يغير أحد هذه الهوية وأما يأتي أي مدير ليفكر تلك والمفروض أن المؤسسة تعمل نفسها بنفسها، لكن مع تضخم الجهاز الإداري تراجمت القدرة على الإنتاج السينمائي، ولكن يصرح أن أسباب تضخم أي جهاز إداري يرجع إلى وجود العلاقات والوساطات وشبكات ناس وتعيينهم من أن يكون هناك ما يقومون به أياك من أن المؤسسة لا تقوم بأي نوع من أنواع تطوير أصالات وآلات العرض التي أصبحت حالتها مزرية وغير مقبولة، بالإضافة إلى مجز المؤسسة عن الاستمرار، إذن فنحن ندور في حلقة مفرغة، وهذا سبب تزايد الأمور أكثر وأكثر

بعض السينمائيين السوريين لم يحقق أفلاماً منذ الثمانينيات، أنت واحد من هؤلاء من حضروا عن التطوير، أنتجت فيلمك «اللبيل» بتحويل فريسي... هل هناك توجه عام ضد التمويل والشراكة في سوريا؟

عن نفسي ليست لدى موانع، ثم إنني لا أريد أن أتحول إلى رقم في تعداد الواقع على البيانات الرسمية، وأنا مسدحت عن تجربة مباشرة وشخصية، وليست لدى أحكام مسبقة، وأنا لا أريد، أحداً، واعتبر أننا أمة مسهبة في ثقافتها قبل أن تستهف في جيوها، واعتقد أن مقاومة هذا الاستهفاف تمكن من العمل وليس التخليج ورفض مفاهيم معينة، وعابنا أن تحقق صورة هذه الثقافة ونحن في مجال السينما نسمى إلى ذلك وليست لدى مانشاتنا لأختبي، وراها، والذي أعني تماماً أنني أملك مشروعاً سينمائياً حين تحققي للمؤسسة العامة بالشروط التقنية والرقابية التي أرغبها، فمنا سلفني على ريكيتي وأقبل الأياضي حينها، لكن إذا رفضت، فل يكن أمامي خيار سوى البحث عن فرصة لتحقيق مشروعتي كما أسمى إليه ذلك فمنا أرى أن الإنتاج المشترك هو حماية لأفلامنا، وليس المطلوب منا أن نقتحمه بمسئوري تقني مختلف لكي نستدر عطف المشاهد

الأوروبي وتجربة فيلم «اللبيل» هي تجربة ناصعة في هذا، بالرغم من أن الفيلم كان مبدئياً، لكنني سببت ميونيوتة بقيمة الجورجان التي حصل عليها وهذه وقائع مشبهة برؤاكي، كل ذلك ليس مهماً، صامت قد حقت فيلمي بالطريقة التي ترضيني

ويضيف لذلك فمنا شديداً السعادة بما شاهدته بصيحي، وفريزي ود القويوس من صرح غلبني في القاهرة في أكاديمية الفنون بتضمن معامل طبع وتصوير وصوت، ونقشنا أن نذكر في أية دولة أوروبية بل سنجلنا إلى القاهرة

بعد حديثنا الطويل عن الإنتاج المشترك يرى المخرج مصطفى العقاد أنك في فيلم «اللبيل» قد تجاوزت الفترات ونشرت الفسيل الفتر من أجل

مغازلة الغرب... ما تعليقاتك؟
ليس لي تعليق هو فري رأي وقراءه، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا تأتي لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمنا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجور، ومن نفسي أنا أسمى إلى حوار إيدياعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبادل الاتهامات وسكتفني ما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب علي العقاد أن يتناول إلى سماء اللبيل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبره شهادة طية وتقبيلاً نادراً، فنبيل قليلاً ما يقيم أعمالاً بهذه الحمودية وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «اللبيل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

النفخسة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟
بالفعل التلفزيون أكثر انتشاراً، فأيك عن أن دورته الاقتصادية أسرع من الفيلم، ومع تدوير ظروف المؤسسة وهروب متبجي القطاع الخاص إلى أعمال اللقاولات ويهم من عاجز، والبعض أخرج إلى القديري، تلك هي الأسباب التي تكن في الطرفة السورية للدراما التلفزيونية، التي لا أتمنى أن تكون طرفة مؤقتة، وإنما كما يطرح على خوض مجال الإخراج التلفزيوني، لكنني كنت ومازنت اعتقد أنني مشروع سينمائي يجب أن أوليه اهتمامي، لكن في السنوات الأخيرة أدركت إدراكاً كبيراً أهمية التلفزيون وتراجع السينما هي العلاقة بينها وبين الجمهور بالإضافة إلى إدراك أن المستقبل ووفقاً للتطور الذي سوف يلقى الفصل لراهن، فيما يمكن سميتي بـ «الصناعة التلفزيونية» والصناعة السينمائية، وسوف يصير طريق واحد هو الصورة

ما آخر مشروع مشترك السينمائي الذي تعد له عن سيد درويش؟
نعم لدى مشروع عن الفنان الراحل سيد درويش، وهو مشروع قائم منذ سنتين، لكنه مازال في طور الدراسة، لذلك كانت زيارتي الأخيرة إلى القاهرة، وأتمنى أن نصل الشهر القادم إلى قرار إيدياعي، حتى نقتل إلى إطار التحضير، لكنني أتكلم تفاصيل المشروع الآن، وأؤكد لكم أن مسلسل «أم كلثوم» هو الذي أثار شهيتي تجاه استكمال هذا المشروع، وأتمنى أن أصل إلى هذا الكم من المتفرجين، فأم كلثوم عمل فني شديد أتمني

فني شديد أتمني

محمد توفيق يؤكد أنه سيحفظ:

«شيخ المصلين العرب يبحث عن عمل»



١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١

يتمسك باتسامة تحمل عددا من النعاني ثم يقول: سبق أن ذكرت أنني مصاب بسوء حظ، لذلك أصبت بنار الصدق والصراحة - بذليل طردى أو «مخبطي»، لست أمك أي معني آخر - من معهد سينما بعد قضاء ١٨ عاما كمدرس في معهد الفنون المسرحية والسنيما، وكانت البداية في عهد الاحاديث الصفيحة اعلمت رايي بصراحة في عهد السينما فقلت ان المعهد أصبح الآن يقدم كاتكرة وايد ممثلين او مخربين - ان معظم خريجي المعهد يهيمون في بلدنا لمدة ٣ اشهر يرجعون بعدها وفي ايديهم شهادات الدكتوراه

والسبب وراء هذا الكلام، فيرجع الى قياسي بعيدا اسماء ارباب كراسيين بعد اجتماع مطول مع افراد اللجنة المشكلة لذلك، التي كان من مهمتها افضال الخرج بعد ارض، وكنت رئيسا للجنة، ثم وضعت النتيجة حسب التبعي في مطروق، ولقد تشعبت بالشمع الاحمر، وركتة بعد العهد، ثم سافرت الى دولة الكويت لارتماي لعمل هناك، وعند عودتي فوجئت بظهور التفتحة، وان الطلاب الثمانية ناجون، وهذا مخالف للدرجة الاكاديمية، فاعلمت ترمدي على التقاليد السنيما بلعهد من خلال اعلان موقعي من معهد السينما على صفحات الصحف والحوال

هل يوجد اختلاف بين المثقلين القدامى وشباب المثقلين؟

اتك بمقالة المثقلين العالم لعناده وانفشر

الرواد كانوا يتصارعون من أجل تقديم الأفضل والأجود من الأعمال، لكن الآن فالصراع مادي

يبس ووضحا دورك وإسهامك القومي، **يعلم** مشاركتك في إنشاء وتأسيس معاهد فنية في عدد من الدول العربية. اليس كذلك؟

انتذكر حالياً كلمة للراحل العظيم ركي طليمات قبل أن نسافر إلى دولة الكويت لإنشاء أول معهد فني هناك على غرار أكاديمية الفنون المصرية، حيث قال في نثر تعلم فيني في التشكيل في الصحراء، وبعد أن زرع شجرة أخرى في العراق، ثم شجرة ثالثة في ليبيا، وأعتقد أننا نجحنا ببلدان العراق الكويتي لقب «أساتذة جامعي» هذا اللقب لم يحصل عليه من معددي الفنون المسرحية أو السينما، الذين قمت باتتريس فيها فهدا ١٨ عاماً من عمرى

وما رأيك في المهرجانات العربية حالياً؟ ومن ينال إعجابك من الفنانين؟

أعتقد أن الدراما العربية تنمو يوماً بعد يوم، لأن عهدهم بالفن قريب جداً، ومن ذلك أصبح لديهم مفكرين على مستوى عالٍ، وكذلك مجموعة من الفنانين المتأثرين، فمثلاً في الكويت تعجبني سعاد جسين، وحسين الرحمة، ومريم القصبان.

الصحف الصحراوية، وضوح الرؤية. أجدّها علامات مميزة في شخصكم، فهل ساهمت هذه العلامات في تحقيق نجاحكم، أم ساهمت في إحباطكم يوماً؟

كيف نقول إنك صاحب بسوء حفظ بالرمز
من وجود أكثر من ثلاثين جائزة ما بين
أوسمة وأوسكارات وبروق وشهادات
تقدير تحفظ بها

هذه الجوائز والأوسمة
والأوسكارات وشهادات التقدير تمل
ألى قيمة ما قمتم من أداء في جيل
في معظم أعمالي، لكن ليس لي مكانة
فنية، بليل عدم إسناد أي عمل لي
حاليا، فهي أصحبت عارضا، بالرغم من أن
يدير الرئيس محمد حسبي مبارك قال في أحد
مقابله كل مصري له الحق في أن يعمل، قد العمل
ويتم وكفعل كل مواطن، لكن لأشفي الضيق
من أبحت عن هذا الحق لاجد، لكنني متمسك
بذات عنة حتى أجده، بلامت أحياء، لأن حرمانى من
حكم منسابة حكم بلإدماى الفنى، وفي ظل
مقارباته والحرية، أطلب باستئناف هذا الحكم
لأنى أنى عمل مهما كان لابد أنه يحتاج إلى
كل كبير منى، سواء كان زوج أو رجل مريض
فيليس يسعم رضى هذا الحكم الاستسولون عن
نجاح في التليفزيون وشركات السينما وأنا لا أريد
أسباب أو شفقة من أحد بل أريد حقى كمواطن
مصرى يعيش على أرض مصرية وأنا قادر على
العمل،

هل يوجد اختلاف بين صهر الرواد،
فهد غانز المعين

السقا

هل المرأة دور في حياة محمد توفيق الإنسان والفنان؟

خلال رحلتي مع الحياة لم أكن بالشباب الذي يفت ويستعرض مفاتنه لينت الجيران، أو يلاحقها ويطاردها في كل مكان، لكنني كنت شابا عابدا، إلى أن نضجت وعملت بالتشغيل والإخراج، فأصبحت مفاتة إذاعة، فعرضت عليها الزواج، لكنها رفضت، فأصبحت بصنعة أو هزة عنيفة، مما أدى إلى انكسار، لأنها كانت أول فتاة من بنات حواء تمثل حجر تفكيرى واعتمادى، لكن سرعان ما نسيتها أو تناسيتها، حيث انتقلت من صدمتي هذه الزميلة بالإذاعة السيدة عواطف البدرى، بأن قدمت لي شقيقتها فوجدتها تحمل معظم الصفات التي يتنمهاها الرجل الشرقي الذي يشهد الراحة والأمن والامان والسكون في شريكه حياته، فتمت الموافقة بسرعة، وأصبحت في السيدة الوحيدة التي عرفها قلبي وعقلي وكيناني وشريكه حياتي

هل الزواج مفيد للفنان.. أم مفيد لحريته وإبداعه؟

من خلال تجربتي الزوجية أرى أنه مفيد جدا، حيث التأكيد ستصبح الزوجة مهمة بمعامل الزوج، ويستكون أفضل ناقد له، ومن بعدها الأولاد ممن تتكون أسرته

تتكون من زوجتي وثلاثة أبناء «بتشان وولد» وكل منهم ولدان «ولد وبنت»، أي اثني أب لثلاثة أبناء، وهد ٦ أطفال

فما الموقف الطريف أو الغريب الذي تعرضت له وإن نساء؟

يتيسر وهو يقول: نتيجة لتقديمي عددا من الأفلام التي تتناول كيفية تأثير الحضارة على الشباب، ففي أحد الأيام كنت سائرا بشارع الأزهر، وجدت رجلا يرتدي جلبابا ورفقه جاك، هذا الرجل يعبر الشارع دون خوف أو رهبة من السيارات، ولكم يصعد أن وقعت عينه عليّ، إلى أن وصل إلى ود يده ليصافحني، ثم احتضنني، وبعد ذلك فوجئت به يضع في يدي لفافة صغيرة، ويقول لي هذا النوع سوف يعجبك يا أستاذ

حالات أن أشعر له أنني لست مستعاطيا للمخضرات، لكنه لم يفتحن أو يحالوا الإحتشاح، فاضطرت لأخذا، ثم تخلصت منها بسرعة، برميها في الشارع لأصاحب نصيبها

ما أفرى أعمالك التي قمتها؟
فيلم قومي وثائقي مدته ١٥ دقيقة من إنتاج المركز القومي للسينما، الذي يرأسه الدكتور مذكور ثابت، تحت عنوان «مطار الساعة ٦» وقد حصل على جائزتين كأفضل فيلم من خلال مهرجاني الغرب وتونس، وهو يدعو إلى النقائول والتمسك بالأمل، حتى لو مضى على هذا الطم ٣٠ عاما

ماذا يشغل تفكير الفنان محمد توفيق؟

بعد أن صليت حسابي مع الزمن، أريد أن أنهي حياتي على خير ■



شخصيته وكرامته وإنسانيته، وكذلك السيدة، وكذا تقدم المتعاطي أو الذم في صورة حرة أو نغاية، مما يجعل المشاهد المتلقي يتعبد وهرب بجلده إذا كانت قدما قد انزلت في هذا الجبال القمر، أما الأفلام الحديثة فتقدم شيئا لم يجدوا أي عمل شريف، نتيجة الظروف المجتمع، فيلتقطهم تجار أو رجال المحدرات، وبعد فترة قصيرة يصبح هذا الشاب مملكا سيارة ولديه أموال ومشايخ «إيج» وبك في ظل ظروف مادية صعبة، فيالتالي أدت هذه الأفلام الحديثة إلى نتائج عكسية، حيث أصبح عدد المذمومين في تزايد مستمر

عاصرت عددا كبيرا من الممثلين في بداية حياتهم الفنية. فمن توقعته له النجاح؟
عدد كبير توقعته لهم النجاح. وفلا نجحوا، مثل نور الشريف من جيل الوسط، ومن الشباب أحمد

تقول الانصباط هو روح العمل. فهل يوجد انصباط الآن، بالطبع لا، إذن لا توجد روح، والفن لا يعيش أو ينمو بدون روح، ومادام الفن ليست فيه روح، إذن فهو ميت، والميت ليس له وجود في الحياة، أو ليس موجودا بيننا، وقدامى الممثلين كانوا يمثلون الوهمية والتلفزيونية والسهلة في الأداء، وكانوا يجوبون الفن لدرجة العشق، ويعرفون جيدا مدى مسؤوليتهم الفنية. لذلك نجحوا جميعا، ومازالت أعمالهم تحقق نجاحا حتى الآن، أما شباب الممثلين في نظري فهم عبارة عن لاعبين يمثلون مهارة شخصية يتحققون من خلالها جذبا جماهيريا، لكنهم ليسوا ممثلين ما تحمل الكلمة من معنى، لأن التمثيل له أسس وقواعد وبراسات، لذلك يجب على الممثل الذي يمتلك الوهمية أن يصلح الوهمية إما بالدراسة أو الثقافة، حتى يصبح مثل جهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على العديد من وسائل التعبير الجيد، مما يمكنه من توصيل رسالته العنية بأسلوب وطريقة واقعية دون ابتزاز أو إساءة

شباب اليوم ليسوا ممثلين بمعنى الكلمة
ففي هذه الأيام بلا انصباط أو روح

قدمت عددا من الأفلام كنصائح للأثلاث الصارة للمخضرات، أما الآن فتجد نوعية الأفلام التي تصاحب المخضرات تتحول إلى طرق جذب ليس كذلك قديما كما نوضح منظر مدى تأثير المخدرات على الإنسان للمتعاطي أو الذم، حيث يفقد الرجل



■ كينين كلاين

حلم ليلة صيف

جنون الهوى!

رقصة لأربعة أزواج من العاشقين يتبادلون فيها شركاءهم حتى تنتهي الرقصة. فيرقص كل راقص بالشريك الذي بقي معه. حلم يلاحقنا هيمتنا، ثم يفارقنا. فنظل طوال حياتنا نلاحقه عبثاً.. حلم ليلة صيف يترك علامة غائرة في القلب مثل الفن السابع. له سحره الخاص ومنعة مهما دامت فهي، لحظية كالصوت، وسريعة كالخيال، وقصيرة كالحلم، وموجزة كالبرق في الليل البهيم، الذي يشق السماء عن الأرض قبل أن يصبح أحد، الخروال، لكن أثرها، شأن كل الأعمال الفنية العظيمة، يدوم طويلاً داخل كل نفس تشتهي تلك المتعة شهيقاً ونهيقاً، البهجة الغاصلة التي يخلطها الفن الراقي في كل منق.

■ د. كريمة سامي

والتصوير والمعمارة والموسيقى. لا تتوقع منها عملاً مطلقاً لتقاليد النص مثل روميو وجولييت وترويض البصرة لفرانكو زيمبرلي أو هامات لكينيث برنارد، ولكل مستلقل لنفسه العنان لتجسّد أسماك شخصيات دايت خياله، هي مطوّقات تحفي فرونها تحت قبعتها، وتخفي نواياها تحت معاطفها وتركب درلجات سريعة وتخرج من ملكة أوبرون وتبتائيا ليلاً لتجسر على أحوال البشر وتعود إلى عالمها حيث السعادة الحقيقية

ليس الفيلم صورة طبق الأصل من ملهامة شيكسبير عن الزواج التي كتبها منذ أربعمئة عام، لكنه محاولة شديدة الإمتاع لاستكشاف عالم الحوريات والجنان والفولكلور الإنجليزي الذي استوحى منه شيكسبير أحداث مسرحيته الشهيرة حلم ليلة صيف. فقد صبح المخرج بشكل عملي في عرض كيفية التعامل مع لغة شيكسبير الشعرية وبقائها النعومة من التورية والصور المجازية، ثم أداها الممثلين واستعدادهم الفطري الذي صلته التدريب المستمر وبهذه التقدي قد ألهم لأداء صورة اليفة ومحبين من شيكسبيرية التي كانت تدعمها اللقطات القريبة من وجوه الممثلين والقطع بالإنشاج في اللحظات المناسبة للانتقال المفاجيء أحياناً والتناغم في حين آخر من مكان للحدث إلى غيره

نوعه في ليكسيف

من أجمل حسنات هذا الفيلم الاختيار البديق لطائف التمثيل، فمعظمهم متمرس ولديه الخبرة في التعامل بلغة مرهفة مع نصوص وشخصيات شيكسبير، يتصدرون كيفن كلاين (بوتوم التساج) الذي سرق الكاميرا في كل مشاهد، ثم استولى على

حلم ليلة صيف هو أحد تلك الأعمال الخالدة التي لا تملاها مهما كثرت معالجاتها وتويعت لغاتها الفنية. يعرفها الطفل في المجتمع الغربي مثلما يعرف ساحر أور ويثير بان وتكاك تسماي في شعبيتهما مع هذين الممثلين، ولكنها تزداد توجهاً مع تقدم التفرج في العمر فتتميز عنهما بأنها قادرة على الورق بالمتفرج إلى عالم سحري وشعري عزله شيكسبير ليعطي كل جيل من المتفرجين متعة خاصة لا يشاركهم فيها أحد

منتجة فيلم حلم ليلة صيف لورلي أوردانج رقصت وهي طفلة تزدري دور إحدى الحوريات في معالجة فليمية لنفس المسرحية ولكن عام ١٩٦٦، وكل من يشه سواء كان مثلاً أم طوبى أستاذنا لابد أنه شارك بشكل ما في أحد عروض هذه المسرحية وهو طفل في رياض الأطفال أو طالب في الجامعة، قد يكون إرفاقاً في التبسيط أو يتناسب مع شيكسبير لكن يبقى أن هذا التسامح والكتب المسرحي الإنجليزي لديه دائماً ما يقدمه لعشاق فنه واد بعد موته بمئات السنين

تكاك هذه المسرحية تستعود على اهتمام المخرج مايكل هوفمان كلية، فعندما كان يدرس في قسم المسرح في إيداهو اشترك مع زملائه في عرضها وقام بدور ليجاسندر، وبعدها بعدة سنوات كان يدرس المسرح في جامعة أوكسفورد فأخرج بنفسه عرضاً آخر لنفس المسرحية، وأخيراً كتب وأخرج أيضاً معالجة سينمائية لهذه المسرحية الشهيرة لأنه يشعر دائماً بنوع من البركة تختصه بها هذه المسرحية لذلك كتب بنفسه في ستة أسابيع معالجة فليمية أقرب إلى الطابع المسرحي تمشّح فيها فنون النحت

فنون



الفيلم تدريجياً منذ مشاهد المسرحية التي تعرض في إطار الفيلم (بيرموس ونيسبي) وحتى النهاية. رغم أن الحدث الأساسي للفيلم هو قصة العشاء الأربعة فإنه ببساطة أسيرة وأداء مثير يحول حدثاً ثانوياً إلى حدث رئيسي، درس عزف البيانو، ودرس المسرح بالإضافة إلى كونه عضواً مؤسساً لفكرة مسرحية طاف بها في الولايات المتحدة، أهل النقاد والجسماء بدوييه المتناقضين في مسكّة تدعى راندا، ثم مواصليته أمام دينزل واشنطن، ممثل متمرس له خبرة كبيرة في التمثيل المسرحي ساعدته على أن يكون بطل الفيلم بلا منازع، فقد مثل أدواراً لتشيكوف وشيكسبير وبغيد مير ويرنارد شو وبوركى ومولين وشيريدان، واختاره الآن باكلو أمام ميريل ستريب في «اختيار صوفي»، ورغم انشغاله سينمائيًا فهو دائماً يبعد الوقت للاشتراك في عرض مسرحي، وأهم أدواره في المسرح يرتبطان الثالث وهنري الرابع وعملت، أما عن الجوائز التي حاز عليها فلا حصر لها منها جائزتان لأفضل تمثيل وإخراج مسرحية عام ٩٢ قلب الدراما في الفيلم في العلاقة التي مرت بكلم ليلة صيف بين بوتوم وتبتائيا، كشفت في طبيعة بوتوم كروح حالة خيالية فاداة لتجلا لفنون المسرح هراً من واقع كتيب، وسخرية أهل بلته، وزوجة لا تعرف معنى الابتسام أو الكلام، ويبت مظلّم خال من الضوء والدفء، لا تتروى فيه ضحكة طفل مبطلة، أو تلعب في جبرته تطلعه لوحة لمعجوز فيما يبدو أنها حسنة، ألوان وإضاءة المشاهد الداخلية في منزل تيمو وكنتها لوحات لغيرمير تضفي على مشاهد حزنًا غير عادي يعبر حرمه على الإبقاء على التناغم كصناعة أساسي في حياته، وليصبح نوعاً ما مثاليًا للتمثيل غير المحترف الذي يزار ويشغلق ويصاح ويكلم كاتبي

يهرب من الواقع فيليني باكثر أحلامه جنوباً التي قرأ فيها الفيلم ما بين سطو شيكسبير لتتو قصة حب بين بوتوم وتبتائيا تستمر إلى نهاية الفيلم وتحافظه على توازنه كإنسان بعد أن حطى بالاعتد كفتان من الدفق. يعثر الفيلم هذا التماثل ماذا أو غير بوتوم في الحب الذي يشده بحثاً عن الإجابة تتكون في السيناريو قصة خاصة به صامتة يعبر عنها كيفن كلاين بداته حتى لا تظل بنص شيكسبير، تستقر باهتماماً بعيداً عن رويجين من الضائق الشباب ضلأ طريقها في القبة المسرحية وبعدها مرسلة للأعرج جنى عاتية، يودى كلاين دوره ولكنه إيطالي لا يقل جرارة عن مارشيللو



■ مينا بريمير



■ صوفي مارسو

ومدرسة فونتانيلو في رشاقتها وتكوين الكائنات كترتج
من التصوير والزخرفة في أمانة وحلقة الصورة
من وحى النص الشيكسبيرى خلق المخرج عالين
مقتاصي من توسكاني في شمال إيطاليا ومملكة
أوبيريون كموضع لحبكة أقرب إلى معالجة ضاحكة
لروميرو وجولييت تكمن كوميديا الفيلم أساساً في
النص الشيكسبيرى وبين دور المخرج في صياغة
النص شكلية وحركية تشد سمع ويصير المتفرج
وتزيده اقتراباً وألفة بشيكسبير عن جنون المحبين
ورشداهم كانت الصورة مزجياً من في الباروك في
توسكاني والروكوكو في مملكة أوبيريون متمثلة في
العائدين التناقضين بما فيهما من كبرياء ورقة، أدباء
وساطة، ولزحرفة الذهبية والأرجوانية واللون الزهري
والنماتات الرقيقة

كعب شيدت مصممة الماظر لوتشيانا ارتيت التي
رشحت من قبل لالاسكار عن «بقايا النهار» مملكة
أوبيريون في قلب الغاية المسجورة رغم أن المشهد الغاية
صورت باكلمها في مدينة السبينا» حرز، كمين من سحر
العالم تغفل إلى وجداننا من خلال مشاهد كثيرة لمعاد
الخصاصة الأتروسكية التقدمة وموترتها الفينيقية
والصقلية والإغريقية، مخدع تيتانيان الذي يبدو كمش
طائر كبير الحجم يرتفع ويهب على حبال من الورود،
تعاين الأسد لطعن الزهور الطبيعية التي أزيانتها في
الغداة «السبينا» وعقب باريوها باللاتو، ونسقت كلها
حسيساً لشاهد العابة ومملكة أوبيريون، روعة في
الباروك في مسرح شيسير يحتاق الزخرفة الذهبية مع
المخمل البرجائيني، المتعائل العروبة في مقبلة قصير
شيسير، باء الجون ويحديقة الحوريات المتفرجة
الحرافية القطر والميوسا والساهير وياتوس، عرش
أوبيريون، الساحة في توسكاني المزمعة الشافيا
الحصاة باعة ومارة، وشرفات قصير شيسير، ثم
القصور والتماثيل والفانورات ولوحات الفرسكو
والجداريات الرسومه ملوان مائية لكوبييد وبفانورات
خضراء مزينة متناول مع اقتراب قرن جديد
تتحرر تدريجياً من قيودها المتشددة، تضفي الدراجات
عليها بوعاً من التحدري في سلوك الشخصيات إلى
جانب حرة في الحركة، في الغاية تتحرر الشخصيات
الشارنة من ملاسها الفيكترية المتمرعة لتقترب في
المظهر من الحوريات والشارن وبين عمل مصممة
المطر من جابريللا سكوتشي الحائز على الأوسكار
عن «عصر البراة» إخراج مارتن سكورسيز عندما
ترمز للزرق في العالمين في استخدامها لنسج رقيق
في الحرير والهاتف والداتيل المتكسب للناس الجان
والحوريات

سنة اساميع لكاتبه السيفاريو، من شمة اساميع
للتصوير كانت كافيّة لتقديم مسرحية فيلمية أو فيلم
مسرحي لكه معهم بعيد اكتشاف شيكسبير
ككاتب تقني في ترميزه لكل المصنوع وليس للصبر
الإسرائيلي فقط، ولأن هذا العمل ليس من جنون
الهرم، فقط تستطيع أن تجد فيه منعة بمصرية
وموسيقية وتشتت بالبارازات الحوريات والخصايا
التي يطررها بساطة وبدون تعقيد حتى لاخفنا
الحلم طول العمر وليس في ليلة صيف واحد فقط ■

ليساندرو ويميتروس، ثم يتحولان في طريقة عين إلى
بعضها وعشق ميلينا صديقتها المفررة، أما والدها
المتشدد اللقاسي القلب (إيجيوس) فقام بدوره العمل
برباز ميل (أخر مرة شوهد فيها كان يقوم بدور
الفيضان الذي غرق مع التيتانيك)، صوفي مارسو
(هيوليتا الأمازونية) دور هامشي وحده في وراء، اسم
نجمه لامعة، حضوره تنقصه روح محركه استمد
هامشيت من العمل المسرحي يصور آثار أدوارها
الشهيرة في «القلب الشجاع» وأثنا كاريينا، ديفيد
سوترايرن (ثيسبيوس) أداء كئيبي ونشان يتنازع مع
الأداء المتجانس لباتي فريق العمل، تاريخه في مسرح
بنتز من الرماد إلى الرقاد، وتشيكوف، الشفقيات
الثلاث، لا يحو الأثار السبينة لخصوه الممتد الذي
يتناقص مع بهجة الفيلم وروحه الكرنائية
موسيقى الفيلم تؤكد مقولة فاجنر أن الموسيقي
هي خير معين عن الدراما وهي أيضاً أكبر دليل على
حسن اختيارات المخرج الفنية، لذلك كل الخرج موفّق
في اختيار المؤلف الروماني سيمون بورزويل
الذي انتهى إلى لغة موسيقية في خليط من جنسيات
متعددة نعتى ويلغاري وروسي لا تتعارض مع لغة
شيكسبير أو تعترض طريقها لتنتقل جو المسرح
والمعوض والجمال والذكاء، والرومانسية والبساطة
والتعقيد في قالب فني متجانس، كان اعتماده
الأساسي على موسيقى فيليكس مفلسون أبرز من
الف موسيقى خصيصاً مسرحية حلم ليلة صيف وهو
لم يلبث بعد الأسابعة عشرة، ثم انطلق بورزويل من
مخازرات من فيروني ويوتشي ومزيج متجانس من
الحان موزارت وسفترافسكي زراول ويصوت العديد
من مطربي الأوبرا أبرزهم لوتشيانا وباساروني،
وميسييليا بارزولي، ورونيه طليمس لتكون للعامل
الموسيقي نص شيكسبير الثري متعكس على أحلام
العراق الصيفية

لأنما توسكاني بدلاً من الإغريق القديمة وبالتحديد
عام ١٩٨٥ لم يقدم الفيلم أي سبب منطقي لهذا
الاختيار الذي بني عليه اللهم إلا لاجتذاب المتفرج
العاصر ولاستغلال الأزياء، الحدابة والنمات الطبيعية
الخلابة لتجذب الجو الإيزيبي التي يبعثها المخرج،
لينتقل إلى شمس إيطالية الذهبية وشرعتها العريقة التي
تدل على مساحات لا حد لها من الخضرة وميادين
وساحات تتوهج بجمال معماري أخذ زلفها مدني
المتصور أوتيفر ستيكيتون في لقطات بدت أحباباً
كلوحات رافايل في شاعريتها وجمال تصويرها،

ماسروناني، تتحول على يديه أوهام العظمة إلى حقائق
ويبل الفنان الهاري التقدير الذي يستحقه
كيف كلائه هو الوحيد من أدوا دور بوتوم دين
إن يقبده ماسك أو رأس صمار، فقد وقع اختيار
المخرج على مول إصينيل ساحر الماكياج، الذي سبق
له العمل في أفلام باتمان، ليصمم ملائم حوريات
وجان مملكة أوبيريون، ولكن إنجازه الأكبر في الفيلم
يتمثل في قناع بوتوم الذي ساعده على أن تنفذ
تعبيراته من خلال وجهه الطبيعي دون أي عائق فلا
يحمل على رأسه سوى أنثى طولتي وخسدين
مكسوين بالفراء، فيرمز بدوره للفنان الذي لا يقدره
مجتمعه بما يستحق، ويقلد كبرياء عندما تتلطح حلة
البضياء، الفيسكون بالنيدي الأحمر أمام منيات البلدة
ورجالها، فيفسخرون بما بعد أن كانوا يسفكون، ثم
يسترد كبرياء عندما يقدر الدور منه والفرقة
الأسرجية التيتانيك: والحطاي مكافئة على العرض
المتع، ولكن أبهى تجليات الكبرياء المنشود تتجسد
في خاتم تيتانيان المكنون من أرواق شجر ذهبية يحفظه
به حتى بعد نهاية الحلم كذكرا رما تدب فيه قوة
سحرية وتجسد معها ذلك الحلم اللذيذ، ثم يتأمل
فراشات النور ومجد واحدة منه تضرى في بهاء
يلفق مثيلاتها ربما له وحده

بعد أن قامت ميشيل فيمر (تيتانيا) بطولقة
«جريس» وفرائكي وجوني، وعلاقات خطيرة، فُزِمَ
غيرها من نعمات الصف الأول تتمتع بموهبة تمثيلية
وجمال أثري مثلاً لقدم بورك ملكة الحوريات وتكون
ثانثاً غريباً مع بوتوم من ناحية، وثانثاً عاصفاً مع
أوبيريون (بورتر إيفرت) من ناحية أخرى وكثافتها
شخصيات في جسد واحد
كاليستا فلوكهارت (هيلينا) مقبلة مسرحية واعدة
مسائل لكزليل شيسير وتشيكوف، من أهم
الشخصيات الشيكسبيرية التي أنبتها في تاريخها
الفني القصير نسبياً كوريوليا وجولييت، في هذا الفيلم
تسيطر عليها غريزتان، مطاردة ديميتريوس والاحتياط
بدراجتها في كل المشاهد، تكتك بدراعة من أن
تجمل من ثقل الدراجة عاصلاً مساعداً في مشاهد
كثيرة على تجسيد العناء الفلسفي والحسدي اللتين
لكن منهما، وتتحول شعر شيكسبير على لسانها إلى
صوت من الآلات، سكبكت، راجعل من الهجوم جنة،
صك أدوم مكتة على اليد التي ما أعظفها
أضعف من في طامق اللعاب كانت العظمة المبهتة
أنا فريت التي قامت بدور هريما العتاة التي يعشقاها



■ مع مريديث بارنو (١٩٦٠)



القرن .. صاحب الخطايا السبع

مات زوج الفاتنات

كُتِبَ وشا عامر



■ مع كاترين دينياف (١٩٦٣)



جمالاً تنسبه الماضي وفجأة ظهرت في حياته جميلة
جميلات السينما الفرنسية كاترين دينياف التي كانت
تبلغ من العمر وقتئذ سبعة عشر عاماً وتوجست
دينياف خيفة من الزواج من هذا القرن فكان الأمر
مجرد علاقة عاطفية بدأت بسرعة منذ أول لحظة
تعارف ولكنها انتهت بشكل أسرع مثيرة «كريستيان»
ثاني أبناء «فانيم» والذي أصبح اليوم نجماً كوميدياً
مشهوراً وفي تلك الأثناء أخرج «فانيم» أشهر أفلامه
«الحطاي السبع» عام ١٩٦٢ والفصلية والرنيزة» عام
١٩٦٣ للنجمة كاترين دينياف. لم يقم «فانيم» فترة
طويلة حالي القلب فسرعان ما عثر على صاروخ
جمال آخر ولكنه أمركي الصنع إنها الفاتنة «جين
فوندا» التي تزوجها عام ١٩٦٥ في «لاس فيجاس»
حيث أخرج لها فيلمي «الكائن» عام ١٩٦٦
و«باريالا» عام ١٩٦٨ وكالعادة انتهى الزواج بالطلاق
بعد أن أنجبت له ابنتهما فانيسا عام ١٩٦٧

تصور «فانيم» خطأ بعد فترة طويلة من الفراغ
العاطفي أنه عثر على ضالته المشردة متحمّة في
كاترين شيندر ولذلك تزوجها عام ١٩٧٥ ولكن قبل
ذلك كانت نجاحاته لاتزال مستمرة وتوجت بفيلمه
«دون جوان» الذي قامت ببطولته زوجته السابقة
«بريجيت بارنو» متخوفة به على نفسها وعلى كل ما
قامت به من قبل وتنتهي علاقات «فانيم» الزوجية
مع «ماري كريستين بارو» التي تزوجها عام ١٩٩٠
واستمر معها حتى وفاته ولكنه قبل أن يموت قرر ألا
يكتفي فقط بإخراج أفلام الفضائح والإفراء وإنما
أصدر كتابه الشهير «من نجمة إلى أخرى» والذي
يكشف فيه بسلاسة عن أدق أسرارها وعلاقاتها مع
كل من «بريجيت بارنو» و«كاترين دينياف» و«جين
فوندا»

وبعد أن أسدل «فانيم» الستار على كل هذه
الفضائح والإججازات أتت الحياة أن تتركه وشأنه
فأنسلت عليه ستارته هي الأخرى يوم الجمعة الماضي
ولكن بعد أن انتهى تماماً بدوره على خشبتها ■

وصفوه بأنه مكتشف النجوم وعاشق النساء وكاره
الحرمات إنه «زوجي فانيم» المخرج الفرنسي الذي
توفي الأسبوع الماضي عن عمر يناهز ٧٢ عاماً بعد
صراع مرير مع سرطان الرئة ولد فانيم في ٢٦ يناير
١٩٢٨ لأسرة من نزل ووسيا استقرت في باريس
ولكنها كانت تنتقل ما بين فرنسا ومصر
لم يكن فانيم يهتم بيه وسامة أو جمال يذكر بل
إنهم كانوا يصغوه بأنه قرع ورعم ذلك فقد كانت عينيه
تشمح وسحر وحانية ولذلك فقد تزوج من جميلات
السينما الفرنسية والأمريكية أيضاً بل إنه تزوج من
معلم التجهيزات اللاتي أخرج لهن أفلاماً
سينمائية. فهو لم يكتف بكون مطلق
الفيلم صارخة الجمال وإنما أيضاً
لا بد أن تكون زوجته كذلك وقد عالج
هذا بانه غير مجبر نهائياً على الزواج من
سيدة مقيمة أو حتى اختيارها للقيام
ببطولة أي فيلم له فهو لا يهتم بشيء كي تجبه



جميلات الكرة الأرضية ويطهر وراء
يكنى أنه السبب وراء شهرته. وقد كان فانيم
مصحاً في ذلك إذ أن أول فيلم أخرجته كان عام ١٩٥٦
وكان بعنوان «يخلق الله الفراء» وقامت ببطولته النجمة
بريجيت بارنو التي أصبحت زوجته فيما بعد وقد
ظهرت في الفيلم عارية تماماً والطريف أن ذلك كان
بامر الزوج الذي قال إنه يتعامل مع بارنو عن أنها نكز
وايست أنشى مقت العالم بحمالها وسحرها إلى يومنا
هذا ورغم الانتقادات اللاذعة التي قوبل بها الفيلم إلا أن
ذلك لم يمنع من نيوعة وانتشاره في كل مكان
كان هذا الفيلم هو نقطة انطلاق بارنو في سماء
الفن حيث لم تعد في حاجة إلى فانيم الذي انفصل
عنها بعد خمسة أعوام ليتزوج من أنيت ستوروج عام
١٩٥٨ التي أنجبت له أولي بناته «تاتالي» وفنك بعد أن
أخرج فيلمه الشهير «علاوات خمر» عام ١٩٥٩
شعر فانيم بأنه في حاجة للارتباط بامرأة أكثر

■ ومع جين فوندا (١٩٦٥)



المهنة المقارن المصري العربي

بنك صنعه تاريخه
ودائع - الثمنان - استثنائا
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٧٥١ ب شارع الجمهورية - المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية - المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول - الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي - أمام المحافظة - الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش - طنطا
فرع الغربية : المركز التجاري بالسقالة - الغربية
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين - المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد - بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد - الأقصر
فرع مرس مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل أير - مرس مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان - منطقة البنوك - دمياط

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين - الجيزة
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى - ميدان مصطفى كامل - القاهرة
فرع شمسوت : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى - مصر الجديدة - القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب - المنشية - الإسكندرية
فرع سايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف - سايا باشا - الإسكندرية
فرع الدقى : ٢٣ شارع مصدق الدقى - الجيزة
فرع حلوان : ١٤٠ شارع راجب - حلوان - القاهرة
فرع عباسي : ميدان عباسي - الإسماعيلية
فرع الجلالة : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء - الإسماعيلية
فرع العريش : شارع ٢٢ يوليو - العريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير - أسوان

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين



■ مشهد من فيلم «جنة الشياطين»

أول مهرجان للسينما العربية في البحرين مشاركة معظم الدول العربية

لأول مرة تقوم دولة البحرين بتنظيم مهرجان سينمائي للسينما العربية في الفترة من ٢٥ إلى ٣١ مارس القادم وذلك بالتعاون بين نادي البحرين للسينما ووزارة الإعلام. ويصرح مدير المهرجان المخرج البحريني «بسام الزنادي» صاحب أول فيلم سينمائي بحريني «الصاجن» وهو خريج المعهد العالي للسينما في أكاديمية الفنون بالهرم، بأن فكرة المهرجان قديمة منذ أكثر من ثلاث سنوات حيث كان يتم الإعداد والترتيب لمعاليات الدورة الأولى ووضع اللائحة التنفيذية للمهرجان بمعاونة الناقد المصيري «علي أبو شادي» وصمير فريد.

وقد وقع اختيار المهرجان على فيلم «العاشقان» للفنان نور الشريف ليكون فيلم الافتتاح والعاشقان هو أول تجربة إخراجية لنور وتشارك البطولة زوجته بوسي. أما عن أفلام السبابة الرسمية فتشارك مصر بفيلم «أرض الخوف» لدان عبد السيد. وهو الفيلم الحاصل على ثلاث جوائز من مهرجان القاهرة في دورته الأخيرة. الفيلم بطولة أحمد زكي وفرح وعبد الرحمن أبو رزمة ويحمدي غيث، وفيه عاطف حنات «الأيوب المظقة» الحاصل على ثلاث جوائز من مهرجان مونتريال، ومن سوريا فيلم «نسيم الروح» للمخرج «عبد الحفيظ عبد الحميد» وسبق أن شارك في دورة مهرجان القاهرة قبل الماضية. ودورة مهرجان دمشق الماضية وحصل على الجائزة الفضية. وأيضاً فيلم «ترب الفراء» للمخرج سمير تكتي وقد حصل على جائزة التحفيز والإخراج فكان منافساً مع الفيلم المصري «اختفاء» حفر المصري، في نفس دورة مهرجان القاهرة قبل الماضية.

أما لبنان فيشارك بفيلمين هما «آلال» إخراج زياد دويري و«أشباح بيروت» إخراج «فسان سلهم» والمغرب بفيلم «نساء» إخراج سعد شرابي وتكيد النساء» إخراج فريدة الزويدي وسبق أن شارك هذا الفيلم في مهرجان الرباط ومهرجان القاهرة في دورته الماضية وكذلك تشارك الجزائر بفيلم «الغيش في القريوس» إخراج بوعلام جرنجو وفيلم «بيروت» للمخرج مرقا غراش. أما تونس فتشارك بفيلم «قوالب الزمان» إخراج محمود بن محمود وأول مرة تشارك دولة موريتانيا بفيلم «الحياة على الأرض» إخراج عبد الحميد سيساكو وأشار الزواوي إلى أن هناك مجموعة من الأفلام ستعرض في هامش المهرجان من بينها الفيلم اللبناني غزل البتة، و«الصمت» للكويتي هاشم محمد ومصلح درب الفقراء» للمصري محمد ركاب، و«بيروت اللبنانية» لمارون بغدادي، و«عرق الكلب» لرضوان الكاشف و«جنة الشياطين» للمخرج «أسامة فوزي» وليلة القدر للمصري حميد بناني وتتشارك لجنة التحكيم برئاسة رائد السينما البحرينية خليفة شاهين وعضوية الناقد المصري كمال رمزي والناقد السورية ديانا جبور، والمخرجة اللبنانية جولييت صعب، والمخرج المغربي أحمد المنوني ويضع المهرجان جوائز مقدارها ١٦٧ ألف دولار أمريكي. وتكرم دورة المهرجان الأول المخرج الجزائري «أحمد راشدي»

■ علاء الشاهي

واقع الإنتاج السينمائي العربي في ندوة بالعراق

تنظم دائرة «السينما والمسرح العراقية» في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي ندوة عربية لمناقشة واقع «الإنتاج السينمائي العربي». ويرأس هذه الندوة الشاعر «فاروق سلوم» مدير دائرة السينما والمسرح والذي يؤكد على أهمية انعقاد هذه الندوة في ظل تزايد الظروف الإنتاجية للسينما العربية وقال إن مبادرة العراق بعمل هذه الندوة ليست من خلالها الإعلان عن الاستعداد لوضع الإمكانيات التقنية والبشرية المتوفرة في العراق والتي حالت دون استثمارها لطرف الحاصل ورئاسة الكيفية التي سيتم بها تبادل الإمكانيات والخبرات بين الدول العربية. ستعتمد محاور الندوة واقع الإنتاج السينمائي العربي لشكائيات التسويق والتوزيع الحديثة والتحديات. ومن أهم التوصيات التي ستهدف إليها الندوة هي الدعوة لقيام اتحاد عربي للمنتجين في محاولة للتغلب على إنتاج السينمائي العربي. يشارك في هذه الندوة المخرج يوسف شاهين... د رفيق الصمان والناقد السينمائي «كمال رمزي» و«لؤي السوي» «دريد لحام» والمخرج رضا الباهي. ويوسف فرشو، وعبدان مدانات و«طنوس فرنجة»



■ فاروق سلوم

فنون



الخرجة عطيات الأبنودي
■ برئاسة الناقد السينمائي «أحمد الحضري»
تقام فعاليات أول مؤتمر عن الثقافة السينمائية والذي يعقد يوم ٢٦ من شهر فبراير الحالي ويستمر حتى أول مارس، للمؤتمر تنقله لجنة السينما.
■ ٢٢ دولة من مختلف دول العالم تشارك في السبابة الرسمية لمهرجان القاهرة لسينما الطفل والذي يبدأ فعالياته يوم ٢٧ من فبراير الحالي
■ النجم الجذاب وأرين بيتي - ٦٢ عاماً -

■ على أبو شادي، رئيس للهيئة العامة لفنون الثقافة. يدرس حالياً فترة إقامة أول مهرجان لسينما الشباب ويقدم المهرجان اسماً لإعلام الهواة وطلاب معاهد السينما من مختلف أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تكون مقر إقامة المهرجان في محافظة ساحلية
■ يبدأ برنامج عروض السينما التسجيلية الذي تنظمه لجنة السينما في المجلس الأعلى للثقافة يوم ٢٢ من شهر الحالي ويستمر حتى نهاية يونيو القادم.
■ تقام العروض مساء كل أربعاء وتشرق في البرنامج

أخبار قصيرة

الاحتفال بالذكرى السبعين لميلاد شادي عبدالسلام

بالتعاون بين المركز القومي للسينما وصندوق التنمية الثقافية والعلاقات الخارجية في وزارة الثقافة يتم تنظيم احتفالية بمناسبة الذكرى السبعين لمولد المخرج الكبير «شادي عبدالسلام» ويرأس برنامج الاحتفالية الناقد والمؤرخ السينمائي أحمد الحضري وسيقدم المركز القومي لبانتاج الفيلمين التسجيليين اللذين قام المخرج الراحل بتصويرهما ولم يستكمل مراحلهما النهائية للعرض كما سيقيم صندوق التنمية الثقافية بمرضى النسفة الجديدة «فيلم المومياء»، والتي قام بإعادة طبعها وتجهيزها للعرض طفا للحظة اللونية الكاملة للفيلم والتي وضعها شادي عبدالسلام وصرح «الحضري» بأنه سيتم افتتاح متحف شادي عبدالسلام في «استوديو الحساس» وتستمر الاحتفالية حتى الأسبوع الثالث من شهر فبراير

■ هيلي
جويل



أصغر أمراء هوليوود

أمير بيرلر هيلز الصغير الجديد، هكذا تطلق الصحافة العالمية على النجم الطفل هيلي جويل أوزمنت الذي خلفه الأضواء من النجم الكبير بروس ويلز في أحدث أفلامه «الحاسة السادسة» الذي يعتمد على الإثارة، حيث يؤدي دور الطفل كول الذي يتمتع بقدرة هائلة على رؤية أشياء غير متاحة للآخرين ولكن الأمر يتطور عندما تهدد هذه الأشياء التي تظهر له حياته، ويساعده في تخلي الأزيمة طبيعيه النفسي دكتور «مالكوم» الذي يؤدي دوره نجم أفلام الحركة الجذاب بروس ويلز، ويألف بدأ الفيلم منذ عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية في حمص الجوائز، حتى إن والدي الطفل هيلي جويل يتوقمان فوزه بجائزة أوسكار التي ينظم حفلها في نهاية شهر مارس من كل عام، وقد علقا قائلين «حتى لو فاز بجائزة أوسكار فطيلة الاستمرار في ترتيب حجرته» كنوع من الحد من إفساسه بهجوميته، والنجم الصغير في الحادية عشرة من عمره حاليا، وقد بدأ في سن الخامسة تصوير الإعلانات وظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فوست جامب» ويتحدث بروس ويلز عنه بروح رياضية قائلا «عندما كنت أؤدي دورى كنت أنسى أن أوافق أمامي طرفة»

ويتحدث هيلي جويل عن نفسه قائلا «لقد عشقت دوما التفكير وإبتكار الشخصيات، وعندما كنت صغيرا كانت أمي تصنع لي أزياء مختلفة في كل يوم، ويضيف والده إنه كان يقضي أياما كاملة بهذه الأزياء، مثل ربي دونالد دك أو ميكى ماوس، ولا شك أن نجاح هيلي جويل يشير كل من يحلم من الصغار بالسينما، وهو عمل يضمن له مستقبلا باهرا، ويذكر هيلي جويل أن كل نمه كان على ضياع دور الطفل منه، في ثلاثية حرب النجوم الثانية، لكنه تخلى هذه الأزيمة

ينتظر زواجه الممثلة أنيت بيننج - ٤١ عاما - حادسا سعيدا في شهر إبريل القادم ليصبح عدد ابنتيهما أربعة بعد إيزابيل وبين وكاتلين، يعرض بنجاح للفيلم «الرقبة حالييا فيلم الجمال الأمريكى» والذي حصد أخيرا ثلاث جوائز من فكرة الهندسية ومن ناحية أخرى يخطط وارين بيتي لدخول انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة.

■ د. مكيو ثابت - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - قام بعرض فيلم اللبانية «دراسة للشهال»



■ شادي عبدالسلام

■ يشهد الموسم السينمائي الجديد - ظهور العديد من المخرجين الشباب والذين قام بعضهم بتصوير أربى تجاربهم السينمائية بمنهم أحمد عاطف وعاطف حتاتة واليهما الآخر سيحلون البلاطورات في الفترة القادمة وهم إيهاب إلمى وأحمد رشوان، وسيد حامد.

■ «النجمة الكبيرة إيزابيل ناباور - ٢٧ عاما - سوف تعود للتمثيل من خلال «الشماسة الصغيرة» لعدد تم إسناده دور عملة «النجمة جينيفر اتينسون» لها في مسلسل «اصداقاء» الشبهين بعد ما رفضت أداء دور الجدة

«التجسرات» على جمهور النقاد والمصحفين وكان الكثيرين قد تحفظوا على منع الفيلم في مهرجان القاهرة للفنانين إلا أن الفيلم أثار حفيظة من شاهدهو لكثرة السباب والإذلة للجهة لكل الفئات والأفراد.

■ فيلم «صديقة الملائكة» للنجم نيكولاس كيدج و«صلاك الموت» للمبراد بيت و«فيلم «ماتريكس» تقدمت الشركات المسؤولة عن توزيعها في مصر إلى لجنة التقييمات بالرقابية وذلك بعد رفض هذه الأفلام من قبل رئيس اللجنة العليا د. جابر صغفور.

سهرات الأمس



سهرات الأمس

سهرات ديور في ربيع وصيف ٢٠٠٠ حقاً سهرات كوكبيلية مزيج بين سهرات الأمس شديدة الاهتمام بتفاصيل الأناقة وبين سهرات الغد المجهزون بكل مالد وطاب من الزان وأشكال ومركبات لزوم الفرششة والانسجام

تقول أحيانا إنها قادمة من الفضاء وعندما ترسو قدمك على القمر تقول إنها قادمة من الجحيم حيث إحساس النيران المتقدة يشمل الشكل الشيطاني المختلط بنار الماضي الجميل يجسد ديور كل هذا في مسودلات سهرات الربيع والصيف ملتزماً بالقوان الأزرق والوف ومشتقاتهما بالطبع هذا ما أفصح عنه المسيد «ديور» حتى الآن من وراء ستار متفجراته لهذا الصيف



حوار خاص لسن الأربعين

سيدات نادى شيراتون المنتزه في الإسكندرية كان لهن حديث طويل مع د. إسماعيل براءة - استاذ النساء والولادة في جامعة مينو سوتا في ولاية تكساس في أمريكا ونقيب الأطباء في الولاية - تناول الحوار مشاكل المرأة بعد سن الـ ٤٥ والتغير الهرموني الذي يطرا عليها والمشاكل التي تتعرض لها مثل قلة النوم والعصبية وضعف الذاكرة والتعرض للشلل والأمراض الخبيثة وجلطات القلب وضعف الثقة بالنفس والتعرض للقلق والاكتئاب وضرورة تناول المرأة عدد بلوغ هذه السن مادة الاستروجين التي تزود جسم المرأة بالهرمونات الناقصة حتى تتفادى الإصابة بمثل هذه الاعراض



وأنا

لا تقول... نفسك

يموت الرصاص ويظل الإنسان يتعلم. «متعلم في اللطم يصيح ناسي». وكل خربة فيها عفريت. إلح اغذار قنمتهما إلى صديقي «نبيله» الذي تصمخني منذ زمن ولم اغتم كعامتني بنصائحته التي تشبه نصائح أُمي.

أراه يتبسّم الآن مسخرة مكتومة وشفافة مديحة وهو يراني أحاول إزالة آثار بركة اللطم التي وقعت فيها مدد أيام من على إستانتي الأبيض الجديد لم تكن أول بركة طين وإن تكن الأخيرة فكلمنا قابلت شمساً وقتت بهم ولم أسمع نصيحة «نبيله». ووقعت في القطين

قال لي صديقي الفيلسوف وأنا بقول الحكماء غير «شغوف» لا تقولي صمت لأحد. لا تتلفي في أحد. فوالى صمتك لنفسك. وإني في نفسك فقط. إذا كان لديك سر قلوبك لنفسك وإذا كانت لديك فرحة أفرحني مع نفسك. فلن يحفظ سرّك غيرك ولن يفرح معك أحد. وإن تنكسها منك بل يمتني أن يأخذها كلها مثلاً!!

تلك إحدى وأهم نصائح صديقي الفيلسوف أحفظها عن ظهر قلب ولا أقوى على تطبيقها في كل مرة وأنا أحاول إزالة آثار نكسة عدم سماح «نصيحته» «بقري». إني وبكرها علىّ دون ملل أو كل حتى مللت منه ومن طسبي ووجهتي إني

أنا أعشر أن السرّ نقيّل الحمل والإنسان عموماً اصعب من حمل أسرارهِ وحده أنا نظن أن العزّة الوحيدة مثل الإنسان الوحيد لا يشعر بمدقّ الحياة

ويبدو أن الأيام يرك القطين قد طمّنتني أن ظنوني في غير محلها وأنه قد أن الأوان لطق كتابي المتوخ على أسرارِي وفرحتي وأحزاني ويبدو أنه قد أن الأوان للاعتراف بمتى إنسان جديد

على أن أسرار عصلات أحاسيسي لتقوى على حمل الأسرار وحدها وعلى أن أشارك فرحتي من طسبي وأحزاني مع

دسي وعلى أن أسمع كلامك يا صديقي «نبيله» وأضع أمام كل علامات الاستفهام التي يطرحها الغير. ثلاث

أحابت
لأحمد لله
برافو
لجرح جميل

ديناريان



الرجل المخطط

إنها ليست فكرة المخطط بقدر ما هي إحساس الحرية الأمريكية في شبابها وليست تلك هي حياة الموضة الفرنسية إنما الإنطورية فهي التي تمنح للرجل هذا العام إحساس الحرية بلونها الأزرق في الصباح سيدي الرجل أنت «مخطط» أبيض في أزرق وفي المساء تعيش مع الجدة الكاكي شريطة أن يكون قميصك أزرق أما في السهرة فانت دأكن بيدلثك الساهرة والقميص فاتح والكاكي الآن في الكرافت فقط



مكياج على المقام

أساس هذا المكياج قائم على العين والحاجب حيث التركيز بظلال العين واللون الأسود مع تلميط باللون البيج والأبيض العصي كوتكيل الألوان هذا يجعل وجهك مرسوماً بأمر خبير الألوان والثوق «نياريشتي» الذي يضع اللون والصفو في قلب الوجه لينيره ويجعل إحساس وجهك إحساساً على المقام



خواتم رأس العبد!

إنها فكرة قائد كتيبة من معركة الماس والذهب في العالم وهي فكرة مجنونة كعادة أفكاره فقد قرر السيد «كارتنييه» أن يضع ما سميته نحن برأس العبد فوق أم رأس أصابعنا وبالتحديد في الخنصر

وهو خاتم متوسط الحجم إلا رأسه التي تتطلق منها شعيرات تنتهي بجذات ذهبية الشعيرات غير مهنية أو مستقيمة ولكنها عشوائية يمكنك اختيارها حسب حجم يدك وأصابعك فإذا كانت يدك مريضتين أو عريضتين مآخترتي رأس العبد الصغيرة وإذا كانت العكس فآخترتي رأس للعبد الكبيرة لتعشي على موضة «كارتنييه» الخطيرة





■ على شرف جان مارك دي لاسابليه سفير فرنسا السابق بالقاهرة أقام المستشار هاروق سيف النصر وزير العدل المصري حفل غداء خاصاً في شيراتون القاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله، أثناء حفل الغداء منح المستشار فاروق سيف النصر السفير الفرنسي هدية تذكارية تعبيراً عن شكره للسفير من أجل دعم العلاقات بين الدولتين



■ أقام د عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية حفل غشاء للصادرة الوزراء العرب المشاركين في المؤتمر الاقتصادي العربي، حضر حفل الغشاء سفراء الدول العربية المندوبين بالقاهرة بقاعة ألف ليلة بلندق هيلتون النيل.

عصمة الهن برياز

■ في مسابقة لاختيار الملكة على عرش الجمال والرشاقة بالإسكندرية أقيمت في قاعة السيزار فندق شيراتون المنزه فارث رانيا سيف بلقب الملكة وحائزة تذكرة سفر لأمريكا وهاللو أمريكا



ليل ونهار



■ الكاتبة الصحفية صلاح عيسى لأول مرة يترك قائمة كتاب المعارضة ويوصل في مجلة «الحكومة» بعد أن وافق على العمل كمدير تحرير مجلة «القاهرة» التي يرأس تحريرها رجاء النقاش وتصدرها وزارة الثقافة

ورغم أن موافقة «عيسى» للعمل جاءت مشروطة إلا أنها لاقت ترحيباً كبيراً من المثقفين بفرض إنقاذ المجلة والضياع، يفتون وراء الستار لليسار «ناسباً الحكومة والقدر على من»

■ رجاء النقاش يرفض مقابلة وزير الثقافة بعد أن عرف رأي الوزير في العدد التجريبي الذي لم يكن في رأيه إيجابياً على الإطلاق.. ونحن ندعو لها بالوفاء والتسامح والصلم خير.. يا مثقف

■ الذين اندهشهم دفاع د. عبد العظيم رمضان المستعيت عن د. سمير سرحان بعد هجوم قاعة الجزيرة على المعرض لم يصحوا عن الوصول إلى سبب بعد أن اكتشفوا أن الثورة الجديدة التي حضرها سمير كاملة في المعرض كانت لمناقشة كتاب أميرة خوسك زوجة رمضان في

المضيق الثقافي على فكرة الكتاب كان بعنوان «رائدات الأدب النسائي» وأهلاً يا نكاتة.

■ فنان حمامة طابت مشاهدة نسخة فيلم «الصر» للمخرج عمرو بومي بعد فوزه بجوائز عديدة في المهرجان الكاثوليكي كما طابت فانت من مخرج مسلسلها الجديد الاستعانة بالطفل أحمد الذي لعب

بطولة الفيلم مع محمود مرسى ودينا بسمل للشباب والأطفال بمساعدة فناننا الكبيرة قبل أن تكلم أيادي النسيان.

■ محبة البطراوى الناقدة المسرحية اضطرت للجلوس على الأرض لتابعة محاضرة الناقد الفرنسي جاك دريدا بالمجلس الأعلى للثقافة وما أن فعلت ذلك حتى قام بتقليدها باقي الحاضرين والحاضرات الذين فشلوا في العثور على أماكن خالية.. وأي فرصة للطح أرضاً.

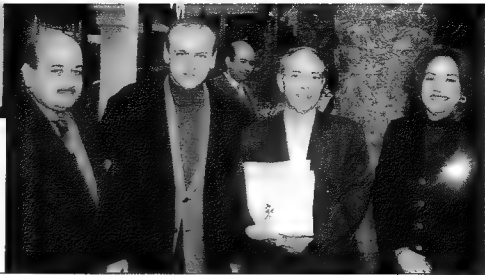


■ صلاح عيسى



■ فانت حمامة

■ د أسامة الباز يدعو أعضاء
الوفد الفلسطيني برئاسة محمود
عباس «أبو مازن» على الغداء
بمطعم الكياجي بفندق الجزيرة
شيراتون، حضر الغداء ياسر
عبد ربه وزير الإعلام الفلسطيني
وبقية أعضاء الوفد وساعة
لالتقاط الأنفاس أثناء جولة
المشاوير الفلسطينية المصرية



■ أقامت سفارة كوريا الشعبية الديمقراطية في القاهرة
بالمركز المصري للتعاون الدولي بالزمالك معرض لوحات فنية
لمجموعة من الفنانين التشكيليين بمناسبة الذكرى الشامية
والخمسين ليلاد القائد العظيم كيم جونغ إيل رئيس جمهورية
كوريا الشعبية الديمقراطية

■ لم يكن مصورنا الفنان موسى محمود يعلم أنها ستصبح احتفالية ضخمة وتتحول
من مجرد أسمية حينما استعد لافتتاح معرض صوره الفوتوغرافية تحت عنوان «صمت ملي»
بالذاكرة، بمكتبة مبارك، حضر الاحتفال كل من صلاح شقوير مدير صندوق التنمية الثقافية
والفنان المتألق آدم حنين والمخرج صلاح مرعي الذي تم عرض فيلمه التسجيلي «اتفاق ٩٦»
عقب افتتاح المعرض.

علامة، هنري عبد الحق

■ الغرفة التجارية الأمريكية
تستأنف اجتماعها الشهري الذي
كان هذه المرة على شرف د
يوسف بطرس غالي أقطب الندوة
غداء عمل أقيم بقاعة كورناد
للحفلات والتي ضمت الكثيرين
من خيرة رجال الأعمال





الأسود زارت فارتعدت النصور في «كانو»

البطولة كاميرونية للأبد



■ الكأس الثالثة بين أحضان الكاميرونيين ولا غراء للميجيريين

، الثالثة ثابتة...

مقولة عربية أكلتها مجددا الكاميرون في الموندنال الإفريقي.

زارت أسودها في الملعب الوطني في العاصمة النيجيرية لم ترهبها هتافات ٨٠ ألف متشجع متعصب ولا محاولات النصور الخضراء التحليق في اتجاه مرماها رفضت التسليم بأن الأرض تلعب مع أصعابها وكشرت عن أنيابها لترتعد النصور وتسقط على الأرض رافعة الراية البيضاء.

وعادت الكأس الإفريقية إلى أحضان ملكة القارة الكروى وعلى الصعيد العربي فرحت تونس وقبعت الجزائر لكن المغرب صدمت ومصر احتارت. على مدى ثلاثة أسابيع تابع عشاق الساحرة المستديرة شئون الكرة السمراء في غانا ونيجيريا. عزفتها أقدام لاعبي ١٦ فريقا في أربع مدن هي كانو ولاجوس، وأكرا وكوماسي مفاجآت عديدة شهدنا الموندنال الإفريقي لكن القلب ذهب في النهاية لن يستقته.

■ أشرف محمود

لم يكن أكثر الكاميرونيين تفاؤلا بتوقع فوز فريقه باللقب وحبراء اللعبة في القارة وخارجها لم يشرحوه كمرشح أول وجاء ترتيب ترشيحه سائسا بعد نيجيريا وغانا وجنوب إفريقيا ومصر والمغرب لئلا الأسد المعزوم استعاد حيويته وشبابه وأعاد إلى الأنعام

ذكرى جبل النجوم الذهبية في ملعب الشامبينات عندما تغلبوا إلى المباراة النهائية في ثلاث بطولات متتالية أعوام ٨٤ في كوت ديفوار و٨٦ في القاهرة و٨٨ في الدار البيضاء ونجحوا في الفوز بلقبين وخسروا الثالث بركات الترجيع أمام مصر وكما عادت مصر إلى منصة التتويج في البطولة الماضية عام ٩٨ بعد غيبة ١٢ عاما. عادت الكاميرون أيضا بعد نفس اللفة فخر القافها كان في عام ٨٨ وقدمت الكاميرون جيلا جديدا يستحق أن يكون امتدادا لحبل ميلا وأبيجا ونكونو وأنطوان بل وإسام بيك وغيرهم مقدمة بوكار وميسوما وسنخ وجيرمي وصامويل ووي وغيرهم

ومنذ الصافرة الأول الحكم الدولي الإماراتي على بوجسيم في مباراة الاقتراح وحتى الصافرة الأخيرة الحكم الدولي التونسي مراد المصمى أكد الكاميرونيين بما لا يدع مجالا للشك أنهم جادين في العودة إلى منصة التتويج وكتابة سطور جديدة في سجل تاريخهم وفتح صفحة جديدة مع المجد مع بدء الألفية الثالثة ولنفسل اسمها بطلا لأول بطولة في الألفية الجديدة وتمنح الكأس إلى الأبد بعد أن فازت ثلاث مرات باللقب لتصبح ثالث دولة إفريقية تحتفظ بالكأس مدى الحياة إذ سبقتها مصر وعان وكلاهما لا تزال محققة بصدارة للتحديات في عدد مرات الفوز باللقب ولكل منهما ٤ مرات

غير أن المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية عكست تفوق الكرة السمراء إذ بلغت مرحلة التضييق والإبداع وقدم الفريقان الكاميروني والنيجيري عرضا كرويا رفيع المستوى بهر عشاق الكرة في العالم كله وتمنى الكثيرون منهم أن يمتد زمن المباراة لأطول فترة ممكنة وقد كان أن امتدت المباراة إلى ١٢٠ دقيقة بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي جسما المباراة ليحتكم الفريقان لركلات الترجيع التي أبتسمت للأسود وكثرت في وجه النصور

وكفتها توجه رسالة إلى النطق تعلن فيها خضامتها مع





حساباته لأول مرة هالكامبيون كانت صاحبة الأداء الأقوى والأفضل طيلة مسيراتها في البطولة منذ مباراته الافتتاح أمام غانا التي تعالت معها بصعوبة ١/١ وحتى المباراة النهائية أمام نيجيريا وتعالتت هي الأخرى معها ٢/٢ بعد أن كانت حاسرة صفر ٢/٠ ووجهت لكثيرة الركلات الترجيحية في وجه نسور نيجيريا رسالة تحذير مهلثة إليهم بعد أن تلقى داه الغرور بينهم ويات يسرى مسرى الدم في عروقهم فليس محسولاً أن يأتي الأداء النيجيري متذبذباً رغم توفر كل مقومات البطولة من أرض وجهمير ولاعين هم الأكف والأعلى ثمناً في القارة كلها ويكنى أن لاعبين هما كانوا وكأوشا اختيرا أفضل لاعب في إفريقيا الأول عام ٩٧ والثاني ٩٩ وكل الترشيحات وضعتهم في المركز الأول بغض النظر عن كل المناسبات.

لكن مشكلة الكرة النيجيرية اللمبة لم تنفع معها أي حلول لأنها كلها كانت مسكيات. ويكنى أن الخلافات اللدنية بين اللاعبين واتحاد الكرة النيجيري تؤثر سلباً على أدائهم وتمكن صفر مراجهم الكروي البليل أن يمارثهم الأولى أمام تونس شهدت تقوفاً كامساً لنيجيريا وفازت ٢/١ لتكنم لم يتسلما بعد المباراة مكافآت القاتل لوميلال كس العالم ٩٨ وقيمتها ٤٠ ألف دولار ومكافآت القاتل للور الثاني وقيمتها ٢٠ ألف دولار فتعكر مراجهم وعابداً سيورتم الأولى مع التراضي مكان القاتل السليبي مع الكونغو الديمقراطية ليضل الفريق مباراته الأخيرة في الدور الأول مع المغرب وحظوظ خروجه تتساوى مع تنغله إلى دور الثمانية بعد تساويه في النقاط مع المغرب وانتقل التمنر من اللاعبين إلى الهدنى الذي كانوا يقيمون فيه إذ رفض مسئولوه انضمامهم لهم سداد الاتحاد النيجيري لمجوبية سافة للفندق ولم يتفجع لمعونتهم سوى كتابة وزير الرياضة النيجيري تهدياً شخصياً بإحضار البالغ في اليوم التالي

وجأت مباراة دور الثمانية لتشهد تعالفاً نيجيريا في مواجهة الطموح السمفالي وكاد النيجيريون يدفعون ثمناً غالياً لتعاليمهم بعد أن تقدم السنغاليين - الحصان الأسود - في البطولة بهدف وصعدوا عليه نحو ٨٥ نقطة قبل أن يتعادل جوليوس أوجاهوا وليجاً الفريشان لوفت إسمافى بحسمه جوليوس بهدف طنة الجمهور النيجيري المتعطش للغور والخائف دوماً من تغير أحوال مرقية المنقلب كالتسنى طنة هذا تعدياً تنهت به المباراة فانفج في الملعب لتتوقف المباراة زمناً قبل أن يتمكن رجال الأمن من إخراج الملعب في الجمهور.

ولما تمكن النيجيريون للدرس بعد أن حققوا فوزاً خطيباً بهيفين على جنوب إفريقيا فطوا أن لا أحد يفصل بينهم وبين اللقب. لكن الكامبيون كان لها رأى آخر واستعادت ذكريات مبارتين نهائيتين جمعتاهم مع بيجيريا وشحن كل همتها واسلمحتها لتعيد تقوفاً إذ سبق أن فازت ١/٢ و١/٠ بصفر على نيجيريا في أينيجان والدار البيضاء، ولا شيء يمنع طوحها من تحقيق فوز ثالث يكتب لها ومنعها لقباً هي الأولى في طليعت مبارياتها الأخيرة بندين وقوة لم تنصمخ من قوة التسور ولم تستين بهم فكان لها ما أرادت تقمعت بهيفين لتصعب مهمة أصحاب الأرض كما فعلت مع غانا في الافتتاح ولولا لألهف الذي أحرزه شوكو في النقيفة الأخيرة من الشوط الأول والذي سبق به الفارق في الأهداف والهدف الثاني الذي سجله وكأوشا في النقيفة الأولى من الشوط الثاني لما تمكنتم بيجيريا من اللصاق بالمباراة وتحديد



■ وصول لكامبيون ونيجيريا للنهائى كان طبعياً

أملها على اللقب

الحصاد العربي

وبعيداً عن اللقب الذى صاع من العرب بعد أن بقي عامين في أحضان المنتخب المصري بعد غيبة ثمانى سنوات عن الكرة العربية التي كانت آخر مرة قد فازت به في عام ٩٠ عندما فازت به الجزائر جاء الحصاد العربي هزلاً لا يتفق والتطور الذي صاحب الكرة العربية في السنوات الأخيرة ويكنى أن موندبال كلس العالم لم تنقب الكرة العربية الإفريقية عنه منذ العام ٧٨ وحتى الآن إذ كانت الفرق العربية في طليعة الفرق الإفريقية في الموندبال لكن يبدو أن احتراق لاعبي إفريقيا المبكر في أندية أوروبا الكبرى عزز فرصها وبغير خارطة الكرة الإفريقية لتيسر الجنوب والغرب ويتراجع الشمال ورغم أن المشاركة العربية شهدت ٤ فرق في مصر والمغرب وتونس والجزائر وهي نسبة تمثل ربع الفرق المشاركة في البطولة ورغم ترشيح الخبراء لمصر والمغرب تحديداً للمنافسة على اللقب. إلا أن شيئاً من ذلك لم يتحقق إذ خرجت المغرب من الدور الأول ولحقت بها مصر والجزائر في دور الثمانية وبقي المنتخب التونسي وحيداً يحمل أواء الكرة العربية وانتتهى به المطاف رابعا في الترتيب النهائي ولذا كان طبعياً أن تنعز الفرقة أرحاء تونس كلها بعد أن رأت المركز الرابع إنجازاً كبيراً في ظل تراجع فرق مثل المغرب ومعهم غانا وكوت ديفوار وزامبيا وكان طبعياً أيضاً أن يقع الجزائريون ما حققه بقية الفرق في هذه البطولة إذ خاضوها وهو في فترة متأخرة التي تكتمل وجهها الفني بلا حجب إفريقيا إذ قاده الحرب الشاب ناصر سنجاق الذي تولى المهمة قبل شهر من انطلاق البطولة وقدم لاعبيها مستوى جيداً خصوصاً في مباريات جنوب إفريقيا والكامبيون وقدمت أسماء جديدة تسير على درب النجومية مثل فريد غازی ونصر الدين كروش والحوسنى وحمو مولاي ومعهم المحضرمون عبد الحفيظ تصافوت وموسى صائب وللال الذريزي وروقي عمروشى لكن الفرقة والقاعدة لم تنتقل إلى مصر والمغرب فالأولى حيرها الجدل بعد انقسام خبرائها ما بين مؤيد ومعارض لجلبى بعد الخروج الحزين من دور الثمانية والمحسن أن مصر كانت الفريق الأولى في ترتيب الفرق الثمانية التي تغالت إلى الدور ربع النهائي وتونس الثامنة لأنها نفذت من ثقب الباب بفرق الأهداف من المغرب واحتلقت أراء المعصرون حول التشكيل الذي خاض به المنتخب لمصرى مباراة دور الثمانية إذ راء البعض دعاعياً بعكس خوف جليلي غير المبرر من منافسه ويكنى أيضاً فشله في التوصل إلى حقيقة قدرات لاعبيه وكيفية توظيفها في اللعب ومازال الجدل قائماً حتى الآن هل يبقى جليلي أم يرحل؟ أما في المغرب فكانت الصدمة فالفرق المرمع بالندوم فشل في تخطي الدور الأول ولم يته الصدمة إلا لتقديم الفرنسي هنرى ميشيل مدرب الفريز لستقلته محملاً فبسه مسؤولية الإخفاق

ظاهرة الخواهر

ورغم المستوى الفني الرائع الذي ظهرت به مباريات البطولة إلا أن ظاهرة هرضن نفسها على البطولة وبحبوها إذ غاب النجم الأوجد ولم يظهر في أى فريق من يخطط الأنصاء من زملاته وكان الأداء الجماعي هو الظاهرة الكبرى حتى الأهداف لم يظف الهدف النجم إذ تصدر قائمة الأهداف الجنوب إفريقيا مارلوت برصيد ٤ أهداف مع كان لقب الأهداف في البطولة للضحية من تسبيب لاعبين هما الجنوب إفريقيا مكارث والمصري حسام حسن وسجل كل منهما خمسة أهداف ■





■ البطولة
الأفريقية
أصبحت
مورصة
محترفاً

٢١٢ محترفاً في ١١ دولة أوروبية

خدعوك فقالوا كأس إفريقيا!!

وهولندا وبسويسرا ورومانيا وتركيا وبلجيكا والبرتغال تتابع اهتمام كبير أداء لاعبيها ولم لا مادام الحدث كبيراً والصراع ساخناً والنجوم لاهين لانية اللفة في هذه البلاد، بدءاً من تشيلسي والأرسنال وإيفرغول في إنجلترا، وكلايفر سلاوتن وإيرون ميونخ، وهانزا رستوك وشترنجاترت، ولوهافر وفرايبورج ومانهايم في ألمانيا وبرشلونة، ريال بيتس، وديسويتو لأكورتا في أسبانيا ومارسيليا وسانت إيثان، وباريس سان جيرمان، تولوز وإسترايبرج في فرنسا ولوكسين، وروغ في بلجيكا، وفينورد، والكمار في هولندا، وفان بوشه وكوكالي وينزلي وپورصة في تركيا، وبيفيكا في البرتغال، وبنامو موخارست في رومانيا، ومكسيكو في المكسيك، كل هذه الأندية يلعب فيها ٢١٢ لاعبا مشاركين في البطولة، ويكفي أيضاً أن نحصيها تلعب بتشكيل كل عناصرها من المحترفين في أوروبا، وهناك أيضاً الكاميرون الأسل المحزون، ولبه ٢٠ محترفاً يليه كوت ديفوار والسنغال ١٥ محترفاً، فالغرب وغانا ولكل منهما ١٤، ومصر والجزائر ولكل منهما ١١، والسنغال والجابون ١٥، وزامبيا والكونغو الديمقراطية ١٠، وأخيراً بوركينا فاسو ولديها سبعة محترفين أبرزهم سييو تراوري لاعب العم الإماراتي ■

فلت عيون عشاق الساحرة المستديرة كرة القدم في شتى بقاع العالم شاخصة تتابع الإثارة والمتعة وهزون الكرة في نيجيريا وغانا، حيث أقيمت منافسات كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين حتى يوم الثلاثاء عشر من فبراير موعد إسداد الستار.

لكن عيون السامسة بقيت الأكثر جحوظا وتحديقا ومتابعة لكل اللاعبين بحثا عن المواهب الجديدة من جهة، أو تغيير وجهة لاعب من جهة أخرى وكانت البطولة مسرحها مهما اللاعبين لعرض منهم، أملا في عرض مادي أفضل أو اللب لناد أكبر اسما وأكثر شهرة، واستعراض سريع لأسماء اللاعبين وفق قوائم الفرق الرسمية المشاركة في البطولة، وعددهم ٣٥٢ لاعبا يواقع ٢٢ لاعبا في كل فريق من الفرق الـ ١٦، سنجد أن البعض وقع ضحية خدمة غير متعمدة أوجدتها الظروف وفرضها نظام الاحتراف العالي الذي فتح الباب على مصراعيه أمام نجوم القارة السمراء دون غيرهم، ليصولوا ويحولوا ما لعب أوروبا، بدءاً من الأندية التركية والألمانية، حتى أقوى دور في العالم إيطاليا وإنجلترا ومن بين الـ ٣٥٢ لاعبا المشاركين في البطولة ٢١٢

لكن عيون السامسة بقيت الأكثر جحوظا وتحديقا ومتابعة لكل اللاعبين بحثا عن المواهب الجديدة من جهة، أو تغيير وجهة لاعب من جهة أخرى وكانت البطولة مسرحها مهما اللاعبين لعرض منهم، أملا في عرض مادي أفضل أو اللب لناد أكبر اسما وأكثر شهرة، واستعراض سريع لأسماء اللاعبين وفق قوائم الفرق الرسمية المشاركة في البطولة، وعددهم ٣٥٢ لاعبا يواقع ٢٢ لاعبا في كل فريق من الفرق الـ ١٦، سنجد أن البعض وقع ضحية خدمة غير متعمدة أوجدتها الظروف وفرضها نظام الاحتراف العالي الذي فتح الباب على مصراعيه أمام نجوم القارة السمراء دون غيرهم، ليصولوا ويحولوا ما لعب أوروبا، بدءاً من الأندية التركية والألمانية، حتى أقوى دور في العالم إيطاليا وإنجلترا ومن بين الـ ٣٥٢ لاعبا المشاركين في البطولة ٢١٢

مساحة الحوار

كتب الزميل «إسماعيل الفقيده» في العدد الماضي ١٤٧ يقول في العنوان «الشرقية أمنا» عم الصمادية، وما أردنا سوى التوضيح وتأمين اللهجة، والمعاداة والتعديلات الطغية الحديثة تاريخيا

يا إسماعيل

ليس الشرارة أمنا عم الصمادية . بل هم الصمادية أنفسهم. بعد أن تقطعت بهم السبل، وضاعت بهم المصروسة بما رحبت أيام حفر «قناة السويس» ولهذا قصة أرجو أن أتمكن من تلخيصها في عجيالة. ففي أثناء حفر القناة، وبعد فترة طويلة من بداية الحفر ضاق عمال السخرة بالعداب، والهوان ففر بعضهم سلكا طريق المرض ثم الموت، ولأذن استخاضوا العرب هربوا، وعاصوا فرادى إلى بلادهم وقبيل بعضهم، ووصل بعضهم، وقبض على بعضهم، وأعيدوا إلى عذاب الحفر وجحيمه ١.

وفكر أحد ضابطي الشركة في الاستعانة بجيود الجيش الذين أنهبوا مدة الخدمة الإجبارية. فهم سوف يكونون أكثر انضباطا. وخضوعا لتقديد الأوامر، وكان أن أرسلت الشركة إلى «رفقي باشا» ناظر الجهادية تطلب منه أن يسرح الريف هذا العام، وكانوا خمسة آلاف حدي من أبناء الصعيد، وأن يرسلهم إلى القناة للعمل هناك في الحفر. مهم أقدر على العمل، وأصاحب جلد ومصر، مصلا عن الطاعة التي جلبوا عليها، ولم يكن يسمع أي حجة أن تخالف أمر ولي النعم الذي وافق، وكلف «رفقي باشا» بالتفتيش.

وهكذا استقبلت مناطق الحفر، خمسة آلاف من الجنود «الصمادية». الذين كانوا يتشوقون إلى العودة إلى بلادهم. للعمل في هذا العذاب، ومع القسوة، والجهد، والإرهاق، والموت الذي يتخلف بعضهم، أفلت بعضهم في

الشرارة هم الصمادية أنفسهم

«الصمادية» أصل مصر

في العدد الأخير من مملكتك الورقة «الأهرام» العربي، طالمت تحقيقا موسعا للزميل هجدي الجلال بعنوان «الصمادية يطعن الحكم الذاتي في فيصل» مثالا بالشرح والتفصيل كيف نجح أبناء الصعيد في فرض سيطرتهم الكاملة على منطقة الصعيد بمقارنتها وأراضيها وانتمائها المختلفة

ورغم أن من بين سطور المقال أو التحقيق إشادة برحلة الكفاح والعرق التي قطعها الوطن الصمعيدي منذ خروجه من ميار مولده حتى استقراره في القاهرة، متجاوزا جميع الصعاب، متحديا الصواحر والمواعير والزمن بدياته وإمكانات البسيطة إلى أن يصل إلى أهدافه وطموحاته الاستثنائية.

إلا أن بداية القصيدة كما يقولون «كفر» فالسطر الأول من التحقيق الذي يقول بالنص إنه «بشوال» ليمون أو جوال ليمون، فقصص فاكهة، و«شندوق ورنديش» تكون بداية رحلة لأشهر للصمعيدي، أو بمعنى آخر رحلة للمليون الأول. وكذلك السطر الأخير من مقدمة الموضوع، الذي يقول إن الصمادية قد ضحكا على مصر

الأمر الذي يلح إلى نغمة عنصرية في الكتابة، وأنه ليس من حق الصمعيدي الذي هو مصري في الأصل وأصل مصر أن يمتلك أو يستثمر أو يبيع أو يصبح مليونيرا، وتكون رحلة المليون مقصورة على «سنبل» وحده الذي يوزن إلى أبناء، الثلاثة الأشقاء، في رحلة كعاجهم. ولما كانت سطور المقدمة توحى بأن كاتب التحقيق لا يعرف الكثير عن أصل وقبيل بداية أصحاب الأبراج السكنية في فيصل، وأن التجارة في الفاكهة والورالع ليمون وبرتقال، ليست عارا، بل شرفا كما قلتم، لأن الغالبية شروفا، يستحقون أوسمة الصمادية في لوحة الزنازة والشرف في رص الأموال القذرة

أقول باعتباري واحدا من أبناء الصعيد. إن الذين يمتلكون غالبية الأبراج في فيصل هم الصمادية الذين سافروا إلى الخليج في بداية السبعينيات، ونجحوا في توجيه سليم لمخدراتهم نحو الاستثمار العقاري في هذه المنطقة الجيدة، التي كانت تروعة قد تم ردمها حديثا في ذلك الوقت

ويضئ من هؤلاء استطاع أن يبيع جزءا من أملاكه في الصعيد، بسبب حالة الكساد وجيود الاستثمار في مناطق الصعيد من ناحية، وبسبب الصراعات والخلافات من ناحية أخرى. ولأن بيع الأرض في الصعيد يمثل «عارا» كما

جماعات صغيرة، واتجهوا إلى «القاهرة»، ثم إلى «الغادي»، حيث كانت «الوردة» التي يركبون منها المراكب إلى الصعيد، ولكن الحكومة أنبتت في ذلك التسلسل غفائات أكمنة في الطريق بعيد الهاربين، وتحاكمهم، وعند الليل في «الغادي» أقامت شرطة عسكرية مهمتها القبض على الهاربين من حفر

القناة وإرسالهم إلى «القناة» ليجامكو، ويواصلوا العمل وأسقط في أيدي «الصمادية» الذي تناقص عددهم بلا شك، وعدلوا عن الهروب إلى الصعيد، وراحوا ينتقلون فرادى، وجماعات لا تزيد الجماعة على أربعة أو خمسة رجال، وتفرقوا في صحراء، والشرقية يخفون في فراها ورجب بهم الأمالي، وخلقا لأنفسهم أملا في مجالات الزراعة، والحرف، التي تحدهم كالنجارة والمداة، وهذا هو السر وراء الضربة التي تلقى بها الأيوبي، والفتاح الخشبي ذي الأسنان الحديدية التي جدها على أبواب كثيرة في قرى «الرقائق» وقد شهدت كثيرا في قرية «الصوالح»، وهذه العلامة هي على بيوت الصمادية منذ أيام المراجعة ولا يجيد صنعها إلا النجار الصعيدى

وقبل ذلك، وفي أيام «حرب» الثورة «عودة» إبراهيم باشا، مهزوما بعد أن هدد أبواب «أوروبا» جاء معه بأكثر من خمسمائة عائلة من مسلمي «الأناضول» و«البلقان».. أصروا على العودة معه خوفا من التنازل بهم بعد عودة الجيش المصري، وكانوا يعملون معه في الأعمال المدنية والعسكرية وسعد لهم عن مكان في مصر. فاختار لهم المكان الذي سمي «بالإبراهيمية»، وأقطعهم هناك الأقطاعات الكبيرة التي تمكنا من المعيشة الطيبة. وهكذا جمعت الشرقية بين أبناء الصعيد أصحاب البشارة، وأبناء «البلقان» بيض البشرة، وأصحاب العين اللؤلؤ، والشرع الدمي. فجمعت المجد من اطرافه البعيدة، والقريبة ولولا أن أشق عليك، وعلى القراء نلت في ذلك قولا طويلا

■ عبدالنعم الجداوي

جسدت لك السهرة الدرامية القديمة «عواد باع أرضه».. فإن البديل للاتقاع بعلية بيع الأرض هو شراء أرض أخرى

ولعل لطفة أبناء الصعيد وقراتهم ونظريتهم الثاقبة لجدي ونجاح الاستثمار العقاري، تؤكد أن الاستثمار العقاري في الأصل صمعيدي. الزلاء الأعراف إن الفئش في موضوعات من هذا النوع ربما يسيء البعض فهمها، وربما تتخف من تكرار القصص أو تريد إشمال موقدا فكم كنت أتمنى أن تحدثوا عن أبناء الصعيد الذين اصعدوا على قمة الهرم الاستثماري في مصر، وهم ساويريس «سوهاج».. ولكم «اسيوط».. والمرلاوي «سوهاج».. وسعد فخرى عبدالنور «سوهاج».. ومحمد محمود «قنا».. وأخرون، والمصانعة أن هؤلاء من سوهاج التي اشترت إلى أنماها بالانتقاد واستنكار ملكيتهم للغار ما أراكم أو تناولنا في موضوع آخر أبناء النوفية باعتبار أن النمط الشعبي والمثالي دائما لا يناقش إلا الصمادية وأبناء «النوفية» «المنافقة» بالطبع ستكتشفون أن للملاحين حكايات استثمارية مثيرة

■ أيوالعاص محمد
مستنى في الأهرام
وصمعيدي بكل شرف

حنايف يا دكتور..!

بعد خروج منتخب مصر لكرة القدم من بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة وبعد المستوى الهزيل الذي ظهر به الفريق المصري، انقسم الرأي العام والإعلام الرياضي ما بين مؤيد ومعارض لبقاء المدير الفني المنتخب خيراز جيلي وكل له أسنابه ومسيرته وهذا كله مقبول ولا غبار عليه أما غير المقبول في الأمر فهو محاولة «النائم» الرياضي علاء صادق تصوير جميع الصحفيين في مصر بالعمه وعدم الفهم وعدم القدرة على استيعاب فكر جيلي، وأخذ يصول ويحول بكلمات معسولة عن الدرب القدير، ويكشف النقاب عن أن المنتخب المصري ليس مثل المنتخب البرازيلي مثلاً حتى تعتب عليه الحسارة، وأن الفريق المصري كان في مجموعة انتحارية وليس في مجموعة سهلة كما يزعم أصحاب الأقلام المتخلفة في دليله على ذلك أن السيفال تضم أحسن لاعب بالدورة وهو اللاعب كمارا وأن السيفال قد تم تصنيفها كثنائي أقوى فريق في إفريقيا

أما زامبيا فهي أكثر الفرق التي تسببت في خروج مصر من البطولة، وقال بالحرف الواحد إن بوركينيا فاسو التي يقولون عنها إنها ضعيفة قد أحرزت فيها هدفين في حين لم يستطع أي فريق آخر أن يفعل ذلك بالله عليكم هل هذا منطق الحكم على مستوى الفرق التي لعبنا معها أم أن المنطق الوحيد الذي يحكم تلك المسألة هو مستوى هذه الفرق في هذه البطولة وهو واضح تماماً لا يحتاج إلى تعليق

ولا أعرف لماذا يصدر علاء صادق على إظهار المنتخب المصري بهذه الصورة المشينة ويؤكد أن الفريق المصري ليست له أي إنجازات تذكر فالبطولة السابعة التي حصلنا عليها كانت بسبب غياب نيجيريا وأن البطولة كانت مقامة على أرض فريق لا يصلح للفوز بالبطولة

وإننا لم نوزع تونس منذ ٢٨ سنة في مباراة رسمية فلماذا نحرن الآن؟

أرجوكم أسلووا علاء صادق لماذا يريد بالضبط؟ هل يريد أن نفتخر بالهزيمة أم أنه يصور لنا الأمر على أنه شيء عادي وكأن شيئاً لم يكن لأننا متعودون على الخسارة

وإذا كان الأمر كذلك لماذا نأثي بمدرّب أجبن من الأصل إذا كان العيب في فريقنا؟

بعد التحية

■ **حسن رجب - القاهرة - مصر**
قل ما تريد لن تريد كما تريد
فربما تحصل على مساحة ملائمة للنشر

■ **ربيع عزام - دمشق - سوريا**
من رسالتك طبق الأصل
قل ما تريد لن تريد كما تريد
ولا تسأل إلا عليك لأن يبيع
حياتك حين يطمئن، ويغرب حين ينحرف

■ **الصادق يحيى السيد العنجاوي**
نساعد بخطابكم دائماً ولكن ظروف
المساحة تمنع أحياناً نشر مساهماتكم
بصورة مستمرة

■ **الهادي عبد المحسن - الباحة - السعودية**
عنوان الأستاذ فهمي هويدي هو العنوان
نفسه الذي أرسلت عليه خطابكم للمجلة
القاهرة - شارع الجلاء - حرية الأهرام

■ **الصادقة إيناس شمس - عمان - الأردن**
كل قاة مصانية عربية لها رسالة محددة
بالتأكيد ولكن القناة التي لا تعجبكم يمكنكم
حذفها من على جهاز الاستقبال

■ **دعاء فاروق - القاهرة - مصر**
يمكنكم إرسال المواد التاريخية
الخاصة بالعلاقات العربية الإيرانية،
وسيتم عرضها في المجلة في حالة
صلاحيتها للنشر

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -

الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٨٧٧٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

■ **زينب حفي**
مدير مدرسة للبنات
عين شمس، القاهرة

أهلاً بالبدعين

أحاطة

من غير كلام متودعنى
ليه قلبك ملوعنى
متن كنت تسمعنى
وجيت لولوات تودعنى
كنت أشوف في عينك أحلامى
ألس يانيك أيايى
الاقى في صفاتك أمالى
أسمع في صوتك الحانى

أخاف في مَعْدَى تنسانى
أكتب فيك أحلى معانى
لكن - خسار!؟
أثارى لك كان أحلام
ضيعت عصى في الأوهام
بعد ما حصيت بأمأن رسالام
وودعنى العينين بكلام

لكن كان كله كلام في كلام
كلام رجلى بالآلام
بعد ما استنيت التلاق
وكان صوتك لسمعنى باق
خالص نسيت كل اشتياق
والآن حانت لحظة الافتراق

■ **أبو الوفا سيد مصطفى**

المحرر

لقد تطور شعر العامية بشكل كبير كما تطورت الأغنية فلم تعد مجرد كلمات تتغنى
بالمعجز ولوعة الفراق فهناك موضوعات طرقتها الأغنية وقصيدة العامية تتناسب
إيقاع العصر، فمزيداً من القراءة حتى نستقيم الجملة لديك ومع ذلك فلا بد أن نشير
إلى أن لديك موهبة تحتاج إلى صقلها.

الواحة

كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

١. رعيم سياسي اشتراكي معاصر
٢. صحابي من موالى النبي (صلع)
٣. من رؤساء الولايات المتحدة - طمع
٤. قرض (معكوسة) - من الجيوب
٥. (معكوسة) - خنزير برى
٦. نصف حاسد - من العلوم
٧. ضهر - عاشق
٨. ثلثا أجد - عكس من (معكوسة)
٩. مكتشف علم الوراثة - لبب
١٠. عكس ضلال - اغنى (معكوسة)
١١. بيت - الاسم الأول لصاحب الصورة

١. سيدة الهياكل العريية
٢. كاتب وسيناريست معاصر
٣. من الأنبياء - منزل
٤. يبحث على المال (معكوسة) - مطر
٥. شديد (معكوسة)
٦. رجال دين - للاستفهام
٧. رجالة عربي شهيد
٨. عمر - لقب مخترع التليفون - كف
٩. تنهى وتمنع - أكبر جزر اليابان
١٠. تومى (معكوسة) - من المخلوقات
١١. شمع - فيلم بطولة نور الشريف
١٢. مديحة كامل



سر شهرة مبنى فورت كنوكس

يمكن إدراك سر شهرة مبنى فورت كنوكس إذا نزلنا أن كل احتياطي الذهب الموجود في أغنى دول العالم قد جمع ثم وضع كله في مبنى واحد كبير.

إن مبنى فورت كنوكس هو الخزنة الرئيسية لاحتياطي الذهب في الولايات المتحدة الأمريكية ويضم احتياطيات من سبائك الذهب لذا فهو أصبح جذاً، وفي عام ١٩٣٦، من الجرائد والصلب والخرسنة للسلسلة وهو هدف للصوص والسرقة وعليه حراسة مشددة من القتل والخارج، ويصلح لبيع من الصلب تنتشر العين السعوية في أرجائه وترتفع أسوارها المجهزة الإنذار إذا من شخص أو مشى خلال لشعبها غير للزينة، وكان ذلك كله لا يكفي، مما حدا إلى إحاطة المبنى بمعسكر حرس أمريكي هائل، قوامه جيش من الحراس مهمتهم حراسة فورت كنوكس على مدار الساعة وكل لحظة من الليل والنهار.

هكالية ١٠ داوونج ستريت

يشتهر اسم ١٠ داوونج ستريت أكثر مما يشتهر اسم قصر بكينجهايم وهو القصر الملكي، وما من خير من رئيس وزراء بريطاني إلا ويصطحبها للتأليفين بلقعة لباب رقم ١٠ شارع داوونج وبهذا المبنى قصه في القرن السابع عشر بني جورج داوونج هذا الشارع الذي جعل اسمه حتى الآن، وفي عام ١٧٣٦، أعدى الملك جورج الثاني المبنى بزام ١٠ في تلك الشارع إلى سيد وريوت واليدل، لكن واليدل اتفق للكتابة، يخصصه للشخص الذي يشغل وظيفة اللورد الأول لخزينة اللورد، وجرى المصادقة على أن يتولى هذا المنصب رئيس الوزراء ومن ثم أصبح هذا البيت مقراً لرئيس وزراء بريطانيا

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

٥	=		÷	+	
		-	-	-	+
٧	=		÷	٥	+
		x	x	x	÷
١	=		-	+	
=		=	=	=	=
١٢	=	٢	٣	٨	

١ من هي زوجة عزيز مصر التي راودت سيدنا يوسف عليه السلام
٢ من نفسها؟

٣ ما اسم تحفة بيكاسو التي استلهمها من أهوال الحرب الأهلية الأسبانية؟

٤ جورنيكا ب - أسبانيا ح - وداعاً أيها السلاح
٥ من هو أشهر ملوك مصر القديمة الذي وصل بحملاته إلى أعلى الفرات ولكن أسطولاً بحرياً؟

٦ خور
٧ ب - تيمس الثالث
٨ ح - ميتا



إعداد - يوسف القزالي

الحلول العددية



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **باجدة الجندي**

■ المرأة: **دينار زيان**

■ التحقيقات: **عاطف عزيز**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **علاء عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني **خالد عميرة**

عمرو النشيشي **جمال الكنكي**

مراجعة: د. محمد عبد الله

- جريدة - د. سمامي طابع ت ٦٤٣٦٦٦٦
- دمشق - عاطف صاصر ت ٦٦١-٦٦٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٠.٨٩٧
- الرباط - نهائي عبد الرحيم ت ٧٧٧٧١٤
- غزة - محمد أمين ت ٢٨٤٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٣٢٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١
- صيدا - إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨-٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٣٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٤-٣٩
- لندن - د. عمرو عبد السميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشواشي ت ٥٧٧٧٧٧
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٢٤٣٠-١٤
- حوافر مسرح - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٤٥
- مبيدا - مصطفى عبد الله ت ٩٦٩٦٩٥
- طرابلس - محمد إبراهيم النسوتي ت ٣٤-٦٣٤٤٤

موسسة الأهرام طر الجلا - القاهرة -
ت ٥٧٨٢٠ / ١ / ٢٧ فاكس ٥٧٧٨٧٧
e. mail. arabi@ahram org.eg

القاهرة - ٥٧٩٦٩٣٣ دة - العربية عمار مصر
الطريق - طريق المدينة ت ٦١٣ ٦٣٦٦٦٦ ٦١٣

برج الحظ

الحوت

س: يصاب مولود برج الحوت بجروح أو تشويه في أفعيه ما تفسر ذلك؟
ج: رجل الحوت يشكو ذلك نتيجة خلل في التوازن القديسي ومشاكل هضمية وموعية أو كلوية. وهذا بالطبع ينعكس على حالة القدم إذا ما عدنا إلى التفسيرات الطبية، وفي هذه الحالة ننصح مواليد الحوت من الرجال بالانحداد عن كل الأمراض المعوية، لأن الجراثيم تنتقل إليه بسهولة، لأن عدته ضعيفا في الرنتين والمفاصل ويسبب له بعض الأمراض.

س: ما النظام الغذائي المناسب لهذا المولود الحساس؟

ج: بداية لابد لهذا المولود أن يتناول عشاء متوازنا، وهذا يتطلب جهدا خاصا منه، لأن يصعب عليه الحفاظ على نظام حياته، حيث هناك كثير من التفاهات في طريقة تغذيته أو نومه، كما أنه دائم العطش، وعليه أن يضع في متناول يده دائما ماء أو عصير مائة خاصة عصير العنب. إضافة إلى ما سبق، عليه أن يأكل في ساعات معينة، ويشرب مياه معدنية ويتناول السمك واللحم بدون دهون، ويركز على أنواع الحمضيات مثل الكيوي، لكن حذاري من الحبوب والسكريات والبطيخ كلما كان هناك قدر كبير من الممارسة للرياضة. خاصة الرياضات المائية، فشاطبي البحر يوترق البدن، الذي هو في حاجة إليه كل ذلك أفضل جدا.

س: ما السمات العامة لمولود الحوت في أمور الحب والزوج؟

ج: هو مثل الدين جوان، يهيم في الحب الكمية لا النوعية، عاطفي جدا وإذا وقع في الحب يضع محبته في منزلة الإله، وبها إذا حاول النزول من فوق وظافته يلمور إنسانيته. هو متهم بسوء التصرف، لكن لا يجب الحكم عليه كالآخرين، فهو لا خلق له، لكنه ليس فاسد أو فاسد الأخلاق يقول عن نفسه: أنا مخلص، لكنني غير ثابت هذا المولود يكره كل شيء ممنوع، فهذا في رأيه يحد من إنسانيته، يقوم بكل التجارب ليحضر دائما بكل ما هو جديد، لكن خلاصة القول في مولود الحوت إنه يطم دائما بالهدوء وبصوت غنية الشهرة، فهو يحب النساء الغاضبات وعلى التي تحبه لا تكشف خباياها إذا أرادت أن تحافظ على قلب القليل من السيطرة عليه، بل على المرأة التي يجدها أن تحلله، وأن تكون وفيه إلى حد بعيد، لأنه يرفض التحلي في أصدقائه العديدين من الجوسس، الذي يقوم بتخمينهم جميع الوسائل وفي جميع الأوقات، وهو أمر يثير عيرة أمراءه، وتقمته على الرغم منها. خاصة أنه كثير الإعجاب بالجمال، ولا يتردد لحظة واحدة في ملاحظة النساء، ينظرهن المصرة عن أعضائه ومشهوره، حتى لو نتج عن كل ذلك سوء تفاهم بينه وبين من يحب.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة



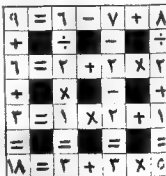
سؤال وجواب

١- باؤنا

٢- قزوين

٣- الخمسين

أرقام متقاطعة



حتى أنت أيها الجدى؟!

وتعد هذا الجدي المخور بأن يكون ابن المذنبين إن شاء الله وأن يتخذ الممة القومية التي هي ابنها.

ولمرت الأيام وأصبح صعد على شرفا بمراتبه تصرفات هذا الجدي المخور مع حريمه من الماعز: فكان يتسلل إلى سطح البيت، فيجد صوته هذا الجدي يعلو حتى يصل إلى حد الصراع إلى سبب وجبهه لذلك، ويتعشر بالماعز، فإذا اقتربت واحدة منه ركعها، يتقدم عنده، ويوصل ويحول إلى السطح في خضونه كان أوبديته الأولى، وكان صديقي لابه يزيد من الإعجاب ببرجلته في مواجهة هؤلاء الإنثا تشنه وتضخني حتى اللاتلاب منه، وفي نفس الوقت كان يحمسه للقيام بعمله لأن ابنه، الإنثا، ينوه هو وبه، واحدة حتى أنه اتكف من الأريكة اليومية في البلوكنة مقراً صديقاً لنوم بعيداً عن زوجته.

وتحولت الأسابيع إلى شهور، والماعز لم تظهر عليها أي علامة من علامات الحمل، وأبغ الفطير في مخ صديقي، فاستدعيه أحد أصدقائي على الإفطار البيروني في الحديقة فاجابه بعد فحص الجدي بقوله: «إن هذا الجدي لا يستطيع أن يقوم بدور الذكر على الإطلاق، فاجبأه كذكر، التمسلي به عيب خلقي يمنعه من ممارسة واجباته كذكر. وراح صديقي في وجه الطيبني يا ناسد! حتى الجدي كرام» ثم فتكأه اللي باسمعه طول النهار في الشغل ومن أصدقائي ومعارفي عن الديبات اللي بيتجوزون، ويتم علاقهن به شهور لفلس السبب» واليه انه الضلع منك لله يا عم سليمان»

وشعر صديقي في غمرة دهشة بشيء من الشجاعة
في هذا الجسد المغمور الذي رسمه بنظرة احتشاق
واستعلاء في أول لقاء بينهما، وكأنه يقول في نفسه: أمال
النفخة الكذابة والصوت العالي ده كان علي إيه، ولما إحنا
في الهوا سوا ظالم فيها ليه؟

ووجدت صديقي الذي لم أراه منذ شهرين في
عيايتي فجأة ليسألني نفس السؤال بعد أن حكى لي
القصة هو فيه ابه بالضبط

ويدأت أشرح له هو فيه إيه، وفي نهاية حديثنا دعاني لتناول القداء معه في بيته، والحمد لله على كثيره، وعندما سألته ماذا سنأكل؟ أجاب في شماعة الجد يياه طبعاً، هو ده يستحق إلا الأكل^{١٤}

روى لى أحد الإصدقاء أن أطفاله الصغار الجوا عليه
أن يأتى إليهم بماعز لكل منهم لكى يتولوا تربيتهما واللعب
معهما حتى حلول عيد الأضحى المبارك، وأمام إلحاح
الصغار اجتمع الأب ثلاثاً من الماعز، وأصبح كل واحد
من أطفاله مسئولاً عن واحدة

ومرت الأيام، وكبرت الماعز فوق سطح البيت الذي
يسكنونه، وبدأت في إعلان حالة من التذمر والمهيبان
على أصنافها من الأطفال. فاستدعى الأب «عم شعبان»
بواب العمارة ليستشير به باعتباره من أهل الخبرة، فهو
فلاح أباً عن جد، وله خبرة ودراية في تربية المواشي
لجميع أنواعها، ونظر «عم شعبان» للماعز نظرة الحبيب،
وقال بصمغيفي يا به الميعر عاورة تتحور!

واسقط في يدي صديقي وقال في ذهنة :تجوز
إزاي؟ أنا احضرتهم للالال فقط من أجل اللهو والتسلية،
وليس من أجل أن اتحمل مسؤولية تزويجهم أيضا إلا أن
«م شعبان» رد عليه بلهجة حاسمة : «أما كانت
تحتجزهم يبقى لازم نديهم لأن حالتهم النفسية مش
فيهم وجبرصوا الأكل ويمسوا، ومش بعيد إن واحدة
تري نفسها من فوق السطح وتنتحر بهي
عصبتها دي»

ووجد صديقي أنه لا
مناص من الأخذ برأى عم
شعبان، لأن أطفاله يرضعون
بمخ الماعز قبل حلول العيد

وإمام هذا الإصلاح كلف
صديقي «عم شعيبان» بأن
يأتى له بجدي من الفصول
يستطيع أن يقوم بأعباء هذه
الإناث الثلاثة من الماعز، ولم
يكذب عم شعيبان الخبر،
وذهب إلى السوق وعاد
ومعه جدى فحل ورى القمر،
شعره متهدل فوق عينيه،
وسجحه متصدع به السلم،





مصر للطيران
EGYPTAIR



تواكب العولمة وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات خطوط عالمية

تمتد إلى ٧٢ مدينة عالمية

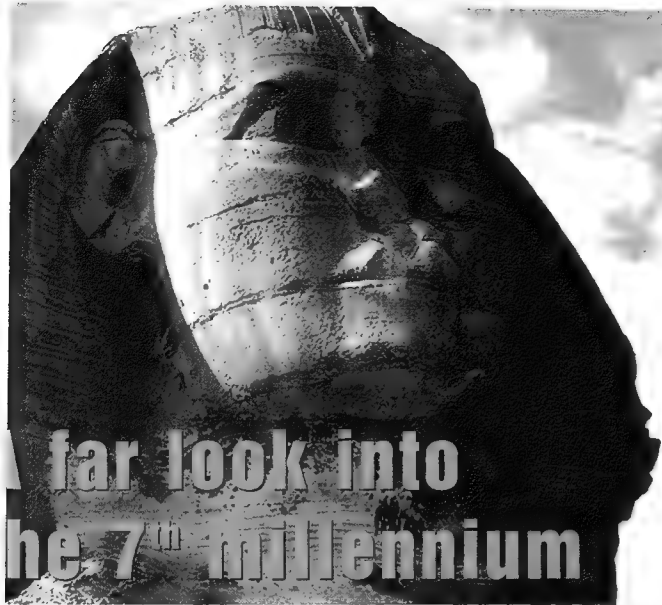
في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وأستراليا

و ١٢ مدينة داخلية

بأحدث طرازات الطائرات

مصر للطيران

تعبوكم إلى مشارف القرن الـ ٢١



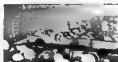
A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production units in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

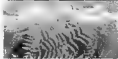
مئذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر أسبيل الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عامًا، أصدرت أسبيل، رقمًا قياسيًا غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركتنا أسبيل، هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

الأسبيل asec

ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. Box 26 New Maadi 11742 Cairo Egypt
Tel: (202) 519 10 47 Fax: (202) 519 10 52
E-mail: aseca@asec.com



ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECT



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



VASA
AUTOMATION



KARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



ASCOM
GEOLOGY & MINING



REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



الجمهورية
لأمة

التراخي .. الطير الذي وقع

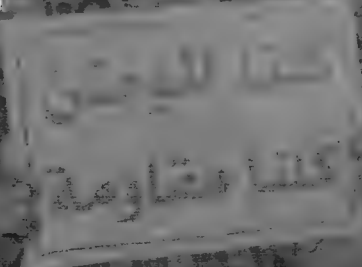
رياح التغيير تهب بشده على ليبيا

د. اسماعيل حسري عبد الله
الكهولة لا تعرف كيف تساعد رجال الأعمال

حميد سعيد

لن يموت العراق رغم انك شواكم

خانات الحرم في جمعات السرقس



زيارة للاعتبار





فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الفرع للتأمين بها يعادل قيمة البطاقة مع تعمل البنك لقيمة تغط التأمين .

بنك القاهرة



استكمالاً لمبادرة الرئيس مبارك في نهاية العام الماضي قمة مغربية، جزائرية على هامش القمة الإفريقية، الأوروبية في القاهرة

■ كتب: أشرف العشري

ملف الخلافات بين البلدين، باعتباره أحد الأسباب التي تعرقل جهود تحقيق المصالحة العربية وعقد القمة العربية الموسعة، وكذلك عودة وتنشيط تجمع الاتحاد المغاربي التي تسببت الخلافات الأخيرة بين دوله في إصابته بالشلل التام منذ عدة سنوات

وقالت المصادر المصرية إن هناك رغبة جزائرية تامة من التعامل بإيجابية مع جهود المبادرة المصرية لتحقيق المصالحة الجزائرية - المغربية، حيث رحب الرئيس بوتفليقة خلال رسائله المتبادلة في الفترة الأخيرة مع الرئيس مبارك، وكذلك في أثناء استقباله أوائل هذا الشهر لعمرو موسى - وزير الخارجية - في الجزائر خلال جولته لتصفية الخلافات التي تعترض مع القمة الإفريقية - الأوروبية بجميع الجهود المصرية لتنشيط العلاقات الجزائرية - المغربية ومشاركة بوتفليقة في أي لقاءات ثنائية مع ملك المغرب بدون أي شروط مسبقة، خاصة أن مصر كانت أول من دعا إلى هذه القمة أيام الملك محمد الثاني - ملك المغرب الراحل - قبل وفاته بأسابيع معدودة

وتشير المصادر المصرية إلى أن الكرة الآن في الملعب المغربي، حيث يتوقف نجاح هذه المصالحة على مبادرة الملك محمد السادس في حالة ما إذا وافق على الحضور إلى القاهرة والمشاركة في أعمال القمة الأوروبية - الإفريقية، ففي هذه الحالة ستصبح هناك أرضية ملائمة وصحيحة لعقد لقاء ثنائي بين بوتفليقة وملك المغرب في الحال

وحتى الآن لم تلق مصر أي رد مغربي نهائي بشأن حضور الملك محمد السادس إلى القاهرة من عدمه، بشأن المشاركة في القمة الإفريقية - الأوروبية، في الوقت الذي أبدى فيه موافقته المبدئية على الحضور في شهر مايو القادم للمشاركة مع الرئيس حسني مبارك في أعمال اللجنة العليا المغربية - المصرية المشتركة على مستوى الزعميين

يذكر أن هناك جهوداً سعودية وإماراتية وكذلك تونسية تبذل منذ الأشهر الماضية لإقناع الجانبين الجزائري والمغربي محل الخلافات الثنائية، وإقناعهما أيضاً بعقد قمة ثنائية بين بوتفليقة ومحمد السادس، لكن كل طرف مازال متمسكاً بموقفه، ويرى أن هناك عقبات تحول دون اللقاء



■ محمد السادس



■ عبد العزيز بوتفليقة

في إطار متابعة مبادرة الرئيس حسني مبارك لتحقيق المصالحة الكاملة بين الجزائر والملكة المغربية، التي كان قد بدأها الرئيس مبارك خلال جولته التوكيدية في شهر أغسطس وبوفمبر الماضيين بزيارته إلى كل من الجزائر والمغرب وفرنسا تقوم مصر حالياً باتصالات مكثفة لترتيب لقاء قمة ثنائية بين الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة وملك محمد السادس - ملك المغرب - وذلك على هامش أعمال القمة الإفريقية - الأوروبية، التي تستضيفها القاهرة في الفترة من ٢ إلى ٤ إبريل القادم، بهدف تحقيق المصالحة الشاملة بين البلدين، والبدء على الفور في تطبيع العلاقات وإنشاء عدد من المجالس المشتركة لحل الخلافات المتراكمة بين البلدين منذ أربع سنوات، وتباعد الاتهامات في أثناء موجة العنف المتزايدة في الجزائر، وما أعقبها من فترات غلق الحدود بين البلدين لمدة عامين

وفي هذا الشأن وجه الرئيس حسني مبارك اليوم الدعوة إلى كل من الرئيس الجزائري بوتفليقة وملك المغرب محمد السادس في إطار التشرك المصري الواسع لدعوة ٦٧ رئيس دولة يحكمون للمشاركة في أعمال القمة الإفريقية الأوروبية التي تجرى مصر بشأنها ترتيبات خاصة لإنجاحها بعد تمكن الدبلوماسية المصرية من حل الخلافات التي كانت تعترضها في الفترة الأخيرة، خاصة بين منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي، ودعوة المغرب للمشاركة في هذه القمة بالرغم من قرارها السابق بتطبيق عضويتها في المنظمة الإفريقية بسبب قبول عضوية صحراوي البوليساريو

وتؤكد مصادر مصرية مطلعة لـ «الأهرام العربي» أن الاتصالات المصرية ستنتشط في الفترة القادمة لإقناع ملك المغرب محمد السادس بالحضور شخصياً لأعمال القمة الإفريقية - الأوروبية، خاصة بعد أن تأكد حضور مشاركة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الذي يتولى رئاسة أعمال هذه القمة بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية

وبالتالي تهدد مصر من وراء دعوة الملك محمد السادس لإقناعه بالحضور وترتيب لقاء مع الرئيس الجزائري بهدف كسب الفرصة لإغلاق

العناوين

وفي هذا العدد

- رياح التغيير تهب بهدوء على ليبيا ص ٢٨
- القناري.. الطير الذي وقع ص ٢٤
- الاتحاد المغاربي.. وتعويض ما فات ص ٢٩
- عبدالمنعم سعيد: شيش كباب وأشياء أخرى ص ٢٣
- عبدالعظيم حماد : النحاس مظلوما ص ٣٠
- تفعيل الجبان الصودية بين اليمن والسعودية ص ٢٢
- العمالة المصرية في الكويت بخير بعد تجاوز أحداث «خيطان» ص ٣٩
- حميد سعيد: لن يموت العراق.. رغم أنف «هولاكو» ص ٧٠
- صافي ناز كاظم تكتب: سكة محمد صبحي ص ٨٢

رسالة

إلى كوكب

الشرق:

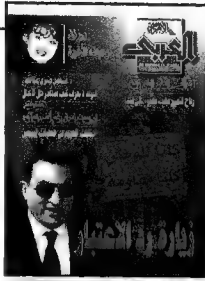
صوتك

أزاح

الضباب

..... ص ٨٤

- عادل حمودة: انتهت الحرب.. وبدأت ثورة الحب ص ٤٧
- العنصرية ضد العرب.. هل تنطلق من إسبانيا؟ ص ٥٦
- د. عادل صادق يجيب: هل يمكن تبرير الخيانة؟ ص ٥٠



تصميم الفلاش : أنس الديب

الزيارة التاريخية.. الحدث والأثر

هكذا.. وضع الرئيس حسني مبارك حدا للغزوة الإسرائيلية بزيارته التاريخية إلى لبنان.. فالساعات القليلة التي أمضاها الرئيس في بيروت كانت كافية لجعل الحياة تدب مرة ثانية في روح الصمود العربي.. لكنها في ذات الوقت أصابت الإسرائيليون بالهلع إلى حد الهلوسة، وهو ما جسده وزير خارجيتهم ديفيد ليفي.

والأهرام (العربي): تقدم ملفا كاملا حول الزيارة «الحدث والأثر».. الحدث الذي أعاد ترتيب كل الأوراق في المنطقة.. والأثر الذي سينعكس حتما على مستقبل التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي.



العرب والعالم.. من كوسوفا إلى الشيشان

عندما خاض الغرب حربا من طرف واحد ضد يوغوسلافيا في كوسوفا، كان يهدف إلى توسعة منطقة نفوذ «الغزو» تجاه المعسكر الشرقي السابق، وعندما تخوض روسيا الاتحاديّة حربا من طرف واحد في الشيشان، فهي تهدف إلى تثبيت منطقة نفوذها في إقليم القوقاز.

محاولة تتلاقى من النظام العالمي الجديد الذي ولد على أنقاض حرب الخليج الثانية في المنطقة العربية.. «خلطون القريب» يحاول تحديد ملامح العلاقة بين العرب وعالم القرن ٢١.. من كوسوفا إلى الشيشان.. حيث تصاعد الحنان بكتابة ربما تصبب الرؤية عن البعض

الهيئة العامة للإعلام والثقافة

رئيس مجلس الإدارة

ابراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سراديا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد ادریس

مدير التحرير

محمد حبوشة خيري رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش.ج. - القاهرة -
 ت. ٧٨٦ ٢٠٠ / ٢٠٠ / ١٠٠ فاكس ٧٨٦ ٢٠٠
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت. ٥٧٩١١٣٢ جدة - السعودية - عمارة مصر للطيران -
طريق المدينة ت. ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

عندما «تصارع» سيدات الكونغرس

كل يوم . تظهر جمعية جديدة لميدات الأعمال ، اللغة الوحدية التي تجمعهم هي «الخناقات» والصراعات على أشياء كثيرة . الفوضى الخارجية التي تمثل مكاناً هيبوت من السماء . «البرستيج» والمزاج الشخصي . والأهم من ذلك تحقيق أهداف «الأزواج» من رجال الأعمال الكبار . من ميدان الصراع . يرسم **احمد حلاله** صورة شديدة السخونة للمعركة الدائر بين سيدات «الليزيس» . والمهاجرة للطبقة النابضة بالحيوية لا يرى ضرورة - أصلاً - في قيام مثل هذه الجمعيات . وبين شرعية الوجود . وخناقات «الهرم» . أصبح الآن في حاجة إلى مواجاة سريعة .

11

«الكوميسا ٢٠٠٠» وأبعد المصري في إفريقيا

على طريق تعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي بين مصر وغالبية دول إفريقيا. فافتتح الرئيس مبارك بعد عقد المؤتمر الاقتصادي الأول لتجمع دول شرق وجنوب إفريقيا المعروف باسم «الكوميسا» في ٢١ دولة إفريقية.

سوزي الفينشي وأمانى الطويل، قلبتا في أوراق المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه على المستوى الإفريقي، بعد انضمام مصر إلى هذا التجمع الاقتصادي المهم في عام ٩٨.

17



أحمد زكي
في «ورقة» السادات

بعد فيلمه التاريخي
«عبد الناصر» ارتدى الفنان
البدیع زکی شخصیتیة
الرئيس اسعد السادات فی فیلم
جديد يراهن عليه سموات..

لكن «أحمد» حزين وهو في
الاستوديو يسبق الهمم الذي
وجه التوبيخ مبكرا، وقد انفق
نهر يوكو - في حوان مطول - انه
سيفقد شيئا لا يجادل.. ولا انه
يرجود فيها لأجلا.. يمنع أي
مواطن من جمع «الزعامة»
بعيداً عن التيارات والانتماآت.

محمود حسني حاور أحمد
الزكي، واكتشف انه يعيش حالة
دائمة، حتى إنه ذهب إلى
الطبيب النفسي - الذي
قال له: «خليك كله» -
أمام أحمد.

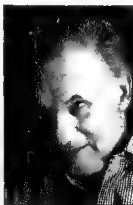
IV.

اسماعیل صبری عبداللہ بکام

هذا الرجل نحتاج إليه عندما نريد التقييم والتفسير، فناريخه مع العمل العام، وعلاقته بالرياسات الأربع جمال عبدالناصر، ويؤيده الاقتصادى الدكتور طارق فؤاد، لأن، كى يقول كلمة، حول نقاشا مصرية رائعة كبرى.

جمال عبدالعظيم حوارات الدكتور إسماعيل صبرى عبد الله حول دور جمال الأعمال في مصر، وتفسيره لعلاقة البيرتس بالسياسة، ورأيه حول معركة المثلث العربي مع الاستقلال، والطابع لم يحمل الصور من تفاصيل علاقة الوثيقة جمال عبدالناصر... والرجلة الأكثر قراءة والاحداث والتفاعلات من تاريخها.

الناصر





■ عمرو موسى

تهديدات مصرية لإسرائيل بسبب غاراتها على لبنان

■ كُتِبَ : سوزن جيتليش

صرحت مصادر دبلوماسية لـ «الأهرام العربي» إن مصر قد هددت إسرائيل باتخاذ إجراءات دبلوماسية قوية ضدها إذا استمرت الغارات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين وتدمير البنية الأساسية في لبنان. كما طلبت مصر من الولايات المتحدة التدخل لإقناع إسرائيل بوقف تلك الهجمات خاصة أن حزب الله لم يخترق اتفاق نيسان «أبريل» واقتصر في هجموه على العسكريين ولم يهدد أو يستخدم صواريخ الكاتيوشا ضد المدنيين الإسرائيليين أجرت مصر اتصالات واسعة في الأسبوع الماضي بعدد من الدول العربية للمساعدة في إعادة إعمار وإصلاح ما أفسدت الغارات الإسرائيلية على لبنان، وعقب زيارة الرئيس حسني مبارك لبيروت يوم السبت الماضي وافقت كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية على التعاون مع مصر من أجل هذا الغرض. كما سعت مصر لتخفيف حدة التوتر على المسار اللبناني حيث قدمت مقترحات لموقف إطلاق النار ووقف هجمات حزب الله في مقابل وقف الهجمات الإسرائيلية على لبنان وعلقت «الأهرام العربي» أن داني ياتوم المستشار السياسي والأمني لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك قد حمل رسالة من براك إلى الرئيس حسني مبارك تشمل عدداً من الوعود والمقترحات الإسرائيلية الخاصة بإمكانية استئناف المفاوضات على جميع المسارات وصرح عمرو موسى وزير الخارجية « بأن هناك بعضاً في الأمل في تحسين الأجواء واستئناف المفاوضات على المسارات المغلقة، وأكد موسى استمرار الاتصالات بين مصر وسوريا ولكنه نفى إمكانية عقد قمة مصرية - سورية خلال الساعات القليلة القادمة وقال إن مصر قد اتخذت خلال الأيام الماضية أكثر من خطوة في محاولة لإقناع كل الأطراف باستئناف المفاوضات بشكل جدي، ووصف الرسائل المتبادلة بين براك ومبارك بأنها رسائل مهمة جداً، وقال إنه سيتم إطلاع الجانب العربي على نتائج تلك الاتصالات

وزير الخارجية المصري أجرى عدة اتصالات مكثفة في الأيام الماضية مع نظرائه العرب لبحث الجهود المصرية وإمكانية دعمها لاستئناف المفاوضات من جديد، والتفاهم حول مسألة عقد قمة عربية والتي مازال عدد من الدول الخليجية خاصة السعودية والكويت تتحفظ عليها مطالبة بإعداد جيد لها، خاصة بعد أن طالب الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية ببحث مسألة عقد قمة عربية نورية في اجتماع مجلس الجامعة القادم

قانون سوق المال الجديد في مجلس الشعب

■ كُتِبَ : ملك عبدالمعطي

يناقش مجلس الشعب المصري اليوم قانون سوق المال الجديد الذي انتهت من إعداده وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

أعلن ذلك د يوسف طرس غالي - وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية - في أثناء لقائه وأعضاء مجلس الأعمال المصري - الألماني الذي تم إنشاؤه منذ أيام، وقد شهد توقيع اتفاقية إنشاء المجلس رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف عبيد ورئيسا المجلس الألماني - المصري، وهما مهندس إسماعيل عثمان - رئيس شركة المقاولون العرب - عن الجانب المصري، وبينها كلاوس - الرئيس التنفيذي لشركة A.B.B

وقال رئيس الجانب المصري في مجلس الأعمال المصري - الألماني إن هذا المجلس سيدعم التعاون بين مصر وألمانيا في جميع المجالات: فنية - مهنية، وإزالة العقبات البيروقراطية، وسيفتح الفرصة لمساهمة الجانب الألماني في خطط الحكومة للتنمية الخاصة ببرامج التجارة والتكنولوجيا والتدريب وأشار إلى أن عام ٢٠٠٠ سيكون عام مصر في ألمانيا، وكذلك عام ألمانيا في مصر، وأن المجلس سيتبنى إقامة بيت ألمانيا في مصر الذي سيختص بنشاط المجلس



أول الأسبوع

■ تعزز شركة الخطوط الجوية المصرية شراء ٢٠ طائرة جديدة في إطار برنامج الاستثمار المبدئي على عشر سنوات اعتباراً من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٢، وقد خصصت مبلغ ٢٠ مليار دولار لعملية الشراء.

■ أنشأت المؤسسة البيئية للاتصالات خدمة جديدة ضمن النداء الآلى تتبع إرسال الرسائل واستقبالها عبر البيجر، الخدمة الجديدة، تتبع للمشتركين ٤٠٠ إرسال حرف في كل رسالة بالفلين العربية والإنجليزية واستقبال ٦٧ رسالة متتالية.



■ سعيد صالح

■ في إطار التطورات الفنية للفتان سعيد صالح أعلن عن عقد مؤتمر صحفي خلال أسبوعين لإعلان مشروعاته الجديدة في مجال التلحين والغناء سعيد صالح انضم إلى نقابة الموسيقيين منذ فترة.

■ صرح ديميو ماريو سفير إيطاليا في المغرب بأنه تقرر استقبال ثلاثة آلاف مرشح مغربي للفترة إلى إيطاليا خلال العام الحالي طبقاً لثقافتون الخاص بالهجرة

محمد بن راشد يفصل المتأخرين عن العمل



■ محمد بن راشد

زار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد إمارة دبي ووزير دفاع دولة الإمارات - إحدى محاكم الإمارة في الساعة الثامنة والنصف صباحاً لتفقد سير العمل فيها، فوجد أغلب العاملين ممن في ذلك قفصة ومراجعون غير موجودين، فما كان منه إلا أن أمر بإبناها خدمات كل هؤلاء.

المفسرين الذين ثبت تأخرهم نصف ساعة عن عملهم ولاحظ الشيخ محمد بن راشد كثرة رجال الشرطة في مبنى المحكمة، فساءل ذلك واعتبره مظهراً غير حضاري وكادت هذه الزيارة وما تبعها من إجراءات رسالة تحذير إلى جميع الإداريين في الإمارة، وخطة أخرى نحو مزيد من الإصلاح الإداري. يذكر أن الشيخ محمد بن راشد كان يفتخر بكفاءة رجال الشرطة من أن لا تأخر بقيادة سيارته بسرعة شديدة، وتعرض بعضهم لعقوبات بسبب التأخر عن هذه السرعة.

مفاعل نووي إسرائيلي جديد على الحدود

■ كاتب مختص

كشفت مصادر إعلامية في تل أبيب عن أن إسرائيل تقوم بالإعداد لوضع خريطة ميكيلة لبناء مفاعل نووي بالقرب من الحدود المصرية وأوتضحت الصحف الإسرائيلية أن هذا الاتجاه يتزايد بعد حدوث تصدعات إسرائيلية في مفاعل «ديمونة» الشهير الواقع في صحراء النقب. ويؤكد البروفيسور الإسرائيلي «عوزي أفن» أن إسرائيل تلجأ لذلك لمواجهة الأخطار الكامنة في هذا المفاعل والذي يطالب الكثيرون بضرورية إغلاقه بسرعة نظراً للأخطار المتمثلة في وجوده خاصة أن المفاعل يعمل منذ أربعين عاماً، بينما يبلغ العمر الافتراضي للمفاعل ثلاثين عاماً فقط وهو ما جعل الخطر يحقن به خاصة أن أفن» توقع أن يؤدي قفم المفاعل لتسرب الماء، القليل منه مما يعرض حياة سكان جنوب إسرائيل للخطر. وهناك نماذج لمفاعلات في العالم حدث لها نفس ما حدث لديمونة ولعل أبرزها مفاعل «تشينوبول» في روسيا وأضاف «أفن» أن إنشاء مفاعل جديد في إسرائيل أصبح لدى العديد من المسؤولين أمراً حيوياً للحفاظ على ما يسمونه «قوة الرد النووية لإسرائيل».



■ في طريق العودة إلى معسكره التابع لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كوسوفو، انهمك الجندي الأمريكي في قضم رغيف الخبز الفرنسي في يده اليمنى بينما اليد اليسرى تحمل بندقيته الآلية خوفاً من هجمات الصرب الفاعلة.

المعارضة العراقية ترحب بالتقارب بين دمشق وبغداد

■ دمشق - عاطف صقر

فيما تحرر استعدادات في دمشق لافتتاح مكتب لرعاية المصالح العراقية في خطوة أساسية تمهد لاستئناف العلاقات مع بغداد فيما يمكن أن يطوي صفحة «الشقاق البعثي» طويل الأمد يبقى أن السؤال الأبرز في ملف للتطبيع بين دمشق وبغداد هو موقف المعارضة العراقية التي تتخذ من سوريا مقراً لها وتمارس أنشطة فيها وهما يقول بيان جبر ممثل المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق وهو تنظيم شيعي موالٍ لإيران، «الموقف السوري الرسمي تجاه المعارضة العراقية استراتيجي يدعم لحركة الشعب العراقي ويوقف دائماً مع معاناته». ولا يرى جبر أن فتح مكتب رعاية المصالح العراقية في دمشق يشهد عن هذا الموقف ويدل على ذلك بقوله إن آية الله باقر حكيم رئيس المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق جرى استقباله رسمياً وشعبياً لدى وصوله إلى مطار دمشق قبل أيام كما حل ضيفاً على قصر الروضة الرئاسي واستقبله الدكتور بشار الأسد نجل الرئيس السوري أما مهدي العبيدي عضو لجنة التنسيق القومي الديمقراطي العراقية المعارضة فيتمنى أن تصبح العلاقات السورية العراقية طبيعية وأن تكون خطوة فتح المكتب العراقي تحركاً باتجاه رفع الحصار عن بلاده وأشار في تصريحات له «الأهرام العربي» إلى أن حالة الحرب بين العراق وإيران لم تؤد إلى إغلاق سفارتي البلدين في عاصمتيهما «وبالمثل من الطبيعي عدم إغلاق الحدود السورية - العراقية». واستبعد ممثل للتنظيم العراقي كردى معارض في دمشق أن تؤثر هذه الخطوة على نشاط المعارضة العراقية في سوريا ويبدو أن هذه المعارضة لا تمتثل إلا للترحيب في الوقت الراهن خاصة أن دمشق تتفق جيداً مع خطوط الحطوات المتشاكسة والملاحظ أن سوريا لم تعلن عزمها عن فتح مكتب رعاية مصالح في بغداد على الرغم من الاتفاق الإجمالي على ذلك مما يعكس تمهلها في خطواتها الدبلوماسية ومراعاة حسابات متعددة، وأيا كانت مقدرات الموقف السوري، فإن ما يحدث بين دمشق وبغداد هو وقائع تطبيع عريض مرغوبة وهادئة.

مبارك يستقبل وزير خارجية سويسرا في أول زيارة منذ ١٥ عاما

■ القاهرة - الأهرام العربي

في أول زيارة من نوعها لوزير خارجية سويسرا إلى القاهرة منذ خمسة عشر عاما، يبدأ السيد جوزيف دابيس - وزير خارجية سويسرا - زيارته إلى مصر، حيث يستقبله اليوم الرئيس حسني مبارك، وتجرى مباحثات تتناول الإسراع بتطوير وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين مصر وسويسرا بجانب استعراض موقف البلدين بشأن التطورات الحالية لعملية السلام، والممارسات الإسرائيلية التي تعوق تحقيق التقدم على المسارات العربية، خاصة الفلسطيني والسوري بجانب بحث عدد من القضايا المتعلقة بالتطورات الإقليمية والدولية. وفي نفس الوقت ستبدأ على الفور المباحثات الرسمية الموسعة بين السيد عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره السويسري جوزيف دابيس في مقر الخارجية المصرية بحضور أعضاء الوفدين، حيث تطرق المباحثات إلى السعي نحو تطوير البات التعاون المشترك وتطابق وجهات النظر بين مصر وسويسرا بشأن عدد من القضايا السياسية وضرورة إسهام سويسرا بدور حيوي في عملية السلام، من خلال تقديم المعونات الاقتصادية والمالية للسلطة الفلسطينية والمساهمة أيضا في المفاوضات متعددة الأطراف، خاصة لجنة التسليح باعتبار سويسرا من أوائل الدول التي أبدت مبادرة الرئيس حسني مبارك بشأن إعلان منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، كما تطرق مباحثات عمرو موسى والوزير جوزيف دابيس إلى تطورات الأزمة العراقية وتكاتف الجهود الدولية لرفع المعاناة أو الحصار الاقتصادي من الشعب العراقي، وكذلك الأوضاع في إفريقيا ودول البلقان.



■ تم اكتشاف أحد الحقول الجديدة للبتترول في محافظة

حضر موت في اليمن من المتوقع أن يصل حجم إنتاج الحقل الجديد إلى ٧ آلاف برميل يوميا.

■ انضمت الفئانة العالية وسلمى

جايك، إلى قائمة نجوم أمريكا

المشاركين في رحلة «من هوليوود إلى

كوسوفاء في مهمة للترفيه عن أهالي

كوسوفاء ومقدونيا والبوسنة

■ حصلت الدكتورة الفت

الروبي استاذ الألب العربي في

جامعة القاهرة على جائزة

الجامعة التذكيرية لعام ١٩٩٩

■ الدكتورة الفت

تسلمت جائزتها فور

وصولها من الولايات

المتحدة الأمريكية بعد

رحلة علاج استغرقت

خمس أشهر.

■ العامل الغربي الملك

محمد السادس منع

الدكتور محمد أحمد

علي رئيس البنك

الإسلامي للتنمية

■ الوسام العلوي من درجة ضابط

كبير بمناسبة مرور ٢٥ عاما على

تأسيس البنك.

■ كشفت صحيفة يديعوت

أحرونوت، الإسرائيلية عن قيام

مسؤولين بارزين في حزب الله

بالاجتماع مع نظرائهم في حركة

محاس والجهاد الإسلامي سرا

في عدد من العواصم الأوروبية

لتنسيق المواقف ودعم المقاومة

ضد إسرائيل.

جمهورية السلام أجفض زيارة عبدالله الثاني لإسرائيل

■ عمان - ناهدا الحسن



■ الملك عبدالله الثاني

لم تكن الأعمال العسكرية الإسرائيلية الأخيرة ضد لبنان وبنيتها التحتية ومؤسساتها هي السبب الوحيد الذي حمل العامل الأردني الملك عبدالله الثاني، على تأجيل زيارته إلى إسرائيل التي أعلن عنها من قبل في لقاء مع صحفيين إجاب، حسبما يقول مسؤولون أردنيون بارزون. ويعتقد هؤلاء المسؤولون أن الأحوال التي تلتبت في المنطقة جراء التجميد الإسرائيلي لمختلف مسارات المفاوضات والمقترب بالتفجير العسكري في لبنان، أسهمت إلى حد بعيد في تأجيل الزيارة، مشيرين إلى أن ذلك عندما يريد زيارة إسرائيل فإنه في الوقت نفسه، يريد أن يحقق تقدما على صعيد عملية السلام، وأن تكون زيارته مفيدة أيضا في دفع الجهود والمساعدات السلمية إلى الأمام.

ويعتقد مسئول أردني أن زيارة الملك كانت ممكنة في غير هذه الأجواء، وإنما لن تكون «مجانا، أدا، مضيقا في استياء إلى التهديدات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك ضد لبنان في أثناء زيارته إلى العاصمة الأردنية.

وقال المسؤول: إن الملك حرص على أن يسهم كل شيء، يقوم به في دفع عملية السلام، متسانلا كيف يزور الملك إسرائيل وهناك منازق على المسار التفاوضي الفلسطيني - الإسرائيلي، وتوقف للمسار السوري - الإسرائيلي، وتسميد خطير على جبهة لبنان، وبعث المسئول من أن الأطراف المعنية ستخسرس كثيرا إذا حررت الأمور من سيطرتها، وإذا لم يتوقف التصعيد الخطير في المنطقة وقال إن لبنان يدفع حاليا من مواجهة لا يحترها ولا علاقة للحكومة اللبنانية بها، وجاءت لأن هناك من أرادوا التصعيد لأن لديهم أجندات دفعتهم إلى ذلك.



■ الملك محمد السادس

الإعلان عن اسم السفير المصري في السودان.. قريبا

تتم حلال الأسابيع القادمة تسمية السفير المصري في الخرطوم، الذي من المتوقع أن يتم اختياره بالتعيين المباشر، ومن خارج السلك الدبلوماسي، وسوف يتم الإعلان عن اسم السفير عقب لقاء وزير خارجية السودان مصطفى عثمان، مع نظيره المصري «عمرو موسى» في القاهرة، وللذين سيتناولان في اجتماعهما إمكانية عقد لقاء دبلوماسي في مصر بين كل من الرئيس السوداني البشير وعثمان اليرغني والصالح المهدي وجون جاراجنج تمهيدا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية السودانية، الذي من المنتظر أن يعقد قبل زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الأمريكية في ٢٥ مارس القادم حيث سيكون السودان من الموضوعات المهمة التي سيتم بحثها خلال الزيارة، إلى جانب العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط.

باحث فلسطيني يحذر من تقسيم المياه

■ كتب: محمد زكي

حذر الباحث شريف الموسى بمؤسسة الدراسات الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن من اتساع الفجوة بين إسرائيل والفلسطينيين في تقاسم موارد المياه المشتركة، حيث أوضح أن إسرائيل تستحب ما بين ٨٥ و ٩٠ في المائة من مياه الخزانات الجوفية المشتركة وهو ما يعادل ربع إجمالي الاحتياطات الإسرائيلية السنوية أي حوالي ٤٨٢ مليون متر مكعب سنوياً من خزانات الجبل ويذهب قرابة أربعين مليون متر مكعب من المياه للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية بينما لا يحصل كل فلسطيني الضفة سوى على ١٨ مليون متر مكعب أي أن إسرائيل تحصل على أربعة أضعاف ما يحصل عليه الفلسطينيون من المياه التي تقع مصادرها تحت الضفة الغربية وقال الباحث إن الإسرائيلييين يستحقون على أكثر من ٦٠ في المائة من مياه نهر الأردن وروافده إجمالاً خمساً مليون متر مكعب سنوياً بينما تحصل سوريا على حوالي ١٥ في المائة ويذهب الباقي للأردن ويبلغ نصيب الفلسطينيين عشر نصيب إسرائيل من المياه عموماً يأتي ذلك في الوقت الذي عقد في القاهرة الأسبوع الماضي مؤتمر عربي تحت عنوان "الامن المائي العربي في القرن الحادي والعشرين" في جامعة الدول العربية وافتتحه الأمين العام عصمت عبد المجيد، وناقش المؤتمر الأوضاع الإسرائيلية في المياه العربية

الإنترنت.. الوطن الأمن الحركات العنصرية

■ كتب: شريف عبدالباقى

أكد تقرير مقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة لمناهضة العنصرية أن شبكة الإنترنت أصبحت المكان المكان الأمن للحركات العنصرية من خلال القانون الأمريكي الذي يحمي حرية النشر على الشبكة والذي يرفض أي رقابة عليها وأصبحت الولايات المتحدة الملائم لدماء العنصرية مثل "النارية الجديدة" ومعاداة السامية وتقوق الجنس الأبيض، ويستخدم دعاة العنصرية شبكة الإنترنت في بث أعمال موسيقية تحم أفكارهم بالإضافة إلى اعتارها قناة اتصال لتجنيد الراغبين لصالح دعايرهم وفي ظل قوانين الحرية التي يكتفلها القانون الأمريكي فإن إغلاق المواقع العنصرية غير مدمج لديهم بل يحايلون إلى شركات أخرى تحترق مواقفهم وسوف تتناقل الأمم المتحدة في مؤتمرها إمكانية استحداث وسائل لمواجهة دعاير العنصرية وملاحقة الشركات التي تتشر مواقفهم بعد أن تضمنت هذه المواقع شرحاً لأساليب إنتاج القنابل والأسلحة



أسباب عدم صلاة البابا شودة مع بابا الفاتيكان

■ كتب: أشرف صافق



■ البابا شودة

أثار عدم حضور البابا شودة الثالث القداس الذي أقامه البابا يوحنا الثاني في الصلاة المعطاءة باستاد القاهرة العديد من التساؤلات والمعروف أن هناك مجموعة من الأسباب العقائدية الخلافية بين القاط مصر والكاثوليك وهو ما يعنى أن عدم مشاركة البابا شودة الصلاة مع بابا الفاتيكان يعود لأسباب عقائدية أول هذه الخلافات حاص بالروح القدس، فالكاثوليك يقولون إنه ينبثق من الأب والابن ولكن الأقباط يقولون إنه ينبثق من الأب فقط وفي حين يؤمن الكاثوليك بأن البشر جميعاً بعد الأوت يهيمون إلى جهنم ويعيشون فترة عذاب ليتطهروا ثم يدخلون الفردوس، يؤمن الأقباط بأن من يؤمن ويؤوب عن خطيائه يدخل الفردوس دون المرور على النار أولاً ويرى الكاثوليك أن السميرة العفراء لم تولد ولادة طبيعية من علاقة رجل وامرأة ولكنها ولدت بطبيعة خاصة وإنذاك تم اختيارها من بين كل نساء الأرض لتحمل ولدت السيد المسيح، ويختلف الأقباط معهم في هذه الرؤية ويقولون إنها لم تحفظ عن باقي البشر في الولادة وأن اختيارها لولادة السيد المسيح كان بسبب بقاء قلبها وبطهارتها وإيمانها الحقيقي ويعتقد الكاثوليك في أن البابا لا يخطئ، ولكن الأقباط يرون أن البابا إنسان ومعرض للخطأ ويرى الكاثوليك أنه من الممكن أن يترفع الإنسان بصلاته لشخص آخر ولكن الأقباط يؤمنون بأن كل إنسان مسئول عن خلاص نفسه، يعني في الخلاف بين الأقباط والكاثوليك أن الكاثوليك يرون أن الأعمش بين الباباوات هو بابا كرسى روما لأنه خليفة بطرس الرسول الذي نصيبيته رئيس الرسل ويختلف معهم الأقباط في ذلك باعتبار أن الرسل جميعاً في مرتبة واحدة ورئيس الرسل هو السيد المسيح



■ حمد بن خليفة

أمير قطر يزور سوريا الشهر القادم

■ النوحة: الرئيس: الطبيب الطاهر

يقوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر بزيارة إلى سوريا في النصف الثاني من شهر مارس المقبل يلتقي خلالها بالرئيس السوري حافظ الأسد وعدد آخر من كبار المسؤولين السوريين.. وهي الزيارة الأولى للمشتق التي يقوم بها الأمير القطري منذ توليه الحكم في العام ١٩٩٥ خلفاً لوالده وأبلغ مصدر قطري -الأهرام العربي- بأن الزيارة تستهدف تأكيد الدعم القطري للمطالب السورية في معارضتها مع الجانب الإسرائيلي بالإضافة إلى تعزيز العلاقات القطرية -السورية وتكثيف التعاون بين الطرفين في المجال الاقتصادي والاستثماري وتسبق زيارة أمير قطر إلى دمشق جولة موسعة يقوم بها في الشهر ذاته في عدد من الدول الأوروبية يبدأها بزيارة إيطاليا ثم أسبانيا وربما تشمل دولا أخرى وذلك بهدف فتح أسواق جديدة أمام الغاز القطري في أوروبا

قطر والبحرين.. تقارب محسوب

■ النامة: سامي كمال

تشير نتائج اجتماعات اللجنة العليا القطرية - البحرينية المشتركة التي عقدت في النامة الأسبوع الماضي إلى أن التقارب الجاري بين البلدين محسوب ، خاصة في ظل عدم توصلهما إلى اتفاق على سحب قضية الخلاف الحدودي من محكمة العدل الدولية وقد اكتفى الجانبان في بيانها المشترك بالقول: إن الحوار حول هذا الخلاف سيستمر، علماً بأن الاجتماع القادم للجنة العليا التي يرأسها وليا عهد البلدين سيعقد في فبراير من العام المقبل وفقاً لصادر «الأهرام العربي» فإن قطر تبدو حريصة على فتح ملفات التعاون بين البلدين دون الاقتراب من قضية الخلاف الحدودي المروضة على محكمة العدل الدولية، في حين تصر البحرين على ربط «التعاون العميق جدا» بحسم هذه القضية إما بحسبها من المحكمة، والاتفاق على حل ردي، أو الانتظار حتى تصدر المحكمة حكماً وساعتها سيكون لكل حدث حديث ولقطر وجهة نظر غير عنها وككل وزارة الخارجية ورئيس الجانب القطري في اللجنة التحضيرية عبدالرحمن العطية بقوله لـ «الأهرام العربي» إن الاجتماعات الثنائية بين البلدين شهدت توافقاً كبيراً في رؤية كلا الطرفين للخروج من كل آثار وتداعيات المرحلة الماضية، وبناء نسج مغاير يدفع هذه العلاقات إلى صيغة تكاملية وأوضح العطية أن الاجتماعات الأخيرة جرت بصورة أخوية ودية، وتجاوزت ما كان متوقفاً، الأمر الذي يعتبر مبعث ارتياح قطري على جميع المستويات

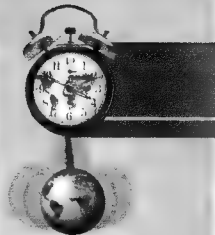
الحملة الصهيونية تخاطر بسفير النمسا في إسرائيل

■ كتبه: هاني بدر الدين

في الوقت الذي مازالت تتواصل فيه الضغوط الدولية بصفة عامة والإسرائيلية بصفة خاصة، على الحكومة النمساوية الجديدة ولقي يشترك فيها حزب الحرية البيبي زيمانه يورج هايدر يتعرض سفير النمسا لدى إسرائيل حالياً لضغوط أشد وبطلة وصلت إلى حد العزلة شبه التامة، لدرجة أن حضوره إحدى جلسات الجان الفرعية بالكينغست الإسرائيلي على بناء على دعوة من رئيسة اللجنة، أثار أزمة حقيقية داخل إسرائيل ورغم أن ناعومي بلومينثال رئيسة لجنة الهجرة والاستيعاب، هي صاحبة الفكرة في دعوة وملاحقة دول سفير النمسا لدى إسرائيل لإعطائه الفرصة أمام أعضاء الكينغست للأعراب - أمامه - عن عصبهم واحتجاجهم لاشتراك حزب الحرية البيبي في الائتلاف الحكومي الجديد، إلا أن بعض أعضاء الكينغست لم يرضوا عن حضور السفير النمساوي أمامهم وشنوا هجوماً شديداً على ناعومي



■ يورج هايدر



■ الدكتور عبدالعروف الروابدة رئيس الوزراء الأردني يقوم بزيارة رسمية لليمن تستغرق ثلاثة أيام وسيرأس الجانب اليمني د. عبد الكريم الأرياني رئيس

الوزراء في إطار تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين. تم تعيين أحمد البرادعي رئيس بنك القاهرة، رئيساً لبنك مصر أمريكا الدولي خلفاً للدكتور يسري مصطفى الذي انتهت خدمته القانونية يأتي ذلك في الوقت الذي تقرر فيه بيع بنك مصر الدولي خلال فترة زمنية لا

تجاوز 4 أشهر منذ الآن، يبلغ راسمال البنك مليون جنيه ويتنافس على شرائه أربعة مستثمرين مصريين وأحدهم هم المصري المتحد ومنك أجريكوا اندوسير الفرنسي وستانورد سارتو الإنجليزي والكويتي الوطني



■ أحمد البرادعي

■ صابرين لم تشارك في الندوة التي بقعتها الفضائية البحرينية على الهواء مباشرة عن مسلسل دأم كلهم، بعد أن اشترطت الحصول على ١٠ آلاف دولار للمشاركة فيها، مؤلف للمسلسل محفوظ عبدالرحمن ومخرجته إتمام محمد على شاركا في الندوة.

صورة قلمية

الشيخ جابر الأحمد الصباح.. أصبح العيد عيدين

بينما يستعد القطر الكويتي الشقيق للاحتفال غدا بعيده الوطني التاسع والثلاثين، فإن الدلائل تشير إلى أن هذا العيد سيصبح عيدين، ذلك أن عيد تحرير دولة الكويت يتوافق هذا العام مع عيد حرية الصحافة الكويتية.

فعلى هذا الأسبوع وضع الشيخ جابر نهاية سعيدة للأزمة التي اشتعلت لعدة أسابيع بين الحكومة والصحافة والبرلمان، وذلك بأن ألغى أكثر القرارات تصفا نجاه اللتين من كبريات صحف الكويت، حيث كانت الحكومة قد أصدرت قراراً بالغاء ترخيص صحيفة «السياسة»، مما يعني توقفها نهائياً عن الصدور وقراراً آخر بإغلاق صحيفة «الوطن» لمدة سنتين.



كل ذلك بسبب خبر مدسوس وغير صحيح تلقته صحفستان، ونشرته كل منهما بحسن نية، وبأن أن تحديراً عن مدى صحة والصحفستان لهما أصدائهما الواسعة ليس في منطقة الخليج فحسب، وإنما في جميع أرجاء الأمة العربية لذلك فقد رأى سمو الأمير أن «صاحبة الجلالة» لا ينبغي أن تقيد أو تكبل أو ترغم على إغلاق أروابها أو الإطاحة بمنابرها، لأنسيما أن التحسين الديمقراطية التي اتبعها الشيخ جابر، هي رغبة في توسعها بر سائر دول الخليج، ذلك أن النصف الاقتصادية التي تحققت للكويت في السنوات الثلاث الأخيرة، قد ارتبطت بمهضة سياسية اعتلت في التعددية وحرية الرأي، وإطلاق العنان لحدوث الاستشارة والممارسة الديمقراطية السلمية.

وكان من أوضح دلائل هذه الاستشارة المبادرة التي اتخذها الشيخ جابر بمنع المرأة الكويتية حق الانتخاب والقرشيع لجميع المجالس النيابية، وهي المبادرة التي لم يستوعبها البرلمان حتى الآن.

ولقد واجه الأمير تحديات ومسئوليات ربما لم يواجهها أي حاكم سابق، ففي الثاني من أغسطس ١٩٩٠ عندما فوجئت الكويت مثلاً فوجي، العالم

كله بالغزو العسكري العراقي، وقف الأمير رابط الجناح قويا، وثاقا من أن الشرعية هي التي تستمد في النهاية وبار الحق بطرفي في كل باطل، ومارس مسؤولياته في العمل الدؤوب وبذل كل جهد في سبيل كسب تأييد العالم لقضية بلاده العادلة وأعلى رفضه القاطع للعدوان، ونجح في أن يجمع أمما، شمع على قلب رجل واحد، وكانت له قولة مشهورة «إدا كانت القوة الغاشمة قد احتلت أرضنا، فإنها لن تتمكن أبدا من قهر إرادتنا أو صلب عزميتنا».

وبالفعل، ارتد الغزو على أعقابها وانصر القطر الكويتي الصغير على جحافل الظلام، وعادت مشاعل الحرية تغرف في سما، الكويت.

وقبل ذلك حدث في يوم ٢٥ مايو ١٩٨٥، الذي كان يوافق السادس من رمضان ١٤٠٥ أن امتدت يد الإزهاق في محاولة أئمة الليل من حياة الأمير، ولكن السهم ارتد إلى الجناة وبجا أمير البلاد، وكانت أول جملة قالها بعد نجاته هي الأية الكريمة «قل، إن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

كل هذه الأحداث الجسام والتحديات الكبرى لم تؤثر في نسج الشعب الكويتي، ولا في إيماننا بحقه في الحياة والحرية، كما أنها لم تزد أمير البلاد إلا صلابة في الحق، وباستمرار المسيرة الديمقراطية، ونهج الاستشارة ورفض إغلاق الصحف أو تكيعم الأفواه، حتى يصنع العيد الوطني عبدا للتحرير الوطني وحرية الرأي ورفع الهامات المتصرفة والروس التي لا تزل نفسها مهما كانت التحديات.

أمر واحد مازال يقلق الأمير وينصع حياة الشعب الكويتي هو مصير الأسرى الذين أصبغوا في حكم المغفوين بعد الغزو العراقي، ولن ينأ هذا الشعب أو تفر من أمير البلاد إلا بعودة هؤلاء الأسرى إلى وطنهم وأهلهم وأحبائهم.

■ حسن فؤاد

حتى لا يرتدى صفارتا ثياباً خاتمة!

■ كتيب: ميادة العيفي

أصدر المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد الأول من مجلة «الطفولة والتنمية»، وهي مجلة دورية علمية متخصصة، تعنى بشؤون الطفولة في الوطن العربي، وتهدف إلى تشجيع الكتاب والباحثين على نشر الدراسات النظرية والميدانية المعنية بقضايا الطفولة والتنمية، ويرأس تحريرها الدكتور حسن البشير الطيب - الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية.

وتعد قضية ثقافة الطفل العربي من أهم القضايا التي نوقشت في المجلة، وقد أفرد لها ملف خاص أكد فيه كاتبه أننا فرصت لعزنا طول تاريخ توعية تكنولوجية وإعلامية وثقافية، ولكننا يجب أن نعمل على ألا يهدل إنازنا القرن الجديد ثياب خاتمة ولا تتسهم، وبدون أن نطلق أيضا على ثقافتهم النواقد، ولكن أن نضمهم من آثار العولة الثقافية الحديثة.

كما أوردت المجلة في عددها الأول عدة قضايا هم الطفل العربي وتناقش قضاياها الملحة ومنها دور وسائل الثقافة والإعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل.

قدمت المجلة أيضا عدة أبحاث ودراسات منها كيفية توعية مهارات التفكير لدى الطفل، وأبرزت دراسة توسعية سيكولوجية أهمية تأهيل الأطفال أصحاب الاحتياجات الخاصة، وقدم لبنان تجربة خاصة به حول دراسج تأهيل للطفل اللبناني الذي عانى مما يسمى بالزراعات السليمة، ومساعدة أطفال قانا بشكل خاص على التعبير عن معاناتهم وتغريها.

أكثر من التي سيدة أعمال يقطن الأسواق السعودية

سجلت آخر إحصائية في العرفة التجارية - الصناعية بالرياض أن عدد المتسبين فيها حوالي ثلاثين ألف متسبين منهم ٢٣١٢٠ سيدة أعمال تم تصنيفهم على أربع مناه حيث تصصت الفئات المعتارة سيدة أعمال واحدة لتوافر شروط هذه الفئة في أعمالها ويبلغ عدد سيدات الأعمال للغة الثانية ١١ سيدة أعمال بينما بلغ عدد المتسبين للفئة الثالثة ١٩٩٢ سيدة أعمال وسجلت الفئة الرابعة أكثر عدد من سيدات الأعمال بويود ١٦٦١ سيدة أعمال ضمن طائها.

وأتى هذا التصنيف للفئات وفق عدد من المعادرات المعمول بها في العرفة التجارية - الصناعية والتي تشمل رأس المال وحجم الأعمال وحجم التوزيع وقد انحصر معظم سيدات الأعمال في الرياض في مجالات المراكز الطبيعية ومستحضرات التجميل ومعامل الأزياء، والأشنة التنمية الختمة.

سحار



أشع الديك

الملكة فازلي في بيت الأمهات

■ كتب محمد جنى عثمان

يفتح عثمان فازلي
حسني وزير الثقافة في
أوائل مارس مستط
بيت الأمهات بعد إعادة
تجديده وتطويره وتحديثه
وقال د أحمد نوار
رئيس المركز القومي
للفنون التشكيلية إن تكلفة
إعداد المتحف تجاوزت
خمس ملايين جنيه
وأوضح أن المتحف
به مكتبة تحتوي على
٥٤٥ كتاباً ما بين
توريات عربية وأجنبية
والعديد من الكتب
التنوعه يضم المتحف
مقتنيات مهمة منها
تماثيل سعد زغول باشا
وبعض الجواهرات
والنماذج ونموذج مسفور
لضريح سعد زغول من
الخشب، بالإضافة إلى
ثلاث ببل للتشرفة



■ طالب وزير الخارجية
الأردني عبد الله الخطيب
ببقاء الأوتواء حتى تحقيق
حل لمشكلة اللاجئين
■ يقام غداً في اتليه القاهرة
معرض فوتوغرافي للفنان هاني
الجويلى يضم مجموعة من
الصور والأعمال الفنية التي
توضح علاقة مصر بإيطاليا
المعرض يفتحه الدكتور أحمد
نوار رئيس المركز القومي للفنون
التشكيلية
■ سليمان جودة الزميل
الصفي بجزيرة الوفد حصل
على جائزة مصطفى وعلى
أمين هذا العام في مجال
عرض وتحليل الكتب التي
رأت أن طريقته

تفاز بموضوعة
وأسلوب جذاب
لفت الانتباه إليه
في الفترة الأخيرة
الصحيفة
عبر الصفحة
الأخيرة للوفد
■ توصل حبيب
الملكى وزير الفلاحة
والصيد المغربي إلى
اتفاق مع نظيره
الأسباني يقضى



■ سليمان جودة

بصرف تحويلات المهاجرين
المغاربة بسبب الخسائر التي
لحقهم من جراء أعمال العنف
التي تعرضوا لها في إسبانيا
■ قرر مجلس الجامعة
الوطنية لتجارب محطات
الوقود بالمغرب توجيه
الدعوة إلى أعضاء الجامعة
لتنظيم إضراب في أواخر
الشهر الحالي بسبب مشاكل
توزيع الوقود على المحطات.

ميكانيكى بدرجة طبيب أسنان

■ مجلة أمال رتيب

كفى باحث من العمل اتى إلى الملكة حاملاً معه أحلامه وأماله في رحلة للعمل والثرى، ولكن الأمور تغيرت والأموال قلت، ولم تعد هناك المفخرة التي كان يصدد عليها الحليج، كثرت الأيدي العاملة وقتل فرص العمل، وكثشت المقربين يجمع مواطنو البلد الواحد في نطاق سكني واحد، وقد توثقت علاقتك بعبدالمستار إبراهيم، فالظروف التي تجمعهما واحدة ولكنهما ولا عودة، غسيل السيارات لم يعد مجدياً أو مربحاً وأعمال البناء شاقة وغير مجزية، يوم عمل وعشرة بدو.

إعلان مشغور في إحدى الجرائد فأدعما إلى طريق الثراء، الدكتور الفلاني سوف يزور الملكة لحساب المستشفيات الخاصة! وما أنهما بلا إقامة وإزرائان! للمملكة فلماذا لا يكون طبيباً خاصة أن تصانح صديقها مازال لها وقعها الخاص، فقد اقترح عليهما أن يبيتا عن عمل آخر أكثر ربحاً حتى إن لم يكن لهما به علم، يبيتا عن تخصص طبي مناسب فكان طب الأسنان، فالمرضى يدفع للطبيب لأمري، إما خلع الأسنان أو للتزكيك والحشو، إنن فالملكة (سبيكة ولا يهلك) وعلمهما الصديق كيفية خلع الضرس أما الحشو فقد اعتاده بالممارسة وعلى مدار خمسة عشر عاماً استقرا في إدارة عيادة الأسنان في أحد الأحياء الشعبية في جدة، ولزرائن من نوعية خاصة فهم من الأفرقة، أو من اللخالفين لشروط الإقامة، فلا يستطيعون الشكوى أو حتى التذمر من طريقة العلاج وفي الأيام العادية يزور العيادة حوالي ٧ أشخاص ويرتفع العدد أيام الحج حيث يزور الشقة في اليوم الواحد ٢٠ مريضاً، يصلون العيادة إما عن طريق أهل الحي أو أحد المرضى الذي يقوم بتعويض قيمة العلاج له إذا ما أحضر زبواً آخر، فالصمم مقابل إحضار زبون.

أما المواد المستعمدة فلا تزيد عن الجبس والحاص بالبناء، والمواد الطبية من مخلفات المستشفيات وعلى نصح المثل القائل «إذا أخطف الصمان أخطف الصديقان» وقرراً أن يفترقا ومن خلال التنازع على المرضى وتمسك كل منهما بصديده اتضح لرجال الجوازات لملكة أمرهما ويتبينهما اكتشف الأمر برمتهم وتحيلهما بعد ممارسة طب الأسنان لخمس عشرة عاماً!

رجل المواقف الصعبة

واستقطب، بعد أن وصل بالمفاوضات إلى طريق مسدود، لم تعرفه منذ بدا مؤتمر «مديرة» واتفاقيات «أوسلو» حتى الآن!

أما على الصعيد المصري، فقد جمعت المفاوضات وبخلت دوامة جديدة، وكل الأطراف ما زالت لا تعرف طريق الخروج منها.

القاهرة - ورئيسها مبارك - التي تضع بينها ومقرها على ما يحدث في منطقتنا، والتي اكتسبت ثقة الشعوب والقيادات العربية معاً في ظاهرة فريدة لم تحدث من قبل - هي نفسها العاصمة العربية التي تحصلت على ثقة واحترام المجتمع الدولي، لأنها تصرف دورها بوضوح وشفافية والتزام تاريخي فقد الركن أن إسرائيل انتهزت فرصة غياب العالم، وأنشغال الأمريكيين بالانتخابات لتعود إلى نقطة الانحدار الفعلي في لبنان.

فكانت زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت التي لم تستغرق سوى ٤ ساعات، لكنها استطاعت استخدام ثقل مصر وقادتها في منع وقوع الكارثة، ووضع مبارك ثقل مصر أمام لبنان محافظة في الكوالت لنفسه، على حق لبنان في تحرير أرضه ومقاومة الاحتلال، وحقه في خياره للتفاوض بالسلام مع سوريا.

زيارة مبارك وجهت رسائل عديدة إلى كل الأطراف عربية وإسرائيلية ودولية:

■ عربياً: أظهرت وحدة الصف العربي والتنسيق الكبير بينها وبين سوريا، وأن الموقف المصري الداعم للسلبيين، هو نفسه الداعم بالقوة ذاتها للثوريين والبنانيين.

■ إسرائيلياً: عبرت الدولة العربية أن مصر أكبر دولة عربية والرعاية الأولى للسلام في المنطقة لن تمنعها أي ظروف من حماية القرب اللبناني، وأنها تستطيع التفرع في مجالات عديدة لإنقاذ السلام والدفاع عن الدول العربية.

■ دولياً: التفتت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي القلق المصري خاصة بعد أن بذلت مصر مجهوداً ضخماً في نصح وتصحيح «باراك» رئيس الوزراء الإسرائيلي بعواقب الباب الذي يفتح على المنطقة من الفوضى والإرهاب بعد سقوط كل أمل السلام لشعبها!

وإذا كان لنا كعرب كلمة نقولها فهي إننا نشعر بالخشوع والاعتزاز بقيادة وحكمة الرئيس حسني مبارك وإدارته بشفافية الحكم مصرياً وعربياً باستنادة وقدرته فائقة على استخلاص المصالح الحقيقية للشعوب العربية، وسط صعوبات التعامل وتعقيدات المواقف وأنه يستطيع بمهارة التفادل لتفاد المصالح الحقيقية والصعبة ومواجهة للصعاب وإحياء الأمل وتجاوز العقبات.

وأن حكمته في معالجة القضايا والبداع عن المصالح العربية تتم بإبداع حقيقي وبصلابة المقاتلين أصحاب العقول الكبيرة والمبادئ العظيمة.

في صباح السبت ١٩ فبراير، تناقل العرب والمصريون خبر وصول الرئيس مبارك إلى بيروت عاصمة لبنان الشقيق بالإعجاب والسعادة، وأحسن الجميع بأن هناك تطوراً كبيراً وبارزاً يحدث على الصعيد العربي.

لقد حركت رحلة مبارك الأحداث في منطقتنا. وأعادت الثقة في قدرة العرب على التنسيق والتعاون لوقف العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، ووقف لفة التراجع التي وصلت إلى حد تهديد وزير الخارجية نيفيد لوفى للمصنف عربياً وإسرائيلياً بأنه من الصامت - بحرق لبنان كله إذا استمرت المقاومة في جنوب لبنان والبقاء المحتل!

الزيارة حققت أهدافاً عديدة وأبرزت قدرة العرب على تجاوز خلافاتهم في الأزمات الصعبة، لأنها جاءت والمعونان الإسرائيلي علينا جميعاً في زفوت.

طائرات تمر البنية الأساسية اللبنانية وتخترق بصلف وعدوانية - تنافس إيرل (نيسان) ٩٦ الذي نص على عدم الاعتداء على المدنيين والبنية الاقتصادية والعنصرية الإسرائيلية الممفأ في تهديد لبنان، جاءت في صورة تكشف غياب أي احترام للمسلمات وأرتباطات بالسلام وبالمفاوضات الدائرة في المنطقة، وعدم احترام للأطراف العربية جميعاً مصر وسوريا والأردن وفلسطين، بل كل الدول العربية ومنها عراضم استقبلت مسؤولين إسرائيليين ليبحث مستقبل الخطط بعد السلام.

وكذلك عدم احترام وتقدير المنظمات الدولية مثل: الأمم المتحدة ورأى السلام - الولايات المتحدة، أو الاتحاد الأوروبي والمجتمع العالمي ككل بصورة أعادت للأذهان صورة النازي القديم الذي لم يكن يحترم أحداً ولم يضع للمواثيق اعتباراً!

على الصعيد الفلسطيني، تحولت الاجتماعات بين الطرفين ومفاوضاتهم إلى موقف هزلي يجمع صورة «باراك» ووزرائه وكأنهم مازالوا يبحثون عن السلام، في حين أن «باراك» هو الذي جمد أي حل على الصعيد الفلسطيني، ولم يستطع أن يجرى على تنفيذ اتفاق «شرم الشيخ»، وهو نفسه اتفاق قوى بلانتينش، الذي وقعه «نيتانياهو» وتهدد قبل سقوطه.

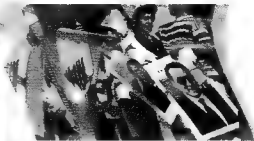
وقدح «باراك» باب الاستيطان على مصراعيه وتجاوزت تصاريح البناء في المستوطنات - ٤٥٠٠ تصريح جديد، وهو صنف ما أعطاه «نيتانياهو».

وهكذا، فقد الفلسطينيون الأمل في رئيس الوزراء الجديد الذي لجأ إلى سياسة تجديد الاتفاقيات، وإلى اللعب على أجندة التفاوض، ثم كشف أخيراً عن وجهه القبيح القمعي للسلام - والذي لا يعرف ماذا يريد؟ فسلط نموذجاً للضعف وغياب الرؤية لدى الإسرائيليين، فقد فاق فشل رئيس الوزراء السابق، الذي حجب الشعب الإسرائيلي ثقته عنه.

أول الكلام

استمر





كانت تمر الأيام بل الساعات بطيئة ومملة وحزينة أمام عجز العرب عن التصدي، أو حتى الصراخ في وجه الفطوسة الإسرائيلية التي راحت تعريد وتمحركل ما تريد في لبنان. وتصور كثيرون أن الأمة العربية أصبحت لا تجد من ينصيحها، أو من يقبل فيها التعازي. فجاء تعبير كل شيء، وأدرك العرب أن في مقهورهم أن يفعلوا الكثير، وأن يصيبوا الإسرائيليين بالهلع إلى حد الهلوسة على نحو ما فعل وزير خارجيتهم ديفيد ليفي. ساعات قليلة أمضاها رئيس مصر في بيروت كانت كافية لجعل الحياة تلعب مرة ثانية في روح الصمود العربي. إنها مصر، اكسير الحياة للأمة العربية، هكذا يؤكد

اللبنانيون. كانت زيارة رد اعتبار ليست فقط للبنان الذي وقف وحيداً على مدى الأسابيع الماضية ينقش ضريات الفدح الإسرائيلية. كانت رد اعتبار لأمة تمسكت في كل لحظة أنها حيّة ينصرون حافقون ويانسون أنها ماتت، فإذا هي تنفض في لحظة عن نفسها كل ركاب البؤس والانهزام، وتطلق تبهر الأعداء قبل الأصدااء.

ذهب الرئيس مبارك إلى بيروت ليشد على أئني لبنان، ويسلنده ويدعم صموده البطولي. ويبحث بإشارة صريحة للإسرائيليين بأن لبنان العربي المجاهد لن يكون وحده لبناً، وأن الشقيق الأكبر لن يقف

مكتوف اليدين إذا تعرض لبنان لأي عدوان، الأهرام العربي، عايشة الحدث التاريخي وقامت عن قريب لزيارة رد الاعتبار في هذا الملف.

نحن... والعالم



زيارة رد الاعتبار

■ مبارك ولحود واتفاق
على اصلاح ممانرتة اسرائيل

الرحلة أعادت الشعور بالانتماء القومي العربي

كان صباح يوم التاسع عشر من فبراير ٢٠٠٠ صباحاً عادياً، سادته الترقب والشعور الضاغط لدى القلبية العظمى من اللبنانيين بالضيق والوحشة، خصوصاً أن كل شيء كان يدل على أن الوضع متجه نحو التصعيد العنيف، بعد التهديدات الإسرائيلية المتكررة وأسبوع من التظاهرات الطلابية العنيفة، احتجاجاً على الموقف الأمريكي المؤيدة للمدوان الإسرائيلي، وبعد ليلة من التوقعات، في أعقاب توجيه الرئيس اميل لحود تحديراً لإسرائيل بأن قيامها بإسقاط الحصانة عن المواطنين اللبنانيين يعني إسقاط الحصانة عن مواطنيها.

■ بيروت، غسان مكيعل

موجة وهي نيا عاجل اذاعته محطات التليفزيون والإذاعة اللبنانية، بعد أن قطعت برامجها، انقلت الأجواء رأساً على عقب، وحل الشعور بالتفاؤل محل مشاعر التوتر والترقب. رأى كان الإحساس بالمخافة هو الغالب، فالإعلان عن وصول الرئيس حسني مبارك إلى لبنان أصاب الجميع بالذهشة، ومع أنه راد في الاعتقاد بأن أموراً كبيرة تحدث أو سوف تحدث على المستويين اللبناني والإقليمي، إلا أنه أعطى حرجة عالية جداً من الحماسية والاهتمام للحكومة اللبنانية ومعلم اللبنانيين وخلال الساعات القليلة التي أمضاها الرئيس مبارك على الأرض اللبنانية، سرى ما يشهه التيار الكهربائي في أوصال غالبية اللبنانيين، وتسعر كثير منهم أمام شاشات التلفزيون ليتابعوا الحدث، وكانت التساؤلات - الاسئلة الوحيدة تقريباً - عن الزيارة وأهدافها وتوقيتها





وأهميتها مرحليا فيما يتعلق بالأحداث الحاصلة في لبنان، ومستقبليا بالنسبة إلى وضع لبنان وتطورات المنطقة

وحسب ما اعلمه العديد من المسؤولين والمحللين، فإن الزيارة - والتي كان جزءا أساسيا من أهميتها أنها الأولى إلى لبنان لرئيس مصري منذ أكثر من ٤٠ عاما - قللت فعليا الأجواء، وحل تيار من التعادلات ومشاعر الانتماء القومي والعربي، محل إدراج التنازول والفعلة على الوضع العربي وسبل الكلام عن أن لبنان ترك دائما وحده في معركة

وكان هذا واصحا في البيان المشترك الذي صدر في حتام مساحات الرئيسيين مبارك ولحدود والذي أكد على حق المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي حتى التحرير، وعلى أن المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سببا له. وأكد الرئيسان إيداعهما للاعتدالات الأخيرة التي استنفدت المصين والبنين الحقيقي في لبنان والرافق الاقتصادي التي تشكل حرقا ساعرا لتعاميم بيسان «إبريل» للعام ١٩٩٦ الذي يمس على عدم استهداف المدنيين من جهتي الحدود

وفي المقابل فإن الموقف السوري كان لافتا لانتاشه إلى أقصى الحدود، إذ على الرغم من أن دمشق في العادة تركز تركيزا شديدا على التراطيم بين دمشق وبيروت، وعلى مسوئليها المحدة عربيا تجاه لبنان، فإن الصحف السورية اشادت بقوة الزيارة واعتبرت أنها مشيرة، خطوة في الطريق الصحيح بحيث تصان مصر مع الشعب اللبناني ووقوفها إلى جانبته في وجه الصعوبة الصهيونية. وقالت الصحيفة لقد عادت حكمة باراك إلى عرلة خائفة فيما التفتت على العريي بنشد اسمعنا لصيحة من جديد إذ إلى جانب رقة سوريا الصعوبة مع لبنان الشقيق، جاءت الزيارة المهمة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك إلى بيروت لتؤكد أنه لا بد من على التصان العربي في مواجهة المشروع

الصهيوني

ويعم أن مصر لم تكن من الأطراف الأساسية التي أسهمت في التوصل إلى تعاهم بيسان، إلا أن التصرك المصري من أجل الحفاظ على بنود التعاهم والوسط على إسرائيل للالتزام به، يطرح مصر لاعبا مباشرا للمرة الأولى منذ زمن بعيد في التطورات على الساحة العربية ومسارها. وكانت مصر التي شاركت فعليا في تحقيق الصيغة اللبنانية في مرحلة الاستقلال، قد غابت عن صيغة الطائف التي أعادت إطلاق الدولة اللبنانية بعد الحرب، وعن جميع أخرى رئيسية في المرحلة الحالية في لبنان مثل تعاهم بيسان. ما بدا وكأنه فجوة سياسية حقيقية في تلك المرحلة، وابتعاد مصر، عن مفهوم من دور طبيعي، كونه الشقيقة الكبرى، وبالتالي إلى هذه العودة في إضافة إلى كونها استعادة لدور طبيعي مفيد للغاية. تعمر عن رغبة ملحة وغبية لدى غالبية اللبنانيين عن اختلاف توجهاتهم وربما كان الدليل الأبرز على أهمية الزيارة، وعلى تلخيصها بالنسبة اللبنانيين ومعتنقيهم، ردود المثل

الإسرائيلية الصيغة، فقال وزير الخارجية الإسرائيلية بديع ليمى: «هذا التطور يؤثر تلقا الحق لأنه يدفعنا إلى التفكير في الرتبة العملية للدول العربية في السلام نحن نشعر بالأسف للدعم الذي قدمته مصر في حرب الله وهي التي تعاملنا باحترام كبير. احتماحت الدول العربية موجه من الكرامة لإسرائيل. وجعلت تصريحات ليمى درجة عالية من الخدث عبر محاولة تصوير زيارة الرئيس مبارك على أنها غفلة خذوة دعم للمقاومة، على الرغم من أن هذه مجرد نقطة في الزرارة التي تستهدف إلى حد بعيد المساعدة في التهدئة والسعي إلى إعادة عملية السلام إلى طريقها إلا ما ألق إسرائيل هو أن

عادت الحرارة إلى خط القاهرة، بيروت

وسط الاستقبال الحافل من جانب الأساط السياسية والشعبية اللبنانية للرئيس حسني مبارك خلال زيارته القارية إلى العاصمة بيروت، كانت كل وسائل الإعلام تسبق الزيارة بجولة واحدة لم تتكرر «أول زيارة» لرئيس مصري إلى لبنان، والجملة في حد ذاتها تحمل دلالات واستفسارات كثيرة، لكن أحدا لم يتوقع ندفا ليمال ماذا هي الزيارة الأولى؟ وما علاقة الرئيس المصري ببيروت على الطريق من مطار بيروت إلى القصر الجمهوري في بعيدا اصطاف اللبنانيين على جانب الطريق، بعضهم غير مصق، والبعض مندهش ومعظم الناس يتسائلون هل حق رئيس مصر في بيروت؟ نعم كان الرئيس مبارك في بيروت في زيارة تكاد تنسبه في تفاصيلها واستقبالها، الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر إلى دمشق غداة الإعلان عن الوحدة مع سوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة

المتحدة والزيارات اللبنانيون يتذكرون قصة الزيارة التي قام بها عبدالناصر إلى الحدود اللبنانية في مارس من عام ١٩٥٩ لقاء الرئيس فؤاد شهاب في ظروف مختلفة عن زيارة الرئيس مبارك، تلك التنازع متشابهة. ومنذ هذا اللقاء، أصبحت مصر حاضرة في الشأن اللبناني وتفاعلاته حتى وفاة الرئيس عبدالناصر وتولى أنور السادات مقاليد الحكم في مصر. وفي تلك شهدت مصر اتفاقات السلام مع إسرائيل والتطبيع مع الدول العربية. وأخيرا جاءت الزيارة الأولى لرئيس مصري إلى لبنان لتوصيل أكثر من رسالة إلى أكثر من طرف، فهي قالت لكل اللبنانيين إن مصر حاضرة في بيروت وللعرب جميعا إنه حان الوقت لتناهي أي خلافات، وإسرائيل ألا تتمانى في اعتدالها ■



الموقف المصري، قال إلى حد بعيد من حريته في توجيه الصبر إلى لبنان وإلى عملية السلام وشيخير كشمير من المحللين إلى أن الزيارة استشهدت بالأساس قطع الطريق أمام عدوان إسرائيل واسع على لبنان، ماتت خطته حاضرة لدى باراك، ولم يبق سوى اختيار موعد للتنفيذ. إلا أن هناك امكانات أساسية بعيدة المدى للزيارة، حتى من نقاشات المباشرة والفورية، أبرزها أنها تغتبر بمثابة عودة قوية من جانب مصر إلى الساحة اللبنانية بعد غياب طويل

ويرعى عديد من اللبنانيين أن وجود مصر على الساحة اللبنانية، وإقحامها بلبنان هو عنصر أساسي في استقرار المعادلة اللبنانية التي أدت إلى وصول إلى الصراعات الأساسية التي أدت إلى التعكك السياسي في لبنان وحتى إنذلاق الحرب الأهلية لسنوات طويلة، هو إغتناف مصر عن الساحة اللبنانية، ويرون أن لبنان دفع ثمن الشقاق ما بين مصر وتدل عربية أخرى منذ أواسط السبعينيات

كما أن الانتماء المصري للبائس بلبنان، بعيد الاعتراف إقليمي ليس فقط لدور مصر الفعلي كأكبر دولة عربية، بل أيضا على الدولة اللبنانية. وكان واضحا أن زيارة الرئيس مبارك أشعرت المسؤولين اللبنانيين، أو كثرهم بمرور يومه دولة لبنانية مستقلة، وقادرة على الحفاظ على وجودها وسيادتها في إطار الوضع الإقليمي العربي

والأمر لا يتطرق بمباحثات ليضع ساعات بين الرئيس المصري واللبناني، بل يتطرق بالتنازل الكبير للدولة اللبنانية، والكيان اللبناني، في مرحلة عادت فيها الشكوك في داخل لبنان إلى طبيعة الصيغة اللبنانية الحالية

ويكفي الاعتقاد بأن سوريا ولبنان بعد الزيارة سيكونان في وضع تفاوضي أفضل بكثير من السابق في مواجهة إسرائيل، خصوصا أن الدعم المصري يمس دعما عربيا شاملا ومتزايدا

وبرما كان من الأنظمة على ذلك الأخير أن كلا من الأرض والكثير عمدا إلى استدعاء السفير الأمريكي لدى كل منهما لإبلاغه بقلعهم من العدوان الإسرائيلي على لبنان، وحدث ذلك مباشرة بعد استدعاء مصر للسفير الأمريكي إلى وزارة الخارجية. وهو ما يؤكد أن خطوة الرئيس مبارك تصب في حانة تعزيز عملية السلام، إلى مثل هذا الدعم العربي للبنان سيصغر إسرائيل إلى تعزيز حصار القاهرة وإلى السعي لاستئناف المفاوضات، كما أنه لا بد أن يساعد من إعادة تنشيط لجية تعاهم بيسان، في إطار الحد من التوتر العسكري في لبنان، والشعبي على المستوى العربي

تقول الدكتورة هدى جمال عبدالناصر - أبة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر - في بيروت، عندما أتيت لم أكن اعلم بالمطرفة في الجامعات المصرية، وكنت أشعر بالحصل من أننا لم نقدم دعما حقيقيا إلى لبنان الذي يتصرح للحد من أنماط مصر عن موقفه الشخصي منا ليس إلى أن نشاهد سياسيا لكن أقول إن زيارة الرئيس مبارك أشعرتني بالخير والسماء ■

نخب والعالم



الصهيوني

ويعم أن مصر لم تكن من الأطراف الأساسية التي أسهمت في التوصل إلى تعاهم بيسان، إلا أن التصرك المصري من أجل الحفاظ على بنود التعاهم والوسط على إسرائيل للالتزام به، يطرح مصر لاعبا مباشرا للمرة الأولى منذ زمن بعيد في التطورات على الساحة العربية ومسارها. وكانت مصر التي شاركت فعليا في تحقيق الصيغة اللبنانية في مرحلة الاستقلال، قد غابت عن صيغة الطائف التي أعادت إطلاق الدولة اللبنانية بعد الحرب، وعن جميع أخرى رئيسية في المرحلة الحالية في لبنان مثل تعاهم بيسان. ما بدا وكأنه فجوة سياسية حقيقية في تلك المرحلة، وابتعاد مصر، عن مفهوم من دور طبيعي، كونه الشقيقة الكبرى، وبالتالي إلى هذه العودة في إضافة إلى كونها استعادة لدور طبيعي مفيد للغاية. تعمر عن رغبة ملحة وغبية لدى غالبية اللبنانيين عن اختلاف توجهاتهم وربما كان الدليل الأبرز على أهمية الزيارة، وعلى تلخيصها بالنسبة اللبنانيين ومعتنقيهم، ردود المثل





سياسياً.. وشعبياً

مبارك في بيروت

قوبلت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى بيروت بإرتياح شعبي ورمسي واضح انعكس مباشرة على وجوه الناس، وبلغت المخاوف الكبيرة التي كانت قائمة نتيجة التهديدات الإسرائيلية بضرب العمق اللبناني وتخريب منشآت الجوية.

■ بيروت، أحمد الأسعد

شكلت نتائج القمة المصرية - اللبنانية وهي الأولى التي تعقد في بيروت، أهمية سياسية كبرى، إذ أنها كرست حق المقاومة اللبنانية في التحرير، وعرّضت موقف لبنان الضام في تنفيذ القرار ٤٣٠ دون قيد أو شرط، وأسفحت كل محاولات إسرائيل لتصفيل «تفاهم إربيل» في عززت الآمال ديمقراطية قيام جبهة عربية قوية عريضة تساند حكومة بيروت في مواجهة الانزلاق الصهيوني، وتدمر جهود القسوة السليبية على أسس دئانية وثابتة.

«الأرقام العربية» استطلعت آراء عدد من المستقلين السياسيين والمنفعيين اللبنانيين حول ما أثمرت عنه زيارة الرئيس المصري إلى بيروت من نجاحات. قال وزير التربية اللبنانية محمد يوسف ميسون في هذا الإطار إن الزيارة لشكره للرئيس مبارك كتكتسب أهمية خاصة، وتعطي محاولات تعمل أكثر من رسالة إلى أكثر من جهة.

وأضاف: إن الزيارة تأتي عقب الاعتداءات الإسرائيلية العاشمة على المدنيين والمنشآت المدنية اللبنانية لا سيما محطات الكهرباء، وتعمل في طياتها التعصير المصري الرسمي والشعبي الحقيقي في استنكار العدوان وما تبعه من تهديدات متعاقبة بضرب العمق اللبناني. ونحن في لبنان نتمنى لتسجيل للرئيس مبارك وللشعب المصري بكل شكر وامتنان هذه الوقفة القومية العربية الصادقة تجاهها. أما وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني ميشال موسى فقد أكد أن زيارة الرئيس المصري حطبت بكل ترحيب وتقدير، لا سيما أنها جاءت في وقت يعاني فيه لبنان مخاطر العدوان والتهديدات الإسرائيلية المتنامية، وبما لا تفتق مصر من قبل عربي.

ورمض أعطيا الدعم الكامل للبنان، ودعمت موقفه ضد الاحتلال. ووصف موسى الزيارة بأنها جاءت بمثابة بسم للامتنان، وقال: إن لبنان يعول على الدعم السياسي المصري ويعتبره الأهم في معركة للصمود مع إسرائيل، ويأمل في أن يستمر هذا الدعم ويتعامل مع دور عربي جامع وشامل يعيد الانقسام العربي إلى وحيه، ويتكامل في إطار لم الشمل، وتوظيف ذلك في خدمة القضايا العربية، وصولاً إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة.

واعتبر وزير الخارجية اللبناني السابق والفنان الحلالي فارس بوزين زيارة الرئيس المصري إلى بيروت معانيها العروسة، هي إبراز التضامن العربي الشامل مع لبنان في محنة الناتجة عن العدوان والتهديد الإسرائيلي.

وقال بوزين: إن الزيارة تضمنت ثلاثة عناوين رئيسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. جاءت لتصحيح اللطع الذي دار حول الموقف المصري، وتوضيحه بما يتضمنه من تضامن كامل مع لبنان.

٢. استنهاض التضامن العربي في هذه المرحلة، وتوظيفه في خدمة قضايا الأمة، وحشد الطاقات الممكنة سياسياً، ودبلوماسياً، وعسكرياً، في مواجهة العنصرية الإسرائيلية.

٣. شكلت تحدياً لمحمد فنيش إن زيارة الرئيس مبارك حأت لتصحیح الانقسام الذي تولد نتيجة ما حصل قبل وبعد زيارة رئيس حكومة العدو الصهيوني إيهود باراك إلى القاهرة، والتهديدات التي أطلقها من مصر، وهذا ما أريد مناها من أن هذه التهديدات تظهر بأن الموقف المصري غير قابل ما حصل من تطورات، الأمر الذي يدع بالقيادة المصرية إلى تصحيح هذا الانطباع، والتأكيد بأن مصر ليست كذلك.

وإعطي فنيش أمثلة على صدقاتية مصر شعبياً وحكومة في الموقف إلى جانب لبنان في مواجهة العدوان والتهديد الإسرائيلي. وأكد ما من حصل في جامعات مصر من تظاهرات وشجب وإدانة للعدوان يندرج في هذا الإطار، وهو يندرج في سياق التضامن السياسي.

وأعرب عن اعتقاده بأن مصر تسعى للعب دور أساسي مهم في الصراع من خلال موقعها وعلاقتها، وعلى القادة العرب الاستفادة من ذلك وتوظيفه في العهد السياسي الذي يعيد لخصر دورها الرائد في المنطقة.

وقدر الرئيس اللبناني السابق ميشال إله زيارة مبارك إلى لبنان وقال: إن مصر تلعب دوراً رائداً ومهماً في العالم العربي، وقد بد وجود الرئيس المصري في بيروت قلق لبنان، وبإل على الانتقام العربي المصري بهذا الاله، خصوصاً أنه حاد، ليؤكد حق لبنان في مقاومة الاحتلال، وهو حق مقدس، بل واجب وطني، وقد اعترف به «تفاهم إربيل».

وأعرب رئيس المنتدى القومي العربي في بيروت المحامي مهن شهور أن الهدف الأساسي من زيارة مبارك كان لإعراج عن تضامن مصر الكامل مع لبنان، في وجه التهديدات الإسرائيلية، والدخول على خط الإسهام وإصلاح ما دمره العدوان الصهيوني من منشآت مدنية.

وأشار بشور إلى أن زيارة مبارك إلى بيروت جاءت في أعقاب زيارة معاتلة التي تمشدر بعد توقف المفاوضات وهي تعمير عن تعامل مصر مع موقف البلدين، وقال علياً أن تنكرك كيف كان الشارع المصري في حالة غصه شديد من تصريحات باراك في القاهرة، ومن العدوان على لبنان، فإلجامعات المصرية ظلت لمدة ثلاثة أيام في حالة غفارة، فضلاً عن الوضع السياسي الذي رأى ضرورة الانتعاش لمواجهة كل الاحتمالات المطروحة.

واعتبرت المشورة قصيرة زيارة مبارك إلى بيروت أهم عناصر العمل الوطني، وقال نحن في عصر يتكاثر فيه جوبلا الأعداء، والغرض أن نتعاون ونوجد العمل لمواجهة الأعداء، والمخاطر التي تحيق بنا، بقوة مصر بذوى ونشغفها نهان، ففضيئتنا العروسة ومسيرتنا واحد وعليها معرفة حقيقة عدوينا والعمل على إيقاعه عن حدة ■



الإرهاب الأمريكي لا يند

WINDY CONCERN THE TRUTH

AS A



الساعات الأربع دقت ناقوس الخطر

دع في قلب إسرائيل

أربع ساعات فقط قضاه الرئيس حسني مبارك في لبنان كانت بمثابة ناقوس الخطر وتعتبر مباشرة لإسرائيل من أن معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل لا تضيء ابتعاد مصر عن مضمونها العربي. فالزيارة المفاجئة لمبارك إلى بيروت وأتاه الأوساط السياسية والمسؤولون الإسرائيليون خطأ أحمر، وتهديدا واضحا لتل أبيب. والحضي هو أن القاهرة لا تقف ساكنة ومكتوفة الأيدي تجاه أية نزوة عسكرية إسرائيلية في لبنان.

■ غزة: محمد أمين المصري

يتجسد ليومي ممسة حرج إلى العلى وصرح فضبط قاتلًا إته يمح وقد حملة التحريص المصروية ضد إسرائيل. وسيل تقارير وسائل الإعلام العربية المفعمة بالكرهية للإسرائيليين على حد تعبيره. وقال ليومي إن إسرائيل تنتظر بيلال القلق إلى التأييد الذي إبداه الرئيس مبارك لحرب الله وأضاف بعض أيضا متضامًا: هل هذا يسمى عملية مصالحة في نظر الدول العربية؟ لمن ذا الذي سيرغب أصلا في التصالح مع شعوب يصبغ رعاياها اليهود بأنهم مصليون ومضاحك وما يذكر أن ليومي - الذي يتولى رسميا منصب وزير الخارجية الإسرائيلية - يترك مهام منصبه في أحيان كثيرة، ليتفرغ لمصعب بديل وهو شئ الهجوم على عمرو موسى - وزير الخارجية - وانتقاد مطمح تصرفاته ليومي في تصريحه هذا يحاول التقارب من اليمين الإسرائيلي التي تركه ليوم في انتلاف حكومي مع مبارك على أمل أن يمسك العصا من الوسط

سالت شلوسو جاسور - المعلق السياسي الإسرائيلي - عن سر الغضب الإسرائيلي من مجرد إبداء مصر التعاطف مع الشعب اللبناني في محنته. كثر جاسور نفس أقوال المستنويين الدياسيين وكله مسئول كبير في الخارجية الإسرائيلية عقد قال جاسور إن الرئيس مبارك لم يبد أي تعاطف مع إسرائيل. بل زكرك كل تشييد للبنان وحرب الله، رغم علمه أن الأخير هو السبب في

نحن... والعالم



■ كتبت: أماني الطويل

حظيت بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان بدعم شعبي من منظمات المجتمع المدني العربية والمصرية. حيث عقد اتحاد المحامين العرب اجتماعا ضم أحمد بن علي - الأمين العام للمساعد في الجامعة العربية - والسفير اللبناني هشام مشعشع إضافة إلى مطعون عن اتحاد الصحفيين والعمال العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، والسفير مراد غالب - الأمين العام لمنظمة التضامن الأفرو-آسيوي وقد اعتبر فاروق أبو عيسى - الأمين العام لاتحاد المحامين العرب - أن خطورة مبارك شعنت الرباب أمام الطلب الشعبي الدائم بإمكانية استعادة التضامن العربي وكشف أبو عيسى عن عقد اجتماعي مع مقار تقابلت المحامين في الدول العربية. لإزالة العدوان الإسرائيلي على لبنان، مشيرا في هذا السياق إلى بيان نقابة المحامين في طرابلس التي

اتحاد المحامين العرب

خطوة

لإدانة

العدوان

أكدت على ضرورة التضامن مع الشعب اللبناني وسرعة إبداءه بالمساعدات اللازمة وقد عرف المجتمعون عدة وسائل لدعم صمود الشعب اللبناني ومقاومته المشروعة إزاء الاحتلال الإسرائيلي للاراق اللبنانية، منها تشكيل لجنة من المنظمات الشعبية العربية لتأييد الموقف في ضوء مجلس العرب الإسرائيلي المنفرد. والوقوف الأمريكي للثمن من العدوان الإسرائيلي كما شكل المجتمعون وفدا مشتركا لزيارة الأمين العام لحصانة الدول العربية وسفراء، لكن دامة العصرية في مجلس الأمن، لتسليمهم مفكرة تعتبر العدوان الإسرائيلي على لبنان جريمة دولية في ضوء اتفاقية جنيف، إضافة إلى فتح حساب في أحد البنوك المصرية لبدء برنامج رمزية لإعادة إعمار ما عده العدوان الإسرائيلي على وقد اقترح المجتمعون في ذلك أن يبادر القاتنين العرب بالترجع بعودات يوم واحد من عائد المسرحيات والأفلام المروعة

■ لافقات المخطاطين اللبنانيين تكشف
مناخة الجرم الإسرائيلي في جنوب لبنان



براك وليفي يصرخان فور اعلان الزيارة:

مبارك يتبنى سياسة تقليم الأظافر

إن لبنان أرض حارقة... وما نذب أي التي، تقول،
وتبكي كل ليلة خشية أن أتى مصير أخى الأكبر
يوسى الذى قتل هنا في جنوب لبنان منذ خمس
سنوات. فالرب وال خوف يقتلها كل ساعة والنوم
يخاصم جنوبها منذ أن أتى الجيش الإسرائيلي إلى
هنا ولذا فإننا نرجو بآرائنا أن نقتلنا من هذا الوحل
البنيانى قبل أن ترق كل إسرائيل فيه... هكذا تحدث
الجندي الإسرائيلي إفراميه شؤول إلى إذاعة جيش
الاحتلال الإسرائيلي بعد عمليات حرب الله الأخيرة.
وراح ضحيته 6 جنود في أقل من أسبوع واحد.

■ أشرف العشري

يقال يومها أن إيهود باراك عندما مقوا إليه
حديث الجندي إفراميه وهو داخل اجتماع مجلس
الدواء الإسرائيلي المصغر، أخذ يصرخ - وراح في
هيستريا وهو يخرق بيديه مضغدة الاجتماعات
إن يجب وشاورن ورامين ويتباهوا هو الذين
أوتعنوا في هذا المستنقع اللبناني، وجعلوا جنوبنا
صيدا شيتا لقوات حزب الله، وما هو القدر قد كتب
على أن اندفع ضمن أخطأ، من مسبقون، ونظر إلى
رئيس الأركان وبأنه وكبار مساعديه الأميين، وقال
وهو يصرخ - ما الفعل! ساعدوني لكي مخرج من هذا
النازق

في الأسبوع الماضي فتحت نار جهنم في وجه
الإسرائيلي عديدا وصل الرئيس جيسى مارك بشكل
مناخى إلى لبنان. كما تقول الصحافة الإسرائيلية -
وقال تيفيد ليمى - وزير الخارجية للغة الشامية في
تلغريون إسرائيل لقد قطع عليها الرئيس مارك خط
الرجعة مرة ثانية في لبنان، واعتقد أن جديدا المصريين
قد أرادوا أن يظلوا أظفارا ويفرضوا عليها عزلة عربية
ودولية كما نجحوا مع الأسد من قبل أيام حكومة
بنيامين نتنياهو. هكذا قال بالحرف الواحد ليفي، ووفقا
للتكديكات الدوائر الدبلوماسية المصرية، فليكن كان من
القدر أن يقوم عمرو موسى - وزير الخارجية - بزيارة
عاجلة إلى لبنان لتكليف من الرئيس مبارك والتفعل
تحدثت سابقا والمصريين وأولويات مهمة موسى في بيروت
لكن قبل الموعد المحدد ساعات قليلة قرر الرئيس مارك

لبنان - حيث تشير الدوائر المصرية إلى أنه تم التوصل
بين الرئيس مبارك وإميل لحود إلى زمة من الاتفاقات
والتعهدات بشأن توفير الدعم والمساندة المصرية إلى
لبنان. وروص جدول زمني مصري بشأن الإسهام
بإيجابية في حلح الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان
عبر القيام بجهود وساطة مصرية، وقنوات الحوار
الدبلوماسي لإقناع حكومة باراك بالإسراع بتسجيل
تاريخ الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان مقابل
تقديم مصر لضمانات لبنانية بتوقف عمليات المقاومة
والتصعيد تجاه شمال إسرائيل مع انسحاب آخر جندي
إسرائيلي من جنوب لبنان، وكذلك ضمان مصر لتأمين
الطمواسي لإقناع حكومة باراك بالتوقيع على اتفاق سلام
شامل بمجرد التوصل إلى اتفاق نهائي على المسار
السوي مع الأخذ في الاعتبار تلازم وترابط المسارين
الدبلوماسي والعسكري

وتهدف هذه النظر المصرية بشأن حماية ومساعدة
المسار اللبناني التي اتفق بشأنها مع الجانب السوري
إلى ضرورة توفير الدعم للمصريين من خلال تخفيف
الضغط على المسار السوري، وإتاحة الفرصة أمام
السوريين لاستئناف المفاوضات مع حديد مع إسرائيل
في وجود أرضية وموقف عربي داعم تتبناه مصر وفى
ظهر المناوئس السوري ويوفر أدوار الضغط العربي
المطلوبة للحساب السوري في لعبة شد الحبال مع الجانب
الإسرائيلي.

لأن المراقبين الدبلوماسيين المصريين يرون أن
أهم رسالة قوية وجهتها رئاسة الرئيس مبارك إلى لبنان
كانت تعبيراً عن الرضا والقيادة المصرية للمسألة
التي توجب على الحكومة اللبنانية الجديدة التي طل بوج
لها شيمون بيريز في الأشهر الأخيرة، برعاية إسرائيل
للشرق الأوسط، وكان آخرها مناسبة ملتقى دافوس
الاقتصادي وما صاحبها من مواجهة شديدة مع الويز
عمر موسى التي انتهت بالنصرة القاضية لأخير. لشيمون
بيريز وعدته إلى الاعتراف بالخطأ، ثم المبادرة بالاعتذار.
داويك عن تنفي حصر الموقف عربي ضابط في اتجاه
إسرائيل لإجبارها على التراجع عن سياسة اللعب على
المسارات العربية. توجيه رسائل سياسية إلى سوريا من
وراء تصعيد عملها في جنوب لبنان، بجانب ضرورة
توفير الدعم المادي والسياسي للمقاومة اللبنانية، ومن
هنا كان إصرار الجانب المصري في بيروت على ضرورة
أن يتضمن البيان الحشامى للتمعة المصرية - اللبنانية
اعتذاراً شاملاً وصرحاً لأول مرة من حزب الله وعملياته
القائمة اللبنانية، باعتباره أول نشر في وسائل الإعلام
الدعوى الإسرائيلية وتصحيحها بأنها حق مشروع
لتحرير الأرض اللبنانية والتعير عن الكرامة العربية ■

أن يقوم بنفسه على رأس وفد مصري رفيع بزيارة إلى
لبنان، واتصل في الصباح بالرئيس اللبناني إميل لحود
ليبلغه بقرار الزيارة ومن قبله هاتف الرئيس السوري
حافظ الأسد، ليبلغه بقراره ونية مصر التنسيق الكامل
مع سوريا ولبنان في مواجهة التصعيد والحرق
الإسرائيلي في جنوب لبنان، ووضع حد للتصعيد
الإسرائيلي هناك واتفق بالفعل على آلية تنسيق ثلاثية
لوضع حد للممارسات الإسرائيلية تجاه عملية السلام،
واقترح الرئيس مبارك خلال الاتصالات الهاتفية أن تكون
القضية اللبنانية هي قضية مصر الأولى حنيا إلى جنب
مع القضية الفلسطينية، حيث سمعت مصر من وراء هذا
القصد والتمويه الجديد إلى تحقيق هدفين على حد قول
لدبلوماسي مصري

الأول هو إحباط إسرائيل على التراجع بشكل
نهائي لا يقبل المصروض عن ممارسة الاستنزازات
والتصعيد العسكري يومياً في جنوب لبنان، وتوفير
حماية مطلقة وأمنة للمدنيين اللبنانيين
الثاني استغلال الدور المصري في تحقيق المراجعة
قريبة للمسار اللبناني وتخليص سلامة وجوده جنوب لبنان
إذا كانت هناك أية حقيقة وصداقة في الانسحاب
الإسرائيلي من الجنوب في منتصف هذا العام

ويؤكد للخط العسكري الإسرائيلي زيف شيف في
صحيفة هارترس، أنه بمجرد وصول نأ زيارة مبارك
إلى بيروت، عمت الفوضى والإحباط الحكومة
الإسرائيلية

وقبل شيف - إن كل الذين أرادوا مكتب باراك أو
التقوى يوم زيارة مارك إلى بيروت وجدوا لون وجهه وقد
تحوّل إلى لون تراب الأرض التي مسير عليها في
إسرائيل، حتى إن باراك ظل طيلة هذا اليوم يتصرف
بمصيبة غير معروفة، ارتكب خطأ، جمة لا يمكن يتوقع
أن يقدم عليها بمثل هذه الصورة
ولاستناداً إلى الخط السياسي لصحيفة «معاريف»
الإسرائيلية المسائية، أنه في غمرة المصيبة التي لتلت
باراك في ذلك اليوم، لمصرى إسرائيل أظهر يوم
السبت في أثناء وجود الرئيس مبارك في لبنان على رئيس
جهاز المخابرات الإسرائيلية وعائته لعدم رفع تقرير عاجل
ويؤكد مودع زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، فخلقه
رئيس الوزراء أعلن علواً بينا الزيارة من مسائل الإعلام
المصرية، ووكالات الأنباء، التي أفادت بوصول الرئيس
المصري إلى لبنان منذ دقائق معدودة
ووفقاً لتكديكات الدوائر السياسية المصرية أن زيارة
الرئيس الأخيرة إلى لبنان قد أحدثت تأخراً مصرية -
إسرائيلية بالاشتراك مع سوريا يصعب في تلك الحالة لمساندة
الكاملة لبنان، وتبنى قضية الجنوب الكامل من خلال
التصعيد بصيغة الخروج الإسرائيلي أولاً من جنوب



الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج هل هو خيار جديد أم خيار سلام؟ هل هذا التمير اتواء أم استمرار لرواهل يوجد دليل إقناعي لهذا الوجود الذي يعقلى بقبول رسمي ورفض على مستوى النخب الفكرية في المنطقة؟ هذه الأسئلة كانت محور رئيسية في ندوة نظمتها مركز قطر للدراسات إستشراف المستقبل بالدوحة يوم السبت الماضي واستضافها المعهد الركن حديد على الصليبي رئيس أركان القوات المسلحة القطرية وشاركت فيها مجموعة من القيادات العسكرية والشخصيات الخليجية.

.. الدوحة: العرب الصليبي الصاهر

بين القبول الرسمي والرفض الشعبي :

الوجود العسكري الأمريكي في الخليج خيار سلم

نحن .. والعالم



على الرغم من أن المجتمع الرئيسية في الدولة الأمريكية الجسدية وهي الدكتوروا راشيل برونو - استاذة العلوم السياسية في جامعة كولومبيا - إلا أن السفارة الأمريكية في قطر لم تحرك ساكناً تجاه الندوة التي كان من المفترض أن تشارك في تنظيمها وشابت عنها السمية الأمريكية لدى قطر الدبلوماسية سكوي في حين حسمها سفيرها، بريطانيا وميرسا وسفراء آخرين وحسبما أكدت الدكتوروا راشيل فإن علاقات الولايات المتحدة في المنطقة تشهد نموا مستمرا وإن عاصفة المصراع مثلت نقطة تحول للوجود العسكري الأمريكي وهو ما اغتمره بعض المتحدثين في الندوة يصل إلى مستوى الاحتلال وهي ترى أن هذا الوجود ما بنتيجة مشكلات عامي ١٩٩٠

و١٩٩٤ ضمنا قرر العراق نشر قواته جنوبا، وتقول إذا ما قورن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج بوجوهه في أماكن أخرى في العالم فإنه يعد وجودا غير مكثف ورغم ذلك -تصف- يرى نشر من القيادة العسكرية الأمريكية أنه وجود مكثف. وبعد أن تطرقت إلى جوانب تاريخية تتوقف الدكتوروا راشيل لتقول إن الوجود العسكري الأمريكي كالموجها - حتى وقت قريب - بصورة رئيسية لصد أي هجوم تقليدي والذي كان مصدرا للقلق الأمريكي في وقت سابق هجمات أسلحة الدمار الشامل لتشكل لها وقتقا للولايات المتحدة وإن لم تكن هناك فكرة واضحة في كيفية التعامل معها غير أن وزارة الدفاع الأمريكية بدأت أميرا في كشف المزيد من الإمبراطوريات للتعامل مع التهديد الذي تشكله أسلحة الدمار الشامل وأسست تلك الإجراءات بمبادرة التعاون الدفاعي والتي تشمل على أربعة عناصر هي: الدفاع الإقليمي - الدفاع السلمي - وزارة الأزمات - والمشاركة في الإنذار الدكر ضد الهجوم بسلحة الدمار الشامل.

وتشير الباحثة الأمريكية إلى أن وليام كوهين - وزير الدفاع الأمريكي - أعلن عن تلك المبادرة لأول مرة في عام ١٩٩٨ ومرة ثانية في عام ١٩٩٩ من أهم ما احتوت عليه وسط دول مجلس التعاون مع المعلومات الاستخباراتية الأمريكية بالاعتماد الصناعية التي يمكن أن تكلفه أي اختبار صاروخي أو حرارة صابرة عن إطلاق صاروخ ويصمى هذا النظام حسب التصور الأمريكي دول الخليج وأعدادا كبيرة من القوات الأمريكية في المنطقة من أي هجوم صاروخي وتغرب راشيل عن قلقها من وضع منطقة الخليج التي تواجه - حسب رأيها - بعض المهدات الأمنية مما يستوجب تضامر الجهود العسكرية المشتركة بين دول المنطقة والولايات المتحدة لإيجاد حلول بناء لهذه التهديدات الأمنية ويتجلى لك في تعريف القوات العسكرية الأمريكية في دول الخليج كالجبهة الرادار وتشال لمساعدة التقنيات التطورة كالجبهة الرادار وتشال القوات الأمريكية وهو ما يمكن أن يؤدي إلى التقليل من أهمية وجود القوات الأمريكية ووقفا لادافه الدكتوروا عبدالله النعيمي - المستشار السابق لرئيس الأمن الكويتي - قبل المصير الأمريكي لأن الخليج ولجودها العسكري في المنطقة يبدو غائضا حتى بيان احتلال العراق للكويت لذلك تسالمت الولايات المتحدة على لسان وزير دفاعها في ذلك الوقت: عما إذا كان بمقدورها أن تتدخل أو لا تتدخل مما يدل على أن مفهومها لأن السطة لم يتطور ومازال حتى الآن بعيدا عن التطوير ويرى - النعيمي - أن عناصر الفشل الأمريكي في المنطقة متعددة ويوسف بأنه فشل عقدي فهاك الفشل في سياسة الإحقاء الزنجوج تجاه إيران والعراق والعجز عن إحداث أي تغيير في البديلين لصالح توجهاتها وهناك الفشل في التعامل مع إشكالية صدام حسين - من تعايش معه لا تتخلص منه وحتى الآن لم تنظن تعايشها مع صدام وهناك الفشل في عملية انتشار

الأسلحة النووية وليست لدى واشنطن حتى الآن وسائل فعالة لكبح انتشارها - وفشل آخر طال واشتغل من أن ترتفع بالكتابة الدفاعية لدول مجلس التعاون ومارات تعتمد على قوتها المباشرة الحفاظ على أمن دول المجلس ويقول الدكتور النعيمي إن الولايات المتحدة لم تستطع أن تنهي التهديد العراقي للكويت الذي مازال قائما حسب رأيه ومازال في إمكان العراق أن يصل إلى جنوب العراق وفقا لما أكدته مسئول أمريكي سواء جد أم من أجل أن ترتدع مرانصا - والبديل في منظور النعيمي يكمن في إيجاد نظام إقليمي خليجي تشارب فيه كل الدول المطلة على الخليج بما فيها العراق وإيران بهذا هو الحل الأمثل لإنشائية الأمن في الخليج، لكن مواجهة أي تهديد لمصالح الولايات المتحدة وإن الحالة مازالت ملحة لبقاء هذا الوجود - وأن أي تغيير جوهري في هذا الوجود قد يعطي إشارات خاطئة للنظام العراقي

لما الدكتوروا عبدالله النعيمي من مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية فيشير إلى أن واشنطن تقوم بتقييم سياساتها في المنطقة من أجل مصالحها مؤكدا أن سياسة الإحقاء الزنجوج باتت غير مفهومة موهل يخضع هذا النهج إلى استمرار سياساتها في سبيل نقاء العراق محاصرا خاصة في ظل عدم فعالية السياسة الأمريكية ضد إيران داعيا واشنطن إلى عدم غرض الطرف ما يحدث على الساحة الداخلية في إيران وتشال عا هو متوقع حدوثه في حال انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة وهل لدى دول المنطقة نظرة موجبة تجاه إيران والعراق وهل لديها القدرة لمنع أي تهديد من قبل العراق أو أي دولة أخرى وجبر رئيس أركان القوات

الماضي والحاضر يلتقيان ...
في أصالة المكان ... وروعة البنيان ...

بناية

المباركية

المكان والبنيان



الاسكندرية عروس البحر تتألق من جديد

في أجمل موقع بمحرم بك

- واجهات معمارية فريدة • مساحات مفتوحة
- تشطيبات متميزة • فكر جديد في البناء

زوروا موقعنا على الإنترنت WWW.Misr-ELKuwait.Com

شركة مصر - الكويت للإسكان وإدارة المشروعات

الاسكندرية - رشدي / العسكري الروماني

٠٥٦٦٦٢١٠ / ٠١٣٢٢٥٥٩٣٣ / ٠١٠٥٣٢١



السلطة القطرية العميد الركن حمد بن علي العلي في
مداخلته عن الرؤية الرسمية للوجود الأمريكي في منطقة
الخليج بقوله: إن القوة تسلط الضوء عن مجال واحد
من الحالات المتعددة وهو المجال الأمني والعسكري
والذي رأى أنه بدأ يأخذ اشكالا متعددة حتى بلغ مرحلة
وجود عسكري أمريكي حقيقي في المنطقة من خلال
المعاهدات والاتفاقات العسكرية والأمنية التي تم توقيعها
مع بول مجلس التعاون بعد انتهاء حرب الخليج
موضحا أن الجميع مسئولين وساسة وصناع قرار
ورأي عام رافض أو مساند للوجود العسكري الأمريكي
ناثوا مطالبين بالعودة رؤية استراتيجية حقيقية تتناول
الثابت والمتحول في مستقبل العلاقات الخليجية
الأمريكية وصياغتها على أسس المصالح المشتركة
للطرفين وقد تزامنت مع انعقاد الندوة زيارة إدوارد
ووكر - مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية - إلى البوابة
التي عُقد في لقاء صحفي محدود حصرت به الأهرام
العربية - عن غير قصد على بعض النقاط التي أثارت في
الندوة وأهم ما ذكره ووكر بتلخيص في

الوضع الأمني في المنطقة مجلس والولايات
المتحدة مستمرة في التزامها بأمن الخليج ولديها القاعدة
العسكرية لصناعاتها وتأمينه - ليس هناك أي محط
لنقل الوجود العسكري الأمريكي في الخليج وهناك
خطة حمرية لا يتمسك على العراق تجاورها مع
استمرار الضغط على صدام حسين وزيارته حسب
تغير ووكر نفسه خاصة أنه مارال يمثل تهديدا للمنطقة
ولحيارته - واشنطن لم تعد تذهب باستخدام مصطلح
الاحتواء المروج فهو يطور على إشارات تحدد الوضع
في طرف معين بينما السياسة تتسم بالمرورية - هناك
تطورات إيجابية ومشجعة في إيران ولكن يتعين انتظار
نتائج انتخاباتها البرلمانية القادمة فواشنطن مستعدة
وفقا لاختيارات الإيرانيين في هذه الانتخابات ■



صالح



فهد

تدخل فهد وصالح يمهّد الطريق للحل:

تفعيل اللجان الحدودية المشتركة بين اليمن والسعودية

الحدود مع السعودية شعار «لا ضرر ولا ضرار» مؤكداً على حرصه على تطوير العلاقات مع السعودية، انطلاقاً من القاعدة التاريخية والأخوية التي تربط بين البلدين منذ أزمنة بعيدة، ويسود الاعتقاد بأن هذا الشعار يستمد قوته من نجاح اليمن في إنهاء خلافاته الحدودية مع سلطنة عمان، ثم حل مشكلة حدوده مع إريتريا واستعادة جزيرة حنيش، دون الدخول في صراعات مع الجيران، بل إن العديد من القيادات السياسية اليمنية نهجت في تعاملها إلى توقع أن تشهد اللجان المشتركة خلال أشهر قليلة دفعا إلى الأمام لتدخل إلى مرحلة إنجاز مهامها المتبقية لترسيم الحدود ووضع العلامات على المواقع المتفق عليها وإضافات التصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وللعني بملف المسألة أخيراً، المزيد من التفاعل بقرع انفراج الحل، خاصة أن توكيدات على ملف الحدود اليمنية - السعودية سبّم إعلاقه قريباً باتفاق البلدين، وبأن هناك تقدماً ملموساً قد طرأ على الحل المنشود.

وقد أثنى مصدر اليمنيين تشديد الأمير نايف على أن الجانب اليمني متجاوب، وكذلك الجانب السعودي، الأمر الذي سيسهل التوفيق بين وجهتي نظر الجانبين، متجاوزين المحلات الإعلامية التي قد تظهر من وقت إلى آخر ولم يلتزم وزير الداخلية السعودي التأكيد على أن الرسائل المتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني على عبدالله صالح عززت مبادئ الإخاء والتفاهم والرغبة المشتركة في إنهاء مسألة الحدود.

كما أن الاتصالات الهاتفية لا تنقطع بين ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس على عبدالله صالح، التي يتم خلالها بحث سبل تقوية العلاقات، وبالمعنى فإن ملف الحدود يتصدر تلك الاتصالات.

وتتوقع الأوساط اليمنية أن يحرص كل من المعامل السعودي والرئيس اليمني خلال الفترة القريبة المقبلة على التدخل في الوقت المناسب، لتقديم المشورة للجان القانونية والأمنية والسياسية التي تبحث في ملف الحدود، لكي تستطيع تلك اللجان تجاوز ما يعترضها من أزمات ومشاكل فنية وقانونية، لكي لا يفتح الباب مجدداً أمام المزايدات التي تتناول العلاقات اليمنية - السعودية، التي يحرص كل من الملك فهد والرئيس صالح على تأكيد رسالتها في كل مناسبة.

ويؤكد أحمد ناصر الحماصي أن يشغل منصب وكيل وزارة الإعلام اليمنية له الأهرام العربي، على أن العلاقات الأخوية والتاريخية القديمة بين البلدين رسمت تلك الحق الشرعي لترسيم الحدود بين اليمن والسعودية، التي يحرص كل من الجانبين على أن يسود هذه الحادثات جو من التفاهم الإخوي والودي بعيداً عن أية تشنجات، وبما يضمن لكلا الشعبين السيادة على أراضيها.

وعطف الحماصي على ما تقوم به بعض الصحف اليمنية من توجيه انتقادات إلى السعودية بشأن المسألة الحدودية من وقت إلى آخر ويقول تلك بصحت صفها رسمياً أو قومية بحتة، لكنها بعض صحف المعارضة التي تستغل جو الحرية ومنح الديمقراطية في اليمن ويصنع تلك الصحف المعارضة ذات مصطلحات في الإضرار بالعلاقات بين البلدين ■

استقبلت الأوساط السياسية في منطقة الخليج بارتياح بالغ تصريحات أدلى بها عدد من المسؤولين في السعودية واليمن، باعتبارها تشكل انفتاحاً جدياً في مسألة الحدود بين السعودية واليمن، وتترقب الأوساط السياسية والشعبية اليمنية باهتمام كبير نتائج الاتصالات الثنائية للتوصل خلال الفترة الأخيرة التي جرت على مستوى عال بين القيادات اليمنية والسعودية، وأكثر رغبة بالبلدين في التوصل إلى حل مسألة الحدود.

عبدالله الحاج

بأهل اليمن في أن تسفر هذه الاتصالات عن تفعيل دور اللجان المشتركة للبلدين المشكلة منذ عام ١٩٩٥، لإيجاد حلول مرضية للطرفين تعود إلى اتفاقات حاسمة لفطاف المتعثرة في الملف الحدودي، ويخطئ الكثير من وجهات نظر المسؤولين اليمنيين ويطرحهم السعوديين ضمن تصريحات ولقاءات أجرتها «الأهرام العربي»، وكلها اقترت بأن هناك قواسم مشتركة تدفع في اتجاه ضرورة الإسراع في التوصل إلى الحل المنشود، الذي يقدم في نهاية المطاف الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، كما يرغب اليمن في حل مسألة الحدود مع السعودية كي يفرغ لواجبه وإصلاح أوضاعه الاقتصادية الداخلية التي لن تتم إلا بالمساعدات الخليجية التي ستتمكن من التظلم على عجز الموازنة المتزايد، الذي

ريما وصل إلى حوالي ٤١ مليار ريال

ويزيد من فرص التفاؤل متحفيز كل ودئ للمسألة، الإعلان الرسمي عن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في تقديم مساعداتها لتطير وجهات النظر بين اليمن والسعودية، حيث أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا إدوارد وركر عن استعداد واشنطن لمساعدة صنعاء والرياض في تسوية المسألة الحدودية، والتوصل إلى حل، لكن الأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية السعودي - يحفظ على هذا الطرح ويغني أن تكون هناك وساطة أمريكية، حيث أن الموقف متوترة بين البلدين، فكان سبباً في إلتقاء برصبي الجميع وترى مصادر خليجية أن الولايات المتحدة ستستدعي جهودها في تثبيت

الالتزام بتنفيذ اتفاقية الثائف الموقع في البلدين في عام ١٩٩٤، في تفعيل ما لم تتضمنه الاتفاقية وهي آخر نقطة حداثتها للاتفاقية والنقطة التي تلتقي فيها حدود اليمن وعمان والسعودية، بدءاً من جبل «الشار» حتى نهاية الحدود بين البلدين، وتتبع الجهود الأمريكية حرية أكثر في عمل اللجان الوزارية المشتركة من أمثلة وقفية واقتصادية وتجارية، واستخدام الوسائل العلمية الحديثة لإقامة العلامات والباريات في مناطق الحدود البرية والبحرية، مع توفير إمكانات المشورة وقت الحاجة لظك أية اختلافات أمام عمل اللجان المشتركة

يرفع الرئيس اليمني على عبدالله صالح في جميع أحيانته حول مسألة

يحيى - والعالم



«شيش كباب» وأشياء أخرى!

بمعظم الجوانب في العاصمة الليبانية.

وبعد الدراسة والفحص والتحقيق انهارت نظريتي كلية. فالأمر لم يكن عند كل أهل الشرق الأوسط «كباب»، وشيش كان مختلفاً تماماً في المسألة الملتبة بين واحد من تلال عمان السبعة عنه في واحد من التلال الملقة على البسفور في استنبول.

كان الفارق في الرائحة كبيراً حينما تجتمع قوة نفثاة في عذراء، تجعلها مختلفة بطور كبيرة في بيروت، وتتعدى تماماً في أنقرة واستنبول. إلى الدرجة التي قد تتخيل بعدها أن ذلك كان سبباً في انهيار الإمبراطورية العثمانية، وأصبح الفارق عائلاً عند المقارنة بين الأشكال والأحجام والكتلة والطعم حتى تصل إلى نتيجة زائفة في تركياني أن كل أنواع اللحوم «كباب» ومن ثم قد يتخيل ذلك أن تجمداً بالضرورة في لبنان، ولكن اللهم أنها تضع حائلها إذا انحلت عوامل مثل التقديم والقبليات، التي تناسب حال «الشيش كباب». فإن الفوارق تتزايد، فهناك نزعاً أردنية لكي بكل الضيف أشياء كثيرة يقال عنها ليبانية ولكن لا تجمداً بالضرورة في لبنان، ولكن اللهم أنها تضع حائلها في اللعنة يصنع من تناول موضوع البحث عنما يأتي حينه بعد ساعتين. وفي بيروت حيث «الكباب» مفرقة للطحم الليباني في العالم كله فإنه لا يصل إلينا إلا بعد أن نستنبول حيث لا يوجد أي من ذلك على الإطلاق. فإن الكباب الذي يتكلم بهون القبليات مختلفاً بالزياد فلا يبقى منه شيء يتبقى إلى عائلة الكباب الغذائية التي نعرفها

وربما كانت هذه الفوارق هي بيت القصيد إذا ما عتدنا مرة أخرى إلى نظرية تقسم العلاقات الدولية، فالواقع أنه من الدراسة العلمية والعملية في ثلاث دول أنه لا توجد موصافات ومقاييس متعارف عليها فيما يتعلق بالشيش كباب، ولذلك لم يقدر له أن يصل من العالية إلى ما وصلت إليه حلة «البيج سالك» التي أشرنا إليها من قبل والذي تجد موصافاته ومقاييسه وحتى مطاعمه واحدة مهما اختلفت العواصم والحضارات. وفي علوم السياسة الدولية فإن الموصافات والمقاييس والمطاعم وتقاليدها تعرف بالقواعد والقوانين والنظم التي تنظم العلاقات بين الدول، ولذلك فإنني لم أدهش كثيراً عندما جاء في نهاية رحلة بحثي «الأرقام» لقاء في وزارة الخارجية التركية مع قادة أقسامها المختلفة عندما قال أحدهم إن انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي سوف يعني تغييرات واسعة في الوزارة والمجتمع والاقتصاد التركي لاستيعاب القواعد والقواعد التي تعارف عليها دول الاتحاد وتبنتها منذ معاهدة روما في مارس ١٩٥٧ وحتى معاهدة ماستريخت في عام ١٩٩٢، ولعل ذلك هو الفارق بين العالم المتقدم والعالم غير المتقدم، أو عالم «البيج سالك» وعالم «الشيش كباب»، فالأول بيضاء نوماً من الطعام والاستقرار على الموصافات والمقاييس، أو القواعد والانسجام. أما الثاني فيترك الأمر للمواهب الشخصية، والجسنت البيعية، ولم تكن هذه أولى التطورات التي فحصتها في الرحلة ولا أخراها!

دخل الطعام والشراب كثيراً في توصيف العلاقات الدولية، وربما كان أول من استخدم معهما في الأوساط السياسية الفرنسيون لأسباب معروفة، فمن غيرهم لديه أربعة وثلاثين صفناً من الجبن كما ذكر الفاحل العظيم شارل ديغول في واحدة من مداعباته الشهيرة عن صعوبة حكم فرنسا. ولكن الكتاب في باريس استخدمهما فيما هو أكثر من الدعاية حينما وجدوا ما راوه غزواً ثقافياً أمريكياً للعالم من خلال سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» وشركات «الكوكاكولا». ولكن بعيداً عن الأسباب الهجومية أو الدعاية الفرنسية التي التقطها وروج لها كثيرة بعد ذلك في العالم الثالث، فقد كان هناك من حاول استخدام التوصيفات الغذائية لوصف علاقات الحرب والسلام بين الأمم، كان منهم توماس فريدمان الذي زارنا في القاهرة منذ أسابيع عندما طرح نظرية مؤداها أن الحرب تستعمل بين دولتين عندما يتوافر لدى كل منهما طعام «ماكدونالدز» وكان ذلك تبسيطاً محلاً لنظرية أكثر تعقيداً تقول إن الصراع العسكري يستعمل بين دولتين تعرفان النظام الديمقراطي في الحكم. وأنكر أن الوزير المكتفور يوسف بطرس غالي قال لي ذات مرة إن الجيش المصري أقل من قيمة الحقيقية في علاقاته بالدول مستشعراً في ذلك بسعر سالفوتشي «الهامبرجر». بيج سالك في مصر مقارنة بسعره في الولايات المتحدة واستند في ذلك إلى رأي عالم اقتصاد لا أذكر اسمه رأى هذه النظرية العالية مقياساً لمقارنة العملات وأسعار صرفها حيث تتوعد مواصلاتها تماماً تحت سور الصين العظيم، وبعد أقدم الأهرامات، ويجوار برج إيفل.

تذكرت تقاليد الطعام والشراب هذه في وصف العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية عندما خطر لأستاذ ألماني في العلوم السياسية إرجاع الصراعات والحروب الكثيرة في منطقةنا التي التفتت الحضاري والشعافي في «موزايك» الشرق الأوسط لما كان مني إلا أن قلت في معرض بعض نظريتي إن هناك جاسماً ثقافياً في المنطقة كلها هو أنها كلها تأكل «الكلفة والكباب»، ولما جئت فقد وجدت صاحبنا تنسج حقائقاً عينية ويصمت ويوتيك وكنتي قدمت اكتشافاً علمياً مثيراً! بعد ذلك فكرت كثيراً في تطوير نظريتي أو عبايتها لكي تكون نظرية متكاملة تنافس تلك التي اخترعها توماس فريدمان في النيويورك تأميم فقبل وبعد كل شيء، فإن «الشيش كباب» موجود في كل دول المنطقة الممتدة من القاهرة حتى طهران ومن استنبول حتى إسوان، ولعل ذلك كان سبباً في الفصل الذي جرى بين الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي لا تعرف الكباب كثيراً ولكن تجمعها ثقافة أخرى متميزة هي «الكسكسي» المغربي الشهير، ودار في نفعتي بسرعة إن هذا الجامع ربما يكون المدخل إلى «العاصمة» مدامات مطاعم «الشيش كباب» متوافرة في نيويورك بقدر وجودها في بكين!

على أي الأحوال فقد طرأت النظرية تماماً من ذهني كما تصبغ نظريات كثيرة حتى جاءت بعنة «الأرقام» الأخيرة إلى الأردن ولبنان وتركيا. والتي شرفت بالمشاركة فيها، وكان على أفراد البعثة تناول «الكباب» في عمان وبيروت وأنقرة واستنبول، وهكذا وجدت نفسي في مواجهة حلة علمية وتجريبية وإبست نظرية للمقارنة لم تتح كثيراً لدارسي العلوم السياسية، وعاد بالموضوع إلى الإحاح مرة أخرى، ووددت أن جمع المعلومات والشيش كبابية بدءاً من مطعم شرف الدين في العاصمة الأردنية وحتى مطعم الجريتياهوس في العاصمة التركية مرورا



د. عبدالمعتمد سعيد



نهاية بلا بداية

الترابي .. الطير الذي وقع!

حكاية الدكتور حسن الترابي حكاية عجيبة، لكنه المعنى في لفظ الترابي، ما طار طير وارتمى إلا كما طار وقع.. فهو قد قل، رجل السودان القوي، عشر سنوات بلا منازع لأفكاره أو شريك لإرادته. لكن يشاء قدره الميسر أن يتجرع مرارات الإحباط والسقوط عندما أحس وحرمه بالبقاء على مرأى من أنصاره الذين تعلقوا حوله في مقر المؤتمر الوطني الحاكم. يواسونه ويشدون من أزرم وكان قد أدرك أن البناء الذي شيد على مدى عشر سنوات قد ترعزت أركانه، وأوشك المنحدر على الانهيار فوق رأسه، وأن خطوط السلطة والتفوذ ومصير السودان برمتها تمثلت قابعاً من قبضته الوالدة. حتى ولادته الذين تعهدوا بالولاية ورواههم بمقاييس الناصب السياسية والأمنية والعسكرية. وأحاروا يرون من حوله ويظنون أنجزهم الرئيس عمر البشير بمجرد صدور قراره يوم 4 رمضان الماضي بفض زواجية السلطة لصالحه، عبر حل المجلس الوطني، البرلمان، وعزل الترابي بالتالي عن رئاسته. وإعلان حالة الطوارئ وتصيب أخيراً هل مقرر من جانب؟

■ بقلم: يوسف الشريف

أذكر أنني كنت في مهمة صحفية في السودان عام ١٩٩٦، لمشاهدة التطورات المجتمعية آنذاك على مسرحه السياسي، وكان الصديق المهدي قد بلغ الثلاثين من عمره، حين نجح في إقناع عمه السيد الهادي المهدي بإمام طائفة الأنصار باستقفاه برئاسة الحكومة الانتلافية وكذا رئاسة حزب الأمة بدلاً من السياسي المضمهر محمد أحمد المحجوب فلما مال مزايه، راح يشن حملة سياسية صارية تدعو إلى فصل الدين عن السياسة، وفقاً لشعار «أعط ما تقصر ليقصر وما لله، بحيث تقتصر صلاحيات الإمام فحسب على شئون الولاية المدنية طائفة الأنصار، بينما ينفرد الصديق الهادي باستقلالية كاملة في إدارة سياسة حزب الأمة



في منزلي الواسع،

وهكذا في السنة التالية التي يعقدها المحجوب بمنزله كمكانته، حيث تخلق حوله نجوم السياسة والصحافة والأب والفرافرا، كان الحوار بينهم سهلاً حول الأسباب والدوافع التي حدثت بالصديق الهادي إلى قسمة وحدة الأنصار بينما الانتخابات التأسيسية على الأوباب، لكن «الويس» وهو كان لقب المحجوب - ظل عازلاً عن الحديث، يسمح ويتأمل ويتفكر، ويهتف بنطق عبارة غامضة في غضب، وقال - والله إن هذا الشاب سوف يثير فتنة في السودان إن يخذل لها أوار، ويهش الجميع ورن الصمت حتى سكت الكاتب الأخوخ حسن نيجلة - برحمه الله - إن كان الصديق الهادي هو ذلك الشاب، وقال المحجوب، بل صديقه

صداقته ومصاهرته الصافي المهدي الذي كان يتبنى كذلك هج الدعوة الإسلامية وتحدث بينهم الرؤية والإرادة في حطة مسيحية للصلح من الحزب الشيوعي وتصفية شعبية الكشحة التي أهلته للفوز يوماً بمعظم دوائر «الخروج» في الانتخابات التأسيسية منذ استقلال السودان عام ١٩٦٥، ولكن كبحه يقول الترابي انتهزنا خطأ من عنصر شيوعي سب الرسول عليه الصلاة والسلام أمام طلبة الجامعة، وعيناً الشعور العام ضد الشيوعيين، ونقلنا المنعركة إلى البرلمان وطالبنا بحل الحزب الشيوعي وطرد نوابه، ونحسنا في ذلك، ومن هذا الجراح قدنا حملة في كل قواعده الأحزاب لأسلمة الدستور السوداني، وأصطرت القيادات إلى التسليم بالملدنا والشرع في صياغة مسودة الدستور الإسلامي إيداً بإجازة، ولولا اندلاع الانقلاب العسكري بقيادة حنر نعيم في ماي عام ١٩٩٦

في تلك المرحلة من مشاوره السياسي بدأ الترابي يجهد شخصية «الأمير» في كتاب ميكافيلي، عبر تسخير كل مستأقضات الواقع السياسي في السودان، وممارسة حق التقية، الذي لا يتورع عن العير فوق المادى، والأعراف المزعجة للوصول سريعاً إلى أهدافه، يزعم أن الحسرات تبسج المحظورات، صاهر أسرة المهدي العريقة حتى يكتسب الجعاجة الاجتماعية والمكانة التاريخية، اغشى عيبه وألق الأوباب على الأفكار الليبرالية التي تشربها في أوروبا حول الديمقراطية والتعددية السياسية والاعتراف بالأخر، حتى تحالف مع الشيوعيين إبان ثورة أكتوبر، ثم انقلب عليهم وحرمهم وطرد نوابه من البرلمان، لحدود خطا وفيه شاب شيوعي لا يكون متورداً في مضموساً، فلهم أن يصعد نجم الترابي بسرعة مذهلة، وأن تحزن «جمعة الميثاق» تحت قيادته مؤمداً بارزاً في الحياة السياسية يعوق حجمها السياسي والشمعي وتغلبها النباب الذي لم يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة خلال انتخابات ١٩٦٥ و ١٩٦٨، وروما لذلك يشهد حصون الترابي قبل أنصاره على قدراته العائقة في مجالات التشديد والتنظيم والدعاية وإقناع أساليب الكر والفر والمراوغة والتشويه على أفكاره ومواقفه، وإلى حد نجاحه المفاجئ، في إحراز الحركة الإسلامية للمرة الثالثة - بعد حزبي الأمة والاتحادى - في انتخابات عام ١٩٨٥، حيث فاز بأكثر من خمسين مقعداً في البرلمان، رغم أن هال السودان بأخراجه وقبائله وطوائفه وقبائله وقبائله كانت سمعة بالكرامة خدها

منحيل الأمن للثوية، الألامع السقط

كان نعيم قد استغل حالة التملل الشعبي إزاء حملات الأوباب حول إجازة الدستور الإسلامي وفاد انقلاصاً عسكرياً في مايو ١٩٩٦، وبسبب الاستقرار على الفصل الثاني للديمقراطية في السودان، فلما حل الأحزاب ونقل من مصر تجربة تحالف قوى الشعب في إطار تحالف الاتحاد الاشتراكي، عندئذ تحلى الترابي عن صفة «جمعة الميثاق» وتبنى اسم الإخوان المسلمين، وانضم إلى أحزاب المعارضة وشارك في نشاطها السياسي، لكنه رفض أن يحوض معركتها العسكرية في مواجهة نعيم عبر ما سعى

نعم .. والعالم



■ التّرابي يواجه مستقبلًا مظلمًا

موقف الترابي المبكر إزاء فصل الجنوب المسيحي
الوثني، ومحاولة استئثار الجبهة الإسلامية - فيما بعد
بحكم الشمال المسلم

أحيوا القوات المسلحة

[illegible]

الانتماء الشعبي في الأساس من إبريل عام ١٩٨٥
وما كان الزواوي على أية الاستعداد لاجتماعه
والانتماء وتحويل مساراته التي اتبعتها
وعلاوة، نخلي سريريا كماله عن اسم الإخوان
المسلمين واستبدله بالجبهة القومية الإسلامية. في
يظهر من مطالب جماهير الانتماء التي اجتمعت
في حكاية "السنّة" التي تتناول مع نيرى على
قهر الشعب، والماء، فواتير سيمرر من السعة التي
أعدت التمرّد في الجنوب إلى سيرته الأولى، وبينما
خروج المظاهرات الحاشدة تقف للمناشيل الكتفون
في جارات كونه فاضل نعيم وغيره معزلة عن
السلطة. تظهر المظاهرات التي تنهضها الجبهة
الإسلامية المطلوبة بتبكين القوات المسلحة من وقاد
الحرب الأهلية في الجنوب، وبهر التحمين، وقد
صنعت مع المظاهرات التي تحت الأنصم منذ
استقلال السودان. قرابة أربعين من عناصر الجبهة
في طول السودان وعرضه، والطرف أن السيارات
الجمرة تلك تروح عبر الشوارع للتيقن تحت
حرارة وكما لم يتوقعه أي من المراقبين. نعت
تدابير الزواوي في شمل كوافر الجبهة الإسلامية إلى
داخل تشكيل المجلس العسكري والحكومة الانتقالية
ولمبداً وبهر معارضة وصحة في تزييف إرادة

والعزوة اللبني، وفضل أن يكسب نفقته إلى حد
التخلف معه في التماسك، حتى جاءه الفرصة
التي ساعدت على مبادئ الجلاء الأعمال السودانية
الرحمن البشير المصالحة الوطنية بين نمري
والعزاضة، واليه الصالح الموهي وأحمد البصري
والزمني، بينما انسحب المهدي والمهدي من فترة من
الوقت. تخلى الشراي عن حلماته وعلى إلى جوار
نمري، يسبح جمدو ويطن له الولا، والطاعة ليل جوار
نمري، عابها تأبأ عموه "زورع" ثم مساعدات أنريس
الجمهورية، حتى تمكن على حد قوله من أن يصفه
نمري الألمان، إلى شرطه لا يشتغل الألمان
لسمون والسياسة وإنما بالتربية الإسلامية فحسب.
مقلد من مغازاته على السلطة والنفوذ، وأن يمشي
كما كلامه أو كلاماً

والحقيقة أن الترابي بر بوعده، على الرغم من تدين
بيته أميراً للمؤمنين وخليفة الرسول عليه الصلاة
والسلام، وهو الذي كتب صحيفة التديع والبع
الشعب السوداني إلى بيته، وعلماً سلكته في حديث
تحفي أجريته مع عام ١٩٨٦، في كتابه الترابي في
مبصر الشريعة الإسلامية قال: "وَمَنْ مِنْ الْمُحَلِّفِ
الْمُسْلِمِينَ كَاتَبُوا تَرَاتِي فِي شُرُوطِ الْبَيْعَةِ" لم يجد
عينة من ممارساته التي تتفق في تحقيق مواءمته
الشخصية وكذا تحقيق الغايات النبيلة بموائيل غير
شريعة ومعرفة، وقد بدأت أبحاث أوقافتي في هذا
السبيل، فكتبت اقتنع بغيري بشيئ من النهج الإسلامي
وسن قوانين يستميز سنة السمعة عام ١٩٨٢،
عوضت لي قطع إني الضرات من العوزين وأرجله
شلاف دين أن طلال عشاء اللصوص، وكبار
المستوطنين الذين سرقوا قوافلهم، وعانوا في
أسودان الصناد، والألقاف، إعدام الحكم الإسلامي
محمود محمد طه الطاعى في السن، تنهه الرية، رغم
أن أفكاره ومعرفة وألفاته مشهورة عند المسلمين
والأعشى والأمر أن يخرج منيرة من هذا البيت
عكراً إسلامياً، رغم أن الوقت الضخم الذي كتبه الترابي
يرصل صوان، "النهج الإسلامي" لماذا؟ من عكاشته
الكتاب العوان "النهج الإسلامي كيف؟" وأن تعبه
نوازين يستميز سنة السمعة نوازين الخطير في خلف
دعاة الحبيب السوداني إلى ثلاث أقاليم، إلى سنة
عافية السلام التي تعبه نيزيري عام ١٩٧٢،
في أفريقيا، فكان ادلاع التمرد الثاني لليبيا،
جنوب برعاعة العقيد جرجار، ولطه بفسر

الجماهير وكبح جماح مطالبها، فلا تمت محاكمة السنة ولا تفريق القواين الشيعة المعجزة ولا صانف مشكلة الجنوب التي يتعطل بها التسود، بل الأكثر مفعلة للتعجب والعظمة ما جرى خلال اشغال الجمعية التأسيسية «البرلمان» مع دخلتها الشيعية الإسلامية فعضها وقصرها وباتت الرتبة الثالثة من نتائجها، عبر مئات السيارات الحديثة المجهزة لاختراق الصحراء والناطاق الوعرة لجمع الناصح، وادارة العربة بالكبيرين وعشرات الصحف والسيلاب الدعائية وشتوية المعصوم، والتشكيك في مصداقية السياسة، وتكثيف الهجوم على صديقه السابق وخضعه لللاحق الصالح الهدي، وحرز الامتياز، وقلل فيها ما يوافق قول مالك في عصره، ولم يك بعد اتفاقاً مناصاً من توسيع وعاء حكمته التلافيفية لاستيعاب التزاري وأختياره زعيماً للارحاجية، ووجدناه فرصة لتفصيص غصوم الزبيد الإسلامية في السلك التأسيسية السوادي، وتطويل كل مشكلة الجنوب بالمفاضلة والتزاري، وعبر هذا الشكس قام بزيارة مصر، واستقبل بقبليات الجماعات الإسلامية في نادي ندى تدرس حمامة القاهرة وأقتل معهم بعض الجبهة الإسلامية الموزر (السوادي).

اجتماع استثنائي لحكومة الصداق المهدي

وما لا شك فيه أن الطريق الديمقراطي كان
مهدوداً أثناء القرنين للوصول للسلطة السياسية الإسلامية إلى
المرحلة الأولى، فالثابتين نابعاً عن هجس الجانب الانتخابي،
كما تعجل الأمر حركه النواحي العسكرية للجبهة
داخل القوات المسلحة للقيام بانقلاب عسكري يزعزع
العميد عن السبيل واستنفاذ اقترافه على هوية انقلاب
الشيء. في حين قدّم في ثباته اقداً في السلطة، وقد تم
لكافة الأسباب سياسية حيث تم تصفية القوات المسلحة
وقوات الأمن وأجهزة الخدمة المدنية من المشكوك في
ولاءهم للسلطة الإسلامية، وتكونت خمسة أجهزة أمنية
ومصارحاً أخرى جديدة. لم تشرع عن تعيين واعداد
المصوم فيما يسمى ببيت الأشباح، وعانى الشعب
ويلات الإفقار واليأس والهمز وكبت الحريات، مما اضطره
للجولة إلى الخارج بالهجرة

وعلق عضو الخارجية وزير العراق علي الجبوري خلال اجتماعات اللجنة السياسية بين مصر والإيراق، ودعم حركات المعارضة في هذه الدول، ومن ثم يادرت إلى فتح أو تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الحزبوم العراقي، وأذا أن الجيش الشيرسي السراة سلطة القرار، وزير العراق من السلطة الخارجية، ان يصحح من اخطائه في الداخل والخارج شيئاً، الا ان الفكرة في الجرائل لم تصمم بعد، فافيشير يستقرى بالنائب والوقت والسلطة والوزير الجبوري، بينما يستقرى الوزير جبر، والوزير الوطني، بعد تخلصه من الجبهة الإسلامية وكذا مفيدشبير القاموة المستعدين وعلميا ان انتظار الصراع الإرادات في السودان، ان لم يكن في الاحوال لا يزال رافد، فافيشير في مؤسسة مستحسنة، يصبرون على ذلك، ان ذلك الاخلاقي انذاك لم يكن غفلة تخلصه للصوص، إلى قمة السلطة في السودان، لذلك ربما ان ارتجاعهم لا حاله من طائر ولزقة لا حاله حال قطر، ولا حول ولا قوة الا بالله



■ حرب الخليج الثانية كانت بداية النظام العالمي الجديد

إن نظام العالم الجديد النشوء على انقاض حرب الخليج الثانية في المنطقة العربية مهدد بتدهور ملامحها النرويج وهي ملامح لا تتسق مع التوقعات البنية على تجارب الماضي. فالرسم المثلث في ظل العولة ليست هي التي يسوقها البنك الدولي، والرسم المثلث في السوق العرة على الطريقة الأمريكية. فهناك التماثل معقدة من الرسم المثلث مثل تملح حصاره كالتصليد في مناطق معقدة من العالم. وشهد العالم بكتلات ثقافية وإقليمية تعيد إلى الألف من مناطق النفوذ الجيوسياسية، الأقاليم الجغرافية التي تعتبرها الدول المهمة مناطق نفوذ لصالحها الحيوية. لكن يصغ جديده مثل أيضا تملح سياسية. وليست علنا حتى الآن. تسطر عليه قوة تعظم واحدة هي الولايات المتحدة. كما كان متوقعا.

نحن والعالم

العرب وعالم القرن الحادي والعشرين

من كوسوفا إلى الشيشان



د. خالد النقيب

التناسق والانسجام من حيث كونه يمثل تكتلا إقليميا محتملا يتمتع بثقل دولي كبير، بموارده الخاصة أو مفرقة من الناحية النظرية على خلق تكتل إسلامي عريض، أي من الدول الإسلامية، مما يجعله لاعبا دوليا أساسيا

إن موقع العالم العربي الجغرافي الاستراتيجي مع روسيا الاتحادية يجعله بجدية بالعالم الغربي من ثلاث جهات تمثل حاجزا جغرافيا لوجستيا، يدخل في حسابات الغرب قريبة وبعيدة المدى. ومن ضمن هذه الحسابات إبقاء العالم العربي في وضع تناقض صعب في الصراع الدولي وقد توسخت هذه المعادلة غير المتكافئة منذ الحروب الصليبية، وبقيت العلاقة بين العالم العربي والغرب مثيرة ثقافيا واقتصاديا وعسكريا منذ ذلك الحين

ونحن لا نتوقع أن تتوقف دورة التناقض والصراع في العالم، بين العالم العربي والغرب أمدا طويلا. بالرغم من حالة الانسجام الاقتصادي والمالي في مرحلة العولة الحالية، وبالرغم من حالة حسن النيات الظاهرية بل إننا نتوقع أن تبدأ مرحلة تنافس وصراع

عندما خاض الغرب حربا من طرف واحد ضد يوغوسلافيا في كوسوفا، كان يهدف إلى توسعة منطقة نفوذ حلف الناتو شرقا. نحو منطقة نفوذ المعسكر الشرقي السافطة وعندما تخوض روسيا الاتحادية حربا من طرف واحد في الشيشان، فهي تهدف إلى تثبيت منطقة نفوذ روسيا في إقليم القوقاز. تعرضا عن فقدان منطقة نفوذها في شرق أوروبا. وعندما تتركز دول الاتحاد الأوروبي في تشكيل قوة تحمل سريع، خاصة بها مسيطرة على حلف الناتو، فإنها تريد أن تضمن لنفسها حرية الحركة في الأزمات المقبلة، ضمن حدود الاتحاد الأوروبي، ولاحقا خارج حدود أوروبا الغربية

جميع تحركات العرب داخل حلف الناتو أو خارجة تلخذ في الحسبان شكل أساسي علاقاتها بروسيا الاتحادية، وبالعالم العربي، من حيث موقعه الجغرافي الاستراتيجي، ومن حيث موارده المالية، وبشكل خاص من حيث امتلاكه لأكثر من 70٪ من مخزون الطاقة الاستراتيجي، والفارق الأساسي بين العالم الغربي والعالم العربي، هو أن الأخير يعتقد إلى

بين العالمين العربي والغربي، بما فيه إسرائيل باعتبارها إقليما ملحقا به، بمحدد توقيع اتفاقيات التصدي في المنطقة، وبإيرترة متصاعدة ضمن تشنجات مخاض عالم القرن الحادي والعشرين ومن مؤشرات هذا الحاصل الميل إلى عسكرة السياسة الخارجية المتزايدة باستمرار

التناقض والصراع الدولي في ظل العولة

إن الحقيقة الجغرافية المتصلة بموقع العالم العربي والشرق الإسلامي من العالم العربي كانت - ومآلات -



الخليجية ، وإحياء السوق الشرق أوسطية دون إسرائيل. والأرجح ببقائها
 وفي جميع الأحوال فإن هذه الأفكار تصب في
 فكرة التكتلات الجيوسياسية كمرتكز أساسي في
 أسلوب إدارة الأزمات والصراعات الدولية القائمة،
 بصيغتها المعلنة والعلنية والجيوستراتيجية، كما
 نذكرها أعلاه. تعطي الجغرافيا دوراً محورياً في
 العلاقات الدولية وتقدم بالجغرافيا هنا اعتبار أن
 الحدود السياسية الطبيعية، والقدرة على الوصول إلى
 طرق المواصلات والموارد الطبيعية، أمور ذات أهمية
 حيوية للأمة وأردمها
 وأفضل تطبيقات هذه الفكرة هي عقيدة الرئيس
 مونرو المسماة بالمصير المعلن، أو المين، الذي يبرر
 اعتبار منطقة أمريكا الجنوبية مجالاً لولايات
 المتحدة ومسؤولياتها التاريخية. يحظر على الدول
 الأخرى التدخل فيها. وعلاقة الخليج العربي الخاصة
 بالولايات المتحدة منذ الأربعينيات هي امتداد طبيعي
 لعقيدة الرئيس مونرو

ويشكل مشابه لهذه العقيدة مبدأ لينينستراوم
 النازي الذي استعمل كترجيح لتبرير التوسع الألماني في
 أوروبا. وبشكل مشابه لبدا السير والفورد مابكتد،
 الذي يعتبر أوروبا هي أرض القلب (Heartland)،
 ونقطة الانطلاق للهيمنة على العالم هذا المبدأ الذي يوفر
 الرصية الأساسية لعقيدة حلف الناتو، التي فصحت
 عنها البروتة تانتر بصراحتها المعلنة، عندما اعتبرت
 حلف الناتو الآلة المثلى لسيطرة أوروبا على العالم
 أن الاعتبارات الجيوسياسية هي طارئة تهم
 العلاقات الدولية وليست مقصورة على الغرب كما
 نذكرنا. فالعراق يسوغ غزوه للكويت بحلف الكويت
 مجالاً حيوياً للعراق يمتدحه مفعداً جديراً على الخليج
 العربي وتوقع الصين في التيت يمكن أن يبرر على
 هذا الأساس. وكذلك الحرب الدائرة الآن في الشيشان
 . يمكن أن تفسر في سياق هذه الفكرة، الذي يصعب
 بشكل خاص، هو أن علاقة العالم العربي بالعرب في
 المستقبل سوف تتحور حول قدرة دول العالم العربي
 على خلق تكتل إقليمي واسع جديد، يكون أكثر كفاءة
 في الدخول في دائرة التنافس والصراع الدولوي.
 إن صيغة المناطق الجيوسياسية السائدة الآن في
 ظل العولمة تختلف عن الصيغة القديمة هذه الصيغة
 تتمثل في تكتلات من الدول القومية أو الوطنية التي
 تتكون: ١. على قدر من الاتفاق على
 ٢. مصالح اقتصادية مشتركة وأهداف مشتركة
 للسياسة الخارجية

١. تعزيز تأثير بناء الثقة ومراقبة التنسح
 ٢. توسيع البات الدبلوماسية الوقائية
 ٣. تقسيم البية لحل النزاعات والصراعات
- ويجب أن يكون واضحاً أن هذه التكتلات لا تقوم
 إلا في حالة وجود دولة أو كتلة مركزية تلعب دوراً راعياً
 فيقيام التكتلات الأوسع ألمانيا وبرمسا في أوروبا،
 اليابان والولايات المتحدة في تكتل اليابان، والولايات
 المتحدة في تكتل الباقية ومنظمة دول الأمريكيتين

هل هناك تنسح لتكتلات إقليمية جديدة؟

إن هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى

احتمال قيام تكتلات إقليمية جديدة، هي وسط آسيا،
 وهي المنطقة العربية، وفي وسط وجنوب إفريقيا، وفي
 حوض المحيط الهندي. وفيما تكتل إقليمي في المنطقة
 العربية يبرز ماثلاً ووضعا تنافسياً أفضل مقابل قوى
 العولمة. وحالة التمزق التي تعيشها المنطقة العربية بعد
 الغزو العراقي للكويت، هي مرحلة سابقة انتقالية
 لكنها مرهوبة يمدى استمداد الحب الحاكمة الجديدة
 التي ستصل إلى الحكم على التكيف مع الأوضاع
 المستجدة، وهذا الحكم يطبق على روسيا أيضاً، وهي
 الدولة المرشحة لتسب تكتل إقليمي جديد. بالرغم من
 حالة الضعف التي تعانيها الآن، التي تدعها إلى

اتباع سياسة حقاء في القوار
 لكن الدلائل التي تشير إلى احتمال قيام تكتلات
 جديدة لم تنسح بما فيه الكفاية، ولم تنسح علاقاتها
 بالتكتلات القائمة الآن، فقد ذكرنا مشروع برماكوف
 الذي يدعو إلى خلق تحالف إقليمي يمكن من روسيا
 الاتحادية وإيران والهند. وادعى على عدم التسرع في
 الحكم بالفشل على هذا المشروع الذي لم تعرف
 تفاصيله، والذي لعت الهند فيه دوراً سلبياً، مما
 أدى إلى تجميده، ثم إلغاء عندما تم برماكوف
 موصاه

وهناك مشروع أركان الذي حاول خلق تكتل
 إسلامي يمكن من أكبر ثماني دول إسلامية من حيث
 السكان، الذي فشل أيضاً بسبب أسباب تنظيميات
 المعتنقين للعقيدة حلف الناتو. لحكومة أركان، وقد
 طرحته فكرة إنشاء كونفدرالية خليجية من قبل قطر،
 ربما تكون بوابة لتكتل إقليمي أوسع كالتكتل المقترح
 للدول المسلمة على حوض المحيط الهندي

إن هذه المؤشرات تدل على أن هناك إحساساً
 لدى النخبة في دول العالم العربي والإسلامي، خاصة
 في منطقة الشرق الأوسط بعدم كفاية التنظيمات
 الإقليمية الحالية في مواجهة قوى العولمة. وأن هناك
 ضغوطاً متزايدة عليها لتحسين وضعها التفاوضي
 في الصمت الدولي. ولذلك فإن هناك اتهافاً عاماً نحو
 خلق تكتلات إقليمية تمثل مناطق جيوسياسية في
 صيغة عملية. أكثر مرونة من الصيغة التقليدية في
 التعامل مع مستجدات الأوضاع الدولية

إن قوى العولمة لا تؤدي في الوقت نفسه إلى
 تأكيد المحلية، وإنما إلى ظهور تكتلات إقليمية
 جيوسياسية، تكون فيها الدول الإسلامية راعية لهذه
 التكتلات ناشكل محتفلة، ويفصل هذه التكتلات جان
 العالم في تقديراً، مثل على تعديدية اقتصادية
 «تشكل مختلفة من الرأسمالية، وتعديدية سياسية
 تعبيرات مختلفة من العظم الدستورية» لا تستجيب
 بالضرورة إلى تطلعات. كما كان متوقفاً. من
 رأسمالية السوق والنخبة السوفياتية. ولا بعد واحد من
 عالم أحادي القطب، يستطير على قوة عالمية واحدة
 لكن مع الانسحاب الفعلي، فإن هذا العالم يتجه
 بشكل متزايد إلى عسكري الميمنة الخارجية، أي
 إلى الميل إلى حل النزاعات المحلية والإقليمية، بالقوة، إلى
 العنف المسلح، الأمر الذي يدفع الدول المهيمية على
 مقدرات العالم إلى تكوين قوات لتحمل سريع، وإلى
 تطوير تقنيات أسلحة لما يسمى بـ «الدراع المسلح
 الخجود» ■

ذات ابعاد استراتيجية أصبحت من الملمات في أي
 تنظيم استراتيجي، صحيح أن معطيات الجغرافيا في
 عصر العولمة والاتصالات الإلكترونية والأسلحة المتقدمة
 تقنياً لم تعد لها تلك الأهمية السابقة إلا أني اروع
 بأنها تعود بشكل جديد معقل، وهو شكل التكتلات
 الإقليمية، بدلاً من شكل المراكز التي سادت العالم إلى
 منتصف هذا القرن

فهياية الحرب الباردة لم تؤدي إلى الانفراج الدولي
 الذي كان متوقفاً، وإنما أدت إلى تقوية وتوسيع حلف
 الناتو. وهو الآن أقوى تكتل إقليمي عسكري في
 العالم، وأظهرت الحاجة إلى عقيدة عسكرية جديدة
 للتدخل العسكري في مختلف أنحاء العالم لأمراض
 مصالح اقتصادية وإستراتيجية تحت مختلف الأذرع.
 والمحقق في تركيبة حلف الناتو يدرك سريعاً أن منطقة
 حلف الناتو تمثل منطقة جيوسياسية تركز على
 استمرار فرض هيمنتها على مقدرات العالم
 وهذا سوف يدوم. كما نتوقع. وسياسي الاتحادية
 ومن ثم الصين إلى البحث عن تكتلات جديدة في
 الشرق. لنطق توريات أو تعديدية في مراكز القوى مع
 الغرب. وبمعنى آخر إلى خلق مناطق نفوذ
 جيوسياسية تتجه إلى الشرق، بحيث تشمل العالم
 الإسلامي

ولذلك فإننا نتوقع أن يقع العالم العربي، بالرغم
 من مشكلاته الداخلية ومظاهر الضعف التي تعترضه
 في الوقت الحاضر، تحت ضغوط شديدة لإعادة
 صياغة تكتله الإقليمي، المهار حالياً، على نطاق أوسع
 من التكتلات السابقة، كممثل التعاون الخليجي أو
 امعاري أو المصري - الليبي - السوداني، أو إعلان
 منشق البو وليد ميتا فهناك عدة مشاريع أو أفكار
 ولية حول تكتلات من هذا النوع مثل تكتل دول
 حوض المحيط الهندي، أو الكونفيدرالية الخليجية.

القذافي يقود البلاد نحو مرحلة جديدة

رياح التغيير تهب بهدوء على ليبيا



القذافي

يقال إن هناك تونسiasا سأل عند عودته من ليبيا عن الوضع في ليبيا فقال: تسببهم.. تسوخ.. تلك القول ربما تعبر بشكل أو آخر عما يدور في الجماهيرية الليبية حاليا.. فهناك العديد من التساؤلات التي لتردد في الآونة الأخيرة حول حجم التغيير المتوقع في ليبيا وأسبابه وكيفية حدوثه؟

■ الهامى الليجى

بداية على السطح للنظر لا يبدو أن هناك تغييراً قد حدث، فمازالت الشعارات الثورية التي طرحها الزعيم الليبي منذ ثلاثة عقود تردد عبر وسائل الإعلام المختلفة، ومارال البعض منها بزيح جدران اللمن والقرى الذهبية، ومازال القذافي على موقفه المتشدد تجاه إسرائيل، ومازال خطابه التحفظ تجاه الولايات المتحدة الأمريكية برغم ما تتسم به علاقته.. حالياً مع الغرب من دفع حدث عقت تطيق الحصار الذي استمرس ما يقرب من تسأني سنواتوالقيادة الليبية ابراكا منها للمتغيرات التي حدثت في النظام العالمي



وجدت نفسها مضطرة للتعامل مع تلك التغيرات في هذا الإطار هناك اتجاه جاد لإعادة بناء المؤتمرات واللجان الشعبية المنوط بها اتخاذ القرار والعمل على تنميه وق البات ومفاهيم جديدة. * ويريد البعض أن هناك ضغوطاً غربية وأمريكية من أجل تغييرات هيكلية وفي المقابل تردد في ليبيا ذاتها أحاديث بين الخضة على وجه الخصوص بأنه قد أن الأران لكي تقوم القيادة الليبية بتحديث وتطوير البات الحكم لتتوافق مع المراز الشعبية، أي مطلب تحديث وتغيير اسباب العمل في اللجان والمؤتمرات الشعبية

وفي هذا السياق يتردد أنه في الآونة الأخيرة قد تمت حالات ملحوظة لتقليص الكوادر الوسيطة لحركة اللجان الثورية، ولجا العديد منهم إلى العمل في مجال التجارة مما قد يمثل مؤشرا على تقليص دور الحركة في المرحلة المقبلة ولكن أحد الصامير القيادية المطلة نفى ذلك مؤكدا أن مهمة الحركة كانت ومارالت وطبقا للكتاب

مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هو المكتب الشرعي الوحيد وعلى جميع المكاتب الخاصة بلك الفضائل أن تعلق أوالبها

وهناك مؤشرو ذلالة وتمثل في أنه تم تحريك الرتب العسكرية التي كانت مجمدة، وأصبح قائد القوات المسلحة وللمرة الأولى يحمل رتبة لواء وكذا أعضاء مجلس قيادة الثورة والذين أصبحوا يمثلون القيادة التاريخية للثورة الليبية وأصبح العديد من العقلاء يحملون رتبة عميد بعد طول انتظار أما النقابات والروابط المهنية فمن الملاحظ أن هناك اتجاهها لتفعيلها وتظيم دورها من خلال انتخابات حرة مباشرة دونما الاشتراط بضرورة أن يكون قياديوها المتشحين أعضاء بحركة اللجان الثورية، بل إن البعض من لم تات بهم الانتخابات لجأوا إلى القضاء لتأكيد أحقيتهم برغم عدم رضا بعض القيادات الثورية عنهم

وقد ذلك في أثناء خطاب الزعيم الليبي في الجلسة الافتتاحية المؤتمر الشعب العام، وملتقى المؤتمرات واللجان الشعبية والنقابات والاتحادات والروابط المهنية، الذي عقد أخيراً في مدينة سرت، وكانت تلك الجلسة مخصصة لصياغة بنود جدول أعمال المؤتمرات الشعبية الأساسية في دورة انعقادها السوي لعام ٢٠٠٠ ولقد فجر في تلك الجلسة أكثر من مفاجأة

أولها رفضه لمشروع الموازنة العامة داعياً لاستبدالها بأخرى لا تعتمد على عائدات البترول، بل أنه قذف بها من أمامه معتبراً إياها خيانة للدولة وتوبيخاً لثروة في ملك الأجيال القادمة ثانية أن المفاجئة كانت الدعوة لمناقشة إشكال دولة الخلافة بين مؤسسات الدولة والشعب معاً أن اللجنة الشعبية العامة تعتبر ملفاً وداعياً إلى تشكيل شيعيات وكوميونات تتولى جميع شؤونها بنفسها أما ثالثة فكانت المفاجئة فكانت المطالبة بتوسيع قاعدة الملكية، بالدعوة إلى تليك الشركات العامة الليبية للمواطنين الليبيين وتحويلها إلى شركات مساهمة والعمل على إنشاء تشاركيات من قبل المواطنين الليبيين للعمل في مجالات التعليم والصحة متعددة الخدمات التي تقدمها الحكومة الليبية لمواطنيها معتبراً أن اللجان في التعليم والصحة أصبحت مجرد مسيحات على غير الواقع

وهكذا نرى أن هناك تغييراً محسوساً على أكثر من صعيد، ولكنه تغيير يعكس أن ليبيا الأسر ليست هي ليبيا اليوم التي دات صورتها بتغيير شيتاً مشيتاً ■

نخب والعالم



■ معاوية ولد طابع



■ الملك الحسن



■ الشالي بن جديد

رغم تركة الفشل المريع منذ ١١ عاما

الاتحاد المغربي يحاول تعويض ما فات

مغاربي مشترك للاستعمار وخلال هذه السنوات الخمس كانت مشاريع عديدة اقتصادية وقضائية وتنموية وبينما كان مقرراً أن تعقد القمة التالية في عام ١٩٩٥، في الجزائر مضى العام وتبقت خمسة أعوام أخرى أفشلت الاتحاد المغربي في حالة سبات كامل لمدة ست سنوات تميزت بـضلاقات سياسية واسعة جبطت أحلام المغاربة في الوحدة تبقى حبيسة ادراج المسؤولين وتمتد أمام ثلاث مشاكل فرضت نفسها على المغاربة دون استثناء، وهي مشكلة لوكبريس وقضية الصحراء المغربية والإرهاب في الجزائر

في الوقت نفسه عملت قضية الصحراء المغربية من مشاكل الاتحاد خاصة بعد أن اتهمت المغرب الجزائر بإيواء ودعم القبايات الصحراوية الداعية للانفصال، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى اتهام الجزائر للمغرب بإيواء إرهابيين معارضين أدى إلى الفراق بين البلدين إلى جمود في العلاقات إلى إفلاق الحدود البرية وفرض تأشيرة دخول على مواطني البلدين وفي الوقت الذي كانت فيه دول الاتحاد المغربي تتجه من فشل إلى آخر في مشروعاتها الوحوى كانت الدول الكبرى تعمد رسم سياستها في المنطقة خاصة دول جنوب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت للمنطقة أهمية كبرى في لعبة التوازنات بين القوى الدولية ودول جنوب

الموقعين على هذا الإعلان هم: الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس التونسي زين العابدين بن علي واليبي محمر القذافي والموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطابع، وبعد ١١ عاماً من هذا الإعلان لا يزال ثلاثة من الموقعين في السلطة بينما غيب الموت الملك الحسن، ونهب بن جديد بالاستقالة، لكن تغيير وجهين لم يكن سبباً في تبخر الحلم الكبير الذي راود المغاربة وهم يشاهدون قادتهم يحققون حلماً بدا في عام ١٩٥٨ حين التقي قادة الحركات الوطنية في المغرب والجزائر وتونس في مدينة طنجة المغربية وأوصى المجتمعون بإقامة نظام فيدرالي مغاربي، لكن هذه التوصيات لم تنتقل إلى جيز الفعل إلا في عام ١٩٨٨ حين اجتمع القادة للمغاربة في مدينة زيرالفة الجزائرية، وقرروا تحويل الأحلام إلى واقع نضج فعلياً في إعلان مراكش في العام التالي وبحماسة البداية ومع قوة الدفع التي راقت ميلاد الآلة المغربية الجديدة دارت العجلة منذ عام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٤، أي لمدة خمس سنوات فخطت وهي الأكثر حيوية في عهد الاتحاد المغربي حيث تم الاتفاق على قيام وحدة جمركية في قمة الجزائر ١٩٩٠، واستراتيجية تنمية مشتركة في قمة ليبيا ١٩٩١ شملت الإعداد لسوق مغاربية للتبادل الحر تكون أساساً لسوق مشتركة ووحدة اقتصادية، وهو ما تم إعلانه في عام ١٩٩٤ في قمة تونس التي أقرت منطقة للتبادل الحر، وإنشاء مصرف

في السابع عشر من فبراير الجاري مرت الذكرى الحادية عشرة على إنشاء الاتحاد المغربي، لكن السابع عشر من فبراير ٢٠٠٠ لم يكن أبداً مثل نظيره في عام ١٩٨٩ الذي كان بمثابة احتفالية كبيرة لتجسيد أحلام قديمة، أما السابع عشر الأخير فكان محاولة لتدارك ما فات، ودعوات من جميع المسؤولين المغربية لإحياء اتحادهم، وبين التاريخين ١١ عاماً هي كل مسيرة الاتحاد المغربي السريعة في البداية، والمتعثرة إلى حد الشلل في نصفها الثاني.

■ محمد حملي

في الذكرى الحادية عشرة للاتحاد المغربي عاد كل المعاربة إلى التاريخ، وإلى مدينة مراكش التي ولد فيها اتحادهم، ففي مثل هذا الوقت من عام ١٩٨٩، ولدت معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي التي تتكون من ١٩ مادة وجعلت أهداف في مقدمتها تحقيق الرخامية وصيانة السلام، وتحقيق حرية انتقال الأشخاص والسلع ودرس الأموال، وتوحيد السياسات الخارجية، وأقر قادة المغرب العربي عدة ميثاقات ومراكز لدفع آلية الاتحاد الجديد

مرة أخرى .. النحاس مظلوماً

هذه رواية شاهد عيان على حقيقة منكرات النحاس بأنا وجهه الله، وغفران ظنوه حياً وميتاً من أنصاره قبل خصومه، فقد كنت مع الأستاذ كمال السيد - نائب مدير مركز الأهرام للترجمة والنشر - ثانياً وثالثاً صحيفيين، ويطعن علي ما يقال إنه منكرات هذا الزعيم الوطني الكبير، بعد أول صحفي ألقى عليها، وهو الرميل الكبير الأرحل جلال السيد، للحرر القفا، الشهير له بالجمهورية.

تبدأ التغطية وتنتهي في شهر يوليو عام ١٩٩٨، ففي إحدى أمسيات ذلك الشهر جمعتي الصحافة بالاستاذ كمال الدين (حائز جوائز عديدة من التلفزيون، إذاعة العالم، إلخ...) التي تربط عمله ببغدادنا مع صحفنا صامدة وتجاوز أوليته قربتنا بمصطفة النورية، تلك المرأة العذراء، لها حسنا في الحركة الوطنية بقيادة أولاد، ورناويو بالقسا يافا شخصيا ارتيليا أولاد، وتولي اكبرهم محمد الشافعي البنا منصبيا القريب العام أولاد، الطوباط في حكومة ابراهيم الوفاة اما الأستاذة كمال الدين فكان منصب سكرتارية زعيم الحكومة، وشغل في الحكومة الوفاة الأخيرة مدير إعال الحكومة وهو ما يمثل جانب من الجانب القوي الرسمي.

في ذلك اللقاء الذي كان الأول بيني وبين مجلة الثقافة الجديدة هذه، أخبرتني عن مهمة كل واحد من المشاركين في المجلس الإداري، وقلت لهم أنني أريد أن أكون عضواً فيها، ولأنني كنت غائبة عن مصر في ذلك الوقت، فقلت لهم أنني سأكتب لهم رسالة في ذلك اليوم، وأطلب منهم أن يقرروا ما إذا كان ينبغي أن يكونوا هم من يترشحون لي أم لا. وفي ذلك اليوم، كنت في باريس، وقلت لهم أنني سأكتب لهم رسالة في ذلك اليوم، وأطلب منهم أن يقرروا ما إذا كان ينبغي أن يكونوا هم من يترشحون لي أم لا. وفي ذلك اليوم، كنت في باريس، وقلت لهم أنني سأكتب لهم رسالة في ذلك اليوم، وأطلب منهم أن يقرروا ما إذا كان ينبغي أن يكونوا هم من يترشحون لي أم لا.

فرقی - استعداد حاصل می‌شود و اینها را می‌توان به چهار گروه ۱ تا ۴ تقسیم کرد. گروه اول: استعداد بسیار کم یعنی
 ۱-۲۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد. گروه دوم: استعداد متوسط یعنی ۲۰ تا ۴۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد.
 ۳-۶۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد. گروه چهارم: استعداد بسیار زیاد یعنی ۶۰ تا ۱۰۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد.
 این استعدادها را می‌توان به چهار گروه تقسیم کرد. گروه اول: استعداد بسیار کم یعنی ۱-۲۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد.
 گروه دوم: استعداد متوسط یعنی ۲۰ تا ۴۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد. گروه سوم: استعداد زیاد یعنی ۴۰ تا ۶۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد.
 گروه چهارم: استعداد بسیار زیاد یعنی ۶۰ تا ۱۰۰ درصد از جمعیت را تشکیل می‌دهد.

إنّ فما يقال الآن عن إنّه مذكرات النحاس باشا ليس مذكرات بالمعنى المفهوم والكامل للمذكرات السياسية، هذه هي روايتي للعزء الذي كنت طرفاً فيه من القصة

يبقى أن أعترف بأن هذا عنواني: «الأمم العربية» لرجل غير المتكاتف قد استغرق بعض الشيء، رغم الغضب المستحق، وفيه الضوايق التي جاءها كمن، «مكررات الرجل غير المهذب»، في إشارة إلى وصف سعد زغلول لنفسه بأنه ليس «مجتهداً» و«فارغاً راضعاً» من القعود من تغيير شيء في مجتمعاتنا، وبالطاقة التي في القعود من طلب المهذب، والقائمة، والتي يمكن في طرفة عينية السبيل إلى الثورة («مجتهدان»)، على أن مديراً على هذا، والعضوة، ولا يمكن بعد التعلل مع المرأة، «لأنه طرفة عينية» بعد أن علم قدرته التي لا يزوج، والزواج، والمطهر، إلى زوجته، «مثلًا كأن يترك أكراس في انتظاره حتى يفرغ من الصلاة» في وقتها، كما حدث مرة مثلاً مع الأمير محمد علي حين كان باباً العهد، وأظن أن إلى سعد زغلول حين وصف لنفسه بأنه «أشياء بهذا الوصف» كان يهدف من حيث أنه رجل مجتهد، اللامعة، القادري، «أشياء» حال فقد قد صورته كقلاع محمد تمتع في سلاطانه لا يحد في شخصه المستعبد، ولكنها هي ذات الوقت تلك سلامة التي لا يفرح في صومئهم، كما لا يأخذ إلى أن قلائده، وزعماء شعب من القلائد.

صحيح ان سؤال فاضل عما فلاه ان فلاح ويعرف به زعيم احمد الجلالين الزرقاء، في مواجهة الاستراليا التركية لكنه ان كان قد انتسب ميكر إلى هذه الاستراليا التركية، مرة بعلاقة الوثيقة بالاميرة نارلي فاضل ابنة عم اخيه توفيق، والوالتي كانت دورها قد توردت على التقاليد «العثمانية» وفشلت منكرها لفضماط الانجليز والفرنسيين والصوريين، ومرة ثالثة عندما تزوجت ابنة عمها العبد مصطفي نهدي بلدا التي تزوج فيها بعد بلسم حبيبة وتقول: فكان طبيعا ان ابن يركن ضد اخيه من التحصيل في اصول التعليم والتعلم مع الوجوه، وفي السلسلة والتجتم

أوروبا المحطة على المتوسط والتي ترقى في دول الشمال الإفريقي بعداً إستراتيجياً لها، إضافة إلى أن دول جنوب أوروبا لاتزال تعتبر المغرب العربي منطقة نفوذ تقليدية لها اعتبارات تتعلق إما بالتاريخ الاستعماري أو الجوار الجغرافي فضلاً عن المنافسة في سوق النفط الكبيرة للمغرب العربي.

ويبدأ هذا السباق الأوروبي - الأمريكي على
قرب التوسيع وأيضاً في رفض دول الاتحاد
الأوروبي السعي دور الأسطول السادس الأمريكي
ويحلف شمال الأطلسي جنوب للتوسيع باعتبار أن
ذلك يهدد مصالحها، وشهد العام ١٩٩٦ إنشاء قوة
التدخل السريع مسجلة في فرنسا وإيطاليا
واسبانيا والبرتغال معزل عن الولايات المتحدة في
مناطق الغلاف في دول جنوب التوسيع المغاربية

وردت واشنطن بتوسيع مفاوراتها العسكرية لتشمل المناطق الإقليمية وأعلى البحار للأقطار المغاربة

وفي عام ١٩٩٨ خضعت الولايات المتحدة خطوة أخرى بالإعلان عن شراكة مغاربية - متوسطة وهو ما عرف باسم مبادرة إسبرنسالت الذي التقى مع وزراء المال والاقتصاد في الجزائر وتونس والمغرب لبحث التعاون الأمريكي مع تلك البلدان.

ويستند هذا الصراع للحسم على المغرب العربي، ومع المشاكل وعلاقات بلدانه ثمة مساحات للرافعة ودعم الاتحاد المغاربي ككيان شامهاها للخلافات الداخلية وإعادة توحيد المجتمع العالمي من جديد، لكن كل هذا القشل والصراع لم يمنع المغاربة على المستويين الشعبي والرسمي من محاولة إحياء اتحادهم، وهو ما جعل البعض يعتقد أن بدايات الاتفاقية الثالثة فرصة تاريخية سانحة لتعويض ما فات في ظل انحرافات ملموسة، شملت تعليق العقوبات

على ليبيا بعد تسليم المشبه فيها إلى المحاكمة، وتولى قيادات سياسية جديدة في المغرب والجزائر يمكن أن تتجاوز الخلافات الخاصة بقضية الصحراء في الوقت الذي بدأ فيه

الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة في الجزائر أيضاً وشهدت الفترة الماضية لقاء مشهوداً بين العامل الغربي محمد السانوس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، فيما ترددت أنباء عن أن أول قمة للاتحاد الغربي ستعلن أعضاؤه مصر كعضو أساسي في الاتحاد بما يعني ذلك من ثقل سياسي وبشري واقتصادي.

وخلال الأيام القليلة الماضية كان إحياء الاتحاد المغاربي هو الموضوع الأول في صحافة دول المغرب العربي وفي تصريحات مسؤوليه، وهو ما أكدته أيضاً محمد عباس الأمين العام للاتحاد المغاربي الذي كشف عن اتصالات جارية لعقد القمة المزمعة منذ عام ١٩٩٥، والرجح أن تكون في الجزائر ويمشاركة مصر، وهو ما يعني في النهاية أن دول الشمال الإفريقي في طريقها لاستعادة عافيتها وإحياء التعاون بينها والأهم من ذلك تحقيق حلمه أكثر من ٤٠ عاماً.

فريق: والعالم



عبد العظیم حماد



معه نردكات



د. إسماعيل صبرى عبد الله: الدولة لا تقف

د. إسماعيل صبرى عبد الله.. لا يحتاج
بالطبع إلى تقديم.. إنما نحن الذين
نحتاج إليه.. عندما تكون هناك أمور ما
نحتاج إلى التقييم والتفسير.
ومنها مثلاً تقييم دور رجال الأعمال في
مصر؟ وتفسير علاقة البيزنس
بالسياسة؟.. وفي نفس الوقت محاولة رسم
صورة للمنتقد العربي في مواجهة المستقبل..
ومع هذا كله لا يمكن أن
يخلو الحديث بمفاتيح
علاقته بالفرنس جمال
عبد الناصر
حول ملك عبد العظيم



■ بعد حفل اليمين
في وزارة الحربية



■ د. إسماعيل صبرى مع المشير الجمسى ود. إسماعيل فهمي
وزير الخارجية السابق وبينهما د. أسامة الناب



■ السادات جالساً ووزيراً ثم حبسنى

كيف تساعد رجال الأعمال

هل تعتقد أن الرأسمالية في مصر تقوم بدورها الاجتماعي؟

الرأسمالية في مصر حديثة التكوين وتغلب عليها الرغبة في الكسب السريع، ولا تخشع بما فيه الكفاية، فمخاضهم جديد في السوق، ويفصل الأعمال التجارية، والحكومة ساعدتهم على ذلك بمنحهم الإعفاء الضريبي، أيا كان نوع النشاط، ولذين يجهنون إلى الصناعة، هم يعملون فيها من الأصل، وأغلبهم خرجوا من القطاع العام، والأداء الرأسمالي في مصر مازال يشوهه النقص، أما من ناحية الجانب الاجتماعي، فلما نتأكد من أنه يوجد بينهم كثيرون وكلم يبرهن عمل الخير، لا يبرهن الكفاية ومشكلة لطيفة الرأسمالية أنها محتاجة للتدريب، كما أنها محتاجة لروح جديد للدولة.

ماذا تفقد دور جديد للدولة؟

أفقد أنه كان من الأفضل للدولة أن تساعد الرأسمالية بتقنين الدراسات والأبحاث والشروعات للدورس بدلاً من مساعدتهم بالتسبيلات والقرض إلى... فهم كقارن عاجزين عن العمل كمجموعة وغير قادرين على تنظيم أنفسهم.

هل يمكن أن نطلق على الرأسماليين المصريين دُورس أصحاب المصالح، وهل يمكن أن يصبح ذلك خطراً في المستقبل؟

أنا لا أخفي الدولة من مسؤولية أي قطاع موجود فيها، وأنا يمكن للدولة أن تشجع الاستثمار وتنشج القطاع الخاص بوسائل أكثر تقدماً وتنوعاً من مجرد «خذا الأرض، بولاش، وعلها إعفاء ضريبي».

ولكن ماذا عن المشروعات للعائلة مثل توشكي؟

لا... هذه مشروعات بالمعنى الواسع جداً فمثلاً مشروع «توشكي» لا بد أن يحتوي على دراسة محددة عن مشروعات معينة، بمعنى ما المشروعات التي تصلح في هذه المنطقة وعلى هذه الأرض. نحن نتكلم عن وحدة إنتاجية، وهو مالا يستطيع أحد القيام به سوى الدولة بالإضافة إلى دورها في البنية التحتية، ثم لا بد أن يكون لديها مكاتب أو معاهد أو هيئات علمية وتكنولوجية تكون مهمتها البحث فيما يمكن عمله، وما فرص النجاح المتاحة، بحيث تتاح فرصة الاختيار أن يرغب في الاستثمار.

هل نرى من الضروري فصل البيزنس عن السياسة؟
لا أقول الفصل ولكنني أطلب بالشفافية في العلاقة لأنها تعني توليد الثقة لدى المواطنين، إلى جانب أن الاقتصاد يمكن أن يستمر

ماذا فعلت

الرأسمالية..

بعد رحيل

جمال عبد الناصر؟

الشفافية غير

موجودة في علاقة

البيزنس مع السلطة

بدون ثقة.. وأعني بالثقة أنه عندما تتخذ الحكومة قراراً فيجب أن ينفذ، والالتزام عند التعاقد مع عدم تهديد الملكية فلما... مع ملاحظة أني لا أعمل في البيزنس.. أطلب سيادة القانون واحترام التعاقد.

هل مستحيح أن تختطيط الاقتصاد في عهد عبدالناصر هو السبيل في لعائلة التي نعيشها؟

سأقول لك شيئاً واحداً حتى لا نتحدث كثيراً، من إنجازات عبدالناصر، نشر التعليم مجانيًا للتعليم الجامعي، ونتيجة لذلك من تعلموا... ولحقوا علواً في الخليج... وحواروا احصر في العشرين سنة الماضية ٧٠ مليار دولار يعني التعليم أعلى لمرس البس كذلك؟

الشفقة أنه في عهد السادات بدأ إهمال القطاع العام الصناعي، مثلاً أزمة صناعة الغزل والنسيج سببها أنه لم يصرف عليها التجديد والإحلال... مما أثر على مستوى الإنتاج فانتفض مع قلة الجودة والتصدير... سياسة الانفتاح تراكبت مع سياسة تخريب القطاع العام من الداخل، لكي يقال إنه «فلس» فقوم ببيعهم... وليس صحيحاً أن القطاع العام نشأ مع التعليم... على كل حال من يقولون ذلك يحارون أن يبرروا أشياء خاطئة، وأنا أن أدافع بل سلطخ سؤالاً واحداً، منذ متى مات جمال عبدالناصر؟ منذ سنة ٧٠ حتى الآن ٢٠ سنة ماذا فعلتم فيها؟ ماذا فعل الجميع في هذه الفترة ماذا فعلت الرأسمالية ورجال الأعمال ماذا فعلوا؟

ما رأيك في برامج الخصخصة والطريقة التي تم بها؟
أنا في موقف... أنا لا أقدس القطاع العام ولا الدولة، الذي يهمني هو الكفاءة الإنتاجية وأقول إن الكفاءة موجودة في القطاعين العام والخاص... ولا يوجد ما يثبت أن انتقال الملكية سيحسن الإنتاجية، ولهم هو الإدارة... والكفاءة وأنا كالت هناك احتياجات لأزمة للاقتصاد المصري وتنمية مصر فلن يؤيدوا القطاع الخاص إطلاقاً، وهذا دور الدولة، مثلاً مشروع توشكي، من الذي سينفذ ويصرف مبادرات من انتظار نتيجة سريعة... ذلك أن معظم رجال الأعمال ليسوا بيزنس مان «والمنا» بلزور Dealers يعني يعمل صفقة واحدة وأخرى هناك في الصناعة ومرة في البورصة... أدوات الرأسمالي الأصلي هو منتج في الأساس وله صناعة ويقتني أدوات إنتاج وبالتالي يفكر لدة ٥ سنوات و١٠ سنوات ثم ينفذ لأنه ينظر إلى الأمام.

أنا أستطيع أن أحدث عن تفاصيل الخصخصة لأن ما حدث فيها غير متشوش وغير متناح، لكن أنا ضد ما في أشياء معينة لأنه لا توجد مقدمات

ما هذه المقدمات؟

أشياء نطقت القطاع العام من الباب الخلفي ليس عن طريق قانون التعليم وإنما عن طريق قانون الحرسات وأماك الأجانب والوزراء بدأوا يشترط من الحراسة باختصار أي اقتصاد يواجه مشكلة في التنمية لا بد أن يكون اقتصاداً مضطرباً... أي قطاع عام وقطاع خاص بنسب.

ما تعميمات للمنشآت الاقتصادية التي انتشرت في مصر أخيراً؟

هذه التغيرات طوبى رجال أعمال، طبعا حرية الاجتماع مذكولة، فمن يريد عمل جمعية رجال أعمال أو جمعية تضغط أو مدعلة... أعلا وسهلاً والأصل هو حرية التكوين لكنه لا يوجد منئى أو جمعية لها الصفة التمهيلية أي لا يوجد أحد يمثل الحكومة... أنا ما يشغلني هو ارتباط طوبى، ما في الحكومة لأن هذا يعني الخروج عن قوانين السوق واستخدام نفوذ الحكومة من أجل الكسب، وهذا لم يحدث... أنا لست ضد حرية إنشاء الجمعيات، وأطلب بإلغاء قانون ١٣٢ الخاص بالجمعيات لأنه مقيد، كما أرجو أن تكون التفاهة حرة، وذلك مطلوب أنشيس جو الديمقراطية.

هل تعتقد أننا مستحقون لموجة «الجات»

كيف سوانها الجات... إن نواجهها إلا بالتمتية نحن نعيش الآن عصر التناقص، ومن لا يستطيع أن يزيد من قوته التنافسية، أن يكون له مكان، والفترة التنافسية تعني القدرة على التنافس في الخارج، لأننا سنستل له في الداخل، فليأخذ لم يخرج ويقدم سلعة جديدة ويسعرو متسبب، سيخسر، لأن الناس سيشترون المستورد، بما يعني أن سوق غير مضمونة... ولا أعتقد أن هذا المفهوم وأهمل تماماً لفنون



الشفافية يجب أن تحكم علاقة السلطة والبريس

بعمالون في السوق، لأن كل المصانع التي عملها القطاع الخاص كلها بدائل لردات موجبة للسوق الحلية ويبيعونها بالسرعة الدخلى.

ما الذي تلذذه على عصر رجال الاعمال في مصر؟

أخذ عليهم أن اشتغالهم بالانشاآت الإنتاجي محدود، وفرض العمل مازالت قليلة، لميل البطالة التي تزداد يوما بعد يوم، كما أنهم ليس لديهم مشروعات مشتركة مع التصنيع في مصر. فحتى الآن المؤشرات تشير إلى أن صادراتنا تغطي ٢٠٪ من وارداتنا وهذا مؤشر خطي من المستلوع أم ذلك. الحكومة أم القطاع الخاص؟

القطاع الخاص طبعاً.. لأن الحكومة أعطتهم كل شيء فهم طالبوا بالخصخصة وقالوا سوف نتج فقامت الحكومة بتوفير كل التسهيلات التي حدثت في العالم كله للاستثمار. وبالرغم من ذلك لا يوجد أي أثر ملموس في المؤشرات الاقتصادية مثل معدل نمو القطاعات السلعية ونمو الصادرات.

الدين في الإمكان تصور وضع المثقفين العرب مستقبلا

من خلال تقييم الوضع الحالي كمشتر؟ إذا أخذنا بغير من التعميم نستطيع أن نقول أن الأغلبية مازالت مخلصا للماضي، حتى تفكيرها في المستقبل مبني على خطوط كانت مطروحة في الخمسينيات أي في عالم غير الذي نعيشه الآن.. والحل في نظري هو فكرة الأبحاث المستقبلية التي تعطي الحملة للناس مثلاً نحن في مجموعة منتقبي العالم الثالث نقوم بعمل دراسة عن مصر حتى عام ٢٠٢٠ في نهتنا أن ننشئ نوعاً من التقييم والاعتماد بقضايا المستقبل، ليس من طريق التبشير، وإنما بالممارسة العملية طريقاً إلى استنارة فيها صعوبات كثيرة جداً، وسنبذل التقف عليها.. ولن نتطرق حتى نشعني من الشروع ويكون في صورة نهائية وإنما نداه نشرة دورية أسبوعية، «مصر مصر مشرين» عشرين تناول فيها أخبار الشروع أو لا ياول، أي ماذا تم وماذا فعل حالياً وهذه الشرة تصدر كل شهرين، بالإضافة إلى سلسلة أوراق بحثية ونقاش أوراق تمهيدية لدراسة الموضوع تناول نشرها على شكل أوراق، وأكبر يستطيع الناس أن يعيشوا معنا تطور الفكر العلمي المتعلق بقضايا محددة.

ما الصعوبات التي تواجهكم أثناء إعداد الدراسة؟

صعوبات عديدة أولها هي مستوى البيانات والمشكلة هنا ليست في عدم وجودها إنما في كثرتها وفي نفس الوقت لا تكمل بعضها تلقائياً، ويتم حسابها على أسس مختلفة وغير معدة للاستخدام المباشر.

لكن كيف ترى العلاقة بين المثقف والسلطة؟

المثقف لا تهمه العلاقة بالسلطة على الإطلاق، لأنه يخالف الرأي العام ويؤثر في السلطة عن طريق تكوين الرأي العام وللمثقفين أسسوا مستشارين للحكم.. أنا أحدث من واقع تجربة شخصية، حيث كنت في وقت من الأوقات مستشاراً اقتصادياً في مكتب الرئيس عبدالناصر وهو يتولى منصب رئاسة الوزراء، وجمال لم يكن إفساناً علياً فقد كان العمل معه متعة.. فكانت أكتب له بين رقبته «طلي بكم في ماعنا» سواء وافق أم لم يوافق.. وكان ميسوقاً جداً لأنه كان يعلم أنني لا أسمى إلى مصلحة خاصة، لأنهم عندما يتدنون، رفضت المصوّل على كافّة قضايا خاصة رفضت أن يكون لي مكتب في رئاسة الوزراء، ورفضت تخصيص سيارة لي، وقد قلت للرئيس ناصر بالحرف الواحد: «لماذا أحتاج إلى مستشار؟ بينما لديك الوزراء، وسوف يقدمون لك الجانب الغربي من الأمور».. أما المستشار فسوف يتكك عليك باستمرار ويؤول لك على الظلمة فإذا استقررت وأخذت مزايًا يسبب هذه العملية.. فربما أنا أيضاً أخاف ولا أقول لك على الخط.. وهذا ليس من مصلحتك.. عامة علاقتي بعبدالناصر كان لها جوانبها الخاصة، لكنني اعلم أن الرأي العام لا يمكن إفسانته للقرار.. فلماذا لم يعرف الرجل



■ في عصر السادات
مدا إهمال القطاع العام الصناعي

السياسي حين يتخذ قراره من الذي سيؤيده؟ ومن الذي سيحاربه وهل سينفذ لا.. لا، الذي كان يلخذ حاجات ويفرّكها، فمعتقد أنه تسبها وبعد ثلاث أو أربع سنوات يتبعها فليسياسى هو الذي يصدر قراره في الوقت المناسب ثم إنه لابد أن تميز بين المثقف والخبير فالأول يخطب الرأي العام ويترفع على المجتمع يكون من خلال ذلك.. أما الثاني فيعطى المشورة ويضع الصبح من الخفا.

وصمت، د إسماعيل الحلفات بينما تفرقت الموع في عينيه.. مما فعنى لئال هل للموع بسبب الحديث عن «ناصر»

فرد في شجن أنا اهتم بالصفات الإنسانية في عبدالناصر كنسان وليس كترين دولة وفي صفات تسبها الناس للأسف بالرغم من أنها كانت ملموسة.. فهو مثلاً كان له قدر كبير من الولاء أن يعرفهم حتى لو اضطر.. سياسياً.. إن يتخذ إجراء ضد.. ويكون مثلاً جداً وهو يصدر.. وكان عنه إحسان عميق جداً بالناس الفقراء والبسالة ولم يكن تلك تشيلاً.. ولا كلاماً بوجه في خط رسمية.. إنما كانت مواقف تؤكد إنسانيته.. كما أنه كان مؤمناً في أعماله بامكانات الشعب المصري وكان يقول: «لو تحصنت ظروف الشعب، سيعمل حاجات عظيمة جداً».. وأن الظلف المصري إذا لم يتعلم فيسكون خسارة على البلد، فناناس كانوا ينظرون لنشر التعليم كإجراء اجتماعي بينما كان هو يقرر «على بعضها».

ومن الجوانب المؤثرة في «ناصر» موقفه من المرأة.. هو صحيح لم يخطب عنها أبداً، إلا أنه أحدث تغييراً جذرياً في وضع المرأة المصرية لأنه فتح لها باب التعليم للمجال بما في ذلك الجامعة بل والعمل بنسب الرجل أحرار مادات في نفس التخصص.. مع ملاحظة أن قاعدة مثل هذه غير مطبقة في أمريكا حتى الآن، وكل ذلك كان ناشئاً من احترامه للمرأة احتراماً حقيقياً.

أيضاً كان عبدالناصر اهتمامه وحرصه على تكوين خبرات مصرية لذلك كان صعباً جداً ندخل خبير أجني لمصر، وباللما ما كان يتمثال ألا يوجد مصري يستطيع أن يقوم بهذا الموضوع، فيقولون له «نص.. نص.. فيرد.. متى سيكون المصري قادراً على فعل الشيء ذاته في اللانة ثم يستدر كيف يحدث ذلك.. إذا لم يلخذ الفرصة.. وإن يجبر ويخطي، ويتعلم.. لذلك أنشئ في عهده أكبر عدد من مراكز المحوّل العلمية.. أيضاً من الصواب الإنسانية لعبدالناصر رغبته الشديدة للمعرفة، أنه أعطاه الخالق القدرة على القراءة السريعة والذاكرة الجيدة فلم يمر عليه شيء إلا وقرأ.. وعبدالناصر رئيس الدولة الوحيد الذي أعرفه أو سمعت عنه الذي قام بتتقيف نفسه بنفسه أثناء وجوده في السلطة لأن السلطة ممكن تفنى الحاكم عن الثقافة.. إذ يقوم بتجميع مقتيّن لا تكن ذلك لم يحدث مع.

لن ما نوع العلاقة التي كانت تربط بينكما؟
أنا كنت هناك علاقة شخصية على الإطلاق.. إنما هو كان مقتنماً بشيئين الأول اعتقاده بأنني اقتصادي «كوس أوى» الثاني «أننى اشتراكى ون غير ميداني».. فعلاقتنا كانت تتراوح بين التناجيب التي تحدثت عنه بحب واحترام.. رغم أنك سمجحت في عهده.

حسبي في عهد عبدالناصر.. كان مرة من مرات.. هي مرة واحدة أنا مسروقاً سمجحت في كل المهود أعاداً عهد الرئيس مبارك.. المادات جسيبي بعد ما جعلني وزيراً.. أنا تحدثت عن حرية الصحافة في عهد عبدالناصر؟ الحكم في نهاية الأمر كان فريداً الرجل كانت حياته في خدمة بلده ومصلحة البلد كانت عنه فوق كل شيء.. لكن تركيز السلطة يخلق أدوات قمع.. وأنوات القمع تخترق أشياء لم تكن موجودة من قبل أنا اعتقد أن حرية الرأي عامة لم تتحقق في مصر في أي وقت من الأوقات.

من المؤلف

أنا نسيت

صفات عبدالناصر

الإنسانية

أنا يوافق

يخجل من كل الشدا

مادة عصر مازالت

لا يستطيع مواجهة

الجلالة بدون

تمنية قلبية

فرصة للإستثمار فى مصر للمستثمرين العرب والأجانب والعاملين بالخارج بمدينة مبارك السكنية الصناعية الألمانية

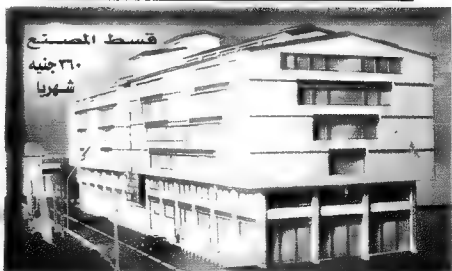


المساحة	الاجمالي	حجز	تعاقد	شهري	قسط	تقسيط	استلام
٨٥٢	٢٢٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	١٤٠	١١٦٠	١١٦٠	٣٠٠٠

توجد مساحات ٧٥ ، ٨١ ، ١٠٥ متر مربع

شركة مكة مصر للإستثمارات العقارية

جمهورية مصر العربية / الاسكندرية
شارع ٢٠٨ برج الياسمين بجوار السورجيت - سموحة
ت ٤٢٧٤٦٦١ - ٤٢١٥٨١٢
القاهرة ٢٢ ش مصلح - الدقي
ت ٣٣٨٨٧٠٩ - ٣٦١٩٥٢٣



المساحة	الاجمالي	حجز	تعاقد	شهري	قسط	تقسيط	استلام
٨٥٠	٢٢٥٠٠	٢٠٠٠	٢٨٧٥	٣٦٠	١٦٢٥	١٦٢٥	٤٩١٥

توجد مساحات ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٥٠٠ متر مربع

ترقبوا الإعلان عن مشروعاتنا
القادمة بمناطق مختلطة
بالقاهرة والاسكندرية

قفرة سياسية واقتصادية للوجود المصري في القارة السمراء

«الكوميسا ٢٠٠٠» طريق القاهرة السريع نحو إفريقيا

في خطوة جديدة على طريق تعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي بين مصر وغالبية دول القارة الإفريقية يفتتح الرئيس حسنى مبارك بعد غد المؤتمر الاقتصادي الأول لتجمع دول شرق وجنوب إفريقيا المعروف باسم «الكوميسا»، والذي يضم ٢١ دولة إفريقية بحضور ثلاثة زعماء من القارة الأفارقة وعدد من رؤساء الحكومات ورجال الأعمال وممثلى الهيئات الدولية الاقتصادية العالمية والإقليمية من أوروبا وإفريقيا وآسيا حيث سيعقد المؤتمر تحت شعار «كوميسا ٢٠٠٠».

■ القاهرة - سوزى الجنيدى، أماني الطويل

٥٠٠ مليون نسمة في دول الكوميسا فالمراسم هنا مختلف ولهذا فإن المؤتمر الاقتصادي الأول لدول الكوميسا بعد خطوة أولى على الطريق الصحيح، خاصة مع ضعف الاتصال بين القطاع الخاص في إفريقيا ووجه شفيق جبر الشكر لوزارة الخارجية لاهتمامها بتنظيم مؤتمر الكوميسا الأمر الذى سيريد من السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن تكون هناك مشاركة أكبر لرجال الأعمال المصريين في المؤتمر خاصة بعد أن تغيرت الصورة عن إفريقيا كمنافس ليس بها أموال أو أمل وبلدية بالصعاب، إفريقيا في الماضي ليست هي إفريقيا اليوم ولا يجب أن حكم على ما يحدث غدا بما حدث من قبل، كما أن السوق الإفريقية تمثل بعداً مهماً لمصر حالياً وإذا لم نستفد من سكنة مقصدين كرجال أعمال، ومصر تستطيع أن تكون رائدة ومدخل للاستثمارات الأجنبية إلى إفريقيا خاصة مع تزايد الاهتمام السياسى والاقتصادى المصرى بذلك ويضيف رئيس المنتدى الاقتصادى الدولى أن بعض رجال الأعمال المصريين قد بدأوا بالفعل توجيه استثماراتهم إلى دول إفريقيا مثل أوغندا وزامبيا وموزمبيق ولكنها مجرد خطوة أولى وينبى شفيق جبر أن تكون هناك مشاكل لمصر فى إفريقيا بسبب الاهتمام الأمريكى المتزايد بإفريقيا ويقول إن الكفة يمكن التماثلها ويمكن أن تستفيد مصر والولايات المتحدة معا ومن الأفضل أن تدخل إلى الأسواق الإفريقية بسرعة بدلاً من الهلوس وانتظار نتائج ما سيحدث، وسيفرض مؤتمر الكوميسا بعد كبير من ممثلى الشركات الأمريكية الكبرى كما سيحضره أدبول رئيس المجلس الأمريكى الإفريقى

ويؤكد شفيق جبر أن مصر يمكن أن تصل إلى ما وصلت إلى المكسيك التى استطاعت زيادة حجم صادراتها من ٤ مليارات دولار سنوياً إلى ١٢ مليارات شهرياً بعد انضمامها إلى النافتا، ويوضح أنه من المهم خلق تفكير اقتصادى جديد يتعامل مع العولة

تجمعات أخرى قائمة في العالم وبالتالي فإن هناك لجما كثيرة تعمل حالياً وفق البات محددة لتفعيل خطوات وعمل هذه المنطقة الحرة بحيث تكون مفيدة لكل دول التجمع وتستفيد منها مختلف الصناعات بها ولكن هل يستطيع تجمع الكوميسا هذا الصمود في وجه التكتلات الدولية ورياح العولة القائمة؟ يرى عمرو موسى أن العكس هو الصحيح لأن مثل هذا التجمع يؤدى إلى التفاعل مع قارات أخرى ولا مانع من ذلك فالهم وجود مثل هذه التكتلات على طل سياسات الهيمنة للدول الكبرى والعولة مشيراً إلى أن إمكانيات تجمع الكوميسا وأعادة في ضوء الاقتصاديات الباردة لبعض دوله إضافة إلى حسن استخدام عوامل القوة الكامنة في اقتصاديات دول التجمع وإذا تم فتح الأسواق داخل التجمع إلى جانب تفعيل التعاون بين الدول النامية يمكن لكل ذلك أن يدعم التجمعات الإقليمية ومنها الكوميسا بحيث تستطيع أن تقاوم محاولات الذوبان أو الابتلاع أو بعض التيارات السيفير إبراهيم على حسن مساعد وزير الخارجية المصرى للشئون الإفريقية وسكرتير عام مؤتمر الكوميسا يرى أن هناك ثلاثة أهداف رئيسية للمؤتمر تتمثل في ضرورة تعزيز التبادل التجارى بين دول الكوميسا وتقديم تجمع الكوميسا والتعريف به للاقتصاد العالمى وجذب مزيد من الاستثمارات إلى دول الكوميسا ويوضح شفيق جبر رئيس منتدى مصر الاقتصادى أن مصر يمكن أن تستفيد بغوة من تجمع الكوميسا حيث تستطيع الشركات العالمية الكبرى أن تستخدم مصر كقاعدة انطلاق لتوسيع منتجاتها في دول الكوميسا سيزيد من القدرة المصرية على جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية ومثال على ذلك أن أى شركة كبرى تستطيع تصنيع منتجاتها في مصر وتصديرها بدون رسوم جمركية إلى دول الكوميسا بدلاً من أن تصدروها بشكل مباشر وتنفق ٧٠٪ جمارك ويضيف أن مصر لديها سوق واسعة تضم ٦٤ مليون نسمة ولكنها ليست كافية لتشجيع المؤسسات الدولية الكبرى ولكن أن تنضم هذه السوق لتضم

ويتعزم المؤتمر الاقتصادي الأول لدول شرق وجنوب إفريقيا الذى تستضيفه القاهرة هذه الأيام الأول من بوعه على المستوى الإقليمى الذى يجمع دول الكوميسا بعد أن انصمت مصر إلى هذا التجمع الاقتصادى في عام ٩٨ بعد أن وقع عمرو موسى وزير الخارجية على وثائق الانضمام ولكن ما الأهداف التى ستعود على مصر ونفعية دول الكوميسا من مثل هذا المؤتمر الأول؟

يؤكد عمرو موسى وزير خارجية مصر أن تجمع الكوميسا يكتسب أهمية خاصة حيث يبلغ تعداد سكانه نصف مليار نسمة تقريباً وهو أكثر تجمع في القارة الأفريقية وبالتالي فإن ذلك المؤتمر يعد خطوة أولى وديانة مهمة للتفاعل بصورة سليمة في المجال الاقتصادى بين تجمعات رجال الأعمال فى دول التجمع الواحد والعشرين وبع ممثلين عن الدول الأوروبية والأمريكية، كما أن مصر تهدف من وراء المشاركة العرضية والتنظيم الجيد للمؤتمر والذي سيؤدى إلى صحاحه بالطبع بحيث لا يكون هذا المؤتمر هو الوحيد الذى يعقد على هذا الصو ويحدث يمكن عقد مؤتمرات لاحقه ويرى وزير الخارجية المصرى أن مؤتمر الكوميسا سيصبح الفرصة لأول مرة لكل يجلس رجال الأعمال من دول الكوميسا ومن مختلف دول العالم معا مع الوزراء والمسؤولين الحكوميين مما يهيئ السبل لنحت تدليل العقبات التى تعوق التعاون في مجالات الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية ويستبعد موسى أن يكون هذا المؤتمر فرصة فقط لتنشيط التبادل التجارى بين التجمع والعالم الجماركى بل من أهدافه أساساً تنشيط التجارة البينية بين دول التجمع خاصة أن الاستثمارات المطلوبة لتعوير التعاون سواء كانت استثماراً من داخل التجمع أم خارجة مع الوضع فى الاعتبار أن منطقة التجارة الحرة للتجمع سيعمل قايماًها في ٦١ أكتوبر المقبل وبالتالي فإن ذلك سيسهل تعامل المجموعة كمجموعة متكاملة تحارة حرة مع

سوق ومال



تفتت قروضه منذ تسعة أشهر

إسرائيليّة جديدة للتعاون

بين مصر والبنك الدولي

هل أغلق ملف العلاقة بين مصر والبنك الدولي بعد توقف اقراض مصر من البنك منذ يونيو الماضي؟ ولماذا يتم حاليا تخفيض بعثة البنك في القاهرة؟ ولماذا التغيرات المتعلقة في رؤساء البعثة في مصر؟.. هذه الأسئلة تثار وما زالت تدور على أشدها في الأوساط الاقتصادية ومؤسسات النقد المصريّة.

■ **تحقيق: جابر القروموي**

لم تتوقف الأسئلة عند هذا الحد بل امتدت إلى الأسباب الحقيقية وراء تغيير الدكتور كمال درويش - نائب رئيس البنك لمخطة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - والذي كان له دور بارز في إنتاج برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري والذي كانت تربطه علاقات وثيقة برئيسي الوزراء السابق والحالي وزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي.. والاعلام العربي.. حملت كل هذه التساؤلات وتوجهت إلى مقر بعثة البنك في القاهرة حيث التقينا العديد من الوجهة التي أكدت أن الأمر على مايرام وأن العلاقة بين البنك ومصر سمن على عسل.

سحر نصر - خبيرة البعثة والمتحدثة باسم البنك في القاهرة - أكدت أن المشروعات التي يمولها البنك في مصر في قطاعات الصحة والزراعة والواناء، تلقى ضمن أنجح المشاريع في التصنيف الدولي الذي يقوم به البنك لتقييم المشروعات التي يمولها على مستوى العالم، ورغم ذلك رأت مصر أنه لا ضرورة للاقتراض من البنك ورفض الرئيس حسني مبارك أكثر من مرة أي قروض من

الاسبوع أن يكون رجال الأعمال السودانيون الأكثر نشاطا فليقل لمصادر سودانية فإن السوق السودانية عطشني للمنتجات المصرية خاصة في مجال منتجات البككة الزراعية والسيارات والاسمنت وحديد التسليح والمنسوجات التقليدية وهي المنتجات التي حال دون انتشارها في السوق السودانية توتر العلاقات السياسية بين البلدين وفي المقابل فإن هناك فرصا استثمارية جيدة للمصريين في السودان خصوصا في مجال الزراعة والبيئة التحتية وقد خاض حزب العمل المصري تجربة الاستثمار الزراعي في السودان ولكن على نطاق ضيق

وتبدو أهم الصعاب التي يواجهها رجال الأعمال المصريون في إفريقيا تقديم منتج جديد ومنافس من حيث السعر مطلقا لمصادر الصندوق القومي المصري في إفريقيا على منتجات جنوب شرق اسيا قد سفت المنتج المصري إلى سوق شرق افريقيا خصوصا من ماليزيا والصين واستطاعت أن تجد لها موطئا قدم إن استغلال المصريون لمراكز التوزيع الحيوية حاليا في إفريقيا والقارتين السياساسي المشرف لمصر في أكثر من بلد إفريقيا يستطيع أن يمهّد الطريق للمنتج المصري وتضيف المصادر له الأهرام العربي.. أن المنتجات الإفريقية في مصر ستجد فرصة طيبة جدا لـ ٦٠ مليون نسمة ونوّهت المصادر في ذلك بعرض كسيرة لاستيراد الملابس والأحباب وبعض المغان إضافة للماس ويعتقد د حسني عبد الرحمن استاد جامعة القاهرة في إطار التعاون الاقتصادي بين دول القارة الإفريقية يعتبر هو الإطار المناسب حاليا والأكثر قابلية للنجاح في ضوء الاستقطابات السياسية بين الدول الكبرى في إفريقيا إضافة لمحاولات تكوين محاور أمنية فيها ويضيف د حسني أن خطوات القاهرة تجاه التجمعات الاقتصادية الإفريقية هو خيار المستقبل الصحيح للتنمية المصرية

ويبقى السؤال إذا كانت مصر أول من دعا إلى عقد مؤتمر الكوميسا هذا على عرار المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا لماذا لا تكون هناك مؤتمرات عربية ماثلة تهدف إلى تعزيز الوحدة الاقتصادية العربية والإسراع بإنشاء السوق العربية المشتركة الإيجابية تأتي هذه المرة على لسان عمرو موسى الذي يؤكد أن مثل هذا المؤتمر البحث والدراسة وهو جزء من تسرّع وزارة الخارجية وعقد مثل هذا المؤتمر العربي على عرار الكوميسا واد في القريب كما لا يمكن أن ننسى أنه سيكون هناك تمثيل عربي مكثف وواسع في مؤتمر الكوميسا هذا ولنتجّد من هذا المؤتمر الإفريقي نموذجا ناجحا على صعيد التعاون الاقتصادي العربي سهل تمنح الجهود المصرية في إقامة تجمعات اقتصادية عربية - إفريقية ناجحة الأيام القادمة سنثبت صحة ذلك من عدمه ■

ندلاً من الاكتفاء، بانتقاد تلك الطائفة فقط، ويتوقع أن يستغرق الأمر أقل من سنوات قليلة لتصل مصر إلى حجم صادرات بالولايات بعد انضمامها إلى الكوميسا، ويقول إن الكسيف تتفاوض اليوم مع إسرائيل لإقامة منطقة تجارية حرة، ومن الأولى أن تتفاوض مصر مع جيرانها في إفريقيا لإقامة منطقة حرة وقد قطعت دول الكوميسا شوطا كبيرا فيما يتعلق برفع الحواجز المصرية فيما بينها حيث ألغيت الرسوم المصرية تماما مع مطلع هذا العام فيما ينتظر أن تصل دول الكوميسا إلى مطام جمركي موحدة عام ٢٠٠٤ ويهتم مؤتمر الكوميسا بتفعيل دور القطاع الخاص في دول هذا التجمع الإفريقي بعد د عهد الطريق لرجال الأعمال بإقامة منطقة حرة بين دوله وبدء خطوات الإعفاء الجمركي

فيما قامت مصر خلال العام الماضي باتخاذ عدة إجراءات لتسهيل أداء رجال الأعمال الاستثماري في إفريقيا، ومن ذلك إنشاء خط ملاحى جديد يربط الموانئ المصرية على البحر الأحمر بموانئ شرق إفريقيا ومنها إلى دول الداخل إضافة لزيادة رحلات الطيران إلى دول الكوميسا واستحداث مطحات حديثة وكذلك توفير حجم معلومات مغفول لرجال الأعمال المصريون عن مناح الاستثمار في شرق إفريقيا وذلك عبر رحلات وزير الخارجية عمرو موسى إلى الدول الإفريقية إضافة لما يقدمه صندوق الدعم العنى لإفريقيا التابع للمرابجة المصرية إضافة لعارضى ناجحة لوزارة التجارة المصرية في نيروبي وأسمره والتي تعتمد إقامة معرض خلال الشهر المقبل في جيبوتي أيضا

وعلى الرغم من مشاكل عدم الاستقرار السياساسي في دول الكوميسا الماثلة في الحالة الصومالية والحرب الإثنية الإثيوبية وطبيعة الاستقطابات السياسية حولها إلا أن هناك رجال أعمال مصريين بدأوا في انتهاز فرص الاستثمار في السوق الإفريقي البكر مثل نجيب ساويرس الذي سيقطن على هامش مؤتمر الكوميسا في قاعة المؤتمرات المصرية تشيّن شركة تتواصل مع إفريقيا وطبقا للمصروف حصلت عليها الأهرام العربي، فإن دولة مثل جيبوتي مهتمة بتفعيل دور رجال الأعمال المصريون نوى المبرة السياحية في سواطها على البحر الأحمر بعد نجاح فكرة التجمعات المصرية من السويس حتى سفاجا وذلك في إطار مشروع اقتصادى طموح للرئيس إسماعيل نجيلة لتحويل مصادر دخل بلاده التي تعتمد على فرنسا بشكل كامل حاليا حيث أوقف مستشاره للشئون الاقتصادية فهمي الحاح لعقد عدة اجتماعات مع رجال أعمال مصريين لتشجيعهم على الاستثمار في بلاده إضافة لاعتراف جيبوتي بتوسيع مينائها لاستقبال حركة دول الكوميسا التوتمة وفى لقاء القاهرة للكوميسا من التوقع هذا

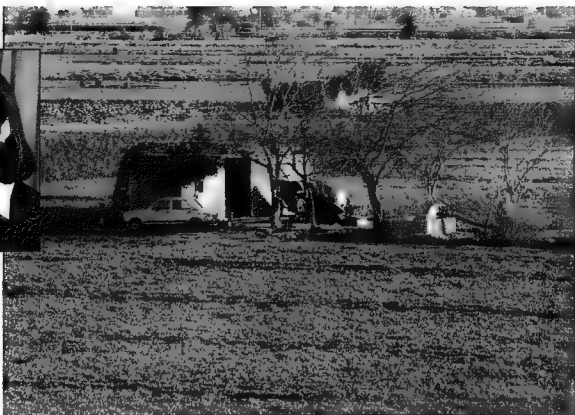


■ عمرو موسى



■ سحر نصر

■ مساهمات كبيرة
للبنك الدولي في
المشروعات الزراعية
لمصرية



وترتبطه بالعاملين في بعة القاهرة كل الحب والمودة. وعلى رغم تأكيد سحر نصر أن العلاقة بين مصر والبنك الدولي «سكن على صمل» إلا أن البنك دائم التوجه للحكومة المصرية ويدق ناقوس الخطر على بعض القضايا التي سيؤدي استجوابها إلى مشاكل ضخمة للاقتصاد. وحدد البنك ٢ مشاكل رئيسية تواجه الصادرات المصرية في ضعف المنافسة والقدرة التنافسية للصادرات عموماً والتركيز على عدد محدود من السلع مثل البترول الذي يتميز بالتقليل الشديد في أسعاره والطلب عليه وسلبية معدل نمو الصادرات إذ بلغت مساهمة الصادرات المصرية في إجمالي حجم الصادرات العالمية منذ ١٢ عاماً ٠,١٪ بينما تحتل حالياً ٠,٣٪ أي أن مصر تصدر بما قيمته ١٠ قروش من كل ١ جنيه صادرات. ويؤكد المدير التنفيذي المانوب وممثل مصر في مجلس إدارة البنك السفير محمد كامل عمرو أنه لا توجد سياسة منظمة لمنع دخول الصادرات المصرية للأسواق العالمية ويرى أن المنافسة أتت إلينا في «عقر دارنا» لا محالة ومن ثم لابد من التوجه للتصدير. ويبدو أن هذا الكلام صحيح لأن مصر جزء من النظام الاقتصادي الدولي مما يتطلب التفكير في العديد من الأمور على رأسها الجودة في الإنتاج، ولابد أن يكون المنتجين المصريين دراية بالأسواق العربية.

وتعرض الصادرات المصرية إلى مشاكل كثيرة منذ أن فقدت أسواقها التقليدية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وأيضاً فقدان أسواق عربية وإفريقية. وتسعى مصر إلى استعادة جزء من الأسواق في بعض دول أوروبا الشرقية وفي إفريقيا. وتعمل كثيرًا على دخولها مجموعة اتفاقية شرق جنوب إفريقيا المعروفة بـ «كومباس» ■

والبنك مازال مرتبطين بمشروعات تم البدء فيها عام ٩٧ قروض ميسرة ومن ثم نسبة الاقتراض ستكون كما هي لا زيادة فيها. فمثلاً يتم التركيز حالياً على كل ما هو خاص بالتنمية. وهناك مشروع صمى يشارك فيه البنك بـ ٩٠ مليون دولار، ومشروع آخر للتعليم بأكثر من ٧٠ مليون دولار بالإضافة إلى المشاريع الخاصة بالصندوق الاجتماعي ومجال الزراعة. وتتعدى مئات الملايين من الدولارات ولكن ما يؤثر الدفعة هو الاتجاه إلى تخفيض عدد البعة في مصر لكن سحر نصر ترى أن ذلك عبث لأن كل شيء يسير في صورته الطبيعية مادام هناك تسويق واحترام، وعلى الرغم من أن عدد العاملين في البعة لا يتجاوز الـ ٢٠ فرداً إلا أن لكل يعمل في مجاله، ثم إن مسألة التخفيض الخاصة بالبعة سياسة يرسنها مقر البنك في واشنطن، ولا علم لبعة القاهرة بها. وتعتقد نصر أن الطفرة الاقتصادية التي تشهدها مصر حالياً تفرض على المؤسسات الدولية الاعتماد أكثر مما سبق بسبب زيادة ربح وسر الأموال الأجنبية في البلاد. واتساع نشاط البورصة القومية الأخيرة تتعلق بخلاف إكرام. رئيس البعة في القاهرة. وإكرام يعمل في إطار سياسة يجدها البنك وستنتهي مدة عمله في مصر في يونيو القادم ليلوغة سن للماش المعمول بها في البنك ٦٧ عاماً. وإكرام، كما تقول نصر، من أفضل العاملين في البنك وله علاقات متشعبة مع المستثمرين المصريين

البنك لا يمانع في الاقتراض.. لكن تعليماته لصر لم تتوقف

مؤسسات دولية إلا في حالة الضرورة القصوى، وبالفعل لم تقتصر مصر من البنك الدولي منذ يوليو الماضي مما دعا الجانبين إلى قرارات استراتيجية جديدة تبدأ الحكومة المصرية بتفنيها مع البنك لرسم ملامح التعاون في المرحلة المقبلة، وأسباب الرضا كما تؤكد سحر نصر تأتي بسبب نجاح برنامج الإصلاح ويوصل معدل متوسط دخل الفرد إلى أكثر من ١٢٠٠ دولار سنوياً بما يعني أن مصر قد تخطت مجموعة الدول منخفضة النمو إلى دول متوسطة النمو وفق تقديرات البنك، حيث في الأولى يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ٨٥٠ دولاراً سنوياً، وهي الدول التي تقدم لها المؤسسة الدولية للتنمية قروضا يتم سدادها على ٤٠ عاماً وبفترة سماح عشر



سنوات. وملحقة منها لاى تساؤل بشأن القروض ونوعيتها استعمرت نصر في الحديث لتؤكد أن البنك لا يتصرح في أي بلد إلا بحسب رغبة القيادة السياسية ما يعني أن البنك لا يمانع في اتجاه الحكومة نحو تقليص الاقتراض من الخارج وعدم التعاون مع البنك في مشروعات أخرى. وترد نصر بإشمامة عند سؤالها عن نتائج تغير الموقف الرسمي قريباً بشأن القروض قائلة البنك لا يمانع في إقراض أي دولة مادامت هذه هي رغبة الحكومة لكن التفتية في مصر مستمرة والبنك الدولي من أخص مصادر الاقتراض في العالم حيث يعطي قروضا ميسرة ويسمر تكلفة يصل إلى ٢,٢٥٪ وفترات سداد كبيرة بعكس الدول. بالإضافة إلى أن دخوله في المشروعات يعطي الثقة لجذب الاستثمارات، هذه نقطة أما الأخرى فهي أن مصر

سوق ومال

الوزان: مؤكداً أن بلاده تسعى لتعديل التركيبة السكانية

مصر والكويت تجاوزتا أحداث خيطان والعمالة بخير

الحديث مع السيد عبد الوهاب الوزان، وزير العمل والصناعة والشؤون الاجتماعية الكويتي، له شعور، فالرجل يعمل هموم أكثر من وزارة. ومع ذلك، فهو أهل لتلك المناصب بصفته كان عضواً بارزاً في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، وأسهم بفاعلية في أكثر من مشروع قانون لإصلاح بعض الخلل في مجالات اقتصادية عديدة. ومن ثم لم كل النعمة من أمير البلاد لتهيئة مكانة مهمة في الحكومة. لكنه حرص في البداية على أن يؤكد أن مصر والكويت تجاوزتا تبعات أحداث خيطان التي وقعت في نوفمبر الماضي، وفي إطار علاقات الإخوة تبادل الجانبان الزيارات، وكان آخرها زيارة الوزان إلى القاهرة منذ شهرين تقريباً، وسبقته زيارة نظيره المصري أحمد العماوي إلى الكويت، وإلى تفاصيل الحوار..

السوق.
تؤكد الشواهد أن ثمة تطوراً سيحدث في سوق العمل الكويتية أو الخليجية عموماً.

هذا مؤكد، فسوق العمل الكويتية ومن العرض، ونسعى حالياً إلى إجلال العمالة الوطنية أو الخليجية محل الأجانب بنسبة ١٠٪ سنوياً، بعد أن تغيرت الأوضاع الاقتصادية، ولا نستطيع الدولة أن توظف عمالة أجنبية وهناك بالفعل دول خليجية أوقفت هذه العمالة في القطاع العام.

وأؤكد أن الكويت خلال ١٠ سنوات ستحل فيها العمالة الوطنية محل الأجنبية. وفي القطاع الخاص سيكون التوظيف ١/٢ سنوياً، بما يوفر ستة آلاف فرصة عمل سنوياً للعمالة الوطنية في القطاع الخاص.

شباب العلاقات المصرية.. الكويتية في مجال العمالة بعض اللغط بعد حادث خيطان في نوفمبر الماضي.. ماذا تم في هذا الأمر؟

يمكنني القول إنه تم تجاوز أحداث خيطان التي كانت مفاجأة للسلطات الكويتية، وتم التعامل معها بأسلوب حضاري، وأؤكد أن خيطان ليست بالصادق الذي وضع الدراسات لتعديل التركيبة السكانية، وإنما الحكومة اتخذت هذه الخطوات قبل الحادث، كما تم وقف تأثيرات عدم المانعة التي كانت تسمح بوجود عمال بدون أوراق حقيقية.

وما وضع العمالة المصرية حالياً؟
تلك عمالة ماهرة ونحتاج إليها لأنها تتعدّد في مجالات القضاء والتدريس والتعليم الجامعي والهندسة، لكن في نفس الوقت هناك العمالة الهامشية غير المنتجة، التي تمثل عبئاً على سوق العمل، فهي غير مدربة، ولديست لها هوية أو توعية التخصص، وكذلك ليس لها ضوابط أو وصف وتوظيفي محدد، مما يسبب مشاكل اجتماعية واقتصادية.

نتطرق لموشع أخير وهو التعويضات الخاصة بغزو العراق للكويت.. ماذا تم بشأنها؟
موضوع التعويضات طويل، وهناك ما يتراوح بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليار دولار للمواطنين والشركات والمتضررين من غزو العراق الغاشم للكويت، تم صرف جزء منها، ويستمر تلقي الباقي من صندوق تعويضات الأمم المتحدة في إطار اتفاق النقط مقابل الغذاء، وفي حدود نسبية الـ ٢٠٪ المصددة للمتضررين من التعويضات وفي مقدمتهم الكويت، لما لحق بها من خسائر في أبار النفط، ومحطات الوقود و شركات البترول والبنية الأساسية ■



■ السيد عبد الوهاب الوزان

بصراحة نعم. هناك خلل، فبعد أن كان الوطنيون يمثلون ٩٠٪ في سوق العمل قبل ظهور النفط، أصبحوا الآن ٢٤٪ وفي بعض الأحيان ٢٧٪، وكانوا يعدّ الغزو ثم التصدير ٥٠٪، وراجعوا حالياً إلى ٣٥٪ وهي حالة غير طبيعية.

وهل هناك نية لتغيير تلك التركيبة؟
نعم.. تسعى الكويت ودول الخليج إلى تعديل التركيبة السكانية واستيعاب مخرجات التعليم السنوية التي تصل بالكويت إلى ١٢ ألف خريج، وكذلك إعادة تركيبة السكان وتغيير فلسفة الوظيفة لربطها بالاحتياجات الفعلية لسوق العمل وربط مخرجات التعليم بهذه

ما شكل توزيع العمالة في سوق العمل الكويتية؟

العمالة الأجنبية في القطاع الخاص الكويتي تمثل ٩٠٪ فيما تمثل العمالة الوطنية في القطاع العام ٩٢٪، ومن ثم فهناك خلل بالعمالة في هذين القطاعين يحتاج إلى توجيه سريع من خلال خطط لتعديل التركيبة السكانية بما يسمح بالاستقرار. هل يعني ذلك أن هناك جديداً في سوق العمل في الكويت؟

الكويت ليست بالسوق الكبيرة من حيث تعداد العمالة كما هي الحال في بعض دول مجلس التعاون، ويتمحور في العمالة الوطنية والمقيمة والمهاجرة، علماً بأن تلك العمالة «الوطنية» هي الطائفة من المهن الفنية والحرفية قبل ظهور النفط، الذي كان نقطة تحول في تغيير البنية الأساسية في مختلف القطاعات، وظهر العديد من المستشفيات والمدارس ومحطات التوليد، وشبكات الاتصال الكبيرة، مما جعل الكويت تسعى للاستفادة من الخبرات العربية. وهل توجد حالياً عمالة عراقية في بلادكم؟

نعم نحن لا نمنع أي عراقي من دخول البلاد، ولا من أي حنسية للعمل، لكن وفقاً للشروط التي يحددها العمل نفسه، بما يتألف وقوانين الحكومة. معنى هذا أن النظام الحالي أحدث خلا رهيبياً في التركيبة السكانية؟

في الدورة السابعة والعشرين لنظمة العمل

الوطن العربي لم يعد «بلد شهادات»

الشباب، والنساء، مطلقاً ساخناً على قائمة ملفات الدورة السابعة والعشرين مؤتمراً العمل العربي. وفي حضور ما يزيد على ١٢ من وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب تعلن منظمة العمل العربية عن موجهتها لأهم أربعين مع بداية الألفية الثالثة. وهما قبلة لبطالة الشباب العربي، التي قاربت على الانفجار بقوة ١٢,٥ مليون عاطل ثم المرأة العاملة التي تستغنى أبسط حقوقها وهي حق المساواة والعدالة مع الرجال.

■ كُتبت، حنان حجاج



■ إبراهيم فؤاد

وشروط وظروف العمل الأخرى بين الواهد والعامل الوطني مما لا يحفز القطاع الخاص على تشغيل المواطنين فويرد طائور العاطلين

الملف الثاني والذي ربما يكون الأكثر سمومه وإثارة للصلال هو ملف المرأة العاملة والتي يعترف تقرير النظمة بأنها عانت طوال السنوات الماضية وما زالت اشكالا متعددة للتمييز والفرقة مما أدى للحد من الاستفادة بها ككصف فعال في الحياة الاقتصادية ويدعو التقرير إلى ضرورة إعادة النظر للشق الاجتماعي والعمالي لحقوق النساء، العاملات خاصة حقن في المساواة في الأجر وفي ظروف العمل وشروطه ويرشد التقرير عدة نقاط يقدم من خلالها توصيفا جيدا لأحوال النساء العاملات في الوطن العربي أولاها تراكم المشاكل المتوارثة في مسيرة عمل النساء خاصة مشكلة الوعي الاجتماعي وتهم أعضاء الأسرة والحتم وتقدمهم لدور المرأة كسيدة عاملة وإسهامها الحقيقي في التنمية

كذلك ضرورة أن تحمل المرأة إلى المجالات الجديدة في العمل سواء من حيث تقنيات العمل أو نوعيته وهو ما يعلق عليه التقرير بنجاح مسار المهة الواحدة للمرأة العاملة بتوفير فرص للتعليم والتدريب مستواوية مع ما يتم توفيره للشباب خاصة في ظل عدم كفاية بل وقصور مستويات المهارات والتدريبات التي تقدم للشابات

وفيما يتعلق بتوعية الشباب بدعو التقرير إلى تشجيع المرأة على الخوص في العمل للحساب الشخصي والتشغيل الذاتي خاصة أن كان جزءا من الثرات العربي القديم بينما تراجع مرور الوقت خاصة مع ما قد يحدث هذا من خلق مزيد من العرص لنساء للتعلق للعمل في ظل شيوخ ظاهرة التوجه نحو تركر المرأة فيما يسميه التقرير «مأمن النسوية المونوجية» ذات النخل المنخفض وفرص الترفي المحدودة بل والمجهدة لدرجة استبعادها من المن ذات الوضع التميز واعشارها حكرًا رجاليا

المثال فإن حجم الإضافة السنوية إلى سوق العمل من الشباب تبلغ ٢,٥ مليون شاب وهؤلاء، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٤ عاما وهؤلاء، يبلغ عددهم حتى الآن حوالي ٤٩ مليون شاب وهو يعني ببساطة ضرورة استحداث ٢,٥ مليون فرصة عمل سنويا لاستيعاب تلك الزيادة والحفاظ على المسمة الحالية للبطالة وهي ١/٤ أي نحو ١٢,٥ مليون عاطل وما بين رخي الرقم الحالي وسندان المستقبل القادم بلا هوادة ترصد الدراسة مريدا من المظاهر المميزة لبطالة الشباب في الوطن العربي ومنها أن هذه البطالة في أغلبها هي بطالة حملة الشهادات العلمية وهي ظاهرة استغلت في العديد من الدول العربية حيث تبلغ على سبيل أمثال في المغرب خمسة أضعاف مثيلتها بين الاميين بينما تبلغ ثلاثة أضعاف في الجزائر وعشرة أضعاف في مصر أما في دول الخليج فإن الأزعار المتورلي الذي شهدته حقبتي السبعينيات والثمانينيات فقد خلق هو الآخر سمة مميزة للبطالة هناك حيث يعاني شباب بلدان الخليج البطالة بينما يتضاعف حجم العمالة الواردة فيما يشبه التزامن الطردي على السعودية على سبيل المثال وفيما بين عامي ٧٠ و١٩٩٥ زاد حجم العمالة الواردة من ٢٥٠ ألفا إلى ٤,٦ مليون بينما تضاعفت العمالة الوطنية ضعفين ونصف المضعف في نفس الفترة وهي عام ١٩٩٥ حصلت ممشات القطاع الخاص على ٦٦١ ألف تشورية لاستقدام عمال وافدين ولم ترشح مكاتب العمل عور ١٥ ألف شاب سعودي للعمل، (١١٠)

بينما يمثل تشجيع القطاع الحكومي ومحدودية قدرته على التوظيف والتي لا تزيد في أغلب الدول العربية على ٥ فقط من طلبات العمل مظهرا آخر من مظاهر بطالة الشباب في الوطن العربي خاصة في الدول الخليجية والتي رغم أخذها منذ سنوات بسياسة توظيف الوظائف لم تستطع أن تستوعب عمالة الشباب المتزايدة سنويا لوجود تباين كبير في الأحر والتمائينات الاجتماعية

وعلى مدى ٧ أيام وفي الفترة من ٤ - ١١ مارس «أذار» المقبل تبدأ فعاليات الدورة السابعة والعشرين لمنظمة العمل العربية. لتكون بمثابة دورة «المواجهة» والمصارعة مع بداية الألفية الجديدة. المؤتمر والمزيد من الفاعلية سيشهد حضورا صفا وتيمرا سواء على مستوى الوزراء المختصين في هذا المجال أو في جلسات الافتتاحية التي سيحضرها د عصمت عيد الجيد - الأمين العام للجامعة العربية - وكذلك ممثلون عن منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال في الوطن العربي والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية والمنظمات المتخصصة العربية وأخيرا مدير عام منظمة العمل العربية وممثلون عنها وستشهد وقانة مدينة شرم الشيخ، هذا الحضر الضخم والتميز سوف يبريد من فاعلية المناقشات والقرارات الهاتنية على حد تعبير إبراهيم فؤاد - مدير عام المنظمة - ولكنه وكما يقول سيكون فرصة لمزيد من المصارعة حول المشكلات التي باتت من الضروري مواجهتها، وهما بطالة الشباب وعمالة النساء، وجاء في التقرير الرئيسي الذي ستعمره المنظمة أن مشكلة البطالة في الوطن العربي خاصة بطالة الشباب هي المشكلة الأكثر سطوية بل خطيرة في ظل تركيبة سكانية تتميز بالفائز أي غلبة الشباب عليها حيث إن ٤٠٪ من الشعب العربي من دون سن الرابعة عشرة بينما ما يزيد على ٢٠٪ دون سن السادسة والعشرين هؤلاء على وجه التحديد هم الذين يعانون البطالة وتصل نسبهم على سبيل المثال في البحرين إلى ٧٥٪ والكويت ٨٤٪ وما يزيد على الثلثين في مصر والجزائر بينما تصل إلى ٤٠٪ في تونس والمغرب وعرض التقرير عدة مظاهر تميز بها ظاهرة بطالة الشباب في الوطن العربي أولاها واكثرها حظوة تزايد أعداد العاطلين بنسبة عالية جدا سنويا، فملي

إنجازات الصندوق الاجتماعي في محافظات الصعيد

٤٠ ألف مشروع و٦٨ ألف فرصة عمل ومحو أمية ٨٥٤ ألف شخص



ارتبط برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة المصرية منذ عام ١٩٩٠م بعمل الصندوق الاجتماعي للتنمية والذي أنشئ في يناير ١٩٩١م لمواجهة الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي واستهدف الصندوق الفئات الأكثر تأثراً وهي المرأة وشباب الخريجين وسكان المجتمعات الأقل نمواً وسكان المناطق المحرومة من الخدمات والطبقات الكادحة ومجسدي الدخل وفي هذا الإطار يشهد د. حسين الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى إنجازات الصندوق في محافظات مصر المختلفة حتى نهاية نوفمبر الماضي ففي محافظة الجيزة تم رصد حوالي ٢٨٧ ألف جنيه استخدم منها ١٩٥,٩ ألف جنيه وزعت على برامج الصندوق الاجتماعي الخمسة وهي برنامج الأشغال العامة وحصل على ٤٧,٤ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ٢٢,٢٨ ألف جنيه واستخدمت في تمويل المشروعات متناهية الصغر واستفاد منها ٤٢٢ مقتصراً وفي تعليم ١٨٩,١٥٥ ألف شخص في إطار برنامج محو الأمية.

■ أحمد صابرين

■ الملابس القزائية الحاضرة أحد مساربم الصندوق

بطول ٢٩٩ كيلو متراً وإنشاء طرق مرعية بطول ١٢٦ كيلو متر وحفر ٦٤ بئراً ارتوازية وحرثات وحصل برنامج تنمية المجتمع على ٢١,٩ ألف جنيه اتاحت التمويل لإقراض ٢٢٥٩ شاباً وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ١٥٨,٩١٤ ألف فرد وحصلت محافظة قنا على ١٨,٠٤٩ ألف جنيه من حيث تم رصد ٢٢٢,٢٤ ألف جنيه لها حتى نوفمبر الماضي وشهد د. حسين الجمال إلى حصول برنامج تنمية المشروعات على ٧٢,١٩ ألف جنيه استخدمت في تمويل ٢,٥٠٧ ألف مشروع اتاحت ٢,٧٥٢ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٩١,٢٩ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ١٦,٩ ألف جنيه لتمويل إقراض ٢٧٠,٧ شاب وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ٨١,٤٦١ ألف فرد وفي محافظة أسوان تم رصد ١٩٥,١١٨ ألف جنيه استخدمت فيها ١٥٢,٢٢ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المشروعات على ١٥,٦ ألف جنيه لتمويل إقامة ٤,٢ ألف مشروع اتاحت ١٢,٥٢ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٢٣,١٥ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ٢٧,٨٤ ألف جنيه لتمويل إقراض ١,٠٠٩ ألف شاب وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ١٢١,٢٦ ألف فرد

المشروعات حصل على التسيب الأكبر نظراً للأمية البرامج في خطة عمل الصندوق حيث حصل على ١٠,٣٠٦ ألف جنيه استخدمت في تمويل إقامة ٦,١٤ ألف مشروع اتاحت ١,٥٩٨ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٥,٢٦٨ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ٣٨,٠٥١ ألف جنيه استخدمت في تمويل قروض ٢٢٥٤ شاباً وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ١١٣,٧٤ ألف فرد وفي محافظة أسيوط تم رصد ٢٠,١٧ ألف جنيه استخدمت فيها ١٥,٠١٥ ألف جنيه في تمويل برنامج التمويل المخطط وحصل برنامج تنمية المشروعات على ٦٢,٢٩٧ ألف جنيه استخدمت في تمويل إقامة ٤,٨٤ ألف مشروع اتاحت ١,١٧٦ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٦٢,٢٨ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ٢٥ ألف جنيه استخدمت في تمويل إقراض ١٩٢٩ شاباً وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ١٥٣,٩ ألف شاب وفئة أ ألف جنيه تمويل للمشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ٢٠٠ ألف جنيه حتى نهاية نوفمبر الماضي وحصل برنامج تنمية المشروعات على ٩,٤ ألف جنيه استخدمت في تمويل إقامة ٥,١ ألف مشروع اتاحت ١١,٩٦ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٧٥ ألف جنيه استخدمت في إنشاء شبكات مياه الشرب

كما حصل برنامج تنمية المشروعات على ١٢٥,٢٥ ألف جنيه استخدمت في تمويل إنشاء ٥,٠٤ ألف مشروع وإتاحة ٥,٧٧ ألف فرصة عمل أما محافظة الفيوم فيشهد د. حميد الحمال إلى رصد ١٧٤,٨٢ ألف جنيه استخدم منها ١٤٠ ألف جنيه لتمويل برامج الصندوق الرئيسية وحصل برنامج الأشغال العامة على ٤,٠٩ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ١٢,٩ ألف جنيه استخدمت في تمويل ٢٢١٦ مقتصراً في إطار المشروعات متناهية الصغر التي يمولها الصندوق كما استفاد ٧٩,٣٤ ألف شاب وفئة أ من تمويل محو الأمية التي يمولها برنامج تنمية المجتمع وحصل برنامج تنمية المشروعات على ٨١,٢٢ ألف جنيه استخدمت في تمويل إقامة ٤,٢ ألف مشروع اتاحت ١,١٧٦ ألف فرصة عمل وفي محافظة بني سويف تم رصد ١٩١,٢٨ ألف جنيه استخدم ١٤١ ألف جنيه منها حتى شهر نوفمبر الماضي وحصل برنامج تنمية المشروعات على ٧٧,٧ ألف جنيه تمويل لإقامة ٢,٢٢ ألف مشروع اتاحت ٤,٥٢ ألف فرصة عمل وحصل برنامج الأشغال العامة على ٤٩ ألف جنيه وحصل برنامج تنمية المجتمع على ١٤١,٢ ألف جنيه لتمويل إقراض ٢٤٠,٧ مقتصرين في إطار تمويل المشروعات متناهية الصغر وبلغ عدد المستفيدين من تمويل محو الأمية ٥,٨٩ ألف شاب وفئة أ وفي محافظة بني سويف تم رصد ٢٣٣,١٩ ألف جنيه استخدم منها ١٧٧,٤ ألف جنيه وأوضح د. حسين الجمال أن برنامج تنمية

البيئة العربية

مصر تتعلم من كارثة رومانيا!



■ العارات الصناعية خطر دائم على البيئة



■ د. إبراهيم عبد الجليل

الوارد المسببة لتلوث المعادن، والمبيدات، وهي كلها سامة بدرجة عالية على جانب آخر، انتهى جهاز شئون البيئة من وضع خطة للتعامل مع القمامة في ١٠ محافظات مصرية من بينها القاهرة والإسكندرية والأقصر وأسوان والبحر الأحمر، لإزالة تراكمات القمامة فيها وتبلغ ٤٠ مليون طن سنوياً، وستأخذ هذه العملية إلى القطاع الخاص ويتكفل المشروع ٨٠ مليون جنيه، ويضمن اختيار مواقع المدن الصحي للقمامة باستخدام الخرائط الرقمية لتحديد أنسب المواقع في ١٠ محافظات

بعد حادث تسرب غاز السيلينيد من أحد مناجم الذهب في رومانيا إلى مياه نهر الدانوب، تسممت آلاف الأسماك ووجدت طافية فوق سطح المياه في ثلاث دول مجاورة. هذه القصة متكررة الحدوث، تصنع تهديداً حقيقياً للبيئة، وللإنسان في أماكن متفرقة من العالم، وهي قصة قاتلة للتطبيق. بشكل الخطر - في بلدان العالم الثالث، التي لا تملك وسائل وتكنولوجيا التصدي لمثل هذه الكوارث البيئية، ولا تطبق نماذج علمية للسيطرة على النفايات الخطرة، التي تشمل - فيما تشمل - الكيماويات وما ينبعث منها من غازات سامة. ■ إبراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة أكد أن مصر قد قررت الخروج من هذا الركن الحرج، والدخول إلى موقع آمن فيما يتعلق بالتعامل مع النفايات الخطرة، وفي الأسبوع الماضي، انتهى الجهاز من إقرار أول مشروع في مصر لإدارة المخلفات الصناعية، واختار لها مدينة الإسكندرية التي يتركز فيها ٤٠٪ من الصناعات في مصر، كمشروع تدريبي يهدف في حالة نجاحه في المناطق الصناعية الهامة في مصر بتكلفة ٩ ملايين جنيه، وذلك تجنباً لحادث مثل كارثة رومانيا، ويعتمد المشروع - كما قال د. عبد الجليل - على حصر كل المخلفات الخطرة للموجودة في الإسكندرية من حيث الكم والنوع في داخل السجل البيئي لكل منشأة صناعية، وإنشاء وحدة تخزين للمخلفات وتصميم أسلوب علمي للمعالجة، وتحديد مواقع آمنه لنقل النفايات الخطرة المعروفة بألوانها المألوفة، لمنع تسرب هذه النفايات خارج الحدود إلا إلى الدول الصناعية لأن لديها قدرة على تناولها، وتتכן النفايات الخطرة من المواد الكيماوية السامة، أو القابلة للاشتعال، أو

الثلوث الصناعية مشكلة تعائتها جميع الدول العربية بلا استثناء، وهي مشكلة فرضها الزمن بحكم تلك المنشآت الصناعية بما تجوئه من الآلات «موسومة قديمة» تخرج من كبريخ من المولتات، أو بسبب عيوب البنية الموضوعية تعكس هذه الصناعات، واليوم أصبحت الصناعة العربية مثالية بمسارية العصر، ليس بسبب جملة البيئة فحسب بل لتلبية لشروط التعاون الاقتصادي مع الغرب، والاندماج مقررات المعاهدات الدولية. ■ أحمد حفرة - مستشار وزير الدولة لشئون البيئة في مصر، والانتداب في جامعة الإسكندرية، يوضح أن الزد الصناعي لم يعد كاليا كبير لتطبيق التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، فالمشروعات المحلية لم تعد تتحمل شتى أنواع الإزعاج مثل الضوضاء، وحركة المرور والرياحات الكريهة، والروائح المادى إزعاج كبيرة بالقرب من هذه المجتمعات

ومن أهم الصناعات العربية، تفر الصناعات الاستخراجية للنفط والغاز الطبيعي، والمعادن كسب رئيسي للثروات، ويشتمل تصريف النفايات السائلة الصرف الصحي وطبي الحجر، والمياه الباردة عن حجر إبار البترول، والماء وينتج العارات النسلطة إلى الجو عن المولدات والمصحات التي تستخدم البنزين، وانفخات إبار البترول، مع ما يصاحبها من الحرائق أو إطلاق الغاز الحامض، ويضيف أما الصناعات للتحويلية، خاصة الكيماوية، فتنتج ملوثات الهواء والمركبات الغازية بما في ذلك أكاسيد الكبريت والكروم والفلوروجين الصادرة من مداحن الغلايات والفرن، إلى جانب الأمونيا، والمعادن الصلبة لقد اتجهت بعض الحكومات ومنها مصر إلى إسماء المدن الصناعية الضخمة لتبني، وأخيراً بؤك أن الحل الأشاح لمشكلة الثلوث الصناعي في الوطن العربي يتطلب تحقيق التعاون بين المؤسسات التنموية والإدارة الصناعية ومن الملاحظ أن الإدارة الصناعية تهتم في المقام الأول بتطبيق العائد الاقتصادي للاستثمارات، ومما يلزم إلى تكاليف مكافحة الثلوث باعتبارها عبأ إضافي يقع لصالح المجتمع والبيئة، أو امتثالاً لقوانين، وادوات تفرضها السلطات التنموية ولا تهلق عابداً مشيراً للصناعة وقد اتجهت مؤسسات حماية البيئة في العديد من الدول العربية أخيراً إلى اعتبار الإدارة الصناعية شريكاً رئيسياً في وضع برامج الحد من الثلوث

.. وجهود عربية

لحل مشكلة

الثلوث الصناعي

العرب قضية التوازن البيئي في المدن، والعشوائيات، وأوضاع البيئة في المدن العربية، افتتح المؤتمر محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان في مصر.

■ كوتشوق... نفس النيل

بدأت اللجنة المشكلة من وزراء التربية والإسكان والزراعة والبيئة في مصر عملها لتنفيذ قرار مجلس الوزراء لحصر التلوثات على نهر النيل، من جانب المنشآت الصناعية أو السليمانية وغيرها.

حول «التحكم في نقل النفايات الخطرة» التي يقيسها المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية. تضمنت الدورة في مقر مركز الحد من المخاطر البيئية في جامعة القاهرة ويحضرها عدد من المهتمين والخبراء من عدة دول عربية.

■ وزراء الإسكان العرب... في القاهرة

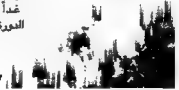
شهدت القاهرة أعمال ندوة حول «التوازن البيئي والتنمية الحضريية المستدامة» ناقشت الندوة التي حضرها عدد من وزراء الإسكان

■ ٦٠٪ من الشعب الأمريكي جاهل بيئياً

إحصائية صادرة من المؤسسة الوطنية للتعليم البيئي والتدريب في الولايات المتحدة الأمريكية، أكدت أن ٦٠٪ من الشعب الأمريكي جاهل بالموضوعات المتعلقة بالبيئة، وأن واحداً فقط من كل ثلاثة مواطنين لديه فكرة عامة عن المشاكل البيئية الملحة في أمريكا.

■ نقل النفايات الخطرة

عداً تبدأ أعمال الدورة التدريبية



تأنيث التنمية!!

«المرأة نصف المجتمع» عبارة تظهر على استحياء، في بعض المطبوعات العربية بين حين وآخر، ولكنها سرعان ما تختفي، أو تظهر بعض المراسلات الإخبارية أو الترويجية التي تنفي صدق هذه العبارة في كثير من المجتمعات العربية



■ نزيهة زروق

■ وندة فؤاد

وفي مجال حماية البيئة، لاحظ كثير من الرافضين أنها عالياً ما تتم عبر الرجل وحده، فهو الذي يضع البرامج وهو الذي ينفذها وهو الذي يتمتع بتمارها، وإن المرأة دائماً مهتمة على الرغم من أهمية دورها داخل الأسرة، وما يمكن أن تقوم به لتحقيق التنمية في المجتمع كله من أجل هذا الهدف اجتمع في تونس صحفيين من ٧ دول عربية في دورة ترويجية نظمها المكتب الإقليمي لبرنامج إدارة التنمية الحضرية، وكانت الدورة بعنوان: نحو أمداح النوع الاجتماعي في عملية تحليل وتخطيط التنمية الحضرية في وسائل الإعلام، ناقش الإعلاميون - على مدى أربعة أيام - الصورة الحاضرة للمرأة في المجتمعات العربية من خلال وسائل الإعلام، وفي صدارة ساليه في معظم نظرة المجتمع بكل نواحيه إلى قضية النوع الاجتماعي وأوصحت المناقشات الفرق بين مفاهيم (الذكور - الأنثى) من جهة وبين (النوع الاجتماعي) وهو حقيقة الدور الذي يمكن أن يلعبه كل منهما في عملية التنمية، وإن هناك خطأ واضحاً بين المفهومين أدى إلى أن تحتفظ المرأة بدورها الإيجابي فقط وأن تتخلى عن دورها الاجتماعي والاقتصادي

وأكدت السيدة وندة فؤاد المستشار الإعلامي لبرنامج إدارة التنمية الحضرية وأمين صندوق جمعية كتاب البيئة والتنمية الحضرية، أن مصدر اللين هو الشعار الذي أطلقه العالم على عملية التنمية في الوقت الراهن، نظراً لزيادة نمو اللين بتمشيتها البشرية الملقحة وما صاحبها من ظواهر سلبية على البيئة والمجتمع فيها لذا، فلن تنمية للجنس - أو التنمية الحضرية - لا يمكن أن تتحقق إلا بتغيير المفاهيم، وإمداح المرأة في جميع مراحل التنمية

الحكومة التونسية اهتمت اهتماماً بالغاً بالمرأة، وهو ما تحلى في حفل الافتتاح الذي حضرته السيدة نزيهة زروق وبيروت المرأة التونسية وفي حفل الختام الذي شارك فيه السيد عبد الهادي عبد الله المتحدث باسم الرئيس زين العابدين بن علي

نظرة

يوماً بعد يوم، يتأكد صدق النظرة الموسوعية إلى المطوماتية، كوسيلة لا غنى عنها في كل مناحي الحياة المختلفة ويمكن القول إن «دورة المطومات، كانت البيئة في المستقبل الأكبر منها، بما اتاحته من سيل متدفق من البيانات والإحصاءات والمؤشرات التي أضفت أبعاداً جديدة إلى قضية حماية البيئة، وأخرجتها من الحيز الضيق الذي ظلت فيه زمناً، ومن البعد الكلاسيكي الذي ظل الناس ينظرون من خلاله إلى البيئة» بأبعادها ترفاً، أو دعوة إلى النظافة، وكسب الشوارع، وغيره لقد أصبح واضحاً الآن في ذهن رجل الشارع العربي أن البيئة هي قضية موارد، تنمو وتتدهور وفقاً للسياسة العامة، أو العلاقات الدولية، وتتناثر بالبرامج المحلية والدولية لإدارتها، وأن إدارة البيئة في حد ذاتها أصبحت علماً عميق الأعوار، يعتمد على تكنولوجيا جديدة وبيانات وأرقام ومعلومات تتجدد ليل نهار

كما أصبح واضحاً في أذهان الكثيرين ما تنهيه مسألة ازدياد معدلات التلوث، وما يشكلكه ذلك من خطورة بالغة على صحة وسعادة الإنسان والمجتمع، وما كان هذا لينتأى إلا بوسائل الإعلام التي تعتمد على المعلومات بشكل أساسي والملاحظ أن أغلب موارد المعلومات التي تعتمد عليها البيئات هي موارد واليات عربية، صحيحا في التعامل معها ولكن لم تنجح في محاكاتها، أو في محاولة صنع نظام عربي لتداول المعلومات المساعدة في إدارة حياتنا وخصوصاً في مجال البيئة. إن الباحث من كلمة بيئة على شبكة إنترنت سيواجه مئات الآلاف من المواقع الدولية التي تقدم ملطاعها أحدث التقارير والبيانات والأحداث البيئية في كل مكان في العالم، وإن نجد من بينها موقفاً عربياً واحداً يقدم مثل هذه الخدمة، بل إن الباحثين والطلماء العرب يلجأون إلى هذه المواقع لمعرفة حال البيئة في بلدانهم العربية ويعثرون على أدق التفاصيل والخراطة الإلكترونية والبيانات الدقيقة

وهو ما يؤكد أننا ننظر إلى ثورة المعلومات بغير وعية متوجسة، فلا أحد يعلم من سينتصر في هذه الثورة في النهاية!!

فوزي عبد الحليم

الشوارع الخضراء... في تونس

في معظم المدن التونسية تنتشر الآن هذه اللائحة «شارع البيئة» في تحرية فذة ورائدة ليتكرها الحكومة التونسية التجربة جاءت في غمار اهتمام الدولة بحماية البيئة، والحفاظ على الطابع الأثني للشوارع التونسية السيدة فائزة الكافي وريرة البيئة في تونس قالت إن هذه التجربة أنتجت نجاحاً في لفت نظر الموانئ السيط إلى أهمية النظافة في الشوارع والمساحات، وأهمية اللون الأخضر في تونس، التي هي في الأصل نظيفة وخضراء



كحلقة أساسية في منظومة حماية البيئة، المستهدف يقدم لرجال الصناعة والأعمال والسياحة فروعاً ميسرة لمساعدتهم على تطبيق الشروط البيئية للأنشطة المختلفة

مقدمة

يتيح العالم يومياً ٢٠ مليونا و٥٤٦ ألف من من القمامة، وإذا تمت تربية زوج واحد من ذئباب على قمامة من شهر مارس حتى شهر سبتمبر، فإن نسل هذا الزوج هو ١٩١ بليون ذئابة كل ذئابة يمكنها أن تحمل ٤٢ ملايين ميكروب، وتنقل للإنسان ٤٢ مرضاً

وكذلك التحديات البيئية من جانب هذه الأطراف على النهر، مصدر مسئول في جهاز شئون البيئة صرح بأن التحدي الأكبر حتى الآن... هو نفايات الصرف الصحي التي تلقاها المحطات المطة على النيل داخل المياه، بلا معالجة صحيحة!!

صندوق تمويل حماية البيئة

مع بداية أبريل القادم، تهيأ الصندوق للتشغيل صندوق حماية البيئة الذي أقر قانون البيئة في مصر على ضرورة أنشائه



■ كل نوع الصحافة الورقية قارىء هذا الحقن

كمبيوتر

المستقبل للإنترنت..

النشر الإلكتروني يهدد الصحافة المطبوعة

لم تعد شبكة، الإنترنت، مجرد مصدر ذهبي للمعلومات والعلامات المتوقعة
فحسب، لكنها تحولت بالفعل إلى عالم مليء بالآثار والتمتع وأصبحت تمثل
للكتّيبين من الأفراد جزءاً أساسياً يصعب الاستغناء عنه في حياتهم العملية
والثقافية، وأيضاً الاجتماعية. ومع الزحف التكنولوجي المكثف على جميع
القطاعات، أكتبت الإنترنت هذه الحركة لتصبح كل ما هو إلكتروني رمزاً
للأنفعية الجديدة.

■ مختار أحمد

ومن أبرز المحالات التي دخلتها الإنترنت بقوة، وأصبح وجودها فيه عنصراً
أساسياً هو مجال الصحافة أو ما يعرف بـ، صحافة الإنترنت، internet press.
ويوضح العديد من الخبراء، في مجال التكنولوجيا أن صحافة الإنترنت أصبحت
بالمثل منافساً قوياً للصحافة التقليدية العادية التي عرفها البشر منذ ظهورها قبل
عدة قرون واستمرها في شكلها - الورقي - حتى هذا الوقت
وتشير صحيفة «لوموند» الفرنسية إلى أن صحافة الإنترنت تتميز بالعديد من
السمات المهمة التي لا توجد في الصحافة الورقية التقليدية، وأهم تلك السمات أنها
وسيلة مرئية وأربعة تستطيع جذب المساهدين عن طريق تقديمها لأشكال معدة
تتميز أي مطلع عليها بالأسفاهة إلى ذلك من الممكن التعامل معها بالحديث
ومناقشة ما ينشر فيها عن طريق - البريد الإلكتروني - ولا تنحصر إجراءات
صحافة الإنترنت عند هذا الحد، بل تمتد لتشمل توفير العديد من الحواجز لقرائها،
وهي الحواجز التي تصل في بعض الأحيان إلى ملايين الدولارات، وتوفر تلك
الدوعية من صحافة الإنترنت للعديد من الألعاب الإلكترونية والتسليه، مثل ألعاب

كلمة السر والكلمات المتقاطعة ويحانك كل تلك السمات هناك ميزة مهمة تتمتع بها
صحافة الإنترنت، وتتمثل في إمكانية استرجاع وتسكين أية معلومة وإعادة
حفظها مرة أخرى. مما يجعل أي قارئ، لتلك الصحف بشكل أرشيداً إلكترونياً
ممتازاً لجميع المطويات التي يريد القارئ الحصول عليها. وتزايد شعبية النشر
الإلكتروني مع تزايد أعداد مستخدمي الإنترنت، خاصة من الشباب دون سن
١٧ عاماً الأمر الذي يريد من شعبية صحافة الإنترنت بين تلك الشريحة من
البشر، وهي التي تستطيع التعامل مع صحنف الإنترنت بسهولة في تلك الس
المكثرة ورغم تلك المميزات والإغراءات التي تقدمها صحافة الإنترنت، إلا أن
الصحافة التقليدية مازالت تمثل الأساس العريض للعديد من قارئ الصحف في
العالم. ويؤكد لويزيل ليروازي - رئيس رابطة بائني الصحف الفرنسية - أنه برغم
مستوى التكنولوجيا المتقدم الموجود في صحافة الإنترنت والإغراءات المادية
الموجودة في تلك الصحف، إلا أن الصحف الورقية تستغل كما هي الأساس
جميع المؤسسات الصحفية، وتستغل كما هي ولي تهتر كائناتها مهما كانت
مستويات التكنولوجيا الموجودة بها، لأن الناس سيطرة اعتادت على تلك الدوعية
من الصحف كالتصاحب الأسلوب السهل للسلس التقليدي في القراءة أو هي كتابة
التقارير. بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من الصحف نفسها عن طريق إعادة
تصميم أوراق تلك الصحف مرة أخرى، وإدخالها في العديد من الصناعات
الأخرى المتعلقة بإعادة استخدامها مرة أخرى في الطباعة
لكن يطرأ التساؤل نفسه، هل تستفيد الصحافة التقليدية العادية بأوراقها
أمام البشر الإلكتروني النثير وصاحب الأشكال الحديثة؟ تساؤل سيظل مطروحاً
ولن يجيب عنه سوى القراء أنفسهم

أعلنت «مصر» لبرامج الحاسب عن ازدياد عدد زائري موقع «ثقافة» المائد لها على العنوان <http://www.sakhr.com/thikafa>
ويصير الموقع بتقديم مجموعة ثرية من اللواصيف الثقافية الشبيهة للمستخدمين العرب الذين تبين الإحصاءات ازدياد عدد زيارتهم
للموقع بشكل ملحوظ وحضور موقع «ثقافة» على قائمة الاختيارات الثقافية المتاحة لبقائنا منها المستخدم، على مثل هذا اليوم، هو أول
اختيارات القائمة ويعرض أهم الأحداث التاريخية والسياسية لكل يوم مع ذكر السنة، كما يعرض باب حكمة اليوم، ويوما حكمة
جديدة قد تكون أياً من القرآن الكريم أو حديثاً شريفاً أو بيتاً شعرياً أو قولاً مأثوراً، مثل ذلك أو في عجيب الناس شيئاً كتص
القاريين على التمام ويقدم باب محاكاة اليوم، مجموعة من الحكايات العربية القديمة المنقولة من كتاب «ألف حكاية وحكاية» من الأدب
العربي القديم للكاتبة حسين أحمد أمين، الذي يحتوي على حكايات من كتاب «كليلة ودمنة» وكتاب «نوازل السجدة»، وغيرها ومن
أمثلة هذه الحكايات أذان بالال، وصلاصح النفس، والصديق، ويوجد مع كل حكاية صورة تتعلق بموضوعها ويتضمن قسم
«زيارة اليوم» يعرض زيارات مختلفة للعديد من الدول العربية وأماكنها الجميلة، مع عرض للمعلومات التي تتعلق بمساحتها وعدد
سكانها وعاداتها وأشهر الأماكن السياحية بها مثل الحبل الأخضر في سلطنة عمان، أو نادي الشعب البحري في الكويت أو باب
زويلة في القاهرة، أما «مقصيدة اليوم» يعرض بعض المقطعات الشعرية المنشورة من كتاب «من روائع الشعر العربي» للكاتبة
النور، ويحتوي على الكثير من قصائد الشعر العربي القديم مثل معرفة بالناس والأيام إلى الطبيب اللبني، وبمعة إلى الشباب
لأن الرومي، ويعرض قسم «لوحة اليوم» صوراً من الحضارة الفرعونية القديمة، ويوجد تحت كل صورة وصف قصير لها، أما
«لوحة الجلالة» يعرض كل يوم لوحة فنية مختلفة لشكل لفظ الجلالة، الذي من الممكن طباعته، وتم تصميم لوحات لفظ الجلالة من قبل
الفنان الكويتي فريد الطي، كما توجد صفحة تعريفية بالسيرة الذاتية للفنانين العربية والإنجليزية ويحتوي للوقع «دراية إلى
موقع اللبني» الذي يحتوي على كل ما يتعلق بحياته وشعر اللبني، ويملكه لقطيات «مصر» الثقافية في البحث، يتبع موقع «ثقافة»
إمكانية البحث والاسترجاع للموضوعات الثقافية التي تم نشرها في الأيام السابقة، وذلك عن طريق إدخال التاريخ والموضوع.

«مصر» ترى
الثقافة العربية

مايكروسوفت تكشف النقاب عن ويندوز ٢٠٠٠

✽ كاتب: شريف عبد الهادي

في التعامل مع الجسديات الأخرى من خلال بناء مواقع للتجارة الإلكترونية لأن التعامل سيكون مع المعلومات أيضاً كانت ولن يتطلب نظام تشغيل جيداً لقراءة اللغة التي تكتب بها هذه المواقع، فيستطيع شخص باللغة العربية ويبيع في كندا تصفح مواقع باللغة العربية دون حاجة لشراء برنامج تشغيل خاص باللغة العربية، ولن يضع مطورو البرامج في حساباتهم اختلاف اللغات بنظم التشغيل المختلفة

وكالعادة فإن إعلال مايكروسوفت لمنتج جديد يصاحبه جدل وتخوف فقد أعلنت المفوضية الأوروبية عن تخوفها من هجمة أحد المواقع على الإنترنت بسبب ويندوز ٢٠٠٠ وقال المفوض الأوروبي لشؤون المنافسة ماريو مونتي إن كل منتجات مايكروسوفت قابلة للاستخدام، وأن أولئك الذين لا يملكون سفاح الدخول إليها يمكن أن يكونوا عرصة للتمييز مما يسمح للعلاق الأمريكي بتوسيع حجم نفوذهم على أنظمة الاستثمار المعلوماتية

تاريخها الذي يصل إلى ٢٥ عاماً، لأنه يركز بشدة على الإنترنت من خلال تطوير استمر ثلاثة أعوام وإنفاق ما يقرب من المليار دولار على عملية التطوير ولا يعد ويندوز ٢٠٠٠ تطويراً لنظامي مايكروسوفت السابقين ٩٥ و ٩٨ ولكنه تطوير وإحلال لنظام ويندوز إن تي

وحصصت مايكروسوفت حوالي ٥٠٠ مليون دولار من أجل التسويق فقط لأنها تستهدف بداية هائلة للبرامج، باعتباره الأداة المثالية لإدارة الأعمال من خلال الكمبيوتر مع إبراز قدرات البرنامج الجديد في حالة نمو أعمال الشركة المستخدمة بشكل سريع واعتبر خبراء المعلومات في الشرق الأوسط أن النظام الجديد مرصعة كبيرة للحاق بركب التجارة الإلكترونية لدعمه ٦٠ لغة مختلفة مما يتيح سهولة

أعلنت مايكروسوفت عن إطلاق برامجها الجديدة ويندوز ٢٠٠٠ وسط ضجة إعلامية وتسويقية كبيرة، حيث أعلن الكثير من العاملين بمجال المعلومات أنهم سيقومون باستبدال الأنظمة كلها بنظام "Windows 2000" للقدرات الجديدة التي يوفرها بما فيها من تكامل لا يضاهي مع شبكة الإنترنت ومستويات جديدة من حماية البيانات. ويقدم ويندوز ٢٠٠٠ دعماً مباشراً متعدداً لأكثر من ٦٠ لغة حيث أنه يعتقد لغة التشفير الموحدة (يوبي كود) بالإضافة إلى مزايا متطورة للوظائف أثناء التنقل وإدارة النظام بأقل تكلفة. وأكدت مايكروسوفت أن ويندوز ٢٠٠٠ أسرع وأفضل من أي نظام سابق أنتجته الشركة خلال

المعمرون العرب ش.م.م

د. أسعد أحمد عبد الملك

تعلن عن مشروعاتها المتميزة بالإسكندرية

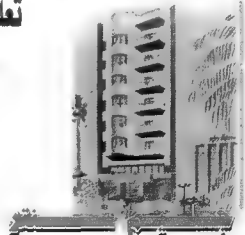
فودوزة لـ ١٠٠٠٠

٦٩٩ طريق الحرية - لوزان

- ** أوقى المواقع بمنطقة لوزان
- ** مساحة الشقة ٢٨٠ م
- ** E ١٦٥٠ للمتر كامل التشطيب
- ** مكاتب و عيادات
- ** نقداً والتقسيم على عشرة سنوات
- ** دفعة حجز ١٠٠٠٠ جنيه
- ** دفعات التخصيص والتعاقد
- ** والتسليم ٧٠٠٠٠ جنيه

*** تسلاسة ادوار تصاعدي لبيسك
مساحة الفور ٥٢٠٠ للإسكندرية ٠٢٣١٢٣٧٢١

للاستعلام : شركة المعمرون العرب ش.م.م
الإسكندرية : ت / ٥٧٢٢٠٢٠ - ٥٧٣١٢٨٤ - ٥٨٠٤٣٨٤



٥٧٤ طريق الحرية - جليم
*** باقي ٢ شقق بالأول والثاني
والربع صلي مساحة ٢٢٥ م
*** E ١٧٥٠ للمتر كامل التشطيب
*** و عيادات و عيادات
*** نقداً والتقسيم على ٥ سنوات

التسليم
خلال أيام



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كترول ليمتد

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

يسعدنا بمناسبة شهر التسوق بدبي لعام ٢٠٠٠ أن نقدم نماذج من أفضل منتجاتنا إلى الأخوة الزراع بالدول العربية الشقيقة بعد النجاح الكبير لمنتجاتنا بالسوق المصري ومنها:

أولاً، مواد مغذية ومقوية ضد الأمراض الفطرية للحصول على أفضل نمو خضري وثمرى ومنها:

- (١) بلفاكس BLEND .X ٧٧٪ مسحوق (٢) أورجينال ORIGINAL ٤٠٪ سائل
(٣) أورجينكس ORIGINEX ٤٠٪ مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢٪ سائل

٥) هذه المركبات للتقوية وزيادة المقاومة ضد أمراض الندوة المبكرة والمتأخرة، هي الطماطم والبطاطس، والبيض الزغبى، في الكتناوب والخيار والجوج (البطيخ) والبصل والثوم وأمراض التبغ والعن في الحمضيات وأمراض التمسغ بأنواعها في الخضراوات والتأكل

(٥) دانكس DANEX ٤٠٪ سائل

٦) للتقوية وزيادة المقاومة ضد أمراض البيض الدقيقى، في الكتناوب (الشماع) والخيار والجوج (البطيخ) والفلل والباذنجان والماتجو والعنب بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة لتفش الأراض

ثانياً، أسمدة ورقية ذات فعالية فائقة لمقاومة أمراض نقص العناصر في الأرض الرملية والملحية والضعيفة ومنها:

- (١) فاستاجرو VAST GROW سائل يحتوي على ١٢ عنصر سمادى بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب
(٢) بوتاسيوم جرينكس POTASSIUM GREENEX
(٣) هيدروكسيد بوتاسيوم معزز بنسبة ٣٢ فوسفور و ١٠ نيتروجين
(٤) اللؤلؤة LoloA مغذى عام شامل يحتوي على ٩ عناصر مغذية بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب

ثالثاً، مواد ناشرة ولاصقة

ستيكس STICKS سائل في عبوات مختلفة الأحجام

- ١- للصفاء على كثافة المادة للرشفة من التيارات الهوائية أو سقوط الأمطار
٢- زيادة كثافة مادة الرش لتواجدها على الأوراق لمدة طويلة

«مسبق ذكره نماذج من منتجاتنا المتعددة»

تربحوا معنا في العدد القادم المزيد من المعلومات عن منتجات كيميكا كترول ليمتد

الإدارة: جمهورية مصر العربية / قطنا / أول ش النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى الجار

ت ٠٤٢٠٣٣٥٤٢٠ / ف ٠٤٠٣٣٤٧٩٤٤ / م ٠٤٠٣٣٤٧٩٤٤ / م ٠٤٠٣٣٤٧٩٤٤

الصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الثانية ت ٠٤٠٣٣٤٧٩٤٤

مطلوب موزعون بدولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان

عادل حمودة يكتب: عشت في قورين



أحيانا يأتي الضر من
الأسلقاء... أحيانا يأتي الغير
من الأعداء... كثيرا ما يفتلح
الأمر فلا تعرف الأسلقاء من
الأعداء... إنها فلسفة الحياة
وحكمتها وخبرتها التي تكشفها
وتجسدها الحرب فلا صداقة
دائمة... ولا عداوة مزمنة... هناك
رقص على الحبال بينهما.

وقد بدأت الحرب العالمية الثانية بتعاضدين
فاشية موسوليني ونازية هتلر وشيوعية
ستالين... لكن في العام الثالث للحرب... عام
١٩٤١ انقلبت الموازين... وتغيرت الحسابات...
وطمح هتلر في موسكو... فراح يقتحم أبوابها في
٦ ديسمبر وكان أن وجد الشيوعيون في موسكو
أنفسهم في جبهة واحدة مع أعدائهم
الرأسماليين في لندن وباريس وواشنطن... وبعد
٤٨ ساعة راحت الطائرات اليابانية تلمح
الأسطول الأمريكي في ميناء بيرل هاربور وكان
أن قررت الولايات المتحدة دخول الحرب
ومواجهة اليابان... وهكذا لا صداقة إلى الأبد...
ولا كراهية إلى الأبد... إنها سنة الحياة... وسنة
العروب.

لقد كان الأمريكيون في الحرب على الهاشميين...
كانوا قد اكتفوا بدعم حلفائهم ماديا وعسكريا
وسياسيا... وقد تضاعف هذا الدعم في اللقاء
الذي جرى في عرض المحيط في ١١ أغسطس
١٩٤١ بين الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس
وزراء بريطانيا تشرشل... ولكن بعدما جرى في
بيرل هاربور شعر الأمريكيون بصعد الحرب
يعرق جلدهم... فكان أن أصبحوا في الجبهات
الأممية.

انتهت الحرب وبدأت ثورة الحب

افلام للشباب... وأفلام للتاريخ...
وظهرت في نيويورك في أول مجلة راديو تجارية...
وجاء عام ١٩٤٢.. أكثر أعوام الحرب توترا
بالنسبة لنا في مصر... ففي ٢٢ و٢٤ أكتوبر كانت
معركة العلمين التي نمتت القوات البريطانية بقيادة
الجنرال برنارد مونتجومري فيها في وقف زحف قوات
الفيهد مارشال إيبون ودول الألمانية إلى القاهرة...
كانت الهزيمة الأولى لرومل الذي عرفت بشطب
الصحراء... والذي كان يقود القوات الألمانية في جبهة
شمال إفريقيا... وقد جعلت العلمين القاهرة العاصمة
الإقليمية للحرب... فقد كانت لندن هي العاصمة
الأوروبية للحرب... وكانت داهي العاصمة الآسيوية لها...
قبل ذلك... في ٢ فبراير ١٩٤٢ أثرت الحرب على
النظام الملكي في مصر... إن هذا التاريخ هو بمثابة يوم
من أيام لتأريخ الأسوء... فقد حاصرت الجيادات
البريطانية قصر عابدين لتجبر الملك فاروق... الذي
اعطى العرش في ٢٨ أبريل عام ١٩٣٦... على تكليف
الزعيم الوندى مصطفى النحاس بتشكيل الحكومة

في بيرل هاربور كانت الحرب بالنسبة للأمريكيين
أطول قبلة سمينمانية ظهرت على الشاشة بين جان
ويين وريجيس تومي في فيلم «أنت الآن في الحرب»...
وكانت الحرب بالنسبة لهم زيادة القدرة على التوصل
إلى قلب اللحم المحفوظ أو اللانشون الذي عرفوه لأول
مرة في عام ١٩٤١ وصمدوا منه ملايين القطع... وكان
يصل مشاركة سبام... وفي نفس يوم بيرل هاربور
قدمت الطفلة فاتن حمامة أول أفلامها مع المطرب
محمد عبد الوهاب والخرج محمد كريم... فيلم يوم
سعيد.

وفي العام نفسه عرف العالم لأول مرة أيضا كلمة
المضاد الحيوي أو «الانتيت»
وقدم الممثل واللخرج الأمريكي أروسون ويلز
واحدا من أهم أفلام السينما في القرن العشرين... فيلم
«لوازم كيه»... لكن الفيلم لم ينجح جماهيريا... وهو
أسر مقبوع في وقت يموت فيه الناس باللائين...
ويحتاجون لما يعدهم عن القضايا الجادة... كما أن ما
يرضى عنه النقاد لا يتقبله الجمهور... عادة... فهناك



■ القلم ذو البلية الدوارة توصل إليه لزلوا بيريو
في بيهوس إيريس عام ١٩٤٤



■ هيروشيما لم يبق منها شيئاً بعد أن ألقيت عليها القنبلة الذرية في ٦ أغسطس عام ١٩٤٥

والوفاء في طائرة عسكرية وطار إلى لندن ومنها إلى باريس وكان يظن في بداية حملاته. إذا كان علينا أن نموت فليكن ذلك على صوت الموسيقى لا صوت القنابل.

في ١٤ يوليو من العام نفسه لقبت المطربة اسمهان مصرعها حين سقطت سيارتها في النيل قبل أن تنتهي من تصوير فيلمها «غرام وانتقام» الذي كتبه وأخرجه ومثله اسمهان يوسف وهبي.. وقد لقي الفيلم نجاحاً مداهلاً بمعايير تلك الأيام وبقي ١٧ أسبوعاً في دور العرض

قبل ذلك. وفي ١٠ أبريل توصل روبرت ويومود وويلي فان إيجرز إلى دواء مضاد للرباس اللاريا والفلورامنت. ذا البلية الدوارة توصل إليه في بيهوس إيريس لزلوا بيريو. وبيريو كان هو أيضاً اسم الماركة التي عرف بها العالم ذلك القلم.

لكن أهم ما جرى في عام ١٩٤٤ كان تحرير باريس من الاحتلال النازي في ٢٥ أغسطس .. وتحورت روما مرة أخرى في ٤ يونيو بعد أن نجح الحلفاء في الإطاحة بموسوليني وفاشيته ووقعت الحكومة الجديدة عتة مع الحلفاء

وخربت ريفاً موارث على الشاشنة بلباس البحر الساخن لتبدأ موجة التحرر الأخلاقي التي تعقب الحرب عامة. فقد بدأ أن الحرب على شتات أن تسمع أوزارها وقد كانت ريفاً موارث أول نجمة توقع عقداً لفيلم بليون دولار. وكان الطرف الآخر شركة فوكس للفن السينمائي.

وقدم والتمت بيزن أول أفلامه التي تمزج بين البشر والرسوم المتحركة

وعرض الرسام الإيرلندي فرنسيس بيكون أولى لوحاته السريالية التي تصور البشر مثل حيوانات مضطربة. لقد عبر بيكون بروشته عن البشاعة التي سكنت الإنسان بعد الحرب. وجعلته مثل قطعة فاصلة غير المهيبة.

وانتيت الحرب العالمية الأخيرة في القرن العشرين في عام ١٩٤٥ في ١٢ فبراير بدأ الفهارات الجوية الأمريكية على مدينة برندن الألمانية وفي ١٠ مارس تعرضت لوكوبي القارات الجوية الأمريكية في العالية التي عرفت بإحصار نازي.. وفي

الآزيت والكرويسين بالكوبونات حسب أفراد الأسرة أما في بريطانيا فقد كانت الكوبونات هي الوسيلة الوحيدة المشروعة للحصول على القهوة والشاي والآزيت والبيض والخبز. وكانت الوسيلة غير المشروعة هي السوق السوداء التي كان المتاجرون فيها يحاكمون أمام محاكمات عسكرية في جميع دول العالم بحكم قوانين الطوارئ التي تفرض في الحروب.. لقد كانت الإزمات حادة جداً لدرجة أن صحيفة التانيس كتبت في أحد عناوينها الرئيسية «إن عين الإيرلنديين تلمع بعد تناول كوب من القهوة» والمعروف أن الإيرلنديين هم أكثر شعب الأرض إيماناً وحياً وتقديراً للقهوة ورغم أن النساء في الولايات المتحدة كن بعيداً عن الموت في الحرب فإن الإحصائيات أثبتت أن سرطان الثدي هو القاتل رقم واحد لهن

وفي الولايات المتحدة أيضاً ولكن في ثلاث مليارات حدثت في يوم ٢٢ يناير عام ١٩٤٢ ظفاعة مكشوفة شديدة الغرابة. فقد ارتفعت درجة الحرارة خلال ساعة ونصف الساعة فقط من ٤ درجات تحت الصفر إلى ١٢ درجة مئوية

وفي ذلك العام عرف العالم لأول مرة كلمة «فاكس» أو جهاز إرسال الوثائق عبر جهاز التليفون. وبدأ الكلام عن الكمبيوتر. لقد طورت الحرب هذا الاختراع للفعل. فقد كان أول استخداماته في بريطانيا تلك الشفرة الألمانية المتقطعة عبر أجهزة الراديو

خلال ٢٠ دقيقة. ولم يكن الكمبيوتر بالحجم الصغير الذي نعرفه الآن بل كان يشغل مساحة تصل إلى ١٥٠٠ متر. ويبدو في حجم سنترال التانيس العمومي في الأحياء. كان فريق فك الشفرة بالكمبيوتر يخضع لهيئة البريد الملكية ويرأسه تومس فلورز. وضم

مهندس شركة الصنعة آلن تورينج. وروند الكمبيوتر ماكس نيومان. وجاء عام ١٩٤٤.. لقد وصلتم الحرب إلى ذروة القسوة. ولم يعد

الناس قادرين على الاحتفال فبدأت النزوات الاجتماعية تفتح أبوابها للتخفيف عن الجنسين. واشتهر في لندن نداءي قوس فرح الذي كان فرصة للتعرف السريع في وقت كان الموت فيه أسرع. وبدأت حفلات الترفيه على الجنود تعرف طريقتها لجبهات القتال. إن أشهر من فكر في هذه الحفلات عازف موسيقى الجاز الأمريكي جيلن ميللر الذي حمل فرقته

ولا فائهم سيقبلونه.. وقد رضخ الملك لحظهم وجاء الوفد للسلطة على أسنة الرماح

وفي ١٧ يناير عام ١٩٤٧ ولد كاسيوس كلاي أشهر ملاكمي القرن العشرين الذي اشتهر إسلامه فيما بعد في عام ١٩٦٤ وغير اسمه إلى محمد علي. وكان قد بدأ مشواره في نيويورك عام ١٩٥٨ ومن وقتها حتى اعتزل لعب ٦١ مباراة محترفين فاز في ٥٦ منها بينها ٣٧ بالضربة القاضية لذلك وصف بالأعظم. وفي ٢٤ أبريل ولدت الغنية والممثلة اليهودية الأمريكية بريارة ستراسبند. وفي ٢٤ أكتوبر نشر أول ملصق يرد على البشاعة السوداء التي كان يديرها الوزير النازي جوزف. كان الملصق عبارة عن صورة جوزيف وهو يضع عسمة المونكل على عينة اليمنى وفي داخلها رسم سلويت لإنسان مطبق في مشقة

وكتب تحت الصورة «هذا هو العدو». وفي ٢ ديسمبر توصل العالم الأمريكي الجنسية الإيطالي الأصل في جامعة شيكاغو إرنيكو فرسي إلى كيفية التحكم في الإشعاع الذري

وعرف العالم لأول مرة استعمال البلاستيك. وقد كان استعماله في البداية في صناعة علي الطعام. ثم تطور بعد ذلك ليصل إلى جميع الصناعات بلا استثناء. حتى إن البعض يمتدحه اختراع القرن العشرين

وعرف العالم لأول مرة طعام «الكورن فليكس».

ونشر البير كامري روايته «الغروب

وبدا مشاة البحرية الأمريكية عصر الـ د تي شيرين»

وجاء عام ١٩٤٦ بحادث سياسي كان نقطة تحول في السياسة المصرية في ٢١ مايو اعتزفت مصر لأول مرة بالنظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي بعد أكثر من ربع قرن على قيامه. وفي ٢٤ نوفمبر افتتح السوفيت أول سفارة لهم في القاهرة بعد ٣١ عاماً فقط من تأسيس نقابة السينمائيين في مصر. ولا جدال أن دخول روسيا الحرب إلى جانب الحلفاء كان سبباً في تغير الموقف المصري. خاصة أن روزفلت وستالين وتشريش علوا في طهران في ٢٨ نوفمبر أول مؤتمر يضم الحلفاء الثلاثة منذ بداية الحرب.. وقرروا فيه فتح جبهة نورماندي التي غورت فيما بعد مجرى الحرب. وخطوا لتقسيم ألمانيا. وضمنا استقلال إيران

وفي ذلك العام أيضاً تفاقمت إزمات المواد الغذائية الأساسية.. فبدأ لأول مرة توزيعها بنظام الكوبونات. كان المصريون يحصلون على السكر

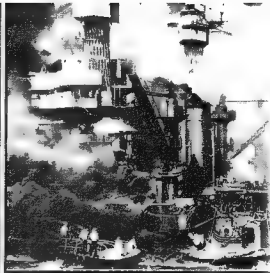
■ عرف العالم
البلاتستيك لأول
مرة عام ١٩٤٢



■ **سنان عيسى**
لدى كان يديرها الوزير المازي جويل



■ **أول لوجه** سريالية للرسم الإبريدي فريسيس
بيكون يصور فيها البشر مثل حيوانات مفترسة



■ **الولايات المتحدة** لثروت دخول الحرب بعد أن دعوت الطائرات
اليابانية الأسطول الأمريكي في ميناء بيرل هاربور

لانتاجها في فرنسا بعد ١٠ سنوات من إنتاجها في إيطاليا التي اخترعتها بحيث يمكن التحكم في قيايتها بواسطة اليد فقط.

واستقر أول عمل إلكتروني بمفهوه الحديث في ١٤ فبراير في فيلانفلدا بواسطة علماء جامعة ماونشلي. وكان بين ٣٠ طناً على مساحة ١٥٠ متراً مربعاً أو على مساحة طابق كامل. وكان يقدر على القيام بحوالي ١٨٠٠ عملية حسابية.

وأحدث الدكتور بحامدين سوك ثروة نشر أشهر كتاب في العناية بالطفل وأمه. وقد قلب فيه موازين هذه الرعاية ووضع اتجاهاتها الحديثة وهو ما جعل الكتاب يترجم إلى ٢٨ لغة ويبيع منه ٤٠ مليون نسخة.

وبدأت ثورة التحضر الحسني وكالعصاة كانت السبيل إلى الرأفة في تجزير هذه الثروة لقد بدأت في تلك السنة ما عرف بالقسلة الحسنية المساحية والشيرة دشنها بيرت لانكستر وأغا حارسر في فيلم «السيدة القزاق» وبالسهمي في ذلك همفري بورجر ولورين باسل في فيلم «الزوم الطويل».. وبخل الحبلية رد تيلور وريتا هيوارت بفيلم مجيداً.. إن الحس فرض نفسه على الشاشة تعويضا ولو بالوهم عن معاناة الحرب.

والآن ٣٠ مليون الماني عادوا إلى مشاهدة السينما بعد الحرب وفي ١١ يوليو وصفت الصحف الفرنسية الصيف بأنه ملهته. وقالت إن الفساح خرج من ثيابهن فقد ظهرت مرضية «البيكني» أو لباس المحر.

في القطعتين. وقد تبارت بين الأزياء في تعظيمها حتم كل قطعة إلى أقل ما يمكن. وقبل أن ينتهي الصيف كانت بعض الشرايط في جنوب فرنسا قد تخلصت مياها من قطعة الصدر. وفي الصيف التالي كانت مرضية شواطئ العراة وسجل العالم الفرنسي لويس ريديس أن أول من صمم البكيني في ويسجل ليشيلن برنارديني أول من عرضه أما اسم بيكني فهو في الحقيقة اسم شاطئ في جنوب الباسيفيك.

ولم تخذ الثورة الجنسية شكل البكيني فقط وإنما حملت الجسد كآلة والهواء لا يعاقب أحد عليه مادام مرضاء الأطراف وتغيرت القوانين التي تترقب الأطفال الغرير عنهم. وأصبحت الحكومات مسئولة عنهم وبعد أن فرصت المرأة نفسها في سوق العمل بنفس الأجر الذي يحصل عليه الرجل انتشرت ظاهرة المرأة التي تعيش بمفردها. وهصلت الثورة الجنسية من الحب والزوجة والاستقرار ■

مارس ولدت الجاسمة العربية بعد أن وقع من الحكام العرب (مصر وسوريا والعراق والأردن والسعودية واليمن) ميثاق التأسيس في القاهرة. وبعيدا عن الحرب لم تسجل الموسوعات التاريخية شيئا سوى اختراع الماكينات التي تعمل بالعملة. لكن في العام التالي عام ١٩٤٦. أول أعوام ما بعد الحرب تنقلت الأفكار والاختراعات واللوحات والصرائح... لقد سعى العالم بكل قوته ليستمتع بكل شيء بعد أن ذاق الموت والجوع والتشرد. ولكن قبل ذلك كان مشروع مارشال الأمريكي لإعادة تعمير أوروبا وكانت معاركها مجرى الحرب من التنازعين في نورميج. وكان تصدير الحلم الأمريكي إلى العالم كله. حلم امتلاك سيارة ووظيفة مستقرة وأسرة سعيدة ورعاية صحية مناسبة ومعايش للتقاعد يسمح لصاحبه بالمساحة حول العالم وهو في شيموحت.

في ١٢ مايو ولدت محطة الاستعراض الأمريكية أيزا مانالي. وفي ١٩ أغسطس ولد بيل كينيتون آخر رئيس أمريكي في القرن العشرين. وفي عام ١٩٤٥ أيضا نشر الفكر والفوزغ برتراند راسل كتابه تاريخ الفلسفة في الغرب.. وافتتح مطار فيرو في لندن. ونظمت الإذاعة البريطانية الموجهة باللغة الروسية. وبدا مهرجان كان السينمائي وعرف العالم لأول مرة مسروق الغمصيل. وكانت البداية بمسحوق غمصيل تاييد الذي لتهرع لتسهيل نظافة ثياب الجنود في الحرب. ثم تحول للمصنعات اللدني.

وقد أميزكي بيجو صاحب شركة بيجو للسيارات في فرنسا القديسة لتكون وسيلة مواصلات سريعة وقد بيع منها في فرنسا حوالي المليون في العام الأول.



■ **في عام ١٩٤٥** قدم إريكو بيجو صاحب شركة بيجو للسيارات في فرنسا للسيارة لتكون وسيلة مواصلات سهلة

٢٨ أبريل أعدم موسوليني وصديقه وعفا في إحدى ساحات ميلانو وبعد يومين في ٢٥ أبريل انتحر هتلر وصديقه. وفي ٨ مايو استسلمت ألمانيا وانتهت الحرب في أوروبا. لكنها لم تنته في اليابان.

في الساعة الثامنة والربع من يوم ٦ أغسطس القيت القنبلة الذرية على هيروشيما التي تقع على بعد ٨٠٠ كيلو متر من طوكيو. لقد بدأت تجارب القنبلة الذرية الأمريكية تصيب حقيقة ملووسة في عام ١٩٤٢ تحت الاسم الكودي خطة مانهاتن.. وفي سبتمبر ١٩٤٤ تقرر استخدام القنبلة ضد اليابان لكن سبق ذلك تجريبها في ١٦ يوليو ١٩٤٥ في صحراء الاموريجو في نيومكسيكو وسجحت التجربة. وفي ٢٥ يوليو صدر الأمر العسكري بالقذف على اليابان واختير يوم ٦ أغسطس للتفجير.

كانت المرة الأولى التي يعرف فيها العالم قسوة الانفجار النووي فقد وصلت درجة الحرارة خلال ٣ ثوان إلى ٤٠٠٠ درجة مئوية. الحديد ينصهر عند درجة ١٥٣٦ مئوية. وبدانرة قفها ٦٠٠ متر واحترقت الأشجار والمبارة وأسفل المنازل الفخارية. وبدانرة قفها ٣ كيلو مترات احترقت الملابس والأساطع الخشبية.

أقيمت قنبلة أخرى على نجازاكي في ٩ أغسطس إن قنبلة هيروشيما كانت من اليورانيوم وسميت بالرجل النحيل أما قنبلة نجازاكي فهي من البلوتونيوم وسميت بالرجل البدين. أما الطائرة التي حملتهما فهي من طراز بي - ٢٩.

واستسلمت اليابان في ١٥ أغسطس وسمع اليابانيون إمبراطورهم المقدس لأول مرة عبر الراديو وهو يعلن الاستسلام. وبكى اليابانيون الذين أعلنوا الاستسلام حتى لا يستسلموا. إن تأميم المدارس مثلا جمعوا مليون طن من الحبوب للتلذذ على أمة الغداء التي سبقتها الحرب في بلادهم.

وهكذا انتهت الحرب بمأساة ما بعدها مأساة انتهت الحرب التي شارك فيها ٩٢ مليون جندي وقتل فيها ٢٥ مليونا منهم ٤٥ مليون من قراهم اللدني. وكان نصيب الاتحاد السوفيتي وحده ١٨ مليون إنسان.

في ٢٤ فبراير من العام نفسه اغتيل رئيس الحكومة المصرية أحمد ماهر باشا بعد أن كشف في جلسة سرية في البرلمان عن رغبته في إعلان الحرب على ألمانيا واليابان ليضمنا مقعدا أحمر في مؤتمر السلام الذي عقد في أبريل ١٩٤٥ وأعلن فيه تقسيم الأمم المتحدة إلى أقطاص حسيمة الأمم.. وفي ٢٢

ظلال الخيانة



د. عادل صادق

«أنا أرفض اعتذارك.. هكذا صرخت في وجهه.. وانهارت باكياً.. من حق أن أرفض اعتذارك.. وهل هناك اعتذار عن جريمة قتل.. لقد طعنتني في شراي، والشرف ليس الإخلاص فقط ولكنه أيضاً الصدق والأمانة والاحترام.. إنه كل القيم التي تركز عليها حياتي، طعنتك كانت سامة إلى الحد الذي أزمق روحي.. اعتذارك نوع من السذاجة يدل على أنك لا تمي للمعاني الحقيقية للربطة بالشر.. سهولة الاتهام وسرعة الاعتذار عنه تمنى الظل الشديد في بؤس الأخلاق ربما يخفي خلفه ظلاً أخطر في بؤس النفس، وأشدّ مني في أنك تمنى ما أقوله لك الآن، وبإلت أن لديك دليلاً على خيانتك.. دليلاً يقوله العقل وقائلاً لأن تبتيه وقائلاً في نفس الوقت لأخضه إن دليلك هو أكبر دليل على الضلالات التي أركزت عليها في توجيه الاتهام لي، إن دليلك هو أكبر دليل على الخواء الذي تتحرك دافعه فضيوك بألفة مثلاً أن فراع الارتكاز عندك كلها بألفة رائحة خاوية متناهية ينفخ فيها المصون وتقرضها الفئران السامة.

تتمنى بغنى خنثى مع صديقك مثلها بهوى في جملة توسعت حوراً بيننا لا يتعلق بموضوع الخيانة، هذه يا ربي من علامات السامة الكبرى.. أن يهجم الزوج زوجته بالخيانة وهو مبتهم بحسني الشاي، ثم يتراجع بنفس البسطة وينفس الجدية التي أكد بها اتهامه.

وما دليلاً
دليلي هو النظرات المتبادلة بينكما.. اعتمادكم بالسؤال من أجهار.. إعجابك بإجرائك.. انبهارك بشياك..

بالسذاجة ما تقول.. ولا التوكل بالفضاعة ما تقول أفتألفك غير جدير بكلمة فضاعة.. **بالفضاعة فتم عن جرم خطير** أما السذاجة فتتم عن جرم حقير وتافه.

وإذا كنت تعلم فاتها على لك بالسذاجة والتفاهة والمطرفة أضخم وأبشع من اتهامك لي بالخيانة، ورغم ذلك تطلب مني أن أسامحك، وإن أسامحك، وفي الحياة مكد واستمرت الحياة وتسير اتهامك لي بالخيانة ولكن لم أنص أنه إنسان ضئيل.. وفي نفس الوقت بعد عام علوت اتهامك وفي هذه المرة اختار زميلي في العمل كشرطي لي في الخيانة ولكنه هذا العام كان أفضل من العام الماضي فقد أنفعل وتكره وتودع وتركت البيت.. وبعد أربعة أشهر عدت بعد أن اجتمع على كل الناس الذين وسطهم.. عدت وقد خرج من قلبي ثماما، وحدث من أجل أولادي، ولكني لأحبات تدهورا قد أصابه، تلصصت على تليفوني، مراقبته لي ملاحقني بزيارته لي في العمل، تفتيشي لأحبابي.. وتعملت وبنات جهدا ضحينا لاهتات، فبهذا أحياناً يطلق أحيانا أخرى، قلت لنفسى ربما سلوكي يستحق ويوقف تحفظات وتركت العمل مؤقتاً، وأقلت خروجي من البيت إلا للضرورة القصوى، فعاد لي طبيعته وعالوني صفاتي النفسى وصرحت بشة أمل في أن أستعيد مشاعري كزوجة لهذا الرجل.

وما إن انتهى العام حتى علوت الشكوك والتفنون، وتكره وحنف وكسر نراعى

إنهما بالخيانة مرة مع صديق وأخرى مع زميلها
هربت من البيت ويصر على عودتها حتى تنوب
الطبيب النفسى ربما يجد مبرراً يجد مبرراً مرضياً للخيانة

وخرجت من البيت إلى غير رجعة.. أما هو فتكدياته غير قابلة للنقاش ويقسم عليها.. هدوء يثير الشك في صحة تكدياته ورفضه في استماعنا إلى البيت برغم أن يقينه من خيانتها يؤكد ضلالته.. إلا أنه ينغم مثل أي زوج تخونه زوجته، يرى أن هذه هي نهاية العالم وأن أي كارثة مهما كان حجمها تتساقط أمام خيانة زوجة، وأنه لا معنى لأي حياة إذا كانت هناك ولو زوجة واحدة خائنة في أي مكان في العالم، وأن السعادة الحقيقية في مع زوجة صالحة.. وأن صلاح الزوجة يعادل كل كثر العالم.

وما دليلاً
لا يستطيع أي رجل في العالم أن يقدم الدليل للناصع على خيانة زوجته إلا إذا فاجأها في الفراش مع شقيقها وهذا أمر صعب تحقيقه، ولكن هناك علامات أخرى يستطيع أن يكتشفها الزوج ولا يظننها أو يتجاهلها إلا كل بائد النعم والشعور.

ما هذه العلامات؟
ما رايتك في الملابس الفاضحة التي تكشف أول ما تكشف عن سابقها وصندوها!! ما رايتك في الضمكات المجلجلة خاصة في وجود الرجال!! ما رايتك في تقبلها لأحاديث مكشوفة مع الرجال، ما رايتك في سهولة تعرفها بأى عابر سبيل!

هذه ليست علامات خيانة، ولكنها مظاهر سلوكية قد تدان في وسط اجتماعي معين ولا تدان في وسط آخر.
في رأيي أن من تفتي بهذه الأفعال لابد أن تكون خائنة

وهل حاولت نصحتها لتعديل سلوكها بثمان ملابسها وضحكتها وسهولة تالفها مع الرجال؟
حاولت دون جدوى

إن أنت لا تقبل ذلك عليها.
بل رفضها في الخيانة أتري

ولماذا تريد عودتها إليك رغم أنك من خيانتها؟
أريدها أن تعود لتتوب ولأنك تنتمت.. أنت تركتها تهرب بجرميتها

هنا تكمن خطورة مثل هذه الحالات المرضية.. فكثير من جرائم القتل تمت مسمي دافع الشرف يكون مرتكبها مريض، وهو مريض كان يطلق عليه اسم الغيرة المرضية Morbid Jealous وهو مسمى خاطئ لأن الأمر هنا تعدى حدود الغيرة فالمرضى يوجه اتهاماً صريحاً بالخيانة الكاملة، ولهذا فالمرضى الأفضل هو ضلالات الخيانة Delusions Of Infidelity، وصاحب هذا المرض لا يتدو عليه أي عرض مرضية أخرى وإذا فقد يصنفه بعض الناس لأنه يبدو عاقلاً وفصيحاً قد تكون مبركة مقنعة، ولكنها ليست حقيقية.

وهو لا يلتفت به مريض وإذا أرفض العلاج وبذلك تكون الزوجة في وضع



إبطال فورى للمباقة ولذا فمن الصعب استمرار حياة بين طرفين بعد شوت حياة أحدهما سواء كانا زوجين أو صديقين أو زميلي عمل. قد يحاولان الاستمرار ولكنها تصبح علاقة يشوبها الشك والتوجس والقلق والغم والهم.

علاقة لا تنسم، علاقة توجب القلب وترفع ضغط الدم، لا ينسيان ولكن يتناسيان. والتناسي غير النسيان، التناسي معناه زحزحة المشكلة من بؤرة الشعور المباشر. ولكنها تنقل قابعة في الغل حية ولكن أقل تأججا. وفي الوقت المناسب تغفز للمقدمة وتعود للظهور أكثر استعجالا وأكثر إحراجا. وإذا يظل الطرفان في حالة هروب مستمر كالذي ارتكب جريمة ويفلت من تنفيذ الحكم ولكنه يظل طوال حياته هاربا مشردا، وهو في الحقيقة هروب من النفس والهروب من النفس هو هروب مكشوف مثل لعب الأطفال، وإذا فقد يلحظن إلى الضم أو الاقتراس المهينة أو المقامرة أو الفخول في مغامرات جديدة، أي مزيد من الانغماس في الوحل أو السقوط صرعى المرض النفسي أو العلقي وهذا هو الحل الأسهل أو الأسفل

وتكون النهاية عند الطبيب النفسي والذي قد ينصحهما بالانفصال ضد إرادتهما، أو قد يجد مبررا مرضيا للخيانة التي حدثت وهذا قد يكون حقيقيا في بعض الحالات ■

صعب جدا، فاستمرارها معه بدون علاج يعرضها للحمل، وإذا اقترحت العلاج فإنه يؤثر بمنف وتتركه شكوكة بتأمرها مع عشيقها لاتهلمه بالجنون والمسؤولية هي مسئولية الجميع، وتحتاج إلى تضامير كل الأسرة. والمشكلة التي قد تبرز هنا هي أن أهله وتقصد بهم والديه أو أشقاءه قد يصنفون ضلالاته أو قد يهرون من المسئولية خوفا منه، وتصيب الزوجة وبهية في مواجهة هذه المشكلة الخطيرة والعلاج يحقق نتائج إيجابية وسريعة وذلك عن طريق عقاقير تصلح من شأن الغلل الكيميائي الذي أصاب للبح

■ ■ ■

وقد نصالح رجلا قد خائنه زوجته فعلا وبذلك الغليل القلقل وعقله سليم والأمر هنا يختلف عن الحالة السابقة فالجنون عميق. والحالة أقرب إلى الأنسي، والأنسي هو الحزن على شخص عزيز قد مات، إنه حزن الفقد أو حزن الموت، وتتساقط الخيانة بالموت أو هي قطع من الموت، ولذلك فالخيانة قد تنتهي بالموت، أي أن عقابها يكون الموت. وإذا كان لشرك باله يفسد العلاقة بين الإنسان والسماء فإن الخيانة هي كل الفساد في الأرض ولا فساد بعدها، وأصلها - أي الخيانة - فساد في التركيبة الإنسانية. تماما مثل الطعام الفاسد الذي تتحلل مكوناته وتصبح سامة. وكما لا تستمر حياة من طعام فاسد لا تستقيم حياة في ظل خيانة، فالخيانة

«حنونة» رفيقة الطفولة والصبا



محمد عبد القدوس

مفاجأة كبرى اكتشفتها منذ أيام قليلة «عن عائلتي» والبركة في «الأفراح العربى». فشكرا لصديقى العزيز أسامة سرايا وتفاصيل ذلك إننى عندما بدأت فى سرد حكايات أبى العزيز الراحل إسماعيل عبدالقدوس، كانت فى نهى مقابلة أخته، وقد عاش معها والذي فى بيت واحد سنوات طوالاً. شملت طفولته وشبابه المبكر. وأسم قريته هذه «عنايات محمد فائق». ولها اسم دلع محروفة به، «حنونة» وكان أبى يتأدبها «ياحنونة»، من فرط حنانها عليه. وكانت المفاجأة المذهلة عندما قالت لى: أنا مش بس أمة عمة أبوك... أنا أخته أيضاً «أدركت الدنيا بى». ووجدت نفسى أضول لها مش فاهم كيف تكونين أخته وابنة عمتى فى نفس الوقت اجابتنى بابتسامة واسعة. سائرح لك الأمر أبوك لما اتولد لم يستقر سوى أشهر قليلة عند أمه زورالويسف، ثم حدث طلاق بينها وبين جدك محمد عبدالقدوس، الذى جاء بالوليد الصغير إلى أخته قائلاً لها. خدى الولد ده ربيعه تحت رعايتك، وكان مازال فى مرحلة الرضاعة، وهكذا رضع من أمى، فاصبحت بالتالى أختاً له فى الرضاعة، وكان أبوك هو الوحيد الذى كان يقول لى «ياحنونة». كما اصحاب جداً. وكنت «باموت فيه». طول عمره «يتشب»

عشرين سنة ابتداء من أوائل العشرينيات، وحتى أوائل الأربعينيات من القرن العشرين
فى البداية كنا نسكن فى العباسية الغربية، فى بيت يملكه جدى أحمد رضوان، وكان شيخاً يهوى المزكا، كما اشتهر أيضاً بحبه لشرب النعناع، وأذكر بهذه المناسبات أغنية قديمة لطرب مشهور فى تلك الفترة غناها خصيصاً لجدى يقول ملطعها
«يابتاع النعناع يامننع
يابتاع اللعناع ياشيخ أحمد»

تجيب «حنونة» صديق أخى

وتضيف أخت أبى فى الرضاعة قائلة نحن خمسة إخوة، أكبرنا أحمد سعد الدين، ثم أنا من مواليد ١٩١٨، يعنى عمرى ٨٧ سنة، والحمد لله

يابتاع النعناع يا مننع

سألناها عن الفترة التى عاش فيها أبى فى بيت عمتى
اجابتنى «حنونة» قائلة منذ طفولته المبكرة، وفى الجامعة يعنى حوالى



■ جدى محمد عبدالقدوس مع شقيقته نعمات هانم فى رأس البر، كانت سيدة تحب الحياة، لكنها فى ذات الوقت صارمة جداً



■ نعمات هانم عمة أبى التى تولت تربيته فى صورة لها أيام اللز والشباب.



■ جدى محمد عبدالقدوس ويبدو على اليمين كان له شقيق اسمه «سيف النصر» تولى فى زمان شبابه وعمره ١٩ سنة بعد التقاد هذه الصورة مشاهير ليلية.



■ ابي إحصان عبدالقدوس أيام الصبا مع عمته التي تولت تربيته

وإحصان عبدالقدوس من مواليد ١٩١٩ ويعد ذلك يأتي محمود صفى الدين، وآخر المتقود رضوان صلاح الدين، وقد توفي منذ عدة سنوات. قلت لها باسماء: أية الماكاة كل اخوتك اسماء مركبة. سعد الدين، وصفى الدين، وصلاح الدين؟ اجابت ضاحكة: أنت جندك كمان اسمه مركب: محمد عبدالقدوس أحمد رضوان.

وعندما نظرت إلى اسمي وجدته كذلك مركبا، محمد عبدالقدوس إحصان عبدالقدوس. فقد أسمايت ابي باسم والده كاملا، لكن هناك رواية تقول إنه عندما ذهب لتسجيلي في دفتر المواليد «اسرع كاهناته» وكتب اسمي محمد عبدالقدوس، ثم تتهب لما حدث قائلا: هذا النسيان من عند ربنا... خلى المفيد الذى هو أنا يتسمى على اسم جده.

سألت عبدة أو حنونة عن جيران العباسية في تلك الفترة؟ اجابت: اشهرهم نجيب محفوظ، وكان صديقا لأخى الأكبر أحمد سعد الدين، وهو يتذكره جيدا، كانوا جيرانا، فقد كنا نسكن في شارع رضوان شكرى في العباسية الغربية في حارة نصير، لكن بعد ذلك انتقلنا إلى العباسية الشرقية وكانت منطقة جديدة، والسكن فيها كان موزعة، والأثرياء يسكنون هناك، وانتقلنا إلى منزل في آخر العباسية الجديدة عند الصمراء.

ياسلام على الألفاظ

طلبت منها أن تصف أخلاقيات ابي عندما كان طفلا، اجابتنى قائلا: ياسلام على أبوه ده... إنسان رى للفل، طفل مسالم وطيب، ويعيد عن المشاكل، بل كانت عنده أخلاقيات أكبر من سنه. أذكر جيدا أنه عندما كان طفلا في السابعة من عمره، عشر وهو عائد من المدرسة على مصفطة في الشارع، فالتقطها ورجع من جديد إلى مدرسته وأعطاهم النظارة، الذى أعجبه هذا التصرف، فقام له حفلا أضاف فيه أمام تلاميذ المدرسة بفلاقيات الوالد الأمين... أبياد، وكان هذا الموقف في مدرسة تحليل لغاء الابتدائية، وهى ثاني مدرسة دخلها بعد «البراموتى» الأولية، وبعد أن انتهت من دراسته الابتدائية بنجاح، ذهب إلى مدرسة فؤاد الأول، حيث حصل على «البيكوريا» كما كانت

تسمى فى أيامنا أو الثانوية العامة الآن.

سرحان منذ صغره

وتضيف «حنونة» قائلة: بيتنا في شارع الجنزورى في العباسية الشرقية، كان يطل كما قلت على الصمراء، فكان والدك يسرح بهيمه هناك. من صغره وأبوك سرحان. ولا ابرى فيما كان يفكر، لكنه كان بالتاكيد أكبر من سنه، وكثيرا ما كان ينطلق في الصمراء هائما وحده ويفهم وقتا كبيرا هناك، وقبل أن نترجع من غيابه يعود إلينا قائلا: أصل كنت بتمشي، وأحيانا كنت اصاحبه في جولاته الصحراوية، وكنا في هذه الحالة نعود بسرعة، بعدما اشعر بالثعب، فليست عندي قبرة أريك على المشي. ملحوظة من عندي: رياضة المشي كانت هي الرياضة الوحيدة التي حافظ عليها ابي طيلة عمره... يحبها لأنها تتيح له فرصة ممارسة هوايته هي «السرحان».

أبوك اعزل التمثيل

وتقول ابنة عمه وأخته في الرضاعة، أبوك بدأ يكتب وعمره عشر سنوات، وفي مرة كتب قصة عن «اللس الطريف»، وقرنا جميعا تمثيلها، لكننا عملنا مسرحية فاشلة، وثار أبوك علينا، ومن ساعتها وهو لا يحب التمثيل رغم أن والده وأمه كانا من أهل الفن، لكن والدك كان يحب السينما، وأذكر صديق عبدالرحمن أنور، الذي كان يصحبه دائما لمشاهدة أحدث الأفلام في شارع عماد الدين الذي كان مغلا للفن في تلك الأيام وتضيف حنونة قائلة: أمي كانت شديدة جدا معنا، وكذلك ابي المرحوم محمد فائق، الذي كان من كبار رجال التعليم، ولم يكن مسجوحا لى بالخروج وحده أبدا، ناديا مع إخوتي... وكانت أفضل أن أخرج مع والدك لأننا كنا أصمايا، فإذا عاكسنى أحد وهو مفرى كان دمه يطفى ويتشاجر معى، بدلا من الشخص الذي تعرض لى

موقف عظيم جدا من روزاليوسف

سألت رفيقة أبى في طفولته وسبيله من أمه فاطمة روزاليوسف... فاجابت: يا سلام! كانت ست عظيمة، وسأذكر كل موقفها وأحد يبل كل ذلك، لكن في البداية عليك أن تصرف أن والدك رغم أنه طيب، وفي حاله، إلا أنه كان قويا، وأفكاره جريئة، كما كان يحب السهر، وكان وضعه هذا لا يتناسب مع التربية «الشديدة» التي تربينا عليها جميعا، لدرجة أن أبويا كان يضرب أبدا، بمن أتهم إحصان... الذى كان يعتبره مثل ابنه. إذا شاهده بالملابس الداخلية في المنزل، وكثيرا ما وقعت الحكاككات بين والدى وأبيك رغم أن إحصان كان يحترم جدا بابا فائق، كما كان يناديه دائما، لكنه لم يكن يسمع كلامه، يعنى شقى لكنا طيب. وفي مرة انتهت هذه الشقاوة بالظفر من المنزل، لأنه جاء متأخرا، فذهب إلى أمه غاضبا يشكر إلهيها من بابا فائق... فجات روزاليوسف إلينا في اليوم التالي ومعها ابنتها، وهى سيدة فوية جدا، وتوقعا ثورة عارمة منها، انتصرا لولداه الوحيد، وكانت مفاجأة مخلة عندما طلبت أصمايا جميعا من ابهما إحصان أن يعتذر لأبائنا فائق، ويقوم بتقبيل يده، وهو موقف عظيم جدا لا يمكن أن يصدر إلا من سيدة واحدة فقط هي جدته، لأن ألام عادة تجدها متحذرة إلى ابنتها في كل الأحوال، ظلما أم منظوما!

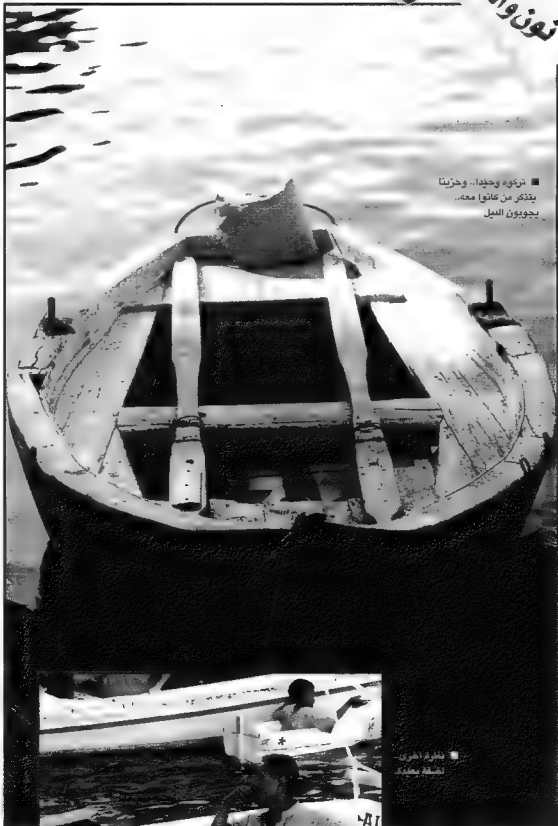
حققت شغري لتقريب أليك

وتشتم حنونة حوارها معى قائلا: ترك والدك منزلنا عندما أصبح في الجامعة، وكان على وشك التخرج، وكنت قد تزوجت، ثم توفي بابا فائق سنة ١٩٤٠، فذهب إحصان ليحيى مع أمه، وظلت علاقتنا قوية جدا، تصور أبوك بكي يوم زواجي، ليس من الفرح، لكن من الحزن، لم يتصور أننا سنفتقر، وأذكر كذلك أنه عندما كان في السنة النهائية في الجامعة، خلق شغره «زهر» حتى يتفرغ للذاكرة، فصمعت على تقليده، وبكيت حتى أحلق شغري، وكنت فتاة مسجلة تزيد سننى على عشرين عاما، وأخيرا استجابات أمى، لكنها لم توافق على أن أكون «مسلمة» مثل أليك... إلى هذا الحد كنت مرتبطة بوالدك العظيم... الله يرحمه ألف رحمة يارب! ■



نون والكاميرا

■ تركوه وحيدا.. وحينما
يتذكر من كانوا معه..
يجوبون النيل



■ نيل دافري
نيل دافري



مسافر.. زاده الحنين

بيت العجايب على النيل

شباكهم.. طارح جناين

القلب يهتز مع النيل

وعشق ركوب السفائن

هكذا تأتي مناجاة الشاعر الصعيدي في نهايات الليالي العزينة.. حين يتذكر أحباباً يعيلن.. فرقمهم الغربة والبلاد البعيدة، فيمتلئ القلب بالحنين.. ولا يجد سوى النيل صديقاً.. يرحل معه بالحنين.. إلى حيث يلقي الأحبة.

■ أحمد خالد ■ تصوير: موسى محمود

وليس غريباً أن ترتبط مواويل العشق والغرام ومكابدات الأشواق بالنيل.. فهو الذي وهب الحياة لمن على جانبيه.. ومن الطبيعي أن ترتبط به تفاصيل الحياة في أدق وأجمل مشاعرها.. خاصة الحنين للحنين في نفوس الذين جربوا الحياة «في» النيل وعاشوا تجربة الرحيل والترحال مع مياهه.. تجربة خاصة جداً.. تصل إلى أن تصبح حواراً خاصاً بين المسافر ونفسه من ناحية.. والمسافر ومشاهد الطبيعة من ناحية أخرى النيل يحطم المسافر قلبه وتبدل المشاهد في كل لحظة.. مثلما تتبدل حركة مياهه.. ويعلمه أيضاً أن كل اقتراب من ضفة هو ابتعاد عن الضفة الأخرى كلما اقتربت.. ابتعدت.. وكلما ابتعدت اقتربت.. ومن الصعب جداً أن تقف طويلاً على السافة.. بين.. بين الضفتين.. والذين عاشوا طويلاً مع النيل يعرفون هذه الحقيقة ويعرفون أيضاً أن التبدل والترحال سنة الحياة حتى هذا المركب الحزين الذي يرسو حزيناً على الشط.. يصرف أن ثمة من سيأتي ليقتوده إلى ضفة أخرى.. ولا تختلف ملامح المركب.. عن ملامح «المراكبي» الذي يغطي وجهه بإبتسامة الوصول، بينما عيناه تنطقان بمكابدة الابتعاد.. هذا السر يعرفه «المراكبي».. ويجولون به حتى في نزعات السانحين الذين يكتشفون العالم من جديد مع النيل الجميل الذي قد يسمع لكل مسافر بأن يختار طريقة سفره وزيارته كما فعل الأطفال.. لكنه في النهاية هو الذي يحدد طريقة المسير في مياهه.. المسير حزيناً مع النيل ■



■ المراكب في المرسى.. والقلوب تنتظرها هناك.



■ الحكمة اسم

الحزن في عينيه.

الحنين.. امن الرحيل

المكتوب على الجبين.

موجات العنصرية ضد المهاجرين العرب في أوروبا.. هل تنطلق من أسبانيا؟



■ مغاربة يتسللون.. أما في الوصول خلسة إلى أسبانيا

إننا نغتن الخوف في دلائنا ونخشى أن يهبطوا علينا فجأة في منازلنا ليحرقونا من كل شيء، ويضيق شخص ثالث كاره لكل المغاربة فيقول: إنهم يتكاضون في بلادنا رواتب تزيد ثلاثة أضعاف على رواتبهم في المغرب ورغم ذلك يهاجرون بالشكوى إنه أمر غريب هذا!

أما المغاربة أنفسهم فيؤكدون أنهم عبروا البحر ونظروا الصدود الأسبانية للملح وليس للسفرقة ويصرخ أحدهم قائلا: أسمعنا حيوانات ولا عبداً ونحن سبب الدخول التي تنعم بها هذه المدينة وأبسط حقوقنا هي أن نحظى باحترام الآخرين.

على أية حال هذه الصورة تعكس ما قاله أحد علماء الاجتماع الأسباني من أن سبب هذا العنف الذي مورس ضد المغاربة ناتج عن النظرة الدونية

بغضب إلى مكان أشبه بالجنة التي تزخر بالخيرات على اختلاف أنواعها بين خضروات وفواكه واليان حتى إن البعض من المنصفين يطلق على المزارعين المغاربة اسم أصحاب المحجرة أو شياطين السمح الذين حولوا المساحات المجدبة إلى مساحات خضراء فاضحت مروجاً ويسانين!

وعلى الجانب الآخر تنكسر شريحة من السكان الأصليين في مدينة الخيدو هذا الدور البناء للمغاربة وتصورونهم.. محسباً ذكر أحدهم على شاشات التلفزيون.. مجرد أفاعيل وعاطلين وأولهم يتزوجون من بلانهم بكثافة (٥٠) شخصاً يصل إلى المدينة سرّاً (صباح).

فلا عمل لهم سوى السرقة والخطف. وغير مواطن أسباني آخر عن هذه الحالة يقول:

هجرة ويهون ساق إنذار اندلعت مظاهرات عارمة في مدينة الخيدو الأسبانية الواقعة في منطقة المرية جنوب غرب أوروبا ترفع شعارات معادية للمهاجرين في المدينة (والسالم عندهم أكثر من ربع سكان المدينة) وتتهمهم بالكذب والإجرام وتنادي بطردهم من البلاد «أس البلاد»!

وأضرم المظاهرات النيران في إحدى المزارع التي يسكنها العمال المغاربة. كما حطوا مسجداً وعدداً من المحلات والسيارات التي يمتلكها المهاجرون المغاربة وموجي. رجال الأمن بأن نفراً من المتظاهرين كان يحمل في طيات ماله مسدسات ويهض زجاجات المولوتوف وهو ما يعني أن الكراهية بين سكان المدينة الأصليين وبين المهاجرين بلغت حداً من الحدف الغير أوصل البعض إلى التفكير جدياً في تدبير مجازر ومذابح لهم والسؤال المطروح حالياً هو التالي: هل مجرد أن يقوم شخص مغربي مقتوه (مختل عقلياً حسب أغلب الروايات المتواترة) بطعن سيدة أسبانية في وضع النهار ودخل سوق المدينة الكبير يكون سبباً كافياً لتبرير كل هذا العنف الذي مورس ضد الآلاف المهاجرين المغاربة إلى حد أن أكثر من ألفي شخص قد هربوا بجلودهم إلى الجبال المجاورة؟

بمعنى آخر: ما طبيعة العلاقة التي تربط بين الأسبان والمغاربة خصوصاً في هذه المدينة التي تؤكد الواقع إن أصبحت مدينة عامرة بالحركة والنشاط والإنتاج بفضل جهود المهاجرين المغاربة الذين يعمل ٩٥٪ منهم في مجال الزراعة في حقيقة الأمر أن هذه العلاقة تعتبر «ممنوجاً» في الاحتلال، فالقانون الوحيد المساند هناك هو احتقار واستغلال المهاجر. ورغم أن سكان المدينة في حاجة شديدة إلى المغاربة إلا أنهم يتعاملون معهم بمنتهى القسوة والوحشية فتذكر صحيفة لومبارد الفرنسية أن أغلب المغاربة يعيشون في ظروف غير إنسانية فانازل خالية من الكهرباء. والمياه الصالحة للشرب ويعيش العشرات منهم في حجرات سيئة لا تتوافر فيها الحد الأدنى من الشروط الصحية ويتكسبون في بعضها كإعداد القالب. ولأن الزراعة تقوم هناك على اكتناز المغاربة فقد تحولت منطقة المرية بكاملها من مكان مقفر ومفقد

وقعت شخصيات مسلمة في فرنسا (١٨) ضحية على الوثيقة التي اقترحتها جان بيير شيفمان وزير الداخلية بشأن وضع أسس واضحة لكيفية التعامل مع الإسلام (الدين الثاني في البلاد) حتى لا تصبح ممارسة المسلمين لدينهم مرتبطة بالهجرة من يتبادلون السلطة والثروة في فرنسا.

ويشرح محمد بشاري رئيس الفيدرالية الوطنية الإسلامي فرنسا الوثيقة بقوله: إنها تطالب المسلمين الحاصلين على الجنسية الفرنسية بأن يكونوا صادقين مع جنسيتهم الجديدة وأن يتصرفوا في حدود القوانين الفرنسية التي يخضع لها المجتمع ككل.

ويضيف: إننا خطوة أولى على الطريق سوف تتلوها خطوات ترمي إلى فتح النقاش حول قضايا المسلمين في فرنسا في القرن الـ ٢١ والوقوف مطولا أمام المشاكل الساخنة التي تعترض الممارسة الدينية أو القربية الإسلامية أو اللغة العربية وأبناء الجيل الثاني. وحل مشكلة بناء المساجد أو المدارس أو إصدار الصحف التي تتحدث باسم مسلمي فرنسا

فرنسا

الحكومة تقترح وثيقة جديدة لتنظيم

علائقها بالجنسية الإسلامية

دنيا الغترباء

سلكتي على الهاتف: من المتحدث قلت في لغة فرنسية مهشمة . أنا طالب . وقت عينا على الإعلان الخاص بالهجرة الصغيرة التي تودين تلجيرها، مهل بالإمكان أن أتى لملايتها . قلت في صوت متهدج من تأثير السنين من أي بلد أنت؟ قلت . من مصر يا سيدتي فابتغى صوتها وقالت أنت من البلد الذي أنجب الحضارة، لقد زرت مصر ذات مرة، وأحمل لها في نفسي ذكريات وذكريات قلت مجاملاً أهلك يا سيدتي مرة ثانية وثالثة في أرض الكنانة وبعد ذلك صمت قصيرة، عاد صوتها إلى تهدئة وقالت لادن يا بواق «جاكي» على أن تكون أنت المستاجر الجديد للحجرة وأردفت ثلاث سنن في ساعة كل يوم بصحبة فاستدشرت شيئاً من خوله وقالت في نفسي قد يكون مسيو جاكى عنصري ضد العرب وربما لي بواق على بصوت خافت بتأثير الإحباط قلت لها إن لادن أن التقي بمسيو جاكى فضحكت محدثي (المعوز) وحدثت لي موعداً في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم التالي

وفي الورد المحدث «بالنيقية والثانية» كنت أطرق الباب ثم قاتنتي خادمة برتغالية إلى حجرة مجاورة، وجنتها مكتفة بأكثر من عشرة أشخاص، جاوا للقاء مسيو جاكى وكل منهم . كمال . يداعيه الأمل في أن يقع الاختيار عليه ويحصل بعضاً، بينما أشغل البعض الآخر في حديث التصارف السريع وفعلة أمثت علينا سيدة عجوز تتجاوز السبعين عاماً بقليل، وعلى صدرها دكـب أبيض صغير، يقرض الله في صدرها الذي تله التجاعيد ثم نظرت نحونا وقالت بصوتها المتهدج: أغرائي . اسمعوا لي أن أقيم إليكم جاكى فارتجبت من هول المفاجأة (أو الصدمة) . قلت يا سمع يا هناه من سيق اعتياد مسيو جاكى عليه وأسحبت في صمت (ولا تعليق)

د. سعيد اللاوندي

منكر أن السلطات الامنيّة قد أبدت تفهما كبيراً لهذه المطالب واعتبرتها مطالب عامة فوجعت الحكومة المركزيّة برصد نحو خمسة ملايين دولار لتعويض جميع الأضرار التي لحقت بالأماكن الدنيّة والمنازل والسيارات والمصالح وبناء مساكن صحيحة مناسبة للمغاربة وأعلن ممثل الحكومة (فرناندو أرموسو) عن أن الحكومة سوف تتعهد بضمان سلامة وحماية جميع سكان المدينة كما تقرّر . في ذات الوقت منح خمسة آلاف إقامة للعالم المهاجرين . حجرة مصرية . في مدينة الفيخو . وفنح ثلاث دوائر للإقامة في مدن: الفيخو ويكاز وينجار التابعة لمنطقة المرية ومن جانب آخر تنبه أصحاب العمل والزراع من الأسبان إلى قوة المهاجرين الذين أدى إمتاعهم عن العمل إلى تحقيق خسائر جسيمة لحكومة الفخزوالوات بلغت حوالي ٤٠ مليون دولار فقروا وتسويس مسبق لجمع تعويضات لكل المهاجرين الذين تضرروا من جراء الاعتداءات كما التزموا بتوقيع عقود جديدة مع عمال من جنسيات أخرى تحسباً لحصول أية مصاميات في المستقبل يبقى أن نذكر أن الحكومة المغربية أبدت اهتماماً خاصاً بالمشاكل وشكلت لجنة لتتابع التطورات وجاء في بيان الخارجية المغربية أنها تدين أحداث فشل السيدة الأسبانية وشددت على رفض ردود الفعل المتطرفة لدى بعض الأوساط الأسبانية لأنها تسيء إلى علاقات الصداقة بين البلدين وكانت جمعيات حقوق الإنسان في المغرب وعدد من الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا قد حذرت من تقاضي ظاهرة العنصرية ضد المهاجرين للمغاربة وأكدت أن صراع المغاربة في أسبانيا ضد كراهية الأجانب والتمييز العنصري هو من أجل تأكيد كل الحقوق وضمان الحرية للجميع

والخبر فند يكون من الضروري التنبيه إلى أن واقع المهاجرين العرب . كما كشفت عنه أحداث مدينة الفيخو الأسبانية . أصبح في خطر حقيقي من ثم بات يمتحن على حكومتنا العربية أن تضع ثمن وف أحوال أبنائها خارج الحدود في صمر أروائتها القوية اليوم قبل الغد.

على رفض ردود الفعل المتطرفة لدى بعض الأوساط الأسبانية لأنها تسيء إلى علاقات الصداقة بين البلدين وكانت جمعيات حقوق الإنسان في المغرب وعدد من الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا قد حذرت من تقاضي ظاهرة العنصرية ضد المهاجرين للمغاربة وأكدت أن صراع المغاربة في أسبانيا ضد كراهية الأجانب والتمييز العنصري هو من أجل تأكيد كل الحقوق وضمان الحرية للجميع

نظمت الجالية الإسلامية في جنيف مظاهرة صامتة أمام المركز الرئيسي لأحدى شركات التأمين المحول احتجاجاً على إعلان (غير موثق) لها يسمى، المرأة المسلمة عاراً على رأس أسود محبة على الطريقة الإسلامية مركب على جسم امرأة شبه عارية وأقدام تخرج منها في وضع رافضٍ وطالب إمام مسجد زيروخ الشيخ يوسف إبراهيم، وإمام مسجد جنيف الشيخ على ياسلام الشركة بسرعة إعادة النظر في هذا الإعلان الذي يسيء للمسلمين في كل بقاع الدنيا وحزناً في المملعة ومن اللعب بالنار مع هكذا قضايا

التي ينظر بها الأسبان الأصوليون إلى المهاجرين المغاربة والأجانب عموماً والتي تتجسد في سوء المعاملة وتهم أيضاً عن الظروف المعيشية القاسية المفروضة على المهاجرين وللإصاف يجب أن نذكر أن المهاجرين المغاربة قد تعرضوا في هذه الأزمة بمبتهى الاستوائية فلم يردوا على العنف بعنف وفضلوا الانصياع إلى عدد من غلاتهم عندما تسموهم بالقاء في البيوت وعدم الخروج إلى الشارع تجنباً لأية احتكاكات . وسارع نفر منهم إلى الاحتفاء بمراكز الشرطة . صحيح لقد طالب بعضهم بالإضراب احتجاجاً على ما سموه بتواطؤ رئيس بلدية مدينة الفيخو . مسرح العمليات مع المتظاهرين أو بسبب تقاعس رجال الأمن في حماية المغاربة عندما طاردهم المتظاهرين في كل مكان . لكن الثالث أن صوت العفل كان الأعلى، وإن لم يمتع ذلك من صدور بيان عن جمعية المغاربة المهاجرين في أسبانيا يدين سلبية رجال السياسة الذين لم يهتموا منذ زمن

بمقتضى الأوضاع المهاجرين (محتلى حسنة) وطالب رئيس الجمعية الحكومة بأن تتحمل مسؤوليتها الكاملة لحماية المهاجرين قبل أن يستعمل الخطر ومن جانبها تقدمت جمعية مكافحة العنصرية بيلاع إلى النائب العام تطلب فيه تحقيقاً مع المتظاهرين الذين الحقوا أضراراً بالغة بممتلكات المغاربة في المدينة وفي ذات الوقت وضع

المهاجرين تسعة مطالب (أو شروط) تعيد الحياة - من وجهة نظرهم - إلى سيرتها الطبيعية الأولى في أن تتعهد الحكومة الأسبانية بتقديم ضمانات لتطبيق القانون على المستوطنين عن الاعتداءات التي وقعت عليهم وأن تدفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم، وإطلاق سراح كل المغاربة المحتجزين دون وجه حق، وأن يقوم المستوطنون الأسبان بتقديم اعتذار رسمي للملاحقات أو المطاردات التي تعرضوا لها وفتح مكتب في محافظة المرية للتصليّة المغربية وإقرار مشروع بناء مساكن للمهاجرين فوراً، وأن تحترم الحكومة الأسبانية الحصص المقررة للهجرة هذا العام ومنح العمال غير الشرعيين إقامة شرعية وأخيراً الاعتراف بمسؤولية العمال المغاربة في بقية العمال في الحقوق والتواجبات والإصاف يجب أن

سويسرا

بسبب المحول.. مسلمون

يتظاهرون في جنيف

محمّد بن عبد الوهّاب



فتاف واحد في ثورة الخرس:

كلكم قتلتهم «وحيدة»!



■ النمل غاصب وحزين في جنازة وحيدة

حين طرحوها أرضاً.. نذبت حفلها لأنها «خرساء»... تمت أن، تصرخ، مرة واحدة.. فلفة الإشارة هنا لا تكفي، حاولت أن تستمع لهم بنظرات عينيهما المذصورة لتتخذ براءتها وشرفها. ولكن سيف، الوحشية، كان قد سبق.. سرقوا، أنزلوها، واستقلوا عجزها في لحظات، وعندما، أزعجهم، صمتها، ونظراتها الباكية إلى السماء، قرروا إنهاء الأمر همزقوا جسدنا النحيل بـ ١٩ طعنة لترحل دون أن تتمكن من، البوح، أو حتى لملمة بقايا جسدنا، ونزيف، الجرح الدامي.

.. هكذا.. عاشت، وحيدة، الفتاة الخرساء لحظات الاعتصاب والموت.. وهكذا، أيضاً، فجرت قصتها المزعجة لثورة، الخرس، الذين طافوا الشوارع يذن من وزارة الداخلية، عليهم يجسدون بالإشارات ما عجزت ألسنتهم عن التطق به؟

■ تحقيق، أشرف صادق ■ تصوير، معتز عبد الحق

بدأت القصة الشيرة بجثة طافية على سطح الماء في القنطرة البحرية يوم ١٩٩٩/١٢/١، كانت الملامح صاخبة شبيهة ضائعة، فلم يهتم مفتش الصحة بتوقيع الكشف عليها أو تفقيش ملابسها، وكار الحل «الجاف» - في مثل هذه الحالات اعتبارها مجهولة الهوية، ويدها في «مشارب» الصدفة، وكتمت سمم الوعدة في التقرير الروبيني «أسفكسبا العرق».. لم تكن الجريمة قد كشفت حتى فلت اليوم، رغم أن حدة الفتاة «الخرساء»، فجرت الصمت الذي عذبها في حياتها، فقطعت نهر النيل من القاهرة إلى القنطرة، لتلقي بولسان اللسنة إلى السطح، على أمل أن يثقل لها الضخم من الحرمين.

على الطرف الآخر كان أهل «وحيدة» قد زرعو بر مصر لعدة أسابيع بحثاً عنها وعجزت صورها في الجرائد عن فك لغز اختفائها الذي شغل المحدث طوال فترة الغياب، وحين ظهرت الجثة واعترفت صديقتها «سهام» كانت خبيرة الجريمة قد اكتملت وتوصل المفروض لدى الجميع من مساحات الاختفاء للفاقي، إلى عبرات ونسائل داعم ماذا وكيف اغتصبوا هذه المرأة الصامتة؟ وبعد أن سلخوا «أعر» وكل ما تملك لما قتلوها «هل جاوروا أن تشير لهم المقهورين إلى حل النسفة أم قتلهم صمتها وطرانها، الشاكبة إلى القضاء الواسع، مغرورا «تخلص منها»



■ الأم الحزينة تتذكر اللحظات الأخيرة



■ وحيدة في مدرستها تقول بالإنشادات احبكم

الفنانون الذين جسّدوا أوار «الصم والبكم» قلوبهم رقيقة.. والتجاهل يفجر غضبهم

هموم عالم الصم والبكم تتوالى السينما في العديد من الأعمال أهمها فيلم «الخرساء» لإخراج حسن الإمام، الذي حصلت فيه شخصية «الخرساء» الفنانة سميرة أحمد، وأيضا فيلم «الصرخة» لإخراج محمد النجار عن قصة وسيناريو وحوار كرم النجار، بطولة نور الشريف ومعالى زايد.

عندما سلكت الفنانة سميرة أحمد عن تجربتها مع عالم «الخرساء» قالت: إنهم في منتهى الكد، لأن تكريمهم كله في العينين، وللمعروف أن العينون تكشف كل شيء في الإنسان، ولأنهم يعانون عدم القدرة على التواصل مع المتكلمين تكون لديهم حساسية عالية جدا في التعامل، كما أنهم يتعزلون في عالمهم الخاص، وعن الفنانة «الخرساء» خلات سميرة أحمد أنها لا تختلف عن الفنانة العالية في أي شيء، لكنها تفضل الارتباط بزوج أخرجس خيرا من خداع الزوج المتكلم وعدم ثقافتها في روعه لها.

وعندما تطرق حديثا إلى حادث «وحيدة» اعربت الفنانة سميرة أحمد عن حزنها الشديد على المصير الذي لاقته هذه لفاتة الجميلة، وقالت: لقد شعرت بالألم من خلال الشخصية التي جسدتها على الشاشة، وإن كانت الفنانة في فيلم «الخرساء» تعرضت للاغتصاب فقط ولم تقتل، وبالمثل الفنانة سميرة أحمد بإعدام مقتضى وحيدة في ميدان عام، ليكبروا عبرة لعربهم من المجرمين.

الفنان نور الشريف الذي جسّد شخصية عمر المرطوي، الأخرس في فيلم «الصرخة» قال: إن أهم ما يميز مملكة الخرس هو إحصاسهم الفطري بالعبرة وسط المتكلمين، حيث لا يشعرون بالألم إلا عندما يوجوبون مع بعضهم البعض، وأكثر ما يجعلهم عصبيين هو عدم فهم الآخرين لهم، وهو ما يريد من رد فعلهم الحاد ويجعلهم شرسين في انتقامهم، خاصة ممن يستغلون إليهم ويستنزفون بهم.

وقالت الفنانة معالي زايد، التي لبت منها الخرس، لأنها ظلمت زميلهم في فيلم «الصرخة» إن مفاتيح شخصية الأخرس في احترام إعاقته، وعدم إشغاره به بأفص، وإتقن حاسة إليهم هي حاسة البصر، مهم يتعرفون إلى الأشخاص من نظرات

أيام.. معجزها.. من الصم والبكم متحدثي الإعاقات.. حاولوا الإجابة عن هذه التساؤلات الدامية بمسيرة جماعية لم تشهد القاهرة مثيلا لها من قبل. كان مشهد توزيع حشاش «وحيدة» يبدو كأنه مؤتمر عام للإعرج عن القصب المتكروم في صدور آلاف الصم والبكم. وفي بعض مراحل المسيرة الطويلة التي صرحت بها وزارة الداخلية، كانت أصواتهم «الكلومة» تتصدى المعجز لتخرج الصرخة الجماعية واضحة.. لا إله إلا الله.. وحيدة في رمة لله.. فتحويلات اللحظة إلى سابقة تاريخية، سقط بها كل «الصم» في مصر وهم يرددون «وحيدة.. العذراء الصامتة»

جراح، أم..

وسمن في طريقنا إلى بيت «وحيدة» بالسيدة زعيم، استمع مترجم الإنشادات «محمد عبدالله» في وصف مدى الحزن الذي يجيم على أسرتهما «الخرساء» بالكامل.. «أم.. تهاني زكريا ٤٢ سنة، والده الأب.. عاطف محمد وشوان ٤٢ سنة، والأبناء.. رشوان ٢٠ سنة، هشام ١٢ سنة، ومنى ١٠ سنة.. سبغت الأم «الكلومة» عن أسرتها وحيدة ١٦ سنة، ومن بين ذمورها العيرة.. انشل المترجم بعض العبارات وحيدة ولدت يوم ١٩٨٣/٩/١٤، كانت فرحتا بها كبيرة، ورسدت جميعها الطل نكية، مهدنة، وشديدة الإقبال على الدنيا رغم «الاعاقات» التي تعاقبها.. كان يعسى «نموها» عروسية في.. الكوشة.. قالت مستمع أحمد عروس، وتوقف الأم قليلا وهي تهابت «الصراخ» وتقول: يا ليتني.. انفتت على زوجها من شاب زميل لها.. جاء لحضتها، ولكننا رفضنا، وقلنا له: أنت لسه صغير.

وترد الأم من «وجه» الوقت فترأى ليتها اعتصمها كانوا قد اعتصموا فقط لأن من الممكن التماثيل مع الأمر رغم قسوته، لكن «موت وحيدة» كيف نتمايل معه، ومحنة صرخته في وجوها مغلطة معقونة الإعدام لكل من شاركوا في الجريمة ثم عادت إلى صمتها، ولم تفلح الإنشادات في وقف «بريق الدموع»

الأم «عاطف رشوان» ترفض.. لم يكن أقل صدمة من الأم، ولكنه كان أكثر إصرارا على ضرورة إعدام الحاة السنة.. وأصاف لو عثرت عليهم قبل الشرطة لقتلتهم بيدي.. فقد «حرموني» من أجل زهرة في بيتنا، وأجعت ألباننا، وسط عتسرات «العربين» من الصم والبكم

حياة الناس

مسقط دار السلام، وهناك انفرد السنق «محمود» بسهام، وانفرد محمد صديقتة «محمود».. بينما بقي أحمد مع «وحيدة» وفي الوقت الذي كانت الصديقتان يعيشان فيه لحظات الحرام، كانت «وحيدة» تتلهم محاولات أحمد لاعتصامها، وبعد أن فقد جسدها التمهيل المقاومة، وتحت تهديد السلاح تمكن من اقتراف فلتة، وحين حاولت إطلاق «صرخة» استغفلة مكتومة، أعاد المطرقة في عنقها، وساعده في إتمام مهمة القتل السنق «محمود» حاصمة أنها رفضت محاولته «الجديدة» لاعتصامها، وبعد أن صممت «وحيدة» إلى أبيها، قرر الجميع التخلص من الجثة، فوضعوها في «حوال» وألقوا بها وسط الصحراء.

ومرت عدة أيام، قرر «اللقاة» بعدها العودة إلى نفس المكان للتخلص من بقايا «وحيدة»، وكان معهم هذه المرة صديق جديد يدعى «أبو عبدالمصطفى» ١٩ سنة، وألقوا بالحدة في تربة البريظة.

رفضت حقة «وحيدة» مواصلة الصمت، فلففت على

وأهالي الحي
أفراد الأسرة والجيران حكوا قصة «وحيدة» التي بدأت قبل عدة أسابيع، حينما غابت عن البيت يوم ١٩/٩/٨٣، وعينها حاول الجميع العثور عليها، سألوا رايلاها لم يعطهم أحد إجابة شافية، وانفتت كل الروايات على أن «سهام» صديقتها «الصماء» كانت أحر من شوبدت معها وسألوها لم تقل أكثر من أنها قد تكون فرت مع صديق لها، وبعد أن صفيقت أجهزة وزارة الداخلية الضخاق عليها اعترفت «سهام» بأنها غررت بوحيدة، وأصطلمتها ضمن شلة «اصفاء» من الصم والبكم تضم كلا من مسحر محمود موسى - ١٨ سنة - أحمد محمد علي حجازي - ٢٠ سنة - محمد محمد عبدالقاي - ٢٠ سنة، وكان معهم سنق سيارة أجرة يدعى «محمود مرسى زكي» - ٢٤ سنة - وهو الوحيد غير الأخرس.

أزهمت سهام صديقتها «وحيدة» بينهم زاعمين في رغبة.. ولكنهم توجهوا إلى إحدى العمارات المهجورة في



كلام

محببنا، خائف، حزين، «بردان»
وعاشق محروم من رؤية القصر.
غارق أنا في إحيائي ولدى قائمة من
المجبرات:

■ شعب العراق يموت كل يوم، حتى
أصبح الكلام ملاً، ولم يعد هناك معنى
للمفرد مقابل الغذاء، «ترسيم الحدود»
■ اعتذار صدام، وكل ساعة طفل يموت لأنه
جائع أو يحتاج إلى بواء ممنوع. هل
تخيلات لحظة طلاق على هذه الحال؟
■ امرأة تعمل طليخ وتحر ثالثاً وسط
اللاجئ في جبال «حورزني» هرباً من
قصف الروس، شعب ينهش، وشعوب
تنتفخ. هل تخيلات زوجتك وأطفالك في
فلس المكان؟

■ بيروت تدمر، ويشر يموتون في لبنان،
■ الصراع الآن بين فلسطين وسوريا، من
يتفاوض مع إسرائيل أولاً.

■ الدولار في أزمة، والاسمنت عملياً
نصيب كبيرة، المسكر ذاب بلا تفسير،
■ واللصوص يواصلون فريبتهم، والشرافا
يقتنعون إلى إشعار لم يأت أوانه.
■ أعلن رئيس الوزراء بعد حادث الكفاح
أن التحقيقات ستعلم بعد أسبوع.
■ ومرت أسابيع ولم يعلم شيء عن سبب
التأخير. تتسنى أن يكون الماييم خيراً
■ وبمناسبة الحوادث والتحقيقات: محمد
فودة سكرتير وزير الثقافة في محبسه،
■ والمستشار ماهر الجندي منهم في نفس
القضية، ولم نعرف حتى الآن هل ثبتت
براهته أم مازال متهماً؟

■ سمعت أن المستشار طلعت حماد عاد
من الخارج؟
■ متع أنا عن السعادة وسأغرق أكثر
في إحيائي، وإن أبقيت حتى يتوقف كالم
السامر عن غناء أغنيته، أنا وإيلي التي
يقول فيها

«لبيت واستوطن الأعرابي في بلدي
ومدرو كل أشتائي الحبيب»
يرغني لنا من بغداد، يا ساكنة حينا والله
منتنيا

خيري رمضان

العين، ويستشعرون الخطر بشكل حاد.
لما السيناريست كرم النجار، صاحب قصة فيلم «الصرخة» فيها كثة خبير بعالم الخرس، انطلاقاً من تجربة شخصية
حقيقية، فقال: كانت أصدور قبل أن أعرفهم أنهم متخلفون عقلياً، وكنت أخاف منهم. واتصلناهم إلى أن شادت الظروف وتقلبت
مع البطل الحقيقي لفيلم الصرخة «عمر الفرملي»، وهو عامل لوكو سيارات في حي روكسي في مصر الجديدة. حيث استكن،
فوجدت أنه على عكس ما كنت أعتقد تماماً، فهو صافئ جداً، متحمس لعمله بقل، يحمل قيماً أخلاقية كانت أنتفض لوجودها
عند «أصم أبكم» مثل الإيمان بالله، خوفاً من عقاب الآخرة، ومعرفة التلمة للحلالم والحدود. وكل ما يتفق بالعقيدة الدينية في
مجال العبادات والمعاملات. لذا أصبحنا صديقين، وعندما انتقلت من روكسي إلى منطقة أخرى، انتقلت علاقتي بصديقي
عمر الفرملي، وإلى إحدى المرات وأنا أسير بجوار المحكمة فوجدت بعمر ويلي يديه قيد. حينئذ في طريقة إلى السجون، ضللت
وعلمت أنه منهم في قضية «هتك عرض»، ولأنني أعرفه وأعلم أنه من المستحيل أن يرتكب مثل هذا العمل، أخذت أشبع القضية
إلى أن خرج من الحبس.

وعرفت أنه تعرض لهذه المسألة لأنه فقد الحق الشرعي في الدفاع عن نفسه لعدم وجود مترجم لإشارات «صم وبكم» في
المرحل الأولى للتحقيق، وكانت هذه الجزئية هي نقطة الارتكاز في كلفة قصة فيلم «الصرخة»
وعندما غصت في عالمهم، والكلام لا يزال لكرم النجار - ووجدت أنهم أناس طيبين تماماً في كل شيء، ويتمتعون بقرات
زكا عالية مصدراً للتركيز الشديد في الأشياء، فهو عامل يستخدم ككلمة مع كل منكم في محاولة لاستنباط
اللعاني من حركة الشفاه لفهم الآخر.

والخرس يروح، يبدأ بالصمم أثار، والبكم التام، ويسمى (Deaf Rep) تليه درجات أقل في الكلام والسمع
و لا يصب، والصم والبكم كلمة «أخرى» لأنها تصمم بإيافة لأشمل من عدم القدرة على الكلام والسمع، وأهم ما يميزهم
هو تسامحهم فيما بينهم، وهذا جاء من إحساس جماعي يفهم لا يدعون أنفسهم مع اللجج الذي يرفضهم، ولأنك يفضون
التعامل مع بعضهم البعض، فلا يتزوجون إلا من عالمهم والأماكن التي تصمم معاً، والاتصال في يارسوسها
تألب عليها القرنية، فهم يعملون في مهن تزيين، نجار، نقاش، سمكري سيارات، فني إصلاح أجهزة كهرتية أو كمبيوتر
ومن أجل صلاتهم الشخصية الإخلاص فهم من أعظم الأصدقاء وأكثرهم ملاءمة.

وعندما سالت عن سر عطف الآخرين تجاه الآخرين أجابني كرم النجار بضرورة تجربة سد الأثنين والتعامل مع الحياة
في الشارع، فقال: هذه التجربة عشتها وأنصح بتجربتها لمعرفة حجم معاناة الصم والبكم، وهم لا يلجئون إلى العنف إلا
عندما يصرخون بالظلم وفقدان الحق، فأت في حال مع الخرس في أمان مرة وأثنين وثلاثاً، كثة حليم منهم أنه لا يجيد
توصيل ما يريد به، لكن إذا تجاوزت في طملك له فإن ثوبه تكون فكر الظلم الذي الحق به.

د. أحمد يونس:

المجتمع جسد ثقافته في اللغة..

خسر ٧ ملايين ماع

الصم والبكم يسكنون:

نسبة البطالة بيننا ٩٥٪.

كيف نفيش؟

السطح في منطقة القناطر
الجبرية في أوائل ديسمبر
الحاصي، وأن تفاصيل
محررة لم يكن قد تم
اكتشافها فقد تمت الحث في
مقار الصدقة، وأعشاشها
مجموعة الهوية لثلاثة صلات
متفرقة، «السمكيا العرق»
ولم يتم مفتش الصحة توقيف
كثما عليها أو تفشيل
ملابسها، ولكن عمدا أعزمت
سهماء، بوقائع الجريمة، تم
استخراج الحث، واكتشفت
البائة أن بها ١٩ طعة، في
انحاء، متفرقة، وعشروا في
المناسخ على كثره، شقيقة
مصر، إحدى المشاركات في
الجريمة، وهو ما دفع النيابة
إلى المطالبة بالتحقيق مع
المسؤولين عن دفن الحث بين تحرق حقيقتها

سيرة الغروب

سالت الدكتور أحمد يونس - رئيس منظمة متحدتي
الإعاقه - عن مفرى السيرة الجماعية التي نطشها «الصم
والبكم» في وداع جثمان «وحيدة» ملجأ بهن، إنها
فرصة لإخراج الغضب المتكثف في الصدور، فرغم أنهم
يعتقون القدرة على الكلام، إلا أنهم يفقدوا صرخة «لا إلا لا»
لله وحيدة في دمه، بكل حراهم، وإشارات الأصابع
والجفن المعيق

ويشبه د يونس إلى أن مسميرة الصم والبكم التي
خرجت نود حضان «وحيدة» كانت تهدف إلى أمين الأول.
هو تركيز هذه الفتاة البرية في وداع لائق تعوضا عما لقت
في عالم من الحياة الدنيا، والهولم الثاني هو إثبات أن كل
متحدتي الإعاقه أسرة واحدة، وأن إشتراك بعض الصم
والبكم في هذه الجريمة يستلزم كل أصم أبكم ■



في خطاب تكليف الوزارة الجديدة في أكتوبر الماضي... ركز الرئيس مبارك على إتاحة الفرصة للكوادر الشابة في الوزارات والمواقع القيادية وتأهيل جيل جديد قادر على تحمل عبء التنمية في المرحلة القادمة... وأعلن د. عاطف عبيد فور تشكيله للوزارة أنه وجه جميع الوزراء إلى تعيين نواب لهم من الشباب... ومرة الأسابيع والأشهر دون أن يلوح في الأفق ما يشير إلى تنفيذ هذا التوجه... لم نسمع عن تعيين نائب للوزير من الشباب في أية وزارة... وهو ما أصاب الجيل الثاني في مصر بغيبوبة أمل. حيث أصبح على مشارف التقاعد، دون أن تمنح له الفرصة لممارسة القيادة أو لعب دور أكثر فعالية في الدولة في وزاراتها وأحزابها، وجميع الهيئات العامة.

■ تحقيق: حنان حجاج

هم الذين سيقتدون التحارة في مسمر حلال السنوات القادمة، ولابد أن تكون لهم عقلية مختلفة تماما، بحيث تجاري عصر العولمة والتجارة الحرة والمؤسسات التجارية والاقتصادية الصخمة، وسريعة التطور، ويعني ذلك هؤلاء هم أبناء عصرهم، لذلك فقد كنت حريصا بالاضافة إلى تمتعهم بالمعلم والثقافة الحديثة أن اكسبهم أيضا الخبرة، حيث كنت اصطحب في كل رحلة لي إلى الخارج واجدا من اثنين منهم لاتيح لهم الاحتكاك المباشر. هذه التجربة التي اضطر بها كثيرا كرتها أيضا في قطاع التجارة الخارجية، حيث انشأت جهاز مكافحة الاغراق، وكان يديره بالكامل شباب صفار السن، اخبرنا لهم حبرا من الخارج، ومن المنظمات العالمية تولوا تدريبهم وإعادةهم بشكل متميز، وعلى درجة عالية جدا من التدريب

نحن لا نذكر ان الامور لا تستقيم دون الاستعانة بالخبرة، لكننا نؤسف في ذات الوقت من خير الامور التي تجمع بين الطرفين الخبرة والشباب، حتى لا تتوقف العجلة، وتحدث فجوة إدارية في مصر نتيجة لاتساع الهوة بين الجيل الذي يقود، والجيل الذي يليه، لذلك فتحنا الحوار في هذه القضية

قال لنا عبيد إحدى الكليات العملية، الذي وصل إلى سن التقاعد، انه هوحي، بتعيين أحد الأساتذة كوكيل للكلية، فاعان احتجاجه على الاختيار، باعتباره ان الأستاذ الذي يبلغ الشبان والأربعين عميل، ولا يجب ان يتولى منصبا كهذا، وتجاهل العميد المستعبد ان هذا العميل، حصل على الدكتوراه وعمره لا يزيد على ثلاثين عاما، وأنه أحد اشهر الاسماء المصرية في مجال عمله، فالهسية، هما مختلف، لا مجال فيها للمقو، او حتى للمبيرة، فالهم هو الاقدمية والسمعة الوطنية التي يحتجنا إلى سنوات طويلة للتصعيد إلى قمته

تجربة جويلي

د احمد جويلي - وزير التجارة والتموين السابق - الذي كان أحد الوجوه الشابة نسبيا وسط عواجر الوزارة السابقة كانت له تجربة في محاولة كسر تلك القواعد، لكنه بشرنا بفشل التجربة بعد خروجه من الوزارة، حيث جرى تشييد الجيل الثاني الذي حلم بإعادة يومنا، يحكي د جويلي تجربته فيقول منذ دخلت الوزارة وأنا أؤمن بشي، واحد وهو ان دورى ليس مجرد تسيير العمل اليومي، وإنما، الريق والمحطات الرسمية، لان الأهم من كل هذا ان تكون لدى رؤية مستقبلية دائمة تتناسب تطور الحياة حولما، ولذلك فقد سمعت منذ تولي الوزارة إلى تجديد دمايتها، ومجاعة ما يحدث حولما من تغييرات شديدة السرعة، وهذا لا يحدث سوى بالمشور، وبالفعل بدأت باختيار ٤٥ ملحقا تقاريا لمصر في الخارج، وكان الاختيار نظام المسابقة، وشكلت لجنة محايدة من الخبراء وأساتذة الجامعة، واحتارت اللجنة لجدية هؤلاء من بين أكثر من ألف مقدم من الشباب، وكلهم كانوا بين الثلاثين والأربعين، لم يكر بينهم واحد تسلم الأربعين، كنت أرى ان هؤلاء

واين ذهب هؤلاء... خصاصية في ظل توجهات رئيس الجمهورية ان يكون لكل وزير في الوزارة الحالية أربعة مساعدين من الشباب،

بعد خروجي من الوزارة عرفت ان هؤلاء الشباب لم يعد لهم دور في الوزارة، وتمت إعادة توريهم على الإدارات المختلفة، وأرجو ألا تستمر عجلة تشييد هؤلاء، حتى لا يفشل أهم إحسان لي - من وجهة نظري - خلال فترة عملي في الوزارة

في ميخائيليا تولى وليد هيج رئاسة حزب المحافظين جالما المارجريت تاتشر وعمره ٢٦ عاما فقط، وقبل ان يتولى رئاسة أكثر احزاب أوروبا عراة، كان وزيرا للبيئة في وزارة حزب ميخو، وعمره ٢٤ عاما فقط بينما محل مجلس العموم البريطاني وهو في الثامنة والخمسين فقط

التجربة البريطانية الغالية جدا لم تكن تكرر في مصر سوى مرتين فقط الأولى مع محمد فائق - وزير الإعلام الأسبق في عهد عبدالناصر - والثانية مع د إسماعيل صبرى عبدالله - وزير التخطيط في نفس العهد - الذي مال زال اصغر وزير تولى وزارة في مصر وعمره ٢٦ عاما فقط

سألتني في رايك لماذا لم تعد نرى الشباب في المناصب القيادية وهل لا يوجد لدينا جيل ثان قادر على القيادة والتخطيط



ولا عزاء للشباب

طاليمور الناس

اجاب هذه منظومة حياة كاملة لدينا وليس خاصة بالوصول إلى كرسي الوزارة أو الحكم فقط فلو نظرنا مثالا إلى الجمعيات الأهلية التي من المفترض أنها الشكل غير الرسمي وغير المقيد بالبيروقراطية الحكومية مسدح ان رؤساء تلك الجمعيات يطوفون في مناصبهم مدى الحياة، فالديمقراطية وتداول السلطة لا تتم حتى في تلك المستويات، فكيف نأمل إذن ان نرى وزيرا في الثلاثين او رئيس حزب في الأربعين، وهذه الأمور لها منطعلات أخرى بخلاف كسر القواعد البيروقراطية شكل استثنائي كما حدث هي مع عيرى، فالطالب أولا ان تكون لدينا مؤسسات مفتوحة تؤمن بالتغيير باعتبارها الوسيلة الحقيقية للتطور ولتحقيق ديمقراطية صحيحة، واسط ممارستها في عملية تولي الأجيال وتدهرها ومن يعيش حالة من الوجود السياسي التي تصاحب النظم غير الديمقراطية التي من أهم مظاهرها تحميم حركة الشباب والمرأة والتعامل معهما باعتبارهما خارج إطار التفاعل والحكم وصناعة القرار، وتصحب السن والخبرة والتاريخ والرمز في معايير الحكم على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادية هي مقاييس الترقى على المستوى الوطني لدرجة أننا لدينا ليس أقدم هرم بدائي فقط بل أقدم هرم وظيفي قاتل للإبداع على

بعض معارك سوريا



بأنهم ليسوا في دورة تدريبية أو تعليمية، وفي السبعينيات تحول المعهد إلى أكاديمية السادات لتفهم الهدف أيضاً، لكنه اهتم بإعطاء شهادات جامعية، وأخيراً وصل الأمر إلى معاهد إعداد القادة، وهي معاهد شكلية يذهب إليها الموظفون ليسمعوا كلمات، ويأخذوا ورقة تمديد تلقينهم الدورات لتكون إحدى مسوعات الترفي في الأجرة الحكومية التي يعملون فيها، والمدهش حقاً أن هذه المعاهد هي الأخرى مسجدة توابع تدور في فلك البيروقراطية، مرتبطة بلوائح وقرارات وهيكل لا نستطيع كسرهما أو تجاوزهما والنتيجة لا تدريب ولا قادة ولا شيء سوى الديكور الشيك

إذا كان د. أحمد جويلي قد حارب بيروقراطية وزارة التعمين وسعى لإخراج الجيل الثاني من تحت ركامها، فإن د. إبراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار السابق قد اعترف لنا بأنه لم يحاول أن يفعل هذا وترك الجيل الثاني يعيش واقع المحيط مسرباً هذا بقوله الجهاز الحكومي لا يعطى الفرصة لأي مسئول أن يفعل شيئاً، فكل شيء معد طبقاً للقواعد، وأما اعتراف بأن هناك شباهات كثيرين يستحقون أن يشرفوا، لكن العلم شيء، والواقع شيء، آخر، فلو حاولت أن أتجاوز الكبار، سيكون أول شيء يفعلونه هو رفع قضية ضدي وسوف يكسرونها، لأنني لو أعطيت شاباً صغيراً ما يستحقه وكسرت القواعد الوظيفية فهذا تجاوز لا أستطيع، ولا يستند لبررات قانونية، ومع الأسف هذه القواعد تحكمنا جميعاً كمستقلين كبار، ولكن كسرهما علينا إما أن نتحمل العواقب أو نعلن الثورة على النظام الحالية لتغييرها تماماً

د. إبراهيم، إذا كنت تعتقد هذا داخل الهيئة فمماذا عن الحزب الوطني وأنت عضو فيه؟ هل الحزب أيضاً تحكمه بيروقراطية الكادر الوظيفي؟

حتى الحزب يعمل بنفس نظام الكادر الوظيفي، فليست هناك آلية يتحرك خلالها الحزب لتصعيد قيادات جديدة، وهذه ليست حال الحزب الوطني وحده، فهي حال الأحزاب جميعاً

كلمات د. إبراهيم فوزي القنطاري على الصانبة الآخر، وربما الأكثر سخونة من أزمة الجيل الثاني في مصر، فساحة السياسة تكاد تخلو تماماً من الوجوه التي لم تعلموا التصعيد، بل أصبح التفاخر بعد سنوات الوجود على الصانبة أحد أهم أدوات الدعاية السياسية، وكان لعبة السياسة لا تصلح إلا بعد الوصول إلى من المعاش

د. نبيه العلفاسي - أمين الشباب في الحزب الوطني والمسئول حزيناً عن تقديم الكوادر السياسية الشابة من أبناء الحزب - ينفي تماماً أن تكون هناك أي معوقات أمام شباب الحزب، لتصعيدهم سياسياً، ويؤكد أن الحزب هو حزب المستقبل، وبالتالي فهو حزب الشباب وضييف نحن لدينا أكثر من 4 آلاف قرية بها أمانات شباب على مستوى المراكز، كما أن الأمانة العامة للحزب اختارت أكثر من 10٪ من قيادات المجالس المحلية

الرقابة الإدارية، بعد أن اتهمته هؤلاء بأنني تحطيت أقدمية أكثر من ٢٥ من وكلاء الوزارة الذين كانوا ينتطرون الدرجة، هذا هو القياس الأقدمية ولا شيء غيرها

معاهد إعداد القادة

معاهد إعداد القادة التي أصبحت الآن وكفنها جزء من الديكور الميسروقراطي لأغلب الوزارات والهيئات، ماذا عن دورها ومن هم القادة الذين اعدتهم خلال السنوات الماضية؟ السؤال وجهاء إلى الدكتور محمد زكي ادوعامر - وزير التنمية الإدارية والمسئول عن أحد أهم معاهد إعداد القادة - وهو معهد إعداد القادة للإدارة في مدينة نصر - والإجابة لم تصلنا حتى الآن من الوزير لتشفاهه الشديد في مهام الوزارة

بينما كنا ل د. أحمد عاصر الذي عاصر بدايات ظهور معاهد إعداد القادة جانباً آخر من القصة بعيداً عن الواجبات المرافقة والمماسي الشيك التي تدعم عليها هيئات المعونة الأجنبية، فقال في السبعينيات عندما ظهرت معاهد الإعداد تلك بدأت معاهد الإدارة العامة، حيث كان يعد دورات لوكلاء الدورات هؤلاء كسأل أعلسمهم في سنن تحظى المحسرس لدرجة أنهم كانوا يطلقون على تلك الدورات «مؤتمرات التنمية الإدارية»، حتى يفهمهم

مستوى العالم وضييف، ومع الأسف لدينا أيضاً قاعدة أخرى أو فرضية ترفضها النظم الحديثة تماماً وهي فرضية أن كثر السن مقترن بالحكمة والمعرفة وهذه العلاقة الفرضية انتهت تماماً، وكان أول من نشه إليها الأمريكيون خاصة في مجال الأعمال الحرة والمؤسسات المالية، فأقروا طام رئيس مجلس الإدارة أو الشيرمان، والرئيس المدير

فالأول يملك ولا يحكم، وهو غالباً شخصية معروفة وكبيرة في السور بما يكون هو المؤسس الأول للمؤسسة أو الشركة بينما من يحكم أو يدير بالفعل هو المدير الشاب الذي لا يزيد عمره في العالب على ٣٥ عاماً، ويملك عقلية تستطع أن تحاري العصر الحالي

وماذا عن تجربتك كوزير شباب كان يمثل وقتها الجيل الثاني، وربما الثالث؟

الجو العام الذي كنا فيه كان يتعامل معنا باعتبارنا حالة استثنائية أو شاذة لن تستمر طويلاً، لدرجة أنني عندما أردت تصعيد مهام الوزارة التي من المفترض أنها وزارة مستقبلية، وأتيت مثلاً وكلاء وزارة من الشباب، كان بينهم د كمال الجنزوري - رئيس الدورات السابق - وكان أحد الشباب الواعدين وقتها، تعرضت لكم غير عادي من الشكاري، حتى وصلت الأمور إلى

من التماس، حيث يتاح للشباب فرصة المشاركة السياسية الفعالة

اقاطعه، وماذا عن مجلس الشعب الـ ١١ من المفترض أنه أحد أهم وسائل تقديم كوار سياسية شبابية وجيل جديد من السياسيين؟

من قال إننا لا نفعل هذا؟ فالحزب اختار مجموعة من الشباب شاركوا في عضوية مجلس الشعب الحالي. مهم عضو المجلس من مدينة الحمام، وأمين شهاب بورسعيد، وغيرهم، هؤلاء الشباب يمثلون حوالي ١٤٪ من المجلس

لكن هذا الرقم لا يمثل شيئاً بين أكثر من ٤٠٠ عضو آخرين.. هم من عواجلين السياسية،

هل يجب علينا أن نزيح كل الكسار والرموز؟ هؤلاء يمثلون المسيرة التي لا نستطيع الاستغناء عنها

لكن في الخارج الرموز تخرج في هدوء لتسمع بدول الشباب ولهدأ مجد رؤساء أحزاب ورؤساء حكومات في الأرياف..

في الخارج البناء السياسي مختلف والظروف مختلفة، نحن نتعرض لظروف صعبة تريد أن تعصف بنا، خريطة الشرق الأوسط يعاد تشكيلها، وإسما في ظروف تسمح لها بإحداث تغييرات حادة. وعندما يكون في طرود كهذه، مجال لاية محاولة لإحرة الرموز الموجودة، ولا يجب أن نسمح «لشوية عيال» أن يستغلوا الظروف، ثم إن تانتشر حكمت إنجلترا ١٠ سنوات، وكول حكم ألمانيا ١٧ عاماً،

فماذا لا نذكر هذا أيضاً؟ كما أن ثقافة الناس في الشارع المصري هي بالكبار والخبرات

د. نبيه منذ متى وأنت أمين للشباب في الحزب الوطني؟ وتم يبلغ عمر؟
توليت أمانة الشباب منذ ٢ سنوات، وعمرى ٥١ عاماً

إذا كان أمين الشباب في الحزب الوطني عمره ٥١ عاماً، ويروض تغيير القيادات الكبيرة، فإن الحال في أحزاب المعارضة لا تختلف كثيراً، حتى لو كان أميناً الشباب بها في الثلاثين

اشرف شباب - أمين الشباب في الحزب التجمع - يعترف ويدافع في نفس الوقت، يعترف بأن هناك طاماً واقعاً على الشباب في الحزب، وأن هناك معارك مستمرة بين أمانة الشباب والقيادات الكبيرة من أجل توسيع هامش المشاركة السياسية لهم داخل الحزب، لاسيما أن لدينا كواراً لم تأخذ فرصتها، خاصة في تحول مجلس الشعب الذي

يحتاج إلى دعم مادي كبير نحارب من أجل أن يورثه الحزب للشباب. لكن يعود أمين شباب التجمع ليدافع عن حربه، مؤكداً أن الأمانة المركزية للحزب وهي القيادة الفعلية للعمل اليومى بها عدد لا يسى به من القيادات الوسيطة تتراوح أعمارها ما بين ٢٢ سنة وتصل حتى ٤٠ عاماً، هؤلاء يشكلون حوالي ٥٠٪ من الأمانة المركزية، ويشكل عام فإن الحزب يعطى للشباب فرصة العمل السياسي وإن كان يعانى نفس الظروف العامة التي تعيشها الحياة السياسية المصرية

سألته: لولا قدر الله اختفى يوماً خالد محيى الدين ورفعت السعيد هل ليكن من الشباب من يمكن أن يحل محلها ومن في رأيك؟

بالأكيد لدينا قيادات مؤهلة، لكنني زعم ذلك عندما أحضر كعضو في حزب التجمع، سافرت الرئيس الرمز المقبول والمعروف إعلامياً، الذي يلتقى قبلاً جماهيرياً

وبينما يعترف أمين شباب حزب التجمع بأهمية القيادات القديمة اللامعة وأهميتها في المستقبل، فإن د. أمين نور، أصغر أعضاء مجلس الشعب سماً والأكثر نشاطاً بين شباب حزب، جيل الجديد، يعترف بأن الأوبة التاريخية هي القيد الذي لا يستطيع الجيل الثاني في الوفد أن يفلت منه، ويشرح قائلاً: نحن لدينا فجوة واسعة بين جيل الصف الأول، وبين الأجيال الحديثة في الحياة السياسية بشكل عام، فأكثر من نصف قرن انقطعت فيها الحياة الحزبية، وغابت فيها فعاليات تكوين مؤسسات سياسية يناط بها صناعة الأجيال الجديدة، خلفت هذه الفجوة، وتقسمت الحياة السياسية إلى شطرين جيل يتمتع بالآونة والريادة السياسية التاريخية، وجيل ثانٍ يبحث عن دور فلا يحده، وفي ظل هذه الظروف أصبحت صناعة الكوار وتقديم أجيال جديدة فرصة غائبة لا يلتزم بها أي قطاع من قطاعات المجتمع وبت الأمانة في السنوات الأخيرة وأصبحت حتى إن رئيس الوزراء الجديد أشار إليها بلا مواربة ووضع في أولويات مهامه محاولة خلق كوار صالحة وشابة تتولى فكرة الثاني

وماذا عنكم في حزب الوفد ولماذا لم تبدوا بانفسكم؟
نحن جزء من المجتمع عانى الديكتاتورية حتى ١٥ عاماً مستمرة كان من ينتمى إلى حزب سياسى يئكي عليه أهله، كما أن لدينا كشباب في الحزب أزمنا الخاصة فنحن نعيش حالة الآوة التاريخية لزعم الحزب ■

الحب الحقيقي

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى الساعة يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أعددت لهذا؟» قال الرجل: «لأنى أحب الله ورسوله؟» رد عليه سيد الأولين والأخرون «المرء مع من أحب» ما أجمل هذا الحديث الثوري الشريف. إن صلحبه سال عن أمر يشغل بال كل إنسان مؤمن باليوم الآخر، مشغول بيوم الحساب، وماذا سيجرى فيه. هل ستكون الخاتمة سعادة أبدية أم عذاباً أزلياً؟ وكان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرد المنطقي الوحيد الذى يستل مثل هذا السؤال: هل استعد الإنسان لما هو قائم؟ هل فكر ملياً وطويلاً في يوم سيكون فيه الحساب على كل صغيرة وكبيرة؟

وكان رد الأعرابي على السؤال رضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الأعرابي أسقط كل أفعال ولم ينظر إليها، لم ينظر إلى صلاته وصيامه، أو إلى زكاته، لقد قال: إن كل هذه الأفعال هي دون عظمة الربوبية والألوهية ودون التمتع بالربانية التي جاد بها الله سبحانه على عباده، وإذا فالتقى الذى يستطيع هذا العبد أن يقدمه إلى ربه يوم القيامة هو حبه الخالص وصفه في عبادته وعبوديته، وفي اتباعه وجهه لرسول الله سيد الأولين والأخرون عليه الصلاة والسلام

إن هذا الأعرابي علم أن النظر إلى الأفعال من المجهب الكثيفة التى تحجب العبد عن ربه، وإذا فقد أبعداً عندما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن «الإعداد للأخرة»

لقد رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا الحق في مقولة الأعرابي المخلص، فأعطاها أعظم جائزة في الكين كلاً، وهى «المحبة الربانية والمحبة المحمية» إنه عبد أحب وأخلص في حبه اللهم أجعلنا مثله من المخلصين في الحب وفى العمل أمين

على درويش

إطارات



قوة - جودة - أمان

لجميع أنواع السيارات.. الملاكى والنصف نقل والنقل الثقيل



لجميع الموديلات

شركة النهضة للسيارات

إنتاج :

المركز الرئيسى والصانع : الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٤٣٧ مركز البيع : القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٣٦

Helmy



كل يوم.. تظهر جمعية جديدة لسيدات الأعمال، حتى صارت مشكلة كل جمعية هي اختيار الاسم الذي يميزها عن بقية الجمعيات، وفي كل يوم.. يظهر خلاف جديد بين هذه الجمعيات، خلاف يدل على صراع.. وصراع يدل على أن هناك كتمًا.. تعالوا كل جمعية أن تفتد به.. والشكل العام يدل على أن كل الجمعيات دخلت مغارة علي بابا، حيث الذهب والياقوت والرحلان، تلك المغارة التي لا نسمع منها سوى خلاطات السيدات على، ككة، البيزنس.

■ تحقيق - أحمد خالد

إذا كان الأمر يتعلق بصراع سيدات حول أي موضوع حتى لو كان رجلا فقل على الدنيا السلام وإذا كان الأمر يتعلق بصراعات بيزنس، أيا كان المتصارعين رجلا أم سنا، فقل على الحقيقة السلام، فسادا إذا كان الأمر يتعلق بصراع السيدات على البيزنس، إن تجد شيئا لنقول.. عليه السلام، فالسلام في هذه الحالة يضعني من قاموس اللغة والواقع، وإن تجد شيئا من الدنيا أو الحقيقة، تستد علي، لتكتشف ما يدور من السيدات في صراعهن على البيزنس دعونا نجري، ونسعد أولا إلى التماسكات والمصولات السلبية التي تنهم بها هذه الجمعيات، دالية ثم نعددها وكثيرها، ثم التنازع فيما بينها، الحصول على القروض، والمعونات الخارجية، وكيفية إيمانها، ثم كثرة المؤتمرات التي ننعقد هذه الجمعيات دون أن يكون لها هدف سوى الظهور الإعلامي، فضلا عن وجود نشاط صناعي أو استعماري حقيقي لهذه الجمعيات، وضعف مشاركتها في التنمية، والصراعات السلبية التي تؤكد عدم وجود ضوابط تحكم حتى علاقة أعضاء الجمعية الواحدة، كما حدث أخيرا في جمعية أعمال مصر ٢١ التي اشتدت بين أعضائها الخلافات، مما جعل وزيرة الشؤون الاجتماعية تصمر قرارا بطل مجلس الإدارة الذي كانت ترأسه، بعلي الشريدي، مؤسسة الجمعية.. ثم قرارا لآخر بتعيين موصية جديدة للمجلس، ثم تحركا قويا من ميمي، بزم دعوى قضائية أمام القضاء، الإداري لإلغاء، قرار الوزيرة، ثم عودة بعلي الشريدي إلى رئاسة مجلس الإدارة من جديد، ثم سمعت مطلق من كل المتنازعين مؤيدي و، مؤيدي و، جيلان عثمان المعوصة بقرار الوزيرة، ثم توصيت لطفلة الصمت، إذ أن لخصمتين فلسفة تجدها في كلمات د، بعلي الشريدي وهي تقول لنا

أنا أحاول أن أسس كل ما حدث في الفترة السابقة، لقد أتت الدعوة الشرعية للجمعية، وإن معيش في الماضي، سننظر إلى المستقبل، ونحن كثرية واعدة من الطبيعي أن تحدث بيما خلافات، أهم من

اتهامات نارية.. وصراع على القروض الخارجية

خناقات الحريم

في جمعيات «البيزنس»!

نستفيد من ذلك مستقبلا، ونحاول دائما أن نحثو الخلاصات بين أعضاء الجمعية الواحدة لكن ماذا عن خلافات الجمعيات فيما بينها، ألا ينبغي أن يكون هناك تنسيق بين الجمع، أنا لا أحد كلمة سحرية أحل بها مثل هذه المشكلات، أنا كجمعية «جمعية سيدات أعمال مصر ٢١» تضم في عضويتها أكبر عدد من الجمعيات العضوات، ولدينا ديمقراطية، وتتعامل بجدية، ولدينا إصرار كامل، بعد تجاوز الخلافات، على تجميع أقداننا، وكسب مساحة كبيرة من الأرض للجمعية، وهذا ما استطع الحديث عنه، لكن فيما يتعلق بالتنسيق بين الجمعيات بعضها البعض، فانا لا أستطيع أن أفتي في ذلك، كل ما أستطيع قوله إن على كل جمعية أن تعمل لتحقيق أغراضها، وأن تعمل من أجل توسيع قاعدتها، وكل جمعية «وشاطرتها» حتى تستطيع أن تضع نفسها على الخريطة هكذا كانت د، بعلي الشريدي قاطعة وواضحة، على طريقة كل جمعية وشاطرتها، ومالبش دعوة بغيري، لتسد بذلك أية محاولة لتساؤل آخر عن مشاكل هذه الجمعيات فيما بينها، وعلى العكس من ذلك كانت فاطمة أبو العز، رئيس مجلس إدارة جمعية «سيدات الأعمال المصرية»، قادرة على الحديث عن كل شيء، وبلا مواربة، وبمعنى الشجاعة قالت مثلا

الحقيقة أنا سئامة من كثرة عدد جمعيات سيدات الأعمال في مصر وتحتها، وأنا بصفتي مؤسسة ثاني جمعية في مصر، لم أكن أتوقع هذا العدد الكبير، الذي جاء بسرعة كبيرة، قبل أن تتحقق الأهداف النظرية من قيام هذه الجمعيات، واتخيل أننا لو كنا جمعية واحدة، كان لابد أن تكون لنا قوة أكبر في وضع أفضل شكلا ومضمونا، لكن هذه السلبية التي تحدها في القاهرة، قد

د صلاح الأسوقى:

البحث عن المال والواجهة

وراء الصراع بين الجمعيات

تكون إيجابية في الملاحظات بمعنى أن فكرة انتشار جمعيات سيدات الأعمال في المحافظات سيكسر لها مردود إيجابي حول دور المرأة في هذه المحافظات لكن ألا يوجد حل للخلافات الشديدة بين هذه الجمعيات خاصة حول حق تمثيل مصر في المؤتمرات الدولية؟

من الطبيعي أن تسعى كل جمعية لأن تكون القوة الأولى، لكن من الخطأ بالطبع عدم وجود ضوابط لتمثيل مصر، وانصو أن هذا الخطأ يرجع لعدم وجود الجمعية المركزية لسيدات الأعمال، فلو أنها قامت بدورها بشكل صحيح، ولو أن القانون طبق بشكل صحيح، لما وجدنا هذه المشكلة

كيف؟

بمعنى أن الجمعية المركزية من المفروض أن تضم في عضويتها أعضاء من جميع الجمعيات، ومن هذا المجلس، يمكن تنظيم حق التمثيل، لذلك فانا أأبى بأن تفتح الجمعية المركزية عضويتها لعلمين من كل الجمعيات، وأن يكون لمجلس الإدارة حق تمثيل مصر في جميع المحافل

مع عدم وجود نخل لتمثيل مصر في المؤتمرات الخارجية، هناك مشكلة أخرى، هي كثرة مؤتمرات الداخل؟

أنا شخصيا لذي منع محمد، إذ أسست هذه الجمعيات ومن أهدافي الأساسية مخاطبة الجمعيات المائلة لي في العالم، حتى يكون هناك نوع من تبادل المصالح بين عضوات الجمعيات، وبحر سعى في هذا الاتجاه، وأبيرا ألا نقيم مؤتمرات داخل مصر، سنسسى أن نقوم بعمل مؤتمر، لأن جمعية أخرى أقامت مؤتمرا، نحن في جمعيتنا قربنا أن نسي أن هناك جمعيات أخرى، وسنعمل فيما بيننا المطوات، والقضايا العامة

كيف تنسين أن هناك جمعيات أخرى، وبينكن صراوع شديد على العنونات الخارجية؟

القروض الخارجية لا تمنح المال والتمويل «صدقة» أو «رمي فلوس» بالعكس فهي تنسرف عليها جهات رقابية صارمة، فهي تمنع وتراقب بشكل قوي، ما الذي يحدث، قد يحدث أنني كجمعية أقدم ببرنامج محدد



فاطمة أبو الغر:

**لا توجد ضوابط
لتنظيم تمثيل مصر في الخارج**



ه. يمنى الشريد:

**كل جمعية و«شطارها»
لوضع نفسها على الخريطة**

إلى الجهة الأسيية للنسبة قد يكون هذا البرنامج إقامة ندوات تثقيفية، ندوات لمناقشة قانون المصروفات، أو لتدريب المصروفات على مهارات معينة، إلخ، اتقدم بالبرنامج، وإذا أعجب الجهة المانحة فإنها توافق ثم تمنح التمويل وترافق تنفيذ بقية الباقية، وهذا موجود على مستوى كل الدول. بالنسبة لا توجد جهة مانحة تعرض على برنامجا محددا، أنا التي اتقدم، فإذا وافقت منحت، والعكس صحيح.

والقروض الداخلية كقروض الصندوق الاجتماعي:

أنا لا أحصل على هذه القروض كجمعية، كل ما يحدث أنا نتقدم إلى الصندوق الاجتماعي بمشروعات معينات، ونحن دائما على قيد الحياة، فإنه يعتمد للمصروفات المبالغ المخصصة، يعتمد فقط بمعنى أن الجمعية لا تصرف هذه الأموال بل العضوة صاحبة المشروع، أي أنني كجمعية أكون وسيطة بين الصندوق والعضوة التي تحصل على القرض باسمها، بعد أن تقدم الضمانات الكافية، كل ما هي الأمر أنني أسهل على العضوة بعض الإجراءات. أنا أريد أن أوضح شيئا مهما، وهو أننا دائما نجتمع حديثا ولا يمكن محاسبتنا مثل تجمعات رجال الأعمال الذين انكمست خبرتهم في الرسالة والهدف والمضيون، حتى أصبح لديهم القدرة على التأثير على متخذي القرار، لكن يجب عليكم أن تتركوا حيدا أننا ما زلنا أصحاب ثوابر جديفة وهذا للنظر الأخير اعتماد، **مني الطحاوي:**

أساتذة الاقتصاد في جامعة القاهرة - وهي تقدم دور هذه الجمعيات مژدة أنه لا يمكن الاستفادة منها، وتقليص حجمها أو دورها، بسبب المشاكل الموجودة بينها، وفي نفس الوقت يجب دفع هذه الجمعيات للتنسيق فيما بينها للقاء، على مشاكلها قبل أن تقضي هذه المشاكل عليها جميعا، لكن يجب النظر حيدا إلى أن التجربة في بدايتها، ومحاولات إثبات الذات، وإقامة الورش، تستغرق وقتا طويلا نسبيا، ولابد أن نتخذ هذا الوقت، ثم ننشأ في محاسبتها على أسس موضوعية.

أما د. صلاح السنوسي: استنادا لإدارة الأعمال السابق في الجامعة الأمريكية، فمبدأ أول بالحد من كفاءة ظهور هذه الجمعيات قائلا إنه خلال السنوات

الطاهرة بما يضمن ترشيدها أداء هذه الجمعيات حتى لا تصبح سخرًا لتحقيق أهداف أخرى، ويحدث يتفق نفعها مع الفرض من إنشائها وهي أن تصبح منبرا حقيقيا للتعبير والدفاع عن مصالح فئة معينة داخل للجمعية وهي فئة سيدات الأعمال، فالواضح أن كل سيدة تسعى لمصلحتها الشخصية على حساب المصلحة العامة لهن، رغم أنه من السهولة بمكان، أن تتحقق المصلحة الشخصية في إطار المصلحة العامة

أما د. حمدي عبد العظيم - عميد مركز البحوث في أكاديمية السادات، فيرى أنه لا يوجد محور لقيام هذه الجمعيات، ويتساءل إذا كانت هذه الجمعيات قامت لتبحث لنفسها عن دور تنميطي يتمثل مثلا في رفع الطبقات أو المقترحات اللازمة للثقل على المعوقات التي تواجه سيدات الأعمال، فيما يتعلق بالاستثمار أو النشاط الصناعي أو التجاري، فإن هذه الأمور تقيم بها جمعيات رجال الأعمال، لذلك لا يوجد محور لوجود جمعيات السيدات، والمفروض أيضا أن ننشأ جمعيات أعمال فقط دون مسمى رجال أو سيدات، فالمسألة لا تقوم على التفرقة في النشاط الاقتصادي تبعا لنوع قوم به، فالحوافز التي تعطى للاستثمار تعطى للجميع، والأشكال يعاينها الجميع، ولكن مشاؤون في إجراءات الاستثمار والعقارب والتسهيلات والحوافز، كما أن الكل مشاؤون أمام المعوقات، إذن، علمانا نجد جمعيات سيدات وأخرى رجال

وأنا اعتقد أن الصراعات التي أصبحت ظاهرة جمعيات سيدات الأعمال دليل كبير على أن المصالح الشخصية الضيقة هي التي تحكم علاقاتها مع، ملاحظة ذات دلالة عميقة أن السطر التثقيفي لإنشاء هذه الجمعيات هو التأثير على «صانع القرار» من الأبواب الخلفية، على أساس الاتصال بين السيدات وبعضهن البعض، الاتصال بين سيدات الجمعيات وزوجيات الزوار، والسنويين، بالشكل الذي يؤدي إلى أن يصبحن عنصر تأثير إنساني واجتماعي على متخذ القرار، ومن ثم فتح أمام «الوي خلفي» له تأثيرات كبيرة، رغم صراعاته الظنية - وهذا اتجاه في غاية الخطورة، لأنه يفتح أبوابا خفية للحصول على مصالح خاصة، بعيدا عن الجاهل الطيفي الشرعية كمجلس الشعب أو الشورى، أو اتحاد الصناعات إلخ.

هذا طبعًا بالإضافة إلى أن الغاية الأساسية أيضا هي الظهور الاجتماعي الذي يسمح أيضا بتسهيل مقابلة المسؤولين الفصلى على منافع خاصة وبالنسبة للسيدات لا أشك في أن رجال الأعمال يستطيعون من هؤلاء رجال الأعمال، وسائل اتصال ومن اللحظة أن عدد كبير من الجمعيات النسائية عصورها سيدات أعمال، يعملن في الحقيقة بوسائل أزمجهن، والبرشس الخاص بهن، ما هو إلا بمرور آخر لجزء أو الأهل، لذلك تجد جمعية أعمال لا يتجاوز عدد أعضائها أصبح اليد الواحدة، هم في الحقيقة أعضاء الأسرة الروجة وزوجها والأهل.

والأمانة والشواهد كثيرة، على أن غياب الضوابط الحقيقية التي تحكم هذه الجمعيات والتي تؤكد أنها لا يوجد محور من الأصل لنفسيها، والمفروض أن هذه الجمعيات لا تمارس سوى أنشطة اجتماعية فقط أو خدمية على غرار أندية الروتاري، لكن مميزات فقط ■

د. حمدي عبد العظيم:

جمعيات سيدات الأعمال تحولت

إلى «لوبي» لتحقيق المصالح الشخصية

وإبراهيم عيسى، وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم تسليما كثيرا كما نؤمن من القرآن الكريم هو اكمل الكتب، فقد نسخ الله ما كل ما سبقه من الكتب، لأنه منشرح عنها في التوراة وسنة النسخ وطريقته دائما إن ينسخ المشرخ المتخصص، فاللاحق السابق وليس معنى النسخ أن تلك الآيات كانت بلغة في زمانها .

حاشا لله . فهذا لم يقل به القرآن، ولا اعتقده مسلم بل إن النسخ - يعني - وفيه العمل بها فيما عدا «العقائد» وفيما عدا ما أقره الإسلام من «الفرائض الخلقية» كالصنوع والبيعة، والإنفاق في سبيل الله أما المعاملات والمقوض، وضروب العبادات، فإن عهد كلها قد جاء الإسلام بها ليصلح حياة البشرية كلها في كل زمان ومكان، فليس الإسلام دعوة إلى «ملوكوت النديا» فمفسد، كما هو في التوراة، وليس الإسلام دعوة إلى «ملوكوت الآخرة» فقط، كما هو في الإنجيل، وإنما الإسلام دنيا ودين معا . ترتبيل محراب ونظام اجتماع، ومفسر حرب وسلم، ومنهج إنتاج وقواعد عقود ومبادئ، وتربية وأخلاق . إلخ . ولذلك اعتنينا النبي صلى الله عليه وسلم صريحة بغير مواربة - والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني» لذلك قال الله تعالى موكبا نسخ القرآن لما سبقه من كتب الله تعالى «إن الذين عهد الله تعالى الإسلام» ١٩٠ - آل عمران، ودوله تعالى «ومن يبعث غير الإسلام دنيا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين» ٨٥ - آل عمران

والحق أن الله لا يحب من أهل الكتاب في كفرهم بقرآن، رغم أنه لا يوجد كتاب آخر بلغ عشر أو أقل من ذلك في اشتراكه لصفات لا توجد في غيره، فلفقران هو ١ - الهدى الموصول لكل خير، والمرشد إلى كل كمال، قال تعالى «ألم تكن ذلك كتابا لا ريب فيه، هدى للمتقين» ١٠٠ البقرة ١٠٠

٢ - الترجمة بقلم معانها قال تعالى «ألم تكن آيات الكتاب الحكيم، هدى ورحمة للصالحين» ٢١٠ لقمان

٣ - الشفاء، كتمام لجميع الأمراض العقلية والنفسية والقلبية وشفاء من الكفر والشرك والقلق والاضطراب والحميرة والخوف والكبر والجسد والكسل والمعجز والبلع والشمس والقلم والخطوبة يقول تعالى «يؤتى من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ٨٢٠ الإسراء

٤ - التوراة الكشاف لظلمات القلوب، قال تعالى «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا» ١٧٤ - النساء

٥ - الموعظة لأدعية لاكتساب كل فضيلة بما فيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم، وشفاء لما في الصدور» ٥٧ - يونس

٦ - البشرى يخبري الدنيا والآخرة وسعائتهما، قال تعالى «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء، وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» ٨٩ - الفتح

٧ - الحق الإلهي الثابت في نفسه، للمثبت لكل حق غيره، يقول تعالى «ويلحق أنزلناه ويلحق نزل» ١٠٠ الإسراء

٨ - الفكر الإلهي الذي تحيا عليه القلوب وتطيب به الأرواح، يقول تعالى «وإنه لذكر لك ولقومك، وسوف تسئلون» ٤٤ - الفرقان

٩ - الخير العام لكل إنسان، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

١٠ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

١١ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

١٢ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

١٣ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

١٤ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

١٥ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

١٦ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

١٧ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

١٨ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

١٩ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٢٠ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٢١ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٢٢ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٢٣ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٢٤ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٢٥ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٢٦ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٢٧ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٢٨ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٢٩ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٣٠ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٣١ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٣٢ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٣٣ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٣٤ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٣٥ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٣٦ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٣٧ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٣٨ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٣٩ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٤٠ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٤١ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٤٢ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٤٣ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٤٤ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٤٥ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٤٦ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٤٧ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٤٨ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

٤٩ - الظاهر الذي تتوقف عليه حياة الاتقياء من عباد الله ما غيرهم فهم أموات، وإن كانوا ظاهريا على قيد الحياة، فلي أنزلنا «مؤتينا أرحمنا إليك روحا من أمرنا ما الذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا» ٢٠ - النحل

٥٠ - البيان والتبيين لكل شيء، مما تتوقف عليه سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة «وإنزلنا الكتاب نبيانا لكل شيء» ٨٩ - النحل

حميد سعيد يحمل فوق كاهله ٢٠٠٠ عام من الشعر : لن يموت العراق.. رغم أنف «هولاكو»

كنت أعلم أنه شاعر من فصيلة مختصة، لا يتجزأ فيها سلوكه السياسي الديمقراطي عن فعله الإبداعي الفن..

وكنت أعلم أيضاً أنه نبت حصارة عريقة. تحمل قسما وجهه شوح بابل القديمة. وفي عروقه تسبح مياه الفرات حاملة دفنا وهيرا.. أما قلبه فتسكنه بغداد وتستقر.

ولكنه حينما ألهمني، مخارات من حدائقه التسع،.. وهي مجموعة قصائد منتقدة من دواوينه، لم أكن أدري أنني سأكون بصحبة أحد الفنانين العظماء في مصطل للفن التشكيلي.

النقي فيه كبار الرسامين أمثال بيكاسو ودالي ولوركا أجرى معهم حوارات وجوارات.. أو أفنى سأمطي جودا وأفقد مظهرة للألوان أنوارك فيها شاعرنا انتصاره لسيادة الأبيض والأسود. أو أنه سيد حل بي، ملجأ العامرية، يشهني بقايا طفل تحاصره النار.. ورأسين من جورنيكا، وقلبا وليمونة ودمي.. وخطات رسم.. ونساء

تجمعن أشلاء أطفالهن من مغالب رب الجنود تخرج معا.. وقد بات شاعرنا يشك في الآخر الغربي.. فيمن خذلوه.. يصرخ:

أشك بكل المصائد

هل كان سقراط حقاً

وهل شاهد قاتل أطفالنا حلماً

ذات ليلة صيف

وهل ضمت المناحف أشجار ماتيس

هل كان موزارت طفلاً

إنه الشاعر العراقي، أو كما يسميه أصنافوه، «الفراتي»، حميد سعيد، صاحب الدواوين التسعة، والأمين العام السابق لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ورئيس التحرير الأسبق أيضاً لكبرى الصحف العراقية على مدى عشر سنوات والوكيل الأقدم، حالياً، لوزارة الثقافة والإعلام العراقية.

■ حوار، ولاء عوض

■ تصوير - عماد عبد الهادي

قلت للشاعر حميد سعيد، قراءك لا بد أن يلمحوا هذه العلاقة الوطيدة بينك وبين الفن التشكيلي.. فسم إن جسات هذه العلاقة.

رما كنت في دلخي أتمنى أن أكون رسماً وأذكر أنني حينما كنت في المتوسط، الإبداعية، كنت اقضي معظم وقتي أثناء رسامي كبار في المدرسة. أما علاقتي بالفن التشكيلي فقد ظهرت بوصوح للمرة الأولى في قصيدتي سلفانور دالي، ثم تطورت هذه العلاقة إلى حد أنني قمت بعمل تجربة لم يقدم عليها أي شاعر من قبل وذلك من خلال طرح سؤال: هل يستطيع الشاعر أن يبنى جلسته كما يبنى الرسام التشكيلي لوحته؟ وفي اللحظة الأولى التي أنجزت فيها هذا «النص التشكيلي» الذي أثار حوله ومزالماً جداً كبيراً لم أحاول أن أكرر التجربة فغير أن لصل بالقصيدة إلى هذا المستوى من العلاقة مع الفن التشكيلي فهذا دليل الارتباط لقد حاولت أن أبني الجملة في التكرار في الأجزاء، في النصف في الربع تماماً كما يفعل الفنان التشكيلي

رجل ذائع اللون. قبة وحذاء

وقبة

رجل ذائع اللون. قارورة وحذاء

ونصف يد

تتكرر

صنف يد وقمص

ويوت من الشعر

أما في قصيدة «خارج مربع اللوحة» يقول الشاعر «حميد سعيد».. لقد استحضرت فيها تجارب عدد كبير من الرسامين الذين لفتوا نظري فكتبت عن «تور بيكاسو» و«تاهيتيان جوجان» و«جودا بلاكت» و«غراب علا».. بشير.. وفي الحقيقة لقد شغلني هذه اللوحة سنوات وسنوات كنت خلالها أنهب إلى أي معارض الفن التشكيلي، أقرأ كتباً في هذا الفن، بمعنى أن هذه القصيدة سبقها عمل طويل في التامل والتفكير واكتشاف الألوان وحركة الفرشاة.

لذا أقول نعم هناك علاقة وطيدة بين الشعر والفن التشكيلي وهي أيضاً علاقة مستمرة لأنه حتى عندما كنت من موهبة الفنانة العراقية طليي المطار - هذا الموت الدراماتيكي كان يمكن أن أكتب بعيداً عن التشكيلي ولكنني وجدني أتابع ليلى، كيف تمسك بفرشاتها

كيف تفكر وافترضت أنه حينما قصفت أمريكا بيت ليلى المطار وحطمت هذه الفنانة الإنسانية الرائعة، افترضت أنها كانت ترسم لوحتها الأخيرة، حتى في التفاصيل حينما كنت أنتظر طليي، اللحظة التي نشأت في بيت عريق كنت أستعمل الألوان

وليلي المطار ثمانم من حجر السماق

ولكن رغم هذا الارتباط.. إلا أن بعض تشخيص قصائدك من «الآخر الغربي» خلوك في ملجأ العامرية

في الحقيقة إنه منذ عشر سنوات وقد باتت غنى قضية مهمة مع هذا الغرب الذي تطعن منه وقرأنا لمكري وأديته وشعراته وتابعتها رساميها، حيث هذا العصر فيه الكثير من حضور الغرب حتى على مستوى الموضة. وفي قصيدة العامرية أقول

واللبى العطار ثمانم من حجر السماق

من رهرة الشمس حتى نساء الفينيون

من أن فلان جوخ حتى حنين دالي
أنا لا اعتقد أن إنساناً قرأ تشكيب قرارة حقيقة يستطيع أن يكون قاتلاً، ولا أن أحداً تأمل لوحات جوجان أو قرأ لسقراط يمكن أن يقتل إنساناً. وبالتالي وصلت إلى نتيجة أن علاقة الغرب بهذا الانجاز الحضاري إنما هي علاقة شكلية وليست علاقة حقيقية.

فمنح البني لدينا علاقات حميمة وأقرب إلى روح هذا الانجاز الحضاري من الغرب. وليس هذا موقفنا متطرفاً مني دليل إنهم غير قادرين على تحقيق الفعل.

مهم يتحضر صنفين لذات الفعل من اصطلاح المؤسسة الغربية العالم الشمال ولا يمكن إلا أن يعرفوا أصواتهم متضامين مع هذه الشعوب.

ونؤسفك عن

نفسم

القصا

جعلوني مجرماً لأنني

خرجت عن المألوف

ثم منذ خمس سنوات، هل يعني أنك فقدت الأمل في حدوث تغييرات على المستوى السياسي محلياً أو عالياً؟ أو أنه لم تعد لديك ثقافة بدور الشعر في التغيير.

ليست هي المرة الأولى التي أنقطع فيها عن كتابة الشعر. فمنذ مجموعتي الشعرية الثانية: لغة الأبراج لصبيبية، والتي اعتبرها كثير من النقاد تجريبية الناضجة الأولى التي اتصحت فيها شخصيتي الشعرية. وأنا أنقطع عن كتابة الشعر بمجرد أن أنقع مجموعتي للشعر إلى حين صدورها، أقرأ ما يكتب عنها وأتأمله ثم أعود من جديد للكتابة. وهذه الانقطاعات ربما تمتد في بعض المراحل إلى سنوات طويلة، كما حدث بعد صدور مجموعتي «حرائق الحضور» عام ٧٨ التي ظلت بعدها خمس سنوات لا أكتب. أما الانقطاع الأخير بعد مجموعة «فوضى في غير أوانها» في ١٩٩٥ والتي شير نومبر للماضى * فليست له أي علاقة بالوضع العام

أو الموضوع.. هو نوع من الموقف الفني الصرف أي أنه لم يكن من الممكن أن أعيد كتابة قصيدة سبق لي أن كتبتها كما يفعل كثير من الشعراء، فانا حينما أكتب أحاول أن تصيف القصيدة القصيدة إلى سافتها وأن

تصيف المجموعة الشعرية أيضاً إلى سابقها ولا تكون تكراراً لها. ولكن يظل هذا مشروعاً هل حققته في الواقع؟ هذا ما أترك الحكم فيه للآخرين! إذا كان الأمر كذلك فهل حدث أن انقطعت عن توجيه شعرك إلى أي مخاطبة لتكف بذلك عن تناول قضايا الساعة؟

أنا لا أفكر حقيقة في المثالي بمعنى أنني حينما أكتب قصيدتي فانا وريث تقاليد شعرية تمتد إلى أكثر من ٢٠٠٠ عام في الشعر العربي، فإذا عدنا إلى الذي انتخبه الوطن العربي وخاصة نص الرافدين والنص المصري القديم، نجد أننا أمام تقاليد شعرية تمتد إلى آلاف السنين. وأنا وريث هذه التقاليد. أكتب بهذه الروح ولا يهينني أن يصل نسي إلى المجموعة القلانية. لا أفكر! لكنني دائماً أحسب عندما أعود عن الآخر، بل هذا الأخير يفهم ما أقول فليس من ناس فاعل إلا ويكون له عامل التواصل، ولكن ليس التواصل بمعنى فهم الأفكار أو كما تعمل وسائل الإيضاح للفرسي. فالعمل الفني هو نتاج وعي ولابد أن يطالب بعياً، هو نوع من اللقاء، بين وعين المبدع والمثقف وهذا الحوار بينهما هو الذي يصنع الوعي العام

وفي ضوء رؤيتك هذه.. هل تحسب أن كتابة قصيدة

محدثية تطابق مكوناتك كشاعر عربي؟ أو كانت الحدأة واقعاً واضح الملامح وواضح الحدود أيضاً كانت الإجابة عن سؤالك ممكنة إن الحدأة بالنسبة لي ليست مجرد مصطلح إنما هي واقع وهي بطوح أيضاً. ولذلك أحاول باستمرار أن أحقق حدأة النص الشعري بما يتطابق مع رؤيتي لإبداع شعري يتماثل للماضى ويرك الحاضر ويتواصل مع المستقبل

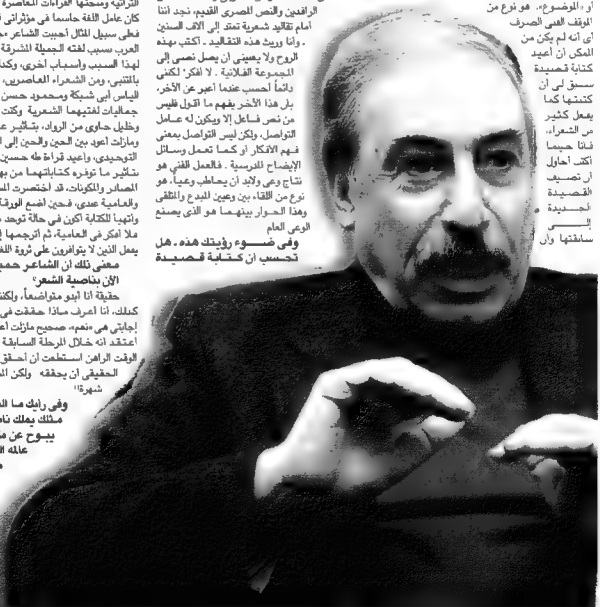
هناك هوة تفصل بين القصصي والعامية لدخل كل شاعر.. ما مدى اتساع هذه الهوة داخل الشاعر حميد سعيد؟

حين اتخمت محيط الثقافة المكتوبة، وجدتي أكثر ميلاً إلى كل ما يقدم اللغة في ثراء وجمال، وأملك كان القرآن الكريم، أهم مصادر مكونات لغتي الشعرية، وإذا استقرت في النص الشعري العربي في جميع مراحلها، فقد استلكت الشعراء الأكثر فصاحة والأخفى فأوساً بالمتناس، ومن خلال هذه العلاقة التي أغنتها القراءات التراثية ومحتجها القراءات المعاصرة حساسية جمالية، كان عامل اللغة حاسماً في مؤثراتي التراثية والمعاصرة، فطلى سبيل المثال أحببت الشاعر مجير من الشعراء العرب بسبب لغته الجميلة الشرقية وأحببت أنا نواس لهذا السبب وأسباب أخرى، وكذلك كانت علاقتي بالمتنبي، ومن الشعراء المعاصرين، اقتصرت من تجربة الياس أبي شيبة ومحمود حسن إسماعيل بشائير جماليات لغتيهما الشعرية وكنت أقرب إلى السياب وظليل حاوي من الرواد، بشائير عامل اللغة أيضاً، ومازالت أعود بين الحين والحين إلى الجاحظ وأبي حيان التوحيدي، وأعيد قراءة طه حسين والعقاد وغيرهما بشائير ما توفّر كتابتيهما من بهاء، لغوي.. إن هذه المصادر والمكونات، قد اختصرت المسافة بين القصصي والعامية عندي، فحين أضع الورقة البيضاء أمامي، وأنتهي للكتابة أكون في حالة توجد مع اللغة القصصي فلا أفكر في العامية، ثم أترجمها إلى القصصي كما يعمل الذين لا يتوافرون على ثروة اللغة

معنى ذلك أن الشاعر حميد سعيد يعكس الآن بنائية الشعر؟

حقيقة أنا أبهو متواضعاً، ولكنني في داخلي لست كذلك، أنا أعرف ماذا حققت في الشعر، وبالتالي إجابتي هي «نعم» صحيح ما زلت أعمل، أبحث. ولكنني اعتقد أنه خلال المرحلة السابقة منذ بدايتي وحتى الوقت الراهن استطعت أن أحقق ما يبيغي للفنان الحقيقي أن يحققه. ولكن المسألة ليست مجرد شهرة!

وفي رأيك ما الذي يدفع شاعراً مثلك ناصية شعره أن ييوح عن مكونات وإسرار عاله الشعري في كتاب مثل «الكشف عن أسرار القصيدة» ليست إلا ممارسة ثقافية في



القرآن الكريم أهم مصادر لغتي الشعرية الحداثيّة ليست واقعيّاً واضح الحدود والملاج



■ هكذا علّقت قرآن الصبيّتي على الفن التشكيلي

إن الذين يظنون أنهم يكتفون للمستقبل، يستقون في الخطأ مرتين: الأولى لأنهم يكتفون لمستقبل غير مرئي، أي كشأن بلا تحريرة وإنسان غير محدد الملامح على مسعبد الأفكار والقضايا والعواطف والتوجهات. وقيل هذا وذلك، فإيهامهم يصنعون أنفسهم في موضع، إسناد ذلك المستقبل ويكتفون بالفيانية عن مبدئي المستقبل، دون تحويل!

ولذلك، فإن نصوص الماضي العظيمة، هي التي كانت على علاقة وثيقة بزمنها وقضاياها الواقعية والفكرية، وأن نصوصنا للحاصرة التي يمكن أن تتواصل مع المستقبل هي الأكثر ارتباطاً بعصرنا وقضاياها

إذا كانت القضية الفلسطينية، قد أفرزت شعراء، مثل فدوى طوقان ومعين بسيسيو ويوسف الخطيب وسليمي الخضراء... فهل ترى أن الحصار المفروض على العراق وشعبه، يمكن أن يفرز إنتاجاً شعرياً جديداً؟

لا أظن أن القارئة تصح، بين انقباض فلسطين، والعدوان على العراق بكل صفحاتها، رسمها صفحة الحصار. لكن، مواجعة من هذا الطراز، وما أظهرت من نتائج وما تركت من آثار وما أنتجت من دمي وما حركت من طاقات، لا بد أن تظهر إنتاجاً على جبهة الإبداع عموماً وعلى صعيد القصيدة على وجه خاص

إن ثقافة مقاومة وأصيلة ومتفتحة، شجاعة، مختلفة، تنكسر الآن في العراق المحاصر وتشكل قاعدة للمواجهة، مع ظلم القوة الغاشمة وإسرافها ورغبتها في السيطرة على العالم، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. بل أن الحصار المفروض على العراق وشعبه هو عمل عدواني يعبر عن هدف سياسي، وأن الوعي بهذه الحقيقة، لا بد أن ينتج عن فعل عدلي وثقافي وإبداعي. يدفع إلى مستوى المواجهة وهذا ما نراه اليوم أصحاً ■

ستحدثت بوعي الإنسان، وليس نبوءة الشاعر فحسب، وأقول إن بالأدب تمتد الحياة الإنسانية فيها إلى عشرة آلاف عام، وتمتد حضارتها إلى سبعة آلاف عام تعرف كيف تصنع مستقبلها وتعرف كيف تواجه الصعاب والتحديات والخاطر والعدول وأن بالأدب (عبرت وعبرت) اشترس الغزاة الذين حاولوا واد الحياة فيها ويقتد بهم من عممة التخلف إلى نور الإيمان والحضارة والتمدن، ويكفي أن تذكر هولاء... بعد أن دمر بغداد، تواصل النشاط الثقافي والحضاري، في عدد من المدن العراقية وبخاصة في «الطلة والموصل» و«بغداد» وما توازنت الحياة واستعادت بغداد حضورها البار. وفي ضوء ما قلت أرى أن العراق سيخرج من حصار القوة العاشمة وسيواصل مشروعه الحضاري إلى صفات الخير والأمان

ماريك في قول البعض، أن الشعر لا يعكس الواقع، بل يسبقه ويستشراف المستقبل. فإن كان الشعر يرتبط بالرحلة فمن أين تأتي قيمته؟

لا أرى تنافساً بين ارتباط الشعر بالرحلة، أي بالرحلة التي يكتك خلالها، من خلال تناول أحداثها، والتعبير عن خصوصياتها، وبين استشراف المستقبل بل لقد كانت الحركات الإبداعية الكبرى في تاريخ الأمم والشعوب ومزائلت، تسبق للتغيرات السياسية والاجتماعية وحتى الفكرية وربما رافقتها أيضاً وإذا كان ثمة تناقض، على هذا الصعيد، فهو تناقض صادر عن خطأ البعض في إدراك هذه القوة، أو ما تعبر عنه في الواقع

حيث يدفع هذا البعض، وبخاصة حين يولج في طليعتين الواقع بكل غناه وتنوعه وإشكالاته المادية والفكرية، والثقافية مع الملقى. أقول حين يدفع هذا البعض إلى تدوير، مثل هذه الفطيرة بالقول، إنه يكتف المستقبل، وهذا وهم يدرك القائلون به، شعورهم بعدم الوصول إلى حيث يلتقي فيه وعي المبدع بوعي للثقافة

لحظة معينة اقتنعت أنها حيلة، هي لغة كتابية غير مألوفة، ورغم أن القاد ماحموي وثالو ليس من مهمة الشاعر هذا الانحصار، إلا أنني بمرور الزمن لاحظت، خاصة في الدراسة الأكاديمية، أن كل الذين يدرسون الشعر العراقي في هذه المرحلة ويتناولون شعري يظنون هذا الكتاب، وذلك أقول هكذا هو الشاعر له رغباته وترنده وطموحاته في حين يطلب منه البعض أن يظل في دجل دائرة الملقوف فإدا حرج عليها كان بمثابة من ارتكب جريمة

في الوقت الذي نجد فيه شاعر عراقي مثل «السحاب»، يعترف بأنه لم يستطع أن يتسجم مع بغداد لأنها عجيزة عن أن تحو صورة لدنكته محبكون، أو طمسها.. نجد الشاعر حميد سعيد ابن «الحلة» يعلمها «لا أسكن بغداد.. بغداد تسكنني..» فمن أين يأتي هذا الارتباط بالمكان، إلى أي مدى يستطيع الشاعر الانتماء إلى الأخر دون أن يفقد انتماءه إلى مكانه الأصلي؟ هذه المدينة أحسها وهناك سرق بر الحب

والتعصب، فقط أنا أحد كل الحواضر الثقافية ذات المعرفة في الوطن العربي. ورغم أنني نشأت في مدينة صغيرة «الحلة» بما فيها من عمق حضاري معروف حتى قبل سقوط بغداد ولكنني بالمقل لا أبلغ إذا قلت أن بغداد لا أسكنها ولكنها هي التي تسكنني وتتقل معي أحس بها أحياناً مثل آدمي ترحبني، جيبيني بغداد تحسني وترعاني أينما كنت، وهذه العلاقة ليست بفعل العادة أو المعيشة اليومية أو لتكوني عراقياً ولكن الذين يعرفوني يعلمون أنني إنسان مستقر قليل الظن، دائماً عدي قدر من الاطمئنان ولكنني حينما أغيب عن بغداد فترة مابن القلق يبدأ يتأنيب وأخاف ألا أرى بغداد ثانية

أما السحاب، يقول حميد سعيد: صاحب الهوية الشعرية الكبيرة قد كانت حياته الشخصية والعائلية والسياسية وحتى الصحبة أجراً صعبة جداً وهذه السلسلة من الاضطرابات جعلته غير مستقر وجيكر التي خلدها في شعره ليست جيكر القوية التي إاد وعاش فيها طفولته، إبه يتحدث عن المدينة التي يتنهدا، عن الفريوس وليس عن جيكر

ومن هذا المنطلق ما مفهوم المكان في تجربته الشعرية؟

المكان هو الركيزة الأساسية لجميع الخصوصيات، فهو يقدر ما يعقب الخصوصيات الرحلية، بأنه في ذات الوقت يعقب الخصوصيات المحلية والقومية، وكذلك خصوصيات المدن أنفسهم أو ما يمكن تسميته بالخصوصيات الداتية، فالمكان مهد الأحداث والتحارب، والمكان هو المكي الأكثر تأثيراً في أدوات المبدع في اللغة والوعي وبيئة الواقع ولا يمكن الفصل بين المكان والإنسان ولا بين المكان والزمين، لا يمكن الفصل بين المكان والتاريخ فالكان ليس هو المصطنع المجردة والمكان ليس هو الشكل الجارحي للندن والفري والأحياء، والشوارع، إنه رحم الإبداع وهو خاصة التجارب الإنسانية وكيف ترى مستقبل العراقي من خلال



بوتاجاز يونيقرسال .. مفتاح السعادة فى منزلك
خبرة إيطالية بأيد مصرية

الطباخ المثالى

الحاصل على شهادة الأيزو ISO 9001

أسعار مناسبة موديلات مختلفة إمكانيات هائلة



Mohamed Abd Al Aziz - al ahram

موديلات ٢٠٠٠ هدية كل عروسين

شركة يونيقرسال لصناعة أفران البوتاجاز

الإدارة : ٢٠ ش سوريا - المهندسين ت : ٢٣٨٢٠٠٢ / ٤ / ٥ / ٦ فاكس : ٢٣٨٥٩٥٣ (٠٢)
المصانع : مدينة ٦ أكتوبر - المنطقة الصناعية الثانية - شارع البرنس - قطعتى ١٤٧ ، ١٤٨
ت : ٢٣٠٦٤٩ / ٢٣٥١٣١ (٠١١) فاكس : ٢٣٥١٣٠ (٠١١)

مراكز الخدمة والصيانة :

مركز صيانة المهندسين : ٣٩٣ ش السودان ت : ٣٠٥٢٥٢٧
مركز صيانة أسسيوط : ٤ ش النور - خلف عمارة الشرق للتأمين - أمام محطة القطارات ت : ٢٤٢٧٦٥ (٠٨٨)
مركز صيانة الإسكندرية : ٦٣ ش هيكتور عمانويل - سموحة ت : ٤٢٤٢٥٩٨ (٠٣)
مركز صيانة قنا : شارع اليستان بجوار مبنى المحافظة الجديدة ت : ٣٣٠٥٨٥ (٠٩٦)
مركز صيانة المنصورة : شارع الشيخ من شارع سيدى حلاله - خلف قسم شرطة المنصورة ت : ٣٧٤٥٢٢ (٠٥٠)



الأشجار التي تلين بين يدي عبد الوهاب

■ **كتبه: محمد حسن**

شهدت قاعة «إختاتون» في مجمع الفنون معرضاً متميزاً للفنان التشكيلي عبدالوهاب عبدالحسن. يضم المعرض عدداً من اللوحات التي تم إنجازها بين عامي ١٩٩٩ وبداية ٢٠٠٠ حيث بدأ واضعاً انشغال الفنان بالتعامل مع عناصر الطبيعة وتطويرها في أعمال الحفر واللافت للنظر حرص الفنان على أن تكسب هذه الخامات طابعاً مصرياً وتميزاً بالألوان بحس تجريدي، لاقت النظر خاصة في تشكيلات الخشب التي توحي بعودة الفنانين للصيرين للتعامل مع الطبيعة هي نوع من الدفاع عن الهوية القومية أمام محاولات التغريب التي تسعى لمسح هذه الهوية ومن ثم كانت رؤيته التي تعيد الانسياب لعناصر الطبيعة وتسمى إلى إبداعها في فضاء تشكيلي يكسبها قيمة جديدة. يؤكد عبدالحسن على استفادته الكبيرة من مصالحة أبو العلا المصري الذي كان موضوعاً لرسائله للكتوترة من زاوية أنه رد إليه الوعي بطبيعة الأشياء السامنة وبعده أكثر حرصاً على التأمل من ذي قبل.

المعروف أن عبدالحسن أقام أكثر من ١٠ معارض فردية بخلاف عدة معارض جماعية وقد فاز بجائزة النورة الأخيرة لبرنامج الحرف.



■ من أعمال الفنان عبد الوهاب عبد الحسن

في «الكتابة الأخرى».. مالا يجب أن نراه

■ **كتبه: عزى عبدالوهاب**

بصدور العدد الزوج ٣٣/٢٧ من مجلة «الكتابة الأخرى» تكون قد قطعت شوطاً كبيراً، استطاعت من خلال التكريس لقيم الهامش غير نصوص مغايرة وملفات لا تجوز المجالات الرسمية على الاقتراب منها. ففي العدد الأخير تتوقف أمام ملف كتاب الفنان التشكيلي وهو عبارة عن مجموعة من اللوحات الفنية تنتمي إلى مختلف حضارات العالم، وتتجاوز الجداريات الفنية إلى لوحات كبار الفنانين العالميين والصيرين، بيكسو، دافنشي، خوان ميرو، دالي، مصعود، عبدالهادي الجزازي. وقد قدم لملف الفنان غالي السبيعي بـ «ملا يجب أن نراه» وهو وإن كان لم يعرض لفناني اللحظة الرابعة إلا أنه أشار إلى عدد منهم في دراسته. كما تنشر المجلة بيان «الغاضبون الجدد» لكتاب مغايرة يديرهم ظهري الوصفاء الجاهزة التي تقع خارج كل شيء، وهم يبررون هذا البيان الغاضب لأسباب عدة منها «إغفال كل نقاد الرصيف الذين نعتبرهم مجرد غريز سواد ينتظرات سميكة» وإذا كانت «الكتابة الأخرى» قد أعادت تقيم أدب السنوات العشر الأخيرة عبر مدخلات لعدد من الكتاب منهم إبراهيم عبدالجيد وعبدالحكيم حيدر، فإنها قد أتت أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتدهايت ما يسمى بالبيروستويكا، لابد أنها أفردت كتاباً مغايرة تماماً، فلذلك نشرت للجنة ترجمة لإحدى الموائد المستديرة عنوانها أدب السنوات العشر الأخيرة في روسيا.. الاتجاهات والأفاق.

ويبدأ العدد بتذكير مجلة «الكتابة الأخرى» أنها مزالت قادرة على إثارة الدهشة بتكسيدها لكل الرؤى المزينة للفن والكتابة فتحية لها، والمحرر العام هشام قنينة لأدبي أكثر إصراراً على إصدارها وتوزيعها بنفسه دون الخضوع لمقولات تدمر أي شيء جاد، في حياتنا الثقافية على ندرته.



■ هشام قنينة

غزل الهوانم

يقدم محمد حسن الأبي في كتابه «غزل الهوانم» مجموعة من الوقائع التي تتخذ شكلاً سردياً يحاول فيها رصد التدرج العام والانهايار الروحي والجسدي والتحلل الأخلاقي من خلال نموذج لشخص متسلق يصل إلى ذروة المال والسلطة والاشهرة وانفراطه في جماعات العنف واللخدرات ويسلط الضوء على وضع المرأة في ظروف كهذه تنفع فيها من كرامتها وعرضها ثمناً لما تطمح فيه.

ويستخدم الأبي لغة وسطاً بين الأدب والصحافة كأغلب الكتب التي تستهدف الجمهور الذي قد تستقطبه صورة غلاف لامرأة شبه عارية تشبه المرأة الموجودة على غلاف الكتاب.

أخبار شاذية

■ جمعية لسان العرب برئاسة د. عاطف نصار تقيم يوماً ثقافياً في جامعة المنيا بدعوة من د. نجيب التلاوي، رئيس الجمعية، وذلك يوم ٢٨ فبراير الجاري تحت عنوان «اللغة العربية في التعليم العالي» يتحدث فيها د. نعمات فؤاد ود. فريوس الهنساوي ود. توفيق الرخاوي.

■ الفنانة الشابة إنجي مصطفى تقيم معرضها الأول بأوتلييه القاهرة، حيث يضم أحدث أعمالها بالألوان المائية.

■ الفنان الكبير إيهاب شاكر يقيم معرضاً جديداً بقاعة خان المغربي تحت عنوان نبع الموسيقى المعرضه يشكّل امتداداً لتجربة معرضه السابق، يستمر المعرض حتى يوم ١٤ مارس القادم.



■ إنجي مصطفى

ثقافة

هند عدنان.. الفنانة كموديل!

■ كتيبة إبراهيم أرغلي

أتيم الأسبوع للأنس معرض للفنانة هند عدنان قدمت من خلاله مجموعة من اللوحات التي عكست بها حالة فنية خاصة موضوعها الأساسي هو المرأة . المرأة كفنانة وقضايا وجوبها الفني والإبداعي

أما الملاحظة الثانية التي يثيرها تحمل هذه الأعمال فهو موضوع الفنانة كموديل.. حيث قدمت هند لوحة لنفسها كأنها جالسة كموديل أمام الفنانة . في تعليقه على أعمال هند عدنان يقول الموسيقي فهمي «تنتمي هند بلوحاتها هذه التي تصدر عن الواقع وعن الطبيعة الحية المباشرة وتقدم بتفاصيل هذا الواقع كل الاحترام، وتبذل جهداً رائد كلة في محاولة تدعو إلى الإنشغال والمعجب والإعجاب لاقتناص ومع الألوان الضيقة تمت أشعة قرص الشمس الذهبي مشقطة بضياء أشعة القمر الفضفي في ثغمان هامة تشتغل بألوان داكنة تتدري بها الثغمان فوق ملات تمثل بيضاءها «كوتراست» يفرض علينا الربط بينها وبين الجداريات التي تحفل بمشاهد النساء في أوضاعهن المتباينة في لوحات العبادة وتقديم القرابين «إلهاتهن العبيدات» في اللباسات الدينية أو الجلوس أمام سواند الزهور أو الحرف على القيثارة أو الرقص في الحفلات»

■ من أعمال الفنانة هند عدنان

خيالات داوستاشي في مجمع الفنون

الفنان السكندري عصمت داوستاشي يقيم معرضاً لأعماله في مجمع الفنون في الزمالك ولادة أسبوعين تحت عنوان «خيالات هجاء القهوة» والعرف أن داوستاشي من أبرز الفنانين المعاصرين وهو من مواليد ١٩٤٢ بدأ فنه بعمل تشكيلات تجريدية مستفيدة من خبرته في الفوتوغرافية مستخدماً الكولاج ثم اتخذت لوحاته طابعاً سيريواليا مستحدثاً بالرموز والتفاصيل عبر المنطقية ثم تحولت إلى نوع من التصوف الديني وقد أقام قبل هذا المعرض ٦٠ معرضاً خاصاً.



■ من أعمال داوستاشي

قصاد الحرية والإنسان

ما يقرب من خمسين شاعراً من مختلف أرجاء العالم جمعهم طلعت الشايف بين دفتي كتاب ليحرقهم من الملاحقة والاضطهاد والتعذيب والنأسي والسجون فقد اختار مصوراً لعبد الصور وديوش وعفيلي طمر وسعدى يوسف إلى جانب ناطم حكمت وجاك بريغير ورسول حمزاتوف وكافافيس وبريخت. الكتاب صدر عن سما للنشر والتوزيع تحت عنوان «أصوات الصمير قصائد للإنسان والحرية»

الطريق الثالث في اكتشاف أمريكا

الإهداء هو أول ما يلت نظر في كتاب «أمريكا الحلم والسياسة» حيث يهدى الكاتب الصحفي رضا هلال كتابه إلى الحاليين وأمريكا والتأقنين عليها. ويعد صفحات قليلة ربما يدرك القاريه هذا الإهداء الذي يبدو «متناقضاً» ذلك أن المؤلف فضل أن يسلك في طريق البحث عن أمريكا طريقاً ثالثاً يقيف بين المتزلقين، فهو ليس من هؤلاء الحاليين ولا من التأقنين، إنه صاحب رؤية في فهم أمريكا يضمها هذا الكتاب ضمن أوراق أخرى عن التجربة الأمريكية وهي أوراق يقول صاحبها إنها تتلأس فقول أمريكا من أرض موعودة إلى دولة صليبية رسائلها «أمريكا للعالم» ويتابع عظمة هذا المجتمع وانحطاطه ويرصد إفلاس الأمم المتحدة في اللحظة الأمريكية وهل صحيح أن القرن الجديد سيكون قرناً أمريكياً تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب الذي يحمل اسم «أمريكا الحلم والسياسة» هو الكتاب الثامن للكاتب والثاني في قائمة الكتب التي تحاول فهم أمريكا

رضا هلال

أمريكا...

الحلم والسياسة

عن أوراق المراسلة الأمريكية



الطبعة الأولى

■ غلاف الكتاب

باب الحديد

أحمد ميماني

ثقافة

هنا في ليل عرفتني المقطوع دائماً ماضوت لا تنتهي والذي لا يدع بقية واحدة من أجل تأمل كلمات حبسني بالأسس وشكواها الدائمة من ألم العظام وكيف انها تصير مجنونة كل يوم من الحب وإن الحب محل عظامها صار تورم المفاصل وأن حسدى الطويل صار نضاجاً يملأ كل عظمة وكل عظمة تحب وتتكم هذا في هذا الليل لا أشكر الوحدة اسمع الكلمات يومياً وأبستم فقط أنسم وأفكر في قطعة نياميت دسها أحدهم على عتبة البيت قطعة صغيرة لكنها ستريح سروري أمثارتاً فوق السقف بعدها يفتح فجأة ككبري معدني وأبستم مساحلق لحظة في الهواء وأليكن ما يكون لكن لماذا أبس أحدهم قطعة نياميت تحت بيتي لماذا لا يدعون الحياة تمر كما مرت فلماذا ولماذا تخرج من هذا العظام فتاة جميلة لا هي تحل ولا هي تمشي من أجلها أنا أيضاً لا أدخل ولا أمشي من أجل اصابعها الطويلة المخفورة على المصاب الحديد ويعينها الأروم من كل صباح الصباح الذي لم يأت سريوماً أبداً معاً فلماذا تلك النوم



حياة نثرية

الحياة نثر، لأن التمييز لم يعد له وجود، هو العالم البروي، من أحمر الثورة وأبيض الاحتفالات، نوع من الهزة بين الأسود والأبيض، موضع جدلي يكمل فيه الغشاء الفسولي رسالة التحامه ويصير على تدوين أسمة نصف الكرة الصامت يبركه، ويتبينه كل شيء موجود في داخل كل شيء، ولا شيء، هناك، مثلاً يقول كائن الخيال العلمي الخلاسي هذا، للتطور الذي ينتشر في الشواور، ثم إنها الحقيقة المصروف يرغب لك غير أن هذا لا يمنع أن اتعلم كيف أكتب بل زيادات ولا خوف: الكلمات ضعيفة للأسف، وأنا لم أشاهد كل أفلام جيري لويس لكنني في المقابل قرأت كثيراً عن السير جيري الحق، وأعجبت نفسي لفكرة طويلة، شبيهة بكيس في بلاد المجانب، وقرأت عن لويس آخر غير لويس جيري في «الملك والمرأة» الكلمات قوية مع الأسف نازعة للوقوف ضد نصف الكرة الصامت، أتمنى لو أتوصل إلى كتابة الصوت الذي يمكن إنصاته، لكن الكلمات تنزع إلى الارتضاء، الكلمات تثرثر، والنص معجب بعفارتها، يمكننا هنا الحديث أيضاً عن التفتيح، فهو الشيء نفسه تقريباً، فعندما تختصن كلماتي الفارقي، أكون شبيهة عزلة ونسور إلى حد كبير، وأفقد من كلماتي لمع منجمي، أن أتخيل باقوت أو ماسة في يد الياس من الجهة الأخرى للمرأة إذا ما التفتت لثري المشهد بدلاً من الارتفاق إلى عالم من الديكورات حتى الآن، أرى جيداً أن كل هذا يشبه أن أكون قابعة في الظلام، يمكنني الكتابة، لكنني أخاف الاقتحام من موقعي، ولا يكون ما أكتبه قبالاً للقرار، لكن مع طالع الثعالب، يوماً يمكنني قراءة ما صرحت به.

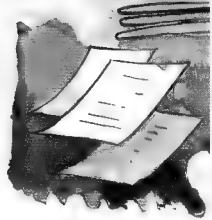
ملح النجم في يد الياس، ماسة غامضة تتنازع عليها فتبات القمر وفتحات الشمس منذ آلاف السنين، أما الياس، فقد فرت إلى حجرة الرايا وليس اعتباطاً أن قالت لها ملكة الشرايح إنه لنوع من الذائكة الفقيرة، تلك التي لا تتذكر سوى الخلافات، لكن هذا قد روى لويس كبري من قبل، أتخيل الياس من الوجهة الأخرى تلتفت لثري المشهد، كل شيء معقول، والياس هي التي تراه مغلوباً، وقد نعتبت باتجاه «الساحرة البحرية» التي تمسك بها بكامل كعبها ككرة من الكريستال تقرأ فيها العالم الياس تمتع ما تشاء بالمرآة الياس، عيل سري في بلاد الحجاب والأموال، فلنصمها «ماتاً هاري» ولنشاهد معها ترقص، ترقص مع رجل يقول إنه يدعى «الفرار» الكفبه يصك بعدها الشيطان في يده اليسرى،

يولاند هيلمير ترجمة: هادي حسين

وبالواجب في يده اليمنى، كانتا أما كاربينا في ذلك المشهد مع فرونسكي لكنها لا تعان من هذا الشبه، لأنها مازالت تقيم فرقاً بين الحياة والحب الموجود في الروايات

يرغم المسافة بينهما، يرتقصان بحركات متناغمة، كتما يرتقصان مجالاً مغناطيسي واحد، قد يكون جهازهما العصبيان هما اللذان كانا عند مشاهدتهما يرتقصان معاً، يقول لور، إنه هناك، إنهما أن يرتقصا معاً بينما هو في القطب الجنوبي وهي في الشمالي، أو هي في أرض النار وهو في القطب الشمالي، يمكن تخيلهما، هي، درويش حوال في بلاد الشرق الأوسط بينما هو يمثل جواده في لغرب الأقصى، أو بالعكس، من الشرق ومن الغرب، من الشمال ومن الجنوب، يمكن لهما أن يروا لحال وردة الزمن «ماتاً هاري» تمسك بعجلة «علامة مسرحة» في اليد اليسرى، وفي اليد اليمنى بالـ «أشباح الأطفال» وتدين أيضاً، كمنصة، كجانب مروي في «جول وجيم» لكن هذا كله ليس إلا مسافة، إنها الياس من رواية أخرى، ماتا هاري، تضوي كائناً أفراس من الطوى النقية أو السنة نارية في شعرها في هذه اللحظة بالتحديد من العرض، يلحن صوت درويش «الآب» المسجل سابقاً على جهاز تسجيل، أن الخطي كثيرة إلى عيد الحصاد القدس، تجلس ماتا هاري، مرهقة وتقول إنها مستعدة، أو لنع الأمر، من تلقى بجياتها، يصفق الجمهور تحسدي كواً آخر من البريرة، تخلع عنها حذاءها وتقول إنها في صفرها، كانت تطم بأن تعمل مباشرة في إفريقيا كالآباء، الياس، وأنها لأجل استجلاب الصينيين الصغار في عيد الفطوة المقدسة، انتهى بها الأمر إلى نسيان صداقتها التي دامت طويلاً، بالخدمة الصينية الزرقاء التي كانت ترق في علة النشأ، عندما كانت أمها تكوى في المطبخ يوم الثلاثاء، يوم الحرب، ويوم المريح في التقويم الآخروزي (١)، على صوت الراديو الجميل الساكن

موجز أنباء أخير



علاء أبو زيد

أصل ميدان العتبة يفكرني بناس أصحابنا .
تضحك ثم تكلم . بناس أصحابنا اشتروه قبل كده .
يشعر بالخجل ثم يشاركها الضحك ويستمران
يضحكان بالهانة عن كل العاشقين في المدينة .
تعلو صفحاهما فوق صفحة الماء . تقول وهي

تلهث
من أهلك سالتحدي كل جيوش الرفض
وسالقي بعلوم المنطق في هذا النهر أحبك
يسبحان الماء فوق جسديهما ويكلمان التحدي
ربين باتس يستقبله وهو يفتح باب شفقه . يلقي
بحقيبة سفره ويرفع السماعة . يأتيه صوتهما
لماذا كل هذا الغياب . لقد وعدتني بأنك لن تطيل
في سرك . انت لا تعرف كم عانيت في غيابك . كانوا
ياخذونه إلى مكان مظلم يفضي إلى دهليز ضيق
مملوء بالأشباح ويهائلون عليه بالسباط .

يسرعي صراخه . أحاول أن أخلصه ولكنه
يرفض محاولتي ويستمر في الصراخ . استيقظ من
نومي مذهولة بأبكية . لقد فعل من أجلي

كل شيء . من أجل عصفد
الصفقات . وخاصم الناس
وأحاطني بالحراس . لكنت
كنت تأتيني تشاركني
وساداتي . تضسمني
بشدة فأحبر داخلك .
أخفيت داخل ضلوعك .
واستيقظت عاشقة
الصباح تستشعل
اللمبة

هنا القاهرة أيها
الأصفدا . نعيمك ونديم
لكم موجزا لألم الأنباء .
يقراء عليكم حسن أبو

الوفا

أعرف بأنك عائدة وأعرف أن
عيونك المطرة لن تقفني بتصديق أحلامك
ولكن أعاهدك أن هذه المرة لن أتركك إلا وقد حققت
أمنياتك التي لا أحبها

أيها السيدات والسادة من القاهرة قمنا لكم
موجزا لألم الأنباء شركا على حسن متابعتكم .
لإيزال حتى الآن لا يعرف إذا كانت هذه الفترة
الآخرة أعيد عمله بالعلم في استوديو الهواء

تتمنعي من المحول للعبة الحمراء أعلى باب
الاستوديو
أنطفأ طرقات روتينية ثم أدخل يحييني زميلي
بإستامسة تحمل إرهاب السنين للوؤل
تشتعل اللعبة الداحلية المجاورة للميكروفرين
«نحن على الهواء»

- أيها الأصفدا . لحظات قليلة وتبدأ معكم فترة
إبداعية جديدة بصحبة الزميل حسن أبو الوفا نرجو
أن تكونوا قد سعدتم بما قدمناه وأن تسعدوا بكل
ما نقدمه لكم في الفترة القادمة

يفادرنى زميلي ناسيا إستسامسته وأصوات
مستعقاة الهامسة وشاشة تليفزيون الاستوديو
مفلا الصوت تشتعل للعبة
- هنا القاهرة خير بداية لفترةتنا القرآن الكريم .
القارئ الشيخ محمود الطيللاوى يتلو علينا ما
ينبئ من سورة النساء

أترك الأثير لنساء الشيخ الطيللاوى وانتبه
لشاشة التليفزيون غير المشفرة
يلحق ثوم كبريت بها على حافة دائرية مبياه
الشلال تختلط صمحاتهما برزاز الماء المتحدر .
يطوقها بين زراعي فيلنصقا يشفهان . وينتهي من فك
أزرق قميصها تتناثر ملايسهما على الشاطئ .
الدائري ويضحيان تحت الماء عاريين
- يهوى أبة لفيما البلد سوا
ومسكت إيدي هو أنت
تلق السماعتان في

وقت واحد مع أخو
حروسلهما المذقة
ويبدآن في التقيؤ
تشتعل اللعبة
تلا علبيا
القباري . الشيخ
محمود الطيللاوى ما

تيسر من سورة
النساء ما القاهرة
أيها الأصفدا . والأجاء .
أفها الأعتيان محمد مير

يعسى لنا حللى صهاريك
للوهو

واضح أننا تمنا الميدان به موسم
غريب على شكلها كده فيها مخالفة مرور
صحيح موش عارفة إحتا فين؟
لا والله

إحتا في ميدان العتبة ولو
تقطع حديدية صمكة مفاجئة متواصلة . اعتقد
أها تضحك بالهانة عن كل من في الميدان .
- تضحكي على إبيه يقولها ميتوسا

كاثليل . كاثولت . كموث «كاميل لوبوك» انطلق شخص في
القاعة يقول : «لقد تدورون بك الحال» . فخرجت عنها
تنهيدة وميلات الدموع عينيها . قالت لنفسها «أهمني يا
صغيرتي» . ويقادها . تضحك حذاها وتفتي «هذا الحذاء
منه للشمس» .

اليس . نائمة في سريرها البار الصغير . تشتغل
بخطوط عظمها غطاء من رجل ضخم الوجهة ومسلح .
عمرها لم يتجاوز العامين . بعد . وفي تلك الليلة ذاتها .
حلمت «ماتا هاري» بقطعا الكبير الذي كان يدعى
«موتج» تماما كقطعا من فراندته وعقبت تفكر في «أن
فرائد» التي كانت أمها تنادها بـ «يهوديتي الصغيرة»
في تلك الليلة تحول قطعا إلى وحيد في أروق فولاني .
ثم اكسر الدرع كمشرة بيضة . انطلق منها يهوسوب
وردي . خفي . خفي . خفي . خفي . ثم كبرت . واقتنت قطعا
أخرى كانت تظهر لها في منامها . وهي تمر بجوارها
التسع . وفي نهاية تحولاتها تعود القطع إلى صورتها .
واحدة تزجر كالنور . والأخرى ترمز كثة تنبيه ملا
أسى . القطع تناسلت . لكن رؤيتها لهم كبرت أوضح .

في الصيف الذي تلا مرحلة النار . ووضع حدا
لرحلة الجليد . رأت اليس وحيد القرن الأزرق في قاعة
عرض اللصريات في متحف اللوفر في باريس . غير أنه
كان يشبه رجلا ضخم الوجهة . على حصان بالقرب من
مهر الكلمات . غالبا ما يخطط عليها الأمل . اليس . في
الفترة التي تشمت فيها بالكتب . كانت تعناد قول إنها
نمت . وإنها تصد القطع لأن القطع تأتي من مصر . وإن
اسمها «ميسل» كلال . د . ي . س . ل .ه . تقول ضاحكة
وإنها ذات يوم راغبت على الزهراء بفعل لها . وإلى
باريس . (٧) فترص كل ألى الزهراء . لأن باريس مدينة
من الماء كل صبياتها يدعون «ماتريك»

هنا تضحك لأن هذا ليس صحيحا كل ذلك بسبب
موجة القنص باتريك والمرور إلى عوالم أخرى وتاملات
سحاب من دابة بالنجوم والسماء القزمية من الأرض في
صحراء الأريزونا وأشياء أخرى أيضا لم تسمح ملكة
النور ليس بأن تكشف عنها الستار .

هواش

- (١) تقديم خاص بكتابة تراجم الموتى وبياناتهم .
- (٢) ما يخطط الأمر صوتيا على اليس بين Paris
ي الزهراء و Paris أي باريس عاصمة فرنسا . وتلعب
ليس على تشابه الأصوات .



الكذابة عن قنان حقيقي واستثنائي في وزن وقيمة أحمد
 ولكن ليس مجالها سطر هذه المقدمة القليلة... لأنه
 يستحق من المهتمين بشئون السينما والتشكيل تحليل
 جميع أدواره وشخصية وكيفية لعبها لارتقان وعبقرية.
 وعندما يتحدث أحمد ركن عن شخصه يأخذك إلى
 معرفة التشريح الأدبي فهو ليس من الممثلين الذين
 يقرأون الدور وقد خلون لأفاده أمام الكاميرا، وإنما لابد أن
 يدرس جذور الشخصية لأنه يدرك أن كل
 التفاصيل تخدم عمله الفني ولهذا يخرج أدواره
 عبقرية... مثلاً وكأنه يقدم جزءاً من تفاصيل
 حياته اليومية العادية... ومن المؤكد أن كثيرين
 لا ينسون أدائه في «البريء»، و«زوجة رجل مهم»
 و«عيون لا تنام» و«ناصر ٥٦» و«الهروب»
 و«البية الجواب» و«هذا الحكومة» و«حب فوق»
 فضيلة الهرم... شخص كثير قدمها أحمد
 ركن.. وما زالت تعيش في وجدانتنا وعبر من
 خلالها عن أحلام كثير من السطاء والشباب.
 وفي إحدى الليالي الدافئة... كنت ثالث
 الزميلين محمد حبوشة وخيري رمضان
 مديري التحرير.. ذهبنا للاستماع
 والاستماع لإحاديث أحمد ركن وليس لإجرام
 حوار بالهوى التليدي... كانت درشة استمرت
 ما بين أربع وخمس ساعات ما بين هيلتون
 وميسنر إلى دار الأوبرا إلى فندق المريديان..
 كان هدفتنا الاقتراب من عقل وقلب هذا الفنان
 العبقري.

== حوار: محمود موسى - تصوير: عماد عبد الهادي ==



أحمد زكي نفسه «يط» في دماغ هتتر

سأقدم دور مبارك بعد السادات

بدأت تصوير فيلم «أيام السادات».. هل تخشى حالة النقد من بعض السينمائيين؟

النقد وجه فخرا ومبكرا.. ولا أعرف سببه.

وكل ما أستطيع قوله إنني سأقدم فيلما للأجيال فليحدا رغبتي بحدا زعيم له دور في حياة هذا الوطن.. وزعم أهمية الموضوع إلا أنني وجدت نفسي لا أريد عمل هذا الفيلم وقت أكي إبراهيم «بضلك».. يقوم هو ببطولة هذا الفيلم حتى يستتويح هؤلاء الذين يهاجموني قبل مشاهدته الفيلم وهي لا تخرج أسئلة من نوع كيف سيقدم السادات بعد عبدالناصر.. وأعتقد أن هذا حل

يناسب الجميع وبضلك.. هناك أشياء غريبة جداً.. فبالإضافة لفيود الأملش يجب أن تلعب عبدالصالح خافت وأو أضيف عبدالصالح لا تلعب فيود.. وهناك العقادية والناصرة والتسوية شيء غريب.. أنا أحب جميع الزعماء وقد اختلفت مع بعض القرارات ولكن جميع من حكمتها كانوا شريفاً وأهل ثقة وأنا من حزب الفن والضمير والهمال ولهذا أقول إنني سأقدم السادات ويعد سائق مبارك.. واللى.. معى أهلاً وسهلاً واللى عايز يشتم أهلاً وسهلاً.. وأقول إن كل عنصر به سلبيات وإيجابيات ونحن من خلال «السادات» الذى كتب له السيناريو والمواز أحمد نهجت سنلقى الضوء على بعض السلبيات والإيجابيات.. فهذا تاريخ.. وأنا سأفخره قلت إنني ابن الثورة خرجت وسعدت كثيراً لأنتصاراتها وخرجت مرارة هزأتها.. أنا ابن عبدالناصر وأنا أحب أهلاً وسهلاً

وعندما قلت سنلقى الضوء على إنجازات الرئيس السادات فهذا «ضايق» البعض وأنا مش عارف أيه.. ولكن فاضح خاشع.. ويعدن أجد مجرمًا.. ناس آخرين يتحولن لا يوجد شيء بيني وبين السادات.. طيب ما لنا «مباكتش» فيه شيء بيني وبينه.. هو جاسوس ويصمأل عبدالناصر.. أنا لم أجلسه بلكني بأعمل جانبى.. رى الوحدة الوطنية بمعنى أنك لو زجعت إلى التاريخ ستجد أن جمال عبدالناصر أول فاعل تعليمي من سيعم زغارل لأن ساعد زغارل ورفاته.. هن الذين شكلوا جدران هؤلاء القبايل كانوا كارهين للتحلل والسادات كان لصيقة بحد عبدالناصر فطبعي.. جد.. له كان يعرف

السينمائيين التجاريين والدائمية وهذا يؤكد أن الجميع تفهم الأساس هو صالح الوطن وهذا الشعب.

لكن عندما قيلت فيلم مخصص ٥٦

هاجمك البعض أيضاً؟

من هاجموني في ناصر ٥٦ كانوا «علائين» لأن عصر عبدالناصر انعكس عليهم بالسلب ولكن هناك كثيرين يكون عبدالناصر لأنهم استفادوا.. من عصره.. وعصر السادات أيضاً فيه تحفظات من قبل البعض عليه وهناك من يحب.. كل هذه الآراء مكروحة.. وما أريد أن أقوله أيضاً لابد أن تخرج أنسنا من مسألة الحب والكراهية لأن الفن شيء جميل وفيه رقة وعذوبة وشغافية

هل من الممكن أن تقدم شخصية لا

تجسد؟

«إزاي».. كرهنا ثلاث مرات.. أنا عايز أنط في دماغ هتتر.. فترة صمت.. أنا وبخيتني تجسيد الشخصيات بطورها ومرها.. وإذا كنت قد قرأت فيلم زيجة رجل مهم فلا يمكن أن تقدمه أبداً إنما أنا علمته رغم أنه شخصية كتيبة جدا ولكن فنتش جوابه.. حتى لا تفرج الشخصية سوداء فقط

وغيرها من الشخصيات

ماذا عن شخصية عم سيد في فيلم

أضحك الصورة تطلع حلوة وهي آخر

الشخصيات التي راها جمهورك على

الشاشة؟

أنا سعيد بهذه الشخصية جدا وأيضاً سعدت

بشخصية زين في هيستريا.. فهما نموذجان

ذهبت إلى طبيب نفسي

حتى أرضى عن نفسي

أبحث عن أمي طوال

الوقت

للشباب المصري.. العربي بما يتصل من كوميديا وعطوفتك وإكرامك وزيننا ونقطة.

ومثالاً عن ظاهرة.. السببية.. الكوميديا

الجميلة؟

الكوميديا شيء جميل ومسج إلى الذين

وعندما جاء هؤلاء «الثلاث» المرحون وبهيمية

أفلاماً كوميدية شغرتنا بلتنا في حانة أبوها خيفة

إلى جنب مع باقي محتار.. السنينا رى الفيلم

السببية.. والتجملنى والتأريضى والنفسى.. فكل

فيلم له جمهور وكل فيلم يحمل إبداعاً خاصة في

الإخراج والتشغيل لأن هدم سلبية.. برشاعة.. وفن

وتجارت.

والفن شيء جميل.. وهو من أجمل الأشياء في

الدنيا وأريد أن أقول إنه «بنافيش».. حاجة استمها

سببها خدشاب.. دهيلما عوايجيز.. ولكن نقول إننا

محتاجين أفلام تثير من القوة الضاربة للشباب

وعملها خدشاب.. ومايلش رجل كبير يطوح ويومل

دور شاب يأخذ على.. دماغه على طول.. يضحك..

لكن يصيب صوخة أفلام الشباب هناك

متنبون خسروا من السنينا وعملوا

أفلاماً محترمة.

كان زمان اللحن يقول نعمل الفيلم لأنه سيقع

أرياحا كثيرة ويقع بدمه فيما.. يوسف السباعي أو

نهيب محفوظ.. كنت أشتي أن يكون عندي دور

عرض تلك الدولة شخص من لرض الأفلام المحترمة

رى «عرق البلع» أو «أضحك الصورة تطلع حلوة»

وغيرها.. أنا قدمت أفلاماً والمحمد لله كثيرة

وخطفت أرياحا منجته منها.. البية البواب.. مشجوة

قال إن إنه غلى خضسان أفلام سابقة وشبان

السبعة عرض ٢٠ أسبوعاً ونزل أمامه فيلم «الحب

فوق ضفة الهرم».. واستنقروا أسابيع وهذا هو الفيلم

الوحيد الذي تم اختياره لمرجبان كان في.. السابعة

الرسمية ولكن لسوء الصوت والمصورة لم يدخل

ويدن أرو سلاط.. وفي هذا الفيلم قدم نهيب

محفوظ صرخة للشباب المصري في وسط ظروف

كان موجوداً فيها.. وأنا النهاردة عندما أجد أن

فيلمي هذا حق ٢٠ أسبوع عرض وفيلمي الثاني

حقق ٩ أسابيع.. أنا أحب الإثنين ولكن أحب

«الحب فوق ضفة الهرم» أكثر.. وأيضاً لا نعمل

أفلاماً مثل «كابوريا» الذي حقق ٢٠ أسبوعاً

والإمبراطور والكبرى.. وموع على الصاء والهروب

والرائى والنساء.. وقصد الحكوة الذي أخذ وسام

البولة وأخذت عه جائزة أحسن.. حصل في قتراف

وأنا سعيد بكل أعمالي لأنني قدمت فيلم مضامين

وصرخات مختلفة وفي مرة قال لي أحد الأصقاء

إن فيلم «زوجة رجل مهم» والبائشة.. يعرضان

تلالاً قلبية الشرفة.. فرحت لأن صاحب العملين

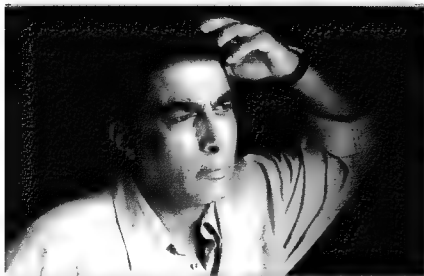
إنا وهذه رسالة أوجهها.. إلى من يهاجمونى

ويقولون لا تعمل الرئيس ده والرئيس ده.. أنا

أتمنى أن الأفلام المهمة التي تتلفض قضيا كبرى

يقع عرضها في نادي السينما فتكون التذرة

للثقافة هذا الفيلم أن ذاك.. ففي زيجة رجل.. ثم



■ الفنان خيروني

هل صحيح أن «معدتك» تدبر؟

فقد زيارت قسيسه، ليطهر أثر الحزينة التي أجريت له قبل أعوام، وقال: تصبف الكبد، وتستبال، وايضا المرأة، لنا أروا إن العجا، بمتة جميلة ولكن الناس يسيئون بذلك.

ثم نحن مريضون من الحجاب، بغير افتراض، طمنا لا نستمتع نادا لا نيسد بفض وضباب على نفس، محشوش يعمل حاجة رندا هو الذي يعمل كل شيء، وبهذا إصلاح جافين قال أي منافقين إلا الحب الناس التي يهضمهم هو الحب.

لذا يحسد ما يحدث في العراق وكوسوفا وأرمينيا وروسيا شبه عجيب وفي النهاية من الذي يبعد على فكرة الأرمنية، به الإنسان وهو الذي يفعل ما يقوله من حروب ويحل ضد إنسان آخر

ولذلك فحزت سيكايه فيلم أجني دخل البطل فيه «سبينغولندي العزاة» رأى أن الملابس التي ترتديها مجازا، هي معنى البلاء، لأن هذا رجل يرتدي اللون الأصفر، وأمر الأحمر وثالث الأسود

يرتدين يظهر الخصوم ولكن إذا كان الجميع طاعة فلا أحد سيصرف خصوصية، سوف قد أنه الأبي خيالهم يروح ليعيد حتى لا تحدث حروب، هي طينا تخريفية ولكنها تعمل معاني إنسانية، وبها نعلم

ملايينا عشان تحب وعشان مفضل يقول بما علم امريكي وهذا فرنسي، بلاش وجود أعمال عشان الإنسان وتكون الإنسانية كلها تحت علم واحد هو الحب

أقمت شخصيات كثيرة من بينها جمال عبدالناصر وطه حسين ماذا تحمل من صفاتها؟

إسرا طه حسين وعبدالله م. م. الاختلاف، جمال عبدالناصر أحسنيت به.

في خطاب الأزهري: نعلنا كان خائفا على البطاركة في قمة الإقادة والضعف، لإجته ما قال الله أكبر

فقدت وأحسنيت ببلغة غربية، فعلا زعم وتحمل كثيرا، وأتمنى أن يخرج السادات أيضا

إلى النور بالصورة التي أريتموها له لأنه أيضا زعيم ومثني لحد البطل وهو، سليله قنار

العبور والتمسك

منتهى السعادة لي، وعندما قال لي سألني شرف، القريب من حقن الزعيم جمال عبدالناصر، بعد أن

شاهد «ناصر ٥٦» وذلك حين كنت على زفة قال فيها وأنا نخلت الفيلم، ناصر ٥٦، غير مقتنع

وخرجت مقتنع، شكرا للجميع، ولهذا أقول إنه ليس هناك شيء، سيعتدي عني وسأقتل بابي

والتي أنا مقتنع به ساعلمه بتاريخه الفني هو الذي سيبقى وإن أسمع لأحد بأن يقرب منه ومن

خفي إسماعيل كل الشخصيات من الشخصيات الهامشية إلى أصحاب القرار، وأتركوني أعمل

بمراج لأن التمثيل حاليا أصبح صعبة والكتابة صعبة.

هل تشعر بخصومة فنية خالفا؟

أنا فعلا حاسس بسيط، لأن الحرب الذي يحقق مييها كثيرة هو الأول، والمثل الذي

يحقق إيزادته هو فؤادوس، لا، مايلقة ليست كذلك بالرة، هناك أسس وتاريخ وفي ولهذا أنا،

بش متخبط، لا، أنا من كفر ما لنا فاهم فيه، وبش فاهم، لأن هم يفهمم اقتعوني بلهم فاهمين

أكثر من التي أنا فاهمه، فبقوا بشككوني في نفسي، أنا فاهم إني بش فاهم أي حاجة

ببضحة، ما إمرأة التي تتفاهها؟

أنا أريد إني طوال الوقت، وبيا بنت السيدة التي تلطيني إني أريد، أنا أحصل عليها

ببعض عليها رجل آخر وأنا مستعد أموت نفسي من أجلها.

وهل وجدت امرأة التي أحسست بانها هي، ولم تستطيع أن تأخذها؟

نعم، مستعدة فنانة، ولم بكل الإجابة بها شكلها؟

شكلها كويس، ثم غير بشار الحديث إلى اتجاه آخر، وأكمل قائلا: الرجل غلوما يريد امرأة

تكون أمه ومحبته، وخيمته، إمرأة تداهب طموح للرجل وأجرت وجهها وثالثة تقول له سلاسلها يا

خويا وليس معنى هذا أن الرجل يتزوج ثلاثا وإنما على كل امرأة أن تقسم هذه الأشخاص إلى

زوجها.

مثلا الشخصيات بسيطة في لغة الجسد وأسلوب من رأبها في الفيلم والأداء، وفي فيلم الحبي فوق هنية الهرم، سأل كل الأسطة المتعلقة بالتصوير بنفسه، ثم عرض منبسل، الأليم، قبل بداية العام للزاس كل سنة، حتى يكون فكرة الجميع لأن التفكير طه عجبين في الرجل الضمير، فخلت جلي، وسألت دكتوراه وتعلم اللغات، فهذا مثل أعلى لأنه إن يفهمه الجميع قدوة لله أحب العلم ونجح، ولما أولادنا الشهادة يبايعوا، نروى، خصوصية في كل المواد، لهذا طه حسين أمانت، شوق طه نفسه بنفسه.

هل هناك أفلام خاصة بك لا تحبها؟

أفلام كلها أحبها ولكن هناك أفلاما قليلة جدا أتمنى أن أعيد موتها، وهناك أفلام خيرا

مشاهد أتمنى أن أعيد تصويرها مرة أخرى، لأن أنا، مجوا، واحد ذاتي شرس لا يرضي نفسي.

وعندما أحصل على جائزة يقول بلي أي يا أحمد كان ممكن تعمل أفضل وأتمل من كله ولكن هناك

معلومات كثيرة منها عرفت التصوير والإنتاج وذهبت للدكتور أحمد عكاشة عشان أجد علاج

لما أنا فيه من حالة عدم الرضا عن نفسي، وقال لي فطحت كله ولهذا أعيش ألتيا في شئ، ونجح

ماذا عن الحركة التقنية؟

كما قلت لنا في داخلي واحد ذاتي بهاجني ويفضل بشدة ويحبوه طه جود، ركل مرة يقول

في الفيلم الألفاني فيه تقابل الحاشية الألفانية والفيلم هذا كان بنفسه الحق الألفاني، إنه رغبة

في تقديم الأصيل والأفضل، والأخيرة التقاد، أجدهم أحيانا لا يرمسون بفعل قديته وأقول لهم

معتني لو عرفتم رأيي أنا، أنا أكثر واحد ينتقد نفسه، زمان كان

سامي المسلماني يمشي بفرانتي في أفلام مثل «الزوجة» وطمان

على الطريق، وعيون لا تنام، وكانت تعيدني في عم الضمير لغاية ما شتمني

في الرافضة والطبال فاصلت به وقت له شكرا، فاستغرب جدا، فسلموني وقت له

الشهادة بس بدات أسمع الكلام الذي أقول عنه من قبل وعرفت أنه إنسان لطيف وأنا أؤكد أنني

أمرح وأتسلر كل كلمة نقد نظيفة وبجادة، ولكن أزل من التزجيب

هل تعجب أجباننا إن رأى الجمهور أجم وتقول أمامه كثيرا؟

أحكن كل واقعة في مرة كان يعرض لي فيلمان معا هما «الإمبراطور وكابرو» وكنت في

وسط البلد، للشماعة، وتغيبوا رآني أحسن الشنايعين قال لي «جوي أي يا أسامة» ووضح

يده على دعاة ما بين البشة والغربة والتساؤل، حين نبت تصوير، وقال ذات من ضمير في

الفيلمين، هذا أسعدني جدا، وعندما قلت لي بنت الدكتور طه حسين أعلا يا بابا كان هذا

شؤون



دليقة الأوانى المستطرقة

عمومها.. وأزمة تربية الكوادر الخاصة.. تجلوا هذا كله بلا شك أزمة نظام القصادى بجرى تحديده وإصلاحه.. ونظام سياسى قلق تتراوح أختياراته بين درجات من الشمولية وهوامش ديمقراطية..

يجتمع هذا كله فى إطار ما يسمونه فى الغرب بـ «الميسستم» SYSTEM ولا أعرف مرادفا عربيا إلا «نهضة» تحريك اليات المؤسسات فى البلد، وهو تعريف طويل، لكننى لا أجد سواء كما لا أجد أن كلمة «نظام» صالحة للتعبير عنه، والحركة الإلغية لحل هذه الإزمات أن تعبر عن نفسها أولا ما نطلق عليه تعبير «المناخ العام»، وهو فى تصورى يعنى وجود الظروف التى تسمح بقد كبير من الحرية فى الفكر، وتتيح لكل الآراء وكل الإختلافات أن تعبر عن نفسها، بحيث تصبح الحرية فى القاعدة، وتقيدهما هو الإستفتاء المأخوذ، وفى أضيق نطاق، وأرى أن من يتحدثون كثيرا عن ضرورة التركيز على «البناء» والمشروعات الاقتصادية، وإطلاق العنان للإستثمارات الاقتصادية ولا مانع مع هذه الضرورة من تأجيل الحديث عن تحقيق الديمقراطية الكاملة والليبرالية السياسية.. أرى أن من يدفعون بهذا البقع إنما يجادلون نظرية «الترايط وتوازى الإزمات العليا» الأمر الذى يهدد جديا بتفريق جهود بناء جسد القصادى قوى من عنصر الحماية، ذلك العنصر الذى يحققه «المناخ العام».. وأرى أيضا أن من أسهل الأمور أن نقاد بلانا مثل أنثونيسيا أو صاليزيا أو سنغالورة فنحول مصر إلى «نمر» القصادى.. لكننا سنفاجأ بعد فترة وجيزة أنه مجرد نمر من ورق، طبعا للتعبير الصينى الشهير، وإنما ربما خلقنا من وطننا مسحا كمنسج فرانكشتاين، أو ربينا وغنينا جسدا بلا دماغ.

إن «روح» مصر تاتى أولا.. مرزجنا من العقل والقلب.. بقوتها تنفع دماء النهضة الحقيقية فى شرايين وأوردة الوطن.. وهذه القوة لا يمكن أن تكون أو تتبلور إلا بالحرية.. والحرية ليست كلمة تلق بها الحناجر فى مكبرات الصوت لتثير القوغاء أو تحشد العوام.. وليست كلمة رومانسية ترصع بها أغنية فى حب مصر.. إنها «الكلمة» بمعنى الكلمة والأصل والكينونة.

فى البدء كانت الكلمة

والكلمة هى الحرية.. حرية المواطن المصرى.. سياسيا.. واجتماعيا.. وغنيا.. وكما قيل يوما: يستطيع العبيد أن يحملوا الأحجار لكنهم العسروح وللشروعوا، لكن الأحرار وحدهم يستطيعون القطع للنجوم.



درستما فيما درسنا من علوم خلال المرحلة الإعدادية أو الثانوية، لا أذكر على وجه التحديد، نظريات تنتمى إلى مجموعة العلوم الطبيعية.. كنظرية الطفو للشهير أرشميديس، ونظرية فيثاغورث فى الهندسة.. ونظرية داروين فى الانتخاب الطبيعى.. ونظرية الجاذبية لإسحق نيوتن.. ولم يبق منها فى ذهن والذاكرة إلا أفكار وخطوط عامة قد يفيد تذكرها فى إيضاح معنى أو الإستشهاد بها فى معرض الحديث عن إحدى القضايا المطروحة فى الساحة..

ولا أعرف لماذا ألحت على ذاكرتى فى الأونة الأخيرة نظرية بعينها، هى نظرية الأوانى المستطرقة.. وهى باختصار تقول إن ارتفاع السائل فى أنية متوازنة متصلة ببعضها بعض، ومختلفة فى سمعتها وشكلها، لابد أن يكون متساويا.. وقد درستهما لتفسير مسألة صهاريج المياه التى تبني بارتفاع كبير.. ولا تخزن المياه فى أحواض بمستوى سطح الأرض أو تحتها.. وعبرنا أن تلك الخزانات الأبراج.. توضع فى «العالي»، لكى ترتفع المياه فى المواسير إلى الطوابق العليا.. فإذا زادت الطوابق إلى ناطحات سحاب أو إلى ما شابهها فالمياه لا تصل إلى الطوابق التى تعلو ارتفاع صهاريج المياه فى المنطقة، ويتم اللجوء فى هذه الحالة إلى مونتورات خاصة بكل بناية، لترفع المياه بقوة البقع إلى تلك الطوابق.

وهذا القانون.. وهى تسمية أفضلها على «النظرية»، لا يسرى فقط على موضوع رفع السوائل.. أى أنه ليس مجرد قانون فى علم متخصص أو فروع.. بل هو فى زعمى يفسر الكثير من الظواهر الفيزيائية والاقتصادية التى نلمسها حولنا.. فإنا من المؤمنين بترايط الظواهر، ويأنه فى نفس المجتمع وخلال نفس الزمن لابد أن تتساوى نسب التقدم والتخلف على كل الأصعدة.. فلا يمكن أن يكون هناك تقدم تقالى يتجاوز مع تخلف اجتماعى.. ولا تصور أن يحدث ازدهار القصادى يوازيه ركود أو ضيق سياسى، كما أن انطلاق الإبداعات الفنية الأدبية يصاحب دائما فترات النهوض، التى تتميز برزخ معنى تخلفه وتفاعل معه عوامل الصدوة والزعج الجماعى نحو أهداف مرتجاة.. ونحن إذا توقفنا لننظلم أهم الإزمات التى تعوق مسيرة مصر لتحقيق نهضة حقيقية نعوض ما عطلته قرون الاستعمار التركى والبريطانى.. فسنجد أنها إزمات تتجاوز الحقبا، لذا لا يمكن حلها فرادى.. بل لابد من حلول شاملة تعتمد أسلوب الحركة العليا.

هناكسة للتعليم.. تتجاوز أزمة البحث العلمى.. تتجاوز أزمة

الرياضة.. تتجاوز أزمة الفنون فى المسرح والسينما والتصوير

والفصح.. تتوازى مع أزمة الإعلام وأزمة الكرامة فى

سكة محمد صبحي



فنون

■ سجع العرض في حذب الجمهور نحو رافض قصبة الطابع مع إسرائيل

إنه «مسرح صبحي» الذي استطاع برصيد عروض مثل «ماما أمريكا» و«وجهة نظر» و«كارمن» و«شعاره الحماسي» «المرح للجميع» أن يضمن لنفسه جمهوراً وثقاً به، أملاً فيه، مطمئناً إليه، يكاد يصل أحياناً إلى الانحياز المتعصب له الجمهور على مقاعد يملأ القاعة بنظام حتى حافتها. أتق في غير استعلاء أو بهرجة، جمهور مصرى، في أغلبية، يشاركه بعض ضيوف من افطار عربية، لو شئت وصفاً شاملاً له نقول هو جمهور «رصين».. لا هو بالثائر المتنور، ولا هو بالمتلعب، ولا هو كذلك بالبايعات الميت إنه الجمهور الذي يقرأ المكتبة العامة، ويقرأ في الصحف أخبار الصفحة الأولى بنفس الاهتمام الذي يقرأ به صفحة الوفيات، مشتملاً من أخبار الفضائح، عابراً بلا اكتراث زوايا البورصة وأسعار الذهب والعملات الأجنبية ولا يزال متوجساً لا يرفع الكلفة مع رجال الأعمال، يتراوح بين طالب بالصف الأخير.. له اهتمام ثقافي.. وأساتذة جامعة.. ومهنيين، وأطباء، ومحامين، وموظفين حكوميين، في صفوف الوسط، ومنهم من لم يجد بئساً في شراء بطاقات أقصى الأسعار من قفص ٧٥ ومئة جنيه لأنهما التوجيبتان اللتان ظلتا متاحتين حتى اللحظات الأخيرة جمهور مختصر عرف المرارات وبلغها، لكنه

أمام شبابه التناكر في مسرح سينما راديو في شارع طلعت حرب، قرأت لافتة: «كامل البلد»، وكان للبشر في الأمر أن هذا البلد الكامل، هو لجمهور أتى بجذب، «كبرى»، المسرح استقرت سمعته على مبدأ: لا لاينبذل، لا للترخص، لا لكل خلدش لحياء من لديه حياء، نعم المسرح بعيد إلى هذا الفن موقعه موقعه الضروري، ملياً للناس احتياجهم للتسلية والتلذذ..

■ بقم .. صافي نازك اظلم



■ سيمون «سوسو»

منقته، مستعد لتفهم الأخطاء، وإن كان الاستمرار فيها، وإع للصعوبات يتعنى ألا يصغر لفتونها. يمكن أن نقول أنه جمهور «عائلات» الصفقة الوسطى الطيبة. (التي هي ليست على الإطلاق وبناتنا، الطبقة البورجوازية). هي هذا الجو الأسرى يرتفع الستار في الساعة العاشرة تماماً عن مسرحية «سكة السلامة»، رواية «صبيحية» جديدة لعام ٢٠٠٠، عن نص مسرحي للأستاذ سعد الدين وفيه كان قد تم عرضه منذ حوالي ٣٥ سنة. (وهي محاولة سبقه فيها المخرج الراحل كرم مطاوع حين أعاد في موسم ١٩٧٧/٦٦ إخراجاً لرؤيته نص مسرحية شهرزاد الذي نشره توفيق الحكيم في كتاب عام ١٩٣٤). ولقد كان عرض «سكة السلامة» السبتيين من العروض التي فاشتت رؤيتها على المسرح، وإن كنت قد شاهدتها في تسجيل تلفزيوني أدرك أنه أصابني بملل شديد لم أدر أنه كان سببه مخرجه الأستاذ سعد أريش أم لأنه كان تسميلاً لثيغريويا غير حاد؟

■ ■ ■

بيدا عرض «سكة السلامة» ٢٠٠٠ بـ شخصياتها ١٢ إلى حتى يزدادوا اثنين، هي اتجاه شرم الشيخ يخرج سائق الحافلة «شعبان حسين» عن الطريق المسطقت

المعيد أو المعهد - مشورة أحد الركاب - صحفى تتبين فيما بعد أنه يؤيد التطبيع مع العدو الصهيوني - يتخوف السائق عن الحد الورسوم فيصل الطريق ويتخط في الطرق الوعرة لسيئاً، حتى «يفترس» في مطب لا يمكنه الخروج منه يشاهد مقفلة الحافلة المائلة في الحفرة - «ديكور سمير أحمد» - يتواعد الركاب إلى مقفلة المسرح لتعرف عليهم تباعا. الصحفى المنقش «خليل مرسي» - للمحامي المتعصب نصف وهياج - حمدي السيد - العجوز الصامت الذي لا يفارق حبيبته «أيوب أحمد» رئيس مجلس إدارة شركة الولاك «أمين عزب» عمدة وعضو مجلس شعب مثالث «محمود أبو زيد» رجل وإمرأة في تناسخ خاتمت «حمدي صبحي» وعبد صبحي - يبدو أن روحاً وروحة حتى تكتشف غير تلك - صني مخدت «محمد حسن» سيدة فوق الحميمين متعجرفة «أمل إبراهيم» سائق الحافلة «شعبان حسين» ثم المعتلة سوسو، هادئة تحاول الاستمتاع رغم المأزق «سيمون»، ويقولو أمر المعتلة الريحيسير قرني «محمد صبحي»

الجميع يلقي اللوم على السائق بدرجات تتفاوت بين العنف البدوي والهواج الصوتي والتفاس الهادف إلى الخروج من الورطة. يسيطر «قرني» شخصيته ابن البلد الفلوي «المحمول» في يد الجميع، لكنه لا يحقق أي اتصال للإنقاذ، يبدو محمول «قرني» هو الوحيد القادر على تجميع أرقام هائل الاستغناء «يا مصر يا مصر» لكن هذا الأمل ما يلبث أن يتبدد حين تكتشف سوسو المعتلة أن لعبة، لزوم مطرقة «قرني» الفهلوي، تتقدم مخنة الفته كلما انتقلت المجموعة من موقع إلى موقع في صحراء سيناء الصحيرية، حتى يظهر لهم عويس «شوقي خطاوي» مشاحنته حاملة الوقود التي لا تنسج إلا أراكب واحد جمهور السائق، ويتسديد عويس بمركزه كمنقذ، له وحده حق اختيار الراكب الواحد

يتنل له الجميع إلا سوسو المعتلة التي تتحدى رغبته في التحكم. (لا بدري للذا في وحدها صاحبة تلك القدرة على الاستغناء). لكن التفاس على البداة الذي يبرز الشورى الكاسية في أفراد المجموعة، ويفضح علاقة الرجل وإمرأة الأثمة، يتعني بعد احتراق شاحنة عويس بتصرف أروع من المحامي. وحين يستبد بهم الجوع والعطش ويفقدون الأمل في الحياة تدخل المجموعة في طقس توبة حماعية يتفزعون بها إلى الله سبحانه وتعالى معترفين بكل خطاياهم، فإذا بهم مجموعة من الفاسدين الساعين برحمتهم إلى اقتراب المزيد من الذنوب والآثام، هذه التوبة تمتع فيهم الروح المنتصرة التي تبصر ما لم تكن تراه مقابر الشهداء الجماعية ضحايا الاعتداءات الصهيونية، ويتقابل مع البدوي «رضوان» - (عبدالله مشرف) الذي لم يكف منذ عام ١٩٤٨ عن دفن الشهداء، لكن رضوان لا يساعد المجموعة الثالثة، لعله غير قادر - (ولا بدري لماذا صوره مخولاً صهوباً يضع على أبار الماء العذب، الذي كان كافيًا لإرواء عطش المجموعة الثالثة، لافتة كاذبة تقول حذار فماء هذا البئر مسمم). وبدأ فطه هذا وأعباء يتعمد حرمان المجموعة من إيقاظ حياتها). ورغم التيه والعطش والجوع ترفض المجموعة طرحا بقتحه الصحفى المطيع، وهو اللجوء، إلى نقطة حراسة إسرائيلية، وعلى رأس هذه المجموعة سوسو المعتلة التي تتحلى عن تزيهها وريفيها وتتحول بعد إعلان رؤيتها إلى غاصسة، إحلاقية، وطنية تكون من قرني زعامة للمجموعة تهتف مندشة أو تنشأ هائلة - إبطي بقي من مسكاته، وإزمعي بابيك راياتك، يا اللي ساكتة من سين (إنشعار محمد بغدادى ولحن ياسر عبد الرحمن). ولا يفتأ هذا البناء من قرني، فهو رغم سلطانه، كان قد أقدم الصحفى المنقطة الذي تتعصر في شاطئ كيب تطلب من صاحب بيت أن يعيش حياة طبيعية مع مقتصد ليته فائق لاهله

■ ■ ■

يجع محمد صبحي - كصاحب رؤية حليمة، وكخروج لتلك الرؤية - في أن يحق ما كان يدعو مستجيلاً، وأتعي أن يحول النص القديم إلى «سكة محمد صبحي». وإن يحق به مشاركته في رفض التطبيع مع العدو الصهيوني نصح في أن يشجع جمهوره وأن يجتهد جمهوره في الاستحسان مع والتوافق تماماً مع قضاة المحكمة الوجيهة بقية نحو هذه من العرض، لكنه، كونه هو جمهور تترقق في أعينه الدعوى، وترتسم على فمه إبتسامة متعاطفة تسمع النداء، ولا تملك الطلوع من السكات، مهما احتقن وحه سيمون حماسة مع الفعا، وتضجرت طاقات محمد صبحي للتأثير ويظل الكسب هو أن أبار لم تصيح رسماً بعد، وأنه مازال هناك الجمهور الذي يسعى اليقظ بده ليس حافناً تماماً، وأنه بينا فلان مسرح لم يزل على قافله والحمد لله ■



■ ام كلثوم سيدة الفن الجميل

رسالة إلى كوكب الشرق

صوتك أزاح الضباب

فتون

سيدتي... لا تتعجبين من خطابي هذا، فهو واحد من ملايين الخطابات التي وصلتكم بأصاها مجهول. أنا يا سيدتي واحد من عشاقك، لم أعش زمانك، لكنني كنت واحدا من جلساء نصف الأول في حضراتك، أصغى جيدا لما تقوينه في جلساتك، قانوني في الحب، وضعت أنت بنوده، بعد أن خفق قلبي مع أهااتك.

■ بشير حسن

سببا في انحصار موجة الغناء الإيقاعي، ومريد من السلسلات عن أعلام الموسيقى والفناء، سيعيد للاعبية الكلاسيكية مكانتها

التعاشة

أنا لا أعرف يا سيدتي ما إذا كنت مفتحة بوجهة نظر سامي نصير أم لا، مهمتي فقط هي أن أنقل إليك رد فعل المسلسل على المطربين الشباب، وأنقل إليك إيجابية أخرى من إيجابيات المسلسل الكثيرة، ففي شركة صوت القاهرة أفراح لم تنفد بعد الزيادة الملحوظة في توزيع أغانيك، مدحت زكي رئيس الشركة حاول استثمار هذا النجاح فاتفق مع القطاع الاقتصادي على طرح المسلسل على أشرطة فيديو كاسيت، لقد أراح المسلسل يا سيدتي الثراب المراقم على إنتاج شركة صوت القاهرة، وبذلت في منافسة مع الشركات المعنية بالإنتاج لطربي الإيقاع السريع، أغنية «وق الحبيب» وزعت في شهر واحد عشرة آلاف نسخة، وفي أثناء إقامة معرض القاهرة للكتاب زادت مبيعات أغانيك بنسبة ٧٠ في المائة، وبهاو عمرو عيم مدير العلاقات العامة بالشركة يؤكد أنك نلت بورصة المنافسة في فرنسا لأول مرة مع مطربي فرنسا أنفسهم، ويؤكد على صدق تراجم المطربين الشباب يا سيدتي ما شاهده الجمهور عقب تدر النهاية في الحلقة الأخيرة من المسلسل،

يحدث به، ووجد ضالته في كوكب الشرق أم كلثوم عندما شاهد المسلسل، ومنها أن تلاميذه في معهد الموسيقى العربية، كثرت تساؤلاتهم حول أعمالك وحياتك الخاصة وطبقت في الغناء، وأسماي نصير يا سيدتي وجهة نظر، عارضها عمار الشروبي، وتتلخص في أن طرح أغانيك، مختصرة دون الاحلال بالتمن، حتى يتواصل مفعول المسلسل، ويسعد سامي نصير في وجهة نظره هذه إليك، ويؤكد أنك فطنت إلى أنها مقبلة على عصر «الساندوتش الغنائي» - مسجلة كثيرا من أغانيك على شرائط ٣٥ لفة منها ٣٥ دقيقة، وهي نفس الأغاني التي استغرق تقديمها على المسرح ٩٠ دقيقة، كما أنه يجالب طرح هذه الأغاني القصيرة حتى يتفاعل الشباب معك أكثر، يستند نصير أيضا إلى استقراء قام به بير الشهاب، حيث أكد له الجميع على ضرورة احتصار أغانيك، ويختتم كلامه قائلا: للمسلسل كان

علمت يا سيدتي أنك طغت من الكاتب محفوظ عبد الرحمن في النام، أن يسيطر قصة حياتك، وقد سطرها، مالت حوك الجميع، لكن السؤال لماذا احترت هذا الوقت لسرد تفاصيل حياتك؟ أعرف يا سيدتي الرد، لأنك كنت على يقين من أن الساحة في أوصال الأعمدة، وشعر فيران الغناء الطاعون بإصواتهم، فكثرت الجرائيم وتلوت الأذان، وإذا كنت تمنع من طرح قصة حياتك طرد انصاف المطربين، فما هم قد عادوا إلى حصورهم، بل تحط الأمر ذلك واثر المسلسل سلبا على مييزات المطربين الشباب، تحدث خطتك يا سيدتي والشارع العربي يسعد أن يصوت المطربين الشباب جفت بعد المسلسل، يدعم كلامي هذا أن سامي نصير قائد الفرقة التي تحمل اسمك، وله حيواتها منها أن السحاب كال متعطشا إلى فارس وقودة ونموذج

خذ اذا ع التليفزيون اعلانا عن اغنية لطرب شب،
لقت استغفار الجميع

الكناج الذهبى

سيدتى، توقعت ان توقف شركات الكاسيت عن طرح اعمالها بعد عرض للمسلسل، لا لشيء، إلا حلاً من بوعية الأعمال التي نتجها، كي لا يقاربها جمهور، بروائل، لكن فوجئت بيقوم يحمل عنوان مري مكس، للمطربين محمد مبير وخالد عجاج، وكان طرح الألبوم مغامرة على حد قول منتج نصير محروس، وقد استند على أن الألبوم ينافس قصايا اجتماعية مثل الترابط وحب الناس، وينظم العلاقات الأسرية، وهو ما لم تتطرق إليه أم كلثوم في أغانيها. هكذا قال المنتج ويصيف لو كان الومى يشبه أغاني تركوك الشرق لما غاصرت طرحه، لكنه لول جديد قدمت عليه لبضيف إلى اسمي، ربما يتذكرني الناس بعد خمسين عاماً مثلاً يتذكرون أم كلثوم، لومى الحديد صرخة في وجوه الناس حتى يهفروا من غموتهم ويحد معصهم البعض، وعن تراجم الدماء، عرفنا من المسلسل، كيف كانت تعيش تركوك الشرق، وقصة حب أحمد رامي لها وإعلاناتها بالقصصى وسيد مكاوى، وزكريا أحمد وغيرهم، تاريخ أم كلثوم الخاص كان يصلنا منسوخاً ومقتصاً، وأجيرا جاما موقفاً من حلال المسلسل. سيدتى رايت ان توقف أمام شركة أخرى صاحبها عرض على بطلاً روائع فترة طويلة، عندما حصل على ترخيص من شركة صوت القاهرة لتوزيع أعماله، انه المنح محسن جابر الذى أطلق على ذلك اسم «صاحبة الكناج الذهبى»، ورفض القول بأن انتماشة أعمالك بعد المسلسل انعكست سلباً على المطربين الشباب، مؤكداً انك تملكين ١٦٢ البوماً ناجحاً واى مطرب من الشباب لا يملك إلا البوماً واحداً مبع لفترة محدودة، ويضيف أم كلثوم هي سيدة الفن، هي كل زمان، وهي صاحبة الكناج الذهبى الذى يقوم في حتمته حسماته موفى من شركة صوت القاهرة، أم كلثوم مثل السيارة «الرولرويس» في المقدمة دائماً، ولا تقارن سيارات أخرى، وإذا جاء مطرب من الشباب يقول إن الومى ورع مليون نسخة، فما أؤكد ان اى عبة لا أم كلثوم تعرق في توزيعها هذا الرقم، فإدا سلمنا أن واحداً من أغانيها توزع في العالم الواحد ٥ ألف نسخة، فإنها على مدار الثلاثين عاماً الماضية ورعت ملايين النسخ، وسوف يستمر التوزيع، وفي المقابل يجد اليوم المطرب الشاب توقف توزيعه بعد طرحه بشهر واحد، وإن استثنى مطرباً واحداً منهم

اعتراض

لكن المنتج محسن جابر ي سيدتى اعترض على أن مبيعات المطربين الشباب تراحت بعد عرض المسلسل ويجرم بين الانتماشة التي أجدتها



■ سامى نصير



■ محفوظ عبد الرحمن



■ محسن جابر

بنفعه السعر إلى مائرس وشراء، ثمانية من روائع الغابية النادرة من صاحب شركة إنتاج، هذه الروائى يا سيدتى كتبها أحمد راسى والإمام عبدالله الشيرارى ولحنها الشيخ أبو العلا محمد ومحمد القصصى ومهما «الشراك يحيى الغرام» وحقق أنتم اللطيب. والعدد علمى السهر. المتأكيد يا سيدتى تتفكرين هذه الأعمال الخالدة التي سجلتها في ثلاث سنوات منذ عام ١٩٢٦ وحتى ١٩٢٩، هاتى ثاتى يا كوكب الشرق يضم صوته إلى محسن جابر في أنك دائماً تتقدمين قائمة الأكثر توزيعاً، لكنه يرى أن المسلسل أحدث انتعاشة في أغانيك المعروفة للصوت، ووجه عتأباً إلى شركة صوت القاهرة، لأنها تكاسلت عن طرح أعمالك القديمة الكثيرة والرائدة

أنا حرة

سيدتى، توقعت أن أصوات شابة، جعلت من أسلوبك فى الغناء، ومن طغوتك وعلاقاتك مثلاً أعلى، ومن الترامك وحكت للفن قدوة، من هذه الأصوات «هلات الصباغ» مطربة في فرقة الموسيقى العربية، أكدت أنها سعيدة مدعوة الشباب إلى الأغنية الأسبكية، والفضل إلى المسلسل يا سيدتى، لكن هالة يا سيدتى حزنة جداً، لأنها حلم بمناجى غسانى يشبهه المناخ الذى عشت فيه، وموسيقين كبار يفصلون حب الفن على حب المال من محسن مازوق فقد أكد أن مسلسل أم كلثوم كان بادحة خير عليه، وطالب باستثمار نجاح هذا المسلسل لعودة النغمة الشرقية إلى الأغنية العربية ولن يتحقق هذا إذا أفسح الإعلام المجال للمطربين الموسيقى الغربية، لأنهم القادرون على حمل لواء الأغنية الأصيلة، وبدلاً من أن نرهم خسريرة الدرامج بالاعمال الأجنبية، تدفع بالآغانى الشرقية على الشاشة حتى يعود إلى جذورنا ونصف ساعة للموسيقى الغربية كل أسبوع على الشاشة لا نكتفى على حد قول محسن فاروق - ويدعو الله يا سيدتى أن يستجيب المسئولون عن الإعلام العربى إلى مطلب المطربين الشباب الذين نشأوا فى مدرستك وتربوا على أعمالك

ملاحظة

سيدتى، قبل أن أهى كشافى اليك، رايت ضرورة التأكيد على أن المسلسل اعطى دفعة للمطربين الذين تمسكوا بتقديم الأغنية الشرقية، بل أصبح أغلبهم يلدن فى الاختيار، ويرسم ملاحج مشواره الفنى مستوحياً متوارك ويطلع على أن يترك بصمة على الأغنية تقدر من صمكت، وهامى أعمال ماهر - شاركت بالعاء، فى المسلسل - وهي بمة غنائية ترعاها أكثر من جهة، أمال تحدثت تليفونيا إلى الموسيقار عمار الشريعى بعد الحلقة الأخيرة من المسلسل، ويكت أشاء الحديث وعندما سألهما عمار، فإذا تكي قالت هل يتذكرون المحفور ويصيف الناس بعد وفاتى مثل أم كلثوم؟ سيدتى تفيدك الله رحمتك ■

جيكيتيل النمسلي



موضة
التموشة



الهندي الأحمر، وتوحش الإحساس الأريائي
وهمجيته الأمريكية داعبت محبة كبار مصممي
الأزياء، منقلوا خطوطهم وأزياءهم من فتيات
الكارنوبى والهنديات الجميلات بفسهائهن
الطويلة ليحتل الشامواه وجلود الحيوان وفرائه
والريش المميز موضة هذا الشتاء البارد التي
امتدت بالطبع إلى الإكسسوارات والأحذية
والحقائب بشرائبيها المعروفة والأنا لا مانع يا
عزيزتي من أن تتخلى عن السيارة وتمتطي
الجواد لتكتمل الصورة وتحيا الموضة مهما كانت
النتيجة حتى ولو كانت «افتراسا»



وأنا تشرى لأجىء.. يا دكتور؟

أنا المواطنة الصالحة أغلب من رئيس جمهورية
الجب د عمرو عبدالسميع حق اللجوء، غير السياسي
في جمهورية العاصلة وأر بيع وشراء وبما أننا في زمن
الخصخصة فلما شئ قريش حبة وبمن يزود؟

أشهد أمام سلطات البض والخد العامة باني
لست من أمام العقول الذين لا يشرعون بالكراهية
والذين يجركون أن رفاقهم يكفروهم ويدين أن يهلكهم
ليس فقط بدافع السد وإنما لأنهم يجرونهم والخوف
قد يدفع الناس إلى القتل في القلوب في الخوف كما
قال جورج برنارد شو

رائل أن رئيس جمهورية الحب هو الذي جعلني
أطلب حق اللجوء إلى جمهورية عصما أقر باني مواطنة
صالحة يمكن الاستفادة بها

أنا أنه من فتح لي الطريق إلى جمهورية العاصلة
عندما قاتل بفسقة إن صراع الموهبة العظيمة مع
أصناف الموهوبين الشاعرين بالحق تجاه قدرة هذه
الموهبة على الخيال والتفكير والابتكار بقل صراعاً
طبيعياً ومنطقياً متعاقماً بمقدار حجم الخوف الذي يثيره
الأكدياء، الخلاقيون في طوس، الميدي كراتية.

كلمات ملاك كياتي والنضت في نفس حب
المعارفة في جمهورية فلما من خلال ممارستي للمواطنة
مدخلها سوف أتعرف على الأسباب التي جعلت هذا
الرجل.. ملك التثني الكتيب الواقع تتسبب على علم
الاعتراف وقطع الاسترسال واحتكار الظهور.. أن يفعل
سي ما فعله

وأنا من خلال دراساتي في جامعاتي سوف أتمكن
من التعرف على الأسباب التي مكنت ذلك المرأة من
الوصول للصعود السالك السريع للأضواء والمصير
الذي لم يستطع أحد حل رموزه وبلاسمه أو فك
تشفيره حتى الآن في مجتمعاتنا

وأنا أشهد أمام رئيس جمهورية الحب باني سوف
أنفذ والحماني التي تتمثل في الفاع والذود عن سيادة
الماهير ورء غائلة موجات الجهالة والحدف والحصار
والغبي والمخاضة والاستبعاد

وبما أن السيد رئيس جمهورية الحب لا يقبل في
جمهورية «الأيدي المطلقة» أيدي بكتاة أروق
تظهر جادروس الكراهية والبغض والخيانة والغيرة
والحسد التي أحاطتني عشرين عاماً وأتبرع بها إلى
الحدف القوي لجمهورية الحب العاصلة، ربما تتعظ
بها لجيل لم تولد بعد

ونشياً جمهورية الحب المتحددة

ديناريان



وهنا لم تطلع الحيلة جداً «ميرفت» أحداً لا سمح الله ولكنها خلعت نظارتها «السبينة»
بعد أن انتهت من القراءة لتتركز مع الفتاة الشابة حلاً وتدعاً نحو ترك في كرتيل جمال
ماكياجها الهادي، الحزين يوماً وأكسسوار الكريان الماسي والتوب الكريستالي ولون
شعرها الناري ولم تنس الصغيرة التي وقعت أمامها أن تهتم بملابقتها أمام أميرة الأناقة
فتحلت بالفرار، الأحمر «وترى الامود»

■ عسة، أين برايز

ميرفت أين
نيل الحلي وبند

الرجال يفضلونها «كزيرة»

هذا ما يراه السيد «ريفلون»
إنجليزي الأصل والمناقص الشديد
للبيوت الفرنسية للجمال. وهو يرى
عكسهم تماماً هذا العام فلعب بالكريز
ولونه وملصه دوراً كبيراً في ماكياجه
هذا العام، وأعلن في مؤتمر صحفى
عالمى أن لون الكريز والأحمر والزعفر
الوراء مستمرة لم ولن تنتهى فهي تبعث
البهجة والفرحة في نفس «الأنثى»



مزاد الذهب ببلاش!

وقع المزاد في شارع الصناعة بمنطقة الجسرين القاهرية، ولذا بدأ نقف وجهاً لوجه أمام «لويات» من الذهب
والبلاتين واللؤلؤ وقبل أن نفتح مغارة على بابا دفعنا على الباب ألفي جنيه رسم دخول المزاد على وعد أن
نستردوا إذا لم يخالفتنا الحظ فتح المزاد بتسريع د حوس حضر وزير التكوين والتجارة الداخلية الذي
يقول إن المعروضات يباع وديها ٦٨١ كيلو من الذهب والفضة من بينها ٩٤ كيلوجراماً من السياتك
والشمولات الذهبية وتتجاوز قيمتها ٥ ملايين جنيه وبما أن تلك «الضاعة مصائرة عن طريق مصلحة
الحمارك لفضايا العشر الخاضري فقد تم تصديرها إلى «لويات» يشمل الواحد قطعتين لتتسريع البيع وإذا
تعمقت في معارة على بابا المتفرجة وجدت ما لا يقل من التحف الصغيرة البلاتينية والشمعدانات الفضية
القيمة ولا ملتح من المعينة وبياعات أثيرة ومشغولات مرصعة بالأحجار الكريمة، وعلى الحظ نور وإذا لم
تجدد سمل الألفي جنيه يا باشا

■ عسة، سعد فتح النور

ليل ونهار

ليل ونهار

■ **حكيم، مكتف يا عيني** لأنه ظف من «عقتر هلال» ان يغني مصونه اعنية «مايا اويج» لتسند الايام الذي يستعد لإصداره في الاسابيع المقبلة، لكن مع الأسف المنتج رفض، لأنه له رؤية هي ان من الأفضل ان يغنيها الاطفال، وبالطبع «المنتج» رؤيته صائبة يا عم حكيم!

■ **مسئول تحرير مجلة «سبدي»** في القاهرة يصل بالقناة صابرين شكل يومى حتى لا تزعج شركى ضد الحلة بعد ان نشرت موضوعاً صعباً عن سيدة اسمها «صابرين» ارتدت برجلي في وقت واحد، وبدلاً من ان تضع الحلة صورة التهمة وضعت صورة لقناة صابرين!!

■ **الزميل الصحفي** الذي كتف الموضوع يؤكد براسته من هذه الحفوة عبر القصصونة بل يؤكد ان الهدف من نشر الموضوع بهذه الصورة هو تعمد الإساءة للشخص المصري خاصة بعد نجاح مسلسل «ام كلثوم» ونحن بمحمد الله ايهام لم يشعروا صورة «كوكب الشرق»

■ **تقديم شركة الكواء** الايركية بعرض لشراء مصنع للألومنيوم في صفقة تفوق قيمتها ٣٠٠ مليون دولار، ولا تزال مصر تدريس العرض

■ **المنتج «مسجد»** مختار: الروح السابق للعادة «أية الحدي» وعد عروسه «بوسة الصعبيورة» رانيا يوسف، بان يتبع لها فيليبيا جديداً مما اعجب شركى الناشئ التي لم تتساق في فيليبيا الآخر

■ **تفاصيل صفقة** شراء شركة «تلسمبل» الإفريقية للاتصالات التي قام بها رجل الأعمال نجيب ساويرس ستعطي قريباً على لسان رجل الأعمال نفسه من خلال مؤتمر صحفي سيكون اول الحاضرين فيه د نظيف وزير الاتصالات والطومات، و ٥٠٠ من الخبراء الافارقة

■ **حد الوراء** الحدد الحكومة المصرية يعكز حدياً في تعبير او نقل مالم الحراسة الخاصة به لإرضاء مديري الوراء من السادة الصحفيين الاقاصيل، وقع الصدام بين الأمن الحاص والصحافة، وبالطبع الوزير مستأ، كثيراً من أمه



صبرين



نادية الحدي



■ **في مشيخة الأزهر** وفي حضور شيخها الجليل محمد سيد طنطاوى تم عقد قرار «آخر عقود» أسرة السيد سرايا .. العريس هو المهندس محمود سرايا رئيس قسم المواد بشركة العن علي العروسة مروة كريمة الدكتور صيدلي منصور الملاحي

■ **حضر القرآن** أخوال العريس الأستاذ محمود الشرييني المحامي واللواء السيد عبد القادر الشرييني والمستشار حسن الشرييني وشقيقا العريس: الكاتب الصحفي أسامة سرايا ورئيس تحرير الأهرام العربي والمستشار هشام سرايا المحامي العام الأول لنابات أمن الدولة. وأسرة العريس د. محمد دعيس ومحمود دعيس واحمد دعيس وعماها حسنى الملاحي خبير الضرائب وإسماعيل الملاحي وكيل اول وزارة المالية..

■ **عقد قرآن مبارك** والى ألف مبروك.



■ عائلة العريس والعريس بتوسطهما والد العريس وسعدوه في تسجحه لأزهر



■ العريس والعريس وتهنئة من الكف من هشام سرايا شقيق العريس



■ موف على اخضر يا فيفي . وشيا



■ نيلة امام الثورثة

تحت المراقبة، أقامت نيلة عبيد عيد ميلادها واحتفالها بفيلمها السابق ذكره «هياه» على رأي فيفي عيده توالى ظهور فتيات الشاشتين الصغيرة والكبيرة وسيداتنا في حالة من الأناقة والأناقة المتفجرة الطاغية غير الواعية بعواقب ضحاياها، غنى الجميع حتى المساعات الأولى من الصباح وملبون سنة جلوة يا نيلة.

■ تصوير، إيهاب كامل - أين برايز



■ موصة رمان وثائق شويكار وميرفت وشريفة



■ نيلة جمعة النجوم تحتش الغد بنراعيها



■ في زفاف امتلا بقم العلم والعلماء وأصحاب النظارات، العلمية والتربوية احتفل د. عبدالحى عبيد، نائب رئيس جامعة حلوان، بزفاف كريمته رشا المعيدة بكلية التجارة إلى د. عبدالحسين سعد. حضر الزفاف د. مفيد شهاب وزير التعليم العالى ود. حسن حسنى رئيس جامعة حلوان، ود. نجيب الهراوى جوهر رئيس جامعة القاهرة، ود. حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس، شاركهم لعيد من أساتذة الجامعات وخبراء التعليم ورجال الصحافة، ألف مبروك يا ماشاء الله عليها.

■ وزير النقل والمواصلات المغربى فى زيارة للإسكندرية بدعوة من د. إبراهيم ميمرى وزير النقل والمواصلات المصرى من أجل توقيع بروتوكول تعاون بين مصر والمغرب بهدف تبادل خبرات تدريبية بين البلدين فى مجال الموارد البشرية فى شركات الملاحة.

جلس الوزير المغربى د. مصطفى المنصوري ساعة العصارى مع الوزير المصرى وعادل حافظ مدير عام شيراتون المنتزه فى شرفة الفندق بمنظرة مشتركة إلى البحر وكيفية تنشيط التبادل التجارى بين البلدين.





■ مارادونا يبدو أكثر من عمره بعشر سنوات



■ مارادونا مصحبة زوجته في العاصمة الكوبية ، هافانا.

أصابع الاتهام تشير إلى كوبيولا وتجار المخدرات

مارادونا .. الانهيار الكبير

من قمة التجموعية والشهرة .. إلى قاع الضياع.
من أضواء الساحرة المستديرة .. إلى ظلام
الإدمان. مارادونا .. ساحر الأرجنتين الذي بهر
العالم كله بقدميه، لا سيما اليسرى. تقول في
غمضة عين إلى ، أطلال نجم ، ويقايا أسطورة.
ويعد أن كانت عصابات المصورين تطارده وتبحث
عنه أينما ذهب وترصد تحركاته في المستطيل
الأخضر وخارجه. أصبحت تبحث عنه في
المستشفيات ومراكز علاج الإدمان.

ومن يرى الصورة التي بثتها وكالات الأنباء
والصحف العالمية خلال الأسابيع الماضية للأعب
كرة القدم الأرجنتيني ، ديجو مارادونا ، يعرف
مدى التدهور والانهيار الذي أصاب لاعباً هنا
طلما حطفت القلوب وانترغ أهازج الملايين من
عشاق كرة القدم. هذه الصور تعبر بجلاء عن
تدهور الحالة الصحية للاعب دمرته المخدرات
والكحوليات والإفراط في الجنس. واليوم يصارع
مارادونا من أجل البقاء على قيد الحياة والسؤال
الذي يتردد الآن هل أوشك مارادونا على وداع
هذه الدنيا إلى الأبد؟

■ عادل شهبون

بدأت الأزمة الصحية ليلة الاحتفال بداية الألفية
الثالثة عندما حصل مارادونا على جائزة أفضل
رياضي في القرن العشرين بالأرجنتين من صحيفة
كلارين. بعدها مباشرة توجه إلى «بوانتا ديلاستا»
مدينة الأحلام التي تستقبل في أشهر الصيف الأغنياء
والمشاهير من الأرجنتين والبرازيل للاستمتاع
بشواطئها والفرجة على صالات الديسكو التي تمتد
على طول شواطئها وفي تلك الليلة تعرض مارادونا
لمطاردة المصورين. وفي ليلة 4 يناير الماضي أقام
مارادونا حفلاً صاخباً للتميز من أصدقائه وبعد الإفراط
في تناول الخمور واللحوم والمخدرات، انتهى الحفل في
ساعة متأخرة من الليل ليستيقظ مارادونا في العاشرة
صباحاً وهو في حالة إعياء شديدة، وطلب من مدير
أعماله «جيرمو كويولا» أن يصحبه إلى المستشفى
وكشف شهود عيان أن مارادونا نقل إلى المستشفى
في حالة يرثى لها ورأسه يميل جهة اليسار إضافة إلى
حجوظ عيني وارتداد جسده، وبعد عدة ساعات من
نقله إلى المستشفى قطعت شبكة التليفزيون الأرجنتينية
«كويوكا» برامجها لتعلن أن أشهر لاعب في تاريخ
الأرجنتين يرحل في العناية المركزة بمستشفى
«كانتشريل» في مدينة «بوانتا ديلاستا» في دولة
أوروغواي. وأضافت الشبكة أن جرعة زائدة من

الكوكايين كادت تقضي على حياة مارادونا حيث اصيب بارتفاع مفاجئ في ضغط الدم كما تبين صابته باسناد في الشرايين الموصلة إلى القلب أما القليلة شديدة الانخفاض فقد ألقت بها صمغية لورينا بليكا في أروحاى حينما نشرت التفاصيل لكلمة للحل الذي نظم مارادونا وقاتل «كوبولا» مدير أعماله هو المسئول الأول عما حدث إضافة إلى شخص آخر يدعى «بروفيرو» وهو أحد موردي المخدرات للمجم الأرجنتيني ويقول الصحفي «كريستيان جروسو» من جريدة «لونسبون» إن الشائعات تدوم حول مارادونا منذ عدة سنوات، فقد ألقى القبض عليه عام ١٩٩١، بعد ضغطه في وكتر لتسليم المخدرات وأرجع البعوض ذلك إلى حيلة الضياع التي يعيشها مارادونا ويضيف جروسو قائلاً هناك صمغية في الوصول إلى حقيقة الشائعات التي تتربد حول هذا اللاعب بل يحيط بنفسه دائماً بعد من الحرس الخاص كما أن أفراد أسرته وضعواهم برفضون دائماً التخليق على تلك الشائعات سواء بالتي أم التأكيد الوحيد الذي يصدتق دائماً هو «كوبولا» لكن ترى من مصدقه؟ فكوبولا هذا ادعى أنه لا يعلم شيئاً عن مصدر المخدرات التي ابتاعها مارادونا وبعد ذلك نكاد أن روايته كانت

وتقول والدة إن انتقاله من الأرجنتيني إلى «رويا» حيث الثراء والمال الوفير قد حياته رأساً على عقب ودفعة للانغماس في اللذات ولإيمان المخدرات والكحوليات وصاحبها ناعما الهوى، وتضيف أن مارادونا كان خاطئاً حينما اعتقد أن حياة اللهو والتمعة بلا نهاية

وهناك من يريد أن للمخاف في مدينة نابولي هي التي تمتع مارادونا لإيمان المخدرات إلا أنه اعترف منذ عدة سنوات بأن بدايته مع المخدرات كانت في برشلونة ومنذ أسبوعين صرح «خورخي لويس نوناز» رئيس نادي برشلونة أنه كان قد أصغر لسبع مارادونا لنابولي عام ١٩٨٤، مقال ٩ ملايين دولار بعد أن اكتشف أنه مدمن للمخدرات وأضاف أن هذا كان علامة أصعب قرار في حياته واتخذ بعد أن التقى الشرطة عن ذلك وعندما تحدث مع مارادونا في ذلك طلب الانتقال إلى نابولي، بعدها أدرك مشهوه برشلونة سر الانفعال غير المسبوبة التي صدرت عن مارادونا طوال الموسم، الذين إصفاها مع الثاني حيث اعتادت الكليبات القبيح على أثار، مشاهير التمتدة في الملاهي الليلية في ساعات متفرقة من الليل وفي كل تلك المشاهير تبين أن كان تحت تأثير المخدرات وأشهر مشاهير كانت في نهاية كأس ١٩٨٤، ضد الصربي المتفاني له والأعضاء بالضرب على صدره حاميير الكليبات

وفي إيطاليا، خاصة مدينة نابولي - حاز مارادونا شعبية حارة بعدما حقق كل الذي الصيرير البطولة مرتين عامي (٨٧ - ٩٠) وقد نظم الإطليوي أنغمة خاصة لمارادونا تقول كلماتها «رايت مارادونا الآن أستطيع أن أموت» وفي فترة وجوده في نابولي تعرف مارادونا على أصدقاء السيرو، من أعضاء الملاهي الذين شجعوه على التخليق في مصالات المخدرات ووفروا له جميع أنواع المخدرات ووصعوا في طريقة عدداً من يائعات الهوى بعدما أصبح مارادونا بعيداً ليشهواته والمخدرات وشهدت كل الفترة أيضاً ضغطاً على حباب بعض الصحفيين الذين طاروه في كل مكان وقد الت الإطليي «باليي» كتاباً عن مارادونا قال فيه

الأطباء يؤكدون أن نصف قلبه ميتة ويحذرون من وفاته فجأة! والدته: برشلونة أضاع ابن! النجم الأرجنتيني يكتب الشعر من أجل زوجته!

في بعض الليالي كان مارادونا يسهر حتى الصباح وفي حجرة ثلاث عاهرات ويقول بعض الصحفيين الذين حضروا مونديال إيطاليا عام ١٩٩٠ إن مارادونا في مباراة الأرجنتين مع يوغسلافيا والتي انتهت صفر - صفر بدا على مدى ١٢ دقيقة منهكاً لا يستطيع الوقوف على قدميه كما التزم بالجانب الأيسر من الملعب في المنطقة التي يكسوها الظل هرباً من شمس إيطاليا الصيفية، فلم يتحرك طيلة المباراة ولم يكلم مهياً ذلك

أما الصحافة الأرجنتينية فقد دأبت في الفترة الأخيرة على تسمية مارادونا برقم (١٠) ورقم (١٠) قال، رقم (١٠) صيغ شعره، فهي تتعامل معه وكأنه مارال مارادونا الذي يستطيع مراوغة عدة لاعبي إيطاليين وليس لك الشخص الذي يتحرك بصمغية يقول «كريستيان جروسو» إن الأساطير والشائعات التي تربدت حول مارادونا أثرت على قرار الفريق التي منحت الزكر الخاص في قائمة أفضل لاعبي الألفية وهذا ما دفعه للتخليق على اختيار بيليه في المركز الأول يقول إن هذا الترجيح لم يتناقض في الملعب أمام لاعبي بل أمام أطفال بيليه من جانبه رفض التخليق على تصريحات مارادونا واكتفى بدعواه الصلاة من أجله لوبرا من إيمان المخدرات والحسرة

وقد أصاب الذهول مشجعي كرة القدم في أنحاء العالم بعد مشاهدة صور مارادونا وقد ترك شعر رأسه مسترسلاً وبدأ على أثر المخدرات ويعتبر «كوبولا» مدير أعمال مارادونا أحد العناصر الأساسية التي دفعت للانحلال والانغماس في اللذات، وكوبولا هذا اصمى في السجون عدة سنوات بتهمة التجار في المخدرات وهو معروف جيداً لرواد الحفلات والملاهي الليلية في بيونس آيرس، فهو أوصفاً خزانة كوكايين للويسيين لمارادونا بالمخدرات والنساء، وأثناء قضاء كوبولا اللقوية حرصت إدارة السجن من الأرجنتين على إيداعه عن باقي السجناء الذين هددوا بقتله بعد أن روط أحد لاعبي الأرجنتين إليهم في إيمان المخدرات، وقد شن الصحفيون ورجال الجتم الأرجنتين حملة ضد مدير أعمال مارادونا بعدما تبين أنه قد استغل نجمهم للفصل لإهواة الشخصية الخاصة الحصول على المال والشهرة، وعقب نقله للمستشفى أخيراً خرجت «توتا» والدة مارادونا عن صمته وقالت في لقاء إذاعي إن غلى ابنها التمتع مع أصدقاء السيرو، المصليين بعدما أوشك هؤلاء، على إقضاها عليه

وأخر محاولات مارادونا للظهور على الساحة العالمية كانت في مونديال الولايات المتحدة عام ١٩٩٤، حيث سجل هدفاً رائعاً في مرمر اليونان في مباراة الافتتاح لكن بعد خضوعه للفحص الطبي عقب المباراة

تبين أنه قد تعاطى المنشطات خاصة عقب مباراة نيجيريا وهو ما أدى إلى استبداده وقد غلق مارادونا على قلبه إن العيفا تريد قطع قدميه

وفي يناير ٩٩ اعترف مارادونا للمرة الأولى بإيمانه للمخدرات في لقاء مع إحدى المجلات الأرجنتينية وفي نفس الوقت كان مارادونا قد قرر المشاركة في حملة حكومية ضد المخدرات حيث طالب الشباب باستثمار فترة الصيف في ممارسة الرياضة والابتعاد عن المخدرات وفي عدة لقاءات تلفزيونية اعترف مارادونا للشباب بأنه كان يشتر بالحلل أثناء تعاطيه للمخدرات وبعد ذلك بفترة قصيرة عاد إلى سيرته الأولى وسي نصائح التي وجهها للشباب و اعترف مارادونا مرة أخرى رسمياً في أكتوبر ١٩٩٧ ومنذ ذلك اليوم وهو بعيد تماماً عن الملاعب وأخطر مباريات اليوم هي صراره للبقاء على قيد الحياة، وأولى إشراحتي التحذير التي لم يبتث إليها مارادونا كانت منذ عامين في شيلي حينما سقط مغشياً عليه أثناء لقاء تلفزيوني وبعد تلك المستشفى تبين إصابته بارتعاج في ضغط الدم، على حد قول الأطباء، الإصفاات الطبية لمارادونا في المستشفى بأرواحي أكدت أنه يعاني عدم انتظام ضربات القلب وأرجع الأطباء أن فقدان ٢٨ فطفت من يعمل بمعدل طبيعي وقال طبيبه الخاص الدكتور «المرو سافا» إن الكوكايين الذي تعاطاه مارادونا لم يؤثر على قلبه فقطيل أيضاً على الكلى وأجزاء من قلبه هذا سر تلمحه في الكلام وعدم الإقبال على الرياضين الأحداث وقد عاصر مارادونا المستشفى في ٩ يناير الماضي بعد التحقيق معه من قبل الشرطة بعدها عاد إلى بيونس آيرس وقد قامت شرطة أروحاى بتفتيش عدد من الشقق التي تدبر عليها مارادونا في بورتا جيلاستسا، حيث تلاه عدد من كيمي من المخدرات كما تم اعتقال ثلاثة أشخاص، وهناك عدة تقارير أكدت أن مارادونا قد حاول الانتحار قبل دخوله للمستشفى بعد أن ألبت التحليل لاحتواء، بعد على كميات كبيرة من الكوكايين، وفي مقابلة لمارادونا مع شبكة التلفزيون الأمريكية «فوكس» أنشأ مدافعا عن مدير أعماله «كوبولا» وبعد بضع لسان كل من يقول عنه أي شيء، وفي هذا اللقاء أعرب مارادونا عن خوفه من أن يباغته الموت، هذا ما أكدته الطبيب «كارلوس البارز» الذي قال إن لم يتوقف مارادونا عن تعاطي المخدرات سوف يموت حتماً

وقد رفض مارادونا عدة عروض علاجية من الإيماني في الولايات المتحدة وكذلك رفض أن يعالج في كوبا بسبب صداقته لوريسها «كاسترو» وجميعاً وصل لتلقي العلاج في كوبا كان مارادونا يردى في شيرت بحد صورة القوماء المتصل بشريط «جيتار» إضافة إلى ظهور رشم على ذراعيه قد تذكف بظلال في كوبا ١٥ دولار، ولوراه هي المستشفى الرئيس فيل كاسترو وعرض عليه عدة تقارير منتخب كوبا وفي الصور التي التقطت لبدأ مارادونا أكثر من وزنه حوالي ٢٠ كيلوجراماً وقد أمره الأطباء باتباع رجيم قاسم الانتعاش عن تناول الحبوب والإقبال على اللحم في الطعام والابتعاد عن المشروبات الساخنة والسفر بطل مارادونا تحت العلاج عدة ثلاثة أشهر في الأول التي تظهر نتائجها خلال ستة أشهر أو سنة وفي الأونة الأخيرة أصبح مارادونا شاعراً بالذين الصغار يبدأ ممارسة ألعاب القوى والبوليس أمام شبكة الإنترنت ويطم الشعر بمناسبة عيد ميلاد زوجته «كوبولا» التي تقيم معه في المستشفى في وابنتاه ووالده ■

«العيناي» حسام حسن:

أنا لا أهرب.. ولكنني أتحدى!!

بعد بطولة كأس الامم في يوركينا فاسو ٩٨ رفضت عرض احتراف في الطاي التركي وفوجيء عشاقك بموافقتك على الاحتراف في العين بعد كأس الامم الأخيرة.. ما السر؟
لقد حصلت تمارب احتراف سابقة بعد المشاركة في كأس العالم في إيطاليا عام ١٩٩٠ في نيوناسل السويسري ويوان اليوناني واعتقد أنني سيجت كثيرا فيهما وانا احرص على حوص مثل تلك التجارب القوية التي تزيد حمرة وتصفلي، وانا لم ارفض اللعب في تركيا كما يتصور البعض لكن حدثت بعض الظروف الخارجة عن إرادتي من الاحتراف بنادي الطاي واسكوا الهنسن على القيعي.. مدير الأعلى السابق.. عن هذه الظروف التي ان اخوض فيها حاليا ووافقت على عرض العين لأنه قريب كبير ويحب في دوري قوى وهذا ما ابدع عنه إضافة إلى رغبتني في تأمين مستقبل أسرتي ماديا

أنت تهرب من مشاكلك مع الأملئي تسوييل - المدير الفني للأعلى - وثابت البطل - مدير الكرة - طوال مشوارى الكروي لم اهر من مشكلة ولم يستطع مقرب أن يرحيل من فريق أرشدي فائلكم وأبدأ والدليل على أنني لا أهرب من تسوييل وثابت البطل هو أنني سلع في الإمارات ثلاثة أشهر فقط وأعود بعدها إلى الأعلى لإكمال الموسم الحالي الذي سينتهي في أواخر يوليو المقبل معه ورمع اقتناعي بأن إدارة الأعلى لم تتخذ موقفا حاسما مع الجهاز الفني عندما كان يعاملها معاملة سيئة إلا أنني قادر على مواجهة وتحدي الجميع وفرض نفسي على التشكيل الأساسي للأعلى عند عودتي اليه بعباطي على مستوى وتغني المسفر

وهل تتوقع التناقض مع العين رغم تشكيك البعض في ذلك؟
نفتي بنفسي لا حدود لها، وانا أتعرض لحملات التشكيك والهجوم مثما حدث قبل بطولتي كأس الامم الإفريقية الأخيرة لكنني ماستمرار اذ ناهدي ومستوى داخل المستطيل الأخضر وسيحدث هذا بين الله مع العين الإماراتي، وطبعاً أنا لا التفت إلى من يتحدثون ع مسألة تقدم السن إطلاقاً ورغم أن عمري ٢٤ عاماً هي الوقت الحالي فإنني أشعر ببثني أين العشرين ربيعاً بحفاظتي على رايافتي البدنية وحماستي في الملعب، ولا أفر في الاعتراف مطلقاً بل إني أفكر فيما بعد انتهاء تجربة احترافي القصيرة بالعين

إن ماذا تنوي أن تفعل بعد ثلاثة أشهر من الآن؟

حتى الآن قرارى هو استكمال الموسم مع الأعلى بشكل طبيعي، وبعدها لا تدش إذا قلت لك إنه من الممكن أن ألع للزمالك أو أحتصرف في أوروبا إن طموحاتي لا حدود وحمي لكرة ليعطني لا أتحيل أنني سأتزل يوماً ما

وماذا عن توقعك لإبراهيم؟

بلا مبالغة أومحاملة لشقيقى فإنني أعتبره أفضل مدافع في الأعلى ومصر بل في إفريقيا كلها في مركزه.. لست أنا وحدي الذي أقول عنه هذا الكلام لكن يكفيه فخرا لاختياره ضمن منتخب العالم بعد بطولة القارات في المكسيك في أغسطس الماضي، وهو مزل للاحتراف في أفضل الأندية العربية والأوروبية رغم كل الانتقادات والتهامات الباطلة التي وجهت إليه هي اثناء وبعد كأس الامم الأخيرة، واعترف بأنى ساقفهم كثيراً في الإمارات لكن سألحت له عن فرصة احتراف سرعة ليكن إلى جوارى

في غمضة عين.. خلع حسام حسن نزع كرة القدم في الأهلي المصري فائلكم الحمراء.. وقرر ارتداء فائلكم العين الإماراتي، البنفسجية، لمدة ثلاثة أشهر فقط.. البعض اعتبر تلك الخطوة التي أقدم عليها كابيت وهذا منتخب مصر نوعاً من الهروب.. والبعض الآخر قال إنها ستكون تجربة فاشلة وبلا فائدة حقيقية لحسام.. لكن الأهداف الفدرة على الجميع في هذا الحوار..

■ كتب، حمدي الحسيني





■ الشرجي أفضل فريق إفريقي

إحده من أبرز حراس المرمى العرب.

رغم نجمته في الثمانينيات.

ألق وأجاد مع الترجي فاستحق اللعب لمنتخب

تونس. أعاد أمجاد عتوقة والتألق.

ورسم البسمة على شفاة عشاق الكرة في تونس.

تعموه بالتخاذل فرد بالتألق في مونديال

فرنسا. أهدر ركلة جزاء فكتب نهاية رحلته مع

ناديه. إنه العارس التونسي شكرى الواعر الذي

تحدث في الأهرام العربي، في كانوا عن رحلته

مع الكرة وخلافه مع الترجي ومستقبله.

شكرى الواعر أنشى علاقته بالترجي بسبب ضربة جزاء

رحلتي انتهت مع الكرة

سمعنا أنك تفكر في الاعتزال؟

نعم.

ولماذا هذا القرار وأنت قادر على اللعب؟

التصية ليست لي فترتي على العطاء من عمه

ولكنها الآن لثمة الذي تنسى الماضي وتحيل الإنجازات

والألقاب إلى سطور في كتاب التاريخ وليتهم يتركوه

للباس ليقفروه

يبدو أنك تعاني خلافاً حاداً مع الإدارة

في نادي الترجي؟

لا أعرف لماذا أنا بالذات

ربما لأنك الكاتب والنجم الأول في

صندوق الفريق؟

قائل إن أعداء النجاح

تعود إلى السبب الذي من أجله فشرت

الاعتزال؟

عمرى ٣٤ وأعبت جميع مباريات فريقى في

خطة الأندية الإفريقية أبطال الدوري وكنت موفقا ولم

تعب إلا في مباراة واحدة بسبب طردي في مباراة

سويك أيبيجان ولم يدخل عمراى إلا هدف واحد في

١١ مباراة لعبتها وفي المباراة النهائية مع الرجاء

التيضاوى المغربي لم يستطع زملائي للمهاجمين

مسجل أهداف وحلت دون دخول أهداف في مرمى

جاءت لحظة ركلات الترجيح وكان دورى الأخير في

التسديد وسددت بعيداً من الشباك ليفوز الرجاء

بعد المباراة حملني البعض ومنهم مسئولون في

لترجي أسباب الهزيمة وضياح الكأس الإفريقية

هذا اتهام باطل وفيه جحود لعطائي على مدى

سنوات طويلة مع الترجي ولا أدري على أي أساس

حملني هؤلاء أسباب الهزيمة هل أهدرت ركلة الجزاء

عن عمد؟ هل سمعت بإصرار وتعد من أجل خسارة

فريقي؟ هل أنا مخون لأنك شيتاً من هذا؟ وهل أنا

أول لاعب في العالم يهدر ركلة جزاء؟ فكرت في هذه

الأسئلة ولم أجد جواباً يشفييني غير الاعتزال

ولكنك بذلك تستسلم بسهولة؟

وماذا أفعل. لم انتقل إلى ناد آخر بعد هذه

الرحلة الطويلة المليئة بالإنجازات المحلية والإفريقية

ولم ألق؟

على لاعب مثلى بزرغ وتوبى في ناد كبير مثل

الترجي أن ينتقل إلى ناد آخر. ربما كان ذلك ممكناً

أو أنني في مستقبل العمر. لكنني في منتصف

الثلاثينيات ولو كان هناك عمر لكنت سألهم مومسا

لخر على الأكثر مع الترجي.

ولماذا اللاعبين العرب وحدهم الذين

يرفضون الانتقال إلى أندية أخرى؟

هذا نوع من الوفاء. فنحن منازل أسرى لحيولنا

ومن الصعب على مثلاً أن انتقل إلى صفوف

الإفريقي أو النجم الساحلي كما هو صعب أن ينتقل

لاعب من الأعلى إلى الزمكاك أو الإسمايلى

ولكن ذلك حدث وانتقل جميل معلول من

الترجي إلى الإفريقي ورضا عبدالعال من

الزمكاك إلى الأهلى وفهد الغنيميان من

الهلال إلى النصر؟

تلك حالات فردية فرفضتها ظروف يندر أن

تتكرر. فحسب علمي أن رضا عبدالعال وفهد

الغنيان انتقلا بعد انتهاء عقديهما. أما نبيل معلول

فكان متحرفاً في السعودية وعلاقته متهدية مع

الترجي وكان على خلاف مع الإدارة فانضم إلى

الإفريقي وعموماً لو استرجعنا مسيرة رضا معلول

سنجدنا قصيرة جداً بعد انتقالهما من ناديهما

الذين تربيا فيهما

إذن أنت مولع بالترجي؟

ولم لا اليس هو الذى تربيت فيه وبرز نجمي

وقدمني للجمهور ليس في تونس وحدها. بل للعالم

كله. إنه عشق ووفاء يصعب أن اتحاملهما

سبق أن اختلفت مع ناديك قبل عامين

واعلنت الاعتزال لكك تراجمت وعدت

فانلقت؟

بالفعل حدث ذلك وسحبت في قيادة المنتخب

لمونديال فرنسا، وهناك أثبت للجميع أنني في أفضل

حالتي وقادر على العطاء واخترت أفضل حارس

مرمى في الدور الأول من المونديال رغم وجود

حراس مرمى على مستوى عال جداً وكانت تلك

شهادة تقدير وسام على صبرى رد اعتباري أمام

الذين اتهموني بالافلاس الكورى وكان هذا الوسام

دافسي لاتخاذ قرار الاعتزال فلم يعد هناك ما

يفرني بالبقاء ولذا رأيت أن أكس إفريقيا لنامي في

مسك ختام لرحلتي مع كرة القدم

هناك سؤال يراودني، لماذا خسر الترجي

بطولة إفريقيا؟

الترجي بشهادة الجميع أفضل فريق إفريقي

عام ٩٨ وكان الأق والأجدر باللقب الإفريقي

والمشاركة في كأس العالم الأولى للأندية لكن يبدو

أن اللاعبين والإدارة استعجلوا القرعة خصوصاً

بعد تعاملا السليم مع الرجاء في الدار البيضاء

وخلل الجميع أن الكأس لنا لا محالة خصوصاً أننا

لعب في ملعبنا بكوتن وبين جمهورنا الكبير لكن

أنت لم تفرق بين اليوم وبين الرجاء لا الترجي

وحدث ما حدث والليل أن ضربة جزاء احتسبها لك

الحكم مونتيميرى وأهدرها وليد عرايى فكانت مال

سوء علينا وضاعت الكأس من بين أيدينا

كيف ترى المشاركة العربية في البطولة؟

كنت أتمنى أن يكون عدد المنتخبات العربية

أكثر من أربعة أو على الأقل ألا يجتمع فريقان

عربيان في مجموعة واحدة كما حدث مع تونس

والمغرب لأن صعود أحدهما كان على حساب

الآخر كما حدث وكنت أتمنى ألا يلتقي فريقان

عربيان إلا في المباراة النهائية لكن القرعة أوقعتنا

في مواجهة المنتخب المصري الشقيق لتتقلص

حظوظ العرب في الوصول إلى المباراة النهائية. أما

المستوى العربي، فكان متفادراً ما بين التفوق

المصري الواضح في الدور الأول والبداية

الضعيفة. مع التفوق للجزائر التي تسعى لاستعادة

مكانتها الطبيعية على الشارقة الإفريقية. أما

المغرب فكانت أزرعه للفوز بالكأس لكنه لم يقدم

المستوى المنتظر منه وبقي المنتخب التونسي الذي

تأهل بريقه للفوز لكن لم يستطع أن يكون بين

أفضل أربعة فرق إفريقية

بعد الاعتزال ماذا ستفعل؟

سأنتقل إلى التدريب لأننى أعشق كرة القدم

وأرجو أن نقل خبرتي إلى الأجيال المقبلة.

مساحة الحوار



أصهار الحكومة .. وتتالي الهبة

خصني محرر زاوية «بدون إخراج» في العدد الماضي من «الأهرام» العربي، خمسة أسطر لا يوجد فيها سطر واحد يتضمن حقيقة توضح الله، ولو أنه اتصل بي هاتفياً.. كما يفعل كثيرون من زملائه بالمجلة نفسها.. وكما تقضي بذلك أبسط تقاليد المهنة، لوفّر على نفسه ما كتب!

فليس صحيحاً أني وافقت على العمل كمدير لتحرير مجلة القاهرة التي تصدرها وزارة الثقافة ويؤسس تحريرها الأستاذ رجاء النقاش، وليس صحيحاً أنني أدرك لأول مرة قائمة كتاب المعارضة لأعمل في مجلة حكومية! إذ أن الواقع أنني ظللت لمدة ثلاثين سنة أعمل في جريدة «الجمهورية» وهي - كما قد لا يعلم - جريدة حكومية، إلى أن أحلت إلى العاشق قبل شهر قليلة ورفضت الجمهورية التجديد لي، وأنني في أثناء ذلك وبمعه، كنت أكتب في مسصف حكومية كثيرة منها «الأهرام»، وأخبار اليوم» وأخبار الأدب» والأهرام العربي» وروز اليوسف» والمصور».. بل كنت أكتب في «القاهرة» نفسها حين كانت تصدر على شكل مجلة شهيرة على عهد رئاسة تحرير المرحوم غالي شكرى لها، وكنت عضواً بمجلس تحرير مجلة «الكاتب» عام ١٩٧٤، وكانت تصدر عن هيئة الكتاب، إحدى هيئات وزارة الثقافة.

ليس هذا فقط بل أكتب كذلك في مجالات ثقافية تصدرها حكومات عربية منها «العربي» التي تصدر عن وزارة الإعلام في الكويت، والوجهة التي كانت تصدر عن وزارة الإعلام في قطر.. مهصلاً عما كنت أكتبه خلال تلك السنوات في مسصف المعارضة والمسصف المستقلة في مصر والعالم العربي.. من «الأهالي» إلى «الوقد»، ومن «العربي» إلى «الحقيقة»، ومن «السيطرة» إلى

«الوقف العربي»
وفي كل ذلك كنت أنا نفسي، ولم أكن يوماً غريباً، ولم أكتب إلا ما أعتقد أنه الحق!

أما والمحرر الذي كتب الخبر والتعليق، لم يكلف نفسه عناء التثبت من الحقيقة، وأتبع منهج صحافة الحواوشي، في تشكيكة الأخبار والتعليقات، فلن أتطرع له بذكر طبيعة الدور الذي أقوم به فيما سماء «مجلة القاهرة» حتى لا أعوده على الكسل، وحتى يتعلم أصول مهنة قبل أن يكتب، وعلى العموم يا خير بقلوس بكرة يبقى بيلاش!

أما الذي أدهشني فهو أن يحتقن كاتب التعليق، بمن وصفهم بـ «الخنثاء»، الذين يغنون للبشار - تعليقاً على ما سماه انتقالي من قائمة صحفيي المعارضة - أغنية «وناسبنا الحكومة» إذ لا تفسير لحرصه على هذا الاحتفاء، إلا أحد أمرين

أما أن يكون كاتباً يسارياً ومعارضاً للحكومة، أحره انتقالي من معسكر اليسار إلى معسكرها، فكان يشوب عليه أن ينشر اسمه لنعرف تاريخه في اليسارية وفي المعارضة، وليندب دهبشتاً لأنه يدافع عن يساريته بكل هذه الحرارة، في حين أنه يعمل في مجلة حكومية وغير يسارية هي «الأهرام العربي»، وقد يوفقنا الله فتوسطه لا ينتقل إلى «الأهالي» أو «العربي» أو أن يكون كاتباً حكومياً عن طيلة أن ترك الحكومة أصهارها الحكوميين وتسمى إلى صامصة كاتب يساري معارض مثلي، مقرر أن يلقي كرسياً في «الكلوب» لعله يفرّج ما اعتبره غيمة فزّدت بها دولنا

والشككة في الحالتيه هي أن الحكومة يكون عندها - أحياناً - نظر بينما بعض أنصارها، وبعض معارضيها، لا يكون عندهم هذا النظراً!

صلاح عيسى

إلى إخوتنا في الكشج ودار السلام

انتمسروا بالحب أزهار الوثام
واغرسوا بالود أشجار الوثام
واغرسوا بالقلب أنغام الرضا
إنما الحب حياة لا تضام
لغة الحب أغاريد الطيور
تشر النور بأفئاد السلام
قوة الحب لهما نصل وسطوة
تملا الدنيا بأشعاع السلام
تحقق العنف وأطباء العدا
تطرد الحقد وتجتاح الضمام
لا تبالى لا تبالى لا تهون
وهي لا تفسد يوماً أو تسام
إنما القادر يعفو ويسمو
لا يرد الشكر شراً لا يلام

زغول توفيق جرجس

يود كل فرد ارتكب جريمة ما أو أي فعل محرم أن يخفى كل آثار البصمات حتى لا يتعقبه أو يكتشفه رجال المباحث لمعرفة آثار الجريمة تحت أنقاض الفعل المحرم فإذا كانت بصمات البين تنقذ على الأشياء، المموسة أو المصنوعة نون أن تتغير أوصافها أو محتواها العام ولكن توجد بصمات من نوع آخر يرتكها أصحابها على العقول فهذه البصمات يظهر أثرها على العقول البشرية فالعقل النشري يستقبل جميع الأعمال المثيرة من البيئة الخارجية فيرفض البعض ويوافق على البعض الآخر فيتمثل معها بالاستجابات المختلفة وتلك بؤسطة الاستعداد الفطري والاستعداد البيئي واستعداد المجتمع لتقبل تلك الخبرات والمكتسبات السلبية ومن أهم العوامل التي تؤثر وتغطي بصمات في العقل خاصة في الوقت الحاضر هو الإعلام والتعليق.

أولاً، الإعلام، يجب على الإعلام بجمع مؤسساته التربوية والمسموعة والمقروءة أن تعمل على ترسيخ القيم القديم والمثل مثل حب الوطن والالتزام إليه، والدفاع عنه بكل نفيس وغال، بر الولدين، السلف على الفقير، إغاثة الملهوف، حب العمل التعاوني، حب الخير، عدم الكذب، عدم الغش، عدم التفاف، عدم الغش، عدم وجود السرقات ومحاربة الربا ومحاربة الرشوة ومحاربة الواسطة

ثانياً، التعليم، يجب العمل على نشر التعليم ومحاربة الأمية بجميع أنواعها، من الأمية الكتابية والمسموعة أو الأمية الثقافية فإذا زاد عدد العقول المستعيرة والمثارة انتصحت معالم واثار تلك البصمات إذا كان نوعها، فرجال التعليم يتسابقون على من يستطيع زرع بصماته على غيره وكيف يلقي البصمات المضادة إلى فكرة حتى تنصع معالم التربية التي هي أهم العوامل التي تضع بصمات العقول التي تمرد ثقافة المجتمعات، لذا يجب الاهتمام برجال التربية والتعليم وإمدادهم بكل الأفكار والطرق التربوية الحديثة وعلم النفس التربوي حتى تكون هناك نجيل عليها هذه البصمات التي تبني ولا تهدم لأن عقول التلاميذ مستودع أمين فلا يجب أن نضع فيه إلا كل شئ وغال.

خالد أحمد عيش
ينبع الصناعية السعودية

كيف نضع البصمات على العقول؟

من المستفيد من عقاب العراق؟

شهدت الساحة السياسية قبل عدة معاوضات في مجلس الأمن بشأن المشروع البريطاني الهولندي سيء الصيت وما فيه من إجحاف بتعليق الحصار مقابل دخول فرق تجسس للمخابرات الأمريكية التي تستتر وراء ما يسمى بفرق التنقيش، وهذه تروية لممارسة أعمال التجسس تحت غطاء سياسي قانوني يمنحها مطلق الحرية في التجسس. إن بيات هذا المشروع الأكثر سوءاً من غيره والقرار الملتزم عنه والذي لا يخفى على أي عاقل متبصر أنه يفرض من قبل أمريكا وبريطانيا والدور الخفي الذي يتمثل في الكيان الصهيوني هو في حقيقته واحد من قرارات غير عادلة وغير إنسانية تتخذ ضد العراق، في ظل غموض الموقف الفرنسي في باريس تتعامل مع العراق على أساس القديم والصداقة المتينة بينهما في الوقت الذي تواصل المشاورات الخفية غير الرسمية والبهمة مع حليفاتها، يمكن قرارها متناقضاً وما تعارفنا عليه من علاقة حميمة، فهي تارة مع مصالحها مع العراق متفردة وتارة أخرى مغلبة رأساً على عقب ضد مصالح العراق، وهو تدنّب يحتاج إلى حسم الموقف مع العراق على وجه واحد وليس وجهين.

والسؤال يطرح نفسه من المستفيد الوحيد من هذه القضية ونسأل أيضاً: أين يكمن اللغز العظمى في هذه الراعيل التي تحول دون ربح المصالح؟ المستفيد الأول هو إسرائيل بلاشك وذلك بجر العرب وراء وعود وموافقات بعيدة الأمد والاستفادة من هذا الوقت لصالحها، وفي الوقت نفسه إبعاد العراق عن الساحة وبمالة من نقل سياسي في المنطقة ليتسنى لها تحقيق مصالحها وأغراضها التوسعية إضافة إلى تشتيت كلمة العرب وقوتهم بإضعاف العراق والجيولوجيا دون توحد من مساندة العراق والوقوف إلى جانبه.

عنان عامر الكبيسي
بغداد

الصهيونية العالمية والمحتلون والظالمون يريدون بعصر فقط مشقة وخراباً يسعد قلوبهم المريضة، وهذا لن يحدث إن شاء الله. فمصر أمة ومحروسة بعهد الله سبحانه وتعالى ولن شعب مصر وجسدها خير أجناس الأرض وفي رباط إلى يوم الدين، كما أخبر بذلك سيد الخلق حبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن التاريخ يشهد كما هو معروف على وحدة وانسجام المصريين مسلمين وأقباط طوال أربعة عشر قرناً منذ فتح المسلمين الأوائل لمصر بقيادة عمرو بن العاص، وأعظمها على الملأ من أبرز الواقع هنا في قرنتنا بالجنوب المصري بناتنا مسلمين ومسيحيين في مودة وتعاون. ونعوذ بالله من شر الحاسدين وجهل الجاهلين ومن كل مضلل أو مُضلل.

عادل العريضي، الأقصر

مصر
محروسة
بإذن الله

أهلاً بالمبدعين

أيها الليل

أيها الليل الصديق يا ونيسي على الطريق يا حبيبي بعد الحبيب أنت الذي حدثك وحدك عنها فتكلم أنت عنى أيها الطيب، حدثني عنك كثيرين وكثيرين، وكنت أغار منك كثيراً فكوني له أنت المصير فلا يوجد بديل فأتت عمه بعد عاء، طویل عائد من الرحيل طل يبحث عنها سخين منذ طفولته حتى ذلك الحين، وكان يصفاك لي قاتلاً، إنها فجري في الظلام وتشمسي في الدوام وغروبى حتى انام ثم تضع الوسادة تحت رأسي فتقبض كل الالام وهي ليست بأفهام فهي حاضرة الآن ألم ترها أنت الآن فقلت أين هي أيها الإنسان فانا لا أرى فقال أنظر إلى جيبتي وفي عيني وقلبي الذي لا ينام نايضاً بها الآن، فقد كل هذا الحب لها فقال هذه زهرة من بستان في داخلها أنا لها فقلت كفى فإن الصبح أتى ونعذاً ساراك وتروين لي الباقيات.

عادل حمزة زكي، شبوا البلد

البحر

هذه الخافرة كل يمكن أن تصبح قصة قصيرة متميزة، لولا انقراضها إلى غنيات القصة القصيرة سواء على مستوى السرد أم اللغة التي جاءت أشبه بلغة القصاصات القديمة، ولكي تمتلك أدوات فن النص عليك بقراءة نماذج مختلفة سواء لرواد القصة وموزعها أم للنماذج الحديثة لكي تحفر موهبتك مجراها الطبيعي في نهر الإبداع، ومرحباً بك.

بعد التحية

■ **يومى جاويش، القاهرة - مصر:**
وجاهل مده في جهله صحكى
حتى انته يد فراسة وفم
إذا رايت نوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث بيتسم
قاتل هذه الأبيات هو المتنبي وليس أبو فراس الحمداني كما ذكرت في رسالتك وكانت هناك حصوة شديدة بين المتنبي وأبو فراس بسبب قرب الأول من سيف الدولة بما أثار غيرة الثاني.

■ **أحمد الشراوى، القليوبية - مصر:**
من رسالتك طبق الأصل:
كل من يشككون في الأحاديث النبوية الشريفة قد سبقهم إلى ذلك الكثيرون وقد أشار إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي يقول فيه: يكاد الرجل يتكلم، على أركبته ويقول ما وجدنا في كتاب الله الخذا به وما دون ذلك تركناه، إلا إننى بعثت بالقرآن ومطه معه، ووجود هؤلاء هو تصديق لكلام النبي وثابتك لرسالته.

■ **شحنة الحسيبي، القاهرة - مصر:**
من رسالتك طبق الأصل:

لا أعرف لماذا يصير الدكتور مصطفى محمود على فتح موضوع الشفاعة مرة أخرى رغم أنه يؤكد مراراً وتكراراً على أن غلق باب المناقشة في هذا الموضوع أصلاً ولا نكاد نهذا ونريح أعصابنا ونتفرغ له هو أهم من هذه الجدالات العقيمة حتى نراه يتسلل من بين السطور ليتحدثنا برأى جديد في الشفاعة العظمى ولواء الحمد فبالله عليكم ألقوا هذا الباب ومها بنا إلى العمل الجاد وانتزعت الحديث عن الشفاعة إلى أن تلقى الله عز وجل وساعتها سيصل الله بين الحق والباطل.

■ **البحر**

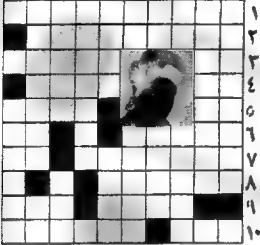
لتنشر رسالتكم في هذا الباب
بريغياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام العربي
فاكس: 0998477

email: www.arabi@ahram.org.eg

الواحة

١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



رأسى

ألقى

١. صاحبة الصورة
٢. فيلم بطولة عبدالحميد حافظ وميعة
٣. للتعب - الأثر «مبشرة»
٤. بكى - يوحى الله «مكبوسة»
٥. هر - يحترق «مكبوسة»
٦. يلبس - نصف خوقع
٧. أهم مدن فلسطين - حوزة نصب
٨. عاصمتها كمبالا «مكبوسة»
٩. بيت الأسد - حزن وغم «مكبوسة»
١٠. مملكة عربية قديمة - قائد جيش المقل
- فى معركة عين جالوت
- من أكبر رواة الحديث عن الرسول
- صلى الله عليه وسلم
- من أشهر المدن الروسية
- للتلويح «مكبوسة» - امتنع وتعذر
٤. قادم - خبيث
٥. أحد الوالدين «مكبوسة» يثنية
٦. مسقط مائى - لأطفا
٧. عاصمتها بيلين
٨. سلسلة لأحد زكى وسعاد حسنى -
- من الحمرات
٩. يلتقيهما شافعية - همج «مكبوسة»
١٠. ينشئ منظمات الأمم المتحدة

اكتشاف منجم لأحجار العنبر

اكتشف العالم الفرنسي «أنثريه نيل» الأستاذ فى جامعة «رين» الفرنسية وفريقه المساعد فى مدينة شارنتر الفرنسية أول منجم لحج العنبر يرجع تاريخه إلى مائة مليون سنة فى غرب أوروبا ويقدر إنتاجه بحوالى عشرات من الكيلو جرامات من هذا العطر الشهير - عطر المش - مما يجعل العلماء يخشون من تنفد الزائرين إلى هذا المنجم حيث قد قبل ذلك سلب عنبر قديم يرجع تاريخه إلى ٥٤ مليون سنة عثر عليه فى منطقة «وايز كان» التى على عشرة آلاف حشرة مقسمة إلى ٢٠٠ نوع من أنواع الحشرات القديمة لذلك تحفظ العلماء على موقع المنجم فى شارنتر ويحفظونه سرى حتى لا يطعم عشاق ويحبو هذا العطر فى استغلال هذا المنجم الجديد.

ويعتقد العلماء أن المنجم الجديد الذى تم اكتشافه أخير يرجع إلى العصر الباليوسين وهو العصر السابق لرحا الديناصورات منذ أكثر من ٦٥ مليون سنة مما يشير إلى وجود معلومات من هذه الحشرات وتكوينها حيث إن علم تكاثرها السريع أدى إلى قدرتها على الحياة حتى بعد الكار: الطبيعية التى وقعت فى ذلك الوقت بسبب سقوط النيازك العملاقة على خليج المكسيك، الذى أدى حدوث ظلمة كبرى على معظم الكر الأرضية وأدى إلى فناء بعض الحيوانات مثل الديناصورات، وإر مجسوعات من الحشرات هربت منها واستطاعت المقاومة والتعاشى أثناء يصعب أن يلقي العلماء من حياتنا هذه الفترة فى حياة الحشرات التى قومت وعاشت حتى الآن.

ومن بداية القرن العشرين عثر فى فرنسا على ٢٠٠ موقعا لتاج العنبر التى وجدوا فيها مليون نوع من أنواع الحشرات المختلفة ومازاد يوجد ما بين ٥ إلى ١٠٠ مليون نوع آخر حتى تستكمل كاتالوج الحشرات.

أرقام متعادلة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقيا ورأسيا واستكمال العلامات الرياضية.

٧	=		+		÷		
			-		÷		÷
٢	=		÷	٤	×		
			+		×		+
٣	=		-		+		
=		=		=		=	
١١	=	٣		١			٨

١- جيل مشهور فى الإسلام يقع بالقرب من مكة المكرمة أحتسى به الرسول «صلى الله عليه وسلم» مع أبى بكر الصديق «رضى الله عنه» من كفار قريش وهما فى طريقهما مهاجرين إلى المدينة النبوية.

٢- المسجد الذى اعتمدت فيه السيدة عائشة أم المؤمنين

٣- ما اسم المعركة البحرية التى انتصر فيها المسلمون على البيزنطيين؟

٤- معركة ذات الصواري ب - معركة نهاوند ج - معركة

٥- معركة عين جالوت

إعداد - يوسف الغرايلى

الحلول العدد القادم



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: ماجدة الجندي

■ المرأة: دينا إيمان

■ التحقيقات: عاطف جزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحكم

■ سكرتيريو التحرير الفني

نبيل السجيني فالة عميرة

عمرو الشيشيني جمال الكشحي

- حسنة - د. سامي طابع ت ٦٤٣٦٦٢١
- دمشق - عاطف صقر ت ٦٦٠١٩٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٦٠٨٨٧
- الرباط - فهاني عبد الرحيم ت ٧٧٧١٤
- غزة - محمد أمين ت ٨٤١٣٥٤
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩٠٤٥٩
- الدوحة - العزب الطلي ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- الدمام - سامي كمال ت ٩٦٣٨١١
- صماء - إبراهيم العشماوي ت ٧٨٠٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٣٩
- الكويت - محمود حربي ت ٥٧٢٠٣٩
- لندن - د. عمرو عبد السميع ت ٣٨٨١٥٥
- باريس - شريف الشوياشي ت ٥٧٧٧٢٠
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٢٤٣٠١٤
- جوهانسبرج - يحيى غائم ت ٤٤٧٧٢٥
- مبيجا - مصطفى عبد الله ت ٦٩٢٩٦٥
- طرிகو - محمد إبراهيم السوقي ت ٣٤٠٣٩٤٤

مؤسسة الأهرام - القاهرة -

٢٠٠٨/٢٠/٥٨٦٢٠ فاكس ٥٧٩٧٨٧

e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٧٩٦٣٢ - جدة - السعودية - عمارة مصر

الطيران طريق المدينة ت ٦٢٣٦٦٢١ - ١٢٠٠١٧٢

برج الحظ

الحوت

ما الأبراج الأكثر توافقا مع مولود برج الحوت؟

هناك برجان يمكن أن يقيم معهما علاقات طبيعية تتسم بالسعادة والاتساع، هما البرجان اللذان يسلمان والعقرب، حيث يعرف معهما سيمفونية رائعة ومميزة على أوتار عبدة، ويث على نفس موجبهما لغة التفاهم. لأن كلا منهما يفهم الآخر جيدا، خاصة مشاعره العميقة، وهي اللسان الحوت ويقترب طبيعة السرطان الحساسة والرفيعة والمناخية ويشعر مع هذا الإنسان الحنون بالأمان والراحة وهما يتحاذيان جدا من أول الطريق حتى نهايةهما طال المشوار، ولنرا ما تعترض تلك العلاقة أية عوارض طارئة لانهما في النهاية برجان لا يتحاذيان إلا عن طريق واحد هو طريق السعادة بعيدا عن المشاكل أما برجا الحوت والعقرب فالحال تختلف إلى حد ليس بعيد، فالحوت يشعر مع العقرب بالثقة بالنفس التي يستمد منها قوة، والعقرب يسعى عادة إلى امتلاك المحبوب والحوت يصب أن يكون ملوكا، يكون تتحاذيان بينهما بقد كبير، على الرغم من أن طبيعة العقرب تطالب عليها الشرسة، لكنها سرعان ما تزول، وتقب وتقبل إلى حالة وداعة تارة مع الحوت

كيف تنظر إلى امرأة نفس الحوت الداخلية التي يمكن في داخلها كتشوير من المخفية؟
في أعماق هذا الإنسان الداخلية يشعر بصاحبة قوية إلى التخلص من قيود العالم التي تكبله، لأنه تراق دائما إلى التحليل في سماء الصرية التي من الصعب إرضائها

كثيرين من مولود هذا البرج يشعرون بأن هذا العالم لا يلانهم دائما، إذا هم يسعون إلى كسر قيد الصرية الحديدية في محاولة للاعتناق بعيدا عن الأرض، إما بوسائل نفسية أو روحية أو من خلال العقائير أو المخدرات
يشعر مولود هذا البرج بحاجة إلى تقصص عالم آخر غير عالمه الداخلي، ففي قرارة نفسه يريد أن يكون متحررا من الانزاعات، ويشعر في ذات الوقت بالحاجة إلى الثورة والتمرد على واقعه المر من وجهة نظره

اختصار الصرية والانطلاق هما الأساس العلمي لاستمرار هذا المولد في الحياة
ما الصفات العامة للأب الحوت وعلاقته

باعتباره الناريين
هذا الأب يشعر بالامعاء تحييا مع أبناء الناريين أنهم من عبيته تتكلم عن عبيته، مؤل، المصار الغصص بالطاقة الحسية والفكرية البائنة الآخر الحوت له طبيعة عاطفية تاملية، لذا يجد صعوبة كثيرة في اللسان شائكة الناريين الاندفاعيين.

واهم الوسائل الكلية لمواجهة وسخته هذا، هي وضع جدول زمني كامل من التمرير الجسماني البدني وممارسة النشاطات لهؤلاء الصغار، حتى يشغلهم بغير فقد عنهم موه السكول والتصرفات الرعنا.

■ يقدمه الملكي - حسين أبو زيد

حل

العدد ١٠٩

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ف	د	س	ل	ز	أ	س	ت	ر	و
أ	س	أ	م	ب	ن	ز	ي	د	د
ت	ر	و	م	أ	ن	ج	ش	ع	
ن	ي	د	ن	ب	س	ت			
أ	ج	ط	ب						
ل	ق	و	ل	م	أ	ن			
أ	ج	ط	و	ل	ع				
ن	ز	ي	د	م	أ	ن	ر		
د	س	ل	ز	ي	د	س	ل	ز	ي

سؤال وجواب

١- زليخة

٢- جورنيكا

٣- تحفص الثالث

أرقام متقاطعة

٥	=	٣	÷	٨	+	٧
+		-				+
٧	=	٢	÷	٥	+	٩
×		×		×		÷
١	=	٢	-	١	+	٢
=		=		=		=
١٣	=	٢	÷	٣	×	٨

ديكتاتورية.. «سى الست»!

المرأة في مصر

يكن ولجياً عليهن استطلاع آراء زميلاتهن، وإشراكهن معهن في وضع مشروع يقرر مصيرهن، والاستماع بوجهات نظرهن، حتى يتأتى المشروع معبراً بصديق عن الأغلبية الساحقة مدوناً

هذا لا يحدث وإنما للأسف حدث ما يشبه التواطؤ بين مجموعة من أعضاء الجمعيات وبين مجموعة من الرجال أيضاً لوضع مشروع يتطرق بالحاجة العائلية والعلاقات الحاصلة بين الزوج وزوجته

هل رأينا ما هو أعجب وأضل سميلاً عندما أعلن عن المشروع وبدأت مناقشته علناً، وأبدت بعض السيدات معارضتهن، للمادة الخاصة بحق سفر الزوجة دون إذن زوجها، ومن يبيهن (سائقة جامعات لأنها تسلب حق القوامة وتضرب الشريعة الإسلامية، فقد تعرضن لهجمات عنيفة من بعض السيدات الدافعات عن المشروع وتوجيه مختلف الاتهامات لهن، والتلفظ بالاستمتاع بالموهوبة للرجل، وعدم الفهم والجهل إلى آخر قائمة الاتهامات الحسية رغم أن من بين السيدات المعارضات كما قلنا من هن أكثر تطليماً وثقافة وتبوا إراكم علمية من الأخريات أي أننا علمياً أمام ظاهرة اضطهاد أقلية من النساء لأغلبية بنات جنسهن واعتصاب حق التعبير عنهن دون تعويض وتواطؤهن، مع مجموعة أخرى من الرجال ضد باقي النساء!

والعجب أنهن يصرخن من ظاهرة سى السيد، بينما يمارسن ظاهرة جديدة، وهي سى الست ضد زميلاتهن وعلى العموم فإن هذه للفرقة لابد أن تتبو منذ الآن ظاهرة مدى تمثيل الجمعيات النسائية الحالية للمرأة المصرية وإذا كان الرجال قد أنشأوا أحزاباً سياسية معارضة حتى لا تتفرد مجموعة أخرى من بنى جنسهم بادعاء التعبير عن مصالحهم ووجهات نظرهم وضم كل حزب فريقاً من النساء إليه أيضاً

ملايد أن تشكل السيدات الأخريات المعارضات لأعضاء الجمعيات النسائية، جمعيات أخرى خاصة بهن تعبر عن وجهات نظرهن، ويتعامل المسئولون معهن إسوة بالأخريات، حتى إذا أرادت الحكومة إصدار قانون بعد ذلك خاص بالمرأة أو الأسرة، فإنها تصعب بعد الانتماع إلى كل وجهات النظر لا لوجهة نظر واحدة ولا أعرف لماذا لا يبدأ الرجال الذين عارضوا بعض مواد مشروع قانون الأحوال الشخصية في الأخذ بيد المجموعة الأخرى من النساء اللاتي يدينهن في معارضتهن لها، وتمكينهن من تشكيل هذه الجمعيات حتى لا يفاجأوا - على الأقل - بظاهرة سى الست، ضدكم وضد حليفاتهم من النساء.

انتهت معركة القانون الجديد للأحوال الشخصية بعد أن صدر عن مجلس الشعب المصري وصدق عليه الرئيس مبارك، ونشر في الحرية الرسمية لكن توابعها لا تزال مستمرة وستظل مشتتة لفترة أخرى، لأن من قدموا مشروع القانون وتمسكوا له في صيفه الأولي اضطروا إلى التراجع عن أحد أهم مواده، وهي سفر الزوجة إلى الخارج دون إذن زوجها، وإسخال تعديلات على المادة الخاصة بالخلع، مما يعني أنهم بعد فترة تطول أو تقصر سوف يستأنفون محاولاتهم لتبرير مادة السفر وإعادة مادة الخلع إلى مصها الأول، ومن يدري فقد يضعفون مواداً جديدة، لا يتضمنها القانون الأخير، وهذه أمور طبيعية ومتوقعة

لكن من غير الطبيعي بالمرأة السكوت عن عدد من الطوائف الحظيرة التي أفرزتها الحركة، وهي ممارسة مجموعة من السيدات الديكتاتورية والقهر ضد أغلبية النساء واعتصاب حق التحدث بلسمن، شتهن في ذلك شأن أي نظام ديكتاتوري تتحكم فيه الأقلية في الأغلبية، وادعاء تمثيلها دون أن تفوضها في ذلك ولو استرجعنا أسماء المجموعة من السيدات اللاتي شاركن في إعداد بعض المواد، ومارسن ضغوطاً لوضعها في المشروع، وكُن على اتصال بالجهات التي تصدده واستجابات هذه الجهات لو وجدنا أنهن يتمنن إلى تيارين أو اتجاهين، الأول يساري،

والثاني - علماني يميني، ويعملن من خلال جمعيات ومنظمات أهلية وأحزاب سياسية، ولم نجد من بينهن من يمتثلن وجهات النظر الأخرى المضادة

لم نجد مثلاً سيدات محجبات من أعضاء هيئات الترويس في الجامعات واللاتي يتولن مناصب إدارية أو تنفيذية عالية في الإدارات والوزارات والشركات، وهن عشتار الأولى، ومن السهل الاتصال بهن، وتلقن تعليماتاً عالياً وخصصن على أعلى الدرجات

الطبية التي لم تحصل عليها أغلبية أعضاء المنظمات النسائية التي شاركت في وضع القانون، ومع ذلك تم تصافهن عن عمد، حتى من جانب الرجال المثليين للحكومة ولو أن السيدات اللاتي شاركن في إعداد مشروع القانون يؤمنن بأبسط قواعد الديمقراطية لبنى جنسهن، لم



■ حسن كروم



مصر للطيران
EGYPTAIR

إحداثياتنا إلكترونية التذاكر لدينا تستعمل الأجهزة العالمية



مكاتب مبيعات مصر للطيران

يوجد ١٢٥ منفذا بيعيا داخل مصر وفي أنحاء العالم

فريق عمل مدرب بأحدث أساليب الأداء

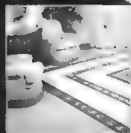
كاونتر خاص بركاب الدرجة الأولى

أحدث الأجهزة لحجز واستخراج التذاكر

ديكور موحد ومريح لجميع مكاتب مبيعات مصر للطيران

مصر للطيران

www.EgyptAir.com.eg



روستيك كليوباترا أحدث إبداعات الإلغية الثالثة



سيراميك كليوباترا

شاهد مجموعة تصميمات ٢٠٠٠
من سيراميك الأرضيات والبورسلين
ورقلم الحوائط
بمقارننا ولدي وكلائنا ومقرينا

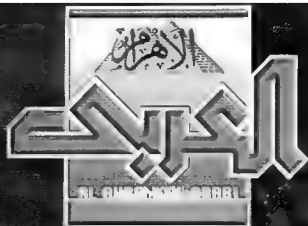
website: www.group-cleopatra.com
e-mail: ccgroup@mstl.mist.com.eg



القمة.. وراءها تاريخ



العرب يحاصرون إسرائيل
بالدبلوماسية



مواطن على باب الوزير!
الاجرة مجلس الشعب كلمة للحد

أقرب حكم ضد صحتي يعني
ممنوع الكتابة مدى الحياة!
حاضرات إسرائيل يقتصرين للأطفال
المواطن العربي لا يعمل إلا ٥ دقائق يوميا!

بسملة محمد صبحي

أمريكا تراقب كل سكان العالم

المنع من التحدث في الجوارح



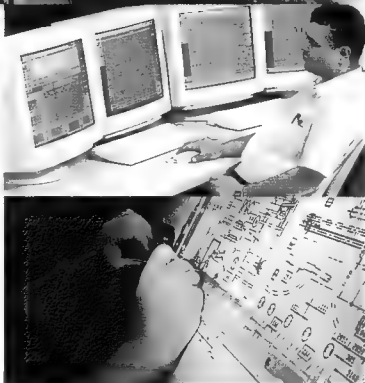
A far look into the 7th millennium

ARTEC is a milestone in ASEC's distinct way of development. Improvement at no limit is the target. Hands-on experience is the starting point. Up-to-date technology is the tool. Wide open way of thinking is the methodology. Vast know-how and experience guarantee solid results. State-of-the-art technology for the new millennium.

شركة أسبك للأبحاث والتكنولوجيا هي علامة بارزة في طريق أسبك إلى الألفية السابعة. التطور بلا حدود هو الهدف. الخبرة العملية هي نقطة البداية. أحدث وسائل التكنولوجيا هي الأداة. العقلية المفتوحة هي الوسيلة. الخبرة العملية المبرقة تضمن نتائج رائعة. أفضل ما يمكن تقديمه في التكنولوجيا للألفية المقبلة.

أسبك ARTEC
RESEARCH & TECHNOLOGY

25, Street 291 New Maadi Cairo Egypt
Tel: (202) 5201766
Fax: (202) 5201811
E-mail: artec@thewayout.net



بعد لقاءات الأمير عبدالله مع مبارك والأسد

القمة العربية في انتظار مصير السلام

■ كتب: أشرف العشري

الإسرائيلي يقول لجميع الاقتراحات الأمريكية والمصرية الحالية، لتذليل العقبات التي تواجه كل المسارات العربية مجتمعة وفي هذا الشأن، أطلع الرئيس مبارك ضيفه الأمير عبدالله على تفاصيل جميع التحركات والجولات الأخيرة له في غالبية العواصم العربية بشأن التحضير والإعداد الجيد لهذه القمة، وكذلك التطورات النهائية بشأن عملية السلام، بما في ذلك الردود والرسائل التي تلقتها مصر من أمريكا وإسرائيل على السواء. وتم التوصل إلى بلورة عدة مواقف جوهرية بين العواصم الثلاث: القاهرة والرياض ودمشق، تتضمن الاتفاق على الإسراع بعسودة اليات

التنسيق الثلاثي وتنشيطه في المرحلة القادمة، من خلال عودة اجتماعات التشاور المستمرة بين وزراء خارجية الدول الثلاث، للاتفاق على خطوات التحرك القادمة بشأن عقد القمة العربية وأولويات العمل العربي الجماعي، بما في ذلك تنقيبة الأجواء، وكذلك التعامل مع السياسات الإسرائيلية بشأن عملية السلام. وبناء على هذا الاتفاق، سيبدأ الوزراء الثلاثة:

عمر موسى وفاروق الشرع، وسعود الفيصل عقد اجتماع تنسيقي مطول صباح السبت

القادم في بيروت، وذلك قبل بدء اجتماعات الدورة ١١٣ لمجلس الجامعة العربية، التي تستضيفها لبنان عدة يومين، حيث يهدف هذا الاجتماع الثلاثي إلى تنسيق المواقف والاتجاهات داخل اجتماع مجلس الجامعة بشأن مساندة الأطراف العربية في عملية السلام، وتبني خطوات عملية مشددة تجاه إسرائيل كإندازا أولى، على أن تتواصل اللقاءات الثلاثية تدريجياً في القاهرة والرياض، بحيث يقدم الوزراء الثلاثة تصوراً شاملاً لقادتهم أولاً بأول، يتضمن جميع تداعيات الموقف في الساحة العربية، والخطوات التي يجب اتخاذها لمعالجة بعض الأوضاع السلبية سواء بشأن العلاقات العربية - العربية أم مجمل عملية السلام.



■ الأمير عبدالله بن عبد العزيز



■ محمد حسني مبارك

اتفقت مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا على ضرورة تكثيف الاتصالات والتحركات الثلاثية النشطة مع غالبية العواصم العربية خلال الشهرين القادمين، بهدف توفير الأرضية المناسبة وتعزيز الفرص المتاحة لإمكانية عقد القمة العربية الشاملة في حالة استمرار التدهور والتراجع الحالي في عملية السلام، بهدف وضع حد لسياسة الاستفزازات الإسرائيلية، وإنفاذ ودعم المسارات العربية في التسوية الكاملة.

وقد تم التوصل إلى هذه المهلة خلال المباحثات المهمة التي عقدها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي خلال جولته الأخيرة في مصر وسوريا ولبنان، ومحاذاته مع كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة ودمشق بشكل منفصل.

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية المصرية أن الرئيس مبارك، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد توصلا - خلال مباحثاتهما الأسبوع الماضي في القاهرة - إلى عدد من النقاط والأولويات العاجلة بشأن ترتيبات الأوضاع العربية حالياً، وجهود عقد القمة

وذلك تطورات عملية السلام، وايضا الإسراع بوضع حد للاعتداءات والتصفيد العسكري الإسرائيلي الأخير في جنوب لبنان والتفاهم على مساعدة ودعم لبنان سياسياً ومادياً.

وتنشير الدوائر المصرية إلى أن مبارك وولي العهد السعودي قد اتفقا بالفعل على سيناريو كامل بشأن أولويات وترتيبات عقد القمة العربية في الفترة القادمة، ونقل الأمير عبدالله جميع التفاصيل التي اتفق عليها بشأن موضوع القمة العربية إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، وتتضمن تلك الأولويات الانتظار لفترة زمنية محددة حسب طلب الجانب السوري أخيراً، بهدف إعطاء الفرصة كاملة لإدارة الأمريكية للتحرك نحو تشجيع عملية السلام، وإقناع الجانب

العناوين

وفي هذا العدد

- الأقباط يستعدون للانتخابات ص ١٤
- د. عبدالمنعم سعيد يكتب: حوارات تركية ص ١٧
- د. محمد السعيد إدريس يكتب: المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة ص ٢٠
- البرلمان الإيراني الجديد يواجه تحديات الخارج ص ٢٤
- عالم من التجسس الإلكتروني تقوده أمريكا ص ٢٦
- د. سعيد اللاوندي يكتب: سياسة فرنسا بين الانفجار والانشطار ص ٣٢
- من يكسب الحرب الصليبية في أمريكا ص ٣٤



■ أمينة رزق:
لم أتزوج ..
ولست نائمة
..... ص ٣١

- عادل حمودة يكتب: بداية العصر الذهبي .. لأصحاب القداسة .. الجواسيس ص ٥٣
- عماد صباغ يكتب: امرأة صادقة .. حتى الموت ص ٥٦
- محمد عبد القدوس يكتب: كاتب المرأة .. محافظ جداً ص ٦٠
- مشكلة مقابر المسلمين في سويسرا .. تجسد حلاً ص ٦٧
- الشيخ خالد الجندي يخلق في رحاب الآيات القرآنية ص ٨٢
- صافي ناز كاظم تكتب: جريمة صبحي .. وصمت الحديني ص ٩٦
- المعجوز .. الذي لا يستغنى عنه الألمان ص ١٠٦
- خالد عمر بن قفة يكتب: لطفي الخولي وثورة الجزائر ص ١١٤

فيلد طيار في الحرب العالمية

اغتيال قلم صحفي .. بأمر المحكمة



■ علي عبدالله صالح

الغالبية اعتبروها مزحة ثقيلة، وكثيرون قالوا إن المسألة تسمت على الضحك من القلب، لكن للأسف كانت حقيقة شديدة المرارة تناقلتها وكالات الأنباء، وهي حكم محكمة يمنح صحفي يمني من مزاولة الكتابة الصحفية مدى الحياة

من صنعاء يصف إبراهيم المشعل في فصل المساء .. الملهة

٢٢



تصميم القلاف : أنس الديب

ثلاجة المجلس كاملة العدد!

المطلوب من كل نائب في مجلس الشعب الورق ممارسة وظيفتين أساسيتين هما التشريع والرقابة على الحكومة، كما تنص على ذلك لوائح وقوانين كل برلمانات الدنيا التي تؤمن بالديمقراطية، لكن الكلام النظري دائماً جميل ومبهج، فقط على الورق، أما إذا نظرنا إلى الواقع فسنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة، أما مشروعات قوانين «الغير» فتذهب إلى ثلاجة المجلس «شقيق الظل» يحقق في قوانين الحكومة المحظوظة ومشروعات القوانين للفحوصة التي تجمد في الثلاجة

٧٤



طيور العنبر..

والبحث عن الأحلام الضائعة

طيور العنبر أحدث رواية لللايب إبراهيم عبدالمجيد الذي يعود بها إلى الإسكندرية مرة أخرى وعوالمها السحرية في فترة حرب السويس وإبراهيم في حوار مع الرميل سيد محمود لا يتحدث عن الإسكندرية فقط، وإنما عن أشياء كثيرة منها علاقته بجيل الستينيات، وولعه بالسبينا التجيلية

٧٠



خلافات يمنية حول وساطة أمريكا في قضية الحدود

■ صنعاء - الأهرام العربي



■ عبدالله بن حسين الأحمر

تسبب العرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية والذي أعريت فيه عن استعدادها القيام بوساطة لحل مشكلة الحدود بين اليمن والسعودية في خلافات حادة في الرأي داخل قيادات في الحكومة ومجلس النواب اليمني. الخلافات نتجت عن تصريحات متكررة للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب وزعيم حزب الإصلاح المعارض - أكد فيها رفض بلاده الوساطة الأمريكية معتبرا أنها تسعى إلى الجهود التي يبذلها البلدان من أجل الوصول إلى حل في الوقت نفسه رحب عبد القادر باجمال - نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني - بالوساطة الأمريكية، وأية وساطات أخرى لتقريب وجهات النظر بين اليمن والسعودية من أجل التوصل إلى حل عادل ومرض لقضية الحدود سواء عبر التفاهم الأخرى أم من خلال التحكيم الدولي أم اللجوء مساهمة وعقل مصدر حكومي مسئول على تصريحات الأحمر بأنها تعبر عن وجهة نظره الشخصية.



الخلافات السعودية - اليابانية مستمرة حول «الخفجي»

■ ملوكيو، محمد إبراهيم النورقي

لا تزال العلاقات مستمرة بين السعودية واليابان حول تجديد عقد امتياز حقل معط «الخفجي» الذي انتهت مدته من المنطقة المحيطة، والمنوع منذ ما يزيد على ٤٠ عاما لشركة الزيت العربية - اليابانية، الذي انتهت مدته يوم الأحد الماضي ٢٧ فبراير. وترتكز نقاط الخلاف حول رغبة السعودية في تطوير العلاقات الاقتصادية بينها وبين اليابان، بحيث تنوع، ولا تقتصر على الترتول فحم، وإن الاستثمارات اليابانية في السعودية لا تزال دون المستوى المطلوب، ولا تعكس أهمية السعودية بالنسبة لها، ولذلك اشترطت المملكة للموافقة على تجديد العقد قيام اليابان ببناء خط للسكك الحديدية يعمل كقناة وصل فيما بين المناطق الشمالية الغربية بالمعائن والأجزاء الصناعية في الشرق، وهو مشروع تصل تكاليفه إلى ملياري دولار، في حين ستبلغ تكلفة تشغيله سنويا حوالي ١٠٠ مليون دولار. لكن الجانب الياباني اعتبر أن هناك صعوبة في إقناع المواطنين اليابانيين بدفع هذا المبلغ من أموال دافعي الضرائب دون أن يكون له عائد اقتصادي مفيد.

أول الأخبار

■ عبدالرحمن النورقي
رئيس الحكومة المغربية نفي في حديث لإحدى الصحف المغربية الاتهامات التي وجهها الرئيس الجزائري للمغرب بأنه تدخل كميات كبيرة من المخدرات إلى الجزائر، وقال إن المغرب لا يشكل قاعدة خلفية (للاسلاميين) الجزائريين وأغرب عن أسفه لثروة

العلاقات بين البلدين.
■ ينتظر نجم الوب الأدريكي «دايميد بوي» ويوجهه عارضة الأزياء، لوصفها



■ عبدالرحمن النورقي

«إيمان» حذثا سعيدياً في القريب العاجل وأوضح «بوي» أن عمله هو

ووجهه لم يعمقها من

الإنجاب والحياة الآخرين
■ في محاولة جديدة للوقوف على مدى أضرار السمعة على صحة الإنسان، أشرفت دراسة حديثة قام بها باحثون من جامعتي «لومبالا» و«ألابالينا» الأمريكيتين أن البناء الذين يزيد وزنتهم على ٢٠٪ عن الوزن المثالي تزيد لديهم احتمالات إصابتهم بالمرض بسبب ضعف أجهزة المناعة لديهم مقارنة بغيرهم من الأشخاص ذوي الأوزان العادية.

تحذير أوروبي لأفقره بسبب اعتقال عناصر كردية جديدة

■ أنقرة، سيد عبد الجيد



■ سليمان ديميريل

قرر مجلس الأمن القومي التركي الذي يسيطر عليه العسكريون في اجتماعه الشهري الأخير برئاسة الرئيس سليمان ديميريل استمرار حالة الحسم من تركيا في الجواب لمدة أربعة أشهر جديدة تنتهى مع نهاية شهر يوليو القادم وقد يقرر نفس المجلس استمرار حالة الطوارئ، لمدة أخرى يأتي هذا عكس ما كانت تستهده الحكومة التركية التي سبق أن وعدت بإدخال حالة الطوارئ على مدن الجنوب الشرقية وقد يكون مفهوما ما قامت به الحكومة من عمليات مداهمة واسعة النطاق للقبض على عناصر حزب الله لكن الشيء الذي استعصى على الفهم حتى الآن هو القبض على عناصر حزب هادي المنصف على أنه حزب كردي وكان طبيعيا أن يشير هذا الأمر بحد ذاته لأوروبي غاضبة وأشارت الصحف التركية نفسها إلى أن من قادة دول الاتحاد الأوروبي أبقوا للمسؤولين الأتراك معربين عن قلقهم من محاكمة رؤساء الشليات العتريش منهم متحدثين

عمارة رئيسا لاتحاد الكرة المصري

■ كتب: محمد عبد الحميد

تردبت أدياء حول نية د. عبد المنعم عمارة - الرئيس الأسبق للمجلس الأعلى للشباب والرياضة - ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة على منصب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، خلفا للدعشوري حرب، وذلك بعد تأكيده من عدم ترشيح الحزب الوطني له في انتخابات مجلس الشعب القادمة عن دائرة مدينة نصر، واتجاه الحزب الوطني لترشيح د. مهدي شهاب - وزير التعليم العالي والبحث العلمي - عن نفس الدائرة وأكد عمارة في تصريح خاص له «الأهرام العربي» أن بعض المقربين إليه من الوسط الرياضي يحاولون إقناعه بمخوض انتخابات اتحاد الكرة، وأكدوا له أنه سوف ينجح في الانتخابات بسبب انخفاض شعبية أقرب منافسيه الدعشوري حرب، وسمير زاهر، نتيجة للانتكاسات الكروية الأخيرة في المكسيك ونيجيريا

وأكد د. عمارة أنه لم يبد اعتراضا على العرض المقدم، لكنه لا يزال يفكر في الأمر جيدا

لاعب كرة أرنش يحترف في إسرائيل

■ كتب: مختار أحمد

في سابقة تعد الأولى في تاريخ الملاعب العربية، وصل أخيرا إلى إسرائيل لاعب كرة القدم الأرنش مراد باسم، البالغ من العمر ٣٦ عاما، للانضمام إلى فريق «مويجل بيت شان» أحد فرق دوري الدرجة الثانية

صميمة «معاريف» الإسرائيلية أكدت أن باسم سيشارك بصورة أساسية في تدريبات فريقه الجديد خلال الفترة المقبلة، تمهيدا لقبده كلاعب محترف في صفوف الفريق وكشفت الصعوبة أن الاتصالات مع باسم بدأت منذ قرابة عام تقريبا، بواسطة لاعب الفريق باسم أبو كشك، الذي ألح على باسم الانضمام للفريق وأقنع مسئولي الفريق بضم اللاعب لاحتياج الفريق له بشدة خلال الفترة الحرجة المقبلة



■ أحمد زكي يوسف أول مشاهد فيلم السادات

بدأت «أيام السادات»

بعد أربع سنوات من التحضير، والإصرار على التنفيذ، قطع الفنان أحمد زكي «قول كل بليغ» بتصويره المشاهد الأولى من فيلم «أيام السادات»، والتي استغرقت ثلاثة أيام تم تصويرها في «بورسعيد» وجمعت بينه وبين الفنانة «منى زكي» التي تلعب دور «جيهان السادات» في المراحل الأولى لحياتها

هذا وسوف يستمر تصوير الفيلم عشرة أسابيع قادمة يكون الفيلم بعدما جاهزا للعروض الجماهيرية في أغسطس المقبل حيث يعرض الفيلم في ساعتين ونصف الساعة فقط ٤٠ عاما من حياة الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام

ويسجل الفيلم عودة المخرج محمد خان للإخراج من جديد، ومعه طارق التمساني للتصوير، والمهندس أسى أبو سيف للديكور ومحمد عشوب للماكياج

ومن المعروف أن الفيلم سيناريو وحوار للكاتب أحمد بهجت، وتشارك في بطولة الفنانة «ميرفت أمين» في دور جيهان السادات بالإضافة إلى نحو ٢٥٠ ممثلا وممثلة مع الآلاف من الكومبارس، الذين يحتاجهم مثل هذه النوعية من الأفلام



تراجع أردني عن المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية

■ كتيب: ناهد الحسن



■ الرواية



■ المجلي

أثارت الفكرة التي رفعها رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبد الهادي المجالي إلى رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة والموقعة من ٥٥ نائباً والتي تطالب بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع أمور الحياة ووضع برنامج زمني واضح لتنفيذ هذا الطلب، أزمة برلمانية حادة بلغت ما يقارب من ٣٠ نائباً لمسبب توقيعاتهم على الفكرة تداعيات هذه الأزمة ما زالت قائمة لاسيما أن العديد من النواب يدرس اللحاق بمن سحبوا توقيعاتهم

وكانت الفكرة قد طالت الحكومة بالعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف مناحي الحياة مستندة على المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الإسلام هو دين الدولة النائب رعد البكري أكد أن الإسلام هو دين الدولة ومعظم قضايانا مستمدة من الشريعة الإسلامية موضحاً أنه سحب توقيعته لأن الفكرة بعد نشرها حملت تفسيراً غير الذي قصد منها وكان صالح القلاب وزير الثقافة والإعلام قد صرح عقب جلسة مجلس الوزراء بأن الفكرة التي تقدم بها ٥٥ نائباً لحاطلة الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية غير ملزمة، ورأى أنه يجب مناقشة هذه الفكرة في مجلس النواب قبل إقرارها وجاء هذا التطور بدعوى أن النائب محمد بني هاني مترعر الفكرة قد أصاب فقرة على الفكرة بعد توقيع النواب عليها. وفي الفقرة التي تطالب الحكومة ببرنامج زمني لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية النائب محمد بني هاني من جهة نفى أن يكون قد أضاف أية فقرة للفكرة وقال إن جميع التعديلات على الفكرة تمت قبل توقيع النواب وليس بعد ذلك، وأضاف إنني مندفع من سحب بعض النواب لتوقيعناهم خصوصاً أن الفكرة كتبت ووقعت بقاعة المجمع

اللجنة القطرية: الليبية المشتركة تجتمع في مايو المقبل

■ الوحدة: العرب: الطبيب: الطاهر

أشارت مصادر أن اللجنة القطرية - الليبية المشتركة ستعقد دورتها الثانية في طرابلس في شهر مايو المقبل، وسيرأس الجانب القطري فيها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بينما يرأس الجانب الليبي - وزير الطاقة - السيد عبدالله الدري، وحسب مصادر دبلوماسية مطلعة، فإن اللجنة ستتركز على بحث أربع اتفاقيات تشكل إطاراً للتعاون الثنائي بما يدفعه نحو المزيد من التثامن والتوسع في مختلف الميادين، وهي اتفاقيات خاصة بتشجيع وحماية الاستثمار، وتجنب الأزمات المصرفية، فضلاً عن بروتوكول للتعاون بين هيئتي الطيران المدني في البلدين ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن الجهات المعنية تقوم حالياً بإجراء دراسات مكثفة لهذه الاتفاقيات، حتى تكون جاهزة للتوقيع عليها خلال الاجتماع القادم للجنة المشتركة - وكانت الدورة الأولى للجنة قد عقدت في الدوحة في شهر مايو ١٩٩٨، وترأس الجانب الليبي فيها جمعة الغزالي عندما كان وزيراً للوحدة العربية، وبعد إلغاء الوزارة عين سميحاً للبيبي في القاهرة

القضايا الساخنة تسيطر على مؤتمر منظمة العمل العربي!

■ كتيب: حنان صاج

الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر العمل العربي التي تبدأ فعالياتها اليوم السبت، تبدو كأنها ستكون دورة الأزمات السياسية بعد أن بدأت محبب القصف الإسرائيلي للبنان تلطف سماء مدينة شرم الشيخ، حيث يعقد المؤتمر، وبعد أن تلقى المؤتمر طبعاً عربياً رسمياً يفتح ملف العمالة العراقية وتأثير الحظر عليها - إبراهيم قويدر - مدير عام منظمة العمل العربية أشار - وفي المؤتمر الصحفي الذي سبق بدء المؤتمر - إلى إضافة جلسيتين ضمن جلسات المؤتمر إحداهما ستكون لمناقشة القصف الإسرائيلي لمحيط لبنان، وضرب المنشآت الحيوية فيه، وتأثير هذا على العمالة هناك، وكذلك إصدار بيان موحد بيند بالعمول الإسرائيلي باسم جميع الدول المشاركة. من ناحية أخرى ستكون العمالة العربية في موضوع الجلسة الثانية، خاصة فيما يتعلق بالبطالة التي وصلت نسبها إلى أكثر من ٦٠٪ هناك، ومناقشة ملف الشاغيل العراقي الهارق، وإعادة تفعيل طوبى ومهتيا بالإضافة إلى ما سيقال به المؤتمر هذا العام من ملفات لمل أهمها التقرير الذي ستقدمه منظمة العمل الدولية، وتعرض فيه تقديماً شاملاً لأداء المنظمة العربية خلال العام الماضي

■ تحت رعاية الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام لجامعة الدول العربية وبمشاركة نحو ٢٠٠٠ طبيب يمثلون ٦١ دولة، تشهد القاهرة في الفترة من ٧ إلى ١٩ مارس الجاري فعاليات المؤتمر العربي الرابع لمرض السكر والذي تحضره «ماريا دي الفيا» رئيسة الاتحاد الدولي لمرض السكر.

■ كشف مصدر عسكري إسرائيلي في جنوب لبنان أن الخوف والرهبة اللذين يسيطران على شمال إسرائيل والجيش الإسرائيلي نتيجة تهديدات «حمز الله» بالرد على الغارات الجوية على محطات الكهرباء في لبنان، لم تسهله في الدولة العربية مثيلاً من قبل، وقال: إن ٨٠ بالمئة من سكان المستوطنات هربوا إلى المشرق الإسرائيلي خوفاً من «الكاتريش» والبنود فروا من مواقعهم وانتشروا في البراري، والفرح يسيطر على الأمر الذي حمل القيادة الشمالية إلى التنقل بواسطة مروحيات بين المواقع الأمامية للحد من حالة التهيار التي كانت سائدة.

■ قال الخبير السوري في الشؤون الإسرائيلية هيثم العسكري، د. هيثم العسكري، في محاضرة في عمان أن الطبيب سيفتح حافة من الفصام بين الدولة والمخفيين.



■ د. عصمت عبدالجديد

السوفت وير: تعالج التفكك الأسري

■ كتبت حياة حسين

أوضح د محسن الخضيرى - الخبير المصرى - أن تنمية صناعة «السوفت وير» ستحل أزمة المواصلات والتفكك الأسرى وقال في دراسة أجراها عن هذه الصناعة إن مصر تستطيع بما يتوافر لها من إمكانيات، ونظرا لطبيعة صناعة السوفت وير والتي لا تحتاج إلى تكلفة مرتفعة، أن تصدر خلال خمس سنوات ما قيمته ١٠ مليارات دولار، مشيرا إلى أنها صناعة تمهد دخولها القرية الإلكترونية العالمية، وسيؤدي انتشارها إلى العمل عن بعد وإنجاز كثير من الأعمال من خلال المنازل سواء في المصارف أم الدراسة أم التسوق، وتوفير سبل الترفيه والتسليّة المختلفة مما سيؤدي إلى تخفيف الضغط على المواصلات، وانخفاض حدة التلوث، وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، وفي نفس الوقت إتاحة الفرص للآلاف للبقاء فترات أطول مع آبائهم في المنازل مما يدعم الترابط الأسرى

وأشار إلى أن مصر بها نحو مليوني جهاز كمبيوتر منها ١٠٠ مليون جهاز موب، وبها ١٥٠ ألف مبرمج ونحو ٥ ملايين مستخدم

مركبات آمنة للمحاصيل الزراعية

أجرت مجموعة «كيميكال كنترول ليمتد» عدة بحوث ودراسات علمية لفيت قبول الأوساط العلمية، تفيد بأن جميع المركبات

المستخدمة في تصنيع منتجات الشركة، هي مركبات آمنة وذات فعالية مؤكدة للوقاية من أمراض البساتين والمحاصيل الزراعية المركبات التي تنتجها الشركة - رئيس مجلس إدارة مجموعة «كيميكال كنترول ليمتد» - بأن المركبات التي تنتجها الشركة تلعب دورا عملا في تغذية النبات بالعناصر الأساسية اللازمة لنموه.

مما شجع الشركة على طرح منتجاتها بكل ثقة، وهو ما انعكس بوضوح في قبول السوق المصرية لهذه المنتجات

وأكد الدكتور محمد الششتاوى - المستشار العلمى للشركة - أن السلامة المثبتة للشركة تعتمد على متابعة المزارعين بعد حصولهم على المنتجات من خلال زيارات منتظمة ومستمرة



■ أهداف كثيرة سجلها مهاجم نادى موناكو الفرنسى الدولى «بيفيد تريزيجه»، سواء مع ناديه أم مع المنتخب، لكن يبقى أجمل أهدافه هو الذى سجله هذا الأسبوع بزواجه من الحسنة الأسبانية باتريشيا فيلالفا. وهنا يطبع قبلة الزفاف في كاترانية موناكو بعد انتهاء مراسم العقد الأبدى بينهما.

الأمير تشارلز يتنصر للأغذية الطبيعية

■ كتبت: ميادة العفيفي

ما زالت قضية الأطعمة المعالجة جينياً، تسبب جدلاً شديداً داخل الأحزاب السياسية في المملكة المتحدة، خاصة مع تدخل الشركات التجارية الكبرى لصناعة الأغذية للاستفادة من التكنولوجيا الحيوية في صناعة أشكال جديدة وغريبة من الأطعمة بأسماء لم يسمع بها الإنسان من قبل وطلبت الأحزاب المعارضة في بريطانيا بوقف هذه المهرلة الصحية والبيئية، لحين القيام بالبريد من الأبحاث والتجارب على هذا النوع من الأطعمة خلال فترة لا تقل عن خمس سنوات، ويتم بعدها تقديم معلومات وافية عن تأثيرها البق على صحة الإنسان

وقد أكدت الحكومة البريطانية في تقرير قدمته في بداية الأسبوع الحالي لشبكة BBC الإخبارية، التزامها بعدم السماح بالاستغلال التجارى لهذه الأطعمة، إلا بعد أن تؤكد الأبحاث التي تجرى حاليا أنها آمنة، ولكن ذلك لا يتطلب الانتظار لمدة خمس سنوات، بل قبل ذلك بكثير من ناحيتها أعلنت وزارة الزراعة والبيئة السمكية والأغذية البريطانية، أنها سوف تمنع تلك الشركات الغذائية حق الاستغلال والدعاية لهذه المنتجات، ولكن بعد أن تضع على أغلفة هذه الأطعمة قائمة بالمواد المعلقة جينياً منفصلة عن قائمة المواد المتعارف عليها،

يذكر أن الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا أقام عدة مشاريع وشركات كبرى لإنتاج الأغذية الطبيعية وقد اختار محلات داخل لندن لبيع هذه الأنواع من الأطعمة التي تحمل نفس النكهة القديمة بهدف العودة إلى الطبيعة واعتماد الإنسان على الأغذية الخالية من المواد الكيماوية، ويتنظر أن تشهد الأشهر القليلة القادمة افتتاح عدة محلات في الوطن العربى لبيع هذه الأغذية الطبيعية



لرؤث عبدالحميد

بحث قضية المياه في أول اجتماع دبلوماسي بين سوريا وتركيا

■ دمشق، عاصم الشرق



■ فاروق الشرع

أكدت مصادر دبلوماسية دمشق لـ «الأهرام العربي» أن أول اجتماع من نوعه بين الجانبين التركي والسوري، في شكل مجموعة عمل دبلوماسية، سيعقد في دمشق في الساعات من مارس الجاري وأضافت أن الجانبين سيطرحان القضايا التي يريان طرحها، وأن ذلك يشمل العلاقات الاقتصادية ومن المتوقع أن تطرح سوريا مسألة تقسيم المياه الدولية القادمة من تركيا والمارة عبر سوريا إلى العراق وأوضحت المصادر أن الاجتماع المقبل يأتي تنفيذاً لنتائج اجتماع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتركلي إسماعيل جيم، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أواخر العام الماضي وتستمر الاجتماعات ثلاثة أيام، وهي تأتي بعد زيارة وزير الدولة التركي لشئون النقل والأرصاد الجوية ميرزا أوغلو لسوريا أخيراً، في أول زيارة من نوعها منذ الأزمة التي شابت بين البلدين عام ١٩٨١ بسبب الأكراد، وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الوزير التركي حرج باسليجات أبلغت خلال زيارته لسوريا، بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير النقل مفيد عبد الكريم وأشارت إلى أنه في ضوء اجتماعات مجموعة العمل المشتركة ستحدد خطوات تطوير علاقات البلدين، حيث يتوقع أن تستضيف دمشق خلال الأشهر القادمة أول اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والتي لم تتعد منذ ١٩ عاماً. وكان الجانبان قد وقعا اتفاقاً، أضمنه للتعاون الأمني، عقب حل الأزمة التي نشبت بسبب اتهام تركيا لسوريا بأنها تلوث في الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني، حيث ظهر أوجلان في مكان على خارج سوريا بحيث أمكن اعتقاله في وقت لاحق في كيبيا

المعارضة السودانية تناقش الحل السياسي

■ كيت، أمالي السويل

يعقد مطلع هذا الأسبوع اجتماع للجمعية الوطنية السودانية المعارض في اسمرأ، حيث يحتل ملف الحل السياسي قمة أجندة الاجتماع، إضافة إلى الإعداد لمؤتمر التجمع الثاني المقرر عقده خلال الأشهر الثلاثة القادمة وقال فاروق ابوعيسى - الناطق الرسمي للجمعية المعارض - إن ملف الحل السياسي يتطلب الإطلاع على الموقف التفارصى للحكومة التي لم يصل بعد إلى التجمع عبر الوساطة، مشيراً أن المعارضين قد وافقوا بمبدئياً على عقد اجتماع مع الحكومة في إطار المبادرة المصرية - الليبية فقط بعد الاتفاق على أجندة سياسية عبر الوساطة وأضاف ابوعيسى إن هناك مطالب للمعارضة السودانية في الحكومة تتعلق بإلغاء القوانين المقيدة للحريات، وقانون الأحزاب السياسية، وأكد في هذا الصدد أن إقدام الشرطية على تعديل قانون التوالى السياسى لا يعد مقبولاً، حيث من المطلوب أن تشارك في مثل هذه القوانين الحيوية كل الأحزاب السياسية السودانية

مسيرة نسائية عالمية احتجاجاً على سياسات صندوق النقد

■ كيت، خنان خان

تنتقل في مارس الجاري أول حملة توعية نسائية عالمية ضد الفقر والعنف - المسيرة - التي ستبدأ فعالياتها مع يوم المرأة العالمي هذا العام ويشارك فيها وفود نسائية من ٧٧ دولة ومنديوات عن ٢٠ منظمة عالمية - تهدف إلى محاربة الفقر والعنف في المجتمعات النامية فيما يعرف باسم «المسيرة العالمية للمرأة ضد الفقر والعنف» الضرب والورود، تبدأ الحملة بعدد سنوات ومظاهرات وطبع الكتيبات والنشرات وجمع توقيعيات فردية وجماعية على عراض تقديمها للسلطات المحلية والوطنية والإقليمية الحملة تستصل لثورتها في ١٥ أكتوبر القادم، حيث ستجذب مندوبات عن نساء العالم من جميع أقطار الأرض لقر الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لتقديم احتجاجهن للبت الدولي وصندوق النقد الدولي ضد الدور الذي يقومون به في إغراق العالم بحصدت المسيرة النسائية أهدافها في ثلاث وعشرين نقطة أبرزها إسقاط ديون دول العالم الثالث أو على الأقل موقفة الإلغاء للفوري لديون أفقر ٥٣ دولة في العالم، واتخاذ إجراءات لمقاومة الفساد، والالتزام بقواعد منظمة العمل الدولية للأجور والمساواة بين النساء وإلغاء سرعة خصاصات الدول، وتأمين السكن، والمياه النظيفة، والعماش والرعاية الصحية، والطاقة للجميع بالإضافة للتوقيع على اتفاقيات نزع السلاح، خلاصة السلاح النووي



■ أقامت شركة صخر لإبرامج الحاسب، رائدة البرمجيات العربية حفل استقبال أعضاء مؤتمر خريجي معهد «مساوشوستس للتكنولوجيا MIT Alumni» واختار الفاهرة هذا العام كعق له وضع العديد من رواد ومساهم قران للتكنولوجيا في العالم، وكان على رأس المدعوين وضيف الشرف الدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات المصرية. ■ قال الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور فلاح جبر في مؤتمر صحفي في عمان، مؤان ٧ مليارات دولار من حجم التجارة البينية للدول العربية



■ أحمد نظيف

■ أعين وزير العمل الأردني عبد القادر عن التوجه إلى استصدار تصريح عمل أردني - مصري مشترك لاستقدام العمالة. ■ تمكن ثلاثة من فزلاء السجون المدني بمدينة القنيطرة العربية من الفرار بعد أن تمكنوا من كسر قضبان نافذة للزنازة التي كانوا

محجوسين فيها بدور هس في الأربعة السياسية اللبنانية حول تغيير الحكومة التي ترأسها الدكتور سليم الحص، والإتيان بحكومة وطنية سياسية تشجع الثقة، وتستطيع أن تواجه باعتلاء اعتداءات إسرائيل، وتواجه الأزمات التي لا يكون وزير الخارجية فيها من أصحاب العلاقات الدولية الممتازة والفاعلة، وبحثت لهذا الغرض النائب عصام فارس، أو رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري

مهرجان دبي للتسوق يندى ثوب الألبنة الثالثة

■ دبي، سبتمبر/الجندي

أيام قليلة وبالتحديد يوم الأربعاء الموافق أول مارس ستحتفل شوارع ودشواطئ مدينة دبي عروس الخليج إلى كرنفالات ساحرة حيث تشهد فنادقها وشواطئها المزخرفة بالأضواء الملونة ومناحها الربيعة الساحر إقبالا غير عادي من زوار يتعمقون لأكثر من مائة دولة بقيم ابنائها في دبي والإمارات ويستهدفون فرصة هذه المهرجانات للتسوق من أكبر أسواق منطقة الخليج وأخصها وسائل الجذب الترفيهية المتنوعة ومنذ أن بدأت مدينة دبي منذ أربع سنوات سياسة مهرجانات التسوق وهي تطور فيها كل عام وأصبحت العديد من الدول تسعى إلى تقليدها إلا أن مهرجان دبي سيظل هو سيد المهرجانات الترفيهية العربية ويؤكد السيد حسين علي لوتاه منسق عام المهرجان أن الدورة الجديدة لعام ٢٠٠٠ تتميز هذه العام عن الأعوام السابقة في الاستفادة من كل مهرجان سابق حيث يتم توفير إيجابيات وسلبيات كل مهرجان وكذلك مناقشة التجار والحال التجاري المشتركة في المهرجان والذي يلزم التجار بتخفيض كبيرة في الأسعار في مختلف السلع، وكان هذا التجار قد شكوا من حجم الرسوم المفروضة عليهم خلا فترة التسوق إلا أن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي سرعان ما استجاب لهذا الطلب وتخفيض الرسوم مما أسهم في زيادة عدد الحاصلات التجارية المشتركة بجانب حرص فنادق دبي على تخفيض أسعارها خلال فترة التسوق وكذلك الطاء ومراكز التسوق الكبرى

اختبار اقتصادي البحرين وإيران

■ المتابعة، سامي كمال

في إطار تنامي العلاقات بين البحرين وإيران، شهدت القائمة أول اجتماع للجنة المشتركة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين برئاسة وزير التجارة البحريني، علي صالح الصالح، والإيراني شريفات مداري، وإقامة أول معرض تجاري شامل للمنتجات الإيرانية الذي تشهده البحرين حاليا بمشاركة أكثر من ٧٠ شركة إيرانية كبرى. وقالت مصادر بحرينية لـ «الأهرام العربي» إن التعاون الاقتصادي والتجاري يمثل لحظة اختبار حقيقية للعلاقات البحرينية - الإيرانية، ومدى جدية إيران في تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون خاصة مع حرص القيادة الإيرانية، على اتخاذ بعض الخطوات لمصلحة الجيران. واستمعتة اليهود... وروما المدع في العلاقات بين الجابيين

صورة قلمية

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.. رؤية شامية

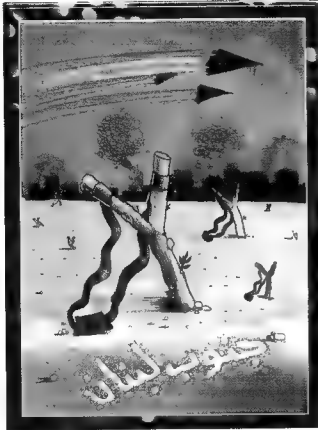
حاكم من جيل الشباب، أمته مصر «وشاح النيل» عام ١٩٧٦، وفي نفس العام أمته الملكة العربية السعودية «وسام الملك عبدالعزيز»، وقبلها حصل على «وسام النهضة» من الأردن، ويعدها «الوسام الحمدي» من المغرب و«وشاح القائد» من بريطانيا، «وسام الشرف» من فرنسا. وقد رار مصر في مثل هذه الأيام مد عامين. وقال إن قطر تقدر الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك في نصرة القضايا العربية والإسلامية. ولم تكن منه في الزيارة الأولى وإنما سبقتها زيارة أخرى رسمية في صيف عام ١٩٩٠، وقبلها جاء إلى الإسكندرية عام ١٩٧٦ لكي يؤدى أمام جامعتها امتحان الليسانس في التاريخ وفي الأسبوع القادم يبرر دمشق لتأكيد دعم موقف سوريا في مفاوضاتها مع إسرائيل. اسمه الكامل حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن قاسم آل ثاني، جاء مولده عام ١٩٥٠ في عاصمة الكويت «العاصمة» حيث تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، وبعد الثانوية العامة سافر في بعثة إلى بريطانيا للدراسة في كلية ساندهيرست العسكرية، وتخرج في نفس عام حصول قطر على استقلالها عام ١٩٧١، ولدى عودته إلى وطنه ومنذ الأيام الأولى للاستقلال ركز جهده في النهوض بالقطر المسلحة، ورفع مستوى تدرجها وتسلحها، وإنشأ كتبة مدرعات مازالت تحمل اسمه، وتولى قيادتها عندما كان يحمل رتبة «عظيم».



وسرعان ما أصبح قائدا عاما، ثم وزير للدفاع، ووليا العهد في مايو ١٩٧٧، ولم يقتصر نشاطه على الشؤون العسكرية، وإنما تولى في عام ١٩٧٩ رئاسة المجلس الأعلى للشباب، واستطاع سريريا - برؤية الشبانية - أن يصل بالفريق القومي القطري لكرة القدم إلى الاشتراك في مسابقات كأس العالم، كما نظمت لفر

تم دورة دولية في كرة القدم للنشطين في إبريل من نفس العام. ويعدها بشهر أول بطولة في الرياضات الإسلامية «السياسة والرياضة والفرسية» وعندما تولى رئاسة المجلس الأعلى للتخطيط عام ١٩٨٩، بدأ تنفيذ خطة متكاملة للتنصيص بحيث تصبح الصناعة في البديل للثروة البترولية، والفعل حصل لبلاده على قرض مليار دولار لإنشاء مجمع لتسييل الغاز الذي تشكل قطر أكبر احتياطي له. وفي عام ١٩٩٠، وبعثها من روسيا وإيران، وبدأ بالفعل تصديره إلى اليابان منذ عام ١٩٩٧ بمقتضى عقد لمدة ٢٥ سنة، مما يمكنها من سداف قيمة القرض ١٢ سنة والشيخ حمد من الآن الأكبر بين ستة أشقاء، يتولى اثنان منهم مناصب وزارية، وله خمسة أبناء، أكبرهم عمره ٢٤ سنة، وهو الشيخ مشعل، الذي يرأس نادي الريان الرياضي، وسبق أن مثل والده في العديد من المناسبات الرسمية، حتى من قبل تعيينه وليا للعهد في أكتوبر ١٩٩٦. لما قرينة الأمير الشيخة موزة بنت ناصر السند، فهي ترحى الحركة الشبانية في قطر. وقد أشادت في حديث أخير لها مع صحيفة «الشرق» القطرية بمشروع القراءة للجميع الذي تنبأه مصر السيدة سوران مبارك ولأن قطر شبه جزيرة، فليست لها حدود إلا مع السعودية، وهذه الحدود كانت متار خلاف في الماضي، وصل إلى حد الاشتباكات المسلح منذ ثمانين سنوات، وكان هذا الاشتباك يتسع لولا أن بادر الرئيس حسني مبارك إلى التوفيق بين الأشقاء، حيث جمع بين حاتم الحرمين الشريفيين والشيخ حمد في طلال الحرم النبوي الشريف، في حلقة أعادت بينهم وبينه وشائج الأخوة. ويشاعر المودة والصفا، وعندما تولى الشيخ حمد الإمارة في صيف عام ١٩٩٥، حدث لقاء بينه وبين والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد، الذي غادر قطر إلى أبو دبي. إلا أن الأمير الآن أخذ زمام المبادرة بالسفر إلى روما، حيث التقى بوالده في يناير ١٩٩٧، وأتفق معه على فتح صفحة جديدة مع العلاقات الأسرية تقوم على الحب والاحترام المتبادل. وبعد المصالحة سافر الأمير الآن إلى الولايات المتحدة، حيث أجريت له جراحة ناجحة لزراعة كلية.

■ حسن فؤاد



آيسن الديك

الفيل يعاقب الإمارات

كتبت ميرفت همد

في إطار التحسين الإعلامي مع وزارة الإعلام المصرية ووزارة الإعلام في دولة الإمارات استطاعت كاميرا برنامج «الفيل يعاقب» في قناة النيل للأخبار أن تتناول الحياة الثقافية والسياسية في دولة الإمارات وعلاقتها بالدول المجاورة والمصنفة كما تناولت العادات والتقاليد وأهم المراتب السياسية وغير المراتب الإماراتية في محلات الحياة الحظيفة وقد تمكنت مدعمة البرنامج الزميلة غادة سليمان من إجراء عدة حوارات مع كبار رجال الدولة. من بينهم معالي عبيد بن سيف القاسمي. وزير النفط. وسمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي. رئيس ديوان سمو الحاكم في إمارة رأس الخيمة والقرارة



■ يقوم وفد مغربي على مستوى عالٍ من رجال الأعمال ومسؤولين في إدارات سياسية أخرى بزيارة للولايات المتحدة في شهر مارس الجاري للإعداد لمشروع استثماري كبير من البلدين تزيد تكلفته على مليار دولار

■ أعلنت مجموعة من شركات المجوهرات بدبي عن مشاركتها في معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل. ومن المتوقع أن يستقطب المعرض الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي نخبة من

كبرى شركات المجوهرات من مختلف دول الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا.
■ عبدالواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي صرح في الجزائر باحتضانات لقاء قمة بين العاهل المغربي محمد السادس والرئيس

الجزائري بوتفليقة خلال مؤتمر الأفرافريقي الذي سيعقد بالقاهرة في شهر إبريل القادم
■ يقدم المركز الأمريكي للتقانة والإعلام بالقاهرة بإقامة معرض «رؤية القرن العشرين» صور أمريكية من الأرشيف القومي في الفترة من ١٢ مارس إلى ٥ إبريل ٢٠٠٠ بحاليري تاون هاوز بوسط القاهرة وقد تم تقسيم المعرض إلى ٦ أقسام طبقاً للترتيب التاريخي



■ بوتفليقة

الإعلام الصهيوني غاضب من «البابا»!

■ برلين - هيام عثمان

في الوقت الذي كانت فيه قنوات التلفزيون المصرية والإيطالية تنقل فرحة المسيحيين في العالم، خاصة العالم الغربي قاطع الإعلام الصهيوني في أمانيا أخبار زيارة البابا لخصر تماماً ما عدا بعض الجرائد التي ترتبط بمصالح مع العالم العربي، أما قنوات التلفزيون فلم تظهر فيها إشارات عن الزيارة ماعدا القنوات شبه الحكومية

وفي الوقت ذاته ركزت جميع وسائل الإعلام الخاضعة للسيطرة الصهيونية على انتفاضة الحجارة ضد رئيس الوزراء الفرنسي لتصريحاته في إسرائيل عن نشاط المقاومة في جنوب لبنان، ووصفتها بالإرهاب الإسلامي لحزب الله المتحالف مع إيران وروم تلك الحملات الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين تمكنت الجالية الإسلامية في برلين من الحصول على حكم من المحكمة الدستورية بتكوير الديانة الإسلامية في المدارس الألمانية في برلين بمعرفه مدرسين مسلمين بعد أن كان ذلك محظوراً. ويبلغ عدد التلاميذ المسلمين في المدارس الألمانية في برلين وحدها أكثر من ٣٠ ألف تلميذ



■ بابا الفاتيكان

لبنان أيقظ القوة الكامنة

وقفة العرب الأخيرة مع لبنان عكست قوة وقدره شعوبنا على التأثير في مسارات الأحداث والمواقف الصعبة بل تصويب الاتجاهات، ولعلنا جميعاً رأينا حالة الهستيريا التي انشابت تل أبيب عقب زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وما أعقبها من تطورات سياسية وإقليمية كان من أبرزها زيارة القادة العرب، والتعاطف الكبير الذي حصل عليه لبنان اقتصادياً وسياسياً، بالإضافة إلى قرار جامعة الدول العربية الصائب بعقد المجلس الوزاري لمجلس وزراء الخارجية العرب في موقع الأحداث الساخنة في قلب بيروت. وقد جاء هذا الاجتماع المهم بعد مجلس وزراء الصحة العرب، وقد حمل هذان الاجتماعان للشارع العربي واللبناني: أن العرب قادرون على تحدي إسرائيل، ونقلت هذه المواقف كلها صورة العرب أمام المجتمع الدولي بمنظوماته وقواه الصغرى والكبرى، بل أمام إسرائيل على مساندة المفاوضات، وفي كل أشكال الصراع. هذه التطورات نقلت الصراع العربي الإسرائيلي في المرحلة الراهنة نقلة نوعية وموضوعية شديدة القدرة والحساسية، وأثبتت قدرة العرب على التأثير، وأنهم يمكنهم أوروبا كثيرة لم تستخدم بعد في لعبة الصراع، وفي الموقف الحالي.

ولا ينكر أحد قدرة المقاومة اللبنانية وبسالة الشعب اللبناني في قبول التحدي والتعامل مع الإسرائيليين، وقد استطاعت المقاومة أن تتعامل عسكرياً مع إسرائيل، وتوجه لها ضربات موجعة على الأرض، أوقعت بها خسائر في الجنود. وبهقلانية شديدة احترمت المقاومة قفاهم إبريل ٩٦، ولم تستخدم الكاتيونشا على المستوطنات الإسرائيلية. كلا الموقفين أثبتا قدرة المقاومة على أنها منظمة قتالية وليست ميليشيات وتستحق منا أن نرفع لها هاماتنا بالتقدير والاحترام. واستطاع الشعب اللبناني أن يعبر عن طموحه ورؤيته المستقبلية للسلام بكفاءة واقتدار، ورفض قبول التأثير الإسرائيلي على معنوياته، كما رفض زرع بذور الفتنة بين المقاومة من جهة، وبين الأشقاء العرب من جهة أخرى، فالأحداث الأخيرة وضرب البنية التحتية في لبنان، حركات المواقف العربي ككل، وأحدثت تغييراً إيجابياً في صورة وقدره العرب، ولعل أبرز نتائجها تعقل في اعتراف إسرائيل على لسان باراك - رئيس الوزراء الحالي - بوبعية راين - رئيس الوزراء السابق - التي تلزمه بالانسحاب من الأراضي المحتلة في الجولان، وهذا الاعتراف الصريح والعلني هو القرار الوحيد المنفذ والقادر على إخراج رئيس الوزراء الإسرائيلي من الموقف الصعب الذي وضع نفسه فيه، وهو توقف المباحثات السورية - الإسرائيلية.

أول الكلام

أسامة سريانا

وضرب لبنان، ونعتقد أن هذا الاعتراف سيكون المقدمة الأولى لعودة المفاوضات بعده إلى حلبة التفاوض، وأنه سيكون المقدمة لاقتراح الحل على الجبهة السورية واللبنانية. وسيفتح الاتفاق الكثيرة والرحبة للتغيير في الشرق الأوسط.

هذه التطورات حركت التضامن العربي والمفاوضات، وهي التي ستفتح الطريق إلى حل شامل، وعلينا أن نفهم أن الدرس الأخير «درس لبنان» يجب أن يعتد به العرب، ويجعلهم لا يستهينون بقدرتهم الجماعية، وتأثيرها على تغيير مجرى الأحداث، وبالتالي يجب أن يواصلوا الضغط حتى يصلوا إلى كامل الحقوق العربية، وتحديداً على الشق الفلسطيني، حتى يصححوا في الإقضية الجديدة «الغن التاريخي» الذي وقع على الشعب الفلسطيني طوال قرن، فقد فيه الدولة والهوية، وتحول إلى شعب لا شيء، ومشرد في المعسكرات في كل دول العالم.

والفلسطينيون لن يستطيعوا أن يقفوا وحدهم في التفاوض، خاصة بعد أن يتوصل السوريون واللبنانيون إلى حل في الشام. وتتصور أن يصل الدعم والتسويق العربي الشامل إلى حل للفلسطينيين، ويتساءل لماذا لا يكون لقاء القادة العرب في القدس، وليكن في بيت الشرق، أو الصلاة في المسجد الأقصى يوم الجمعة، أو تنقل مؤتمرات وزراء الخارجية والصحة والعمل وكل الوزراء العرب ليعقدوا اجتماعاتهم المستقبلية في غزة وأريحا وبيت لحم والقدس، حتى تشهر إسرائيل بأن الفلسطينيين يحصلون على دعم كل الشعوب العربية، وأن دعمهم لم يعد مقصوراً على المصريين فقط، لكن كل من دول الخليج والغرب العربي ودول الشام، وهكذا نجعل المباحثات العربية جماعية، ونحول إعلان التفاوض الحالي إلى قوة للعرب. بعد أن كان ضدهم، ويضعهم في الموقف الأضعف، لكن موقف دولي مساند للإسرائيليين. فقد كنا نحن العرب نتفاوض فرادى أو دون تنسيق أو تعاون إقليمي، بل إن خلافاتنا أمام إسرائيل كانت تستخدم ورقة لعب على الأجنحة في أحيان كثيرة. لكن درس لبنان أيقظ الضمير العربي، وأعادته إلى الطريق السليم، وبعت النخوة العربية، وكشف عن قدرتنا الكامنة، ونعتقد أننا سوف نستطيع في المستقبل تكرار درس لبنان، حتى نتخلص من مشاكلنا التي

ورفناها من القرن الماضي، ولعل أوقاها وأبرزها - بعد قيام الدولة الفلسطينية - مشكلة إنقاذ العراق وتغلبه من حالة الموت البطيء التي يعيشها منذ أوائل التسعينيات حتى الآن.



يرفضون حجز الدوائر و«الكوتة»

الأقباط يستعدون للانتخابات

منذ أحداث الكشك الأخيرة بدأ يتسنى نوع جديد من الوعي في فهم خصوصية وتعداد تلك الأحداث على أنها ليست مجرد صدامات أو أحداث أمنية تقليدية بل هي ذات أبعاد ثقافية وفكرية وسياسية بل اقتصادية واجتماعية لذلك فإنها يجب أن تعالج بمنظور جديد يأخذ في اعتباره هذه الخصوصيات والأبعاد.

تحقيق: أشرف صادق، شفيق الطاهر



الأقباط ممثلة في اللجنة طبقا لتمثيل مماثل كان سائدا في الجمعية التشريعية عام ١٩١٢ ومثل الأقباط فيها الأنبا يونس أسقف الإسكندرية وبقينى فهدى وإلياس عواد وتوفيق دوس، ولتمت في جلسة ٧ مايو ١٩٢٢ مناقشة موضوع تمثيل الأقباط في البرلمان طبقا لنظام جديد، وهو توفيق دوس عن رأيه بأنه ينبغي أن تكون هناك حصة «كوتة» من المقاعد للأقباط في البرلمان، وكانت مبرراته لذلك تعادى أى ملاحظات أجنبية «وهي نفس الحجة التي يستخدمها البعض حاليا» وكذلك لأن البرلمان هو السلطة التشريعية، ففي إكائه إصدار أية قوانين ضد مصالح أية أقباط من غير قصد وعندما أخرى التصويت كانت غالبية الأقباط والمسلمين ضد اقتراح دوس، وهذا المثال يعطى صورة دقيقة لروح الأقباط في عهد سعد زغلول، واعتبر سلامة موسى وهو قبطي أن رد فعل الأقباط ضد اقتراح دوس انعكاس لأول إنجاز لكثرة ١٩١٩ ونشرت في نفس الوقت مناقشة حامية في الصحف بين محمود عزمى وهو كاتب مسلم وكان مؤيدا لأراء توفيق دوس وعزیز ميرهه وهو سياسى قبطي معارض له وكان المذكور طه حسين من بين أولئك الذين عارضوا فكرة تخصيص «كوتة» أو نسبة معينة لتمثيل الأقباط في البرلمان. وفي هذا المناخ الوطنى السلمى حتى مكرم عبيد يتولى ما يستحقه من الأدوار الرئيسية على المسرح السياسى المصرى حيث أصبح الرجل الثانى في حزب الوفد وهو حزب الأغلبية في ذلك الوقت، كما انتخب عضوا في البرلمان بأغلبية كاسحة

توزيع دوائر الأقباط

أما الأخطر من ذلك كله رغم أنه لا يتخلو من طرفة فهو ما طالب به أحد الكتاب «مستنقير» في جريدة الأسبوع المستقلة بتزوير الانتخابات للأقباط

لرموز الأحزاب السياسية - يقصد رؤساء الأحزاب بالطبع - ذلك بإجمالى ٧٠ مقعدا برلمانيا ويريد الصباحي بهذا الاقتراح الاستفادة من وجود هذه العناصر والنفوذ الشعبية الوطنية الأربع الممعة في المجلس وبما لا يؤثر على حق الناس في انتخاب ممثليهم لأنه ينترك لهم حوالي ١٨٧ دائرة حرة ومفتوحة أمام الجميع كذلك هناك اقتراح أسهل وأحضر يطالب بوضع نسبة قانونية «كوتة» للأقباط تتناسب مع عددهم في مصر وبالتالى يضمن للأقباط دخول عدد مهم يتناسب مع حجمهم إلى البرلمان وهو الاقتراح الذى سبق أن رفضته الجماعة الوطنية في عشرينيات هذا القرن وتحديدا عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ بتخلفاته الأربعة - والتي جاء ثالثها ليعطى الحق لبريطانيا في حماية الأقباط في مصر - ويتصدد بالأقباط هنا الأقباط فثارت ثائرة الأقباط ورفضوا ذلك باعتباره جزءا من التسليم الوطنى وإيساء ألقية

ويذكر الدكتور مصطفى الفقى في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من لندن وكان عنوانها «الأقباط في السياسة المصرية» قصة هذا الاقتراح فيقول في ١٣ إبريل ١٩٢٢ أعلن عن تشكيل لجنة الدستور من ثلاثين عضوا، وقاطعوا حزبا آخر الوفد والوطنى، وكانت

في مقدمة تلك الخصوصيات التي كشفت عنها أحداث الكشك وما قبلها ذلك البعد السياسى المهم الذى يهيم عن نفسه في ضللة التمثيل السياسى للأقباط في مجلس الشعب والنهالى المحلية وظهرت اقتراحات كثيرة في هذا المصوص تتجاوز تغيير اسم قرية الكشك إلى «قرية السلام» ملكى يتخسصق السلام يجب أن تكون له ركائز وضمانات ومن بينها ضمان تمثيل مقبول ومقبول للأقباط فكيف يمكن تحقيق ذلك دون المساس بجهور عملية التمثيل السياسى وهى حرية الاختيار ونزاهة الانتخابات

الإيجابية بالطبع ليست سهلة على ضوء التجربة العملية التاريخية التي أثبتت أن أقباط مصر لا يدخلون مجلس الشعب إلا بالتعيين فيما عدا استثناءات محدودة وما زاد من مهم الأقباط في السنوات الأخيرة أن الحزب الوطنى في الانتخابات المماثلة لم يرشح قبطيا واحدا على قائمته وفي كل مرة يخوض عدد مهم الانتخابات كمستقلين تكون النتيجة لم ينجح أحد لكن يبدو أن الأمور ستتحسن في الانتخابات القادمة مع صدور إشارات واضحة من القوادى بأن الأقباط سيحصلون تمثيلا مشرفا في البرلمان

بالطبع هناك حلول سهلة وناعمة لضمان تمثيل الأقباط في البرلمان والمجالسയിة الأخرى في مصر ولكنها في نفس الوقت خطيرة وشاذة ويرفضها الأقباط قبل المسلمين، ومن هذه الحلول المقترحة حجز دوائر انتخابية معينة يرشح الأقباط فيها أنفسهم لضمان نجاحهم - ورغم قدم هذا الاقتراح المرفوض إلا أن الحاج أحمد المصباحى - رئيس حزب الأمة - والذي يفرغ علينا بين الحين والآخر باقتراحات مثيرة أعاد طرح هذا الاقتراح مع إضافة بعض التعديلات الطفيفة لطلب بإغلاق خمس دوائر انتخابية تماما لتمثيل رموز الأقباط وخمس دوائر أخرى للبراءة وعشر دوائر للشباب الحاصلين على الدكتوراه، وخمسة عشرة دائرة

نحن .. والعالم



د. ميلاد حنا



مطلوب خطة عاجلة تضمن تمثيلا مشرفا لنا في البرلمان



■ هل سيكون هناك وجود حقيقي للإقباط في مجلس الشعب القادم ؟

ودخلت الجلسة ثم تم اختيارى رئيسا للجنة الإسكان بالجلس وقد أجريت هذه الانتخابات بالنظام المخطط الذى يجمع بين الأسلوب الفردى والنظام القائمة النسبية . وفى هذا النظام نرحب عدد كبير من الأقباط فى الانتخابات

فى رأيت أى نظام انتخابى يحقق التمثيل المشروط للإقباط فى مجلس الشعب..
الفردى أم القائمة

بالطبع القائمة، ليس للإقباط فحسب.. بل هى تصلح لضمان تمثيل جميع الفئات فى البرلمان من أحزاب سياسية ضعيفة ومرتأة ورجال أعمال وأقباط

القائمة الانتخابية

أما جمال أسعد عضو مجلس الشعب السابق فيقول الحقوق السياسية التى تتمثل فى المشاركة فى إدارة شئون البلاد فى النواحي الدستورية والسياسية والقانونية، تلك الحقوق التى ينص عليها الدستور ويبيحها القانون تتيح للأقباط الفرص فى المشاركة الحقيقية والفعالة فى إدارة البلاد . ولكن لا شك أن هناك ما أطلق عليه دائما المناخ الطائفى الذى يحول دون وصول الأقباط إلى مقاعد مجلس الشعب وذلك لسببين الأول : الانتخابات فى مصر لا تتم على الأرسية السياسية والفكرية . ولكن للأسف ما زالت تحدى على أرسية القريطات، والتزعزعات السياسية والقبلية لأن الطرح حينما يكون سياسيا يسجل الأقباط إلى مجلس الشعب حتى لو كانوا فى وئام مسلمة، وعلى ذلك فعدم مشاركة الأقباط - والكلام مازال على لسان جمال أسعد - منذ سنوات طويلة مضت جعل دورهم السياسى يبهض وينحصر حتى أصبح الشارع السياسى لا ينادى بشعر ببرودهم ويرفض جمال أسعد الأفكار التى يطرحها البعض حول غلق دوائر معينة للإقباط أو تخصيص نسبة معينة للأقباط فى البرلمان وفى نفس الوقت لا يمثل تعيين عدد منهم حلا للمشكلة مع الوضع فى الاعتبار أن المناخ الانتخابى حتى الآن وخاصة النظام الانتخابى - الفردى - لا يساعد الأقباط على الحصول على نسبة ١٠/٥٠ من الأصوات، ولذلك فالحل فى رأى هو العودة إلى نظام القائمة النسبية غير المشروطة والتى تتيح تمثيل جميع القوى السياسية بمعابها الأقباط كذلك ينبغي على الأقباط المشاركة الحقيقية والفعالة فى الحياة السياسية والعربية لأنه لا حقوق سياسية بدون واجبات ومشاركة فعالة

يبيع منهم أحد . وبعد ذلك هل من المنتظر أن يرشح الأقباط أنفسهم مرة أخرى فى انتخابات مجلس الشعب وإذا قرروا خوض الانتخابات هل سيكون ذلك على أساس دينى أم حزبى؟

ويضيف د. ميلاد فى إطار ذلك كله اعتقد أن نقطة البداية هى أن تشكل الدولة لجنة من الحكما، تناقش كل هذه الأنسطة وتحبب عنها وبعد ذلك تصنع خطة عاجلة تضمن مشاركة وتمثيل الأقباط تمثيلا مشرفا فى الانتخابات لأنها إذا تركت الأمر للمصانفة فسوف يرشح الأقباط أنفسهم بشكل بسيط وتلقائى والعمرى فى هذه الحالة إما ستركهم فلا ينجح منهم أحد، أو تضطر إلى تزوير الانتخابات فى بعض الدوائر التى يرشح الأقباط فيها أنفسهم حتى تتعاضى اتهامها بعدم نجاح الأقباط فى الانتخابات

تم نخلت انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وكنت على رأس قائمة حزب التجمع فى شبرا وتجمعت

فى بعض الدوائر التى يرشحون أنفسهم فيها حتى نضمن نجاحهم وبالتالي نتخلص من الصداق الدائم والتهامات الجائرة باضطهاد الأقباط وبالطبع الاقتراح لا يحتاج إلى تعليق

تساؤلات انتخابية إلى ميلاد

لهم سألنا عددا من قيادات ورؤوس العمل السياسى المصرى ومن بينهم أقباط عن كيفية تمثيل الأقباط تمثيلا مشرفا فى الانتخابات البرلمانية القائمة، ويرى أحد منهم استخدام أحد الطرق الثلاثة السابقة، المممة، الدوائر المظلمة، التزوير.

وكان أول من ناقشناه الدكتور ميلاد حنا - السياسى القبطى المعروف - ويمجد طرح سؤالنا عليه أمطرنا بالعديد من الأسئلة المضادة وقال قبل أن نتحدث عن كيفية مشاركة الأقباط فى الانتخابات هناك حزمة من التساؤلات التى تحتاج إلى إجابات واضحة وقاطعة منها تحت أى نظام انتخابى -فردى - قائمة، ستجرى الانتخابات؟ وما الأحزاب التى ستخاضها وما قوتها وما موقعها من مشاركة الأقباط، وما النظام الإدارى الذى ستجرى وفقا له الانتخابات، هذه هى التساؤلات العامة . ولكن هناك تساؤلات خاصة منها لماذا يدخل الناس مجلس الشعب، وما مصادر الإنفاق علىعاية الانتخابية، وما المائد المادى والألبى الذى يحصل عليه عضو المجلس سواء نجح أم رشح إلى آخر هذه الأسئلة . بعد ذلك نجيح عن سؤال كيفية تمثيل الأقباط فى الانتخابات، والكلام مازال على لسان الدكتور ميلاد حنا - فالأقباط بشكل عام يشعرون بطايرتهم عامتين هما البعد عن المشاكل والمسئولية والخمرة المكتسبة من انتخابات عام ١٩٩٥ هى أن الحزب الوطنى لم يرشح أى قبطى على قائمته فى حين رشح حوالى ٥٧ قبطيا أنفسهم فى الانتخابات كمستقلين ولم

جمال أسعد:

العودة إلى نظام القائمة النسبية ضمان نجاح لكل الفئات



تعطيل النظام الانتخابى

أما أمين إسكندر - القيادى الناصرى - ففى أن الإقباط لن يكون لهم وجود حقيقى وفعال فى مجلس الشعب . وبغضه من المحاللت التباينة إلا بعد حدوث تعديل فى الأسس التى تدار بها العملية الانتخابية، وكذلك تعديل الدستور المصرى لصالح التعدد فتعز نريد قوانين جديدة للحياة السياسية - وأضد هذا تحديدا قانون مباشرة الحقوق السياسية - وبعد ذلك سيكون من الطبيعي أن يتساوى القطع مع السلم فى الحياة السياسية، وإذا حدث ذلك وسيتسوى أن ينجح أى عدد سواء أكان مسلما أم مسيحيا ويحسب قدرة كل مرشح على عرض برنامجه وأفكاره السياسية أما

فكرة ححر دوائر أو مرضى عدد من الأقباط على الأحزاب السياسية فكل ذلك مجرد معالجات طارئة لمشكلة طائفية. وذلك فقد حان الوقت لتجديد وتجديد دوائتنا السياسية، وإذا حدث لك من يحدث مرة أخرى ما حدث في الكشح

في رايك أي نظام انتخابي يصلح لتمثيل الأقباط:
أما أفضل نظام القائمة التسمية لأنه يضمن مشاركة جميع القوى السياسية والمراة والأقباط

رجال الأعمال

ويتفق مع اسكندر في هذا الرأي هاني لبيب. الباحث السياسي وعصو الهيئة التنفيذية بحزب العمل. ويقول أن إغلاق موانئ انتحائية معينة للأقباط خطير وخيرية لأن هذه الفكرة تعني تضليلهم عن باقي فئات المجتمع وعلمهم "أوب" يصطط على الحكومة لانتزاع مزيد من المكاسب والامتيازات

ويضيف لبيب وأعتقد أن المسئلة الانتخابية تتوقف على مدى جورة المرشح بعض النظر عن دينه كما تلعب العوامل الاقتصادية دورا مؤثرا في الانتخابات وأبرز مثال لذلك ما يفعله رامي لكح رجل الأعمال القبطي والذي يستعد لترشيح نفسه في دائرة الطاهر ويمارس نشاطا انتخابيا ضخمها ويوفق أموالا طائلة في سبيل ذلك

ويتوقع هاني لبيب أن يلعب رجال الأعمال سواء أكانوا المسيحيين أم المسلمين دورا كبيرا. وإذا أخرجت الانتخابات القائمة بنزاعة فمن المؤكد أن عددا من الأقباط سيصبح

خطأ الحزب الوطني

أما المستشار محمد حويلي. رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب وعصو الهيئة البرلمانية للحزب الوطني. فيعترف بأن الحزب الوطني ارتكب خطأ كبيرا في الانتخابات الماضية عندما أغفل ترشيح عدد من الأقباط على قائمته ويؤكد أن قيادات الحزب مستعد على تلامى ذلك في الانتخابات القادمة ويطلب حويلي الأحزاب المصرية الأخرى بأن تحرص على تمثيل الأقباط فخص قائمة مرشحيها. ولكن كمصريين وليسوا كقناط

مكرم عبيد

ويحكي المستشار حويلي واقعة تاريخية يقوله إن مكرم عبيد باشا وهو سياسي قبطي كان يرشح نفسه في الدائرتين الانتخابيتين الأولى في قما موطنه الأصلي والثانية في شبرا. وذلك أيام أن كان الدستور يسمح للعرض بترشيح في الدائرتين. وكان ينصح في الدائرتين معا بل إن أهالي دائرته في قما كانوا يخرحون في مظاهرات حاشدة ويهتفون له. الله اكبر يحيى مكرم.

ولكن مستشارا المستشار في رايك أي النظامين أفضل لتمثيل الأقباط. الفردي أم

الأما

غالب الأقباط عن الشارع السياسي في السنوات الأخيرة



الاسكندر

الحل الجذري يتطلب قوانين جديدة للحياة السياسية



القائمة

في رايي الشخصي أن نظام القائمة أفضل من الفردي لأنه يضمن تمثيل جميع الفئات. أما الفردي فهو نظام يهتم بالأشخاص فقط وليس الأحزاب أو القوى السياسية والاجتماعية المختلفة
لكن كيف ترى رموز الكنيسة هذه المشكلة وكيفية حلها؟

الأنبا (مرقس) أسقف شبرا الخيمة وتوابعا بدأ حديثه بعرض مشكلة الانتخابات عموما وقال أن ينهبون إلى صناديق الاقتراع لا يزيدون على ١٠٪ من لهم حق التصويت، لأن المواطنين المصري فقد الثقة في حقيقة أن صناديق الاقتراع ستؤدي إلى تغيير. ولذلك غاب عدد كبير من المسلمين والأقباط أيضا عن العملية الانتخابية وغاب الأقباط بشكل أكبر لأنه في فترة من الفترات سيطرت خلالها الجماعات الإسلامية على مقاعد العملية الانتخابية، فكيف يؤثر الأقباط أو يكون لهم وجود في هذا المناخ؟ وزاد من غيابه عدم انتماء الأحزاب بهم وفي مقعتهما الحزب الوطني مهم لا يوجدون ضمن كواكب الحزب أو قائمته الانتخابية، فلا يوجد مثلا أي أمين قسلي للحزب الوطني في أي محافظة من محافظات الجمهورية

مجال كل ذلك كانت نتيجة اختفاء الأقباط من الوجود في البرلمان المصري فمن بين ٤٤٤ عضواً في مجلس الشعب لا يوجد سوى أربعة أعضاء قام السيد رئيس الجمهورية بتعيينهم
وليس الحل أن تخصص كوتة للأقباط أو تزود الانتخابات لصالح المرشح القبطي أو يتم إغلاق دوائر انتخابية لهم، فنحن نرفض هذه الرؤى الشائكة لأن

معها أن الأقباط ليسوا من نسيج المجتمع المصري، والحد هو أن يعود المناخ السياسي إلى طبيعته السائدة ويجب هذا التسليم المسيحي ويتخذه لأنه يراه يستحق ذلك. وقلنا على خدمة المجتمع

العمل..القوائم العربية

واتفق الأنبا (سنتي) أسقف طحان والمصرعة مع كل ما قاله الأنبا مرقس وقال شعابا منذ ثورة ١٩ عاش الهلال مع الصليب ومنذ أيام سعد زغلول وإلى ما قبل قيام ثورة ٥٧ كان التمثيل القبطي ملموسا ومقبولا ومجسدا روح الوحدة الوطنية. لأن المناخ اختلف في السنوات الأخيرة غاب الأقباط عن الشارع السياسي ولأن الرئيس مبارك أدرك بوعي أهمية وجود الأقباط سياسيا فقد صرح أخيرا بأنه سيكون لهم تمثيل محترم في الدورة البرلمانية القادمة وأظن أن ذلك يتكئ من وجود شخصيات فنية سياسية مقبولة على القوائم الانتخابية للحزب الوطني وتخصيص حملات دعائية مناسبة لهذه الشخصيات

أسرة واحدة

وأكد الأنبا (ريصا) أسقف البليان أن الفكر المتطرف الذي راج في الشارع المصري بعد مقولة السادات أنا (رئيس) مسلم لدولة مسلمة) والذي استهدف به ضرب الشيوعيين هو الذي تسبب في غياب الشعب عن الحياة السياسية والوجود في البرلمان من خلال صناديق الانتخابات. وللاسف سقطنا مصر هذا الفكر لعدة أجيال
ورفض (ريصا) الحلول المقترحة بتخصيص كوتة أو إغلاق موانئ أو تزوير الانتخابات لصالح المرشحين الأقباط وقال هذا الحلول معاهها عزل الأقباط عن المجتمع ومنعهم بذلك لأننا لسنا فقط نسيحنا واحدا. ولكن أسرة واحدة

الانجست

وقال القمص (صليب متى سويرس) كراهن كنيسة مارجرس الجيزشي في شبرا، أن نجحت في تمثيل الأقباط والمسلمين في المجالس المحلية طوال ٢٠ عاما منذ ١٩٧٥ - ١٩٩٥ وخضعت انتخابات مجلس الشعب ونجحت ووصلت إلى الإعدام مع مرشح مسلم بعد أن تفوقت على ١٨ مرشحا مسلما، ولكن في الإعدام لم أوقع في حصول البرلمان بالانتخاب. وهذا ما يؤكد أن الشارع المصري بخير ولكنه يحتاج إلى تدعيم الحكومة والحزب الوطني صاحب الأغلبية فلما أتق في نجاح مسيحي في دائرة غالبيتهم مسيحيين أو معروف عنها الشخبي بين الأقباط والمسلمين. أو لديها وعي سياسي وثقافي مثل دوائر شبرا. مصر الجديدة، الزمالك، وغيرها وليس من المنطقي أن يرشح قبطي نفسه في دائرة السيد ريتش أو الحسين أو إيماءة

وعموما أنا أؤمن بأن حل دخول الأقباط إلى البرلمان عن طريق الانتخابات يملك الحزب الوطني هو يملك غالبيت في الشارع تمثل الأغلبية التي كان يحظى بها حزب الوفد قديما، والذي كانت تردده عه مقولة شهيرة فملحنا أن (لو رشح الوفد حذرا لانتخب المصريون) ■

حوارات تركية...!

مكان وعلى كل المطبوعات، فقد كان مختارا دعائية اكبر، وفيه كان الهلال الوجود على العلم التركي الأحمر، لكن بدلا من أن تقوسه نجمة، كان يتوسطه قلب تربط بالهلال خمسة خطوط مستقيمة، عرفنا منه أنها تمثل معاني الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والحريات، وسيادة القانون، والتنمية الاقتصادية المتواصلة

وباختصار كان الحزب يريد توقيع نفسه ضمن التيار العام في السياسة للتركية، وأكثر من ذلك كان يزايد عليها في ديموقراطيتها وعلمانياتها، أما مشكلته فكانت مع النظام السياسي الذي يريد كل ذلك بمواصفات تركية خاصة، فمن وجهة نظر الحزب أن كل ذلك له مواصفات عالمية لا تنفع معها فكرة «الخصوصية» ولا تعرف الديموقراطيات الغربية فكرة الدور الخاص للمؤسسة العسكرية، ولا التدخل في الحريات الخاصة، وفي مقدمتها اللبس. وضمن هذا الإطار دافع الحزب باستماتة عن كونه حزبا جديدا لا يمت لحزب الرفاء بصلة، حتى ولو كان جل أعضائه من ذات الحزب، أما هجومه فقد خص به حزب الله التركي الذي وصفه بغضب واضح بأنه لا يمكن أن يكون حزبا لله وإنما حزب للوحوش، وعلى الأرجح، كما قيل لنا، إنه لا يمت لتركيا بصلة، وإنما هو صنعية خارجية لأرمينيا أو الوساد

وجه «جيداء» كان يتقلب في كل لحظة يصف فيها نائب رئيس الحزب حال حزبه والقضايا المرفوعة عليه أمام القضاء، ويأن عليها الارتياح، وخرجت منها زمرة من انزاح كانوس تقبل من على قلبه عندما خرجنا في النهاية إلى الشارع. واستعادت «جيداء» هيجيتها تماما عندما أخذنا الطريق إلى جامعة «مليكنت»، فقد كانت هي الجامعة التي تخرجت فيها، ولابد أنه كان لها فيها ذكريات كثيرة، وعند باب كلية الهندسة وجدنا رجلا يتقدم نحونا بسرعة فائدا ذراعيه مرحبا وفاتنا بالعربية «اهلا وسهلا» وفاتنا إلى مكتب رئيس الجامعة. وعندما دخلنا سألته أين يريدها أن نجلس وأين يسجل الرئيس، ففشار إلى مقعد لكي اجلس فيه، «أما أنا رئيس الجامعة فسوف اجلس هنا مشيرا إلى مقعد آخر.

كان الرجل سليل واحدة من العائلات التركية الفنية والعريقة التي وهبت نفسها لرفعة تركيا، ووجدت أن السبيل إلى ذلك يكون من خلال جامعة خاصة متقدمة تخرج تلك النوعية من الخريجين التي تناسب العالم المعاصر، ولذلك فإن عدد طلبتها لم يزد على عشرة آلاف رغمهم يحصل على منحة للدراسة مع مصروف جيب، أما الباقي فيفهمون للمصروفات التي تشكل 70٪ من الميزانية وتقدم المولة 1/8، أما الباقي ميثاق من ريع 60 مشروعا، فتمتلكها عائلته للجامعة التي يعمل بها 400 أستاذ منهم 300 من الأجانب، ويقدم لها الطلاب من كل أنحاء العالم وكان الغرض من كل ذلك خلق شبكات عالمية من العلاقات تبدأ بين الطلبة من أيام الدراسة في مناح على يجري طبقا للمواصفات العالمية، وعندما ودنا الرجل بعد جولة في المكتبة كان سعيدا للغاية عندما ظهرت فئاتنا محببتان، فقد كان ذلك ردا عليا على بعض من استئثنا، أما «جيداء» فقد تملكها سعادة غامرة فقد التقت برئيس جامعتها أخيرا.

كان أول من استقبل بيعة «الأهرام» إلى أنقرة الأنسة «جيداء» مفوضة من مكتب الإعلام في رئاسة الوزراء، لكي تقود خطواتنا في العاصمة التركية، ويبدو أنها كانت تعرف تساؤلات كثير من الوفود قبلنا عن معنى اسمها، فبادرت قائلا إن «الجيد» هو واحد من الأحجار الثمينة في الصبح وشرق أسيا، كما أنه لدى العرب يعنى الصيدة ذات الرقبة الطويلة، التي اعتبروها دلالة على الحصن، وربما طريقا إلى الفتنة، وبالطبع لم يتطوع أحد منا لشرح معنى «أسامينا»، وعلى أي الأحوال فقد تكلمت الأنسة «جيداء» كثيرا وتميزت بكفاءة عالية في تسيير جدولنا الزمزم، وحتى عندما كانت تعتب علينا لاتخارنا لغائنا، فإن غضبها لم يتعد أن تزداد زرقة عينيهما اللتين نظرتن أن زرقة محيطات وبحار العالم قد تجمعت فيهما، لكنها كانت كافية دوما لكي تجعلنا نلتزم في موعدنا التالي

وعندما بدأ موعدنا الأول في اليوم التالي لوصولنا لزيارة قبر كمال أتاتورك، كنا قد عرفنا عن مرشدتنا أنها ابنة سفير تركي مرموق خدم في عواصم كثيرة، ومن ثم كانت تعرف عدة لغات بطلاقة كبيرة لم يكن منها العربية، لكننا أخذنا حذرا على أية حال، فقد كان قولها «اهلا وسهلا» مصاحبا ابتسامة مشرفة ينع عن بعض المعرفة وكان القبر عبارة عن مبنى فسبح للغة لأرضيته من رخام أسود وسقفه أحمر موشى باللون الذهبي وأمامه حرس لا يتحرك ويثقف طبقا للتقاليد الأتاتنية عن حركات معلومة يقف أمامها السائرون لالتقاط الصور كما هي الحال أمام قصر بكتجهام في لندن، وملحق بالبنى متحف يضم مقتنيات الزعيم الخالد، وأخيرا حجرة لميج كتب وصور ومقتنيات تذكارية لمن يريد الذكرى

وقد فاجأتني الأنسة «جيداء» مرتين خلال هذه الزيارة، الأولى عندما كنا في الملحف، حيث كان فيه كثير من الكتابات العثمانية المكتوبة بالحروف العربية، ويبدو أنها ظنت في خيرا، فسلقتني عن مصفاها وهي التي كان عليها أن ترشدنا إليها، وبالطبع حاولت القراءة لعل وعسى أن تقود الحروف إلى اللغة، لكنني لم أصل إلا لبعض الأسماء والتواريخ ودلالة عن إرسال الرسالة أما الثانية فقد جاءت بعد أن انتهينا، حيث قالت بجديفة تامة لولا هذا الرجل، لكانت تركيا قد بقيت في صخور الجبال، ولما حصلت على ما أنا فيه الآن من حرية، ويبدو أنها قالت ذلك لكي تنفخني بعد أن بدا على وجهي أنني لست مقتنعة أن يحصل رجل مهما كان له من أسجاد على هذه الدرجة من القداسة، وهو شعور راووني من قبل عندما قمت بزيارة قبر «ابنيت»، في موسكو ومما هو الصن: وعلى أي الأحوال فإني لم أطق ربما لأنني لم أكن على استعداد لبده مناقشة في هذه المرحلة المبكرة من الرحلة، وربما قررت مياطلتها نفس الصمت الذي اعتصنتي إياه عندما أشرت إلى صورة تضم أتاتورك وزوجته، ولأحظت بصوت مسموم أن الزوجة محبة، فما كان من «جيداء» إلا أنها أشاحت وجهها بعيدا

لكن «جيداء» المتميزة دوما بالانتماء وحيوية الشباب، بدت عليها معاناة شديدة عندما كان علينا زيارة مقر حزب الفضيلة، حيث كان في استقبالنا الدكتور إيراتان بولوك - نائب رئيس الحزب - بجمور وبشر وشمسين، حيث اجتمعنا معه في حجرة تطوعها بنفس الصمت الذي اعتصنتي إياه عندما أشرت إلى الصورة مخفخة بعناية، أما شعار الحزب الموجود في كل



د. عبد الكريم سعيد



■ الرئيس مبارك في أثناء لقائه مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

في قتل الهجوم الدبلوماسي المصري الذي بدأ
بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان.
جاءت عودة التنسيق الثلاثي المصري، السوري،
السعودي لتعطي دفعة قوية لسيناريو
تحريك مسارات السلام الراكدة. وسط قناعة
عربية بضرورة معالجة سياسة التعطيل
التي تنتهجها حكومة إيهود باراك. لهذا
عن التنسيق والتحريك؟

■ أشرف العشري

سازيو تحريك مسارات السلام

في العالم المثلث الذهبي العربي يحاصر تفنت إسرائيل

منهم التزاماً، وهو الأمر الذي اعتبرت الإدارة
الأمريكية ومصر خطوة إيجابية على طريق المسار
السوري، بشرط توفر المصداقية والثقة الحقيقية
لتفدي هذا التعمد على أرض الواقع، وبإحدى السحب
الدائكة التي تزعجها إسرائيل كل يوم على حد تعبير
موسى

وطبقاً للسياسيين الذي يجري إعداده حالياً خلف
الكواليس. فإنه من المتوقع أن تعود المفاوضات
السورية - الإسرائيلية إلى شيردنز تاون بعد منتصف
مارس الحالي. على أن تشهد جولات ماراتونية
السوري والإسرائيلي في إعداد تفاصيل الاتفاق
المهائي قاسمياً، تمهيداً للتوقيع عليه خلال يوليو،
ليتوكلب مع خطة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب
لبنان، طبقاً لتكديتات الجانب الإسرائيلي أخيراً

وبضفا لرواية الحاشيت المصري، فإن معظم
الاتصالات والتحركات الأمريكية والمصرية حالياً،
وأخيراً زيارة الدكتور أسامة الباز - المستشار
السياسي للرئيس مبارك - إلى تل أبيب منتصف
الأسبوع القادم لتسليم رسالة عاجلة من الرئيس
مبارك إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك،
تصب في خانة تصييق وردم بعض الفجوات المتعلقة
بالمسائل الأمنية، حيث تشدد إسرائيل حالياً على
ضرورة تأمين حدود إسرائيل، وضمان أمن إسرائيل
نفسها قبل التوقيع على أي اتفاقيات مع الأطراف
العربية الثلاثة سوريا - لبنان - السلطة الفلسطينية
وهو ما كان مصمون الرسالة التي جاء من أجلها

السياسي والأمني إيفاراك - ويوسي بيلين - وزير
العديل الإسرائيلي - وطب فيها من الجانب المصري
ضرورة قيام مصر بدور حيوي في تحريك عملية
السلام على المسار السوري أسوة بالدور المصري
على المسار الفلسطيني، ويقال يومها إن عمرو
موسى - وزير الخارجية المصري - قد شكك خلال
لقائه في القاهرة مع داني ياتوم - مستشار باراك -
في مصداقية الجانب الإسرائيلي، فعاد بيلين وأبلغ
المسؤولين المصريين برغبة حكومة باراك في
استئناف المسار السوري والقبول بالضمانات
السورية تدريجياً، وأهمها في المقام الأول الانسحاب
كاملاً من الجولان، على أن تسلم ضمانات تحديد
خط الرابع من يونيو على مائدة المفاوضات مباشرة
مع السوريين، ومن هنا كانت جدية التحرك المصري
الأخير في اتجاه دمشق وتل أبيب

وفي المقابل فإن هناك تحسراً تقوده الإدارة
الأمريكية حالياً بالتعاين مع الدبلوماسية السعودية،
لحد وإقناع سوريا على التنازل مع المطالبات
الجديدة حالياً في إسرائيل بعد اعتراف باراك بوجود
وبيعة رايير والتمراه أمام مجلس وزرائه بتنفيذ كل ما
جاء في تلك الوثيقة والقبول في نهاية الأمر
بالانسحاب من الجولان، خاصة أنه طبقاً لقرارات باراك
نفسه كان هناك أربعة رؤساء حكومات في إسرائيل
قد اعترفوا وأقرروا صراحة للإدارة الأمريكية
بالانسحاب من الجولان، وهم إسحاق شامير
واسحاق رابين، وشيمون بيريز، وأخيراً بنيامين
نتنياهو، وبالتالي فإن أكن - هكذا يقول باراك - أقل

يقال في سلام الشرق الأوسط، وب هبة باردة،
هبة ساخنة. وهذه الأيام يعيش المسار الفلسطيني
هبة باردة حقاً، وتراجعا ملحوظاً في ضوء فشل
وامتناسية جولة المسح الأمريكي رئيس
روس، في مقابل أحواء ساخنة تنتظر
المسار السوري خلال الأسابيع القليلة
القادمة، في ضوء القليلة الأخيرة التي
فجرها إيهود باراك، وأثارت حدلاً في
الشارع الإسرائيلي في الأيام الأخيرة.

عندما اعترف صراحة أمام حكومته بوجود ودية
رايين لدى الإدارة الأمريكية، التي اعترفت وأقر فيها
بالانسحاب الكامل من الجولان السوري، حتى خط
الرابع من يونيو حزيران، مقابل ضمانات أمنية
مشككاً ومتساوية على الحدود وعلاقات سلام
وتطبيع ساخن يفيق العمود

وطبقاً لتكديتات الدوائر الدبلوماسية المصرية
والعربية، فإن الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة
بشأن المسار السوري، حيث إن هناك تقاضيات
وتحركات عديدة تجري خلف الكواليس، بهدف إقناع
الجانبين السوري والإسرائيلي بالعودة مجدداً إلى
مفاوضات شيردنز تاون في الولايات المتحدة، بناء على
طلب والعام من تل أبيب
وتقود هذه الاتصالات كل من الولايات المتحدة
ومصر والمملكة العربية السعودية، خاصة في ضوء،
التعهدات والضمانات التي قدمها إيهود باراك -
رئيس الوزراء الإسرائيلي - لحضر خلال الأيام
الماضية، عبر مبعوثيه داني ياتوم - المستشار



رسالة تضامن.. إلى من يهمه الأمر!

كتبه عبد الله الحاج

أكد الدبلوماسي السعودي فؤاد صابق مفتي أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر تبرهن على قوة العلاقات والوشائج التي تربط البلدين، كما أن الحفاوة التي استقبل بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من الرئيس حسني مبارك والمستوفيين المصريين، جاءت لترد على المشككين في جدية التنسيق والتشاور اللذين يحرض عليهما البدان وقال مفتي الذي يشغل حالياً منصب السفير السعودي لدى لبنان: إن التحرك الدبلوماسي للأمير عبدالله في هذا الوقت بالذات، وزيارته للقاهرة وسط التطورات التي تشهدها المنطقة، إثر التصعيد الإسرائيلي في المنطقة، والعدوان الصارخ الذي يتعرض له لبنان، تعطي مؤشراً واضحاً على توجه السياسة السعودية ومنهجها العلمي مع بداية الألفية الثالثة وأضاف مفتي، الذي شغل منصب المندوب السعوي لدى الجامعة العربية حتى الشهر الماضي، إن السعودية تضع في اعتبارها جميع المتغيرات الطارئة التي دعت خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز إلى الاعتماد بدعم العلاقات الأخوية مع مصر لتقوية الموقف العربي ودعم التكاتف والتضامن بين الدول العربية، وأشار الدبلوماسي السعودي إلى سعي كل من القاهرة والرياض إلى إنجاح مسارات السلام في المنطقة، في إطار عودة الحقيق العربية التي اغتصبتها إسرائيل، بعدوانها المتكرر على شعوب المنطقة وأضاف: إنه في هذا الإطار جاء توكيد خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله لوفد الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، على دعم الموقف التقاضي السوري وأكد مفتي أن تطابق المواقف المصرية والسعودية والسورية من شأنه إضافة زخم جديد لعملية السلام والهدوء من الإصرار الإسرائيلي على تعطيل جميع مسارات السلام وألاحظ مفتي أن لبنان لم يكن غائباً عن محادثات الأمير عبدالله في القاهرة، حيث أبلغ الرئيس مبارك تليد السعودية دعماً لزيارته إلى بيروت، التي أعادت لبنان إلى خارطة الاعتماد العربي، وخلى إلى القول إن السعودية على استعداد لتقديم جميع المساعدات التي يحتاجها لبنان في طروقه العسيرة الحالية، التي تشهدها تضاريف كل الجبهات العربية لدعم صموده في وجه بعثية العدوان الإسرائيلي ■

كتبت سوزي الجندبي

قلت مصارحاً دبلوماسية مصرية إن المفترحات التي طرحها مصر في تحركها الدبلوماسي تجاه إسرائيل تشمل التالي أولاً وقف الضربات الإسرائيلية للمنشآت المدنية اللبنانية مقابل تهدئة حزب الله لميليات وليس وقفها، ثانياً موافقة إسرائيل على تقديم تمهيد ببحث الخلاف على الحدود مع سوريا في جولة المفاوضات المقبلة، وإعطائها الأولوية على إجراءات الطبع التي تريدها إسرائيل ثالثاً استئناف المفاوضات على المسار السوري بشكل مكثف واشتراك لبنان بعد ذلك في هذه المفاوضات رابعاً السير قدماً في مفاوضات المرحلة الانتقالية على المسار الفلسطيني وتخفيف الخرائط لإخماد الانتشار في ١/٠١ في الضفة الغربية خامساً البدء بشكل مكثف في مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني بما في ذلك بحث القضايا المهمة الصعبة مثل مصير القدس واللاجئين ■

والصماتات التي ستخضع للدراسة والبحث مع سوريا وإدارة الأمريكية بشأن مجمل الترتيبات الأمنية على الحدود ويؤكد دبلوماسي مصري رفيع أن إسرائيل تهدف من هذا العرض حالياً تمرير سياسة اللعب على المسارات من جديد، ويقع الفلسطينيون إلى مصير محمول من خلال اللعب بإشارات إيجابية من حدى إلى آخر لتنشيط مسار السوري، وسرعة إنهاء ملفات هذه المفاوضات بحجة أن قضايا هذا المسار أقل تعقيداً من المسار الفلسطيني، وهذا ما ترفضه مصر حالياً، وتتحرك لواء المصالحة الإسرائيلية من أساسها لكن ما الأسباب التي دفعت ببارك إلى الاعتراف بوجعية واجب ولماذا اختار هذا التوقيت بالذات من جانبه يؤكد الدكتور محمد زكريا إسماعيل - الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية - أن سياسة براك أصبحت على حافة الهاوية، وأن هناك فشلاً مستمراً في السياسات الإسرائيلية إزاء عملية السلام، فضلاً عن أن الإسرائيليين قد إقنعتوا تماماً صلابة الموقف السوري، وأنه لا تراجع ولا تفازل عن تحصيل خط الرابع من يونيو وكذلك جدول شامل ومحدد للانسحاب من الجولان، وأن اللجوء الإسرائيلي إلى تصعيد سقف المطالب الإسرائيلية في المفاوضات مع دمشق، لم يعد يجرى أخفق إلى ذلك إحساس براك نفسه بأن الوقت المفقود في فترة ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أصبح قليلاً، ولابد من انتهاز الفرصة وقوة

داني ياتوم، مستشار براك، إلى القاهرة عقب تداعيات الأزمة المصرية - الإسرائيلية الأخيرة، التي جاءت إثر زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان، حيث اشترط براك في رسالته التي سلمها للجانب المصري يومها مطيع رئيسيين، أولاً ضمان أمن إسرائيل ككل في أي اتفاقات سلام مع الأطراف العربية، ثانياً تدخل مصر لدى سوريا والحكومة اللبنانية لتوفير ضمانات كاملة لإسرائيل بوقف جميع عمليات حزب الله وأنشطته العسكرية في أثناء فترة انسحاب الإسرائيليين من جنوب لبنان وكان رد فعل الجانب المصري يومها قوياً وغنياً على تلك المطالب الإسرائيلية، حيث شددت مصر على لسان وزير خارجيتها على أن أمن إسرائيل يضمنه توقيع اتفاقات سلام عادلة وشاملة مع الأطراف الفلسطينية، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وكذلك احترام الحرية العربية المشروعة وتشير مصارح دبلوماسية مصرية إلى أن هذا ما اكتمه مصر بشدة خلال زيارة الدكتور أليان مرة ثانية وأخيرة إلى إسرائيل، ولقاءه بمبارك، حيث وجهت مصر رسالة تحذيرية تطالب إسرائيل بسرعة العودة عن مواقفها السلبية والانقرارية تجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية وبقيا السبيل الذي نطه الدكتور أسامة أليان من إسرائيل الأسبوع الماضي، نأين لإيهود براك قد تعهد حتى الآن بالانتهاء من مسار المفاوضات السورية مع حلول يوليو القادم، مقابل بعض الشروط

اللعف الأمريكية حالياً في اتجاه عملية السلام ويضيف الأمين العام المساعد للجامعة العربية، إن الحكم على الموقف الإسرائيلي حتى الآن غير واضح، خاصة أن الأقوال التي تطلقها حكومة براك تحالف سياسة الأفعال التي تقدم عليها، لكن يجب ألا ننسى أن هناك أولافاً عديدة أصبحت متوافرة حالياً في يد الدول العربية مجتمعة، وبالتالي فإن ترحاباً إسرائيلياً لابد أن يقابله تراجع عربي بشأن السلام والعلاقات مع إسرائيل، وكذلك يجب قطع الطريق على إسرائيل لوقف سياسة اللعب على المسارات، خاصة أن تلك الحكومة الإسرائيلية أخذت من الفرص والوقت ما يكفي لإنهاء ملفات التي اسارات في أقرب وقت لكن يجب فاروق قومي - رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - أكثر التشنش بشأن تحقيق أي تقدم على المسارين السوري أو الفلسطيني، فهو يرى أنه لا فرق بين نيتانياهو وبارك، فكلاماً وجهاً لعل إسرائيل وأخذه، وهو يقول كيف يمكن أن تصمد أن إسرائيل تسعي حالياً إلى التشنش والانتهاز من المسار السوري خلال أشهر معدودة؟ وهي لئلا ترفض حتى المفاوضات التي يقفها مع الفلسطينيين في شرم الشيخ، ناعين عن الأقوال بيفيد إيمي بحرق لبنان وقتل الأطفال والمدم بالدم ويجيب قومي إن الحل في قمة عربية تدعو تصورات الفلسطينيين استغزازات براك ولا نستطيع القضية الفلسطينية، ومستمر احتلال الجولان وجنوب لبنان ومن يش سيري بنفسه ■

المشاعر الدافئة والقدرات الكامنة

تتحول فيها المقاومة المشروعة إلى أعمال إرهاب وتخريب على لسان من يؤثرون السلامة والنجاة، ويبدل لبنان مجداً في مناعة حرب لا يعرف متى ولا كيف يمكن أن يخسر منها.

وكان يمكن أن تتخذ إسرائيل من هذا الصمت العربي نكتة لشنّ عدوان غاشم أو تطوير العدوان إلى اجتياح كامل للأرض اللبنانية

كل هذا وغيره مما هو أهدح وأخطر كان يمكن أن يحدث، ومعه كان يصعب تصديق أية مقولات عن «الإرادة العربية» أو «القدرات العربية» وغيرها مما يصوره البعض بأنه «محض مقولات دعائية أو إنشائية، لكن الذي حدث كان العكس.. لقد حدث استنهاض سريع وهائل للإرادة العربية، وعاد العرب على امتداد وطنهم الكبير.. من المحيط إلى الخليج يشعرون بقشعريرة عزة، وكرامة تسعد سريان الدماء في عروقهم وتستحدثهم على الرفض رفض العدوان الإسرائيلي على لبنان، ورفض القبول بالظفرسة الإسرائيلية، ورفض الاتحيان الأمريكي، ورفض كل ما له علاقة بالذلة والخنوع

حدث هذا مع لحظة وصول رئيس مصر إلى عاصمة لبنان ضارياً عرض الحائط بكل الحسابات والتجسبات وغيرها مما يصفونه بأنه من «دواعي العقلانية»، لم يكف الرئيس مبارك بزيارة لبنان فقط لكنه، ومن على أرض لبنان أعلن تأييده للمقاومة اللبنانية، ليرد على تهديدات إيهود باراك التي أطلقها وهو على أرض مصر

التي أحسنته بزيارة مبارك وتصريحاته في بيروت رغم حديثه إلى مجلة «نير شبيجل» الألمانية وقوله إن «مقاومة المحتل حق مشروع للشعب.. ومنذ الله يحارب ضد الاحتلال الإسرائيلي.. يوفق كل توفيق وكل تصور وشرح عن مقاييس الحسابات التقليدية للقرّة

قبل أيام قليلة من زيارة مبارك إلى بيروت كان صديقنا القطري الدكتور علي خليفة الكواري يناشد ويستحث العرب على إضاعة سمعة من أجل لبنان الذي نمرت الطائرات الإسرائيلية معطته الكهربائية، وكانت الاستجابة إما خافتة أو متقدمة لكن بعد زيارة مبارك إلى بيروت وتعهده بإصلاح وتجهيز مسطحات كهرياء لبنان سرى نهار كهرياء العزة والكرامة في كل العواصم العربية لنعم لبنان بعد أن عاد النفاذ إلى المشاعر العربية بعودة مصر إلى نورها

هذه هي مصر التي يريدها العرب.. مصر الدور والمكانة.. مقولة تتردد الآن على كل لسان عربي

عندما ينحسر هذا الدور تنحسر المكانة، وتضمر مصر ويضمر كل العرب، وعندما يتقدم الدور تطل المكانة وتكسب مصر وكل العرب.. وما حدث من طلب جامعة بيرزيت الفلسطينية ضد رئيس وزراء فرنسا لوبير جوسبان كان صدقاً لما احتسنته هذه الزائرة وكان أيضاً شاهداً حياً على أهمية نفاذ المشاعر العربية وعودة الثقة إلى العلاقات العربية.. لقد رجم الطلاب رئيس وزراء فرنسا بالحجارة تطاولوا على حزب الله والمقاومة اللبنانية.

وكانوا يهفون بذلك إلى تأكيد وحدة الصعيق العربي، ووحدة المقاومة العربية، ووحدة الأثر العربي.

وسئل هذه المشاعر في القادرة على تقجيير «الطوائف الكائنة» في الأمة والتي بها يمكن للحرب تحقيق توازن القدرات مع إسرائيل وفرض السلام العادل.

غالباً ما تنسى إسرائيل وهي في زحمة انشغالها بالرد على السؤال، المعضلة أن هناك طرفاً آخر يمكن أن يؤثر على السياسة الإسرائيلية هو الطرف العربي

هل نستطيع نحن العرب أن نمارس هذا التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الطاعرة معاً؟

السؤال طرحه مملنا الأول في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام الأستاذ السيد يسمن في أحدث مؤلفاته «تشريع الحق الإسرائيلي»، ولهذه التصورات أن السؤال يمكن أن يكون قد تحول إلى «معضلة» بالنسبة لنا نحن العرب.. بعد أن سلّبت منا قدراتنا الكامنة، ولم نعد نملك غير قدرات ظاهرة مشهورة لا تفرق بقدرات العدو، وبعد أن قبلنا بمشروع أو بعملية تسوية تركز شرعيتها على الاعتراف فقط بالقدرات الظاهرة دون القدرات الكامنة لكن لحسن الحظ وحيث، أنه عند حديثه عن موضوع «التحدي الإسرائيلي والإرادة العربية»، يضع يده على الحقيقة التي تسف المزاعم والشكوك التي رسيخت في الأذهان على مدى سنوات طويلة من التفاوض مع الإسرائيليين والتي تقول إن الإرادة العربية عاجزة، وإن القدرات العربية لا قبل لها بمناطحة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية التي تقف وراءها.

السيد يسمن رفض كل هذه المزاعم والشكوك وأجاب عن سؤاله المعضلة هل نستطيع نحن العرب أن نمارس التأثير من منطلق القوة الكامنة والقوة الطاعرة معاً، وأجاب بقوله «لمحة البداية تكمن في التأكيّد على أن القدرات العربية لا حدود لها، وإن لدينا إرادة عربية فاعلة، وأن القوى الشعبية العربية قادرة، من خلال كفايتها، على أن تستنهض الهمم الشاملة وأن تستنفذ مشاعر الوطنية والقومية الكامنة، وأن تصوغ سياسة عربية قومية لتحرير الأراضي العربية المحتلة، وفي مقعمتها الأراضي في الضفة الغربية وغزة»

قبل أسابيع وربما أيام، قليلة حصت كان كثيرون سيحذرون صعوبة كبيرة في التجاوب مع هذه الإجابة بعد أن أصبحت الهمم الشاملة شائعة وغالبة على امتداد الوطن العربي. كان لبنان يعاقب

معنف على تجرّؤه على دعم وتأييد المقاومة التي تريد تحرير الجنوب اللبناني المحتل، وكانت العواصم العربية صامطة غير قادرة على النطق أو التجرّؤ على إصدار إرادة رسمية علنية، خصوصاً أن وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت كانت قد بعثت في العاشر من فبراير الماضي «حسب مصادر إعلامية» برسالة إلى وزراء الخارجية العرب تحمل لهم مناصحة، أمريكية بعدم الذهاب بعيداً في تأكيد أعمال المقاومة في جنوب لبنان خلال الاجتماع القليل لهم في بيروت يومي ١١ و١٢ مارس الجاري وعدم اتخاذ مواقف وصفقتها بأنها قد تسهم في زيادة التوتر في المنطقة وتسف الجهود الرامية إلى إحلال السلام.

كان يمكن أن تحول حالة الترهيب العربية الراهنة «مناصحة» أولبرايت إلى «أوامر» ويترك لبنان، كما في العادة، وشأنه ويقاوم وحده ويتحمل «أوزار» تجرّؤه على الخروج عن حالة الاستسلام العامة باعتباره الطريق الوحيد إلى «النجاة»

كان يمكن أن تسهم هذه الحالة العربية في إعادة تجديد الانقسام الوطني اللبناني من خلال المقاومة ليمتحوه هذا الانقسام إلى حرب أهلية لبنانية جديدة

نحن والعالم



رئيس الوزراء الأسبق

NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**



احد افر الطالنج
من الاستانل ستيل

بالنيوهات
وحدايات قديم
من الصلب
الطالنج بالنيوهات

ث ٥٨٧٧٥٦ (٢٠٢)

ث ٢٠٢٩٩ (٢٠٢)

ث ٢٠٢٩٩ (٢٠٢)

ث ٢٠٢٩٩ (٢٠٢)

HEAD OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. EL MAZA CAIRO, EGYPT.

Tel: (202) 4187757 - 4187758

النجالة - القاهرة
المجلة الكبرى
طنطا
المنصورة

Fax: (202) 4187756

الموزعون بمصر:
شركة البطل للتجارة والاستيراد
الشيد محمد المعادى
معروض زايد للأدوات الصلبة
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

الإدارة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - الماسة - القاهرة.

تليفون: ٤١٨٧٧٥٦ - ٤١٨٧٧٥٧ (٢٠٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢٠٢)

حدث في اليمن:

اغتيال قلم صحفي.. بأمر محكمة!

البدائية، اعتبروها مزحة تافهة، وكثيرون قالوا إن المسألة تبعت على الضحك من القاب لكنها بكل أسف كانت الحقيقة المرة التي لها قتلها وكالات الأنباء. صحفي يعني يمنع من مزاوله الكتابة الصحفية مدى الحياة بأمر محكمة غرباء أبناء العاصمة صنعاء بسبب مقالة قالت المحكمة إنها أساءت إلى علاقات اليمن مع دولة عربية.. الواقعة تتفاوت في غرابتها حكما سابقا تعرض له صحفيان يمنيان من قبل بالجلد لأنهما انتقدا أحد رجال الدين. رد الفعل على الحكم خراجا داخليا. من المعارضة والحكومة والقبائل في الوقت نفسه. جاء يقول بصوت واحد، ليس هذا هو الوقت المناسب لا الحكم للناس!

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي



■ علي عبدالله صالح

البينة للدفاع عن الحريات في إِب وإجماعا فهو أب لفصحة أبناء ثلاثة أروال ويتنقن ويحكى جمال عامر قصته باختصار لـ «الأهرام العربي»، بقوله تلقت نبأ الحكم الصادر بمنعني عن الكتابة مدى الحياة على اعتبار أن مزحة تافهة من أحد الرءلاء. عندما بلغني إذ من المستحيل أن أقدم قاض منعت صحفي من الكتابة مدى حياته لأن القارئ اليمني يجزع أن يتوقف الصحفي عن العمل لفترة أقصاها ستة إذا توافر لديه سوء القصد ونشر أخبارا كاذبة أو سبق له التعرض لحاكمات عديدة ويؤكد عامر أنه لن يلتم بمنطق الحكم وسيتملك كل النتائج المترتبة على ذلك ليس من أجله فحسب وإنما حتى لا تمر مثل هذه الأحكام الشاذة على صحفيين آخرين قابلا أن يكون هو الصحفي من أجل رملاته ويشعر جمال عامر قصته مع الأجهزة التنفيذية قائلا عندما كتبت مقالا في الوجدوني تم استدعائي إلى مديرية الأمن في إب وجري اعتقالي هناك ثلاثة أيام ثم أطلقت ثلاث ساعات لأدخل مرة أخرى رفعت الاعتقال لمدة خمسة أيام قبل إحالتي إلى النيابة بتوجيهات عليا لحاكمتي. وفي ١٥ شوال كان من المفروض أن يتم التلق بالحكم لكنه أجل عدة مرات وأسموه الحظ لم أحضر جلسة التلق في ١٥ أيلول الماضي وفيما يبدو فقد كان عامر ملتقا من برائه حسيما أبفه به محاموه لأن المعوي جاءت ضده من غير ذي اختصاص أي من شفعه وجهة غير متصورة وبالتالي فإنها غير قانونية والامر كله بات مروبويا الآن منتظر محكمة الاستئناف التي ستقرر إما براءة الصحفي جمال عامر وتغيير الحكم الذي يتوقفه الرأي العام أو رموه من الخدمة مدى حياته ويكون القضاء اليمني بتاكيد الحكم دخل موسوعة جيبس في أقرب حكم في التاريخ ■

الحكم بالإعدام أو أسوأ ولا توجد في قوانين اليمن أيةصوص لعقوبات من هذا النوع يمكن الاستناد عليها ويقول رئيس تحرير صحيفة الوجدوني عبد العزيز سلطان مع ما طرحه المخالفين ويقول لـ «الأهرام العربي» إن الحكم غريب ولم يكن يتوقعه أحد مطلقا وأن النتيجة التي توصل إليها القاضي كانت ماثرا عشية حتى من المحامين والقضاة. ويضيف نحن في اليمن بدأتنا نسبح نحو الديمقراطية وكان من المهم تحميد هذا التوجه عمليا ورفض أية تصرفات لا تتناسب معه الطوفان أن القاضي أحمد الجرموزي الذي أصدر الحكم المذكور تحدث إلى سلطان وديا بقوله إنه يشعر بأن الصحيفة ستكسب القضية في حال الاستئناف ويقرر رئيس التحرير ذلك بقوله إنه ربما كانت هناك مسفوط مباشرة أو غير مباشرة وراء الحكم لكن لأن بقني الصحيفة عن الاعتطالع برسلاتها السياسية على الرغم من محاولات اغتالها أما الوسط الصحفي اليمني فقد تلقى الحكم بصدمة كبيرة وقلق في الوقت نفسه وتعزز نقابة الصحفيين تنظيم مسيرات واعتصامات في حال عدم تمكن الصحفي جمال عامر والوجدوني من الاستئناف والمصوّل على البراءة الصحفي والكاتب جمال أحمد عامر بات في الأوساط الشعبية والسياسية أشهر من ناز على علم على الرغم من قلمه الحاد والمعارض واعتصالاته السابقة التي حطّته في بؤرة الأحداث في أكثر من مرة وجمال عامر شاب لم يتجاوز عمره ٢٢ عاما من محافظة إب وهو من مواليد ٢٢ يوليو وربما كان ذلك التاريخ سببا في أن يجعله عضوا نشطا في التنظيم الوجدوني الناصري. وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب وأمين عام جمعية حماية البيئة وعضو نقابة الصحفيين ومستقل دائرة الفكر والثقافة في المنظمة

البداية كانت في ١٠ أغسطس الماضي عندما تناول الكاتب الصحفي جمال عامر في عهده الأسبوعي الذي يحمل عنوان «من وحي الواقع، في صحيفة «الوجدوني» الناصرية المعارضة قضية تخص الوسم الداخلي في إحدى الدول العربية مما يحال نصوص قانون الصحافة في اليمن عندما رعت وزارة الإعلام اليمنية قضية ضد الصحفي أمام نيابة الصحافة والمطوعات ووجهت إليه تهمة الإساءة إلى رئيس دولة شقيقة وتعكير صفو العلاقات والإضرار بالصالح العام حسبما جاء في لائحة الاتهام وعلى مدى أكثر من ستة شهور والقضية يجري تنبيلها في محكمة غرب أصاة العاصمة صنعاء حتى صدر الأسبوع الماضي حكم بيلفاف صدور «الوجدوني» لمدة شهر وتحرير العمل الصحفي على جمال عامر طوال حياته وتغريمه خمسة آلاف ريال والحمد يود طبيعيا في اليمن باستثناء فقررة الأخيرة لأن شهر شهر بدون محاكمة إحدى الصحف أو إيقافها أو محاكمة بعض الصحفيين لأسباب متعذرة لا تنفي في كل الأحوال أنها حالة قمع بل قد تكون هناك تجاوزات عملية بحكم حداثة التجربة الديمقراطية في اليمن، واللائق فيها أن الدول ترثقي اللجوء إلى القضاء في مواجهة خصومها وتضمن أحكامه

يقول عبدالمالك المخالفي - أمين عام التنظيم الوجدوني الناصري لـ «الأهرام العربي» إن الحكم سياسي بالتاكيد لأنه لم يستند إلى نص قانوني وكما هو ملاحظ فإنه كان غريبا وعجيبا لأن أوقفت صحفيا تنظيم سياسي بارز في البلاد لها مكانتها في الصحافة اليمنية، كما حكم على كاتب بانمخ من الكتبة مدى الحياة وهو أمر غير مستحسن ويشبه

نحو: والعالم





الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كمنترول ليمتد
AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL
MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

منتجاتنا الآتية تعمل على تقوية زراعاتكم من الخضروات والفاكهة والحصول على أعلى درجة من المقاومة للأمراض النباتية الفطرية والفيروسية .

- (١) بلسدكس BLEND .X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل
(٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل



□ هذه المركبات للتقوية وزيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض
« الندوة المبكرة والتآخرة ، هي الطماطم والبطاطس
والبيض الزغبى ، في الكنتالوب والخيار والجزع (البطيخ)
والبصل والثوم وأمراض التبغ والعفن في شمار الحمضيات
والخضروات وأمراض التبغ بأنواعها في نباتات الخضروات والفاكهة

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

□ زيادة المقاومة بكفاءة ضد أمراض « البياض الدقيقى ،
عامية وخاصة في الكنتالوب (الشامام) والخيار والجزع
(البطيخ) والفلل والباذنجان والماتجو والعنب .

بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة لنفس الأغراض



Helmy

ترقبوا معنا في العدد القادم المزيد من المعلومات عن منتجات الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى النجار
تليفون (٠٤٠) ٣٣٥٤٢٠ فاكس ٣٣٤٧٩٤٤ (٠٤٠) محمول ٠١٢/٢١٢٠٦٨٨
المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الصناعية الثانية تليفون ٤٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان

الانتخابات أعادت فرز التيارات السياسية

البرلمان الجديد يواجه تحديات الخارج

يؤكد المحللون السياسيون على أن الانتخابات التشريعية الأخيرة في إيران بلورت استقفاً شبيهاً واضعاً وأكيدا على سياسة الانفتاح، والليبرالية، للرئيس محمد خاتمي وتغزروا للتوجه الذي بدأه في التعامل مع مختلف الملفات منذ عودته إلى الساحة السياسية الإيرانية في ربيع عام ١٩٩٧.

• طهران - محمد صادق الحسيني

تشير التحليلات المتعمقة لمجلد ما حدث إلى أن الأجنحة السياسية البرلمانية التي ينتظر لها أن تنشأ مع التشكيل النهائي للبرلمان الجديد في الأشهر الثلاثة القادمة يمكن التمكن بها على الشكل التالي أولاً تيار فاعل ومنفتح يتشكل من تحالف التيار الراديكالي والقوميين الليبراليين المستقلين والتمتمين إلى أجنحة فكرية تقليدية في البلاد سيكون في صدر أولوياته الدعوة الملحة إلى الانفتاح السياسي وفتح ملفات الفساد الإداري والمالي والأمني والإصرار على ضرورة دفع التوصلات الاجتماعية بشكل متسارع. وهو التيار الذي يمكن أن يتبلور مستقبلاً بصورة حرب كبير اقرب ما يكون إلى الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي اعتاد العالم عليها ثانياً. تيار فاعل وقوي يتشكل من تحالف بين الوسط



التكوقراطي الليبرالي ويمسار الوسط العمالي المتزهم وسيكون شغله الشاغل المبحث عن حلول واقعية للأزمات الاقتصادية الانتشالية المستعصية مصحوبة بدعوات المستمرة للانفتاح الثقافي أولاً والإطلال على العالم الخارجي بصورة متباعدة ومتحفظة ولكن مفتوحة وبراغماتية وهو التيار الذي يمكن تشبيهه بأحزاب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعروفة في العالم لكنها تتحرك هنا في إطار المصاهيم الإسلامية السبالية والمفتوحة على الاحتهاد والتدوع بالطلع ثالثاً تيار الأقلية الذي يتشكل من تحالف اليمير التقليدي

المحافظ والليبراليين المعتدلين من المشفقين على اليمير أصلاً وبعض المستقلين والذين بدورهم سيركزون كذلك في البحث عن الحلول المناسبة للإزمات الاقتصادية لكثير من يتركوا فرصة إلا ويقصمون البرلمان والمجتمع في مناقشات ومساجلات جديده حول خطر الغزو الثقافي الأجنبي وضرورة إعادة النظر في كثير من مقولات المجتمع المدني الثقافية والذي سيكون أشبه بحزب المحافظين ذات الصيت في بريطانيا

ويعتقد أن التيار الأول سيمسيطر على قيادة رموز حزب جبهة المشاركة الإسلامي المعروف في أطروحاته الراديكالية على جميع الجبهات هذا فيما سيمسيطر على التيار الثاني حرب كراوية البناء المعروف بطروحاته للتنمية المعتدلة بينما ستهيمن على التيار الثالث رموز جمعية المؤلفة الإسلامية التقليدية والمحافة في أطروحاتها من حيث المبدأ

وهيما يعتقد البعض بأن مثل هذا المجلس سيكون برلماناً متوازناً يتجه إلى لعب دور مستقدم وحجوي في تقدم برامج الإصلاحات الخاتمية دون هزات وارتجاجات اجتماعية مثقلة، فأن ثمة من يعتقد بأن نسبة الإصلاحيين إلى التقليديين المحافظين في البرلمان الجديد ستكون سيالة ومتحركة دوماً باتجاه أكثرية إصلاحية غالبة لأسبعا في المخططات، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الملفات العالقة من العهد السياسي القديم باستمرار وبطريقة راديكالية وعنفية، والذي قد يعمل معه خطر حصول ارتجاجات اجتماعية حادة في ظل هذه التقسيمات البرلمانية في ظل أجواء الانفتاح والتوصلات الجارية على قدم وساق داخل المجتمع الإيراني. وفي إطار عملية إعادة ترتيب البيت الإيراني الشاملة، التي تجرى أيضا على قدم وساق في أروقة صناعة القرار، يعتقد المحللون السياسيون بأن الانفراج في علاقات إيران الخارجية بات السمة الرئيسية لإيران المستقبل وواشطن، لن تكون العاصمة المستنثة من عواصم العالم في هذا السياق

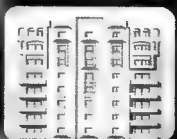
ومعها الإدارة الأمريكية قادرة على اختصار المسافات والانتقال السريع بالعلاقات إلى نوع من التحول النوعي من خلال مبادرات عملية محددة تشجع تطور السجبال الإيرانية الداخلي. وفي وقت تؤكد فيه كل التقديرات على أن طهران مانت أكثر انفتاحاً وترافقا بين تياراتها من أي وقت مضى على ضرورة تجاوز نقطة السكوت في هذا المضمار. وأما فيما يخص دور الحوار العلوي عموماً والحلجي بشكل خاص، فإن الوضع سيكون شديد الحساسية والدي الحذر فيفقد ما تجمع إلى إعادة تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية والتعاون وتدعيم التعاون على إعادة تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية من دون استثناء، يقدر ما يرجع بعض المراقبين احتمال بروز تصدعات في بعض الملفات، نتيجة انتعاش التيار القومي الليبرالي رغم محدوديته في عملية صناعة القرار، وهو ما من شأنه الضغط والإحراج في انتهاء الانسحاب من عديد من الملفات والمهموم التي ظلت حتى الآن مشتركة بين إيران والعرب

صحيح أن ذلك سياساعد حجة في التخصيف من حدة الخلافات القائمة بين إيران وعدد من الدول العربية، التي تنتظر بفارغ الصبر قراراً إيرانياً بالانسحاب التدريجي من الموقف التصادمي مع عملية السلام الشرق أوسطية الجارية لكن ذلك إذا ما حدث، خاصة إذا ما حصل في ظروف دراماتيكية، فإنه سيكون مالتكيد على حساب قوة الصداقة الإيرانية العربية، ولحساب العودة التدريجية لأهلب التشغيب في صيرورة صناعة القرار الإيراني من هنا ثمة من يعتقد بأن من مصلحة إيران والعرب أن تسير عملية الإصلاح والتشغيب في إيران بشكل نظى ومدرس وحدي ■



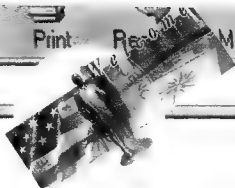
■ حاضري هاد سفييه الإصلاح إلى من الصان

شفرة زى ماتتمنى ...
أزعى تستنى !!



عالميا للإستثمار والتنمية العقارية ش.م.م
معمارى . شريف أحمد كنبلى وشركاه

الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥
القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - المهندسين ت: ٣٣٦٣٩٣١ - ٣٣٦٣٩٣٢ فاكس: ٣٣٦٣٩٣١



عالم من التجسس الإلكتروني تقوده واشنطن

لم يكن التجسس حكراً في يوم من الأيام على دولة بعينها، ورغم ذلك كان التفوق في مجال التجسس بين دولة وأخرى يتوقف أولاً على حدة الصراع بين الدولتين وحرص كل منهما على اختراق حصن معلومات الأخرى، وكان يتوقف ثانياً على امتلاك التقنيات اللازمة لتحقيق هذا الاختراق الشكّاني يحدث، في حالة نجاحه تبدل أحياناً في مجرى الصراعات.

وإذا كان العالم في طوره التكنولوجي والمعلوماتي الجديد قد تحول إلى قرية كونية فإن القوة التي تملك صفات فتح هذه القرية الكونية هي ذاتها القوة الأقوى على التحكم في مقاليها من خلال قدراتها الفائقة على اختراق أعقد أنظمة المعلومات في كل دول العالم.

فمنذ أن أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الأعظم الوحيدة في العالم أصبحت أكثر تكهماً وانطباعية للتجسس على كل دول العالم للحفاظ على تفردا بقيادة النظام العالمي ولأنها الأكثر تقدماً علمياً وتكنولوجياً فقد باتت صاحبة قدرات خارقة على التجسس بعد أن تمكنت من تسخير ثورة الاتصالات العالمية وحوّلتها إلى وسيلة تجسس فائقة الإمكانيات وهائل أنوار الاتصالات العالمية الحديثة من تليفونات لاسلكية وسلكية وأجهزة كمبيوتر وشبكة إنترنت ساعد بها العالم كله وجعله يشعر بأنه يعيش هلالاً في قرية كونية تحولت كلها إلى أدوات تجسس خطيرة في يد الولايات المتحدة وغيرها من الدول بل الجماعات والأفراد..

فهي سلسلة من محطات التتبع الضخمة في القواعد الأمريكية حول العالم ومحطات الصلوات المرتبطة بسلسلة من الأقمار الصناعية المسطرة على كل الكواكب أرضية يستطيع الجاس في واشنطن أن يسمع ويرى ما يحدث فوق جبال الهيمالايا أو أعماق إفريقيا وبين أحراش أمريكا اللاتينية عبر كل المحطات التقنية التي يتم على وجه الأرض ومن خلال الرسائل الإلكترونية عبر أجهزة الكمبيوتر وبالصورة بواسطة الأقمار الصناعية. إنها تكنولوجيا التجسس الفائقة لا حصر لها.. وهما هي التفاصيل.

■ إعداد: محمد حمدي، نيل شرف الدين

Back

Stop

Refresh

Home

Search

Address  http://www.cia.gov/

السجل الأمريكي العظيم اغتيال ضياء الحق ومراقبة بن لادن ومكالمات ديانا السرية

في عام ١٩٩٠ نشرت أجهزة الإعلام العالمية صورة للرئيس العراقي صدام حسين وهو يحلق نفيه، وقيل وقتها إن هذه الصورة التقطها أحد الأقمار الصناعية الأمريكية للرئيس العراقي وهو في ملجأ آمن يصميه من عبارات قوات التحالف الدولي، وقيل أيضاً إن الأقمار الصناعية يمكنها إظهار نوع الملابس الداخلية للرئيس العراقي ومقاساتها، البعض صق، والبعض اعتبرها مبالغة، وقال آخرون إذا كانت واشنطن بهذه الدقة فلماذا لم تتخلص من الرئيس صدام حسين؟

ما لم يقبله العقل عام ١٩٩٠ أصبح حقيقة لا تقبل الجدل بعد عشرة أعوام، تصاف إلى سلسلة حقائق أخرى كانت من الأمور السرية لبرنامج امريكي غاية في السرية يعرف باسم "Echelon" وهو نظام تجسسي ضخم يهدف إلى اعتراض جميع الاتصالات الدولية في كل أنحاء الكرة الأرضية سواء تمت عبر الهاتف أم البريد الإلكتروني عن طريق الأقمار الصناعية أم الكابلات الضخمة الموجودة في أعماق المحيطات

غير هذا النظام ظهرت صور الرئيس العراقي صدام حسين، وسجلت واشتطن مكالمات الاميرة ديانا سبنسر، وأبلغت أمير الكويت بساعة الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠، ومن خلال هذه الشبكة تساطع أعوان الإرهابي الدولي أسماء من لادن في باكستان وإفريقيا وكندا وغيرها من البلدان وكذلك مراقبة كل شركات بن لادن وحجم أرصده في البنوك العالمية والتدخل أحياناً فيها، وهذا النظام نصمتت أمريكا على مكالمات الرئيس الباكستاني ضياء الحق قبل اغتياله بتفجير طائرته في الجو لئلا يمتدح من المضي قسماً في مشروعاته النووية، وبه أيضاً تم تحديد مكان إقامة الزعيم



التصمت على الاتحاد السوفيتي ودول حلف (وارسو) السابق بل تبين في عام ١٩٦٠، أنه تصمت في محادثات ومكالات دول صديقة مثل فرنسا وإيطاليا.

ولم تتضح أنشطة هذه الوكالة في الولايات المتحدة إلا في عام ١٩٧٥، عندما اعترف رئيسها الجنرال (أوي ألن) أمام لجنة في الكونجرس بأنهم قاموا خلال أعوام ١٩٦٧ و ١٩٧٢، بالتصمت على محادثات هاتفية لعشرات الآلاف من المواطنين الأمريكيين، وفي عام ١٩٥٧، أي في أواخر حكم إيزنهاور بدأت لأول مرة عمليات التصمت التجسّس بواسطة الغواصات التي جُهزت بالأجهزة الإلكترونية المعلقة التي تستطيع تسجيل المكالمات والإشارات اللاسلكية، وأخذ الصور النقية للأهداف الأرضية، وعندما أرسلت الولايات المتحدة أول قمر صناعي للتصمت في نهاية عام ١٩٧٦، زادت قدرته وإمكانات وكالة NSA في عمليات التصمت على جميع الأجهزة السلكية واللاسلكية للاتحاد السوفيتي السابق، وبدان أوروبا الشرقية، أما في التسعينيات فقد بلغ عدد الأقمار عدة مئات، وهذه الزيادة في عدد الأقمار والتصمت كانت ضرورية لمواجهة الزيادة الكبيرة، في الانفجار في عدد الهواتف وبساتين الاتصال الحديثة.

والأمر المؤكد أن جهاز الأمن العام الأمريكي توسع في استخدامه لنظام التجسس منذ سنة ١٩٨٠، إلا أن السنويين الأمريكيين حرصوا طوال هذه السنوات على التعتيم عليه، وتكذيب كل الشائعات التي كانت تثار حوله مؤكدين أن الولايات المتحدة لا تملك نظاماً من هذا النوع، حتى كشفت عنه جمعية أهلية أمريكية لا تهدف للربح تطلق على نفسها «أرشيف الأمن العام الأمريكي» ■



تحويل جزء من أمواله إلى عمليات مصرفية في باكستان وأفغانستان والشرق الأوسط، وأكد مسؤولون أمريكيون أن بن لادن يستخدم ٧٠ إلى ٨٠ شركة وهمية وبعضها تقوم بأنشطة مشروعة، بهدف إخفاء اميراطوريته المالية، وأنه يملك أيضاً استثمارات مالية في أسواق الأوراق المالية في أوروبا.

وكالة التجسس

تعتبر وكالة NSA واحدة من ثلاثة أجهزة للمخابرات تقوم بالتصمت داخل الولايات المتحدة وخارجها هي وكالة الأمن القومي NSA ومكتب التحقيقات الفيدرالية FBI والمخابرات المركزية الأمريكية CIA لكن NSA أكبر هذه الأجهزة في موضوع التصمت، وقد تم تشكيل هذا الجهاز الأمني في ١٩٥٢، بأمر من هاري ترومان، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق، ولم يعرف بأمر تشكيل هذا الجهاز إلا الرأي العام الأمريكي ولا حتى الكونجرس، وكانت تعليمات ترومان هي قيام هذا الجهاز بالتصمت على نطاق عالمي.

وبعد مدة قصيرة من تشكيل عام NSA ١٩٥٢ صدر قرار سرى يحدد مجال عمل وحدود نشاط كل من CIA و NSA و لا يكن هناك أي تضام مع أو تداخل بينهما، وبعد عام واحد جرى الشئ نفسه بين CIA وبين FBI حيث سمح لـ CIA باستعمال الأجهزة الإلكترونية للتصمت بشرط عدم التضام مع نشاطات FBI.

وبعد أن قام ترومان بإصدار تعليمات أعطت FBI صلاحية التصمت على أي شخص فيما يتعلق بأمن البلاد دون أخذ إذن من أحد أو من أي جهة، سرعان ما أدى استعمال هذه الصلاحية الواسعة إلى مشكلات كبيرة، كما استقلت استقلالاً سيقاً في العهد (الكارثي) ضد العديد من المثقفين والكتاب والفنانين، الذين اتهموا بمساعدة الشيوعية، كما استقلت ضد معارضي حرب فيتنام، لذا أصبحت الحكمة العليا الأمريكية عام ١٩٧٢، قراراً أبطل بموجب هذه الصلاحية، ومنعت التصمت بين إذن من الحكومة على أي مواطن أمريكي ليست له علاقات مريبة مع قوى خارجية.

ولكن هذا القرار لم يكن سداً أو مانعاً لعمليات التصمت، فقد تبين عام ١٩٧٢ أنه تم التصمت على سماعات مواطن أمريكي، وعلى ستة آلاف أجنبي يعيشون في الولايات المتحدة، وكان ضمن هذه المكالمات المسجلة مكالمات للميتاتور وروبرت كينيدي الذي قتل عام ١٩٨٨ مع موم جينكنا، وكان من أكبر رؤساء المافيا آنذاك.

التصمت على العالم

ومع أن الجهاز الأمني أو الوكالة الأمنية تتعاون مع وكالات واستخبارات لها في إسرائيل، وكندا، ونيوزيلندا، وأستراليا ضمن نظام استخباري ضخم يسمى Echelon إلا أن نشاطها لم يقتصر على

الليبي معمر القذافي حيث أغارت الطائرات الأمريكية على منزله لكمة تحا من الموت، ومعلومات هذا النظام التي أخذتها أمريكا لإسرائيل تم اعتبار الرجل الثاني لنظرة التحرير الفلسطيني أبو حادي في منزله في العاصمة التونسية، والقائمة طويلة لكن بعض المعلومات لا يمكن نشرها نظراً لحساسية بعض أصحابها.

أذن العالم هو الاسم الذي يستحق أن يسمى به أخطر جهاز أمني في الولايات المتحدة وأكثرها سرية، وهو (وكالة الأمن القومي NSA) ويوظفته القيام بالتصمت على جميع الحادثات والمخابرات والاتصالات بين جميع الدول والمؤسسات، عدد العاملين في هذا الجهاز كان في عام ١٩٧٥، مائة وعشرين ألفاً، أما الآن فلا أحد يعرف عددهم، وإن كان من المؤكد أن العدد قد تضاعف ربما أكثر من مرة، ولكي تتصم مدى أهمية هذا الجهاز يشير إلى أنه يعمل على ٨٠٪ من المزايا التي تخصصها الولايات المتحدة لمختلف أشتاتها الاستخبارية والتي تقدر بـ ٢٧ ملياراً من الدولارات.

وكشال على ما يقوم به هذا الجهاز فقد تبين أنه كان يتصمت على الأمور المالية التي قتل في حادثة سيارة سنة ١٩٧٧، في باريس وأنه يملك ملفاً كاملاً حول حداثتها ومكالماتها واتصالاتها يتكون من ١٠٥٦ صفحة وتحتوي معلومات في غاية السرية والتشخيصية، وذكرت صحيفة (The Mirror) و (The Daily Record) البريطانيتين أن هذا الجهاز الاستخباري تمتص على جميع مكالمات الأميري لعدة سنوات وحتى وإنها، ولم تظهر هذه الحقيقة في العلن إلا بعد تقديم وكالة لثبات الإنترنت - تمبل في مدينة نيويورك، بطلب رسمي إلى (NSA) لتزويدها بملف ديانا كاملاً، استناداً إلى قانون أمريكي حول حرية الحصول على المعلومات.

وتشامت الوكالة بدراسة الطلب وخلصت إلى نتيجة مفادها أن إجابة مثل هذا الطلب ستسبب بفرن ومضالمح الولايات المتحدة خسراً بالغاً، فرفضت الطلب، لكنها اعترفت رسمياً في جواب الرد بوجود الملف وأن مرفأ من ١٠٥٦ صفحة، وذكر أحد المسؤولين في هذه الوكالة أن الأميرة الراحلة ديانا لم تكن هدفاً مستهدواً للوكالة، وأن هذه المعلومات جمعت لديها بشكل عرسي وغير مقصود في ذات المعلومات.

الغربي على بن لادن

ويفسر الطريقة كنت واشنطن حراً للكونغرية ضد أسامة بن لادن، وتقول المعلومات المتاحة إن الاستخبارات الأمريكية تستخدم قمرأ صناعيا لرافقة التحولات المالية التي تتم للتصمت وينشر بها من لادن عبر المراسيل الخاصة به والتحكم عبر القمر الصناعي، وذلك لرافقة تحركات بن لادن وحركة شركاته وأمواله التي تقدرها الولايات المتحدة بما لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار، ويصعب في لادن إلى



٢٠٠ مليار دولار خسائر بسبب الحلفاء

التجسس على العالم ليس هواية أمريكية فقط، وإنما أصبح عملية عالمية معقدة، وإذا كانت أمريكا هي صاحبة السبق في هذا المجال، فهي الأكثر خسارة فيه حيث تقدر مصادر أمريكية حجم خسائر أكبر دولة في العالم بنحو ٢٠٠ مليار دولار بسبب تجسس الحلفاء وأعداء الماضي على أسرارها الاقتصادية والصناعية والعسكرية أيضاً.

مونايت ميز أو متاعه ضوء القمر آخر وأضخم عملية تجسس قام بها الروس على واشنطن، يعتقد المحققون الأمريكيون أن روسيا نفذت سلسلة ضربات لأجهزة المخابرات الإلكترونية الأمريكية منذ يناير الماضي، وفي إحدى تلك الحالات حاول أحد الفئتين تتبع مسار أحد الدخلاء على جهاز كمبيوتر للحصول على ملفات سرية من البحرية الأمريكية، لكن الدخيل



الرقابة والمتابعة مستخدمي الإنترنت والذي لم يعد وجوده سراً بعد اعتراف مسئولين علناً بوجوده، وبعدها لتقرير حول هذا الموضوع بوجهة الجهات التجسسية الجديد في اختراق شبكات المعلومات وصناديق البريد الإلكتروني والتفتت على المكالمات الهاتفية، ونسج الأفلام والصور، وتحت غطاء الحاجة لمكافحة التسمم والإرهاب، والإجرام الاقتصادي، ويرصد مسئولو الأمن الروس عملهم في انتهاك حرية تدفق المعلومات عبر الإنترنت بالحاجة إلى امتلاك أدلة مطلوبة للضغط على الجواسيس والمخفيين والإرهابيين، ويحذر المدافعون عن حرية المعلومات من تزايد سلطة الأمن والمخابرات في ظل رئاسة فلاديمير بوتين الذي ترأس المخابرات وخرج من أقبنتها

ويقول اليكس روكوتيان رئيس إدارة الاتصال بوزارة الاتصال الإلكتروني أن مشروع «سورم - ٢» يهدف فقط إلى نوع من الرقابة الشروعة على مواقع العملاء في شبكة الإنترنت ولا يضعها تحت رقابة شاملة صارمة، ويدافع الروس عن مشروعهم التجسسي عبر الإنترنت بأن الأمريكيين هم أول من ابتدعوه لكن خسائري الأمريكيين لا تقف عند الاحتراقات الروسية فقد كشفت وزارة الاقتصاد الأمريكية عن خسائري تبلغ حوالي ٣٠٠ مليار دولار سنوياً نتيجة للتجسس الصناعي خاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة مثل صناعة الكمبيوتر، وتعتبر الصين وفرنسا وروسيا وإيران واليابان وكوبا وألمانيا من أكثر البلدان تجسساً على الأسرار الصناعية الأمريكية، غير أن وكالة التجسس الألمانية نفت الادعاءات التي أشاعتها الولايات المتحدة بأن ألمانيا تستخدم نظام كمبيوتر سرياً يقع مقره بالقرب من فرانكفورت للدخول غير المشروع إلى شبكات الكمبيوتر الأمريكية للحصول على معلومات تتعلق بالإنترنت والبصريات والطيران والكيمياء وتكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات ■

تمكن من الحصول على تلك المعلومات وإرسالها إلى موسكو، رغم أنه الفني المذكور، وحذر الخبراء الأمريكيين من اختراق التكنولوجيا الأمريكية وسرقة أسرار أو إبداعات فراغ قد يحد بمثابة هجوم بالصواريخ والقنابل، وفي اجتماع توريي سري حول (متاعه ضوء القمر) قال جون هامر نائب وزير الدفاع الأمريكي للجنة تابعة للكونجرس (نحن في خضم حرب كونية)، وقال كورت ويلدون رئيس لجنة الكونجرس للأبحاث العسكرية والتطوير (هناك هجمات منظمة تحدث ضد أنشطتنا الدفاعية يبدو أنها تأتي من طرف دولة واحدة)، وأضاف (هذا الشيء لم يحدث من قبل وأنه جاد جداً وخطر للغاية) وتعرضت مؤسسات غاية في السرية لم يكشف عنها لأسباب استخباراتية وأمنية إلى حوادث أيضاً وأطلق مهندس في مركز تابع للقضاء والبحرية في كاليفورنيا تحذيراً عندما طبع جهاز كمبيوتر عملية تم حذفها منذ فترة طويلة، وفي تلك الحالة أظهرت أجهزة الرصد أن الملف المراد سرقتها استبعد من دائرة الطباعة وأرسل إلى جهاز مرتبط بشبكة الإنترنت في موسكو قبل أن تتم إعادة مرته أخرى إلى المركز في سان دييجو، وفيما لم يتضح محتوى الملف الذي تم رصده فإن أوليج كالوجين رئيس شعبة مكافحة التجسس الروسي والمقيم في ماريلاند حالياً قال إن تلك المراكز تعد هدفاً رئيسياً للمخابرات الروسية، وأضاف إن الوكالة الفيدرالية للاتصالات الحكومية والمعلومات وهي إحدى وحدات المخابرات السوفيتية المسافرة (كي جي بي) والمتخصصة في مجال الإلكترونيات استحدثت وسائل جديدة لاستخدام الإنترنت في مجال التجسس على أمريكا، كما ذكر أن الصين استطاعت الحصول على أسرار عسكرية أمريكية في مجال تكنولوجيا الصواريخ عقب اختراقها معاملة دوية أمريكية خلال الأشهر الستة الماضية

أما روسيا فهي تعتمد على نظام جديد يعرف باسم «سورم - ٢» وهو الاسم الحركي لجهاز



■ الكمبيوتر أداة للمعرفة - أداة للتجسس

قراصنة المعلومات أجهزة جامعة كاليفورنيا لنشر هجماتهم على موقع في الإنترنت يتبع لشبكة (سي إن إن) التلفزيونية وقال كيبنتون في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض ستركن في قلوبهم قدراتنا بشكل عام.

وكانت سلسلة من الهجمات الطموحة أصابت عددا من أكبر المواقع العالمية لشبكة الإنترنت، وفتح مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) تحقيقا جانبا لكشف عن هوية الجناة، ويشهد كيبنتون على أن هذه الهجمات هي الشن الذي نفعه للتطور السريع الذي حققته شبكة الإنترنت. وأضاف أن (الافتتاح الكبير لهذه الشبكة وسرعان وأهميتها جعلتها بالبيع سريعة الطبع وميدانا للأشوار الذين يضمرون نوات سبوت). ولم يتوصل المحققون بعد إلى كشف هوية السفولدين عن موجة الهجمات التي استمرت طيلة الأسبوع الماضي على مواقع أكبر محركات البحث على شبكة الإنترنت وللقليل على سهولة استخدام برامج الهجمات المتوفرة على موقع القرصنة وقال السنول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «رون دين» (صبي في الخامسة عشرة من عمره يستطيع شن هذه الهجمات) وكان كيفن شميت أحد مبرمجي شبكاتنا قد لاحظ ضغطا غير طبيعي على موقع (سي إن إن) خلال تحقق من نظام الطموحة قرابة منتصف الليل فانتقل على الفور بمكتب الشركة التي بلغت (إف بي آي) بالأمم وأعلن شميت على شبكة (سي إن إن) أن دخيلا تسلي إلى نظام المعلومات في الجامعة مرتين على الأقل الأولى (لفتح الأبواب) التي استخدمها لاحقا داخل النظام والثانية لتحميل برنامج معد لنشر الهجوم.

وأمام هذه التحذيرات قوت الولايات المتحدة إنشاء وحدة خاصة في مكتب التحقيقات الفيدرالي مهمتها مقاومة «الهكرز» أي القراصنة أو المتسللين من اختراق قواعد الشركات والأفراد أو المؤسسات المحفوفة في الإنترنت. وأعلن مكتبية مقيقات الفيدرالي أنه سوف يخصص إلى القيام بالردن من عمليات المراقبة وهو ما رأت فيه جماعات حماية الحرية الشخصية عودة إلى سياسة رقابة الأنبي الأكبر ونشر إحصائيات رقمية تضمنتها محاضرة ألقاها قائد عام شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان ضمن أنشطة مركز البحوث والتائق برأس الخدمة بعض الإحصاءات المسجلة للجرمان التي ارتكبت عبر شبكة الإنترنت، ومنها أنه في العام ١٩٩٢ سربت برامج قدر قيمتها بنحو مليار دولار أمريكي، وفي العام ١٩٩٤ استطاعت عصابة أسبانية أن تنهرف على أرقام ١٤٠٠ بطاقة الائتمان واستخدمت شبكة الإنترنت بصورة غير مشروعة للإساءة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في قضية خادمة خليجية، وضبطت شرطة اسكتلندارد ١٤٢ موقعا على شبكة الإنترنت تدعى على مواد جنسية ضاحكة، وقدم المحققون الأمريكي روبرت كيندي تقريرا إلى الكونجرس يؤكد فيه أن هناك علاقة وثيقة بين الإنترنت والإرهاب الدولي ■

في بيتنا جاسوس!

هل تمتلك جهاز كمبيوتر أو تفكر في الشراء ودخول عصر التكنولوجيا من أوسع أبوابه؟ فكر كثيرا! قبل هذه الخطوة لأنك بكل بساطة تصبح جاسوسا في بيتك!

إذا كنت تمتلك جهاز كمبيوتر فحجب أن تضع عليه برنامجا صغيرا اسمه «سماوت هوابس» وبمجرد تشغيل هذا «ثامج سيخترن فور» بأن هناك عملية اختراق أو اتصال بين حاسوبك وحاسب «ب. ب.» أما إذا اتصلت بشبكة الإنترنت فإن عدد المشرقين سيزداد بصورة رهبة. ورغم أن هذا البرنامج الصغير يقدم برقم موصل خدمة الإنترنت للشخص الذي اخترق جهازك، إلا أنه في معظم الأحوال لن يستطيع اكتشاف من خلاله إلى أربعة اتصالات هي في الحقيقة اختراقات لأجهزة مخابرات تنسج بالسرعة ويصعب على أي برنامج من عذرات البرامج الخصصة لكافة التجسس على الكمبيوتر اكتشافه. وحتى في حالات التجسس التي يقوم بها الأفراد فإنك لن تعرف سوى اسم شركة الإنترنت التي يستعملها من اخترق جهازك أما من هو ومن أين دخل فكل هذه المعلومات لا تتوافر سوى لأجهزة المخابرات الكبرى التي يمكنها تتبع الاتصالات ووقفها وإن كانت تفضل أحيانا إذا كانت عملية التجسس تتم من كمبيوتر جهاز مخابرات على جهاز مخابرات آخر!

العالمية في غاية التعقيد وليست بالسهولة التي يتصورها الإنسان وفي حالات أخرى لن تعرف أن بريدك الإلكتروني مرافق والمكاسات والمكاسات الهاتفية التي تجريها من الكمبيوتر كلها تخضع لرقابة صارمة أو كما يقول الضائع «إنهم يعرفون ويربون ويسمعون بدة التي على أي جهاز كمبيوتر في العالم». وهناك أكثر من خمسة برامج شائعة ومتداولة على شبكة الإنترنت ويقليل من البحث يمكن لأي إنسان أن يشتفر التجسس على الآخرين وأبرز هذه البرامج (النت بيس وتروجان وياك وهورفس) وللنهر أن هذه البرامج بدأت لكي تكون وسيلة بريئة بين الأشخاص، لكنها أصبحت طريقا سهلا للتجسس على الآخرين وتخضع هذه البرامج لعمليات تطوير وتحديث دائمة للتغلب على البرامج المضادة لها.

وتعمل تلك البرامج بسهولة جداً فمن طريق البريد الإلكتروني أو نقل أي ملف من الإنترنت يوجد بداخله «فايل» صغير يطلق عليه اسم جاتش أو سفيره. يصبح إذا كمبيوتر تحت السيطرة ويصدر وصول هذا الفاييل يرسل لصاحبه إشارة عبر البريد الإلكتروني أو بنفحة معينة وعندما يصبح الكمبيوتر في يد القرصان أو التجسس الذي يمكنه فتحه وإغلاقه ونقل الملفات منه وتحريك الماوس وإضافة ملفات وحتى تقديم الكمبيوتر بالكامل حتى ولو كانت المسافة بين الاثنين بعد آلاف الكيلومترات لن الكمبيوتر والإنترنت لا يعترفان بالمسافات وتنتقل الرسالة بين أبعد نقطتين على الأرض بمجرد ضغط زر. ورغم سهولة عمليات التجسس عبر الإنترنت وسهولة التصدي لها أحيانا فإن ملايين البشر في كل أنحاء العالم يستطيعون صرعي لهواة التجسس أو وكالات المخابرات التي ترقب نقل المعلومات والاتصالات في كل أنحاء العالم.

وقد أصبحت القرصنة على المعلومات ظاهرة عالمية تمانى منها الدول والأشخاص أيضا في الولايات المتحدة قدر رئيسها قبل كلبنتون عدد مؤثر على يدعو له مجموعة من الخبراء أنانقمة سبل التصدي لخبري مواقع شبكة الإنترنت، كما بدأت تحقيقات جنائية رسمية للتثبت من شرك حول استخدام

نعلن... والعالم





بنك التعمير والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

بشرى لعملاء البنك وحملة دفتر التوفير الإسكاني

خدمة جديدة



ماستر كارد

بنك التعمير والإسكان

تمتع بالعديد من المزايا

- الشراء الآن والسداد بعد 50 يومًا بدون فوائد
- أكثر من 4 مليون تاجر في مصر والعالم يقبلون التعامل به
- تخفيضات كبيرة في الفنادق والطعام والمحلات الكبرى
- خصم 24 ساعة بنكnotes لمدة 7 أيام في الأسبوع
- السحب النقدي بمختلف العملات في مصر وخارجها والسداد بالعملة المحلية
- السداد الجزئي بحد أدنى 10% من الرصيد المستفاد
- التأمين المجاني على الحياة بمبلغ 20000 دولار خدمة (SOS) لأصحاب الكارت الذهبى خلال السفر خارج مصر
- إصدار الماستر كارد بضمان الودائع - القمصان الائتمانية - دفتر التوفير الإسكاني

لمزيد من المعلومات:

الفرع الرئيسى، ١٠ ش الكمال محمد بالزمالك - مركز البطاقات الائتمانية ت، ٢٤٠٥٤٩

مع تعيّنات

بنك التعمير والإسكان

سياسة فرنسا الشرق أوسطية بين الانفجار والانفجار

حجر الفلسطينيين ألقى جوسبان في بركة مياه راكدة

كانت التصريحات، غير الموقفة، التي أدلى بها ليونيل جوسبان، رئيس الحكومة الفرنسية، التي وصف فيها عمليات حزب الله ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان بالإرهاب، بمثابة الحجر الذي ألقى به من على في بركة المياه الراكدة من تأثير السياسة الإسرائيلية اللامعقولة التي تقصر بكل شيء عرض الحائط، وتفضل ما تريد وتقمنا تريد دون أن يخطر لها حش. فما هي تتسبب من مائدة المفاوضات مع الجانب السوري تبدأ على الفور هجماتها الإجماعية في جنوب لبنان. وما هو وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي يتوعد بحرق لبنان إذا أقدمت على الانسحاب.

د. سعيد اللاوندي

الذي تربطه صلات قوية بجوسبان عندما قال في لقائنا في إن رئيس الحكومة الفرنسية وإن كانت يده مقيدة نسبياً في الشئ الخارجي - بحسب ظروف التعاضد السياسي كما أسلفنا بين اليمين واليسار - إلا أنه بدون كل كبيرة وصغيرة بشأن الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط صميم أنه ليس معروها على مستوى الشعوب العربية بنفس درجة الرئيس شيراك. إلا أنه مهتم كثيراً بما يجري في المنطقة والمخ شينال في حديثه إلى أن زيارة جوسبان إلى المنطقة لا تخلو من بعد العناية الانتخابية التي يعد نفسه لها منذ فترة، وأما في القول بمقعد الرئاسة في قصر الإليزيه في صيف عام ٢٠٠٢.

ونكر شينال أن هناك خلافات جوهرية بين الرئيس شيراك ورئيس الحكومة الاشتراكي في عدد من الملفات من بينها - على سبيل المثال - الملف الإسرائيلي. ويوسنا أن نذكر أن هناك تبايناً جوهرياً أيضاً بين موقف الرئيس شيراك وليونيل جوسبان فيما يتعلق بلبنان. فجوسبان يرى أن سياسة فرنسا في لبنان لم تعط أية نتيجة منذ أكثر من عشر سنوات، وأن باريس تقبلت الأوضاع - كما هي وتكتأ - بداهما كليا بالنسبة إلى أي تحرر يساعد لبنان. كما أنها لم تعد قاهرة على حماية اللبنانيين هذا على كل حال ما يمكن أن يضع بينا عليه بالمختار حتى الآن. وهو ما يعني - بصورة ما - أن هناك موقفين فرنسيين، أو على الأقل موقفاً فرنسياً مزدوجاً. الأول يعبر عنه رئيس الدولة اليميني الذي ينطلق من عبادة الجبرال بهجول السياسية الراقصة.

والمناصرة للحقوق العربية إلى حد كبير. والثاني يعبر عنه ليونيل جوسبان الاشتراكي ذو الأصول اليهودية. والعام في التأييد اليهودي من الانتصارات الرئاسية القليلة في فرنسا، ولأنه في أن استحضار زيارة الرئيس شيراك إلى المنطقة في أكتوبر عام ١٩٩٦، في الأمان، وما صاحبها من أحداث وسياقات من جانب الدول الإسرائيلية للرئيس شيراك نفسه، على خير دليل على وجود خلافات جوهرية بين اليمين والاشتراكيين في فرنسا بشأن المنطقة العربية. فبينما انساق جوسبان مع السياسة الإسرائيلية غاضاً الطرف عن إعتلال إسرائيل للأراضي اللبنانية، وعن محمية التصريحات التي أطلقها وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي وتوعد فيها لبنان بالحرق والإبادة، نجد أن الرئيس شيراك في زيارته الأخيرة إلى المنطقة ضرب بكل المسود التي وضعها في الإسرائيليين في طريقه عرض الحائط، ونفذ كل ما كان يريد من زيارته مسحقاً التوازن المعروف عن سياسات - حدود التوازن الذي يعترف لإسرائيل بحق العيش في حدود أمنة ومعترف بها، وللسلطن بحق

كانت النتيجة أن الغضب العربي بلغ الحلقوم. ومن ثم نشأ - الأقدار أن يأتي ليونيل جوسبان ليسكب مريدا من الزيت على النار. فكان الانفجار السؤال المباشر الذي يطرح نفسه على عقل كل من تابع تفاصيل الزيارة الأخيرة التي قام بها ليونيل جوسبان - رئيس الحكومة الفرنسية - إلى إسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني هو التالي هل التصريحات التي أذارت - ولاتزال - سحبا كثيفة في سماء المنطقة، خصوصا تلك التي وصف فيها جوسبان بطولات المقاومة في جنوب لبنان بهجمة الإرهاب، تمسك توجهها جيدا في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه المنطقة العربية، وعلية السلام على وجه الخصوص؟ يتبادر إلى الذهن مباشرة ونحن نتلمس إجابة مائة عن هذا السؤال أن المرحلة السياسية الراقصة في فرنسا - مرحلة التعاضد بين - رئيس دولة يعنى ورئيس حكومة اشتراكي. تطلق حكم الشرعية المستوي. بد رئيس الدولة في السياسة الخارجية. على أن يتصدى رئيس الحكومة لجميع الملفات الداخلية، صحيح أن هناك مساحة للتعاضد أو للازدواج. وبهما فيما يتعلق بالشئ الخارجي. لكن تبقى بد الأول مطلة. بينما يد لثاني مطولة أو مقيدة بعض الشيء. ماذا يعني هذا الكلام؟

يعني أن موقف ليونيل جوسبان وتصريحاته الأخيرة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالموقف الرسمي لفرنسا، وإن كانت تعنى - وهذا ما لا نستطيع نكرانه على كل حال - أننا أمام موقف مستقل بذاته. ومعروف منذ زمن عن الاشتراكيين في فرنسا، وكل ما فعله - الرفيق - جوسبان هو أنه قام بتذكيرنا به بعد أن كنا أو شكتنا أن ننساه

فلاشراكيو فرنسا - على كل حال - كان اللون بينهم وبين القضايا العربية شامسا دائما، بينما انصافا مع إسرائيل تضيق وتقصير في أحيان كثيرة، لكنها قريبة دائما، وليونيل جوسبان باعتباره الرمز الاشتراكي الأكبر والأعلى في فرنسا هو الآن الدار لها التبرج. وهو التقارب الفرنسي الاشتراكي - الإسرائيلي

ويطعن من يعتقد أن تصريحات ليونيل جوسبان التي اعتبر فيها المقاومة اللبنانية إرهابا هي مصدر - رلة - أو - حقا غير مقصود - فالثبات أن جوسبان حا. إلى المنطقة وهو يصل في حقيقته للقاء السالفة التي عكف على دراستها جيدا لكي يتوكل لما يفتاها هذا على كل حال ما عناه الآن شينال. مشلول حوض المتوسد والعالم الإسلامي في الحزب الاشتراكي



■ حجر طلاب بيرزيت: أصاب جوسبان
أد السياسة الفرنسية ١٣

نخب... والعالم



تقرير المصير وعودة فلسطينية

وها نحن نتذكر ما ظنكته شاشات التلفزيون في أكتوبر ١٩٩٦ عندما حاول البوليس الإسرائيلي بشكل عنيف منع الرئيس شيراك من التحدث مع السكان العرب في القدس القديمة أو مصاصمتهم. وأمام هذا الحصار وهذه المضايقات كان شيراك قويا وبدأ يهاجم بشكل واضح رجال الأمن الإسرائيليين، وقال صارخا: إن نظام الأمن هو الجنون بعينه، لقد داسوا على قدمي. تركوا الصحفيين يعملون

فجابه ضابط الحراسة إن هذا كله من أجل حماية حياتك، فقال شيراك في حسم لا نهتم بحياتي، فنعما أموت سوف أصعد بشكل مستقيم إلى السماء، وعندما سقط أحد الصحفيين المصاحبين للرئيس شيراك تمت الأقدام بسبب الرحام والمضايقات، صرخ شيراك ثانية في أحد الميكروفونات التي كانت حوله، وقال إن هذه ليست حماية، إنه استقرا، هل تريدون أن أخذ طلتي مباشرة وأرحل؟ لكن - وكما ذكرت صحيفة «لوموند» التي انتقدت الموقف بمرمته - لم يجر رجال البوليس كلام الرئيس شيراك أدنى اهتمام، وكان هدفهم حسيما صودت لهم الأوامر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في ذلك الوقت، هو منع شيراك من التحدث مع المواطنين الفلسطينيين. وإفشال زيارته في القدس القديمة بعد أن فشلوا هم في إقناعه بعدم الذهاب إلى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، لكن الرئيس شيراك وإخلاصا منه لسياسة التوازن، أصبر على الذهاب فكان ما كان يبقى أن نذكر أن زيارة ليونيل جوسبان كانت بشكل أو آخر معولا هادما للدور

الحوري الذي بنته فرنسا اليمينية لنفسها كشريك أساسي في عملية السلام، وتتأفف تناقضا بيا مع جملة اللقاءات التي شهدها باريس في نوفمبر ١٩٩٩، عندما تحولت في أقل من أسبوعين إلى عاصمة عربية، فرأها عدد من قادة ورموز المنطقة على رأسهم الرئيس حسني مبارك، والملك الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ونجل الرئيس المصري «بشار الأسد»، وزارها أيضا عبدالرحمن اليوسفي - رئيس وزراء المغرب - والأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس الوزراء - وزير الدفاع والطيران السعودي - وفي أعقاب المباحثات المكثفة التي جرت في باريس بين الرئيس شيراك، وهذه الكوكبة من قيادات المنطقة، قام فيديري - وزير الخارجية الفرنسي - بزيارة المنطقة لاستكمال بحث بعض القضايا على المسارات المختلفة

ويذا وأخضا من حملة هذه الأحداث أن فرنسا تتبع سياسية متوازنة تتبع من التزامها وعلاقتها التاريخية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية والثقافية مع العالم العربي، وأنها مستعدة لبذل أي جهد من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والراسخ في المنطقة

وخرسا في هذا التوجه الرائد تجاه المنطقة وعملية السلام تترك جيدا أنها الدولة الأوروبية التي تحتل ثقة العالم العربي باعتياز، فهل ستصطلح فرنسا بدورها كشريك فاعل ومؤثر؟ أم هل سيسمح الرئيس شيراك بن يقوض جوسبان خصمه السياسي وحليفه في الحكم من إطار صحيفة التعارض الزاهة، الصرح الكبير الذي بدأه لفرنسا كوكلة كبرى تحظى بالمصداقية في المنطقة العربية والشرق أوسطية؟



التاسيسى للاهليته

تأسست سنة ١٩٠٠

تحتفل بعيدها المئوى

فى عام ٢٠٠٠

وترحب بالسادة ضيوف

سوق القاهرة الدولية

ويسعدنا أن تقدم خدماتها التأمينية المتميزة
من خلال أكثر من ١٢٠ فرعاً بجميع أنحاء الجمهورية

بوش.. ماكين.. من يكسب الحرب الصليبية؟!

السباق «الأسود» للبيت «الأبيض»

الطريق لتكريس هذا الأمر، ويقدر ما ترتبط هذه الشخصيات بحقيقة زمنية حديدية ومواجهات مختلفة في القرن الجديد والأهم بضرورة إجاباتها عن أسئلة المستقبل وتقديم سيناريوهات مختلفة، إلا أن حالة «عم البقر» التي يشهدها دائما المستقبل وما يحمله معه من مخاوف تدعو دائما لحمل «خبرة الماضي» خاصة ما ثبت نجاحها وعلى ما يبدو فإن «الكابوري» القادم من تكساس والأخير القادم من ولاية تينيسي (أل جور) يعرفان جيدا أن القوة والدين هما مفتاحان أثيران لدى الناخب الأمريكي العادي، وأحسب أن بدعة المظاهر الدينية وإثارة التعوق في ظل الهيمنة الأمريكية أمران كفيلا بتقديم صمانة «أكيدة» للتغلب على محاور ومحاطر المستقبل.

وبينما تبدو الأمور وكأنه ليس هناك سوى عرض واحد، في المدينة حاليا يثير الاهتمام وهو ما بين ماكين وبوش، لذا كان لابد من إضافة جميع «البهارات» التي تسخن العرض، ومن ثم لم يكن غريبا أن يعلن ماكين أن «بوش حراما صليبية» ويدعو أنصاره للانضمام إليه، وأن يشن مجهولون لا يظهرون على أحد - حملة تلويغونية لتهام بوش بالداء الكاثوليكي في ميتشجان. وفي المقابل فإن بوش أعلن أن أخصاء قد تحول إلى الكاثوليكية، ومتزوج من كاثوليكية منذ ٢٠ عاما، وباطمحين هذا التزاما بالمصادفة مع تصرك الانتخابات باتجاهه



نفسه بأنه «خارج المؤسسة» والفتى المتقدم الأمر الذي يلقى إعجابا من قبل الماخبين المستقلين وما يعرف بـ «الديمقراطيين المحافظين» الذين حملوه حتى الآن عندما كانت قواعد التصويت مفتوحة للجميع، إلا أن القواعد من الآن فصاعدا سوف تقتصر على الناخبين المسجلين في قوائم الحزب الجمهوري ومن ثم فإن الفوز في ولاية هامشير لا يمثل أي أهمية زائدة سوى بوصفها ولاية متقدمة كما أن في إمكان المستقلين الذين لم يسجلوا انتخابيا في قوائم أي الحزبين أن يشاركوا في التصويت لاختيار أي مرشح حزبي ومن ثم فإن الأمور على ما يبدو يتعين أن تنتشر - باللاتا، العظيم - ٧ مارس - حيث سيتم الاعتراف بشكل أكثر جدية ما بين المرشحين، وأغلب الظن أن الانتخابات الأولية في عدة ولايات أمريكية في هذا اليوم ستكون بداية ونهاية البص.

والرغم من أن آل جور يعد واحدا من أكثر نواب الرئيس الأمريكي اضطرابا بالمسؤوليات والمفادات إلا أنه شخصية باهتة يحاول مهندسو حملته منها بعض الحضور ولامح شخصية الرجل الأول دون التعرّض في أهم أوراقه الراجعة شراكتة لكليبتون في الانتعاش الاقتصادي الحالي وفي المقابل فإن جورج دبليو بوش فارس السباق الجمهوري تتحضر مشكلته في محاولة الخروج من حلياب أبيه الرئيس السابق جورج بوش، وبوش الابن رجل البترول وحاكم ولاية تكساس - الذي تمكن من جمع أكبر تمويل انتخابي في تاريخ الانتخابات الرئاسية - يحاول أن يبتعد عن أبيه بل يقترح أكثر من دونالد ريجان، فريجان - أحد أجمل الرؤساء الأمريكيين حسبا انضم الآن - هو أبوع من أدى دور الرئيس بل إن هذا المسئل اليأس أدى أعظم أدواره على مسرح الحياة لا الشاشة بتجسيده شخصية رئيس أمريكا على مدى دورتين وتبدو حقيقة تفوق آل جور وجورج بوش الابن - حتى الآن على الأقل - ظاهرة مشيرة للفنل وهي بدء سيطرة جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية على المسرح السياسي في الغرب، وهو ما بدأ مع بيل كلينتون في الولايات المتحدة وتروني باير بريطانيا وجيرمارد شروير في ألمانيا، وها هو آل جور وجورج بوش الابن على ما يبدو في

يبلون الانتخابات الأمريكية قد بدأت بالفعل عملية التصفين الأولية وإن لم تكشف عن أحداث درامية صارخة بعد! لهذا البداية بدأت الأمور وكأنها تسير لصالح آل جور نائب الرئيس الأمريكي في مسكرا الحزب الديمقراطي وجورج دبليو بوش في المسكرا الجمهوري. وشيئا ما متوقع فإن آل جور حقق ٢ انتصارات متتالية ضد منافسه بيل برادلي في ولايات أيوا ونيوهامشير ونيويورك وفي المقابل فإن المسكرا الجمهوري شهد تفكك المرشحين الستة إلى ٢ مرشحين بعد انسحاب ثلاثة منهم فيما يبدو السباق، حتى هذه اللحظة، ما بين جورج بوش فارس السباق والسيناتور جون ماكين

■ محمد صابر بن

وقد تفوق بوش في أيوا فبما أصغر ماكين نصرا بـ ٨٨ نقطة في ولاية نيوهامشير، وعاد بوش - يتزعم ولاية ساوث كارولينا - شخصية مرشحة، إلا أن ماكين أحد أبطال حرب فيتنام تمكن مرة أخرى من انتزاع ولايتي أريزونا وميتشجان، وتبدو المصارعة حاليا في أن بوش سمعته الشخصية الجمهورية سواء بحكم الولايات المتحدة أعضاء، مجلس الشيوخ الأمريكي، بـ روصيد صمم من الأدال

وفي المقابل فإن ماكين يقدم



تغني: والعالم

و بلهجة حازمة أكد جيمس هيلمز أعضاء مجلس الأمن - الذين استقبلوه في جلسة غير رسمية - وغير رسمية - أن الأمريكيين لن يقبلوا الأمم المتحدة كمصدر وحيد للشرعية واستخدام القوة ويقول هيلمز إن الأمريكيين يرون طموح الأمم المتحدة لتتصيف نفسها بوصفها السلطة المركزية لنظام دولي جديد وهذا النظام الدولي لن يقبلوه (هيراك تريبيون عدد ٢١ يناير) ويوضح هيلمز الأمر بتأكيد أن العديد من الأمريكيين يشعرون بأن الأمم المتحدة لديها طموحات عديدة أكبر من مجرد أن تكون موصلا معالا للمساعدات الإنسانية وأكثر من حافظ للسلام جيد ومفتش أسلحة جيد وسيلة أكثر فعالية لدبلوماسية لقوة أعظم ويوجه النصيحة للأمم المتحدة بقوله إنه إذا ما أرادت الأمم المتحدة أن تستمر في الحياة خلال القرن الـ ٢١ فليتها أن تعترف بحدود إمكاناتها القاصرة ومن ثم يتعين لنا إلى أي مدى نتأخذ الخطوط الداخلية الأمريكية وقضاياها بل متناقضاتها وواجبها غير المبصرة - مثل تصوراتها للامم المتحدة بالهيمنة على القرار الأمريكي لا العكس - على الساحة الدولية ■

إجهاضه. وأغلب الظن أن بوش يريد الاقترب من اليمين الدينية المحافظ ولكنه يضع عينيه على التيار العريض الواسع خارج هذه «الأجندة الضيقة» الأمر الذي يتعين معه الانتظار لزوية ما إذا كان بوش سيحتار ثانية له يؤيد «حق الحياة» ويوافق على تحريم الإجهاض أم لا.

ويرتبط الدين بالسياسة مثلاً رأينا في نموذج كارتر وريغان أو حملة الهجوم على كلينتون أو بالأحرى عملية خلط الأوراق بين العملية السياسية ببرامجها وثماراتها واجتحتها الخفية وإعطاء مسحة دينية، نقل أو نحاول سد الطريق أمام الاختلاف والنقاش، وهنا نصل إلى ذروة الأمر كله مع «الإنداء» الذي وجهه السيناتور جيمس هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي وأحد أبرز الحفوة وقادة اليمين في أمريكا عندما خاطبه أعضاء مجلس الأمن بقوله «لا الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن أو محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا ولا المحكمة الجنائية الدولية مؤهلة للحكم على قرارات السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة»

كاليفورنيا، حيث يقيم فيها نسبة كبيرة من الكاثوليك، وكذلك فلوريدا

وفي مناظرة نظمتهما شبكة «إ.بي.سي» الأمريكية في ولاية أيداهو قبيل انتخاباتها الأولية سئل جورج بوش وبقية المرشحين الآخرين عن الفكر أو الفيلسوف السياسي الذي يجد نفسه معه، وعندما جاء الدور على جورج بوش قال «المسيح لأنه غير تلبس»

وفي نفس الوقت فإن آل جور عندما سئل قال «إن الإيمان محور حياتي»، ونظراً لأن آل جور ويوش قادمان مما يعرف بحزام «الكتاب المقدس» حيث أن التعبير عن الإيمان بالدين طريقة حياة والحصول على التليد من السماء أمر مهم إلا أن الأمر يتجاوز «دغدغة مشاعر قواعدهم التقليدية» أي في الحنوب الأمريكي.. بل إن كلا المرشحين يبعث برسالة وخاصة بوش - إلى قاعدة اليمين الديني المحافظ وتمثل قضية «إبادة الأجهاض» أبرز قضايا الخلاف والتي ينقسم حولها المجتمع الأمريكي بين أولئك الذين يصورون على «حق الحياة» مقابل «حق الاختيار» أي احتجاز المرأة لاستمرار الجنين أم

احتفلوا معنا في يوم ميلادنا الذهبي

تصوير
مستندات

استطلاات

فاكس

نتمتع بملفناكم السنوي
معرض القاهرة الدولي
١٠ مارس ٢٠٠١
بمساحة ٥ مبنية طوال العام

أكثر من ٥٥ مليون زائر سنوياً

مصر و الشرق الاوسط
Egypt & Middle East

٣ ٣ ٣
٣ ٣ ٣
٣ ٣ ٣
٣ ٣ ٣
٣ ٣ ٣

الانجليزية : ٢٢ ٦٧
الاسبانية : ٢٢ ٦٧
الفرنسية : ٢٢ ٦٧

٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧

٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧

٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧

٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧
٢٢ ٦٧

أمنية رزق : لم أتزوج .. ولست نادمة!!

في هلق بسيط بضاحية الزمالك تعيش الأستاذة .. استقبلتني بحفاوة، وانكأت علي ذراعي وركبتا معا سيارتي الصغيرة.. قالت لي ونحن نمر في مساكن التي الاستقر اهلنا، لا مواحدة يا بنتي، مشوار صغير لمكتب الضرائب بالعجوزة وبعد كده نبدأ حوارنا. تصوري عاملين معايا مشاكل لا أول لها ولا آخر، مع أني مسددة كل التزاماتي.. في طريقنا وكلما توقفنا نسال عن العنوان. كانت الأيادي ترتفع والابتسامات تتسع، والألسنة تنهمر في حرارة، أستاذة أمينة، إزي الصعلة منورة والله. كانت ترتفع إليهمها إلى أعلى وتقول في فرحة تمام كله تمام. وفي عيونها كانت تلمع أحلى وأثمن مكافأة يمكن أن يعصدها الفنان في حياته، حب الجماهير.

■ حواء، ليلى الراعي ■ تصوير: موسى محمود

إلى هناك، لكن البواب اعتقد خطأ أننا بنات أحد الممثلين فلم يمنعا، تقدمت لي حالتني وقالت له بجاتها المبهمة متحبة لنظرات الغضب التي كانت تطل من عينييه أصل أهدأ عابرين تشبوهن وتشبوهن الممثلين على الطبيعة. انبسم رغما عنه وقال لها، يعني عجبك التمثيل؟ قالت له أيوه، عجبني جداً، نظري إلي ولم أجد قد فقت فمي وسكتي وأنت عجبك كمان؟ قلت له وأنا الذوب خجلًا وأنا زها، قال لنا طيب تحبوا تشبهوا عنيدي؟ مي نفس واحد أجبنا، أيوه، ولم تكن تقدر المقاب الذي ينتظرنا، عدنا إلى البيت يومها، ونص نكاد نظير فرحاً نقابا الخبر السعيد لأسترتنا. فإذا بالموضوع ينقلب إلى علفة ساحنة، ويهت أمي بنفسها إلى يوسف وهي وقالت له غاضبة معندائني بيات تشغل في المسرح، دول لسه في المدرسة، طال يوسف بيه وهي يقتعها بطريقته المبهمة، وخرجت أمي من عنده بقدره قادر موافقة ومرحة بل وأيضا سعيدة، لكنها اشتربت عليه أن تصحبنا دائما في كل مكان باعتبارنا قسرا، وهكذا كانت البراية، كل الممثلين اجمعوا على أن حالتني هي التي سوف تنجح نظرا لجرارتها وقهرتها على الواجهة، في حين كنت دائما منروية وخجول ومزيتكة بعض الشيء، أعطانا يوسف بيه نفس الدور، نور ولد أعرج في مسرحية نرأسوتين. استعدادي كان دراميا بالظفرة،

وقعت عقد التمثيل ..

واخت علة صافه

استعدادي نور

الموسم .. فلتت

فرصة عفرى

استاذة أمينة، للبدائيات في حياة الفنان ذكرى خاصة لا يمكن أن ينمضها يوما الزمن. حدثتنا عنها، تقول بعد تهديد طويل بحدت سببا المسرح في ١٣ أكتوبر ١٩٢٤، كانت الحركة الفنية في ذلك الوقت مزدهرة جداً في أوج مجدها، كان شارع عماد الدين منعاً للفن، حينما يريد أحد أن يشاهد مسرحاً محترماً يذهب إلى هناك، علمت عائلتي يوماً مصادفة بأن هناك فرقة جديدة يقدمها هناك اسمه يوسف وهي، فذهبت لنشاهده ووجدته مختلفاً كل الاختلاف عن بقية المسارح الأخرى، إذ كان يقدم مسرحاً عالمياً ولكن باللغة العربية الفصحى. كنت طفلة صغيرة لا يتعدى عمرها ثلاثة عشر عاماً، وشد اهتمامي هذا اللون الجديد، ووجدتني أجبده له أكثر من كل المسارح الأخرى التي كنت أشاركها مع عائلتي والتي كانت تشغلها الأغانى والاستعراضات، وكانت لي حالة من مثل مرعى تقريباً أو ربما تصفري بعمان لكنها كانت أجراً مني، قالت لي يومها، تعالي نحش نشوف الممثلين على الطبيعة في الكوليس، ورسلتنا إلى هناك، فإذا بنا وجهها لوجه أمام يوسف وهي، أنا شخصياً ارتعيت جداً من منظره، وفوجئ، هو أيضاً بهاتين الفتاتين اللتين اتحدتا غرته، فهو على حسب ما طلقنا كان يحرم أحدنا من النحول

الضيقة



مسرحيات نجيب الريحاني، وسعد وهيب، فهل أنت في صف إعادة مسرحيات يوسف وهبي الناجحة؟
في سعادة تقول: ياريت وليس فقط مسرح يوسف وهبي، بل أيضاً المسرح القومي، ومسرح التراث وكل المسرحيات الوادعة الناجحة. نعم أنا في صف إعادة عرض المسرحيات القديمة المتميزة لأن هذا الجيل لم يشاهدها، هناك تقريباً ٢٠٠ أو ٤٠٠ مسرحية من التراث لو تمت إعادة عرضها من جديد سيصبح لدينا مسرح جاد، ممتع.

وما رايك في المسرح التجريبي؟
على الفور تقول: لا أميل إليه، لأن المسرح في نظري هو الكلمة، الكلمة هي المسيطرة وسيدة الموقف لكن المسرح التجريبي، يعتمد أكثر على العضلات والحركة

من يطرب أمينة رزق؟
شاهقة تقول: يا خير، أم كلثوم لا يعطي عليها طبعاً، إنها ملكة مستقلة، حقاً هناك أصوات أخرى، هناك أسمهان، ليلى مراد، فائزة أحمد، وهن مطربات على مستوى، ولكن أم كلثوم شيء آخر، لا يستطيع أحد أن يقف إلى جوارها

هل كنت صديقة شخصية لأم كلثوم؟
كنت أقابلها في المناسبات فقط، مثلاً قمت بزيارتها حينما مرضت وجاءت من أمريكا، كنت حينها توفيت والدتها ذهبت إليها، كانت هناك علاقة طيبة تربط بيننا

لماذا تميل أمينة رزق إلى اللون التراجيدي، حيث الدموع، والبكاء، والأحداث الميلودرامية؟
هو لوني وخطي الذي أحبه والذي يعجب فيه أيضاً، أعلم بأنهم يقولون حينما يشاهدون واحدة تبكي، «عاملة رزق أمينة رزق» كنت في رأيهم مثلية العاطف، منبع الدموع، هذه هي فكرة الجمهور عني، لكنني مع ذلك نعتبت في أن أغرب من لوني، فدمعت مسرحية «إنها حقاً عائلة محترمة» مع شريكها وفؤاد المهندس، وهي مسرحية كوميدية هائجة، حققت نجاحاً كبيراً، واستطعت أن أنزع الانتقادات والضحكات من الجمهور، ومنذ ذلك الوقت وأنا أقدم أصلاً كوميدياً

هل يستطيع التليفزيون في رايك أن يقوم بدور إيجابي في ظل حالة التدرج الفني البصري؟
نعيشها بالطبع، فالأمل الآن في التليفزيون والاعتماد الكلي عليه، فهو طغي على كل الفنون، لأنه في كل مكان، في البيت، في المقهى، في النكاح، أينما كنا نتبعه الأنظار إليه، في رأيي يمكن للتليفزيون أن يستوعب الفترة الانتقالية التي

المسرح .. رجل حياتي الوحيد

أشقى في تندق ولا أله تروزي

أما استعداد خالتي مكان كوميدياً، فظهر على الفور الفرق، وأعلنت الأستاذ الدور ثلاثة يناسب مبدئي، ومن يومها وهو يطمئني أنا الأستاذ لأن مسرحه كان تراجيماً، جرت خالتي ورغلت واحتجت قائلة في ثورة أنا التي اختلها المسرح، كيف تتقدم على وتحقق كل هذا النجاح، وتركتنا يدفع إلى مرقعة عكاشة، أول أخر نلت في حياتي كان ٤ جنيهات، كنت سعيدة جداً بذلك الثروة، وكلما صافدت نجاحاً كان الأستاذ يعطيني حينها إضافياً، وهكذا لي أجرى يرتفع يوماً بعد يوم وطلعت أمثل أدوار العميدان واللبات الصغيرة إلى أن وقعت حادثة، في ذلك الوقت كانت بطلة مسرح رمسيس الأولى في روز اليوسف، وكان من حقها اختيار الأدوار التي تليها، قدم لها يوسف بيه مسرحية بها ٣ سيدات زوجة أجنبية، وزوجة مصرية، وبنات الدم الصغيرة، وقال لها أختاري الدور الذي يناسبك موقع اختيارها على بنت الدم الصغيرة فاحتج الأستاذ وقال لها الدور لا يناسبك لدينا فتاة صغيرة يناسبها الدور، عاتنت روز اليوسف وأصررت عليه، وحددت بينهما شقاق كبير صاحبت على إثره في وجهه قائلة: سوف أتركك الفرق، فقال لها وكان عنيداً مع السلامة، وكانت النتيجة أنني أخذت الدور ولعبته نجاح كبير، وكانت تلك أول مرة يعرفني الجمهور ويعرف من تكون أمينة رزق

عاصرت العهد الملكي، وعهود عبدالناصر، والسادات ومبارك في أي هذه العهود كان المسرح منتعشاً ومزدهراً؟
على الفور تقول: المسرح كان منتعشاً في العهد الملكي، في الثلاثينيات، كان في أبهى حالاته، مع أنه كان قطاعاً خاصاً، لم يكن هناك شيء اسمه قطاع عام، بعد ذلك ازدهر المسرح في الستينيات، فكان المسرح القومي والمسرح الحديث وقرق التليفزيون المسرحية، في تلك الحقبة حدثت طفرة كبيرة حقاً، وبعد ذلك انتهى كل شيء.

هناك إذن كبرياء في المسرح في رايك؟
طبعاً، المسرح معظمه الآن ترفيهي، مسرح بلا مضمون تقريباً، هناك مع ذلك مسرح محمد صبحي، يقولون إنه جاد، لم أشاهده في الحقيقة، هناك أيضاً مسرح عادل إمام، وهو المسرح الكوميدي الناجحة، أما للمسارح التجارية الترفيهية فتأخر شخصياً لا أميل إلى هذا اللون

محمد صبحي يعيد





■ مع يوسف وهبي
استادها وفريق
مشوارها

صانفتي خلاله سوء الحظ، لم
تندمل آثاره في نفسي إلى يومنا
هذا، كنت في ذلك الوقت في باريس
مع يوسف بهيه، أقدم إحدى
مهرجانيات، جاء مدير «الكوميدي
فرانسيز» بنفسه يهتني بعدما
شاهد المسرحية، وقال إنه يريد أن
يلبّثني عنده في فرقة الشهيرة لمدة
خمس سنوات، كانت تلك فرصة
هبة بالطبع، لكن الحكاية «فشلت»

لعدم قدرتي على التحدث بالفرنسية
هل تشعرون أمينة رزق بأنها ثالث الإصرام والتقدير
الذي تستحقه؟

الحمد لله، هذه نعمة من عند ربنا أتت بجمع الجماهير، ليس
فقط في مصر بل أيضاً في قلوب الشعوب العربية، نلت أيضاً
التقدير الرسمي من الرئيس، منحني جمال عبد الناصر وساماً،
أما انوار السادات فقد أعطاني معاشاً استثنائياً، أما أحسنى
مبارك، فكان ختامه مسكاً فقد انتدبني في مجلس الشورى، نلت
أيضاً التقدير من الملك محمد الخامس في مراكش حيث أعطاني
وساماً، وعندي وسامان من تونس، بالإضافة إلى الكمال الهلالي
شهادات التقدير والتماثيل من جميع الدول العربية، أما الجائزة
الكبرى التي نلتها في الحقيقة، فهي رضا الجماهير والسمعة
الطيبة التي أمتعت بها.

تعيشين وحده في فندق ببارنالك، لماذا هذه العزلة؟
أغلبت بيتي مؤقتاً، بعدما مرضت، احتاج دائماً إلى الخدمة
والعناية، ويوجد لحي الأسلم لحياتي خاصة بعد وفاة والدي، هو
أن أقيم في مكان تتوافر فيه الخدمة، والفندق يبقى لي هذا الفرص
أنشهر بالراحة في أوصالي، لدى كل شيء، التليفزيون والراديو
والصحبة، أما طماي فهوم القاري يبعدها لي، لا احتاج فقط إلى
إلى تسخين الوجبات، في عرفتني أيضاً أستطيع أن أحفظ الأوراق
جيداً وأسمعها لنفسى بصوت مرتفع دون أن أزعج أحداً، والأهم من
ذلك كله أن تستعينين عن حكاية الشفلات ومشاكلهن هذه.

ولكن هل تشعيرين بالوحدة في بعض الأحيان؟
الحقيقة لا أكاد أشعر بها على الإطلاق، ربما انتابني إحساس
بالوحدة حينما فارقنتي والدي وتوفيت، أمي فقد كانت صديقتي
فراقير العمر بيننا لا يتجاوز ١٤ عاماً، ولأنها لازمتني طوال مشوار
عمرى وكانت رفيقتي في جميع تنقلاتي وجولاتي، كان من الطبيعي
أن أحس بوحدة الوطأة لدى وفاتها، يوماً قررت أن أتوقف
عن التمثيل، وكيف كان بإمكانى أن أستمّر؟ أتزوج وأغلق على
نفسى الباب، كنت في ذلك الوقت أقوم بدور في أحد المسلسلات
وكان من المقرر أن أسافر معهم إلى الخارج، واعتذرت عن الدور،
لكن طامع التمثيل أقنعهم أحزاني وظفوني وجعيتني نذو العمل
عزلة، وكان بعد من العمل الوحيد في الحقيقة للخروج من أحزاني،
اشتغلت وتوسعت حالتى النفسية تدريجياً، إنها سنة الكون.

من خليفه أمينة رزق في رايته؟
ضامك تقول: لم بعد هناك شيء اسمه خليفة، الآن كل فنان لديه
خط مستعمل ولديه بصمته الخاصة، فالو عن فنان جماعة حينما
ظهرت في البداية، هذا هو خط أمينة رزق، لكنها بعد ذلك استقلت
وأصبح لديها أين خاص بها، في دنيا الفن لا توجد خلافة.

من يزوروك من أهل الفن؟
لا أحد، رزق لا يسمح للقبالات والزيارات، نحن نتقابل فقط
في الأعمال، بصحبة الحب والود والتقدير، ثم نفرق بمجرد أن
ينتهي، كل واحد يذهب إلى حاله.

أمينة رزق ٥٠٠ مسرحية، ٢٠٠ فيلم وعده هائل من
المسلسلات بعد كل هذا لشوار الطويل، هل تشعيرين
بالرهاق؟

الحمد لله، أشعر بالرضا والراحة، ولست نادمة على أى
شيء. ■

رجل في حياة أمينة رزق
ربما لن يصنع أحد ما أقوله
الرجل الوحيد في حياتي هو المسرح،
حبى للمسرح أنساني أيام عمرى، في
شبابي، كنت مولعة به، ولم أستطع
يوماً أن أبديل له ظهورى، وأنظر مجرد
المنظر إلى أى رجل، حبى لفنى تقوى
على حكاية الرجال هذه

لم تفترجى إن؟
لا، لم أتزوج، ولست نادمة ألقوا

على العديد من الشائعات قالوا أمينة رزق لم تتزوج لأنها أهدت
يوسف وهبي، ولم يكن ذلك صحيحاً، حبى يوسف وهبي لم يكن
حب امرأة لرجل، بل كان حباً واحتراماً وتقديراً لأستاذي، تزوج
ثلاث مرات، ولم يكن زيجات كل معاً، أمد له يدى وصداقة حميمة
كانت تمنحني مع زوجاته

عملت أعتز بكل أعمالى، لكن مع ذلك هناك أدوار حققت
نجاحاً مميزاً مثل مسرحية مرقعات ويزريج، وبيات الريف،
وأيضاً أذكر مسرحية شنود التي أحدثت نقلة كبيرة في حياتي،
فكانت قبلها كل أدوارى مقصورة على الفئات الطيبة للسكينة
الظلمة على أمورها، إلى أن جاءت مسرحية شنود، وهي تحكى
قصة حياة فتاة شابة وعاش حادثة على الجحيم، تخرب بيتها
وتخرب الدنيا كلها، هذه المسرحية لالت نجاحاً كبيراً، وتحدثت
عنها النقاد كلها.

هل لديك صديقة تتوجهين لها بأسرارك وهومو؟
أنا لا أملك أسراراً، فعناني مثل الكتاب الواضح المفتوح، كما
ثلاث فاسرات لا تكاد تفترق: زينة صديقي، فريوس حسن، وأمينة
رزق، هاتان هما فقط كانت صديقتي، أنا الآن لانا لا أملك صديقة.

علم راوليك، ولم تستطيعي يوماً تحليقة؟
حلم أحياناً على خاصة في السنوات الأخيرة، علم أن نقيم
متحفاً لجميع من ترك بصمة في عالم الفن، ليس فقط
الممثلون ولكن كل أهل الفن، ملحنين، مسرحيين، كتابا،
شعراء، كل من له علاقة بالآداب والفن، ودائماً أحلم بأن
نقيم لهم متحفاً يضم أعمالهم وصورهم، ملابسهم... إلخ،
نبذة من حياتهم، حلمى أن يكون هذا المتحف إلى جوار
مسرح الأوبرا، في مدينة الجزيرة، ولكنى للأسف الشديد مشلت
في تحقيقي، ورغم أننى عرضت الأمر على وزير الثقافة منذ أربع
سنوات، وأخيراً طرحت الفكرة في عيد الإعلاميين العام الماضي،
وللمعشر أن الرئيس مبارك وافق على الفكرة، وأصدر تعليمات
لوزير الثقافة بأن ينفذ الاقتراح، لكن السيد فاروق حسنى لم يفعل
شيئاً حتى الآن، حلمى الثاني أن أنشئ مسرحاً يقدم أعمالاً فنية
رفيعة، للأسف الشديد، جال مسرح الولاية الآن لا تشر عوداً ولا
حبيباً، أحلم بأن أرى يوماً مسرحاً ثابتاً في الأوبرا يقدم الشعر،
المسرح العربي، الدراما، كل هذا الفن الرفيع الذي لم نعد نشاهده
الآن، ولكن أحسنى ألا تخبر أحلامي إلى اليوم أبداً.

هل قمت به ونعت عليه بعد ذلك؟
تصمت قليلاً قبل أن تجيبني وتقول: نعتت فعلاً على عمل قمت
به يوماً، وهو الإنتاج السينمائي، في تلك الفترة دخل التجار مهمة
الإنتاج وقدموا لنا أفلاماً باهظة رسمية، قربت أن أولجها الأمر وأن
أقتحم مجال الإنتاج، وانتجيت بالفعل فيلم «ضحايا اللبنة» فقام
سوطه يحيى شاهين، رزق رستم - محمود اللبني، وكان ذلك عام
١٩٤٧، وأعتقد أن الصيحة الأولى والأخيرة كانت أمينة رزق، إذ أن
العقبات كانت عديدة، ألفت، وصورت حمية البيوت، ومن يومها لم
أخذ حكاية الإنتاج هذه مرة ثانية.

إحساساً أو موقف لا يمكن أن تلمسه يوماً الحياة
بكل تفاصيلها العديدة؟

إلى جوار التكريم الذي نلت والإحساس الرائع الذي انتابني
في تلك اللحظات، هناك موقف لا يمكن أن أنساه أبداً في حياتي،

حبى يوسف
وهبى ليس
حب امرأة
لرجل

وزير الثقافة لم
ينفذ تعليمات
بمارك

أربعة جيهات
.. أول أجر لى

أحلم بمسرح
للن .. ومسرح
راق فى الأوبرا

الضيقة



الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٢١

- فروعها ٢٢٢ فرعاً منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية
- رأس مال الشركة المدهوع ٢٠٠ مليون جنيه
- تتضاعف استثمارات الشركة في جميع المجالات عاماً بعد آخر حيث بلغت استثماراتنا في المجالات المختلفة ٢٢٧٢ مليون جنيه في العام المالي ٩٨ / ١٩٩٩
- تبلغ أصول الشركة ٢٦٩٦ مليون جنيه

الشرق للتأمين... رائدة كل جديد

تقدم مجموعة من وثائق التأمين التي تناسب كل الاحتياجات وتلبى كافة الرغبات:

- وثائق تأمين الحياة المشتركة في الأرباح
- وثائق التأمين على الممتلكات والمسئوليات

كما تستحدث مجموعة من الوثائق التي تقدم لأول مرة في مصر تلبية لاحتياجات قطاعات عريضة في المجتمع:

- وثيقة تأمين العمليات الجراحية
- وثيقة تأمين الصيدلانية والصيدليات
- وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية للمعارضين
- وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضافية
- وثيقة تأمين المسافرين

• تساهم في المشروعات القومية والصناعية الكبرى تأكيداً لسياستها في دعم الصناعة الوطنية

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٥٧٥٣٣٣٣ - ٥٧٥٣١٠٤ فاكس: ٥٧٥٣٣١٦ - ٥٧٥٦٩٧٤

تلكس: ٩٢٢٧٦ - ٣٢١١٠ (CHARKUN)

البريد الإلكتروني: e-mail: ins__chark@fcu.eun.eg

إبراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية:

المواطن العربي يعمل ٥ دقائق!

سوق ومال

البطالة هي القضية الأبرز في عالمنا العربي الآن. فهناك ١٢,٥ مليون إنسان يعيشون عن عمل دون جدوى. ترى هل هذه القضية تحمل الجنسية العربية فقط أم أنها مشكلة عالمية. الواقع العملي يؤكد أنها أزمة العالم كله وهو يعبر الألفية الثالثة. لكنها في الوطن العربي ذات ملامح مختلفة. ما ملامح تلك القضية التي تعمل جانباً من الخصوصية.. على حد قول إبراهيم قويدر - مدير عام منظمة العمل العربية؟

ملاحمها والخطوات الأساسية لاقتلاع الأزمة من جذورها يشرحها لنا قويدر ويعرض الأوراق التي تلحد استراتيجية عربية من قبل المنظمة المعنية. ويرصد لنا شكل وسوق العمل العربية في ظل النظام العالمي الجديد الذي يهدد البنية الاجتماعية والاقتصادية وضباب هوية الأمة.

ويعرض بعد ذلك مشروع تشغيل الشباب العربي ووضع المرأة العربية من خلال أوراق المؤتمر الذي يبدأ أعماله اليوم في مدينة شرم الشيخ المصرية. لكنه في ذات الوقت يبدي عدم تفاؤله لاستثمار العمالة العربية في المستقبل المنظور لأن الإحصاءات مفرقة عن تشغيل المواطن العربي الذي يعمل فقط من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة في اليوم الواحد.

■ حوار - محمد حيوشة

■ نسعى لخفض البطالة بنسبة ٧٣٠ خلال السنوات الثلاث القادمة

البطالة هي القضية الأكثر تأثيراً في عالمنا العربي حسب الأرقام التي تؤكد أن ١٤٪ من سكان العالم العربي يعانون البطالة. وإذا ترجمت النسبة إلى أرقام سجد أن ١٢,٥ مليون عربي تحت خط الفقر ولا يجدون فرصة عمل، ما التصورات التي وضعتها منظمة العمل العربية للتغلب على تلك القضية الشائكة؟

بدية لايد أن أوضح أن البطالة لا تحمل الجنسية العربية، فقبل هي مشكلة عالمية، ولها حلول سهلة جداً في كل أنحاء العالم، إلا أن النقلة العربية لها خصوصيتها حيث تختلف من قطر عربي إلى آخر

وتنحى في منطقة العمل العربية وضعياً التصورات الكاملة من خلال الية تنميط لكل دولة على حدة بحيث تحتل قضية الشباب قمة أجندة العمل خاصة أن هناك مؤشرات حادة حسب المعلومات المتوافرة للبنية، فكوادرنو الشبانية للعربية لديها قدر كبير من التناهيل الذي يسمح لها بالتغافل داخل المؤسسات لرفع الكفاءة الإنتاجية وتجديد الدماء في هيكل تلك المؤسسات

معن في حاجة ماسة الآن إلى قوة دفع من قبل وسائل الإعلام المختلفة لتسلط الضوء حول قضية تشغيل الشباب، ونحن تحت إشرافنا الدراسات التي تتال اهتمام الحكومات والمنظمات العالمية وأصحاب العمل

معن تأتي في قائمة الأولويات بعد ذلك قضية التناهيل من خلال برامج التعليم والتكوين المهني التي تسير في خط مواز مع حاجات السوق، وهذا بالطبع سوف يخلق للبنية صورة كاملة لصورة وشكل وملائم العامل العربي في الأيام القادمة

العربية خطتها لتعريب العمالة العربية فنيا بحيث يمكن الاستفادة من العمالة الأجنبية الأكثر تدريباً

هذا في الحقيقة ليس دورنا بل هو دور الحكومات في النطاق الأول لكن لدينا ما يسمى بمركز إعداد المدربين، وهو في طور الإنشاء، في ليبيا يمكن من خلاله توجيه المدربين من قبل الحكومات والدول العربية، ولكن كما ذكرت وأكرر دائماً يجب أن تعال الحكومات والدول دورها في دفع عجلة الإنتاج باستخدام أساليب العصر لحل مشاكلنا

هناك بعض المؤشرات السلبية التي تؤكد أن داخل بعض الدول الخليجية قطاعاً كبيراً من المدربين خاصة القطاع الخاص يشغلون أكثر من وظيفة في ذات الوقت وهذا ما يوسع حوة البطالة، فكيف ننظر إلى ذلك؟

الحاجة سوف تؤدي إلى اعتدال ميزان العمل، وقد كانت هذه الظاهرة السلبية موجودة في ليبيا في أثناء وجودي بحكم عملي كوزير، وقد صدرت القوانين التي تنظم سوق العمل، وإذا طبقنا نفس الحال على دولة مثل السعودية فسنبعد أنها تعاني الآن البطالة التي سوف تدفعها لتعيد مسار العمل وإصلاح الشباب مثل هؤلاء،

يوضح مدير إدارة المخفطة العمل العربية كيف تقوم بتجارب التشغيل للشباب في العالم العربي الآن، وكيف يتم تقييمهما على المستوى الدولي، وما أكثر الدول العربية فهما للحلول.

سوف أجيئك من نهاية السؤال ووصفي مراقباً للتجارب سوف أجد نفسي متشداً بتضارب مصر التي تحتل قضية تشغيل الشباب فيها مكانة الصدارة، والدليل على ذلك ما أعلن في بيان حكومي د عاطف عبيد أخيراً، ولكن نتيجة زيادة عدد السكان ويكمن بوجود قطاع كبير من العاطلين فقد لا تظهر اتجاه الحلول بسرعة، بل تحتاج منا إلى بعض الوقت والتورث

تبدأ انتقائاً إلى مجتمع أقل في الحجم وترد انتقائاً إلى مجتمع أكبر هذا الحجم ليس دور إيجابي في هذا المجال فلهذا مجموعة من الصناديق التي استطاعت من خلال القضاء على البطالة ظاهرياً بنسب محرجات التعليم مع حاجات السوق ومن خلال تلك التحرية وبخطة صغيرة سوف تتمكن من حلول المشكلة حذراً، ولكن المقاربة ستكون طائلة إذا قارنا الحاليين بدول الخليج التي لاتزال المشكلة فيها صغيرة مقارنة بعدد سكانها صغير الحجم

الا يمكن رصد التجارب الناجحة في مصر وتونس وتصديرها إلى دول الخليج مثلها ما كان صغر حجم المشكلة؟

هذا دورنا بالفعل فنحن نرصد هذه التجارب وننقلها إلى دول الجوار التي لم تتعاف منها المشكلة وحتى يمكن استغلال فائض العمالة في الدول كبيرة الحجم مثل مصر وتوظيفها في تلك الدول، وقد عرضنا وجهات نظر في هذا الشأن في العام الماضي وسوف نطرحه هذا العام

مع دخول الألفية الثالثة ونحن في ظل نظام عالمي جديد، كيف ننظر إلى سوق العمل العربية في ظل العولمة؟

سوق العمل العربية سوف تتأثر كثيراً دون شك إذا لم نستطع أن نخلق عملاً عربياً مشتركاً في الحالت الاقتصادية بالدرجة الأولى، الحركة العالمية، إذا لم نعمل على سواها مشاكل كثيرة، سوف تقتلها العولمة الآن لم نعد بمستوى إنتاجية العامل العربي لإيصال إلى إنتاجية العامل الأجنبي، خاصة أن مجتمعنا العربي مؤهل منذ سنوات لاستيعاب السلع الأجنبية، وقد يتكالم معظم مواطنهم على السلع بحكم أنها مصنوعة في فرنسا، إيطاليا، أو أمريكا عازين عن السلع المحلية التي هي بالتأكيد أقل جودة فضلاً عما سبق هناك آثار اجتماعية خطيرة سوف تتمسك على حياة للعامل والأسرة العربية وعلى الأثر بشكل عام، وقد رأينا موجات الاحتجاج الكبيرة من قبل تلك الدول في مؤتمرات سيئات، ولا تنس دور منظمة العمل الدولية في الحد من تلك الآثار السلبية للعولمة

العولمة ستبطل سوق العمل العربية

إذا قامت المرأة بدورها الاجتماعي سيكون ذلك أجدى

العامل لا يعرف طرق الوصول إلى حقوقه

بعض الحكومات لا تفهم حجم كارثة البطالة

إذا تمكنا من تحقيق تلك الدراسات ووضعنا منهاجاً علمياً قائماً على المشاريع الاستراتيجية العامة في كل قطر عربي مسوف يزيد ذلك في المواجهة إلى حل المشكلة من جذورها

لكن ما التصورات العملية لحل المشكلة من قبل منظمة العمل العربية، وما دورها بالتصديق في التناهيل على الدول ودفع الحكومات وتحريكها نحو الحل؟

كما ذكرت لا يمكن حل المشكلة على المستوى الفردي بل نحن قدمنا تصوراً علمياً في صورة برنامج فني لتشغيل الشباب العربي يحدو على نقطة أساسية وضرورية ودراسة الأوضاع داخل الدول العربية خاصة الوظائف التي تعمل فيها بالفعل عمالة أجنبية - غير عربية - ومع تلك الدول من خلال اتصالاتنا وزياراتنا تمكنا من تلمس المشكلة من قريب ومن خلال الخبراء والمختصين في عرض الأفكار التي تؤدي إلى الحل

لكن للأسف الشديد هناك بعض الحكومات العربية لا تفهم فعوى ذلك، ومن هنا كانت فكرة إنشاء المؤتمر العام الذي تعقده المنظمة اليوم وحتى ١١ مارس لعرض تلك الأفكار في دورة جديدة نحو إيجاد الحلول المهنية لشكلة البطالة وتعامل خلال السنوات الثلاث القادمة أن يكون هناك حراك نحو الهدف الذي يؤدي إلى خفض البطالة بنسبة ٣٠٪

بين الصين والآخر تخرج تصريحات ثارية حول توظيف العمالة الوطنية داخل بعض الدول خاصة دول الخليج، إلى أي حد تتدخل وتؤثر المنظمة في تلك القرارات من خلال التنسيق مع الاتحادات النقابية أو القطاع الخاص؟

هذه القضية هي غاية الأهمية، وسوف يكون لدينا جميع التفاصيل من خلال مؤتمراتنا القادم، خاصة أن النقابات والاتحادات والعرف التجاري وأصحاب الأعمال هم أعضاء في المنظمة، وفي شرم الشيخ سوف نشعر خطتنا وعندما تتم الموافقة ستكون هناك إدارات للتعبئة والتوزيع بحيث ترسل الخبرات، لدراسة احتياجات كل دولة من العمالة الوطنية وتوظيف العمالة العربية بجانبها، ولكني أضيف هنا إلى أننا لا بد أن نضع في الاعتبار أنه عندما تتحدد الاحتياجات في دولة «س» مستمتع الأولوية لوظائفي تلك الدولة، أما ما يزيد فسنستكون الأولوية للعامة العربية

هذا سوف يدفعنا إلى السؤال الأهم هل اعتمدت منظمة العمل



■ لدينا كل المصادر الطبيعية القابلة للاستثمار العمالة و الناس .

بالمناسبة كيف يتم التفتيش بينكم مكتظة عربية وبين منظمة العمل الدولية؟

هناك تنسيق كامل بصرف النظر عن اللغات المشتركة بين مدير منظمة العمل الدولية وبطريقه العربي، فقد التقينا أربع مرات خلال هذا العام ووفدنا بروتوكولاً حصص المعايير الاجتماعية والآثار السلبية للعمالة، وكيف تواجه ذلك في المجتمعات العربية

ومن خلال هذا البروتوكول هناك برامج وأنشطة مشتركة، ووصلنا إلى قناعة مشتركة بضرورة العمل معاً للحد من مظاهر التعسف والجرور التي تقع على عاتق العمالة المسببة والحوادث وجوب لبنان من قبل الحكومة الإسرائيلية، وافتعنا للمنظمة الدولية بإرسال وفد لتحرى الحقائق هناك

وسوف يقدم تقريراً مفصلاً في يونيو من المؤتمر الدولي سنين، وأيضا أقمنا المنظمة الدولية بتفتيش الحقائق عما يحدث من مشاكل للعمالة في بعض الأنظار العربية خاصة في العراق الذي وصلت فيه الأوضاع إلى حالة متدهورة بسبب الحصار فقد وصلت نسبة إلى ٥٠٪ ما لتقييم موضع المرأة العربية في سوق العمل داخل مجتمعاتها؟

التقييم العملي إذا أريدت ورغم كل الفلاشات التي تخرج من قبل وسائل الإعلام، مازالت إسهاماتنا في العمل الإنشائي وليس الخدمي لا تزيد على ٢٠٪ من القوة العاملة، وهي نسبة ضئيلة، ومازالت الأمية منتشرة بين النساء، كما أن ظروف التكوين المهني والتعليمي صعبة رغم زيادة عدد الإناث في المدارس والجامعات، رغم ذلك فإن الناتج الإجمالي لا يوازن حاجة سوق العمل، وهناك فائض على سبيل المثال في بعض الدول العربية التي تتجه نحو تأنيث المدارس، لئلا نجد أن عملية التأنيث تؤدي إلى فائض في عدد المدرسات الأمر الذي يؤدي إلى البطالة

لننظر إلى تجارب العالم من حولنا الذي يتجه الآن إلى العمل الاقتصادي الحر أو المفتوح، ورعاية المرأة بشكل مبالغ فيه يؤثر سلباً لأننا في حاجة إلى إعدادها إعداداً خاصاً لكي تشق طريقها بشكل إنتاجي ومقياس الربحية هو الذي يحكم ذلك

المرأة متهمه بأنها تأخذ فرصة للشباب أو تزيد من حدة البطالة، وهناك دعاوى موسومة بـ «خسرة» جلوس المرأة في منزلها، فهل لدى منظماتكم برامج لتغيير هذه المفاهيم خاصة أن هناك نماذج نسوية تسهم إلى حد كبير في دعم ميزانية الأسرة في بعض الدول العربية.

على العكس تماماً هناك توجه من قبل بعض المفكرين الذين يدرسونه الفائدة التي تعود على المرأة لو أعطيت لها رأياً من الضمان الاجتماعي أو مؤسسات الدولة، ويتبنى بالنزول بهيف إعداد الجيل القادم إعداداً جيداً للإسهام في إنشاء جيل المستقبل، ليكون جيلاً جيداً، وفي هذا نسهم إسهاماً إيجابياً مع المدرسة ومؤسسات التعليم المختلفة، ليس ذلك أفضل وأكثر قيمة من إلقائهم في سوق العمل

لو استطاعت المرأة القيام بدورها الاجتماعي في إعداد النشر، سيكون إحدى كثيراً من جهودها في موضع المباشرة الحقوق والقوانين والاتفاقيات موجودة ومعتمدة من قبل الهيئات الدستورية في وطننا العربي، لكن عند حدوث مشكلة سياسية أو أزمة طارئة عادة تكون العمالة هي الضحية، ما دوركم الأساسي للحد من وقوع الظلم على هؤلاء؟

طفاً لائقاً وأسس العمل إذا وصلت شكوى نحن لا نتأخر لحظة واحدة للتحقيق في ذلك لكن للأسف الشديد دعني أقول لك بصراحة العامل في الوطن

العربي لا يعرف الوسيلة التي يستطيع من خلالها الحصول على حقه سريعاً في حالة حدوث مشكلة بينه وبين صاحب العمل، والحقيقة أن إدارات العمل المختصة بهذا الشأن مارالت تحقناً إلى تطوير وفي هذا العقد نحن بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية نعمل على تطوير هذه الأمور، لدراسة العيوب والمشاكل التي تحدث أولاً بأول ومن خلال التنسيق مع المنظمات المهنية داخل الدولة صاحبة القضية سوف تتمكن أكثر

من حماية الحقوق طبقاً للمواثيق والقوانين أما بخصوص المشاكل السياسية التي لها آثار تعكس على العمالة لابد أن نعترف بأن السنوات العشر الماضية شهدت تراجعاً كبيراً في ذلك نتيجة تدخل المنظمات كما يحكم ومجودها كيان مشترك وجزء من الأمم المتحدة ولكن دعنا نقول إنه من حق الدولة إذا وجدت أن تلك العمالة سوف تسبب

بعض المتاعب من جراء أحداث عنف وحلّاه فمثلاً يمكن من حفا حماية أصحاب الأعمال الأثار السلبية، والوصول إلى حلول توفيق تجنب الطرفين الدخول في أزمة في مثل تلك الظروف يطولو على السطح مباشرة دور منظمة حقوق الإنسان التي ما أن تدخلت حتى تشعل الصراعات التي بصراحة تؤدي إلى حل المشكلة فإن دور منظماتكم صاحبة الحق والقانون؟

منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية هما مصادر أساسية لمنظمة حقوق الإنسان وكذلك معظم الدول تعمل حساباً لمنظمتي العمل الدولية والعربية معاً كما تتصورها، وعلى العكس هناك آثار إجراءات تتم في حق من العام وهناك إجراءات تأخذ أكثر من وقتها في منظمات كثيرة، لكن في الحقيقة عندما تخصص للقوانين والمواثيق الدولية فتتصاع الدول لتعديدها، وصاحب القرار السياسي أصبح الآن يفكر ذلك مرة بالنسبة لقرار مثل طرد العمالة وفقاً للإجراءات والمواثيق

أريد أن أؤكد في النهاية أن البطالة والعمالة لا يتحكم فيها المهاجر السياسي بل هما قضيتان اقتصاديتان في المقام الأول

العمالة العربية كاستثمار قضية لابد منها في السنوات القادمة، ترى هل سيقفل في جعلها كذلك أم أن هناك مؤشرات للنجاح؟

الإجابة البسيطة عن هذا السؤال إنه إذا استطعنا أن نسخر الاستثمارات الاقتصادية والمالية العربية داخل الوطن العربي ستكون العمالة بالتدريج مصدراً من مصادر الاستثمار، وستزيد من قوته الاقتصادية، لكن مع الأسف فإن هناك شعوراً سائداً لدى المستثمرين العرب بعدم الأمان والضمان لاستثماراتهم وأموالهم داخل الوطن العربي، حتى إنك لو لاحظت خطوات الرئيس مبارك فستجد أنه يتكلم عن ضمان الاستثمار وكيف يمكن حل مشاكل المستثمر بحيث يتصل بجهة واحدة بدلاً من الروتين وأشكال الاستغلال

إذا نجحت الحكومات العربية في وضع الضمانات الكافية من خلال الهيئة العربية لضمان الاستثمار وفقرها الكثير، فإن ذلك سوف يؤدي إلى تدفق أموال الدول العربية، فلنبدأ الأرض الخصبة، والأيدي العاملة والمياه، وبالتالي فسوف يكون طبيعياً، نتيجة انفتاح الاستثمار واستمراريتها... إن يكون لدينا استثمار في العمالة، وبالتالي تقضي على مشكلة البطالة، وحسب تصوري فإن نسب النجاح تبدو ضئيلة إذا عشنا الواقع جيداً

ودعني أقول لك في النهاية للمؤشرات والدراسات التي ترد إلينا الآن، تؤكد أن العامل العربي مع الأسف الشديد لا يعمل سوى من ٢٠٠٠ ساعة في اليوم الواحد، فهل يمكن مع كل أن يكون هناك استثمار أو لا يضيء صاحب العمل الخاص أو يخطر من بسبقه لحل مشكلة البطالة؟ ■



بنك التنمية والايمان الزراعى

يسعده أن يقدم قروضا بالفائدة البسيطة
(للمستثمرين - للزراع - المحليات - التعاونيات)
فى مجالات

التصنيع الزراعى

مشروعات تصنيع الألبان ومنتجاتها
إعداد وتجيز وتعبئة الخضراوات والفاكهة
عمليات التصنيع للغلات الزراعية
صناعة العصائر والمخللات
تصنيع الأعلاف
المخابز الآلية ونصف الآلية

تنمية المجتمع الريفى

مشروعات شباب
الخريجين والحرفيين
مشروعات تنمية
المرأة الريفية
مشروعات تصنيع
واستغلال خامات البيئة

الميكنة الزراعية

أجهزة وآلات ومعدات
الميكنة الزراعية
مراكز خدمة وصيانة
الآلات الزراعية
ورش ومراكز تجميع
المعدات الزراعية

خدمة الأراضى الزراعية

تحسين خواص التربة
تسوية الأراضى بأشعة الليزر
تطوير نظام الري والصرف
استصلاح واستزراع الأراضى
تقييم وتطوير الصوب الزراعية

الإنتاج النباتى

• قروض بما يعادل ١٠٠٪
من التكلفة الفعلية
• قروض تسويق وتداول
وتجارة الحاصلات الزراعية

الإنتاج الحيوانى

إنشاء وتشغيل مشروعات،
الثروة الحيوانية
الثروة الداجنة
الثروة السمكية

نوزع الآلات والمعدات الزراعية بنظام بضاعة الأمانة • نوفر فراغات تخزينية فى مختلف المحافظات
خدمات مصرفية متنوعة

نتمتع بأعلى معدل من العائد بين البنوك عن طريق أوعيتنا الادخارية

دفاتر التوفير - الودائع لأجل مختلفة - الحسابات الجارية

شهادات الدخل الشهرى الثابت - الشهادات المتزايدة ذات الجوائز

لمزيد من التفاصيل: الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية ١١ شارع قصر العيني

وينوك التنمية بالمحافظات وينوك القرى

العرب مازالوا يعيدون عن الأزمة قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه

على مدار ثلاثة أيام عقد في القاهرة في الفترة من ٢٢-٢٤ الشهر الماضي واحد من أهم المؤتمرات في المنطقة العربية تحت عنوان «الأمن المائي العربي»، شارك في المؤتمر نخبة من المسؤولين العرب على رأسهم الدكتور عصمت عبد الجيد، أمين عام جامعة الدول العربية، والدكتور أحمد السالم، أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، وعدد كبير من وزراء الزراعة والمياه والري العرب وأمناء لقطاعات إقليمية ودولية إضافة إلى حشد من الخبراء والاستراتيجيين والأكاديميين والدبلوماسيين من مختلف الجنسيات.

■ تقرير - محمد زكي

تشمل الأحواض السطحية والجوفية على السواء وضرورة المحافظة على البيئة وإجراء مسح لمصادر الطورت ولا يجوز إجراء أى تجارب علمية في المياه الإقليمية أو في أنهار النهرية والتي من شأنها تلويث المياه والإضرار بصحة المواطنين

وأعلن أعضاء المؤتمر عن تأييدهم للمبادرة التي أطلقها الأمين العام للجامعة العربية بعد قمة عربية لمعالجة مشكلة المياه قبل أن تتفاقم هذه الأزمة وتهدد السلم والامن في المنطقة

واستكمال شبكات الرصد والمراقبة وتجميع وتسجيل البيانات المائية الأساسية وقيام منظمة التنمية العربية الزراعية بالاشتراك مع مركز

دراسات المناطق الجافة وشبه الجافة بإعداد دليل للبيانات المائية بالعالم العربي وتحديثه على فترات

متقاربة يكون مرجعا للبيانات المائية الأساسية

وضرورة تشجيع المشاريع المشتركة من أجل الصالح العام قبل المشاريع الخلقية - الإيرانية

والمشاريع التركية - العربية بما تتحقق معه تنمية المنطقة والمساهمة في تفهدها

واكد وزير الأشغال والموارد المائية المصري الدكتور محمود أبو زيد أن الوطن العربي خارج

حزام الفقر المائي ولم يصل بعد إلى الخط الأحمر

واكد أن العلاقات المائية بين مصر والسودان وحوض النيل ممتازة وأنه لا تفكير في أي تعاون

مع إسرائيل في مجال المياه ومن تأثير المشروعات القومية في مصر على حصتها من النيل - قال إن

المشروعات القومية مثل توسيكتي تنمى في طريقها دون مشاكل أو معوقات وكل المشروعات التي

تنفذها مصر لا تبدأ تنفيذهما إلا بعد مشاركة خبراء على مستوى عال لدراسة السبلات

والإيجابيات الخاصة بالمشروع قبل البدء وهناك برامج قومية بدأت مصر في تنفيذها الآن تتيج

التوازن ما بين الاستخدام والاحتياجات حتى عام ٢٠١٧ دون حدوث أزمة مائية ■



■ د. محمود أبو زيد

ومتابعة هذه المشكلة لأنه لا يجوز لأي دولة من دول النهر المشترك القيام مية إجراءات أو إنشادات على النهر أو فروعه إلا بعد أخذ موافقة الدول المشاركة الأخرى ما دامت هناك دول أخرى تتعفف من نفس الممرى الطبيعي للأنهار

وعن المياه العربية والنزاع العربي الإسرائيلي أكد المؤتمر أن الموارد المائية المتاحة في فلسطين أقل

من الطلب المتزايد عليها ولا يجوز لطرف أن يفرض شروطه على الآخر وضرورة إصرار إسرائيل

لمعاهدات السلام الأردنية - الإسرائيلية ومأورد فيها بخصوص المياه في ضوء اتفاقية «وادي عربة»

ويحق لسوريا أن تتحد وفق مصالحها وجهة استخدامها لثرواتها المائية في المناطق المتاخمة

لإسرائيل التي لا يحق لها التذرع بهذا الاستخدام لفرض شروط سياسية قد تعوق المسيرة السلمية

والحقوق المشروعة لسوريا في استعادة كامل التراب المحتل منذ ٦٧ واكد المشاركون على أن نهر النيل ليس

نهر إقليمي من المنبع حتى المصب وليس من حق إسرائيل الاستئثار بمياه الجوفية اللبنانية واليهيمة

في مقدرات نبع الوزاني والحوز ونهر الحامياتي وذلك تحت نزعمة أن الحدود للرسمومة بين الدول

ترأس المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد - وزير الموارد المائية المصري - والدكتور صالح بكر الطيار - رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي

دارت المناقشات حول سبعة محاور أساسية

■ المياه العربية في القانون الدولي

■ المياه العربية والتحديات الأمنية والإقليمية

■ المياه العربية والمشاريع التركية

■ المياه العربية والنزاع العربي - الإسرائيلي

■ المياه والاستراتيجيات الاقتصادية العربية

■ المياه العربية والتحديات البيئية

■ المياه العربية - تطلعات ومحطيات

استراتيجية

وعلى المستوى القانوني أكد

أعضاء المؤتمر على اعتبار المصالح

والمرات البحرية معابر دولية بما

يتوافق مع تعريفات القانون الدولي

ولا يحق لأي دولة التحكم فيها

لخدمة مصالحها الخاصة وأهمية الدول

الساخية في استكشاف الموارد الطبيعية الحية

وعبر الصبة المتجددة فيها وأيضا موقفهم

الرافض لاحتكار الماء اللازم للحياة بالنسبة

للإنسان

واكد المشاركون على أن اللجوء إلى استعمال

الفترة لحل أزمت المياه لا يرد الأضرار إلا تقديرا

كما أنه يمكن أن يجر المنطقة إلى حروب جديدة لا

تعتمد عليها ووسائل الحل السلمي لثارات المياه

الدولية الخيار السليم الذي لا بديل عنه

وبخصوص مشكلة نهري دجلة والفرات بين

سوريا والعراق وتركيا أكد أعضاء المؤتمر ضرورة

التعامل مع النهيرين على أنهم نهرا دوليان

مشتركان تنطبق عليهما جميع أحكام المهر الدولي

حسب ما اعترف به القانون الدولي كما أنهم

حوضان منفصلان تماما ولا يشكلان حوضا

واحدا وتشكيل لجنة من جامعة الدول العربية لحل

سوق ومال



بالمقل نيسان أقوى ١/٢ نقل



NISSAN

نيسان مصر

مفهوم جديد للقيادة

- مساحة الأمتعة المزدوجة 1.5 م³
- توافر خيار الترخيم الخاص بالنقل
- خدمة نيسان 24 ساعة
- أنظمة تكييف هواء
- حزام أمان

أعلى درجاة الجودة اليابانية
الوحيدة ٧٩ حصان
الوحيدة CC ٢٧٠٠

نيسان مصر، القاهرة، مصر. النسخة المصرية من نيسان ٢٧٠٠ CC

نيسان مصر، القاهرة، مصر. النسخة المصرية من نيسان ٢٧٠٠ CC

١٨ مليون شقة في انتظاره

اتحاد الشاغلين.. قانون للفتنة الاجتماعية

للمرة الثانية على التوالي ودخل مجلس الشعب المصري يدير مشروع القانون لتقويم الخدمات شاغلي العقارات البنية لثورة عارمة في صفوف النواب الذين طالبوا من داخل لجنة الإسكان والمرافق في المجلس بإعادة مشروع القانون للحكومة لتعمله ووضع نصوص مفهومة لأن لواء الحالية ستترك للزق ولقطة اجتماعية خصوصا أن المشروع الجديد سيقطع على حوالي ١٨ مليون شقة وأكد الأعضاء أن القانون القديم من الحكومة نسخة مشوهة من النظام الحالي لاتحاد ملاك العقارات السافر بقرار وزير الإسكان رقم ١٠٩ لسنة ٧٩.

■ أحمد عبد الحكيم

الاعتراضات على مشروع قانون بدأت من تعريف كلمة مشاغلين، وانتبهت برفض المادة الخاصة بتشكيل الاتحاد بناء على انتخابات داخلية في كل صارة أو منشأة سكنية تنطبق عليها أحكام القانون. مشروع القانون في مجمله يهدف - كما قالت الحكومة - إلى الحفاظ على الثروة العقارية المبنية وأرواح الناس وسلامتهم وأمنهم وممتلكاتهم وعلى الصحة العامة. ولتأكي نظام اتصالات الملك الحالي الذي قصر تشكيل الاتحادات على الملك فقط وبذلك أغفل كلية العقارات المؤجرة وبذلك التي يشغلها مستأجرون مع ملاك لعدة طوابق أو شقق. فضلا عن عدم وجود آليات لتنفيذ بنوده وهو الأمر الذي فرغ نظام اتصالات الملك من مضمونه

يكن مشروع القانون من ١٦ مادة أهمها المادة الأولى التي تنص على إنشاء اتصالات لشاغلي العقارات المبنية والتجمعات السكنية إذا جاز عدد وحداتها خمس وحدات وزاد عدد شاغليها على خمسة أشخاص سواء كانت كل أم بعضها سكنية أو غير سكنية، ملوكة أم مؤجرة لأشخاص طبيعيين أم اعتباريين. والمادة الثالثة والتي تنص على أن يكون عضوا بالحدس شاغلي العقار كل من يشغل وحدة فيه سواء كان ملاكا أم صاحب حق انتفاع أم مستأجر ولو يدفع عرقي أم مستأجرا لها وكان يمتدجرها أو يحجزها بموجب سند قانوني فردا كان أم جهة ويهتجر بفتح الوحدة بالتقسيم شاعلا لها حتى يتم تسليمها للمستأجر.

أما المادة الرابعة فتشير إلى أنه إذا كان شاغل الوحدة شخصا اعتباريا ناب عنه ممثله أو من يفوضه كتابة في عضوية الاتحاد ويهتجر عضوا بالحدس شاغلي مالك العقار المؤجر كله أو بعضه أو لم يكن من الشاغلين. فلذا تعدد ملاك العقار غير الشاغلين ناب عنهم من يختارونه في عضوية الاتحاد.. ولذا تعدد الشاغلين للوحدة مثلهم من يختارونه في العضوية.

أما المادة الخامسة فتقتض على أن يكون لكل اتحاد رئيس ويوجز أن يكون له نائب وأمين للصندوق ويكون تعيينهم بقرار أو بغير أجر كما يكون عزاهم بقرار من

الجمعية العمومية للاتحاد وإذا تقاعست الجمعية العمومية عن تعيين الرئيس أو لم تجد من قبل التعيين تولت الوحدة المحلية الكائن بدائرتها العقار تعيين من تراه من بين شاغلي العقار رئيسا.. وإذا لم يقبل أحد من الشاغلين تعيينه رئيسا تولت الوحدة المحلية تعيينه من غير الشاغلين على ألا تكون له صلة بملك تلك الوحدة. ويقضى رئيس الاتحاد بمقتضى المادة السابعة إدارة وتصريف شئون الاتحاد وتنظيمه أمام القضاء والغير ويؤجل حصوله التزامات المالية التي تفرضها الجمعية العمومية وإيداعها وسحبها من المصارف وتوجيه الدعوة لعقد الجمعية وبغذ قراراتها ويقوم بإعداد الميزانية التقديرية والصواب الختامي السنوي ويساعده نائب وأمين الصندوق إن وجدا. وتقتض المادة ١١٠ على أن تكون قرارات الجمعية العمومية ملزمة ويحضر لاجتماعها جميع أعضاء الاتحاد.. وتتكون موارد الاتحاد وفق المادة ١٢٠ من الاشتراك الشهري أو السنوي الذي يفرض على جميع الشاغلين لمواجهة النفقات الخاصة بالأمن والحراسة والمياه والإنارة ومقابل أعباء الترميم والصيانة الدورية والعامة وحفظها من مصادف وخزانات والمياه.. وسائر الأجهزة والمرافق وأعباء تشغيلها وحسن الانتفاع بخدماتها والتأمينات المشتركة التي تفرض على الشاغلين لمواجهة الأخطار التي تهدد العقار وما يفرض من تعويضات وتأمينات أخرى على أي من الشاغلين لحصله مجرمهم كذلك لمواجهة الأعباء الإضافية التي يتحملها المالك. والقرارات التي يتخذها الاتحاد من الأعضاء وغيرهم وما تحدده الجمعية العمومية من موارد أخرى.

وتقتض المادة ١٢٠ على أن يكون سداد الالتزامات المالية المفروضة بقرار الجمعية العمومية ملزما لكل الشاغلين فإذا تخلف أحدهم عن السداد في المواعيد المقررة لذلك جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف الشاغل - أن يستصدر من القاضي الأمور الوقفية بالحمكة التي يقع في دائرتها العقار أمرا بالأداء وتكون العقارات والمقولات المشمولة بحق الامتياز ضامنة لتنفيذ الأمر أو الحكم. وفي المادة ١٢٠، إذا تراخي شاغل في إجراء أي نوع من الإصلاحات الداخلية للوحدة التي يشغلها أو لسائر الأجزاء المقررة التي يتكفل أو يوجزها وكان من شأنه الإضرار بلحد من الشاغلين أو إلحاق أي أذى بلحد جاز لرئيس الاتحاد - بعد تكليف من الشاغل - الإصلاح بكتاب مسجل بطم الوصول ويعداد خمسة أيام على الأقل أن يستصدر من القاضي المقتضى بالأمور المستعجلة بالحمكة التي يقع في دائرتها العقار إننا بالإصلاح على نفقة شاغل وتكون نفقات الإصلاح ومصرفات التقاضي مضمونة بالامتياز على الجزء المميز الذي يملك وماله من حصص شائعة في الأراض والأجزاء المشتركة في العقار. وما به من مقولات.. أو على مقولات إن كان شاعلا لوحدة بطريقة الإيجار وتقتض الحمكة التي يقع في دائرتها العقار - وفق المادة ١٦ - بالحدس التي ترشح من اتحاد الشاغلين أو عليه. هذه المواد وإن كانت لم ترفض كلها من قبل النواب إلا أن التعديلات وجعل القدر التي تردت بلجنة الإسكان عكست مضمون المشاكل التي سببها تطبيق القانون بنصومه الحالية فرفض لجنة الإسكان المهندس محمد محمود حسن قال: إن هذا القانون يعد فرعا لسلسلة القوانين الاستثنائية وترتفع لقوانين حالة والأفضل من هذا تغيير قانون الإيجارات في المساكن «الإيجارات القديمة» رقم ٤٩ لسنة ٧٧ ووضع قانون موجد يطالع أزمات الإسكان برمته على حين يصف الدكتور فتحي البرادعي - عضو المجلس - القانون بأنه مقبلة اجتماعية موقوتة.. مستطير حتما إذا طبق بنصومه الحالية. لن كل عارة أو منزل مستجوري فيه انتخابات لاختيار رئيس الاتحاد والانتخابات في مصر تثير حساسيات خطيرة وقد تؤدي إلى صراعات داخل العمارة الواحدة وبين الجيران. الأكثر من ذلك أن القانون الجديد سيثير صدامات أخرى بين المساكن ورئيس الاتحاد نفسه خاصة أن هذا الرئيس يعد أحد المساكن شاعلا شأن الآخرين.. فلذا تختلف عضو عن سداد التزامات سيليفيه رئيس الاتحاد الذي يكون جاره في الشقة أو أحد مساكن العقار نفسه. وقد تتمثل لتساك لتعليق أربابها في عملية الانتخابات أو تحصيل التزامات والمناخ العام في مصر لا يتحمل هذه التعديلات.. في حين طلب العضو أمين حداد سرعة بد مشروع القانون للحكومة أو إلى دييت، في أراج اللجنة لتدقيق رفضه. وقال إن القانون أغفل شاغلي الحالات التنويرية وما عا سوسيب مشاكل عديدة. هذه الاعتراضات دفعت رئيس اللجنة المهندس محمد محمود حسن إلى الدعوة لعقد جلسات إجماع حول المشروع ودل عليها ممثلي الأحزاب ولجانها وخبراء الفدرج وقانون أفضل قابل للتنفيذ لكن إذا لم تتجمل الحكومة استصدار القانون فلن يخرج للنور هذه الدعوة على أغلب التقديرات

بيوت الأزياء الراقية هأنسو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو
لأننا متخصصون... فنحن متميزون

نحن نحلق في الأفق... وعملاؤنا معنا في المقدمة

وبمناسبة الأعياد

فروعنا في استقبالكم للتمتع

بتخفيضات

الأوكازيون الكبير

تصل

إلى

المعرضات

الاستقاء

والشكليات

المتنوعة

بجميع الأقسام

التي

هنا خصوصاً تتناقص أسعارنا لا تقارن

بيوت الأزياء الراقية تهنينكم بالعيد

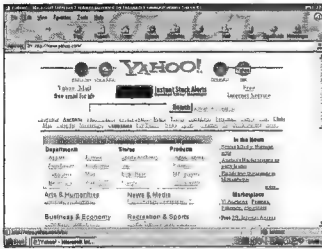
« حرامها .. حاميها »

القراصنة يحرسون الإنترنت!

ثلاث ساعات كاملة أصيب خلالها موقع YAHOO الإنترنت وهو ثاني أكبر موقع في العالم بعد أمريكا أون لاين AOL بالنشل القام وجاءه النتيجة لهجوم منظم وفي وقت واحد نفذته مجموعة من القراصنة في عدة أماكن مختلفة.

وقد أثار هذا الحادث قلقاً دولياً واسع النطاق دفع إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى عقد اجتماع مع خبراء الكمبيوتر وكبار المسؤولين الأمنيين لبحث أفضل سبل تأمين نظم الكمبيوتر وأحياط محلات القراصنة التي تتم عبر شبكة الإنترنت.

■ عادل شهين



■ ياهو. أصيب بالنشل الكامل ٣ ساعات

رقم بطاقته الائتمانية على الشبكة يصبح تحت رحمة الآخرين ولحل مثل هذه المشكلات فقد أجمع معظم الخبراء على أن الصراع ضد القراصنة يتطلب استخدام نفس سلاحهم أو بمعنى آخر استئجار عدد من القراصنة وقد بدأت هذه الخطوة شركة STALKE ومقرها الرئيسي بوسطن حيث استعانته بخدمة ثمانية من القراصنة البارزين في الولايات المتحدة الذين يطلقون على أنفسهم اسم (LOPHY HEAVY LMDUNSTEITES). وهؤلاء على العكس من القرصان الروسي يطلق عليهم ذئب القبعات الرمادية أما الروسي فهو يتبع القراصنة ذئب القبعات السوداء ويصفون كمجرمين إلكترونيين وهناك ذئب القبعات البيضاء الذين يتسللون إلى المواقع الإباحية. وذئب القبعات الرمادية قرصانة إيجابيون يحاولون الخلط في تأمين الشبكات ويساعدون الشركات على مواجهة تسلل القراصنة ذئب القبعات السوداء. ونظرا لخطورة هذه المشكلة وتهديدها لاقتصاديات بعض الدول فقد استدعى الكونجرس الأمريكي أعضاء مجموعة LOPHT للاستماعا بضررتهم في تأمين أمريكا أون لاين بعد أن استطاعوا مساعدة شركة STALKE في ابتكار أساليب حماية ضد القرصنة يقول «فيلدوند» عضو المجموعة لدينا دراية تامة بكيفية التسلل إلى شبكات الكمبيوتر فمن يقوم بذلك أيضا بانفاسا ومبارزة الاستماعا بالقراصنة الإيجابيين ضد القراصنة الشرار بدأت في الولايات المتحدة لكنها وصلت إلى دول أخرى مثل إسرائيل يقول «عوفر الزم» خبير تأمين المعلومات في شركة «الابيز» إن شركته قد استعانت بقراصنة سابقين لمحاربة مخفرتي شبكات الكمبيوتر مهولا. القراصنة لديهم خبرة كبيرة ويجب الاستعانة بهم فهم يساعدون الشركات على اكتشاف مواطن الضعف والثغرات الموجودة لديهم. وفي معظم دول العالم هناك قراصنة يعرضون خدماتهم في تأمين المعلومات والأيام القادمة سوف تجيب عن السؤال الذي يطروء حاليا وهو هل ينجح القراصنة في حماية الشركات من القراصنة الأشرار؟

منذ فترة ليست بعيدة تلقت شركة «سي دي يونيفيرسي» في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية فاكسا من الفاكسات العديدة التي تصلها صفحة يومية إلا أنه كان غريبا في محتواه والجهة القادم منها وهي روسيا ويتضمن تهديدا للشركة من أحد القراصنة ١٩ سنة بتدمير مواقع بطاقات الائتمان التابعة لشركة على الإنترنت وبعدها ٣٠٠ ألف بطاقة ما لم تدفع له ١٠٠ ألف دولار مسؤلوا الشركة رفضوا هذا الابتزاز للتحقق التامة في وسائل الحماية المتوافرة لديهم ولاعتقادهم بأن الأمر لا يعدو كونه تهديدا أجوف من أحد المخطئين إلا أن تقديرهم لم يكن صحيحا وتبين لهم أن القرصان الروسي كان جادا في تهديده حيث استطاع في سرعة مذهلة وكفاح على رفض طله تدمير ٢٥ ألف رقم لبطاقات ائتمان خاصة بعملاء الشركة

عدد من الشركات العالمية التي اعتادت من قبل على حالات قرصنة مشابهة أصابها الخوف من انهيار تجارتها الإلكترونية عبر الإنترنت وفي أعقاب حادث القرصان الروسي بدأت شركات فيزا - ماستر كارد - أمريكا إنكسبريس في توزيع بطاقات ائتمان جديدة لعملائها والذين فقدت أرقام بطاقاتهم خصوصيتها وتحولت إلى مشاع يعرفه الجميع وفي كل يوم تتعرض شركات مختلفة في شتى أنحاء العالم لغزو مواقعها الإلكترونية من جانب القراصنة الأمر الذي أدى في النهاية إلى إنشاء شركات خاصة مهمتها تأمين المواقع الإلكترونية بوسائل حماية حديثة لكن البعض يخشى من أن يستطيع القراصنة التغلب على مثل هذه الوسائل الحديثة وقد أكد بحث أجراه شبكة «إيه بي سي» - نيوز - تزايد عدد الشركات التي تتعرض للغزو اليومي من جانب القراصنة وللحاق الضرر بمواقع الآخرين ولا يتطلب أن يكون القرصان واسع المعرفة تقول «كاتي بيتجن» عضو مجموعة معالجة المشكلات الطارئة في جامعة «كارينجي ملون» في بطرسبرج إن فريق الطوارئ قد تلقى العام الماضي ما يزيد على ٨٠٠٠ بلاغ عن هجوم وتسلل إلى شبكة الإنترنت وتضيف كاتي إن الخطر لا يهدد الشركات فقط بل العملاء أيضا فكل عميل يترك



وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:
الحماية والأمان - زيادة دخل الأسرة - الاستثمار والادخار

الإدارات المركزية، ٤٤ شارع الدقي - الجيزة ت: ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)
منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت: ٣٩٣٣٦٠٠

د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي مستعد للتعاون مع دول منظمة «الكوميسا»



د. حسين الجمال

قضايا علينية لقضايا الاقتصادية الأول لدول، الكوميسا، التي اختتم أعماله في القاهرة أواخر الشهر الماضي لعل أهمها تشجيع عمليات التبادل التجاري بين دول التجمع وإقامة المشروعات المشتركة. وفي هذا الإطار أكد د. حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، على أن انضمام مصر إلى منطقة دول جنوب شرق إفريقيا يعد خطوة مهمة في مجال العلاقات المصرية الإفريقية بجانب فتح آفاق جديدة للاستثمار والتجارة بأسواق عشرين دولة إفريقيا، التي تعتبر من أكبر التجمعات الإقليمية الاقتصادية في إفريقيا. حيث تضم ما يقرب من نصف تعداد القارة، ومن ثم تلعب أهمية هذه المنظمة بيننا وبين المنظمات الدولية الأخرى وبين دول المنظمة ذاتها.

■ أحمد صابرين

ويرى د. حسين الجمال أن انضمام مصر إلى منظمة «الكوميسا» سيساعد على تعزيز قدرات المنظمة وإمكاناتها الاقتصادية بما يساعد في تحقيق معدل نمو اقتصادي متزايد مما يوفر مناخا استثماريا جيدا، ولعلنا لنجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في دول التجمع، وفي ذات الوقت يدعم وينمي القدرات التكنولوجية للدول الأعضاء في تجمع «الكوميسا». ويضيف د. الجمال لاشك أن الدعوة إلى هذا التجمع خطوة على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ويؤكد إنشاء منظمة تجارية حرة قبل نهاية هذا العام، تليه إقامة اتحاد جمركي موحد عام ٢٠٠٤.

وأشار د. حسين الجمال إلى أن تعاون مصر مع دول المنظمة لدعم المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء تجربة مصر الرائدة وهي على طريق الإصلاح الاقتصادي في عهد الرئيس محمد حسني مبارك، حيث صدر القرار الجمهوري رقم ٤ لسنة ١٩٩١ بإنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية بهدف المساهمة في حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى التعامل مع الآثار الاجتماعية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتخفيف آثاره عن كاهل محدودي الدخل. ولقد قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ هذه المهام عن طريق تعبئة الموارد المالية، والاعتماد على القطاع الخاص، واستخدامها في توفير خدماته من خلال مؤسسات قادرة على التغيير كالبنوك والهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية والتطوعية والجامعات، واستطاعت من خلال موارده المتاحة أن يحقق إنجازات لها شأنها خلال الفترة السابقة، وحتى نهاية العام الماضي، حيث

تمت إقامة ما يقرب من ١٠٠ ألف مشروع من المشروعات الصغيرة، فضلا عن توفير حوالي ٦٦٠ ألف فرصة عمل جديدة من خلال تنمية ملكات العمل لدى المواطنين الراغبين في الاستثمار، ودعم تنمية المشروعات الصغيرة الجديدة، والقائمة عن طريق توفير القروض اللازمة لإقامتها، والتوسع فيها بمعدل مائة مئتين، بالإضافة إلى التدريب الإداري والفني والتسويقي والمساعدات الفنية في أثناء التشغيل لرفع إنتاجيتها وزيادة قدرتها على إيجاد فرص عمل جديدة أيضا من خلال تمويل المشروعات الخدمية التي تستهدف تنمية البنية الأساسية والمرافق العامة في المجتمعات الريفية والقرى النائية والحضرية، خاصة في الصعيد ومصر والمناطق الأكثر فقرا وانطلاقا من الخبرات العالمية في كثير من الدول على أهمية مساندة المشروعات الصغيرة في الفترة الأولى من إنشائها لتعظيم فرص نجاحها واستمراريتها، فقد أخذ الصندوق الاجتماعي المبادرة بإقامة مجموعة من حاضنات الأعمال والتكنولوجيا كإضافة حضارية وخطة رائدة نحو تشجيع الشباب على إقامة المشروعات التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا المناسبة في المشروعات الصغيرة

وأشار د. حسين الجمال إلى أن التعاون الوثيق مع دول منظمة «الكوميسا» يدعم الصندوق الاجتماعي المصري في تحقيق التنمية المتكاملة، خاصة أن المؤشرات تؤكد توافر الموارد الطبيعية والخصائص والمواد الأولية اللازمة في أقسامه وتشغيل وتقنيته المشروعات الصناعية الصغيرة في ضوء التزام الصندوق الاجتماعي المصري بتوفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل حتى نهاية عام ٢٠٠٠ عن

طريق ٤ برامج رئيسية تضم جهاز تنمية المشروعات الصغيرة الذي سيوفر ١٢٥ ألف فرصة عمل بإقامة ٢٥ ألف مشروع صغير وبرنامج تنمية المجتمع الذي سيوفر ٥٠ ألف فرصة عمل من خلال تمويل مشروعات متناهية الصغر ومشروعات الأسر المنتجة، وتفعيل وتشغيل مدروسين لحد الأمية، ثم برنامج الأشغال العامة الذي سيوفر ٢٠ ألف فرصة عمل، وأخيرا برنامج تنمية الموارد البشرية، وسيوفر ٨٢٠٠ فرصة عمل، وأكد د. حسين الجمال على موافقة الجهات الدولية المانحة على تجديد التزاماتها المالية نحو الصندوق وزيادة مساهماتها للمرحلة الثانية من عمله، فضلا عن توقيع عدد من الاتفاقيات بشأن المرحلة الثالثة، التي تبدأ عام ٢٠٠١، مما يعد شهادة نجاح للتجربة المصرية في تطبيق مفهوم استخدام الصناديق الاجتماعية للتنمية باعتبارها جزءا متكاملًا مع الأدوات اللازمة لتحقيق الإصلاح الاقتصادي وأشار د. حسين الجمال إلى تكليف الصندوق الاجتماعي في قبول البنك الدولي والبرامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون مع بعض الدول في إنشاء صناديقها الاجتماعية الخاصة، وهو الأمر الذي يعد شهادة بمدى النجاح الذي حققه الصندوق الاجتماعي خلال السنوات المشرفة الماضية، وهي عمر الصندوق، وأشار د. الجمال إلى قيام الصندوق بالفعل بمساعدة لبنان والأردن وتونس واليمن وبعض الدول الأخرى في إنشاء صناديقها الاجتماعية، وأكد د. حسين الجمال على استعداد الصندوق الاجتماعي المصري بتقديم خبراته إلى دول التجمع الإفريقي تأكيدًا على عمق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والدول الأعضاء



بنك التنمية والاقتصاد يقدم لعملائه

خدمات مصرفية متنوعة

- دفاتر التوفير ذات الجوائز
- شهادات القيمة المتزايدة
- الودائع لأجل
- الشهادات الادخارية ذات الجوائز
- التحويلات النقدية للمتعاملين
- شهادات الدخل الثابت
- اصدار خطابات الضمان
- فتح الاعتمادات المستندية
- صرف المعاشات المحولة من الجهات الخارجية

لمزيد من التفاصيل:

الاتصال بالبنك الرئيسى للتنمية

١١٠ شارع قصر العيني

وجنوك التنمية بالمحافظات وفروعها وبنوك القرى

صافي

مياه من نبع الحياة
من سيوه



منتجة بأحدث تكنولوجيا أماتية
خالية من الحديد والمنجنيز

مياه من نبع الحياة

Mohammed Abdul Aziz - alsham

صافي



زيتون مخلل ممتاز
من أجود الثمار المتقاة



زيت زيتون بكم
خالى من الكوليسترول

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



كان العالم بعد الحرب العالمية الثانية يبعث القاري الذهب لتشكل حياة جديدة.. مريحة.. توعده عن كل ما عاياه من قسوة.. ووحشة.. وضع العالم حرف السين بجانب حرف اللام... وحرف الألف بجانب حرف الهم

لكن يؤكد وجود السلام.. ويقتصر ما كانت الحرب طويلة بقدر ما كانت الدنيا بعدها جريئة. في عام ١٩٤٧ ولد رولان أنثرا فيما بعد جد لا وصغبا.. في ١٩ يونيو ولد الكاتب الهندي المهاجر إلى بريطانيا سلمان رشدي.. مؤلف رواية، آيات شيطانية، التي كانت تكون حياته شئنا لها بعد أن أبحر رجال الدين إلى إيران دمه فور نشرها.. وفي ٩ يوليو ولد أوجي سمبسون لاعب الكرة الأمريكي الذي اتهم بقتل زوجته ورغم ذلك حكمت المحكمة ببراءته.. واختلف الناس.. هل هو مذنب أم بريء.. ولم يهل الفرز.. ولن يهل.

وفي العام نفسه وبالتحديد في ٢٠ نوفمبر تزوجت الأميرة إليزابيث.. ملكة بريطانيا فيما بعد.. من الأمير مونتباتن دوق أدنبرة.. بعد قصة حب بدأت في عام ١٩٢٧.. وقد قضيا شهر العسل في هيمشير.. وبعد حوالي العام في ١٤ نوفمبر ١٩٤٨ ولد إليهما الأمير تشارلز. لكن.. الحدث الأهم الذي ارتبط ببريطانيا كان استقلال الهند عنها في ١٥ أغسطس من نفس العام.. بعد ٢٥٠ سنة من الاحتلال.. وبهذا الاستقلال قلقت بريطانيا دة تاجها الاستعماري.. وأصبح المهاتما غاندي.. معلمة وأسطورة.. ولكن العرب سرعان ما اشتعلت بين الهند وباكستان على إقليم كشمير وقيل أكثر من ٢٥٠ ألف شخص حتى إعلان وقف القتال في أول يناير ١٩٤٩.

بداية العصر الذهبي

لأصحاب القداة.. الجواسيس

السافنة أصبحوا أعداء في الحرب الباردة.. في ١٧ فبراير توجهت إذاعة صوت أمريكا.. بالروسية إلى الاتحاد السوفيتي.. وفي ١٢ مارس أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان سبدا ترومان بعد غزو السوفيت لليونان وتركيا.. وكان يدعو إلى حصار الشيوعية ومنع دول أخرى من التحول إليها.. وفي ٢٠ أكتوبر بدأت لجنة التحقيق في الأنشطة الشيوعية في شركات السينما.. هذه الأحداث كانت بداية أعراس الحرب الباردة التي راحت تزداد سخونة بمرور الأيام والسنوات.

وكان مشيرا للتناقض أن تطلق الولايات المتحدة أبواب التحرر السياسي بمواجهة اليسار ومطاردته في كل مكان.. وفي نفس الوقت تفتح أبواب التحرر الاجتماعي كاملة.. لقد انتخبت امرأة لأول مرة في الكونجرس.. إن أول سيناتور امرأة في مرجريت شيس سميث.. وكان ذلك في ٢ نوفمبر ١٩٤٨.. وبعد أسابيع.. في ٣ ديسمبر حصلت أول امرأة أمريكية هي ماري أنيس هالان على رتبة كولونيل ويبدو أن تحرر المرأة قد أثر على علاقتها بالرجل.. لقد صدر تقرير يعرف بتقرير كينيي يؤكد أن ٩٦٪ من الرجال

كانت الهند بداية في مشوار حركات التحرر الوطني فقد استقلت بورما عن بريطانيا في ٤ يناير عام ١٩٤٨.. واستقلت سيراليون عن الدومينيكا في ١٠ فبراير من نفس العام.. واستقلت كمبوديا عن فرنسا في ١٦ ديسمبر.. وكان هناك حدث آخر في بريطانيا.. لكنه أسعد الصغار.. لقد توصل بيتر بولاف إلى لعبة كرة القدم الخشبية التي يمكن لعبها في المنازل.. وتوصلت بريطانيا كذلك إلى أول بطارية تعمل بالذرة وأسهمت جامعة إكسפורد في أبحاثها على الجانب الآخر اخترع أمريكي مقبم في بيرس أول كاميرا بولارويد (أبيض وأسود) التي تظهر الصورة خلال ٦٠ ثانية بدون تلميح.. كان ذلك في ٢١ فبراير.. والذمل أن مقترعا أدوين لاند لم يدرس في الجامعة.. واخترع ويليام شوكلي وجون باردين جهاز الترانزستور.. وعرف العالم لأول مرة الحساسات اللاصقة المصنوعة من البلاستيك الشفاف الرقيق. وبدأت في عام ١٩٤٧ «الحرب الباردة» التي توصف بأنها ليست ككل الحروب.. أو توصف بأنها الحرب بدون معارك.. كانت هذه الحرب بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية.. إن الحفاظ في الحرب



■ في عام ١٩٤٨ انتجت شركة
«ويورباوتز»، جهاز «جوك بوكس»
صانع الموسيقى



■ ثورة يوليو عام ١٩٥٢ كانت أهم حدث بالنسبة للمصريين

يزد العدد على ٤,٥ مليون شخص في بريطانيا وثلاثة ملايين في بريطانيا
وكانوا مشغولين بنجاح أول عملية لزراعة الكلى
لرخصة عمرها ٤٤ سنة اسمها روث أولد توكر
السباحة. لقد بدأت شركتان للسباحة، هما بليتز
ورينز، السباحة الجماعية التي يدفع فيها الشخص
الواحد مبلغا يتضمن ثمن تذكرة الطائرة أو الباص
والإقامة والطعام والبرامج الترفيهية وجمعا ما يدفعه
أقل من تكلفة كل شيء، على حدة. وكانت أولى
الرحلات في هذا النظام الجيد إلى مايوركا. وتكونت
أيضا النوادي السباحية من نأى البحر للتوسط.
إن العالم ابتداء من ذلك التاريخ سيبحث عن حق
الترفيه وحق السفر وحق القضاة بعد أن حصل على
حق العمل وحق الحصول على معاش التقاعد
وجاء عام ١٩٥١ ليعيد إلى رئاسة الحكومة
البريطانية أعظم من تولاه في القرن العشرين. ففي
٢٠ أكتوبر جاء ونستون تشرشل إلى السلطة من
جديد. كان قد تولاه أول مرة ٢٢ مايو ١٩٤٠. في
أحلك الظروف. ظروف الحرب العالمية الثانية. وقد
قال ساعتها: إنه لا يمكن ما يقومه البريطانيون سوى
الدماغ والدموع. لكنه في الحقيقة قدم لهم النصر على
الفائز. وقد تخرج تشرشل غاضبا إلى كلية سانت
هيرست. وكان والده اللورد راندولف تشرشل لا
يتوقع هذا المستقبل. فقد كان يقول عنه وهو صغير
إنه يتفقد الذكاء واللغة والقراءة على الإجازة. وقد
نال تشرشل جائزة نوبل عن كتابه تاريخ الفصل
العالمية الثانية، في عام ١٩٥٣. كما أنه كتب أفضل
سيرة ذاتية لسياسي في القرن العشرين
ولمعت في عام ١٩٥١ أيضا إيفا بيربون. فقد
أصبحت نائبة زوجها خزان بيرون في حكم
البريطانيين. وكان زوجها قد تولى السلطة في
انتخابات عام ١٩٤٥. وكان قد عرفها في عام ١٩٣٤
عندما كان وزيرا للدفاع وكانت في قائمة من فريتها
القصيرة إلى العاصمة وينيس أيرس لا تملك ثوبا
واحدا. وقد شئت كفيفة. لكنها نجحت كسياسية.
وفي النهاية لم يقدر لها أن تعيش طويلا. فقد ماتت
بسرطان الدم وعمرها ٣٣ سنة.
وفي ٢٢ أبريل عام ١٩٥١ بدأت المهمة الأولى
لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كورéia.
وقد عين الرئيس الأمريكي ترومان الجنرال ماك آرثر
لقادة القوات الدولية. والجنرال ماك آرثر كان قائد

حلف الناتو. وفي ١٨ أبريل أعلنت الجمهورية
الأتونية. وفي ٥ مايو أعلنت جمهورية ألمانيا
الاتحادية «ألمانيا الغربية». وفي ٢١ سبتمبر أجرى
السوفييت أولى تجاربهم النووية. وفي ١٢ أكتوبر
أعلنت جمهورية ألمانيا الديمقراطية «ألمانيا الشرقية»
وفي ١٣ ديسمبر نقلت إسرائيل عاصمتها من تل أبيب
إلى القدس
لكن. عام ١٩٤٩ تميز أيضا بانقلاب من نوع
خاص. لقد توصلت مصانع الديداس الألمانية لللباس
الرياضية إلى أول حذاء تدريب رياضي في العالم
وقد قام بتصميمه أدولف ديسلر. ولهما بعد أصبح
هذا النوع من الأحذية شائعا حتى خارج البلاد
على أن العام التالي جاء بكثير من كارتة. في ٦
يونيو مات الروائي البريطاني جورج أورويل الذي
اشتهر بقراءة مزرعة الحيوانات، التي تعد فيها
بضراوة النظام الشيوعي. وفي ٢ نوفمبر جاء جورج
برنارد شو. وقبل ذلك في أول أكتوبر تخلت مشاة
البحرية الأمريكية في الحرب الكورية التي كانت قد
بدأت في ٢٥ يونيو. حين أعلن زعيم كوريا الشمالية
كيم إيل سونغ أن بلاده تعرضت لاعتداء مسلح من
كوريا الجنوبية فقام بغزوها بدعم من الصين والاتحاد
السوفييتي ولم تعد الحالة إلى ما كانت عليه إلا بعد أن
وقعت الهدنة في يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٣. وكان ضحايا
هذه الحرب أكثر من مليون شخص. وقبل أن تتوقف
الحرب الكورية توقفت في الصين تجارة أسنانيا. كان
ذلك في ٣ مايو ١٩٥٠. لقد كانت المرأة الصينية قبل
هذا التاريخ ثيابا وتشنري. وتعرض في فترات
الدعارة التي لم تعد مهنة في الصين بعد هذا التاريخ.
ولم يهتم الأمريكيون بهذا الحدث الاجتماعي. فقد
كانوا مشغولين بالنافسة في سوق لباهة الغارني التي
كان نصيب الكوكاكولا منها ٦٩/ بينما لم تحظ
ليبسي كولا
بأعلى
٨٤ فقط
وكنا
مشغولين
باحتساب
السيارات. إن ٢٥ مليون
شخص كانوا يمكنهم
سيارات في الولايات
المتحدة في بداية
الخمسينيات. ولم

على غير وفاء مع النصف الآخر في الحب وفي
الحياة
ولم يفلح اختراع الزواج الكهربائي الذي يدخل
السيارة لأول مرة في عام ١٩٤٨ في علاج هذه
المشكلة. ولم يفلح اختراع جهاز جوك بوكس، في
التخفيف من هذه المشكلة. إن هذا الجهاز الذي
أصبح في الملاهي الليلية أتاح لكل من يريد أن يسمع
أغنية أو موسيقى معينة أن يضع فيه قطعة من النقود
المعينة فتخرج إليه في الحال. وقد باعت الشركة
المنتجة (لشركة ويورباوتز) ١١٠٠ قطعة في عامه
الأول لكن الاختراع الذي جنت به النساء وضاعف
من شعورهن بالاستقلال كان الخلاط الذي قدمته
شركة كينود البريطانية لأول مرة في ذلك العام
لكن. أسوأ ما جاء به عام ١٩٤٨ هو إعلان دولة
إسرائيل في منتصف ليلة ١٤ مايو. لقد تغير تاريخ
الشرق الأوسط منذ تلك الليلة السوداء التي لم يظهر
للمرء. لقد جاء إعلان الدولة بعد قرار الأمم
المتحدة بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود في عام
١٩٤٧. وقد رفض العرب قرار التقسيم وقرار إعلان
الدولة ونقلت العرب في حرب ضد اليهود.
تلك الحرب التي عرفت بحرب فلسطين. وكانت أولى
المواجهات المسلحة بين الطرفين
وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن وصل
الشيوعيون إلى السلطة في الصين. في أول أكتوبر
عام ١٩٤٩. لقد أصبح ماو تسي تونغ زعيما للبلاد
بعد حروب طويلة خاضها ضد الحزب الوطني.
وأعلنت جمهورية الصين الشعبية في ٢١ سبتمبر من
العام نفسه. وفي ١٥ فبراير من العام التالي وقعت
الصين معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي. لكن
العلاقات سرعان ما توترت بين الزوايا الشيوعية
بسبب خلافات الحدود واختلافات النظرة الشيوعية
وقد بقيت الصين الشعبية خارج الأمم المتحدة حتى
٢٥ أكتوبر ١٩٧١. حين طردت المنظمة الدولية تايوان.
ووضعت الصين الشعبية في المقعد الدائم في مجلس
الأمم
وتغيرت آسيا وتغير معها العالم كله بعد أن
صوت ١٧ مليون هندي في ٢٦ نوفمبر ١٩٤٩ على
الاستقلال الجيد للبلاد الذي يلقي التمييز بجميع
أشكاله. على أن يبدأ سريانه في أول يناير التالي
لقد تلاقت التغيرات السياسية في ذلك العام.
في ٢٤ فبراير وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة
واقتطعت بها الأرض في ١١ مايو. وفي ٤ إبريل تنس،



■ توصلت مصانع «ديداس»
الألمانية لللباس الرياضي في أول
حذاء تدريب رياضي في العالم عام ١٩٤٩

القوات الأمريكية في المحيط الهادئ أثناء الحرب العالمية الثانية

وبعد ٧ أيام بدأت في لندن أولى المسابقات لاختيار ملكة جمال العالم وفازت السويد بالقلم. فأولى ملكات العالم رسمياً.. سويدية.

وفي نفس العام.. ولكن في يوم ٤ مايو بدأ مهرجان لندن السينمائي.. افتتحت تلك جوج السانس والملكة إليزابيث في حفل ثنائي شارك فيه الشعب والحكومة. وتكلف ٨ ملايين جنيه استرليني وقد كان مهرجان لندن آخر حدث يشهده الملك جورج السادس فقد فاضت روحه في ٥ فبراير ١٩٥٢.. وفي ٢ يونيو ١٩٥٢ وُثِّقَ العرش لابنته إليزابيث الثانية التي بقيت على العرش إلى ما بعد نهاية القرن العشرين.. كان عمرها في ذلك الوقت ٢٦ سنة. وقد راسمت منظمة الكومنولث التي تضم ٦٥ مليون شخص في دول المستعمرات البريطانية القديمة.. وجاء حوالي ١٠ ألف شخص ليشهدوا موكب الملكة يوم التتويج في كنيسة ويستمنستر.

لكن لم تمر أسابيع على افتتاح المهرجان حتى صدم الإنجليز بفضيحة من نوع جديد.. في ٢٥ مايو قبضت المخابرات البريطانية «إم ١٥» على اثنين من العملاء المزدوجين هما ج.ج بيرجس ووثولد دورت ماكين وهما على وشك الهروب إلى باريس. كانا يعملان لحساب السوفييت الذين استغلا شذوذهما الجنسي وسيطرأ عليهما. إن هذه الفضيحة ستتكرر بعد ذلك كثيراً بين الشرق والغرب.. فالجاسوسية كانت أدنى أدوات الحرب الباردة. ولبناءً من هذه القضية تستند وتزدهر أجهزة المخابرات في العالم وكذا المخابرات المركزية الأمريكية.. المكتب الفرنسي الشاسي الذي جرى به السوفييتي.. الموساد الإسرائيلي.. السلك الإثرائى.. لقد بدأ العصر الذهبي للجواسيس في بداية القرن العشرين وسبق للجواسيس «أصحاب قداسة» حتى تنتهي الحرب الباردة.. ففي نهاية هذه الحرب تحولوا إلى «كبر سيريفس».

في عام ١٩٥٢ عادت أخبار الاختراعات المرحية من جديد.. وكان التاريخ دائماً يبدأ برقم ٢١.. ففي ٢١ فبراير صنعت شركة أي بي إم أول كمبيوتر للبيع ٢٦ سبتمبر بدأت تكتولوجيا الشاشة المروضة أو السينما سكوب.. وفي ٢١ أكتوبر بيعت أول جراجة مياه غازية «دايت» أو ذات سرعت حركية منخفضة وفي ٢٦ نوفمبر عينا الأمريكيين جلب القنوة في عبادات صغيرة وكانت البداية في أرمهايو. وفي ٢١ ديسمبر استقدم حزام الأمان في السيارة لأول مرة. وفي ٢٦ يونيو عرفت الأسواق الأمريكية التليفزيون اللون.. ولم يكن ذلك حدثاً فنياً أو تكتولوجياً فقط وإنما أيضاً حدثاً سياسياً.. فبدأ استخدام السياسي للتليفزيون وهو ما ضاعف من



■ إعلان دولة إسرائيل
كان رسمياً في ١٤ مايو عام ١٩٤٨

خطورة هذا الجهان.. وكان أول سياسي يستخفمه هو السناتور ريتشارد نيكسون الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة فيما بعد.. لكنه خرج بالفضيحة الشهيرة التي عرفت بفضيحة ووترجيت.. وفيما بعد.. في ١٢ أبريل عام ١٩٥٢ ظهر أول دليل لبرامج التليفزيون في نيويورك.

وفي ٢١ يونيو أيضاً ولكن عام ١٩٥٢ عرف الأمريكيون طبق فيش فينجر، لأول مرة.. وهو نوع من السمك طامع بطريقة قلى يدخل فيها الدقيق الضغن قمته طامع جوتيس فيش ستوك.

لكن أهم ما جاء به عام ١٩٥٢ بالنسبة لنا كان ثورة ٢٣ يوليو.. كان قائد الثورة الذي ظهر في الواجهة اللواء محمد نجيب الذي أصبح فيما بعد أول رئيس جمهورية في مصر.. أما القائد الحقيقي والذي فكان جمال عبدالناصر الذي كين تنظيم الضباط الأحرار داخل الجيش بعد ما جرى للجيش المصري في حرب فلسطين.. وقد تنازل الملك فاروق عن العرش وخرج إلى منفاه في إيطاليا في ٢٦ يوليو من نفس العام وبعد سنوات من الصراع على السلطة أصبح جمال عبدالناصر رئيساً وظل كذلك إلى أن توفاه الله في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠.

قبل ذلك بدأت الدعاية اليهودية تقرض نفسها على جميع مجالات الحياة.. في ١٥ يونيو نشرت في امستردام يوميات فتاة يهودية في مسكرات النازي هي اني فرانك.. كانت اني عمرها ١٣ سنة في عام ١٩٤٢ عندما وجدت نفسها في أحد هذه المسكرات وراحت تسجل كل ما جرى لها وأهلها.

ويبدو أن هولوسود.. أراوت أن تليل الناس هذه الجرة المكنكة من الدعاية اليهودية السوداء فانفتحت في تقديم الأفلام الموسيقية الأمريكية.. ولم نجم جون كيني في فيلم «دفا» تحت لطر، الذي كان بداية الإنتاج الضخم في السينما.. فقد تكلف حوالي ٦ ملايين دولار.. وهي تكلفة مرتفعة.

• بجمع القلائس.
في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢ مات جوزيف ستالين عن ٧٢ سنة وخرجت جريدة الرافدا الرسمية مغفلة بالون الأسود. ووقف السوفييت طابوراً يمد إلى نحو ١٠ كيلو مترات ليلقوا عليه النظرة الأخيرة في مثواه في مبنى الاتحاد التجارى بعد أن حظوا جثمانه مثله مثل سلفه لينين. وقد

وصف ستالين بالديكتاتور.. وبالسفاح.. وبمعضد سياسة الحديد والذات.. مثله مثل لينين أيضاً.. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي جرت محاكمة لستالين وتطعت تماثيله هو ولينين.. وعادت مدينة لينينجراد «المتوحى اسمها من لينين» إلى اسمها القديم سان بطرسبرج.

في الجانب الآخر.. تزوج جون كيني السناتور عن ولاية ماسوشيتس من اللصورة الصحفية في جريدة واشنطن تايم.. جاككين لي بوهير.. التي عرفت منذ ١٢ سبتمبر ١٩٥٢ بجاككين كيني.

لكن الأهم من هذا الخبر.. الذي لم يكن صاحبا قد نالا الشهرة التي يستحقانها بعد.. كان خبر اكتشاف سر الحياة.. لقد توصل عالمان في الأحياء في جامعة كامبريدج الإنجليزية في ٢٥ أبريل ١٩٥٢ إلى تحليل الجينات الوراثية وكشف خباياها وخفايا الحياة.. العالمان هما فرانسيس كريك وجيمس واتسون.. وقد نشرتا اكتشافهما في مجلة «الطبيعة».. وقالوا إن الجينات الوراثية مثل البصمات تختلف من شخص إلى آخر.. ويمكن تغيير خصائصها.. ويمكن كشفاها بتقنية مادة دى إن.. بى وهي المادة التي



■ لمحت إيفا بيرون في عالم ١٩٥١ بعد أن أصبحت ثالثة زوجها خوان بيرون في حكم الأرجنتين

أرادت الرئيس الأمريكي بيل كليتسون عندما حللوا مسأله القوى الذي وجدوه على الفستان الأزرق لصيقته الفضائية موبكيا في الفضيحة الشهيرة كانت آخر فضيحة القرن العشرين وأكثرها دلياً لكن.. سر الفضية الحية لم يشغل الناس كما شغلهم سر الدعاية الضخمة لمازين مولرو التي ظهرت في أول ديسمبر ١٩٥٢ على غلاف المربع الأول من مجلة «بلاي بوى» أقدم وأشهر مجلة بورن عارية في العالم.

وفي العام نفسه بدأت تجارب التلقيح الصناعي.. فقد نجحت جامعة أيوا الأمريكية في حفظ بويضة المرأة لإعادة استعمالها مرة أخرى. وكشف الأطباء لأول مرة عن العلاقة بين أمراض القلب وتناول الدهون في الطعام.. وبدأت منذ ذلك الوقت ثورة الرجيم في العالم.. ولم يعد الرجال يفسلون المرأة السمينة.. وتغيرت مقاييس الجمال لصالح المرأة النحيفة التي لم تكن تجد من يغفل عليها من قبل.



■ في ليلة ٥ مارس ١٩٥٢
مات جوزيف ستالين
عن عمر يناهز ٧٢ سنة

امراة صادقة حتى الموت



د. عادل صلافة

عادت من عند المذون وقلبي قد اخفتني من موضعه تحسنت
فلم تجده اعتصره ألم الفقد فلم يبق علي التمثل فتبعثرت أشلاؤه في
كل اتجاه معلناً موت صاحبه خذلانها من زوجها هو الموت بعينه أي
حياة بعد الحياة التي كانت تحياها وحين تركز الحياة على مفاهيم
خالدته ثم يثبت خطأ هذه المفاهيم ويضيها فتهاجر الحياة، يكون من
الاستحيل حينئذ أن تخرج حياة جديدة من بين الانقراض. لا يمكن لمفاهيم مختلفة
أن تتنبثق لتكون محور الارتكاز لحياة أخرى

يحميا الإنسان حياة واحدة، تتطور الحياة ولكن لا تتغير من التفتيش إلى
التفتيش والتطور معناه اكتشافات جديدة تضيف إلى رصيدنا المادي والمعنوي
نعرف أكثر ونفهم أعمق ولكن لا يمكن لمفاهيم أساسية ومعنا خالدة أن تتبدل
فحياتنا مع هذا الرجل كانت تقوم على الصدق، وهو مفهوم أساسي لأي حياة
حقيقية وهو المفهوم الأول الذي قام عليه الوجود. للفهم الأول الذي تقوم عليه
علاقة الإنسان بخلق الله وعده وهو الفهم الأزلي الذي تقوم عليه
الحركة في الكون وهو المفهوم الخالد الذي يحكم علاقة إنسان بإنسان، ولا يمكن
لزوج أن يقوم إلا على الصدق.

هكذا بدأت حياتنا مع هذا الرجل الذي تزوجته. أحببت لصدقه والحب بيني
على الفضائل بل هو كل الفضائل مجتمعاً. ولكن القاعدة الأساسية هي الصدق
ويبنى على الصدق الأمانة والشرف والإخلاص والوفاء... إلى آخر قائمة تشمل
كل فضائل وقيم الحياة السامية وإذا نقص ما جمعه فرة واحدة من الصدق حدث
خلل في التوازن.

أحببتته وتزوجته لأنه كان راعياً، كان هو نفسه على سجيته، فهناك تطابق
كامل بين داخله وخارجه لثمة سيق يقبض عليه يسبق قلبه ليلدغ نطيف من كل
معنى محذور، ومن كل كلمة ملوثة، ومن كل مطوعة ملوطة، ومن كل حيلة موزرة،
ومن كل قول زائف.

كان زوجي هو الصدق يمشي على قدمين فيسبح الطهانية والأمان أمام
مسترخية واستيقظ مطمئناً وأسمى راضية فرحة، وكنت أستطيع أن أمشي
مسككة بيده وأنا مفعضة العينين

وأجزل الله لنا العطاء، مالا وأخلاقاً وراحة البال
وزارنا الموت زيارة مثالية وفي موعدها وأخذ معه جماعي، وكان زوجي هو ابنة
الوحيد وتوأمين من بعده العمل كله بعد أن كان شريكاً له واشتغل زوجي إلى الحد
الذي حرمنا من متاع بسيطة كانت تدخل البهجة على قلوبنا لم نعد نراه على لبداء
ولم نعد نلتصق به في عطة نهاية الأسبوع وانكشبت رحلة التصيد ولكن أصبح
لدينا كل شيء وسعداء أقل سعادة أن نكهن معاً وقتاً أطول، وكان أكثر ما
يسعدنا في هذه الحياة أن نكهن معاً

ولكن بالرغم من ابتعاده بجسمه ظلت أرواحنا متلاصقة، ولم تتزعزع
الطهانية قيد أنملة عن موضعها فكنت أنام بسهولة وعقد وأصحو متفاناً نشطة
واتحمل مسؤولياتي بجماسة.

وشدة طهانييتي جعلتني لا أبذل أي
جهد في تفسير أي ظواهر جديدة طرأت
على حياتنا لأنه من الطبيعي في ظل
الظروف الجديدة أن يحدث تغيير في شكل
الحياة مع تحمل زوجي أصعباً جديدة
ومسؤوليات أكثر
وتشملت هذه الظواهر الجديدة في
ضرورة غيابها ساعات أطول عن البيت،
وتعدد رحلاته خارج البلاد وانصرافه عن
أشياء كثيرة

شئون حياتنا الصغيرة التي اعتاد الاهتمام بها، وهذه كلها أمور متوقعة لرجل
شديد الانشغال ولكن تأخرت قليلاً حين انصرف أيضاً عن عاداته اللطيفة كان
يقبلني حين خروجه من البيت وحين عودته، وإن يهتضني قبل أن ينام، وإن
يمسكي أي بعض موعوم وقت خلوتنا الحميمة التي كانت تلتكر أكثر من مرة
أسبوعياً ثم تناقصت تدريجياً إلى مرة واحدة كل شهر.

أستطيع أن أقول إنه بعد مرور عامين اتفقت، أصابني كثرة
كنت قد اعتدت عليها باختصار لم يعد زوجي قريباً مني.
قريت أن أكون إيجابية ولم ألجأ إلى الأسلوب المعتاد وهو معانيتها وإنما
حاولت أن أغير الظروف للالتفات للآخرين ولكن وجدت منه إعراضاً رقيقاً، وهنا
أدركت أن تغيير أصدق قد طرأ على حياتنا

وكانت هذه هي أول مرة يساورني قلق حقيقي، فافاً لا ألتقي على التغيير
الكسي في المظاهر ولكنني ألتقي على التغيير النوعي على المستوى الأعمق، أي
التغيير الذي يطرأ على الرغبة والمشاعر هكذا انزعجت حين شعرت بأنني أقسم
جسداً بارداً إلى صدري لم تكن فقط أطرافه هي الباردة ولكن قلبه كان أشد
برودة

هنا فقط تيقنت عندي الحاسة الخفية لدى كل امرأة وتبادر إلى ذهني سؤال
جاء يفتك ولكنه لم يبرح عقلي من بعدها: هل يعرف زوجي امرأة أخرى؟
ولم أكن في حاجة إلى بذل مجهود كبير للوصول إلى الحقيقة،
نعم إن زوجي يعرف امرأة أخرى

وتيقنت عن البحث لمعرفة تفاصيل أدق
يسير عندي أنها علاقة عابرة أم مستقرة ومستمرة
يسير عندي أنها نزوة أم حب

يسير عندي أنها خلية أم زوجة
الشككة عندي ليست أن هناك امرأة أخرى في حياة زوجي إنما المشكلة أن
مبدأ أساسياً قد انهار، أن قيمة عليا قد انصهرت، أن مفهوماً خالداً قد تحطم أن

محور الارتكاز الأسلاف لحياتنا وحيات كل
البشر قد تزحزح عن موضعه إنه الصدق
الذي مات لقد حل الزيف والفسخ والحداد
والكذب بدم الأمانة محل الصدق
لقد أحببت هذا الرجل لأنه صادق
وتزوجت على الصدق وعشت معه
بالصدق، هذه هي نوعيته وهذه هي
نوعية الحياة التي عشتها معه وهذه
هي نوعيتي التي طمرت عليها لا يستطيع
لي وجود تحت أي ظل غير صادق.

تنت أن يعرف لها حتى
تبقى صورته مخترقة
لم نبقها ولما انتكنا كتب
نأفرك لظلال

بعد عامين من انشغالها أحست
بالعطف لأشياء كثيرة
جلت استطاعت لأفست بغيرة
لشي في في جلة امرأة أخرى



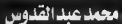
وطلبت الطلاق لأنه انتهى كل مبرر للاستمرار في حياتي معه
وجرت محاولات للصلح. ولكنني وجدت أنني أتصالح مع شخص آخر،
شخص أقابله لأول مرة أما زوجي فقد مات.
وأنا مت أيضاً لأن الحياة قد انتهت أو منه حياة أخرى غير حياتي
فالحياة التي أعرفها هي حياة الصديق أو هي حياة لا تقوم إلا على الصديق
وأساسيات حياة الزمن بالله هي الصديق، فنقول صدق الله العظيم ونقول
صدق رسول الله ونقول صدق من أحببناه ولولا صدقه لما أحببناه.
وحصلت على الطلاق لإصراري عليه حتى الموت. وكنت بذلك صانعة مع
نفسي حتى وأنا أموت ■

لم تحطمني الفجيرة بل حطمني انهيار المبدأ بل أكاد أقول إنني لم أغر
غيرة أي امرأة في مثل هذه الأحوال، لم تكن القضية أنه فضل امرأة أخرى
أو أنه يستمتع مع امرأة أخرى، أو أن امرأة أخرى تحاول خطفه متى المسألة
غيسر ذلك على الإطلاق، ولا أدري هل يستطيع أحد أن يفهم ذلك؟ أن
يفهمني؟

ربما كان الأمر سيختلف لو جاء لي وقال إنه يعرف امرأة أخرى لأسباب
يسردها لي يصدق كنت سأتقبل وقتها إن هذا سلوك يتسق مع تكوينه
الصامق كنت سأتمى وقتها نفسي لفقدني لمشاعر زوجي أما الآن فلنا أننى
الصديق وأننى الرجل نفسه الذى أصبح شخصاً آخر غير الذى كنت أعرفه.



كاتب المرأة المتمرد إنسان محافظ.. جداً



ملفها: ٢٠١٤ / ٣٦٥

الجدید بالذکر ان عمی أخبرتی فی حیثی معها بن والدی کان ینادی والدھا زکی طلیعات بابا زکی، کما کان ینادی زوج عمه الّتی عاش معها بابا

أبوك عندك ملحق؟

سألتها: يا عمتي، لكن أبي كان مرتبطاً جداً بالولادة رغم صرامتها معه، والأوامر أنه لم يكن يرضى معها، إنني أجاد هذه الأريثماتيك

ردت قائلة: سأعطي عليك حقوقي ماذا جرى لك يا بني، أبي وأبتعاه

عنها رادته من اللبقة عليها، والتلق بها، وأرعى تكون فهمتي غلط فهناك فارق كبير بين الصرامة في التفرقة من أجل صلاح الولد، وبين قسوة القلب، وأما لي كذلك، كبري، لك فلتك حرماً من الجنان بلصن، أحياناً، جداً، فذلك لك تأسو

عليه في بعض الأحيان عندما يحتاج الأمر إلى ذلك، وسأعطيك مثلاً: مرة أربك

كان عنده علم في كلية الحقوق، وكان تأسى نفسه، وسافر إلى الولايات المتحدة ليؤمن كتاباً، وعندما علمت أمي الحق تركت كل شيء، وطارت وأرقت على رؤسها على



■ روز اليوسف وإلى يسارها كريمتها وزكى طليعات وإحسان على يمينها



■ روز اليوسف مع إحسان ولولا في حفل زفافهما

وضع حد لهذه الشقاوة فارسلتني إلى أخي بالعاسية؛

فايق «بالإضافة إلى بابا «كنيس» طبعاً؛

أنا حرة وسيتى بشرًا

ولم أفاجا عندما قالت لي «طيط ميمى» إن هناك قصصاً كثيرة لإحسان عبدالقدوس وأصغته فيها بيته العباسية وتقاليدها وعلى رأسها قصة أنا حرة، كما تجد في قصصه أيضاً تأثير «سيدى بشر وميامى» حيث كان يقضى الصيف بالإسكندرية، ويؤجر «كايبة» مع أصحابه تصلح أيضاً للمبيت، ولم يكن لنا منزل هناك، وعندما كبرت أمي اشترت بيتاً في الإسكندرية

في رايه: المرأة مكانها البيت

وعاد الكلام من جديد مع عميتي عن إحسان عبدالقدوس المحافظ، قالت كنت أقول له مش معقول تظل دلولا، صغبرسة في البيت وأنت مسافرة، دعها تخرج معي ومع زوجي، فكان يرفض قاتلاً، أبدأ، دى حتى يبقى شكلها وحش عندما تخرج وحدها من غير زوجها! ماذا يقول البواب عندما يراها عائدة إلى المنزل بعد منتصف الليل، فيه تقاليد وأصول لازم نحترمها ومن ناحية أخرى كان أبوك يرى أن المرأة مكانها الأول هو بيتها وكم من مرة طالب أمه بأن تمكث في منزلها بعدما كبر وأصبح يحمل مسئولية العائلة، وواضح أن يتأمل قصصه انحيازه إلى المرأة ست البيت، فلم يكن متحمساً لتلك التي تعمل، وربما تكون هذا الرأي عنده لأن ماما كانت متحيزة إلى عمها ولذلك حرص أن تمكث زوجته في منزلها تعتني به وترعى أبنيه، يعنى أنت وأحمد أخوك! وكانت دلولا، والحق يقال مشغولة جداً في بيتها، فهي مسئولة مسئولية كاملة عن «سانو» كما تباديه دائماً، وكذلك كل شئون المنزل والأولاد، وكان أبوك يرى عن حق أن أخطرت شيء، على المرأة هو الفراغ، ولم تكن هذه المشكلة موجودة في بيتكم، وأهم ما كان يهيجني في «دولا» فهمها الكامل لأخي، وكانت تعطي لإحسان حريته، فلماذا أن يخطب بالناس حتى يكتب قصصه من الواقع، وأما كانت واقعة من نفسها وفي التفكير يد، وراء نجاح «سانو» في حياته وعمله وفرت له كل أسباب الراحة، فنانطق كاتباً من الطراز الأول ■

أنت محظوظة مثل والدك

قلت لها «والآن يا عمتي، ماذا تصفين بتأثير العباسية فاجتني بالقول البيته التي تربي فيها جعلت من أخي إنساناً صعباً للغاية. قلت لها - مش فاهم، ماذا تصفين؟ كان ردّها - يعنى بالعربي إنسان محافظ، الناس عندما فكرة غلط عن والدك قلت لها - إني كاتب متحور واليه بعض ظن أن تلك انعكس على حياته الخاصة، فلم يكن ملتزماً بمبادئه، تحكم تصرفاته، وهذا غير صحيح بالمرّة ردت قائلة كلامك صحيح، أبوك كان ملتزماً جداً ويعرف تماماً اللعب إنسان «متربى» بصحيح، وظروفه مكنته من أن يضع يده على عيوب مجتمعه، ويظهر تلك في قصصه، لكنني أقصد شيئاً آخر من كلمة محافظ، يعنى أنا مثلاً أكثر تحوراً منه رغم أنني أعرف اللعب جيداً طرات الدهشة على وجهي، «يعنى إيه» برضه مش فاهم! ابتسمت في حنان، أعرف أن الموضوع دقيق، لذلك فإني أعزرك عندما تذكر أكثر من مرة كلمة مش فاهم، مش فاهم! واستطردت قائلة: حاول تفهم! أبوك مثلاً كان صعب جداً مع دلولا، زوجته عليها ألف رحمة، فلم يكن يسمح لها أبداً بأن تخرج وحدها، وتذهب بمفردها إلى أي حفل، ولو كان مسافراً فطبعاً أن ترفض كل الدعوات ومنعوا للخروج قلت لها على الفور، يا عمتي، ده الكلام الصبح! ردت في حدود: أنت طالب محافظ مثل «إحسان» أبوك كان صعب بالفعل، وشديد كمان في ملابس دلولا، زوجته وبقي في هذا الموضوع، فلماذا أن تكون كل ملابسها مستثممة.

وطبعاً كان قلبي يرفض وأنا أسمع هذا الكلام! واستطردت عمتي قائلة وهي تتبسم: في مرة نهدت لأعيش مع والدك في بيته بالعاسية عند عمته، ولم أستطع التمثل أكثر من أسبوع وأحد! وكانت هذه عفوية من أمي لأني كنت أركب «اليمسكيلة» مع ابن الجيران، فإرات والفتى



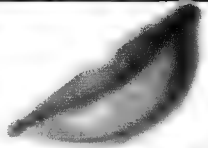
نون والكاميرا

نور

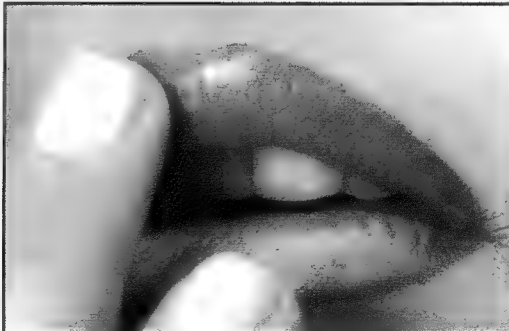


قصص الشفاء والعيون.. سلاح جديد

أقوى من صواريخ إسرائيل



إسرائيل لم تتعلم الدرس بعد!
لم تعرف أن اغتيال حب الحياة
لدى اللبثانيين هو من رابع
المستحيلات! وفي الوقت الذي كانت
طائرات «جيش الدفاع» تخوض فيه
حرباً تدميرية ضد زقزقة العصافير
وخضرة البراعم وخير الينابيع في
الجنوب اللبناني، كانت خبيثة
التجميل إلهام جمل تبدأ «القصص
المضادة» كما يلقب بشعب عاشق
للحياة عبر عزف منفرد يرمي شباك
الغواية على شاطئ العيون، ويحقن
الشفاف بكل هذا الومج الأخاذ،
ويصنع من البشارة قبة سماوية تتناثر
على حوافها قطرات النجوم.
إن احتفاء التراث العربي البالغ





بالعيون يقابله صمت متواطء عن
لغة الشغاف، وقصائد الغزل وآيات
البيان التي انضجتها مخيلة العرب
ممرور الزمان على نار الدمع، وصهد
الاشواق في وصف عيون المها.
يواريه نهيب «تاريخي» من تحول
«المنطقة المحرمة» التي تقع بين
انفراجة شفتين على وجه حسنا، ربما
إيثارا للسلامة أو رعية في عدم
استقرار أولئك الذين يورقهم التفنى
بالأنوثة على إيقاع صاخب؛ لكن
العدسة لا تعرف هذا «الانقسام»
الغريب، فتقترب بجساسة من الجمال
«الوحشي» للعيون الجريئة، تحاول
ترويضها واسترحامها، وتقديم
قرايين الهوى ضمن حدود أفق
الجنون الماعسة والرموش المتأهية
لاصطياد قلوب الحيارى والحاجبين
المتريصين بالفريسة
وفي الوقت ذاته، لا تهدر الكاميرا
الشغاف حقها، فتشتبك معها
وتحاورها وتناورها لعلها في النهاية
تقترب من سر الأسرار ونبع الباييع
■ ماء الأنوثة ■

■ بيروت، أحمد الأسعد



الاختيار لك...!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد



سيليكا... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسراى الاستثمار بسوق القاهرة الدولية
فى الفترة من ٣/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض.. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة، ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت. ٢٧١٣٧٤٤ / ٢٧١٣٧٢٦ ٢٨٧٠٤٣٥ / ٢٨٧٠٤٤١ فاكس ٢٨٧٠٤٤١
الشروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيليكا

العراقى المغرب د. قيس جواد خزل: الأرض فى فرنسا «بتتكلم» عربى!



■ د. قيس جواد

قبل اسبوعين قدم المسلمون فى فرنسا مذكرة إلى الرئيس الفرنسى جاك شيراك يطالبون فيها أن يكون لهم ٥٥ نائباً فى الجمعية الوطنية، وأربعة مناصب وزارية فى الحكومة الفرنسية وهذا معناه، كما يقول مستشار شئون الهجرة الدكتور قيس جواد خزل «عراقى يعيش فى باريس منذ ربع قرن» إن الجالية الإسلامية أصبحت تترك حجمها الحقيقى «عشر سكان فرنسا» وتكثفها الانتشائى «مليون ونصف المليون صوت».

ويضيف د. قيس: إن الجالية العربية قد تغيرت أحوالها، فلم تعد مجرد أعداد من المغاربة الذين يجالون القراءة والكتابة، ويعملون فى الوظائف الدنيا، وإنما أصبحت تضم شريحة لا يستهان بها من المثقفين الذين تخرجوا من الجامعات العربية والأوروبية، وهو ما جعل الأحزاب السياسية على مختلف اتجاهاتها تتسارع من أجل كسب هذا.. بل وتتنافس القيادات السياسية الفرنسية على اتخاذ شخصيات عربية فى مواقع المستشارين، فما هو الرئيس حاك شيراك يختار شاباً جزائرياً هو عبد القادر الجزائرى مستشاراً له، ولويويل جوسبان - رئيس الوزراء - يضع قلعة تله فى شخص عربى هو أحمد بغايت، أما وزير الداخلية جان بيير شيفان، فاختار د. سامى نير قريباً منه.

والحزب الشيوعى اختار السيدة ياسمين بوجنا مع اثنين آخرين من الجالية العربية، وكذلك مثل حزب الحضر، وكل هذا معناه أن تحولات حقيقية قد جرت فى فكر الطبقة السياسية الفرنسية.

فى فرنسا أن آخر استطلاعات الرأى كشفت حقائق مذهلة منها، أن أحسن مقدم برامج فى

يصل إلى أذنيك وأنت تسير فى شارع الشانزليزيه، صوت الشاب خالد وهو يغنى أغنيته الشهيرة «يى» تبعث من داخل أحد الحلات. أما الرقص الشرقى فقد أصبح يدرس جنباً إلى جنب مع الرقص الغربى باختصار إننى مقاتل - يقول د. قيس جواد خزل - يستقل الجالية العربية فى فرنسا وأوروبا «يوجد فى أوروبا نحو ٨ مليون عربى مسلم، وتقالى نابع من أن العرب والأوروبيين هم أبناء بحر واحد هو البحر المتوسط بكل ما يعنيه حوضه من توحده وثقافة وحضارة، وماضٍ ومستقبل مشترك

التليفزيون الفرنسى هو تاجى «المصري» وأحسن صحفى هو رشيد عرب، وأفضل كوميدى لعام ٢٠٠٠ هو جمال «هو شاب عربى بيد واحدة ويوصف بأنه الشخص الذى أبكى الفرنسيين من شدة الضحك أما أحسن لاعب كرة فى فرنسا، فهو كما يعلم الجميع الشاب زين الدين زيدان وفى الأضاني حدث ولا حرج، فلفغانى داليها «المصرية» عادت لتتبع من جديد، وأم كلثوم أصبحت شبه مغنية فرنسية من كثرة المغنيات اللاتي يقفنها، ناهيك عن موسيقى الرأى الجزائرية التي انتشرت فى أوروبا انتشار النار فى الهشيم، ولم يعد مستغرباً أن

بريجيت باردو تصرخ: أنقذوا الخراف من وحشية المسلمين!

بمناسبة اقتراب عيد الأضحى المبارك عابت الممثلة الفرنسية «المتعاقدة» بريجيت باردو لتفتت سمومها مجدداً على العرب والمسلمين فى أوروبا باستعداد المفوضية الأوروبية عليهم، وقالت: إنهم يعاملون الحيوانات بمنتهى الوحشية من خلال لأذاب التي تصل الأرجاء بمناسبة العيد، فكان أن أصدر ديفيد بيرز - المفوض المسئول عن الاستهلاك الغذائى - بياناً جاء فيه أن المسلمين يتهاونون بالتشريعات الأوروبية بشأن حماية الحيوانات.

المعروف أن المسلمين فى فرنسا وحدها ينحرون كل عام نحو ٥٠ ألف رأس من جانب ٢٠ ألفاً أخرى فى الضواحي والأرياف.



١٤/ من أبناء الجالية العربية فى بريطانيا يعانون بشكل مباشر أو غير مباشر التفرقة الدينية، وتتصدر النساء العربيات القائمة خصوصاً اللاتي يرتدين الحجاب. وكان اللورد أحمد قد رأس اجتماعاً فى البرلمان البريطانى يطالب بمساواة الجالية الإسلامية بغيرها من الأقليات الدينية الحمية من التجديف والإساءة كما هو شأن اليهود والسيخ الهندو واعتبر اللورد أحمد أن أكبر انتهاكات لحقوق الإنسان لمسلم فى بريطانيا ترتكب فى مجالى العمل والتعليم، خاصة ضد بعض الشبان والشابات من عرب وبانكستينيين

العرب فى بريطانيا يضجون بالشكوى من المنصرية

في الحزب الاتيني في باريس

«نقاش هادئ» مع د. فتحي سرور



د. سرور

كان لقائنا نحن المغتربين العرب والمصريين بأعضاء الوفد البرلماني المصري برئاسة الدكتور فتحي سرور في المركز الثقافي في باريس من أمتع اللقاءات التي جرت في باريس الأشهر الماضية. فقد شعرنا أننا نجلس مع إخوة كبار لنا، وكانت الصراحة والشفافية في عنوان هذا اللقاء. الذي أجاب فيه الضيوف عن كثير من الأسئلة التي تتركها خارج الحدود. وكانت الإجابات شافية ومقنعة فيما يتعلق بأحداث الكشك الأخيرة، عندما أكد د. سرور أن هذه الأحداث بدأت بخلاف بسيط بين تاجر مسيحي وروبي مسلم، ثم تطورت بشكل غير طبيعي، وأدبت الشائعات المغرضة دوراً كبيراً، ولقد كان لفرح الرئيس مبارك دور إيجابي في تهدئة النفوس.

وقال د. سرور إنه بحث برسالة إلى رئيسة البرلمان الأوروبي تتضمن شرحاً وإفياً لحقيقة أحداث الكشك، وبعدها تسلم رسالة من رئيسة البرلمان، تشيد فيها بالموقف المصري ومعالجته للأحداث بحكمة وموضوعية. وتحدث الرئيس كمال الشاذلي موضعاً أنه لا فرق في مصر بين مسلم ومسيحي في جميع المؤسسات، وقال إن مجلس الشيوخ عندما كان يعتمد القوانين كان يوجد ٢٥ نائباً مسيحياً كما يوجد د. زكريا عزمي اليس الذي كان يصط ب فكرة بناء الكنائس أو المساجد، وحدثنا د. سرور عن مفاوضات السلام، وقال إن إسرائيل لا تحترم الاتفاقيات البرمة، موصفاً أن المقاومة اللبنانية حق مشروع. فإمام هناك احتلال، وهناك مقاومة.

واسهب رئيس مجلس الشعب في حديثه مع المغتربين عن مغزى زيارة الرئيس مبارك إلى بيروت، وقال إنها تؤكد تضامن مصر مع شقيقاتها في وقت الشدائد. كما تؤكد دور مصر في قضية السلام، وأهمية القصوى. وقال د. سرور: إننا نطالب إسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، ومطالبة هو السلام والمعاد والشمال.

ولأن قانون الأحوال الشخصية كان يشغلا خارج الحدود، فقد أوضح أن القانون الأخير الذي ثار حوله جدل واسع هو قانون إجرائي، وانصب على ثلاث نقاط أساسية هي: الخلع، والسفر إلى الخارج، والطلاق في الزواج العربي، وحدثنا الوزير كمال الشاذلي عن تصميم الحكومة الديمقراطية، وقال: إن لدينا في مصر ١٤ حزبا سياسيا تمارس عملها في النور وتمتلك بكامل الحريات وتتقدم كما يطولها، وأوضح أن عصر مبارك هو عصر الديمقراطية التي لم تكن موجودة من قبل. وقال وزير مجلسي الشعب والشورى إن الانتخابات التشريعية المقبلة سوف تتم بالنظام الفردي حتى لا تتعارض مع الدستور، وأن الحزب الوطني سوف يدفع بعناصر شابة لخوض المنافسة الانتخابية.

وكانت طرحت سؤالاً حول حل في المصري المهاجر في المشاركة، وحق التصويت والتمثيل في البرلمان، فأجابني د. سرور موضحة الصعوبة العملية في إشراف على اللجان الانتخابية في دول المهجر، وأين لنا بالأماكن، أو المآزة التي تمارس فيها العملية الانتخابية، ورجال القضاء الذين يشرفون عليها. باختصار لقد سمعنا بالروح الديمقراطية التي سادت هذا اللقاء، حيث لم يشعر المغترب بأية حواجز تفصله عن المسؤولين ورجال السلطة التشريعية في مصر، وإذا نشكر السفير على ماهر سفير مصر في باريس وكل من أسهم في ترتيب هذا اللقاء، نود أن يتكرر بين وقت وآخر مع جميع المسؤولين.

لأن هذه اللقاءات هي التي نتحدثنا بالحميمية، وتزيل الحواجز، وتجعلنا قريبين من مصر، مهما هي قريبة منا، بل هي قلوبنا

جبريل محفوظ سباق - طالب مغترب

انتهت مشكلة مقابر المسلمين في سوريا

أكد مسيو بليكستروفر، مدير دائرة الشرق الأوسط في الخارجية السويسرية، أن الجالية العربية في سويسرا هي من أهدأ الجاليات، وأن الدين الإسلامي هو الدين الثاني في البلاد، وإنه إن تكن هناك مشكلات على صعيد الانتماء، فإن إلى المشكلة الوحيدة التي كانت موجهة بإحراج هي مشكلة إنشاء مقابر إسلامية فيه في بعض المدن السويسرية، وقد تم تحليل هذه المشكلة، وأنها كانت الجالية تنافس كل من يثبت له قام ممارسات صورية في الدين أو الدين أو البعض مشهوراً إلى أن سويسرا بلد متفتح، وتعيش الجالية العربية في أمان وسلام مع الجاليات الأجنبية الأخرى.



بليكستروفر

دنيا الاغتراب

اتصل بي صديقي من القاهرة، يطلب إلى أن أنهب إلى مطار «أوري» في جنوب باريس، لكي أستقبل «فلان وفلان، وفلان اليهودي» الجدد للدراسة في الجامعات الفرنسية واستلمت بذلك على حفظ اللامح لفتي لكرها صديقي كي أتعرف عليهم، وعلى كل حال لم تطعمهم عيني، فقد كانوا «مختافاً» «سناناً»، «معلقين» من خير الحروسة، يحملون معهم حقائب ضخمة وأبست حقائب يد صغيرة مثل بقية الركاب «كانوا جميعاً يركبون الطائرة لأول مرة».

وبعلا وسهلا استقبلتهم «سورا» من حولي «مكتبون» في الأوزان التي يحملونها في حقائبهم «كانت في معطفا قرطبيش وبيش ومن» وكان فرنسا خلت من هذه الأظمة. وبعد أن تحريراً من التفتيش في الفندق، الترح أحدهم بضيف أن تزور شارع «سان دلي» فربعت على البيت ببيت معان، فقلت لماذا.. لك حاجة تريد أن تقضيها هناك؟ فاضحك صديقي وقال استغفر الله يا عسى.. أنا

ماليش في الحياجات دي محظوظة شارع سان دلي تقف للفتيات على نواصي بين الرغبة للوافدين وخشية أن أصفر النظر عن الفكرة باغتي زميله قاتلاً. هيا بنا إلى هناك، ولو من فيل

تصنيع الوقت. وتبادلنا في هريات المترو كلمات فصاراً حتى هبطنا إلى أرض الشارع المبهين، فلقد كل منهم يصطلي ليما يري، فأخرا قامه تارة، وهاجوا عيني تارة أخرى، وموسعا فتصني انه تارة تارة.

ولأن الجو كان حاراً، وبحكم للسمعة التي كبست على صديقيهم، طلبوا في صوت واحد. هاتين نشرب كاكولا «هكذا نطعمها» فاعتبرت بهم فيل على جانب الطريق، فمضيتهم وهبطنا إلى مقهى قريب، ووقفنا الأربعة على «الكوتورة» وقلنا مشروب الكوكاكولا، إلى يضع ثوان كانت زجاجات أربع مفتوحة أمامنا.

وكانت المفاجأة أن الضيوف الأتراء سبوا فالكوكولا صبا من قزاجيات مباشرة في جوفهم دون أدنى انتظار، وعندما التقت «البرلمان» ليضع الأكواب أمامنا طرزم الشرب المتضرع، فوجي، بثلاثة يكرعون في نفس واحد من تذكير المشروب الذي استلحق بطولهم فضمت القهى وضمت ألقى وخرجنا وأنا يشيعونا بنظرات السخرية، ولغى سمعي وأنا أصعب قسماً من عتبة القهى خارجاً، قول أحدهم شامتاً.

عرب متظنون

د. سعيد اللاوندي

الأبواب مغلقة.. ثمانية أيام في الأسبوع

٥ محاولات فاشلة لمقابلة ٥ وزراء!

جياة الناس

قتل السادات لأن وزير الداخلية كان أكبر من أن يقابله مقدم شرطة يملك كل تفاصيل خطة الاغتيال. حاول الضابط الصغير، رئيس مباحث قسم الساحل في أكتوبر ١٩٨٠، مقابلة اللواء النبوي إسماعيل، وزير الداخلية، لكنه فشل في مواجهة جيوش السكرتارية والجناب ومديرى المكاتب الذين، دوحه، ثلاثة أيام في استفسارات وأسئلة حتى قضى الأمر.

■ تحقيق: أحمد فكرى

بعد عدة سنوات من الواقعة - التي نفاها لى اللواء النبوي إسماعيل، وأصر على أن بابه كان مفتوحاً للناس في حدود ما تسمح به الظروف الأمنية الخاصة بوزير الداخلية - وقبل عدة شهور من الآن، ربطه تاجر كبير نفسه في جذع شجرة مواحه لحبس الوزراء، مضرباً عن الطعام اعتراضاً على فشله في مقابلة د كمال الصمورى - رئيس الوزراء السابق - وذلك رغم أن القانون يسمح للمواطنين بمقابلة المستشارين، ويفرض احترامهم، والاستماع الجيد إلى شكاواهم، كما أنه لا يميز تعذيبهم، أو عقابهم إذا ما ثبت عدم صحة ما يروونه. وكال الدستور الحالى حق المواطن في مخاطبة السلطات العامة أيا كان موقعها ومستواها، والاتقاء بها، والشكوى لها من كل ما يحببه يضره، أو يدهه يترى، وما يضيق به من مظاهر

الانحراف بالسلطة وإساءة استعمالها، والمعونان عليه باليقين والظلم وذلك بموجب أحكام المادة ٦٣ من الدستور. وحسبت للنصوص الدستورية الهنط من الوظيف العامة مهما كان وضعها، وطو شاتها، بأنها تكليف للقائمين عليها بخدمة الشعب ورعاية مصالحه وفقاً للمادة ١٤٠ من الدستور والتي ألكها قانون شئون الوظيفة العامة فى الدولة رقم ٤٧ لسنة ٧٨ مقتضى المادة ٧٦ والتي بينت الواجبات الوظيفية وأهمها حسن معاملة المواطنين وإنجاز مصالحهم بامانة وفى الوقت المناسب. ولذلك فإن على صاحب السلطة - كما يقول المستشار عبدالعاطى الطحاوى بهيئة قضايا الدولة - ألا يصحب نفسه من مخاطبته فى أى مكان يوجد به ويحذر المستشار الطحاوى من السخرية من المواطن أو الاستهزاء والاستهانة به ومظهره حال

وجوده وتعامله أو مخاطبته السلطات العامة ويؤكد على أن احترام المواطن وعدم إهدار كرامته فرض وظيفي يترتب على الإخلال به فيهام الدستورية الجنائية. ويشير إلى أن تلك القواعد القانونية المتقدمة تسرى على جميع سلطات الدولة أيا كان نوعها ومهما كان مستواها ونظامها باعتبارها تكليفاً دستورياً والتزاماً قانونياً عملاً بالمواد ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦ من الدستور. ورغم اتفاق د مفيد شهاب - وزير الدولة للبحث الطبى والتأهيل العالى - مع ذلك ورغم إيمانه الشديد بحق المواطن فى أن يلتقى بالموظف العام فى كل مستويات باعتبار أن ذلك الحق أحد أهم وسائل الموظف العام لإداء مهام وظيفته فإنه يؤكد على ضرورة أن يندك فى إطار من التنظيم الموضوع فمثلاً - والكلام للدكتور شهاب - «أنا أقابل الناس فى أى وقت وبدون تكليف» لكننى أيضاً



د. مفيد شهاب:

الضوابط مطلوبة وعلى الناس

احترام النظام

د. عاطف البنا:

لا يوجد نص دستوري يلزم الوزير

بمقابلة الجمهور

في قسم الشرطة رفضوا عمل محضر ضد

وزير التربية والتعليم!!

أطالب المواطن باحترام القواعد الموضوعية والمنظمة لذلك بمعنى أن كل مستوى وظيفي يضم من التنظيم والقواعد ما يكلل له أن يقابل الناس وأن يجد الوقت الكافي لأداء عمله - وعموماً رؤيتي الخاصة لذلك أن «يقبل الباب على طول غلط» - فتح الباب على طول غلط.

د. عاطف البنا - أستاذ القانون الدستوري في جامعة القاهرة - يرفض فكرة الباب المفتوح والمفتول، باعتباره أنه لكل وظيفة ظروفها الخاصة فقد لا تقتضي مهام وظيفة ما مقابلة الجمهور، فيما تفرص وظيفة أخرى التعامل المباشر معه. ويعني ذلك أن المسألة تقديرية، ولا يمكن أن يحكمها القانون ولا انصهر وجود نص دستوري أو قاعدة قانونية تلزم الوزير بمقابلة الجمهور، لكن القانون يفرض عليه أن يؤدي مهام وظيفته بأمانة وبالطريقة المناسبة ويتسلسل، د. البنا ماذا تعني سياسة الباب المفتوح؟

لو أن كل موظف عام خصص وقته لمقابلة الناس لما قام بعمل، لكن ذلك لا يعني أن يستغل الوزير هذا الوضع ويحس نفسه في برج عاجي وغالباً ما يفتح الوزراء أبواب مكاتبهم يوماً أو يومين للجمهور كلام جميل وعموماً نجرب في شارع قصر العيني، شارع الوزارات، نبداً بوزارة الصحة، ونحاول مقابلة د. إسماعيل سلام طبيب القلوب المعروف

أحايه «والتي أنا جاي من سفر بعيد، وعندي ظروف صعبة، ريتا بخليل ريتا بخليل» وافق موظف الأمن على دخولي بعد محادثة طويلة متمتعة «رينا يستر»

نظت إلى مدير مكتب د. سلام الذي حولني بدوره إلى مديرة العلاقات العامة التي حولني مباشرة إلى موظفة في غرفة مجاورة صباح الخير. أهلاً وسهلاً. نعم.. لم تنتظر لي، كانت تتابع تقريراً ما على الكمبيوتر عازز أقبال السيد الوزير

مدت يدها دون أن تتسألني عن شيء، ومنتحنت ورقة صغيرة لونها أخضر وطلبت مني أن أسجل بياناتي وسبب طلب المقابلة وأقرب تليفون لي يمكن الاتصال بي فيما بعد

وخرجت من وزارة الصحة مطمئناً إلى حسن النظام أنتظر مقابلة الوزير التي لم تدم أبداً رغم مرور أكثر من عشرة أيام على الطلب بلاش وزارة الصحة.. نجرب وزارة الإسكان والتعمير حيث د. محمد إبراهيم سليمان.. دخلنا بدون مشاكل ولا أم

■ في مكتب السيد الوزير، شمال في يمين مكتب السكرتير الخاص لسعاده

«في مكتب السكرتير الخاص» دون أن ينظر لي

دخلت من البوابة الرئيسية، مجرد استفسار، وعلى باب البنى أوقفني عامل الأمن - رغم إلحاحي - مصراً على إحضار تصريح من مسئول أمن الوزارة

■ عين الأمن «سألته في ياس» في البنى الثاني، الدور الأول يمين نزلت ثلاث أو أربع درجات من السلم وعدت

بعم عازز أقبال سيادة الوزير

«مدهش جداً» مين حصرتك. مواطن

وعلى وجهه استمالة يخالها «أيوه يا مواطن عازز إيه من الوزير»

مسألة شخصية سينك ويسر سعاده

مش بالضبط كده

طبيب معلش الوزير شمشول جداً

ويمكن أن تذهب إلى وكيل أول الوزارة المشرف على مكتب

سيادة الوزير وهو في مكتبه الآن

فيس «في المكتب اللي جيتنا حاولت مقابلة السيد وكيل أول الوزارة بدون فائدة



السيد وكيل الوزارة مشغول في لجانته ثلاث ساعات يا أسيادنا وأنا انتظره في الطرقة في اليوم التالي أيضا حاولت واليوم الثالث.. وأخيراً قال لي مسئول الأمن إنه في لجنة

قلت «هـ يا سيدي» فقال تأني وتأتان ورائع هي اللجان بتخصل يا ابني.. لو عندك مشكلة اكبتها وسيبها وإن شاء الله تتحل

نعمت للمسكرتير الخاص.. وقررات له مواد المستور التي تؤكد حق في مقابلة الوزير.. نظر لي في صممت.. وأبتسم وقال عندك حق يا «أبو حميدة» س هـ.. هي الدنيا كده لا تصنق كل ما تقراه في وزارة.. مفيد شباه - أيضا - فأبليت فكرته التي اكدها في بداية الموضوع والخاصة بضرورة تقنين وتنظيم مقابلة الجمهور

وصحني.. أنا حطيت كدة - وقعت في فقرة الباب المغفل! وفشلت رغم رغبتني الشديدة في مقابلته وهو ما حدث في وزارة التعمين.. حيث الوزير المستبعد - كما وصفه زملاء له في الحكومة - د. حسن خضر والذي وفر على الصعود أصحلا إلى الوزارة فقد منعتي الأمن من البوابة الرئيسية وكفى الله المتعاجزين شر الدخول للسادة المسؤولين في الطريق كانت هناك وزارة التربية والتعليم وهي وزارة مرتبطة بمصالح الجماهير وقضاياهم وتعرض احتكاكا يوميا للوزير بالمواطنين.. نجرب.. على البوابة الرئيسية رفضوا دخولي تماماً لأنني مواطن.. والمواطنون يصلون شكواهم من شبك خدمة المواطنين في الشارع الأهر والعمل.. خطر ببالي أن ادخل بالبطاقة الصحفية وفق نجرب!

لهم ففعلت.. وهناك قلت مواطن.. فمساءرتني الأمن وطربوني.. ورفضت الخروج فجزبروني إلى الشارع.. على البوابة قلت صحفي.. صحفي يا ناس وهذه

بطاقتي.. ارجوكم! اعتذروا لي.. يا شيخ ما تقول كده من الآن! إحنا اسفين عموما مسئول الإعلام من هنا.. واشاوروا لي في مكانه.. أريد مقابلة الوزير.. أنا صحفي

عن طريق مسئول الإعلام - أنا مواطن

أسر وأولاد عايزين نريهم

قورت.. يتأسسا مما يحدث ورفضوا له - أن أسبله في محضر شرطة باعتبار أنه حسب رؤية المستشار عبدالحاميد الطحاوي يخالف قانون العاملين للمنيين رقم ٤٧ لسنة ٧٨

وفي قسم الشرطة عينك ما تشوف إلا الدور حيث كانت البداية في «نقطة الشرطة القريبة من ديوان وزارة التربية والتعليم

■ أملا وسهلا! عاوز إيه. عاوز أصعل محضر شرطة

■ يا فتاح يا عليم.. لين يا سيدي ■ للدكتور حميد كامل بهاء الدين وعينة مكتبه لأنه رفض مقابلي

الطف يا رب.. وإيه يعني يا سيدي.. ده وزير حد يعمل محضر للوزير يا شويح

■ أيوه أنا هاعمل له محضر طبقا لقانون العاملين للمنيين - وقررات له القانون

خلاص.. خلاص.. ونهض من كرسية ليضع يده - على فمي - روح لمستوى أعلى.. للمحاضر التي شرطة «تاني»

على الباب حاول الضباط المنتشرون أن يمنعوني من الدخول بعد أن استفسروا عن سبب زيارتي.. لكنني عدت واكدت لهم أنني تعرضت للضرب من سولف في الوزارة.. بعد صلاة طويلة.. هناك النوبتجية في غرفة واسعة بها ٥ أو ٦ مكاتب خشبية قديمة.. ومعدونة حديثا - ويوجد مساعدان وملازم وملازم أول

■ أيوه «المساعد الأقرب للباب» ■ عاوز أصعل محضر للوزير التعليم

■ فتح عينيه.. وتسال في هدشة لماذا? ■ لأنه رفض مقابلي مخالفا بذلك قانون العاملين في الدولة

■ قال لي «حقك» وغالب ابتسامته تناول الإطلاق منه ثم أشار لي إلى «المساعد» شرطة المجابر له

■ نفس الشاهد بالضبط مع نظرة شامتة من

المساعد الذي أشار لي إلى حضرة «اليك» الملازم - الملازم.. يا سلام بس كده.. عنيانا.. حضرتك اعرض مشككتك على الباشا..

الملازم أول.. يا حبيبتي إيه يا عم إحنا لسه ع الصبح كده.. ما تروق نمك ونطلب لك حاجة «مصاص» لا لميون وتيتي للكلام ده

الشكر.. أنا أريد أن أحرر محضرا للوزير طبقا للقانون

يا خير أسود أنت ها تجيب «سيرة القانون» كمان.. لا يا عم بينا على اليك المأمور المأمور والله عندك حق.. قالها بلا مبالاة انصحت أحسن بان تكتب شكوى للقيادات السياسية ولا فوض أمرك لله في الوزير.. حد يعمل عقله بعقل وزير يا راجل

أنا مصر على حق في عمل محضر وأنا ممكن أصعل لك المحضر.. لكن تسمحح تعطيني بظاقتك.. باولتها له

يا فاشة! أحمد بابن عليك متعلم وابن ناس.. يعني هي جت ع الوزير.. هل يمكن أن تدخل أي مكتب حكومي لأي مسئول صغير لما عاوز تعمل محضر للوزير يا راجل.. كبير نماقتك.. ثم إذا فتح الوزير بابك لكل من هب ودب هل تتصور أن يكون لديه وقت لعمل أي شيء

أنا أريد تنفيذ القانون أنا أريدك أن تدخل علك

ماذا لو أنني لدى ما هو مهم للوزير.. وماله.. قولة لمير مكتبتي.. أو انتشرها في الصحف توجد بصانتيح الشكاوي.. أو انتشرها في الصحف توجد

أيه وسيلة.. لا عمل محضر للوزير.. أنت فاشمتي طبقا بوق الجرس الموجود خلفه وجاء الجندي الوقوف على يابه متحفزا

ولأنني أشبهه جيدا وأعرف أن الغناء مع السلطة أمر «غير مضمون العواقب».. تنازلت عن المحضر

وخرجت وأنا أفكر في دراسة المرحوم د. سيد عويس عاشق علم الاجتماع وعاشق مصر عن الشكوى لأولياء الله الصالحين والتي أكد فيها أن المصريين يتكلمون ما يقرب من عشرة ملايين شكوى لأولياء الله الصالحين مما يلاقونه من عنت الحياة والموظفين

وتظل رسالة المواطن المصري في الإسمام الشافعي التي يشكو فيها العوز بحاجة إلى المال.. والتي حدد فيها المبلغ بالضبط ٣٠٠ جنيه.. والتي قرأها مصادفة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي كان حريصا على قراءة هذه الشكاوي.. وأرسل للمواطن خطابا وحوالة بمبلغ سائتي جنيه.. فكتب المواطن مرة أخرى للإمام الشافعي عن الرئيس عبدالناصر الذي خصم ١٠٠ جنيه من موافقة الشافعي على طلبه.. أجلي نكتة.. تكشف عجز القانون وانعدام المصريين للشكوى

أو بمعنى آخر.. هناك ٦٠ مليون فلاح فصيح «مكتسبون» والصين والإسمام الشافعي وضريح «السبت الطاهرة» على أصحاب الأبواب المظلة! ■





المهنة العقارية المصرية العربية

بنك صنعه تاريخه
ودائع - أثمان - استثمار
مد خراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع التوائها
أوعية الادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع **المهندسين** ، ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع **المشهدي** ، ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع **شمسوت** ، ٣٣ شارع عبد الغاللى ثروت . القاهرة
فرع **مصر الجديدة** ، ١١٠ شارع المهرضى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع **طلعت حرب** ، ١٣ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع **سمايا باشا** ، ٢٥ شارع عبد السلام عارف . ساما باشا . الإسكندرية
فرع **الدقى** ، ٣٣ شارع مصدق . الدقى . العيزة
فرع **حسان** ، ١٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع **هراسي** ، ميدان هراسي . الإسماعيلية
فرع **الجملاء** ، مساكن الأمل بجوار معسكر الجملاء . الإسماعيلية
فرع **المرغيش** ، شارع ٢٢ يوليو . المرغيش
فرع **أسوان** ، شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع **الجمهورية** ، ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **المحافظة** ، ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع **سعد زغلول** ، ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع **المحافظة** ، عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع **طنطا** ، شارع الجيش . طنطا
فرع **الغردقة** ، المركز التجارى بالسقالة . الغردقة
فرع **المنيا** ، ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع **بورسعيد** ، ١ شارع مختار محمود سميد . بورسعيد
فرع **الأقصر** ، شارع محمد فريد . الأقصر
فرع **مرسى مطروح** ، شارع الشامل بجوار فندق بل لير . مرسى مطروح
فرع **دمياط** ، ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع **الغدير** ، ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسى ، ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

٢٨٠ مليون إنسان يفكرون في الانتحار

الاكتئاب يستلع الكرة الأرضية!

حياة الناس

إذا عرفنا أنه لا يوجد مرض يذبل الإنسان إلى الانتحار سوى الاكتئاب.. وإذا عرفنا أن ٢٨٠ مليون إنسان من سكان الأرض مصابون بهذا المرض العين.. وإذا عرفنا أن نسبة الإصابة بالمرض تزايدت بشكل رهيب ومروع.. يعني لنا أن نخطف على العالم من الانتحار.. رغم أن الاكتئاب مرض عادي.. يمكن الشفاء منه.. لكن المشكلة أن الكثير من المرضى، خاصة في مصر، يتوهمون عن العلاج.

■ تحقيق: أمال إمام

وفقا لتقرير منظمة الصحة العالمية في آخر بحثها النفسية فإن ٨٪ من سكان العالم مصابون بهذا المرض النفسي اللعين. لذلك فمن الطبيعي أن يأتي الاكتئاب على قائمة أجندة المؤتمر الدولي للجمعية المصرية العاملة في مجال الصحة النفسية، الذي شهدته القاهرة ابعامه أخيرا ونافش في جلساته دور الطب النفسي وخدمات الصحة النفسية في القرن القادم وكان من الطبيعي أن يجرى التمسائل حول الأسباب الحقيقية لمرض الاكتئاب، ومن أكثر الفئات عرضة له وهل هناك أشخاص لديهم ميول مفرطة له ثم هل يعمل القرن الجديد حلا لهذا المرض الذي يدفع الإنسان إلى الانتحار؟ في البداية يتحدث الدكتور «مارتن دي ثرايس» السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحة النفسية عدة أسباب رئيسية للاكتئاب، تتمثل في الزيادة السكانية الهائلة للسكان، والتي جعلت الإنسان دائم الشعور بالضغط والتوتر العصبي كما أن هناك أسبابا بيولوجية وراثية تظهر في الحالات الحادة للمرض الذي ربما تختلف أسبابه وأشكاله لكن من المؤكد مع ذلك أن هناك علاقة طردية بين الإصابة بالاكتئاب، وارتفاع المستوى



■ جاسم من مؤتمرات الطب النفسي

السنوات العشر الماضية حتى وصلت إلى ١٠٪ من السكان مصابين بهذا المرض اللعين. وذلك لأسباب كثيرة من ضمنها تراجع دور الأسرة في ترويض أولادها وغياب القوة والمثل العليا لدى الشباب، الذين أصبحوا معرضين للضيق لأي سبب وبأي سبب. مع ارتباط كامل في العلاقات الاجتماعية التي أصابها مساوئ، التغيرات الحادة، فوصل عدد المكتئبين في مصر إلى ٦ ملايين شخص معظمهم من الطبقات المرفوعة. إذ نجد أن أكثر الفئات عرضة للإصابة بالاكتئاب هم الأطباء، والقضاة ورجال الأعمال والصحفيون والفنانين لأنهم الأكثر عرضة للضغوط النفسية والإجهاد في العمل. يليهم السيدات حيث يتعرضن لضغوطات في حياتهن الأسرية خاصة مع تقدمهن في السن، حيث تبدأ المرأة بعد الأربعين في الشعور بفترق عائلتها الزوجية، وتقل حديث الزوج عن الأخريات، فتكت مشاعرها التي تتربص في صورة انفصالات شديدة أو ودود قاسية أو عصبية في التعامل مع أفراد أسرتها وتقرض بسبب ذلك كله للاكتئاب ويرى د. سمحيد عبد العظيم - نائب رئيس الجمعية المصرية للصحة النفسية - أن المشكلة الكبرى التي تواجهها الأطباء، هي تدخل مشاكل المرضى مع مشاكل العلاج، حيث يحتاج مريض الاكتئاب إلى أدوية تساعد على علاجه، وعندما يصف له الطبيب العلاج ويتناول النفسية، فإنه تظهر أعراض جديدة تؤثر على الحالة الصحية للمريض، ومن ثم يحدث التداخل التام. ونحن في حاجة إلى وجود أدوية تحل هذه الأزمة ولا تسبب تلامسا على المريض حتى لا يهرب من العلاج. ويوجد بالطبع أن يعرف المريض قبل خروجه من العيادة أن سيماني تظهر أعراض تصاحب مرحلة العلاج مثل الرغبة في شرب المياه بكثرة، أو الضيق اللارادي على الإنسان أو كثرة الأحلام أثناء النوم. ومن هذه الأعراض ربما تكون سببا في خوف المريض من الدواء وعدم استمراره في العلاج لأن المريض يتوهم أنه حالته تزداد سوءا عما قبل تردده على العيادة. ولا شك أن دور الأسرة مهم في تلك المرحلة لأنها يجب أن تعرف أن المريض ان يعود طبيعيا بسرعة بمجرد تناوله للقرص الأول ■


الاقتصادي والمعيشي للفرد مع ملاحظة أخرى. أن الشباب دخلوا في الفئات التي تصاب بسهولة بهذا المرض. ويعد أن كانت سن الإصابة تبدأ من ٢٤ إلى ٤٠ سنة. انخفض بشكل رهيب. إلى سن الرابعة والعشرين وهي سن صغيرة جدا ليس هذا فقط بل إن حالات الاكتئاب تكون أكثر حدة وسط الشباب، للدرجة التي تدفع الكثيرين منهم إلى الانتحار ولعل سبب انتشار المرض وسط الشباب يرجع كما يؤكد د. «مارتن» إلى صعوبة الظروف الاقتصادية التي تواجههم حتى في أكثر الدول تقدما. كما أن كثيرا من طلاب المدارس يعانون الإهمال وضعف مستوى الرعاية الاجتماعية والنفسية. وهذا يؤثر على مشاركتهم وانماجهم في المجتمع، ويزيد هذا مع تضائل فرص الحصول على العمل والفرصة على إشباع الذات. وفي نفس الوقت لا ينكر أحد تراجع وتضائل دور الأسرة في حياة الفرد.. الذي أصبح يفقد الدعم النفسي القوي والإطار النفسي السليم الذي يعيش فيه وفي نفس السياق يرى د. عادل الشحاشعي - استاذ الطب النفسي في كلية الطب جامعة الإسكندرية - أن مشكلة الاكتئاب مستنزفة شكل أقوى في الحدية القاعية. فقد البتت الأبحاث الطبية أنظمة الصحة العالمية. أن الأمراض النفسية تشكل ١٩.٥٪ من جميع الأمراض التي يعانيها الإنسان المعاصر ويحتل مرض الاكتئاب ٤.٥٪ من هذه النسبة، أي نصفها تقريبا ويرى أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تدفع وراء الإصابة به، وهي العامل الوراثي والبيئي والترويض، مع ملاحظة أن العامل الوراثي يشكل ٢٠٪ من عمليات حدوث المرض. ويؤكد د. عادل على ضرورة التنوعية بمل هذا المرض فهذا المرض ينتج عن خلل في كيمياء المخ مما يتسبب في حدوث أعراض جسمانية، مثل الألم الجسم كالصداع وآلام الظهر وعسر الهضم واضطراب الجهاز الهضمي وأعراض أخرى نفسية مثل الأرق وقلة النوم واضطراب سير الحياة إلخ أما د. عادل صافي - استاذ الطب النفسي في كلية طب قصر العيني - فيرى أن الاكتئاب أصبح مشكلة مصرية أيضا. فقد ارتفع معدل الإصابة خلال



فيزا بنك والقاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الخارج للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .

بنك القاهرة



قوانين الأعضاء «منحوسة» وقوانين الحكومة «محظوظة»

ثلاجة المجلس.. كاملة العدد!

أخطر مهمة في مصر يقوم بها عضو مجلس الشعب.. فالمطلوب من كل نائب في المجلس المؤقر ممارسة وظيفتين أساسيتين، التشريع والرقابة على الحكومة. هذا هو، المفروض، الذي تضمن عليه نوائح وقوانين برلمانات الدنيا التي تتمتع الديمقراطية في مسارها.

■ تحقيق، شقيق الطاهر

لكن الكلام النظري باتمنا جميل ومبجح ويبحث الأمل، فإذا نظرنا إلى الواقع سنكتشف أن معظم القوانين التي يوافق عليها مجلس الشعب مقدمة من الحكومة. أما التشريعات بقوانين التي يتجرأ على تقديمها «بعض» الأعضاء فتذهب - غالباً - إلى ثلاجة المجلس.

ولأن هذه الثلاجة - ماشاء الله - حوالي ألف قدم فهي تضم مشاريع عمرها عشرات الأعوام والأرجح أن مقدميها خرجوا من المجلس وربما من الدنيا فهل أصبح دور عضو مجلس

مجلس نوابه وهو ما عبر عنه محمد الضمهوري - عضو مجلس الشعب - حين أعلن رفضه لأن تتم مناقشة

مشروع القانون بتعيين رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وأعضاء السلك الدبلوماسي على وجه السرعة والاستعجال. وقال إنه لم يكن أمام النواب فرصة للاطلاع عليها، وكان من الواجب توزيع المشروعين على النواب قبل ٢٤ ساعة من المناقشة

ثم أضاف بحسرة شديدة المناقشة بهذه الصورة تعني أن المجلس «الموشى أى الزلما» وتساءل: هل نحن مجرد صورة أو ديكور؟

التشريع السريع

الطريف أنه بالنظر إلى بعض هذه القوانين التي صدرت على وجه الاستعجال مثل قانون الترخيص لوزير الصناعة والبحث عن الذهب والغاز، وقانون الترخيص لوزير البترول والتعدين مع الشركات الأجنبية في التنقيب عن البترول... إلخ نجد أن هذه

الشعب
مقصورا
على
الموافقة
على
مشاريع
قوانين

الحكومة متهمه بعرقلة

الدور التشريعي لمجلس الشعب

ياسين سراج الدين:

قانون محاكمة الوزراء مدفون منذ

٢ سنوات

الحكومة؟
لاجلت جماعة تسمية الديمقراطية في تقريرها السنوي عن أداء مجلس الشعب. إن المجلس زاد اعتمادها في إصدار القوانين على ما يسمى بطريقة «التشريع السريع»، فحين وصلت نسبة القوانين التي أصدرها بهذه الطريقة في دور

الانعقاد الثالث للفصل التشريعي السابع إلى حوالي ٥٥,٧٪، ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٨٣,٤٪ في دور الانعقاد الرابع.

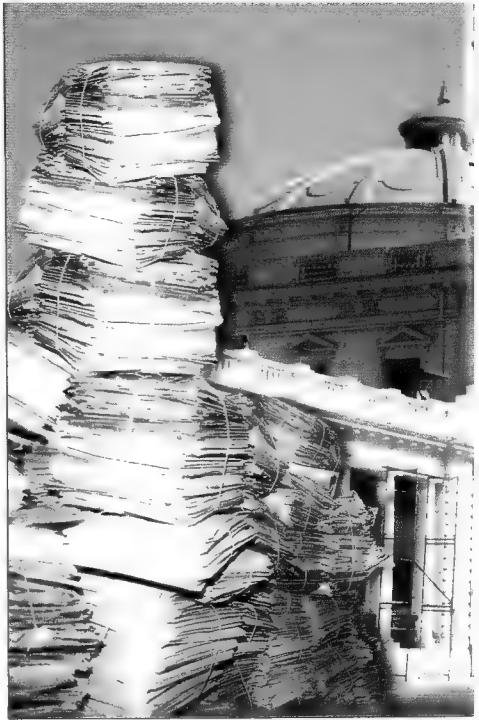
ورغم ارتفاع عدد القوانين التي أصدرها المجلس خلال الدور الرابع، إلا أن المحظوظ الأكثر أهمية هي أنه لم يكن هناك مورد قوي لطلب نظر هذه المشروعات على وجه الاستعجال، خاصة أن هذه الرخصة تتطلب لإعمالها وجود حالة ملحة وضرورة

حياة الناس



الموضوعات كلها خالية تماماً من مبررات الاستعجال إلا إذا كان الذهب سيهر. لا قدر الله - من الأرض، إذا لم تسرع وزارة الصناعة بالقبض عليه في باطن الصحراء الشرقية، أو أن البترول سيحب إذا لم تسرع بمنح الإذن للشركات الأجنبية للتنقيب عنه وضبطه مطلقاً بالوجود في الأراضي المصرية.

ما علينا فقد تسبب هذا الاستعجال عمال على مطالء في إقرار القوانين، في جسر غريزة السخرية والتفكيت بين أعضاء مجلس الشعب، فقاموا «بمك» عدد من المصطلحات الطريفة لتسمية الأرقام التي يتبالغ الحكومة فيها في استخدام رخصة الاستعجال فنجد مثلاً مصطلح «سك القوانين السبعة» في إشارة إلى إحدى الجلسات



الوزراء، والذي تقدمت به منذ عدة سنوات، ويكت أجندة عقب كل دور انعقاد إلا أنه على ما يبدو مشرعاً «منحوساً» حيث يردّ حالاً في ثلاثة المجلس رغم أهميته القصوى، خاصة إذا علمنا أن القانون الحالي لمحكمة الوزراء «ميت» منذ انتهاء الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ كما تقدمت بمشروع قانون يعالج العلاقة بين الملك والمستشار في الأماكن غير السكّنية، وهو قانون يمس قطاعاً كبيراً من المواطنين خاصة التجار والمهنيين، والقانون الحالي يهددهم بالطرد والإغلاق وقطع أرباحهم، ورغم ذلك كله تم التحفظ عليه في ثلاثة المجلس حتى الآن ويرى سراج الدين أن المجلس يوضعه الحالي لا يعبر عن الشعب، لأنه لا يمارس دوره التشريعي والرقابي كما ينبغي، فكل مشروعات القوانين يتم ركنها، وكل الاستجابات تنتهي بشكر الحكومة والانتقال إلى جدول الأعمال.. إن ابن مجلس الشعب!

الجنسية

وعلى العكس من الرأي السابق يدافع إبراهيم النعكي الحماصي وحزب وطني، ومعضو مجلس الشعب بقوله الحكومة لا تستطيع أن تشرع وهذا حتى لو كانت هي التي تقدم بمشروعات القوانين فنحن كأعضاء مجلس الشعب بالقطع لسنا سعداء بهذا الوضع إلا أننا نلتصم العذر للحكومة لأنها في تقدمها بمشروعات القوانين تجرى بعض التواصيات بالنسبة لتوقيت صدور القوانين وهذه التواصيات لا يتركها أعضاء المجلس

وعلى سبيل المثال هناك بعض مشروعات القوانين المقدمة سواء من الحكومة أم أعضاء المجلس قد ترتب عليها آثار مالية وبالتالي قبل إقرار القانون يجب أن توضع هذه الآثار المالية في الحسبان حتى يمدد القانون. ومن هذه القوانين مشروع قانون تقدمت به منذ ثلاث سنوات لتسوية أوضاع حملة المؤهلات المتوسطة الذين حصلوا على مؤهلات عليا في أثناء خدمتهم بالحكومة. فهذا القانون يرتب آثاراً مالية على الحكومة وقيل أن يقر هذا القانون يجب تدبير الأموال اللازمة لتنفيذه ولكن هناك بعض القوانين التي ترتب آثاراً مالية ولكن لها آثاراً اجتماعية وسياسية يجب وضعها في الحسبان قبل إقرارها، فطى سبيل المثال تقدمت منذ ٢ سنوات باقتراح مشروع قانون يمنح الجنسية المصرية لأبناء المصريين المتزوجات من أجانب.. إلا أنه لم يناظر من الأصل وكل عام أقوم بتجديده إلا أنه على ما يبدو هناك تحفظات سياسية وأمنية حطت القيادة السياسية تحقيقات على

من وضعها في «ثلاثة» المجلس للابد

محكمة الوزراء

سكنا ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد عن القوانين التي تقدم بها للمجلس وتم ركنها؟

فقال تقدمت بالكثير من مشروعات القوانين، إلا أن أهمها من وجهة نظري هو مشروع قانون محاكمة

خالد محيي الدين تقدم بمشروع مباشرة الحقوق السياسية منذ ٧ سنوات

التي قام فيها المجلس بنظر عدد من مشروعات القوانين ومناقشتها وإقرارها دفعة واحدة. وفي جلسة واحدة أيضاً.. كما أطلقوا مصطلح «وقت الذروة التشريعية» على عدد من الجلسات التي شهدت تكسماً وتراجعاً تشريعياً، لدرجة أن إحدى هذه الجلسات صدر فيها حوالي ١١ قانوناً مرة واحدة

مصطلح آخر طريف صكه أعضاء المجلس تحت اسم «أسبوع الأزمة» لأن المجلس في هذا الأسبوع أقر حوالي ١٢ قانوناً. الأمر الذي دفع ياسين سراج الدين إلى التعبير عن انزعاضه من هذا الاستعجال في الموافقة على عدد من القوانين، في الوقت الذي ترقد فيه عشرات الاقتراحات بمشروعات لقوانين.. بلا أم وأولى بالنظر فيها على وجه الاستعجال.. بلا

مجلس

ويعترف النعكي بوجود «عوار» في عمل مجلس الشعب مما يحرمه من ممارسة سلطته التشريعية كما ينبغي. لكننا كأعضاء بمجلس الشعب نقوم بواجبنا وبمعمل إلى نقدر عليه، في ظل الظروف الحالية. واعتقد أن مجلس الشعب قام بواجبه صحيح أنه لا يحقق التموهجات التي كنا نأمل فيها إلا أنه نجح في إصدار العديد من القوانين المهمة.

ويكفي أن الحكمة الدستورية لم تقض حتى الآن سلطان أي قانون صدر عن المجلس الحالي. وهذا هو رأي وسام على بصور أعضاء المجلس والحكومة

سياسة الكنائس

ومن أكثر نواب مجلس الشعب تقدماً باقتراح مشروعات قوانين عبد المنعم العليمي - عمال مستقل - والذي تقدم أكثر من ٤٠ اقتراحاً لمشروع قانون، وعلى رأسها مشروع تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وكذلك بعض مواد قانون الجنسية، ومشروع تعديل بعض مواد قانون تقييد وصيانة الكنائس وأماكن العبادة، ومشروع لتعديل بعض أحكام قانون الضرائر العامة على اللؤلؤ، وكذلك الصربية العامة على المبيعات

وتنظيم العلاقة بين الملك والمستاجر في الأماكن المخصصة للسكن التي لاتجوز للقانونين ٤ لسنة ١٩٦٧، ٧ لسنة ١٩٦٦، والغاء القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٦٦ و١٣٦ لسنة ١٩٨١ حتى يعود التوازن المفقود بين الملك والمستاجر وكما يقول العليمي كل هذه القوانين معطلة ومركوبة في التلأجة - في انتظار أن تتقدم الحكومة بمشروعاتها في نفس هذا الإطار حتى تنضم هذه الاقتراحات إليها طبقاً لللائحة المجلس التي تقضي بضم اقتراحات النواب إلى مشروعات القوانين التي تقدمها بها الحكومة وتناقش معها، وعلى سبيل المثال ظل مشروع قانون تعديل قانون المرور الذي تقدمت به للمجلس مركباً لعدة سنوات أن تقدمت الحكومة بمشروعها وبوقر المشروعاً معاً ثم أقر مشروع الحكومة

عبد المنعم العليمي:

أقترحت ٤٠ قانوناً موجودة

«كلها في التلأجة»

أحمد طه:

المعارضة والمستقلون يتأي على مواده الأغلبية

إن لماذا كل القوانين التي يوافق عليها المجلس من اقتراح الحكومة

لأن الحكومة في بعض الأحيان لا تعجيبها للمشروعات التي يتقدم بها الأعضاء، وتفضل القوانين المقترحة من مجلس الوزراء أو الجهات المعنية بحجة أنها أكثر دراسة وعمقاً وبالطبع الأعضاء لا يوافقون على هذه الطريقة لأنها تحرمهم من حق أصيل لهم وهو التشريع. كما أن مشروعات الأعضاء، تدور مرتين في حين أن مشروعات الحكومة تدخل على لجنة الموضوع «مواقي»

هل نستطيع أن نقول إن أعضاء المجلس لم يعد لهم لأزمة؟

لا نستطيع أن نقول ذلك ولكن هناك تصحيح لدورهم

انفلاخون أكثر موثقة

أما الملاحظة التي تستوجب التوقف عندها فهي ما ورد في تقرير جماعة تنمية الديمقراطية والتي تقول إن ستة الفلاحين لم تعترض إطلاقاً على أي مشروع قانون جرى التقدم به إلى مجلس الشعب، بل مالت إلى الموافقة على جميع مشروعات القوانين بمعدلات أعلى من نظيرتها بين العمال والفئات والأكثر من ذلك أن المستقلين أيضاً مالوا غالباً إلى تقييد مشروعات القوانين في حين مارس الالتزام الحزبي دوراً كبيراً على أعضاء الحزب الوطني من النواب في الموافقة على مشروعات القوانين خاصة تلك المقدمة من جانب الحكومة وإن كان بعضهم قد خرق هذا الالتزام الحزبي في بعض الأحيان

مباشرة الحقوق السياسية

لأن الأمر يؤكد أن الأغلبية الساحقة التي يحوزها الحزب الوطني - كما يؤكد محمد عبدالعزيز شعبان عضو مجلس الشعب عن «التجمع» - مارس دوراً في تصحيح وضع المعارضة في المجلس. فلما على سبيل المثال تقدمت بالعديد من مشروعات القوانين ترقد أربعة منها في أدراج لجنة الاقتراحات والشكاوى على رأسها مشروع قانون خالص بالعلاقة الإيجابية بين الملك والمستاجر في الوحدات السكنية، ومشروع قانون تصحيح أوضاع الموظفين

والعمال الحاليين المعاش، ولم يتمكنوا من الاشتراك في التأمين الصحي

خاصة أن هؤلاء العمال الموظفين يتجاوز عددهم ٢٥٠ ألف شخص. وكذلك هناك مشروع قانون لتعديل أحكام قانون مباشرة الحقوق السياسية تقدم به خالد محيي الدين - رئيس حزب التجمع - منذ سبع سنوات، ولم تتم مناقشته سوى منذ أسبوعين في لجنة الاقتراحات والشكاوى، ووافقت عليه من حيث المبدأ، وسيعرض على لجنة الفحص خلال الفترة القادمة، ورغم أنني أتوقع رفضه في النهاية أو إجراء تعديلات حكومية عليه نقره من مضمونه إلا أن مجرد قبوله بأدلة حسنة ووضيف عبدالعزیز شعبان أما بالنسبة لقانون العلاقة بين الملك والمستاجر فقد تقدمت به منذ عشر سنوات ومارال حبيبیس الادراج، رغم أنني كنت ضمن لجنة الاستماع التي شكلت لدراسة وافقت عليه

هل نتعقد أن المجلس تخلى عن واجباته التشريعية؟

المجلس المفروض فيه أن يراقب الحكومة وسياساتها ويعرض على الموازنة العامة ويقوم بعملية التشريع. وكون أن الحكومة تتحكم فيه من خلال الأغلبية الكاسية لتحزها فهذا لا يعني أن المجلس فاشل. ولكنه أداة في يد الحكومة بحكم الأغلبية

ويتفق مع الرأي السابق النائب المخضرم أحمد طه «مستقل» بقوله إن معظم القوانين التي يوافق عليها المجلس حكومية المنيب وهي سمة عامة للمجالس النيابية المصرية المتتالية، لأن الحكومة تلك تظن أنها أقوى من المجلس فيما يتعلق بإصدار التشريعات تستطيع أن تلعب كالعديد من الأسطة على كل خذ عندك مثلاً هناك مشروع قانون حق الإضراب تقدمت به للمجلس منذ أكثر من خمس سنوات، ورغم طول المدة إلا أنه لم ير النور حتى الآن لأن المجلس ينفذ ما تريده الحكومة على وجه السرعة. كذلك تقدمت بعدد ضم من القوانين منها تعديل بعض المواد في قانون الإجراءات الجنائية، مثل مادة الشكوى ضد التعذيب، حيث لا يستطيع المواطن الذي تعرض لهذا التعذيب أن يتقدم بشكوى مباشرة، إلا عن طريق النيابة العامة ورغم أنني تقدمت به منذ حوالي خمس سنوات إلا أنه لم يناقش حتى الآن

ويضيف أحمد طه قبل أن نسأل لماذا لا يوافق إلا على مشروعات القوانين الحكومية علينا أن نسأل ما مجلس الشعب، وإيجابياً هي أن مجلس الشعب عبارة عن غالبية ساحقة للحزب الوطني يمارس عليها التزام حزبي صارم في مواجهة معارضة ضعيفة تهدد على أصابع اليد الواحدة. وهو الوضع الذي يجعل النائب يقول إنني يقيم. ويحكي أحمد طه واقعة مريرة حدثت له في أثناء تقدمه بطلب إحاطة حول إحدى الاتفاقيات التي تمت بين إسرائيل وأمريكا، اعتبرها تمس المصالح المصرية إلا أنه سحجي، يرفض رئيس المجلس عرض الطلب على المجلس

وعندما رفع صوت مطالب تطبيق اللائحة رفض أيضاً فسجل أسماحه من المجلس احتجاجاً على انتهاك اللائحة ثم خرج وحيداً مهزوماً من القاعة ولم يلتفت إليه أحد من النواب ■



MULTI M GROUP



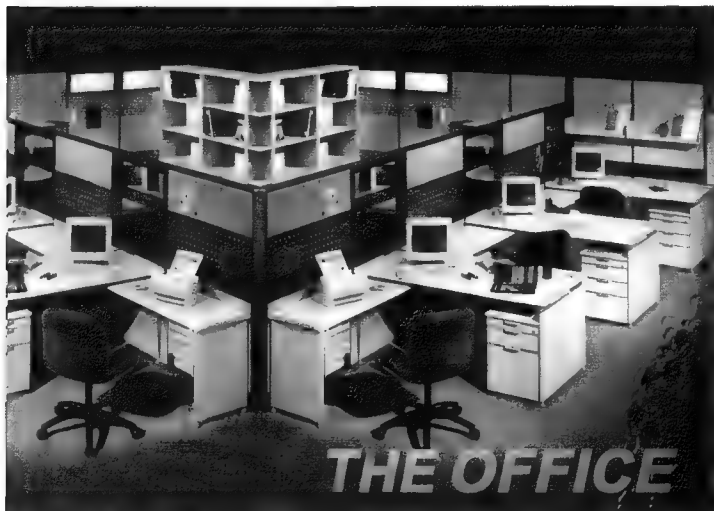
It's mohm time !

OFFICE & OUTDOOR FURNITURE

Looks interesting ???!

Come Join us ...

**Cairo International Fair
From the 1st to 10th of March 2000**



THE OFFICE



MULTI M GROUP



HEAD OFFICE / 6, Rango Gardens Buildings, Nasr City, Cairo, EGYPT
TEL. 202-4151485, 2910851, 2907870, FAX. 202-2910702

CENTRAL SALES DEPT. / 2, Asma Fahmy St., Heliopolis, Cairo, EGYPT
TEL. 202-4171702, 2901056, FAX. 202-2919273

<http://www.multim.com.eg>

E-mail : multi-m@link.com.eg

تغريب المظاهرات وضرب الزوجات أبسط جرائمهم

حاضرات إسرائيل «متخصصون» في الاغتصاب والمخدرات!

حياة الناس



بعد عقود من الارتقاء في أعضائهم باعتبارهم رموز الدين والدولة، صعد المجتمع الإسرائيلي متأخراً على حقيقة شديدة المرارة، وأزالت كل القناعات والمسلمات القديمة، فالعاجات التي يعطون ويرشون في أمور الدين اليهودي باتوا يعتبرون كل أنواع الجرائم والمخالفات، اغتصاب، هتك أعراض المراهقين والأطفال، تعاضل وترويج المخدرات، تهريب المجوهرات، وضرب وإيذاء الزوجات، والمثير في الأمر أن الجرائم التي تنكشف للرأي العام تباعاً تؤكد أن للعاجات أسلوباً خاصاً في الجريمة، ومما لها منفرد في الاغتصاب، والتفريق بالضحايا!

■ تحقيق - عادل شهبون

لك المشكلة تكمن في كبار الحاخامات الذين يتجاهلون الأمر ويحاولون إخفاء أو التقليل من شأنه

ولعل أشهر جرائم رجال الدين في إسرائيل هي قضية الحاخام «أرييه درعي» الذي سبق لحزب «شاس» الديني المتطرف الذي صدرت ضده أحكام بالسجن في قضايا رشوة واختلاس، وهناك شبهات تصوم حول تورط مع آخرين في قتل والده زوجته «استير مردريار» في مدينة نيويورك الأمريكية بعد أن صدمتها سيارة مسرعة قبل أيام من سفرها إلى إسرائيل لإدلاء بشهادتها في قضية اختلاسات متهم فيها درعي وبعد القبض على قائد السيارة تبين أنه إسرائيلي يدفع البعض لقتل السيدة عمداً حتى لا تتمكن من التلوث أمام المحكمة لتكذب ادعاءات بأنها هي مصدر ثروته هو وزوجته وتتهم الشرطة «درعي» ومعاييه بتعمد قتل حماته «استير» حتى لا تكشف حقيقة وحزب «شاس» الديني المتطرف ضالع - أيضاً - في عمليات الغش والتزوير، وظهر ذلك في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والبدائية كاتمة تليفونية من سيدة مجهولة لصحيفة «يديعوت» بحزب «شاس» بمطبعة «ناتانيا» يقوم بتوزيع بطاقات هوية مزورة لمن يريد مقابل تصهده بالتصويت لصالح الحزب في الانتخابات، وكشفت السيدة أيضاً أن فرعاً آخر للحزب بمنطقة «حولون» يقوم بنفس المهمة وعلى الفور قام أحد محرري الصحيفة بالاتصال بفرع الحزب بمنطقة «حولون» للتأكد من ادعاء تلك السيدة، وجاء صوت مسئول الفرع عبر التليفون وهو حاحام يدعى «يهودا فاغاتي» ليؤكد له أن في استطاعته الحصول على البطاقة خلال ٢٤ ساعة وكل ما عليه هو إحضار صورتين، ومبلغ ٦٥ شيكل وبعد انتهاء المحاكاة توجه محرر الصحيفة إلى فرع الحزب، والتقى هناك بالحاحام الذي لاحظ أنه لا يهتم بالتفاصيل والبيانات التي أعطاها له رغم أنها بيانات مغلوطة وتخص شخصاً آخر، وقد استطاعت صحيفة «يديعوت» (أخرونوت) تصوير كل ذلك بواسطة كاميرا سرية، ثم قامت الصحيفة بنشر جميع التفاصيل والصور

في دراسة لمالمة النفس الإسرائيلية «استير جوشان» عن مجتمع الحريديم تقول إن بناء الأسرة في هذا المجتمع يخالف تماماً كل ما هو مألوف، فكل الأعيان، ملقاة على عاتق الزوجة التي تتولى تربية الأبناء، والإلتحاق على الأسرة في الوقت الذي يتفرغ فيه الرجال لدراسة التوراة، وتضيف استير إن رجال هذا المجتمع أصحاب شخصية اتكالية تعتمد على المرأة دون أن تحاول بذل أي جهد لمساعدتها، وفي عددها الأخير نشرت مجلة الطب النفسي الإسرائيلية دراسة لمسيرة باحثين أكدوا فيها أن المرأة في مجتمع الحريديم تتعرض لضغوط نفسية هائلة أدت إلى إصابتها بالتوتر والقلق والاكتئاب، يصاحب ذلك شعورها الدائم بعدم الأمان فأصبحت عصبية المزاج تميل إلى الصباح واستخدام العبارات والألفاظ الحادة وطبيخاً لإحصائية نشرها معهد القدس للدراسات فإن ٩٠٪ من رجال مجتمع الحريديم بعيدة القس لا يعملون ويعتمدون على زوجاتهم ورغم ذلك فرزوجات رجال الدين من أكثر الفئات تعرضاً للضرب والإيذاء البدني في إسرائيل، وطبيخاً للتقديرات هناك ٢٥٠ ألف إسرائيلية يتعرضن للضرب ونسبة كبيرة منهن من زوجات رجال الدين

إحدى الزوجات وتدعى «شولاميت» في الأربعينيات من عمرها ترى مأساتها قائلة: إنها تقسم مع ابنتها الستة في قلب حي الحريديم بالقدس، منذ أن هجر زوجها المنزل منذ عام بعد سنوات طويلة من الإيذاء البدني والنفسي الذي تعرضت له مع ابنتها على يديه، وتضيف شولاميت منذ عدة سنوات بدأ زوجها إيمان الكحوليات بعد أن اعتاد تناول نخب يوم السبت واستمر بعد ذلك في الشرب باقي أيام الأسبوع والتفرغ بدأ يفقد السيطرة على أعضائه، ثم تبعته تلك مرحلة الضرب والإيذاء البدني مع فاصل من السبب والشتم والتفقد نكل ما تفعله يده، ولم يتوقف عن ذلك إلا بعد أن هدته بإبلاغ الشرطة ورغم انتقالها للإقامة في شقة أخرى مع ابنتيها إلا أنه ظل يطاردني، فمعت بإبلاغ الشرطة التي أجبرته على الابتعاد عني، وتؤكد شولاميت أن هناك الفئات غيرها من زوجات رجال الدين يتعرضن للاضطهاد



وأكثر الجرائم انتشاراً بين رجال الدين في إسرائيل هي سرقات التفسيرات الجنسية والاعتصاب، منذ فترة أقامت خمس سيدات من جنوب إسرائيل دعوى قضائية ضد الحاخام «مقبوب إيسرغر» بتهمة فيها بالتحرش بهن جنسياً، وكشف أن الحاخام يخذل انتصاره ومريدوه بأنه صاحب حوائق وقوى غير طبيعية. وقد تلقت الشرطة الإسرائيلية أخيراً شكوى من إحدى العتبات تهم فيها حاخاماً من مدينة «حيفا» باعتصامها بعد أن لجأت إليه كي يساعد على القوة والاتلاع عن نوبها فأنقذها بضرورة الصبور إليه في شقة لعقد جلسات التوبة، وفي إحدى هذه الجلسات قام باعتصامها بدعوى أنه يمنحها البركة. وبعد القبض على هذا الحاخام تبين أنه متورط في عدة قضايا مماثلة

ولا يتورع حاخامات بني إسرائيل عن ارتكاب أخطأ وأقتر أنواع الحرام وهي اعتصاب الأطفال والمراهقين، والسنوات الأخيرة شهدت ثورة صارخة تطالب بإلغاء التعليم الديني في إسرائيل في أعقاب اتهام رئيس إحدى المدارس الدينية (البشيهيا) وهو الحاخام «زئيف كروبولوفيتش» بأنه خلال السنوات العشر الأخيرة قام بالاعتداء جنسياً على مئات من تلاميذه ومدرسته ومن خلال تحقيقات الشرطة تبين أن عدداً كبيراً من الحاخامات كانوا على علم بما يجري داخل جدران المدرسة إلا أنهم فعلوا الصمت تجاه ما يجري، ومن هؤلاء الحاخام «حاييم دروكمان» و«إبراهيم شفير» و«حاخامات أخريين». وهناك جرائم أخرى يندى لها الجبين أقرها حاخامات أخريين، ففي بداية شهر فبراير تقدمت تلميذة بأحدى المدارس الدينية بتبلغ من العمر ١٥ سنة بملاحقة ضد الحاخام «إيلان مور» الذي يتولى وظيفة الجاني في العيد اليهودي تهمه فيه باعتصامها داخل الطبخ المحق بالمعهد، وفي الأسبوع الماضي تمت إحالة «شمعون هولاند» مدرس بأحدى المدارس التكنولوجية الدينية إلى التحقيق بعد اتهامه بممارسة الشذوذ مع أربعة من تلاميذه

وهناك نوعية أخرى من الحرام يشتهر بها حاخامات إسرائيل وهي تهريب المجوهرات، فمنذ عدة أشهر اعتقلت السلطات الروسية أحد الحاخامات بعد ضبطه متسلساً بتهريب كمية من المس الخام إلى إسرائيل قدرت قيمته نحو مائتي مليون دولار ويعتقد البعض أن هذه العملية أكرس عمليات تهريب المجوهرات في السنوات الأخيرة، وكان متورطاً أن يحقق هذا الحاخام ربحاً صامياً يقدر بنحو مليون دولار لو لم يتم القبض عليه

ولزوحات رجال الدين مصيب من عمليات تهريب المجوهرات ففي شهر يناير من العام

الحاخام يعقوب اغتصب

٥ سيدات دفعة واحدة!

الإحصاءات تؤكد: زوجات رجال

الدين الأكثر تعرضاً للضرب في

إسرائيل!

حزب «شاس» الديني محترف

غش وتزوير

مدير مدرسة دينية اعتدى جنسياً

على مئات التلاميذ!

شبكة من الحاخامات لسرقة

أموال وزارة الأديان

الخاصة ألقت سلطات مطار بن جوريون القبض على أربع سيدات أثناء محاولتهن تهريب كمية من المشغولات الذهبية، ومن خلال التحقيقات تبين أنهن جميعاً زوجات لرجال دين، وفي التاسع من فبراير المنقضى، اعتقلت السلطات الإسرائيلية «يوناثان يوسف» حفيد «عوفاديا يوسف» كبير حاخامات إسرائيل والزعيم الروحي لحزب شاس المتطرف للاشتباه في قيامه بجمع الأسلحة لجماعة يهودية متطرفة وقد قام عملاء جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي بتفتيش غرفة «يوناثان» ٢٢ سنة في المعهد اليهودي المتشدد الذي يدرس في في القدس

أما عن جرائم السرقة فحدث ولا حرج، ففي الثالثة من فجر الثلاثاء ١٥ يونيو ٩٩، داهمت الشرطة الإسرائيلية منازل ثلاثة من الحاخامات بمدينة القدس بعد اتهامهم بالاستيلاء على ملايين الشيكلات من وزارة الأديان عن طريق الاحتيال وتزوير الوثائق، وكانت وضعة كاتسبة جرائمهم النصب والاحتيال التابعة للشرطة الإسرائيلية قد اكتشفت أن للمتهمين الثلاثة شريكاً رابعاً هو الحاخام «إبراهيم بورخ» لكنه استطاع الهرب إلى الولايات المتحدة وقد أطلق على هذه القضية (شبكة الحاخام بورخ) والحاخامات الثلاثة المعتقلون هم «ديفيد بيرس» ٢٧ سنة، و«ماتيو ساروتيا» ٤٢ سنة، و«ديفيد جولد شتاين» ٢٨ سنة، الأقل استولى على

٨٥٠ ألف شيكل، أما الثاني فقد استولى على مليون ومائة ألف شيكل، والثالث على ١٥٥ ألف شيكل

ومن أطرف جرائم رجال الدين في إسرائيل قيام بعض المعلمين بالمجلس الديني الإسرائيلي بمدينة «مير» بتهريب وتخزين المخدرات في بالوعات الصرف الصحي لتكتن في مأمن بعيداً عن أعين رجال الشرطة، وكانت الشكوى من انحدار بالوعات الصرف بعمامات مبنى المجلس الديني قد أزدادت في الفترة الأخيرة وبعد حضور عمال الصيانة اكتشافوا أن سبب الانحدار وجود عدد كبير من أكياس النايلون تخشى على مشغري الماريجوانا والحشيش تم وضعها بعناية داخل بالوعات

من ناحية أخرى كشفت إحصائية نشرت أخيراً في إسرائيل عن انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب في الأحياء الدينية بنسبة أعلى من مثولتها في الأحياء الحرة، وأن الأحياء الدينية تشهد وفاة ٢٠٠ مدمن مخدرات سنوياً

ومن بين الحاخامات أيضاً من يحترف الدحل والشموعة، وأشهر هؤلاء الحاخامات «موشيه بن توف» المصديق القريب لرئيس الوزراء السابق «بنيتان» نتانياهو، والذي تخصص في قراءة الطالع وعمل الأجيال التي تجلب العطف. على حد قوله «وهذا الحاخام يتناهى «دنتانياهو» بصدقي ومعلمي ومسيدي وقد تنبأ «دنتانياهو» بالنجاح الساحق في الانتخابات الأخيرة والنتيجة كما يعرفها الجميع كانت السقوط المدوي «دنتانياهو» والحاخام «بن توف» يستغل فساحته الساتنية في خداع الإسرائيليين وقد عمل «بن توف» في البداية تاجراً للجوهرات، ثم ترك هذه المهنة وتفرغ للدجل ويبيع ما يطلق عليه (المزود) وهي قطعة خشبية مستطيلة يعلقها اليهود على الأبواب فلجأ الحظ ودره الشتر وهناك حاخامات يدعون قدرتهم على شفاء الأمراض عن طريق لمس فقط، هؤلاء يملتون في شغالهم في إعلانات مدفوعة بالصحف والجلات الإسرائيلية، وإساعنا في خداع السذج يظهر أدهم في الإعلان بجوار الحاخام الذي يضع راحة يده فوق رأسه لنحبه البركة واعتزافاً بقدراته المزعومة، وهناك من رجال الدين من قرر هجر المعابد والصياغة في كنف المؤسسة الدينية وقرر الالتجاء للتشيل وهو الحاخام «هارون فلكز» فقد جذبته عالم الأضواء والشهرة وأصبح له برنامج شهير في القناة الأولى للتليفزيون، يقوم الإسرائيلي هو برنامج «مصور من الشعب» يقوم فيه «هارون» بالتشيل والإخراج بل وكتابة السيناريو أيضاً وقد كتب عنه الناقد «ماتيو شتاينسر» قائلًا إنه نجم تليفزيوني من الطراز الأول، والحاخام الممثل يبلغ من العمر ٢٦ عاماً، وهو ضخم الجثة نوع في الوصول إلى التليفزيون عن طريق أحد أصدقائه ويقول الحاخام «هارون» عن نفسه إنه قد ولد غنائاً

شركة الموبيليات العالمية LA MAISON

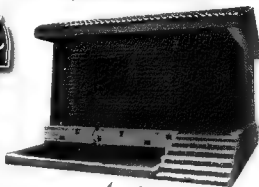


قمة صناعة المنتجات
الخشبية في مصر

تأسست عام ١٩٣٦ ش.م.م. **لاميزون**

في عيدها الرابع والستون

تقدم مفاجأة سوق القاهرة الدولية



من ١ إلى ١٠ مارس ٢٠٠٠

لأول مرة في مصر
بيوت خشبية
سابقة التجهيز
على الطراز الأوروبي

على البضاعة الحاضرة فقط من أثاث
المصايف والفنادق والقرى السياحية

على البضاعة الحاضرة فقط
من الأثاث المنزلي

على التعاقدات
الجديدة
من الأثاث

خصم ٥٠٪

خصم ٤٠٪

خصم ٣٠٪

دعوة لأصحاب المشروعات السياحية والإستراتيجيين

هل فكرتم كيف توفرون الوقت والمال؟؟

هل خطر ببالكم تنفيذ مشروعاتكم في أقصر وقت وأقل تكلفة؟؟

فقط لاميزون تحقق لكم الحلم

فقط توجهوا لجناحنا الدائم بالمنطقة التجارية بسوق القاهرة الدولية
ستجدوننا في انتظاركم لتحقيق لكم الحلم

ليس لنا
فروع أخرى

مع تحيات متولى المصرى

الإدارة والمصانع: الاسكندرية ٣٤٠ قنال المحمودية البحري / محرم بك
ت ٤٩٤٧٨٧٤ / ٤٩٢٨٥٧٥ / ٤٩٥٧٥٠١ (٠٣) فاكس ٤٩٠٣٩٩٣ (٠٣)
المعارض: اسكندرية ٥٩ طريق الحرية ت ٤٩٣٣١٧٣ (٠٣)
القاهرة: بوابة ٩ بأرض المعارض بمدينة نصر امتداد كوبري الفنجرى ت ٤٠١٣١٥ (٠٢)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ خَمَّ
لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥١﴾

قبل لأحد الممارين، بهذا عرف الله؟ فقال، عرفت الأشياء برؤي ولم
أعرف ربي بالأشياء، وأنشأ يقول،

قَالُوا لَنْتَبَيَّرَهُانَ قُلْتُمْ... لَنْ يَقوم على البرهان برهان؟

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما، بهذا عرف ربك؟ فقال، من طلب دينه
بالتفكير لم يزل يهره في التباس، طرأ عن التهاج، فاعلنا في الأوجاج

لقد عرف ربي بما عرف به نفسه، ووصفته بما وصف به نفسه.



و قدّم الشيخ خالد الجندى

إن الإيمان بالله ووحديته قضية عقلية في المقام الأول ولا تحتاج لأدلة
من الكتاب والسنة، لذلك فمن لم يؤمن بوحديته ووجوده فيالتكبد لم يؤت
حقاً من العقل أو نصيباً من الفهم. وللعلم على ذلك أن القرآن
الكريم لم يأت فيه ذكر للمحد وأحد ولا توجد في القرآن ولو إشارة
لأحد للمحد باعتبار أنهم مهانين والقرآن لا يخلط إلا العقلاء
إبليس نفسه رغم كفره الشنيع لم ينكر وجود الله معثلهم
كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر، فلما كفر قال إني برى،
منك، إني أخاف الله رب العالمين (١٦) الحشر.

فرعون الطاغية لم ينكر وجود الله «وقال فرعون لروني آية موسى
وليدع ربي، إني أخاف أن يبذل بيتكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» (٢٦)
غافر

الفرعون الذي جادل سيدنا إبراهيم لم ينكر وجود الله إنما أراد أن
يجعل من نفسه شريكاً له في القدرة والتصريف «الم تر إلى الذي حاج
إبراهيم في ربه أن أتاه الله الملك، إذ قال إبراهيم ربي الذي يعصني ويميت،
قال أنا أحيي وأميت، قال إبراهيم، فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت
بها من المغرب فيبطل الذي تكفر، والله لا يهدي القوم الظالمين» (٢٨) البقرة.
حتى مشركي مكة الذين يعبدون أصناماً وأوتناً من دون الله لم
يتجاهس أحدهم وينكر وجود الحق سبحانه «ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله (٢٥) لقمان.
وذلك تجد العناد والاستكبار من هؤلاء الكافرين ينحصر في تغيير



اسم محبوبهم فبدلاً من الاعتراف لله بما سمي نفسه تدهم يصرون على
تغيير الاسم فيقولون «موت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» (٢٤) الجاثية، على
أي الأحوال لم يدعوا أن الكون قد وجد مصادفة أو بغير مؤثر
تخيل أنك مورت أنت وصديقك أمام عمارة ضخمة ارتفعت جدرانها
فطاولت السحاب، وتفتحت حوائطها، وتلونت نوافذها وبها مصابيح
ومصادر وهوائف وأطيان فضائية إلخ
وفوجئت بصديقك يقول لك أنت مشدوه بهمال البناء، انظر إلى
المصادفة التي صنعت هذا البناء! فماداً تقول له؟ الرجل يعتقد أن كتلة من
الأحجار والرمال سقطت من السماء فصنعت هذا الإبداع البشري، وبكل
بجاعة أهدر إنجسان آلاف العمال والفنيين والمهندسين تصت مزامع
المصانع

لاشك لك ستظنه صارحاً أو مجنوناً آخرق... فكيف بالله عليك ينكر
إنسان عمارة الكون الرهيب الذي نوجد فيه ونحن تقريباً ذرات متناهية
الصغرة بالمقارنة بعظمته، ورحم الله الإمام البوصري حينما قال
وينكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر اللحم طعم الماء من سقم
ومادنا قد اتفقنا على أن هناك فرقاً بين المحدث والكافر فمن هو الكافر؟
إنّ الحقيقة أن كلمة كافر معناها غطي، فإذا قلت كفرت الإناء، يعني غطيته،
ولذلك يسمى الفلاح في اللغة كفافاً، يفتح الكفاف ويشيد الفاء، لأنه يضع
البذور ويغطي عليها، ولذلك سميت الأرياف بالكفور والتجموع وقد وردت

تسمية للفلاحين بالكفار في القرآن الكريم في آيتين في قوله تعالى: «يجب الزراع ليعطيهم بهم الكفار» (٢٩) الفتحة، وفي قوله تعالى: «كذلك عجب الكفار نبات» (٣٠) الحيد، فخدم بلفظ واحد معنيين الأول لغوي والثاني اصطلاحى وهذا من إعجاز كتاب رب العالمين

إن بناء على ما سبق فالكافر في قرارة نفسه مؤمن بالله ولكنه يستتر هذا الإيمان بالتكذيب أو الاستكبار والإباء، يعنى الرفض أو الشك أو الإعراض أو النفاق أو الاستهزاء وهذه هي أقسام الكفر الستة وإليك بيانها بالتفصيل

النوع الأول: كفر التكذيب وبليله قوله تعالى: «ومن أنظم من افتدى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه اليه من جنته مثوى للكافرين» (٦٨) العنكبوت

وحن كمؤمنين نعتقد أن ثواب الأصول الإسلامية الشابتة بالكاتب والسنة لا يجوز لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يقوم بإنكارها أو التعدي عليها إن كان يريد أن يكون من المسلمين وقرآن الله إما أن نقبله كله أو نتركه كله، أما ما يفعله بعض ادعياء العقل - وهم أبعد ما يكونون عنه - من إنكارهم لبعض ما ورد في القرآن تحت مزايع التنوير والتفكير وخلافه، فهذا هو الفساد بعينه، لأن إنكار كلمة واحدة في القرآن يقضى إلى إنكار القرآن كله نعم الاجتهاد في التفسير مقبول بل مرغوب ولكنه مفيد بضوابطه الطبيعية شأن أى منهج علمى منضبط ومتزن أما الخصوص التامية الواردة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اجتمعت الأمانة عن بكرة أبيها أنه: لا اجتهاد مع النص، قال تعالى: «فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» (٨٥) البقرة إن المرء ليحزن على أولئك الذين يسارعون بتكذيب الحديث النبوى لجرد أنه لا يتفق وعقولهم، مع أن الله قال لنا: «استأذنا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (٧) الأنبياء

إن ناقل الخبر لو كان فاسقاً عريداً لا يجوز لنا شرعاً أن نسارع بتكذيبه ورد خبره قبل أن نتبين ونستوثق من الرواية وبصفة الخبر، يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً في جهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين» (٦) الحجرات، فعلى هذا تجب الثقة في خبر المؤمن وحسن الظن فيه، فما قولك في زماننا المعجب الذى افترس لنا صفناً أعجب يتشككون في الرواة الشعاة الصالحين ويطلعون في حملة الحديث النبوى الشريف فالصحابى الجليل أبو هريرة رضى الله عنه عند أمثاله ملقف كذاب، والإمام البخارى رضى الله عنه عندهم كذاب شر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

النوع الثانى: كفر الاستكبار والإباء، وبليله قوله تعالى: «فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» (٢٤) البقرة. وفى هذا النوع ترى ما يفعل الكبر بصاحبه، فللتكبر يرفض الانصياع للحق والاستجابة له، ولهذا ضرب الله إبليس مثلاً من هذا، فإبليس يعترف بأن الله هو الخالق: «إنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (١٢) الأعراف. وإبليس لا يحفل إلا بالله «قال لهيئتكم أغفوتهم أجمعين» (٨٣) ص وإبليس لا يسأل إلا الله «قال رب فانظرنى إلى يوم يعطينى» (٣٦) الحجر وإبليس يخاف من الله: «إني أخاف الله رب العالمين» (١٦) الحجر ومع كل ذلك وقع في الكفر اشترى ماذا؟ لأنه تكبر

على الله وأبى أن يعطيه فتجاوز قهره في العبودية وكان من الكافرين النوع الثالث: كفر الشك وبليله قوله تعالى: «وما أظن الناس قائمة ولن يردت إلى ربى لأجدين خيراً منها مستقيلاً قال له صاحبه وهو يحاوره اكفر بالذى خلقك من تراب» (٣٧) الكهف لذلك لن يأتى الإيمان إلا باليقين الذى لا يخالطه حن.

النوع الرابع: كفر الإعراض، وبليله قوله تعالى: «والذين كفروا عما أنذروا معرضون» (٣) الأحقاف، وللأسف يوجد أناس معرضون عن الله وعن ذكره، لا كسلاً وتراخياً، إن لم يكن الأمر، إنما معرضون إصلاً وهم أكثرات يشعرون الله سبحانه وهم لا يدرون ما أعده الله لأعدائهم، ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضحكاً ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» (١٢٤/١٢٥/١٢٦) طه.

النوع الخامس: كفر النفاق وبليله قوله تعالى: «ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون» (٢) المنافقون، وهؤلاء هم شرار الخلق في الدنيا والأخرة، وذلك لأن الذى أعلن على الناس كفره أراح الإسلام وأراحنا منه، أما الذى يبطئ الكفر، ويطن الإسلام فهو أخطر صنف عاملة الناس، وذلك لأنه أومن الإسلام من داخله وكشف للجميع عن قلب لأعدائه، وإياها ومن الأصفاء الضخيمة التى تفسر المجتمع الإسلامى وتترى به، لذلك كان العقاب الأشرى لهم أشد تنكيلاً: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» (١٤٥) النساء.

النوع السادس: كفر الاستهزاء، وبليله قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم» (٦٧/٦٨) التوبة، وأنت الآن ترى بعض السفهاء والمستطرفين من الناس لا يطول لهم إلقاء النكات إلا على القيم الدينية والفضائل الشرعية، تحت دعوى الفكاهة وهم لا يعلمون أنها قد ترجمهم إلى الكفر جراً، فلا تسمح بهذا الهراء بعد اليوم حتى لا تشارك في الإثم، وتذكر أنك لا تسمح لأحد من الناس أن يتفكك عليك أو على ولدك، فهل من المعقول أن نسمح لسفهاء أن يتفكك على رب العالمين؟ قال تعالى: «وله العزة ورسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون» (٨) المنافقون

وهناك سؤال مهم بعد هذه الأصفاء الستة وهو: هل يجوز أن نكفر أحداً معيناً بهذه الأمور الإيجابية لا يجوز بل نكل أمره إلى خاله سبحانه فلا يعلم ما في القلوب إلا الله فلا فائدة أصلاً من الترائش بالكفر بين الناس، يكفي أن الله قال فيهم: «سواء عليهم «أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون» فهل هناك غضب أكثر من ذلك؟ والآية أكبر دليل على أن الإنسان مخير وليس مسمراً، لأن الله يعلم أنهم سيموتون على الكفر ورغم ذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالثوف عن دعوتهم إلى الإيمان، إنما كان الجزاء من جنس العمل فخطي الله عنهم لأنه غنى عن العالمين، فإذا أردت الله، فالله يريدك، وإذا استغفرت فالله أغفى فقط أبداً تنفست تجد ريك «إنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني» فإن ذكرني في نفسي، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرني في ملا ذكرني منه، وإن أقربني إلى شيراً أقربني إليه ذراعاً، وإن أقربني إلى نراة أقربني إليه باعاً وإن أثنى يمشى أثيرت هوى حواء مسلم.

هؤلاء أجدنا من المؤمنين منك يارب العالمين ■

إبراهيم عبد المجيد أكد أن «طيور العنبر» رواية البحث عن الأحلام الضائعة

أتمنى أن يلحق بي كتاب الستينيات

من حيث التقسيم الزمني لا ينتمي إبراهيم عبد المجيد إلى جيل الستينيات رغم أن البعض يصدر على تصنيف أعماله ضمن كتابات هذا الجيل البارز بصورة تجعل عبد المجيد نفسه ينزعج من هذا التصنيف خاصة أن أعماله الأخيرة لاقت اهتماماً نقدياً لافتاً جعله ضمن أهم كتاب الرواية المعاصرين. ولعل هذا الانزعاج هو الذي يقف وراء رغبة عبد المجيد الدائمة في الشب مع جيل الستينيات كلما أجرى حواراً معه ولكنه في هذا الحوار فضل أن يتعد عن هذه المصاطبة قليلاً لتتحدث عن عائلته الروائي وشخصه الأسطورية في مناسبة صدور روايته الجديدة، طيور العنبر، لكن طليعته الساحرة جعلت الدخول إلى مناطق الشب والاختلاف أكثر إغراء من أمور أخرى كثيرة !! وهنا نص الحوار..

■ حوار: سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

في «طيور العنبر» عودة إلى الإسكندرية مرة أخرى وعوالمها المصرية في فترة حرب السويس عام ١٩٥٦ هل كانت هذه العودة استكمالاً للعالم الذي قدمته في روايتك السابقة «لا أحد ينام في الإسكندرية»؟
لم ابتعد عن الإسكندرية إلا في روايتين فقط هما «البلدة الأخرى» و«قناديل البحر» بسبب طبيعة موضوعيهما أما في باقي أعمالى فقد كانت الإسكندرية حاضرة دائماً لكن ربما لم تقرأ هذه الأعمال القراءة التي تؤكد هذا الحضور ربما لأنها صدرت في ظروف نقدية غير مناسبة في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات لكن «لا أحد ينام في الإسكندرية» صدرت في ظروف أفضل فبدت كأنها الرواية الوحيدة عن الإسكندرية لكنتى أقول إنها الرواية الكبيرة عن الإسكندرية أما طيور العنبر، فهي تقدم الإسكندرية في منعطف آخر وتستطيع أن تقول إن الأعمال السابقة كانت عن حالتنا المصرية في الإسكندرية لكن ابتداءً من «لا أحد ينام» ثم طيور العنبر بدأت أكتب عن مدينة المصرية في تجلياتها المختلفة وكيف نلذ؟

عندما انطلقت الحرب العالمية الثانية عاشت الإسكندرية لحظة مهمة مختلفة عما عاشته مصر كلها لأنها المدينة الوحيدة التي دفعت ثمن الحرب في مصر وفيها تجمعت جيوش الحلفاء ومنها حقق الطغاة أول انتصار كبير على قوات المحور ومن هذه الفترة كتب لورانس داريل رصاصته الشهيرة ولكنه كتب عن الجانب لا عن المصريين الذين دفعوا الثمن



لصاحبه

إليها أقرأها بشكل مختلف فهي عندى ليست الصفحة الأولى فقط لكنها أيضاً باقى الصفحات الداخلية بما في ذلك الوفيات والإعلانات وأخبار المجتمع واعتقد أن أسلوب بناء القصص هو الذى هداني إلى هذا النوع من الكتابة التسجيلية لكننى لا أكنه للتسلية ولا لتكوين وجهة نظر واحدة أما بالنسبة لبدايات التسجيل في رواية هي الصيف السابع والستين فقد كانت تقني سياسية أكثر منها فنية رغم أنك قد تلمح فيها بعض السخرية والمفارقة لكن إقطاعي عن هذه التقني في الأعمال التي تلت هذه الرواية جاء لإحساسى بأن هذه الطريقة سوف تحصر الكتابة في مستوى واحد من التقني وتزِيل الدلالات وعندما عدت إليه جعلته أقرب للنخيل الروائي وبالتالي فقد أصبح مفتوحاً على دلالات وعوالم متعددة

هل كان هذا الوعي بالقصور الموجود في «الصيف السابع والستين» مبرراً لاستبعادها من كتاب أعمالك غير الكاملة الذى صدر قبل عدة سنوات؟

حذفت الرواية ولم أضفها إلى أعالي غير الكاملة رغم أنني أحبها جداً لكنني وجدت فيها نغماً مختلفاً عن كتاباتي التي تلتها ولذلك أريد وضعها في سياق مختلف عنها وقد أشرت إلى ذلك على غلاف كتاب الأعمال غير الكاملة ثم طبعتها بعد ذلك في طبعة مستقلة لكن على أية حال لدى نية في وضعها في الكتاب في طبعاته القادمة حتى لا يباغتنى مؤلداً من جديد

المخامل في أعمالك قد يلاحظ أن هناك طفرة حدثت في أسلوب وتقنيات الكتابة خاصة في «بيت الياشمين» التى قدمتك ككتاب بشكل مختلف؟

أنا أعتبر الطفرة حدثت قبل «بيت الياشمين» وبالتحديد مع رواية «المسافات» التي أعقبت روايتي الأولى «في الصيف السابع والستين»

هل جاءت هذه الطفرة بعد التحصر من مفهوم «الانتماء» الذى حكم بناء الرواية الأولى؟

عندما كتبت الرواية الأولى كنت منتمياً إلى إحدى الجماعات السياسية وكنت مسجون بعض الأفكار الجامعة عن الابد ومفهوم الانتماء في إطار الواقعية الاشتراكية وعندما تحررت من هذه الجماعة تنظيمياً وسياسياً لم أغير من انتمائي الاجتماعية لكنني تحررت من خلال كتاباتي التي باتت أكثر انفتاحاً ومن هنا فانا اعتقد أن المسافات هي البداية القوية بالنسبة لي وفيها بذرة لبقيتي أعالي الأخرى هناك «طلة» أنشيت بالطمع عن «العلمين» هي ذاتها الطلة التي أصبحت حقيقة كبرى في «لا أحد ينأى» ولكن ضمن نزعة أسطورية شاملة

هل ارتبطت الكتابة عن «الهاشميين» برغبة في التوافق مع هذه النزعة الأسطورية؟

الكتابة عن الهاشميين نتيجة طبيعية لإرتباطي بهذا العالم فقد عشت في هذه الأماكن جيداً لاسي ابن حي كرموز وظل منزل كانت تمر طقارات السكك الحديدية بكل ما تثيره من خيالات وأساطير كانت تخلي وأمامى وأمين جزء كبير من خبراتي عن هذا العالم للرحلات التي كان يصحبني فيها أبى «العامل في المسك الحديدية» إلى الصمصرة حيث كنت أرى بشراً مختلفين وطقارات لا تمر على المحطات إلا مرة واحدة في الأسبوع وأرى عوالم تولد أسئلة وجودية ملغزة بالنسبة لوعي طفل صغير لكن هذه الأسئلة وهذا العالم هما اللذان صنعا الأسطورة داخلي ووضعا بذرة للعالم السحري الذى يشغل حيزاً كبيراً في كتاباتي وقد ساعدت طبيعة دراستي للطفلة والأثروبولوجيا في الواقع بهذا العالم وسوف أعطيك مثالا. لدى قصة قصيرة

الحقيقي في هذه الحرب

أما الحرب الثنائية التي أثرت في الإسكندرية فهي حرب السويس لأنها جاءت في لحظة تاريخية مهمة للعالم الثالث وأطلقت جميع حركات التحرر الوطني وصنعت جزءاً كبيراً من زعامة عبدالناصر على المستوى العالمى لكن هناك جوانب أخرى لم يلق عنها المؤرخون والسياسيون وقد لا يلق عندها احد وهي التي كانت مآثر اهتمامي في الرواية التي ترصد جانباً من جوانب تحول المدن المصرية التي سكنها الأجانب إلى مدن أخرى مختلفة في طابعها ومن أهم هذه المدن وأبرزها مدينة الإسكندرية التي نشأت مدينة عالمية بمعنى أنها لم تكن مدينة أنشأها المصريون ثم أتى إليها العالم وإنما هي مدينة أنشأها العالم في مصر لكن بعد حرب السويس تغيرت جوانبها الروحية وبدأت تطلع ثوبها العالمى من خلال تحولات جعلت المياة صعبة على الاحانب في المدينة خاصة اليهود الذين خرجوا بعد مشاركة إسرائيل في حرب العدوان الثلاثى رغم أن احداً لم يطلب منهم الخروج ومع التمهيد خرجت الجاليات الأجنبية اليونانية والإيطالية والشوام وكما تقول كتابتي في الرواية «كان لابد من ثمن يدفعه أحد» وكان الأجانب هم الذين دفعوا الثمن بعد أن خلعت الإسكندرية ثوبها العالمى

لولا لم أكن كاتباً لأصبحت

مورخاً سينمائياً

أعالي أصبحت أكثر تحراً

بعد أن تركت السياسة

أعمالنا المترجمة لن تصنع

لنا العالمية

إجابتك عن السؤال السابق ربما نفسر جانباً من جوانب إصرارك على أن تتضمن الرواية جزءاً تسجيلياً يعتمد أساساً على الصنف ولا يهتم اهتماماً كبيراً بالكتب التى أرخت لحرب السويس وهي الكتب التى تتجاهل عادة تفاصيل الحياة اليومية للعاس العائدين؟

هذا صحيح إلى حد كبير فالصنف هي التي تعطي روح الحياة اليومية وتهتم بالتفاصيل التي يمكن أن تشيد عالماً روائياً، فانا لم ألق إلى الكتب كثيراً لأن الفترة التي أكتب عنها كانت حية في ذاكرتي وعشتها صبياً صغيراً وسوف تندمج عندما أقول لك إن بعض المراجع التي ذكرتها في هامشي الرواية لم أأخذ منها إلا جملة واحدة أو سطراً واحداً وللأسامة فسقطت هذه المراجع لكنني كنت أهتم أكثر بالصنف وأتصرى الحدث الواحد في أكثر من صحيفة

والرواية بهذا المعنى هي تاريخ لروح المكان وإبراز للتناقض الموجود بين عالم الهامش بأبعائه الشعبية وعالم المركز حيث توجد محطة الرمل والمنشية كما توجد في الرواية فواجب كثيرة لأن أهل الهامش لم يتصوروا أن العالم سيتغير هكذا وهذه مسألة «العربى» أو «رافيل» أو «كاتينا» «إيطال الرواية» وربما لاحظت أن الأجانب في هذه الرواية من طبقات دنيا وأقرب إلى أهل الهامش منهم إلى أهل المركز لذلك فإن تحركات شخصوس الرواية تبرز التحول في المكان لكن في نفس الوقت تبدو الرواية رحلة بحث عن أحلام تصور الجميع أنها في أيديهم ثم اكتشفوا أنها باليسية لمعظمهم بعيدة جداً

ما قلته يكشف أيضاً عن ولع بالكتابة التسجيلية رغم أن روايتك الأولى «في الصيف السابع والستين» تحمل الولوج نفسه لكذلك توقفت عن هذا الأسلوب ثم عدت إليه مرة أخرى في «لا أحد ينأى» فلم كانت العودة ولماذا كان التوقف؟

أصارع بالقول إنني اكتشفت في نفسي حالة تسجيلية مستقلة عن غيري من كتاب النزعة التسجيلية في مصر، فانا مثلاً لا أجعل التسجيل وسيلة للتاريخ السياسى أو الاحتجاج إنما أجهل مساعداً في السرد وعملية التخييل الروائى ومعبراً عن روح الزمن الذى أكتب منه فالصحية لى الجأ



■ الكتابة عن الهاشبيين نتيجة طبيعية لإرثيائي بهذا العالم

لا يوجد فيها كتاب غيرهم وأنا بدوري أسألهم كيف يمكن تجاهل كتاباً مثل سلوى بكر وسعيد الكفراوي ومحمود الورداني أو محمد الحزنجي وهاية البدرى رغم أنهم حققوا وجوداً كبيراً لأعمالهم خارج مصر بل إن كاتبه مثل سلوى بكر تسبق معظمهم في محافل أدبية كثيرة وبالنسبة لى فإن أعمالى تقرا وتترجم وإن أقول منهم لا يوجد غيرى بل أقول مارلت أحب أعمال بعضهم واتمنى للبعض الآخر أن يلحق بى

من الواضح أن مسألة الترجمة والعالية التي يروجها البعض تكلف سببا وراء هذه الضيعة التي نتحدث عنها؟

لست ساذجاً لكن اتصور أن ترجمة أعمالنا على نطاق ضيق ستصنع لنا العالمية وإن كانت فى طبيعتها الفنية ترقى إلى المستوى العالمى لكننى أدهش من بعض الكتاب الذين يهاجمون الترجمة ويسعون إليها ليل نهار وتكاد تكون حياتهم كلها موقوفة على هذه المسألة لكن هذه «المشاعات» بين الأجيال ليست إلا وسيلة للتحليل على الحياة ومسائل لا يقف عندها أى عقل لأن الهجوم على الترجمة يكن أحياناً وسيلة من وسائل لفت الانتباه وأرجو أن يوفق الله الهاشبيين وللناصريين على السواء لملف حير للادب العربى وببيرة عالية صدك إبراهيم عبدالمجيد ومضى يقلب فى الصحف التى

كانت بين يديه ■

بعنوان «وجدته يعرف اسماء البلاد، هذه القصة عشت تفاصيلها كاملة وأنا طفل صغير فقد شاهدت رجلاً عام ١٩٥٧ فى برج العرب يعبر أمام خيمة والدى وصديقه وطلب منهما أن يقوما بضيافته وتزويده بالمال والقوت لأنه يسافر إلى ليبيا ماشياً على قدميه وطلبت هذه القصة تراوكنى حتى أواخر الثمانينيات لأن عقل الطفل لم يستوعب أن هناك رجلاً يسافر سيراً على قدميه إلى بلد لا يعرفه ولكن هذه القصة وبطلها أصبحت بعد ذلك البنا، الرئيسى فى «لا أحد ينام» وهذا مثال على نمو الأساطير داخل روح الكاتب الذى هو أنا

بلغت النظم أيضاً فى أعمالك الأخيرة الحضور الذى تشغله «السينما» وبخاصة فى «طوبى العنبر»؟

اعتقد أننى مدين بعض كبير من ثقافتى للسينما وأو لم أكن كاتباً لأصبحت مؤرخاً سينمائياً فمفرد طفولتى وأنا مدمن «سينما» حيث نلخت سينما الدرجة الثالثة لأول مرة فى حياتى وأنا عمرى لم يتجاوز خمس سنوات لأن السينما كانت قريبة جداً من منزلنا ودخلوها لم يكن يمثل مشكلة بالنسبة لطفل صغير لا يدغم تكترة ولا يجزأ أحد على سؤاله عنها وكنت أصغر طفل يهرب من المدرسة فى العالم من أجل دخول السينما وسوف تنفض عنديا تعرف أنها كانت بالنسبة لسكان شارعنا مثل أى مقهى فقد كان «الشباب» يدخل إليها وعندما يبيت عنه أصدقائه يدخلون إليها أثناء عرض الفيلم للذاء عليه ويخرج معهم دون أدنى شعور بالدهشة

ما أريد قوله إن السينما لم تفرقنى أبداً وكنت أدخل السينما أكثر مما كنت أذهب إلى المدرسة أو الجامعة وكانت السينما هى محلى إلى عالم الأدب فقد كنت أشاهد أفلاماً مثل «هرفل» لأقراً بعدها الأساطير اليونانية وأقرأ «نوب مع الريح» بعد مشاهدة الفيلم وهكذا وللأسف اختفت سينما الدرجة الثالثة الآن رغم أنها كانت هم وسيلة لتثقيف أبناء العفراء ولعل هذا التاريخ مع السينما يكشف لك سر اتساع عالمها فى «طوبى العنبر» التى تفصح أيضاً مكاناً للأغاسى العاطفية فى زمن الشمسينيات لأنها هى الأخرى كانت تشكل وجدان جيلى كله

أحد أصدقائك من الكتاب الشباب قال لى إنه يعاني مشكلة عند قراءة رواياتك لأنه يشعر بتفاصيل زائدة وجعل ركيزة أحيانا؟

بطبيعة الحال من حق هذا الصديق أن يقول أى شىء عن أعمالى لكن بالنسبة لى اعتقد أنه بحاجة إلى أكثر من قراءة كى يستطيع التعامل مع رواياتى ولا أشكر أن هذا الراى يمثل مفاجأة كبيرة بالنسبة لى

انت من الكتاب الذين لديهم هواية «الشغب» - إن صح التعبير - مع جيل الستينيات فما مبررات هذا الشغب؟

من ناحيتى ليس لى جيل أو شغب مع هذا الجيل لأننى أتيت فى ظل حركة كبيرة من الإبداع الروائى كانوا هم صانعوها ولكن المشكلة فيهم أنهم يتصورون أن كتابة بعدهم أبداً وأنا أنظر إلى هذه الآراء بنوع من الرثاء لأن كاتباً مثلى لديه أعمال مهمة وصعته فى مقدمة كتاب الرواية فى العالم العربى تبدو مشكلته الوحيدة أنه أتى بعدهم فى زمن غير الستينيات وللأسف فقد أخذ كتاب جيل الستينيات فى صفوف ثلاثة أو أربعة تقاد يرددون كلامهم وأعملوا تماماً الكذب ع غيرهم من الكتاب ولكن هذا لا يضاهى لأن ولا يؤثر فى «لن أعمالى نالت قدراً كبيراً من الاهتمام النقدي فى السنوات الأخيرة وللأسف يتصرف جيل الستينيات بمنطق أسوأ من منطق الشلة والسماعة والأمر يتجاوز مسألة الاحترام بى - وهذا أمر لا يخصنى وحدى - ويتجاوز ذلك إلى درجة شن الحرب على كتاب آخرين بل إن بعضهم من خلال موقفه الصحفي يعمل على منع المقالات والأخبار التى تكتب عن كتاب آخرين! وهذه الأمور لا تثرى الحياة الأدبية لأن الطبيعى أن يأخذ كل كاتب مجيد مكانه حيث لن يبقى من هذه المسألة إلا الضيعة وحدها وما يؤسفنى أن هناك «بابنة» يتشوق بها كتاب الستينيات تقول إن مصر

ثقافة



توصيات للحاضر والمستقبل

ما لم ننشد إلى الشك في أعمالها وتعتقب الأسباب المؤدية إليها ونقترح لها علاجاً، فإن هناك خشية من أن تتحول الفوضى، حينما تفقد أهدافها، وتستقر الأوضاع، وتعتبر الاهتمام بإيجاد حلول دائمة، لا تقديم مسككات وقتية مما يهدد عودة الكامن إلى الظهور أشد خطراً ونكداً

يبدو كقها نوبة أو استشراف لحال العقل البيروقراطي والسياسي المصري، وروية الموظفين الكبار في تهيئة سرعة تشكيلات الأمة، وإذا كان ثمة بُد من إجراءات فمكن سرعة وقتية، للفرار إلى أعناق المشكلات المراكية، وتحليلها بدقة، حتى يمكن إيجاد حلول دائمة وتتجدد، مكداً في كل المشكلات مهما كانت، فما بقا إذا كانت تمس الانتماء القومي لمصر، الذي تلمس مع الدولة الحديثة، والحرية الوطنية الدستورية المعنية للاستعمار البريطاني والغربي عصوا، حيث المساواة الكاملة بين المواطنين، والولاءية، ومبادئ دولة القانون الحديث. نعم إنها استشراف بصير المستقبل تلك القولة التي بدأت بها هذا المقال من تقرير لجنة المرحوم الدكتور جمال الطيفي، وليس لجنة تقصي الحقائق، حول المشكلات الطائفية في مصر، التي تشكلت بعد أحداث الخانكة، وكان من ضمن أعضاءها المفكر والعالم المصري البارز رashed سميد، ووزير شئون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي، أين دوراً ودور ونشاط حزبي الوطني الديمقراطي في أحداث الكتش ١٩٦٠، والكتش ٢٠٠٠ في ملء الفراغ السياسي، حتى يمكن موازنة شبكات الحملات التنظيمية والأولوية المؤسسة على تغيرات الدين، والعائلة، والقوية، إلخ، في مواجهة متغيرات حديثة كالانتماء، السياسي أو الاجتماعي، إلى الولاء، فهاهم ويميلون، مستخدمة من الدولة الحديثة، والاشتماء، إلى دولة القانون الحديث، لا قانون الأعراف

استناداً لتقرير الطيفي إلى الذاكرة الحاصية والسياسية والوطنية المصرية يبدو أمراً من الأمعية يمكن، حيث نذكر به بيان إلى الأمة أصغرته مائة شخصية مصرية عامة، اتسم بالرسالة والصدق والالتزام والمفاندة والهدوء، والامم الزمنية إلى البحث عن حلول جادة ولا مبالاة أو خطئة فارغة. ونهت بيان للأنه بقيادة الفكر المصري الكبير، سميد لنجار إلى القول إن عدداً من أحداث الفتنة الطائفية على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة، كانت مخططة وعسدية بواسطة عناصر إرهابية متطرفة لإشاعة عدم الاستقرار في المجتمع، ولأخراج الدولة المصرية إلى دوامق وفي المهجر، ولتنوير صورة مصر في الخارج.

ويؤيد البيان ويحق أن ما وقع في الكتش ليس تديراً خارجياً، ولا هو من صنع أيدي خفية، إنه في الأساس نتاج لتعليم قاصر، وإعلام مشوه، وإجراءات أمنية معيبة، بالإضافة إلى ممارسات وسياسات لا بد لأي مراقب منصف أن يصفها بالظلم إزاء قيم ومبادئ وتقاليد الوطنية المصرية المؤسسة على الدستور ومبادئه، وأيضا على مبادئ القضاء الدستوري المصري

ويبدو صحيحاً وفاقاً ما ذهب إليه بيان اللثة من أن ما وقع في الكتش شذو وبقيهم المصريين جميعاً، حكومة وشعباً ومجتمعاً مدنياً، وهو ذلك بشكل خطراً جميعها على السلم الاجتماعي ومستقبل مصر، وقدترتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، لذلك لا بد من تصالح كل الأطراف وكل المواطنين في مواجهة الأخطار الداهية على وحدة الأمة من داخلها

ولعل اللثة، وهم من صفوة الصفوة المصرية، إلى استلهم توصيات اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق برئاسة الدكتور الطيفي، رحمه الله، إلى استلهم روح الوحدة والتضامن التي سالت ربيع مصر إبان ثورة ١٩١٩ وما بعدها، وراثة أن شة حاجية إلى مرجعيات وإصلاحات لتعليم والإعلام والثقافة والأمن والمراسلات السياسية، وفي هذا الإطار تقدم بيان اللثة بعدد من التوصيات المهمة لحل المشكلات التي تثير نزاعات تمس الرباط الوطني المقدس بين المصريين جميعاً، وتلك على النحو التالي

١ - استكمال تنفيذ التوصيات التي انتهت إليها لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها مجلس الشعب سنة ١٩٧٢ برئاسة المرحوم جمال الطيفي

٢ - القيام بالإصلاحات السياسية والدستورية التي طال انتظارها بما يحقق الديمقراطية ويضمن المساواة القانونية والعلوية بين جميع المواطنين

٣ - أن يكون التعيين في الوظائف القيادية والترقية إليها على أساس الكفاءة دون عيرها مع قيام الأحزاب بدعم قيادات جديدة للترشيح لحاس الشعب وجميع المجالس المنتخبة بصرف النظر عن الديانة أو العرقية أو الحس

٤ - تشديد العقوبات المقررة على كل من يقوم بعمل تعريض ضد أمة طائفية دينية أو يقوم بعمل ينطوي على إكراه أو كراهية لمعية الآخرين

٥ - استخدام الصحافة ووسائل الإعلام الرئية والمسموعة لتنمية روح الإخاء والتسامح المدني

٦ - استكمال البرامج الدراسية على ما يفي روح الإخاء والتسامح الديني بين جميع المواطنين على اختلاف معتقداتهم الدينية، وإبراز القيم والمضاميل المشتركة بين الأديان على أن يشمل ذلك تعريف كل المصريين بثقافة الإقباط وأماكتهم المقدسة وإعياهم وإسهاماتهم في بناء مصر على مر العصور

٧ - القيام بحملة ثقافية وإعلامية مكثفة في الملاحظات التي شهدت أحداثاً طائفية، وذلك بهدف ترويح الإخاء والتسامح المدني وإسالة مع العناية في اختيار القيادات المحلية للتنمية

٨ - توحيد القواعد التي تحكم بناء وتوسيع وترميم أماكن العبادة بما يحقق المساواة بين جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم

٩ - الحيدة المطلقة للسلطات الأمنية وبغيرها في كل النزاعات الطائفية، واستبعاد العناصر التي يشتبه في انحيازها إلى طائفة أو أخرى

إن ظنة على هذه القوصيات الهامة والعامة تكشف أنها بمثابة تعبير عن روح تقرير الطيفي، رحمه الله، وهي أيضا ترداد للقواعد الدستورية التي جاء بها دستور ١٩٧١، وهي أيضا تعبير لا لبس فيه عن كل المبادئ الدستورية التي تروها القضاء الدستوري المصري، وممكنة الاستدواء العليا في كل تضامنها، عشرات الأحكام - المبادئ - ليس هذا فحسب، بل نستطيع القول هي أيضا أحكام قضاء مجلس الدولة، وتلك قبل وبعد روح ما يريده الرئيس مبارك، ويبدو أن البعض لا يسمع توجيهاته السنية الواضحة - بيان أمانة مكتب حكيم وصبى وعلمي وبسبي حتى الشفاعة، ولم تلت له لجة معادية، ولا مراكز مولدة من الخارج، وإنما يعبر عن الموقعين عليه على الرغم من اختلاف رؤاهم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية، وإن الوحدة المصرية شأن مقدس، أقولها مجازاً ودلالة على عفتها وأهميتها - وإن نستطيع مصر العزيزة أن تواجه تحديات غطسة القوة الإسرائيلية ومهاجمات آخرين في المنطقة - إلا عبر تسييس وترسيخ وتعميد وانعماجها القومي حول دولة القانون والوطنية والمساواة والتكافؤ وترسيخ على أساس الكفاءة - وإطلاق الحريات العامة والتمتية من عقاب، ومن قبيحها، لأن الوطن الحر المستقل، هو تعبير عن المواطن الحر إن محاولة التفتل من المسؤولية الجماعية عن سد الثغرات وحل المشكلات، وإثارة فغار حول المصريين، والباحث عن كراهية فداء، حول

المؤامرات الوعمية أو الحقيقية دون حل العقبات والمشكلات الداخلية، هو المؤامرة الخطيرة حول مصر، كي لا تتحول من مشاكل محدودة في هذا المجال لتتلاقى في صراعات للفتنة الضارية، كي نستر مدكنا ومكانتنا إزاء من يحاولون إزاحتنا، من هنا الوطنية المصرية الأصيلة بلا لعا، حتى أمة وحدة بلادى وأتوارها



بقلم: فيصل عبدالوهاب





كائنات الأخشاب

لم أعد بعد قادراً على تشرب الحياة الجديدة
ربما سبب لي ذلك بعض الضيق، لكنني كنت على
ثقة في أنه الشعور المشترك لكثيرين. هذا رغم الجدية
التي ترسم على الوجوه. منذ أن قررنا أن نقيم مدينة
صغيرة تلجئ بنا - حتى وإن كانت بيوتها من الخشب
الصغير - إلا وبدأت المشاهد القديمة في الخفوت بعد أن
أدركنا أنه لا مفر من هذا!

لقد قرعنا أن نطلق عليها مرقناً «مدينة الخشب»
وكانت مهمتي تنحصر فقط في إجراء بعض التعديلات
على شوارعها، كلها كانوا يرغبون في الحصول على
سمة الهدوء، ولقد كان يضطرنني هذا في أحيان كثيرة
لإغلاق بعض الشوارع وبالتالي كنت أعوق السكان عن
المرور.

اضطروا في أحيان لإظهار الخشمر وأو بإطلاق
عبارات الاستهجان من النوافذ الواسعة، أو بالوقوف على
حافة سور الخشب القائم بين بيوتهم وبين أماكن العمل
المقترحة للتعميل!

لأسف محاولتي الدائبة لخلق تنوع في أشكال
البيوت جعلت البعض يتصور أنه يعيش في ميان أرقى!
أصحاب هذه البيوت كانوا يصفقون النوافذ بقوة
في وجهي كما كانوا يبدون عدم الاكتراث بما أفعل، لقد
اضطرتني مهنتي للشعور بحسرة العزلة. كنت أفكر
دائماً في أن العزلة قد تساعمني في وضع صورة
متميزة لحياتنا. لم أتحيل أن تطاردني فتاة مثلاً، ومن
ناحيتي لم أفكر أبداً في كونها شبيهاً مع أنني أنيل إلى
هذا - حتى أعطى مبرراً لنفسه بالهرب - سألني إن
كانت تستطيع مساعدتي بالإشراف على مخازن
الخشب قتي انتشرت بشكل يثير استمراء بعض
الناظرين، خاصة أن كثيراً منها لا ينظر إليه الآن بعد أن
أفعله المسنون!

الرغبة الأولى التي سيطرت عليّ سؤلها عن المنطقة
التي جاءت منها، ربما يبدو هذا مبرراً لكنه يتعارض
قطعا مع صفة التعالي التي أجال أن أصبغ بها نفسي،
هذا رغم اعترافي أنها محاولة لرد على اللامبالاة التي
يعاملني بها سكان بعض المناطق!

لقد فكرت أيضاً في أنها ربما تكون تابعة لهم،
ابتسمت لحظتها وتسلخت بصوت عالٍ: هل بدراً
يضعون أبعاداً جديدة لشخصيتي؟ لا تجيبني، ربما
بدلاً يفكرون في شخص آخر يخطني خلف الملامح
العينية، مرت فترة صمت طويلة قبل أن أكمل: هذا
القريبان

حييتي والعيون

يوسف رخا

حييتي خادعة
كشافة حلالة
طرية
كاستراحة للعابرين
مكتمة كرامنتين
أهدتني عيوناً
لكنها في مكان دفين

حييتي التي تخلق دون أن
تعتبر
وتنتد الغابات في خصرها
أهدتني عيوناً
واحدة لأرى نفسي جميلاً
ثانية لتصبح الأشكال
موسيقى
ثالثة لتأطر إلى الأشياء
كمن يعبر شارعاً مزدحماً
بلا إشارة مرور
ورابعة لتوجد خصلة من
شعرها في كل شيء

بيتنا الذي في المزارع

سامي القباصي

من أصلاينا
إلا وغابت أو غيبت
وكانها نبوءة عراف تدور
في أنحائك
وتردد : من بكر بانثي
أخذناها
وتركنا في عين أمها بصة
وفي قلب أبيها فداحة
ال فقدان

أيها البيت
المزدحم برائحة الخوص
ورائحة الجد اللاهع
بالأفكار
القاريء للقران
المستون بكتب الجبان
للمصفراء
قل لي : هل ثمة عقد أريم
في ظلماتك
هل ثمة وعد
يلزم كل الأبناء بتقديم
القريبان

هل أحبك حقاً
وهل حين باعـدتي
الخطي
تذكرتني

ليساك الخشبي رائحة
التاكل
ولأهلك امتداد في
الأساطير
فلا أنثى تجيء في أول
القفط



ثقافة

مدار الجدى



حسن عبدالجود

للشخص صمت كثير أمام هجومهم العاد على بعض الأفكار، إنه شخص جدير بمعرفة خباياه فربما يكون أسيراً لبعض المفاهيم التي انتفقا على نهجها تماماً؛ فربما أن انطلاق منها من خلال التسليم بصحة السابق، كبرست تماماً لفكرة التعالي بالمقالة في حدة تقاطيع وجهي ورفع حاجبي مع تثبيت النظر عند نقطة وهمية تقصّل بين جسمي وبعض الأخشاب للتوسية. أصبر دائماً على مقابلة ضيوئتي في هذا المخرن ولم انتبه إلا أن هذا يركّز نظرات التعالي إلا في هذه اللحظات. أما النظرات اللاإرادية التي كانت تتخلل كل ذلك فقد لحمت من خلالها أرباباً في عينيها خاصة أنها لم تفلح رداً على لفتتها بالإنشراق على مخازن الخشب.

الذائق التالية شهدت تطوراً في الصور، بدت ضخيفة تزوج لنفسها حينما بدأت في سرد ما تتخيله مميزات، ولقد حاولت أن تضفي المصادفة على كلامها برقع نبرة صوتها إلى درجة ما يسمى بـ «العماس» وحركت يديها بشكل أقرب إلى التلويعات، كما حرصت على أن تصمم واحدة منهما بالأخشاب للتوسية وساعدها الغبار المخطاط برائحة الخشب على أن تسهل بقوة وتوقف عن الحديث بشكل مبرر!

صمت في هذه اللحظات على إصطفاها لعماساً مباشراً يأتي أهمها أنها ضلّ، وعلقت منها أن تتبين في صمت حتى وصلنا إلى أحد الشوارع المسموعة. صرود نظراتي للتحالية في التوافد للفلقة وأخبرتها أن العمل يطلب المرأة، وأنها فور توليها الإنشراق على مخازن الخشب فلن تستطيع للتعامل معي، قلت هذا بعدة دون أن أنظر نحوها، وبدأت في رسم بعض الماكينات لتغيير نظام تلك الشارع.

بعد وقت قصير أن أنصاري معها، لم أجهها في مكانها وهو ما لم يكن وارداً، لم أكرر رغم ذلك (إلى سؤال مريب حول معرفتها بقلّة عدد المشرّفين على مخازن الخشب) شيت ماكيت الأسبور الماضي، كلها، بينما بدأت أسير في بطة عاكس اتجاه البيانات مظلة تلواعة، لدى شعور أنها تتعاطف وتتصلق كذلك تقرب مني.

لأنها تنتظر في البلوكنة كل أحد، فسوف تبدو مثل شمعنة مشتمطة بالحنن في صباحها، ترسل رقيبها لتناصع الطويلة ياسمين أبيض، وحين تراك في المر الطويل خارجاً من سيارتك ووليك، سوف تميل خديها المشتمطة بنار حزينان نحو الصور الحديد، وتشد وسط فستانها ليهب صدرها عليك، وقد شوته نار تمزق، وعندما تصعد السلم وتخل حذراً إلى أبوابها ستشتم رائحة الشواء وهي تتحسس صدرك، وحين تبعد عنك بعدما فاحت رائحة الشياط عليك أن تتذكر جيداً أن المرأة تحب اللحم المشوى وتلب الرجل الشوى

تعملت، يا لها من نعمات
الأنثى التي تشاركها شقتها لا تعيا كثيراً بوجوعك، لا تجرح مكانها عند حضوره، نفس المقعد الواجبة للتليفزيون، لا تقهر ألوان ملابسها، جديها ناعم، وديرتها، تستكين في جلستها، وتضمخن فراصها بغلافها، تمك على صدرها - ولا حسيب - وحين لا تغيرها انتباهك فقد الأمل، وتتأب - لا تفار من نعمات، وربما تخفي مشاعرها

أنت لا تعرف جيداً أحاديث النساء
قال أحدهم، إن النساء اللطائف يمنهن لبعضهن

طريق الجال
تقول نعمات، إنها تريد أن تفرح بها وتزوجها، وحين تتساها تلذخك إلى شرفة نومها، تزاد حيرته هل ترتقي نعمات
روياً أحمر اللين، أم أنهم قد

صيفوه عليها
وعندما تذكر لك
قد خرجت خالي
الوفاض يحد أن
أقترحت في التبع
ستضربك كفا
بأخري، وتتعب من
طبيعة المرأة، وسوف
تقرأ للفتاة على روح
زوجها، وعلى شهوتك
التي تمسحرت في
لحزنها، وتتبع بيدك
قلاوي الراسخة في مقعدها
بعينين ناعستين، وكثما تلوم
نعمات وكوكب.

كل أحد تنتظر في البلوكنة، تمشك
بيدها بقايا اللودة، يتأفها وهي تعد، سيأتي، لن يأتي،
وحين تنتهي تترك قليلاً لتعقب اللحم، سوف كتشف
إن هناك ضيفاً جيداً نكراً يجلس بجوار الأنثى، وقد
أدار ظهرو لك للتليفزيون، ملايبه بلون ملابس الأنثى،
شديان وصديا هذه الأيام يرتدون ملابس متشابهة

وحيد الطويلة

إبعائنا في الروشة - وإن تجد إجابة عن سؤالك هل هو قريب لنعمات؟ هل هو خبيب زميلتها في الشقة؟

صن عبيدة سوف تقاچت على الحافظ لرجال باصهار متقاربة، ولماح متشابهة، إطارات مذهبة، بدون علامات سبواء، متزقة على الإطار، وستكتشف أن هناك إطاراً فارغاً من صورته

وهي تخرج عليك مدفوعة بالروب الأحمر مثل هند رستم في أفلام زمان

وحين تجلسان متجاورين، ستقسم لنفسك ألا تعذب معاً مرة أخرى إلى النبع، وستتركها هذه المرة وأسيابها فارغة

لا، بل ستعقب معها حتى تصل إلى بوابة التملوي، ثم تتركها تتأدى على الولد الذي أتاه منها، في كل مرة أنت تباعد نعمات، فطير بك لأبعد سماء، حتى مبرها، ثم تقف بك في قبض أب ظمان

وعندما تسمع غمضة الهواء تحت إبطها، تلذخك العرشة وتنتشر في صدرك مئات المصافير، لكنها تستعب بهود، لتعوت بيفيك وبارك

الذكر يقرب من الأنثى (يداعب نبتتها) ويتسلط على جلدها

يتحسس خريطتها، فتدبر وجسوك، وتسلها عن

العريس، وهل تزوجها، وعن قرابته لها، وسوف

تسلها، وتسلها، فتدبر بوصلتها جيداً وتعرف

أنك هذه المرة عيسر مكرت بها، فتدبر بها

تبحث عن بيوت الخفير في جيب خنالك

وحين تقول لها إنك أن تأتي في الأحد القادم،

ربما بعد القادم، تنقذ بالعودة سريعاً، وتجلس على

ركبتك اليمنى، هذه المرة أن تسلك كعادتها عن ماركات حزام البطلان، بل

تلتقم بعنق بفسها وحين يلتحق الذكر ظهر الفتة الأنثى دون أن يكرت

صاعين: سوف تفكران بسرعة أن تردا لهما المصاع

أنت وبعامت لى كثرها لها



ماذا فعلت «النسوان» بعمر عبد السميع؟

«معلم البنات المطلوبات بسنوات شرم (الكسيتي والموايل) وال «شي شيرت» تحكي لبعضهن قصص لقاءات عاطفية ملتوية جمعتهن بالأزلام خلال الإجازة، ومن يحملن رجايات البقاء العصرية مبدا جديدا - بشي بقرة اليد على تحديث تراثها وفكرها - وهو من يشرب من مياه الزجاجاة لأبد أن يعود إليها، إذ أصبحت الزجاجاة - بدلا من الفهر - هي سمة العصر ورمز البلد» في «النسوان» وثائق الحياة الاجتماعية في المحروسة، يتوقد عمرو عبد السميع إلى إسماعيل ثور الواقع للقلب الضواير في مصر التسعينيات من قريته وخضاعه لشرط الفن الساخر، من أجل بلورة رؤية صافية لأخر تجليات التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي هبت بمصاصتها على كثير من القيم والأخلاق. يتخذ المؤلف من مدينة شرم الشيخ كمدح أشهر للنتجعات السياحية - محطة انطلاق لرصد اضطرابات الشخصية المصرية عبر عدة نماذج تتسم بالبراء على المستويين النفسي والفني، مثل مسعد جابر - قناص للتاسيات رفيع المستوى، الذي يستطيع تحويل أي حدث إلى مناسبة سياسية يصعب تجاهها الأوجح، تصبغ هي ترجمة أخرى مضافة إلى السلم الذي يمهل إلى الوجد»



■ د عمرو عبد السميع

وتتم تعرية شبكة المتاجرين «بحقوق الإنسان» والباحثين هن التمويل بالدولار والفريق والآنترنيتي، أي شئ من همدو وسلاسة، كما يكشف هذا العمل بفسادة وبدون مواراة عن التقلبات الطبقي البشع بين فئة قليلة تتسم بتقافة الانتهاكات، وأنعدام الوعي الحقيقي، لكنها تملك المال الوفير، وبين أغلبية ساحقة تصنعها أحلام الثراء السريعي، غير أن لفقة تظل الإحزاج الألف في «النسوان» لتسببها الشديد لومع الواقع وحرارة وتفقه ومزجها الذكي بين رواق السرد المصري الفني، فكذا مستجد العامية الصعيدي «إن كان على الرخص. نرجس». يا عالم جوصمونا» تتجاوز دون نشاز مع ثقافة «ال «شي شيرت» التي تلت عن نفسها فوق صدور البنات (Invaders. Don't touch. I love Amencia)

استنساخ البشر قادم.. قادم!

■ كتيب عبد البركة

وعدا لم ينس الكثيرون منا الفنان عبد الحليم حافظ الذي مازال يتربع على عرش لقاء العربى بعد كل هذه الأعوام منذ وفاته، واجننى أسرح بخيالي والقول: ترى لو أن «حليم» أمد الله في عمره، ليتمكن إحيائه من حقن نوع معين من الخلايا في كبده المتليف الذي تسبب في وفاته. ليعود الكبد إلى عمله مرة أخرى، فيعطى الأمل للملايين من المرضى الذين يعانون بالبلهارسيا، والتهاب الكبد الوبائي، خاصة نوعي: قرق ترى هل كان المتليف سيظل يفرغ بيتنا حتى الآن؟ في إجابته عن هذا السؤال يوضح د. عبد الهادي مصباح أستاذ التحليل والملاءة والميكروبيولوجي عبر كتابه المهم «العلاج الجيني واستنساخ الأعضاء البشرية» رؤية مستقبلية لطب العلاج خلال القرن الحادي والعشرين: أن المسألة لم تعد ضروبا من الخيال العلمي أو الفنتي، فهبعد عشرات الأبحاث استطاع علماء الوصول إلى استخلاص الخلايا الأم في التلفة البشرية والوصول إلى زرعها في الممل في وسط معين كي تعطي عددا لا نهائيا من هذه النوعية التي تسمى Embryonic stem cells التي يمكن أن تعطي أي نوع من خلايا الأعضاء المختلفة. بدلا من خلايا الجذد والكبد والقلب والفكي، ونشاع العظام، حتى خلايا الأعصاب والمخ، التي كان من المستحيل الحصول عليها من قبل. هكذا أصبح الباب مفتوحا أمام استنساخ البشر مادام متاحا الآن استنساخ البنية الجينية البشرية، والخصايف والعظام والأوعية الدموية، وبالتالي أصبح تصنيع عضو كامل من أعضاء الجسم ليؤدى الوظيفة الكاملة للعضو القديم قاب قوسين أو أدنى. يضم الكتاب الصادر عن الدار المصرية - اللبنانية عشرة فصول منها: قصة العلاج الجيني، «جينات التنبؤ» وحلم استعادة الشباب، «مشاكل أخلاقية خاصة بالفحص الجيني»، «العلاج الجيني في مواجهة الأمراض السرطانية»، وتجلي في صفحات الكتاب قدرة د. مصباح الهائلة على تبسيط المادة العلمية المعقدة دون إخلال أو تسطيح عبر لغة سلسة وبأسلوب متفك



■ د. عبد الهادي مصباح

بذائل الهيمنة الأمريكية

الأمركة أو العولة على الطريقة الأمريكية هل أصبحت قدرا محتوما علينا، وهل سيقتدر لثقافة «الكوكاكولا» أن تفرص هيمنتها مائة عام أخرى على العالم هذا هو التساؤل الذي يطرحه د. سعيد اللاودي في كتابه «القرن الحادي والعشرون هل يكون أمريكيا»، والصادر أجيرا عن دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. ويفتقد د. اللاودي في الفصل الأول من الكتاب بعض المقولات التي تؤكد أن القرن العشرين كان أمريكيا، وهو ما ستكون عليه الحال في القرن الجديد وفي محاولته للتأكيد على أن القرن الجديد ليس قريبا لقطب واحد، يسلط الضوء على بعض المناطق المرشحة للوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية مثل الصين وأوروبا العظمى ومنطقة حوض البحر المتوسط

ويورد المؤلف مجموعة شهاديات لتدعيم رايه لمجموعة من كبار الاستراتيجيين في العالم، منهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي، وروجيو دوريو، والليثاني غسان سلامة، و«كامبير سولانا» الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي - بالإضافة إلى مجموعة من مؤلفات بعض الماخذين الفرنسيين والأمريكيين الذين تناولوا نفس الموضوع



■ د. سعيد اللاودي



حبی واعتزازی

ولیه ماتشتریش کریازی ۱۹۰۰ لما ممکن تشتتری کریازی



sahar Al-Ahram

شاهدوها بجنات کریازی
بمعرضه القاهرة الدولی



لدى **صادكو**
للمباني والمباني

القاهرة: ۱۱۳۳ کورنیش النيل - ماسبيرو ۵۷۹۲۰۷۱ / ۵۷۹۲۰۷۰
الجيزة: ۶۵ شارع الملك فيصل - الريوطية ۲۸۶۲۵۵۴ / ۲۸۶۲۵۵۳
الإسكندرية: ۱۰۷ ش م حرم بك ۴۹۲۳۳۱۳ / ۴۹۲۳۳۴۴
۱۸ ش مرسى بدر - خلف نقطة شريف ۴۹۵۵۴۱۲ / ۴۹۴۱۵۰۲
ش سليمان الفارسي - المصاطرة - بحري ۵۵۵۱۱۵۶ / ۵۵۵۱۱۵۷



قالت لي بثقة وزهو، طبعاً مسلسل
التمليات، نجح.. فلم أعلق (١)
وسعبت نفسي من الشيشة التي كانت
إلى جوارها طوال الحوار، وأصرت ألا
تفصح عن اسم النجم الذي سشاركها
بعطولة مسلسلها القادم، أيقض
العلال... فلم ألح (٢)
وابتسمت وهي تؤكد سعادتها بأن في
مصر فيلم مثل هانو أمريكا، وهو
الجزء الثالث من، بقيت وعديلة،
وأوكبر دليل على نجاحهما الباهر..

فلم أعقب (٣)
وعندما طلبت ألا أسأها عن عادل إمام
وهندي.. سكت، وعندما عرشتني
بأخيها الخارج من السجن منذ أيام
ابتسمت، حتى عندما تعللت بكبرياء
نادر وشموخ أس، عن الفيديو كليب
الذي لا تشارك بالظهور فيه، قبل أن
تقرأ كلمات الأغنية ويعجبها اللحن
والصوت ومكان التصوير،
لم أناقشها وواظمت (٤)
هالاختلاف مع، شيرين،
مكفكف للغاية.. لا يفرتكم

مظهرها المسالم وصوتها الغفيض، هي
عند اللزوم، كما تفترب بنفسها في هذا
الحوار، شرسة ومفترسة، لا تتورع عن
ضرب من يفيظها، أو عض من يثير
أعصابها، لذا اقتنعت مقدماً بمبدأ
رحم الله امرئ، عرف قلبر نفسه،
وأنا أضغط على لساني وعلى زر
الكاسيت معاً، ليمضي الحوار هكذا...

■ حوار - جهان القرناوى

شربين مؤكدة أنها شرسة وعصية:

أعيش حياتي «متنكرة»!

لكنك رفضت الفكرة.. إلا يزال موقفك ثابتاً من الإعلانات؟

نعم.. وقد حدث وعرضت على إحدى الشركات أن أعلن عن أحد أنواع الأطعمة المخلتة عينة وقتحتها، وعرضتها على بعض الأطفال من عائلتي لأعرف رأيهم فيها، وحين وجدت أنها لا تعجبهم، شعرت بأنها غير صحية بما يكفي، يعني بشد نفس الأطفال، ويتساعد على الانيميا وتسوس الأسنان. رفضت الإعلان نهائياً ولم أفكر في أي خسارة مادية هل تعملين بنفس المخطئ مع الغساق في الفيديو كليب؟

نعم.. فقل أن أوافق على الطهور في أي أغنية فيديو كليب.. لاند أن أقتحم بالكلمات واللحن وصوت المطرب، وطريقة تمثيله وحركات يديه في أثناء الأغنية، ويكن أصلي تعديلات على حركته أو على مكان التصوير والمونتاج والديكراج

وماذا ينبغي للمخرج بعد ذلك؟ عالماً التي أخرج الأغنيات التي أظهر بها حين تعاونت مع سليم يزيك في أغنيته «يا تحبيني.. يا هاضرب بيتك» ألم تحفظي على الكلمات؟

لا لا بالعكس، للكلمات عجبني جداً لأن يقولها من شدة حبه، ثم إن تصوير الأغنية.. وأنا التي أخرجتها.. وضحت أنه هو الذي في الآخر، انخرطت به سببها؟

بالمناسبة.. بعد إقرار قانون «الخلع» الأخير.. هل ستغيرين شيئاً في «أبيض الصلصال» وهو أول مسلسل من تأليفك وبطولك معا؟

لا.. إن يتغير شيء، لأني أنا في جلال حلقات المسلسل المنفصلة، علاقة الرجل بالمرأة عموماً، وما يمكن أن يعكروا أو يدخل بها إلى نفق الانفصال والطلاق، يستوي في ذلك أن يكون الطلاق قرار الرجل أو المرأة، وهي فكرة مستوحاة من تجربتي الخاصة في المراهة الزوجية والطلاق

من ترشحته لبطولة المسلسل أمامك؟ لا أحب مناقشة هذا الموضوع الآن.. ولكن المثل مفادة للمشاهدين

ما اخبار «إيهاب توفيق».. كنت أقرأ كثيراً من قبل، عن إعجابك الشديد به، وحرصك على حضور كل حفلاته؟

قلت في أحاديث سابقة، إن من يهاجم افلامك مع عادل إمام، كمن يحاول هدم الهرم بمطارق من الكاوتش؟

لم أكن أقصد الدفاع عن «بخت وعديلة» بالذات، ولكنني كنت أقصد أن الهجوم على عادل إمام عموماً، أمر غير لائق وإن يحقق شيئاً يذكر مهما كانت شراسته

فعاقل إمام في الفن هرم، لا يمكن وقوعه، ولا يجوز العبث بجوارحه

هل يعتبرك الآن عادل إمام «وش السعده» على الفلامه؟

بعضهم قال ذلك بسبب نجاح «بخت وعديلة» حتى الجزء الثالث «عالو أمريكا»، ولكنني لا أستطيع أن أجزم، إن كان يتقابل بي حقاً، مادام لم يقل لي ذلك بنفسه صراحة

اعتقدت أن بينكما الآن، علاقة قوية تسمح لكما بأحاديث ودية طويلة في مختلف الأمور؟

نحن الآن فعلاً صديقان، ولي علاقة جيدة جداً بزوجه وأولاده، ولكنني عندي حياة، بمعنى مثلاً من سؤاله، إن كان سيرشعني لبطولة فيلمه القادم أم لا

هل كنت بين المدعوين في حفل تكريمه كسفير للفتيات الحسنة للامم المتحدة؟

للأسف لا.. رغم أنه اتصل وأبلغني بالخير قبلها بلعام، فنتك طبعاً وكان المفروض أن أحضر الحفل لكنه من السعادة، نسي أن يقول لي موعده ومكانه

ألم تعرفي من الجرائد؟

أما لا أقرأ الجرائد.. أحياناً أخاصمها إيماناً طويلاً، وأشعر أنني أخاف مطالعتها

هل كنت تخافين من انتقاداتك بعد مسلسل «القلب فات، مثلاً»

(NO NO NO) بالكس

قالتها بالإنجليزية ثم أكملت بـ «فات» القلب فات، نجح نجاح «كوبس قوي»

فعلًا

طبعاً الحمد لله نجح لأنه قصة اجتماعية واقعية ويستحق نجاحه.. أقيمت لنا ندوة في نادي الشمس، وعلمنا سيرة تليفزيونية للحديث عن ليلة العيد

سمعت بأنه بعد شهرتك في مسرحية «الترجوجون» بكلمة «الصرصار» عرضت عليك إعلانات عن عدة معيدات حشرية،

أرفض المقارنة

بين شيندي

وعادل إمام

بنيت قبري

بنفسي قبل أن

أسافر للعلاج!

انظروني في

أبيض الحلال،





■ التفت على رايها
توفيق، اياب الحديدى
ونسيت كليونان

فتون

كان ذلك من ٨٠٧ سنوات مترة وانقضت الآن
لا احصر حملاته، ولا اسمع اغانيه إلا مصافاة، ولا
اذكر اننى هنته على نجاح اليمواته الأخيرة، حتى
أرقام تلفوناته لم تعد عدنى
من آخر من هنته إن، على نجاح أعماله
الفنية،
أنت لم تسلمنى لماذا لم اعد اهتم بالاتصال
بأيها توفيق

اعتبرينى سالتك، واجيبى إن احببت.
لاسى قررت الا اهتم إلا بى يهتم بى، ويحرص
على مشاهعتى كما اتابعه، ويهتني على أعمالى
الماحة، كما اهتم

وغير ذلك أغلق أبواب الذاكرة على كل من لا
يسال ولا يهتم، بشرط أن يكون الباب حديدياً وليس
رجاجياً، فلا أتذكر من رؤيته بعداً أبداً

يقال إنك عصية أحياناً
نعم أنا عصية وشروسة وأضرب وباعض، كان
«ضربتي حد قبل كده»
• يوم • • • كثير جداً

ابتلعت ريقى فى قلق وقلت لهما بود
مصطفى المهم ألا يكون هناك صحفيون
بين الضحايا.

فاجأت بهدوء، تصد عليه، مرة ضربت صحفياً.
لكن عن حق، هو السبب، جاني فى المسرح ليعمل
معى حواراً، واثنا الحوار لاحظت أنه يتنادى باسم
ممثلة أخرى، فاعتقدت أنها لسان ونهته، فإذا به
بعد فترة من الحوار يكررها ويناديها باسم الممثلة
بنفسها فى المرة الثالثة ويقتنى أنفص عليه، حتى
أخذت منه التسجيل، وقذت بالشريط فى الهواء
وفطعت ريقاً للأسفل، ولم أتركه يعضى قبل أن أكرهه،
لو صافىنى يوماً فى الشارع لا يكلمنى،
ولا يجعلنى أراه!

لا تخشين أن يكون خصمك
ذا ميل عدوانية هو الآخر،
فيرد عليك «الحجة، بأفضل
منها»!

لا نهائياً فالحق يعطينى إحساساً بقوة حيازة
تسببني تواضع حمى، أو ضخامة من أتمارك معه
ساعتها، أذكر مثلاً اننى اختلفت مع مصممة أزياء
مسلسل «العروسان» فشكرتني للمخرج حسام الدين
مصطفى وأحمرها على تعديل ملابس الشخصية لتي
أزويها، كما اتلفت عليها أنا وهو، ولكنى فوجئت بها
وأنا أخرج من الاستديو، تنهدت على مع «الليسان»،
شكل غير مهذب بالمرّة، سمعتها تقول «هى فكرة
نفسها مين»، «هى طالعة فيها على إيه»
وبالمناسبة هذه السيدة كانت ضخمة وبيوتية للغاية

لكى هدا لم يمتحنى من ضرورها، بل إننى صعدت على
قطعة اثاث مرتفعة أساسها، لاقى بنفسى عليها من
 فوق، وأحجز عليها بكل ما أوتيت من قوة

قد يكون أفضل لو تصحفتنا عن رايك فى
أفلام محمد هنيدي

تعجبني أفلامه الأخيرة جداً، وغالباً ما اتصل به
وأهنته على أعماله، لكن أروحك لا تطلبنى منى لقارنته

للموت؟ إياها كان عدنى جلمة فى القلب وكنت استعد
للسفر، وإجراء جراحة بالخارج
الأم قلبك لا تمنعك رغم ذلك، عن غسراتك
بالمسحاج أو شرب النيشمة، التى لم تغارق
بك منذ بداية حوارنا؟
أخيراً إبتسمت ثم قالت: أنا لا اسمع راي
الناكزاة إلا فى أعمالى استفيد من تقديمى، لكن
صحتى آخر حاجة أسمع فيها الكلام
هل هو عناد؟ ياس خنافية، تعرد، صون؟
إحساس بالقوة؟ إحساس بالبالا جنوى؟
تعويض؟ عدوانية؟ منتهى الحب منتهى
الضغطة؟

أسئلة واحتمالات كثيرة، ناقشناها مع نفسى، ولم
اطرحها على «أشجان محمد السيد»، التى كبرت
اسمها منذ عرفت فى طفولتها أنه بمعنى الأحرار،
فقررت أن أقدم نفسها للجمهور حين كبرت، ووقفت
على طريق التوجهية، بذلك الاسم الكريدى الذى يعنى
«اللو» شيرين

ومع ذلك كان اسمها القديم مخلصاً جداً، فيما
يبدو، بحيث أبى إلا أن يحتفظ لها بنصيب كبير من
معناه ■

بين وبين عادل إمام
لن اطلب شيئاً، وفيما بعد لو لم يعجبك
السؤال لا تجيبى، هل حقاً تفهين
للسينما متفكرة حتى لا يعرف أحد؟

نعم، كثيراً جداً أكون مضطرة للتكرار فى ملابس
هنية أو فى ملابس فلاحى تدارى شكلى ووجهى عن
الناس، فاستطيع مشاهدة الفيلم مثلاً ٧ مرات بين
الجمهور، واستمع لتعليقات وأرصد ردود أفعاله على
الشاهد المتتلة

وبعيداً عن السينما، تكرر من قبل فى رى امرأة
منقمة لاستطيع حضور جلسة الحكم على أخى فى
قضية تزيف العملة بالكمبيوتر حكم عليه فيها ٢٨
شهر سجن، والناس والصحافة «مارجمونيش»
وحين قررت أن أبني لى قبراً - فى أول طريق
القيوم - كنت أذهب لأبشر العمل بنفسى مع اللقاول
والعمال فى ملابس امرأة مسنة، وكأنا يقولون لى ما
حاجة؟

أليس غريباً أن تفكرى فى مسالة بناء
مقبرتك؟

أبداً، أنا قلت لنفسى أنت عملت كل حاجة فى
نيتك، وعندك سكن الحلية، فلماذا لا تعدين سكناً



ميني باص نصر

٢٩ راكب قدرة ١٤٠ حصان



يكر وباص نصر

١٧ راكب قدرة ١٢٤ حصان



خصم خاص
خلال معرض
القاهرة الدولي

منتجاتنا صديقة للبيئة

• تبريد مياه • باور ستيرنج

• محركات خدمة شاقة

أتوبيس نصر يورو رايدر

سياسي فاخر
٥٥٠ راكب قدرة ٤١٤ حصان



ري نصر كارجو

قدرة ١٢٦ حصان
حمولة كلية ٧.٣٥ طن



ري نصر توشكي

قدرة ١٤١ حصان
حمولة كلية ١٣ طن



شركة النصر لصناعة السيارات

رائدة صناعة السيارات ووسائل النقل في مصر

قطاع مبيعات النقل والأتوبيس ١٠٨١ كورنيش النيل . جازين سيتي . القاهرة تليفون ٣٥٥٠٩٩٣ فاكس ٣٥٤٣٢٨٧

وصف المسرح القومي الآن بـ «الزبالة»

جريمة صبحي.. وصمت الحديني

إنه في يوم الثلاثاء ٨ فبراير سنة ٢٠٠٠ أقام المركز القومي للمسرح حفلًا لتكريم الفنان الكبير الأستاذ محمد صبحي، وقدم له الأستاذ الفنان محمود الحديني، مدير المركز، والذي تولى أخيراً رئاسة هيئة المسرح بإسمه واسم المجتمعين لتعزية الفنان الكبير، ذرع المركز القومي للمسرح، وجاءت لحظة تسليم اللوح في نهاية لقاء مع الفنان محمد صبحي استمرت لمدة ثلاث ساعات، تكلم فيه الأستاذ الحديني رئيس هيئة المسرح الجديد، وتكلم معه ليفيف من الحاضرين من ذوي المقاصب المسرحية والمهتمين بهذا الشأن كذلك. نخبة، تعليق، احتجاج، غضب جيش، اقتراح، تساؤل في المطلق، سؤال بالتحديد، إلخ.. ثم إجابات أو تعليقات أو إضافات ومدخلات من الفنان محمد صبحي ومساندة مطلقة من الأستاذ محمود الحديني وكما هو متوقع تطايرت من هنا ومن هناك كلمات بريئة منه بالمنة، ومعها أخرى ليست كذلك منه بالمنة، وحيث إنني لست من خصوم «المبالغات»، لأنها صفة من صفات «الشعر» الذي هو أساس الفعل المسرحي، لذلك لم أتبه لكثير من المداخلات الناتجة عن الأجهادات غير المدروسة، أو عن التبسيط الجلل، لحل مشكلات المسرح المصري غير أنني توقفت عند الكثير من هذه المداخلات التي تشابه بعضها من فعل العوازة لإدخال البجل في الإبريق، لأرصد عمق الهوة بين هؤلاء الناطقين وبين الإدراك الواقعي لتلك المشكلات، وقد أرغمني شريط التسجيل لهذا اللقاء والمناخية، الذي أوصله إلى فاعل خير مسرحي، على التوقف عند بعض المشاهد.



■ بقلم: صافي نازك فقام

سباق إن أنا اتصل به وافقل له لازم نجحي يا ابراهيم تخرج عندي في المسرح القومي ويدانا، واتصل بالكتور يسرى خميس، يسرى، أو شوقي، يسرى، ويذا فعلاً مشروع لكن للأسف أنا ما استمريتش في المسرح القومي كثير (استمر الأستاذ الحديني مديراً للقومي أربع سنوات من ١٩٩١ حتى ١٩٩٥)، لكن أنا باستمكم أه، وأرجو إن أنا أخذ وعد منه إن هو، لايد فعلاً إننا كمشرح دولة نستفيد من الفنان محمد صبحي، مش لازم بكن استفادة معتل، لكن ممكن نستفيد، وده الأهم، استفادة مخرج واج، زائد، لأن ح يضيف كثير جداً جداً، وأرجو تكون دعوة مسجلة أه، وأرجو إن هو فعلاً يستجيب لهذه الدعوة، (طبعاً لا يفرغني التفات نصف الحديني على الاستعانة بصبحي كممثل، رغم أن التمثيل هو ممكن عبقرية صبحي، وبذلك ألي صفته كمخرج وبيوعه، رغم قرار واحد من مسارح الدولة من يملك سلطة الدعوة هذه رئيس الهيئة أم مدير كل مسرح حر مستقل؟) عندما يبتني الحديني من دعوته الكريمة لصبحي، يدخل محمد صبحي بالكلام وهو في حالة منغلة على العدوانية البليغة بجعاس الحديني إلى الزمن الجميل (الذي هو بلا أدنى شك من أكبر الأروام أو الأبرام في سجل المسرح المصري، والذي لا يليق بأحد من الفاعلين الخالصين أن يبيعه للناس بيع الترام للربحي

للككتور زويل والتكنولوجيا وما إلى ذلك، وتسقط منه نكتة لم أحبها عن عبادة الهنود للبقر وعبادتنا نحن أهل مصر للكتاب، والحمد لله لم اسمع لها بالتسجيل صدى استخف ظلاً، وتكلم تكلم إلى إن قال حالة محمد صبحي، خالق حالة خاصة به تعيد التقليد. بعد هذه الكلمات عبر عن إشغافه من أن يتحمل الأستاذ محمود الحديني مسئولية مسرح الدولة وحده، لأن هذا - بزعمه - فرق طاقة الأستاذ الحديني، ومن ثم يطرح الحل: «أنا ادعو الأستاذ محمد صبحي أنه يتعاون مع الأستاذ محمود الحديني، إنه يخرج له نص، يخرج له عرض أيتهم ح يضريني (على هذا الكلام)، صبحي بعد كده إنني ح أوقف له حاله، لكن في النهاية اكيد لايد من الاستعانة بالباس كده، تعمل أشياء، أنا ضد كلمة ورشة، تتلق من خالها صيغة معينة تقدر ناخذ شباب جديد لسه لم تستطع التقليد السائدة الآن، التي جيل جيل بهال، أنها تقسمه، فيالتالي المجموعة دي تبعته عن محمد صبحي في بعته، تعلم شوية مقال وتبرج...» بعد هذا الكلام (الذي شحرت به قائل الكذات الناعم أبو سمرة) رايده لازم له فوراً يريج (لعدة) رده الأستاذ محمود الحديني بجهشان من اللوعة تجاه الفنان صبحي (فخرج بها في الجديدية حتى...) قال الأستاذ الحديني عن محمد صبحي: علاقتي به قديمة، وأنا لا توليت المسرح القومي كنت على طول

ولقد اعتبرت هذا الشريط من امتع التسجيلات المسرحية، حتى إنني استعدت بعض المقاطع للسماع، العديد من اللوات لا دلالاتها الشبية المستمدة من التلوين الصوتي للتعهد أو التلقائي، من تلك المشاهد - السمعية في حالي - إعلان الأستاذ محمود الحديني قرار وزير الثقافة باستقلال كل فرقة مسرحية، ثم قوله بعد إعلان القرار وأنا كسلطة خريص على ده، وأنا خريص على تأكيد ده، ويوافق الأستاذ صبحي، وأحنا مش عاوزين غير ده، فيعود الأستاذ الحديني، وأنا ح أنفذه، لاني مؤمن بده، أنا بقى لي شهر أو شهر ونصف دلوقت بحاول أتمت البيروقراطية الموجوبة في ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت، علباش اترك مساحة كبيرة جداً لإدراج الفنان. حبيبي فيه شهر ونصف دلوقت بحاول أتمت البيروقراطية كل ما بمكن، وإن شغل إلا إذا ثمرت فرقة في تمعيز خطها التي تقدمت بها إني، لن تتدخل ترابي فقط (الاحتلال تلو في صوت الأستاذ محمود الحديني) به إيمان لم ترجني عند نقله. ثواب وعقاب، إيمان لها معلول سلبى عند من مروا مثلى شجرة الاعتقال العشوائي) بعد ذلك يتكلم الأستاذ محمد بهادري، الذي يعمل شاعرًا في مسرح الفنان محمد صبحي، فيذكر كلمات



■ محمود الدب



■ هدى وصفي



■ محمد صمحي

١٩٦٨، كانت البطولة إكثرا محسنة توفيق، وأورست محمود الحديتي، ولم يكرها قد بلغا الثلاثين، وكانت الشابة الراحلة الرائعة هالة فاجر رئيسة الكورس في أوائل عشرينياتها، كان المسرح كله يقوم بانفاق وموافقة الجميع، على اكتاف شباب في عشرينياته وثلاثينياته، وكنا نعتبر فكرة إسناد إلكترو لامية ريق وأورست لوبوس وهي من الخرافات التي لا يمكن أن يقترحها أحد، ولم تكن أمينة ريق قد بلغت سنينها، أما ما كنا نراه العجوز يوسف وهي، أو المخرف قنوح نشاطي فقد كانا في سبيلهما، أي في نفس المرحلة العمرية تقريبا التي يعيشها الآن من أسامع الأستاذ محمد صمحي الطيور الغترية التي لابد أن تعود على (الأكاتاف)

ذات مرة سألت هدى وصفي: لماذا تخضعين للناس؟ قالت جاسني كتبت كتاب وقال لي: عندما أقول لك أنا قائم بعمل عليك أن ترتبي فوراً، وجاسني ناقد كبير ونصحيي بعدم الوقوف بوجهي لأن هذا الكتاب - على حد قول الناقد - يستلحق بمقالين أو يطبع في عقد له أنا بقى صعيدية وتحرس على هدي راييل وما يشاء، أنا جريمتي أنني أحسب المواهب غير المسنونة إلى هدي صعيدية، لأنني أنا شخصيا لا شلة ولا أاستند إلا على علمي وخبرتي وبشراتي ونزاهتي وصديقي وغادري، وشغفي بالخدمة العامة التي أعطيها طائقي بلا حدود

مع هدى وصفي لا أحد مناصاً من التحليل في أفاق الثقافة الفنية، كلما هانفتها للمباحرة، علمت رسوحت، اجنحت قد سمعت إلى الحديث عن حوايد النقد، من «الانطباعية» حتى «التفكيرية» مروراً «بالبنوية» التي أكرهها، تنطلق هدى وصفي صافية كطرفة زمرتها الزرع والورد والثناء، حتى ولو كان الخلف فوق حقول الأكام يتجارب الحروب والنشجون والألام، حين قلت لها: سمعت تسجيلاً للقاء مع محمد صمحي يحكم مستويات تطهير طيور المسرح القومي من عشايشها، فاطمعتني، سمعت له يرضيك هذا الكلام؟ قلت من الذي يهجرى الحديث مع الآخر؟ قالت: كلنا على أرض واحدة

■ ■ ■

إننا نحب محمد صمحي الفنان المبدع، الملهم، ونحبه في هذه الحدود، لكنني أتمنى ألا يلقى أحد في روعه أنه الإله الذي إذا لم تتدارك عبايته للمسرح المصري (وبالذات القومي) لا يمتني مطلوب في وسط البلد) مسيكون مصيره الهلاك

اختصاصية

(صرخة هائلة مائلة كعظمة عظامت في مشهد النهاية حين يكشف اسم في لؤلؤة الكس ونزابة السيف) ■

للمسرح القومي التي تسلمت موقعها في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥، خلفاً للأستاذ محمود الحديتي، الذي استمر في ولايته». على حد تعبيره - لمدة سنوات أربع طويلة عريضة لا ندرى لماذا لم يتم فيها إنقاذ أي شيء.

■ ■ ■

قلت للأستاذة الدكتورة هدى وصفي بشكل مباشر: «ما هي الرزالية التي أضفعتها إلى المسرح القومي، وهل هي رزالية تراكيمية منذ الشاعر خليل مطران أول من شغل المكان ١٩٢٥/٩/١٥، حتى وصلنا إلى حصركت، أم هي رزالية كلها من ابتكارك وخلقت وإبداعك؟

شككت هدى وصفي قائلة:

أولاً هذا تعبير في منتهى البشاعة خاصة عندما يأتي على لسان فتاة أو ناقد أو مشكك، هذه لغة مجعولة وتعتبر سبياً وتفتاً

قلت لعلها تكون مقولة بلغة الغضب، إذا كانت تصويراً حقيقياً لواقع، ما الذي فطنت لكي تستعفي أنت وإدارة المسرح القومي هذا الوصف مع التلويح بأن هناك حواراً ما دار بين صمحي ووزير الثقافة على نغمة أنا قلت له وقال لي ربما لأنك أعطيت المسرح للشباب؟ قالت صاحبة رسالة الماجستير دراسة نقابية بين محمد عثمان جلال ومروايير، ورسالة الدكتوراه «أم تيارات النقد الأدبي الفرنسي في الفترة ما بين العشرين» وقد ناقهما من كلية الآداب، جامعة عين شمس

- هناك خلط مقصود بين ما تم تقديمه على الخشبة الرئيسية للمسرح القومي وبين قاعة عبدالرحيم الزرقاني، التي أسسها ما جاوا قبله، من أجل تجارب الشباب هذا الخطأ سوء طوية، على حد تعبير سارتر، ثم من هم هؤلاء الشباب الذين اتحت لهم فرصة الإخراج؟ كلهم قد قاربوا الأربعين أو تجاوزوا، ولهم تجارب فنية سابقة، هل هي جرعة كروني اتحت للفرصة لسته من للخرجين بلغوا الأربعين، لكي يعيدوا من السهل القديم للمسرح (البريتوز) تقديم عروض سبق أن قدمها القومي في الخمسينيات والستينيات برؤية جديدة؟

(في الستينيات كان الراحل كرم مطاوع نجم الإخراج المسرحي، وكان عمره ٢٢ سنة عندما قدم رؤيته الجديدة عن شهر زاد الحكيم، وكان نجيب سبور وجلال الشرفاوي وبقية الأسما، التي ردت في لقاء محمد صمحي باعتبارها نجوماً وسادة مسرح - وليست كلها كذلك. كلكت أعماهم كلهم تدور حول الثلاثين تمتهتاً قليلاً أو فوقها، ومن كاس الأربعين كنا نعدده منتهي الصلاحية الفنية وفي عرض مسرحية حملات القرابين التي أخرجها الفنان البيوتاني التخصص في الكلاسيكيات اليونانية موزونيس، وتم تقديمها موسم القومي ١٩٦٧ -

عاشق القاهرة (إيام الترام) يقول الأستاذ محمد صمحي في صوت له رثين مدني كلونيرسي - (نسبة إلى الملك كلونيرسي عم هاملت وقسائل والده في مسرحية شيكسبير) - يلفظ الكلمات بوضوح وببساطة فراغ بين كل كلمة وأخرى طبعاً... أنا .. ما يتعاملش .. مع .. المسرح القومي .. كميني .. أنا يتعامل معه كيشير .. بس .. ج .. ج .. القطف .. خط .. من الأستاذ محمد بغدادلي - إن بورك .. يا أستاذ محمود إن حزم .. من حل قضية المسرح أولاً .. عودة للمعززين الذين حصل عندهم عربة بين فئهم وبين المسرح .. أنا مش ج اذكر أسماء كثير إنما ج أقول

سناه جميل .. محسنة توفيق (صوت من القاعة يقول الغداوي فيبعد صمحي الاسم بما يبدو تورط) انت ح تعرف تطلق هذا الجبل، فعلاً حصل له اغتراب شديد جداً وقرقر وكراهية من التي حصل في المسرح القومي من في المؤسسة، أنا شافيف .. لا ح تلم حوليك أحمد عبدالعظيم الأستاذ أنور (رسمت حالياً) .. زكي .. هذا الجبل لو رجع يطي على قواعد في المسرح .. أنا اتق فيهم .. لا أنا الناس دي فصلت عما هو جاد وشابعت .. وفي نفس الوقت أنا شافيف إن دورنا أو دور شباب جديد .. أنا نفس إن هذه الطيور التي مشيت فعلاً ترجع تاني .. لأنها حترجع جزء من رجة وتعلم المسرح ده تاني بشكل ما .. أنا معروض إزاي تعمل الخطوة دي إنما أنا واقع إنهما ح تلتكرنا بإيام زمان .. كل المثلثين التي على قيد الحياة لو نفر أن إحنا نشيلهم على كتافنا ونوصلهم لغاية (صمحي تاني .. عشان يطردوا الرزالية لي موجودة .. ضحك) وتصفيق ولا أدري هل كان بينهم بولونيرسي وروبرتس ووجوليفسنين أم لا (لكن) استمرج الشربطرة ومرة ومرة .. لأنك من مجلة .. عشان يطردوا الرزالية التي موجودة .. ولا تبدل من الأستاذ محمود الحديتي رئيس هيئة المسرح والميدي السابق للمسرح القومي غصة، ولو في غاية الرقة، فداً على شكايا حماية للأصول والتقاليد والناخ .. عن واحد من بيوت المسرح المصري «المستقلة» بل على العكس يأتيه صوته مياداً .. «أنا الحقيقة بشكر فنانا الكبير محمد صمحي على هذه الثقة الكبيرة» نعم يا إخوتي قال عن تسعيرة زملائه .. أو رعاياه .. «هذالة إنها ملقنة كروية»

ولكي لا يلتبس النغز وتصور أن كلمة محمد صمحي رلة أسنان أو عفو الحاضر، يعود صاحب «اللقطة الكروية» إلى ملقنات أخرى في هذا الاتهام، يؤكد بها أنه لا يهجم الشهادات والتكديرات، ولا يصريح بكون قبضته ليدق رأس «إدارة المسرح القومي» والترجمة الفورية لهذا المصطلح هو الأستاذة الدكتورة هدى وصفي، للمدية رقم ٢٤

النجم العائلي

توم كروز ونيكول كيدمان، ليسا كلتي نجمين آخرين تريحا في هوليوود. فالمبصر يرى أن أكثر الرجال جاذبية تريخ بالكثير النساء فتنة، وأنها عارضا مقولة إن المحام في العمل لا يتفقد وأنجاح في الحب للجميع يصحدهما أي نجاح أعمالهما الثنائية أو المستقلة وبالنسبة فار توم كروز سباجرة الكرة الذهبية لأحسن ممثل مساعد عن دوره في «ماجنيوليا»، وكان آخر أعمالهما معا «عين محكمة القلق» من إخراج الراحل ستانلي كوبريك، فقد أثار ضجة هائلة بسبب موضوع الفيلم الشائك، النقاد تحسروا فيما إذا كان العمل إباحيا، أم يعتمد على تحليل نفسي أعظم من تصوراتهم؟ المهم أن هذا العمل ركز الأنواء على توم كروز وزوجته، التي تزوجها عام ١٩٩٠، عقب طلاقه مباشرة من الممثلة ميمي روجرز، وذلك بعد وقوعه في حبها في أثناء مشاهدتها لها في أحد المسلسلات التلفزيونية، ثم إصراره على إسعاد البطولة لها أمامه في فيلم «أيام الرعد» وجمعهما ثالثة فيلم «رحل بعيدا»، ومنذ ذلك الحين أدركت نجومات هوليوود أن الاسترقاق دات الشعر الأحمر تمكنت من قلب توم كروز، وقلب هوليوود نفسها وتشتت توم كروز - ٢٧ عاما - عن زوجته فنانا إن أكثر ما أعجبها فيها هو استقلاليتها، حيث أصمرت على دعم الحساب عند أول لقاء، لهما في المطعم ويضيف أيضا: إنها صريحة ومباشرة، كما يرى أنها مثقفة مثيرة



■ توم كروز

■ بعد موافقة يوسف شاهين على الفلم «الليلة» إخراج يسرى نصر الله، على قيام محمود حميدة بتوزيع الفلم. عاد شاهين واشترط على حميدة أنه في حالة حصول الفلم على جوائز، تكون الجوائز من نصيب المنتج وليس الموزع، مما أثار حفيظة وغضب حميدة.

■ الفنانة فيفي عيده تحضر جلسات مونتاج فيلمها الجديد «زينة السادات» يوميا لتفاصيل إتمامه الفلم أولا بأول، الفلم من المقرر عرضه في عيد

أخبار قصيرة

مؤامرة على سمعة الفنان المصري شجب واستنكار وإدانة لمواجهة تهمة الخيانة

«زينة في فنان»، هذا هو الحجم الحقيقي الذي وضعت فيه الجهات والتقابات الملوط بها الدفاع عن الفنان المصري لتطاول التلفزيونين الصهيوني على فنانات مصر استهنن مواقفهن الوطنية والتزامهن تجاه قضائيا بلدهن، وخيم الصمت المخجل - اللهم إلا من بيان هزيل لبقابة المن التمثيلية أو تصريحات حشورية جفوا - إزاء اتهام نادية لطفي وهند رستم ومريم فخر الدين وبلقيس عبد الحميد بالعمالة لصالح جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» بينما لم تتحرك جهة واحدة للدفاع عن سمعة الفنان المصري واتخاذ الإجراءات القانونية لمخاضة سمعة التلفزيونين الإسرائيلية التي أطلقت الاتهام الوقع ضمن سلسلة طويلة من الإنصاف والتطاول على رموز الفن المصري بينما أقرت اتحاد نقابات الفنية بالصمت لتمام إزاء ما يحدث - وهرب رئيس الاتحاد السيد راضي من مجرته التصريح - اكتفت نقابة المن للتمثيلية بإصدار بيان هزيل يشجب على حد تعبير أمين الصنفوق أشرف زكي محاولات تشويه الفنان المصري المتعمدة، ويؤكد أن ما حدث نوع من الإهتان الرخيص لن يستجيب له الوسط القايض على مبدأ عدم التطبيع فيما يقيا الموسيقين والسينمائيين تبعه الأرد على أجهزة الإعلام وتطلب رئيس اتحاد نقابات المية وتبقى للموسيقين بالشجب والإدانة بالعمالة مجلسه عاجلة، مؤكدا أن الاتحاد سيقوم به إلى أجهزة الإعلام القروية والمسموعة والمرئية لتبني حملات تكتشف للراي العام العربي والعالمى هذه الاقتراعات «ولو اقتضى الأمر اللجوء إلى الكونجرس والبيت الأبيض سنعفل».

ويقول أمين إن هذه الأكاذيب تهدف إلى البلبلة وإثارة روح التفريق بين صفوف الأمة العربية، حتى يقدف الشارع العربي ثقته في نجوميه بتطيق اتهامات كاذبة وهو سلاح يجيده الكيان الصهيوني المختصب

أما نقيب السينمائيين يوسف عثمان، فيؤكد أن أكبر موقف يمكن أن تتخذه هو رفض التطبيع وفناننا المصري أن يتأثر ببيان بديلة لأن سمعته معروفة في كل العالم العربي، وأنا شخصيا لا يطق هذا، ويشيد عثمان إن الفنان المصري مستهدف وتعرض دائما لمحاولات التشويه من جانب الكيان الصهيوني لأنه يمثل ثروة مصر الحقيقية، وهو الذي يقدم الصفوف في مواجهة التطبيع وموقفه معروف وواضح، وفشلت كل محاولات اختراقه واستنكار عثمان قائلا: اعتقد أن التلفزيونين المصريين يجب أن يقوم بدور من خلال برامج سواء بعدد التناول أو باستضافة الفنانة الثلاثي تعرضن لمحاولات التشويه في برامج تبث عبر الفضائيات أو الصوة إلى مؤتمر صحفي عالمي يقمن خلاله بالرد، وسوف نحاول في اتحاد النقابات الفنية اتخاذ خطوات في هذا الصدد

ويضيف عبد الفار عودة إن الفنانين المصريين مستهدفون بأجبهه المجتمع وطبيعة الموقف، ومن ثم يجب على الاتحاد العام للنقابات الفنية ونقلية الممثلين أن يضغطا بدورهما في حماية الفنان المصري ويتدخل الخارجية المصرية وفق تصور على يضمه الاتحاد أو مجلس نقابة الممثلين للدفاع عن سمعة الفنان المصري ومقاضاة «الشيطان» في سبيل ذلك، لأن الشجب والرفض والإدانة والاستنكار لا تكفي إزاء التجهيز الإسرائيلي والدعان المستمر على الفنان العربي

الفنان نور الشريف يؤكد أن حال هذه المزعام التي اعتاد الإعلام الصهيوني على ترويجها تهدف إلى خلخلة الوسط الفني، وهي جزء من حرب قذرة يخوضها هذا الإعلام - بشراسة ضد الفنانين الشرفاء الراضين للتطبيع، ويشيد إن حال هذه الالاعيب لا تنطلي على الشعوب العربية الواعية التي تتلصق بروموزها ونجومها، وتستوعب ممارسات إسرائيل التي تعتمد على الآخرين بسبب ونون سبب ويستنكر نور إن تزييد مثل هذه الشائعات السخيفة هو هدف الكيان الصهيوني لشلل الشارع العربي عن جرائم إسرائيل وانتهاكاتها، ويجب أن توضع في حجبها، وإن كان هذا لا يبقى ضرورة الدق القوي عبر وسائل الإعلام العربية التي يجب أن تقض هذه الممارات

ورصف الفنان عزت العلايلي الحرب للشعواء التي يشنها الإعلام الصهيوني ضد الفنانين المصريين بأنها حرب



■ فيفي عيده

الأضحى المبارك.

■ شاركتها البطولة ماجد المصري وإخراج علاء كريم.

■ الفنانة منى زكي سافرت إلى تونس مع طاقم فيلم «السادات»، حيث ستقيم هناك لمدة أسبوع تصوير أول مشاهدتها في فيلم «أيام السادات»، منى تجسّد دور جيهان السادات في شبابها.

■ المخرج سمير سيف يقوم بمونتاج فيلمه الجديد «بل لسلكة» من تأليف وحيد حامد وبطولة حنان ترك وسرى النجار، ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة.

سينما آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية في الأقصر

صرح على أبوشادي - رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة - بأنه قدم مشروعا لوزير الثقافة فاروق حسني، لإقامة مهرجان سينما الجنوب، الذي تشارك فيه ثلاث قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي حالة موافقة الوزير على المشروع، ستقام الدورة الأولى من المهرجان في شهر أكتوبر في مدينة الأقصر.

كما سيبدأ أبوشادي اتخاذ الخطوات التنفيذية لعقد الدورة الجديدة من مهرجان الإنشاصية للفنون الشعبية، حيث تم إرسال أكثر من ١٢٠ دعوة إلى مختلف دول العالم، يؤكد أن مهرجان الإنشاصية للفنون الشعبية يعود إلى هيئة قصور الثقافة هذا العام، بعد أن قامت محافظة الإنشاصية بالإشراف على الدورة الماضية وبإمالة أبوشادي أن تأتي المشاركة العربية على المستوى المطلوب.

الرقابة لم تعد رقابة!

مع زيادة القرصنة الفكرية، وتطبيق اتفاقية الجات لحقوق الملكية الفكرية، فرد دكتور ثابت، رئيس الرقابة على الصفات الفنية - بأن يقوم بتغيير اسم جهاز الرقابة إلى «جهاز شئون حقوق المؤلف والرقابة على الصفات السمعية والبصرية»، الذي قدمه في إطار مشاورات وزارتي الخارجية والثقافة، إصدار قانون حماية حقوق المؤلف والملكية الفكرية، على أن يقوم الجهاز الجديد بحماية حقوق المؤلفين داخل وخارج مصر، بالتعاون مع السفارات المصرية، علاوة من تشييت الجهود في أكثر من جهة وبأن ذلك في إطار خطة طموح لتطوير عمل الرقابة، خاصة أن هناك وسائل جديدة للمنصات الفنية مثل برامج الكمبيوتر واسطوانات الليزر، وهي مصنعات جديدة لم تكن تخضع لسلطة القوانين القديمة.

في فيلم «الشاطبي» مع ليوناردو دي كابريو. **■** **التمجيد الفرنسيمة** الفائقة لانتشيتا كاستا وقعت في غرام إرفانس شمشير خولاني كورتيس الذي عرف قديما بعلاقته مع عارضة الأزياء البريطانية السمراء ناعومي كاميبل. **■** **الخرج الفرنسي** الشهير لوك بيسون الذي قدم أخيرا فيلم «جان دارك» يتعرض حاليا لثقل بعض حكمه بقية بغير عقاب قهرا ٢٠٠ ألف فرك لآه تعدد بناء قبلته بمولفها لا تتناسب مع المكان، وذلك على شاطبي، في جنوب فرنسا.



■ ثانياة لطفي



■ مريم فخر الدين

رخيصه يدفعها الحقد الأمي على رواية مصر المظلمة العربية والدور البارز الذي يلعبه الفن والثقافة المصريين، وهو جزء من حرب شاملة من جانب الكيان الصهيوني ضد كل ما هو عربي، وهي حرب تمضي في كل الاتصافات والمواقع ويقول كمال الشناوي: «ولمعة الفنان المصري ومفاته للكيان الصهيوني لم تكن يوما مجالاً للاختيار أو الشك، وكان كره إسرائيل الكيان المتدني هو المعادل الموضوعي للشرف والكرامة والعشق لوطننا العربي، وبإحسان اغتصاب إسرائيل واعتدائها الفكرية على وطننا، وقفنا جميعا في خندق واحد، وعشت مع ثانياة لطفي وبرلنتي عبدالحميد ومريم فخر الدين وقت رستم، وكنا جميعا موتورين من معارسات إسرائيل اليومية ضد أوطاننا، ولكن وطننا أبدا عرضة للاختبار، وروثنا الكراهية لإسرائيل المتصبة للأجبال التالية، ويرغم أن الجيل الحالي لم يعيش ٥٦، ٧٣، ٧٧، ويهر البقر وغيرها، إلا أن رصيد الكراهية لإسرائيل يزداد يوما بعد يوم، وربما يرجع الفضل في ذلك إلى الفنانين الذين وقفوا صفاً واحداً لم يخترق أبدا، وأثبتت الأيام أننا كنا أبعد نقرأ، وأن إسرائيل عدو للإنسانية ولا تتوقف عن خوض الحروب القذرة ضد جيرانها»

ويؤكد المخرج كمال الشينخ أن الكيان الصهيوني تعود على خوض المعارك القذرة ضد الشرفاء الذين رفضوا ويرفضون دائما وجوده، ويضطلعون بدورهم في التعبير عن ضمير أممهم، وينض شعوبهم للرفض للتطبيع، لذلك إن ثورة العرب ضد الفنانين المصريين الذين يمثلون الطبيعة والريادة ويتسكنون بمواقفهم المبدئية، ويجب أن تتصاغر أجرة الإعلام العربية والقبائل لفضح هذه الأساليب الرخيصة للابتزاز

تعريض سمعة فناني أية دولة للاقتراء من جانب وسائل إعلام دولة أخرى يعرضها للمسئولية القانونية والسياسية، ويخرج في إطار جرائم القذف والسب التي تستوجب الطاب كذا يؤكد أساتذ القاتن الدولي ويكيل حقوق الزقازيق المذكور نبيل أحمد حلمي، الذي يقول: لا شك في أن إثارة أية شائعة أو إساءة دون دليل يضر من آثاره للمسافة القانونية، والقانون له أنياب في المداخ عن أي اتهام باطل، وفي حال القضية الجدية التي تتناقلها بجرأة للوحة الإسرائيلية عن الفنانين المصريين، واتهامهم بهذه الاتهامات المشينة، فإن اللحظة قد ارتكبت هنا مرتين وأصحت: الأولى في حق الفنان، حيث اتهمتهن بشكل شخصي والثانية في حق مجموع الفنانين المصريين والدولة التي يمتنون إليها، وبالنسبة للجريمة الشخصية فمن حق الفنان أن يقم إصاهاثن للاتصاخص مسترلى هذه اللحظة ويطلب بالتعويض عما أصابهم من ضرر أدبي أو مادي، أو ما فاتهم من ربح أو ما لحقهم من خسارة، وعلى سبيل المثال إذا كان الفنان في سبيله للتعاضد على بطولة فيلم أو غير، ولم يتم ذلك بسبب هذا الإعاء الباطل يستطيع أن يحصل على تعويض من اللحظة والمسؤول عنها، ومن ناحية أخرى إذا كان هناك تعميم في الاتهام، أو إذا تعددت الأسماء - كما في هذه الحالة - فيمكن لقبائات الفنانين المظلمة أن تتخذ الإجراءات اللازمة ضد هذه اللحظة ومطالبتها بالتعويض هذا عبارة على أنه إذا كانت اللحظة ملوكة للحكومة الإسرائيلية، فهناك مسئولية تقع على عاتق هذه الحكومة عما يثبت في وسائل إعلامها الملوكة، وهنا لابد أن تتدخل وزارة الخارجية المصرية وتستدعي السفير الإسرائيلي في القاهرة - في أقل الأحوال - لتقديم احتجاجا ضد الحكومة الإسرائيلية عما بدر منها من خلال ما تمكّن من وسائل إعلام

ويضيف الدكتور نبيل حلمي: إن الأصل هو أن ترفع دعاوى السب والقذف في مكان وقوع الجريمة في إسرائيل، لكن حيث إن هذه الإصاهاثات لا حدود لها وتنتقل في مصر كما تنتقل في غيرها، فها رأيي الشخصي أن الاختصاص هنا يقوم أيضا للمحاكم المصرية، لأن الضرر والواقعة حدثا في مصر، وتتضمن مسئوليته ما حدث إدارة هذه اللحظة **■**

■ محمد هريلى

الفيلم من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي. **■** **الفنان نور الشريف** اعتذر لإدارة مهرجان الحريون عن المشاركة بفيلمه «العاشقان» في افتتاح المهرجان، نؤر لم يستكمل بعد عمليات التكمساج الخاصة بالفيلم، لا المعروف أن الفيلم هو أول تجربة إخراجية لنور الشريف لذلك يصرخ في فيلم «أولى ثانوي» إخراج محمد يوسف في افتتاح المهرجان. **■** **صفتي** زمر سبوتنار، محمد فؤاد بطولة فيلمه الجديد تديف وتروما في أرض الحكومة، الفيلم فكرة

محمد فؤاد ولم يتحدد بعد اسم المخرج. **■** **عرض مصنع** «انتش أنه» **السويدي** للصلايس الجاهزة على خجيم أفلام العضلات سلفستري ستاواني طرح خط جديد من الأزياء الرياضية تحمل اسم بروكي، على غرار سلسلة أفلامه الشهيرة، لكن يبدو أن ستاواني يطلب بمبلغ هائل. **■** **اشترطت** لمتجمة إيزابيل أيجاني على قديما بطولة الفرنسية فغاة الكملياء، أن يكون الرجل هو النجم الفرنسي لصاعد جيوم كايو، الذي تلقى أخيرا

موضة الربيع.. من أوراق النسيج

أوراق ربيع.. مضت

مضت منذ أكثر من ثلاثين عاما عندما كانت شادية تظهر على شاطئ الغرام تفنن «خطيبى أهوه» ومكسوفة منك، هذا ما حدث لأوراق ربيع «إيف سان لوران» الذى عاد بأوراقه إلى الماضي ممثلا في الستاتن الخالي مما يجعله المرتبط بالصدر فجأة وعلى حين غرة.. يلجأ إلى الكاروهات أحيانا وإلى الشيفون في سهرة الصيف كثيرا وإلى شرائيب الجتان الأبيض. ويؤكد إيف سان لوران على حميمية الإحساس بالألوان فينقل مثل «الشفلة» بفرض اللون الأخضر تارة واللون الأبيض كثيرا والميلونج مع الكاروه.



شباب شبيبة

تفنى «ميرفتهد» أغنية يا ابو الطالقية الشبيبة وهي تستعرض آخر أخبار سوق الموضة الفرنسية، وتقول إنه في كل مرة سترتدى فيه اية فتاة أو سيدة جواربها، سترن هذه الأغنية في أذننها فالجوارب الشبيبة عادت مرة أخرى لتزين جمال السافلين والقادمين خاصة إذا كان الحذاء مفتوحا والجيب كذلك..

أخيرا الحظ يلعب للسراء

هذا ما تؤكد «ولياميلون» نقلاً عن مصففى الشعر في العالم الذين يقولون إن ألوان الشعر في الربيع والصيف لن تخرج عن النحاسي والبني والبنيتي بدرجاتها وذلك كما حدث في شتاء القرن الماضي وتؤكد أن مصففى الشعر اجتمعوا على إضافة للهاى لايت لهذه الدرجات. أما مصففو الشعر في مصر فيعبر عنهم مصفف الشعر المصرى العالمى «كمال عبدالعزيم» قائلًا إن المرأة البيصا، ياساسها أكثر اللون الأشقر والنهبي والبرونزي والبني والبنيتي والأسمر، حظها أكثر سعادة وانتعاشاً بالألوان الجيدة هذا الموسم فيصلح البني والبرونزي والبنيتي لها



وأنا



صانع النجوم

أحدرى سيدتي فهو
 ■ ناعم اللبس كالحرير
 ■ ناعمى الانسامة .
 ■ رقيق جدا في تعامله
 ■ أصله غير معلوم وبفصله أيضا
 ■ يهوى قطف النجوم من السماء وزرعها
 في تراب النسيان لا لشيء إلا أنه لم يصنعها
 بنفسه وإن أردت الصديق فإنه قبل القطف
 يطرح العرض المخرى وإن لم تقبل النجمة
 فالقرب مقرها
 ■ يهوى انتقاء كور الطين من الوحل
 والمستنقعات ويفرضها على السماء نجومًا
 ■ اعلمى أن لقبه الحقيقي «سيكا» يتأع
 المريكاه لا لشيء إلا لأنه يرتدى الألوان
 المزركشة ويحب وضع «الفلوار» صولفيا في
 الشتاء حريريا في الصيف
 ■ يفتح ذراعيه ليعتقب أسرارك لا
 ليحفظها ولكن ليضعها واطمئن فالفضيحة
 في حالة واحدة إذا أردت تصديق حقيقة أنك
 نجمة لم يصنعها
 فاحذر ليس ثوب الاتقياء بعد أن اعتدى
 على حرمانهم
 ■ قاتل يتاجر بمصاعهم يرتدى بعضه ويبيع
 بعضه ويهدىها الباقي
 رومانسي جدا «يسجل عينيه» ليس عن
 إصابة بالرمد ولكن باعتبار ذلك من مستلزمات
 الصناعة
 ■ موهوب في فن انتقاء الحشرات
 والحيوانات الزاحفة وتزيينها لتصبح في سماء
 النجوم
 ■ متدرب على أعلى مستوى في فن
 المحادثات العاطفية والاغتيالات الزوجية
 ■ الآن سيدتي بعد أن تم نشر مواصفات
 هذا الرجل على أقسام البوليس الحريمي
 أحدرى أن تقبله عريسا وحاولي أن تبحتي
 عن اسمه الحقيقي وأول حرف منه ..
 ■ مش حاقول

«ديناريان»

كردان اللبس

آخر إبداعات في
 المجوهرات العالمي العربي هو
 «كردان» من اللبس
 أصاب صدر المرأة العربية من كراكين
 النخب المعتادة.. فكرة كردان الماس قادمة
 من أعماق فن المجوهرات اللبنانية.. يطلقون
 عليها التلموع بسبب قنارات الماس المفرغة حول
 رقبتك وصدرك

عبدالله أحمد أسعد



ليل ونهار

سراير اجراج

■ عمرو موسى رفض التعليق على حملة الهجوم الإسرائيلي التي تشنها الصحافة الإسرائيلية ضد شخصه يومياً بسبب تصريحاته العنيفة ضد ما يحدث أخيراً في جنوب لبنان.

الصحافة الإسرائيلية زتهمة بأنه يقود حملة تحريض في الدول العربية ضد إسرائيل ويلعب دوراً في غلق أبواب التطبيع الإسرائيلي مع بعض المواقف العربية. موسى رفض مثل هذا الهجوم وأكد أنه كلام فارغ لن يؤثر في مواقف مصر تجاه السياسات الإسرائيلية الاسفرت عن بثمان عملية السلام. والله ينور عليك يا مصري وينور على مصر ويظلم على الفلسطينيين.

■ كتاب ميكال والف السرى للذاكرة العربية حقق أعلى مبيعات لكثرة مديولى في معرض الكتاب بسبب رغبة القراء في معرفة اللف السرى لأسطورة الصحافة العربية

■ مكتوب ثابت . رئيس الرقابة على المصنفات . يدرس اقتراحاً بتغيير اسم الرقابة لتصبح «جهاز حماية حقوق المؤلف» وتحتنق تسرح عليه أن يسميها «جهاز رقابة حقوق المؤلف».. وبينما لا يقطع لنا عادة.



■ عمرو موسى

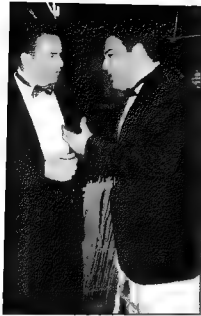


■ ميكال

■ كالمادة لابرال المثلث المصري غاضباً وغضبته هذه الأيام شديد وينصب على رأس الفئان التشكيلى د صلاح عاتى بسبب الاقتراح الذى قدمه إلى «تليفزيون القاهرة» برفض ضم أعضاء جدد له من جانب الفئان والكتاب العربى الذين يخلون معه في نقاشات حادة على مائته الدائمة في «الجزيرة» وملتقى الآباء من اليسار واليمين

■ الحركة الديموقراطية الجديدة في وزارة الخارجية المصرية تم اعتمادها نهاية الأسبوع الماضي لتعين عدد جديد من سفراء مصر في الخارج، في أكثر من عشر دول عربية وأوروبية، لكن التحفظات الأخيرة شملت تراجعاً خفيفاً حدوث ردود أفعال متناقضة بعد انتشار الشائعات والترشيحات الخاطئة لبعض السفراء.

■ ما بين ليل ماسبيرو ونهاره.. كان ما كان من على حميدة ومصطفى قمر الذين قاما بتصوير مشاهد متقطعة من أعمال مختلفة.. ثم تجميعها طبقاً لوجهة نظر «ليل ونهار» لتكتشف أصل وفصل الحكاية.. التي تتبعها «بشير حسن» الذي أثبت أنه «مسا نيل المطالب بالتسنى وإنما تؤخذ الدنيا باعتباراً».



■ إيه ده يا حميد جاكيت على سروال.. أصل المنطوق كس على نفسى



■ الووووه يا حميد أنا مصطفى ومعيا مويالى.. عاوزين ترجع بلدنا ونترشح في مجلس الشعب.. عندنا فلوس وعربية كوبيه والمجلس عايز إيه أكثر من إننا نقعد ونسلف زى حمدان عضو دايكتا



■ رائدة الفسضاء الأمريكية في زيارتها مصر تغطي النصب للاطفال الكبار الذين يحملون بغزو الفسضاء وتعلن في مؤتمر صحفى في فندق سميراميس عن استعدادها للقيام برحلة للفسضاء عام ٢٠٠١ كمساعد تنفيذى لمدير عمليات الكوكب.





■ «ممن جابر، يخطر بباله لخميد وعيد»
تحدثنا عن آخرتها ليس اليوم وإنما علفة



■ وجدناها.. كثر بحق وحقيق نودع الفخر والعز في العنق لول
ونهار.. ياللة مينا على القاهرة نعيش ونسهر ونفسي ونفسي بدل



■ ها حا سوق يا مصطفى رينا بنوب علينا
من الحميم ويزرقنا بكسر ينقلنا من الجهدلة دي



■ بصي يا ست باشمهندس إحنا علوزين لمر على الأرض الزراعية دي
لكين بمقام الكلب ده



■ كوكيل جمال والله احمر على ازرق على اصفر على اسود وميل..
انا غلبك اخضر على ازرق على احمر هو ده العز لكى مد فخر



■ أهلت الجامعة الأمريكية الدكتوراه الفخرية إلى د. إبراهيم
شحاتة، الأمين العام للمركز الدولي، لتسوية خلافات الاستثمار بالبنك
الدولي قام بتقليده الدكتوراه د. جون جيه هارد، رئيس الجامعة، مبروك
ياكتور إبراهيم نقه الجامعة الأمريكية بك.

■ في يوم السياحة العالمي وقف وزير السياحة المصري
د. ممدوح البشتاحي وسلم «ميشيل نور فير» نائب الرئيس الإقليمي
لفنادق انتركونتيننتال مصر شهادة تقدير لتميزه وفوزه للفرصة
الثالثة بجائزة البيئة لعام ٩٩.





■ اللواء حرب الدهشوري



■ جبرار جيلي



■ د. علي الدين هلال

بعدها حاصرته الاتهامات في القاعة الزرقاء :

حرب يدافع عن جيلي بـ «التاريخ»

ملعب العرب

الوقت ولما طال الانتظار كان القرار بصعوة الاتحاد ورجاله لدراسة الوضع تلبية لرغبة الرأي العام المصري الذي سارل يطلى بسبب ذلك الإخفاق ولذا وجب السؤال لماذا خسرتنا للقب الإفريقي؟

وقيل أن يسفوسل الفول في طرح أسئلة الاتهام على مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري أعلن أنه وأعضاء لجنة الشباب والرياضة، لن يتفرقوا إلى الشئون الفنية لأن أهل مكة أمري بشعابها.. في إشارة إلى الاتحاد نفسه الذي يضم عدداً من خبراء اللعبة لكنه لم ينف قدرة اللجنة على مناقشة الأوضاع الفنية لوجود عدد من أعضاء اللجنة من المصين بالعبة مصرر وحجها بل في العالم كله، وتطرفت أسئلة الاتهامات إلى ما أثير حول وجود شبهات سمسرة وعمولات في التعاقد مع جيلي

وتسأل لماذا لم يتخذ اتحاد الكرة موقفاً حازماً تجاه هذه الاتهامات لإبراء لمة؟

وعادت الأسئلة تتركز حول القضية الكبرى (جبرار جيلي) وكيف تم التعاقد معه ولماذا جيلي بالذات وهو المصور عالياً ولا يملك خبرة دولية حيث لم يسبق له تريب أي منتخب بل لم يسبق له التدريب خارج بلاده من قبل

وتكهرت الجلسة عندما سأل العقول عن الملويين لعقد جيلي من رجال الأعمال وطالب بإعلان اسمائهم وكشف حقيقة الممثل لراتب جيلي مل النولة ممثلة

سنة أسئلة فرضت نفسها على جلسة المحاكمة التي عقدتها لجنة الشباب والرياضة في مجلس الشعب لاتحاد الكرة المصري، لماذا خسرتنا للقب الإفريقي؟ وأين المريب الفرنسي جبرار جيلي؟ وكيف تم التعاقد معه؟ ومن الممول لعقده؟ وهل سبق أم سرحل؟ ومتى يعلن الاتحاد خطة وبرنامج الإعداد للمستقبل؟ أسئلة كثيرة واتهامات عديدة وجهها النواب والنقاد الرياضيون

لواء حرب الدهشوري الذي دافع بالتاريخ عن الاتحاد ومعلميه في الجلسة المنتهبة.

تابع الجلسة، أشرف محمود

ولجنة الشباب وبكلمات ودية ظن معها الحاضرون أن الأمور سستدير في المحاكمة في إطار ودي ينتهي إلى رفع الجلسة وتقييد التهمة ضد مجهول

لكنه سرعان ماكنسر عن انبياهه عندما قرا صحيفة الاتهامات الأولى قبل أن يعطي الفرصة للنواب والنقاد الرياضيين لتقديم اتهاماتهم وأسئلتهم وإبداء وجهات نظرم في القضية المطروحة

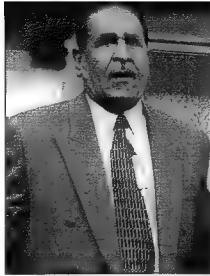
وأعلن عبدالرحيم الفول في بداية الجلسة أن دعوة لجنة الشباب لاتحاد الكرة ومحاكمته في الاتهامات المشارة حول الإخفاق الكروي حق أصيل للجنة باعتبارها ضمير الشعب وعينه الساهرة على حقوقه كحق لجنة التعليم، والصحة والعمل وغيرها من لجان مجلس الشعب في تقصي الحقائق حول ما يثار في هذه القضايا كل فيما يخصه

وبير الفول سبب تأخير انعقاد الجلسة إلى تأخير اتحاد الكرة نفسه في عقد جلسة خاصة لدراسة

على مدى جلستين استغرقتا ست ساعات افتتحت النائب عبدالرحيم الفول رئيس لجنة الشباب والرياضة جلسة محاكمة لاتحاد الكرة في الإخفاق الأخير للمنتخب المصري في كأس الأمم الإفريقية في حضور الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب المصري واللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم وجماعة إمام وكيل الاتحاد والمهندس أبو العلا فرحات أمين الصندوق

اكتفت القاعة الزرقاء، التي استضافت للمحاكمة عن أحرها النواب والنقاد الرياضيين وتعددت الآراء بتعدد الاتهامات واختلاف وجهات النظر لكن الإجماع الوحيد يمثل في نقطتين الأولى أن ما حدث في بيجيريا يمثل إخفاقاً عير مبرر لاتحاد الكرة في الدفاع عن اللقب، والثانية طهارة مجلس إدارة اتحاد الكرة ونبالة بده

في البداية رحب الفول بضيوف مجلس الشعب



■ عبد الرحيم العول

في الاتحاد أم رجال الأعمال، وهل يدفع رجال الأعمال الراتب من أموالهم الخاصة أم من أموال الشركات والمؤسسات التي يترأسونها.

وفجر الموقف بإعلانه أن «أي مال خاص أو تبرعات من أي شخص تسخر خزانة اتحاد الكرة فهي مال عام لا يجوز التصرف فيه بعيداً عن أعين الأجيال القادمة» وتساءل العول أين المرب الفرنسي وكيف يمنح أجارة مفتوحة تجاوزت الثلاثة أسابيع دون اعتبار للرأي العام الذي ينتظر معرفة تقريره الفني عن أسباب الحسارة وكيف يحصل على أجارة مدفوعة الثمن في الوقت الذي لم يقدم فيه خطة إعداد الفرق لتصنيفات كأس العالم التي بانت على الأبواب، وهي الأمل الأخير الباقي للكرة المصرية هذا العام، وعقب توجيه الاتهامات طالب اللواء حرب المشهور بالرد عليها قبل منح الفرصة للنواب واللجان الرياضية لتوجيه المزيد بزعم أن ردوده قد تشيخ عن أسئلة ربما سييسلها آخرون اختصاراً للوقت.

وأعلن حرب أن ربه موثق بالأرقام لكنه لجأ إلى أسلوب المزاورة على نيلقظ انغاسه ويهف عرقه الذي عكس حالة القلق والذئب التي عاشها خلال النصف ساعة التي أعلن فيها الغول اتهامات لجنة الشباب لاتحاد الكرة.

واستدعى الحرب التواريخ ليدافع به عن اتحاده ومديره الفرنسي وقرأ على الحضور نص قرار تعيينه رئيساً للاتحاد المصري لكرة القدم عقب الإخفاق في المكسبون وركز على طلب الجهة الإدارية بالتعاون مع مدرب أجنيي لقيادة المنتخب المصري في المرحلة القادمة.

وبعد استرسال في ذكر إنجازات الاتحاد خلال الأشهر الستة الماضية تدخل النائب عبد الرحيم العول رئيس الجلسة بعد طلب الحضور مطالباً اللواء حرب بالحدول في صلب القضية وأرد على الاتهامات الخاصة بالتعاون مع جبلي وأسباب الإخفاق فعاد حرب مرة أخرى إلى الاستجداد بالتاريخ واستعرض قائمة المدربين الأجانب الذين حضروا إلى مصر بدءاً من مايكل سميتش، ومروراً باليونانيين رانوليسكو وستايكو وبعدهما راوتزو كرويل وإنتهاه جبلي.

وحمل حرب الصحافة الرياضية مسؤولية عدم استقرار أي من المدربين السابقين الذين وصفهم بالفاكدة، روى الخبرة الكبيرة وقال: اخترنا من الصحافة الرياضية، إذا تعاقبنا مع مجموعة مدربين ببلغ ضئيل قالوا «شهوة بقرش» ولأ تعاقبنا مع مدرب ببلغ كبير قالوا «مسمرة» وعوالات.

وأعلن حرب أن ما ذكر عن وجود مسمرة وعوالات أمر مناف للحقيقة وقد تقدم الاتحاد بإبلاغ إلى النائب العام للتحقيق في هذه القضية ومن لديه مستندات يقدمها له.

واستعرض حرب مسيرة التعاون مع جبلي وأنه كان ضمن قائمة تضم خمسة مدربين هو آخرهم شريشع من الاتحاد الفرنسي لكن سلباه في القائمة وأولاهم الأتالي بيرتي فوجتس، غالوا في طهاتهم التي

هي عابية في بلادهم حتى كان الاتفاق مع جبلي الذي طلب ٤٠ ألف دولار، تم تخفيضها إلى ٢٥ ألف دولار، وجاء التعاون معه بعد السؤل عنه في أكثر من جهة فرنسية حتى الشخص الذي ادعى وجود عوالات في فرنسا وجد جبلي أكد كفاة وطلب أن يكون مساعدته فرفضنا وثأرت ثأرتة.

وطلب حرب تشكيل لجنة برئاسة عبد الرحيم العول تضم في عضويتها ممثلين من الرقابة الإدارية ومجلس الدولة ووزارة الثقافة والرياضة، ووزارة الشباب والجمعية الأولمبية وأى جهة أخرى لتقصي الحقائق ومراجعة أعمال اتحاد الكرة في التعاون مع جبلي واستعرض حرب أسماء عدد من مدربي الفرق في العالم وأجروهم قبل أن يراهمه النواب بأسماء أخرى كبيرة تتقاضى مبلغات أقل مثل سكلويو الإيطالي مدرب تونس، كاسبريزان، مدرب تونس السابق الذي تعاقدت معه المغرب أخيراً، ولم يجاوز راتب أي منها العشرين ألف دولار.

وذكر نائب بما حدث مع كرويل الذي جاء لاتحاد الكرة مقابل ٢٥ ألف دولار، وتعاقد بعدها مع الزكام براتب ١٥ ألف دولار.

وعاد العول يطلب حرب باستكمال دفاعه، فكد أن رجال الأعمال الذين أعلنوا تبرعهم لتكفل راتب جبلي تعرضوا لحملة قاسية من الصحافة لتكتمهم لكن راتب جبلي لا تتحمل خزانة الاتحاد ولا يدخل الخزنة أصلاً لأننا نعرف أنه إن دخل سيصمم معاً عاماً.

وطلب حرب بهصبر على جبلي حتى لا نهمس مديراً جيداً كما خسرتا مايكل سميتش الذي انتهاه بالابزين وور غشياه يمرضه إذ حصل على أجارة قصيرة، لكنه مرض وتآخرت عودته إلى أواخر فبراير الماضي.

ومن جانبته برحملة إمام وكيل الاتحاد أسباب تفجير اتحاد الكرة في الاجتماع مناقشة تقرير المدرب

برغبة الاتحاد في دراسة الموقف في هود، معيداً عن الأفعال حتى لا تتخذ قرارات سلبية.

أما الاتحاد حرب فأعلن أن مسلة بقاء جبلي أو رحيله ما زال مثلة لحن مناقشته في أسباب الإخفاق وأن خطة الإعداد وبرنامج المستقبل سيعلنان قبل نهاية شهر مارس الجاري على الرأي العام وما إن فر حرب من دفاعه حتى تبادل حديثاً بالإشارة مع أبو العلاء فرصات أمين الصندوق عن رأيه في الدفاع، فكانت الإجابة بإشارة من الإصبع الاتهام لأمين الصندوق تمنى النجاح.

غير أن لمحات حرب الكثيرة وتصريحاته القليلة باتهام الصحافة الرياضية بعدم توفير مناخ الاستقرار لاتحاد وجهانه الفني وجدت صدى لدى فئة من النواب الذين طأروا النقد الرياضي بالترويت في نقده للمدرب والاتحاد ولم يكن الأمر لير من وجود عدد كبير من الصحفيين حتى قال أحد الزملاء إن التلميحات باتهام الصحافة الرياضية مرفوضة مجلة تفصيلاً لأن الصحافة هي مرآة للمجتمع تعكس الصورة الحقيقية دون مزاياء أو أمدد وجهاته النظر في القضية الواحدة من مساهمي في آخر فهي ظاهرة مسحية لا يجب تحميلها أكثر من حها.

والتقى كشريرين من النواب والقادر على أن حق المجتمع على الصحافة أن ترصد وتتابع وتوجه وقبل إسبال الستار على جلسة المحكمة تحدث الدكتور على إيل هلال وزير الشباب فكد أن مسؤولية الإخفاق لا تتحمل الوزارة وإن كان هناك مسئول فهو اتحاد الكرة يصطفه المسئول الأول عن اللعبة والوزارة لا تتدخل في شؤونه وتحدثي إن أعلن اتحاد لعبة عن فشل الوزارة في مشهونه الفنية، فكد أكد أيضاً حق جهاز الرياضة في الرقابة على الاتحادات وخصوصاً أن الدعم الذي يقدم لها مرهون بتقديم خطة عمل محددة.

وأعلن وزير الشباب أنه مع الاستقرار وبراسة الموقف بهود، لكنه طالب الاتحاد بالتحقيق فيما ذكره مندوب، الأفرام العربي، في الجلسة عن وجود هوة كبيرة في العلاقة بين جبلي وللاعين وغياب الانضباط في إيجيريا حيث كان اللاعبون يسهرون في بيو الفنن حتى إسماعات الأولى من الصباح.

وطلب بسرعة تشكيل لجنة تقصي الحقائق التي اقترحتها اللواء حرب المشهور، على أن تعلن اللجنة قرارها والتوصيات التي تراها. وفي ختام الجلسة أعلن العول بعد الطلبات التوصيات التي كان أهمها مطالبة وزارة الشباب بضرورة تشكيل لجنة فنية لمراجعة تعاقدات الاتحادات الرياضية مع المدربين الأجانب قبل أن يعقد التعاون رسمياً للتأكد من كفاة المدرب الأجنبي وملاءمة راتبه المقترح مع حيراته على أن يكون المدرب الأجنبي من ذوي الخبرة العالية، وطلبت التوصيات لاتحاد الكرة بالتعاون مع خبير وطني من المدربين المرموقين الذين سبق لهم تدوير المنتخب في إشارة لمدد عبده صالح الرض، ومحمود الجهوري وطه إسماعيل، عن تشكيل لجنة معهم للتشخيص للكرة المصرية في المستقبل أسوة بما هو موجود في أوروبا ■

كسر العول عن أنيابه فتصب الجنرال عوقاً
حوار الإشارة: بين رئيس الاتحاد وأمين
الصندوق



■ لميخ مايرين ميونخ يحمل الرقم ١٤٤ هدية من مدرب منتخب ألمانيا

العجوز ماتئوس لا يستغنى عنه الألمان أبداً

ماكينة الصبر والتحدى

بعد أيام قليلة.. وبالتحديد يوم ٢١ مارس، يوم عيد الأم، يكمل نجم دفاع بايرن ميونخ والمنتخب الألماني لكرة القدم لوتار ماتئوس عامه التاسع والثلاثين.. ورغم اقترابه من سن الأربعين.. فإنه مازال يبدو وكأنه في العشرينيات من عمره بفضل حفاظه على لياقته البدنية والفنية ورغبته الدائمة في تحقيق الفوز بالمباريات والبطولات.

■ إهداء - حمدي العيسوي

إليه كل رؤساء الأندية الأوروبية فانتقل النجم الألماني إلى الدوري الإيطالي ليلعب مع فريق إنترميلان خلال الفترة من ٨٨ إلى ١٩٩٢، ورغم تلقفه والعروض التي نهافت عليه إلا أنه فضل العودة مرة أخرى إلى ألمانيا لارتداء قفازة بايرن ميونخ الذي يلعب له منذ ٨ سنوات وينتقل معه من نجاح إلى آخر.

رحلة ماتئوس الطويلة مع الساحرة المستديرة وحفاظه على نفسه خلالها جعلته واحداً من أبرز لاعبي كرة القدم الذي يجب أن يتوقف التاريخ عند

اكتسب ماتئوس خبرته وحيويته من حياة الاحتراف الشاقة التي يعيشها منذ ٢١ عاماً تقريبا حيث بدأ مشواره الكروي وعرف طريق الاحتراف في نادي بروسيا مونشمجلاد باخ الألماني عام ١٩٧٩ واستمر يلعب له خمس سنوات قبل أن ينتقل إلى بايرن ميونخ - محطته الرئيسية في حياته في الملاعب - أحد أشهر الأندية الألمانية والأوروبية، واستمر ماتئوس ٤ سنوات في ناديه الجديد، إلا أنه أراد أن يخوض تجربة الاحتراف خارج ألمانيا بعد أن تلقى ويزج نجمه وأصبح محط أنظار كل السماسرة في العالم، وهذا يسعى



Sahaila

اطقم حمامات

الملكة

من ميرياميك الفراعنة جروب



إنجازاته وأرقامه القياسية التي لم يحققها أحد سواه

فالنجم الألماني خاض منذ أيام قلائل مبارياته رقم ١٤٤ الدولية مع منتخب بلاده ضد منتخب هولندا، ودياً، ضارياً الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية التي يشارك فيها أي لاعب مع منتخب بلاده، ولا يقترب منه سوى الحارس السويدي رافائيلي برصيد ١٤٣ مباراة وقد اعتزل بالفعل، وحسام حسن نجم مصر وهذا الفذ الذي يرتدي حالياً ولده ثلاثة أشهر فقط في فريق العين الإماراتي على سبيل الإعسار من النادي الأهلي المصري برصيد من المباريات الدولية ١٤١ مباراة ويملكه بالنجم زيادتها ومنافسة ماتيسوس لأن حسام عمره ٢٤ عاماً ومازال عصراً مؤثراً في مجرى المنتخب المصري ولا على عتاه حاليًا

ماتيسوس أيضاً لا غنى عنه في منتخب ألمانيا. فبعد أن لعب معه لأول مرة عام ١٩٨٠ في كأس الأمم الأوروبية أمام هولندا كان أصغر لاعب في البطولة. وهو لاعب أساسي وممكنة لا تهدأ في فريق المكنات الألمانية الجارية. لا تهدأ سوى الإصابات أو الظروف الاستثنائية من تشكيلة المنتخب. إنه لا يسقط من حسابات أي مدرب بتولي تدريب الألمان لأنه قائد مستحق، ولا يعتمد عليه داخل وخارج المستطيل الأخضر، وقد فطها ببرهني فوجئ. المدير الفني لمنتخب ألمانيا. في مونديال ١٩٩٨ الأخير في فرنسا واستدعاه للمنتخب في الوقت الحرج وقبل المونديال بفترة قصيرة لأنه لم يجد بديلاً مناسباً يحمي مكانه في قلب الدفاع. وكانت تلك هي المشاركة الخامسة للنجم الألماني في بطولات كأس العالم. كما أنه خاض خمس بطولات أمم أوروبية وسجل خلال مسيرته الحاملة مع المنتخب ٢٢ هدفاً رغم أنه مدافع لذلك لم يكن غريباً اختياره كأفضل لاعب في العالم مرتين متتاليتين في عامي ١٩٩٠، ١٩٩١. وكان عام ١٩٩٠ أسعد أعوام حياته فقد قاد منتخب بلاده لإنجاز كأس العالم وكأس الكرة الأولى في حياة ماتيسوس التي يعمل فيها كأس العالم ويصف هذه اللحظات خائناً: «لا أستطيع أن أنسى هذا اليوم أبداً. كانت لحظات رائعة لها مذاق خاص لا يمكن وصفه».

ولم تكن كأس العالم هي الإنجاز الدولي الوحيد في حياة «عجوز» الملاعب الألمانية المخضرم. فقد أحرز مع منتخب بلاده كأس أمم أوروبا عام ١٩٨٠، ويمنى من كل قلبه أن يفوز بالبطولة لبلاده في الصيف القادم حيث ستقام في هولندا وبلجيكا وتعتبر كأس الأمم الأوروبية القادمة هي اللحظة الدولية الأخيرة في حياة ماتيسوس الذي سيحاول رفع رصيده من المباريات الدولية فيها إلى أقصى حدوده وسيأسده على ذلك بالطبع نتائج المنتخب الألماني وصعوده إلى الأدوار النهائية لكن ماتيسوس لا ينوي اعتزال كرة القدم نهائياً بعد انتهاء كأس الأمم الأوروبية القادمة حيث يفكر بجدي في الذهاب إلى مدينة نيويورك الجميلة -على حد وصفه لها- للاحتفال في نادي نيويورك متروستارز ويقول من هذه التجربة القادمة: «اعتقد أنني يمكن أن أسهم في



تعلم الإنجليزية بسبب «موقف حرج» في مؤتمر صحفي حطم كل الأرقام القياسية ومازال يلعب بالزبد قور الاحتراف في أمريكا بحثاً عن تجربة مثيرة في مدينة «رائعة الجمال»

تطوير كرة القدم في الولايات المتحدة، كما أنني أحب التحديات الجديدة وخوض تجارب مثيرة مثل هذه التجربة، وإن أذهب إلى نيويورك سعياً وراء المال... ومن يعرفون ماتيسوس جيداً لم يندفعوا عندما وافق على الاحتراف في الولايات المتحدة الأمريكية، رغم اقترابه من سن الأربعين.. فهو صانع وشعور دائماً بإثبات ذاته في التجارب الصعبة والغريبة، ولا يبالى كثيراً بالانتقادات التي يشعر أنها ليست ببناءة

ومن ضمن التحديات التي خاضها ماتيسوس خارج المستطيل الأخضر أنه أمر على تعلم اللغة الإنجليزية واتقانها خلال الأشهر القليلة الماضية سراً بعد أن تعرض لموقف حرج خلال مؤتمر صحفي عقدته الإعلان عن نيته في الاعتراق في أمريكا، وقبلها تلعبش النجم الألماني في نقاط بعض الكلمات باللغة الإنجليزية رداً على أسئلة بعض مراسلي الصحف وكالات الأنباء العالمية الذين حرصوا على حضور المؤتمر، وعندما شعر ماتيسوس بنظرات المستغربين تحيط به، قرر أن يتعلم ويقتن الإنجليزية بأي شكل وساعده على ذلك إحدى صديقاته اللاتينيات، بعدما أصبح ماتيسوس صهر على المتحدث باللغة الإنجليزية في أي مؤتمر صحفي يحضره ويستعرض مهاراته في نقل الكلمات بطريقة صحيحة، وهذا بين أن التحدي لأحد السمات المميزة للنجم الألماني المخضرم في حياته سواء داخل أم خارج المستطيل الأخضر

ولأن ماتيسوس نجم جاء من زمن الفن الكروي الجميل، فإنه يعترف بأن أشياء كثيرة تغيرت في دنيا كرة القدم، ويقول: عندما بدأت مشوارى الكروي كان العائد المادي بالنسبة للاعب مساعد عمره ٢٠ عاماً مثلاً ليس كبيراً، أما الآن فإن لاعبي في مثل هذه السن تتعاقد معه الأندية بمبالغ باهظة، ويستطيع أن يجمع فعلاً بموهمته ونجوميته، أما عن تقنيات وخفط اللعب، فقد اختلفت هي الأخرى كثيراً، ولا أخفي أنني كنت في بدايتي أشعر بأن اللعب فعلاً طوله ١١٠ أمتار، وهو القياس الحقيقي له، ومع مرور الوقت أصبح الإيقاع أسرع وشعرته بأن اللعب أصبح ٧٠ متراً فقط، أما الآن فإنه يبدو وكأنه ٣٠ متراً فقط

لكن كيف استطاع ماتيسوس أن يجاري سرعة اللعب وتغير خطه على مدى أكثر من عشرين عاماً؟ إن ماتيسوس يجيب عن هذا الاستمارة بمسألة شديدة ويقدم درساً للناشئين عندما يؤكد أنه كان ومازال يلتزم بكل تعليمات مدربه، ويتفهم حديقاً، وقضى دائماً أنه لاعب كبير ويتعامل مع الجميع على أنه مثل أي لاعب مساعد مع الاحتفاظ بوقاره واحترامه، ويؤذي التدريبات بستانه الجيدة دون شكوى حتى لو شعر بالإجهاض في بعض الأحيان. ومنذ الآن يفكر النجم الألماني فيما بعد الاعتزال، ويقول لا لا يستطيع الابتعاد عن المستطيل الأخضر، لذلك فإنه غالباً سيعمل في مجال التدريب، ويتوقع ماتيسوس بله في يتمنى أن يصبح مدرباً لمنتخب ألمانيا بعد اعتزاله، وأن يقود منتخب بلاده في بطولة كأس العالم ٢٠٠٦ التي يأمل بالطبع أن يساهم فيها ألمانيا



بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمه جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصه
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف أنحاء العالم .

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

• نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر .

• اعداد نظام لاختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر وفقا لرغبتهم .

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتكم



مساهمة الصحافة



■ محمد حسني مبارك

بل إن لبنان وقد وحدته محنة
التخريب الإسرائيلي واستشهاد
الأبرياء، تجنب المأزمة المسمومة
لتأليب على حزب الله فالتفت بكل
طوائفه حول المقاومة الباسلة التي
تكبد العدو المجدد الحساسات وتلقى
بالربع في قلبه مجسدة حق
الشعوب الأصلي في مقاومة
الاحتلال حتى التحرير بأذن الله
تحية لأرواح الشهداء الأبرار،
وتحية للمقاومة اللبنانية
ومن القلب أتوجه للسيد الرئيس
حسني مبارك، متفقه الله بالصحة
والمعافاة، بعميق الشكر والامتنان،
فإن مباراته السريعة في توقيته
للمناسبات تماماً است نبض الشعار
المصري والوجدان العربي حاملة
رسالة قاطعة وحاسمة من أقوى وأكبر دولة في الشرق الأوسط، تقول إن
السعي لاستقلال أمن ومستقر للمنطقة بأسرها من أجل السلام المنشود، لا
يعني قبول الصلف ولك وتصيف الأهداف المدنية على هذه الصورة
الصارخة

رسالة عوانتها الشجاع هو أبداً لن تموت الكرامة العربية

كامليليا عبدالنعم جلال
القاهرة، مدينة نصر

مواطنة مصرية أنا، مله قلبى ارتياح وفرح، بل إن قلبى حقيقة يكاد
يأبى من بين الضلوع زهواً، وغداً وأعتزازاً بهرويتى، بمصريتى، ويكل
القيم الإنسانية والوطنية التي عكستها زيارة زعيم مصر، رئيسنا الأعلى
حسنى مبارك إلى لبنان الشقيق، الجريح

زيارة عظيمة لن تحيى من سجل التاريخ
وستنبئ أجيالاً لحق الوشائج ما بين
الأشقاء، فهي ليست مجرد زيارة، بل إدانة
صريحة للظلم والعدوان، وترجمة موروثة للحم
العربي وقوته الكاسحة بعدما تعمدت
إسرائيل تدمير محطات تحويل الكهرباء،
وألماء والطرق، بل قتل الأبرياء، ذلك حتى لا
يهدأ لبنان بما حققه في إعادة بناء مرافقه
الحوية ملقياً وراء ظهره سنوات طوالة، من
حرب أهلية طاحنة، ومستعيداً عافيته بهذه
الروح الصامدة التي لا تنكسر والنايضة

بجبهة تتجدد دوماً وهماو الزعيم المصري حسنى مبارك يتبع زيارته
بإصلاح دورى للبيئة التحتية اللبنانية ومرافقتها الاقتصادية وما أسرع ما
تنضم دولة الكويت الشقيقة إلى مصر في اتفاق مشترك لتعمير ما خربه
العدو الصهيوني وكأنما كانت هذه الزيارة أيضاً إشارة البدء لمشائر حير
وفير عميم من ترابيط وتضامان ما بين شتى البلدان العربية¹

كما أن زيارة السيد الرئيس كانت بمثابة الإقرار العلني لصمان أم
لبنان، لبنان الذى يريدونه خراباً عينيى إلا أن يكون مزاراً سياحياً مضيقاً
وأرضاً عربية أبداً لن تظالها، مهما توعد العدو وهدد - يد الحرق والتدمير

بإلى .. العلم
العربي

أين كرامة المسلمين؟!

اكتب اليكم وكلى أمل فى أن تنشر رسالتى عليها
تصل إلى كل مسلم وعربي ليطلع ماذا يحدث ويعرف
أنا نهان دون أن ندري، يا سيدي لن نشر فى جريدة
الأخبار بتاريخ ٢٨/١/٢٠٠١ فى مساحة صغيرة جداً
خبر لم يلفت إليه أحد عن أن الممثل الأمريكى
«ماريسون مور» يهودى الديانة يقوم ببطولة فيلم عن
حياة الرسول «صلى الله عليه وسلم» وتتجه شركة
«متر هولمز» ماير اليهودية، بأن الفيلم يحمل إساءة
بالق للخص الرسول (ص) ولقد صغقت عندما قرأت
هذا الخبر وأتعجب كيف سيفقومون بتمثيل الرسول
كيف يجرأون على هذا العمل التميم المرفوض ولم لا
تثور على ما يحدث هل خدمت الكرامة فى عروقتنا حتى
لم نعد نستطيع أن ندافع عن رسول الله المصطفى
(ص) أرجوكم يا سيدي أن تنشر رسالتى ليقرأها كل
مسلم ما زالت لديه الكرامة التي تحطه نثور

ليلى يوسف كامل
مدرسة الأورمان الثانوية بنات

يبدو أن هناك أبهى سوداء، تقف بالمرصاد لحاضر ومستقبل الشعب الجزائرى الشقيق.
أيد سوداء، أضلعت ميران للظهور التي التهمت السننكل كل ما هو جميل ورائع فى الجزائر،
بسمه الأطفال وطموح الشباب فى مستقبل واعد، وهوى وسكينة الشيوخ والنساء أيد سوداء،

تتلاعب بمصير الأمم والاستقرار فى هذا البلد الزاخر بالثروات
الطبيعية والبشرية، أيد سوداء، وصلت ذروة وقاحتها وقذارتها
خلال المدة الوجيرة الماضية لدرجة اغتيال كل من يساعد على
إرساء دعائم سياسة الوفاق المدني سواء، من قبل الحكومة
الجزائرية أم من قبل زعماء جمعة الإنقاذ والذين كان من بينهم
عبد القادر حشاشى الذى اعتُبل برصاصه سوداء اعتقد مطلقاً
أنه سيستألف برصاصه تلك آخر بصيص أمل يعيد للجزائر
السلام الذى خرج منها منذ عقد من الزمن ولم يعد إليها حتى
الآن، ولكن هيهات وهيهات فجزائر اللذين شهيد مستعدة لأن
تقمى مرة أخرى بأكثر من مليون شهيد فى سبيل القضاء
على هذه الأيدي السوداء التي تستخدمها ثلة من الزناينة
والخونة إبان تمديدها لحظتها للتدمير فى الجزائر الحبيب والذي يهدف إلى إغراق أثمانها
فى شلالات دم لا تنضب.

أيد سوداء..
ولكن

عزالدين عبدالعاطى اللوات
بنغازى، الجمهورية العظمى

الاقتحام.. فضائيا

أكثر ما يثير حيرتي في الوطن العربي، هي الحرب الضروس التي لاتزال مشتتة ضد المعرفة والاتصال، والاطلاع على ما يجري حولنا، ولانزال البعض يفضلون أن تعيش بعيدا، معزولين عن العالم، لا تتكرر به، رغم أنه يؤثر فيها - شتئا أم أبينا - وسط موجات التأثير التبادلي التي تعد أحد سمات هذا العصر، أقول هذا بمناسبة الهجوم المتجدد هو الآخر على الفضائيات والقنوات التلفزيونية الخاصة، التي لا يريد لها البعض أن تنمو وتزدهر على الأرض العربية، خوفا مما يخاف منه كل جاهل ومحب للسيطرة.

إن الأجيال الجديدة في البلاد العربية كلها، تعرف تماما أنها لن تستطيع أن تخدم بلادها، دون اطلاع على ما يجري خارج بلادها، تعرف تماما أن الاتصال وتبادل الأفكار والمناقشات الحرة بين العرب فيما بينهم وبين الآخرين، هو الطريق الحقيقي للتنمية، ولخلق عالم عربي فاعل ومشارك، وهذا ما يتحقق جزء منه في الفضائيات التي نرجو أن تتزايد، وأن تتخلص من الخوف، وأن تواصل اقتحامها لكل ممنوع ومحظور في بلادنا، وتمضي بنا حول مساحات جديدة للحرية والإبداع، صحيح أنه على هذه الفضائيات بعض المأخذ، لكنها لا يجب أن تكون سببا للهجوم عليها، والمطالبة بتقليص دورها، بل العكس، تكون سببا للمبادرة بتطوير وتحديث أداء الفضائيات، ليجد فيها الجيل العربي الجديد، ما لا يوجد على الأرض.

مهناص، خالد على الجبسي
منطقة الأحمدى، الكويت

بعد التحية

■ أشرف سالم على - مصري مققيم في ليبيا :

بمناسبة اقتراب موسم الحج وحول بعض الدعوات التي تتنادى بأن يكون الحج متحيا طوال أيام العام دون التقييد بوقت معين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بدعى أن هناك زحام شديد يؤدى إلى إصابة العديد من الحجاج أود أن أروشح الآتى

اولا إله لاجور التحلى عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبب هذا العارض ثانيا إن الله يعلم أنه سيكون هناك زحام شديد ومع ذلك لم يأمر صراحة أن يكون الحج طوال العام وبذلك قال تعالى «فإذا انضمت من عرفات» والاضافة هنا تعنى الزيادة عن الحد أى أنكم سوف تخرجون من عرفات وعديمك زائد عن الحد

■ أشرف حرب - القليوبية - مصر
كلما صاقت الحياة على الإنسان واشتدت الأزمات يجب أن يثذك دائما أن الله قريب وأقرب مما يتصور - إسمع قول الله تعالى «إن مع العسر يسرا» فقد جعل الله اليسر مقربا للعسر ولم يقل إن بعد العسر يسرا وهذا من فضل الله على الإنسان

■ أحمد السعيد خضري - أبشان - كفر الشيخ
من رسائلك طبق الأصل:
أتمنى أن يصل نداءي هذا إلى ماما سوران مبارك لإقامة مكتبة عامة للأطفال في قريتنا « أبشان »
افتداء بالقرى الأخرى التي شملت السيدة الفاضلة سوران مبارك رعايتها

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
برويدا : القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام

الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٦٧
email: www.arabi@ahram.org.eg

عودي

إلى البيت!

تعليم المرأة شيء أساسي، لذلك يجب أن تكمل تعليمها الجامعي حتى تواكب تطورات العصر، أما العمل فهو سلبية كبيرة، فمنذ دخول المرأة ميدان العمل وقعت كوارث اجتماعية عديدة منها ازدياد نسبة البطالة، وتهديد الحياة الزوجية وكثرة حالات الطلاق بسبب عدم القدرة على التوفيق بين البيت والعمل، وأخيرا تنصع الأسرة المصرية بسبب غياب الأم عن تربية أبنائها مع أن هذه هي الوظيفة الأهم، والمهمة الأولى بالرباعية

علي السعيد عبده
كلية التجارة، جامعة المنوفية

أهلا بالبدعين

أحبك

ماعدت الفصل بين ليلى ونهارى فهايتك
تودعني
فقلبي كالأطلال الوليد يحبو إليك
فضممني
وإن كنت تملأن لحناك فاسقيني
اسقيني من نبع هواك أو اقتليني.

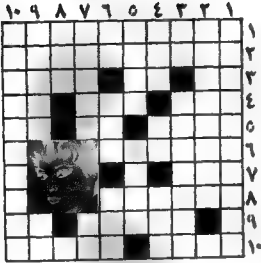
إني أعلنها جهراً فحزناً لا تلوميني
جئت أطرق باب قلبك فلا تطهيني
قلبا يهوى الخداق أو تصبيني
رجلاً يهوى الفراق لقباً لسنيني
قد جاء طيفك بسماني يرفرف قلبك
موازيني

■ ياسر إبراهيم سيد
كلية ادب، جامعة القاهرة

المحرر

الصديق ياسر: لشعر ليس فقط مجرد كلام مقفى، لكن له أدولته المعجدة التي لا بد أن تمتعها وفي مقامتها قواعد اللغة العربية لذلك نرجو امتلاك هذه اللوات بالقرابة المتعملة في لشعر قديمه وحديثه وعلوم اللغة وفي انتظار أعمال أخرى تكمل نضجها.

الواحة



أفقي	رأسي
١. من الد أعداء النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث حاول قتله وهو يصلي	١. اسم أطلق على توفيق الحكيم
٢. صاحبة الصورة	٢. صمفي ومعير برنامج حديث المدينة
٣. حرف جر - صوت الانفجار (معكوسة)	٣. في الزراعة - موسيقى الماني أصيب
٤. مكان الإقامة	٤. خيال - تجنبا في قام - جمعها عيوب
٥. أهل البادية (معكوسة) - لعب - للنداء	٥. مدينة قديمة بالعراق - كثير
٦. صاحب - سارق - فقير علقه (معكوسة)	٦. للنفى والنصب (معكوسة) - رب
٧. عاصمة كندا	٧. (معكوسة) - دمو
٨. صنف (معكوسة)	٨. في المسجد (معكوسة) - ملكي
٩. مذبح كارل ماركس الاجتماعي	٩. كوكب يدور حول الأرض
١٠. موسيقى من أعماله أوبرا عابدة - بواسطتي	١٠. مطرب عربي (.....) - نهر في إيطاليا
١١. من المكسرات (معكوسة) - من الأرقام	١١. فيلم بطولة هالة فؤاد وحسين فهمي ومحمود ياسين

الألوان وتأثيرها على الإنسان

أثبتت الدراسات والأبحاث الميدانية أن اللون الأصفر يستفهم لعلاج مرض «التورستينا»، وهو مرض الورم العصبي الذي يجعل المريض متوتراً عصبياً ويقتدر إلى الإرادة ويميل إلى الحزن مع الشعور بالألم بالراس واضطرابات المعدة كما ثبت أن اللون الأزرق يؤثر على البشرة والأغشية المخاطية والنظام المركزي للأعصاب، وأن اللون الأخضر يعمل على تنشيط الغدد ويساعد على تخليص الجسم من السموم والفطرات وأن اللون الأحمر يؤثر على وظيفة القلب والأوعية الدموية. بل ثبت علمياً أنه يمكن أن تزيد الإحساس باتساع غرفة صغيرة عن طريق استخدام الألوان الباردة كما يمكن جعل الغرفة الكبيرة تبدو أضيق باستخدام الألوان الدافئة. وقد اختار مهندسو الطائرات اللونين الأخضر والأزرق لتقليل حوادث الدوار التي تحدث لركاب الطائرة واتضح أن اللون الأزرق والأخضر والأبيض تريح العضلات وتجلب الهدوء والراحة والتمتع في غرف المرضى، وأن الألوان الدافئة المشيرة كالأصفر والأصفر ودرجاتها في مكتب الإدارة حيث المناقشات لحل المشاكل يجب تجنبها كما أنه لا يستحسن استخدام الألوان الباردة جداً كالرمادي الذي يدعو إلى الرتابة والجمود، ومن الغريب أن يؤثر اللون في توليد الإحساس بالوزن الثقيل أو الوزن الخفيف كذلك يستطيع اللون توليد إحساس بالحجم الكبير أو الحجم الصغير.

والجدير بالذكر أن بيوت الأزمان قد استغلت عامل اللون في تصميم أزيائها حيث تحرص على اختيار اللون اللاتم للنساء البديئات فضلاً عن تسليط الضوء على أرضية صالة العرض لتكون فاتحة، ومن ثم تبدو العارضة البديئة أقل حجماً من الواقع

٣	=		÷		X
		X		+	X
٥	=		÷	٦	+
		÷		-	÷
٢	=		-		+
=		=		=	=
٦	=	٢		٥	
					٨

أرقام مقابلة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

س١ ما الحرب التي جرت في الجاهلية بين قبيلتي كنانة وقريش واشترك فيها الرسول مع جيش قبيلته وكان عمره عشرين عاماً تقريباً؛

أ. حرب ادحس والغبراء ب. حرب يوم ذي قار

ج. حرب الفجار

س٢ ما المعبد الفرعوني الذي بناه رمسيس الثاني؛

أ. معبد الكرنك ب. معبد الأقصر ج. معبد أبو سمبل

س٣ من الموسيقار العالمي الذي كانت حياته مأساة كبرى

وعيقريته فذة منذ طفولته؛

أ. بتهوفن ب. هاندل ج. موزار

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف القرابلي



■ الثقافة و الفن: مائدة الجندى

■ إلى أمة: فنانون

■ التحقيقات: عاطف حزين

■ **الماضية: أشرف محمود**

■ القصص ب : عماد عبد الهادي

■ **الاقتصاص:** أحمد عبد الحكيم

■ **سكربترو التحريرو الفني**

فصل السحني خالد عميرة

عمره الششني جمال الكشي

- جنة - د. سامي طايح ٢٣٦١٦٢
- دمشق - عاطف مسفر ٦٦١٠١٦٢١
- طرابلس - حسين فتح الله ٢٣٠٠٩٨٧
- الرباط - الهادي عبد الرحيم ٧٧٧١٦١
- عزم - محمد أمين ٨٨١٣٣٥٠
- الحزاز - نصر الشهاب ٥٩٠٠٤٩٩
- الدوحة - عزيز الطيبي ٢٣٤٠٠٠٠
- بيروت - احمد الاسعد ٦٦٧٥٢٥
- الدمام - سامي كمال ٩٦٣٨١١١
- حماد - إبراهيم الشماوي ٨٨٠٠٩٦٦
- مسقط - صلاح جابر ٥٩١٩٢٩٩
- الكويت - محمود حريزي ٥٧٢٤٠٠٠
- لندن - د. عزي عبد السلام ٢٣٨١١٥٥
- باريس - شريف الشماوي ٢٣٧٧٣٠٠
- موسكو - احمد خليل ٢٣٢٤٠٠٤
- جوهانسبرج - جيتي غانم ٤٤٧٧٥٢٥
- بيروت - مصطفى عبدالله ٦٦٢٦٢٥٦
- مكة - محمد ابي النور ٢٣٠٠٦٢٤٤

مؤسسة الأهرام ش. الجلا. - القاهرة -
٥٧٩٧٨٦٧ ٥٧٨٦٢٠٠ / ٢٠٠ / ١٠٠
e. mail: arabj@ahram.org.eg

القاهرة - ٥٧٩٦١٣٢ جقة - العدادية - عمارة عصر
للطيار - صديق الخدمة ت ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

☆ برج الحظ ☆

الحوت

ما علاقة الإل الحوت بإبنته "سراويل"؟
 الإلانة التالفة التي هم في الواقع يميزون طبيعة
 التالفة، أي أنهم في التوفيق للامور يفترون
 بشكل واقعي، فالأمر ما يقصن على أمر ما
 في سبب وجوب الإل الحوت يقصر ذلك على
 ما يفرضه الخليل أو الإلانة التالفة حقيقة
 الأمر على ذلك، فإبنته هنا تعني ذلك الذي
 في سلوكهم، وكان ذلك خاصة الإل الحوت
 وقدراته الهائلة على العطاء والحنان خير معين
 للإل الحوت في سلوكه العفائي، ويركز في
 تصرفاته على اللسان والحب والمعاملة خاصة
 في علاقته مع الشيخين من الآخرين
 وهذا الصنيع هذا الإل نفسه بإبنته
 (عليه السلام)

هؤلاء الأبناء الهولنديون يتميزون عن باقي النشأ والتخلفات الفكرية فضلاً عن انفراد العقل، كما ليست تلكا صفة صعبة لآب الصورت في تعاملهم معهم، رغم أن مساهمتهم تتفق مع الصعاب ذاتها لكن ذلك لأن الهولندي دائماً على استعداد للمشاركة في بعض أشكال النقاشات والتزيينات المثيرة، والخطبة هنا لا يكلف نفسه مشكلة مارسية التمايزين الإيديولوجية الجنسية لفرض التمييز فقط، وهذا يعتبر أمراً حقيقياً لأن الآب لا يهوى ممارسة الجسد، الأمر الذي يعكس صورة سلبية على البعده والحق عندهما.

آب الهولندي على تعامله مع الهولندي يأتي بسبب ما ألقى أن يجعل التمايز الإيديولوجية جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية، أفراد عائلته حركته، تميزه.

فقد يعجب بك الأب بنكاً، وطفله أبه، وبالتالي
تلك فرصة هائلة للامانة، وإذا علم أن ابنك
ويستغل سلطته الأب بجزم أكبر إذا كان
يسعى حقاً إلى الصالح العام، لذلك الابن
الهلواني الذي يجيد العزف على أوتار تناقضات

إذا كانت هناك مشكلة في التعامل بين الأب والأم الخرابي والهوئي، فما شكل العلاقة مع ابن الحوت الهائي؟

كألاهما يتميز بحساسية تمكنه من تحقيق أكبر قدر من التعاطف، وبالتالي فإن شكل العلاقة ستكون متمازاً إلى العاطفة التي تمكنهما من الأب والصوت تلميذ يروا منهما في توثيق شكل علاقتهما، لكن كثرة التورط العاطفي ستكون بلا شك على حساب الرؤية الواضحة للأسور.

اتكبر العفان الصبح

وفاك محفوظ على الأب أن يدركه في حالة
تصاممه مع ابنه المتي أن يتقبل دائما الفضل
باعتباره أمرا عاديا يحدث للجميع وأن المهم في
النهاية كيف ستعيد من ذلك في تطوير
شخصيتنا نحو الأفضل

بقلمه الفلكي .. حسن أبو زيد



کلمات متقاطعه

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ن	ی	ه	ف	ش	م	د	ج	پ	
م	و	ی	م	پ	ن	ب	ن		
پ	و	ی	پ	ر	و	ی	ن		
ی	ه	ی	ن	ی	د	ر	ج		
و	م		د	ی	د	ر	ی		
ن			د	ی	ی	م	ن		
ن					و	ن	غ		
ن					پ	ی	ن		
و	ی	ه	و	ی	پ	س	ب		

سؤال وجواب

ج۱. حیل ثور

ج ۲. مسجد التنعيم

ح.٣. معركة ذات الصواري

أوقاف مقاطعة

V	=	0	+	ε	÷	Λ
X		-		÷		÷
Υ	=	ε	÷	ε	X	Υ
-		+		X		+
Υ	=	Υ	-	1	+	ε
=		=		=		=
11	=	Υ	+	1	X	Λ

لطفى الخولى وثورة الجزائر

عكس القرييين من النظام في مصر، الذين اتخذوا موقفاً معادياً للدولة الجزائرية بعد التصحيح الثوري الذي قام به بومدين في ١٩٦٥-١٩٦٦، ضد الرئيس أحمد بن بلا على اعتبار أن هذا الأخير كان أقرب إلى الرئيس جمال عبدالناصر، ولعلم ولم تكتشف جدية وإقوية نظام بومدين إلا بعد هزيمة ١٩٦٧، وقد كان الفكر لطفى الخولى قد تجاوز فكره آنذاك مسألة الجزائر الثورية، إلى التعايش مع ما هو جديد سياسياً، وهو جزائر الدولة، ووضع ذلك في حواره الطويل مع الرئيس بومدين، والذي نشر على حلقات في جريدة «الأحرار» ثم صدر بعد ذلك في كتاب تحت عنوان «عن الثورة في الثورة والثورة» وهو الكتاب الذي اعتبر مرجعية لكثير من المثقفين الجزائريين.

إن الكتاب السابق طرح جملة من القضايا مرتبطة بتاريخ الثورة الجزائرية، وبخاصة سرها في ذلك الوقت ومستقبلها، أهمها قضية «سي صالح مع بديل» و«اتفاقيات إيفيان» وموقف بومدين منها، وقضية «محسن أيت أحمد» وقضية «العقيد شعباني» والميليشيات التي أنشأها الرئيس «أحمد بن بلا» وأسباب التصحيح الذي أجري في ١٩٦٥، وقضية وتوقيف محمد حوري، وخلفية سحب أموال جبهة التحرير الوطني، والثورة الزراعية بين الحقيقة والخيال، وقضايا أخرى عديدة، أعطت صورة حقيقية عن بومدين باعتباره رجل دولة وفرضت على القارئ دأته طريقاً للحوار بين القاهرة والجزائر، ومدت بعدها جسوراً للتعاون والإخاء والمشاركة بين البلدين، وصححت كثيراً من المفاهيم الخاطئة، والتقييمات غير الصحيحة لخلفية النظام الجديد.

ولم تكن العلاقة بين لطفى الخولى والجزائر الدولة علاقة مشققة بنظام يحتاج إلى إعطاء صورة عنه، أو على الأقل تصحيحاً، وإنما كانت تنويعاً لعلاقة سابقة للثورة نفسها، وربما لهذا السبب جاءت تسمية الحوار الطويل الذي صدر في الكتاب باسمها. كما تركزت سابقاً - واعتقد أن هذا الحوار الذي لم يقدّر فيه لطفى الخولى، مع ترقضه حوارات المناجاة قد ساعد على قيامه بدور في تنقية الأجواء ليس بين القاهرة والجزائر فقط ولكن أيضاً بين قادة الثورة الجزائرية، حتى إنه ذكر لي في إحدى المرات «إن بومدين أرسله إلى بوضياف عند زيارته إلى المغرب يدعو للعودة إلى الجزائر»، وهذا دليل آخر على تلك الثقة، التي تمتع بها الأرحل لطفى الخولى من ناحية أخرى فإن العديد من المثقفين الجزائريين قرأوا كتابه، سابق الذكر، بعد أن طبع بالآلاف من طرف النشجع الجزائريين البومدينيين الإسلاميين في يناير ١٩٦٦، وهي أول مرة يجد القراء في الجزائر أنفسهم يتعاملون مع حزب من خلال كتاب لفكر عربي، وقد استغل الحزب طباعته للكتاب، ونشر ضمنه برنامجاً، مما أتاح له فرصة ظهور من خلالها كحزب له أيديولوجيته، وخلفيته الفكرية والتاريخية، وهذا يفسر حيوية العلاقة بين مفكر في مستوى لطفى الخولى، وبين لجزائر الثورة والجزائر الدولة، علماً بأنه رفض أن يلقب نفسه ب«ثوري» بعد نشر كتابه في الجزائر.

التقيت بالفكر الأرحل لطفى الخولى، ثلاث مرات في حياتي، الأولى دامت حوالي ساعتين، وتركزت في حوار مطول معه حول تقييمه لتجربة الرئيس الراحل «هواري بومدين»، وفيها كشف عن تصورات بومدين لإقامة مجتمع اشتراكي، يقوم على مسألة العدالة الاجتماعية في دولة اعتمدت في ثورتها على الأرياف، وانتهى إلى القول: إن الرئيس الراحل كان يرى أنه في غياب وجود طبقة عاملة يصبح من الضروري الاعتماد على الفلاحين باعتبارهم القوة الحقيقية التي تعتمد عليها الدولة لقيام مجتمع اشتراكي، والواقع أن هذا التفسير كان بالفعل تطبيقاً عملياً من طرف بومدين فيما عرف بالثورة الزراعية، صحيح أنه أثنىها بثورة صناعية من خلال إقامة قاعة صناعية كبيرة، خصوصاً الصناعات الثقيلة، كما تزامن ذلك مع قيام ثورة ثقافية، شارك فيها الطلبة، لكن هذه المشاركة ركزت على الأرياف أكثر منها على المدن حيث توجد المصانع، أما اللقاء الثاني فقد كان بعد الأول حوالي سبع سنوات حيث دار النقاش وفي زمن قليل حول الراحل «محمد بوضياف»، حين كنت بصدد كتابة مؤلف عنه، ذلك لأنني لفتت قلبها باتصال بوضياف به هدف إجراء حوار مطول معه على غرار الحوار الذي أجري مع بومدين، وقد أكل لي الاستاذ لطفى الخولى صمة هذا الأخير، وأنه في الأسبوع الذي حدد فيه اللقاء، بينه وبين الرئيس بوضياف، اغتيل هذا الأخير، علماً بأن الذي رتب الاتصالات بينهما هو وزير الخارجية الجزائري - آنذاك - الأخضر الإبراهيمي.

ويعد اللقاء الثالث والأخير هو الأقصر زمنياً، حيث كان الهدف منه ترتيب عدد من اللقاءات لإكمال مشروع آخر حول الرئيس بومدين، وأبدى الأستاذ الخولى - رحمه الله - رغبته لكن ظروفه وكثرة تحركاته حالت دون ذلك، وكان اهتمامه في اللقاء الأخير مركزاً حول مسألة السلام، إذ أبدى انزعاجه من الذين ينتقونه في مسعاه لاختراق المجتمع الإسرائيلي، دون قياسهم منشأ واضع لمواجهة إسرائيل، والاطمئنان الذي خرجت به من لقائتي معه، إنه يشعر بإحساس العاذر عن توصيل فكره للناس، وبالذات الذين كانوا معه، مع اعتباره أن الخلط في عدم الفهم كان قائماً عندهم، وليس عنده.

على العموم فإن تلك مسة أخرى كثر الحديث حولها، وهي مجال اختلاف بين دعاة التطبيع والرائضين له، إما الذي يهمني هو علاقة الرجل بالجزائر - ثورة وبلا - فقد كان إلى جانبها وعلاقته مقانة الجزائر كانت واسعة، وهو على



■ خالد عمر بن قح

تلفزيون توشيبا العربي

الجديد في مقاساته ٢٥" و ٢٩" بوصة .. الوحيد في إمكانياته



«خاصية عرض صورة داخل صورة مع إمكانية تثبيت الإرسال التلفزيوني»
«مميزات التشغيل والابتعاد»
«إمكانية الإختيار بين ١ مستويات تضخيم الصوت»
Normal - Theatre - Hall - Dialogue

«عرض متتابع للمشاهد بالحركة البطيئة»
«إستعراض القنوات بتفصيل»
«الشاشة إلى ٩ أو ١٦ قناة»
«السببية متغيرة جديدة»
«إختيارات لموضوع ألوان الصورة»
(Manual - soft - standard - Dynamic)

«١٠٠ قناة / نظام ٢٨-٢٥ نظام ٦٩»
«سماعة موزونة أصابعية»
«سماعتان جانبيتان بصوت ستريو»
«مضخم نغمات لكل سماعة جانبية»
«الرقابة على ما يشاهده الأطفال»
«زوم تكبير وتصغير الشاشة»

الراعي الرئيسي لمعرض القاهرة الدولي

زوروا جناحنا بصالة (٢)

من ١-١٠ مارس

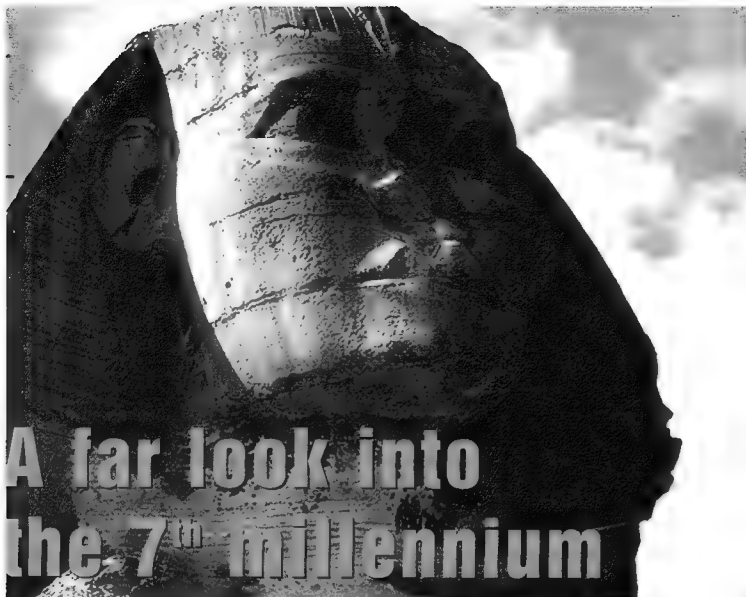
وتمتعوا بمفاجأة توشيبا العربي
طوال فترة المعرض



تسعة العرب للصناعة والتجارة
EL ARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING
إستشاريون من الشركات المصنعة
١٠٠ شارع ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
e-mail: elaraby@ritesc2.com.eg



TOSHIBA



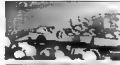
A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

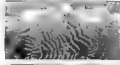
منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق بإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات أسيك، هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. Box 26 New Maadi, 11742 Cairo, Egypt
Tel: (202) 519 10 47 Fax: (202) 518 10 32
E-mail: aseca@ntt.com



IANESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECT



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



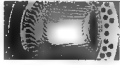
NASA
AUTOMATION



VARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



NASCOM
GEOLOGY & MINING



REPTELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



غادة غاضبة
من محمد منير



تأكل دبلوماسية الحصار في العراق

الطبيبك نصر الله منصور

على سحرها متأخرة لسانك بعد إسرائيل

دبس معدتك وكل ما شئت

والن بلاسة فحسرت الأرملة في الكويت

وزير الإعلام الأردني

الصباح الأصفر الخفي مع اليمشع العاص

اليهود دخلوا بور سعيد بالملابس الجاهزة

وزراء الخارجية في بيروت

تحجيم المقاومة

تقريب لـ حزب الله؟



NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**



**أحواض المطبخ
من الاستنسل ستيل**

**بالتيفورات
وحمامات قدم
من الصلب
المنطلي بالليزا**

ت : ٥٩٣٢١٥٦ (٧.٧)
ت : ٢٤٢٢٩٥ (٠.٤٠)
ت : ٣٠٣٢.٢ (٠.٤٠)
ت : ٣٥٧٩٠٠ (٠.٥٠)

HEAD-OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST., ALMAZA, CAIRO, EGYPT.
Tel.: (202) 4187757 - 4187758

العجالة - القاهرة
المحلة الكبرى
طنطا
المنصورة

Fax: (202) 4187756

الموزعون بمصر :

شركة البطيل للتجارة والإستيراد
السيد محمد المعناوي
معرض زابعد للأدوات الصحية
شركة السلاب للتجارة والإستيراد

الإدارة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - النافة - القاهرة.
تليفون: ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢٠٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢٠٢).



■ السفير



■ القذافي



■ مبارك

بعد دعوته لحضور قمة ثلاثية مع مبارك والبشير

اتصالات مصرية لتطبيع العلاقات بين ليبيا وأمريكا وأوروبا

■ كتب: أشرف العشري

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن عمرو موسى قد نقل للعقيد القذافي رغبة الجانب المصري في ضرورة الإسراع أولاً بعقد القمة الثلاثية المصرية - السودانية - الليبية على هامش القمة الإفريقية - الأوروبية بغرض اتخاذ مجموعة من الخطوات العملية والتشجيعية على الفور لتحقيق المصالحة السودانية ووضع أسس وضمانات قوية لنجاح جهود المبادرة المصرية - الليبية وبالتالي إصرار القاهرة على ضرورة حضور ومشاركة العقيد القذافي أولاً في فعاليات القمة الإفريقية - الأوروبية واستغلال مشاركة الفريق عمر البشير فيها تمهيداً لعقد هذا اللقاء.

وعلمت «الاهرام العربية» أن الجانب المصري قد تلقى ردّاً إيجابياً من العقيد القذافي بحضوره هذه القمة ومشاركته أيضاً في القمة الثلاثية تمهيداً لاتخاذ الخطوات اللازمة بشأن الإسراع بتحقيق المصالحة السودانية

في غضون ذلك اتفقت مصر وليبيا خلال اللقاءات التي عقدها الوزير عمرو موسى مع العقيد القذافي وكبار المسؤولين الليبيين على عدد من الاقتراحات المشتركة الحدية وتتعلق بمعدة جهود الوساطة المصرية في الفترة القادمة بين ليبيا وأمريكا مجدداً بهدف فتح حوار مباشر بين الجماهيرية الليبية والإدارة الأمريكية والاتفاق على بعض النقاط والخطوات التي من شأنها تعجيل المصالحة الليبية - الأمريكية وإغلاق ملف التورن والخلافات بين البلدين خاصة في ضوء المواقف الإيجابية لليبيا أخيراً بشأن معالجة قضية لوكيربي وتجاوبها مع قرارات مجلس الأمن

ووفقاً للاتفاق المصري - الليبي في هذا الشأن من المقرر أن يقوم الرئيس حسني مبارك بمنافشة مضمون تلك الاقتراحات بشأن المصالحة الليبية - الأمريكية مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال قمتهم المرتقبة في البيت الأبيض في ٢٢ مارس الحالي وإتقان الإدارة الأمريكية بفتح صفحة جديدة وتطبيع العلاقات الثنائية مع الجماهيرية ولو بشكل تدريجي

مع بدء العد التنازلي لتطويق الأزمة السودانية والإسراع بعقد مؤتمر المصالحة السودانية الشاملة وفقاً للمكان والزمان اللذين يتفق عليهما حالياً الفرقاء السودانيون تستعد القاهرة حالياً لاستضافة قمة ثلاثية بين الرؤساء حسني مبارك وعمر البشير والعقيد الليبي معمر القذافي على هامش اجتماعات القمة الإفريقية - الأوروبية التي تستضيفها القاهرة في الثالث والرابع من أبريل القادم بمشاركة أكثر من ٦٧ رئيس دولة ورئيس حكومة إفريقية وأوروبية

وقد بحث الرئيس حسني مبارك بدعوة عاجلة الأسبوع الماضي للعقيد معمر القذافي سلمها عمرو موسى وزير الخارجية المصري خلال زيارته المفاجئة للبيضاء، حيث نقل موسى رغبة الرئيس مبارك للعقيد القذافي بضرورة حضوره هذه القمة والمشاركة فيها بفعالية بهدف توفير الأرضية المناسبة والصحيحة لأمر لعب دور مهم في تحسين العلاقات الليبية - الأوروبية والترتيب لعقد عدة لقاءات قمة ثنائية بين العقيد الليبي وبعض قادة دول الاتحاد الأوروبي إيداً بتطبيع العلاقات الكاملة بعد تسوية قضية لوكيربي أخيراً، وموافقة الجماهيرية على تسليم اللتھمن المشتبه فيهما استعداداً لبدء محاكمتهم قريباً

في نفس الوقت اطلع عمرو موسى العقيد الليبي معمر القذافي على آخر جهود التنسيق المصري - الليبي لتحقيق المصالحة السودانية الشاملة وفقاً لبند المبادرة المصرية - الليبية والاتصالات التي تجريها مصر - حالياً - مع جميع أطراف الأزمة السودانية بما فيها حكومة الخرطوم وقيادات التجمع الديمقراطي السوداني والترتيب لعقد قمة رباعية تمهيدية في القاهرة بين الرئيس عمر البشير وكل من قيادات التجمع السوداني محمد عثمان الميرغني وصادق المهدي وجون جارانج وضرورة تضافر الجهود المصرية - الليبية لعقد هذا اللقاء في القريب العاجل بهدف توفير الدعم لتحقيق المصالحة السودانية قبل دخول أطراف أخرى على خط الوساطة وتشتيت الجهود وتعند المبادرات

العناوين

في هذا العدد

- أسامة سرابيا يكتب: مسلمون وديمقراطيون ص ١٣
- بوتفليقة والجيش أيهما يسبق الآخر؟ ص ٣٢
- لوبي جديد للمسلمين السود في أمريكا ص ٣٤
- حصاد الكوميسا: منطقة حرة - اتحاد جبركي - عملة إفريقية موحدة ص ٤٢
- عبادل حمودة يكتب: ثورة حبوب منع الحمل ص ٥٥
- عبادل صانق يكتب: هـ + ح + ك + ف + س = قسمة حب ص ٥٨
- محمد عبد القبوس يكتب: «جيممي» عبد الناصر، و«اونكل» أنور ص ٦٠
- سلفياري في جنة الصالحين ص ٦٢
- تيسيرات هائلة في انتظار ٣ ملايين حجاج ص ٧٨
- الشيخ خالد الجندي يحلق في رحاب الآيات القرآنية ص ٨٢
- د. نبيل عبدالفتاح يكتب: ما وراء اللغة القاسية ص ٩٠
- صافي ناز كاظم تحكي: مغامرة المملوك جابر - «عرض حال» للقومي ص ٩٤
- صفاء أبو السعود: الشيخ صالح يرفع لي كبرياج النقي ص ٩٦
- سامي فريد يكتب: رصاصه ميامي ص ١١٤

العدد ١٥٥ - السبت ١٤٢٠ هـ - ١١ مارس ٢٠٠٠ م

جميع الحقوق محفوظة

لوبي جديد للمسلمين السود في أمريكا

خلال خمس وعشرين سنة تفتت مياه كثيرة ومضطربة أيضاً ما بين نهر الهمسون في نيويورك حيث مقر أمة الإسلام في هارلم وبحيرة متشيمين في شيكاغو حيث مسجد مريم الكبير وهو جزء من المجمع الإسلامي في شارع «ستوني أيلاند» في شيكاغو ووضم عدة مساجد بانضة وبعداً من المنار والمساكن الأثنية لقيادات حركة المسلمين السود ومنها مسجد أنيق سهر على عمرانته بطل الرياضة الشهير محمد علي كلاي.

محطات عديدة تقود إلى لوبي جديد للمسلمين السود في أمريكا يكتب عنها الخبير الدولي محمد الطويل



اليهود دخلوا بورسعيد.. باللباس الجاهزة

الإسرائيليون اشتروا شركة بورسعيد للملابس الجاهزة، هذا هو الخبر الذي حرك كل كتائب المقاومة في داخل المدينة الباسلة.

حنا حجاج تحقق في تفاصيل الصفة التي لم يطلع أصحابها في سلقها عن ثوب السياسة، وصرعات المكسب والخسارة التي تصل إلى حد التلويح بالاحتلال الاقتصادي للمدينة التي لم يستطع اليهود دخولها بالسلاح، فدخلوها بالاقتصاد.

١١



وزير الإعلام الأردني:

نحن لا نخشى التطبيع!

صالح القلاب ليس مجرد وزير إعلام في الحكومة الأردنية، لكنه رجل مثقف يعلم جيداً كل مضمون ومشاكل وقضايا الأردن والوطن العربي كله، ويدرك حقيقة الصراع العربي - الإسرائيلي، بل لديه تصور كامل لإحلال السلام في الشرق الأوسط. هبة الزقون في حوارها معه طرحت عليه العديد من الأسئلة التي أجاب عنها بكل وضوح.



رئيس مجلس الإدارة

أبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرایا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد الوائلي

مدير التحرير

محمد حبوشة فیری رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
 ت: ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٨٦ فاكس: ٥٩٧٨٦٧
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة - ٥٧٩٦١٣٢ جقة - البغدادية - عمارة مصر للطيران .
طريق المدينة - ٦٤٢٦٧٢١ - ٦٤٢٠٧٧٢

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



الهدف القادم وعقدة الشمال

أحمد بلال هدف
مصر القائم الذي يعتبره
الكتيرون الخليفة الشرعي
لنجم مصر والأهلي
الهدف حسام حسن،
يعلم ~~مهم~~ زكي عن
اعتزازه فك
عقدة الشمال
الإفريقي.



الإفريقي.

عنصرية أتليه القاهرة

انتيليه القاهرة ، الذي كان أحد أبرز المعالم الثقافية في مصر، والخليعة الأكثر نشاطاً من خلايا العمل الثقافي الأهلى أصبح الآن مجرد لافتة تتصغر مبنى قتيماً يبعد كشيح ينتمى إلى الماضي، ليس هذا هو كل السود، فاستأثرون عنه يفكرون الآن في تحويله إلى كافيتاريا للصوميين فقط، ممنوع دخولها على العرب كما يريد **سيد الطوطم** حتى في تحقيقاته



فئة منع احتكار القطاعات الحيوية

أثار الصراع بين عدة شركات عالمية على شراء أكبر قدر من أسهم قطاع الأسمتنت مخاوف عديدة في داخل قطاعات كثيرة من المجتمع المصري من أن الخصخصة ستتحول بعد فترة وجيزة إلى أداة لاحتكار السوق المصرية.

جابر القرموطي يحقق في المخاوف التي رصدها داخل المجتمع، ويبحث عن صدامها الحقيقي لدى الحكومة.



(التدريس.. هو الحل!)

ثلاثة من بين كل عشرة أشخاص في العالم حائزون على صيب مرض السمنة. أربعة لأسباب بين النساء. هؤلاء جميعا استخدموا طرقا مختلفة للتخلص من استهلاك الدهون. كل مشكلة مستعصية. فالأنظمة الغذائية التي تملأ صفحات المجلات والبرامج ويزعمها الأطباء، والمرضى، أثبتت فشلها. أما أدوية وعقاقير التخسيس فقد أكدت الأبحاث العلمية أنها تعتمد على الخلق. إنزما للدهن. فاستمع للصحة المفرطة دون فوائد. من الصحة العامة.

عطية أبو زيد وجد الحل
في حوار مع د. خالد علي
جويث - استاذ جراحات
اللسنة في طب عن شمسي.



شعار لجنة الأحزاب: «لن ينجح أحد»

تستحق لجنة شئون الأحزاب عن جدارة أن تدخل موسوعة «جيتس» للأرقام القياسية وتستحق أن تعرض «قفشاتماء» السياسية في تدوين رفضها لطلبات

شقيق الطاهر ذهب إلى اللجنة التي لم توافق على أى طلب من الأصل،
بإخراج يسال عن الأسباب المضحكة.



لحود في مصر بعد عودة مبارك من المغرب

■ تهيئة سوزي الجينيدي



■ لحود

يقوم الرئيس حسني مبارك في الأيام القليلة القادمة بنشاط مكثف سواء على المستوى الخارجي أم الداخلي، حيث يزور الرئيس مبارك المغرب ليلقي مع الملك محمد السادس، وتتركز المباحثات حول اللغة الأوروبية - الإفريقية والتي ستحضرها المغرب كمبعو، وكذلك ستقدم مناقشة فرص عقد قمة عربية شاملة في الفترة القادمة، وتطورات عملية السلام على كل المسارات وكان محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب قد أعلن في أثناء زيارته إلى مصر منذ اسبوعين أن الملك محمد السادس سيحضر القمة الأوروبية - الإفريقية في أوائل أبريل القادم، وسيزور مصر في نهاية مايو لحضور اللجنة المصرية - المغربية العليا المشتركة ولم ينف إمكانية عقد قمة مغربية جزائرية في القاهرة على هامش القمة الأوروبية - الإفريقية، بوساطة مصرية. ويجري الرئيس مبارك حالياً اتصالات واسعة بعدد من القادة العرب بفرص التشاور حول مسألة عقد القمة العربية بشكل ثوري وهو الموضوع الذي سيتم بحثه في اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت، وكذلك بحث تطورات عملية السلام. وكان عمرو موسى وزير الخارجية قد سلم رسالة من الرئيس مبارك إلى العقيد القذافي يوم الإثنين الماضي، كما اتصل الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك بفاروق الشرع وزير خارجية سوريا. كما اتصل الرئيس مبارك بالشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية، وأيضاً اتصل به «يهود باراك» رئيس الوزراء الإسرائيلي عقب لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الإثنين الماضي. وعلمت «الأهرام العربية» أن الرئيس مبارك طلب من دارك أن تبدي إسرائيل بعضاً من اللزوة ويضمن التية على المسارين الفلسطيني والسوري وأن يتم تغيير الخرائط لإعادة الانتشار من ٦٨/١ ليلانم المتطلبات الفلسطينية ومن المنتظر أن يقوم الرئيس اللبناني إميل لحود بزيارة مصر ضمن جولة عربية له في شهر إبريل القادم لإجراء مزيد من التشاور مع الرئيس مبارك حول الوضع في عملية السلام. كما سيحضر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى القاهرة أوائل شهر إبريل القادم للمشاركة في القمة المصرية - الأوروبية وإجراء مزيد من المشاورات مع الرئيس مبارك، وعلى المستوى الداخلي يقوم الرئيس مبارك بزيارة عدد من المشروعات القومية مثل خليج السويس ومشروع توسيكي قبل زيارته إلى الولايات المتحدة في أواخر مارس الحالي. وكان مبارك قد زار مشروع شرق القرية يوم الأحد الماضي. كما يفتتح الرئيس مبارك سوق الشباب في الصالة المغطاة والتي تنظمها إذاعة الشباب والرياضة والصندوق الاجتماعي



الوقت

■ رئيس وزراء باكستان منيغ الشاعر المصري محمد النهامي وسام القائد الاعظم اعترافاً بإسهاماته القيمة في مجال الشعر. النهامي أجرى دراسة حول الشاعر الباكستاني الكبير محمد إقبال تناول فيها دوره في دعم القضايا الإسلامية.

■ د. إسماعيل سلام وزير الصحة سيقوم بزيارة للمانة في الرابع والعشرين من مارس الحالي تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها بكبار المسؤولين في البحرين ويجري مباحثات مع وزير الصحة البحريني الدكتور فيصل رضى



د. إسماعيل سلام

الإمارات تعفى اليمن من ١١٠ ملايين دولار

■ سعاد إبراهيم المشعلوي

قال مسئول في وزارة المالية اليمنية إن اليمن حصل على إعفاء كامل لديونية مستحقة لدولة الإمارات العربية المتحدة قيمتها الإجمالية ١١٠ ملايين دولار. وأوضح أحمد غالب وكيل وزارة المالية لقطاع العلاقات الخارجية في تصريحات لـ «الأهرام العربية» بأن الإعفاء تم الاتفاق عليه بين الرئيس علي عبدالله صالح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتم تنفيذه من قبل الجهات المختصة. وأضاف أن جزءاً من المبلغ عبارة عن وديعة والجزء الآخر ديون تموية لصندوق أبوظبي للتشجيع على التعاون عليها في فترات سابقة



■ الشيخ زايد

قانون للرهن العقاري في مصر

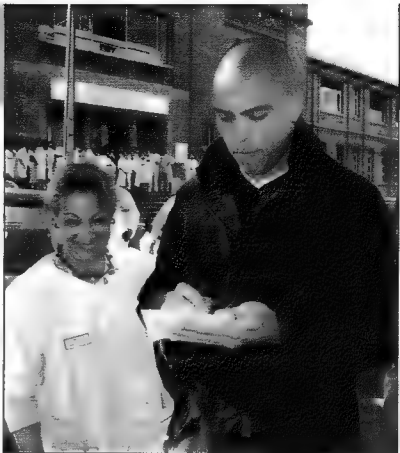
■ كتب: محمد عز الدين

اجتمع المشاركون في ندوة «السوق العقارية - الواقع وإحتمالات المستقبل» التي نظمها بنك التعمير والإسكان قبل أيام على ضرورة الإسراع بتطبيق قانون للرهن العقاري في مصر وإتاحة البات جديدة للتمويل والاهتمام بالإسكان المتوسط وزيادة دور البنك العقارية في السوق العقارية بزيادة ربحي أموالها وإصدارها للسندات. وقد خرج حضور الندوة بعدة توصيات، منها تفعيل منظومة متكاملة يمثل قانون الرهن العقاري والتحفيزات المطلوبة عليه جانباً منها لتسمح هذه المنظومة باكتشاف أدوات جديدة واليات مطورة تتبع مصادر تمويل جديدة توجه للسوق العقارية وكذا إتاحة إمكانات مرنة لتطوير الأصول العقارية، وتطوير التسويق العقاري بالتعاون بين وزارة الإسكان والشركات العقارية والمحليات وإتاحة البيانات لمقتضى القرار من القطاعات المختلفة، ودعم الدولة للإسكان المخصص لحدودي الدخل والإسكان المتوسط عبر تقديم الأراضي بأسعار رمزية أو مجاناً، لها.

من تهر صدام إلى سجون إسرائيل

■ كتب: معتز أ-

كتفت «مبعوثات إسرائيلية» في تقرير لها عن مواطنين عراقيين مازالوا لأكثر من ست سنوات يعيشون في غياهب السجون، التي تم إلقاؤهم فيها، بعد إلقاء سلطات الأمن الإسرائيلية القبض عليهم وهم يتسللون إلى إسرائيل عبر الحدود مع الأردن، طلباً للحر، السياسي، الذي جاء كتحفة مبادرة للفرح الذي عاشوا فيه تحت حكم صدام حسين، ومن أشهر هؤلاء: الساجين الشاب عادل، شبيب، مهدي، ابن الرئيس العراقي، والذي كان يستغمد كعويل لدى خاصة عندما تكون هناك احتمالات لانقلابه، مما حول حياته إلى جحيم، وجواره عدد من الساجين الذين وصفوا سجون إسرائيل بأنها صورة حية لجحيم، حيث يقول رجال حرس الحدود الذين اقتادوه وهم موصوب العينين وفي يديهم باقة إلى إحدى غرف التحقيقات، حيث طُلبوا عنه التوقيع على بعض الأوراق التي لم يفهم منها شيئاً، ولما رفض انهاروا عليه بالضرب واقتادوا إلى زنزانة، لا تزيد مساحتها عن المترين وظل هكذا لمدة سنوات



■ أيضاً ذهب رونالدو غتي البرازيل الذهبي تلقف حوله المعجبات. ورغم أن تجهه أفل في الشهور الأخيرة في الملاعب إلا أن ذلك لم يقلل من نجوميته. وهنا يوقع على «أوتوجراف» مفرصة غريبة في أثناء زيارته إلى أحد مستشفيات الأطفال في فرنسا.

أدونيس: لست شفوياً مع القاهرة

■ كتب: عزى عبدالوهاب

«أتحدى أن يأتى أحد بلفظ من كتابتى يدل على شفونيتي ضد مصر» هكذا كان أدونيس حاداً في الإجابة عن سؤال يتهمه بالتمصّب ضد الولاية المصرية، وكما كان أدونيس قاطعاً في إجابته عن هذا السؤال كان حاسماً أيضاً حين أعلن بدين تواضع كاتب عن أنه لا يوجد بين المتحدين والمدافعين عن التراث من يعرف التراث مثله.

هكذا جاءت التعقيبات على محاضرة أدونيس في الجامعة الأمريكية، يضاف إليها تداوله بالحديث عن الثورة، مفصلاً لفظ «انقلاب مصري» أو «ثورة جزرية» بدلاً عنها، وقد خلص إلى أن الثورات في مجتمعاتنا العربي أسوأ تمثيل لمظاهر الانحطاط.

وقد بدا د. همدى السمرك الذي أدار اللقاء على التقيض تماماً مما أراده أدونيس في محاضرته إذ أنه لم يحتفل وجهة النظر المغايرة، حين حاول تجاهل أحد الأسئلة، وبعد صفق قرا السؤال في سياق لجزائري. محاضرة أدونيس، وعنوانها «الحدائق والثقافة العربية» انطلقت من عدة فرضيات، تؤكد أن ثقافة اليد بما تركته من منمنمات وسجاد ونسيج وخشب كانت أكثر إبداعاً من ثقافة اللسان. لأن الأخيرة كانت وراءها مرجعية معيارية، واستثنى أدونيس الفكر الجزائري محمد أركون باعتباره صاحب المشروع الفكري الوحيد في الفكر العربي الإسلامي، لأنه لا يشبه أكثر الفكري العرب في عودتهم إلى النص الثاني، بدلاً عن النص الأول، محاضرة أدونيس اختلفت بالأسئلة كالمادة، ولم يكن معها الأول الحصول على إجابات، وقد ارتكزت على محاولات للمقاربة بين الأكثرية والأقلية، وما ينتج عن ذلك من إشكاليات تؤكد أزمة الفكر العربي، مستشهداً بأن الله تحمل وجود الشيطان ولم يفته، فهل توافق الأكثرية على وجود شياطين أخرى، فإله ليس في حاجة إلى من يدافع عنه، وإنما يدعى من يضيء الطريق إليه.

أدونيس يلقى غداً بجمهور المثقفين والطلاب في محاضرة عنوانها «الحدائق والشعر العربي»، وفي اليوم التالي يصحبه عازف العود العراقي نصير شمة في أسبعية تنظمها دار الأوبرا

التنمية الاقتصادية وراء اختيار رئيس الوزراء السوري

■ دمشق: عاصف صقر



■ فاروق الشرح

دفع مسيرة التنمية الاقتصادية كان المعيار الأبرز الذي استندت إليه حركة التغيير الوزاري الأخيرة في سوريا، التي حملت السيد مصطفى مبرو إلى مقعد رئيس الوزراء خلفاً لحمدو الزعيبي. احتلت قضايا الاقتصاد والتنمية وتحسين الخدمات سلم الأولويات في اختيار الحكومة الجديدة، بعد أن كانت التوقعات ترمي إلى اختيار فاروق الشرع - وزير الخارجية - لهذا المنصب، بحجة التوقيع على اتفاق السلام - المحتمل - مع الجانب الإسرائيلي، وفيما يبدو اختيار مصطفى مبرو مفاجأة حقيقية للفرق الذي ضاعف من توقعات اختيار الشرع، بدأ قرار إسناد الحكومة الجديدة لدور طبيها وموضوعها لرجال السياسة والمواقع المحليين داخل سوريا، فالقريون من دوائر صنع القرار في دمشق أكدوا الملقاة الأولى نحو التغيير الوزاري جاءت في أعقاب ما تسرب عن اجتماع الرئيس السوري حافظ الأسد مع القيادة القطرية لحزب البعث، وانتقاده للأداء الضعيف للحكومة برئاسة الزعيبي، خاصة فيما يتعلق بالشأن الداخلي، أما فيما يتعلق بملفات السياسة الخارجية، فإن دوائر حزب البعث ترى أن هذه الملفات ترتبط مباشرة بالقرارات السياسية الصادرة عن رئيس الجمهورية، وليس لرئيس الوزراء سلطة مباشرة عليها. وحسب هذه الدوائر نفسها فإن السياسة الخارجية لسوريا تركزت على أسس مبدئية غير قابلة للتغيير، فيما ستكون مهمة الوزارة الجديدة الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية وتوسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات الحكومية، وفتح دماء جديدة في بنى النظام الإداري للتأكيد على جدارة حزب البعث الحاكم وبقوته على تجديد نفسه في الوقت الذي يحفل فيه بعيد ثورة الثامن من مارس عام ١٩٦٣، الذي تولى فيه الحزب الحكم في سوريا



أكدت مصادر دبلوماسية عربية وغربية في دمشق أن وزير خارجية سوريا جوزيف دابيس طرح على الرئيس السوري حافظ الأسد أن تقدم سوريا تسهيلات لدفع المفاوضات المتعلقة حالياً بين سوريا وإسرائيل وأوضحت أن سوريا طرحت توفير أماكن للعقد اجتماعات على أي مستوى بين الجانبين السوري والإسرائيلي في جنيف أو أية مدينة سويسرية أخرى. رفعت عائلة إسرائيلية دعوى تمهيداً ضد الحكومة الإسرائيلية بعد أن تم إبلاغها عن طريق الخطأ أن ابنها مات في جنوب لبنان، وبعد إبعاد الجنادة العسكرية اللاحقة به اتضح أن للجنيد ويصغي مبعثات لكاء، قتل وهو يستعمل في البحر المتوسط. يواجه (٢٠٠٠) من اليهود السوريين موقفاً حرجياً بعد رفض السلطات الأمريكية منحهم جنسيتها. كان هؤلاء اليهود قد هاجروا إلى أمريكا عام ١٩٦٣، في إطار مساع جاورج بوش وزير خارجيته جيمس بيكر، وحصل بعضهم على اللجوء السياسي، بينما بقي مغلغهم في أمريكا كضالحين حيث يحظر عليهم ممارسة الأعمال الحرة التي كانوا يعملون بها في سوريا، ويشغل هؤلاء للعمل في وظائف ثانوية أو يعيشون على الإعانات التي تقدمها إليهم الطائفة اليهودية في بروكلين.



بوش

البرلمان الكويتي يناقش أعباء مالية جديدة على الوافدين

■ الكويت: الأهرام العربي

يبعث مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» حالياً مشروع قانون لدعم العمالة الوافدة، وهو ما أثار جدلاً واسعاً يتركز الجدل حول إحدى مواد المشروع والتي تنص على استقطاع ٥٪ من رواتب الوافدين العاملين في القطاع الخاص على أن يتم تمويل صندوق خاص بهذا الدعم. أبدى بعض النواب اعتراضهم بناء على مخاوف مؤسسة القطاع الخاص من أن تتحمل هذه المؤسسات نسبة الاستقطاع. وأعضاؤه أعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة أنه حتى في حالة تحمل الوافدين لهذه النسبة، فإن ذلك يعتبر شكلاً من أشكال التمييز العنصري الذي يتعارض مع القوانين والاتفاقات الدولية. أما غرفة الصناعة والتجارة بالكويت، والتي تعبر عن رأي القطاع الخاص، فقد اعتبرت أن مشروع القانون في صيغته الأولى عبثاً على هذا القطاع وليس دعماً له، واقترحت تشميل العمالة الكويتية فيه على أن تتحمل الدولة جزءاً من الرواتب. وابت هذه المناقشات إلى قيام لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بدراسة بعض التعديلات على مشروع القانون تشمل إلغاء صندوق دعم العمالة على أن يتم فرض ضريبة على أرباح الشركات والمؤسسات الخاصة بنسبة ٢ ٪ بدلاً من إيراداتها بالإضافة إلى فرض بعض الرسوم على العمالة الوافدة وقد أثار المشروع قلق الوافدين في الكويت خشية تطييه وهو ما سيضعف إليهم أعباء جديدة خاصة أن أغلب النواب يسعون إلى كسب ود الناخبين بحيث لا تسهم التعديلات المقترحة

«الإيسيسكو» تطبع كتاباً لفكر مصري

■ الرباط: تهاني عبد الرحيم

منظمة التربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو - قامت أخيراً من خلال فرعها بالرباط، بطبع كتاب جديد للدكتور عمر القاسمي عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والفنون بجامعة الأزهر والمنسوب لدى الإيسيسكو من قبل وزارة الخارجية الكتاب تم طبعه باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ويحمل اسم (الراي والعقيدة في الإسلام)، ويصور حول المفاهيم المتنوعة حول الراي والعقيدة، ويوضح كيفية وضروية الفصل بين الراي والاستناد إلى الهوى (الأهواء الشخصية)، ويؤكد المؤلف أن الإسلام لم يجر أي شخص على اعتناقه بل كان يترك الحرية لمن يريد اعتناق الدين الإسلامي وعدم الإكبار كما يفرق المؤلف في كتابه بين حرية الفكر وضوابط الاجتهاد في المجال السياسي والعلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله وللمؤمنون
سدد الله العظيم"

بشري

شركات النورول ومصانع الخرايش والمسابك

شركة النور للمعادن

ش.م.م



EL NSOUR METAL CO
شركة النور للمعادن

تفنيذا لتوجيهات رائد السيرة الاقتصادية

السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك

رعاية رئيس مجلس الوزراء / د. عاطف عبيد

**بتشجيع الصناعات المصرية وخفض الاستيراد (بالعملة الصعبة) من الخارج
قد تم بعمد الله وتوفيقه افتتاح**

أول مصنع فى جمهورية مصر العربية لإنتاج

حبيبات وقشور الصلب

STEEL SHOT & STEEL GREET

بجميع المقاسات والصلابة المطلوبة بالسوق

مطلوب وكلاء وموزعون (داخل جمهورية مصر وخارجها)

كما تعلن الشركة عن

حاجتها لشغل بعض الوظائف فى مجال

التسويق والحسابات والسكرتارية

مقر الشركة

١ شارع المشتل خلف تقسيم الشيشينى . أول كورنيش المعادى

ت: ٠٢/٥٢٤٦٢٢٩ - ٠٢/٥٢٤٦٦٦٢ . محمول ٠١٢٣١٧٦٣٩٩

طبقة الأوزون تهدد شعوب أوروبا

■ كتبت: ميلادة الضيف

تهديد يثي موجة إلى شعوب أوروبا الشمالية كشفه علماء الظواهر الجوية هذا الأسبوع فى المملكة المتحدة، عتوما أعلنوا أن طبقة الأوزون التى تغطى سماء بريطانيا وشمال أوروبا تتناقص بشكل مخيف، وأنه من المتوقع أن يمتد هذا النقصان قريباً إلى نصف الكرة الجنوبي

وقد دلت أبحاث علماء الظواهر الجوية فى المملكة المتحدة، على الجزء العلوى من الغلاف الجوى فوق الاقطار القطبية الشمالية، أن طبقة الأوزون قد قلت إلى نصف تركيزها الطبيعي، ومن المعروف أن طبقة الأوزون تقوم بشكل تلقائى بامتصاص كمية كبيرة من أشعة الشمس فوق البنفسجية قبل وصولها إلى الأرض . لذا فقد حذر علماء الأمراض الجلدية من ارتباط نقصان طبقة الأوزون، بزيادة معدلات الإصابة بسرطان الجلد

وكان نقصان سمك طبقة الأوزون فوق السويد قد أدى إلى زيادة معدلات الإصابة بسرطان الجلد إلى أربعة أضعاف وجعل السويد تحتل المرتبة الأولى فى معدلات الإصابة بسرطان الجلد على مستوى العالم

أما فى إسرائيل فإن الشعب الاسرائيلى قد انتبه منذ سنوات إلى أن موقع البلاد يفسحها فى احتمالات أعلى للإصابة بهذا المرض ولكنه مع ذلك يعد الشعب الثانى الأكثر إصابة بسرطان الجلد على مستوى العالم.

ويبدو أنه قد جاء الدور الآن على شعوب أوروبا الشمالية، خاصة بريطانيا لأخذ تهديدات طبقة الأوزون، مأخذ الجد، طوال العام وليس فقط خلال عطلات الصيف الشمسية

شبح المجاعة فى جنوب السودان

كتبت: أمالى الطويل



■ جون جارانيج

فى تطور مشير للدهشة اتجمعت الحركة الشعبية السودانية برعاية جيون جارانيج على مضاعفة الضرائب المفروضة على منظمات الإغاثة العاملة فى الجنوب، وفرض رسوم جديدة على استخدام الطرق البرية والمرتبات الجوية، التى بدأ فرض جبايتها عام ١٩٩٥ . وقد أسفرت هذه الخطوات عن انسحاب ١٣ منظمة إغاثة من أكبر المنظمات فى العالم

غير التابعة للأمم المتحدة، وطبقاً لمصادر سودانية فإن خطوة جارانيج تستهدف تمويل العمليات الحربية فى الجنوب فى وقت تنتظر فيه معونات غذائية من الإدارة الأمريكية .

مفاعـل نووـى فى أراضـة تركية معرضة للزلازل

■ أنقرة، سيد عبد الجيد



سليمان ديميريل

وسط النقاشات حول انتخابات الرئيس اتخذت الحكومة التركية قراراً هو الأهم خلال الشهرين الماضيين حيث طغى على قضية تمديد فترة الرئيس سليمان ديميريل وأزمة حزب الله، فقد قررت الحكومة الائتلافية برعاية بولنت أجاويد وإنشاء مفاعل نووى من أجل توليد الطاقة الكهربائية ليحسم بذلك جدلاً طويلاً حول ما إذا كانت تركيا مهيةة لمل هذا المفاعل أم لا، لاسيما أن البلاد تعيش أزمة طاقة تشدت بالذات فى فصول الشتاء، فى وقت لا توجد فيه مصادر تكتفى الطلب المتزايد على الطاقة، ورغم لجوء تركيا إلى عقد اتفاقيات مع عدد من الدول خاصة مصر لزيادة موارد تركيا من الغاز الطبيعي بالإضافة إلى مشروعات مماثلة مع عدد من دول القوقاز إلا أن كل هذا لا يفي باحتياجات تركيا

وقد واجه القرار معارضة داخلية وشهدت مدينة أسطنبول مظاهرات احتجاجية، خاصة مع تزايد التكهانات حول إعتراف الحكومة الموافقة على مكان بناء المحطة النووية المقترحة فى أراضى تتميز بنشاط زلزالي ومن جانبه أكد الدكتور مصطفى أريك رئيس قسم بحوث معهد هندسة الزلازل فى جامعة بوجازى جى، فى إسطنبول أن المكان المقترح بات لا يصلح خاصة أن الدراسات السابقة والتي أجريت عام ١٩٩٠، اعتمدت على تكنولوجيا أصبحت قديمة وشمة أساليب حديثة تؤكد صعوبة المكان المقترح وإذا صدقت الأقاويل فالأمر قد يبنى، بكارثة بينية خاصة أن تركيا تقع بالفعل ضمن حزام الزلازل

مسؤول أمريكي: العراق يهرب النفط عن طريق إيران!

■ أبو ظبي، سمير الجنيد

صرح تشاران مور قائد القوات البحرية فى القيادة المركزية الأمريكية، بأن عمليات تهريب النفط العراقى فى الخليج ازدادت منذ سبتمبر الماضى نتيجة ارتفاع أسعار النفط حيث بلغ ١٩ سفينة نفط خلال العام الماضى وأضاف المسئول المسمى الأمريكى فى تصريحه خلال مشاركته فى معرض (ترايدكس ٢٠٠٠) فى أبو ظبي أن القوات البحرية الأمريكية رفعت درجة استعدادها لمواجهة عمليات تهريب النفط المتزايدة التي تتم من خلال عبور الناقلات للمياه الإقليمية الإيرانية، واحترام القوات الأمريكية لهذه المياه وعدم التدخل فيها لضبط السفن المهربة للنفط وأكد أن منطقة الخليج تعتبر الآن أكثر المناطق الأمانة فى العالم الأمر الذى يوفر لها معدلات نمو اقتصادى عالية جداً مشيراً إلى أنه ليست هناك أية لخفض القوات الأمريكية فى الخليج رغم هدوء الأوضاع فى المنطقة

مباحثات أردنية، إسرائيلية لتذليل معوقات الشحن

■ عمّان، ناهد الحسن

قال مسئولون إسرائيليون إن الأردن ينتظر إجابة إسرائيلية عن طلب بتسهيل أسلوب نقل البضائع الأردنية إلى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية التي لا تزال تواجه صعوبات. وقد اجتمع مسئولون من وزارة النقل نظرائهم الإسرائيليين مرتين خلال الأيام القليلة الماضية على معبر الشيخ حسين لمبحث نقاط اتفاق وزير النقل فى البدين على بحثها إبان زيارة وزير النقل الإسرائيلى مريخاي الأخيرة للأردن. وقال عيسى أيوب وزير النقل الأردنى إن اللجنة المشتركة ستجتمع للخروج باتفاق حول نقاط محددة أبرزها التسهيل المشترك للمطار فى العقبة، وتذليل معوقات النقل وحركة الشاحنات والبضائع إلى السوق الفلسطينية وتحديد ساعات دوام المعابر وزيادة عدد الشاحنات وأكد مسئولون إن أبرز التسهيلات التي شدد الأردن على تلبيتها هو السماح للشاحنات الأردنية بتطبيق أسلوب (نور دور) وهي الطريقة التي تستخدمها الشاحنات الأردنية لدى نقلها بضائع إسرائيلية نفسها. وألح وزير النقل إلى أن ردا إسرائيلياً منتظراً قد يسمح باستخدام هذا الأسلوب تسهيلاتاً لحرية التجارة الأردنية - الفلسطينية وكان وزير النقل الإسرائيلى قد أعلن عن اقتراح إسرائيلى للتشغيل المشترك لطار العقبة (مطار السلام) لكنه لم يفصح عن مضمونه. وقال أيوب إن المباحثات فى هذا الجانب مستمرة إلا أنه قال إن شيئاً لم يتبلور حتى الآن، وتابع لم يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية حول العديد من القضايا العالقة، لكنه أعرب عن أمله فى أن تتوصل الجانب إلى اتفاقات مرضية



أكدت مجموعة من عشر شركات أمريكية متخصصة فى قطاع تكنولوجيا المعلومات على مشاركتها فى معرض «جيتكس القاهرة ٢٠٠٠» الذى يقام فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات من ٢٣ - ٢٦ أبريل المقبل وتأتى المشاركة الأمريكية فى المعرض ضمن وفد تجارى قامت غرفة التجارة العربية الأمريكية الوطنية بتزيت مشاركتها بالتعاون مع شركة موبيس الشرق الأوسط للاستشارات وللجنة الاقتصادية المصرية الدولية

ومؤسسة جيتكس الدولية وصخر وارتكز الولايات المتحدة الأمريكية. دعا وزير الخارجية الأرشى عبدالله الخبب إلى تحييد العمل الاقتصادى عن السياسة فى العلاقات بين الدول العربية

بعد سلسلة من اللقاءات التي وصفها بأنها ناجحة وقعت تركيا والعراق اتفاقية تستهدف زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما وأعلن وزير الدولة التركي عقب زيارته للعاصمة العراقية بغداد والتي استمرت ثلاثة أيام أن تركيا والعراق وقعوا على عدد من الاتفاقيات الأساسية فى مجالات التجارة والزراعة والصناعة والصحة والطاقة الكهربائية مؤكداً أن بلاده تتمتع بإمكانات كبيرة تجعلها تقوم بتوسيع علاقاتها مع جميع الدول مشيراً إلى أن زيارته للعراق كان هدفها الأساسي هو رفع مستوى حجم العلاقات التجارية المتبادلة بينهما فى إطار برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء.



عبدالله الخبب

أزمة يابانية بسبب «طفل»!

■ كتب: محمد ركني

احتفلت اليابان منذ أسبوعين بعيد ميلاد الأمير نارو هيتو ولي عهد اليابان والذي بلغ الأربعين عاماً دون أن يتجنب طفلاً يكون ولياً للعهد، مما زاد من حسخونة الحديث عن ضرورة تغيير قانون ولاية عرش الإمبراطورية المنصورة حتى الآن على الذكور. وكانت زوجة ولي العهد تنتظر مولوداً، ولكنها أجهضت قبل شهرين بعد أن انشغلت وسائل الإعلام اليابانية بأنباء حملها وتواجه البلاد الآن تساؤلاً حاسماً بحد حول إمكانية تغيير قانون ولاية العرش بما يسمح بمنح إمبراطورة لليابان، حيث اعتلت النساء على مدى تاريخ اليابان الطويل عرش اليابان سبع مرات من بين ١٢٥ إمبراطوراً وحدث هذا آخر مرة عام ١٧٧٠ وقبل الاحتفال بالأكفدية الجديدة أعلن القصر الإمبراطوري بأنني من أحفاد زوجة ولي العهد «ماساكو» ولكن الأطباء قالوا إن ذلك لن يؤثر على فرض حمل جديدة فماساكو ولكن السؤال المحير الذي يتردد داخل القصر إذا تحقق علم الحمل، فهل نضمن منحه مولود ذكر، فالأسرة الحاكمة في اليابان لم تتجنب ذكراً منذ عام ١٩٦٥

أحداث «بيت لنا» تفتح ملف الطريق الزراعي

■ كتب: نبيل شرف الدين

علمت «الأهرام المصرية» أن إدارة المرور المركزي قد طالبت عدة مرات بضرورة إقامة كوبري علوي للمشاة أمام قرية ميت سما التي شهدت أحداث الشغب المأساوي، إلا أن الجهات المعنية بالإدارة المحلية وحفاظة القلوبية، لم تستجب لهذه التوصية باعتبارات تتعلق بكلفة الكوبري التي لم تتوافر لها مبرانية كافية كما ذكرت مصادر في المحافظة وجاء قرار الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء بإنشاء كوبري المشاة المذكور عقب حادث السير الذي وقع على طريق مسمو - إسكندرية الزراعي أمام قرية «ميت نعام» والذي راحته ضحيته الطلبة مناح مصطفى عبيد الله (١٥ عاماً) التي صدمتها سيارة نقل أثناء عبورها الطريق

وكان يمكن أن يمر الأمر كما يحدث في عشرات حوادث السير التي تشهدها مصر يومياً، لولا ما ترتب على الأمر من نتائج وخيمة عندما تجهم عدد كبير من سكان القرية ليشعلوا النيران في أكثر من عشر سيارات من بينها سيارات للشرطة، ويعطلوا حركة السير في أحد أهم الطرق السريعة وتمتد أحداث الشغب لمواجهة مع قوات الأمن لإيقاف أكثر من ثلاثين مصاباً من المتجهمين ويجند الشرطة

صورة قلمية

الأمير سعود الفيصل.. الدبلوماسية الشاذة

عندما يلتزم عقد وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم اليوم (السبت) في بيروت لتأكيد التضامن العربي مع لبنان.. سيكون من أبرز الوجوه الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي سبق له أن رأس وفد بلاده في جهود إعادة السلام والوثاق إلى لبنان منذ أكثر من عشر سنوات وهو وجه ملوف في كل الدول العربية، وله أدوار بارزة في كل من لجنة التضامن العربي وللجنة السامية العربية ولجنة القدس ولا تكاد تخلو صحيفة عربية من صورة له أو متابعة لنشاطه وتحركاته الدبلوماسية في الشرق والغرب. ولا تنسى الأمة العربية الدور الذي لسطع به في انعقاد مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩ حيث التقي الخصوم من جميع الأطراف اللبنانية المتصارعة

وانتهوا إلى توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي أوقفت قتال الأشقاء، وأسكتت معارك الأمل. أما عندما نشب النزاع بين إمارتي قطر والبحرين حول جزر حوار.. فإن الأمير نجح ليجأت إلى المملكة العربية السعودية للتوفيق بينهما، وأخذ الأمير سعود على عاتقه مسئولية الوساطة لعدة سنوات. وحتى عندما قربت الإماراتان للذهاب إلى محكمة العدل الدولية فإنهما لم تسفعا من الحسبان جهود التوفيق السعودية جنباً إلى جنب مع تقديم

المفكرات القانونية إلى المحكمة الدولية كذلك فإنه بعد عشرين سنة من القطعية بين السعودية وإيران.. أمكن بالدبلوماسية الهادئة إعادة وشللن الرد والفرى بين الحارتين الإسلاميتين. وكان الأمير سعود هو الذي باشر بالتربيت لعقد لقاء في إسلام أباد (أثينا) ومؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي في مارس (١٩٩٧) بين الرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وفي أبريل الماضي قسام بابل زيارة رسمية له إلى طهران في أعقاب القمة الإسلامية التي عقدت في العاصمة الإيرانية والتي مثل السعودية فيها الأمير عبد الله ولي العهد.

وبعد شهر واحد زار الرئيس الإيراني محمد خاتمي السعودية وأصبحت الأبواب مفتوحة على مصراعها بين الدولتين.. ثم رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة السعودية السورية المشتركة في الرياض.

أستمر سعود الفيصل، ووالده هو ذلك الشهيد فيصل، الذي كان من أوائل من شغلوا منصب وزير الخارجية.. وهو أمير.. في عهد الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة. ووالته الأميرة عفت التي توفيت في الشهر الماضي عن ٨٤ سنة جاء مولده بمدينة الطائف قبل أيام قليلة من عيد الأضحي المبارك عام ١٣٦٥ هجرية أي أن عيد ميلاده بالتقويم العربي يحد هذه الأيام درس العلوم العسكرية في بريطانيا، وحصل على بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة بريستون الأمريكية، ولكنه اختار السلك الدبلوماسي الذي برع فيه والده ليعتبر له الملك فيصل

تولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٥ وقد بدلاه في الأمم المتحدة في دوريتها عامي ١٩٧٦ و١٩٨٢ كما حضر جميع مؤتمرات القمة العربية والإسلامية منذ توليه الوزارة. وفي مؤتمر القمة الخليجية الثامنة عام ١٩٨٧ اختير مستشاراً رسمياً باسم المؤتمر

وفي سبتمبر ١٩٩٠ سافر إلى موسكو وقابل جورباتشوف ووقع البيان المشترك الخاص بإقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفيتي وبعد ثلاثة أشهر انهار الاتحاد السوفيتي وانتهى حكم جورباتشوف ومدينة الطائف التي ولد فيها هي مصيف للملكة أما هو فيأتي ترتيبه الرابع بين إخوته حيث يكبره الأمير عبد الله ومحمد وخالد، والأصغر منه الأمير عبد الرحمن وسعد وبندر وتركي، ومتزوج وله ثلاثة أولاد وثلاث بنات

■ حسن فؤاد



تحريف



آمن الديوب

الشائعة

في رسالة الدكتوراه

كتب، هشام الصلواوي

حول الخلاصات التي دارت بين «المعتزلة» و«أهل السنة» في مسائل العقيدة الإسلامية وأهمها موضوع الشفاعة تمت مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث جمال محمد منصور في المحرس المساعد في قسم العقيدة والطقس بجامعة الأزهر وموضوعها «مسائل الاعتقاد بين الكشاف والاعتقاد دراسة مقارنة» أكد الباحث في الدراسة ثبوت الشفاعة العظمى لنبينا «محمد، صلى الله عليه وسلم، والتي وردت في قول الله تعالى: «مَنْ عَمِلَ إِيحَاءًا مَحْصُومًا» وكذلك الشفاعة في زينة الدرجات في الجنة. وأوضح أن هذه ليست خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقط إنما تكون أيضاً للصالحين من المؤمنين وإن الله له بالشفاعة



في حديث خاص له مع صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية أكد شفيق جبر رئيس منتدى مصر الاقتصادي الدولي والهيئة العامة للتصدير والاستيراد والخبير الاقتصادي أن كل ما تقوم به إسرائيل من محاولات للتقريب من العرب لا يمثل أي أهمية دون أن يصاحبها تقدم على المسار السياسي.

ونفى جبر، بشدة أن تكون مصر أو رئيسها حسنى مبارك هي المتسببة في برود العلاقات الاقتصادية بين مصر وإسرائيل إلا أن النسيب هو

رؤساء الوزراء والسلكون في إسرائيل.

قال العميد حسين أحمد مشى - مدير عام التخطيط والدراسات والبحوث بوزارة الداخلية الليبية - إن عدد جرائم اختطاف الأجانب في اليمن حتى أغسطس ٩٦ بلغت ١٠٣ جرائم وبلغ

عدد المختطفين الأجانب فيها ٢٩٧ شخصاً بينهم سياح وبلوماسيون ووظفون وخبراء. الأسبوع القادم ينتهي المخرج عن الدين سعيد من الإعداد لفيلم تسجيلي عن مسرورته الفنان التمثيلي الكفائي، الذي حصل على أكثر من جائزة عالمية من خلال المعارض التي أقامها.



شفيق جبر

القراضاوى يفتى بعدم انتخاب بوتين

الدوحة، مراسل: الأهرام العربى،



القراضاوى

أصدر الداعية الإسلامي الدكتور يوسف القراضاوى فتوى سلمى روسيا بعدم انتخاب فلاديمير بوتين، رئيساً وقال في خطبة الجمعة في الدوحة إن هذه الفتوى جاءت بناء على طلب الشيشانيين وحث القراضاوى مسلمي روسيا على انتخاب من هو أقل شراً من بوتين على حد تعبيره واستنكر القراضاوى في خطبته الصمت العربي والإسلامي تجاه ما يجري في الشيشان، وندد القراضاوى من جانب آخر بتعيين هنرى كيسنجر مستشاراً للرئيس الأنونينسى عبد الرحمن عبد الواحد واعتبر ذلك مصيبة ويلوى كبيرة تدل على احتراق الصهابة للعالم الإسلامي مشيراً إلى أن كيسنجر أمريكي يهودى معروف بتأريخه المنحاز لإسرائيل عندما كان وزيراً للخارجية ومستشاراً للأمن القومي.

وفي الخطبة ذاتها أشاد بالانتخابات الإيرانية، وأعرب عن أمله في أن يرى في بلادنا العربية انتخابات مماثلة.

مسلمون.. وديمقراطيون

النظيفة، ونعتبرها خطوة للأمام نحو التغيير والتصحيح. وبالنسبة لنا في العالم الإسلامي، نعتبر أن بناء النظام الديمقراطي الصحيح هو المستقبل الذي يجب أن نعمل كلنا بجد واجتهاد لإقامته. والصورة الآن في عالمنا لا تبعث على التشاؤم.. فالأندونيسيين نجحوا في انتقال سلمي للسلطة بعيداً عن العسكرين، وبشكل ديمقراطي، ومازالتا نرصد التطورات الديمقراطية المشوبة بالحدز في تركيا، وبالرغم من أنها ديمقراطية تحت حراسة الجيش، الذي يحمل في أيديه تلويحها وتصريحها - باستمرار - بالفيديو ضد الإسلاميين، حتى لو كانوا معتدلين.

وهكذا فالعالم الإسلامي مازال يتطور نحو الديمقراطية، والمشكلة ليست في الإسلام، كما يحاول المظلون الغربيون أن يطرأوا ذلك في تحليلاتهم، فالقضية تنحصر في العالم الثالث الفقير أصلاً الذي يحتاج إلى تنمية بشرية هائلة، وبناء مؤسسات اقتصادية أولاً، ومؤسسات سياسية ديمقراطية، حتى لا يسقط في هوة الفوضى، فالعالم الثالث في حاجة إلى الاستقرار والبناء المؤسسي، حتى يستطيع أن يقيم ديمقراطية حقيقية بدون تمجيد أو إساءة.. والصعوبات الهمّة التي تتكشف لا يمكن التغلغل من شأنها.. خاصة في المجتمعات التي تتصارف فيها الثقافات.. وهناك دائماً من يلجؤون بسيطرة الإرهاب أو التطرف الذي قد يدفع مجتمعاتنا بعيداً عن التطور والنمو، بل قد يدفعها إلى أبهى تيارات لا تؤمن بالديمقراطية كوسيلة للحكم وتداول طبيعي وسلمي للسلطة، وإذا سقطت مجتمعاتنا في أيدي هذه الفرق التي تدعى الديمقراطية أو تسعى إليها.. فإن ذلك يعني السقوط الكبير.

ومن جانبي فإنني أرى أن مستقبل الديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة في العالم العربي يتطور، وحركة بناء المؤسسات السياسية قائمة على قدم وساق.. وهذه المؤسسات تتطور وتمارس ديمقراطية حقيقية.

ولا أريد تسمية البلدان.. لكننا نشهد حركة تطور ديمقراطي واسعة، وحرية رأي كبيرة، وبناء المؤسسات السياسية، وإن نفع فريسة للفوضى أو الانجذاب نحو الاندفاع وراء تيارات تبغى جدينا نحو مواقع للسقوط فريسة للفوضى والانهار.. فحرية الرأي وبناء المؤسسات السياسية وتنظيم المجتمع وإعلاء شأن القانون وبناء نخب سياسية وفكرية.. كلها تفتح الطريق أمام بناء ديمقراطي حقيقي، وتداول سلمي للسلطة.. بدون اضطرابات أو فوضى.. وبني من المنظور التاريخي أن الدول الإسلامية التي تفقر ميراثها الديني، تستطيع أن ترى الحقائق الاجتماعية المعاصرة.

إنها من أكثر القوى الديناميكية القوية.. القادرة على بناء النظام الديمقراطي.. والتأكيد على أن المسلمين.. ديمقراطيون

فجرت الانتخابات البرلمانية في إيران فكرة الربط بين الإسلام والديمقراطية.. ولعل أبرز ما أفرزته هذه الانتخابات، هو تغيير صورة إيران أمام العالم، وبرز وجه جديد لإيران خرج من عباءة الديكتاتورية «الحوثينية» الدينية، التي كسبت الأفواه، وأعدت لجبراتها في ظاهرة غير مسبوقة منذ عقدين فتناً «دينية» عيبت في أكياس جاهرة للتصديير.. الصورة الجديدة التي لعت في نهاية التسعينيات، واشترقت في الألفية الجديدة، هي رجل دين من طراز مختلف، يتكلم بالقرآن، لكنه يعرف كيف يخاطب الشباب والنساء، والأجيال المنحرفة بلغة العصر، هو الرئيس خامني.. سار على النهج المعتدل، وفتح باباً للشعافة والتحديث، مكن الثورة الإيرانية من أن تُرشد أداها وتنتقل إلى مرحلة جديدة.. وهكذا استطاعت إيران أن تضع قدمها على طريق التغيير الهادي.. وأن تملك نخبة سياسية أجرت انتخابات نزيهة وشفافة.. وانتصر المعتدلون من التيار الديني، والأهم من انتصارهم هو قبول المتشددين بهذا الانتصار وإنسابهم في هدوء، وبدون عصبية أو تشنج أو تهديد لسلامة إيران، رغم أن المتشددين مازالوا يملكون «كروناً» كثيرة، ورموزهم تحتل مراكز حساسة في صناعة القرار الإيراني الرئاسي، ويستطيعون تهديد الديمقراطية الوليدة بل تهيمشها، والتجربة في إيران لم تنجح بعد. ومازالت تلعب على نار هادئة.. ولعل ما نستطيع نحن أن نرصد عنه هو أن إيران الآن ليست الثورة الفظة الفليطية التي كسبت الأفواه، وحبست النساء، وألقت الشباب وأطفأت الأنوار.. لكن شيئاً جديداً ومختلفاً وملموساً يحدث وهو الانتخابات النظيفة، صحيح أنها انتخابات ليست مثقلة أو مفتوحة، فمازال هناك الكثيرون المطروحين من جنة الديمقراطية الإيرانية، هم المختلفون مع الثورة، والتيارات المختلفة مع الثورة الإسلامية.. التي انطلقت في ١٩٧٩.. هي كل الليبراليين واليساريين، وكل من يرفض حكم رجال الدين وسلطتهم المطلقة على القرار.. ما حدث قد يكون إيجابياً في نظر الخارج.. فإيران اليوم لا تحاول تصدير الثورة والفظافة، لكنها تحاول الانتشاح باللباس الديمقراطي.. مع استمرار سيطرة رجال الدين، وظهور ديمقراطية خاسمة مصنوعة في «الصوبة» الإيرانية الخاصة برجال الدين فقط.. وبالقلم ليست ديمقراطية ترضى الدلائل الإيرانية، مغالبيه المثقفين ورجل الشارع في إيران، لم يروا أنها انتخابات حرة وديمقراطية مفتوحة، كانتى نطلق إليها في الشرق أو نجل بها للعالم الثالث، ولكنها للامانة الشديدة ديمقراطية محترمة، رجال الدين الإيرانيين وأصحاب السلطة حدوا للمجتمع الانتخابي الموالي لهم، ورفضوا أعضاءه في كشوف محددة.. واستبعدوا أعداء النظام غير الموالي لرجال الدين، وأجروا انتخابات لاختيار أفضل العناصر والكفاءات الموالية.. هكذا يكون الوضوح والعملية الانتخابية



الديمقراطية

أولاً



نحن... والعالم

الجامعة العربية.. رحلة البحث عن الذات

ستساند المقاومة؟ هل ستعترف بحزب الله الذي يتحمل العبء الأكبر من المقاومة؟ هل يمكن أن يفقد هذا الاعتراف إلى تعريب حزب الله بعد أن ظل يهتم بأنه محض صنيعة إيرانية؟ هل يمكن أن تفرض الجامعة نفسها مجدداً طرفاً أساسياً وفاعلاً في معادلة السلام بعد أن قبلت الدول العربية المعنية تهمة نفسها؟
يقدر نجاح الجامعة في أن تكون بحجم التحدي الذي أخذته في لبنان، بقدر ما ستكون قادرة على أن تكون طرفاً في

كرباط وجامع لكل الشعب العربي في كل أقطاره.
لقد غابت الجامعة طويلاً، وها هي الآن تطمح في التحدي فهل تستطيع؟ التحدي الذي أضلّت الجامعة نفسها فيه، تحد هائل وكبير بحجم وضخامة المغزى الذي أرادت تأكيده بالذهاب إلى بيروت.
ففي بيروت يتعاظم دور المقاومة الوطنية التي أصبحت عامل تجميع للشعب اللبناني وزيادة تماسكه الوطني. فهل ستكون الجامعة مع المقاومة؟ هل

ليس بالأمر البسيط أن تتخذ جامعة الدول العربية هذا القرار، فعندما تقرر الجامعة أن تنقل اجتماعات دورة مجلس الجامعة من القاهرة، حيث مقر الجامعة إلى بيروت، حيث يؤر التفجر والصراع، فإنها تكون قد قررت أن تكون طرفاً في التحدي لفرض نفسها مستقبلاً طرفاً في المعادلة، معادلة القوى وتوازن القوى عندما يحين قياس ذلك قريباً، حيث يطمح البعض إلى نقل الجامعة، ومعها نفى النظام العربي كله، وإلغاء دور الهوية القومية العربية

لبنان.. لماذا؟

قريب أيام قليلة من انعقاد جامعة الدول العربية لقرارها بنقل اجتماعات مجلس الجامعة من القاهرة إلى بيروت، أخذ الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة يصور في أكثر من مناسبة بضرورة انعقاد قرار بعمل اجتماع القمة العربية دوريا كل عام.

كان الدكتور عبد الجيد يصور بذلك وهو يتابع عن كثب العراقيل التي تقول دون انعقاد مؤتمر القمة الذي لم يعقد منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن، قمة بغداد في مايو ١٩٩٠، فهذا القمة الطارئة في القاهرة عام ١٩٩٦، لم تتمكن القمة من الانعقاد، ثم جاء قرار نقل اجتماع مجلس الجامعة إلى بيروت ليظهر تساؤلا مهما يقول أهي صعوة جديدة أم بداية النهاية، حيث ستكون الجامعة ومستقبل الجامعة في مقدمة بنود ما يسلط من موضوعات إقليمية عقب الانسحاب الإسرائيلي الموقع في الجولان وجنوب لبنان؟
لم يكن القرار سهلا بالطبع، ولا كان الموعد أيضا.

■ سوزي الجنيدى

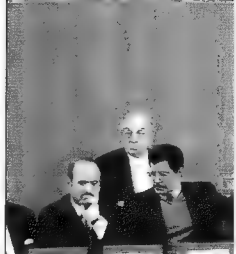
الموافقة على نقل الاجتماعات إلى بيروت كانت تعنى إظهار قدر كبير من التصدي لإسرائيل، ولم يكن قبل مثل هذا الأمر سهلا بالنسبة لإسرائيل والولايات المتحدة ومن ثم كانت الضغوط الفنية وغير الفنية التي كان يمكن أن تجهش المفزى الكبير لنقل اجتماعات مجلس الجامعة إلى بيروت، لقد شكك كثيرون في إمكانية تحمل الجامعة هذا المفزى، وبإذات دعم المقاومة اللبنانية الأمر الذي شجع البعض على القول بأن الذهاب إلى بيروت هو محاولة جادة لإتخاذ عملية السلام لتحمي تنامي مكانة المقاومة، أي أن اجتماعات بيروت هي مجرد تخفيف دبلوماسي لأحتواء المقاومة.

وجاءت مسألة حضور كمال خرازي - وزير الخارجية الإيراني - لتزيد الأمور تعقيدا فإذا كان انتقال اجتماعات الجامعة إلى بيروت يهدف إلى دعم المقاومة، فلماذا حضور كمال خرازي؟ إذن الأمر قد يكون جادا بالفعل، وقد تكون الجامعة عازمة هذه المرة على دعم الصمود اللبناني وحماية المقاومة وليس احتواؤها. وبيات مناقشات ضيق المسار، فقد طلبت المملكة العربية السعودية تأجيل موعد الاجتماعات إلى يوم ٢٧ مارس/ آذار الجاري، أي عقب عطلة عيد الأضحي المبارك، نظرا لمرض وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، لكن مصر رفضت للتجويل لهذا الموعد، نظرا لانشغالها في الإعداد للقمة الإفريقية الأوروبية التي ستعقد في القاهرة، وأخيرا اتفق الجميع على الإبقاء على الموعد كما هو.

وجاء الخلاف حول جدول الأعمال عندما طرحت سلطة عمان اقتراحا لبحث قضية العراق، لكن سلطان التناوب - مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية - طالب بسحب الاقتراح العماني، وأصر على ذلك هذا الإصرار كان مثارا لتندر الكثيرين لماذا يرفض العراق إدراج قضيتيته على مجلس الجامعة، ويجم مراقبون أن العراق يرى من وراء ذلك ليس مجرد إتاحة الفرصة للمركزين على الشأن اللبناني، بل لاهتمامه بخلق الفرصة المناسبة لخلق إجماع عربي لإنهاء الحظر ضد العراق، حيث لم يعد يهتم بصمود قرار يعرّض فقط عن الساندة الفلانية لشعب العراق.

وأخيرا استطاعت الجامعة أن تتجاوز كل هذه التعقيدات بإقرار جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية في بيروت، ليضع الشأن اللبناني، ثم مؤتمر القمة، وكذلك الاقتراح المصري ببحث مسألة حظر انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بدلا من موضوع آخر كانت قد طلبت إدراجها على جدول الأعمال هو بحث مرحلة ما بعد السلام، ووضع إستراتيجية عربية للمرحلة الجديدة.

وإذا كانت الجامعة قد تراجعت عن قبول مشاركة كمال خرازي واكتفت بحضور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تيمينا لإخراج لا تقدر عليه سواء من جانب الإمارات بسبب سلبية الموقف الإيراني من جرح الإمارات المحتلة، ثم من جانب إسرائيل التي استغفرت كثيرا احتمال مشاركة وزير خارجية إيران في تلك الاجتماعات، وإذا كان الشأن اللبناني بات محور التركيز كله، فعلا يمكن أن تقدم الجامعة للثنا؛ لأن يريد الكثير، وسيظهر مذكرة على اجتماعات مجلس الجامعة، تركز وفقا لما جاء على لسان الدكتور سليم الحص - رئيس الحكومة اللبنانية - على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع إسرائيل من القيام بمعدون جديد على لبنان، وضرب منشآت النفطية، كما تركز على إعانة تشييد لجنة تقاهم أبريل - نيسان، والأهم من ذلك ترسيخ قواعد التضامن العربي في مسيرة لبنان، حضرا ومستقبلا، ويبقى على الجامعة تحدي المفزى والوزم الذي من أجله قررت الانتقال إلى لبنان، والسير في مشوار الصعوبة الجديدة قبل أن يفوت الأوان ■



■ د عصمت عبد الجيد

المعادلة السياسية، ويقرر ما ستجرح الجامعة في تأكيد ذاتها، واتخاذ قرارات كبيرة في مقدمتها تحديد موعد لعقد قمة عربية، وإقرار موعد ثابت ودورى لاجتماع سنوى للجامعة، يقرر ما ستتجاوز التحدى الذي اختارته، ويقرر طموح الشعب العربي في لبنان والشعب العربي كله في دور غائب عن الجامعة، مازال الجميع ينتظرونه.

«الأمرام العربي، تبحث في هذا الملف عن الطموح الذي اختارته الجامعة في لبنان، وأفاق تحوله إلى واقع ملموس.



■ لبنان لم يدي في المواجهة معارضة



في عام ١٩٩٥ عقد مجلس الجامعة العربية أول اجتماع له خارج مقر الجامعة، وكان ذلك في دمشق بناء على طلب سوريا. وقد تم تخصيص هذا الاجتماع الاستثنائي لمناقشة الوضع في لبنان. واليوم يعود المجلس ليكرر هذه السابقة مرة ثانية في بيروت، أيضاً لمناقشة هوم لبنان. التحليلات أمام المجلس كثيرة، فما النتائج التي يمكن أن يسفر عنها.. الأهرام العربي، استطاعت رأى عدد من المسؤولين بالجامعة حول هذا الموضوع.

ثلاثة ملفات ساخنة

نعم... والعالم

الجامعة ومساعد وزير الخارجية للشؤون العربية فيرى أن الاجتماع سيسعى لتأكيد التضامن العربي والوقوف خلف الشعب اللبناني لأن أرضه محتلة وهناك مقاومة مشروعة للاحتلال ويؤكد أن اجتماع المجلس في بيروت لا يعني معارضة أو تحفظاً على السلام بل يؤكد على دعم حقيقي للسلام، ومصر تؤكد على ذلك فهذه الخطوة تأتي في إطار تفعيل دور الجامعة العربية في خدمة التطورات التي تحدث في المنطقة، وهي نقلة نوعية في أداء الجامعة وسيبذل الاجتماع حظه السلاح الناري في الشرق الأوسط ويعقد السفير أحمد بن حلي مساعد الأمين العام للجامعة أملاً كبيرة على اجتماع بيروت ويؤكد أنه على يد العودة التدريجية لوحدة الصف العربي والتضامن العربي مع لبنان وسيضع الاجتماع خطوطاً حمراء لإسرائيل لا يجب تجاوزها مرة أخرى في لبنان

ويضيف أن الاجتماع سيطرق لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي، أما المشروع المصري المتقدم حول الرؤية العربية للوضع في المنطقة بعد انتهاء إجراءات التسوية السلمية وأهمية وضع تصور عربي مشترك لاستراتيجية عربية محددة للتعامل مع

المقاومة اللبنانية ودموعاً تكون صرخاء وبقية في كل ما نقوله، فالقائمة اللبنانية أمر مشروع وإذن أنه لا يمكن أبداً التشكيك في هذه القضية أما عن تأثير الاجتماع على مسيرة السلام فيؤكد الأمين العام أن الجامعة تريد أن تتحرك مسيرة السلام للأمام وأن تسير في طريق تحقيق السلام العادل والشامل، ولكن للأسف فإن إسرائيل تتأطل وتقوم بالتصوير وهو أمر مستمر قبل ضرب لبنان بالإضافة إلى التصريحات غير المسؤولة على لسان المسؤولين الإسرائيليين أمثال ديفيد ليفي وشركاه

ويصف د. عبد المجيد ما تحاول إسرائيل إثارة من سحب التفاوض حول عملية السلام بأنها كلها تمهيلات ومسرعات أصبحت غير مقبولة في الجميع وكلما نطم تماماً الفكر الإسرائيلي ووسائله أما د. مصطفى الغنم مدوب مصر لدى

يشرح الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية في تصريحاته لـ «الأهرام العربي» أن نقل الاجتماع من القاهرة إلى بيروت جاء بناء على اقتراح قدمته للدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني على أساس أن تعبر الجامعة العربية بهذه الخطوة عن تأييدها ودعمها الكامل ووقوفها مع لبنان ضد العدوان الإسرائيلي، وقد رعب د. الحص بهذه الخطوة وتم اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لتعقد الاجتماع الذي سيسعى للمشاركة في إظهار وإبراز قوة العلاقات الأخوية التي تربط كل الدول العربية مع لبنان ودعمها في هذه المرحلة وحول ما إذا كان الأمر سيؤخذ أمورياً وإسرائيلياً على الجامعة وكانها تساند حزب الله مساندة مباشرة بقول د. عبد المجيد إنما نتحدث عن



كتاب: عمرو موسى

عمرو موسى:

لا يمكن

التسامح مع

الاحتلال

يؤكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب اليوم في لبنان سيكون على درجة كبيرة من الأهمية ومحل تشاور مستمر بين الوزراء العرب والأمم المتحدة للجامعة من أجل الاتفاق على ما ستقوم باتخاذته خلال هذا الاجتماع خاصة في ظل الظروف التي تمر بها عملية السلام وكذلك تطورات الوضع في لبنان وما تعرض له خلال الفترة الماضية من اعتداءات وانتهاكات إسرائيلية. ولكن هل هناك بالفعل ضغوط أمريكية تمارس حالياً من قبل الإدارة الأمريكية على بعض الوفود العربية بشأن ضرورة إخراج اجتماع مجلس الجامعة في بيروت عن الشجب والإذانة فقط لإسرائيل؟ عمرو موسى يرفض مثل هذه الضغوط ويشير إلى أن أمر اجتماع لبنان وما سيتناقشه يخص الوزراء العرب ولا

يخص أي دولة أخرى، ويشير موسى إلى أن الموضوعات الخاصة بمقاومة الاحتلال تمثل أمراً لا يمكن إغفال أهميته أو التسامح بشأنه مع الاحتلال خاصة أن التل يعمل في إطار الرغبة في دعم عملية السلام وتقديمها وليس لتعريضها أو تعطيلها وبالتالي سيكون الاهتمام والمناقشة العربية في اجتماع لبنان في إطار ذلك. أما التعويق والتزدد والبطء في عملية السلام من جانب الطرف الإسرائيلي فغير مقبول كما أن المسألة ليست استتكاراً أو هجوماً على مواقف معينة ولكن الموقف العربي سيكون تحليلياً موضوعياً وسيتم اتخاذ قرارات تتماشى مع الضرورات القائمة وعلى رأسها دفع عملية السلام بقوة حقيقية واقتطع على سياسات التردد والبطء أو إضاعة الوقت كما هو جرت الآن ويرى موسى أن الموضوع اللبناني سيكون على رأس الموضوعات التي تتناول بالمشاركين في أعمال اجتماعات بيروت ■



المؤتمر في عيون لبنانية

رسالة تحذير مفتوحة إلى إسرائيل وأمريكا

مؤتمر وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية الذي يعقد اليوم وغداً في بيروت بشكل الحدث الأبرز في الحياة السياسية اللبنانية، وهو حديث الشارع اللبناني، والكل يقول عليه أهمية كبيرة في دعم الموقف اللبناني في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية، وتكريس حق المقاومة اللبنانية في التحرير. فالمؤتمر في حد ذاته يعمل أكثر من مفزى، فهو أولاً يفت انتباه إسرائيل ومعهما الولايات المتحدة إلى أن الأفراد بهذا البلد الصغير، غير مسوح به عربياً، لأنه يمتلكه الشقيق الأصغر للدول العربية وأن تسمح على الإطلاق بـ ذبحه، بل ستطاح عنه بقوة ومهما كلفنا ذلك من أثمان.

■ بيروت، أحمد الأسعد

صحة عربية شاملة ويأمل في أن تساعد هذه المبادرة في تم التمثيل العربي وحشد كبروز تطعات لبنان من هذا المؤتمر في عدة نقاط ١ - أن يؤمن المؤتمر الوزاري العربي الدم الكامل للمقاومة الإسلامية التي خاضت وتفرض معركة الشرف والكرامة العربية ٢ - أن يشكل المؤتمر السلاح الرادع في المعركة الجديدة وأن يعزز ويؤيد قرار العرب في استعادة حقوقهم كاملة ٣ - أن يشعر كل العرب بأنهم مسئولون مباشرين ومعتبين بما يتعرضون له لبنان المقاوم من نكبات بسبب الاحتلال والعنصرية وأن يتصاموا مسئولياتهم كاملة في المواجهة

وقال: إن المؤتمر الوزاري العربي يعمل أكثر من رمز وعلى أمريكا وإسرائيل أن يعرفوا أن المقاومة الإسلامية في عصب الأمة العربية وأن محاولة ضربها أو تعميمها لن تزيدها إلا مناعة وتصميماً على المواجهة

وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان اللبنانية النائب عبد الطيف الزين: بعد أن استقطب العرب من جديد، وعادوا إلى لبنان، هذه العودة الميمونة، نأمل في أن تكون حافزاً لهم لكي يعوا أن لبنان طيلة السنوات الأخيرة كان مدافعاً عنهم بقوة من خلال مقاومته الشرعية التي كانت تدافع عن كرامة العرب أجمعين، وهذه المقاومة ستبقى مستمرة حتى التحرير، وحتى استعادة كامل الكرامة والحرية للعرب واعتبر رئيس لجنة الصحة اللبنانية الدكتور إسماعيل سكرية أن هدف المؤتمر هو إظهار التضامن العربي مع لبنان وتأكيد مقاومة التشريعات ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: إن المؤتمر يشكل شبه تمثيل واضح وصريح لإسرائيل بعدم سلوك القوة، وفرض شروطها على لبنان وسوريا ■

اجتمعت القيادات السياسية والعربية في لبنان، على وصف اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بالصفة النوعية في التعامل العربي مع لبنان، والتأكيد على التضامن مع المقاومة الإسلامية في ممارسة حقها المشروع للتحرير، والإدانة للطفقة لإسرائيل في اعتداءاتها وتهديداتها ضد لبنان.

الأعلام العربية اعتمدت باستطلاع أداء عدد من السياسيين اللبنانيين رئيس لجنة المال النيابية النائب خليل الهراوي أكد أن عودة القرار العربي الجامع على موقف موحد لدعم لبنان في مواقفه ضد الاحتلال الإسرائيلي بآخرة خير، خاصة في هذه الظروف العرجة التي يواجهها فيها لبنان والعرب استحقاقات كبيرة، تتطلب وحدة الموقف والصف.

وصف المؤتمر بالمبادرة الجيدة وقال: نأمل في أن يحقق المؤتمر علنياً هذا التقارب العربي الحادث لينكس على الساحة اللبنانية تضامناً يجعل إسرائيل تتردد في الاعتداء على لبنان، وأن يعكس على الساحة العربية ككل، خاصة أن لبنان وسوريا قدما كل ما يلزم للسلام ومازالت إسرائيل توجه استحقاقات السلام بالتعنت والمماطلة والتشويش وعن إمكانية عقد قمة عربية بعد المؤتمر الوزاري. أعرب النائب الهراوي عن شكه في ذلك، وقال لا بد أولاً من تأكيد القرارات الوزارية من قبل القادة العرب، وهذا ما يعطي القضية العربية، وقضا أكبر نصيب إليه في المرحلة القادمة، وفي مرحلة مصيرية تتطلب وحدة الصف والموقف العربي من المحيط إلى الخليج، لأن لبنان يشكل قضية العرب الأولى وعليهم أن يتحملوا هذه المسئولية بالكامل.

وعنى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب عن حزب الله في البرلمان ربيعة كبروز أن تشكل المبادرة العربية لعقد المؤتمر الوزاري في بيروت

مرحلة ما بعد الصراع فسيبحث في الاجتماع التكميلي في أبريل القادم

ويوضح الاستشارة طلعت حامد المتحدث الرسمي للجامعة أن الاجتماع سيبحث قضايا مهمة في مقدمتها التضامن مع الشعب اللبناني ودورية انعقاد القسم العربية ومسيرة السلام والمعوقات التي تمر بها ومستقبل العمل العربي المشترك في ضوء التسوية السلمية وحظر السلاح النووي في المنطقة

ويضيف أن اجتماع بيروت ليس الساقية الأولى فقد حدث من قبل اجتماع طاريء، في دمشق عام ١٩٩٥ بناء على طلب سوريا لبحث دعم لبنان وإعادة إعمارها وتقرر فيه تخصيص مبالغ لدعم إعمار لبنان ويرى السفير هشام عيشة مندوب لبنان لدى الجامعة بأن انعقاد الاجتماع في بيروت يعد الدعوان الإسرائيلي يؤكد السعي العربي لدعم لبنان سياسياً ومادياً ولتخفف لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتعزيز قدرات مقاومته

محمد صبيح مندوب فلسطين لدى الجامعة يرى أن اجتماع الجامعة مطالب بتأكيد المناخ الإيجابي الذي يشهده العرب حالياً لأول مرة منذ عدة سنوات حتى يتسنى لكل مسارات السلام أن تضيء قدما بهدف ألا تتفرد إسرائيل بكل مسار على حدة أما مندوب العراق لدى الجامعة سلطان الشاوي والذي تراس بلاده الدورة الحالية للمجلس فيقول بحسرة إن الموقف العربي الحالي المساند للبنان لو كان موجوداً منذ سنوات لما فرضت العقوبات على العراق طوال هذه السنوات، ويؤكد أن موقف مجلس الجامعة في اجتماع بيروت لا بد أن يكون رسالة قوية وواضحة موجهة إلى إسرائيل والعالم لإدانة الاعتداءات على الأراضي اللبنانية

ويؤكد السفير أحمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة على أهمية أن تتم الموافقة في الاجتماع القادم على المشروع اليمني بشأن آلية الانعقاد الدورية للغة العربية في نوفمبر من كل عام وقد تم إدراج المشروع اليمني مع اقتراح د عبد المجيد ■



■ ليمان - الرمز العربي لتحدي العجرفة الإسرائيلية



ماذا يريد العرب من اجتماع وزراء خارجيتهم في بيروت وما مساحة الأمل وخارطة التوقعات الحقيقية وكيف تكون اللياقات والكلمات جلوى؟

الأهرام العربي، استطلعت آراء سياسيين ومهملين في عواصم عربية عدة حيث تفاوتت بين متشائمة ومتفائلة لكن الرسالة الأساسية التي عبر عنها الجميع هي: نريد فعلاً لا كلاماً!

■ مراسلو الأهرام العربي

الشارع السياسي العربي

نريد أفعالاً.. لا أقوالاً!

نغني... والعالم



عدم الوصول إلى مثل هذا الموقف..

بداية صعوة عربية

أما الحلل السياسي الأردني عريب الزنتاوي يستشر بداية صعوة عربية في اجتماع بيروت رغم ملاحظته أن رمود الفعل العربية على الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان لنزال دون المستوى المطلوب غير أنه يلاحظ تغييراً في اللهجة يربطه بوقائع أخرى مثل انتفاضة جاسعة بيزيت ضد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسمان وزيارة الرئيس مبارك إلى لبنان وتجليد زيارة العامل الأرضي للملك عبد الله الثاني إلى إسرائيل، واعتبر الزنتاوي: «أن كل ذلك يحمل رسائل احتجاجية على العدوان الإسرائيلي.. بل يرى أن انعقاد الاجتماع في بيروت «تعبير عن عوبة التضامن العربي مع لبنان».

لكن الزنتاوي يحذر من الإقتراف في التناقل قاتلاً «في ظل الأوضاع للعربية الراهنة لن تلعب الجامعة دوراً كبيراً أو استثنائياً إذ أن أفضل ما يمكن عمله هو أن يرقى وزراء الخارجية العرب إلى مستوى التحدي الذي يمثله الشعب اللبناني بالشبهة للفطرسية الإسرائيلية».

ويضع الزنتاوي يحذر من إقرارات تكفل تقديم أفضل الدعم من الأمة العربية للبنان الدكتور عبد اللطيف عريباني الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الأردنية يقول «المطلوب الآن من

الدكتور هيثم كليلاني معاون رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق يؤكد أن عقد الاجتماع الوزاري العربي في بيروت موقف رمزي أرادت الجامعة والوزراء أن يؤكدوا به دعم لبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية غير أن كليلاني يستقر قاتلاً «سيكون تجاوزاً للواقع أكثر من اللازم إذ قلنا إن المطلوب الآن تطبيق أحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك ومع ذلك فكلياً يعتبر أن هناك معصاً آخر يمكن أن نقتعه الدول العربية للبنان وهي «تعرفه جيداً».

دلالة رمزية ولكن

ويبدو الكاتب السوري ورئيس اتحاد الكتاب العرب على عظة عرسان إلى عدم تجريد عقد الاجتماع العربي في بيروت من دلالاته الرمزية للهمة قاتلاً «إنه يشير إلى نوع من التضامن العربي المتجدد مع لبنان والقائمة، وهو موقف ينشئ على تأكيد تبني لبنان الرسمي للمقاومة وذلك لم يكن واضحاً في السابق».

ويتابع عرسان قاتلاً «اتخاذ موقف تأييد معن للمقاومة يسحب أية إشارة إلى أنها نوع من الإزهاج. وإذا تناول بيان الوزراء موضوع المقاومة مباشرة فإن ذلك سيكون نطقاً نوعياً وأن أن العلكان الصهيوني والولايات المتحدة يضغطان في اتجاه

الجامعة أن تسعى إلى رفع الأذى عن الأمة لأن ما يجري الآن هو نتيجة حتمية لتشرنوبل الإرادة العربية» ويتابع قاتلاً «نأمل أن يصغر اجتماع بيروت عن قرارات تعيد الثقة في التضامن العربي وتقبل الترجمة إلى واقع حقيقي على الساحة العربية» ويختم عريباني أن هذا الاجتماع الذي جاء بعد سنوات طويلة سيشرع الطرف الآخر بأن هناك من يمكن أن يوجهه فطرسية وعدوانه لكنه يضيف أنا شخصياً غير متفائل بأن هذا الاجتماع سيحقق مجررة لكنه بشرى لصعوة عربية طال انتظارها

الأمين العام للحزب الشعبي الديمقراطي الأردني سالم المحاسي يرى أن الاحتجاج سيبذل إلى مزيد من الإحراج العربي على دعم اتفاق أبريل - نيسان وعدم تمكين إسرائيل من إعادة النظر فيه لصالحها يتابع المحاسي قاتلاً الحمة الجيلة التي يمكن أن يقدمها وزراء الخارجية للبنان والأمة العربية هي الدعوة إلى قمة مصغرة تشمل مصر وسوريا والأردن وفلسطين ولبنان تحت أسس المواجهة حالياً وتقديمها إلى مؤتمر قمة شامل يستعبد عبر العرب مسيرة التضامن بجانب كك الحصار عن العراق

رسالة لكل العرب

في أبو ظبي يؤكد السفير محمد سعيد الهاملي للسوف في وزارة الخارجية الإماراتية على أن عقد الاجتماع في بيروت يشكل دعماً سياسياً ومعنوياً للبنان واللبنانيين الذين عانوا الحرب طويلاً والرسالة الواضحة هي أنهم ليسوا وحدهم بل كل العرب إلى جانبهم

ورأي الهاملي أن الجامعة في الإطار المؤهل لتفعيل التضامن العربي مؤكداً أن هذا التضامن تخمسي في ظل وجود أية خلافات شكلية وتابع الهاملي قاتلاً «إن قرارات الإذانة والشجب تمكس نوعاً من التضامن والمسادة وليس بالصورة أن تصاحبها مواقف مكتبة يمكن أن تصب في تصعيد المواقف درجة يصعب التحكم فيها

ويصف الهاملي اجتماع بيروت بأنه تاريخي جاء في أعقاب أحداث أثارت الرأي العام العربي وأبطلت حلماً يراود كل عربي في التضامن والاتحاد. وفي البداية يرى الدكتور يوسف عبيد أستاذ العلوم السياسية في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر أن وزراء الخارجية سيبلوون الموقف العربي الثابت في دعم لبنان ويؤكدون مشروعية المقاومة فيه، ويتوقع عبيد قرارات تعكس هذا الموقف ويعتبر عبيد أن قرار الحكومة الإسرائيلية بالانسحاب من لبنان بحلول يوليو المقبل تكتيكا يستهدف الضغط على الاجتماع

دعوة للقمّة

وفي مسقط يتعني الدكتور عصام الرواس أستاذ التاريخ في جامعة السلطان قابوس ألا تكون هذه العزيمة العربية من قبيل أداء الواجب وبهيب والترح الرواس تشكيل لجنة سبّاحة لدعم لبنان ماليا ولوجستيا واستراتيجيا وجول تكوينها يرى أنها يجب أن تضم دول الطرق بالإضافة إلى بلد

خليفة

وزير اليمنى على سيف حسن الأمين العام المساعد لتنظيم الوحدة الناصري أنه يجب علينا ألا نتوقع من اجتماع وزراء الخارجية الكثير أو نقرط في تفاسلنا إلا في حدود الممكن لأن النظام الرسمي العربي يسير بإجماع ضمن مشروع سلام رسمي مع إسرائيل ولا يمكن أن يكون هذا الاجتماع خارج نطاقه

واقصى ما نتوقعه منه هو دعم المفاوضات العربي بشكل عام والسوري واللبناني بشكل خاص ومنيل حسن في أن يشكل الاجتماع بداية مرحلة جديدة تنتهي فيها المواجهة والخصومة بين النظام العربي الرسمي ومؤسسات المجتمع العربي المدنية

ويؤكد الدكتور فضل علي أبو غانم نائب رئيس جامعة صنعاء أن لبنان تحمل من أعباء صراعنا مع العدو الصهيوني وعلى مدار حلقاته المتعاقبة ما هو فوق طاقتة مجصدا في ذلك حقيقة أنه الرقم الصعب في معادلة هذا الصراع التاريخي وقدمت جماهير شعبية أبل التضحيات في سبيل ذلك ولاتزال

وحينما حوصرت عاصمتها العربية ببيروت كان العرب يتابعون كأس العالم لكرة القدم عام ٨٧ ويضيف أبو غانم، يمكن أن حزيا لبنانيا مقاتلا يظنك إرادته الحق يتولى نيابة عنا في رهن الوقت مهمة التصدي لخطرسة كيان العدو العنصري المصطنع، ولا أقل إذن من أن يتجاوز الموقف العربي حدوده التقليدية التي سببناها والتي باتت عبئنا لالانكفاء والتراجع

ويتساءل أبو غانم لماذا يتحصل لبنان وحده ضريبة عجز أمة بكاملها، وهل باتت الأمة عاجزة حتى عن إمراك ما تفرضه عليها ضرورات الواجب الوطني والقومي؟ وكيف نستبدل ما تفرضه علينا تلك الضرورات بمحض تعبير شكلي متواضع لا يشكل في حده الاقصى مجر، ولة ضغطها مواجهة مصيرية كئوده تتطلب وقفه بحجمها ومستواها دين ترد أو مواريه ويقول أبو غانم إنه مع كامل تقديرنا لوقف الجامعة العربية إلا أننا نريد مانتة صريحة تؤكد للجميع على حد سواء أن لبنان لم يعد وحده

نعني، العالم الإسلامي بعيد الأهدى المبارك

عالم فريد .. من المنتظفات



إنتاج : الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

المركز الرئيسي : ش أحمد أبو سليمان - السيوف ت ٥٠١٩٥٤٦ / ٥٠١٣٠٠٣ فاكس ٥٠١٥٥٠٠ من ب. الإسكندرية
 فرع القاهرة : ٢٨ ش طلعت حبيب ت ٥٧٤٦٦٦٦ / ٥٧٤٦٦٦٦ فاكس ٥٧٨٨٥٢٨ من ب. ١٠٤٨ - القاهرة
 القطاعات التجارية : ٢١ ش أحمد أبو سليمان - السيوف - رمل الاسكندرية ت ٥٠١٣٥٠٢ / ٥٠١٣٥١٨ فاكس ٥٠٢٥٩٨٩

أول موسوعة عربية شاملة.. على الإنترنت

مقاتل من الصحراء.. في كل مكان

تتطلع عينون المثقفين العرب في هذه الأيام نحو الرضى، عاصمة لمملكة العربية السعودية، بمناسبة احتياها عاصمة للمثاقفة العربية عام ٢٠٠٠.

ومشاركة في هذه المناسبة، وترافعا مع احتمالات دولة الكويت بالتركى التسمية تحريرها من القوات العراقية الغازية، أعلن صاحب السمو الملكي الفريق الأول، المتقاعد، خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، عن إطلاق موسوعة مقاتل من الصحراء، موسوعة ذات هوية سياسية عسكرية ثقافية متنوعة، على شبكة الإنترنت، من دون مقابل مادي، لتروى عيش القراء والباحثين عن الأعمال الجلدة.

عندما طرح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان، مشروعه الثقافي الرائد هذا، حرص على أن يتبع في نشره آخر ما توصلت إليه حرفة النشر، من تقنيات فنية، فرأى سموه أن تخرج الموسوعة على شبكة الإنترنت، وهذا يعني قابليتها للتحديث والتطوير والإثراء، ويعنى أيضا أن تتاح لكل القراء العرب، أينما جاؤا في أقاصى الأرض، وأمر سموه، كذلك أن تنشر موسوعة مقاتل من الصحراء، في صورة أسطوانة مدمجة، توفرها للوقت، ولحسب المكان، ولتصل إلى القراء الذين لا تتوفر خدمة الشبكة الدولية، ومن ثم يمكن القول إن «موسوعة مقاتل من الصحراء» هي أول موسوعة عربية شاملة، تصدر من بدايتها، على الشبكة الدولية وعلى الوسائط المتعددة.

وإضافة إلى ذلك، فمصور تحدث مواد الموسوعة، أولا بأول، وتتوسع فوسما أفريقيا وإسبانيا، منشري مواد جديدة، وتراجع الموضوعات المنشورة، وتستكمل بما يستجد من بحث وذلك مرتين في السنة على الإنترنت، ومرة واحدة على الأسطوانة.

ونظرا لتجدد الحوادث وتطورها، في كثير من القضايا السياسية، والعسكرية المعاصرة، الأمر الذي تصلحها في تغيير الحكم عليها، وتغير دور التحديق الآلى لطومات الموسوعة، فلا تجعد عدد سنة طبعها، وإنما تحدث الإحصائيات والبيانات والقرارات وشمل التطورات والمستجدات فيكون الباحث على علم ودراية بما طرأ على الموضوع.

إن موسوعة مقاتل من الصحراء، هي الموسوعة الوحيدة، التي لم تشكل موادها من مقالات مختصرة، وإنما ككتبت في شكل أسبكت معمقة، وثيرة، ومزودة بالوثائق والخرائط والصور والإحصائيات كما حرصت على إثبات الوثيقة في شكلها الأصلي، أو اجتزأت منها نفا، فخرزة وصحتته، ليسهل على الباحث أن يصل إلى ما يفسده في ثبات الوثيقة، ويستفيد منها اقتباسا بطرقه القص والقص، المعروفة في النشر الإلكتروني.

وتجاوزت الموسوعة النظرة الأحادية، هنتاوات موضوعاتها من وجهات نظر شتى، سعيا إلى الحقيقة،



■ خالد بن سلطان

وخدمة للقارىء، فالعرب العربية - الإسرائيلية مثلا التي شبت في ٥ يونيو ١٩٦٧، طالما بحثت من وجهة النظر العربية فقط، ولكن موسوعة مقاتل من الصحراء تناولتها كذلك من وجهة النظر الإسرائيلية، وانتهجت الطريقة نفسها، في تسجيلها للحرب العراقية - الإيرانية، وحيلولة المعلومات، وضبا بالوقت، اعتمدت موسوعة مقاتل من الصحراء، السير الذاتية، المختصرة والموسوعة، وخطوط الزمن، وتستعمل الأحداث، شهلا على الباحث.

لو القينا نظرة على محتويات بعض من أقسام «موسوعة مقاتل من الصحراء» نجد أنها أول موسوعة عربية، تناولت، بالتفصيل، في القسم الثاني منها، حرب تحرير الكويت، أو ما يعرف بحرب الخليج الثانية، مع مشكل هذا الموضوع عصبت هذه الموسوعة، مبدعا مع الفارى، منذ نشأة إمارة الكويت، وتاريخها الذي يمتد إلى قرابة ثلاثة قرون، وتطورات أزمة الحدود بينها وبين العراق منذ العهد العثماني وحتى عبدالكريم قاسم وتتوالى التفاصيل مجويات الأحداث قبل الثاني من أغسطس ١٩٩٠ حتى يوم ٢٧ فبراير ١٩٩١م

في «موسوعة مقاتل من الصحراء» تنقل القارىء، في قسمها الثالث، المعنون بـ «موضوعات سياسية» في جولة علمية رائعة بين القضايا السياسية المعاصرة في مملكتنا العربية، متذخر لقوة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر وثورة عبدالكريم قاسم في العراق عام ١٩٥٨، والاتقالات السورية، وثورة العقيد معمر القذافي في ليبيا عام ١٩٦٩، وثورة الخميني في إيران عام ١٩٧٩ ثم تلخص القارىء إلى مشكلة الصحراء العربية والبوليساريو، ثم تتجبه به صوب أسببا العربية والإسلامية، معطلم بدحا عن الوحدة اليمنية والحرب الأهلية عام ١٩٩٤م، وعن مشروعات السلام واتفاقياته بين العرب وإسرائيل ثم يلقى الصديق عن الحرب الأهلية اللبنانية، وعن مشكلة الكراد وغير ذلك.

وفي القسم الرابع من الموسوعة طبع موضوع الخلاف والتكتلات والمنظمات، وتوتر البحوث فيه حول موضوعات مهمة، مثل منظمة حلف شمال الأطلسي، حلف وارسو، حلف بغداد أو عن منظمات مثل هيئة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الإفريقية، مجلس التعاون الخليجي، منظمة المؤتمر الإسلامي إلخ.

وفي القسم الخامس ينطلق القارىء، إلى قراءة مفصلة، في بحث عن الصراع الموريتاني - السنغالي، ثم يتجه شرقا إلى دراسات موسوعة للصرب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، وحرب الاستراقاق ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣م، من وجهات نظر متعددة بل يطالع الاجتياحات الإسرائيلية للبنان منذ ١٩٧٨ وحتى ١٩٩٦م، ويصور ليقرأ في أمس البحر الأحمر ثم يرجع به الطريق نحو الجنوب حيث دراسة للصرب في جنوب السودان وأخرى عن الصراع في القرن الإفريقي، وبعد أن يستمرقه التصفح في مشاكل إفريقيا، يعبر البحر الأحمر إلى الطرف المقابل حيث حرب اليمن ١٩٦٢ - ١٩٧٠، من جهة نظر مصر ومن وجهة نظر المملكة العربية السعودية، ويواصل سيرته شرقا حيث الحرب العراقية - الإيرانية من وجهتي نظر مختلفتين.

وفي أسببا الإسلامية يتعرض لبحث عن المسألة الأفغانية، والصراع الهندي - الباكستاني أو الصراع على استقلال جمهورية الشيشان ثم يجمع القارىء، وجهه صوب الغرب، عن الصراع التركي اليوناني وقضية قبرص أو يقرأ في مشكلة البوسنة والهرسك أو قضية إقليم كوسوفا.

وفي قسمها السادس تأتي الموضوعات التاريخية تخطو بك نحو تاريخ الدول السعودية الثلاث، وسير ملوكها، ثم تخرج على تاريخ الإمبراطورية البريطانية لتتناقضها الفلسطينية أو تقول في بحث عن اغتيال الرئيس كيني السادات، أو عن الفتوى الطلحة وحوادث قتل العمال المصريين في العراق بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية.

وبعد أن تروى غلظك من الموضوعات السياسية العسكرية تنقل الموسوعة، عزيزي القارىء، في القسم السابع منها إلى موضوعات عسكرية مثل أسس الأمن الوطني، وإعادة الدولة للناع، ونظرية الأمن الإسرائيلي، والقيادة المركزية الأمريكية، وأسبلة الدمار الشامل وغير ذلك كثير.

ومع كل ذلك فإن موسوعة مقاتل من الصحراء، ترحب بملكات القراء، وأراء الباحثين، التي يمكن أن تثرى البحث العلمي، فتشاد بالحدس سعيا نحو الأفضل، وفستحت وسيلة البريد الإلكتروني على صمراعها لتلقى الآراء والمقترحات مباشرة ■

نخب والعالم



موسوعة
مَقَاتِلُ الصَّحْرَاءِ
العالم بين يديك



موسوعة المائة ألف صفحة
موسوعة سياسية عسكرية وثائقية، وثقافية متنوعة
الغزو العراقي للكويت وحرب تحريرها، وسيرة أبطالها، هما قلب الموسوعة وشرايينها
نورخ ٢١ حرية، وتجمع ١٥ ألف وثيقة، وتقدم ١٢٠٠ بحث، وتعرض ٣٥ ألف حدث
مدققها: العلم والمعرفة، بعمق وتفصيل

الأصدار الأول، www.maqatel.com

سلسلة من المفاجآت المثيرة:

الشناوى وعمارة وعطية نجوم محاكمة «الإخوان»

كانت جلسة الثلاثاء الماضي التي عقدها المحكمة العسكرية بمثابة نقطة تحول في مسار قضية التقالبيين العشرين المتهمين بمحاولة إحياء أنشطة جماعة الإخوان المسلمين، المتعلّقة بقدست هيئة الدفاع إلى تحويل القضية من مجرد محكمة، إلى محاكمة، الجماعة، وذلك بطلها الاستماع إلى عدد من الشخصيات العامة كشهود نفي. كان من أبرزهم: الدكتور محمد عمارة الذي طلب الدفاع أن يكون آخر من يدلي بشهادته من شهود النفي، والدكتور حمدي السيد نقيب الأهلبياء والدكتور ميلاد حنا، ومحمد عثمان إسماعيل محافظ أسبوط الأسبق فضلاً عن عدد من أعضاء مجالس النقابات المهنية وأساتذة جامعات.

وذكر مصدر من هيئة الدفاع: الأهرام العربي، أن الهدف من طلب الاستماع إلى شهود النفي يتمحور في تقييم الأداء التقالبي للمتهمين في أثناء توليهم مسؤولياتهم في مجالس النقابات المهنية، وعلى غرار شهادة الشيخ محمد الغزالي في قضية اغتيال د. فرج فودة. كانت شهادة د. محمد عمارة الذي بدأ الدفاع فصرار عليها، حتى تتسع دائرة القضية من مجرد مناقشة عدة وقائع، لفتح ملف جماعة، الإخوان المسلمين، بمرمته. وهي المفاجأة الأبرز... والرهان الأهم لهيئة الدفاع.

■ نبيل شرف الدين

على زملائه ليس هو عمر الشناوى الحقيقي وإن الشخص المائل أمام المحكمة هو النقيب سامح والذي كان يعمل في تنفيذ الأحكام بمدينة السويس وأن هناك محاضر تؤكد ذلك وأنه يتحلل شخصية النقيب عمر الشناوى وقال المحامي فوزي فتاوى إن الشاهد بذلك يكون قد ارتكب جريمة في حق المحكمة وطالب المحكمة بضرورة الطلاق على تحقيق شخصيته وليس فقط الكاربه الخاص بعمله ولكن بطلانه الشخصية أو العائلية والمحاضر تؤكد حقيقة شخصيته وعمله بمحاكمة السويس في تنفيذ الأحكام، وطلعت هيئة المحكمة العسكرية على تحقيق الشخصية الخاص بعمل الشاهد ووجدت أنه صادر من جهاز مباحث أمن الدولة العليا وأنه للنقيب عمر الشناوى وعليه صورة الشاهد ومذيلة بتوقيع مساعد وزير الداخلية لشئون مباحث أمن الدولة.

وأصدر الدفاع على أن يكون حسم شخصية الشاهد من طلاقه العائلية أو الشخصية والمحاضر التي تؤكد عمله بتنفيذ الأحكام بمحافظه السويس، وطالب من المحكمة توجيه تهمة شهادة الزور للشاهد حيث إنه أدلى ببيانات غير صحيحة وتسمى باسم غير اسمه وإزارم الشاهد بإحضار جميع المستندات المطلوبة التي تثبت حقيقة شخصيته وصفة اللعين الخاصين بكل من النقيب عمر الشناوى وزميله النقيب سامح، وأكد الدفاع مسؤوليته الكاملة عن كل أقواله وطالب بضرورة إزارم الشاهد بالإقصاع عن المحضر الذي أشار إليه في الجلسة السابقة والذي قال إنه واحد من المتهمين الذين يقفون خلف القضيال وأنه كان عوناً وسنداً لمباحث أمن الدولة وطلبوا بالإفراج عنه بعد الإقصاع عن هوية هذا المتهم، وأن يسبق هذا الإجراء الاستماع إلى شريط الفيديو والكاسيت المسجل.

وقال رجائي عطية رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين بأن الشاهد النقيب عمر الشناوى أمان المحكمة وأن عدم إجباره على الإقصاع عن اسم المصدر السرى

ولم تكن تلك هي المفاجأة الوحيدة في القضية التي حطت بالمفاجآت المثيرة فعلى مدار الجلسات المحضر التي شهدتها محاكمة تنظيم الإخوان المسلمين في القضية رقم ١٨ جنابات عسكرية لسنة ١٩٩٩ وكانت التفاصيل أكثر من مثيرة، فقد خصصت الجلسات السابقة لسماح شهود الإثبات من الضباط الذين بأشروا عملية القبض على المتهمين العشرين أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين».

فجرت شهاداتهم العديد من المفاجآت المثيرة، والتي بدأت عندما أكد النقيب عمر الشناوى أن أحد المتهمين العشرين كان «معاوناً» مع بعض إرادته في تسجيل ما دار في الاجتماع التنظيمي من خلال عمله لجهاز تسجيل منطلي يقوم بوث وقائع الاجتماع مباشرة لجهاز استخبار خارج مقر الاجتماع حيث كان يجلس الضابط، ومعه عدد من الخبراء الفنيين الذين اقتصر دورهم على تقديم

الدعم التقني كما أكد الضابط في شهادته، التي قبولت باحتجاجات كبيرة كادت تصل إلى حد الاشتراك بينه وبين أعضاء هيئة الدفاع، الذين أصرروا على أن تطالب المحكمة الضابط بالإقصاع عن اسم هذا المتهم الذي تعارض معه، إلا أن الضابط رفض ذلك، واحتج أعضاء هيئة الدفاع على إصرار الضابط على عدم الكشف عن اسم المتهم، معتبرين أن هذه الشهادة من شأنها أن تحدث تحولاً في موقف هذا المتهم «المعاون» قانونياً من متهم لشاهد ملك، أو أن تهرس شهادة الضابط برميها فيما لو ثبت عدم صحة تلك.

المفاجأة الثانية فجرها أحد أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين وهو المحامي فوزي فتاوى نقيب الصاميين بالسويس بقوله لهيئة المحكمة: إن شاهد الإثبات الضابط بأمن الدولة النقيب عمر الشناوى الذي يقف أمام المحكمة الآن والذي فجر في الجلسة السابقة مفاجأة من أعادون أحد المتهمين معه في إلقاء القبض

الأبرز شهود النفي في القضية

- د. محمد صارة - كاتب إسلامي
- د. حمدي السيد - نقيب الأهلباء
- د. أحمد فؤاد زيد - نقيب أهلباء الجيزة
- د. سمير غيثاني - نقيب أهلباء القاهرة
- محمد عثمان إسماعيل - محافظ أسبوط الأسبق
- واحد من مسمي الجماعات الإسلامية في المسيحيات
- د. ميلاد حنا - استاذ كلية الهندسة وكاتب
- د. عبدالنعم حسب الله - مدير مستشفى للقانون العرب
- د. عمر شاهين - عضو مجلس نقابة الأهلباء
- د. سامي طه - عضو مجلس نقابة الأهلباء
- البيطريين
- د. عادل عبدالجواد - رئيس نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة

نحن... والعالم





■ الإخوان وجهوا المحاكم العسكرية أكثر من مرة

في قضية جديدة ضد متهمين بالانضمام لجماعة الإخوان المسلمين المخطورة في مصر تواصل النيابة أمن الدولة العليا في مصر حالياً تحقيقاتها مع ٨ من أعضاء الجماعة، كانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض عليهم في محافظة المنيا جنوب مصر، وبدأت النيابة تحقيقاتها معهم، وهم كل من: ثروت عبد الفتاح علي، وعصام أحمد غريب، وعادل محمد حسن، ويحيى كامل عبد الغفار، وجمال محمد أحمد، ومحمد شاذلي محمد، وأحمد زغلول علي، ويحيى الدين محمد. وقد وجهت لهم اتهامات بمحاولة إحياء نشاط الجماعة المخطورة، ومحاولة إعادة تكوين هياكلها السرية في محافظة المنيا، واستقطاب أعضاء جدد، وكان جهاز مباحث أمن الدولة قد رصد قيام أعضاء التنظيم بإجراء اتصالات مع العناصر التي سبق لها الانتماء للجماعة في عدة محافظات بصعيد مصر، في محاولة لاستقطاب عناصر جديدة، خاصة بين أوساط الطلاب بهدف التظاهر وتعطيل الدراسة ببعض الجامعات، وأحياء نشاط الجماعة بمحافظات جنوب مصر، تضامناً مع النقابيين المصريين المتهمين بالانضمام لجماعة الإخوان المسلمين، والذين تجري محاكمتهم أمام القضاء العسكري. ■

العسكرية

المفاجأة الأخيرة تلتفت في تسجيل الفيديو حينما طلبت هيئة الدفاع بإحضار أحد الذين تم القبض عليهم في تسجيل الفيديو وليس ضمن المتهمين في القفص. واكدوا أنه سائق التاكسي الذي استقله خالد بدوي ومختار نوح من أمام مستشفى المعادي لحضور هذا الاجتماع حيث كان الشهود قد نفروا خلال إدلائهم بقولهم أمام المحكمة أنه لم يتم القبض عليه. لكن تسجيل الفيديو أكد أنه كان مقبوضاً عليه داخل سيارة الشرطة. وهو ما علق عليه النيابة العسكرية بأن الدفاع يستشهد بالفيديو في بعض الوقائع وينفيها في أخرى من أجل الوصول إلى ثبوتة المتهمين.

وإثبات عرض تسجيل الفيديو أمام المحكمة طلبوا إثبات أن الشاهد وهو أحد ضباط مباحث أمن الدولة والذي تابع تسجيل الفيديو بالكاميرا في سخط العمارة التي شهدت الاجتماع الشهير حيث حدد في الدقيقة ٩٩ أن الذي دخل الاجتماع هو أحمد حسن أحد المتهمين. ثم عاد في الدقيقة ١٢٠ من العرض ليؤكد أن الذي دخل للاجتماع هو أحمد حسن أيضاً.

يبقى شهود النفي الذين قدمهم الدفاع في الجلسة الأخيرة ومنهم كتاب وشخصيات عامة وتقابيين، ومن الواضح أن الدفاع طلبهم جميعاً ليؤكدوا أمام المحكمة أن المتهمين من الرجال الشهود لهم بالانتماء والحمية والانضباط وهو بالطبع أمر لم يتعرض له قرار الاتهام فالإتهام الموجه هو إعادة إحياء تنظيم مخطور والإعداد للقتل في صفوف النقابات الأهلية والأوساط الطلابية، وهي مسألة لا صلة لها بمسلكهم الشخصي كما قالت النيابة العسكرية في معرض تعقيبها على طلب الدفاع استدعاء قائمة بشهود النفي الذين بدأت المحكمة باقتلاع الاستماع لشهادتهم الثلاثاء الماضي وتواصل بجلسة الأحد ١٢ مارس الاستماع لفيديمتهم ■

ليس له سند قانوني وأن المحكمة يجب أن تترم الشاهد والجهاد الذي يتبعه بشرورية الإفصاح عن اسم الشفخص «التعاون» واعترضت النيابة العسكرية على محاولات هيئة الدفاع إجبار الشاهد على الإفصاح عن مصدره السري وجهت للشاهد عدة أسئلة حول استقامته بهذا المصدر السري من قبل؟

المفاجأة الثالثة كانت من نصيب خبير الأصوات الذي شكك الدفاع في مؤهلاته وخبراته، وتحدث الدكتور محمود السقا الحامى فقال إن خبير الأصوات غير مؤهل فنياً وأن القضايا التي يشرها من قبل قضايا فرنسية -جنح وقضايا رشوة- وطلب بتشكيل لجنة من الخبراء تتولاها وزارة العدل ذلك لأن خبير الأصوات لا يحمل سوى الشهادة الإعدادية ثم حصل على دورة في معهد خاص لطولم للاستلكي، وهذه ليست مؤهلات كافية كما قال الدفاع.

ثم تلت النيابة خطاب مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون الذي يفيد بأن خبير الأصوات إبراهيم فراج هو خبير في مجال تحليل الأصوات منذ ٣٥ سنة بينما قدم رجائي عطية الحامى مجموعة من الطعون في الخطاب أهمها أن مجلس الأمناء ليس جهة اختصاص في اعتماد خبراء تحليل الأصوات وأن كون إبراهيم فراج يعمل منذ ٣٥ سنة فلا يعني أنه خبير وأن حصوله على الإعدادية ثم معهد الاستلكي ليس له علاقة بكونه خبيراً وأن مؤهلاته لا تثبت ذلك، وأن الدفاع يملطن شكلاً وموضوعاً في الخطاب ويطلب الرجوع إلى وزارة العدل حول حقيقة اعتماد إبراهيم فراج خبيراً من عمه والسند الإداري والقانوني لاعتمادها كما طالب الدفاع بتشكيل لجنة فنية من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال تحليل الأصوات بقسم الاتصالات الإلكترونية بأكلية الهندسة جامعة القاهرة وشهادة الدكتور نصر محمد رضوان الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة الذي حرر التقرير الاستشاري المقدم للمحكمة



■ نصر الله صغير

البطيريك نصر الله صغير بطريرك الطائفة المارونية في لبنان له ثقته الدينية والسياسية على الساحة اللبنانية وفي غياب جماع على قيادة سياسية الطائفة يبدو صغير صاحب الصوت الأبرز والكلمة المسوعة فيها.

الأهرام العربي، حاورت صغير خلال زيارته إلى مصر للمشاركة في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني بيا القاتل كان حيث أشاد بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان ووصفها بأنها «بسم لجراح اللبنانيين». وفي الحوار أيضا شدد صغير على أن الطائفة المارونية ليست على خصومة مع حزب الله، لكنه دافع عن عزاء الكنيسة المارونية في عقل هاشم الرجل الثاني في جيش لبنان الجنوبي العميل لإسرائيل الذي قتلته المقاومة اللبنانية في عملية جريئة يطالب صغير بخروج القوات السورية من لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي. وهو يبدى رفضه للتخلي عن النظام الحائلي في لبنان قفلا، الطائفة تكلّى من النفوس قبل التصور، كما اعتبر أن توازن اللاجئين الفلسطينيين في بلادهم سيؤدي إلى خلل في التوازن الطائفي.

■ حوان هاني بدر الدين

البطيريك الماروني نصر الله صغير:

شكراً لسوريا لكن عليها مغادرة لبنان بعد إسرائيل

نحن والعالم



نحن نرحب بذلك كل الترحيب وبكل مبادرة من شأنها أن تلتفت النظر إلى القضية اللبنانية وأن تدعمها لكن لبنان هو وحده الذي يدفع الثمن من دم أبنائه ومن حقوقاته ومن أمته وأزهاره ومازال يتخبط في أزمتته الاقتصادية وكل هذه الاعتمادات التي تقع عليه هو الذي يتكبدنا ونحن نشكر مصر وللكويت ولإيران المساعدة في إصلاح مشكلات الكهرباء وما سوى ذلك من الصعب على لبنان أن ينهض من تحت الصعل الذي يقع على كامله ولكن يمد مدبرة للعرب

إذا انتقلت للدولة اللبنانية وقضاياها الداخلية، في أيكم ما مشكلة لبنان الآن فيما يتعلق بالمقاومة ودورها؟ المقاومة اللبنانية هم مجموعة شباب لبنانيون يحاولون إخراج إسرائيل من الأراضي اللبنانية وذلك هم يحاولون بشتي الوسائل وبالعرف وهذه المشكلة من عليها زمن طويل وهناك قرارات من مجلس الأمن فخصي بأن تخرج كل الجيوش الأجنبية أو غير اللبنانية من لبنان وقد مضى على هذه القرارات أكثر من عشرين عاماً ولم تنفذ وهذا ظلم

وما تعليقكم على وصف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان لفنشاط المقاومة اللبنانية بأنه أعمال إرهابية؟

زيارة من مسئولين في الكويت والإمارات والأردن وهذا دليل على أن مصر دائماً واثقة في هذا المجال وهي الحقيقة الكبرى للدول العربية وهي التي تهتم بقضايا العرب وخلال زيارتي للقاهرة زارني وفد من اللجنة المصرية اللبنانية للصداقة بين رجال الأعمال وأطمعني على أنهم موجودين في مصر منذ زمن ويعملون في الصناعة ويحصلون على كل التسهيلات المطلوبة مما يدل على أن ما بين مصر ولبنان علاقات ود وصداقة وهذا شيء نطمئن له ونشجع عليه

ولكن ماذا عن الدعم العربي للبنان؟ معد نفسي عميق، لبنان هو الجبهة الوحيدة المشتعلة في الدول العربية ولذلك هو الذي يداوم عن العرب جميعاً وكل يوم يقع ضحايا في الجنوب اللبناني وتشيل الدماء ويحجر أناس ويحترق أرض وهناك مناوشات قائمة بين المقاومة اللبنانية والجيوش الإسرائيلية ولو كان هناك تضامن أكثر ربما لتبدل الوضع وهذا التضامن لا يزال مفقوداً ولكن هناك تحركات عربية الآن للتضامن مع لبنان مثل عقد مجلس جامعة الدول العربية دورته المقبلة في بيروت بناء على اقتراح من الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد.

ماذا عن زيارتكم لمصر؟ هذه هي زيارتي الثانية لمصر حيث سبق لي زيارتها عام 1994 لحضور اجتماع البطركية الكاثوليك في الإسكندرية وهذه المرة جئت بناء على دعوة من البطيريك أسطفانوس عпас الثاني بطريرك الكاثوليك للمشاركة في استقبال قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني

وهل التقيتم خلال الزيارة الصليبية بالبابا شنودة؟ لم التقي بالبابا شنودة بشكل خاص وإنما رتاه مع قداسة البابا ولم يتسن لنا محادثة وهل ذلك يشير إلى وجود شيء ما في العلاقة بينهما؟ العلاقة مع البابا شنودة طيبة، وللاقباط كنيسة في لبنان والبابا شنودة خادم للراعية أيضاً وإذا انتقلت إلى جانب العلاقات المصرية اللبنانية، في تفكيركم ما أثر زيارة الرئيس مبارك للبنان؟ الزيارة كانت دليماً، أجرا اللبنانيين وقويت الماترجات كانت عليها الكثيرون ونحن كنا في أشد الحاجة لهذه الزيارة لأنها دلت على تضامن من قبل مصر مع لبنان في الحق وقد أعقبتها أيضاً

بساطة

■ عندي اقتراح لمجلس الشورى في مصر أن يصمم كل اللقاء ورؤساء الأندية المتدينين ثوباً يحكم مناصبهم، لتصبح جميع الفئات ممتة بانتخاب حقيقي في هذا المجلس المحترم

■ زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية رجل مدجج، تجده حاضراً في كل مناسبة، في سرادقات العراء أو الأفراح، وبهذا أطلبه لتنشيط ديوان النظام التابع لديوان الرئيس، لأن الناس لا يعرفون شئ بنجحت موهبهم

■ قنعت قناة الـ CNN إرسالها لتنتقل على الهواء مباشرة للحدث الرسمي للخارجية الأمريكية وهو يعلن بالتفاصيل عن كميات السمات والخسوف التي يشهدها العراق من ميزانية النفط مقابل الغذاء، في نفس الوقت الذي سمحت فيه لسلطات بغداد لسمية آلاف حاج فقط من حصتها البالغة ٢٢ ألفاً بغذاء الغريضة بحجة أنه لا توجد ميزانية. إسراف في اليوسكي وتقتير في الفرائض

■ موافقة حلفاء باريك في الكنيست على القراءات الأولى لمشروع قانون الاستفتاء، على عودة الجولان مجرد ابتزاز سياسي في إطار لعبة توزيع الدواير، بلبل أنهم سوف يصوتون ضد القانون في القراءات اللاحقة

■ نجحت إيران بالديمقراطية في تصدير كل ما تريد بهود، والاتفاقيات، بدلاً من الشعارات الثورية التي خلقت لها أعداء أكثر من الأصقاع، لتلحق شعاعاً جديداً بقول عدو ديمقراطي خير من صديق ديكتاتوري

■ في كل قرار سياسي كثير من الشرقاء والغفلاء، ولكنهم في حاجة إلى فز واع بعيداً عن ضوضاء الأقلية الأشرار.

■ في موسم الحج، يطلب الحاج قبل سفره السماح من ظلمهم وأساءة إليهم، حتى يعود من القرصنة طاهراً، نظيفاً بلا دنوب، لماذا لا نصل إلهم الحج موبسا للسماح وبطلب العفو؟ لو كان حجر حياً، هل كان يجري على قتل ما قاله بغيره ليفي؟ البعض يقول لا، لا لأنهم لا يتجرعون على هتاف، فقد كان أكثر غفلاً، والبعض يدع عليه أن ترك أمثال ليفي يعطين في الأرض فساداً وهرقاً

■ في رأيي أن آخر التهمين في ملف مشروع جديد - أسرونها صاحب الطوائف، وباتي تبلم كل من أقر ووافق على التستر حول ما يقال عن فساد المشروع

سيد علي

الشروط لا تناسبه وإذا كان الأمر يبرهنون مساعدة لبنان فأما سهل بما أم أن يتفاوض لبنان مع إسرائيل الآن فلا يمكنه لأنه جرب ذلك منذ زمن أيام اتفاق الإنعاز.

هناك انتقادات حالية توجه لفكرة الطائفية في لبنان بمعنى توزيع السلطات على جميع الطوائف اللبنانية هل ثرون ضرورة استمرار هذا النظام أم تعديله كما ينادي البعض؟

هذا النظام قديم فلبنان فيه طوائف متعددة حوالي ١٩ طائفة وكل طائفة كانت تشعر أنها غير مرتاحة في المكان الذي كانت فيه ولا يزال هناك من يأتي إلى لبنان حيث يجد مناخاً من الحرية يمكنه من أن يعبد الله على طريقته وأن يحقق ذاته إذن النظام الطائفي هو نظام واقعي وكل الطوائف يمكن أن تشارك في هذا النظام الذي يعتبر توافقياً ويمكن إذا كان قد طرأ بعض التعديل على التوازن الطائفي بعد انصاف الطائف، فهذا يطالب به بعض من يقولون إن لهم الحق أن يمارسوا حقوقهم في الحكم في لبنان كل الطوائف في إمكانها أن ترشح بعض النواب بحيث تكون أعداد النواب لكل طائفة بنسبة عدداً كائناً ما وهذه النسب تراعى إلى حد ما أيضاً في توزيع المقاعد الوزارية والاتفاق القائم اليوم ينص على أن رئيس الجمهورية يكون كذلك

قائد الجيش، على أن يكون رئيس مجلس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً هذا نظام لا يمكن إلغاؤه من جاسنا نقول الطائفية لا تفي إلا إذا بقيت من النفوس قبل التصور. لا يمكن أن نصلح مرسومنا بإلغاء الطائفية وهي مازالت راسخة في النفوس والتماديون يمارسون بعضهم البعض على أساس طائفي واللبناني عندما يضابط آخر يريد أن يعرف مع من يتكلم هل هو ماروني أم كاثوليكي أم سني أم شيعي عندما يترى الشعب على عقلية جديدة بحيث لا يعاد التفكير على أسس طائفية فلا مانع من إزالة الطائفية أما اليوم فهذا شيء صعب جداً حيث مستطفي الأكثرية على الأقلية وهذا يضر لبنان

قضية توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تثار من حين إلى آخر ما ملاحق رؤيتكم في هذا الشأن؟

لبنان بلد صغير ونصف مساحته غير قابلة للسكن لأنها أودية وجبال عالية جداً ولذلك من الناحية الاستراتيجية لا يمكنه أن يتحمل ذلك فكثافة السكان فيه هي أكبر كثافة في الشرق الأوسط حيث إن في ٤ ملايين نسمة وتبلغ نسبة السكان في الكيلو متر الواحد ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ نسمة وهذه نسبة عالية جداً ولبنان لا يمكنه تحمل توطين الفلسطينيين ويجب إيجاد طريقة لحل هذه القضية دون أن يكون ذلك على حساب لبنان.

سبب آخر يجعل لبنان لا يمكنه قبول توطين الفلسطينيين لديه، هو التوازن بين الطوائف، فهذا التوازن سيصعبه خلل وعقدته يمكن أن يتعرض للاضطراب

أقوم بالرد على أحد ولا شأن لي بما قال، ولكن أقول إن المقاومة اللبنانية تحاول إخراج إسرائيل من أرض احتلتها في لبنان ربما يوافق ذلك تجاروا لك كل أعمال العنف يرافها تجاورت من هنا ومن هناك هناك من يصف رجال المقاومة اللبنانية بأنهم إرهابيون لكن هناك فارقاً بين الإرهاب وبين من يحاول إخراج العدو المحتل من أرضه

في إطار الحديث عن المقاومة ما طبيعة علاقتكم بحزب الله؟

علاقتنا هي علاقة لبنانيين لبنانيين ونحن لا يبعدنا أو يبعدهم شيء من الواقع اللبناني الذي يعيش فيه نحن لسنا ضدكم واعتقد أنهم ليسوا ضدنا. لقد حدثت مشكلة بسبب عقل هاشم وأقول إننا قمنا بواجب وحي وإنساني واجتماعي وهم اعتبروه أمراً سياسياً وكما يقول المثل «أذكروا حستنا سوناكم» وليس سيستأنهم ما لوحتي لا يحاكمون بعد الموت ولكن يحاكمون فقط في حياتهم فنحن نرى أن هذا الرجل الذي ينتمي إلينا كماروني وهاء أهله يقولون توفي عقل هاشم فكيفنا أحد الطائفة الأقرب لحله وقتنا لا نقول لهم ما يقال عادة في مثل هذه المناسبات «الموتوس لسلامتكم» فقد لأنه ابن طائفتنا ونحن لم نؤيد له ولم نوجه له رعباً.

كيسبب ثرون الدور السوري في لبنان؟

السوريون موجودين في لبنان منذ زمن بعيد وقد اقتضى على ذلك حوالي ربع قرن واللبناني الحاق في أن يتولى شؤونه بنفسه دون أن يكون عليه أي وصي نحن نشكر السوريين لأنهم حاولوا إلى لبنان ولكن لا يمكن أن يستمروا إلى ما لا نهاية ويجب أن يأتي يوم يغادرون فيه لكي يتحمل اللبنانيون مسؤولياتهم كاملة وأحب أن أوضح أننا نطالب بأن يخرج الإسرائيليون أولاً ولا نريد أن نقبل المعادلة فنقول ليغار السوريون والإسرائيليون ونحن نستطيع أن نعين بين السوري وبين الإسرائيلي حالاً آخر معتد وكل يوم يمارس الاعتداء ولكن السوري مقبى في لبنان وطرفه هي التي قضت ذلك

ما هو في تقديركم الطريق الذي يمكن أن يسلكه لبنان للحصول على التحرير الكامل بجلاء المحتلين الإسرائيليين؟

أولاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن أصدروا قرارات تقضي بإخراج جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان وهي القرارات رقم ٤٣٥ - ٤٦١ - ٥٢٠ إن غلبتفضلنا بتنفيذ هذه القرارات وتنتهي القضية وهناك قوى دولية يمكنها أن تحافظ على سلامة الحدود كما هي الحال في الجولان وسيتأخر وكسوفاً وتقوم الشرقية ولا ينبغي أكثر من ذلك أما القول بأن يتولى غير اللبنانيين قضية الأسرى إسرائيل ولبنان فهذا لا يترجمه اللبنانيون الإسرائيليون أحزاباً أن يضعوا الشروط التي يريدونها ولكن لبنان أيضاً أن يضع ما يراه وليس له أن يتقيد بأي شرط إذا كان يرى أن هذه



السلام مع سوريا لعبة القوى السياسية في إسرائيل

الانتخابات المبكرة هي المخرج الأمثل لباراك

في العالم



يبدو أن الأزمة القائمة بين يهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي وبين أهم شريك في الائتلاف الحاكم، شاس، ستطوّر لا سيّما أن الأخيرة نجحت في إخراج باراك وتوجيه رسالة له بأنه بعيداً عن شاس سيظل مجهداً فيما يتعلق بتوقيع اتفاق سلام مع سوريا.

■ غرة، محمد أمين المصري

الأزمة تقيم على الائتلاف الحكومي خصوصاً أن يوسي ساريد وزير التعليم وهو الطرف الأول في الأزمة مازال يرفض الرضوخ لمطلب شاس بمنح نائبها مشولام نهاري من شاس صلاحيات إدارة الشبكة التعليمية الرئيسية التابعة للحزب الديني وأبلغت شاس باراك رسمياً بأن تمتد ساريد تجاه هذا الأمر هو الذي دفعها للتصويت لصالح مشروع قانون اللبكيود قبل أسبوعٍ واقترحت شاس لحل الأزمة نقل مشولام نهاري إلى وزارة الثقافة بكل الميزات التي تريدها لإدارة شؤونها الدينية وهو ما عادت شاس ورفضته.

غير أن المستولين في شاس لا يعملون ساريد مسئولية الأزمة ويرون في باراك أنه العنوان وأنه

يتاورهم عبر وزرائه ومعهم ساريد ولذلك ارتفعت بعض الأصوات في إسرائيل تطالب بباراك بتسني خيار واحد هو التوجه للانتخابات ويسرع ما يمكن. ويقول أصحاب هذا المنطق أن الانتخابات هي الحل الأفضل بالسمة لرئيس الوزراء والناخبين ولويدى العملية المسلحة مع سوريا، حتى لو لم يقر مشروع قانون لاستفتاء الشعب الذي طرحه نائب الليكود سلفان شامور في الكنيست ويتوقع بأعز باز من حركة ميلام الدينية أن توجه إلى الانتخابات الآن سيضع باراك وحده في الحلبة السياسية مقابل رئيس اليمين دانييل شارون الذي يكرر نفسه منذ سنوات طويلة دون أن يأتي بجديد، ويتناهبوا اسم مستبعد من معركة كهذه ويعتقد باز أن حزب اللحدال الديني مثل شارون أيضاً متوقع انخفاض قوته وإن يقف على رأس كتلة اليمين التي ربما يكون حزب يهودوت هشرونه هو ميزان التجمع الديني اليميني الجديد، ويؤكد على أن شاس ستكون الخاسر الأكبر في حال إجراء الانتخابات دون قياده درعي ستيقي حركة منقسمة ومنشقة على نفسها ومن الصعب الافتراض بأنها ستحقق الانتصارات الكبيرة التي حققتها في الانتخابات الأخيرة ١٧ مقعداً في الكنيست لأن إيلي شاي زعيم الحركة الحالي ليس مثل إرييه درعي الذي ترك السياسة بعد اتهامه بالفساد وكذلك فإن زعيمها الروحي عوفاني يوسف ليس كما كان ناعيك عن تردد شامعات في دخل شاس تقول إن بعض العناصر من أصل مغربي تعمل على التفتاق

وتشكل حزب جديد خاص بهم وبعد هذه الخلفية تكون شاس هي الخامسة من إجراء انتخابات جديدة والحال أن تكون أفضل بالنسبة لاناتان شارانسكي زعيم حزب يسرائيل بعالي الشريك في الائتلاف والذي صوت صده أيضاً لأنه يعرف كما يقول بأعز إن جمهوره لن يسانده هذه المرة حيث هناك حزب آخر للفادعين الجدد

غير أن المشكلة التي يواجهها باراك بشأن قانون الاستفتاء رغم إقراره في القراءة التمهيدية فقط أن أي اتفاق سلام مع سوريا يتطلب أغلبية تتجاوز ٦٢٪ من مجموع المسجلين في كشوف الانتخابات وهو أمر يكاد يكون مستحيلًا في ظل التوازنات السياسية الزاخرة في إسرائيل يشير الكاتب الفلسطيني رجب أبو سرة إلى عدد من الدلالات التي ينطوي عليها المشروع الليكودي وهي الأولى التي يبرز فيها الائتلاف الحاكم منذ وصوله للسلطة الأمر الذي قد يعني عودة الثقة للليكود بعد أن شعر في وقت ما بأنه قوة سياسية معزولة

أما الثانية هي الإلهام العلني للصوت العربي في إسرائيل رغم أنه يشكل ١٧٪ من الناخبين الإسرائيليين

ويضي أبو سرة مؤكداً أن إقرار هذا المشروع ينطوي على نزعة عنصرية وغير ديمقراطية من خلال ما يشير إليه من تمييز ضد العرب في إسرائيل وتحديث لجفهم في المشاركة في صنع قرارات تنظيم كالسلام مع الدول العربية ■

الطوفان!..!

الكتب المقدسة عامرة بأحسن القصص التي تأخذ منها الحكمة والنظرة سواء جاءت من سلوك الأنبياء والرسل عليهم أفضل السلام، أم من البشر العاديين بنواقصهم الإنسانية المعروفة، ويجانب ذلك يوجد الكثير من دراما الصراع بين الخير والشر اللذين يتجانبان الإنسان منذ فجر الخليقة حتى الآن. ومن بين القصص جميعا كانت قصة النبي نوح عليه السلام أكثرها درامية وعشوانا في تأثيرها، فبالإضافة إلى الصراع التقليدي المستحكم بين النبي والقلة المؤمنة معه بالله الواحد، والأغلبية الكافرة التي ظلت على غيرهما، جاء الطوفان لكي يصور غضب الله على من ظن وتكبر، ويضيف حالة مصورة وعامرة بالتفاصيل لسفينة نوح التي حملت من المخلوقات زوجين اثنين من كل الأنواع كتواة لتعمير الأرض من جديد بعد أن يفيض الماء وتختلص الأرض لجماعة المؤمنين. ولو أن فيلمًا سينمائيًا حديثًا صور الموضوع من جديد بالتقنيات الحديثة التي جاءت في فيلم نينجاندو، مثلاً لما وجد المخرج لحظة أكثر درامية من تلك التي دعا فيها نوح ابنه لكي يؤمن ويلحق بالسفينة، فيمتلك هذا الأخير حقه مدعياً بأنه سيحول جبلاً يصمه من الماء، فلا يكون هناك عاصم من أمر الله بعد أن كان من الظالمين فيغرق في الطوفان في لحظة تجمعت فيها وحشية الطبيعة صمالة الإنسان.

هذا المشهد من أحسن القصص ورد على الزمن بشدة خلال الفترة القصيرة الماضية بعد أن عملت أجهزة الإعلام الدولية وشبكاتها التلفزيونية مشاهد الطوفان الذي ألم بدولة موزمبيق الإفريقية حين أمت بها عواصف وأعاصير هائلة أغرت البلد حتى وصل عدد اللاجئين والذين لا مأوى لهم إلى ما يزيد على مليون نسمة. وربما لم يحدث في تاريخ الرومي الإنساني مثل تلك اللحظة الرهيبة للطوفان بالصوت والصورة كما جاءت مع ما نقلته محطات التلفزيون على مدى أيام متتالية، وكيف هرع الناس إلى سطوح البيوت ثم قمم الأشجار والتلال، والبيداء والرياح تطاردهم في واحدة من نوبات الطبيعة القاسية. وفي كل الأحوال نعيش في اللحظة الهائلة للفرق بين الحياة والموت، وبين الكبار والصغار، وبين الآباء والأبناء، وما يلف ذلك من وحشة وفزع وخوف وإس في وقت تشبث فيه الإنسان بالأدوي بجذع شجرة أو خضبة هاربة طافية، أو تجلس في انتظار العرش على ظهر طوف بدائي صنعته قدرة متعجلة.

وبالطبع فإن أهل موزمبيق لم يكونوا من هؤلاء القوم غير المؤمنين الذين حق عليهم المذاب في قصة نوح، وعلى الأرجح إنهم في الغالبية من الناس الطبيعيين المؤمنين في العالم الثالث الذين خاضوا نضالاً طويلاً ضد الاستعمار البرتغالي حتى تحقق لهم الاستقلال في منتصف السبعينيات، وبعد ذلك غلبت بعضهم أقدار من المصاغة فضاغت بينهم حرب أهلية استنزفت ما تبقى لهم من قدرات، وخلال الأعوام الأخيرة وصلت القوى السياسية فيها إلى كلمة سواء وعرفوا الاستقرار السياسي لأول مرة والذي كان الغلبة الضرورية للتنمية الاقتصادية التي بدأت تحزن نهضات ملحوظة. وإذا فإن الطوفان الذي جاء دمراً وإعاتياً شكل ضربة موجهة لهذا البلد الإفريقي الشقيق في لحظة كان قد استجمع فيها قواه لكي يسير على درب التقدم والرغبة.

ومع ذلك فإن قصة الطوفان في موزمبيق لا تغلو من الحكمة والنظرة، فلماذا أن الذين ساعدوا الظاهرة الطبيعية الجبرية جسدتها لهم ضلالة الإنسان في مواجهتها، وهو الذي يحتاج إلى التواضع في وقت بدأ فيه أن

التقدم العلمي والتكنولوجي في العلم يعطي البشر جبروتاً وطغياناً قد تكون له آثاره المدمرة على الروح الإنسانية. وفي الحقيقة فإن الطوفان في البلد الإفريقي لم يكن أول الظواهر الطبيعية المدمرة ولا آخرها، فقد شاهدنا خلال الأعوام القليلة الماضية، ربما بما لم يقدر لأي بشر في التاريخ، بالعين المباشرة الزلزال الذي ألم بتركيا، وجبال الطين التي أغرقت مدناً بكاملها في أمريكا اللاتينية، والأعاصير التي أطاحت بمضاربات كاملة في دول مستعمدة، هنا فإن الحكمة لم تأت من الكتب المقدسة فقط أو ثأت من القصص التي تواترها ونقلها الأديان حول زلزال سان فرانسيسكو الشهير في مطلع القرن العشرين، أو حريق لوس أنجلوس الذي لا يزال له شهرة في الثلاثينيات، أو انفجار هذا البركان في إيطاليا أو ذاك الإعصار في غويانا من الدول، ولكنها أتت من خلال شبكات الإعلام الدولية التي مهما قول عن سوابقها وإنجازاتها وما تنصه من هيمنة هذا أو ذاك من القوى المهيمنة، فإنها في ذات الوقت جمدت من التكرارات الطبيعية أمراً يخص البشرية جمعاء، أما مصدرة ومشاركة مع الضعفاء في لحظة اللوعة والفزع والفرجا.

هذا التجاوز الذي يحققه الإعلام الدولي مهما كان من سوابقها الأخرى يحقق في ذات اللحظة لحظات من الإخوة بين الجنس البشري لم تحدث من قبل في التاريخ، فالمشاعر التي تنتاب المضامير في تذكور في الأمس هي ذاتها التي أفسح بها الصدور الأخرى في الصغائر، الإثنية أو الضعفاء الثالث فوق جبال الهملايا، أو لرايح تتحرك بسيفتي في المحيط الهندي. ولعل ذلك يلهم إلى حد كبير تلك الدوافع التي إرسال قوافل الإغاثة من قبل دول متعددة نحو البلد الإفريقي الذي الصغائر، وهو ما فسر من قبل ذات الدافع للوقوف إلى جوار تركيا وقت الزلزال الرهيب حتى من دول طاماً ناصبتها البعد، ولعله كانت من أكثر السلطات للرأسمالية الأخاذة والتي سجلتها الصورة باقتدار ونقلتها إلى كل أنحاء المعمورة تلك اللحظة التي جاءت فيها طائرة هليكوبتر من طائرات النجدة الجنوب إفريقية وتبلى منها جندي أبيض راح يهذل جهوداً مضنية لكي يمسك بيد موزمبيقية أسود راح يغالب الفرق في لليلة المنفضة، فيمسك بها ثم تقلت منه ليد المستغيث حتى تمكن منها فجنيه في حشنة حتى ارتفع به إلى النجاة في جوف الطائرة.

هذه اللحظة تكررت كثيراً في مواجهة طوفان موزمبيق، وساعتها كان بنو الإنسان بشراً لا يفارق بينهم لوزن أو جنس أو عقيدة، متوحدين في وجه الكارثة. وهو تطور جديد لم يكن لهوصد إلا والبشر جميعاً يدخلون قرناً والقوة وعالمًا جديداً. فمن المؤكد أن غضب الطبيعة قد هم وجود الأرض. ولابد أن العواصف والأعاصير والزلازل والبراكين زادت أضرارها كثيراً اختاراً أو عقاباً أو حتى لتعقيق التوازن الطبيعي. بإياها لم يكن لأحد أن يعلم ما الذي جرى لهم إلا من خلال ما تنقله الأساطير.

ولكن بشر اليوم أكثر حفا، فيوسمعهم الاعتماد على وكالات للإغاثة الدولية لم يكن يمررها أحد في قرن خلت، وعلى مجتمع من الدول لم يعد في مقدور أحد منها أن يتجاهل التكرارات وتوابعها على الشعب غنية كانت أم فقيرة، وعلى تقدم التكنولوجيا هائل ربما لا يستطيع منع القضاء، ولكنه يمثل يد الله في التطف فيه!



د. عبد العزيز السيد

الإسلاميون يفتحون النار على وزير التعليم

«رأس بلا قبعة» فجرت الأزمة في الكويت

يسعى الإسلاميون دائماً إلى أكثر من بلد عربي إلى السيطرة على وزارتي الإعلام والتربية والتعليم. وأبعد الليبراليين عنهما والكويت ليست استثناء من هذا الوضع. فمنذ أن نشطت تيارات الإسلام السياسي وارتفع صوتها في الشارع الكويتي بعد أن تعالفت مع تيارات الضلال وحدث خلط في المفاهيم بين العقائد والفتاوى الدرعية في مجتمعات محافظة كالخليج العربي وبين تعاليم الإسلام.

■ الكويت، محمود حريز



■ المدارس الكويتية تشهد صراعاً بين الإسلاميين والليبراليين

إذا جاء إلى وزارة التربية وزير محافظ وأبعد عن التيارات الليبرالية فالعملية التربوية على أحسن ما يرام والمناهج متوافقة ومخرجات التعليم ممتازة، ولا توجد مشاكل، إلا ضرورة إلقاء الاختلاط في الجامعة وضرورة فصل الطلبة عن الطالبات أما إذا جاء وزير ليبرالي مثل الدكتور أحمد الربيعي فالتربية بها مشاكل تنوء بحملها الجبال بداية من ضرورة عدم تعيين حراس رجال مدارس البنات، وتوثيق العملية التعليمية، وضرورة عدم تدريس النساء للأطفال الصغار، وتغيير مناهج لتربية الإسلامية، وإلغاء حصص الموسيقى وصولاً إلى التفتيش في القمصان والمقالات المقدرة على طلاب المدارس وحتى ضرورة تغيير الزي المدرسي في الوزارة الجديدة جاء الدكتور يوسف إبراهيم عميد كلية التجارة وزيراً للتربية وهو أحد

رموز التيار الليبرالي في الكويت حيث يشغل منصب نائب رئيس التجمع الديمقراطي في الكويت، وهو تجمع يضم القوى الليبرالية وبعض القوميين القدامى إضافة إلى شريحة من النخبة التجارية، ورغم أن بعض قيادات التيار الإسلامي حاولت أثناء التشكيل الوزاري في يوليو الماضي الضغط لإبعاد إبراهيم عن التربية تحت ذريعة إبعاد الوزارة عن التسليسيات، وترافق ذلك مع الدعوة لإبعاد دكتور سعد بن طرفة عن وزارة الإعلام على اعتبار أنه مؤسس التجمع الديمقراطي رغم انتمائه لفصيلة المعجمان التي لها تأثير كبير في العمل السياسي إلا أن وزير التربية أعلن أن الأداء الوزاري سوف يكون هادئاً وسوف يخلع رداءه السياسي على أبواب الوزارة، واستمرت العلاقة بحذر وتراقب وعمضت أعين النواب للتمتين إلى التيار الإسلامي عن وزير التربية عندما انشغلوا

مع وزير الإعلام في قضايا الكتب في معرض الكتاب وقضايا عرض بعض المسرحيات التي اعتبروها مسيئة للدين الإسلامي

ويوم السبت الماضي كان وزير التربية والتعليم الدكتور يوسف إبراهيم يحضر افتتاح أسبوع ثقافي نظمت منطقة الجوهراء والتي تقع إلى الشمال من الكويت العاصمة، وتقطعتها أغلبية قبلية، بدأ الأسبوع بمسرحية اجتماعية هائلة بعنوان «رأس بلا قبعة» وهي تهدف إلى مناقشة المشاكل التي يعيشها المجتمع في الكويت

كان العنصر الأساسي في المسرحية يدور حول معاناة أهالي الأسرى سواء الأم أم الزوجة أم الابنة التي لم تر والدها الأسير، وانتهت المسرحية بمشهد مأساوي يصور أبنية الأسير التي لم تتحمل الآلام فعمدت واختلطت المعاني في المسرحية وتداخلت العصور ما بين الملكة والوزراء في أحد العصور الإسلامية ومعاناة الأسرى في الوقت الحاضر.

وكان السؤال الذي فجر المشكلة هو هل نحن بحاجة إلى العقال (القبعة) أم الرأس الذي يحمل العقال

وأثناء عرض المسرحية التي حضرها أيضاً الشيخ جابر الأحمد نجل أمير الكويت ومحافظ الجوهراء وقيادات تربوية أخرى وعلى طريقة الأفلام الأثرية تقدم عصفو في جمعية المعلمين ينتمي إلى التيار الإسلامي هو الدكتور فهد الظفيري وصرخ في الوزير على الملأ طالباً إيقاف المسرحية بسبب خروجها على العادات والتقاليد وقيام البنات بالرقص في حضور الرجال، وقال للوزير بسط ذعول الجميع «هذا الموضوع لم ينشأ ويجب أن يوضع له حد، وسنرى ماذا سنفعل، وموعداً في مجلس الأمة» وزير التربية تقدم إلى مركز شرطة المنطقة وقدم إجابات حالة اعتداء ضد الظفيري، على الطرف الآخر أصدرت جمعية المعلمين التي يسيطر عليها الإخوان المسلمين، بياناً شديد اللهجة ضد الوزير وأبدت أسفها لاستغلال المناسبات الوطنية في إقامة الحفلات الراقصة والبرامج الملهة ومسابقات ملكات الجمال وفعاليات تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والعمادات والتقاليد وحملت الجمعية وزير التربية وقيامها الوزارة المسؤولة في الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي داخل المؤسسة التربوية والعادات والتقاليد

وخلف الجمعية النائب وليد الطبطبائي واعتبر أن الأفكار التي تقمها المسرحية تصب في خدمة الفكر التغريبي، وطالب الوزير بتقديم اعتذار على الجانب الآخر أشار نائب الوزير الديمقراطي عبد الله الفيض إلى أن اتخاذ مواقف ضد الوزراء والكلاء على أساس شخصهم وليس بسبب أدائهم مرفوض مشيراً إلى أن الإخوان المسلمين قد اتخذوا مواقف معادية ومسيئة في بعض الوزراء مثل وزير التربية ووزير الإعلام ووزير النفط بخصائصهم وليس لأدائهم

الافتات للظن أن المسرحية كانت بعنوان «رأس بلا قبعة» وعرضت خلال أسبوع تربوي يحمل عنوان «إدارة الأزمات في مواجهة التحديات»، والسؤال هنا هل نتجح الحكومة ومجالس الأمة في إدارة هذه الأزمة أم أن رأس الوزير سيكزن هو شن الخروج من هذه الأزمة ■

نحن والعالم

السعودية ومصر.. والأمة العربية

الزيارات التي يقوم بها لا تصب في مصلحة الملكة العربية السعودية فقط بل إن مصلحة الأمتين العربية والإسلامية تأتي في المقام الأول.

وحينما يزور الأمير عبد الله لبنان الصمود كما سماه سموه مروراً بالقاهرة وبدمشق للتشاور، فهو يؤكد للجميع أن الأمة العربية بأكملها حينما تتلقى الرياض والقاهرة ودمشق في مهمة تشاورية مشتركة والتي بلا شك هي حشد الإنسان العربي وأمله بعد الله.

ويؤكد الكاتب العربي الكبير الأستاذ إبراهيم نافع في زاويته في الصفحة الأولى بجريدة الأهرام يوم الخميس ١٤٢٠/١١/٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٠/٧/٢٦ م: «تأتي زيارة العهد السعودي الأمير عبد الله إلى مصر تعبيراً واضحاً عن التوجه العربي الأصيل للمملكة العربية السعودية الذي يلتزم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهو توجه أرساه وعمق جذوره الملك فهد بن عبد العزيز المؤسس الأول للمملكة، وتأتي كتابة الأستاذ إبراهيم نافع وهو أحد المدارس الصحفية العربية امتداداً وتأكيداً للدور السعودي الأصيل في خدمة الأمتين العربية والإسلامية والتي تتناهى مصطلحي أمين واكد إبراهيم نافع، وبقرارة الصحافة المصرية في أثناء وبعد الزيارة تتأكد ومن خلال الأخبار والمقالات أهمية زيارة الأمير عبد الله للأمة العربية وأن السعودية ومصر لعملاً هما حجر الزاوية في العلاقات العربية.. العربية. وإذا كانت هذه الإشادة الإعلامية المصرية بقيادة الملكة قبلها بأيام كانت إشادة الإعلام السعودي بزيارة فضامة الرئيس حسني مبارك إلى لبنان والتي جاءت في مكانها وقتئذٍ والناسيب لدعم الصمود اللبناني الذي كان في حاجة ماسة لهذه الزيارة من قائله في مكانة الرئيس محمد حسني مبارك لوقف الصلف الإسرائيلي تجاه لبنان الشقيق.



■ الرئيس مبارك والأمير عبدالله بن عبدالعزيز يمشون مشتركاً لصالح الأمة العربية

قبل الختي عشر عاماً وبالتحديد في تاريخ ١٤٠٨/٤/٢٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٠ م وفي جريدة الأخبار المصرية كتب كاتبنا العربي الكبير الأستاذ مصطفى أمين رحمه الله عليه يقول «...لهذا نرحب بالرحلة التي يقوم بها ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى بغداد ودمشق والقاهرة وعُمان لتسوية الخلافات بين العراق وسوريا، وبين سوريا ومصر ونتمنى أن تكون رحلته التالية إلى ليبيا والمغرب وتونس والجزائر. وأن يراس بعد ذلك وفد إسلامياً إلى إيران، نعم بعد هذا المقال الذي كتبه كاتبنا الكبير والذي رحل عنا تاركاً ذكره العطرة والتي نراها مجسدة في تلاميذه من رجال الصحافة والكتاب الذين تخرجوا في مدرسته، نرى الأمير عبد الله في جولته بعد هذا المقال لم تقتصر على الدول العربية التي تنصاه مصطفى أمين بل شملت الشقيقة إيران حيث أطلق على سمو الأمير عبد الله (مهندس) العلاقات العربية - الإيرانية والتي لسنا بصدد الحديث عن إيجابياتها سواء على مستوى الخليج العربي أم على مستوى الأمتين العربية والإسلامية، وتكفي الكلمات التي قالها خادم الحرمين الشريفين في أثناء خروجه لاستقبال الرئيس الإيراني في زيارته إلى المملكة في المطار حيث قال الملك فهد «السعودية وإيران دولتان تملكان قرارتهما بنفسيهما ولا أحد يستطيع أن يمارس أي ضغوط عليهما وسأل الله أن يكون تحسن العلاقات السعودية - الإيرانية خير للاثنتين العربية والإسلامية».

والتابع لجولات الأمير عبد الله الأخيرة في دول الغرب أو الشرق والمثيرة في القراءات الدولية يرى حرص سموه على الاجتماع ببغراء الدول العربية والإسلامية مؤكداً أن هذه



د. عثمان بن عبد العزيز النع



■ كلينتون

فشلت مع العراق وليبيا وإيران وكوبا

دبلوماسية الحصار الأمريكي

رغم فشل التشنيد الثاني للرئيس الأمريكي بيل كلينتون في فرضه لرفع العقوبات عنها عن الشعب العراقي، تبذل الإدارة الأمريكية حلاً جدياً عن سؤال صعب هو: هل حققت العقوبات جلها؟ وبمقدار السؤال الأمريكي إلى ما هو أبعد من التوصل إلى حل حصرى: هل انتهت دبلوماسية الحصار الاقتصادي التي استخدمتها واشنطن طوال النصف الثاني من القرن العشرين إلى تحقيق الصالح الأمريكي أم أن العراق الحصار كلفت أعظمهم فوفاً على الشعب الأمريكي؟

■ خالد صلاح

البيت الأبيض لمرحلة ألبه العقوبات الاقتصادية لا يلحق بها من خسائر، ويشهد للمعالة أن الكونجرس والخبراء الأمريكيين لم يطرخوا فكرة للرجعة من أجل المعاناة الإنسانية التي تظهر شعب العراق بنسائه وأطفاله، ولكن هذا التوجه فرضته المصالح الاقتصادية والتجارية، كما دعمته التصورات المستقبلية لأسواق النفط في العالم والوديون العراقيين واليبيين وشمة إحساس عام لدى دوائر الرأسماليين السياسيين في الولايات المتحدة أن العقوبات خلقت نتائج عكسية، فلا النظام العراقي سيطر ولا الشعب العراقي انقلب على حكمه، كما أن المعارضة العراقية لم تستطع أن تقدم البديل اللائق وفق الرؤية الأمريكية بطبيعة المتغيرات الإقليمية في المنطقة

على أن الحالة العراقية لم تكن النموذج الوحيد الذي يدفع واشنطن إلى مراجعة فكرة الحصار الاقتصادي سواء الفرضية بقرارات مجلس الأمن الدولي أم تلك التي تقرها واشنطن بمفردها في بعض دول العالم، فكما يرى خبير القانون الدولي في جامعة الدكتور أحمد رفعت، فإن سجل العقوبات الاقتصادية على الصعيد الدولي ليس ناجحاً خاصة في الحالة الأمريكية

بحسب رأيه فخلال سنوات الحرب الباردة فشلت دبلوماسية الحصار في العديد من دول العالم التي حاول الغرب إخضاعها لهيمنته، وأبرز نمونتين لهذا الفشل ما جرى في مصر في إطار تداعيات تمويل مشروع السد العالي وتميم قناة السويس، وقد كان الرفض العربي لتحويل المشروعات الكبرى بداية لعلاقات أعمق بين القاهرة ودول الكتلة الشرقية، كما كان بداية أيضاً انطلاق حركة تصنعية واسعة على أرض مصر بهدف تحقيق تنمية اقتصادية مستقلة لتفادي آثار أي نوع من الحصار أما النموذج الثاني فقد تجسد في حالة كوبا التي فرضت عليها الإدارة الأمريكية شتى أنواع العقوبات، غير أن هذه السياسة اشتقت في حدوث تغيير النظام الحاكم في هافانا، بل ساعد الحصار الكوبيين في خلق أسواق أمتة لصادراتهم من السكر التي قاطعت أمريكا ودول العالم الغربي

وبعد انتهاء الحرب الباردة وإنهيار الكتلة الشرقية لم تظهر دبلوماسية الحصار نتائج إيجابية وكما يقول الدكتور أحمد رفعت، فحين فرضت الإدارة الأمريكية حظراً على الاستثمار في قطاع النفط في كل من إيران وليبيا، وفوجيء الأمريكيين بأن الحظر أصبح عقاباً لشركاتهم أكثر من كونه رادعاً سياسياً في وجه الليبيين والإيرانيين، وهي الحالة الإيرانية كان هذا القرار بداية للانشقاق الكبير بين أوروبا وأمريكا حيث رفضت الشركات الأوروبية الاشتغال للعقوبات الأمريكية المنفردة، وأطلقت شركة «توتال» الفرنسية العاملة في مجال النفط بكل الجهود الأمريكية لخصام إيران حين وقعت عقوداً بعمليات الدورات مع الشركات النفطية الإيرانية

وقد فتحت أزمة «توتال» الباب للأصوات الغاضبة في أمريكا للترجع عن هذه القرارات العاقبة وإطلاق اللينين على «دبلوماسية الحصار» والحصل أن انقلاب البيت الأبيض على ألبه العقوبات الاقتصادية ليس من أجل الأطفال والنساء والعجائز، لكن من أجل مزيد من «حفلات الدورات» ■

الإجابة الجاهزة لدى الخبراء ومراكز الأبحاث الأمريكية هي «لا» لكن القابلة في البيت الأبيض ووزارة الخارجية يقاومون الاعتراض بالفشل

فالرئيس بيل كلينتون لم ينجحاً بالطلب الذي أعده ما يزيد على ٧٠ نائلاً في الكونجرس لإعادة النظر في العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، فقبل هذا المجلس الأمن القومي برئاسة سمبول بيرجر وشعر إلى مراجعة معاملة

وسمعي وراء الهدف نفسه كان البيت الأبيض قد تلقى العديد من التقارير من كبريات الشركات الأمريكية العاملة في مجال النفط ومعاهد الدراسات الاقتصادية لتجاهل فكرة العقوبات الاقتصادية «العولية والمنفردة» التي تضمن واشنطن فرضها على الدولة المصرية على سياساتها، واعتبرت تلك التقارير أن الهدف الاستراتيجي لإدارة الأمريكية لا يمكن تحقيقه عبر ألبه هذه الدبلوماسية حيث إن أمريكا على رأس قائمة الخاسرين من العقوبات، وعلى حد تصدير أثنوني كوردسمان - مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن - فإن أياً من غايات أمريكا السياسية أو الاقتصادية لم تتحقق من خلال دبلوماسية «العقوبات الاقتصادية» بل

على العكس من ذلك كانت الدول التي تتعرض للعقوبات تتحقق لها فوائد متعددة تتجاوز الحصار التي يظنها المصار، ومن بين الفوائد التي يؤكد كوردسمان ثبوت الروح الشعبية للعناية للسياسة الأمريكية التي أرض البلد التي يتعرض للعقوبات، وإثارة مشاعر من الغضب

والنوحس لدى شعوب البلدان المجاورة، كما يزيد الحصار الاقتصادي إلى تنامي قنرات النظام السياسي الحاض للعدوات على المستوى المحلي ويخرج في مرض نظم التنمية الاقتصادية معتمداً على الإكتمال المحلي وأحار موارد البعية من النفط والمعادن والثروات الأخرى لاستغلالها برفاهية وبوفرة في فترة ما بعد الحصار رؤية كوردسمان في نفسها التي ألح إليها بعض نواب الكونجرس الأمريكي فيما يخص الحالة العراقية، حيث أعربوا عن مخاوفهم من خطورة الاحتياطي القطر الهائل الذي يستمخ به العراق بسبب الحصار والفشل التتوالي لصعبة «النفط مقابل الغذاء» التي اعتمدتها الأمم المتحدة لتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب العراقي

كما أشار النواب إلى أن الاقتصاد العراقي لا يزال متأسساً رغم العقوبات بحيث لجا العراقيون إلى ترميم بعض المنتجات المستوردة من خلال التصنيع المحلي والذي يبدل نظيره وحب الأفاق، بعد رفع العقوبات نهائياً وإعانة التصنيع في جسد العراق مرة أخرى، يضاهي إلى هذا المشهد إنكسالية أخرى تتحسس لها الإدارة الأمريكية جيداً، وهي هجوم الخصمات التي تلحق ببعض الشركات الأمريكية من جراء استصدار قرار سياسي يفرض عقوبات اقتصادية دون النظر إلى تداعياتها الاقتصادية والبالية والتجارية، فالشركات الأمريكية العاملة في منطقة الشرق الأوسط أصابها أيضاً رواج التسنن القادمة بسبب مواسم الحصار الأمريكي المفروض على العراق وليبيا والسودان، ومن هنا وحسب تقرير عصام البوهلال أحد قيادات المعارضة العراقية، فقد بلغت الشركات الأمريكية العاملة دوراً كبيراً في الضغط على

نحن والعالم





هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

يسر

بأن تعلن عن

أجمل شواطئ البحيرات المرة

بوريشاج فايد

فيلات وشاليهات بنملاج ومساحات مختلفة

ادفع ١٥% واستلم فورا

والباقي بتسهيلات حتى ١٠ سنوات بفائدة ٨%

تملك



واستمع

بدء تسويق وحدات



قرية

كازا ايسانتكا

السياحية

بالساحل الشمالى الكيلو ٧٠

وتخله العنق

توافر عدد محدود من الشيلات المستقلة والشاليهات

(نماذج مختلفة)

بشرى تلاك قرية كازا ايسانتكا

حق الانتفاع بكافة الخدمات

بقرية مارينا العلمين

١٥% مقدم حجز واستلام

والباقي على ١٠ سنوات

للحجز والاستخدام



بينك النعمين في الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٦ شرفاعة - الدقى - الجيزة : ٣٣٦٤٢٣٥ - ٧٦٠٩٨٥٠

فرع البنك بالإسماعيلية ت: ٠٦٤/٣٣١٥٠٨٠ - ٠٦٤/٣٣١٥٠٧٠

موقع للشروع الكيلو ٢٠ طريق الإسماعيلية/السويس ت: ٠٦٤/٤٠٠٨١٨٠

فرع البنك بماريات : ٤٠٦١٨٥١ / ٢

فرع البنك بمراقيات : ٠٢/٩٩١٦٤٥

بعد التغييرات الواسعة في الجزائر:

بوتفليقة والجيش أيهما يسبق الآخر؟!

منذ وصول الرئيس بوتفليقة إلى سدة الحكم، وأطر الكثير تداولية وخارجية

تسائل، هل بإمكانه إحداث تغيير في المؤسسة العسكرية؟ وكلفت الإجابة دائما،

إن الوقت ليس مناسباً بعد لإحداث مثل هذه التغييرات. وخلال الأيام القليلة

الضاربة قام الرئيس بوتفليقة بإجراء تغيير واسع النطاق، حيث ذهب ببعض

القادة العسكريين وجاءه آخرون بدلا منهم. وعاد السؤال من جديد لكن بشكل

مختلف هذه المرة، لماذا لم يغير على قيادات المؤسسات العسكرية والأمنية؟

■ خالد عمر بن قطة

إن التغييرات التي شملت عددا من القادة العسكريين قد تميزت بثلاث صفات أساسية أولاها، إنها تغييرات منتظرة ومطال بها من كثير من القادة

العسكريين، إما لوصولهم سن التقاعد، وإما لأنهم بقوا في

المؤسسة بحكم الوضع الذي تعيشه البلاد، وثانيتهما أن معظم

القادة العسكريين الذين حلوا مكانهم لا يختلفون

كثيرا عن الذين أقبلوا أو غيروا، حيث إنهم كانوا

تلاميذهم ويحملون نفس التوجه، حسب ما

أشارت بذلك مصادر مطلعة. وثالثتها، إن التغيير

حدث من داخل المؤسسة نفسها، بحيث كان مقترحا منذ أكثر

من سنتين، أي منذ فترة حكم الرئيس السابق اليمين زروال.

وبغض النظر عن السمات التي تميزت بها التغييرات،

إنها تبقى، حسب نشاط، إسلامي، موقفا منهم، يتمثل في

استبعادهم من أي دور، وهذا يعد أمرا طويلا إذا كان متعلقا

بجماعات العنف والإرهاب، لكنه ليس كذلك، حين يكون حاصما

بأنوك الذين عملوا من أجل استبعاد الإسلاميين العسكريين

الذين أقبلوا، حيث اعتبروا معظمهم قيادات استطاعت أن

تحقق نتائج إيجابية لصالح البلاد، ولأنك أن مثل هذه

التعليقات والرأي تدل أن حسابات السياسيين لا ترتبط بواقع

المؤسسة العسكرية من الداخل، مادما يقول قائلها؟

بالنسبة للذين عاشوا مختلف المراحل فإنهم يدركون دائما مقضية أساسية

مطروحة على مستوى العلاقة بين العسكري والمثني في الجزائر، حيث يرون أن

السياسيين يتابعون نشاط المؤسسة العسكرية من منظور قريبهم أو ببعدهم عنها،

وأن أحكامهم ليست موضوعية في الغالب، كما أصبحوا أيضا في حالة انزعاج

تغير
والعالم



■ بوتفليقة

من تصريحات الصحافة وتعليقاتها، وتساؤلاتها المنكرة، ويذهب أحد القادة العسكريين إلى القول، إن ما يروج عن وجود صراعات داخل المؤسسة لا أساس له من الصحة، ذلك فإن كل ما نوهه في الوقت الراهن أن يظل الآخرون داخل المجتمع بعيدين عن التغيير باسمنا أو تقيم أعمالنا من واقع سياسي وليس من واقع عسكري

والتصريحات السابقة تؤيدها أطراف عسكرية فاعلة، وترفضها أخرى، فالتى تؤيدها تنطلق من واقع المؤسسة نفسها، فحسب أحد القادة المارينين - رفض للكشف عن اسمه - لم يعد في الإمكان القبول بالوضعية التي يعيشها الجيش الجزائري، فمشكلاته تضخمت على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ولا يقلل أن يظل مدافعا عن موضي السياسيين، وإنما مهمته الدفاع عن الوطن «الإنسان والقراب» لذا فمن الضروري أن يصبح جيشا محترفا، وبالطبع فإن هذا صحيحا في بعض من جوانبه، لكن القول بالاحتراف يتطلب أيضا توفير أجور، ذلك الاحتراف والتسائل أيضا لماذا لم يتم الاحتراف منذ سنوات على الأقل منذ بداية الأزمة؟

وهناك إجابة جاهزة من بعض العسكريين مفادها إن هناك عوامل متعددة حالت دون وصول الجيش الجزائري إلى درجة الاحتراف تطلعت في الأساس بتداخل الحنى والعسكري والحزبي في تجربة الحكم الجزائرية، خصوصا بعد وصول الرئيس هواري بومدين إلى الحكم، حيث كان الجيش يشارك في كل الأعمال المدنية

أما بالنسبة للعسكريين الرافضين لمسألة الاحتراف، فذلك لأنهم يعتبرون ذلك نوعا من التخلي في المستقبل عن التأييد السياسي، أي ترك مصير البلاد في يد السياسيين، ما يبعث على اعتقاد هذه دعوة تبين الصغف الخارجي على عملية صنع القرار في الجزائر، مما يعنى في نهاية المطاف التخلي طواعية أو بالإكراه عن السلطة لصالح السياسيين، وبالتالي عن كل القرارات المصرية مما يؤدي بالبلاد إلى مزيد من الفوضى لكن هل المصلحة الوطنية فقط هي التي تلف وراء ذلك، أم أن هناك اعتبارات خاصة؟ ثم هل التغييرات السابقة خاصة بالرئيس بوتفليقة أم كانت موجودة؟

بالنسبة للسؤال الأول، فإن هناك عوامل أخرى تحرك الدواعي للتغيير والرافضين له، منها الدوافع الشخصية لقادة وضباط عاشوا أربعة عقود يقومون بعملهم على أحسن وأجس، ثم وجدوا أنفسهم بعد تغير الأوضاع لا يستطيعون إتمام الشهر براتبهم، مما يعنى أن هناك دوافع إنسانية وحاجات خاصة جعلت البعض يسعى إلى التقاعد، ومبهم من طال بذلك في وقت مبكر، لكنه تراجع بعد أحداث العنف الأخيرة حين رأى أن الواجب الوطني يحتم عليه النقا، في السلطة، أما بالنسبة للسؤال الثاني، فإن التغييرات التي حصلت وواقع عليها بوتفليقة أو شارك فيها باعتباره وزير للدفاع، وله كل الصلاحيات الدستورية في التغيير، قد تم تحضير قائمتها من قادة عسكريين، وحالات ظروف دور تطبيقها في الأشهر الماضية

وأجيرا فإن الأمر كله يتعلق بثلاث قضايا جوهرية تمس مباشرة المؤسسة العسكرية، أولاها، محاولة خلق نوع من الصراع بين الرئاسة وقادة الجيش، وثانيها، الطعن في شرعية وزعامة القيادات العسكرية والأمنية، وثالثتها استبعاد العسكريين من التدخل في العمل السياسي بهدف ترك المجال واسعا أمام السياسة، مما يعنى إتاحة الفرصة لأطراف داخلية وخارجية من تحقيق أهدافها، ويبدو أنه في الوقت الراهن من الصعب تحقيق القضايا السابقة، لأن الرئيس بوتفليقة قد حقق نوعا من التلاحم والتفكير من العسكريين، أو طبق برامجهم، وأضاح لكلهم كمدار للقيادة لا يزالون في مواقعهم، ولأن رويد الإقفال ومبها مثلا ما جاء، على لسان وزير الدفاع السابق خالد نزار، يعطى انطباعا بأن العسكريين الذين شاركوا في ثورة التحرير يصعب استبعادهم، حتى لو أطيروا إلى التقاعد، حيث دافع نزار عن كبار قادة مؤسسة الأمن العسكري، ويحذر في الوقت نفسه من مخاطر اتخاذ قرارات متسريعة قد تمس بالتضحيات التي قدمت من أجل الحفاظ على الجمهورية، ودعا إلى الحفاظ على ركائز الجمهورية، وتلك في نظر الرافقين مجرد بداية لاجل سيطول حول التغييرات التي قام بها الرئيس بوتفليقة في الحياة المدنية ■

مصائب السودان ومصائب الترابي

لتوفير مزيد من المياه لإحياء الحرت والنسل في البطين، لولا كرامات الشيخ الترابي التي أوقفت الشروع حتى الآن.

وبالتاسعة أيضا فهذه الحرب هي التي وضعت السودان تحت الوصاية الخارجية أي وصاية منظمة «الإيجاد» التي أصبحت بتسليم من السودان قبل قرارات رمضان في الجهة الوحيدة المشغولة عن تسوية مشكلة الجنوب سلميا، في حين كاتلح مصر من أجل إخراج المسألة السودانية من الوصاية المفترقة للإيجاد عن طريق المبادرة المشتركة مع ليبيا، وهي مبادرة تحظى بقبول جميع الأطراف السودانية فيما عدا الترابي وجون جارتج وحدهما، والخلاف حول هذه النقطة بين مصر والولايات المتحدة التي يقول الترابي إن القاهرة نسفت معها إسقاطها... نحن للجميع، وهو من أهم مبادئ الخلاف بين البلدين.

وبعد... ما للصائب الأخرى التي انتهت على السودان من الجبران الشماليين؟ هل ينكر الدكتور الترابي أن إثيوبيا - التي حاول التحالف معها عامي ٩١ و٩٢ ضد مصر - تقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن ضد تورط جهاز حكومي سوداني في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في الأراضي الإثيوبية عام ١٩٩٥ وهل ينكر الدكتور أن مجلس الأمن ثبت من صحة الشكوى الإثيوبية وأن الولايات المتحدة تقدمت بمشروع إلى المجلس - بناء على ذلك - لفرض عقوبات دولية على السودان، من بينها حظر الطيران منه وإيقاف العالم كله وعرف أن الرئيس حسني مبارك ولا أحد غيره هو الذي تعالى على كل الإساءات ما فيها محاولة الإغتيال وإسقاط أن يفرق بين هذه

الإساءات وبين مصالح الشعب السوداني من حقنا أن نتعرض أن الشيخ الترابي لا يستطيع أن ينكر ضلوعه شخصيا في إيواء وتدريب إرهابيين وبفهمهم إلى الأراضي المصرية. وإنه انتهر فرصة الخلاف حول قضية حلايب لنصف التحالف اللاتي المصري - السوداني. وما تقصده ليس فقط تهميشه على مصداقية منشآت तरी المصرية وغيرها في السودان، ولكن أيضا انفعال السودان بإلها منه لترويع اتفاقيات مع إثيوبيا عامي ٩١، ٩٢ لإشاء ما كان يسمى بمنظمة تنمية النيل الأزرق بعيدا عن مصر، وعلى حساب حقوقها في النيل فكيف يستكثر «شيئا» بعد هذا أن تشمر مصر بالارتياح للحد من دورها الضار بالجميع في السياسة السودانية.

نعود إلى مسألة الوصاية والتبعية التي تتهم مصر بأنها تفرضها على السودان... مرة أخرى نذكر الترابي بأن مصر هي «الفاعل الأصلي» خارج السودان لاستقلال السودان. نعم كان يراود مصر الأمل في اختيار السودانيين مبدأ الوحدة مع مصر، ولكن ذلك لو كان تحقيقا لتتحقق بإرادة السودانية الحرة، وليس بالوصاية أو التبعية. أما القول بأن مصر اعترفت بجميع الانتقابات العسكرية في السودان فرصيد عليه بل من مصر اعترفت أيضا بجميع الحكومات المنتخبة ديمقراطيا.

لقد تعدد الدكتور الترابي اللجوء إلى تميمات لتضليل الرأي العام الأخرى فهو أن يعتبر مصائبه مصائب للسودان - وكان السودان والترابي شيء واحد،

لم ير الدكتور حسن لترابي فيما حدث يوم ٤ رمضان للمضي ١٢ ديسمبر من العام الليالي الذي انقضى سوى أوامر صدرت من «الإخوان في الشمال» أي من محسر للوكيس السوداني عمر البشير، ورجاله بكل البرائن، ومن ثم إبعاد الدكتور الترابي بوصفه رئيس هذا البرلمان عن السلطة، ولم تكن الأوامر مصرية بحتة، ولكنها كانت مشقة مع الولايات المتحدة، ثم يعقب الدكتور هذه التشخيص لأسباب الأزمة مع البشير فيقول في حديث طويل لمجلة «الوسط» عدد ٢/٦٦: «أنا مؤمن بأن كل للصائب التي تنهال على السودان ناتجتان من الشمال، وليس غربيا أن يقدم الجبران في الشمال الدنيا ويقومها ضيق».

ويرغم أنه اضطر للاعتراف في ثانيا هذا الحديث الطويل بما اسماء «الثباتات في الداخل»، وما وصفه بأنه «شعور بالارارة» ببيعة الأمل، فيمن كان يؤمل فيه خلافة قصده السيد على عثمان طه - نائب الرئيس السوداني ونائب الترابي نفسه في الجبهة الإسلامية - فإنه لاتعد تجاهل هذه الأسباب السودانية لأنه يسلطة مسئول عنها.

لندع مؤقتا اتهامه لمصر بالإصرار على ممارسة الوصاية، وفرض التبعية على السودان، ونسائل الآن ما للصائب التي انتهت على السودان من «الإخوة في الشمال»، ونقارنها بالصائب التي انتهت على هؤلاء الإخوة في الشمال وعلى السودان نفسه من الترابي وحده؟

إذا كان تصحيح دور الرجل في الحياة السياسية السودانية - او حتى إقصائه منها كلية كما يريد خصومه في الداخل - مصيبة، فأظن الظن أنها مصيبة له وحده، ولجيش أنصاره، وليست مصيبة حتى لجميع أنصاره، ولا السودان ككل، فيحضر هؤلاء الأنصار انقلابا عليه لأسباب موضوعية ترى أن مصائب السودان الحالية كلها من صنع لترابي، ولا أحد غيره، فقد عادت الحرب في الجنوب إلى الاشتعال بسبب انقلاب الرئيس السابق جعفر نميري على اتفاقية الحكم الذاتي للجنوب، ولم يكن ذلك إلا بتعرض من الترابي نفسه، حين ألجأت الخصومة مع كل القوى السياسية في الشمال نميري إلى أحضان الترابي، وكان شرط هذا الأخير لتفويض دعم جبهته لنظام نميري هو تطبيق قوانين «الشريعة الإسلامية» في السودان شمالا وجنوبا، دون أدنى قدر من الوعي بمسألة الأراضي في الجنوب.

وكما نعرف ويعرف الترابي، فقد كانت هذه الحرب هي السبب في انقلاب نميري عليه إلى حد سته، ثم في سقوط نميري نفسه فيما بعد، ثم سقوط حكومة الصادق المهدي بانقلاب الذي زاده رجال الترابي، والذي يعترف الرجل في حديثه إلى «الوسط» بأنه انقلاب استبق غيره من الانقلابات التي كانت وشيكة منه هي أولى وكبرى مصائب السودان، فهل صنعتها مصر أم صنعها الترابي؟ ولأنزل السودانيين شمالا وجنوبا يكتبون بنارها موتة، وخرابا، وجوعا. وربما تسميما، وبالتاسفة فقد تسببت هذه المصيبة الجنوبية في مصائب من نوع آخر للسودان ومصر معا، فقد كانت المرحلة الأولى من فناء جوتفالي على وشك الانتهاء عندما نشبت الحرب في الجنوب، وكان للفران تنفذ هذه المرحلة ٤ مليارات متر مكعب من مياه النيل الضائعة في المستنقعات تقسم مناصفة بين مصر والسودان، وكانت المراحل متتوالية



عبد العظيم حماد

لوبي جديد للمسلمين السود في أمريكا

شأن عام ١٩٧٦. لكن شوارع هارلم، ضاحية السود في نيويورك لم تكن هادئة، دخل الزائر المصري (كاتب المظفر) إلى المبنى الكبير الذي يعمل اسم «أمة الإسلام» حياه الحراس في دمامة، ثم صادروا منه في دمامة أيضاً كبيراً صغيراً كان يحملها وعليه سطر أخرجها من جيبه، ثم أعطوه بطاقة صغيرة يسترد بها أشياءه عند الخروج، إذ كان التصوير ممنوعاً على عمومها، والتدخين أيضاً.

■ محمد الخولي

كاتب وخبير لدى الأمم المتحدة



■ واجهة المركز الإسلام

شخصية غريبة الأطوار في تاريخ مسلمي أمريكا السود حيث نعت نفسه «مهدياً» يقول إنه جاء إلى الأقارب الأمريكيين برسالة خاصة لخصمهم من العدايات ومن الحياة في المعازل الملقة المهشمة (الحيث) في أرياف أمريكا وقاع حواضرها، ورغم أن «إليجا محمد» لم يلق سوى قدر متوسط من التقييم، إلا أنه أنجز مهمته التأسيسية في إعادة بناء الجماعة وإن كان قد عدم بدوره إلى التبشير بخطه عقائدية غريبة حملت شعارات الإسلام ولكنها استطلت أيضاً شعارات الزنوج وصورت الإله (سبحانه) في صورة رجل أسود (!) ثم خلعت على المؤسس الأول «فارا» صفة الزبوية (مالكولم) أن تضفي على تلميذه «إليجا» صفة النبوة، ورغم هذا الخلط الشديد والخطير فقد استطاع «إليجا محمد» بفضل قوة شخصيته أن يجتذب أعداداً من الأنصار والمريدين الأكثر صلابة وأشدهم مراساً واستعداداً للعمل في سبيل الدعوة بعد أن كان قد انتشلهم حرفياً من حياة الصعلة والضياع حيث كان منهم موسيقيون يعملون في طبل الليل (لوس فرغان) وأفراد اقرب إلى حياة البلطجة (مالكولم إكس) وربما كان أكثر تعاليم «إليجا محمد» جاذبية بالنسبة لهذا الجيل الضائع أو الضائع من السود هو شعاره الأخير «الرجل الأبيض هو الشيطان الرجيم» وقد توفي إليجا محمد عام ١٩٧٥.

٢. الداعية «مالكولم إكس». الدين شاهداؤا الفيلم الكبير الذي تلمه سبارك (المتحرر) الزنوج (المزبور) عن حياة مالكولم إكس تاجها والاثق اطوار نشأة وضوء هذا الزعيم المسلم الأسود، منذ ولادته عام ١٩٢٥. وقد ظل يعيش حياة الليل (بالسن) والجرم حتى لقاها المشهود من أستاذته «إليجا محمد» عام ١٩٥٢. وبهذه تحول مالكولم إلى واحد من أعداء الجماعة الإسلامية السوداء في أمريكا واشرف على إصدار مجلة «محمد يتكلم» - لسان حال الجماعة - ثم طلب إلى كل فرد من تكوين الجماعة أن يذني فرضاً يمثل في بيع كمية معينة من الحبوب الجريفة، وتقديم الحاصلة إلى خزنة

أيلاند، من شيكاغو ويضرم عدة مساجد بإنشائه وعددًا من اللقار والسكان الأتنية لقيادات حركة المسلمين السود ومنها محمد أتني سحر على عمراته سحر الرياض الشهير محمد على كلاً وإذا كان خبر ضم الصفوف المتنازعة بين «فرقان» و«ورث الدين» قد ضاع وسط الزحام، فلا نطق أنه فات على اهتمامات المطلق والمراقبين لا يمكن وصفه بأنه «الشن الإسلام» أو «الحالة الإسلامية» الزنوج في الولايات المتحدة بعد أن وصل عدد المسلمين في أمريكا إلى أكثر من ٦ ملايين منهم أعداد أضفيت إلى القوة الإسلامية الأمريكية بفضل موجات الهجرة عبر الثلاثين عاماً الماضية خاصة من بلدان مثل مصر وتركيا على نحو ما يقول الأستاذ جوستاف نييهر (ملحق نيويورك تايمز، أكتوبر ١٩٩٩) الذي يضيف موضعاً أن هؤلاء المهاجرين وغداً إلى أمريكا ليجدوا أن جماعة المسلمين السود، الأفرو- أمريكيين كما يسمونهم كانت قد استقرت دعائماً بعد فترة من الاضطراب والتشتت والتطوير وهي فترة ترجع أصولها - كما يقول نييهر - إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين منذ عمدت جماعة من مسلمي الزنوج الأمريكيين إلى إنشاء المسجد الأم كما يسمونه في منطقة «سيدار راينيدز» في ولاية إلوا

٤ شخصيات مؤثرة

إن قصة التمشير بدعوة الإسلام ومن ثم انتشارها كعقيدة وشرعية وسلوك وسط المجتمع الأفرو- أمريكي بـ ٤ شخصيات تركت ومارالت تركت تأثيرها على تاريخ وتطور. وربما مستقبل جماعة المسلمين السود في أمريكا هي الشخصيات هي

١. كبير الدعاة «إليجا محمد» ولد صاحب السلالة (الأنور) كما يسمونه «إليجا محمد» من عائلة مسيحية معمدانية النذب باسم وورث پول عام ١٨٩٧ والتحق عام ١٩٢٦ بجماعة «أمة الإسلام» التي كان قد أسسها في نيوتون غارام محمد، وهو

أدخلوه إلى قاعة الصلاة، فوجد نفسه بإزاء صفوف من المقاعد والطاولات أشبه بمدرج الجماعة أو بصالة الكنيسة، رحب به الداعية «والاس محمدى» إلى «إليجا محمد» الذي يعدونه الأب الروحي لجماعة المسلمين الزنوج في أمريكا وقدمه إلى الإخوة والأخوات بأنه زائر مسلم من إفريقيا الشمالية جاء ليشتركهم الصلوات التي لم تكن سوى أدعية يتلوها الصائرون في صمت وهم وقوف، ثم لا يلبث أن يجلسون فيما يواصل الأ «والاس» موعظه الرصعة بترجمات من القرآن ومن تعاليم الأب الروحي إليجا محمد الذي كان قد رحل منذ أشهر قليلة بعدما استرد الزائر المصري متفقاته ومعهما أحدث عدد صدر من مجلة «أخبار بلال» (بلايان نيوز) تحمل أخبار الجماعة وتشر إعلانات تجارية عن محلات الدلك والجمال وأيضاً الصلاة الحال والأقشة الحال شتاء عام ٢٠٠٠ وبالتحديد يوم الجمعة ٢٥ فبراير الماضي، طيرت وكالات الأنباء خبراً ربما ناهت سواه دواة أحداث العنف في لبنان وثورات الطبيعة في موريتي.

الخبر يقول إن الداعية (الإسلامي) لوس فرقان (ينطقونها في أمريكا فارخان) خطب في صلاة الجمعة معلناً إيمانه وتصديقه بأن محمداً عليه الصلاة والسلام هو حاتم الأنبياء والمرسلين وأنه ذلك قد عاد ليتأكد وحده الصف بينه وبين الداعية «ورث الدين» (الاسم الجديد للسيد «والاس محمد») بعد انفصال بين جماعة السيد «فرقان» والسيد «ورث الدين» دام قرابة ربع قرن من عمر الزمان

بين هارلم ومسجد كراي

خلال هذه السنوات الخمس والعشرون تنفقت مياه مضطربة أيضاً ما بين نهج الهدسون في نيويورك حيث مقر أمة الإسلام في هارلم وبحيرة متشبين في شيكاغو حيث مسجد مريم الكبير وهو جزء من المجمع الإسلامي في شارع «ستوني

نعلن... والعالم



وإعادة التعليم للمسلمي السود، والمركز القومي لمرحلة ما قبل المدرسة وجامعة الإسلام، ويتركز الاستثمار، ومع مطالع التسعينيات وسع «فرقان» علاقاته الدولية فقام بزيارة المنطقة العربية والقارة الإفريقية والتقى بقيادات وزعامات شتى من بينها العقيد القذافي والزعيم فيلسو مانديلا، وعدد من رؤساء الدول الإفريقية

فرقان - واليهود

وتحسب أن يهود أمريكا يعدون «لويس فرقان» واحداً من ألد خصومهم فهو أولاً لم يظهر عن كنفه ما يتمتعون به من نفوذ واسع، وأحياناً خبيث، في دوائر المال والإعلام والسياسة والكongرس في الولايات المتحدة ولقد وصفهم يوماً بأنهم «مصاصو دماء» ووصف الصهيونية بأنها «عقيدة الدرك الأسفل» ولم يتورعوا من جانبهم عن أن يدفعوا بالتهمة الجائرة «معاداة السامية» وشروعاً في نسج تصاليفات مع سائر زعامات الزنوج الأمريكيين تعويضاً عن هذا التحدي على أساس أن ثمة شراكة تاريخية في المماناة في ثوبه الدياسيورا، أو الفضياع بين اليهود (من عصب الشتات) والزنوج (من خبيثة العبودية) ومن أهم وأحدث الكتابات الصادرة في هذا السياق كتاب موري فريدمان عنوان «أين الخطأ - قيام وانهار تحالف بين السود واليهود».

ومازالت محاولات القياادات اليهودية جارية للفزل مع زعامات السود، فيما يظل «لويس فرقان» شخصية محورية مؤثرة في خشك هامابل اليهود في أمريكا وخارجها وهي شخصية مؤثرة تعرض نفسها على كبرى قنوات التلفزيون بسطوتها المعروفة، بفضل ما يتمتع به الزعيم الزنجي المسلم من اناقة في المنظر وقدره مبهر على التسيير وثقافة عميقة وموعبة في التأثير والإقناع مع لغة راقية

محاولة ضم السودان

ويبلغ «فرقان» من العمر ٦٧ سنة، وهو كالفح مرض سريطخ البروستاتا، وربما دفعته غائلة المرض إلى أن يثقلت من حوله متأملاً تاريخه وكفاحه وكذلك أخطاه في مجال الدعوة الإسلامية في أمريكا، وهو ما أسلمه إلى نيز معتقداته السامية من تكريس «إليجا محمد» في مقام النبي أو الرسول ومن الانفتاح على صحيح الإسلام في أصوله اليهودية وهو ما دفع الرجل في خطبة آخر جمعة في فبراير الماضي إلى إعلان الإيمان بنبوة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) خاتماً للمسلمين وهادياً للملئان، وكان أن امتدت يده، ولو أجهتها الطقة، إلى التشابك مع يد منافسه القديم الإمام «دورث الدين» من أجل ضم السودان وإثراء الرافد السني الأصلي في الدعوة الإسلامية في مجتمع أمريكا السوداء، وتلك ظاهرة مصحبة على التحقيق، فضلاً عن أن رصدها والتعمق في فهمها ورسو السبل الموضوعية لتتامل معها واستثمار إيجابياتها كل هذا سائل واجب أساسي أو هو مرض عن يد سائر المؤسسات الموطأ بها أمر الدعوة الإسلامية في وطن العروية وعالم الإسلام، وفي مقدمتها مؤسسة «الشريف»



لويس فرقان



محمد علي كلاي

طريق الاستشارة والتصحيح وفي مقبحة هذه الخطوات، إعادة إقرار شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده الله ورسوله (وإن لم تكن إثارة شوائب إستناد صفات الألوهية أو النبوة إلى أي فرد أو زعيم في جماعة المسلمين السود)

٤. الداعية «لويس فرقان» ولد عام ١٩٣٢، باسم لويس ويلكوتس، في حي «بروكس»، أفسر أحياء نيويورك وأشدها تماعة وعفناً، وهو يتمتع بمواهب كاريزمية، في مجال الخطابة والتأثير وقدرات التنظيم، بدأ حياته عازفاً أفاقاً في الجيتو الزنجي وبدأ اسمه في الظهور حين عينه «إليجا محمد» في الموقع القيادي من الجماعة الذي شغل عام ١٩٦٤ بانفصال مالكولم «الحاج مالك إل شيباز» وكان أن استمر «فرقان» على ولايته الشخصى لاسنائه «إليجا محمد» والولاء، أمراً لا غبار عليه، أما الولاء العفاندي فقد كان هو الأمر الخطير إذ ظل فرقان محافظاً على تصوره بأن «إليجا محمد» يحتل موقعاً أقرب إلى مقام النبوة إلى الرسالة، ثم اتسعت شهرة فرقان (اسمه الأصلي في الجماعة عبيد الفرقان، وهو امر يدعو للعجب كما ترى) حين هدته مواهبه السياسية والتنظيمية إلى أن يدفع أعضاء جماعة مسلمي أمريكا السود إلى التصويت والترشيح في الانتخابات بعد أن كانت المشاركة الانتخابية أمراً محظوراً عليهم سبب تعاليم «إليجا محمد» حتى لا يشتركوا في الحكم مع «الشيطان الأبيض» ذي العينين الزرق، وكان مطلقاً من ثم أن يبرر اسم الجماعة الإسلامية (الارنيكالية) وزعيمها لويس فرقان خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي خاض غمارها على سبيل التجربة وسير الأعماق ليس إلا الزعيم الزنجي الشهير الفس «جيسي جاكسون»، في سياق عام ١٩٨٤، وحين جاء عام ١٩٨٥ أدخل لويس فرقان مفهوم «القوة» (باور) إلى قاموس نضال المسلمين السود في أمريكا وترجم هذا المفهوم إلى دعوة لإنشاء توسعات اقتصادية ومنطورات إعلامية وشملت مركز التكريب القومي



الشارع

الجماعة

معارضة الزعيم لور كنج

وترجم شهرة مالكولم إكس إلى تحدي للزعامة الأشهر «مارتن لورنر كنج» حيث رفض مالكولم إكس دعوة إدارة اللخ الأيسر وعدم العنف، إزاء اضطهاد الرجل الأبيض ودعا الزنوج إلى أن يدفعوا عن أنفسهم مستخدمين «أي وسيلة متاحة لهم» وبعد أن تعمق مالكولم، ولو إلى حد ما في فقه الإسلام من مصادر صحيحة، كان طبيعياً أن يتردد إمامك المقدسة وقد من بالقاهرة في طريقه إلى حج بيت الله الحرام، ومن ثم كان بديهياً أن يرفض «خطأ» تعاليم «إليجا محمد» وأن يفصل عن الحاج مالك إل شيباز، وكان ذلك حوالي عام ١٩٦٤، حين أسس الحاج مالك مؤسسة الجديدة على أسس الإسلام السني وهي «جامع الإسلام» هناك أصبح مالك خطراً على رفاق الأاس بقدر ما أصبح خطراً على المؤسسة الأمريكية الحاكمة في الولايات المتحدة ما بين دوائر الحكومة والكongرس في كاسيتول هول، في واشنطن و مكتب المباحث الفيدرالية أو حتى المخابرات الأمريكية، ولذلك فحين لقي الداعية المسلم مالكولم إكس أو الحاج مالك شيباز مصرعه اغتيالاً في ٢٦ فبراير ١٩٧٥، تفرق دمه بين القبائل كما يقولون في ثرات العرب القديم، وخسرت حركة الإسلام بين زنوج أمريكا زعيماً صلياً من حيث الفكر ومبشراً من حيث الانفتاح الأوسع

٣. الإمام «دورث الدين» كان يسمى المسيد والأش حين التقيا. كما أسلفنا. في مقفه في حي هارلم في نيويورك، ولكنه ما لبث أن غير اسمه إلى «إليجا دورث الدين» وهو واحد من أبناء إليجا محمد (الاسم «دورث الدين» ولم يكن الاسم هو التقدير الوحيد، بقدر ما كان مؤشراً على تغييرات أعمق واشمل أجراها «دورث» كلها أو لفلل معظمها، كانت خطوات على

مجموعة شركات

في السنوات الماضية قدمنا .. ٤٥ مبنى سكني

• كناري بيتش كمبوند • كازابلانكا • مايوركا



الآن

نقدم أكبر المشروعات

مبنى سالم

المطل على حدائق نادي سبورتنج / الاسكندرية

مجموعة أبراج العمار

(مدينة نصر) القاهرة

منتجع أغادير

الكيلو ٧٨ بالساحل الشمالي طريق اسكندرية مطرو

العمار

وتجاري وأجمل المنتجعات بالساحل الشمالى

• فينوس • عجمى جاردنز • كرير جاردنز



مجموعة شركات العمار

ثقة أرسستها خبرات السنين

القاهرة: ٣٩٢١٦٦٠ / ٣٩٢١٧٩٩ / ٣٩٢٤٦٩٩ الاسكندرية: ٥٤٥٢٣٥٧ / ٥٤٥٠٧٩٧ / ٥٤٣٥٩١٨

صالح القلاب وزير الإعلام الأردني:

لا نخش التطبيع.. وثقافة إسرائيل غير متماسكة

صالح القلاب.. ليس مجرد وزير إعلام في الحكومة الأردنية.. لكنه رجل مثقف يعلم جيدا كل هموم ومشاكل وقضايا الأردن والوطن العربي كله.. ويدرك حقيقة الصراع العربي، الإسرائيلي.. بل لديه تصور كامل لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وفي حوارنا معه.. سألتاه عن أشياء كثيرة تتعلق بالقضايا الإعلامية وغيرها من القضايا السياسية والاجتماعية والطروحة على الساحتين الأردنية والعربية لأننا كنا نعرف مسبقا أن لديه لكل الإجابات الشافية عن تساؤلاتنا.

■ عمان، هادي الزين

الخليفة

ما أولويات الحكومة الأردنية في مشروعاتها للقائمة؟
أهم موضوع في الأردن اليوم هو الموضوع الاقتصادي بكل هيئات ومؤسساته، وكما هو معروف أن السنوات العشر الأخيرة كانت سنوات صعبة. فقد حدثت حرب الخليج، وتعمل الأردن نتيجة لتداعلات سياسية قد لا يكون الأردن مستولا عنها. وأولى التدابير استقبال نحو ٥٠٠ ألف لاجئ، أردني خرجوا من الكويت وهؤلاء كان ضروريا تهئية بنية تصديت لهم ولأطفالهم وعائلاتهم وهذا كان عامل ضغط وتأثير على البنية التحتية الأردنية وباضا العامل الثاني هو عملية السلام في الشرق الأوسط. فهي محط آمال ليست فقط الأردن بل المنطقة العربية لأن عملية السلام ستيهيها رخاء اقتصادي ولو بحدود معينة.

ولكن عملية السلام مازالت تتراجع والمساير الفلسطينيين لايزال معطلا في رموشه ولم يحدث أي تقدم بعض أن يشعر الناس والمستثمرين والإنسان العادي بأن هناك استقرا في البلاد وأن الصراع في المنطقة قد انتهى ولذلك بقي هناك إحجام من قبل المستثمرين في الخارج وفي الداخل من للاستثمار بتوظيف روجس أموالهم في الأردن. وهذا ينطبق على المسارين السوري واللبناني، إذ من الصعب جدا أن يهاجر أي مستثمر سواء كان داخليا أم خارجيا بتوظيف روجس أمواله وهو يرى أن هناك حربا ليست مبهجة في الجنوب اللبناني ويرى أيضا أن عملية السلام على الصعيد السوري مبهمة نهائيا وأن عملية السلام على المسار الفلسطيني تراوح مكانها إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية العالمية السيئة جدا، وبمجموعة هذه العوامل كلها جعلت الأردن على مدى السنوات العشر الأخيرة يعاني صعوبات اقتصادية كبيرة

عندما جاءت الحكومة الجديدة أول حكومة في عهد جلالة الملك عبدالله بن الحسين.. كنا قد أمضينا قبلها ثلاث سنوات أو أربع سنوات وجمالة الملك مشغول بمكافحة المرض. وكان اهتماما كارهين منسباً على معاناة جلالة الملك الصحية وعلى الحرب الضروس التي كان يخوضها وبشجاعة ضد هذا المرض الخبيث. لذلك فإن الأولوية الأساسية هي الأولوية الاقتصادية وهذا الأساسي أن نصل بالنمو الاقتصادي في الأردن إلى ثلاثة وصيف في المائة وهي نسبة النمو السكاني وفي العام الماضي استطاعت الحكومة الجديدة أن ترقى التراجع الاقتصادي. وهناك توازن مشجع ونمو مضطرد، وأيس لدى الآن أرقام دقيقة ولكن على ما اعتقد فإن النمو يصل إلى ١,٢٠ ٢ في المائة من النمو الاقتصادي وإذا

وصلنا حتى نهاية العام إلى ثلاثة فأكثر فمعتبر أن هذه الحكومة قد حققت إنجازا كبيرا

مشكلة المياه في الأردن من أهم المشكلات على المستوى السياسي والإقليمي فما البرامج والتي وضعتها الحكومة الأردنية لحلها مع جيرانها مثل سوريا وتركيا؟ وهل هناك فكرة لنقل المياه عبر إسرائيل؟

حقيقة لم نلخذ مياه من إسرائيل بأي كميات. وما أحب أن أوضه أن الاتفاقات المبرمة في معاهدة السلام كانت تقضي بإنشاء سد الوحدة وهو لم ينشأ حتى الآن وكانت هناك اتفاقات بأنه في فترات الشتاء تخزن كميات من المياه في بحيرة طبريا على اعتبار أنها خزان مائي قريب وغير مكلف. وتسترد هذه المياه في الصيف، وبالفصلية لجارتنا اللبنانية سوريا فإن العام الماضي حدث عقدا نقص شديد في المياه بدرجة كبيرة ومؤثرة على الأردن لذلك بادر الأشقاء السوريين وهم مشكورون جدا بتقديم كمية مياه في حدود معينة ساعدتنا على تجاوز إشكالات الصيف الماضي ولكن علينا أن نذكر استراتيجية ليس في اللحظة الزاهية فقط بل في السنوات المقبلة لفترة طويلة. وعلينا أن ننظر إلى قضية المياه نظرة استراتيجية وليست نظرة عادية. من هنا تم التفكير في أنه لا بد أن يكون لدينا احتياطي مائي لا يرتبط فقط بالموسم ويوجد في جنوب الأردن حوض مائي كبير اسمه حوض البيصية وحسب تقدير الخبراء وتصوير الأعمار الصناعية فإن فيه كميات كبيرة ومهائلة يمكن إذا استطعنا أن نوصلها إلى عمان ولندن الأردنية الأخرى أن نسد ثغرة كبيرة ولكن هذه تحتاج إلى تمويل كبير يتراوح بين ٧٠٠ مليون إلى مليار دولار.

والشهداء في ليبيا كانت لديهم بعض الأتائب النفطية التي لم تستخدم وتبرع بها للعهد عمر القذافي لاشغافه في الأردن ونحن في انتظار وصول هذه الأتائب.

أما موضوع استيراد المياه من تركيا فيمثل نظرة استراتيجية بعيدة واعتقد أنها غير قابلة للتطبيق الآن واعتقد أنه لا يمكن أن يتم إلا في إطار ربط إقليمي كما تم الربط الكهربائي بين مصر وسوريا والأردن ولبنان.

وفي المستقبل إذا حصل ربط إقليمي للمياه فإن الأردن لابد أن يستفيد سواء من مصر أم من تركيا أو أي جهة أخرى لكن تركيزنا الآن من الناحية الاستراتيجية هو بالاستفادة من حوض نهر البيصية في جنوب الأردن.

لاحقنا بعد تقدم عملية السلام بين سوريا وإسرائيل

لا نقل تهديدات

ليبي.. وثقافة

ثقافة عربية

هذه شروط

سلام عادل في

الشرق الأوسط



■ صالح الفلاب

الصراع والأردن أيضاً لم يخرج من هذا الصراع بعد اتفاقية وادي عربة ١٩٩٤

ومصر بعد أن وقعت اتفاقية كامب ديفيد والأردن بعد أن وقع اتفاقية وادي عربة كان هناك إصرار على أن السلام العادل والشامل لا يمكن أن يحدث إلا إذا حلت القضية الفلسطينية حلاً نهائياً وجنرياً لحل عادل وشامل يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه ومطالبه العادلة وأيضاً لا بد أن يشمل المسار السوري واللبناني أيضاً. لذلك فإن زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان تجسد هذه الحقيقة وكان هناك وفد أردني واتصالات أردنية قبل ساعات من الزيارة برئاسة رئيس الوزراء واتصالات أردنية مصرية لاحقة وهناك تكامل في الموقف ما بين مصر والأردن. وكان سيادة الرئيس مبارك قد زار الأردن قبل فترة والحقيقة أن هناك تنسيقاً يصل إلى حد التواطؤ في المواقف وعندما ذهب الرئيس المصري حسني مبارك إلى لبنان كان في نظريته مثل نهج العرب كله إلى لبنان للتضامن معهم ضد هذا العدوان الغاشم المرفوض على مستوى الشارع العربي والقيادات العربية وفي مقدمتها المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية

تصريحات جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي في إسرائيل قيت كل موازين التعاون والعلاقات الطيبة بين فرنسا والدول العربية.. ما تحلجكم لإيجاد هذه التصريحات المجحفة في حق المقاومة في جنوب لبنان؟ إذا اعتقد أنها مشكلة داخلية فرنسية تتعلق بالانتخابات الفرنسية واستحقاقاتها وبشكل عام اعتقد أن موقف فرنسا تجاه العرب لن يتغير وسيبقى موقفاً متوازناً بالنسبة للصراع في الشرق الأوسط. وفرنسا منذ عهد ديغول ١٩٦٧ اتخذت موقفاً متوازناً هذا الموقف من بعض الجمود أيام فترة ولاية ميتران مرة أخرى. لذلك اعتقد أن ما صرح به رئيس الوزراء جوسبان هو وضع داخلي نتيجة لأوضاع وحسابات داخلية فرنسية تتعلق بالانتخابات المقبلة. تطرح حالياً فكرة عقد قمة عربية قريباً.. هل سيكون مثل هذه القمة دور في مواجهة الأزمات المستجدة؟

الأردن بشكل عام بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين مع أي لقاء عربي سواء أكان على شكل قمة كاملة أو مصغرة لم ألقأ

أن ضرب لبنان وتدمير البنية التحتية في بيروت قد أحول البداية يجب أن يتوقف التصعيد في الجنوب اللبناني ويجب أن توقف إسرائيل اعتدائها فيها فورا حتى نستطيع أن نفكر في استئناف المفاوضات بهدوء. أعصاب بعيداً عن التوتر والتصعيد المتتالي والتصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي مرفوضة جملة وتفصيلاً ومن يريد أن يصنع السلام مع خطته على أساس التنازلات المتبادلة وعلى أساس القرارات الدولية الشرعية التي لا يمكن أن نقبلها في المنطقة إطلاقاً

لذلك لا بد من تهدئة الأوضاع في لبنان وأن نعطي للمفاوضين والوسطاء مرحلة للتقاط الأنفاس حتى تتم استعانة المفاوضات بالطريقة التي استؤنفت بها كانت هناك آمال عريضة بعد اختيار إيهود باراك رئيساً لوزراء إسرائيل وحقيقة صورت تصريحات مشجعة ومفردة من قبل الأنشاق في سوريا. ولكن الآن نستطيع القول إن هناك خيبة أمل كبيرة، والآن الكرة في ملعب الإسرائيلي فإن أرادوا أن يكون هناك سلام عادل وشامل تدعم به الأجيال المقبلة عليهم أن يقبلوا حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يقوم على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فوق أرضهم التي احتلت عام ١٩٦٧ ويقام دولة عاصمتها القدس والانسحاب انسحاباً كاملاً من هضبة الجولان السورية المحتلة انسحاباً يصل حتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧

الأردن أن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك إلى لبنان بعد الاعتداء الإسرائيلي تبشر بمرحلة تعاون وتضامن عربي لحل مشاكل المنطقة عندما أبرمت اتفاقية كامب ديفيد سمات نظرية غير صحيحة بأن السنارة الأمريكية والإسرائيلية استطاعت التقاط أكبر حوت عربي وهو مصر. وقد ثبت بطلان هذه النظرية بعد مجيء الرئيس مبارك. واستطيع القول إن عهده وإنه علاقات وانه رجل عربي بمعنى الكلمة. لقد ثبت بطلان هذه النظرية بطلاناً مطلقاً لأن مصر لم تخرج من هذا

عازل رجل

عزلاق نفس

الكلمة

حوض الديسة

يحل مشكلة الأردن

المانية



■ القلاب يتحدث
إلى هدى الزين

ثانياً لم ثلاثياً بشرط ألا تكون هناك محاور عربية. فحين نرفض العروبة إلى سبيسة المصارو العربية لا نريد معسكرات ولا تكتلات متقابلة واعتقد أن هناك دولا عربية تشاركنا هذا الرفض. ولكن إذا كانت هناك إمكانية لفئة عربية فنحن نؤيدها شاملة كاملة تحضرها جميع الدول العربية وإذا لم تكن هناك إمكانية لفئة

مصغرة تجمع الدول التي تسمى دول اللوق فنحن مستعدون بشرط ألا يكون لقاء محاور.

فكرة إنشاء مدينة إعلامية حرة في الأردن - ما أهدافها البعيدة: هل هي اقتصادية أم ليكون الأردن أرضاً إعلام مستقلة ثقافياً وفكرياً؟ وماذا يختلف عن المشروع المصري الذي يجعل نفس السمسرة؟

الهدف واضع لدينا فالأردن بدأ مرحلة التحول إلى الديمقراطية منذ سنوات حقيقة لم نصل إلى مستوى الدولة الديمقراطية الكاملة مثل السويد وفرنسا على سبيل المثال. وخلال هذه الأعوام اكتشفنا سياسات كثيرة كما أننا تكلمنا من إيجابيات كثيرة. نحن نقوم بمعالجة المسليات وتعزيز الإيجابيات. لذلك فالمدينة الإعلامية في الأردن هي امتداد للواقع على الأرض. فهي ليست لغة في التطور غير بمصر التي هي في امتداد الوضع الديمقراطي في الأردن. وهناك من طرح أنه قد يكون هناك تنافس مع مصر على موضوع مدينة الإنتاج الإعلامي أو مع دبي أو غيرها. نحن لن نتنافس مع مصر بل هناك تكتلات معها. ومصر ناجحة في مدينة الإنتاج الإعلامي وما قبل وما حدث بعد إعلان الأردن عن إنشاء المدينة الإعلامية وكذلك ما حدث في مصر والإمارات من إقامة مدن إعلامية يؤكد أن نظرتنا إلى المدينة صحيحة لأن واقعنا العربي يحتاج إلى مزيد من الحريات الإعلامية. الآن الأخبار والإعلام والمطويات تدخل إلى بيوتنا بدون استئذان من خلال المحطات والاعمار الصناعية للتصميم. لذلك لابد من مواجة هذا الوضع الحالي

الجيد، وإن يكن هناك مجال للتنافس بيننا وبينها بعضنا البعض. بل سيكون هناك تعاون وتكامل. لقد زرت مدينة الإنتاج الإسلامي وأعجبت بها جداً وسأزورها مرة أخرى كما طلبنا مساعدة الأشقاء المصريين بالخبرات التي لديهم ونعتبر أن هذا الموضوع هو مشروع عربي متكامل سواء ظهر في دبي أو القاهرة أم بيروت. ما التسهيلات التي ستقدمها المدينة الحرة الإعلامية لوسائل الإعلام العربية وما شروط الرقابة عليها؟

أنا حسب قانون الاستثمار الأردني يمكن لأي صحيفة أن تطبع بدون الخضوع لأي رقابة. نحن نلتزم بميثاق شرف عربي وهو الإعتداع عن كل ما يمس شئون الدين وعدم المس بقرصان الدول مباشرة. أيضاً المحطات الفضائية يمكنها أن تعمل منذ الآن في الأردن. والمدينة الإعلامية في الأردن حسب الواقع الجغرافي هي قطعة أرض مستكن مركزاً للثلاث والتقنيات الفنية المعاصرة وجميع الصحف العربية وغيرها والتي تصدر في العالم العربي والعالم كله الأردن بحرية ولم توقف خلال السنوات الخمس الماضية إلا ثلاثة كتب أرسلناها إلى وزارة الأوقاف الأردنية لأنها شعروا أن فيها مضامين بالقضايا الدينية.

نحن نرفض الاعتداء على حرمان الناس بحجة الحرية الصحفية لأن هناك قوانين في بريطانيا وفرنسا تمنع الاعتداء على حرية الناس الخاصة.

هناك ما يسمى بالصحف الصفراء التي تعتمد على

الإثارة والتسويويل والاشاعات. هذه الصحف التي يوجد العديد منها في الأردن ومصر وغيرها. كيف تتعاملون كوزارة إعلام معها؟

عندما ظهرت هذه النوعية من الصحف في بلندا عام ١٩٩٩ مع بداية تحريرنا الديمقراطية كان هناك تمعش من قبل الشعب لقراءة مثل

هذه المطبوعات التي ظهرت منها مطبوعات عديدة زرقاء وصفراء. وجرماً. وفي البداية كان هناك إقبال واسع عليها لأن الإنسان لديه الفضول لمعرفة ماذا ستقدم له هذه الصحف الجديدة وبعد فترة اكتشف أن هذه الصحف هي صحف تهويل وفبركة معلومات واختراع قصص ومع الوقت تراجعت هذه الطائفة إلى حدود كبيرة لكن لم تمنع أي صحيفة من الصدور وإذا مست أي صحفية أي مواطن فنحن نطالبه باللجوء إلى القضاء ولكن هناك تراجعاً في مزاج الشارع الأردني لذلك حصل هذا التراجع الكبير. وبقيت بعض الصحف الأسبوعية وأنا لا أسميها «صحفا صفراء» وما يسمى صحيفة صفراء غير موجود حالياً في الأردن

هناك مساهمة للتطبيع مع إسرائيل عند المواطنين الأردنيين. هل في رأيكم مازال الوقت مبكراً لفكرة تعامل العرب مع إسرائيل خاصة على المستوى الثقافي؟

نحن لا يمكن أن نحجر على شعبنا حين يصبر من رايه بعد اتفاقية أوسا عرية. هل طرة أن يقول ما يشاء ويبدى رايه كما شاء. له حرية أن ينتقد حكومتكم كيف الأمر مع دولة قبلياً في صراع معها لمدة أكثر من خمسين عاماً. لذلك اتفاقية وادي عربة لا تحجر على شعبنا أن يقول رايه. وموضوع التطبيع الثقافي إلى وجهة نظر هي الحقيقة أن إسرائيل لن توجد لنا ثقافة متماثلة حتى نخشي منها وأخجلت في موضوع التطبيع الثقافي أن ننشئ الرواية الثوراتية للتاريخ فيما يشق فلسطين وهذا لن نقبله لا على مستوى الحكومة ولا على مستوى الأفراد. لأن هذه الرواية تعتبرها مجافية للتاريخ وحقائقه والواقع وإذا أخذنا المجتمع الإسرائيلي فإن ٤٠٪ منه هم من أصول عربية أو شرقية يضاف إليهم ٧٨٪ من العرب الذين يسومونهم للأصول عرب إسرائيل وهم فلسطينيون لذلك فإن ٦٠٪ في الأساس ثقافتهم هي العربية لذلك لا أرى خطورة ثقافية على الوضع العربي نحن نسمع المقامات العربية والفولكلور من إذاعة إسرائيل يومياً

ما علاقتكم مع السلطة الفلسطينية؟
نحن نقف إلى جانب السلطة الفلسطينية بكل قوة من موقع جلالة الله إلى أصغر مواطن أردني نحن مع أن تكون السلطة الفلسطينية قوية ونحن نعترف بنظامية التحرير الفلسطينية وعلى رأسها القائد الكبير ياسر عرفات مثلاً وديداً للشعب الفلسطيني. ويجب أن يثق الأردن والعرب جميعاً إلى جانب الفلسطينيين حتى يحصلوا حقوقهم غير منقوصة حسب قرارات الشرعية الدولية وحسب الاتفاقات المبرمة منذ أوسلو وحتى الآن

مأمدي وأبعاد التعاون بين مصر والأردن خاصة على المستوى الإعلامي؟

استطيع القول إن الإعلام الأردني والمصري وإعلام واحد. على صعيد التنمية الداخلية نمانع نفس المشاكل وعلى صعيد الإعلام التنويري نحن نعالج نفس الشككة لذلك هناك تكامل وتطابق كما هي الحال على المستوى السياسي. لذلك إعلاماً إعلام عربي ومتلاحم وإنشئ أن تكون كل العلاقات العربية قوية كما هي وأخيراً مصر والأردن. ■

الصحيفة



١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩

١٩٩٩



جمعة فرحات

إسرائيل ضامتها..
وانتم نورثوا
لبنان كلها



المجلس الوزاري للجامعة العربية

شركة
وب الأفريقي

القاهرة ٢٨ - ٢٩ فبراير ٢٠٠٠
CAIRO, 28 - 29 FEB. 2000



منطقة حرة - اتحاد جمركي - عملة إفريقية موحدة

حصار الكوميسا

سوق ومال

على مدار ثلاثة أيام شهدت القاهرة الأسبوع قبل الماضي انعقاد أول قمة لدول الكوميسا.. والتي تخطت بالفعل مرحلة الأمنيات إلى مجال الواقع العملي.. حيث أسفر المؤتمر عن عدة اتفاقات ثنائية وأخرى تضم مجموعات من رجال الأعمال قاموا بتأسيس شركات في مجال الاستثمار والنقل لترجمة القمة على أرض الواقع.. كما يجري حاليا تشكيل سكرتارية دائمة أو مركز دائم لشؤون الكوميسا متابعة ما تم التوصل إليه من قرارات واتخاذ رجال الأعمال إلى مجالات الاستثمار المتاحة وتذليل جميع الصعوبات أمام الراغبين في القيام الأسواق الإفريقية..

■ متابعة - محمد عز الدين، ملك عبد العظيم - جابر القرموطي

عقد مؤتمر اقتصادي إقليمي هو الأول من نوعه حضره لوف من المسؤولين ورجال الأعمال وافتتحه الرئيس حسني مبارك والرئيس الكيني دانيال أراب موي والزاسي فريدريك شالوبا ومن الموضوع المستقبلي للكوميسا أكد وزير الخارجية عمرو موسى أن هناك ضرورة لصياغة سياسة إقليمية لدول الكوميسا بما يستوجب إقامة

الكوميسا ليست هي التجمع الاقتصادي الوحيد في القارة السمراء.. ولكن هناك ثلاثة تجمعات تجارية واقتصادية أخرى هي تجمع غرب إفريقيا «الكوميس» ووسط إفريقيا «سادك» إضافة إلى تجمع شرق وجنوب إفريقيا «الكوميسا» والذي أصبح بالتضام مصر إليه عام ١٩٩٨ مرة اهتمام القارة. واستقطبت مصر التقارب مع دول الكوميسا ٦١ دولة واقتترحت

صندوق إقليمي لتسويق هذه الصناعات وإنشاء قاعدة معلومات تتيج لها البيانات التجارية التي تحتاجها ومطالبة المنظمات الدولية المعنية بتقديم المساعدات الضرورية لها خاصة الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة العمل الدولي وفي هذا الإطار ستمتد بكرة المنيين في دول الكوميسا لعقد ندوة في القاهرة لدراسة هذه الأمور.

ومن جانبه قال السفير إبراهيم حسن - مساعد وزير الخارجية للشؤون الإفريقية - إن المؤتمر حقق نجاحا فاق كل التوقعات. والتزمت دول الكوميسا - بصفة عامة - حتى الآن بالجدول الزمني الذي وضعته بشأن إقامة منطقة تجارة حرة في أكتوبر القادم واتحاد جمركي عام ٢٠٠٤ واتحاد نقدي عام ٢٠٢٤.

وحول قواعد المنشأ وماثير من حملات أكد حرص مصر على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وهناك دراسات مهمة تجري حاليا للاتفاق على أنه لا تقل نسبة المكون المحلي عن ٤٥٪ وأوضح أن بنكي التنمية الإفريقية والإسلامي للتنمية أكما خلال المؤتمر استعدا لهما للإسهام في مشروعات التنمية بدول الكوميسا باعتبارها مشروعات ناجحة المساهمة فيها

جلسات عمل مع المستثمرين وخطوات تنفيذية لقرارات القمة



شفيق جابر

بعد اختتامه لبرنامج مجلس الأعمال لدول الكوميسا، أكد رجل الأعمال المصري شفيق جابر -الأفلام العربية- أن مجلس الأعمال تقع عليه مهام ضخمة، خاصة بعد افتتاح جميع دول الكوميسا بأن رجال الأعمال ومستثمري هذا التجمع عليهم الدور الأكبر في دفع عجلة النشاط الاقتصادي والإنتاجي. وقال إنه ستم إعادة ترتيب المجلس بحيث يقوم بدوره خلال المرحلة المقبلة، وقيادة عملية التنمية والإنتاج في الدول الأعضاء، مشيراً إلى أنه بمجرد استكمال تشكيل المجلس الذي يتكون من سبعة أعضاء، سوف عقد جلسات عمل مع المستثمرين للاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم لتفعيله في المرحلة القادمة.

وأضاف إن هناك جدول أعمال يصلح كبدلية جيدة للمجلس الجديد وهو ما جاء في خطاب الدكتور عاطف عبيد -رئيس الوزراء- في ختام أعمال المؤتمر، خاصة ما يتعلق منها بوسائل استمرارية الكوميسا ونور رجال الأعمال والاستفادة من الدعم الكبير الذي تقدمه مصر والصندوق، الذي سيتم إنشاؤه لخدمة الأعضاء.

وأكّد جابر على ضرورة أن يكون هناك تكتل إقليمي، لأنه لا يوجد تكتل اقتصادي عربي لمواجهة التكتلات الأخرى، وكذلك لا يوجد تكتل في الشرق الأوسط مبنى على أساس، ومن هنا عالتجاه إلى إفريقيا أمر لابد منه لحماية اقتصادنا. وشدد على ضرورة أن يكون أحد أكثر من محور اقتصادي تقوم بدور فعال فيه، حيث القضية ليست خلق تجارة بين مصر ودول الكوميسا، لكن هناك إبعاد أخرى أهمها إمكانية أن تكون مصر بوابة للاستثمار الأجنبي في دول التجمع. وقال إن مصر تستطيع لعب دور مهم لزيادة الاستثمارات الأجنبية للفترة، حيث إن الشركات الدولية الراغبة في التصدير إلى كينيا ونيجيريا وإرمبيا يمكنها الاستثمار في مصر، لتفعل أسواق تلك الدول، واعتبر جابر أن تحقيق ذلك رهن بشفافية الإدارة السياسية والاقتصادية السليمة، مثل شهادات المنشأ، وغيرها من بيئة جيدة تسمح بوجود حالة سيولة وانسياب في التجارة.

وأكد أهمية عقد المؤتمر حالياً لأنه يلق تالوس الخطر، لوجود مشكلات ينبغي حلها لرفع أهمية شعوباً، والإشارة أيضاً إلى وجود تجمع وكيان جيد لم يكتل شكلاً النهائي المطلوب، لكن يمكن تطويره وتحسينه والاستفادة منه.

تحقق ربحية عالية

وتكثفت فعاليات المؤتمر مع اتفاق بعض رجال الأعمال في مصر وموزمبيق وزامبيا وأنغوليا ونيجيريا وزيمبابوي وبوتسوانا على تأسيس شركة للاستثمار في تلك الدول لمساعدة المستثمرين الآخرين الراغبين في الاستثمار.

وأعلن وكيل المؤسسة السيد سليمان محمد سليمان -لـ الأفلام العربية- أن هذه الشركة هي الأولى التي يتم تأسيسها بين رجال الأعمال من دول الكوميسا لقناعتهم الكاملة بفرض الاستثمار المتاحة بدول المجموعة والأهمية التنسيق بين رجال الأعمال بعضهم البعض للاستفادة من المزايا والفرص الاستثمارية التي يتيحها الكوميسا. وذكر سليمان أنه تتقرر إقامة مركز تجاري مصري بالاتفاق مع مستثمرين من زامبيا لمعرض أمم المنتجات هناك وتسويق إنتاجها. وأيضاً إقامة أماكن تجارية للمنتجات التي سيتم تسويقها.

ومن مشكلة النقل والشحن مستقبل قال سيتم التغلب عليها بالاتفاق مع شركة النقل الجوي ستقدم أرخص الأسعار للمستثمرين الراغبين في شحن منتجاتهم إلى الدول الخمس الأخرى المشاركة في الشركة الجديدة. وكشف أن هناك فرصاً استثمارية ضخمة في زامبيا بنحو ١٠ ملايين دولار صالحة للزراعة المستغل منها خمسة ملايين دولار فقط.

ومن جدد شركته قال إنها ستهمته بتقديم الاستثمارات الفنية ودراسات الجدوى وعرضهم أهم الفرص لخدمة قطاعات شعوب الكوميسا.

ومن وجهة نظر منظمة الوحدة الإفريقية في مثل هذه التجمعات قال لورانس أجويوز -السكرتير العام المساعد لمنظمة الوحدة الإفريقية لـ الأفلام العربية- إن المنظمة تبارك هذه التجمعات لكن على الدول الأعضاء تحرير التجارة بينها وليس تحريرها بصورة فردية وأن يكون هناك جهد جماعي وتكامل اقتصادي على أن يتحقق ذلك بشكل تدريجي في إطار الاقتصاد العالمي وبما إلى تحفيز القطاع الخاص الإفريقي، وأن يكون الإصلاح الاقتصادي دافعاً لمكافحة الفقر وحل المشكلات الاجتماعية الأخرى، وزيادة النمو وتحسين نوعية المنتجات الإفريقية، مشيراً إلى أن تحقيق ذلك ومن باحترام الديمقراطية بحكم القانون لمصالح السياسات الاقتصادية. ويرى هنري مويانا سفير زيمبابوي لدى مصر أن الكوميسا تكتل تجاري واقتصادي كبير مثل الاتحاد الأوروبي ودول النافتا وتتطلب زيادة سرعة النمو بدول الكوميسا تكون سوق إفريقية مشتركة. واتفقت بالفعل ١٨ دولة من بين ٢١ دولة على رفع أو إلغاء القيود الجمركية فيما بينها من خلال تكوين منظمة تجارية ويتم حالياً مناقشة إلغاء استخدام جواز السفر والتأشيرات الخاصة بالسفر لـ ٢١ دولة الأعضاء، وهناك كثير من التفاصيل حول مساعدة الدول بعضها البعض وبما أمون عمل العلاقات العامة باتحاد الصناعات السودانية محمد

أحمد البشير إلى وجود شبكة اتصالات خاصة للفترة تشير إلى أن هناك شركات قائمة لكنها غير مؤثرة. وكشف عن أن الكوميسا ستتشبى صندوقاً لتشجيع الاستثمار ودعم الدول الفقيرة وإنشاء بنك باسم الكوميسا من شأنه زيادة نمو الدول الأعضاء من جانبها تقول داليا خليفة -سيدة الأعمال وأمينة عام منتدى مصر الاقتصادي الدولي- إننا نعد المؤتمر الكوميسا منذ عام بناء على طلب وزير الخارجية المصري حينما حضر أول اجتماع لمنتدى مصر الاقتصادي الدولي وقرونا أن نشارك معاً مؤسسة اليومومي منذ شهرين كي تولي الدعوة عالمياً هذا إلى جانب أننا كوفد منتدى مصر الاقتصادي الدولي نظمنا رحلة إلى عشر دول إفريقية كي ندعوا إلى المؤتمر وفي ذات الوقت كنا حلقه اتصال ونجسنا بالفعل وتوضيح خليفة أن الكوميسا انشئت منذ أكثر من ١٥ سنة ومصر لم تنضم إليها إلا منذ سنتين فقط، ولم تكن الحركة في الكوميسا قوية أو ملحوظة ولكن دخول مصر كان بمثابة دفعة قوية أعادت إليها الحياة حيث بدأ العديد من رجال وسيدات الأعمال المصريين الدعوة توجهت إفريقيا جنوبياً وشرقيها وأتموا بعض الصفقات وأقاموا علاقات مع نظرائهم في جنوب إفريقيا وزامبيا وزيمبابوي وغيرها ومن يبرز من الكوميسا

واللات للنظر أن مصر وهي صاحبة الدعوة للمؤتمر رشتت رجل الأعمال محمد شفيق جابر لبرنامج دول الكوميسا. وقال أن الكوميسا بالفعل بالمصعب بعد إبراء العديد من رجال الأعمال الأفارقة لجهود جابر لإنتاج المؤتمر وتقارب العلاقات العربية الإفريقية ■

في ظل تهديدات أمريكية مكشوفة ارتفاع أسعار البترول يسبب أزمة في الأوبك

أخذت قضية أسعار البترول أبعاداً جديدة بعد تغطية سعر البرميل في منتصف شهر فبراير الماضي حائز الثلاثين دولاراً الأمر الذي استنعى تدخلاً أمريكياً وتهديداً من جانب إدارة الرئيس كلينتون بالانحدار إجراءات الخصخصة حاسمة ضد الدول لأعضاء وغير الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، إضافة ما وصفه بالصلح الأمريكي وخفض الأسعار عالياً.

■ تقرير: ميسة جابر

مستوياتها للتدنية قبل النصف الأول من عام ١٩٩٨ أو إلى الحد الذي يسمح للدول المستهلكة ببناء مخزون ضخماً لها تستهلكه في حال عودة الأسعار ثانية للارتفاع (أما إذا فشلت الضغوط ولم تنفلق الأوبك على زيادة الإنتاج، فلن يبقى أمام واشنطن سوى الخيار الثاني وهو الخيار الذي تسمح به الدول العربية المصدرة للبترول وهو عودة العراق إلى استئناف صادراتها البترولية مما سيدفع بسعر البرميل إلى أقل من ٢١ دولاراً وقد وعدت واشنطن بالقمع بمراجعة سياستها الخاصة بحظر توقيع أي عقد لإمداد العراق بالمعدات أو قطع الخيار لإصلاح منشآت البترولية وقبل اجتماع الوزاء الثلاثة، ظهرت مؤشرات على أن الأطراف المعنية رضخت نسبياً عندما صرحت بأن انخفاض الأسعار إلى

٢٥ دولاراً للبرميل سيكون الحل الأمثل لأزمة البترول العالمية في حين صرح رئيس شركة البترول الحكومية الفنزويلية بأن زيادة إنتاج المنطقة بحوالي ٢,٢ مليون برميل يومياً يمكن أن تغطي لاستقرار الأسعار حتى نهاية العام. وتقف السعودية وفنزويلا والمكسيك والكويت وحده غير عضو في المنظمة، وراء اتفاق خفض الإنتاج مما أدى إلى رفع الأسعار لأعلى معدلاتها منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١. وخلال اجتماعات الأوبك في مارس من العام الماضي، وافقت الدول الأعضاء، وعدد من الدول المنتجة للبترول غير الأعضاء في المنظمة ومن بينها سلطة عمان ومصر وروسيا على خفض الإنتاج إلى ١,٢ مليون برميل يومياً مما دفع بها إلى الارتفاع ثانية وتعد السعودية أكبر الدول إنتاجاً للبترول في العالم كما تعد أكبر مصدر للولايات المتحدة الأمريكية وتشير آخر البيانات أن من صادرات الرياض لواشنطن وصلت في شهر ديسمبر الماضي إلى ١,٣ مليون برميل يومياً. وقد عادت السعودية لانخفاض الأسعار على مدار عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ إذا



■ كلينتون

تمثل صادرات البترول ٩٠٪ من إجمالي إيرادات المملكة فضلاً عن الأزمة الآسيوية التي أدت إلى خفض واردات دول جنوب شرق آسيا من السعودية ولكن مع الضغوط الأمريكية وإدراك هذه الدول حقيقة أن استمرار ارتفاع أسعار البترول قد يؤدي إلى حالة من التضخم في الاقتصاد العالمي مما يعني تراجع الطلب عليه، فإن هناك احتمالاً كبيراً للاتفاق على زيادة الإنتاج وتبقي مشكلة إنتاج باقي الدول في المنطقة وفي مقدمتها إيران والكويت وليبيا والجزائر. وترفض هذه الدول مبدأ خفض الإنتاج خوفاً على مكاسبها وصادرات البترول الإيرانية تضر، حوالي ثلث عائدات إيران بينما تزيد ٨٠٪ من إجمالي عائداتها من المصادرات ككل وتعاني إيران مشكلات اقتصادية خطيرة خاصة مع الحظر الاقتصادي الذي تفرضه عليها واشنطن أما الكويت، فقد خرجت من حرجها مع العراق وهي على مشارف الانهيار الاقتصادي، ومع انخفاض أسعار البترول اضطرت الكويت إلى إلغاء عدد من مشروعاتها القومية خاصة أن إيرادات البترول تمثل حوالي ٩٠٪ من إجمالي إيراداتها وبالمثل فإن ارتفاع الأسعار طوق نجاتاً لكل من الجزائر وليبيا التي عانت آثار الحظر الاقتصادي المفروض عليها سواء من الأمم المتحدة أم الولايات المتحدة. وإذا كانت الأوبك قد نجحت للمرة الأولى في تحقيق خلاصتها والتزمت بخفض الإنتاج، فإن الأمر قد تطور في الاتجاه المعاكس ويات عليها الاتفاق على حل الأزمة التي سببها ارتفاع الأسعار حتى لا تنفذ علاقتها مع الولايات المتحدة ■

تعد زيارة وزير الطاقة الأمريكي ميل ويتشاردمسون، للمكسيك وفنزويلا والسعودية وما تلاها من اجتماعات لوزراء بترول الدول الثلاث في العاصمة البريطانية لندن قبل الاجتماعات الدورية للمنظمة في السابح والعشرون من شهر مارس المقبل، إشارة واضحة لاهتمامات وحرص هذه الدول للضغط الأمريكية واتخاذ قرار بزيادة الإنتاج وهو ما عبر عنه وزراء البترول في ختام اجتماعاتهم وإن كانوا قد رفضوا تحديد حجم أو موعد الزيادة وتوابعه واشنطن مسارها تحقيقاً مع ارتفاع أسعار وقود التدفئة بحوالي ١,٤٪ وكذلك أسعار البنزين التي وصلت إلى أعلى معدلاتها منذ عام ١٩٩١. وقد باتت هذه القضية من القضايا المطروحة على جدول أعمال المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية الأمر الذي ما لبث أن دفع داخل الولايات المتحدة للمطالبة بالسحب من البضين الاستراتيجي للبترول لدفع الأسعار نحو الانخفاض، ويبلغ حجم هذا المخزون ٥٩ مليون برميل ويوجد في خزانات ضخمة في ولايتي

لوزيانا وتكساس. وقد بدأت الولايات المتحدة في تخزين البترول منذ عام ١٩٧٦ تمسكاً لأي احتمالات بتوقف إمدادات البترول من الدول العربية المصدرة كما حدث خلال فترة السبعينيات إثر حرب السادس من أكتوبر إلا أن تنفيذ هذا الاقتراح يظل أمراً مستبعداً لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن هذا المخزون لا يكفي سوى لتغطية ٦٦ يوماً فقط من احتياجات الولايات المتحدة كما أن هذا المخزون ليس سوى نفقة في بحر العروض العالي بينما يبلغ الطلب العالمي حوالي ٧٥ مليون برميل يومياً وبالتالي فإن طرحه في الأسواق لن يؤثر على الأسعار سوى لفترة وجيزة جداً بعدما تعود الأسعار إلى الارتفاع بينما تكون الولايات المتحدة قد فقدت مخزونها الاستراتيجي وأصبحت تحت رحمة الدول المصدرة للبترول تماماً إذ أنها تعد أكبر مستهلك للبترول في العالم. حوالي ١٩ مليون برميل يومياً. في حين يقدر حجم وارداتها الخارجية بحوالي ٨,٦ مليون برميل يومياً وهكذا لا يبقى أمام واشنطن سوى خيارين الأول وهو الأكثر احتمالاً - أن تلجأ إلى سياسة لي الذراع والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية على الدول الأعضاء في الأوبك مثل تخفيض المساعدات الأجنبية لبعضها على سبيل المثال - معاً ففعلت من نيجيريا وكذلك تقليص مبيعات السلاح كما بما بعض أعضاء الكونجرس - ومستحالي دول الأوبك من جانبها المأبوسة بزيادة الإنتاج ولكن ليس إلى الحد الذي سيسعود بالأسعار إلى

سوق ومال



إسكندرية... الجديدة



عالي الاستشارة والتشييد والتطوير ٢٠٢٠

معماري / شريف أحمد كنيلي

القاهرة : جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة ت : ٣٣٦٢٩٣١ - ٣٣٦٢٤١٧
الإسكندرية : ٣٣١ طريق الجيش ساجا باشا ت : ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥

بعد الصراع على شراء قطاع الأسمنت

خطة حكومية لمنع احتكار القطاعات الحيوية

أثار الصراع بين عدة شركات عالمية على شراء أكبر قدر من أسهم قطاع الأسمنت مخاوف عديدة داخل قطاعات كثيرة من المجتمع المصري من أن الخصخصة ستحول بعد فترة وجيزة إلى أداة لاحتكار السوق المصرية، حتى الآن تم بيع ١٤٠ شركة وحوالي ١٦ مصنعا بخصبة ١٢,٩ مليار جنيه، وسيطرح ١٦٠ شركة للبيع حتى نهاية ٢٠٠١. الأسئلة التي تثار حاليا: هل ستفتح الخصخصة الباب واسعاً أمام الشركات الأجنبية لشراء نظيرتها المحلية؟ ونفس السؤال ينطبق على القطاع الخاص المصري. بعد أن امتدت المنافسة إلى مجال الاتصالات والنقل البحري.

■ شوقي - جابر القرموطي

ثم لا يعرف أى مسئول حتى الآن متى تتم عملية البيع ولماذا يتم التاجيل أكثر من مرة ويؤكد الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء ردأ على هذا التساؤل، أن رسالتنا جميعاً أن نوضح للمجتمع أن الخصخصة لا تعنى بيع جزء من مصر، وأن الخلاف على إدارة المشروعات الاقتصادية للدولة ليس خلافاً أيديولوجياً

وأضاف إذا كانت هذه المخاوف مرجعها ما أثير أخيراً بشأن بيع حصة الأغلبية من أسهم شركة أسمنت العامرية وتنافس الشركات المحلية والأجنبية فإن الحكومة عندما طرحت سهم الشركة للبيع كان سعره ٥٢ جنيهاً وقد وصل سعر الطرح في العرض الأخير إلى ١٠٢ جنيه للسهم لكنى أقول إن المنافسة مفتوحة بين الشركات العالمية والمصرية لشراء تلك الحصة وفقاً لقواعد المنافسة العادلة التي تستهدف الوصول لأقصى سعر يحقق مصالح المساهمين وأكد أنه لن يسمح للأجانب باكثر من ٢٥٪ من حصة صناعة وسوق الأسمنت في مصر خلال هذه المرحلة ولوقف المخاوف من احتكار الأجانب للسوق فلن يتم طرح شركات جديدة للأسمنت للخصخصة حالياً خاصة القومية أو حلوآن.

أما بخصوص مجال الاتصالات فهناك منافسة مشروعة بين الشركات العاملة في سوق المحمول وسيطرح الثالثة (المصرية للاتصالات) عام ٢٠٠٢ بعد انتهاء رخصة الشركتين القائميتين، وستقوم المصرية للاتصالات بعمل الشبكة الثالثة ومعنى ذلك أن هناك ضوابط سيتم مراعاتها خلال الفترة المقبلة لإزالة أى مخوف بشأن الخصخصة وأختمت تصريحه بالعامية قائلاً: «إجنا عارفين بنعمل إيه في إطار خطط مدرسة»

وأكد الدكتور أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات أن الحكومة تأخذ في اعتبارها أى تأثير سلبي لعملية الخصخصة بقطاع الاتصالات، وتساؤل إذ لم تعمل الحكومة بنظام الخصخصة هل كان يمكن لشركة مصرية مثل أوراسكوم الدخول إلى السوق الإفريقية وشراء واحدة من أكبر الشركات

في مجال الأسمنت هناك إصرار عالمي على شراء بضاعة حاضرة (شركات قائمة) وليس من خلال الاتجاه لإقامة استثمارات أو مصانع جديدة تنتج بعد عدة سنوات وكشفت عملية بيع شركة أسمنت العامرية عن ثغورات لدى معنيين بالأمر من سيطرة الأجانب على السوق، ومن ثم رويد حالياً فكرة تكوين كتل قومية يستهدف منع سيطرة الأجانب على سوق الأسمنت والذي يتوقع أن تصل نسبته إلى ٧٠٪ على الأقل سنة ٢٠٠٥ مقابل ٢٤ حالياً إذا ما اتخذت الحكومة قرارات للحد من اتساع سيطرتهم.

رئيس الوزراء :

الخصخصة لا تعنى بيع

أجزاء من مصر

رئيس جمعية رجال الأعمال :

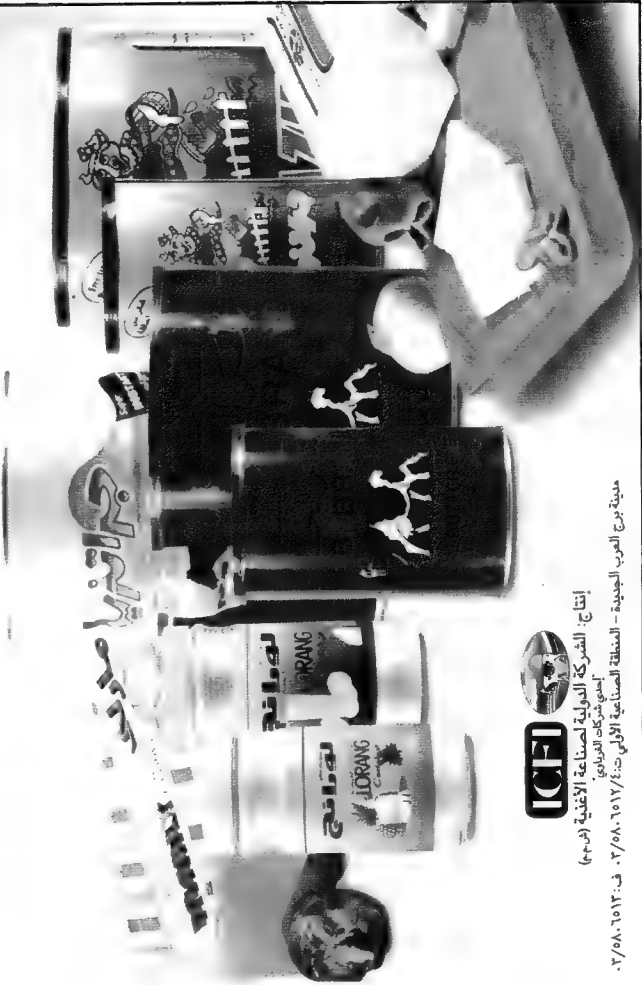
القطاع الخاص هو الملاذ

للاتقصاد الوطني

وفي مجال النقل النهري تتنافس شركات كورية وماليزية وهولندية في شراء ترسانة الإسكندرية وبعض المشروعات في دمياط وبورسعيد والغالبية من رجال أعمال، تؤكد أننا مع القطاع الخاص لكن في إطار ضوابط لصالح الاقتصاد الوطني وليس لصالح الأجنبي. لأن للشركات المصرية مآزلات دون المنافسة من نظيرتها الأجنبية لكن لا يجب إغفال القبول العام لبرنامج الخصخصة الذي يتجلى في الإقبال الشديد على المصاح الميكرو والخاص بالعاملين الذين بلغوا سن الخمسين، وصرفت الدولة حوالي ٩ مليار جنيه ما بين تمويثات للعاملين ومزايا في أثناء عملية الخصخصة مما يؤكد أن هناك رعاية اجتماعية يتضمنها البرنامج، وهناك بعض القطاعات التي منذ عام ٩٨، بذلوها الخصخصة مثل بنوك القطاع العام (الأفلى - الإسكندرية - القاهرة - مصر) ولأن لم يتم طرح أى منها خوفاً من حدوث تداعيات نتيجة عملية البيع، ومن

سوق ومال





إنتاج: الشركة الدولية لصناعة الأغذية (م.م.)
أحدى شركات الدرياهي

مدينة برج العرب الجديدة - المنطقة الصناعية الأولى ت: ٢/٥٨-٦٥١٢/٤. ف: ٢/٥٨-٦٥١٣



■ د. عاطف عميد



■ د. احمد نجيل

■ خصخصة الاسمنت تشعل قضية الاحتكار

حسب رايه انه لا تعارض بين تطبيق الليبرالية الاقتصادية وبين تحقيق مصلحة القطاعات الإنتاجية في البلاد بحيث لا يتم فتح الأسواق على مصراعيها والإضرار بالصناعة الوطنية

وطرح بعض المطالب لتحقيقها سعياً لتوسيع دور القطاع الخاص في المرحلة المقبلة من أبرزها إعادة النظر في قانون الجمارك والغازات على الخاصات ومستلزمات الإنتاج الواردة من الخارج وإيضاً ضرورة إعادة النظر في قرارات وزارية

وعن رايه في برنامج الخصخصة المصري منذ بدايته عام ٩١ قال الطويل إن فلسفة البيع خاطئة وينبغي تغييرها لأن المشتري لا يريد أرضاً ومعدات، إنما يشتري حصة المصنع في السوق وعملاء المصنع وطاقم العمل المدرب الموجود في داخله، وأنا غير مستريح بسبب كبار الموظفين في قطاع الأعمال الذين اقترحوا من سن المعاش ويهمهم في الأساس بقاء الوضع على ما هو عليه حتى يبقوا في مناصبهم ومن ثم لا ينظرون إلى مصلحة البلد بقدر مصلحتهم الشخصية نجيب ساويرس وهو من أبرز رجال الأعمال يرى أن مصر مازالت في مهد الخصخصة، وهناك طريق طويل لتحقيق إنجازات على هذا الطريق، ويستشير ساويرس خبراً بتقديم الدكتور أحمد نظيف لرئاسة وزارة الاتصالات لأنه الرجل المناسب في المكان المناسب، ومنذ مجيئه والقطاع في تطور مستمر، ويستغرب ساويرس من اتهامه باحتكار سوق المحصول والمقاولات، معتبراً أن ما يشاع حول شركاته يطبق أيضاً على شركات عالية في الجاليات المذكورة مثل بلو سيركل ولانارج والكاتيل ■

العاملة في مجال الاتصالات في القارة مشيراً إلى أن نجاح أوراسكوم في السوق المحلية واستفادتها من التيسيرات الممنوحة كانت سبباً رئيسياً في ربحها

أن تكون هناك أعباء على المواطن في المرحلة المقبلة خاصة بعد نسبة من شركات الاتصالات الحكومية ودخولها مجال الممول.

وزير الاتصالات

خطة لتحريك القطاع كاملاً بمشاركة القطاع الخاص

القطاع الخاص

مشيراً إلى أن هناك ترتيبات لحماية العاملين بالشركة وعدم الإضرار بهم وكذلك تقديم خدمة متميزة تضع في اعتبارها تخفيض السعر مع ارتفاع الجودة وذكر الوزير أن مصر تعمل تدريجياً على تحرير قطاع الاتصالات بأكمله خلال الفترة المقبلة، وأعدت الحكومة خطة طموحة لبناء وتشغيل شبكة متكاملة للاتصالات للقرن الجديد تقدم مصر والعرب وإفريقيا كلها، وذلك من خلال تدعيم المشاركة بين القطاع الخاص لاستغلال إمكانات النمو العملاقة

ويرى سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن الخصخصة في أي قطاع باتت أمراً ملحاً، وعلى الحكومة الدفع بها لتحقيق الأفضل، وهو ضد فكرة أن لتساع مظلة الخصخصة سيؤدي إلى احتكار السوق منسائلاً، كيف وهناك شركات عالية تعمل داخل مصر وبصرية وتتصق أرباحاً يؤكد أن إعطاء الثقة للقطاع الخاص هو الملاذ لحماية الاقتصاد واستقراره لا العكس؛ وقال اعتقد أن الحكومة الحالية ستقوم بهذا الأمر على أكمل وجه، خاصة أن الدكتور عاطف عبيد هو مهندس الخصخصة في مصر ومن أكثر المؤتمين بدور القطاع الخاص والخصخصة



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كينترو ليميتد
AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL
MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

منتجاتنا الآتية تعمل على تقوية زراعتكم من الخضروات والفاكهة والحصول على أفضل النتائج كما ونوعاً لحاصيلكم :

(١) فاست جرو
VAST GROW

(سماد ورقي)

سائل يحتوى على

١٢ عنصر سمادى

بالإضافة للأحماض

الأمينية وفيتامين

ب المركب



أسمدة ورقية ذات كفاءة عالية
للحصول على أفضل مواصفات كمية
ونوعية لحاصيلكم .

(٢) بوتاسيوم جرينكس

POTASSIUM
GREENEX

(سماد ورقي)

يحتوى على ٢٨%

هيدروكسيد

بوتاسيوم مهز

بنسبة ٣%

فوسفور ١٠%

نيتروجين



(٤) ستيكس

STICKS

(مواد ناشرة لاصقة)

لزيادة كفاءة

التصاق ونشر مادة

الرش والبقاء

لفترة أطول ومنع

زوالها بضعل

الأمطار



Helm



(٣) اللؤلؤة LOLOA

(سماد ورقي) يحتوى على ٩

عناصر مغذية بالإضافة

للأحماض الأمينية

وفيتامين ب المركب

جميع منتجات الشركة مسجلة بوزارة الزراعة المصرية ومتوافرة في عبوات مختلفة الأحجام

هذا بالإضافة إلى منتجاتنا الأخرى من الأسمدة الورقية والمغذيات ذات الكفاءة الفائقة في مقاومة أمراض نقص العناصر (الأمراض الفسيولوجية) وزيادة كفاءة المقاومة للعديد من الأمراض الفطرية وعلماً بأنه قد قامت الشركة بتصنيع بعض العناصر مثل (الحديد، الزنك، المنجنيز، الماغنسيوم، بورون) كل عنصر على حده منفرداً في عبوات مختلفة الأحجام

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى التجار

تليفون (٠٤٠) ٣٣٥٤٢٠ (٠٤٠) ٣٣٤٧٩٤٤ فاكس (٠٤٠) ٣٣٤٧٩٤٤ محمول ٠١٢/٧١٢٠٦٨٨

المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة الصناعية الثانية تليفون (٠٣) ٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان

البيئة العربية

مياه نهر الكونغو.. هل تذهب إلى إسرائيل؟

الموارد المائية في منطقة الشرق الأوسط هي أحد أهم الموضوعات بالغة الحساسية، ولأسبابا قصية المياه التي يؤمن المواطنون إيماناً واثقاً بأنها ستكون محور الصراع في المنطقة خلال العقود القادمة، وليس سرا ما تعانيه الدول العربية من ندرة شديدة في المياه، وليس سرا أيضا أن المياه كانت على رأس الموضوعات محل التفاوض بين الأردن وإسرائيل، ومصر وإسرائيل، في اتفاقيات السلام اللاحقة بينهم، وكذلك فإن هذه القضية هي شبح يحكم العلاقات بين إسرائيل وسوريا، ويهزقل إلى حد كبير سير المفاوضات بين الجانبين في الاتفاق المزمع بينهم، ولقد حصلت «البيئة العربية» على تقرير خبير يعد بحث متعلفاً بالغ الأهمية والخطورة في مسألة الصراع على المياه في الشرق الأوسط، وهو تقرير يشترح معالم اتفاق تم توقيعه مبدئياً بين شركة أمريكية تسمى «سفير أكرا كوربوريشن» ومقرها في فلوريدا، وبين شركة كونغولية تسمى «مسترن تريڤ كوربوريشن» وذلك لإنشاء خط أنابيب لنقل مياه نهر الكونغو إلى

إسرائيل وعدة دول عربية صحراوية، في تعاون مشترك لحل مشكلة المياه هناك ويمتد خط التفاوض المقترح من الكونغو الديمقراطية عبر ٢٠٠٠ كيلومتر خلال عدة دول إفريقية حتى ميناء بورسوان بتكلفة عدة ملايين من الدولارات تتحملها جهات لم يطن عنها بعد. ويذكر التقرير أن المياه ستتمتع مجاناً لهذه الدول التي تعاني مشاكل الجفاف، لأسباباً إسرائيلية التي تحصل على ٤٠٪ من مواردها المائية من هضبة الجولان، التي ستستخرج هذه الحصة في حالة إعادتها إلى سوريا، كما تستفيد من المشروع عدة دول أخرى مثل الكويت وقطر والبحرين والإمارات والسعودية، وهي تعاني نقصاً شديداً في موارد المياه العذبة، وتواجه صعوبة في الحصول على ٥٠٪ من احتياجاتها من المياه، بينما يتضاعف عدد سكانها كل عقدين أو ثلاثة طبقاً لما أعلنته منظمة الفاو ويوفر المشروع - الذي أطلق عليه «مسؤولون باب» لايون - ٢٥ مترًا مكعباً من المياه في الثانية في مرحلته الأولى، ترتفع إلى ٢٠٠ مترمكعب في

الثانية في مرحلته الثانية والأخيرة كما سيوفر الآلاف من فرص العمل داخل الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى والسودان وأنجولا وتيمورلستان وناميبيا، وتقوم على هامشها مشروعات أخرى لتوفير الطاقة الكهربائية والاتصالات وصناعة مساحيق الفايبر اللازمة لإنشاء، لخط كما تستشأ على هامشها مجتمعات حضرية كمساكن للعاملين وما يلزمها من أسواق ودور العبادة ومدارس وغيرها. أحياء يبقى أن نقول إن التقرير المذكور يثبت شبكة «إفريقيا نيز أون لاين» عبر شبكة الإنترنت، ولم تغفل الإشارة إلى أن مصادره من العاملين في المشروع الذي تم التوقيع عليه بشكل مبدئي في إطار العمل على حل المشاكل السياسية والبيئية في منطقة الشرق الأوسط. ولابد أن تثير الأستة حول هذا التقرير الخطير، والتأثيرات الناجمة لهذا المشروع على مصادر المياه في المنطقة، لأسباباً نهر النيل - ومستقبل التنمية والبيئة» تساؤلات تبحث من أجوبة

الضوضاء.. حالة مينوس منها!!



الضوضاء، أصبحت إحدى أهم سمات الحياة المعاصرة، خصوصاً في المدن الكبرى، حيث الازدحام الشديد لوسائل المواصلات، وحيث التصاح الكبري التي تضم بين جدرانها آلات تهدير في أذان العاملين، أما في البيوت والنواصي، فهناك أجهزة الاستريو والتلفزيون والهواتف التي تصرخ أو تزق بالوسيقى الصاخبة، ونحن - في المدن - اعتدنا أن نصرخ إذا تحدثنا، ونصيح حتى في سماعات الطيوش، أما المناسبات السعيدة أو الحزينة، فهي مناسبات لصيغ مستوى الصوت في الميكروفونات إلى حداً الأقصى، ليسمع الأحياء، والأموات في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرض ٢٠ مليون من البشر لمستويات شديدة الخطورة من ارتفاع الصوت في مقار العمل، وهو رقم يزيد على عدد المهدين بالتعرض للأحماض والمعادن، وهو ٩ ملايين سعة وفي بريطانيا ذكرت مؤسسة التامبين البريطانية أن ٤٥ ألفاً من العمال تركوا أعمالهم بسبب فقدان القدرة على السمع، وهو رقم يمثل ٤٠٪ من الذين قاموا بالتأمين على أنفسهم هناك والتعرض للضوضاء يؤثر على الأذن الخارجية والوسطى والدخالية، ويؤثر على العصب السمعي مسبباً الصمم، وهو أمر لا يمكن علاجه، كما أثبت العلماء، أن الضوضاء تسبب أيضاً الانهيار العصبي والتوتر وتدهور الآخرة في الأرباح، بالإضافة إلى أمراض الضغط والقلب وغيرها. د عصام الحناوي - الأستاذ في المركز القومي للبحث - يشير إلى أن الضوضاء أصبحت ظاهرة عامة في شوارع القاهرة والمدن الأخرى في مصر، وتصل مستوياتها إلى حوالي ٩٦ ديسبل «وحدة قياس الضوضاء» وهو ما يفوق المعايير التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية، وهي ٤٥ ديسبل نهاراً، ٣٥ ديسبل ليلاً

■ إدارة الخطأ في دول عربية

تقوم الشبكة العربية للبيئة والتنمية بتنفيذ مشروع إدارة المخلفات الصلبة في ٤ دول عربية هي: مصر وليبنان وتونس والمغرب. وصرح د. عماد الدين علي المنسق العام للشبكة بأن المشروع يقوم باختيار في صغيف في كل دولة إدارة مخلفات الصلبة بشكل علمي، يشمل إعادة تدويرها، وكذلك تحويل المخلفات العضوية إلى سماد.

وهو برنامج «مناسب» التابع للاتحاد الأوروبي، الذي قام بتحويل المشروع.

■ مشروع تجريب في جامعة حلوان

المخلفات الصلبة أيضاً كانت على قائمة جامعة حلوان، حيث تقوم بمشروع تجريبى للتعامل مع المخلفات، بداية من مرحلة التصنيف وإعادة التدوير. المشروع يتم بالتعاون مع صندوق التنمية الاجتماعية.

■ شغل البيئة في مصر بعد تونس

شارع لبيئة مشروع جديد للمركز العربي

للشباب والبيئة يتفذه في ٨ محافظات مصرية بتحويل من برنامج «الين» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمحافظات هي: الأقصر، سوهاج، بنى سويف، الغربية، السويس، المنوفية، القاهرة. المشروع يتم بالتعاون مع إدارات الحكم المحلي التي توفر ٨٥٪ من التمويل اللازم، حيث يتم تنفيذ برنامج في كل محافظة لتوعية المواطنين بيئياً، والتشجير، والنظافة. تونس كانت في طليعة البلدان العربية للتي



القاهرة.. تنفس بحرية!

القاهرة عاصمة لا تنصع للمساحيق على وجهها، لأنها بالفعل إحدى جميلات الدنيا. وهي مدينة يمر عليها الزم، فلا تنسج، وإنما تنكسب من الزمن حكمة بضرارة ومن وقت إلى آخر، قد تلف وجه القاهرة صحابة من دخل، أو تسد أنفها من الضوضاء لكنها لا تنقذ شرورها على العجوة سريعا إلى بهائها وروبقها. ومنذ أيام اجتمعت قيادات العمل البيئي في مصر: السيدة ناعية مكرم عبيد - وزيرة المولة لشئون البيئة - ود إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لهيئة شؤون البيئة - مع الفريق التنفيذي لبرنامج تحسين هواء القاهرة، وهو البرنامج الذي أقره الجهاز منذ سنوات، وبدأت جهوده تأتي ثمارها. وكما يقول د. إبراهيم عبد الجليل: لقد ناقشنا إجراءات افتتاح محطة شبرا الخيمة لفحص عوادم السيارات، وهي أول محطة انتهت العمل فيها، وستقوم هذه المحطة التي اختير لها أكثر مواقع القاهرة أرحاما بسيارات الركوب والأوتوبيسات، باختيار عوادم السيارات للعمل على خفض انبعاثاتها من غاز أول أكسيد الكربون. وتحدث الإعداد الآن محطتان في الجزيرة والقاهرة كما تم الانتهاء من جميع أول سيارة أتوبيس تعمل بالغاز الطبيعي، وهي واحدة من ٥٠ سيارة ستجرى في شوارع القاهرة في إطار منحة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية تعمل بالغاز الطبيعي. وقد حامت كشاسيهات، وقامت شركة النصر للسيارات بتجميعها أيضا. كما يقول د. عبد الجليل - تم توفير جميع الأجهزة والوسائل الفنية لصيغ سيارات الأسطول الخاص بهيئة النقل العام، وهي من أكثر السيارات المسببة للتلوث في العاصمة. وعلى جانب آخر يؤكد رئيس الجهاز أن القطاع الخاص هو محل اهتمام وتركيز في المرحلة القادمة في مجال الاستثمار البيئي بشكل عام، وهناك أمثلة كثيرة في محلات إعداد دراسات تقييم الأثر البيئي - ١٢ ألف دراسة أعدها القطاع الخاص - وفي مجال العمل البيئي التي يتم الآن وضع مجموعة من المعايير اللازمة لها، وهي معامل ستقوم بتقديم خدماتها إلى الشركات الصناعية لتطبيق قانون البيئة

مطارا.. ومطارا.. ومطارا..



بعد الاتجاه إلى منع التدخين تماما على الرحلات الداخلية والخارجية لشركات الطيران في مختلف دول العالم، أصبح التدخين في الطائرات نفسها ممنوعا ومجرما، وعقاب عليه بفرض غرامة مؤلة «طعنا!!» معظم المطارات في العالم الآن خصصت أماكن معينة للتدخين التي لا يطيقون صبرا على سراق السيجارة، بعض هذه المطارات خصصت أماكن جلوس فاخرة، وبعضها جعل التدخين على الرفوف إيمانا في تدوير التدخين، كونه الصورة في مطار روما

والصورة مهداة إلى السادة السائرين عن مطار القاهرة، حيث مازال غير التدخين يشاؤون التدخين أنفسهم سجنائهم قسرا، ومعاون معهم الأمراض الناجمة عن التدخين

انتشرت شوارع البيئة.

خطة لحماية شواطئ أمريكا

حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تقوم الآن بوضع خطة لحماية الشواطئ المرجانية بعد أن تعرضت لخسائر فادحة بسبب الصيد الجائر وحرائق السفن.

تستهدف الخطة حماية ٨٦٠٠ ميلا مربعا من الشعبان في فلوريدا وهواي وجزيرة العذراء، وتتمتع على عام ٢٠١٠.

التدريب لوقف انسكاب النفط

في أبوظبي يتم تنظيم دورة تدريبية لقيادات الشركات العاملة في مجال البترول لمواجهة حوادث انسكاب النفط في الخليج العربي تستهدف الدورة التي ينظمها اتحاد شركات البترول مجاز كفاء ورفع مستوى القدرات والمفاهيم وتعريفهم بتأثير حوادث انسكاب النفط على البيئة البحرية، كما تستهدف الحد من الخسائر الاقتصادية وما يذكر أنه قد تسرب إلى الخليج ٣٠٠ طن من النفط في الشهر الماضي بعد تعرض إحدى الحاملات لنزول جوية سيئة

نظرة

ينظر خروا البيئة دائما إلى قضية حماية البيئة باعتبارها أحد الأضلاع الثلاثة لعملية التنمية «الإنسان، البيئة، الاقتصاد». وهي نظرة تعكس مدى الارتباط بين البيئة والإنسان. ويمكن القول بإيجاز إن التنمية ما هي إلا إنسان يمارس عملا اقتصاديا في بيئة محددة، وكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة يرتبط ببقية العناصر بشكل لا يمكن الرجوع عنه ولا كان الإنسان وسعاده ومستقبله دائما هو الهدف، فقد برز - في كل مجتمعات الدنيا - دور المنظمات الأهلية كشركاء أساسى في حماية البيئة، وأصبحت الحكومات والمنظمات الدولية تعتبر المنظمات الأهلية والجمعيات والأحزاب والنقابات والفرق قامة من القوات الرئيسية لتنفيذ برامج حماية البيئة، بل وهب بعضها إلى اعتبار هذه المنظمات شركاء في التخطيط ورسم السياسات العامة، ووضع التشريعات

هذه المنظمات هي الأقدم دائما على جذب رجل الشارع إلى صفوفها، وإلى تكوين رأي عام، وإلى تنظيم صفوف أعضائها للعمل في مجالات نشر الوعي البيئي ومكافحة التلوث، ونشر الخضرة، والحفاظ على الموارد من هنا يمكن أن نعلم القوة القاهرة لجمعيات حماية البيئة في الدول المتقدمة، وهي قوة تجعلها تذهب إلى حد كبح جماح الحكومات انهمسا، وإثباتها عن تنفيذ أنشطة قد تضر بالبيئة، بل وتحدى الشركات الاقتصادية العملاقة، التي تعاد الحكومات من مواجهتها مثل حركة الخضرة في أوروبا على سبيل المثال وما فعلته في مواجهة شركات البترول العملاقة شامادا من هذه المنظمات في مجتمعاتنا العربية

إن نظرة متاملة - ومثالة أيضا - تكشف عن القصور الشديد في صفوف هذه الجمعيات، ومحدودية حركتها، إما لعباب الديمقراطية، أو لنقص الوعي، أو فقر التمويل، وهو ما أثر كثيرا على فاعلية حماية البيئة في مجتمعاتنا العربية. وأبعد الدور الاجتماعي المهم لها واستثناء، عدد من الجمعيات الأهلية لإيجاد على عدد الصمامات البيئية في كل الوطن العربي، فإن أغلب الجمعيات إما قامت بمساعدة الحكومة، أو ارتفعت في إخصان الحكومة، أو تعيش وتمارس نشاطها بالتمويل الأجنبي وأن يتصلح حال البيئة في عالمنا العربي دون جمعيات بيئية قوية

فوزى عبد الحليم



■ باراك

فضائح باراك تصيب برنامج «كمبيوتر لكل طفل» بالارتباك

■ كتبته عزرا أحمد

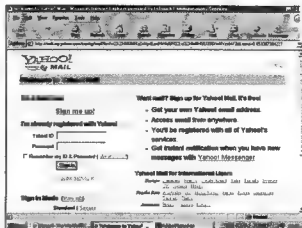
سادت حالة من العصب الشديد العديد من الأوساط الإسرائيلية عقب قرار رئيس الوزراء «إيهود باراك» بتجميد مشروع «كمبيوتر لكل طفل» والذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية منذ المائتين مائة وتسع مائة الألف العرفية والعلمية نظراً لعدم المشاكل التي لم يرض «باراك» بالكشف عنها. وتكشف صحيفة «يديعوت اهرونوت» أن العصب القوي وراء رفض باراك، استكمال هذا المشروع اعتماده على جمعيات رجال الأعمال الإسرائيلية بصورة كبيرة في تمويل ذلك المشروع إلا أن تلك الجمعيات بخوف من التعامل مع باراك، من التعامل معها لتقربه مع عدد منها في فضائح مالية يعود تاريخها للحمل الانتخابية السابقة مما جعله يتخوف من الاتصال بها لكي لا يتهم في فضائح أخرى معها

مايكروسوفت تبني الانصاف

■ كتبته شريف عبد الباقى

عقدت شركة (فرجن السوبر) عن بيع وتنظيم الانصاف في بريطانيا اتفاقاً مع مايكروسوفت الأمريكية لبضع طلاقات الانصاف عبر الإنترنت والتلفزيون وأجهزة التليفون المحمول وتوقع المبرمج البريطاني ريتشارد بروينسون أن يزيد الاتفاق من أرباح الانصاف بمقدار ٢ مليار جنيه استرليني وشوق تنفيذ الاتفاق على استنزاع رخصة الانصاف البريطاني من شركة كامبلوت التي تنتهي رخصتها العام القادم بعد خمس سنوات من السيطرة وتراهن الشركة الجديدة على تكنولوجيا مايكروسوفت لجذب ١٢ مليون بريطاني جدد للانصاف، مع تخصيص انصاف شعبى تنهب أرباحه للجمعيات والهيئات الخيرية.

كمبيوتر



البريد الإلكتروني يدخل منطقة الخطر

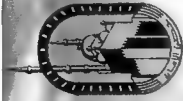
■ كتبته نجوى عبد الله

البريد الإلكتروني أحد أهم الأسباب وراء انتشار حالات التوتّر في أماكن العمل تلك هي أحدث النماذج التي توصل إليها بحث علمي إجراء معهد الإدارة والصحة النفسية ببريطانيا حيث سجل هذا البحث أن أعلى معدلات التوتّر تنجم عن علاقات العمل السيئة وبسبب الضغوط التي تسبب فيها شكاوى العملاء، بالإضافة إلى نظم البريد الإلكتروني التي تطبق في أماكن العمل بسبب ما تحدثه من تعارض وتضيق للوقت المخصص للعمل والذي يأتي في النهاية على حساب المواعيد النهائية المحددة لإجبار مهام العمل المختلفة. ومما يريد من تعقد المسألة أن كثيراً من المديرين بالعمل لا يعرفون كيف يستخدمون البريد الإلكتروني بشكل صحيح كما أنه في كثير من الحالات يجب أن يكون الرد على الرسائل الإلكترونية فوراً وعاجلاً. وبذلك يقع كثير من العاملين وعلى رأسهم المديرين في المنطقة الخطرة وهي - التوتّر - وأوضح البحث أنه من بين ٨٠٠ مدير أجرى عليهم البحث أكد ٤٠٠ منهم أنهم لا يستطيعون تحمل أعباء العمل المتزايدة والتي زادت مع انتشار استخدام البريد الإلكتروني في أماكن العمل لذا يقترح القانون على المهنة بأن يقوم الموظف بإغلاق جهاز الإنترنت على الفور في حالة الرسائل العالقة التي قد تؤدي إلى زيادة حالة التوتّر وأن يتم فتح البريد الإلكتروني مرتين في اليوم فقط على أن يتم الرد على بعض الرسائل فيما بعد

شركتان من هولندا تشاركان في جيتكس القاهرة

أكدت شركتان هولنديتان أن مشاركتهم في معرض جيتكس القاهرة ٢٠٠٠ الذي سيقام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات من ٢٢ - ٢٦ أبريل/ نيسان للتلقي واستقبال في المعرض لفنانين بألوان الكمبيوتر التي تعد من الشركات المتخصصة في صناعة أجهزة الكمبيوتر والتي صممت مجموعة من أجهزة الكمبيوتر القوية من نوع إي جي ترابي كما ستشارك في المعرض لأول مرة شركة روجي وإيف لبرامج الكمبيوتر التي تمتلكها شركة أرونية في أسواق المنطقة حالياً وقد حقق طلاع صناعة أجهزة الكمبيوتر في هولندا نمواً وتطوراً كبيراً ووددت عدة شركات هولندية حالياً التفكير في توسيع أسواقها الدولية وفقاً لاصدار في السوق يصل عدد الشركات الهولندية العاملة في مجال خدمات الكمبيوتر إلى حوالي ٥٠ شركة قلاع العائدات السنوية لكل منها حوالي ٤.٤ مليون دولار أمريكي سنوياً وهناك خمس شركات هولندية كبرى تحقق مبيعات سنوية بقيمة ٤٤.٤ مليون دولار سنوياً.

وقالت ديانا ليكس مديرة معرض جيتكس القاهرة: يعتبر معرض جيتكس القاهرة نوعاً مغالياً للشركات الدولية الراغبة في دخول أسواق مستمرة للتنمو مثل السوق المصرية التي تعد من الأسواق الفتية سريعة التطور. وبالتالي إلى هذه المحطات فإن العرض يعبر فرصة مميزة للشركات الهولندية وغيرها من الشركات للاتقاء بالتجار والمتخصصين وإقامة علاقات عمل جديدة في أسواق المنطقة.



مركز البحوث
الاجتماعية

مركز
الاجتماعية

التي تتجمع مع أسرنا
بالسعادة والامان

وتقدير
لك

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

كانت المعادلة صعبةً أمّا هنا

هل نبدأ بتوفير الحماية والأمان؟ أم بتدبير دفعات مالية لمواجهة نفقات المعيشة؟ ... أم بالادخار والاستثمار؟
من أجلك جمعنا بينها ... أنها وثيقة الأبعاد الثلاثية - حماية - زيادة دخل الأسرة - استثمار وإدخار

مقدمة القيمة للأشخاص والمؤسسات
٢٠٢٠/٢٠٢١


الإدارة العامة للتأمينات الاجتماعية
٢٠٢٠/٢٠٢١



فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الفرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة



١١

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



ثورة حبوب منع الحمل

يحتفلون - وفي ٢٠ أغسطس ١٩٥٤ - بمرور ٢٠ سنة على ثورة حبوب منع الحمل. لقد أجريت في عام ١٩٥٢ أول عملية لقلب المفتوح. أجراها الطبيب الأمريكي جون جيبين واخترع منظم ضربات القلب. وأول بطارية تعمل بالطاقة الشمسية إلى طلة كورياتية.

وفي العام التالي - عام ١٩٥٤ - توصل العلماء الأمريكيون - بعد ٢٢ سنة من التجارب - إلى اقراص منع الحمل التي لم تستخدم إلا في عام ١٩٦١. وقد أحدثت هذه الحبوب ثورة جنسية. فقد انفصل لأول مرة الجنس عن الحمل. وهو ما ضاعف من حجم العلاقات غير الشرعية. والأراضي الخصبة والعصبة لكن في الوقت نفسه أسهمت هذه الاقراص في الحد من انتشار السكابي وتخفيض عدد البشر دون حاجة إلى حروب أو مجاعات أو أوبئة.

آخر - لقد أجرت هيئة العمل والملاحة الأمريكية في نيويورك اختبارات ناجحة على اللص المفضل لربح شال الأطفال. وقد توصل إلى العمل المتكرر جوناس إيلدر سلاك الذي أجرى أبحاثه لسنوات عديدة في جامعة ويستستر. وقد كان هناك نوع آخر من هذا اللص جرب في عام ١٩٢٢ ولكنه كان قاتلاً بنسبة ٨٠٪

لكن.. من جانب آخر كان واضحاً أن الزوجين جايوس وراشيل مما جاسوسان من النوع العقائدي. فهما يؤمنان بالعقيدة الشيوعية وقد قدا أسرار القنبلة الأمريكية من باب الوفاء لذلك.

وسواء أكان الدفاع إنسانياً أم عقائدياً فإن هذه القضية جبرت الناس الذين تابعوها.. فنحن أمام جاسوسين غير تقليديين لأول مرة.. هما جاسوسان لم يقبضاً لنا ما قدماء من أسرار.. جاسوسان يتسمان بالقشافية والرومانسية.. فهل مما على حق لم هما على باطل؟. وقد قل السؤال قائماً إلى السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبعد إعدامهما بعشرات السنين. وقد رد اعتبار الزوجه في منتصف التسعينيات.. ولا يزال هناك من يسعى إلى رد اعتبار الزوج إليها إحدى القضايا الإنسانية للعدة التي ألقي بها القرن العشرين إليها. وقد قررنا أن نكملها معنا إلى القرن الجديد.

على أن هذه القضية - رغم الضجة التي أثارها - لم تمتد فائد من الاهتمام بحالات جفرا في من نوع خاص وقع في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم ٢٩ مايو ١٩٥٢. لقد اكتشف الإنسان أعلى قمة في العالم وبمعد إليها.. قمة جبل إفرست التي ترتفع عن سطح البحر بـ ٨٨٥٢ متراً أو ٢٩٠٧٨ قدماً.. اكتشفها الرحالة النيوزيلندي إيموند هيلاري ومرشداه وملك النرويج تروينج نوبج. وقد رفعوا على هذه القمة علم الأمم المتحدة وكانت درجة الحرارة ١٥ درجة مئوية تحت الصفر.

ولم تمتنع هذه القضية الناس من الاهتمام بنوع جديد من الجرائم بدأت تعانيتها بريطانيا في ١١ جون ريجنالد كروستي فتح قلباً أمام علم النفس الجنائي ليدرس شذوذ السلوك البشري في القتل.. فقد قتل كروستي زوجته وقتل معها ٥ نساء أخريات وجرعهن بالكبروسين.. وراح يخنن عليه مسجلاته كاملة وهن

هل اللون الأخضر مات.. أم أن أعيننا هي التي لم تعد تبصر؟ هل انتهت الرحمة من العالم.. أم أن أعيننا أصبحت حذراً بلا

معنى؟.. ما الذي جعل أعيننا حارقة على هذا النحو.. تحرق اللحم والقلب إذا ما تصافحنا؟.. مر الربيع على نوافذنا.. ومضى ليعلم أننا متنا.. كنا نضرب على الحياة.. للبرحيم الله ما كنا.. لقد تنوينا إلى حطب مشعل.. فلنعتزف بلنا تغييرنا.. ومن كل المشاعر نجرينا.

هذه الكلمات والمعاني لم يقلها شاعر أو فنان أو حتى سمسار عقارات.. وإنما قالها جاسوس مهم هو وزوجه بفيانة ومعلمهما.. هما جايوس وراشيل وزوجه راشيل اللذان أعلمنا بالكرسي الكهربائي في مدينة نيويورك في ١٩ يونيو ١٩٥٢.. وكانت تهمة هما هي تسليم أسرار

القنبلة الذرية الأمريكية إلى الاتحاد السوفيتي.. كان ذلك في ٣٠ مارس ١٩٥١.. ولقد قال بعد القبض عليهما: إنهما لم يقبضاً سناً واحدا مقابل هذا العمل.. وإن ما دفعهما إليه هو الرغبة في أن يتوصل السوفيت إلى القنبلة الذرية فيحدث توازن الرعب النووي بين الشرق والغرب فلا يجرؤ أحد على استغلالها خوفاً من الرد عليه من الطرف الآخر.. وهو ما حدث بالفعل فيما بعد.. وقالوا: إن الحرب النووية وهي حرب تقليدية وليست نووية هضت الولايات المتحدة فيها أكثر من ٥٠ ألف شخص بلا فائدة.. وتساءل عن عدد الضحايا لو قامت حرب نووية.





■ الكلبة ليكا كانت أول مخلوق حي يذهب إلى الفضاء في عام ١٩٥٧

الرومانسية التي عاشتها الأميرة مارجريت والكاتب بيتر تاوونستد التي حالت التقاليد الملكية في بريطانيا دون زواجهما. وقد عانت الصحافة البريطانية على هذه القصة شهورا طويلة لكنها كانت في صف الحب

وهد التقاليد. وجاء عام ١٩٥٦ ليوصل الارتفاع السياسي الذي بدأ من قبل بدول العالم الثالث. لقد غزت بريطانيا دون وفرنسا القارة في ٦ نوفمبر بعد أن غزت إسرائيل سيناء. وكانت حرب السويس التي خرج منها جمال عبد الناصر زعيما عالميا وانتهت تماما قوة ونفوذ القوى الاستعمارية الأوروبية القديمة

ولعبت الدبلوماسية الأمريكية والروسية دورا كبيرا في أزمة السويس وسهل ذلك أنه في ٢٥ سبتمبر أصبحت الاتصالات الدبلوماسية الأمريكية متاحة عبر المحيط الأطلسي بين الولايات المتحدة وبقية دول العالم وتكثفت الرخص

وقبل الحرب الباردة ففرنسي لمصر يوم واحد غزت القوات السوفيتية المجر وسيطرت على عاصمتها بودابست وبغابات وسيطرت على القوى الإمبراطورية المعارضة. والذهل أن الذي أمر بهذا الغزو هو نيكيتا خروتشوف الذي تولى السلطة في الاتحاد السوفيتي والذي كان قد عاجز لأول مرة ديكتاتورية سلفه ستالين في ١٠ مارس خلال انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي. ولكن خروتشوف كان في نفس الوقت هو أول من فتح أفق التعاون بين بلاده ودول العالم الثالث المعادية للغرب. وعلى رأسها كانت مصر على أن أحداث العالم لم تمنعه من أن يفتني إن

الموسيقى في ريفيق الإنسان في كل الأحوال. وقد انجذرت إلى ذلك الوقت موهبة وشهرة الفيس بريسلي الذي نهى عن الشباب. والذي أسهم موسيقاه في انتشار وانتشار رقصات جديدة على رأسها الريبك اندول وهي الرقصة التي اخترعها الشاب البريطاني تيريندي أوتريد بوي. أو تيد الصغير كما اشتهر. وقد حصل الفيس بريسلي فيما بعد على أول أسطوانة ذهبية ولم يدر بسا من الملايين التي كسبها ومات في حمام سباحة وحيدا في ١٦ أغسطس ١٩٧٧ وفي الوقت الذي انفجرت فيه شهرة عنت مغنية الجاز الشهيرة بيلي هوليداي واحدة من أشهر أغاني القرن «السيدة تفتي الباز» وفيها تقول «إذا رأيته أصبحت فلنا قد نعيش فلنا أضحت حتى أنتع نفسي من أحزن وبكائه»

ولم يكن من الممكن أن يغير الشباب العالم الموسيقي والرقص ولا يغيره الإبداع الروائي. لقد نشر جاك كرويس في عام ١٩٥٧ روايته «على الطريق» التي تبين موازين الرواية الأمريكية. كان عمره وقتها لا يزيد على ٣٥ سنة. والرواية تدور حول شابين يقضيان رحلة يقضيان فيها الولايات المتحدة. وسبب انقضاء

الليوتان. لقد تعقدت منذ ذلك الوقت لشبكة القبرصية ففجعا بعد غزتها تركيا واحتلت جزءا من أرضها. ولم يتوقف الصراع بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. ورحل القرن العشرين دون حل لهذه المشكلة. لكن. اعتصامات عام ١٩٥٥ في القبر كانت مختلفة تماما. لقد بدأ عصر الفضاء بتصنيع لعبة الإنسان الأولى للأطفال ويصنعها في ٢٢ فبراير. وفي ١٧ يوليو افتتحت ديزني لاند في كاليفورنيا. أشهر مدينة ألعاب في العالم. أسسها والت ديزني وألفق عليها حوالي ١٧ مليون دولار.

ونشر الأنبياء الروسي فلاديمير نيكوف رواية «ولايوتا» أول رواية تروي طبيعة العلاقة بين رجل في الحريف ومرافقة في بداية الأثورة. ونشر صمويل بيكت في انتظار جودو، ليبدأ بها اتجاهها جديدا في الأدب والسرح.. هو الذي عرف فيما بعد باللامعقول ونشرت الطبيعة الأولى من موسوعة «جينس» للأنثام القياسية.

وأصبح الجينز موضة. اكتسحت ملابس الشباب ثم ملابس الكبار. إن قماش الجينز كان يستخدم في القرن الثامن في صناعة قنار الرماكب. وفي عام ١٩٥٠ استخدمه عمال مناجم الذهب في كاليفورنيا وأصبح طريف عليهم الشاق. واستخدمه فيما بعد رعاة البقر والفلاحون. ومع موجات التحضر الاجتماعي والسياسي وصل الجينز إلى الشباب. فلم تتردد ميود الأزياء في ابتكار العديد من الموضات منه. فكان أن أصبح الجينز أهم نوع قماش في العالم. ولا يزال. وفي ٢١ أكتوبر ١٩٥٥ انتهت بالشلل قصة الحب



■ شهرة الفيس بريسلي انفجرت في عام ١٩٥٦

على الأكل. وقد اعتمد الرئيس فرانكلين روزفلت. وكان من ضحايا الشلل. سبعة ملايين ونصف المليون دولار لمواصله الأبحاث لإيجاد حوالى مليوني طفل يصابون بالشلل ومضاعفاته في ٤٤ دولة.

وفي ذلك العام وصل عدد التليفونات في العالم إلى ٩٤ مليون تليفون.. منها ٥٢ مليوناً في الولايات المتحدة وحدها.

لكن.. الولايات المتحدة التي كانت تزعم في معظم مجالات الحياة وجدت نفسها مخنوقة بهيمنة كوريا الكورية. إن الكورية تنسب لجوزيف مكارثي. عضو الكونجرس الذي راح يفتش في عقول الأمريكيين عن الأفكار اليسارية.. وراح يطارد كل من يعتقد هذه الأفكار في كل مكان للتخلص منه. إن الكارثة كانت نوصا جديدا من الفاشية الفكرية أدت إلى تعطيل المبدعين في السينما والأدب والفن التشكيلي. وقد هرب الكثير منهم إلى أوروبا.

وراف بعضهم أسام الكومبريس لاستمحوه ومدم كان آرثر سيلار زوج ماريان مونرو التي كانت في قمة شهرتها وقتها وتوفعا وتلقيا في تلك

التي انتشرت في المطاعم والمبارات أو بفكر انشغاله بدهات النساء الكوريات التي بدأت في الانتشار في تلك الوقت.. وجهت الشوا مشكا في الأماكن المظلمة. وحرف الغرب الأول صرة كلمة ديموكريتي.. ومعناها المكان الذي يرفض

في الشباب على انعام موسيقى امريكية مسجلة وكان أول ديموكريتي في نيويورك. وبدأت الكومبيدات التليفزيونية امريكية تغزو العالم بأول مسلاتها الشهيرة «أنا أحب روسي».

ويعدنا عن الغرب. تلاحت أحداث السيماسية في دول العالم الثالث. في ٨ مايو ١٩٥٤ انسحبت فرنسا من الهند الصينية بعد معركة ديان بيان فو التي أنهت الحرب الأهلية هناك. وفي ٢٢ يوليو اعتزلت فرنسا باستقلال كمبوديا ولاوس وفييتنام. وفي ١٩ أكتوبر وقعت مصر مع بريطانيا اتفاقية الجلاء. بعد احتلال دام ٧٠ سنة.

واصل عام ١٩٥٥ اعتصامه السياسي بالعالم الثالث. فقد عذ في ذلك العام مؤتمر باتوفون للدول الأسبوية والإفريقية. وقد لم فيه نجم جمال عبد الناصر من مصر وشواين لأى من الصين الشعبية.. وجواهر لال نهرو من الهند.. واستضافت المؤتمر اندونيسيما التي كان يرأسها نجر من نجوم حركات التحرر. هو أحمد سوكارنو الذي تولى الرئاسة في عام ١٩٤٥ وظل بها حتى عام ١٩٦٨ حين اتخذ الخبرات الأمريكية لظنه ووضعت بدلا منه نجله رجالها هو الجنرال سوارتو الذي جاء إلى



■ في عام ١٩٥٥ أصبح الجينز موضة. اكتسحت ملابس الشباب والكبار

التي وقعا فيها والتي وصلت إلى ما بعد ارتباك الجولتم نظاريهما أجرة الإعلام التي لا تصنع الأبطال إلا إذا كانوا أشبالا.

ولم تمنع الأحداث الدامية العالم من أن يفكر في مستقبله الطمحي. في ٣ نوفمبر ١٩٥٧ أرسل الاتحاد السوفيتي أول مخلوق حي إلى الفضاء. كوكبة إريكا في مركبة الفضاء سبوتنيك. ٢ وفي ٤ أكتوبر أطلق محطة فضاء كاملة تحمل نفس الاسم. سبوتنيك. وفي الوقت نفسه نجح الأمريكيون في تصنيع أول سفينة تعمل بالطاقة النووية في بنسلفانيا. وتكونت في فينسيا منظمة الطاقة الذرية. وفي الوقت ذاته نجح فيه البريطانيون في تصنيع أول «مش» لالتقاط برامج الراديو والتلفزيون بالقرب من مانشستر. وكان قطر الطريق ٧٥ مترا أو ٢٥٠ قدما.. لكن ما لفت النظر لبريطانيا في ٤ سبتمبر من نفس العام هو أن القانون أصبح لأول مرة يسمح بتسجيل الزواج بين الرجال والشواذ.

ولم يسمع لفرنسا صوت في الاختراعات العلمية. لكنها فاجأت العالم ببقيلة جنسية حسية. هي بريجيت بارو التي كان عمرها ١٨ سنة في تلك السنة التي عرفها فيها العالم. وكان قد قدمها للمسيح كملكة إغراء زوجها المخرج الفرنسي روجيه فاييم الذي تصور أنها يمكن أن تهرع عرش الفسوزج المثالي للأنثوية مارلين مونرو. وفيها بعد اعتزلت بريجيت بارو وتفرقت للفرح عن حقوق الحيوان ولكنها لم تنكح حقوق الإنسان فقد تحصنت للحزب البعثي الفرنسي الذي يدعو إلى قتل وتشريد الأجانب.

وفي ٣ يناير ١٩٥٨ قدمت فرنسا لأول مرة عرض أزياء لولاند ميم أصبحوا فيما بعد من ملاحها القومية هو إيف سان لوران.

ولكن الولايات المتحدة قدمت في نفس التاريخ الابتكار الأمريكيان كاسبيوس. وأمسدت في ٢٩ يناير من نفس العام وكالة ناسا للفضاء. وفي نفس التاريخ بيعت بعد عام من التصميم والتجارب. لعبة المكعبات البلاستيكية. لوجو. وعرف الناس سماعات الهاء فاي في أجهزة الراديو والتسجيل. وعرف الناس أول جهاز تسجيل فيديو بالألوان.

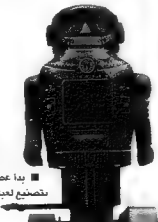
وعرف الناس ناطحات السحاب المصنوعة من

■ عرف العالم ناطحات السحاب المصنوعة من الحوائط الزجاجية لأول مرة عام ١٩٥٨

الحوائط الزجاجية لأول مرة.. فقد انتهى العمل في ناطحة سحاب على هذا النحو الحديث من التصميم تمل على باراك ليفين في نيويورك وترتفع إلى ١٥٧ مترا وصممها مهندس معماري من أصل ألماني هو ميس فان روه وقد أقيم في شيكاغو منذ عام ١٩٢٧ على أن الجنون كله في ذلك العام كان لعبة أو رقصة الهولاء طوق بضعة أراض حول حصرة ويتركة يدور بسرعة دون أن يسقط منه والفكرة مخفونة من الأطفال الأستراليين. وقد اقتبسها منهم آرثر ملين وريتشارد كيرن. وقامت بتصميمها شركة ريفال التي بلغت منه في أسابيع ٢٥ مليا.

في العام نفسه ولكن بالقرب منا قامت الجمهورية العربية المتحدة التي تكونت من دولتي مصر وسوريا. وقام اتحاد كونفيدرالي بين الأردن والعراق. لكنه لم يستمر بعد سقوط الملكية في العراق ويحصل عبد الكريم قاسم إلى السلطة وفي الجزائر وصلت الثورة - التي بدأت في أول نوفمبر ١٩٥٤ ضد الفرنسيين - إلى مداها وهو ما

اجبر الجبرال شارل ديغول على العودة إلى السلطة في فرنسا لمواجهة هذه المشكلة التي لم تحل إلا باستقلال الجزائر فيما بعد. وفي العام التالي وقعت ثورة شيوعية ظلت صامدة إلى ما بعد نهاية القرن. في الثاني من يناير عام ١٩٥٩ وصل هيندل كاسترو إلى



■ بدأ عصر الفضاء عام ١٩٥٥
تصنع لعبة الإنسان الأولى للأطفال



■ في ٢ يناير ١٩٥٩ وصل كاسترو إلى السلطة في كوبا
بعد نجاح ثورته الشيوعية

السلطة في كوبا بعد نجاح ثورته وسقوط نظام عمل واشنطن الميكاتو باتيستا الذي كان قد وصل إلى الحكم في انقلاب عسكري قام به صباط صفاري في عام ١٩٣٢. ومنذ وصوله إلى الحكم راح باتيستا ينفذ خيرات البلاد ويقتل معارضي وهو ما حفز الشباب اليساري ومنهم كاسترو على مقاومته والتمثال ضده حتى أسقطه في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٥٨. وتولى السلطة بعد يومين. ولم تتردد الولايات المتحدة في السعي إلى إرغامه كاسترو منذ توليه السلطة وحتى الآن ولكنها فشلت وقد كانت كوبا دائما منطقة ملتهبة من مناطق الحرب الباردة كما تستمر فيما بعد في عام ١٩٦٢ عندما كانت تنسب في حرب نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وقد كانت كوبا على جدول أعمال أول لقاء يتم في موسكو بين طرفي الحرب الباردة الزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف ونائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون وكان ذلك في ٢٩ يوليو عام ١٩٥٩.

وعلى الجانب الآخر غير السياسي. بدأت السيارات الميني تفرص نفسها. وقد سمعت ميني كار أو السيارة الطفل في بريطانيا كانت السيارة موريص بموتور سمعة ٥٨٤ سي سي وسرعته القصوى ١١٢ كيلو مترا في الساعة. وقد صممها إريك ليونجس. وفي ألمانيا كانت سيارة أصغر من بي أم دبليو بموتور لا تزيد سمعته على ٢٤٥ سي سي.

وولدت العروسة باروي بطول ٣٠ سنتيمترا وكان سعرها ٣ دولارات. ويأري في أشهر عروسة عاشت في القرن العشرين. وقد كان اسمها قبل ذلك ليلى ولكنها لم تنتشر في أحضان الفتيات الصغيرات إلا بالاسم الجديد. وفي ٢٩ مايو من نفس العام جاء إلى طوريلا من المحيط الأطلنطي على بعد ٤٨٠ كيلو مترا فردان عرف الأول بقا وعرف الثاني ببيكر كان الهدف من إحصاءهما هو إجراء كل التجارب والاختبارات عليهما لمعرفة تأثير السمر إلى الفضاء على الإنسان. إن ألبا وبيكر هما اللذان قضا بؤاة الفضاء. بقية أمام الأمريكيين ■



■ العروسة باروي ولدت عام ١٩٥٩



هـ + ح + ك + ف + س = قصة حب



د. عادل صادق

وما بين العناق وفك الاشتباك سنوات من العشق والفن والام. أثمر وأثمرت وأثرا معاً ما لا يقدر على خلقه إلا الله، واكتفيا بشجرة واحدة، ولكنها كانت تحمل داخلها كل عناصر الحب والجمال والقوة محملة على جينات مزوجية. وحمل كل منهما الأرض صموداً إلى سماء الجد، ونجم ونجمة، اكتمل بها واكتملت به، أثره وأثرها، تحقق امتزاج كامل، وأثبتنا أننا جننا من عنصر واحد لا عنصرين.

واحتلت كرسياً في الصفوف الأولى، واحتلت كرسياً في الصفوف الأولى، فن حقيقي واقتدار، كثير من الشهرة وقليل من المال وسعادة تفوق كل كنوز الأرض، وحياة الفن والحب لها مذاق خاص، صمود وهبوط، برد، وهجير، نشوة وفقر، عقل وجنون، واقع وخروج على الواقع، إنه مذاق لا يعرفه إلا من يقفز بالمظلة حيث في البداية الهواء النقي والقضاء الفسيح والصمت المريب وحين يصل يصطدم بالأرض ويتمرر فوق الشراب حيث الخطر المحقق ولكنه يعاود القفز مرات ومرات حتى النهاية عاش ثلاثتهم تحت مظلة الحب والفن والأصدقاء، كانت لديهم القدرة على جذب القلوب تهوى إليهم وتهيم من حولهم وتمضي الأيام وتضيح الأعمار، وتضمحل الأجساد، وتقلب الفصول بحدّة، فيأتي شتاء شديد البرودة تقشّل معه وسائل الحماية، ويأتي صيف شديد الحرارة تقشّل معه تكتولوجيا التبريد، ويأتي ربيع شديد الرياح يسد ثرابه الأنوف ويلهب العينين، ثم يأتي خريف فاتر وكان الدنيا توقفت عن الحركة

ولا شيء مقلقاً مثل المرض، كل المصابين تهنون إلا إنحصار القوة، وتمرض هي، فيمرض من أجلها، تنفضي فيستدر بعض عافيته، ولكن شبح الفقر يظل يطارد روجه وسوايس الفراق تظل ترهق عقله، وكلّما لم يعرف حقيقة الدنيا إلا أخيراً، فينطوي على نفسه ويغزل عن الحياة، ويتجعب منتظراً ولكنه لا يفسح، يتأملهما بهيبه ويتيمنى أن يظلوا جميعاً متلاصقين ليل نهار، ولكن عجلة الحياة لابد أن تسير -والناس لا يرحمون- والوحوش متبرصة والأنياب مستنونة للانقضاض

وعادتهما أحلام المعرفة المسبقة، رآته يعلم حاجاته ويضمنها حقيقة السفر، ولكنه يعضي ناسياً الحقيقة. ويمضي بهوى شديد وكلّما كان يعد لرحيله، وكلّما كان يعلم موعد المغادرة

أما عما فالأم كان مهيباً لا يسمح بالصراخ وعادت وصيدة

حلمت به قبل أن تراه في الواقع، وهذا أمر عجيب، والأعجب أنها استطاعت أن ترسمه على الورق دون أدنى معرفة به. بل وأظهرت تفاصيل جسده القوي بدقة، رسمته وهو طائر في الهواء وكلّما رصدت اللحظة التي ترتفع فيها أرجله الأربع فوق الأرض وهو يعدو، أين لها بهذه المصرفة؟ أم هي معرفة الروح التي تسبق معرفة العقل والتي لا تحتاج إلى مشاهدة مسبقة للواقع، أم كان مخزوناً في أحد الجينات كنموذج للجمال والقوة معاً وبغية رآته في الطريق، فانسالت من يد أمها وانفجعت كسمهم يتوق للوصول إلى هدفه ووقفت قبالة وتسمعت عينها في عينيه، وخالته يتشمس فانسلمت بكل براة السنوات الثلاث من عمرها، وانزعجت أمها المذعورة من أمامه بقوة

والترشحت صوره كل جدران حجرتها وما بين صفحات كتبها، وأهدرت كل صفحات كراسياتها يرسمه في شتى الأوضاع، وحين تمكن الفن من أصابعها رسمت له أبداع اللوحات، وحين تشبعت روحها بكل ما أبدعه الله من الألوان، كانت هي الوحيدة التي تستطيع أن تترجم ألوانها بعينها ويمقناير خاصة لتأتي باللون الذي خلقه الله عليه

وحياها الله وسيلة أخرى للتعبير غير الرسم، ليس لأن الرسم شاق بغير شعورها ولكن لأن الله أراد أن يمتلئها من بداية البدايات وهي الكلمة، لم يكن شعراً خالصاً ولم يكن نثراً خالصاً ولكنه كان مزيجاً خالصاً مثل مزيج الألوان الذي برعت فيه، فكثبت رسماً، ورسمت كلاماً وأهدرت الآف الصفحات ما بين رسم وكثابة.

وحين نضج القلب عاودتها موهبة الرؤية المسبقة للواقع في أحلامها، وفي هذه المرة حلمت بالفارس، وهو فارس عجيب لأنه لم يكن منتصباً حصانه بل كان قادراً على أن يطير في الهواء، وكيف لها أن تهوى فارساً عادياً وهي دناتها أعجوبة من أعاجيب الزم، وظلت تلتقي به كثيراً في أحلامها حين كان يشتد بقلها الوجد، وحين تظلم للحب وحين يصمرها الجوى، فكان يزورها سهداً ملطفاً مطمئناً حيناً ويرضعها قطرات من الأمل إنني سألتقي بك يوماً في دنياك، ومصدقة لأنه أمنت به ولأنه كان يشق الألوان مثلاً. إلا أن شيئاً واحداً كان يفرقها وهو أنه كان يبدو في أحلامها وكفته من جنس آخر، إلا أنه كان يطمئنها عن ثقة

وفي يوم كانت تقف أمام لوحاتها لتختبئها بتوثيقها، وصنّب يتعالى من حولها بغضب مألوف من كل جانب، شعرت به من خلفها، ولم يحطها نظها، فالتفتت إليه وقالت له أهلاً، فتماقنا وظل الاشتباك حتى آخر لحظات عمره.

خطفها فارس بلا جواد

يسألون لأرملة ريفها في الخلع!!

حلمت به قبل أن تراه في الواقع

تكررت في بقيقة كل أحظات العناق معه



ملتصقان تحت القطاء، ثم عادت إلى يوم حصوله على الجائزة، فتعانقا بشدة كانت ضلوعها تنكسر، ثم استرجعت صورة تحتل الصدرية في البيت تضمهما مع وليهما بعد أسبوع من مجيئه
ثم استرجعت اللحظات الحاسمة مع في الليلة التي تخلقت فيها الخلية الأولى لوليدهما، وحين وصلت بالذاكرة إلى هذه اللحظات رأت على وجهها ابتسامة وكان قد مضت عليها دقيقة منذ أن سألته المذيعه عن الطلع

وانتهت إلى تكرار المذيعه لسؤالها

فجابت بقولها : خلق إيه بلا خيبة ■

وفي مكان عملها زارتها مذيعه كان كل شيء، فيها متفلسفا عن مصعب، استأنها متباعدة وفكاهما متفرجان باستمرار دور أن يتغلغا لحظة، وزاويها شفتيهما تمتدان إلى آتنيها، وصوتها يكشف عن أن فلراً قد انحسر في حلقها، سألته المذيعه وهي ممسكة ببيكر فونها ومن خلفها الكاميرا: مارايك في الخلع، فوجئت الأرملة الحزينة المنشحة بالسواد، لم يفاجئها السؤال بقدر ما أثارت دمعشها سخافة المذيعه، وفي دقيقة صمت استعادت شريط حياتها من النهاية إلى البداية، اللقطة الأخيرة حين خلعها اللوث منه، ثم رجوعاً إلى الوراء وهي تضمه إلى صدرها في أيامه الأخيرة، وعادت أكثر إلى الوراء وهو يضمها إلى صدره حين مرضها، ثم استرجعت شئاً قارصاً وهما

علاقة عجيبة مع «جيمي» عبدالناصر و«أونكل» أنورا!



محمد عبد القدوس

الصحافة والسياسة، ولم تكن أمه صاحبة مجلة تستسيغ فكرة أن يكتب ابنها قصصا، وترى في هذا كلاما فارغا، ناتجا من تأثير أبيه الفنان محمد عبدالقدوس، وكانت تعيب عليه أنه إنسان خيالي، ولذلك فهو فاشل في حياته، بينما هي امرأة واقعية، ومن هنا كان النجاح حليفها، ومن هنا كانت الأم فاطمة اليوسف تخشى على ابنها إحسان من تأثير أبيه وجنوحه إلى الخيال، وعندما كان «سانو» طالبا في الجامعة، أرسل إلى روزاليوسف قصة قصيرة غامضة من التوقييع، فنشرتها، وعندما علمت بعد ذلك أنه صاحبها، ثارت وهاجت ومأجت، وأعطته درسا لائعا في الواقعية، وانتهت بأن خصمت مصروفه عقابا على أنه استسلم لخياله وكتب قصة

الجمعية السرية التي تحكم مصر

كانت سنة ١٩٥٤ نقطة فاصلة في حياة أبي تجاه نظرتي إلى القصة، حيث أعطى لفه الأدبي مزيدا من الاهتمام، وكتب في روزاليوسف قائلا أنني أن أكون كاتب قصة، فهل «أعلم» أنني أترك الإجابة للقارئ، لكنني أذكر لك السبب الذي دعاه إلى ذلك، ففي تلك السنة وتحديدًا في شهر مارس نشبت أزمة سياسية عنيفة بين أنصار الديمقراطية وخصومها، واختار أبي - عاشق الحرية - الانحياز إلى صفها بالطبع، وكتب مقالًا ثاريا تحت عنوان «الجمعية السرية التي تحكم مصر»، يقصد مجلس قيادة الثورة، وقال فيها: إن الصباط الأحرار يتصرفون وكأنهم تنظيم سرى كما كانوا قبل الثورة، وباللهم بالعمل في الملائكة والنور بدلًا من الحشرات المظلمة، وأفضل وسيلة إلى ذلك تشكيل حزب سياسي يخوض الانتخابات في مواجهة الأحزاب الأخرى، وكان المقال دعوة صريحة لعودة الجيش إلى مكانته، وإلغاء الأحكام العرفية، وعودة الحماية المدنية والأحزاب السياسية

تكون جنري في حياته

ومن المؤسف أن هذه الصورة لقيت هزيمة، وشهدت شوارع القاهرة أغرب مظاهرة من نوعها تطالب بسقوط المثقفين، وتعلن الحريات العامة، ولم تكف بالتهافتات، بل ترجمتها إلى أفعال، حيث اعتدت على «السنهوري باشا» في مجلس الدولة أحد رموز الحرية في مصر. أما أبي فقد قام البوليس الحربي بالقبض عليه، وأودع السجن الحربي مع عدد من المثقفين والمصحفين، منهم الدكتور حلمي مراد وإسماعيل الحبروك. وكانت تهمة محاربة قلب نظام الحكم

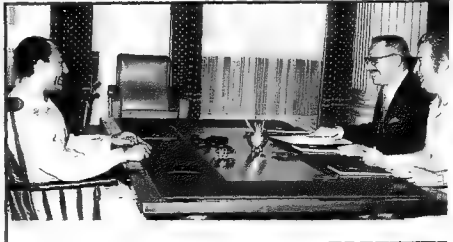
وصفت «حنونة» إحسان عبدالقدوس بأنه منذ صغره صاحب خيال خصب، عنده قدرة عجيبة على رواية الحكايات الخيالية، كما كان على الدوام إنسانا رقيقا وعاطفيا وشاعريا، فكان يجلس بالساعات الطوال سارحا يبحر في الصحراء الواسعة، حيث كانت تسكن العائلة على أطرافها في العباسية الشرقية، وحاليا اختفت الصحراء وتحولت إلى عمارات، وكانت هواية «سانو» وهو صغير أن يستكشف هذه المنطقة الثانية قبل أن تصبح في قلب القاهرة، ثم يعود قبل أن يلقى عليه أهل المنزل، مبررا غيباه الطويل: «أصل كنت متشفي»

وحنونة ذكرتني من قبل منذ أسابيع قليلة، واسمها بالكامل «عنايات محمد فائق» وهي ابنة عمه والذي «نعمت هائم» التي قامت بتربيته كما شرحت من قبل بالتفصيل، وقد عاش معها منذ صغره وفي الجامعة، وقد اشتهرت أبنيتها عنايات باسم «حنونة»، هكذا كان يناديها الجميع ما عدا أبي، الذي رأى أن اسم «حنونة» أكثر رقة، كلمة مشتقة من الحنان، وحنونة الآن عمرها ٨٢ سنة، أطل الله في عمرها.

القصة التي أضاعت مصروفه

رغم أن أبي كان فيه كل المميزات التي تجعله كاتب قصة من الطراز الأول، إلا أنه اشتهر في بداية حياته العملية بأنه صحفي من الطراز الأول، وكان معروفًا بالجرأة في كتاباته في «روزاليوسف» التي يحصل فيها ويجول، وقد تحولت إلى مجلة ثورية من الطراز الأول، وكانت في طليعة الصحف التي هيأت الرأي العام للثورة والإطاحة بالنظام القديم كله، وهو ما تحقق بالفعل في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

وهي هذه الفترة التي بدأت منذ توليه رئاسة تحرير المجلة في أغسطس سنة ١٩٤٥، كان إنتاجه الأدبي أمرا ثانويا تماما، بسبب انشغاله في



الساعات الخلاء لم إحسان عبدالقدوس ود. كمال أبوالمجد عام ١٩٤٥



■، حذونة، تشير إلى صورة تجمعها بـ «سانو» في طاولتها

مباشرة بالذهاب إلى بيت «علي ماهر» ودعوته باسم قيادة الثورة لتأليف الوزارة الجديدة، لكن عندما أحكم عبدالناصر قبضته على زمام الأمور وأصبح حاكماً، حدث تباعد بينهما، يقول إحسان عبدالقدوس، طبيمة شخصيتي لا تجعني مريحا للحكام، فهم يريدون من الصحفي القريب منهم التعبير عنهم، وأنا لا أستطيع أن أكون إلا صوت نفسي، كما أن الحاكم يريد معلومات عما يجري في البلد، لكنني لا أتعمد جمع أخبار وتقديري للرئيس، فلتست وكالة أخبار، بل أتحدث معه على طريقي، فيشعر الحاكم بأنه لا يستفيد مني، فلا أستطيع التعبير عن رأيي، وأست مصدر معلومات يستفيد منها، ومن هنا يحدث التنازع بيننا

أوتكل أنور وطيط جيهان

وما حدث مع عبدالناصر تكرر مع الزعيم الراحل أنور السادات، فقد كان صديقاً لعائلتنا، وتوطدت علاقات أبي معه بعد الثورة، وعندما كنت طفلاً شاعفت «أوتكل» أنور، وطيطه جيهان، أكثر من مرة في الكابينة الخاصة بنا في سينما بشار رقم ٢٠ في الإسكندرية، صوفوا علياً في الخمسينيات، وادكر تماماً أنه كان يود دعواً للفدا، معنا، وأصيب أخى أحمد بإصابة خطيرة في قدمه وهو يلعب، فعمله أنور السادات وجرى به إلى المستشفى العسكري، ويكث زوجته جيهان ثائراً من شدة ألم أخى الصغير وصراخه وأبى لا ينسى لصديقه أنور السادات أنه وقف إلى جانبه عندما كان رئيساً لمجلس الأمة في الاستجابات الشهيرة الخاص بقصة «أب وثلاث عيون»، وكان ذلك في أوائل الستينيات، وتحدث معه أنور السادات تليفونيا قبل الجلسة ليطمئنه قائلاً «صعوف إزاي ألم الموضوع»، كما أنه عاد إلى أخبار اليوم بعد فصله سنة ١٩٦٧ عقب مظاهرات الطلبة، بناءً على تدخل السادات لدى عبدالناصر، «جيمى سابقاً»، وأصر أن يكون معه ويحلل الدار معاً، عندما عاد من جديد وكان السادات وقتها مشرفاً على إصدارات أخبار اليوم، وموسى صبرى مسئولاً عن العدد اليومي، أما أبى فقد اختفى بعد يوم السبت، وبعد ثورة التصحيح سنة ١٩٧١، كان من أوائل قرارات أنور السادات تعيين إحسان عبدالقدوس رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم

وامتدت الصداقة بين الرجلين ما يقرب من ربع قرن منذ سنة ١٩٤٨ حتى أمتدت الحرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ عندما وفد السادات سلطته، وأبى دائماً خائب مع الحكام، لذلك ما أن جاءت سنة ١٩٧١ حتى كان قد حدث تباعد بينهما وعندما دخل أبى إلى السجن سنة ١٩٦٩ في السجن الحربي، قال السياسة انتهت، ولم يعد يهتم بأن يكون كاتباً سياسياً، رأى أن كتابة القصة أفضل خاصة بعد رحلته داخل السجن الحربي التي تركت أبلغ الأثر في نفسه، وإذا أورد أن تعرف مزيداً من التفاصيل فارجوك انتظرني الأسبوع القادم إن شاء الله ■

واستمر خمسة مدة تقرب من ثلاثة أشهر، تحديداً في الفترة من ٢٨ إبريل سنة ١٩٥٤، حتى ٢٦ يوليو من ذات السنة، يعني ٩٥ يوماً بالتزامن والكمال

وفي تقديري أن الـ مدة التي مكثها في السجن في الزنزانة رقم ١٩ كانت نقطة تحول جذرية قللت كل أفكاره رأساً على عقب، ولأنه أنه أصيب بصدمة عنيفة رغم أنه دخل السجن قبل ذلك في عهد الملك فاروق، لكن هذا كان أمراً طبيعياً ومتوقفاً لثأر يرفض بقله النظام الحاكم كله، وسجنه في ظل الحكم الملكي كان أشبه بنزعه لا تحول يخرج منها بطلاً، وقد ازداد عدو المحبب به، أما بعد الثورة فقد اختلف الأمر جذرياً، فلم يستطع أحد أن يتمتع على اعتقاله، ولا يجد نفسه محائب، وأصبح شهية ومحل اتهام، فعمل أصدقائه على تجنبه، خوفاً من بطش السلطة، وعندما خرج من المسجون لم يعتلى المنزل بالهينئ كما كان يحدث من قبل، بل استمر خائواً، لأن تهنة سجن سياسى على إطلاق سراحه تعنى وضع صاحبها في لائحة أعداء الثورة، فينطبق عليه القول المأثور: أنتم السابقون نحن اللاحقون

غفر، أصفاء والأمن

وأكثر ما أحن أبى في هذه الحقبة، أن الذين اتهموه بخيانة وطنه، ومحاوله قلب نظام الحكم هم أصدقائه، الذين كان يعرفهم قبل الثورة، وعاصر عن قرب أحلامهم، وعمل معهم على تحقيقها، فانور السادات عمل فترة في روزاليوسف، بعد براءته في قضية «أمير عثمان»، ووالدو هو الذى قدم إلى أصحاب دار الهلال ليكتب عنهم، كما أن جمال عبدالناصر كان يتردد على المجلة قبل الثورة، ويها لاول مرة بصحبة رشاد مهنا، ولم تقطع زيارات الضباط الأحرار لدار روزاليوسف، وكانوا مصدرها مهم للمعلومات في قضية «الأسلحة الفاسدة» التي قام إحسان عبدالقدوس بتفجيرها على صفحات روزاليوسف، وأحدثت دويماً وسط الرأي العام، خاصة أنها تتعلق بسلح الجيش المصرى في حرب فلسطين الأولى سنة ١٩٤٨، وضغط إمكاناته

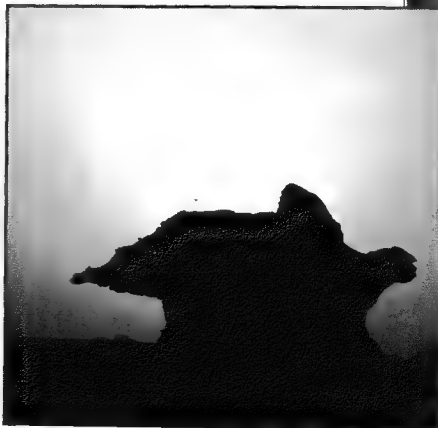
وقد بلغ التمسك بين الكاتبين المشهور، وزعيم الثورة، أن أبى كان يتنادى بـ «يا جيمى، حتى دخوله السجن، وبعدما اختفى لقب «جيمى» بـ اسم جمال نفسه، وأصبحت طريقة للتخاطب مع رسمية جداً، وهى بى سيادة الرئيس، مما أثار دهشة عبدالناصر ذات، فسأله: ما الذى جرى لك يا إحسان؟ وأضح إن السجن كان له تأثير كبير عليك

لاصالح لصداقة الحكام

ويقول والدى تعليقا على تلك الواقعة قبل السجن كنت أعمال جمال عبدالناصر باعتباره صديقاً، ولم أجد حرجاً في أن أتابعه باسم «قلع»، ويلفت ثقة «جيمى عبدالناصر» بإحسان عبدالقدوس أن كلفه بعد الثورة



نون والكاميرا



سفارى فى جنة الصحراء الواحات البحرية تبوح بأسرارها

على بعد ٣٦٥ كيلو مترا من أهرامات الجيزة تقع الواحات البحرية التى لا يعرفها أحد رغم أنها جنة الصحراء عند السائحين الأوربيين، وخاصة الألمان الذين يقطعون آلاف الأسياح فى محاولة لاكتشاف أسرار الواحات البحرية التى رقصت البوح بها عبر آلاف السنين، وظلت حكرا على أبنائها بتوارثونها من حبل إلى حبل لكننا استطعنا اكتشاف الأسرار وحل اللغز والفصوص فى داخل الواحات البحرية حيث عين المياة الكبريتية الساحنة حتى الظليان والمياه العذبة المنقحة تنفجر من عيون مياه واحدة، وحكايات الذهب وأسرار الفراغة والصحراء السوداء والميصا، وتماثيل «أبو الهول» التى صنعتها الطبيعة باقتدار والشيخ السويسرى الذى علق الواحات:

على أطراف محافظة الجيزة المصرية وعلى مقربة من الوادى الجديد تقع الواحات البحرية المحاطة بالإمكانات الطبيعية التى لا تتوافر فى مكان آخر سوى هنا، فوسط الجبال التى تحيط بالمنطقة من كل مكان تبرز الشمس معانقة الطبيعة لترسم معها أجمل شروق وأدع غروب تتسابق على تسجيله كاميرات محطات التليفزيون العالمية والآلاف من المشاهدين الذين يتربصون المدينة المتوحشة من أجل عيون الطبيعة البكر ولا مانع طبعاً من علاج بعض الأمراض خاصة الروماتيزم والأمراض الجلدية فى ٣٨٩ عينا طبيعية تشفى منذ آلاف السنين لشفاء السكان المحليين والسائحين الأجانب مثل عين نمر حاكم لكبريتية والتى تصل درجة حرارتها إلى ٦٥ درجة مئوية فى قرية البوابى عاصمة الواحات البحرية

وإذا كنت تزور جنة الصحراء لأول مرة فلابد من رحلة سفارى تمتد إلى ثلاثة أو خمسة أيام فى الصحراء البدئية . هنا قبر العارف بالله الشيخ السويسرى . وهذا الشيخ كان أحد علماء الآثار السويسريين جاء إلى الواحات فنهضه النذاهة وقضى عمره كله هنا وحين مات دفنه الأهالى على قمة جبل وأصبح له ضريح مثل أضرحة أولياء الله الصالحين. إنه ضريح الشيخ السويسرى! بعد الشيخ السويسرى تولى الصحراء السوداء وهى تكتسى باللون الأسود بفعل خام الحديد الموجود فيها ثم يتبدل المنظر وتبدأ الصحراء البيضاء عروس الطبيعة، فكل شئ لونه أبيض والكتل الصخرية تكتل الطبيعة ونحتها فى أشكال جميلة تتحول عند الغروب إلى ماوى للمشاق وفى الليل ومع السمر تكثر الحكايات وروما الخرافات لكن تظل الواحات سرا لا يعلمه أحد خاصة حكايات الذهب الذى يظهر للموعودين فقط بشرط عدم الحديث عنه أو كشف السر. أما إذا كشف السر فإن كنز الذهب يفلق ولا يفتح مرة أخرى!

حكايات خرافات.. أحلام وأوهام لكن الأكسيد أن جمة الصحراء لاتزال تحتفظ بأسرار عديدة لن تفتح سوى للموعودين فقط ■





■ د. حسن الجمال



■ د. صوفى الشريف



■ د. عاطف عبيد

بمشاركة الصندوق الاجتماعي ووزارة الإعلام

افتتاح سوق الشباب والرياضة بحضور د. عاطف عبيد

يُفتتح اليوم السبت د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصري فعاليات معرض سوق الشباب والرياضة التاسع عشر والذي ينظمه الصندوق الاجتماعي للتنمية بالتعاون مع وزارة الإعلام ممثلة في شبكة إذاعة الشباب والرياضة ويشارك في المعرض ٢٠٠٠ عارض شاب يعرضون منتجات ٤٠٠٠ مشروع.

■ أحمد صابر

مثل حبيب أخميم وأشغال المرأة في سيرة المرأة في العرش وسيناء وشباب جمعيات الصاعات الصغيرة وجمعية الهلال الأحمر وأصناف الحزب الوطني في القاهرة والجيزة وشباب الخمرتين

وأشارت نجوى أبو النجا رئيسة شبكة الشباب والرياضة إلى أن المعرض مفتوح طوال اليوم من العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة مساءً وسيضم ٢٠٠٠ شاب سيوجدون على ثلاث مراحل المرحلة الأولى يوم الافتتاح ١٢٠٠ شاب يزداد في اليوم الثاني عددهم إلى ١٧٠٠ شاب والمرحلة الثالثة يزداد العدد بـ ٣٠٠ شاب من خلال الإحلال محل الشباب الذي قام ببيع منتجاته على مدار الأيام الثلاثة الأولى. وحول نجاح المعارض السابقة تقول نجوى أبو النجا لقد حققت الأسواق الخاصة سابقا حوالي ٥٥ مليون جنيه مبيعات وتعادت وتستهدف السوق مساعدة الصانع الصغير على عرض منتجاته مجانا وهو الأمر الذي يساعده في التسويق وبالتالي تسديد مديونياته من قروض وفوائد وتغريته بالجمهور ونشر فكرة الصناعات الصغيرة بين الشباب وإيجاد رجال أعمال صغار جدد ونقل هذه الصناعات إلى خارج حدود الوطن وفتح الطريق أمام التصدير ولقاء الصانع الصغير بالمستهلك وهو الأمر الذي يتيح حل مشاكله وعلى سبيل المثال تفضل السيد الرئيس بدم فترة السماح الضريبية للشباب إلى ١٠ سنوات كذلك تم تخفيض سعر الفائدة إلى ٧٪ وتصرى هذه التسهيلات على القروض الجديدة. ومن المنتظر أن يحاضر د. عاطف عبيد أمام الشباب في السوق في الساعة ٤ مساء اليوم

والصانع الصغير والكيماويات والصناعات الهندسية

واشترك الصندوق الاجتماعي في ٢٢٦ معرضا منها ١٥٧ معرضا في داخل مصر و٦٩ معرضا خارج مصر في ٥ قارات ويبلغ إجمالي المبيعات والتعاقدات ١٢١ مليون جنيه منها ٢٧ مليون جنيه تصديرا للخارج وسيبس هذا النجاح فإن خطة عمل الصندوق للعام الجاري تشمل على إقامة ٢٥ معرضا داخليا و٢٠ معرضا خارجيا في مختلف دول العالم حيث إن المعارض والأسواق كما يشير د. حسن الجمال هي إحدى أهم الوسائل التي يستخدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية بفاعلية من أجل مساعدة المستثمرين من قروضه على تسويق منتجاتهم مصلًا عن اكتساب خبرات في التسويق وطريقة عرض المنتجات وكيفية اجتذاب العملاء. وعقد الصفقات

ويشارك في معرض الشباب والرياضة بالإضافة إلى الصندوق الاجتماعي للتنمية شباب مشروعات وزارة الزراعة من الذويرة ومشروع مبارك والزراعات الشاطئية وبحيرة ناصر من الكلايشة وعافية وجرف حسين وتوشكي إلى جانب شباب المحافظات من التنمية المحلية الذين يعرضون منتجات بيئية خالصة حفاظا على الهوية الصناعية التقليدية

حول سياسة الصندوق الاجتماعي وأهدافه من إقامة المعارض في داخل مصر وخارجها يؤكد د. حسن الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي على أن اشتراك الصندوق في المعارض المختلفة يأتي في إطار سياسة الدعم التي يقدمها الصندوق للمستثمرين من قروضه لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم في داخل مصر وخارجها خدمة للاقتصاد القومي وذلك بتشجيع التصدير للأسواق الخارجية وأضاف أنه من المتوقع أن يزداد عدد المعارض التي يقيمها أو يشارك فيها الصندوق الاجتماعي مع أن شئت جودها

وبالسبب لمعرض الشباب والرياضة يشير د. حسن الجمال إلى أن المعرض يتميز هذا العام بتكثيف عرض المنتجات التكنولوجية وكذلك العرض البوعي حيث إن لغة التكنولوجيا والطم قد أخذت مساحة كبيرة في المعرض محو إلى ١٥٪ من العروض تدرج تحت هذا القطاع وتلك تماضيا مع سياسة رئيس الجمهورية التي تحفز على الاعتماد بالعلم والتكنولوجيا فهناك شباب المخترعين من المركز القومي للبحوث حيث سيقدّمون منتجات لها براءات اختراع وقابلة للتسويق وشباب جمعية المخترعين من هئية الأزهر والمخترعين من الصندوق الاجتماعي كذلك قطاع الصناعات



التأمين الأهلية

تأسست سنة ١٩٠٠

تحتفل

بعيدها المئوي

في عام ٢٠٠٠

ومائة عام من العطاء

في سوق التأمين المصري والعربي

من خلال أكثر من ١٢٠ فرعاً بجميع أنحاء الجمهورية

وأكبر شبكة فروع بالشرق العربي

(الكويت - قطر - السعودية - فلسطين)

ليس الموضوع علاقة بالتبعية

اليهود دخلوا بورسعيد.. بالملابس الجاهزة!

ما زالت بورسعيد مدينة باسلة ولا يزال أنبازها يحملون لقب فدائيين وملازم المقاومة الشعبية موجودة حتى لو كانت بالكلام.

موجعون حتى لو كانت بالكلام. الإسرائيليون اشتروا شركة بورسعيد للملابس الجاهزة.. القصة التي يرددونها بورسعيد الآن حركت كل كتاب المقاومة وممارك الرض.

وبين تفاصيل الصفة، التي لم تطلع أصحابها على سلخها من ثوب السياسة صراعات تبدأ من حسابات المكسب والخسارة وتصل حتى التلويح بالاحتلال الاقتصادي للمدينة التي لم يدخلها اليهود يوماً ونجحوا أخيراً في دخولها. التفاصيل كثيرة والحقيقة لا تزال رغم ذلك غامضة!!

■ تحقيق، حنان حجاج



من داخل

المصنع: الخبراء،

اليهود بدأوا في

التوافد والمدير الحالي

إسرائيلي!

الذي يلوذ البنية ولا تلوئها بقية المصانع ولكننا رغم ذلك نجحنا في إجهاش تلك المحاولة ولم يتم إغلاق المصنع حتى كانت المفاجأة الأكثر إلماً وهي بيع نصف المصنع إلى الإسرائيليين

ويصيف ما حدث لصنع بورسعيد للملابس الجاهزة كان في إطار خطة محددة من قبل حيث حدثت عمليات تمرير متمردة للمصنع أولاً بمحاولات تقليل الجورة وتقليص النشاط لاقصى حد ثم ما حاوله الملك الجديد من نقل المصنع خارج بورسعيد وبالتحديد إلى العاشر من رمضان حيث مصانع رجل الأعمال والمالك أحمد مدكور ولكن عندما لم تفلح تلك المحاولات ظلت عمليات تحقيق خسائر هو الشيء الوحيد المستمر ليكون حجة لبيع المصنع وهو ما يشير التساؤل فعلاً إذا كان المصنع يفسر وإنتاجه محدود للجودة فلماذا إن شيد به مستثمر مثل باجوير والمفترض أنها شركة ناجحة جداً ومقرها الرئيسي لندن ويقال إنها تورد لحلات إمارك اند سينسز ما الذي يفرض هؤلاء بشراء شركة خاسرة إلا أن تكون هذه الشركة مسمار حيا في بورسعيد لأن الشركة حتى لو كانت تبيع فهو ربح لا يساوي شيئاً بجانب اللبارات التي تعمل فيها «باجير» واعتقد أننا يجب أن نتذكر جيداً أن الجاسوس عماد تم تجنيده عن طريق الملابس الجاهزة عندما قررت الذهاب إلى أرض المعركة حيث مصنع شركة بورسعيد للملابس الجاهزة لم تكن الصورة تختلف كثيراً.. البوابة الجديدة عليها عدد غير قليل من رجال الأمن والمكان

واحد منذ حوالي ٥ سنوات بعد أن كانت مملوكة لجموعة ضخمة من المساهمين من أبناء المحافظة إلا أن هذا لم يلق أحداً ولكن جاءت الكارثة أخيراً عندما فوجئنا ببيع هذا المستثمر لخمسين في المائة من حصته إلى إحدى الشركات الإسرائيلية وهي شركة باجوير للملابس الجاهزة. وروى أن تشهر وعندما اليهود وقد نظروا المدينة من أوسع أبوابها باب الاستثمار ويا رب ربح أكثر من ١٤٠٠ عامل وعاملة هم عمال المصنع الذي ظل يحمل اسم بورسعيد منذ عام ٨٤ وحتى الآن وأعطوا أخيراً أنه سيقبل ليحمل اسماً أجنبياً وهو «ميكلو» ولا تعرف أين سيلفون بالمحافظة التي تحمل اسم شركة بورسعيد للملابس الجاهزة هل سيبيعونها خردة أم سيلفونها الملك الإسرائيلي كتنكار أسقوط أول حصن من حصون بورسعيد التي ظلت صامدة أكثر من ٤٥ عاماً!

نائب بورسعيد الجدي فرغلي يتحرك في المدينة حاملاً ملف مصنع بورسعيد للملابس الجاهزة ورفع شعار اليهود دخلوا المدينة. ويحكى الجدي مزيداً من التفاصيل «هذا المصنع على وجه التحديد له خصوصية وسط جميع مصانع المنطقة الاستثمارية فهو خارج أسوار منطقة الاستثمار والمنطقة المخصصة لمباشرة ملية بالأبراج السكنية الفاخرة التي تصل الشقة فيها إلى نصف مليون جنيه.. ومصانة المصنع حوالي خمسة وعشرين ألف متر الممتلئ منيح وهو المساحة فقط والثلاثة أرباع أرض فضاء يصل سعرها الآن إلى أكثر من ٨٠ مليون جنيه لو بيعت كإبراج بينما أرض المصنع تقرب من المائة مليون جنيه ومنذ أن اشترى رجل الأعمال (أحمد عرفه) التسمية الأكثر في اسم المصنع وأصبح رئيس مجلس الإدارة وهو يسعى إلى إغلاق المصنع لاستغلال الأرض كإبراج سكنية ونجح مثلاً في الحصول على خطاب من وزارة البيئة يفيد بأن المصنع ملوث للبيئة.. بينما بجواره مصانع بويات وحديد وصلب فهل بخار المكنة هو

شركة بورسعيد للملابس الجاهزة ليست فقط جزءاً من حلم عمره أكثر من عشرين عاماً شارك في صنعه جميع أبناء بورسعيد لكنها أيضاً وهذا هو الأهم جزء من أرض المدينة الباسلة تلعب مساهمة ٢٤ ألف متر من الأرض والكناح ودماء الشهداء وحكايات بطولات الفدائيين على عين الداخل إلى مدينة بورسعيد وبالقرب من مخطط المدينة يقع المصنع البسيط في حجمه ورغم سمعة العلامة وفي داخل المدينة وعلى المقاصي تحول المصنع إلى حديث لجميع أبناء المدينة بعد أن نجح اليهود في احتلال جزء من بورسعيد على حد تعبير أحد البورسعيدية. أما القصة وتفاصيلها فقد سمعناها مسخولة بكلمات المرارة وعبارات الرفض والعشمة بعد أن أصبح اسم «باجير» يتردد بغضب ليل «نهار»

«بجيب» أحد أبناء المدينة ممن يجمعان تاريخها جدياً يحكي في غضب: «المصنع الثلاثي على بورسعيد عام ٥٦ وحتى حرب ٧٣ لم ينجح إسرائيلي واحد في دخول بورسعيد.. الآن نجل اليهود المنيعة واحتلوا جزءاً منها بالفلوس وبمبلغ كما سمعنا لا يزيد على ستة أو سبعة ملايين جنيه بعد أن اشتروا نصف شركة بورسعيد للملابس الجاهزة وهو أحد مصانع شركة بورسعيد للتنمية والاستثمار التي أسهم فيها جميع أبناء بورسعيد من التجار لمحولة الخروج للمدينة من دائرة محدد كونها سوقاً للملابس المستوردة ولتسهيل هذا حصلت الشركة على تسهيلات كبيرة خاصة في الأراضي التي اقتعت عليها مصانع الشركة ومنها شركة بورسعيد للملابس الجاهزة التي تملأ مساحتها ٢٦ ألف متر قدمت المحافظة وقتها المثل للمصنع بـ ٢٠٠ جنيه فقط بينما هو الآن يصل إلى أكثر من أربعة آلاف جنيه ورغم أن أكثر من ٨٠ من الشركة أصبح مملوكاً لشخص

حياة الناس



رئيس جمعية مستشفى بورسعيد: سمعت أن المصنع أشراه إسرائيليون وأنا ضد تغيير اسمه



(مينكو) وهو ما يعني أن هناك شركة جديدة ستشبه وهو ما يترتب عليه إلغاء عقود أكثر من ١٤٠٠ عامل موجديين وإعادة تعيينهم أو تسريحهم كما يشاء وبالتالي تتعرض الشركة تماماً ثم يبدأون في التخلص من الماكينات لتصنيع الأرض ذات المساحة الشاسعة خالية تماماً ليمدأ استغلالها بشكل مختلف وهي الخطوة التالية في الخطة حيث عرفنا أن الملك الجدد كان لديهم شرط أساسي في العقد وهو أن يسمح لهم بإنشاء منطقة حرة خاصة على المساحة الخالية من أرض المصنع وهو ما يعني فتح منفذ جديد للتهريب في مصر وكنا نعرف أن المناطق الحرة الخاصة هي ضرب مباشر للاقتصاد المصري حيث يسمح بدخول السلع بدون أي تفتيش أو رسوم جمركية باعتبارها امتداداً لبلد المنشأ الذي جاءت منه على أن يعاد تصديرها بنفس الوزن والحجم مع حساب نسبة الفاقد أو أحد يعرف ماذا نحل وماذا خرج.. وبالفعل قدموا طاباً وسوف تتم الموافقة عليه فهناك تسهيلات شديدة تقدم لهم بدءاً مما عرفناه من أن شرط تخصيص الأرض كمثبلة صناعية وهو الذي بموجبه أخذت الشركة الأرض من المحافظة سوف يتغير ليحق استغلالها في استثمارات أخرى بدون تعديد نوعها مروراً بموافقة مجلس الإدارة والجمعية العمومية بدون أي تحفظات رغم أنه بينهم أسماء كبيرة ولها تاريخها ولا أعرف كيف قبلوا هذا وهم يعرفون أن المشتري إسرائيلي وأن مركز الشركة الرئيسي في إسرائيل بينما مركز التوزيع هو الذي في إنجلترا! ثم إن هناك سؤالا مهما يتعلق بحقوق العمال وحقوق البلد كيف يبيعون شركة كهنه بمبلغ ٦ أو ٧ ملايين فقط بينما أرض المصنع وحدها تساوي ١٠٠ مليون أما الآن الملك المصري يعرف أن هناك عوائد أخرى ستأتيه في المستقبل ثم إن الأرض عندما بيع للمصر ٢ جنيها كان ذلك لاسماعة أبناء بورسعيد على الاستثمار الصناعي وليس لمساعدة رجل أعمال يبيع ويشترى كما يريد لدرجة أنه عندما اشترى المصنع قيل ه سنوات لم يهتم بمشروعات العمال الفارسين على أعلى مستوى وسافروا في بعثات إلى الخارج عندما اختلف معهم وزير المصنع بلا خيرات حقيقية!"

ويستطاع كليات الخفض الكبيرة ترد دائماً اسم دكتور السيد قاسم أمين الحزب الوطني ببورسعيد والمدير المالي والإداري لشركة بورسعيد للملابس الجاهزة منذ إنشائها وحتى الآن وبعد دكتور السيد قاسم كانت الصورة القاتمة تدرم مختلفة بل مؤلمة رغم واقعيتها الشديدة في البداية فترك دكتور السيد قاسم بين الإسرائيلي واليهودي قائلًا اليهودية ليست تهمة فنحن نعتبره الأصيل جميعها واليهودية بين من إن هناك إسرائيليين عرباً ومسلمين أيضاً وهم عرب فلسطين قبل ٤٨.. ولا أرى عيباً في بيع شركة خاصة لإصلاح أوضاعها

هل شركة بورسعيد للملابس الجاهزة شركة خاصة؟

الشركة أنشئت منذ ١٧ عاماً كأحد شركات بورسعيد للتتية والاستثمار ويمتلكها رأس المال بنك قناة السويس ١٠٪ وبنك بورسعيد الوطني ١٠٪ والبنك التجاري الدولي ١٠٪ وشركة بورسعيد للتتية ١٠٪ ومجموعة أفراد ١٠٪ وطوال تلك السنوات لم تحقق الشركة أرباحاً تستوجب التوزيع ثم إن الشركة وبعد عام واحد من تأسيسها بدأت تواجه المشاكل فكان من المفترض أننا نتمتع في إنتاجنا على

الذي يحكي فيقول: منذ يناير الماضي وبعد أن أقر مجلس الإدارة الذي يرأسه أحمد عرفة والجمعية العمومية الاتفاق مع شركة باجير الإسرائيلية والصورة داخل المصنع تغيرت تماماً فقد بدأ توافد الفئتين الإسرائيليين على المصنع وأصبح المدير الفعلي له شخص إسرائيلي يسمى فريدي وبدأ بعض الأفراد يتحركون داخل المصنع يحملون خرائط يدعون أنها خطرة أوبى نحو إبخال تسهيلات لتطوير المصنع وتحسين الإنتاج... وما نعرفه أن كل ما سيحدثه هو تغيير ماكينات البخار وإنشاء دورات مياه جديدة وكافيتريا للعمال وتكييف المصنع.. وكل هذا كما عرفنا سيكلف ٢ ملايين جنيه وهو نصف ما يفقده كل من ٨٠٪ من المصنع.. فهل تغيير ماكينات البخار والكافيتريا ودورات المياه هي التي ستحول شركة بورسعيد للملابس الجاهزة إلى شركة عالمية هذا استثمار غير حقلي ثم إن الشركة بالفعل كان أكثر من ٨٠٪ من إنتاجها يتم تصديره إلى أمريكا بنظام السماح المؤقت وكانت مبيعاتنا تصل إلى أكثر من ٢٠ مليون جنيه سنوياً.. حقيقة الشركة لم تكن تحقق أرباحاً ضخمة ولكنها كانت تتعرض لعملية تهريب حقيقية.. ولا اعتقد أن شركة (باجير) الإسرائيلية هدفها بأي حال من الأحوال تطوير صناعة الملابس في مصر ولكننا في المصنع والشركة نعرف هذا خاصة بعد أن أعلنوا أنهم سيفيرون اسم الشركة والعقود التي من المفترض أنها انتهت الآن إلى اسم

حيث سأعات المصنع.. في البداية سألت عن السيد قاسم المدير الإداري للمصنع فلم أجد بهيماً رفض الجمع الكلام باستثناء عمالة قائلينها بالصياغة عندما سألتها هل تعرفين أن شركة ه المصنع؟ ياديتي.. نعم عرفنا ولكن هل فعلاً سيسرحون العمال ويؤتون بأخريين من الأجانب؟

لم أجد إجابة سوى سؤال آخر ولكن كما يضافك أن يكون صاحب المصنع يهودياً؟ وماذا في أيدينا هم قالوا إن المصنع يحقق خسائراً وأنهم سيغلقونه وأغلب العمالة في المصنع من النساء ونحتاج إلى العمل.. طبعاً تضافك جداً فنحن نكره اليهود ولن يكون بيننا سلام ولكن ماذا نفعل.. أصحاب المصنع باعوه ولم يسألنا أحد عن رأيها.. لو سألونا كما ستعرف فيكتب نسحق لليهود بدخول بورسعيد بعد كل ما فعلوه معنا!!

الإسرائيليون يهزوا

من داخل المصنع أيضاً ولكن بعيداً عن الأموار ورجال الأمن ويوعد بعدم ذكر اسمه جاهاً مزيد من



الاقمشة المستوردة ثم يقوم بتصنيعها وتسويق المنتج في الداخل ولكن رفضت وزارة الاقتصاد إعطائنا الموافقة على هذا وبالسلتا بالاعتماد على الأقمشة المحلية ولم يكن أمامنا سوى ثلاث شركات كل منها لديها مصنعها الخاص وبالتالي نخلنا دائرة الأزمات ولم نتحقق الشركة أرباحاً تذكر سوى في عامي ٩٥ و٩٦ بعد أن تم بيعها للدكتور الثراء أحمد عرفة مع العام الأول حققت ١٠/٠ والعام الثاني حققت ٧/٠ وقتها فقط شعر المستثمرون الصغار بأن لديهم أسهمها في الشركة بل إن لديهم شركة أصلاً فالشركة عندما أسست ساهم فيها جميع تجار بورسعيد من رجال صنوق الاستثمار الصناعي الذي كان يوضع فيه ٣/٠ من حجم وأرباح كل تاجر من تجار شركة بورسعيد للتنمية اضطرت إلى بيع حصتها في شركة بورسعيد للملاص الجاهرة لأحمد عرفة لتغطية حصتها في بنك بورسعيد الوطني بعد أن أصبحت ملزمة بسداد أكثر من عشرين مليوناً

ب. سيد قاسم نحن نتحدث عن بيع الشركة لمستثمر إسرائيلي؟ أصحاب الشركة الحاليين من حقهم أن يتصرفوا في حصتها كما يريدون باعتبارهم يمتلكون ١٠/٠ من الشركة فالقرار

قرارهم ما فعلوه هو شركة أوروبية مع شركة باجير الإسرائيلية. وأنا لا أدخل في بداية صاحب الشركة ولكنه ليس إسرائيلي كما أباجير لديها مصانع في الأردن والمغرب والعديد من الدول الأوروبية فلماذا تخطفت نحن في مصر على وجودها ثم إنها قدمت دراسة يستحق بموجبها ٢ ملايين دولار سنوياً كإيجار وسوف يستأجرون أرض المصنع وهذا مبرم مليون دولار سنوياً بحالات الملايين السبعة التي دفعوها بعد تقييم الآلات والمعدات وسوف يضمنون تشغيل المصنع ١٢ شهراً سنوياً

الجميع يؤكدون أن المشتري إسرائيلي الجنسية وان في المصنع مديراً يدعى فريدو أيضاً إسرائيلي؟ فريدو ليس إسرائيلي بل أرجنتيني كما أنه ترك العمل منذ الشهر ثم إن هناك إجراءات أمنية تمت ولم تجد الجهات الأمنية مشاكل

واسم الشركة هل فعلاً سينغير؟ نعم سيتم تغيير الاسم مايليك إل آدري سينغير فما المانع في تغيير الاسم إن؟ السيد سعيداً عن موقعك كمدير مالي وإداري للشركة الحالية. وابتعاريك أحد المواطنين المعروفين بتاريخهم الوطني في بورسعيد هل تقبل أن يشتري إسرائيلي جزءاً من بورسعيد؟ لزومياً ليست لها علاقة بالاقصاد وهذه سياسة دولة وأنا لست ضد سياسة الدولة (١١) مهتس على سليمان رئيس مجلس إدارة شركة بورسعيد للملاص الجاهرة السابق واحد أعضاء

السيد عمران: بورسعيديون لن يقبلوا وجود اليهود وسوف تقاطعهم السيد قاسم: الاقصاد لا صلة له بالسياسة

الجمعية العمومية التي قبل إنها وافقت على بيع الشركة بفي البداية أن يكون قد حضر اجتماع الجمعية العمومية التي وافقت على البيع ولكنه رغم ذلك عاد ليقول: حتى لو كنت موجوداً فماذا المانع من بيع الملاص لخصمهم مادام هذا في إطار الشفافية والقرعود. فهمت أنهم باعوا لشركة إسرائيلية. واعتقد أن ما يثار الآن هو أمور عقدة والتبرع لم يتم في الواقع. ثم إن هناك أمراً واقعاً لابد أن يعترف به جميعاً ويحتاج إلى تحرك حقيقي وهو أن المسيطر على الملاص الجاهرة وتجارها في الإعلام كله هو اليهود ولابد أن نجد مخرجاً لما في هذا أو لربنا أن تنمو بصناعتنا الوطنية. وللأسف هذه ليست أول شركة في مصر يدخل فيها اليهود وبشكل شخصي كنت أتمنى لو أن مستثمرين وطنيين هم الذين اشتروا حصة الملك للمصري

كلام على سليمان لا يختلف عنه كثيراً تعليق أحمد سحراني رئيس جمعية مستثمري بورسعيد الذي أكد لنا فعلاً أن هناك مستثمراً إسرائيلياً قد اشترى حصة أحد عرفة في شركة بورسعيد للملاص الجاهرة. ولكنه كما قال لا يجد مشكلة في هذا صانعاً سيطرته الإتحاد والمترفين بقوانين الاستثمار والعمل ولا

مصر وتحت الرقابة ويعلمه معروف وإن كان يعود ليشير إلى رفضه تغيير اسم الشركة لأنها إحدى علامات الهوية العرفية فهو مصنع متميز وله تاريخه ومن الأفضل أن يظل يحمل اسم بورسعيد (١٢)

بعيداً عن حسنة الاقصاد والخسائر والأرباح والأرقام الكبيرة فإن السيد عمران أحد شيوخ المقاومة في بورسعيد والذي لا يزال بورسعيديون يذكرونه العملية العدوانية التي قتل فيها قائد المخابرات البريطانية في أثناء العدوان الثلاثي على مصر. له رأي آخر وعن مخططة الحاج عمران يتكلم في صراحة متلباً صفحات تاريخ البطولات بورسعيدية المحافظة دوماً فيقول بورسعيد مدينة المقاومة والعدائين التي لم ينجم يوماً يهودي في دخولها منذ العدوان الثلاثي عام ٥٦ حتى عام ٧٣ وأن يتلون لفظها من بوابة مصنع بورسعيد للملاص الجاهرة الذي أنشئ. بأسواق أبناء بورسعيد وعرفهم من الذي سمح بهذا هل في ظل الاقصاد الحر دماء الشهداء لا تسأوى شيئاً وسنوات المقاومة والكفاح لجميع أبناء بورسعيد لا سر لها (١٣)

لا بورسعيد إلا مدينة الشهداء وأبطال المقاومة إذا كان البعض من رجال الأعمال والأموال قد تجاهلوا أو نسوا تاريخ بورسعيد فهل نسي الإسرائيليون أيضاً تاريخنا هل نسوا معركة (راس العشي) التي تلقوا فيها درساً لا ينسى عندما حاولوا دخول بور فؤاد حين لم ننتسب لهم نسي أسماء الأبطال والشهداء، فكل بيت في بورسعيد لديه شهيد أو جريح أو أحد أبطال المقاومة فكيف ننسى أعدائنا (١٤)

كلام

هذا هو قدر مصر دائماً عليها أن تولج أعينها الذين يرون في مصعبها لا يعرفنا للعرب، جميعاً وعليها أن تتحمل أخطاء العرب الذين يترعون من عتوبها وريائتها التي لا يملكون أمرها شيئاً ولا يفسطون بكل رسائل إغلامهم إن يمسوا هذه الرائدة أو يسلبوها لأن المسألة ليست بقرارات أو بلاجور، إلى الصوت العالي، لأن مصر تاريخها وجغرافيا وبشرها ومواقفها يصعب تداولها ببرنامج تليفزيوني أو تحقيق صحفي

وحتى يتأكد الإخوة العرب من ذلك عليهم فقط تأمل رؤية الرئيس مبارك الأخيرة في لبنان، وتأثيرها في كل المنطقة وانكسارها على الأحداث الأخيرة، ولو فهموا سيفرون أكثر. إذا كنا لا يعرفون حتى الآن: حجم وقية وقدر مصر، وإن مواقفها وأدائها الرئيس مصر يمكن أن يقل الكثير أقول هذا بعد أن فوجئت بمجلة سياسية عربية تطرح على مصر صفحتها الأولى تساوياً عربياً وهو: هل يستحق زعيم تكريم المصريين والعرب؟ واستعانت للحل برأيي لمصري، أولها في مساحة صغيرة لوزير بيزنس التكريم، وأوردت المساحة الكبرى لصحفي استدل كماله التي تحاول عدم ما أتت به زعيم بقوله سالة توبى ولا تمنهروني. لم يستوفيني أن الحلة فست صفحاتها أن يهاجم إيجاز. رويل، لأن آلة الإعلام العربية دأبت منذ سنوات على اتهام المصريين بالشذونية وأتهم لا يوق إلا أنفسهم، مما انعكس على بعض المثقفين والصحفيين، ويطعنون بتأريرون في جلد مصر، يزعم الموضوعة إضافة إلى شيكات الإخوة العرب التي لا تنضب أقول لم يستوفيني ذلك الاختيار، وكأنيهم

يمسكون أيديهم ويقولون: زعيمهم في يديهم، لكن ما أثارني هو طرح السؤال نفسه. ووجدت نفسي اتسار. إذا لم تكلم علناً كريمة العالم كله، واحضني به رؤساء الدول الكبرى، وهال له العلماء، تكلم من؟ لم تكلم سمسيد الحسويان لم المحطرة (١٥)، حياجة تقطعة الأمم تبعت عن نجومهم ومبدعين تسبهم أيضاً وتقرن بهم، نيتي تشاري عن نجمهم، إذا كانوا من مصر طبعاً، أما إذا كان واحداً تكلم عن منهم وجعلهم في الميادلية الخاصة في سياق الإيل. فيجب أن نلعل له وتحتل صورة الصفحات الأولى بشارات الأختار زويل في جامعة مصرية عربي، ومن ليس لديه نجم بينهم نجماً، ما بأتنا والتهم جافز ومتوقف به من كل العالم دعونا نلحظ من رايونا لدينا في حاجة إلى تكريمهم، كل ما نرجوه أن نظفروا لنا من عندهم ما يفرحنا ويشرفنا!

خيبر رمضان



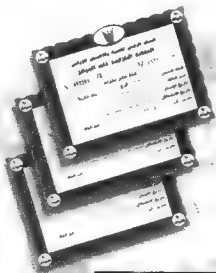
بنك التنمية والادخار الزراعي

يقدم

الشهادات المتزايدة ذات الجوائز

مميزاتها...

- قيمة الشهادة ١٠ جنيهات
- الشراء بدون حد أقصى
- تدخل سحباً دورياً كل ثلاثة أشهر
- قيمة الجوائز ٧٠٠٠٠ جنيهه
- الجائزة الأولى ١٠٠٠٠ جنيهه
- الشهادات الفائزة تدخل السحوبات التالية
- تسترد في نهاية مدتها بـ ١٥ جنيهه



لمزيد من التفاصيل :

الاتصال بالبنك الرئيسي للتنمية والادخار الزراعي
وينوك التنمية الزراعية بالمحافظات

رفضت أكثر من ٥٥ حزبا حتى الآن..

شعار لجنة الأحزاب: لن ينجح أحدا!

تستحق لجنة شؤون الأحزاب عن جدارة أن تدخل موسوعة جينس، للأرقام القياسية، وتستحق أيضا أن تعرض قضائتها السياسية في تيرور هسها لطلبات تأسيس أكثر من خمسين حزبا حتى الآن في أحد البرامج الفكاكية. ليس لأنها رفضت كل هذا العدد من الأحزاب، بل لأنها لم توافق أصلا على أي طلب منذ تأسيسها حتى الآن. لكن قبل أن ندخل في موضوع لجنة شؤون الأحزاب لنلقي نظرة على تاريخ التمدد الحزبي في مصر.

■ تحقيق: شقيق الطاهر

لعب الرئيس الراحل السادات فيها دورا محوريا، بدأ هذا الدور بما يسمى بـ «ورقة أكتوبر» عام ١٩٧٤ التي قدمت إماما مكررا للتعديدية الحزبية المفيدة التي تمارس من خلال التنظيم السياسي الواحد، ثم ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٥، التي دعا فيها إلى تنظيم الآراء، والاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكي، وأشار أن تعدد القوى الاجتماعية التي يتكون منها التحالف لابد أن تنعكس على تنوع الاتجاهات التي تظهر في الاتحاد الاشتراكي.

التأثير

وفي يوليو ١٩٧٢ انعقد المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي، وأصدر وثيقة سياسية أكد فيها أن أغلبية الجماهير استبعدت فكرة تعدد الأحزاب، كما استبعدت فكرة الحزب الواحد، إلا أنها أجمعت على ضرورة تمكن الاتجاهات المختلفة من التعبير عن آرائها والدعوة إليها، ومن هنا ولدت صيغة للتأثير

ووجهه تبني فكرة المنابر الهاتل طلبات تأسيس «منابر» دخل الاتحاد الاشتراكي، حتى وصل عدد الطلبات إلى ٤٠ منبرا ينتمي أصحابها إلى اتجاهات سياسية شتى إلا أن الرئيس السادات تفضل في مارس ١٩٧٦، بإعتراف السماح لثلاثة منابر فقط بالقيام بممثلين اليمن، والوسط واليسار في الاتحاد الاشتراكي، ورفض الباقين، ثم عاد الرئيس بعد فترة وجيزة وقرر تسمية هذه المنابر بالتنظيمات، حيث تحول منبر الوسط إلى «تنظيم مصر العربي الاشتراكي»، ومنبر اليمن إلى «تنظيم الأحزاب الاشتراكيين»، ومنبر اليسار إلى «تنظيم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي».

وفي عام ١٩٧٦ قرر الرئيس السادات تحويل هذه التنظيمات الثلاثة إلى أحزاب سياسية

وإذا كان الرئيس السادات قد لعب دورا محوريا في التحول نحو التعديدية الحزبية المفيدة، إلا أنه لعب دورا بارزا - أيضا - في تحديد معالم الخريطة الحزبية في مصر.



السادات وقع

على وثيقة تأسيس حزب
العمل حتى يتقدم من
مقصلة اللجنة

عرفت مصر منذ وقت مبكر حرية تكوين الأحزاب، حيث تأسس أول حزب سياسي في مصر عام ١٩٠٧، وهو الحزب الوطني بزعامة مصطفى كامل، في حين أن أول حزب سياسي عرفه التاريخ المصري الحديث كان الحزب الوطني «العربي» الذي تأسس في ٢٠ نوفمبر ١٨٧٩

وفي ظل إرهابيات ثورة ١٩١٩ تأسست أحزاب كل من الوفد والأمة والإصلاح، ثم الأحزاب الدستوريين

نستور ١٩٢٣

جاءت نشأة هذه الأحزاب دون قيود اعتمادا على دستور ١٩٢٣، الذي كفل في المادة ٢٩ من الدستور حق تكوين الجمعيات شاملة الأحزاب السياسية، وعلى الرغم من أن المشروع في تلك الحقبة لم يحدد قانونا ينظم حق تكوين الجمعيات شاملة الأحزاب السياسية، فقد عزز القضاء المصري في ذلك الحين تمتع الأحزاب بالخصخصة المعنوية ومباشرة نشاطها دون أي قيود إدارية، إلى أن جاءت ثورة يوليو ١٩٥٢، التي عرفت في ظاهرها الحياة السياسية في مصر مرحلة جديدة استمرت زهاء ربع قرن، صدرت خلالها بشكل مطبق حرية تكوين الأحزاب، وحل محلها التنظيم السياسي الواحد

الرئيس السادات

وإذا كانت مصر قد عرفت مرة أخرى عودة إلى حياة الحزبية بصعود قانون الأحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، فإن الحق في تكوين الأحزاب لم يستمد دستوريته إلا بعد تعديل المادة الخامسة من الدستور ١٩٧١ في مايو ١٩٨٠، التي كانت تنص على أن الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم السياسي الوحيد، وتم التعميل بموجب الاستفتاء الذي جرى في ١٩ أبريل ١٩٧٩، ونصت المادة الخامسة من الدستور بعد تعديله على أن يقوم النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الأحزاب، وذلك في إطار القويما والمبادئ الأساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور. ومن ثم فإن هذا التعديل الدستوري استعاض عن تنظيم السياسي الوحيد معثلا في الاتحاد الاشتراكي العربي بنظام تعدد الأحزاب. وجاء هذا التحول بعد مقدمات جرى التمهيد لها بخطوات

حياة الناس

فصلنا عن أن قيام الرئيس بتحويل التنظيمات الثلاثة إلى أحزاب قد مكثها من نقادى الوثائق القانونية بالغة الصرامة على تأسيس الأحزاب، فشدّد قام الرئيس السادات كذلك بالإعلان عن تأسيس الحزب الوطنى الديمقراطى ليتولى رئاسته بنفسه، ووقع على أجندة تأسيس حزب العمل المعارض من خلال التوقيع على وثيقته التأسيسية، وعض بعض أعضاء مجلس الشعب من أعضاء الحزب الوطنى إلى الانضمام إلى الحزب الجديد لاستيفاء شرط توافاق ٢٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب من بين مؤسسى أى حزب جديد ولم تكن هذه من الأسباب الرئيسة لوجه الله، لكن كما تقول الدراسة التى أعدها الباحث عصام الدين حسن بعنوان «نظام الحزب الواحد فى قالب تعددى» كانت نتيجة للظروف الداخلية التى واجهها السادات فى عام ١٩٧٤، خاصة بعد إعلان حزب الوفد عن تجديد نشاطه.

وكذلك ظروف الصراع مع حركى التجمع، الذى حملته الحكومة مستوية انتفاضة الحزب الشهيرة فى يناير ١٩٧٧

التحول

المهم تحول النظام السياسى المصرى منذ نوفمبر ١٩٧٦ من صيغة التنظيم السياسى الوحيد، إلى صيغة التعدد الحزبى، وخلال ربع القرن الماضى عرفت مصر أربعة عشر حزبا سياسيا فقط رغم أن هناك أكثر من ٥٥ كليا لتأسيس أحزاب رفضت كلها من قبل لجنة شئون الأحزاب، ومع ذلك فإن هذه الأربعة عشر حزبا سياسيا، عشرة أحزاب منها خرجت إلى النور بإحكام قضائية من المحكمة الإدارية العليا، بعد أن طعنت فى قرارات لجنة شئون الأحزاب، أما الأحزاب الأربعة الأخرى وتقدم بها الحزب الوطنى والتجمع ومصر العربى الاشتراكي، والعمل، فقد نجت من مقصلة اللجنة لأسباب أخرى، إما لأن رئيس الجمهورية هو رئيس الحزب كما فى الحال مع الحزب الوطنى الديمقراطى أو أن هذه الأحزاب قد تحولت من تنظيمات سياسية إلى أحزاب بقرار الرئيس كما فى الحال مع حزبي الحزبان ومصر العربى، أما حزب العمل، فقد ذكرنا أن الرئيس السادات قد وقّع على وثيقة تأسيسه حتى ينجو من المقصلة، ويولد ليشارك فى الحياة السياسية.

ليعترضه الأحزاب

إن لجنة رفض الأحزاب كما يطلق عليها ضحاياها من كلاء مؤسسى الأحزاب لم يفتح عليها رينا وتوافق على أى حزب يتقدم إليها بأوراقه، حتى لو كان على سبيل النضال أو ذرا للرماد فى العين، الأمر الذى يفتحنا على طرح العديد من التساؤلات المشروعة على رأسها لماذا ترفض اللجنة التصريح بإنشاء أحزاب جديدة وما الأسباب أو المبررات التى تستند إليها فى رفضها، وما الضرر فى أن يكون فى مصر ٤٠ حزبا أو حتى مائة حزب، بدلا من الأحزاب الأربعة عشر الضعيفة الهزلة.

النية

يجيب عبد الغفار شكر، الأمين المساعد لحزب التجمع، بقوله: «لجنة لم توافق على أى حزب سياسى تقدم إليها بأوراق تأسيسه، لأنه منذ الأخذ بفكرة التعددية الحزبية فى مصر لم تكن النية خالصة بأن تكون هناك تعددية حقيقية وكاملة للأحزاب فى مصر، والفكرة التى مازالت مسيطرة على النظام الحزبى تقوم على أساس وجود حزب كبير ومهيمن، وهو الحزب الحاكم وحوله مجموعة من الأحزاب المعارضة الهشة والهزلة لى تكمل الشكل الديمقراطى، وإذا كان السبب كما يرى عبد الغفار شكر هو النية، فهى لا تكفى بالطبع لتفسير رفض الرضا التام من جانب اللجنة لكل

قبل الطبع

فلما جئت لجنة شئون الأحزاب - ونحن نستعد لطبع اللجنة - ولأول مرة منذ إنشائها بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٧ بالموافقة على إنشاء حزب الرفاق للقمى الناصرى يذكر أن اللجنة لم يسبق لها الموافقة على إنشاء أى حزب سياسى من قبل. وأن كل الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية وبعدما ١٤ حزبا قد انتزعت حقها فى الوجود بإحكام قضائية. بعد أن رفضتها اللجنة



عبد الغفار شكر:

الحياة الحزبية مقيدة لأن النية لم تكن خالصة عند بدء التعددية

اللجنة رفضت حزبا لأن برنامجه طموح وقد يعجز أعضاؤه عن تنفيذه

الأحزاب التى تقدم بأوراق تأسيسها إليها، لكن هناك سببا آخر يكمل ويوضح الصورة أكثر، وهو أن أغلبية أعضاء اللجنة التى تتحكم فى وجود أو عدم وجود الأحزاب من أعضاء الحزب الوطنى، فعلى سبيل المثال ماين رئيس اللجنة هو رئيس المجلس الشعبى، ورئيس العدل ورئيس الداخلية ووزير شئون مجلسى الشعب والشورى، ومعهم ثلاثة أعضاء آخرين من أعلى المنتهى لأى حزب سياسى. وبالتالى فإن الحزب الوطنى هو الذى يتحكم فى وجود أو نفي الأحزاب الأخرى، وهو أمر غير مستساغ سياسيا أو قانونيا، لأن الأحزاب الحزبية على أى حزب سياسى أن يسمح بوجود أحزاب منافسة أخرى على الساحة، وفى كثير من الأحيان يرى نفسه هو الأفضل، باعتبار أنه يعمل لصالح الوطن، وهو أمر صحيح من وجهة نظره، لكنه قد يكون محل جدل من وجهة نظر الأحزاب الأخرى المعارضة له، التى من المفترض أنها تسمى إلى الوصول إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع.

الشرط الاستيعاب

ولذا كانت «النية» غير الخالصة أو حتى الأغلبية التى تنتسب إلى الحزب الوطنى من اللبنة من أسباب تقييد الحياة الحزبية، ويمكن أن نصف إليها سببا آخر لا يقل أهمية عنهما، وهو الشرط الاستيعاب الحسى بشروطه، المعزى، وهو الشرط الذى استندت إليه اللجنة فى الأغلب الأعم فى حياتها رفض طلبات تأسيس الأحزاب الذى يقضى بتعيين برامج الحزب الجديد وسياساته وأهدافه وبرامج وسياساته وأهداف الأحزاب القائمة، الأمر الذى وضع مؤسسى الأحزاب الجديدة فى حيرة حذيفة، فإذا شللت برامجهم على التمسك بالمشور ومبادئه، فإن ذلك فى عرف اللجنة يعنى أن هذه البرامج لا تلتى بجديد مبرمها، ومن ثم لا يشكل إطلاقا إضافة حقيقية للحياة السياسية، وإذا ما ثبتت هذه الأحزاب تقاطعا تقتضى تعديل الدستور، فإن اللجنة تعرض على تأسيس هذه الأحزاب باعتبارها قد خالفت الدستور، ومن ثم ينفى رفضها، رغم أنه من المعروف أن الدستور ليس نصا سحريا لا ينفى تغييره، بل هو تجسيد لإرادة الشعب، ومن حق الشعب من خلال أحزاب أو طاب بإبخال أية تعديلات عليه.

وسبب هذا الشرط غير واضح المعالم «التميز» وجد بعض طالبى التأسيس أنفسهم مدغونين لثبتي نقاط برنامجية لا تعبر عن قناعات واسعة لديهم، بل ربما عدوا إلى ذلك بعبءا عن التميز المفقود، فعلى سبيل المثال قام الحزب الجمهورى الديمقراطى المصرى بإعداد نظام خاص فى شأن اختيار رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس الوزراء، وفى تطبيقه على هذا النظام قالت اللجنة إن ما يدعو إليه الحزب فى هذا الشأن أمر يخالف النظام العام للمجتمع المصرى الذى بنى بالقوات المسلحة والشرطة والقضاء عن معتزلات السياسة، وقد كانت المفاجأة فيما أعلنه وكيل المؤسسين بعد ذلك من أن الفكرة التى يطرحونها لا تستساغ سياسيا، ومع ذلك فقد أعضاؤها إلى البرنامج بصدق التقييم بوضع هدف لم يسبق إليه حزب آخر.

أما الطرف ما قائله اللجنة فى أسباب رفضها للحزب المصرى الجمهورى، إنه من السابق لأوان الحكم على صلاحية أفراد الحزب فى تنفيذ ما جاء به من برامج وسياسات، فقد نبشأ الحزب على أساس ما يقدمه من برامج، ثم يقضى إلى أحزاب الشعارات الجوفاء، ثم ترفض اللجنة إن ما تضمنته البرنامج لا يعدو إلى بكم مصدر تطلعات وأمانى يتنمها الجميع، لكنهم يفتقدون القدرة على تحقيقها، وهكذا منحت اللجنة لنفسها الحق فى أن تمنع قيام حزب كنوع من التحوط والمخاوف قد يحملها

المستقبل. ويسمى أن الحكم على برامج الأحزاب وقيادتها
ببعض أن يكون للمهاجرين

مثال طرف آخر لما تقوم به اللجنة من مصادرة لحق
أشياء الأحزاب. ففي تعقيبها على ما أورده برنامج حزب
السلام والتنمية المرفوض بشأن أخف كل مصري توافر
فيه شروط الترشح لعضوية مجلس الشعب في ترشيح
نفس لرابطة الجمهورية، وإن يتم انتخاب رئيس
الجمهورية بطريقة الانتخاب العام المباشر، وبطريقة سرية،
هنا اللجنة تعتبر أن إطلاق حق الترشح لمنصب رئيس
الجمهورية دون وضع ضوابط من الأمور المصروفة
بالخطر. وتتعارض مع المصالح العام، وترى أن كثرة عدد
المرشحين يؤدي إلى صراعات ترزعز الأمن والاستقرار
في البلاد فضلا عن احتمال أن يسفر الانتخاب عن
شخص غير مؤهل لرئاسة الدولة

وهكذا تعمل اللجنة بالمثل القاتل «ما نقوش في الورد
عيب قالوا يا أحمر الخدين»، هادبا لم تجد في برنامج
الحزب عيبا، كما يحدث فيه «التدمير للشؤون، ابتعدت له
الغريب لتشر الرفض

وهو ما حدث مع برنامج حزب الوسط، فلما يحكى لنا
وكيل المومنين أبو العلا ماضي، فقد تقدم مرتين
لتأسيس حزب إلى لجنة شؤون الأحزاب في المرة الأولى عام
١٩٩٦ لم تطلب اللجنة عقد مقابلة معه، وبالتالي اعتبر
الطلب مرفوضا

لكنه عندما تقدم بطلب آخر عام ١٩٩٨ باسم حزب
الوسط المصري حددت اللجنة له موعدا لمقابلة والتي بدأت
بتلاوة شروط تأسيس الأحزاب على لسان رئيسها، خاصة
شروط التميز الذي يتمتع به الحزب عن باقي الأحزاب
القائمة، ثم بدأ وكيل المومنين في عرض برنامج حزبه
وبقائه تميزه عن الأحزاب القائمة، وبعد انتهائه من عرضه
سأل رئيس اللجنة الأعضاء السبعة بها بقوله هل لديكم أية
استئلة فلم ينفذ أحد منهم

ورغم كل انتهى الأمر بالرفض
ويرى أبو العلا ماضي أن أحد النماذج على
اللجنة ذات طابع حكومي، وكل أعصابها تقريبا
من الحزب الوطني. كذلك هناك شرطان
غريبان: الأول هو اشتراط حضور جميع
الأعضاء السبعة في اللجنة، فإذا تغيب أحد
أعضائها لا تتمتع، حتى لو استقر ذلك
لسنوات

الشرط الثاني الغريب، هو شروط التميز،
وهو شرط مغاير غير محدد المعالم، وأنتك من أهم المطالب
من وضع تعريف جامع مانع لعنى التميز بدلا من «الكلام
العائم»

ما إذا أردنا إصلاح العملية الحزبية والسياسية في
مصر فلا بد أولا من إلغاء محكمة الأحزاب واستبدالها
بمحكمة القضاء الإداري على درجتين. لأن المحكمة الحالية
على درجة واحدة، وشكلها معيب، ولا رقابة عليها من
القضاء

ما الدروس التي خرجت بها من تجربة محاولة
إنشاء حزب؟
الخلاصة في ضيق الحزب الوطني بوجود لحزاب
أخرى، والهامش الديمقراطي لم يتسع بعد لنا
هل معنى ذلك أنك مستوفى عن المحاولة مرة
أخرى؟

بالطبع لا مل إن هناك محاولة ثالثة لتأسيس حزب
جديد، وإن مل من المطالبة بحقنا في إنشاء حزب سياسي
يعبر عا ويمارس من خلاله دورا في النهوض بالوطن
أما الدكتور جمال سلطان - وكيل مؤسسي حزب



أبو العلا ماضي

أبدا من تحديد شرط التميز
الذي تطلبه اللجنة من كل
الأحزاب التقدمية إليها



حمدين صباحي

نفرنا أن نصيرنا الرفض...
لكن أملنا في القضاء

الإصلاح ذي التوجه الإسلامي - فلم يرفض طلبة بعد، لأن
اللجنة لم تعد له موعدا لنظر طلبه، وإن كان من المنظر
أن يتحدد الموعد خلال الأيام القليلة القادمة

سألناه ماذا نتوقع من لجنة شؤون الأحزاب
عند نظر طلب تأسيس حزب؟

بالطبع نتوقع الرفض، لأن السوابق كلها تؤكد أن
اللجنة لم توافق من قبل على أي حزب عموما، كما أن
هناك مثير، ضد إنشاء أي حزب على أساس إسلامي
لكن القانون لا يسمح بإنشاء أحزاب على
أساس ديني أو طائفي؟

الحزب ليس دينيا، بل إسلاميا، وهنا فارق بين
إسلامي وديني، فهناك في ألمانيا توجد أحزاب مسيحية،
لكنها سياسية وليست دينية، ونحن حزب يقوم على
الإسلام الحضاري، ويمتد كيان الدولة وتراتها الدينية
والسياسية، بل في حزبنا يوجد عضو قبطي من ضمن
المؤسسين

د. جمال إذا كنت تتوقع الرفض من اللجنة
فلماذا أقدمت على هذه الخطوة من الأساس؟

أقدمنا على هذه الخطوة لأننا نستطيع بعد ذلك
الظن في قرار اللجنة بالرفض أمام محكمة الأحزاب،
ورغم تخططنا على تشكيلها غير القضائي

كذلك هناك سبب آخر وهو أنني أردت إخراج
الحركة الإسلامية بجميع أروافها حتى أقضي على
خوف الإسلاميين من الانخراط في الحياة السياسية
العلمية، ووفقا للقانون، وفي نفس الوقت إخراج النظام
السياسي الذي يصر على استبعادنا من المشاركة، وهو
ما يتنافى في رأيي - مع الديمقراطية

ماذا ستفعل لو تم رفض حزبنا تماما؟

نحن بالأساس لدينا مشروع فكري يسمى إلى
تأسيس وتنظيم نظر جديدة للحركة الإسلامية في مصر
نسعى من خلاله إلى حسم حيارها النضالي وتوجيهه
ناحية العمل السلمي والعلمي

وكما ينتظر د. جمال سلطان استدعاء اللجنة له
لمناقشة طلبه بتأسيس حزب ينتظر حمدين صباحي -
القيادي الناصري ووكيل مؤسسي حزب حركة الكرامة -
«الاستدعاء» لكنه غير متفائل بنتيجة المقابلة

سألناه ما النتيجة التي نتوقعها بعد مقابلة
اللجنة؟

بضحت ساحرا طبعها الرفض

إن لماذا تقدمت بالطلب من الأصل؟

لسميحين الأول ما زال لدينا الأمل في القضاء لأن لدينا
الحق في العمل في قرار اللجنة، خاصة أننا من الناحية
الواقعية ممثلون في الخريطة السياسية في مصر. حتى
لو لم يكن لدينا حزب شرعي، كما أن السوابق القضائية
تقول إن القضاء الذي هو سننا وملأنا ذلك حكم بحق
عشرة أحزاب قبلنا في الوجود، فإذا رفضنا لجنة شؤون
الأحزاب - كالمادة - سنطعن في قرارها أمام القضاء، وفي
المرحلة اللاحقة ما بين الرفض والظن، ولحين صدور حكم
القضاء، نحن نمارس حقنا الطبيعي في الوجود استنادا
إلى «الشرعية الواقعية»

إذا كانت «الجنة» لم توافق منذ عام ١٩٧٧ على
إنشاء حزب سياسي، فما الحل في رأيكم
لتفعيل الحياة السياسية في مصر؟

أعتقد أن الحل الأمثل هو إلغاء لجنة شؤون الأحزاب،
وأن يصمم حق تأسيس الأحزاب بالإضطرار فقط، وأن يكون
رفض الإضطرار منصوبا على شروطه في القانون، وأن
تفصل أساليب الرفض بدقة، ثم يصبح الأمر كله بعد ذلك
في يد القضاء ■

الآن فى مصر العمل بجوار السكن

فرصة

لشباب العاملين بالخارج هستقبالك ينتظرك بوطنك



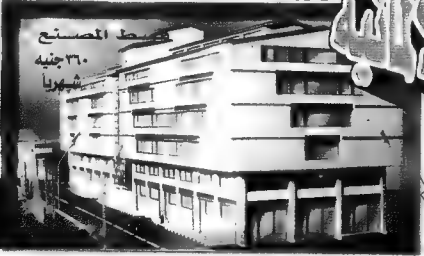
بلدية

ترقبوا الإعلان عن
مشروعاتنا القادمة
بمناطق مختلفة
بالقاهرة
والاسكندرية

مبارك السكنية

المساحة الاجمالية	حجز	تعاقد	قسط شهري	قسط نصف سنوي	استلام
٢٢٠٠٠ م	١٠٠٠	٢٠٠٠	١٤٠	١١٦٠	٣٠٠٠

وتوجد مساحات ٧٥ ، ٨١ ، ١٠٥ متر مربع



الصناعية الألبية

★ بالقرب من العامرية بالاسكندرية
★ تسهيلات فى السداد
★ اعضاء ضريبيى ١٠ سنوات

المساحة الاجمالية	حجز	تعاقد	قسط شهري	قسط نصف سنوي	استلام
٣٢٥٠٠ م	٢٠٠٠	٢٨٧٥	٣٦٠	١٦٢٥	٤٩١٥

توجد مساحات ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٥٠٠ متر مربع

يمكنك اختيار احدى (١٠) طرق أخرى للسداد
تصل الى عشر سنوات

للحجز والاستعلام

شركة مكة مصر للاستثمارات العقارية

جمهورية مصر العربية / الاسكندرية : ش ٣٠٨ برج الياسمين بجوار السورجيت - سموحة ت ٤٢٧٤٦٦١ - ٤٢١٥٨١٢ القاهرة ٢٢ : ش مصلح - القيت ٩٠٢٢٨٨٧٠٩ ٣١١٩٥٢٣



■ مولى كان يعاني من نفوس هي
المساكين بسبب السمّة المفرطة،
وبقي وزنه من ٢٠٠ كيلو جرام إلى
٧٠ كيلو



اتهم ما شئت من الطعام والحلى

تخلص من السمّة بـ «تديس» المعدة!

للشخص وأجهزته الداخلية مثل القلب والأوعية الدموية والمفاصل وحذرت جمعية القلب الأمريكية من السمّة المفرطة واعتبرتھا المسئول الأول عن الموت المفاجيء بالسكتة القلبية لدى مرضى السمّة. أما عن تأثيرات السمّة المفرطة على الجهاز التنفسي فتجدي بالشخير المزعج وقد صمدت توقف للتنفس أثناء النوم وفي الحالات الشديدة لا يستطيع الإنسان النوم إلا جالساً ومرضى السمّة معرضون لآلام الظهر المزمنة وتكامل المفاصل خاصة الركبتين وذلك نتيجة الإصابة الزائدة على هذه الأجزاء من الجسم ويتسبى الأمر بعدم القدرة على الحركة وتسبب السمّة أيضاً في تكوين حصوات المرارة واضطرابات الدورة الشهرية عند النساء، وضعف القدرة على الإنجاب، وأثبتت الأبحاث كذلك زيادة نسبة الإصابة بسرطان القولون والرحم والشي مرضى السمّة المفرطة. وللسمّة أمراض لاجتماعية أيضاً مثل فشل القلب الهنئ، ورفض المجتمع، ومسوية الزواج واحتمالات ضعف الإنجاب بعد الزواج

ويقول الدكتور خالد جوبت إن هناك طريقتين للمحافظة على الوزن ثابتاً، الأولى: إما أن يغير الإنسان من عاداته الغذائية السيئة، ويكبل كميات أقل

من أنواع عديدة من الطعام والشراب، وهذا الحرمان عندما يميل منه الإنسان يعود إلى الأكل بطريقة أكثر شراهة، وينتج عنه زيادة أكبر في الوزن، أما استعمال الأدوية التخسيس فهو خطر، وتجارة هذه الأدوية في ازدهار الآن ولكن لا يمكن استخدامها لفترات طويلة، وتظهر خطورتها على القلب والمخ وهذه التأثيرات لا تظهر في البداية ولكنها تظهر بعد عدة سنوات من الاستخدام

ويحدث مع الزوجين ما يسمى بنظرة «اليوو». لعبة الأطفال الشهيرة. حيث تابع مولات من فقدان الوزن ثم ريفاته مرة أخرى، حيث يمر الشخص غالباً بفقدان يميل للوزن، ثم عودة أسرع إلى وزنه الأصلي أو أكثر، وهو ما يشبه حركة «اليوو». ويصيف د. خالد جوبت أن الإباحات الجديدة أثبتت أن هذه الطرق تمثل خطراً واضحاً على الإنسان، فمثلاً لو كان الشخص وزنه ٨٠ كيلو جراماً وأنقص من وزنه ١٠ كيلو جرامات عن طريق الزوجين، فاصبح ٧٠ كيلو جراماً فمقدار النقص (١٠ كيلو جرامات) يكون من نغون الجسم وعضلاته فإذا ازداد وزن الشخص مرة أخرى وأصبح مثلاً ٩٠ كيلو جراماً، تكون هذه الزيادة نغوناً خالصة وتبقى عضلات الجسم كما هي، لذا يبدو الشخص أكثر ثملاً ويكون لهذا تأثيرات ضارة على المظهر العام

ثلاثة من بين كل عشرة أشخاص في العالم حائرون بسبب مرض السمّة المفرطة.. والرقم يرتفع في مصر والعالم العربي إلى أربعة لاسيما بين النساء.. هؤلاء جميعاً استطعموا طرقاً مختلفة للتخلص من كحل، النحون في أجسامهم.. ولكن المشكلة مستمرة وأحياناً تتفاقم.. فما الأنظمة

الغائية التي تملأ صفحات الجرائد والمجلات ويوزعها الأطباء على المرضى أثبتت فشلها، بل إنها تسهم أحياناً في زيادة الوزن بعد المراحل الأولى من العلاج.. أما أدوية وعقاقير، التخسيس، فقد أكدت الأبحاث الطبية أنها، تخلص القلب والمخ وأعضاء أخرى..

إن هذا الحل لمواجهة شبح، السمّة المفرطة دون تسليد، الفاتورة، من الصحة العامة؟

■ حوار - عطية أبو زيد

الحل في «التديس» مؤكداً يؤكد الدكتور خالد على جوبت أستاذ جراحات السمّة في طب عين شمسي. فهو يدعو إلى «تديس» معدتك حتى لا تكمل كثيراً. وإذا لم يعجبك التديس هناك «التحريم» ولا تخف فالجراحة مضمونة ولا مضاعفات في البداية يرسم د. خالد جوبت صورة متكاملة لخطر السمّة، وطبيعة الأساليب المستخدمة حالياً للتخفيف عليها يقول إن الملاح والطرق الغذائية (الريجيم) أو الأدوية تعتبر علاجاً مؤقتاً أو بالأحرى هو اختبار لدى قوة تحمل الشخص، ومصيره غالباً العشل وبعد الطرئ لا يجد علاجاً أو ملاح حيث يزداد الوزن مرة أخرى بعد فترة وغالباً ما تنتهي إلى زيادة أكبر في الوزن لأنها تعتمد في الأساس على الحرمان

حياة الناس



■ سوانيث .. كانت تعاني من السكر وضغط الدم قبل التخلص من السمعة



من الطعام، ويمارس أي نوع من الرياضة وإذا لم

الجرعات المفتوحة، وأصبحت لأول مرة في العالم تجري في مصر من خلال فتحة واحدة صغيرة في جدار البطن ٦-٧ سم، وهي أقل من ربع الفتحة المعتادة لهذه الجراحات، وبهذا أمكن الجمع بين مزايا الجراحة المفتوحة مثل السرعة، وخفض التكاليف والانتظار الجراحي من حيث الشكل الجمالي والقيمة الأصغر، والألم الأقل، وبمقت هذه الطريقة الجديدة في مؤتمرات عالمية لجراحات السمعة

تلف سمعة في

العالم

ولكن إذا كان

المرض من مدمني

أكل الحلويات،

فالتبسيس والتحرزيم

لن يفيداه، ولحل هذه المشكلة يتم عمل تدبير مع

إجراء تحول للأعضاء، وفي هذه العملية يتم عمل جيب

في مخرج المعدة يصرف على الأمعاء مباشرة، وبذلك

يقل حجم سمعة المرض وتقل كمية الطعام التي

يستطيع وزاد وزنه بشكل مرضي، فالطريقة المناسبة الأخرى هي إجراء إحدى جراحات السمعة المفرطة وليس الرجيم

وهذه الجراحات تهدف إلى إنقاذ حياة المريض، حيث ينخفض وزنه الزائد تدريجياً خلال عام أو عام

وتصنع العام، حتى يصل إلى الوزن المثالي، وهذا

التخصص حديث نسبياً في مصر والعالم العربي، وبدأ منذ حوالي ثلاث سنوات، ويتم اختيار الجراحة

اللائمة لكل حالة بعفريها، فكل مريض يحتاج إلى

جراحة مختلفة عما تحتاجه حالة أخرى، وتشارك

جميع أنواع الجراحات في فكرة أساسية وهي تقليل

حجم المعدة، بحيث يشبع المريض بعد تناول قدر بسيط

جداً من الطعام، وأشهر هذه الجراحات هي عملية

تدبيس المعدة، التي تتم باستخدام الدياسات

الجراحية، وتكوين جيب في مخرج المعدة يتحكم في

كمية الطعام الذي يتناوله المريض، دون إحداث أي

تغير في طبيعة الجهاز الهضمي

وهناك أيضاً أسلوب تحزيم المعدة، وهو إما أن

يكون تحزيماً ثابتاً أو تحزيماً يمكن التحكم فيه، وتغيير

سمته، وقد تم منذ عام ١٩٩٤ إلى الآن، تحزيم ٢٠

أسباب وراثية

ويصنف الدكتور خالد جودت، إنه بالإضافة إلى الأسباب الغذائية للسمعة توجد أسباب وراثية لها وهذا يفسر إقبال بعض الأشخاص على تناول كميات كبيرة جدا من الطعام، ومع ذلك لا يتعرضون لأي زيادة في الوزن، وذلك بسبب أن الشخص يهضم ويمضغ كمية صغيرة من طعامه ويحرق سعرات حرارية عالية، وهو

إنسان محظوظ بسبب حريضة الوراثة

وللسمعة أيضاً أسباب اجتماعية، حيث نجد

عائلات متكاملة مصابة بالسمعة، ويرجع هذا إلى

اقتراحهم في عادات غذائية سيئة أدت إلى سمنتهم

جميعاً، والخلل الهرموني قد يؤدي أيضاً إلى حدوث

السمعة، لكن بسبب ضئيلة لا تتعدى ١/ من إجمالي

نسبة الإصابة

تأثيرات السمعة

والسمعة لها تأثير ضار على جميع أجهزة

الجسم، ولذلك اعتبرتها منظمة الصحة العالمية في

عام ١٩٩٧ مرضاً قائماً بذاته، وذلك لأنها تسبب

العديد من الأمراض، ويسميت السمعة المفرطة

بالسمعة المرضية، لأنها تتسبب في حدوث ارتفاع

ضغط الدم المزمن الذي يحدث تشنجة ترويب

الدور على جدار الشرايين، كذلك تحدث إنهاك

للكبرياء، مما يؤدي إلى عدم القدرة على إفران

الأنسولين الكافي لحرق السكر في الدم، وبالنسبة

للقلب، تتسبب السمعة في حدوث انسدادات في

الشريان التاجي، مما يمدح عن حططات القلب

والدجعة الصدرية ■

إنجاز مصري

ويتناول د. خالد جودت حالة أخرى قائلا: إنه إذا

كان المريض يرفض تغيير عاداته الغذائية ويصر على

تناول ما يتناوله من كميات كبيرة من الطعام، فيتم عمل

تدبير للسمعة مع التحصيل المراهي أو البكرياسي،

وفي هذه الحالة يتأكل المريض ما يريد، ومع ذلك لايزيد

وزنه أبداً، وذلك لأنه يتم استئصال جزء من سمعة

المريض مع التحصيل مباشرة إلى الأمعاء، حتى لا

يحدث امتصاص كامل الطعام

ويقول الدكتور جودت إن هذه الجراحات تتم

بسريرتين: إما مفتحة البطن أو بالنظار الجراحي من

خلال فتحات صغيرة في جدار البطن لكن إجراء هذه

الجراحات بالنظار تكلفه عالية ولا تناسب وإمكانات

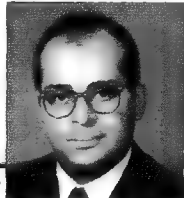
العالمية العظمى من المرضى ولذلك فقد تطور إجراء

د. خالد جودت: أنظمة الرجيم أثبتت نجاحها

والأوبة تدير القلب والمخ

مصر حققت إنجازاً عالمياً في جراحات

التدبير والتحرزيم



■ خالد جودت

آخر تقرير للأمم المتحدة حول المخدرات في الشرق الأوسط:

المخاربة ملوك البانجو.. واليهود أباطرة الهيروين

فالإمارات ليست دولة مصدرة، وإمارة عابرة وما وضع المنطقة فيما يتعلق بتجارة البانجو؟

احتل المغرب أيضا أعلى نسبة وهي ٣٧ طنا، لأنه أصبح منطقة إنتاج، ثم مصر ٣٦ طنا، والإمارات ٧ أطنان، وإسرائيل ٣,٦ طن. لكن لابد من مراعاة أن بعض هذه الدول تضغط المخدرات العابرة لأراضيها مثل الإمارات، لذا فلا بد من التفريق بين عبور المخدرات ونسبة استهلاكها وكيف يمكن تفصيل البيانات مكافحة المخدرات في المنطقة؟

هناك تطور ملحوظ في اليات ووسائل ضبط وعلى سبيل المثال نذكر جهود الإمارات في ضبط صادة الاستيخ انهيديو - وهي المادة الرئيسية لتصنيع الهيروين المتجه إلى مناطق التصنيع في دول المنطقة - دول جنوب غرب آسيا. وعلى وجه التحديد المختبرات السرية المنجودة على الحدود الأفغانية الباكستانية والأفغانية مع دول وسط آسيا

لاتزال الكويت هي الدولة المصرية الوحيدة التي لم توقع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع.. فما أسباب ذلك من وجهة نظرك؟

لم تعتمد كثير من البلدان العربية تدابير فعالة لمكافحة غسل الأموال أو المخدرات، ولم ينفذ كثير منها أحكام المادة ١٢ من اتفاقية ١٩٨٨ بالكامل، والمهادنة إلى منع تسريب المصالح والمواذ الكيماوية

ويمادا تفسر تزايد مضبوطات الكوكايين في سوريا ولبنان وإسرائيل؟
حجم المضبوطات في هذه الدول ومعهما تركيا يؤكد تزايد محاولات تهريبها على نطاق واسع من أوروبا إلى دول الخليج، لكن لا توجد معلومات مركزة عن حجم التماطي الغملي لها، أو منشأ وتركيب المنتجات التي يجري تهريب بعضها تحت اسم التماطي (Captions)

وماذا عن توقعاتكم عن تجارة المخدرات في القرن الجديد؟

من المتوقع تزايد إساءة استخدام المخدرات الصناعية من نوع المنشطات «الأفغانية»، وهذا التحول يبدو منطقيا بالنسبة للمدمنين، لاسيما بعد تزايد معدلات ضبط الزراعات التقليدية للمخدرات ■



■ اللواء محمد عباس

وهل هناك تفسير لتصدر إسرائيل قائمة الدول التي ضبعت الكوكايين؟

يرجع ذلك إلى التشابه الواضح بين المجتمع الإسرائيلي والأوروبي، فأنماط الاستهلاك واحدة تقريبا، لذا كان طبيعيا أن يظهر الكوكايين في إسرائيل بشكل مبكر عن الدول الأخرى في الشرق الأوسط

وماذا عن مضبوطات الهيروين في دول المنطقة؟

أعلى نسبة مضبوطات كانت في إسرائيل، حيث بلغت ١٥٣ كيلوجرام هيروين، بينما تلتها الإمارات ٦٣ كيلو، ثم الأردن ٥٢ كيلو، مصر ٢٤ كيلو، ثم الكويت ٢١ كيلو، والمغرب ١١ كيلوجراما. لا يبدو رقم ٦٣ كيلو كبيرا بالنسبة لدولة الإمارات؟ مشكلة الإمارات تكمن في أنها تعد معبرا لهذه التجارة، كما أنها تعاني تزايد حجم العمالة الأجنبية على أراضيها، لاسيما من جنوب وغرب آسيا، وهي المنطقة الأكثر إنتاجا للهيروين، لذا

في عالم المخدرات.. لا تكفي الأرقام

والإحصاءات وحدها ترسم حدود المشكلة، فتحليل ظروف الاتجار المتعددة هو الأسلوب الأمثل لوضع الأرقام في سياقها الطبيعي.. لذا كشف تقرير الأمم المتحدة - الذي صدر أخيرا عن الإمارات في منطقة الشرق الأوسط - عدة حقائق ربما تصيب البعض بالصدمة أو، على أقل تقدير، بالحيرة، وهو ما دفعنا إلى محاولة إخضاعها للتحليل والتفسير في حوار مع اللواء محمد عباس ممثل مصر في الأمم المتحدة، وتحتفي في الهيئة الدولية لراقبة المخدرات التابعة للأمم المتحدة، ومدير إدارة العمليات السابق في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر.

■ حوار: هشام الزيني

أكد التقرير أن المغرب أصبح مصدرا رئيسيا لنبات «القف»، ورائع القنف المتجه إلى أوروبا الغربية، وأن هناك زيادة في مستويات رتبس التماطي للمواد الأفيونية «الهيروين» في كل من الأردن والإمارات ولبنان وسوريا وإسرائيل، مع زيادة مضبوطات الهيروين العابر من كل من الأردن وسوريا وإسرائيل. ويوضح اللواء محمد عباس أن صادرة المغرب نتجت عن ضبط ٥٥ طنا ونصف الطن من الحشيش، و٢٧ طنا من البانجو، بينما ضبط في مصر ٦٨٨ كيلوجراما من الحشيش، و٣١ طن بانجو، و٢٤ كيلومترين، و٣٨٦، ٣٨٠ شجرة قنف، أما عمان فقد ضبط فيها ٥ أطنان حشيش، والإمارات ٧ أطنان بانجو، و١٤٦ جرام كوكايين، بينما احتلت إسرائيل أعلى نسبة ضبط كوكايين بين دول المنطقة، حيث بلغت الكمية ١١٧ كيلوجراما، في حين تقاس الكميات بالجرامات في كل من ليبيا وتونس والأردن وسوريا والإمارات

جياة الناس



SUZUKI



VITARA V6 5-DOOR WAGON



شركة سوزوكي إيجيبت

مدينة ٦ أكتوبر - المنطقة الصناعية الرابعة ت ٣٣٠٣٥٠/١١



طوارئ، في أم القرى .. وخيام مضادة للحريق بنى

تيسيرات هائلة في انتظار ٣ ملايين حاج

تيسيرات لا حصر لها، وخلية نحل لا تنام من أجل خدمة ٣ ملايين حاج سيكونون ضيوفاً على الأراضي المقدسة خلال الأيام القليلة القادمة. جولات وتفقدات ومشاريع ضخمة وعيون تسهر على مدار الساعة، حركة دائية في كل مكان مع بداية فصول الحج.

إجراءات دقيقة جداً اتخذتها السلطات السعودية حتى لا تتكرر مأساة حريق، منى، الذى حدث قبل أعوام. خيام مضادة للحريق وأنفاق، وكبارى، وتوسعات لا حصر لها، نظام رائع لتسهيل الحجاج منذ لحظة وصولهم عبر شبكة كمبيوتر وتوزيعهم فور وصولهم على مجموعات للخدمات اليلدية.

■ جدة، على مسعود

جياة الناس

وقبل أسبوعين من بداية مناسك الحج ومع نهاية هذه المرحلة ستكون الحكومة السعودية قد شيدت على مدار السنوات الثلاث الماضية ٤٤ ألف خيمة مقاومة للثيران لتجنب وقوع الكارثة التى حدثت فى حج عام ١٩٩٧ عندما اشتعلت الثيران فى ٧٠ ألف خيمة بمشاعر منى التى تبعد ١١ كيلو متراً عن مكة المكرمة وهو ما أدى إلى استشهاد ٣٤٢ حاجاً وإصابة ١٥٠٠ آخرين وهى أسوأ كارثة تقع فى المشاعر المقدسة طوال السنوات الأخيرة

ومع هذا الحريق المذيع أخذت وزارة الحج السعودية على عاتقها استبدال غالبية الخيام الموجودة بخيام جديدة مصنوعة من مادة «الفابر جلاس» المقاومة للاشتعال والحرائق والمجهزة برشاشات مياه آلية وأجهزة إنذار ضد الحرائق. وجرى تقسيم المشروع الضخم على ثلاث مراحل، نفذت الأولى والثانية خلال العامين الماضيين وتنتهى المرحلة الثالثة فى الشهر المقبل، ليصل إجمالى المشروع إلى ٤٤ مليون ريال

والتقت وزارتا الحج والمالية والاقتصاد الوطنى على أن يتم تخصيص ١٠٠ ريال من المصروفات التى يدفعها كل حاج لإقامة لتغطية تكاليف هذه الخيام، بحيث يجرى استرداد التكلفة الفعالية التى أنفقت على

لا وقت للنوم أو الراحة ولا مجال للاتقاط الأنفاس، هذا ما يحدث بالفعل على كل مكان بمكة المكرمة أو البنية الثورية أو على جبل عرفات وبني خيامه الشاحنة، بل إن ما يحدث الآن على جبل منى الذى سوف يستوعب ٣ ملايين حاج بعد أيام ليست بعيدة يعتبر إعجازاً حقيقياً فقد أصبحت الخيام القديمة التى استخدمت فى الأعراس المأخضية لا مكان لها، وارتدى المكان ثوباً جديداً قشيباً

تحولت الخيام كلها إلى «خيام مضادة للحريق» حتى لا تتكرر مأساة العام الماضى التى راح ضحيتها الكثير من المال والبشر قبل يومين فقط من بدء موسم الحج، واعتمر المسئولون فى وزارتي الداخلية والحج السعوديتين أن «الماضى» لابد أن يتحول إلى عظة تنفع في المستقبل

وقد ارتفعت حالة الطوارئ القصوى داخل مشاعر منى المقدسة بمكة المكرمة قبل شهرين فقط من تسليم المرحلة الثالثة والأخيرة من الخيام المقاومة للحريق والتى تتضمن ١٦ ألف خيمة ستكون جاهزة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام هذا العام. ويشارك آلاف العمال من جنسيات مختلفة فى تشييد الخيام الجديدة التى تتسع لما يقارب من نصف مليون حاج، وقد جرت إقامتها على مساحة ٨٨٧ ألف متر مربع متكلفة وصلت إلى ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) وبعد ٨ أشهر من العمل المتواصل جرى الانتهاء من الجير، الأكبر منها حيث تم تسليمها بشكل نهائى فى شهر مارس الحالى

تشيد هذه الحرائق خلال ١٢ عاماً تقريباً

ويتوقع أن يصل عدد الصجاج القادمين من خارج السعودية هذا العام إلى مليوني حاج يجرى الإعداد من الآن لاستقبالهم من خلال نظام محكم يعتمد على أجهزة الحاسب الآلى ويسهل عملية انقلابهم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ومشاعر منى، وعمرات ومزدلفة ويستمر خلال هذا العام تطبيق القرارات الصارمة التى طبقتها وزارة الداخلية السعودية فى العام الماضى، والتى تحظر استخدام الغاز فى المشاعر المقدسة والاعتماد بشكل أساسى على الوجبات المبردة الجاهزة التى يجرى تجهيزها داخل مكة المكرمة طوال أيام الحج

تيسيرات عظيمة

وليزيد من التيسير على ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام فى الموسم القادم، أطلقت

٤٤ ألف خيمة جاهزة

لهذا العام

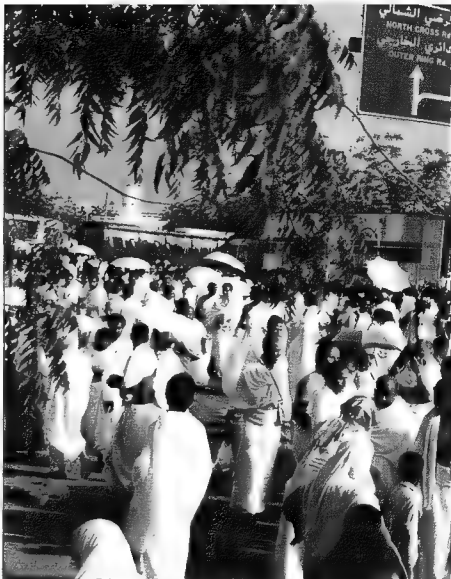
شاملة دينياً وصحياً وتنظيماً مع استيفاء الحاجاج بقدر الإمكان شرط الاستطاعة الشرعية امتثالاً لقوله تعالى «وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» والقيام بتوعية الحاج بقديسية الحرمين الشريفين وأشاعر المقدسة بحيث يتجنب كل حاج ما من شأنه إفساد ححه وعليه التحلي بالصبر والإيمان وحسن معاملة الآخرين وأن يتم تعريف كل حاج بالإجراءات التنظيمية والإدارية التي نفلتها دولته لمساعدته في رحلة الحج، وكذلك التقيد التام بالأنظمة والتعليمات التي وضعتها السلطات السعودية لضمان سلامة الحاجاج لآداء مناسكهم في مزيد من الأمن واليسر والأمنان وحفاظاً على الجو الروحاني الذي يتطلع إليه الحاجاج

الكعبة تتزيّن

وزير الحج الدكتور أياد مدني لا يبدأ فهو ينتقل من أقصى الشمال إلى الجنوب للإطلاع على منافذ استقبال الحج، قبل أن يبدأ التفرغ مع الجان المختلفة في مكة المكرمة لمناظرة الحاجاج عن قرب، وقد اطمأن على منفذ القريات الذي يستقبل حاجاج البر من مصر وسوريا والأردن ولبنان وتركيا، كما قام بجولة في ميناء ضباء وميناء جدة الإسلامي الذي يستقبل عددا كبيرا من حاجاج مصر والسودان وإثيوبيا وإريتريا، كما اطمأن على الاستعدادات الموجودة في كل مطارات الملكة خاصة مطار الملك عبدالعزيز الذي يستقبل ٩٠٪ من حاجاج الجو

وكان حاجاج أندونيسيا والمغرب في طليعة الحاجاج وصولاً للسعودية في موسم الحج هذا العام حيث وصلوا في غرة شهر ذي القعدة، ٧ هـ، وكان في استقبالهم وفد كبير من وزارة الحج السعودية ومدير الخطوط الجوية السعودية الدكتور خالد بن بكر

وقد أعترف الجميع هنا في السعودية بأن الهدف الأساسي لحج هذا العام يتلخص في كلمات قصيرة جداً «مزيداً من التيسيرات لتضيوف الرحمن» والاحتياطيات بشكل كبير للكوارث غير المحسوبة، وهذا الهدف المثل كل راء، التحركات التي حدثت طوال الأيام الماضية والذي جاء، على هيئة مشاهد متفرقة تنسجم كلها في النهاية لتعطي الصورة العامة لما سيكون عليه حج هذا العام وعلى صعيد آخر تجري حركة دائية في الكعبة الشريفة التي يجري غسلها في أول أيام شهر ذي الحجة استعداداً لومس الحج، وفي العادة يخضر هذه المناسبة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وعدد كبير من الأمراء والمسؤولين في المنطقة بالإضافة إلى سفراء الدول الإسلامية ورؤساء بعثات الحج ■



■ ومزال تدفق الحجاج نحو أي مشكلات

بشكواها إلى الجهات المختصة في وزارة الحج فور وقوع أية مخالفة للعمل على التحقيق فيها ومن ثم إزالتها، كما استجسنت فدا، أفراد بعثات الحج حتى سفر آخر فوج من حاجاجهم

وطلب وزير الحج السعودي من جميع بعثات الحج التنسيق مع مكاتب الوكلاء والمؤسسات الأهلية لتنظيم سفر حاجاجهم حسب المواعيد، والتنسيق مع مؤسسة الطواف الأهلية فيما يخص باستقبال الحاجاج وتنظيم شئون سكنتهم بمكة المكرمة وأشاعر المقدسة

وناشد د. مدني العول الإسلامية التعاون والاعتماد الجاد بإرشاد الحاجاج وتوعيتهم توعية

الكمبيوتر يحدد أماكن سكن

الحجاج وتنقلاتهم

وزارة الحج السعودية إلى تكوين الأنفاق والجسور في مشعر منى ليسهل للحجاج الوصول إلى أماكن سكنتهم بكل يسر ومروية

وكالعادة، جرى تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في عرفات ومزلفة ومعنى مستفيد منها ضيوف الرحمن في الموسم الجديد مثل توسعة طرق المشاة وتصريف مياه السيول وتخطيط الطرق الحيطية للجسر لتحقيق إنسيابية في حركة السير في أثناء الفترة والوصول إلى الجسر

وشددت وزارة الحج السعودية على ضرورة التزام جميع الدول بأعداد الحاجاج المتفق عليها في محاضر الاجتماعات التي تعقد مع وزير الحج إعمالاً لما اشتملت عليه قرارات المؤتمر الإسلامي السابع عشر لوراوة الخارجية بشأن التدابير الخاصة بتنظيم وتحديد أعداد الوافدين إلى الأماكن المقدسة لآداء فريضة الحج

وطالب من بعثات الحج الرسمية أن تتقدم

عاجل تحت



الهيئة العامة للغذاء والدواء
القاهرة، ٢٥٦٦٦٦٧-٢٥٦٦٦٦٧-٢٥٦٦٦٦٧
٤٥٠٢١٧٢-٤٥٤٨٠٠٧

وهربا الهرم...



السراج سيتي مول أخير مكرم عبيد بجوار عمر افندي مول (١) ت، ٤٠٦٠١٢ - ٤٠٦٠١٢

٩ شارع حسن باشا حافظ - جسر السويس - القاهرة ت، ٢٥٦٢٦٦٢ - ٤٥٤٨٠٠٧ - ٤٥٠٢١٧٧

و قريبا الهرم ... ؟

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
يُحَدِّثُونَ لِلَّهِ وَاللَّذِينَ ءَامَنُوا مَا يَحْدِثُونَ ءَلَا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَسْمَعُونَ ﴿٩﴾

تكلم القرآن في أول سورة البقرة عن المؤمنين في أربع آيات، وعن الكافرين في آيتين، ثم هجم على المنافقين في ثلاث عشرة آية كاملة. فلماذا كانت البرعة على المنافقين فضيلة إلى هذا الحد؟ الحقيقة أن الضرر الناشئ عن التناقض هو أضعاف الضرر المرتب على الكفر، فالكافر أعلن عن نفسه، وعن العسكر الذي ينتمي إليه صراحة، ولهذا ضرره محدود ومرصود، أما المنافق فهو كاذب أيضاً إنما لم يعلن عن نفسه ولا عن كفره، هذا هو الإسلام مستتر، ومهادنته معلنه، لذا فضرره التناقض للإسلام أكثر تأثيراً وإيلا.

ويلاحظ أيضاً أن المنافق يوهن الصف المسلم من حيث إنه محسوب على قوة الإسلام كفره فيها، بينما هو في الحقيقة عميل للكفر إضافة إلى قوته الغاشمة. ولذلك كان عذابهم عند الله أشد، يقول تعالى: (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ١٤٥) النساء. لقد انسجم المؤمن مع ربه ونفسه ومجتمعه.. وانسجم الكافر مع نفسه ومجتمعه.. بينما خسر المنافق ربه، وتنازع مع نفسه، وانفصل عن مجتمعه.. فلن يهدأ له بال، ولن يغمض له جفن، ولن يقر له قرآن، ولن تسكن له حال..

وهذه الحال لن تتركه حتى في الآخرة، فستنتقل جوارحه وتشهد جلوسه، بمعنى تنازع في الدنيا والآخرة إذا أدوا الصلاة أو كتب لهم ولا تقبل وما تالاهم منها إلا عناء الأداء.. وإن أدوا الزكاة لا تكتب لهم ولا تقبل، وما أصابوا من أداؤها إلا خسارة الدفع ونقص المال.. وإذا حجوا رياء للمجتمع هازوا بمشقة النسك وحجوا بخسارة الدين والحرمان من الأجر.. فأي يوار بعد هذا؟ شقاء وخسارة وحرمان وبعد ذلك نيران..



رستم الشيخ خالد الحافظي

لذلك أضاف القرآن لهم بعد ذلك كله عقاباً جديداً وهو الضحية في ذكر متلو إلى يوم القيامة وعدد صفاتهم الخسيسة فاسمعوا.. وعوا..

الصفة الأولى: إنهم مزيفون.. فإيمانهم لغفلي فقط وانتهى إلى قوله تعالى: (ومن الناس من يقول، هكذا وحسب، إيمان كلامي لا يتجاوز الحجرة ولا يخترق القواد، ومن دقة القرآن أنه عبر عنهم بقوله: (ومن الناس، ولم يقل حتى، ومن المسلمين، فحتى الإسلام وهو أدنى رتبة من الإيمان ما وصلهم به، ولا استحقوه. ونلاحظ أن القرآن يرفض مبدأ التعميم في الأحكام، فاستخدم لفظة «من»، وهي تفيد التبعض، أي تطلق على البعض دون الكل، وهذه هي الإمامة والدقة بعينها.

وهناك أمر آخر.. أما كان القرآن يقدر أن يذكر أسماء هؤلاء المنافقين فرداً فرداً؟ بلى كان يستطيع ذلك، لكن هذا يناهى المقصود تماماً، فهؤلاء المنافقون ليسوا حالة استثنائية نادرة في المجتمع الإسلامي، بالعكس إنهم موجودون في كل عصر، وينسج الصفات الربدية مهما اختلفت عصور وجودهم ولغاتهم وتوزيعهم الجغرافي أنت تراهم اليوم يصلقون لكل ملك، وينحنون لكل أمير ويؤلهون كل مسئول، ويعبدون كل قوى، ويتكاثفون على كل ضعيف، ولهذا وضع علماء التفسير قاعدة قرآنية جليلة هي أن العبرة في أحكام القرآن بمعصوم اللفظ وليس

بخصوص السبب.

والجدير بالذكر أن الآيات المكتبة في القرآن خلت من ذكر النفاق وأوصاف المنافقين بينما امتلأت بذكرهم الآيات المدنية، وذلك لأن النفاق لم يعرف إلا في العهد المدني لا المكتبة، فالإسلام في مكة كان ضعيفا، بينما هو قوى بعد الهجرة، ولا يتناقض المرء إلا من هو أقوى منه.

وإذا تأملت قوله: «من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر، لا يركز لأول وهلة أن الله يريد أن يبتها إلى أن هذا الداء لا شفاء منه عند أصحابه، فهو سار إلى يوم القيامة في اجسامهم البغيضة إلى آخر الأمر».

والآية هنا وما بعدها تكشف لنا عن حقيقة محزنة وهي أن الجزء من جنس العمل، وأن الله لا يظلم أحدا من الناس، وإنما يعاقبهم بسلوكهم وجزاءهم بأعمالهم، وهذا هو السر في تقدم أفعال المنافقين وتأخر العقاب الإلهي في الآيات، فالناس يقولون والله يلزم، ويضادون والله يستخرجهم، ويتمازضون والله يمرضهم.. وهكذا.

الصفة الثانية للمنافقين: إنهم مضادون وأنت لأول وهلة يجذبك هذا التباين بين فعلين: «يخادعون» و«يخدعون»، فالأول كقولك تحاولون إنما هي الحقيقة لا يستطيعون، والثاني على وزن يفعلون، فهم يحاولون خداع من؟ خداع من يعلم السر وأخفى، وبالتالي فهم حمقى وجهلاء، حتى لقد وصف القرآن حماقتهم بأنها مزمنة وستصاحبهم إلى يوم القيامة وسيحاولون من فرط غباوتهم أن يحلفوا لله يوم يعرضون بين يديه بيوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم، ويحسبون أنهم على شيء، ألا إنهم هم الكاذبون، ١٨٥: المجادلة.

وكلمة «يحيسون»، تدل على أنهم متخدعون حتى الثمالة في أنفسهم إلى يوم يبعثون.

والقرآن يتمتع بمعجزة تحريك الأفعال اللغوية لخدمة المعنى المراد، حتى تفاجأ بالمشهد القرآني يتحرك برشاقة أمام عينيك، فأمامك هنا فعلان مضارعان وكل منهما معناه مختلف عن أخيه رغم أن مصدرهما واحد وهو «الخداع» ففعل «يخادعون»، يثبت المحاولة ويبنى الحدث، بينما فعل «يخدعون»، يثبت حدوث نتيجة أخرى، والطريف أن هناك تكرار لنفس المشهد في سورة النساء، إنما باستخدام اسم الفاعل هذه المرة يقول تعالى: «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم» ١٤٢.

إنما المتع في المسألة أن الله جل جلاله جعل المؤمنين معه في نفس الجبهة المواجهة لقوى الشر والنفاق، فقال: «الله والذين آمنوا»، وكفى بهذا فخرا لهم ما بعده فخر، وهنا أيضا تجد تقابلا مدهشا في المعنى بين النفاق والإيمان، فلما كان النفاق موطنه القلب، وإن صلح ظاهر الجوارح أتى يعمل لا يستطيعه إلا القلب، وهو الإيمان المواجهة للنفاق، وبعد أن عمر القلب بالإيمان حظي بمعية الرحمن، فصار الله مع المؤمن وحده، فمن ذا يلزم عليه إنز؟

وما دمت قد فتحتنا الحديث عن النفاق وأهله فجددنا التوبة إلى أن الإسلام ينبه إلى أن النفاق نوعان: اعتقادي وعملي..

النفاق الاعتقادي: وهو الوارد في الآيات هنا، وقد قسمه العلماء إلى ستة أقسام هي: تكذيب الرسول «ص»، تكذيب بعض ما جاء به الرسول «ص»، يقض الرسول «ص»، يقض بعض ما جاء به الرسول «ص»، الفرح بهزيمة دين الرسول «ص»، وكراهية انتصار دين الرسول «ص».

أما النفاق العملي فهو خمسة أنواع كما وردت في الحديث: إذا حدث كذب - إذا وعد أخلف - إذا أؤتمن خان - وإذا خاصم فجر - إذا عاهد غدر.

وبعض الناس يتيسر في وصف نفسه أو وصف أحد من الناس بالنفاق، وهذا أمر خطير، فهو كما ترى نوعان: إما الاعتقادي فأعاننا الله وإياكم منه، أما الآخر فهو علامات أو دلائل فحسب كما يقول العلماء في شرح الحديث بروايتهم، إنما لابد من التخلص منها خشية الوقوع فيما يليها وللتخلص من النفاق العملي عليك بالاتباع ما يلي:

- ١- تصحيح النية بمرافقة القلب.
- ٢- تحري الصدق ولو كان مهلكا.
- ٣- الالتزام بالوعد.
- ٤- حفظ الأمانات.
- ٥- الصبح والتجاوز.
- ٦- احترام العهد.

أما الاعتقاد في النفاق فهو قرين الكفر والعياذ بالله، وقد حدث أن مر الصحابي الكبير أبو بكر الصديق رضي الله عنه على حنظلة رضي الله عنه، فسأله عن حاله، فقال له حنظلة وهو يبكي: نائف حنظلة، فقال له الصديق، وبك.. كيف ذلك؟ فقال حنظلة، إني اجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أخرج من عنده على الناس بغير الوجه الذي كنت به عنده، فقال له الصديق، وبك إن كان هذا هو النفاق، فإنا شيخ المنافقين، فلم بنا نذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ضحك ثم قال: يا حنظلة هل كنت تجد شيئا من ذلك وأنت عندي - يعني هل كنت وأنت في مجلسي تبني النية لتفجير القلب؟ فقال حنظلة: اللهم لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذاك ليس هو، أي أن ما عنكما من شكوى ليس هو النفاق، هو الذي يعنى بالحق لو علمت معاشا ما امرتك لصافحتكم الملائكة في الطرقات، وما المظ قول الإمام القشيري عن خداع المنافقين: إنه إظهار الوفاق في الطريقة، واستشعار الشرك في العقيدة، وخداع الحق إياهم: ما توهموه من الخلاص، وحكموا به لأنفسهم من استحقاق الاختصاص، فإذا كشف الغطاء أبغوا أن الذي ظنوه شرا با كان سرايا، قال تعالى: «ويود لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون» ٤٧: الزمر ■

اقتراح مخالف لتقاليد المكان وتاريخه

أتيليه القاهرة «يفكر» في رفض عضوية العرب!

أتيليه القاهرة - الذي كان أحد أبرز المعالم الثقافية في مصر والعطية الأكثر نشاطاً من خلايا العمل الثقافي الأهلي - أصبح الآن مجرد لافتة تتصدر مبنى قديمًا يبدو كشيخ ينتمي إلى الماضي، وينام مستمتعا بلطف شارع جانبي من شوارع العاصمة الفارقة في برد الشتاء وفي هذا المناخ البسيط للعمل الأهلي لم يكف المسؤولون عن إدارة أتيليه بهذا الهلع القاتل، وإنما أرادوا ما هو أكثر من ذلك، حين تمالؤوا فيما بينهم اقتراحاً يقصر العضوية العاملة في أتيليه على المصريين فقط، وهو اقتراح أعاد إلى المكان حيوية كانت مفقودة، لكنها ومع الأسف ليست حيوية النشاط، وإنما حيوية الخلاف..

هنا تحقيق يرصد ردود الأهل التي تعاملت مع الاقتراح، القريب، حسب وصف المعارضين له.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

على مصالح الوطن، خاصة أن السنوات الأخيرة شهدت عمليات اختراق منظمة للمثقفين المصريين باسم العولة والتطبيع، ومثل هذا الاقتراح قد يمنع هذا كله، لأنه يحول دين وصول أي أجنبي إلى مواقع مؤثرة في إدارة الجمعية. ما يشدد عليه عناني هو أن العضوية المنتسبة التي تمنح للأخريين لا تحول دين ممارسة باقي الأنشطة فقط تحرم حاملها من التصويت والانتخاب في أثناء انعقاد الجمعية العمومية

مرة أخرى يؤكد عناني أن اقتراحه هو محاولة لحماية الأجيال القادمة من الأخطار التي تتهدد الثقافة المصرية الآن ويقول لا أحب أن يزايد أحد على عرويتي، وإذا رأى البعض أن اقتراحه ضد الوحدة العربية، فانا أؤكد ترحيبي بآية خطوة في اتجاه تأكيدها، بل ادعو إلى تشكيل جمعية أهلية أخرى تجمع الكتاب والفنانين العرب

قراؤه التاريخ

يبدو أن البروتات التي ساقها عناني لتبرير اقتراحه ليست كافية لتبديد مخاوف أعضاء أتيليه الذين يمثلون قطاعاً مهماً من المثقفين المصريين والعرب، فالكاتبة سهام بيومي ترى أن القرار أو الاقتراح لا يعبر عن رغبات أعضاء أتيليه

إذا كانت مهمة البحث عن الحقيقة هي أصعب مهام العمل الصحفي، فإن الأصعب في مصر هو الحصول على معلومة صحيحة، وفي مكان ضيق مثل أتيليه الذي لا تزيد مساحته على ٢٠٠ متر في أفضل الأحوال، تصبح الفارقة أصعب، فلا أحد يعرف الصيغة الصحيحة للاقتراح، وهل هو اقتراح أم قرار؟ وما صيغته بالضبط؟

الفنان التشكيلي محمد عبلة - عضو مجلس إدارة أتيليه - أكد أنه مجرد اقتراح يقصر عضوية مجلس الإدارة على المصريين فقط. سبكت الفنان صلاح عناني صاحب الاقتراح عن مبررات تقديمه، يمد أن لاقى معارضة شديدة فقال: هناك مستويات للعضوية في أية جمعية أهلية تتراوح بين العضوية العاملة أو المنتسبة أو الفخرية، والمنطق يفرض مثل هذا التقسيم، لأن هذه الجمعيات بما فيها أتيليه جمعيات أهلية تخص أهل هذا الوطن، وبالتالي ينبغي أن تقتصر العضوية العاملة على المصريين فقط، حتى يمكن إلزام الأعضاء، بالخضوع للقانون المصري في حالة وجود أية مخالفات

يفعل عناني ويقول كيف لي أن أضمن درجة حرص العضو العربي بحامل أية جنسية عربية غير مصرية أو إنجليزية أو إسرائيلية



■ صلاح عناني
القرار لصالح الأجيال القادمة



■ سلوى بكر
الاقتراح يهدف إلى تحويل أتيليه إلى مساحة بيئانية



■ عمر جهان
الاقتراح حاطه يهدف رأس التعمامة في الرمال

ثقافة

الذي له إكامة في مصر له الحق في المشاركة في جميع الجمعيات الأهلية، فالإبداع ليس ولاءة ميولوجية، وإنما هو نتاج تفاعل واحتكاك بين جميع الاتجاهات، ومن هنا لا ينبغي معاملة المبدعين معاملة السياح

توقيع وشوفيني

وبنبرة ملهية بالأسى يتحدث الفنان السوري منير الشراسي - عضو مجلس إدارة الأنثيلي في التشكيل الحالي - مؤكداً أن القرار أو الاقتراح يتناقض كلياً مع تاريخ الأنثيلي، وبطبيعة نشاطه، الذي كان يتبع التفاعل بين الكتاب والفنانين العرب من جميع الجنسيات، وهو التفاعل الذي كان نادر الحدوث، وبطل مقصوداً على الفعاليات الرسمية، إلا أن الأنثيلي اتاحه بشكل طبيعي يتسم بحرية أكثر، ويعتقد الشراسي أن أقام أكثر من عشرة محاضرات قيمة بالقاهرة أن الاقتراح في وجهه له علاقة بأزمة أعمق على الصعيد السياسي، ويعكس رغبة في التوقيع على الذات في وقت تشدد فيه الصاحبة إلى التكامل والتفاعل العربي على المستوى الثقافي وبحيرة الاقتراح أنه يأتي من «مقفن» يفترض هيم أن يكونوا أكثر وعياً بطبيعة المرحلة والتحول التي تشهدها

ضيق أفق

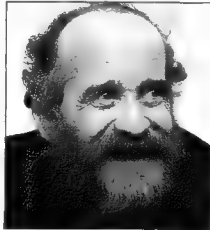
وقبل أن أغلق ملف التحقيق كان على أن اتوجه إلى كاتب عربي فلسطيني لا تكاد تراه إلا في الأنثيلي، حتى كأنه يبدو جزءاً من المكان، وهو الكاتب والمترجم الفلسطيني أحمد عمر شاشين، الذي رفض الكلام مبدئياً، مؤكداً احترامه لرغبات أعضاء المجلس مادامت ديمقراطية، لكنه وصف القرار أو الاقتراح بأنه «غريب»، ويهجر عن ضيق أفق لمن اقترحه، وإن وافق عليه وفي تطور جديد علمت «الأهرام العربي» أن عدداً من أعضاء مجلس إدارة الأنثيلي بدأوا تراجع عن موقفهم الميزد لاقتراح عناني الذي يؤكد أن الاقتراح تم إقراره بغالبية أعضاء المجلس، وفيما يبدو أنهم تعرضوا لضغوط شديدة دفعت بعضهم إلى التنازل والانتهاز حول منطوقه، بل إن أصواتاً كثيرة داخل الاقتراح بدأت ترد أن الفنان الكبير هبة عناني - رئيس مجلس الإدارة - قام بمحاولة لكشط الاقتراح من محضر الجلسة التي أقر فيها الاقتراح في حضوره، كما هدد بتقديم استقالته احتجاجاً عليه، والسؤال هل لم يعرف أحد منهم توابع القرار أم أنهم اتخذوه وهم في حالة «فقدان وعي» وإذا كان صحيحاً أن القرار يتفق مع تعديلات قانون الجمعيات الأهلية، لماذا لا يتم إعلان ذلك في الجمعية العمومية لتفادى أية شبهة داخل الأنثيلي؟ ■

التوقيع العنصري غير المبرر، لكنه يلت نظارنا إلى أعمدة عرصة على الجمعية العمومية أولاً لإقراره، ومن ثم فهو يتوقع أن يواجه بمعارضة شديدة من الأعضاء في الجمعية العمومية القادمة، التي ستعقد في منتصف مارس من جانتبه لاحظ للكتاب الفلسطيني عبدالقادر ياسين الذي كان يمثل حتى وقت قريب انصار الكتاب الفلسطينيين في القاهرة، أن خطورة هذا الاقتراح أنه يهضم من الاتجاه الإقليمي الذي بطل برأسه مقفناً جماعات الطبع والتغريب

لافة كبيرة لفضا

واعتبر الفنان التشكيلي الليبي عمر جهان المقيم في القاهرة منذ ربع قرن، أن القرار ولود مخاوف مختلفة تسعى إلى منه أحتكاكات مع الآخر ويشير جهان العضو في الأنثيلي منذ أوائل التسعينيات وأحد أعضاء لجنة الفنون التشكيلية داخله أن الشفريات الموجودة في لوائح عمل الجمعيات تسمح بتسرب مثل هذه الأفكار المختلفة أما حجة الضوف على الوطن ومنع تسرب أنصار التطبيع إلى الأنثيلي فهي ليست أكثر من لافتات كبيرة تعكس عدم قدرة أصحابها على امتلاك منهج صحيح للفن بين الأشخاص وعدم القدرة على مواجهة هذه الأشياء، والمطلوب من وجهة نظر جهان انتهاز منهج جديد للتشامل مع الظواهر الجديدة كالمعولة يستطيع أن يميز بين الآخر، وهل هو العربي أم الأجنبي وأي نوع من الأجانب؛ وإذا لم يحدث هذا التمييز ستكون المسألة نوعاً من دفن الرأس في الرمال بدلاً من المواجهة الصحيحة

ويكمل جهان وجهة نظره مؤكداً أن المبدع



■ مدير الشراسي

ولا ينسجم مع تاريخ المكان الذي ظل لعثرة تزيد على نصف قرن ملقاً الأدباء العرب، سواء كانوا مقيمين في القاهرة أم خارجها، وفيه تفاعلات أجيال مختلفة مع فنانين وكتاب عرب من مختلف الاتجاهات، يؤكد سهام بيومي أن مثل هذا القرار يعبر عن ضيق أفق، لأنه في الوقت الذي تمنح فيها مصر جوائزها الفنية والأدبية لكتاب عرب، تأتي لتعنهم من التفاعل معنا، وفي الوقت الذي نكون في حاجة إلى توحيد جميع الجهود يأتي هذا الاقتراح ويعطل كل محاولات التفاعل بين المثقفين العرب

مخاطبة صريحة للقانون

تكاد الكاتبة سلوى بكر تتفق اتفاقاً كاملاً مع وجهة نظر سهام بيومي، لكنها تفت النظر إلى نقطة مهمة، وهي أن قانون الجمعية الأهلية الجديد ولاتمة عمل الأنثيلي نفسه لا توجد فيها مصوص تثير اتخاذ مثل هذه الاقتراحات، بل يدل اتحاد الكتاب نفسه بقبل عضوية الكتاب العرب لكن اللائحة الداخلية للأنثيلي حسب إشارة سلوى بكر تتحدث نسبة مشاركة الأعضاء العرب في مجلس الإدارة بحيث لا تزيد على ثلث الأعضاء مما لم تذكره سلوى بكر هو أن اتحاد الكتاب في مصر يمنع للكتاب العرب المقيمين فيها العضوية المنتسبة وليست العضوية العامة وعندما سألتهما عن مبررات الاقتراح من وجهة نظرها، قالت إن الاقتراح يحاول تفرغ المكان من مضمونه، وتحصيله إلى مساحة من ساحات البيزنس، الذي يتقنه ويمارسه بعض أعضاء مجلس الإدارة، وهو من جانب آخر اقتراح «شوفيني» يعبر عن أزمة حقيقية تعانها الثقافة المصرية في الوقت الحالي

وسمة عار

يبد الكاتب والمترجم بشير السباعي هذا الخط على استقامته حين يؤكد أن هذا الخبر لو كان صحيحاً فهو مؤشر على انحدار شوفيني لا يتماشى بادرة مع نقطة انطلاق أي فن أو إبداع، فالأفك بحكم التصريف إنما ينطلق من أعمق أصاقل الإنسان ليستكشف افقا لا يمكن تخيل رحابته ولا استيعابها، ولقرار أو الاقتراح باستبعاد غير المصريين من عضوية الأنثيلي هو «وسمة عار» في حق من اتخذوه، لأنه يتعارض مع تقاليد الأنثيلي، ويصلح لنا، أي طاحونة تختلف والمحدودية القومية وضيق الأفق والعجز عن إدراك المغزى الحقيقي للإبداع

عنصرية لا مبرر لها

وبالنسبة يرى الفنان التشكيلي وجيه وهبة وعضو مجلس إدارة الأنثيلي السابق أن الاقتراح يرم من نظرة لا يمكن تفسيرها إلا تحت تصنيف

اعترافات حب.. بالحب الأزرق والأسئلة الصعبة

■ كتب: السيد رشاد



■ غلاف الكتاب

هل مازال الحب هو اللحن الأسطوري الخالد الذي يعزف على أوتاره المبدعين من الأدياء والشعراء والفلاسفة والفنانين أشهر ترويضاتهم على قيثارة الحياة كلها؟ هل مازال هو السحر الفاضل في عصر النخب والإنترنيت وانتفاة الفوارق بين رفاة العلم وصرامة الواقع؟

بهذه الأسئلة الصعبة الموجهة يبدأ الكاتب يسرى الفخراني حثيثاً المؤرق إلى زمن الحب الجميل، حيث كانت هذه الكلمة المورية تكتسب سرهما الأسطوري، فتفترق شفرة المشاعر الإنسانية، وتحول القلوب - قلوب المعبين - إلى عصفائر تنبض بين جوانح ملائكة.

وقد نجح يسرى الفخراني في سياق تجسيده لباقة من أشهر قصص الحب في أحدث مؤلفاته «اعترافات حب بالحب الأزرق» - الذي صدر حديثاً في طبعة أنيقة وإخراج فني مشتمل في أن يتجاوز بنا - عبر لحظات ارتحال شائقة - قسوة الحياة لنشاركه الفناء لأبطال قصص المجموعة التي تلغ إحدى وعشرين قصة - والتي تعامل معها وكأنها حبه الشخصي الذي يستحق أن يمنحه فرحة الخاص

بانتصارات أبطالها من العشاق على ربة العصر وزماته، والفخراني ينحاز بداهة إلى أولئك العشاق الحقيقيين الذين وقفوا صامدين أمام صغفبات الماكينة والبورصة والمولة، وواجهوا كل العواصف التي أراحت اقتلاع مشاعرهم البزينة، وصعدوا بسحبهم إلى سماء الأنبياء، تصعدوا، ورفضوا أن يسقط الحب منهم.

المجموعة في مجملها توجه رسالة شديدة الرقة والوضوح في لغة سلسلة معطرة بأطياب الروح المشتهية، إلى أولئك الذين سجنوا الحب تحت جلودهم، ومازالتوا واقفين في النقطة الرمادية على حافة للقبض على جمراته الشبيهة، خوفاً من أن تقضمهم رائحة الحب الرائحة لهم لا يتممون يوماً بالضغف أو السذاجة - والأهم أن ينقصوا من عذبة الذنب ويوفي (الحب) هو اللغة الأجل والأبلى والأخلد مهما تغيرت الأماكن والأزمنة.

العولة من وجهة نظر إسلامية

■ كتب: السيد محمود حسن



■ طارق البشري

صدر العدد الأول من مجلة «أمسي في العالم» في عام ١٩٩٩ كأول إصدار لمركز الحضارة للدراسات السياسية وقد عنى التقرير برصد حال الأمة الإسلامية في نظام دولي متغير، وفي إطار منتظم لموضوعاته هو العولة وتحليل موقع الأمة في هذا العالم المتغير، واتخذ التقرير تقسيماً منهجياً يعمل على تحليل هواله الأفكار والرموز والنظم والأحداث والتفاعلات، وفق نظام الحوايليات. تجدر الإشارة إلى أن هذا العدد أثار ضجة كبيرة منها ما شكك في صلاحية اتخاذهما وحدة وتحليل ومنها ما أبرز الإشكالية المنهجية للعمل. وجاءت افتتاحية المستشار طارق البشري مناقشة هذه الإشكاليات ابتداء من تحليل مفهوم الأمة ذاته وضروره إحيائه وتقويمه في الحياة الفكرية الإسلامية.

القدس ويروت

في «المستقبل العربي»

صدر العدد الجديد من المجلة الفكرية «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، يتضمن العدد الجديد من المحاور والقضايا مثل «الخليج إلى أين؟» لجلودن النقيب، «والتمتية الاجتماعية العربية للظاهر لبيب، و«القدس هي القضية» لثرويض الحوت، و«الحياة الثقافية في بيروت» لسعود صاهر

احتمالات حرب المياه

بين سوريا وتركيا

■ كتب: محمد بركة

«المسألة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا» عنوان الكتاب الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية لعدد العزيز شحاتة، ويتضمن إلى أربعة فصول هي «الإطار العام لتحليل السياسة الخارجية السورية» «التوجهات والدور واللمعدات والمؤسسات» «مهر الفرات» «اليزان المائي لمول حوض الفرات ومركزة القانوني» «الشروعيات المائية التركية» وأثرها في الموارد المائية السورية.

محدثات السياسة السورية وادواتها في التعامل مع تركيا بشأن المسألة المائية، ويتتبع الكتاب عبر هذه الفصول مازق المياه بين سوريا وتركيا واحتمالات تصاعده إلى أن يصبح مشكلة لا تحسمها سوى القوة المسلحة أو إمكانيات احتواء هذه المشكلة بين الجارتين المسلمتين عبر قنوات التعاون والتفاوض ويركز المؤلف على الحاجة الماسة للمياه لدى سوريا التي تعاني أزمة واضحة في هذا السياق، فهي تعتمد بشكل أساسي على مياه نهو الفرات، وتقع منابعه خارجها، وتشير بعض المصادر إلى أن نسبة ٨٨٪ من مياه الفرات تأتي من تركيا.

ولا تزيد قدرة الروافد السورية على ٨٠٪ وتعهد أهمية الكتاب إلى الطابع المنهجي الأكاديمي والعلمي الذي يتسم به، حيث لم تخضع الدراسة المائية في السياسة السورية تجاه تركيا للدراسة الأكاديمية بشكل متكامل. يمتد النطاق الزمني للدراسة من عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٢ ويعد اختيار عام ١٩٨٨ كبدية لفترة للدراسة إلى أنه في تلك العام أصبحت للجنة الفنية للمياه الإقليمية ثلاثية باضماع سوريا إليها وقد استخدم المؤلف المنهج المقارن، والمحددين التاريخي والقانوني كأطار منهجي لدراسة

إدوارد سعيد يفتح النار على الجميع

■ كاتب مشاهير

لم يكن الكاتب الفلسطيني الفد إدوارد سعيد متأكدا من أن مقالاته يمكن أن تجمع في كتاب طرح في الأسواق أخيرا تحت عنوان إسرائيل وفلسطين. المساواة وما لا... ويبدأ إدوارد سعيد مقالاته في الكتاب بالتشديد على منطق مهم وهو أن بناء السلام بين أي طرفين لابد أن يقوم على المساواة بينهما. ويعد التشديد على هذا المنطق يبدأ إدوارد سعيد في إظهار امتناعه من الأوضاع الراهنة بل إنه يصف اتفاقية السلام التي وقعت في أوسلو بأنها اتفاقية هزائية ليست لها أهمية سواء حاليا أو في المستقبل.



■ إدوارد سعيد

ثم يبدأ بعد ذلك في وصف ياسر عرفات الذي يقول إنه دكتاتور فاسد محاط بمافيا النصب والرش بالإضافة إلى مجموعة من المتطرفين كما أنه خائن يتولى زعامة مجموعة من الفلسطينيين لا يمثلون الأغلبية على الإطلاق بل هي تخدم وفق أوامر زعيمها الصالح السري لإسرائيل وأمريكا وذلك أصبحت فلسطين دولة عاجزة لا تستطيع الحراك. وقد وصف «والتق بنينامين» تشبيهات إدوارد سعيد للأوضاع بأنها تمشيط عكس شعر التاريخ للألاع الذي لم يجرؤ أحد على الاقتراب منه.

ويعد هذه الموجة من الانتهاكات والتهمك يبدأ إدوارد سعيد في التعبير عن لهفته الشديدة لرؤية شعبية وقد أدار ظهوره الخوف والجهل والتخلفات بل إنه يدعو إلى مقاطعة أعداء السلام والتخلي عن تاريخ طويل من العنف والإرهاب بالإضافة إلى عمل مصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين كما أنه يطن عن رغبتة في عمل تضامن بين الشعبين في كلاهما ضد الفقر والظلم والعدوان. وقد أشار إدوارد سعيد في مقالاته إلى أنه كان يناضل منذ وقت مبكر من أجل تقسيم فلسطين القديمة إلى دولتين. مزوخرين بجنسية مزعجة فلكل هي الديمقراطية العثمانية حيث العلاقة بين الشعبين معقدة لا يمكن فصلها مرة أخرى يعود إدوارد سعيد إلى التهمك حيث يصف رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بأن تاريخه الشخصي مع الفلسطينيين يخلق مزيدا من الكراهية والقتال ثم يختم الكاتب بقوله إنه لاتزال الأحلام ممكنة في الشرق الأوسط.

من العيوب أن إدوارد سعيد الذي يبلغ من العمر حاليا ٦٣ عاما بعد أشهر مفكر فلسطيني يعيش في النفي حيث يقوم بتدريس الأدب الإنجليزي الماقرن في جامعة كولومبيا وقد صدر كتابه هذا باللغة الإنجليزية ولكنه ترجم إلى الفرنسية حيث صدر أخيرا عن دار نشر «الغابريوك» وهو يضم ٢٩٠ صفحة ولكنه رغم ذلك ممنوع من التداول في فلسطين لما يضمن من أراء معارضة

عرس الثورة وزمن الحرية كتابان جديان لجمعة الفزاني

■ كتيبات الهوى الليبي

صدر حديثاً للكتاب والمفكر الليبي جمعة الفزاني، كتابان جديان الأول بعنوان «عرس الثورة» ويقدم له الدكتور صالح خليل أبو أصعب أما الثاني فقد أسماه «زمن الحرية» والكتابان من القطع المتوسط وفي مقدمة «عرس الثورة» أرجع الدكتور أبو أصعب أهمية ما قدمه جمعة الفزاني، عبر حواراته إلى أهمية لضمه من الذي يقدمه الكتاب عبر تلك الحوارات، هذا المضمون الذي يحتاج - كما قال أبو أصعب - إلى مزيد من إلقاء الضوء والتحليل والمناقشة والكتاب جمعة المهدي الفزاني، كما تؤكد مقدمة الكتاب ينتصر في كتابه «عرس الثورة» لإرادة الإنسان وإرادة الثورة في حوارات صادقة تجسد طموحات الإنسان لأنه هدف الثورة وغايتها. أما كلمة غلاف «زمن الحرية» فتصل إلى أن الكاتب الفزاني يتقود في حوارات أدبية وفلسفية من أجل أن يعكس معنى حقيقة الحرية في رؤية سياسية وفكرية بالغة الوضوح والكتابان على شكل حوارات فكرية وسياسية ما بين الكاتب وآخرين ويشتمل العديد من القضايا السياسية والفكرية التي تشغل السياسيين والمفكرين العرب المهمومين بقضاياهم، ولكن بشكل أدق راق، ويمكن تصنيفها بالأب المياسي ومن الجدير بالذكر أن جمعة الفزاني والذي يشغل حالياً سعيماً ليبيا في القاهرة ومندوبها في الجامعة العربية، كان في السابق زعيماً للوحدة، وله العديد من الإسهامات الأدبية والفكرية



■ جمعة الفزاني

الأفغان.. عمانهم ومذافع وأفيون

■ كتيبات عزيمى عبد الهادي

أنتشل العالم العربي والإسلامي لفترة طويلة بما يحدث في أفغانستان من صراع أدى إلى انهيار كامل للنظام الشيعي هناك، وهبت المنظمات الإنسانية إلى جانب أمريكا لدعم المجاهدين، كما كان يطلق على قادة الحرب آنذاك ولم يشوق الكثيرين أمام تجارة المخدرات التي كانت سدا لإخفئة المجاهدين في حروبهم ضد نظام الحكم التي انتهت بانتصارهم، وانهزامنا نحن بتصديق ما يعرف بالأفغان العرب الذين تلقوا حروبهم إلى شوارعنا. وكنا نلن أن الأمور ستهدأ عند هذا الحد، إلا أن الإخوة المجاهدين قرروا إعلان الحرب ضد بعضهم البعض، وبمع لهم الشعب وحده شئ ذلك كله. وفي محاولة لهم الظاهرة الأفغانية، تجيب الدراسة الميدانية التي وضعها عبد الحليم غزالي في كتاب تحت عنوان ملابان العمان والمدافع والأفيون، عن أسئلة عديدة منها كيفية تحول حركة الطلبة الأفغان محدودي التعليم في عام ٩٤ إلى حركة شيعلي على أكثر من ٩٠٪ من أراضي أفغانستان، وكيف حققوا هذا السعدون السريوما أفكارهم وصلتهم بإسماء بن لادن، كل هذه الأسئلة يجيب عنها غزالي عبر حوارات مع قادة الأفغان، ووفية الحياة هناك من قريبه. وقد صدر عن دار الخيال.



■ عبد الحليم غزالي

لماذا لا تذهب إلى البحر كثيراً

بشيمة الناصري

حالة البحر

أشرفت إليه أن يلقى
هنا الماء دافئ... تعال لا تحف
تعال إلى متروفا، فهفت
أسمك يدي
لكته تزعج إلى الخلف صامداً زراعيه إلى صدره
ويعباه تمانقان البحر شوقاً
بعد نحو عشرين سنة حين رايته مسجى على طاوله
للشرفة وقد جره به من جبهة القتال. كان جسده العاري
شاحباً وزراعاه مضمومتين إلى صدره
لا أدري لم ففترت إلى زعني صورته ذلك اليوم وهو
واقف على الشاطئ، يرتعش خوفاً ولهفة وضمرت
بالأسي لأن الخوف يومية الباع رصنه في مجاراتنا وما
سن أن نذهب إلى البحر مما بعد الآن
كأن وجهه هادئاً وعيناه مفتوحتين على بحر
وسمات غير مريبة
هستت بأسي
لماذا لم تنزل إلى البحر؟ كان الماء دافئاً والشمس
ساطعة

لكته قال يراجع حتى استدار راكفاً خرجت وراه
مهبطاً أن أجري إلى الماء، فلماذا لمنا التي كانت تقف إلى
جوار السيارة الصغيرة حين لقترنا، فوجتاً بها تمسك
بسيجارة رفعتها إلى فمها عندما رأتنا ونفخت نفاثتها في
وجهينا وفي تراب نعوانا بعينين باسمتين، كانت المرة
الأولى من حياتنا التي نرى فيها أننا تسخن سيجارة
هاتف ياسر
دعيني أجرب
هوسعت السحارة في فمه وجاول أن يمسح
النحال لكته أنفجر من سعال مضيق، ففقتنا واقتورت
فقدت من السجارة التي علجلت إلى اتصالهما ونفخت
النخان مرتين بمهارة حيث كنت قد جريت التدخين قبل
ذلك

ومع تبدد النخان في هواء ذلك اليوم الشتائي... بدأت
أرى أمي يعضو مختلف متواصلة وصديقة وفي نفس
الوقت كان يتلمس داخلي شعور بالقلق من براعتها في
إخفاء هذا الأمر عني حتى أننا لم نعتبر يوماً على آثار
سيماتير في بيتنا ولكنها كانت قاهرة على إخفاء أمور
أخرى تحتها بقفازها من شيك غرفتاه بعد خمس سنوات
من يوم الشاطئ، ذلك وتطامسها على سلم العمارة
الخارجي بدوي قال يون في ألتنا ستوات طرأاً بعد ذلك
أنتكر نطقنا حول جثثها الرممية بقدر عالية على

أنتكر أمي كان في أواخر الشتاء، ولكن الشمس
يومية كانت ساطعة حين توقعت السيارة الصغيرة على

شاطئ البحر

قالت أمي وهي تلمس المحرك
أحدروا أن تطلوا ملاسكم.

أفهمنا باتمام البحر نرتجف شوقاً إليه. شريف
ورفيق ويسار وأنا شممت أطراف المظلي وكذلك فعل
الأخرون. جلسنا أحياناً وكضنا نحو الماء ونحن نمجول
على الحصص الصغير المتناثر على الرمل

لسمعت بروية الماء بأطى قدمي واختفرت جلدي
قشعريرة فرح متوقفة على الماء غير أنه بالبال وهو يقع
المظلي حتى صدني جثثاً لطم حدى مثار ماء

التفت كان رفيق يعاود الاندفاع ليملا كليته من ماء
البحر وقبل أن يفتدل، صويت نحوه رشة ماء بقمعي
البصري التي أعادت أن أركلها الكرة

ولكن أن يدري كنا جميعاً في وسط البحر نتقاذف
الماء، حتى سمعت صوت أمي يناديني لمضرب التفت
مرعاً وجثتها تلوح من بعيد وهي تسد طرفها على باب
السيارة

خرجت إلى الشاطئ ومشيت نحوها
متسردة راءاً، وبظر من ملابس شامراً
بالأسي لانتها، المتعة سريعا
لكها حين اقترت قالت
أطعم سلاسلك وصعصعها على

سقف السيارة لتحف

ملاسي كلها

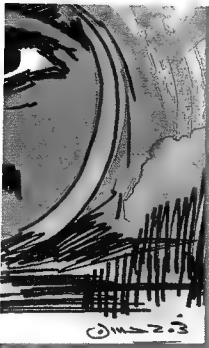
كلها تستطيع أن تسبح إذا شئت هل الماء بارد؟
قليل

إن هذا وليلعل أخوتك مثلك

بلبح الصبر كنت قد خلعت ملابسي حتى لم يبق
سوى القلعة الداخلية الأخيرة ورجعت طليقاً نحو أخوتي
الذين ما أن رأسي حتى تراكضوا نحو الشاطئ، وهم
يتلمسون من ملابسهم شيئاً فشيئاً ومراعاً ما أحقت
معامل السيارة تحت اللباس المشيرة عليها
لتصمت بكل مرة في جسمي تتوتر وعضلاتي
تستجم وأنا أرتقي إلى الماء غاص جسمي حتى عتقي،
فتهدت الصعداء، كان البحر دافئاً

صيرت الماء يترأى قليلاً ثم انقلب على ظهري
وتركت نفسي مستمتعة أنظر إلى سماء ررقاء صافية ثم
أغمضت عيني وأنا أحس بجسمي يتهدى على الموج
التيهيف لكي أنابني إصباتي باني نوعات مسافة كبيرة.
إلى داخل البحر عندما تفتح عيني مرعاً ويهدت لآلف
على قممي فإذا بهما لعمسان الأرض وأنا في ترويب من
الشاطئ

كان رفيق وشريف يترشان ببعضهما بالاء، أما ياسر
أصغرنا فقد وقف بجسده الباهل ليتنفض مرتعها على



في ٢٠٢٠

السلم ونحن نصدق بسلامة البيضة المفاجئة من يوم
عميق نحاول أن نذهب لماذا تنام أمنا ما حراك على سلم
العمارة

حان وقت الرجوع.

قالت أمي ولهمكنت في مساعدة ياسر على ارتداء
ملاسه

برز رأس رفيق مرة تمت إلى الماء وقد احمر وجهه وتندت
عيناه، نفض شعره المبلل وأشار إلى بقعة بعيدة على
الشاطئ، حين سألته عن شريف، واتجهت بنظري إلى
حيث كان شريف ينحني على الأرض يجمع القواقع في
كيس ورقي

هيا يا رفيق حان وقت الرجوع

غضض مرة أخرى وانتظرت لحظات قبل أن يرتفع
رأسه وهو يصيح

هل رأيت هذه الحركة؟

هيا اخرج

ولكن هل رأيت هذه الحركة؟

استطيع أن أبقي مدة أطول منك تحت الماء

تعال وانتر من يستطيع أن يقاوم أكثر

التفت إلى أمي ثم تردت هيبية قبل أن أقهر إلى
البحر

واحد أثنان ثلاثة

وطعننا مداه في وقت واحد كتمت نفسي حتى
أحسست بصدري يكاد ينفجر فبرعت رأسي وأنا أشق

في نفس اللحظة التي ظهر فيها رأس رفيق نظرياً إلى
بعضنا يتحد ثم انفجرتنا صاحين. قلت له هيا لا تدع
أمنا تنتظر، وراقبتة وهو يصرح من الماء، يمشي حافض
الراس كمانه وكته مستغرق في تفكير عميق، كان رفيق
أكثر دكاء وتوقفاً في الممرسة

يضع دون أن يبدل جهداً في هذا السبيل، بل كان
يقضي أولاته يلعب للكرة مع أولاد الجيران أو يندد على
سرير أمنا، وكان ألتنا التصادق بها يحدق في السقف
حالاً

وقد وجده يفعل ذلك حين انقضت عليه الغرقة ثاراً
بعد سنوات. استمتع إلى أعفاه يون أن تتحرك قسماً
وجهه، ولكن حين ألطحت بزحاجة الخمر التي كان
يضعها تحت السرير نهض متفائلاً وجاول أن يمسك

جرح البطح

محمود رضوان



عشمتني قلبك بالبحر
مد الإيديين
قلبي انجرح
طبا واعمل إيه وعينيك طالعة النخل في العالي
طب واعمل إيه مهر البطح يا حبيبتي ليه مهر البطح
عالي

خنى على ع قلبي الغريب
جرح البطح عشمتنا بطيب
ردى على الليل بالطريق
طلى بعيونك دا الحريق
محتاج أنا نظرة عينوك
محتاج للعبة بسمنك
محتاج شجونك
محتاج غضب قلبك على الجوى
محتاج لإحساسنا طريق
نسى اعمل إيه
نظرة عينوك طالعة النخل في العالي
وطالقة مورة جمالك في الطل والسراريب
لا يكفى خياك لجام
ولا يكفى قلبك ميت حبيب
ومواعدة كل الموعدين
قارئة الضفاير ليل على بدر الجبين
وساية قلبي اللي انكسر مليان حنين
ردى بقى تهب السنن
اسقى اللي عشاشنا لقا
واسقى اللي دايم م الأئين
من قلقتني قلبك لنهد شهد القنود
من نار عمل خدك لقلبك المليون وعود
يا حبيبتي.. بحلم وشايف طلعة الشمس ف عنك
يا حبيبتي... بطم وخايف لو يجوز الجور عليك
طب بس ملى رغوى موالى
ويغور عينوك صبي اليم على حالى
يمكن يدوب في الأسى واتعد ضمن المحسوسين
يمكن أموت ولا اتنسى يهجرتنى موال السنن
أما أنت لازم تقضلى وعينك تسكن فخله للعالي
ويغوت عليك ألف عاشق وعشقا
والف عاشق يلقوا
والف عاشق يضربوا بالكف كف بكف على حالى
ويغوتوا موال الغريب
ويغوتوا موالى
يا حبيبتي ليه مهر البطح
مهر البطح يا حبيبتي ليه مهر البطح غالى؟

كان سمعت الزنزلة يثقل الذنى بطمن غريب بعد
ساعات التحقيق الطويلة ولكن جسمدى الآن وضج بلم
زاعق فى حين لا استطيع أن احرك عضلة واحدة فى
جشيتى للكشفة كنت اود أن اتنهد.. اصاور للكان
أركض
.. هيا يا شريف لا تدرع أمانا نتنهد
وصلنا إلى السيارة احتضنا ملاسنا وأرتبناها
قطعة قطعة.. كانت مازال ملة قليلا لكننا لم نعبأ
فخرنا إلى السيارة.. يسر فى اللقد الامامى إلى جانب أمانا
كانوا وقد التفتوا نرى غير راحة طويلة مصسوب العينين،
سمعت صوت باب يطع ويطلب منى أن اجلس وأن ارفع
العصاة ع عيني.. كان الضابط الذى رايته جالسا امام
مكتب صغير يمشى فى السن ويرتدى ملابس مدنية
سألنى عن اسمى وعملى وقدم لى سيجارة، كانت رقة
مثيرة للريبة، مرت ربع ساعة تقريبا وهو يرمى إلى باسلة
عامة وبشخصية ثم فجأة.. اكتسبت ملاسمة غلظة ومحمدا
وهو يشند على كل كلمة من سؤاله المياضد
.. ما صلتك بالجماعة؟
وقبل أن اجيب.. التفتت لينا أمانا ونظرت فى وجهها
واحداً واحداً وسكتنا
.. ما رايكم فى هذه الزنزة
تصاحبا.. كانت نزهة جميلة
وتسأل رفيق ماندا لا تنهب إلى البحر كثيراً؟
اعتذلت فى جلسنتها وأدارت محرك السيارة وانسلت
بعثت يد امى بؤنسر لثديا.. توفقت عد موسيقى ملوقة
انساب صوت عبدالطيم حافظ دلنا
«هواك واتمنى لو أنساك»
صاح صوت امى «وانسى روحى ويك»
الله.. صوتك جميل يا امى.
«هواك».
ارتفعت أصواتنا جميعا حتى أغرقت صوت اللحنى
أسرعت السيارة باتجاه المنية وخيمت أصوات راحة
تنفى بهمة ويحاصل على وقع الموسيقى.. ولسمع صوت
ياسر وهو يحاول أن يطر فوق الضجيج الكتم.
.. ماذا يعنى أهواك؟
وصوت امى يرتفع فيلا سماء الزنزلة.
.. احبك .

بدى قلمته وهزته على كتفه عله يصدو، لود جلودى
كان عاتيا عما حوله
وبل جالسا يستمع إلى خافض الرأس حتى انتهت
وعند راح وجهه فطحت بمعين تجريان على خديه
حلق فى وجهى مليا ثم تعامل على قدميه ومشى مترنحا
حتى جاوز باب اللقعة حيث ألق فالتفت إلى وليتسم كما
خيل لى معتبرا وعار البيت
آخر ما رأيته ظهره للحنى وواسه للطرق وكسه
مستغرق فى تفكير عميق.
.. شريف تعال
اعتدل شريف حين التفتت منه وقال وهو يريى ما
بدل الكفى الورقى
.. انظر.. ماذا وجدت.. قوائم كبيرة ملونة
ماذا استغل بكل هذه القوائم؟
عغمم بشى.. ما.. وسوى وضع نظرتى.. وسار معى
وهو ينحن بين حين وآخر لينتظ قوقعة هنا وأخرى هناك
ولمن أن ادرى وحيدتى انتقل بيصرى.. بين الرمال
ويخلفات الشاطئ.. لانتظ القوائم واسفلها فى كوسه
الورقى.. وجدت واحدة مقلقة فقلنا نحاول فتحها فلما لم
نستطع طوحت بها إلى البحر.. ثم أخذنا نتجاربى فيمن
يرى ابدع من الآخر
كان شريف اقرب لآخرتى إلى نفسى ربما لأنه كان
يصرغى بسنة واحدة فقط كان لا تكاد تفرق وحتى عندما
حصل بعد انتهاء الحرب على عقد عمل فى دولة عربية ظال
يراسلى عدة سنوات بانتظام وفى كل رسالة يبد بان هذا
هو عامه الأخير فى الفرقة وأن عودته باتت وشيكة ويمر
العام ويمضى آخر.. بل إن رسائله كانت تتباعد حتى
انقطعت نهائيا.. وبدا كأنه غاب عنى إلى الأبد
توقعتا نفصحن قوقعة لامة بخطوط مسفرة
وبينة حتى سمعنا صوت أمانا تنادى اسمينا فمشنا السير
نصوبا.. انكر الآن بؤنسر صوت فرقة القوائم فى
الكس يطوحه شريف وهو يسرع إلى جانبى
لا ادرى ماذا فعل.. شريف بالقوائم بعد ذلك.. على
الأرجح انكه اكلها فى جانب فى غرقتا ونسويا
ولكن صوت قرقعتها يملأ على الآن زرناتى
الافتراية وأنا منكفى.. على وجهى مخوم الجسم ممثلى
بقروح نثر لنا.

ما وراء اللغة القاسية!

ثقافة

• لا أحد يصدق أهدأ، والجميع يدعون المعرفة تخلق الأكاذيب لمجرد أن البعض يريد أن يترك بأن لا حاجة إليهم للأخلاق وأدبيات السعيد.

نعم إن تنادى على للشهود السجالي والقتلادى للسيطر على حياتنا منذ عقود عديدة تؤكد أن «الكلمة السافرة» بعدما تلك أمك حرية قول الحقيقة، إن الخطيئة الأكاذيب والحقائق جعل التمييز بينها أمراً صعباً، كلا الاقتباس من تيوبور أروند بيدولي وكان صفاء الفيلسوف وعمق بصيرته ينطق بحالة العنف اللغوي في بلدنا والذي يندرج إلى مستوي تلك صواريخ الدعاية القاتلة التي تؤثّر اللغة القاسية وبيدة السب واللفظ في علانية، والتي تشكل يومياً إرادة أخلاقية وبفكرية الجماعات الثقافية والسياسية.

إن الانكفاء، خطاب الإرادة والتمديد ليس كافياً، إذ هذا النمط من التخصيص التي تنقل إلى بناء معلومات دقيقة، ومعمار للبرهنة على مقدماتها وأطروحاتها ونتائجها، تكشف عن خلل محسوس وفكري وتطبعي خطر ليس فقط على الحياة الثقافية والصحية وإنما السياسية أيضاً، وأيضاً ضد خطاب غلاب، يبرّس السب واللفظ ويورس إلى

علاية، والتي تشكل يومياً إرادة أخلاقية وبفكرية الجماعات الثقافية والسياسية. التشهير بالخصم، أو المختلف في الرأي، الأخطر هو صعود سلطة اتهامية فوضت نفسها حق النطق بالعقيدة والكلام الباتر القاطع، وهي اليات سلطة تنطق باسم مطلق الحقيقة الإيديولوجية أو مطلق الوطنية. نمط من اللعل الانحساري في غير مجالات وشروطه

يرس إلى قهر حريات التفكير والتعبير وبأسبابه لا يتكلى مجرد إطلاق التبعات السياسية على مصعب العنف والتشهير للتلابل الذي أثر وقوة على مصداقية المثقفين والصحفيين وسطحات الكفّة في بلدنا، بل على مدى احترام مستحقّي التخصيص الثقافي والصحي والانتخبوا. لا من تحليل العوامل التي أدت بنا إلى هذا، نعم لقد علمنا طنين كانت ظواهر

خلف النصوص الإيديولوجية حاضرة، لكن التشهير وإطلاق الألفاظ القاسية أو الضخمة التي شكلت في دائرة التبريم والظلم، في حدود تيوبور طبيعة ومستوى

من موارث واسعة من المثقفين والكاتب والصحفيين والقرّاء، فلما قامت هذه من وزارة البوذية التي انصرفت بمسؤولي إنتاج وكافة وأدوار النضبة المثقفة والصحية المصرية. ومعضها مكثت دور ولانهم رغم كل التشنجات الصليبية عن مركزية وأهمية دور الثقافة المصرية.

ثمّة عوامل وأدوار وراء حروب الألفاظ التي بل للادية التي تتم منذ هذه ويرونه، وهي السنوات الأخيرة تحديداً، بعض العنف تجميرات بل لاختلالات بناتية

وبعضها الآخر وراء قوى وسلطات معادية للحرريات تعتبر أن سلطة المثقف الثقافية، وسلطة نقل الصحافة بالحقيقة خطر داهم على موقعها ومغالطاتها أخطر بكثير من عنف الجماعات الراديكالية. الفرير أن بعض قطاعات من المثقفين والصحفيين - من جميع الأديان والأذواق السياسية والصكوبية، كانوا جزءاً من تحالف واسع ضد الجماعات الإسلامية الراديكالية مع الحكومة. إن الأخير حدا في للشهود الراسخ والمثقف والسب واللفظ، أن بعض أطرافه

كانوا جزءاً من التحالف غير النح من الحكومة ضد الجماعات البوذية الممارسة للضرب ثم ارتفعت معدلات العنف اللغوي بعد انفجاش معدلات وبشوات العنف لدى الوجه البهني إزاء جهاز الدولة والأمن وإطلاق مبادرات وقف العنف من قاعة الجماعات والإفراج عن بعض المحتجز عليهم أو من خضرا العيارات للضرب بما عليهم، بيدو غريباً ومريباً هذا

الترافق حيث انطلاق لكلمات كاذبة ورسائل من المثقفين والكاتب ضد بعضهم بعضاً، ومعضها يدور حول أراء مطروحة قبل إن البعض قالها أو كتبها، أو تصريحات أو أكاذيب تتحمل بقدره مربية ولكنها حقائق تشديد عليها مواقف وأحكام قديمة وشديدة. ثمّة

هضمة تدور وراء هذا القاتل بالأرصاد للضرائب وشدة تصميم على عدم تحويل النزاعات اللغوية والتهامية المشتتة إلى المثقفين في دائرة الجدل الأوسع، أو الحوار، أو حتى السجوال أي إلى منطقة يمكن فيها معرفة أين الميخروغ أو الإشكالية التي يدور حولها

كل هذا الكلام الاتهامي والأحكام الجاتية. نعم منظمة يمكن فيها للفرير، أو الجماعات السياسية والفكرية والثقافية لا تتصرف على محاور الخلاف، ثم مسجلة للظواهر والأخبار اليومية، وهل هي مسجوبة أو كاذبة ومطلوبة، وهل الإسناد دقيق أم لا؟ وكيفية إثبات مصداقية الكلام المخول إتهامه معلومات إزاء مثقف أو كاتب؟

إن خطورة الشاهد الحالية لعنف الخطاب واللغة، وتغيب للعاملات عن التخصيص

الثقافية والسياسية السائلة، أنها تقوى إلى إنتاج الخواء وإفراج الفروع الجماعية للتصديق والبلطيتن والسياسية من هذا النوع الحادة إلى بحث تقاليد السجوال والحوار الموسوعي وأدراً أن القومية يمكن، حتى يبقى أليه والأحترام للتلابل والاختلاف في الرأي، التي لا يولد الإحترام والتعجب، والشجارات التي يولد عليها من سوء فهم

صناع القدر والحروب الكلامية للإتساسة على الشائعات بصفهون في ندى لغة الحوار العلم بحيث تتم إثارة الحوار حول القضايا الأساسية والمسيبة للامة، ولا يتم لتنازع مواقف أساسية إزاحة، لتسيبنا أن المنطقة مقدمة على تطورات باللغة الضخورة على

دور مصر ومكانتها الإقليمية، نعم إن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل - وبعض القوى الأوروبية - على بعض الدول العربية الخليجية، ودول أخرى في شبه الجزيرة للتصديق بالإفراج والقمص والقمص عبيد، وجولات رجال الأجهزة الإسرائيلية، واليهودية الأمريكية نشطة لمصانة لشكال التطبيع والتعاون السياسي في المنطقة،

ويوضح ذلك بعدد من أدوارنا ومصالحنا من ناحية، وقبل الوصول إلى المصادق العربية المسؤولة بالحوار من ناحية أخرى وعلى رأسها حلف القدس السليبة

خذ أيضاً قضايا الفساد في بعض قطاعات النضبة، وأجهزتها، وأعوامهم من الفاسدين في «البيزنس» وغيرهم، هناك مسألة تطوير هامش الليبرراطية المتأخر، وضخوع ريع القلوب إزاء الحرية العامة، هناك مسألة رفع العقوبات شديدة الوطلة على حرية التعبير والصحة وهناك طلائف الاقتراض من البنوك بل ضمانات - إلخ -

بيدو أن كل خطابات التشهير واللغة القاسية - التي يخضع بعضها لمطابقة قانون العقوبات لخرجهما عن دائرة النقد الإباح في دائرة التبريم والتقييم العقابي - مذهبها إثارة عنية للزناوات من الرضاب، الصحفيين والكتاب بهدف الإيذاء من قبل هذه المقاتل للامة، وحتى لا تضعف قضايانا الأساسية لزيد من البحث والتمحيق من أجل بادرة

مسارات جديدة لتطورنا السياسي تنكزرت هذه الشجارات، ومصرير الكلام ومعضها القاسية، وأما أقرأ جريدة صوت الأهرام - التي - يراس تحريرها الأستاذ الكبير والكاتب البارز والصديق القائل جمال بدوي، التي نشرت خطاباً ينادي في لغة ومناهة ودلائل لاستئذان الدكتور مصطفى الشكعة حول كلام نسب إليه بخصوص تعديل قانون الأحوال

الشخصية، اعتبره تضمن عبارات جارحة أجريت على إستهارة من عبارة (وزارة العدل جات بالشروع ليقصم عليه في للجمع) أو عبارة (القانون المشيرو) أو لغة (جريدة) وما شابه ذلك من عبارات، وقيل استئذان الشكعة في نص رسالته (وتطمعن أن هذه

القوية من الألفاظ العنيفة للشمسة لا تجوز على إستهارة، أو أحسن استعمالها مع من لا يتفق رأيي مع آرائهم، لك لاشي تلمت أدب الحوار في مدرسة سيدوي وسيد البديع أهدأ ونزقاً سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنظر جريدة صوت الأهرام ص: العدد الصادر في ٢ مارس ٢٠٠٠).

الله، على هذا الدروس الرابع، والتي كثر ممن يتكلمون يستحقون ما قلّه الأستاذ الكبير د. مصطفى الشكعة، ما بالك يا سيدني إذا جرت عيناك أو مشاركت بالكلام الكبير، القاسي الذي ينطلي على الفرق الفكري العلمي، ولا تقاليد الحوار وأدبه التي تضمنها إيمان من رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، ولم يتمه بأصنام إلى يوم الدين.

عليها جميعاً أن تلف في موجهة طيفان عنق اللغة، وقصود الخطاب ولشغال الحرائق إفتقاد ألق للوبان إزاء، قولي لا نريد خيراً... أسألك على الأقل ملف زملاء لنا معرضين للسب، وأخرون في الطوق، إليه لا يدعو

هذا إلى التكتف الجماعي بدلاً من خطاب التشهير والقصص للرب الذي يرد أن يتكلم هو المستنير على حياتنا الثقافية والسياسية والصحية، ويكون بدما

لاستمرارية القوانين الملقة للخطاب على الرأي يجب على المصلا، والقضية اختل من أجل حوار بين زملاء المهنة للارتقاء بلغة الحوار، ولتعال

بقلم: فيصل عبدالفتاح





يمول كافة المشروعات
الاستثمارية والزراعية
بالقاعدة البسيطة

الميكنة الزراعية

الإنتاج النباتي

الأعمال المرتبطة بالزراعة

التصنيع الزراعي

مشروعات الشباب والمرأة الريفية

استصلاح الأراضي

أوعية ادخارية متميزة
أعمال مصرفية متنوعة

للمزيد من التفاصيل

اتصل بالبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي وينوكه بالمحافظات

صفاء أبو السعود تبحث عن سيناريو تعود به إلى الفن قريبا

الشيخ صالح يرفع لى كبراج التقوى!

عندما توقفت عن التمثيل، قال الناس إنها باعته عنها ونجميتها بفلوس الشيخ صالح كامل.

وعندما نجحت زوجها استغرب الناس أن يستمر زواج فتاة مصرية من رجل أعمال عربي ولا يقع الطلاق، وعندما عادت أخيرا في استعراض هنيء، قلنا لها هل ستعودين؟ وماذا تأملها أسئلة كثيرة.

حاولت صفاء أبو السعود كثيرا أن تتهرب منها، وأوقفت الحوار كثيرا، لكن في النهاية استطعنا أن نجعلها تتحدث عن بيتها وزوجها وفلوس زوجها.

■ حوار - حنان كمال

قلت لها مرة أخرى بصراحة هل الشيخ صالح كامل هو الذي منحك من التمثيل، لكنها بوضوح شديد قالت لى:

أترك الحديث عن الشيخ صالح تماما، وكلميني في حاجات ثانية.

هل كنت خمسة سينمائية افادك في إدارتك لفناء الأفلام وتقديم البرامج؟

هذا صحيح مائة في المائة، فموهبتي ودراستي أفادتني جدا، الله عندما يعطي الإنسان أكثر من موهبة فهذا عطاء ويزق، وأنا عندي قدرات فنية في أكثر من فرع، أنا درست الإخراج في معهد السينما، وهذا أفادني، ودرست في الكونسرفاتوار العزف على البيانو، وهذا أفادني جدا، وكل هذا أفادني بلا شك في تجربتي في الـ ART.

أنت كصفانة هل وجدت نفسك في إدارة القناة وملكك كصناعة؟

طبعا أنا أحب القناة قبل أي شيء، لكن الإدارة في تقديم البرامج في آخر، وهذه جوانب أضيفت لي شخصيا صفاء أبو السعود. الإنسان حينما تكون له جوانب كثيرة في شخصيته، يصبح شخصية ثرية الشخص السطح فقط هو الذي له جانب واحد في شخصيته، أفاده إضافات في حياته قبل أن يعمل مديعة، لم أكن أعرف كيف أتكلّم، وأنا لا أتكلم هذا، أكن أعرف كيف أواجه الناس، وكنت أتصافق من الحوارات والقضايا، لكن الآن أنا أعرف كيف أتقارن مع شخصيات مهمة، وكيف أتقارن مع الجمهور، وأعرف كيف أوصول إليهم ما أريده.

لكن كاميريات السينما هل وحشتك؟

كثيرا جدا، أنا وضعت الفن، وبدأت وعمري ٦ سنوات، وكنت أول طالبة تطلع في التليفزيون، ولا أستطيع أن أبعد عن الفن وبلاطاته والكاميرات، بلبلني أنني لم أترك الفن وأعمل مشروعا مثلا، لكنني

نوع من التضحيات إنني هل شخصيت أنت بفنك في مقابل تأسيس أسرة مستقرة؟

إن شاء الله دائما مستقرة، لكن لابد أن تكون هناك تصميمية في الناحية الشخصية، وبالجملة الشخصي، في المقابل هناك فئات ضخم بيتاين الشخصي من أجل الفن.

أغلب زوجيات الفنانين من رجال الأعمال العرب لا تستمر... لماذا نجحت زوجة صفاء أبو السعود والشيخ صالح كامل؟

ضجكت وقالت: أمسكي الخشب، شوقي الزواج له علاقة له بالجنسية ولا بالهنة، لكنه خاص بطبيعة الإنسان، الإنسان المرء والذي يملك الرضا النفسي في حياته يستطيع أن يعيش في أي ظرف، لكن الإنسان المتمدن، الذي لا يملك الرضا النفسي حياته تتشعل حتى لو لم يكن فنانا، وهذا ليس معناه أن أغلب الفنانين اللاتي حدثن لهن مشاكل زوجية سيئات، أو أن أزواجهن سيئون، لكن القدر بدوره كبير جدا في هذه المسألة.

معنى ذلك أنك ست بيت شرقية جدا ولست متفردة؟

أن أتمرد فقط على ما يغير مبادئه وقيمي ورفض ريتا.

أنا اسمع أن صفاء أبو السعود زوجة متضيقة، لابد أن تصود من عملها قبل عودة زوجها لكي تكون في استقباله؟

هذه طبيعتي، أنا أتكيف مع الحياة، وأعرف التعامل مع الناس، وأكون إلى حد ما متطبعة.

هذا نكاح متلكة؟

أنا لا أحسبها على أنه نكاح، هذه طبيعتي، وهذه نمرة من ريتا، كما أن الإنسان الطبعي، في حاجات كثيرة في حياته يتبنى سهلة.

في البداية قلت لها: هل وحشتك السينما والتمثيل والاستعراض ونجوميتك كصفانة، وحشتني جدا طمعا، لذلك عملت الاحتفال الأخير الذي حضره حرم الرئيس.

إنني هناك احتمالات للعودة؟

أنا أريد أن أعود بعد كل هذا الغياب بحاجة جميلة، ونصوص حلوة، أنا جاشي أكثر من نص، لكنني لاحظت أنها كلها نصوص تاريخية، وأنا أريد أن أرحم صفاء أبو السعود التي عرفها الجمهور، يعني بمسلسل معاصر يناقش مشاكل المجتمع وله رسالة، المسلسلات التاريخية جميلة جدا، لكن بعد الغياب الطويل أنا لا أريد أن أعود بنصوص تاريخية.

من العبادة لماذا كان اعتزالك

أساما؟

أنا لم أعتزل، أنا نسى انشغلت في تقديم البرامج وفي إدارة قناة الأفلام، لكن أنا مارايت موجهة في حالة فنية بحثية، أدير قناة للأفلام، وكل علاقاتي بالمشغل ونجوم السينما، ولم أعتزل ولا أعتر نفسي متعب أو مديرة قناة، لكنني فتاة، وحتى الناس إلى هذه اللحظة يعاملوني على أنني فتاة.

هل فكرت قبل تأسيس الـ ART في تقديم

البرامج؟

لا عمري ما فكرت في هذا.

وكيف بدأت التجربة إنني؟

بالصداقة والبحثية، لم يكن هذا في نيّتي على الإطلاق، أنا فنانة، وحياتي كلها مصانفات.

هل زواجك من الشيخ صالح كامل هو الذي أبعدك عن الفن والتمثيل؟

عموما ما أستطيع أن أقوله، عندما ترتبط الفتاة وتحاول أن تكون لها حياة أسرية، لابد أن يكون هناك

فتون





لماذا اشترت الـ ART تراث السينما المصرية كله؟

أولا السؤال خطأ نحن لم نشتر تراث السينما، نحن اشترينا الأفلام، ما المشكلة في شرائها، وهناك أقدم تلك حقوق عرضها فقط وهذا تميز ومناصفة شريفة ولا تغضب أحداً

إن هن هذا تقصير من التلفزيون المصري؟

القنوات التلفزيونية مسؤولة عن الحاجات المهمة في البلد، لكن الرعايات وتسليمة الناس هي مهمة القنوات الخاصة، نحن لم نبذل هذا، فمهرجان «كان» ليس ملكا للتلفزيون الفرنسي، لكن تشترى قناة خاصة، ونحن نشترى حق عرض منها، لكن التلفزيون المصري عنده حاجات أهم من التسليمة، الناس أهم لهم أن ياكلوا وتشربوا لا أن ترى المهرجان

في مكتبك صور كثيرة لكل نجوم السينما المصرية.. وأنت ممثلة وفنانة استعراضية من من هؤلاء كان ملك الأعلى؟

أنا طوله عمرى أحب ليلي مراد منذ كنت طفلة صغيرة، أحب صوتها وشكلها وأحالاتها ما الفرق بين تقديم البرامج والتعليق؟

تقديم البرامج هو صفاء الحقيقية، فانا لا اتكلم شخصياً أحد، وشفاقتي الحقيقية هي رأسمالي، أواجه الجمهور ولو سكت سؤالاً صعباً لم يكتب لى لعد إجابته، فأحبب إجابتي أنا الخاصة هل خسرت حينما عدلت عن التعليق؟

أنا لم أبعد، لأننى عملت منذ عشرين عاماً استعراضاً كبيراً على المسرح، وبإدراك المشاهدين تقلبوا أدائى، سارجع وأدرس السيناريوهات التى تاتين وأحاول تدبير وقت تنفيذها

يقال إن فلوس الشيخ صالح كامل هى التى أبعدت صفاء ابوالسعود عن الفن؟

لا ما حدث هو أننى تركت فترة من أجل العودة، لأن موهبتي كانت تستغل بشكل سيء، تجارياً، واتجهت إلى التلفزيون وعملت «غوايش» و«لحس بأحلم بيوم»، و«الجوارح» و«طلعت الأحلام»، وهى والمستحيل، عملت كل هذا وأنا متزوجة الشيخ صالح، لكن أصبحت لا تاتين نصوص حلوة، وأنا ممثلة وأحب أعمل أى دور حلو

إن ما تليفك لتجربتك السينمائية؟

لا أكذب عليك، أنا لا أحبها، ولا أكرهها، وهى ليست نقاط لمعان، أنا لم أكن مركزة على الفن، وكنت

طالبة فى معهد السينما، وفى الكونسرفتوار، وفى كلية الآداب، فتدريقت وأهملت بالتلفزيون، الذى فرض لى فرصة حلوة، فعملت «كوتناك» مع جمهور التلفزيون وأحببى أنا لم أفعل هذا مع مشاهدي السينما، ربما لم تكن اختياراتى مناسبة، وكنت قليلة الخبرة

لهذا لا تعرض أفلام صفاء ابوالسعود على شاشة الـ ART؟

نعم
هل هذا فراق أنت الشخصى؟

نعم هو قرارى الشخصى، حتى لا يقول الناس صفاء عملت قناة كى تنفخ على أفلامها ■

فى حياتى الإعلامية وأنا أبعدهن عنها

نعود إلى الحديث عن الفضائيات إنهن.. هل القنوات الفضائية مشروع مربح؟

إبلافاً الربح الوحيد هو أننا نؤدى رسالة نحن نرى انفتاحاً وسقوطاً للمبادئ، وهناك أفكار غريبة تحدث، نحن نقدم رسالة للأسرة، خاصة أن الشيخ صالح كامل يرفع لنا كبرياج التقوى، أى أننا نقدم الفن الذى يحبه الناس بما يرضى الله، عندنا رقابة على اللبغات، وحساب عسير، إذا فعلنا أى شىء يضر الأسرة أو يخدش الحياء

أريد أن أسالك بصفتك مديرة قناة الأقلام..

عملت قناة للأقلام

لماذا لم تعمل كمنصة فى التلفزيون المصرى؟

لأننى وقتها كنت فنانة لا يقتصنى شىء، كى أكون منبعة، الفنانة شخصية ثرية وتعيش فى كل الأدوار، فلماذا أعمل منبعة إن؟

بذلك هل يمكن أن يعملن فى حقن الفن أو الاستعراض كمنهن؟

سؤال ملغى
إنهن هن أسرة محافظة!

إلى حد ما هذا صحيح، ثم إنهن لسن لهن دخل

من «نونس» إلى «مراد»

مغامرة المملوك جابر «عرض حال» للقومي

مغامرة المملوك جابر، عرض افتتاح موسم المسرح القومي لعام ٢٠٠٠. بدأ يوم ١٦ يناير ولا يزال مستمراً، القاعة ممتلئة كل يوم، ما عدا يوم الإجازة الأربعاء، فلماذا إذن هذا الزعيق العالي بأن المسرح الحريق في مأزق؟ ما دمنا لا ندخل دورة المياه، فما لقومي لا يزال الودود والمؤنس والطيب، والبيت بيتك يظل هو الشعور السائد كما كان دائماً. «مغامرة رأس المملوك جابر، أذكرها نصاً للمسرحي الراحل سعد الله ونوس، ويبدو أن مغربها، مراد منير، قد غيره إلى «مغامرة المملوك جابر، ربما يتوافق مع مدخله للتشويق تأكيداً، الدولة، التي يستمتع بها الصغار ورغم ما تشهده لدى الكبار من آلام التداعيات، وحتمية الربط، وقسوة التطابق، إذ أنها بلا شك، عرض حال، دقيق لما آتت إليه الأمور والأوضاع أينما تلتفتنا حولنا في محيطنا العربي، إنها، عرض حال، المسرح القومي للنهم القومي.

■ بقلم: صاهي نازكظم



قضية مسلمة ولا ينتظر منه حلاً جازماً

■ ■ ■

لا يستطيع أن يتواءم مع سعد الله ونوس، إلا المخرج الذي يتفق معه في الرأي المسرحي، وكما يقول المثل العربي القديم «وافق شئ طيلة، يمكننا أن نقول وافق «نوس» مسرحياً «مراد منير» هذا المخرج المصري العتيق، الأدبي، المصنوب، المصنوع، المصحب للمسرح بقدر حبه لذلك، الذي يحاول أن يبدو صعلوكاً وهو ليس كذلك، يصحبه الجاهلون بسبباً من تواضعه الذي يكبح به اعتزازه الشديد بقيمت الفنية التوافق بين «نونس» و«مراد منير»، هو في حقيقته «تكاملاً» «مراد منير يعرف بقلقه وبسوسته وبطافته المتأججة وكراهيته الشديدة للعلل، كيف يشيع الصهيونية في البرود الوبوسي، وكيف يضيف ليضعي على العرض خفة ظلال لم يشهد بها أحد لسعد الله ونوس يضع سعد الله ونوس، فكرته على منصة تحتاج لانتلاذها التفاعل مع مخرج يلقى مرهبة مثل صاحبها «مراد منير» الذي ما يكاد يجلس فارداً أمامه أزياء التلونين حتى يلهب تساقلاً: من أين يبدأ القضم؟ حيوية أي مسرحي تتجبد عبر السنوات معتمدة على مدى صلاحيتها للحدس والتفسير والتقديم والتأخير، والتفسير يشكو لاتحاد الكتاب ويشتر نصه في كتاب وينسي تماماً رغبته في أن يرى كتابه حركة مشاهدة على خشبة مسرح وميزة «سعد الله ونوس» أنه مسرحي قد وقع لأي مخرج، منذ زمن بعيد، حتى فعل ما يراه صالحاً لتوصيل رسالته إلى مشاهد على مقدمه في قاعة متفرجين

فحسب رسالة لسعد الله ونوس في «مغامرة رأس المملوك جابر»، هي ألا يتدخل الضعيف بغرض

تعليمات بريخت وأطيع بمعظم توجيهاته وتحذيراته، لكن مع ذلك وبالرغم من ذلك بقيت أهم قاعدة دما إليها وهي «كسر الإيهام» وإلغاء الحاجز ورفع الكلفة بين خشبة العرض وقاعة المتفرج، من أجل أن يبقى هذا التفرج غير منمذج فيما يعرض عليه بل يظل متيقظاً يتلقى ويفكر فيما يتلقاه يناقشه ولا يأخذ



■ مراد أحمد بدوي في أدائه لشخصية المملوك جابر

سعد الله ونوس مسرحي من جيل نهاية الستينيات، عرفناه وقد عاد لتوه إلى موطنه سوريا بعد دراسة للمسرح في فرنسا، حين يعد في مواجهته مزجة ١٩٧٧/٧٥، فيكبح طارحاً بين أول أعماله «حظة سمر من أجل «حزيران»، يندد فيها بالزيف والخديعة والأكاذيب التي تسببت في الحسباب القسومي ولم تزل تواصل حلقاتها بفنون المزايدات المتنوعة، لم يكن لسعد الله ونوس فريداً في العرض على هذا الوتر، لكنه اختار المشاركة بخشون ما استفاد من دراسته لأخر جديد عرفه من أساليب

التعبير المسرحي، وإنجاز به لخط التصحيح للتمهج المسرحي في بلادنا الذي اتخذ حطة الاستقلال، بلا رجعة إلى الخلط مع الرؤية الأدبية للمسرح ولقد كان «سعد الله ونوس» ابناً للخطبة التاريخية السياسية التي عاشها ولم يجد مفراً إلا بالتعبير عنها وترديد أصداها في أعماله، مولكيا ومحاكيا، الأسلوب والمفردات المسرحية العالية التي سادت في تلك الحقبة، والتي كان إسامها المسرحي الأثافي «برتولد بريخت، وبهرسته وما تفرع منها مسرح الغضب، مسرح الاحتجاج، المسرح التسهيلي، وما تمت تسميته الكباريه السياسي، وما إلى ذلك من توجهات رأت مزج الإمتاع بالوعي بملخص تصاحب للمخرج، دعمهم يحملون في الضوء الساطع ولجعل ستائري نصف مظلمة يرفض كل ملامح وفخائل ما سماه بريخت «المسرح الأرستقراطي» الذي كان تقريباً هو كل أشكال العروض المسرحية التي تعود عليها الناس قبل وبمع وبعد بريخت وقد تاه الكثير من

فنون





فايزة كمال وأحمد بدير في مشهد من المسرحية

تناقضت وتضاربت مصالحها وتباينت مواقفها، واختلط ظهرها وتوتعت أزيائها، لقد أعطى الفنان «رجب سليم» شخصية «الوزير» والخليفة، وبذلك قصم لكل أسلوبيه وإتقنتها وسلوكياتها ومع ذلك بين لنا أن هذا الكل، على النهاية شيء واحد. اختار «مراد منير» بتوفيق كبير الفنان الشجي «حسن الأسمر» جسماً موصلاً جيداً للحرارة بين خشبية المسرح وجوهر القاعة. مشاركا الفنانة «فايزة كمال» في أفضل أدوارها «مسئولية» «الراي» و«الراوية» بصوته الشجي القوى اللامع لشغف القلب، ويحان حمدي روف الدرامية الجياشة بفرد حسن الأسمر «التم التوضيري الذي تتحرك على بساطه المصود الرواية الخفيفة الطيبة «فايزة كمال» لتجدد، وتمهد، وتقدم المشاهد، والمقطعات، والأحداث، والأحوال، ومخاضة الشعب الرجعية، المستعبد تماماً في معركة اقتراض المصالح والأطماع، الباحث في الجماع عن الخير، التي، بعد الانتظار، تؤخذ عن بكرة أبيها لتكون وقوداً.. لا أكتف. لا للخير القديم على مائدة الأقواء ويقدم «مراد منير» ثقباً تعبيرياً قوياً لمثلثي الشعب من خلال النجوم، ماجدة منير، ومصمود بشير، ومصمان العربي، وجماعة عبد الحليم، ليعلموا مساحة الذين لا يجهن مفرجاً، للتسريل المتلفعين بالسواد. سواد الظلم والهرج والمرج والبطالة والحصار والقهر والاستنزاف بالفرش والأيام، وكلها سدود يتكلمون بها وتخبر معها قراهم فلا يملكون الاستجابة لأن يستنصهم، «إسماعيل محمود»، وينتهي العرض، عرض الحال والأحوال الدرامية تشير بتبيرات أسف صامتة إلى ما هو.. على المسرح - غنى عن التلخيص والبيان ■

شخصيته الرئيسية «الملك جابر» وتؤكد سماتها العنيفة، الشهوانية، الطامعة التي لا تردع إنانياتها أي قيمة من خلق أو أزعج من دين، أو حافل من وطن وإخاء ولواطفة. وفن الارتجال له شرعية في الأصول المسرحية ولا يجوز إبدائه بتعبير مجرور، يريدته الكثير من بفرات النقد من مثل «الخروج عن النص» ما فعله «أحمد بدير» بما يسميه البعض خروجاً عن النص، هو في حقيقته نضول بأربع في حرفة «العرض»، وهذا الارتجال صفة وموهبة لا يقدر عليها إلا القليل النادر الذي لديه فطرة خفة الظل، وكفاءة الإبداع الإضافي، وتمكك الحس الرفيع للإتياع والوقت، فيعرف كيف يتسلل ليتجول هنا وهناك ويفزل بعيداً وطويلاً ثم يعود إلى موقعه من دون تعثر وقد قلت في ذلك مرة. إن فن ارتجال الممثل مماثل لفن الموال، الليل والعين، والأهات، والتنويع على الفن الأساسي ثم العودة الثابتة إلى بيت النظم. لذا يغضب هؤلاء من ارتجال الممثل ولا يفهمون من تنويعات الأهات عند أم كلثوم وصباح فخري ومن مع مثلهما في قدرة التجوال والتجول والتلون والارتكز سيجان لك.

إن فإن لاختيار «مراد منير» للفنان «أحمد بدير» بصفته واحداً من القدرة القادرة على فن الارتجال، والتواصل مع جمهور القاعة، لم يكن اختياراً اعتباطياً. وكان لابد أن يولمه بأخري يتسوقن معه ويتجاوبن مع معرفاته مثل الفنانين «معتز إبراهيم» و«عبد العزيز عيسى» والرائع الفذ «رجب سليم» الذي أدى الأثر الثلاثة للشخصيات المتصارعة «الوزير» و«الخليفة» و«ملك العجم» وهذا الجمع يعني، بلغة المسرح، أن قوى الفساح في قوة واحدة، معها

المكسب، في معركة بين أقواء فيتوقع لمساعدة طرف ضد آخر في دائرة الصراع، خاصة عندما يكون هؤلاء الأقواء اشراراً تتركهم الأطماع الفاسدة بلا استثناء.

وهذه رسالة مستوعبة من قصة «الملك جابر» في عصر احتدم الصراع فيه بين خليفة ووزير وقد الوزير الاستعانة بقوة ملك أجنبي للثقل والانتصار، وبلغ «الملك جابر» أن الوزير في حيرة لا يدري كيف يسرب رسالته الخائنة إلى خارج البلاد مطلقاً من حصار الخليفة الحكم.

«الملك جابر» عايت، ماجن، مهزول، مستغفياً بكل مسئولية، هو «مملوك»، ضامنة حقوقه وكرامته على أية حال، متغلطة فيه روح العبد المهزومة، من المنطق أن يبعث - باستعداداته المنحطة هذه عن وسيلة مكسب تدرك عليه ربح الجاه والثروة والمتعة وشماره أنا ويعدى الطوفان، من يهمني غير مصالحتي وغايتي؟ ويصمي لمقابلة الوزير طارحاً عليه فكرته الدرامية «أخلق شعري ودون رسالتك بغير لا ينصحي، ثم ارتكبي حتى ينمو الشعر لأطلق إلى الوجهة التي تريد».

يستحسن الوزير الفكرة لكنه يتحسب من ذكا، الملوك واستعداده الانتهازى للترفع، فتفدعه فطنته الشديدة إلى التحوط ويكتب في ذيل رسالته، النقوشة على دراهم، الملك جابر، طابا بقط رأس الملوك دور قراءة الرسالة، وهكذا يلقي الملك جابر جزاء الذي يستحقه.

■ ■ ■

استغل «مراد منير» منافذ الارتجال المتاحة ليمساعد الفنان الكبير «أحمد بدير» في تجسيد

غادة رجب غاضبة من منير بسبب بابا أوج
أنا وأنغام ومها وأمال سنحمل راية الفن

عشر آيات من القرآن الكريم

عنت قسيلة، الذي كتبته بعد ما علمت اني في نازلي في عادي في مدينتي في مصر. هذا
يوما بعد آخر. ورسنا ان عن والهاد. رنا رجب البندقت في اختياركم اذ راينا
الطال يقول اننا على صوت اكلنا وعلنا وعلنا اذ انا في نازلي في مدينتي في مصر.

— ۱۰۰ —

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهَا ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا
وَأَمَّا الْبَنَاءَ فَأَنزَلْنَاهُ مِائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ
فِي الْوَيْلِ مِنَ الْبَنَاءِ الَّذِي كَفَرَ أَعْمَارُهُ
فِي الْوَيْلِ مِنَ الْبَنَاءِ الَّذِي كَفَرَ أَعْمَارُهُ

[illegible]

عزت أبو عوف:
دخلت التمثيل بالمصادفة

الفنان عزت أبو عوف يفكر حاليا في إعادة أحياء مشاهد طرفة العنور الممثلة كانت مسرحية شقيقاته الأربع والتي قدمت عددا من الاعياد الساحرة خلال الفترة من ٧٩ وحتى عام ٩١ عزت أبو عوف على عدد من أغنيات العزقة من "الطريق إلى الطب"، ومضواي، تمكنت صلاح جامين في كلية الطب والعلوم السياسية وأكد أنه ربما يفكر في البحث عن عناصر جديدة لتكوين العزقة لاستعادة انضمام شقيقاته بسبب ظروف الحياة وقال إنه تلقى طلبات كثيرة لاستعادة نشاط العزقة التي كانت الأشهر والأكثر تأثيرا في وقتها الطريق إلى الطب عزت أبو عوف أكد استعانة عودته لممارسة الطب لمصلحة ذلك وقال سبق أن اعتزلت الفن تماما لعدة أعين بعد لحق فرقة العزق الممثلة وقد افترقوا لحظة واحدة في أن العودة إلى الطب ودخلت مجال التمثيل البعيد عن فيلم



■ عزت ابو عوف

三

«الوايسة» ملحمة كفاح

الصداقة ضد العثمانيين

في ثلاثة أجزاء، تعالج القلم والقلم والقصائد الواقع في عهد العثمانيين يستعد المخرج شيرين قاسم حالياً للذهاب في تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «الوايسة» سيناريو وحوار سمير أحمد ومرشح لجولته أحمد عبدالعزیز، الذي يسوي، سمعية أبوب، ميرنا، أحمد بدر، طارق يسوي، نشوي مصطفي، نادية فهمي المسلسل من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي بالاساس من اكويو. ويتناول الصراع بين أهل الصعيد وبين الاستعمار العثماني المستبد ومعاونة المصريين من ظلم وفساد العثمانيين

«اللى اختشوا»..؟! «

من جديد عادت تمل قضية التشابه بين مسلسل «الرجل الآخر» الذي تميز في رمضان الماضي ومسلسل في الذاكرة الذي عرض قبل ١٠ سنوات وهي القضية التي فجرها عمل المسلسل القديم يوسف شعبان مؤلف «الرجل الآخر» مجدى سامر بعد ان اطلق إلى ان الزهرة قد هدأت أصبح يؤكد في كل المحاول أن مسلسلة غير سبق وأن فكرة الميلاد الجديد والتطهر التي عاجلها لم تخطر ببال القائمين على الدراما ولم يتم تخطيها إلى أن الطريف أن المؤلف الذي صرح كثيرا من مسلسلة ملجوه عن مسرحية «مسافر بلا متاع»، لجان أنى عاد ليؤكد في نوبة عقبت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أنه لم يقف من أحد وأنه روايت عريق له أكثر من ٥٠ رواية ٢٠٠ كتاب للأطفال يأخذ عنها الآخرون



■ يوسف شعبان

الغناء مع المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله.

العرب يقولون ان مسعود قصيدة حول الأصوات السامية الجملة.

غير صحيح بالمره.. أنا وانغام ومها الجبرى وأصال ماهر سفحل راية الفن في هذه اللقطة.

بين نذرت من الكبار.

ام كلثوم وليلى مراد ونجاح وعبد الحليم.

عرفناك في الثامنة من عمرك تغنيك لأم كلثوم وتعشيقها لآلة رغبت المشاورة في مسلسلها.

الاحتفال لا يعني بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنني أكره الفضل فلو كنت فضلت في هذه التجربة لأشك أنها كانت ستؤثر سلباً على أدائي للفناني.

بعد ان سمعت أغاني البوم.. لماذا تكون لدى انطباع بذلك لا تشعرون

بالأمان فما صحة ذلك.

صنعت قليلا ثم قالت لا اكتب عليك فانا تعرضت لغدر وظلم من بعض الأشخاص وايضا بعض شركات الإنتاج تعاملت معي بشكل لا يتناسب مع لوني الفغاني فكانت لهم معايير تجعلني أخرج عن دائرة الغناء الرومانسي من أجل مصلحتها وهذا في حد ذاته صدمة بالنسبة لي.

لماذا اختلفت عليك أمثلة ككلمة.

أن هناك مغربين غير مومنين هل همهم الكسب المادي وشركات إنتاج تتاجر بالأصوات.

واين الأغنية الوطنية والدينية حالياً.

الأغنية الوطنية كانت عذبة لأنها

ارتفعت بالاحداث بما بالنسبة للأغاني

التي كانت تسمعها وأنا في السجن لا تسجل ١

فلن جيت من غلغل جيت جيت جيت جيت

جمال سلامة وقمت بتصويرها في الرفاعي

وفي اللقطة لكن للأسف التليفزيون لم يهتم

بها إطلاقاً ولا أعرف السبب حتى الآن.

لا ترون ان أغنيك في الفيديو كتب تحتاج

إلى عز أخرجها حتى تصبح هناك علاقة

بين الشكل والمضمون.

في جميلة لكن التطور مطلوب طبعاً.

وما يدور ذلك في نجاح.

اعتبره وراء كل نجاح أحققه وهو

يعتبرني صاعده التي يعرف بها على آلة

الكمنجا.

سحبها على شريط فيديو ليعرضها صوتي على ابنتي نزار قياتي والحمد لله حيثاً جداً وأعجبهما الأداء وحصلت على نمازل.

تصديقه.. لماذا أول تصديقه خاصة بالغير.

يعني ذلك انك لن تغني في مسيرات.

أحرص على ذلك طبعاً وأعمل مجهودات

كبيرة في البحث عن الكلمات الجديدة التي

تأهليني حتى أحقق استقلاليته في

لغناء ولا أهتمني أحد بالنقد.

دول ستواصل غنا القصيدة.

أعشق غناء القصيدة جداً وسأغني

تربيا قصيدة لأبي القاسم الشابي وأنا

غير نفسي من الفلال القادمين على غناء

القصيدة لأن لها

أوصاف خاصة منها

جسداً إنساناً إحساساً

للغة العربية وإن تكون

خارج الحروف عند

الحرب سليمة بالإضافة

إلى موسيقى الغناء

الحقيقية.

ومن تزيه يصلح لغنا القصيدة في مصر.

هاني شاكر وانغام ومحمد الحلو

ومحمد صالح.

على ذكر أنغام للكثيرين يتجهزوا بتقليدها

غنا رايلا.

أنا وألفه من نفسي وإمكاناتي ولا أقد

أحد وانغام صديقتي جداً وتربطني بها

علاقة طويلة لكن تشابه نشأتنا الفنية خلق

نوعاً من الاهتمام المتبادل بيني وبينها.

هل تتابعين المساحة الفنية حتى

العالم العربي بشكل عام.

تستهوين متابعة الغناء في مصر

والعالم العربي ولي شعبية كبيرة في دول

المغرب العربي فقد سبق لي الغناء في

دويتش مع صابر الربيعي مغرب تونس

وألف لي ألبوماً كبيراً في دول الخليج

فأصبحوا أصدقائي.. صاء الله.. حقق

عنان المسار وأسمعاً وبأسمعه للمساحة

الفنية في مصر أتابعها أولاً بأول.

عني ذلك انك أنتمعت لرويتو محمد بليز

ورائد عجاج.. فما رايلا.

السبب في عدم لوني صرحاً

و غاضبة جداً من محمد مغير لجرده أنه

يعني في اليوم به أغنية باسم «بابا قول»

باسم أرح فأنما اعتبر محمد مغير مطرباً

ليس له مناسبات فنيك يوافق على ذلك.

هل تتكلمين في عمل دويتش.. ومع من.

قريباً سيجدد هذا بشرط أن يكون مع

خضاب من نفس مدرستي الفنية وأنا أفضي

دليقة .. ولكم أن تفرعوا

فنون

حين يقضي الشخص منا فترة طويلة في مكان مظلم مطلق - كهف أو سرداب مثلاً - فإنه ساعة أن يخرج منه يقضي بصره ويواجه الضوء وأربما المنة خلفه فيصرخ إلّا أو فرحاً ..

هذه هي حالنا .. نحن العرب .. منذ أن تسارع خطر التقدم حولنا، وقفز العالم إلى عصر جديد وراحت ركبان التطور الفاعل تدفعنا بالكثف وتطعننا لتزحفنا إلى الجوانب حتى لا نشغل الطريق أو نصل مسيرة السائرين .. بل الركضيين .. وحركة التقدم تلك تسارعت منذ ابتداء القرن العشرين أو انتصافه حين أصبحت الكشوف العلمية والاكتراعات الهائلة لا تترى وفق متواليات حسابية .. بل اعتمدت حركة المتواليات الهندسية وراحت تتغير في طفرات ولقزات وصلت اليوم إلي حد أن طريقة العين بين المعضة والانتباهة تشهد جديداً لم يكن موجوداً قبلها .. وما نحن نرى التقدم الريع الذي يتمثل في ثورة الاتصال والبيت المبانسر .. وفي الاتصالات العلمية المذهلة في هندسة الوراثة والتحكم في الجينات واستنساخ الخلية .. يحدث هذا حولنا ونحن نقف معزولين تكاد سرعة التفاتتنا تخلف رقبائنا .. نتخرج على ما يحدث للقرى الذي أخذه فجأة من النجم أو الكفر وأصلطه «ديزني لاند» دون أن يمر حتى برحلة «الراجيع» .. ونشخص ربود أعمالنا في مواجهة «الفخسة» بالصراخ الرعيع خوفاً من «الغزو الثقافي» تارة .. ومن «العولة» تارة أخرى.

فجأة وبعد ساعات طويل اكتشفنا أن لنا تراثاً ثعب الملاحظة عليه .. وهوية لا بد أن نحميها .. وثقافة وطنية .. وقومية علينا أن نزيد عنهما من الخطر الداهم الذي يهدد جنوبنا وإيمنا وعقائنا .. حتى باتت اللغة السائدة في طوائنا السياسية والاجتماعي والثقافي هي لغة «المؤامرة» .. وبتنا نقف وتجتز حديث الفخ الجهني الذي نصب لنا من قوى «العولة» لنقع فيه .. وكأنا كلما لطمنا الشدود ونصايحنا صارخين نوقف ضد مؤامرة الغرب الضميت ضدنا ونشجب محاولات المسخ الثقافي التي تهودنا بها «العولة» ..

صنعنا مصطلح «العولة» نموذجاً «لأنا العولة» تلك التي نرى عنها في هواجسنا فطورتنا أنها تجلس عند مفترق الطرق تحرق في صيار السوية بنظرة «طق شرارة» .. وتكثر عن أنياب هضوة أنياب خلد الذكر الكونت «مراكولا» .. ثم تطلب كلمة السر كاتبا أبو الهول في أسطورة أريديب .. فإذا اقترنا السلام هشت لك وأعطك الأمان «دولا سلامك سبق كلامك لأكت لحم قبل عضامه» .. ثم ترشدنا إلى طريق الصلابة أما إذا نسيت ولم تفرقتها السلام فسلكك لحما وهما وإن تبقى منك شيئاً ..

من أسلوب هذه الصلابة نستطيع أن نتلمس حلقاً الأسلوب الصعيبي الذي يجب أن نتخذ في التعامل مع أمنا «العولة» .. وهو أن نبدأ بأن نقرنها السلام ..

السلام هنا نعني به اللقعة على التصارو وإقامة علاقة جدلية مع المستجدات التي تفرضها العولة .. والمشكلة الحقيقية التي تحول دون

هذا هي اعتيادنا على اتخاذ موقف الرفضة والتشويه والتخوير .. وهو السلاح الوحيد الذي أبقته في أيدينا سنوات الكهف .. قصد قرون التخلف الدامس الذي ابتلينا به تحت نور الحكم العشاني الذي عطشنا عن الحاقق بركب الحضارة الغربية بعد أن قطع الوشائج التي تربطنا بحضارتنا العربية الفائرة .. فكان أن أصبح وضعنا كوضع الضمانيين على رصيف السيدة والصيين .. نجد أبنينا لتسول ثم نسب ونشتم من يحتو علينا بالصمفة .. لقد تمعونا أن نعيش «عالة» على الحضارة الغربية التي دنينها ونسبها ليل نهار ونتهمها بالتأمر علينا لسبع هويتنا .. ونسبنا أننا توفيقا عن الإبداع الحضاري منذ قرون طويلة .. ورضينا بموقف المستهلك غير المشارك .. نستهلك كل أوجه الحضارة الغربية وبنواتها وابتكاراتها ونشتمها دون أن نحاول .. مجرد المحاولة .. أن نصيف إليها أو حتى نتصارو معها لنفهم ونستوعب ..

إنني أرى على غير ما يرى «الهيمنة» والمصايحمن» على الساحة .. أن العولة ليست أمنا العولة .. بل هي المركبة التي سقلنا إلى المستقبل .. وهي فرصنا الوحيدة لنخرج من الكهف لنستكشف مع باقي البشر في العالين الأول والثاني تخوم القرن الجديد ..

حقاً إنها لصعوبة للكرباء العربي .. أم أقبل «للتعقبة العربية» .. أن يكن خلاصنا من ريفه التخلف موهونا بأن يشدنا العالم الجديد وأو بالرغم عن أنوفنا إلى الطريق الذي يسير فيه .. ولكن كما نكرت .. هو الأمم الوحيد ..

فقط علينا أن نكف عن التهايل وإخافة الناس بنظرة «المؤامرة» .. لأنا نظرية وهمية لا وجود له .. أما ما نصكه من عبارات فخمية تملأ الفم مثل «الغزو الثقافي» فلنقطع أنها ادعاءات تمنحنا قبل أن نشير بصابع الاتهام إلى غيرنا .. وأو أتبينا منطق الأمور لرحبنا وفحتنا «نواعاتنا» لما نسعيه «مغزاً» وهو في حقيقة الأمر ظاهرة اند الثقافي والانتشار الثقافي التي تعد من أهم الركائز في ميكانيزم التقدم الإنساني ..

لنرحب بالتخوير أيها السادة .. وبالتصارو معه .. لنقدم تلك العلاقة الجبلية الحموية بين تراثنا ومغزونا الثقافي وبين ما نتجه لعودة من فرص التقدم .. ولنؤمن عن ثقة بأن العالم فعلا هو وحدة كونية واحدة .. تتحرك اجزائها معاً .. وإذا كنا لا ننفي أن هناك صيغة سياسية فيه تشوب هذه الحركة فهذا من طبائع الأمور .. لا خطر من إلّا إذا تمجك وبقينا نراو كماننا «محك سرور» .. فانا فقط يمكن للخطر .. ويحق لنا إذا تورطنا فيه أن نفرغ من التهور القالب .. حين نستقبل «الآتي» ونحن نقف .. ولا نتحرك ..

نستهلك ولا نتنتج .. نطفا ولا نشارك .. ونصبح فعلا نوعاً من البشر الذين يرضوا وأنتج ووجههم كالمحفريات اللقيمة .. دون أن يتركوا حتى أحجاراً تشير إلى أنهم كانوا .. ذات يوم .. هنا .. في البقعة التي سمحوا .. ويا للسخرية .. أرض الحضارات ..



د. محمد أنور عبيد



البنك العقاري المصري الخريفي

بنك صنعه تاريخه
ودائع - ائتمان - استثمار
ملك خراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع النواع
الوجبة الاختيارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

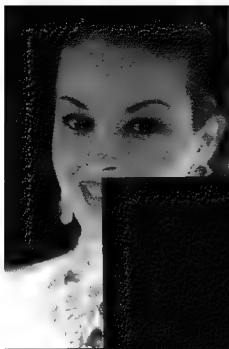
الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدي : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع شبراخيت : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المشية . الإسكندرية
فرع سايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سايا باشا . الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٣ شارع مصدق . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راضى . حلوان . القاهرة
فرع عباسي : ميدان عباسي . الإسماعيلية
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار مسكن الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفردية : المركز التجاري بالسقالة . الفردية
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

كيفية اختيار



وأنا



يا سيدى زين

يا سيدى ريق.. يا سيدى قول.. يا سيدى ما
يصحش كده.. خلاص عرفنا إنك ثقيل.. واحده
أمتى التقل بعد؟

فأنت عادة «سخيف» فى رثتك.. تطمرني
بالمطبات تلخد ولا تعلى «إلا» فيصا يقص رنة
الحبيب.. يا رب يحن.. يا رب يرن.. هذه كانت ليلى
ودعوتى على مدى شان وأربعين ساعة
«رنة».. قد تبعث فى عرولى فده الحيلة زين
جديد تنير فى داخلى لدمشة ألقى لفقتها مظ
سنوات قليلة مضت.

مرة.. قد تعيد إلى توتر التحدى وتزيل من
داخلى الشوف من التجاع مرة ثانية.

«رنة».. تنقل إحساس الاستسلام للفشل.
«رنة».. تجعنى افتح أذراج مكنتى.. أبحث عن
جواز سفرى الذى تلى كثيرا فى سنواتى الماضية
وهو لا يخرج إلا للقسمة حتى ترمل وأصلبه
خسف فى العضلات ثم مرض فخرج من أجل
البحث عن مصحات علاجية
«رنة».. تجعنى أبحث عن جهاز تسجلى
العميم وشراء بطاريات جديدة له ومعها شرائط
غير منتهية

«رنة».. تجربنى على دخول الأرشيف وقراءة
صفحات كسאה التراب كتبتها فى المضى وبعض
الرملاء الأعزاء.

«رنة».. توتر القلم بين يدى وهو يرسم أسئلة
لشخصيات نسائية لها دور فى الحياة بعيدا عن
موضة نساء.. فحيلة لا يفطن أفرادهم إلا بتقاعبات
المساواة مع الرجل وشعارات الحرية ولا ييطن إلا
عن مزيد من الحقوق دون التواحيات.

طال الانتظار ومزيد من السخف لم أسمع
صوتك طوال النهار.. لا بالقص ولا بالباطل.. تكنت
أنت سليم معافى أسلاك فى مكانها وأنا على
أهية الاستعداد.

وحينما فقت الأمل فىك ولم أهد لتتظر منك
شيئا وتكيدا للفاسفة التى تقول «لا توقع شيئا
حتى لا تصاب بخيبة الأمل» رن التطوين رنة واحدة
وأجبت على طلب النائية اللبنانية بالسفر إلى موقع
القتال مع إسرائيل فى الجنوب وقتت فى نفسى
.. يا ليت الدمشة تعود يوما فأرهبها ما فعل
التبدل.. يا ليت القلق يعود إلى قلبى فيعود معه
التمرد وأوعدتم عينا.. ولا علينا السلام وفى
دلائنا مزيد من الأثرالم.

فيينا ريان



افتح.. يا سمس

إنها بحق مغارة على بابا.. فمن المحال أن يتم هذا التطريز الماسى الدقيق وكأنه معزوفة
تعتلى بكل ما هو دقيق ورقيق ثم تصل إلى قمة الوصل بين الأحجار وبعضها البعض
هذا ما حدث فى مغارة الماس والذهب اللبنانية هذا الأسبوع.
الخط شديد الكلاسيكية.. والتصميمات ناعمة للغاية.

الذهب الأبيض أخذ دور البطولة والفصح جانبا لا بأس به للذهب الأصفر.. الأحجار الملوثة
والكرمية تناغمت مع البلاطين.. بجانب حبات اللؤلؤ والزمرد والياقوت لتضع مفردات من
قاموس التعامل القادم مع الماس سواء كان طوقا أم إسورة أم خاتما

علمسة: أحمد أسعد



ليل ونهار



■ ■ ■ مسرحه الافلام التسجيلية - عطيات الابوين - حققت طمها اخيراً منتظلم ملتقى لعرض الافلام التسجيلية في المجلس الاعلى للثقافة وتدعو الله الا يتوقف هو الآخر، ونحن ندعو معها يارب

■ ■ ■ عمرو موسى - وزير الخارجية - اصطر للتدخل خلال المؤتمر الصحفي الاخير مع وزير الخارجية الروسي ايفانوف لإنقاذه من الصرح بعد تعرضه لسيل من أسئلة الصحفيين حول جرائم الجيش الروسي في الشيشان موسى بان نظيره الروسي في موقف لا يحسد عليه، فاضطر لطلب التعقيب، ثم انهاء المؤتمر الصحفي نظرا لارتباطهم بموعد العشاء

■ ■ ■ هدى وصفي مدير المسرح القومي بدأت في تكوين هيئة تحرير جديدة لـ «فصول» التي راسمت تحريرها بعد استقالة حابر بصمور كما تنوى تغيير طابع المجلة لتتجهل إلى مجلة شاملة للتدافى. يذكر ان هدى كانت نائب رئيس تحرير المجلة لكنها لم تشارك في تحريرها لخلاف في وجهات النظر مع عصفور، وسجان الله

■ ■ ■ ديمسورى حرب، رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم استقل وحده في مجلس الشعب في جلستى المواجهة مع لجنة الشباب والرياضة لمناقشة اسباب الإحراق في نيجيريا في الترتيب للانتخابات المقبلة من خلال جلسات ثانية مع مواب الصعيد والدلسا

لكسب تأييدهم له في انتخابات اتحاد الكرة للقرى إقامتها في اكثوبر المقبل، وارباب يكسب حرب بعد ما خسرت في كأس الأمم وجوهر الحواطر عليك يارب.

■ ■ ■ طار الوزير على متن طائرة اجنية مع كتبة إعلامية لحضور مؤتمر او ما شبه ذلك كان طيرانه على غير الخطوط الوطنية لملده أسوا رعاية تخمس واحد من كبار الكتاف في مصر وواجه أحد المسئولين في الطيران المصرى، وجاء الرد - هو حرد



■ ■ ■ حابر عصفور



■ ■ ■ حابر عصفور



■ ■ ■ ديمسورى حرب



■ ■ ■ فطيس يا معلم

■ ■ ■ بالتوتيرة.. بالدم تفديك يا هنيدى، هكذا صار الشعار الرسمي المتفق عليه وإشارة اليه لمجموعة عمل افلام هنيدى الأخيرة، التي تبدأ بفتح بكرة كبيرة وعمل خمسة وخمسة في وش العدو وعلى الجدران. اما بعد العشا فهو ميعاد «الهازر والفرشة» مع التوتيرة الغايب ستارز عليها افيش الفيلم بخطوط الكريم شانتية والتبيولات. تقدم سعيد صالح واحمد زاهر، وغادة عادل مع المؤلف محنت العدل والمخرج نادر جلال المتحفظ على قصة وأحداث ومفاجات الفيلم، الطريف ان الكل يتساءل عن «الواد بلية» الذي يمثلته هنيدى قصير القامة وبماغه العالية كام دور؟

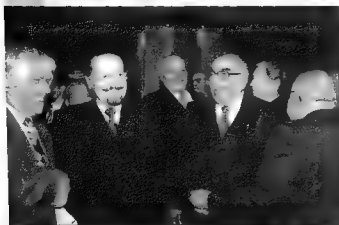
■ ■ ■ «قولة وانقسمت نصين» جاء هذا التعليق ما إن ظهرت الفنانة إلهام شاهين بكل الحب والفخر مع الوجه الجديد «امير شاهين» اخيه وشريكها في بطولة فيلم «وحياة قلبى والفراخ»، عدد كبير من النجوم حضروا عرض الفيلم الخاص مستبشرين بهذا التعاون العائلى وعلى نفحات «يا غالى عليا يا حبيبى ياخويا» نتمنى لهما التوفيق!





■ ■ بمناسبة العيد الوطني الكويتي، اقام سفير الكويت في القاهرة عبدالعال القناعي، على صفحة النيل بفندق كونراد، حفلاً حضرته نخبة أنيقة من الوزراء والسفراء العرب تقدمهم د. عصمت عبدالمجيد ود. عاطف عبيد، ود. مفيد شهاب، وفضية الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية، ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

خلصة: ايمن برايز



■ ■ احتفالاً بجائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن الطفي، اقام الشيخ احمد زكي اليماني وزير التراث السعودي الأسبق ورئيس مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية حفل تسليم جوائز الدورة الخامسة لجائزة شاعر مكة الكبير للإبداع الشعري والإبداع في نقد الشعر اقيم الحفل بفندق شيراتون القاهرة حضره د. سيد طنطاوي، ود. زفزوق، ود. عصمت عبدالمجيد، ولطيف من المهتمين بالآداب والشعر العربي، استقبلهم الشيخ احمد زكي اليماني

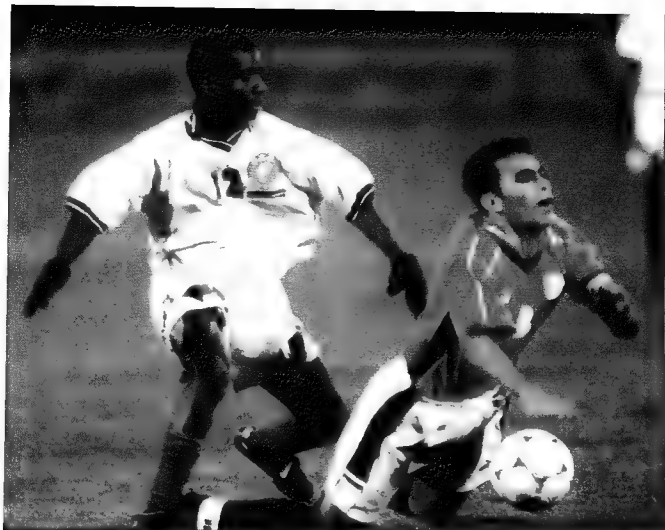
■ ■ وزير الطاقة الأمريكي ميل ريتشاردسون سون جيا منيراً وسط الفرقة التجارية الأمريكية وعقد اجتماعاً مضيئاً على شرفه بفندق سميراميس من أجل مزيد من التعاون والطاقة بين مصر والولايات المتحدة.



زفاف الأسبوع

■ ■ في موكب اميض من الفرائشات والشموع، تم زفاف الحسنة ريهام محفوظ إلى عريسها هيثم فؤاد، حضر حفل ليلة العمر التي اقيمت في فندق مينا هاوس مجموعة كبيرة من نجوم المجتمع والرياضة والسياسة والفن، احدا الليلة خالد عجاج وقد أشعل السهرة بالرقص





■ لحظة من مباراة مصر وكوت ديفوار

مباراة مصر وكوت ديفوار

غداً جولة حاسمة للعرب في تصفيات سيدنى الفراعة وأسود الأطلس وجهاً لوجه في «لقاء السحاب»

لا صوت يعلو على صوت تصفيات أولمبياد سيدنى في القارة الإفريقية السمراء منذ انتهاء كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين في غانا ونيجيريا. ازدادت حرارة المنافسة وأصبحت جماهير كل الفرق تطمح إلى إحدى تذاكر التأهل للمشاركة في مسابقة كرة القدم لهذا الحدث العالمى الكبير الذى لا يتكرر إلا كل أربع سنوات.

■ حمدي الحسيني

الأولى، وقبل إقامة مباريات الجولتين الخامسة والسادسة للتصفيات يحتل المنتخب النيجيرى المركز الثامن برصيد ٩ نقاط خلف زيمبابوى التى تصدر المجموعة بنفس رصيد النقاط ولكن بفارق الأهداف، وتحتصر المنافسة بين نيجيريا وزيمبابوى على بطاقة

حتى الاقتراب منه وبطبيعة الحال فإن النصور أول من يفكرون فى الحفاظ على اللقب والميدالية الذهبية الفضية التى فازوا بها قبل أربعة أعوام ولذلك فإنهم يتقدمون خطوة نحو المركز الأول فى مجموعتهم

منذ فوز منتخب النصور النيجيرى بذهبية أولمبياد أتلانتا ٩٦ كأول فريق فى تاريخ القارة السمراء يحقق هذا الإنجاز بعد أن فُهر نجوم السامبا والتانجو - البرازيليين والأرجنتينيين - باقت كل الفرق الإفريقية تحمل بكتار إنجاز النصور أو

مشابه غداً على المغرب للتخلص من العقدة تماماً. أما السبب الثالث فهو رفع رصيد الفريق إلى عشر نقاط وتعطيل الفسرب لتراجع إلى المركز الثاني في انتظار الجولة الأخيرة. وقد اهتم الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة الأثلي هيلد ومعه عبدالعزيز عبدالشامى «نيزو» وخالد جواد الله وأحمد شوبير المدير الإدارى برفع الروح المعنوية للاعبين والتركيز على الناحية النفسية لديهم حتى تزول رهبة اللعب مع فريق من الشمال الإفريقى ونجحوا فيها إلى حد كبير

بينما يلتقى منتخب تونس خارج ملعب مع كوت ديفوار فى أيدجان ورغم أن رصيد الثوانسة نقطة واحدة من تعادلهم

مع الفريق الإفريقى، بلعصم وخسارتهم من المغرب «مرتين» ومن مصر مرة واحدة فإنهم يملكون لتحقيق نتيجة مشرفة وربما لفخمة فريقى المغرب ومصر بإزاحة كوت ديفوار من المنافسة معهم حيث مازال فريق الأفيال لديه فرصة إذ يمتلك ٥ نقاط وله مباراة أخيرة فى الجولة السادسة مع المغرب فى الدار البيضاء. يوم ٢٦ مارس وأول فائز على تونس، ثم المغرب وإن كان هذا صعباً يرفع رصيده إلى ١١ نقطة ويتنقل «محبزة» حتى يتأهل إلى سيدنى وستلقى تونس مع مصر فى جولة الحسم الأخيرة. مختلف المراحل السنية لها طابع خاص، وستلقى كل المسابقات التقليدية لأن لقاءات الفريقين على مسبارة الفريقين فى دور الشبانة لكأس الأمم الإفريقية الأخيرة التى أثار فيها التوانسة على الفراعنة بهدف نظيف لخالد مدرة ظاهلاً بالتاكيد على مباراة المنتخبين فى التصفيات الأليمبية وسوف يسعى الفريقان إلى الفوز، مصر لتضمن التأهل إلى سيدنى وتشارك للفريق الوطنى الأول، وتونس لترعى جماهيرها ولو بفوز معنى أخير. وبعد انتهاء التصفيات جوبولتها الأخيرة، وحصول الفريق الثلاثة الأولى بالمجموعات الثلاث على بطاقات التأهل إلى سيدنى ستكون هناك فرصة أخيرة لفريق رابع حتى يتأهل «بمطلق» إذ سيتم اختيار أفضل فريق يمثل المركز الثانى بالمجموعات الثلاث من حيث التناوب لييلع مع بطل أوقيانوس «منتخب نيوزيلندا» والفائز بنتيجة ٢-٠ من قبل الأليمبياد الأخير إلى الأليمبياد



■ نيزو



■ لحظة للمنتخب المغربي

بحجم الموقف فيها إلا مع صافرة نهاية آخر مباريات الجولة السادسة تلعب الفرق الأربعة مباريات الجولة الخامسة. قبل الأخيرة - غدا الأحد حيث تتجه أنظار كل عشاق الساحرة المستديرة العرب إلى ستاد القاهرة الدولى لمشاهدة اللقاء المهم بين مصر والمغرب وهو فاصل إلى حد كبير فى تحديد الفريق الذى سيحجز تذكرة تأهل هذه المجموعة، فالمغرب على قمة المجموعة برصيد ٩ نقاط وقارنت على مصر بهدف نظيف فى الدار البيضاء فى المرحلة الأولى ومصر تكتفى فى المركز الثانى برصيد ٧ نقاط وتزحف فى الثأر من خلال مباراة الغد لأسباب عديدة أولها تعويض الخسارة الوحيدة التى منى بها الفراعنة فى مشوار تصفياتهم حتى الآن. والثانى التخلص تماماً من عقدة فرق الشمال الإفريقى للترسية فى ألقان لاعبي وجماعهم فكرة المصرية منذ سنوات طويلة «بالوراء» وقد بدأها المنتخب الأليمبي المصرى بالفوز على نظيره التونسي فى المرحلة الثانية بإسناد القاهرة ١/٢ ويأمل لاعبيه من إحراز فوز

التأهل فى هذه المجموعة حيث تكتفى بعدهما أنجولا برصيد ٦ نقاط فى المركز الثالث وأوغندا فى المركز الأخير بلا رصيد من النقاط، والجولة الخامسة تلعب فيها نيجيريا خارج ملعبها مع أنجولا وزيمبابوى مع أوغندا فى هراي، لكن جولة الحسم السادسة ترجح كفة نيجيريا التى ستواجه زيمبابوى على أرضها وسط جماهيرها المتحفزة بينما ستلعب أنجولا مع وعدا على ملعب الأخير يوم ٢٤ مارس الجارى وفى المجموعة الثانية تبدو فرصة الكاميرون وجنوب إفريقيا أكبر بكثير من غانا. أما غينيا فقد خرجت من المنافسة فى هذه المجموعة بلا رجعة لأنها تهتل مؤخرتها بلا رصيد من النقاط بينما يتربع أسود الكاميرون على قمة المجموعة برصيد ٩ نقاط ويلعبون اليوم - السبت - مباراة سهلة على ملعبهم مع غينيا يتبعهم من خلالها رفع الرصيد إلى ١٢ نقطة قبل مباراة الجولة الأخيرة المهمة والخاسرة مع غانا فى أكرا. ولو نخل المنتخب الكاميرونى هذه المباراة برصيده ١٢ نقطة، ستكون معنويات لاعبيه مرتفعة للغاية وفرصتهم أفضل فى التأهل. وستلعب جنوب إفريقيا اليوم على ملعبها مباراة صعبة مع المنتخب الفاسى قبل أن تواجه غينيا خارج أرضها فى كوساكوى يوم ٢٥ مارس وأولاً من إحراز «الأول» لغورين متتالين فى هاتين المباريتين. لضمان المنافسة على تذكرة التأهل حتى النفس الأخير. أما فى المجموعة الثالثة التى تستهل بال كال جماهير الكرة العربية لأنها تضم ثلاثة منتخبات عربية نعمة واحدة هى مصر وتونس والمغرب ومعهما أفيال كوت ديفوار، فإن الوضع فيها شائك ومعقد، وإن

النسور يحلمون بإنجاز أتلانتا
فى مشوار التأهل
التوانسة يلعبون للشهرة
مع الأفيال

أحمد بلال.. هدف مصر «القادم»:

اطمنوا.. تخلصنا من «عقدة» الشمال الإفريقي!



■ أحمد بلال

أحمد بلال.. هدف بالقطرة.. يعرف أقرب الطرق إلى مرعى المنافسين..
يجيد إحراز الأهداف الصعبة والعب مع الكبار..
يعتبره الكثيرون الخليفة الشرعى لنجم مصر والأهلى الهدف حسام
حسن.. أما هو فيرى أن حسام حسن مثله الأعلى ويعنى أن يحقق ما
حققه قائد المنتخب الوطنى من إنجازات.. وفى هذا الجوار تعلقنا مع
الناقد أحمد بلال عن أسرار تافقه وأمنيته وطموحاته الشخصية..
وأشياء أخرى كثيرة..

■ حوار محمد زكى

ما أسباب تعلقك فى المباريات الأخيرة مع الأهلى والمنتخب الأولمبى؟

بداية الله على ظهورى بمستوى طيب نال إعجاب وتقدير الجماهير فى الفترة الأخيرة.. وأعتقد أن ما وصلت إليه نتيجة طبيعية للترضى فى التدريب ورعيتى للناتج فى التقدم خطوات واسعة للامام.. ومنذ بداية الموسم الصالى بدأ الجهاز الفنى فى الأهلى يعطينى الفرصة تلوا الأخرى للعب أساسياً فزادت ثقى بنفسى وبدأت أكتسب خبرة كبيرة، ثم حصلت على فرصتى مع المنتخب الأولمبى أيضاً وبعنى الله خاصة فى مبارياتنا أمام كوت ديفوار بالقاهرة التى أحرزتها فيها هدفين فاز بهما منتخبنا ١/٢

هل توقعت إحراز هدفين فى هذه المباراة الصعبة؟

عندما علمت بمشاركتي أساسياً تمتعت بإحراز هدف لمنتخبنا لكن الله أكرمنى بإحراز هدفين من الأهداف الصعبة التى أعجز بها جداً وقد ركزت قبل هذه المباراة على مشاهدة مبارياتنا مع كوت ديفوار الأولى بليجنان وتلى لم أشارك فيها ودرست نقاط ضعف الفريق وأحسنست استفادنا من المباراة الثانية بالقاهرة بتوقيع الله

وما توقعاتك لمباراة المنتخب الأولمبى أمام المغرب غداً ثم تونس فى تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة لأولمبياد سيدنى؟

بإذن الله سنفوز فى المباراتين لأننا أصبحنا فريقاً يلعب بشغف ويفكر المحترمين ولا نضع فى اعتبارنا «عقدة» المغرب وتونس الموجودة عند لاعبي مصر منذ سنوات طويلة بعد أن نجح جهازنا الفنى بقيادة هيلد والكابتن ريزو والكابتن خالد جاد الله والكابتن شوبير فى التركيز على الحالة النفسية قبل الفنية والبدنية لدى كل لاعبي المنتخب الأولمبى بحيث أصبحنا جاهزين تماماً لمواجهة العرب وتونس والفوز عليهما

وهل كثرة عدد المهاجمين الأكفاء فى الأهلى والمنتخب الأولمبى تؤثر عليك سلباً وتوجب فرصة مشاركتك فى بعض

المباريات؟

هذا أمر لا تلتفت إليه على الإطلاق.. فانا لعب بفكر المحترفين وعندما يطلب منى أن أكون داخل المستطيل الأخضر أؤدى شكل طيب وأقدم كل ما عندى من جهد، وأنا أرى أن زيادة عدد المهاجمين فى صالحي لأنه يدفعنى دائماً للارتقاء بمستواي.. ولهذا لم أكن سعيداً برحيل الكابتن حسام حسن إلى الإمارات لأن وجوده كان يعطينى خبرة ويساعدنى على رفع مستواي وعموماً أتمنى له التوفيق فى تجربته «القصيرة» مع فريق «العين» والعودة سريعاً إلى الأهلى لاستفيد من خبرته وتجاربته الهائلة فانا أعتبره مثلاً أعلى لى

وهل ترغب فى خوض تجربة الاحتراف مثل حسام؟

طبعاً.. فالاحتراف تجربة مثيرة لاي لاعب مصرى خاصة الصاعدين مثلى.. وأتمنى أن أحترف مستقبلاً فى إيطاليا وإسبانيا أو إنجلترا أو هولندا

هل تشعر أن تعلقك مع المنتخب الأولمبى سيكون سبباً فى انضمامك قريباً للمنتخب الوطنى الأول؟

هذا ما أتمنى إليه وسأحاول أن يحدث سريعاً لأكون ضمن تشكيلة منتخب مصر الأول مثل زميلى أحمد صلاح حسنى نجم شوتجارتز اللاتنى.. وكما كنت سعيداً عندما كنت أشاهده يتلقى مع المنتخب فى كأس الأمم الإفريقية الأخيرة

كيف ترى فرصة الأهلى فى الحفاظ على لقب بطل الدورى؟

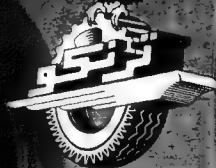
رغم فارق النقاط العشر لصالحنا واحتلالنا القمة حالياً فإن مباريات الدور الثانى للبطولة ستكون صعبة للغاية لأن معظمها خارج ملعبنا ومن الممكن أن يقلص الزملاك.. صاحب المركز الثانى.. فارق النقاط فى ثلاث مباريات إلى نقطة واحدة لذلك فإن الأمر يتطلب الجدية والتركيز منذ كلاً من وسنسى جاهزين لإحراز لقب البطولة للمرة السابعة على التوالى لإسعاد جماهيرنا ■

إطارات



قوة - جودة - أمان

لجميع أنواع السيارات.. المالاكى والنصف نقل والنقل الثقيل



لجميع الموديلات

شركة النهضة للصناعة

إنتاج : المركز الرئيسى والمصانع : الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٤٣٧ مركز البيع : القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٣٦



■ الشيخ محمد بن راشد

خوفو وخضرو ومنقرو ومهم أبو الهول، سيكونون
شهوداً على أول سباق للفرسان والتجمل تستضيفه
مصر وترعاه مؤسسة الأهرام.

الآن أول مرة يتسابق فرسان العرب عند سفح الهرم،
ولأول مرة يدخل فرسان مصر سباقاً للفرسة
مسافة ١٢٠ كم.

■ أشرف محمود

■ إحدى المسابقات ونظرة تحدى

أول مرة في مصر وبمشراكة ولي عهد دبي

فرسان العرب يتسابقون عند سفح الأهرامات

تجمع شباب العرب وبعضاً للتراث العربي الأصيل
المتصل في رياضة الفروسية خصوصاً أن مؤسسة
الأهرام كانت سياقة دائماً في جمع الشباب
العربي وتميز الأنشطة الرياضية المختلفة التي
تجمع بينهم.

وتقدم لجنة البطولات في الأهرام حالياً
بالإعداد للسباق النهائي وقد ناقشت لجنة
البطولات في اجتماع ترأسه الأستاذ علي غنيم
نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للترتيبات
الآخيرة لإقامة السباق المنتظر.

ويذكر أن الفائزين بالمراكز الأولى للسباق
سيحصلون على جوائز ضخمة يبلغ مجموعها
٥٠٠ ألف جنيه وسيحصل صاحب المركز الأول
على كأس مهدة من «الأهرام العربي» ■

في السباق الثاني ومسافة ٥٠ كم في ١٤ إبريل
القبل وأعلنت أكثر من جمعية وناد للفروسية الريفية
في المشاركة في هذا السباق الأول من نوعه في
مصر منها جمعية مربي الفحول العربية المصرية
الأصيلة وجمعية الحصان العربي والهيئة العليا
لسباق الفحول ونادي الجزيرة ومحمدة الزهراء
ونادي الجمعية الرياضية لسباق الفحول ومالك
الجهاد ونادي أصحاب الجياد بسموحة واتحاد
الشرطة وخيالة القوات المسلحة.

وكان اتحاد الفروسية الإماراتي قد اقترح على
مجلس «الأهرام العربي» تنظيم السباق ووافق
الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس
تحرير الأهرام على إقامة هذا السباق تعزيراً
لأوضاع الصداقة وتأكيداً على معاني الإخوة التي

عشاق الفروسية والفحول العربية على موعد
مع الحدث الرياضي الكبير يوم ١٩ مايو المقبل
يتقدم المشاركين الشيخ محمد بن راشد آل
مكتوم إلى عهد دبي وزير الدفاع الإماراتي
وأبناءه وأبناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة،
وفرسان سعودية والأردن وقطر.

ونظراً لضخامة عدد الفرسان
المصريين الراغبين في المشاركة في
هذا الحدث الكبير فقد تقرر إقامة
سباقين تمهيديين يومي ١٢ مارس
والجاري ١٤ إبريل المقبل لتصفية المشاركين الذين
يجب عليهم اجتياز السباقين التمهيديين

وشارك في السباقين جميع أنواع الفحول من
سن ٥ سنوات فكل من رسم لشراك واستجري
الفحول مسافة ٢٠ كم بواقع عشرة كيلومترات نهائياً
ومثلها عودة.

وينطلق السباق التمهيدي الأول من أمام نادي
سفارة الكويت كلوب
ويخضع المتسابقون لكشف طبي في نقطة الفحول
بمعرفة أطباء بيطريين

ويحدد توقيت إكمال السباق بما لا يقل عن ساعة
ونصف الساعة ولا يزيد على ساعتين و ١٥ دقيقة
حيث تتراوح سرعة السباق ما بين ٩ و ١٢ كيلومتراً
في الساعة ما بين مسار وثلاث وهو خفيف بحيث
لا تزيد ضربات قلب الحصان على ٦٤ دقة في الدقيقة
خلال نصف ساعة من وصوله إلى خط النهاية.

ويشارك الفائزين في السباق التمهيدي الأول

وراء كل امرأة عظيمه... بؤنة حار كرمازى

COOKERS



مستودع القاهرة

٣٨



كرمازى

حبي واعتزازي

الوكيل الوحيد:



صادكو

القاهرة : ١١٢٢ كورنيش النيل - ماسبيرو ت : ٥٧٩٢٠٧١ - ٥٧٩٢٠٧٠
الجيزة : ١٣ - ٦٥ ش الملك فيصل البريطانية - الهرم ت : ٣٨١٢٥٥٣ - ٣٨١٢٥٥٤
الإسكندرية : ١٠٧ ش محرم بك - ميدان الرصافة . ت : ٤٩٢٣٣١٢ - ٤٩٢٣٣٤٤
١٨ شارع مرسى بنى - محطة مصر ت : ٤٩٤١٥٠٢ - ٤٩٥٥٤١٢
٩ شارع سلمان الفارسى - الصنوبرة - بحرى . ت : ٥٥٥١١٥٧ - ٥٥٥١١٥٦

صيانة كرمازى الفورية - القاهرة : ت/٢٩٧٨١١٥ الإسكندرية : ت/٣٥٨٧٢٢٧



مسألة الأحوال

الخط في مصلحة الرجال

لم يحظ قانون بمثل ما حظي به قانون تيسير التقاضي في أمور الأحوال الشخصية من حوارات ومناقشات وجدل على المستويات الرسمية والشعبية والإعلامية وفي المجالس والتجمعات الدينية الإسلامية المجلس الأعلى للبحوث الإسلامية، ومجلس الشعب ومجلس الشورى ولجنة الشئون الدينية بها وقادة الفكر الديني وإعلامه والأمام الأكبر شيخ الأزهر والصحافة العربية في جمهورية مصر العربية والكتابات والمفكرين وقد لوحظ عند مناقشة نواب الشعب له في مجلس الشعب والتحفز والتجهم مع كل مادة من موادها أو عليها أو ضدها سلباً أو إيجاباً فهذا القانون لكل بيت ولكل أسرة ولكل رجل ولكل امرأة وميسر أخص خصوصياتهم ويحل بهم معهم المناطق والمساحات والمساومات المحظورة الاقتراب منها ومن قواعد الفقه الإسلامي أيضاً توجد الصلحة مثلاً شرع له وقد جاء القانون في محله يجعل مستات للإسرة والأطفال ويتوافق مع نهضة المجتمع وفيه من اليسر الكثير بيد الله بكم البسر ولا يريد بكم العسر الآية ١٨٩ سورة البقرة وفي مواده الفعلية في التشريع وللشعب لذلك مثلاً المادة ٢٠ والغاية بالمع والى يعتقد فيه بأن تدخل القاضي في الخطع فيه يتناقض من حق الزوج في القرارة وقد تقدمت بها الحكومة معلقة يقضي التعليل بأن تنطب المحكمة حكيم بين الزوجين ثم يقدمان تقريرهما إلى المحكمة في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر وعلى ضوء ذلك يكون حكم القاضي - وإن يحكم القاضي بالخطع فور طلب الزوجة - ويتوافق هذا الرأي مع الشريعة الإسلامية مأخوذة في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وإصداق الرجل للمرأة وهي كارهة مخالفاً لشرع الأخلاق فيه مصلحة للزوج لا يعني أن المرأة تريد أن تستمر على زوجها لأنها لا تعيب خلقه أو دينه أو أي شيء فيه بل هي تريد البقاء بدلاً من الطلاق للضرر لأن في الطلاق للضرر إساءة لأن زوجها لأن عليها أن تكشف أسباب هذا الضرر لتجسد إساءته وعورته

ولكن نتأكد من أن المرأة صادقة في طلبها الخطع بكلف القاضي حكيم للإصلاح فإن لم يتحقق هذا قضى القاضي بالطلاق بناءً على تقرير الحكيم ويشترط حضور الزوج وإقراره بقول الحكم وبهذا يتوافق النص مع الشريعة الإسلامية كما جاء في مذهب الإمام الشافعي قاضي مصر رضي الله عنه وإن محل قرار القاضي محل إرادة الزوج الذي هو صاحب الحق في هذا!!

لأن قرار القاضي هنا يكون فصلاً في أمر نزاع وليس حجراً على إرادة الزوج في ممارسة الحق "ببطلان أن الخطع يلزم إلتصافه في حضور الزوج وبموافقة كل الخطع مبدأ إسلامي يكون بالتراضي وليس بالإكراه وقد جاءت المادة ٢١ لقانون تيسير التقاضي في أمور الأحوال الشخصية لتؤكد وتوثق التعاملية في التشريع بين الرجل والمرأة ولكليهما فقد جرى نص المادة على أنه لا يعتد بالطلاق إلا بالإشهاد والتوثيق

وعند طلب الإشهاد والتوثيق من الزوج أو من الزوجة أو منهما معا يتحول الوثيق «القانون التشريعي» إلى داعية يلزم بتيسير الزوجين بمخاطر الطلاق ويوعدهما إلى اختيار حكم من أهله وحكم من أهلها للتوفيق بينهما فإذا أصبر الزوجان معاً على إيقاع الطلاق فوراً أو قرراً معاً أن الطلاق قد وقع بينهما وجب توثيقه بعد الإشهاد عليه - وإن كان الزوج قد حضر وحده ولم تحضر الزوجة أو قد حضرت الزوجة وحدها ولم يحضر الزوج وقد ملكها الزوج حق العصمة بيدها في وثيقة عقد زواجها

يستمع القانون عن توثيق الطلاق إلا بحضورهما معا ورغبتيهما معا في إيجابته!! ولا يعتد بإشهاد الطلاق في حق أي الزوجين إلا إذا كان حاضراً إجراءات التوثيق بنفسه أو بمن ينوب عنه أو من تارخه بإعلانه بموجب وثيقة رسمية اتخذ بشأنها إجراءات التحكيم

بهذا قد قضى التشريع على تعسف الزوج في استخدام حقه في الطلاق الغشبي بالإرادة المنفردة. وتعسف الزوجة في استخدام حقها إن كانت تملك العصمة بيدها في عقد زواجها - وفي دعاة دعوة لتحقيق رأي أهل السنة النبوية المطهرة لإعمال الطلاق السني والى في الطلاق البعدي

«يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فظنوهن بعثن وأوصوا العدة واستأوا الله ريمكن - أن تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وثك حدود الله ومن بعد حدود الله فلا ظم نسمة لا تدرى الله له يحدث بعد ذلك أمراء سورة البقرة الآية ١٠١

اليس في هذا استقرار للإسرة وانتهاجها فقد امتنع على الرجل أن يغدر بالمرأة وبالمرأة أن تغدر بالرجل امتنع على الرجل أن يقذف بالمرأة إلى خارج الأسرة ويهبطها إلى همارى الرذيلة وقد ارتشفت منها رعيها الحل واستمعت مغلى سموات عمرها وقد عطيتها المتعة تعويضاً منه كمثل الفصل التسعفي للعامل ولكه لا يسمن ولا يفني من جوع ولا يدر برداً أو زهيميراً إلا يكلي هذا مثلاً لإيجابيات التشريع والتعاملية فيه التي تحق الحق وترسي قواعد العدل

د. مصطفى سالم حجازي
عضو المركز القومي للتوجيه التربوي

على باب الوزير

الإستاذ الفاضل / أسامة سوايا

نشر في عدد السبت للثلاثي ١٩٩٤، المنة الثالثة تحقيق صحفي بعنوان «مواطن على باب الوزير» أجراه الأخ الأستاذ أحمد فكرى حول محاولته مقابلة عدد من الوزراء وقشفه في هذه المقابلة برغم أنها حق كلفه المستور والقانون، ولما أشكر الأخ الكاتب على تحقيقه لهذا الجريء، إلا أنني أشكر محبتي التي تعطي مساحة من حرية الرأي تدل على موضوعيتها وجديتها، فهي ليست مجرد تصديق جاد وموافق على كل ما يقوله المسؤولين، ويرغم نظرة التشاؤم التي قد تسود بعض القراء من تحقيق الأستاذ أحمد فكرى، إلا أنها حقيقة واقعة في ساحة لكل من اتفق أن يلتفت إلى الجانب الآخر من الموضوع، وهو أن هناك مسئولين لا يظنون أبوابهم، ومن هؤلاء الرجال العظام محافظ

عبدالعزیز لحاجه لزم بيتك، فما روى على بابك بعد ذلك حاجبه

ولقد أنشد أبوتمام أبياتاً تعبر عن موقف محققنا الجائر فقال:

سئرتك هذا الباب ما دام إننه على ما أرى حتى يأتى قليلاً

فما حاب من لم يات متعمداً

ولا فأن من قد نال منه وصلاً

إذا لم تجد إلاذن عندك موضعاً

وجدنا إلى ترك الحجى سيلاً

أخيراً لصحيتي المحقق البارع الذي خرج من مصافحة للكتاب والأخبار للملاة إلى العمل الجريء ونحية إلى محبتي التي تفتح أبوابها لكل ردى على

أشرف معروف

باحث في قسم الدراسات الفقهية والنوعية، جامعة الإسكندرية

إيران تخرب المسار السوري

تطرق مجلة «الأهرام العربي» في عددها رقم ١٤٨ إلى سلة العلاقات السورية - الإيرانية ومحاولات إيران لتخريب السلام العربي الإسرائيلي وبالتحديد السلام السوري - الإسرائيلي ومن خلال ذلك برزت عدة آراء وتحليلات، فوفق يرى أن إيران فعلا تعمل على تخريب عملية السلام العربي - الإسرائيلي ووفق أخرى أن إيران لا تتخذ أية خطوة تعرق مسيره السلام بين العرب وإسرائيل. ومناسبة فتح ملف العلاقات السورية - الإيرانية، لفت انتباهنا خبر منشور في صحيفة إيرانية معارضة تصدق في لندن باللغة الفارسية وتسمى «مير روز» «متنصف النهار»، تقول الصحيفة «إن الحكومة الإيرانية بصدد مطالبة سوريا بسداد ديونها المالية لإيران. وذلك لاستيانتها من بدء مفاوضات السلام بين سوريا وإسرائيل». وتضيف الصحيفة «أن طهران تحاول لفت انتباه دمشق بأنها ستوقف عملية تزويد سوريا بالنفط مجانا في حال توقيعها اتفاقية السلام مع إسرائيل». ويقول الصحيفة «إن النظام الإيراني يريد حاليا أن يسترد المساعدات المالية السخية التي قدمها إلى حافظ الأسد مقابل مساندته للثوار إبان قيام الثورة في إيران قبل عشرين عاما». ويصل حجم هذه المساعدات إلى ١٤ مليار دولار، حسب رأي الصحيفة ثم تشير «نيم روز» إلى نص رسالة مرسلة من السفارة السورية في طهران إلى صحيفة «عصر أذربايجان» «عصر الأحرار» الإيرانية التي تصدر في طهران وتقول «نيم روز» إن ما ورد في هذه الصحيفة «عصر أذربايجان» حول حجم المساعدات المالية الإيرانية لسوريا أثار غضب السفير السوري في طهران حيث بعث برسالة إلى الصحيفة فيها عن دمشق لما ذكرته حول حجم المساعدات الإيرانية لسوريا». ويؤكد السفير في رسالته أن ديون سوريا لإيران لا تتعدى ٥٠٠ مليون دولار وتقر في أثناء زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا في العام الماضي بأن يتم تقسيط هذا المبلغ والسداد بكون في عشرة أقساط ويتم دفع القسط الأول في بداية العام الحالي. ويقول السفير - حسب ما ذكرته صحيفة «نيم روز» - إن هدف بعض الصحف في المبالغة من حجم هذه المساعدات هو إيجاد جو من التشاؤم لدى الرأي العام تجاه سوريا». ثم تلتكم مختصرة من رسالة السيد السفير السوري في طهران إلى صحيفة «عصر أذربايجان» التي نشرتها صحيفة «نيم روز» الإيرانية الصادرة في لندن. والحقبة أن ما أورثه صحيفة «نيم روز» يدل على أن هناك شيئا في الاتفاق أي أن إيران تحاول مباشرة أو غير مباشرة الضغط على سوريا لمنهنا من التقارب مع إسرائيل لأن التقارب ثم توقيع اتفاقية السلام بين دمشق وأبي يونس إبان إلى تقليص الدور الإيراني المتمثل في دعم حزب الله في لبنان. ومن ثم نهاية الدور، وهذا ما لا يريده رجال الحكم في إيران لأن إبتداعهم على مناطق الصراع يمس تطلعاتهم عما يسعون بهادي الثورة

طالب عبد الوهاب
السويد

اهلا بالمدعين

سوف أتود

وتقول إنك لا تهواني
وتنظر كمن لا يراني
وتزعم أنك لا تهالي
ولا تهنيك حالي
وتؤكد أن قلبك خالي
وهو يملأ بك كل المعاني
لا تستطيع أن تخفي حبك الذي
في كل مكان رحاني

وتعهد وتزعم أنك لا تهواني
أذهب جيب العمر حيثما شئت
وتقول بين حين كل من ظننت
وجوب الصفر بعيدا ولا تعد إلا أن أودت
فأستعود قريبا .. قريبا حيثما كنت
فألهوي والمضيق هنا ..
وهناك ما أودت وما أودت

شاه محمود السيد
بغداد العراق

الحذر

سيال الحب.. هو لحن الذي يهز قلبه اقراء اروع الإذاعات التي تجسد مشاعرهم
الرفيعة.. لكن ليس شرط أن يأتي هذا التجسيد في قالب شعري ليثبات شرعيته.. فالشعراء
التي جاءت في تلك الأسطر تصور مشاعر راقية، شديدة تجاه الحبيب لا يعبها لأنها انفتحت
مقومات الشعر مبدية عن عاطفية للتأني التي يروى في الشعرين.. وتجاه ضرورة دراسة
قواعد الشعر.. يتخلص من كتاب الفرائد الشعرية السيفرية على هذا الأوقات.

بعد التحية

شعيرين السيد عوف - المغرب
من رسائلك طبق الأصل

متى يكف العدوان الإسرائيلي عن
اختصار حياة العرب ففي كل طلعة شمس
تقرأ على صدر جرائنا أخبار اغتصابات
وانتهكات لنساء وإطفال العرب
فإلى متى يستمر هذا؟ وإلى متى سنظل
ضامتين؟ أيها العرب اتحدوا حتى لاتصبح
اضغاث الحلال

عبد الرزاق قنديل - سوهاج - مصر
يدو يا زعماء عبد الرزاق أن وجهه ظنك أن
اتحاد الكرة المصري والمرب جيلي في محلها
بديل أن اللواء حرب الدهشوري بعد اجتماع
الاتحاد الأخير قرر استبعاد جيلي والبحث
عن مدبر أفضل

ماهيتهب حداد - لبنان
من رسائلك طبق الأصل

بعد أن استعنت للمطرب محمد منير في
البيت مع خالص العجايب تكون لدى إبطاع أن
منير تعرض في حيات لواقف صعبة نفعه
للنقاء من «الأنبال».. لذلك أتمنى أن يقرأ
محمد مدير رسائتي ويثبت عما إذا كان
إبطاعي صحيحا أم لا

نضال النعيمي الإمارات - العين
تحية من كل قلب إلى مصر وقائدي
الأعلى على سماهم للأعب الموهوب وهذاف
المنتخب المصري حسان حسن الإعرارة في
ناني العين الإماراتي عبيد أن شاهنشاه في
التدريبات مع الفريق أثبت بموهبته أنه - كما
وصفت للصحف الأجنبية - «لاعب لا يترك أبدا»

حسن الصادق السودان - الخرطوم
إلى المطربة جواهر التي تقول دائما إن لها
جنودا سواندية نحن نرحب بها لكن إذا كان
ذلك صحيح لماذا لا تنفي في السودان مثل
المطربين السودانيين؟

البحر

لنشر رسائلكم في هذا الباب
بريضا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

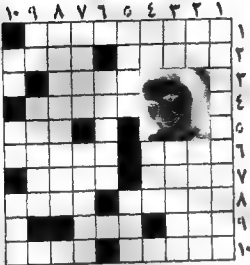
الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٧٨٧٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

الواحة

العدد ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



رأسى

أففى

١. جراح مرموطانى اخترع التعقيم
٢. عاصمة أوروبية - من الأبنياء
٣. كثير
٤. مدينة فى إنجلترا
٥. نشاهد
٦. ملك غليظ - غلام
٧. صاحبة الصورة - فى الفم
٨. دولة أسيوية - تحفر
٩. آلة موسيقية - عكس يأس (معكوسة)
١٠. عقدة الأصبع التى ينظر -
١١. حشرة سامة
١. أول من صمم المفاعل الذرى (معكوسة)
٢. جب - مدينة مصرية
٣. فى الخفاء - علف للدواب
٤. حرف جر - تجدها فى لاین
٥. شديد الخصومة - رب
٦. سلسلة جبلية بين أوروبا وأسيا
٧. مدينة فرنسية مشهورة بصناعة الخزف
٨. نبات طيب الرائحة
٩. أمير أيوبى أخو صلاح الدين
١٠. قروح (معكوسة) - تعامل بالريّا
١١. هيب - فى الزراع - فى الفم

حصان طروادة

حقيقة حرب طروادة من الصعب تحديدها، وهى التى أوحى للرواة بقصص كثيرة عنها لا تخلو من تراكمات الخيال، لكن المعروف أن طروادة كانت تقع فيما نعرفه اليوم بتركيا، وقد كانت هذه المدينة مسرحاً لمعركة عظيمة عام ١٢٢٠ قبل الميلاد تقول الرواية إن الحرب نشبت قبل هذا التاريخ بعشر سنوات، عندما اختطف باريس ابن ملك طروادة الملك هيلين زوجة مينلاوس ملك سبارطة، وأخذها إلى قصره، حينئذ استعان الملك العظيم لاجاممون وشقيق الملك مينلاوس، بكل ملوك مدن اليونان، وحشدوا آلاف السفن فى حملة لاسترداد الملكة الجميلة، وجاهدوا طروادة عشر سنوات دون جدوى، لكنهم دخلوا المدينة أخيراً بحيلة. أما الحيلة فهى أنهم صنعوا حصاناً خشبياً هائلاً تركوه خارج أسوار طروادة ويطول، وظن أهل طروادة أن الحصان هدية من السماء فدخلوه إلى المدينة، دون أن يظنوا إلى أنه ملأ من الداخل بجنود الإغريق، وما أن أرخى الليل سدوله حتى انطلق الجنود من جوف الحصان، وفتحوا أبواب المدينة لزملائهم فقتلوا كل من عثروا عليه من جنود طروادة، وأشعلوا النار فى المدينة فدمروها تماماً، وقصة حرب طروادة هى مضمون قصيدة مشهورة للشاعر الإغريقى القصير هوميروس، واسمها الألياذة

معاهدة فرساي

انتهت بريطانيا وجمهاؤها وجهاً لوجه فى نهاية الحرب العالمية الأولى فى قصر فرساي بفرنسا عام ١٩١٩ مع عدوئهم للهزيمة لثانياً، وهناك وقعوا جميعاً معاهدة السلام التاريخية، وبمقتضى هذه المعاهدة حصلت على استقلالها بعض الأراضي التى اجتاحتها ألمانيا، وانقسمت بريطانيا وفرنسا معظم أجزاء الامبراطورية الألمانية ونتيجة لهذه الاتفاقية جرد الأطفال ألمانيا من الصفة العسكرية بأكملها تقريباً، وتم نزع سلاحها، وفرضت عليها غرامة ضخمة وسلمت أسطولها، وبعثت تعويضات باهظة عن الخسائر والخراب والدمار الذى سببه بعبواتها على دول أوروبا

الأمم متعادلة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أقبيا ورأسيا واستكمال العلامات الرياضية.

٤	=		x		-
		-		x	x
٤	=		÷	٥	+
		-			÷
٣	=		÷		+
=		=		=	=
٣٠	=	٣	٥		١٣

س١ جريدة الوقائع هى أول صحيفة تصدر فى مصر باللغة التركية، فى عهد من صدرت - ا. محمد على باشا ب. الخديوى توفيق ح. الخديوى إسماعيل

س٢ السماعة من أهم أدوات الطبيب، فمن هو مخترع هذه الأداة المهمة

ا. رينيه ليناك ب. أبوبكر الرازى ح. الفراعنة

س٣ جرت العادة بأن تنكس الأعلام للدول عند وفاة شخصية مهمة أو حدوث كارثة، ولكن هناك دولة لا ينكس علمها، فما هذه الدولة - ا. الولايات المتحدة الأمريكية ب. الفاتيكان ح. المملكة العربية السعودية

الاحول العدد القادم

إعداد - يوسف الفريالى



رصاصه ميامي!

كان لابد إذن من مقاومة، وقد بدأت المقاومة بالفعل في مسرح ميامي، حيث يقدم الحجار وأنغام رائعة توفيق الحكيم «رصاصه في القلب» وهو العمل الذي سبق أن قدمه محمد عبدالوهاب وراقية إبراهيم وسراج منير في الثلاثينيات، من إخراج محمد كريم.

التجربة هنا من إخراج مخرج مخضرم معروف طاقاته المتجددة هو حسن عبدالسلام، وفي المسرحية يلعب سامي مغاوري دور سراج منير ويلعب أحمد رزق بخفة دمه وحضوره وديانته الرشيق دور علي الكسار، ويلعب الحجار بشياعة دور محمد عبدالوهاب، وبالطبع تلعب أنغام دور راقية إبراهيم.

العمل قبضة زكية من تراب الدراما الأصلية والغناء الراقى بالكلام الراقى الذي يدفعنا لأن نسأل: ولماذا لا يتقدم بهاء جاهين مؤلف الكلام ليكتب الأوبريت بعد ذلك وهو قادر عليها!

في رصاصه مسرح ميامي يخرج على الحجار مكون طاقاته الغنائية والتمثيلية، ثم والمدهش طاقاته الكوميدي فيضحكن بخفة حركاته ورشاقة تعبيراته وخفة دمه الفطرية، وتقدم أنغام مفاجباتها في تلقائيتها وحضورها الطاغى على خشبة المسرح في ثاني تجربة لها بعد «ليلة من ألف ليلة، أما سامي مغاوري فهو حكاية أخرى وهو في هذه المسرحية يعان عن مولد كوميديان عملاق لا يقل عن زملائه من كوميديات هذا الزمان إن لم يتفوق عليهم بكوميديا راقية من نوع السهل الممتنع الذي يضحك ولا يضحك عليك، يحترمك ولا يخذلك بالرقص أو الشفلة.

ثلاث ساعات من المتعة التليفزيونية والطرب الأصل والتلمذة المخترعة مرت كأنها ثلاث دقائق.

الحضور الكثيف للجمهور يصرخ قائلًا: إن الناس في مصر قد ملوا من العيب والتزهيق وأنهم يريدون لنا تنقيلاً يحترمهم. وقد حدث والدليل عليه أن بعض المشاهدين يحضرون العرض للمرة الخامسة والسادسة والعاشرة دون لحظة ملل واحدة! وأجبنا الآن أن نحصى هذا الموقع المقاتل بمراسلة من أجل أن يذهب الزيد جفاء، وأن يبقى في الأرض ما ينفع الناس حتى لو قدم من كهف في زقاق اسمه مسرح ميامي!!

الأغنية المصرية موجودة وهي التي تعلمنا منها، لكن المشكلة في مصر أنكم أعطيتكم الفرص للفنانين بخلاء للنجاح ومحاربة أحلى الفنانين عندكم

عندكم في مصر أصوات جميلة لم تأخذ حقها وأصوات بخيلة أخذت ما ليس حقها. عندكم هاني شاكر وليس لديكم غيره، ولم تعطوه حقه.

ليدكم على الحجار ومحمد الحلو، ولم يأخذوا حقهما رغم أنهما صوتان رائعان، وسمحتم حتى أصبحت مصر لغير المصريين.

تجحت عندكم لطيفة وسعيدة سعيدة وذكرى وحسين الشاعري، كل هؤلاء أخذوا ما ليس حقهم في بلدكم ولكن أولادكم حقوقهم مهضومة!!

ليس هذا كلامنا ولكنها شهادة فنان عريبي معروف قالها لوجه الله. الكلام للفنان الكويتي نبيل شعليل، وهو يصور حجم وجسامة الفرية التي يعيها الفنان المصري فوق أرضه وفي حضن بلده!!

لكن.. هل يستسلم الفنان لمحاولات حصاره وخفقه!!

صحيح أن بعض من نطلق عليهم تجاوزًا لقب فنانين لا يرون في الفن أكثر من جاكيت أحمر وصديري كحلي وقميص أصفر ثم أغنية «بلوعة»، خرج من فتحة أنف واحدة مع ما يصاحب هذا كله من بعض «الهز» لزوم «الكليب»، وهو أفة أمسكت بخناقنا ثم انزلت تغطي حياتنا كلها بنوع من الفن الزلق اللزج المخشتر



سامي فريد

الخبث الذي يحتاجنا من إلى جراحة ماهرة لاستئصاله.

وفي المسرح الغنائي يبدأ على الحجار وأنغام معركة استرداد الأرض الغنائية رداً على محاولات فرض الحصار في الإذاعة والتلفزيون.



مصر للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمه جديدة لعملاء مصر للطيران وباسعار خاصه
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف انحاء العالم .

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

• نظام تقسيم الدرجه السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر .

• اعداد نظام لاختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر و وفقا لارغياتهم .

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتك

السيراميك الأثري

أنتيك كليوباترا



تمتع باقتناء ما صممته الطبيعة في ألف عام
وأبدعتها تكنولوجيا كليوباترا للألفية الثالثة

website: www.group-cleopatra.com

E-Mail: ccgroup@ast1.mist.com.eg

سيراميك كليوباترا (مركز القاهرة للتجارة)



البابا شنودة يتحدث
لأول مرة بعد «الكشع»



عيد الأم على مقابر الشهداء في لبنان وفلسطين
الأمومة في الخليج .. يوم حلو ويوم مر
الخالة كاملة تنتظر هدية من الرئيس
«نصرة» من مشانق دنشواي إلى أحذية الشوارع
أبي العزيز .. أنت أحسن أم في الدنيا



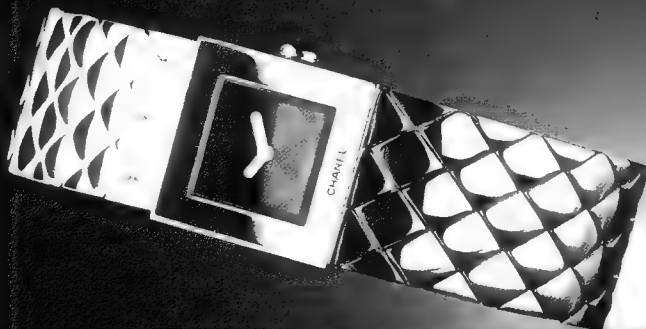
أمهات الزمن الصعب



Villar

تقدم لأول مرة في مصر ساعات شانيل

LE TEMPS
CHANEL



وأخيرا لكل أم كل سنة وأنتم طيبة

البريد - ١٥ شارع - الجزيرة - ١١٩١ (٠٢)

البريد - ١٥ شارع - ١١٩١ (٠٢)

مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل (٠٢) ٥٧٨٠٩٠٢

الاسكندرية - ٢٢٢٨١٥٠ (٠٢)

S.T. Dupont
PARIS



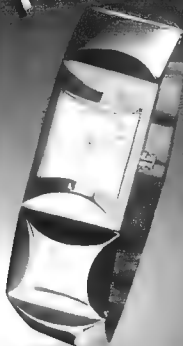
MAJORICA

PIERRE BALMAIN

CHARRIOL

FRANCK MULLER

FRED



Chopard
GENÈVE

احتفالا بعيد الأم ولتدبورا لذكر الأم ومشاركة مناهج
تبنية كل أم بعيدها ولأول مرة تقوم سلسلة مصلات فيلا

بعمل خصم خاص يصل إلى ٤٠ ٪



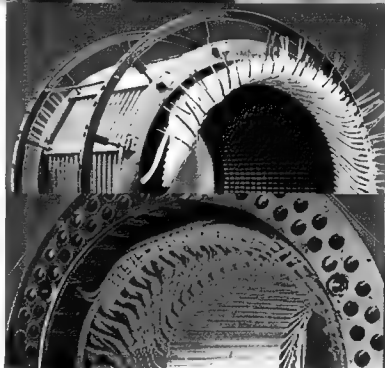
بذلك الحفلات التي تنظمها الجمعية
وكذلك للتجديد الجليل من
وكذلك للتجديد الجليل من
من حقله لاسلابة بأحدث تحف
وكذلك لاجل تشكيلة من الاثريات والاول من
التي تملكها الجمعية
وكذلك للتجديد الجليل من شركة
كلمة مبركة تصف اسم جمال والفة لكل بيت
التي تملكها الجمعية
Pierre Balmain, Sector, Roamer
بمديانها تلك تتألف التي تناسب كل الافاق

بذلك الحفلات التي تنظمها الجمعية
Chopard, Bernardini
والاكسسوارات التي تنظمها الجمعية
كما توجد مجموعة لاسلابة لاجل
من أشهر الوكالات الجليل في معارضنا من الجواهرات
والصاغات والتجديد الجليل
مثل Chopard حيث يوجد تشكيلة رائعة من الجواهرات
والصاغات حيث لها سوف تكون لاجل تمبرر للأم
فيها تملكها الجمعية
Frank Muller
والاول مرة بالسوق المصري وساعات Chopard



REPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاصة بإصلاح التوربينات بجميع أنواعها حتى قدرة ٥٠٠٠ ك. و. وللمحولات حتى قدرة ٢٠٠٠ ك. و. هـ.



السيك REPELCO

ELECTRIC REWINDING & REPAIR

8, Street 279 - New Maadi, Cairo, Egypt
Tel. (202) 7544884 7544885 7544886
Fax (202) 7544887

بعد اجتماع موسى مع الشرع والحص في بيروت

تحركات مصرية لإنقاذ المارين السورى واللبناني في قمة مبارك ، كلينتون

■ كتيب، أشرف العسري

مساعدتها على الإقرار بالمطالب والضمائن السورية بشأن نقطتي تحديد مفهوم خط الرابع من يونيو محزيران.. وكذلك جدول وتوقيعات الانسحاب من الجولان كشرط لعودة السوريين على الفور لغواضات شميرزتان.

وتؤكد مصادر الوفد المصري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة في بيروت أن موسى والشرع اتفقا على بعض الاقتراحات العملية وتنسيق المواقف باهتمام بالغ قبل زيارة الرئيس مبارك إلى واشنطن حيث يتوقع عقد لقاء قمة بين الرئيسين مبارك والأمسد قريبا. وكذلك اتصالات متعددة بين موسى والشرع لبلورة المواقف النهائية وإعداد ورقة عمل مشتركة تتضمن جميع نقاط ويرود المواقف السورى بشأن التسوية النهائية والكاملة مع إسرائيل حتى يتسنى للرئيس مبارك نقلها للإدارة الأمريكية والاتفاق على عدة خطوات عملية في هذا الشأن مع حلول إبريل القادم.

وفي هذا الشأن يبدأ الرئيس حسنى مبارك منتصف الأسبوع القادم زيارته المرتقبة إلى واشنطن حيث سيعقد لقاء القمة المرتقبة مع كلينتون نهاية الأسبوع نفسه وكذلك لقاءات متعددة مع كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية ومن بينهم وزير الخارجية والدفاع ومستشار الأمن القومي وكبار مسؤولي الكونجرس ومجلس الشيوخ.

وأعلن عمرو موسى - وزير الخارجية - في تصريحات خاصة لـ «الإعلام العربي» في بيروت أن الاهتمام بتنشيط المسار السورى ولقعه قديما سيكون من ضمن أولويات الرئيس مبارك خلال زيارته إلى واشنطن وبدا رئيسا على جدول أعمال القمة مع الرئيس كلينتون حيث سيتم بحث بعض الرؤى المشتركة لعودة دوران عجلة هذا المسار قريبا خاصة أن هناك نقاطا كثيرة قد تم حلها ولم يبق إلا بعض النقاط التي تصتحق الحسم. مضيفاً أن نفس الاهتمام سنوليه أيضا للمسار اللبناني ونسعى لإنجازهما في الأسابيع والشهور القادمة وستلعب دورا أساسيا في ذلك.



■ مبارك



■ كلينتون

في أعقاب التقدم الذي تم إحرازه في الأيام الماضية بشأن تنشيط وعودة المسار الفلسطيني بعد قمة شرم الشيخ الأخيرة بين مبارك وعرفات وباراك، تستعد الدبلوماسية المصرية للعب دور مماثل وجديد في الأيام القادمة بهدف الإسراع بتنشيط وتحريك المارين السورى واللبناني وضرورة استغلال الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لإحراز تقدم نهائى وإمكانية توقيع اتفاقات سلام على هذين المارين مع إسرائيل قبل نهاية يوليو القادم.

وفي هذا الإطار أجرى عمرو موسى - وزير الخارجية المصرية - سلسلة من الاتصالات والمشاورات خلال وجوده في بيروت على هامش اجتماعات الجامعة مع الجانبين السورى واللبناني حيث التقى مع الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء - ووزير الخارجية اللبناني وأبلغه بتقييم مصر للمسار اللبناني وكذلك نتائج قمة شرم الشيخ الأخيرة والضمائن التي تسعى إليها مصر من إسرائيل بشأن مساعدة المسار اللبناني وإقرار الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في موعده واتفقا على خطوات واقتراحات عملية بشأن الموقف اللبناني سيتولى الجانب المصرى نقلها خلال الأيام القادمة للإدارة الأمريكية.

وفي نفس الوقت أجرى عمرو موسى سلسلة اجتماعات مع فاروق الشرع - وزير الخارجية السورى - قبل وعلى هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأيام الماضية في بيروت حيث خصصت تلك اللقاءات للبحث في تنشيط الدور المصرى لمساعدة المسار السورى في المرحلة القادمة إسوة بمسار الدور في المسار الفلسطيني واستغلال زيارة

الرئيس حسنى مبارك المقبلة إلى واشنطن الأسبوع القادم ولقاء القمة المرتقبة بينه وبين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لبليل جهود مشتركة لتحريك جهود التسوية بين دمشق وقل أبيب وإقناع الجانب الأمريكى بالتدخل لنى حكومة باراك



رئيس مجلس الإدارة

ابراهيم فافع

رئيس التحرير

أسامة سراف

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إفراس

مدير التحرير

محمد حبوشة فيروز رمضان

المدير الفني

عميلة أبو زيد

مؤسسة الأهرام من الجلاء - القاهرة -
 ت ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦ ٣٠٠ فاكس ٥٧٩٧٨٦٧
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٧٦١٢٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران -
طريق الخدمة ت ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

يوسف معاطي: أم علاء وجمال مبارك

حلم حلقتي القادمة

يوسف معاطي معد ومقدم برنامج «الست دي
امي» - ذلك البرنامج العاطفي «صديق الأمهات» -
عاشق ولهان ومحب مقدم بأنه لذا أصر ألا يتكلم
مع الزميلة **جيهان الفريولي** إلا في حضورها ولأن
زوجته النذبة منى الشراقيول لا تقل عن يوسف
حبا لأمها فقد شاركتنا السيدة حمات
الفا والحوار

اللقاء والحوار

روحیه جارودی: مقاطعة آمریکا

فرض على المسلمين!



رغم الحملة التي يتعرض لها الفكر الفرنسي روجيه جارودي في فرنسا بدعوى معاداته للسامية، فإنه لم يتراجع عن أفكاره وفي حوار مع **محمد حسين أبو العلا** يكشف تناقضات المجتمعين الأوروبي والأمريكي الذي يرى أنهما يتأنيان بالديمقراطية بينما يمارسان العنصرية



منى واصف : الجمهور المصرى يدال نجومه

تلك السيدة أكلت من كبد حمزة^ع، عم الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا رَدَدَ الذين شاهدوها في فيلم «الرسالة» ، إنها العناتة السورية الرائدة متى واصلت أو «سيدة الشاشة السورية» كما يلقونها هناك، فخطت قلبها للرئيس **إبراهيم فَرْغُطِي** في محاولة لإفناء الضوء على تاريخها الضيق وعلاقتها بالفنانيين المصريين الذين جردَ أنهم ملقون بجعل الجمهور



ميرت مدينة الحب،
ملهمة الشعراء الذين تغنوا
بها عروسا حاملة بقايا

السعادة الأبدية **جودت صبرا**
 قام بجولة أثرية في أروقة
 المدينة، قارن خلالها بين
 ماضي بيروت وحاضرها
 الذي يصفه شيوخ المدينة بأنه
 زمن التجارة والأغنياء بعد أن

كانت مدينة لا
تغرق في غمي
والقمر



السفير السعودي .. والمصير المشترك

قضايا كثيرة يمكن أن تثير نقاشات حادة حول العلاقات المصرية السعودية . فمقاطع التماس بين البلدين تزايد وتضرب في اتجاه «العصير المشترك» . وفي الوقت التي تستعد فيه السعودية لتفعيل الإكرام في الاستضافة العربية والأجنبية في مصر، بدءا من العالم العربي . جسر التواصل بين الجانبين وصلت أعداد المصريين الذين الدوا العرس في العالم الماضي جردا إلى ٥١٠ ألف زائر لإسبانية إلى ٦٦ ألف مصري . يؤيد مرضية العرس الآن من الأراضي المقدسة المصرية ، السعودية في القاهرة إلى البعد البراهيمي مسدودات بين العلاقات في الحارة مع **د.عبدالمجيد مكي** أن علاقات مكي . في ركيزة الاستقرار في المسألة .



عبدالله الثاني يدعو محمد السادس إلى زيارة الأردن

■ الرباط، الثاني عبد الرحيم



■ الملك عبدالله

■ محمد السادس

في حتام أول زيارة رسمية يقوم بها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى المغرب وهي أول لقاء رسمي بين ملكين شايخين وجه العالم الأردني المدعوة إلى الملك محمد السادس لزيارة الأردن في القرب وقت يراه ماسيا وشهدت زيارة الملك عبدالله والتي جاءت ثلثة لدعوة من الملك محمد السادس مصادقات سياسية بين العاهلين والتي تمحلت عن صدور بيان مشترك شامل عبر في الأساس عن أرتياح للعاهلين لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين ودرجات تطورها كما يتفق وجهات نظرها حول ضرورة مواصلة

السياسة من أجل إعادة التماس العربي وروح الزمان بين الأشقاء العرب مما يؤدي بالضرورة إلى تحفة الأخوة العربية وحل نقاط الخلاف التي تشهدها الساحة العربية في الفترة الراهة وقد ركز البيان الحتماني على رعة العاهلين الشايخين في العمل على فتح قنوات جديدة للحوار من الأشقاء العرب وتعميق وتطوير العمل العربي المشترك كما نصر البيان على ضرورة الاستمرار والتمسك بالنسوية السلمية لشبكة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم مسارات السلام والمفاوضات السلمية على الصعيدين الدائري والسياسي هذا إلى جانب مطالبة العربيين بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي ودعوة المجتمع الدولي من أجل العمل على رفع هذا الحصار وإنقاذ الشعب العراقي مما يتعرض له كما طالب أيضا المجتمع الدولي بالتصالح المارم من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية التي طالت للبية والبية التحنية والمشات الاقتصادية



الرباط

■ الفتح عبدالله بن خالد العطية - محافظ البنك المركزي القطري - شركة المستثمر الدولي قطر، وذلك بحضور لفيف من رجال الأعمال والمستثمرين والمصرفيين وبييج راس مال الشركة عشرين مليون دولار ومن المخطط أن تقدم خدمات في الة التجارة المالية والأسواق العالمية.

■ العاهل العربي محمد السادس تلقى رسالة من توني بليز - رئيس الوزراء البريطاني - لشخصه لى الة بيعوت الشخصي الذي زار المغرب وأجرى مباحثات



■ توني بليز

مع الوزراء المغاربة حول قضية الشرق الأوسط وقضايا التعاون الثنائي، ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ■ انتقدت السلطة الفلسطينية قرار إسرائيل بإطلاق سراح الإرهابيين يوم شكوليك الذي قتل فلسطينيا قريب مستوطنة «موسيا» قبل سبع سنوات، وحكم عليه في حينه بالسجن المؤبد، واتهم وزير العدل الفلسطيني أبو مدين إسرائيل باستباحة الدم الفلسطيني بإطلاق سراح القذلة اليهود.

«حماس» تنفي تكفير حزب الخلاص الإسلامي

■ غزة، محمد أمين المصري

بعد حركة حماس ما بشرته مطوعة فلسطينية محلية تدعى «الشرة» أن حماس قررت مقاطعة أعضاء حزب الخلاص الإسلامي الذي شاركوا في اجتماعات المجلس المركزي الأخيرة والتي فاطتها الحركة الإسلامية، وكانت «الشرة» قد أوضحت أن الأزمة التي تعصف بتيارات حركة حماس انكسبت على الوضع التعليمي والمالي لمؤسساتها في فلسطين وإن آخر هذه التطورات هو صدور قرار داخلي من القيادة الدولية لحركة الأحرار المسلمين، فرع فلسطين - باسم قيادة الدعوة أعترت أوساط فلسطينية الأكثر حظوة في الحياة الداخلية والتنظيمية والسياسية للأحرار والقوى الفلسطينية محصوا للتفلسف منها - واستنكرت أوساط شعبية وحررية وسياسية أسلوب توزيع التعميم في الخيرات والسعي إلى إيهام مصعوبة التكمير - على حد وصف الشرة إلى مستوى رفع الحد والتجريم والعزل بحق أعضاء المكتب السياسي لحزب الخلاص الإسلامي، وهم يحيى موسى وعيسى الشار وصالح الدردويل باعتبار أن في أعقابهم بية بينما الرابع ليس في علة «بيرة»، وهو علم الدين أبو عاصي، وها، في نص التعميم الذي قرر باسم قيادة الدعوة مقاطعةهم على النحو التالي عدم مجالستهم أو محادثتهم أو بيع أو الشراء معهم أو تزويجهم أو الزواج منهم أو السلام عليهم أو الرد عليهم إذا سلموا أو أي نوع من أنواع التعامل مع التكمير على اعتبارهم موقوفين من بعوة الأحرار - ومقلت للشرة من مصدر إخواني قوله بمرارة وتندر إن هذه الفتوى التكميرية وصلت إلى حد الدعوة إلى خطر من موتاهم في مقابر المسلمين غير أن مصدر مسئول في حماس نفى لـ «الأهرام العربي» صحة ما بشرته الشرة معتبرا أنه «راء، وستتجهف التشويه لحركة المقاومة وإشار إلى أن حزب الخلاص له الحق في حضور أو عدم حضور اجتماعات منظمة التحرير الفلسطينية في إشارة إلى المجلس المركزي. وقد أشارت الشرة إلى أنها أجرت اتصالا مع الدردويل حول هذا التعميم قبل سفره لأداء مناسك الحج لعرقة زياه، فهي أنه فراء، ولكنه قال أنه سمع بفراءه وأنه قد يكون صادرا عن جهات مشعوبة

ثقافة الطفل العربي في جامعة الزقازيق

كُتِبَ: محمد عبد الحميد

مرعاية السيدة سوزان مبارك - قرية رئيس الجمهورية - وبمشاركة لعيد من الفكريين والسفراء العرب تشهد جامعة الزقازيق في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ من مارس الجاري فعاليات المؤتمر العالي الأول لثقافة الطفل العربي رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين واكم الدكتور احمد موزاد الشيخ - رئيس الجامعة - على ان المؤتمر سيناقش عدة محاور رئيسية منها الطفل في التراث الشعبي وتربية الطفل عند الامام الغزالي والموروث الديني في ادب الطفل والعباب الاطفال الشعبية في تراث العرب الشعبي وثقافة نوى الاحتياجات الخاصة واكم د الشيخ ان فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر سينشارك في جانب من الندوات إلى جانب وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومحافظ الشرقية



رحلة جديدة في العلاقات السعودية - الإيرانية

كشعت مصادر إيرانية عن بدء تفعيل عدد من الاتفاقيات المتعاقبة الثانية ما بين إيران والسعودية. وقالت المصادر إن اتفاقية التعاون والتعامم التي وقعت خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى طهران الشهر الماضي وبرز التجارة السعودية أسامة جعفر مقيه على رأس وفد اقتصادي ضم أكثر من ٦٠ من رجال الأعمال وممثلين عن القطاعات الحكومية والقطاع الخاص

وشارك الوفد السعودي خلال زيارته إلى إيران في اجتماعات الدورة الثانية للجنة السعودية - الإيرانية المشتركة والتي تم خلالها دراسة سبل الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية ودعم التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والصناعية والثقافية كما التقى الوفد السعودي في أثناء زيارته بعدد من المسؤولين ووزراء الخارجية والتجارة والصناعة والسياحة والاقتصاد والمالية الإيرانيين، وأكدت المصادر اتفاق الجانبين على التنسيق فيما بين البلدين في المنظمات الولية والإقليمية وتأسيس عدد من الشركات والهيئات المشتركة في مجالات الإسكان والأدوية وتدعيم الاستثمارات المشتركة في مجالات المواصلات والتشباب

هل تكفي دموع هذه العجوز المسلمة للتعبير عما حاق ببلدها الشيشان على أيدي الروس؟ هل يكفي هذا التبديل لتجفيف نهر الدموع الذي يسيل من كل امرأة أصبحت تعمل تقب لأجدة لايت لها .. جئنا لا أحد يسد رمقها .. بانسة لا تجد من ينصرها؟ عفو .. لأحد يملك الاجابة .. ومن يملكها يفضل أن تظل الأسنة مقبوسة في نهر الدموع

فلسطيني يتوصل إلى أسلوب جديد لقتل الخلايا السرطانية

غزة: الأهرام العربي

توصل د محمد عبدالله بوري - ستاد الكيمياء، العصبية في جامعة مارس - الى طريقة فعالة للقضاء على خلايا سرطان الثدي وغدة البروستاتا والرحم وغيرها من انواع السرطانات المتلفة بالاحجرة التاسلية، وذلك عن طريق تحفيز مواد حساسة لاشعة الليزر وربطها بالادوية القاتلة للسرطان وتوصل بوري الى هذا الطريقة بالتعاون مع فريق من الباحثين في جامعة نيويورك في بافلو والبروفيسور اندرو شالي من جامعة تولين الامريكية والحاصر على حاصرة في اسحات السرطان وأوضح نوري ان هذا المواد الحساسة لاشعة الليزر والادوية القاتلة لخلايا السرطان مثل AN152، كان لها الاثر الكبير في معرفة آلية قتل الخلايا السرطانية إضافة إلى ان هذا الدواء، يهاجم بواة الخلية السرطانية ويقوم بوقف فعالية انزيم يسمى TOPOISOMERAS الذي يؤدي دورا في عملية انقسام الخلية وبذلك يوقف هذا الدواء نمو الخلية السرطانية ويؤدي إلى موتها



■ سمير سرحان

بلاغ للنائب العام بسبب موسوعة الطفل المصري

■ كتبته محمود حسن

تقدم الكتيب الروائي فؤاد قنديل ببلاغ إلى النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد يطلب فيه وقف توزيع موسوعة الطفل التي أصدرتها هيئة الكتيب بسبب ما تضمنتها من أخطاء علمية ووطنية وفنية وتاريخية، وهي الأخطاء التي اعتبرها قنديل إساءة لجهود المفكرين المصريين وتصل فداحة الأخطاء إلى الدرجة التي توقعها تحت طائلة المراء من ١٧١ إلى ٢٠١ من قانون العقوبات وقد خاطب النائب العام نيابة وسط القاهرة الكلية للبحث والإقامة وكان قنديل قد نشر قبل أكثر من شهر مقالاً كشف فيه عن طبيعة الأخطاء، فيما أكد المسؤولون عن تحرير الموسوعة أكد د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - أنه أوقف بيع الموسوعة الضخمة التي سبقتها أراء، فنديل حول الموسوعة أكد د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - أنه أوقف بيع الموسوعة غير أنه عاد وتراجع عن هذه التصريحات مؤكداً مشاركة الهيئة بإصداراتها المختلفة ومن بينها الموسوعة في عديد من معارض الكتب العالمية وأخرها معرض عمان والبحرين ويولونيا



صرخة سياسية لنساء الخليج!

■ النجدة: العزيز الطيب الطاهر

ببت نوبة عقدت في الوحة الأسبوع الماضي حول «المرأة الخليجية» والمشاركة السياسية أثبتت بصراحة نسائية ضد القيود التي تكبل نساء الخليج، لكن هذه الصرخة كانت باتجاه الرجل الآخر والمرأة (الذات) في أن: ورغم البداية الهائلة للندوة المتمثلة في كلمة راعيتها الشقيقة هنادي بنت ناصر آل ثاني فإن مداخلات خليجيات أخريات أشعلت حرارة النقاش وطرحت قضايا حساسة ومثيرة فالشيخة لؤلؤة محمد آل خليفة ممثلة البحرين في الندوة تسلطت عن ضعف روح القيادة لدى المرأة لكتها الصمت هذا الضعف بالهجوم اليومية التي تحاصرها بفعل سوء توزيع الأدوار داخل البيت: أما الحماية الكويتية سلسي المجسم فقد دعت نساء الخليج إلى إفساح المجال لشقيقاتهن وطلبت بتفعيل التجارب السياسية لمن دون خوف أو تردد معترفة أن المرأة الخليجية تعاني الأمية القانونية بشأن حقوقها السياسية والامتصاصية. وأصابني سلسي الحاضرات بالهشمة عندما أعربت عن خيبتها من أن تتولى المرأة وضع قوانين تقيد النساء، مشيرة إلى أن بعضهن وقفن ضد منح المرأة حقوقها السياسية في الكويت! للذكورة شمياء، انشامس مستشار الشقيقة فاطمة حرم رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعتبرت أن حرج المرأة في الإمارات للعمل ورعايتها للأطفال والزوج بعد مشاركة سياسية غير مباشرة أما المشاركة المباشرة فهي ضعيفة لعدم الدافعية للمرأة في غياب التثنية السياسية. وطرحت الدكتور أمية الجابر وكل كلية الشريعة والقانون بجامعة قطر في ورقة العمل التي قمتها للندوة البعد الشرعي لمشاركة المرأة في الحياة السياسية مشيرة إلى أن بعض الفقهاء يحاولون سلب المرأة حقوقها وأكدت على حقها في النصح والتوجيه وإبداء رأيها فيما يؤدي إلى تقدم أممتها وخلصت إلى أن حق المرأة السياسي ثابت شرعاً وهي في حاجة إلى الوعي به وفي نهاية الندوة بقي السؤال الأبرز متى يمنح الرجل الخليجي المرأة كل حقوقها السياسية، حتى لا يكون كلام النساء في الوحة صرخة في الهواء!

أول قمة قطرية، سورية

أكدت مصادر سورية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة سيزور سوريا يوم ٢٠ مارس الجاري، لعقد أول قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق.

ومن المرتقب أن تركز المباحثات على تطورات عملية السلام، وتعزيز العلاقات السورية - القطرية، التي شهدت معض التقور في بداية تولي الأمير الحالي بعد إقصائه والده. ويذكر أن وفداً قطرياً زار دمشق الأسبوع الماضي للترتيب للزيارة وتعد العلاقات السورية - القطرية عادية، حيث إن الاتفاقات بين الجانبين محدودة.

■ احتفل السفارة الباكستانية في القاهرة بعيدها القومى يوم ٢٣ مارس الحالي، وذلك بسلوب مختلف عن الأعرام الماضية، حيث أوضح الدكتور شكيل اختر - المستشار الصحفي في السفارة أن الاحتفال يركز على المساهمة في تحسين البيئة في مصر من خلال جهود السفارة وطلاب المدرسة الباكستانية في القاهرة.

■ تقيم السفارة التركية في القاهرة يوم ٢٥ مارس الحالي معرضاً لمدة يوم واحد تحت عنوان «بازار الربيع الخيري»، وذلك في مقر إقامة السفير التركي في القاهرة، وتشترك عليه حرم السفير يوراد أفول سيمترجة، التي أكدت أن الغرض من المعرض هو تخصيص العائد من مبيعاته لصالح ضحايا الزلزال الذي ضرب تركيا منذ عدة أشهر.

■ شهد نيل نجم وكيل وزارة الخارجية العراقية حفل افتتاح مهرجان دبي للتسوق، حيث يزور الإمارات حالياً للمشاركة في أعمال ملتقى الإمارات الدولي.

■ انظورت دراسة عن المرأة المغربية في القطاع الريفي، أن نسبة النساء اللاتي يدرن ضيحات زراعية في المغرب تصل إلى ٥.٤٪ من مجموع الضيحات، أي أن هناك ٧٠ ألف سيدة تمتلك أو تدير كيانات زراعية كبرى من أصل مليون من اصحاب الضيحات في المغرب.



■ نabil نجم

فنانو الكاريكاتير يتكلمون في الإمارات

■ الإمارات سهر العنبدى

يشترك نحو مائة من أبرز فناني الكاريكاتير في أول ملتقى عالمي لهم في دبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي - خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ مارس الحالي ويبلغ عدد اللوحات المشاركة في الملتقى نحو ٥٠٠ لوحة سيتم عرضها في قاعة الشرق في دبي، ومن بين هذه اللوحات ٢٠٠ لوحة للفنان العربي الراحل ناجي العلي الذي سيتم الإحتفال بذكره في هذا الملتقى وتسلم صحيفة البيان الإماراتية التي تحتضن الملتقى نقود ومحفزات وورش عمل التعريف بفن الكاريكاتير وأهدافه ومدارسه وأساليبه المختلفة

الأيديز يقتل قساوسة بريطانيا

■ كيت، ميسة جبر

في مجلعة جديدة قد تطيح بالنظام الكنسي في بريطانيا، كشفت بعض المصادر البينية عن وجود ما يزيد على ٢٥ حالة وفاة بين القساوسة الإنجليز بسبب أمراض لها علاقة بالإيدز، وأن شهادات الوفاة قد تم توزيعها حتى لا تتحول هذه الحقيقة المرة إلى فضيحة ويأتي الإعلان عن هذه الحالات بعد فترة قصيرة من الكشف عن وجود ٤٠٠ حالة وفاة على الأقل بين القساوسة الذين ينتمون إلى الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف الثمانينيات ويؤكد صحيفة «صداي تايمز» البريطانية على أن حالات الوفاة بسبب مرض الإيدز بين القساوسة الكنيسة الإنجليزية تزيد بنسبة ١٠ مرات على نسبة الإصابة بين المواطنين العاديين

مادونا بلا فضاء!

■ كيت، ريم عزمي

انتهت الفضائح والأخبار المثيرة حول النجمة الأمريكية مادونا، وحدثت العجزة التي حولتها إلى نصبة عاقلة بعد مولد ابنتها ماريا - لورد، وأصبحت أكثر التزاماً. وما هي اليوم تعلن عن رعيبتها في الزواج من صديقها الجديد المخرج الإنجليزي جي ريتشي، حيث تتوقع الصحافاة أن تتجب منه طفلاً ثانياً. وقد تزامن هذا القرار مع تألق مادونا في فيلم «ثاني أفضل شيء» مع النجم البريطاني روبرت إيفريت، والذي من خلاله قدمت أغنية «الفتاة الأمريكية» الناجحة وترصد الصحافاة أيضاً التحول الذي طرأ على النجمة العالمية قائلة إنها كانت تجمع حولها مدربي الرياضة والراقصين والنساء والشواذ الأسبان، أما الآن فهي تجمع لوحات ميكاسو وسلفادور دالي وفريدا كالكو



مسحة حزن في عيون ملكة جمال لبنان!

■ بيروت، أحمد الأسد

أثار انتخاب «نورما نعيم» ملكة جمال لبنان لعام ٢٠٠٠ ردود فعل ساخنة وصلت إلى حد الانتقاد والتجريح لها ولجنة التحكيم، وكانت انتقادات الجمهور والصحفيين تفسد فرحة «نورما» لا سيما أن البعض أكد أن الفاتنة «نيكول غزال» التي حصدت عاصفة من التصفيق في كل ظهور لها على المسرح كانت أحق بالتتويج. وبعد مسادة «نورما» باللقب ناقصة ومجروحة، ولكنها ألقت باللائمة على خبراء التجميل مؤكدة أنهم أساءوا إلى جمالها، حتى إنها لم تكن راضية مطلقاً عن شكلها الذي ظهرت به ليلة المسابقة. وقالت آخر ملكة جمال في القرن العشرين بلهجة معمة بالتحدي إنها ستجعل الجمهور يصفق لها في مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم التي ستعقد لبنان فيها. وأضافت أن الجمهور لم يكن يوماً مقرباً في مباريات الجمال، وإن كان تعاطفه يعطي المتباريات مستويات مرتفعة، فما كان يشغلني هو رأي لجنة التحكيم لأنه الأهم، فهي التي راقبتنا عن كثب وأطلعت على مستوانا الثقافي على مدى عدة أيام قبل المباراة، إذا فليس من العدل أن يحكم علينا الجمهور خلال خمس دقائق نمر فيها على المسرح. نورما التي تبلغ من العمر ٢٣ عاماً تؤكد أن الحملة الصحفية العنيفة التي شنت ضدها لم تكن غريبة عن مباريات «مس لبنان» وتقول «نادراً ما تفوز ملكة يرضى عنها الجميع، ولكن ما أثير ضدي كان جارحاً، فالبعض اعتبر دعوى الصداقة تعبيراً عن صدمتي بلقب لا أستحقه، والمسئول الأول والأخير عن ذلك هو خبير التجميل الذي وضع «ماكياج» غير مناسب لوجهي فبدت شاحبة، كما أساء إلى مظهرى بإبراز عيني بشكل مسطح لا يليق بوجهي أبداً، إضافة إلى تسريحة شعرى غير الملائمة

حرب المياه والحليب في البحرين!

■ التماسه على كمال

لم تعد حرب الأسعار مقصورة فيما يبدو على مجالات بعضها ومن بينها شركات الطيران وإنما تعتدتها إلى مجالات أخرى إلى البحرين والخليج كالمياه المعدنية والحليب حيث بدأت الأصوات تتعالى بالتخدير من المنافسة العادة بين الشركات المنتجة للمياه المعدنية والحليب وما سيؤدي إليه ذلك من تأثيرات سلبية على الإنتاج وجودته وقد ينذر بإفلاس شركات كثيرة وخروجها من السوق. وللعرف أن دول الخليج تعتمد على تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ويلجأ السكان فيها إلى شراء المياه الحلاة من محلات مخصصة لهذا الغرض أو الاعتماد على رجايات المياه المعدنية نتيجة للوحة المياه التي تصح في المنازل. ويتزايد استهلاك دول منطقة الخليج من المياه الجوفية التي ترتفع نسبة ملوحتها بارتفاع معدل استهلاكها والضح منها، وقد أقامت هذه الدول محطات معالجة التكاليف لتحلية مياه البحر. وازدادت أعداد الشركات المنتجة للألبان والحليب في البحرين والخليج، وسعيا للسيطرة على الأسواق حيث لها كثير من هذه الشركات إلى تخصيص الأسعار التي وصلت في بعضها إلى التكلفة الفعلية للمنتج دون أية هوامش للربح فضلا عن الحملات الترويجية التي تقوم بها بعض الشركات وتتضمن بيع عبوتين من المنتج بسعر العبوة الواحدة. وتتوقع مصادر اقتصادية أن تعاقب حرب الأسعار حول المياه والحليب ما لم يتوصل المنتجون فيما بينهم إلى اتفاق يحمي وجودهم في الأسواق ويضمن حصولهم على أرباح معقولة ودون تأثير على جودة الإنتاج.

تراجع الأسهم الأردنية بسبب تضرر عملية السلام

■ عمان، ناهد الحسن

تراجعت معظم أسعار الأسهم في بورصة عمان في الآونة الأخيرة بينما راح حجم التداول حول معدله السابق. ونفذ مستثمرون تحويلات داخلية على بعض الأسهم بينما باع آخرون بعض حصصهم في أسهم العديد من الشركات مثل «العربي» و«الإسكان» و«البنوك»، مما دفع الأسعار إلى التراجع. وكانت البورصة قد انتابها حالة من عدم الاستقرار بسبب تضارب تصريحات المسؤولين حول معدلات النمو الاقتصادي التي لم تتجاوز ١,٥٪ مشككين بأنها قد تكون أقل من ذلك. والمخ البعض إلى أن تضرر عملية السلام يرمتها خلق حوا من عدم الاستقرار في المنطقة وقلل من حجم الاستثمارات الأجنبية والعربية. وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول، احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الأولى حيث حقق ما مقداره ٣,٠٧ مليون دينار بنسبة ٥,٠٪ من المانة من حجم التداول الإجمالي، وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ٢,١٠ مليون دينار بنسبة ٢٤,٨ بالمائة تلاه قطاع الخدمات بحجم تداول مقداره ٨,٥٠ مليون دينار بنسبة ١٤,١ بالمائة وأخيراً قطاع التأمين بحجم تداول مقداره ١٦ ألف دينار بنسبة ٠,٣ بالمائة.

الخليجيون يتداولون بالأسهم القطرية

تبدأ سوق النجوة للأوراق المالية في السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتداول أسهم الشركات القطرية وذلك اعتباراً من الثاني والعشرين من مارس الحالي تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القطري في هذا الشأن. وصرح الدكتور حسن المعدلة بأن هناك إجراءات قانونية يتم اتخاذها حالياً لإجبار تلك الخطوة وتسمى الجهات التشريعية إلى استكمال جميع الإجراءات قبل التاريخ المحدد، مشيراً إلى أن التسمية التي يسمح بها للخليجيين بالتداول فيها تصل إلى ٢٥٪. وفيما يتعلق بصناديق الاستثمار التي من خلالها سيتمكن الأجانب من التداول بسوق النجوة للأوراق المالية قال المعدلة إن هناك قناتاً يتم إعداده حالياً بهذا الشأن وتوقع أن يرى النور خلال ديسمبر القادم ومن أبرز ملامح هذا القانون أن مساهمة الأجانب في هذه الصناديق تستصل إلى ٤٩٪ مقابل ٥١٪ للقطريين.



■ كتف بحث نشرته صحفية «معاريف» عن أن الإسرائيليون ينقلون ٤,٥ مليار شيكل سنوياً على الفصا، حيث يبلغ متوسط ما ينقله الإسرائيلي على الفصا ١٧ دولاراً سنوياً.

■ يذكر أن الشرطة الإسرائيلية داهمت الأسبوع الماضي عدة كازينوهات عالمية في مينا إيلات، وضبطت روائها وممارسون الفصا. ■ اختار الاتحاد الدولي للطاقة البحث المصري القديم من الدكتور سلم شلنت رئيس قسم بحوث الشمس والفصا في المعهد الدولي للبحوث الفلكية، كواحد من أفضل عشرة أبحاث لتوليد الطاقة النظيفة في القرن الحادي والعشرين. البحث بعنوان «الهدروجين الشمسي وقدره» للستل للقرن الحادي والعشرين.

■ انتهى المطرب محمد الحلو من تصوير أحدث فيديو كتبه بعنوان «يا فلقانة» كلمات منصور الضاري، وتلحين جوزيف جحا. ■ وأخرج مسكن أحمد. ثم تصوير الألفية في دكتور خاص في استوديو مصر، وتشاركه في الألفية موديل لبنه سفير عربي، لإنتاجها بصوت الحلو، وقررت بعدها عدم تكرار التجربة. الألفية تكلف ٣٥٠ ألف جنيه، وهي عنوان اليوم محمد الحلو الذي سيطر في أعياد الربيع.



■ محمد الحلو

■ شكا أطباء أحد قائد جيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل بحضب وأصم من تجاهل الحكومة الإسرائيلية له والتي تجسد في اتخاذ قرار وحملته الاستحباب من جديد لبنان دون إبلاغه على شيء. وأضاف لحد: إنه يعيش حالة من التهديد من قبل المسؤولين الإسرائيليين، مؤكداً أنه يعلم في الأي نيسى الإسرائيليون اقتضاه عليهم.

قانون سوري لحماية البيئة

■ دمشق، عاصم مقرر

عادت المياه تتدفق في نهر بردى مع فصل الربيع، في الوقت الذي ما زال يعاني فيه النهر التلوث على طول مجراه الذي يخترق وسط دمشق، ويتخذ العديد من العائلات من ضفتيه مكانا للترعة خلال العطلات.

وقد بدأت وكالة سويدية للتعاون الدولي تنظيف مجرى النهر، الذي تصب فيه مخلفات العديد من المدايح، مما يؤدي إلى وجود أطنان من مادة الكروم في مجراه سنويا. كما يستعد السوريون لتفقد المياه من العديد من التتابعات بحلول الربيع خصوصا قرب سفوح جبل الشيخ من الجهات المطلة على ريف دمشق، فقد زاد معدل سقوط الأمطار هذا العام بالمقارنة بالعام السابق، مما ترتب عليه تخفيف المخاوف من أزمة مائية، خصوصا في دمشق. ومن المرتقب أن يتضمن جدول أعمال الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور محمد مصطفى مورو إصدار قانون جديد للبيئة، لممارسة التلوث والحفاظ على نقاء المياه وحماية البيئة عمورا.

عمر عبد الرحمن يلقى ذراع أريكان

في محاولة لإجبار السلطات الأمريكية على الضغوط لطلبية بالإفراج الصحي عنه أقدم الشيخ الصغير عمر عبد الرحمن على الامتناع عن تناول دواء الأنسولين المخصص له من قبل إدارة السجن، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية، وذلك بهدف الحصول على دعم جماعات حقوق الإنسان في أمريكا وممارسة الضغط على السلطات الأمريكية للإفراج عنه.



وفي آخر اتصال تلفوني بين الشيخ وأبنته بالقاهرة، أكد عبد الله عبد الرحمن - ■ عمر عبد الرحمن نجل الشيخ عمر - أن حالة والده تدهورت بشدة وأنه يخشى عليه من تفاقم مضاعفات مرض السكر. وأكد أن والده رغم ظروفه الصحية المتدهورة لم ينس أن يدعو المسلمين في تلك الأيام المباركة لمساندة أخواتهم في الشيشان للوقوف أمام طغيان الكفار في روسيا.

صورة قلمية

أريكان.. آية الله أبو مجاهد

رغم أنه لم يجب أولاداً تذكروا آية الله التي يكتب به هو «أبو مجاهد»، وانتصاره بعثريته «أبو المجاهدين» وعندما صدر عليه الحكم بالسجن هذا الأسير، قال حواريوه أصبح للمجاهد شهيدا وهو على قيد الحياة. ومن أكثر من ستين أصدرت محكمة تركية حكما بجرمه هو. وخمسة من انقلاب حزبه.. من العمل السياسي، مصلا عن قرار حل الحزب ومصادرة أمواله وهذا الحزب الذي كان يحمل اسم «أرفاءه» هو التنظيم السياسي الوحيد في تركيا الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة، قزاق الأكراد، لصالحية القبائل من التمتع للتي تتعرض له في الوقت الراهن، لا سيما بعد صدور حكم الإعدام على الزعيم الكردي عبدالله إيجلان وقد لقيت هذه البعثة تجاوبا من جانب الرأي العام التركي لا سيما مع تلك الاتحاد الأوربي في قبول تركيا عضوا فيه حتى الآن. ولقد لفت نجم الدين أريكان أنظار العالم في الشرق والغرب منذ عام ١٩٩٥ عندما فاز حزبه في انتخابات للجالس القدية بكرة عدد من القاعد وأصبح يسير على يديتي أكبر مدينتي وهما أنقرة واسطنبول، ثم أصبح من الأسماء والإبصار في بداية ١٩٩٦ عندما فز حزبه في الانتخابات الأولى في الانتخابات العامة وأصبح له ١٥٨ مقعدا في البرلمان من مجموع ٥٥٠ مقعدا، أي أن أريكان أصبح زعيم أكبر كتلة برلمانية، وبعد ستة أشهر من الولاية والمصلحة.

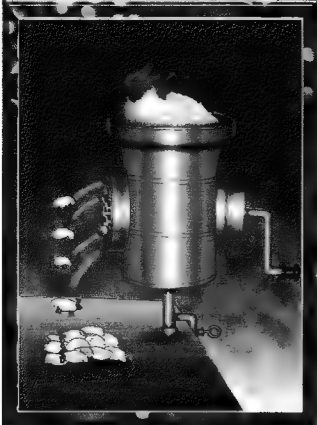


ولمحاولة المستقيمة لإبلاغه عن الحكم له من بعد رئيس الدولة مصرا من استدعائه لتشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع حزب الطريق المستقيم الذي تنزعه السيدة طائسو تشيلير عن الأثر ٧٦ سنة فهو من مواليد عام ١٩٦٤، وقد انضمسي طفرلك وصدا في مدينة قونية في وسط الأناضول، وفي البداية التي يتوزعها للأمين كل علم للثورة بمقام مولانا، خلال القرن الرومي الذي جاء، أصلا من إيران ومات وبغضه الفنية التركية وأصبح له ضريح يذك حوله الأتباع الذين يعتبرونه من الأبطال، وهو واحد من ستة أشقاء كان والده محمد بك صبري رئيس محكمة وحية في الشريعة الإسلامية واشتهرت أسرته بلقبها كانت تقسم وزاد في الدولة العثمانية ومن ثم اكتسبت الأسرة لقب «ال وزير»، أو «ال باشا»، حين إن كلمة «باشا» في التركية تعني نظاراً أو وريرا ولقبها بعد تصوير «ال باشا» إلى «أريكان» ولم يكن في استطاعة نجم الدين أن يتفقه في دراسة الدين لا في الفلسفة ولا في الجامعة لأن التلوث كان قد

ألقى ترويس سادة الدين لذلك فقد توجه إلى دراسة الفلسفة الليكنيكية في جامعة اسطنبول وحصل على دكتوريس دامتياز قبل أن يكمل ٢٣ عاما وسافر في بعضه إلى ألمانيا. وفي عام ١٩٩١ أصبح أسقطا مساعدا في كلية الهندسة ثم مديرا لأحد من أكبر الصانع. وبعد ست سنوات انتسبه رئيسا لفرقة الصناعة والتجارة. وفي نفس العام أسس جمعية نشر العلوم. وبعد أن رأى تخلف أهالي الأناضول الذين لم تصل إليهم التقنية الصناعية وطلب منهم بمولون بالرعي أو الزراعة بالقرى البدائية قرر تأسيس حزب «أرفاء» الذي يهدف إلى تحقيق الرفاهية لأهوال الأتالي المولودين وخلال الحركة الانتخابية لعام ١٩٩٦ واجهت السيدة زرين زوجة أريكان حشدا من النساء اللاتي قلن لها إن زوجها يريد هدم تركيا الحديثة وإعادة عصر الحريم بدعية كل رجل إلى القروا من أريج والحقيقة أن أريكان لم يقترن حل حياته بزوجة أخرى غير زرين التي أنجبته بعد ثلاث بنات، كلهن متزوجات والعصرى منهن أنجبته حفيدا اسمه مجاهد». ومنذ ذلك الوقت أصبح أريكان نجم الدين أريكان يلقب «أبو مجاهد». وقبل أن يكمل عاما واحدا في رئاسة الحكومة قرر الجيش التركي عزله ثم حرمته من ممارسة الحقوق السياسية ثم تقديمه للمحاكمة ثمرة التحريض على العنف القبي والعمى. والحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور هو قهر، من سن الشفقتين.

■ حسن فواد

سحاري



فيس السحاري

أسماء إسرائيل يقفل أنماؤها

يبدو أن الفكرة الإسرائيلية أرادت مولجة لتكريم العالم لحواء بنسلوب مختلف ومتفرد، حيث شهدت إسرائيل خلال الفترة الأخيرة العديد من حوادث العنف والقتل التي تقترفها الأسماء ضد الناس.

مع عدة أشهر وقعت تسع حالات قتل ارتكبتها أسماء إسرائيليات ضد أمتهن، وكانت أبرز تلك الحوادث اقتحام لصدى الأسماء على قتل إيهنا البالغ من العمر أربعة أشهر سقط في بلدة كسريات صونسكر، وعقب القصف عليها حاولت الأم إيهنا الحزن إلا أن الضغوطات أثبتت سلامة قواها العقلية وإنها قامت بالجريمة بدافع الانتقام والتخلص من طفلها الذي كان يكي لنفسها بصوت عال، مما سبب لها قلقاً وتوتراً طوال الليل.



■ أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الإنشاء من جميع الاستعدادات لافتتاح سوق دبي المالية يوم ٢٦ مارس الحالي كأول سوق في الإمارات، وستفتتح ابوظبي من إنشاء سوقها في أغسطس القادم.

■ أحدث جائزة للإبداع والتفوق قررت عائلة كاتو البحرينية تأسيسها ابتداء من العام الحالي، ورضت لها ستة ملايين دولار أمريكي، بحيث تمنح ثلاث جوائز سنوية للأشخاص في مجالات التراث الإسلامي، والاقتصاد والتجارة والأعمال والرياضة، وستكون قيمة للجائزة السنوية في كل مجال ٥٠ ألف دولار.

وقد أعلنت عائلة كاتو أن الجائزة ستحمل اسم عديدها ومؤسس مجموعة شركاتها قبل أكثر من مائة عام، وتسيدها في عام ١٨٩٠ يوسف بن أحمد كاتو.

■ قام عضو الكتبة العربيه أيوب قرا بزيارة الجاسوس محمد بن راشد



محمد بن راشد

مسئول يمني: «عامر» ممنوع من الكتابة عاما واحدا فقط

كتب عبد الله الحاج

مع وكيل وزارة الإعلام اليمني أحمد ناصر الحمادي أن تكون الزواره لها علاقة بالقوة القصانية أو الإيقاف الذي صدر بحق صحيفة (الحوثي) للمعارضة والصحفي جمال أحمد عامر وما تريد من شائعات معادها أن الحكم قصص يعمه من مرارة مبه الصحافة مدى الحياة وقال الحمادي لـ الأهرام العربي: إن الحكم صدر عن إحدى المحاكم الابتدائية في أمانة العاصمة صنعاء، ومعروف أن القضاء في اليمن مستقل وهناك قانون للصحافة والطبوعات وبيان الصحافة ويأتي في إطار مهامها متابعة تنفيذ هذا القانون والتفويض قصصه وأصاف أن حكم المحكمة ضد (الحوثي) وعامر كان يدا على الدعوى المرفوعة من قبل بيالة الصحافة والطبوعات والتي ليست لها علاقة بوزارة الإعلام. وأكد الحمادي أن ما أوردته بعض الصحف كان محابيا للحقيقة وباجها عن تصوير خاطئ، ومشعر لسطوق الحكم حيث إن بعض المراسلين لم يتوخوا اللغة والمصداقية في النشر وفي خضم جهلهم عن السبق الصحفي يوما أمام قانون الصحافة والطبوعات يقعون في أخطاء، ربما تكون متعمدة ويتابع الحمادي قائلا: الحقيقة إن المحكمة الابتدائية قد حكمت بمنع الأخ جمال عامر من مزاولة مهنة الصحافة كمهوية تكميلية وذلك العقوبة حددتها المادة ١٠٦ للفقرة ١، من قانون الصحافة رقم ٢٥٠ - لعام ١٩٩٠ بمدة لا تزيد على سنة واحدة وللناك من صحة ذلك يمكن العودة إلى المادة المشار إليها في قانون الصحافة ومقارفة للفترة الثالثة من نص مطوق الحكم الصادر في القضية، «مماقتة الصحفي جمال أحمد عامر بحرومة مالية قدرها خمسة آلاف ريال - ما يعادل ثلاثين دولارا أمريكيا - ومنعه من مزاولة مهنة الصحافة كمهوية تكميلية» ويوضح أنه وفق نص المادة ١٠٦ للفقرة ١ من القانون فإن العقوبة التكميلية لا تزيد على عام بأي حال من الأحوال وليس هناك أي إضرار من قريب أو بعيد لشعه من الكتابة مدى الحياة سواء من مطوق الحكم أو الإشارة إلى مادة قانونية تتضمن ذلك. وكانت البداية قد وجهت لجمال عامر تهمة الإساءة إلى العلاقات اليمنية - السعودية وذلك من خلال افتلتاحية سميتها التي اعترفت السلطات اليمنية أنها تضر إصرارا بالغاً بالمعلقة مع بلد عربي شقيق.

الجامعة.. احقت بالنظر الأخير

اصبح العرب الآن قاترين على التفاوض والتأثير في الولايات المتحدة الراعي الأول لإسرائيل بشكل مستمر.. ويستطيعون أن يقدموا رؤية متماسكة واحدة للسلام الإقليمي ومستقبله بعد أن استطاعوا أن يحاصروا خلافاتهم جزئياً ويخرجوا من عبادة الصراعات التي أكلت جبهتهم.. وضعفت طاقتهم.. ومكنت إسرائيل من أن تتجاوز وتهدد وتضلل بمسارات السلام حيناً بين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.. وتجمد الاتفاقيات في كل الأحيان وقد وصل الأمر إلى التهديد بحرق التراب اللبناني.. وفنلت إسرائيل تهديدها بضرب البنية التحتية في بيروت.

سمعت هذه الرؤية استخلصتني من النتيجة المباشرة التي أسفر عنها اجتماع وزراء الخارجية العرب الاستثنائي في بيروت. ١١ و ١٢ مارس /آذاره هذان اليومان لتاريخيان للذان توجا حركة عربية.. أسفرت بوضوح عن بروز حالة كبرى من الانقسام شملت النظام العربي الراهن الذي ورثناه من القرن العشرين.. ذلك النظام الهش غير القوي «الشكلي» كنا - ولأنزل - غير قادرين حتى على حمايته واستمراره.. وكان مهبطا بالسقوط نهائياً لعدم قدرته.. وسد ركاب المشاكل والخلافات العربية.. على الصمود في وجه الاختبارات والتحديات التي لحقت به.. وإذا بالموقف يتغير فجأة ونجد صعوبة عربية اطلقها الرئيس مبارك في بيروت.. ثم اعتبناها زيارات متتالية للزعما العرب ثم انعقاد مجلس الجامعة العربية في بيروت في مظاهرة حاشدة.. حضر جميع الوزراء العرب ولم يتخلف أحد.. ولم يصنع أحد أزمة ضد الهدف الذي اجتمعوا من أجله.. واستطاع الجميع أن يضبطوا الاتجاهات.. ويقفوا موقفاً موحداً ضد العدوان رغم ظروف الوضع العربي وأن يتجاوزوا خلافات ضخمة ورفضاً من حزب الخليج الشائنة.. ومن خلافات السلام والمفاوضات.. لا تريد أن تكرها حتى لا نستطيعها.. ونكرس موقفاً قديماً.. بل نريد أن نتخذ موقفاً مستقلاً يسفر عن نقطة ضوء.. نبني عليها تطوراً لما حققته اجتماعات بيروت التي نعتبرها نقلة نوعية في النظام العربي.. والتي اثبتت قدرة العرب.. إذا استطاعوا تجاوز خلافاتهم أو منافساتهم الموهومة.. على التركيز على هدف وتحقيقه.. وعلى إرسال رسائل محددة.. واكتساب قدرة في التأثير على مجريات الأحداث في النظام العالمي الراهن.

والأهم بالنسبة لنا جميعها كعرب هو حماية بلدنا من العدوان.. والتأثير في مجريات العمل السياسي والمفاوضات التي تحقق مصالحنا.. وتعطينا قدرة على حسم صراعات مع القوى الإقليمية والعالمية الراهنة.. التي تتجك في مفرئنا.. ونضغط من أجل سلب حقوقنا.. وتضعنا جميعاً في حالة المدافع المزدق

والمتنافس مع إشقائه.. في وقت توليه فيه جميعاً أجيالاً صغارا وعسيرا يتوقف عليه وضعنا الراهن.. بل مستقبل أجيالنا القادمة.. فالعرب يفرضون معركة مصيرية حول القدس.. وحول الدولة الفلسطينية التي ظلت قضيتهم المعلقة طوال القرن العشرين.. وهم يريدون أن يزيحوا الاعتداء عن ماقى الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل بعد عدوان ٦٧ في الجولان وجنوب لبنان.

فبعد أن دفع العرب ثمناً غالياً.. قبلوا المصالحة مع أعدائهم.. وتناشوا معه الأرض.. فاحتلوا بالأراضي التي وقع عليها العدوان بعد ٦٧.. وتركوا المصنوع أراضي فلسطين.. وأقبلوا بالكيان الخليل على المنطقة من أجل السلام الموهوم.. فبدأ بهم يجنون أن المعتدى يستأيد عليهم ويضربهم من حين إلى آخر.. ويجعد المفاوضات.. ولا تعرف أي أقر ارتفعه حتى الآن.. رغم كل المؤشرات التي تشير إلى سعيه لتحريك المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.. أو استدعائه للاستحسان من الجانب اللبناني.. واعترافه باحتلاله للجولان السوري.. أو كشف وبيع رابين.. رئيس الوزراء السابق.. للاستحسان منها.. كلها أمينات طيبة.. علمتنا التجارب.. إلا نصفيها حتى نتحدث على أرض الواقع.

وما يهمنا الآن هو صعوبة العرب بعد الاعتداء على لبنان.. وما أعقبه من تطورات إيجابية في نظام جامعة الدول العربية.. حتى سمعنا أنهم استطاعوا تفتين.. ولو من حيث لصيا.. آلية لاجتماع القادة والزعماء العرب بشكل دوري مستمر.. لتكثيفهم بطموحاتنا ونعلق في رقابهم مستقبلنا.. الذي تعرض للاهتزاز والضياع.. في ظل نظامنا العربي الراهن الذي أصبح غير قادر على التطور والتكيف مع متغيرات العصر.. الذي تسمى تجمعاته إلى الاتحاد والتعاون الإقليمي بشكل متطور وفعال وصل إلى الاتحاد في القارة الأوروبية بالكامل والتجمع للنجوم المازغة في أسياوالتكنل في الأمريكتين.. إضافة إلى محاولات إفريقية وإيرام تفرز شكلاً حتى الآن.

لكن العرب في حاجة إلى تجديد دماء جامعاتهم التي بدأوا بها منتصف القرن الماضي.. ولعلنا نشعر بالتفاوت بين جامعة بيروت العربية استطاعت أن تلحق بالشرق عربة في آخر قطار حقلها ماء الوجه.. ويعطيها الأمل في تجديد هذا التنظيم العربي الذي استطاع.. دائماً وقت الشدائد.. أن يكون هو أداة الإنقاذ العربي من المازق والتهديدات.

ما نحلم بأن تخطو بهم الجامعة العربية خطوة إلى الأمام.. لتحمي مستقبلهم في عالم متغير.. لا يحترم إلا الأقوياء والتجمعات الكبيرة



أسامة سرييا

أول الكلمة

البابا شنودة يخرج عن صمته ويتحدث لأول مرة بعد «الكش»:

قرار إحالة المتهمين في «الكش» بث الطمأنينة في قلوب الجميع

من المؤكد أن لقادة البابا شنودة الثالث بابا أقباط مصر وجهة نظر محددة فيما حدث في «الكش»، أوائل يناير الماضي.. فالقضية تلتصق مع موقعه ومهامه بشكل يجعل من «شهادته» ركنا مهما في توصيف ما حدث. وما يمكن أن يحدث مستقبلا، سواء على مستوى معاشية المسؤولين عن أحداث العنف أم رآب الصلح في المرحلة المقبلة.

ومنذ وقوع أحداث «الكش» ونحن لدينا قناعة تامة بضرورة إزالة حجاب الصمت، عن هذه الشهادة المهمة.. وبعد إعلان النائب العام قرار الاتهام في القضية، حقق البابا شنودة وعده ورغبنا.. فتحدث عن الأزمة لأول مرة. مؤكدا عدم وجود اضطهاد متعمد للأقباط. وأن ثمة إهمالا من أجهزة الأمن المحلية.. ولأن قداسة فتح قلبه وعقله لـ «الأهرام العربي»، فقد دخل الحوار مساحات أخرى ساخنة حول القدس.. وزيارة بابا الفاتيكان أنصر. وما أثير حولها من اتجاهات وتفسيرات.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ حوار: أشرف صادق

نحو... والعالم



ماذا دار في اجتماع قداستكم مع الرئيس مبارك يوم الأحد الماضي ١٢ مارس؟

في جلسة كلها مودة ومحبة وما دار فيها كان شبيها خاصا، وإذا تحدثت عما دار في هذه الجلسة أكون قد أخرجتها عن خصوصيتها صممت طوليا بعد أحداث «الكش»، انتظرا لما ستصير عنه التحقيقات وقد أعلن النائب العام في الأسبوع الماضي قرار الاتهام في القضية فما تعليقكم على القرار؟

النائب العام أحاط بالموضوع كله، وذكر المتهمين وذكر أسماء القتلى، وذكر الإصابات، وذكر الاعتداءات، وكثيرين استأثروا بالقرار، وشعروا بالطمأنينة، وفي موضوع «الكش» أود أن أوضح أن عددا من النقاد أهمها أن هذه القرية كان يسودها السلام تماما لمصور طويلة، ولم نسمع عن أي اضطراب فيها، وكان المسلمون والمسيحيون يعيشون في محبة، ولم تقع أحداث مؤسفة إلا منذ ثلاث سنوات، وكان يجب أن يكون للقيادات المحلية هناك دور فعال إيجابي لمنع استمرار الشغب، وأقصد بالقيادات المحلية كلا من الأمنية والشعبية، أو أي نوع من القيادات، فقديمًا كان عمدة أية قرية يلتف حوله الجميع ويهابونه، وقد أكدت أحداث «الكش» ضرورة الوجود المشترك للمسيحيين والمسلمين

في جميع المجالس والأنشطة، فالوجود المشترك يسهم في وقف أي عمل يضر بالوحدة الوطنية ويشيع جوا من المحبة تبقى نقطة مهمة يجب أن يتم التركيز عليها بالنسبة للكش، وهي أن الأحداث الأخيرة التي وقعت هناك لم تكن من أهل الكش، بل من القرى المجاورة أولاد طوق شرق أولاد طوق غرب، بل إن هناك ١٤ عائلة مسلمة في الكش أوت في بيوتها عائلات مسيحية لتحميها من الهجوم والاعتداء، وهذه العائلات تصرفها الكنيسة بالاسم، وهذا يؤكد أن المحبة بين المسلمين والمسيحيين في الكش لم تتأثر وما جرى هناك ليس اضطهادا متعمدا، لكن إعمال الأمن والقيادات المحلية تسبب في زيادة عدد الضحايا وتعاقم الأحداث

تحدثت بعد أحداث «الكش» بلغة غاضبة جدا في مجلة «الكرازة»، التي تراسلون تحريرها، وتردد أن أجهزة الأمن لم تكن سعيدة بهذه اللغة.. فما حقيقة الأمر؟

قلت لـ «عرفات» أرفض دخول القدس بتأثيره من سفير إسرائيل

أما لم أكتب بلهجة غاضبة، لكنني كتبت بصراحة، وبضمير مع أجهزة الأمن قلت إننا في علاقة طيبة مع الرئاسات العليا للامن في القاهرة، لكن أجهزة الأمن المحلية لم تكن على مستوى المسئولية، ماين كان النوليس وقت قتل ٢٦ شخصا، وإصابة عدد كبير مع وقوع العديد من عمليات سلب ونهب، لاشك أنه كان هناك تقصير في عمل الشرطة المحلية، لكن الشرطة بوجه عام تقوم بمهمتها على خير وجه، وقادرة على حفظ الأمن في البلاد بطولها وعرضها، لكن في القضية لم يشعر الناس بالأمن عند وقوع هذه الأحداث

هل تشعرون قداستكم بأن ملف «الكش» أغلق بهوء وأن التفسير بدأت تهدأ والسلام الوطني بدأ يلتئم؟

أعتقد أن الموضوع يمكن غلق بعد أن يتم الفصل في القضية، فحتى الآن لم يتم الفصل في الموضوع، لكن تم الإعلان عن قرار الاتهام، ونرجو أن تحقق الأحكام التي ستصير ضد المتهمين هودوا ورياحا للتمثلين، لأن أي إنسان يسفك دم أحد أقرانه، ملاحظ أنه سيكون متعيا نفسيا، إلى أن يفصل في الموضوع، فإذا أخذ العدل حقه سوف يستريح

كيف تتظنون لظواهرات الاقبياط في المهجر بعد «الكش»، التي رددوا فيها بفضيل أن للمسيحيين يقتلون في مصر؟ كلنا نحب مصر، ونحب الحديث بصراحة، وأقنات الخارج مصريون ينجون مصر، وأحداث

لقد احتفينا احتفا كبيرا بابا يوحنا في المقر البابوي في القاهرة، وهذه الحفا كانت موضع شكر من الكاثوليك أنفسهم، أما بخصوص الاشتراك في الصلاة فهذا من الناحية المذهبية غير ممكن، وليس الاسباب المذهبية لم يشترك البروتستانت أو الأرثوذكس اليونانيون في الصلاة أما بالنسبة للاستقبال في المطار فانا لم نذهب من قبل لمقابلة أحد من رؤساء الكنائس في المطار، كما انني عندما ذهبت إلى الفاتيكان لم يستقبلوني في المطار.

هل مازلت عند موقفكم بخصوص زيارة القدس وما حقيقة ما تريد عن انكم ستشاركون في الصلاة مع رؤساء كنائس العالم في القدس بمناسبة الالفية الجديدة؟

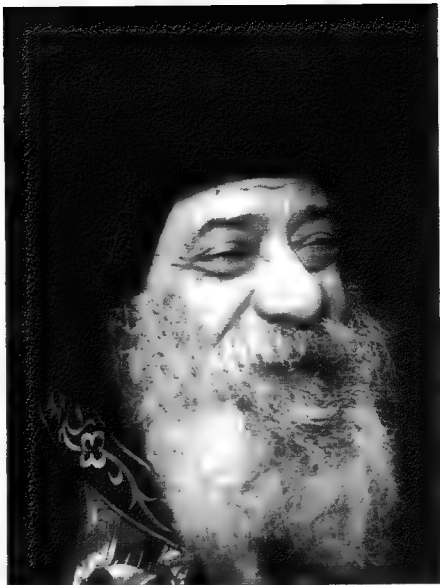
انا لن اذهب إلى القدس وهي تحت الاحتلال ولن اعطى جواز سفري للسفير الإسرائيلي لأحصل على تأشيرة، كما ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي تربطني به صداقة عميقة طلب مني حضور احتفال في بيت لحم بمناسبة الالفية الجديدة فقلت له أنت تعرف المحبة التي بيننا، وعندما توجد دولة مستقلة ذات سيادة، سأنهب إلى القدس لآثني ساكنين في زيارة دولة عربية شقيقة

ما تعليقكم على اعتذار الفاتيكان عن الحروب الصليبية

هذا الاعتذار يحمل لونا من الوان الاعتراف بالخطأ، والحروب الصليبية قام بها بعض قادة أوروبا، لذلك سميتها كثيرون بحروب الفرنجة، فالصليب منها براء والسليحية لا تؤمن بالاعتداء على الآخرين، واعتذار كنيسة الغرب عن هذه الحروب يهدف إلى تبرئة نفسها، وشكر الله اننا في الشرق كان موقفنا واضحا في تأييد صلاح الدين الايوبي في مقاومته لهذه الحروب، بل إن دير السلطان في القدس ترمع في السلطان صلاح الدين الايوبي للكنيسة الشرقية تقديرا لها على تأييدها، ولذلك سمي الدير بدير السلطان نسبة إلى السلطان صلاح الدين الايوبي التي أروجو أن يكشفها الغريون الاخطا، الاخرى التي ارتكبوها ويمتدروا عنها

ماذا عن رؤيتكم للاقباط والانتخابات المقبلة وكيف يمكن ان يتم تمثيل الاقباط تمثيلا ترضون عنه؟

الاساس جمعيهما وليس الاقباط يريدون من الانتخابات القليلة ان تمثل جميع الفئات وكل وجهات النظر واتانا لا أريد شيئا ولكن أحب ان يمثل مجلس الشعب كل فئات الشعب وليس حزبا واحدا، ومن واقع كلام الرئيس مبارك في المؤتمر القومي للمرأة شعرت بأنه يريد ان يكون لكل الفئات وجود في مجلس الشعب القادم، الشبان، الاقباط، المرأة، والمعارضة.. وعندما سيكون المجلس مثالا للشعب كله ■



■ البابا شنودة

عقد اجتماع وزراء الخارجية في بيروت وهذا تأييد أيضا، لذا نرجو ان تثمر النواحي العملية عن نتائج جيدة

بخصوص زيارة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لمصر، هناك شعور لدى الشارع المصري بأن هذه الزيارة لم تكن محل حفاوة من قبل قداستكم بشكل خاص ومن قبل الكنيسة الأرثوذكسية بشكل عام حتى انكم لم تستقبلوا بابا الفاتيكان في المطار ولم تشاركوه الصلاة أيضا،

لم أستقبل بابا الفاتيكان في المطار عملا بمبدأ المعاملة بالمثل

الكنس نشرتها الصحافة المصرية والغربية وقرار النيابة أعلن حقائق من بينها ان هناك ٢١ من القتل، فهل تعلم ان كل هذه الاحداث لا تترك أثرا في الخارج، سواء بين الاقباط ام غير الاقباط. مصريين ام غير مصريين وحس لا نقول ان هناك اصطفايا متعمدا قد وقع في الكنس ولكن احداث شعب وقبلي كثيرين، وهذه الاحداث كت ادى ان بيت فيها بسرعة ولا تترك هذه المدة الكبيرة من ١٠ يناير إلى منتصف مارس، حتى لا تتناثر الاقوال هما وهناك للأسف هذه المدة كانت مسميها في انتشار الكثير من الكلام، وكان الحدث يحتاج إلى بيت سريع

بعيدا عن الكنس ما تعليقكم على ما يجري في لبنان وكيف ترون الموقف العربي تجاه الاعتداء الإسرائيلي على لبنان؟

في موضوع لبنان أول شخص اخذ موقعا جدبا ومتعاونا مع لبنان هو الرئيس مبارك وكانت لزيارته إلى لبنان آثار نفسية عميقة جدا عند اللبنانيين، وعند غالبية البول العربية وكان يمكن ان تصبح زيارته أمثلة للباقيين يقتدون بها، وبعد ذلك



مجلس جاء

١٧٠

حدث خلف الكواليس

اجتماع بيروت خطوة عـ

حقه الشروع في النفاق ضد المحتل، معتبرين أن المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سبباً له، بل إن بعض الوزراء انبرى في حماسة يحسد عليها، وأعلى تأكيد موقفه الصارم إلى جانب لبنان، ونوغير الدعم العربي اللازم له، لتعزيز صموده المعبر عن تلاحم العرب وكرامتهم العربية وبالرغم من أن صيغة البيان الختامي بشأن الفقرات الخاصة في لبنان لم تخل من عبارات الشجب والإذانة المطاطية التي يجيدها محترفو السياسة العربية، إلا أن القنلة التي فجرها الوفد السوري بتفجير لبنان أهملت الحاضرين عندما

خلفا للعادة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية، اتخذ الوزراء مجموعة من القرارات الصانعة والجماعية بشأن عربية وثراب لبنان، وسيطرت على الجلسات المظقة روح التصوفيق والسباق المعوي والمأني لدعم القضية اللبنانية، الأمر الذي سهل على الجانب اللبناني التفتل أكثر من مرة لطلب المزيد من الدعم والقرارات التي تلجم المغامرة الإسرائيلية، فوافق الوزراء على تأكيد دعم لبنان المطلق في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لصوبه وبقائه العربي، حتى تحرير كامل التراب اللبناني، استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتأييد

لعلها المرة الأولى في تاريخ لبنان الطويل الذي تشهد فيه بيروت مثل هذه التظاهرة العربية والعرس الجليل بتوافد أكثر من ٢٢ وزيراً للخارجية العرب يشكلون دول مجلس الجامعة للاجتماع في سراي مجلس الوزراء اللبناني في الأسبوع الماضي، لتأكيد صمود المقاومة اللبنانية وتعزيز ثوابت الموقف اللبناني والعربي بالانسحاب الإسرائيلي من الجنوب والرهان من جديد على أن لبنان لم يعد يقف وحده.

ويقدر ما كانت الآمال والتوقعات كبيرة كانت الفناج والقرارات لمجلس الجامعة العربية ايجابية وداعمة لقضية لبنان الذي يروح منذ حوالي ٢٢ عاماً تحت القصف المستمر لقوى البطش والتدمير الإسرائيلية، حيث استطاع مجلس الجامعة العربية لأول مرة في تاريخه توجيه لطمعة شديدة لإسرائيل، على حد قول الدكتور سليم العس رئيس مجلس الوزراء اللبناني ووزير

الخارجية، حيث قرر وزراء الخارجية العرب بالإجماع أن أية عودة جديدة للتصعيد

الإسرائيلي وضرب لبنان، ستشكل

أكبر هزيمة سياسية لتل أبيب، حيث ستتم معاقبة الجاني على الفور، كما يؤكد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، من خلال تعطيل وإلغاء مفاوضات

عملية السلام وفرض حصار عربي شامل على إسرائيل من خلال إلغاء قوات التطبيع وسد الطرق في وجه حكومة براك.



بيروت، أشرف العشري

لبنان والعالم



الدول العربية

١١-١٢٠٠٠



على الطريق.. ولكن!

الدورة، وربما يزيد عمق الخلافات من جديد، خاصة أن هناك بعض الأطراف قد سارعت من خطى الهرولة بمجرد عقد مؤتمر مدريد عام ٩١، وأصبحت لها علاقات اقتصادية ومصالح مشتركة تدار في السكنا. انتظروا لإعلان الاتفاقيات النهائية مع سوريا ولبنان.

وحلال المناقشات تحولت الانتظار، خاصة من قبل الوزراء المعنيين بضرورة إشغال وتجاوز هذين البتدين، وترك الأمور على حالها، مثلما كان يحدث في الدورات السابقة، ونظر البعض إلى الوزير عمرو موسى لمراقبة ما سيكون عليه الموقف المصري، خاصة أن مصر كانت من أوائل الدول التي وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل في كامب ديفيد، ولها علاقات دبلوماسية تتجاوز عشرين عاماً، لكن موسى كان من الحكمة والذكاء فوافق على الفرع على إدراج هذين البتدين على جدول الأعمال، وضماناً لمنع تصاعد الانقسامات بين صفوف الوزراء المؤيدين والمعارضين والبعض الآخر وقف وسط الدائرة يراقب لمن الغلبة في النهاية.

الامر الذي سيؤدي إلى تفريق اجتماعات المجلس من هدفها الأساسي بدعم الصمود الثنائي وحماية المسارات العربية في عملية السلام. اقترح عمرو موسى على الوزراء عقد لقاء ثلاثي مع الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - وفاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - على هامش الاجتماعات، واستمر لمدة ساعة ونصف الساعة، توصل فيه الوزراء الثلاثة التي تشكل بلدانهم الثلاث الذهبي إلى صيغة توفيقية تضمن ضمان استمرار سياسة الباب المفتوح بشأن عملية السلام.

وعند إعطاء إيهود باراك الفرصة لقتل عملية السلام، وبالفعل استقر رأي الوزراء العرب في نهاية الأمر على مضمون اقتراحات موسى والشرع والفيصل بربط المشاركة العربية في المفاوضات العربية متعددة الأطراف بحدوث تقدم في عملية السلام الثنائية، وكذلك دعوة الدول العربية التي لها علاقات بإسرائيل، إلى ضرورة مراعاة الأثر السلبي الطعوان الإسرائيلي على لبنان.

في حين كان البعض يصر على إصاعة فكرة قطع العلاقات على الفور إذا تكررت الاعتداءات الإسرائيلية ونجح البعض في استبدال تلك الفكرة في المحطات الأخيرة بأخرى تطالب بتقييم مجمل علاقات المجتمع أولاً بأول.

ولم يخل الاجتماع الثلاثي قبل نهايته من وجود بعض التسيامين في المواقف بين موسى والشرع عند مناقشة قضية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، ففي حين أكد موسى موقف مصر الداعي لسرعة الانسحاب، كان الشرع يريد أن يطالب بهذا الانسحاب، وفقاً لضمانات وترتيبات معينة، مع ربطه بضرورة تقديم جوهري في تنشيط مسار السوري والانسحاب من الجولان، واستمر الخلاف لبعض الوقت، إلا أنهما اتفقا على إمكانية

كشعر بعض الوزراء العرب عن أنيابههم ومنهم عبداللّه الخليل - وزير خارجية الأردن - ونظراؤه في قطر وسلطنة عمان والمغرب وتونس وموريتانيا، باعتبار أن هذه الدول تقيم علاقات تطبيع حالياً مع إسرائيل، ولها مكاتب تمثيل دبلوماسية وتجاري في تل أبيب، خاصة أن بعثات مجلس الجامعة العربية السابقة في القاهرة كانت ترفض إدراج هذين البتدين أو تهرب من مناقشتها صراحة، خشية حدوث خلافات أو انقسامات، وبالتالي فالإصرار على إدراجهما وصدر قرارات ملزمة للبعض، سيؤثر بالسلب على اجتماعات هذه

تمسك الشرع بضرورة أن يوافق جميع الوزراء العرب بالإجماع على دعوة الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام إلى قطع هذه العلاقات أو على الأقل إعادة النظر فيها، وصعد الجانب السوري من مطالبه عندما شدد على ضرورة دعوة جميع الدول العربية وبلا استثناء المشاركة في المفاوضات المتعددة، التي تقود استئنافها الشهر القادم بلجانها الأربع إلى الامتناع عن المشاركة فيها ومقاطعتها إمعاناً في إسقاطها، وتجميعها إلى أن يتحقق تقدم جوهري وملوس على جميع المسارات الثنائية أولاً وعندئذ



■ الإجماع بحث وضع آلية لنفاذ اللغة العربية بشكل دوري

إصرار عربي على محاسبة إسرائيل عن جرائمها

دعم لبنان.. انتقاد لفرنسا.. صمت إزاء أمريكا

كل ما في إجماع وزراء الخارجية العرب الذي استضافته بيروت في الأسبوع الماضي كان استثنائياً، خصوصاً القرارات القوية لدعم لبنان الصادرة في حقها، إلا أن السؤال الذي طرح على نطاق واسع في لبنان على المستويين الرسمي والشعبي، وفي وسائل الإعلام اللبنانية، هو مستوى وكيفية التنفيذ.. لأن هذا لا يفي حقيقة أن الإنجاز الأساسي للإجماع هو انهووجه رسالة قوية إلى إسرائيل بأن لبنان ليس وحيداً، وأوصل رسالة أهم إلى اللبنانيين بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة متبرهنهم مع الشعب الإسرائيلي.

■ بيروت، عسان مكيال

الزيارة المصرية زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله إلى لبنان، وتميزت بانعقاد أول لقاء، بين نواب حزب الله ومستول عربي على ذلك المستوى، وهو ما جسد تضيق الذي أعلنته العديد من الدول العربية، ومنها مصر والسعودية للمقاومة اللبنانية والإجماع كان استثنائياً لأن الأطراف العربية، نجحت إلى وضع خلافاتها جانباً من أجل توفير للنخاع الأمل لنظائر الدعم للبنان، وهو ما عبر عنه أحد أبرز الوزراء العرب المشاركين بالقول إن

المؤتمر لم يكن استثنائياً فقط بسبب انعقاده استثناء خارج مقر جامعة الدول العربية، وقوة اللغة في قراراته، بل أيضاً كونه جاء بعد حركة عربية استثنائية تجاه لبنان بزيارات استثنائية افتتحها الرئيس حسني مبارك بالقيام بأول زيارة لرئيس مصري إلى لبنان منذ أكثر من ٤٠ عاماً، وكانت أهمية الزيارة أنها أظهرت مدى التضامن المصري والعربي مع لبنان في أعقاب عدوان الثامن من آذار «مارس الحالي» الذي قصفت فيه إسرائيل محطات لبنانية لتحويل الطاقة الكهربائية وأعقب

تجنب الفقرة الخاصة بضوابط الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب من صيغة البيان الختامي، وحضر الشرح جزءاً من الجلسة الختامية، وغابها على الفور المناقشة الرئيس اللبناني العماد أمين لحود، ليبلغ رسالة عاجلة من الرئيس الأسد ويعرض عليه المناقشات والخلفيات الخاصة بإجماع مجلس الجامعة ونتائج اجتماعه الثلاثي مع موسى والفصيل ويصدر خروج الشرح، سرب البعض معلومات خاطئة عن غضب ومقاطعة الوريث السوري للاجتماعات فسررتها إحدى الوكالات خطأ، وما هي إلا دقائق معدودة حتى سارعت إذاعات وتلفزيونات إسرائيل المجاورة بإيعاء حدوث خلافات شديدة بين مصر وسوريا، ووجود توتر بين موسى والشرح، لتتلقها على الفور فصائيات عربية لتجيب تلك التعليقات الكاذبة على جو اجتماعات مجلس الجامعة

لكن الوزير موسى نفى صحة وجود خلافات سريية - مصرية وأكد لـ «الأهرام العربي» أن العلاقات جيدة جداً وعلى درجة كبيرة جداً هذه الأيام من التنسيق والتشاور، وأن ما يشهد حالياً من جن إلى آخر هو من صنع الضلال المريب، ويطلق دبلوماسي مصري شارك في جلسات مجلس الجامعة، بأن إسرائيل تسعى حالياً وكل مرة لسكب الزيت على النار لانتقال خلافات بين القاهرة وبمشق، وإحداث وتهميش بينهما بعد أن انكشفت محاولاتها السابقة في صيف العام الماضي، ولذا ظلت تصرب انباء مغلوطة منذ وصول موسى إلى بيروت عن وجود خلافات مصرية مع سوريا ولبنان في أن واحد، ولدة يومين بفرص إشعال فتيل التوتر من جديد

ولم يلت الوزراء العرب التجاوب هذه المرة مع الطرحات العربية بشأن الإسراع بعقد القمة العربية، وضرورة تقنين دورية سنوية لتلك القمة، بناء على الاقتراح المقدم من اليمن والأمين العام للجامعة العربية، فوجد الوزراء العرب أنفسهم أمام اختيار صعب، فلا يمكن تأجيل أو تصريف هذا الاقتراح خاصة أنه كان البند الثالث والأساسي في جدول الأعمال في بيروت، فلتخصصوه لدراسة وتحليل طويل طيلة الجلسة الختامية، واتفقوا بالإجماع على تنشيط على الفور، وتثبيت دورية القمة العربية من خلال إقرار الآلية الخاصة بالدورية نفسها، على أن تشكل لجنة وزارية من اليمن والأمانة العامة للجامعة، وكل من يرغب من وزراء ودول المجلس لتتولى الاتصالات الكاملة مع القادة والزعماء العرب، بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة بشأن جوهر وعمل الآلية، وضمها كملحق ليثاق الجامعة، على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الكامل لمجلس الجامعة في اجتماع دورية ستبتمير القادمة لاتخاذ القرار المناسب بشأن المهام والوحد الشابت سنوية لدورية القمة العربية ■

لبنان والعالم





النقاش بشأن البيان حول لبنان لم يستغرق أكثر من خمس دقائق، وهوما يظهر الحماسة لدى الوزراء، أو غالبيتهم، من أجل أن يكون البيان قويا ومعمرا عما يريد به لبنان

وهذا ما جعل رئيس الوزراء اللبناني وزير الخارجية سليم الحص، يعلن أن الوزراء العرب تنبؤا بأهمية المطالب اللبنانية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وربما كان التعديل الأساسي الوحيد هو في تعديل الدعوة من أجل وقف التطبيع مع إسرائيل، ردا على الاعتداءات بالدعوة إلى إعادة النظر في التطبيع والعلاقات مع إسرائيل

وكان أبرز المؤشرات على قوة ما ورد في البيان عن لبنان، إعجاب إسرائيل عن غضبها الشديد منه، واتهام وزير خارجيتها ديفيد ليفي المجلس الوزاري للجامعة العربية، باتباع خط منطوق

وحدا، في البيان الذي قراه رئيس الدورة الوزير العماني يوسف بن علوي، أن المجلس يدعو الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية الشد من، واتهام وزير خارجيتها ديفيد ليفي بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، ودعوة الدول العربية التي تشارك في المحادثات متعددة الأطراف إلى إعادة جميع المسارات

كان الاجتماع استثنائيا أيضا لأن الحضور كان كاملا، وكما على المستوى الوزاري، وربما كان من الاجتماعات النادرة لمجلس الجامعة، في خلال العقدين للتأسيس الذي يحصره عشرين وزيرا للجامعة، إضافة إلى حضور ولي عهد دولة قطر، وربما كان الاجتماع الوحيد الذي عقد استثناء خارج مقر الجامعة الذي يكون فيه الحضور على

هذا المستوى.

وتميز الاجتماع أيضا بالإعلان عن دعم مادي مهلى للبنان، عبر الطلب من الدول العربية ترجمة قراراتها بدعم لبنان، وصمود شعبه وإعادة إعمار، من خلال الوفاء بالتزاماتها المقررة في القمم العربية، واسلمها قمة تونس في عام ١٩٧٩، وقمة بغداد في عام ١٩٩٠، وحث الحكومات على مباشرة إيفاء هذه الالتزامات

وعلى الرغم من استبعاد مصادر رسمية لبنانية أن يتم الوفاء، تماما تلك الالتزامات لأسباب اقتصادية أو سياسية «نتيجة العقوبات الدولية في حالة العراق»، إلا أن تلك المصادر اعتمدت القرار الوزاري بعد ذاته التزاما قويا مع لبنان من جانب الأشقاء العرب

وكانت تلك الالتزامات قد بلغت حوالي الملياري دولار أمريكي، تلقى منها لبنان ما لا يقل عن خمسمائة مليون دولار. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية وفدت من جانبها بالتزاماتها مع لبنان

والهم في هذا التوجه هو أنه يأتي في أعقاب إعلان كل من مصر والسعودية والكويت عن اعترافها بتقديم مساعدات مالية وعينية للبنان، لمساعدته على تخطي العدوان الأخير على محطات الكهرباء

وكانت مصادر مقربة من الوفد السوري قد استقبلت الاجتماع، بالإعلان عن أن الوفد سيطرح على الاجتماع الوفاء بالتزامات المالية تجاه لبنان، التي تقررت سابقا على أساس جدول زمني محدد، إلا أن القرار الصادر عن الاجتماع في هذا الخصوص لم يحدد أي موعد أو جدول زمني للمساعدات

وعلى الرغم من شعور لبنان بالحاجة القوية للحضور على دعم مادي لتجاوز المشاكل المالية والاقتصادية، إلا أن مسئولا لبنانيا رفيع المستوى قال في جلسة مغلقة مع صحافيين، إن ما به هم محدد، أساسا هو الدعم السياسي والمعنوي، إذ يستطيع البناء عليهما لاستعادة الثقة باستقراره الاقتصادي

وإذا كان البيان الوزاري قد أكد دعمه المطلق للبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجيوب لبنان وبقائه الفري حتى تحرير كامل التراب الوطني استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتأييد حقه في الدفاع المشروع ضد المحتل، إلا أن المقابلة في نتيجة للاحتلال وليست سببا له، إلا أنه لم يتضمن إعلانا عن دعم المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال

وتسالم وزير خارجية دولة عربية رئيسية عن السبب في عدم إدراج مثل هذا الاقتراح في مسودة الورقة البيضاء، مستندرا إلى أن الوزراء كانوا سيؤيدون مثل هذا الاقتراح، في حال وجوده، وذكر مصدر متابعة المؤتمر بما كان قد أعلن أخيرا عن استياء الولايات المتحدة الأمريكية من تأييد دولة عربية، تعتبرها واشنطن معتقلة ومصدقة لمقاومة «حزب الله» في جنوب لبنان، وذكرت

المصادر بما نقلته إحدى الصحف اللبنانية البارزة عن المصادر الأمريكية الرسمية من أن واشنطن لن تكون مرتاحة لصعود موقف داعم مباشر المقاومة عن مجلس الجامعة

ولاحظ الوزير العربي البارز أن البيان خلا من أية إشارة إلى الولايات المتحدة وإلى موقفها الداعم للعدوان الإسرائيلي، مع أنه المبح يوضح إلى موقف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان من المقاومة والاعتداءات بما صدر فيه من استنكار التصريحات التي أدلى بها بعض مسئولوني دول صديقة في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير التي ساوت بين إسرائيل المعتدية ولبنان المعتدى عليه، والتعصير عن دهنسته واستغرابه لصعود مثل هذه التصريحات

وتسالم عن السبب وراء عدم الإشارة إلى الولايات المتحدة، عربيا عن اعتقادهم بأن دولا عربية عدة، منها مصر، كانت ستؤيد صدور مثل هذه الإشارات

وكان واضحا في خلال الاجتماع وجود اختلافات حقيقية في الرأي بين العديد من الدول العربية بشأن التسمية والانسحاب الإسرائيلي المحتل من جنوب لبنان، إلا أن غالبية الوزراء عمدت إلى ركن تلك الخلافات جانبها، من أجل أن ينجم المؤتمر في إصدار أقوى دعم مشترك ممكن للبنان وكان للاطلاع أن غالبية الصحف اللبنانية انتقدت بشدة ما أعلنه الوزير بن علوي في افتتاح الدورة من مد يد العون إلى الشعب الإسرائيلي، معتبرة أنها في غير محلها في هذه الظروف

وكان واضحا أن البيان الوزاري اجتنب الإشارة إلى الانسحاب الإسرائيلي المحتل من لبنان على الرغم من رغبة وزراء عرب في ذلك، لكنه أعطى سوريا دعما قويا بالتشديد على وحدة المسارين، وعلى ضرورة الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧

وكان الجديد في البيان الوزاري مطالبة إسرائيل بالتعويض عن اعتداءاتها ضد لبنان، والإصرار العربي على محاكمة المسؤولين من مجزرة قانا، وهو ما يعيد طرح محاسبة إسرائيل على جرائمها على المستوى الدولي

ومع أن بعض المنتقدين رأى في الاجتماع الوزاري مجرد تظاهرة دعم عربية رسمية للبنان، إلا أن الشعور العام كان خلافا ذلك إلى درجة اعتبار المؤتمر وتجييدا للبيان الصادر عنه محطة مفصلية، وهو ما اعتبره الوزير موسى موقفا يمكن التأسيس عليه للمستقبل

وغالب الذين أن الاجتماع بما صدر عنه يعتبر إعلانا خطيا بالعودة إلى ساحة لبنان بعد سنوات من الغياب، كانت سوريا في الجبهة العربية الوحيدة على تلك الساحة وهو ما يجعل العرب دائما في مواجهة مسئولياتها في لبنان، بعد أن وضع البيان سقفا لهذه المسئوليات، سيكون أي تراجع عنه نكسة فظية للحرب للبنان والعلاقات بين الشعب اللبناني والدول العربية■

استراتيجية الأطلسي الجديدة تجاه إفريقيا

هل تندمج الجزائر في الناتو العام القادم ؟

مشاركتها ضمن الحلف ستتيح لها فرصة تطوير قدراتها وتبادل الطموحات السياسية والأمنية مع دول الحلف، مثلما قد يساعدنا ذلك على مساهمة الحلف في حل مشكلاتها السياسية وبعمقها اقتصاديا وأمنيا، وفي هذا مخاطرة من ناحية أنه لا مفر من إعطاء معلومات أكثر دقة عن الوضع الداخلي سواء أكانت معلومات ناقصة أم متممة أم مخالفة بالنسبة لبعض دوله، وبمهما يكن فإن تبادل المعلومات بين الطرفين دول الحلف كطرف أول والجزائر كطرف ثان قد يساعد على توسيع قاعدة مواجهة الإرهاب الذي أصبح مقلقا للجميع

غير أن استجابة الجزائر لهذه الدعوة لن تظل مرتبطة بالمشاركة في الجوانب الأمنية والسياسية، وإنما مستندة إلى الجوانب العسكرية حسبما يرى المراقبون، لذا يتوقع المسؤولون الجزائريون أن يتم إدماج الجزائر مطلع السنة المقبلة ضمن صيغة مجموعة الدول المعنية بالتشاور ١٩٠٠-٧٠، وإذا تم ذلك فإن هذا يعني التغير الكامل في السياسة الجزائرية حيث لم يعد بالنسبة لها مقلقا وحود أحلاف عسكرية في المنطقة، كما يعني أن الاتصالات الجارية بين الجزائر وإسرائيل على الصعيد الإعلامي مثل الحوار الذي أجرته أخيرا صحيفة جزائرية مع «يهود باراك» أو ما سبقت من مصاشحة في أثناء حاضرة الملك الراحل «الحسن الثاني» كلها تصب في هذا السياق

من ناحية أخرى فإن هذه الاستجابة تأتي تأكيداً لدعوات مسؤولين جزائريين الأيام الماضية بعد التغيرات الحاصلة في مؤسسات في الجيش الخاصة بالاعتراف وهذا يعني تأكيد التوجهات الجديدة في المجالات الأكثر حساسية كالأمن والدفاع، مما يعني التعاون العسكري بين الجزائر وحلف الأطلسي، وما يصاحب هذا من تبادل للقرارات والطموحات في المجالات العسكرية والأمنية، وإطلاع الجزائر على كل ما يتصل بالترتيبات الأمنية والعسكرية في المنطقة، وهذا يعد تحضيراً للمرحلة القادمة حيث سيتم إدماج الجيش الجزائري حسبما يرى بعض المراقبين في عمليات عسكرية متواضعة ومحدودة، وإذا حدث هذا فإن الجزائر لا تعيد دورها السياسي والاقتصادي فقط، إنما تستغل في تحالفات كبرى حيث ستجذب نحو حلف شمال الأطلسي، وتتخلى بذلك عن المسكر الاشتراكي الذي تطلو هو الآخر عن دوره



■ مونغراوية

منكم والمساهمة، وإنما عليكم المشاركة بشكل فعال في توقيف الهجمة عن بلادنا، وذلك بتخليكم عن دعم مختلف الجماعات الإرهابية، هكذا تبدو محاولة التحييد واضحة، لكن هذه لن تتر هكذا دون شروط من الآخرين، وهي هذا الإطّار يمكن اعتبار الموافقة على دعوة حلف الأطلسي للمشاركة في المنتدى السياسي والأمني خطوة على الطريق السابق

فمن الواضح أن الجزائر تصمم الآن على استعادة دورها من منظور المشاركة، حتى لو دفع ذلك بها إلى التغيير في الاستراتيجية، صحيح أن المسؤولين الجزائريين يؤكدون على أن التدخل في إطار التشاور السياسي مع حلف الأطلسي، كان دون قيد أو شرط وأن الدعوة التي تلقاها الجزائر للمشاركة تعد مؤشراً قوياً على اعتبار أنها فقدت مصداقيتها خلال سنوات الأزمة الماضية، ولكن تلك المشاركة لا تخلو من اتفاقات مسبقة، أقلها الخضوع إلى القوانين والأساليب التي تحكم عمليات حلف الناتو، ومساعدته على الامتداد إلى أقصى حد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما يسمونها

من ناحية أخرى فإن الجزائر ترى أن

تسعى الجزائر جاهدة إلى استعادة دورها على الصعيد الدولي، فمن نشاط إفريقي مكثف إلى مشاركة واضحة في التجمعات الاقتصادية الدولية الكبرى، إلى الذهاب بعيداً في إعطاء إعانات وإشارات لا يمكنها دعم عملية السلام من منظورها الخاص وفق الخيار العربي من جهة، وحاجة الجزائر إلى إعادة علاقتها الدولية خصوصاً مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية، يضاف إلى ذلك تجاوز ما اعتبر ثوابتاً في السياسة الجزائرية من ذلك مد جسور نحو إقامة علاقة مع إسرائيل وإنهاء بالاستجابة التي وجهها حلف شمال الأطلسي بهدف عضويتها في المنتدى السياسي والأمني.

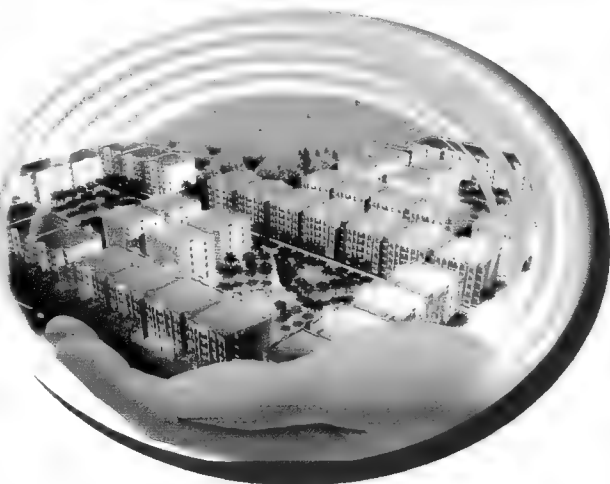
■ خالد عمر بن قه

يؤكد مصدر جزائري مطلع على السياسة الجزائرية الخارجية والداخلية نتحه إلى مزيد من التفكير وستذهب بعيداً لمحاولة التكيف مع المعطيات الجديدة على الساحة السياسية الدولية، لأنه بالنسبة للسلطات الجزائرية - في الوقت الراهن - تروى ضرورة الخروج من أزماتها حتى لو دفع بها ذلك إلى التراجع عن بعض مبادئه القديمة، فقد كتبت لها سنوات الأزمات أنه لا يمكن أن تواصل دفاعها عن الغير نتيجة لمواقف تشنها ويستفيد منها الآخرون والمواقع أن القول السابق له ما يبرره من ناحية الوضع العام إذ اعتبرت المشكلة الجزائرية ذات أبعاد دولية، حتى إن أحد المراقبين الجزائريين يذهب إلى القول «إن اندفاع الرئيس بوتفليقة واستعداده لإجراء حوار واسع مع الغرب وبالأدوات الولايات المتحدة الأمريكية لا يفصل عن السياسة الداخلية، ففي هذه الأخيرة استطاع استبعاد عدة جماعات من مواصلة أعمال العنف، وهو أيضاً يعمل على تجميد دول الاتحاد الأوروبي لدعمها للجماعات المسلحة وهو بذلك يقول للغرب بكل صراحة «إننا لم بعد قادرين على القبول بالنقد

نحن .. والعالم



إسكندرية... الجديدة



حاليا للاستشارات والتشييد العقارية ش.م.م

معماري / شريف أحمد كنيلي

القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - الهندسين ت: ٣٣١٢٩٣١ - ٣٣١٢٤١٧ فاكس: ٣٣١٢٤١٧
الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥



نقاط التماس بين مصر والسعودية تتزايد حرارة موجات اتصالها على مدى العام.. على مستوى التنسيق السياسي الذي تتوجت إحدى حلقاته بقاء الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبد الله، باعتبار البلدين، كما قال السفير السعودي في القاهرة، ركيزة استقرار في المنطقة.. وعلى المستوى الاقتصادي باعتبار السعودية صاحبة أكبر استثمارات عربية وأجنبية في مصر. وحتى على مستوى المواطن العادي في أنحاء البلاد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تأتي زيارة المملكة في مقدمة اهتمامات المسلمين لأداء الحج أو العمرة، حتى وصلت أعداد المصريين الذين أدوا العمرة في العام الماضي وحده إلى ٥٦٠ ألفاً. بالإضافة إلى ٦٦ ألف مصري سافروا إلى السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام.

من هنا تأتي أهمية الحوار مع السفير السعودي في القاهرة إبراهيم السعد الجبراهيم..

■ حوار د. مرقى ملكور
■ تصوير: موسى محمود

أحدثت زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، إلى القاهرة اصداً طيبة لدى الشارع المصري.. كيف ترون هذه الزيارة واثارها بالنسبة لتوضيح العربي الراهن؟

زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى القاهرة تأتي في إطار التنسيق العربي المستمر بين بلدنا الشقيق، المملكة العربية السعودية ومصر. وتعد حلقة من حلقات التشاور الدائم بين قيادة البلدين وقد تناولت البحوث بين فضامة الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز الأوضاع العربية والتنسيق العربي وبمحت إمكانية عقد قمة عربية كما تم استعراض الجهود التي تبذلها مصر لإعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي بعد توقفها على جميع المسارات، والوضع اللبناني بعد الاعتداءات الإسرائيلية وقد أحدثت حولة سمو ولي العهد السعودي (التي دأها بمصر) فرجة عربية قائمة أساساً على حل الخلافات العربية - العربية مبداً

العلاقات المصرية . السعودية ركيزة الاستقرار في المنطقة

المصارحة واتخاذ موقف عربي واحد بجانب الشقيق لبنان، وهذا ما تنتهجه حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين

تموج المنظمة العربية هذه الأيام بتفاعلات عملية السلام على مسارات متعددة: سوريا، فلسطين، لبنان.. ما حدود التنسيق السعودي/المصري في هذا المجال، خاصة في ظل شذات متعددة بعقد قمة عربية؟

التفاهم والتنسيق «السعودي/المصري» قائم ومستمر بإرادة وتأييد كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك، وهذا التنسيق يمثل قاعدة الاستقرار في المنطقة نظراً لما للدولتين الشقيقتين من ثقل اقتصادي وسياسي، ومن هنا فإن التفاهم والتنسيق يتم على كل المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإعلامية ومصر والمملكة تعملان معاً لدفع عملية السلام في المنطقة ودعم القضية الفلسطينية وكل القضايا العربية والإسلامية على أساس الحق والعدل وعودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة القائمة على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام».

وبضبط قائلنا أما بشأن إمكان عقد قمة عربية في الفترة القادمة فهذا الأمر يحظى باهتمام خاص من قبل الدول العربية، وأتصور أن تنقية الأجواء العربية والإعداد الجيد لهذه القمة وتزويج الأجواء المناسبة سيسهم في تحقيق التضامن العربي وإنجاح القمة العربية في مهامها المأمولة منها ومصاداً بشأن الموقف السعودي تجاه

الشعب العراقي في ظل الحصار المستمر والمحدد وغير الإنساني له؟

نحن دائماً مع شعب العراق الشقيق، فالمملكة وباستمرار تتخذ موقفاً داعماً للشعب العراقي تجاه ما يعانيه وما يتعرض له من حصار جيله يعيش مأساة إنسانية، والمملكة تأمل في أن ينفذ النظام العراقي قرارات الشرعية الدولية ويتعاون مع الأمم المتحدة لكف الحصار وإنهاء معاناة شعبه، ولبيت هذا يحدث اليوم قبل عد

ما حقيقة قيام السعودية بمنع سفر ٥٠ مندوباً لشركات السياحة المصرية إلى جدة لترتيب أماكن ١٧ ألف مصري من حجاج شركات السياحة، وهي الأزمة التي أفلقت آلاف المصريين وكيف تضمن عدم حدوث ذلك مستقبلاً؟

أود أن أضمن الإخوة المصريين بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين تشل كل جهودها وتحت كل طاقتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام، من مصر ومن غيرها من دول العالم، وفي هذا الإطار تحصل مصر على عدد محدد من التأشيرات، وصل هذا العام إلى ٦٦ ألف تأشيرة منها حوالي ٢٤ ألفاً للحج السياحي، وقد تم منح تأشيرات زيارة إلى المملكة للسبب الشركات السياحية في مصر لترتيب السفر لهذا الحجاج، مدة هذه التأشيرات ٢٥ يوماً من ١٠ شوال وحتى الخامس من ذي القعدة الماضي، وحدث أن تأخر المندوبون في قيامهم مهامهم ولم يسافروا إلا بعد انتهاء الدلة المحددة مما جعل سفرهم غير قانوني، وقد تم حل المشكلة ومد التأشيرة لهؤلاء المندوبين لزيارة



متعددة على أرضها، ما حجم المشاركة السعودية في هذا المجال؟

المملكة العربية لها مشاركة كبيرة في هذا المجال، ويكفي أن أقول إنها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات العربية في مصر، فقد وصل عدد المشروعات الاستثمارية السعودية هنا إلى ٤١٣ مشروعاً مهماً في مجالات التنمية جميعها، بما يزيد على عشرة مليارات جنيه مصري، وهذا يمثل حوالي ٤٠٪ من جملة الاستثمارات العربية في مصر. واتصور أن هذه الاستثمارات في تطوير ونمو وإزدياد نظراً لما تقدمه الحكومة المصرية من ضمانات وتسهيلات ملموسة ومستمرة للاستثمار والمستثمرين على أرضها، والمملكة العربية السعودية تدعم ذلك وترجو مصر تحقيق ما تتطلع إليه من تقدم ورفاء، لأننا ندرك أن القوة التي تتمتع بها مصر الشقيقة إنما تمثل قوة للعرب والمسلمين

ثقافة راسخة

وزراء الثقافة العرب اختاروا مدينة

«الرياض» - العاصمة السعودية - عاصمة

لثقافة العربية للعام الحالي ٢٠٠٠، ما

ملاحظ هذا الاختيار، وماذا ستقدم

عاصمة العرب الثقافية للملقين العرب؟

اختيار «الرياض» تفكير عاصمة للثقافة

العربية لهذا العام، ٢٠٠٠، يمثل ترجيحاً للثقافة

الكبيرة والملموس في بلدان.

ثقافية/اجتماعية/تعليمية/علمية/عمرانياً، إلى،

والبعد الثقافي يمثل إحدى سمات في الدول

وتقدمها، وقد سعت المملكة بهذا الاختيار إلى

الدلالة على التقدم الحضاري لها، كما يبارك خادم

الكرسي الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذا

الاختيار وحث على إثراء هذه المناسبة المهمة بكل

الطيات الفخيرة بما يتواءم مع ما أحرزته المملكة

في المجال الثقافي بوصفه أحد محركات التنمية في

البلاد، وأكد - حفظه الله - أن الدولة سعت

وستسعى ضمن سياستها إلى دعم وتطوير الثقافة

وتوسيع دائرة انتشارها، والعمل على أن تحقق

الوحدات الثقافية التكامل المرجو منها. قد أهد

هذا الاختيار إثر مناسبة مهمة في احتفال المملكة

بمرور مئة عام على تأسيسها، وهناك برامج

وراشطة على مدى العام في مدينة «الرياض»

احتفاءً بهذه المناسبة ويسمى في هذه الأنشطة

والفعاليات عدد من المثقفين والكتاب والبدع

المصريين حيث ستقدم عروضهم إلى المملكة لهذا

الغرض، مالم يحضر المصري الثقافي في الملكة

ملبس سواء في احتفالات المهرجان الوطني

للترار والعين والثقافة، أو في المشاركات باختبار

غير ذلك من مساهمات محسنة في الجاسعات

السعودية وهذا كله دليل على عمق الروابط التي

تربط بين بلديا في كل الاتجاهات ■

تطعيم رحلات العمرة لسمان عودة العثمانيين إلى بلادهم بعد أداء الشعائر وعدم تخلفهم في المملكة وجلب متاعب للجانبين

مساهمات تنموية

هناك قلق في مجال العمالة المصرية في

السعودية نظراً لتحويل بعض هذه

العمالة أو استغلال البعض لها وضياع

حقوقها. كيف يمكن أن تسير مثل هذه

الأمور إلى الأحسن في إطار العلاقات

الوطيدة بين البلدين؟

دعني أقول لك إن المملكة تقدر للعمالة المصرية

ما بذلته من جهود على مدى أعوام بجانب إخوانهم

السعوديين، ورغم المسيرة التي قطعتها البلاد في

توظيف السعوديين، وهو ما يطلق عليه «السعودة»

إلا أن حجم الانشقاق المصريين العاملين في المملكة

كبير، وولاء يتمتعون بكل حقوقهم المكفولة لهم دون

أدنى نقص، تماماً كما هي الحال بالنسبة

للسعوديين الذين يقدون إلى مصر كثافة كبيرة -

أيضاً - بقصد السياحة أو الاستثمار أو الدراسة

أما من يتم ترحيله من السعودية مهم الدين لا

يتمتعون بإقامة نظامية يفرض العمل أو الدين

تخلفوا في البلاد بعد أداء العمرة، وهؤلاء يتم

ترجيحهم إلى بلادهم الذين أتوا منها، سواء كانت

مصر أم غيرها من الدول العربية أم الأجنبية

استثمارات كبيرة

تعيش مصر ازدهاراً اقتصادياً ملموساً

اسهم في جلب استثمارات أجنبية

المملكة وإنهاء الترتيبات الخاصة بصحاح شركات السياحة وسافروا بالفعل وإنهوا مهامهم من استئجار أماكن للسكن للحجاج

ويضيف السفير قائلاً مصر تعد في مقعدة

البلاد التي يتنافس أهلها في أداء الشعائر

المقدسة، وقد وصل عدد من أدوا العمرة خلال

العام الماضي وحده إلى ٦٠ ألف زائر، إضافة

إلى آلاف المصريين العاملين في المملكة ويؤدي

أجلهم العمرة أكثر من مرة ويسعون إلى الحج

أيضاً، كذلك تأتي مصر في طليعة البلاد الإسلامية

من حيث أعداد الحجاج سنوياً

تأثيرات مبتدئة

هناك بعض الاقتراحات يتم تأميمات

العمرة لمنع التكدس على القنصليات

السعودية للحصول عليها وبخاصة في

شهر رمضان، وجعل التأشيرات صالحة

لعدة عام لمن لا يحتمل أن يتخلفوا في

المملكة بقصد العمل، كيف ترون هذه

الاقتراحات؟

تقوم القنصليات السعودية بمنح تأشيرات

مكررة لأداء العمرة ابتداءً من شهر رجب من كل عام

بعدة صلاحية ثلاثة أشهر (رجب/شعبان/رمضان)

ولكن مناعاً للتكدس على منافذ تأشيرات العمرة في

وقت واحد، وبخاصة في شهر رمضان سنوياً،

والعام المقبل - بإذن الله - سوف يشهد تنظيمًا جديداً

لأداء العمرة، والقنصليات السعودية في انتظار

صدر اللوائح التنفيذية للقرار الذي أصدره مجلس

الوزراء السعودي أخيراً، والذي يقضي بتولي

شركات سياحية بين البلدين (مصر/السعودية)

أغراض

هناك مخاوف من استغلال موقعه للجنوح باتحاد المصامين العرب نحو التطبيع مع إسرائيل خصوصا في ضوء ما سرب في اجتماعات جرت بينه وبين إسرائيليين في هذا الشأن.

هذه ادعاءات كاذبة ساستندت في كذبها إلى المواقف السياسية لاتحاد المصامين العرب كقديم مؤسسة عربية منذ عام ١٩٤٤ ويتعرض نشاطه لسلالة من قبل أعضاء المكتب الدائم مرتين في العام لذلك لا يمكن إلصاق أي موقف سياسي للاتحاد لشخص فقط إلا في ضوء فهم المصالح والمنافع الشخصية وراء هذه الاعاءات خصوصا أن لدى تاريخا معروفا في السودان ومصر. كأحد قادة الحركة الوطنية والديمقراطية التي رشحته لمنصب منسبي الذي هو تحت المراقبة الدقيقة من قطاع مهم في الضفة الغربية. إضافة إلى وجوده في عدد من الهيئات والمنظمات العربية التي تتسق مواقفي فيها مع بعضها البعض ضد التطبيع مع إسرائيل. يضاهي إلى ذلك كله حقيقة وجود لجنة نشطة لمقاومة التطبيع والصهيونية في اتحاد المصامين العرب واستحداث لجننتين لماصرة الموقف العربي في القدس والتضامن مع الشعب اللبناني بعد العدوان الإسرائيلي كما اتخذنا موقفا ضد الاتحاد الدولي للمصامين U.B.A حين عقد اجتماعا ضم إسرائيليين في المغرب عام ١٩٩٦

وهل هذا بسبب يجعلكم هدفا للاختراق؟ نعم وأعتقد أن الاعاءات حول التطبيع بدأت مع فكرة إنشاء المعهد العربي للمحاماة الذي طرحت فكرته حينما شمرت أن المصامين العرب يراجهون مخاطر التهيش طبقا لاتعاات الجات التي حولت 'لجنة' من خدمة إلى سلعة ينطلق عليها مبدأ تحرير التجارة مما يجعل المصامين مجرد عاملين في المكاتب الدولية للمحاماة التي بدأت تخترق المنطقة. وطبقا لدراسات ونشاطات أقماسها المكتب الدائم كان مطلوبوا إعادة تفعيل المصامين العرب على الأسس القانونية المتعدولة حاليا فتم الاتفاق مبدئيا على شراكة الجمعية الدولية للمصامين I.B.A من حيث المبدأ وكوبا لجنة برئاسة عبد العظيم المغربي الأمين العام المساعد عام ١٩٩٥ لدراسة الموقف

ومخاطر هيممة التمويل كيف تعرضتم لها؟

كانت المصالح الملمنة من الجهات الممولة هي

الخلافات سياسية وبعضها شخصي

اتحاد المصامين العرب

في مهب الريح

بات اتحاد المصامين العرب أسير تحديات عديدة تهدد بالهصف بواحد من أهم التنظيمات القومية العربية، التي لمبت دورا تاريخيا مشهودا العظمة الكثير من قضايا العمل العربي المشترك. أزمة الاتحاد في الأساس تجرى على أرضية سياسية، اكتست بالطابع الشخصي ويتفجر في الوقت الراهن جدل ساخن حول مستقبل اتحاد المصامين العرب الذي تواجهه مشكلات عويصة تلقى بضباب كثيف حول استشراف مستقبله. في مقدمة هذه المشاكل موقف الاتحاد من قضية التطبيع مع إسرائيل. فتمة اتهامات متبادلة بين قيادات الاتحاد بممارسة أنشطة يمكن وصفها بأنها تطبيعية أو فتح أبواب الاتحاد أمام رياح التطبيع مع إسرائيل والانخراط في المشروع الشرق أوسط الذي يتعارض كلية مع الالتزامات القومية للاتحاد ودفاعه عن الهوية والانتماء القومي. وتأتي اتهامات أخرى تلمح بوجود شبهة فساد مالي وسوء استقلال لواء الاتحاد لتزيد من الأزمة على ضوء تبادل الاتهامات بوجود أصابع لبعض الجهات تقف وراء مثل هذه الاتهامات دون استبعاد بالطبع للنوازع الشخصية.

الأمر خطير يهدى خطورة دور اتحاد المصامين العرب فالحقيقة في هذا كله وكيف يمكن إزالة اللبس في المفاهيم.

في محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة أعدت، الأهرام العربي، هذا الملف.. الذي يتضمن حوارين مع أهم شخصيتين بالاتحاد وهما بالناسية، الشخصيتان المعنيتان بالخلاف أو يجسدان طرفي الخلاف وهو: فاروق أبو عيسى، الأمين العام للاتحاد، وعبد العظيم المغربي، الأمين المساعد.

■ أجرت الحوارين: أماني الطويل

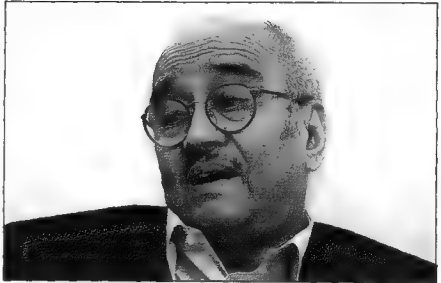
نخب
والعالم



أساسية وشخصية وراء الهجمة على الاتحاد

علوان يعتذر

في ظل أجواء الشائعات حول الذمة المالية للاتحاد كان من الطبيعي أن تلجأ «الإهرام العربي» إلى الأمين العام المساعد للشئون المالية محمد علوان، الذي كان مسؤولاً عن ميزانيات الاتحاد لمدة ٢٤ عاماً. إضافة إلى أنه قد نسب إليه عدم التوقيع على بعض ميزانيات الاتحاد، وتقديم استقالته احتجاجاً على ذلك، إلا أن علوان فضل الصمت ورفض إجراء حوار مسجل يرد فيه على ما هو مثار من خلافات، وبإذات فيما يتعلق بالحلف المالي المستول شخصياً عنه، وفسر ذلك بأنه «من أجل مصلحة الاتحاد».



حين هاجمنا مختار بوح عام ١٩٩٣ وعلى ذلك يكون توقيعي على الميزانية شكلياً بحكم منصبى وقد حصلت على صحة التوقيع من البنك على الميزانيات التي ذكرت تقارير صحافية تزويرها نسب إليك استقفاة شخصية من اتحاد المحامين العرب تتعلق بذمتك المالية».

باختصار لا وجود لمنزل لى على مهر التميز فى لندن، ولم أبن فيلا فى السودان فينتى هناك مؤمن من قبل الحكومة ورأسى مظوية هناك ثم إبنى رجل ميسور وأست مقفراً فقد مارست مهنة المعامة قبل تولى منصبى كما أن من حقى بحكم الاتفاق قبل انتقاسى لى مرة أن أمارس بعض أعمال المعامة عبر مكاتب عدد من الزملاء المصريين ودخلى منها مبالغ طائلة

الاستقطاب السياسى فى المنطقة يسبب أزمة الخليج ما بين العراق والكويت كيف أفر على اتحاد المحامين العرب

أزعم أن موقف الاتحاد كان موقفاً متوازناً فى أزمة الخليج فقد كنا أول منظمة عربية قالت لا للغزو كما قلنا لا للتدخل الأجنبى وطلبنا بجل عربى للأزمة

وموقفاً الثابت، هو ضد الحصار على العراق وعقبتنا اجتماعاً استثنائياً فى عمان ناصرة الشعب

استقلال القضاء، واستعقد فى إبريل القادم حلقة بحثية فى بيروت كما استعقد ندوات أخرى فى تونس والمغرب

تكفي يصبح العمل العربى الحماى عيباً فى حد ذاته أو يحمل شبهات التطبيع هناك شبهات حول مسار ميزانيات الاتحاد

حين تسلمت عملى كامرس عام للاتحاد كانت نقابة المحامين المصرية تدفع رأتى لأنه لم يكن هناك أية ميزانية لاتحاد المحامين العرب ولكن خلال عامين وفرت بعلاقتي الشخصية موارد مالية للاتحاد وحين كنا نملك ميزانيات ضخمة على عكس الواقع العالى لم نسمع ممسلساً بالفتنة المالية للاتحاد فتساءل لماذا الآن، اعتقد أن المسألة وراها أهداف شخصية وأغراض سياسية

يضاف إلى ذلك أن ميزانيات الاتحاد لم تحصل على أى تشكيك من أى جهة كما وضعتنا نظاماً جديداً منذ عام ١٩٩٦ بتشكيل لجنتين لوضع تقرير الميزانية إحداهما تعقد فى القاهرة ولجنة أخرى تابعة للمكتب الدائم تحت مسمى تنمية الموارد تستعرض الميزانية والتقرير المالى الذى يصمعه الأمين المساعد للشئون المالية الذى تولى مسئولية ميزانيات الاتحاد لأكثر من عشرين عاماً ودافع عنها

وجود محامين مؤهلين فى البلدان العربية ليكونوا نواباً عن المحامين الأجانب وقد طرح النقيب أحمد الخواجه، رحمه الله - عليه فكرة ضرورة الاستفادة من التمويل دون المساس باستقلالية اتحاد المحامين العرب ولا مواقفه السياسية وهى مناقشات ليست سرية ولكن شارك فيها الجميع لمدة عام ونصف العام فى اجتماعات المكتب الدائم

هناك تفسير بان الدورات التدريبية للمحامين استهدفت دول الطوق العربية لأغراض سياسية

هذا غير صحيح لأن هذه الدورات تستكمل هذا العام بالإضافة لمصر والأردن ولبنان فى تونس وليبيا والمغرب واليمن حسب المشروع المعد الذى يستمر أربع سنوات، وفى هذا السياق رفضنا فى المكتب الدائم عقد دورة فى غزة وطلبنا حضور المحامين الفلسطينيين إلى القاهرة وإجمالاً شمة التطبيع أو الاحتراق لا صلة لها بتدريب المحامين من قريب أو بعيد وأصحاب هذه الادعاءات يميلون إلى خلط الأوراق والتلاعب بين المعهد العربى للمعامة ومشروع محامى المستقبل للاتحاد الأوروبى وذلك ضد حقوق شباب المحامين فى التدريب والتطعيم فجمعية المحامين للدولية IBA التى تتعاون معها عقدت ندوة فى دمشق حول

عبدالمعظم المغربي:

مارست حتى الديمقراطية ضد «أبو عيسى»

الصالات كنا نصل إلى اتفاقات متوازنة وحلول وسطى، ولكن مع مرور الوقت تزايد حجم الفجوة، ثم بدأت تفسد ثوابت العمل في الاتحاد كمؤسسة قومية فإن بدأت تنعكس على أسلوب تعاملنا الشخصي من فاروق أبو عيسى تجاهي وبالعكس

ما نقاط الاتفاق؟

عندما بدأ يتشكل رأي عام عريض ضد التجديد لواقع الأمن العام لاتحاد المحامين العرب انحزت إليه، وتعللنا علناً بوضوح من أجل التغيير هنا أمارس حتى الديمقراطية، وحين نجح فاروق أبو عيسى من جديد في موقعه هناك بغض النظر عن الوسائل التي نجح بها، وبالتسلسل الخطوات المؤسسية المتعلقة بقضية طبيعة الصراع العربي - الإسرائيلي كقضية مركزية للأمة العربية وذلك حين بدأ فاروق أبو عيسى يعرض في اجتماعات المكتب الدائم بمناسبة استبعاد المكتب الدولي للمحامين B.A. وانتقادات المحامين في إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة استبعادها لتعمول المنهج العربي للمحاماة فقد طلب فاروق أبو عيسى من المكتب الدائم الموافقة على أن يكون لكل طرف منها عضو في مجلس إدارة المعهد

وقد اعترضت على ذلك ووصفت الاقتراح بأنه سبيل لتطبيق الشرق أوسطية وبالزعم من أننا همما سبق كنا نختلف في أمور كثيرة ونعيد اتفاقنا بيسر وسهولة، إلا أنه في هذه المرة تهجم على فاروق أبو عيسى بما أساءني وتخاصمني في المكتب الدائم للبرلمان ولم تتوافق ثانية إلا حين سحب أبو عيسى الاقتراح من اجتماعات الاتحاد في حلب بعدها بسنة أشهر واعتذاره عما بدر منه في حقي. كما قدم أبو عيسى تقريرا سياسيا في مكتب الرضا أيضاً يقدم فيه اعترافاً بالعدو الصهيوني واستبداله على الأراضي العربية وفقاً لحدود ٥ يونيو ١٩٦٧، وكان هذا الموقف مخالفاً لثوابت الاتحاد السياسية كاتحاد شعبي عالمي مع العدو الصهيوني على اعتبار أنه صراع وحيد لا صراع حدود، وأنه لا يحق للأدبيين الحزبية كاتحاد في تقرير دون أن يكون هناك قرار من المكتب الدائم بموقف سياسي جديد، أما القضية الثالثة فتتمثل بالوقوف من الجوارب في الوطن العربي حيث أعمل الأمن العام لاتحاد في معارضة موعدة الرئيس السابق لحركة الجوهريين الاشتراكيين التوسعية حين زعم في السجن وفصل من عمله في الجامعة ومن رئاسة حزبه وجب عنه جوارب سفيره، وعلى الرغم من صدور قرارات من المكتب الدائم بضرورة حل مشكلة د موعدة إلا أنه لم ينشر هذه القرارات مع تعهده بعد حل المشكلة بطريقة ودية

تقرر كل تحركاتك الأخيرة منذ التحالفات الانتخابية على موقع الأمن العام لاتحاد المحامين العرب في الجوهريين برغبتك في الحصول على منصب الأمن العام للمساعد لدولة المقر (مصر) ما تعلقته

أولا الأمن العام لدولة المقر الأخير كان للرحوم محمد صبري مبدئي ومنه انتقل إلى رحمة الله وكان طبيعياً أن أكون آمياً عاماً مساعداً لدولة المقر منذ وفاته، وكان فاروق أبو عيسى لمقياً المحامين العرب إنه ليس لدى الفصل من عبدالمعظم المغربي كي يكون آمياً عاماً مساعداً لدولة المقر، وفي تقديري الشخصي لم يكن هناك أي مشكلة في أن أحصل على هذا المنصب، ولم يحدث خلاف بيننا حول هذا الموضوع ولم يطعنني فاروق أبو عيسى برفضه ذلك، وطلى هذا القول لي العكس هو الصحيح إن خلافاً مع الأمن العام فيما يتعلق بفسلور إدارة العمل في الاتحاد وتمسك بوثابته السياسية والقومية وشغافيته على الصعيد المالي إضافة إلى انتهاج منهج مؤسسي جماعي في عمل الأمانة العامة بغض النظر لرغبة في التغيير بعد أن شغل أبو عيسى منصب الأمن العام لاتحاد المحامين العرب ستة عشر عاماً متصلة وهذا موقع ديمقراطي لا غبار عليه، ومن غرائب الأمور في هذا الصدد أن يصنف هذا الموقف على أنه مؤامرة على الديمقراطية وعلى الأمن العام

الامر الأخير أعلم أنني بموقعي إما أضحى بموقعي كأمين عام مساعد للاتحاد أو على الأقل أبدو في صورة غير مناسبة لأحصل على علي حد ثوابك على ما أتوق إليه من مناصب في ظل خصومة بين طرفين من ملاحقة أسي أعطى مناصب عدة في اتحاد محام مصر وغمرة التحكيم الدولية وغيرها الكثير لا حاجة سي إلى إضافة مزيد من المناصب.

إننا ما تفسيرك لإظهار ما تقول به من خلاف سياسي مع الأمن العام في هذا التوقيت، على الرغم من انتهاء مشروع معهد المحاماة العربي منذ عام ١٩٦٦، وهو موضوع للخلاف بينكما كما أعلن

لا أن أنسجل أنني كنت واحداً من ثلاثة قد رخصوا فاروق أبو عيسى ليكون آمياً عاماً لاتحاد المحامين العرب عام ١٩٨٤، وأنني أحد الذين بدلوا

العراقي في عمان في ١٩٩٥ وبعدما عقبتا اجتماعاً آخر في بغداد ومارزلنا نهجاً العقوبات المرفوعة على العراق في كل المحافل الدولية. في نفس الوقت وقرارات مؤتمرات الاتحاد تناولنا ملف الأسرى الكويتيين باعتبارها قضية إسرائيلية ولا أحد يلبا أكثر على توازن موقف الاتحاد في هذه القضية الشائكة من عدم خروج الثغافين العراقية والكويتية من الاتحاد

هناك من يقول برفض ولي عهد الكويت مقابلتكم وبعض أعضاء المكتب الدائم بسبب مسائل مالية

هذا غير صحيح واتحدى أي شخص ينسب هذا الكلام لنفسه. هناك ادعاء، بأن الكويتيين قالوا هذا لصدق المهدي وقد نفى ذلك الصادق ذاته

موقفكم المسمان للمعارضة السودانية كان سحلاً انتقاداً لكم من المكتب الدائم فغداً لم تساموا المعارضة العربية

الأخري:

نحن وفتنا مع كل الثغافين العربية التي أصيرت وحدها انتهاك لحقوقها مثل دعمنا للمحامين المصريين حين حل قضايتهم الرئيس السادات بقاتون وعين بقاتون آخر مجلس نقابة بدلاً. ففتح الاتحاد أبوابه للمجلس المنتخب برئاسة أحمد الخواجة وكان لنا موقف مماثل في سوريا حين أصدر المشرع هناك عام ١٩٧٩ قانوناً جديداً أخضع بموجب نقابة المحامين لمجمع البعث الحاكم، حين قام اتحاد المحامين بحموية نقابة المحامين السوريين كذلك كان الموقف من نقابة ليبيا حين تحولت إلى أمانة للمؤتمر الشعبي تحت تهديد العقاب لـ ٨ سنوات حتى تراجع المشرع الليبي وسمح بقوة النقابة وعمول نقابة المحامين بأمل لعم عام وأجبراً حين أدخل المشرع الليبي وكلاً، الشريعة لجدول المحامين

حصدنا العقاب لأننا وجدنا أن هذا اختراق لاستقلال النقابة الليبية وهو ما تم التراجع عنه في الانتخابات التي أجريت قبل شهر هذه هي السوابق

والنقائيل التي أقدم عليها اتحاد المحامين العرب وتم تبليغهم على النقابة السودانية أيضاً حين حلت عام ١٩٨٩ حيث واجه المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الانقلابات على نظام ديمقراطي في السودان

بمجة قوية ثم أخذ موقفه جاداً أيضاً من القانون الصادر بشأن المحاماة بعد ذلك حيث إنه لا يتفق والمعايير الدولية المعمول بها

وفي المقابل فغداً سونا لقبالة المحامين السودانية النوعية في مصر

كيف انعكس ذلك على انتخابات موقع الأمن العام في الجوهريين

اعتقد أن طروح البعض لنيل موقع الأمن العام للمساعد لدولة المقر (مصر) قد بدأ بالبحر لمحاولة عدم اتحاد المحامين العرب بإعدادات غير مبررة من الموقف السياسي للاتحاد أو شغافيته المالية حيث تمت إدارة تحالفات انتخابية لصالح تيو هذا الموقع

نقن: والعالم



لا لأن مقابلتنا بإيرلي لم تعترف باتفاقات سياسية كما فعل أبو عيسى في اجتماع فضحه خطاب من الحامي الأمريكي جويلز إلى نقابته الأمريكية تحت عنوان الشرق أوسطية وهو ما يقطع بأنه ركن في مشروع إسرائيلي - أمريكي في هذه القضية ضد موقف اتحاد الحامين العرب الرافض لأسلو واتوجهات الرئيس الفلسطيني عرفات في قضية التسوية السلمية

موقفك الرافض لمعهد الحاماة العربي يحضه حضورك لاجتماعات بمشانه في ١٩٩٦/٧/١١

لم أحضر إلا اجتماعاً مفاجئاً دعا إليه فاروق أبو عيسى في مقر الاتحاد الدولي للحامين وذلك على هامش اجتماعات عقدت في لندن بشأن لوكبري حضره عدد من أعضاء المكتب الدائم للحامين وممثلي نقابات الولايات المتحدة واسكتلندا وفرنسا، وطلب مني أبو عيسى أن أوافق أن يكون نائب مدير المعهد العربي للحاماة منهم فرفضت ذلك واتفقنا إلى أننا سنبحث ذلك في اجتماعات المكتب الدائم وقد سحب أبو عيسى هذا المشروع بعد ذلك واتحدى من يقول أنني وافقت على الصفيح المالي ما معلوماتك عن

توزيع ميزانيات الاتحاد
هذا موضوع يسأل فيه الأمين العام المساعد للشئون المالية محمد علوان، ولكن ما أعلم أنه استقال من موقعه اعتراضاً على سلوك أبو عيسى على هذا الصعيد وعدم توقيعه لبرائته ١٩٩٦

ما تفسيرك لتهميش الدور السياسي لبعض أعضاء المكتب الدائم في الخلاف بينك وبين أعضاء المكتب الدائم على الرغم من أنهم من النخبة ولادة الرأي في المنطقة العربية؟
المكتب الدائم منقسم والأغلبية التي نصح بها فاروق أبو عيسى مضطربة بالأعباء لتجاذبه بين كت جمعيتين بين وإعلاء صوت للبحرين

لماذا عارضت موقف الاتحاد في دعم نقابة الحامين السودانية على الرغم من دعم الاتحاد لنقابات عربية أخرى؟

هناك خلط من المهم إضاحه في هذه المسألة فقد كنت مع تجديده نقابة السودان في اتحاد الحامين العرب بسبب انتخاباتها المظنون فيها بحق في السودان، إلا أنني طالبت بمعاملة النقابة السودانية على نحو مماثل، لا تم للنقابة اليمنية من قبول الاستماع لملهم في اجتماعات المكتب الدائم حين رفض الأمين العام تجويد التعامل بين النقابتين

التحذيرات المالية في اتحاد الحامين العرب كيف ترون الطريق إلى تخطيها؟
بالتأكيد الشعب العربي قادر على مواجهة هذه التحديات، لكن الإشكال أن منظمة المجتمع الذي تحاصر في هذه الرحلة وقادة هذه المنظمات لم يعيدوا بالكتابة التي كانوا عليها، ورأي أن تجديد البناء مطلب ملج لحروج المنظمات من عزتها إضافة إلى توسيع الهوامش الديمقراطية في البلاد العربية للتمتع بتعددية سياسية حيوية وفاقلة في ضوء وجود أحزاب أجدها سلفية لا يميز المواطن العربي بين الأحزاب الرسمية والعارضة ■



وشط فيها محامون مصريون لم يعرفهم اتحاد الحامين العرب ولا علاقة لهم بالعمل النقابي، ومؤهله الوحيد أنهم محاضرون في الجامعات الإسرائيلية كل هذا الكلام يجعل التخوف والحظر في التعامل مع مثل هذه المشروعات أمراً ضروريا لدى معلومات تفصل إنك قد قابلت شخصياً إيرلي ليفنسون بل كانت هناك علاقات اجتماعية بينكما وبين عدد آخر من أعضاء المكتب الدائم، إذن الاتهام بقبول التلصيح والاختراق موجه إليك شخصياً أيضاً

هذا كلام غير صحيح، فإنا لم التقي إيرلي هذا بصفتة إسرائيلية ولم أكن أعرف ذلك على الإطلاق، وحينما التقيت كان بصفتة مائنا لرئيس الاتحاد الدولي للحامين وفي اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحامين العرب حينما كانت توجه إليه الدعوة من قبل الأمين العام

وأنت أمين مساعد لاتحاد الحامين العرب تقول إنك لم تعلم بإسرائيلية إيرلي فلماذا تفترض أن المعرفة موجودة لدى الأمين العام؟

لأنه حينما دعا إلي على ما جرى عام ١٩٩٤، من اجتماع بين فاروق أبو عيسى وإيرلي تحت عنوان مشروع الشرق أوسطية وأنه يستخدم فكرة المعهد العربي للحاماة من أجل التعامل مع الفلسطينيين لتدوير مخطط مشروع الشرق أوسطية، وأنه منخرط في مشروع إسرائيلي - أمريكي بالموافقة على تمويل دورات تدريبية، وأنا لم أعرف بقصة إيرلي إلا أخيراً حينما اتصل ليفنسون بالكتور كمال ناصر نقيب الحامين الأرمنين السابق لإدعاه إلى منزله بهرترياً، إذن التسوية جمعاً

ولكن الأزمة تفاجئت دون الوصول إلى حل، وهو ما دفعني إلى رفض ذلك الأمر الذي أسفر عن وجود موقف عدائي ضدّي وهدد من يحملون توجهات قومية مثل حسين مجلي نقيب الحامين الأرمنين كما عرقل أبو عيسى انتخابات عضوية تونس للمكتب الدائم لعله يفرص فوز بشير الصيداوي المعارض للتونس الذي لا يرضى أبو عيسى عن موقفه

وحيث فشل أبو عيسى في تمرير مشروع معهد الحاماة أعيد ذات المشروع ولكن بموامين جدد من الاتحاد الأوروبي بشأن تدريب الحامين العرب حيث تم عقد ثلاث دورات تدريبية لـ ٣٠٠ محام في كل من مصر والأردن وإيران

هل تعتقد أن مشروع الاتحاد الأوروبي جزء من خطة لاختراق الحامين العرب؟
نعم ويكفي أن تشير إلى أن أحد المحاضرين المقررة مشاركته في هذا العمل التدريبي والكتاب المنشور عن هذا الموضوع هو محام مصري عرف في ذات الكتاب أنه يحاضر في الجامعات الإسرائيلية

هل تعتقد أن برامج التدريب مختلقة لصالح فكرة التلصيح مع إسرائيل؟

لا أحرم بذلك
هل اطلعت عليها؟
لا لم أشارك فيها ولكن لا أستبعد بل أرجحه بديل أنه حينما قرار اتحاد الحامين العرب أن يعقد الاتحاد الدولي للحامين مؤتمره في عمان شريطة ألا تخضع نقابة إسرائيل فيه غلب الاتحاد الدولي نقابة إسرائيل في على مجال النقابات العربية ورفض عقد المؤتمر في عمان، كما أن نائب رئيس الاتحاد الدولي والذي كان يضغط بالدور الرئيسي للمعهد العربي للحاماة هو محام إسرائيلي اسمه إيرلي ليفنسون، أما الدورة التدريبية التي أقامها الاتحاد الأوروبي

التركي في أول حوار له عقب توليه وزارة الوحدة الإفريقية

التوجه إلى إفريقيا ضرورة استراتيجية

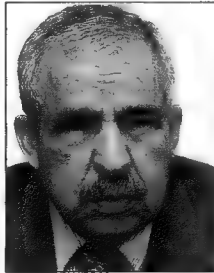
في القلب من الاهتمام الليبي بالساحة الإفريقية تقع المشكلة السودانية التي قال عنها علي التركي «أمن الأمانة الليبية للوحدة إنما تستلزم تقديراً لها الأسبوع على جسر المبادرة المصرية الليبية وأضاف في حوار له الأهرام العربي: «إن هذا اختزالاً للعناوين الحكومية والمعارضة السودانية وكشف عن أن قادة حزب الأمة السودانية سيعودون إلى الخرطوم قبل عيد الأضحي وشيرا إلى أن التفرقات الليبية قد أسهمت في تهدئة دول الجوار الإقليمي حول السودان ودعا التركي إلى عقد قمة عربية خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي على لبنان إضافة إلى عقد قمة مغاربية دورية لصالح شعوب شمال إفريقيا.

■ حوار: أنهامي الملهجي

عقب تشكيل اللجنة الشعبية في العام الجديد كان لنا هذا اللقاء مع أول أمين للوحدة الإفريقية في الجماهيرية وبارئناه بالسؤال التالي

يرى البعض أن استحداث
أمانة للوحدة الإفريقية بعدما

الغيت أمانة الوحدة العربية يمثل ترجيحاً عن السياسة القومية التي انتهجتها ليبيا عبر ما يزيد على ربع قرن من عمر دورها؟ إن أكثر من ثلاثة أرباع الأمة العربية تعيش في إفريقيا هذا على صعيد السكان، والدول العربية الإفريقية تمثل أكثر من نصف مساحة القارة، وبالتالي هذا التوجه لا يتعارض مع قناعتنا العربية، حيث لا تعارض بين المصالح العربية والإفريقية، فالعرب منوط بهم دور مهم في القارة الإفريقية، واعتقد أننا في ليبيا لعبنا دوراً كبيراً فيما يخص العمل العربي في إفريقيا، حيث أسهمنا في فترة سابقة في تحجيم وتقليص الدور الإسرائيلي في إفريقيا، وقطعت الدول الإفريقية علاقاتها مع إسرائيل دعماً لموقف العربي، وكانت هناك محاولة إسرائيلية لفرض حصار على الأمة العربية عبر الحرام الأمني العربي من إثيوبيا إلى السنغال لكن



■ د. عبد السلام التركي

تم كسر هذا الحصار عربياً وكان ليبيا دور رئيسي وطمحي في هذا الصدد

والآن هذا الدور الليبي أيضاً يخدم قضايا الأمة العربية كافة، ولا يتعارض مطلقاً مع التوجه العربي لليبية، بل إنه يتوافق مع ظاهرة التكتلات الكبرى التي تسود العالم اليوم، نحن لا ننسى الدور الإفريقي للساند والمؤيد لليبية في أثناء الحصار عليها حيث كان للدور الإفريقي الأثر الأكبر في إنهاء تلك العقوبات الطائلة المفروضة علينا من خلال مقررات قمة وجاهانجو، وهكذا نرى أن التوجه لإفريقيا بقدر ما يخدم ليبيا فإنه يخدم أيضاً قضايا الأمة العربية كافة

تجمع دول الساحل والصحراء متى سنتضام مصر إليه، وما الدور المأمول عربياً وإفريقيا من هذا التجمع من وجهة نظركم؟ هذا التجمع في الحقيقة أصبح يلعب دوراً مهماً على الساحة ولقد تشكلت من خلاله اليات تسهم في جعله أكثر فاعلية، وأصبحت اجتماعاته منتظمة بشكل دوري ومن ثم فإن فعالياته ومؤسساته الاقتصادية والسياسية تنتمي مما يجعله مؤسلاً للربور فاعل ومهم على كل الأصعدة.

ومصر كانت مشاركة في التأسيس ولكنها ارتأت أن تأخذ وقتاً كافياً لدراسة موقفها من الانضمام الكامل، وهي مدعوة من قبل كل أعضاء التجمع للقيام بالدور المنوط بها في ذلك التجمع واعتقد أن هناك قراراً مصرياً في هذا الصدد، ونحن نتطلع لانضمام الشقيقة مصر القريب إلى هذا التجمع متى تعود الحياة إلى الاتحاد المغاربي؟

مجموعة الاتحاد المغاربي هي إحدى المجموعات الإقليمية الرئيسية في إفريقيا، وللأسف هناك تعثر في مسيرة هذا الاتحاد يرجع للعلاقات غير العادية بين الجزائر والمغرب وهناك محاولات لعودة تلك العلاقات لطبيعتها، على أساس اتها بلدان عربيان إفريقيان، وهذا سيسهم بدوره في إعادة تفعيل الاتحاد المغاربي للقيام بالدور المأمول منه

هناك انطباع بان المبادرة المصرية - الليبية لحل الأزمة السودانية متوقفة، هل هذا الانطباع صحيح، ومضى سنرى نتائج إيجابية ملموسة؟

هذا الانطباع غير صحيح، فهناك جلسات عقدت، وأخر لقاء تم بين المسؤولين في مصر وليبيا في الأسابيع القليلة القادمة، اتفق فيه على عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية كل من مصر وليبيا والسودان في القاهرة ولقد تم بالفعل وكان ناجحاً لدرجة كبيرة ونحن في اتصال دائم مع المعارضة السودانية بآطرامها المختلفة، وفق البيان الصادر عن تلك المعارضة في طرابلس، ولقد اتفقتنا على الخطوات الأخرى والمتعلقة في عقد لقاء، تحضيري عقبه اجتماع شامل لاتفاق على المصالح النهائية وسوف يعلن عن ذلك في حينه

واعتقد أن تلك المبادرة قد أدت إلى نتائج إيجابية إلى حد كبير، فلقد نتج عنها تطور ملموس في العلاقات المصرية - السودانية، ونحن في ليبيا بلنا مجهودات كبيرة في إصلاح العلاقات بين السودان وجيرانه وخاصة أرتيريا وإثيوبيا

وعلى صعيد علاقة المعارضة السودانية والحكومة، فقد حدث لقاء بين الرئيس البشير والصادق المهدي زعيم حزب الأمة، وأحد نتائج المهمة تتمثل في الاتفاق على عودة قادة حزب الأمة إلى السودان قبل عيد الأضحي المبارك، وهناك لقاءات أخرى تمت بين الحكومة السودانية، وأقطاب المعارضة الأخرى

■ المعارضة الأخرى



■ محامي نوار شريف مفتولا

باكستان.. الجنرال في متاهة!

الطلق لتدويل القضية

ومن الخطوط التي حاصرت مشرف التقارب بين الهند والصين الذي تمثل في إخراجها محادثات أمنية سرية أحياء، مما يشير احتمال لشعاع بكن، وهي حليف استراتيجي لإسلام آباد عنها

شكيتين لأن

ورغم محاولة مشرف الإنهاء بالقدرة على القيام بإتباع حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان تسليم إسلام آباد إلى الولايات المتحدة، فإن هذا الإجراء قد يراهن تماما عن الحقيقة، لأن طالبان لا يمكن أن تقامر بتهديد كيانها بمثل هذا السلوك الذي سيكون له مردود عنيف ضد الولايات المتحدة ومصلحتها في باكستان نفسها، حيث إن لأي رمز حساس للإسلاميين في باكستان، فضلا عن الأقليات وليس معروفها إلى أي مدى يستطيع مشرف فرض الشرعية العسكرية أو مشرعية الأمر الواقع. حاصنة مع استبعاد إجراء انتخابات ديمقراطية قبل عامين، وإذا لم يلزم الباكستانيين تقديما اقتصاديا لا يلوح في الأفق. فإن الجنرال قد يواجه عواقب شديدة تزيد من متاهة التي ربما تتحول يوما ما إلى مخريف الجنرال ■

في شهر أكتوبر الماضي، وجد مشرف نفسه متورطا في هذه الحرب، التي بيت مفروضة عليه ويعد حادثة اختطاف الطائرة الهندية في شهر ديسمبر الماضي، وما تلاه من اتهامات من جانب نيودلهي لإسلام آباد بالتورط في الحادث، ليكون بمثابة إلقاء مزيد من الزيت على النار، خاصة أن الهند دعت دول العالم لاعتبار باكستان "دولة إرهابية"، وتلا ذلك اشتباكات على خط الهدنة في كشمير بين الهند وباكستان، وما صاحب ذلك من سقوط قتلى وجرحى من الجانبين، ليؤجج الصراع بين الجانبين اللوثقون وسط سياق تسلم مرقق لاتصاف الجنرال وهكذا تخلى مشرف عن دعواته للحوار مع نيودلهي الذي بات مقطوعا تماما، لينخل معارك يدياته سائلة منها، حيث أعلن أن باكستان تصلني من أجل أن يكلل لك كفاخ مجاهدي كشمير بالحقاق والتحرر من الحكم الهندي القويش في لغة خطاب لا تخلو من الدلالات القوية

وساطة أمريكية

وسقط رهان مشرف على وساطة أمريكية في قضية كشمير خلال زيارة كلينتون لكل من نيودلهي وإسلام آباد بقرالغ الرئيس الأمريكي عن وعد ربما بدا له أصعب من التحقق في ظل الرفض الهندي

جاء اغتيال إقبال رحمة محمدي رئيس الوزراء الباكستاني المخلوع نواز شريف برصاص مجهولين في كراتشي، ليضيف خطفا جديدا للمتاهة التي يواجهها حاكم باكستان الجنرال پرويز مشرف، فضلا عن خطوط أخرى محلية وإقليمية ودولية تزيد من صعوبة حركة الجنرال الذي يضطر بتاركه عسكري محترف.

■ عبد الحليم غزالي

فالحادث بغض النظر عن مجريه جاء في توقيت حرج بعد الإعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى إسلام آباد في وقت لاحق من الشهر الجاري، وهو الإعلان الذي رجب به مشرف واعتبره توبيخا من واشنطن لحكومته بعد طول تردد من جانب كلينتون بشأن الزيارة، كما أن واشنطن التي سعت إلى التخلي عن الرسالة التي تسلمها الوزارة تضغط في اتجاه محاكمة عائلة لشريف في إطار لعب دور حامي حمى حقوق الإنسان في العالم، ولأن شريف كان أحد أحمال المومينو الاحتياطية في لعبتها الإقليمية الحاصنة بمنطقتي جنوب آسيا والخليج العربي

وإذا كانت حكومة مشرف قد سارعت بنفي التورط في قتل المحامي والصفت الشهمة بقوى تريد تراجع كلينتون عن زيارته أو إفساد هذه الزيارة، في إشارة للهند، فإن إطلاق حرب شريف "الرامة الإسلامية" لشهمة ذاتها في اتجاه حكومة الجنرال مشرف قد أسهله بعض التشويش والأزمة الأخطر تصاعد العنف العسكري والعنف المسلح في البلاد، لدرجة أظهرت أن قبضة العسكر الحديدية ليست قادرة على الإمساك بمحترفي "العنف المسلح"، في وقت أصابت فيه الباكستانيين خيبة أمل تجاه فترة الجنرال ورفاقه على توفير "الأمن الصامت".

حيلة الفساد التي جعلها الجنرال مشرف عنوانا لحكمه كتعويض عن تقوى الديمقراطية لم تشعشع الباكستانيين بالرضا، لأن بضعة ملايين استرنتها الحكومة من متورطين في البوب يتسمون في حاشية شريف لم تدفع الاقتصاد الذي يعاني دينا ثقيلا يقدر بـ ٣٠ مليار دولار إلى الانهيار فاضطحت البلاد تعثر في القيمتين الكسرتين الديمقراطية والرخاء.

كما أن شريف لم ينجح في إرضاء اللتدجين للتشديد الذين يعترضون تطبيق الشريعة الإسلامية معتركيهم الكبرى بالآثار الطمعية المعيدة التي أطلقها، ويصديقه عن الأعصاب بالتنامي التركي الأثوريكي

حرب استنزاف

ثم إن العلاقات مع الهند أصبحت نارية، وتحوّلت إلى ما يشبه "حرب استنزاف عسكرية وسياسية"، وبدلا من اتجاه التهوية الذي تبناه لدى توليه السلطة

نخب
والعالم



الدين والنفط وإسرائيل

خفايا الحرب الباردة بين إيران وتركيا

في وقت كان العالم أجمع يشهد فيه نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إيران، والتي تمت في أجواء نزوية وديمقراطية غير مسبوقة، كان رئيس الوزراء التركي السابق مسعود يلماز يشن هجوماً إعلامياً واسعاً على إيران ويكرر أجندة الاتهامات التي يلحقها قادة الجيش التركي، حرس العلمانية، توجيهها إلى إيران قفلاً عن الرعاة الأمريكيين لمسيرة العلمانية التركية.. يلماز الذي لم يترك تهمة إلا ووجهها للإيرانيين لم يكن يمثل استثناء بين ساسة تركيا وقادة جيشها الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم في حالة حرب باردة ممتدة مع إيران.. ليس فقط منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية في العام ١٩٧٩، ولكن منذ أن رسمت الجغرافيا السياسية ملامح وتضاريس الشرق الأوسط ووزعت الثروات والقوة والنفوذ.

■ خالد صلاح

نحن... والعالم



ربما لا تحظى مراكز الدراسات التركية التي تصف العلاقة مع إيران على أنها حالة من الحرب الباردة - رغم أن كثيراً من ملفات العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين تسمى بصورة طليعية، فالملدأ حريصان على عدم قطع شعرة معاوية التي تربط بينهما كما أن كليهما يدرك أن هذه الحرب الباردة لا يمكن تسحيبها عند أي معطش من المعطشات السياسية والعسكرية والأمنية لأن التسحيب

يضيء أنها دخلت دائرة الحياة أو الموت ويحيط للكتشور وليد عريبيد حجير الششون التركية في جامعة باريس أن يصف هذا المناخ بين البلدين بأنه قابل للتشور لمتشورات الأسباب غير أن ما يفجره يكون في العادة هو أقل ملفات الصراع سخونة. هالبدان لديهم حدود من أكثر الحدود العالية توتراً. وصحاسبية هذه الحدود لا تسمع فقط من الطبيعة الجبلية للمناطق الحدودية الفاصلة، وبالتالي إمكانية العبور إلى جاسي الحدود من المظلمات المعارضة لنظامي البلدين، حيث تنشط التجارة غير القانونية عبر هذه المناطق، بل تنبع هذه الصحاسبية أساساً من اختلاف النموذج السياسي والوروث التاريخي والمناخ الضمعي في كل بلد من الآخر.

ويرى عريبيد أنه منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ أصبحت هذه الثورة باعثاً على

بروز التوتورات والأزمات الدبلوماسية المتعاقبة بين البلدين. فـ «تركيا العلمانية» تتهم إيران بدعم الأحزاب الإسلامية في تركيا، وترى أن مسعود التيار الإسلامي في السوات الأخيرة سببه بهذا القدر أو ذاك المؤسسة الدينية في إيران، وحينها صعدت تركيا من اتهامات لإيران بدعم حرب العمال الكردستاني، حيث تتحدث الصحف التركية عن وجود مصسكرات للحزب في إيران، وفي المقابل ترى إيران أن الحكومة التركية تمارس نهجاً إقصائياً ضد الإسلام والنشاط الإسلامي باسم حماية المبادئ العلمانية للدولة التركية، وكذلك علاقاتها المميرة والوثيقة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، فضلاً عن تقديم نفسها متوجهاً منافساً لها في آسيا الوسطى.

وكما يقول الخير السورى في الششون التركية خورشيد دلي فإن إيران ترى أن سجل السياسة التركية تشكل تحدياً لسياساتها الخارجية، وبسبب العديد من الضلالمات شهدت العلاقات التركية الإيرانية خلال العقدين الأخيرين أزمات متتالية أدت إلى انعدام الثقة بينهما، ولم تنجح اللجنة الأمنية المشتركة التي شكلت في بداية السبعينيات وكذلك اتفاقيتا التعاون الأمني الموقعتين بينهما في سبتمبر عام ١٩٩٢ وديسمبر عام ١٩٩٨ في إرساء تفاهم مشترك مع كل حادث على جاسي الحدود أو حتى تصحير من نوع اتهام «إيران بالأصولية» أو وصف تركيا بالميلة للسهونية وأمريكا» سروعاً ما

تدق الصحافة التركية ناقوس الخطر القادم من إيران، وتتصامى الصحف إلى جانب النخبة السياسية العلمانية وحقنالات الجيش في إطلاق التصريحات والتهديدات، وهذه اللوحة الصارخة تجد الرد عليها بلهجة مماثلة في وسائل الإعلام الإيرانية كما يتدخل فيها كثير من رجال الدين الإيرانيين الذين يعتبرون أن ما يجري في تركيا حطر على العالم الإسلامي برمته

وقد تمت ترجمة الصراع السياسي التركي الإيراني أيضاً من الناحية الاقتصادية في الصراع على عقود النفط والغاز والاستحواذ على الأسواق في آسيا الوسطى، ودرجة أقل الشرق الأوسط والخليج العربي، أي أن الضلالمات السياسية بين البلدين تتجاذق في العمق الأبعاد الإيديولوجية لتشمل تطالع كل بلد إلى القيام بدور إقليمي في المنطقة

ويضاف إلى هذه الأبعاد ملف آخر أكثر سخونة هو ملف التحالف التركي الإسرائيلي الذي يمثل إزعاجاً بالغاً لإيران فقد شمل هذا الملف التعاون العسكري، الأمني متضمناً تجديده وتطوير الآلة العسكرية التركية، وتنمية الصناعات العسكرية بين البلدين، وتحسين أداء ومستوى القوات التركية التي باتت تركيا في حاجة متزايدة إليها لمواجهة تمردات أكراد شرق الأناضول في الداخل، ومتابعة التدخلات العسكرية في شمال العراق، وتصعيد التهديدات التركية ضد جوارها



■ هاني



■ ديميريل

بساطة

■ في أكر وأقوى دولة قامت الدنيا ولم تقعد ضد كلبتين لأنه قبل تحرش امرأة به، وفي أصغر دولة يحاكمون وإيرمان لأنه قبل رشوة. ونيثانيا هو لأنه قبل عدة هدايا، ومورديا لأنه تحرش بسكرتيرة، ولا أحد يحذر على الكلام عن المسؤولين العرب الذين يتحرشون بأنهم ليل نهار وبعد ذلك يسأل في ليلاه ماذا فنهزم؟ وبلاي يتصرفون؟

■ في علنا العربي وزير الإعلام أهم من وزير الدفاع، ووزير الداخلية أهم من الخارجية والوزراء الأربعة أهم من رئيس الوزراء، واتحدى أي مواطن عربي أن يعرف أسماء خمسة رؤساء وزراء عرب!

■ رغم السفه الفصاني العربي، لا توجد وسيلة إعلامية عربية دولية واحدة تستطيع مخاطبة العالم، لماذا لا تبتني الجامعة العربية إنشاء قناة فضائية تخاطب العالم بلغته، ويمكن لهذه القناة أن تفتار ساعة إرسال من كل فضائية وبعض ما تنشره الصحف العربية وترجمه هذه المراه للقناة المقترحة لاستغلال سلاح الرأي العام العالمي أهم سلاح يحترمه العالم!

■ في تاريخ مصر فترات مهمة مسكوت عنها مثل أحداث عام ٥١ عام ٥٤ و٥٥ و٥٦ و٦٧ وأكتوبر ٧٢ ويناير ٧٧ وأكتوبر ٨١، حتى تداع حقائق هذه الأيام التي تركت ولا تزال آثاراً شديدة حتى الآن.. على الأمل للجيل الجديد حتى لا يكرر أخطاء وخطايا الآباء والأجداد!

■ هل هي مصادفة أن تستنفد المفاوضات الفلسطينية.. الإسرائيلية في واشنطن بعد الوقوف بعرفات ورمي الجمرات والحرار

■ القراءة للتقنية لقرارات مجلس الجامعة العربية في بيروت والمشاروات التي تمت في الكواليس بين الوزراء تبشر بقلعة نوعية في العمل العربي المشترك. المهم متابعة التنفيذ!

سيد علي

عبر أنبوب ينتهي بالمراهي التركية ولا يخفي الأمريكيون خطتهم بأن مصلحتهم هي في وجود أكثر من خط لنقل النفط إلى موانئ التمسوية إلا أن الولايات المتحدة لا تؤيد عملياً المشاريع التي تمر فيها أنابيب النفط في روسيا أو إيران. لذا فهي تضع ثقلها لصالح خط أنابيب من باكوا إلى ميناء جيهان التركي عبر جورجيا وتؤيد أنديجان وجورجيا هذا المشروع الأمر الذي يؤكد وجود تنسيق مشترك بين أمريكا وتركيا فيما يتعلق بالعمل في الجمهوريات المخططة على بحر قزوين وهي روسيا وأنديجان وإيران وتركمانستان خاصة أن المصادر الأمريكية المتخصصة قدرت احتياطي نفط بحر قزوين بما لا يقل عن ٢٠٠ مليار برميل،

ومن أن مسوق الوزارة الأمريكية نفط قزوين، والاتفاقيات تعتمد بين شركات نفطية أمريكية وأوروبية مع دول المنطقة وكل منها يسعى إلى مزيد من خط النفط في أراضيها ولم تكن السياسة بعيدة عن هذا الصراع، فواشنطن أكدت منذ البداية معارضتها لإنشاء خط أنابيب لنقل نفط قزوين يمر عبر إيران. ورات أن أفضل الخطة هو الذي يمر بباكوا والقوقاز إلى تركيا وهذه الأخيرة كانت جاهزة ولا تزال لإنجاز كل ما يعليه الراعي الأمريكي.. وتضاعفت إثارة هذه

المباراة، ليس فقط من أجل العائد الاقتصادي ولكن أيضاً لأن الأتراك يرون أنه سيكون لهم نصيب من الكعكة على حساب خصومهم الإيديولوجيين في طهران.. والصراع في جمهوريات آسيا الوسطى لا يشمل النفط فقط فهو يعني بالنسبة للبلدين إقامتهم فرصة تاريخية لا تعوض حيث إن الهضبة يمكن أن تسهل لهما مد نفوذ واسع على خريطة العالم والوزراء في هذه المنطقة متعددة ليس النفط وحده في قزوين بل الغاز الطبيعي في تركمانستان، والنفط في أوزبكستان، والذهب في قيرغيزستان. هذه الثروات الواسعة تستحق الحرب الباردة وهذا النفوذ المرتبط على خريطة النظام العالمي الجديد يستحق القتال من أجله.. وهذه التحالفات العسكرية للتبانية والتطورات الداخلية بين طهران واثقرة تقرض أوراق اللعبة وقواعد الصراع وتؤمن المصطف الذي يمكن أن تصل إليه هذه الحرب حال تطورها أو تسحبها. لكن الانتصار يبقى مستبعداً.. والحرب الباردة هي المرشحة لاستمرار فترة طويلة ■

الإقليمي ولا سيما ضد سوريا وإيران واليونان وجمهورية قبرص، وهو ما درجت عليه سياسة تركيا في الفترة الأخيرة. والتحالف التركي - الإسرائيلي - من وجهة نظر إيران يتعدى العلاقات الثنائية التركية - الإسرائيلية، بمعنى أن نيته وأهدافه تشمل كل الدول المحيطة والقرية من إسرائيل وتركيا، بما فيها - إن لم يكن على رأسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية - فالتحالف يجسد نموذج العلاقات الوثيقة سياسياً وعسكرياً التي تربط بين كل من تركيا وإسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية وفي العدو التقليدي للنظام الإسلامي في إيران، مما يجعل البلدين كليهما في إطار الاستراتيجية الأمريكية بصدد الشدة

الأسط فمضلا عن ضرورة التحالف لتتارم علاقات الطرفين مع دول الجوار الإقليمي، حيث إن العداء مازال السمة الأساسية لعلاقات إسرائيل مع الدول العربية بخاصة سوريا ولبنان والعراق، إضافة إلى استعمال عداء إسرائيل للجمهورية الإسلامية في إيران

ومن جهة أخرى فإن لتurkey سياسة خارجية تتصف بالعداء والاختلاف إزاء مجموعة من دول الجوار ومنها سوريا والعراق وإيران ولبنان ويمتد هذا الموقف إلى الجوار الأوروبي أيضاً بخاصة مع كل من اليونان وأرمينيا والجمهورية

الفريسية. لذلك فإنهم يجدوا أن أراضيها واحدة من القضايا البارزة التي يهتم بها هذا التحالف المشبوه بين تركيا والدولة العبرية. إن لم تكن تلك الأراضي هي الهدف الأول للتحالف في ضوء متغيرات الخطط الأمريكية في الشرق الأوسط

القائمة الكبيرة لغدرات الحرب الباردة بين البلدين تشمل أيضاً الصراع على مصير أنابيب النفط القادم من بحر قزوين فالولايات المتحدة تعارض بشدة مرور أنابيب النفط بسوء في روسيا أم في إيران وتعمل على دعم النفوذ التركي في الجمهوريات السوفيتية السابقة وفي دول بحر قزوين لفرض مسار الأنابيب النفطية داخل الأراضي التركية وحرمان إيران من نقل النفط عبر أراضيها والمسألة برمتها تبدو لعبة أمريكية جديدة لاحتواء دول المنطقة سياسياً واقتصادياً بمضى عن روسيا وإيران وما يشير البرية لدى الإيرانيين هو الإصرار الأمريكي على ضم نفط بحر قزوين إلى أوروبا والولايات المتحدة



رغم الحملة التي يتعرض لها روجيه جاردوى في فرنسا من اللوبي الصهيوني بدعوى معاداته للسامية، فإنه لم يتراجع عن آرائه في اليهود التي ضمنها كتابه، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية. وفي هذا الحوار يلقي الضوء على فكرته عن أمريكا التي يرى فيها إحدى الدعائم الرئيسية لمخططات إسرائيل ومحاولتها لاستعمار العالم باسم الليبرالية الاقتصادية الشاملة.

كما يشير إلى تناقضات المجتمع الأوروبي الذي يتعامل بالديمقراطية بينما يقوم بممارسات عنصرية.

■ حوار: محمد حسين أبو الهلا



روجيه جاردوى: ربما أن الصين هي الخطر

مقاطعة أمريكا فرض عين على كل مسلم

جارويي يقدم دعوتين عبر هذا الحوار: الأولى يتنادى فيها بمقاطعة أمريكا، كما يدعو إلى تخليص الإسلام من الأطر الضيقة التي تعتمد على التفسير المرفعي للتصوير المقدسة، مؤكداً على ضرورة هذه المسألة في حالة الرؤية للإسلام كمعومة لها صبغة عالية، ويخض النظر عن اتفاقاً أو اختلافاً معه، فإلا من القنن في رؤاه بين الموضوعية والخطابية التي تحت على إبراز أن جارويي في أول الأمر وآخره ينتهي إلى ثقافة غربية تهتم بالعقل في بحث الأشياء لتوسل إلى الجوهر دون التوقف عند تفاصيل عطل وتعامل الكثير من المجتمعات

شغلت جميع الأوساط على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي عالمياً في الآونة الأخيرة بمفاهيم معاصرة مثل العولمة والكونية والكمونية. نرى ماذا وراء هذه المصطلحات ذات المفرد العميق وهل يمكن للعالم العربي أن يندمج معها عقلياً ويتعايش معها اجتماعياً؟

كل هذه المصطلحات ليست إلا إعادة مكررة لنظريات نشرت من قبل وترجمت إلى العديد من اللغات فظروهم باره من الذي أوجزها في فرنسا وأعمالها «مادلان» في السياسة الفرنسية، وإذ برزت كل هذه الموجات في وقت تصاعد الرأسمالية الحرة، ولعل اسم سميت. وهو أكبر منظر للرأسمالية. قد تلام بدور إيجابي متميز في وقت كانت إنجلترا تمثل فيه أعظم قوة في العالم من الناحية الاقتصادية والزراعية، وكانت تعمل على إشاعة وفرض المذهب الليبرالي على العالم، وليس النظام الاقتصادي الحر، وبالتالي كانت هذه النظم تفرض السيطرة والهيمنة على استيراد للتجارات. وما انتك الأولى فإنك تملك حرية الاختيار لأنك تملك أدوات القوة والأمن وقد خسرت إنجلترا في جولتها الأخيرة هذه السيطرة وورثتها لأمريكا لنسب بسيط وهو أن الأمريكيان جاؤا مع دويلسون، في أبهى صور الانتصار بعد سحق الألمان وسقوط الإمبراطورية الإنجليزية.

أقول إن أمريكا وبعد الحرب العالمية الثانية وهي تملك إنجلترا في سيطر فلولها وسيطرتها، وإذ اكتت نص المضي «سيمون» في حين قالت إن أمريكا أوروبا بعد الحرب ستصبح خطراً عظيماً لأنها سوف تهدد دون شك لأمريكا العالم بأسره، وعلى ذلك ناديت في كتاب «أمريكا طليعة الانتماء» بضرورة إنشاء عالمية حقيقية بدلاً من أكتاذب العولمة الاقتصادية التي تمثل الوريث الحقيقي للهيمنة الاستعمارية. من هنا أقول إنها مصطلحات جديدة لنظام قديم وللنسبة للعالم العربي يجب أن يرفض هذه المصطلحات عالياً واجتماعياً وعليه أن يتكيف مع منطق المواجهة فكرياً وممارسة، فإن لم ينطق فإنه على الأقل أن يتراجع.

مذ سنوات أكد الإمام آية الله خوميني أن أمريكا هي الشيطان الأكبر في هذا العالم، وأكدت أنت أيضاً على مسان تقدر من ذلك في كتابك «أمريكا طليعة الانتماء».

فكيف تراها الآن؟ بداية لا بد من مقاطعة للتجارات الأمريكية من أول زجاجة الكوكاكولا. ومن الإقلال الأمريكية، فحين الذين نضع أمريكا كل هذه القوة، وكل هذا التبحر، وكل هذا الثراء، وكل هذه الهيمنة، فلو سحبت السجامة من تحت أقدامها خسوف تسقط.

والا لسوف تمارس ضغوطها وقوتها بشكل متفرد، لاستتراف العالم الثالث. لأن أمريكا تعيش على بكثير من إمكاناتها وبالتالي يهيمها في المقام الأول استئصال هذا العالم، لسماد ديونها التي تتجاوز ثلاثة أضعاف دين العالم الثالث محتمة، ويواصل تضاعفات متعددة منها اقتصاد السوق الذي أصبح بمثابة الديانة الجديدة، ومفهوم النظام العالمي الجديد الذي يمثل في حقيقته استمراراً

للفوضى الاستعمارية القديمة بصورة جديدة وباسم الليبرالية الاقتصادية الشاملة لتخضع الهيمنة على العالم بلوات الاقتصاد دون استبعاد التمييز العنصري.

ويكفي أن تشير أن عائلات ٢٥٠ شخصاً تساوي عائلات ٢٠٠ مليون من سكان العالم، وأن الفجوة قد اتسعت بين سكان الدول الغنية والدول الفقيرة من ١-٢٠ إلى ١٠-١٥٠، وبالتالي فليست الهيمنة المزعومة لدول العالم الثالث إلا وسائل ناجحة لتفريق التبعية وعدم انتقاصه، وكل ذلك بلاشك يستدعي بعض القرارات السياسية الرامية إلى تحرير من عولمة الاقتصاد التي تمثل مشية أمريكا في أن تجعل من فرنسا ومن أوروبا وبقيّة العالم مستعمرة تفتح السبل أمام اقتصادها في شتى المجالات من الزراعة الغذائية إلى علوم الفضاء ومن الإسلام إلى السينما، لذا فلما أكد مقولاتي ويتحرر الشاملين لحباب الغاليات بينما يموت الجنوبيين لتتص البسائل». وتتصور أن التجربة الصينية في الحل البديل لتوحيد هذا العالم للتنقسم مع الأخذ في الاعتبار أهمية الثروات في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وضرورة إخضاعها لوحدة العالم، وليس أصلاً دولة دون غيرها.

رغم الانقلاب الذي أحدثه كتابك «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» فما زال هناك نوع من الخلط بين مفهومين مختلفين تماماً، هما: الصهيونية والصهيونية.. فماذا تقول؟

أنا أريد دليلاً أن اليهودية دولة مساوية احترامها كما أحترم كل الديانات السماوية، بينما نجد أن الصهيونية عندهم عقيدة سياسية أسسها «مورتلر» قائلاً: أنا ملحد.. أنا استعماري، وكل هذا لا علاقة له بالدين، وإن كانوا حتى الآن في محاولاتهم غزو الأراضي العربية يقومون بذلك تحت ستار التبريرات الدينية لهذا الاحتلال، والغريب أن هناك توجهات عربية تكشف عن حسن نيات أمريكا تجاه قضايا السلام، ولقد دارت مناقشة بيني وبين وزير عربي أكد لي أنه وقع عقداً قيمته ٢٦ مليار دولار لشراء طائرات أمريكية، فقلت إن لا أكتسبون أن يمنحهم طائرات أكثر كفاءة من تلك التي يعطيها لإسرائيل، لأنه يريد أن يشكل معها قوة مسلحة للعرب.

الفكر الإسلامي عند جارويي يدور في أفك ثلاثة مفاهيم محورية هي: الصهيونية، الفقه المعاصرة، كيف يراها جارويي في إطار التمسك بالهوية المنهجية للعالم الإسلامي؟

لا بد أن نقرر حقائق كثيرة أولها: أنه لا ينبغي تطبيق تعاليم القرآن بحيث تكون مفعومة على حقبة زمنية معينة، وفي فترة وجود الرسول بين البشر، ولما كتاليم مسترسلة وممتدة في عمق الزمن حتى يفني البشر زلهم، فليس غاية الدين أن تتوقف تعاليمه عند التطبيق الأممي الأصم والبيد بالطبع عن الإسلام وروحه التي يمكن أن تحقق لها العالم ريادة جارية والطلاقة حضارية متميزة. ولا ينبغي أن نطفر إلى الإسلام وكأننا نطبع من البقر نطفر إلى القطر يمر أسماها، لكنها لا تدري ما به لأنها منشغلة بكل الحشاشين.. مستحيل أن نعلم هكذا لكن مع الأسف هذا ما يحدث. وفي رأيي الشخصي أننا علينا أن نستوعب أنه عند اعتبار الفكرة الإسلامية بمثابة اللطيف للخط بصورة عالية، فهذا يعني أنها لا تخص المجتمعات الإسلامية لكنها تتوجه إلى جميع شعوب الأرض، بينما يصمم البعض على كتابة إسلام بلاطينية في معناه العرفي، وهذا يمثل نوعاً من التناقض والتعجيز.

وأرى أن أول دور يجب أن يلعبه للثقل هو ضرورة التمييز بين مفهومي الشريعة والفقه.

ومما تجب الإشارة بكتاب مهم لجمال البنا يتحدث فيه عن الإسلام وتعاليمه وإيجبه التطبيق في القرن الـ ٢١، لكنني أتوقع من رجالات الأزهر أن يقوموا بحرق الكتاب أو على الأقل مصادره، رغم

إدعاء جولدا ماير، لم يمنحها من تروية أسطورة أرض الميعاد

تطبيق الشريعة الإسلامية يقتضي أن يتوجه إلى كل العالم

حقوق الإنسان أذكوبة مطلقة يعيشها الغرب



أنه يسعى جاهداً لأن يجعل من الإسلام إسلاماً معاصراً، بما يحقق صحوة إسلامية رائدة. الإسلام ذاته في حاجة إليها، لأنه نائم منذ عشرين قرنين، والدليل أن هناك ما يتجاوز الميأس من اليأس وكلهم مسلمون، لكنهم ليسوا مسلمين بحق، وإلا لانتهت أميركا منذ زمن بعيد.

التوحيد كفكرة ذات مغزى فلسفي وعمق عقائدي.. كيف يتصور جابودي أبعاد هذه الفكرة؟

للربا الجوهري الذي نادى به الإسلام هو التوحيد وهي فكرة ذات مغزى بعيد كما أشرت في سؤالك، ولأن كانت

معانيها كما اعتقد لم ترتفع حتى الآن في عقل المسلم، ولا تغيرت حاله وتحول إلى مارد متحتم يصنع حياته كما يتراعى له ولا يترك الآخرين فرصة البحث بعقيدته، فالمسألة لن تخرج عن كونها توحداً مع الله، والركيزة هي توحيد مع الفقراء، والجمع توحيد مع البشر.. ولأن كل العلوم الحديثة أصبحت لها ارتباطاً ولبد ببعضها البعض بشكل يؤكد أنها صائفة نحو التكامل والتوحيد وإذا كان هذا هو واقع الفكرة عند المسلم فلا غربة من أن جهوداً مثيرة وهي ملحة، بل معقدة يلجأ إليها تؤكد على اللا في تصوراتها وتبويراتها على استيلائها على الأراضي المعرية بحجة أنها أرض الميعاد التي وعد بها العرب، شأى رب هذا الذي كانت تعنيه؟

نعم إن الله موجود في داخلنا ولا ينبغي البحث عنه باعين الموتى ولو استطلعت أن أحد الله، فهذا يعني أنني أقسم بنفسى وأحد كيونتي، لكنني أستطيع أن أرسم له صورة في مخايمي الخاصة. أقول ويصرخه نحن لا ننضل من أجل الله لأننا نضع كل حالات الجمال والقداصة والورع، لكن لا ننظر منه إلا بعض الخدمات الشفهية، لذا فنحن فقط نقول إن هذا لا يرضي الله.. فكل ما نريده هو خدمات من الله.. وبما أننا نتحدث عن ميثاق الواجبات فواجبنا الأبد كما تصور هو أن نسهم عن طريق صلنا ومعرفتنا في إيجاد هذا العالم للوجود في مقابل العالم المكسور والمتقسم الذي نحيا فيه. إننا لكي نخدم الله لابد أن نحقق وبعثه على الأرض، ويسأل كل منا ذاته.. إيمانك الداخلي العميق ماذا فعل بك؟ وبالتالى أستطيع أن أحكم عليك وقتها.. لكن لن أسألك عن حياتك؟

إننا في حاجة إلى حوار حقيقي لنعرف معنى الإيمان الحقيقي ونفقه الاطلاق الأولى تبدأ من حوار الأديان.

يرى أن لك تجربة خاصة مع الموت من عليها أكثر من عام.. فعلاً اكتسبت تلك التجربة خاصة أنك وقها لم تكن قد دخلت الإسلام بعد؟

إنها فعلاً تجربة غريبة تضمنت مفارقات كثيرة لا تزال تحرك نفسي، وهذه التجربة لا أمل من روايتها لأنني رايت الموت مجسداً بمراسم عيني، وهذا شيء رهيب، إلا أنه لم يكن يعني حسنة بالنسبة إلى رغم قسوته.. فحين نشأنا مظاهرة داخل أسوار المعتقل عام ١٩٦٠ ضد مفاركتي أنثرتنا قاتله العسكر، وكان فرنسي يطلق النار علينا ما لم نعد إلى الخيام فوراً، ويقفل أصمد أوامره إلى

■ جابودي

خبرات من أكاذيب

العولة الاقتصادية

الديمقراطية

موجودة البيض

فقط

حسامي الرشاشات الذين أصمروا على رفض أوامره، وحين سألته عن ذلك، قالوا: إنه ليس من الشرف أن يطلق الرجل المسلح ناره على أمتل، بالتالى فلما لا تزال حياً بفضل هؤلاء المسلمين.

أما الآن وقد بلغت من العمر نحو السابعة والثمانين، وأقرب الموت منى، فاعتبرها مناسبة مروعة بالنسبة لى لا لشئ، إلا لعدم إتجاني ما أردت إنجازه فى حياتى، ودأباً ما يموت المفكر وهو يستشعر أنه لم يستكمل مشروعه الفكرى والإبداعى.

قلت إن المهمة الأولى للمثقفين فى كشف الأكاذيب التى تسود

المراجع المدرسية ووسائل الإعلام كانت تخدم الغرب للبقاء على هيمنته بايديولوجيات مغالطة عن حداثة، وليس هناك اعتراض واحد عن تلك الحداثة المزعومة إلا وعد افتراء أو كذبا.. فما أبرز هذه المزاعم والأفهامات فى ظل يانوراما الفوضى العالمية الجديدة؟

أول هذه المزاعم يكون عن الديمقراطية، وألعل تعلم أن أول الديمقراطية تصدت عنها التاريخ كانت فى أثينا، وكانت ستارا للأفلاق، بل كانت مضرب الأمثال كام للديمقراطيات، فلم تكن فى حقيقتها سوى عشرين ألف مواطن حر مقابل مائة ألف عبد، فهل هذه هى الحرية؟ أم إنها ديمقراطية للسادة ليس غير، كما تكشف نصوص إعلان استقلال الولايات المتحدة عن المساواة فى الحقوق بين المواطنين، لكن عقب الإعلان تم الحفاظ على العبودية لدة تجاوزت قرناً حتى إنه مازالت التفرقة العنصرية ضد السود مستمرة، نعم هناك فرق بين الأبيض والأسود، نعم هناك ديمقراطية للبيض وليس للسود.

وفى فرنسا يظنون تصريحات شهيرة تتعلق بحقوق الإنسان، بينما نجد أن ثلاثة أرباع الفرنسيين محرومين من حق التصويت لعدم دفع الضرائب أو لأن المستور يعتبر الفقير مواطناً سليماً، فكما قلت إنها ديمقراطية للأغنياء والسادة وليست للفقراء.

وعلى مستوى العمل والانتظام يشمل ملايين من العاطلين؟ المتحدة يحمل تناقضات صارمة على رأسها: ماذا يعنى إعلان حق العمل والنظام ويشمل ملايين من العاطلين؟ وماذا يعنى حق الاقتراع وقد أصبحت الورقة المالية فى مكان ريق الانتخاب؟

الإعلان يمنع المعامل والملياردير الحق فى إصدار جمعة أو إقامة بيت على الساحل أو إقامة محطة تلفزيونية.. لكن لا لأحد يسأل عن مدى القدرة على ذلك؟

والغريب أن من يصفون أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان معلنين فى الدول السبع الأغنى فى العالم قد يلجأون قاداتها فى عام ١٩٩٦ لكثافة الإزهاج، بينما هم فى الحقيقة رؤساء الدول التى حققت أعلى معدلات فى جرائم الإزهاج فى حاضر هذا العالم وماضيه، وبالتالى فضيحة حقوق الإنسان فى أكلوية مطلقة، وكارت سياسى تتلاعب به دول الغرب ■



الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٢١

تأمينات بحرية وخدمات وشقق التأمين
تقدم لأول مرة في مصر

• وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية (للعارضين)

تغطيات تأمينية عديدة ومتميزة تساهم في دعم
التصدير وتشجيع سياحة المؤتمرات والمعارض

• وثيقة تأمين الصيادلة والصيدليات

تغطيات تأمينية مثالية تشمل الصيادلة - الصيدليات ومحتوياتها - المسئوليات

• وثيقة تأمين العمليات الجراحية للأسر والمجموعات

لمواجهة نفقات العمليات الجراحية المفاجئة بالمستوى العلاجي الذي ترجوه.

• وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضافية

لجميع المنشآت السكنية والصناعية والتجارية ومحتوياتها

• وثيقة تأمين المسافر

لنفرد بتقديمها لرجال الأعمال ورغبي السياحة وجميع المسافرين للعارج لتكون رفيقهم طوال رحلاتهم
مقابل قسط بسيط تضمن تغطية أخطار الحوادث الشفعية - الصرايف الطبية - والعلاج بالمستشفيات خلال الرحلة

الشرق للتأمين ... رائدة كل جديد

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

هاتف: ٥٧٥٢٢٢٢ - ٥٧٥٢١٠٤ - فاكس: ٥٧٥٢٢٢٦ - ٥٧٥٢٩٧٢

البريد الإلكتروني: E-Mail: ins_chark@frcu.eun.eg

تحت شعار التجارة وليس المساعدات

٢ ملفات اقتصادية في زيارة مبارك لواشنطن

يبدأ الرئيس حسني مبارك زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية الخميس القادم وعلى أجنحته الاقتصادية الكثير من القضايا المهمة والحساسة على الصعيدين الثنائي والإقليمي والزيارة هي الثانية لمبارك إلى واشنطن بعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الذي أقره صندوق النقد والبنك الدوليين وكذلك بعد قرار الكونغرس تخفيض المونات القادمة إلى مصر بقيمة ٤٠ مليون دولار.

■ تقرير: جابر السرمولى

الإدارة الأمريكية ورجال الكونغرس وأعضاء منظمات الأعمال الكبرى في واشنطن وكاليفورنيا للتأكيد على منافع الاستقرار والأمان الذي تتمتع به مصر حالياً و طرح مصر كمركز للاستثمار والخدمات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأكد أن رجال الأعمال لن يطرحوا مشروعات خاصة بهم للاستثمار مع الجانب الأمريكي، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً على التركيز للترويج للاستثمار بمصر عموماً وتعهدت دعوى خاطئة خاصة بالأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر

وعلمت «الأهرام للعربي» أن مؤسسات مالية وتجارية عديدة أرسلت بقرنيات للحكومة للإعلان عن رغبتها في الاستثمار في مصر، وتكثف ثلاث وكالات ومؤسسات بارزة في وكالة الاستثمار الخاص عبر البحار (أو - بي - أي - سي) وبنك الصادرات والواردات «أكس - إم - بك» ووكالة التجارة والتنمية «تي - دي - إيه» من جهودها لتوسيع علاقاتها مع مصر في الآونة الأخيرة

وهناك جهود عالية المستوى من تلك الهيئات قد زارت مصر أخيراً وأثمرت الزيارات عدداً من الاتفاقيات ومن أهمها التوقيع على اتفاقية استثمارية بين مصر ووكالة الاستثمار الخاص تهدف إلى تقديم تسهيلات للوكالة لزيادة قدرتها على تقديم تأمين عن المخاطر السياسية للاستثمارات الأمريكية الخاصة، وفي الوقت نفسه سولت وكالة التجارة والتنمية دراسات جدوى لإنشاء مجمع بتروكيماويات في السويس بقيمة ٣٥ مليون دولار، فيما مول بنك الصادرات صفقات تصدير واستيراد مع مصر بقيمة ٤٤ مليون دولار

ضمامان لرجال الأعمال الأمريكيين الراغبين في الاستثمار في مصر ومن أبرز الموضوعات التي يتوقع أن يثيرها المسؤولون الأمريكيون مع نظرائهم المصريين استضافة مصر للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي سيعقد في أكتوبر القادم بعد إعلان السيد عمرو موسى وزير الخارجية لدى حضوره منتدى دافوس في يناير الماضي موافقة بلاده على ذلك، لكن الملاحظ أن مصر لم تتحدث بعد عن الخطوات التي ينبغي عليها في هذا الإطار خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان ورد فعل العالم العربي عليه، وترى مصر أن التوثيق الحالي لا يساعد على تعاون تجاري أو اقتصادي مع تل أبيب وفي تصريح للسيد عمرو موسى بخصوص التعاون مع الولايات المتحدة أكد اهتمام بلاده بالتعاون الاقتصادي مع مختلف الدول خاصة واشنطن ونؤمن بأهمية دفع الصادرات وجذب الاستثمارات الأمريكية والاستفادة من الظروف المواتية لإقامة مناطق تجارية وصناعية حرة، ورحب بالتعاون المشترك على أن يتم خطوة خطوة حتى تتحقق المافع للطرفين، في الوقت نفسه رهن مدى استضافة المؤتمر بعملية السلام، مشيراً إلى أن هناك إيجاباً متزايداً في المنطقة بسبب الحالة الراهنة لعملية السلام، وهو ما يجعل الأنشطة متروكة على جميع الأصعدة من جهة أخرى وتوجه وفد الغرفة الأمريكية في القاهرة إلى واشنطن الثلاثاء القادم تمهيداً لزيارة الرئيس مبارك، وقال رئيس الغرفة محمد منصور لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة هي رقم ١٧ وسيتم إجراء سلسلة من اللقاءات مع أعضاء

يسمى الرئيس مبارك خلال الزيارة إلى تصديق العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة تحت شعار (التجارة وليس المساعدات) خاصة أن المساعدات الأمريكية لصر ستخفف تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى عام ٢٠٠٨ أي أن مصر لن تحصل على مساعدات بعد هذا العام ونتيجة لذلك تتعاون مصر مع أمريكا حالياً بشأن إقرار الاستراتيجية الجديدة لبرنامج المساعدات بدءاً من السنة الحالية أو المقبلة في الوقت الذي تدخل فيه العلاقات المشتركة مرحلة تحول جديدة أساسها تحقيق المنافع المشتركة لكلا البلدين بدلاً من مرحلة التلطف من طرف إلى آخر (المساعدات).

يأتي ذلك في الوقت الذي تكثف فيه الحكومة المصرية على دراسة تطوير علاقاتها مع الدول والهيئات الاقتصادية المانحة في إطار المساعدات إلى شراكة فعلية تتضمن علاقات استثمار وتجارة ونقل وتكنولوجيا

ومن بين القضايا الاقتصادية التي سيجبها مارك نشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيف» والذي تم تأسيسه في يوليو الماضي في أثناء الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك وتقضي بمنح البلدين الحق في طلب مشاورات تجارية منتظمة لحل أي مشكلات تعترض الاستثمارات الأمريكية في مصر، ويهدف المجلس أساساً إلى إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين، ويبحث الوفد الاقتصادي الذي سيرافق الرئيس مبارك إمكانية مد عمل هيئة الاستثمارات الأمريكية فيما وراء البحار إلى مصر لتقديم

سوق ومال





■ الرئيس مبارك في حديث مع بل كلينتون

سيطرا حتماً تغيير جوهرى على هذه الشراكة
لما المصور الرابع فيتعلق بالمساعدات وتم
إلغاء الضوء عليها، لكن هناك عدداً من النقاط
تجدر الإشارة إليها وهى أن الاتفاقيات التى
وقعتها مصر وأمريكا خطوة مهمة لزيادة
الاستثمارات وأن الحكومة الأمريكية لا يمكنها
دفع المستثمرين أكثر من ذلك للعمل فى مصر
حتى يتم التوصل إلى اتفاق مشترك حول عدد من
القضايا فى مجال حماية حقوق الملكية الفكرية
لفرض المنازعات التجارية

وعلى الرغم من أن مصر لديها قوانين كافية
فى مجال حماية المصنفات الفكرية لكنها تحتاج
إلى مزيد من الأحكام فى عمليات تنفيذ القانون
ومن النقاط أيضاً أن الحكومتين تتعاونان
حالياً لفتح مجال أكبر أمام القطاع الخاص، وأن
مصر بسبب أهميتها الاقتصادية وكبرها قوة
إقليمية محورية، تتمتع للحصول على معاملة
تفضيلية خاصة أن أمريكا أهم شريك تجارى
لمصر ■

بحوالى ٧٠٠ مليون دولار واستثمارات فى قطاع
المترول تقدر بـ ١٢ مليار دولار
والمحور الثالث فى العلاقات التجارية المصرية
- الأمريكية هو الشراكة (مبادرة مبارك - ال جور)
وتستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية العلاقات فى
مختلف المجالات بما فيها التجارة والاستثمار
والتعاون العلمى والتكنولوجى وتنمية الموارد
البشرية وتطوير نظم التعليم وحماية البيئة
وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص، وتعظيم
الاستفادة من المساعدات

وحقق التعاون بين البلدين فى إطار الشراكة
نتائج ملموسة خلال الفترة الماضية وسيتركز
العمل خلال الفترة القادمة سواء من خلال لجان
الشراكة المختلفة أم المجلس الرئاسى المصرى -
الأمريكى على عدد من المجالات أهمها جذب
الاستثمارات الأمريكية إلى مصر ودعم الصناعات
الصغيرة، لكن يتوقع الخبراء أن يطرأ تغيير لنك
العلاقة فى ظل دخول ال جور محترق الانتخابات
الأمريكية، وفى حالة فوزه بالرئاسة أو عدم فوزه

وترتكز العلاقات المصرية - الأمريكية على
أربعة محاور رئيسية، الأول هو التجارة حيث
تعتبر الولايات المتحدة أهم وأكبر الشركاء
التجارىين ويبلغ حجم التجارة بين البلدين عام
٩٩ حوالى أربعة مليارات دولار، وتمثل الولايات
المتحدة مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر
من السلع الرأسمالية الاستثمارية اللازمة لعملية
التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى مستلزمات
ومدخلات الإنتاج الأساسية وكذلك السلع الغذائية
الرئيسية خاصة الحبوب ويبلغ إجمالي الواردات
المصرية نحو ٣ مليارات دولار، وتعتبر السوق
الأمريكية رئيسية أمام الصادرات المصرية والتى
بلغت ٦٦١ مليون دولار

والمحور الثانى فى العلاقات الاقتصادية
والتجارية هو الاستثمار ويبلغ حجم الاستثمارات
الأمريكية المباشرة فى مصر حوالى مليار دولار
يمثلان ٢٢٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية
المباشرة فى منطقة الشرق الأوسط منها
استثمارات فى قطاعات الإنتاج والخدمات تقدر

بين عولة الشمال ومخاوف الجنوب

المنتدى المتوسطي يعيد الشرق أوسطية إلى الحياة

أصوات من أجل التغيير... شركاء من أجل الرخاء... كان الشعار الذي رفعه المنتدى المتوسطي الثالث للتنمية التي اختتم أعماله في القاهرة أخيراً بحضور أكثر من ستمائة شخصية يمثلون دول شمال وجنوب المتوسط ومؤسسات التمويل الدولية لكن أصوات شمال المتوسط اختلفت تماماً عن أصوات الجنوب المتوسطي فهي حين كان الشمال يسعى الترويج لفكرة عن الرخاء تحت رعاية العولة والنهضة الاقتصادية كانت أصوات الجنوب تعجز عن الفاتورة المرتفعة للرخاء القادم على الطريقة الأوروبية والذي يعيش بفضلها أكثر من ثلاثة مليارات من سكان الأرض بقل من دولارين في اليوم الواحد لقد ركزت القاءات السيدة سوزان مبارك على كلمتها التي افتتحت بها المؤتمر.

■ القاهرة، محمد حمدي

بالشمال وتبشر عجلة التنمية وتسطيع الصلح على السياسة لتفصيل أهداف العولة مقابل طبقة وسطى عريضة تميل لأحسان الطبقة الجديدة وترتبط بها أما الشريحة الأشد فقراً فلا مكان لها في الطام العالمي الجديد باعتباره معقولة للتنمية الاقتصادية ولا توجد جدوى من محاولة انتشالها أو تطويرها

التحفظات كانت واضحة في كلمة الدكتور كمال درويش رئيس البنك الدولي المشاركة في العولة نصر أساسي لتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحولات وتغييرات سريعة للتنمية، إلا أنها في نفس الوقت تحمل معها عدم المساواة بين الفئات داخل الدولة الواحدة، فقد أظهرت العولمة العجز المناهضة مدى أهمية التقدم التكنولوجي في جميع المجالات وحرية التبادل كنسار للنمو عبر أن طول هذه الفترة في ظل نظام العولة لم ينخفض حجم الفقر وزاد عدم المساواة على المستوى العالمي ذات الكفاءة المرتفعة. أما مخاوف الجنوب فقد عبرت عنها كافة المسؤولين في الشرق الأوسط خاصة السيدة سوزان مبارك، حين طرحت عدة تساؤلات أهمها كيف يمكن الاندماج في الاقتصاد العالمي والمشاركة في الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا مع الحفاظ على هويتنا الثقافية؟ وكيف يمكن أن نحافظ على التضامن الاجتماعي الذي يعد أساس الاستقرار والأمن في المجتمع وهل هناك شروط مسبقة للانضمام للاقتصاد العالمي؟ هل نحن مستعدون فنيا ومؤسسيا واجتماعيا للإصلاحات اللازمة ومخضت تقول وإذا كان الرد بالنفي فكيف يمكننا إعداد أنفسنا واكتت أهمية التعليم باعتباره مفتاح للتنمية الحقيقية والقاعدة الأساسية التي ساعد الأجيال القادمة وتمكننا أن نبني عليها المستقبل الذي نتطلع إليه في عالم يتسم بحدّة المنافسة وانفتاح الحدود الجغرافية. وبين أصوات الشمال وأصوات الجنوب انتهى المؤتمر الذي أوضع أن الخلافات لا تزال كبيرة بين رغبة الشمال في العولة وتحرير التجارة ومخاوف الجنوب من تبعات اقتصادية واجتماعية وفاتورة ضخمة يدفع ثمنها القراء والحكومات. ■



■ سوزان مبارك

أفكار العولة وممارسة الفقر وخفض الإنتاج الحكومي وترسيخ مشاركة القطاع الخاص. هذه هي الأفكار والأهداف الرئيسية التي يعمل المنتدى المتوسطي لها منذ إنطلاقه في مايو ١٩٩٧ من المغرب وخلال موته الثانية التي عقدت بالمغرب أيضا في العام التالي ثم جاءت العولة الأخيرة في القاهرة والتي بدأها تسمى لتخفيف آثار العولة الشرسة التي تعرضت لها منظمة التجارة الدولية في اجتماعها الأخير في سياتل العام الماضي لذلك تم التركيز على قضايا العولة وتحرير التجارة وأفاق تكنولوجيا المعلومات فيما أقسمت أعمال المؤتمر على الجلسة الافتتاحية إلى سبع ورش مناقشة التجارة بين الإقليمية والعالمية وتحرير المشروعات والتنمية والأهم والأكثر إلحاحاً في العولة وفوائدها وكيفية إيصالها للجماهير

بين أروقة المؤتمر وعلى هامش جلساته وحتى في ورش العمل كان صوت الشمال وأصحا وهو خلق طبقة جديدة داخل المجتمعات الشرق أوسطية تكون مرتبطة

أصوات التغيير في الشمال والجنوب من أجل الرخاء، كانت واضحة جدا لكن مفهوم الرخاء الشمالي يختلف كلية عن في الجنوب. فالخلاف لن يبدو وأصحا وتظهر أسبابها ما لم نعرف كيف ومتى ولماذا تنس للندى المتوسطي الذي انعمد وسط تظاهرة رسمية دولية صاخبة وخافتة إعلاميا هو ما يدعو أيضا للنشاز؟

الأسئلة المطروحة لا تحت عن إجابة لأن الحقيقة موجودة داخل أروق المؤتمر وفي جلساته وبين أروقة المنطق الذي احتضن أصحله وزواره ولعل الحقيقة الأولى التي لم تكن خافية أن هذا المؤتمر حلقة مكملة لمؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي انطلق بفكرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بيريز وتبنته الولايات المتحدة ومؤتمر ديفوس لخلق شرق أوسط جديد يعترف بإسرائيل ويتعاون معها ويحتويها سياسيا واقتصاديا لتصبح حروا من المنظمة الشرق أوسطية لكن فشل الشرق الأوسطية بسبب الإصرار

العربي على ربط التعاون الاقتصادي بتقديم مسيطرة السلام أجهض مؤقثا مشروع بيريز فبدت الحاجة لتجميع جديد يعمل على ترويج الفكرة بعيدا عن السياسة وعن مشروعات التعاون للبشارة التي يمكن أن تثير جدلا فكان المنتدى المتوسطي

ويوجد تقرير البنك الدولي أحد الزعامة الرئيسيين للمنتدى المتوسطي - أهدافه في المشاركة من أجل التنمية عبر ثلاث وسائل رئيسية هي نشر أفكار مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

■ دعم مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص للتأثير على السياسة العامة لدول المنطقة

■ مساعدة المشاركين في المنتدى على تنمية شبكة اتصالات قوية فيما بينهم

وعبر هذه الآليات الثلاث يمكن مساعدة وتنمية المنظمات الإقليمية وبمع مشروعات البنك الدولي وخضطة في المنطقة بما يؤولي إلى نجاحها بواسطة نشر

سوق ومال



الاستثمارات الخليجية بها لا تتعدى ٢٠٪ الغرب يسوق في الخليج لشروعات قيمتها ثلاثة مليارات دولار

أنهى وفد اقتصادي مغربي جولة خليجية في الأسبوع الماضي استغرقت حوالي ١٥ يوما بدأت بزيارة السعودية في ٢٦ فبراير الماضي ثم الكويت ثم البحرين ثم قطر ثم الإمارات وسلطنة عمان، والتقى الوفد الذي رأسه السيد حسن البرنؤسي مدير إدارة الاستثمارات الخارجية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية بأولياء الأعمال الخليجيين المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والمالية والاستثمارية فضلا عن مسؤولي غرف التجارة والصناعة وقيض من رجال الأعمال والمستثمرين... وخلال زيارة الوفد للبحرين تحدث حسن البرنؤسي مع الأفرام العربي... وفيه ما يلي نص الحوار:

■ الدعوة: المغرب الطيب الطاهر

ما الأهداف المرتقبة من الملتقى الخليجي المغربي الأول للشراكة والاستثمار الذي سيعقد في الدار البيضاء خلال شهر مايو المقبل؟ هل هي مرتبطة فقط بجذب الاستثمارات الخليجية إلى المغرب أم العمل على تحقيق تعاون أوسع؟

إن الهدف المحوري لهذا الملتقى الذي سيعقد في الفترة بين ٢ إلى ٤ مايو المقبل في العاصمة الاقتصادية للمغرب وهي الدار البيضاء، يتمثل في تحقيق درجة عالية من التقارب والتعاون بين الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية والمغرب ودول مجلس التعاون الخليجي ونحسب أن هذا الهدف من الأهمية بمكان لفسحي إلى تحقيقه وليرتفع ثم تلا هذا الهدف بحث فرص الاستثمار وعرض المناخ الاستثماري للتوافر في المغرب خاصة أن المستثمرين الخليجيين، وذلك أمر مؤسف، لم يكونوا على علم بكيفية طرق الأبواب المناسبة للتحول من مشروعات استثمارية في الماضي، لكن الآن مايز حاكمه جلالة الملك محمد السادس أسست إدارة خاصة للاستثمارات الأجنبية - خاصة الخليجية - بهدف تطوير هذه الاستثمارات وخلق فرص تعاون جديدة ويتقدم البرنؤسي حديثه لقد جئنا إلى منطقة الخليج بهدف الترويج لنحو مائة مشروع استثماري مسجورة بدراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية الخاصة بها ما نوعية هذه المشروعات... هل صناعية... أم تمتد إلى أي مجالات أخرى؟

تبلغ التكلفة الاستثمارية لهذه المشروعات نحو ثلاثة مليارات دولار أمريكي وهي تشمل قطاعات مهمة تتميز بمرور جيد من الناحية الاقتصادية وتعتمد على المواد الأولية للتفرفة في المغرب وأهم هذه القطاعات السياحة والزراعة والفلاحة بالتعبير المغربي، وإلى بالإضافة إلى المشروعات المرشحة للخصخصة في المرحلة القادمة ومنها ثلاثة بنوك كبرى ستطرح للبيع وهي: البنك الوطني النمو الاقتصادي، والبنك المركزي الشعبي - القرشي - العفاري - والسليحي. وهو بنك متخصص في تمويل

للمشروعات كما تجرى حاليا دراسة لخصخصة جزء من الخطوط الملكية المغربية فضلا عن شركة تصالات المغرب، خصلمة أنها تمثل قطاعا استثماريا يشهد حالة امتلائن كبيرة ويتميز بنشاط واسع في الوقت الراهن وفي هذا السياق فإن الحكومة المغربية عملت في الآونة الأخيرة على اجتذاب مستثمرين أجانب أغلبهم من الآسيان والبرتغاليين بالإضافة إلى مستثمرين مغاربة لتمويل المشروع الثاني للنفط الثقال في المغرب بتكلفة استثمارية بلغت مليارا و ١٠٠ مليون دولار بعد أن كان معددا في البداية ٤٠٠ مليون دولار وقد حقق هذا المشروع أقصى سعر قياسي في العالم من ناحية فائض والذي وصل إلى ٧٠٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى صندوق خاص يسمى صندوق الحسن الثاني للتنمية والسنة التحتية بهدف تمويل المشروعات ذات الطابع الاجتماعي فضلا عن مشروعات البنية التحتية والطرق السريعة والمناطق الصناعية والمناطق السياحية.

ما مدى التجاوب الذي قوبلت به هذه المشروعات خلال زيارتكم لعدد من العواصم الخليجية حتى الآن؟

استطعنا أن أقول بكل صراحة أننا وجدنا تجاوبا وارتياحا لهذه المشروعات من قبل المستثمرين الخليجيين والأرباب مغلوبا مما في المغرب أن يقدم لهم كل التيسيرات والتسهيلات البدية في ضخم استثماراتهم في هذه المشروعات بالتعاون مع المستثمرين والصعاليات المغربية وأجسب أن ألتقى الخليجي المغربي الأول للاستثمار والشراكة في مايو القادم سيشكل خطوة مهمة على هذا الصعيد ونطمح أن يسفر عن نتائج مثمرة تنفع للعلاقات الاقتصادية بين المغرب ودول الخليج ما أبرز المشروعات التي لاقى ترحيبا قويا خلال جولتكم في المنطقة؟

يتى في صدارة هذه المشروعات القطاع السياحي غير أن ما أصابنا بالهشة أننا وجدنا اهتماما خليجيا مكثفا بالاستثمار في القطاع الزراعي وهو لا شك قطاع حيوي يحظى بعناية فائقة في المغرب ويقتض بمبرورده العائلي على صعيد العائد الاقتصادي

ما طبيعة الحوافز الاقتصادية التي يقدمها المغرب جديدا للاستثمارات الأجنبية؟

وهنا نتخذ للإجابة السيد يوسف العمروني - رئيس مصلحة الاستثمارات العربية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية - فقال ثمة امتيازات جغرافية يتميز بها المغرب أهمها قرية الشيد من أوروبا فبالإضافة إلى الشاطئ الأوربي لا تتجاوز ١٤ كيلو مترا وبالتالي فإن ذلك يوفر إمكانية وصول الصادرات السلعية الخليجية في حال إقامة مشروعات شراكة إلى أوروبا بسهولة بالإضافة إلى توافر حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر من الشواطئ على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي فضلا عن ٢٠٠ ميل إسطافات بحرية وهو ما يتيح فرصا استثمارية واسعة في مجال السياحة إلى جانب الاستثمار في مجال الصيد البحري إلى جانب ذلك فإن المستثمر الخليجي في وسعه أن يمتلك المشروعات بنسبة ١٠٠٪ أو من خلال شراكة مع مستثمرين مغاربة ويمكن في هذه الحالة الحصول على إعفاءات ضريبية لمدة خمس سنوات إذا ما كان المشروع مخصصا للتصدير للخارج وهناك أيضا من ضمن المحفزات إمكانية تحويل الأموال من السنة الأولى وإمكانية توقيع اتفاقية مع الحكومة المغربية في حال وصول رأسمال المشروع إلى ٥٠ مليون دولار ويقتضاهما توفر الحكومة له البنية التحتية والخدمات الخفيفة والسماحة في برامج التطوير الهني

لماذا التركيز الآن من قبل الحكومة المغربية على عقد ملتقى الشراكة والاستثمار مع الدول الخليجية؟

كما أشرت سابقا فإن دفع الملتقى من دعم التوافر والتقارب بين المغرب والدول الخليجية لا سيما أن الفترة الماضية شهدت ضعفا ملحوظا في هذا الجانب وثمة جهود بذلتها الحكومة المغربية على هذا الصعيد منها الدعوة التي تقوم بها حاليا في دول المنطقة والتي تاتي كنتيجة للجهود التي قام بها المغرب مع كل واحد من وزراء المالية والاقتصاد المغربي. للمنطقة في شهر فبراير من العام المنصرم ولعل الوفوف عند مؤشرات الاستثمارات الخارجية في المغرب والتي بلغت في العام المنصرم ١٩٩٩ مليارات دولار لا تتجاوز نسبة الاستثمارات العربية والخليجية فيها ٢٠٪ يدفع إلى التيقن بأن ثمة خلا واضحا في العلاقات الاقتصادية المغربية الخليجية ومن ثمة تتجسد أهمية عقد الملتقى الأول المغربي الخليجي للشراكة والاستثمار لا شك أن إنشاء جهاز مختص لتطوير الاستثمارات الخارجية يصب في هذا الصنف ■

وزير التجارة السعودي يطالب له الجسور مع الدول النامية

نراهن على شراكة حقيقية مع مصر

دعا وزير التجارة السعودي أسامة جعفر هنيه إلى المزيد من الجسور التعاون بين السعودية والدول النامية ووعده بالمزيد من العون السعودي لمجموعة الدول الأفريقية والذي بلغ حتى الآن ١٥٠٠ مليون دولار للإسهام في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا. وقال هنيه في تصريحات له: «أهram العربي» إن مصر قدمت الكثير لخدمة الدول النامية وإن استضافة القاهرة للمؤتمر الإقليمي الأول للسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا جانب تعبيراً عن الرغبة المصرية الأصلية في خدمة دول القارة.

■ **حازم عبد الله الحاج**

العالم تستحوذ على ما يقارب من ٨٧٪ من حجم التجارة الدولية حالياً وعلى أسامة جعفر فقيه المجتمع الدولي ومؤسسه إلى التصدي بجدية للمشاكل المتفاقمة في الدول الأقل نمواً لتخفيف معاناتها شعوبها وتجنب أية عواقب مساوية تضر بتلك الدول

وشدد على أن ما حق التعاون بين السعودية والدول الإفريقية تزرخ بالعديد من الفرص الواعدة سواء في ميادين التجارة أم الاستثمار كما أنه يتعين السعي بلورة تلك الفرص وتحويلها إلى خطوات عملية ملموسة تخدم مصالح الطرفين، أو أن حجم التبادل التجاري بين السعودية ودول الكوميسا مجتهد لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ما مقداره ١٤٦٥ مليون دولار، وهو رقم متواضع جداً بالمقارنة، بحجم الإمكانيات المتوافرة والفرص المتاحة في كل من السعودية وتلك الدول. وكشف فقيه عن أن مؤتمر القاهرة كان فرصة مناسبة لتواصل الحوار والبحث بين السعودية وتلك الدول، حيث التقت بالعديد من الوزراء المعنيين وتفاعموه في إيجاد الوسائل الفعالة بتحقيق تبادل المنافع بين الجانبين وأوصى وزير التجارة السعودي أن يلاذه تترك جيداً حجم التعاون الإنمائي الذي

يجب أن يكون حاضراً، حيث إن السعودية باعتبارها إحدى الدول القائمة أدركت أن عليها مساعدة جهود التنمية في العديد من الدول النامية كما تؤمن بإهمية مواصلة السعي لتحقيق نقطة نوعية من علاقاتها الاقتصادية والتجارية والفنية والاستثمارية مع جميع الدول المصدقة وفي مقدمتها مصر في إطار شراكة حقيقية تقوم على تبادل المنافع

لكن فقيه أبدى أسفه لأن إفريقيا كانت من أشد قارات العالم معاناة وتهميشاً في خضم التنافس الدولي غير المتكافئ. وقد انعكس ذلك سلباً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتراجع معدلات النمو في دول القارة كتنشيطه مباشرة لتراجع أسعار المواد الأولية الأمر الذي انعكس سلباً على زيادة حدة الفقر وارتفاع معدلات البطالة وضعف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول القارة والذي لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ٪٨ من تلك الاستثمارات و٪٥ من الاستثمارات الموجهة إلى البلدان النامية، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن الدول النامية من تطوير البنى التحتية إضافة إلى قضية خدمة الدين التي جاءت لتستنزف البقية الباقية من موارد تلك الدول المطلوبة للحفاظ على الحد الأدنى لسننوي العيشة

وأشار فقيه إلى اهتمام السعودية بتخفيف الدين عن الدول الإفريقية، وقال إن بلاده انقسمت أثناء القمة الإسلامية في داكار للاستقلال عام ١٩٩٢ على إلغاء الدين الرسمية على الدول النامية ومن بينها عدد من الدول الإفريقية مشدداً على إدراك التنمية لأهمية الدور المنوط بمؤسسات التنمية متعددة الأطراف في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية. فقد كانت السعودية في طليعة الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية عام ١٩٧٥ وفقرت نحو ٢٥٪ من موارده المالية، بالإضافة إلى الإسهام بنحو ٢٠٪ من رأسمال صندوق الأوك للتنمية الدولية كما أسهمت السعودية بما قيمته ٦٦٦ مليون دولار في موارد مؤسسات التنمية الإفريقية مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الإفريقية والصندوق الإفريقي للتنمية والبنك الإفريقي للتنمية ■



■ أسامة جعفر

وصف فقيه عقد مؤتمر الكوميسا بأنه مثل حدثاً مهماً، وأكد عزم أعضاء هذه المجموعة على النهوض بمسؤولياتها في مواجهة تحديات العولمة واغتنام الفرص في ظل المفاهيم المستجدة للعلاقات الاقتصادية الدولية والتي أكدت أن عبء التكيف مع متطلبات الاندماج في الاقتصاد العالمي يقع في المقام الأول على البلدان النامية، لذا يجب عليها إيجاد البيئة المواتية لتفعيل آليات اقتصاد السوق وإعطاء الدور الرئيسي للطاقة الخاص، والسعي لإقامة التجمعات الاقتصادية الإقليمية لتطبيق التكامل الاقتصادي والتربط بين تلك القطاعات المتماثلة

وحول توجه بلاده ماحة تكريس التعاون الاقتصادي مع دول الجوار الإقليمي أشار وزير التجارة السعودي إلى أن المملكة العربية السعودية من أشد مؤيدي هذا التوجه، حيث تنظم مع جميع الدول العربية والإسلامية في تجمعات اقتصادية إقليمية، وترى أن تفعيل دورها من خلال عضويتها في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وتفاعلية التجارة الحرة العربية سيمهوه في النهاية بالفائدة عليها وعلى دول المنطقة ككل وأشاد فقيه بالتعاون الاقتصادي بين السعودية ومصر وقال إنه يعتبر نموذجاً يجتذبه بين دول العالم اليوم، حيث أصبحت التكتلات الاقتصادية سمة مميزة لهذا العصر وضرورة ملحة في عالم لا مكان فيه للكيبات الصغيرة، ونوه فقيه بأن مصر والسعودية تؤمنان بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مطلب مشروع وملح لكل المجتمعات الإنسانية، ومن ثم فإن تحقيق النمو الاقتصادي المستديم، وتعزيز القدرة التنافسية للدول النامية مروهن بقدرتها على الاندماج الإيجابي في تكتل إقليمي يملك القدرة على مواجهة قوة الضوابط والتكامل بين اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة، ولفت فقيه إلى أهمية هذا المعصر بالذات حيث إن هناك ثلاثة تكتلات اقتصادية رئيسية في

تمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

١٣٥ مليار جنيه لإقامة ٨٥ ألف مشروع العام الحالي



الرئيس مبارك يفتتح السوق الدولية للشباب

وسط ١٧٠٠ شاب ومنتجات ٤٠٠٠ مشروع استعرض د. حسين الجبال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية الموقوف العالي في تمويل المشروعات الصغيرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية أمام السيد الرئيس حسني مبارك.

■ أحمد صابرين

قال د. حسين الجبال إننا منذ منتصف عام ١٩٩٢م وحتى نهاية العام الماضي فإن إجمالي التمويل الذي تم توجيهه إلى المشروعات الصغيرة بلغ مليارى جنيه موزع ١٠٠ ألف مشروع صغير وقرت ٢٥٠ ألف فرصة عمل وقال إن المخطط لعام ٢٠٠٠م تمويل ٢٥ ألف مشروع بما قيمته ١,٢٥ مليار جنيه، توفر ١٢٢ ألف فرصة عمل بالإضافة إلى المشروعات متناهية الصغر وهى مشروعات الإقراض الشعبي وموجه لها حالياً ١٠٠ مليون جنيه لنحو ٦٠ ألف مشروع وأشار إلى أن الموارد موجودة والمشروعات بدأ تنفيذها بالتعاون مع بنك الائتمان الزراعى وتم توفير ١٢٢ ألف فرصة عمل حتى الآن وأكد د. حسين الجبال على أن الصندوق الاجتماعي المصري مارال في مقفمة الصناديق الاجتماعية في العالم من حيث تكلفة فرص العمل وأوضح أن أداة الصندوق المالي يجب أن يواكها دعم لحل مشاكل البنوك بمعنى التيسير في الضمانات وفي هذا الإطار أنشأت جمعية ضمان مخاطر القروض الصغيرة وتم تدعيمها بنحو ٢٥ مليون جنيه لمواجهة هذه المخاطر وتم التوقيع على ٦٢٠ مشروعاً بتدويل ٥٠ ألف إلى ٢٠٠ ألف للمشروع الواحد وينتظر وصولها في نهاية الشهر المقبل إلى ألف مشروع وهذا سيجعل البنوك تتجاوز إلى حد ما بالنسبة لشروطها في الضمانات لأن هذا المشروع يضمن ٨٠٪ من مخاطر التعثر في نظير تحمل الشباب ٢٠٪ من قيمة القرض وأشار د. حسين الجبال إلى جهود الصندوق لحل مشاكل الشباب وفي هذا الإطار يقدم الصندوق مساعدته إقامة المعارض حيث بلغ إجمالي المعارض حتى الآن ٢٢٠ معرضاً استفاد منها ١٠ آلاف مشروع وبلغ حجم التعاقدات في مصر بخارجها ١٢٠ مليون جنيه كما ساهم الصندوق الاجتماعي من خلال جمعية الضمانات المصرية حيث تمت إقامة ٧ ضمانات تكنولوجية و٢ ضمانات للمشروعات الصغيرة وجمعية مفتوحة وقرت ٤١٠ فرص عمل في محافظات المنوفية والشرقية وأسيوط وبها والمخطط إقامة ٨ ضمانات لهذا العام

وعقب مناقشات مستفيضة وافق مجلس الشعب المصري في جلسته يوم ٨ مارس الجاري على اتفاقية إقراض هيئة التنمية الدولية للصندوق الاجتماعي للتنمية الموقعة من ٩ أغسطس الماضي بالأغلبية وأشد عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب يجهود الصندوق الاجتماعي وإنجازاته خلال الفترة الماضية وأشار النائب فتحي بيومي بإجراءات الصندوق الاجتماعي ووجه الشكر لكل العاملين في الصندوق وأمينه د. حسين الجبال على الجهود المبذولة وبأنه وزير التخطيط القيام بوزارة المحافظات لدراسة المشكلات على الطبيعة وجها وتحدث النائب عبد الرحيم الحول رئيس لجنة الشباب والرياضة فقال إن الاتفاقية ستساعد على تدعيم الشباب وخلق فرص عمل جديدة لهم وإن الصندوق الاجتماعي

حقن ما طلب منه وإن هناك إشادة دولية بالصندوق فهو الثالثة الوحيدة لحل مشكلة البطالة والصرف والمبادى والد النائب عبد الحميد غازی على أن الصندوق لم يترك أية مخالفات وهذا جاء به شهادة البيت الولي عند تبجيم مشاريع الصندوق أخيراً فأكفوا حسن أداء الصندوق ونحن نشكر د. حسين الجبال ومعاونيه على الجهد الكبير وعلى الثقة الدولية من لدول المانحة تجاه الصندوق وأشار النائب د. أمين نور إلى أننا لسنا ضد الصندوق ولا أدينه العام لأنه يبذل مجهوداً مشكوراً ونحن نعتد بالصندوق ونوافق على الاتفاقية ولكن نريد الرد على أسئلتنا وخاصة بالنسبة للمصروفات الإدارية

واعتبر النائب عبد العزيز مصطفى الاتفاقية بمثابة مرحلة جديدة من مراحل الصندوق وأكد على أهمية وجود اتصال بين الوزارات المعنية والصندوق مبداً يتنلق بتحديد أرقام للمشروعات وميزانياتها كما تسأل عن المحاسبات وقور الجمعية المصرية للتأمين على المشروعات الصغيرة وطالب بتبابعة أعمال الصندوق وقد رد عليه السيد رئيس المجلس نحن لا نضع لك، وتحدث النائب محمد أبو سمرة عن آليات العمل بالصندوق وخاصة التعاون مع المحافظات من خلال برنامج الإشتغال العامة وأكد أن الترخ والقروض الخاصة بالصندوق تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات والجهات المختصة وأعلن رفضه لفكرة إنشاء بنك تابع للصندوق من جانبه طالب د. عبد الأحد جمال الدين الأعضاء بعمل مناقشة الاتفاقية عن الأخطار من عمل الصندوق وأكد إن الاتفاقية هى شهادة للصندوق وتقدير للسياسات التي تقوم بها الحكومة وإن الصندوق حقق نقلة كبيرة في مصر وأكد النائب أمين حماد على وجود نماذج ناجحة بين الشباب المستفيدين من قروض الصندوق ولكنه أمدى تحفظات على أداء الصندوق. وجهيا النائب مدحود العيسى الصندوق واعتبر أن الاتفاقية جيدة وأنه أشار إلى وجود مناطق تسعد من مشاويل يد الصندوق وأكد أن د. حسين الجبال مبرور من المشاكل واقترح النائب عبد الله طليل رئيس اللجنة الاقتصادية إنشاء بنك خاص لمشروعات الشباب ويكون تابعا للصندوق الاجتماعي ويأيد النائب محاسم عوض في اقتراحه وتساءل عن شروط القروض والاتفاقية مع الصندوق.

دراسات مستمرة من مصر للتأمين لطرح تغطيات تأمينية تناسب جميع فئات المجتمع ووثيقة جديدة ذات مزايا ثلاثية لمواجهة احتياجات الأسرة المصرية

ورائدة في طرح تغطيات تأمينية عديدة ولاكثرت من ذلك هو أن ريان سفينتها ومن يعمل مسنونة الصمبل بها هو د. معوض حسنين الذي يعمل ليل نهار من أجل الحفاظ على رصيدها المشرف والرائع لها مصر للتأمين القلعة الاقتصادية الكبرى كما يسميها معيد التأمين في القارح

دور مؤسسة التأمين لا يقتصر على طرح الوثائق فقط بل ضرورة شرح مزاياها وفوائدها نحن نخطب كل فئات المجتمع ونوفر لهم حماية تأمينية للممتلكات والأشخاص طبقا لاحتياجاتهم

باعتبارها قلعة اقتصادية. وباعتبارها مؤسسة مالية ضخمة. وباعتبارها ذات مركز مالي قوى. وباعتبارها رائدة استثمارات قطاع التأمين في السوق المصرية وباعتبارها تحمل في طياتها أهدافا اقتصادية واجتماعية فهي تعمل هموم المجتمع ومسئولية المساهمة في تنمية اقتصاده وباعتبارها



د. معوض حسنين

ونظرا لكل هذه الاعتبارات فهي تلمح للسوق المصرية تغطيات شاملة ومميزة لتأمينات الحياة فلقد حرص د. معوض حسنين أن يستفيد من خبرة كل الادوات السارية بالشركة ويضيف اليها كل جديد بل حرص ايضا أن يستفيد ويضيف ويديم علاقاته بروساء وخبراء كافة شركات التأمين الشقيقة العاملة بالسوق المصرية افتناصا منه بأن التعاون والود والخامسة الجيدة القائمة على الاسس والاصول الفنية هي اساس نجاح وتقديم سوق التأمين مؤكدا بان دور شركات التأمين هو دراسة السوق والتصرف على احتياجاها في ضوء التغيرات التي تصدلت لان لكل زمن احتياجاته وكل فرد أو مواطن أو مجتمع تطلعاته التي ينبغي أن يعرضها له التأمين ومن هذا المنطلق حرصت مصر للتأمين على أن تخاطب كل فرد وكل فئة وكل جماعة وكل مؤسسة. كل في مجاله... سواء كان ذلك تغطيات تأمينية للممتلكات وللأشخاص ويؤكد د. معوض حسنين رئيس مجلس إدارة الشركة أن واجب المؤسسة التأمينية ليس فقط في ابرام وثائق تأمين وطرحها ولكن في شرح هذه الوثائق والتأكد على أهميتها ومزاياها وكيفية الاستفادة منها في حياتنا نظرا لان مشاكل الحياة تأخذنا وننسى في دوائرها أن علينا مستو ليات تجاه أنفسنا وتجاه اولادنا ينبغي أن نقوم بها وهي أن نكلمنا مبالغ كبيرة ولكن من خلال التوازن في استقطاب جزء من دخلنا. سوف نجد مبلغا من المال توفره وثيقة ما في وقت ما نكون في أشد الحاجة اليه ويشير إلى أن مصر للتأمين تقدم تغطيات تأمينية سواء في

مثال توضيحي،

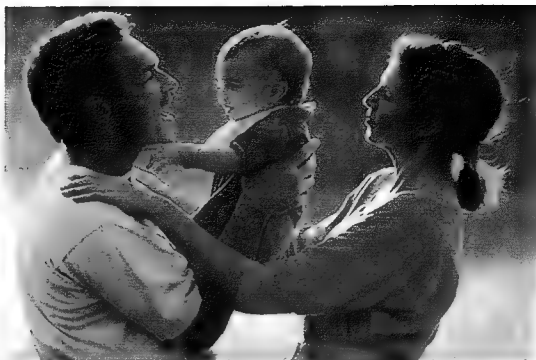
(١) مثال

إذا كنت تبلغ من العمر ٢٠ عاما وأبرمت وثيقة مصر الثلاثية بمبلغ تأمين ١٥٠٠٠ جنيه لمدة ٢١ عاما فانك تدفع قسطا سنويا قدره ٨٩١ جنيه في مقابل حصولك على المزايا التالية،
أ. مبلغ تأمين قدره ٣٧٥٠ جنيه بعد ٧ سنوات
ب. مبلغ تأمين قدره ٤٥٠٠ جنيه بعد ٧ سنوات ثانية
ج. مبلغ تأمين قدره ٦٧٥٠ جنيه بعد ٧ سنوات أخرى بالإضافة إلى الأرباح التي تقدر بحوالي ١١٩٤٥ جنيه طبقا لآخر معدل توزيع أرباح
د. علاوة على المزايا التي يتمتع بها المؤمن عليه، طوال مدة التأمين حيث تدفع الشركة في حالة الوفاة لأقرب الله مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه مضاعف اليه جميع الأرباح التي خصت الوثيقة حتى تاريخ الوفاة، ويجب أن نشير إلى أن القسط ووثيقة مصر الثلاثية. باعتبارها من تأمينات الحياة فهي مضاعف ضريبيا بعد أقصى ٢٥٪ من صافي الأيراد الخاضع لضريبة ١٠٠٠ جنيه أيهما أقل

خاصة بالنسبة للشباب القادم على الزواج فهي تقدم تيسيرات جديدة لهذه الظروف ولذا حرصنا في وثيقة مصر الثلاثية أن يتم سداد مبالغ التأمين في هذه الوثيقة على ثلاث مراحل حيث يتم صرف مبالغها على ثلاث فترات زمنية خلال فترة التأمين ويمكن أيضا أن يتم ترتيب النسب الثلاث طبقا لاحتياجات العميل وهذه المراحل هي،
١- ٢٥٪ من مبلغ التأمين يحصل عليها صاحب الوثيقة في نهاية ثلاث مدة التأمين
٢- ٢٠٪ من مبلغ التأمين في نهاية ثلثي مدة التأمين
٣- ٢٥٪ من مبلغ التأمين في نهاية مدة التأمين بالإضافة إلى الأرباح ويتم سداد مبلغ التأمين في حالة الوفاة. لأقرب الله. خلال مدة التأمين بالإضافة إلى الأرباح حتى تاريخ الوفاة، ويشير مدير رياض إلى أن الوثيقة بدون حد أقصى وتغطي الوثيقة أخطار الحرب للمدنيين بدون قيد أو شرط كما تغطي الوثيقة الأخطار الترتيبية على التقلبات الجوية أو البحرية المنتظمة

تأمينات الحياة أو تأمينات الممتلكات ولكل منها مزاياها وأهميتها وفوائدها. ونحن في هذا الإطار اليوم سوف نطرح وثيقة جديدة لتأمينات الحياة. هي مولود جديد تقدمه مصر للتأمين في الاثنية الجديدة لكل أسرة مصرية. وثيقة لها العديد من المزايا استعملنا تلخيصها في ثلاث مزايا رئيسية ولذا اسميناها وثيقة مصر الثلاثية. فهي حقاً وثيقة تطرحها مصر للتأمين لمصرنا «الأم». ولكل أسرة مصرية وهي ثلاثية لطمحها أهداف ثلاثة كبرى.

ويستكمل الحوار السيد سمير رياض رئيس قطاع التأمينات العامة وشرف على قطاع الحياة بالشركة من مزايا ولفسة هذه الوثيقة الجديدة. يقول انه بعد دراسة سوق التأمين المصرية استشهدنا انه من الضروري خلال الفترة الحالية أن تكون هناك مزايا إضافية بخلاف المزايا التي تقدمها وثائق تأمينات الحياة بالسوق المصرية وأن تتناسب هذه المزايا مع احتياجات الأسرة المستمرة وأعبائها المتزايدة



وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:

الحماية والامان - زيادة دخل الاسرة - الاستثمار والادخار

الإدارات المركزية، ٤٤ أ شارع الدقي - الجيزة ت، ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)

منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت، ٣٩٣٢٦٠٠ - ٣٩٣٢٧١٣

منطقة الإسكندرية، ٦٦ طريق الحرية - ٤٨٤٧٢٥٠ - ٤٨٣٠٠٦٨

منطقة بحري، ٣٦ شارع الجيش - طنطا ٣٣٣٨٨٨ - ٢٤٢٣٠٩

منطقة القناة، ميدان عرابي - برج عرابي ٣٢٥١٥٧ - ٢٢٣١١٠

منطقة قبلى، ٢٨ شارع الجمهورية - سوهاج ٣٢٢٢٧٤

قريبا.. أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت



المجلة الإلكترونية للأهرام العربية

دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.


انتظروا الأهرام العربي في عالمها الواقع



فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد المصادرة الشخصية طرف شركة
التأمين للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة





البنك المصري المصرف العربي

بنك صنع تاريخه
ودائع - ائتمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوجعية الادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الزروع فى خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٧٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفرقة : المركز التجارى بالسقاية . الفرقة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع ثروت : ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع ساهيا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . ساهيا باشا . الإسكندرية
فرع الدقى : ٣٣ شارع مصطفى الدقى . الدقى . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راجب . حلوان . القاهرة
فرع هسرايى : ميدان عربى . الإسماعيلية
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار مسكن الجلاء . الإسماعيلية
فرع المريش : شارع ٢٣ يوليو . المريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

١٢

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



أشهر فضيحة وأجراً اغتيال وأطول قبلة

بداية ستينيات القرن العشرين
بضربات موجعة في قلب
الميلدين.. في ٤ يناير ١٩٦٠ كان
أليير كامى عائداً إلى باريس بعد
قضاء عطلة في الريف
الفرنسي.. وكان معه ناشر كتيبه

ميشيل جاليمار وزوجته وابنته.. وهجأة
انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها
واصطدمت بشجرة.. وفي الحال نقي أليير كامى
مصرعه.. ورغم أن التحقيقات أثبتت أن
جاليمار لم يتحكم في السيارة إلا أن الرأي العام
سيطر عليه الشك في أن الحادث مذبذب.. وكان
سر التشكك هو موقف كامى المعارض لموقف
فرنسا في الجزائر التي ولد على أرضها..
ولسنوات طويلة أوقفت شركة فيجا فيسيل
طراز السيارة التي كان يستقلها كامى..

وفي ٢٠ مايو توفي الكاتب الروسي المعارض
بوريس باسترناك مؤلف الرواية الشهيرة
«دكتور زيفاجو» التي تحولت إلى فيلم سينمائي
لعب بطولة له عمر الشريف الذي كان قد خرج
إلى السينما العالمية عندما لعب دوراً في فيلم
«لورنس العرب».

وفي ١٦ نوفمبر مات ميود النساء النجم كلاكرك
جيبيل صاحب أشهر قبلة على الشاشة في فيلم
«ذهب مع الريح» مع فيضان لي.. والمعروف أن
أول قبلة سينمائية كانت في فيلم يعمل نفس
الاسم، «القبلة» بين جون رايس وماي أندرويش..
والمعروف أيضاً أن مهرجانات السينمائي اتخذ
من القبلة التي جمعت بين كلارك جرانف
وألفريد برجمان في فيلم «حب من نار» شعرا
في عام ١٩٩٢.

ونقوداً نفعية وساعات لتوزيعها كرشاوى و٧٥٠٠
رويل.. وبعد سقوط الطائرة شعرت الولايات المتحدة
بالفضيحة ولم تتردد خروثشوف في أن يعلن «إنها
تلعب بالبار» وكانت العبارة صحيحة
وحتى تدارى الولايات المتحدة فشلها في
تكنولوجيا التجسس أغلقت مبركا عن فريق رجال
القضاء السبعة الذين جهزتهم وكالة ناسا للسفر إلى
العالم الآخر.. وهم والتر شيرا وديونالد سلاتين
وجون جليغ.. وسكوت كارنتر والي شبرد وفيرجل
جهرسون.. وجورين كوبر
ولم تات بداية الستينيات بقضل من استقلال
بعض دول العالم لثالثات في ٢٧ أبريل عام ١٩٦٠
استقلت توجو عن فرنسا وفي ٢٠ يونيو استقلت
الكونغو عن بلجيكا وفي ١٦ أغسطس استقلت
قبرص عن بريطانيا وفي أول أكتوبر استقلت النيجر
عن بريطانيا
ويبدو أن العالم أراد أن يواجه كل ما جات به
هذه الفترة من اضطراب وقلق مكان أن بدأت.. لأول
مرة في تاريخ ثياب النساء.. اللباس التي بلا اكمام
أو اللباس العارية التي راحت مساحتها تنكش من
جميع الجهات يوما بعد آخر.
وفي بريطانيا توصل آر جريسي إلى حذاء (أو

في ١٨ أبريل مات نجم الورك اندرويل الأمريكى
إيدي كوكهارن.. وخرج ملايين المراهقين في جنازته
ولم تات بداية الستينيات بموت هذه العجزة من
المشاهير فقط وإنما حامت بمنحبة عنصرية في
شريفيل في جنوب إفريقيا فقد قتل الوبليس الأبيض
٦٩ رجلا أسود بالرصاص.. في مظاهرة عنيفة
اشترك فيها ٢٠٠ ألف شخص.. لم تكن الأولى ولن
تكون الأخيرة
واستمدت حساسة بداية الستينيات السوداء من
الصف إلى التجسس.. لقد طورت وكالة المخابرات
المركية (الأمريكية) وشركة لوكهيد طائرة التجسس
الشهيرة بيغ.. نوء التي تحلق على ارتفاع عال يحمل
إلى ٦٨ ألف قدم وهي مزودة بمعدات تصوير وأجهزة
اتقاط الإلكترونية.. وكانت هذه الطائرة - التي تسمى
السيدة السوداء - تعود بشرة من المعلومات البغرية عن
الاتحاد السوفيتي التي تحلق فوقه.. وفي أول مايو
١٩٦٠ كان يفوقها الطيار فرنسيس باورز (٢٠ سنة)
عندما نجح السوفيت في إجبارها على النزول على
أرضهم.. ووجدوا على متنها خنجر وسنارة صيد
وقاربا مطلياً وخرائط جيولوجية ومواد كيميائية
قابلة للاشتعال وأسهما نارية للإشارة ومواد غذائية



■ كانت ماري كوانت، أول امرأة تقص شعرها مثل الرجال وتبدأ عصر تسريحة «الجرسون» في عام ١٩٦٤

بين الرجال والنساء لأول مرة. أما الأخبار الضرورية في عام ١٩٦٢ فكانت بلا حدود... كان في ضوابط وكان كل منها نقطة تحول لا يمكن الاستغناء بها في ٣ أغسطس انفجرت فضيحة جون بروفينو وكريستين كير. وروفينو هو وزير الدفاع في حكومة هارولد مكسليان البريطانية وهو مجنون نساء خاصة بالعاهرات. أما كريستين كير فهي رافعة ستريتين في ملهى ليلى اسمه موريه وقد اكتشفها نكتور ستيفن وارد وهو طبيب شاذ معظم مرضاه من كبار القوم وقد استغل رجل المخابرات السوفيتي ومساعد الحق البحري في لندن يوجين إيفانوف شونو وارد وهو خاله تعرف إيفانوف على كريستين كير وسيعمل عليها سيطرة كاملة بالجيش وكان عمرها لا يزيد على ٢٠ سنة وهكذا جندت المخابرات السوفيتية شاذاً وعاهرة.

تمرت كريستين كير على بروفينو في ٨ مايو ١٩٦١ وعلى القرائ الذي جمعهم عرفت منه كل أسرار وزارة الدفاع البريطانية وعلى القرائ الذي كان يجمعها إيفانوف كانت تكشف كل ما عرفت. وفي أوائل ١٩٦٢ تعرضت كريستين كير لآزمة مالية فراحت للصحافة تعرض عليها بيع قصتها الغرامية مع بروفينو. وكان أن قضت ٢٢ ألف جنيه استرليني واضطرت الحكومة للتفتيش. ولم يجد بروفينو مراً في النهاية من الاستقالة لكن الفضيحة ظلت واحدة من أشهر فضائح القرن العشرين إن لم تكن أشهرها.

وفي ٢٢ نوفمبر قتل أصغر رئيس أمريكي... جون كينيدي. كان في سيارة مكشوفة في مدينة دالاس و زوجته جاكين كينيدي قبيل مرور السنة الثالثة على حكمه عندما أطلق عليه الرصاصات. كانت دالاس اللحظة الأخيرة في جولته الانتخابية التي سبقت ترشيحه لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٤. وقد سقط كينيدي على صدر زوجته غارقاً في دمائه. وتلكها تأسست قيادة السيارة بمسافة ٥ كيلومترات حيث تمسشى على ركائز ميموريال... رجال الجراحين إنقاذ حياة كينيدي ولكنه مات في الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت المحلي وبعد ٩٩ دقيقة فقط اتسم نائب الرئيس ليندون جونسون اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الأمريكي رقم ٣٦.

وفي نفس اليوم قبض على رجل عمره ٢٤ سنة هو لي أرواك واتهم بارتكاب الجريمة ولكن بعد ٤٨ ساعة فقط قتل أرواك برصاصات أطلقها عليه جاك لينون روبنشتين المعروف باسم جاك روبيني. وهو ما جعل حادث مقتل كينيدي لغزاً فشل الجميع في حله وإن اُشارت بعض القرائ إلى أن المخابرات الأمريكية وراء الحادث بعد إجرائها في أزمة خليج الخنازير الكوبية. وبعد ٤٨ ساعة أيضاً تم القبض على طلي الكوفي في ذاكرة الأمريكيين حتى نهاية القرن العشرين

احتجزت مياه النيل خلفه. وقالت إن أحدث تكنولوجيا في القرن العشرين استُخدمت في بنائه. ولأنه كان بمثابة شهر العسل بين السوفيت والصرب... أما مدبر السد العالي فهو الرئيس جمال عبد الناصر. وقد تأملت مصر بتجهيز سكان الدلتا التي أغرقها بحيرة السد إلى الصعيد. وفي بحيرة صناعية تمتد إلى نحو ٤٨٠ كيلو متراً. وفي الوقت نفسه تبطلت اليونسكو لإنقاذ معابد أبي سنبل وروميس الثاني ونقلها بعيداً عن مياه السد. وقد سمح السد العالي بزيادة رغبة الأراضي الزراعية. وتوليد المزيد من الطاقة الكهربائية الرخيصة.

ورصدت نفس الموسوعة ظهور النجم كليت ستروند. وتظهر البتاتاج في اسمها الهنكية. لكن القيلات كانت حتى ذلك الوقت من المحرمات فيها. وفي تلك الوقت أيضاً أصبح معد على كالي بطلاً لأول مرة.

قبل ذلك. في ١٠ يونيو شهدت العاصمة الفيتنامية سايجون مشهداً هرع كأميرات الدنيا لتصويره. الرهبان البونيين يحرقون أنفسهم في عرض الطريق احتجاجاً على تصرفات حكومة فيتنام الشمالية. وكان هذا المشهد الأخير من المشهد الاقتتالي في حرب فيتنام. تلك الحرب التي دعمت فيها الولايات المتحدة شناً غالياً من كرامتها وسمعتها ودماء شبليها. وقد بدأت الحرب وسط توتر بين الشمال والجنوب في فيتنام وهو التوتر الذي جعل ثلاث سفن شمالية تقوم بشرب مدبرة أمريكية في خليج تونكين فيما بعد في الثامن من أغسطس ١٩٦٤. ورد الأمريكيون بعد يومين بصرب أهداف على الساحل الشمالي وتساعدت الحرب التي لم تنته إلا في ٢٧ يناير ١٩٧٢ بعد توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين الأمريكيين والفيتناميين في العاصمة الفرنسية باريس.

إن حرب فيتنام كانت أبرز أحداث عام ١٩٦٤ ولم يضارها في الأهمية سوى الحكم على الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة في ١١ يونيو. وهو ما فجر قضية الحكم العنصري الأبيض في جنوب إفريقيا. وهو ما افتقد خبر حصول أول ممثل أمريكي أسود هو سيني براتيه على الأوسكار لأول مرة للكثير من الانتعاش (فيما بعد قام سيني براتيه بممثل دور مانديلا في الفيلم الدرامي الذي صور عن حياته في عام ١٩٩٥). لكن بعض المراء شعر به الفارقة عندما استقلت كينيا في ١٢ ديسمبر ١٩٦٤ وانتخب أول رئيس لها هو جومو كينياتا.

وبعد التحذير الذي كرهه أجياء القلب عن علاقة التخزين بالبيئة الصخرية سارعت شركة التبخير الأمريكية في ١٥ يونيو ١٩٦٤ إلى إنتاج سيجارة «كاربون» منخفضة النيكوتين والقطران. وفي الوقت نفسه تقريباً أنتجت شركة فيريديس ماركلي السوميرية أول نوع حليب لا يفسد سريعاً. إن أهم ما في النظام الرأسمالي هو تطوير منتجاته حتى يظل الطلب عليها مستمراً.

وتوفرت مرسوعات القرن العشرين في عام ١٩٦٤ عند السد العالي وقالت موسوعة جينيس إنه في ١٤ مايو من نفس العام



■ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦١ تم اغتيال أصغر رئيس أمريكي... جون كينيدي

ولكن الظاهرة التي شدد انتباه الأجيال الجديدة كانت ظاهرة تقليد المرأة للرجال ونزولها بعض الفروق الشكلية بينهما. لقد كانت ماري كوانت أول امرأة في العالم تقص شعرها مثل الرجال وتبدأ عصر تسريحة «الجرسون» (البرسيه). ثم تجرأت أكثر وأزنت ثياباً مثل ثياب الرجال وبدأت بتقليد الفرجس والبنتون. إن تحرير المرأة ومساواتها بالرجال تهاووا الجوعر إلى الشكل. وحتى لا تنهم ماري كوانت بالشنود أعلنت أنها تصر على أن تكون ملابسها الداخلية مثلية الإثارة. فوهة اللباس هي فقط من حق من تصب. أما اللباس الخارجية فلا يجوز أن تكون مثيرة لأنها تنقد المرأة الاستقلال الذي تدعو إليه... ونفس الرجل ينظر إليها كثنائي لا كإنسان متساوية به. إنها حرية المرأة ليست مجرد شعار... ولكنها ثورة دفعت إلى ظهور الثياب البسيطة... والكاج الشفوف... والاحترعات المنزلية التي تسهل الحياة المنزلية والمصالب حفظ الطعام وتيسرها... ووسائل منع الحمل وبناء دور الحضارة ومبادئ النظريات الجديدة في التربية. وفي الوقت نفسه غيرت طبيعة علاقة المرأة بالرجل... وهذه قصة أخرى ■

■ في عام ١٩٦٠ توصل إلى طوت، جلد للعمل والجنود ار. جريس إلى موت، جلد للعمل والجنود

وجهاً نظراً في «الخلع»

مدخل العمارة

نادى عليها ففهمت وأرجته إلى ما بعد نهاية الفيلم العربي فشرحت الخراف البالي موق أولامها الثلاثة الذين احتلوا ثلاثة أرباع السيرير القائم في أحد أركان الحجرة التي لا تزيد مساحتها على ضعف مساحة السيرير لحقت به فوق الكتبة وناولته كوباً من الشاي بينما انصرفت هي إلى متابعة الفيلم بتركيز شديد وكما تراه أول مرة.. وفجأة توقف عرض الفيلم وانبع مارش عسكري ثم أعلن المذيع عن برنامج مهم.. وظهرت مذيعا البرنامج وحولها رجلان وامرأتان بينما يجلس أمامها في صفوف متتالية رجال كثيرون ونساء.. تصافحت لانشطاع الفيلم بينما اهتم هو بالبرنامج المفاجيء الذي يرضى مخطورة الموقف

قبل كلام كثير لم يفهم منه شيء وإنما علقت بنعته كلمة اجنبية تردت كثيراً ريماء في الخلق أو ما يشبه ذلك وبالكاد فهم أنها ربما تعني بالعربية اللطاف.. سام الحديث والشجار هي البرنامج بينما زوجته كانت قد نامت فحاول إيقافها ولكنها تطاهرت بعق الدم فشرع يلفظ ثم حل محله إشفاق لتعبها وأراح رأسها على مخدة وترك الكتبة إلى الأرض وأخذ إلى نوم عميق صحا على نغعات يدها.. وخرج إلى صلاة الفجر ثم عاد فوجها قد أعدت له كثيراً من الفول ولقمة جبيرة وصغيرة وبعضها مسلوقة.. قال لها وهو يحسب الشاي.. الأولاء ما زالوا نائمين.. فهمت مقصده.. وأجاب أن إليهم شيد.. فقال وهو يصفق عليها اليوم جمعة وإن يحتاج أحد سيارته مبكراً ولم تجد فائدة في مراوغته فاستسلمت بنام معها بعق فلم تشأ أن توقفه وأخذت على عاتقها تنظيف سيارات سكان العمارة وزعت عليهم الجرائد ولقبت بعض حاجياتهم نهض مذعوراً قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة.. أخذ حماماً على عجل وخرج للصلاة

الدور الأول

خشي النصف الأول من اليوم في المدرسة وانطلق بعدها من بيت إلى بيت حسب جدول الدروس الخصوصية.. وفي أثناء الحصة الأخيرة وكانت الساعة تقترب من الثامنة مساء شعر بالجوهر لكل شيء.. رؤية أولاده واحتضان زوجته.. والحضار الساخن مع الأرز ومشاهدة الفيلم العربي القديم.. أسرع في شرح الدرس وطار متلفاً ليبيت

حمد لله أن الأولاد لم ينموا بعد.. صلى المشاء وجلس إلى ملته الطعام في انتظار الغشاء.. وطل انتظاراً فنادى عليها ولكنها أهملت لحين جمع الملابس المنشورة على الحلال أن الجو يهني.. يطر.. واستغرق الأمر نصف ساعة قطعت فيها أحضانها فنهض معاضباً معذراً إياها أنه لن يتناول طعاماً من بينها بعد اليوم.. أقبلت ضاحكة وقالت أفترعتني سالتهم إذا فقلت تهديك.. عادت بالعضاء خضار وأردم وأز وهاكبة طمطت على مذاكرة الأولاء.. إلا أن اللين الكبير كانت درجاته ضمنية في الرياضيات وهذا يعني فعلاً أن باب التجار مفتح لأنه هو نفسه كان مدرساً للرياضيات.. هددت إن هو لم يفرق وقتاً لإنه يستمتع لمدرساً

نادى عليها ففهمت وأرجته إلى ما بعد الفيلم العربي

فهم أن الخلق هي كلمة اجنبية تعني بالعربية اللطاف

لم تجد فائدة في مراوغته فاستسلمت

بينما هي في قمة سرورها سمعنا تردد: خلق الله إلى يوتولها عليه



د. عادل صادق

خاصاً ويصبح الأمر شيء فضيحة لم يرد عليها واستمر في التهام الطعام بلذته فانقذ.. لم تتوقف عن الكلام منذ أن بدأ طعامه حتى انتهاء مارة بالجيران ثم بأهلها ثم بأهلها وانتهى.. إلى ما يكتب في الصحف باستغاثة عن موضوع الخلع.. ولم يكن هو يتابع الموضوع باهتمام.. وسبلاً عن سر اهتمامها بهذا الموضوع فقالت ضاحكة.. ربما استغيت منه.. فرمها بعقب ليستبين مدى حديثها ويتعرف على حجم الحقيقة في قولها.. جلسا قبالة التلفزيون في مقعدين مريحين ومتلاصقين بما يسمع ليه أن تظاهرها بسهولة في أي وقت يريد

تأبى الفيلم باهتمام وكما يشاهدانه لأول مرة.. ومن حين لأخر بعد بده ناجيتها فتفحصها بعزم حتى لا يفسد عليها المشاهدة.. وفجأة توقفا عن استكمال إذاعة الفيلم وأعلن المذيع باهتمام وحماسة عن برنامج فائقة قصبة الخلع وكانه ينم إعلان الحرب ويضيق شديد نقت المشاهدة إلى قناة أخرى كانت تدع فيلماً اجنبياً فالتفت حتى أن يذهبها للفراش لينام.. ففهمته مرده.. وإمعاناً في إغائته أصرت على الاستمرار في متابعة الفيلم الاجنبي.. فهاطلق التلفزيون عنة.. وشدها من يدها وذهبها إلى الفراش.. وبينما هي في قمة سرورها سمعنا تردد كلمات مضغوطة فاستوضحها ما تقول.. كنت أقول.. خلق إله إلى يوتولها عليه

الدور الثاني

عاد إلى وطنه للاستقرار النهائي بعد خمسة عشر سنوات لم تطعمها إلا الإجازة السنوية لمدة شهر كل عام.. وفي بعض الأعوام كان يقضي أيام العيد معهم.. معهم همته تني أسرتة: زوجته وبناتها وولده.. ومن عرق السنوات العشر استطاع أن يخلص نفسه كمسكة بالآلات والأجهزة وأن يمتلك سبلاً على أحد الضواحي.. وأن يشتري لنفسه ولزوجته سيارتين ويتبنى مبلغ لا بأس به وضعه في أحد البنوك ليهرزم به غول الزمان إن حاول الاقتراب منه..

كانت عودته النهائية اضطرارية لاستغاثة عنه.. وكان من الصعب أن يجد عملاً ملائماً في وطنه وقد تقدم به العمر أما الزوجة التي تعمل قد ضاقت بالبقاء المستمر في البيت.. وأما الأبناء فقد ضاقتوا بتدخله المستمر في شئونهم الخاصة واستمرت آثار مشغلة في البيت تطلي الجميع بها وتدخل الضيق والتدرم إلى موجهات حادة.. وحاول أن يساهم للعمل بالخارج مرة أخرى مرراً ولكنه لم يوفق واستسلم.. ولا يجد بداً من تقديم التنازلات وكانت التنازلات كثيرة ومجسفة وأمعها أنه ليس من حقها أن يمسك متى سيذهبون ومتى سيخرجون وأين سيكرتون.. وفي محاولة لاسترضائهم كان يفيق عليهم.. وعرفوا كيف يستدرجونه حتى استولوا على كل ما عنده.. وكانت العمالة الطيبة مقرونة بقدر ما يعطى.. فلما نفذ ما عنده انطوا عصيانهم التام وقل هو روضه التام

وبلا مقدمات تشي يمتطق طلبت زوجته الطلاق أو بالأصح طلبت من أن يغادر البيت لأن الحياة معه أصبحت مستحيلة.. وبلا استأذنها أيضاً قالت له إنها كرهته واستغاثت بالآباء.. وقف الآباء موقفاً سلبياً.. أما الأبنان فلقد اتفهما استناداً إلى أن هذا من حقها إذ كيف تعيش زوجة مع رجل لا تحبه.. ونعشمه



تمت أثناء العشاء والتأكيد أكثر من صداقة ستر عليهم فيما بعد خيراً كثيراً، فبها، واتجهت هي إلى غرفتها بينما جلس هو في البهو يسترجع انتصارات الليلة مستكماً شرابه الذي بدأه في أول السهرة استيقظت هي بعد ظهر اليوم التالي بينما سائر هو إلى الخارج بضعة أيام لإنهاء عمل. ويقلب بارداً، ويدافع حب الاستطلاع لا أكثر اتصلت بسكرتيرته وتكلمت من عدم وجوها وهذا يعني أنها رافقت في رحلة عمله. شعرت بسخونة في منتصف رأسها سرعان ما زالت واستعادت هديرها ونسيت الأمر تماماً واستعادت لسمرة وعدها بها صديقها بمجرد أن يسافر زوجها.. عادت من سهرتها سعيدة.. فليتها ابنتها الكبرى ذات المشربون علماً وهي تلعب إلى داخل الليلا.. وكانت قد سيقها في العودة بوقت قليل. تبادلنا تحية النساء أو بالأصح تحية الصباح ونهيت كل منهما إلى غرفتها. في ظهر اليوم التالي سألها ابنها أين كانت بالأسف فلم ترد عليه فسيها في شرفها

عاد الزوج بهديا كثيرة لزوجته.. شكرته من قلبها.. شكت لهنها له فنهرة وأمره بالابتعاد في شئون أمه فترك البيت مغاضبا وأخفى لده أسبوع. وفي ليلة استثنائية نافذة فورا لبقاء. في المنزل. ولم يهدأ إلا لتقليدين لقتل الوقت للعمل. وجاء برنامج عن الخلع. فاستقلت إلى قاعة أخرى. فسلها لماذا لا تابع هذا البرنامج لهم.. فقلت له في داف: أنا لا أريد أن أنطع منك يا حبيبي ■

استدأته بالصبر والمقاومة وثلثا في تنفيذ طلبها. حتى عاد يوما إلى البيت فرأى الفرحة بادية على وجوه الجميع فسر خاطره وأطمأن إلى أن المال قد تنصلح. إلا أنه عرف بعد ذلك سر للفرحة التي ملأت بيته وهو أن الخلاص منه أصبح وشيكاً عن طريق الخلع

البور الأخير: هلال على العصفرة

في نهاية السهرة وانصراف الضيوف أظهر لها امتنانه لنجاح أكثر من صفقة

**جلسا على مقعدين متلاصقين بما يسمح ليد أن تطولها
بلا مقدمات طلبت منه زوجته أن يظفر البيت لنها تكرهه**

خرجت الزوجة مع صديقها بعدما سافر الزوج

مع سكرتيرته

«الضعف اللذيذ».. سلاحه في السجن!



محمد عبد القادوس

الهضبي المرشد العام للإخوان المسلمين الذي كان على خلاف عميق مع الثورة، لكن تبين فيما بعد أنه لم يكن قد تم القبض عليه بعد حيث دخل السجن في أواخر سنة ١٩٥٤ بعد حل جماعة الإخوان. وأظن أن هذا السجن الخطير مربوط بحبال غليظة كان من قادة الشيوعيين الذين كان حكم عبد الناصر يطاردهم في ذلك الوقت.

نسيت وجودي ككائن حي

وعن هذه التجربة المؤلمة يقول الحبيب الغالي: إنه عالم غريب فعلا.. عالم السجن، خاصة السجون السياسية، عشت هناك مع شخصيات غريبة الأطوار أيام عدة «الباشا شويش يس» و«الأومباشي رزق» والعسكري «لحمية».. هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه «لحمية»؟.. كل يوم من تلك الأيام السود لا أنساها مدى حياتي الأسابيع الأولى كانت عصيبة عنيفة خاصة أنني في زنزانة انفرادية، كل دقيقة فيها تنخر في أعصابي، حتى أصبح جسدي كله أعصاباً ملتبهة ممزقة تشغل نارا! كنت أغالب نفسي وأغالب العذاب النفسي حتى انتصرت على نفسي، وعلى عذابها وعلى التجربة كلها، شعرت بلذة الانتصار في النهاية على سجنائي عندما استطعت تكيف حياتي في حدود الضيقة الجديدة مع «الباشاشويش يس» و«الأومباشي رزق» والعسكري «لحمية» ومرة أخرى أسألك: هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه «لحمية»؟

ويضيف قائلا: كانت معركتي مع نفسي أن أنسى وجودي ككائن حي، نسيت صباي الذي مر بي، وشبابي الذي أعيش فيه.. حاولت نسيان زوجتي وأولادي وهما أغلى الناس، وكانت محاولة شديدة القسوة، لكنها كانت ضرورية لأن تفكيرى فيهم يعنى تعلقى بهم وهذا يضعفنى في السجن، وليس هذا هو الضعف الذي أريده.. إنما سيجلئ إلى ذلك الابتعاد عن الدنيا كلها ولذلك سارعت إلى إخفاء سماعتي

ماذا فعل أبى عندما دخل الزنزانة رقم ١٩ بالسجن الحربي سنة ١٩٥٤، وكيف استطاع التغلب على هذه المحنة التي يصفها بأنها الأسوأ في حياته! لقد مكث في السجن الحربي ثلاثة أشهر، تحديدا ٩٥ يوما.. منذ ٢٨ أبريل سنة ١٩٥٤ وحتى ٣١ يوليو من ذات العام بتهمة محاولة قلب نظام الحكم!

لقد لجأ كما يقول إلى سلاح الضعف اللذيذ في مواجهة عتاة السجن، وأمدد ذلك «بمتهلى القوة».. هل سمعت من قبل عن هذه الوسيلة لمقاومة الظلم؟

وقبل أن أشرح ما بعنيهِ والذي الحبيب أنكر بهذه المناسبة منظرًا لا أنساها، فقد ذهبت إلى زيارته وراء الشمس مع أمي وأخي، وكنت طفلا صغيرا الهو لا أدرى ما يحدث في الدنيا، لكنني وقفت متجمدا أمام رجل جالس على كرسي يستمتع بالشمس، ووراء جندى يحرسه بينفيقية، والذي لفت نظري أن هذا السجن كان مربوطا بالحبال وليس بقيد حديدي، وهو جالس في «الفسحة» بجوش السجن، وحتى هذه اللحظة لم استطع أن أتبين من هو، ظننت في البداية أنه يمكن أن يكون المستشتر حسن



■ هذا العجان كان رفيق إحصان في السجن الحربي



■ إسمان عبد القدوس بعد خروجه من السجن مع المطرب النأسي عبد الحليم حافظ

السجن كان الوضع مختلفا، قرأته قراءة الدراسة والتفوق لجمال عبارته والإحساس بموسيقاه التي لا تداينها موسيقى. وهذا الضعف اللذيذ كما يسميه حفظه من الانهيار طوال مدة الحبس الانفرادي، وكان ممنوعا عليه حتى قسمة قصيرة بل كانت زنتانته الرهيبة ١٩ رقم مغلقة عليه ليل نهار وبعد أكثر من شهر تغيرت الأمور قليلا، يقول في ذلك: سمحوا لي بالحسنة، أصبحت أخرج من زنزانتى لألح بقية المعتقلين من بعيد، وهم يسبرون في صمت وهوى وجلال.. وكانهم الملائكة يمشون فوق قطع السحاب وكنت أبتسم لهم على البعد فى طيبة وحنو، وكاننى أنا الآخر ملاك.. وكنت أبحث عن «رضوان حارس الجنة» فاصطدم بهؤلاء الحراس.. إنهم يصلحون لكى يكونوا زبانية الجحيم

كلمات نسي تطارنى

ويقول أبى: «وفى السجن كانت تدوى فى انفى عبارات طلما صفعتنى بها أبى روى اليوسف إذا بدت لها فى بعض ما أكتبه أمور لا ترضى عنها، قللك ليس ملكا لك يا إحسان.. إنه ملك القارىء.. أنت لا تكتب لنفسك بل للناس، فلا تقرب فيما لا تملكه واحتميت بضغفى اللذيذ داخل زنزانتى من هذه الكلمات، لكنها ظلت تطاربنى وكنت أتساءل: هل أخطأت عندما قلت بالانحياز إلى الثورة دون روية؟ هل ولتت فى الشوار أكثر من اللازم؟ رغم تحذيرات أبى من الإفراط فى هذه الثقة، وما هو موقفها مما حدث لى.. وكيف ستتحرف تجاه عبد الناصر ورفاقه الذين سجنوا أبنا»

وأرجو أن انتظرنى الأسبوع القادم بإذن الله لأخبرك بما قامت به فاطمة اليوسف.. كان موقفها غير متوقع بالمرّة تجاه الثورة وهو ذات الموقف الذى وقفه أبى الراحل فى مواجهة السادات بعد ذلك بأكثر من ربع قرن عندما قام بسجننا ■

حتى لا أشعر بالزمن والوقت وبعد معركة مع نفسى شديدة الشبوة والوحشية نجحت، وكان مقياس النجاح أننى ابتعدت عن الحياة كلها بكل أحلامها ومشاكلها وطموحاتها وغاثلتى وأصغلتنى وأعدائى.. أحسست ساعتها بالبراعة وأننى انتقلت إلى عالم آخر، وهابح ذلك نوع من الضعف اللذيذ.. أصبحت أضعف من أن أفكر، وأضعف من أن أشعر، وأضعف من أن تهفو نفسى إلى شىء، بل أضعف من أن أتناول طعاما «يانوب لقمة أو لقمتين، وأصبحت «هفتانا دائما» لا أكاد أقوم من الفراش حتى أعود من جديد وبهذه الوسيلة استسلمت لمسيرى، ولم أكن أريد من سجانى شيئا، ولا من «الأصدقاء الإذلاء» كما أسميتهم الذين أدخلونى السجن.. أصبحت قويا بهذا الضعف اللذيذ

الجمالة رأيتها مرة

ويقول «سانو، ولأول مرة فى حياتى لم أكن أرحب بزيارة «لولا والأولاد..» أننى أعيش فى عالم آخر وأنا حى ولا أريد العودة إلى الدنيا فى السجن، وغن المسئولون فى الدولة أنهم يجاملوننى عندما سمحوا لى بزيارات متكررة لمعاثلتى لم تكن لمسيرى من السجناء السياسيين، لكننى رأيت هذه الجمالة أشبه بمؤامرة: يأناس أنا سعيد فى آخرتى، ولا أريد العودة إلى الحياة قبل أن تدب فى نفسى الحياة من جديد.

ويضيف قائلا: لم أكن أعانى عذاب الوحدة، لقد وجدت لنفسى مجتمعاً جديداً.. فى السماء بين يدي كتاب الله، ويدات أعيش مع الملائكة والأنبياء والصديقين والشهداء، وقرأت القرآن الكريم أكثر من مرة، حوالى ثلاث مرات، يعنى بمعدل مرة فى كل شهر وقد أفاضنى ذلك كثيرا جدا فى حياتى ككاتب، فمن أراد أن يعرف جمال العبارة وموسيقى الجملة، فليح بالقرآن.. وقد قرأته من قبل مرارا فى بيت جدى العالم الأزهرى حيث عشت بالعباسية، لكن فى

د. عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية:

«عرب الخارج» امتداد «عرب الداخل» وجسر تواصل مع الآخر



■ د. عصمت عبدالمجيد

ولا ينكر د. عصمت عبدالمجيد أن واحدا من أحلامه الكبيرة هو أن يتشكل لوبي عربي في الخارج، ولعل جانبا من أنشطة جامعة الدول العربية قد تمحور حول هذا الحلم، ففي عام ١٩٨٦ نظمت الجامعة العربية ندوة حوار عربي - أوروبي، وفي منتصف عام ١٩٩٨ دعت الجامعة لندوة حوار مع د. جيمس زغبي الأمريكي من أصل عربي سوري، ورئيس المعهد الأمريكي لبحث إمكانية تفعيل الوجود العربي في الولايات المتحدة، وهذه الحوارات تسب جميعا في نهج بلورة «نقوية» الوجود العربي في الخارج.

ويرى د. عصمت عبدالمجيد أن جيمس زغبي قد حقق بجهوده أحلاما عزيزة علينا، عندما نجح في أن يقيم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بحضور المشاء الذي ينشط عرب أمريكا سنويا، وهي ذات المناسبة التي تحدث فيها رئيس أمريكا لأول مرة عن عرب أمريكا. وفيما لم تكن تسمح إلا عن جهود أمريكا لهذه الأسباب يعتقد د. عصمت عبدالمجيد أن الجاليات العربية قادرة على إنجاب عشرات مثل هذا الشاب العربي «جيمس زغبي» وقادرة في ذات الوقت على لم شمل أقرباءها، لاسيما أننا نعيش مرحلة حوار حضارات، فبغضن عن أن العرب أمة لها حضارة يعتزف بها العالم أجمع، وأسهموا بقسط وافر في بناء الحضارة الإنسانية الأسمى والقيم.

ويرى أن ندوة هذا اللوبي العربي في الخارج تتمثل في نخبة من علماء العرب البارزين مثل أحمد زويل عالم الذرة والحاصل على نوبل في أمريكا، ومجدي يعقوب جراح القلب الأشهر في بريطانيا، ويوسف الجبال عالم الفضاء في فرنسا.

ولكي يبرهن د. عصمت عبدالمجيد على تحمسه الشديد لكل التجمعات العربية في الخارج أوضح أن الجامعة - ونحن ميثاقها - ليس من حقها التعامل مع التجمعات الأهلية غير الحكومية، لكنه استصدر قرارا من مجلس وزراء الخارجية، وهو اعني سلطة في الجامعة - بالموافقة على تقديم يد العون لكل هذه التجمعات التي تستهفم لم شمل عرب المهجر، وتوحيد صفوفهم، وإبرازهم في الصورة التي تليق بهم

يؤكد الدكتور عصمت عبدالمجيد - أمين عام جامعة الدول العربية - على أن الحديث عن المغتربين العرب في الخارج، هو حديث منحجب إلى نفسه من عدة جوانب، فهو قد عاش مفترقا لمدة سنوات، وذلك طعم الغربة في أثناء عمله في سفارات مصر في أوروبا وأمريكا، كما كان من أوائل من أدركوا أهمية أن يكون للعرب وجود مؤثر خارج المنطقة العربية، ولذلك ما إن استقر به المقام في عام ١٩٧٠ سفيرا لمصر في باريس، حتى بانر بدع الجهد لتأسيس أول غرفة تجارية عربية - فرنسية، لتحقق في هذه الأيام مرور ٢٥ سنة من عمرها المديد، بهدف أن تصبح مكانا لتجميع العرب وإبراز قوة تأثيرهم، وانطلاقا من نفس الفكرة ظل جهودا مكثفة في عام ١٩٧٢ عندما كان مندوبا دائما لمصر في الأمم المتحدة، لشم الشبان العرب المغتربين، وبعد مشاورات واتصالات مع عدد من المثربين في محمد الوكيل، ود. يحيى شوقي، نجح في تأسيس رابطة باسم رابطة الطلبة العرب في أمريكا، التي كان أول رئيس لها هو د. محيي الدين الخرافي، التي يرأسها حاليا د. محمود محفوظ.

وزير التعليم الأسبق وعضو مجلس الشورى الحالي ولعل حماسته لفكرة تجمع العرب في الخارج هي التي دفعت لتأسيس جمعية أعضاء الجالية العربية في لندن التي يرأسها الصحفي اللبناني ربيع الصلح.

وقداعة رئيس القنصلية العربية د. عصمت عبدالمجيد، هي أن دولا مثل أمريكا وفرنسا وبريطانيا توجد فيها جاليات عربية كبيرة، وحتى إن مدينة مثل لندن كانت تصبح مدينة عربية بسبب كثرة العرب فيها، ويصدر مطبوعات صحفية ناطقة بالعربية منها، ومن ثم فإن إنشاء الروابط والجمعيات العربية فيها هو أمر ضروري لأن هناك قضايا عربية كثيرة جدية بالانتماء والمناقشة في إطار ليس سياسيا بل اقتصاديا أو اجتماعيا.

والحق أن أمين عام جامعة الدول العربية يشعر بتعاطف شديد مع كل العرب المقيمين في الخارج، ويرى أنهم امتداد حقيقي للعرب في الداخل، وهم طائفة لا بد من استئثارها لصالح اللوبي العربي الكبير. وإنكر أنني عندما سلطته ذات مرة عن كلمة يود أن يقولها أبناء الجاليات العربية في المهجر، قال بوجه الأب:

أقول لهم إننا نذكر فيهم، فهم امتداد لنا، وأوطانهم في حاجة إلى جهودهم، وأياها ممدودة نهم، ونحن نرحب في الجامعة العربية برواسلهم العلمية والثقافية التي ندم فكرة حوار الثقافات، والعرب وإن كنا نعرفهم جيدا، إلا أنه لا يعرفنا، ونور عرب المهجر هو أن يكونوا الجسر الرابط بيننا. وإنكر أننا في جامعة الدول العربية لن نتغرض عن مساندتهم لأنهم جزء من الجسد العربي

الإعلامي السعودي في لندن. فقد رحب بطلاب المدارس البريطانية الذين تواجدوا إلى القيمة يروموا لوجاه مستخدمة منها

عانت الطنطنية إلى قلوب المهاجرين العرب خصوصا اللبنانيين، في السغال الذين توسعوا في الأسبوع الماضي من أن تستهفهم أحداث العنف المسلحة للانتخابات الرئاسية هناك. وخض وزير الداخلية استغفالي الجالية العربية في تصريحاته التي أكد فيها أن الأمن مستتب، وحماية معقلات الناس في صور اهتماماته

أعرب طارق بن عمار - المنتج ومدير أعمال الأمير الوليد بن طلال في أوروبا - عن رغبته في خوض غمار إنتاج أفلام أوروبية شعبية، وقال في مقابلة مع مجلة «لويز» الفرنسية إن رجال الأعمال يسمعون جيدا حساباتهم ويرى أن نجاح هذه التجربة مشموس شاما نجحت تجربة مملكة في التلفزيون.

ملحوظة: ارتفعت الراس أساطيسماتية فرنسية كبرى خبطة دخول رأس المال العربي هذا الجبال

■ تستعد الجالية العربية في لاتفونيا إقامة حفل استقبال كبير لحاوة بالكون محمد سعيد خطوري - شيخ الأزهر - الذي تلقى دعوة الرئيس اللاتفوني عبد الرحمن ولعد بزيارة لاتفونيا. ومن المنتظر أن يلقى شيخ الأزهر محاضرة حول مودة الشريعة الإسلامية وقدرتها على حل المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية

■ تنظم الجالية السورية في بريطانيا احتفالية في الشهر القادم بمناسبة ذكرى عبد المجيد إحييها فرقة شيوخ الطرب التي تسافر خصيصا لهذا الغرض، ومصر ندية مديدة - رئيس الجالية - بأن هذه الاحتفالية تتميز عن فرقة صالفة بيوم الجلاء وتقدير عميق لكل الشخصيات التي تنهض الشعب السوري وإفلاحة نضاله الأوفياء.

■ في إطار مهرجان ثقافات عربية الذي يقام في النصف البريطاني استمحت «الجية السعودية» في إعجاب الزوار، وأبرز روبرت أندرسون - مدير المنصف - عن سعاته بالشاركة السعودية في المهرجان أما د. فوزي الخليل - مدير المركز

أخبارهم في كل مكان



بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين
تغنوا بها عروس حائلة إنتاج السعادة الأبدية،
فكانت وما زالت تتردد عشاقها بكل مباحج الحياة،
ها هي تتألق يوماً بعد يوم كعاصمة ثقافية،
حاضرة الماضي والحاضر مشرقة أبداً تستقبل
وأعد بكل جليل.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسد





بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين
تغنوا بها عروس حائلة إنتاج السعادة الأبدية،
فكانت ومازالت تتردد عشاقها بكل مباحج الحياة،
ها هي تتألق يوماً بعد يوم كعاصمة ثقافية،
حاضرة الماضي والحاضر مشرقة أبداً تستقبل
وأعد بكل جليل.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسد





بيروت العتيقة.. مدينة لا تنام

ولاشك في أن التجول في العاصمة اللبنانية التي شهدت نهضة عمرانية رائدة، وشملت شوارعها الانفاق والأوتسترادات يبعث الجبر في النفوس، ويشعر المرء بأن هذه المدينة العاقبة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط تغمس أطرافها في مياهه، تأتي المسقوط في الرتبة من عليانها، فكل شيء فيها يولد من جديد، حتى مبانيها التراثية ليست حلة جديدة، فبنت كمروس ساهرة تنتظر معشوقها اللاهث ليتعلق بأهداب ثوبها الأصفر، الذي اختارت لونه ليكون دليلاً واضحاً على

بين الانقراض لتحيا من جديد، وبيروت اليوم ليست كبيروت الأمس القريب، يكاد من لا يواكب نهضتها العمرانية لا يعرف أنها هي تلك المدينة العريقة للمستقبل، حيث حولتها ورش السلام إلى مارة مشرقة دائما تتجلى بلمحة وغرور، وحيث مبانيتها الحديثة، تعاقب صروحها القديمة في تناغم وانسجام، لتشكل - أروع مدن العالم الحديث، وتجاري في مواصفات عماراتها على اختلاف أحجامها وأنواعها، ناطحات السحاب في نيويورك، وقصور الأمراء في الاندلس.

العاصمة اللبنانية ترفض التخلي عن تقاليدها، وتبقى أن تستمرى من تراثها القديم، تصافظ على الماضي وتحنو عليه، وتنتفتح على الماضي بكل ما فيه من فن العمارة، وتحاول أن تمزج ألوان الفرح في مبانيها العملاقة، ويوتنها الدهرية المحافظ عليها كثرات، ليرضى عنها الجميع، وتبقى في الأمداد المدينة الأجمل، والألهي، كيف لا وهي أم المشرايع، فيها شيدت أول مدرسة حقوق، وعلى أرضها استوطنت كل الحضارات، ورعم ما أصابها من محن ونكبات متعاقبة، أبت الاستسلام، وقامت من

اختار لها منحوتات منقذة من الحجر على أشكال حيوانات، أو طيور، فبنت المدينة وكأنها قطعة من جنان النعيم

ولا ريب أن بيروت عاصمة كل العرب، تمثل مرة ثانية في تاج هذا الشرق، مازالت حاضرة الماضي بأثارها الدهرية لتبرز وجهها الحضاري لكل العالم، بل لتجسد الاهتمام بها، لتبقى حاضرة أبدا في الذاكرة، بعدما نبشت الحفريات المدينة العتيقة، التي تعود إلى عصور خلّت، وتتجدد لتؤد إلى أبهى حلها

فبيروت التاريخية أبت أن تتخلى عن يوتيا العتيق، واحتفظت بـ ٢٦٥ أثرا تراثيا عريقا، تختصر في مضمونها هويتها الأثرية، وتعبد إليها رونقها الأصلي، وفي مارات دهرية، حاكت الأيام حول نقوشها المنحوتة بأزامل فناني مهرة، سر صمودها في وجه كل المؤامرات، لتبقى على الدوام شاهدا على التاريخ تحفظ الأسرار والأخبار

والحديث عن بيروت يدفعنا إلى التجول في شوارعها التاريخية التي تقوم على جانبيها أروع المباني المحفوظ عليها، وأبرز شوارعها العرض القديم، شارع رياض الصلح، العازارية، شارع المصارف، السرايا الكبير، الذي يعتبر أية في فن العمارة العثمانية، وقد أعادته الدولة بعد ترميمه إلى شكله الأصلي، ليصبح مقرا لرئاسة الحكومة

ويقول المهندس أسامة قبياني، مدير قسم تخطيط المدن في شركة "سوليدير"، د. الأهرام العربي، إن المباني التراثية التي استنتجت من الهدم في منطقة عمل الشركة في الوسط التجاري القديم، تتمتع بطابع تاريخي وثقافي مميز، وقد أبقيت كما هي ورمت وفق المخطط التوجيهي كونها تشكل بالتالي ذاكرة للمدينة التاريخية العريقة

ومن تصنيفه للمباني القديمة قال قبياني إن أقدم الممارات في المباني الدينية، وتعود إلى الحقبة العثمانية، أما المساجد فهي تعود إلى حقبة المماليك، والحقبة الصليبية، وهي الأفضل من حيث فن العمارة، وكذلك المباني التي تعبر عن حداثة العمارة، في إطار فلسفة معمارية مميزة كالمباني التي شيدت على طراز العمارة الأنانية

أما أبو عبد البيروتي، وهو من رجالات بيروت القديما، فيجتسر على بيروت أيام زمان، ويقول إنها أم الفقراء، لا تميز بين فقير وفقير، كانت تضم الجميع تحت جناحيها، أما اليوم فبيروت صارت للأغنياء، ولم يعد لأبنائها مرقء عزية فيها، بعدما استولى عليها أصحاب المال، وحولوها إلى تجارة رابحة لا تخدم سوى مازرهم

لكن بيروت تبقى بهية في طلعها، وفور في حياتها، منفتحة على أحيائها، تستقبل الوافدين، وتودع المغادرين بحب وحنان كما كانت، وتاريخها المريق وحاضرها يسند على ما فيها، ولعل النقاش الدائر في أوساط المثقفين، والصحف والإعلامية، وأخراط وسائل الإعلام في التعرف بهذه الثروة التاريخية والأثرية في لبنان، أسهم إلى حد كبير في إبراز وجه بيروت الحقيقي، وكرسها مدينة عريقة للمستقبل. ■



حصانيتها المهيوبة، فحنف عنها البهر، والسلام الداخلية، وضافت غرغها، وأصبحت المنارل واجهات من قناطر تتضمن زخرفات من خشب ومن رجاج ملون، وأعمدة رخامية، وانفتحت للواجهات على بكون أرضه قطعة كبيرة أو عدة قطع من الرخام محمول على أركان من الحجارة المزخرفة، ومسور بدرازين من الحديد المشغول بلفافة، وظلت التواذ مجهزة بدهات من الخشب تسمح بدخول النور والهواء، وتمتع بعين المنظرين، وبقيت القنورات قائمة نظرا لارتفاعها عن مستوى المنظر

وتمتاز المباني التراثية القديمة في بيروت بأنها كانت كلها تتخذ من الجهة الغربية واجهة لها، لتبقى مكتشفة على البهر، ليتمسك سكانها بمنظره الجميل، لاسيما عند الغروب، وقد أهتم البيروتيون القديما، بمدخل بيوتهم، فبنوا أبوابها من حجارة منحوتة، وزخرفوها، ونقش بعضهم الآخر عليها صورا، أو أشكالا هندسية معينة، وبعضهم الآخر

عراقنها، ومؤشرا ساطعا لهويتها العربية، ذات ويحدوثك عن بيروت أيام زمان، يوم كانت مدينة لا تنام أبدا، تضع بالحياة، وتمشي بكل أجناس البشر الوافدين إليها والتراث، كانت بيروت يومها متناسقة في عماراتها، متجانسة في طراز مبانيها، والقاسم المشترك بين كل بيوتها كان التعلق في الطراز، وفي النحت والبناء، وكان البيروتيون يشبهون بقناطر منازلهم، والودعات ذات الهندسة الرائعة، وظلت على هذه الحال إلى أن انفتحت على الغرب، وبدأ نمط العمارة يتغير، ومع تطور فن البناء، وتوافر المواد الأولية له، أخذت الممارات تطو، والشاريع العملاقة تستوطن في وسطها ومع هذا الغزو الحضاري للمعاصر الذي يجاري تطورات ومتطلبات العصر، ليستقبل التكنولوجيا وتفتح على العولمة من أبوابها الواسعة أخذت البيوت القديمة تتخلى شيئا فشيئا عن

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمدفوع
١٢٢ مليون دولار أمريكي



رأس المال للرخص به
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

بنك فيصل الاسلامى المصرى

شركة مساهمة مصرية

تطور مؤشرات البنك الرئيسية
خلال السنوات الثلاث الأخيرة

البيان	نهاية عام ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٧ م	نهاية عام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٨/٤/٢٦ م	نهاية عام ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/٤/١٦ م	نهاية الربع الثالث من عام ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠/١/٧ م	معدل النمو %
إجمالي أصول البنك	٦٢١٥,٤	٦٨٦٧,٨	٧٤٩٩,٢	٨٢٢٨,٠	٣٢,٤
جملة ودائع العملاء	٥١١٧,٥	٥٦٣٤,٤	٦١٥٢,٠	٦٦٤٢,٨	٢٩,٨
حقوق الملكية	١٨٨,٩	٢٩٩,٥	٣٠١,٨	٣٠١,٨	٥٩,٨
أرصدة التوظيف والاستثمار	٥٥٨٣,٧	٦٦٤٠,١	٧٠٣٠,١	٧٥٧٠,٦	٣٥,٦

وينتج البنك لعملائه مجموعة متكاملة

من الخدمات المصرفية المتميزة تؤدي بأحدث الوسائل وتشمل:

- مجموعة متنوعة من الأوعية الإذخارية بالعملة المصرية والعملات الأجنبية التي تحقق عوائد جيدة وتتفق وأحكام الشريعة الإسلامية التي يعمل البنك في إطارها.
- تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التوظيف الإسلامية كالمرابحات والمشاركات والضاربات والإتجار المباشر والإجارة والاستئجار وغيرها.
- بيع وشراء النقد الأجنبي وتحويل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات المحلية والخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة مراسلين تغطي أغلب مناطق العالم.
- خدمة الصارف الآلى التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و ٧ أيام أسبوعيا.
- خدمات أمناء الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقى الاكتتاب وإنشاء اتصالات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالى والإدارى على مشروعات العملاء وتسويق الأراضى والعقارات وإقامة المعارض فى الداخل والخارج وسداد كافة الإلتزامات الدورية نيابة عن العملاء.

فروع البنك:

المركز الرئيسى وهرق القاهرة، ١١١٢ ش كورنيش النيل - القاهرة. هروغ، الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقى - أسبوط - سوهاج - الإسكندرية - دمهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الإدارة العامة لأمناء الاستثمار: نخدمكم فى المجالات العقارية والاستثمارية ومقرها، ١٧ ش الفالوجا - العجوزة - ٢٠٣٤٠٨

ست الحبايب



جياة الناس

معلات الهدايا تعبت من أسناني
لم أجد فيها ما أحلم به.. ما يعبر عن حقيقة
مشاعري نحوك.
سألتها عن هدية واحدة تقول ما يعجز عنه
اللسان، وتبوح بما يغمض على القلب.
هل تعرفين يا أمي محلا ابتاع منه تلك
الهدية.

هل توجد به هدية تنسيبك ألامك وأنت
تعملينني وهنا على وهن؟
هدية تموصك عن سهر الليالي بجوارى وأنا
بعد، لفة القماش، تبنى طوال الليل.
هدية تجزيك على صبرك الطويل وأنا
أعلم المشى وأتعبى الكلام.

هدية عرفان تشجيعك لي أثناء
مذاكرتي الطويلة واستعاناتي
العصبية.

هدية مقابل لعظات مازلت أمضيها بين
ذراعيك فأنسى حزني ويتبخر همي
ويتبدد تعبى.

هدية مقابل نظره حانية من عينك تنسيني
خواء الدنيا من الأصدقاء وهوانى على
الناس.

هدية لإصرارك على تكرار نفس المشوار مع
أحفادك.. أنا.. الذين يعيونك أكثر من
أى إنسان في الدنيا.

أمي.. هل تعرفين محلا يبيعني هذه الهدية
ويغافها في جدار قلبي ويكتب عليها بدمى،
يصل ويسلم إلى كل أم عربية.

الثأر.. الهدية التي ينتظرناها

أمهات لبنان.. لن يحت

جنوب لبنان، فيناريان عبدسة، أحمد الأسعد

لو كنت أمك ما هو أعظم من الاحترام
لسبكتك بين أيديهم.
لو كنت أمك ما هو خيرٌ أم في الكبار
والإجلال والتوقير لصنعتك هالات مضيئة
أضعتها فوق رؤوسهم.
و.. لو أمك حق اختيار واحدة فقط من
الإصهات لنقول لها في عيد الأم، كل سنة وأمت
طيبة ما تربيت في ترسيخ أي أم من بينهن.
وأخيراً لو أمك العالم قيمة ما تقوم به
«أمهات المقاومة»، في جنوب لبنان لنقولوا مقر
الاحتفال بيوم المرأة العالمي وعيد الأم هناك أو
بالأحرى هنا حيث تحدث إليكم من الجنوب
اللبناني وأشعر بانثى معبئة ببيع كنية فروح
من أمهات الصبر والثبات لتخذي كل من حولها،
فهل هناك حاجة بعد ذلك إلى عطر كريستيان
ديور، أو حذاء إيف سان لوران، أو ماكياج
جيفنشي؟

لو أدركت الاحتفال حقاً بيومها وعيها طلعني
أرشدني إلى المقاومة، وأنسى أنني امرأة، وأنسى وادى
واحتياجه لي وأنسى زوجي وبنتي وبدي
استمعير قلباً من الشجاعة وإتكار الذات، أنسى
رغابي الحريم وأركب طريق الخطر لأصل إلى هناك
هناك، الأم مازالت تقف على قبر الأبناء
هناك ناكح خبز ومعلب الذكري
هناك تعيش على أمل اللقاء تحلم بكلم من نداء
الانتقام تشربه لتروى به عطش الفراق
هناك ترتدي زي الرجال ومن فوق رأسها حجاب
الانتماء أم القلب والعقل فمراس طائرنا بلا أجنحة
توكلت على الله، وركبت في عربة مصمورنا
«المغوار» أحمد الأسعد ومساعدته «ريم» تلك الفتاة
اللباندية التي عاشت وتضجعت في لبنان ولم تر حدودها
ولا جنوبها حتى الآن.
أكتفى برغيف الخبز المالح إقطاعاً لبنانياً شهياً
وأصرت «ريم» على إطعامي رغيفاً آخر من الزعرور لك
الاقتراب من صيدا اقتراب مع قليل من الخوف داعية
أحاسيس فرقت عزومة «ريم»
قررت البحث فوراً عن مصانع إنتاج الرجال من
يصنع من هؤلاء الأطفال والصبية رجالاً مقاتلين من
يحول تلك الفتاة المسجبة الناعمة إلى فدائي يملك
مصيلة العوم في بحر الدم

لايفت تيريد

أريد أن أرى حصاد الصبر
طربت من داخل الخوف وشجرت بالخزي من
مجرد التفكير فيها، وتعلقت عياني بلانته تقول:
«الفرح ألعب في كشافة المهدي في العيد»

فلن بالعيد

■ أم غادة تؤكد لـ «ديار» ريان، أنه في هذا المكان
احترقت أمهات وأبناء بمقابل اليهود محرقة اليهود

في دعوة للأطفال على لافتة من القضاة للتدريب
على الرجولة، حيث يربط العيد هناك حقيقي

صورة الإمام الحسين وشعارات الأحزاب فيها
«أمل» وذلك «حزب الله» ولكن لنق على شمعية من
اتجاه واحد
نقطة الزور تنتهي بحدود يحرسها الجنود من
سوريا يتسلمها جود لبنان وتلك إشارة ببدء حدود
الجنوب الحقيقية حيث الكل هناك «لبناني».
«يا مرحب» كلمة تحية أطلقها نقطة التفتيش
البنانية لتستقبلنا صورة الشهيد «العديد محمد سليم»
وأخر كلمات نقشها بالدم، «يجب أن تبقى إسرائيل
عودة»

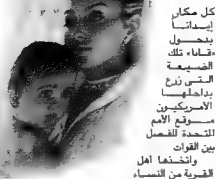
على جانب الطريق إعلان «كتانكي فرايد تشيكر»
وعلى الجانب الآخر إعلان عن الفروع الوطنية
وصراع المقاومة كل ما هو غير عرس
في محاولة لقطع وتر اللق من راتحة البارود
القادمة سلك أخي اللبناني
من بني تلك أحمى النفق الذي يأخذ بقلب الجنوب
ليربط بالمصاصة

قال الضرب يدفع ضرائب باهظة، نحن لا نعتقد إلا
على أنفسنا
صورة - حسن نصر الله - صورة عباس الموسى
أمين حزب الله، علامات على الطريق تشير إلى أننا في
اتجاه «ناخورة» وثقانا حيث منجبة النساء والأمهات
والأطفال في مسرحية البارز اليهودي والقرى ذكرتني
محرقتهم لنا في بحر القبر وأبي زعل
الشهيد على كاطل، والشهيدة غادة، والشهيدة ليلى
والشهيد حسن ومئات من الشهداء - وصور معلقة في

كلما قصفت إسرائيل كوخاً.. بنت أمهات المقاومة قصراً

أم غادة تسخر من طائرة التجسس وتطلق عليها اسم «أم كامل»

أمهات الصبر يؤظن البكاء على الشهداء حتى يوم التحرير



كل مكان
إيماناً
بمحبول
«قضاء» تلك
الضبيعة
التي ذرع
بداخلها
الأمريكيون
مسروق الأمم
للتحدي للفضل
بين القوات
وانتدنا أهل
القيرة من النساء
والأطفال ستراً لهم فأتا منهم أن
مظلة الأمم المتحدة أقوى من جبهوت
إسرائيل، هذا ما قاله لي «المقاوم المعجزة» وهو يبدئي
على بيت أم غادة وأبائي وحسن وعلى وأحمد الدين
ضاهوا في الحفرة في لحظة واحدة.
في كني هو أشبه بالخنق تحت الأرض فتحت
لي أم الرجال المتبوعة، تماماً كالبريد المنير بطل
بأبسامه وكنتها تنتظر الحبيب الغائب ولم تنتظر حتى
اعمرها بنفسى وإخواني، وعنتني للدخول وكنتها
تشتاق للقاء
معباس البيت الخضراء، أبتسعت وسألتني لتزيل
من لسانى عقبة أنثى الجملة للوان عن الكلام
«مصرية»
نعم
يا هلا
وباللهجة المصرية قلت: وأنت كيف حالك بلواتي



■ غير مسموح بالبقاء إلا للأطفال الرضع

■ أم عادة تبكي عند الوداع وتقول «كرمالي» عودي تأتي

■ الجدة والحفيد ... أحزان الماضي وآمال المستقبل

وتركوا إرثاً كبيراً عبارة عن بنور صغيرة تتعلم كيف تنزع نجمة داوود بظلال لم تخرج للوجود بعد، اليهود يعلمون جيداً مكان هذا الإرث وهذا هو هدف الإبادة بالهرق كنا نخشي عجائز ونساء وأطفالاً في أحضان مركز الأمم المتحدة، ألم يضع الأمريكيون هذا المركز

هل قتلوا كلهم في معركة «قنا»؟ صرخت، لم يقتلوا، بل أحرقوا، لم تكن معركة، بل إبادة. ظلت تطاربتنا غارات الصود أياها طويلة وكثمتهم لا يريون الرجال بل نساءهم وأطفالهم مات ولدى من قبل في المقاومة ومعه زوج ابنتي

يا أم عادة؟ قالت أنا أم عادة وحسن وأبلي وعلى وأحمد، هيا بنا مزهم في مخبرتهم الجماعية مع إخوانهم، ولو أن أرواحهم تعيش معنا، أسطري هذا أحمد ثمانية أشهر ابن عادة، أحر صورة له قبل أن يقتل في حصن أمه، وهذا، وهذا، وقاطعتها

■ أم عادة
تدرب حفيدها
الوحيد على
امتزاع نجمة داود
وحرفها



■ أم أحمد فلفت صوابها بعدما فلفت ابنها
الوحيد. تهيئ عن الوعي وتعود إلى المفاصل

عالم عرض لا يموت والشار لا يموت والكاء، لن يعيد
المرامد للوجود
ليش أبكي، ولطف بمتاتي وابنائتي يدخل على كل
يوم طائرات نور تكال بيتي هذا بالأممستان
حاشرب من دمهم، حاشرب من دمهم، حاشرب من دمهم
ظلت الأم الصابرة تتسلم أماسي وتريد الكلمة
والوعد والوعيد ومن ورفلها مظاهرة جماعية من أميات
بلا أبناء وعجائز الضعيفة، في يد كل واحدة منهم
صورة طفلها هي كل ما تبقى مه
ويل لإسرائيل، في من انتقام الأم
بكت مثملا لم إبت عمرى كله، احصتنتي أم عادة
وانقلت الحال واصبحت تواسيني
سحستني سر بيدي في مرحة لقدره شهداء، قانا،
الجماعية وصارت تتحول بين الصور وتشتد إلى صور
إبنائها قالت
كللت ابنتي تتحدث الفرنسية والإنجليزية والعربية
سلاقة
تقدم في أمور السياسة وتحلم بأن يكون طفلها

ولم يجندوا إلا قطع لحم متفحمة جمعت اللحم في
أكياس وبفنت في نفس المكان
وفي أحد الأكياس وجدوا طعناً صغيراً حياً،
انقذوه فوجدوه نصف إنسان فقد طار نصفه
هيا بما أترين معي ابنتي، كانت حميلة تحوات إلى
قطعة لحم تحضن طفلها صاحب له ٨ أشهر ويجادها
أختها بدر منور
انفخ خط الاتصال بيني وبينها لثوان ففقدت
القدرة على الرؤية أو السمع ونيران الغضب تدوى في
راسي وروحي وبين جنبائتي أفتت ونظرت إلى وجهها
وسالت
لماذا لا تكين؟
ليش أنكى؟
وأنا بكيت من يريى انظافر حبيدي ليتزعج من قلب
الاستحمار نجمة داود التي تتجسها ليلى أنكى وإن
خلق الله المصير، جلقه لكل أم احترق كبدنها بايد
العقود
الا يعلمون أنهم حينما يتقلون واحد ما يعلق الله
لهم عسرة؟

لحماية أطفالنا
جنود الأمم المتحدة أصديقاء لنا، كلما قامت غارة
فتحت أبواب المراكز لاستقبالنا، ولطعامنا من نفس
الطعام، وقد قطعت السبل للخروج للبحث عن الرزق،
استمرت الحال ٨ أيام، كانت الصيغة تهرع بكلمتها
لسقف الأمم المتحدة في اثنا، العبارات وكنا نطه أقوى
سقف، ولم ندر أن سقفه أضعف من إسرائيل
في اليوم الثامن القنصون ظهرت طائرات التجسس
إم كاء، هذا اسمها الحقيقي ولكننا نطلق عليها «أم
كامل» جاءت لتصور وعمرنا من وجوهنا أننا
ستعرض لمارة هرونا كالمعادة إلى الأمم المتحدة التي
لم شعننا حجرة استقبالها ماخمتي ٥٠ ما في إحدى
الزحم الصغيرة واحتمى معاً الجود
فور دخولنا بأن سقفت علينا الديران الإسرائيلية
لتمرق أطفال ونساء الضميمة بالكامل لم يتبق منا إلا
٥ شخصاً وكنت واحدة من الخمسين وبعض الجود
وحفوي هذا
اختلطت جثثنا مع جثث جنود الأمم المتحدة جاء
رجال الخافضة من الخارج لبغ جثث النساء والأطفال



الدعوى هي القاسم المشترك بينهما، لدرجة أن إحداهن قالت: حتى الدعوى جفت من كثرة البكاء، فام سامر بكث أربعة عشر عاماً متواصلة حتى إنها لم تعد ترى ما أمامها، وتقول: سأنال أبني طوال العمر. أبو سامر قضى نحبه في سجن الاحتلال الذي لم يرحم أبناها سامر أيضاً، حيث رفضت عقوبة المؤبد بتهمة الدفاع عن وطنه. هذه التهمة في نظر الأمن الإسرائيلي أن أبدي سامر أصبحت ملطخة بالدماء. البكاء يخطف أعمار النساء الفلسطينيات اللاتي ضحبن بالزوج والأبن والأبنة أيضاً فداء لبلدكم.

سنة الراعي أشهر معتقلة فلسطينية وشقيقة شهيد أيضاً. تركت أبنا الرضيع ٢ سنوات كاملة حتى سمحت لها إدارة سجن الرملة بزيته. ولكن إن تخيلوا لحظة لقاء أم بطفلها بعد ٢ سنوات من التفرق والتغيب والمعاناة والدعوى والحباء، فالعناق الطويل بين سونة وطفلها محمد أبكي كل الحاضرين، واضطر مدير السجن الإسرائيلي إلى التمسح، حتى لا يشاهد هذه اللحظات. فرحة سونة لم تكتمل لأنهم أخذوا منها محمد مرة أخرى لينتكر القهر والحصر. لكنها تقول بكى أبي سمعت كلمة أمها إنها حنة شابة، إذ تركه رضيعاً بعد أن كان مقرصاً في الأحوال المالية. إن بكى أمام عينيها وعلى محمد أن ينتظر ١٢ عاماً أخرى حتى تعود، وأنته إليه، وعدها سيكون شاباً، لكنه سيفقن الحزن في شرايينه.

ما أكثر حكايات العذاب والشقاء إذا تحدثنا عن المرأة الفلسطينية. فواقع الاحتلال والشتات والنكبة لا يتجمع عن سوى الآلام فمتلا السبية أم جبر. ٢٥ عاماً - التي أصبحت وهي في ريعان شبانها الأم والأب لحصمة أطفال بعد أن استشهد الزوج قبل قدوم السلطة الفلسطينية.

وفي إحدى قرى نابلس التي تعيش فيها أم جبر وأولادها الخمسة، أصرت السيدة الشابة بحكم المدين والعجز بمعاناة الأيام، على تعليم أطفالها تلبية لرغبة الأب. وتعيش السيدة في قطعة صغيرة من الأرض التي تركها الأب. واستطاعت بناء منزل بداني جعلته باباً جزأً من هيكل سيارة قديم، يفتح أيضاً البجالات القليلة من مزارع اللذان، بينما تقوم أم جبر بعد الانتهاء من أعمال الحرث والصلاح في الأرض الصغيرة بترقيم التراب البالية لأطفالها. انتظروا لعودتهم من المدرسة عاد هؤلاء بلباسهم من المدرسة مثل الففات والقرطاسية وخلافاً لما كان منها إلا أن وعدهم والدعوى تهمهم من عينيها بأن بقي بهذه الطيات بمجرد حصاد محصول الزيتون. خصوصاً أنها تستطيع بالكاد تأمين القوت الضروري لطلبات الأكباد. وقالت لهم: إن شاء الله تفرج بعد نزول الزيتون وأشترى كل طياتكم أحد ألبانها بدأ متحزماً من التوسيف، وقال لها هل سننتظر حتى نهاية الموسم ونعصر الزيت ونبيع ونشتري ما نحتاج هذا الأمر سيلاخ شهوراً على الأقل. لا يا حبيبتي ردت الأم سنيح حب الزيتون منذ اليوم الأول، وسأشتري لكم كل طياتكم.

استيقظت الأم في صباح اليوم التالي ولم تكن الشمس قد نشرت اشعتها الذهبية على الجبال وهدرت كسل النعاس من عينيها، ونهضت بجسم أثقلت أحياء العمل في اليوم السابق. ورأس تزامم فيه الأفكار، والتي تصارت طيلة الليل حول إمكانياتها في تلبية طلبات الأطفال. ولما تقطعت أم جبر الأول وأطمعته قبل الغدا إلى المدرسة، وتمتوا لأهم حصاداً وميراً يلي رغباتهم وأمنهم توجوها هو إلى المدرسة وتوجهت هي إلى الجبال تقود حملاً هو ما يحمل كل مستلزمات طفل الزيتون وبنات العمل بهمة ومرحة. ولا يلام في نخعها طيات الأولاد، وتختلج برحمتهم وضحكهم وهم يبتلعون ما أشرت لهم من الحنية ويستمع وهي تمنى تلك اللحظات. لكن ما إن تلصق أنفها، وصار كيسيها يبطي من الزيتون الحب، ومنت نفسها بأنها ستدله كاملاً نهاية قبل العمل الفسني في ظلف الزيتون، بينما هي منهكة في عملها وقارعة في تخيلاتنا وسياحها في أحلامها، إذ بصورت ينطق من خلفها نظرت إليه، فها هو رجل ضخم البنية، كث اللحية، تعلق عيناه بالشرر وتبكي سوائله على ضيقه ويرتدي لباساً أسود، ويقلبي من على جنبه مسدس.

سألها هذا المستوطن ماذا تفعلين هنا؟ وتعجبت أم جبر للسؤال، فهذه أرضها، وهذا زيتونها، وهل يدلك أحد حق سؤالها ماذا تفعل في أرضها؟ قالت: أظف زيتوني كما ترى باعها المستوطن بسؤال أكثر استفزازية ومن سمع كل ذلك ردت ومن الذي يمنعني من التصرف في أرضي كما كان منه إلا أن أقرب من السلم الذي تقف عليه يريد إسقاطها عه. ففاجأته بصرته في وجهها ليحوسب سمهه مدحوا، وبقلق رصاصة في الفصم بين الحياة والموت لتسقط مضربة في نعلاتها وهي تعبى في يدها على حيات الزيتون التي تلوت بلون الدم، وتقول لأبنا، اقربوا اثنين جمعوا بعد سماع صوت الرصاص. بيوماً الزيتون واشتروا لأولاد احتياجاتهم. ونصعد روح أم جبر إلى حالها، وبقي أطفالها لينجوا. أمهم حانة وبنات الزيتون في يدها تنتظرنه ■

■ غزوة محمد أمين المصري



■ ما زياد... أعيش على الذكرى لم يعد لي أحد.. لم تكن معركة.. بل إبادة

حياة القاس

المفون بين أحضانها الآن طيباً علمتها وعلمت حسن وأحمد على كسرات الجبر الجاف فقد تركت زوجي لأسرة أخرى تزوجها ونسبها علمتهم حتى صاروا رجالاً وأمها، ما أكن أعلم أنهم سيقلون مصير أطفال مدرسة بحر البقر: رجال مصنع أبي ربيع!!

وهل تعلمين بأمر مدرسة بحر المقر المصرية؟

مع مفد علمي حميد جارتى أم أحمد درسا في التاريخ تعلمه في المدرسة

أبي حارث.. هل ماتت؟ لا بل فقدت صوابها، تعيش في مهرلها وحيدة تحيط رأسها بالجران بعد أن

مهدت أبها الوحيد الذي أصابته عليه العمر، ومثلاً احتراق ونحس تعانين في تربيتها

وكنا نؤكد حقيقة لا تريدها أن تزعم - جنون أم أحمد هودي، فلما علونا لا تزال في روسيا حتى مرى

أطافر الأحقاد شهب قبل العدو وتتزعج الثر لا

قبل أن تنهار قوى، جذبي زياد، وقال سوف أكبر لانتم وأوسع دموى جدي، سأنفهم من الفين

قتلوا (صديقاني وأبي عمي وبكى سريعاً وضحت سريعاً ملا وقت لك.. حتى للاطال

أحياطيني إبتسامات الأمل والانتصار، قنوت الرحيل قبل أن تنهار قواي، ثنرت الأحضان وودعت

مصنع تربية الرجال في حشبي أم غادة سمعتهما تهوس لي كرمالي تعودى تاني

حمة لؤلؤ من عيونها الجميلة ترقرقت عند الرحيل أثنى ما استطاعت قدومه لي

كان وادعي -حشبي الله ونعم الوكيل- اختلط مع أذان الطهور وبعد من فتيات الضميمة يستعدين للذهاب للصلاة ■

رحلت الأم وتركته للمواجهة

أبي العزيز.. أنت أحسن «أم» في الدنيا!

هل تعرفون نموذجاً لأب توفيت زوجته أو انفصلت عنه فلم يتزوج وفضل أن يهب بقية سنوات العمر من أجل الأولاد، حتى أصبح هو أمهم وأبوهوم؟

قد تكون الفصاح قليلة، وربما قليلة جداً، وهذا ادعى أن ننطق بأبوابهم في عيد الأم لنؤكد لهم، بعد أن أكد لهم أبناهم، أنهم أعظم أصوات، في الدنيا!

يقول منبج التلفزيوني هيثم كمال: توفيت زوجتي في نوفمبر ٩٧ بجلطة في المخ، ولدينا ثلاثة أبناء. جهاد ٨ سنوات، وأحمد ٥ سنوات، ومصطفى ثلاث سنوات. جهاد كان لديها درس عن الأم ومطلوب منها أن تكتب رسالة لأُمها التي توفيت منذ أسبوع، كان الموقف صعباً عليها، وعليها، لكنني كنت أخذت قراراً بعدم الزواج والتفرغ للأولاد وفاء لذكرى أمهم، ولحتراماً للمهد الذي طلعت على نفسه بعدم إحصان زوجة أبه إلى اليتيم.

لم تكن التجربة سهلة أبداً، فقد كنت أبقى بقلبك على الزوجة، وكان علي أن أعيد تصحيح الموقف. هكذا اندمجت في تفاصيل لم تخطر على بالي من قبل، مثل اختيار الزمان الجوارب لمصطفى وشراء الأحذية لأحمد، ومساعدة جهاد في تغيير طريقة تصفيف شعرها يوم الجمعة كنت أخصصه من قبل للراحة والاسترخاء في معظمه.

لكنني أصبحت أستخدم كل دقيقة فيه فأصحو في الساعة صباحاً ونقضي اليوم كاملاً في النادي والسباحة والفسح، في المطبخ أحاول قشر المستطاع أن اتعلم ما هو أسس ومفيد وأزكهم بيدي، حتى إن مصطفي كان ينسى أحياناً ويناديني يا ماما

لا أنكر أنني أرمق كثيراً، فلكي أوفر لجهاد مثلاً نصف ساعة تماماً زياً، كان لابد أن أجنبها الاشتراك في الباص الذي يتطلب استيقاظها في الخامسة والنصف صباحاً، وأوصلها بسيارتي إلى المدرسة التي تقع على طريق الإسكندرية المصراوي لكنني استمتع بشكل لا يوصف بهذه التفاصيل، وإن كان يخونني الحزن: أحياناً ويغضب شبنو حين تستولي على الكوكبات، وتكاشي أطباق الأم التي أشعر أنها لمعت فقط بجسدها، حتى إنني أخاطبها كل ليلة قبل النوم قائلًا: تصبحين على خير

إعادة اكتشاف

ويقول سعد مجرب مدير تحرير جريدة العالم اليوم: حين توفيت زوجتي في ٢٢ مايو ١٩٩٢، اكتشفت كم أننا أزواج شرفيون مختلفون مهما أدينا الثقافة، فنحن نخطئ في حق زوجاتنا ونترك به كل شيء طريح: المشكلة الأخطر في اكتشافي أنني لا أعرف أبنائي حق المعرفة، وعلاقتي بهم سطحية وتكاد تقتصر على

تلمن الاحتياجات المادية، أما الاقتراب من مشاكلهم بشكل حميم والتعرف على اهتماماتهم وميولهم وأصغلتهم فلم يحدث قبل ذلك.

أيضا استيقظت على حقيقة أخرى مؤلمة هي أن هناك أطرافاً أخرى تشارك في تربية أبنائي «بتن واد» تتمثل في التلفزيون والأصدقاء والشارع والمدرسة، وإن كل هذه الأطراف أقوى مني. وكان علي أن أعيد اكتشاف أبنائي مرة أخرى ومعرفة أصغلتهم حتى اللغة التي يستخدمونها مع استبعاد فكرة الزواج تماماً حتى لا تترك الأمور. ولحمد لله أنا راض عن مجمل النتيجة الآن، لا أستطيع الزعم أنني عوضتهم تماماً عن الأم، لكنني حاولت قدر المستطاع.

دخول المطبخ لأول مرة

أما المخرج التلفزيوني محسن محيي فيقول: انفصلت عن زوجتي منذ سنوات، وظلت أبنائي أمينة وحبيبة معي. أمينة كانت تبلغ من العمر وقتها ٨ سنوات، وحبيبة كانت في «كي جي ١» وبتنان جميلتان، مستقرتان تماماً، لكنني كنت في منتهى اللطف عليهما بعد انفصالي عن أمهما، وحرصت على ألا يؤثر ما حدث على نفسيتهما ودراستهما قدر المستطاع

تركزت عملي كمخرج معين في التلفزيون، واتجهت إلى القطاع الخاص، الذي يتيح لي حرية الحركة والتحكم في الوقت أكثر، حتى أفرغ للبيتين لاسيما في أشهر الدراسة المدرسية، أما في أشهر الإجازة الصيفية الأربعة والشهر الأول من الدراسة فكانت أعرض وأكثف إنتاجي أيضاً بدأت أدخل المطبخ لأول مرة في حياتي، وأقوم بإعداد الأكل بنفسي، ورسمي على التلفزيون الصيقات والزميلات يتابعن الولف أولاً بأول. تخصصت في المكينة واليوغيتا، وكانت الشئتان تجملا لاني ونقدلان الأكل جميل مع أنني أنا نفسي ظلت فترة لا أستطيع تنويع.

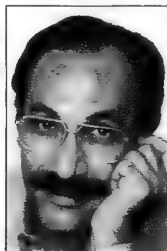
عندما أصبحت أمينة في سن البلوغ، أشد تلقى عليها، لأنني لم أكن أعرف كيف أربحها أو أساعدها في التعامل مع التغيرات الانثوية التي ستطرأ عليها. كانت هناك الصعوبات، وأنها اللائي حاولن التحدث معها في هذه التفاصيل، لكن لم يكن ذلك كافياً حتى موت الأم في سلاسة وسلام

والآن أستطيع القول إن الإهمال أرق كانت الدنيا، وإن الاقتراب منهم يقتنيا ويظهرنا من كثير من اللوثات ■

محمد بركة



■ هيثم كمال



■ سعد مجرب

هؤلاء المؤرخون بثقة

القاهرة
وسط البلد

شركة ماجستير

٦ ميدان الشاذلي - باب الفتوح
تليفون: ٥٩٤٣٣٧ - ٥٩٤٣٣٧ - ٥٩٤٣٣٧

مؤسسة ميلانو للهندسة

٢٢ شارع إسماعيل المتكلى - القاهرة
٨ شارع إسماعيل المتكلى - ميدان الحكمة - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٤٨٨٨ - ٥٩٤٨٨٨ - ٥٩٤٨٨٨ - ٥٩٤٨٨٨ - ٥٩٤٨٨٨

شركة هيمن للتكييف والتبريد

١٠٢ شارع النيل - النيل
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

الهندسة - الهندسة

مصر للتجارة والمقاولات

٢٧ شارع شهاب - الهندسة
تليفون: ٥٩٧٥٩٩ - ٥٩٧٥٩٩ - ٥٩٧٥٩٩ - ٥٩٧٥٩٩ - ٥٩٧٥٩٩

أوميجا مصر

١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع
أحمد الزيات بجوار مرفأ البحيرة - الدقي
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

القاهرة للتجارة والصناعة

٤ شارع العراق من شارع شهاب الهندسة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

لامينا

٦٢ شارع شهاب - الهندسة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

شركة لوشن تريدينج

١٥ شارع لبنان - الهندسة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

المركز الدولي للصيانة والخدمات

٢٢ شارع السودان - أمام صينتاوى الهندسة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

شركة يونيفر مال

٥ شارع بدر الدين - من شارع القلي - النيل
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

White Westinghouse

حياطة القبة

شركة التلي للتكييف والتبريد

٥١ صمات الشركة السعودية - السواح
تليفون: ٥٩٣٧٨٧ - ٥٩٣٧٨٧ - ٥٩٣٧٨٧ - ٥٩٣٧٨٧ - ٥٩٣٧٨٧

الوكالة الأمريكية

٤٨٢ ش سكة الويل - ميدان حدائق القبة
أمام مسجد حسان بن ثابت
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

الشركة الألمانية مهندس - سعيد حامد

عمارة ٢٤ صمات الخابرات تقسيم القبة (١)
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

المهارة - المهارة

شمس للتكييف والتبريد

١/٢ شارع اللاسلكي - المعادي الجديدة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

سابس للهندسة والتجارة

٢٣ شارع الجزائر - المعادي الجديدة
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

حبشى تريدينج

٨ شارع ٣٣ صمات الأمل - دجلة المعادي
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

شركة نيوكولينج ليمتد

٢٠ شارع الجيوتف - المعادي
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

شركة ديووينت

١٧ شارع القلي - حلوان
تليفون: ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣ - ٥٩٧٧١٣

المركز الرئيسي للخدمة

(فيلكو - وايت وستنجهاوس - ر)
١٣٧٧ كورنيش النيل - الساحل تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥
قسم لمتكلم: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

مصر الجديدة

الجموعة الفنية

١٦ ش محمد يوسف سليم جامع الفتخ -
مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

شركة إخوان شرارة

١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى
هليوبوليس - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

شركة آرتيك

٤٣ شارع نخلة الطيرى - تريوف
مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

المتحدة العالمية للتجارة

١١٢ ب صماتين ياسر - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

شركة وادي النيل الهندسية

١٢٢ شارع اليرغنى - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

البيباوى سنتر

١٢ شارع الأصغر - جسر الويسر
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

المتحدة للديكور وأعمال التكييف

١٢ شارع الشهيد محمد جمال بزم
أرض الجيوتف - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥ - ٥٩٣٠٢٥

تتقدم الشركة الدولية للتوزيع (وايت وستنجهاوس - فيلكو) بمرور الشكر السادة المؤرخين العاملين في

نحن هم من حفظوا الأمان

فرع الفرديقة

طريق الكورنيش أمام فندق بيروت
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٥ - ٠١٥/٥٤٩٣٧٧

شرم الشيخ

فرع شرم الشيخ

حى النور - شارع رقم ٥٨
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٣٩ - ٠١٥/٦٦٠٩٤٦

مركز

مركز الاستشارات والأعمال الهندسية

١٦ شارع المدارس تقاطع طه الحكيم
تليفون: ٠٢١/٣٣٥٤٢٨/٣٣٥٨٩٩/٣٣٤٠٠٣١

شركة حورس

٩ شارع الجيش - ميدان الجمهورية
تليفون: ٠١٢/٢١٢٣٦٨ - (٠٥٤) ٣٢١٢١٠٠ - ٣٢١٦٩٠٠

طرابلس

الشركة المتحدة للتجارة

شارع كورنيش النيل - بجوار موبيليات الر - دمياط
تليفون: ٠٥٧/٢٢٧٨٢٢ - ٢٢٤٦١٨ - ٢٥٥٨٢٢ - ٢٥٥٨٢٧

الإسكندرية

شركة ترست كوند

١٨ شارع عمرو - لورن - الإسكندرية
تليفون: ٠٣٥٨٢٠٤٦٨ - ٥٨٦٥٤٧٤ - ٥٨٠٩٦٨٠

بنى سويف

شركة سوف كول للتبريد والتكييف

٤ شارع الحكم عزوز من ش محمد متولى
الشمس - بنى سويف
تليفون: ٠٨٧/٢١٢٨٧٢

الشهاوى للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم نلق - آخر شارع الصلغة - بنى سويف
تليفون: ٠٨٧/٢١٢٨٧٢

أسسيوط

شركة أسكيكو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزراعة - أسسيوط
تليفون: ٠٨٨/٢٤٢١٧٢

PHILCO

القليوبية

هياي سكول

١٠ سور نادي بنها الرياض - بنها
تليفون: ٠١٢/٢٤٢٣٨١٢ - ٠١٢/٢٢٠٣٠٤

الإسماعيلية

القناة للمبيعات

١٠٥ شارع التحرير - الإسماعيلية
تليفون: ٠٦٤/٣٥١٤١١ - ٣٥٣٠٥٠ - ٣٥٣٠٥٠
٠١٢/٢١٤٣٧١٤ - ٠١٢/٢١٤٣٧١٨

بورسعيد

السيوطى جروب

٤٤ شارع عربى وعرفات - بورسعيد
تليفون: ٠٦٦/٢٢١٥٥٢ - (٠٦٦) ٢٢٢٢٢٢ - (٠٦٦) ٢٥٠٥٥٢

البحرية

شركة رؤوف للتبريد والتكييف

جزيرة الورد أمام البوابة الرئيسية
لجوزيرة الورد - القصوة
تليفون: ٠٦٨/٩٧٢٧٩ - ٩٧١٢١٠ - ٥٨٨٩٧٧ - ٩٧٢١٧٨

شركة المهندسون المتحدون

للتوكيلات التجارية

٧ شارع نزيه غير من شارع المستشفى العام
الجديد - للتصاوية
تليفون: ٠٥٠/٣٧١٥١١ - ٣٧١٥١١ - ١٠٠/١٥٥٥٠٢١

شركة والصيانة وقطع الغيار

(م) الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٥٤٢٢ - ٢٠٥٧٢٨٧ - ٢٠٥٥٤١٩
٣٦٦٤١٩١ - ٣٦٦٤١٩٠ - ٣٦١٤٢٠ - ٣٦١٤٢٠٦
لاجن: ٣٦٦٤١٩٥ - ٣٦٠٥٠٢٢ - ٣٦٦٤١٩٧

مدينة نصر

المركز الهندسى لأعمال التبريد والتكييف

٢٢ ش زكى حسن خلف مسجد رابعة العبدية
مدينة نصر - تليفون: ٣٦٢٢٥٧٧ - ٣٦٠٠٥١٥

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

٢٢ شارع محمد النادى - المنطقة السادسة -
مدينة نصر
تليفون: ٠١٢/٢١١٤٩٧٧ - ٢٧٤٧٤٨٨

المتحدة للتبريد والتكييف

٢٢ مدينة التوفيق - ش الطيران - مدينة نصر
تليفون: ٠١٢/٢٧٣٣١٠٤ - ٤٠١٠٦٥٥

شركة تريندى

١٠ عمارات اول مايو بجوار الجامعة العمالية
البلور - مدينة نصر
تليفون: ٠١٢/٢١٢٥٥٨٠ - ٢٧٥٤٦٢٧

الشركة العالمية للمعدات المكتبية

١٢٠ عمارات العصور - طريق صلاح سالم -
مدينة نصر
تليفون: ٣٦٠٤٧٣٥ - ٤٠٣٠٥٨٨

العاشر من رمضان

إيه بلس فارما

مركز الحى الأول - مكتبة رقم ٦
تليفون: ٠١٥/٣١٣٣٦١

على خالص مجهودهم خلال عام ١٩٩٨م الذى اتفاده عملائنا الكرام، ستعين لهم دوام التقدم والازدهار

الشركة الدولية للتوكيلات التجارية والتوزيع - إدارة تجميع الموزع

حكايات حب من زمن النفط

أمهات الخليج.. يوم حط

جياة الناس

من «الشيخة لولوة».. صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف إلى السيدة دراية بنت سالم، التي حينما لم تجد مصدراً للرزق، تطعم منه أولادها، قررت إطعام شعب عمان كله.. تسجل الأمهات في الخليج.. قصصاً جديدة ومختلفة لكفاح الأمهات على أرض العرب..

وإذا بدأنا من «الشيخة لولوة» لاند أن نبدأ بأم العمل التطوعي، الشيخة لولوة بنت محمد آل خليفة، رئيسة أقيم جمعية أهلية في البحرين، وهي جمعية رعاية الأم والطفل، والتي تعتبرها الواحة التي تستظل بها من هجير الحياة، واللبس الذي يخفف عنها كل الجراح. وهي جراح كثيرة بدأت مع فقد الأب وعمرها عشر سنوات، وفي هذه السن الصغيرة بدأت رحلة الآلام، وتحملت مع الأم التي كانت في ريعان الشباب ولم يتعد عمرها ٢٧ عاماً مسؤولية تربية الأشقاء، الستة وأخت من الأب، وتواصلت الآلام بوفاة اثنين من أشقاتها فيما بعد، لكن أشد الأحداث قسوة في حياة الشيخة لولوة كان فقدانها لثلاثة من أبنائها وهم في عصفوان الشباب وتلقته، أكبرهم الشيخ خليفة بن سلمان الذي كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية في البحرين، والثاني الشيخ أحمد وكان ضابطاً مرموقاً يتولى منصب المفتش العام بقوة دفاع البحرين، وثالثهم جابر الذي رحل عن الدنيا وعمره لم يزد على ٢٧ عاماً وكانت الشيخة لولوة قد تزوجت في سن مبكرة جداً، فلم تكن قد اكملت الرابعة عشرة من عمرها



الشيخة لولوة مع ابنتها الشيخ راشد وحقيبتها

توفي الزوج فجأة وعمرها ٤٢ سنة، ورغم شدة الصدمة فقد واصلت رحلتها وتفرغت لأولادها الذين توفي ثلاثة منهم واحداً بعد الآخر، ولم يبق إلا ثلاث بنات وابن وحيد هو «الشيخ راشد» الذي يعمل لدى أكبر المؤسسات المصرفية المالية في البحرين بينما عينت ابنتها الوسطى «الشيخة هند» أخيراً في منصب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتذكر الشيخة لولوة كيف دفعها زوجها لممارسة العمل التطوعي وكان يدرك ما سيواجهها من أحزان وصدمات وحاجتها إلى ما يشغلها

حين اقتربت بابتها الشيخ سلمان وامتدت رحلتها معاً ٣٠ عاماً تصفها بأنها عشر سنوات عمل وعشر مشاغبات زيجية وعشر سنوات أخيرة في مداواة لجراح الزوج من الحياة، إذ

الشيخة لولوة صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف

و ويوم مر



في مارس ٨٢. وحتى الآن فهي الأكثر شهرة والأكثر صموداً في مواجهة الالام والصبر على الأحزان والأكثر قدرة وإصراراً على مواصلة رحلة الحياة.

مثلها مثل أم عبد الله، وهي سيدة قطرية تبلغ الثالثة والخمسين من العمر، مات عنها زوجها منذ ١٨ عاماً، وترك لها خمس بنات وثلاثة أولاد. وتذكر لحظة الوفاة فتقول: شعرت بأنني وحيدة في زمني لكنني تيقنت أن الله لن يتخلى عني، رغم أنني تلقيت صدمة سريعة بهبوط المعاش الذي قررت لنا مؤسسة البترول إلى ٢٥٠٠ ريال شهرياً، وهو مبلغ لا يمكن أن يفي بمشطلبات أسرة من تسعة أفراد. ومع ذلك قررت أن أوصل بناء الأسرة وأن اتحول إلى أبي، فضلاً عن واجبي الأساسي كأم، وقررت ألا ينقطع أحد من التحليم وكنت أتدير أمري بشعري الأرخص من الملابس ومستلزمات الحياة الأخرى بكل شكل. حتى لا يشعر الأبناء بأني نقص فيهما هو ضروري وواجهت أياً صعبة وعسيرة، كنت أواجهها بالبكاء الصامت، البكاء الذي سيظل صامتاً... والذي يتبدل لأفراح وأنا أرى أولادي يتخرجون في المدارس ويلتحقون بالأعمال الحكومية في وزارات الخدمة المدنية، والتربية والتعليم والقوات المسلحة كما استمتع بحفادي الذين يتجمعون حولي بشكل يومي... فأرى فيهم الفرحة التي انتظرتها طويلاً في سنوات البكاء الصامت.

أما راية بنت سالم بن علي الحسني فهي صاحبة واحدة من قصص الكفاح المثيرة في سلطنة عمان، وهي تختلف عن كل الأمهات في أنها لم تلم بتربية أبنائها البالغ عددهم ثلاث بنات وخمسة أولاد فقط، بل قامت أيضاً بتربية ثلاثة أولاد من زوجة زوجها الأولى بالإضافة إلى أمها الحقة في نفس البيت.

ورغم صعوبة الحياة لامرأة لم تتعلم، وبدون مصدر رزق وأبيها كل هذا السعد من الأولاد المطلوب لإطعامهم وتعليمهم وتربيتهم، لكنها لم تستسلم ولم تتوقف، ولم تكف عن البحث عن وسيلة تضمن بها الحياة الكريمة لأبنائها. فكتبت



■ الشيخة لولوة مع ابنيها الراحل الشيخ خليفة وزير العمل الأسبق

ليصبحن أول وفد نسائي عربي يزور خط بارليف وأصبحت الشبيخة من فرط انفعالها وفرحتها صاحبة أشهر «زغريوة» تلك التي ألققتها على أطلال بارليف وتبعها من كن معها ولكنها أيضاً أبرز أم في البحرين، وأشهر شخصية نسائية عامة فقد مثلت بلادها في احتفالات مصر بالأم المثالية

**أم عبدالله جنت الفرحة
بعد سنوات البكاء
الصامت**

ويخرجها من دوامات الحزن، فتقول: إن الزوج كان وراء تأسيسها لجمعية رعاية الأم والطفل والتي ولدت في البداية فكرة لإنشاء ناد للنساء لكن هذا النادي أغلق أبوابه بعد اعتراض رجال الدين وتأسست الجمعية بـ ٢٠ عضوة فقط أصبحت ٤٠٠ عضوة من أبرز سيدات ونساء المجتمع البحريني. ورغم أنها رئيسة الجمعية إلا أنها تمارس العمل كأية عضوة عادية وتبذل الأخرى للانضمام للجمعية وتنظيم رحلات خارج البحرين للعصوات، ولعل أشهر هذه الرحلات التي تحدثت عنها وكالات الأنباء في حينها هي الزيارة التي قامت بها الشبيخة لولوة وعدد من سيدات البحرين إلى خط بارليف للأراضي المحتلة في سبتمبر عام ١٩٨٢



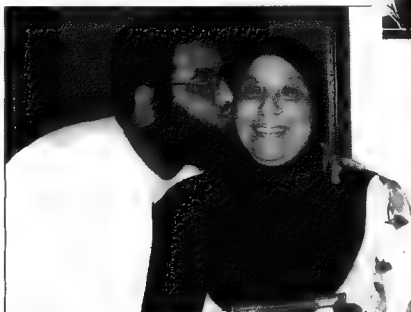
■ راية بنت سالم قصة كفاف جمعت حولها الأبناء والأحفاد

ومحاضرات وتحتاج إلى الجمعية خفيفة لما يزيد على ٢٠٠ شخص مرة واحدة، تقضيها بين المحاضرات، ونجحت في أن تكون متمهدة الأغنية بهذه المعاهد، ورايت معروفة خاصة، أنها تجهد صنعاتها وبدأ مشروعها البسيط يكبر ويتفق على الأسرة. وكما تقول ابنتها مضية الشيفريز المعروف «حنان الكندي» أمي لم تكن تملك سيارة، ولم يكن لدينا خادم، ومع ذلك كانت تخرج وحدها في الصباح تنقل من مكان إلى مكان، لتفحص مستلزمات الطبخ والأدوات ثم تجلس أمام القدر الكبيرة بالسبع والثلاثين ساعات متواصلة، لكي تنتهي مما كان يطلب منها في الوقت المناسب.

ورغم كل هذه المصانعة أصام النار والقصور الكبيرة، ومتاعب اليوم لم أسمع منها طوال حياتي كلمة واحدة تنم عن الاعتراض أو الفسح، وكنا يوماً نجد ما نريده وفي كل وقت وكنا لا نل في المستوى عن أحد على الإطلاق. ولم أشعر أبداً أن لدى إخوة غير أشقاء إلا بعد أن كبرت، كنت طوال حياتي أعرف أن أخوتي ١١ أخاً، ولم أكن أعرف أن بينهم ٧ غير أشقاء فقد كانت تعاملنا جميعاً معاملة واحدة. قلبي الكبير وهو غير شقيق حاصل على الدكتوراه من بريطانيا في الهندسة، وأختي الكبيرة وهي غير شقيقه حاصلة على إدارة أعمال من

خلال البيت، ولم يكن هذا المشروع يعني كل هذا العدد المسؤول منها، فبدأت تطرق أبواباً أخرى لتوزيع إنتاجها اليومي من الطعام وهدايا تفكيرها بأن تطرق أبواب المعاهد التعليمية التي تقيم ندوات

كثيراً وأخيراً وجدت الحل في إطعام الآخرين مبدأت على الفور تنفيذ مشروعها في صناعة الأطعمة السريعة كالسمبرسي والسبرنج رول والمنفاري وبيعها من



■ يا أغلى من روحي ودي

أم سعيد .. رفضت الزواج .. من أجل أبناء لم تلدهم!



بإبناء اختي الذين لم يكونوا ينادوني إلا باسم هند وكنتي شقيقتهم

وقبل أن تتولى الأم «الجدة» بشهور كان

قد تقدم لي عريس من أحد أقاربنا ووافقت

عليه وأثناء الإعداد لتطبيقات الزواج، كان

العريس يفترض بشدة على مساعدتي المادية من

والتي لامي من أجل أبناء شقيقتي، ولكنهم كانوا سيبدأ

لإتقاني من تعاسة زوجية قادمة بزواج فاشل منذ لحظته الأولى وتم

الانفصال قبل الزواج، وكانت أمي أول من استراحت من هذا الزواج الذي

حكم عليه بالإعدام قبل أن يبدأ لتتوفى أمي لتغفل لي بالعرف الواحد «الله

أراك لأبناء شقيقتك فلا تتركهم.

وتواصل هند لمحتما في التضحية والوفا، بالمهد، وكانت ترى الزمان

قد عاد بها إلى الماضي لتتذكر كل همسة وحركة وشقاوة من بناتها وابنها

سعيد الذين لم تلدهم ولكنها تشرع بأنهم جزء، منها وهي جزء منهم، تقول:

إن المساعدة التي وحدها في رعاية بناتي الثلاثي أصبحت يتسلمات الأم

للتفاته، والأب الشار والبريق الذي بارك الله فيه من على حطلي أشعر

بأنني كمن يزرع أشجاراً وزهوراً يتغير ذنبها وزهرها

فقد قصيت بينهم أكثر من ٢٧ عاماً من عمري لم أشعر فيها بالوحدة أو

بالصين إلى الزواج، فقد كانوا كل حياتي وعمري، وتدخل دناؤهم لي من

هند إلى ماما وهي الكلمة التي أشعر بأنها غريبة عنى لرجة أن الجميع

أصبح بانياني بهم سعيد وأصبح اسمي الذي يعرفه عنى الجميع حتى في

المدرسة التي أدرس فيها، وفاء، قدرى أن أكون أم بدون زواج.

ويقول سعيد: صاحب فكرة ترشيح خالتي لقب الأم المثالية لـ «الاعزام

العربي» إن قدرها الذي شاء أن يحرمها من أمها في يوم وفاتها هو القدر

الذي شاء أن يجعله لا يشعر بفقدان الأم وتعويضه بأم أخرى أكثر حناناً

ورعاية كما يقول من أي أم في العالم فهو لم يشعر باليتم، فكلمة أم كان

ينطلقا لجدته ثم عندما وعى الحياة وجد نفسه يوجهها لخالته «هند»

ويسترجع سعيد الماضي القريب ليتذكر سهرها عليه ورعايتها له في

الدراسة وتحملها عنه ظهوره بشكل جيد أمام زملائه وأصحابه وحرصها

كما لو كان جزءاً منها على سعادت وحزنها على مرضها، وكيف أنها لم تفكر

لحظة في البحث عن أبيه ليتولى مسؤوليته وهو في مرحلة الدراسة التي

أوصلته فيها حتى الجامعة، بل كانت أما حنوناً لنا وإخوتي لأبناء، خالنتنا

الأخري، وأصبحت أم سعيد التي لم تلد أما وجة لأبناء شقيقتها وضحت

من أجلنا بحياتها لتؤكد أنها الأم التي وهبا الله لنا ■

تبقى «أم سعيد» واحدة من أمهات الخليج التي تحمل خصوصية

جسيمة، فهي أم عاشت من أجل أبناء لم تلدهم، بل إنها رفضت الزواج من

أجل أن تعيش لهم فقط وعدها هي حكايتها

ولد سعيد منذ أكثر من ثلاثين عاماً في إحدى قرى الإمارات الشمالية

بدولة الإمارات، وشاء حظه العائر أن يكون اسماً غير مسمى، فتصعد

روح أمه في نفس اللحظة التي أعطته فيها الحياة لكي ترضي الأب الذي

أراد أن يكون له ولد، بعد تسع سنوات أنهكن صصحة الأم التي ظلت تسعى

لإرضاء رغبة الأب وعشيره لتكون له ابن من صلبه، ولكن الله أراد أن

يعاقب الأب فاعطاه الولد وأخذ منه الأم

وتزداد المساة خلال عام حيث كانت أكبر شقيقات سعيد التسعم لم

يتجاوز عمرها الثالثة عشرة وهي مولودة مريضة بالضعف العام نتيجة زواج

الأقارب الذي غالباً ما يترك أثره على الأطفال وتوات هذه الطفلة الصغيرة

رعاية شقيقاتها الصغيرات وشقيقتها الرضيع سعيد، ليقتضى الإزهاق

والمسؤولية على ما تبقى من صصة الطفلة الصغيرة التي أراد منها والدها أن

تصل محل الأم في رعاية شقيقاتها، ولكنها فضلت الذهاب لتلحق بوالثتها

وتشاركها التضحية من أجل هذا «السعيد» الصغير لتكون ثاني إنسانة

تتحول قرباناً يقدم من أجل هذا الطفل ليعيش اليوم الغربة للثانية

وبدلاً من أن يبدأ الأب في البحث عن أم لهؤلاء الأطفال فضل البحث عن

زوجة صغيرة وترك أطفاله للجددة أم الأم للتفاته التي ضحمت من أجل

إنجاب هذا الولد الذي كان يتناهى، ونسي الأب ابنه الصغير كما نسي الأم

وابنة الصصبة الثانية له، وتحملت الجدة المسؤولية لرعاية هذا الطفل المنكوب

وشقيقات وفدت كل طائفتها من أجل أبناء أبنائها الشديدة لتؤكد أن الأم هي

الأم في حنانها ورحمتها وحبها وشاركتها في هذه الرعاية بطة هذه اللصعة

الأنسة «هند» خالته هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا جميعهم يقسمونها

ويعتبرونها ملاك الرحمة التي أنزلها الله عليهم لرعايتهم والتي لولاهما لتغير

مصير كل منهم

والخالة «هند» البالغة من العمر ٤٦ عاماً تقول بصوت ينساب من ماء

الحنان والحب والبرقة إن أسعد أيام حياتها هي التي قضتها في رعاية

أبنائها وتقصد أبناء شقيقاتها المتفاته، فهي تؤكد أنها لم تشعر منذ أن تولت

مسئوليتهم بعد وفاة الجدة بأنهم ليسوا أبنائها

وتتذكر كما يطلقون عليها الآن قائلة إنها منذ أن كانت طالبة

في الصف الثانوي عندما توفيت شقيقاتها التي كانت تعتبرها أما ثانية لها

وبعد وفاتها كانت قد أنهت تعليمها الثانوي واتجهت للتدريس، ثم سرعان ما

توالى الأحداث أمامها بعد أن ترك أبناء يتزوج من أخرى وتولت أمي

تربية أبناء شقيقتي، كان لابد من مشاركة أمي المسؤولية في الرعاية والعناية

■ الإمارات، سعيد الجنيد

بريطانيا، وأنا خريجة جامعة السلطان قابوس وأى
أخت في كلية إدارة الأعمال، وأخ في الطيران
العائلي

أما راية بنت سالم فتقول حين تركتني زوجي قبل
١٥ سنة، كان أصغر أولاده عمره سنتان، وكان لابد
أن التحزن، فها نحن الآن من الممكن أن أترك كل هؤلاء
الأولاد بدون رعاية وبعضهم في المدارس والباقيون

الرحلة، التي لا تنتهي، إلا بعد الحصول على ولو
جزء بسيط من السعادة، يعوضني عن الأيام المرّة ■

■ التماسي كمال

■ الوجة الزب الطيف الطاهر

■ مستط صالح جابر



■ الخالة كاملة تعيش على ٣٥ جديها شهرياً :

يعمل «صرماتي» يعني جزسجي، اتجوزتي بعد ان راني في محله، وكنت بالقمل «جرمة» جديدة وشاف رجلي، وقال لازم اتجوزك، انت عجباني، ومفاسك عاجبني

ما الهدية التي تطلبينها في عيد الأعي
الستر عايزة شقة صغيرة تستقنا أنا وابني صابر، وعشاشان ترجع زوجته وبنته ثاني، ثم همست في انني قائلة هو الرئيس مبارك ببشوف الجبران بتاعكم؟

طبعاً .. يا خالة كاملة
طلب والنيي تكتب وتقولو إن خالكك كاملة محمد الألفي تتورك كل يوم إن رينا بحميك وبخطيك لصر، وعابرة شقة تسترها من البرد والمطر وأنا عارفة لو الرئيس عرف اني عايشة في عشة مفطيط ميه ونور، مش حيرضني أبداً .. يسبينني كده، أنا تعبت قوى واتبهلت قوى، بس قل له خالكك كاملة محمد الألفي وهو هيعمل اللازم ■

■ **شقيق الظاهر**

■ **عندة، محمد عطية**

لا .. اللي كان قبله، ثم فكرت قليلا وقلت اللي راح محافظ القاهرة، اسمه عبدالرحيم شحاتة

لماذا لم تقدمي طلبا للمحافظة للحصول على شقة

قدمت طلبات كثيرة، لكن لم يسال فينا احد، وفي إحدى زيارات المحافظ السابق ماهر الجندي إلى منطقة أرض اللواء جرئت عليه «بهيشة» فيه وقتل له يا ماهر يا جندي انا خالكك كاملة محمد الألفي، اللي طرنتوها من البيت .. تقصد الحجرة .. الذي كان يستورها، ولانم تشوف لي مكان أسكن فيه، ضحك وقال لي تعالى للمحافظة بعد بكرة

ويعدين؟
رحت المحافظة أنا وأخوك صابر لبني، وصرخت فيهم أنا عايزة اقبال ماهر الجندي، فخرج من مكتبه ويطبط على وصوف لي خمسين جنيهها، فرحت ولشترت فراخ وبخضار وسكر وشاي، واكلنا «موهصنا» وخلصت الخمسين جنيه

وطلب الشقة
يا حبيبي، أنا فرحت بالفلوس ونسيت الشقة زوجك أين هو .. وماذا يعمل؟
رنا يرجعهم مات قبل وفاة عبدالناصر.. وكان

في عشة صغيرة.. وفقره لا يزين جدرانها سوى دلة جاز، وصورة كبيرة للرئيس مبارك تجمعهم بأسرته، وكذلك صورتان لكل من للرئيسين جمال عبدالناصر وأبور السادات، تعيش «الخالة» كاملة محمد الألفي مع ابنيها صابر، في خوف ورعب في انتظار صاحب المثلث الذي يقع بمحاذاة الطريق الدائري الجديد في منطقة أرض اللواء، ليطريدهما من «العشة» فتعود هي وابنها إلى حياة الشقاء مرة أخرى فتنام في حضنه تحت الكوري أو على الأرضية.. ذهبن إلى إليها لنقول لها كل سنة وأنت طيبة بمناسبة عيد الأي.. فقلت: وانتهم طيبين، ثم انفجرت في أنبكاء قائلة: والنيي يا ابني عمرى ما شفت يوم حلو في حياتي، أنا اتبهلت وتعبت قوى.

خالة كاملة.. عندك كم سنة؟
فكرت قليلا، ثم قالت ضاحكة «والنيي يا بني ما فاكره إبتا حوالي ٧٥ سنة رينا يطيك طول العمر عندك أبتا»

طبعاً رينا أعطاني صابر وصابر رينا يطرح فيهم البركة لكن حصن يعيش مع أسرته في مساكن الأرازال بالقطامية، أما صابر .. رينا بحميه.. فهو يعيش مهي ورياني، وكان رينا رزقي بيتن وماتوا، اهو راحوا في ستين داعية، اصل أنا «ماحبش» خلفه البات

وصابر منزوح
يا عيني يا صابر يا ابني، كان متزوج من «مولدة» فيومية، ويزقه منها رينا بيت.. ولما لم تحمل الحباة مسنا في العشة «طششت» وراحت لأهلها، وقالت لصابر: اختار بيني وبين امان
وصابر ماذا فعل؟
طبعاً اختار امة المحجزة الغلابة، رينا بحميه ويزقه، وقال لها: امي الأولى، اسببها لمن وهي ست كبيرة ووحيدة

وابنتك حسين ماذا فعل؟
حسين رينا يسلمعه، بعد ما حصل علي شقة في مساكن الأرازال في القطامية، لم يعد يبورني إلا كل فين ولين وسرلاته لا تعبين، ركا ما أنزوم «تكتشر في رشي»، وآخر مرة رزتهم فيها، حلفت معها ما أروح عنهم مرة ثانية
كنت ساكنة فين قبل ما تستسكي في العشة؟
كنت عايشة وأربعة وعشرين فيراط في حجرة في نادي أرض اللواء، بجوار الجور، ويعدين جاء المحافظ وطردنا منها بعد ما كنا ساكنين فيها لمدة خمس سنين

تقصدي المستشار ماهر الجندي؟

الهدية التي تنتظرها من الرئيس

حياة الناس



الخالة «كاملة».. على الهواء مباشرة!



إلى زوجها
مسلح
الأحدية
التي «مدته»
المرض،
وكرّث عليه
الدون، وثقلت
عليه الأحزان،
حتى لم يستطع
التصحر، وليس
السبب المباشر هو
«الفشل الكلوي»

إنما القدر القاسي، الذي
كتب عليه التنقل بين مشاقك النظم والفقر

ولمرض والجهل. لقد جاء رضيعها في رمضان منذ عامين ومعه اتخذت قرارها أو أرغمت عليه وجمعت صندوق الزينيش الخاص بزوجها، ووفيت نفسها للشوارع، اتجهت صوب اليانين وعلى الأرصفة حيث الشائقة، حيث جهنم في عين الآخرين، عين أولئك الذين يمرّون عليها كل يوم، وفي كل لحظة، يرفسون أجنتهم اللطيفة الناعمة قبالة وجهها، يعضونها على الصنوق، يعطون ما يريدون بأنفسهم، أو بها، ينظرون إليها، أو إلى ما حولها، يفكرون فيها لحظة أو في أي شيء آخر يتعاملون معها على أنها أي شيء آخر، ثم يضعون في يدها القروش القليلة، ثم يرحلون، ويجيبون ويرحلون، نفس الوجوه، نفس الألام، نفس السكتات والحركات، قد يكونون أختاراً أو أشراراً، لكنهم في كل الأحوال لا يبالون لا يهتمون، وفي الالامالات وجدت كل الوجوه، كل القلوب، حتى إنها لم تعد تنظر إليهم، لقد صارت تتعامل مع الأحدية فقط، وكل الأحدية سواء، فتحتها تداس إنسانياً منسرة، شبيهة، أمرمتها، وإحلامها، وإحزانتها التي ترعى طفلها الوايد، الامتداد الحقيقي للذين شفقوا في دنشواي، وبمازوا يشفقون بلوات إعدام أخرى، لقد سكتها في خضم أسئلة كثيرة عن حياتها كيف ترعى وليدها؟ كيف مثلاً ترضعه؟ كيف تتحصنه وفي نفس الوقت تسع الأحدية كيف تصكح وهي تهرب من «كيسة البليدة» كيف تستنوب يكاه وهي تتناسى آلام الشوارع، حر الصيف وبرد الشتاء، ووقاحة التشترين، وما لللغة التي تتبالي فيها مع وليدها دعابة الأحدات كيف تتناغم، وتهنئته وتطلب عليه وفي وحدة وسط كل هذا الزحام العابر كيف... وكيف وكيف. ولما تمتد من أسسك ارتفعت نظرتها من عند حذائي إلى وجهي وتردعت نظرتها كثيراً بينما ثم قالت ستعرف لو كنت أنا

■ أحمد خالد

■ علسة موسى محمود



■ نصرة منهكة في تلميح الأحدية ورضيعتها تنتظر الحليب

إيها. ويحتسب إليها واحد من أكبر أحاديث الحزن في تاريخ عصر الحديث، حيث شق الفلاحين، حيث زهران، واخوته، والمشايق التي لم تزل في قلوب أهلهم، تتدلى هي جميعتهم، واستادهم على الأرض الحزينة، ونصرة الحزينة لا تستطيع أن تستعيد نكرى تحول أسرة صغيرة وجميلة كانت تعيش على أرض دنشواي كما يعيش الناس إلى أسرة مدحمة لا تجد قوت يومها، ولا تفكر كيف تركت القرية، لتجد نفسها في ميدان رمسيس، وكيف صار بيتها هو ماتحت الكباري، وما بين الأرصفة، وكيف صار سرها في الأماكن المظلمة المهلجة مع النفايات والهملات والجريمة لكنها تذكر كيف تترج من عوض أول ما سمع الأحدية اتفقت ذات ليلة من اعتداء مجنون، وعرض عليها بعد ذلك الحماية التي كانت زواجها، وحجرة ضيقة وقديمة في مصر القديمة وأماناً صغيراً، جعلها تشعر بأنها امرأة، ربة أسرة، تستمتع بالبيت والسكن واللذة والرحمة، وتسي ولها قبل ذلك الشائقة التي تتدلى من إرثها القديم، التي نسيتها كثيراً حينما شعرت بالحمل، وفي الحمل الجديد إحياء جديد لأمم زهران ورفاقه، ومن الزفاف كان جنها الأكبر محمد وهو الاسم الذي سكت على الولود الجديد لكن أي جديد يبقى معه أتى المرض

شيئاً فشيئاً وجدت نفسها تسمح الأحدية العابرين، لأن أفئدة الخلق صارت منسخة، وتراكم القراب والفانورات على القلوب للدرجة التي جعلت الأمهات لا يجدن مكاناً يمارسن أوموتن فيه سوى «الرصيف».

أمومة عارية، مكشوفة، مضحكة.. لا تستطيع نصرة سترها، إلا بالوات

لا أحد يعرف التاريخ السري للسيدة منسرة، ابنة الثلاثين عاماً التي تجلس منذ سنوات طويلة وكنية تحت صيدلية الإسعاف المشهورة، لتعلن كل يوم عن «ريانتها» فهي أول سيدة مصرية تحترف مهنة مسح الأحدية، وتحترف أيضاً «مهنة الصرقة» حرقه الروح والقلب والنفس على وليدها الرضيع، وعلى نفسها، ورسمها ووضعها واسمها، وقدرها

وهي ابنة الأحزان، ابنة الكروم التي انحسرت، وسنايل القمح التي ساطقت، والأرض التي اغتصبت، والضياح التي وجدت نفسها فيه، حين ضاع كل شيء، من يد أسرتها الصغيرة في «دنشواي» التي تنتمى

صندوق ورنيش وفشل كلوى

«نصرة».. من مشاق دنشواي إلى أودية الشوارع

نبيل سراج الدين .. أم من جاردن سيتي

أبناء «الهوانم» قنابل موقوتة!



■ نبيلى هانم مع أطفالها

جياة الناس

الزعيم الوردى فؤاد باشا سراج الدين، وهو رجل غنى عن التعريف فضلاً عن كونه الباشا الكبير فهو السياسى القدير، والدتها هي ابنة البيرارى عاشور وهو اسم ضخم كان يجلس على عرش الزراعة المصرية بعد أن استمصلع عشرات الآلاف من الألفنة وامتلكها وأقام المستشفيات والمؤسسات الخيرية فاستحق صفحة ناصعة البياض من تاريخ مصر الحديث.

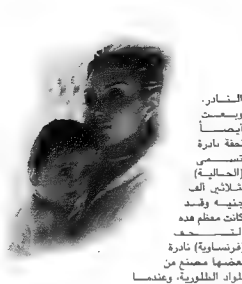
في جاردن سيتي أحب محسن بدروى بنت فؤاد باشا قبل أن يبلغ عشرين عاماً وتوحد العائلتان حينها بالزواج قبل ثورة يوليو بعدة أشهر

التي تنذر بتدمير البيت، علواً القصر، إنه عالم أمهات «جاردن سيتي» الذي يفيض بمقاعب وشجون من نوع مثير ومفرد هذه شهادة «أم» تنتمي لطبقة «الهوانم» تنلى فيها باعترافات تجعل الأمهات الفقيرات يحمعن الله على نعمة الفقر الأم نائلة سراج الدين، اسم اللعل بين أبناء وينات عائلتي سراج الدين والبدروى هو «ماما نبيل» سيدة صالونات من الدرجة الأولى، وهي أيضاً الأم الكبيرة والحضن الدافئ، والقنوة لأبناء وينات سراج الدين والبدروى عاشور، فهي كريمة

في مسألة الأمومة والإسهات، اعتدنا أن نرى الأم المقلقة بالهموم والمشاكل في صورة سيدة فقيرة، رجل زوجها وهي في عز شبابها، وترك لها «كوك لحم» ربما تخدم في البيوت من أجله، هذه الصورة موجودة بالفعل، وتملأ الشوارع والحارات والقرى. ولكن في المقابل ثمة أمهات أخريات ينتمين إلى عالم مختلف، ويحملن هموماً ومقاعب لا حصر لها، الروح على قيد الحياة ويمتلك ملايين الجنيهات، والأبناء يرقلون في نعمة الثراء.. وحياة القصور. ومع ذلك فالأم تصرع دائماً بسبب مشاكل الأبناء.



■ أن أنسى هذه الليلة
■ في انسى هذه ليلة



المنادى
وبسعت
أيضا
تقعة نابرة
تسمى
(الحالية)
بثلاثي ألف
جنينه وقد
كانت معظم هذه
التسحف
(فرنساوية) نابرة
بعضها مصنع من
المواد المطبوعة، وعندما
صاغت بنا الحال فمت بتأجير منزلي
بثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه في الشهر لاجد
الأصدقاء، الحرب وفي أثناء الأزمة كان زوجي د م
محسن بدراوى قد سافر إلى الكويت وعمل في
إحدى الشركات وبدأ يرسل لنا بعض الأموال إلى
أن رفعت الحراسة عن بعض الممتلكات
ماذا تعلمت من أهلك الباشا وأنت بنت
البدراوى عاشور؟

تعلمت منهما الصبر واحترام الآخر والعطاء
بلا حدود، والسماحة في كل شيء، وتعلمت منهما
أيضا كيف يحلو اللسان ويخلص في القول
والفعل، هل تتصور أنني لا أشرب فنجان القهوة
وأصام والذي إلى الآن وهل تتصور أن زوجي لا
يشغل سيجارته أمام حماءه وأن أنني عضو مجلس
الشعب يفعل كذلك مع والده، وهذا لا يعني أنهم
أولاد مقفون أو كوتيون، فالذي يحدث أن هناك
نقاشا وسعدا وحرية تامة وصراحة بلا حدود لكل
كل ذلك يتم في إطار الأدب والاحترام وفي إطار ما
نسبني في الريف (العيب)

هل أنت قلقة على بنات الأجيال الحالية
اللاتي يفتشن في ظل العولمة؟
أنا مرعوبة وبالتحديد من تقليد الثقافات
العربية بعيا، شديد، فحس نؤوس فيها الخير بينما
يهدف الغرب إلى تدمير أولادنا وتحويلهم إلى
«دولة ماما».

أخيرا هل تدخلين المطبخ بففسك أم
تكتفين بالإشراف على السفرججية
والبطبخين؟

قديمًا كنت أدخل المطبخ بففسى والحمد لله أما
طبخة ماهرة، وهما تدخل زوجهما محسن بدراوى
وراح يشرح لنا أهم الأكلات التي كانت تعدها
مهارفة حاصلة في خارج مصر، أما الآن فانا
اكتفيت بالإشراف على الطبخين، لكن أصارحك
القول بأن معظم الأمهات اللاتي أعرفهن لا يعرفن
عن المطبخ أي شيء، بل إن بعضهن لديهن
مستشارون في الاقتصاد المنزلي والأكلات المنقطة
والخيرات لديهن مشرفون على العرومات الخاصة
العائيلة منها أو الأجنبية ■

■ أحمد أرغلي

■ علسة عماد عبد الهادي

مع دحوه وانتهت حياته وقد فصلت والدته
طريق السلامة والصمت المصحوب بالدموع
الساخنة

ما أهم المشاكل التي تعانيتها أمهات
الطبعة التي تتحدثن عنها؟

أولى هذه المشاكل أن هذه الأسر تنتج أجيالا
يصاحبها فشل ذريع في الحياة، فهؤلاء الآباء،
يعتمدون على أموال الآباء، ومشروعاتهم وأصبحت
المسألة لديهم مجرد تحميل الإيراد أو سحب
المبالغ المطلوبة أو إيداعها في البنوك باسمائهم، أما
الذين يديرين العمل فهم أبناء الطبقة الأخرى لكن
هذا لا يمنع أن هناك أبناء مكافحين ونوابغ في
بعض العائلات الكبرى لكن من الملاحظ أن هؤلاء
الدواب أو العلماء أو المكافحين يكونون من أبناء
عائلات ذات أصل ريفي، تعلموا كيف يحترموا
الكبير حتى لو كان الرجل الذي ينظف حظيرة
الواشي لديهم

عندما فرضت عليكم الحراسة ولقدت كل
شيء هل كان سهلا عليكم كأمهات أن
تتعايشن مع الواقع الجديد - الحياة بلا
ثروة؟

هذه الأزمة كانت امتحانا وإبتلاء من الله،
فهناك من صبر عليها وتحمل المعاناة، وهناك من
جزع، وأنا شخصيا كنت أحاول أن أتكيف مع
الحياة خاصة أن والذي أصبح زائرا دائما لكل
السجون المصرية، وفجأة وجدنا أنفسنا - أنا
وزوجي - نبيع عشق المنزل بالتدريج، وخاصة
التحف والسجاد الغالي، وأنكر أنني بتع سجانة
الصالون بخمسة آلاف جنيه، رغم أنها من النوع

وشهد مراسم الزواج (كبراء) مصر آنذاك، وفي
مقدمتهم النحاس باشا، وأنيبت نيللي الأين فؤاد -
عضو مجلس الشعب الحالي - ونيفين - فيسانس
حقوق - متزوجة من الدكتور طارق قاسم، وكما أنها
نظمت النسل مكررا على غير العادة في مثل هذه
العائلات الكبيرة فليس لديها من الأحفاد إلا ثلاثة
سألتهما هل تتعاقب الهوانم ويفاسين في
ترسية أولادهن مثل أمهات الطبقة
الوسطى؟

نشيء من الانزعاج والاضطراب أجابت أن من
تنجو بأولادها منهن هذه الأيام يجب أن يطلق عليها
لقب كبيرة المكافحات لأن أبناء الطبقة الثرية خاصة
تلك الطبقة التي خرجت بعد حرب ٧٣، امتلكوا
الأموال الماطمة وتصرفوا فيها وانفقوا منها بغير
أراع وبغير ضابط ديني، وهم الآن يتلفظون بكفاه
غريبة ويعتفون أمام أمهاتهم - بنات وشباب - إن كل
واحد منهم أو واحدة حر فيما يختاره لنفسه
والمسألة وصلت إلى حد الاعتراف العلني بما
يسمونه «البوي فرندي» والجيل فرندي، وهناك صور
مخيفة للانحلال في النوادي والجامعات والمدارس
وبعض الصالات المغلقة وفي داخل بيوت بعض
العائلات، وهناك تراجع من جانب البعض عن
مقاومة هذا الانحلال، ودعني هنا أرى قصة إحدى
السيدات العاملات في وظيفة كبرى بأحد البنوك
حيث فقدت ابنها الطالب بالأكاديمية البحرية لأنه
تصرا وأبلغ عن بعض الشباب المنحرفين الذين
تجمعهم عصابات المافيا وكان نتيجة لذلك أن هددهم
بالتف وتقتله

تقولين قتله؟

.. من الذي لا يحب «تعلبة»

حكاية أم إسمها «نبوية»

حياة الناس

في الريف المصري حيث الأرض تنتج كل الثلاقات.. يصعب أن نتحد أو نتخار أمًا متألبة.. فكلهم هذه «الأم».. ولكن يبدو أن لـ «نبوية» مذاقا خاصا.. فحكايتها تروىها الربابة كل يوم بدون اسم.. ربما لأنها حالة فريدة تخرج بين الحقيقة والأسطورة.. القضية التي تجلس أمامها «شعنا ولحما».. والأسطورة التي يجلو لإنشاء الريف.. أحيانا.. نسج تفاصيلها وكأنهم يواجهون بها تحولات «الدش والموبايل».. لذا لم يكن غريبا أن تتحول «نبوية» إسماعيل غيث.. إلى حكاية قوية.. كغير شاشلون.. كلها..

.. ولقرا الحكاية من أول السطر!

حين جلست أمامها.. أحسست بأني أعرفها منذ زمن طويل.. سلامسها تشبه الأرض في حوسبيتها.. ونظرتها أقرب إلى مياه النيل في نقائها وتدفقها.. حقيقة واحدة تكفي لآ ترى فيها كل «امهات» مصر.. ولكن الإحساس شيء.. وما يرويه عنها أهالي القرية شيء آخر.. بعضهم يرى فيها حياءا.. فاطمة «تعلبة».. هدى سلطان في مسلسل الوند الشهير.. وقيل أن تتساءل عن السبب يقولون ببساطة وطغوى.. وانظر إلى إبناتها تعرف أنها وتد ضارب

في أعماق الأرض.. أما الآخرون فيرونها من زاوية الحيال والأسطورة التي تميز المجتمعات الريفية.. حتى إن أحدهم هس في أنني وكنت يسدي لى معروف.. «حاول تخليها تشوف لك رؤيا.. وباشك لو فسرته لك لأنها لا تقصر إلا المنام التي فيه خير».. وعندما سألته «هل رأت لك رؤيا من قبل».. أجاب بثقة وتلقائية «يوه كثير».. فقلت «رى إيه».. «صمتت قليلا وتلثم وهو ينطق «رى رى».. ثم قال «كثير وخلاص يا أمنا»

وبعيدا عن المنام والرؤيا وهالة «البركة» التي ينسجها البعض حول الحالة «نبوية».. دون أن نسمى هي لذلك.. فكانت الصورة التي استقرت في أذهان الجميع هي صورة «الأم» التي يتسع حفاظها لكل أبناء القرية.. وفي بيتها البسيط بقية «كهر» شللون.. مركز منيا القمح شرقية.. كانت تجلس وسط أبنائها وبعض أحمالها.. وكانت «مناة» الأتران ومصدر الأمان للجميع.. فقد اعتادت ذلك منذ ربع قرن تقريبا عندما رحل زوجها تاركا لها «ميراثا» من الأبناء.. عديم سنة.. تصفهم هي بأنهم «غلى من أى أرض وطن ونعبد».. ولكن الزمن

صعب والحياة لا ترحم ولابد من احتضان الأطفال الصغار وتربيتهم «أحسن تربية».. هكذا قررت «نبوية» رغم عدم وجود مورد رزق يضمن لها الإنفاق على الأبناء.. دون كفاح وتعب.. لذا كانت وفاة شقيقها «حملا» جديدا ربما ينزهه الرجال.. فغد تركزت قبل موتها طفلين لا صدر لهما سوى «نبوية» التي أصبحت أمًا وأبا لثمانية أطفال.. لا تعرف سبيلًا لتربيتهم سوى الكفاح والتوكل.. على الله وقصة الكفاح والتعب ليست قضيتنا.. فهي تملأ بيوت مصر كلها ولكن في حياة الحالة «نبوية» مناطق وحكايات ترسم حدودا إنسانية شديدة الخصوصية في رحلة أي «أم» مصرية.. وقيل أن ترى «يومياتها» سألها مشاكسا

أيه حكاية «نبوية» تعلبة؟

أطلقت ضحكة تصل دفع الدنيا وقالت بتلقائية «أهل الكفر همه اللي قالوا عني كده».. بعدما شافوا المسلسل.. في الآل كانوا يقولون لى إبنى رى فاطمة تعلبة.. ويعدين أصبعوا.. ينادون «نبوية تعلبة»..

هل اغصبك الإسم؟

لا طبعاً.. وأزعل ليه؟

لأن فاطمة تعلبة في المسلسل كانت «مفتخرة».. حينئذ.. ونهايتها كانت «مضحة».. تضحك قاطلة.. أنا ماليش دعوة بالكلام ده.. فاهل الكفر قالوا رى زينا لاني عشت طول عمرى «مضله».. على أبنائى وحكامهم.. أنا اللي ربيت.. وأنا اللي جوزت.. وأنا اللي أراهم حتى بعد الجواز.. فكل شيء بشورتى.. ولا يجزى واحد منهم على عصيانى

وتضيف بوعى فطرى..

أنا موش رى فاطمة تعلبة.. هي اللي تشبهني..

فأنا الأصل وهم في التلفزيون أخذوا حكايتى وعملوها مسلسل.. حتى إن فاطمة تعلبة كانت تصرخ في الإبن اللي يضايقها «خد مراكك وأدخل حورتك».. وبى كلمتى لأولادى على طول وتقسر «نبوية» طريقها في التربية بقولها «أنا جوزى مات وتركنى وحيدة وسط كرم لحم.. علشان كده كان لازم أكون الأب والأم للأبناء».. أديم حب وحنه الأم.. وحزم وخشونة الأب

و«نبوية» تعلبة غاضبة من امهات اليوم.. فهن.. حسب قولها.. لا يعمن بيوتاً ولا يربين رجالاً حتى في الأرياف «الواحدة من نول يا خويا تتجوز من هنا.. وتفتكر أنها خرجت من سجن أبوها لبيتها لوحدها».. فتسوق الدلع على جوزها وتصل أكثر من طاققة.. ولكن النتيجة أنه ينساق لها ويعيش مدلين أو يطلقها ويخلص من مهها.. والعيبال بضمها.. وأنا شفت حالات رى كده كثير.. وأولامهم بيصعبوا عليه.. ويخلطون أرجم على أيام زمان.. لما كانت الواحدة فينا تعيش على العيش والجنبة مع جوزها وفيه راضية وقانة»

قالت لها

بس لكل زمن ظروفه يا خالة «نبوية».. أبوه.. بس ده زمن «رى الهباب».. اللي يخلى واحدة تبغ جوزها وأولادها علشان قال إيه تعيش بحريتها

تقصدي إيه بهذا الكلام؟

أقصد يا أخويا قانون اليوسمين دول اللي بيقرأوا عليه «الخلع».. فالتنا بفتح الخاء

وعرفنى القانون ده إزاي؟

هو الناس بلوقت عنهم كلام إلا موه.. والمصيبة أن واحدة من أهدنا عندها ٤ عيال جات لى لتأخذ رأيي قبل أن ترفع قضية «خلع».. على جوزها



■ نبوية تعلبة مع أبنائها وحفيدها



مرت دمة
من عينها
وهي تقول
«المستمر»
والعافية»
سقلت لها
«إلى أن
هناك حلما

أخبر» فقالت:
«طول عسرى
بالحلم أصح
وأصلى في بيت

الله الحرام.. وكنت كلما

حوشت الحرام لأداء الفريضة وزيارة

الرسول صلى الله عليه وسلم.. أجد أن واحدا من

أبنائي في حاجة لهذا اللبنة.. إما في التخلي أو

الجوار.. فكنت أخشأ ستر الإبن أو الإبنة على

الحج، وكنت وأد أنف القلوس أدعو في كل مرة أن

يرزقني الله بالبحر أو العمرة حتى أموت بعد إتمام

ديني.. ومزارت أنتظر هذا الحلم الذي أراه وأنا

بائمة ومستيقظة»

سألتها: بمناسبة الأضاح «المناسبات»..

ما حكاية رؤاك المشهورة في الفكر؟

أجابت منبسطة: والله يا أبنى.. أنا بحاول ما

أحكيش عن أي رؤيا أشرفها في منامي.. بس

كنت أحكيها لأبنائي عندما أرى لهم مناما فيه

خير.. لأن منام الشر والفسر لا يجب أن يحكيه

أو يفسره صاحبه.. لأن الرؤيا يكون شائلا شب

«نور» على قرنه وسراح في السماء.. ما مدت لم

الفسرها أو أحكيها لا تؤاذي «لا تحدث» أما

الرؤيا الطرة فلا بد أن أفسرها لصاحبها حتى

تتمحور بإذن ربي.. ولكن الظاهر أن الموضوع عرفه

بعض الجيران.. مع إنني أنام بعد صلاة المشاء

وراسي غاضبة من أي فوم ومشاكل.. ومغيش

في قلبي حاجة وحشة لحد خالص.. وأكثر

النامات التي أراها لي ولأبنائي.. أرى نفس مثلا

أطوف بالكعبة.. أو تاتوني واحدة في المنام وتقول

لي خدي هذا المصحف وأعطيه لأبنيك الغلاني..

فأصوا لأجد بشرى بنجاحه»

وأيه حكاية «الثور» التي يمشيل الرؤيا

على قرنه؟

علت ضحكها الصافية وربت على كفتي

وقالت أنت ما تعرفش الحكاية دي.. دول من زمان

بيقولوها.. وأوعي تصبب إنها تخريف.. هي حقيقة

لأن الثور «البش» بيلف على البهوت بعد نصف الليل

ويجمع النامات «الوشة» علشان يوزع الحزن على

الناس.. واللي يحكي الرؤيا يبقى جابه لنفسه

ضسكنا.. وعلت ضحكها حتى تجمع حولها

كل أماتها وأحفانها.. فتركتها وأنا لا أفكر في

حكاية «الثور» للشير.. وعند الباب قالت لي

صديقتي.. ولا لا

فقلت:

«ممكن»! ■

■ **مجنون الجلال**

من الإنسانية على حكاية الخالة «نبوية».. فهي بنت

أختها المتوفاة.. أصيبت في طفولتها بشلل الأطفال..

وفقدت معه بعض حواسها.. فأصبحت شبة عاجزة..

ومن يومها وهي «دوبعة» دائمة لدى أمها الجديدة

والحقيقية «نبوية».. تسهر على رعايتها وخدمتها

وتقول: منذ سنوات طويلة اعتدت أن أنظم نفسي

وحياتي على حياة زينب.. أصحو عندما تنام..

وأحاول أخذ «تغذية» سريعة عندما تصحو.. فلما

طول عمري متعوبة على الحركة.. حتى أنني اتعب

لو قعدت.. ففي أيام الدراسة.. كنت أصحو من اللجر

لأعد الفطور والمرايلة.. لـ ٧ تلاميذ.. وعندما يذهبون

إلى المدرسة.. أبدا في التجهيز لكل حاجة تضمن

الذاكرة في هدوء.. لذا فقد قال لي عمدة الفكر

يوما: يا نبوية أنت تتأجرين في تجارة رابحة

وأولادك هم شرة هذه التجارة.. وفلا رينا كرمي

في أولادي ومأزالت أنتظر المزيد»

وكأي «أم» لأبد أن للخالة «نبوية» أحلام تمنى

أن تغفو قليلا لتجدها حقيقة واقعا.. ولكن سؤالي

عن أحلامها بدا وكأنه اصطدام بمساحات القناعة

«المتفردة» لأبناء الريف.. فقد شرد ذهنها قليلا.. ثم

وجد كل شيء تمام

وتعدو «نبوية» تغلبه إلى صب غضبها على أمها

آخر زمن «الواحدة» من دول تجوز وفيه زى الباب

عندها ٢٥ سنة أو أكثر.. وبعد ما تروح بيت جوزها

يكتشف الطيان أمها ما بتعرض تخليج أو حتى تكوي

هيمته.. الصبح هوه يقوم من غير لظار ويروح الشغل

لأن الهاتم نائمة ويفتضحى بعد الظهر.. ويرجع آخر

النهار يلاقياها متخوفة وراحت لفلاحة وعلافة علشان

يتعافوا والفاسين والدعب.. وفيين البيت

مغيش.. والععمال.. مغيش والفريية أن ده

بيحصل دلوقتي في الأرياف.. يبقى بنات مصر

يعملوا إيه»

ورغم لهجتها الساخرة وخفة دمها.. إلا أن

الخالة «نبوية» تحمل في قلبها لظلمات هز كثيرة

لما مات أبويها حسيت أنني خافية من كل الناس

ولما ماتت أمي عرفت معنى اللثي اللثي يقول:

بعد أمك يا إبن أدم عمت الحماييب..

كنت مأزالت صغيرة.. فقلت

لنفسى كفاية عليه زوجي

وأخنتي.. مساتت أخنتي

وتزكت لي ولدا وينتسا..

مارس زينب.. فلخفتها مع

أبنائي وأقسمت ألا أفرق بينهم

جميعا.. ثم خطف الموت زوجي.. فأصبحت

وحيدة يوما كانت نموعي تكفي لحن الدنيا كلها..

ولكنني سورت لاحتضان أبنائي وأبنائتي أخنتي

«الشمائية» والاعتكاف عن الناس حتى يكبروا..

ويصيدوا رجالا وأمهات أفر بهم.. وتنفق حلمي

وأصبح عندي أساتذة كبار.. قالتها بفخر واضح:

محمد موجه عام في التربية والتعليم.. بكر محاسب..

عاطمة وسناء.. وعادل محاسبية في الشئون

الاجتماعية.. علاء ليسانس أصول دين.. صفاء

مدرسة.. ثم زينب..

«زينب» هذه تمثل حالة خاصة تضفي مسحة

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

وماذا قلت لها؟

ولا حاجة.. قعدت ساكنة شوية بفكر أعمل معاهما

إيه.. وبعدين قعدت وأخضرت عصاية القفشة وكرت

فوقها ضروب.. وجريت وراها حتى خرجت من البيت

وعندما تزيجت «نبوية» لم يكن هناك «خطب» أو

حتى إمكانية للطلاق في بعض قرى مصر.. يومها

كانت سنها لا تتجاوز الثالثة عشرة.. أخدوها من

الدار إلى الشارع.. فقد كان أبوها يقضى عليها من

«العنوسة» فقتل بلا زواج ربما إلى عمر ١٨ سنة

كيف؟.. هي تشرح ذلك «ككت الب في الحارة حتى

سن ١٦ سنة.. عندما متعتني أمي من الخروج لأنني

أصبحت على وش جواز.. فرحت يومها لأنني

سأزوج وأغبط بنات الحارة والبس فستان العروسة..

ومن عمام حتى وافق أبى على عريس من بين طابور

التقنين لخطبتي.. وقبل أن أكمل «١٥» سنة كنت أما

لأنني «بكرة» الذي يعمل محاسبيا في إحدى الشركات

الكبرى.. ومنذ يوم الصباحية حملت بيني وبين أمي

زوجي فرق كفتي.. فكنت أصحو من النوم الساعا

الرابعة فجرا.. وأعد طعام الإفطار للنامة بالكلمة.. ثم

أقصى بقية اليوم في تنظيف البيت وإطعام «البهائم

والطيور» وإعداد طعام الغدا.. وعندما يعود زوجي

يجد كل شيء تمام

وتعدو «نبوية» تغلبه إلى صب غضبها على أمها

آخر زمن «الواحدة» من دول تجوز وفيه زى الباب

عندها ٢٥ سنة أو أكثر.. وبعد ما تروح بيت جوزها

يكتشف الطيان أمها ما بتعرض تخليج أو حتى تكوي

هيمته.. الصبح هوه يقوم من غير لظار ويروح الشغل

لأن الهاتم نائمة ويفتضحى بعد الظهر.. ويرجع آخر

النهار يلاقياها متخوفة وراحت لفلاحة وعلافة علشان

يتعافوا والفاسين والدعب.. وفيين البيت

مغيش.. والععمال.. مغيش والفريية أن ده

بيحصل دلوقتي في الأرياف.. يبقى بنات مصر

يعملوا إيه»

ورغم لهجتها الساخرة وخفة دمها.. إلا أن

الخالة «نبوية» تحمل في قلبها لظلمات هز كثيرة

لما مات أبويها حسيت أنني خافية من كل الناس

ولما ماتت أمي عرفت معنى اللثي اللثي يقول:

بعد أمك يا إبن أدم عمت الحماييب..

كنت مأزالت صغيرة.. فقلت

لنفسى كفاية عليه زوجي

وأخنتي.. مساتت أخنتي

وتزكت لي ولدا وينتسا..

مارس زينب.. فلخفتها مع

أبنائي وأقسمت ألا أفرق بينهم

جميعا.. ثم خطف الموت زوجي.. فأصبحت

وحيدة يوما كانت نموعي تكفي لحن الدنيا كلها..

ولكنني سورت لاحتضان أبنائي وأبنائتي أخنتي

«الشمائية» والاعتكاف عن الناس حتى يكبروا..

ويصيدوا رجالا وأمهات أفر بهم.. وتنفق حلمي

وأصبح عندي أساتذة كبار.. قالتها بفخر واضح:

محمد موجه عام في التربية والتعليم.. بكر محاسب..

عاطمة وسناء.. وعادل محاسبية في الشئون

الاجتماعية.. علاء ليسانس أصول دين.. صفاء

مدرسة.. ثم زينب..

«زينب» هذه تمثل حالة خاصة تضفي مسحة

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

من

الأم فاطمة لا تسمع ولا تتكلم

أبناء «الصمت»

لم تسمع صراخ أطفالها يوماً.. ولم تدهمهم باغاني الأمومة، وحين كان المرض يلم بأحدهم، لم يكن سهلاً عليها أن تعرف أن الصغير يتألم أو يبكي في منتصف الليل.. لذا كان لابد أن تلجأ إلى «مخزون» الأمومة بدخلها لتربي أبنائها بالمسات حانية يصعب أن يفهمها أحد غيرها.

تقرا «جوع» الطفل معنيها، وتلمح المرض من عينيها، وعندما «خبر» الأبناء ورحل الزوج، كانت تربي وتعلم وتغرس القيم والأخلاق بالإشارات فتجحت فيما عجزت عنه آلاف الأمهات اللاتي يسمعن «ديب» الغفلة، ويتكلمن مثل «الربيط».

ولدت «ماما فاطمة» صماء، كما.. هذا قدرها ولا سبيل لتغيير الواقع، لذا عاشت حياتها ترى وتلمس وتشير فقط، وعندما تزوجت أحضرت أحد رفاقها «الإعاق»، عبد الله عبد الهادي، وربط بينهما مساحات العجز عن الكلام أو الاستماع إلى العالم المحيط ولكن الزوج كان على موعد مع «الموت» منذ أكثر من ١٥ سنة، وترك لها إياقتها من ثلاث بنات وولد، منى (٣٨ سنة) خرساء، وتصلت بأحدى الشركات، نادى ٣٦ سنة (مكتك) محامية في المطبة المصرية

لحقوق الإنسان، محمد (مكتك) ٢٠ سنة، مترجم إشارات بالتلفزيون المصري وسيرفات ٢٦ سنة (مكتك) أيضا

مكالوريوس تجارة، عاشت «ماما فاطمة» ولترال دون أن تتمكن من التواصل مع أبنائها بالكلمات، وهو ما تجسده ابتنتها «نادية»، بقولها «لمن كان إن ماما تسمع ما عبارة كل سنة ولدت طيبة، في عيد الأم،

حكايتها مع.. «الصمت» قديمة، ولكن حكايتها مع «الأمومة» تبدو أكثر رسوخاً في أعماقها كتنش، فحين تلمس أمامها تشهر أن أومئتها «الصامتة» تكفي كل أطفال الدنيا، ففي بيتها السبيل في إحدى ضواحي الجيزة كانت تلمس بين أبنائها

وأحاديها الذين تعلموا لغة «الإشارات»، منذ الصغر ليهموا بوجهات وأوامر الأم.. ملامحها هائلة، حبيبة رغم بصمات السموات الخمسين على وجهها، قالت لها «كل سنة وأنت طيبة، بركة طيبة

حياتى لتلقظها، ففهمت ما قلته وردت على بإستقامة صافية، وإشارة بكلمة.. شكراً،

أشار إليها أبنائها بترجمة سؤالي عن رحلتها في تربية الأبناء لاسمياً في سنوات الطفولة، فراحت تضحك عن إجابات صادقة بإشارات مفعمة بالحنان



■ فاطمة الأم الخرساء

والعطف، وكلما ازدادت الإشارات تبيد الميقرية الفطرية لهذه الأم، فقد كانت تحتفظ بأطفالها ملتصقين بها طول الليل والنهار، حتى تتمكن من إدراك حالتهم بالضبط، إذا تحركت القدمان بشكل غير طبيعي فهذا معناه أن الطفل يبكي، وعندما «يرفس» قدميه فهو يقول لأمه أن ثمة ألماً أو مرضاً يلم به، وكانت تستعين في ساعات الليل الطويلة بلحية سهارى، تضيء لها وجهه وأجساد الأطفال، لذا كان طبعياً أن يتحول نومها على مدى ٤٠ عاماً تقريباً إلى «صصف» نوم، فلا بد أن تصعد عين لتعوض الآن التي لا تسمع

ولكن اللحظات السعيدة في حياتها كانت تفيض عن الإعاقة، وساعاتها تخترلها في مشاعر البهجة التي تصل إلى حد الرغبة في الطيران عندما تعرف أن أحد أبنائها قد أفلت من سيف الإعاقة، سألته كيف كانت تعرف ذلك؟ فتسوت الإشارات إلى دموع، إذ كانت تعيش الأسابيع الأولى بعد الولادة على أعصابها حتى يصرخ «الولد»، وكانت تستعين بالمحيطين بها من الأهل والأهوان ليسمعوا صراخ الطفل، بينما كانت تتعرف بنفسها على قدرة الأذن على السمع من خلال الانتباه إلى الأصوات المختلفة، ولكن مساعدها وهي تشير لنا تحولت إلى حزن دفين عندما جاء الدور على ابتنتها الكبرى «منى»، فهي الوحيدة «الخرساء» من بين الأبناء، الأربعة، والفريق أنها ولدت سليمة وقادرة على الكلام والسمع، إلا أنها أصبحت بجمي طفولية حادة، ففقت حساسة للسمع ثم القدر على الكلام، غير أن منى.. تحولت تدريجياً مع الأيام والسنوات إلى صديقة لأسها باعتبارها الوحيدة التي تشاركها الإعاقة، بنفس اللغة، وذات الأحاسيس والمشاعر

وللصحة جانب آخر من العناية تجسده ابتنتها نادية غير المطقة، بقولها، في طفولتي كنت محرومة من قول كلمة ماما مثل كل الأطفال في سنن، وكان نفسى أقول يا ماما فتسمعى أمى وترى على، ولكن بعد سنوات قليلة اكتشفت أن أمى لا تحتاج إلى، ولكن أانيها أو اتحدث معها عن احتياجاتي، فقد كانت تمنحنا كل شيء، قبل أن نطلبه، كما أدركت بعد ذلك أن

نظرات عينيها تمنع أمومة طاعية فتفنيها عن الكلام، وعندما تزوجت وأنجبت الركت مدى عبقرية أمى ومعاناتها لتحمنا مشاعر الأمومة بنظرات العين فقط وتضيف نادية: لقد علمتني أمى «الصامتة» الحلال والحرام، الصواب والخطأ بالإشارات ونظرات العين، حتى نصائح الزواج والتربية بنشها في داخلنا دون أن ندري، فسوى نموذج نادر للأم المصرية، تقدر تقول إنها ماركه «فردوس محمد»

الإنسان الطيبة والأم الحانية، وأنا فخورة بها لأنها لعبت دور الأمومة بعبقرية فطرية وعلمتنا الصبر والمثابرة والكفاح، كما عرفنا منها أن للحب أنواعاً، أصنافاً بين العيون والمعاني التي تصدر عنها لأن الكلمات تحتل الصدق والكذب والمالفة والثفاق، أما العين فهي لا تكذب أبداً

أما «ميرفت» الابنة الصغرى والتي تعيش مع «ماما فاطمة» بانتظار فتي الأحلام فتقول إن مشاعر الأمومة تصلها من خلال نظرات العين والأنفاس التي تستوعب كل الأبناء، وتضيف لأنتى أعيش معها فقد تلمت منها الصبر والإيمان بالله والصدق فهي لا تسمع ولا تفهم، وبالتالي تتعامل مع الله بالأحاسيس والإشارات الوجدانية الداخلية لأنه عز وجل علم بها في الصدور

يصف الأبن (محمد) عالم الصمم والكم بأنه عالم الصمت والصراحة والتراحم والحنان، إذا فهو رغم زواجه وانفصاله في بيت آخر مازال في حاجة إلى «محصن» أمه اللصم بالفه والامان النادر، وفاجئنا (محمد) بالتاكيد على أن أمه كانت من التابهن من طفلاتها بين الصمم والكم، وأحضر لنا نسخة من جريدة «الأهرام» في عددها الصادر بتاريخ ٢ أبريل ١٩٩٥، وقد نشر بها عدد من الصور لوالدته (فاطمة) وهي تصافى اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية (آنذاك) خلال زيارته لمدرسة الصمم والكم في الطرية، كما أخرج صوراً من أرشيف العائلة ومن بينها صورة اللواء محمد نجيب وهو يقبل يد والدته وهي طفلة ■

■ أشرف صادق

حياة الفاس



جمعة فرحات



ماذا تفعل الكاتبة إذا كان لديها موعِد وابنها مريض؟

الأمومة و الإبداع عبر الطريق الدائري

أن، تبذل، امرأة كتابة هذا أمر طبيعي، أن تصير، أما، هذه أكثر طبيعية ولكن أن يجتمع الأمران، فتلك هي المسألة وربما تحتاج إلى معادلة لها، واختياراً لهذه المعادلة جاء سؤالنا بسيطاً عن الأمومة والإبداع، هل هما طريقان يمكن المواءمة بينهما هيناً أو هما متقاطعان؟ السؤال ليس سهلاً حتى وإن بدأت إجابته تحتاج تفكير طويل وشاق بل لا اعتراضات صاحبات التجربة أنفسهن اللاتي جئن هنا ليضعن خلاصة تجربتهن أمامنا..

■ تحقيق: رشاد عامر

لنكتب، كجمعية اصطحابها إلى حديقة الحيوان، وانتظاره أكثر من ثلاث ساعات في عيادة طبيب تضحك بكلمة الأطفال ويكافئهم، وماذا يحدث لو وقع الطلاق بعد ذلك؟ الطرف الآخر بعد طرح كل هذه الأسئلة قالت سهام بدوي، اعترف الآن وأنا أمام كل هذه الأسئلة بعصرى الكامل عن الإجابة ربما لأنني أجد دائماً الإنسانية حيث أنه يبقى موهوباً بزمان ومكان وأشخاص يعينهم وعلى هذا الأمر نسبي، الإجابة عنه تبقى مرتبطة بكل حالة في حالتها كنت أما لطفان نجحت بالاعتماد الكامل على عائلتي في الاستمرار في الكتابة والعمل وتبيرة الطلاق نجحت وأخفت

فأني تاملت إلى جوار مسئولياتها مسئوليات تخصني تاملتها ودعمتي وكفاتي كثيراً من تقصيري وأجهادى وفشلى وإنهيارى في بعض الأحيان حانها أثناء اكتئابى وعصبيتي وحماسيتها للظلم في حالة انهماكى في العمل أو الكتابة حتى إن إجابتي كلم ربما كانت لا تتمتع أكثر من كوني أحمي لها قصة قبل النوم أو أخرج معها، بدونها ربما كانت إجاباتي تجاه طلع أحدهم في الساعة من عمره والأخر في يوم شاق والأولى لا تفتخر، إنني أشفق الآن على كل هؤلاء النساء، اللواتي ليس لديهن عائلتي أو أمي وهؤلاء الأطفال الذين عليهم انتظار أم مبهمة تعود بعد يوم شاق وساعات طويلة قد يصل إلى عشر ساعات لتسلم الرزيلة الثانية (بيت أولاد ومكتب) إنني أعرف كل مشاعر هؤلاء النساء وكل أحاسيس القلب التي تنتابهن لتقصيرهن في حق أطفالهن كما أعرف مشاعر وأحاسيس الأمهات والقضب والإحباط أحياناً لتقصيرهن في حق مشروع آخر مقدس هو لفتكته كل هذه المشاعر تنتابني إذا أيضاً أعرفها كما أعرف أحاسيس الأمهات الناتجة عن العجز لأمرة مضطرة ليل كل الجهد في كل الاتجاهات ليبقى لها ليلاً بعد يوم مشحون كل هذه الأحاسيس بكتها الضمير، الأمومة قلوب لم تكن (إيزابيل اللبندى، أما، هل كانت

على أسرته وأولادها في النهاية تؤكد سكينه فؤاد إنني عندما أجلس في المنزل أستطيع أن أبداع وأكتب أفضل من خارج المنزل على الأقل أكون بجانب ابنتي ليتحقق الهفان معاً، الأمومة والإبداع حيث للمسألة ليست سهلة على الإطلاق فالإخلاص في العمل وحده هو الذي يحفظها تنجح

لنلت اعترافات سكينه فؤاد مع الأمومة والإبداع لنلت اعترافات أكثر سخونة وحدة وهي للكاتبة سهام بدوي التي طرحت على نفسها في البداية عدة أسئلة لتحدد إجاباتها وذلك في سياق هل من الصعب وجود علاقة ناجحة بين امرأة كاتبة وبين أطفالها وهل يجب على الطفل أن يفهم أهمية جلوس أمه إلى مكتبها



■ سكينه فؤاد
لو ساعدني أحد كنت أدبت أفضل بكثير!



لا أستطيع أن أدعي أنني أصليت كل ما تمنيت فلو كان ساعدني أحد لكنت أدبت أفضل من ذلك بكثير الكالم هنا على إسمان الكاتبة «سكينه فؤاد» التي تواصل اعترافاتها قائلة «اعترف بقسوتي وجهت ككاتبة ومبعدة ولكن لم يكن نجاحي على حساب بيتي وأبنتي فمباح المرة لا يمكن أن يتجزأ أو أن يكون على حساب أسرته فلما شكلاً كل بيتي جداً أن يكون إبداعى على حساب أولادى ولكنى من منطلق إيماني بالطلاق البشري والتفهم والاعتراف بالضرورات والاستغناء عن الشكليات استسلمت أن أصبح كاتبة وأما في نفس الوقت، كلاهما إبداع ولكن إبداع الأمومة بالنسبة لي جاء رقم واحد ثم تلاه الإبداع الأدبي، اعترف أيضاً أن أسمويت أثرت على عملي في البداية ولكنى انتهزت فرصة عملي في التحقيقات وكنت أجريها بالفيديو واقضى أغلب الوقت في المنزل بجانب أولادى في نفس الوقت الذي كنت أطمعهم فيه الاعتماد على النفس واحترام العمل والتعاون ومن الأشياء الطريفة مثلاً أن ابنتي وهي في طفولتها كانت تجلس إلى مكتبها لتكتب عندما تراهي أنا أكتب بل كانت كل العالها عبارة عن أوراق وإقلام، لقد أيركت أهمية الكتابة ومضامها ولذلك كانت هي وأخواها يحترمون تماماً فترة وجودي في المكتب وإسماسكي بالقلم، وبالطبع احترامهم لذلك لم يأت من فراغ بل جاء، من ربيهم لاحترام والقيم التي ولعبي وتقديره لطبيعة مهنتي فلو لم يكن زوجي متفهماً لكل ذلك لما نجحت فذل ذلك يعود اسباب فشل زوجيات بعض الكاتبات إلى المبهعات ليس بسبب الزوج فقط من وجهة نظري ولكن بسبب ضغوط المجتمع حيث فقدت المدرسة نورها الريشمى وأصبح المنزل هو فحل للدروس الخصوصية التي تحتاج من الأميرة خاصة الأم إلى التفرد الكامل والتميز إنهن فعلن مسجد الوقت لكي تكتب وتبدع، إنها إن فطنت ذلك لآثر بالسلب

ثقافة



■ فتحة العسل

حتى لو كان المودع لتسلط بوبل لي ادب



■ في التمساني

تا قلبي جامد، من ناحية المرض

روايتها الرائعة (بابلا) قد ظهرت إلى الوجود وتواصل
 سهام بوبلي اعترافاتها قاتلة ضد العادة اعترف بأن
 الكتابة يجب أن تكون أما أن تصرف هذا النوع من
 الحمال والثراء الإنساني حراً وأما وفرحة نجاحاً
 وإخفاقاً أن تعرف نفسها أكثر، أنا تكون امرأة تكتب
 امرأة مهمومة بهمهم الرجال ولم يعد يمكنها التراجع لا
 عن فموم الرجال ولا عن فمومها ومستوياتها كتم
 ركائز تعلى عملاً مختلفاً عما يمكن للطفل أن يحصل
 عليه من أي مصدر آخر. أخيراً الأمومة هي تلك
 التجربة التي لا يمكن لامرأة تكتب أن تتحاطها خاصة
 إذا ارتبعت بكم ومعاونة أراها جومر لكاتبه
 وإذا كان هذا هو ما تراه الكتابة سهام بوبلي فإن
 فتحة العسل وإن اتفقت في نفس الرأي إلا أنها
 اخفقت في التعبير عنه إن أنها أجابت على السؤال عندما
 سئلتها عن موقفها إذا كان لديها مودع مهم جداً مع
 أحد الناشئين أو أحد كبار رؤساء التحرير في حين
 كان أحد أبنائها مريضاً قالت: «هه أنا لو رايحة استلم
 حانثة نويل. وأبني مريض ش حاروش ومش مهم أي
 ميعاد، حتى لو كان فيه أي شخص يمكك البقا، معه،
 فالأمومة هنا تفرض نفسها أنا شخصياً ربيت أولادي
 وظلت فاعلة لمدة طويلة أثناء طفولتهم حتى أشيعهم
 من حثاني وأضغ البنية الأولى وتبعها كبروا
 كان لابد من الاعتماد على أنفسهم وكل فرد يقوم
 بخدمة نفسه. أنا أكثر شيء، ساعدي أنني بدأت
 الكتابة قبل أن أتجهبهم فنعما كنت حاسماً في أنني
 الأكبر عام ١٩٥٧، كنت الفاضل بدأت الكتابة من
 أصبحت مشهورة بعد ميلاد صفري بياقي عام ٦٤
 لذلك عندما فعلت لأول مرة أفسحوا فخورين بي
 حيث إنهم كانوا يسمعون اسمي في الإذاعة صباحاً
 وكان أصدقائهم يقولون لهم ذلك من هنا تعلموا أهمية
 الكتابة وكيفية احترامها، زوجي أيضاً ساعدي في
 عملية الإبداع. وكما كانوا يحترمون وجود والدهم في
 المكتب في اختلافه بنفسه للكتابة كانوا أوتوماتيكياً
 يحترمون ذلك معي لمرجة أن أحداً منهم لا يجرؤ على
 طرق باب غرفة المكتب أو إحداث أي ضجيج عندما
 أكون بداخلها. والعزوف أيضاً أنهم عندما كانوا أطفالاً
 كانوا يحضرون لي أقلاماً وكراسات في عيد ميلادي
 وفي عيد الألف وقد دعوا المسكة جيداً منذ وقت مبكر
 صحيح أنا فترعت لهم في البداية ولكنني وضعت في
 اعتياري عدم حمل جميع المهام على عاتقي وحدهم
 كان الفضل ينصب من نصيبهم سواء على مستوى
 الأمومة أو على مستوى الإبداع من المستحيل الجمع
 بين الأمومة والإبداع في ظل إلقاء جميع المهام على
 عاتق المرأة وحدها

ورغم أن الكتابة «في التمساني» اعترفت بأن
 الأمومة بالنسبة لها شعور لا يضاهيه أي شعور آخر
 حتى لو كان النجاح والإبداع نفسه إلا أنها قررت في
 حالة مرض أحد أبنائها في نفس وقت ارتباطها بمودع
 مهم مع أحد المسؤولين أسوف تتركه مع أحد حتى
 عودتها من الوعد فهي على عدم تغييرها «فقطا جامد
 من ناحية المرض، ودائماً متفائلة والأولاد تجعل كل
 شيء على ما يرام، صحيح أن الأولاد هم كل شيء في
 حياتي لمرجة أنني لا أجلس للكتابة إلا بعد منتصف



اصطورت
 للاعتماد
 مهم ورغم
 أنني كنت
 موفقة أحداً
 وأنا معهم
 حيث أنني
 ترخمت عدد
 كتب وانتهيت من
 المحسنتير وكنت
 أقوم بعمل كل شيء،
 بنفسى بداية من أعمال
 المنزل رحتي الكتابة إلا أنني قمت
 بقرارات أكبر الآن رغم شعوري بعداء شديد وأنا
 بعيدة عنهم

سحر الموجي بالفعل ترى أن المعاملة أصبحت
 صعبة ولا يمكن فعلها ولكن الكتابة فوزية مهران
 تقول للمعاملة صعبة ولكنها ليست مشيرة إن أنها
 تعتمد اعتماداً كاملاً وأساسياً على مسافة تنظيم
 الوقت لأنه مفتاح النجاح في كل الحياة، فكل يوم يمر
 في الإنسان يصبح مؤذن في الكون قائلاً أنا خلق
 بمقدار ما أغتنى أما عن عملية التنظيم بعيداً عن الكتابة
 فهي تقول الطبع إبداع آخر له سحر لا يقل عن سحر
 الأمومة أو الكتابة لأنه ببساطة يحتاج لحظة أو الآخر
 أما أجمل سؤال كنت أسأله لباتني هو: «حانكلا إيه
 بكرة؟» كنت أشعر بأنموني في هذا السؤال أمومة
 حقيقية بعيدة عن كل الأوراق والأقلام لحظة لدى حسن
 بنات فلم أكن أعتمد على معاوني أو خادمة بل كان
 بناتي أفصل معاوني لي خاصة عندما شعروا بأنني
 لا أكتب إلا بعد أن يجلد الجميع النوم أو في الصباح
 الباكر قبل أن يستيقظوا، فإلام بالنسبة للطفل في
 الحياة والحنان والمجا والمحابة وانسجاليها بالطبع
 يؤثر عليها الطوفان من بعض الكتابات والمبدعات
 وفرضن رفضاً مائة الحديث عن تجربتهن الشخصية
 ما بين الأمومة والإبداع وكانت أولى هؤلاء الرفاصات
 سلوى بكر التي رأت أن الحديث في مثل هذه
 الموضوعات الاجتماعية غير مجد على الإطلاق
 والأفضل منه الحديث عن شيء متخصص في الثقافة
 والأدب

ألا الابنية وضوى عاشور، علم تشعر أن لديها
 تجربة تذكر في هذا المجال حيث أنها ليس لديها سوى
 ابن واحد فلم تفرح بتسبب لها في أية مشكلة على أي
 مستوي من المستويات ولم يؤثر على إبداعها وعلى
 القبض من فاف كان الكتابة الدورية قد تنوع أحد
 أبنائها الحديث عن تجربة والدته مع الإبداع مؤكداً
 أنها لم تقصر مهم كما لم يؤثر الإبداع على أمومتها
 بل إن هذه الأمومة هي التي أثرت بالنسبة لقيلاً على
 نجاحها الإبداعية
 انتهى التحقيق ونغدت الاعتراعات ولكن نظل
 الإبداع حائرة كما هي، لا يمكن فعلها إلا بتتبع المرأة
 الأمومة كما تتمتع في نفس اللحظة في أمومتها
 وما حقيقة الإلهامات التي توجه للمرأة البديعة من
 أن حياتها الزوجية ليست على ما يرام ■

الأم .. تلك الحاضرة الغائبة

تأتى فى الأحلام ولا تأتى على الورق أبداً

هل جرئت أن تتكلم عن أمك.. صعب لأن كل أم عنك أن يحلم كثيرا عن كلامي أنا أيضا عن أمي.. فالأب تسمية لنا جميعا إحساس يصعب تجسيدها بكلمات العبرة التي تشابه في هذه التسمية التعبد. لكن إذا تفقست معنى أن للكتاب والبلدين حسية خاصة في نظرهم إلى العالم وهي نظرة تجعلهم أكثر قدرة بالقرن مع غيرهم على تجسيد مشاعرهم تجاه الآخرين.. فريما كانوا أيضا أكثر توفيقا منا في الكتابة عن أمهاتهم ومن يقرأ بعض النصوص الإبداعية ربما يلمح صورة لأمهات يمتلئ أنفاسا جميلة تفتح الخطابي لخاصة.. هنا شهادات بعض الكتاب أقرب إلى الاعتراف عن حضور أمهاتهم في أعماقهم وعن كثير من الطرق اعتمدت للأمهات.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

الأصلية في كل أعمالها لأنها مبعوث في جميع أسهلنا داخل القرى المصرية ويرى خبري شلبي لطبيعة خاصة في تكوين الشخصية المصرية تبدو الأم سيدة الموقف ورعا تاريخ حافل من العمل يجعل منها أميرة ممتجة

وعن علاقتها بأمه يقول صاحب «الكومي» منذ الطفولة لفت نظري عبق الفولكلور السني بينها وبين الأب فهي كانت صغيرة عام ١٢٠ سنة والاب فوق السنين وانتماني لهذه العلاقة جعلني أشعر لأني إلى أن أرغمتني إرغاماً على الالتفات إلى الأب وإلى دوره في حياتنا والإيجابيات الكثيرة في شخصيته ومعنى آخر كانت تبت فيها قيم الإنشغال علي

ما يتذكره خبري شلبي جيداً أن علاقتها بأمه جعلته يهتم بالمرأة بوجه عام في قصصه على أساس أن المرأة التي هي كل شيء حتى إنها تعامل زوجها على أنه ابن لها وهو اعتبار يؤكد أن الأم حامل أساسية لقيمة

الرحمة يقول لي خبري شلبي كثيراً ما أرى أمي في الأحلام لكنني لاحظت أن أمي التي أراها في المواقف العلمية ليست إلا زوجتي التي أرى فيها الآن جميع ملامح وسلوكيات أمي خاصة في طريقة تعاملها مع أبنائها ومن حضور أمي في كتاباته يتذكر خبري شلبي قصة الفرح الوجودية في مجموعته «المنفى الفخر» التي تشمل استغاثة كاملة من أمه كنز رواية «العراوى» وقصة «أيام الفخرة» التي يرى أن سلطانها هي أمه بكل وضوح

أكثر ما يؤكد عليه شلبي أنه استفاد من أمه في كل كتاباته لأنها جزء من الوجدان المصري. ويؤكد وهو يقول شتاتهما نفسها كانت شمرًا غير مقصود. وإفنتها بحكاياتها جعلتها

أهتم بما في الحديث البيومي من لحاح فنية وثقافية ومن خلالها أيضاً يقول - خبري شلبي - انتبهت لما في صورتها من حزن عميق لا أفهم دوافعه. كما لفتت نظري أيضاً إلى جماليات الغناء المصري في طابعه الفكاهي وربما يفسر ذلك كونى من أوائل

الذين طوروا الحصول على منع تفرغ لجمع الأغنيات الشعبية مارلت أعينها بها إلى الآن وعلى مستوى الكتابة كان المميز الذي تمسكه

أمي من حكايات شعبية وأسطورية منها استخدمت منه في كل كتاباتي خاصة روايتي «بغلة الفرس» التي قمتها في أكثر من معالجة لكن عندما ظهرت كرواية كانت ملامحها مكتلة في ذهني بفصل رواية

أمي التي تجلج من هذه الرواية دون بقية أعمالها رواية «بعين نفتر معاناته



محمد الساطي:
خطي يعنى
من الكتابة عفا



فخري شلبي:
أمي وأهلك
«الود»

■ ■ ■ من يقرأ رواية «ويش القطار» للكاتبة محمد الساطي ربما يلمح صورة خاصة التقطها عين الكاتبة لأمه تلك السيدة التي يراها ينبوع تجاربه ويرى أيضاً أنه كثيراً ما يلجأ إليها من وقت إلى آخر ليستعيد في مسيلته الإبداعية سلوكاً لها أو موقفاً يصلح لتضمينه في عمل روايتي أو قصة قصيرة. ويقول الساطي في روايتي الجديدة «أيام أخرى» ملامح من أمي في شخصية سكتية داخل الرواية

قلت له هل تفكر أحياناً في الكتابة عنها كما عايشتها في الواقع فقال تفكر في ذلك كثيراً لكن المشكلة أن خطي يعنى أحياناً من ذلك لأن كتابة السيرة الذاتية تتطلب صراحة كاملة وشخص مفلي يشعر بالمرح وهو يلص جانباً شخصياً في حياته

سكت الساطي. هل كانت أمه وهي سيدة ريفية بسيطة شرف أمهات كثير من كتاب جيلكم كانت على وعي بما يجب له كزمن. بمعنى هل كانت تهوى لك المأخ الذي يتبع لك الكتابة. هنا ضحك الساطي وقال. لم نعد هذه الرغبة التي تحدث عنها فقد كان أهلي يحاولون قهر

لكن ربما تغير الموقف برمت بعد أن نشرت أولى قصصى وهارت واحدة منها بجائزة نادية القصة عام ١٩٦٧ وقد كانت لهذه الجائزة شحنة قوية،

أبائها لأن الرئيس جمال عبدالناصر كان يقوم شخصياً بتكريم الفائزين ومصارفهم وكان الخبر ينشر في الصفحة الأولى في «الأهرام» ويصنع الساطي وهو يتذكر كيف استقبلته أمه بالرغاب بعد أن رأت

يصادف عبدالناصر في عيد العلم. وهما فقط أدركت الأم أن ابنها يعيش لحظة كبيرة. لكنها حرصت أيضاً على أن تحصل بعدها على مبلغ

الجائزة ٦٠٠ جنيهها الذي كان كبيراً جداً أباسها بعد ذلك كانت أمي حريصة على أن تبعد باقي الأخوة عن ابنها وهو يقرأ أو يكتب له يفور

بجائزة أخرى

■ ■ ■ ربما يكون الكاتب فخري شلبي من أكثر الروائيين المصريين الذين أولوا اهتماماً خاصاً للمرأة التي يبدو حضورها طامعاً في كل أعماله خاصة روايته «الود» التي تبس فيها الأم فاطمة تلبية وكثما الحور الذي يرتكز عليه العالم كله أو كما يقول هي «قود» التي تستند إليه الأسرة بكاملها. سكت خبري شلبي إلى أي مدى تتألق صورة فاطمة تلبية في الرواية مع شخصية أمك فقال في الحقيقة فاطمة تلبية ليست أمي لكنها زوجة عمي وهي كتم مصرية موجودة بملامحها





في الأدبية، المناخ الاجتماعي أو القضاء، الذي استمدت منه بشكل كبير وأما أشيد على الروائي الذي تصنع مخزونها خلافا من العصور والتجارب الروحية وبشكل خاص استمدت لاستفادة مباشرة من حكاية روتها أي أمي في رواية «مشرق التخليط» في مشهد يفقد فيه الابن أباه من الرصاص الذي يخرقهما معا وكانت أمي على قيد الحياة عندما نشرت الرواية

سلسلة في «صباح الخير» وأخيرتها باتني استمدت من حكاياتها في الرواية التي روتها على صفحاتها الحقة ثم بدت بالتوقيع، ومارأت دعوتها تردد في أنني كنتا كانت بالأسف فقط

■ ■ ■ **الكتاب الشهاب متصنر القفاش** هو ابن تجربة إبداعية تحفظ عن تجارب القلم السابقين، خاصة أن ابن «الديانة» التي تحمل قديمًا مخيفة من القلم الرويعة التي بدت في كلام الكتاب الآخرين عن أهمياتهم فكيف كتب صاحب «تصنر والقفاش» عن أمه بقول القفاش: كسبت عن أبي برحمه الله كثيرًا... في الجزء الأول من مجسومي قصيدة في «السراير» وهي تحاول أن تلهم الآخرة في الخط في صبر رغم ضعف نظر عينها لا أعرف السر وراء صعوبة الكتابة عن أمي - برحمه الله - رغم أمي في هذا الآن اشعر بأن الكتابة عنها تحتاج إلى زمن طويل يمر بعد رحيلها ولما سكتها مجية بدون ترتيب أو إعداد لكن على العكس من أبي فهي مازالت تاتيني في أحلامي كثيرًا ورغم أنني نسسى أحلامي لكن معظم الأحلام التي تكون فيها أمي أتكلمها وتسترعني إنها مازالت علي لم تتركني حتى الآن. كان ليصمت السعة الغالبة على أمي لا تتكلم إلا كلمات قليلة أشرها وفانتشتها لا يشبهني وصبرها على الأوقات الصعبة درس مازالت لحظتها واتلمحه التي صبرها على آخر حياتها بعد وفاة أبي رزات حكاياتها منهما ومما من بهما من مواقف وإزمات كانت تعيها وكان أبي مازال موجودا وبسبب كل ما نسيت... ثمانية أشهر من وفاة والدتي أكتلت لي مدى ارتباطهما وقوة العلاقة بينهما وأتمنى أن أستطيع الكتابة عن هذه الأشهر الثمانية

■ ■ ■ **في تجربتي** عن الأم في الكتابات والحياة يقول **سعيد الكزواوي** «من الحياة إلى النعم ومن النعم إلى الحياة سرف تجد الأم فيها كذبة تنف وتقام القسبان... تبدأ منها الحكاية الأولى باعتبارها الصوت المكنن للوعي الأول الذي سعى فيما بعد إلى كتابة القصص الأم في الحياة هي التي كشفت أمام النظر أول تلك العوالم القبطية، في المكان، وفي الزمان، وفي بعض الأشخاص التي دمجت حلم البقية في حلم الفن... أتكلم... يقول الكزواوي... وأنا صغير أضع رأسي على فخذي حلقا في السماء، المبعيد فيما هي تسترسل في الحكى عن أهل الطريق... والأشياء، التي تتلطف في الضوء للحميم، وعن الجارة... ويوجد الدار... والسفر في المكان وصوتها يترقق لم يدرك كان على بعد الكبرت... أنا أعيد خلق هذه الأشياء، فيما كذبت حلقا يستنجد بمسدي الصوت... أحيانا ما تكون الأم هي الجدة أو الجارة لكنها في كل أحوالها هي الأم التي تجلت عنني في قصص «قصر معلق فوق الماء» و«زليخة» و«الجداد للموت» و«مير الموت» و«مشرق الدم» وغيرها ويعتقد الكزواوي أن الأم هي الصوت الذي ينبع من الداخل عبر تلك الأصوات المبعودة يدخل صوتها في النص ليكتشف عبر الذاكرة مخيلة أكتلت وفي آخر المطاف يقول الكزواوي: إن أي كتابة تتجلى فيها الأم هي كشف عن العلم من لتلجأ الأخير للحنين ■



يوسف أبو ريق:
اعتذرت لأمي على الورق



بهاء طاهر:
تريفي هي أمي



سعيد الكزواوي:
الأم هي المبدأ الأخير للحنين

■ ■ ■ **الكتاب يوسف أبو ريق** يبدو أكثر كتاب السبعينيات انشغالا للكتابة عن الريف المصري حيث تلبث الأم في هذا العالم الغير الرئيسي باعتبارها «حاملن الرئيسي لقيم المعرفة الإنسانية» حسب تعبيره يقول أبو ريق: «أظن أن لدى علاقة خاصة مع أمي ليس بالمعنى المرضي لك الذي إن لم يتزوج من سبنتين كنت لي إلهاما وكنت أصغر أبنائها تلك حرصت على تلبية وتعوين عن غيبي الآن الذي كان دائما يمثل عالم الخارج بالشمسية لي، فيما كانت تمثل الأم الداخل الفنى بكل اللقومات الروحية والإنسانية ويضيف أبو ريق: «ليني لامي جزء كبير من مخزوني الإبداعي خاصة الخزائن الشمسية وقد استمدت منها استفادة قوية خاصة في طريقة الحكى وحتى عندما كبرت بدأت أستفيد من حكاياتها بوعي أكبر رغم أنني كنت أرفض هذه الحكايات في مرحلة سابقة على هذا الوعي الذي دفعني فيما بعد لأن أجمع منها العديد من أغاني الأرواح الشعبية التي أعزب بها اعتزازا خاصا يفوق كل ما قرأته في الأدب الشعبي... وعن حدود استفادته من أمه كشخصية روائية يقول أبو ريق في الجزء الثاني من روايته «الجزيرة البيضاء» حضور كامل لأمي وهناك مشاهد كاملة في الرواية هي بنت تجربة الواقعية ومن ذلك المشاهد وداع الأب «قبل موته» وانحسار الأم يقول أبو ريق: لنأكل من بعض الاستسقاء ومنهم يوسف القعيد وسعيد الكزواوي حين قرأوا المسودة الأولى للرواية مخطوطة مزعج جدا هذا الحضور الطغى للام وهو حضور يكشف عن إحساس الراوي بلأم ما في علاقته بهما رغم أنه لم يكتشف لها عن مشاعره الدافئة تجاهها وبطل يعاملها بمشاعر تبدو «باردة».

سلما أبو ريق إن كانت أمه قد أسهمت في تكوينه ككتاب فقل: «رغم أنها كانت سيادة أمية وفيه بسيطة إلا أنها كانت تشعر بمشقة خاصة وهي تسهر لي جرابي وأنا أكتب بل إنها قدمت لي ذات مرة هدية لا يمكن نسيانها ألا فقد نعتبت مرة في الاستسقاء لزيارة عاتلة وهناك وجدت مكتب ليبي الكتب فضحت إليها وطلبت من أباي كتابا من تأليف طه... الحكيم لأنها تفكرت الأسمين اللذين كنت أتكلم عنهما كثيرا في البيت ولأن الأباي أدرك بطورتي وبغيتها في إسماء أبنائها فقد أعطاهما كتابين الأولى له حسين والثاني لتوفيق الحكيم والكتابان لا يزالان معي إلى الآن ويذكر يوسف أبو ريق أنه كتب قصة «المخاض» وفي نعمة مواقف حقيقية جمعت بينه وبين أمه.

■ ■ ■ في المقدمة التي كتبها **بهاء طاهر** لروايته الفتاة، خلأت صفيحة والبر، إشارات لا تخلو من دلالات عن الأم التي حمل منها كل معارفه عن القرية الصعيدية وكذلك في رواية «مقاتل ضخم» أكثر من مشهد عن علاقة «دافنة» تجمع الراوي وأمه المفقورة التي تشكو قهرها للظهور التي تريها فوق سطح المنزل ورغم أن القلابة قد يرد عنه الشواهد والإشارات إلى خيال الروائي الكبير إلا أن شيئا ما جعلني أستشعر فيها صورة حقيقية للأم كما هي في الواقع تلك سلف بها. طاهر عن أمه فقال في أدينا الحديث مسروران، ربما تكوننا انتفاض حول صورة الأم هناك صورة سلبية تمثلها «أمينة» لدى نجيب محفوظ في الثلاثين وهناك صورة أخرى هي صورة فائمة تطعي في الوقت الذي تبدو إيجابية تماما لكن التامل في الصورتين يعد شعرا أن تأثير أمينة على أبنائها أكثر من تأثير الأب للتسلط فالأم في مصر هي «الوتة» بالعلمي الكامل للكم.

والمتسبب للكتاب فإنني مثل أي إنسان يبدأ بتدق كل معارفه الأولية عن العالم من خلال أمه... وإذا كان كل كاتب يسعى في أمه لتكيد قيم الرحمة والعدالة والمتعلق فإنه يحمل كل هذه القيم من أمه والتسبب لأمي يقول صاحب «مشرق التخليط» لا تكفي صفحات ليكي أتكلم عن دور أمي في حياتي وكما قلت ذات مرة «برتي هي أمي» وإذا كنت قد كتبت عن الصعيد بالإيجابية التي يشير إليها القفاش والقراء مدح مدح هذه الفجوة لأمي لأنا أصلت لي بحكاياتها الدافئة عن عالم الصعيد ونحن

مقهى

على عطا

رسمت شجرة نقاح
فيما كان هارون الرشيد - على الجدار -
يداعب جاريته الممهكة
في عزف لحنه المفضل
بينما كان البدخان يتشكك
جدعا وثمرا يعزى بالتوحد،
أطلق صلاح الدين - من فوق صهوة جواده
المرسوم بدقة -

طائرا ظفنه نسرا

وراه هو

حمامة سلام

في الركن الخافت

تلاشت عذابات كربلاء

فاطل الذبيح على أصفقانه الليليين

ليطأن أنه استغفر

لن تقطعوا الرأس

عرف النادل ذلك - على ما يبدو -

حين أتى إليها بالنانرجيلة

فيما كانت تعصر له

نصف ليمونة في

كوب حمص الشام

طفلة تتخفى في ثوب امرأة

وكهل يسرد طفولة مهيرة



حدث متكرر

الرجال الذين كانوا أصدقاء لآبي، عولمهم مقلطحة في ذاكرتي الآن، لكنهم جميعا مازالوا يشبهون أبي كثيرا ولم تثبت لهم في عيني أعوام أكثر من التي حملوها. لكنهم ازدادوا فتنة بفتر حرسى على إضائة ما تميت لهم من سمات، يضحكون بذلك الانفعال، فتعجم عيونهم ويتفقد حينهم الذي لم أحفظ غيره حين اعتدل الآن، يكون - المشهود - أكبر من «الكادر» التقليدي للذكورة، يتدفق للدمع من بين أياهم إلى زاوية مبهدة للصورة، ويصلني إلى التركيز على أرجلهم التي استندت أظافرها

بشباب الدمع مباشرة من الحدث إلى الأوراق ثم يردت إلى عيني فابكيهم حين أن أجهشهم بجمع الصمكات المثورة فيما بينهم وبين الأنعام الفرسية لماذا أنا أصيهم الآن؟ وأدرك أنهم جصيلون ولهم روائح ثرية ومغرية

أحببتهم، ولم يلحظوا أنني انتشبت بآبي لأنه يشبههم، ويقولون أشياء، لا تعرفها أمي ثم يذفون «باتعة» باتعة الكحل والسجائر بالحصى والضحكات، فتسبهم يوهن وتزوي عند الركن تختلس نظرات حولها ليهمتر فستاني وتتفاير شعري وعلامات استهماني، أكره رائحتهم للمغوسة في رائحة البودرة الوردية على وجهها والروح التي تلمسني على سمك ودرحة لونه في مرة مكسورة وحزينة، «باتعة» المحبة التي كانت تقبلي عنوة وتهديها لآبي وتساكني عن شكل أبي وسلاسلها، فسأقرب لها الروح من أبي والطور، وأتركها تحضر شعري وتضبط إيقاع حطراتي وأما أجزى حولها دون قيود ثم أنتمس لآبي بنسف حقيقتي عنما أعز

«باتعة» هل تفكرني الآن؟

وهل تعرف أن الرجال الذين يشبهون أبي محبسون في «كادر» قديم يرفع عنهم تراكم السنين والخيالات، وأنهم لا يملكون ضحكات، وربما لم يعرفوا أي أصيبتهم بكل سذاجتهم وصخبهم، وأنني في لحظة لم أقصد أن أحبسهم في ذاكرتي على هذا الفنع من التكرار، وتلك عنما كان أبي يضيف للأبعاد



قصيدة

عفاف السيد

«المشهد» كثيرا من التراجع والوحدة التي أدمنها والعزم الأليف، يجمع تفاصيل لا تنص الأصفاء، ولا «باتعة» ولم أستطع أن أحدهما في ذاكرتي دراما حفر صورهم وأكواب الشاي معلقة في مصاء، فمستاهم، وأحرف نظراتهم تستقر عند «باتعة» التي نكت في آخر لحظة وأبى يمر أمامها ضابطا يدي بقوة جذب الاختفاء من المشهد، لكنني كنت قد نسيت يدي بأصابع رفيعة متشنجة على حين لم تستطع السنوات الكثيرة التي مرت أن تمحوه لأسسك يد «باتعة» المدونة نحو أصابعي ويحاصرهما الفراغ

لماذا لم يلحظ أبي كل تلك الضمعات في عيني «باتعة»، وهو يسحبني من «الكادر» فتجعد الضمعات فيما بين الأصفاء، وتبقى دمعات «باتعة» خفيفة ومتدفقة في القصة، وأنا عائرة تماما عن تزيير الأسف لآبي قبل أن أسترد يدي المتشنجة على الفراغ

لم يحاول أبي أبدا تزيير وحدته، ولم تحاول أمي أنيسحت من الروح أو العطور، وكنت أجزى في السنوات بجمية الفخران لكنني لم أعرف لماذا أضحووا يشبهون أبي مع أنه وحيد الآن ويربيل في صمته وينسى يدي، ولا يدري أنني أفك الآن حواف «الكادر» وأسترد أطراف أناملتي وقد تشمت على الذكريات، أسحبهم جميعا من «المشهد» الثابت وأفرطهم حول أبي الذي غامت الحياة في قلبه، يتجلقون حول مراهقه ويصمدون وهم في الحقيقة يتبركون عيونهم باحرافة النظرات المستترة، يشبههم تماما، يلقي ضحكا وسطهم ويختلس نظرات مفعمة نحو امرأة في طرف معتم للمشهد تنظر في مرآتها العزينة، ومازالت دموعها تنساب في القصة ■

امراة من بلاد النفط

فى الساعات التى كانت تنبى بقومك
ألقى بنفسى فوق سرىرى
أو فوق أريكتى التى أحبها
فتأتى إلى فى غيمة من الضياء مبعلا كما هو
الملك

تخاطبني فأصغى إليك كلفلة صغيرة لم
ترهقها السفون
فأين أنت الآن أيها الملك؟
أنى أسالك فلقد خطرت لك ألف خطوة تحبها
قرأت ألف ليلة وليلة والأغانى حفظتها
والمطالقات درستها وبرفير وبودليير
وأوكتايفويات وجارثيا والكثير الذى علمتنى
لم أخذلك

كنت الحبيب الذى وضعنى فى قبال لم
يستطيعوا أن ينفذوا إليه
وتسالموا كيف السبيل؟
ومن أى شىء هذا النقاء الذى هو من منهلك؟
تسالت أيها الحبيب حين يضمنى مقعدى
الصغير

أو سرىرى الذى أصبح مكتبة تضم كل الذى
ذكرت لك
من معطيات وأسفار ووريقات كتبتكها حينما
تزيرونى نجومك

التي تعود وهى مطمئة على أنتى مازلت لك
تسالت: هل تخبرك هذه المجوم أنتى
ممن تركت مدينتى الحزينة أصبحت
لا أرى إلا شوارع كنيية

وإن الحديقة التى كنا نستعمل منها بعض
النشيد

أصبحت لشجارها عيوننا تقف الشقاء
ونوافيرها تكي عمرها الحديد الذى كان يرف
لك

أتسأل أيها الحبيب عن نجومك التى تزيرونى
هل نقلت لك أنتى زرع نخلة وسميتها باسمك
الجميل

وهل قالت لك أنتى البسستها عباىتى التى
أعديتني

وجلس تحتها أقرا عليها لوركا وأبا تمام وأنه
حين رأوها يتسم ظنوا أنتى جنت وقالوا لأبد
أن تموت فليس هاهنا نخيل يتسم

وهل نقلت لك النجوم أنتى صنعت عطرا
باسمك الجميل

فحطرت به مدينتى الحزينة وحين لبست

مدينتى



سارة الختلان

صنادره وقالوا: امراة من بلاد النفط
وتصعبر العطر

أو تحلمين أن يكون العطر من خمالك؟
وهل علمت أنهم حينما رأوا أنى رسمك فى
أبجديتى

مورا من النهار صرخوا أو تكتبين؟
ذاك الحال أن يكون النفط ويكون لون البهاء
من خمالك

صرخوا وما دروا أنى كتبتك منذ سنين فى
دفاترى

وأنى تماهيت فى خمالك
أتسأل أيها الحبيب الست من يعلم
حقيقتي؟

الست من اقتحم حصونى فتفجرت الينابيع
التي رأيتها

وأزهرت لك هذا الذى لم يعلموه وأنكره؟
أتسأل أيها الحبيب متى تجى، فيعلمون هذا
النقاء لى ولك؟



هل؟

ثقافة

هل تشكل الانتخابات البرلمانية القفزة نقطة تحول في تطور مصر السياسي؟ أم أنها لن تعدد أن تكون مجرد انتخابات مثلهما في غيرها مما تمت خيلتها عترة ماضية؟ نعم عليها مثل كل انتخابات تجري في الحرة مجرد ديكور يلبي وظيفة رتيبة في مجتمع ونظام سياسي يبدو أنه ليس في حاجة للانتخابات كغاية للفرز وتحديد أحد أقسام الصفة السياسية الحاكمة، والمعارضة عبر الاحتكام لمصداق الاقتراع هل التركيبة البرلمانية القفزة خاتمة على تعطل السياسة والإدارة والمؤسسات البرورراطية لجهان الدولة عبر ممارسة وظائفها الدستورية في التشريع، والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية؟

هل تسهم الأحزاب السياسية في تحريك الركود السياسي أم أن زمانها ولى، ولم تعد قادرة على النهوض بوظائفها القديمة في جميع المصالح الاجتماعية والقرى المساعية لتحديثها، ويصل الحزب أدلة أساسية في التغيير عنها بوسائل السياسة، والتشريع، والإعلام.

هل تمت الانتخابات في نزاهة وحيدة من قبل جهات الإدارة على اختلافها بما فيها جهاز الأمن والمخاطفين والحليات ومعهما سلطات الدولة والحكومة والمال العلم؟

هل نشهد معركة انتخابية جادة من حيث سيادة الأمن والسكينة أتناها وفي مواجهة جميع المصالح، وغباب العنف واشكال الطليعة الفئوية والسياسية والمالية كما شهدنا في الانتخابات الأخيرة؟

هل يطبق القانون على جميع المرشحين للتفاسير بخصوصي الحد الأعلى للإلتحاق المالي؟ أم معهود صلاح المال لظهور على شراء أصوات الناخبين القراء في المدن؟

هل تستعير اشكال وعملات القوة التقليدية في الحكامة لفرق المصري، وتحتل دور تجديد القيادات التقليدية والحزبية التي سيطرت عليها العلاقات الممتدة والعشائرية في مواجهة أي محاولة لـ استزاع أو إزفاء بعض اشكال العلاقات الاجتماعية والسياسية الحديثة هل تسهم الحركة الانتخابية القفزة في تجديد نماء الأحزاب السياسية وكسر جمودها القبايلي وعطشها الكسول، وروحها التي تفرغتها؟

هل تشكل الأحزاب السياسية للركع ومعهما مرشحوه قبائل تساعدهم بقوة حتى يمكن نجاح بعضهم في المخول إلى البرلمان بقوة أصوات الناخبين لنظم سقوط نظرية أن الأباطون يهيمون على أصوات التي روحها بعض عناصر الحكمة والحزب الوطني، بلا مستوي؟

نعم هل تكون الانتخابات التي تمن سقوط واحدة من جميع عم المشاركة السياسية للناخب، وعدم ترشيح الحكومة لتعاصر طبيعة على قولتها، والتي يتم دفعها نقداً وتشهيراً من البعض لبعض الأداء السياسي عبر الكلب لتعاصر حكومية ذات وزن في تقرير بعض الأمور في السياسات المصرية؟ وإذا انتقد أداما السايي والقرى يقرر الخيال السياسي.

اللكة والفرعية الأساسية لرجال السياسة. يقال المأزرة المأزرة؟ الخافجية طها؟! نعم هل يشكل البرلمان القادم أول رنود عملية على انتقاد البعض لأدور محدودة تحتاج المعاملة الداخلية في إطار مبدأ نزاهة وسيادة القانون الحديث حتى يمكن الرد بقوة على أية انتقادات أو تحركات يترك المصالح كمنلة إبان الرهن إلتائه جميعا لثما في مساراته وتكاليف جاد الفرص السياسية والاجتماعية إلى كانت انتصارات إبتك السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية والمذهبية؟

هل يشهد البرلمان القادم تحيرا في الجبهة للزمة لأعضائه الجالسين في مقاعد من ثلاثة عقود أو يزيد خضبا من إرادة الشعب المصري، وبالأحرى جماعة القناصين؟ نعم هؤلاء الجالسين في مقاعد ليست لهم حينا بوصفهم مدافعين عن التنشيط الطبيعي، وحينا لآخر لأهم مدافعين عن أحزاب الحكومة على اختلافها، أو عن بعض أجهزةتها، أو عن سياسات الحكومات كلها على الرغم من تهميتها.

هل معقول أن بعض قادة البرلمان، نقولها تجاروا، لدفعوا عن الانشورية والافتتاح والخصخصة وإي تدوير، والإصلاح الزراعي وتعديل قوانين الإصلاح الزراعي، ودعم القطاع العلم تم تغيير القطاع العلم؟ ويحد بيع القترات الفضائية تم مع بيعها في مصر

السموات المفتوحة؟

هل هذا محقق؟ أين للصداقة؟ نعم لأن صداقة عضو البرلمان بوصفه عضوا في الحزب، الوطني الحاكم تأتي في أنه ينطق عن قناعتا بنظم من السياسات والانتخابات لا بوصفه ينطق بما يقال له لا كاي؟

هل يستعيد البرلمان قدام بعض أدواره للنضبة؟ نعم فدواره للنضبة من الأعضاء انسبها من الحزب، الحاكم، وأحزاب المعارضة ونخبنا أنها سقطت باللقام وبطل الحكمة دوره التشريعي، لأن البرلمان وبطلة الأساسية هي صناعة التشريعات؟

لماذا نذهب بعيدا، خذ مناقشات البرلمان المصري بمجلسه النواب والشيوخ في مناقشات القوانين المصرية، وانرا الضابط واستميت بالموارات القانونية رغبة المستوى والمقام، وانرا البيان والألب البرلاني والسياسي، وأقام الألب القانوني البليغ والخبير، خذ مثلا على تلك الأعمال لتصميمية للتفتن للنبي المصري، وسوف تعثر لقائمة الأعضاء وزينهم كصناعا تشريع على أعلى مستوى ويمكن أن تزارهم بأعظم برلمانات الغرب في أروح أبنائها التشريعي والرقابي؟

بعض هذه البرلمانات جات عبر تزوير الانتخابات والاقواء بإرادة الجماعة الناضبة؟ نعم، لكن كانت هناك أدوار تشريعية جادة؟

قد يقال إن تعدد المؤسسات والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية هي سمة الحياة المعاصرة، وإن البرلمانات لم تعد تقوم بما كانت تلوهي بعنه في خلال النصف الأول من القرن العشرين وقد يقال استنباطا لهذا للنظ أن تعده الدولة القومية. فما باننا بطورات ما بعها . جعلت السلطة التنفيذية ذات أدوار معزولة في مجال التشريع عبر عدة أشكال كالبرلمان بصرفها عن القوانين التي تقدمها البرلمان، حيث لديها الأموار والشعرات

الفنية أو من خلال الراسم أو استزاع أو إزفاء بعض اشكال العلاقات الاجتماعية والسياسية الحديثة هل تسهم الحركة الانتخابية القفزة في تجديد نماء الأحزاب السياسية وكسر جمودها القبايلي وعطشها الكسول، وروحها التي تفرغتها؟

نعم هذا بعضه صحيح، ولكن هناك سببا محسورا مستورتي للسلطة التشريعية وهي البرلمان لا يجوز للسلطة التنفيذية أن تتجاوز ولا وحدها سببا وتجاوزها بالاعتدال، أي كانه لم يكن من الفاتحة القفزة كنه هو والعدم سواء سواء

نعم هناك ضوابط دستورية على عمل السلطة التنفيذية في مجال إصدار القرارات بقوانين، أو الاقتراح أو حتى القرارات الإدارية لكن أن نشهد تشكيلات برلمانية معيدة مجلسا وراء آخر، ولا نرى دورا وروعة مع أداء السلطة التنفيذية التشريعية على حساب دور البرلمان من خلال نظام القرار الجمهوري بالقوى، حتى في حل تزياد مشروعات القوانين من الحكومات إلا أن هناك برلمانات تتألف وتضيق الصيغيات وتزفوق، أو ترفش.

الخطر هذا التقيد البرول لقانون الموارى، دون إعلان ما الأسباب الاستثنائية التي تتطلب إعلانها؟ هل تشهد في المجلس القادم رفقة من أعصاته ومطابقة بإدلاء حالة الموارى لأن نواحيها انتهت؟ أو أن يصور البرلمان تشريعات جديدة تعيد هيكله النظام القانوني المصري، وتحديد شبابه في ضوء نظريات القانون للناظر ونظرة؟

هل تشهد انتخابات تجري على أساس فردي أم على أساس القائمة القفزة؟ هل تشهد بعض الأحزاب نموها كجزء من تركيبة يقال إن البعض يطلب بها، أو يتحلى بشبها مع بعض مجزئي أحزاب المعارضة؟

هل يحد البعض، بعد إعلان الرئيس مبارك وبطلة، قناعتا جادا لاضمان إشراف قضائي على العمليات الانتخابية؟ وضمانات لنزاهة الانتخابات حتى لا يفسد كراي العلم العالي للتشرع

علينا دائما من الطليعة السياسية والمالية والجنتية التي وممارسة بعض ذوي النفوذ والريوس والنفذات

هل يمكن بل يتخطى البرلمان القديم من نواب القروض والقدم في العمل، والمخترع، وتبقى للكل العلم؟ هل تشهد انتخابات برلمانية نزهاء وحررة كما حدث في إيران؟

أارب



بقلم : نبيل عبدالفتاح

اختار وحدتك من الطبيعة



Little Venice Resort

فندق البندقية
البحر الأحمر

شاليه ماراكوس بولس



تسليم المرحلة الأولى فورى
تسهيلات فى السداد حتى ١٠ سنوات
فقط ١٠٠ كم من القاهرة

جميع الوحدات ترى البحر - بحيرات صناعية - ملاعب - حمامات سباحة - دش مركزى - فندق ٤ نجوم

المالك: الشركة الدولية للتنمية العقارية والسياحية - ١٥ ش حسن علام - السبع عمارات مصر الجديدة ت: ٤١٥٢٨٥٦ / ٤١٥١٢٢٥ إحدى شركات أبناء حسن علام



■ يوسف معاطي - الست دي أمي .. والست دي حماتي

يوسف معاطي .. والست دي أمه

أم علاء وجمال مبارك.. حلم حلقاتي القادمة

«الست دي أمي... شيانة طول عمرها .. ماشاش غير هي .. وأنا آخر صبرها ،

أمي تعب هذه الأغنية جدا .. للدرجة أنه في كل مرة تسميها .. تصر على أن تتأنيس من حيث كنت لأشاهد معها برنامجها التلفزيوني الذي صار مفضلا .. الست دي أمي ، الذي يبدأ وينتهي بهذه الأغنية المؤثرة .. وهكذا صرت من أكثر المشاهدين انتظاما ومتابعة للبرنامج .. وما إن انتهت حلقاته حتى وجنتي ملهوعة للقاء يوسف معاطي .. مهدو وقدم ذلك البرنامج المأظفي العائلي ، صديق الأمهات .. المفاجأة أن يوسف معاطي هو الآخر عاشق ولها .. ومعجب .. منيهم بأمه .. لذا أنا ألا يتكلم معي إلا في حضورها .. وقد شاركنا حماته اللقاء والحوار .. فزوجته الخجولة مني الشراوى لاتقل عنا طبعاً اعزازاً وتقديراً للست الوالدة ..

تأبوا معنا السطور التالية حديثاً كله حب وكله أمهات ..

■ حوار جهان القرولي

دمها خفيف مزى الشرابات .. ومن هواياتها المفضلة - غير قراءة مقالاتي أو متابعة برامجي التلفزيونية - جمع صور أفراد العائلة والمناسبات السعيدة .. وتطبيقها على الحيطان .. وكل ضيف يدخل عندنا نقعد ونحكي له باستفاضة .. ده فلان ومراة .. ودي فلانة وعريسها .. وده جون بنت أخويا .. ودي خالة عم ابويا .. وهكذا .. في يوم أخذتها معي لزيارة أحد أصدقائي في منزله .. وكان هذا الصديق من هواة تربية الكلاب .. ووضه صورها في «برايز» مخطفة

هل ياخذوا نيك في أعماله (حيانا) هزت رأسها في سعادة وأجابت بعينيها وصوتها معا : «أيوه أي مقال يكتبه في الكواكب .. ياخذني معاه .. أقرأه قبل ما ينتشر .. ولا كتب المسرحية «بتاعة» جورج سيدهم .. كان مسميها الأول محب في القسم .. قلت له محب في التخشيبية .. أحسن .. فلهذا برأيي .. واتعرضت المسرحية ونجحت باسمها اللي قلت عليه يتدخل يوسف معاطي ويكمل قائلا : أمي ست

في صالون منزل يوسف معاطي في المهندسين .. كانت تنتظرنا الست «أم يوسف» باسمه .. أنيقة .. فخورة بأعمال ابنها .. التي صارت تجلب الصحفيين لمصافحتها والحوار معها .. سألناها : ما أكثر حلقة أعجبتك في برنامج «الست دي أمي» فاجابت كل الحلقات حلوة .. وكل اللي عمله يوسف عاجني



الترواي
- رجلا
يقول
لصاحبه
- حضرت
رواية نجيب
أفسدى
إيمارح، فرد
عليه وقال
«طعنا نجيب
الرجحاني ده

أحسن من الملك مصر

كلها بتحب، مهيت واقفة وسط
«الترواي»، وقالت لهم أنا أمه أنا أمه نجيب
يقى ابني أنا

**ومن بين الإسهات العايات اللائى لا
يعرفهن أحد، هل كانت هناك قصة
توقفت عندها؟**

نعم قصة عربية جدا، كنتنها فيما بعد
كسيرة لطيرونية، ولم يتناولها البرنامج صاحبة
القصة أم من بورسعيد، تعرفت عليها هناك في
مكتب المساط حين دخلت طلب من خدمات
وأشياء، معينة، لا تكمل سردها علي، لأن الموظفين
أخرجوها من عنده، وقالوا إنها صينية ولا تدري
بما تفعل أو تقول

ولأن السيدة كانت تدورى عائلة ومنطقية جدا
فى طلباتها من المحافظ سألت عنها، فتبين أنها أم
مات إليها فى حرب ٧٣، ومن يومها هى ترفض
تصديق الخبر، وتصرف على أنه يعيش معها،
فقلتى تطلب له شقة من المحافظة وتذهب تخط له
العروس بعد الأخرى، من بنات المغار والجيران
إن كانت القصة السابقة قد حولتها إلى
عمل درامى لتليزيونى، فعادا عن أوجه
الاستثمار الأخرى للنجاح الذى تحقق

لـ «الست دى أمى»؟

البعض، ومنهم زيمتى وجماتى طبعاً،
يشجعوننى على استثمار هذا النجاح الجماهيرى
للبرنامج، فى تقديم برامج أخرى ذات طابع
إنسانى وعائلى مشابهة، مثلاً «الست دى مراتى»
على أساس أن وراء كل عظيم امرأة، ومثل هذه
الأفكار التى تفرغنيها، وتعرضها كل المئات
والزيجات الحسنات و«الزانات» اللوحات أما
أن تفسى غداً أملى وطموحى أن يتأكد نجاح
«الست دى أمى» بالاستضافة السيدة سوزان
مبارك كأم مصرية صاحبة رسالة وفكر ودور
قومى، يلهم ويحيى ثماره يومها أطفال مصر
الذين منحوها بكل الحب والبراة لقب «مما

سوزان»

ومن ناحية أخرى، يريد الناس أن يشاهدوا
سيدة مصرية أولى، وهى تتحدث كأم لعلاء، وجمال
مبارك، وكيف تمارس أومتها رواجياتها الأسرية،
فى ظل مسئوليات وأعباء، موقعها السياسى
وعملها العام ■

هل ثمة إضافات جديدة أخرى للحلقات الأسبوعية القادمة من «الست دى أمى»؟

نعم، فبعد أن كان محط ضيوف البرنامج
عناين سنتجه إلى ضيوف جدد من السياسيين
والعلماء ورجال الفكر والإعلام والثقافة، يتحدثون
عن دور أمهاتهم فى مشوار تنوعهم وتطورهم فى
نفس الوقت سنكرم أمهات السينما، أمثال فريدوس
محمد وعزيرة حلمى وهدى سلطان، ونمنح
أولادهم أو بناتهم جوائز وأوسمة تقدير فى
حالات حية أمام الجمهور
وستكون هناك لقاءات مسجلة نركب فيها
الصوت والأسئلة على أحاديث قديمة لشخصيات
رحلت مثل أم كلثوم وعبد الوهاب، وتوفيق الحكيم
والحسان عبدالقدوس، وهى تتحدث عن أمها
وازند من الطرافة، سنجرى لقاءات ميدانية
مع جيل البنات الصغيرات أمهات المستقبل
القريب، ونسألهم عن أفكارهم عن الأمومة
والترتيب والاطفال والدادة الفلسطينية

ويكمل يوسف معاطى بلهجة لا تفتقد حرارة
الحب ولا بتقصها وروح الحماسة أريد أن تكون
الحلقات القادمة من «الست دى أمى» ذات بعد
ثقافى وعالى جديد، فنخصص حلقات لأمهات
العلاقة «أم شارلى شايلز، أحمد زويل، نجيب
الريحاني، أسمايل يس

يهدف أن نكس دور الأم فى بناء الحضارات
برعاية الموهبة واحتضان العبقريّة

**من الأم التى نالت أكبر قدر من إعجابك
وتعاطفك الشخصى وأنت تتصفح**

قصص أمهات العملاقة؟
أم نجيب الريحاني، قصتها طريقة للغاية، فقد
كانت طوال الوقت ضد حبه وغرامه بالتبثيل،
فتقول أنا أم «سى نجيب يتاح شركة السكر»
وتخجل أن يصرف أحد أن ابنها الموظف ترك
وظيفته فى شركة السكر ليعمل ممثلاً
حتى جاء يوم سمعت فيه - وهى راكبة

أمى دما شرايت وحمايت

يستغنى!

أم أحمد زويل والريحاني وأسمايل يس

نجات الحلقات القادمة

٥٠٪ من وسائل المشاهدين يكتبها الصاعدة

«الست دى مراتى» برنامج أفكر فيه

تحت إلهام الزوجات

الأشكال والأحجام، فإذا يأتى تلفت على صور
الكلاب المخلقة على الحيوانات وتسلنى فى قلق
صاحبا ده يا ابني من عيلة من؟»

**تضحى الجميلة الإثناسانية، ثم أعود
فأسأله: عرفناك كاتبا ساخرًا، ومهدا
مميزًا للبرامج الكوميديّة، فعماذا تغير
اتجاهك مع «الست دى أمى»؟**

بعض الناس مغلًا قالوا إن البرنامج تراجيدى
أو مأساوى ومثير للدموع، رغم أن الدعوى كانت
سبب سحرية العواطف الإثناسانية، وحبشان
مشاعر الأبناء والأمهات الذين ظهروا معا فى
الحلقات، وكان صنفهم، السبب الرئيسى للنجاح
الكبير الذى حققه البرنامج لدرجة أننا تلقينا فى
أثناء فترة عرضه أكثر من ١٠٠ ألف رسالة، تمكنا
قصص أمهات مكافحات يرثى للشاركة معنا، أو
يريد ابتناؤهم تكريمهم من خلال البرنامج، وتلقينا
كذلك مئات المكالمات التليفونية، التى سجلت على
٥٠ شريطاً، مدة كل شريط ساعتان، بعض هذه
المكالمات من فنانين كبار وشخصيات شهيرة
وعامة، وبعضها من ناس عاديين، ولكن المشترك
فى رغبة التعبير عن حبهم العميق وامتنانهم الكبير
للأم التى ضحت وعانت طويلاً من أجل سعادتهم
أو لسانة نجاحهم

المعالجة أن أكثر من ٥٠ / من تلك الرسائل
والمكالمات كانت تأتينا من مسعيد مصر، رغم كل
ما نعرفه عن تحفظ وتشدّد المجتمع المصرى نحو
كل ما يخص النساء، وظهر أسمايل بصورته
علنا فى التليفزيون، لكن الناس صدقونا، وأحبوا
الفكرة، وراقتهموا بالهدف، فتفاعلوا معنا،
وشعروا بأكثر مما كنا منتظر أن نتوقع
تدخل السيدة نعيمة - حمة يوسف معاطى -
وتقول بحماسة نعم أنا شاهدت الحلقة التى
تحدث فيها الأنودى عن أمه كانت رائفة
فبيشتم يوسف ويعقب - حمايتى مثلاً - مثال
هى على الأم المصرية ويعقب - السبيت - التى جعلت
أولادها مشغلتها، وحباسهم هو كل معها فى
الحياة

أنا مسيحيا «الاستانة نعيمة زميلتنا فى
التليفزيون» قبل الزواج كانت مديرة أعمال منى،
والآن «اشتغلتنى» أنا كمان - حافظه سواعيد
التصوير، وجدول برامجي، فتخصصنا فى الترم
يوميًا بالتليفزيون، ثم تابعا بالمواييل، ثم ترى
البرنامج وقت إذاعته، وتسجل ملاحظاته دقيقة عن
ملابسها والإضاءة، وحركة الكاميرا والأسئلة
لتنهيا لها فيما بعد، كاعظم مآخذ أو مراقب فى
مختصص واهم

**هل فكرت أن تخصص بعض حلقات
«الست دى أمى» لتكريم النماذج الجميلة
والاستثنائية من أمهات الفنانات؟**
نعم وسأخصص حلقات أخرى للأم النبيلة
بى فيهن الرجل الذى مات روحته، تفرغ لأبنائه،
وتفانى فى خدمتهم وتربيتهم، حتى وصلوا إلى
أعلى الدرجات والناصبة

السورية منى واصف تحلم بتمثيل دور أنديرا غاندى

النجوم المصريون يصابون بالجنون بسبب تدليل الجمهور!

هذه السيدة أكلت كبد، حمزة، عم الرسول؟

هكذا ردت النجم شاهدةوا فيلم، الرسالة، لخصمى العقاد بعد مشاهدتهم للفنلة، منى واصف، وهى تؤدي دور هند بنت عتبة، كلكه كبد، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، الصناعة التى خرج بها هؤلاء لم تكن وليدة الصدفة، وإنما حققتها موهبة قوية ورأيا تاريخ طويل من العمل الدرامى والسرعى، تألفت به الفنلة السورية الرائدة منى واصف، واستجبت به أن تخطى بقلب، سيدة أنشأة السورية، وجب ملايين المشاهدين فى العالم العربى، ربهما باستثناء مصر، التى تؤكد منى واصف أنها البلد الوحيد الذى لم تستمع غرورها بسبب امتناع مصر عن إذاعة الدراما العربية.

الجوار التالى محاولة لإلقاء الضوء على جوانب من حياة منى واصف والفنلة... والإسئلة.

■ جوان إبراهيم غلى تصوير موسى محمود

صحيح أنها أصبحت ملكة لمدة ٨٠ يوما، لكنها فى النهاية من بيئة جوار، وبالتالى فخلقيتها وأداؤها لابد أن يختلف تماما مع مزنيها التى هى أيضا ملكة، لكنها من طبقة الاسترقاط أبا عن جد.

فى أمريكا وأوروبا عموما تقوم الفنانات بتغييرات كبيرة لتقديم تنوبيعات مختلفة فى الأدوار التى يقمن بها «ديمى مور»، مثلا حلقت شعرها لتعقب دور جندي فى أحد الأفلام.

صحيح، لكن التنوع بالشكل شىء، والتنوع بالأداء شىء آخر، ديمي مور حلقت شعرها فعلا، لكن ذلك يدخل فى «منطه الأدوار التى تجسدها أداها»، وهو نمط المرأة العيفة، هل شاهدت لى مسلسل «الخصماء»؟

لا..

فعلت فيه نفس الشىء، وحلقت شعرى، لأن النساء حلقن شعرهن جزئا بعد موت صهر حاولن أن أخجلن منى واصف وهى فى السابعة عشرة ترافق فى واحدة من اللوحات الفولكلورية، واكتشفت أنها لم تقدم خلال مسيرتها الفنية عملا تستفيد

الجنون

«لم أكن امرأة قوية فى شبابى، لذلك شعرت اننى أكثر راحة وأنا أقدم شخصية عكس شخصيتى، التى صارت مع الوقت هى شخصيتى الحقيقية، أى اننى اكتسبت قوتى من خلال أدوارى، وليس العكس، ثم أصبح بالتدريج هو عنوان شخصيتى، لو قلت إننى مختلفة عن أدوارى، فلن يصدق أحد، وأصبحت أتعتمد تقديم هذا النمط خاصة فى ظل عدم وجود منافسة لمن يقدم هذا النموذج المفاهيم السائد عن المرأة فى الفن العربى، الذى يرى أن الذكاء والقوة والسلطة مواصفات للرجل، فوجدت دور المرأة الذكية والقوية وصاحبة السلطة، وصاحبة الحق فى اختيار من تريد أن تتزوجه، وارتببت بهذا النموذج، وأصبحتا كيانا واحدا».

لكن المعروف أن الممثل الجيد هو الذى يستطيع تقديم أنماط متعددة بعيدة عن شخصيته.

هذا صحيح، لكننى حتى لو أدت مائة نموذج للمرأة القوية، فلا يمكن أن يتشبه أى منها مع الآخر، وعلى سبيل المثال أنا قلعت نمونجى، «شجرة الدر» وزيرويا، الأولى معروف أنها من بيئة جوارى،

لماذا اخترت دور «هند بنت عتبة» فى فيلم الرسالة، وهل نقلت مشاعرها فى الفيلم إلى الجمهور؟

(لو أنا ما صدقت إنى «هند»، ما بيكرهنى الناس لما ناكل قلب حمزة)

بالفرد أن أصدق وأن أدايع عن الشخصية، بمعنى أنه عندما يقال إن شخصية «هند بنت عتبة» مكروهة لأنها أكلت كبد عم الرسول، أقول أنها سيدة من سيدات قرش، كما الاسترقاط الآن، وهى نفس الوقت.

مهم مطالبة فى طبقتها بالفن، لأن هذا شرف للعائلة، ومن الطبيعى جدا أن فتاة يقتل أبوها وأخوها وعصا أن تثار لنفسها وإعتانتها، وهكذا لابد أن أتبنى أخطاءها.

والنما الشخصية أو سلبياتها لأنها ليست أخطاء، وإنما تركية سلبوية أقوم بإزائها.

هل يعنى هذا إيمانك بالنظرية التى تقول بتلاشى الممثل فى الشخصية والتى نادى بها «ميتاسلافسكى»؟

أنا أصدق نفسى، وهذا هو أهم ما فى الموضوع، التلاشى إذا لم تتم السيطرة عليه قد يتحول إلى جنون، لذلك عندما تنقسم بشكل كامل تصل إلى حالة من الجنون، ومثلا إذا أدت دور «عطيل» فسوف تقتل «ديمويت».

فالتقمص حالات، وفى الأصل لا يوجد ما يسمى تقمصا، وإنما لعب، نقول إن الفنان لعب، الدور الفنان، وكما رأيت ففرته على التقمص، أثبت مهارته فى اللعب، لكننى أضع وأنا حجابا مظيفا بينى وبين التقمص الكامل، بحيث أعز أن الوجود آدمى ممثل، وكاميرا وإضاءة حتى أقتادى التلاشى الكامل أو

لست مطالبة بالتمثيل باللهجة المصرية لأننى منتمية

سميحة أيوب تستحق مجموعة من جوائز الأوسكار

حلقت شعرى فى الخفاء، كما فعلت ديمي مور



■ منى راضف

عرضها في القاهرة

في سوريا هناك نوعان من الإنتاج قطاع عام وإنتاج خاص. والأعمال التي تنتج يتم عرضها على جميع الأقطار كما طالب قبل انتشار الفضائيات. كممثلين عرب وليس كسوريين. أن نتاح الفرصة لأعمالنا لكي يشاهدها الجمهور المصري ولكن لم يحدث للأسف. ومع انتشار الفضائيات بدأ الجمهور المصري - إلى حد ما - في متابعة وعرفة الدراما السورية وأنا أشعر بأن البلد الوحيد الذي لم أستطع غزوه - بمعنى الغزو الفني الحقيقي - هو مصر. ورغم وجود الفضائيات الآن فإن انتشارها يظل محدوداً مقارنة بملوك الدين لا يقتونها لكنني أحب الجمهور المصري فهو جمهور ذواق يعرف كيف يحب وكيف يظل نجومه إلى حد إصابتهم بالفرور. وأحياناً إلى درجة الجنون ألم تشكروني في تقديم أدوار في أفلام مصرية.

عندما كانت هناك أفلام مصرية مشتركة كنت مشغولة بالمسرح، ثم إنني لا أتقن اللغة المصرية، بالإضافة إلى أنني ممتنية بمعنى مش مغفول أن كل الفنانين يهكموا مصري أنا مثلاً سورية فحين خصوصية المرأة السورية، أتقن الفصحى والشامية واللهجة البدوية وأست مطالبة بتفسير لهجتي والمفترض أن تتقبل الجماهير الفنانين مثل ما حدث «لريد لحام» لأن الناس شاهدهو وقبلوه بلهجتة وأحبوه لفتة

هل هناك فنانة عربية ترين أنها تستحق لقب «عالية» ولم تسمح لها الظروف بذلك؟ في رأيي أن «سنا» جميلة. عالية لكن الظروف لم تساعدنا سمعية أيوب لها تاريخ لكن الظروف لم تضعها في المكانة التي تليق بأدائها ولو أدت ما أدته في أوروبا لحصلت على أوسكارات

ومعاًنة عن الجدل الجديد في مصر.. هل هناك من جذب انتباهك؟

وأحدة ظهرت في المسلسل الأخير لأسامة أنور عكاشة بطولة «مسيرة أحمد». أعتقد أنها اسمها «ياسمين» فهي غير مغتلة وحرّة وتتعامل ببساطة ولا تضع أظفار السامقي على وجهها.. وهو ما يزيد من مرامتها. ويعطيهما نعتل القلب بدون استئذان. وإذا لم يصيبها المديح بالفرور سيكون لها شأن. «الآنسة كوكبة»

أخيراً.. ما الدور الذي تحلمين بأن تلعبه؟

أشياء عادية
لماذا أفتخر غاندي؟
لأنني أعشق المرأة السلطوية. ثم إنها تنتمي إلى العالم الثالث المسروق الطمع والاستطاعت أن تنتج ميه وتقاتل حتى لو قتلت لأن ذلك من النجاة في السلطة. ولكن..

تصديقاً قائلة أعرف لريكون لي حظ تمثيل هذا الدور لأن أحداً لن يقدم لي. وسأقول كما أردت نفسي كما قارنت بين طمحي وما وصلت إليه ليس بالإمكان أفضل مما كان ■

استقلالتي المدي

ولكن كان من الممكن أن تستمري في تقديم هذه الأنوار على سبيل القنوع. خاصة أن هناك فنانات استطعن تقديم هذه الأنوار لفترة طويلة مثل الفنانة «سماء حسني»

رأيت أن مشكلة «سماء حسني» أنها لم تستطع أن تستمر «كسنديلا» بعد أدائها طويلاً لهذا النمط وهو ما أثر عليها نفسياً مع ظروف أخرى بعضها له علاقة بوضع السينما المصرية نفسه ورأيت أن أفضل أدوارها هي تلك التي قمتها بعد انتهاء «مرحلة» سنديلا. وأظهرت خلالها نفسها فنياً كبيراً، أعمال مثل «شقيقة ومتأوى» و«الوجه» والجوع، هذه الأعمال لم يقبل عليها الجمهور لكنها أعجبتني جداً

تكون في أحد حواراتك الصحفية أن الدراما السورية تفوقت على الدراما المصرية

قلت إن الدراما السورية تنافس المصرية وأست أنا التي أقول وإنما للمشاهدين في الدول العربية ألا تعتقدون أن النجاح الحقيقي للدراما السورية لا يمكن أن يتكتمل إلا إذا بدأ

به من إتقانها للرقص.. هل كان اختيارك للرقص إجبارياً؟

تصحب وهي تقول «كانت الطوبى هي غرضي في سنة ١٩٦٠ قرأت في الجريدة إعلاناً يهللون فيه راقصة فن شعبي أو ممثلة في المسرح العسكري، وتقدمت كراقصة شعبية ونجحت فعلاً في هذا المجال. لكن بالمصايغة عند افتتاح المسرح العسكري احتجوا إلى فناة شابة وأليس لديها خبرة، لتؤذي دور ممثلة تذهب إلى إحدى القرى وتحب أحد الجنود، فتقدمت إلى الدور ولعبت تحت إدارة ضابط بالجيش ومدير المسرح العسكري وهو المخرج محمد شاهين الذي أصبح زوجي بعد سنتين. ومارزت متزوجة منه حتى الآن.

ولكن هذا دور رومانسي؟

أنا بعد زواجي توقفت عن التمثيل لمدة سبعة أشهر لأنه كان ممنوعاً على ضباط الجيش الزواج من فنانات.. ولم أعاد التمثيل إلا بعد انتقال زوجي للعمل الفني في مؤسسة السينما وعندما عدت أعطيتي الأنوار «الكوكيت» البيت الرومانسية الطولة وأنا قبلت بهذه الأنوار لكن لم أكر أعرف ما أريد.. أردت أن أسفل وأن لحقق

مادام بلاوعك.. لاوعيني!!

قلبه ومزاجه.. كان يجب أن يسألني الشاعر عن عيشة الفلاح.. وأنا من الفلاحين.. وعارف قد إيه الفلاح غلابان وشقيان.. والله يكون في عونه!! وأكثر من ذلك أن الشاعر يواصل الكلام فيقول: يتمرغ على أرض براج وإحنا في الريف نصرف أن الذي يتمرغ هو «الحمار» ولم نشاهد أبداً فلاحاً يتمرغ على الأرض البراح مثل الحمار! إنما السيد المؤلف.. له نظرة في الفلاحين.. مثل نظرة السائحين الرومانسي.. الذي لا يرى من الريف سوى ذلك الفلاح الذي لا يعرف عنه شيئاً إلا أن الفلاح يعيش وسط الخضرة.. ويبتكك فطير.. ويبركك حمير!!.. بس كده.. لم يعرف المؤلف حجم العذاب الذي يعيش فيه الفلاح الصابر على غياب لياها، وخوفه على الزرع.. والخوف من الجفاف؛ وخوفه أيضاً من الدودة التي تاكل كل ما هو أخضر وتترك اليباس الناشف؛ ولا يعرف المؤلف عذاب السير خلف المحراث.. وضرب الأرض بالفأس أو «العزيق» أو ركوب التورج في صعد الشمس مع الحر.. وقد حرم نفسه من الظلال من أجل «هرس» الفلال.. ولم يعرف المؤلف السهر.. مع الخطر عندما يقوم الفلاح برى الأرض ليلا.. خشية أن تقوم الشمس بتبخير الماء.. أو لعدم وجود الماء نهاراً! ويواصل الفلاح بالشقاء رحلة العطاء والميل والنهار؛ ويقوم بجنى المؤلف السائح ويقول: محلاها عيشة الفلاح!

■ ■ ■

وأغنية أخرى اسمعها.. واتعجب لأطرب.. بل أضحك أي والله اضحك على تلك البلامة التي في الأغنية التي تقول كلماتها: مادام بحدك حبيبي! يعني إيه مادام بحدك.. حبيبي.. هي المسألة بيعة وشروعة.. وهل الحب مثل الذهاب إلى السوق لتبني وتشتري أو الذهاب إلى السوبر ماركت أو البقال وتشتري شيئاً وتنفق شمله! وهل يكون الغرام مثلاً تشتري صابونة.. وتنفق شمله حينها! بلعما هذا كلام إله وهابل! لأنه ليس بالضرورة أن تحبني واحدة صامتة أحبها وهيمان بها لأنها أي الحبيبة قد ترى أنها جديرة بالحب.. أما أنا فلست جديراً بحبها وهذا حقيقة! والعكس صحيح! والأغرب من ذلك ما يقوله شاعر الأغاني في أغنيته.. ويسأل فيها هو السؤال الساذج وهو إيه تلاوعيني وإنك نور عيني!.. هي حرة يا أخي في ملاوعتها!.. ولماذا لم يسأل العاشق نفسه.. قبل ما يسأل المحبوب هذا السؤال.. وهل هو جدير بالووع والملاوعة! ولأن العاشق عزيز الكبرياء.. عندما يستشعر هذا من بنات الهوى.. عليه أن يهرب؛ وقد يبدو أن هذا الكلام منطقي.. والحب لا منطوق له.. ولكن في كل الأحوال الحفاظ على الذات من غير هوان أو بهلولة.. هو المطلوب أو الحد الأدنى من الكرامة.. لأن الذي يفرط في ذلك يكون رخيصاً في نظر المحبوب.. وغير جدير بالحب.. ولكن جدير بالأزواء تصبورا.. كسان من الانتساب لذلك العاشق الهاليف الذي شال حبيبه أن يقول إيه تلاوعيني.. وإنك نور عيني أو الذي قال لها مادام بحدك حبيبي! كان ينبغي أن يقول الحبيبة مادام بلاوعك لاوعيني!



بقلم: إسماعيل النقيب

هذه التاملات هي كلمات الفناء.. ليست بحثاً في شعر الأغاني أريد من وراءه الحصول على درجة الدكتوراه الفخرية.. أو حتى الإعدائية الفخرية.. ولكن كل ما هي الأمر أنني كنت فيما مضى أسمع كلمات الفناء وحلاص ما يباسني منها أنيل عليه وأحبه.. وما لم يعبيني.. أعرض عنه.. ويا دار ما سدك شر.. حسب حالتي المزاجية فمثلاً أغنية يا ظالمين لا م كلثوم.. على الرغم من أنها أغنية عظيمة وأسمع الرأي فيها بالثناء الجميل من كل من عرفت من أهل الغرام! ولكنني أفضل عليها جددت حبك ليه.. بعد الفؤاد ما ارتاح! وسبب إعراضي عن أغنية يا ظالمين هو أنني لم أجدها فيها نفسي! فانا من فضل ربي.. لم أظلم أحداً.. ولم أشعر أبداً بأن أحداً ظلمني حتى أغنية جددت حبك ليه.. أحب بعض اللطاف منها.. وأنجيب من بعض الكلمات الأخرى.. فمثلاً الجزء الخاص الذي يقول فيه الشاعر الجميل أحمد رامي.. وأنا لو نسيت اللي كان.. وهان على الهوان أقدر أجيب العمر منين.. وأرجع العهد الماضي.. أيام ما كنا إحنا لثنين.. أنت ظالمين وأنا راضي.. كلام جميل جداً على الرغم من اعتراضى على جزئية أنت ظالمين وأنا راضي! لأن النظرة السلمية لا ترضى بالظلم.. ولا ترضى بالذل.. مثل ما جاء في أغنية «يا ليلي كان يشميك أنيني» والتي يقول فيها عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك.. يا خير أسود! ذليل ولية لازمة الذل! والبهلة لعين أبو الحب اللي بالشكل ده! وهذا يتكررا بالأغاني الفنبولة.. مثل ما في شمشين الهنا ياريتي كنت أنا! وهي من غناء عبد العزيز محمود!

وأيضاً اعترض على الكلام «الشمشيم الأبله» الذي ورد في أغنية جددت حبك ليه.. وسبب اعتراضى هو أن الحب ليس كله نعيم.. فالشاعر يقول.. الحب كله نعيم!.. وهذا ليس صحيحاً!.. أو أحد حتى الآن يستطيع أن يضع قانوناً للمواظف.. بحيث نقول فيما يشبه القول الفصل إن الحب كله نعيم!.. ولكن الميعقري بيرحم التونسى يقول الحب كده.. وصال ودال.. ورضا وخصام وأهو بين دا وده الحب كده! وهذا هو الصحيح!

وأنا في هذا الكلام لست متمسكاً في هذه الملاحظات.. ولا بأس من العودة إلى الملاحظة السابقة التي يقول فيها الشاعر عزة جمالك فين من غير دليل يهواك.. واعتراض على الذل في الحب! وأنا أرى أن الشاعر كان في مقدوره أن يقول من غير حبيب يهواك بدلاً من ذليل يهواك! وكلمة حبيب هي من نفس الوزن لكلمة ذليل.. لأن التكلمين على وزن «فعل» ويعطيني أكثر كلام يحتاج صاحبه إلى العرض على حكيم نفساني مثل أغنية عبد الوهاب عثمان الشوك اللي في الورد.. يا حب الورد! والملاحظة تأتي مع الفطرة السلمية التي نطر الله عليها عباداه فالإنسان يركب الصعب من أجل الوصول إلى ما يحب ويهوى.. فالإنسان مثلاً الذي يحب الوردية من أجل هذا الحب يهون عليه عذاب الشوك.. إما أنا أحب الوردية من أجل أشواكها!.. فهذا الكلام.. اسمعوا لي بأن أقول إن كاتبه مفرغ بتعذيب ذاته وهذا مرض معروف في علم النفس والعناية باله منه!

■ ■ ■

وأغنية أخرى لذات المؤلف يقول فيها محلاها عيشة الفلاح متعني

فنون





مياه من نبع الحياة
من سيوه



منتجة بأحدث تكنولوجيا ألمانية
خالية من الحديد والمنجنيز

مياه من نبع الحياة

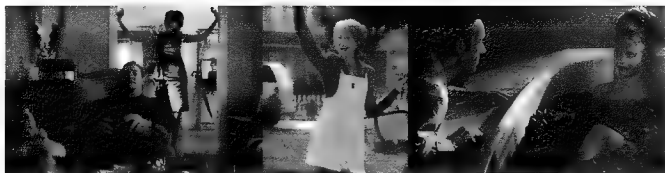
Mohamed Araf Al Azzi - shahran



زيتون مخلل ممتاز
من أجود الثمار المنتقاة



زيت زيتون بكر
خالٍ من الكوليسترول



الجمال الأمريكي
يتحدى القبح

وردة محرمة في «الأرض الخراب»!

الاتصال عن حواء ليحرق حلمه في اقتنا. بونيتا ماير بيرد موبيل ١٩٧٠. ويقلب البرجر في مطعم اللوجيات السريعة. وفيلز صديقة أبتة وتعاظمي الماريجوانا مع صديقه الحديد ابن الجيران

كارولين زوجته «أنت بيتنغ، تزاد حوتنا كلما يقرب احد من أريكته المكسوة بالحرير الصيني الإيطالي التي اشترتها بخمسة آلاف دولار أو من شجيرات الورد في حديقته». «بالنسبة عنوان الفيلم يرمز لفصيلة من الورد الأمريكية، الزيجات بعيدان التماسه اللوجيات التي قدمها من قبل إيلوار، التي على المسرح الأمريكي، وهارولد بنتر على المسرح البريطاني في الستينيات. الآية جين «تورا بيرش» مللة محببة تختنق والديه، أما صديقته أنجيلا مينا سوفاري، فهي أوليتا دايوكوف حبيبة، شقراء ذات عينين زرقاوين تعيش أسيرة وهم الجمال والرغبة والوحدة، الأسرة التي تسكن البيت القابل لهم لا تلت عنهم غريزة. أرنج كارولين شاذ في البحيرة الأمريكية يتظاهر بكرهه للشون ويمارس ابنة الأم على طريق الكشاكش الزيجة مخلوق صامت حار تذكرنا بجوكاستا سوفوكليس وجيمس جاكسون. أما الآن يبقى ينفذ بنفسه عن الخواء والتناقض الأسري عن طريق الماريجوانا وتصوير ابنة الجيران كايماو فيديرو، الغريب ان الثنائي السعيد في الفيلم هو الثنائي الشاذ جيم وجيم، وكل الفيلم ينشأ إمكانية وجود حياة محبوبة سعادسة على وجهه ذات الكوكبة، أما هذا الجنس النشوي يبقى فهو أكثر شخصيات الفيلم توازنا وفرة على التودع مع نفسه واكتشاف الجمال في العبيدة ولو تمثل في كيب بلاستيك يعثب به الهواء، ويرقص أوراق الخريف ويرى فيه القدرة على اكتشاف الجمال الذي يمكن خلف الأشياء البسيطة

يمتلك ن تربط مباشرة بين الجمال الأمريكي والوردة الحمراء والحسد العاري ولكي شعار الفيلم Look Closer. اقرب وانظر مليا، يدعوك لكي تتقبل فانتيتك بعد رحلة نحو روح الجمال الذي منحرف بعيدا عنهما تحت تأثير حصاره زائلة زواجة ليكتشف ادعائنا ولعنا بالظاهر

تنبؤات البهل الجنسية تدين بمؤثرات سمعية وبصرية تشمل في بثلات الزهور التي تنفخ من جسد صديقة أبتة، وجمام اللورد الذي بالكاد يوراي سواحتها بينما في الخلفية موسيقى شرقية تثير الحواس. وأن الفيلم مخلص لشعاره تلك العبيدة في الاستصدام بالواقع الذي يعيشه البطل بكل تناقضه وإسبغها عليه البيرة التي انسبكت على أصابعه. يترك لستر عمله ويعترف. من الصعب أن نخل مجنونا والعالم يرخر بكل هذا الجمال. أحيانا لشعر بانتي أراه كل مرة «أنت»، على تنطق كالبين ويكاد ينفجر، تبهوتها الصبي لا تتحقق لأنه في هذه اللحظة يقتض الحضي الحقيقى لوجوده فيعود إلى طبيعته كبح خنق. حتى يموت وإسبغها على ممسكة على يديه لئلا

الحوار مكتوب معطاه براءة تصاف إليها براعة الأداء ولكن يعبه العنف للنمط في الأطفال الأمريكي الجارية الشهيرة التي ترد ببساطة مثل «ناوليس طلق الأسبراجوس لا». ويمكن أن تتهلل بقية العصابة هذا هو التقدير الفني عن دراما الأزواج المحترمة وقانون القاب الذي لا يزال يمارس في الضواحي الراقية البعيدة عن الزحام الجنيني

نخرج مخرج يوناني مسرحي شاب في رصد امراض المجتمع الأمريكي ويعترف من النظرة من بعد افضل واكثر لهما تكن خدمة الفنان من التمثل والتدبر لذلك يرى ان المخرج اميريس ييلويو هو افضل من قبل بطفه السينمائي هيلم يوناني اليرطاني: أما فكتات وسيلته بأعزاف طمق الفنانين والقديين الأمريكيين هي حمسة الحركي الريف في التعبير عن العلاقة الديناميكية بين الموسيقى والحركة وقدرته على قيادة الممثلين وتوجيههم لتقديم افضل ما عندهم من مواهب في الأداء

إذا لم يكن معك ما تعترضه هذا التلح أن تقامر بكل شيء؟

سؤال يطرحه فيلم حديث يتوقع أن يحصد جوائز الأوسكار هذا العام لأنه ببساطة لا يفجل من أن يري قبحه في مرآة النفس بل يطرده ويناقشه وينجده وربما يقنط عليه ويحرق الأسلة ويجيب عنها. وبدا من أن يتحول الفيلم إلى دعاية رخيصة للفن الأمريكي والعلم الأمريكي وللسلام الأمريكي Paxa Americana، مثلما كان فيلم جورج يوش عندما زج بالثياب الأمريكي في عاصمة الصعرا، ويكشف الفيلم عن كوميديا سوداء تعطلك من فرط شجاعته وصراحتها.

د. كريمة سامي

هذا هو الفيلم الثالث الذي انتج في تاريخ السينما الأمريكية بنفس العنوان الجمال الأمريكي ولكن الفارق بين الفيلمين الأولي، انتج أحدهما في ١٩١٦ والآخر عام ١٩٧٧. والفيلم الأخير، ١٩٩٠، هو الفضج الورعي والمفرقة العبية التي تميز بها السينما الأمريكية الآن لتبت ان هوليود ما زالت بهيرا

معالجة هذا الفيلم الحقيقية تكمن في المخرج «المسرحي» «البريطاني» الشاب، سام مدين والكاتب التليفزيوني الآن بول بما لهما من سمعة وإعادة في مجال المسرح والتليفزيون. منجز أخر مسرحية الحجر الزرقاء ليكول كيميما، أما بول فكتب العديد من المسلسلات التليفزيونية القصيرة الناجحة، أما طمق الممثلين طيس في تاريخه الفني أي محطات مشهودة سوى البطل كيفن سيمسي العائم على إرسكار أحسن ممثل مسما عام ١٩٩٦ والوحيد الذي كتب دوره بعناية الزمان الآن

الكان أي مدينة هابنة من مدن الولايات المتحدة. وللتجديد حي من الأحياء الراقية في ضاحية من الصوامع. طريق طويل متعرج تحده أشجار الخيق، من الصالحين منتظمة كخصيل زراثة وتبدو من خلفها الدابل الأتربة وحقائقها المسقة الزرادة شجيرات الورد الشذنة والعربات الماعرة ومخلات الشراء، في هذا الطريق كل موبك إند، والوظائف الناجحة والجمل الزرع الأزواج ناحون في أعمالهم المرموقة والزوجات جميلات شقراوات مثل موديلات عروض الأزياء، والأبناء، يولدون وكل شيء جاهز في استمارهم لتحقيق الحلم الأمريكي

ولكنك بينما تستمع إلى سرد بطل الفيلم - الذي يهيننا نفسيا لونه - اقرب وانظر مليا مثلما يدعوك لمطق الفيلم الغير التير، حلف هذه البونيتا الأمريكية السينمائية، ريدات عليم وجيرا ما موهوبين، وأزمات تستمف العمر «مادة كاتبة لعدة أفلام لا فيلم واحد» متاح حصاره مهارة مختصرة لا يبقى لها سوى إعلان وفاتها شهاقة الجميع! أما تراه ليست حياة حقيقية وإنما قنبلة موقوتة عرض زائف مثل حياة البطل في فيلم ترومان شو، ولكن الشخصيات في واقع الدراما تفتقر أسرى فيلم داخل الفيلم سترى البطل لستر يهرمهم «كيفن سيمسي» مخاسرا زمنا، في رازة تستمف العمر لا يهم إذا لم تعرف عليه لم باعتباره قد لا يتعرف على نفسه! - أم جعيد يريد



فيلم حرب اليربوع - بطولة كاتلين تيرنر ومايكل دوجلاس وإخراج داني دى فيتو - لعنة اسباب لانه غير عن قضايا نفس الطليقة الاجتماعية نفس الشراسة والقوة ولكن في زمن آخر أكثر براعة وما بين أفيلين تيرنر رحلة السينما الأمريكية بين جمال القبع وفتح الجمال. وعندما يحاول الفيلم المقارنة بين ويلى لومان بيل واما باع متحول لأثر ميلال ولستر بيرنهام يتفوق ويلى لانه رغم غمسة الشخصية تخطى حدود الدات ولم يمت مثل لستر البيل الأمريكي الحديث صديقه إشباع أوهامه الشخصية فقط وصحته المنغلقة بعد غيبوبة استمرت عشرين عاما

عندما تبعد تيرنر المشهد أكثر وضوحا وتكاملا ولكن عندما تقترب تيرنر تفاصيله الدقيقة للوحة واحدة. ولكن حاول أن تتعلم من الاقتراب من الأخير. يكفي أن تسأل أحداً «كيف حاله؟» وأنت تفنى كل كلمة تقولها! فلا يتحول سؤال ودينى بسيط إلى طعنة أو رصاصة غادرة مثل تلك التي صرعت لستر بيرنهام ببطل الأرض الخراب الأمريكية

يتداخل الضحك والبكاء متبذغ الدراما الإنسانية وخدايا البص البشرية ويتحول اللون الأحمر التمثيل في باب المنزل الخارجي والصور الملطى. والبرية والورود ولما اللط إلى شعر بصري يدير عن صور عندما تنقصبها تيرنر حلف تعبيراتها الحسية خلالا مساهمة عميقة تنظم منها فن الاقتراب الذي يهينا القدرة على رؤية الجمال أو القبع الختني. ولختنا. ربما لهذا عندما خرجت من دار السينما وحدثني أريد كلمات أغنية

قديمة لستينج مغرب فريق برباس السابق
الورود لها أشواق

والياه الائمة يعكر صفوها الوحل
والسفران ينسل إلى اعصاف ارق برعم
والناربخ معيق الأتام ارتبكناهما!

على يد هذا المخرج خروج جامعة كمبريدج العريقة عام ١٩٨٧ اتحدت لصلوات الصمت العبرة مع موسيقى توماس يوهان برتجنجا البصرية في تصميم المناظر لنومى شومان. وتصميم ملابس جواي ورس وأعيدت كتابة الفيلم في حجرة الإنتاج على يد المونتير طارق أنور. ثم ترحم الفيلم مرة أخرى باللقطة والإضاءة عندما تصعد العمل تصوير كوترا، هول مدير التصوير السبعيني - حازت على الأوسكار عن «ديوتس كلسيني وسندانس كيد» - التي ناقش المخرج في الجيدة والحساسية للفيلم واللقاط الروايات المناسبة والتبث أنه من أعظم مديري التصوير في أمريكا لانه معروف بترجيحه عن اللويف واستخدمه الرفيف للطل ولحاساس عذسه وإضائه الدقيقة بحميمية الدراما النفسية. أعجبه حسن المخرج البصري الذي لم يلق عليه كل العبه وإنما أعطاه الفرصة ليدبح. مقدرته على الاقتراب من الشخصيات في لقطات حاسمة موحية بتصويره للمشهد الجانزي وسط شجيرات الورود ومشهد اللضاء الأخير يثبت لنا في هذا الفيلم قدرته على أن يبعد بالقطات داخل نفس المتفرج بدون مؤثرات خاصة تصوير الفيلم في سكرامنتو ولوس أنجلوس في كاليفورنيا ساعده على توليف شمس كاليفورنيا الفعمية بشكل رمزي في عدة لقطات توضح الفرق النفسية بين الشخصيات مثل مشهد كارواين في المدينة الشمسمة تعقني بشجيراتهما ومرافقة لستر لها من خلف نافذة معتمة مقدره لا تتباب سوى العذمة والكثيرا والإضاءة لخلق التأثير الذي يشده مدير التصوير المبدع لذلك يتميز الفيلم بأنه صور بوضوح يدعوك للتركيز في غمسة ضحايا فضولها هذا هو سر قوة الدراما التي تهزك بالغمسة على المشاعر وجماليات التقني السيمي والبصري لا التكتل والوجها

رغم البه في السرد والمط في الأحداث والعنف اللغوي والنهالية المنطقية الملوويرامية يلف الفيلم متميزا عن أفلام الكشش والخصص الأشباح لمؤكد انتماء إلى الدراما الاجتماعية الكوميدية السوداء. ولكنه عندما يدخل المنافسة في هذا المجال يتفوق عليه



لنقل العالم الاسلامي بعد الامم المتحدة
ولسعة الجليل احمل النخل بعد الام

عالم فريد... من المنظفات



رايسو، فيسل بلون مجود

نشا الفراشة
خميرة طازجة
(ثلاثة اهرامات)

زال، نظافة + بياض

نستايون، منظف سائل للفسالات الأوتوماتيكية

إنتاج : الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

المركز الرئيسي : ش أحمد أبو سليمان - السيوف ت ٠١٩٥٤٦ / ٠١٢٠٠٢ / ٥٠١٥٥٠ فاكس ٥٠١٥٥٠ من ب الإسكندرية
فرع القاهرة ٢٨ ش طلعت حبيب ت ٥٧٤٦٩٩٦ فاكس ٥٧٨٥٢٨ من ب ١٠٨٤ - القاهرة
القطاعات التجارية : ٢١ ش أحمد أبو سليمان - السيوف - رمل الاسكندرية ت ٠١٢٥٠٢ / ٥٠١٢٥١٨ فاكس ٥٠٢٥٩٨٩

سيجورنى ويفر تحلم بالإغراء

سيجورنى ويفر - ٥٠ عاما - النجمة الأمريكية التي تردت تلقا كما تقدم بها العمر تستعد حاليا لمخول البلاطوى فى أول فيلم من إخراج سكوت اليرت، ويحمل اسم «حديقة العالم»، حيث تودى دور أم تعيش حياة سعيدة مع أسرته، وبعثة تنقلب الأوضاع لتصبح مأساوية، ويشاركها البطولة جى هاميلتون، ويبيد ستراتين، وسيجورنى ويفر ألهمت مشاعر الفرنسيين عند ظهورها فى حفل توزيع جوائز سيران فى باريس ووصفتها صحافة عاصمة النور بأنها نجمة هوليوود الكبيرة، وهم لا يقصدون فى الطول فقط وأضافوا إن لا «غوريلات للصداب» ولا «الكائنات الفضائية المزعومة» ويقتصدون أفلامها «غورلا فى الضباب» وسلسلة «الوحش» بجهد فى مقاومة سحرها ويعدما تخصصت هذه النجمة القليلة فى أدوار الحركة. ما يثير لديها سوى نقطة ضعف واحدة تترك حياتها. وهى أن المتجبن يعزفون عن إسناد أدوار الأوغر، إليها. وهى تذكر أنها فى فترة المراهقة كانت تعانى ابتعاد الصبية عنها بسبب طولها القارع، ولم تكن تحد من يرانصها فى الحفلات



■ سيجورنى ويفر

بعد «الحبس فى العلب» أربع سنوات

أفلام العيد .. «طبيخ بايت»

تشهد السوق السينمائية عرض ستة أفلام عربية مرة واحدة، وهى «أرض الخوف»، «زقة الستات»، «كرسى فى الكلوب» أو «توابيع»، «الشرف»، «كلام فى المنوع»، «ربيع تحت ربيع هوق» فى عيد الأضحى وهذه الأفلام تجمعها ثلاث ظواهر شديدة الأهمية، أولاها: أن هذه الأفلام ظلت حبيسة العلب ما بين سنتين إلى أربع سنوات. ثانياها أن معظم هذه الأفلام يظل عليها الطابع الاجتماعى السياسى بعيدا عن الكوميديا، ثالثها أن عرض هذه المجموعة أحل طرح الأفلام التى انتجها اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولا تحد متمسكا لعرضها بالرغم من مساعى أبطال وبطلات هذه الأفلام، وبالرغم من قلة المنافسة بين هذه الأفلام نظرا لغياب أفلام الكوميديات الشباب محمد هندى وعلاء جلى الدين، بالإضافة إلى انتقال فيلمى عادل إمام «هالو أمريكا» ونادية الجندي «بونو بونو» إلى دور عرض الدرجة الثالثة، إلا أن هناك منافسة بين شركات التوزيع لحجز أكبر عدد من دور العرض

يفنى عبده مثلا بثلاث محاولات للحصول على ٤ دار عرض كما تفعل نادى الجندي ويأتى فيلم «كلام فى المنوع» بطولة نور الشريف وماجد المصرى وماجدة زكى سيناريو وحوار ناجى جورج، وإخراج عمر عبدالعزى فى مقدمة الأفلام التى ظلت حبيسة العلب لمدة أربع سنوات وبالرغم من حصوله على جوائز عدة من مهرجان الإسكندرية قبل الماضى، بالإضافة إلى جوائز العديد من المهرجانات، إلا أنه ظل حبيس العلب نظرا لقلة دور العرض والأزمة التى سببتها الأفلام الكوميدية التى بدأت تعمل شاشات دور العرض لأكثر من ثلاث سنوات. والفيلم تدور أحداثه فى إطار اجتماعى سياسى كوميدي، من خلال حسام ضابط تنفيذ الأحكام، الذى يسعى إلى إنقاذ حياة طبيب شريف حكم عليه ظلما بالإعدام لتهامه بالقتل والاعتصاب، إلا أن بناء الفيلم جاء مرتبكا، ودواعى التشخيصات غير واضحة، بالإضافة إلى الإحباط القانونى، إلا أن الإقنيات الميسرة على أجواء الفيلم نجحت فى خلق جو من الكوميديا

أما فيلمى عبده فتعاقب لوسى بفيلمها «زقة الستات» الذى يشاركها بطولته ماجد المصرى، وبسامى العدل، وإخراج علاء كريم، ويتصافد أن أحداث فيلم لوسى «توابيع» أو «كرسى فى الكلوب» تدور فى نفس الإطار الاجتماعى. وتدور أحداث فيلم «زقة الستات» حول أسرة متوسطة الحال، ينهار منزلها ويموت الأب والابن تاركين أسرة مكونة من فتيات وشباب صغير. وتقوم الابنة الكبرى بتحمل مسئوليات الأسرة، إلى أن تتعرض لاختها لقواية أحد تجار المخدرات. أما فيلم لوسى، الذى يشاركها بطولته ممدحت صالح، ومن إخراج سامح الليجورى، فيتناول حياة مجموعة من الأسر تنهار منازلهم فى أعقاب الزلازل والافتقار التى تحدث لهم

أما فيلم «أرض الخوف» فهو فيلم شديد الأهمية فى تاريخ السينما العربية، وقد حصل هذا الفيلم على أربع جوائز من مهرجان القاهرة الدولى، والفيلم بطولة أحمد زكى، عبدالرحمن أبو زهرة، حمدى شيت، ومن إنتاج شركة شعاع. وهذا الفيلم تتم فرامته مستويات مستوى المثلى العادى، ومستوى آخر فلسفى، وتدور أحداث حول ضابط الشرطة يحبى، الذى يكلف بمهمة شديدة الخصوصية، حيث تتم زراعته وسط رجال وعصابات المخدرات من بعد عام ٧٦، وفى خضم الأحداث السياسية القلاخية

تأليف وإنتاج وحيد حامد وإخراج شريف عرفة.

■ الفنان شريف منير يستعد لتصوير

فيلم سينمائي جديد ويشاركه البطولة النجم

أحمد السقا، والفيلم «هو فيه أبه» يتكته

الفنان من الضباب سامح سر ومادر صلاح

الدين، وإخراج سعيد حامد.

■ من أهم الأفلام التى تشهدها دور العرض هذا

الاسبوع، الفيلم الأجنبى «الفار المشايخ» والفيلم

بطله فخر صغير، وحقق ١٢٠ مليون دولار عند

عرضه فى الولايات المتحدة فى ثمانية أسابيع.

■ طلب محمد هيندى من المنتج مجدى

الهوارى أن يقوم بعرض فيلمه الجديد «الواد

بلية ودماعه العالية» فى شهر يوليو القادم،

على أن يتم حجز ٤٠ دار عرض، الفيلم بطولة

هيندى وغادة عادل وسعيد صالح. كما حصل

هيندى على مليونين ونصف المليون جنيه

أجره، بالإضافة إلى نسبة من الأرباح.

■ رقابة التلفزيون قامت بتعذيب فيلم «الدم فى

العسل» بحذف العديد من جمل الحوار، تمهدا

لعرضه الفيلم بطولة عادل إمام ودلال عبدالمعز.



■ نور الشريف

أخبار قصيرة

مغامرات الفايه في التلفزيون

أصبحت المغامرات والقصص المختلفة التي يتعرض لها المليونير المصري محمد الفايه مادة دسمة للعديد من الأعمال الدرامية والفنية المختلفة، خاصة أن بها العديد من الحكايات الدرامية للتميزة

الممثل البريطاني من أصل أردني نبيل صوالحة، استغل تلك المغامرات المثيرة للفايه التي كان آخرها ضد العدو للدوره له النائب المحافظ نيل هاميلتون، لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «العل في بلاد العجائب» وهو المسلسل الذي سيشاركه البطولة فيه الممثل تشارلز دانس، وعدد آخر من النجوم، وأوضح صوالحة أنه متأكد من نجاح المسلسل، خاصة أن الفايه يعتبر من أشهر وأهم الشخصيات العربية حالياً، وأخباره الفنية أو الشخصية تهم الناس كلهم، وبالتالي سيصبح هذا المسلسل من ألم المسلسلات في المستقبل.



■ محمد الفايه

طرحته عليه أحد الأنظمة عقب انتهاء مباراته الجوف في بيليتش في هولندا المضمة الأمريكية، والمصروف أنه أحمد إسماعيل هذه القضية، وشهنت وسائل الإعلام أن الصور بينهما كان تتميز بالحيوية حتى بعد مرور هذه السنين.

■ نجحت البطانية البريطانية في إنقاذ النجم الإنجليزي أنطوني هوكينز وعطافته، خاصة جلازة أوسكار عن دوره في فيلم «حسنت الصلابة»، بعدما اشتعل حريق في شقة في قلب العاصمة لندن.



■ لوسي



■ فيفي العبد

والتغيرات الاجتماعية ينسب يحيى من قبل المسؤولين عنه إلى أن أثبتت هويته الحقيقية، وظل يحاول التكيف مع حياته الجديدة. وأصبح هناك تساؤل ملح وصراخ يعمش فيه باستمرار وهو حياته الحقيقية والحياة التي اختير لها أما فيلم «الشرف» فهو جاهز للعرض منذ سنتين، وحصل على عدة جوائز من مهرجان الإسكندرية الأخير، والفيلم بطولة فاروق الفيشاوي وجيهان فاضل ومصطفى شعبان سيناوي وحوار مصطفى محرم، وقصة محمد البساطي «بيت وزاء الأشجار» وإخراج محمد شعبان، والفيلم يتناول حياة عدة أسر بعد أحداث التهجير، والتغيرات الاجتماعية التي حدثت، وضياح الأحلام من خلال البطلة جيهان فاضل، التي تفقد حبيبها في الحرب، ويزوجها أهلها من جزاء شديد الحسية، ويعيد عن المشاعر الرقيقة، فتفقد البطلة وتتطور الأحداث

والفيلم الكوميدي الوحيد الذي عرض ضمن أفلام العيد هو فيلم «ريح تحت». ربيع فوق» وهو فيلم لأحمد آدم، ظل حبيس الطبل لمدة خمس سنوات، لكن نجاح آدم ونجوميته دفعا المنتج إلى طرح الفيلم في السوق

في أفلام التلفزيون

هذه المجموعة من الأفلام التي سبق أن احتلت دور العرض أدت إلى تأجيل عرض الأفلام التي أنتجها التلفزيون بنظام المنتج المنفذ بالرغم من مساعي أبطالها، ومنها فيلم سوق الجمعة لعماد عبد العزيز. تكليف وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، وفيلم «اختفاء» جعفر المصري، لنور الشريف وحسن فهمي، وفيلم «عبر والألوان» لحسن فهمي وأثار الحكيم، وفيلم «جنون الحياة» لإلهام شاهين، وفيلمان للفجعة ليلى علوي، وهما «نور ونار» إخراج أحمد يحيى و«رجل ما ضاع»، ويحاده نجوم هذه الأفلام لمحاولة عرض أفلامهم سينمائيا قبل أن يعرضها التلفزيون

■ علا الشافعي

أسماء بـ «شعوري النقاد».

■ تردد شائعات قوية في هوليوود حاليا قلقة إن النجمة الإيطالية كاثرين زيتا جونز ليست حاملًا من الزوجان الأمريكي مايكل دوجلاس في ظل واحد فقط بل في توم.

■ على غرار إعادة إنتاج الأعمال الناجحة وبعد مرور سبعة أعوام على زواجهما، قرر النجم الكبير كلينت إيستوود وزوجته النجمة الشابة يينا رويوز إعادة أداء أول لقاء تم بينهما بنفس التفاصيل، وذلك عندما

■ المنتج حسين القلا ينوي إنتاج فيلم جديد وشيق لبطولته الوجهين الجديين حلا وأحمد زاهر.

■ الفنان نور الشريف وزوجته النجمة بوسي سافرا إلى الأراضي المقدسة لبدء فريضة الحج وأيضاً للكتابة معمد العدل.

■ فيلم «المومياء» الذي أوصت الرقابة بمنعه لإسماعته المضاربة المفرعونية، قرر الدكتور سمحور ثابت رئيس الرقابة عرضه على الصحفيين والنقاد في ظل ما

بلية حلاوة الروح

نفتاً أراد أغاني وشعارات الحلم الغاير في انبيائنا.. ونستصرخ
التفوق العربية والإخوة العربية.. ولا نتوقف لحظة أمام الرأفة لنفصل..
وتتسلل أبة نخوة.. وأبة شهامة.. وأبة أخوة.. ونحن جميعاً نفرض
الطرفا عما يحدث في العراق.. يموت العرب وأهل الرافدين يجوعون..
ويتسولون لأطفالهم.. وبألى العرب يموتون ويمسسون شهادتهم
إشفاقاً ورحمة.. وقد يتحسم بعضهم أيام، فيرسل طائرة بها مؤونة
وكذلك يخرج زكاة الفطر.. والآخرين يكفون بصريحات بلقيها وزداء
بخارجيتهم بين الحين والحين يقولون فيها إنهم يتضامنون مع الشعب
العراقي الشقيق، ويقترون نظر المجتمع الدولي إلى المسألة التي تجري
على أرض العراق منذ عشر سنوات كاملة

وهناك عرب منا يلقون اللوم على الشعب الجائع المريض.. فهو
الذي استغفر الأمريكيين والبريطانيين بعدم إقدامه على خلع صدام..
ورضاه بأن يحكمه الرجل الذي استطاعت ماكينة الدعاية الغربية..
مستغلة أخطاه القاصدة.. أن تصوره بلبس صورة لحاكم على مر
التاريخ.. وأن يؤخذ شعب بأكمله بذنب رجل أو نظام، فهذا لن يفهم من
دولة كاثوليكية مستبدة كالولايات المتحدة الأمريكية.. لكن أن يعتقه
عرب يفرغون جيدها أن الشعب العراقي مغلوب على أمره.. وعلون أنه
ليس باستغفارة أي شعب في أي بلد عربي أن يطلع حاكمه فدون ذلك
خرط القتال

ويصرف خطابتنا السياسي والإعلامي النظر عن «دمل» العراق بالهاء
الفاش بالتمترش في صليبة السلام وجرائم الجيش الإسرائيلي ضد مقاتلي
حزب الله في الجنوب اللبناني، وفي الأقوال بآراء وتصريحات ليهفي
وشكاوى عرفات وجولات ينيش روس، وتنافس تصريحات المتحدثين
باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية.. فهذه أمور سيح فيها
التنطيق والاعتراض.. أما الأحوال في بغداد والموصل والبصرة والكوفة
حيث يُنشر شبح الموت والمجاعة عياته السوداء على بوابة العرب
الشرقية.. هذه الأحوال يفضل الجميع عدم الاسترسال فيها حتى لا
يخفشوا مشاعر الساسة في هويات هول والبنيتاجون.

انصوا العراق يا عرب.. ورددوا مثاقناكم القديمة.. انصوا العراق
واجتفقا أحلام الوحدة لكثيرين..

انصوا العراق وعلوا للسلام.. فهو كتابكم المقدس للمعمر الجديد
انصوا ما كان.. فتاريخكم لا يصلح لأن يكون لذكرى..

وإذا شبيتم بأي فعل قومي فاعتقروا
بعدم القصد..

وتراوا لأولايانكم الجدد.. عفا قس لا
أكثر من حلاوة الروح..

هل تطمون معنى حلاوة الروح؟

انصروا أنما الروق الأخير قبل أن
تصعد لبارئها؟

اتسامل صبيحة كل يوم وقد فرغت من قراءة الصحف.. وكلها أخذت
الأيام ملأى بانفضالات السياسة العربية والحيث عن التضامن المقتد
في مواجهة الفطرس الإسرائيلية.. والتنادي إلى ضرورة عقد مؤتمر
للغة يواجه تحديات الوضع المانع الرجراج في المنطقة.

اتسامل ما الحظ الذي يجعل المشهد العربي كله يبدو ولكنه دغير
حقيقى.. أو على الأقل غير مكتمل؟ وما البقى من حقائق مادية
على أرض الواقع تجعل للصيحات والنداءات والمقالات ظلا من الهدية
والصدائحية.. ونحن لا نستطيع حتى أن نرتب جزئيات أو مفردات
الشهد، فنفضل أن نصفه بأنه مشهد سيرالي.. وأن هذه السيرة الحية
هى جزء من التفكير الثقافي العربي المعاصر

وإلى زعمى أن الخطا يكمن أساسا فى أننا نرفض «مواجهة»
النفوس والتضامر مع الذات.. إذ تصدر أصواتنا وتكتب أفلامنا من
مسلمة خائفة مفاها أن قوميتنا وعروبيتنا أمر متحقق بالفعل، ولا
يقتضى إلا ما يترتب عليه من سلوكيات وتصرفات.. والحقيقة التي
ترب منها أو على الأقل نوجل مواجهتها: أننا فقدنا هويتنا العربية منذ
عقود.. أما فكرة القومية فقد نبحت فى حرب الخليج الثانية، ولم يبد
علينا بعدها أى مظهر للتضامن أو الخسارة.. بل أمتنا فى ازدواجيتها
الهزلة.

نعم.. مازالت حقائق الجغرافيا والاثنويولوجيا والأثروبيولوجيا تحكم
أرضنا وشعبونا ثقافيا من خلال وحدة تتحقق فى اللغة والتاريخ
والشرك والأتصال، والتجارى الكائنى.. وهى حال بقاع ومناطق كثيرة
فى العالم.. كالبلقان وشبه جزيرة إيبيريا وأمريكا اللاتينية،
وبعض مناطق إفريقيا وجنوب شرق آسيا.. وإذا كانت دعوى
القومية قد ازدهرت ولدت رواجا فى عقود منتصف القرن
كثرت من تأثيرات النهضة المرتجاة واليقظة التي حدثت بعد
انهيار الحكم العثماني ونجاح حركات التحرر والاستقلال.. إلا
أنها لم تؤسس لنفسها فى الأرض جنودا بل انغمست الحركات
القومية والحدودية فى صراعات ومناقصات وجهت خلالها إلى بعضها
البعض اتهامات العمالة والخيانة وتفرغت للتصفيات الداخلية وتدمير
الانقلابات، ووصل الأمر إلى حد التفرغ على تجربة الوحدة الفريدة
والوحيدة من نوعها فى تاريخ العرب المعاصر بين السوريين
والمصريين.. وبدا هؤلاء الذين انتشروا زمنا على خسر الوحدة العربية
من الحبيب إلى الطليح، واقتاتروا على زاد الأمة للبرية للوحدة ذات
الرسالة الضالفة.. بدا الجميع فى تكريس الخصومية الوطنية
والإقليمية وعلت نبرة الحديث عن الخطوط الحمراء التي تقف عندها
السياسات العربية فى احترام سيادة كل قطر وعدم التدخل فى شؤونه
الداخلية.

وبدا العلم يتفكك.. ثم تفككت ويتحول إلى نرات.. ما بقى منه
تكسبه الرياح إلى هنا مرة، وإلى هناك مرة.. ونحن فى كل المرات لا

فنون



بقلم: أسامة أنور عكاشة



بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة
في مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزي

• تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمة جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصيه
لجميع المستويات في عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق في مختلف أنحاء العالم •

• يمكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجمع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم •

• نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر •

• اعداد نظام اختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر وفقا لرغباتهم •

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتكم

مكسوفة

مكسوفة

«مكسوفة.. مكسوفة منك يا قمر، أغنية موضوعة نظارات الشمس هذا الصيف التي اعتبرت البينات الصغيرات فرنسية تتريد في الحجاب وعلى الشواطئ وتحت أشعة الشمس، وأيضا القمر، قررت بيوت الموضة العالمية اعتماد الفكرة واستمرارها هذا الربيع وحتى الصيف، وإلى شتاء قادم بدون مكسوف.

موضة الفكر والكتابة

ذهب على بلاتين على حفلة في بلاط موضوعة الفكر والكتابة لقرره اباي ديور لإحساس الأيدي الناعمة المفكرة دوما وللايدي الضخمة نصيب في موضوعة الأقلام، الطريف ان نسبة طفيان البلاطين على الذهب مسيطرة مع اقلام الأيدي الناعمة، والأيدي الضخمة، ومسواة تامة وعادلة بين الفكر والقلم النسبائي والأخر.



السيدة نفيس صافي - المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان - في أثناء زيارتها إلى مصر بعد ان التقت السيدة سوزان مبارك بمناسبة تشكيل المجلس القومي للمرأة تلقف مع العميد محمود متولى في بهو فندق كونراد لتستقبل عضوات المجلس القومي للمرأة استقبلت السيدة نفيس العضوات بإحساس شديد التفاؤل عبرت عن بارئها اللون الفيروزي نقلايد الورد الأبيض على الأرض الزرقاء.



■ موني

ذهبي الشعر.. فضي الملامح

■ ألوان الألفية الجديدة معنية بتجميل بين الذهب والفضة.
■ ألوان هذا الموسم باستيل
■ ألوانى الخاصة التي اهتم بها هي الألوان الالعة التي تكاد تنقرض مع سيطرة الألوان الجديدة
■ مثل الجفون لدى كرهى لامع فترة طويلة أكثر من النوع «البودى»
■ الألوان الفاتحة ألوان أصبحت تتجعد هذه الأيام على بشرة المرأة العربية عكس النظريات الماضية
■ العمر في رأي قصة حب خاصة جدا يهدها كل حبيب إلى محبوبة، وهذا ما فعله العديد من فنانين الرومانسية في عصرنا لهذا، ومن بينهم ملوك من ملوك الموضة الحالية
■ يجب على المرأة أن تستعد لحملية بشرتها من تتجاعد من سن ١٧ عاما، تضع الكريمات المرطبة بصفة دائمة، ثم للتفحص في سن الـ ٢٠، صليها ومساء
■ على المرأة أن تجرب من الألوان ما تشفق حتى تصل إلى اللون المناسب للملحها لكن هذا لا ينطبق على العمر الشفاه فالألوان كلها يمكن أن تراعى شفتيك بلا حدود
■ لقد تم لك أسر المرأة العربية خارج حدود ألوان البنى والذهبي والبرتقالي، يمكن أن تستخدم جميع الألوان للتلحمة في سوق الموضة
■ كريم الأساس ضرورة للعبة الألوان ومريح للشرة ووقى لآثار الجو والرمز، إنه يستخدم كحاجب
■ تستخدم الألفعة حسب الاحتياج وليس بصورة روتينية، وحالات الاحتياج تنحصر في التفتيح... في الجفاف في التجاعيد.

■ المرأة لابد أن تكون سوفسطانية
■ أحيانا في ملابسها وماكياجها
■ حسب طبيعة ظروف العمل
■ والسهولة فالبساطة لم تعد مسؤولة
■ كثيرا هذه الأيام، ولم تعد دليلا على الأناقة.

وهكذا تركت أمام الرأي الأخير في حالة التفتيح لم تنته حتى الآن

■ حوليهم
■ تصوير: محمد عبد الحق



من فلات قديمة تاه هذا ما خرجنا به من خلال الحوار مع خيرة التجميل الفرنسية موني إنوى، التي جاءت إلى مصر لتستعرض عضلات الماكياج الفرنسي وأدواته على بشرة سطح النيل السمراء.

■ موني، لا يزيد عمرها على الثلاثين، ومع ذلك خبرتها مضاعفة تقول على مسئولية من وراءها من فلول وقوات الحكم الجماعية في فرنسا ما هو أت.

■ موني، ترفع مع «عبد» شعار:

وأنا

مع النسوان.. في البرلمان

مع الاعتذار للمكتور عمرو عبدالسميع للمرة الثانية لاستعازتي لنصف عنوان كتابه الجديد «النسوان» ومع الاعتذار للمرأة التي ضمنت من لفظة «النسوان»، ولكن في علمها أن لفظة

النسوان قائمة من أصناف اللغة العربية اللوم جاعتي الدعوة من السيدة الفاضلة بهية الحريري، نائبة صيدا في لبنان. لمحضور يوم تضامن المرأة العربية مع امرأة الجنوب بمناسبة يوم المرأة العالمي، علمت أن المؤتمر سيكون ملتقى للإعلاميات العرب. وسيمكون معنا على الأقل ألف إعلامية عربية. ضحك مني زملائي الرجال وقالوا: «ألف حنجر» حرمي يا عيني عليك. أنت لا تصممين عادة أمام «الحنجر» الرجال، فما بالك بالنساء، وهن يعشقن بدون شيء، أفرى

قلت في نفسي مالي ومال الحناجير الرجال. أو الحريري، أنا غابيتي الوصول إلى لبنان.. وسأطبق مبدأ الخلع هناك لأصل إلى الجنوب مليه طريفة.. أريد أن أراها تلك الأم الجنوبية صانعة الرجال.. أريد أن أشاهد هذا الضيق الفاصل بينها وبين اليهود. أريد أن أتذكر أبام كنت أحييا من أجل عيون هدف واحد وهو القتل لدم المحبيب الذي قتل في سبيل الوطن.. أعيش على ثاره حتى الآن ولا أنام. وصلنا.. وكناحت أطرف وأتعة عشقتها في حياتي عندما حشدت «النسوان» قواتهن وحاججهن في عرية اتوبيس كبيرة متوجهات إلى البرلمان اللبناني ليصطلن أماكن الرجال ليوم واحد.

على الهامس جلس الرجال في حافلة من التوتير الضاحك يهاولون كسر اللقك بشفب لنيد في استخدام «الموبايل» في أثناء كلمة رئيس مجلس النواب نبيه البري الذي قدم لهذا المؤتمر. وكنت في حلم مستقبلي «مخزيلي» قادم من أسطورة النساء، يحكن العلم. وعندما تصل المرأة مقاعد مجالس النواب في كل مكان.. ماذا يمكن أن يحدث أنظر أنه سيكون خيرا والله أعلم.

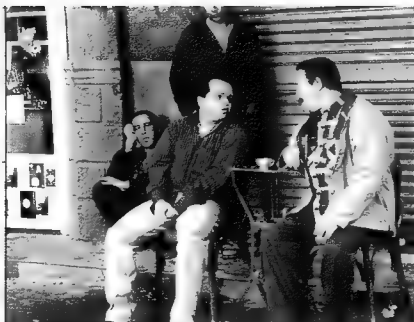
■ دينا ريان



نفتن ناره أنفيليت ريشة من عطر

هذا ما قرّته كبرى بدوت الأزياء العربية عودة يتنا إلى أوراق الماضي المعقد في كل ما يتعلق بالوشية. الذيل طاووسي لكن بديلا عن الألوان لعبوا بالاشكال

لذات عروس. لم يجر داخل قلوب اميرتة القرون الوسطى لعبة القشة الالامية في لعبة عروس هذه الأيام مع بعض إضافات اللؤلؤ والخز والدانتيل. أما الرجال فيتحذون على بساطة بدلة نجيب الزيجاني وزلفته الخلقية الشجرية على تحفة كارينكا.



■ سعيد صالح عاوز شيشة وقهوة وشاي .. هيندي .. نعم؟

ليل ونهار

■ نعم هذا بلاتوه التصوير، لكن ما حدث ليس من التصوير في شيء.. جلس سعيد صالح مع هيندي وطلب قهوة وشيشة.. نظر إليه هيندي هذه النظرة المزيج من الاستنكار والاستفهام قام سعيد زعلان حتى الشيشة يا عم.. مستكبرينها علينا، اقال له خلاص يا عم صالح شيشة وقهوة وشاي، انت على راسنا من فوق.. رفع عم سعيد صالح بيده لفوق علامة التحية والشكر.. شكرا يا رجالة.. اصحاب كرم صحيح.

■ عسة - موسى محمود



■ هيبه .. شكرا يا باشا



■ عليب ابا ماشي

■ حشد كبير من النجوم مديحة يسرى ونabila عبيد ونادية الجندي ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوى وسهير صبرى وأحمد السقا ومحمود حميدة، وعزت العلايلي يقدمون التحية لبعضهم البعض في أثناء حفل توزيع جوائز اوسكار السينما المصرية للنجوم الفائزين.. تم توزيع الجوائز في بهو شيراتون الجزيرة على راحة الكباب بعيدا عن الإرباب.



■ Nabila وعزت ومحمود مع شيرين رياض في استقبال على راحة الكباب



■ سعيد بكيت وعلى زكى وعلى شفيق علما رئيس الجمعية ود. ميريديريوسج مدير معهد جوته وعلى أبو شادي يقدمون التحية

■ فاز سعيد عبد الحميد بالجائزة الاولى في معرض الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي.. من خلال معرض إبداعات فنية.. مبروك يا سعيد



■ الحماة الشبيه

■ بلحلاوة للبنيا يا حلاوة.. هكذا تخطينا إحساس «الباشا» وهو يدخل مسابقة مهرجان أكل الحماة الذي أقامه شيرلوتون المنزه. أقام المهرجان الشيف «راضى» كخبير الطهاة في الفندق. وقد عكف على إعداد مهرجان الحماة والطيور الأخرى مثل البط بالمشوى والديك الروسى... وإن استطيع سرد مزيد من التفاصيل أكثر من هذا لأتتى «جعت» وأنا أرى منظر هذا التسابق الذى يفتح النفس وهو يلتهم الحماة بالهنا والشفا.



■ عمار يا مصر خضار يا كويت

■ بمناسبة احتفال الكويت بعيدها القومى.. قام فندق كورنادو.. إنترناشيونال بزراعة شجرة فى السفارة، وهذه فكرة جديدة من إدارات الفنادق لتوطيد العلاقات بينها وبين عملائها. قام السفير عبدالعالم القضاعى بزراعة الشجرة ببنيه مع سيطرة العلاقات العامة فى الفندق.. وأحمد عبدالعالم مدير المبيعات للعلاقات الحكومية.. عمار يا مصر.. خضار يا كويت.



■ الماحت يتوسط أعضاء معه الماحت

تحت عنوان «تفعيل العملية التدريبية لتنمية الكوادر الصحفية فى المملكة العربية السعودية» تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من عبدالله على الخضرى.. رئيس تحرير مجلة «التجارة» وأمين اللجنة الإعلامية الثقافية فى المملكة.. وذلك فى مقر الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فى الإسكندرية.. وحصل الباحث على تقدير جيد جدا.. وتكونت اللجنة من الأستاذ الدكتور على السليمى.. مستشار رئيس الأكاديمية.. مشرفا.. والأستاذ الدكتور مصطفى كامل.. أستاذ إدارة الأعمال فى كلية التجارة جامعة القاهرة.. والأستاذ أسامة سرايا.. رئيس تحرير مجلة «الأفهام العربى» ومدير معهد الأفهام الإقليمى للصحافة.. وكان الجانب الطبقي فى الرسالة على مؤسسة عكاظ السعودية للصحافة.. ومؤسسة الأفهام متمثلة فى معهد الأفهام الإقليمى للصحافة.



■ كليبواترا
نفرتيتى.. نفرتيتى
فى عرض فريد من
نوعه التقلته
عيسة موسى
محمود.. وهو
يركز على بداية
عرض أزياء
كرييشن.. لكن مع
الأنف العرض
الفرعونى قدمه
الروس.. وفى رأى
البعض أن
المصرية تكسب
ولكن أين هى؟

■ المصرية تكسب ولكن أين هى؟



■ سالى ومحمد جبر. ولى .. بين الاحباب

زفاف الأسبوع

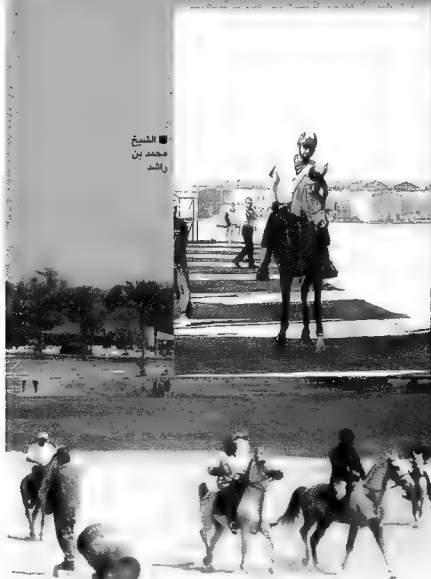
■ فى فندق مينهاوس أوبروى اقيم حفل زفاف الزينة سالى ابنة المهندس محمد حسن.. على المهندس محمد الجابورى وفلت والدته العروس رايمة سالم محيرة تحرير مجلة للشباب تسنقيل الشيفوف والمغازيم على رأسهم الكاتب المبدع عبدالوهاب مطاوع مدير تحرير الأفهام ورئيس تحرير مجلة للشباب مع مجموعة من رجال الأعمال والصحفيين.. أحيا الحفل مصطفى قمر وسيمر سرور والراقصة نورا.. ونورا.. نورا.. سالى.. والف مبروكه.

عكسة - أمين إيزيز

«الحلم العربي» يتحقق على أرض الفراغة

«لم الشمل» مهمة فرسان مصر والإمارات

الشيخ
محمد بن
 راشد



البداية كانت مجرد فكرة..

تحوّلت إلى حلم جميل..

وتملّكات الوديعين الأشقاء العرب في مصر
والإمارات وكل الدول العربية لتعول التعلم إلى
واقع ملموس في منطقة سقارة بجوار أهرامات
الجزيرة التي يفوح منها عبق التاريخ وأصالة
الماضي.

مائة فارس ومائة حصان عربي أصيل كتبوا على
أرض سقارة أول سطور حكاية سباق مصر
الدولي الأول للقدرة والتحمل الذي ترعاه
الإمارات ومؤسسة الأهرام متمثلة في مجلة
«الأهرام العربي»، صاحبة فكرة السباق مع
الاتحاد الإماراتي للفرس.

تابع السباق:

حمدي الحسيني، محمد ركي

تصوير:

موسى محمود - مهتر عبد الحفيظ

قبل كتابة أول سطر يدم

الأحد الماضي الذي شهد المرحلة

التمهيدية الأولى للسباق. عقد

مؤتمر صحفي مساء السبت

الماضي في أحد الفنادق الكبرى

المجاورة لمنطقة الأهرامات، حضره عدد كبير

من رجال الإعلام والشخصيات العامة وشرح

خلال فيصل صديق - أمين سر الاتحاد

الإماراتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي -

تفاصيل السباق بمراحله التمهيدية والرئيسية.

وقدم بعض النشاع والتعليقات لأعضاء اللجنة

المنظمة بشأن الاختبارات الطبية التي تجري

للخيول قبل وبعد المرحلة التمهيدية ونظام

التغذية الخاص بهم

وكان الاستاذ أسامة سرايا - رئيس تحرير

«الأهرام العربي» - قد افتتح المؤتمر الصحفي

بكلمة القاهما وعبر فيها عن سعادته بهذا

التجمع الشبابي العربي، مشيراً إلى أن الحدث

لا يعتبر رياضياً فحسب، وإنما هو أعمق من

ذلك بكثير، ويؤكد التلاحم بين الشعوب العربية.

الأهرام العربي



خاصة في الوقت الراهن، الذي تتعرض فيه الأمة العربية لمحاولات عديدة لشق صفوفها وتفتيتها

ومضى في حديثه قائلاً من المؤكد أن هذه الظاهرة الرياضية تعكس العلاقات الوطنية والخاصة بين قيادتي مصر والإمارات. الممثلة في شخص الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ولأنك أن مشاركة سمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الإمارات - في السباق الرئيسي ستعطي لهذا الحدث أهمية خاصة. ولذلك فقد حشدت مؤسسة «الأهرام» كل إمكانياتها لإنجاح هذا المهرجان تعليمات من الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - وتأكيدها لمعنى ومفهوم العروبة الشامل، فإن مجلتنا «الأهرام العربي» مجلة كل العرب تحرص على القيام بدورها كجسر للتواصل المصري - العربي، والعربي - العربي من خلال نافذة جديدة هي الرياضة لتخساف إلى النافذة الصحفية التي تعنى بالثقافة والسياسة والاقتصاد والفن

ودعا الأستاذ أسامة سرايا كل المشاركين

ارات في سباق القدرة الدولي

٤٠ عاماً للإمارات

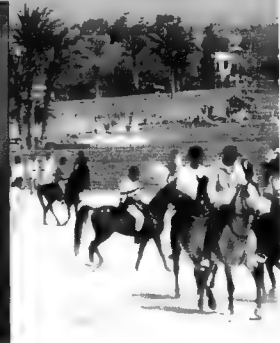
تحت إشراف

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

ولي



■ الأستاذ علي غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام انشاء لقلته مستوولي اتحاد الفروسية والخيالة الدولية الصباح محضور أسامة سرايا رئيس تحرير الأهرام العربي وإبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي





الفرسان يشكرون الأهرام العربية على التنظيم

إلى التكاتف من أجل إنجاح البطولة التي تقام على أرض المضمار والتاريخ ولقبت كلمة الأستاذ أسامة سراجا رد فعل طيباً لدى المصور. خاصة فيحصل صديق، الذي أكد امتنانه لمصر وشعبها ومؤسسة الأهرام، مشيراً إلى أن ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يولي اهتماماً غير عادي لهذا السباق. وسوف يشارك بنفسه في المرحلة

الرئيسية هو وابيناؤه الثلاثة همذان ومكتوم وراشد، تقديرًا لمصر ورغبة منهم في زيادة شعبية تلك الرياضة على أرض الفراعنة، وليستقام السباق كل عام بصفة دورية.

وتعددت الشيفات لولوة الصباح - رئيسة جمعية الحصان العربي وممثلة دولة الكويت في السباق - فقالت: إن رياضة الفروسية تعد من التراث العربي الأصيل، وهي تواجه خلال الفترة الأخيرة حملة غربية تسعى إلى تشويه كل ما هو عربي أصيل، بل القضاء عليه تماماً، ولذلك فإنني أشكر مجلة «الأهرام العربي» ومؤسسة الأهرام على دعمها تلك الرياضة وتنظيم سباق القدرة والتحمل بهدف لم شمل العرب من جديد ولو في ساحات الرياضة

وأعلن الدكتور أشرف القلا مندوب اتحاد الفروسية المصري عن ترحيب الاتحاد بضيوف مصر وبتنظيم السباق لأول مرة في مصر. وأكد عصام عطية عضو اللجنة العليا لسباق الخيل أن الهيئة تفتت خلف هذا السباق الذي انتشرته طويلاً، لتدخل به مصر عالم سباقات القدرة والتحمل ■

فيصل صديق:

خيول مصر مفاجأة العالم



■ فيصل صديق

بعد عامين لا أكثر. وفي بطولة العالم في اسبانيا، سيكون لفرسان وخيول مصر شأن عظيم بالدخول ضمن أفضل ٢٠ دولة في سياق القدرة والتحمل على مستوى العالم هذه ليست كلمات أو توقعات مستول مصري في اتحاد الفروسية، أو أحد مربي الخيول في مصر.. لكنها كلمات كلها حماسة وتفاؤل جاءت على لسان فيصل صديق، نائب رئيس الاتحاد الدولي لسباق القدرة والتحمل وأمين سر الاتحاد الإماراتي - الذي أكد أنها لا تحصل أية مجاملة لمصر والمصريين، لكنها تعبر عن حقيقة مهمة اكتشفها، بل فوجئ بها يوم الأحد الماضي في أثناء المرحلة الأولى التمهيدية للسباق، التي أقيمت في منطقة سقارة في الهرم يقول فيصل صديق: تجربة المرحلة التمهيدية كانت ناجحة، وأكثر من رائعة، وتوقع فيها المصريون على أنفسهم، فيعد أن كانوا متخوفين من خوض سباقات القدرة والتحمل طوال السنوات الماضية أصبحوا في أول تجربة لهم ناجحين بدرجة امتياز، وكنت أثق في نجاحهم، لأنني أعلم أن الخيول الموجودة في مصر أصيلة، وأن هناك مربين أصحاب خبرة كبيرة في مصر.. وقد ساعد على نجاح المصريين في المرحلة الأولى التزامهم بالتعليمات والقوانين التي تحدثنا معهم عنها قبل بداية السباق التمهيدى وخلال المؤتمر الصحفي يوم السبت الماضي

وقال فيصل صديق إن شعبية سباقات القدرة والتحمل مستعمل إلى ذروتها في مصر خلال شهر مايو عندما ينطلق المسابق الرئيسي ويتابعه المصريون عبر وسائل الإعلام، لأن المنافسة فيه ستكون حامية وشيقة ومثيرة بين فرسان الإمارات ومصر، وأكد أن سباقات القدرة عموماً تختلف عن سباقات المسافات القصيرة والحوار، لأن للقدرة يمكن لأي شخص المشاركة في سباقاتها سواء كان طفلاً أم شاباً أم شيخاً عجوزاً أم سيدة، فهي سهلة في متطلباتها وسريعة الانتشار. وأضاف: إن انتشار مثل تلك السباقات في

مصر يعد مكسباً كبيراً لها من الناحية الاقتصادية، حيث سيتم تسويق الخيول العرب والمطلوبة من مصر إلى دول أخرى كثيرة ويعود ذلك على مصر بنفع اقتصادي كبير. وعن الأشياء التي تنقص الخيول والفروس في مصر لتصبح من الدول المتقدمة في سباق القدرة، يقول فيصل صديق: لا ينقص المصير سوى الخبرة في عمليات تغذية الخيول ورعايتها، والحفاظ على نظافتها بشكل جيد، اكتسب المصريون الخبرة في هذه النواحي اعتقد أنهم في المستقبل القريب سيصبحون مفاجأة العالم كله في سباقات القدرة.

الدكتور على عرب:

ليوناردو وفالنتينو في المقدمة

الطريف في المسابقة الأسماء التي أطلقها المتسابقون على خيلهم، وكان أكثرها غريبة ليوواردو وفالنتينو وبرنس وبلاتيني، وفيلنشي، والدكتور جو، وكان معظمها من فريق البولو في نادي الجزيرة الرياضي، الذي وضع تالف فرسانه خلال المرحلة التمهيدية الأولى لمصر.

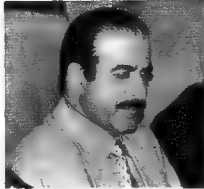
رجال خلف السباق

مذ تحولت فكرة سباق مصر الدولي للفرات إلى واقع ملموس تفت مجموعة من الرجال وراء هذا الحلم الجميل، حتى يتحقق ويشر تظاهرة رياضية جميلة هؤلاء الرجال نذكرهم في السطور التالية، إيماننا منا بفعالية دورهم في إنجاح المراحل التمهيدية ثم السباق الرئيسي وهم: فيصل صفيل الطوع، أمين السر العام لاتحاد الفروسية ونائب رئيس الاتحاد الدولي - والدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة والشروة السمكية ورئيس اللجنة الطبية - وإبراهيم الهدار - حكم - وبرايد دن السكرتير الفني للفترة - والدكتور جيمس براين، والدكتور سوزن دابابور، والدكتور توني بيرغر - أطباء - بيطريون - وعلاء عبدالكريم، ومعمود عثمان - مشرفا سباقات، وعبدالعزیز شيخ - مسجل بياني - وديلب داس - مساعد طبيب بيطري - ورماس كاتومان، وكلوبيا هيب - معدا بيانات الكمبيوتر، وكارلون مابتون - مندوبة الاتحاد الدولي - وأحمد السيد - مشرف إداري

جهد مكثف

بلت جهات كثيرة جهودا مكثفة حتى تتجسد المرحلة التمهيدية لسباق مصر الدولي وفي مقدمتها هيئة الآثار وشركة الآثار، ووزارت الصحة والسياحة، ومديرية الشباب والرياضة في الجزيرة، وممثلو محافظة الجزيرة، الذين وعدوا جميعا بتقديم المزيد من الخدمات والجهود في المرحلة التمهيدية الثانية، وخلال السباق الرئيسي نظرا لأهمية الحدث

علاقة الفارس بالحصان سبب تفوق الإمارات عالمياً



■ على عرب

الدعشة والسعادة مشاعر امتزجت في نفس الدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة في الإمارات وأحد أعضاء الوفد الإماراتي - الذي زار القاهرة أخيراً، تلك المشاعر ظهرت عندما توافد عدد كبير من المصريين والأحباب المقيمين في مصر على منطقة سفارة في الهرم، للمشاركة في المرحلة التمهيدية الأولى لسباق مصر الدولي للفرقة والتحمل، فالرجل لم يصدق نفسه على رأي مائة فارس يمثلون مائة حصان عربي أصيل في الصحراء لمدة ساعتين قطعوا خلالها حوالي ١٩ كيلومتراً، ثم يعودون بمنتهى الحيوية إلى نقطة البداية ويجتازون الاختبار الطبي بسهولة، وعن أحداث المرحلة التمهيدية وتوقعات للسباق الرئيسي يقول الدكتور على عرب: لقد أظهرت هذه المرحلة الإقبال الشديد من المصريين على سباق الفرقة وتعليم للفكرة بشكل رائع لم تكن نتوقه، وتكاد أن محسراً بالفعل تزخر بالفيل الأصلية التي تعتبر جزءاً من تراثها، ولذلك فإن الإمارات مهمة بالمشاركة في سباق مصر الدولي الذي سيقام لأول مرة هذا العام من منطلق حرصه على انتشار هذه الرياضة في كل مكان في الوطن العربي ومصر بالتصديق، وكذلك فإن فرسان الإمارات متشوقون للمنافسة مع أشقائهم المصريين تنافساً شريفاً يمنع الناس، واعتقد أن موعد السباق الرئيسي - ١٩ مايو المقبل - سيكون مناسباً للغاية لأن جو مصر جميل وعندما يبدأ السباق في السادسة صباحاً هذا اليوم المهدد سيكون الجو فيه نسمة باردة، مما يشجع الخيل على الجري وتعمل مسافة السباق التي تبلغ مائة كيلومتر، وسيأتي فرسان الإمارات إلى مصر قبل السباق الرئيسي بيومين فقط، وهي فترة كافية لتأقلم الخيل على طبيعة الجو الذي ستدخل السباق فيه.

وطالب عرب المسؤولين المصريين بتشجيع الفاس في مصر والمهتمين بالفروسية على ممارسة سباق الفرقات بإقامة أندية خاصة وتسهيل وجود «اصطبلات» تلك الخيول مشجراً إلى أنه لو تم ذلك وحدت تنظيم جيد يمكن لمصر أن تصل العالمية بسهولة، وتحتل مكاناً متميزاً بين دول العالم المتقدمة. وقال عرب: إن أحد الأسباب الرئيسية وراء اللتائج المتميزة التي يحققها فرسان الإمارات عالمياً وجود علاقات وطيدة بين الحصان والفارس والمدرّب، وكذلك وجود خبراء تغذية للحصان وبيخمون أيضاً بنظافته

مستوى المرحلة الأولى مبشر

توقع الدكتور على عبد الرحيم - رئيس جمعية مربي الخيول العربية المصرية الأصلية - أن يكون سباق مصر الدولي للفرقة والتحمل هذا العام في مايو نجاحاً للغاية بعد أن شهدت المرحلة التمهيدية الأولى مستوى مبشراً للفرسان والخيول المصرية، وإقبالاً غير عادي من المشاركين الذين وصل عددهم إلى مائة فارس تخطوا جميعا المرحلة الأولى بعد إجراء كل الفحوصات الطبية اللازمة على الخيول التي دخلت سباق الفرقة الأول في مصر لمسافة ١٩ كيلومتراً تقريبا، وأكد أن المرحلة التمهيدية الثانية ستقام يوم ١٤ إبريل ومساقتها ٥٠ كيلومتراً، ثم السباق الرئيسي في ١٩ مايو لمسافة مائة كيلو.

مسافة للحجاز

بعد خمسة وعشرين يوما - بالتمام والكمال - من ندوة أقامها الفنان محمود الحديسي لتكريم الفنان محمد صبحي في المجلس الأعلى للثقافة فاحتلتنا الكاتبة صافى ناز كاظم بمداحلة بديعة في ندوة لم تحضرها بالمرّة ولم نخط بشرف وجوبها معنا في القاعة في ذلك المساء... ولكن ولأول مرة في حياتي أسمع بمداحلة في ندوة عن بعد... ويأثر رجعي...!!

وبعد خمسة وعشرين يوما...!! في ساقطة مستحقة في الأولى من نوعها.. وعن طريق شريط تسجيل.. أوصله لها فاعل خير!!

ورغم أنني عاصرت واقعة إحراق شرائط التسجيل التي أضرم فيها النار الرئيس المؤمن محمد أنور السادات بعد أن أجهز

على ما يسمى بمرآكز القوى في ثورة ١٥ مايو الليبية إلا أن كتابة -التفاريق- الصحفية.. فيما يبدو.. عن طريق شرائط

تسجيل الدوات مؤذن -إن من الديباجة- لم تنته بعد.. وإست أدري هل هذه عادة قديمة

لدى كاتبتنا الكبيرة السيدة «صافى».. أم أنها «تكليف» حديث في الصحافة المصرية خاصة أن السيدة «صافى ناز» فضلا عن أنها لم تحضر الندوة لم يأت ذكر اسمها.. ولم تكن طرفا في حوارات الندوة لا تلميحاً ولا تصريحاً ولم يتعرض لها أى محدث لا من قريب ولا من بعيد...!!

ونحن نمزج كثيرا بتدبير الأستاذة «صافى ناز».. وكنا نخصها سوف تتقى لها فيما.. وتعمل نصوص الآية التي تحض على توخي الحذر فيما

يأتيها من أبناء.. واعتقد أنها خالفت تعاليم بيتنا السمح.. فعدت مثل الرجل الذي هجر الصلاة متعللاً بأن الله قد نهانا عن الصلاة في كتابه

العزيرين قال: «لا تقربوا الصلاة».. وتعدّد ألا يكمل باقى الآية الكريمة التي تقول: «واستمسكوا».. وهكذا فعلت السيدة «صافى» بما أوردته

من كلام جاء على لسانى وإسناد الفنان محمود الحديسي والفنان محمد صبحي في تلك الندوة التي لم تحضرها سيادتها.

ويبدو أن أجهزة نقل وقائع الندوة التي كان يتابعها «فاعل خير» لصالح

رأى على صافى ناز كاظم:

محاكم القتيض

بشرائط التسجيل

الأستاذة «صافى» لم تكن تعمل بكفاية عالية طوال الوقت.. ولألا لكات نشرت على القراء نص كلامي الذي قلته كاملا.. وهو قليل.. بدلا من الهمز واللمز وتشبيه كلامي بـ «الكلمة الناعم أبو سمنة زايدة».. والتهكم على خلق الله والسخرية منهم.. رغم أنها تطعن أن الله سبحانه وتعالى قد نهانا عن ذلك إذ يقول في كتابه العزيز: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم».. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

عاما بصجليّ روز اليوسف و«صباح الخير» إلا أنها عر فتني «ساخرة».. بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفية مهينة.. وكان مسرح صبحي

كأريه سى السمة.. وأحمد الله أنني أعمل «شاعر».. على حد تعبيرها خيرا منهم.. فرغم علمها التام ببنى أعمال صحفيا مد خمسة وعشرين

علام يويوي

عرب الصوالحة.. القلوبية

محمد عبقاري

الصين.. معجزة نهاية القرن

الاستاذ اسامة سرايا .. رئيس تحرير «الأهرام العربي»

بناء على ما نشهته مجلتيكم حول انتشار تجارة المخدرات وصناعة الألعاب النارية بعزرة أبو حشيش في القاهرة قامت الإدارة العامة بإيجاد الفاعر بعدة حملات أسفرت عن تحقيق النتائج الإيجابية التالية أولا في مجال ضبط قاصديا المخدرات تم ضبط عدد ١١ متهما وبحيازتهم ٨٦٦ جرام بنج و ٢٠ جرامات هيروين، وتحوزت لهم المحاضر اللازمة وأخضرت للنيابات المختصة بإيضارة التحقيق ثانيا في مجال ضبط بائني ومصنعي محدثات الصوت بمعب الأطفال، تم ضبط الدعور/ حمدي لمد عبدالمعال النكروسي سن ٥٠ سنة ومقيم ٢٦ ش المسطة عزرة أبو حشيش يتخذ من مسكنه مقرا لتصنيع بمب الأطفال، وقد تجوز عن ذلك المحضر رقم ٦٠ أحوال الحقائق بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٠ كما تم ضبط عدد ١٢ من محوزي كمية من بمب الأطفال بمصد الإتيار، وقد تجوز عن ذلك المحاضر اللازمة وأخضرت للنيابة لإيضارة التحقيق وتوالى أجهزة البحث الجنائي القيام بعدة حملات تفتيشية على تلك المنطقة

مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات . نواء شريف جلال

المحور

نشكر وزارة الداخلية وإدارة العامة للإعلام على هذه الاستجابة السريعة، التي تثبت أن الشرطة في خدمة الشعب حقيقة. ونتمنى أن تتواصل مثل هذه الحملات، على جميع أوجه الخروج عن الشرعية والقانون

شكراً لوزارة الداخلية

الاستاذ الكبير إبراهيم نافع .. بعد التحية

أتابع بين حين وآخر بسبب الحصار جريدة «الأهرام» ومطبوعات مؤسساتكم العملاقة بما تحمل من تطبيقات وأخبار وتحليلات وصحية جفتها في صدارة الصحف.. وكيف أنسى ثلاث سنوات قضيتها أثناء الدراسة في مصر الحبية وفي قاهرة المعز والليل خاصة وقد قرأت سمعت تحليلات عن كتابك الجديد «الصين معجزة نهاية القرن العشرين» وما يحول من فصول فيها معلومات شيقية وعلمية وتحليلات وصحية، وحيث إنني من المهتمين بالصين، ولي دراسة مستمرة في «شؤون عربية» قريباً عن «العلاقات العربية - الصينية في القرن ٢١» أتمنى من معانكم أن توافروا لي نسخة من كتابكم.

الدكتور محمد الزبيدي

كلية الآداب، جامعة بغداد

المحور:

نشكرك على مشاركتك الرقيقة تجاه الأهرام ومصر، وسوف يصلك الكتاب في البريد. ونتمنى أيضاً أن تزور ظروف الحصار التي تحول دون وصول المعرفة والثقافة العربية إلى بغداد قلب العرب الدامي

رسالة حب من جنوب لبنان

تحية حب وإخلاص إلى الشعب المصري وعلى رأسه السيد الرئيس محمد حسني مبارك لخالق الله في عمره أكتب هذه السطور وأنا في غاية الفرح من هذا الحدث الكبير والعظيم الذي حدث في وقت الصحيح وفي وقت كان فيه لبنان في حاجة ماسة إلى مثل هذه الزيارة والتي لم تكن مفاجأة للشعب اللبناني لأنها تعرف أنه يوجد من يؤيدنا ويمننا وينصرتنا بكل ما تعنيه الكلمة من نصر أكيد ومحمود ولأن مصر مبارك كانت ومازالت تؤيد كل العرب من مشايخ الأرض إلى مفاربهها وصحت ومازالت من أجل شرف العرب والعروبة ونحن يا سيادة الرئيس باسم الشعب اللبناني عامة والجنوبي خاصة نعبير لك عن مدى سعادتنا بزيارتكم الشريفة التي نعتبرها رمزاً من رموز الكرم والوفاء لكل الشعوب العربية بما فيها لبنان ونعتبرها أولاً وأخيراً قوة شاعنا على مقاومة العدو حتى يخلو عن أرضنا ويؤتينا وأن تصمد ضد أي محاولة من محاولات العدو الصهيوني ترمز إلى تفكيك الدول العربية وخاصة الممارين السوريين واللبناني ولعل السطور التي كتبتها تستطيع التصغير عن حبنا لإخواننا المصريين بما تحمله الكلمة من أخوة

سليم حسين زرق

جنوب لبنان

بعد التحية

■ الصديق - سيد محمد عبدالقادر -

القاهرة

«من رسالتك طبق الأصل»

لا يختلف لثان في مصر على أن

الكاتب محمود الجوهري هو صاحب أكبر

الإنجازات مع المنتخب القومي لكرة القدم،

وإن كان يؤخذ عليه بعض العيوب الكتابية

الخاصة بطرق اللعب، إلا أنه أشد بالعمل

أن اللاعب المصري لا ينفع معه إلا الطريقة

«الجوهري»، لذلك فإن محمود الجوهري

بالفعل هو أنسب من يربط المنتخب في

المرحلة القادمة المؤهلة لكأس العالم، وهذا

هو حلم ملايين المصريين، لأن اللاعب

المصري حالة خاصة، يريد مدرب نفسي

قبل أن يكون مدرب يفهم في كرة القدم،

والجوهري هو طبيب المنتخب النفسي الذي

يجيد التعامل مع أفراد، حتى ولو اختلفنا

معه. كما قلت - في طرق التدريب، ولا

تحملوا الجوهري أكثر مما يحتمل، لأن

الرجل وطني من الدرجة الأولى، ويعمل

لصالح الكرة المصرية، وإن خافه التوفيق

في بعض المباريات

■ الصديق محمد الحسيبي -

القنوية

من رسالتك طبق الأصل

أرجوكم أبعثوا محمود الجوهري عن

المنتخب المصري، فهو السبب الرئيسي

لنكسات المنتخب المتلاحقة، وهو الذي

أنحل نظام الاحتراف العظيم في مصر،

حتى ولو وصل بنا إلى كأس العالم،

فسيفال حال الكرة المصرية كما هو.

وبالطبع لا أحد يريد ذلك.

لنفس رسالتكم في هذا الباب

بريفيد: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس ٧٩٧٨٧٢٧

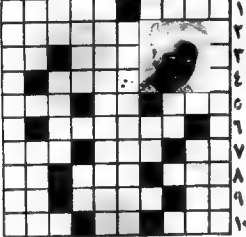
email: www.arabi@ahram.org.eg



الواحة

كلمات متقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسي

أفقي

- ١ - من سور القرآن الكريم - حصون
- ٢ - متحف في باريس
- ٣ - غفل - في الزراعة
- ٤ - شديد السواد
- ٥ - سياج - انهض - من الأمراض
- ٦ - عاصمة أمريكا (معكوسة)
- ٧ - نهر بيسوسيرا - للسؤال عن المكان (معكوسة) - عطاء (معكوسة)
- ٨ - في وجهي - خيال - عملة اسبوعية
- ٩ - للفداء - قوي - نعب
- ١٠ - أبو البشر - متشابهان - سام
- ١ - عاصمتها يلجراد
- ٢ - ما تخلف من احتراق المواد
- ٣ - نقي
- ٤ - وحدة وزن
- ٥ - من العلماء اكتشف قانون الجاذبية
- ٦ - صاحب الصورة
- ٧ - مؤلف الرسالة - وشي (معكوسة)
- ٨ - تجدها في رويل - عمله أوروبية
- ٩ - اصنع (معكوسة) - من المعادن
- ١٠ - مكتشف قوانين الوراثة

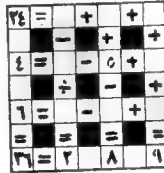
الأحلام تعتبر ضرورة صحية للإنسان

تفيد الأبحاث العلمية أن الإنسان يحلم بمعدل مرة واحدة كل حوالي مائة دقيقة نوم.. ويوم كل حلم حوالي ١٥ دقيقة في النصف الأول من الليل.. في حين تزيد المدة في النصف الثاني من الليل إلى حوالي الضعفين.. أي ثلاثين دقيقة.

ومن الثابت علمياً أن الأحلام تعتبر جزءاً مهماً من الحياة، وتعد ضرورية للصحة النفسية، حيث أن الحرمان منها يؤدي إلى فقدان القدرة على التركيز والإصابة بالقلق الشديد. وما هو جدير بالذكر أننا لا نتذكر أحلامنا.. أما الحلم الذي نتذكره بعد الاستيقاظ فهو الحلم الذي يستيقظ صاحبه مباشرة بعد انتهائه، أو الحلم الذي يكون مؤثراً وبغزماً وقد قسم العلماء الأحلام التي تحدث للإنسان أثناء النوم إلى عدة مجموعات: المجموعة الأولى وتمثل أحلام القلق وهي تقل على أن الشخص الذي يحلم بها ربما يكون قلقاً وغير واثق من نفسه ويبحث دائماً عن سبب.

المجموعة الثانية: وهي أحلام تؤدي دور التعويض عن أمور خاسرة في الحياة، وهي تقل على أن الشخص الذي يحلم بها غير راضٍ عن نفسه. المجموعة الثالثة: وهي أحلام العدوان.. والغريب أن الشخص الذي يحلم بها في حياته الواقعية يبدو مائلاً نحولاً يحرص كل الحرص على شعور غيره، في حين أنه في الحقيقة يخفي تحت هذا المظهر الهادئ، شخصية أخرى مختلفة تماماً عما يبدو عليه.

المجموعة الرابعة: وهي الأحلام المتكررة، حيث يتكرر نفس الحلم أكثر من ليلة، وقد يتحقق، ولم يستطع العلماء تفسير هذه الظاهرة، ولكنهم يفترضون أنها إذا كانت لها دلالة معينة لصاحبها. وهذا وتعد الأحلام وتفسيرها مجالاً واسعاً خاض فيه العلماء بالبحث والدراسة المستفيضة، ورغم هذا، فمازال عالم الأحلام غامضاً يحتاج إلى كثير من البحوث والدراسات العلمية.



ألفاظ لغوية

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

١ - من روائع الأمير عبد الله الفيصل قصيدة «سمراء يا حلم الظفولة» وله أكثر من قصيدة مفناة، فما هي؟

١ - الأطلال ب - رباعيات الخيام ج - ثورة الشك

٢ - ما الاسم الذي اشتهر به الإله الروماني إبيروس إله الحب الإغريقي؟ الذي كان يدعى أحيانا «أمور» وهو ابن فينوس ويرمز له في الرسوم بشكل طفل ملانكي يحمل القوس والسهم؟

١ - أفروديت ب - تيانا ج - كيوييد

٣ - من هو الرحالة البرتغالي الذي كلّفه ملك البرتغال في البحث عن طريق يصل للهند واكتشف طريق رأس الرجاء الصالح؟

١ - فاسكو داجاما ب - ماجلان ج - ليفنجنستون

العقول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرافلي



■ الثقافة والفن: فاجدة الجنتي

■ المرأة: ضحايا وباء

التحقيقات: غلاف ورقي

■ **إلى ياحية: أشرف ومحمد**

■ التَّصَوُّفُ : علمٌ من العلوم

■ الإلتصاف: أحد عهد الحكم

■ سكروتيرو التحرير الفني

فيلو السجين طلة عسيرة

عبد الوكيل المشيني جمال الشكر

[illegible]

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

٥٧٩٢٨٦٧ ٥٧٨٦ ٢٠٠/٢ ٠/١٠٠

e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ٥٧٩٦١٣٢ جنة - البلاطية - عمارة مصر
للطباعة: طبعة المصنوع ٦٤٣٦٦٢١-٦٤٣٠٤٧٣

برج☆الحظ

الحمل من ٢٢/٣ إلى ٤/٢

ليس وديعاً

عزيس حلاً وديعاً تتطابق لغات البهشة مع حركات ادوية التلاقة السريعة، ولا ليست ادوية في اكثر حالاتها، وما في فضل الطفل الحامل ملاك، فهو "ورجي" وخلصنا شعره في حالة تروم دالمو. طبيعياً ان يفعل ذلك فهو لا حيلة له في كسوة كوكب المريخ الذي الاصغر في تقنيات مزاجه وزياته ويضع فاعل هاتين الطائفة وانكناها فدع شعريته ويضع منتظمة ولا يفسر بوضوح شعرات "الجمال" العاصمة غير النطقية التي تعطي انطباعاً من مزاجيه، عدواني، وانثائي في احسان كسوة. اشك. لا يشفق على هذا المودو نفسه اني الوحيد الذي يعرف حقيقة نفسه فرغم ايمانه الشديد بالي حين إلى اقصى حد ومروره الصبر ولكن اشك وعدم الثقة في الآخرين بقلان ابواب العلاقات الحميمة في "الجمال"، ان لا الالة يفضي ترقية صفاته الطيبه انما الالاس لا يذهب منه سوى الحرجس والتوجس اثنا اهتمامه.

المبالغة: يعبر إليها في أفكاره وأفعله
وخيالاته وأحبابنا في طموحه وتخطئه وعرضه
وأبواب الالتفات للصالح للفضل
الغالبية: تصل لحد السذاجة مما يضعه
في مواقف صدادات أنها تكلفه علاقات
حقيقية وصداقات كثيرة
حب الشهرة: يشقى الأشخاص إلى حد
"الهوس" ويمتهى سعادته رؤية نظرات
الإعجاب في عيون الآخرين
الانفصاف: نتيجة حمية لحركات اللطافة
الهائلة التي تحركها والتي تصل به إلى حد
"التهور"، كذلك فهو يضرب الرقعة القياسية
في التعرض لحوادث السيارات، الحسرة،
الحرق والجروح

الإسرافية مسروقة في كل شيء،
الغاية: الإفراطات، العواطف، لذلك تجده
دائماً مغشياً، لا يجد وقتاً لتناول الإفطار
والغذاء، ويكتفي بالمشاء، بالمتنصحين من
الرجوع، إذا فيه نكهة كارتية، كونه لأنه
يفسر الحميد في يوم من الشاعرة
والانعام، التليل، الأمانة، التحكم والغيرة.
المشاعفة، إن العمل، لا يقوى على
التعامل مع طليقات الزاجية العامة تجده
دائماً في حالة صعيدة متقلبة، تعكس الأمن
وتقلبات النفسية الغامضة. لذلك يشكو دائماً
من الصداع أو ألم الأسنان وأكثر عرضه
للإفراطات ونوبات الحمية المرتفعة.

■ بقعة - حسناء الوادي

حلول
العدد السابق

كلمات مئة كلمة

[illegible]

سوال و جواب

حدا محمد علی یاشا

هـ: ويخيه لمتاك

٣ علم المملكة العربية السعودية

ارقام متشعبة

2	=	A	X	Y	-	A
÷		-		X		X
2	=	Y	÷	0	+	Y
X		-		-		-
Y	=	2	÷	1	+	Y
=		=		=		=
Y	=	Y	÷	0	X	Y

غنايات ست الحسن والجمال

صافي ناز كاظم

إليك كنت تدرى ما العذاب، ما البعد، ما المضي، إن
لاحتذت في يوم الرحيل رادا لغريك المريزة
حفتين من التراب
يا مصر
يا وطني الحبيب، يا عش عصفور رمته الريح في عش
غريب، يا مرفئي
أنا، أنا، ولو في جسمي المهزول آلاف الجراح

وكما ذهبت مع الرياح، يوما أعود مع الرياح
لا أنسى صديقي أبدا، كلما سرت في شوارع القاهرة
يخيل إلي أنني سألتي نجيب سرور عند كل مفترق طرق
وعند كل إشارة مرور أحقق النظر على المحه يعبر أو يسير
يكلم نفسه، كان الشارع بيته ومواؤه وخشبته مسرحة الجوال
الدائم الذي لا يفلح أدوابه

وكان المرة أعز خالصته الذين لا يكتف عنهم حاطرا أو
إحساسا في نهاية ١٩٧٨ كان يسير في الطريق وعندما أراد
أن يستريح من السير مات، ثالثا جميعا، وفلثنا جميعا،
وفينا جميعا في الداخل والتأخر، لكن الضربات عليه بدت
أقسي الضربات عبر كل منا عن أنه يشكك الخاص واختار
نجيب سرور ما يتناسب مع كونه الشاعر والمخرج والممثل
والمؤلف والمثقف والساخر، صاحب السخرية الناتجة الباكية
حين سار في طرقات القاهرة شحادا، كان يريد أن يقول إذا
كانوا يريدون أن نشهد لقمعنا بالقلم والتملق فإن الشحادة
في الطرقات أشرف، كنت أربب ممارسته الشحادة ثم أقرا
بعدها ما يكتبه وأقول هذا هو المسرحي العظيم يقبض منه
الشعر على كل جانب، يعيش حيات اليومية موقفا شعريا
نادرا ومستحيلا، ويعيش المسرح بكل عاصره ٢٤ ساعة
يوميا. وحين يجلس بثون عرضه المسرحي الذي يكون قد
قدم بالفعل في مواقفه اليومية، وكلمات اليومية، وأحلام
اليومية، وغضبه القومي الوطني الذي يلمسه حتى صار داته
وذايته حالات ما تصوره البعض جنونا، استبانت وأع
لهيجان مسرحي حاد يكون دائما قبل جلوسه للتكوين.
وعندما كان يخطي بنفسه للتكوين كان هذا الهيجان المشوش
يختفي فوراً، فينتظم نجيب سرور ساعتها وسيطر على عمله
سيطرة وأعية، تدفق الذين حسبه صحتنا بحق أو سكرنا
محطاً، فالكاتب محكمة والرواية واضحة والسمة الغالبة
لاتزال هي الفكاهة والتهكم المر والحنن الرقيق العميق كان
نجيب يبيكي مدراوا، وكنت أذهب بكاه حبيدا وأراه شعرا
مهودا فانتصا من كتابته، أو وأشا معلنا ضرورة الجلوس
للتكوين أكلته ١٩٦٧/٥ الفجة عاما وراء عام وهو يقيم
حتى هو جسمه المهزول مات مخفجر ١٩٦٧/٥، وبين
يوم وأخر سوف تموت أيضا، وحين يتحسبن ظهورنا
سيجدون أننا كذلك متنا متآثرين بفعل ذات اللغة المسمومة،
وسيتكون إنجازنا أننا استطعنا أن نعيش مع الطعامة مدة
أطول.

بعد ترجمة فورية استطعت أن أفهم من أخبار الأصحف
بعض ما يمكن أن أفصح به، فربما مخفصلا بالحنة - رغم
حصار مبدعي الدمامة الذين لا ينف أمام طموحهم شيء
انهم لا يريدون للأوج الوجه أن تظل كما خلقها الله عيني
وانفا وشفتين، فالحالات مستمرة لكي نسمح بعين واحدة
مفصصة في اللغة وثلاثة أنوف مرغمة مورعة بين الجبين
والقدمين، على أن تفسد الشفاء وتكتفي بأن تحقن بالطعام
مخدرات لتعوم العقل على الترهات والوعي على الأكاذيب.
ويكون الصدر اعضاشا لزنابير تظن بالطرقات وخط الأمور.
الجهد دائم بللق، الطبعين على الإسمت على سم الفئران
لخبرين كعكة مشنومة للأكلين من أجل أن نرى الحق باطلا
والباطل حقا، لكن رغم كل هذا، لاتزال هناك لاتزال

مثل مكعب الحديد المصمت يثقب الرتين فلا انتفس هذه
هي الكبة، أما الاكتئاب، فهو أشبه بالشجر الذي يخترق في
مزهو الشعر ويسميه أحيانا الرميش أما حكاية الشوق إلى
الجمال، فهي حكاية التوق إلى الحق والخير والعمل، وأظن
الأمر كله يكمن في الحرية، وحتى لا نختار بين الملوثات
المتلفة، أركز المعنى في حرية القول دفاعا عن كرامة الإنسان،
أفر إلى الله من الزور والبهتان والزيف ومن صدق عليهم
إيليس ظنه فانتصهوه، الهرب من "الكذب" الذي هو نقيض
الحق، ونقيض "الجمال"، والذي لا يتزعزع معه خير أو عمل،
مكعب باله تكون الحال حين
نرى الدمامة - الكذب - تنف في
جسرة تنسج بالهولم وخيوط
العنكبوت منهجا يزعم الدفاع
عن الحق والدعوة إلى الخير
والدفاع، في مكم العمل؟
هل يهتم قبح وجهال؟
أقول إذا اجتمعا لا يكون
الجمال جمالا



صافي ناز كاظم

بقطة ممتعة أعرضها حين
تلخذي أسراج من فن تری
لتتأدني فرحة جياشة
صافية من دون أدواء وعاصفة
ليس من الضروري للفن
الشري أن يكون ضخما
بصالحه شجيح سرف وذيغ، يكفي أن يكون قائما على
قاعدة من الصبر الشعري الرفيف، والصديق الخالص المكنى
للحن النيل

في قصيدته "أشواق" ما زلت أذكر صوت نجيب سرور
ما أنت بكاك الحنين،
تلونك الأشواق

NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**



**أحواض المطابخ
من الاستainless ستيل**

**بانيوشيات
وحمامات قديم
من الصلب
المطلي بالإنفينا**

ت : ٥٩٧٧١٥٣ (٢-٢)
ث : ٧٤٢٢٩٥ (٤-٤)
ج : ٣٠٣٢٠٢ (٤-٤)
د : ٣٥٧٩٠٠ (٥-٥)

HEAD OFFICE

115 OMAR IBN EL KHATTAB ST., ALMAZA, CAIRO, EGYPT.

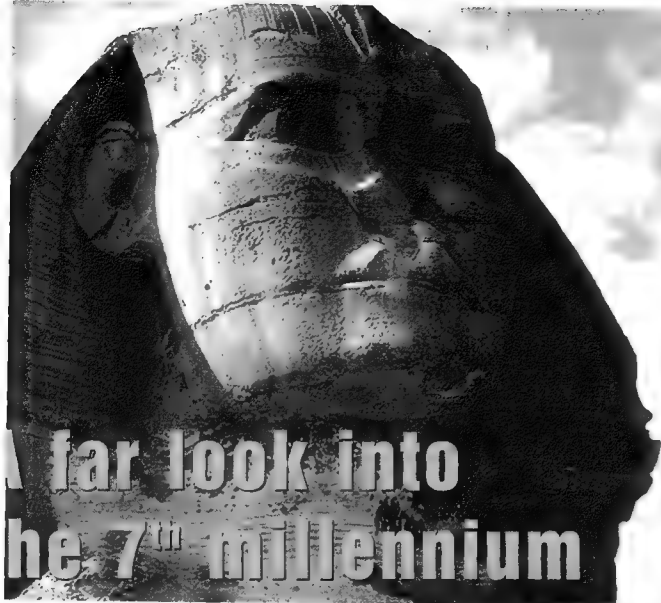
Tel.: (202) 4187757, 4187758

Fax: (202) 4187756

القاهرة - الفجالة
المحلة الكبرى
طنطا
المنصورة

الموزعون بمصر :
شركة النقل للتجارة والاستيراد
المسيد محمد المعداوى
معرض زابنة للأدوات الصحية
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

الإدارة : ٩٩٥ شارع عمر بن الخطاب - الماطة - القاهرة.
تليفون : ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢-٢) فاكس : ٤١٨٧٧٥٦ (٢-٢)



A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production plants in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

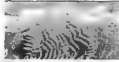
منذ آلاف السنين، فتح الفراعنة أول معجم في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر، آسيا الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عامًا، أحرزت، أسيلك، رقمًا قياسيًا غير مسبوق بإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركة أسيلك، هو الضمان للمستقبل الأفضل ولأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

السيك asec

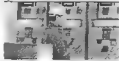
ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 5
P.O. B. 26 New Meadi 11742 Cairo, Egypt
Tel (202) 519 10 47 Fax (202) 519 10 52
E-mail: asecho@rite.com



ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS



NASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



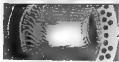
ASA
AUTOMATION



NARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



ASCOM
GEOLOGY & MINING



DEPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



لبنة:

أخاف الوحدة والحنون



مبارك في أمريكا

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

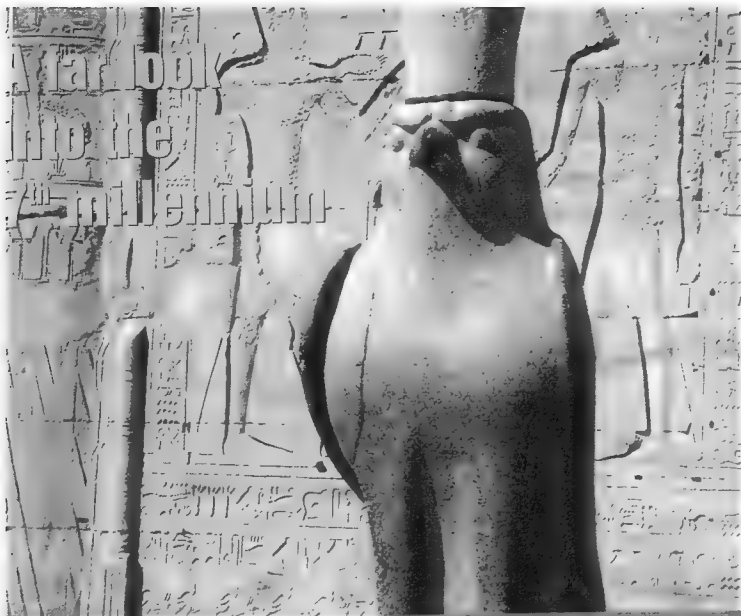
ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

ملفات ساخنة ومواقف صهيونية

لبنان

قنابل ودموع وصمود





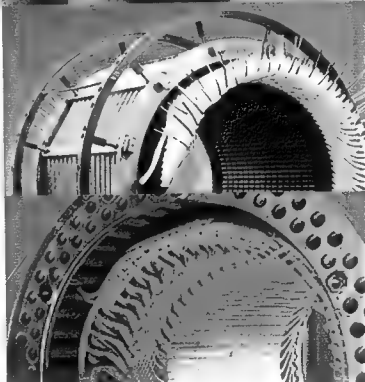
REPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية - السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاصة بإصلاح الموتورات بجميع أنواعها حتى قدرة 5000 ك.و.ت والمحولت حتى قدرة 2000 ك.ف.أ

الريبك REPELCO

ELECTRIC REWINDING & REPAIR

8, Street 279 New Maadi, Cairo, Egypt
Tel. (202) 7544884 7544885 7544886
Fax. (202) 7544887



مبارك طلب تأجيل زيارة لحدود إلى ما بعد واشنطن جولة ثلاثية عربية لعبدالمجيد والحص وابن علوى لتنفيذ قرارات دعم لبنان

■ القاهرة - الأهرام العربي

صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام للجامعة العربية - بأنه تجري حالياً اتصالات مكثفة بينه وبين الدكتور سليم الحص - رئيس وزراء ووزير خارجية لبنان - وكذلك يوسف بن علوى - وزير خارجية سلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة - للبحث والتشاور في صيغة التحرك الثلاثي لكل من الجامعة العربية والحكومة اللبنانية بشأن الإسراع بتنفيذ قرارات مجلس الجامعة الأخير للدورة ١١٣ التي عقدت الأسبوع قبل الماضى في بيروت، خاصة فيما يتعلق بالقضايا والنود المتعلقة بدعم لبنان سياسياً وماليا وإقناع الدول العربية بسرعة تسديد حصصها المالية طبقاً لقرارات القمم العربية ومجلس الجامعة لمساعدة لبنان.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن التحركات الثلاثية المرتقبة بشأن مساعدة لبنان عربياً وبولياً، ستتخذ العديد من القنوات والجهود، حيث إن هناك اتفاقاً حالياً للقيام بجولة ثلاثية للأمين العام للجامعة ورئيس الوزراء اللبناني وكذلك يوسف بن علوى، تتضمن زيارة العديد من العواصم العربية للقاء القادة والرؤساء العرب ووزراء الخارجية للبحث في إمكانية مساعدة لبنان، ودعم تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية الخاصة بدعم صمود المقاومة اللبنانية، وتقديم المساعدات العاجلة لإعادة بناء وتمعيم مرافق البنية التحتية الأساسية في جنوب لبنان، وكذلك الاتفاق على تحركات سياسية عربية مشتركة لدى الإدارة الأمريكية وبول مجلس الأمن الخمس للتدخل لدى إسرائيل لحثها على سرعة الانسحاب من جنوب لبنان، وتنفيذ القرار ٤٢٥ في الحال دون قيد أو شرط في نفس الوقت علمت «الأهرام العربي» أن السلطات المصرية قد أبلغت الرئيس اللبناني أمين لحدود بإمكانية تأجيل زيارته المرتقبة إلى القاهرة لبعض الوقت، حتى منتصف شهر إبريل القادم، بسبب كثرة ارتباطات الرئيس مبارك حالياً، ومنها زيارته الحالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولقاء القمة مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حيث ستحوز قضايا المسارين السوري واللبناني على أولويات جدول أعمال القمة. وكذلك ارتباط القاهرة أيضاً بالإعداد لترتيبات استضافة القمة الإفريقية - الأوروبية التي تستضيفها مصر في أوائل إبريل القادم، ويشارك فيها أكثر من ٦٧ رئيس دولة ورئيس حكومة، وبالتالي تفضل مصر إتمام الزيارة بعد عودة الرئيس مبارك حتى يتسنى له إطلاع الرئيس لحدود على نتائج اجتماعاته في واشنطن ومضمون الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع الإدارة الأمريكية بشأن مساعدة المسار اللبناني.

وكان لبنان قد أجرى اتصالات مكثفة مع السلطات المصرية في الأيام الماضية لاتفاق على تحديد موعد لزيارة الرئيس أمين لحدود إلى القاهرة في إطار جولته العربية التي ينوى القيام به لتقديم الشكر لمصر وبعض العواصم العربية التي ساندت لبنان في محنته، وتقديم المعونات العاجلة بعد عمليات القصف الإسرائيلي الذي طال محطات الكهرباء والبنية التحتية الشهر الماضى. في الوقت ذاته تستعد مصر والأردن وقوس والمغرب وقطر وسلطنة عمان، وهي الدول التي تربطها علاقات تطبيع مع إسرائيل لتقديم ضمانات إيجابية لمجلس الجامعة العربية عبر مندوبى هذه الدول في الجامعة العربية خلال الاجتماع التكميلي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين في الأسبوع الثانى من إبريل، حيث ستعقد هذه الدول مجتمعة بالتجاوب مع قرارات مجلس الجامعة الأخير في بيروت والخاص بتحجيم التطبيع مع إسرائيل وربطه بالتحرك الإسرائيلي إيجابياً في اتجاه عملية السلام على جميع المسارات العربية : الفلسطينية والسورية واللبنانية.



■ مبارك



■ لحدود

العناوين

في هذا العدد

- أسامة سرايا يكتب عن العرب وأمريكا ص ١٣
- المشهد السوداني يحوّس في رمال متحركة ص ١٨
- عبدالعظيم حماد يكتب: اعترز البابا.. متى يستنزل الرومان؟ ص ٣٠
- مبارك في أمريكا.. الملفات الساخنة وعواصف اللوبي الصهيوني ص ١٤
- عبدالمنعم سعيد يكتب عن دليل المثلث الذي إلى مقاومة العولمة ص ١٩
- ١٠٠ مليار جنيهه تكاليف إعادة إعمار العراق ص ٤٢
- ٣٣ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية ص ٤٣

- عادل حمودة يكتب عن ظهور العزاء وظهور الثورت الساخن ص ٥١

- د. عادل صادق يكتب عن الام ص ٥٤
- ناج الصمود على رأس زوجة مانديلا المصري ص ٧٠
- امهات لا يعرفن الامومة: ص ٧٢
- الشيخ خالد الجندى يواصل البحث عن اسرار سورة البقرة ص ٧٦
- امحسوت بنى الاهرامات بالاسمنت! ص ٧٨
- بلبلية: الفن ملاهى الوحيد من الوحدة والجنون ص ٩٢
- الشاب خالد حنا على الحداثة ص ٩٦

العدد ١٥٧ - السبت ١٩ ذى الحجة ١٤٢٠ هـ - ٢٥ مارس ٢٠٠٠ م

العدد ١٥٧ - السبت ١٩ ذى الحجة ١٤٢٠ هـ - ٢٥ مارس ٢٠٠٠ م

لا عزاء للعمال في مؤتمر العمل العربي

في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي غيمت سحب السياسة على قاعات الاجتماعات، وتحولت أيام المؤتمر العملي إلى حلبة صراع سياسي، وبين جولات هذا الصراع تجولت حلل حجاج وصدت كل الاحداث الساخنة.

٢٨



جنى ينفي علاقته بغسيل الأموال

لان محمد حسين جنى رجل اعمال مصرى من الوزن الثقيل، فإن الشائعات تطارده دائما وسهام الانتقادات تحيط به من كل جانب. ملك عبدالعظيم واجهت جنى بشائعات منعه من السفر إلى الخارج وتورطه في عمليات غسيل الأموال وشائعات كثيرة أخرى رد عليها بهدوء شديد.



■ جنى

أزمات في لبنان

شاعت الأقمار أن يحمل اصغر بلد عربي على كاهله ما تنوء بحمله الدول العربية مجتمعة. كل شيء يجري في لبنان، يصبح عن هذه الحاققة. ولأنه ليس من سمع كمن رأى كانت الأعرام العربي هناك في الأرض المشتعلة ممثلة في شرقه مشرقا وبنينا وأحمد المصطفى وسعدا. وهناك عاشوا أربع أزمات لبنانية أولا الخطا الفادح الذي ارتكبه الحكومة بالقضاء اللبنانيين الأربعة إلى عمان وثانيتها الثورة المتخفية التي لا تهدم في الجنوب، وثالثها الفتنة القائمة في مخيمات الفلسطينيين التي توشك أن تستفحل إذا تم تنفيذ حكم الإعدام في قائد فتح سلطان ابو العيينة ورابعها المعركة المشتعلة بين مجلس النواب والحكومة بعد رفض سليم الحص إعسار - كاتلين ومنازلت الأزمات تتفاعل.

ص ٦٦، ٦٤، ٦٠





رئيس مجلس الإدارة

ایراہیم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد افونس

مدير التحرير

محمد حوشة خيرى رمضان

المدير الفني

عملة أبو زيد

مؤسسة الأهرام - ش. الحلاء - القاهرة -

٥٧٨٦٣ ٧٧٧٨٦٧

e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة - ٥٧٩٦١٣٢ حقة - البندابية - عمارة مصر للطيران -
طريق المدينة ٦٤٣٦٦٣١ - ٦٤٣٠٤٧٢

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

الورثة يفرضون الوصاية

على جمهوريّة الدراما

جمهورية الدراما في مصر تتحول إلى الملكية حيث تنقص حرية المبدع في اختيار موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة اسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبد الرحمن على استبعادها من مسلسل «أم كلثوم» وورثة زكريا أحمد يوافقون تصوير مسقطه ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة له مشيرة.



نوال السعدوی ایست شهیده!

تشعر بالضهاد السلطة لها
مذ عهد الزعيم جمال
عبد الناصر، وترى أن الفضل من
أجل قضية المرأة فتح النار عليها
من كل الجبهات إنها نوال
السنكلاري التي باحت بأسرار
كثيرة في حوارها مع محمد بركة،
وقالت له إنها أشهر من
تحيب محفوظ، لكن عند
الغرب.

الضرائب على الفنانين في مصر

على الحجار آخر فنان ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى بين مصلحة الضرائب والفنانين المصريين. وكان صدور حكم بحسبه ثلاث سنوات ونقره مليوناً ونصف المليون جنيه بتهمة النهب من الضرائب ليلاً جديداً على أن الوصول إلى حل شامل بين الفنانين والضرائب أمر مستحيل، وهذه الحقيقة وصل إليها أحمد أبو العلا القاضي.

أهمّات ولكن مذبذبات

في كل مكان... يأتي عيد الأم... فوجها خالصا للامهات الا في هذا المكان...
 الفاسمونه بين مسجونيه بين اربعة جدران... تتحرك بين الضحايا وحقوق خلف
 الاسوار... وتذلل بين الضحايا... كجريمة... عاصي سريكين مره حكمكم
 القانون... واخرى يحكم الامومه... التي تجهل الامهات هنا... يتعمين... لو
 انهن لم ينجين ابدا...
 من سجين القنطار الخيرية كشف جمال الحكم... مشاره من وراء
 القضبان...



استدعاء وزير سابق وآخر حالي في قضية «إيدج»

■ كاتبه جابر القرموطي

وعلمت «الأهرام العربية» أن هناك نية لاستدعاء وزير سابق وآخر حالي للإدلاء بشهادتهما في قضية إيدج بالإضافة إلى استدعاء حوالي ٧ وكلاء وزارة ومندوبي قطاع استكمال جميع مراحل التحقيق التي قد تستمر أسبوعين من الآن وقد فرضت قضية إيدج شركة «إيدج» للتيابة العامة نفسها على الأسباط الاقتصادية في مصر، وياتي من حكم المحكمة أن هناك إجراءات مستمرة بها الحكومة قريبا لضبط أليات السوق في العديد من المجالات، وعدم تكرار ما حدث خاصة أن الفترة الماضية شهدت إيدج أكثر من رجل أعمال للتيابة العامة أحدهم بتهمة إهدار المال العام وآخر بتهمة الفساد والثالث لإغراق السوق بمحتج غذائي، وعلمت «الأهرام العربية» أن أول الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة هي ١ - عمل بنية تشريعية تحمي السوق من الممارسات الفاسدة بالاقتماد والتي تنعكس على عملية الاستقرار أساساً

٢ - ضرورة النظر في قانون دعم المنافسة ومنع الاحتكار والذي تم الانتهاء منه منذ ثلاث سنوات ولم ير النور، حتى الآن لأسباب مجهولة

٣ - حث المستثمرين المصريين خاصة في القطاع الغذائي على الانماج لمواجهة السلاسل التجارية التي ستحل البلاك قريبا، علما بأن هناك دراسات أكدت أن حجم السلع المتداولة بمصر تقدر بـ ١٢٠ مليار جنيه سنوياً مما يعني أن هناك منافسة شرسة داخل السوق المصرية خلال الفترة المقبلة لاقتراب السلاسل التجارية والمنشآت.

٤ - الاهتمام بتدوير الفوائد التي ستسير المجمعات الاستهلاكية فائقة لقطاع الأعمال والاهتمام أيضا بالإدارة كالمسار في تلك العملية

٥ - إعادة النظر في خصخصة بعض القطاعات والحد من هيمنة فرد أو شركة واحدة على قطاع إنتاجي واحد، بمعنى القضاء على الاحتكار في أي شكل من الأشكال

٦ - عمل متاجر سلسلة في مصر على اعتبار أن متاجر التجربة صغيرة وصغيرة ودائما ما يتركز وجودها بالأنحاء، والشعبية والأقاليم وهناك بالقاهرة فقط حوالي ٤٨٠٠ متجر في مهب الريح لو لم تتخذ إجراءات الحماية من جهة أخرى يدرس العديد من المنظمات الاقتصادية إرسال بيان للقيادة السياسية تحدد فيه بعض المطالب في دفعها لاهتمام بأوضاع السوق المصرية وحمايتها، خاصة بعد إثارة قضية سلسلة «سبيسترو» البريطانية والتي أثارت وجودها في السوق المحلية في غضون عشرة أيام فقط وفككت سلاسل أخرى شغل السوق قريبا وبفترة مثل «أكوربي» الفرنسية و«مترو» الألمانية مما يتطلب العمل سريعا لحماية الشركات الوطنية العاملة على أرض مصر من جهة أخرى وتبذل الهيئة العامة لتحقيقها بشأن مخالقات شركة «إيدج» والتي أمر الرئيس مبارك بالبت فيها بعد منكرتها قضيها رئيس الوزراء تتعلق بمخالفات لبنود العقد الذي تم بين الشركة والحكومة في عام ١٩٩٦

خلافات حول جدول أعمال القمة الإفريقية، الأوروبية

■ كاتبه موزي الجينيدي



■ شيريك

توقعت مصادر دبلوماسية أن يشارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرويدر في القمة الإفريقية - الأوروبية التي ستعقد في القاهرة في ٣ و٤ إبريل القادم، ويفتتحها الرئيس حسني مبارك عقب وصوله من الولايات المتحدة ويحضره ٦٧ رئيس دولة من القارتين، وصرح السفير عونا ببيرس - مستشار وزير الخارجية للشئون الإفريقية - بأن مصر كانت قد شاركت في الاجتماعات التحضيرية للقمة التي عقدت في جنوب إفريقيا والقاهرة والبرتغال على مستوى الخبراء وتؤكد المصادر أن هناك اختلافات في وجهات النظر بين منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي حول جدول الأعمال حيث تدخل المنظمة الإفريقية التركيز على مشكلة الجنوبية والتصحر وضرورة تشجيع الاستثمارات داخل إفريقيا بينما يسمي الجانب الأوروبي إلى بحث قضايا حقوق الإنسان والإيز والديمقراطية. كما تفضل الدول الإفريقية أن يتم إنشاء آلية للقمة بحيث تعقد سنوياً أو كل عامين لمتابعة تنفيذ قرارات القمة السابقة بينما يصر الجانب الأوروبي على أن تعقد القمة مرة واحدة فقط وتسمى «الاجتماع الإفريقية الأوروبية» والإفريقي قبل عقد القمة لضمان نجاحها ومحاولة إيجاد حلول وسلي ترضي الطرفين



أول أسبوع

■ صحيفة (الكونغريست)
الغربية التي صدرت
بإفريقية أجريت استطلاعا
للمرأي حول قضية دارفور
أوضح أن ٧٨٪ من القارية
يعتقدون خطة معزولة في
القضية، مقابل ٢٢٪ من
الغربية (مالى) الأمريكية التي
الافتقار قامت بملحاح
الاستماع للقضية (البريطانية)
الأمريكية التي تريد تقييد
تجديد الخصبة الإفريقية في
قضايا الدوير

مكويش
والنابوي
والنابوي
بيوتوك في عام
١٩٩٦

الله في إطار
الاحتفال
تلبية الحضور
جامعة القاهرة



في اجتماعات عالي على
القائمة (٨٠) شخصية

من جهة أخرى، من تأليف
القائمة وشهدوا في القصة العامة
على الصعيد الإفريقي والافريقي، وزير
لجنة الإفريقية الإفريقية لرجال
صالح ومالك واليهود الإفريقية
في مصر، وتلقاهم في القاهرة
تستقبل شال حامى رئيس مجلس
الغربي من الإفريقية الإفريقية الإفريقية
القائمة الإفريقية الإفريقية الإفريقية
والعلاقات الإفريقية الإفريقية الإفريقية
القائمة الإفريقية الإفريقية الإفريقية
القائمة الإفريقية الإفريقية الإفريقية
القائمة الإفريقية الإفريقية الإفريقية

القمة العربية في نوفمبر من كل عام

أكدت مصادر لـ «الأهرام العربي» أن اللجنة الخامسة المكلفة بإجراء الاتصالات اللازمة لتنفيذ انعقاد القمة العربية ستعقد اجتماعاً على هامش اجتماع اللوبيين في العاصمة العربية في أوائل إبريل القادم، وتضم اللجنة مصر واليمن وسلطنة عمان وسوريا واليمن العام للجامعة العربية.

ومن المقرر أن تترشح للجنة تصورها بالسيدة لكيفية عتد القمة ودعوتها ومستوى التمثيل بها والاختصاص والتصويت، والمنظر أن تقدم اللجنة على مستوى اللوبيين الدائمين بامتنين بجملة في عدد من الدول العربية قبل وضع هذا التصور الذي سيرعى على اجتماع مجلس الجامعة في سبتمبر القادم لبحثه ليتيم رفع التقرير إلى الرءاء العرب لإقراره.

وتتمه البية إلى تقنين عقد القمة العربية سنوياً في شهر نوفمبر من كل عام. الجدير بالذكر أن اجتماع اللوبيين الدائمين في إبريل في مقر الجامعة العربية بقي استكمالاً لاجتماع بيروت والذي بحث عدة موضوعات أساسية، بحيث يحضر اجتماع إبريل بحث باقي الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال مثل الصومال والسودان والعراق وكوييت.

اعتراقات مثيرة لحارس دودي الفاييد

■ كتب: ديم زيمي

«الماتى على قيد الحياة» هكذا وصف الإعلام الغربي تريفور ريس - جونا الحارس الشخصي لدودي الفاييد - الوعيد الذي نبأ من حادث نفاق الما الشهير في باريس وراح ضحيته دودي مجل المباريد المصري محمد الفاييد والأميرة ديانا والسائق هيرى بول».

تريفور سوبو يطرح كتاباً في الأساق بعنوان «محارس شخصية» شهادة الباقي على قيد الحياة الوحيد» حيث يحكى فيه بعد مرور ثلاث سنوات على الحادث الأليم الرواية الحقيقية للحادث، لكي يعيش في سلام. حسب قوله - فطاول هذه السنتين تشارلتون أقال الشهير، ولم تسفر نتيجة التحقيقات عن إجابة شافية، وبنات الأسرة الملكية البريطانية والفايد الاتهامات، حتى تمكن تريفور ريس - جونا بعد رحلة علاج مضنية - من الإذلاء مقاطع مخلوقة من كتابه، الذي من المقرر طبعه في الأسواق خلال الأسبوع القادم. وأكد رفضه لظنيرة المؤامرة لقتل دودي وديانا، ونكر أيضاً أنه من خلال كتابه يرغب في مشاركة الفاييد أجزالة خاصة أنه فقد والده وهو في السابعة عشرة من عمره، ويعرف تماماً معنى أن يفقد لآله شخصاً عزيزاً عليه.



■ التهامي يصفاه بيح في منتجج كامب ديفيد بحضور الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر والسادات

تسمي: الأسد كان مستعداً للتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد

■ كتب: ولاء عوض

فجر حسن التهامي - المستشار السياسي السابق للرئيس الراحل أنور السادات - مفاجأة مذهلة قبل ساعات من بدء مصاداتات الرئيسين بيل كلينتون وحافظ الأسد في جينيف، التي تهدف إلى تحريك عملية السلام على المسار السوري- الإسرائيلي، قال التهامي: إن كارتر هو المسئول الأول عن عدم تحرير مرتفعات الجولان حتى الآن، وحرصاً على اتفاقية كامب ديفيد التي أبرمت بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٨ بعد أن خدع السادات وكشف التهامي في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» لقلب عن فتاصيل الحامسة في قضية الجولان، مؤكداً أن السادات عرفل حضور ذلك حسن - عاهل الأردن - إلى منتجج كامب ديفيد، مما ترتب عليه عدم مشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد في مباحثات السلام، وقال: إنه عقب مبادرة لسلام في القدس قام الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر بتحرك الجهود السلمية نحو صيغة «كامب ديفيد» فوجه الدعوة إلى مصر باعتبارها صاحبة مبادرة القدس التي تليت إصداً عالية غير عادية، وركزت الورقة التي عرضها السادات في إطار رؤيته لعملية السلام على مبدأ الأرض مقابل السلام، وبضرورة الانسحاب الإسرائيلي من كامل الأراضي العربية المحتلة، والتزام تل أبيب بالقرار ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب إسرائيل من هذه الأراضي بما فيها القدس، والصفقة الغربية والجولان وسيناء. وإسلاف التهامي - نائب رئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في الوفد المصري الذي شارك في اتفاقية كامب ديفيد - أن كارتر طالب من السادات في أثناء المفاوضات رفع الجولان من الورقة المصرية، يدعى أن حافظ الأسد اقرب وأفضل صديق لأمريكا، وأن واشنطن سوف تمنحه ورقة خاصة بالانسحاب من الجولان، ويعامل وفق السادات لثقتة الكبيرة في كارتر الذي كان يعلم بدوره عدم قدرة السادات على إقناع الأسد بالانسحاب إلى الاتفاقية، وكانت النتيجة أن طرح المصري في المفاوضات ركز على سيناء والقدس والصفقة الغربية متجاهلاً الجولان بالكامل وأشار إلى أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، وإنما تجاوزته قبل اختتام الاجتماعات بيومي، وتوقيع السادات على المعاهدة، حين غادر ذلك حسن عاهل متوجهاً إلى لندن، وطالب من السادات أممي عبر الهاتف - والكام التهامي - بأن يجسر إلى كاتب بوليفيد بطارته الخاصة ليوقع معه على اتفاقية السلام، ويصطحب بضاعته ومسئولياته الغربية في الاتفاقية، لكن السادات رفض حضور ذلك حسن، يدعى أنه لا داعي للاستعجال وأنه من الممكن أن يكتي وحده ليوقع فيما بعد، وقال التهامي: إن السادات فسر له موقفه هذا فيما بعد بقوله: أنا تحت جداً في هذه العملية، ولا يصح أن ينفذها أحد على الجاهز. واستطرد حسن التهامي، مشيراً إلى أن الرئيس حافظ الأسد كان قد غادر دمشق بدوره متوجهاً إلى ألمانيا انتظاراً للمشاركة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وعندما وجد أن ذلك حسن لم يسافر إلى أمريكا، قرر عدم السفر هو الآخر وعاد إلى سوريا، ويظهر التهامي موقف السادات بقوله: إنه يعكس مشاعر شخصية محضة للسادات تجاه الزعيمين «الأسد واللك حسن» إذ لم يكن المصلحة العامة أي حساب عنه، حيث بدأت بعد ذلك مناورات مؤتمراً بغداد وجبهة التصدي والصمود وعزل مصر عن العالم العربي، مع تعجيد الموقف بالنسبة للجولان والصفقة الغربية والقدس لمدة عشرين عاماً تالية.

وتنصح التهامي سوريا بالتصمس بما سبق أن اقتره جيمي كارتر فيما يخص تحرير الجولان والقدس والصفقة الغربية، باعتبار أن قرار كارتر السياسي بإسلاف السلام، يعمه هذه الصيغة، مازال - في نظر التهامي - طرماً للإدارة الأمريكية إذا أرادت بالفعل تحقيق لسلام.

وبالنسبة لتهامي على كلامه وروايته للأحداث بالخطاب الذي تم العثور عليه في حزانة رئيس حكومة إسرائيل السابق إسحق رابين الذي يؤكد فيه أنكار الأمريكي لقتل دودي بلاده بتسليم الجولان، وهو ما يعكس كليات السابقة لإسرائيل تجاه الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة.

أزمة دستورية في لبنان بسبب حكم الإعدام

■ بيروت، أحمد الأسد



■ سليم الحص

أثار مرسوم وزير الداخلية اللبناني ميشال المر الأسبوع الماضي بحق إعدام اثنين من اللبنانيين ارتكبا جريمتين منفصلتين بشكل متعمد مستغلا غياب رئيس الحكومة سليم الحص عن البلاد عاصفة سياسية خفيفة في بيروت لم تهدأ حتى، هذه الساعة، فالقضية الحدث شكلت سابقة في تاريخ لبنان اختلفت التؤوليات، شأنها، خاصة عندما تالت أصوات نواب المعارضة في البرلمان، واتهمت الوزير المر بالديكتاتور، ووصفه البعض الآخر بشهوة الجنوح إلى كرسي الحكم، وفي الوقت نفسه لم يسلم رئيس الوزراء، سليم الحص من الانتقادات العامة التي بلغت حدود التجريح والسماح بالتنازل عن الصلاحيات التي منحها إياه الدستور، فطالب النواب المنة بإجراءات صارمة لتعزيز موقع الرئاسة الثالث في السلطة، وفي خضم الأزمة سارع الحص بالدفاع عن نفسه، وسارع باستدعاء الوزير المر للبحث عن مخرج واحتماء أزمة التوقيع على مرسومي الإعدام، لكن الوزير المر دافع عن نفسه واستند في موقفه إلى أن المرسوم الذي تدور حوله الضجة، هو المرسوم التنفيذي وليس الحكم المزمع الصادر عن المحكمة، الذي وافقت عليه لجنة الصفو ورئيس الدولة، خاصة أنه يتضمن تحديد التاريخ والمكان وطريقة تنفيذ العقوبة، وبالتالي فالمرسوم التنفيذي لم يعد موجودا بعد انقضاء المدة الزمنية في ٢٠ مارس الحالي، ولذا فإن الحل الآن يكمن في إصدار مرسوم إداري جديد فاعليات الحكومة اللبنانية وفي مقمتهما الوزير المر اقترحوا على الدكتور الحص سرعة تعديل القانون، حيث يصمم بإمكاني وزير أن يوقع على المرسوم الإجمالي بالإعدام، ومن المقرر أن تجري مناقشات خاصة بين الحص والرئيس إميل لحود في وقت لاحق، لبيت في هذا الاقتراح كمبرر للأزمة، لكن هذا لم يرض نواب البرلمان اللبناني، وادعوا الدكتور سليم الحص دافع عن نفسه وجدد التزامه بالدستور، وأشار إلى أنه يرفض التوقيع على حكم الإعدام لأنه يرى أن هناك من لبنان من هم أكثر إجراما وارتكابا مجازا جماعية في حق أبرياء، وهم اليوم يتناولون مراكز رفيعة في السلطة، ولذا سأتسمك بموقفي وأرى أنني على حق الآن، هو الذي يمتنع الحياة للبشر، وهو من يمتنع عن استرداد الأرواح وسط هذا السجل الغنيظ نذل الرئيس لحود على خط الأزمة، وأكد انجازه الكامل إلى الحكومة ويعددا أمر لحود بإيقاف تنفيذ مرسومي الإعدام بانتظار التوصل إلى حل دستوري للمسألة اقترح النائب العام التمييزي في لبنان عدنان عضوم خيارين للحد من هذه الأزمة، فلما استرداه المرسومين من الرئيس لحود، أو إبطالهما بمرافعة أمام القضاء الإداري المختص



■ بعد (٣) سنوات من تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة وصلت قوائم الاستثناءات من تطبيق الإعفاء الجمركي بين الدول العربية إلى ٢٩٠٠ سلعة، وانعكس ذلك على حجم التجارة العربية البينية فبلغت ١٢ مليار دولار من أصل ١٣٠ مليار حجم التجارة العربية الدولية. أعلنت شركة مسخر لبرامج الحاسب أن تطويرها لبرنامج أدوات المترجم الذي يعمل على المساعدة في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ويعد البرنامج الأول من نوعه الذي يعتمد على تقنيات معالجة اللغة في اللغتين العربية(NLP) الطبيعية والإنجليزية، والتي طورتها صفر خلال سنوات طويلة من الأبحاث في ميدان اللغويات الحاسوبية

■ تقيم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ندوة موسعة لمناقشة موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، التي صورت منذ أكثر من عام، وتبدأ الندوة أعمالها يوم الأربعاء المقبل بمحاضرة للكتاب والفكر الكبير محمد حسنين هيكل يتناول فيها الواقع التطبيقي لما طرحته الخلافات الفكرية والعلمية في مسألة اليهودية والصهيونية.

■ نفت وزارة الإعلام الغربية وجود أي توجه نحو خصخصة وكالة المغرب العربي للأنباء، وأشارت إلى أنه يتم حاليا تحديث وتطوير أساليب العمل بها



■ هيتل

إيران في أول مهرجان للسينما العربية في البحرين

■ القاهرة، هاني كمال



■ بسرا

بين جنبات قلعة «عراد» التاريخية المطلة على مياه الخليج العربي يعقّبت محمد إبراهيم الطوخ - وزير شئون مجلس الوزراء والإعلام البحريني مساء اليوم - السبت المهرجان الأول للسينما العربية في البحرين بحضور ما يقرب من ٢٠٠ من السينمائيين العرب، يشكل الفنانون للصيرون العدد الأكبر منهم وسط احتفاء خاص بالسينما المصرية الأهم والأعرق والأكثر انتشارا، حيث تعرض في المهرجان ستة أفلام مصرية من بين ٣٦ فيلما تعرضها ١٢ دولة وسيكون فيلما امتحان وجتاه المهرجان من مصر، وهما «أولي ثانوي» بطولة نور الشريف وميرفت أمين وإخراج محمد أبو سيف، و«كلام الليل» بطولة يسرا وأشرف عبدالباقى وإخراج إيناس الشقيري وتشارك مصر في السباق الرسمية بفيلم «أرض الخوف» بطولة أحمد زكي وفرح وإخراج داود عبد السيد، والأبواب المغلقة» بطولة محمود مرسوسين وفر وإخراج عاطف حنات أما الفيلمان الآخران فسيمعرضان في البانوراما المفتوحة وهما «عرق البطح» بطولة شريهان وإخراج رضوان الكاشف و«جنة الشياطين» بطولة محمود حميدة ولبلة وإخراج أسامة فوزي وروم أن المهرجان - الذي سيقام مرة كل عامين - مخصص للسينما العربية فإن إيران ستشارك في المانوراما المفتوحة بفيلمين هما «كبة» للمخرج مصطن مخلدلف - عضو لجنة تحكم المهرجان - و«الثقافة» إخراج سميرة مخلدلف

تأمين التجارة الإلكترونية بالإنترنت

■ كتب: محمد عز الدين

في خطوة تبشر بزيادة حجم التجارة الإلكترونية في مصر بدأ بنك مصر استخدام نظم المعاملات الإلكترونية الآمنة (SET) لحماية بيانات حسابات طاقات السداد عبر الشبكات المفقحة والإنترنت وضمان حماية حاملي البطاقات والتجار. وقالت هدى شكرى مديرة البطاقات في بنك مصر إن هذه الخطوة تتسواكب مع زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت في مصر والذين وصلوا إلى ٢٠٨ آلاف مستخدم بنهاية عام ١٩٩٩ فيما ارتفع عدد بطاقات الفيزا في مصر بنسبة ٣٠٪. ليطغى عدد حائزيها حاجز الـ ٢٠٠ ألف شخص من جانبه قال بيكا هو مكان رئيس الإنترنت والشبكات الفتوحة بمؤسسة فيزا العالمية إن التكنولوجيا الجديدة سيتم تنفيذها في باقي المصارف المصرية تبعاً، مشيراً إلى أن نظم المعاملات الآمنة لن تسمح للتجار بالاطلاع على رقم بطاقة المشتري وإنما الحصول على ضمان بأن البطاقة مؤثقة عبر مؤسسة الفيزا. وأوضح أنه سيكون مقدور حاملي البطاقات الانتماءية الدخول على الشبكات بجهاز الهاتف المحمول وكمبيوتر الجيب وبعض أنواع الهواتف المنزلية دون الحاجة لاستخدام الكمبيوتر الشخصي الأمر الذي يعنى حرية أكبر في الشراء والتسوق.

وقال مايكل رغبى رئيس منطقة الشرق الأوسط بمؤسسة الفيزا العالمية إن حجم التجارة الإلكترونية سيزيد على تريليون دولار أمريكى باستخدام البطاقات خلال الأعوام الثلاثة القادمة



■ في كل مرة تكون المواجهة بين الدور والمبتاور في الحلبة. وفي كل مرة يلقى الثور مصيره المحتوم وتجرح الخيول، لكن هذا الثور حاول الهروب من مصيره وأعطى ظهره للمبتاور واتجه إلى الجمهور - الأغل -، في محاولة لتحقيق الانتصار مرة واحدة، لكنه هذه المرة أيضاً لقي مصيره المحتوم.

أيام الثقافة التونسية

■ كتب: محمد الجلال



■ محمد العموش

بدأت فعاليات أيام الثقافة والفنون التونسية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي، والتي تقام على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة العليا بين البلدين، وحضر حفل الافتتاح الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والسيد محمد الغنوشي الوزير الأول التونسي وفاروق حسنى وزير الثقافة ود. عبد الباقي الهرماس وزير الثقافة التونسي وتستمر فعاليات المهرجان لفترة أيام بمتحف محمد محمود خليل ومركز الجزيرة للفنون، وتتضمن العديد من الأنشطة الثقافية والفنية بمشاركة نخبة من المخططين والفنانين التونسيين، كما تم افتتاح معرض التراث التونسي للمخطوطات الأصلية والذي يضم مجموعة نادرة من المصاحف التي يعود تاريخ كتابتها إلى القرنين الرابع والخامس الهجرى، فضلاً عن مخطوطات أخرى تكشف جانباً من تاريخ قارة إفريقيا وبعض الدول العربية الأخرى وأوضح فاروق حسنى أن أيام الثقافة والفنون التونسية تهدف إلى تجسيد صورة متكاملة لحركة الإبداع والتفاعل الفكرى والفنى داخل المجتمع التونسي الشقيق. وتركز لقاءات وندوات للالتقى على واقع الثقافة العربية في المرحلة الراهنة فضلاً عن إلقاء الضوء على أبرز الاتجاهات والتجارب للفنانين التشكيليين في تونس من خلال المعرض الفنى الذى يقام ضمن فعاليات الأيام الثقافية جدير بالذكر أن العاصمة التونسية كانت قد استضافت العام الماضى الأيام الثقافية الفنية المصرية والتي شارك فيها عدد كبير من المفكرين والأدباء والفنانين المصريين

الأزهر يحتفل بالفتح الإسلامى لمصر

برعاية فضيلة الإمام الأكبر د محمد سيد طنطاوى، شيخ الجامع الأزهر، وبمشاركة لغير من العلماء والمفكرين من ٣١ دولة عربية وإسلامية، تقام حامية الأزهر المؤتمر الإسلامى الدولى في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ إبريل القادم، وذلك في إطار احتفالات الأزهر بمرور ١٤ قرناً على الفتح الإسلامى لمصر. وأكد د أحمد عمر هاشم - رئيس الجامعة - على أن المؤتمر سوف يشهد مشاركة أكثر من ٥٠٠ داعية ومفكر إسلامى يتناولون الحروف والأحداث التى واكبت الفتح العربى وتأثيره على المنطقة

بوتسوانا تغلق المدارس بسبب «السحر الأسود»

■ كتب: نبيل شرف الدين

أصدرت السلطات في بوتسوانا الواقعة في جنوب القارة الإفريقية قراراً بإغلاق المدارس الابتدائية والثانوية بإحدى محافظاتهما في محاولة منها للسيطرة على مرض هيسيتيري بدأ في الانتشار وسط طلاب المدارس، ثم أصاب العديد من الأهالي أنفسهم هو نوع من السلوك غريب يتمثل في الضحك الهيسيتيري، ثم الصراخ المصحوب بتصرفات عدوانية.

وقالت الحكومة في تبريرها لإغلاق المدارس: إن الظاهرة بدأت بين ٩٤ طالباً ظهرت عليهم أعراض مرض هيسيتيري تمثل في الضحك المتواصل ثم البكاء والصراخ غير المبرر امتد لساعات طويلة، ثم تطور سلوك الطلاب، واتجه إلى العنف، فامتدت أيديهم إلى مدرسيهم بالضرب، وسقط نتيجة لذلك المشتر من الطلاب والمدرسين في ساحة مدرسة أوكافانجو جونيور الثانوية، بعدما كما تقول الحكومة - انتشرت نفس الأعراض بين بقية طلاب المدارس الثانوية، ثم امتدت إلى المدارس الابتدائية، وأخيراً - ظهرت على العديد من الأهالي أنفسهم.

وظفت وزارة التعليم في بوتسوانا في بداية الظاهرة أنها نوع جديد من الملاريا المنتشرة هناك، وأصدرت تعليمات إلى إدارات المدارس بإجراء فحوصات دم لطلابها، ولكن خاب ظنهما حينما جاءت نتيجة الفحوصات سلبية.

أما أولياء أمور التلاميذ والطلاب في جامار فقد قالوا في آخر اجتماع مع المسؤولين عن العملية التعليمية في المحافظة: إنهم متأكدون من أن هناك مسحراً وراء ما تعرض له أبناؤهم أو الأهالي الذين بدت عليهم نفس علامات المرض.

زراعة الأنف والأذن فوق ذراع المريض!

■ كتب: محمد عبد الله



■ زيد مامون إسماعيل

أصبح من المباح الآن تغيير معظم أعضاء الجسم واستبدالها بقطع غير مصممة حسب مزاج المريض!

هذه الحقيقة أكدها أطباء، التجميل في مستشفى قصر العيني في القاهرة بعد نجاحهم في زراعة أعضاء أممية كالأنف والأذن والذرى وأيضاً العضو الذكري لمئات من المرضى المتوافدين على المستشفى يومياً ويومانون تشوهات خلقية أو فقدان لأجزاء من أجسادهم نتيجة البتر وحول كيفية زراعة تلك الأعضاء، الأممية قال د. مامون إسماعيل مامون - استأذن جراحة التجميل في قصر العيني - إن فكرة زرع أعضاء أممية جديدة ظهرت للفتح على المشاكل الصحية والفسيقية السيئة التي تصيب أي شخص ولد بتشوهات خلقية أو استؤصلت أعضاؤه نتيجة لحادث أو مرض خبيث.

وتعتمد تلك العملية على طريقتين إحداهما زراعة أنسجة كاملة النضج في أماكن خلف الترقوة أو الأذن، بحيث يوضع جهاز على صورة بالونة تزرع تحت الجلد مباشرة في القصد ويتم توصيلها بصمام يسمح بتدفق الباليونة بالتدرج عن طريق محلول ملح طبيعي لمدة شهرين حتى يتم الوصول إلى المساحة المطلوبة. كذلك تجري جراحات تغيير الجلد في حالات التشوهات الناتجة عن الحروق ويستطرد د. مامون قائلًا إن الطريقة الثانية خاصة بزراعة أعضاء سابقة التضخيم كالأنف والأذن والعضو الذكري ويتم زراعتها على ساعد المريض أو منطقة أسفل البطن ويتم خلالها تخليق كامل العضو بواسطة خلايا وغضاريف طبيعية تنمو حسب رغبة المريض لمدة ثلاثة أشهر يتم بعدها نقلها للمكان الطبيعي بجسم المريض الذي يعود إلى ممارسة الحياة بشكل طبيعي.



■ أعلنت وزارة السياحة المصرية عن ارتفاع اعداد السياح المتوافدين على مصر بنسبة ٢٩٪ خلال العام الماضي مقارنة بأعداد السياح خلال عام ١٩٩٨، حيث وصل إجمالي عدد السياح إلى ١٨٠ مليون سائح خلال العام الماضي. وطبقاً لمصادر في مجلس الذهب العالمي فإن تزايد أعداد السياح يسهم في زيادة مبيعات الذهب في الأسواق. وعبر المسؤولون في مجلس الذهب العالمي، الذي يعد من المؤسسات الرئيسية التي تدعم معرض القاهرة الدولي للمجوهرات الذي يقام في فندق ماريوت القاهرة من ٢٩ - ٣١ مايو المقبل، عن استعدادهم لدعم مختلف الأنشطة التي من شأنها الإسهام في تنشيط مبيعات الذهب في الأسواق المصرية.

■ أعلن ساندو بيرجر - مستشار الرئيس الأمريكي للشئون الأمنية - أن الرئيس كينتون ومائيل أوبرايت - يعملان بجهد للوصول إلى نتائج مرضية في قضية السلام على السار السوري -

■ الإسرائيلي، وقال إن كينتون والرئيس حافظ الأسد وأيهود باراك سوف يتجمعون قريباً في جنيف في هذا الشأن.

■ بمجرد موافقة إسرائيل على إخلاء بعض المستوطنات اليهودية في قطاع غزة سارعت السلطة الفلسطينية إلى عقد اتفاق مع شركة بريطانية تستغل بموجبه حقل الغاز الواقع على امتداد شاطئ غزة.



■ كلينتون

صفحة القرن بين الإمارات وأمريكا

محمود درویش.. رفض أن يكون صهيونيا

وهو يقول الشعر ويقرض الشعر، فهو الشاعر الذي شر، والقائِر الذي شعر. وهو في كل ما يقول يحدث
الانقسامات والاشقاقات في معسكر الخصم ويطبق عليه بيت الشعر الذي قاله المتنبي منذ أكثر من ألف عام
اتام له جفوني عن شواربها
ويسهر الخلق جراحها ويحتصموا

وحي الذي الأسجود انتقد يوسى مسود وزير التعليم الإسرائيلي قراراً - بدا في غاية الجراءة مالمقاييس إلى الاتجاه التقليدي للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وفضي هذا القرار بأبحاث تدريس العلوم والأدب اللغصتيين، بما فيه اشعل محمود درويش في المدارس الإسرائيلية. وقيل ذلك كان وزير التعليم الاسبق إلى ايهان بد ايهان بد الطالب شمسوس اللغة العربية وقواعدها وأدابها للطلاب الإسرائيلي جنباً إلى جنب مع تدريس اللغة العبرية وقواعدها وأدابها

ومثلما تثار الهمم الإسرائيلية في الماضي على قرار أبا إيبيس، فإن التزمتهن الإسرائيليون يشوون أن على هذا المنهج الجديد الذي يرسد إصعاله إلى عقل رمذ المدارس الإسرائيلية

وحجة الوزر سرعان لا تختلف عن حجة الر الأسبق إى إسرائل أن الهدف هو جبرتنا، وإنه لى يحقق إسلام فلاد نفضنا بعضاً، وإن يقل كل منا الأءءء ة أصبحت جزءا من الحياة الثقافية فى

واختارت الوزارة ثلاثاً من قصائد محمود درويش، أبرزها قصيدة «إلى أمي» التي نظمتها وهو في السجون الإسرائيلية تعبيراً عن الخبز اللسعة «الأم» وأعزها وطعامها والقهوة التي تعذبها بغيرها هي الأم قصيدة وأدركها بالمشاعر الإنسانية. ولكن التعصبات الإسرائيلية لا يريون أن يعترفوا بأن الفلسطينيين مشاعر إنسانية ويبن الأبناء الفلسطينيين إلى أحضان الأمهات وذلك بالرغم من أن ديوان محمود درويش الأخير «سريير الغريبة» ترجم إلى العربية وقد، وأدركا كمبدأ، كما أن

الدراي الفلسطيني إميل حبيبي حصل في عام ١٩٩٢ على جائزة إسرائيل في الأدب على وقت قريب كان محمود درويش الحبيب الحسياني الإسرائيلي. قبل أن يفر في عام ١٩٧٤ من ينطلق حارج إسرائيل. وأثر ان يضيئ مثقالا بين العديد من البلاد العربية والأوروبية قبل ان يستقر في مدينة رام الله بالصفى الغربية في عام ١٩٩٢. في نفس العام تمت ترجمة واحدة من روايات مدينة رام الله للكشور الغريبة، ثم خرج في فلسطين مسبقا، وعلني أولادته مع حبيباه. قبل انتقال الخبز القوي من يدى أمه، وكان في ذلك رحلته يعلى آثاره السموهوية ورفض ان يكون مسهوبا وانتخب رئيسا لاتحاد كتاب فلسطين، وأخيراً عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني في برلمان فلسطين في (البحر) وكان مرشداً لتوى مسهب. وور الثقافة في سلطة الحكم الوطني الفلسطيني، ولكنه لم يبدل ان استقال من عضوية اللجنة التنفيذية لـ التحرير الفلسطيني في ١٩٩٢ بعد انقاع توقيع اتفاق غزة - أريحا. وتما من الانتفاضة الفلسطينية القادمة عبود ضد الاحتلال الإسرائيلي والارباب المستعمرين

وهو الآن يشرف على تحرير مجلة "الكرمل" القصصية التي تصدر منها طبعاتان أرمنية وفلسطينية. وفي عام ١٩٩٤ ترجمت مجموعة من أشعاره إلى الفرنسية في كتاب بعنوان "أبي السماء الأخير على هذه الأرض" نالت الطبعة الأولى منه بعد صدورها بثلاثة أسابيع.

جمعية «الصداقة الفرنسية - العربية» حافظتها السنوية في الإيداع الشعري

■ حسن فؤاد



عقب السيد شارل إدلبست، الرئيس
لمجموعة داسو لصناعة الطائرات على صفحة
الفرن في وقت الأسبوع الماضي بين دول
الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة
الأمريكية، التي بلغت أكثر من خمسة مليارات
دولار أميركي لمائتين مائة وأربعين
مليون دولار، في صفحتها ١٦ بـ ١٠
قائلا في تصريحها خاصة لـ «الأمر العربي»
إن كل العقود التي يتم إبرامها في مجال الدفاع
لها مضمون سياسي، وأضاف : إنه بالنسبة
لهذه العقود بالذات فإن له مضمونا سياسيا
مهما أصابته

وأعرب السيد إيلستر عن أسفه لأن شركة داسو، لم تمنع الفرصة لرض تكنولوجياتها المنافسة لطائرة إف ١٦، ما يؤكد أن إبرام العقد هو قرار سياسي على

وأكد إيلستر أنه كانت هناك ضغوط أمريكية لهذا العقد، واستقر قراراً. إن النية الإيجابية الوحيدة في هذه الصفقة، هي أن ابوظبي قد اختارت تنوع مصادر تجميعها، ما هذا قد يفرض دولا أخرى في المنطقة أحادية المصادر وربما المصادر فقط بأن تقدم لها الأخرى على عملية تنويع مصادر سلامها

غضب المقتولين العرب في إسرائيل!

■ كتب: هيثم أحمد

سادت حالة من الغضب بين جماعات حقوق الإنسان في إسرائيل بعد التصريحات التي أدلى بها مصطفى البرزاني أحد الكيادات الجهاديين اللبنانيين والمعتقل في إسرائيل، والذي أكد فيها تعرضه للاعتقال بعد مراد على أيدي حراس السجون التي سجن فيها بسنة ثمانية الكوماندو الإسرائيلي باختطافه من لبنان عام ٩٤ وأضاف إسرائيلاني أنه ينبغي رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الإسرائيلية لطالبين بسنة ثلاثين مليون تعويضاً عن الأضرار المادية والمعنوية التي تعرض لها في السجن. صحيفة "يديعوت أحروت" الإسرائيلية اعتمدت في الخبر بالقضية قلالة عن إصرار أن التأكيد ذلك في دولة مثل إسرائيل دأب على معاقبة أي شخص دولة واحدة للتعامل بالشرق الأوسط بشكل أن الجهادي جزء أكبر كبرى باعتباره ثم قام بتسليم الطيار الإسرائيلي "زين أوراد" لإيران مقابل ٣٠٠ دولار وهو الأمر الذي أثار العنيد من ردود الفعل الإسرائيلية التي طالبت بتسليم شواخية إيران بتسليم "أراد" إن كان في حوزتها.

سخراف



أشكس للديك

فدأ بقاء السبب فلأ

الكوت موصوحي

قدم اليك الوطني
في الكويت منتجاً جديداً
للشباب فقط بهدف
مساعدة الشباب على
تعلم المسؤولية
والاستقلالية والاعتماد
على انفسهم
محسبات الأتق
وهو الاسم للتداول
لحساب الشباب عبارة
عن حساب توهيبر أو
أحداث يمكن فتحه من
شباب عمره ١٥ سنة
مفسمه ويحصل على
بطاقة سحب إلى
صممة خصيصاً لعمال
الأزرق. توافر لهم عروضا
خاصة في عدد كبير من
الحدائق ولطاعم إضافة
إلى بطاقة التسوق على
الإنترنت المدفوعة مسبقاً.
إضافة إلى وجود صفحة
على موقع الكوت
(mbk.com) مسروقة
بالمعلومات الكاملة عن
الأسعار والاستثمار.
ومعلومات أخرى عن
الاقلام والتسويق وبعض
الصناعات الدراسية



اعترض اتحاد الشرطة الكائن
على قرار مجلس مدينة براين
بخصميص ميزانية قدرها ٥ ملايين
شكيل أجوراً لحراس إيسر الكليلين
لتأمين المنشآت والمؤسسات
اليهودية هناك.
وقد طالب «أبراهيم شونيرج»
رئيس اتحاد الشرطة الكائن
بخصميص هذه الأموال لرجال
الشرطة الألمان خوفاً من أن تحو
الدول الأخرى حق إسرائيل
وتطالب باستقدام رجال أمن من
بلانها على نفقة المانيا.

تعد مساء اليوم في السادسة
مساءً أمسية شعرية للشاعر اللبناني

الكبير صلاح
بالتقى خلالها بجمهوره
في قاعة النجار في
الأيروا ولاقى مجموعة
من أصدائه باللفة
الفرنسية تصحبها

ترجمة بالعربية
تقامت جمهورية
بنين (بندى دول غرب
إفريقيا الغربية) لفتتاح
سفارة لها في مدينة
القدس للتحل والمفك

تكون الدولة الثالثة التي تقوم لها
سفارة في القدس بعد كوستاريكا
والسلطون.

في سلكة تد الأثري من نوبها.
افتتح الفنان نور الشريف الأرياء
للغنى معربى «الغلى في سولج-
الخيلة» الذي يستمر بقاعة درويج ببيت
القاهرة حتى نهاية مارس الحالي ويضم
العديد من اللشعولات الفنية والحسية
للغنان أحمد بدوي- أسكند للملحون بكية
الغنين التيطبية.



نور الشريف

جائزة الأمم المتحدة للسكان للدكتور سلام



د. إسماعيل سلام

تقديراً لجهود مصر في مجال السكان و الأسرة من جانب المجتمع
الدولي وللخطوات التي تقوم بها الحكومة المصرية في هذا المجال، قررت
لجنة الأمم المتحدة للسكان منح جائزتها السنوية لعام ٢٠٠٠ إلى الدكتور
إسماعيل سلام - وزير الصحة والسكان - اعترافاً بجهوده غير المسبوقة
في هذا المجال وتقديراً لما حققت هذه الجهود - سواء قبل أو خلال توليه
منصب وزير الصحة والسكان في مصر - من نتائج ملموسة استحققت
هذا الاعتراف الدولي
ويأتى فوز د سلام بهذه الجائزة استمراً لتقدير المولى الذى
تحظى به مصر في مجال السكان والتنمية الذى بدأ باختيار القاهرة
لتكون مقراً للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤، واستمر
على مدى السنوات الماضية من خلال اعتراف جميع الأوساط الدولية
بجهود مصر الناجحة في هذا المجال، الذى تم توثيقه باختيار سهلات
للحائزة في هذا العام

والمعروف أن للدكتور إسماعيل سلام جهوداً كثيرة في هذا المجال
على المستوي الشخصي، حيث كان مؤسساً ورئيساً للعديد من المنظمات غير الحكومية في مجال تنمية
المجتمع والنهوض بالمجتمع الريفي والرعاية الاجتماعية المتكاملة، بالإضافة إلى دوره الرسمي من خلال
قيامته لوزارة الصحة والسكان في مصر.

العرب وأمريكا..

أمريكا محور الأحداث الشرق أوسطية.. فهي التي ترعى السلام العربي - الإسرائيلي، وهي التي تحاصر العراق.. وهي التي تهدد ليبيا، وهي التي ترافق الأحداث في السودان.. وهي - أولا وأخيرا - القوة العظمى الآن في العالم.

وسهارة العرب وقافتهم ليست في التسليم بما تلبيه عليهم هذه القوة الكبرى، لكن في الحوار والعمل للكف والنوب لحماية المصالح العربية. ونحن الآن نترقب القمم العربية بين الزعماء العرب والرئيس الأمريكي، وفي مقدمتهم الرئيس حسني مبارك الذي سيعقد لقاء قمة مع كلبنتون في واشنطن يوم الثلاثاء القادم، وهناك القمة المفاجئة للرئيس الأسد في جنيف مع الرئيس كلبنتون بعد غد الأحد، وهو في طريقه إلى بلاده بعد جولته الآسيوية في الهند، وباكستان، وبنجلاديش. ولك سيطر تترك حالي غير عادي للرئيس كلبنتون قبل رحيله مع إدراكه في نهاية هذا العام.

وإذا سلمنا بأن الإدارات الأمريكية المتعاقبة لها سياسة شبه مستقرة.. فإنها في السياسة الخارجية تكاد تكون متطابقة. لأن المؤسسات لا الإدارات هي التي تضعها، مع التسليم بوجود هامش مختلف نظرا لطبيعة الشخصية للرئيس ولكته على المصمم غير مؤثر على جوهر السياسات وبور الدولة العظمى.

وإذا توقفنا أمام القمة المرتقبة الأولى، فإن هدفها للحن هو هوية أطراف المباحثات السورية - الإسرائيلية إلى مائدة التفاوض للمرة الثالثة. بعد توقف دام شهرين.

كلبنتون يتوقع أن يلخص من الرئيس السوري تعهدات تساعد باراك لكي يضمن إلى مستقبل السلام بين بلاده وسوريا، والرئيس الأسد يبحث في نقطة جوهرية، وهي مستقبل السلام أو التفاوض نفسه بين سوريا وإسرائيل، الذي انطلق منذ نحو ١٠ سنوات دموي ١٩٩١، بدون جدوى حتى الآن. ونعتقد أن الرئيس الأمريكي كلبنتون، أصبح لا يملك وقتا طويلا في البيت الأبيض، ويريد أن يرى شأرا إيجابية لهذه العملية في عهده، وبين يديه. وتتصور أنه سوف يضبط على شريكه الإسرائيلي لكي يلخص خطة جديدة على طريق التسوية والسلام، الذي سيفتح الباب واسعا لتفجير جوهر في الشرق الأوسط. لأن السلام مع سوريا سيختم لبنان، وسيجعل الأمل للعالم العربي كله والفلسطينيين في أنه من الممكن أن تصل مباحثاتهم المشنية التي تجرى في الأخيرة في قاعدة جوية أمريكية «بولينج» قرب واشنطن إلى اتفاق إطار مع نهاية مايو القادم، والتوصل إلى الانسحاب الثالث في نهاية يونيو. والأمال تحدد الجميع في الوصول إلى الاتفاق النهائي، وإعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر القادم. وهكذا سيوصل الشرق الأوسط إلى بر الأمان، وذلك إذا ما كان باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - قد وحي درس نيتنياهو، ويريد ألا يكرر مصلحته، وأن يحفر اسمه في سجل صفاء السلام القادريين على التفويض، ولكن كلها مازالت آمالاً. ونحن نترقب.

أما قمة مبارك - كلبنتون يوم الثلاثاء القادم، فإنها من أهم القمم العربية - الأمريكية. لأنها تهيء في ذات حسان وتفتح، وهدت فيه الأمور في فضلاء جديدة - أمريكا شريك كبير فيها. إلى نقطة اتخاذ القرار.

ومصر مبارك لم تصبح قوة إقليمية ذات دور محوري فقط، لكن وصل الأمر إلى أن الثقة فيها وإلى قربتها عربيا وشرق أوسطيا من جميع الأطراف، وصلت إلى نقطة القفزة. إضافة إلى المكانة الزمنية التي صنعها الرئيس حسني مبارك بمهارته وحكمته الدبلوماسية، وتحركه السريع في نفس الوقت، وأعلنا لا ننسى كيف نجح في التعبير عن العرب وقوتهم في حماية لبنان.. عقب تعرضه للعوان الأخير، حيث جاءت زيارته إلى بيروت فاتحة الطريق إلى نقطة عربية شاملة ضد العدوان الإسرائيلي. أعقبها زيارات عديدة للقادة العرب. واجتماع مجلس الجامعة في قلب العاصمة التي تولج المدون. في رسالة واضحة لشعبان مقفلة العرب على التصدي للعوان، بل وفتحه السياسية هذه أعادت إلى انغاف الجميع دبلوماسية مبارك، عقب توتر العلاقات السورية والتركية، وكيف استطاع تجاوز هذه الأزمة عبر تحركات مكوكية بين العاصمتين. وضعت الحلال في حجمه، ومنعت التصعيد، بل أسهمت في تطوير العلاقات العربية - التركية.

وعلى نفس المنوال. كان الرئيس مبارك في شرم الشيخ حريصا في قته مع عرفات وباراك على ألا يتوقف المسار الفلسطيني. بل أن يخطو خطوات إلى الأمام، مكنته - بالتعاون مع الولايات المتحدة - من أن يحقق الانسحاب الفئتي للإسرائيليين من أراضي الضفة وقطاع غزة، لكي تصبح نسبة الأرض المحتلة التي عادت إلى الفلسطينيين ٩٠٪، مساحة الأرض كاملة السيطرة ٧٨،٧٪ والأرض الخاضعة للسيطرة المدنية ٢٤،٧٪.

هكذا هو الرئيس مبارك على كل صعيد، كان وسيظل صانعا للأحداث. يخطو بالانطقة إلى السلام الشامل والعالي. وفي نفس الاتجاه.. جسي مبارك.. السودان بلبيبا من أي عدوان يفكر دبلوماسي راق.. لا يبحث فيه عن أن يكون في بؤرة الضوء، لكن في المجال الجوهري المؤثر لحماية المصالح العربية العليا.

وبالرغم من الدور المحوري والمجود الكبير الذي بذله لحماية العراق، فإن النظام هناك لم يمكنه - بسوء تقديراته - من أن يحقق نجاحا.. لكنه ظل يتابع دوره - ونجح إلى حد كبير، في وقف الضربة الثانية للعراق، ومازال يتابع ويرعى عمليات الإنقاذ للشعب العراقي.. بالأذا في مجالها الإنساني.. وإعادة فتح الحوار العربي - العراقي، عبر قنوات جامعة الدول العربية. كل هذه المواقف السياسية البارعة والواعية أعطت الرئيس مبارك مكانة عالية، وتقديرا دوليا، أحدث تغييرا في رؤية السياسة الأمريكية للدور المصري على المسرح العالمي.. الذي أصبح يحظى باحترام وتقدير أمريكي.. تراه هذه الدولة العظمى بمثابة العقل الكبير والقدر المحوري، الذي ينقل هموم العرب، بل العالم الثالث وأراهم إلى المجتمع الدولي والقوة الكبرى.

ولا تستطيع أمريكا وحدها - رغم قوتها - أن تتجاهل الرؤية المصرية رغم الاختلاف معها.. فهي لا تصدر عن الهوى، لكن عن رصد حقيقي للواقع المعاصر، ولا يمكن لأية حركة سياسية أو دبلوماسية أن تتجح في منطقتا دون أن تضع في اعتباراتها خبرة مصر وقائدها مبارك.

لكل هذه المقادير والقدره وتميز الدبلوماسية المصرية كتسبب قمة مبارك - كلبنتون مكانتها وأهميتها الإقليمية والعالمية





مبارك في أمريكا

الملفات الساخنة.. وعواصف الـ

السياسي للرئيس مبارك - إن مصر تتبنى مشروع إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل حرصاً على تحقيق الاستقرار الإقليمي وليس من منطلق المواجهة مع الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي، ولهذا سقتل مطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتصعيد برنامجها النووي العسكري

ضد التفوق الإسرائيلي

ويشدد د الباز على معارضة مصر للموقف الأمريكي المؤيد لاحتفاظ إسرائيل بتفوقها

استقرار فيها
ويؤكد وزير الخارجية السيد عمرو موسى أن مصر ستطرح خلال زيارة الرئيس مبارك وجهات نظرها حول التفوق النووي الإسرائيلي وستؤكد على ضرورة أن يكون الأمن في المنطقة متوازناً ومصمماً للجميع
كما ستحذر مصر من حطوة إقامة محاور في المنطقة كنتيجة متوقعة لسباق امتلاك أسلحة الدمار الشامل في المنطقة الذي تشعله إسرائيل ببرنامجهما النووي
ويقول الدكتور أسامة الباز - المستشار

زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الأسبوع الجاري ليست رحلة متكررة لرئيس مصري تأخذ طابعاً موسمياً. ولكن لها دوافعها القوية التي تنعكس في القضايا والملفات الساخنة التي سببعتها الرئيس مبارك مع الرئيس بيل كلينتون والمسئولين والسياسيين الأمريكيين الذين سيلتقيهم في وقت تتجه فيه منطقة الشرق الأوسط إلى مرحلة تحول إما بالاقتراب من السلام الشامل أو ضياع الحلم في هذا السلام، فضلاً عن قضايا العلاقات الثنائية التي تنسم بطبيعة لا يمكن تجريدها من الخصوصية والتميز.

■ القاهرة، سوزي الجنيدى ■ واشنطن، توماس جورج جسيان

الرئيس نذهب إلى الولايات المتحدة وهو مستعد لمواجهة «عواصف تشويشية» من المتوقع أن يثيرها انصار إسرائيل الحائفون على دور مصر العربي الذي اكده مبارك بزيارته التاريخية إلى لبنان وتأييده لحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والشيء المؤكد أن الرئيس مبارك سيلجأ إلى ما يمكن تسميته بالدبلوماسية الوقائية في شرح المواقف العربية والمصرية لصناع القرار الأمريكي، واشنطن تدرك أهمية ما سيطرحه الرئيس مبارك لأن مصر حسب قول السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتز أهم شريك استراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط والعالم العربي

اختلافات واختلافات

ولا يعني هذا أن القضايا التي سيناقشها مبارك في واشنطن محل توافق من الجانبين بل ثمة خلافات واختلافات ليس في مصلحتيهما موارثها أو التمسك عليها، ويحضر الرئيس مبارك خلال لقائه بالسناتورين الأمريكيين على شرح وجهات نظر مصر في هذه القضايا ويدير عن مصالحها الاستراتيجية دون أن يكون هناك أدنى تخوف من غضب أمريكي لأن هناك نقاشاً عارفاً في مصالح البلدين لا يمكن تجاوزها
وعلى سبيل المثال بمصر تأخذ على واشنطن تبني سياسة الكيل بمكيالين تجاه مسألة امتلاك أسلحة دمار شامل في المنطقة وترفض الصمت الأمريكي تجاه البرنامج النووي الإسرائيلي الذي تعتبره خطراً على المنطقة بأكملها وبمصر عدم

نحن والعالم



الأمريكية

وتستقبل واشنطن الرئيس مبارك بعد أن ذهب إلى بيروت لمسألة الشعب اللبناني، إثر القصف الإسرائيلي لمطارات الكهرياء اللبنانية، كما تجرى الزيارة بعد أن جمع الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في شرم الشيخ حيث اتفقا على استئناف المفاوضات المتوقفة منذ عدة أسابيع، وقد بدأت هذه المفاوضات بالفعل في قاعدة بوليف قرب واشنطن وهناك تأكيدات أمريكية على ضرورة استكمال عملية السلام على جميع المسارات وعلى قيام مصر بدور أساسي ومحوري في إعطاء النخبة والحفاظ على الزخم. وفي تحريك الأمور في الاتجاه المطلوب ودور القاهرة خاصة في هذه المرحلة الحرجة قبل الانعقاد تماما في العملية الانتخابية الأمريكية وكما يراه المراقبون هنا في العاصمة الأمريكية حيوية نظرا لضيق الوقت المتبقي واستمرار إسرائيل في معاطلاتها بلا حدود

ما بعد قمة كليتون والأسد

سيكون المزاران السوري واللبناني من عملية السلام على رأس الأهتمامات خلال الزيارة خاصة بعد اللقاء الذي سيعقد غدا في جنيف بين كليتون والرئيس السوري حافظ الأسد وسيتم لقاء الرئيس مبارك وكليتون في البيت الأبيض الثلاثاء المقبل ومن المتوقع أن يشمل هذا اللقاء تقييما لقمة الأسد وكليتون ورغم تسمك واشنطن بالدور الجوهري لمصر في عملية السلام فإن المراقبين في واشنطن لم يفهموا الالتفات إلى تصريح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جيمس روبن عقب زيارة الرئيس مبارك إلى لبنان بأنه ليس من الحكمة مساندة أعداء السلام في إشارة إلى دعم الرئيس مبارك للمقاومة اللبنانية رغم تراجع واشنطن عن هذه الإشارة لاحقا على لسان المبعوث الأمريكي إلى المنطقة دينيس روس ومساعد وزير الخارجية إدوارد ووكر فضلا عن كيرتزر حيث أكدوا جميعاً على أن خطأ ما قد حدث في نقل كلمات ودية وشديدا على دور مصر القيادي كصانع للسلام في المنطقة

ومن المسائل المتوقعة طرحها خلال الزيارة في إطار العواصف التي يثيرها انصار إسرائيل ما يدعى اللوبي الصهيوني أنه «معاداة للسامية» في وسائل الإعلام المصرية والعربية وهناك إشارات إلى «السلام الجارح بين مصر وإسرائيل حيث ستطالب قيادات يهودية بـ «تسخين» هذا السلام وفتح الباب أمام التطبيع والمفاوضات الاقتصادية المشتركة

والأمم في هذا الملف «السلام المساخن - التطبيع» أن بعض المنظمات اليهودية تطالب بشدة



وبى الصهيونى!

الكومحرس الأمريكى على الرئيس مبارك خلال زيارته مسألة حجم التسليح المصرى ويحاول السفير المصرى في واشنطن تبديل فهمي إن موقف مصر في هذا الشأن هو دعوة من يتحدث في هذه المسألة إلى النظر إلى ما حققته مصر من أهل السلام في المنطقة وتبادل برامج تسليح الدول الأخرى المجاورة والقرية

ويؤكد نبيل فهمي على أن الانخراط والتقاير التي تنشر في وسائل الإعلام الأمريكية حول هذه المسألة غير دقيقة بسبب النقل عن مصادر غير موثوقة بها

ويضيف أن زيارة الرئيس مبارك ستكون فرصة مفيدة لآخره حوار مصرى - أمريكى حول عملية السلام ومستقبل المنطقة بعد القرار السلام وفي هذا الشأن سنطرح خلال الزيارة لمساوالت مصرية بعدم استئصال واشنطن لمساوالت إسرائيل لاضاعة الوقت إلى ما بعد الانتخابات

العسكرى على الدول العربية جميعها لأن هذا التفوق يخل بالتوازن في المنطقة ويعزى إسرائيل بالعدوان لتسوية أي خلاف مع العرب ويرى د الماز أن مرحلة ما بعد تحقيق السلام تستلزم قيام إسرائيل بتصفيّة برنامجها النووي خلال فترة زمنية محددة، خاصة أن بعض الحمرء الإسرائيليين يقولون إن مفاعل «ديموت» أصبح قديما ومتهاكاً ولا يمكنه الصمود أمام حادث نووى وأن تصفية هذا البرنامج وتفتيك المفاعل يصبان في مصلحة إسرائيل نفسها ومن المتوقع أن يطرح مصر أعضاء



■ الدبلوماسية القواتية المصرية تصدى لمحاولات التهجير

لننتهي عام ٢٠٠٨.. وإذا كان الرئيس مبارك ياتي إلى واشنطن في مرحلة تعيش فيها إدارة كلينتون أشهرها الأخيرة فإن الثوابت أن تشفير ما بين يوم وليلة. تلك هي طبيعة الية صناعة القرار في الولايات المتحدة. كما أن الحديث عما ينوي أو يفكر فيه المرشحان المتنافسان جورج بوش الابن ونائب الرئيس آل جور فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مازال مثار كنهات خصوصاً أن العمل الخارجي مهما كانت الظروف والمتطلبات لن ياتي في مقدمة اهتمامات الناخب الأمريكي. وكما يقول جورج سالم - أحد أبرز النشطين الأمريكيين من ذوي الأصول العربية - فإن الوعد السخيف التي تطلق في هذا الموسم المبكر من الانتخابات عادة ما تكون لجذب أصوات الأقليات وأصحاب المصالح ولا يعني تصديق مواقف واختيار سياسات أو المبادئ. تنفذ هذه السياسات.

والمعروف أن في أغلب الانتخابات السابقة ذهبت غالبية أصوات اليهود في أمريكا إلى المرشح الديمقراطي. والمؤتمر القادم لمنظمة «إيباك» - اللجنة القومية العامة الإسرائيلية - والمقرر عقده في شهر مايو القادم سيكون بالتأكيد مسرحاً لمغازلة إسرائيل وأصوات اليهود وتحديد أجندة العمل الخاصة بمصالح إسرائيل ليس ليهود البيت الأبيض، أي الإدارة، فسقط بل للكونغرس أيضاً.

ومن هنا تأتي أهمية توقيت زيارة الرئيس مبارك في مرحلة إعداد الأولويات وتحديد السياسات. قبل أشهر الصيف الساخنة سياسياً وعامياً.

محاولة للتدخل في شئوننا ويشمل جدول أعمال الرئيس مبارك موضوعات اقتصادية مثل أهمية نقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمارات الأمريكية لمصر، ومن المنتظر أن يتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية للتعاون في نقل التكنولوجيا في مجال الاتصالات والمعلومات بين مصر وولاية فرجينيا. وهناك مطالب اقتصادية مصرية سيحملها الوفد المصري في أثناء الزيارة منها زيادة التعاون العلمي والتكنولوجي وزيادة الاستثمارات الأمريكية في مصر والإسراع في إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين والسماح للعلماء المصريين بالتدريب في هيئة الطاقة الذرية الأمريكية أسوة بالعلماء الإسرائيليين.

وعلى الجانب الآخر هناك مطالب أمريكية مثل الاتفاق حول حقوق الملكية الفكرية لفرض المنازعات التجارية وفتح الأسواق المصرية أمام مصانع الدواء الأمريكية بدون قيود جمركية. وهو الأمر الذي ترفضه مصر وتمتص تطبيق اتفاقية الجات رسمياً بعد خمس سنوات أي بعد انتهاء فترة السماح وليس قبلها خوفاً من زيادة سعر الدواء فوق طاقة محدودى الدخل.

أيضاً سيتم إجراء تقييم لنشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيغا» والذي تم تأسيسه في العام الماضي في أثناء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى واشنطن كخطوة أولى نحو إنشاء منطقة التجارة الحرة. ولن تكون المساعدات الأمريكية لمصر أحد البنود على جدول الأعمال كما جرت العادة لأن تلك المساعدات في سبيلها للاختفاء التدريجي سنوياً

أن تصعب واشنطن على الدول العربية لأن إعماله في طردهم هنا يعني أن المطلوب فقط هو التوصل إلى اتفاق سلام للأقارب من واشنطن دون فتح الأبواب والحدود لعلاقات الجيرة والتجارة بين إسرائيل وجيرانها من الدول العربية.

ومع الحديث عن إتمام عملية السلام سيثار حلال زيارة مسبارك إلى واشنطن المؤتمر الاقتصادي الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمنظر عقده في الحريف القادم في القاهرة وفي هذا الاتجاه يتسأل المراقبون ما عوامل نجاح هذا المؤتمر الذي سيكون الخامس بعد أن عقد الرابع في الدوحة في نوفمبر عام ١٩٩٧. أي قبل نحو ثلاثة أعوام ومعروف بالطبع ما حدث وقتها من خلافات علنية بين قطر ومصر.

وجدير بالذكر أن الشهر المقبل سوف تشهد اجتماعات مجموعات العمل في إطار المفاوضات متعددة الأطراف وقد تمت الموافقة في موسكو في شهر فبراير الماضي على تفعيل أربع من خمس مجموعات عمل وهي مجموعة عمل الموارد المائية في مسقط «عمان» في الفترة ما بين ١١ - ١٢ إبريل القادم ومجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية الإقليمية في عمان «الأردن» في الفترة ما بين ٨ و ١١ مايو القادم ثم مجموعة العمل الخاصة بالأجنيين في أوتارا في كندا في الفترة ما بين ١٦ و ١٨ مايو القادم وأخيراً مجموعة العمل الخاصة بالبيئة في مدينة تونس في تونس في الفترة ما بين ٢١ مايو وأول يونيو عام ٢٠٠٠ أما مجموعة العمل الخاصة بالحد من الأسلحة والامن الإقليمي فلم يتم الاتفاق على عقده اجتماعاتها بسبب الخلافات الواضحة والمستمرة بين مصر وإسرائيل حول الملف النووي كما سبق أن أسلفنا.

العران.. السودان.. ليبيا

أيضاً سيتم طرح موضوعات أخرى على جدول أعمال زيارة الرئيس مبارك مثل السودان والعراق وليبيا. ولاتزال واشنطن غير متبونة للصادرة المصرية - الليبية لحل المشكلة السودانية وتشمل أكثر إلى مبادرة دول الإيجاد ولا تعارض تقسيم السودان في حين ترفض مصر تماماً هذا الاتصاء وترى ضرورة التنسيق بين الإيجاد والمبادرة المصرية - الليبية.

أما فيما يخص العراق فإن مصر من جانب مع أي إجراء لتخفيف معاناة الشعب العراقي ورفع الحظر الاقتصادي بينما ترفض واشنطن اتخاذ أي إجراء إيجابي في هذا الاتجاه.

وكذلك قد يطرح بعض أعضاء الكونجرس موضوع الانسحاب كورقة ضغط على الإدارة المصرية غير أن هذا السيناريو أصبح مملاً وغير مجد، خاصة أن مصر تصر على رفض أي

نعم... والعالم



مصر وأمريكا.. أفكار لتطوير أدوات التحرك المصري

خلال الربع الأخير من القرن العشرين عرفت العلاقات المصرية - الأمريكية تطوراً هاماً، فإلى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك مازال التعاون محدوداً في مجالات الاستثمار الأمريكي في مصر، والمشروعات المشتركة، ونقل التكنولوجيا، وفتح الأسواق الأمريكية أمام المنتجات المصنعة المصرية، والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وبالإضافة إلى ذلك فإن اختلاف الأنوار في المنطقة بين الولايات المتحدة ومصر قد سبب أحياناً مشكلات أو أزمات في العلاقة بين البلدين. ولكن الدولتين استطاعتا تجاوز تلك المشكلات واحتواء تلك الأزمات في أغلب الأحيان مما يعد مؤشراً على درجة كافية من التضييق على شبكة أمان لصحابة العلاقات الثنائية من لخطر الأزمات الإقليمية وانعكاساتها السلبية على تلك العلاقات. وقد أسهم في ذلك الإدراك المشترك، من جانب البلدين للصالح المتبادل التي تربطهما، والتناهي في الأنوار الذي يمكن أن يولد مثل تلك الأزمات.

خلال تلك الفترة كان الدعم الاقتصادي والعسكري الذي قدمته الولايات المتحدة إلى مصر مهماً، بل يمكن القول إنه كان في مجالات بعضها دعماً حيوياً، وبالأقل كان لدور مصر كقوة إقليمية كبرى تعمل دائماً من أجل تعزيز الاستقرار، ودعم قوى الاعتدال، وبناء السلام، وتحقيق التنمية والتعاون للجميع، أهمية بالغة للولايات المتحدة وإصلاحها ومكانتها في الشرق الأوسط. فإذا كان الوضع كذلك أصبح السؤال منطقياً عن عدم بلوغ العلاقات بين البلدين إلى المستوى الأعلى الممكن من التعاون الذي يتبعه الوضع الاستراتيجي لكليهما في المنطقة وحاجة كل منهما إلى الآخر من أجل دعم ذلك الوضع.

وعدت هذه النقطة يجب التأكيد على أن أي استراتيجية لتعزيز الصالح المصري عند التعامل مع الولايات المتحدة لا تنطلق بالضرورة من رفض أو حتى تمديد الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة أو العمل على تغييرها، فذلك أمر يقع خارج نطاق القرارات المصرية بل ربما خارج نطاق الصالح المصري الطويل إلى الأونة الحالية. ولكن تقوم حصص التعاون بين البلدين حتى الآن قد يشير إلى أن الولايات المتحدة حققت مكاسب أكبر من تلك التي حققها مصر من ذلك التعاون. ومع التسليم بأن مثل هذه النتيجة هي بالطبع خلافية، فإننا نرى أن أسباب ذلك التفاوت في النجاح في استثمار التعاون لصالح الولايات المتحدة لا تعود فقط إلى كون الولايات المتحدة هي القوة الأكبر والأقوى في عالم اليوم، وإنما لأن مصر لم تستثمر جميع الأدوات والوسائل المتاحة نظرياً للتأثير في البنية السياسية للمجتمع المصري على نحو يسمح لها بتحقيق أفضل عائد ممكن من العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولذلك تركز هذه المقالة على تقديم بعض المقترحات التي قد تسهم في تعجيل بعض أدوات التحرك التي نراها مهمة للسياسة المصرية. ونبدأ هنا من الداخل المصري، إلى على السياسة المصرية أن تستثمر القوى الاجتماعية - السياسية الداخلية من أجل اتصال أكثر فعالية مع نظيراتها داخل الولايات المتحدة، ونحن نعتقد أن المؤسسة العسكرية، وتنظيمات رجال الأعمال، ومنظمات المجتمع الأهلي هي التي تمثل القوى الأكثر اعتصاماً، والأقدر على التأثير في العلاقات المصرية - الأمريكية، والواقع أن المؤسسة العسكرية المصرية لعبت دوراً مهماً ونكياً في تطوير العلاقات المصرية - الأمريكية، بما

يحقق الصالح المصري، وكانت دائماً على اتصال مكثف ومؤثر بالقوى الخارجية في الولايات المتحدة، كما كانت متحركة للحدود القيدة لتلك العلاقات. أما تنظيمات رجال الأعمال فقد توقف دورها عند حد مصاحبة الرئيس مبارك في زيارته إلى واشنطن، وعلى ما لهذه الزيارات والاتصالات من أهمية في فتح قنوات لرجال الأعمال المصريين فإن هؤلاء لم ينشطوا في مبادرات خاصة للاتصال بنظرائهم الأمريكيين وتنظيماتهم من أجل جذب مزيد من الاستثمار الأمريكي في أنشطة إنتاجية، والمطلوب الآن من رجال الأعمال المصريين هو أن يتخلصوا من الاعتماد على الدولة وقيادتها وأطرها الرسمية في الاتصال بالمجتمع الأمريكي.

فيمكنهم مثلاً تبني وتحويل برنامج متعدد وفعال للاتصال بالمرکز العصبي المهمة للمجتمع الأمريكي ويستطيعون في سبيل ذلك إنشاء مؤسسات لتبني هذا الفكر وتنفيذها أو تقديم مساعدة جادة لمؤسسات حديثة النشأة مثل المجلس المصري للشئون الخارجية ويمكنهم أيضاً التركيز على قطاع الصناعة في مشروعاتهم مع نظرائهم الأمريكيين. فمع التقدير للدور الذي يلعبه المجلس الرئاسي المصري الأمريكي أو غرفة التجارة الأمريكية في مصر إلا أن ذلك الدور لم يستطع أن يحدث اختراقاً في المجالات الأهم لصراع مثل الاستثمار ونقل التكنولوجيا والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي فقد كان الاعتصام أكبر بمجالات التجارة وهي غير قادرة بطبيعتها على إحداث مثل ذلك الاختراق، ولذلك نحن ندعو تنظيمات الأعمال المصرية المعنية بالعلاقة مع الولايات المتحدة أن تقدم مشاورة استثمارية إنتاجية مهمة وأن تسعى من أجل نقل حقيقى للتكنولوجيا الأمريكية تطبيقاً عن مفهوم مشروعات «تسليم المتاح» ونُدعوهم أيضاً إلى إقامة مشروعات مشتركة مع الولايات المتحدة في المجالات التي تحقق لصراع نقلة نوعية إلى مصر التكنولوجيا العالية المتقدمة مثل مشروعات الهندسة الوراثية والبرمجيات والاتصالات إلخ.

ومن الممكن أيضاً أن يسهم الاتصال المستمر والفعال من جانب منظمات المجتمع الأهلي المصري، وبخاصة تلك التي تعمل في مجال التنمية والمشاركة وتطوير المجتمع، مع نظيراتها الأمريكية، ويمكن أن يشمل هذا التحرك أيضاً منظمات تعمل من أجل السلام ونزع أسلحة الدمار الشامل، إننا نذكر حجم وطبيعة الصدور الواردة على عمل المجتمع الأهلي داخل مصر نابعاً عن خارجها، ونعلم أن عدد تنظيمات ذلك المجتمع الأعلى المؤهلة للاتصال الفعال والمفيد بالعالم الخارجي ضئيل للغاية، وتلك الإشارة إلى أن المجلس المصري للشئون الخارجية لا يزال حديث النشأة، وأنه لا توجد لدينا تنظيمات فعالة لتزج الولايات يمكن أن تلعب دوراً مهماً في العمل الدولي، ولكن طريق آلاف ميل يبدأ عادة بضغط. وقد تكون هذه الخطوة مجرد فكرة، جوهر الفكرة التي تدفعها هنا هو أن التحرك الفعال الذي يمكن أن يعظم مكاسب مصر من علاقاتها التعاونية مع الولايات المتحدة يجب ألا يكون تحرك الدولة وحدها، وإنما تحرك تشارك فيه ويمارت حركة خلاقة وأعية تنظيمات المجتمع بغضاه تلك التي تشمل بقضية العلاقات مع الولايات المتحدة أو التي لها معها مصالح، شريطة أن تصب تلك الصالح في خانة الصالح المصري الطويل ولا تخرج عليها



د. محمد السيد

مستشار في جامعة القاهرة

بعد خروج حزب الأمة من تجمع المعارضة..

المشهد السوداني يفوض

في رمال متحركة

يبدو المشهد السوداني وكأنه يفوض في بحر من رمال متحركة حيث لا أفق منظور لجل الأزمة السودانية الشاملة بين الحكومة والمعارضة وفي معسكرتي منها على حدة حيث شهد معسكر المعارضة انفجاراً كبيراً بعد خروج حزب الأمة من هيكل التجمع المعارض وذلك بعد الانشقاق الذي حدث في معسكر الحكومة بين البشير والترابي قبل ثلاثة أشهر تقريباً. ولا بد هنا من السؤال، ماذا خرج حزب الأمة وما مستقبل المعارضة دونها؟ وما تأثير مشهد الانقسامات والتفككات المتوقعة على الظروف وما أيضاً على الساحة الجنوبية التي تأكلها نيران الحرب؟

■ أماني الطويل

الأسباب الملمنة من قبل حزب الأمة على لسان مبارك المهدي الرجل الثالث فيه والذي كان يشغل منصب الأمين العام للتجمع المعارض هو فشل التجمع في الاتفاق على برنامج سياسي لتفصيل الحل السياسي الشامل ومعالجة المستجدات على الساحة الإقليمية مشيراً إلى عدم الوفاء بتعهدات التجمع إزاء المبادرة المصرية - الليبية. إصاصة إلى تعطيل المؤتمر الثاني للتجمع مدد بربوبه ١٩٩٥ ورغم أن الموقف المعلن لحزب الأمة يؤكد على عدم الانشقاق بالحكومة في صلح منفرد وأنه سيستمر معارضا من الخارج إلا أن ذلك تفيء أولاً التجربة السليبية لحزب الأمة في عقد مصالحة وطنية مفردة مع نظام نميري عام ١٩٩٧، وثانياً خروج قائد الحزب إلى الرغبة في الحركة بحرية سياسية دون التقيد بظن التجمع التي لم تسمح باحتواء الفترة السابقة على جسر إعادة هيكل التجمع المعارضة التي سبق أن طالب بها بسبب الانقسامات التاريخية بين حزبي الأمة والاتحادى وثالثاً مزاحمة الصانق المهدي على دولتي المبادرة المصرية - الليبية في دعم موقفه الرامي إلى حل سياسي شامل يتفق وطرح المبادرة وذلك في ضوء العلاقات التميّزة التي استطاع المهدي أن ينسجها مع دوائر صنع القرار في مصر إضافة إلى علاقته التاريخية المتميزة بالليبيين وطبقاً لمصادر سودانية رفيعة المستوى فإن المهدي سيمسح خلال الفترة القادمة إلى تكثيف الضغوط على الحرب الاتحادي بالوسائل الشخصية وعبر مولى المبادرة لتبني خروج الحزب من التجمع لصالح إجرا معاضات مع الحكومة السودانية وترك التجمع يبهار على قاعدة التحالف التاريخي بين القوى الشمالية

إزاء الجنوب وذلك في ضوء الموقف التشدد لجون جارنجر إزاء المبادرة المصرية الليبية وإنجازه فقط لمبادرة «الإيجاد»

ويبدو أن جارنجر بحلول حالها استباق سيناريو حزب الأمة في ظل وهو. مناوشات بين الطرفين حيث أعلن أنه سوف يضمن لتجمع المعارضة وجوداً في جولة المفاوضات المقبلة مع الحكومة تحت مظلة إيجاد وهو الاقتراح الذي سدد تقديمه في اجتماعات التجمع بالمقاهرة في أغسطس الماضي من ممثل الحركة الشعبية دنق الور. هذا الاقتراح إن يتم تنفيذه حتى اللحظة الزمنية وترتبط توقعات حالياً بأن يكن جارنجر قد حصل على موافقات من دول الإيجاد على هذا الطرح. وذلك مع تمسك الحركة الشعبية بسيناريو الضغط العسكري والسياسي على الخرطوم ولتفكيك النظام وليس التفاوض معه

وقد لجأ التجمع في محاولة للتعمية على مأزقه الرهان إثر خروج حزب الأمة - إلى تفعيل خياره العسكري عبر شن هجوم على «مشكوري»، شرق البلاد. حسب إعلان الحكومة. في معركة تكبد فيها المائتان خساراً.

ولكن هذه المحاولة تبودلت تأثير محدود في الضغط على الحكومة نحو حل شامل لحدودية تأثير النشاط العسكري من ناحية وطبيعة المعطيات الرافعة على صعيد الظروف والساحة الجنوبية من ناحية أخرى. حيث كان من الطبيعي أن ترحب الحكومة السودانية على لسان وزير إعلامها د. غازي صلاح الدين بظفوة حزب الأمة في الانشقاق عن التجمع بل إن الصحف السودانية خربت عن احتجاجها بمناسبة عيد الأضحي لتشديد بالهزب وتقوم باقي المعارضين نحو الوفاق الوطني الشامل

ولكن كل هذه الظروف الداخلية تسمح بمثل هذا الوفاق الإيجابية على لسان مصادرنا في الخرطوم تقول إنه لن يكون هناك وفاق إلا إذا استطاع الرئيس البشير أن يمسح أوراق الدلائل لصالحه تماماً وينجح في إقصاء الترابي نهائياً بعقد انتخابات مبكرة (فكرة مطروحة حالياً) تتيح له التجدد وتعازل في فيها المؤسسة العسكرية بطبيعة الحال يتقل فاعلية حزب المؤتمر الوطني «الجبهة الإسلامية» مع ما يمكن أن يضاف له من رميد جماهيري، إلا أن مشاكل هذا السيناريو تكمن في رفض متوقع لحزب الأمة لانتخابات رئاسية مبكرة مما يهبط يتخالف تلقائياً مع الترابي في الداخل وهو ما أشار له د. حسن الترابي بوجود قوة ثالثة قد تنضم إلى ساحة الداخل من هنا يتم إلقاء مزيد من التقيد والتشاك لخريطة التحالفات الداخلية دون صحتها لصالح أحد الأطراف وذلك في وقت تظلي فيه الساحة الجنوبية بكثير من الهواجس والشكوك إزاء التحالفات السياسية السليبية وهو ما كشفت عنه مظاهرة الجنوبيين من الطلاب في الخرطوم أمام المبعوث الأمريكي هاري جاستنسون لطالبة الإدارة الأمريكية بالتكديف على حق تقرير المصير للجنوبيين. كما تم الإعلان في نيروبي أخيراً عن تكوين حركة جنوب السودان التي يتزعمها د. وال داني دوانج وهو أكاديمي يعمل في الجامعات الأمريكية حيث التزم زعيم الحركة بما سماه باستقلال جنوب السودان وذلك على جسر توحيد القوى السياسية الجنوبية بعد انهيار اتفاق السلام من الداخل الذي عقده الخرطوم مع د. ريك مشار عام ١٩٩٦ وهروب مشار مرة أخرى إلى الجنوب. وذلك في أعقاب إقدام الرئيس البشير على تعيين ولاه جنوبيين دون استشارة وهو نائب الرئيس لشئون الجنوب ورئيس مجلس السكون

وقال بيان صادر عن الحركة «إن الحركات جات بعد فشل الحكومات الشمالية في الوفاق مع تنفيذ الاتفاقيات طبقاً لخطوات «الأمرام العربي» لأن تنكيز العملية الجديدة قد اخترق الكوادر الانفصالية في

الحركة الشعبية بزعامة جارنجر وبعض الزواة الجنوبيين السابقين على عهد نميري إضافة إلى دعم هذه الحركة من قبل شخصيات من النخبة السودانية المثقفة ذات الثقل الدولي مثل نائب رئيس الجمهورية الأسبق أبيلي الير والوزير الأسبق بونا مولوا وغريغريوس دينج إجمالاً يبنى السؤال مطلقاً من يمكنه عقد وفاق وطني وسط خريطة الانقسامات والتحالفات والتهديدات السياسية في كل المعسكرات؟ ومن يخرج السودان من نفقة النظام ■



■ صادق المهدي

دليل المثقف الذكي إلى مقاومة (العولمة)!!

١/٥ حتى إن نصيب الفرد فيها لا يزيد على ١١ دولاراً مقارنةً بمقتوسط عالمي قدره ١١٠ دولارات. القضية إذن ليست بالصعوبة التي يتصورها الكثيرون، فما علينا إلا الإعلان عن رفض الاستثمارات الأجنبية التي تأتي بها هذه الشركات، وكفى الجميع شرها، أما من تسلك منها في أوقات سابقة، فإن بقدرتنا تاميسها كما فعلنا في السابق، وإدارة فروعها المحلية بقدرتنا الإدارية والتكنولوجية، فينتشر الخير العميم، ويتحقق الفتح الملموم. أما إذا كانت «العولمة» توجد في ثورة الاتصالات وانتقال الأفكار التي على الأرجح تكون هدامةً ونفثاً من الشيطان مس، فإن القضية قد تكون أكثر تعقيداً، فالإنجاحية التي تأتي من البلدان الغربية المهمة والمنظمة في نفس الوقت، قد تأتي عبر القضاة التي يجري فيها خارج حدودنا، فإذا بها تخترق الأسوار والعجب التي لدينا، والتي فيها نخترق خصوصيتها الخاصة جداً بالفضيلة، وهنا فإن سياسة إغلاق الأبواب والاحتجاب من المنظمات الدولية ومقاطعة الشركات العالمية ربما لن تنفع كثيراً مادام الفضاء لا يزال ساحة مباحة بعيدة عن الدول وسيادتها، ولما كانت الشكوى لغیر الله مثلاً، ولا يبدو أن الدول والشركات العالمية الأخرى ليست على استعداد ل طرح إنتاج يتوافق مع الشريعة لأنها على الأرجح عازمة على غزواً غزواً ثقافياً بال دخول إلى تلافيف عقولنا واستنارة غرائزنا والتي لا نريد لها استفادة غير مضمونة العواقب، فإن السياسة المقترحة ربما تقتضي ما ليس منه بد وهو استنارة قدراتنا العلمية والتكنولوجية لإخراجه أدوات التشخيص على هذه الفضائيات المقيتة كما كنا نعمل من قبل مع الإذاعات الأجنبية التي كانت تنقل لنا الكاذبات التي تشوش العقول مهما بلغت وزارات الإعلام والإرشاد لدينا لكشف الحقائق وإذا كان هذا صعباً للغاية بسبب إصرار الدول الأجنبية والشركات العالمية على الإبقاء على تطلعاتها العلمية، فربما يمكن التعاطف مع واحدة من هذه الشركات على إنتاج شريحة إلكترونية تضعها في كل منجاء وتلفاز فيشوش ويمتلك ما هو أجنبي، وربما يكون فيه من التقدم العلمي ما نضعه على أجهزة الكمبيوتر فيمنع في شريحة واحدة الاتصال والخطفية الواردة مع الإنترنت.

هذا الحل قد يضعنا في تناقض سياسي وقبلي حاد، فلا يمكن للهجوم إلى ذات الشركات التي نقاومها لكي نبذل لنا عن حل ولو حتى تمت إغراء المكاسب التي سوف نتحققها من السوق الواسعة في العالم الثالث لمقاومة «العولمة» ولكن هذه حجة مردود عليها بالقول بمفسدة لدفع مفسدة أكبر منها، وهنالك سابقين في تاريخنا للاستفادة العلمية من المنتجات التكنولوجية التي توصلت إليها أجهزة الاستخبارات الغربية والشرقية لتأديب النصف والمرتدين على شريعة الثورة والفردية والزعيم والقائد، وهكذا فإن المثقف الذكي يستطيع بالفعل مقاومة «العولمة» مقاومة فعالة ومن خلال سياسات محددة يترك حولها الشعب والجامعي، والأهم من ذلك أنه سوف يخلصنا من طعن الهواء الذي يدور في الندوات والمؤتمرات والكتب والمفالات، ومن الصعاب الذي تسببه دعوة المروجين للعولمة بزيادة قدراتنا التنافسية، وأكثر من ذلك فإنه سوف يعطينا سلماً تصديرية موهمة تستوردنا دول العالم الثالث مثل كوريا الشمالية وكوبا اللتين تشاركنا الرغبة ذاتها في الخلاص والإنقاذ.

لا أذهب إلى إلقاء أكاذيب أو فكركي في مصر أو في العالم العربي إلا وأجد هجوماً عارماً علي «العولمة» ومن «يروجون لها» وبصراحة تأمة فإنني في كثير من الأحيان أفقد المعنى من الحديث بعد أن يفرق تماماً في بحر من الكلمات مثل الإمبريالية والصهيونية والهيمنة التي لا أدري على وجه التحديد ما علاقتها بالموضوع، والتحديد هنا ضروري حتى تعرف ما الذي نواجهه على وجه اليقين ونطرح السياسات اللازمة لدفع المخاطر والأخطار، ففي البداية والنهائية، وفي الأول والأخر، فإن الاختلاف في الساحة السياسية لا يبدو حول مفاهيم عامة وإنما حول سياسات يمينها يمكن الإنسحاب بها والنقاش حولها والاختلاف عليها. والعولمة ولدت في جوهرها في عالم الاقتصاد الدولي، ولعل من أبرز مظاهرها انتفاكية الجات التي تحمل على إزالة الحواجز التجارية بين الدول، والتي تنظم أعمالها منظمة التجارة الدولية، والتي لا تعمل فقط على حسن التزامل الدول الأعضاء، بقواعد العامة للاتفاقيات وإنما أيضاً في حل الخلافات الخاصة بتطبيقها. هنا فإن الندوات والمقالات والمؤتمرات تلخذ في الهجوم على الجات وسوختها الاستعمارية، ويبدو ذلك غريباً في دول - مثل مصر - وقعت بالفعل على هذه الاتفاقية وحصلت على عضويتها، وإذا فإن النقاش السياسي السوي لا يكون في العموميات، وإنما حول هذا التوقيع وهذه العضوية فمن الدش كثير، أن كل من يهاجمون الجات بضروة، لا يحرصون أبداً ضرورة الإنسحاب منها، وإلقاء توقيعنا عليها، والخروج من المنظمة مادامت فيها كل هذه اليقوتات. في هذه الحالة ماينا تصبح أمام سياسة محددة المعالم، لها أسبابها ودوافعها، ولها ثمنها وتكلفتها، ويصبح المتحدث، أو الكاتب، مسئولاً بحق عما يتحدث أو يكتب عنه. وربما ليس هذا جديداً تماماً علينا، فقد عرفنا في أوقات كثيرة من يهاجم البندق الدوخي وسنديق النقد الدولي، والورشة التي يقدّمها للإصلاح الاقتصادي في الدول المختلفة، دون أن يطرح أحد سياسة محددة للإنسحاب من هذه المنظمات، ورفض معوناتنا وتسجيلاتها، مادامت فيها كل هذه الشرور والآثام.

وما ينطبق على هذه المؤسسات الاقتصادية العالمية ينطبق أيضاً على مظهر آخر من مظاهر «العولمة» وهي الشركات الدولية متعددة الجنسية أو العابرة للقوميات، والتي تعمل في خلال استثماراتها على ربط اقتصادات العالم المختلفة لإنتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً، وهي في العموم تتحمل الكثير من الهجوم باعتبارها رأس حربة للعالم الغربي للسيطرة والهيمنة على العالم، وهنالك عرض ونزاع العفة عن دول العالم الثالث البريئة، خاصة منها تلك العربية والإسلامية. وهنا و مرة أخرى لا نسمع ولا نقرأ من سياسة محددة، فلا يقول لنا بصراحة وضوح إنه ينبغي لنا غلق الأبواب أمام هذه الخطيئة المفرطة، أو نقدم بمشروع قانون إلى مجلس الشعب يطلب بإغلاق أبواب تلك الشركات التي تملكت عبر حدودنا، فالضرورة الملزمة من النقاش العام أن هناك جصاصاً من هذه الشركات تقف مستعدة للهجوم علينا، وأنها تبذل كل الجهود والإغراءات لاقتحام جبهتنا، ولكن الحقيقة هي غير ذلك، فالواقع يقول إن ثلاثة أرباع أموال هذه الشركات يستثمر في شمال أمريكا وغرب أوروبا واليابان، وإذا أضفنا إلى ذلك الدول المتقدمة والصناعية الأخرى لارتفعت النسبة إلى أربعة أخماس، وفي قارة واسعة والأرجاء، مثل إفريقيا فإن نصيبها من استثمارات هذه الشركات لا يزيد على



د. عبد العزيز السيد

قائد «فتح» يتحدث لأول مرة من حصنه :

إعدامى يشعل الحرب فى لبنان !

فى حوار طويل وصريح لـ «الأهرام العربى» مع العميد سلطان أبو العيينة دلفل خنقه فى الرشيدية فى جنوب لبنان، كشف عن قصة الخلاف مع الجانب اللبناني وعلاقاته بهاسر عرفات، والجبهة التي تقف وراء صدور حكم إعدام ومحاولة تصفيته، وأسباب رفض العودة إلى غزة حقاً للنداء المتوقعة فى جنوب لبنان إذا قررت السلطات اللبنانية التمسك باعتقاله. وكان الحوار التالي فى البداية.. ما قصة حكم الإعدام الصادر فى حرك من القضاء اللبناني؟

قرار الحكم هذا قرار سياسى بهت وليس قرار القضاء اللبناني، فهناك ضغوط سياسية حوسرت على القضاء ليعطل حكمه من سنة واحدة فى قضية تتعلق بتجارة السلاح، وهى ملفقة إلى صدور حكم بالإعدام فى نفس الجلسة، هل يصدق أحد هذا؟ يعتمدا نهج النحاس الخاص بى لتقديم الاستئناف والأوراق القانونية التى يهمل الحكم الأول بالسجون لمدة عام، منعوا المحامى من دخول المحكمة أو حضور الجلسة، ورتبوا كل شيء فى أقل من ساعة، ولا تنسى أن هذا كان جهد الحكومة اللبنانية، لكن هناك قوى إقليمية توجد فى لبنان، ولها من القوة والبطش ما استطاعت بهما ممارسة الضغوط وتحرير هذا الحكم، والمسألة ببساطة تصفية حسابات سياسية، نتيجة الخلاف السوري - الفلسطينى، ورغبة البعض فى تحويل فلسطين للمخيمات فى لبنان إلى رعاى، يرفضون قيادة عرفات

التهاب إلى قتله فى جنوب لبنان مقامرة معصوفة بالخطر، هب امتداد الطريق إلى معيم الرشيدية الذى يتحصن به، لا بد أن تمر على عدة حواجز للجيش اللبنانى وتضع لعملية تفتيش وتحقيق مكثفة حول أسباب حضورك وعلاقتك به، والجهة التى تقضوا وتؤيد هذا القضاء، خاصة أنه يعيش محاصر إذا حل الخيم ومطلوباً السلطات اللبنانية لتتخذ حكم الإعدام الصادر فى حقه منذ عدة أشهر. إنه سلطان أبو العيينة قائد قوات حركة فتح، الفلسطينى فى مخيمات جنوب لبنان الذى شغلت قضية الرأى العام اللبنانى والفلسطينى والعربى حالياً، وكانت من أجله وساطات قادتها الجمعية العربية ومصر والسعودية لاحتواء خلافاته مع الحكومة اللبنانية، خشية اندلاع حرب

فى المخيمات وعودة شيخ العرب الأهلية فى جنوب لبنان، خاصة أن أعداء اللاجئين الفلسطينيين تزيد على ٤٠٠ ألف، وغالبيةهم يتبعون لهركة فتح، لكن لم تفلح كل هذه الجهود بين قواته فى معيم الرشيدية والقوات اللبنانية.

■ أجري الحوار فى لبنان، أشرف العشرى



نحن .. والعالم





■ اللاجئين الفلسطينيين رفضوا التوطين أملا في العودة

هنا في لبنان، مستحسن له عواقب وخيمة ونحن لا نتمنى أن تتحول لصحة هذا الخلاف إلى حمامات دم، ومازالت أرى أن ما حدث هو مجرد غفلة وسفاهة سوداء نتمنى أن تتشعق قريباً، لأننا هنا خائفون في لبنان، ولا نسمي يوماً إلى الصدام مع السلطات اللبنانية، بل نحترم دوائهم ومؤسساتهم.

هل صحيح أن سبب الخلافات بينكم وبين الحكومة اللبنانية هو استمرار العداء بين حركة فتح والقوات السورية التي ترفض وجودكم في لبنان وتريد القضاء على جماعات ياسر عرفات في كل بيروت؟

هناك بالفعل قوى إقليمية دون أن أسميها تترصد بنا، وتبني لمة خطاب سياسي ضدها، وهم يسهون إلى تكليب الفصائل الفلسطينية ضد بعضها البعض، ففي عام ٩٢ دبروا معركة الاغتيالات الكبرى ضدها في صيدا، واستلجروا تنظيمها فلسطينياً ملحجوها هو «الجلساء الثوري»، وهو تنظيم للإيجار، واستطاع قتل ٢٥ قاتلاً في أقل من عشرين بأسلحة كائنة المصوت، وحتى الآن لم تنته معاركهم ضد كرادلتها، فهم يريدون إشعال حرب مخفيات وفي الفترة الأخيرة حركتنا داخل الخيم لم تعجب بعض هذه القوى المتطفلة في لبنان، فسعت إلى وضع حد لفراتنا، ووجهتنا في جنوب لبنان، فكانت التصفيات ومكتمل الإعدام والبقية تأتي.

بالرغم من كل التصفيات التي تصفونكم بها في مخيم الرامدية إلا أنكم في كل لحظة لتنفذ قرار حكم الإعدام؟

أنا لست خائفاً صامت على صوابي والحكومة اللبنانية نفسها تعرف أنني لست متهماً، والقضية من أولها إلى آخرها قضية سياسية، وصراع قوى هنا في لبنان، ولذا فلما اعتقد أنها ستفكر ألف مرة قبل الإقدام على أية خطوة في هذا الاتجاه، تجنبنا السلامة وحماية اللان والاستقرار في لبنان، خاصة أن فتح وسائر التنظيمات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية يأسر عرفات ليست قليلة، والسلطات اللبنانية تعرف أن عشرات الآلاف من نهر البارد، إلى سفيمات صور قد جاؤوا للتفلسف معنا، وبالتالي لم نعد ندف وحدنا، أو أننا قوة بسيطة أو قليلة يستهان بها.

يقول المسلمون اللبنانيون إنكم تقيمون دولة داخل المخيمات الفلسطينية لتحدي القوانين وتشريعة، ما صحة ذلك ومن أين تحصلون على الأسلحة للكسبة داخل المخيمات؟

ما يقال هو جزء من الزامرة التي تصاك معنا حالياً، لتصفيتنا، فهم في لبنان عندما فشلوا في خرويضنا، سعوا إلى فتح النار علينا، وهم للمبد فوق رجوتنا.

ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإذا فقد سعي البعض إلى تعجيم تنظيماتنا، وترويضنا سياسياً، وانضمام إراداتنا، ولنا فشلوا، دبروا لي حكم القضاء اللبناني الأخير.

وما حقيقة الاتهامات الأخرى التي تضعها قرار القضاء اللبناني؟

لا يوجد غير تهمةين باعثتين: الأولى تتعلق بتجارة الأسلحة، والثانية قيادة تنظيم عسكري خارج عن الشرعية. فإلى هذا الحد أصبحت حركة فتح تنظيمًا غير شرعي، وخارجية عن الشرعية وهي للتعرف بها عربياً ودولياً، باعتبار فتح أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وكيف يقرون إن فتح بعد أن قاتلت الكفاح المسلح لمدة خمسين عاماً وأكثر دفاعاً عن قضية الشعب الفلسطيني، أصبحت تنظيمًا غير شرعي، ألم أقل لكم إنها قضية تصفية حسابات سياسية، ومعارك قوى إقليمية في لبنان تتبنى خطاباً سياسياً به كثير من الانعطاف توجه سهامه وشتمته إلى ياسر عرفات، وبسبب رفضنا لكل هذا، سعوا إلى الاصطدام بنا أخيراً أكثر من مرة، ودبروا العديد من عمليات اغتيال أكثر من ٢٥ ضابطاً من حركة فتح هنا في جنوب لبنان، وكانت أكبر حركة تصفية لكرار فتح، وحتى القضاء اللبناني لم يجرؤ على التحقيق في هذه القضية، ويكشف حقيقة القاتل، واليوم يلفظون لي تهمة جديدة ويترصدون بي كل ساعة.

هل صحيح أنكم تتلجرون في الأسلحة للمنوعة والمخدرات حسب لوائح الحكومة اللبنانية؟

لو كنا تتلجروا في المخدرات هنا في لبنان، ما كان هذا وضعنا من اليأس والشقاء داخل مخيم الرامدية، ولدخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين مثل عين الحلوة، ويرجع البرجاجة وإذا كانوا يتهمنون عن السلاح للوجه لبنان في المخيم فهو سلاح إلى سيطر للضاح عن انفسنا، ولا نملك دبابات أو مدافعنا، ولا نسمي إلى إقامة دولة داخل دولة كما يقرون هنا في لبنان.

لماذا لا تبحثون عن حل سلمي للقضية مع السلطات اللبنانية؟

وهل جرت اتصالات سياسية مع حكومة الكتارون سليم الحص؟ من جانبنا لم نسمع إلى اتصال أو لقاء مع الكتارون الحص، أو كبار الوزراء والمسلمين اللبنانيين منذ صدور قرار الحكم أما إذا كانت تحدث عن اتصالات جهات أخرى، فهناك دول عربية مثل مصر والسعودية والجامعة العربية بلت جهواً ضخمة في هذا الشأن، ومن جانبنا في منظمة التحرير الفلسطينية لم نتوقف المهود، سعيًا إلى الحل السلمي، لأن أي تصعيد من قبل الحكومة اللبنانية أو القوى القوية الإقليمية الأخرى



حتى ننضوي تحت قبايتهم، لكننا رفضنا وقمنا برسائل في الحال. إن فتح ليس بالتنظيم السهل أو السيسر، أو الذي يبيع قضية شعبه ففروا الانتقام، ومن ثم أشاعوا العربية بيننا وبين السلطات اللبنانية، وقالوا إننا نقيم دولة في المخيمات ونقتصرى الشرعية اللبنانية.

منذ صدور حكم الإعدام. كم مرة استطاعت الخروج فيها من المخيم وسافرت إلى بيروت وهل القلتك مسؤولين لبنانيين لحل قضيتك؟

أنا منذ صدور قرار الحكم في ٢٧ أكتوبر للنسي.

لم أفاخر للخيم إطلاقاً، وأعيش محاصراً فيه حتى هذه اللحظات، ولا يهجد أي لقاء مع أي مسئول لبناني بشأن قضيتي، بل إن الخطير والاتصالات مخطومة معهم، وكان آخر لقاء قبل صدور الحكم بساعة واحدة مع الدكتور سليم الحص، وكنا نتحدث عن أمن وأوضاع المخيمات، ومن بعد الحكم مباشرة ظلت أعيش وحدي ومحاصراً طوال الوقت داخل الخيم.

ما العلاقة بينكم وبين الرئيس ياسر عرفات وإذا ما تدخلت للوساطة عبر أطراف مغربية من الحكومة اللبنانية لحل قضيتكم بالطريق السلمي؟

أولا العلاقة مع الأخ أبوعمار أكثر من جيدة، وأنا لست مسئولاً عن فواته في حركة فتح هنا في جنوب لبنان، بل نحن صديقان، وتربطنا علاقات قوية، حيث إنني من أبناء فتح الأرائك، خضت معاركها وبضالها يومياً بيوم، وساعة بساعة مع عرفات، ولا أنكر أنني عرفاتي حتى الشفاء، وهذا هو سر القصب، ومحاولات قليل من شخصي بسبب انتابتي هذا وحاربي يومية لنفك عن علاقتي بعرفات، لكنهم لم يطعوا حتى الآن، فتح حكم القضاء الأخير، وأنا يومياً على اتصال بابي عمار، سواء في غزة ما داخل طائرته في الجو، ومنظمة التحرير لم تتصل عني ساعة واحدة، بل إن أبوعمار أرسل لاني شاربوق عشرين شهراً هنا في لبنان للقاء المسؤولين اللبنانيين، والبحث عن حل سلمي لقضيتنا، وهناك جهود كثيرة تبذل على أكثر من صعيد، لكن يبدو أن المسألة تحتاج إلى كثير من الوقت.

ما آخر جهود الوساطة التي قامت بها مصر والسعودية والجامعة العربية لحل قضيتكم عبر الطرق السلمية مع الحكومة اللبنانية؟

هذه الجهود مازالت متواصلة ومستمرة حتى الآن، وقد بذلت مساح كثيرة أسهمت بالفعل في تخفيف حدة التوتر والتوصل إلى بعض الحلول المؤقتة، وتجنب إشعال حرب، وفتنة داخل المخيمات، أو مع الحكومة اللبنانية، لكن يبدو أن القوى الإقليمية داخل لبنان لا تريد الانجاح لهذه الجهود العربية، وتريد إشعال الحرب والوقواق، ونحن إن تنشق أرواحهم، مغمصة لبنان واستقراره تهتما في اللقلم الألب.

هل صحيح أنك تقوم بزيارات يبرية ويوربية إلى غزة ولقاء ياسر عرفات عبر البحر وميناء صبر، وأما جابر للهروب في أمة لحظة حال هجم القوات اللبنانية للقضاء عليه؟

هذه شائعات كاذبة سررتها إسرائيل وبعض القوى في لبنان مع الأسف الشديد، فانا لم أترك المخيم منذ صدور قرار حكم الإعدام، ولم أزر غزة مرة واحدة منذ أن خرجت منها، وانضممت إلى حركة فتح، وأستمتد للهرب في أي وقت عبر البحر أو الجو، وبمثل أعيش داخل الخيم بين أبناء وطني، إلا أن يكتب لي الله العونه مع سائر اللاجئين وتعل قضية الشعب الفلسطيني.

لماذا رفضت قرار ياسر عرفات بالعونه إلى مناطق الحكم الذاتي أسوة بغيره فتح وتجنب لوجه مع السلطات اللبنانية حالياً؟



أنا عرفاتي حتى الشفاء ولن أهرب عبر البحر إلى غزة

في البداية كنت أفكر في العونه وتصدتاً في هذا الموضوع طويلاً مع الأخ ياسر عرفات، حيث كنت أرغب في الراحة، لكن بعد اقتناع وتبوير قضية حكم الإعدام الأخير قررت البقاء هنا في جنوب لبنان، ورفض العونه مهما كانت التنازح والعونه، وسأظل أعيش في الخيم حتى أرحل مع آخر لأجي، فلسطيني، وعندها نقرر العونه ستكون باتجاه الأمم المتحدة، وليس إلى أي مكان آخر، كما يبدو، أو يريد لي البعض ذلك الآن، من أجل خلص أو إبعادي من الرشيدية ولبنان كله.

هناك مخاوف شديدة من إمكانية نشوب حرب أهلية جديدة وفتنة في لبنان بين الألاجئين القبايعين لفتح والسلطات اللبنانية. ما صحة ذلك؟

الكثرة الآن في ملعب الحكومة اللبنانية، فإن هي أرادت استقراراً وضمناً للسلامة توقف عن اقتحام الماراك والتصيد معنا في المخيمات، وسعدت إلى قلب المزامرات التي تهاك ضمناً وسعدت إلى فتح صفحة جديدة ومن جانبنا فمن ليس لدينا أطماع أو أهداف سياسية أو عسكرية في لبنان، ففتح ضيوف نكرمهم حقوق وسيادة الضيف، ونرى أن قضية الألاجئين قليلة موقوتة في وجه أي حل سلمي في المنطقة، يمكن أن يتجاوزها، وبالتالي فعل قضية جنوب لبنان وكذلك القضية الفلسطينية لا يمكن أن يتم بمعدل من حل قضية الألاجئين، وإنها مسألة للمخيمات، وإن تسعى في أي يوم إلى عوده الحرب الأهلية في لبنان، بل ستكون أب من يطهر، فإن السراقت في لبنان، وسكنهم دائماً عنا السلطات اللبنانية وليس عنا أمناً عليها.

بمناسبة أوضاع المخيمات. من أين تحصلون على الأموال التي تقدم للاجئين الفلسطينيين في المخيمات، خاصة أن الأوضاع مازالت مأساوية؟

منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة التي تقدم إلينا المساعدات والأموال فهي المسئون عن أوضاع كل هؤلاء الألاجئين، سواء التابعين لحركة فتح أم غيرها، وهي تشعر بمرارة بل مسئوليها الأولى في رعاية وإقناذ هؤلاء الألاجئين، وتحاول تقديم المساعدات قدر الإمكان، ويومياً تقدم خدمات عديدة داخل المخيمات لإقناذ شعبنا، خاصة أن المشاكل والأمراض المزمنة والظروف القاسية تصاحب سكان المخيمات في كل مكان، فلواضعنا صعبة ومأساوية.

لكننا نعرف أن الأوضاع المالية داخل منظمة التحرير صعبة وأن عرفات يواجه أزمة مالية حالياً؟

نعم هذه هي الحقيقة، لكن هناك جزء من الموارد والمخصصات يخصص لرعاية الألاجئين، فهذه قضية لا يمكن تجاهلها، وإلا حدث مجاعات لشعبنا في المخيمات، فالتنظفة تحاول قدر الإمكان تبوير جزء من ميزانيتها أو تسعى إلى الحصول على معونات عربية كقناة ١٠٠ ألف لأجي فلسطيني في جنوب لبنان وحدها، ناهيك عن ملايين الألاجئين الذين يعيشون في عواصم عربية أخرى، وبالتالي فمن نسمي إلى تقديم كل ما لدينا مع الأخذ في الاعتبار ضرورة طرولنا للمعيشية والمالية للصعبة، خاصة أن بعض المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، بدأت تنفض يديها وتقلص حجم مساهمتها ويوجهها بسبب الأزمة المالية التي تواجهها حالياً، وبالتالي فالشعب الفلسطيني يده كلها في النار.

أخيراً... يتسائل كثيرون هنا في لبنان رغم كل عمليات القصف الإسرائيلي يومياً ضد المقاومة اللبنانية وللصلاص للفتنة لعرفات إلا أن مخيم الرشيدية لم يتعرض يوماً لاية عملية أو قصف ما سبب ذلك؟

من قال هذا، فلغوا، كبيرة من اللخيم قد تهدمت بفعل القصف الإسرائيلي، بل قتل مدنيون وأطفال كثيرون هنا في الرشيدية، بسبب بشاعة عمليات جيش الاحتلال، وحتى الآن عملياتهم لم تتوقف ضمناً، لكننا لهم بالمرصاد، إذا عدوا، ولذا كنت نتحدث عن اتفاق أو غيره مع الإسرائيليين فهذا ليس وارداً، وحركة فتح مثلاً هي سائر الصلاص مستقلة من أجل فلسطين. ■



الشركة الائتمانية لمقاومة الآفات

إحدى شركات مجموعة كيميكا كترول ليمتد

AL - ETEMANIA CO. FOR PEST CONTROL

MEMBER OF CHEMICAL CONTROL GROUP LTD.

«نحن في خدمة الزراعة العربية»

يسعدنا بمناسبة شهر التسوق بدبي لعام ٢٠٠٠ أن نقدم نماذج من أفضل منتجاتنا إلى الأخوة الزراع بالدول العربية الشقيقة بعد النجاح الكبير لمنتجاتنا بالسوق المصري ومنها:

أولاً: مواد مغذية ومقوية ضد الأمراض الفطرية للحصول على أفضل ثمور خضري وثمرى ومنها:

- (١) بليدكس BLEND - X ٧٢% مسحوق (٢) أوريجينال ORIGINAL ٤٠% سائل
- (٣) أوريجينيكس ORIGINEX ٤٠% مسحوق (٤) هاي جرين HIGH GREEN ٧٣,٢% سائل

هذه المركبات للتقوية وزيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض: الندوة المبكرة والمتأخرة، في الطماطم والبطاطس، والبياض الزغبى، في الكتناوب والخيار والجز (البيخ) والبصل والثوم وأمراض التسبق والعفن في ثمار الحمضيات والفاكهة والخضروات وأمراض التبغ بأنواعها.

(٥) دانكس DANEX ٤٠% سائل

زيادة كفاءة مقاومة النباتات ضد أمراض: البياض الدقيقي، عامة وخاصة في الكتناوب (الشمام) والخيار والجج (البيخ) والفاصل والباذنجان والمناجو والصب.

(بالإضافة إلى منتجات أخرى عديدة نفس الأغراض)

ثانياً: أسمدة ورقية ذات فعالية فائقة لمقاومة أمراض نقص العناصر عامة وخاصة في الأراضي الرملية والتعبية والضعيفة ومنها:

(١) فاست جرو VAST GROW سائل يحتوى على ١٢ عنصر

سماد بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب
يوتاسيوم جرينيكس POTASSIUM GREENEX

٢٨% هيدروكسيد بوتاسيوم معزز بنسبة ٢% فوسفور و ١٠% نيتروجين

(٢) اللؤلؤة LOLOA مغذى عام شامل يحتوى على ٩ عناصر

مغذية بالإضافة للأحماض الأمينية وفيتامين ب المركب

ثالثاً: مواد قاشرة ولاصقة -

ستيكس STICKS سائل

لزيادة كفاءة التصاق ونشر مادة الرش بالبقاء لفترة أطول

ومنع زوالها بفعل الأمطار.

مما سبق ذكره نماذج من منتجاتنا المتعددة في عتبات مخففة الحجم

الإدارة: جمهورية مصر العربية / طنطا / أول شارع النحاس / برج الإمام الشافعى أعلى مستشفى التجار

تليفون ٣٣٥٤٢٠ (٠٤٠) تليفون وفاكس ٣٣٥٩٤٤ (٠٤٠) محمول ٢١٢٠٦٨٨ / ٢١٢٠٦٨٨

المصانع: الاسكندرية / مدينة برج العرب / المنطقة لصناعية الثانية تليفون ٤٥٩٣٢٨٨ (٠٣)

مطلوب موزعون معتمدون بدولتي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان



يقولون في بيروت إنها القضية المؤامرة الكبرى وذهب البعض إلى حد توصفها بـ "الغريبة... تلك قصة إبعاد اليابانيين الأربعة، كازيو توهررا وهارو واكو وساسو أداشي، وماريكو ياماموتو، أعضاء الجيش الأحمر، إلى الأرض. ومنه إلى اليابان في عملية ثوبسية لم تستغرق أكثر من ساعة واحدة بعد أن حصل زعيمهم كوزو أكاماتو على حق اللجوء السياسي في الدقائق الأخيرة نظير بطولاته ومواقفه النضالية دفاعا عن القضية اللبنانية بعد قيادته عملية تجسير مطار اللد الاسرائيلي عام ٧٢ رد على الاعتداءات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

■ بيروت، أشرف العشري - جودت صبرا
■ تصوير، أحمد الأسعد

بعد منح الزعيم أوكاموتو اللجوء السياسي

قصة الخديعة الكبرى لترحيل اليان

إذا كان الغرض مازال سيد الموقف حتى هذه اللحظة يتنن فصول سيناريو إيهاب البنايين الأربعة إلى أن يملأ من أوجعنا توقيت تلك التي إيهاب الأضيض في بيروت لتشير كل العبارة بدهشة لا أن جميع التفاصيل التي تسريها مرجمات القرار في الحكومة اللبنانية ويكدها مساحم البنايين الخمسة الذين توالوا الدفاع عن قضيتهم أمام القضاء اللبناني منذ المحطات الأولى، تشير إلى أن قرار الإيهاب كان قد اتخذ بالفعل نهاية فبراير الماضي عبر لجنة العمل السياسي برئاسة وزير الداخلية اللبناني ميشال المر، وعضوه أمين عام الخارجية ومسؤولي قوى الأمن ووزارة العدل التي خولت النظر وبحث قضية أعضاء الجيش الأحمر، ومنهم حق اللجوء السياسي من عمده، حيث استقر قرار تلك اللجنة في آخر اجتماع لها، ووافق خلاله المجتمعون على إعاقته في الكتان إلى أن تنتهت بعد أن تخلت عن التفويض لتجريد الإيهاب من سلطة لخطه، وتكرار وراثي الخارجية والغفلة في لبنان متابعة مدة التنفيذ والموايد مع الحكومة الأردنية بعد أن رفضت جهات ودول عربية في مقبعتها مصر واليمن التعامل مع طلب لبنان باستقباله أو مساعده الحكومة اللبنانية في التخلص من هذا المأزق. وقد انضمت الصفوف سواء السياسيين أو الانتدابيين إلى ثلثها جهات إيهاب يقطع العنواين للثمة، أو عدم منح برامج تكوالية لساعة لتدريس في مجالات التقنية الحديثة أو الشهية التي تقدموها طامحات الطلاب وجماعات المؤيدين المتحارب جماعات الكاموون أو التي تعاضد نفسها عدة عظام انضمام بطول سلطات الإيهاب، وأعلنت الإضراب عن الطعام والصيام في محاولة لإقناع الحكومة اللبنانية بمنع هؤلاء البنايين حق اللجوء السياسي أو تمنع الحماية الأمنية لهم في بيروت بعد الإقرار عنهم نظير بطولهم، وشرف الدفاع عن القضية اللبنانية، ومساعده القضية الفلسطينية من مسيحات

لكن يبدو أن بطولات وشجاعة اليابانيين الاربعة لم تشفع لهم عند الحكومة اللبنانية التي كانت قد اعتقلتهم وقادتهم كرزو اوكاموتو في الخامس عشر من فبراير ٩٧، وحكمت عليهم بالسجن يومها ثلاث سنوات بجرارتهم دخول لبنان خلسة والامانة فيه بصورة غير مشروعة، واستعمال جوازات سفر اسبوعية مزورة، وتزوير





■ في المحكمة .. قبل أن يعرّفوا مصيرهم الفاضل

ثلاثين الأربعة من بيروت

اختتام ومستندات رسمية، وهو الحكم الذي كان قد لاثر الكثير من الجدل في الأساطير القانونية والسياسية والشعبية اللبنانية، التي كانت تطالب بتكريمهم بدلاً من إيداعهم سجن رومية اللبناني.

ويبدو أن تلك القضية منذ بدايتها والتداعيات لاحقت صدور قرار السجن، قد شكلت صراعاً زمنياً وروحياً في قلب لبنان، حيث توترت العلاقات اليابانية - اللبنانية على الفور، بعد أن رفضت حكومة الحريري في ذلك الوقت، ومن بعدها حكومة الدكتور سليم الحص تسليم أوكاموتو ورفاقه لحاكميتهم بتهمة تتعلق بأعمال إرهاب دولي بينما احتلال السفارة الفرنسية في لاهاف عام ٩٤، لكن لبنان رفض طلب طوكيو مرات عديدة، واستندت بيروت في كل مرة إلى حجة إمكانية منحهم اللجوء السياسي في الوقت الذي كانت تجري فيه الحكومة اللبنانية مفاوضات مع عدة دول أوروبية، أبرزها ألمانيا لتسليمهم والتعامل مع قضيتهم بدوافع إنسانية، لكن الأخيرة اشترطت تقديمهم إليها ضرورة إدلائهم بمعلومات حول أنشطة اللائحة المصمرا، وعملياتها الأخيرة، الأمر الذي فشل مخطط ترحيلهم إلى بين في اللحظة الأخيرة.

وإذا كان البعض في لبنان قد اعتبر أنه قد تم إسداء الستار على قضية أعضاء الجيش الأحمر بعد ترحيلهم، ومن ثم تسليمهم لليابان إلا أن للحماس اللبناني دوافع سياسية - رئيسية حيث الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه - أكد لـ «الأهرام العربي» في لبنان أن الحالة لم تنته، وبغض القضية لم يطق بعد، بالرغم من أن قرار لجنة اللجوء السياسي قد جانبها التوفيق ولا يتفق مع قرار القضاء اللبناني الذي نص على عدم تسليمهم صراحة لليابان، وبالتالي كان من الأفضل منحهم حق اللجوء السياسي في بيروت، نظير البطولات التي أقدموا عليها من أجل لبنان، والقضية الفلسطينية، وكما تسمن أن تراعى تلك اللجنة من الأزمة المبعدين قرار اللجوء، مثمناً مع أوكاموتو الذي لا ننكر تضحياته عندما قام بعملية في مطار اللد الإسرائيلي بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف مطار بيروت، وهدرت ١٢ طائرة من الأسطول الجوي اللبناني، وقال الحماسي هاني سليمان: إن السلطات اللبنانية، ولابد أن تكون هناك قانونية في هذا الشأن.

وأشار الحماسي سليمان إلى أن الحكومة اللبنانية قد أضاعت جهد لجنة الدفاع

القانونية في لحظة واحدة، فبعد أن حصلنا على حكم تاريخي من القضاء بعدم تسليمهم، كان يجب على الحكومة أن تتفهم وتراعى دوافع الشعب اللبناني من عدم التسليم، لكن يبدو أن الفية كانت مبينة، ويؤكد رئيس لجنة الدفاع عن أوكاموتو ورفاقه أننا لن نتوان عن اللجوء، إلى محكمة العدل الدولية، وطلب عدة طعون بشأن ضرورة الحفاظ على هؤلاء اليابانيين الأربعة، وطلب ضمان توافر محاكمة عائلة لهم في اليابان، ولشرف جهات دولية على محاكمتهم خشية أن تكون محاكمة سياسية، وليست قضائية بشورها التجني والحقاق الآتي بهم وعدم توافر عنصر العدالة لكن ما الدوافع التي دفعت لجنة اللجوء السياسي إلى منح أوكاموتو وحده حق اللجوء، دون رفاقه؟

يقول الحماسي هاني سليمان: إنه طبقاً لقرار اللجنة، فإنه تبين أن أوكاموتو، كان الوحيد بين الموقوفين الذي شارك في عمليات مقاومة ضد إسرائيل فعلياً، وأنه يعاني مجزاً صعباً، نتيجة عمليات التعذيب والتكتيل في السجون الإسرائيلية، وأن أوكاموتو قد أفرج عنه في عملية تبادل أسرى عام ١٩٨٩، بعد تهديد بعدم الملاحقة، وقد قررت اللجنة بناءً، لهذا الوضع منحه حق اللجوء السياسي في لبنان بإجماع تصويت أعضائها.

واللائحة للظفر أن قضية أعضاء الجيش الأحمر قد شهدت قبل الترحيل أيام محدودة أحداثاً دراماتيكية عديدة فاجت غلبة الغالبية اللبنانية مسؤولي حكوميين قبل المتعاطفين معهم كان بدايتها إقدام ثلاثة من هؤلاء اليابانيين وهم كازيرو نوهورا وكوزو أوكاموتو، وماريكو ياماموتو على إشهار إسلامهم بعد أن تخلوا عن الديانة البوذية، في حين أن مواطنهم ورفيقهم ماساو اداناشي اعتنق الديانة المسيحية يوم أورثوذكس، ليتكمن من الزواج من اللبنانية أمية عبيد في عرس تاريخي، شهده سجن رومية المركزي شمال بيروت أوائل هذا الشهر.

وكانت أمية عبيد قد أوفقت مع اليابانيين الخمسة للاشتاء فيها بممارسة الطب الصيني بين الحصول على شهادة طبية تحولها بلك، إلا أن المحكمة برأتها من هذه التهمة وأطلق سراحها، وتعترف أمية عبيد لـ «الأهرام العربي» بأنها أصبحت اداناشي قبل الاعتقال، بحسب الروايات - وقالت إن علاقتها كانت قد فسدت بما يكفي لاتخاذ هذا القرار، وبعد انتهاء فترة عقوبت تزوجها الأسير جمل المأموري، حيث أعدت لائحة المبعدين القلائل الذين سمح لهم بمصور العرس، واشترت حاتم الزواج وبوب الزفاف العائدي، ووفقاً للطقوس الأورثوذكسية تزوجنا في الحال، وأعلى صر بلابلو، والتعاضد، في الاستعداد لعروسي بعد خروجه من السجن، لكنه مع الأسف دخلوه مباشرة إلى عمان، ومنها إلى اليابان، بدلاً من أن يأتي إلى عش الزيجة الجديد في بيروت التي كان يحبها.

لكن بعد تلحق أمية بزوجها في سجنه الجديد في اليابان تجيب بنبذة حزن قاتلة لا أعرف ما سقطه في الوقت الحاضر، ولا أستطيع الكلام اليوم أو غداً فأعزوني ■

ميشيل صباح بطريرك القدس:

انتفاضة الحجارة.. المعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل



■ البطريرك ميشال صباح

المسيحي كله يتركز في القدس ويتركز في القدس ولحم ويقاى المناطق الأثرية المسيحية. أما عن مشاركتهم في النضال ضد الاحتلال هذه مسألة لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي فالاحتلال يظلم الإنسان ويهين كرامته لأنه احتلال سياسي يستولي على الأرض ولا يهتم بين الشعب الذي يقيم على هذه الأرض ما أهداه مشكلة «مسجد شهاب الدين» الذي استهدفت به إسرائيل زرع الفتنة بين مسيحيي ومسلمي فلسطين؛ وكيف تعاملت مع هذه المشكلة؟

بدلية دعنا نتفق على أن المشكلة بعدها الأساسي هو زرع الفتنة أما تفاصيلها فهي كالتالي هناك موقع في قلب مدينة الناصرة بجوار كنيسة البشارة وهي كنيسة كاتولي العالم من حيث القيمة الدينية لأنها مقامة في الموقع الذي بشر فيه الملاك السيدة العذراء بأنها ستحبل وتلد السيد المسيح بالقرب من الكنيسة هناك مدرسة حكومية تديرها إسرائيل، وفي زاوية هذه المدرسة يوجد مقام صغير على مساحة (٥٧٢) شخص اسمه شهاب الدين واستمر هذا الوضع قائماً حتى ١٩٨٧ ولكن عندما وضع رئيس البنية الإسرائيلية تخطيطاً جديداً للمنطقة بهدف تزويقها بمناسبة الاحتفال بالآلاف الجديدة ليولاء السيد المسيح قام بهدم المدرسة لإيجاد مساحة للعبادة فجاء للسئول عن الأرقام الإسلامية وقال مازادت هذه المدرسة متاخمة لغام إسلامي فهي وقف إسلامي، واستفاد الحزب الإسلامي من الموقف بمناسلة الانتخابات البلدية ونسجت الحكومة الإسرائيلية الإسلامية من الفلسطينيين على موقفهم، فصبوا كمية في مواجهة كنيسة البشارة واتخذوا منها موقعاً لبناء الجامع، وأصبح هذا المكان بؤرة تطرف وموقع إثارة فتنة بين المسلمين والمسيحيين بلغت ذروتها أيام عيد القيامة العام الماضي حيث وقعت اشتباكات لمدة ٢ أيام بين الشواب المسلمين والمسيحيين وللأسف كان رجال الأمن الإسرائيليون

البطريرك ميشال صباح بطريرك الكاثوليك في القدس وفلسطين له تاريخ في التصدي للاحتلال الإسرائيلي الذي يقف ضده بلا هوادة. الأهرام العربي، التقه في القاهرة التي زارها مؤخراً. وفي الحوار يعكس سيرته الذاتية ورويته للأحداث الفلسطينية حيث يصف الانتفاضة بالمعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الفلسطينيين، ويبيد ممارسته لتحويل القدس مشدداً على ضرورة أن تصبح عاصمة للشعب الفلسطيني.

- حوار: أشرف صادق
- تصوير: عماد عبد الهادي

كيف كانت رحلتك مع الحياة والتمسك الكهنوتي وصولاً إلى منصب البطريرك؟

أنا فلسطيني الأب والأولدت في الماصرة عام ١٩٢٣. وعندما بدأت أعي ما يدور حولي وقعت أحداث عام ١٩٤٨ وكنت وقتها خارج الماصرة في القسم الذي سيطرت عليه الجيوش الأردنية وذلك حملت دائماً جوار سفر أرتديا ويدائني مع الكهنوت كانت من خلال المعهد الأكاديمي حيث درست وبعد التخرج رسمت كاهناً وبدأت الحياة الكهنوتية عام ١٩٥٥ وأول خدمتي كانت في (مابيا) شرق الأردن، ولأنت عاشق اللغة العربية وأعرف أهميتها للتأكيد على هوية الإنسان العربي، فمت بدراسات جامعية علياً في اللغة العربية في بيروت، وفي جامعة السوربون بفرنسا وحصلت على الدكتوراه في لغة اللغة العربية، وقمت بتدريسها في المعهد الأكاديمي الذي درست فيه في بيروت، ثم عملت كراع في عدد من الكنائس الكاثوليكية وكانت آخر رعاية في العاصمة الأردنية عمان من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٧ وفي أول عينت بطريركاً في القدس في البلدة القديمة ومهمتي هي الإشراف على الكنيسة الكاثوليكية في القدس والأردن وقبرص

هل ترون أن الانتفاضة الفلسطينية كان من الممكن أن تحقّق إنجازات أفضل للشعب الفلسطيني؟

استطيع أن أؤكد أن الانتفاضة هي المعركة الوحيدة التي خسرتها إسرائيل أمام الشعب الفلسطيني وما حققه أطفال الحجارة أكبر بكثير مما حققته الدافئ، فإسرائيل بكل قوتها العسكرية لم تنصّر في معركة أطفال الحجارة وهذا دليل على أن ميران القوى بين الشعوب، ليس فقط هو القوة المادية ولا العسكرية، فهناك قوة الروح التي تتفوق على كل القوات العسكرية وأبرز ثمار الانتفاضة هو إجبار السلطات الإسرائيلية على الاعتراف بالوجود الفلسطيني فمن كان بالنس إرهابياً أصبح ندأ لهم يجلس معهم على مائدة مفاوضات ولا تدب لإبطال الانتفاضة فيما يحدث على مائدة المفاوضات

ماذا عن المسيحيين الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس ومشاركتهم في النضال ضد الاحتلال؟

المسيحيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقدر عددهم ما بين ٥٠ ألفاً إلى ٦٠ ألفاً من بين مجموع عدد الفلسطينيين الذي يصل إلى ٣ ملايين نسمة والوجود

نحن... والعالم

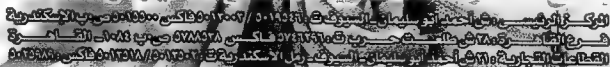


نحترم بالطبع وجهة النظر هذه ولكن التطبيع يكرس من خلال العلاقات السياسية والتجارية والثقافية وأظن أن العمل لا يسوي تحت هذه العلاقات

واقتصر هذا مسجداً في أحد مواقع الناصرة بعيداً عن كنيسة المشارة، إلا أن الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ الإجراءات التي تنهي هذه المشكلة ولم يفتح المسلمون الفلسطينيون في الداخل إلى هدف إسرائيل من اختلاق هذه المشكلة لأنهم شق الصف الفلسطيني ولا يزال هذا الوضع قائماً حتى الآن.

هل توافقون على تدويل القدس كحل مطروح؟

**لا أتفق مع قرار البابا شنودة
بمنع الأقباط من زيارة القدس**



في مؤتمر العمل العربي.. اعزاء للعمال

السياسة تشعل حرب الكلمات والكلمات!!

في البوابة السابعة والعشرين لمؤتمر العمل العربي... كانت هناك ثلاثة ملفات من المفترض أن تكون محاور الاجتماعات الوزارية الجديدة سلفاً.. وهجاء غيمت سحب السياسة على سماء قاعات الاجتماعات الثلاث وبدأت رياح التضاد السياسية تهب وأمطار الخلافات تتساقط على الرؤوس وتعاثت صيحات الرض والقبول لتصل إلى حد الكلمات المباشرة وتحوّلت أيام المؤتمر.. العمل.. إلى حلبة صراع سياسي من الطراز الأول.. وبين جولات الصراع وحكايات الخلافات وهذا ليزال الاتفاق تقرأ معها التفاصيل!

■ خان جاج

ببما أكد ابراهيم قويدر مدير عام منظمة العمل العربية.. قبل ساعات من بدء مؤتمر العمل العربي السابع والعشرين.. على أن المستقبل هو بطل هذه الدورة التي تعتبر الأولى في الألفية الثالثة.. فإن الماضي فرض نفسه على فعاليات المؤتمر الذي شهد حضور ١٩ وزير عمل عربياً وأكثر من ٢٠٠٠ صاحب الأعمال وممثلهم من قيادات المقامات والعمال العرب والمناضلين دائماً هو السياسة الحاضرة الغالبة في كل لقاء عربي حتى لو كان لناقشة هم عربي مشترك وأزمة عاقل ومثلهم من النساء.. مهنومات الحقوق الذين كانوا يتوقعون أن يكونوا هم موضوع المؤتمر هذا كما جاء في أوراقه التمهيدية

الأزمة السياسية الأولى فجرها الطلب اللبناني الذي سبق انعقاد المؤتمر بإيادٍ قليلة حيث تقدم لبنان وتحت أصوات القصف الإسرائيلي لأراضيها وبينته التحفة بطلب لحضور المؤتمر بإصدار بيان عربي مشترك حول الصراع الإسرائيلي وهو الطلب الذي شهد أسرع استجابة بدأ من ميان بين وبين وشجب القصف صدر من مقر منظمة العمل العربية في القاهرة أعقبه بيان آخر وكلمات إدانة وشجب أخرى شهدها اليوم الأول للمؤتمر المنعقد في مدينة شرم الشيخ.. لكن التشجب الإسرائيلي بدأ وكأنه أصاب الحضور اللبناني بالإصطابات خاصة مع استمرار عمليات القصف الإسرائيلي وجاءت كلمة رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان لتجرح الموقف فجأة عندما أعلن في كلمته القصيرة واللاذعة عن تله «الصمت التاريخي للأشقاء العرب» وتساوّل متى ينتهي امتهان الكرامة وكيف ولماذا لا تطبق قرارات ومراسيم وتشريعات صارمة محددة لرد العدوان عن شقيق صديقر.. وأدفع مستحققات مالية وأجبة

ومصدق عليها تكراراً على مستوى القمم ولم تنفذ حتى الآن.. وأخيراً عتابه الصريح على ما اعتبره تركاً للبنان يدفع وحده كل هذا الثمن الكبير لقضية هي قضية العرب جميعاً!

أما الدكتور ميشال موسى وزير العمل اللبناني فهو وإن كانت كلمته قد جاءت ذات لهجة سياسية هادئة نسبياً إلا أنها رغم ذلك وبعد عبارات الأمل والتعاطف والتطمين على القضايا الأساسية للمؤتمر جاءت في جرتها الأخيرة ذات لهجة مهاك كليل من المارة والألم للعدوان الإسرائيلي المستمر وفي حوار حاس أحضره معه «الأهرام العربي» أشار إلى ضرورة ألا يكثف الإشفاق العرب على حد قوله بالكلمات العامة وعبارات التليد للموقف اللبناني والشجب للعمل الإسرائيلي وأن يكون رد الفعل العربي أكثر إيجابية فيقدم الدعم المادي المباشر للبنان والدعم السياسي على المستوى الدولي لإجبار إسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية خاصة القرار ٤٤٥ الخاص بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب!

وعندما سألته لماذا تتوقعون من مؤتمر يحضره أكثر من ١٩ وزير عمل وعشرات من أصحاب الأعمال العرب لمساعدة الاقتصاد اللبناني الذي تعرض لسنوات من التدهور وجاء القصف الإسرائيلي ليزيد من هذا التدهور؟

«جواب لبنان يحتاج إلى أي استثمار عربي فتح لبنان بين ضخم وبينه تحسّية تترت كخسراً جداً والجنوب أصابع الأطفال التام سواء في مصانعه أم مزارعه وما نقفه إسرائيل أثر إلى حد كبير جداً على حد ما حيي الاقتصاد اللبناني فاستثمرت بيهويون خوياً على أعمالهم وهكذا رأس المال دائماً يضرب مثلاً بسيطاً فإذا كانت تقارير منظمة تشير إلى أن البطالة في الوطن العربي هي ١٣٪/٢٠ فبانتا في لبنان تزيد نسبة البطالة لدينا على ٢٠/

ومن اللوم الساحن والعتاب السياسي إلى الكلمات السياسية المباشرة والتي تبادلها وكالعتاد وفد العراق الذي رأسه مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية الدكتور سلطان الشاذلي نائباً عن وزير العمل ووفد الكويت برئاسة عبد الوهاب الزوان وزير التجارة والصناعة والشؤون الاجتماعية والعمل للعودة بدأت بمجرد أن أعلن عن طلب تقديمه العراق للمؤتمر لإصدار بيان بشأن الحصار الاقتصادي للعراق وتأثيره خاصة بعد أن وصلت نسبة البطالة هناك إلى أكثر من ٨٠٪ وهي نسبة كسرت كل الحدود المعروفة للبطالة

وجاءت كلمة العراق لتزيد الأمور اشتعالاً عندما بدأ الحديث عن الحصار الذي يهدف بخلق صهيوني وبيارات أمريكية وبريطانية على حد تعبير الوزير العراقي.. ثم اكتمل الأمر عندما أتهم الوزير المسؤول العرب بالتخايل عندما قال في كلمته إن الإذاعات والشجب والمواقف الإيجابية ضد الحصار إنما جاءت من أصوات غير عربية وكذا نامل في أن تصدر مثل هذه الإذاعات والنداءات عن المسؤولين العرب انتهت بطلقات الوزير العراقي وبدأت بعدها مباشرة الدافع الكويتي الثقيلة وبعيدة المدى.. تنطلق من نقطة واحدة لا تحيد عنها وهي الأسرى.. حيث بدأت المطالبات الكويتية بفتح ملف الأسرى الكويتيين لدى العراق قبل الحديث عن أي محاولة لرفع الحصار أو عودة العراق بكامل علاقاته مع أي دولة وما بين تأكيد عدم وجود أسرى من جانب الوفد العراقي والتمادة بالإخراج السوري عن الأسرى من الجانب الكويتي اشتعلت حرب الكلمات بين الطرفين وأصحت حتى لتشعل كلمة د. منال يونس رئيس الاتحاد النسائي العربي والتي جاءت كسملة للاشتداد المناقشة ملف عمالة المرأة ولكنها لم تستطع أن تنسب أنها عراقية فجات كلمتها منوعة في أكثر من مكان بتأثير السياسة وبالتحديد الحصار الاقتصادي سواء

نعلن.. والعالم



ببساطة!

■ الحج هو الدعوة في الإسلام، وهو الجمعية العمومية للمسلمين في كل أنحاء العالم، ماذا لو عقد سنوياً مؤتمر لمناقشة أحوال المسلمين، واتخاذ قرارات تصالح للتنفيذ، واستخدام سلاح الرأي العام المسكوت عنه والمهمل لدى العرب والمسلمين

■ يهدد الكونجرس الأمريكي بفرض عقوبات على الدول النفطية إذا رعت سعر النفط ولا أحد يسأل عن السوق الحرة، واليات السوق والعملة ومنظمة التجارة العالمية، هل هذه الضوابط حلال لهم.. حرام عليها.. تقرأ!

■ لماذا قبل الفلسطينيون العودة للغارات، والخضوع لإعلامات باراك ماداموا قد قبلوا ما رفضوه منذ شهرين والإجابة لأن الفلسطينيين لم يعد لديهم أي أرواق الضغط سوى إعلان الدولة الفلسطينية هلامية اللامح والحدود! للكرة العربية يطلب رئيس مصر تغيير اسم معاش "مباركة" إلى معاش الضمان الاجتماعي، وقيل ذلك فعلها الرجل كثيراً، وهو درس وصفعة للعالمين، حتى يعمل المسؤولون لوجه الله والوطن ويدون توجيهات!

■ في عالمنا العربي يعمل الناس عند الديوين وليس ضمن منظومة المؤسسات، ولهذا اختفى الانتماء للمؤسسة، وأصبح الانتماء للأشخاص، لأنهم يدركون أن الترفي والموافر لمصاحب المحطة وليس للكتابة، وصعد عم بيرم التونسي "علشان ما نعطى لزام تطاير"

■ أرضي الله سبحانه وتعالى جبريل أن يهلك قرية، فاجابها بأن القرية عبيدا صالحا، فامرهم الله أن يبدأ به لأنه رأى الظلم ولم يقبض له، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا!

■ شاهدت برنامجاً رائعاً قدمته المؤسسة أممية تمام عن جنوب لبنان ولم أصدق أن البرنامج في التلفزيون المصري إلا عندما شاهدت نشرة الأخبار!

■ أخيراً وصلت الديمقراطية إلى إفريقيا ورجل عبده ضيوف بالانتخابات متى تصل العدوى إلى العرب في إفريقيا وفي آسيا بعد درس إيران!

سيد علي



■ العمالة الفقيرة تواجه ظروفها صعبة في الدول العربية

الاتهام وندابات المطالبة تتجه للدول المعنية بالأزمة أو صانعتها على حد تعبير رئيس الاتحاد الذي أعلن أمام الحضور عن أن هناك إجراءات سوف تتخذ ضد هذه الدول سواء من جانب اتحاد العمال العرب أم المركز العربي للحقوق والحريات النقابية الذي سيحتلوي بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان عمليات الدفاع عن حقوق العمال في تلك الدول!

إلى هنا والتوقف شيب هادي، رغم الاتهامات والتهميديات ولكن الهمو، لم يستمر طويلاً فقد بدأ رؤساء وفرد تلك الدول المتهمه والذين يمثلون الحكومات في الرد على تهديدات العمال بدأ من الرد السعودي الهادي، والمعناد والذي أكد فيه الوزير السعودي على أن الشريعة الإسلامية المطبقة في السعودية تكفل للعمال أخذ حقوقهم كاملة وبالتالي فلا داعي لتلك النقابات

الرد السعودي الثابت والأكثري دبلوماسياً تقبله ردود خفيفة أكثر صراحة ومباشرة تطن في البداية عن الرضخ التام للروضع لأي ضغوط خارجية وعدم تقبل فكرة وجود النقابات العمالية وينفس درجة الصراحة تقدم السبب الأساسي وهو أن هذه الدول تمثل العمالة الأجنبية بها قوة العمل الأساسي حيث تصل في الكويت على سبيل المثال إلى ما يقرب من ٩٨٪ وفي قطر ٩٥٪ والإمارات ٨٧٪ وهو ما يعني أن هذه النقابات لو سمح بتكوينها فستكون بمثابة كتلتات ضغط للعمال الأجانب داخل تلك الدول وستستعمل جميع الحقوق التي تعطى لها منظمة العمل الدولية وقوانين العمل المختلفة وهو ما يعني مزيداً من الضغط السياسي على حكومات تلك الدول والسماح بوجود مراكز قوى أجنبية فيها!!!

السياسة إذن هي السبب سواء في الاتفاق أم الاختلاف وغالباً في الاختلاف، بينما ظلت قصايا العمل والعمال ملفات محقة بين الكلمات الناعمة والهاثة والوعيد اليراقه!!

الذي تشهده ليبيا أم العراق على العمالة وبالتحديد عمالة المرأة باعتبارها جزءاً لا يتفصل من العمالة بشكل عام ومطالب في ختام كلمتها برقع الحصار الجائر عن العراق باعتباره النموذج الأكثر معاناة ومن الأزمات الحكومية جداً للأزمات العمالية حيث ساحة المعركة الثالثة التي شهدتها المؤتمر هذه المرة كانت المعركة بين مرقاء المؤتمر الثالثة، الذين يشكلون قوى العمل في داخله فحسب إلا أن التظيمية للمؤتمر يتم تقسيم المشاركين فيه بنظام الفرقاء الثلاثة، العمال وأصحاب العمل والحكومات، بحيث يجتمع كل فريق على حدة لمناقشة ملف ما أو مشكلة ما ثم تجتمع الفرق الثلاثة لمناقشة عامة لنفس الموضوع للوصول إلى نتائج أو توصيات محددة بشأنها، هذا العام كانت السياسة أيضاً في صانعة الأزمة بعد أن بدأت الأصوات العمالية والنقابية وعلى رأسها صوت حسن جوام رئيس الاتحاد العام للنقابات العمال العرب تطالب الدول الخليجية خاصة السعودية والكويت وقطر والإمارات بضرورة تطبيق قرارات منظمة العمل الدولية واتفاقية حرية معارسة الحقوق والحريات النقابية وكذلك جميع الاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال والتي تحوى كلها بنوداً ثابتاً يلزم للدول جميعاً بالسماح للعمال بتكوين النقابات والجمعيات الخاصة بهم باعتبارها أحد الحقوق الأساسية لهم حاصلة مع تزايد التقيد شبه الدائم الموجب من منظمة العمل الدولية إلى تلك الدول والإنشارة بشكل دائم في تقارير المنظمة إلى ما تعتبره مخالفة صريحة من جانب دول الخليج والسعودية دعا البحرين التي دتد أخيراً السماح بتكوين جمعيات للعمال بها

وإزاء هذا الضغط الدولي والمطالب العمالية المتكررة من منظمة العمل العربية ورئيسها، ملف الأزمة خاصة حينما انتقلت مع فريق العمال للقاءة الرئيسية للمؤتمر حيث الفرقاء الثلاثة وبدأت أصابع

اعتذر البابا.. فمتى يعتذر الرومان؟!

عاصمة الإمبراطورية الرومانية، ثم كنيسة الإمبراطور نفسه بعد أن أصبحت الإمبراطورية كلها مسيحية، وما بدأت هي الكنيسة الجامعة، فهي أم جميع الكنائس، وهي حارسة العقيدة الصحيحة، ومن ثم يجب عليها إبطال الجميع في حظيرتها، واستئصال المنشقين، وأصحاب الأديان الأخرى، ومحاربة كل اجتihad أو رأي يخرج عن عقيدتها، وهذا هو أصل الشرور التي ارتكبت تحت راية الصليب، وجاء البابا يوحنا الثاني ليعتذر عنها اليوم مشكورا.

وبما أن حدود المساحة لا تسمح بتناول جميع هذه التطبيقات المروعة بالتفاصيل، فسنكتفي هنا بالافتقار من البروفسور كالفين رايلي في كتابه «الغرب والعالم» حين يقول: «عندما استرق المصريون أو الصينيون القديساء أبناء الأجناس الأخرى، فإنهم لم يجعلوا من الرق العنصري أسلوبا في الحياة كما فعل الغرب في الأمريكتين، لقد كانت العنصرية الغربية فريدة في مداها وشمولها، فهي لم تكف بتسليم الثقافة الأوروبية، بل نشرت الميكروب في جميع أنحاء العالم، وأن المستوطنات الاستعمارية في العالم الجديد ازدهرت بفضل إبادة السكان الأصليين، وبفضل العمل العبودي الذي قام به جنس آخر من إفريقيا، وحتى الأرض الإفريقية ذاتها أصبحت مهدا للمؤسسات العنصرية الأوروبية، أسواق العبيد الدولية، الدول الاستعمارية البيضاء، والمزارع والمناجم التي يعمل فيها العبيد ويديرها البيض، وبمضي الوقت أقرض هذا الوضع رؤية عنصرية تضع جميع الشرقيين في مستوى دون الإنسانية بطبيعة الحال فإن معظم هذه الممارسات والأفكار قد زال الآن، لكن بعضها بقي حيا حتى بضع سنوات خلت، مثل نظام «الباركادي» في جنوب إفريقيا، كما أنه لا يوجد ما يضمن ألا تحدث تطبيقات وأفكار أخرى محل تلك البائدة، ابتثاقا من الذاكرة نفسها، أي معتقدات مدينة قديمة تشدّد بالا يعيش الآخرون إلا على طريقته على حد تعبير هارولد لام، وقد تكون نظريات مثل نهاية التاريخ، وصراع الحضارات، والعودة الزاحفة في المنخل العنصري لإحياء تلك الزمرة القديمة، نزعة المركزية والسيادة الغربية

ولاشك أنه سيكون أمرا مطمئنا لشعوب العالم غير الغربي أن يحنو كرامة الحضارة الغربية في البيت الأبيض والكنائس هيل الكونغرس الأمريكي، و١٠٠ داونينج ستريت والوايت هول وسان جيمس وغيرها من قصور الحكم والسياسة وأروق الشراكات متعددة الجنسيات ومراكز البحث والجامعات في أوروبا والولايات المتحدة جنو العاتكين، مبدسون أخطاء الماضي، ومحتفرون عيوبها، ويتمهون بآلا تتكرر مشددة بلأثر زاهية من الخارج فقط لكن ليس سهلا على أي حال، لأن هؤلاء الكرامة الجدد لم يفقدوا بعد مصالحهم الدينية وسلطانهم السياسي، كما حدث لكرامة كنيسة روما، ومن ثم فإن اعتذار البابا أن تقترب عليه خسائر تذكر لكرامته، لكن الاعتذار الطويل من أوتك الكرامة الحد سوف يرتب عليهم ثغرات لا يريدون تحملها، ومع ذلك فالأمر بلا يس فقط في شعوب العالم العربي التي قاومت الاستعمار العنصرية، ومن قبل قاومت هيمنة كنيسة روما والرومان، واحتوت هيلينينية الإسكندر، ولكن أيضا في تلك الجنبان

المضي من الحضارة الغربية نفسها، أي في أحرار الضمائر مثل آل ورايلي الذين استشهدوا بهما، في منجزات العلم والتكنولوجيا والديمقراطية التي تولد كلها القدرة على مقاومة طموح أي مدينة فخية تسعى إلى إجبار الآخرين على أن يعيشوا بطريقتها.



عبد العزيز حماد

على الرغم من الترحيب المستحق بوثيقة «الذكرى والمصالحة» التي أصدرها بابا الفاتيكان معذرتا عن أخطاء كنيسته الكاثوليكية في الماضي باسم الصليب، فإننا نخشى ألا يكون ذلك الترحيب هو أفضل رد فعل لثل هذه المبادرة النبيلة، وبالتالي فمن المستحسن أو ربما من الأنفع للبشرية في عصر العولمة أن تتجاوز مجرد الترحيب إلى الاجتهاد في فهم السياق التاريخي الذي ورد فيه اعتذار البابا، والتساؤل عما إذا كانت الأسباب التي انتهت أخطاء كنيسة روما في الماضي لاتزال باقية في صور جديدة، أم كاملة في دوافع وممارسات مؤسسات أخرى في ذلك العالم الذي تنتمي إليه كنيسة روما الكاثوليكية أي عالم الحضارة الغربية

ولفهم السياق التاريخي للاعتذار الباباوي يفرض السؤال التالي نفسه لو كانت للحضارة الحديثة والسلطة السياسية للكنيسة الكاثوليكية مستمرة على ما كانت عليه من قوة باضحة في العصور الوسطى والشرق الأكبر من العصور الحديثة، فهل كان يمكن لبابا روما أن يعتذر عن الحروب الصليبية ضد المسلمين، وعن محاكم التفتيش ضد حرية التعبير وحرية البحث العلمي، وعن محاولات فرض المذهب الكاثوليكي على جميع المسيحيين، مما أدى إلى الانشقاقات والحروب والمذابح الدينية في الماضي، وبصياغة أخرى، هل كان يمكن للكنيسة الكاثوليكية وهي في أوج قوتها أن تعتذر عن تلك الممارسات أخطاء، من الأصل؟

إن لم يكن متصورا أن تضع روح التسامح والتجديد التي أضفها البابا يوحنا بولس الثاني في ميثاق كنيسة روما لولا أن هذه المؤسسة العريقة فقدت قيمتها السياسية والثقافية للحضارة الغربية، وأصبحت في ذاتها في مفرد رواج هاتية صرغتها عنها القلوب والجهود، ومن ثم نضرغت أو كادت لهاهام الروحية، وأدركت أن استعادتها لـ «الشراف الضالة» بلغة الإنجيل، وتعزيز دورها في حياة البشر يقتضيان قبول الآخر أو الحوار معه، فضلا عن التكيف مع حقائق التطور العلمي والسياسي، ولابد أن تكون البداية في الاعتذار عن أخطاء الماضي

يقول المؤرخ والفكر السياسي المرطاني الشهير هارولد لام في كتابه الكلاسيكي «هانيبال» إن مسافة ذلك البطل الفرطاني ومسافة شعبه لم تكن نابعة من صراع على السيطرة على حوض

البحر المتوسط مع روما، لكنها نبتت من نشأة مدينة متية طامسة هي روما بأن يعيش الجميع على طريقته

وقبل هانيبال وصراعه الطويل مع قناصل روما مجلس شيوخها كان الإسكندر الأكبر قد غزا الشرق القديم حتى الهند، من أجل هدف واحد، هو توحيد جميع شعوب العالم وقتها في حضارة واحدة هي الطبع الحضارة الهيلينية، أي اليونانية القديمة

من هنا نفهم لماذا اسمت كنيسة روما نفسها باسم «الكنيسة الكاثوليكية» أي الكنيسة الكونية الجامعة، أي الكنيسة التي يجب أن تدعيها جميع الكنائس، وبالتالي جميع المسيحيين في العالم، صحيح أنها استندت إلى ميراث ديني، فادعت أن مؤسسها هو بطرس الرسول رئيس تلاميذ المسيح عليه السلام «الحواريين»، الذي قال له المسيح: أنت الصخرة التي سأبني عليها كنيستي، لكن بطرس أسس كنائس أخرى، كما أن المؤسس الحقيقي لكنيسة روما هو بولس وليس بطرس، وبولس لم يكن من الحواريين، وإنما كان تلميذا لبطرس فقط، ومن ثم فالعامل المرجح لتفوق كنيسة روما هو أنها كنيسة



التخطيط امريكى والاستضافة سويسرية

ماذا بعد قمة جنيف بين الأسد وكلينتون؟

بقاى في التقليد من يتصور أن سويسرا لا تهتم إلا بالثقل اليسير بعملية السلام في الشرق الأوسط، وأنها هي الدولة المحايدة متبوءة السلامة. ولا تريد الخوض في غمار ملف المنطقة النخب بأوراقه والمقد إلى حد الإحباط. وواقع الحال أن سويسرا مشغولة إلى حد كبير بأحداث المنطقة. وبعبارة أخرى: التطورات عملية السلام بل ومستعدة حسب تصريحات وزير خارجيتها جوزيف دايس، لأن تستضيف أية لقاءات يكون من شأنها كسر الجمود وتحريك العملية السلمية في أي وقت ترضيه الأطراف المتنازعة.

■ د. سعيد اللاوندي

القمة عندما صرح بأن بلاده ترحب باستضافة هذه القمة على أراضيها

ولعل هذا التصريح هو الذي جعل المراقبين يفتتنون بأن مثل هذه المبادرة هي التي كانت وراء زيارة وزير الخارجية السويسرية إلى المنطقة، وأن السويسريين يواصلون تحركهم في هذا الاتجاه ولكن بهدوء، بعيداً عن الضجيج وغفلاً، داييس والرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق، كانت الصفحة السويسرية تحدثت عن أن هناك اتصالات سياسية واسعة تحرى بشأن عقد هذه القمة، وأن هذه المبادرة تناقش على أعلى مستوى، وأن زيارة داييس لسوريا لها علاقة بهذا الأمر

وتوقفت الصحف طويلاً بعد زيارة وزير الخارجية السويسرية لخمبة القنيطرة في سوريا وأبرزت تصريحاته التي عبر فيها عن تأييد بلاده لعودة السكان إلى أراضيهم ومنازلهم في الحولان، وتحقيق السلام العادل والشامل وفق قرارات الشرعية الدولية، وأشارت إلى وصف عمليات الاستيطان الإسرائيلي في الحولان بأنها خرق واضح لمعاهدة جنيف الرابعة. وأمدت الصحف إلى مسؤولية سويسرا عن هذه الاتفاقية الخاصة باللاجئين. وقالت إن داييس كان قد التقى برئيس وكالة غوث اللاجئين قبل أسابيع «السيد بيشر هانسر» وأثار معه القضية، بما تقدمه سويسرا في برنامج الأمم المتحدة الخاص باللاجئين

وعلى الرغم من تحفظ الجانب السوري على كل ما يرد حول قمة تجمع بين الأسد وكلينتون وباراك، إلا أن مؤشرات عديدة كانت ترجح كفة انعقاد القمة الثانية ٢٠٠٣ الثلاثية «بين الأسد وكلينتون

منها أن متحدثاً باسم البيت الأبيض الأمريكي أكد ترحيب الإدارة الأمريكية بمقد هذه القمة بشرط أن تنفق الأطراف عليها

المؤشر الآخر هو زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي يفيديا ليفي إلى سويسرا بعد زيارة جوزيف داييس للمنطقة ما قبل أسبوعين حيث تناول معه ملف عملية السلام

وعندما سئل ليفي عن قمة جنيف المرتقبة في تلك الوقت قال إنه لا يوجد هناك مكان أكثر ملاءمة من سويسرا لإجراء محادثات سلام

يبقى أن نذكر - حسب مصدر سويسري رفيع المستوى - أن جوزيف داييس وزير خارجية سويسرا كان قد قبل لقاء، زيارته إلى مصر وسوريا، ولعلنا افكاراً حول هذه القمة، وأنه تزل الباب مفتوحاً لدراستها. وأنه قد أطلع يفيديا ليفي وزير خارجية إسرائيل عليها في أثناء زيارته الأخيرة «بين» في ١٢ مارس الحاضر

ويترد أن سوريا رفضت انضمام إيهود باراك لقمة الأسد - كلينتون في جنيف ما لم تتجاوب إسرائيل مع المطالب السورية المشروعة التي على كل حال قد كسرت بعد خيف الحمود الذي جيم طويلاً على المسار السوري. الإسرائيلي وسوف تعكس نتائجها بلا شك على الأحداث القريبة في المنطقة ■



■ الأسد



■ كلينتون

الخارجية السويسرية سوف تستضيف جنيف هذا قمة ثنائية بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعد انتهاء زيارة الأخير للهند وباكستان وكان جوزيف داييس - وزير خارجية سويسرا - لم ينف في أثناء زيارته إلى المنطقة في أحر فبراير الماضي انعقاد مثل هذه

في إطار هذا الدور الذي رسمته الدبلوماسية السويسرية لنفسها فيما يتعلق بالتعامل مع عملية السلام، كانت قد قدمت - مع دول أخرى - أموالاً وإعانات لإقامة مشروعات تنمية في الأراضي الفلسطينية تتعلق بمجاهات أساسية في المجتمع المدني مثل تدريب رجال البوليس، والتعليم، وفحت بالفعل مكتباً للتعامل من أجل التنمية في الأراضي الفلسطينية. وخصصت لذلك نحو ٦٠ مليون فرنك سويسري في الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨، كما خصصت في العام الحالي مبلغاً آخر. ولأن كان البعض يرى أن الدور السويسري في عملية السلام هو دور جد متواضع، فلا ينبغي أن ننسى أن سويسرا ترفع شعار «الواقعية» في السياسة، وهو الشعار الذي يعملها، كما يقول جوزيف داييس وزير خارجيتها، مفتقنة بأنه من الصعب عليها أن تتدخل مباشرة في المفاوضات الثنائية لاسيما أن الولايات المتحدة هي التي تلعب الدور الرئيسي وإن لم يعمد ذلك من أن تضع سويسرا نفسها تحت تصرف الأطراف في حالة الاحتياج إليها

وهذه الواقعية ذاتها هي التي تجعلها تتحضر وسائليها في خلق ما يسمى بـ «مناخ التنازح الحسنة» بين الأطراف لفتح كل طرف أن يقبل الآخر ككيان وكدولة ويحافظ على كرامته كإسان ويرى حكماً سويسرا أن هذه الوسائل هي التي ستجني الأجر، لاحقاً لإيجاد الحلول المناسبة وعلى أية حال فإن هذا التوجه في السياسة السويسرية تجاه المنطقة ينبع من التزامها المبني بالسلام كسياسة مهمة في العالم أجمع، ومن تقديرها لحاصلها العليا إقتناعاً منها بأن شركاءها من المنطقة العربية والمتوسلية لن يكونوا مفيدين لها - ما لم تنش دول المنطقة في أمن وسلام، وتحقق قدرًا كبيراً من التنمية والرخاء وفي ضوء هذا التوجه العام للسياسة

رسالة الصالح بين واشنطن وطهران تكسب

«مبادرة الكفيار» والتطبيع مع «الشیطان الأكبر»!

«نقش عن الصالح، هذا هو العنوان الأكبر لرسالة التطبيع مع إيران التي أطلقتها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت. بإعلانها رفع الحظر عن استيراد سلع غنائية إيرانية أبرزها الكفيار والفوقاه الجففة، فضلاً عن السجاد، وجاء الرد الإيراني من نفس الصليبة، حيث قررت طهران تخفيف الحظر الذي تفرضه على استيراد الأدوية والتجويد الأمريكية».

■ عبد الحليم غزالي

الذي يعاقب حتى الشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاع النفط والغاز الإيراني - إلى مراجعة قد تقود إلى تراجع، حيث تقدر خسائر غياب الشركات الأمريكية عن مجالات الاستثمار في الأسواق الإيرانية بمليارات الدولارات تستثمر بها شركات أوروبية منافسة وطهران نفسها كما قال نائب وزير النفط الإيراني مهدي الحسيني ترغب في تصدير الغاز إلى الولايات المتحدة بعد أن تنحس العلاقات تدريجياً وهذا هو ما يتم بالفعل حالياً

الأمم في الخليج

وبالإضافة إلى المصالح الاقتصادية فالأمم في الخليج مصصلحة مشتركة للبلدين ومن اللافت قول أولبرايت إن إيران تعيش جيرة خطيرة في إشارة حية إلى الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه وهو عدم مشتركة للبلدين، وشدة من يرى أن التطبيع الإيراني - الأمريكي تحركه مراجعة شاملة للسياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج بعد فشل سياسة الاحتواء المروج حسب اعتراف العديد من المسؤولين الأمريكيين، ويجمع بعض المراقبين إلى أن واشنطن تريد تبني سياسة جديدة تكون فيها إيران حجر الزاوية حتى لو تم ذلك على المدى البعيد بعد تحقيق الإصلاحين انتصاراً نهائياً وحاسماً على المحافظين هناك، وبحسب رأيهم فإن الولايات المتحدة تريد استعادة إيران لدور الشرطي في المنطقة أو على الأقل قلب العداء إلى صداقة ومشاركة تتيح التنسيق بين البلدين في ضبط أمن الخليج، الحساس للغاية بالنسبة لأمريكا

والقارب الأمريكي السعودي ليس بعيداً عن هذا التصور، واستأنفت دولة الإمارات العربية المتحدة التي تريد حلاً عادلاً لمراسمها مع إيران حول الجسر الإماراتي الثلاث الملحة فإن هؤلاء المراقبين يرون أن مفيد دول مجلس التعاون الخليجي لا تعبر التقارب الأمريكي - الإيراني ضد مصالحها

القضايا العالقة

تبقى القضايا الرئيسية التي تعوق تحقيق امعراجة كبرى في التطبيع الأمريكي - الإيراني، وهي الاتهامات الثلاثة الرئيسية الأمريكية لإيران بدعم الإرهاب وإملاذ أسلحة تمار شامل وعرقلة عملية السلام، وهذه الاتهامات قد يكون الزمن والتعديرات الإقليمية كليلي بها ■



■ حاتمى

مصصلحة واقعية لنقل العلاقات إلى مستوى أرفع لتتمكن من استخدام الدبلوماسية لحل المشاكل لمصلحة الشعبين، والإرادة الأمريكية تلوحه صغوموا داخلية وخارجية للإسراع بمصلحة التطبيع في وقت يتهاوى فيه التزرد الإيراني في ظل إحراج المصالح، وإذا صبح ما ذكر من مفاوضات سرية تجري في أوروبا بين إيران واليك الدولي لتحويل مشروعين إيرانيين أحدهما يتعلق بشبكة للصرف المصحي والأخر بالمصحة ويتكلمان ٣٣١ مليون دولار، فإن نجاح هذه المفاوضات سيكون خطوة جديدة على طريق التطبيع لأن إقرار المنك لإيران أن يتم دون موافقة أمريكا العضو الرئيسي الفاعل فيه، حتى لو كانت هذه الموافقة في صورة استئذان عن التصويت على قرار يعبر الفرض في مجلس إدارة البنك

مطالب في الكويت

وشمة مطلب قوية داخل الكويتحرس بالسماح للشرعية الأمريكية بالاستثمار في إيران وتصدير مريد من السلع إليها مما قد يعرض قانون دامتو

إلى المصالح الاقتصادية في لب الرسالة لكن ليست كل الرسالة مثمة ما هو سياسي وتقني وحتى سيكولوجي في مركز العلاقات الأمريكية - الإيرانية والدليل على ذلك أن تيار المتشددين أو المحافظين الإيرانيين أمدى رخصه ليريد من التطبيع مع الولايات المتحدة أو الشيطان الأكبر كما يسمونها وقد اعتبر الحرس الثوري في بيان رسمي أن تخفيف الحظر الاقتصادي الأمريكي مؤامرة أو محاولة لانتعاش فتنة ورمع الرد الأجنبي اقتصادياً على «مبادرة الكفيار» على الاستجابة السياسية عكست انقساماً واضحاً بين الإصلاحيين والمحافظين الذين يرون ربط وانشط تخفيف العقوبات بدعم الإصلاحين تحلوا في الشؤون الداخلية، وكما قال حسن روحاني أمدى عام مجلس الأمن القومي الإيراني، وأمد رموز المحافظين على ما فعلته وانشط، هو تقديم قطعة شيكولاتة مقابل ما ترى أنه تطورات داخل إيران وهذه خطوة غير مقبولة وفيه

محاولة انتزاع القيادة

وسبقت المبادرة تصريحات مماثلة في هذا الاتجاه حيث اتهم مرشد الثورة الإسلامية الإيراني والزعيم الأعلى للملاذ أبة الله على خامنئي وانشط بالسمي لحلق أزمة وعدم استقرار في إيران، وذلك في مطلع شهر مارس الحالي، وهذه التصريحات استكمالاً لما سبق أن قاله في أغسطس عام ١٩٩٩، عندما اعتبر أن وانشط شمي، انتزاع عجلة القيادة من أيدي النظام، أو بالأحرى المحافظين الذين يمثل حاسمي الزمر الأكبر لهم

غير أنه مهما كانت رومو عمل المحافظين فإن عجلة التطبيع مع الشيطان الأكبر قد دارت منذ زرس ليس للتصير، والمصالح المشتركة تنعم هذه العجلة إلى الامام، كما قالت أولبرايت إننا مدموعون فقط

نغن .. والعالم



اعتذار مشمول بالنفاذ

قبل أيام قليلة، وبالتحديد في الخامس من مارس تم التوقيع على ما سمي بـ «صفقة القرن» بين حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وشركة «لوكدرد مارت» الأمريكية تقضي بقيام الشركة المذكورة ببيع ٨٠ طائرة حربية متطورة جداً من طراز إف - ١٦ بـ ٦٠٠ مليون مقابل ٦,٤ مليار دولار تدفعها دولة الإمارات

هذه الصفقة دامت المفاوضات حولها ما يقرب من سبع سنوات بذل خلالها الطرفان الأمريكي والإماراتي كل ما لديهما من وسائل الضغط والإغراء لإقراءها، ومن ثم فإن قرار التوقيع على هذه الصفقة الكبرى ليس محض قرار تجاري بل كان في الأصل قراراً سياسياً استراتيجياً بالدرجة الأولى للطرفين

وعندما توافقوا واشتغل على مد الإمارات بطائرات حربية متطورة جداً، وعندما تجدد على الدوام وعلى لسان كبار السياسيين وكبار القادة العسكريين الأمريكيين، وزيرة الخارجية - هيلاري هيل - وقادة القوات الأمريكية في الخليج، أنها حرصت على الإبقاء على سياساتها الأمنية وجوبها العسكري المكثف في الخليج، وعندما يعلن قائد البحرية الأمريكية قبل أيام قليلة أن إيران سارقات تشكل الخطر الأكبر على المنطقة، وعندما تؤكد الولايات المتحدة دعمها لوقف الإمارات بخصوص الجزر الثلاث التي تحتلها إيران منذ نهاية ١٩٧٩، عندما تغلق الولايات المتحدة وتقدم على ذلك كله، فإنها تكون عازمة - دون أدنى شك - على خلق موقف عسكري سياسي قوي وراعي لإيران من ناحية ومساندة ومناحز للإمارات من الناحية الثانية، ومثل هذا الموقف يؤكد من ناحية ثالثة استمرارية السياسة الأمريكية في الخليج منذ انتهاء حرب الخليج الثانية القائمة على عزل واحتواء العراق وإيران كونهما بالسيطرة على نظام الأمن الإقليمي في الخليج

الولايات المتحدة فجأة، ويدون مخططات متطورة، قررت أن تسير في الاتجاه العاكس أي أن تتجه نحو اتخاذ سياسة إيجابية نحو إيران في تحول يمكن وصفه بأنه «صفقة مع التاريخ»، بكل ما يعنيه ذلك من اعتراف أمريكي بمخالفات تاريخية قديمة وصغيرة في هذه المنطقة بعمق امتداد الحقائق الجغرافية

في مبادرة أمريكية غير مسبقة تجاه إيران منذ سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩ أقدمت واشنطن على خطوة «تلاص الاعتذار»، وإن كانت لم تبلغ شكلاً، فإنها تجاوزت مضمونها، ففي خطاب تاريخي لها أمام مجلس العلاقات الإيرانية - الأمريكية أطلعت مابلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - مسئولية بلادها عن الإطاحة برئيس وزراء إيران الأسبق محمد مصدق عام ١٩٥٣

لم تكن أولبرايت بذلك بل أعلنت أيضاً أن الانقلاب الذي ساندته أمريكا وأطاح بحكومة مصدق كان بالفعل «نكسة» لاستقلال إيران السياسي وللمنظر السياسي في إيران في ذلك الوقت. وأضافت أولبرايت إلى ذلك ما يبرر العداء الإيراني للسياسة الأمريكية بقولها: «إن للرد الأمريكي للإطاحة بمصدق الذي كان يتمتع ببلد عارم وشعبية كبيرة يفسر الآن لماذا يرفض الإيرانيون تدخل الولايات المتحدة في شؤونهم»

الاعتذار، أو ما يشبه الاعتذار الأمريكي، أمثله ليشمل اعتذارين آخرين هما: الاعتذار عن دعم الإدارة الأمريكية للشاه، ونظامه الديكتاتوري، والاعتذار عن تأكيد العراق في حربه ضد إيران، التي امتدت ثماني سنوات. الأهم من ذلك أن هذا الاعتذار قد جاء مشحوناً بالنفاذ، عبر إقدام واشنطن على اتخاذ سياسات جديدة نحو إيران، يمكن وصفها بأنها

متماونية، وليست صراعية تشمل: إعادة الإصدرة الجمعة لإيران منذ عام ١٩٧٩، ورفع العقوبات عن استيراد المواد والصادرات غير النفطية - والنفط والكافيار - والسجاد... والفواكه للجففة، وإزالة القيود على الاتصال والتواصل بين الأمريكيين والإيرانيين وتبادل الاستاذة وزيارات المنظمات والفنانين والتبادل الثقافي

هذه الإجراءات والسياسات الجديدة وصفتها أولبرايت بأنها تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام لحصلتها الدوافع - فالبلدان - على حد قولها - في إمكانهما إقامة علاقات صحية متطورة ليست على أساس صادرات الحبوب والسجاد ولكن إقامة «علاقات عميقة»، وإن الولايات المتحدة مستعدة «الآن» للتحرك في هذا الاتجاه «إذا بخطى بطيئة خطوة خطوة، أو التحرك بخطوات سريعة» إذا أعربت إيران عن رغبتها والتزامها بأن تفعل ذلك.

الكرة باتت الآن في ملعب إيران، أي أن إيران هي التي تملك الآن إرادة قرار توجيه العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فالطريق إلى واشنطن بات مفتوحاً وعلى إيران أن تحدد هي الشروط التي تريد أن تلبه

● الولايات المتحدة تعرف إذن كيف تعتذر؟

نعم.. وإن تدفع نحن الاعتذار شرط أن يكون الاعتذار والتراجع يقدم خدمة لصالح أمريكا. لقد اضطرت واشنطن إلى التراجع أمام فينتام عندما انهزمت عسكرياً وأرادت أن تحول دون وقوع خسارة سياسية تهز المكانة الأمريكية دولياً وتريد من تعميق التمزق والانقسام داخلياً فقد توفقت عن الحرب وجعلت تتفاوض مع المقاتلين المنتصرين في فيتنام، وما هي بعد ٢٦ سنة من القطيعة مع إيران قوت أن تعود مرة ثانية

هذه العودة الأمريكية إلى إيران يمكن إرجاعها إلى ثلاثة أسباب أو دوافع.. أولها يرجع إلى عامل المصالح الأمريكية المهددة في إيران بسبب التطور المتسارع للعلاقات الأوروبية - الإيرانية، فالشركات الأمريكية لم تتوقف عن الضغط على صانع القرار الأمريكي لتوقف عن ممارسة سياسة

احتواء إيران كي تتمكن من العودة إلى السوق الإيرانية وثانيها يتعلق بالتطورات السياسية الإيجابية الأخيرة في إيران وفوز التيار الإسلامي بأغلبية مميزة في البرلمان «مجلس الشورى الإسلامي» وثالثها وهو الأهم ما يتعلق بالتطورات المحتملة في الاستراتيجية الأمريكية بالخليج، وبالأذات ما يتعلق بالعراق، بدوره القادم وما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في الخليج

هذه الأسباب الثلاثة هي التي خلقت ما يسمى بـ «البيئة السياسية» التي اطلت على واشنطن هذا التوجه الجديد نحو إيران بكل ما يمهله من مغزى ومعان لدول المنطقة خاصة الإمارات التي تشعر بعدم الرضا والعراق الذي يشعر بالغضب والفتور، لكن الأهم يخص دور حرصت على الإبقاء على تجميد علاقاتها مع إيران إرضاء للولايات المتحدة وإذا كان من حق الإمارات والعراق أن يعربا عن توجس أو غضب من السياسة الأمريكية الجديدة، فإن الدول العربية التي أبدعت نفسها عن إيران إرضاءً لأمريكا مطالبة بأصمان التفكير في

مسار العلاقات الإيرانية - الأمريكية، لتعرف أن ضمان صداقة أمريكا لا يتم فقط بإرضائها لكن يمكن أن يتحقق أكثر بالقوة على تحديها وامتلاك القدرة على ذلك والأمير نفسه يعتمد إلى إسرائيل وكل قوى الاستكبار، فهي كلها غير عسمية على الاعتذار بل قد تضطر إلى دفع ثمنه إذا أجبرت على ذلك



د. محمد السعيد الدريش

الانتخابات الروسية .. من أخطاء الماضي إلى خطايا الحاضر

يتوجه الناخبون الروس إلى صناديق الاقتراع غدا للمشاركة في الانتخابات الرئاسية. وقد تزايدت احتمالات خوض المرشح الرئاسي الأوفر حظاً لفوز بمنصب سيد الكرملين فلاديمير بوتين إلى جولة ثانية. تتحقق له فوزاً مريحاً. وعلى الرغم من إحصاءات نشرت الأسبوع الماضي عن تراجع شعبية بوتين بنسبة ١٠-٥٪ فإن ذلك لا يقلل في رأي المرشحين من فرص فوز فلاديمير بوتين بالمنصب الرئاسي. ويرى البعض أن الانخفاض في شعبية بوتين ربما كان بالوفاء احتيالي. الهدف منها الرد على من يقولون إن معركة الرئاسة مصحومة مسلفاً.

■ عبدالله الحاج



لكي يفهم الروس أسلوبه ونهجه وسياسته الملونة، وهل سيمحافظ بوتين على شعبيته وسط تلك الاضطرابات؟ يبقى أن فلاديمير بوتين هو صاحب الفرصة الأولى لكي يظفر بالانتخابات الرئاسية، ويبقى هو الأوفر حظاً في رأي الشرق والغرب وعلى الجانب الآخر يفك جينادي زيوخانوف

تعد تتعلق بحرب الشيشان وحدها التي وحدت الأمة خلفه، ولا آمال تحصيل أحوال المعيشة. لكن تلك الشعبية ستظل لفترة طويلة مادامت لم تنقش غيوم الفسوخ التي تسيطر ببوتين، لكن هناك خصما رئيسيا سيواجه فلاديمير بوتين، وهو «الزمن» حيث يثار تساؤل عن مسحة الوقت الكافية

على هذا فإن الكثيرين في روسيا شأنهم شأن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا يطلقون أملاً عريضة على فوز شخص له مواصفات فلاديمير بوتين، هذا الرجل الذي اكتسب جماهيرية كبيرة بمعارضة حبراء علاقات عامة ومساعدة علماء اجتماع على درجة عالية من الكفاءة أسهمت في تقديم شخصيته هذا الرجل الهادي، كشخصية الملحق لبيئة روسيا ووضعها الداخلي والخارجي

ومما يدعم شعبية بوتين، أن الناس ينظرون إليه كمن حرر بلادهم من حكم كان يديره رجل عاجز، خاصة أن الحاكم الجديد رجل أصغر سناً من الحساکم السابق، ثم إنه معاصر، وفي كامل لياقته، ويجيد التكلم ويستخدم الشدة والحزم عند الضرورة، الأمر الذي كان يستفد منه المواطن الروسي لسنوات طويلة وهناك عامل آخر يساعده على بناء شعبية فلاديمير بوتين، مرتفعة، وهو أن هذا الرجل شخص محب، ويرى فيه الكل ما يريد أن يراه، وأظهرت استطلاعات الرأي أن البعض ينتظر منه أن يساند اليمين الروسي، والبعض الآخر ينتظر منه أن يدخل في حلف مع الشيوعيين، ثم هناك من ينتظر من الحاكم الجديد أن يدفع عجلة الإصلاح الاقتصادي للانتقال إلى اقتصاد السوق، بينما ينتظر آخرون منه أن يعطى دور الدولة في النشاط الاقتصادي، كما أن هناك من ينتظر من فلاديمير بوتين أن يعضى في إنشاعة الديمقراطية، لكن آخرين ينتظرون منه أن يقيم نظاماً ديمقراطياً. وحسب ما يعتقد الكثير من الروس حالياً، فإن تلك الشعبية الجارفة التي يتمتع بها هذا الرجل لم

نغني .. والعالم

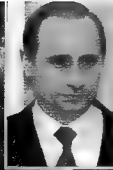
بوتين أقوى المرشحين

القادمون على أشلاء الشيشان

الأزمة الشيشانية أصبحت مادة رئيسية وقضية من قضايا المزايدات الانتخابية بين المرشحين الروسين وخاصة أن الرأي العام الروسي الذي يعاني وطأة الأزمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في روسيا قد أصبح أكثر تشدداً في رفضه المزيد من الانقسامات داخل الدولة الروسية، بل أصبح يشجع - في بعض الأحيان - على استخدام العنف بشكل واسع لإسكات أية مطالبة بالاستقلال عن الدولة الروسية

ويتخذ فلاديمير بوتين القلغم بأعمال الرئيس الروسي وأحد أقوى المرشحين لرئاسة الاتحاد الروسي موقفاً صريحاً ضد الاستقلال الشيشاني، فقد جاء به بكتسين كرئيس للوزراء في الأساس لقمع المقاومة في الشيشان والقضاء عليها، فهي تمثل قضية بالغة الأهمية بالنسبة له وأساساً يستمد منه شرعيته للاستمرار في الحكومة والوصول إلى منصب الرئاسة

وفي المقابل يواجه بوتين بعض التحديدات منها طول الفترة الزمنية اللازمة للقضاء على المقاومة الشيشانية حيث حلت الأزمة شهرها السادس بعد أن كان قد تعهد لدى اختيار بكتسين له كرئيس للوزراء بمسح المقاومة الشيشانية في فترة لا تتعدى الأسبوعين، وذلك على الرغم من تجنيده الإمكانيات الروسية العسكرية بالكامل، وهو ما يجعله يظهر بظهور العاجز عن استغلال الإمكانيات الروسية، أيضاً يواجه بوتين تحد آخر بالغ الخطورة وهو ارتفاع عدد الضحايا من أبناء الشعب الروسي في



لبوتين

ولمبدأ يبقى هدف زيجانوف الأول هذه المرة أيضا أن يكون أحد الاثنتين الحائزين على أكثر الأصوات في الدورة الأولى من الانتخابات. لكي يؤكد كونه من أكبر المساهمة في روسيا وعلى الجبهة الثالثة نرى من طليعة بقية المرشحين لانتخابات الرئاسة المثير للجدل فلاديمير جرينوفسكي، ثم جرجوري يفلينسكي، وكل منهما سياسي معترف، وتعد الانتخابات عملاً روتينياً بالنسبة له، ويوجد كل من جرينوفسكي ولفلينسكي شعورياً أن يفوزوا تلك الانتخابات حتى لا يهجرها أنصارها ولا يتركها للمولودين

ويشبههما في ذلك الكسي بوبريوزكين، وأن ضمن أهدافه الفوز بالانتخابات النيابية التكميلية لكي يدخل مجلس الدوما عن منطقة موسكو ويلهمها سياسيو الصف الثاني أمثال فسنطين تيشوف محافظ سامارا خلال تسعة أعوام، ولا يخفي تيشوف رغبته في تولي منصب رئيس الوزراء وأثيري لقيادة كتلة انتخابية ضعيفة هي «صوت روسيا» ثم أصبح رئيساً للجنة التنفيذية، واتحاد القوى الممينة، وساعد اليمين الروسي في دخول مجلس الدوما، لكن التناقض ذهب إلى كل من تشوايس وكريتنكو من تحقيق دخول الدوما

ويرتبط تيشوف إلى أن يكون مثل الكسندر لبيد في عام ١٩٩٦، لكي يحل في المرتبة الثالثة بمنصب ١٠ إلى ٧٥ من الأصوات، على أن يهبط هذه الأصوات إلى أحد الاثنتين الحائزين على أكثر الأصوات مقابل مقعد رئيس الوزراء ومن مساهمة الصف الثاني كذلك أمان توليف محافظ «كيمينوفو» لكن هدف تنظيم شأن المنطقة التي يدير شئونها والحصول على ما يحقق الخير للمنطقة مقابل ما يعمل لصالح الكرملين والمجموعة الثالثة من المرشحين تضم رجال الإبداع والفن، ومنهم المخرج السينمائي الروسي المعروف ستانيسلاف جوفووخين الذي لا يهيم أن يحصل على نسبة من الأصوات، بقدر ما يهيم أن يفصح عما يدور بنفسه وأن يستمع إليه الناس، وهناك مجموعة أخرى، تلك هي مجموعة البثنيين الذين يهربون أن يدخلوا الطليعة السياسية لكي يحفظ الناس أسماهم وهو الأمر الذي يساعد في مشروع عملهم، ومن هؤلاء رجل الأعمال يمشنوف تروفسكي

وفي الوقت الذي يتقدم فيه المزيد من المجموعات بطلبات تسجيل مرشحها الذين بلغوا ١٧ مرشحا نسبياً حتى الآن، يفرض السؤال نفسه هل تستطيع النخبة الحاكمة أن تستخلص العبر من دور الانتخابات البرلمانية الماضية وهل تستطيع أن تدرك مسئولياتها عن الانتخابات القادمة لكيلا تكون نزيهة محسب، بقدر ما تكون جادة، ولكي تكون جادة لابد أن تكون هناك خيارات حقيقية وليس التصاق على الأرقام التي يخبئها البثنيون لكل مرشح لكي يعرض برنامج الانتخابية

روسيا، لكي قدره أن يحتل المرتبة الثانية دائما وحتى يفوز زيجانوف بانتخابات الرئاسة يجب أن تصانده قوى اليسار ويسار الوسط والقوى المناهضة لفلاديمير بوتين كافة، لكن من المشكوك فيه أن يحدث ذلك بلعل أنه تم ترشيح «أمان توليف» منافسا لزيجانوف وليس منافسا

مرشح «جماعة الرفاق» فالهزب، والتناحور لا يصوتون له، لأنهم معجبون بشخصيته، ولكن لأنه زعيم حزب كبير هو الحزب الشيوعي، ولو أضيف إلى قدرات زيجانوف الذي تمكن من إعادة إحياء الحزب الشيوعي في روسيا صفات إنسانية تعجب الناس لكان قد اعتلى مقعد الرئاسة الأولى في

الحملة على الشيشان هذا العدد الذي وصل إلى قرابة ألفين من القتلى وفقاً للتقديرات الروسية وإلى أضعاف هذا الرقم وفقاً للتقديرات الشيشانية.

وإلى الزعيم الشيوعي المخضرم جينادي زيجانوف في المرتبة الثانية بعد بوتين، فالوضع مختلف بالنسبة لزيجانوف حيث إن للشعبين موقفاً تاريخياً تجاه حرية التعبير، فهم أول من نادى بحق الشعب في تقرير المصير ولذلك فهم أكثر ميلاً لأروح اتفاق ١٩٩٦، الذي يعطي الشعب الشيشاني الحق في تقرير مصيره عبر استفتاء مباشر، ومن ناحية أخرى فهم يتطلعون لإرضاء الناخبين الروس الذين تزايدت لديهم النزعات العدوانية إزاء الأقليات في ظل تنامي نزعات التطرف القومي كرد فعل للوضع المتردي الذي أصبحت تعانيه روسيا اقتصادياً وسياسياً

فهل سينتصر زيجانوف للمبادئ، والقيم الشيوعية والتي من أسسها حق الشعب في تقرير المصير؟ أم سيفضل لابتنز الحالة المزاجية السائدة لدى رجل الشارع الروسي والتي تتسم بالتشدد إزاء الأقليات القومية وابتنز القوميين المتطرفين وليس المعتدلين، وابتنز أجهزة الإعلام الفلحاة التي تقف وراءها امبراطورية إعلامية جارية يملكها الملياردير اليهودي بيرزوفسكي

أما زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جرينوفسكي والذي واجه صعوبات مبكرة تمثلت في الموافقة الصعبة من قبل لجنة الانتخابات المركزية على تسجيله مرشحاً للرئاسة فيالتي في المرتبة الثالثة. ربما أن جرينوفسكي يترجم الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يضم أكثرية من القوميين المتطرفين فلا غربة أن نجده يتخذ مواقف متشددة بشكل عام تصل إلى ذروتها فيما يتعلق بالقضية الشيشانية حيث أخرج جرينوفسكي حل المشكلة الشيشانية في غضون شهر واحد، ويعد في حالة إذا ما صار رئيساً للدولة بزج جميع الشيشانيين في السجن واستخدم كل الأسلحة المتوافرة في الترسانة الروسية

■ حسن التائب



■ في قرينى بمحافظة الفيومية



الطفلة

■ في الإسكندرية ١٩٣٧ حيث كت أول إحتوى



■ في سجن القناطر ١٩٨١ كت أول رقم ١٥٣٦

نوال السعداوى ترى أنها أشهر من نجيب محفوظ:

أنا مضطهدة ومقموعة.. واكتفى الس

في حرب الخليج، فكانت النتيجة إغلاق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية وكذلك إغلاق مجلة «نون».

وما الداعي أصلاً إلى اتخاذ مثلتي جمعية تضامن المرأة العربية وما دام وضع المرأة يزيد سوءاً، رغم أنها كل التنظيمات النسائية ذات الأسماء البراقة؟

حين أغلق الفرع المصري لجمعية تضامن المرأة العربية، رفعا قضية في مجلس الدولة، ومريت السنوات دون أن تخرج القضية من سوابق المجلس، حتى قُبل لي الاستشارة طارئة البشري: «أعطي جمعية جديدة أحسن، لأن الجهد في القضية ممكن يستمر عشر سنوات أخرى».

هكذا وابتد فكرة جمعية النهضة الفكرية للمرأة المصرية كما كان الاتحاد لثقائني ضرورة مهمة لتنسيق الجهود من أجل تحسين وضع المرأة.

تذكروني نوال... لم أعرف رايت حتى الآن في قانون الأحوال الشخصية الجديد؟

هو مجرد أداة لتبسيط وتسهيل إجراءات التقاضي، لكنه يهني على وضع بوجبة النساء كما هو، فمزال الرجل يملك حقاً مطلقاً في الطلاق ويحدد الزوجات، دون موافقة الزوجة التي لا تزال غير قادرة على السفر دون إذن من زوجها، وهذا مخالف للنسوة، ويحفل من الزوجة «معبدة» ومن الزوج مسيّد، وأنا لا أهم كيف تكون أبنتي غير المتزوجة قادرة على السفر أما أنا - كسيدة متزوجة - فلا بد من إذن السيد الوصي عليّ.

الانطوى القانون على أي شيء إيجابي ولا حتى حق «الخلع»؟

لا أنكر أنه خطرة معدية للأمام، لكن بشكل علم مزال وضع المرأة قاصراً، ولا تنسى أن موضوع الخلع موجود في الفسخ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والعديد أنه أصبح مطبقاً في القانون الوضعي.

لكن الدنيا قامت ويبدو أنها لم تقلد حتى الآن بسبب هذا القانون الذي صورته كشخصيوني على أنه إيداع بنهاية عصر الرجال، ويده عصر «الحريم»؟

هذه مبالغات روح لها التيار السياسي الأصولي الديني الذي شجعه السادات في السبعينيات، وما زالت الحكومة تشجعه الآن إعلامياً، رغم أنها تضربه إعلامياً، ومع الأسف فإن الحزب الوطني وسائر أحزاب المعارضة بما فيها اليسار لم تمنعني في التصالح مع هذا التيار حسب التوازنات السياسية، رغم أن حقوق المرأة ووضعها كان ثقتن، والنهوض عن الإزهاق الفكرى ضد المرأة يمارس علناً في مجلس الشعب دون أن يهز أحد ساكناً، بسبب الخوف من الصدام مع التيار الأصولي الأبري.

لكن ما الذي جعل الحكومة تقدم على إصدار هذا القانون في هذا التوقيت في رايت؟

أعتقد أنها محاولة لتحييم الفلور المتزايد للتيار الأصولي من خلال فتح الباب للتقديمات والقرارات في إطار توثيق قضية المرأة في معركة الحكومة مع خصومها، أيضاً هناك المشكلات المتكاثرة في قانون الأحوال الشخصية بصيغته القديمة التي احتاجت إلى تحرير الأمور.

أنت إذن تستبعدين ضغوطاً من جهات خارجية مورست ضد الحكومة حسب ما ذهب إليه البعض؟

لا استبعد هذا الاحتمال، ولا أستطيع أن أؤكد في الوقت ذاته، هو على كل حال أمر وارد، ولطالما تتكرر تهديد أمريكا لصدر بطع للمرأة إذا لم يتوافق المصريون عن عانة ختان النساء.

أنا سعيدة باعتراك بالانابوجية في مواقف أمريكا والغريب ومع ذلك لاحظ أنك لا تكلم عن الشكوى من تعميم إعلامي، تفرضه عليك المؤسسة الرسمية في

إنها ببساطة نوال السعداوي... نعم موقوت قابل للانفعال

في أية لحظة، ولعل لا يهدأ بكسر الإشارات الحمراء، تشكو من تجاهل المؤسسة الرسمية لها، رغم مؤلفاتها الأدبية والفكرية التي تربو على الثلاثين، ومن اضطهاد السلطة لها منذ العهد الناصري رغم أنها في الغرب أشهر من نجيب محفوظ، وترى أن الضمان من أجل قضية المرأة فتح عليها النار من كل الجبهات، بدءاً من التيار الديني وانتهاء باليسار.

وها هي تعاود لقاء حجر في البعيرة الرائدة عبر تنظيم الاتحاد النسائي المصري، وجمعية النهضة الفكرية للمرأة.

تحت التأسيس، دون أن تضع اسمها ضمن الأعضاء الرسميين لهما. لعل الحكومة، تضع في عينها حصوة ملح، هذه المرة وتوافق على إشهار هذين التنظيمين، بعد أن خلت أوراقيهما الرسمية من اسم نوال السعداوي.

■ حوان محمد بركة

لم أصبح رئيسة الوزراء بسبب قضية المرأة

الحكومة تضرب التيار الديني أمياً وتشدّه إعلامياً

الإرهاب الفكرى ضد المرأة يعاير علناً في مجلس الشعب

هل نتوقع من أن تأتي موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على إشهار الاتحاد والجمعية سريعاً بعد خلق أوراقي تأسيسهما من اسم؟

والله لا أدري، لكن لو الحكومة تكتفي يجب أن توافق مورا ودون تردد لأن ذلك في صالح الحرية والتعددية الديمقراطية وأنا بايروت وروعت اسمي من الأوراق حتى الشجع أصحاب القرار ما دام اسمي قد أصبح «بمعياً» يخيفهم، أيضاً أردت أن أفسح الطريق أمام القيادات النسائية الشابّة ولأضرب اللث في الترفيع عن المذاهب والكراسي.

وماذا عن مصادر التمويل في حالة موافقة الحكومة على إشهارهما؟

حسب المادة ٧٠ من اللائحة التنظيمية الخاصة بالموارد، فإننا سنعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعاتهم، ورأس المال المصري والعربي والألم المتحدّة، ثم تأتي الهيئات الدولية في نهاية القائمة هنا مرتبطاً بالفرنسي، فمن يضمن ألا تستغل تلك الهيئات التمويل لأغراض سياسية مثلاً حدث معكم في عام ١٩٨٦ حين طلبت هيئة سودانية كانت تمول مؤتمر جمعية تضامن المرأة العربية في القاهرة خذف كلمة «صهيونية» من أبحاث الجمعية؟

بال تأكيد كل هيئة دولية لها مصالحها وأجندتها السياسية، والمهم هو رد الفعل لدى الجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، نحن طاول مسيرتنا نناهض الهيمنة الأمريكية، ونرفض التبعية مع إسرائيل، ونفعلنا من ذلك حين عارضنا مشاركة القوات المصرية

تأشيرة



مصر، في حين أن اهتمام الغرب بتجربتك عبر الترجمة سابق اهتمامه بنجيب محفوظ إلا يجعلك ذلك تضعين الغرب نصب عينيك وانت ككتبت؟

هذه الشائعات أطلقها اليمين والحكومة وبعض فصائل اليسار، وبعض النقاد الذين هم موظفون حكوميون، لأن رواياتي تفرز جيدا. ويتم ترجمتها رغم أنف الدولة والنقاد الرسميين، في حين أن بقية الأدباء، تتم ترجمتهم بشكل رسمي عبر اتفاقيات التبادل الثقافي.

ولكن تكثفت تهاوت هذا الإذراء، يجب أن نتذكر أن أعمالا مترجمة إلى ٢٠ لغة، بخلاف الإنجليز، فلما مقروءة جيدا بالغات المحلية الإفريقية والاندوسيا واليابان وتركيا وإيران، إذن المسألة تتجاوز الغرب لكن في النهاية تقسمين الغرب الصورة التي يريدها بالقبض على كجمهم من البرابرة بفترس فيه الرجال المتوحشون أدمية النساء اللباسات؟

أنا نائبة لجمعية المسرى والعربي، وأنتدو مع جوهري الإبداع من أجل التغيير والإصلاح، ثم إنني أكتب بالعربية وأبسن لذني أن الآخرين يتهاوتون على ترجمة ما أكتبه لك في النهاية يا كتوترة متفاضلين، من أجل تحرير المرأة فطع عبر الكيفية، بينما ملايين النساء القري والنجوع يفترسها الجهل والمرض بينما تطغى أنت ثمرة «الغسل»، أضواء ونجومية، وتذكر سفر جانيته عبر العالم؟

أنا أصلا بنت الريف، ومارأت حتى الآن على صلة قوية بقريتي تكفر طمعة، في القويوية، حتى إنني أنشأت مكتبة لغيات القرية أسميتها «دار الإبداع» فوق بيت أبي، وسميت لدى الصندق الثقافي حتى حصلت على قطعة أرض نقيم عليها مكتبة أكبر، كما لعبت دورا في إنهاء مشكلات الكهرباء، ورفض الطرق في القرية، ولبيتنا في الجمعية الفكرية والاتحاد النسائي مهملون عن نساء القرية، إذن أنا أتحدث في حدود إمكانيات المتاحة، لكن في النهاية نهضة الريف وتقدمه، بالأساس مسؤولية الدولة والأحزاب.

وما راك في تأكيد د. سهير القلماسي بأن الجمعيات النسائية غير الحكومية مجرد شغب؟ هذا جمل منها، وليست كل أستاذة قديرة في تخصص علمي معين قاهرة على الوعي ببعاد وخطورة قضية المرأة، ثم إن سهير القلماسي كانت صديقة لي، وأؤكد لك أنها لم تواجه مشكلات حقيقية في حياتها، ولم تعرف على الوضع للنساء في مجتمعنا، ثمما حدث لي كطبية في العيادة النسائية.

تصريحين دولما بأن الجمعية ضللت الحكومة والإسلاميين والإعلام والغرب نفسه، إلا ترى أن الأمر بات نوعا من عفة الاضطهاد، ومحاولة إزدياد مسح للشهداء؟

تيسم د. نوال ثم نهمس، «ما لقويش في اللورد عيب»، قلوا لا يا أحمر الخدين، أنا فعلا مضطهدة ومقهورنة منذ شعروا يوم الجمعة أيام عبدالناصر.

وفي العهد الساداتي، وضع اسمي في القائمة السوداء، وكان على أن أعيش في المنفى منذ ١٩٨٨ حتى ١٩٩٧، ومع ذلك فلما لست

شبهية، لأنني أقول، هل مارأت على راك بان جميع النقاد في مصر موظفون حكومة؟ ليس كلهم، بل معظمهم، هم أناس اعتادوا على النفاق.

وأذكر أن د. جابر عصفور - رئيس المجلس الأعلى للثقافة - قال لي ذات مرة: يا كتوترة ليه شاي باشوفك في مكتبي، فقلت له لأنني لا أזור أحدا في مكتبي، وتستطيع أن تروني في رواياتي، ونحن سلة البيض كيف لا تكون د. نوال ضمن أعضاء لجنة الفضة في المجلس، رغم أنها كانت في هذا النوع في السبعينيات مع يوسف إدريس وتوفيق الحكيم، أجاب د. جابر ميرزا الأمر بك لا يراي في مكتبي، ولذلك سيدي، هذا مع الأسف هو الأسلوب الذي يحكم اختيار الأضياء.

الأكثر غرابة أن د. جابر عصفور قد مارس دور الرقيب بنفسه على أحد كتبي حين دفع الدكتور فخري لبيب ٧ آلاف جنيه

ليترجم لي إلى العربية كتابا قديما عن أعمال مؤلفة لبنانية أمريكية في فدوى دوجلاس فقد قال د. جابر يقول له أطف هذه الصفحة وتلك الصفحة حتى حذف د. فخري ثلث الكتاب، ومع ذلك لم يصدر الكتاب ضمن المشروع القومي للترجمة ولا في أي مكان آخر، وهل جاءت مسؤولياتك زاعمة النبوة من أجل لفت الانتباه؟

غير صحيح لأن النقاد لا يهمنوني وهل لي الحسنة على البعد السياسي في قضية تحرير المرأة أعلنت من قبل عن رغبتك بالإشارات الحمراء؟ أنا مقالة طبية، وعيندة ومؤمنة بحرية الفكر، حتى آخر مدى، ومن يقرب مني في هذه النقطة «أشوبه»

ولماذا أعلنت من قبل عن رغبتك الجارفة في الاشتباك مع الشيخ الشعراوي في منافرة تليفزيونية؟ لأنه صنيعة الدولة التي جعلت منه تهما منذ عهد السادات حتى تضرب به خصومها، لاسيما من الناصريين الشعراوي كان يسي، لحرة المرأة وأدميتها، ولا يرى فيها إلا كائنات قاصرا عليه أن يلزم البيت، كما أنه يتحدث في موضوع الشفتان بجهل في الأمور العلمية، وقال: يجب أن نختل الأنثى حتى لا تستقر جنسيا إذا ركبت دابة ولتكن البظر بالدابة

لكن الشعراوي كان ولا يزال ذا شعبية هائلة ألم تضعي ذلك في حساباتك؟ جاشي تهديدات طيويونية وعبر البريد، ولم تراجع لأنني لا أبالي لو دفعت حياتي شاما أعتقد وأؤمن به

لا يا كتوترة هناك إحساس عميق يسكن رجل الشارع بأن قضية تحرير المرأة باتت سببوية، لكل الفعش وجسرا للشهوة والأضواء؟ لا أكثر إن كثيرين يتاجرون بهذه القضية، ويترجمون منها منذ شلة المتعتمدين التي التفت قديما حول جيهان السادات، لكن الوضع معي مختلف، فقد كان الطريق أمامي مفتوحا للوصول على مناصب مثل نقاب الأطباء، ووزير الصحة، بل ورئيس الوزراء، لو كنت المرأة منذ البداية، ووقفت لإضاعي مع السلطة، بل في أسوأ الظروف كنت سأصبح مليونيرة ومن أصحاب العمارات من كنت استثمرت في عملي كطبيبة منذ الستينيات، لكن الانفصال من أجل المرأة أضاع على كل هذه الفرص

■ مع زوجي د. شريف حنطة باحد الضائق أثناء مشاركتنا في معرض أسطول الدولي للكتاب أكتوبر ١٩٩١

الدولة ضللت

من الشعراوي عندما

تضرب خصمها!

عقوبة لجان

المجلس الأعلى

للثقافة تعذرها

زيارات الأدباء

لكتب جابر عصفور



في كل مرة
في انتظار الرئيس مبارك في أمريكا





■ جنيدى

محمد حسين جنيدى رجل أعمال من الوزن الثقيل، لمجموعته الصناعية والتجارية تعتبر من أهم المشروعات وأكبر المجموعات الاستثمارية فى مصر. كذلك فهو الرئيس السابق لجمعية مستثمري مدينة ٦ أكتوبر، ويعبرهم نقل مشروعاته، كان جنيدى هدفًا للشائعات التى دهشتنا إلى معاورته للوقوف على حقيقة هذه الشائعات وأخبرها منه من السفر وتورطه فى غسيل الأموال.

■ حوار: ملك عبد العظيم

جنيدى يفند الشائعات.. ويفتح النار على وزير التعمير :

لست ممنوعاً من السفر ولا علاقة لى بغسيل الأموال

سوق ومال



ماندة

ألم يتدخل أحد من رجال الأعمال فى كل هذه المشاكل ؟

لا، والمفاجأة أن بعض رجال الأعمال هم السبب

لذلك بعض المشاركات الاجتماعية الإيجابية نحو المجتمع المصرى، ولكن هل يمكن أن نرى مؤسسة خيرية تنشطها مع رجال الأعمال ؟

لا، اسمع، فى مصر أقسم إن العمل الجماعى فاشل ١٠٠٪ وسبب ذلك النفوس فقد تكون ينشئ خيراً بالإقدام على عمل خير، فى حين أن نية آخر ليست سوى الظهور والجماعة، وقد حاولت كثيراً من خلال جمعية ٦ أكتوبر لكننى فشلت

من وجهة نظرك، ما سبب انخفاض حجم الصادرات المصرية، منذ ٥ سنوات وأنا أؤكد أنه لا يمكن أن ننمى صادراتنا مادامت صناعتنا غير قادرة على المنافسة، المسئولية وراء ذلك تقع على الدولة، أما رجال الأعمال فلا يتحملون إلا قدرًا صغيراً من المسئولية عن انخفاض الصادرات

كيف لذلك ؟

ما عدد الشركات التابعة لمجموعة جى. أم. سى ؟

لدينا عدد من الشركات العاملة فى مجالات مختلفة، فهناك شركة التنمية العمرانية، إضافة إلى شركة الأدوية وهى وكيل لشركات كندية وأمريكية، كذلك شركة «التجارة الدولية» التى تعمل فى مجال استيراد المعدات والماكينات والسلع المختلفة، وشركة لتداول الأوراق المالية، بخلاف أننا وكلاء لسيارات «لامبورجيني» ومن جهة أخرى فنحن مساهمون فى شركة «المشروعات الجبركية» وشركة التأمين وما المشروعات المستقبلية للمجموعة

لدينا مشروعات كثيرة لكنها للأسف كلها معطلة لأسباب لا نعلمها ولكن يعلمها وزير التعمير، فعلى سبيل المثال، فإن شركة التنمية العمرانية التى تعتبر أول شركة فى مصر تفكر فى عمل مشروع للإسكان المتوسط وكان ذلك فى سنة ١٩٩٤، وبعد اتخاذنا إجراءات عديدة، حدثت مشاكل مع وزارة التعمير، فقامت من جانبها بحبس الأرض منا وأوقفت لنا المشروع، ونحن ننتظر حكم القضاء، ومن جانبى أقول لوزير التعمير إننا نتمنى أن ينظر إلى مجموعة جى. أم. سى. باعتبارها مصانع وطنية مخططة، مع ملاحظة أننا حاولنا حل المشاكل وبدأ كما نتجّل بعض المسؤولين ولكن بلا

ساضرب مثلاً بالملكة العربية السعودية. فكل مستلزمات الإنتاج تدخل بلا جمارك أو ضرائب مبيعات وبالتالي تكون أسعارها رخيصة أما في مصر، فنحن ندفع جمارك وضرائب مبيعات ورسوم خدمات. الأمر الذي يرفع تكلفة الإنتاج، بخلاف ارتفاع أسعار الأرض التي تقام عليها المصانع والمخازن وغيرها من المنشآت، فضلاً عن التكاليف الاستثمارية للمشروعات المصرية مرتفعة قياساً بالتكلفة الاستثمارية لأي مشروع آخر مناهض، وبالتالي مطلوب إعفاء مستلزمات الإنتاج بالكامل من الجمارك وضرائب المبيعات إضافة إلى ضرورة محاربة التهرب والغش التجاري والصناعي، وهذا أيضاً لتحمل الدولة مسئوليتها، فمثلاً تم القبض على صاحب مصنع يعرض منتجات تحمل أسماء منتجات وماركات أخرى وكل ما فعلته الدولة أنها غرمته ١٠٠ جنيه فقط، وفي اليوم التالي فتح ثاني مصنعته وكان شيئاً لم يكن، فلابد من تغيير القوانين وإحداث ثورة تشريعية وثورة تخطيطية.

تزداد عتق الكثير من الشائعات آخرها أنك ممنوع من السفر لكثرة ديونك وعدم السداد، ما حقيقة هذه الشائعات؟

أنا من أكثر الناس تعرضاً للشائعات وحلال رئاستي لجمعية مستثمري ٦ أكتوبر تعرضت إلى هجمة شرسة من مجموعة محددة من رجال الأعمال حاولوا إحداث وقيصة بيني وبين د. أحمد بهجت، رغم أننا معاً كنا على علاقة طيبة واستطاعنا التماون معاً وكنت أحلم أن تكمل بعضنا البعض.

ولدي بالذاكرة إلى عام ٩٦، فقد شربنا أنا ود بهجت إعلاناً مشتركاً جاء على إصراري لترويج منتجات شركتي وشركة جولدستار وكنا نبيع في للفواتر الأسلحة، وقتل في تعالي نعمل معاً وننظم المعارض لنكمل بعضنا بعضاً أنت في مجال الإلكترونيات وأنا في الأجهزة المنزلية.

وكان أمني أن تكون هذه الخطوة نواة وبدئية ومثلاً يهتبه الآخرون. كما كنت أحلم وأنا رئيس لجمعية الساس من أكتوبر أن نحول الدينة بمصانعها إلى شركة قابضة تمتلك ٣٠٠ - ٤٠٠ مصنع، حينئذ الصورة حتماً ستكون مختلفة عما هي عليه الآن، ولكن بإمكاننا تحقيق إنجازات ضخمة عالمياً وليس محلياً فقط.

ربما كان الخلاف على من يرأس الشركة القابضة؟

لا كان من الممكن أن يرأسها أي شخص، وهمي ما تمتيت أن أكون رئيساً للشركة، بالعكس كنت أتصور أن يكون رئيسها أجنبياً بالضرورة من المحترفين الذين يمكنون الخبرة.

وهل بدأت في ذلك الوقت اتخاذ الإجراءات نحو ذلك؟

من جاني عرضت الفكرة على مجموعة من كبار رجال الأعمال في الدينة على أن نبداً الصناعات الخفيفة، ولكن لم ينفذ شيء، وبدأت الوقيعة «والأسافيه» والفتن» من رجال الأعمال هؤلاء الذين «سلطوا» على إحدى الجرائد الأسبوعية التي اغتقت فيها بعد وأشاعوا من خلالها عن زواجي من فنانات كثريرات وأتني فهلوي، كما أنه لقي القبض على في المطار لتفريسي مئات الملايين من الدولارات. لكنني لا اعتقد وجود شائعات عنى حالياً.

وماذا عن منك من السفر؟

هذه الشائعة مصدرها أثنان من رجال الأعمال في مدينة ٦ أكتوبر وأعرفهما بالاسم، والشائعة انتفت بسفري أخيراً للخارج والحمد لله لا توجد أي شكوى سدي ولست من المنوعين من السفر الذين لديهم مشاكل مع البنوك لضخامة القروض التي حصلوا عليها، لكن معروف أن الشائعات

دائماً سببها الحقد، وهم يحقدون على حقداً شخصياً منذ أن كنت رئيساً للجمعية، ومازالوا لأنهم لم يتوقعوا صعودي، لكنني أدعو لهم بالهداية وأتمنى من كل قلبي أن يلتقي بهم على خير، وقد أعلنتها أكثر من مرة بشرط أن تصف النفس، ومارزت أمد بدي لأي منهم

لكنك اتهمت أكثر مصير الشائعات ضد د. بهجت؟

حرام على من يقول هذا الكلام، فهو يضايقي جداً، وطوال عرري لم أتمن مكروهاً لأحد، والذين روجوا هذه الشائعات هم أيضاً سبب الوقيعة بيني وبينه. لا أريد أن أقول إنني في كل صلاة كنت أدعو له بالشفا من أجل أولاده وزوجته وأصدقائه وعمله، وقد قلتها له حينما التقيت به قبل مرضه، «روح ربنا ينور بصبرك حتى تعلم من عدوك ومن حبيبك»، أنا أحترم هذا الرجل جداً لأنه حينما يكون خصماً فهو شريف وصديق وافي، فقد كنا صديقين وأقرب اثنين لبعضهما البعض، هل أكثر من أننا نعمل إعلاناتنا معاً، وهذا ما أقلق الخصوم الذين اعتقدوا أننا سنكون جبهة واحدة ضدكم، لكن لم يكن هذا في مفهومي على الإطلاق.

وماذا بعد عوتنه من مرضه؟

اتصلت به ثلاث مرات، وتركته «خيراً» وأرسلت له باقة ورد لكته لم يرد، أنا أعمل فيه خمسيري، و«ربنا» وهو رجل رغم الموقف الذي أخضه مني محترماً جداً.

إن أنت لا تعتبره منافساً لك؟

أبداً على الإطلاق، فوالدي وإخوتي يمتلكون معارض وللاوات المنزلية، هل يعني هذا أنهم أعداء لي؟ وهل المنافسة أصبحت عداوة؟ أبداً.

ما ريك عما يقال بوجود ارتباط بينك وبين عمليات غسيل الأموال؟

لو عندي غسيل أموال «ما كانش ده حالي» وماكنتش ديون ومقترض من البنوك، من قال كذا؟!!

بما أنك أكثر المصائبين بالشائعات، هل هناك ميثاق شرف أو وسيلة للحد منها؟

لا حدود للشائعات، والوسيلة للحد منها هي الرجوع إلى الله، كل مشاكلنا سببها بعضنا من الله

وما دور رجال الأعمال وما النصيحة التي توجهها؟

يجب على رجال الأعمال أن يطوروا من أنفسهم وأدائهم وعملهم بإرسالهم للخارج للتدريب على أحدث وسائل التكنولوجيا، ولابد أن يمشوا عن سبل تقليل تكلفة منتجاتهم ليستطيعوا المنافسة وعلى الدولة أن تساعد رجال الأعمال بخفض فوائد البنوك، ففي أوروبا وأمريكا لا تتعدى الفائدة ٥٪ وفي اليابان من ١ إلى ٢٪ فقط، أما هنا، فالفائدة ٢٠٪ جانب آخر لا يمكن أن نتجاهله، تكلفة عمالنا مرتفعة وليست رخيصة، فالعامل لدينا يعني الإتيامي لأن نظام غذائه خطأ وليس متحلاً أو مدبراً بشكل صحيح وليس مثقفاً، فكيف أواجه بهذه النوعية من العمالة العامل الإنجليزي واللاتيني والأمريكي والكوري؟

ويستطد قاتلاً

رجل الصناعة عليه واجبات ومسئوليات يتحملها الدولة أيضاً عليها مسئوليات وأما رجال أعمال لا يستطيع أن أحقق النجاح بفردي بمعنى أن

الدولة لابد أن تكلن جانبتي

ويتمسك. لا أقهر لماذا لا تلتقي الدولة منافذ التهرب؟ في حين لو عملت ذلك سيهدو عليها بالمبارات التي تساعدها في الحد من الأعباء الملقاة على عاتق الصناعة المصرية ■

لا أنفاس بهجت وأرسلت له بوكيه ورد ولم يرد

وزير التجارة العراقي مؤدأ خفض بلاده لإنتاج النفط :

١٠٠ مليار جنيه تكاليف إعادة إعمار العراق

وصف محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي برنامج النفط مقابل الغذاء بأنه ، فشل ، كونه لا يخدم مصالح الشعب العراقي. وفي خطوة قد تزيد من أسعار النفط العالمي التهاياً أكد أن العراق سيستمر في خفض إنتاجه من النفط تدريجياً ما لم توافق الولايات المتحدة الأمريكية على عقود عراقية بقيمة ٩ مليارات دولار. وكما أفاد الوزير العراقي خسائر العراق من الصناعات أكثر من ١٤٠ مليار دولار الخ إلى وجود فرص سنوية للتجارة مع بلاده تزيد على العشرين مليار دولار فيما تصل تكلفة الإعمار إلى ١٠٠ مليار أخرى.

■ حوار - محمد عز الدين



■ محمد مهدي صالح

أكد صالح في حوار مع «الأمم العربية» أن مصر قد وصل حجم التعامل التجاري معها ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء إلى ١٠٠ مليون دولار مشيراً إلى تعاون أكبر محتمل عقب مشاركة موسعة للعراق في معرض القاهرة الدولي هذا العام وإلى تفاصيل الحوار

وماذا عن التعاون العراقي مع باقي الدول العربية؟

بالطبع نهضت إلى التعاون مع جميع العرب، ولبنان تعاون تقريباً مع جميع الدول العربية وعلى رأسها الأردن والإمارات وسوريا ولبنان والسعودية وعمان وقطر واليمن وتونس والجزائر والمغرب واللسودان يهناك مصر أي تقريباً مع معظم الدول العربية كما قلت. وقد احتلت التجارة اللبنانية العربية نحو ٤٠٪ من حجم تجارة العراق مع العالم الخارجي.

إلى أي مدى أثرت العقوبات الدولية على تجارة العراق مع العالم؟

العراق حرم من ١٤٠ مليار دولار حتى الآن بسبب استمرار فرض الحصار كان يمكن إضاعتها إلى حجم التبادل التجاري العراقي مع العالم، وجزء كبير من هذا الرقم كان سيذهب في صورة سلع وخدمات ومشروعات مع الدول العربية ومصر وجميع دول العالم أي أن الدول الأخرى خسرت أيضاً باستمرار فرض الحصار

وكيف كان وضع التجارة العراقية قبل الحصار؟

في الظروف العادية كانت تجارتنا مع العالم الخارجي تصل إلى ٢٠ مليار دولار سنوياً، والتصدير وصل إلى الدول الأخرى بجانب العراق التي يمتلك

الثلاث الماضية ٦ مليارات دولار استقطعت الأمم المتحدة ٧ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار في مقابلها، وهكذا فإن حصص الأمم المتحدة أكبر من حصص الشعب العراقي والعراق بعدما كان يصدر نفطاً لصالح الشعب العراقي قامت أمريكا بتحويله لصالح الأمم المتحدة فقط.

وماذا كان رد فعلكم تجاه سياسات الأمم المتحدة؟

قمنا بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بأننا سنخفف صادراتنا النفطية وسنقوم بذلك تدريجياً في حالة استمرار أمريكا في رفض العقود العراقية لأننا من المستحيل أن نصدر نفطاً لصالح الأمم المتحدة ولا يحصل الشعب العراقي على حقوقه، وليس من المقبول أن يتحول برنامج النفط مقابل الغذاء إلى برنامج تمويل الأمم المتحدة ونشاطاتها وبثقتها.

هل أبغى العراق موقفه الأخير رسمياً؟

نعم تم هذا الأمر رسمياً وأبلغ أمين الأمم المتحدة بأنه إذا لم توافق الأمم المتحدة على عقد العراق وخاصة قطع غيار المعدات النفطية للمحطة لن تتمكن ورارة النفط من الاستمرار في معدل الإنتاج النفطى العالمى

وما حجم التخفيض المتوقع في إنتاج النفط العراقي؟

خفض العراق بالفعل حالياً ٣٠٠ ألف برميل يومياً، ويصل معدل إنتاج النفط العراقي اليومي إلى أقل من مليوني برميل ويستمر في التخفيض، وستكون عملية تقدير النفط مرهونة باتفاقية على العقود العراقية لاستيراد الغذاء والدواء والمستزمات الأخرى

هل لديكم مقترحات لتوفير الأوضاع ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء؟

برنامج النفط مقابل الغذاء، برنامج فاشل لأسباب عدة تقديمها محدوبته ثم موقف أمريكا من تعطيل العقود الأمريكية، ولم تعترض سوى دولتين حتى الآن على تعليق العقود

ما تصوركم لشكل التعاون التجاري العراقي مع العالم حال رفع الحصار؟

نحن نفتشون على الوطن العربي والدول العربية الشقيقة ونأتي دول العالم الأخرى في المرتبة الثانية، ولا توجد قيود على التجارة مع العراق، والقيد المفروضة علينا فتمن لا نصدر بكامل طاقتنا ولا نستطيع أن نستورد ما نحتاجه وعندما نعود للوضع الطبيعي ستعود المبادلات التجارية والاستثمار بأغلبية كبيرة، و ٩٠٪ من طاقتنا النفطية مملعة ولا ١٠٪ الباقية يجرى تشغيلها في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

وما الفرص الاستثمارية المتاحة مستقبلاً في العراق؟

لدينا فرص للتجارة والاستثمار بما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار سنوياً في المرحلة الأولى، وحجم الإعمار وإعادة البناء يصل إلى ١٠٠ مليار دولار بجانب المشروعات الجديدة الأخرى وفرص الاستثمار والمشاركة ■

سوق ومال



.. وشربت من نفس الكأس

٢٢ دولة تتجسس على الشركات الأمريكية

بعد أن كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن زرعها شبكة تنصت عالمية منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي لكشف الأسرار السياسية والعسكرية.. فإن التجسس لم يعد مدونه ينصرف إلى الناحية العسكرية فقط، فمع التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي بات يشهده العالم منذ نهايات القرن العشرين، أصبح التجسس الصناعي خطراً داهماً تتهافت الدول بدرجه لا تقل عن التجسس العسكري.. فهي حين يمثل التجسس العسكري خطراً على أمن الدولة واستقلاليتها، فإن التجسس الصناعي أصبح كالسوس يتغلغل في اقتصادياتها.

■ تقرير: نبوي عبدالله

عديدة تعتمد على هذه التكنولوجيا بصفة عامة في مجال الأنشطة الدعاية استعداداً لأن تحمل محل الاتحاد السوفيتي السابق كمصدر رئيسي للسلاح. ولا يقتصر اعتماد الدول التي تنتهج مبدأ القرصنة على أجهزة مخابراتها بل إن الشركات المحلية تلعب في الأخرى دوراً مهماً من خلال السعي وراء جمع أكبر قدر من الطروحات وتحليلها كخطوة في اتجاه وضع استراتيجيات إنتاجية وتسويقية مضادة.

وتعد عمليات التجسس من العمليات قليلة التكلفة إذ يصل سعر بعض الأجهزة المستخدمة في اختراق أي مؤسسة اقتصادية إلى دولارين فقط ولكنها تعمل بكفاءة عالية كما أن العديد من الشركات المضادة ترفض الإبلاغ عن حالات

اختراقها خوفاً من أن تؤدي التحقيقات إلى كشف المزيد من الأسرار ويستهدف القراصنة في الأساس الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي لا تملك إمكانيات أمنية فعالة أو غير قادرة على الاستعانة بخبراء لمكافحة عمليات التسلل والاختراق وتقتصر وأشغل لحل هذه المشكلة إنشاء جهاز مخابرات خاص يشارك في إدارته أصحاب الشركات أنفسهم، وهو نظام مطبق في اليابان.

وإذا كانت الولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرباً حالياً من عمليات التجسس الصناعي، فقد زادت من نفس الكأس التي سقتها من قبل الدول الأخرى وفي سفينتها أليمان حيث بدأ الأمريكيون نشاطهم بسرقة أسرار شركات السيارات اليابانية مثل تويوتا وهوندا ونيسان وذلك بخلاف محاولات سرقة أسرار تكنولوجيا مكونات أجهزة الكمبيوتر الداخلية من أحد المصانع التايوانية.

وبصفة عامة، فإن التجسس عملية ذات اتجاهاً حيث يتجسس كلا الطرفين على الآخر كما أن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تشكل هذه المشكلة وإنما يوجد غيرها الكثير مثل ألمانيا التي تكلفها عمليات القرصنة مليارات الدولارات سنوياً.

ومع نمو تيار العولمة ومحاولات ترسيخ قيم الانفتاح الاقتصادي والتجاري بين دول العالم، باتت أنشطة التجسس من أكثر الأنشطة رواجاً ■

على رأس قائمة الدول المستهدفة من التجسس الصناعي تأتي الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن وكالة المخابرات الأمريكية C.I.A أشارت في تقرير لها أن هناك ٢٢ دولة على الأقل تتجسس اقتصادياً وتكنولوجياً على الولايات المتحدة وعلى رأس هذه الدول تأتي إسرائيل وفرنسا والصين وروسيا وإيران وكوبا واليابان وبلغة الأرقام، فإن أنشطة التجسس تلك تكلف الولايات المتحدة خسائر ضخمة فطفاً لمراسلة أجرتها الجمعية الأمريكية للأمن الصناعي، بلغت خسائر الولايات المتحدة الناجمة عن سرقة الملكية الفكرية فقط عام ١٩٩٧ حوالي ٢٠٠ مليار دولار. وفي نفس العام بلغت حالات التجسس التي تم التحقيق فيها ٧٠٠ حالة. وفي عام ١٩٩٨ بلغت خسائر

الولايات المتحدة من عمليات التجسس ٢٦٠ مليار دولار بالنسبة للشركات العاملة داخلها فقط، أما الشركات العاملة خارجها فقد قدرت خسائرها بحوالي ١٤٠ مليار دولار. ومقارنة بعام ١٩٩٨، فإن عمليات التجسس الصناعي الذي يستهدف الشركات الأمريكية قد تزايد بنسبة ٢٦٠٪ إلا أنه من الملاحظ انخفاض هذه النسبة في عام ١٩٩٨ عنها في عام ١٩٩٦، وهو ما يمكن إرجاعه إلى جهود الإدارة الأمريكية في مكافحة هذا النوع من الأنشطة الإجرامية وهو الأمر الذي جسد في إطاره قانون التجسس الصناعي الذي اقتره الكونغرس ويحدد عقوبته بالسجن ١٥ عاماً بخلاف الغرامة التي تتراوح بين ٥٠٠ ألف و١٠ ملايين دولار.

وتعد فرنسا أطهر الدول التي تمارس أعمال القرصنة بالنسبة للولايات المتحدة إذ لا تكتفي بجمع المعلومات بل تبعث بعاملاتها للبحث في حقائب رجال

الأعمال الأمريكيين وسرقة مشاريعهم. وهي قضية ليست بالجديدة وإنما يرجع تاريخها إلى فترة الستينيات أثناء رئاسة شارل ديغول لفرنسا والذي تعتبره واشنطن المخبر الأساسي وراء عمليات التجسس الصناعي لمساعدة الشركات الفرنسية على المنافسة في الأسواق العالمية أما الصين، فقد تخصصت في سرقة تكنولوجيا القمار الصناعية رغبة منها في تطوير قطاعات



■ تصميقات السيارات الحديثة الأكثر عرضة للسرقة

رئيس الشرق للتأمين يضع برنامجاً متطوراً للاستفادة بالخبرات ودعم جسور الثقة مع العملاء

أنور ذكرى: المنافسة العادلة مشروعة وهى السبيل لخدمة المتعاملين مع شركات التأمين

الممارسات الضارة تهدد الاقتصاد المصرى وتتناول من أخلاقيات المهنة

يميل للشركة ويقدر ما نقل من علمه وخبرته إلى الآخرين.

لقد وضع رئيس شركة الشرق للتأمين برنامجاً حضارياً يتناسب مع المتغيرات الاقتصادية ويوائم مع ظروف السوق المصرية وسوف يتم تنفيذ هذا البرنامج في داخل الشركة وإلى خارجها من خلال علاقة الشركة بالشركات الأخرى الشقيقة، لقد تضمن برنامج العمل الداخلي بالشركة عدة محاور أهمها:

إعادة ترتيب البيت لتحقيق أقصى استفادة من التكاليف والعمليات الموفرة والتي لم تلخذ حقلها في الماضي ربما لأنها لم تجد من يلخذ بيدها.

نريد الارتقاء بمستوى الخدمة التأمينية التي تقدمها الشركة لعملائنا ليستمر لنا التميز كما كنا دائماً.

نريد أن نناظف على ما اكتسبته الشركة منذ سنوات طويلة من سمعة طيبة خاصة في صفوف المتعاملين مع شركتنا مشقة المعاناة لكي يحصلوا على حقوقهم.

نرغب في توفير تغطيات تأمينية جديدة تناسب احتياجات المستثمرين ورجال الصناعة والمصدرين وتلبي احتياجات قطاعات عريضة من المواطنين على أن يراعى في هذه التغطيات البعد الاجتماعي وتخفيف من العبء ما تتحمله وحدها تجاههم وتكون متمشية مع برنامج الحكومة وسياساتها في تجميع المخبرات وزيادتها

نرغب في زيادة الإنتاج ورفع مساهمات القطاع.

نريد الجدية في اتخاذ القرار لأن مشكلتنا الحقيقية هي في صنع القرار وتوافيته وهذا لا يتنى إلا بالتثقيف والمعرفة والطب، فهذه القرارات تمنح العميل الثقة بالنفس ويساعده على اتخاذ القرار فإذا أضفنا إلى تلك النزاهة والمحابية لمسوف نصل بالقرار إلى قمته.

يجب التمسك وللتفاهم بين مناطق الشركة ودعم المضاربة على الأسعار والتكثف المنافسة في



أنور ذكرى

نقدم أفضل التغطيات ونسرع بصرف التعويضات مستحقها على الدولة رعاية الكيانات الكبيرة لأنها قادرة على منافسة القادم الأجنى

منذ تولى أنور ذكرى رئيس شركة الشرق للتأمين مسئولية العمل بالشركة، وبجولة القيادة لم توقف لحظة عن الدوران

عمل دائم وحركة مستمرة في كل إدارات الشركة، حرص على أن يضع كلا في نصابه ويستفيد من كل الكوادر والكفاءات، فهو يعرف قدرة وكفاءة الأفراد الذين عمل معهم أكثر من ٢٨ عاماً، لقد أكد أنور ذكرى بأنه منذ أن عرف شغلها أنه تعمل فيه مسئولية الشركة وجد نفسه لفتاناً يضع تصورات في كيفية العمل على إنتاج الشركة وفي تكليل جهود الأفراد والعمل الجماعي المشترك بكل أنواع التفكير لأن نجاح العمل هو نجاح لكل فرد فيها وإضافة للمجتمع ومساهمة في تنميته لقد وضع أنور ذكرى نصب عينيه اتجاهين هما إعادة بناء وترتيب البيت من الداخل والتعاون والاتفاق مع باقى شركات التأمين الشقيقة لأن لديه قناعة بأن الروام في الداخل والخارج مطلوب لاستكمال عناصر النجاح ولكن هذا لا يمنع أهمية عنصر المنافسة.

لقد كانت رسالته للمعاملين تحمل كل بنود العمل في المرحلة القادمة لإرساء القواعد التي ستسهر عليها الشركة بداية من رئيس الشركة حتى أصغر موظف وعامل فيها وهذه الرسالة تؤمضها هذه الكلمات التي اقتبسناها من ورقة العمل التي طرحها على المتعاملين منذ اليوم الأول لراسته لشركة

قدموا لي بفتحكم وأحرصوا عليه وبأبذل الجهد مخلصين وقدموا التعاون والعمل بروح الفريق، قدموا الفكر المتميز والذهن المبتكر والسرعة في الأداء وابتعدوا عن التعقيد والتعسف

لقد أكد أنور ذكرى في كلمته أنه سيمتاطف مع المعامل البسيط ومع المظالم وأن يتسخر على منحرف أو منحرف أو مترجع على حساب الشركة.

كما أن رسالته للقيادات داخل الشركة تتضمن معنى جلية حيث أكد أن مدى نجاح كل فرد أو كل قيادة بالشركة سوف يقاس بمدى ما يقدمه وما



■ أنور نكري ورئيس شركة الشرق للتأمين خلال جولته في شركة لنا لطباعة ورق الصحف والتي تساهم فيها شركة الشرق للتأمين



■ سرف بركز برنامج الشركة

الشركة في النهاية هي أمانة تصلنا مسئوليتها وبعدها هو الحفاظ على حقوق حملة الوثائق الذين أعطونا الثقة ونحن أهل لها وسنعمل على دعم هذه الثقة باستمرار.

وفي النهاية يؤكد سمنل على إعادة الجهد إلى صورة صناعة التأمين في مصر والتي حاول البعض تشويهها في الماضي وسيكون سبيلنا إلى ذلك إعادة بناء جسور الثقة بين الشركة والعملاء وأعلام الكفاءة بمجال التغطيات التي تدفعها الشركة استحقاقاً.

خدمة تأمينية متميزة لجميع عملائنا كما أنني أعمل على تهيئة مناخ التعاون بين شركات التأمين وبعضها البعض خاصة أن هناك توجهات من وزير الاقتصاد بضرورة إعادة روح التعاون بين الشركات وهذا اتجاه إيجابي يسهم في دعم سوق التأمين المصرية ويؤكد أنور نكري أن أحد المحاور الرئيسية التي أركز عليها في السياسات الاستثمارية للشركة هو حرصي على زيادة المشروعات التي تسهم فيها الشركة للاطمئنان على قوتها وملاحمتها المالية نظراً لأن أموال

الجودة كسب ثقة العملاء هو الهدف.

إعداد سوق تأمين جديد وحيدي على مستوى التعامل مع المنافس الأجنبي ويطلب ذلك تنقيح وتدريب وهذا ما توفره له الشركة من خلال برامج تدريبية متخصصة وتخصيص صوره لدى جميع المتعاملين مع قطاع التأمين. وأبدت أهمية هذه السياسة في بضعة أشهر حيث انضم إلى أسرة مندوبي البيع بالشركة العديد من خروحي كليات الهندسة والعلوم بالإضافة إلى الكليات التجارية. وأكد أنور نكري أنه على مستوى السوق سرف بركز برنامج الشركة على:

١. أن تظل أبنينا مملوكة لأصحابنا الذين يتعاملون معنا بشفاافية ومصداقية ويصرفون قدرنا وإمكاناتنا ويهتمون معنا نفس السياسة
٢. حتمية العودة إلى التجمعات والوفاء بما علينا تجاهها من التزامات مالية حتى نثري دورها بفاعلية وهذه التجمعات هي الاتحاد المصري للتأمين والمجمع النووي ومكتب المراقبة ومجموعة نقل الأقطان والنقل بالسكة الحديد وخلافه.

٣. على الدولة أن ترحي الكيانات الكبيرة في قطاع التأمين وتزود من فاعليتها لأنها القادرة على مواجهة المنافس الأجنبي وهي أولى بالرعاية لأنها مستهدفة منه، وأن إجماع بعض شركات التأمين الصغيرة وسيلة فعالة لتكوين كيانات كبيرة قادرة على تثبيت أقدامها في مواجهة الشركات العالمية المنافسة.

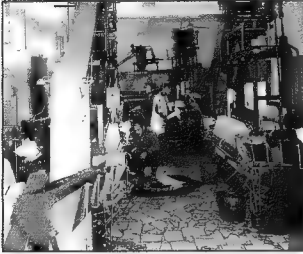
٤. لقد قررنا العودة إلى مكتب المراجعة (الجمعية العمومية سابقاً) والعمل من خلاله في وثائق المسئولية الشريفة لأن ترك الشركات تتنافس في هذا النوع من التأمين فيه تهديد لشريفة مصر العقارية وعلى جميع المناطق الالتزام بهذا القرار.

٥. أؤمن بأهمية المنافسة العادلة والشريفة لأنها السبيل إلى خدمة المتعاملين مع التأمين وهذا الذي نفعنا للتعاون مع الشركات الشريفة القابلة لهذه السياسة وسوف يترتب على ذلك تعظيم دور المشاركات وإعادة التأمين الاشتراكي وعدم التعدي على العمليات والالتزام بالأسعار المناسبة والابتعاد عن المنافسات الضارة والممارسات غير المشروعة.

٦. سرف بركزنا على قرارات الاتحاد والهيئة وتكون أول اللطيفين لها وليكن رافداً في كل مصلحة الشركة ومصلحة السوق وسمة مصر ولكن نرجو أن تبايننا الشركات الشريفة نفس المعللة.

وأكد أنور نكري في نهاية كلمته أن أملي مسئوليات جميعه تتلاقى بمواهي كرئيس للشركة وأهمها الاهتمام الكبير بالمستثمرين والشركات الصناعية فنحن نحتاج تساهم في العديد من المشروعات الصناعية وتصل استثماراتها إلى نحو ٢.٢ مليار جنيه منها أكثر من ٨٠٠ مليون جنيه استثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية والصناعية بالإضافة إلى مسئولياتي في تحقيق

مبيعاتهم بالملايين وعيونهم على التصدير



■ الصندوق يجع في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر

أحدث عضو في مشروع الحضانات حيث انضم لها منذ شهر يناير الماضي ويبلغ رأسمال المشروع ١٠٠ ألف جنيه وهو يسير الآن في إجراءات الحصول على القرض من الصندوق الاجتماعي ويرى أن مشروع الحضانات سيفيد صغار الصناع في مصر لأن الصندوق من خلال قيامه بدراسات الجدوى وتقديم الخبرة الفنية يغطي جوانب كثيرة تغيب عن صغار المستثمرين كما أن الحضانات ستوفر مكاناً مناسباً ورأس المال والتسويق وهذا ملئت المشاكل لصغار المستثمرين والصناع في مصر ويتفق معه إبراهيم الدسوقي في أهمية الحضانات ولكنه يطالب بمراعاة وجود تعاون بين أصحاب المصانع وأصحاب الأفكار والمشروعات الصناعية المحلية حتى تستقطب الحضانات المشروعات التي تحتاجها الصناعة في مصر بالفعل وفي هذا الإطار استفتى مركز تدريب بنى روافد لتدريب الخريجين لتغذية المصانع الجديدة العاملة في مجال الصناعات التكنولوجية

أما المهندس على المهدي رئيس مجلس إدارة شركة المهدي للاتصالات فهو يقوم بتصنيع أطباق استقبال أقمار صناعية وأجهزة ريسيفر لاستقبال القنوات الفضائية وبدأ المشروع منذ عام ١٩٩٥م بقرض بحوالي ٢٥٠ ألف جنيه من الصندوق الاجتماعي وخلال ٤ سنوات تجاوزت الاستثمارات الإجمالية حوالي ٣ ملايين جنيه كما قفز عدد العمال من ٦ عمال إلى ٦٠ عاملاً ومع تشغيل أحدث مصنع والوحيد من نوعه في الشرق الأوسط لصناعة أجهزة الريسيفر في مصر سيصل عدد العاملين في المصنع إلى ١٧٠ عاملاً ويتجاوز إجمالي الميزانية ٨ ملايين جنيه منها ٤٠٪ تصدير وهذا بالنسبة للشخص فقط ومع دخول مصنع الريسيفر فإن الأرقام ستجاوز ذلك بكثير ويسهم الصندوق الاجتماعي بحوالي ٥٠٠ ألف جنيه لتمويل له

١٠٠ ألف مشروع نجح الصندوق الاجتماعي للتنمية في إضائها إلى القاعدة الصناعية في مصر على مدار ٦ سنوات من خلال ضخ مليار جنيه لتمويل تلك المشروعات ولا يقتصر دور الصندوق على التمويل بل يمتد إلى التسويق وإقامة المعارض الداخلية والخارجية وأخيراً إقامة الحضانات التكنولوجية وحضانات المشروعات الصغيرة.....

■ أحمد صابر

ويشير إبراهيم الدسوقي أحد المستفيدين من قروض الصندوق ويعمل في مجال تصنيع وتصنيع الأجهزة الكهربائية مثل التليفزيون والفيديوهات وغيرها إلى نجاح الصندوق في خلق قاعدة صناعية جديدة في مصر حيث يعتبر أحد الأرائل الذين استفادوا من قروض الصندوق من خلال مشروعه لتصنيع الفصالات التي بدء منذ ٦ سنوات باستثمارات ١٠٠ ألف جنيه أسهم الصندوق فيه من خلال قرض بحوالي ٥٠ ألف جنيه وفي العام الماضي تجاوزت مبيعات المليون جنيه وبهاليا يقوم إبراهيم الدسوقي بإنشاء خط إنتاج لتجميع وتصنيع ما نسبته ٤٠٪ محلياً من مكونات المنتجات الإلكترونية بصفة عامة وقد بدأ العمل في إنشاء خط الإنتاج منذ منتصف ١٩٩٨م وسيلتح استثماراته ١١ مليون جنيه يسهم فيها الصندوق بحوالي ٥٠٠ ألف دولار وهي قيمة خط الإنتاج والذي يستخدم تكنولوجيا صينية في إطار اتفاقية إقامة مشروعات مشتركة بين مصر والصين من خلال الصندوق الاجتماعي ويطالب إبراهيم الدسوقي بإنشاء منشأة صناعية متكاملة للصناعات الغذائية للصناعات الإلكترونية على غرار ما تم في صناعة الفصالات أخيراً في مصر حيث ساعد الصندوق على إنشاء مجمع لها نجح في الوصول بالتصنيع المحلي من التجميع إلى تصنيع الوتور محلياً من خلال التعاون مع الصين

أما باسم أحمد حلقة رئيس مجلس إدارة مؤسسة النيل للتصدير فقد بدأ مشروعه منذ عام ١٩٩٢م مع بداية عمل الصندوق وبلغ قيمة رأسمال مشروعه ٤٧ ألف جنيه أسهم الصندوق بحوالي ٢٠ ألف جنيه في صورة قرض وتبلغ مبيعاته السنوية ٦٠ ألف جنيه ويشير حلقة إلى أسباب تعثر الشباب في سداد القروض من الصندوق ترجع إلى مشكلة التسويق وإذا يطالب بإقامة مزيد من المعارض بما يتناسب مع عدد المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعي والذين تجاوز عددهم ١٢٥ ألف مستفيد وكذلك لا بد من وجود جهة مسئولة عن عمليات تغليف المنتجات لأنها العامل الحاسم للمستهلك إلى الضرر وانضم حلقة إلى حاضنة الدوقية المتروحة وهي أول الحضانات التي انشئت بتمويل من الصندوق وسوف تضم ١٥٠٠ مشروع بدأت منها ١٥٠ مشروع بالفعل في العمل ويعمل باسم أحمد حلقة في صناعة الترميمات حيث يقوم بشتر وطبع دليل مصر السياحي في كتيبات على CD (أما وجدى كمال الدين رئيس مجلس إدارة شركة ماجيك المصرية فهو

أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت

الأخبار العربية



دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.

تتظروا الأحرار العربي في عالمنا الرابع



البيئة العربية

«ديمونة» مفاعل يتربص بحياة السكان العرب

■ كتب ياسر مهران

الإنسان والحيوان والنبات في دائرة نصف قطرها ٥٠ كم. بالإضافة إلى أن تأثير الإشعاعات الناتجة عن الانقجار قد يصل مداه الضار على البيئة إلى دائرة نصف قطرها ١٠٠٠ كم. بما يتسبب في ثلوث المياه الجوفية، ومياه البحار والأراضي وتصل إلى أشهر عديدة الأرض ويقتل آلاف لافرة قد تصل إلى أشهر عديدة وقبل أن يترسب مفاعل ديمونة بسكان المنطقة أو يكسر عن أنيابه. فإننا نأمل في أن يواصل الرئيس حسني مبارك مساعي الجادة في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط لاسيما لو تضمن جدول أعماله طرح تلك القضية على الإدارة الأمريكية لدى زيارته المرتقبة لواشنطن

إجراء عمرة كاملة للمفاعل. ويتم تجديد غالبية أجزائه بالإضافة إلى التأكيد من الوعاء الصلب «والقميص الفولاذي» للمفاعل.. إلى جانب التأكيد من عدم وجود شروخ أو تشققات فيه تسمح بنفذ الإشعاعات للخارج. أما ما يقال عن تحول صحراء النقب - وهي المنطقة التي أنشئ فيها مفاعل «ديمونة» النووي عام ١٩٦٢ - إلى مقبرة لنفايات إسرائيل النووية، فإن ذلك يطرح في الأفق تساؤلاً ملحاً بشأن المخاطر الخطيرة التي تعرضت إسرائيل لرأزال وإثر في الهيكل الإنشائي لمفاعلها النووي ورغم صعوبة التكهّن في حالة حدوث انفجار للمفاعل النووي الإسرائيلي إلا أن الخبراء يقدرون نتائج التدمير التي تصيب منطقة الانفجار بأنها تبيد

منطقة الشرق الأوسط مسطحة محفوفة بمخاطر الفرسانة النووية الإسرائيلية خاصة فيما يتعلق بمفاعل «ديمونة» النووي الإسرائيلي الذي أوشك على الانهيار حسب ما كشفت مصادر إعلامية في تل أبيب ينتج تلك المفاعل - كما أشار الخبراء - قرابة ٨ كجم مسيواً من مادة البلوتونيوم - القابلة للانفجار - والتي تستخدم في صناعة الأسلحة النووية الفتاكة وحسب توقعات البروفيسور الإسرائيلي «عوزي أمن» فإن قدم مفاعل «ديمونة» يؤدي إلى تسرب الماء الثقيل منه، وينتشر بكثرة يدفع ثمنها سكان المنطقة. يأتي ذلك في الوقت الذي يوضح فيه المراقبون أن العصر الافتراضي لأي مفاعل نووي يقدر بخمسة عشر عاماً، يتم بعدها

بدأت دولة الإمارات العربية في تطبيق قانونها الخاص الصادر حديثاً لحماية البيئة. وهو القانون الذي لفت أنظار الخبراء والمراقبين طراً لتشدده وصرامته في مواجهة جرائم التلوث. ولقاربه عقوبات تلحق تصل إلى حد الإعدام بالمتهم لجرائم الأضرار في العائلات النووية القانون الجديد يقضي أيضاً بمرض غرامات باهظة على المتسببين في تلوث البيئة. وقد تصل هذه الغرامات في بعض الحالات إلى ٢٠ مليون دولار - الدفعة التي تمكسها بنود القانون - كما يقدر الخبراء. هي جدي الدولة في مواجهة التلوث البيئي. والرغبة الحقيقية في حماية البيئة وأحداث نوع من التوازن بين الأنشطة الاقتصادية المتنامية بقوة في دولة الإمارات. وبين الحقوق البيئية للمجتمع الإماراتي وإلى جانب القانون الجديد، أنشأت المؤسسة الوطنية المسؤولة عن حماية البيئة نظاماً جديداً للرصد البيئي ونخطة طوارئ لأوجحة الكوارث البيئية والتعامل معها. يشاركون في تنفيذها جميع الأجهزة المعنية والأطراف المشتركة. كما صرح بذلك المدير العام سالم الظهيري

ويقول د. سيف العيث لباحث بإدارة الحياة البرية في الخليج العربي بعد موطناً لخمسة أنواع رئيسية من السلاحف البحرية التي لا تزيد على ٧ أنواع في العالم كله. هذه الأنواع - في الخليج - معرضة لخطر داهم بسبب إلقاء أكياس البلاستيك في مياه الشواطئ. وهو الأمر الذي يهدد بانقراض نوع واحد منها على الأقل. ولإيقاف تدهور الحياة البرية. أوقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الصيد الجائر للفرلان وغيرها من الحيوانات البرية في أبو ظبي منذ ١٥ عاماً. وقد تبعه حكام ٦ إمارات أخرى خاصة إمارة العجيرة التي قامت أيضاً بإنشاء محمية بحرية عام ١٩٩٥ لحماية الشعب المرجانية. وقد توجت دولة الإمارات نشاطها المميز والصادع لحماية البيئة بتخصيص جائزة دولية تبلغ مليون دولار باسم الشيخ زايد رئيس الدولة تمنح لأول مرة في فبراير من العام القادم. للمشروعات المميزة في حماية البيئة

عقوبة الإعدام في قانون

البيئة الإماراتي



■ الشيخ زايد بن سلطان

الإعلام البيئي بمعهد «الأهرام الإقليمي للصحة»، وهي مجلة غير دورية متخصصة في شؤون البيئة. جاء العدد الأول حافلاً بالموضوعات الجادة والجذابة والتي تعتبر إضافة قيمة لمكتبة البيئة. وكان واضحاً عبر صفحاتها مدى الجهد المبذول الذي بذلته د. هويدا مصطفى المشرف العام على التحرير، وأبو العباس محمد الحزور المسئول. مزيد من الأذهان والانطلاق لوحدة الإعلام البيئي ولجنة أفاق بيئية. لإثراء العمل الإعلامي في مجال حماية البيئة في مصر.

شئون البيئة - مع تواب رؤساء الجامعات المصرية أنشأتها دور الجامعات في تطوير العمل البيئي. وصرح د. أحمد الخولي - للمسق العام للخطوة الوطنية - أن إعدادها ارتكز على مبدأ الشراكة بين جميع أطراف وقوى المجتمع. فبالإضافة إلى المستثمرين ورجال الجامعات. تم التناثر على أعضاء الجمعيات الأهلية ورجال الإعلام المثنيين بالبيئة ووجوه الأفاق ولجنة الإعلام للبيئة اللازمة لمشروعات الخطّة

«أفاق بيئية».. مشرقة

أفاق بيئية. هي أحدث إصدارات وحدة

تعليل خطة العمل البيئي في مصر

في إطار تحديث الخطة الوطنية للعمل البيئي في مصر، تلتقي السيدة نادية مكرم عبيد - وزيرة الدولة لشئون البيئة - مع مجموعة من المستثمرين لتحديد أفكار واتجاهات إدماج العمل البيئي في المشروعات الاستثمارية. ويحدث الدور الذي يمكن أن يلعبه رجال الأعمال في خدمة قضايا البيئة. كما يلتقي د. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز



التأمين الأهلية و١٠٠ عام من النجاح والعطاء

الأهلية.. أول شركة تأمين تنتهي مدتها وتجدد بـ ٩٩ عاما أخرى

التقديم الدورية للتخصصية في هذا الشأن والتي أكدت في تقريرها أن التأمين الأهلية بعد سنوات طويلة من الخبرة حظيت بالتقدير نتيجة لعدة عوامل رئيسية أهمها:

الهيكل التمويلي والأرباح المحققة عن تبني الشركة لسياسات استثمارية رشيدة وازدياد القدرة التنافسية في سوق مفتوحة تمكنها المنافسة وقدرتها الشركة على الوفاء بالتزاماتها والانتشار الجغرافي في الداخل والخارج.

ويمكن الإشارة أيضا إلى الدور الاجتماعي الذي تقوم به شركات التأمين في السوق المصرية وعلى رأسها التأمين الأهلية التي تسهم بصورة فعالة في دعم القطاع الاجتماعي في المجتمع وذلك من خلال ما تقوم به الدولة حاليا من المساندة والدعم الرائد الذي تقدمه الحكومة حاليا لكل فئات المجتمع وعلى رأسها الشباب بفضل توجيهات الرئيس مبارك الذي يحرص على رعاية لكل فئات المواطنين.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن هيئة الإشراف والرعاية على التأمين لها دور فعال في دعم وتسهيل الدور الحيوي لشركات التأمين وحرصها الدائم على وضع القواعد والضوابط التي تسهم في فاعليات عمل سوق التأمين.. إن تعاضد دور الهيئة في هذه المرحلة تستشعره جميعا ونفقد كمسؤولين في هذا نظام التأمين المصري وهذا بالفعل ما نحتاجه هذه المرحلة.

وجدير بالذكر أنه خلال الألفية الجديدة عام ٢٠٠٠م تحتفل الشركة بعيدها الثماني وهي تعد أول شركة تأمين في مصر والعالم العربي تحتفل بهذا العيد.

وبذلك تصبح الشركة إحدى العلامات الأساسية ليس في سوق التأمين المصرية فقط بل في الاقتصاد القومي كله وتصبح الشركة أيضا أحد الأصول المعروفة والتي نفاخر بها كشركة مصرية عمرها مائة عام تدعمها الإنجازات والأداء المتميز.

ومن خلال اللقاء مع العاملين في شركة التأمين الأهلية بعد كل هذه الطرقات والإنجازات أكدوا جميعا على أنهم يفخرون بأن أبلد من أبنائها الأحرار والأطفال المولودين مستقبلا العمل بهذه أول مرة يتراعى أحد أبناء الشركة شرف مسئوليتها والنهوض بأبنائها.. وخاصة عندما يكون هذا الأبن البار.. ياراً بالشركة وموظفيها وحرصاً على مصلحتها وياخذ الولاء الكامل لها وحصر.



■ محمد أبو اليزيد

٤٠ مليار جنيه إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩

بالإضافة إلى المدورات التبريرية الخارجية في البلدان المختلفة ومنها ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا وإسبانيا وإيطاليا وغيرها لاستفادة بخبرة هذه البلدان في صقل خبرة وتجربة الكفاءات المصرية.

ويشير محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس الشركة إلى أن الشركة حققت مزيداً من الإنجازات على كل أصعدة التنمية الاقتصادية حيث أسهمت في المجالات الصناعية والزراعية والسياحية والعلاجية والصحية بما يمثل إضافة حقيقية في صرح النهضة الاقتصادية لمصر وتشير الأرقام إلى أن إجمالي استثمارات الشركة خلال عام ١٩٩٩ بلغ ٤٠ مليار جنيه.

ويشير إلى أن الشركة بعد مسيرة عام من النجاح والإنجازات استعفت عن جدارة تصنيف A ممتاز الذي أعنت واحدة من كبرى مؤسسات

إن النجاح لا يأتي من فراغ بل يأتي نتيجة جهد وعرق وكفاح ومسئولية يتحملها القائمون على العمل.. ويأتي النجاح أيضاً نتيجة الاقتناع بمدى ما يحققه هذا العمل من تقدم ورفق للمجتمع وحب وانتماء، للوطن الذي نحرص جميعاً على تقدمه وازدهاره وهذا ما حدث بالفعل في شركة التأمين الأهلية واستطاع القانونيون عليها أن يحققوا بالأرقام نجاحات متميزة في مجال تغطية المنافسة ويصاح إلى مثابة دائمة.

ولقد أكدت الأرقام المحققة لشركة التأمين الأهلية والتي أقرتها الجمعية العمومية لشركات التأمين وإعادة التأمين مدى نجاح الشركة وتميزها. ونحن في هذا الإطار سوف نستعرض النجاح الذي حققته شركة التأمين الأهلية المصرية بالأرقام ولكن قبل أن نطرح هذه الأرقام الإيجابية يجب الإشارة إلى أنه بحلول عام ١٩٩٩ انقضت مدة الشركة وذلك طبقاً لعقد إنشائها عام ١٩٠٠ ولقد طلب السيد محمد أبو اليزيد عبد الله رئيس مجلس الإدارة من الجمعية العمومية.. ومشاركة وموافقة جميع الحاضرين - أن تجدد مدة جديده لشركة لنحو ٩٩ عاماً أساساً أخرى وذلك تمشك شركة التأمين الأهلية أول شركة تأمين في مصر تنتهي مدتها وتجدد مرة أخرى.. فلم يسبق هذا الأمر في قطاع التأمين من قبل.. وبيل هذا على كفاءة وخبرة ودراسة المسؤولين عنها.. ولقد أكد لنا السيد محمد أبو اليزيد ورئيس مجلس الإدارة أن نجاح الشركة لا يعتمد على فرد واحد بل يعتمد على العمل الجماعي وروح الفريق وأن النجاح لن يتأتى إلا بخرات جهود كل العاملين في الشركة.. حققنا الإدارة لها دور مهم ولكن الجمهور نحتاجها وتميزاً أكثر وهذا بالفعل ما حدث في الشركة نتيجة لتعاون جهود الجميع.

ويجب الإشارة أيضاً إلى أن شركة التأمين الأهلية تفرّد وتتميز بأنها الشركة الوحيدة التي لها فروع في العواصم العربية والتي يبلغ عددها نحو ٤ فروع خارجية وأكثر من ١٢٠ فرعاً في المحافظات المختلفة مما يؤكد أن للشركة شبكة متميزة من الاتصالات على المستوى الداخلي والخارجي وقد أكد محمد أبو اليزيد على أهمية التدريب ورفع كفاءة العاملين باستمرار لئلا لدى الشركة كادر متميز تتصل مسئولية العمل حيث بلغ عدد المتدربين عام ١٩٩٩ نحو ٦٥٠ متدرباً في الهيئات المتخصصة في السوق المصرية والتي تسهم في دعم وتنمية قدرات المتدربين ليصبحوا على أعلى مستوى.

١٣

عادل حمودة يكتب:

عشت في قرنين



ظهور العذراء

وظهور الشورت الساخن

الجماعات السوداء من هذه الحرب في المطالبة بالساواة بينهم وبين البيض والقضاء على التمييز اللوني والعنصرية، وظهرت إحصائيات تقول إن هناك ١٢ أسود بين كل ١٠٠ أمريكي بينما هناك ٢٢ جندياً أسود بين كل ١٠٠ جندي أمريكي يشاركون في فيتنام، والمؤكد أن حرب فيتنام كانت هي أهم أسباب المساواة بين البيض والسود في الولايات المتحدة. لقد جاءت المساواة بالدم والعنف والقضية، فالشعوب لا تأخذ ما تريد وهي ممدودة على وسائله الحروب، أو حتى على مصالبيه الطين.

وبينما كان فريق «البيتلز» يحقق نجاحاً مذهلاً بين الشباب في أربعة أنحاء العالم كانت مؤسسة الميني جوب تفرض نفسها على الفتيات، لقد راحت الجوب تتكشف وتتكشف حتى وصلت إلى منطقة الظهر، واختبرت العارضة الإنجليزية ليزلي موروني التي لا يزيد عمرها على ١٧ سنة كاشمير عارضة أزياء في العالم بعد أن عرضت ٥٠٠ موبيل للسكنى جوب وامتنعت مؤسسة العري إلى السيمين، فظهرت راكيل وولش في صورها الشهيرة في فيلم «ملوين سنة قبل الميلاد» وهي عارية إلا من قطعة قماش في حجم ورقة «البوستة» تغطي صدرها، وقطعة أخرى في نفس الحجم لبقلي الجسم.

تكررت هذه الواقعة وأنا اقلب كتاب القرن العشرين، ففي صفحة ٢٩ يناير عام ١٩٦٥، توفي تشرشل، الذي قاد بريطانيا للنصر في الحرب العالمية الثانية، وقد كانت جنازته جنازة عسكرية، وألف جيشه على عربة مدفع، وتقدم حملة الأوسمة والتيلشين حتى الصلاة عليه في كنيسة «دوستمنستر»، ولكن لا أحد حمل في الجنازة أهم مكان يميز صاحبها، وأكثر ما اشتهر به السيجار، وأغلب الظن أن السبب لم يكن ذلك القانون الذي صدر لأول مرة في يوم الجنازة والذي ينص على أن تضع شركات التبغ تصنيفات صمغية على علب السجائر ولا كان الغلق من نصيبها وشأت المصانفة للتاريخية أن تتحضر جبرية رؤس من الاستعمار البريطاني بعد شهر من وفاة وزير المستعمرات الأسبق تشرشل، وقد وقع وثيقة التحضر رئيس الوزراء (العمالي) إيان سميث، وللعرف الذي روج في الجزيرة التي شهدت مسابحات واتفاقيات الهدنة بين العرب واليهود بعد حرب عام ١٩٤٨، لكن أخبار الحرب في ذلك الوقت كانت تشغل الدنيا أكثر من أخبار السلام، وقد قامت في أول فبراير عام ١٩٦٥، أول مظاهرات الاحتجاج على الحرب الأمريكية في فيتنام، وكانت في جامعات ميتشجان الأمريكية، وفي الوقت نفسه استقطت

هل جريت مرة أن تتام في فراش
نامت فيه مارلين مونرو؟

الصعق الفرنسي ميشيل كادور جرب ذلك
أكثر من مرة، فقد لاذ علي كل هذائق العالم
التي نزلت فيها مارلين مونرو.

وأصر على أن ينام في فراشها ويستعمل حمامها،
ويضع ثيابه في خزانها، وفي النهاية قدم كتاباً
مشيراً من نوع غير مأثوف هو، في فراش

الغالية، وقد أثار الكتاب خيال الرجال وغيره
النساء، فباع عند صدوره في عام ١٩٧٥، أكثر
من ١٠ ملايين نسخة، وقد وصفت جريدة الموند
الكتاب بأنه باع للناس الترام، لكن الكتاب رد،
إن القانون لا يحمي الأطفال.

أنا لم أتم في فراش نامت فيه مارلين مونرو ولا

حتى ماري منيب، ولكن وجدت نفسي في

الجيرة التي نزل فيها ونستون تشرشل في

فندق، باريس، في مدينة، مونت كارلو، إنها

الفرقة رقم (٣٠١) وقد حرص موضوع

الاستقبال أن ينيهي إلى ذلك وهو ظهور

بالخضمة التارخيفية التي قدمها لي، وقد شمرت

بالإشارة وأنا في طريقى إلى الفرقة، ثم زادت

الإثارة وأنا أفتح بابها، ثم وأنا أتأمل ألتها، لكن

سرعان ما أدركت جهاز التلفزيون المتصل

بالأقمار الصناعية فشعرت بأننى عشت إلى

العصر الذي أعيش فيه.



■ هزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت أسوأ حادث عربي ومصري في التاريخ العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني

وهي مكسيك البرازيل، أو الشكك البرازيل، لقد بدأت تجاريتها في فبراير ١٩٦٨، معبر قناة السويس والوصول إلى قناة بنما

ولكن العالم عاد لاهتماماته في عام ١٩٦٨، بجانب غير الكثير من المفاعيل والعلاقات فيما بعد، في أول مايو من ذلك العام قامت ثورة الشباب في فرنسا وتضاموا مع ١٠ ملايين عامل كانوا يطالبون بمزيد من الحقوق والمكاسب في أكر إضراب شفهنة فرنسا، وقد انتشرت عنوة ثورة الشباب من فرنسا إلى إيطاليا وبريطانيا وهولندا، ثم عبرت المحيط إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي للتجزئة، نكاه لم يتردد في استغلال الظاهرة فراح يصيهاها من ثورة سياسية إلى ثورة في الموسيقى والشباب والسحب والفيجنز، وبدأت شعارات الحب لا الحرب، والجنس لا الكنيسة، وانتشرت المظاهرات التي أقيمت رسمياً في ذلك العام في هولندا في حدود الاستعمال لا التجار، وبدأت شعارات الخروج عن قواعد والبراهين المجتمع الصارمة، وراح الشباب والبنات يعيشون بعيداً عن الحياة في المدن، وانتشرت الموجات الهيبية، وسيطر فيلسوف جديد للشباب وهو هيريت ماركوز الذي أكد أن الثورة لا تتحقق إلا بمن لا يعمل في المجتمع الرأسمالي، وهو ما ثبت فشله فيما بعد، وإن كانت ثورات الشباب كانت أحد الأسباب لبداية خروج الولايات المتحدة من مستعق الحرب في فيتنام، وفي ذلك الوقت أعلن البيت الأبيض في ١٠ تموز ٥٠٠ ألف جندي يكفلون الحزاة الأمريكية ٢٠ مليون دولار يومياً، وبحوالي ٢٠٠٠ ميهو يمزون كل أسبوع، وبحوالي ١٢٠٠ منهم يصالين بجرار

أما الأحداث الثاني الذي توقف عنه العالم فكان الاحتلال السوفيتي لتشيكلوسلافيا وتدخل بدايات حلف وارسو إلى براغ، فقد وقعت القسوة السوفيتية الدول التي تسطيح عليها عقابها وعسكرياً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وظلت هذه الدول تحت القمع والقسوة وكانت سقوط الإمبراطورية السوفيتية في الستينيات، وكانت العلامة الأولى على هذه ممر براين الذي يصالحه المصالحات الشيوعية

جاء، عام ١٩٦٩، لينتوقف عند خزين تولى جولاند ماينر رئاسة الحكومة في إسرائيل في ١٧ مارس من ذلك العام، وبعد أيام وفي ٢٧ مارس تزوج نجم فرقة البليز جاز ليوين من الفنانة والكاتبة اليابانية يوكو أونو، وأشهر زواج حتى في القرن العشرين بين رجل أوروبي وإسراة أسبوعية، وقد انقلب المصورون الصحفيون لهما صور شهر لصل ولهما في فراشهما

الهزيمة كان حالها الطريق إلى القاهرة مفتوحاً أمام إسرائيل ولا يبق أمله سوى ٦٢ دولة سوفيتية عتقة بالقرب من السويس، وقد خرجت المظاهرات تطالب جمال عبدالناصر بعدم التحدث والرجوع في قراره، وقد كان ويبدأ مشوار تحرير الأرض تحت شعارات سانت في تلك الفترة الحرجة والصعبة في تاريخ مصر، مثل لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

ويبدو أن عام ١٩٦٧، كان عام تلقى الضربات الموجبة للثورات في العالم، ففي يوم ٢١ أكتوبر من ذلك العام قتلت المظاهرات المركزية (الأمريكية) للثائر أرنستو جيفارا، ووجدت جثته في أحراش بوايفيا، جيفارا كان رفيق الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وقد رفض أن يستمر في السلطة بعد نجاح الثورة في كوبا وأصر على أن يتناحش الثوار في كل مكان، وهو ما استغفر الخبرات الأمريكية فرصت ١٠ ملايين دولار وهرغت ١٠٠ رجل من أخطر رجالها البست عنه والقتل منه وقد كان

وقد غدت أخبار الحرب في الشرق الأوسط والثورة في أمريكا اللاتينية على معظم أحداث عام ١٩٦٥، فلم يتوقف العالم عند خبر ظهور أول ساعة يابانية تعمل بالكوارتز في مسايكو، وقد تسبب ظهور هذا النوع الرخيص والأنيق من الساعات في كساد صناعة الساعات في وطنها الأصلي سويسرا، وربما لا يعرف معظم الناس أن مكتشف الكوارتز هو واين ألفين ماريوزي، لكن الشركات اليابانية هي من استخدمنه في صناعة الساعات، وكانت الضربة للثقة لسويسرا هي أن ساعات الكوارتز اليابانية أرخص وأدق وربما أجمل مما تنتجه سويسرا، ومن فباس الزمن والشكوك

ولم يتوقف العالم عند خبر اقتتاح أول مطعم للنباتيين في لندن، وقد بدأ المطعم ملانة روين في الشهر، وبعد ١٥ سنوات كان عدد زبائنه ٦٠ مليوناً، يتخوفون طماحه في ١٢٥ فرعاً له في بريطانيا، وفي خلال هذا الفترة انتشرت هذه الوصفة في الطعام، وأصبح ١/٥ من سكان العالم نباتيين، وقد تصاعدت النسبة في نهاية القرن، وفي نهاية القرن أيضاً كان ١/٥ من سكان العالم يمزون بالطعام «النبات»، أو الريحون

ولم يتوقف العالم عند ظهور أول كاميرا سهلة الاستعمال من كوكود، لا يزيد حجمها على كف اليد، وفيها فلاش لدخلي وعسة زوم، وقد طرحت في الأسواق بسعر لا يزيد على ١٠٠ دولاراً فقط وهو ما نقل التصوير من مهنة محترفين إلى لعبة هواة

ولم يلفت العالم لخير صناعة أكبر سفينة ركاب

والشهر المشهية انه في ذلك الوقت أيضاً ولدت التيارات الجديدة والمحافظة في الغرب، وبدأ الناس في روما ويوركشبير وهامبوليا وسيدني ونيويورك يتحدثون عن معجرات ظهور السميدة العنراء، وقد بارك البابا في الفاتيكان هذه الظاهرة التي راحت تجد أنها انصافاً في العالم كله حتى وصلت إلى مصر في عام ١٩٦٨، حينما راح الناس يتحدثون عن ظهور العنراء، في كنيسة الزيتون، والغريب أن الدولة وإجربة الأمن والتنظيم السياسي وهو الاتحاد الاشتراكي العربي كانوا يشرفون على هذه المعجزة

أما في الشرق الشيوعي فقد انشغل الناس بما سمي بالثورة الثقافية في الصين الشعبية، لقد فجر هذه الثورة الزعيم الصيني ماوتسي تونغ في ١٥ أغسطس ١٩٦٥، أمام ١٠٠ ألف طالب في الجامعة والمدارس الثانوية، كان الهدف من إعادة تأهيل الأجيال الجديدة على أسس النضال التي وضعها الأجيال السابقة حتى تجدد الثورة لهاها وتحافظ على رسالتها ونقائها، وأظن أن هذه الفكرة هي التي أخذ بها جمال عبدالناصر في مصر عند تأسيس منظمة الشباب الاشتراكي في ذلك الوقت تقريباً

ولكن، منظمة الشباب في مصر سرعان ما أصبحت عملاً على النظام السياسي بعد مظاهرات الطلبة في فبراير ونومبر عام ١٩٦٨، لقد تفجرت هذه المظاهرات بعد صدور أحكام مهزلة على القادة العسكريين المنسبيين في هزيمة يونيو ١٩٦٧، كانت هذه المظاهرات

هي أولى مظاهرات معارضة ضد ثورة يوليو ١٩٥٢، وتقدمت من استندت من جامعة القاهرة إلى باقي الجامعات المصرية، كما أنها خرجت إلى الشوارع متعرضات للصف والقسوة والقتال المسلحة للدموع في قمعها، وهو ما خلق شرخاً بين النظام والأجيال الشابة الجديدة، لكن الشرخ الأكبر الذي سيطر على كل العقول والقلوب والضمائر كان الهزيمة نفسها،



■ موضة الثورات السافن فرحت نفسها منذ عام ١٩٦١

إنها في تصويري أسوأ جانب عربي ومصري في القرن العشرين بعد إعلان دولة العدو الصهيوني في فلسطين، لقد حلقت إسرائيل اجتياحاً عسكرياً في ضاعت ليلية وامتدت سبهاء والجزول والوصفة القوية بضاعت القدس بكملها، وكان أن تنحى جمال عبدالناصر تركاً السلطة لتكريا محيي الدين في ٨ يونيو، بعد ٢٢ ساعة من



■ السفينة «كوين إليزابيث» بدأت تجارها في فبراير ١٩٦٨ بعبور قناة السويس



■ هبوط الإنسان على سطح القمر كان أهم أحداث عام ١٩٦٩

عبدالقاصر فيما عرف بانقلاب ١٥ مايو ١٩٧١، لكنه تعرض لمظاهرات غاضبة في الجامعات لدفعه للحرب التي تراجعت عنها بسبب ما وصفه بعام الضباب أو بسبب الحرب التي اشتعلت في ١٦ ديسمبر في الهند وبنغلاديش في آسيا.

ويبدو أن المصالحين والتمسكين لم يهولوا طويلاً بموضحة الماكسي المتعمدة، صرح أن موضحة الليثي جوب قد اختفت ولم تعد إلا في السنوات الأخيرة في القرن العشرين، لكن صريح أيضاً أن موضحة القوت شورت أو الشورت السانغ قد فُرِشت نفسها، لقد قُسر شورت، وطاق الحذاء أو البوت.

على أن أخطر ما جرى في عام ١٩٧٢، كان اللقاء المفاجئة بين الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون والمفاجئة الصيني ماوتسي تونغ، وكان ذلك في ٢٨ فبراير، إن الشرق والغرب تصالفاً وبدأ مشوار الوفاق الدولي، وقد كان مهندس هذه السياسة وزير خارجية شهور سيليب دورا مهما في السياسة الخارجية الأمريكية ما هنري كيسنجر الذي اختير كفضيل وأخطر وزير خارجي في القرن العشرين، خاصة بعد الدور الذي لعبه بين العرب والإسرائيليين فيما بعد.

ولكن، نيكسون كان في أزمة ووترجيت التي كان من الصعب على ألف زيارة للصين أن تنقذها، لقد كان بوضع أجهرة تسجيل في مقر الحزب المناهض في مبنى ووترجيت في العاصمة الأمريكية واشنطن، وقد كشفت القضية صحنين في واشنطن بوست هما بوب وود ورد، وكارل برينشتين، ونشرا التفاصيل في كتاب «كل رجال الرئيس»، الذي تحول إلى فيلم سينمائي، وانتهت القضية بتقديم نيكسون استقالت وترك السلطة لطيفته ونائبه هنري فوردي، وولدت في أعقاب القضية ما عرف بفترة المحسنة.

ولم تعد أخبار استقالة نيكسون هي حادثة لتمام الفلسطينيين لمرق الفرق الإسرائيلية في دورة مونونغ الألعاب الأولمبية، ونفقت العملية منتفاة «أبولو الأسود»، وبدأت أوروبا تصعب حساب الفدائيين الفلسطينيين، وقبل أن ينتهي عام ١٩٧٢، بكل ما فيه من عنف وفشاح سياسي، لم أسم مارلين براندو في فيلم «الاب الرومي» من كوايس عالم ألمانيا والعميرة لمرتعة وقد كان أباد مارلون براندو في فيلمه نقطة تحول في أسلوب الأداء، التمثيلي في هوليوود، وقد خرج من عيانه كل التجويع فيما بعد مثل دالستين هوفمان، وبيل نيومان وأحمد زكي ونور الشريف، لقد أصبح التمثيل تعبيراً مباشرًا عن الإنسان العادي، والإنسان العادي هو الذي تبدأ عنده الحياة وتنتهي ■

سبتمبر ١٩٧٠، أصيب جمال عبدالناصر بآزمة قلبية مع هبوط حاد في السكر، وفاضت روحه إلى السماء وسحل عام ١٩٧٠، فنياً، نجاح فيلم «قصة حب» الذي نخل تاريخ المسينسما من أوسع الأبواب الرومانسية والفيلم عن قصة أوك سيجال، وبطولة ريان أوبيل وأني ماكرو، وحقق أكبر إيرادات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وفي لندن عرضت مسرحية «أوه كالكوذا»، وهي أول مسرحية استعراضية غنائية يظهر فيها الملوك عرايا على المسرح، وهو غالباً السبب في أنها هي الأخرى حققت أعلى إيرادات في المسرح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد وصلت للمسرحية نجاحها من لندن إلى بروكاي في نيويورك.

وفي عام ١٩٧٠ أيضاً ولكن في يوم ١٥ أكتوبر توسل العالم الياباني دكتور شيمورا تاكاماشي إلى القنولي يمدله الذي يستخدم لتسجيل اللغات عليه عبر جهاز الكمبيوتر وهي ثورة إلكترونية جميع القنايس، حيث كان تحزين ملايين الصفحات والمئات وحفظها في مساحة لا تكثر على «القنولي يمدله» وكانت شركة إي بي إم هي أول من أنتجه، وكان الواحد يباع في ذلك الوقت بحوالي ١٠٠ دولار، وقد وصل سعره في نهاية القرن العشرين إلى أقل من نصف دولار.

في ١٥ أكتوبر ١٩٧٠، كذلك تهاى الرئيس اندو السادات السلطة في محضر رسمياً، لكنه لم يشعر بالاستقرار في الحكم إلا بعد أن أطاح بكل رجال جمال

في فندق هيلتون استرلدام، عاصمة هولندا، وبعد أكثر من شهر وفي ٢٨ مايو توفي الرئيس الأمريكي الشهير دويت ايزنهاور.

لكن أهم أحداث عام ١٩٦٩، على الإطلاق كان هبوط الإنسان على سطح القمر كان ذلك في ٢٠ يوليو، وشاهد الناس على شاشة التلفزيون رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونج وهو يضع بصمة قدمه على سطح القمر، بينما كانت سفينة الفضاء «أبولو ١١» قريبة منه في المشهد التاريخي.

قبل ذلك في ٢ مايو ١٩٦٩ طارت من باريس إلى نيويورك أول طائرة كوكبوكرد تقطع المسافة في نصف الوقت الذي تقطعه الطائرات العادية، والمهربان أو الكوكبوكرد لم تشهد الإقبال الذي كان متوقفاً عليها، وبقيت المائرات العادية في المقدمة.

وسعد العلماء، والضمير المستطيل بالأحداث العلمية، بينما كانت سعادة المصالحين والتمسكين أكثر بتراجع موضحة الليثي جوب وعصوبة الطول أو الماكسي، لكن كوكبوكرد فلا لم تستمر طويلاً، فقد جرى تكبر مهرجان الموسيقي والمخترات في نيويورك وهو الذي عرف ببود ستوك، شهده ٤٠٠ ألف شاب ولقاة واستمر ٣ أيام بداية من ٢٠ أغسطس عام ١٩٦٩، وفي هذه الأيام القصيرة استهلك أكثر من مئة مخدرات زخمور، ووقع المشاركون فيه حوالي ١٥ ألف دولار في موانع وحوارل الحصل، ورغم ذلك ولد بعد المهرجان ١٤٥ طفلاً غير شرعي وعزفت ١٩٠ فرقة ٢٧٠ أغنية.

وأخطر من مهرجان وود ستوك الذي ندم الظاهرة الهيبة التي اجتاحت شباب العالم كان ظهور القاتل الهيبى مانسون، لقد بدأ مانسون في تعرض أتباعه على القتل والسرقة، وكانت البداية قتل رجل زوجته في سورس ماركات، ثم توالى الجرائم، وقد قضى على مانسون في الوقت الذي كان مهرجان وود ستوك في دورته.

ولم يقد سمعة الشباب في العالم في ذلك الوقت سوى شباب المقاومة الفلسطينية الذين بدأوا عملياتهم الفدائية في أوروبا وسيطروا عليها في بداية السبعينيات وهو ما أزعج إسرائيل ومخاربتها كثيراً، كانت العملية الأولى هي تهجير طائرة في الأردن في ١٢ سبتمبر عام ١٩٧٠، بعد إخراج ١٠٠ راكب منها وكانت الطائرة من طراز بوينج (٧٠٧) متجهة إلى نيويورك ونائبته إحدى الشركات الأمريكية وقد أدت هذه العملية إلى اشتباكات مسلحة بين الفلسطينيين المتابعين لمنظمة التحرير والجيش الأردني ووصلت للزوجة فيما بعد بلحادث أيلول أو سبتمبر الأسود، مما أدى إلى تعرف مصر لثقتهم في نفس الشهر، وبعد نهاية المؤتمر ٢٨



■ في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ فاقت روح جمال عبدالناصر إلى السماء

الأم

١. الشوق

رغم خلافاتها الكثيرة مع الوالد إلا أنها أوصت بأن تدفن بصورته ولولا الأصول الدينية لطلبت أن ترقد بجانبه مباشرة في نفس العين. مات قبلها بست سنوات. انطلق السراج هكذا قائلة عنه يوم أن غادر، وانطلقت هي أيضا. ثم غادرتنا، لقد أوحشتنا، سنزورك يوم عيدك. غمرا لن نستطيع أن نحمل لك هدية كما تعودت، لماذا لا تزوريني في أحلامي، اشتاق لأن أرى وجهك يا وجه الخير، كيف تظلمن علي من عاكه، أو كيف أستطيع أن أظل أنا حتى وإن نزلت بقدمي إلى حيث ترقدين.. طلة من وجهك الحاني تساوي كل مباحج الحياة، وأى حياة، لقد تعبت فهل تسمعينني؟ لا تقللي أنا بخير بفضل دعواتك.

٢. الطلق

كان يجب أن تعيشي حتى ترين عجائب آيائنا.. لم يكن زوجك سيء السيد ولكنك أنت التي عينته قائدا. ولم تكوني أنت تابعة ولكنك كنت مساعدة للقائد، ولم تتطلعي أبدا لمنصب القيادة لأنك كنت تؤمنين بأن الحياة لا تستقيم في ظل وجود قائدتين.. ولولا حزم القائد لما ظهر عطفك. ولولا شدة القائد لما استبان حناك. وكنت تحترمينه لأنه جاد ومعلم وشريف لأنه صادق.. ولأنه حقون عند الحاجة، ولم يكن له في الحياة إلا أنت ونحن.. لم يهجرنا ولو ليوم واحد لما أوجعنا بل عشنا بالليل.. والليل كان مشيعا لأن كله كان حلالا.. وبفضل هوشك وحسبك خففت لنا التوازن والاستقرار والاستمرار.

ورغم صعوبات كثيرة إلا أنك واصلت المسيرة، الحياة تحتاج إلى صبر.. والزواج مسؤولية والأموعة مسؤولية، والثانية لا تصلح زوجة والنرجسية لا تصلح أما، والنخضية هي صلب وجوه تكوين المرأة الحقيقية.

أفضلتك.. ابنك بخير بفضل ما غرست فيهما من خلق دون أن تحتاجي إلى كتاب يقرأه لأنه كنت تعترزين بكتاب واحد هو كتاب الله.

٣. الحفيد

حفيد كبير.. ستفرحين جدا إن رايته.. يقول عنك أنك أطيب إنسانة قابلها في حياته.. الصغير قد استطال وأصبح يصدر أحكاما.. سنواته الأولى كانت بين ذراعيه.. رضع السرور من ابتسامتك وطعم الإيمان من صوته، تصوري أنه الوحيد الذي يحفظ بصورة جده في حجرته، لم أجري أن أسأله وأين صورته؟ له لم يجد صورة لك كنت تعترزين عن المخاسبات ولذا لمحكك من الصور قليل.. تدفعين بنا إلى الإمام وترضين بالصفوف الخلفية، تدفعين بنا إلى المسرات وتقلعين أنت في البيت.. حفيدك يريد أن يتزوج، أه لو عشت لترى الجيل الثالث.. تصوري أنه ورث بعض طباعة، إنه حقون وصامت.

٤. البيت القديم

أين تعلمت الحكمة يا سبتني؟ أم أنك عرفت بطريقك البسيطة أن سر نجاح أي علاقة إنسانية هو التواضع.. أستطيع أن أعد عشرات الصفات الحميدة التي تتفهمين بها ولكن أعظم صفاتك أو على رأس القائمة: التواضع، ولذا أحبك الجيران، هل تذكرين البيت القديم.. أربعة طوابق وأربع شقق وأربع أسرار وأربع أمهات.. ثلاثة وأنت.. كانت الأمهات الثلاث على خلاف دائم مع بعضهم البعض.. وكان التعلالي هو المصدر الرئيسي للانشقاق.. وهو نزع لا يدخل منها إنسان، والتعلالي يدفع إلى التناحر والتناهي ثم يدفع إلى الفرور ثم يدفع إلى تحقير الآخرين.. أما أنت يا عظيمة فإن كل من كانت تجلس إليك تشعر أنها الأعظم بفضل تواضعك ولذا كنت تهدين من زعات اللق والفرص والتفرد.. فحبيبك جميعهم.

وكنتم تسعين بالخبر بينهن.. وكان مجلسك هو مجلس الخير.. ومكانك هو كعبة الأمان والإيمان.. وبفضلك عرفت المعنى العميق للآية الكريمة: إن لله لا يجب كل مخالط فخور.

٥. ديني ودينها

قرأت أنا ألف كتاب ولم تقراي أنت إلا سطورا قليلة.. جيت أنا كل بلاد الدنيا ولم تزوري أنت إلا بلدا واحدا قلبه الكعبة وقبر الرسول عليه الصلاة والسلام.. قللت أنا مئات العقول وجائلتها أما أنت فعالمك بسيط بسيط ورغم ذلك كنت ألجا إليك في اللغات.. ورغم زيارتي للعنادة لك والتي تكاد أن تكون يومية إلا أن بعض هذه الزيارات كان لها طليعة خاصة وبذلك حين تعترضني مشكلة أجي إليك وأجلس صامتا إلى الكرسي المجاور لك وبطول الصمت وتتفاهرين بملك منشفة في أسر ما.. وبطول الصمت.. ثم أنصرف دون أن أحكي لك مشكلتي ودون أن تسألني أنت.. ولكن بعد مغادرتي كنت أشعر بالارتياح.. كنت أشعر أن لمشكلتي حلا.. بل كان الحل يعبر بصري وأنا أضافتك على قلبك.. كيف كان يحدث لقله لا أعرف! لا يوجد إلا تفسير واحد وهو أنك كنت تشعرين بهمي فتوجهين إلى الله بالدعاء، فقبل دعائك ففتنزل على السجدة ويلهمني الله أي طريق للصواب، هذه كانت عبقريتك.



د. عدنان صادق



■ أمي التي اشتاق إليها

٦. اليمامة

كان بالشيباك بروز يمتد إلى الخارج فيما يشبه المصطبة.. حملت عليه يمامة وبنت لها عشا ووضعت بيضاً الأمر بضع يمامات صغيرات.. وكانت اليمامة الأم تغيب بعض الوقت لتعود بطعام. وكنا نتكلم نحن بالبياء، ونقلت اليمامات تسليماً لوقت غير قصير حتى كبرت وحان وقت الاستقلال. وانتهز أحيداً فرصة غياب اليمامة الأم وانتزع الصغار من العش.. وعابت الأم وفوجئت بخلو العش. فظلت تنقر رجاج للشيباك بياس وتنادى وأكاد أقول أن النداء كان مفسراً ومعوهاً من حروف مفهومة تسال بها عن صغارها. وحين استعبدت نكوى هذا اليوم يعصرني صوت الأم الذي مازال يتردد في أذني كاحزن نداء سمعته في حياتي.. وتشاغت أمي.. ونقلت تؤنينا على ما فعلناه وما اقترافناه من جرم. إلى أن نزل بميتنا نفس الحدث وكأنه عقاب. اختطف الموت شقيقتي.. وكان بكاء أمي مطبقاً كل التطابق لنحيب اليمامة الأم حين فلتت صغارها..

٧. الوداع

سقطت فلنسكربت ورأيت الرقعة الأخيرة. وحين كان الأم يشد تنهمر دموعها دون أن تنس. اعتكلت التعبير الصامت عن الألم خلسة أن تزعج أحداًها. أي قوة وأي صلاة وأي رقة. سبحان من جمع الأضداد.. بل هي ليست أضداد فمن قلب لارقة انبعثت صلاتيها وفوتها. وكان أكثر ما يؤلمها هو أنها عاجزة عن أن تعتني بنظافتها الشخصية وحين كان يأتي حديث الموت كانت تدعو أن تموت قبل أن يأتي مثل هذا اليوم. يوم أن تمجيز عن الحركة وبالقوى عن إدارة شئونها الشخصية. وكان الله رحيماً بها إذ بدا وعيها يتراجع فلا تدرك ماذا ألم بها. وفي ظل الوعي المتهور ردت أسماء بعينها على رأس القلزمة أو ألبها وبناتها وزوجها وأصهارها وأبوابها ولحافها. وحظي حفيدها الأول والأكبر يكبر قدر من ترديد اسمه. ثم حالت النهاية بهيوة وبدون تفسير علمي.. وحرمت الدنيا من أنفاس كانت لا تفوح إلا بالفخر والحب. وإن كنا قد نبتننا إلا أن الأخير في الدنيا لم يبتنم لأنه مازالت على وجه الأرض امهات ■

فعل كما فعلت جدتي عند إعتقالي

ابن «الوزة» عوام!



محمد عبد القدوس

موقف فاطمة اليوسف من اعتقال ابنها إسماعيل عبد القدوس من قبل حكم عبدالناصر سنة ١٩٥٤، هو ذات الموقف الذي اتخذته بعد ذلك بكثير من ربيع قرن - تعديدا ٢٧ سنة - عند اعتقالي سنة ١٩٨١ بواسطة نظام أنور السادات.. سلاح الأسرة في مواجهة اعتقال فلذات الأكباد كان في كلتا الحالتين هو المقاطعة من ناحية، والقوة والشموخ من المحرم على الابتعاد عن الضعف والاستجداء

تجاهل كامل لثورة يونيو

في الفترة التي كان فيها أبي الراحل محبوبا في زناينة الشوارع كان موقف روز اليوسف الأم والمجلة فريد من نوعه، لجأت إلى السلبية القاتلة، لكي ترد الصاع صاعين في مواجهة من اعتقلوا ابنها.. قررت تجاهل أخبارهم تماما، وكان الثوري لم تقم أو أن عبدالناصر ليس في السلطة! ويلاحظ أن أعداد روز اليوسف خلال تلك الأشهر الثلاثة من إبريل سنة ١٩٥٤ وحتى نهاية يوليو تغلو تماما من أي أخبار من عبدالناصر ورفاقه

صوتين صارخين

ولم يلف الأمر عند تجاهل أخبار الثورة، بل امتلات مجلة روز اليوسف في تلك الفترة بمتناوين صاخرة الدلالة بكل ما تريد أن تقوله للحاكم دين أن يضمها ذلك تحت طائلة القانون ومن أمثلة تلك «المتنصتات الشهيرة» «القاتل طليق» «نريد معنى جديد

للبطولة والبطال».. «الإسلام: حرية وشورى ومساواة».. «هتلر: هل كان مجنوناً أم بطلاً».. «الحاكم لا يملك الاعتراض على البرلمان».. «لعبة الثلاث ورفات».

ويقول أبي عن موقف أمه تجاه القبض عليه: «من جديد اثبتت انها عظيمة.. وانها تفهم في السياسة وخباياها أكثر من أي صحفى آخر لذلك عرفت كيف ترد الضربة التي تلقفتها باعتقالي، رغم أنها لم تدرك الفكر السياسي، لكنها استغاثت من خبرتها الطويلة في مصارعة موجات التسلط التي تصدت لها طوال عمرها الصحفى

رفض مقابلة عبدالناصر

واعتقد أنه في عهد عبدالناصر لم يرفض أحد مقابلاته، بمعنى آخر لم يطلب زعيم ثورة يوليو شخصا للقاء إلا ورحب بذلك، بل رأينا من يسمى سعيًا وراء هذا الشرف يحد تعبيرا وكان هناك استثناء واحد فريد من نوعه يتمثل في موقف جدتي فاطمة اليوسف، لقد أرسل لها عبدالناصر أكثر من رسول يدعوها «للتقاوم»، حيث لاحظ أن موقفها متشدد تجاه الثورة، ثم طلبها للقاء، فرفضت أن تتهم إليه.. وكان ردها مهذبا، لكنه بارد وقاطع كالسيوف إذ قالت: «إذا كان يطبني كحاكم.. فريز اليوسف لا تسمى إلى الحاكم لا عن رغبة ولا عن رهبة، وإن كان يطبني لتحدثت حديث الأصفااء.. فعلى الأصغر سنا أن يسمى إلى الأكبر منه خاصة إذا كان مكان اللقاء مجلة طلكا سعد بالتهاب إليها والسهر فيها مع شباب ثائر مثله

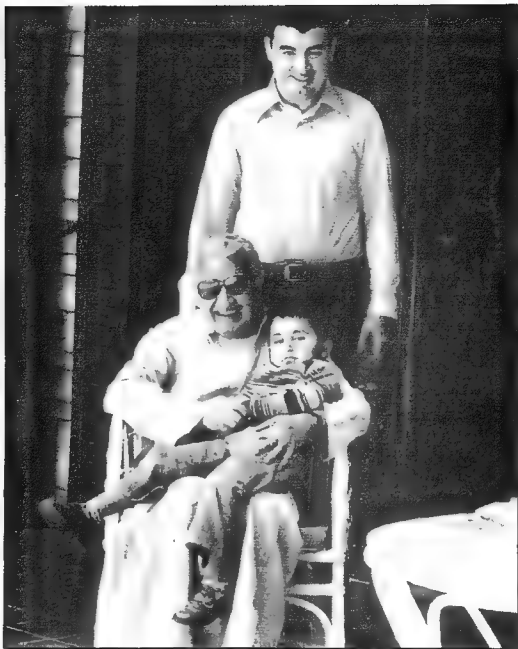
وأرجو أن تعيد قراءة هذا الرد مرة ثانية وثالثة ويدهها أسأل نفسك: هل يمكن أن يقدم عليه إلا إنسان عظيم معزز بكرامته.. إنها السيدة فاطمة اليوسف أو المرأة الحبيبة

ويش أبي أيضا

وإذا كان موقف جدتي من الصعب جدا أن نراه في علنا اليوم ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين! فإنني أقول لك إن أبي الراحل اتخذ موقفا مماثلته من حيث القوة والصلابة عند اعتقالي سنة ١٩٨١ ضمن الحملة الواسعة التي شملت معظم معارضى الرئيس الراحل أنور السادات.. وقد ذكرت من قبل أن والدي كان صحفيا للسادات، وهو الذي قدمه للصحافة وعمل معه لفترة في روز اليوسف، وكان ذلك بعد خروجه من السجن عقب براءته في قضية مقتل «أمين عثمان» سنة ١٩٤٨.. فللحالات بينهما قديمة، وكان في وسعه أن يحدث بشائني، ويطلب إطلاق سراسلي أو على الأقل معاملتي معاملة خاصة، لكنه رفض ذلك رفضا قاطعا.. قائلا: «أبدأ أن أتأكد له أنا عندي كرامة.. ابني نفسه يرفض أي موقف مني فيه ضعف».. وبعدها رفض أبي الحبيب أن يكتب أي كلمة في الأهرام حيث كان يعمل



■ إسماعيل عبد القدوس يودع طالب البوليس معجوج الليثي



■ إحسان بين محمد الأمين ومحمد الحفيد في المزرعة

نخل منه، ولا أدري ما الذي دفعه إلى الخروج من الباب الجانبي حيث أجلس! وهكذا تقابلنا، وبمجرد أن تصافحنا قال: «هل يعجبك ما فعله أبوك». ده إنسان متطرف!

كانت إجابتي لقد رفضت أن أحدث بشئ.. ابني كبير ومسئول وعنده ٢٤ سنة، وأنا واثق أنه قادر أن يتحمل مسؤولية نفسه. وإيها في شياطينا كنا بنعمل زي.. أنت تاسي يا ريس أنك استجبت في شياطينا؟.. ولم يرد السادات بكلمة، واعتقد أن الله وفقني في هذه الإجابة. والعجيب أن بعض الصحف قامت «بلي الحديث»، وزعت أنه قال للرئيس لقد حذرت أبني من التطرف فلم يرتدع! فغضب أبي وقال: ولكنني لم أقل ذلك! وأصر على التكذيب. وكان له ما أراد في النهاية. شكرا يا أغلي الناس موقفتك لا يقل قوة وصلابة عن الموقف الذي اتخذته جنتي عند إيداعك السجن يا بابا سنة ١٩٥٤. وصدق من قال: ابن الوز عوام.. مع تعويل بسيط في اللال العامي «ابن الوز»!

والجدير بالذكر أنه عندما خرج من الزنازة رقم ١٩ بالسجن الحربي وتم إطلاق سراحه كانت هناك أكثر من مفاجأة في انتظاره، وإلى اللقاء في الأسبوع القادم إن شاء الله لأحكى لك ما حدث ■

فيها تلقا للسادات كما فعل غيره الذين تطوعوا للفرار عن سياسته الداخلية، خاصة الاغتيالات التي قام بها بحجة أنها كانت ضرورية لحماية أمن البلد!

الرد الذي أضع الرئيس

عندما التقي والدي بعد ذلك بعدة أسابيع بالرئيس الراحل أنور السادات دافع عني أمامه، فكان هذا موقفا قويا منه أثار إعجاب كل الحاضرين وتفاصيل ذلك أنه تلقى دعوة لمضور اجتماع المجلس الأعلى للصحافة، وقد كان عضوا به، وتردد كثيرا في حضور هذا الاجتماع بعدما عرف أن السادات سيأرأسه، وهو - أي أبي - قرر مقاطعته بعد اعتقاله.. وبعد مناقشة مع أمي قرر الذهاب على مضض، ودخل من الباب الخلفى، وجلس في آخر صف.. وجاء السادات ليرأس الاجتماع.. ويقول أبي وهو يسرد ما حدث: «لاحظت أن نظراته مصوبة إلى شخصي طيلة الجلسة، ولم يرفع عينيه عني.. والتزمت الصمت الكامل، ورفضت توجيه أي سؤال أو الدخول في أي مناقشة، وتنفست الصعداء بعد انتهاء الاجتماع على خير، لكنني فوجئت بما لم أتوقعه.. لم يخرج السادات من الباب الرئيسي الذي

هؤلاء الموزعون بثقة

القاهرة
وسط البلد

شركة ماجتريد

٦ شارع الفنكي - باب اللوق
تليفون: ٥٩٤٢٢٧٧ - ٥٩٤٢٢٧٨ - ٥٩٤٢٢٧٩

مؤسسة ميلانو للهندسة

٢٧ شارع إسماعيل الفنكي - الظاهر
٨ شارع الفنكي - ميدان الحكمة - مصر الجديدة
تليفون: ٥٩٨٩٩٩٩ - ٥٩٨٩٩٩٩ - ٥٩٨٩٩٩٩

شركة هيضن للتكييف والتبريد

١٠٣ شارع النيل - النيل
تليفون: ٣٣٦٠٣٧ - ٣٣٦٠٣٧ - ٣٣٦٠٣٧

المهندسين - القى

مصر للتجارة والمقاولات

٢٧ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٥٩

أوميجا مصر

١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع
أحمد الزيات بجوار مرور الجزيرة - الدقى
تليفون: ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١ - ٣٦١٩٥١١

القاهرة للتجارة والصناعة

٤ شارع المراق من شارع شهاب الهندسين
تليفون: ٣٦٠٨٧٣٤ - ٣٦٠٨٧٣٤ - ٣٦٠٨٧٣٤

لامينا

٦٢ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٥١٦٦٣ - ٣٠٥١٦٦٣ - ٣٠٥١٦٦٣
٠١٠/١٤٣٥١٢٢ - ٠١٠/١٤٣٥١٢٢ - ٠١٠/١٤٣٥١٢٢

شركة أوشن تريدينج

١٥ شارع لبنان - الهندسين
تليفون: ٣٠٢١١١٢ - ٣٠٢١١١٢ - ٣٠٢١١١٢
٣٠٦٦٦٥٠ - ٣٠٦٦٦٥٠ - ٣٠٦٦٦٥٠

المركز التولى للصيانة والخدمات

٢٢ شارع السودان - أمام ميدان القى للهندسين
تليفون: ٣٣٦١٢٦٦ - ٣٣٦١٢٦٦ - ٣٣٦١٢٦٦

شركة يونيفرسال

٥ شارع بدر الدين - من شارع القى - ميدان القى
تليفون: ٣٣٥٠١٠٠ - ٣٣٥٠١٠٠ - ٣٣٥٠١٠٠

White Westinghouse

شركة النلى للتكييف والتبريد

٥١ عمارات الشركة السعودية - السواح
تليفون: ٤٥٣٧١٨٧ - ٤٥٣٧١٨٧ - ٤٥٣٧١٨٧

الوكالة الأمريكية

٤٨٣ سكة الوابى - ميدان حدائق القبة
أمام مسجد حسان بن ثابت
تليفون: ٤٥٠٦٣٩٩ - ٤٥٠٦٣٩٩ - ٤٥٠٦٣٩٩

الشركة الألمانية مهندس - سعيد حامد

عمارة ٢٤ عمارات الخابرت تقسيم (١)
تليفون: ٣٥٨٧١٠٠ - ٣٥٨٧١٠٠ - ٣٥٨٧١٠٠

المصايدى - حلوان

شمس للتكييف والتبريد

١/٦ شارع اللاسكى - المعادى الجديدة
تليفون: ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٦٢٠٠٢

سايس للهندسة والتجارة

٢ من شارع الجزيرة - المعادى الجديدة
تليفون: ٥١٨٥٥٩٠ - ٥١٨٥٥٩٠ - ٥١٨٥٥٩٠

حيشى تريبلد

٨ شارع ٢٣ عمارات الأمل - دجلة للمعادى
تليفون: ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٦

شركة نيوكولينج ليمتد

٢٠ شارع الجولف - المعادى
تليفون: ٣٥٠٣٥٤٦ - ٣٥٠٣٥٤٦ - ٣٥٠٣٥٤٦

شركة ديويونست

١٧ شارع القى - حى - حلوان
تليفون: ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٧٩

المركز الرئيسى للخدمات

(فيلكو - وايت وستنجهاوس - ريد)

١٣٣٧ كورنيش النيل الساحل تليفون: ٥٢٠١٢٢١
تليفون: ٧٩٠٥٠٥٧ - ٧٩٠٥٠٥٧ - ٧٩٠٥٠٥٧
قسم المستهلك: ٣٣٧٥٦٠٥ - ٣٣٧٥٦٠٥ - ٣٣٧٥٦٠٥

مصر الجديدة

المجموعة الفنية

١٦ شارع محمد يوسف سليم جامع الفتح - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٦٦٩٩٨ - ٢٤٦٦٩٩٨ - ٢٤٦٦٩٩٨

شركة إخوان غرارة

١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى
هليوبوليس - مصر الجديدة
تليفون: ٢٥٦١٩٩٢ - ٢٥٦١٩٩٢ - ٢٥٦١٩٩٢

شركة أرتيك

٤٣ شارع نخلة الطيرى - تريومف - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١١٩

المتحدة العالمية للتجارة

١١٢ ب عمارات ياسر - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨١٨٩ - ٢٤٦٨١٨٩

شركة وادى النيل الهندسية

١٣٢ شارع البرغنى - مصر الجديدة
تليفون: ٤١٥١٣٨٤ - ٤١٥١٣٨٤ - ٤١٥١٣٨٤

البيسوى سنتر

١٥ شارع الأصغ - جسر السويس
تليفون: ٢٤٠٣٣٥٠ - ٢٤٠٣٣٥٠ - ٢٤٠٣٣٥٠

المتحدة للديكور وأعمال التكييف

١٢ شارع الشهيد محمد جمال برعى - أرض الجولف - مصر الجديدة
تليفون: ٢٩٦٦٦٧٩ - ٢٩٦٦٦٧٩ - ٢٩٦٦٦٧٩

تقدم الشركة الشراعية للتوزيع (وايت وستنجهاوس - فيلكو) لجزيل الشكر لسادة الموزعين المعتمدين لديها

نورهم من حطوا

الاشارة

فرع الفردقة

طريق الكوريش أمام فندق بيروت
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٠ - ٠١٥/٥٤٩٣٧٧

شهر الشيخ

فرع شهر الشيخ

حس النور - شارع رقم ٥٨
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠١٩ - ٠١٩/٦١٠٤٦١

PHILCO

القليوبية

هاي كول

١٠ سورندي بنها الرياضي بنها
تليفون: ٠١٢/٣٤٣٨١٢ - ٠١٢/٣٣٠٢٠٤

الصيانة وقطع الغيار

الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٤١٩ - ٢٠٥٤٢٢ - ٢٠٥٧٢٨٧ - ٢٠٥٥٠٤١
٣٣٦٤٩١ - ٣٣٦٤٩٠ - ٣٣٦٤٩٠ - ٣٣٦٤٩٠
لاخن: ٣٣٦٤٩٥ فاكس: ٣٣٦٤٩٤ - ٣٣٦٤٩٤

مدينة نصر

المركز الهندسي لأعمال التبريد والتكييف

٢٣ ش زكى حسن خلف مسجد رابعة المملوية
مدينة نصر - تليفون: ٣١٢٣٢٥٧ - ٣١٢٠٥١٥

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

٢٢ شارع محمد النادى - المنطقة السادسة -
مدينة نصر -
تليفون: ٣٣٦٤٩٨ - ٣٣٦٤٩٧

المتحدة للتبريد والتكييف

٢٧ مدينة التوفيق - ش الطيرين - مدينة نصر
تليفون: ٣٣٦٤٩٥ - ٣٣٦٤٩٤

شركة تريندى

١٠ عمارات أول مايو بجوار الجامعة العمالية
المبور - مدينة نصر -
تليفون: ٣٣٦٤٩٧ - ٣٣٦٤٩٨

الشركة العالمية للمعدات المكتبية

١٢٠ عمارات المصور - طريق صلاح سالم -
مدينة نصر -
تليفون: ٤٠٣٠٥٨٩ - ٤٠٣٠٥٨٩

الهاشم من رمضان

إيه بلس فارما

مركز الحى الأول - مكتبة رقم ٦
تليفون: ٣٣٦٣٣٣ - ٣٣٦٣٣٣

شركة شروق

١٠ شارع ربيع المتفرع من جيهان - المنصورة
تليفون: ٤٧٩١٧٧ - ٣١٥١٤٤ (٠٥٠)

شركة أسكيكو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزواغة - أسبوط
تليفون: ٣٣٦١٣٣ - ٣٣٦١٣٣

شركة المهندسون المتحدون

للتوكيلات التجارية
٧ شارع نزيه شمير من شارع المستغنى العام
الجديد - المنصورة
تليفون: ٣٣٦٥١١ (٠٥٠) - ٣٣٦٥٥٥

الشهاوى للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم لطفى - آخر شارع الصافة - بني سويف
تليفون: ٣٣٦٨٩٨ (٠٨٢)

أسبوط

على خالص مجهودهم خلال عام ١٩٩٩ والذى أشاد به عمالقة الكرام، متمنين لهم دوام التقدم والازدهار

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

نون والكسبية

قيثارة عراقية تحت الحصار

في زمن الحصار تتخطى الأشياء عن معانيها وهكذا.. يستند هذا الجيتار إلى سور قديم وقد تخطى عن دوره المعتاد موسيقى عذبة.. طرب.. والحنان تمتزج بأصوات المرافقين تتخطى بمجد التاريخ، والرفاهية التي كانت واقعاً في زمن جميل مضى.

يصمت الجيتار.. وتتوقف الألمان وتتغير طبيعة الأشياء.. تماماً كما تتبدل أحوال البشر.

المصور الذي ذهب إلى العراق ليرصد أحواله بعد تسعة أعوام من الحصار يتوقف مذهولاً أمام الجيتار الموجود في ساحة التحرير يتسائل عن صاحبه.. هل قرر أن يتخطى بدوره عن الحياة وقيثارته أم أن مفهوم الحياة جعلته يهيم بعيداً.. ذاهلاً وحزيناً حتى لو أخفي هذا الحزن بلباء كما يفعل العراقيون دائماً؟

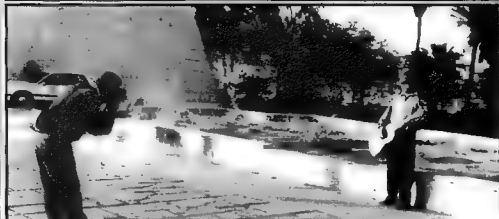
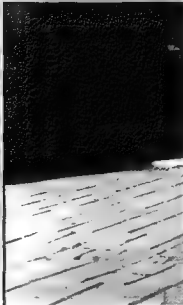
المصور الذي يعرف أن تغيير «الكادر» يعطي فرصة أفضل للتلقي.. انتفى جانباً ليتأمل الناس وهم يمرّون أمام الجيتار والنصب التذكاري القريب صامتين.. ذاهلين وسبعان الذي جعل في كل قلب ما يشغله.

ويصرور الوقت سيسدك المصور أن صاحب الجيتار تخطى عن العزف لأجل لقمة العيش التي يتحول معها الجيتار إلى «أداة» رزق.. لقمة عيش يمسك بها شخص ما ويقف في الكادر ليحظى بصورة يحاول أن يهرب بها عن أحلامه البسطة.

فلو كانت أحلام البشر في بساطة حلم هذا الشخص وبساطة المصور.. ربما ما عرف الإنسان سبباً للحرب.

■ إبراهيم فرغلي

■ غلسة - وسام مهنا



على الحجار لايزال مهدداً بالسجن

مصلحة الضرائب.. العدو الأول للفنانين

يبدو من المستحيل الوصول إلى حل شامل وعادل يعكس العلاقة بين الفنانين ومصلحة الضرائب التي صارت العدو الأول لكل من يفنى أو يرقص أو يمثّل على أرض مصر المهروسة.

العرب التي لا تعرف الهلّة، تستعير حين وآخر، حينما يعلن القبض على فنان ما، بتهمة التهريب الضريبي، فيعكس عليه بالسجن، والفرامة المضاعفة، ثم تتوالى الأحداث، مقرونة بالاتهامات، اتهامات المصلحة للفنانين بالتهريب من أداء حق الدولة، واتهام الفنانين لهيأتين هذا الحق يتحول إلى، جزية، بسبب التقدير الجزائي.

■ تحقيق، علا الشافعي، أحمد خالد

فهل هذا مقبول؟! ومع ذلك فلنا سعيد بأن القضية أمام القضاء، وهناك خير سيتخذ ويقدر كل شيء، وعندي شبهوه، أنا لست حزينا إلا من موقف الصحافة التي لم تستمع إلى وجهة نظري، الوسط امتلأ بتصاف الفنانين، الذين غفلت عنهم الصحافة، وأخذت العاطل بالباطل، أنا لست مجرما، وليس من عاداتي التهريب، والبعض صدق، ما وجد اتهاماً كهذا، ليثبتون دين وجهة نظري، لكن الحقيقة ستظهر أمام القضاء المادل

وإذا كانت الضرائب هي «حق» الدولة فإنها هي عبء توري أن الفنان يفرغ الدولة، ولا يجب التعامل معه على أنه دكابه وهو التعامل الذي تلقاه في كل تعامل مع المصلحة، فبغض أنها تقدم إقرارها الضريبي في موعده القانوني، إلا أن المصلحة ترى أن ما تقدمه فيفي في إقرارها لا يحمل كل الحقيقة، لذلك يحدث رواها عن الحقيقة، في كل مكان تعمل فيه فيفي الشقيانة، يحدث في إحدى المرات أن وجدت المصلحة أن فيفي حققت إيرادات من الرقص تقارب ٥ ملايين جنيه في أربع سنوات فقط وهي مبالغ لم تدفعها في الإقرار، وبعد خصم الصروفات والتكاليف، قررت لها الضرائب مبلغاً آخر تدفعه يزيد ١٠ أضعاف عما كانت ستدفعه لو تم العمل بالإقرار الذي قمته فيفي، ومن أجل هذا تصرخ فيفي وهي تقول:

الضرائب تظلم الفنان بشكل فاح، فهي تطلب منه أرقاماً ظنية، فالضرائب تعامسني على كل شيء، «حتى النفس» حتى التقوط، وأنا ككثافة أرفض الحصول على أي مبلغ كشطوط فلماذا تعامسني الضرائب على ما لا أحصل عليه، ولتفرض أن بعض الرقصات بفنن ذلك، وليخشن التقطوط، وهو حق لهم، إلا أنه ليست كل الرقصات سواء!!

ولا يجب التعامل معنا على أساس واحد غير عادل في تطبيقه، كما أنا لا أهرب لمساوئ الناس

بالإضافة إلى أن الضرائب لا تقدر الوضع المصوي للفنان الذي يفرض عليه ويضمه مصروفات معينة، با جماعة إذا كان الأتسان الفنان يدفع على سبيل البشيش عشرة جنيهات، فلنا كثافة لا بد أن تدفع لثلاث أضعافه، والضرائب تعتقد أن مصروفاتنا ضال مصروفات الأتسان المادي، لاظن أن فيفي تعتقد أن الأتسان المادي في مصر هو الذي يدفع ١٠ جنيهات بقتيشها، وأنا لا أعرف لماذا تصر الضرائب على «التقدير الجزائي» ممانتنا تقديم إقراراتنا، ولماذا يلجئون دائما إلى إحالتنا إلى ما يسمى «إدارة التهريب» وهم با جماعة إحنا فنانون وشكلنا مهم، لانا قنوة، ولا يجب التعامل معنا هكذا، وأنا

آخر الفنانين الذي ظهر على مسرح الأحداث في الحرب الكبرى كان الفنان على الحجار، الذي حكمت عليه محكمة جنايات البحيرة بالسجن لمدة ثلاث سنوات غيبيا، وتفرغه ١٠ مليون جنيه، بناء على تهريبه الضريبي من سداد مستحقات نشاطه في الفترة ما بين عام ٩١ إلى عام ٩٥، وهي فترة كان يمارس فيها نشاطه دون إخطار مافسورية الضرائب بالمجم الحقيقي لإيراداته، كما قالت مباحث التهريب، المهم أن الحجار وبمجرد علمه بالحكم أسرع مع محاميه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإلغاء الحكم، وعقد جلسة جديدة يستطيع فيها أن يدايع عن نفسه، وأن يضع الأمور في بصاها الصحيح بناء على مستندات حقيقية، ولكن تقرير جزائي، وهو الخطأ الذي يأخذها القادون دائما على المصلحة، لكن على الحجار يعترف بشجاعة قاتلا

ما حدث لم يكن خطأ الضرائب بمفردها، فجزء من المشكلة يتعلق بأن الموسيقيين الذين يعملون في نقادصون أجورهم ممي، ولا يقومون بتفريع إيراداتهم، وهذا ما ساكون حريصا على مستقبل

هذا خطئي، لكن المفاجأة الأكبر أن الضرائب تعامسني على أن كل الببالغ أنني اقتضاضها تكون لي وهدمي، دون أن تضع في اعتبارها أجور العاملين ممي، وكثاني أغني بدون فرفة موسيقية أو عازفي أو مهندسي صوت، أو عامل إضاءة، إلى آخر كل ما يتعلق بقطيات العمل

الطرف أن الضرائب تعامسني على أنني أحصل على ٧٠٪ من الأجر، أما الـ ٣٠ الباقية فيحصل عليها للشهد والعازفين، رغم أن العكس هو الصحيح، وهو الذي يحدث دائما، والمشكلة بذلك تكون ممي ومع كل الفنانين، هي في التقدير الجزائي والسواة بين كل الطرفين، ووضعمهم في شريحة واحدة، دين نظري إلى الاختلاف فيما بينهم فلنا مثلا لا أغني في الأفراس، أو الأوتلات بشكل يومي

أنا متعش مثلا من موقف ما للتليل على التقدير الجزائي، إنني قمت بإنتاج مسرحية «مصيل تين» ذلك بعد رفض المنتج الأصلي الاستثمار في عرضها لبرحة أنه قال أحسبوني لكنني را أكمل العرض، وحدثت مشكلة، اقترح على أثيرا سكروتي النقابة أن أشتري المسرحية، وأدفع أجور العاملين فيها إنقاذا للموقف، ويطم الله أنني خسرت ٤٤٠ ألف جنيه، لكن الضرائب تريد أن تعامسني على أنني كسبت منها ٩٧٠ ألف جنيه



على الحجار:

أنا سعيد لأن القضية

أمام القضاء

حياة الناس



اتصال. يعني أي تهريب ضريبي؟

أنا صنفته مفتوحة وأنا أرفض ادعاءات من يقولون إننا منزهة في العقود، هذا لا يصح على الإطلاق، كيف يحدث هذا؟ والعقد مسجل قانوناً، وهناك طرف آخر قد يكون منتج الفيلم، أو الأوتيل الذي أُرخص فيه، والطرف الآخر صورة من العقد، فيها الأرقام التي يمكن المصلحة أن تتأكد منها.

إن ثماني أعمل في مصر، وأضع فلويسي في بنوكها، أي لا أضع أموالاً في الخارج، وهذا من حق، لكن الواجب الوطني يمنعني، ثم إنني لا أهرب بأموال البنوك إلى الخارج، ولا أَسرق مال الدولة، فلماذا هذا البوان، دول أو حاسوب، التي بـ يسرقوا الأموال ويهربوا بها ضريبياً كانت المصلحة ملقش مكان تحط فيه فلويسي.

يقولون إقراراً غير واضح، وغير حقيقي، ماثنى طيب. فيه ناس مصدر كل أموالها غير واضح، وغير حقيقي. تعالوا نحاسب الجميع، من يستطيع أن يرد عليها في هذه النقطة بأدوات. وتكلم فيني وهي في غاية التآكل الوطني لماذا كل هذا التشويه لصورة الفنان؟ وكيف يصدر حكم بجسب فنان مثل علي الحجاب، لاند ثلاث سنوات؟ في يسألون الفنان المصري هذه المسئلة؟

بصرانيا الضرابان تثير الفنان المصري، وأنا لم أعد أحمّل أكثر من ذلك، لقد أصبح زوجي هو المسئول عن دفع كل ملصق للضرائب، ليعمدي عن كل هذه المشاكل، فأصعصعي لمصلحة لا تتحمل ما يحدث لها، يمكن أن الأرقام العلنية التي يرصونها تثير الحقد ضد الفنان، يقول كل فيني تمتلئ شقة بـ ٥٠ مليون جنيه، ماذا يكون شكل هذه الشقة؟ يا جماعة لا يبريد فنان تأسى له الفلوس تحت رجله، نحن جميعاً نتحب، مثلاً مثل بقية الناس.

مرة أخرى نذكرك أن فيني تعتقد أن الإنسان العادي في مصر هو الذي يدفع بقشيشة مشرعة جنيتها وأنها تدفع لآلاف أضعاف، ولابد أن تقدر المحصلة ذلك، معني، هل يعني ذلك أن تدفع ضرائب أقل من الإنسان العادي؟ أضعاف فيني فيما يخص اتهام الضرائب للفنانين بالتهريب الضريبي، زاد على الحد، حتى انهم صوتها، ولم تستطع أن توقف دموعها الصارخة

التعامل الضراباني

ويستهي الهوى الواقع جاء صوت محمود ياسين وهو يقول إن إطلاق الاتهامات على عموها لا يصح، ولا يصح أن يتردد أن كل الفنانين يتهربون من الضرائب، ويجب أن يكون المسئول الذي يقدم الجهات المعنية هو الشيء الوحيد الذي يؤخذ به واعتقد أن الضرائب جهة سيادية وجهاز عريق، وبالتأكيد هو غير عاجز عن معرفة المبالغ الحقيقية التي يحصل عليها الفنانين

ويحمل سمير صبري المحامي التي يتولى ملفات كثير من الفنانين عن الضرائب كل هذه المشاكل فقال إن المشكلة أخطر ما يكون خاصة مع تصفد الضرائب المستمر في معاملة الفنانين بصفة خاصة، وأصحاب المهن الحرة صفة عامة، فهي تعتمد على التقدير الجرائي، وتتعبد على حجم الإعانات التي يقدم بها الفنان، في حين أن الفنان يمكن أن يكون قد قام بدعاية كبيرة جداً، وحاسب من خلالها على ضرائب كبيرة، بينما لا يتجس حقاً أو فليته، معيافه، بتقدير ضراباني عال لا يتناسب مع الحقيقة، كما تأخذ الضرائب معلوماتها من خلال ما ينشر من أخبار وكثيراً ما تكون هذه الأخبار غير حقيقية أو غير دقيقة، وفيها مبالغة شديدة.

غير ذلك لا تفرق الضرائب بين تكلفة الفيلم الكلية أو العمل الفني الذي يقوم به الفنان، وبين ما ينفقه الفنان، فيقال إن تكلفة الحفل التي سيجيها الفنان ١٠٠ ألف جنيه، الردم مستقر، ومادة جذابة للفرقة، لكنه رقم تكلفة كلي للعمل، لكن الضرائب تحاسب على أنه أجر للفنان

مثل آخر - عادل إمام لتلق على مليونين وفتحني ٥ ملايين - وهكذا، هذه الأرقام غير حقيقية، فلا يمكن لفنان مصري أن يحصل على هذا الأمر.

ومثل آخر نشر منذ فترة على أن عمر دياب سيتقاضى ٦٠ ألف جنيه من حفل معين، هذا كلام ليس بينه وبين الحقيقة والواقع أية صلة، أنا الذي صنعت العقد، لأنني صممت عيوري، ولم يكن في هذا البليغ على الإطلاق

والسبب في مشكلة مثل مشكلة عمرو، هي البلاغات والشكاوى الكبيرة التي يقوم بها البعض ضد الفنانين، ويتخذها مصلحة الضرائب أساساً للتفتيش

ومن الغريب فعلاً أن كشف مثل هذه البلاغات سهل جداً، وتعلم المصلحة أنها كبيرة، وهي شكاوى وبلاغات تسخن في سوق المنافسة، ففي شهر الصيف مثلاً تزيد هذه البلاغات، لأنه حصل نزول الكاسيت، كما أن الأمر تدخل فيه خفافات المنتجين من المطربين، والمنتجون يدفعون بلاغات كبيرة في بعضهم البعض

وتتسى الضرائب أيضاً تكلفة صناعة النجم، كما تتسى أن تكافئ صرف التجم على نفسه وحجم إغاثة كبيرة جداً، فهو يصرف على نفسه ومظهره، بالإضافة إلى الإنفاق الصحي، وهو لا يدخل في تقديرات الضرائب بالرة

والمصلحة تقدر الضريبة على الفنان، وصولاً إلى خصم نسبة الإعفاء، وهو ٧٧٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى ١٠ أو ١٥/٥ حجم إنفاق، وهو حجم نفاه، وقليل جداً، مثلاً مثلاً يوقع الفنان عدد بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه، تقدر الضرائب الفنان ١٢ ألف جنيه، حجم إنفاق، في حين أن إنفاقه من هذا البليغ يصل إلى ٢٠ أو ٤٠ ألف جنيه، فهل هذا معقول؟ ومع كل هذا لا يستطيع الفنان تسديد الضرائب وتكون النتيجة هي إهالة مله بالكامل إلى الإدارة العامة لمكافحة التهريب الضريبي، ليجد نفسه منها في جناية، ويحكم به بالسحب لتسهره الضريبة، في حين أن المسئول الضراباني لو جلس مع الفنان وتناقش معه في حدود إقراره الضريبي، وتم استصدار حكم مصرقشها وإنفاقه ومصاريف الحملات الدعائية ويدون التفات إلى البلاغات الكبيرة، سيتم الوصول إلى رقم مناسب ضريبياً

لكن هناك عقوداً كثيرة يصل فيها الأجر إلى ما يزيد على المليون، أنا شفت عقود عادل إمام الذي يتهم بذلك مثلاً، هو يصل إلى هذه الأرقام على الإطلاق، لكن الحاصل فعلاً أنه يكون هناك عقد مع منتج ومخرج، وكاتب سيناريو، وتكون تكلفة العقد الإجمالية مليونين، لكن الصحف تشير إلى أن العقد بين طرفين: الفنان والمنتج، فيصير أجر عادل بنك مليونين، وهو التكلفة الإجمالية للعقد، فنحاسب عليه

على فكرة، هناك متعاونون يحصلون بدون الاتصاف على رقم بهائى، لعلاتهم الطبيعة مع الشركات والمنتجين، خاصة المطربين، وأحياناً هناك من يعمل بدون مقابل، وقد يفهم المطرب الحفل لغرض في نفسه بدون أجر، كعضامة العمل الفني مثلاً هناك من المطربين من يعمل مثلاً من أجل أن يعنى تحت سقفه، لكن الضرائب تحاسب على كل ذلك، بالإضافة إلى أنها تحاسب حتى على الحفلات التي تقام من أجل أعمال خيرية

يترع فيها الفنان بفضه من أجل عمل الخير

وماذا عن التعاطف في العقود من جانب المحاسب أو المحامي؟

بداية الفنان المتأمل هو الذي يلجأ إلى المحاسب لكي يعمل له العقد، فهو حينما يلجأ إلى المحاسب بهذا الأثر في إقناعه بتدبير أجره ليتهرب من الضرائب، وهو بذلك يقوم بإيهانه المروض أن يأجأ الفنان إلى المحامي، لكي يضع له العقد الذي يشمل البنود التي تنظم علااته بجميع الأطراف

أخيراً ما الحل؟ يجب أن يفرض على الفنان عند التعاقد ضريبة تؤخذ في صورة دفعات، وعند إرسال العقد إلى الشهر العقاري يتم تقدير الضرائب عليه، أو يرسوم إشهار مع تقدير نسبة ضريبية تكون محددة، ضريبة تقدر عند إبرام العقد، وتخصم مع



فيضي عبده:

يعتبرونى لصة رغم أنني لا أهرب بأموال الناس



محمود ياسين:

الضرائب ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة

التوقيع، ثم أهم شيء، لابد من الثقة بين المصلحة والفنان

تهريب الفانين

لكن من أين تأتي هذه الثقة، وهناك فنانين يتهربون بالفعل، وكما يقول لنا حلمي امين، مفيد المهر الموسيقية - ونحن نسأله عن حل لقائي لهذه المشكلة؟

يا سادة هناك فنانون يتهربون من دفع فليس التكلفة التي تستخدمهم من الطبيعي أن يتهربوا من الضرائب، فاني أعرفها التي موافقها، التي قامت بعمل موهج جديد وجيد للمصلحة، واعتقد انه لو أن كل الفنانين دفعوا فواتيرهم بطريقة صحيحة، فلن تكون هناك مشكلة، ولن يكون هناك تخفيض حزافي، لكن بعض الفنانين «يصبهوا» وبعد ذلك يصرحون من حق الدولة، بالطبع هناك فنانون ملتزمون، لكن المشكلة في غير الملتزم، ومن الطبيعي أن يتم التركيز على غير الملتزم، ومن ثم يتم تشويه سمعة الفنانين

أما يوسف عثمان نقيب السينمائيين، وهو بالتماسية حاصل على بكالوريوس تجارة، بمعنى أنه درس المحاسبة والضرائب، ويقول واضح أن هناك خللا في النظام الضريبي في مصر، فالمرغم من تشديد الضرائب في أشياء كثيرة، إلا أن التهرب الضريبي مستمر، ويزداد باستمرار، وفي الدول المتقدمة أحد أن الحكومة «تصدق» سواطيلها، بمعنى أنها «تصدق» الإقرار الضريبي الذي يقدمه الممول، ولا تشتمل وتخاصمه على إقراره، ومن ثم عبارة لو حدث أي خطأ في الإقرار، يكون الحساب عسيرا جدا، لكن النظام هنا مختلف، وإننا نقوم على التوقيع الحزافي الذي لا يعتمد على أي أساس، حتى إنه يأتي بنتائج عكسية، فمد الذي يكسب كثيرا يدفع ضرائب قليلة، والعكس صحيح

قول لنا منطق عادل؟

الفنية لا تتعلق بالفنانين والممولين بشكل عام، بقدر ما تتعلق بمحاكاة النظام الضريبي إلى علاج حذري، لأنه من مع شموليات وتخصيصات مع زيادة الإغلاقات من يقول أن الإغفاء الضريبي يساوي ثلاثة آلاف فقط من يستطيع أن يعيش بهذا المبلغ، هناك حكم نفسي، وأشياء غير منطقية في فواتير الضرائب وإساليبها، ولأن من الثقة، فمعدما يقول الممثل أنا صهرت ٥٠ ألف جنيه مصروفات ملابس، فلابد أن تصدق ذلك، لأنه لا يكون هناك «ميشاق» شرف، بين الفنانين والمصلحة، بين كل الممولين والمصلحة، بلأنا «مصدق» انفسنا، وبالطبع الفكرة لا يمكنها عمل أي شيء، معقدة، هذه مسألة عامة، يمكن أن نسمي فيها من خلال حوار عام حول النظام الضريبي كله، وحينما يتم ذلك، نستطيع أن نقف على موقفنا جدا من المثل القهري، نستطيع حتى أن نسطح على المصلحة، لكن كل ذلك يجب أن يتم في إطار عام يشمل الجميع له يرمي الجميع، في إطار عدم التهاون في حق الدولة الذي لا يجب أن يتعارض مع حق مواطنينا، سواء كانوا أغنياء، أم فقراء، فنانين أم غير فنانين

الفتح السحلي

أما د سعيد عبدالمع - أستاذ المحاسبة في جامعة عين شمس - ميري أن من السهل محاسبة الفنانين صريديا، لأنه من البادر ما تحصل المصلحة على الإيرادات الفعلية التي يحصل عليها الفنانين، الذين يشتركون مع أصحاب المهر الحرة على إثارة قصايا التهريب الضريبي، والتقدير الحزافي، لأن غالبيتهم بالفعل لا يقدمون في إقراراتهم حقيقة إيراداتهم، وهم يتحججون بارتفاع مصروفاتهم، وبالقولين في تقديرها، لكنهم حينما يتحججون عن الإيرادات يعطون العكس، رغم أن المصروفات تتناسب مع الإيرادات وهذا شيء بديهي

ومع كل أو كانت هذه الصعوبة في معرفة الإيرادات موجودة، فلابد أن تكون هناك صعوبة في الخصم، ومن هنا تنشأ الأسس التقديرية، وأنا اعتقد أن الدولة لا



سعيد صبري العاصي

المصلحة تعتمد على البلاغات

الكيدية في تقدير الضريبة



حلمي امين

الفنانون يهربون من رسوم

التقابة - ومن الطبيعي أن

يتهربوا من الضرائب

صعد استهتار مصلحة الضرائب بالبوراز، والحصول على المعلومات، وحق المصلحة في مناقشة كل القضايا من أجل خدمة هذا البلد، وهو يعد بأصلاح النظام الضريبي في مصر، لكن السيد رئيس المصلحة شرف كل ذلك بحجة أنه «معدلة»

تحصل على حقها كاملا من الفنانين، فهم مثلا يقومون بتعديل المصاحبات في الخارج، ولا يتم حسابهم عليها، رغم أنه من المفروض أن تخضع للضريبة مادام المركز الرئيسي للفنان في مصر، وعامة سيقط هذا الاشتباك ذاتيا، ومن وجهة نظري لكي نحل هذا الاشتباك، تقدير ضريبة ثابتة كل سنة - مع

إعادة النظر فيها بصورة سنوية - على كل فنان - بعد تقسيم الفنانين حسب أعمالهم في فئات، ويتم تحصيل هذه الضريبة الثابتة، بغض النظر عن مصروفات الفنان، وإيراداته أو مكسبه وخسارته، وفي نفس الوقت يمكن أن فنان أن يحاسب على عمله مع تقديم لدفاتر ثابتة وسليمة قانونيا، وبذلك يمكن حسابها على إيراداته الفعلية

تخفيض الضريبة على الدخل

أما د. حسن كمال فينظر للمسألة في إطار وجوب تخفيض الضريبة على الدخل بشكل عام، ويرى كما يقول أن التهرب الضريبي شيء طبيعي في ظل ارتفاع سعر الضريبة، وهناك قاعدة تقول إنه كلما ارتفع سعر الضريبة قل العائد منها، لذلك لابد من تخفيض سعر الضريبة على الدخل مع توسيع نطاق الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة المبيعات

وفي نفس الوقت التوسع في الإعفاءات، ومع كثيرين من التسهيلات، سنجهد انخفاضات في التهرب الضريبي، لأن الممول إن يجد على نفسه عبئا كبيرا، يستحق مغفرة من الدولة الضريبي، وبالمناخية سيكون ذلك مربوذا أكثر، فمالواطين يصنعون قلوبهم في اللوك لأنها بين ضرائب، وحينما يجدون الضرائب قليلة، سيقيمون المشاريع بها، ومن ثم سيحدث استثمار وإنتاج، وتفعيل للمحالة، فتصمم في حل مشكلة البطالة، بمعنى أن تخفيض سعر الضريبة سيفيد من اتجاهات كثيرة، وهو أمر يستفيد منه الممول فنانا كان أم غير فنان ويستفيد منه المصلحة للحصول على حق الدولة بدون اشتباكات، وسيستفيد منه المجتمع كله في إطار تشغيل الطغيب في سوق العمل وهذا الرأي الأخير يليه د. سعيد عبدالمع أيضا، مشيرا إلى أن المستهدف من حسيبة الضرائب غير المباشرة يصل إلى مبلغ ٢٤ مليار، وهو رقم يرم مرتين أو أكثر على حجم الضرائب المباشرة كالمصروفات على الدخل، وهذا يعني أن الدولة تستطيع الحصول على موارد من خلال الضرائب غير المباشرة بشكل أفضل وأسرع، وفي نفس الوقت هذا لن يؤثر على مسعودي الدخل، لأن الضريبة هنا مرتبطة بالإنتاج، لكن تستحصل منها على ضرائب من ذوي الإنتاج الضخم، مثل الفنانين وغيرهم.

الجنة

تبقى في النهاية وجهة نظر الضرائب، وقد حاولنا أن نحصل عليها من رئيسها السيد طلعت ممام، وتم تحديد موعد بالفلح لذلك، لكن عندما دعينا إليه، اعتذر، لأن عنده لجنة، نحن نجد له الدعوى في عزه، لكن الغريب أن الاعتذار جاء متلفزا، دعا، بعد أن دعنا، وهو اعتذار لم يراع وقت التماس ومواعيد الأعمال، قائم أننا اتصلنا بالهاتفة، وسكرتيرة السيد رئيسها، لتتفق من وعد تحديد مقابلة أخرى، وفي كل مرة يتم تسريع ذلك، بأن السيد الرئيس عنده «لجنة» والمسألة كلها سواء، وذلك لانه أم غير، تخصص للاستشارة الواضحة في مصلحة الضرائب، بحق المواطنين في الحصول على المعلومة، وحق الناس أن يعرفوا وجهة نظر هذه المصلحة التي تقوم على حق الدولة، ويسود أن الجانب الإعلامي غائب تماما في هذه المصلحة، التي تبدو أنها لاتزال تفكر بطريقة الجبائية ونظم الالتزام الملوكي، إنما عند التعرّض من حق الدولة، وضد أي مان أو أي ممول يتهم من آداء، والوجه، لكننا في نفس الوقت

صعد استهتار مصلحة الضرائب بالبوراز، والحصول على المعلومات، وحق المصلحة في مناقشة كل القضايا من أجل خدمة هذا البلد، وهو يعد بأصلاح النظام الضريبي في مصر، لكن السيد رئيس المصلحة شرف كل ذلك بحجة أنه «معدلة»

حياة الفاناس





شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

تأسست سنة ١٩٨٧ * عمدة الشركة ٢٥ عاما

تطور نشاط الشركة، يعتبر نشاط الشركة تطوراً طبيعياً لأعمال المقاولات التي كان يقوم بها الشركاء مع والدهم على مدار ثلاثين عاماً، إلى أن تكونت الشركة العملاقة المتميزة بأعمال المقاولات والإسكان سابقاً أعمال الشركة، ساهمت الشركة قبل إنشاءها في مجموعة من الشركات، نفذت من خلالها العديد من المشاريع بعضها بصفتها شركة وبعضها بصفتها مقاول.

طية الشروق

٨٦ فيلا على مساحة ٣٥ فداناً

١٤٧٠٠٠ م.م

* شركة الأهرام للتشييد :

* شركة رمانو للإنترلاشيونال :

* شركة مودرن سويت هوم :

* شركة تيلين إم :

* أفراد :

* مرحلة ما بعد تأسيس الشركة :

ومشروعات جارية تنفيذها :

مبنى شركة بنر المين للبتروكيم / عمارات سكنية / إدارية / تجارية
عمارة جاردن سيتي ، برج الفاروق ، طية الشروق ، الفاروقية



النموذج الأول



النموذج الثاني

* موقع حيوي ، شارع جسر السويس - النهضة الجديدة

* أفضل طريقة سداد : ١٠% مقدم والباقي على أقساط

* سعر مناسب : ٩٥٠ ج للمتر كامل التشطيب حتى ١٢٥٠ ج للمتر

للسكني بمسطحات تبدأ من ١١٥ وحتى ١٨٥ م.م .

- وحدات إدارية من ٥٢ م.م. وحتى ١٦٥ م.م.

- محلات تجارية أمامية على شارع جسر السويس ودخلية على

الفرافشات الرئيسية بين العمارات وخلفية على الطريق الطولي

* تنوع الطمعات : دور سينما - مركز ترحيل على الجبل - صالات بولينج - دش مركزي -

دور حضنة - بروج جراج بمسطح كامل الأرض

* يتكون المشروع من ١٤ عمارة سكنية و ٤ عمارتين إداريتين

شركة الحلواني للإسكان والمقاولات

٤ ش سعيدي بهجت من المنتزه - مصر الجديدة ت ٨١٠٠٢٤٦ - ٢٤٥٤٧٨٥ - ف ٢٤١٨٤٧٤



■ تلة إسرائيل وانفاس خبيثة في وجه منزل يطل براسه اللبناني ويخرج لسانه في تحدى واستفزاز

حياة انفاس

لا حياة إلا مع الصمود في لبنان

بنديقة في حقيبة المدرسة.. وقنبلة تحت الخمار

تعيذاني إلى عصر عيون الصقور والتصور على خط بارليف.. وهي تنهش الهزيمة والنكسة في بلدنا مصر

بابشامة الواثق الهادي.. أجبت هيا بنا قالها مرة أخرى.. هل أنت مستعدة؟

قلت: نعم

لم يجب لكنه ظل يراقبني طوال الطريق متوجسا مستعدا للصمود وإلى الخلف لره في أية لحظة.. أصرخ فيها وأقول له عد بنا بعيدا عن الغارات والجحيم

لم يطعني أخى وزميلى اللبناني أحمد الأسعد حتى من القنعة.. ولم أغضب منه، ولم أحاول التظاهر بالشجاعة والتزمت الهدوء، تركت لعمالي يراقبوني بين الحين والآخر عن قريب وعن بعد، عشت مع نفسي ساعة ونصف الساعة، فالطريق طويل قصير.. ها هي الحياة تعينني مرة أخرى إلى اختراق خطوط القتال الجنوبية.. أخوض غمار المعركة في خط الوسط اللبناني حيث يقف الصهبيون على يميني ويساري من كل قطعة أرض جاء.. هذا صهبيون «يعني» وهذا «مخبري» جاوا لينسوا عروبتهم ولا يتذكرون إلا أنهم صنهاية أولا مهمتهم القضاء على العرب وأن تتسبب الأرض اللغة العربية بدلا من العربية منصوبين أن تغيير الحروف في الكلمة بين العربي والعربي سهول

سردنا بينهما طازج، وهما شاطر ومشطور

لم يكن يعلم وهو يتعداني بالذهاب إلى مواقع القتال في الجنوب اللبناني أنني مقاتلة قديمة

التقطت من قبل أشلاء جثث الأحباب من تحت انقاض بيوت السويس.. نكثتهم يدي على نعشات السمسمة.. وبأ بيوت السويس بأ بيوت مدينتي لم يكن يعلم وهو يستفزني لمواجهة اليهود عن قرب أن نعمة الضرب وقنف القتال وطلقات البارود هي أجمل النعشات الحبية إلى القلب تثير في داخلي حماسة ثار قديم لم وإن يموت

لم يكن يعلم وهو يسأل هل أنت مستعدة للذهاب إلى النبطية.. خط الوسط حيث ملقني ضرب النار واليهود على اليمين وعلى اليسار.. أن هذا المنظر يمكن أن يشعرني وكفنتي أمشي في حديقة أيعت زهورها وحن قطاعها

لم يكن يعلم أن قلب الأسد في داخل المرأة ودخل في رثي الوحيد الذي خرجت به من الدنيا.. صدق أنني رومانسية.. رقيقة.. لا أكتب إلا عن الجمال ولا أتحدث إلا بالرفاقية، ولا أتصالح إلا بالمعروف والرياحين

لم يكن يعلم أنه قد طال فراقني عن الأيدي الخشنة، وطال شوقي إلى البيلة الصفراء الكاكية أو الزرقاء، وأن بخان المعركة أطيب إلى أنفي ولكي من عطور الإنس والجن مجتمعة.

لم يكن يعلم أن الجمال الحقيقي في عيني هو وجه امرأة مكافحة مقاتلة وشباب عينا عينا صفر

أكتب إليكم من خط النار

هذا المكان هو الفصيل

اليهود على اليمين واليسار

القاومة تقول..

إن كسبنا كسب العرب

وإن خسرتنا خسرت الأمة العربية

سلاحى في يلقى.. جنين..

سلاحى تحت الخمار

سلاحى في حقيبتى المدرسية

■ جنوب لبنان = دينا ريان

■ علسة = أحمد الأسعد



خط الوسط، النبطية.

مظاهرات واستنفاث سياسي دلم

النبطية، حيث قاع الجنوب وخط الوسط وقد تحول
أهلها كلهم من أطفال ورضع ونساء وأصحاب إلى
مقاومة.

الكل مقاومة

رئى المقاومة يشتكى تحت الغمار الذى ترتبه
الحجبات شعبة أو سنة
المقاومة تختبئ تحت رى الحرسه الثانوى
والإعدادى والأبدئى وروضة الأطفال.
لكننى صدقت بعد أن رأيت الطريق طويلاً كله
متقاطعات، شوارع ضيقة مهلهلة يمشى فيها
الغمر والضيق ترتبط بشوارع ضيقة مهيمة
كالحرير على علاقة بطرق طويلة وكبار وأتوسفراد
وتصوير تنازع الأبهة الأسطورية القديمة، مثلما
تتداخل الشوارع والبوت تتداخل الحياة لاقتات
موسى الصدر، ويغدا صور أبطال المقاومة
وفلاسفتها وشهداؤها سالت من خريطة لبنان
السياسية، فقالوا كنا موازنة على شعبة على سنة
وأصبحت شعباً وجيشاً ومقاومة واحدة فى وجه
العدو.

لم يساعد الطريق على التفكير أو التروى لأهم
ما أسمعته وإقارنه بما قيل عن خريطة لبنان
السياسية شديدة التعقيد مثل الفسيخاء الملحن
المتصار.

فوجئ، بى صديقى اللبنانى المقاتل فى وسط
طريق النبطية بكعب، لم ينتج حجمه حتى الآن.
قلت بمسألة: أريد أن أرى مصنع الرجال، إن
هذا المصنع كامن فى تلك القصور والبوت، وهذا
الكوخ الصغير الذى أراه يقرب كلما أتجها نحو
مدمج اليهود المنتشرة بعشوائية على مرمى البصر
فى داخل تلك المنازل والقصور والأكوخ رجال
وأطفال تتصانعتهم خصيصاً وعلى مر عشرات
السنين ليقتوا كالأسد أمام العدو.
أريد أن أراهم.



ديما ريان مراسلة الأفرام العربى، من امام دماء العدو الإسرائيلى، المصر للجناب، العصر للعرب

عن سر هذا التجميع الذى يلف منزل الفيزيائى
اللبنانى، فقال: إن هذا العالم كان أول من أخرج
مساكنات العربيات، وعندما قرر العودة إلى لبنان
تم قتله فى ظروف غامضة، لكنها مشابهة لظروف
قتل سميرة موسى المصرية، هذا إذا كنت تتذكرين.
سأكنى معقياً: هل تعلمين أنك أول مراسلة
مصرية تصل فى هذه الأيام إلى خط الوسط وفى
محاولة لتهدئة الاضطراب الذى بدأ يظهر على قال:
لا تخافى فاليهود يضررون النبطية وخط الوسط يوماً
بعد يوم، وقد تم ضربها بالأسلح
قلت ثائرة أنا لست خائفة، فعقب هيا تعالى
معى لتشاهدنى على الطبيعة ثار المرأة التى تترعب
على عرش الصهيونيين بيد تهر المهد، وبالياد الأخرى
تحمل السلاح

للسبيح فى الحركة

انكرت على نفسى شعور الخوف، فقد تبلت
مشاعرى، وطربنا إلى «حويش»، وأعجبت بسيارة
مرسييمس آخر طراز تخوض غمار النبطية

يا «خشي»، ترى ماذهب إليهم قد يكون بلا
عودة
فاليهود يتدفقون الصمود اللبنانى على الحيدود
بغلوب عشوائى، كلما المهم إحساس اليلس
والفشل
وهنا فقط انرك أحمد الأسعد أنه فى مازق
أمامى ولم يملك إلا الاستمرار رافضاً التراجع أمام
الدمعة التى أصابته
كدت أكذب فى البداية وأكذب ما أسمعته من
ضرب وحرب، فالحمية بين شوارع الجنوب
مزدهمة، فرجة، مملوءة بالنشاط
والحماسة، وكنتى فى نزعة فى شوارع الإسكندرية
القديمة، حيث شارع خالد بن الوليد ومنطقة أبي فير،
وكنتى فى رأس البر أو المنصورة أو دمياط
صفحتنى صورة عالم الفيزياء اللبنانى الذى
قتله فى أمريكا عام ١٩٣٦، وأصبح بيته مزاراً لأهل
النبطية، مرسوم عليه صورته وأسمه تحسن كامل
الصباح، يرق جثمانه ليرشد إلى بداية الطريق
وقفت أمامه وسالت واحداً من شباب المقاومة



ساكنون مهجلاً من أبطال المقاومة،
وإدرس للطب لإدوى الجراح



مظاهرات المقاومة على خط ضرب النار: حملي وطفلي هما سلاحي

طفلاً مرافقان في عمر وادي يجران ورائي
يخبراني بصفارة إنذار حينما صممت على أخذ
صورة قرب الحدود المؤقتة مع إسرائيل. ظننت أنهما
طفلاً وهما في الحقيقة رجالان من رجال المقاومة.
صرخ أحمد الأسعد هذه المرة علي وعلى
مساعده الذي أخذ يصور ويصور مواقع الضرب وبنية
اليهود المنتشرة في كل مكان. وفي مواجهتها فسلفة
من البيوت والقصور اللبنانية وقمة الفن المعماري
يخرج لسانه لثبات اليهود وإسلامهم الشائكة

سالت المقاومة آخر سؤال:
هل لابد أن يكون العمارة اللبنانية في مواجهة
خطوط ضرب النار؟ وهل لابد من تزجيز الأبواب
والنوافذ بـ «الفيرفورجيه»؟

قال: لقد أصبنا الإسرائيليون بالبناس.. فكلمنا
هكذا لنا بيتاً آتقنا في وجههم قصراً

هذا هو الصمود.. هذا هو الصمود
وتعلمت الدروس.. حقاً.. لا يسع من الحياة ولا

حياة إلا مع الصمود. ■

وينص الإلتصامه قال
تحدثني مع أي امرأة أو فتاة
تصادفك ستجنيها من المقاومة وبالفعل:
فتاة تحمل على كتفها حقيبة
المدرسة. ومعها صديقته
بيدها حقيبة محملة بالمشروبات
أمرأة حامل تجر في يدها طفلاً
سالتهم.. من ممكن في المقاومة؟ وأجبت
جميعهم.. «أنا»

أحمل كتيبي وفي داخل حقيقتي سلاحي
في بطي بطي لم يأت إلى الدنيا بعد
وبين يدي بطلان هما سلاحي

نصلي يومنا وفي أي وقت نصير مقاومة
في قلوبنا نكرى الأب الذي نبح والأخ الذي قتل

والأم التي ريت وحرمت من غلذات كبتها
تكرر الحوار حتى صرنا قرب موقع القتال على

مرمي البصر رأيت منية ضرب النار اليهودية أنفاس
خبيثة تخرج منها. أصابيتي..

المفيرة، إن حجم التناقض في هذا البلد يكاد
يفقدني صوابي. لاقتات في السوارع على الجانب
الأيمن تلطن عن بطولات رياضية وعلى الجانب الآخر
أسماء آخر أبطال الشهداء من المقاومة
أصوات ميكروفونات في الشوارع للشباب
والنساء والأطفال، ودرس سياسي وتوعية أفاضلتني.
أقتربتنا من المظاهرة السياسية، وسالت قاروا.
حتى يظل الإحساس في حالة استنفار على
الدوام، وأن التوعية السياسية تتم في المساجد
وفي حلقات داخل الميادين عقب كل
غارة أو قصف.

فإذا هذا الضرب لم يهدأ صوت
الفهم لأسباب الضرب.

الشهيد إبراهيم خليل خضرا، هذه
اللازمة تمثل أيدئانا دخول منطقة
الضرب بعيدا عن الأماكن الشدية

المأهولة سالت.. وقد بدأ التوتر يشغلني
ماذا لو حدثت غارة أو ضرب نار الآن؟

قال أحمد الأسعد: سألوه اللبناني ولهجة الميزة
لأشئ. سوف أبيض بالكثيرا لأصوب الضرب،

وإذا شاء لي رب العباد بالسلامة، سوف أعود إلى
حالي لأنظر ماذا حدث لكم؟

وبالطبع عندما أتني تلك الكلمات كنا قد
وهلنا وأقتربتنا من إحدى «شعب اليهود على بعد

مئات الأمتار، يصرح منها بريق شيطاني وعيون
حقيقية في حالة توجس وترقب تنظر إلى البلد يباس

ومثل وحسرة

الوعاءية

شعرت بالاستقزاز لأن وصروخت، فب يا
أحمد أريد أن أتحدث مع أبطال المقاومة من النساء.

إني داخل تلك البيوت وتلك القصور، وهذا الكوخ
الوحيد الصغير إنها «بنية الصمود اللبنانية أمام

وحشية الجيوش الصهيوني

NILE METALLIC INDUSTRIES

SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**



أحزان المطبخ
من الأسفلتس ستيل

بالإسفلتات
والمعادن المنم
من الصلب
المطوي بالطلاء

ت: ٥٨٧٧٥٨ (٢-٢)
ت: ٤١٨٧٧٥٦ (٢-٢)
ت: ٤١٨٧٧٥٧ (٢-٢)
ت: ٤١٨٧٧٥٨ (٢-٢)

HEAD OFFICE
115 OMAR IBN EL KHATTAB ST. EL MAZA, CAIRO, EGYPT.
Tel.: (202) 4187757 - 4187758 Fax: (202) 4187756

المعالجة القاهرة
المجلة الكبرى
طنطا
المنصورة

الموزعون بـ
شركة النخيل للتجارة والإستيراد
الشعبة معبيد المعين
معبر زاييد للأدوات المنصبة
شركة السلاب للتجارة والإستيراد

الإدارة: ١٥ شارع عمر بن الخطاب - العاطة - القاهرة
تليفون: ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢-٢) فاكس: ٤١٨٧٧٥٦ (٢-٢)



جياة أنفاسي
عائشة حجاب تزوجت شيرين وكافحت من أجل سميرة ٢٠ عاماً

تاج الصمود على رأس زوجة مانديلا المصري

زفت عائشة إلى المواطن مصمود السواركة ولم يدر بخلدها لحظة واحدة، أنها دخلت عالم الأفدائي والبطولة والنضال
فمصمود السواركة نزع من البادية إلى العريش هرباً من تعقب جيش الاحتلال الإسرائيلي له عقب قيامه بأعمال فدائية فور احتلال الإسرائيليين لسيناء، فأهريق مستودعاً للأخيرة وفجر قطاراً كان محملاً بالأخيرة والأسلحة، وفجر حافلة تحمل عسكريين إسرائيليين راح ضحيته عدد كبير من الفباط والجنود كل هذا قبل أن يفكر في الزواج وأشار عليه عدد من أهله وأصدقائه بالزواج إلى مدينة العريش طلباً للتخفي بعدما كثرت حملات التفشيش على قبائل البادية ولم تعد تطلع حيل التخفي معهم.

وهناك في العريش فكر السواركة في الزواج باعتباره وسيلة مثلى للتخفي وسط سكانها حتى لا يبدو غريباً عليهم، أيام قليلة لم تتجاوز الشهرين في كل ما عاشته الزوجة مع زوجها لم يحك لها من شيء، وكان خلالها كثير المحرك في

يكون أمام أعينها هي وزوجها لم تكن تحلم بأكثر من ذلك فهي لم تزل تسأط من التعليم كينات بلدتها في تلك الأيام الماضية وظروف العريش التي كانت تن تن تحت نير الاحتلال الإسرائيلي لم تكن تمنحها أكثر من هذا الحلم
وفي يوم لم تكن تعلم أنها ستدخل فيه التاريخ لا على الزوجية تقدم لخطبتها شاب «عرايش» من قبيلة السواركة أحد أكبر القبائل في العريش لم يفكر والدها كثيراً في العريس اقتنعه به منذ اللحظة الأولى إذ كان شاباً يافعاً تبدو الفتوة على هيئته وتتدفق الحماسة والوطنية من حديثه فأعجب به وقبله زوجاً لابنته لم يسأله عن عمله، فالتك يعمل في رعي الأغنام والزراعة وبقت طويل الفرح في منزل عم حجاب والد عائشة واجتمع الأهل والأقارب من الطرفين لكن أقارب العريس كانوا قلة ورغم ذلك لم يلتفت أحد من أهل عائشة إلى هذا الأمر، فالعريس من البادية وربما كان هناك عائق أعاق حضور أهله إلى العريش المدينة لحضور الفرح.

الشهرة طرقت بابها لكنها لم تسع إليها والتاريخ فتح صفحاته الخالدة لنرى اسمها جنباً إلى جنب مع سيدات مصر اللاتي عتبن اسماعهن بحروف من ذهب ورغم أنها لم تكن يوماً عائلة كسميرة موسى ولا مناضلة مثل جميلة بوحريد، ولا سياسية مثل مارجريت تاشر ولم تكن عضواً في جمعية نسائية أو زميلة لهدى شعراوي، لكنها استحققت أن تحظى بمثل ما حظين به من شهرة ومجد.
إنها عائشة حجاب زوجة المناضل المصري مصمود السواركة الأمير الذي قضى نحو ٢٢ عاماً خلف أسوار سجون إسرائيل هي نموذج للمرأة المصرية التي فطمت على الأصالة والصمود لم يمنحها الفقر فرصة الفرقة مثل بنات سنها، شبت وترعرعت في العريش أرض الفيروز ورواية مصر الشمالية أحلامها لم تزده على أحلام قريباتها زوج وبيت صغير، أولاد يملأون البيت والأرض صبغاً



كلام

حارات كثيرة الهروب من الكتابة عن لبنان.. فكل شيء يفرى بالسباحة في دروب تلك البلاد الجميلة لكن موضوعات لبنان متعددة ومتنوعة في هذا العدد من المجلة، ويمكن تاجيل الكتابة لاسرع قام، إذن ان الكتب عن لبنان، رغم صوت فيروز الذي يطاردني وهي تترد مشتي يائتي، فتستجيب السماء في القاهرة، ويهيم المطر.. فتعود لتقول لي: منحا والقمر جيران، فيهبدي في قلبي القمر، ويشعل في عيني السهر، ويؤاد في قلبي لبنان من قصف الجبناء، فتترد فيروز وهي تغني: سنرجع يوما نعيش العليل.

أهم شوقا لي هذا الوطن الذي يسكن فيروز، فتسكتنا، وأجدي مسائلا بحضرتها وكيف حالك يا جاره

الجار تعال ومفر حيلة بلتان، وبكل ما يأتي من لبنان، فها هو رئيس وزراء لبنان يرق قلبه ويرفض، في سابقة غريبة- التوقيع على إعدام قاتل.. فيروز أصابت الحص بالهوى، ففسي السقوط والغيب وتحتي الجميع!

هل يمكن ان يحدث هذا إلا في لبنان؟ ان الكتب عن لبنان هذا الأسبوع، ولا عن صديقي الفنان أحمد الأسعد، لأنه مثل فيروز، ومثل لبنان، جسده مثخن بالجراح، بيته ضاع في الجنوب، وإمراته سقطت بجلطة في القلب منذ أسابيع، مازالت تترد شوقا إلى الحياة.. بجوارها أحمد بيكي مثل الأطفال، يبرحوا أن تستمع، وإن كانت فلتجيب.. أحمد يعمل زوجته سامية إلى البيت.. يحمل قلبه وكأثيره الخاصة، بجوّل في الشوارع، يعارذ الحلة، يحاصر الضعكة في عين طفلة، يغني مع فيروز ويودع في السماء إلى رفيقة الحرب محملا بشوق الغياب وخوف اللقيل

يحدث الفارق في أحرار لم يتوقف عن العمل لحظة، محبوب الحلات بحثا عن تحف فيروز، يرسلها لي مع زميلتي نينا ريان، مع مزيد من الطوى اللبانية أهائته، قبل أن أشد على قلبه، بجائلي بعرض خدماته وبمقاطعة الفيروزي أحمد يعال بمعاته بالضحك بصوت عال.. لم أقل لكم ان أحمد الأسعد صديق كثير مهووم، فيروزي الهوى، لبثاني الويل

ان الكتب عن لبنان هذا الأسبوع، لأنني ساكتب عنها كل الأسابيع

الصليب
الاحمر التي
لا تكفي
لمسد رمق
الصغيرة
سميرة
خسرت الأم
تبحث عن لقمة
العيش التحقت
بولطيفة في إدارة
الخدمات بمديرية

التربية والتعليم بالعريش
وضعت نصب عينها هدف لا تحيد عنه هو
تعليم سميرة أختها بالمدرسة الابتدائية
ونسيت عانثتها أنها امرأة وزوجة فكل ما
يربطها بالزواج خاتة في بطاقتها الشخصية
مدون فيها أنها متزوجة وقسمية زواج كتبها
ماتون العريش وأصبحت بعد شهرين فقط من
كتابتها حبرا على ورق.

ووجدت عانثتها نفسها بين يوم وليلة محط
اهتمام الصحافة والإعلام المصري والعالمي الكل
يبحث عنها ويصعد إليها زوجها، خصوصاً
بعدما تلقت رسالة منه تقيد برهونه في سجن
عسقلان، وقامت بزيارته ليتجدد بداخلها الأمل
الوابي، ظل قلبها هو الوحيد الذي يصدق ان
يوماً ما سيعود إليها الحبيب الغائب.

ومرت الأيام وكبرت سميرة وتخرجت في
المدرسة الثانوية التجارية ورائت عروساً جميلة
تنتظر الفارس الذي سيحملها على جواده إلى
بيت الزوجية، لكن الأم الصابرة والزوجة
الصاعدة أبهرت بنظرها في السماء الرجبة
ورفعت أكف الضراعة إلى الله تناجيه «ياربي لم
اعد قادرة على الصبر والانتظار يلقيني كل يوم
الف مرة، يارب اعد الغائب إلى حضن ابنته،
فالصبر تقدم بي ونسيت معه أنني امرأة لكن
سميرة لاتزال في رومان الشباب وتعلم بخضن
أبناء والده»

واستجاب الله لدعاء الزوجة المخلصه
الصابرة والأم الصبور وتحركت الجبلوساسية
المصرية ليصدر القرار المرتقب بعودة الماضيل
محمود السراة إلى بلد وأهل

وفي لحظة اللقاء التاريخي أسمن السواركة
النظر إلى زوجته وشغل أن يروي لها الاشواق
طيلة السنين الماضية راج يبحث عن كلمات يقولها
لزوجته فلم يجد ما يوفيها حقها، فاقصصت
كلماته على جملة واحدة تلخص كل الكلام «أي
صنف من النساء أنت .. أصيلة يا عانثه»

المزحل قليل الخروج إلا إلى منزل أهلها للزيارة.
وحدث ما لم يكن في الحسبان تمكن
الإسرائيليين من الوصول إلى منزل السواركة
وفي ليلة ظلماء لم يسلم لها قدر كان محمود
وزوجته عانثه عاندين من زيارة عاتلية لأهل
زوجته، وما أن فتح باب بيته حتى صوب جنود
الاحتلال فوهات بأنفهم تجاهه

عات المحتلن فساداً في المنزل بحثاً عن أي
شيء يسهل عليهم عملية استهداف السواركة
فلبوا الأراضاع رأساً على عقب لم يجدوا شيئاً
وهما خارجين.

لكن أهدمهم توقف عندما واجهت عينه على
الزوجة المكلومة لم يرهمها أخفاها معه إلى
المعسكر لاستجوابها لعلمها تدلي بمعلومات عن
زوجها.

تعذيب وإرهاب لم يكن عقلمها قادراً على
استيعابها يسألونها عن زوجها فلا تعرف شيئاً
تجيب به، لم يصدقوا أنها لا تعلم عن أمر زوجها
شيئاً، لا تعرف ماذا يعمل لا تعرف إذا كان
مناضلاً محتزفاً أو فدائياً منقطعاً مثل عدد كبير
من شباب العريش.

فسربوها عذيرها، أحضروا والدها المسن
وهذهوم أصابها فلما منهم أنها ترفض البوح
بمعلومات عن زوجها

أربعة أيام من التنكيل والعذاب عاشتها
عانثه حجاب رهن التحقيق

عادت إلى منزلها الذي أصبح خاوياً من سيده
عادت لا تدري شيئاً عن زوجها وعن مستقبلها
فلتت في البداية أنها سحابة صيف قاتمة أو سحاب
داكنة السواد فرضت نفسها على سماء منزلها
وسرعان ما ستمر لكن الساعات أصبحت أياما
والأيام شهراً والشهور سنوات، وزاد الطين بلة
بعد شهرين من الغياب لمحمود السواركة إحساس
جديد بدأ يتأهبها جنين يتحرك في أحشائها
صرخت عندما أبلفها الطبيب أنها حامل، يا إلهي
من لهذا الجنين بعد أبيه الغائب، ودعت الله أن يرد
الغائب إلى بيته ويعد شامية أشهر من غياب
محمود السواركة خرج الجنين إلى الوجود بنتاً
جميلة أسمتها سميرة

وبدأت رحلة الصمود التي رفضت على
عانثه حجاب رحلة تعددت خلالها الفصبات التي
اجتازتها بصبر وعزيمة وإصرار لم تفكر في
الطلاق والانفصال عن الزوج الغائب الذي حكم
عليه بالسجن ٤٥٠ سنة - أي عمر ذلك الذي يمكن
أن يمتد لهذا الزمن - وأي جبال تلك التي يمكن
أن تصمد كل هذا الوقت

لكن الأم العنود رفضت الاستسلام
واكتسبت من نضال زوجها صلابة الفدائين
وأغلقت التحدي ساربي سميرة أحسن تربية فهي
كل ما في هذه الدنيا

ولم يكن لعانثه دخل تعيش به سوى إعانة

خيري رمضان

أشرف محمود تصوير: حسام دياب



من أم قويق إلى أم المكارك..

أمهات لا يعرفن الأمومة!

في دنيا الأمهات.. غرائب وحكايات وأساطير والحكايات عن أمهات أبجد هوز مملوكة بالإفارة والغرابية القابيه فتشابه وتتطابق مع أمهات كثيرات من اللالي نعرفهن.. ولكن سلوكها وحياتها وجنسها مختلف إلى حد بعيد.

دنيا أمهات أبجد هوز.. أم قيس لها قرنان وأم حفصة تبيع ولا تلد.. وأم الصبيان لا تنام بالليل وفي الغرائب تنام بالنهار

وفي هذه الدنيا أم القري وأم الدنيا وأم القوير وأمهاات يمتلكن وثائق وأوراق يلوحن بها في وجه الأجيال الجديدة ويؤكدن أنهن أول أمهات وطأت أقدامهن هذه الأرض!

لكن الذي يبقى قبل أن نفوس في عالم أمومة «أبجد هوز» هو التذرية بأن الألقاب التي سنذكرها في هذا التحقيق رغم أنها تشابه مع القاب لأمهات هؤلاء تعرفهن وربما يكن اقارب لهن إلا أنه لا علاقة بين هذه الأمهات وتلك

فنحن نتملك في عيود ست الحجاب إلا أن نحني رؤوسنا وهاماتنا إيجالا واحتراما لجميع الأمهات التي في رضائهن بداية الطريق إلى الجنة

أول أم في هذه الدنيا.. وعلى هذه الأرض في حواء التي هيبت من السماء إلى الأرض وخرجت مع آدم من الجنة عقابا لهما على طاعة الشيطان الذي كان ثالثهما!

ومع مرور الأيام والسمير باتت «أم الأمهات» حواء مسرحية كوميدية للفضافة شوكرات أسماها «حواء الساعة ١٢».. وفيها سينماتيا يؤكد قدرتها وقوتها وجبروتها اسمه «أم من حواء» للفتان محمد فوزي والفتاة مديحة يسرى

كما أصبحت «حواء» مجلة عصرية تناقش أحوال المرأة وعلاها وعلاها الأمهات بالآلا.. والأنا.. وهي مجلة صاندة عن دار الهلال منذ فترة طويلة وحواء.. مجلة معروفة عنها أنها فائقة الحسن والجمال ذات صلااح وعصاف وتعشق التطيب بالروائح والمطور عشقا جما..

ومكة هي أول أم في هذه الأرض تختلف عن حواء إلى حد كبير لأنها لا تنجب ولا تصالح للزواج ولا تلد طبيعا

لكن العرب عندما شاموها فوق قمة منهن وقرعهم أطلقوا عليها «أم القري» لأنها تقم أدينا في قلب جزيرة العرب.. وأم القري مكة قد شهدت أول بيت وضع للناس

أم القري أيضا يطلق عليها بكة بدلا من مكة لأنها تيك أعناق النقلة والجبابرة بمعنى أنها تتلهم وتجبرهم على الخضوع لها

ويقولون إن مكة أو بكة «أم القري» يرجع خلقها إلى خلق الله السموات والأرض وإنها وضعت يوم وضع الله الشمس والقمر كانت أم القري دائما مركزا تجاريا تقصده القوافل.. كما كانت منتدى للشعراء العرب.. واشتهرت دائما بالنشاط العلمي في أزقة المسجد الحرام وخارجها سواء على صورة حلقات علمية كما هو الشأن في العصر العباسي

أم في صورة مدارس دينية كما في العصر الأخرى

وبين أم القري وأم الدنيا مسافات قليلة وعلاقات صهر وقرابة وكثير من أبناء أم القري وقياتها يعيشون في أم البلاد وأم الدنيا

وأم الدنيا هي مصر التي ذكرت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا.. وأرضي الرسول الكريم بقبيلها حين قال صلى الله عليه وسلم مستفتح عليكم مصر فاستوصوا بقبيلها خيرا فإن لكم منهم صهرا ونمة»

وقوله صلوات الله عليه قسمت البركة عشرة أجزاء.. فجعلت تسعة في مصر وجزء في الأمصار.

وفي التوراة مكتوب أن مصر خزائن الأرض كلها.. فمن أرادها بسوء فمصمه الله

وفي مصر أم الدنيا عاش الأنبياء إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ويوسف ولديها شعرون أعجوبة من عجائب الدنيا الثلاثين ذكرنا ذلك الحكما.. ويرى أن في مسعود مصر عجيبات من العجائب.. وهي أن سطة معروفة مشهورة متعالية.

في أحد البساتين تعيش إذا شعرت بول خطرا يهددها القلق على الفور تبتل وتضمير وإذا عرفت أنها قد نالت اللغو والسماح أخضرت وأزهرت ورفضت أوزافها

وأما عن نهر النيل فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم.. أربعة أنهار من الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات

كما قال الحكما.. أن نيل مصر يجري إذا نقصت مياه الدنيا وقد عثق هيرودت أم الدنيا والفرنسيون كذلك وكل أجسي من دول أوروبا جاء إلى زيارتها.

فأم الدنيا مصر كانت ومزالت مثلا على الأمان والصمود.. لذلك قالوا إنها مقبرة الفرقة كليل على الأمان

قدرة أبنائها في قلوب الأعداء والانتصار عليهم.. وعلى مسافة قريبة جدا تقف بالقرب من أم القري أم القرون شامخة بآثارها وحصونها وأقلامها مزهوة

جياة الناس



بقوة أبنائها الذين منحوها لقب «أم القري» بلداً على أن ألباهما من أصحاب البنية الجسمانية العظيمة وعلى بعد ٢٧ ميلا جنوب غرب رأس الحيمة و ٢٠ ميل شمال شرق مدينة الشارقة تكون أم القرون وسكانها الذين ينتمون إلى قبيلة آل علي وبها مركز للأحياء المائية كما تعد سوقا كبيرة لدولة الإمارات

تباع فيها وتشترى الألبان والدواجن والأسماك لكن أم قصر تلك البنية.. الذي يطل على الخليج في محافظة البصرة جنوب العراق بدأت منذ أيام في ارتداء أزياء جديدة وشكل جديد لتستقبل الزائرين على العراق عن طريق البحر لتؤكد أنها قادرة على



السنى
استغفر
فهنالك
محلات
الاطعمة
الفجاج
الطنازح
اكتسبت شهرة
عالية باللغتين
العربية
والامريكية فكانت
رمزا للرأفافية في
كتناكي وليليا على لغة الطعم
في ككا

ويقولون إن أكل لحم الدجاج الصغير البكارى
يزيد من تنقية الصوت.. ولذا يقبل على لصوم أم
حفصة الفقهاء رجال التواضع
وأما صاحبة الخافض فلا تسترد عافيتها إلا
بلحوم النحاح

وأم على هي روجة عز الدين أيبك الحاكم
المملوكى التى قامت بإعداد حلوى من الرقاق
والسمن واللب والزيت والبنق عندما قتلت شجرة
البر بالقياض ابتهاجا لقتل زوجها وإبتهاجا بهذه
المناسبة قامت بتوزيع هذه الحلوى ومن هنا اكتسبت
هذه الحلويات اسم أم على نسبة إلى صاحبتها
وعشاق أم على وصحبوها في حي الصمين
تزداد أعدادهم ولكن بجوار أم هاشم تنتشر محلات
الفاطش والحلوى وأم هاشم هي السيدة زينب حبيدة
النبى صلى الله عليه وسلم والتى يقال عنها أيضا أم
المجانز وهم الفقراء معدومو الحيلة الذين يلجأون
إليها لقضاء حاجاتهم متوسلين بالدعاء إلى الله

تقيل أم هاشم قصة شهيرة للكاتب يحيى حفى
منها في السنيما شكرى سرحان وسميرة احمد
ونجما في أن يجسدا هذه الرواية للسنيما المصرية
ولا فت نجاحا رائعا

وتقى أم كلثوم معشوقة للفقراء والأغنياء . وهي
التي قال عنها معجم السلطان قايبس إنها صاحبة
الخد المظني. والوجه المكنت

والفنانة أم كلثوم كوكب الشرق كانت كذلك إلى
حد كبير وقد نحتت في تجسيد دورها استلاء
خودها الفنانة الشابة صابرين التي تربت على قمة
نجوم التليفزيون في هذا العام ولأم كلثوم جمعية
رعاية الأبدان أسست في عام ٤٧ سوف يقام
حفلها السنوي إبتهاجا بنجاح السلسل وعشق
الجماهيم الذى لا ينضب

يبقى أن نقول إن المقصود بأسماء أجد هوز
هي الكتابات التي أطلقها العرب قديما على كثير من
الحيوانات، والاطعمة والبالاد وقد كتب المصري في
كتابه الميوان تفاصيل كثيرة عن هذه الكتابات
اللعوية المستخدمة

كما كتب السعدي في مروه وأن رولاق هي
كثرة ملام وأسماء الكتب التي احتوت على كل ما
نذكره من معلومات ومعان

■ أبو الهيثم محمد

والظهور بهاء وزينة. لذلك لا تظهر بالنهار كما يقول
السعدي في مروه إن البومة دأم الصبان والخرابه
تخشى الصمد لجمالها فتظهر ليلا حتى تكون بعيدة
عن العين

وفي الأثرى تحاول «أم راشد» أن تسقط حكومة
الرواية كما سقطت من قبل حكومة عبدالسلام
الجالى بسبب التلوث. وأم راشد هي أنثى الفأر أو
الفارة التي حاولت خلال شحة فمع أمريكية نجحت
في أن تقتني، فيها بأن تثير الذعر والخوف لدى جميع
مواطني المملكة الأردنية الذين زابت حدة غضبهم
وطالبوا بإقالة حكومتهم.

والفارة أو الفأر «أبو راشد» هي الآلة التي
يستخدمها التاجر في تسوية أخشابيه وصناعة قطع
الأثاث. كما أننا نستخدمها نحن الصحفيين في
استعداد المعلومات من على جهاز الكمبيوتر حيث
يطلق عليها بالإنجليزية «ماوس»

وميكي ماوس هو الشخصبة الكرتونية للفأر
التي أحدها الأطفال وهي شخصية جيري الشقية
التي تنفع الأطفال أيضا إلى الإشتياحة عند مشاهدة
توم وجيري والفأر أو الفارة معروفة بدولتها للقط
ويقولون إنه لا يوجد في الحيوانات من هو أفسد

من الفأر لانه

لا يبيى على
حسبر ولا
جليل إلا
ويطعم خاصة
القمح
والنباتات ذات
الجذور
الليفية
وفسي

القمح أيضا
تمش «أم عويل» أنثى الثعلب التي تميد المكر
والخديفة في اسطراب الفريسة.. وفراء الثعلب أو أم
عويل محب لنساء الطبقات الراقية. هو دليل محبة
الزوج لزوجته إذا أهداها إياه في عيد ميلاد أو
زواج

ولكن الفنانة الصالكية بريجيت باربو تصاول
جاهه عن غطاء الاكتاف العارية للسيدات فراء «أم
عويل» لما في ذلك من حفاظ على العينة النوع

ثعلب الصحراء ورميل خرب المثل في المكر
والخديفة في الحرب العالمية الثانية لكن ثعلاب
لللاعب عندما هم حصادة إسم وزيرو والصلوى

والثعلب لعبة جميلة مارال الأطفال يلعبونها في
مدارسهم وشوارعهم وكانت أغنية مشهورة للفنان
الراحل حسين رياض تقول الثعلب فات فات وهي
ديله سبع لفات. دليل على حيلته ومكره المتحد.

وعشق اللارين لهوم أم حفصة أو أم الوليد
وهي الدجاجة التي توصف بطة اللون وسرعة الأتداء
ويقال إن نومها وأسقطاها هو بقدر خروج الثعلب
ورجوعه.

وقد أصبحت أم حفصة وزما لاستفزاز كبار
المعلمين الجزائريين عندما وقفت أمام ملايين
المشاهدين على شاشة التليفزيون وهي تنفي قتلتي
يا معلم.. حمزنى يا معلم ولكن لم يكن فرح الله وحده



■ أم الدنيا



■ وأم القرى
■ وأم القرى

كسر الحصار المفروض على العراق بعد أن مثلتها أم
المعارك وتسميت في أن تقوم طائرات الحلف الأمريكى
البريطاني بحصف كل مناطق الجنوب في البصرة
ببافيهما أم قصر عقابا على عزو الكويت.
وأم الممارك التي جلت من نيار الشمال العراقي
وجنوبه خرابا وبمارا

جات بأم الصبان أو أم قويق تلك البومة أم
الضراب لتلق على أطلال بقايا الآثار المدمرة من
جاء «العنوان الأمريكى البريطانى» وتقف ليلا لتكون
شامدا على جريمة المصرد وأم الصبان تعتقد أنها
فائقة الصن والجمال وتتصور أنها أحسن الحيوانات

لوع البقرة ولكن مذبذبات

جياة الناس



أن يتسامح معها المجتمع.. بداية من المسرفة والتزوير ونهاية بالقتل سرورا بجميع أنواع الجرائم.. إلا أن الأمومة هي الأمومة.. بل هي نقطة الضوء الوحيدة في سجلات مسجونات سجن القنطار.. ومع ذلك فإن نقطة الضوء.. تتحول في داخلهن إلى بحر من المرارة بسبب الأبناء.. الذين إما ولدوا داخل السجن.. أو خارجها لكن العقوبة فُرت بين الأمهات وأولادهن.. القصص كثيرة هنا.. كثرة المرارة.. ودموع الندم.. التي تتساقط من أعين الأمهات بسبب عيد الأم.. ومن الغريب.. أن التقى بأمهات مسجونة في السجن.. لأجدها الوحيدة هنا التي تصر على أنها بريئة.. وهي

أتحدث إليكم من سجن القنطار الخيرية.. وهي المرة الأولى التي أرى فيها الأمهات.. مجرمات.. يقضين العقوبة التي قررها عليهن القانون.. ورغم أن من بينهن مجرمات ارتكبن جرائم كثيرة لا يمكن

حبيبة محمود: أستحق الإعدام

لأنني فرطت في أولادي

أم هاشم: الفرع طعمه مر

في كل الأعياد

في كل مكان.. يأتي عيد الأم.. فرحا خاصا لكل الأمهات.. إلا في هذا المكان.. فالأمومة هنا مسجونة بين أربعة جدران.. تتحرك بين القضبان وتحرق خلف الأسوار.. وتذبل بين القيود..

كل أم هنا.. مجرمة.. تعاقب مرتين: مرة بحكم القانون.. وأخرى بحكم الأمومة.. التي تجعل الأمهات هنا.. يمتنين.. لو أنهن لم ينجبن أبداً.

عيد الأم.. في وزارة الداخلية



على الحلوة
والسرة، بسلا
قضايا. تحول
بيننا.

ختمه قلبات

وتسل علينا بصوت هادئ، حزني
الأم «أمال أحمد» والفة يديها إلى السماء، طالبة
السماح والفرار على جريمة السرقة التي قادتها
إلى السجن. وهيئنا حوارات لتقاط صورة لها
رفضت بأصرار. وما سألنا عن السبب قالت:
كفاية فشاح. أنا أولادي في الجامعة، ولم يزرني
أحد منهم حتى الآن، لقد قاطعوني بسبب
جريمتي. لكنني أقول لهم إنني لن أفعل ذلك مرة
أخرى. لقد ثبت توبة نسوحاً.. أنا أعذرهم في
أنهم قاطعوني هذا من حقهم، لكنني لم أستطيع أن
أقصر عليهم، وأتضمن لو يذرونني أهدم، أضمن أن
أشمر راحة الحجابي أنا ست الحجابي.. تصالوا
بأولادي حتى لو نظرة من بعيد.. حتى لو كلمة،
يا ابني.. أنا ابني الكبير كان في كل عيد يهيني
خاتم ذهب.. ويهيني ٤ بوسات، وهو يقول كل
سنة وأنت طيبة يا أمي.. يا غنائي يا ابني، لو
ترقي، وتسامح أمك.. وتعمل كده تاني

أكبر عقوبة

وكادت السيدة «أمال» تسقط على الأرض
لولا أن المسجونات لسنن بها.. وعن في نفس
حسرتها وجرحتها وندمها، وهذا الإحساس
العميق بالصنن على أمومتها التي يقرنها
بأبديهن. التعبير لسيدة استطلرت تقول لي لو
إنكم تصدتم عن عيد الأم والأموه مائة سنة
قادمة. لن تستطيعوا أن تعبروا عن دور الأم
ومشاعر الأمومة. وأسألني يا أستاذ!

وأكملت: لا تم هذا الأسماء والصور
والحالات.. أنا جئت إلى السجن منذ ٦ سنوات،
ولم أعش لحظة مسادة واحدة.. أين المساعدة.
وأنا بعيدة عن أولادي. عامة نحن نستحق ما
يحدث لنا. لأننا محطئات، وأكبر عقوبة لهذا
الخطأ هي أمومتنا التي مخرها في السجن ■

احتفلت وزارة الداخلية بعيد الأم
على طريقتها الخاصة، قدمت إدارة
الرعاية اللاحقة في الوزارة هدايا
عينية ومادية لأسهات المسجوناء
المفرج عنهم حديثاً، ولم يقتصر
الاحتفال على الأمهات فقط بل شمل

توفير فرص عمل
للبناء المسجوناء
لحمايتهم من
الانحراف.

وصرح اللواء سيد
مصممين - مدير إدارة
الرعاية اللاحقة - أن
هذه الهدايا لن تقتصر
على الأسر
والمناسبات بل أعدينا
دراسات بحثية
اجتماعية واقتصادية
وصحية لكل حالة
لنقرر ما إذا كانت



■ اللواء سيد مصممين

المساعدات دائمة أم موسمية.
وأضاف: إن وزارة الداخلية قامت
بالتنسيق مع جميع الوزارات
والأجهزة الحكومية لتأهيل أبناء
السجون المتسربين من التعليم في
مراكز التكوين المهني، فضلاً عن
إعفاء المتعلمين منهم من المصروفات
الدراسية. وقال: إن هؤلاء الأبناء
سيتم تشغيلهم في مشروعات
النفطية والتجميل وحماية البيئة،
ومنهم قروضاً لبدء مشروعات
إنتاجية صغيرة.

تحتاهن البنات في هذه السن. ليتني كنت معها
الآن احتفل بالعيد معها

وفي هذه اللحظة سابلقت دموعها. فامتدت يد
طلها الصغير لتمسحها.. فاجهشت في البكاء
وهي تؤكد: أنا لا أستحق الحس ثلاث سنوات. بل
أستحق الإعدام لأنني ارتكبت خطأ جرمي وحرم
أولادي من مسادة الحياة - مسادة أن تكون معا

تقسم والدتها التي تقضى بعيداً عنها أول عيد أم..
وابنتها التي تقضى معها أول عيد أم.. أتحدث عن
«نعمه محمد أحمد» التي جأختي وهي تحمل
وليدتها بين يديها.. لتهمس لي معها «أنا بريئة -
فلم أمانا بزواجي سوى أيام معدودات، حتى فوجئت
ملاني متهمه بسرقة ٤ آلاف جنيه، ولأجدي مدانة،
ومحكوما على بالسجن لمدة ٦ أشهر أقضيها داخل
هذا السجن.. أنا لم أسرق. لكن سيدة كانت تعمل
مع زوجي في تجارة قطع غيار السيارات بشبرا
الخيمة، لفتت لي هذه التهمة. لتتخلص
منى، لأنها تحب زوجي

ليس هذا ما يحزنني فحسب
الصنن الأكبر، هو في ابتعادني عن
أمي، التي لم أفرقتها أبداً.. والحزن
الأعظم، أنني أنجبت ابنتي هذه داخل
السجن.. وهكذا بدلا من أن تربي
البنات.. خرجت إلى داخل السجن.
أحيانا كثيرة أضمن لو أنني لم
أنجبها.. فسميح مدة العقوبة بسيطة.
وسميح أنها صغيرة جداً. ولن
تذكر شيئاً عما يحدث هنا. لكنني
حزينة جداً.. على هذا القدر
الباقي. لم أنجبها. لكن حكمتك يا رب

القصة

وبدع لا مثيل لها.. كأنها لم تخلق إلا من
أجل هوبنها أجهشت «أم هاشم» في البكاء وهي
تتحنن: أنا محكوم على بالمؤبد، والإعدام لزواجي
بسبب جريمة قتل. وقبل الجرمية انتظرت كثيراً
نعمه الإجاب. وتحولت النعمه إلى نقمة. فقد
أنجبت ابنتي داخل السجن الذي أقضى فيه عقوبة
المؤبد.

مؤيد يا عمري.. فأني شيء جميل في هذه
الدنيا.. وأني قيمة لهذه الحياة.. فكم عيد سيأتي
على ابنتي.. وأنا في هذا السجن.. ومن أين يأتي
الفرح.. فكل شيء، مو. مهما طال العمر «مؤيد يا
عمري..» قالت الجملة للمرة الألف وهي تنظر إلى
وليدتها. ولا أعرف إن كانت تبكيها أم تبكي
نفسها

استحق الإعدام

ولم تختلف عنها «حبيبة محمد محمود» التي
جاءت إلى السجن متهمه بالتزوير. حيث ضاعت
الكلمات عن فمها، فلعلها بصحة وهي تحتضن
طلها الذي أنجبت داخل السجن. إنني حزينة
وناسمة.. لقد أنجبت طفلاً هنا داخل السجن
وفارقت ثلاثة أولاد. لهن على ابنتي «شيماء» لا بد
أنها كبرت وصارت عروسة. عمرها الآن ١٥ سنة
وليد أنها تحتاجني.. الأمهات يعطن كيف

أمال أحمد: نفسي أسمع كلمة
واحدة من أولادي

■ جمال الكشي

■ علسة أحمد عبد الرزاق

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾



يتم السمع خالد الجدي

عندما يتخطى الطبيب عن مريضه.. فلابد أن هذا المريض قد فعل ما يستوجب تخطي الطبيب عن رحمته.

هيا نرى ما الذي فعله ذلك المريض الأخر؟

إننا الآن نراء الصفة الثالثة من صفات المنافقين.. وهي أنهم مرضى.. ولكن مع عدة ملاحظات:

الأولى: إنهم مرضى باختيارهم لأنه ناشىء عن الخداع ويغادعون.

الثانية: إن مرضهم قلبى غير ظاهر فى قلوبهم.

الثالثة: إن الجزء من جنس العمل طرازهم الله مرضا.

الرابعة: إنهم جمعوا بين مرضين فى وقت واحد.. فى قلوبهم مرض.. هذا نوع ومرضهم لله مرضا.. هذا نوع آخر.

الخامسة: لمرض الأول اختياري لأنه من نفاقهم وخداعهم والمرضى الثانى «تربى» لأنه تربى على مرضهم.

السادسة: إن هؤلاء المنافقين عوقبوا فى الدنيا والآخرة.. فى الدنيا بالمرض.. وفى الآخر بالعذاب الأليم.

السابعة: إن أصل مصائبهم هو الكذب فهو الذى أودى بهم إلى هذا المصير المؤلم ولهم عذاب أليم بما كانوا يكتبون.

إن عندما يكتب المريض على طبيبه فهو أحق جاهل.. لأن الطبيب سيصف له دواء يعالج ما ادعى المريض أنه يعانيه.. فما باله لو كان الطبيب يعلم بخداع مريضه؟ وما باله لو كان حقيقه لا يلومن إلا نفسه.. والله المثل الأعلى..

طبيبنا هنا هو الله سبحانه الذى يعلم السر وأخفى الذى وصف نفسه فقال: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» ١٥٠ الخلق. فالمسألة أن بعض الناس لا يخجله سواد قلبه.. وهو يعلم أن الله مطلع عليه.. بل يتعمد أكثر من هذا ويحاول أن يجعل الله.. سبحانه.. شاهد زور يشهد لصالحه أمام الخلق.. بل يقسم بالله على نقاء قلبه.. وصفاء سريرته.. وما يرى هذا المستكين أن هؤلاء الناس لن ينكسوه بين يدي الله يوم القيامة.. ولكن تصدق بنفسك تعامل معي إلى كتاب الله ل ترى ذلك للشهد بعينيك: «ومن الناس من يمدح بقوله فى الحياة الدنيا.. ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام» وإذا تولى سعى فى الأرض.. ليحسد فيها ويهلك الحرث والنسل.. والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم.. وليس المهله ٢٠٦.٢٠٥.٢٠٤ البقرة. بناء على ذلك فهذا المرض الخطير كمثل باسقاط العبد فى سلسلة لا تنتهى من العقوبات والعماذ بالله.. حتى إن سيدنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم فى الدعاء الذى سجله له القرآن يقول: «ولا تفرقنى يوم يعنون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» ٨٧/٨٨/٨٩ الشعراء.

فهناك القلب السليم الذى سيجو صاحبه يوم القامة.. والقلب للمريض الذى نأتى من صاحبته المصائب فى الدنيا والآلات

الإخلاقية التي لا تنتهي، فصلحبه لا يتورع عن أى شيء، ولا يقف أمام رعيته أى حياء، نرجح أنه من الممكن أن يطعم في اسمه أى والله.. قد يطعم في أسماء المؤمنين.. نساء الذين صلى الله عليه وسلم قال تعالى: «يا تمامة الذين لسان كاذب من النساء، إن اتقين فلا تخضعن بالنكول فيطمع الذى فى قلبه مرض، وقلن قولا معروفا» ٢٢ الأحزاب. هؤلاء مع الأسف موجودون منتشرون فى كل مكان وزمان، لهذا يجبر بنا الإتيان إلى علاماتهم وخطورتهم، فهم متفشون الأعراض، قليلو الحياء، متعذبو المروءات، ويستمدون وجوبهم من نساءك معهم.

وما عليك لتتأكد مما أقوله لك سوى أن تطلع صفحة الحوائث فى أية جريدة.. ستجد من يطعم فى زوجة أخيه، وستجد من يغتصب طفلة فى أعواصها الأولى من الحياء، وستجد الفتلة ولو من أجل نراهم معهود، ولو لاحتلت لوجنتهم جميعا بمصافات مشتركة، لهم لا يرحمون ضحاياهم ولا يرقون لصرخاتهم، ولا يصرمون عهودا، ولا يصونون عهودا، ولا يحفظون أمانة، ولا يذكرون معروفاء.. والعجب أن ضحاياهم تقريبا جميعهم نفس الصفات من التساهل والتسبط وحسن الظن على الإطلاق، قلو طيفا تعاليم الدين الإسلامى الحنيف التي تضبط العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع ما حدث ما حدث.. فالإسلام لا يعرف العلاقات المختلفة التي ينقلها إلينا الغرب، حتى أمسينا فى مجتمعنا نرى شخصا يتردد على أسرة من الأسر، فإذا ما سألت عنه قالوا لك هذا صديق العائلة، وتتطور العلاقات وتشابك وتتهدد بعد ذلك فى غيبة الدين، وفى غيبة الضمير وفى غيبة العقل، وأخيرا فى غيبة رب الأسرة، الذى لم يضبط إيقاع التربية والإلتزام فى بيته ناسيا أنه راع، وأنه مسئول عن رعيته، فيحدث ما لا تحمد عقباه.

إن الإسلام لا يفترض الخيانة فى أحد، إنما يعمل على سد الزواضع التي تؤدي إلى مزيد من الفساد والتحلل لهذا أنت ترى أن القرآن لم يجرم الظن كله، إنما يعضه يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم» ١٦ الحجرات. إن بعض الظن مطلوب، حتى إن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: إن بعض الظن من حسن الظن.

فهذا أدب التصص، والتمترار، والتعارف، وللخروج، وللتعامل، وللحديث، وللصباح، وللخول البيوت وهكذا.. لو طعننا لتلحسنا أضرار مرضى القلوب وخطورتهم على المجتمع بأموره.

إن النفاق كالنيمات إذا وفرنا له الماء والرعاية نما وترعرع، وإذا طعننا عنه نكاد أضيق ومات، وماء نبتة النفاق هو غياب الدين، وهو أزمة الاستجداء عن قول الحق.

ويبعد كل ما سبق أراك تفتشى على قلبك من المرض، وانت بصح فى هذا، فبينو إسرافيل عندما غفلوا عن تعهد قلوبهم

بالرعاية والمتابعة قست قلوبهم وتيسست مشاعرهم، حتى قال الله فيه: «لم تست لقلبكم من بعد ذلك، فهي كالحجارة أو أشد قسوة» ٧٤ البقرة. ولهذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، يحرس على تسعد قلبه بالرعاية الإنسانية الكاملة بمدحومة الكسر ويمواصل الاستفزاز، وكان يقول: اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، لك أنك لما نقلت سيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه عن أشد جنود الله فى الأرض قال: لما نقلت إلى الكوفة فوجدت أشد ما فيه هو الحديد، لكفى وجدت أقات أتيت الحبيد، ثم وجدت الماء يطرفه النار، ثم وجدت السحاب يحمل الماء، ثم وجدت الهواء يحمل السحاب، ثم وجدت الجبال تمنع الهواء، ثم وجدت الإنسان ينجت الجبال، ثم وجدت النجوم يطفئ النار، ثم وجدت النجوم، فأخبرت أبوت عن شيء يغلب بهم فتمت أجد، فبحثت عن موطن لهم فوجدته فى القلب، فغطيت حجابهم فوجدته فى قوله تعالى: «الذين آمنوا وطعنن قلوبهم، ينكر الله أن ينكر الله طعنن القلوب» ٢٨ الترم.

فعلتم أن أشد جنود الله هو النكر، إن قل قلب مريض وراء ذاكر كسولة أو مسيخ حسيول، ولذك فإن العلماء يحجم الله وضعا شروفا سلامة القلب من الأمراض إذا ما التزمت بها نجوت وهى:

- ١ - تصحيح العقيدة.
- ٢ - كثرة ومدامدة النكر.
- ٣ - قيام الدين.
- ٤ - الحرص على صلاة للجماعة.
- ٥ - كثرة الاستفزاز.

فبهذه الخمسة تحسن قلبك من فساد وعقل النفاق ونحن نلاحظ أن الكثيرين من الناس يشكون من علل القلوب سائلين الوساوس والفستور والنفاق والشك والإحباط والخلل والفقر وغيرها، بل يقول بعضهم إننا نصلى ونقرأ القرآن، ولا تأتى النتيجة كما ينبغي، هؤلاء جميعا نقول إن الخطأ يكمن فى طريقة التعامل مع الدواء لا من الدواء نفسه، إنك لابد أولا من إبعاد الشيطان عنكسولن يأتى ذلك إلا بالابتعاد عن المعاصي وأسبابها، فهو غذاء إبليس، ولنفترض أنك كنت تسير ليلا، وخرج عليك قلب ينبج أنك بعجرا أن تنهر القلب مسخاف ويهربه أمامك كنت تسير ومعك لحم مشوى مثلا، قد قامت رائحته، وخرج عليك هذا القلب، لأن يترك هذا مرة مهما ذرته، لأن منك ما يغير هراته.

كذلك المعاصي والنزوب، فهما ذكريت لله فأن يترك الشيطان مادام منك طعامه من المعاصي والنزوب فتخلص منها أولا ثم استغفر الله فيصالح قلبك، وتها نفسك وتسلم روحك، وتذكر قوله تعالى: «إن الذين لكانوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، فإذا هم مبسرون» ٢٠١ الأعراف.

تسالك سلام القلوب يارب

حتى أكثر مجانين، الهرم جنونا... لم ينجح بهم الخيال... مثلما نجح بمؤلفة هذا الكتاب!! لقد دارت أفكارهم كلها حول أساطير وهمية، وادعاءات غير عقلانية مثل: وجود قوة مغناطيسية للهرم تحفظ الأشياء من التعفن، أو تساعد على إطالة العمر، وتزيل التجاعيد أو حتى تعيل، العجوزة إلى صبية،!!
وربما شطح بهم الخيال إلى تصور كائنات فضائية جاءت في عصور سحيقة، وأقامت الأهرام لغرض مجهول ثم رحلت!! أو أن بناء الأهرام قوم منقرضون من جنس، إنسان اطلانتس الغامض، أما أن الهرم قد بنى في هذا المكان بالذات ليكون مركز تجميع الطاقة الشمسية القادرة على تحليل الضوء إلى ألوان الطيف!! أو إرسال شحنات من الطاقة أكثر قوة من الليزر، وأن الهرم قد بنى من الرمل والأسمنت!! أو أن ميتكر ومصمم أهرام زوسر، وخوفو، وخفرع وأبو الهول، مجتمعين، مهندس واحد هو، أمحوتب، فكل هذا بالفضل، فانتازيا، مضحكة لم تخاطر ببال أحد!! الخطير في الأمر أن كل هذه الأفكار العجيبة، وغيرها، يقرأها حاليا أطفالنا في كتاب أنيق... صادر عن جهة رسمية، هي، المركز القومي لثقافة الطفل، التابع للمجلس الأعلى للثقافة... التابعان معا لوزارة الثقافة!!!

■ أسامة عفيفي

الكتاب اسمه (حاجبي والشعاع البرتقالي) ويحكى قصة اتصال طفل معاصر اسمه (حاجبي) عبر كمبيوتر صغير بالهتدس المصرى القديم أمحوتب، ومن خلال حوارهما يعود (حاجبي) المعاصر إلى عصر بناء الأهرام فيشاهد بنفسه.. بناها لحظة بلحظة، والغرض من القصة كلها كما تقول (منى ثابت) مؤلفة الكتاب، هو «استجلاء غموض الآثار الفرعونية» وهذا الكتاب هو بداية بحثها عن الإجابات.. لذا فهي تقول في المقدمة قررت أن أبحث وأجمع كل المعلومات الممكنة عن الشخصيات التي عاشت في تاريخنا وميلات آثارها شوارعنا، قررت أن أعرفهم وأراهم وأتاحوا مهم أرى أن الكتاب يهدف إلى تقديم التاريخ لأطفالنا بصورة شيقة.. كما تقول فاطمة المعول رئيسة المركز القومي لثقافة الطفل في تصديرها للكتاب والتي أكدت أن المؤلفة تعتمد على الخلفية التاريخية، ولكنها لا تنال حبيسة التاريخ، بل تتعامل مع المستقبل والخيال العلمى الذى يصبه الأطفال مهل اعتمدت المؤلفة فعلا على الخلفية التاريخية «الحقيقية»؟ هذا هو السؤال!

لغز الزمن

بمسدداً عن محكاة الاتصال بالماضى عبر الكمبيوتر ومدى صحته علمياً.. يبدأ الكتاب بكارتة تاريخية: «فهى تقول في الفصل الثانى ص ١٧ ١٨ إن أمحوتب عاش في الأسرة الثالثة تحت حكم الملك زوسر، وكان من أشهر أطباء مصر الفرعونية نبغ في الطب، وعلم الفلك، وفن الختم والرياضيات، ووضع مبادئ العمارة الهندسية، وكان نابغة بكرمه الملك زوسر بالمواقفة على كتابة اسمه على التماثيل التى يصنعها وتدرج في الوظائف من رئيس الشالين إلى

أبناء بالجملة ثم كتاب يقرأه أطفال مصر:

«أمحوتب» بنى

الأهرام بالأسمنت!!



حلي والشعاع البرقائلي



رسم محسن رفعت

نص مني ثابت

نحات بعد الملة

أطرف ما في كتاب (حلي والشعاع البرقائلي) أن المؤلفة الباحثة عن الحقيقة نسبت التطورات التي ذكرتها في بداية الفصل الثاني والخاصة بسماح زوسر لإصحتوب بكتابة اسمه أسفل تماثيله وراحت تؤكد أن صاحب هذه المنحة الملكية هو خفرع!! ففي الفصل السادس ص ٤٨. ٤٩ تقول إن معنا إصحتوب هو الذي نحت تماثيل خفرع للصنوعة من «البوريت» وإن الملك كرمه بوضع اسمه عليها لأول وآخر مرة في التاريخ تسمية تماماً حكاية زوسر مؤنكة صفة خفرع! أخرى للسيد إصحتوب الذي وهبه الله العمر والقوة لينحت وهو في سن ثلاثة والخمسين عشرة تماثيل من حجر البوريت - أصلب أنواع الأحجار - للملك خفرع!! ويعيد عن صحة الرقم الذي أوردهت المؤلفة (١٠ تماثيل) والذي أكد العلامة إدواردز في كتابه «أهرام مصر» أن عددها كان ثلاثة وعشرين تماثلاً مصنوعة من البوريت والأردواز والرمز وهو موجود حالياً بالتعب المصري!! ولكن ذلك كله لا يهم المؤلفة لأن معنا (إصحتوب) حسب معلوماتها السرية قاهر للزمن والطبيعة وصنع أهرامات الأسرة الثالثة والرابعة. فما المنع من أن ينحت أيضاً «أبا الهول» وتماثيل خفرع!!

بالزمن والأسماء

كل ما فات يمكن وضعه في كفة وما أثبتته المؤلفة عن طريقة بناء الهرم، ولحامات الصخور ببعضها

اختارت موقع بناء الهرم في الصحراء اختبرته بعد دراسات فلكية دقيقة عن مواعيد الشروق والغروب وأيام السنة. وتأكدت بعد دراسات هندسية ولبنية وبنية أن لحظة الشروق هنا على قمة الهرم - يقصد هرم خفرع - هي نقطة تجميع لطاقة جبارة ترسلها الشمس... هذه الطاقة ليست ضوئياً أو حرارية فقط بل طاقة ثلاثية وضوياً وحرارة وطاقة روحية. في الهواء ومسام الأرض وفي عقل الإنسان!! وبعيدا عن هذه الطاقة «الثلاثية» العجيبة، فإن المؤلفة الباحثة عن الحقيقة، حسمت بما لا يدع مجالا للشك أن معنا إصحتوب قاهر للزمن هو باني الهرم الأكبر!! نافية بذلك أن يكون هو الأمير مهم أوتو، ابن لخي خفرع - الذي نسب إليه المملكان الآثريان «بينكر - وريتر» بناء هرم خوفو، ومؤنكة أيضاً أنه لا يمكن أن يكون (خوفر عتيق) الذي نسب إليه العلامة بريستيد نفس المهمة! لذا أقترح على المؤلفة الفاضلة أن تسارع بإعلان اكتشافها في مؤتمر علمي عالمي قبل أن يسطو عليه أحد سارقي الاكتشافات!!

خفرع وبو الهول

ولم يبق خيال المؤلفة الباحثة عن الحقيقة عند هذا الحد، بل امتد إلى التأكيد على أن معنا إصحتوب، لم يطل به العمر حتى عصر خوفو فقط بل امتد حتى عصر خفرع أيضاً فهي تقول على لسان إصحتوب «الخارق» في الفصل السابع ص ٥٨ كانت أسعد لحظة في حياتي عندما طلب مني الملك خفرع بعد

حكم إليم، إلى كبير كهنة الشمس في مدينة «أوز» ثم أصبح وزيراً في عهد الملك خوفو!! صحيح أن إصحتوب عاش في الأسرة الثالثة، وصحيح أيضاً أنه نحت تماثيل زوسر ووقع عليها، لكن المؤلفة الفاضلة نسبت تماماً أن السيد «إصحتوب» هو باني الهرم المدرج بسقارة، المعروف باسم هرم زوسر، والذي يعد أهم إنجاز معماري تم في الدولة القديمة لأنه - في رأي الطعام - أول بناء ضخيم الحجر يصنعه الإنسان في التاريخ! الغربي أن الكتاب به صورة «الهرم المدرج» دون أي إشارة إلى أن صانعه هو «إصحتوب»!! أما حكاية أنه تولى الوزارة في عهد الملك خوفو فهو خيال يصدها عليه أكثر «مؤرري» التاريخ احتراماً!! والسبب بسيط، لأن الفرق الزمني بين نهاية حكم زوسر وبداية حكم خوفو هو (٧٠ عاماً) حكم خلالها أربعة ملوك!!

فهل يمكن أن يكون معنا إصحتوب قد عاش أكثر من مائة عام بنى خلالها الهرم المدرج في أوائل الأسرة الثالثة، وتولى الوزارة في عهد ثلثي ملوك الأسرة الرابعة (خوفو) أشك كثير!!

وهرم خوفو أيضاً

كذلك توصلت المؤلفة الفاضلة إلى كشف علمي مهم يجسدها عليه علماء الآثار في العالم، فلقد حصلت على معلومات سرية!! تؤكد أن «إصحتوب» هو مصمم وينفذ «الهرم الأكبر» أيضاً!! فهي تقول على لسان إصحتوب في الفصل الثالث ص ٢٢ عندما

إِثْلَاب تَارِيْخِيْ مُذْهَبِيْ كِتَاب حَابِي وَالشَّاعِرِ الْبَرْتَقَالِي وَتَجَاهِل مُتَعَدِّ لِلْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ الثَّابِتَةِ

مها الإله (رع) في رحلة أسفارها وليس
وتؤكد أن السفن كانت سليمة في محاسنها في
اتهامها، ألهمهم لكن للأسف حسب طبعه، علماء الآثار
أن مركب حورس الموجودة حاليا في المتحف البحري
للهرم، ومحت قوامه فركبها قطعة قطعة حبرا،
من المتحف المصري عام ١٩٥٤. هذا مصلح من أنه لم
يستطع عمل آثار واحد أن يسميها مراكب الشمس
واقف العلماء على تسميتها بمراكب خوفو لأنها
تختلف في شكلها عن شكل مركب رع الرسوبية على
الجدران، ويرجع بعض العلماء أنها امتدحت في
نقل جثمان الملك من شرق النيل إلى غربه، والبعض
الأخر يرى أنها حفظت في هذا المكان شأنها شأن
الآلات الجانزي الذي يحفظ في قبر المتوفى أكله
وليسه ومقامه ومجمراته ليستعملها الملك في
العالم الآخر.

لكن المؤلفة العزيرة حسمت الأمر لأطفالنا
المساكين على أنها مراكب الشمس وإنما كانت سليمة
تماماً.

كذلك انشرت المؤلفة الفاضلة بتسمية الهرم بيهن
بن، على اعتبار أن المصريين القدماء كانوا يسمونه
بذلك الاسم! لكن علماء اللغة المصرية القديمة يرون
لأسف على ذلك (أن بين) كما كان يدعى في معطم
الراجع هو جوج قائم يرتبط بعبادة الشمس أما الهرم
فاُسِمَ باللغة المصرية القديمة مسر وليس بن كما
أوردت المؤلفة الباحثة عن الحفنة.

الكتاب مليء بالخيال والخرعبيات والاشتباعات
التي لم تخطر على بال أحد من علماء المصريات،
واقترح أن يقرأ الدكتور جاب الله على جاب الله أمين
عام المجلس الأعلى للآثار أنه يتدارك الأمر، ويضيف
ما جاء به من معلومات خيالية إلى الكتب التي تفرع
على أساس ليعرفوا الحقائق التي اكتشفت موقفة
كتاب أحاسي والشمع البرتقالي واقترح على السيد
حسب حرمه أن يجمع مساندة من الحاشية لأقامة
تمثال كسر في سين لحيرة لإصعوت قاهر الرس.
باعنده المصمم الوحيد والرأعي الواسفي لأقوام
مقارة ويحرم ويحرم و هو البول ونحات التماثيل
الأجد منذ عصر زوسر إلى عصر خفرع عبر ١٥٠
عاماً.

ونسي أن سحر المسد ماريو حسي وزير
الثقافة على، الخبير، في لعالم، أنه لم يشفع
البرتقالي لدى ظهر على مع الهرم، ولدى كتبه
مؤلفة، الكتاب، على الكائنات الحية يكتب "استنود
منها في الطاقة الذرية مثلاً
سؤال آخر هل يتحرك أحد لاصف هذه لفيرة
ويستعمل الكتاب لثلي بالخرعبار، ولأحد، من دى
أطفالنا على، على أوف مكنيات، لرس والفري،
اتمس لك! ■

البعض في كثة اخرى" ملق حسمت الأمر تمام،
وأكتب بشكل نهائي أن الهرم بني (بالرول والاسمت)
فلقد ذكرت في الفصل الرابع من ٢٠ أن حبابي،
للعاصر شاهد المصريين القدماء وهم يحفظون الرول
بالاسمت لتثبيت أحجار الهرم!!

هكذا وبسيرة قلم قررت المؤلفة (الباحثة عن
الحقيقة) أن الاسمت هو الذي استخدم في لحام
الأحجار بالهرم الأكبر، ضارية عرض الحائط بنظريات
علماء الآثار التي اعتمدت على أن الفراعنة ابتكروا
أسلوبا يقوم على التوازن الميكانيكي الناتج هندسياً
ومعمارياً من توازن ثقل الأحجار التي قطعت بعناية
بأحجام وأحدة بحيث تلحم ببعضها البعض كلما
ارتفع البناء وأزاد ثقله، أن نظرية فورنسوا بوعاء التي
أكدت أن جدران الهرم المبنية من الحجر قد شيدت
بحيث تتلاصق في مراقيدها ولا يسائل أو مسوة،
والحصول على تماسك أفضل كان يوضع لبن الجير
في أماكن تماس الحجارة كل هذه النظريات أصبحت
موضحة قديمة، لأن المؤلفة (الباحثة عن الحقيقة) أعلنت
في كتابها (البرتقالي) وبشكل حاسم وجازم عن أن
لحامات أحجار الهرم من (الرمل والاسمت) لذا
فاطوب من استادة الآثار المصراة بسؤال (المؤلفة)
عن استابها العلمية كي يرسوه لطلابهم في كليات
وأقسام الآثار حتى لا يدرس طلابنا نظريات عتيقة أكل
عليها الدهر وشربها!!

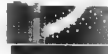
الهرم، والكهنة

وبعيدا عن الاكتشافات المعبرة
للمؤلفة (الباحثة عن الحقيقة) ذكرت
مجموعة من تفاصيل الحياة اليومية
التي شاهدناها (حبابي) بنفسه في أثناء

جولته التاريخية، تختلف تماما عما أورده (علماء
المصريات) في كتبهم عن تلك الحياة! ولأنها باحثة
عن الحقيقة فلا بد أن ما أورده له مراجع أهم بكثير
مما هو بين أيدينا من كتب بكل اللغات! مثلاً أكدت
المؤلفة أن كهنة (رع) كانوا يلبسون ملابس مصنوعة
من الحرير والقطن! والحقيقة أن ذلك يخالف ما اتفق
عليه علماء المصريات، وما تذكره كتب الحياة اليومية
في الدولة القديمة بالأذات لقد كان محرمًا على كهنة
(رع) ارتداء أي نوع من السيجع هذا (الكتان) أو تلك
المصنوعة من بعض جلود الحيوانات، لفرحة أنهم لم
يرتدوا الصوف مطلقاً! الأمر من مصر القديم لم
تعرف القطن قبل عهد تحتمس الثالث الذي أدخل

رعايته إلى مصر مع ما استورد من نباتات أخرى!!
ورغم ذلك لم تزدهر زراعتة أو صناعته، وعلى الكتان
هو السيجع الرئيسي في مصر حتى عصر محمد
على!!

كذلك ذكرت في الفصل السادس أن طقوس
التحنيط التي أجريت للملك خوفو تمت في عهد الملك



إمتلاك الهدوء والجمال في أجمل مدينة في مصر "دريم لاند"



للمصريين
للمصريين
للمصريين

أجمل سكن
في مصر

ندعوكم للتعرف عن قرب بأجمل مشروع متكامل في مصر حيث تجد كل ما يمكن ان تتخيل من خدمات ومرافق
* ١٥ دقيقة من ميدان لبنان - المهندسين
* موقع فريد يطل على الاهرامات
* تصميمات مختلفة لل villas والعمارات
* دريم بارك اكبر مدينة ترفيهية في الشرق الاوسط
* اكبر نادي قروسية وتنس مؤهلين لاقامة البطولات العالمية والاحلية
* أضخم مجمع عالي للجولف
* مساحات فيلات تبدأ من ٢م1٨٠ إلى ٢م٧١١
* مساحات الشقق تبدأ من ٢م٦٧ إلى ٢م٥٢٥
* ٩ طرق مختلفة للسداد

"دريم لاند"
تكاملاً مثلياً له

المعرض الدائم جمهورية مصر العربية : ٢١ ش محمد كامل مرسي - متفرع من ش البطال أحمد عبد العزيز عمارة قناة السويس للتأمين

تليفون: ٣٣٨١٢٢٢/١٧ - ٣٣٨١٢٢٨ (١٥ خط) - فاكس: ٣٣٨١٨٢١

معرض الكويت - بوملة الكويت - جولي - شارع ابن حلدون مجمع عثمان رقم (٢)

تليفون: ٢٦١٠٩٨١ - ٢٦١٠٩٨٢ - فاكس: ٢٦١٠٩٧٠

website: www.dreamlandegypt.com e-mail: dmsales@internet.egypt.com



DREAMLAND



BAHGAT
شركة باهجات
للإستشارات العقارية

عاليا للاستثمار والتنمية العقارية تحقق أحلام شباب الإسكندرية

لاستثمار والتنمية العقارية - إن النجاح الذى حققته الشركة لم يأت من فراغ، مشيراً إلى حرص الإدارة على ألا تكون الوحدات المعروضة للبيع فوق مستوى دخل الفرد، بل تكون فى متناول القطاع الأكبر من الشباب وعبر الأستاذ وليد الحمراوى - نائب المدير العام ومدير إدارة المبيعات - عن سعادته بنجاح شركة عاليا فى التسويق لمشروع مدينة العجمي جارنر سيتي، مشيراً إلى أننا نقدم اليوم مشروعاً جديداً هو مدينة علاء الدين السكنية والمصيافية فى البهلاش، كما أنه سوف يعلن قريباً عن مشروع جديد فى الإسكندرية يمنح الفرصة لكثير من الشباب فى شتى محافظات مصر للاستثمار بعروض البحر المتوسط.

وفاى الأستاذ محسن شهاب - المستشار الإعلاني لشركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية - أن يكون نجاح الشركة راجعاً فقط إلى الحملة الإعلانية المميزة التي كانت موضع إشادة من كثيرين، مؤكداً أن السبب الحقيقي يعود إلى الميزات الهائلة غير المسبوقة لمشروع العجمي جارنر سيتي كمنية متميزة



■ سريـف كـتبـي
رئيس مجلس الإدارة

انتعاشة جديدة تشهدها خريطة التسويق العقاري فى الإسكندرية، وتشهدنا منطقة العجمي، التي أصبحت تضم العديد من التجمعات السكنية الحديثة، التي باتت تشكل حلماً سهل المنال لشباب عروس البحر المتوسط. وقد حرصت شركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية على تبنى نموذج رائع لهذه التجمعات وتسويقها للشباب بأسعار وتسهيلات جعلت من شعار «شقة رى ما تتمنى اوعى تستنى» حقيقة لا خيالاً

من جهته أوضح المهندس الاستشارى سعيد كتبى - نائب رئيس مجلس إدارة الشركة أن أحد أسباب نجاح الشركة يعود إلى الاهتمام لائق بالتصميمات المعمارية والتشطيبات الداخلية للوحدات السكنية، مما يفسى عليها الطابع الحديث، كما أننا نحرص على أن يحتوى المشروع على تكامل الخدمات من أسواق تجارية وحدائق وملاعب للأطفال وحمامات سباحة وأمن وحراسة وجراجات وستائرال لتكون الخدمة على أعلى مستوى وأضاف المهندس فؤاد كنبلى - عضو مجلس إدارة شركة عاليا

السماحى يقود المصرية للنشأ والخميرة إلى القمة

للتشابة للبيئة التفت
للبى احتياجت الزائر العربي

أكد المهندس شروت. عبدالحاميد - رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات كينيثل كونترول ايجد - أن تطوير منتجات الشركة يعد أولى احتياجات المزارع المصرى والعربى يأتي فى إطار السياسة الاستراتيجية للشركة مؤكداً على إيمان الجميع بحتمية النجاح لفرع مركات ذات كفاءة عالية وجودة فائقة مع مراعاة الجهد الاقتصادى فى استثمار المنتجين فى نفس الوقت، وأضاف المهندس شروت عبد الحميد قائلا: إننا من أجل إرضاء عملائنا لا ننتظر عن تصميم منتجاً جديداً عند الحاجة منه للتصنيع

وتدعينا لسياسة الدولة فى النهوض بالصناعة المصرية مع الحرص على إتاحة الفرصة أمام العاملين لمزيد من التدريب، وبك بالدورات التخصصية ذات المستوى الرفيع لكسب المهارات الحديثة. بالإضافة إلى أن الشركة لديها أكبر قاعة مجهزة للتدريب ويقام بها حالياً دورة لمركز إعداد القادة للصناعة لأول مرة فى الإسكندرية وأشاد المهندس عادل السماحى بالجهود الكبيرة التى يقوم به المهندس عادل الشهاب - رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية - والجدد الذى يولييه سيادته للشركة المصرية للنشأ والخميرة، والتعاون القائم فى إتاحة الفرصة للشركة للنهوض وتحقيق نجاحات متتامة إيماناً منه بالحرص على الشركات

المصرية التى تصقق تميزاً وريقاً بالنهوض المصرى، هذا فى إطار سياسة السيد الدكتور عاطف عبيد - رئيس الوزراء - الذى لا يدرخ الجهد والعرق فى سبيل النهوض بالصناعة والعاملين وتوثيق الثقة بين المستهلك والمنتج المصرى فى ظل رؤية القيادة السياسية الواجعة للرئيس محمد حسنى مبارك

وهكذا يبدئ جميع العاملين كل الجهد والعرق لنقل المصرية للنشأ والخميرة على قمة الصناعة المصرية



■ عادل السماحى
رئيس مجلس الإدارة والعضو
الفنـدق فـنـدق

أوضح المهندس عادل السماحى - رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة المصرية للنشأ والخميرة والمنظفات - مدى الجهد المبذول من فريق العمل بالشركة للحفاظ على القمة فى ظل الياث السوق الفتحة. لتأكيد مهارة وفعة الصناعة المصرية. وتوفير جسر الثقة الدائمة بين منتجات الشركة والمستهلك المصرى والعربى والإفريقى داخل وخارج مصر - فالشركة تهتم اهتمام بالغ بتدريب العاملين وأعداد الكوادر باستخدام الأسلوب العلمى والنهج التكنولوجى فى جميع المجالات، وهذا فى إطار اهتمام كل مسئول فى مصر بالسماعة الفعالة فى المهضة الصناعية المصرية لحرص القيادة السياسية على وضع الخطط المدروسة على أعلى مستوى للنهوض بشعار «صنع فى مصر» وأضاف المهندس عادل السماحى: إن الشركة تهتم بالتصدير اهتمام بالغ، فتقوم بتصدير كميات كبيرة من المنظفات الصناعية خارج مصر - لأغراض التصدير، وقد نجحت الشركة فى الانطلاق إلى الأسواق العربية والإفريقية. بجانب الكميات المصدرة إلى العراق الشقيق، كما تحرص الشركة على الاشتراك فى المعارض الخارجية والداخلية فى إطار الاستمرار فى دعم السياسة التصديرية



لجميع أنواع السيارات .. الماكى والنصف نقل والنقل الثقيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكره الهفوف والحمد لله

نتیجہ :

المركز الرئيسي والصانع: الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٤٣٧٧ مركز البيع: القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٣٣١

* اطارات نسمر * اطارات نسمر * اطارات نسمر * اطارات نسمر * اطارات نسمر * اطارات نسمر *

بكائية صاحب الوجه المستعار

نضال برقان - الأردن

يروح
يجيء

يمشط أوجاع لحظته
يقامل وجه الغياب المعدد فوق السرير
يلفتش عن علية النعيق تحت الوسادة
وبين مناهات أوراله المتعجبات
يلفتش جيب القميص
وجيب المساء الأليف
يلفتش في الذكريات.. وفي سلة المهملات
ويذكر لما يميل على كتفيه المدى
أنه لا يبدخ ظلي الضمير
تمر الشوارع من تحت شرفة بيتي
تسير المنيعة خلف الشوارع
وتركض دكان جارى المليئة بالتحف
العربية

والصور المنقاة
ويحتشد الوقت خارج سور
النهار

فالجميع يربدون رؤية وجه

ثقافة



الرسول الأخير

أيمم ذاكرتي بالوصايا التي كسرتها
الرياح على عتبة الغار قبل نضوج المرايا
وعيناي تبدا ليلتها بالصعود المذبح
بالأغنيات

إلى شرفات الفراغ الجهي
فانسل من جسدي بخفة أرملة تنهجي
انكسار الظلال

على عتبات الجدار الترتيب
وانساب عبر الأثير
جلسنا على حافة العمر حين تعينا
اتعلم للورد رائحة الكبرياء
وللتبخر طعم الحكايا

اتعلم.. للبحر مهمة الريح حين يسلسها
الله بالأغنيات
وللمسيحنا نكهة الكتب اللاهثات امام
انوارنا

اتعلم.. لي أن أنام قليلا هنا
وله أن يتابع وجهي المسير



وعود

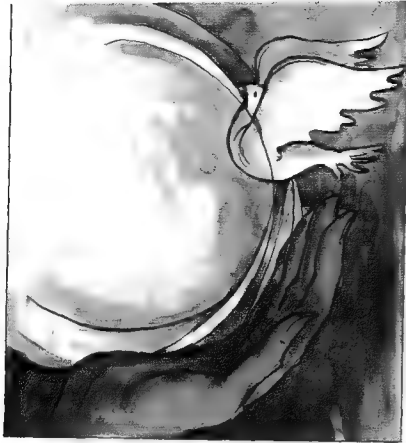
بإمكانك أن تأتي
ولو ساعة واحدة.. أو ساعتين

سنشرب القهوة التي صنعتها لك بنفسي،
وربما أشياء أخرى.. وسنتحدث عن كل شيء
تحبينه أو عن بعض المواضيع المتعلقة بالحب
والمستقبل البعيد.. البعيد.. اللهم أن تأتي قبل أن
تبرد القهوة وربما قبل الحزين، الحزين جداً.
الم تقولي إنك أحببت سذاجتي، وضحكتي
الطولية؟ إنني يجب أن تأتي لأتني كتبت عن عينيك
الحاليتين شيئاً ما، قصيدة أو ربما قصة، لن أقول
الآن ما كتبت سوف أترك ذلك ملفجة، وفي أعلى
القصيدة، أو ربما كانت قصة أو لوحة، رسمت
فيها حبي، وأحزاني المزممة.. في أعلاها ستقرئين

سهيل الشعار - سوريا

هذه الجملة

«الإهداء.. إليك.. مع ظلي الحزين»
وفي لحظة ما ستسايلن عن سر يمزني الزمن،
وعن كبريتي المفقودة داخل عيني منذ عدة قرون،
وربما قبل أن أجيء إلى هذا العالم الكثير
منها، سأسلمك يدك الناعمة، التي تشبه لون
العاج، وسأقولك إلى طاولتي الخشبية القديمة،
أصبح كرسياً واقمه لك



من قصيدة «القطا وبركان الرصاص»

على عبد الله خليفة - البهريين

وجالس روعي، وطارح قلبي الترانيم
داخل منى العروقي..
تملكني شجر مستهام
وغافلني في سجود صلاتي
وباع جنون الرياح وحمض المطر
براعم وادي الزهر
تاملت كيف الأيائل تنجو؟ وكيف القطا
يحط، يطير، ويبري بان الفخاخ
وأن الرصاص له في الطريق؟

■ ■ ■

قالت: جفئت، وكبت أصدق
أن المكان مشاع لمن يطرق الباب
أذكى في كل حال تبسيع على السابليين

الثر

وأنت ناوي السلاحف
تعطي الضفادع للجهر أسبابها
كاد قلبي يصنق ما لا يطيق

اسرحت خيلها عند بابي
وقالت لطير الحمام الذي يقف في إثرها:
سقطف زهو الضحى
ونشرب نقالة وهبت نفسها للريح
إلى أن تبين لنا معالم هذا الطريق
وكان الزمان خروفاً.. شتاءً
ولفظة جرم وضيء مكان اللقاء
تبسم بابي، ونسم عطرأ، وممت إلى
حضن كفي كفا رغيثاً
فاطبلت كفا بدي، وكان البريق
حضوراً تلبس كل زوايا المكان
وراحت تحدث، فتشد، راحت تغني
وكنت على وتر شد بيني وبين سماها
أناغم عزفاً، وأدعو الرقيق الحمام
إلى ما تالقي.. فاض، وافضى
إلى شفق في البعيد

■ ■ ■

كنت للثو ارتق جرحا
وأحنو على وردة
في الإثاء تكاد تموت
تذكرت من جاء بالأمس عندي

وبعد ذلك سنشرب القهوة التي كانت تنتظر
وستعودين لتسالي مرة أخرى:
صمصح.. لم تقل لي، لماذا أنت حزينة؟
وقتها سأضحك، سأضحك حتى تدمع عيني،
وربما سأقبل.

لا تخافي، حزني لن يدوم طويلاً
ثم سأرفع فنجان القهوة متابعاً
في صمحتك يا حلوتي.. في صمحتك
إنما لست متأكداً من تصرفي ذلك، لأنني
خائف من أن تتأبني تلك النوبة من البكاء المرير
على أشياء مضت، وأخرى ستأتي..
أو أنني بدلاً عن كل ذلك، سوف انظر في
عينيك الجميلتين فأندأ:
اسمعي.. سوف أخبرك بقصة:

عن ماذا؟

عن ليلى والنشب
وربما ستجلسين صامتا كالأغفال في انتظار
سماع الحكاية

أجل..

سأخبرك عن ليلى التي أحبت النشب، وولعت
في غرامه حتى إنها تأمرت ذات ليلة مع حبيبها
على جدتها العجوز:
قال النشب ذات يوم
أنا جاني يا ليلى؟

فظهرت ليلى إلى عينيها القاسيتين، ثم قالت
فجأة

لا تستعني مرة ثانية هذا الكلام!
لكنني جاني يا حبيبتي.. جاني جداً!
قالت ليلى بعد تفكير قصير:
ما رأيك في أن تاكل جنثي فهي عجوز، وأنا
بعد أن أصبحت صبية، لم أعد أحبها، ولا أحب
سماع قصصها، وخرافاتا
ففرح النشب ورقص حول ليلى كأنه في عرس
تمسكت ليلى وسط العنمة لتفتح لحبيبها
نخل النشب، وشرع يتشمع الزوايا
أين جنتك يا ليلى.. أين هي؟
هيمت ليلى:

أبحث عنها وستجدها
وبعد قليل انقض النشب باتيابه الجاثمة على
الجدة التي لم تستطع المقاومة
لكن النشب أمسك ليلى بغضب وصرخ:
لقد ضحككتي على يا ليلى جنتك.. عجوز جداً،
ولا يوجد عليها لحم كثير!
حاولت ليلى الهرب.
إنما النشب هجم عليها، وغرس أنيابه في لحم
عنقها الطري!

لماذا لا تأتيني الآن؟.. فربما سأخبرك بحكاية
أخرى..

لهم أن تالقي.. ألم تقسولي إنك أحبيبت
سداجتي ولون عيني؟
ألم تقولي ذلك؟



أبو خنيجر.. والسلعوة!

منجم السلعوة، عنوان الرواية الجديدة لكاتب أحمد أبو خنيجر والتي صدرت أخيراً عن سلسلة أصوات أدبية التي تصدرها هيئة قصور الثقافة تدور أجواء الرواية في الحنوب المصري وتسلط الضوء على البشر في أحد النحور الذين يعيشون حياة تبدو للوهلة الأولى بسيطة إلا أنها تكون في امتدادها نسجاً أسطورياً يفرقه أحمد أبو خنيجر بنفس حكاية قادر على انتقاء التفاصيل التي يمكنها أن تصنع أسطورة.

عالم مصطفى زكري الغريب

صدرت عن دار شرقها رواية الكاتب مصطفى زكري الجديدة ماسة من عالم غريب، ورغم وجود كلمة رواية على الغلاف إلا أن قراءتها ستوحى بهم قابليتها للتصنيف. لوجود عدة حكايات تلي النسب الأولى الذي يحمل اسم الكاتب تبدو منفصلة عن هذا النص وهو ما يوضح محاولة زكري لتوسيع مفاهيمه عن الكتابة التي تتخلل العوالم من داخلها ويدخل الكاتب ويخرج منها ليناقش إشكالياته معها دون أن يبتعد عن اللبنة الرئيسية وبأسلوب متقن ولبقة تعكس اهتمام الكاتب بهذه اللغة التي تبرز في أكثر من موضع كتبة مستقلة داخل الكتاب

ثقافة

رائحة الوجه القديم.. والأجواء الأسطورية

■ كتبه السيلولة

«رائحة الوجه القديم» هي أحدث إبداعات القاصّة مريم لبنا التي صدرت أخيراً عن دار شرقها.

ورغم أن غلاف الكتاب الأثيق يجعل مقروءة قصصه مما يوحي بأن المجموعة تقسم قصصاً قصيرة، إلا أن هناك خطاً إبداعياً ينظم جزء هذه المجموعة في أرخبيل إبداعى واحد.. يجعلها أقرب إلى المشهد الروائي.. منه إلى القصصى.. وربما لهذا السبب.. وإدراكاً من للكاتب تلك الخصوصية.. جاءت جزء هذا الأرخبيل الروائي بلا عناوين خاصة.. إنما اعتمدت على التسلسل الرقسي.

وفى التداخل المصم بين منمنمات ومفردات الحياة اليومية والمرئية والمعيشة للشخصية الأساسية للحركة للأحداث.. مع تلك الأجواء الأسطورية التي تشكّلها عمليات ألف ليلة وأيلة كيريز ملاحم المشهد القصصى.. لريم لبنا.

حيث نجحت القاصّة في استعارة الحياة الأعمق عبر مفردات متنوعة الدلالة والإيحاء من الذاكرة التراثية والتاريخية، لتكتشف عبر أجوائها.. التي جاءت عتيبة أحياناً، وكابوسية أحياناً أخرى.. تلك الأشياء التي نهلها عن أنفسنا: «مجلتي رجلاً وامرأتان من الجن.. ويطيرون بي إلى قصر بعيد محط في مكان ما بين السموات والأرض.. يدخون على الباب فيفتح عبد أسود، عيناه خضراوان، وإس في رأسه شعرة واحدة، ينظر إلى ميمسما، فيظهر فمه بلا أسنان، يعمل على نزعاه، ويصعد بي إلى الشايك الأعلى».

لقد حاولت الأنيبة عبر هذا النسق لتعبر باتجاه الكشف عن كنه الحقيقة الإنسانية عبر الطوف بعددات ثواب ذات دالة فائقة الخصوصية من الأفوار إلى سطح الرقعة، لتقوينا عبر لغة سلسلة مقطرة.. وتقنية سرية مقترفة إلى لمناخ الإنسانية المخفية وراء ركائبات الذاكرة الأسطورية والتاريخية.

حيث قدمت لنا مريم لبنا شرائح متباينة تتجلى التناثر والتناثر في كل الاتجاهات عبر معترك الحياة الإنسانية لتشكل في مجملها صورة بانورامية.. كثيفة الخطوط والظلال للحياة بكل متناقضاتها. وقد نجحت القاصّة.. رغم هذه الأجواء.. المشككة.. في خلق نسق إبداعى قادر على دفع المتلقي إلى التواصل مع الهيكل العام للمشهد القصصى ببعده المختلفة بعيداً عن الضلالات والتهويمات، وهو ما يدفع المتلقي إلى الإصرار على متابعة نواتها الإبداعية عبر تشكيلاتها الفنية الملاحقة أحداث تلك المفردات المنظمة للحياة التي نعيشها بالتوازي مع محاولات.. إنسانية تاريخية لا تكل ولا تمل.. للتكيف مع هذه المفردات، الأمر الذي يفتح التواصل بين المتلقي و«رائحة الوجه القديم» شرعية التكلف وحميمية التواصل.

إضاءة، بدون (٧٧)

■ كتبه مصطفى هديّة

بعد الكثير من المشاحنات والاشتباكات والتهامات التي خرجت من نطاق السرية إلى صفحات الجرائد، يبدو أن «إضاءة ٧٧» قد علقت الاستقرار بمجلس تحريرها الجديد، جمال الفضل، ماجد يوسف، صلاح القلاني، على عيني، حيث صدر عنهما الجديد لعام ٢٠٠٠. كتاباً هذه المرة صدرت بدون ٧٧، وهو الاسم الذي اكتسبه به شهرتها في إصدارها الأول (ينو الإصدار الجديد كنه لا علاقة بينه وبين القديم)، وهي التي كانت المطبوعة التي تعبر عن تجمع شعراء السبعينيات في مواجهة للثقافة الشعرية السائدة وقتها. تضمن العدد الجديد العديد من الدراسات والقصائد والنصوص المترجمة فهي الدراسات كتب ماجد يوسف «خاطر حول شعر النابية في مصر» وكتب إدوار الخراط عن ديوان عبد الله صالح «مجنون توتيه الضحك» وفي دراسة أو مقاربة نقدية وضعه في إطاره الصحيح بعيداً عن الضجة الملتفة حوله سواء أكانت رفضاً أم قبولاً. كما تدخل صلاح القلاني مع كتاب د. محمد عبدالمطلب «النسب للشكل، والإضاءة إلى قترجمات للممة». فقد ترجم الشاعر علاء عبدالمطلب قصائد من الشعر للجري للعاصر، وترجم السيد إمام مقالة تحليلات جاكوبسون الشعرية، ورايد الخشاب مدخل إلى الشعر لشفاقي. أما النصوص فكانت لـ محمود نسيم، ومسلم شفيق وريانة أبوينة وعبدالتاسر هلال وأحمد شامي، ورفعت سلام، وأخيراً كان قد انتشر عن مجلة في عندها ثلاث رقت إصدارها الأول في نهاية السبعينيات، ويبدو أنه سيواصل الانضمام إليها.



■ غلاف الكتاب



■ مصطفى زكري



بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

بنك القاهرة
BANQUE DU CAIRE

VISA

فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
 - تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
 - تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
 - يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .
- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفي

ت : ٢٩٣٩٠٢٤ - ٢٩٥٢٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨

بنك القاهرة



الحوار وبناء الجسور

ثقافة

يبدو أن رؤى الإنتاج الفكري والجهادي لعدد من رموز الاعتدال والوسطية في الفكر الإسلامي المعاصر، راحت، مثل غيرها من عناصر عاقلة تنتمي إلى مدارس أخرى، مضحية، وتواضع جماعي من العناصر الأكثر علواً ونفوذاً في الحياة السياسية والحزبية والفكرية المصرية لأنها تشكل تهديداً لها وإصلاصها السياسية. وأقصد أنها مثل غيرها خضعت لعمليات التشويه المتعمد لها، أو محاولات المحجب، بل إن بعض عدم الحوار الموضوعي مع هذه الاجتهادات أو الرؤى انطلاقاً من اختلافها، بل إن بعض هذه الرؤى الفقهية يتسم بالحق والحيطة والأصالة والانفتاح العقلاني الذي لا يخالف الأصول الفقهية، ومع ذلك فثمة نزعة يبدو أنها متعمدة للحولولة بين الحوار مع هذا التشكل الجديد لرؤى إسلامية تستجيب لتحديات الحياة المعاصرة بكل تعقيداتها، والنظم السياسية ومؤسساتها وفيما بينها، ثمة نزعة لمحجب هذه الآراء والحيلولة بين تداركها في الخطاب العام، فضلاً عن أن مصعب عناصر الفكر الإبيولوجي من ناحية والدين من ناحية أخرى حال - وإنزال - دين لإسحاق المجال من سمة لاجتهادات تتسم بالتمسك، ونزعة قبول الحوار الموضوعي مع لاجتهادات وآراء الآخرين من نفس المدرسة الفكرية، أم من غيرها، اجتهادات حول المرأة والمساواة والمواطنة الكاملة، وحق الإنسان - ع.إ.ع - أن لا يخضع بصر على إعادة إنتاج التصورات السلبية، والاحتكام للهيئة السلبية، دونما بغية لتغيير المواقف والآراء، سواء إزاء اتجاه الوسيلة الإسلامية، أو إزاء المواقف العقلانية والديمقراطية من مدارس أخرى. إن التناقضات والاستقطابات الحادة بين المدارس الفكرية والسياسية في مصر - والقسم العربي - أدت إلى شجوع حالة من التناوب وصلت في بعض الأحيان - إن لم نقل في أغلبها - إلى تشويش وغشوش يبدو عمداً في مواجهة سعي بعض العناصر الفكرية المستقلة إلى بناء الجسور بين القوى الفكرية المتنازعة، عبر إرساء قيم الحوار الموضوعي، باختصار فإن مجمل مكونات المسألة المصرية يتخبط السعي إلى حوار جاد وروحي بين كل العقول للفكرة - من كل المدارس - للهجوم بمصنات بلادها ومنظمتها إزاء أوضاع حساسة وبحرجه تهدد مصالحنا القومية تتطلب تفكيراً عميقاً ورؤى بعيدة تستلهم علواً جادة

خلفت هذا السعي المستقل البادرة الفكرية الأساسية للفتنة بين المدارس المختلفة

ويمكن القول إن قوى عديدة حاولت عرفلته، بل منعه ربما كان وراء ذلك الاتجاه الضال، قوى حزبية وحكومية ومعارضة أرادت أن يكون توسيع شقة الخلاف بين المدارس الفكرية المختلفة هو الوسيلة الأساسية لإدارة تناقضاته ونزاعات حاداً يحلق مصالحها السياسية

واضعت عدة استراتيجيات لتخلق حالات استقطاب واسعة النطاق، بعضها عبر تحاللات حزبية وانتخابية ضمنية في انتخابات البرلمان، أو مجلس الشورى، وتمهينات كليهما، ومع المثقفين من خلال تحاللات ضمنية إزاء الاستقلال والنطاق للعلم في بعض الاتجاهات والجماعات التي شهده عقد التسعينيات باسم الدين.

إن إنتاج النزاعات الفكرية والدينية، وإعلاء بنها دائماً على شبكات واسعة جماهيرية، والفتور إلى إطلاق الاتهامات السياسية والدينية والأصناف الخشنة والقسامية من بعض إزاء الآخرين، أدى في واقع الأمر إلى التشويش الرامن، والفوضى السادسة واحتكار كل مدرسة حق "الإفتاء" السياسية والإبيولوجي والديني بلا مضى عليها، والقرار، دونما نظر أو تمحيص لاجتهادات الآخرين، أو لارتهم أو البعث من المواقف والسياسيات إزاء اتخاذ هذا الرأي أو للوقوف أو ذاته

كان هناك نزعة عميقة نحو عدم الإصباح لرؤى الآخرين أبداً كانت، والتفاعل معها بالحوار والانفتاح والاختلاف والتسامح والفكر والأحترام التبادل، يبدو أن نمو هذا الاتجاه أو شجوعه يشكل خطراً على قوى حزبية وفكرية عميقة استراحت ولجست للأوضاع الحالية والمستمرة منذ عقود عديدة حيث الصحب الشديد والمزايدات السياسية والفكرية والمساجلات العاصفة التي اتحدت بقاء الحوار العام دون رؤية، أو نظر لتكميمات ذلك على الأجيال الجديدة من أبناء الشعب المصري، أو حتى الأجيال الجديدة من المثقفين والمبدعين، الذين نظر بعضهم ولا يزال إلى كل هذا الصراع الإبيولوجي على أنه لا يمثلهم، وأنهم أبناء تجارب أخرى لا تهتم بكل هذه النزاعات الفكرية والسياسية حول المنظورات الكبرى والقيم المحورية التي شلت أجيالاً عديدة، ودارس فكرية وإبيولوجية مختلفة في عالم طيلة عقود طويلة وممتدة حتى أوائل عقد التسعينيات المنصرمة، فجوات فكرية ونفسية من إنتاجها وتعميقها حتى لا تتلقى الأمة على محاور أساسية وربما قيم سياسية أساسية واليات الديمقراطية لتطبيق الشلالات والاتفاقات والحوارات بين المساجلات وتخفيف الإحن والقضاة الشخصية، أو بين المتحولين والمثقفين والمتنافسين، نعم ثمة من له مصلحة في غياب تنفق طريق وحر ويليق للعمليات والرؤى والأخبار بين المدارس الفكرية والسياسية المختلفة، كل هذه الضغوطا حجت من الحوار العام بعض الاجتهادات الجادة والأعمال الفكرية الرئيسية، مثل لاجتهادات مجلة للمسلم المعاصر التي صدرت في أكتوبر ١٩٧٤ حتى مرور ٢٥ عاماً على استمرارية أخباراً في شجاعة متعمدة على تمويل بعض المؤسسين من ملهم الخاص أمن أموال عديدة تسربت إلى الكثير من المشاريع والمجلات والجرائد، والكتب طيلة عقود عديدة مضائية، نعم مجلة المسلم المعاصر المستقلة التي نزلت دائماً إلى الاجتهاد الفكري، والفة الفكرية الإسلامية التحليلات والدراسات التي نشرتها، تستحق التحية العميقة والاهتمام الجدي بها من المدارس الفكرية الأخرى، كما فعل الأستاذ السيد بسيم وأخرون منذ صدور العدد الأول في مثالي الذي نشره في الطبعة في مارس ١٩٧٥، وسوف نعود إلى ما قصته هذه المجلة الرائعة التي ادارها بفعالية رئيس تحريرها المفكر الإسلامي الرصين د.جمال الدين علي، وإلى أنوار رجاله فقه وعلم بارزين من أمثال د.عبدالحليم أبو شقة الحماشي، وأشجع محمد الغزالي - رحمه الله -، د. محمد عبدالحادي أبو ريرة، د.محمود أبو السعود، د.إسماعيل الفاروقي - رحمه الله -، د.يوسف القرضاوي، د.كمال جطر، وأخرون، وقدمت بلحظتين متميزتين لـ د.محمد كمال الدين إسماعيل، ود.علي جمعة، د.سيد عبدالفتاح، وإ. هبة روف وأخرون.

في العدد الأخير قدم المفكر الكبير أحمد كمال أليبولد رؤية مهمة طال انتظرها تنود حول برنامج عمل لدخول لاجتهاد الإسلامي، بتعبير المجلة، وهو عمل يستحق تنبيه الجميع إليه، بكل ما تنطوي عليه من صراحة وبخبرة وافتتاح وتسامح وروحية هذا الفكر المصري الجبار الذي يستكمل فيه ما سبق أن بلوره مع آخرين في كتبه إعلان مبادئ، رؤية إسلامية متطهرة في طبعته الأولى ١٩٩١، وفتاتية بمقدمة جديدة عام ١٩٩٢.

نعم هناك تيار وسطي، واعتدالي يمثل اتصالاً مع تقليد الاجتهاد الإسلامي الحريقة في تاريخ الفقه، لكن البعض لا يريد الإصباح ولا الحوار من مدارس فكرية وسياسية وإسلامية عديدة، وأنا عجة مع هذا كترجه لهم والرسم.

بقلم: نبيل عبد الستار



المركز البريطاني الدولي

لإدارة الأعمال والحاسب الآلي والسياحة والفنادق
مصدق من قبل وزارتي التعليم والخارجية

المركز يمنح في نهاية الدراسة مصدقة معتمدة من وزارتي التعليم والخارجية

- أ- شهادة مصدقة تخصصية لعام واحد (فصلين دراسيين لخريجي الجامعات)
 - ب- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (4 فصول دراسية للحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها ودبلوم التجارة والزراعة)
 - ج- شهادة مصدقة تخصصية لعامين دراسيين (5 فصول دراسية لراسبي الثانوية العامة والحاصلين على الإعدادية)
 - د- شهادات مصدقة متقدمة تخصصية للدراسات المتقدمة
 - هـ- التدريب العملي بفنادق الخمس نجوم والشركات والهيئات
- وتنقسم الدراسة إلى ثلاث شعب في البرامج التأهيلية التالية:

٢- سياحة وفنادق

١- حاسب آلي

- تحليل ونظم وشبكات وإنترنت
- معالجة إدارة فنادق وسفر فريس
- إصلاح وصيانة الجهاز وتطويره
- خدمة مطبخ وحلواني وفن الخدمة
- أوعية ومشروبات - مطبخ دولي - تجهيزات فندقية
- ذكاء صناعي وميكروسوفت

٣- سكرتارية حديثة وإدارة الأعمال

- إدارة أعمال - كمبيوتر - سكرتارية عامة - سكرتارية متقدمة
- محاسبة - المدير المعاصر - حفظ الملفات - اتصالات

لا يشترط سنة التخرج - ولا يشترط المجموع - وشرط القبول اجتياز اختبار الشخص

تخفيض ٢٥٪ فقط لقراء
مجلة الأهرام العربي

محاضرة إنجليزية وفرنسية وألمانية
وجميع علوم الكمبيوتر - دورات للكبار
والصغار بدءاً من ٦ سنوات

قسم خاص لعاملتي الإعدادية
وراسبي الثانوية العامة

العيساسية: ٢٠٦ شارع رمسيس تليفون: ٢٨٥٩٥٧٢
مصر الجديدة: ٢٨ ش أسوان ميدان المحكمة تليفون: ٢٤٩١٠٢٦
ش الحرية ميدان السبع عمارات تليفون: ٢٩٠٣٩٢٠

بعد استبعاد أسمهان وتعطيل زكريا أحمد

الورثة يفرضون الوصاية على جمهورية الدراما

جمهورية الدراما في مصر تتحول إلى الملكية، حيث تنقل من حرية المبدع في انتخاب موضوعاته وتزداد سطوة الورثة، ورثة أسمهان يجبرون الكاتب محفوظ عبد الرحمن على استبعادها من مسلسل، أم كلثوم.. ورثة زكريا أحمد وقضون تصوير مسلسله ويلجأون إلى وزير الإعلام لصياغة صورة الموصي الزايل كما يرونها دون اعتبار لقواعد الإبداع، فالقاعدة الجليدة تريد تحويل الدراما إلى مادة إعلانية على طريقة.. الذكروا معاصرتكم..

تحقيق: محمد هريسي

فنون

قوانين البلدان الأخرى في هذا لأن نصف قرن فترة طويلة والطبل أن تراث سيد مريخ ظل جيبها فترة طويلة جدا لم يستطع أحد الاقتراب منه بسبب ورثته ويتفق المؤلف يسرى الجندى مع أسامة أنور عكاشة في أن تدخل الورثة يمثل جانباً من المخاطرة التي يعيشها المبدع عند تصديه للسيرة الشخصية ويقول هذه المشكلة يمكن حلها بمراجعة الورثة والقضاء معهم فيما يتعلق بمستحقاتهم إذا كانت ثمة مستحقاتهم لهم، ولكن المبدع قد يصاحب تصدق غير منطقي إبداعاً، الورثة أنهم يمكنهم الحقيقة المطلقة فيما يتعلق بمورثهم وهنا يجب أن يفضل القانون فيما إذا كانت مجرد قرابتهم للشخصية العامة تصطبغهم حق التحكم في أشياء، لا علاقة لهم بها واستلاك سلطة غاشمة قد تضر بالإبداع بصحب الرموز أو فرض الوصاية على سيرتهم أو الحجر على حق المؤلف في تقديم تفسيره الخاص الذي يمين على الظلال في حياة هذا الزمن

وعلى التفتيش يرفض المؤلف أبو العلا السلاوي إية وصاية على الشخصيات العامة قائلا ليس من حق أحد الاعتراض على تقديمها في السينما والمسرح والتلفزيون لأنها ملكية عامة واعتراض الورثة على تقديمها يعبر عن سوء استخدام لحق الورثة الذي قنته التشريعات المختلفة التي تؤكد أن تاريخ الشخص وحياة العامة ملك للشخص نفسه والمجتمع الذي لعب دور مؤثراً في حياته، ويستورد السلاوي مؤكداً أن الجدل ينبع من عدم فهم الأجهزة المختلفة لطبيعة العلاقة بين الورثة والمتوفى وبالتالي استجيب أجهزة الإنتاج للصيغة ولا يجب أن نخشى التهديد والتلويح بالفضايا لأن ليس لأحد سلطة على التاريخ، ويطلب السيناريست فايز غالي بتحفيز قبضة

المسير الشخصية في أعمال فنية وهي مخاطرة يخوضها كاتب في كل وقت حيث يستوعب أنه سلاحاً من منضمه القانون حق حماية مورثهم ويرغم أن هذه وصاية في غير محلها لأن الشخصية التي يتم تناولها شخصية عامة وملك للمجتمع ويجب التعامل معها بنطاق مختلف إلا أن هذه المخاطرة يجب أن يقبلها الكاتب ويتعايش معها

ويضيف عكاشة قائلاً: أنا خدع المطالبة بالنق من لهذا طلائع أن يقدم ورثته ثم يحاكم عليها سواء من جانب الورثة أم غيرهم لكن المنع أو التدخل في رؤية الكاتب مقدماً لهذه وصاية نرفضها لأنه ليس من حق أحد أن يهدد الكاتب الزاوية التي يتناولها ويجب إعادة النظر في الة القانونية التي يسقط بعدها حق الورثة ويتحول للشخصية العامة إلى تراث ويجب أن نستلهم



يسرى الجندى:

سلطة الورثة غاشمة تضر الإبداع

لا يقل تدخل الورثة عند حدود حماية الصورة الجميلة لكبير الممثلة الذي يتباهى الاتحاد بشهرته وإنما هناك إبعاد أخرى تتعلق بالصق المادية، والمعادن الضخم التي تحققه بعض هذه الأعمال مما يسيل له لعاب بعض الورثة فيمتدحون لإثبات وجودهم من أجل الحصول على حقوقهم المالية، وهو تصرف مقبول في إطار الاتفاقيات القانونية المتعارف عليها خاصة إذا ما تعلق الأمر باستخدام مصنفات فنية من إبداع الشخصية محل التناول، ولكن لانسف تتحول الأمور أحياناً إلى «إثارة لتعطيل الإبداع باستخدام مناورات وقرائن بعيدة عن الهدف الأساسي.. والأمر المثير للشمسة أن تدخل الورثة أحدثت حائل من الارتباك في صفوف الفنانين والمسنولين على الإنتاج أنفسهم في ظل عدم وضوح الرؤية القانونية لتهميدات أبناء وأحفاد الشخصيات العامة التي تتناولها الأعمال الدرامية. ولا نستغرب أن تطالبها الصحف قريباً بدعاوى قضائية رافعها ورثة خوفهم أو صلاح الدين لأن الأول ظهر في أحد الأعمال الفنية مثلاً يرتدي ملابس غير لائقة أو أن التناصر صلاح الدين يبدو كونه استعلاسي من انصار الهرولة والتطبيع، هذا في الوقت الذي تتناول فيه الدراما في انحاء العلماء شخصيات العالم والقديسين وروساء الدول والسياسيين وحتى الأثنياء دون محظورات رقابية تتألم من حرية المبدع

وفي هذا التحقيق نتلخص «الأهرام المصري» إبراهيمات هذه الظاهرة التي نخشى أن تتحول إلى فوضى تهدد استمرار ظهور الشخصيات العامة في أعمال فنية

تباينت مواقف البعض من قضية وصاية الورثة على الأعمال الدرامية بصورة لافتة تعكس الارتباك الشديد في التعامل معها ويقول المؤلف أسامة أنور عكاشة: معنيها لابد من الاعتراف بأن التعرض لفرض الوصاية ظاهرة معروفة يتركها من يتصدى لتقديم



أحمد السنباطي:

نرفض التجارة بالرموز



الوجي الصغير:

لم نرفض الوصاية على أحد

أما الويسيفار الوجي الصغير الذي أثار روية سبب استبعاد والده الموسيقار الراحل محمد الوجي من أحدات مسلسل «أم كلثوم» فيقول «لم نرفض الوصاية على أحد وكلهم دأريهم مبدأ فرض الوصاية من الأساس ولكننا شمرنا بالغين الشديدين الذي وقع في يدي سبب تجاهله وما أدى إليه هذا التجاهل من مفاصل قد تنفع الجيل الجديد للاعتقاد بأن دور الوجي هو أم كلثوم كان فامشيا ولم نقتنع بالأسباب التي سافها المؤلف محفوظ عبدالرحمن من أنه لا توجد دراما في علاقة الوجي بأم كلثوم لأن الوجي كان أول من تصان مع كوكب الشرق من الشباب قبل بلوغ حمدي وسيد مكاوي كما كان أغزهم في التعاون معها واستقر مع معظم أغاني أم كلثوم الدينية والوطنية ولها معا من المواقف والذوار والمكايات ما ينسج أعمالا كاملة فقد أدخلت كوكب الشرق الوجي المحكة، ولعن الوجي أغنية «بالسلام إنا نبدا» وهو مستقل تانكيا بينما كانت تنتظره أم كلثوم مقتنصة الأناض سبب اقتراب رفع الستار وأرسلت ثلاثة من العاملين في الإذاعة في أثره ليبحث عنه ناهيك عن نصص «المصير حوده» وأسأل رجلاه ونشيد الجلاء» وغيرها.

ويضيف الوجي أريدنا تعاروا وتهمنا شديدا منذ ذلك الحين في مشهور «أم كلثوم» وبارونا بالتاريخ بالمشخرة أمام محمد علي التي عقدت جلسات بالقلع مع شقيقه يحيى ومطالبت رئيس قطاع الإنتاج يحيى العلمي بالتدخل ولكننا لم تلجا إلى القضاء، أيماننا منا بحرية الإبداع ونحن حاليا لعل كبير من الوجي يريد على هذا التجاهل.

ويثير الفن أحمد السنباطي قضية الاتجار من جانب جهات الإنتاج بسير الرموز وأعلام الفن والثقافة قائلا «لا مترض على أن نتجى إلى جهة من الجهات أعمالا عن رمز مصر الثقافية والفنية ولكن ما نرفضه هو التجارة بهذه الرموز إذ غالما ما يهاجوا الوجة بالجهة المنتجة تقوم بتوزيع العمل على عشرات المحطات رغم اتفاقها منذ البداية على أن العمل لتكريم صاحب العمل وبذلك تضيق الكثير من الحقوق المالية للبعد من البداية، ويضطرو السنباطي قائلا نحن مع حرية الإبداع ولكننا نرفض الأعلام بأن العمل داخل تزيينا وتقييرا لسيرة هذا الرمز ثم نغايا باستغلاله تجاريا والدليل أن وزارة الثقافة عينت علينا تصريح بعمل كتاب واليوم مع رياض السنباطي يصمم أغنيات ويتم توزيعه في اليوم قدم على المراكز الثقافية الخاصة أو للراجل المصاصة في حياته أو ما يكون أعلاما وأيس ماينا وافقنا على الفور فلماذا لا تسلك جهات الإنتاج للشفقة هذا السلوك.

ويضيف السنباطي أن هناك أيضا ما يتعلق بسقوط تناول الشخصيات دراميا إذ يجب أن يكون هناك ميثاق شرف يقضي بعدم التعرض لحياة الفنان الخاصة أو للراجل المصاصة في حياته أو ما يكون إليه كفنان وكإنسان وإن تكون هناك الأمانة الكاملة في تناول حياة هذا الفنان»

الوجه على تراث الشخصيات العامة من خلال تقليص الذي الرمي لتحكم هؤلاء الوجه في تاريخ الشخصية العامة وإصدار التشريعات التي تنبع للمبعد تناول الشخصيات العامة من تدخل الوجه بهذه الصورة السافرة. ويقول غالي أن تجربة شخصية مع مسيرة شخصية نسائية شهيرة تعتبر من الفضل المناذج المشرفة في تاريخ المرأة العربية الحديث ولا شك أن تقديمها دراميا كان سيهدد كثيرا ولكن للأسف أنها تركت تاريخها وأوراقها تحت وصاية شخص تقص دور الحاكم بأسره وفرض شروطا مجحفة تمنع التعرض لهذه الشخصية دون الرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة وحتى هذه اللحظة لم يتم العمل بسبب ديكتاتورية هذا الشخص الذي كان في متنتي النظم والذي أو خرجت صاحبة التاريخ من قفريا لصرخت فيه «ارفع يلك عنى».

يضيف غالي أنه لابد من القياس على تشريعات البلدان الأخرى في هذا الصضمار حتى لا يكون هناك أوصياء على الرموز التي نمنها خاصة أن هناك في الآونة الأخيرة حيننا جارفا لتقديم هذه الشخصيات فلابد من صيدنة تتيح للوجه الفاع عن تويهم ولا تحرم البديعين وللمجتمع من رموزه في ذات الوقت، وعلى جانب آخر لابد أن يكون هناك ميثاق شرف بين البديعين يقضي بعدم التعامل سوى مع الوقائع المؤكدة بالوثائق الدامسة لتفادي الوجه على الشخصيات الوضعية وعدم الاستناد للشائعات أو الكتابات غير المؤكدة.

في مواجهة أصوات الدافعين من حق المبدعين والمجتمع والتي تهايت بين المدة والظهور والإصرار في الهجوم على الأوصياء والاعتدال في تقييم الظاهرة تأتي أراء الوجة في الأخرى متباينة يأتي صوت الكاتب مرسى سعد الدين شقيق الموسيقار الراحل بلوغ حمدي ونيدا وهو يقول المفروض أن نقضى بما يحدث في الخارج حيث يتم الرجوع إلى عائلة الشخص الذي تصدى الدراما لتقديم سيرته لأنها تملك كل ما يتعلق بهذا الشخص من وثائق وحقائق، وتناول الانصاف والوقائع التاريخية يخضع في الشخص الذي تصدى الدراما لثقة عميق قبل الكتابة خصوصا إذا كانت هذه الشخصيات تمثل قيمة خاصة وتعتبر رموزا في مجتمعاتها. وفي رأيي الشخصي أن أسيرة الرموز التي تصدى الدراما العربية لتقديمه لابد أن تسال وتستشار بمن أحفا ن تلجا للقضاء وتتهم من يسعى لقليل من أهد أفرامها بالتشهير.

ويستأخر سعد الدين إذا تم الرجوع لعائلة الشخصيات التي تتعرض لها الدراما من البداية فلا يحق لهذه العائلة بعد ذلك أن تمارس سطوتا على الكاتب فيما يكتب لأنه يقدم رؤية درامية ولا يكتب تاريخا والدراما التاريخية شروطها وقواعدها المعقدة سلفا والتي تتيح مساحة من الحرية أمام الجود بما لا يخل بالأحداث والشخصيات الأساسية في حياة هذا الرمز الذي تصدى الدراما لتقديمه الطريف أن المنتج محمدي العمروسي لشريس الدافعين من جود الضليبي الأسمر عبدالحليم حافظ

لبيلة مؤكدة أن فتاة الليل دور عمرها

الفن ملاذى الوحيد

من الوحدة والجنون!

لم أكن مكان ما يخفف من وطأة هذا الإحساس هو وجودي مع أبي وأمي وأصحابي وأخوتي

يس عارفة كل ما أحاول أفكر أني في يوم من الأيام ساكون بمغربي بين أربعة جدران أتجنن، وبسرعة أطرد هذا الضابط، يعنى بعد الشر على أمي وبيتا يظهرها، ثم تردد لا أتصور أني هميش لوحدي مطلقاً

بالتأكيد جاعتك فرص للارتباط لماذا لم تفكرى فيها؟

طبعاً حدث أن ارتبطت بحصة حب انتهت إلى لا شيء، ومرة عرض على شخص الزواج (وبشكل كاريكاتوري) فامنت لبيلة بتقليده، قال لي أنت بتمشي من زمان كفاية عليك من فيه، فقلت لنفسى هذا الشخص لا يجب على كفيف ارتباط به

أما حالياً فأنا ظروفى صعبة، فامنى مريضة وأسافر معها إلى باريس كل ستة أشهر لعلاجها، فهمى تمنانى تجلسلى فى الدم لزيادة نسبة كرات الدم الحمراء عندها، وعندما أفكر فى الزواج حالياً أكيد لازم يكون من شخص مناسب لسننى ولتفكيرى، ولكن هذا الشخص التكنافى، لى سيكون عنده منزل وأسرة وأنا است دةامة بيت

لذلك، فالتركيز فى الفن أهم فى هذه المرحلة وأمى تملأ حياتى

نصوحى

هل أنت هذه الأعمال الكثيرة والنجاح الجماهيرى إلى إغفالك للجوانب الفنية بداخلك واكتفيت بتقليد الأنوار سريعة النجاح أكثر؟
صحيح أخذتني الأفلام الكوميدية الخفيفة وبالنسبة لى ليست ملاماً سهلة، لكن طوال عمرى أشعر بانى فى داخلى طاقات فنية متعددة ومتنوعة، والمشكلة لم تكن فى ذلك، لكن فى التفتيد والتخرجين الذين كانوا «ميايلين للاستسهال» فامثل بالنسبة لهم نمط نتج فيه يتسكن من تفتيد وأحبى الجمهور، فبذل طول حياتى يربح لكل هذه الأفلام هو فيلم «الشيطانة التى أحببتى» إخراج سمير سيف بعدة فترات رفض مثل هذه الأفلام وأصيب السيميتيون بالهشمة وأخذوا يتسالمون عن سبب رفضى لكل

امرأة فى رقة الدانتيل، تفتح قلبها بسرعة تتبدى ببساطتها الأسرة شخصاً أيضاً، لا تملك إلا أن تعبه، تتحدث وكأنها تعرفك منذ وقت طويل.

فى الموعد المحدد وجلتها تقف أمامى، تفتح الباب بنفسها وترحب بى وهى تقول ضاحكة إنها صغت شعرها بنفسها بسبب عدم حضور الكواهير، وتعترف عن بساطة منزلها. قلت لها إن منزلها شديد البساطة والرفقة مثلها، ابستم وكنت ألتج فى عينها الضاحكتين ما يشبه الأمتان، ذكرتنى نظرة عينها بلامح وجهها وهى تتسلم جائزة أحسن ممثلة، عن دورها فى «لبيلة ساحة» ورفضها بتصفيق الجمهور عندما قدمت «جنة الشياطين» أخيراً.

لحيت صورة بدت فيها لبيلة أو، نونياً، اسمها الحقيقي، تقف مع عمر الشريف سائتها هاتلت، لا... دى ماما، أصل أمى وعمر أصعاب جداً. وقامت لتعزى الصورة وهى تقول، مش قادرة أوصف لك كانت جميلة إزاي، على فكرة إحنا شبه بعض، أنا عندى استعداد أضحي بكل حاجة من أجل عيون أمى، والفن، وكانت هذه فرصة مناسبة لتبدأ الحوار.

■ حوار: علا الشلفى ■ تصوير: موسى محمود

قلت لها: وهيت نفسك للفن منذ أكثر من ثلاثين عاماً وتريدن دائماً أنك لا يمكنك أن تتخيلى حياتك بدون فن، ألم تفكرى فى الوحدة؟ صممت لولة بدت وكبتها تستعيد مراحل حياة ثرية بدلت بتقليد الفنانين وأهمها خمس سنوات وصولاً إلى مراحل منجها الفن الأخرى ألقنت تنهيدة وقالت، يام الشريط طویل جداً أنا منك فى أن جى للفن جاء، على حساب حياتى الشخصية، مش بس جى لكن خولى على الفن أيضاً صدفينى أنا فعلاً كنت أضحي الارتباط بشخص يمكن أن يلخضنى من الفن، لكن دائماً أردت لنفسى أن الإنسان لن يحصل على كل الأشياء، بالقد المتساوى ومن الضرورى أن هناك أشياء تاتى على حساب أشياء أخرى ومن المؤكد لو اننى ارتبطت مرة أخرى وأصبح لى منزل وأسرة سيكون ولاتى الأول لهذه الأسرة وطبعاً ليس للفن وتصنيف لبيلة إنت عارمة يعنى إيه فانة تبدأ مشوارها وهى مغلقة الفم أصبح جرباً من تكوينى فى أثناء نصضى على المستوى التشكى والنفسى كان الفن ينمو هو الآخر فى داخلى

ومع ذلك أنا أصبحت حسن يوسف، لبن الجيران ولقائنا ملى، وتزوجنا وأنا عمري ١٧ سنة، وحدث الانفصال وأنا عمري ٢٤ سنة، هل لك أن تتخيلى مقلقة فى هذه السن، وتحيط بها الأضواء والشهرة، لم تكن لى خبرة حياتية لذلك كانت صممتى كبيرة جداً، وهو ما سبب خوفى من الإقدام على تجربة الزواج مرة ثانية وترعبت كثيراً، وعلى الجانب الآخر كان طريقي فى الفن معبداً خصوصاً لى كنت صغيرة فى السن فاشتغلت بالمسرح والسينما، والفرق واختلى الأضواء وتصفيق الجمهور، وما أنكره أن الفترة التى أعقبت طلاقى كانت كلها مشغل فى شغل، أصبح تصوير سينما، بالليل مسرح، وكنت بالصورة يلمحني فى نفس الوقت، وطلعت هذه الحالة أكثر مما تتخيلى ليس ستة أو سبعة، لقد استمرت هذه الحالة لمدة ١٥ عاماً فى دوامة العمل

تشر لبيلة ثم تردى وهى ساعده أن اخفى عليك اننى حتى فى أثناء هذه الدوامة كنت أشعر أحياناً ما بين تصوير مشهد وآخر اننى وحيدة، إحساس لحظى، لكننى

فنون
عمر



بالخطوة وهي شعوري بلقي قدمت شيئاً مختلفاً لفراس الجمهور والفنانين.

وبعد مرور سنتين بالضبط كان فيلم «ليلة ساخنة»

قاصعتها قائلة: ألم تخشني من رد فعل الجمهور الذي اعتادك في أدوار خفيفة لفاتة شقية وبريئة قبل تقديم دور «فاتة ليل»؟

لم أتردد لحظة واحدة بالعكس أنا كنت أنتظر هذا الدور فإخراج الصبر ودور حورية في «ليلة ساخنة» هو دور عمري وأذكر أنني انقلعت بكل لحظة عاشتها حورية بطة الفيلم لدرجة أنني أخذت أبكي حتى بعد انتهاء تصوير المشهد الأخير، عندما نجد الفلوس ويسجن حبيبها الذي وجته أخيراً

«حبيب» هو اسم شخصيك في «جنة الشياطين» وقمت أيضاً بتقديم دور «فاتة ليل» ما الفارق بين «حورية» و«حبيب» بالنسبة لك؟

الفارق كان كبيراً بين الترتيب، وإحساسي بهما شديد الاختلاف معورية نموذج لفاتة الليل المشهورة التي تفكر كل ليلة في التوبة وتضعها ظروف أهلها للترول إلى الشارع وهي تردد «ليلة ومتمدى» وتكتشف الحياة مع سائق التاكسي. أما حبيب فهي امرأة ناضجة لا تعاني مشكلة نفسية مع ما فعله فهي شديدة التكيف مع ظروف حياتها كأمراة عامرة وتدارس عملها لأجل لقمة العيش وفي نفس الوقت ترتبط بقصة حب مع رجل لمدة عشر سنوات فجأة تكتشف أنه مات، وهذا الحدث هو بداية ظهورها في الفيلم، تحدث لها تغييرات وقتية نتيجة لإحساسها بالصدمة. ثم سرعان ما تعود إلى حياتها مع أحد أصدقائها الشباب.

مشهد النهاية في «جنة الشياطين» ظهرت فيه فترات لملمة التمثيلية المتميزة لأنك طوال المشهد تحدثين «طبل حبيبك الراحل» بعينين دامعتين حزنتين وصوت مكسور ولحجاة تتحول نغمة العين إلى شهوانية شديدة وينهدج لصوص بارتعاشة ويمتلئ الوجه بالرغبة فتفتقتني إلى جارك صميق طبل وتقبلينه بعنف كيف كان إعدادك للمشهد؟

إن أستطيع أن أصف لك كيف تعبت وأنا أصور هذا المشهد بداية أنا أحببت فيلم «جنة الشياطين» من المشهد الأخير في الفيلم وقتها سالت المخرج أسامة فوزي

السيناريوهات وفي هذا الوقت اكتنبت بالأغاني والأوريتات ومسرحيات الأطفال ثم حدث أن سافرت إلى مهرجان «كان» الدولي والذي نظم حفلاً لكل ضيوف المهرجان من الفنانين المشاركين سواء للمعروض أم القامعين على منقبتهم الخاصة. وكان المخرج عاطف الطيب يجلس على نفس المنصة التي أجلس عليها أمامي مباشرة وإذا بي ألتفت إليه يركن نظراته عليّ، فنظرت له فدار وجهه إلى الناحية الأخرى

ولقد بيني وبين نفسي يمكن ينتهي لي والتفت للناحية الأخرى، ثم نظرت فجأة فوجدت يرافقتني ثالثة فارتسمت له فلم يرد وأدار نظره قلت هو فيه أياه ولم أفهم شيئاً وجلست صامتة طوال المسهرة

ثم فوجئت بعد عودتي إلى مصر بتليفون من سعد شنب، المنتج يخبرني بأنه سيرسل لي سيناريو فيلم «ضد الحكومة» وقال لي بالحرف الواحد عاطف الطيب زرعها، والدور صعب ومختلف تماماً عما قدمت أرجواكوني نكبة يركزي في الدور طبعاً ما أقرأ السيناريو. إزعجت لأنه «سكة ثانية» حالتي، مختلف تماماً عما قدمت، ثم قمت بالاتصال بعاطف الطيب وأخبرته بخوفي الشديد فاجابني بهدوء شديد «مكن أنا حاسس إنك متكوني من مفاجات الفيلم، فانا لا أحب الأنماط في العنصر»

والرغم من أن الرقابة قامت بحذف ثلاثة مشاهد مهمة جداً بالنسبة للشخصية الاستاذة سامية في الفيلم وحزني الشديد لأجتهادي في عمل تفاصيل للشخصية إلا أن عاطف الطيب هاتفتني وقال ما تلقينش يانونيا، أعدك بدور أحسن وأكبر، واكتنبت

**عاطف الطيب قدمني للمخرجين والجمهور
مثلت أمام جميع نجوم مصر من أنور وجدى حتى حميدة
الرقابة حذفت أهم ثلاثة مشاهد في ضد الحكومة**



■ لا يوجد من يعتم بالاطفال الآن بعد رحيل انور وجدي

دور حورية في
ليلة سافنة، هو
دور عمري
في الحفلات
العامة يسألونني
عن عادل إمام!

للمهرجانات ولها جمهورها ومن تلك الفنانين المتنازعين وأيضاً الفنانين والمخرجين والذي يفضونها هو الإنتاج الضخم، فمصريا تقدم العديد من الكتيبات ولكن حجم الإنتاج المهول يجعلنا نتمنى هذه الكتيبة أو غيرها، والسنيما المصرية بدأت تشهد مخرجين جدد يمكنهم رؤية مختلفة وتلك هي البداية بالإضافة للإمكانات كما قلت

أيضاً نوسود

ماذا تحلمين من تكتريبات عن فترة الأفلام الأبيض والأسود؟

كانت فترة ساحرة ، دائماً ما أتذكر ستوبو ليكناس، وبجيرة للمكياج وبساعد الماكياج الذي كان يضع لي خفتين فوق الكوسى ليتمكن من وضع المكياج لي وأنا طلة، أتذكر أنور وجدي ذلك الفنان الصالح الذي تحمس لأربع فتيات ويقدمهن في فيلم من إنتاجه وإخراج، وأذكر كيف كان يلف أمامي منصتاً حتى ألقى «إلييه» الخاص بي، أني تعدني الآن شخصاً في حجم أنور وجدي يحسن للأطفال ويقدمهم في فيلم وكذلك المخرج تيارى مصطفى، الذي اكتشفني وقدم لي اسمي الفني هو والرائد أبوالمسعود الإيبري، وأطلقوا على ليبة لاني سريعة الكلام، وبعد الطلم حافله، الذي علمني الالتزام والإخلاص للعمل وسرعة التأق، الفنتشة والحفلات التي كنت أقفها في القرى والذين قبل ظهور التلفزيون، مشوار طويل ملي، بيشرف وقاصيل وتكريات

أين أنت من المسرح بالرغم من أن دبايتك كانت مسرحية حقيقية أنت ابتديت على المسرح والمسرح أبو الفنان، لكن السنيما هي عشقي الأول والأخير، فداًما أتامل معها من سطق الهواية وليس الاحتراف فلما قدمت ست مسرحيات أعظمها من المخرج جلال الشرباشي، ولم تعرض على أعمال لي مستوي متين والوجود حالياً لا يمكن أن يطلق على لفظة مسرح، ومن أهم المسرحيات التي قدمت بيطولها شهر زاده، «الشرقية»، حصنة في الحى الغربي»

دائماً تترعنين أنا مزال بداخلي الكثير للآخر؟

تضحك وهي تقول: صدقيني فيه ناس كثيرة يقولون لي ليبة أجننت ولا إيه كل ما تقدم معنا تقول ما قدمت هو نصف إمكاناتي ومزال بداخلي الكثير لكن هذا إحصاسي فعلاً وليس لدى شيء آخر غير الفن ومزال بداخلي الكثير والكثير، سلتشرك لك أنا أحياناً أنظر إلى أختواتي وأولادهم وأحاول تخيل نفسي في مكان واحدة منهم فلا أستطيع، لا تخيل نفسي غير فتاة، الدور الوحيد الذي أرى نفسي فيه أن أقوم بدور مدرسة للأطفال، الحق، فلما عمراً أحب الأطفال وفتاة سمعا صوت كلاً، طلة، فابستت ليبة وقالت: على فكرة نى صاحبتي جارتنا يعضها ثلاث سنونات تصمتون أنا قبل ما تنطق بيأ أو ماما قالت: «نوبيا»

هل مازلت قادرة على التلخيص؟

طبعاً أنا ممكن تلخص دلوقتي وإلى الآن، عندما ألتح حركات لطيب أو للو جواب أو لسيما أتينا ثلاث سنونات تصمتون أنا قبل ما تنطق بيأ أو ماما قالت: «نوبيا»

تلخيمها ■

عن صاحب السيناريو فمناجيته بأنه شاب صغير اسمه «مصطفى تكتري» وكانت وقتها عنده ٢٨ سنة، وشعرت بأن أجواء الفيلم كانت غريبة وقت بيومي وبين نفسي إذا كان حميدة سيقدم دور شخص ميت فلماذا لا أؤذي دورى أنا أيضاً الشهواني، وتبديد الرقعة في نفس الوقت

وكان المشهد الأخير وهو مشهد النهاية أيضاً صعباً جداً، المشهد طويل والمخرج أخبرني أنه سيقوم بتصوير المشهد عدة مرة واحدة، ولك أن تخيلي تصوير مشهد مكون من ثلاث صفحات مرة واحدة وهو يعمل هذا الكم من الاتصالات والحوار وتطور الشخصية، وبصم أسامة فوزي وقال لي بالمحرف الواحد: لو أديت الجزء الأول من المشهد ببراعة شديدة وانفعال وجارات قليلة بالشكل الذي لا أريده، سلفيد التصوير مرة ثانية، لأنه يعرف أنني ولأجل جداً من القليلات.

طبعاً حدث لنا ظروف أخرى خاصة ونحن كنا بنصور في نفق «أحمد حمدي» بالإسماعيلية وفما بإغلاق النفق وعطفا الورق، وأعدنا المشهد خمس مرات حتى ظهر بهذا الشكل

إحساسك برد فعل الجمهور عن فعلك «جنة الشياطين» في

المهرجانات التي شارك فيها هل أعطاك مؤشراً أنجاحه هذا العام بالنسبة لي من أهم سنوات عمري، قدمت فيه فيلماً مع الأستاذ يوسف شاهين، وقدمت فيلمي مع حميدة، والذي أسعنتي استقبال الجماهير له سواء في مهرجان بولكارنو، الدولي حيث صفقت في الفيلم طويل لفئة صغرينا إلى المسرح قبل عرض الفيلم وبعدما شاهدوا الفيلم صفقوا أكثر وأكثر، كذلك في مهرجان الإسكندرية ومهرجان بيروت، ولكن بالأمانة أنا خافعة على «جنة الشياطين» خصوصاً أن ظروف السوق غير واضحة لكن وجهة نظري أن الجمهور المصري لابد أن يرى نواحيات مختلفة من السنيما وجنة الشياطين فيلم خاص، وأكيد بين الجمهور المصري المثقف قد تمتع هذه النوعية من الأفلام

ليبة وتكوير

ليبة قمت بالتلخيص إمام جميع نجوم مصر، يبدأ من أنور وجدي، مروراً بعادل إمام وأحمد زكي ومصعود عبد العزيز وحسين فهمي وبنو الشريف وإنهاء بمحمود حميدة، كيف ترى كان منهم؟ تضحك بفرحة شديدة أنا فعلاً لم أدرك أحداً إلا وعلقت أسامه، سأعده نجوم الكوميديا الجدد، وبشكل عام أنا أحب أفعالي التي شاركت فيها النجم عادل إمام الذي قدمت معه أمتع أفعالي الكوميديا الضخيفة، كنا ثنائياً دائماً، وأتذكر أن الجماهير عندما كانت ترائي بون عادل في الحفلات العامة أو السهرات كنت أسأل عن عادل، وهذا ما كان يحدث معه أيضاً، كان الجميع يسأله عنى

والى الآن نحن صديقان وكثيراً ما اتصل بعادل لأستشيريه في أموري الخاصة بعيداً عن الفن فهو صديق له مرة خاصة أما أحمد زكي فقلت قدمت معه فيلماً واحداً وهو «ضد الحكومة» وفما كنت أسمع أنه شديد الأثنية في عمله، لكنني اكتشفت العكس تماماً فلعمد شديد الطيبة معاه، وأذكر مسانئته لي في مشهد شديد المصري في الفيلم وكان مقروصاً أن أبقى فيه بشكل تدرجي، والتكويرا كانت خلفه وفي مواجبتي أنا فساعدني بتغييرات يجهه على أدا، المشهد

أنا دور الشريف، فهو منان شديد العبقرية، شديد الالتزام، يذكر السيناريو هو وليس دوره فقط، قدمت معه فيلمين واستمعت بالعمل جداً

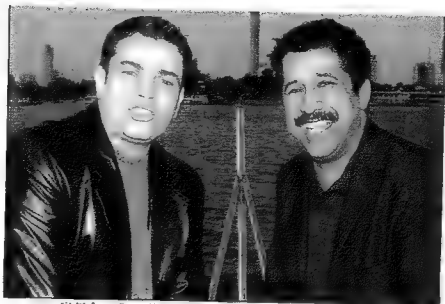
مصعود عبد العزيز قدمت معه فيلماً في بداياته الكوميديا اسمه كل يوم يلييه هو منفي من النوع القليل في الصمت والقاء القنطاز والإتهابات

وتصمت كلها تتنفس بعد حديقها السريع جداً للتلاقع عن زملائها، وهي تقول: مهو، أما محمود حميدة فلما أن أكون منصفة مع ولا جدياية فهو توسي فنيا فهو زميل وصديق وأحد شديد أدا، عاشق السنيما تماماً فلما ألتح، ألتح مهرجان «كن» الدولي على نفقتي الخاصة منذ ١١ سنة وهو منذ ست سنوات، ينفع على نفقتي، يتابع الأفلام بإلاحق العروض المهمة، وصديقي مهم قلنا أن أليفه حقه

تلخيم لي في مهرجان «كن» الدولي منذ ١١ سنة وتتشابهين سينمات من مختلف دول العالم ماذا ينقص الفيلم المصري؟

أجابات بانفعال شديد، أولاً السنيما المصرية ممثلة في الخارج من خلال





■ شاب خالد بدأ بفناء الديوتو مع عمرو دياب وانتهى بالفناء مع اليهودية لاشانتور

الشاب خالد رجب بالفناء مع «لاشانتور» اليهودية:

أنا حزين على الجزائر وأغنى من أجل السلام

الحرب الجزائرية الشاب خالد، واحد من جيل الشباب الذين جعلوا من الفن رسالة سامية تشكل الوجدان وتفتح الشوب على السلام، جاب بموسيقى الراي ربيع أوروبا إلى أن وضعها في نسج واحد مع موسقات العالم، غنى مع عمرو دياب ورشيد وفاضل والمحطية اليهودية لاشانتور وله في الفناء معها فلسة خاصة، وينتظر المشاركة في ديوتو مع مطرب خليجي، أما حلمه الذي تحقق منه جزء فهو الفناء بين أهله في الجزائر، وعن أحلامه الأخرى يتحدث الشاب خالد في هذه المواجهة.

■ أيونيقي - سمير الجندلي

عيد الاستقلال ليكن أول حفل لي بعد غياب ١٤ سنة عن الساحة الفنية الجزائرية بالرغم من عدم فهمك للمسامة كما قلت إلا أنك غنيت مع يهودية للسلام؟ يا أخي أنا كنت ليحت عن امرأة تشاركني هذه الأغنية وكنت أسمي إلى تقديمها مع المطربة وردة الجزائرية إلا أنني وجنتها مريضة وتبنت لها الشفاء معظم أغانيك تكون باللهجة المحلية الجزائرية أو الفرنسية ورغم ذلك تحقق الانتصار بين العرب فما السبب؟ استسلمت عن طريق الرأي الجزائري أن أقرر أوروبا وأصبح الفرنسيون والأوروبيون - بالرغم من عدم معرفتهم للجهة أو اللغة العربية - يشاهدون الأغاني الصربية التي أصبحت أيضا تداع على القوات

تضمن شريك الأخير أغنية مع مطربة إسرائيلية فهل هذا اتجاه للتطبيع تقوده كصطوب؟ الديوتو مع مطربة يمنية يهودية تعيش في لندن اسمها - لاشانتور - غنت معي باللغة العربية الفصحى والأغنية رسالة سلام للعالم واعتقد أن هذه هي رسالة الفن. وماذا عن أحداث الجزائر وثورات كفتان؟ مارال أهلي يقيمون في الجزائر وأنا كفتان حزين لما يحدث هناك أما الفناء فلم توجه لي دعوة حتى الآن ربما لأن هناك لشباب أهم، فنانا لا أقهر في السياسة لكن أقهر في السلام والحب. وكنت أخر زيارة لي إلى الجزائر في عام ١٩٩٠ ولم أكرها إلا منذ شهرين وأحطت لإقامة حفل كبير في ٥ يوليو القادم بمناسبة

الفنانية للخلفة كما أن حظي الأخير في فرنسا حضرة ١٧ ألفا معظمهم من الفرنسيين فما بالك وأنا مطرب عربي وكلماتي في معظم الأغاني أصبحت مفهومة بعد تكرار سماعها.

بعد تجريبك مع عمرو دياب ولشانتور هل هناك تجربة أخرى؟ هذه التجارب مستمرة فبعد أغنية عمرو دياب ولشانتور وكذلك مع رشيد وفاضل الجزائريين فإني أتمنى أن أغني مع مطرب خليجي بعد أن جندتني للموسيقى الخليجية ولكن هذه التجربة تحتاج إلى إعداد جيد فانا حريص على التلاحم مع الفنانين العرب من مختلف المدارس الفنية

من الفنانين الخليجيون الذين جذبك لهم؟ بصراحة هم كثيرون ولكن أبرزهم عبد الكريم عبد القادر وسعدون جابر وملاذ مراح وأرجب البتاعين مع أي فنان خليجي لديه استعداد لمشاركتي في أغنية خليجية أو عربية

هل واجهت نوعا من العنصرية خلال وجوئك في أوروبا؟

الفناء وفشتل في التمثيل

واجهت عنصرية

أوروبا بالعقد

والاندولين

التمك كالعقد والمندولين يعكس موسيقى عالية قريبة من قلوب مستمعها فالموسيقى أكبر سلاح للفناء على العنصرية

تردد أنك طلمت ٢٥ ألف دولار للفناء لتتفرغ ليوثي لإحدى المحطات الإماراتية؟ أحب أن أوضح شيئا مهما هو أن أي حفل أقيم في الخارج أو أي لقاء تليفزيوني يتضمن غناء أو لا يتضمن تتم محاسبتها عليه ضريبيا في فرنسا كما أن المحطات الفرنسية تستفيد بشكل جيد من أي لقاء مع أي فنان فنانا ترى أن هذا الطلب غير عادى وللعلم اتفقت مع التمتع لإقامة حفلين في الإمارات

لماذا تعني لك حياتك العائلية؟

حياتي العائلية مستقرة وأعز بابتني مسارة وكثرة، التي أسقت اسميها على ابنتي الأولى أكم تفكر في الاتجاه إلى التمثيل؟ بعد أول تجربة لي في فيلم مائة في المائة عربيًا تليف محمود زاموري وجديتي لا أصبح إلا مطربا ■

الاختيار لك...!!

ممکن تشتري ثلاجة بايین وممكن تشتري ثلاجة باب واحد



سيلال... جودة وجمال

دعوة لزيارة جناحنا بسرای الاستثمار بسوق القاهرة الدولية
فی الفترة من ٢/١ حتى ٢٠٠٠/٣/١٠

بمناسبة المعرض .. تخفيضات كبيرة جداً

الإدارة: ٩٨ شارع حسن مأمون - مدينة نصر ت. ٣٧١٣٧٤٤ / ٣٧١٣٧٤٦ / ٢٨٧٠٤٣٥ / ٢٨٧٠٤٤١ فاكس
الفروع ومراكز الخدمة: القاهرة - الإسكندرية - ملطا - أسوان - بورسعيد - أسيوط - الأقصر - المنصورة
الزقازيق - جنوب سيناء

الشركة المصرية للتصنيع

سيلال



بعيداً عن الإبهار أوسكار ٢٠٠٠.. أكثر إنسانية

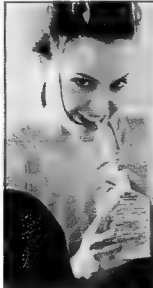
منذ عام ١٩٣٧ وحتى عام ٢٠٠٠، تقوم الأكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الأمريكية بتزويد الأفلام والفنانين الفوز بجائزة أوسكار، شهادة تقدير التي تمنحها كل عام لمبدعيها وتسديدها بمجبتها في شتى بقاع الأرض. ويمارس الجميع هذه اللعبة المثوقة، نسل وترقب وفرحة... أولها حزن سرعان ما يتجدد في العام التالي..

■ ربيع عربي ■ مليحة جابر

لنيل جوائز أوسكار، بعد ترشيحه عام ١٩٨٧ لنيل جازتي أحسن إخراج وأحسن سيناريو عن فيلم «حياتي ككذب» سيم جوائز أوسكار أيضاً مرشح لها فيلم «الدخلى»، وأهمها أحسن ممثل وهو النيوزيلندي راسل كرو، الذي يؤدي دور رئيس إدارة الأبحاث والتطوير في إحدى شركات قطع العملاقة، ومهمة اكتشاف الممارسات الخاطئة داخل الشركة ويشارك في البطولة نجم الكبير آل باتشينو. وقد بدأ راسل مشواره الفني في أستراليا ثم اتجه إلى هوليوود عندما ظهر عام ١٩٩٥ في فيلم «الجميلة والشرس» بطولة شارون ستون وليوناردو دي كابريو، ثم «فضيحة لوس أنجلوس»

ويعتبر «العاصمة السياسية»، هو أكثر الأفلام المعروفة لدينا، حيث تم عرضه منذ عدة أسابيع، وأهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد وممثلة مساعدة وبخروج. والمفاجأة هي ترشيح النجم الصغير هالي جويل أوزمنت ككلمسون ممثل مساعد. وقد نجح بالفعل في خطف الأنواء من البطل بروس ويلز، الذي يؤدي دور الطبيب النفسي الذي يعالج هذا الطفل ذا القدرات الخارقة والذي يتمتع بموهبة هائلة لرؤية أشياء غير متاحة للآخرين. لكن الأمر يطور عندما تهدد هذه الأنبياح. وقد رشحت الممثلة نوني كويلت التي تؤدي دور الأم لجائزة أحسن ممثلة مساعدة. وقد طلق والد هالي قاتلين. حتى لو كان بجائزة أوسكار فطيه الاستثمار في ترتيب حياته، كدع من الحد من إحصائه بنجميته، والجم الصغير في الحادية عشرة من عمره حالياً، وقد بدأ في سب الشخصية تصوير الإعلانات، ويظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فورت حبيب» عام ١٩٩٣

مايلنسة الفيلم الأخير «الخط الأخضر»، فهو بطولة ترم هانكس لكنه لم يرشح للفوز، وهو يؤدي دور سجناء يقوم باحتجاز مجرم ذي قرة خارقة محكوم عليه بالسجن وأهم الجوائز المرشح لها الفيلم هو أحسن ممثل مايكل



هالي جويل أوزمنت

كلارك دانكن

ويمنحة للتجويد الآخرين الذين يتفكرون في أفلام غير مرشحة للفوز بجائزة أحسن فيلم. نجد دنزل واشنطن، النجم الأسمر الذي شاهدناه أخيراً في دور الحق المبدع في فيلم «القتل الفاضح» وهو هنا

في الدورة الثانية والسبعين قام رئيس الأكاديمية روبرت ريمي وندج داستين هوفمان بإعلان الترشيدات، وكل ما علينا الآن هو الانتظار لإعلان النتيجة. غداً للاستمتاع بليل حفل لتوزيع جوائز الأوسكار في الألفية الجديدة، وإن كنا نعيش هذه الأيام لحظات مثيرة بفضل انتقالات للفن العصريين. فرمما نستثمر هذه المشاعر الجميلة لإضفاء جو أكثر إبهاراً عند مشاهدتها للحفل، حيث إن الأفلام المرشحة هذا العام لا تعتمد على الإبهار بقدر ما تعتمد على التحليل النفسي والافتقار أكثر من الضعف الإنساني لرصد أدق تفاصيل الحياة البسيطة، مثلاً في الجمال الأمريكي وقصة سكرتير وموسيقى القلب

وأينما بالجمال الأمريكي، الذي يسلط الأنواء حول أوضاع الأسرة الأمريكية القريية، ونترك من هنا مدنى سفرة الخوان فلسفة بيرنهاف، مكونة من الأب والأم والإبنة المملّة، لا يمكن وصفها بأنها سعيدة، فالأم مشغولة بمسئوليات المهمل والإبنة تترك نفسها للوقوع في حب أحد الشواذ، وعندما يشعر الأب بالأعمال يقدر التوقف عن عمل كل ما يرضى وزوجته وأبنته ويقع في حب صديقة أبنته البعل كفيف سيمس تعرضا عليه في فيلم «سمع حطاباً» في دور مجرم يعاني خللاً نفسياً ثم ظهر بعد ذلك في قصيدة طوس أنجلوس.

الفيلم الثاني «قواعد سايلور هانس»، ومن أهم الجوائز المرشح لها أحسن ممثل مساعد مايكل كين يحكي الفيلم - والتي تشاركه بطولته فاتنة جنوب إفريقيا الشفراء شارلايز بيرون وبيلورى ليتون، تجربة الطبيب ويلبور لارش - مايكل كين - في إدارة ملجأ للأيتام عن مكان منزل بنو إنجيلاند في بداية الأربعينيات حيث يربح هذا الطبيب باسطة قتل السيدات اللاتي يبحثن عن التخلص من أطفالهن خوفاً من الفضيحة سواء بالإنتجاب في عيادته أم تسليق الطفل أم إجراء عملية إجهاض، رغم عدم قانونية هذا الإجراء، في هذا الوقت ويشاء القدر أن يرضي الطبيب أحد هؤلاء الأطفال وعندما يقرر يصبح مساعداً له، لكنه يرتكب الخطيئة مع صديقته ويصر على إيجاضها. وتتطور الأحداث عندما يقبض مع صديقته للعمل في إحدى المزارع التي تحمل اسم سايلور هانس، والتي تمنى منزل عصير افتتاح

وهناك يتعلم الشباب الكثير من حقائق الحياة. مخرج الفيلم أيضاً مرشح للجائزة، وهو سويدي المولد وهي المرة الثالثة التي يرشح فيها

فنون

بنية المباركية

المكان والبنيان



بالاسكندرية عروس البحر.. وفي أجمل موقع بمحرم بك
ملتقى شارع محرم بك ومصطفى عبادي وأمير البحر

• واجهات معمارية فريدة • مساحات مختلفة
• تشطيبات متميزة • فكور جديد في البناء

زوروا موقعنا على الإنترنت WWW.Msr-ElKoweit.Com

شركة مصر - الكويت للإسكان وإدارة المشروعات

الاسكندرية - رشدي / العسكري - الروماني

٠١٠٥٢٣٠١٠٧ / ٠١٢٣٢٥٥٩٣٣ / (٠٣) ٥٤٦٦٢١٠ ت



مرشح لجائزة أحسن ممثل في فيلم «الإعصار» وقد فاز بجائزة الكرة الذهبية عن نفس الدور. حيث يؤدي شخصية الملاكم روبين كارت الذي اشتهر في فترة الستينيات بلقب الإعصار

وتستكمل الأحداث الحقيقية باتهامه في جريمة قتل لم يرتكبها، ولكنه ينتج في تهرته نفسه، وهو حالياً يعمل صحافياً في كندا

ويؤنسمة لشين بن فهو أيضاً يؤدي في فيلم «عشب وزمهرير» دور الممثل والخروج ويؤدي الآن، وهو من إخراجها مع إيفال بعض الإضافات وقد رشحت الممثلة ساسنتا موريتون لجائزة أحسن ممثلة مساعدة عن نفس الفيلم أما ريتشارد فانسورث المرشح لجائزة أحسن ممثل عن فيلم «قصة ستريت» البالغ من العمر ٧٩ عاماً فقد بدأ حياته الفنية كوكيل

ثم رشح عام ١٩٧٧ لجائزة أوسكار كأحسن ممثل مساعد في أول دور حقيقي له في فيلم «قدم الفارس» مع جين فوندا وتقوم أحداث «قصة ستريت» حول المعوز ستريت التي تعني «مستقيم» الذي يصطر للقضاء برحلة من ولاية أيووا حتى ولاية ويسكونسن، وهو يقود جازارة المشب لأنها كل ما يملك لروية أخيه المريض

والغريب أنه للعام الثاني على التوالي تخفق ترشيحات الممجهين نجم الكوميديا جيم كاري. فهو لم يترشح حتى الآن لنيل جوائز أوسكار لكنه يشارك فقط بالتقديم، رغم فوزه بجائزتي الكرة الذهبية. الأولى في العام الماضي عن فيلم «نرومان شو» والثانية هذا العام عن فيلم «رجل فوق القمر» ويبدو أنه كان يعلم ذلك، فأتان في الحفل أنه يتمتع بروح رياضية عالية ويتقبل هذا الأمر ببساطة. وقد اعتبر لنقاد أن هناك عملية تجال مؤكدة رغم أن النجم اتجه للاندوار العميقة

أما الحاضرة ميريل ستريب فترشحة لجائزة أحسن ممثلة للمرة الثانية عشرة، وذلك عن فيلم «موسيقى القلب» ومن المرشحين المستفيدين أيضاً، الإنجليزي جيو لو عن فيلم «السيد ريتلي الموهوب» وهذا الفيلم الذي تم تقديمه من قبل عام ١٩٣٩ يدور أثناء احتلال بريطانيا للسودان وهو بطولة مات ديمون وجونيت باتنر، ومن أطراف الأفلام نجد «آن توكين جون مالكويتش» المرشح لجائزتي أحسن ممثلة مساعدة كأثريين كبير وأحسن مخرج سبايك جونز، الذي أدى أخيراً دور أحد المجهنين الأمريكيين في حرب الخليج في فيلم «ثلاثة ملوك» بطولة جورج مالكوني الذي كان من التبرع له القرض. وتقوم أحداث «آن توكين جون مالكويتش» حول الحفل في علق النجم الأمريكي المتميز جون مالكويتش ■

مصم للطيران

باحث ما أبدعته التكنولوجيا نواكب الألفية الثالثة أكبر مجمع هندسي أصيانه و عمرة الطائرات

• المجمع الهندسي نقله تكنولوجياه حيثه أصيانه و عمرة الطائرات بالكامل.

• القاعدة الهندسية تضم أحدث جهاز لاختبار المحركات.

• هنجر أصيانه و طلاء الطائرات الصلافة .

• تتسع القاعدة لطائرتين عملاقتين وطائرتين متوسطتين .

• بلغت تكلفه المجمع الهندسي الجديد ٢٠٠ مليون جنيهه مصرى .



مصم للطيران

نواكب الجديد دائما لخدمتك

أرض الخوف

كيف يمكن أن تمينا صملاً في الهواء تنثر إلى الأرض... ولا نستطيع ملاصقتها، نثر إلى السماء... ولا
تتمكن من الانضمام بها؟

كيف يمكن أن تصبح مجرماً فاعلاً فاعداً ، ثم تعزى نفسك -مع ذلك - بأنه تزهى واجباً وبنياً؟
وماذا لو أريت العودة إلى نقطة البداية لتسترد ناسك الخصة بالخير الكرامة للفر تستكشف ان الأرض
الذي تلك بهند الهمة القفرة قد تسبك تماماً لتصبح مجرماً جليلاً وأيس ضابط شرطة في مهمة سرية
إن صدر الحكم بأن تعيش - أو تمت - في أرض الخوف، ولكن لتهدم بالاً ، فإن تكفي وحيداً ، فقد
اكتشفنا أننا ملك تماماً ، ربما لا نخطف عند إلا في شئنين... فمن كل نقتل ملك ، ولم نكن ملك هذه الملائين
ملك . عوا نسيب شيئاً ثالثاً هو أننا لا نستطيع كتابة مذكراتنا بلك الروعة التي كتبتها بها . إلا ترى بعد
ذلك أنك أسعدنا حقاً؟

أرض الخوف ، ليس مجرد فيلم كتبه وأخرجه داود عبد السيد ، وإنما ببساطة أحمد زكي ، أرض الخوف
رسالة... بل عشرون ألف رسالة... أو ثل عشرون ألف رسالة في قلب هذا الزمن الروعي الذي يربطه فيه
المجرمون مسوح الرعبان- وقرأ فيه القلة «القاتمة» على أرواح ضحاياها.

ويبقى سؤال :

من يصعد أن السينما المصرية تمتلك مغزياً وحجماً داود عبد السيد؟
لنا شخصياً لا أصعد أن هذا المبدع ينتمي إلى هذا الزمن السينمائي بجماله
وركاكته وسطيته ، مهما لا أصعد أننا يمكننا تمييز الصوت الجليل من بين الخلفية
يتحدث فيها الجميع في صوت واحد صراخ مثل حوار الطرشان؟
ومع أنني لاحظت تميز داود عبد السيد منذ تجربته الروائية الأولى «الصعاليك»
ومع أنني بصمت له بالعمرة في «الكيت كات» و«سائل القروح» و«البحث عن سيد
مرزوق» كنت أعتبره في كل مرة مجرد زائر جاء إلينا من عالم آخر يحمل ذنوبه
سمنية فتعامل معها على أنها شيء مسروق «مهره» لثقتهم عن آخرها ونحن نظم
مفهما أننا نستعد بعدها إلى طماننا المعتاد منتهي للصالحية.

أقول هذا بعد مشاهدتي لآخر إبداعاته «أرض الخوف» . نطقت رسالة العريس
وأننا نطم أننى سناشاهد عملاً عبقرياً ، ليس لأنه فاز بأكثر من جائزة في مهرجانات
القاهرة السينمائي ، وليس لأن رسالتي الذين شاهدوا الفيلم واثنى في دولهم
السينمائي نصبحوني بالأبوتنى هذا العمل ، ولكن لأننى أعرف داود عبد السيد
وأعرف أحمد زكي كلا بغيره ، فماداً لو إلتقيا معاً ؟

وكانت لإجابة هذا السؤال أكبر من إحتماي ، يكفى أن الفيلم ظل مسيطراً على كبرى
ثلاثة أيام متتالية انطقت فيها عن العالم وقلت أسيراً في أرض الخوف استمدت كل
جملة حوارية فيه وكل جملة صامتة ، اتحل كل زاوية تصوير وكل بقعة إضاءة . لتساق
بينى وبين نفسي : هل تكفى مرة واحدة لاستيعاب كل هذا الاثاق «أرجو» بل تهب العبرة
إلى دار العرض لاستعادة كثير من البهجة السينمائي التي ينكر أن أشاعدها حتى مع
السينما العالمية .

إن أقول لكم مدحوتة الفيلم ، فمع داود عبد السيد - الخلف والمخرج - تصبح الصلابة
أكبر من الحدوة أو الحدث الذي يتساعد . وصلا إلى حل المعقدة . فمن علم «حالة سينمائية» متفردة بكل
عناصرها ، ويكفى أن إلى سبقي التصويرية للفيلم التي صاهلها راجح داود بموهبة فائقة وهي ثابتة شتق
الألوان أمامها كمثل إبداع في تلك بذاته . وكما كان المخرج كبيراً حين أمدى الفيلم لأصحاب الوسيلة التصويرية
في سبابة لجزء من أمداً لم يتجاوزها إلا داود عبد السيد نفسه حين أمدى فيلمه الكيت كات إلى طلائع
البكر السينمائي أنسى أبو سيفه.



داود والسيد ..
عاشقان في فيلم

لم يظهر إلا في ثلاثة مشاهد كانت كافية لتؤكد لنا أن لدينا عبقارة
حقوليين نسيبهم لأنهم ارتكبوا أكبر مجرماته في حق أنفسهم
وهي احترامهم لذاتهم !!
اتحدث إليكم عن الفيلم عبد الرحمن أبو زهرة.



يوسف : عاطف حزين

دلالة سلطة الضمير المصري

الجلس من رئيسه.. كما أنها ليست في تضامنه أو تكوصه عن مؤازرة عضو به في معركة مع الوزير.
الزمة الحقيقية.. كتاب مصر هي في اتحاد الكتاب نفسه.. في الاتحاد ككتاب.. أزمة الاتحاد أنه ليس باتحاد.. بل هو لا يزيد من واقع قانونه الذي صدر به ومن واقع ممارساته عن جمعية، تشبه جمعية أبناء نادي الوقف، أو «أولتشت» أو على الأكثر جمعية أبناء محافظة كفر الشيخ.. أو سوهاج.. أو أية محافظة من محافظات مصر.. أزمة الاتحاد في أنه رضى واستسلم لتكوينه الألف.. الداجن.. المستانس.. واستكان لأحضان أمه «الحكومة» وأبيه «الوزير».. واستقام يهر قطليات ناعمة «مستحلبا» كل المسؤولين تسمح على فروته..

أزمة الاتحاد في أنه كالساعة السويسرية الكرونوميتر.. لا يقدم ولا يؤخر.. لا يحس بوجوده أحد ولا يظن لغيابه أحد.. ولا أحد يسمع له، لأنه اتحاد «أبكم».. تقتضيه الأعين فلا تراه، لأنه لا يظن عن نفسه ولو مرة يخزق بها عين الشيطان في مشاركة إيجابية مع جهد سياسي أو وطني أو قومي.. أزمة الاتحاد في أنه لا يضيف.. ولا يراعي له وزن.. فهو أخف من الريشة.. تحدث على ساحة الوطن والأمة عشرات الأحداث الجسام، يتفعل لها بالزاري.. أو بالصراخ.. حتى رجل الشارع الأمي أو تلميذ الإعدادي.. واتحاد كتاب مصر.. يا لهول الكلمات.. قابع في الفكر يصدر نشرة أو ينظم ندوة أو يناضل نضال الأبطال الصناديد من أجل تحصيل نسبة الواحد في المائة من دخل اعضائه.

فلتكن القضية أيها الأعزاء هي السعي إلى تغيير قانون الاتحاد، ليكون بحق «سلطة الضمير المصري» لا يتبع أي موظف ولو برهجة وزير.. ولا سلطة لأي جهاز تنفيذي عليه.. فالضمير.. كيان مستقل ينبع سلطانه من وجوده في حد ذاته ومن اختياره لأمية عمله وينبذ برأيه.. وطرق تمويله التي توفرها الدولة، ليس بمنطق الحق أو الصرف على كيان تابع.. لكن بمنطق الحق للفروض لجهاز وطني يؤدي مهمة جليلة كالقضاء والجامعة في إطار الاستقلال والحرية الكاملة.. فلتكن القضية أن يصبح اتحاد الكتاب المصريين المؤسسة الأولى التي يلتفت إليها الجميع بانتباه في الداخل والخارج .. ينتظرون كلمته الفصل في كل ما يهم الوطن والأمة .

لكن القضية أن يكون هناك اتحاد يليق باسمه وأن تكون أزماته ومشاكله بحجم هذا الاسم.
إسأ هذا وإسأ نعرض جميعنا استقلالتنا فرما كان هذا الفصل أن يحبس علينا الاتحاد.. أو نكون مجرد سائرته بها لعبة نيقون نضاه في المناسبات.

اتحاد كتاب مصر..
أية عبارة فضحة.. وإي إحساس بالزهو والفخار يكلها.. وأية قيمة ذرية نفيسة تدل عليها..
وكتاب أية أمة هم ضميرها الحارس الراعي، هم نتاج تراثها ووجدانها الشاعر المرهض والمبشر المعثر.
اتحاد كتاب مصر.. باختصار هو: مصرا مصر الإبداع والمبكرة.. مصر التي كانت في البدء هي الكلمة.. واستقل دائما هي النبراس والنموس.
اترانا نقول هذا عما هو كائن أم عما ينبغي أن يكون؟.. وهل كان ينبغي لنا أن نسبق كل العبارات السابقة بكلمة «المفروض»؟

نعم.. وما يحدث على الساحة الآن هو النيل.. وأكثر ما يحزن فيما يحدث أنه أصغر كثيرا من اسم القضية.. الأزمة.. فالإسم المعتمد.. حتى الآن.. للمعركة المحتملة بين مجموعة من فرسان الأدب القصصي هو أزمة اتحاد الكتاب.. وهو اسم يجعد الدم في الأوصال.. حين تكون هناك «أزمة» في اتحاد كتاب مصر فلا بد أنها تغلق بامر جل لمنه يصل إلى حدود «القضية الوطنية» أو هو على الأقل يمس مشكلة بالغة الأهمية والخطورة.. يمانئها المواطن المصري.. لكننا بعد أن يهدأ الغبار المثار وتخف حدة الكلمات «الكبيرة».. والعبارات المثقبة نكتشف أن الأمر أصغر كثيرا من كلمة «أزمة».. وأصغر أكثر وأكثر من أن يرقن بالعنوان المجهول «اتحاد كتاب مصر».

فالعزيز بهاء طاهر قدم استقالة مسببة.. ولعلها مجلس الاتحاد دون أن يناقش ما فيها من أسباب فهم منها العزيز إبراهيم عبد المجيد، أنها تصور بهاء على أنه النشط الوحيد والباقيون لا ينشغلون.. أو هم غير فاعلين.. فقدم إبراهيم استقالته احتجاجا على قبول استقالة بهاء دون تحقيق.. وإذا بالعزيز إبراهيم أصلا بل قدم استقالته بدورة، ثم نكتشف أن العزيز الرابع جمال الفيضاني كان قد استقال قبلهم جميعا احتجاجا على استقالة وزير الثقافة في المجلس.. وبإدارة نعرف أن العزيز الخامس عبدالعال الحماصي قد أرسل كتابا إلى جمال يطلب فيه أن يحدد موقفه.

نعم كلهم أعزاء.. وليس عندي لفظ.. بل هم أعزاء الوطن كله.. وهم حقا بعض من الدرر المثنوى على جيد مصر.. وكوكبة تضيء مساحات هائلة من ظلمة التخلف وترث الجبل المريع.. ولست هذا أناقش بنود استقالاتهم.. وإن أترض لحيثيات مواقفهم.. بل لن أقره في وصفها بأنها تصفية حسابيات شخصية أو حتى خلافات كواليسية.. لكنني أقول ويملء الفم.. ما هكذا نورد الأزل أيها الكتاب.. وأزمة الاتحاد الحقيقية أكبر كثيرا من استقالات البعض واحتجاجات للبعض على البعض.. وليست في موقف الأعضاء من المجلس.. ولا موقف

فنون



العلم، أسامة النور عكاشة

شركة جيلو لوان للأجهزة المنزلية



الهيئة القومية للإنتاج العربي

مصنع ٣٦٠ البحري

غسالة الملابس ه كجم الإقتصادية

Kelvinator 2
كلفيناتور



- شكل جذاب
- ١٢ برنامج
- أنظمة الطاقة النظيفة لتقليل استهلاك المياه
- يمكن تشغيلها بنصف طاقتها
- برنامج خاص للأصناف الحساسة
- ضمان الصيانة مع توافر قطع الغيار
- عدم الحاجة للتأمين

للإستعلام

قطاع التسويق: ٥٥٥٢٨٤٨

معارض الشركة بالقاهرة: بوكسي: ٧٥٨٥٤٦٤

الهرم: ٩٠ ش شكرى - عمارات الضيافة - محطة نصر الفين ٥٨٩٩٧٦٦

معرض الشركة بالإسكندرية: عمارات الضيافة / مصطفى كامل ٠٢/٥٤٣٦٥٧١

مكتبة

يا عيش على البطاطا

يا عيش على البطاطا ويا
عيش على راحتها في
أيام الشتاء المبردة،
ويا سلام على
قيمتها الغذائية، هذا
ما تؤكدته ميرفت همد
من خلال مطوية
التفتتها من خبراء

التفدية في فرنسا تقول:
إن البطاطا تمد الجسم بالطاقة والقيمة
فكل ١٠٠ جم منها تزوده بـ ١٠٠ كيلو سعر
حراري وهي تحتوي على ٢٣٪ من مركبات،
الجلوكوز، بالإضافة إلى مواد مضادة
للاكسدة، وأصم من فيتامين «هـ»
والكاروتين، وكميات متساوية من فيتامين
«ج»، والحديد واليوتاسيوم، وهذا يؤكد أن
«بطاطايا، واحدة في الأسبوع تكفي».

سهرتك يضاء

سهرتك يضاء
زي الفل في
الربيع فقط وعلى
أيدي مصمم
الأزياء المتفاني
دوما السيد
كريستيان ديور
الذي قرر أن
ترتدي الجوبيت
الكروزيه من
فوق إلى أسفل
ومن تحته التفت
بوت الساتاني
الابيض وقفازات من
شيفون تغطي
الأيدي حتى
الكففين

طول عمرى عايش لوحدي

طول عمرى عايش لوحدي..
كوكثيل ألوان قادمة من بحر
وحيد لم يؤنس وحدته إلا
صباح هلو من أهل
الإسكندرية وتناولهم في
ألوان الإحساس بين الفجر
الذي يلعب بألوان الخوض
هذا الربيع قبل أن يصيبه
جنون ألوان الخوض
الصيفية وحدها.

علمية، موسى محمود



وأنا

طيرى يا طيارة..

هل لك أن تتصور طائرة تحمل نساء فقط كانت تلك هي طائرتنا وبداية رحلتنا حيث ملقئ الإعلاميات العرب

كان من الطبيعي أن تسير رحلة الطائرة اللبنانية في أمان وقد استلمت هذا الكم الهائل من النساء القاصيات من كل فج عميق من الوطن العربي حتى وصلت إلى أرض بيروت الحبيبة. واذ بالبحران يملأ قلب الطائرة. لتصرخ النساء صرخة امرأة واحدة في أذن الكابتن وقد فقدن تماسكهن في هذه اللحظة فقد اتنا مبعدا. أخذ طاقم الطائرة يهدئ من روع النساء ما نحن إن هذا مجرد غبار الطريق إثر الانفجاء وهذا الغبار قادم من بخان الماروك في الجنوب. مزج الطاقم ولم يمسك الوليد التسلسلي إلا ضحكة صفراء.. غيى مطمئة.

لبثت النساء الصبة وكان عثرهن أنهن واقفات على الأرض بعيداً عن السماء.

لم أتم رائحة الغبار فقد كانت الانفجارات التي اصطفتها معي من مصر قد استلكت ما تبقى لي من حاسة الشم ولكنني رايت الغبار والدخان يعيني وكثبتهما لأفندي من رعي الذي لم يهتز كثيراً من كثرة اهتزازه وولعه مدى الحياة.. وحتى الآن

جلست أمام تلك المرأة اللبنانية الصديقة ببساطتها رغم إكثانتها المالية الكبيرة وجه خال من الرقوش الملونة. اتبعت.. عملية تصفحت فاجزيت. ففهمت سريراً. كانت بهيمة الصديري. نائمة مجلس القواب اللبنانية التي سمحت باحتلال المرأة له لمدة ساعات.

أصابني الرجال خلالها بقل مؤقت. فمن يبري متى ينهضن. وإذا نجت التجرية متى تحتل النساء مقاعد الحكم وصنع القرار..

قالت النساء.

إن يكن لبنان حارس حدود إسرائيل

وقالت

إن سلاح الصوان مهما كان حديقاً وممرلاً لا

يستطيع فرض الاستسلام.

أرجن النساء.. وصدفن. وكل يوم سرارة

وأنا طيارة.

دينا ريان



الأناقة لكل الأعمار

الزمت صبية القرن قبل الماضي بملابس الألوان وتحرشت بملابس الأناقة البعيد الذي عاشته يوماً ما ولم تكف به بل أرت أن تضع على رأسها اللقطة الفوص للوقاية من الشمس وحرقها. وهي بذلك تثبت أن الأناقة للجميع ولكل الأعمار.



أناقة القرن التاسع

عند الناس بالتقسيم وضيق

أو لا تصدق رغم أن سعرة مئات

الألاف يوجد علمه تخلفه ٥٠ في

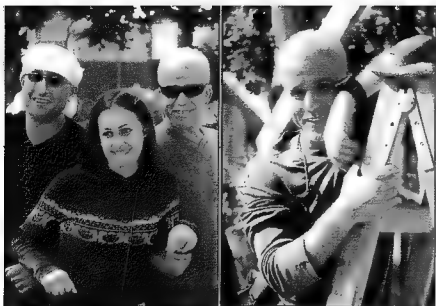
مهرجان الأوكازيونات والـ ٥٠ الأناقة على

عاصم. وبالتقسيم المريح خذ يعني نقول ٢٠٠ ألف

في الشهر. شذ هي مصحح الأوكازيونات

والخفيضات. ولا تقل لأحد. إن هذه الحدود تحت

هذه الإمارة في ما بين حتى لا ينافسه في الشراء



■ حلا حائزة بين الشهور والكاب والحد

■ شريف مدير بعدما اصبح اشقرا

ليل ونهار

■ «شورت وهامة وكاب» ليست مفردات ازيا، لاعب رياضي فقد ملأه في الملعب ولكنها ويمتشي البساطة والهم لا اعتراض اسم فيلم رواني جديد لآحمد السقا وأخيه في الجيل شريف منير وحلا، الطريف أن محدث صالحي اكتفى والحمد لله بالاشتراك في الفيلم بصوته فقط

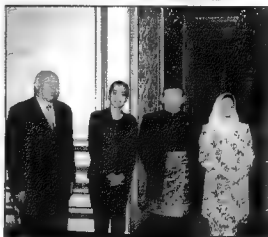
علسة - إيهاب كامل



■ عمرو موسى والكاريبيال سودا نوريس الوفد المرافق للبابا يرحض
■ عمرو موسى والكاريبيال سودا نوريس الوفد المرافق للبابا يوحنا بولس في زيارته إلى مصر وصورة تذكارية في الجزيرة شيراتون



■ رجل الأعمال اللبناني فؤاد جورج وقف وسط مدعوي وبمه السيدة حرمه بمناسبة توقيع عقد اتفاقية مع شركة روبييه الفرنسية لتصنيع منتجاتها في مصر
■ وقع الحفل في فندق ميناهارس ووقع الخبر موقع القلب وعلى الصناعة المحلية السلام إلا لو «استعنت»



■ سلطنة بروياي احتفلت بعهدا الوطني في كل العالم وفي مصر أقام داتو بادوكة حاجي على بر حاجي حسني - سفير بروياي - حفل استقبال في الجزيرة شيراتون بعيدا عن روتين ومراسم السفارات



زفاف الأسبوع

■ مجموعة كبيرة من رؤساء الشركات الأجنبية وبالطبع مجموعات لا حصر لها من رجال الأعمال صفقوا للفنان عمرو دياب في ميناء هافس أوبري وهو يقوم برفاف ماريان ابنة رجل الأعمال محدث فؤاد شحاتة على د عادل ويلسن ألف ميروك يا ماريان وسعادة كبيرة لك يا عادل

علسة - أيمن برايز



■ ■ فاز خوس كوثيريسي ببطولة دبي فيزيت كلاسيك ٢٠٠٠. احتفل اللاعب الأرجنتيني بفوزه بأسلوب «أوريجينال» تماما، فقد وضع لافتة بيضاء كبيرة عرضها أمام كاميرات شاشات التلفزيون بعد تسجيله كرة الفوز في مباريات الجولف العالية المقامة في أبو ظبي



■ ■ استضاف نادي سيدات شيراتون المتشرف - وهو النادي الذي أنشأته إدارة الفنق المطرب أحمد جمال وذلك في أمسية غنائية تضمنت مجموعة من الحان زمار وأغنيات عماد الحليم حافظ، فريد الأطرش، عيد الوهاب، سيد برويش وأم كلثوم كان تجمع السيدات في المادي الذي اصمم ملقني «هوانم الإسكندرية» إطالة شجعية على نعمات زمن الفن الجميل



د. عمرو عبدالسميع



■ عاصم القرش

عبدالسميع في واشنطن والقرش في لندن

نظمت السفارة المصرية حفل تكريم كبير الدكتور عمرو عبدالسميع - مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتبها في الولايات المتحدة الأمريكية - بمناسبة انتهاء فترة عمله كمدير لمكتب لندن حضره أكثر من مائة شخصية عربية ومصرية وبريطانية بارزة.

وفاخر الدكتور عمرو عبدالسميع لندن إلى واشنطن مع بداية شهر إبريل، عددا كبيرا من حفلات التكريم التي نظمها العرب والمصريون للمقيمين في بريطانيا. من ناحية أخرى، يتوجه إلى لندن الكاتب الصحفي عاصم القرش - مساعد رئيس تحرير الأهرام والمشفرد على طيبة «الإنترنت» - حيث يتسلم منصب الجديد كمدير لمكتب الأهرام بالعاصمة البريطانية

■ ■ سفارة اليابان تحتفل بأعضاء المؤتمر الذي تقيمه اللجنة الاستشارية القانونية لدول آسيا وأفريقيا في دورتها الـ ٢٩ بقام المؤتمر في قاعة صلاح الدين شيراتون برئاسة المستشار فاروق سيف النصر



■ ■ زار القاهرة أحيرا وفد من هيئة التجارة الخارجية المالية عقد سلسلة من الاجتماعات مع جيتاه فودي سفير مالطا في القاهرة



لاعب الكرة الفلسطينية أعلنوا تحدى الاحتلال في القاهرة

نجوم تحت الحصار

لا يوجد فريق في العالم كله يواجه الصعوبات التي يواجهها منتخب فلسطين لكرة القدم.. ولكن رغم كل الظروف والتحديات ومضايقات الاحتلال الإسرائيلي للاعبين وعسكروى ومسئولى الكرة الفلسطينية فإن الفريق مازال مصرا على إثبات وجوده ورفع العلم الفلسطيني في كل الساحل النوبي. وعندما ضاقت الحال بالمنتخب الفلسطيني على أرضه هتعت مصر ذراعها للفريق لإقامة معسكر تدريب قوى لمدة أسبوعين في القاهرة، واستضافهم نادي القاولون العرب.. وقد حرصت الأهرام العربية، على الذهاب إلى معسكر الفريق والالتقاء بأعضاء المنتخب الفلسطيني خلال فترة وجودهم.

■ تصديق، معزى، أحمد ■ تصوير، معزى، عبد الحق

ملاعب العرب

يؤكد «جورج عطاس» نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ورئيس بطة المنتخب في القاهرة أن هناك العديد من المشاكل التي يتعرض لها الفريق أهمها صعوبة تجميع اللاعبين من الضفة بسبب المضايقات التي يقوم بها الجانب الإسرائيلي حيث يحتاج إلى لاعب من الضفة لتصريح خاص كي يروح في عرة بمقر تجمع المنتخب دائما مما يصعب من مهمة المدرب في وضع خطة إعداد طويلة المدى وحتى تصعيده للارتقاء بمستوى الفريق ويحرب عطاس عن شكره العميق لجميع الأندية المصرية وعلى رأسها نادي القاولون العرب الذي تنهم الظروف الصعبة للفريق وقد مسئولوه استضافته لمدة أسبوعين استعدادا لمارياته القادمة. وكذلك نادي الزمالك الذي حسا، في زيارة تاريخية للفلسطين كاسرا الحواجز التي تقبها إسرائيل لكي يصبح أول فريق من شمال أفريقيا يقوم بذلك مشجعا العديد من الفرق العربية الأخرى على تكرار تلك الزيارة وكشف عطاس عن وجود اتصالات مع الأمل لإقامة مباراة أخرى له في غزة على غرار مباراة الزمالك إلا أن تلك المباراة لم يحدد موعدا بعد



■ جورج عطاس



■ عزمى نصر



■ سهيل عماس



■ جمال صوت

البطولات لتوفير الاحتكاك واكتساب الخبرة والعودة إلى الأمجاد التي كان عليها منتخب فلسطين أيام «مروان كنفاني» وغيره من اللاعبين القدامى في العصر الذهبي للكرة الفلسطينية، وأود الإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية تدرس الآن إقامة استاد جديد في مدينة «أريحا» بجانب استاد غزة الدولي الذي افتتح أخيرا بتسويل من الاتحاد الدولي لكرة القدم إلا أن الأمل هو النجاح في بناء إستاد فلسطيني في القدس لكي يصبح استاد فلسطين الرسمي خاصة بعدما حققنا إنجازاً مبهتاً إلى عصرية الاتحاد الدولي لكرة القدم وعن مستقبل المنتخب الفلسطيني «الشباب» تحدثنا مع عزمى نصر - المدير الفني وأحد أبرز نجوم الكرة في فلسطين - فقال: عندما قرر الاتحاد الفلسطيني تشكيل فريق جديد من الشباب سعى للتعاقد معى بعد سماع المسئولين عنى حيث أعيش في إسرائيل ولعبت لعدد من أندية الضفة هناك ولم أمانع إطلاقاً. فأننا بالفعل أحصل الجنسية الإسرائيلية ولكن فلسطين هي بلدى الأول ولبنى معها بالإضافة إلى أن تلك المهمة تعتبر تعويضاً لي حيث لم أشارك مع أبناء بلدى في الانتفاضة أو مقاومة الاحتلال ولذلك قبلت تلك المهمة الوطنية. أما عن الإنجاز الذى حققه الفريق في البطولة العربية الأخيرة في الأردن عندما استطاع الفريق الحصول على برونزية العرب فيؤكد «نصار» أن ذلك الإنجاز يعود للاعبين في المقام الأول ومعهم مسئولو الاتحاد الذين استطاعوا التغلب على الإمكانات البسيطة وتحقيق تلك النتائج.

وهو إمكانية إحتمال ضم عدد من نجوم عرب ٤٨٠ للفريق الفلسطيني خاصة أن كثيراً منهم طرق أبواب الشهرة والنجومية أمثال «وليد بدير» و«دجوان غريب» المحترفين حالياً في إنجلترا يوضح عزمى أنه

الأمل

أما جمال قثوت - أمين سر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم - فيقول: رغم كل الصعوبات فالمسئولون يهتمون وبمسورة كبيرة بإعداد جيل متميز من الناشئين لأنهم الأمل لنا في جميع الساحل ويقوه الاتحاد الفلسطيني بالارتقاء بمستواهم عن طريق محاولة استخدام عدد من اللاعبين العالميين في مجال الناشئين معاعونة الاتحاد الآسيوى لكرة القدم وفريق الناشئين الفلسطينية توظف على الاشتراك في جميع



■ المنتخب الفلسطيني

المنتخب الفلسطيني والإسرائيلي ورغم خوض الفريق لعدد من المباريات داخل إسرائيل أمام عدد من الفرق العربية وهي «بلدية سستين» و«مكابى اخاء الناصرة» إلا أن ذلك لا يعنى أننا بصدد اللعب مع إسرائيل لأن تلك المباراة لها اعتبارات سياسية ودولية أخرى وعن حياة عزمى الشخصية وكيفية بقوله وخروجه من غزة قادما من إسرائيل يوضح أن رجال الأمن والمحتولين الإسرائيليين يتعاملون معه بصورة محقرة للغاية حيث يسمحون له بالسفر من مطار غزة إلى داخل إسرائيل وهو أمر غير مسموح به قانونيا لأي شخص يحمل الجنسية الإسرائيلية فضلا عن احتفاء العرب في إسرائيل بى بعد عودة الفريق من البطولة العربية في الأرض ويمنى عزمى أن يلعب ابنه الصغير مع المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في المستقبل خاصة أنه يراه نجما تتوافر فيه العديد من المواهب وهو يلعب حاليا في إسرائيل وسينتقل للعب في فلسطين إذا ما توفرت الظروف لذلك ويوضح صائب حنينة، كابتن الفريق ولاعب فريق الاتحاد الشيعي، أن المنتخب يشترك رغم الصعوبات في جميع البطولات الدولية والعربية إلا أن تلك المشاركة تستلزم مزيدا من الجهد واحتضان الفريق من قبل إخوانه العرب مثما فعل نادي الزمالك وغيره من الفرق العربية التي باشرت وقعت للعب مع الفريق لتوفير الاحتكاك اللائق له وهو الأمر الذي يسعد الجماهير الفلسطينية حيث كان يوم زيارة الزمالك إلى غزة هو يوم عيد ويقول أسعد حلمي - ليمبرو الفريق - إن المنتخب الفلسطيني هو منتخب مبتدئ ولا يلعب بصورة منتظمة إلا أن معسكر مصر جاء كفرصة ممتازة للتعود على اللعب الجماعي بعد فترة توقف طويلة لمشاركة المنتخب ■

يمنى شخصيا ذلك إلا أن تلك الخطوة لا تعتبر سهلة لعدة أسباب أهمها أن الاتحاد الإسرائيلي المقيّد به هؤلاء اللاعبين إن يرضى بذلك بالإضافة إلى أن ضمهم سينظر إليه كخطوة سياسية أكثر منها رياضية

ويجب ألا ننسى أن هؤلاء اللاعبين سيخضعون بالعديد من الإمكانيات المادية والفنية في حالة انضمامهم لمنتخب فلسطين وهو الأمر الذي حدث معي ولكنني اعتبر نفسي حالة شاذة حيث ارتضيت ذلك عن طيب خاطر ومن الممكن ألا يرضى عنه الآخرون من عرب 14أ

وعن الصعوبات التي تواجهه مع تدريب الفريق يؤكد عزمى أن أبرزها بجانب الظروف المادية والفنية صعوبة تجميع اللاعبين عند بداية أي فترة إعداد حيث يكون أغلب اللاعبين على مستوى بدني وفني جيد نظرا للظروف الداخلية الصعبة في فلسطين والتي لا تساعد كثيرا منهم على الارتقاء بمستواه ومع كل تلك الصعوبات يمتلك الفريق العديد من النجوم أبرزهم إبراهيم مناصرة المحترف في لبنان وبعد آخر من النجوم الذين يلعبون في عدد من الدول العربية حيث يقيمون فيها منذ عام 14أ بالإضافة إلى سمي «عزمى» لتوفير فرص احتراف للاعبين في أي دولة عربية أو أوروبية خارجية لتوفير الاحتكاك اللازم لهم.

تطبيق مفروض

ويمنى عزمى بشدة انضمام أي لاعب من المنتخب للعب داخل إسرائيل لأحد الفرق هناك حيث يرفض الاتحاد الفلسطيني ذلك ويعتبره خطوة في مجال التطبيق المفروض والذي لن يتم إلا بعد حل القضايا المعلقة بين الجانبين

نائب رئيس الاتحاد:

نشكر الزمالك وننتظر

زيارة الأهلي

الحذر الفني للمنتخب:

نرفض اللعب مع إسرائيل!

اللاعبون:

نحتاج إلى احتكاك قوى

ومساندة الأشقاء العرب



مساهمة الصحراء

اعلمتناهم بأن النوم في العسل هو شعار حي مدينة نصر سوف ينطلق الجميع في تصديق القانون والإيمان على كل أخضر ويابس في هذه المنطقة

ثم دعونا نتجول في شارع حسن المأمون في اتجاه النادي الأهلي فهناك أثر سياحي في منتصف الطريق يسمى «حفرة الأتوبيس»، حيث إن هذه الحفرة كان قد سبق أن وقع فيها أتوبيس بمجلته الخلفية بالكامل، ولم يستطع أن يخرج منها إلا بمساعدات فنية وأثران. وعليه فقد رأى الحي تقديراً منه لهذه الحفرة الإبقاء عليها كأثر سياحي في مدينة نصر ووضع عليها كومة من التراب في شكل الهرم تيمناً بالهرم الأكبر. ولكن الآن تلك الحفرة لها من الغرات ما يتعدى حدود البشر. فقد تآكل بعض من هرمها وقامت باصطياد العجلة الخلفية لعربة نقل. ولم يكن لهذه العربة بعد الله إلا الأناش لإخراجها من تلك الحفرة وتقديرًا مني لتلك الحفرة فإنني اقترح على هيئة الآثار تشكيل لجنة فلربما وجدنا في داخل تلك الحفرة بعض السهاتر الصغيرة من العصر الجاهلي الأخير والذي كان في أوائل القرن الحادي والعشرين

■ د. عبد القادر أحمد طه

عندما أشاهد ما يحدث في حي مدينة نصر، أفكر أغنية «أرخبى الستارة التي في ريدنا، أحسن جيراننا ترحبنا» وتصرخ على أيام الحيا، ومحاولة التستر على فعل الأخطاء، فما يحدث في مدينة نصر الآن ضرب من الاستخفاف والاستهتار والأغرب والأعجب إن هذا لا يتم في الضياء أو في الشوارع الخلفية، ولكن في الشوارع الرئيسية وعلى مرأى ومسمع من الجميع!

ومثالاً على ذلك: فقد قام سكان الوحدات الاقتصادية المقامة في شارع حسن المأمون «بعد تقاطعه مع شارع مصطفى النحاس» بتحويل شقق الدور الأرضي إلى محلات تجارية. وعندما صمت الحي ولم يتحرك لوقوف تلك المهازيل، قام البعض بتوسيع مساحات الوحدات السكنية بطول أحد المقارنات ويقيم متزين، وهذا العقار يقع على شارع حسن المأمون مباشرة وتوقع أن ينتظر البعض رد فعل الحي، وعند

آثار مدينة نصر!

الجهوى الرابع.. ماذا يفعل؟

انتهت الهوجة وعاد الكائن محمود الجهوى ليتولى قيادة المنتخب الوطنى للمرة الرابعة فعندما يفعل؟ لا أحد ينكر أن الجهوى حقق أهم إنجازين مع المنتخب خلال السنوات العشر الأخيرة، الأول الصعود إلى كأس العالم ١٩٩٠، والثانى الفوز بكأس الأمم الإفريقية ١٩٩٨ لكنه في المقابل صاحب كبريات، فقد خرج المنتخب على يديه من الدور الأول من كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٩٢، وتلقى هزائم مروعة، مثل الهزيمة من البوتان ٨/صفر، ومن السنغالية ١/٥. ومن الإنجازات والفشل الذى تحقق على يد الجهوى، يجب أن نعرف أنه بشر مصرى للفظا والصواب للفوز والهزيمة في كرة القدم. قد يحقق إنجازات كبيرة، وقد لا يحقق. وأما نرفعه على الاكتاف، أو نهض لعمه قبل عظامه، ونهبل عليه التراب لذلك يجب أن نتعلم الدرس الآن ودرس الماضي من أجل المستقبل الذى لا يأتى سوى بالإعداد العلمى الجيد، والاحتراف، وإعطاء المسئولية كاملة لأصحابها، والحساب وقت الحساب، وليس في أى وقت، ومع أية كبرياء عارضة. كيف سيتعامل الجهوى مع المنتخب ومع الصحافة الرياضية، ومع مجانبى الكرة؟ هذا هو السؤال

بالل محمد عبد الله
الرياض، السعودية

مفيش غير الجهوى!

هل لم يعد في مصر أى مدرب يفهم في كرة القدم غير محمود الجهوى؟ سألت نفسى هذا السؤال بعد أن أصبح الجهوى مدرباً أديلاً للمنتخب يلعب ويأتى محل أجنبي ثم يعود الجهوى بأمر شرعى

هل نضبت الساحة الكروية في مصر، ولم يعد فيها سوى الجهوى؟ إذا كان هذا هو الواقع، فإننا يجب أن نشعر بالإحباط لأننا لا نملك أجيالاً جديدة من اللاعبين لنا فكر عصرية متطورة وإذا كان في مصر مدربين آخرين غير الجهوى فلين هم؟

■ موسى الهوى
بشيش، الجيلة الكبرى

شبابنا.. بخير

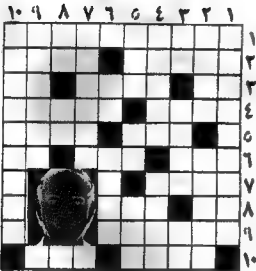
ضمت مجموعتنا في عمرة رمضان عدداً من كبار السن ومرضى من الضعيفين، وتطوع الشباب بعمل حجابات غير القادرين حتى داخل كباينهم في الباصرة، وعندما اشتمت البرد على ركاب السطح، قدم كل شاب من ركاب الكباين بطائنة إلى المحتاجين من هؤلاء الركاب، دون سابق معرفة

وفي مكة عجز أحد المعتمرين المرضى عن دفع تكاليف إيجار كرسي متحرك للطواف به حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة، فظهرت مشاطرة الشباب المصرى الذى تقدم إلى إدارة الفندق طالبين تجهيز كرسي على حسابهم، وتقديرًا من مسئولى الفندق لهذه الشهامة، تم تقديم الكرسي مجاناً عن إيجاره، بل إنهم لم يطلبوا حتى ضماناً له، وبعد الطواف فقد أحد هؤلاء الشباب حافظة نقوده، ولم يخش أحد بذلك، وبعد عودته إلى الفندق، فرجى، بشاب سعودي في انتظاره ومعه حافظة كاملة ليس شبابنا العربى بخير والحمد لله

■ مبرى عبد الله
شركة الاتصالات

الواحة

العدد ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



أفقي	رأسي
١. سياسي مصري مارن صاحب الصورة	١. عالم فيزيائي عربي صاحب كتاب «المنظر»
٢. موسيقى الماني - مطربة عربية	٢. من الظواهر الطبيعية - من العملات
٣. أداة نصب (معكوسة) - كاتب أمريكي	٣. متشابهان - بينهم - للتعريف (معكوسة)
٤. من أعمال «موت باث» مشهور (معكوسة) -	٤. من المدن الإنسانية - تايلاند قديماً
٥. من الألوان - في القضاة	٥. عكس جد - إله فرعوني - وحدة
٦. فيلم بطولة لينى عبدالعزیز وعبد	٦. علة أسبوعية - أتم
٧. حمدي - العيب المخل بقيمة الإنسان - للاستفهام	٧. أخوان فرسايان اخترعا التصوير السينمائي
٨. من الأنبياء	٨. خير - أمر منكر
٩. تجدها في تلج - حزني (معكوسة)	٩. عاصمة أوروبية
١٠. ولد إفريني	١٠. معطلة مصرية معاصرة
١١. لقب شاعر الشباب - من الفاكهة	

وادي العشرة الألف مبخنة

في الاسكا توجد براكين نشطة كثيرة، يمكن رؤية بعضها في واد معين قريب جبل «كاستام» وظل هذا الوادي طويلاً حتى شهر مايو ١٩١٢، ثم بدأ الإسكيمو الساكنون هناك يسمعون زئيراً غريباً ينبعث من جوف الأرض، ففكروا الهجرة من الوادي، بعد أيام قليلة، انشق جبل «كاستام» وانبعثت منه كميات هائلة من الرمال الساخنة، ثم انفجر الجبل كله، وتطايرت منه الحمم البركانية فشفرت الوادي، ثم ظهرت شقوق في أرض الوادي، ينبعث منها البخار والغازات البركانية إلى الفضاء البارد وضعا عاد الناس لمشاهدة ما حدث لم يستطيعوا عد تقرب البخار والغازات المنبعثة من الأرض فسموه «وادي العشرة الألف مبخنة» والواقع أنهم لم يبالغوا، لأن الشقوق كانت أكثر عدداً من عشرة الألف، ربما ملايين، لكنها توقفت الآن وخدمت، ولم يبق منها سوى حوالي مائة ثقب لا تزال تفتت الغازات في سماء الوادي

اختفاء النجوم في وضع النهار

تظل النجوم والكواكب نهاراً في مداراتها الطبيعية حيث تبدو عالية في السماء، وبمنا يحدث بالنسبة للشمس فإن النجوم لا ترى في وضع النهار، لأن ضوء الشمس أكثر توهجا من ضوءها، فلا تستطيع أعيننا التقاط رؤياها من خلال وجه الشمس، ومن المظاهر التي تزد للمتأملين، أن يتطاعوا إلى السماء، في الاستمبات لبروا بعد الغروب أي النجوم تصبح للرؤية أولاً، بينما الشمس تمل عند حافة الأفق للسحب، هذه النجوم التي تظهر أولاً، في ذاتها التي تبقى واضحة في السماء عندما تبدأ الشمس في الشروق وتختفي في النهاية بعد رحيل مركب النجوم ما الكافيار؟

الكافيار بيض مجفف ممزوج من نوع من السمك يسمى الحفش أو ستورجيون، وهو سمك بدائي ذو عظام، يتراوح طوله بين ثمانية أقدام وأحد عشر قدماً، ويوجد هذا النوع من الأسماك في أنحاء عديدة من بحر العالم، خاصة روسيا وكازاخستان، ويؤخذ سمك «الحفش» بصفة رئيسية في المياه للأكلة، لكنه يوجد أيضاً في المياه العذبة

٢٥ =		X		÷	٤٥
		+		+	-
٣٠ =			÷	٣	X
		+		÷	+
٩ =	١	-			+
=		=		=	=
٦٤ =	٨		٤		٣٢

أرقام متشابهة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة افقياً ورأسياً واستكمال العلاقات الرياضية.

١. تعتبر فيه الصخرة التي بنيت فوق الصخرة المشرفة في القدس من روائع فن العمارة، فمن هو الذي بناها؟

٢. هيدالوك بن مروان ب - الحجاج بن يوسف الثقفي - هـ
فهم الرشيد

٣. أنشأ بطليموس في الإسكندرية المكتبة العظيمة التي تعد من أشهر المكتبات في العالم، فمن الذي أنشأها؟

٤. حريق هائل ب - غزو التتار - هـ - زلزال

٥. من هو صاحب نظرية النسبية وحصل على جائزة نوبل سنة ١٩٢١م؟

٦. ملكس بلانك ب - إسحاق نيوتن - هـ - ألبرت آينشتاين

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف القزالي



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **باجدة الجندي**

■ المرأة: **دينا زيان**

■ التحقيقات: **عاطف فزین**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني **فالة عميرة**

عمرو الشيبيني **جمال الكشكى**

- جفدة د. سامي طابع ت ٦١٣٦٦٢١
- دمشق - عاطف صفير ت ٩١١٠١٢٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣١٠٨٩٨٧
- الزباط - هاني عبد الرحيم ت ٧٧٣٧١٤
- غزة - محمد أمين ت ٢٨١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩٠٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٧٧٢٢٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صيدا - إبراهيم العشماوي ت ٢٨٨٠٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٩١٩٢٩٣
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٣٤٣٩
- لندن - عمرو عبدالمسيح ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشوماسي ت ٥٧٧٧٣٧٠
- موسكو - عبدالمالك خليل ت ٤٢٤٠١٤
- حرماسهرج - يحيى غامر ت ٤٤٧٧٤٢
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٢٣٦٥
- طرابلس - محمد إبراهيم الدسوقي ت ٣١٠٦٣٩٤٤

مؤسسة الأهرام في الخارج - القاهرة -
٩٧٨٧٨٧ ت ٩٨٢٣٠٢ فاكس ٩٧٨٧٨٧
e. mail: arah@ahram.org.eg

القاهرة - ٥٧٩٦٦٣٣ حدة الجديدة - عمارة مصر
للطباعة - طريق النيل ت ٦١٣٦٦٢٢١ ٥٧٢٠٥٧٢

برج الحظ

الحمل من ٢٢/٣ إلى ٤/٢٠

المرأة.. لا تحتاج إلى الرجل

إذا كانت حبيبك تنتمي إلى برج الحمل، فاس تماماً تصرفات «الجنّلمان» لأنها لا تكثر بها، فهي ليست بحاجة لأن تفتح لها باباً للسيارة، أو تجر لها كرسيها، أو تقسم لها الطريق لتعبر أمامها، سوف تعلق ساخرة «لا داعي لذلك».

القوة طائلة «الريخ» الهائلة تجعل المرأة الحمل هي غاية الحموية والحماسي لذلك هي ناجحة في عملها ونزعة التهور والافتقار لديها تقضي عليها جانبية وتستطيع الاستفادة منها أكثر من الرجل.

السيطرة المرأة الحمل أقوى من الرجل الحمل وأكثر نكاته منه، تستطيع السيطرة على أي رجل ينكثها وحيلتها الواسعة، لذلك إذا أراد الرجل الارتباط بالمرأة الحمل لأنه أن يقاومها أو على الأقل يتظاهر بذلك لأنها شخصية أمام الرجل شديد الصلاة.

الغيرة حازم من غيرة المرأة ليس لها وجود إذا شعرت بك تكلفت لغيرها سوف يتحول قلبها إلى قلمة من الصخر لا تلين أمام كلمات الحب ولعاطف اللذة

مؤثرة وجذابة هي امرأة تتمتع دائماً بواقم رشيق ويجه لا ينسى فتقاسم وجهها جذابة إذا لم تكن جميلة، ولكن جمال ابستانتها لا يقاوم وهذا هو سر أدولتها. تهتم بمظهرها وانقتها وتستطيع انتزاع عتبارات للميع من الرجال.

كرامة ومتعانة
رغم أن مبدئها في الحياة أن تعطي بقدر ما تلخذ إلا أنها تعطي حبيبها بلا حساب، وتتعامل معه بمشالية شديدة لذلك لا تلخذ تصرفاتها الثقافية مع الأصناف والزلاء بحبيسية في مخلص ومثالية.

عدوانية قد تبدو عدوانية وبك يرجع إلى خجلها الشديد من أن تنكسب مشاعرهما تجاهها، إذا تصرفت بخشونة وعداً قبلها بموالية وتجد لنكسب إعجابها ونقتها استباقية. حاول أن تحمل نزعة الاستقلالية لديها فهي تنسى دائماً أدولتها هي كثير من التصرفات وترى أنها تستطيع القيام بمهام الرجل والمرأة معاً، لذلك أعطها فرصة من حين إلى آخر لتسبح تلك البرعة

إذا وقعت في ترويض تلك المرأة الشقية العنيفة وجعلتها تحبك وسوف تجد منها إخلاصاً ومشفقة وتضحية لا مثيل لها.

تلقاه - حسناء الوادى



كلمات متناوبة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

سؤال وجواب

ج١. ثورة الشعب

ج٢. كويكب

ج٣. فاستكوداجاما

أرقام متناوبة

٨	+	٧	=	٩	٢٤
÷	+	-	÷	÷	÷
٢	+	٥	-	٢	٤
+	-	÷	×	×	×
٥	+	٤	-	٣	٦
=	=	=	=	=	=
٩	×	٨	÷	٢	٣٦

النقد الذكوري وإبداعات النساء

ومن الطبيعي أن يستمتع داخله جميع أنواع التحيزات الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تمارس ضد النساء. ولسنا نتوقع من هذا الرجل الناقد، حين يواجه نصا إبداعيا كتبته المرأة، أن ينسخ تماما من تحيزاته وميراثه الذكوري.

إن الناقد الجديد الذي تحتاجه إبداعات النساء، لابد أن يكون أولا رجلا جديدا. رجل جديد له فكر ثائر ضد الهيمنة الذكورية على النساء. رجل جديد له ثقافة متمردة على نظريات الإبداع والنقد المتجمدة بين صفحات الكتب. ينظر إلى العمل الإبداعي على أنه كائن حي له قوانينه الخاصة، وعلمه المستقل القائم بذاته، ويستطيع أن يلقي معه علاقة جدلية مثمرة تفيد الناقد وتفيد النص معا. نريد الناقد المبدع الذي يستطيع تنويع القيم التشكيلية والجمالية الجديدة التي تنبئ بها إبداعات النساء المتميزة.

إن وجود هذا النوع الجديد من النقد والنقاد، مرهون بهجر عاداتنا القديمة في قراءة النصوص والإبداعات، وخلق قراءة تنقسم بالليقطة والانفتاح دون أية حواجز، والمشاركة الفعالة مع النص.

نحن نحتاج إلى هذه القراءة الجديدة في حركتنا الثقافية بشكل عام. لكننا أكثر ضرورة وإلحاحا مع إبداعات النساء. فعالم المرأة عالم مجهول، فرض عليه الصمت، والنهميش والتشويه طويلا.

من خلال أدب المرأة الجديد، أو إبداع المرأة عامة، نكتشف أسرارنا نحتاج إلى التعرف عليها حتى تتوازن رؤيتنا تجاه الحياة. الحياة الربية بكل ما تزخر به من مشاعر وعلاقات وصراعات وأحلام.

نحن نحارب كل أنواع السلطة التي تحد من انطلاق طاقات المرأة الفكرية والإبداعية والإنسانية. سواء كانت سلطة سياسية أم ثقافية أم دينية أم أخلاقية. ولسنا نأجج إلى سلطة جديدة هي سلطة رجال النقد ■

هناك فئة قليلة جدا من النقاد الذكور الذين يمتلكون رؤية نقدية متفتحة تجاه إبداعات المرأة الأدبية، السابحة ضد التيار. إن النقد الذكوري السائد يتخذ من إبداعات المرأة الجديدة، موقف القضاة، والحاكم والجلا، والواعظ فهو يصدر الاتهامات، والأحكام الأخلاقية التي تجد جذورها في الموروثات الاجتماعية والأخلاقية الجامدة المتعصبة ضد الجديد، خاصة إذا جاء من المرأة. بعد الاتهام، يجيء دور الوعظ والتحذير. فإذا لم ترض المرأة في إبداعها الشكافة السائدة، أو على الأقل إذا لم ترض الاختيار الأخلاقي والمزاج الشخصي للناقد، فعليها أن تتوقع لأعمالها الجهل، والانتذار. وهناك بعض النقاد الذين ينهون القضية من أولها، وتأتيهم الجرة لإعلان أن أدب المرأة ليس أدبا وليس فنا، وإنما نوع من البورجوازية الضعيفة على الورق، هدفها العدا للرجال. وبالتالي فاعمال المرأة الأدبية لا تستحق عناية القراءة. والأدب رفيع المستوى، عميق المؤهل، لأن يدخل التاريخ هو فقط أدب الرجال.

إن النقد الذكوري السائد لأدب وإبداع المرأة الجديد، فهو جزء لا يتجزأ من النظرة الذكورية العامة تجاه النساء. إنه امتداد طبيعي للمعيراث



■ د. هاني حملي

الذكوري المتغلغل في النفوس والعقول منذ آلاف السنين. ميراث ما زالت ترسخه وتدعمه وتبرره القيم السائدة في الثقافة والفكر والإعلام.

إن الناقد قبل أن يكون ناقدًا، هو رجل عاش وتربى في مجتمع متحيز ضد النساء.





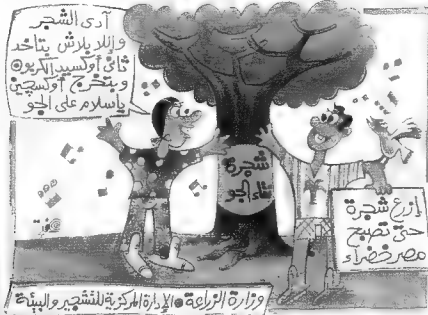
مؤسسة EMRO اليابانية
أوكرانيا - اليابان

EM ١

محلول يحتوي على أكثر من ٦٠ نوعاً من الكائنات الحية الدقيقة
إنتاج ياباني مصري مشترك



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
الإدارة المركزية للتشجير والبيئة



هوائه:

• استرجاع حيوية التربة باستخدام الكائنات الحية الدقيقة التي تعمل على تحليل المواد العضوية وتحويل العناصر من الصورة غير الذائبة إلى الصورة الذائبة

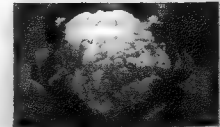
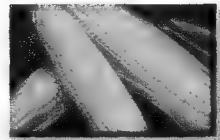
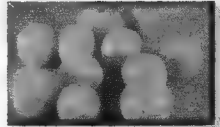
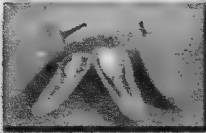
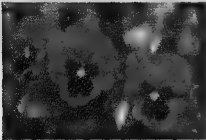
• الرش على محاصيل الخضار والفاكهة والمحاصيل الحقلية لزيادة إنتاجيتها

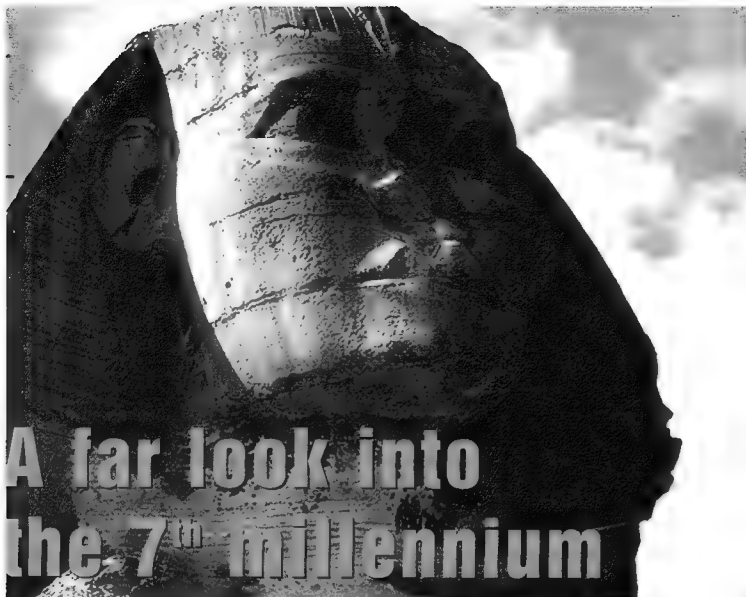
طريقة الاستعمال:

• إنشاؤه للتربة عن طريق نظام الري بنسبة نصف لتر للطنان مرة كل اسبوع لمدة أربعة أشهر لزيادة الكائنات الحية الدقيقة للتربة

• واحد في الألف رشاً على محاصيل الفاكهة والخضار والزينة والمحاصيل الحقلية لزيادة الإنتاجية

لتزيد من المعلومات يرجى الاتصال:
٢٢٢٢٣٩ - ٢٢٢٢٣٩ - ٢٢٢٢٣٩





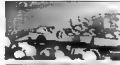
A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

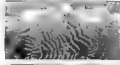
منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر «أسيك» الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عاماً أحرزت «أسيك» رقماً قياسياً غير مسبوق بإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركات أسيك، هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. Box 26 New Maadi, 11742 Cairo, Egypt
Tel: (202) 519 10 47 Fax: (202) 518 10 32
E-mail: aseca@ntt.com



IANESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECT



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



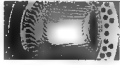
NASA
AUTOMATION



VARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



NASCOM
GEOLOGY & MINING



REPTELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR

في عيدها الرابع
«الأهرام العربي» على الانترنت



مبارك وزيارة إقناذ السلام

نصر فريته

بنافق لا يوتلين الحجاب

خفايا اميراطورية الصنمى

مربى 800 مليار دولار عربية

الطيب الريح

نعيش عصر الدولة الامنية



خطوة للأمام .. خطوات للخلف

زمن السجدة المصمى

A far look into the 7th millennium

For 10 years ARESKO provides grinding media, castings, main cement equipment and machinery parts for the local market. ARESKO is presently realising complete turnkey projects for Sinal Cement and Sinal White Cement, including the supply of 70 percent of the most advanced plant equipment. State-of-the-art technology for the new millennium.

قامت أرسكو على مدار العشر سنوات الماضية بسد احتياجات السوق المحلي من الكرات الطاحنة وقطع الغيار من السيوكات والمصنعات وتقوم حالياً بأعمال مفاول تسدء
مفتاح تشروعات صناعية عملاقة بأسمنت سيناء وسيناء للأسمنت الأبيض شاءة
تصنيع 70% من معدات المصانع بأفضل ما يمكن تقديمه من التكنولوجيا.

السبك ARESKO

**MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS**

MARKETING & SALES DEPARTMENT
20 El-Gasser St. New Maadi
P.O. Box 26 New Maadi 11742 Cairo
Tel. (202) 5202636 - 5202057
Fax (202) 5201706
E-mail: ascedo@soficom.com.eg



مع بدء فعاليات القمة الإفريقية . الأوروبية بعد غد

ترتيبات مصرية لعقد خمسة لقاءات مصالحة.. والقاهرة تطلب حلا لقضية الأنغام

كتب: أشرف العشري



■ القذافي



■ عبد الحبيب بوتفليقة



■ محمد السعيد

الرغم من الاستعدادات والتحركات المصرية والإفريقية والأوروبية العديدة التي جرت خلال الأسابيع والأيام الماضية للاتفاق على جدول أعمال القمة الإفريقية - الأوروبية التي تبدأ فعالياتها بعد غد الإثنين برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك والجزائري عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس وزراء البرتغال بوصف بلاده تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً وتم التوصل إلى نتائج إيجابية بالفعل تصب في خاتمة دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية والتنمية بين دول القارة الإفريقية والاتحاد الأوروبي

إلا أن مصادر دبلوماسية مصرية تؤكد لـ «الأهرام العربي» أن هناك جهوداً وترتيبات مصرية تجري حالياً في تكتم شديد بالتعاون مع الجزائر التي تتولى رئاسة الدورة الحالية لخطمة الوحدة الإفريقية وكذلك الأمانة لخطمة الوحدة الإفريقية وذلك لعقد سلسلة لقاءات مصالحة عديدة بين قادة الدول الإفريقية وبعضها البعض واستثمار فرص عقد هذه القمة في القاهرة لتحقيق بعض المحادثات على مستوى العلاقات الإفريقية مروراً بعودة الحيوية لعلاقات دول المغرب العربي وتحقيق مصالحات سياسية في هذا الشأن وصولاً لاتفاق نهائي باستئناف مسيرة هذا التجمع المغاربي من جديد خلال النصف الثاني من هذا العام وعودة اجتماعات في سبتمبر القادم وانتهاء بإنشاء آلية جديدة لتطوير وتفعيل الحوار الإفريقي - الأوروبي من خلال شراكة اقتصادية وتنمية ترعاها دول الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها الإسراع بإسقاط غالبية ديون الدول الإفريقية على الفور

وفي هذا الشأن تجري الترتيبات المصرية حالياً لعقد خمسة لقاءات قمة ثلاثية وديبلوماسية للمصالحة وتطبيع كامل للعلاقات على هامش أعمال القمة الإفريقية - الأوروبية الموسعة وستبدأ الأولى على الفور بين الجزائر والمغرب من خلال الترتيب لعقد قمة رباعية يشارك فيها إلى جانب الملك محمد السادس وعبدالعزیز بوتفليقة كل من الرئيس حسني مبارك وتونس زين العابدين بن علي حيث تخصص للفصل النهائي في القضايا الخلافية بين الجزائر والمغرب والاتفاق فوراً لفتح صفحة جديدة وتطبيع علاقات البلدين، والثانية البدء في التحضير للقمة الثلاثية التي تفصل في حل الأزمة السودانية ويشارك فيها الرؤساء مبارك والبشير والقذافي حيث تستقبل الاتفاق على أولويات عقد مؤتمر المصالحة السودانية وتوقيته ومكان انعقادها وفقاً لكليات ونود المبادرة المصرية - الليبية والنجاحات التي حققتها في هذا الشأن حتى الآن مع بقية الفصائل السودانية والثالثة تكثيف الاستعدادات لعقد قمة اثيوبية - إريتريية بين كل من الرئيس أساماس أفورقي ورئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي برعاية مصرية - جزائرية للاتفاق على وقف التصعيد العسكري والحرب المتواصلة منذ ثلاث سنوات على الحدود اثيوبية والأريتريية ويده حوار مباشر بين الجانبين عبر وساطة إفريقية فقط لحل الخلافات والقضايا الحدودية بالطرق السلمية والرابعة القمة الليبية - الموريتانية بين الرئيس الليبي معمر القذافي والموريتاني معاوية ولد طابع لتصفية الخلافات الممتدة لأكثر من أربع سنوات بين البلدين بسبب لجوء الأخير لتطبيع علاقات بلاده مع إسرائيل، والمناوشات السياسية التي أسادت لعلاقات البلدين من ناحية ووقف مسيرة الاتحاد المغاربي من ناحية أخرى وفي هذا الشأن تتكثف جهود مصرية ومغربية وتونسية وجزائرية لإقناع الرئيسين بعقد هذا اللقاء خلال يومي القمة الإفريقية - الأوروبية والقمة الخامسة والأخيرة ستخصص لأول حوض البحيرات العظمى وإمكانات وقف تدهور الأوضاع هناك من خلال تفعيل جهود وتحركات الأمانة العامة للمنظمة الإفريقية ورئاسة القمة الإفريقية الحالية لاستكمال الجهود الإفريقية وحث الكونغرس الديمقراطي على التجهاب مع جميع الجهود الإفريقية المنذولة حالياً

من ناحية أخرى سينتهي وزراء خارجية الدول الإفريقية اليوم السبت وكذلك غداً خلال اجتماعهم المشترك مع نظرائهم الأوروبيين من إعداد مشروع البيان الختامي وتحديد حجم المساهمات المالية والاقتصادية التي ستلتزم بها الدول الأوروبية لمساعدة دول القارة الإفريقية لإقرارها على الفور خلال القمة الإفريقية - الأوروبية وكذلك حجم المساعدات التي ستخصص لمراسماتها في حل وإزالة قضية الأنغام التي نجح الوفد المصري في وضعها على جدول القمة في الحظاظ الأخيرة

أنا كاتب إسلامي مستقل



أنا كاتب إسلامي مستقل، لم أكن يوماً طرفاً في أية حركة إسلامية، ومستقلالي هذا يمنحني الموقع الذي يمكنني من الموضوعية والحياد. هكذا صنف فهمي هويدي الكاتب الإسلامي المعروف نفسه لزميلتنا **لهلى الراعي** التي بحثت معه في أسرار علاقته بالثورة الإيرانية وقضايا الحجاب والراة والسلام هويدي قال: أنا مع الاحتشام قبل الحجاب وضد السلام الذي يشتم خمسة ملايين لاجئ فلسطيني وأضاف كلاماً آخر يبدو مهماً الآن.

26

الصدى.. القصة الكاملة



لأنه حالة وأزمة وحكاية.. فقد طرح «علي الصدي» إمبراطور الأسكر نفسه بقوة على الرأي العام خلال الفترة الأخيرة.. وبينما تنهار إمبراطوريته بعد الاتهامات العديدة التي تنتظره، كان لابد من فتح الملف الشائك ورصد اعترافات جميع الأطراف. **أشرف صادق** و**يحيى الطاهر حاورا** الصدي والذائب البهرى فرغلي الذي فجر القضية في مجلس الشعب، كما سجلنا شهادات د. أحمد جويلى وزير الترميم السابق، وه. محمد العمراوى رئيس هيئة الاستثمار، وعلى طه رئيس مصلحة الجمارك السابق.. فكانت التفاصيل أكثر سخونة وإثارة مما توقعنا.

20

الهبوط على كوكب إسرائيل

بلغة تجمع بين السياسة والأدب يكتب **هاني حمودة** عن لحظة تولف قلب الأمة العربية من الفرح والذهول وهي اللحظة التي عنونها حمودة بالهبوط على كوكب إسرائيل ويهود بنو **صهدهد القدس** إلى بداية عهد الثورة ليصف لنا كيف كانت تدافع أمه عن حبيب العمر.. أبية.. ويكشف المفاجأة التي وقعت بعد إطلاق سراح إسماعيل عبد القدوس في 31 يوليو 54. ويصورنا من السياسة والذكريات يأخذنا الدكتور **هاني صفار** إلى حكائتي الشقيق والصديق.

97



تصميم الغلاف: أنس الديب



- 800 مليون دولار مصرية
- خصامهم ووطنهم: ص 52
- نضلوا ملكه سر: ص 66
- الخطب والعشوائية يمكنان
- لتطويع العربية: ص 68
- مسجد خال: عالما العربي مشهور
- تلخر بواب مدممها: ص 80
- نبيل عبد الفلاح يتصلل ملاذ: ص 81
- وبسلا: ص 81
- لتسرح المصري: أبصاء المشككة
- وجعلوها: مسال يتسرح أول مسرة
- بكم الترحل على الراس: ص 86
- لا حرب يوك: خريس بكم أصامة أنور
- مكافئة: ص 91
- الحسن لانتكوى برصد: واقع الرواية
- لتسرح يهبة: ص 92
- لارياضة الصبي: قراوح مكافئها
- في زمن الفحتي الثانية: تحديق من
- لتسرح المصري: ص 94



■ سامي رافع أثناء عرض الدراسة وخبراء الإعلان يناقشون حدث الأهرام



■ الندوة شهدت حضوراً مكثفاً من الدبلوماسيين والإعلاميين والشخصيات البارزة

في احتفالية مختلفة.. وخاصة جداً:

«الأهرام العربي» تضيء شمعاً جديدة عبر الإنترنت

■ مجدى الجلال

لم تكن احتفالية عادية.. فقد بدأ الأمر وكأنه لحظة ميلاد جديدة تعيشها مجلة «الأهرام العربي» وسط حشد كبير من المسؤولين والدبلوماسيين والخبراء والشخصيات المصرية والعربية البارزة. ففي إطار الاختلاف عن المسائد احتفلت المجلة بمرور ثلاث سنوات على صعودها بحلوة حضارية تملت في انطلاقها على شبكة «الإنترنت» لتصبح أول مجلة

إلكترونية أسبوعية كاملة على الشبكة العالمية.

ولم يقتصر التفرد على ذلك، وإنما تجاوزته ليجتنب الحفل نوة تحاور فيها الخبراء حول مستقبل وسائل الإعلام العربية في عالم متغير شديد التعقيد، وتبرجها لتسع الحوار وأمتد ليمزج بين تجربة «الأهرام العربي» على مدى ثلاث سنوات والفاق المسحقة العربية وصناعة الإعلان في المستقبل. لم يجد الحضور وقتاً أو فرصة لتبادل عبارات التهنية المعتادة في مثل هذه المناسبات.. فهو ليس

احتفالاً رسمياً بإضاءة للشمعة الرابعة في مسيرة المجلة إذا كان طبيعياً أن يدخل الجميع في حوارات ثنائية حول مدى الطموح وإيجابية الفعل في بيئة «الأهرام العربي» كاملة على شبكة الإنترنت.. وقيل أن تصل الاقتباسات إلى تفاصيل التجربة كان المشهد في القاعة قد اكتمل إذ حصر الجميع لتبادل الآراء حول موضوع الندوة «الجديا العربية خامسة للمجلات ومجلة الأهرام لمعري» رؤية مستقبلية» لفتح الحوار الأستاذة على غنيم. نائب رئيس



■ حسن حمدي



■ أسماء إبراهيم



■ على نجيم



■ سامي
رافوف



■ أدن
داروي



■ سامي
عبدالعزيز

الاتفاق الإعلامي في الوطن العربي، وأن مجلة «الأهرام العربي» سجلت طفرة توعمية وإعلامية واضحة خلال الفترة الأخيرة. هذه اللغة التوعمية لم تنعكس على سامي عبدالعزیز. أستاذ الإعلان والعلاقات العامة. من المطالبة بضرورة تطوير صناعة النحت الإعلامي في السوق المصرية. باعتبارها «القائمين الوحيد» في صناعة الإعلان الحالية. وأبدى الأستاذ على نجيم اتفاقه مع هذا الطرح، مؤكداً أن «الأهرام» على استعداد للتعاون مع الخبرات الإعلامية المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

وبعيداً عن لغة الأرقام والإعلانات طالب الدكتور مازوق أبو زيد، عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة - بوزارة الجوانب الصحفية - لتتبرع في مجلة «الأهرام العربي» حتى تتمكن النظرة التقييمية لهذه التجربة الفريدة في الصحافة العربية. لانسجام أنها الحلة المصرية الوحيدة التي تتخاطب القارئ المصري من السبيل إلى الخليج وتواكب التطور التكنولوجي

«وعلة الإعلام باستمرار بينما أبدى طارق نور - الخبير الإعلامي - سعادت بتصدر مصر قائمة الاتفاق الإعلامي في الوطن العربي وطرح الأستاذ حسن حمدي، محور عام إعلانات الأهرام - رؤية شاملة حول الأسلوب الأمثل للعامة بين التطور في الضموم المصممي وصناعة الإعلان، مؤكداً أن مؤسسة «الأهرام» تتخذ خطوات متزامنة لتحقيق هذه المعادلة المصرية وعبر الشرائح المرئية رسم الدكتور حازم درج - الخبير الإعلامي - صورة كاملة لأفاق «الانترنت» على مستوى العالم، مؤكداً أن خطورة «الأهرام العربي» على هذه الشبكة الإلكترونية العالية تمثل طموحاً صاعداً لم يراود الكثيرين في عالمنا العربي هكذا تحول احتفال «الأهرام العربي» إلى حوار حضاري حول الفعل الراهن وبلوغ المستقبل. ولم يكن مستغرباً أن يتفق الحضور على رغبة واحدة بأن يتجدد الحوار والاختلاف حول قضايا الصحافة والإعلان والإنترنت مع كل شحنة جديدة تضمينها «الأهرام العربي» ■

مجلس إدارة مؤسسة الأهرام - بحضور نخبة من الدبلوماسيين والشخصيات العربية - من بينهم أحمد لفيان - سفير اليمن في القاهرة - وجعفة القرزاني - سفير ليبيا - وسيد فضل الله فاضل - سفير أفغانستان - وحازم اليوسف - ممثل الاتحاد الوطني الكرستاني في مصر - ومحمد صديق - سفير فلسطين - وشكري خاطر - الملقق الإعلامي الباكستاني - وعبدالعزيز صقر - المستشار الصحفي السعودي - وتوفيق علاف - مدير وكالة الأنباء السعودية في القاهرة

والمختار الصحفيان سفيراتي اليونان والهند، فضلاً عن حشد كبير من رجال الإعلام والثقافة وتجوم الفن

تحدث الأستاذ على نجيم حول تجربة «الأهرام» في نشر إصدارات المؤسسة على شبكة الإنترنت، باعتبارها من أولى المؤسسات الرائدة في هذا المجال، مشيراً إلى أنها منذ بداية السبعينيات تمثل خلاصاً منظوراً للتدريب والتأهيل في مجال الكمبيوتر وبرامجه المختلفة

وأشار نجيم إلى أن «الأهرام العربي» تعتبر من أولى المجلات التي تطلق صفحاتها بالكامل على شبكة الإنترنت، وهي بذلك تقدم خدمة متميزة لم يسبقها أحد إليها، إذ تفتح هذه التجربة باباً مشرعاً أمام المشترك الذي يقدم في الخارج لتتواصل مع مجلة «الأهرام العربي» ويأتي بإصدارات مؤسسة «الأهرام» من خلال لوحة المفاتيح العربية

ثم قام المهندس عمر سامي من مركز «أماك» بشرح كيفية تصفح المجلة عبر الشبكة الإلكترونية وأن هذا العدد الذي بين أيدي القراء العرب هو الأول في السنة الرابعة. وهو أيضاً الوليد «البكر» على شبكة الإنترنت. فقد كان لابد من إلقاء نظرة مستقبلية على «الأهرام العربي» وسط المجلات العربية. هذه المرة جسداً الخبير سامي رافوف - مدير مركز براك (PARC) وممثل جالوب الدولية - في محاضرة استحوذت على اهتمام الحضور، حيث تناول بالآراء والإحصاءات واقع ومستقبل الإعلان العربي ورصد اتجاهات قراء مجلة «الأهرام العربي».

مؤكداً أن مصر لحقت في عام 98 المركز الأول في

■ طارق نور

■ حازم درج

■ عمر سامي



هل يتصالح البشير والترايبى؟

كتب: أماني الطويل

تدور محاولات جادة حاليا لرواب الأعداء داخل صفوف المؤتمر الوطني السودانى (الجبهة الإسلامية) ومحاولة تجاوز أزمة قرارات رمضان للرئيس البشير حيث كشفت مصادر سودانية له الأهرام العربى، أن زيارة الرئيس البشير للكتير حسن الترابى فى منزله للتهنئة ببعوثه من أداء الشعائر الخمسة كان فى أعقاب اجتماعات مكثلة تمت فى مكة المكرمة بين كل من

الترابى وعلى عثمان محمد طه نائب الرئيس البشير وتلميذ الترابى الذى اتهمه الأخير بالانشقاق عليه

فى هذا السياق دعا على الحاج نائب رئيس المؤتمر السودانى إلى تعيين مسيرة مشتركة بين فريق المؤتمر الوطنى الذى دب فى صفوفه الخلاف فى أعقاب

قرارات رمضان للرئيس البشير وذلك فى مواجهة ما أسماه بالأخطاء الخارجية المثة فى المارك التى اندلعت الأسبوع الماضى بين القوات المسلحة السودانية وقوات التجمع المعارض العسكرية.

وأضافت المصادر أن تضاربا فى اوساط الأجهزة

التفجنية السودانية يوجب خطوات المصالحة خصوصا بعدما تم استبعاد سيناريو تصفية الترابى وفريقه وانعكاس ذلك على الأجهزة الجساسة فى الدولة مثل الأمن الداخلى الذى أقدم الأسبوع الماضى على اعتقال رئيس تحرير جريدة الصحافة السودانية (ابن خاله الرئيس البشير) وكذلك الشاعر محمد الخرلو وذلك بسبب إقدام الأول على إجراء حوارات مع رموز المعارضة فى الخارج بينما دعا الشاعر الخرلو فى قصيدته الجديدة «مصر» إلى تدخل مصرى لإقناع السودان.



■ البشير



■ الترابى

تشارلز فى حفل شاي مزيف

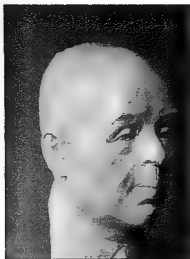
بيد أن الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا، لا يفرج جدا فى سبيل التقرب من الجماهير وكسب بهم خاصة الأطفال فى خطوة للتقرب من والديهم وفى هذا الإطار، يحرص الأمير الإنجليزي على زيارتهم فى كل مكان يزوره. وأخيرا زار تشارلز مدينة كنت وهناك حرص على أن يشمل جدول مواعيده زيارة إحدى دور الضفانة وهناك بدأ فى «داعيتهم» فنعما دخل عليهم كانوا ليعين ويتظاهرون بهم فى حفل شاي وودوره، تظاهر تشارلز بأنه يشرب من الكوب الفارغ بعدما حرص على تزيده!!

قمة يمنية، أمريكية الثلاثاء المقبل فى واشنطن

سعداء إبراهيم المشاوي

يبدأ الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اليوم السبت زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة تستغرق أربعة أيام ضمن جولة شملت كندا وإيطاليا. وقال مسئول يمنى إن صالح سيعقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الثلاثاء القادم لبحث العلاقات الثنائية وزيادة الدعم الأمريكى لخطى التنمية فى اليمن. كما يلتقى مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت وعدد من أعضاء الكونجرس الأمريكى ووزراء صالح وقد رفيع المستوى يضم رئيس المجلس الاستشارى ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزراء التخطيط والتنمية والنظ وعدد من قيادات أحزاب المعارضة وأوضح المسئول اليمنى أن القمة اليمنية الأمريكية ستناقش أيضا مستجدات عملية السلام فى الشرق الأوسط فى ضوء الجهود المبذولة لنفضها قسما على جميع المسارات فضلا عن قضايا أمن البحر الأحمر والقرن الإفريقى ومشكلة الصومال والفراق الإريتيرى الأثيوبي. وبغت اليمن قبيل عقد القمة إنهاء ادواتها بعض وسائل الإعلام حول تسهيل زيارة إسرائيلىين إلى صنعاء بغرض السياحة وإن ذلك اسمهم فى الترتيب لعقد لقاء بين صالح وكلينتون. وقال مصدر مسئول إن موقف اليمن واضح من قضية التطبيع مع إسرائيل وأن ما يثار بهدف إلى التشويش على سياسة اليمن الخارجية التى تلتزم بالإجماع العربى وباستعادة الحقوق العربية المشروعة قبل التفكير فى أى خطوة إزاء التطبيع مع إسرائيل وتستهدف جولة الرئيس اليمنى حسب المصدر تحسين صورة اليمن السياحية أمام الدول الأوروبية خصوصا بعد عمليات اختطاف الأجانب والى أدت إلى انخفاض معدلات السياحة وتمثل الدول الأوروبية 7٩% من معدل السياحة القادمين إلى اليمن.





■ بورتريه إبراهيم نافع

فنانو الأهرام في الأوبرا

كتب: محمد بركة

معرضة رابعة من الفن الجميل تبديها أنامل الفنانين مكرم حنين، وناجي كامل، ونجوى العشري، من أسرة مؤسسة الأهرام بالإضافة إلى الفنان لطفي صالح في المعرض الجماعي الذي يستمر حتى الاثنين القادم واقتحمه بقاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا كل من الفنان فاروق حسني - وزير الثقافة - ود. مصطفى ناجي - رئيس الهيئة العامة للمركز الثقافي العربي - بدأ مكرم حنين في لوحاته وكان يرثي زمنا بعيدا من الفن والأصالة عبر التيمات، الصورة الحميمية مثل النيل وحاملة الجرار وبانعة السمك، بينما لا يبدأ ولم نجوى العشري بصديت الألوان النابض الذي يتراوح بين الهنس والهدس، وفيما تتلفظ بورتريهات لطفي الضولي وإبراهيم نافع ومطرس غالي التي أبدعها ناجي كامل عمق الشجون ورهافة الروح، يقدم لطفي صالح نموذجا جديدا على حركة التشكيل المصري هو "نت أرت" الذي يوظف إمكانات الكمبيوتر والإنترنت كأداة للأعمال التشكيلية

القضاوى، بئير الذعر في إسرائيل

كتب: مصطفي أحمد

سات حالة من الخوف الشديد العديد من الأوساط الإسرائيلية بعد الفتوى التي أعلنها الشيخ "يوسف القرضاوى" في حديث خاص له مع إذاعة طهوان والتي أباح فيها قتل وخطف اليهود من مقابل ما يقومون به من قتل وسفك دماء للحرب في الأراضي المحتلة وأوضحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن حالة الخوف تفشت حتى وصلت إلى مراكز السلطة وصنعت القرار في إسرائيل خاصة أن القرضاوى يتمتع - حسبما أكدت الصحيفة - بشعبية كبيرة بين المسلمين الذين يحترمون فتاواه بشدة.

مبارك يزور واشنطن في سبتمبر المقبل

واشنطن - سوزى الجنيدى

يقوم الرئيس حسنى مبارك بزيارة ثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شهر سبتمبر القادم، حيث سيحضر قمة الحوار بين الحضارات التي تعقد في الأمم المتحدة في نيويورك، ومن المقرر أن يفتتحها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، ويحضرها عدد كبير من رؤساء ووعما العالم. وطغت «الأهرام العربى» أن اتصالات مصرية - سورية ستمت على مستوى عال في الأيام القابعة، للتنسيق والتشاور عقب قمة جينيف بين الرئيس السوري والأمريكى، كما يقوم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بزيارة إلى القاهرة للتشاور مع الرئيس مبارك، خاصة أن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لم تحقق أى تقدم فى واشنطن كما يعقد الرئيس مبارك عددا من اللقاءات مع الرؤساء الأفارقة والأوروبيين الذين سيحضرهم القمة الإفريقية - الأوروبية، كما سيلتقى الرئيس الجزائرى مع العالم المغربى وكذلك رؤساء مصر والسودان وليبيا وأيضا لقاء إيرترى - إثيوبى لمعالجة إجراء مصالحة بين البلدين

القذافى على رأس وفد رفيع المستوى في مؤتمر القمة الأوروبى الإفريقى

كتب: إلهام المصطفى

من المنتظر أن يشارك الزعيم الليبي معمر القذافى في أعمال مؤتمر القمة الأوروبى - الإفريقى الذى يعقد في القاهرة في الفترة من ٢ - ٤ إبريل، وذلك على رأس وفد رفيع المستوى يضم كلا من «فوزية شلاش» أمينة للجنة تشييع العامة للإعلام والثقافة والسياحة والكتور على التريك أمين للجنة التشييع العامة للوحدة الإفريقية وقد صرح جماعة الجزائرى - أمين مكتب المتابعة في القاهرة - للأهرام العربى بأن مشاركة قائد ثورة الفاتح تكسب أهميتها من كونها اللقاء الأول له مع هذا الجمع الأوروبى وعلى هذا المستوى ويقي عقب تعليق الحصار الحضرى على الجماهيرية ونظرا لما يصططع به من دور ومسؤوليات تجاه القارة الإفريقية، وفى ظل انزعاج أمريكا في العلاقات تجاه الجماهيرية وعقب التحسن للمحيط في العلاقات الأوروبى - الليبية وتكى أهمية هذا المؤتمر الذى يعقد للمرة الأولى من أنه يعقد على أرض مصر تأكيداً لدورها المحورى في إفريقيا، وتوثيقه مكانه يعكسان نظرة أوروبية جديدة تجاه إفريقيا

«الأميرة المتهورة» فى قصر «باكجهام»

كتب: مروى مرساى

بعد رحيل «أميرة القلوب» - ديانا جات «الأميرة المتهورة» صوفى وكيس - زوجة الأمير إدوارد الابن الأصغر الملكة البريطانية حصلت صوفى على هذا اللقب بعد تعرضها لحادث سقوط في أثناء التزلج على الجليد بمنطقة «سانت موريتز» وتسبب في حدوث القواء في كاحلها الأيسر. وبعد عدة أيام تعرضت لحادث مشابه في أثناء توجهها لحضور أحد عروض الباليه بمصاحبة الأمير إدوارد وقد وصفتها الصحافة البريطانية بالتهور والحماسة الزائدة لكثرة تعرضها للإصابات أثناء تحولها بالقصر وعلى المناسبات العامة والحدث الصحافي أنها ربما تكون طريقة صوفى الخاصة للجنون الأنظار وتساية الشعب البريطانى ليسى أميرة قلوبهم.





■ مبارك أكد حرص مصر الدائم على دفع عملية السلام

موسى ينفى وجود نقاط خلاف مع أمريكا

مبارك يبحث أوضاع الشرق الأوسط بعد السلام

ورغم فشل قمة حنيف بين كلينتون والرئيس السوري حافظ الأسد في التوصل إلى اتفاق على استئناف المحادثات السورية - الإسرائيلية فإن مصر أكدت ضرورة بقاء محاولات «الفرصة الأخيرة» من جانب واشنطن لجميع الطرفين السوري والإسرائيلي معاً مرة أخرى وإنجاز اتفاق سلام سيفتح أمام المنطقة أفقاً جديدة

فيما يخص الجانب العملي من زيارة الرئيس فقد تمثل في المحادثات الاقتصادية المكثفة التي تناولت جميع جوانب التعاون. وزيارة الرئيس مبارك إلى عدة شركات أمريكية خاصة تلك المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات حيث تم إبرام عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي. الجانب السياسي احتل حيزاً كبيراً في زيارة الرئيس أيضاً حيث بحث لأول مرة قضية الأوضاع في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام وأهمية تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة في ظل تنسيق جهود جميع الأطراف. وبالطبع تم بحث استمرار التنسيق المصري - الأمريكي حول عملية السلام

وحرصت الدبلوماسية المصرية على التأكيد على أن دور مصر لن يقلص بعد انتهاء عملية السلام مؤكداً أن هذا الدور ممتد منذ فجر التاريخ على المستويات الحضارية والاقتصادية والثقافية كما أن الولايات المتحدة تحتاج كقوة عظمى إلى تحالفات إقليمية لحماية

أهم ما يميز زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة التي تمت الأسبوع الماضى، عن الزيارات السابقة اتسامها بطابع عملى للغاية تمحور أساساً حول التعاون الاقتصادى ونقل التكنولوجيا الأمريكية إلى مصر وسياسياً تركّزت محادثات مبارك مع الرئيس

بيل كلينتون والمسؤولين الأمريكين على مرحلة ما بعد تحقيق السلام فى الشرق الأوسط.

■ واشنطن - سوزى الجبلى





■ الجاليات العربية ترحب بالرئيس

سيستمر في السنوات القادمة ومن الضروري والمهم أن يظل هذا التنسيق بنسب القوة بعد أن أثبتت الأحداث أن هذا التنسيق والتضام هو الذي ينفذ عملية السلام من عثراتها وينقذها إلى الأمام.

ويرى موسى أن الدور المصري مهم على كل المسارات ولكن المسار الفلسطيني يحتاج إلى عناية أكثر لأنه يبدأ من درجة أقل من المسارات الأخرى والتي تتحدث عن الحدود ولكنها دول قائمة ولها حدود معروفة ومخططة توليا أما الفلسطينيون فيريدون إقامة دولة وهم خلف المسارات الأخرى بخطوتين ويحتاجون مساعدة أكبر وهو ما تقوم به مصر.

ويشدد موسى على أن العلاقات المصرية - الأمريكية ليست رهناً فقط بعملية السلام، ويؤكد ذلك فإن نجاح التنسيق بين البلدين في هذه العملية يعتبر أهم أسس للتعاون، ولكن هناك أبعاد أخرى تاريخية وسياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وبيئية للتعاون بين البلدين سواء على المستوى الثنائي أم الإقليمي أم الدولي، ولعل حرب الخليج وعمليات حفظ السلام المشتركة في الصومال والبوسنة ومحاربة الإرهاب والتشاور حول القضايا الإقليمية مثل العراق، ليبيا والسودان وإفريقيا ككليل على أهمية العلاقات المصرية - الأمريكية بعيداً عن عملية السلام.

وهناك أيضاً مجالات التعاون العسكري ومناورات التجمعات الساطع التي تعد واحدة من أكبر التدريبات العسكرية التي تنفذها أمريكا مع دول أخرى.

وحول الرؤية المصرية لمرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط يقول عمرو موسى إن المنطقة لا بد أن تكون خالية من كل أسلحة الدمار الشامل قادرة على جذب الاستثمارات والأموال والأفكار ومشاركة في الاقتصاد العالمي بشكل قوي وقد دعوت إلى عقد مؤتمر في واشنطن في العام القادم حول المشاركة المصرية - الأمريكية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، يحضره أساتذة متخصصون وفكرين وينظمه مجلس العلاقات المصرية - الأمريكية.

ويصف موسى أنه تم بحث قضية السودان مع المسؤولين الأمريكيين وأهمية العمل على التشارك من أجل الصداقة السودانية وعودة السودان للعلاقات الطبيعية مع جيرانه.

ويضيف موسى وجود نقاط خلاف بين مصر والولايات المتحدة ويقول إن واشنطن تعمل الآن بنشاط على كل جبهات عملية السلام وهناك رغبة متبادلة في أن تكون العلاقات طبيعية، والنسبة لقضية العراق فهناك أكثر من زاوية وبصير ترى أن العقوبات أدت إلى أضرار بالغة بالشعب العراقي ولا يمكن قبول فكرة العقوبات الدائمة المخلة فهو أمر غير منطقي وغير إنساني والراي العام العربي غير مرتاح لمعاناة الشعب العراقي وقد تغير الأمر داخل مجلس الأمن حيث ناقش تعليق العقوبات بدلاً من مضاعفتها كما امتنع ثلاثة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بجانب ماليزيا العضو غير الدائم من الأعضاء قرار المجلس الأخير الخاص بالعراق مما يعطي مؤشراً على تكلل الإجماع الدولي حول العراق.

ويرى الفكتور ماسون فندى المدير التنفيذي لمجلس العلاقات المصرية - الأمريكية وأساذ السياسة بجامعة جورج تاون، أن العلاقات المصرية - الأمريكية لا تختلف كثيراً في مرحلة ما بعد العراق السلام وسيستمر التعاون في القضايا الإقليمية خاصة أمن الخليج وقضايا المياه في إفريقيا والأمن في القرن الإفريقي، ولكن سيظل هناك اختلاف حول قضايا التسليح وعدم التوازن بين إسرائيل والدول العربية وكذلك فيما يخص التسليح النووي والسودان وليبيا، ولكن يبدو أن الولايات المتحدة تتجه الآن بعيداً عن مثلث القاهرة، تل أبيب - واشنطن إلى علاقة مستقيمة بين القاهرة

واشنطن ونوما وسيظل فيها تركيز أكبر على العلاقات الثقافية والحضارية بين الجامعات المصرية الأمريكية والمصرية ويضيف إن مصر ستظل الشريك المهم في النظام الإقليمي الجديد في مرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط لأن مصر قوة حضارية وهناك إبداع عن المنافسة العسكرية إلى المنافسة التجارية والحضارية، وسيظل دور مصر قوياً بالنسبة للعالم الإسلامي والإفريقي والعربي حيوياً ■

مصلحتها بعد أن تغير مفهوم التحالف من تحالف عسكري صرف إلى التحالف بالصدقة أو بالمصالح المتبادلة، ولا أحد يمكن أن ينكر المصالح الحيوية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وبالتالي فإن العلاقات المصرية - الأمريكية لن تضعف بعد السلام بل ستزدهر، وهو ما يعكس الاهتمام الرسمي الأمريكي بزيارة الرئيس مبارك حيث قام عدد من رجال الكونغرس بمصاحبة الرئيس مبارك لأول مرة في أثناء زيارته لقر وزارة الدفاع الأمريكية وعرض وإليام كوهين وزير الدفاع أمام الرئيس تصوره للمنطقة ما بعد السلام واستمع الجميع للوزيرة المصرية في هذا الموضوع والتي تتلخص في ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل وأن تقام دولة فلسطينية مستقلة لها كيان وتعود إلى سوريا وإيران أراضيها المحتلة، وأن يحدث توازن في القوة بدون وجود أسلحة دمار شامل لدى دولة من غيرها حيث لا يؤدي الشعور بالخوف لدى من لا يملك هذه الأسلحة إلى التدخل في سياسات الآخرين أو يؤدي شعور بعض الأطراف بظفرسة القوى مما قد يقودها إلى المغامرة وتؤدي في النهاية إلى أن تصبح عملية السلام مجرد هدنة مؤقتة محكم عليها بالنهاية ولها يجب عدم مساندته عجزرة القوة واستمرار احتفاظ إسرائيل سلاسلها النووية.

ويوضح عمرو موسى وزير الخارجية في تصريحه لـ «الأمهرام العربى» أن جدول أعمال المباحثات المصرية - الأمريكية ركز على عدة موضوعات من أهمها عملية السلام على مختلف المسارات وقرص تقديمها، ويرى موسى أن هناك تقدماً في تلك العملية مما يخلق شعوراً بالتفاؤل الحذر في هذا الإطار رغم تعثر المسار السوري.

وحول إمكانية التوصل إلى اتفاق إطار حول قضايا المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني قبل حلول شهر سبتمبر يقول موسى إن ذلك ممكناً ولكنه يحتاج إلى تكثيف الجهود.

ويؤكد موسى أن التنسيق المصري - الأمريكي

عمرو موسى :

لا يمكن قبول فكرة العقوبات

الدائمة على العراق

جمال مبارك في حوار خاص لـ «الأهرام العربي»:

مصر تمتلك مقومات الدور الاقتصادي المحوري في المنطقة

في خضم تحركاته ومحادثاته مع الجانب الأمريكي بصفته المتحدث الرسمي باسم المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي، يبدو جمال مبارك شديد الاعتزاز والثقة بدور بلاده ومكانتها على الخارطين العربية والعالمية.. لذا فهو حين يطرح طموحاته الكبيرة في مستقبل تكنولوجيا واقتصادي متميز لمصر خلال المرحلة المقبلة، إنما ينطلق من مساحات ومعطيات عديدة تكفل تحقيق هذه الطموحات، لاسيما أنه يؤكد في حوارهِ الخاص لـ «الأهرام العربي» على أن الخطط والبرامج تمت صياغتها بالفعل، وأن البنية الأساسية المصرية باتت مؤهلة لجذب الاستثمارات والشركات العالمية الكبرى.. فإلى نص الحوار:

كيف تنظر إلى مستقبل مصر في مجال التقدم التكنولوجي وبورها الاقتصادي في المنطقة؟

مصر تحاول عن طريق الإصلاح الاقتصادي وإبرام اتفاقيات للتجارة الحرة، والانفتاح على الاقتصاد العالمي، أن تكون منطقة جذب للاستثمار وقاعدة للتصدير إلى المنطقة المحيطة بها، والمتنامية حاليا كبيرة، وسوف تشهد في الفترة القادمة من الدول المحيطة، لكن الدولة التي ستمتلك من تأهيل نفسها

وتعزيز اقتصادها والانفتاح على العالم الخارجي والتحدث بلغة العصر، وإدراك المشاكل التي تعوق نمو الصناعات المهمة مثل صناعة تكنولوجيا المعلومات هي الدولة التي ستلعب دورا اقتصاديا محوريا في الفترة القادمة. وأعتقد أن مصر لديها جميع اللقومات والإمكانات للعب هذا الدور، ولأشك في أن برامج الإصلاح الاقتصادي التي بدأت منذ عشر سنوات تمثل خطوة على هذا الطريق. لكن لايزال أمامنا مشوار طويل وتحديات لابد من تحطيمها

هل يمكن أن تتعاون الدول العربية وتتآكل في مجالات اقتصادية معينة مثل صناعة البرمجيات مثلا لتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية للمواطن العربي؟

أعتقد أن هناك تعاونا كبيرا بين الوزراء العرب سواء على مستوى وزراء الإعلام أم الاتصالات، ولكن بدون شك هناك دول معينة من وجهة نظري ستلعب دورا محوريا سواء بوقوعها أم بثقلها، وأتمنى أن تكون مصر من هذه الدول، وهي تلعب حاليا هذا الدور، لكن تأمل في أن يتزايد هذا الدور من الناحية الاقتصادية، وإذا كانت هناك منافسة من بعض الدول العربية فلا ضرر من ذلك، كما أن إقامة منطقة تجارة حرة عربية خطوة في الاتجاه الصحيح للتعاون خاصة أن مناطق التجارة لا تقتصر مجالات التعاون فيها على السلع والخدمات، لكن تشهد

وتطور مثلما حدث في دول المجموعة الأوروبية في مجال الاستثمار، وتمتد مجالات التعاون لتصل إلى توحيد السياسات الاقتصادية، وتوحيد العملة ومد شبكة الاتصالات، وهناك مشال وأضع على بداية التعاون العربي ويتشال في مد شبكات الكهرباء، بين مصر والأردن، وهو المشروع الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك، وألك عبدالله في العام الماضي، وأعتقد أنه في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ستكون هناك فرص كبيرة للتعاون عربيا، لكن لابد أن نستكمل في مصر برامج الإصلاح الاقتصادي والبنية الأساسية ويجذب الشركات العالمية، لأن ذلك سوف يؤهلنا سواء على مستوى المنطقة العربية أم أوروبا، لأن تتفاوض من موقع قوة حول إقامة مناطق حرة واستثمار، ونحن نسمع الآن عن الاقتصاد القديم والاقتصاد الجديد، والدولة التي تستطيع أن تتركبه موجة الاقتصاد الجديد المرتبطة بتقنية تكنولوجيا المعلومات هي الدولة التي ستكون لها مكانة في المستقبل القريب على مدى السنوات الخمس القادمة

هل هناك جدول زمني لتحقيق النهضة التكنولوجية المصرية خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات؟

هناك خطة شاملة طرحتها الحكومة المصرية تتضمن خطة قصيرة، وأخرى متوسطة، وثالثة طويلة الأجل، وهي تراعي الأعباء المالية للحكومة، ودور القطاع الخاص، وتعتمد الخطة على برامج وأولويات،

■ جمال مبارك يثق في مستقبل اقتصادي متميز لمصر



بساطة

■ اغني اغنياء العالم منهم، وافقر
فقراء العالم منهم.

■ تراكم الثروات في منطقة وتند
الصعراء في معظم المناطق

■ هناك من يموتون شبعاً، وهناك من
يموتون جوعاً.

■ يضرب بهم المثل في أقصى درجات
الضي والشد حالات الفقر

■ ولهم كل يتسع لهم، يكفون كل فريق
للمارضة وليس هناك اجتهد واحد صائب
سوى اجتهد السلطة القائمة

■ يدعون للوحدة والمصير المشترك،
يرطالبون بعلم واحد ونشيد واحد، ووطن
واحد ويموتون لها واحداً، ولا يلابون
بقوة واحدة

■ لديهم نظريات أممية وقومية ووطنية
ولمليات وراثية ونظم ثورية وجمهورية وكلم
لا يتكلمون نظرية في العقد الاجتماعي

■ تعاني شعوبهم شتى صنوف الفقر
والنسلد انظمتهم تقوم على الرأي الواحد
والعزب الواحد والقوانين الكثيرة اللقبة
والمرجات، وما أكثر السجون والمعتلات
والمهاجرين إلى الخارج والفارين إلى
الدنل.

■ أعدادهم ضخمة، حيثهم قليلة، ولا يزالون
بأن قول الله تعالى: مكم من فئة قليلة عدت
بأن كثيرة بآذن الله،

■ يقاؤون لإنهم أمة واحدة تاريخاً ووطناً
أرضاً وشعباً وثقافة ولغة، وما يخصراً
ومستقبلاً وتراهم جمعا وقلوبهم شتى

هذه بضاعة العرب... وبعد ذلك نسال
لماذا يتكلمون ولماذا تنكفخ لماذا
يتنصرون ولماذا نهزأ؟ لماذا يطالبنا
الفقر بخول بيت الطاعة؟

سيد علي

هو عام الانتخابات، ولكننا في المجلس دائماً ما نشير
هذه القصيدة في كل اجتماع وسنستمر في إثرائها
سواء في الاجتماعات التي تعقد بين أعضاء المجلس أم
في الاجتماعات مع الرئيس مبارك ونائب الرئيس
الأمريكي آل جور، ونحن نصر على أن تبدأ الحكومات
في أقرب وقت في مناقشة هذا الأمر لأن الوصول إلى
اتفاقية تجارية حرة سيلتد وقتاً ومباحثات ولا بد أن
تبدأ في مناقشة جادة من الحكومتين لأن هذا الأمر
سيلتد وقتاً طويلاً

من خلال مناقشاتكم في المجلس الرئاسي

هل ستمت استجابة من
الجانب الأمريكي لهذه
تلك المناقشات حول
اتفاقية التجارة الحرة؟

هم يتكثرون أن الوصف
السياسي صعد ولكننا مارنا

ونحاول وقد طرح الرئيس مبارك
هذا الموضوع على الكونغرس
في أثناء زيارته له يوم الأربعاء،

وبس الصعب أن يتكلم في عام
الانتخابات الأمريكية ما يمكن

أن يحدث لكن كل شيء حازن،
ولكننا من ناحية المجلس

الرئاسي مقتنعون بأهمية هذا
الموضوع، وقمنا بإعداد دراسة

حول وعقدنا مؤتمراً منذ حوالي
عامين حول هذا الموضوع،
وهناك فئاعة كبيرة سواء في

الحكومة أم القطاع الخاص بين
إثارة منطقة تجارية حرة بين
مصر والولايات المتحدة هي

السدول الأساسي لتسهيل
التجارة بين البلدين
هل سيتم تقييم

مبادرات المشاركة
لمصرية - الأمريكية
المعروفة باسم مبادرة

مبارك - آل جور في
حالة عدم فوز آل جور في الانتخابات
الأمريكية القادمة

دعينا لا نسق الأحداث، فنحن نتعامل الآن مع
مبادرة المشاركة مبارك - آل جور، والمجلس الرئاسي
الأمريكي يعمل تحت هذه الطقة، وعمرنا

ننتظر إلى أن تنتهي الانتخابات الأمريكية وهو أمر
خارج عن إرادة المجلس، ولكننا نعمل تحت طقة

مبادرة مبارك - آل جور ونقوم بفرورنا إلى أن تقرير
الحكومتان تغيير هذا المجلس أو تغيير دور، وقد طلب

الرئيس مبارك في أثناء اجتماع المجلس معه يوم الإثنين
الأمري أن يتم تقديم تقرير ربع سنوي حول محالات
التعاون سواء التدريب أم مثل التكنولوجيا أم زيارة

الاستثمارات لمكتب الرئيس مبارك ومكتب آل جور.
بميت تحدد أهداف محددة للتسريع في هذه المحالات
والمشاكل التي قد تحتاج إلى تدخل من المسؤولين

ومدة زمنية محددة، واعتقد أنه هذه الخطة والرؤية
الشاملة والاستمرار في التعامل مع العالم الخارجي
بالحلة الاقتصادية الجديدة والتدريب وتطوير البنية
الأساسية، وتشجيع القطاع الخاص يمكن أن نشهد
على مدار العامين القادمين طفرة كبيرة في محال
تكنولوجيا المعلومات في مصر، بحيث تحقق زيادة
الصادرات التكنولوجية إلى الخارج، فضلاً عن نشر
الثقافة التكنولوجية، وخلق فرص عمالة جديدة ذات
قيمة مضافة عالية للشباب المصري، ممصر لديها
حوالي 160 ألف خريج من الجامعات سواءاً، كلهم

يتمتعون بمستوى عال من
الكفاءة، لكن يتقصصهم التدريب
المتخصص في المجالات
التكنولوجية وهو ما ستركز على
الحكومة والقطاع الخاص في ظل
الحلة التفصيلية الموصوة

ولكن هناك معوقات أمام
الاستثمارات الأمريكية
في مصر طرحها عدد من
المستثمرين مثل المطالبة

بإقرار جديد لحماية
الملكية الفكرية وقطاع
النواء والتسويقية

الخطة التي قدمتها وزارة
الاستثمارات، والفتع عليها الحكومة

وستدخل في المراجعة الجديدة
نص على تخصيص الرسوم
الجبرية على أعلى مستويات

الإنتاج لصناعة البرمجيات مثل
حزم البرامج، كما أن معظم
الشركات التي تعمل في محال

التكنولوجيا المتطورة تطلب أن
تكون هناك قوانين لحماية الملكية
الفكرية وهو مطلب مهم، وفي

مصر لدينا قواي الملكية الفكرية
التي تحمي حقوق البرامج وهذا
قانون يطق منذ عدة سنوات

ولكن كانت هناك بعض الشكاوى من التطبيق، ثم بدأ
التشدد في التطبيق، إذن فالمشروع موجود والشككة

في التطبيق
أما بالنسبة لقطاع الدواء، ممصر ملتزمة حسب
اتفاقية الصلح حتى عام 2005 بفترة السماح، وعموماً

ستصدر قريباً بعض القرارات الخاصة بالملكية الفكرية
في مجلس الوزراء لتوفير الحماية للملكية الفكرية في
بعض القطاعات التكنولوجية إلى أن يقدم القانون

بشكل كامل في دورة مجلس الشعب القادم لتتم
نراسته بعد الانتخابات الرئاسية

هل هناك أمل في إبرام اتفاقية التجارة
الحرة بين مصر والولايات المتحدة قريباً؟

هذا الموضوع بين بحثه بين أعضاء المجلس
الرئاسي المصري، الأمريكي، وهناك اعتبارات سياسية
تم إثرائها داخل الإدارة الأمريكية خاصة أن هذا العام



■ الأسد يريد سلاماً مشرفاً

باعت وساطة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بالفشل في لقاء القمة الذي عقد بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد يوم الأحد الماضي في جنيف بحضور مستشارين كبار من الطرفين.

وحملت سوريا إسرائيل مسؤولية هذا الفشل، وفشل كلينتون أيضاً في أن ينزع من هم الأسد تنازلات تتعلق برسم خط الحدود.

ويبدو الخلاف الرئيسي بين الطرفين أكثر أهمية وهو أن سوريا تريد إعادة مرتفعات الجولان التي تم احتلالها من قبل إسرائيل وتطالبها بالانسحاب إلى حدود ما قبل الخامس من يونيو عام 1976، لكن إسرائيل ترغب في العودة إلى الحدود التي تم ترسيمها عام 1923، من قبل قوات الانتداب الفرنسية والبريطانية.

■ فيينا - مصطفى عبدالله

إسرائيل هي المسؤولة

فشل الوساطة الأمريكية في جنيف

تكليف روس رسمياً ببذل الجهد من أجل التوصل إلى العودة لبدء المفاوضات التي توقفت في شهر يناير الماضي بين سوريا وإسرائيل وفشل قمة الأسد وكلينتون دليل قوي على هوة الخلاف بين موقف الجانبين من ناحية، وتمسك الجانب الإسرائيلي بما ليس من حقه التمسك به بهدف الحصول على أكبر تنازلات من سوريا مما أدى إلى أن البعض فقد التنازلات بشأن عودة المفاوضات بين سوريا وإسرائيل خلال وقت قصير.

وتكمن طبيعة الخلاف حول خط الحدود الشمالية مع سورية، وإسرائيل تريد منع سورية من الاستفادة من مياه بحيرة طبرية التي تؤمن 40/ من حاجة إسرائيل من مياه الشرب، ومنع تهديد أراضيها الداخلية عسكرياً من فوق مضبة الجولان.

وقد أشارت المعلومات الصادرة عن الدوائر الدبلوماسية أن الولايات المتحدة عرضت حداً وسطاً يرضع على انسحاب إسرائيل إلى منطقة قريبة من خط حدود 1967، بحيث يكون لسورية مركز حدودي يبعد عدة مئات من الأمتار فقط عن شاطئ بحيرة طبرية، وهو بالطبع ما رفضه الرئيس الأسد.

ويركز رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد فشل هذه القصة جهوده على المسار السلمي مع الفلسطينيين، وبالرغم من عدم الاتفاق مع سوريا فلن يترك يدي سبب قواته من حوب لبنان حتى نهاية شهر يوليو المقبل تنفيذاً لوعوده الانتخابية.

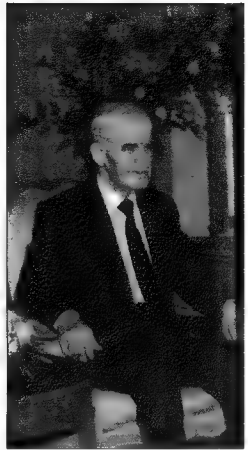
ويرى كثير من المراقبين أن انسحاب باراك من جنوب لبنان دون التوصل إلى اتفاق مع سوريا قد يوتر النقطة بسرعة وهو ما تدركه حكومة تل أبيب.

ولأسد وأكدت القمة بما لا يدع مجالاً للشك أن الشرح بين كل من الجانبين السوري والإسرائيلي كبير حيث إنه لا يمكن الاستمرار في المحادثات أو معاودتها في الوقت القريب وهو ما صرح به المتحدث باسم الرئيس الأمريكي جو كاهرت ولا يرى الدبلوماسيون الأمريكيون في المستقبل القريب أية فرصة لعقد اتفاقية سلام مع سوريا ولذلك صرح المستشار الأمني للرئيس كلينتون صمويل برجر قبل الاجتماع أن المحادثات المباشرة بين إسرائيل وسوريا لا تبدو محتملة لكن سوريا ستظل تتمسك بمقها إلى النهاية ما دامت إسرائيل ستعتمر في تشييد عوائق جديدة دائماً ما يجعل المحادثات غير ممكنة وهو ما أوضحه المتحدث باسم الرئيس الأسد الذي كرر المطالبة بالانسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان المحتلة. أما إسرائيل فستظل تنزعج بحججها الأمنية التي تقضي بالمخاطرة بها أمام تمسك الأسد بحقه ورسمياً سيقيم رئيس روس المبعوث الأمريكي في الشرق الأوسط بإطلاع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بفشل قمة جنيف رغم

الحقيقة أن سوريا تريد السلام منذ السبعينيات ولكنها لا تفعل المباحثات السرية ومبديها وأضع من العملية السلمية وهو أنها تريد أن تنسحب إسرائيل من الجولان انسحاباً غير مشروط وأن تلزم بمبدأ الأرض مقابل السلام الذي وقعه رئيس وزراء إسرائيل الراحل إسحاق رابين.

كما أن إسرائيل تريد إنشاء نقاط مراقبة بالمعنى مضاعف على النقاط الإلكترونية وهو ما تنتظر إليه سوريا على محض لأنه من وجهة نظرهما نوع من الاحتلال، ويرى البعض أن توضع هذه النقاط تحت الإشراف الأمريكي كحل وسط.

كما أن إسرائيل ترغب في الانسحاب على فترات متباعدة من أربع إلى سبع سنوات لكن سوريا ترغب في الانسحاب في غضون أشهر والعمل بمبدأ سلام كامل مقابل انسحاب كامل فسوريا تطالب بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل عام 1967، ولكن إسرائيل تريد التناكك من أن هذا لن يؤدي إلى نشوء محاور أمنية ولا تستفيد سوريا من مياه بحيرة طبرية وهي أمور مستحيلة بالنسبة



■ بيروت، غسان كحلان

قمة جنيف تشجع على طرح المحرمات

الوجود السوري في لبنان ومستقبله

كان متوقعاً على نطاق واسع في لبنان أن تتطرق القمة الأمريكية ـ السورية التي عقدت الأحد الماضي في جنيف إلى موضوع لبنان، خصوصاً احتمال الانسحاب الإسرائيلي من جانب واحد قبل شهر يوليو، إلا أن الأمر الذي لم يكن متوقعاً، هو طرح وإثارة موضوع الوجود العسكري السوري في لبنان عشية القمة، مما شكل مفاجأة غير سارة لدمشق. وما زاد في الانزعاج السوري من هذا الطرح المأجور، أنه جاء عشية القمة المنعقدة في جنيف الأمر الذي اعتبرته مصابرة سورية محاولة للضغط على دمشق، وإضعاف موقفها في القمة، والتي كانت الأولى بين الرئيسين كليتون و الأسد منذ ست سنوات.

■ بيروت، غسان كحلان

اللبناني، تتطابق مواقفها مع تلك المواقف والتصريحات بشأن الوجود السوري ومستقبل القضية اللبنانية. فقد انبرى وزير الخارجية الإسرائيلية يعقوب ليفني إلى التصريح تعليقاً على ما كتبه جبران التويني، باعتبار أن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان قبل يوليو «تموز» سيؤدي إلى طرح مسألة الدور السوري المهمين في هذا البلد من جديد، وقال ليفني للإذاعة الإسرائيلية «من المؤكد أن مسألة سيادة لبنان ستطرح من جديد».

وكان لافتاً أن صميفتين لبنانيتين، هما «المستقبل» التي يملكها رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري و«الشرق» القريبة من سوريا، عبرتا في اليوم التالي بالرد مباشرة على مقالة التويني، في توجه قالت مصداق إنه يستهدف التقرب من دمشق، وجاء بناء على إشارة منها

لوقوف من الوجود السوري بهضم مصالح إسرائيل، وقال «في خضم تجاذبات المفاوضات مع العدو الصهيوني، وقبل لقاء الرئيس كليتون مع الأسد بايما، ترتفع أصوات لبنانية متحججة باللائمة، والاحتجاج إلى سوريا، لا إلى إسرائيل وطالبة سوريا بالانسحاب باعتبارها تهدد الحرية والسيادة، متجاهلة أن الجيش الإسرائيلي هو الذي يحتل الأرض، ويقتل اللبنانيين وينتفض السيادة. وتابع قاتلاً أن القصد من ذلك، هو إضعاف الموقف التفاوضي السوري ـ اللبناني، في حين أن معظم اللبنانيين من مختلف الطوائف ليس في

من بين الملاحظات الرئيسية على هذا الطرح التصريح الدعوى من أجل إعادة الانتشار السوري، ومن ثم الانسحاب السوري من لبنان، أنه جاء بداية من جهة لبنانية، هي جريدة «النهار» وأسماة الانتشار، والتي تسال رئيس مجلس إدارتها ومديرها العام جبران التويني في رسالة مفتوحة وجهها إلى العقيد الركن بشار الأسد، عن جدوى وجود الجيش السوري في لبنان، مطالبا قبل ثلاثة أيام من قمة جنيف بتكديرات على أن شن السلام في المنطقة لا يكون «وضع يد سوريا نهائياً على لبنان».

ومع أن جبران التويني وضع رسالته في صيغة توديد لبشار الأسد، الخليفة المحتمل لوالده على زعامة سوريا، وعلى الرغم من أن العديد من المراقبين رأوا فيها محاولة لإثارة دمشق بالمواقف على طموحاتها بدخول الجيران اللبناني في الانتخابات النيابية المقبلة، بعد أشهر قليلة، إلا أن تلك الرسالة التي نشرت على شكل افتتاحية في «النهار» كانت بمثابة اللعاج، إعادة طرح موضوع الوجود السوري والسياسات السورية تجاه لبنان. وكان واضحاً مدى الانزعاج السوري الرسمي اللبناني من هذا الطرح ووقوفه في ردود الفعل الواسعة، والتي كان بعضها شاجياً بقوة لا ورد في رسالة التويني، خصوصاً أنه أعقب تلك الرسالة صيغ مواقف في واشنطن وثق أبوب تدعو إلى انسحاب السوريين من لبنان.

وما زاد في الانزعاج على الصعيد الرسمي اللبناني، اقتناع الحكومة اللبنانية، بوجود جهة لبنانية عديدة وقطاعات واسعة في الرأي العام

جيداً ويخشي بعض المراقبين الإسرائيليين أن يستفيد براك من تمسك الموقف السوري بحقه خاصة على الصعيد الداخلي، حيث إنهم اعتدروا قمة الأسد وكليتون بمثابة الفرصة الأخيرة لعودة المباحثات بين سوريا وإسرائيل بالرغم من أنهم يتطلعون إلى عودة المفاوضات مرة أخرى. فالأسد غير مستعد للفرزح مسافة قصيرة عن حق بلاده في شرق شاطئ البحيرة تحقيقاً للرغبة الإسرائيلية، ورفض الأسد كذلك عرض إسرائيل بفتح ممر إلى البحيرة للساحل السوري، وتميؤش سورية عن هذا الجزء، من الأرض بحرماً يعادله مساحة في مكان آخر. وبالرغم من أن براك يريد الحصول على أكبر مكاسب ممكنة من الحق السوري إلا أن حزب الليكود الإسرائيلي قائل مثل القمة بترحاب وسعادة ووصف موقف براك بأنه متهاون وانتقده بالقول إن الأسد سيهدد من النقطة التي شوقعت عندها المباحثات

ويرى البعض أنه في حالة عدم استئناف المباحثات قريباً فإنها ستجرى في المستقبل ضمن شروط مغايرة تماماً للشروط الحالية فالرئيس كليتون سيكرر حتى نهاية فترته الرئاسية في شهر نوفمبر المقبل في الانتخابات الرئاسية وسيكون تأثير الإدارة الأمريكية محدوداً في نفس الوقت مستجري الاستعدادات في إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد حتى شهر يوليو المقبل وسيكون هناك تأثير قوي لا يسيرى بعد هذا الانسحاب على سير مباحثات السلام بين الطرفين في المستقبل ■



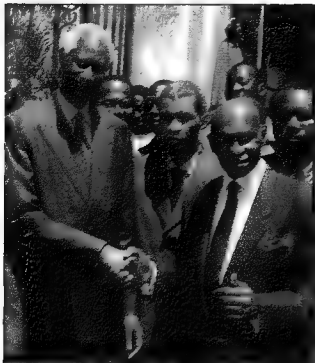
■ سوريا ترفع شعار لا للتنازل

وأصحة إلى قمة حيف
وكان لافتاً تزامن هذا الحدال والنحركات مع
حدث آخر في المنطقة هو زيارة البابا يوحنا بولس
الثاني إلى الأراضي المقدسة ولم يكن في الإمكان
تجاهل الوجود اللبناني «في الشريط المحتل» في
القدس الذي أقامه البابا في طبرية، حيث أرفقت
الاعلام اللبنانية إلى جانب الاعلام الفلسطينية
وأعلام الفاتيكان، مع شعارات تطالب إسرائيل
بعدم الانسحاب من لبنان
وفي المقابل فإن رئيس مجلس النواب اللبناني
نبيه بري اعتبر أن الانسحاب الإسرائيلي المنفرد لا
يمكن أن يكون خطوة على طريق السلام، لكنه
خطوة إلى الوراء، محذراً مما أسماه مؤامرة
صهيونية لإحلال قوات متعددة الجنسيات محل
قوات حفظ السلام القائمة للامم المتحدة في جنوب
لبنان لإطالة أمد القرار الدولي 425
ومهما يكن من أمر فإن العديد من المؤشرات
تدل على اتجاه لكسر ما يمكن وصفه بالطفقة
الفرعية في لبنان سواء بإسحاب إسرائيل من
جانب واحد، أو بطرح مسألة الوجود السوري في
لبنان بقوة، عبر إعادة إحياء مسألة تنفيذ اتفاق
الطائف أو تنفيذ القرار الدولي 520 المتعلق بهذا
الوجود
كما دل يثير مخاوف بأن صيف لبنان سيكون
حاراً للغاية، ويعلل ربما حرارة صيف العام 1982،
حسب ما ذكرت مساندر في وسائل الإعلام
الإسرائيلية أخيراً ■

الأعضاء على توقيعها لتسليمها إلى كلبتون مساء
الجمعة، قبل القمة التي عقدت الأحد في جنيف
وكان الواب الذين رفعوا من الحزبين الديمقراطي
والجمهوري، إلا أنه لم يكن بينهم أي نائب من
أهل لمانس
وبحسب المصادر الأمريكية فإن كلبتون مجبر
على تلبية دعوة الواب، وبالتالي فإنه لابد أن مسألة
الوجود السوري في لبنان طرحت في القمة، التي
لم ينجم عنها أي نتيجة تذكر
وكانت هذه التطورات قد أثارت انطباعات
إيجابية على المستوى الاقتصادي والمالي، انعكست
ارتفاعاً في سعر الليرة اللبنانية في مقابل الدولار
الأمريكي
إلا أن العديد من كبار المسؤولين اللبنانيين
اعتبروا في هذه التحركات للمطالبة بإعادة النظر
في الوجود السوري، محاولاً لاستغلال الفرصة في
الرحلة الصالوية، لإضفاء الحكم اللبناني نفسه
الذي يعتمد بقوة على الدعم والمساندة من جانب
سوريا
فقد انتقد الرئيس اللبناني إميل لحود الدعوات
المطالبة بإعادة انتشار القوات السورية خصوصاً
من جانب الولايات المتحدة، معتبراً أن دمشق، غير
متحمسة، بنقاء قواتها، التي ستستسحب عنعنا
سيخدم ذلك مصالح لبنان وأيس إسرائيل، وقال
لحود في بيان له إن هذه التهمة تتكرر بدوافع
إسرائيلية في كل مرة تكون هناك استحقاقات قد
ينتج عنها مصلحة للبنان وسوريا في إشارة

أدهامهم فتح مشكلة مع سوريا إمبراكا من تلك
الأكثيرة الساحقة بان إسرائيل هي التي تشكل
الخطر الحقيقي على لمان وسائر العرب
وأعتمد مدير عام رويس تحرير صحيفة
الشروق، عوبي الكعكي أن لقطة جبران التويني
هذهما انتحائية، وقال «لا بدري إدا كان أراد معا
كتنه ما يشبع البيلال الانتحائي، وهو يعتقد أن
تهجمه على السوريين سيرد مكسا انتخابيا في
من معروية ميولها وعواطفها،
وأصدر «الحرب التقدمي الاشتراكي» الذي
يتزعمه الدرري وليد حملاط بياناً حذر فيه من
خطورة التوجهات الداعية إلى سحب القوات
السورية عنية القعة الأمريكية، السورية، في ظل
استمرار المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى
ممارسة مزيد من الضغط على سوريا للأفراد
بها وفرض الشروط عليها، ومحدراً أيضاً من
ارتفاع أصوات في الداهل توابك هذه المحاولات
وتعميد طرح فصايف كلفت لبنان وشعبه الكثير،
ولاسيما ما يتعلق بالعلاقات اللبنانية - السورية
والدور السوري في لبنان
الا أن الأمر اللامت هيمما حدى أن مقالة
التويني كان لها صدى كبير على الساحة اللبنانية،
بين موييد معصب ومستنكر، مثلك، لكنها، ويرغم
الانتقادات القوية لتوقيعتها ذكرت بان هذا الموضوع
لا بد أن يطرأ عاجلاً أم آجلاً، خصوصاً في حال
حصول تقدم في أي مة من الفترات على المسار
السوري - الإسرائيلي في المفاوضات وعلى الرغم
من أن القمة الأمريكية - السورية فشلت في فتح
الباب أمام استئناف المفاوضات السورية -
الإسرائيلية، إلا أن وزير الخارجية السورية فاروق
الشرع حرص على عدم إغلاق الباب في وجه
عملية التسوية بالقرى من أعقابها، إن القعة لم تكن
فشلاً أو نجاحاً، بل كانت حلقة في سياق الجهود
الأمريكية للنوسيط بين سوريا وإسرائيل
ويقول ماحث سياسي لمانس، إن ما جرى من
جدال واسع بشأن الوجود السوري قبل القمة
وبعدا، لاند أنه قد ذكر دمشق بان الأمور لا يمكن
أن تستمر على ما هي عليه إلى ما لا نهاية،
خصوصاً بالنسبة للوجود العسكري السوري في
لمان وأن على دمشق التفكير بمصير أخرى
لستقبل العلاقة، من أجل إبقاء تلك العلاقة حيّة
ومعينة للمسانيد
وكان اللافات أن هذه التطورات على الساحة
اللبنانية، تزامنت مع تحرك في واشنطن للضغط
على الاتجاه نفسه، إذ قبل يومين من القمة وجه أحد
عشر نائبا في الكونجرس الأمريكي رسالة إلى
الرئيس بيل كلبتون تدعو إلى مطالبة الرئيس
الأسد بحل القعة بتنفيذ اتفاق الطائف، «لوقا»
الوطني في لبنان عام 1989، من ناحية إعادة نشر
القوات السورية في لبنان - إلى سهل المقناق -
تمهيدا لانسحابها منه
وقد وزع الرسالة رئيس لجنة العلاقات الدولية
في مجلس النواب الأمريكي نيامير جيلمز، وحث

أيوب» السياسة السنغالية يراهن على الورقتين الخليجية والإسلامية



■ واد، يصمح أخيرا رئيسا للسنغال

يحمل الرئيس السنغالي المنتخب «عبدالله واد» عن جدارة واستحقاق لقب «أيوب السياسة السنغالية»، وربما الإفريقية أيضاً فقط لأنه في الرابعة والسبعين من عمره نجح في تحقيق فوز تاريخي نادر الحدوث في القارة الإفريقية على خصمه العتيق الرئيس عبده ضيوف ولكن لأنه ظل صابراً مثابراً لسنوات عديدة حتى مال اللقب الذي طالما تطلع إليه، وليس أدل على ذلك من أنه حقق هذا الانتصار الهائل في خامس مرة يتنافس فيها أمام رئيس سنغالي وبعد جولة إعادة ثانية أمام عبده ضيوف

■ عماد عريان

يبدو أنه قد كتب على السنغال أن تقدم إلى إفريقيا السوداء أكثر من درسي في أهمية الديمقراطية بالنسبة للاستقرار والسلام الاجتماعي، فقبل نحو 18 عاماً قدم الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيدار سانجور - الذي رأس البلاد بعد الاستقلال الفرنسي - درسا فريداً من نوعه آنذاك عندما تنحى عن منصبه طواعية لثابته عبده ضيوف وهي سبابة أولى من بوعها في إفريقيا على وجه التحديد. ولكن أهمية التجربة السنغالية في أنها تقدم نموذجاً جديداً على إمكانية التغيير عبر الانتخابات العامة ومن خلال صناديق الاقتراع وأن التعددية السياسية يمكن أن تنتشر حتى في الدول الثمائية التي تعاني كثيراً من ظواهر الفقر والتخلف وأنه ليس بالصعبة أن يكون التغيير فقط عبر أسمة الريح أو من خلال مدافع الديابات. وإذا كان من المبالغة القول إن الانتخابات السنغالية الأخيرة هي مقبلة لتغييرات سياسية وديمقراطية شاملة في القارة الإفريقية لأن تميم النموذج الفردي على قارة مترامية الأطراف ومعقدة للتركبات هو نوع من التبسيط المحل إلا أنه ليس من المبالغة في شيء القول إن هذه الانتخابات ونتائجها وضعت بالفعل الكثير من الأنظمة السياسية في إفريقيا السوداء في موضع حرج أمام نفسها أولاً وأمام شعوبها والعالم ثانياً

فهاك عدد من الدول الإفريقية بدأت الأمور السياسية تتحرك فيها نحو الأفضل وعرفت شعوبها أهمية التغيير من خلال عملية سياسية قائمة على التعددية وهناك عدد من الرؤساء وعد بتغييرات حقيقية في غضون أشهر أو سنوات محدودة بل إن بعضهم أعلن عن عزته على التقاعد قريباً ليفتح الباب أمام قيادات جديدة قادرة على حوض غمار معارك التنمية والتحديث بشكل أفضل. وإذا كان روبرت موجابي رئيس زيمبابوي قد تعرض لهزيمة نكراء في الشهر قبل الماضي عندما رفض الناخبون في استفتاء عام التعددية المستوردة التي اقترحتها هي الشعب فإن حزبه يواجه انتخابات برلمانية عامة خلال الشهر الجاري وحشدت قوى المعارضة كل جهودها مشيرة إلى أن نتائج الانتخابات السنغالية

هي علامة مشجعة لحوض انتخابات بلانما أملاً في إحداث تغيير حقيقي. وتمثل هزيمة موجابي في الاستفتاء الأخير هي الأخرى ثقله مهما في الممارسات الديمقراطية على ساحة القارة بأكملها في وقت تتركز فيه الأنظار على دول مثل كينيا حيث وعد رئيسها الحالي دانييل أراب موي بعدم السعي لخوض الانتخابات مجدداً بعد عام 2002. كما وعد رئيس غانا الحالي جون كبري ريلينجيز بالتقاعد من رئاسة البلاد في ديسمبر المقبل، واكد رئيس توغو أدياما - أقدم رؤساء إفريقيا - عزيمته على الرحيل من منصبه عام 2003. وهي كلها مؤشرات مهمة على نقالات نوعية ديمقراطية في القارة الإفريقية، إلا أن تلك مجرد نماذج فردية في حين أن معظم دول القارة تعاني تخلفاً سياسياً واضحاً، ولكن على أية حال الحزب الديمقراطي تمثل ظاهرة جديدة ومغرية وانتشارها تدريجياً قد يؤكّد أن القارة الإفريقية في حالة تغير بالفعل، وتراجع هؤلاء الرؤساء، عن وعودهم قد يأتي بمزيد من الرزق على الدار

وبالنسبة للحالة السنغالية على وجه التحديد فإنها تؤكد على أن المسألة الاقتصادية، وليست القاتنية، مازالت تمثل النقطة المحورية في اختيار الجماهير وسعيها للتغيير للخروج من الأوضاع المتردية إلى أوضاع أفضل، ولذلك فإن «واد» وحكومته قد يراهنهم نفس مصير ضيوف بعد عدة سنوات لو أن الحكومة مثلت في تحقيق وعيدها الانتخابية بالرحا، والرغاية ومواجعة الفساد وتنمية الاقتصاد والسياسة وتحويله إلى واقع ملموس، وقد بدأ الرئيس السنغالي المنتخب الذي سيتولى منصبه رسمياً في غضون 48 ساعة أولى خطواته باختيار رئيس وزراء ليبرالي له خبرة واسعة في المجال السياسي والاقتصادي هو «مصطفى نيازى» الذي وعد بأن تكون قضايا الأمن والطاقة والصحة على رأس أولويات حكومته فضلاً عن التحديث الزراعي والصناعي والإداري

ويراهن النظام السنغالي الجديد على قدرته على جذب المزيد من المساعدات والاستثمارات من الدول الخليجية والإسلامية على وجه الخصوص نظراً للعلاقات القوية التي تتمتع بها السنغال مع تلك الدول وهي دولة تسكنها أغلبية مسلمة وإن كانت المعادية هي شعار قذافي، ويبيى القول إن هيمنة الحزب الاشتراكي السنغالي لمدة أربعين عاماً على السلطة في البلاد يمكن أن تكون في حد ذاتها عوقاً لعمل النظام الجديد بما خلفه من بيروقراطية وفساد كامن في كثير من أرجاء الدولة وعلى «أيوب» السياسة السنغالية والإفريقية أن يراجه الحقائق على أرض الواقع بعد أن تحققت أحلامه وأرزته من فوق السحاب ■

بوتين على عرش الكرملين

طفل من روسيا

وقد ذاع في موسكو كتاب يحتوي على مجموعة «أحداث لبوتين» وعن مسيرة حياته وفيها يروي بوتين بأنه في صباه كان ابناً للشارع لأنه كان طفلاً وحيداً لا يعمل في مصنع أم كنيسة لديهما ووالدان فقيران يقيمان في شقة مشتركة في الحمام والتواليت والطبخ مع جيران في بطرسبورج شأنه كشأن ملايين الروس في سنة 1952 ويصف بوتين نفسه كعسبي بأنه كان أشبه بالصايغ أو بعبارة مهذبة مثل «صبي الكشافة السوفييتي» ويضيف بوتين بأنه لم يتعلم الشيء الكثير من والديه معلماً تعلم من مدرسه، لأن المدرس علمه النظام في متابئة الرياضة خاصة لعبة «الجودو» التي خلبت لبه وظل يمارسها حتى وهو في منصب القائم بأعمال رئيس روسيا ويضيف بوتين أن «الرياضة هي الرياضة» عندما تقتضي العرق والدم والعمل الشاق ويكتف بوتين عن أنه يعرف عن عائلة أبيه أكثر ما يعرف عن عائلة أمه

ويذكر جده المولود في بطرسبورج أيضاً فيقول إنه كان طباشيراً ساعراً ذا عائلة بسيطة و«الطباشير هو الطباشير» ولكنه كان يحب مهنته ويجدها ولهذا فقد اختير بعد الحرب العالمية لعمل لدى أسيرة «فلاديمير ليتين» - مؤسس الدولة السوفييتية - وعندما مات ليتين نقل إلى أحد المازل الريفية للعمل لدى يوسف ستالين حيث ظل يعمل لما بعد وفاة ستالين

وفي منابعتها لهواية التجسس من الأضلام السيمبائية في الحرب العالمية الثانية ذهب بوتين إلى مكتب المخابرات طالباً الخدمة فيه فاجهروه بأنه عليه أن يحصل على شهادة ولهذا عكف على دراسة القانون حتى تخرج في كلية الحقوق بجامعة بطرسبورج والتحق بالخدمة في المخابرات في سطر بطرسبورج ومنها تنقل للعمل في المخابرات في دريسدن بألمانيا الشرقية حيث كان عليه أن يجمع المعلومات السياسية

ولا يتذكر ماركوس فولف كبير الجواسيس الألمان اسم بوتين ضمن العاملين السوفييت في ألمانيا

ويضيف بوتين بأن عكف على جمع المعلومات وتحليلها ورأسها إلى المركز في موسكو خاصة ما يتعلق منها بالفترة الجدد المعلمين لقيادة مواقع

مع بداية عهد جورباتشوف اتخذت الصحافة الروسية سنة جديدة لم تحد عنها ومؤداها التمتع بإجازة أسبوعية يومي الأحد والإثنين.

ومع أن الأحداث الكبرى قد تمت في هذين اليومين فلم تكلف هذه الصحافة «خاطرها» في مراعاة الظروف العاصفة وغير العادية التي تمر بها البلاد الروسية..

فنعنما قرر الجزعون والخالئون على النظام السوفييتي من وزارات الداخلية والمخابرات الشعبية «لحج» انتهاز فرصة وجود الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل جورباتشوف في مصيف على البحر الأسود للقيام بمفرد انقلابي يوم الإثنين 19 أغسطس سنة 91 ونظراً لأن يوم الأحد السابق عليه لم تصدر فيه الصحافة فقد أخذ الجميع بما جرى.

«موسكو، عبد الملك خليل

والأحد والاثنين ومع أن التمرد الانقلابي قضى عليه وتراجعت القوات العسكرية الروسية إلا أنه لم يسفها في نعرش النظام السوفييتي فيعده قوى جناح يلتصق بالجمهوريات السوفييتية البلطيقية الثلاث الاستقلال عن كيان الاتحاد السوفييتي ويهد إنشاء منصب جورباتشوف واختلاف يلتصق من مجموع نواب البرلمان الروسي في أكتوبر سنة 1993 وقامت قوات المعارضة باقتحام قوات البوليس واحتلال مبنى عمدة موسكو يوم 3 أكتوبر سنة 1993 الموافق الأحد وحدثت مواجهات بين يلتسين والقوات يوم الإثنين حتى إنه أمر القوات الخاصة بقصف البرلمان بالمدافع والقنص على مخالفين أوامره لم يعرف المواطنين الروس ماذا جرى لأن توقيتها كان يوم الأحد والاثنين وكان على الناس أن يتألموا ما جرى يوم الثلاثاء الموافق الخامس من أكتوبر سنة 1993 بعد أن كان ثم تمهيد وجهة البرلمان والقنص على محسوب الجمهورية وغيرهما من الذين أودعوا سجن لوفوتوفو

وعنما أقدم يلتسين على قراره المفاجيء بالاستقالة في اليوم الأخير من السنة الماضية 1999 وتعين فلاديمير بوتين رئيس الوزراء خليفة له في منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة لم يعرف المواطنون الأمر بالذلة إلا بعد ثلاثة أيام وفي الثالث من يناير بعد صدور الجرائد التي علقت في أيام رأس السنة التي كان من بينها أيام السبت والحد والاثنين

وأيضاً عندما قررت اللجنة المركزية للانتخابات أن تجري الانتخابات الرئاسية لمدة عشر مرشحاً كخلف يلتسين يوم الأحد 26 مارس انظر الملايين نتيجة الانتخاب التقديري وليس الرسمي حتى صباح يوم الثلاثاء 28 مارس ونقل هذه الأمور الغربية على أن القيصر الجديد فلاديمير بوتين لا بد أن يتصاع مؤقناً لما تقوم به الصحافة الروسية التي لا تراعي «الضرورات التي تبيح المخطورات» بينما يتفنن الغرب الأوروبي والأمريكي في إبداع ما يظهره في أيام الأحاد من صحافة خلاصة أهازجة تتحرك وفق حاجة القاري، وخدمة له وكسبه والتكسب منه

واقعياً يقال إن فوز بوتين لم يكن مفاجئاً ولا مفاجأة.. فقد كان كل شيء معداً لفوزه السلطة ومؤسساتها وإدارتها ووسائل الإعلام والقوات المسلحة والشرطة والأمن وغشبر ذلك من المؤسسات فضلاً عن الدعم اللاتي والمعنوي والسياسي من «ال نخبة الثرية» من أصحاب البنوك والأموال العامة لكن ذلك لم يتم بمعزل عن دعم شرائع واسعة من أبناء الشعب لبوتين خاصة الشرائع الإسلامية الشيشانيون وتشنيدو للوقوف من داخل روسيا إزاء التسلاص والفساد ورغم خطوات بوتين الجولة في هذا الشأن.



■ مو'اتيم سيواجه أجندة مليئة بالمشكلات

قادة الأحزاب والكتل الانتخابية في هذا الشأن وسيكون للوزارة برنامج ورئيس حكومة وسيتم اختيار الوزراء من ذوي الكفاءة والاختصاص الرافعي كما سيتمتع على كل من يعمل في الوزارة القادمة أن يلتزم قبل كل شيء ببرنامجهما ويتروى بأن ميخائيل كاسيانوف وزير المالية (42 سنة) هو من المفضلين لدى بوتين وأنه مرشح لرئاسة الوزارة التي ستعلن عقب احتفال بالترأس في قصر الكرملين في 5 مايو المقبل ويقال إنه بالرغم من الفروق الشاسعة بين شخصية يلتسين وخليفته بوتين فقد توجه بوتين إلى يلتسين يوم الاثنين 27 مارس لزيارته بهدف الانتباهات ومع ذلك فإن ذلك يكشف عن تواضع بوتين إزاء غطرسة يلتسين ولكن بوتين عليه أن يعلن حقله للعمل على إنقاذ روسيا من أزمته الشاملة بتفرعاتها العديدة

وفي هذا الصدد قد لا يكفي في ذلك التجاهي بما حققه الجيش الروسي في الشيشان خلال الشهور الستة المصيرية

وفي هذا النطاق يبدو أن التواضع ودماعة الخلق والوعود لا تكفي وحدها وقت العمل على توحيد القوى السلمية والبناء ومعالجة المشاكل بدلا من التعاطب السياسي الذي تميز به عهد يلتسين

ومع أنه ليس معروفا كيف سيعالج الأزمة الاقتصادية والشؤون المالية وكيف سيتناول موضوع الفساد والقاسمين وكيف سيعالج مشاكل الدويخ الخارجية التي بلغت 175 مليار دولار أمريكي تشدد عنها أرباع تصل نسبتها إلى 10/1 وكذلك الديون الداخلية إلا أن الإشارات التي تلقاها مو'اتيم من نهائي توني بلير وكلينتون وجيان زيمين وغيرهم قد تكون إشارات مشجعة على مد يد المعونة لروسيا مع أن أمريكا والغرب مصر على حل سياسي للمشكلة الشيشانية

ويطرح عدد من المطلقين السياسيين موضوع الاصطفاء السياسي الجديد في روسيا فاشاروا إلى مرحلة جديدة قد بدأت شواهدا الانتقال من الحماة السياسية العقيمة بين يلتسين وخصومه إلى نوع من الوفاق الاجتماعي الجديد

وتلحق المعلقون إلى أن روسيا تشق طريقها نحو نظام الحزبين ولكنه في روسيا يختلف عما هو في الولايات المتحدة ففي روسيا يتطور حزب موال السلطة هو حزب «الوحدة» الحكومي مقابل حزب المعارضة اليسارية التي يزعجها الحزب الشيوعي الذي خاض الانتخابات وسط عزوف عنه من قبل الشباب من الجنسين

ويشير المعلقون أن العرب الشيوعيين الروس يتحول تدريجيا إلى حزب «مشتراكي ديموقراطي» ويتخلص من التدرج من الشعارات والقوانين العقائدية السابقة

ويلاحظ تحريض بول رابطة كومونولت الدول المستقلة بانتصار بوتين

وفي المحصلة النهائية تتحول روسيا مرحلة فريدة وصعبة وحديثة ■

أصبح اتحادا مريضاً

ورئيس بوتين هذه الذكريات ليقول في أول حديث له قبل الانتهاء من إحصاء الأصوات إن الحملة الانتخابية لم تخرج عن الأطر الأخلاقية والأدبية وإنني لا أزعج أن ما حققناه من مكافئة الأحزاب في الشيشان هو حكر لي إذ أن المجتمع الروسي قد أدرك فداحة الإزهاق وخسيرة استقطاب الأمن والاستقرار في الشيشان أي أن ثمة إجماعاً عاماً على ذلك

مهام ملحة التغيير

وفي مواجهة ما تكشف عنه لجنة خسرار ومراقبي لجنة متابعة الانتخابات الرئاسية التابعين لخدمة الأمن والتعاون الأوروبي عن منحيز الإعلام الروسي لصالحه يشيد بوتين بمواقف بريماكوف، رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الوطن ويشيد بموقف بوري لوكوف، عمدة موسكو وجينادي زويغانوف منافسه على الرئاسة ويذكر لهم مساندته في مكافحة الإرهاب والحفاظ على التراب الروسي

ويضيف بوتين «إن الشيوعيين يحظون بدعم شعبي واسع - إذ صوت لصالحهم أكثر من 20 مليون ناخب - بالرغم من مواقف الإعلام ضدهم والانتقاص منهم ولكن بدلا من الفضائل خسد الشيوعية علينا أن نناضل من أجل الإنسان»

ويقترح بوتين قائلا إنني سطر على مجلس الدوما البرلاني قوام الوزارة الجديدة والتشاور مع

في الحكومة أو الحزب الأثنى الشرقي لأنه من الضروري معرفة ماذا يفعل الإنسان وكيف وماذا سيعمل من أحداث في وزارة الخارجية التي يعمل بها الجاسوس وفي عبارة منقاة من رجل المخابرات. ويكشف عن أنه في سنة 1993 دعي إلى زيارة

إسرائيل ضمن وفد من مجلس مدينة لينينجراد وحملت أمة صليب تعميده وطلبت بلن بياركه عند زيارة قبر السيد المسيح وبعد أن أتم ذلك أصبح يضع الصليب تحت ملابسه على الدوام

وفي نفس الوقت يقول إنه لا يزال يحتفظ ببطاقة عضويته بالحزب الشيوعي الذي انهار وتبدد سنة 1991

ويكشف بوتين بأنه بدأ يشعر بالتغيير الذي ينتاب صفوف الحزب الشيوعي السوفيتي على إثر التغيرات في ألمانيا الشرقية عندما شجعت المواد السرية إلى روسيا أو أثبت الأرشيف في ألمانيا الشرقية وقتها كانت الجماهير من الألمان الشرقيين يحيطون بمعنى المخابرات السوفيتية مما شكل خطرا وتهديدا جديا لهم غير أنه لم يرحب أحد إصباحا لحماية طاقم المخابرات

ويضيف بوتين لقد اتصلت بالقيادة العسكرية وشرحت لهم الموقف ولكنهم كانوا يقولون لا نستطيع أن نفعل أي شيء بدون تلقى أوامر بذلك من موسكو وكانت موسكو صامتة تماما وفي موضع لاحق يشير بوتين أن انضماما تولد لديه عن أنه لا وجود للوطن... لقد كان واضحا أكثر من أي وقت مضى أن الاتحاد السوفيتي قد

نحن نفتح الملف الشائك .. ونسجل اعترافات كل الأطراف

إنهيار امبراطورية الص

ولكنه (.....) استغل ثغرات القوانين المصرية واستطاع أن ينفذ منها ويحالف السوق المصرية في عملية بيع السكر واستطاع أن يوجه ضربات قوية للشركات الوطنية التي تعمل في إنتاج السكر والتوزيع تمكن من إنشاء مراكز قوى في موانئ بورسعيد والإسكندرية وبمياط واستقطب عدداً من المسؤولين داخل وخارج الموانئ وعدداً من أعضاء مجلس الشعب، سهلوا له نشاطه المريب، وليس بيني وبينه أي عدا، شخصي أو مصلحة، فقل لا تهمني سوى مصلحة الوطن والشعب من أين حصلت على معلوماتك ؟ كل ما قلته في البرنامج معلومات ليست سرية وأنا أكادح العاملين في ميناء بورسعيد في إحدى

الآن الجميع يقف مع الاستثمار الذي بيني، فهل حقاً كان الصفدي بيني لصلة مصر كما أكد لنا، أم أنه استغل تشجيع الحكومة للاستثمار والمستثمرين وحاول أن يحتكر ويسيطر على سلع استراتيجية على رأسها (السكر) محققاً أرباحاً طائلة قدرها النائب المعارض البدرى فرغلى بعدة مليارات^١ والصفدي لم يكتب بذلك - حسب لائحة الاتهامات - بل تهرب طويلاً من سداد الرسوم الجمركية والتي قدرها وزير الاقتصاد بحوالى 47 مليون جنيه، وعندما طالبت أجهزة الدولة المختصة بالالتزام بالضوابط والقواعد مثل غيره، حاول لى نزاع الدولة ببرقية العمال فطردهم على عرض الطريق الصحراوي وراح يشكو في إعلانات مطبوعة من تصف الحكومة لتشتغل بعدها حرب السكر^٢

أين الحقيقة في هذه الحرب؟ هذا هو السؤال الذي نسعى للإجابة عليه

الصرخة الأولى

أول من أطلق الصرخة تحت قبة البرلمان منبهاً إلى أن هناك استغلالاً للتسهيلات الممنوحة للمستثمرين كان النائب المعارض (البدرى فرغلى) عندما التقيناه سائفاً مباشرة : ماذا بينك وبين على الصفدي رجل الأعمال ؟ فجاب غاضباً: هو ليس رجل أعمال



من المؤكد أن على الصفدي حالة وأزمة وحكاية

حالة لأنه الوحيد من بين رجال الأعمال الذى ناقش مجلس الوزراء ومجلس الشعب قضيةته على الملأ، وأزمة لأن عدداً من الوزراء السابقين وكبار المسؤولين «تورطوا» بدرجة ما في القضية التي شغلت - وما زالت - الرأي العام المصري، من بينهم

الدكتور محيى الدين الغريب وزير المالية السابق ورئيس هيئة الاستثمار الأسبق، وعلى طه رئيس مصلحة الجمارك السابق والذي «أنزلته» السلطات من الطائرة وهو في طريقه إلى الحج، وحكاية لأن أحداً لم ينجح حتى الآن في فهم ما حدث بالضبط، وما يمكن أن يحدث خلال المرحلة اللاحقة، لا سيما أن تشابك الخيوط بلغ درجة التعقيد التام

هذا التشابك والتعقيد وتضارب المواقف والآراء، كان دافعنا الأساسى لفتح ملف هذه «الأزمة»، فالصفدي بطل هذه الضجة، فلسطينى الأصل - صاحب امبراطورية الصفدي التي تقع على نصف مليون متر مكعب عند الكيلو (50) على طريق مصر - إسماعيلية الصحراوي، وقضيته المثيرة ليست مجرد قضية رجل أعمال متهم بالفساد واقتراض (200) مليون جنيه من البنوك المصرية، ولكنها قضية استثمار غامض، ترى الحكومة أنه يضر بمصلحة الاقتصاد القومي، بينما يرى الصفدي وأعاونه أنها قضية تضر بمناخ الاستثمار في مصر.

■ تحقيق: أشرف صادق، شقيق الطاهر

■ تصوير: أحمد عبدالرازق

فدى!

الشركات التي تقوم بتفريع السكر على وسائل النقل شاهدت بنفسى مخالفاته.

وما هذه المخالفات؟

اخترق الجمارك واستورد سكرًا مكرراً وأدخله على أنه سكر خام لأن التعريف الجمركي على الخام أقل، واستطاع مع وجود كميات كبيرة من السكر في العالم أن يخزن في منطقته المرة الخاصة هذه الكميات التي اشتراها بحوالي 50 قرشا للكيلو، وباعها للمستهلك المصري بجنينين للكيلو و 2.5 جنيه في أوقات الأزمات التي صنعها هو، وكان هدفه تخريب الصناعة الوطنية للسكر والإضرار بمصالح أكثر من مليون أسرة مصرية تعيش على زراعة وصناعة السكر.

شكك الصفدي في الكمية التي ذكرتها في الاستجواب، بينما قلت إنه استورد ما يقرب من مليون طن سكر في عام 99 فقط، قال هو إن كل ما استوردته طوال الفترة من 93 إلى 1999، هو مليون و ثلاثون ألف طن فقط، أين الحقيقة؟

كلامه غير صحيح، فعدد البواخر التي تم دخولها موانئ بورسعيد ومطاط والإسكندرية لصبابه تؤكد أن الكمية التي استوردتها خلال عام 1999 فقط تزيد على مليون طن، فقد نزلت أكثر من 35 باخرة وكل باخرة تحمل ما بين 27 إلى 30 ألف طن سكر.

من المسئولين الذين اتهمهم بتسهيل أعمال الصفدي؟

وزير المالية السابق (محيى الدين



■ د. أحمد جوبى

السكر أحمد جوبى مؤكداً أن السكر سلعة مشبوهة.

الصفدي لم يتصل مع وزارة التموين طوال وجوده بها

وتم خروج د. أحمد جوبى من وزارة التموين إلا أن اسمه تردد كثيراً في هذه القضية، ففي عهد له يستعمل لا الصفدي ولا غيره للعب بالسكر، لأنه - كما أكد لنا بكل هدوء - فهم الدرس من (أول مرة) فخطب تربيته الوزارة مباشرة في أغسطس 1994، تعرضت السوق لأزمة سكر، لأنه لم يكن هناك تخطيط للتشغيل مع هذه السلعة (المشبوهة) على حد تعبيره التي لها كهنت ونجار ومافيا، خاصة أنها من السلع ذات الحساسية العالية يرتفع سعرها وينخفض فجأة.

هذه التجربة - والكلام للكثير جوبى - جعلتني أنتبه لأوضاع خطة

للاستيراد والتخزين لتغطية السوق وقطع الطريق على تجار السكر المضاربين في السوق، وقد دعيني الرئيس مبارك في خطتي وقام بتحويل التخزين الاستراتيجي للسكر والذي يملكه الشعب المصري لمدة شهرين وهو ما بين 200 إلى 250 ألف طن، فاستأجلت مصر من السكر سنوياً حوالي مليون و 800 ألف طن بواقع 30 كيلو سكر للفرد سنوياً وهذه الكمية يتم توفيرها من خلال الإنتاج المحلي بواقع مليون و 200 ألف طن، ويتم استيراد الباقى أى حوالي 600 ألف طن من الخارج.

وطالب د. جوبى بتشديد الرقابة على المناطق الحرة الخاصة بتطبيق القرار (619) بحسم على السلع المستوردة بحيث لا تدخل إلى السوق المصرية أية سلعة مجهولة المصدر أو تضر بالإنتاج والصناعة المحلية. وأوضح أن الصفدي لم يتعامل مع وزارة التموين طوال سنوات وجوده في الوزارة من أغسطس 1994 إلى نوفمبر 1999، لأن ما كانت تحتاجه السوق المصرية من سكر كانت شركة السكر المصرية هي التي توفره من خلال إنتاجها المحلي، أو من خلال تعاقدات استيراد مع تجار الجملة طبقاً لبروتوكول توريد يلزم التاجر بتوريد حصته في موعد محدد، فإنا أرفض تأمين احتياجات المواطن المصري من خلال تاجر له بتلاعب بالسوق لتحقيق أرباح غير مستحقة ■

المنطقة الحرة الخاصة بالصفدي كان لا يجرؤ أحد على دخولها، وقد رفض من قبل دخول لجان فحص الميناء بمعنى أن منطقته الحرة الخاصة كانت دولة داخل الدولة

ما الاتهامة التي توجهها للصفدي خاصة أنه قال إنه لم يطلب للتحقيق حتى الآن؟

التمهم أو المتجاوز ليس دائماً أول من يتم التحقيق معه، وأنا اتهمت بالتهريب الجمركي ومعاولة احتكار السكر في السوق وإغراق البلاد بسلعة رخيصة التمن لإخراج منافسيه من السوق ولكن الصفدي كان يعمل طوال السنوات الماضية في ظل قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الذي سمح بوجود منافسة حرة خاصة فلماذا هذه الضجة الآن؟

لقد استغل ثغرات هذا القانون لأن الهدف من المناطق الحرة الخاصة هو تشجيع التصدير للخارج، مقابل تيسيرات عديدة، فهل تعلمون أن رسم فتح منطقة خاصة يتراوح ما بين 300 إلى ثلاثة آلاف جنيه فقط لا غير؟ لقد تأكد لنا من تجربة الصفدي وغيره أن هذه المناطق الخاصة ما هي إلا خيانة للاقتصاد الوطني، فهي مجرد منطقة نفوذ أجنبي على أرض مصر، دون عائد

الغريب) الذي قدم له تسهيلات غير مسبقة، وعلى طه رئيس مصلحة الجمارك السابق الذي ساعده في التهرب من سداد الجمارك المستحقة، وأنا لدى مستندات تؤكد أن الصفدي كان يستورد سكرًا مكرراً 100/ حسب شهادات معامل السويس، ولكنه كان يحاسب الجمارك على أساس أنه سكر خام فحقق مكاسب من السكر تفوق مكاسب تجارة المخدرات.

الكمية التي أعلن الصفدي عن وجودها في مخازنه لا تزيد على مائتين وخمسة آلاف طن، فإين أخفى الكميات الباقية؟

البلدي فرغلى، أرباح الصفدي من السكر

تفوق تجارة المخدرات

استغل ثغرات القوانين المصرية لضرب الشركات الوطنية



اقتصادي أو اجتماعي حقيقي، وأنا طالب بإنهاء المناطق الحرة الخاصة والغائبات جميعاً، ومحاسبة الصفدي عما ارتكبه من جرائم تهريب جمركي طوال عشر سنوات من خلال حصر البواخر التي استوربها، ومحاسبة كل المستوربين الذين سهلوا فسادهم

الاستثمار الصحيح يجد في مصر مناخاً صحياً جيداً، أما أنا فأحارب استغلال المنافح المشجع للاستثمار للفساد والتهريب.

على الصفدي: أقول للجميع..

افضحوني عروني اكشفوني

ولكن بالاستندات

لن أهرب.. فدمي وعرقى ولثروتي

راحتي في مصر

بالمشروع هل من قبيل المبالغة ان يقال ان على الصفدي اطاق بوزيرين احدهما لانه اصطدم به وهو د. احمد جويلي، والثاني لانه تعاون معه وهو د. محيي الدين الفريسي؟
أحمد جويلي كان حتى اللحظة الأخيرة تربطه به علاقة صداقة وعمري ما اختلفت معه إلا في حادثة واحدة فسقط، وهي للبيانات التي كان يصدرها بخصوص السكر

الذي تم استدعاؤه للتحقيق بسبب المخالفات التي تخصته
أنا اعترف بهذا اعتذاراً شديداً، وكانت اول معرفة لي به من خلال هيئة الاستثمار التي كان يرأسها في السابق لأتني انشأت مشروعى في ظل هيئة الاستثمار إيان رئاسته لها، وعرفتني به بدأت منذ 12 عاماً، وهو الذي منحنى ترخيص المشروع كما أنه زار برفقة الدكتور إبراهيم فوزى وزير الصناعة الأسبق المجمع الصناعي الذي املكه وهو في مرحلة الإنشاء وصورها موجودة في الألبوم الخاص



كل ما قاله البيرى فرغى في استجوابه الشهير وفي حواريه معنا حملناه إلى أعلى الصفدي) والذي تريد كثيراً قبل ان يحدث إلينا، وفي الحق الإداري «الفقيه» لشركته وفي الموعد المحدد التقينا، فوجدنا نفس الصورة التي رسمها الأيام السينا لرجال الأعمال، سكرتيرة حسنة، كاميرات تلفزيونية تراقبه ما يدور حول المبنى وداخله وحراس أمن أشداء ومسلحون، وفي داخل مكتب فخم للغاية بهاس (الصفدي) 53 سنة بهوسه الضخم في حالة توتر شديد، وعلى مكتبه ملف متخبط بالأوراق والمستندات ركاه ينظر القبض عليه في أي لحظة

سألناه عن التحقيقات التي تجريها معه النيابة وعن نتائجها؟
فأجاب بغضب: محصلتى أى تحقيقات معي نهائياً.

لكن وزير الاقتصاد أعلن في مجلس الشعب أن هناك تحقيقات تجري معه

لم يحدث أبداً.
ولكن هناك وزيراً سابقاً استدعى فضلاً عن رئيس مصلحة الجمارك السابق للتحقيق معهم بسببته

كل ما أعرفه حتى الآن أن رئيس مصلحة الجمارك السابق تم إزالته من الطائرة ومنعه من السفر وهو في طريقه إلى الحج، ولا علم لي بأن هناك تحقيقات تجري مع وزير المالية السابق ما الصلافة التي تربطك بالوزير السابق

على طه بعد منعه من السفر:

أنا مستعد للتحقيق!



هشام الدين الجمارك

التصلنا بوزير المالية السابق د. محيي الدين الغريب، ولكنه رفض تناول هذا الموضوع في هذه المرحلة، أما (على طه) رئيس مصلحة الجمارك السابق ومستشار رئيس هيئة الاستثمار حالياً، والذي ينتظر الإحالة إلى المعاش في نهاية العام الجاري

وانكر وجود أية صلة تربطه به (علي الصفدي) وقال لنا: لم أشاهده سوى في التلفزيون ولم ألق به طوال مدة بقائي في مصلحة الجمارك، واعتقد أنه خلال فترة وجودي في

المصلحة لم تخرج له أي رسائل من الجمارك إلى منطقتة الخاصة. وأعلن بشجاعة أنه مستعد لأي تحقيق معه وأكد لنا أنه لا يعرف سبباً واحداً وراء منعه من السفر، وعندما توجه إلى مكتب النائب العام للاستفسار عن سبب منعه لم يلق إجابة شافية وقيل له إن الموضوع قيد التحقيق. وطلب على طه بضرورة تشديد الرقابة الجمركية على كل سلعة تصل إلى الموانئ المصرية قبل دخولها المناطق الحرة الخاصة، وعند خروجها منها للتأكد من أن الكميات التي جاءت من الخارج بأوراق رسمية في نفسها التي خرجت ويجب أن تتم هذه المراجعة بدقة شديدة بحيث لا يكتفى بمراجعة صندوق أو عبوة واحدة، وبالتالي يؤخذ بالشبهة، ولكن يتم مراجعة كل الكميات الداخلة والخارجة بكل دقة وقال على طه نعم كنت رئيس مصلحة الجمارك خلال فترة معينة ولكن الرئيس لا يستطيع أن يتحكم في تصرفات كل من يعملون معه، وليس من العدل أن يحاسب على مخالفة أي من المتعاونين إذا كانت هناك مخالفات، فالمعمل في الجمارك يحكمه الضمير الشخصي لكل فرد ورئيس المصلحة لا يستطيع مراقبة تصرفات كل الموظف فكل موظف مسئول عن مهام معينة ■

نحن نسال فقط:

من عرفني، فلما أعمل في تجارة السكر منذ أن كان عمري 13 عاماً ولي مكاتب في كل مكان في الخارج، وأما أكبر تاجر سكر في العالم، ولم أعمل في نشاط آخر غير السكر. والعمل في هذا المجال لمدة 30 سنة يكفي لتكون ثروة أكثر من هذا الرقم 10 مرات، كما أمس لي أنهب أموال البنوك وأمرّب كما فعل الكثيرون، واعتقد أن هناك جهات رقابية وبنا مركزيا ومباحث أموال عامة، نعبث بالفعل إلى البنك الذي اتعامل معه، وأطلقت على فروع الصفي وضماناته ويعد صدور هذه القرارات، وتوقف نشاطكم، كيف يستند القروض؟

خلاص، استغرق عى السداد وقرّس السوك.

فلنبحث عن حقوقها، أنا (بدى) أبيع المشروع وأصفى وأرجل، وقال مستخفراً، ولكن من أين أتيت بزم القذالة مليارات؟

من استوارة السدي فرعي؟

أه... أسأله من أين جاء به وعلى أي أساس

أذكر، يا سيدى ليس كل من طبعه طبع وليس كل من قال صدق

وزير الاقتصاد لم يعترض على الرقم؟

ولكنه لم يوافق عليه.

ولكن أعلن أن الحكومة بصدد اتخاذ الإجراءات القانونية ضدك؟

مطاعماً، أنتم تفترون على الحكومة، مهي حتى الآن لم تأخذ قراراً، وكل ما قالته إنها حولت إلى

التيبة، التي أصبحت الجهة المنوطة بالتحقيق، ولكن الحكومة لم تزده ولم تنف ما جاء في استجواب

البدى فرعى

إحدى هذه القضايا تقول بانك كنت مستورد السكر المكرر على أنه سكر خام

فما قولك؟

أين الجهات الرقابية التابعة لوزارة الصناعة وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات

ما عدد العمال الذين كانوا يعملون في مصانعك؟

طبقاً لحاضر التأميمات الاجتماعية ووزارة القوى العاملة، العمالة الثابتة تصل إلى 1800 عامل، أما الموسمية من شبال وتماع وخلفاء متصل إلى 3100

عامل، والإجمالي حوالي 4 آلاف عامل، يتقاضون رواتب تصل إلى مليون و 300 ألف جنيه شهرياً

أين هم الآن؟

في بيوتهم، ولا يوجد في المجمع الصناعي حالياً سوى مائة عامل ما بين حارس وفي لسيانة المعدات

كل المجمع المصري حصد عائلة الصفي عندما تروح شقيقك الفدانة الجميلة يسرا؟

مطاعماً، ليس شقيقى ولا أعرفه، ولكنه شاب سوري اعتقد أن اسمه فادى الصفي

ولكن اسمه الصفدي؟

اسم عائلة الصفي موجود أسلمين ومسيحيين، وكذلك في سوريا ولبنان وفلسطين

هل سترجل من مصر؟

هل تمت إحالتك للقضاء؟

محضش، وإنما أنا سمعت مثلك هذا الكلام، ولكني لم أخبر به رسمياً حتى الآن؟

هل طليت لثاء بعض المسؤولين في محاولة لحل المشكلة؟

نعم، ولكن أحداً لم يوافق على لقائي، وأنا (أقول لهم) بالدم المليان يا جماعة افصحوني، عروني واكشفوني لكن بالأوراق والمستندات، وأنا مستعد

لتحمل مسئولية أي شيء، يثبت على ارتكابه إذا كان السكر هو سبب المشكلة لماذا أخلفت الجميع كله ولم يقتصر الإخفاق على الجزء الخاص بالسكر واستمرت باقي الأجزاء في العمل؟

الجميع شيء واحد، وكذلك سمعة الشركة، ومن يشتري منها السكر يشتري أيضاً الدقيق والأرز، وبالتالي هناك تكامل بين هذه الصناعات، ولذلك أما أن

أعمل بكامل طاقتي أو أتوقف نهائياً

أنت تحاول لي ذراع الحكومة، وتضيق عليها حتى تتراجم عن قرارها؟

محدد، حلوة قوى الكلمة دي، يا سيدى من يستطيع لي ذراع الحكومة؟ وهل كل من يحاول الدفاع عن نفسه يسمح متهمها بمحاولة لي ذراع

الحكومة، يا أختي الحكومة تستطيع أن تسحقني في أية واحدة إذا أراحت. ■

أبدأ، ودعوني أقل لكم شيئاً يعرفه على الجميع، عندما أنزل من الطائرة علاناً من الخارج أشعر بأن

روحي على عاتق، وعندما أركب الطائرة مسافراً للخارج أحاول إنهاء مصالحتي في أسرع وقت ممكن

حتى أعود، لأن كل أهلي وإبنائي وأصدقائي في مصر وحتى زوجتي مصرية أصيلة من محافظة المنوفية، كما

أنتي أعيش في مصر منذ أكثر من 20 عاماً مضت.

هل طليت الجنسية المصرية من زمان.

حصلت عليها؟

لا، ولكن حصلت على البطاقة العشرية، أما بالنسبة للجنسية، فالفانك يشترط موافقة الرئيس

بالنسبة للفلسطيني متى كان آخر مرة سافرت فيها للخارج؟

أنا منعت من السفر منذ أسبوعين، وتحديدًا في 12/3 الماضي

ما السبب؟

أنهائي بالتقرير من سداد الرسوم الجمركية. ما حاجج بالمع المستحق عليك؟

لم حدد به.

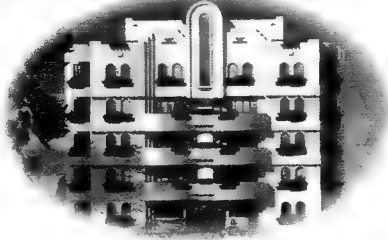
إننا سمحت اليلج هل تستطيع السفر؟

أسعد ليع، هو في حاجة من الأصل ولم أسددها، ولذا كان هناك من يستطيع إثبات أي شيء على

يفضل أنا جاهر

حي عربية ... حلم الصفوة والتميزون

مدينة القاهرة الجديدة ، مدينة الأحلام ، عاصمة مصر في الألفية الجديدة ، وجد المستثمرون الجادون فيها أن المجال متاح للفكر العصري للاستثمار الجاد والفعال وخاصة أن قطاع البنوك قدم التعاون الصادق وكان على رأس هذا القطاع بنك التعمير والإسكان



وقد كان بفضل من الله سبحانه وتعالى لشركة عربية للاستثمار العقاري السبق في ذلك بتقديم خلاصة جهدها وفكرها بمشروع (حي عربية) بمنطقة المستثمرين بالقاهرة الجديدة بالتعاون مع أكبر صرح مصري متكامل بمصر وهو بنك التعمير والإسكان

فحي عربية ... صرح سكني متكامل أمن محاط بسور مزين بالأشجار والورد وله مدخلين فقط يسمح للمالك وحدهم بعبورهما عن طريق بوابات الكترونية ويسمح لزوار المالك الوحدات العبور بعد استاذان الأمن من المالك المراد زيارته عبر شبكة تليفونات داخلية متصلة بكل نقطة بالحي وقد خطط للحي ليتناسب يحقق مع رغبات ومستطلبات سكانه بالكامل فمن ناحية التصميم ... روعي أن تكون واجهات المصارات والفيلات للتحفة بها متميزة وفريدة تتناسب مع المساحات الخضراء

فللبنائسة نماذج بواجهات مختلفة ومساحات

تتراوح من ١٠٠ إلى ٢٢٥ متر مربع كشقق وفيلات دوبيكس.

مع عمل تدرج طبيعي يحقق خصوصية سكني الحي حتى سكني الفيلات والطواق الأرضية فهي مصممة لتكون مرتفعة عن منسوب مستوى النظركثير بالإضافة بأنها ملحق بها الحديقة الخاصة بالأكها. وقد تم تصميم النادي الرياضي والنادي الاجتماعي المركز التجاري والمبنى الإداري والمستشفى العالي على أن يؤديوا خدمة متميزة للاك الحي وبما يحفظ خصوصياتهم.

فكان حق الحياة في حي عربية .. حياة تناسب هذه الألفية
دون إغفال اختيار الجار والدار المناسب



بنك التعمير والإسكان

شركة عربية للاستثمار العقاري ش.م.م

١ عمارات العبور - الدور السابع - شارع صلاح سالم

مدينة نصر - القاهرة

تليفون ٤٠٤٠٩٥٠٠ فاكس ٤٠٤٠٩٥١٠

وعلى التحديرة عن قرب، ومنذ ذلك الحين، منذ 21 عاماً، وأنا متابع لأشواقه الإيرانية.
ما قصة لقاءك بالإمام الخميني وكم مرة التقيته

التقيت مع الخميني ثلاث مرات، أول مرة حينما وصل إلى طهران، كان ذلك في الوقت المبكر جداً، أذكر أنه كان يمكث في مدرسة ابتدائية، ويعيش في حجرة متواضعة، ويأمر على الأرض تحيطه الأتربة العديدة، المرة الثانية التقيتهم ضمن الوفد الشيعة الذي يعيش في الكويت الذي ذهب لاستقباله، وكنت أنا ضمن هذا الوفد، كانت الأجواء تحيطها الهرج والفرح، لم تكن الأمور منضبطة، المرة الثالثة مع الأستاذ فيك في عام 1981، حينما كان يكتب كتابه «مدافع إية الله» اصطحبني معه لعق علاقتي السابقة بالثورة، أذكر أن الخميني كان قليل الكلام، ينصت أكثر مما يتحدث، لا يكاد حوارهم يتجاوز كلمة ونصف كلمة، عامل اللبس وصعوبة الحركة لهما أثر طبيعي، لا أستطيع أن أزعج أنني كنت قريباً منه أو من أي من قادة الثورة الإيرانية، فعلمني كصحي يستلزم مني القول إلى الشارح

معروف ارتباطك الوثيق بقيادة الثورة الإيرانية.. متى بدأت تحديدك تلك العلاقة وهل تذكر أول زيارة لك إلى طهران؟

أنا مرتبط في الحقيقة بالتجربة الإيرانية، ربما يكون هذا هو التعبير الأقرب، تصالف أنني كنت موجوداً في الكويت أيام إرهابيات الثورة الإيرانية الأولى، كنت أسكن أمداف في حي بطنه الشيعة، فتعرفت عليهم وعلى ثقافتهم، كان شيعة الكويت قد استأجروا طائرة لكي يهبطوا الإمام الخميني بموعدته من باريس، وتلك كانت أول طائرة مدنية تهبط بمطار مهراباد، كان ذلك تحديداً في شهر أيار 1979، وكنت أنا على متن هذه الطائرة مع الشيعة، أذكر أنني في كتابي «إيران من الداخل» نشرت صورة لطائرة الطائرة التي أحبتها في ذلك الوقت، علاقتي في الحقيقة قائمة على المستوى الفكري من قبل قيام الثورة، من خلال متابعتي ومعايشتي للشيعة في الكويت، قرأت كتلك الكتب التي كان يكتبها الخميني، وكانت تهرب إلي الكويت في أغلفة مختلفة. وهكذا تلبثت ألبينات الثورة الإيرانية المبكرة، ثم سافرت بعد ذلك كثيراً إلى طهران، وتعرفت على الناس

نبرة صوته الهادئة.. أدبه الجم.. تحليله الذائب.. رؤيته واستشرافه للمستقبل.. يذكر على الفور بالكتاب الكبير أحمد بهاء الدين.. فهمي هويدي ينتمي إلى ذات المدرسة الصحافية التي أسس بغيانها بهاء الدين.. حقا تختلف الرؤى، وربما أيضاً تتعارض وجهات النظر، لكن يظل المنهج والأسلوب واحداً.. مفتون بتجربة الثورة الإيرانية.. معارض للسلام مع إسرائيل.. متحفظ على التسوية السلمية.. متحيز للشرق ولبلدان العالم الثالث.. مناصر لأية تجربة إسلامية ترفع راية الإسلام.. يصف نفسه ويقول: أنا كاتب إسلامي مستقل ليست طرفاً لأية حركة إسلامية.. لا تملك في النهاية إلا أن تنصت بإعجاب إلى تحليله السياسي وحواره العميق ودأبه المخلص في دنيا الصحافة والفكر، وهو الدأب الذي جر عليه مقابح كثيرة.. حوارنا معه مس العبد من القضايا الساخنة..

■ حوار ليلي الراعي



الصفقة خاسرة والقضية الأساسية في الصراع لم تحل

فهمي هويدي: لسنا بصد سلام.. بل

لأسع معلومات من المستويات الوسيطة والدينية في
التجذير. الحوار مع القمة ينفذ محدوداً حقاً لكن يظل
العمل الحقيقي في الشارع

لكن ما سر إعجابك بالثورة الإيرانية
والفهم عنها بقوة في مواجهة بعض
الآلام التي هاجمتها؟

أظن أن كل الناس كانوا مهوونين بالثورة الإيرانية
في بدايتها، وأنا شخصياً ألقف في صف أي واحد
يدافع عن الإسلام ويرفع رايته. أكون معه وأنا مفض
العيني. ولست متصفاً له، حينما يكون منطقاً أصوبه
وأقف إلى جواره. حينما تستخدم الجماعات
الإسلامية العنف مثلاً هاجمتها بشدة، هاجمتها ليس
لأنني أريد أن أفسدها. لكن من أجل أن تعود إلى
رشدنا، فما أؤمن بالمثل الذي يقول: انصر احاك ظلالاً
أم ظلوماً، من منطق التجسير العقدي والأرضية
العقائرية أستاذ الثورة الإيرانية، الكثر أن ثورة يوليو
كانت قد اعتقلت الكثير مع ذلك ادافع عنها باعتبارها
حركة تحرير، على أية حال الثورة الإيرانية مسحت
بفسا كثيراً خلال العشرين سنة الأخيرة

هل تكت تنويع أن تشير نتائج الانتخابات
على هذا النحو؟
ليس بهذه الدرجة. توقعت أن يعود الإصلاحيون،
لكن ليس بهذه النسبة العالية، طبعاً هناك جولة ثانية في
إبريل القادم، وسوف يتبدل الشكل النهائي لها في تلك
الأوقات

لكن المشهد الديمقراطي للانتخابات الذي
ظلما أبين إعجابك به أخيراً في مقالاتك لم
يلق مع ذلك حماساً لدى البعض، إذ أنهم
راوا أن انتصار الإصلاحيين على
الحافظين ليس إلا انتصاراً مؤقتاً أو
انتصار الجولة الأولى في المعركة.

هناك من لا يعجبهم أي شيء، الانتخابات
في إيران كانت ديمقراطية لا تستطيع أن تنكر
ذلك، ومع هذا لقد أكدت مراراً في مقالاتي
أن التجربة الإيرانية مثل ديمقراطية ويسر
نموذجاً تسير خلفه، لكن في هذه اللغة
وهي هذا المشهد تصديداً -معلوماً
صحيحاً-

ما الفرق بين إيران
خوميني 79 وإيران خاتمي

تأفي صف كل من يرفع راية الاسلام

اعتذرت لكل قبلي من منطق

احساس بالسياسية

200

لا أريد أن يفهم المسلمة بأن إيران حاشيتي هي
انقلاب على إيران الخوميني، لكنها أطوار في الثورة
كانت البداية مع الخوميني حيث مرحلة التمهيد العامة،
الشعب مشحون، الفصح شديد، والأحلام كبيرة، بعد
ذلك وصلت الثورة - بعد أن تعدت العلم ونشوة النجاح -
إلى مرحلة أكثر تطوراً، مرحلة الديمقراطية والحرية وفي
المنتصف كانت هناك مرحلة الإصلاح الاقتصادي،

هكذا فإن كل مرحلة تسلم للأخرى دورها، لم يكن من
المكن مثلاً أن تهدأ الثورة بخاتمي كانت حتماً
سقطت

الصحافة أصبحت دوراً بارزاً في
الانتخابات، كيف ترصد هذا الدور؟
هذا جزء من التراجع الخوميني قام بالثورة وبثت
أفكارها، رافضينجاني عمل ما يسمى بالنسبة
الاقتصادية، وحاشيتي أهم بالتنمية السياسية، والتنمية
السياسية عارة عن انفراجات عبادة، انفراج في حرية
الصحافة، انفراج في استبعاد النساء، والشباب
انفراج في استبعاد المثقفين والفنانين، والثورة الإيرانية
ككل ما يال عنها من وهم وعيوب، تصعد جولان كبرى
وعالمية في الفنون، كيف تصعد هذه الجولان؟ هناك
حرية الصحافة التي تحولت إلى أحزاب ومناير مهمة،
حرية تسمح للناس بأن يعبروا عن أنفسهم ووجدانهم،
فالمحاشية في إيران لا تعبر عن أحلام السلطة
وتعلقانها فقط بل تعبر عن الشعب، هذا لا يحدث
عندنا مثلاً، وربما تكون هذه أزمة دول العالم الثالث
ومشكلة المصحف المصرية على الأخص، المجتمع
المصري يعيش حالة احتقان، ومع ذلك لا تعبر
الصحافة عن هذه الحالة بحرية، جزء من نجاح خاتمي
انه استسعى المجتمع وأطلق طاقة التمهيد، وهذا لا
يمكن التراجع عن الآن، حتى لو مات خاتمي غداً
سوف تسير إيران على نفس النهج

كيف ترى حال المرأة الإيرانية؟
المرأة الإيرانية أقوى امرأة في العالم لديها حرية،
ولديها أيضاً حضور قوي في المجتمع
لكنها تتردى للحداب والنقاب ليس كذلك؟
الحجاب مطلوب في الأماكن العامة، وهو عبارة
عن عناية وإشرايب وهو على أي حال لا يمنع المرأة
من ممارسة حريتها والقيام بدورها، والمشاركة
في مناسبات خريتها والقيام بدورها، والمشاركة
الحقيقية في كل شيء، المرأة الإيرانية ماثية رئيس،
ورئيساً للمؤسسات، ورائدة في جميع المجالات، ينبغي
أن نتذكر أن الثورة الإيرانية مضي عليها فقط عشرون
عاماً، الثورة العصبية مثلاً فوضت شكليات عديدة على
الشعب الصيني، لم يستطع أن يتحرر منها إلا أخيراً،
وبعد سنوات طويلة على أية حال من حق الثورات أن
تفرض بعض الأمور، وللأسف في النهاية احتجاب
وثرية ولا يمكننا أبداً أن نفرضها على الناس
وأنت هل تكف في صف الحداب والنقاب؟
صالحاً يقول: أنا مع الاحتشام قبل الحداب،
وأرى أن الحداب تكليف شرعي لكن مع ذلك هناك
مسلمات مقببات لكنهن لا يرتدين الحداب لجرد أنهم
لم يعشن تلك، أتمنى أن تكون لدينا ثقافة تدعم
طاعة الاحتشام وتسمح للمجتمع بأن
يكون متوازناً، لكن أتمنى أيضاً أن
يتم هذا باختيار الناس
ولا يفرض
عليهم.



كيف تقدم العلاقات العربية - الإسرائيلية حاليًا
خاصة أن هناك اتجاهاً إسرائيلياً لتطبيع
العلاقات مع غالبية العواصم العربية. فهل
يمكن أن يحدث هذا دون حل لمشكلة جزر
الإسراء؟

بالنسبة للعلاقات الإسرائيلية - العربية هناك أطراف ثلاثة مهتمة بها، لأنّ لو مصر وإيران تقاعستا مع مصحها فإن هذا سوف يخل من استراتيجيتها للمنطقة. هناك إذن مصلحة دائمة للأطراف الثلاثة لتكميكر هذه العلاقات. اعتقد أيضاً أن الاتجاه الإسرائيلي في الثورة الإسرائيلية هو الذي يجمع بيننا ويسمح بالتفاهم. أما الاتجاه القوي للفراسي المنصب هو الذي يبعثنا عن الثورة الإسرائيلية. وأظن أن للمشكلة القائمة ليست بين العالم العربي ككل، لكن بين إيران ودولة الإسراء. واعتقد كذلك أن إيران في هذه التحوية تحديدا لها حسابات أسهمت في تكميكر العلاقات مع الإسراء. ولكن في المجال فإن الرئيس خاتمي حرص على تخفيف التوتر، كل الأطراف مطالبة في النهاية بأن تتجنب تصعيد المشكلة لا توجد أية مشكلة بين مصر

وترى في مسألة مفاوضات السلام ضرورياً
من الوهم والخفيع. ما تفسيرك؟

نحن لسنا بصدد سلام، بل بصدد تسوية. وشتان الفرق بينهما. التسوية تقوم على معالجة الشوكة. يعني هناك فتنة يفرض على طرف ضعيف شروطه وأوامره. حينما يجي، باراك ويقول: هكذا ببساطة لا يصح عروات أن يقول لنا من أين نستحب. نحن الذين نحدد أمننا القوي، ونفرض خط التسوية. التسوية تقوم في هذه الحالة على عناصر القوة والحق. الضالعات لها دور هنا. أما السلام فيقوم على حقائق العمل. كيف يمكن أن يكون هناك سلام وهناك خمسة ملايين لاجئ، فلسطيني ممنوعون من العودة إلى بلادهم؟ كنت في عمان منذ أيام قليلة، وتحدثت مع قيادة متح. ومع المثقفين الفلسطينيين، فسلكوا لي جميعهم على أن مشروع السلام قد مات. إسرائيل تريد الآن أن تأخذ كل شيء، وأن تلغ شيئاً، انفصالاً الاسامي في المشروع الفلسطيني كما هو واقع لم تلحل، سواء قضية اللاجئين أم قضية القدس أو للمستوطنات، كلها تعتبر خطوط حمراء. ماذا يعني

ولا بنهاية الصراع، تحدث اتفاقات نعم، لكن هناك أيضاً فواتير تدفع، حينما يجي، ويريد يقول لنا تريد أن نتكلم في موضوع الثرية والتطعيم، ما معنى هذه معاه أن يتم حذف كل ما يتعلق بإسرائيل من المنافع الدراسية، لا يتكرر القرار الكريم على الإطلاق، هكذا يريد الأخ بيريز، إنه ليس بالتدعيم معنا بذاك ولا بغيره بلانا، المستقبل لا يدعو إلى التنازل، كما وينبغي أن أبا عمار مستعد للتفاوض في موضوع اللاجئين مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية سوريا بعد ثلاثين سنة كاملة من الصمود والتصدي، فجأة تتكلم عن التطبيع شيء صعب جداً، ترى ما تأثير كل ذلك على مجتمع عند ضمير وذاكرة وأحلام؟ ماذا تفعل بعد هذه التحولات وهذه الوتات؟ لا أعرف حقاً ما الصدق؟ لكن قد أتوقعه

إن من المستحيل في رأيك حل القضية
واللاجئين والمستوطنات؟

بمنطق الإسراء، وبفكرية، ممكن، بمنطق الحل الجبري، الحقيقي غير ممكن، نحن نرى حقيقة الوضع أمام أعيننا، إن لماذا نضع رومانيا في خريطة باراك حينما يتحدث عن الخطوط الحمراء يكون قد أغلق جميع الأبواب، تتفق على ماذا؟ إنه يراهن على استجابة الطرف العربي للضغط الأمريكي والإسرائيلي؟ وفي نفس الوقت لم يقدم هو شيئاً

وكيف تقدم الدور الأمريكي في عملية
السلام؟

الدور الأمريكي هو في الحقيقة تعزيز للرد الإسرائيلي، والاستهانة بالأزهر، الشديد بالعالم العربي لا أؤمن أمريكا في كل هذا، بل الذي يلام هو العالم العربي، نتكلم عن الآخرين دائماً، ولا نتكلم معاً من الضعف العربي، الذي سمع لكل هذه العناصر أن تتحكم في مصيره، الذين يتحدثون عن مؤتمر كونهان والآخرين، لماذا لم يفكر أحد منهم في أن يقدم علاقات عربية، ضمنية لم يراهن لاحد على القدرة العربية، وإذا وصلت الأمور اليوم إلى هذا الطريق المسدود، فمن حق أمريكا أن تجلس على اللقد وتتندم وتقلع ما يحلو لها

إن عملية السلام رهان خاطئ؟ منذ البداية
السلام كما أوضحت له شروط، وحينما تخلى
العرب عن هذه الشروط أصبوا في موقف ضعف
ولفرض عليهم أشياء ما كان ينبغي أن تفرض عليهم،
التفكير في الحقيقة حدث منذ زيارة القدس، ينبغي أن
تعترف بهذا

صراع الحضارات... العولمة... هل تعتقد أن
الإسلام يمكن أن يلقح هذا الفلج؟

حضارة أخرى ليست الحضارة الغربية، التي تعتبر نفسها نهاية التاريخ، والحضارة الغربية الحديثة، الهيدية إليها مشكلتها، والحضارة الصينية كذلك، والفارسية غائصة ببساطة وصوص إلى حضارة مارت هكذا "وعلى بلاقة، تعني الأمركة، نحن نتحدث على أرضية مختلفة، هناك مع ذلك أوجه بدينية في الموضوع، وأعي ذلك ثورة الاتصال، وتبادل الخبرات، فهذا تيار إيجابي لا نستطيع أن نأفك ضده، لكن حينما نتعلق المسائل بالمركية هنا يختلف الموقف

وكيف تصدق لهذه الأمركة التي تتحدث
عنها؟

إنها مسئوليات دول وحضارات، أيضاً الجسد لابد



■ العولة تسمى الأمركة



■ المراء الإسرائيلية أفوى
 ■ إمراء في العالم

وإيران، وأظن أن العلاقات الآن أفضل والتفاهل لمستقبل المنطقة يمكن أن يكون لصالح الإيجابية مع إيران

هل تعتقد أن مسألة شارع في إيران يحمل
اسم قاتل الرئيس السادات سيفتح حجب
عشرة في طريق عودة العلاقات. أم أن
المسألة أكبر من ذلك بكثير وتتعلق بالهتود
والمسيطرة في منطقة الشرق الأوسط

في رأي الموضوع سطحي ومقتل. أدول الكبرى لا تقيم علاقات على أسباب تلهة، هذه مسألة يتدح بها الناس، الذي يريد أن يقدم علاقات بديمها بغض النظر عن هذه المسائل الثقافية، ليس من أجل يافسة في الشرائع ترفيق العلاقات البس كذلك؟

تبدو من القائل الذين يمدسون موقفهم
للتفكير دوماً في إمكانية تحقيق أي تقدم
بشأن قضية الصراع العربي - الإسرائيلي...

أن يكون لديه عافية وصحة، فلما لا نستطيع أن نصدى للعدالة وهناك في مصر من يتطلع إلى كينيتون كمنفذ لكل أزماته ومشاكله، لكي تصدى للعدالة. لأن تكون لدينا مجتمعات ديمقراطية، تتمتع بقدرة من المشاركة الحقيقية، نسجم بالتماسك في مواجهة الرياح، رياح. لكن نحن لدينا جسد هش، ضعيف مستعد للانزهار، إنها ليست مشكلتنا نحن فقط، بل مشكلة جميع الحضارات ومجتمعات دول العالم الثالث.

وهل فات الوقت حقا لكي نعيد بناء مجتمعاتنا بالشكل الصحيح؟

في السياسة لا يوجد شيء اسمه فات وقته، هناك دائما فرصة للتصحيح، ربما فات جولي، لكن الفرصة لا تزال سانحة، من خلال رؤى حقيقية واستعداد للتصحيح لأن المستقبل لا يبنى هكذا بلجان. هل تعتقد في نظرية المؤامرة التي يلجأ إليها العرب في كثير من الأحوال لتفسير أخطائهم وعجزهم؟

ضامكا بقل الأصل في السياسة هو عدم المؤامرة، لكن لا نستطيع أيضا القول بأن كل شيء وراء مؤامرة، نحن نركب جماعات وخيالات، تجعل القاتر مستوحا، يحقق هدفه بسهولة فنحن نعطي له الفرصة في متناول يده، لكن هذا لا يلي أن هناك بالفعل مؤامرات، بالإضافة إلى ما مجتمعاتنا تأت بها التمييزية والحق.

هل الفرصة لتعد الأثني
بعد أحداث الكشع الأخيرة.. هل ترى أن العلاقة بين المسلمين والأقباط تصل كل هذا

الفرق بين الحدة والتوتر؟
أولا: نحن تحت حكم الطواغيت منذ عشرين عاما، والطواغيت، يعني أن المجتمع متورط وأن الديمقراطية غاية كذلك التوتر موجود، لأن الديمقراطية هي نهاية تعطي الناس أملا في حل سلس، وتعليمهم كذلك حق المشاركة، حق المسألة، حق الاحتجاج، حينما نشعب من المجتمع كل تلك الحقوق، من الطبيعي أن يكون هناك احتقان، هذا الاحتقان يدعو في أمور مختلفة، مرة في حركات الكشع، ومرة في تنظيمات سياسية، أو جماعات متطرفة، ومرة في جرائم اغتصاب، ومرة في قطع الطرق... إلخ. إن قرار الاتهام في حركات الكشع قال إن الأمر ليس وراء تنظيمات سياسية وأجماعات متطرفة، ولا رجال دين مسلمين أو مسيحيين، إذن ماذا وراءه وراء مجتمع مختل، أي أنه عمل لأتمة الاتهام ضد المجتمع كله، وهكذا فإنه عقدة أكثر في إيران مثلا هناك أزمة اقتصادية حادة، لكنهم في المطالب علوا أنفراجا سياسيا، الناس يخرجون إلى شوارع ويهتفون ويخربون مع طاعة القضاة، نحن نتفقد إلى هذا، ليس لدينا تصرف طبيعي، إن الاضطراب وارد، وحركات الكشع ما إلا انفعال.

قمت اعتذارا من مسلم إلى كل قبلي في إحدى مقالاتك عقب أحداث الكشع.. إذا اعتذرت لأن كانت المشكلة كما ذكرت مشكلة مجتمع مختل، فبعض أزمته ديمقراطية وهل كنت تتوب عن المسلمين في اعتذارك هذا؟

على الفور يقول: أنا لا أتوب من أحد، ولا أعتذر، أنا هناك اشتياك عفيف لدى إلى مثل عشرين قبليا واثنين من المسلمين، أخصصت على الفور من منطلق راجعي ككتاب بالمستقبل، فلما كنت له موقفه أزعج هذا، فكيف يمكن أن يحدث كل هذا عند الحلف في مجتمعا، ولا أتحدث عنه ولا أعتبر عنه أيضا، تصورت

التجربة الإيرانية نموذج لنظم هذه

قانون الخلع.. ظلم المرأة

أنا ديمقراطي في البيت..

وينائي لا يرتدين الحجاب

أن الاعتذار أسلوب حضاري، هذا إن يفهم من الوضع شيئا، ولكن كان لابد منه، لم يكن من الممكن نشق عشرين مسلما لنخرج من هذه الورقة، لكن كان لابد أيضا من أن نفسل أينا، الاعتذار أقل وأصح في هذه الحال.

مقاطعة أسلحة ولو حدث العكس، وإخطا الجانب المسيحي هل تتصور أن يقوم كاتب مسيحي ويعتذر هو أيضا، ألا تشعر هذه لوقوف روح للأخرة في المجتمع وتدمع فكرة وجود فريقيين فيه؟

الأمر لا يتخذ هكذا، لقد كتبت مقالاً هذا كما أضرت من منطلق إحصائي بالمسؤولية، ومن منطلق أني صاحب رأي، ويتصاف أني مسلم، بل كاتب إسلامي، كما يتم تصنيفي لم أقل في مقال أن يقدم المسلمون اعتذارهم هم أيضا، لقد تحدثت عن إحصائيات وصعوري، كنت أتكلم عن وطن، واستشعرت بالعمية وخشوة الوضع، ووجب الاعتذار قبل بداية التحقيق، كنت كمن يقبل رأس كل مسيحي لتنتهي الأزمة، نقول عننا بالبدلي: يوبس راسه وسامحه وصالحه.. هكذا كان الأمر في نظري

هناك بعض المقالات التي يتم منع نشرها في الصحف القومية، لكنها تنشر مع ذلك في صحف المعارضة، ألا ترى معنى أنه بالرغم من كل شيء، نتمتع بهشاش مخفول من الحرية ينتعج للقراءة، التصرف على جميع الاتجاهات؟

الافتات للوعنة لتتشر في جميع الصحف العربية، ونحن تأخذ صفح المعارضة هكذا تسير الأمور، والبرية في النهاية ليست بالسماح بالانتشر، بل بالوصول إلى أقباس، البرية كذلك؟ 90% من القراء لدينا يتابعون الصحف القومية في النام الأول، ومن هنا تعود أهميتها، وأي كاتب يهمل بالتأكد للوصول إلى القراء، أو يهمل أن ينشر مقال في الصحيفة القومية بالدرجة الأولى

قبل أن تترك من حراك أزمة نصر حامد أبو زيد على السطح.. وإنك أنشطت الضرورة الأولى على أزمة تلك.. فهل هذا صحيح؟ غير صحيح بالرة.. الخلاف بدأ حينما كتفه الكاتب الفرنسي فرانسوا بويوك بكلمة مفتحة كتاب له يتحدث عن الإسلام في شمال إفريقيا، فكتبت كتدوير نصر أبو زيد مقالة هاجمه فيها، تعجبت كثيرا لحرقه فكتب

فرنسي يحاول أن ينشر كتابا عن الإسلام في الشمال الإفريقي، يهاجمه أستاذ جامعي مسلم، حكاية تدعو إلى التمسك، كتبت هذا الكتاب في مقالة يهاجمني الدكتور نصر، ووصفي بالظفر، وقال عن إني رجل أزمري، مع أنه يشترني أن أكون كذلك، لكنني في الحقيقة لست أزمري، في مقالة أخرى لي هاجمت وقت أن طموحه غير صحيح، وإنهم في الجامعة لهم كل الأير، وكان يصافب مشكلات في تزيين، وهكذا بدأت قصص الخلاف بيننا، لكنني بالتاكيد ضد كل الصغافا التي حدثت له بعد ذلك.

كيف ترى قانون الأحوال الشخصية الجديد، هل أنت في صف الخلع؟

الأمر لا يتنى هكذا.. الخلع في الحقيقة أصله شرعي، ومع ذلك أرى أن القانون قد ظلم المرأة في قانون الخلع هذا، لأنه جعلها تتنازل عن جميع حقوقها، ولذا تتنازل المفروض أن ترد عليها فقط الصداق، القرار فيه تجار، وللقانون حول الخلع في مصر موثق وليس قضائيا، فلتصفت دور، ولم يقدم لي التقدير الذي كان ينبغي به قبل

نريد أن نتعرف على افراد اسرناك زوجتي سيدة منزل لا تعمل، كانت من قبل تعمل في جامعة القاهرة، لكنها اختارت بله إرانتها الكوث

أبدا، في بيتي أبتعت أميرة تعمل في الأفلام وكيلي، هويدا في مجال المتخصصة، وإلاني في بنك الاستثمار.

هل أنت ديمقراطي في البيت؟

يقول بسرعة.. كل الناس يصنفون أنفسهم بالديمقراطية وعلى رأسهم الحكم، وأنا لن أضد عن هذه القاطعة، نعم أزعج أنني ديمقراطي لا أرفض شيئا

أني بطني ولا على زوجتي، كل الأير طبعين مثلا أن يرتدين الحجاب، بل ترتدين كل حريتهن، وإن كنت في أصلي أني أن يلتزم به

في مملكتك الصغيرة من يمسك مقاليد الحكم؟

هناك أمور اتخذ أنا فيها القرار، القضايا الكبرى على رأسها، ليست لي علاقة بتفاصيل البيت ومشاكل البنات، فقط أتدخل حينما تكون هناك قضايا خلافية

تحتاج إلى أن يمسها، في البيت أنا المول

سافرت كثيرا، جلت الشرق والغرب، أي بلد أحببت، وبأي شعب تعالقت؟

أنا منماز إلى بلدان العالم الثالث، إلى جنوب شرق آسيا تحديدا، أحب باكستان وإندونيسيا وإيران، أندش كثيرا أحب أفن الذي ينتعج به الشعب الإيراني عن ربه الخصوص، رغم فقره، فهو شعب لطيف جدا ولقن والحيادة، لا تثقت إلى الدول الأوروبية ولا أميل إليها بالقطرة

من يقرأ فهمي هويدى؟

أقرأ كل ما تقع عليه عياني في مجال تخصصي، أي في مجال السياسة والتاريخ، وأبدو في هذه الحال مثل القارئ الذي يستنكر دروسه

ألا تقرأ الأب مطلقا؟

أقرأه فقط في أيام السطات والإجازات مع ابنك

برنامجي اليومي في الأيام الأخرى مشغون جدا.

وكيف تصنف نفسك؟

في حزم يقول أنا كاتب إسلامي مستقل، لم أكن يوما طرفا في أية حركة إسلامية، واستقلالي هذا يعنني الموقع الذي يمكنني من الموضوعية

والهاد ■



جبهة ثروقات





من الخرافة إلى الحقيقة

زمن العجز العربي الطريق إلى الخروج



طريقنا إلى التطور

مستمر شكاي

من هذا المنظور نطمح الشعوب العربية إذا تصورتنا بحكم الممارسات أنها ترفض بعضها. لقد قرأت لأحد المتخصصين أن العرب يكرهون الفلسطينيين وأنهم يزينون أكتابهم بشعارات عاطفية، تخفي تحتها القبلية العربية مستخفاً لخطأ لم تخطأها الشعوب. لكن فعلها الفريق الوحيد أو المؤسسة المنفردة بحكم الشعوب. لكي تلصق التهم بالأبرياء والمظلومين. وبالتالي تنتهي سبيل الجرم الوحيد، حتى القضية التي أحطت لها الشعوب العربية قضية فلسطين وشعبها المظلوم لم تسلم من ظلم العرب. وهكذا يتوالى الظلم والاضطهاد.

حتى جلد الذات ونعت العرب بالتخلف والثرثرة. وإتهم أسرى الزمارة والخوف من الجهول، فالشعوب وحدها هي التي تدفع ثمن لخطأ وقعت من الفريق الوحيد المتحكم الذي نحى الأمة وأوقف جريمتها، وتحكم في مصيرها، كل الأخطاء تدفع ثمنها الشعوب وحدها، ويهرب المسئول الحقيقي من هذه الجرائم.

فالحاكم الفرد الذي أضاع الواجد وأهدر كل القيم، واعتمد على شقيقه، لم يدفع الثمن. بل حصل على الجوائز. ومن دفع الثمن هم الشعب والأطفال والكهول والشباب. وهو يتم بل أصبح يتحكم أكثر في الشعب الفطير المظلوم فكما يعرف الجميع أن حكم الفقراء والمرضى أسهل كثيراً من حكم المتعلمين والأثرياء والأغنياء. حتى الثروة التي خزنت في باطن الأرض، وجدت من يستغلها في شراء الأسلحة وتركها في الصحراء بلا عمل أو دور. وهكذا بدأت الثروات.

من خلق الصراعات في المنطقة العربية هل وضعتها الشعوب للظلمة والمضطهدة والتمهدة بكل السليبات؟ أكبر صراع في المنطقة العربية كان على يد إسرائيل التي اضطهدت الشعب الفلسطيني وطردته من أرضه، وفرضت بالسلاح والعدو والار استيطان أجانب بدلاً من أصحاب الأرض.. من صنع تلكه؟ هل الشعوب العربية أم المستعمرين والقوى الكبرى، وعاونهم الفريق المتشاكس الوجود المتحكم في مقاليد الأمور العربية. وأهل الخطر ما صنعتهم إسرائيل أنها بذرت الفتنة بين العرب المسلمين والمسيحيين من ناحية، واليهود من ناحية أخرى. رغم أن العرب لا يكرهون اليهود، لكن يعقبن الظلم والعدوان والحدوث الثاني يتحمل في جسري الخليل الأولى والثانية. وكان الهدف منها زرع الشقاق والنزاع بين الشعوب. وتبديد الثروة العربية وقد نهجت مائة الحرائر إلى حد كبير في تحقيق أهدافها، إذ وصلنا إلى حال من القمع التنقي كبقية خروج الشعوب العربية منها.

العرب أبرياء، من ظلم كبير لكن لا نستطيع تبرئتهم لأنهم استسلموا ولم يقاتلوا عناصر الفساد داخلهم أو تسلط فريق منهم على الجميع واعتقد بل أجزم أنهم سيخرجون من أزمتهم، والخروج الكبير سيكون لاحترام

نظم أنفسنا إذا حكمنا الشعوب العربية مسئولة تخلف

العرب، بينما تقدم الآخرون، سواء أكان الغرب أم آسيا،

فالشعوب رغم تخلفها من الاستعمار، وإقامة الدولة القومية

واستقرارها، وهو حصيلة ما تحقّق لها في القرن العشرين.

هذه الشعوب مازالت مهمة ومهمة بعيدة عن المشاركة في

المسئولية أو لعب دور مؤثر. إن لم أقل ثانوية. فقد تسلط على

القرار فيها ليس نخبة مميزة أقرها الشعب أو هي ممثلة له،

أو مؤسسات حقيقية وفعالة، لكن مجموعات من الأفراد أو

مؤسسة واحدة، أعنت الجميع من المسئولية، بل حتى التفكير،

وجمعت الأمور، وأوقفت البلاد في طابور الانتظار، حتى تحل

المشاكل والصعوبات التي تواجهها. حسب رؤيتها المنفردة.

داخل المجتمع بكل فعالياته، وتعدد آرائه وحيويته واخلقه

إلى ثلاثة كبيرة حتى تجمعت أطرافه

كان لظلم وقت الاستعمار أثرها على الشعوب.. فقدت الحيوية. وانشطت في التصفيق أو في مباريات الكرة، والأخطر هو الانشغال بمباريات المصارعة الفكرية، وزرع الفتنة والسماس بين أطراف الأمة وشعوبها، أو بين الأسود والأبيض، والمشرقي والمغربي والخليجي، وبين الديانات والمذاهب المختلفة. فكما نعرف جميعاً أن المناخ السيء، والظروف الصعبة يفرزان صراعات وهمية وأحقاداً دموية بين الأفراد تتحول بمرور الأيام إلى ميراث من الصدق والكراهية. وعدم قبول الآخر، بالرغم من أنه شقيقه، ونجاحه وتقدمه سيمنعان عليه أولاً وأخيراً.

وسط هذا المناخ غير الصحي، لم يكن العرب قادرين على المكاشفة ومصارعة بعضهم البعض، فصنعوا لغة مختلفة وجديدة، يقابلون بعضهم بالترحاب والسعادة والتفصيل، ويتفنون على كل شيء، ثم ينفذون عكس ما يقولون. فاصبحت اللغة غير معبرة، بل خادعة، فوقع الشارع. أي الناس. في حيرة.. ماذا يصدقون بالضبط؟ هل هم مرتاحون للثمن وإن علاقاتهم ببعضهم البعض سيوية كما تكشف للتصريحات أم أنها اللغة المبلبة التي تخفي أكثر ما تعلن. وقد انعكس هذا الوضع على الموارد الذي يصنع التقاع، فتوقف فعليا، بالرغم من أنه





أسامة سريانا

بين فئات الشباب الباحثة عن العمل حتى في الدول المنتجة بنسبة 54/ خلال السنوات العشر القادمة وحدها، وهو ما يعد ضعف المعدل في بقية الممالك الثامى والعلاج الوحيد لضمان النمو في المستقبل ينحصر في القطاع الخاص.. كما أن المنظمة في حاجة إلى جذب رأس لئال وزيادة التنوع الاقتصادي.. كما تحتاج أسواق رأس لئال إلى التطوير والانفتاح على المستثمرين الدوليين، ومواصلة الإصلاحات الهيكلية والارتباط بالاقتصاد العالمي وخاصة في مجال التجارة والنخسبصء ونرى الصورة الإصلاحية تمتد إلى خصخصة الخدمات والصناعات العامة، ونجعت إلى حد كبير في مصر ونونس والفروب، حيث جذب التحرير الاقتصادي رأس مال اجنبيا، وحفز النمو بصورة اسرع، وتوجه دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى ممارسة نفس السياسة بدرجات مختلفة من الهجاسة ولم يكن سهلا إحداث التغيير الاقتصادي، والمسير في هذه الاتجاهات التحررية لأنظمة استمدت شرعيتها من سلطتها باعتبارها الممول الوحيد القادر

إن تغيير السياسة الاقتصادية، الأنوية، التي انتهجتها السلطة العربية. أصبحت حقيقة. وأصبحت الجميع ملتزمين بالإصلاح الاقتصادي وسوف تغير نتيجة لذلك العلاقة بين الحكام والمحكومين. وستؤدي هذه السياسة إلى نشية منطقة يجمع فيها الناس بحرية في التفكير والعمل في منطقة أو بلاد تحقق معدلات أعلى في النمو عما هي عليه اليوم. فإذنا نتوقع طقا لهذه السياسة الاقتصادية أن يصبح هذا القرن ديناميكيا مقلما كان القرن الماضي متثبرا وصعبا، وإذا رصدنا التغييرات الاقتصادية والتكنولوجية وفتح الباب لحرية الرأي واتساع نقل المعلومات، فإن هذا كله سيؤدي إلى تغيير سياسي وديانة ظهور مؤسسات سياسية عصرية تبنى استراتيجياتها على رؤى مختلفة عما كانت تبنى عليه في الماضي، بمنظمات سياسية تقبني الأجيال الجديدة وطموحاتها. هذه المنظمات سواء أكانت جمعيات أم أجراء وجماعات ستخلق واقعا سياسيا جديدا إذا لم تستجيب له القيادات الحالية فإنها ستفرض على نفسها العزلة وعدم القدرة على التكيف

ومقلما فرضت التكنولوجيا وانتشار المعلومات التخصص من سيطرة الدولة على المعلومات حصلت الشعوب على الحرية الاقتصادية، ومن ثم فإن الحكومات التي تنشأ الرخاء ستجبر عاجلا أم آجلا الحرية السياسية، وهذه الخطوة الجارية ستخلصنا من احتكار السلطة من جانب جماعات ممدودة أو لشخصيات بعينها، وسوف تشترك الأمة كلها في اتخاذ القرار وتنصرون أن هذا هو الطريق الوحيد لامت حيوية العرب وإعادة دورهم في صنع الحضارة والتقدم والتخلص من التخلف الذي وصموا به ظما وعدوانا.

الحقوق والمشاركة للجميع، بظهور مؤسسات حية وخلاقة تعبر عن المصالح الحقيقية للشعوب، ولا تكفى بمؤسسة واحدة أو برأي واحد، وبصناعة فكر المتعدد، واحترام القانون والمكاشفة الصريحة، بإعادة الاحترام إلى اللغة، وإن تعيد إلى كلماتها المعاني التي فقدتها، والتي تعنيها، حتى يسهل الحوار بين أطراف الأمة بلغة واحدة ومستقرة. فالتقدم ليس حكرا على جنس بشري، كما أن التخلف ليس قدرا على جنس دون آخر.

ولعلنا نلاحظ الآن أن الميول العالمية تشجع عمليات التغيير والتقدم السريع لوسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات التي سوف تجعل الشرق الأوسط أكثر إدراكا ووعيا بكيفية معايشة الآخرين، وسوف تزداد درجة الحريات التي تتمتع بها شعوب المنطقة كما أن بروز أجيال جديدة وقيادات مختلفة من الشباب والمنظمات اكتسبت العلم المتقدم. غير متأثرة بتيارات الماضي تركز الآن جهودها على تحرير الاقتصاد والإصلاح السياسي. وف ترفع الاتجاه نحو التغيير والتطوير، ولعلنا نشعر بأن الأجيال الجديدة من القيادات اتجهت مباشرة إلى إحداث تحولات سياسية ومصلحة مع واقع بلدانها.

وكان ظهور هذه القوى الجديدة الحية في دماء المجتمع العربي وراء التغييرات الكبيرة الضخمة التي طرأت على البنية السياسية العربية والإقليمية، ولعل قوة الدفع وراء التغيير هي التي نفعت للمنطقة إلى التفاوض السلمي لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط على مائدة المفاوضات.. واستملاك القدرة على محاصرة الدولة الإسرائيلية داخل حدودها، ومنع تطوراتها العسكرية التي مهدت للمنطقة.

وهذه القوة التي مهدت الطريق أمام الفلسطينيين للتفاوض داخل أرضهم. وسوف تمكنهم في القريب العاجل من إعلان دولتهم وتقرير مصير شعبها بعد أن شهدوا 50 عاما من النضال والتشرد، وأصبوا الشعب الوحيد في العالم الذي تحول إلى لاجئين في مخيمات تسيطر الدولة التي اغتصبت أرضهم.

وهذا العقل نفسه هو الذي حاصر الاتزان التي كان من الممكن أن تحدث في ليبيا والسودان، لكنه وضمهما على سياسة تصحيح المسار.

هذا التوجه يفرض حشد العقل العربي وراء العراق، حتى نواجه سياسة محاصرة العراق ونفقد شعبه من المؤامرة التي تقع عليه ويساعد على تقاعسها المجموعة الحاكمة هناك.

كما أن المنطقة العربية في حاجة إلى تفكير مشترك لما بعد السلام.. فالجميع يواجه تحديات صعبة خاصة في مجال الاقتصاد، ويكفي هنا التليل أن التحديتات تشمل الجميع. فالنمو والعمل أصبحا صبريين لكل الشعوب العربية. إذا كانت هناك رغبة في تحقيق الرخاء للمجتمعات، وتشير التقديرات إلى ارتفاع معدلات البطالة

زمن العجز العربى .. كيف الخروج!!

هل أصبح العرب أمة خارج التاريخ؟ لماذا كل هذا الجمود والعجز عن التطور؟ وكيف وصلوا إلى هذه الحالة المتردية فى عالم محموم تنطلق فيه الجهود لتحجيز كل دولة وكل كتلة مكاناً فى الصفوف الأولى لعالم حديث متطور؟

أسئلة لابد أنها تصيب الجميع بالصدمة، ولكنها حتمية لأن وقفة مع الذات وتاملاً فى اوضاع - يحاول الكثيرون تجاهلها أو نسيانها قد تسهم فى إزالة الغبار وتبعد سحب الغيوم عن الذات العربية لتنتقل إلى آفاق أرحب وإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد أن كاد قطار الزمن يفلت من بين أيدينا.

«الأهرام العربى» اختارت هذا الموضوع لماذا لم يتطور العرب؟ ليكون ملف هذا العدد الذى يتزامن مع احتفال المجلة بمرور ثلاث سنوات على صدورهما واستقبال عامها الرابع، وهى بذلك تقوم بدورها الوطنى والقومى ومواكبة حركة الفكر العربى التى تحاول الخروج من حالة الجمود المزمن مع استقبال الألفية الثالثة، وهى عندما تطرح هذه الأسئلة فإنها لا تسعى إلى جلد الذات أو إنكار دور العرب فى وضع الحضارة ومواكبتها فى مراحل تاريخية عديدة، وهى أيضاً لا تتفق مع من يقولون: إن أمة العرب قد ماتت وأنه لا حياة لها ولا أمل فى بعثها من سباتها العميق. وحتى يكون السؤال عملياً ومنطقياً فهو فى حاجة إلى أسئلة فرعية تكمل الصورة، فليس المقصود أن العرب لم يتقدموا على وجه الإطلاق أو أنه لا أمل فى انطلاقتهم إلى عالم جديد، فالعرب بالفعل تقدموا فى مجالات عديدة وبمعدلات واضحة وتكفى مقارنة الأمة فى مطلع القرن العشرين بأوضاعها فى القرن الحادى والعشرين لنلمح بالفعل مظاهر تقدم عديدة فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحياتية بشكل عام. ولكن الأسئلة الفرعية الأخرى التى باتت ضرورية تدور حول مظاهر التخلف والتدهور العديدة التى يعانىها العرب فى وقتنا الراهن رغم أنها كان يجب أن تدور فى أطر إيجابية وليست سلبية بعد كل هذه المراحل التاريخية، فالتخلف الظاهر الذى نتحدث عنه عند أمة العرب باتى من سرعة معدلات التطور فى العالم ويطغى بل انتكاسة عملية التطور فى عالما العربى، وعلى سبيل المثال إذا كانت معدلات التقدم عند آخرين هى ٨٠٪ فى العام فإنها فى أمة العرب لم تكن لتتجاوز ٥٪ وربما كانت النسبة بالسالب فى مرات عديدة.

وتسرى هذه الظاهرة على العرب سواء على المستوى القطرى أم على مستوى الأمة ككتلة واحدة إضافة إلى غياب الخبرات التراكمية والشغافية والثقة المتبادلة بين العرب.

■ الرباط: تهاى عبدالرحيم ■ الدوحة: العربى الطيب الطاهر ■ دمشق: عاطف صقر
■ القاهرة: أحمد فرغلى شقيق الطاهر ■ عمان: ناهد الحسن



المفكرون والسياسيون: الجمود السياسي أفسد حلم التقدم العربي

محمد السيد سعيد:

الشعارات الرومانسية والفشل

في حل الصراع العربي،

الإسرائيلي لهذا الطاقة العربية

حسن أبو طالب:

غياب الديمقراطية وعدم

وجود مشروع سياسي جمل

العربي، محلك سر،

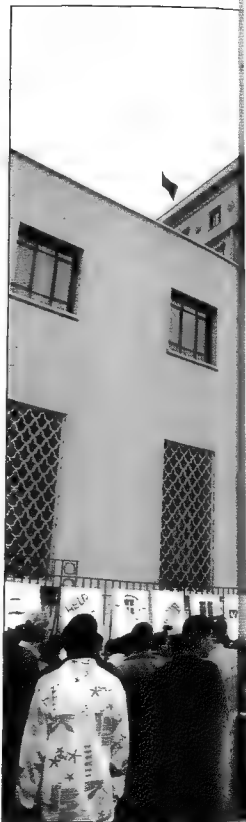


مهمة أى نظام سياسي الحقيقية والإساسية هي فتح النوافذ والأبواب أمام المجتمع المدني وجعله في حالة نشاط وعطاء دائم، وهذا المجتمع المدني بطبيعته يمس أعضاها سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة في المجتمع ككل، وحينما تلجأ الأنظمة السياسية الحاكمة إلى وضع قيود قانونية وسياسية على المجتمع المدني فهي في هذه الحالة تمس قدرته وتحد من حركته نحو التطور، سواء كان ذلك بالنسبة للأحزاب السياسية أم النقابات أم حتى الجمعيات الأهلية. وفي هذه الحالة يحدث كما

يؤكد د. حسن أبو طالب .

خبير الشؤون العربية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية . نوع من الانفصال ما بين هذا النظام السياسي والمجتمع.

مطلوب أن تكن هناك ديمقراطية حقيقية وإعمال تام لمبدأ سيادة القانون، وتنظيم روح المؤسسة، وقيل ذلك كله وجود مشروع سياسي واضح يعرف ماذا يريد وكيف يصل إلى ما يريده وإذا كان غياب المؤسسة والمشروع السياسي



وغيره هي أسباب عدم لحاق العرب بقطار التطور في رأى الدكتور حسن أبو طالب إلا أن الدكتور محمد السيد سعيد يرى أن العقل الشمولي الاستبدادي الذي طرح شعارات كبرى على قاعدة رومانسية أغرق العالم العربي في عالم سحري في الظاهر وكابوسي في الباطن.. وهذه الشعارات الكبرى التي طرحتها النظم أجهدت الشعوب في تحقيقها ولم تنجح لأنها حاولت تحقيقها من خلال الفهم السياسي المتواحل ومطابقة التفسيرين وتشتيتهم، مما تسبب في إفساد حيوية الشعوب العربية وجعلها تنفد الأمل في التطور والحق بالذول المتقدمة كذلك الانقراض لاستراتيجية عربية واضحة لحل الصراع العربي - الإسرائيلي سبب

التخلف العربي وذلك لأن المجتمعات العربية وفي مقدمتها النخبة الحاكمة واجهت التحدي الإسرائيلي بنصف قلب ونصف إرادة ولذلك فقد استمر هذا الصراع إلى أكثر من نصف قرن ولم يحسم، وطول فترة الصراع أجهد الشعب العربي وأدى إلى تريف مادي مذهل للثروة العربية مما جعلنا مجر عن حشد هذه الموارد، وبقوى للهوى والتقدم، وبالتالي تركنا الظاهر ينصرف وبقوة على الرصيف ضائرين ماذا يفعل لتعويض هذه الفجوة وتلحق حتى بالعربية الأخيرة من قطار التقدم السريع

أما الدكتور سيد عوض - خبير الشؤون العربية - فيرجع أسباب تخلف العرب ووقوعهم «مهلك سر» إلى وجود حالة من حالات عدم الديمقراطية أو عدم القابلية للتطور في النظم العربية ويرى أن هناك مستويين الأول: مستوى النظام السياسي العربي ممثلا في الجامعة العربية وعجزها الدائم عن تجميع القوى العربية والنظام السياسي القطري الممثل في الأنظمة السياسية الحاكمة في الأقطار العربية. والنظرة العامة لهذه النظم خلال ربع القرن الماضي تقول إن هناك نخبة حاكمة شاخت وأصبحت بجالة من الترهل السياسي. وهو ما ارتبط بوجود قيادات تاريخية ليست بالمعنى الإيجابي للكلمة لأنها قيادات أضحت سنوات طويلة في الحكم، ولم يحدث انتقال للقيادة السياسية في بعض النماذج أخيرا إلا مألوفة وأصبحنا نعاين ظاهرياً الملكية الأردنية، والأخطر منها الجمهورية التونسية، أي أننا إزاء ظاهرة توريت السلطة سواء داخل الأسر الحاكمة أو النخبة السياسية الحاكمة في مجرموعها وهذا لا بد أن تنتهي إلى مصالحة شخصية السلطة في الوطن العربي، وما يترتب عليها. ويقصد بالشخصانية هنا الدور الذي يلعبه من مجلس على قمة السلطة وتأثيره في صنع القرار

وإذا صرنا مثالا لنك فإنتا سند حتى في الأزمات المصرية مثل إدارة الصراع العربي - الإسرائيلي سند مثالين أو ثلاثة بالتطيل ثبت أن أداء المفاوضات العربي كان متقدما بمراحل في طرح وجهه نظر لده في المسائل غير القابلة للتفاوض - وهو ما كان سببا في تأزم المفاوضات في لحظات معينة في مسيرة التسوية كما حدث في مباحثات كامب ديفيد وادي عربة. ثم كانت القمة السياسية التي ارتفعت صيغة في التسوية تخلف تماما عما كان ينبغي إله المفاوضات من الناحية السياسية. وفي إطار ترهل النظام السياسي تنسجيه عدم التشجيع في القيادات السياسية وعدم دفع دعاء جديدة ظهرت بعض الظواهر السلبية منها على سبيل المثال تقديس الزعامة ونقشي الشقاق والولاء أطلق الأهم شعور ظاهرة الفساد وخاصة تأمل وتجدد البيئة الحاضنة له

وبالتالي كما يؤكد الدكتور سيد عوض فنحن أمام أزمة حقيقية وهي غياب الديمقراطية والياتنا في كثير من النظم السياسية العربية وهذا الغياب يسبق حصر عشرة أمام تحديث تطور أي نظام سياسي عربي. وفي ظل هذا الجمود وغياب الديمقراطية، وانتكاس الحريات، يعاني الفكر السياسي العربي مضلة حقيقية. تجعل عاجزا عن التفكير وطرح حلول للقضاء على تخلفه وتبعثه

الوضع العربي لم يكن مثاليا قبل غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠



ليس من الإنصاف القول إن وضع الديمقراطية لم يتطور في الدول العربية.. والسؤال هو لماذا لم يتطور وضع المشاركة الشعبية في القرار بالستوى المطلوب بحيث يتق م من التطورات الثقافية والاجتماعية التي شهدها المجتمع العربي، إذ أنه من اللافت أن هذه المشاركة خلت خطوات متخلفة لدى بعض الدول العربية وقد تكون تمنت وتراجعت إلى دول أخرى، لكن الحديث عن الدول العربية يستلزم التعرض لكل تجربة في كل دولة على حدة وهو ما لا يسمح به المقام، وقد تكفي بنماذج تجسد خطوات تمت وإن كان معظمها متواضعا، ففي المغرب انتقلت خطوات جدية بالثناء، من خلال تسليم الحكم للمعارضة ولكن في المقابل هناك تراجع في الحريات وتقل من تشكل التطورات المثمرة في الوئام الوطني

خطوة مهمة باتجاه السير نحو الديمقراطية، وفي مصر رغم أن هناك هامشا عريضا من الحرية إلا أنها دولة مثقلة لا تحقق وضعها أفضل استنادا إلى عراقيتها وبورها وإمكانية تداول السلطة فيها بفضل وجود أحزاب مثقلة للتوجهات الحقيقية للشعب ممثلا حدث في المغرب. ففي منطقة الخليج، فالكويت تمثل أفضل دولة خليجية على صعيد بلورة المشاركة الشعبية عمليا من خلال الانتخابات الصرة وإن كانت تنقص هذه التجربة مشاركة المرأة وتخفيض سن

المشاركة، وفي المملكة العربية السعودية مثل إنشاء مجلس الشورى من كمادات عالية خطوة لا يس بها نذل في أن تتبعها خطوات. وفي قطر بعض الخطوات الواعدة من قبيل إجراء انتخابات المجلس البلدي ومشاركة المرأة فيها لأول مرة تصويتا وترشيحا وشكلت لجنة إعداد دستور دائم ينص على مجلس نيابي منتخب يشارك فيه الرجال والنساء.

ويجب أن نشير هنا إلى تشكيل الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي المكون من ٣٠ عضوا خمسة أعضاء لكل دولة باعتبارها خطوة يمكن أن تعتمد عليها عربيا بتشكيل مجلس استشاري للدول العربية جميعا بعد التصورات الواردة للعمل العربي المشترك. وفي ضوء ذلك يمكن القول إن هناك خطوات لم تكتمل مازال الطريق أمامها طويلا حتى تتحقق المشاركة الشعبية المطلوبة وطبيعة العصر باتت تفرض على الحاكم العربي أن يهي التطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية التي لحمت عليه أن يسلم بحق شعبه في المشاركة والديمقراطية ليست فقط انتخبات حرة بل هي بما تعنيه من شفافية ومعامسة ورقابة لمنع الفساد وتوفر الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم، وبالتالي ليس هناك جمود ولكن الحركة بطيئة لتفتاد الثقة بين الحاكم والمحكوم ويشعور الفساد بوجود طبقة من المستفيدين من استمرار الأوضاع على ما هي عليه والمعرفة بالتالي للديمقراطية لما تعنيه من رقابة ثقافية على قيادات العربية أن تترك أن الإنسان هو الأساس فتقدم حقوقه حتى يشعر بكرامته الإنسانية لأن الإنسان الحر هو القادر على العطاء.

لم يكن الوضع العربي قبل الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ بالوضع الأمثل، ولم يكن للعمل العربي المشترك متخفقا بالصورة التي تتناسب وتطلعات الأمة وجمع التحديات التي تواجهها. ورغم الظاهر الشك في العمل العربي المشترك إلا أن علينا أن نكون في منتهى التحذير التي تواجهها. ونفسنا بإدراك أن العمل العربي المشترك يتعرض لخطر مصدورها فقدان الثقة بين العرب وبعضهم البعض وهناك من يهدى هذا الشيع من الخداع لتحقيق مصالحه، لا شك أن مسألة الثاني من أغسطس ١٩٩٠ بجناحيات النظام العراقي للكويت كانت مصداق أصابت العمل العربي المشترك في مقتل ولإزال يتربح من تأثيرها حتى الوقت الراهن، ورغم اللقائات التي تتم بين القيادات إلا أن القلوب مازالت أسيرة لهذه الحصة والسؤال الذي يرباهنا هو كيف يمكن أن

العربي وعدم خوض للمراك نيابة عنه، والإيمان بالعلم واستحياب التكنولوجيا، وتشم ثقافة الشفافية وضرب تجارة الخوف. كل هذه العوامل تمثل محطيات أساسية للمشروع الآن وليس عدا لجساسة تطوير وتحديث النظام السياسي لأن استعارة الجمود تنتج مأسا خضاريا بين النظام السياسي العربي في الدول العربية وبين

إلى التطور واللاحق بالآخرين. ويرى الدكتور سيد عوض أن الفضل الرئيسي لحل هذه الإشكالية هو تجميعه وتحديث النظام السياسي في الدول العربية وهو ما لن يحدث إلا عبر بوابة الديمقراطية وتكريس الياتنا وتعميم تجربة التنمية الحرة والسياسية والقضاء على سلبية التفكير العربي.. والإيمان بجمعة الإنسان



سيد عوض

ترهل النظم السياسية

وشخصانية السلطة خلفا فاصلا

خضار لابين العرب والأخريين

لواء صلاح الدين سليم

النخب السياسية فشلت في

الاستفادة من الثورات

العربية وأهملتها



لواء صلاح الدين سليم

البشرى في الدول المتقدمة ومن ثم تردت مقولة
إن الصالح في الدول العربية لا يعمل أكثر من
ساعة واحدة يومياً في القطاع الحكومي و٢
ساعات إذا كان يعمل في القطاع الخاص في حين
تصل ساعات العمل في دولة كاليابان إلى أكثر من
ثمان ساعات يومياً

كذلك القدرة السياسية والتي تمثل العنصر
الأهم في تقدم الدول والتي تعتمد على البنيان
الديمقراطي للدولة

ونحن لا نستطيع أن نقول إن هناك دولة عربية
واحدة قد استكملت مقومات الديمقراطية، ولكن
هناك دولاً حققت إنجازات جزئية في هذا المجال
مثل مصر ولبنان والأردن والفكيت، والسودان،
ولكنها مازالت دون المستوى المطلوب لفاعلية النظام
السياسي وقدرته على تصحيح أخطائه وإطلاق
قدرات وطاقت مواطنيه الإبداعية والفكرية
وخصمان واتهم القومي والوطني وتغنيهم في أداء

تتحور من هذه العقدة وتنطلق من جديد.

يُستغنى أن أقول إننا في حاجة إلى إجراءات بناء ثقة بين العرب بعضهم بعضاً، وتعين عليهم أن يدركوا أن استمرار الأوضاع الراهنة على ما هي عليه لا يستفيد أحد منه بل للجميع متضرر والمستفيد الأكبرهم أعداء الأمة - وبكلمات إسرائيل - الذين يحاولون بكل جهدهم إبقاء الأوضاع على ما هي عليه وعليها أن تترك أن التحقيقات تكرر يوماً بعد يوم وأن أي تلذذ في إعادة العمل العربي المشترك سيجهل أوضاعاً تضمني من سيء إلى أسوأ وسيجهل معالجة الأمر أكثر صعوبة وتتصور في هذا السياق أن الإرادة السياسية غير متوافرة حتى الآن لدى معظم القيادات العربية لمحبة العمل العربي المشترك كما أن البعض في هذه القيادات مازال يخضع لضغوط من قوى مؤثرة سياسياً واقتصادياً ومستقبلية تماماً من عدم عودة الروح للعمل العربي المشترك.

إن المرء يصاب بالكثير من الأسى والعجز في تفسيره لهذه الحالة حين يرى العرب بما يروبط بينهم من روابط وصلات جغرافية وتاريخية وحضارية ولغة وثقافة واحدة ومصالح مشتركة عاجزين عن ترجمة ذلك إلى التحول إلى كتلة واحدة وأن الأوروبيين رغم الحروب التي دارت بينهم ورغم الموروث التاريخي السلمي وتعدد اللغات والثقافات استطاعوا أن يسيروا بخطى متحدة للتوصل إلى كتلة واحدة بقتصاد واحد وعملة واحدة وتكاد تكون هناك سياسة خارجية واحدة، بل إن باستطاعتكم متابعة ما يحدث في الدول الناجمة إليها جميعاً - عدا بريطانيا التي لن تثبت أن تلحق بركبكم - بل إن هذا الاتحاد الأوروبي في طريقه إلى توسيع عضويته يضم عدد من دول أوروبا الشرقية إليه - والغريب في الأمر أن كل النطيات الراهنة تدعو الدول المجاورة إلى تكوين كتل اقتصادية قادرة على التعامل مع الكتل الدولية وربما ذاتي الأسبان كنموذج آخر رغم ما تتعرض له التجزئة من صعوبات، وفي تقديري فإن المصالح والمصالح تفرض علينا السير في هذا الطريق فالأسواق الإقليمية لم تعد قادرة على المنافسة أو الصمود أمام أسواق الكتل الاقتصادية من أمريكا واليابان والاتحاد الأوروبي والآسيان، وغيرها. والمفارقة إن هذا الأمر يتحدث عنه المثقف العربي وأيضاً لا يتردد المسئول العربي عن تكراره في كل مناسبة إن من العائق للضمي في هذا الطريق اعتقاد أن العائق الأكبر هو الأناية وعدم توفر الإرادة السياسية والضرع لضغوط قوى لا تريد لهذه الأمة أن تلقف على قدميها. ما قل العرب الدولي وما أسباب هزيمة الدور العربي في صنع القرار الدولي وكيف يمكن النهوض بهذا الدور؟

المسألة ليست شدة مسالة قتل، فله قيمة لنقل لا يتم استنساخه، فالعرب يمكن أن يكونوا قوة لها مكانتها بين القوى الأخرى في العالم بما يتناسب مع موقعها الاستراتيجي وخلفيتها الحضارية وإمكاناتها الاقتصادية، ولكن لا يمكن لهذا الأمر أن يتحقق ما لم يتصرفوا بقوة واحدة، والواقع أننا حين نتحدث نحن العرب كأننا نتحدث عن بعد نظر وليس عن أمر واقع، إن العرب دول متعددة وليس هذا ما يضيرها فكل الكتل في العالم تتكون من دول متعددة ولكن ما يهدد العرب هو توفر الحد الأدنى من التنسيق والتعاون فيما بينهم على المستوى الدولي، فعلى سبيل المثال فإن الوجود العربي ضعيف في المراكز الرئيسية في المنظمات الدولية بل إنه لا يتحقق لهم الحد الأدنى من محهم في هذه المنظمات والمصوب الرئيسي يكمن في الانتماء إلى التنسيق فيما بينهم، فغالباً ما نذهب إلى منصب دولي مرموق بكثير من مرشح، فننزع أصواتنا ونترزع أصوات أصدقائنا إن كل لنا أصدقاء، ويكون الكأس الأكبر هو المنافس من أي بلد أتى وحل في معركة الترشح للعضوية بالمدير العام لمنظمة اليونسكو آخر نموذج على هذا الصعد.

إن انقسام العرب وعدم التنسيق فيما بينهم وتعدد مراكزهم من الضحايا بما في ذلك القضايا التي تعظم مباشرة أسباب هزيمة لضرب العرب وضللة دورهم في صنع القرار الدولي ولا شك أنه لن يتحقق لهم هذا الدور إلا إذا زالت هذه الأسباب، ولقد لمس ذلك بنفسي بوضوح حين كنت سفيراً في عواصم كبرى كبريوس ونيجيريا وكوت ديفوار حيث كانت انقسامات العرب وتغيب العمل العربي المشترك يترك بصماته على الجاليات العربية ويفقدنا القدرة على العمل بما يتناسب مع إمكاناتها.

د. حمد بن عبد العزيز الكواري

عضو الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون الخليجي

لها أن تنمي جميع عناصر قدرتها الشاملة
والؤثرة أولى هذه القدرات هي الكتلة الحيوية
للدولة من أرض وسكان مع الأسف فإن أغلب
الدول العربية لا تملك حتى الآن خطاً متكامل
لتنمية الموارد البشرية. وبالتالي فإن عائد الإنتاج
البشري أقل من العائدات المتعارف عليها في الدول
متوسطة التنمية والطابع أقل كثيراً من عائد الإنتاج

نماذج أخرى تتنافس على مواقع القيادة والمصادرة
ضمن الترتيبات المستقبلية في المنطقة

وإذا أخذنا الجسم السياسي الحديث عن
توارث السلطة في العالم العربي من أسباب تخلف
العرب كما سبق ذكره إلا أن اللواء صلاح الدين
سليم - السفير الاستراتيجي - يتنقل بنا إلى بعد
آخر من الشكك - بقوله إن الدول لكي تقدم لأيد

لو أن المثقفين أو غاليهم كانت لهم وجهة نظر ولا يريدون شيئاً من السطلي فإنهم سيواجهون الأرضية المشتركة. ولو تولدت وجهة النظر الصريحة والأرضية المشتركة بين العالم العربي بعضه البعض سوف يضطر الحكام إلى أن يتبعوا الرأي العام الذي يتلوه المثقفون باعتبار أنهم صميم الأمة بغير هذه الألية سيظل العرب مختلفين عن بقية العالم لأنهم تأخروا كثيراً عن أن يكونوا وحدة واحدة.

أما إن العالم الخارجي يستعمل التناقضات بين العرب فإن تلك سنة الحياة، فلا بد من زواج لا يفتق الناس بالحجارة وإذا كان البيت من مسلح فإن أحداً لا يستطيع أن يقرب منه فلما لا يستطيع أن ادعى مثلاً أن إسرائيل تفرق بين العرب وتحدث الوئعة بينهم، ذلك لا يستقيم، يجب ما تعرض على بيتك.

ثم إن أمريكا تريد أن تستغل الدول الخفية ضد الدول الفقيرة، وهذا حقاً لأنها تريد أن تشتري بتراً ورخيصاً وهذا حقاً.

معيناً أن ننسق نحن أنفسنا وبيوتنا من الداخل ويعرف كيف تتعامل في القرن الواحد والعشرين بأساليب ذلك القرن. لأن أسلوب الحروب الساخنة قد انتهى وأسلوب الصفوط الاقتصادية ليس بالأسهل السهل، وإنما الوحدة والتعاون الاقتصادي والتعاون الفكري والأرضية المشتركة وقبول الآخر.

معنى أنه بالواقع يجب أن يعترف صدام حسين لدولة الكويت، وعندما سئل هل هذا معقول؟ قلت لا ليس معقولاً، وسألوني أتوقع أن يحدث ذلك؟ قلت

لأنها تخاف الديمقراطية والحرية والإدماج لا يزدهر ويتمز إلا في ظل الحرية اقتحموا الأبواب وأطلقوا الحريات وانظروا ماذا تكون النتيجة؟ ويبدو أن مسالة الديمقراطية في القاسم المشترك بين الجميع.. فكلهم يصرون على أن السبب الرئيسي لعدم تطور العرب هو غياب الديمقراطية.. فما هو عد القادر بأمين.. الفكر الفلسطيني.. يقول وجود الديمقراطية أمر ضروري في التنمية وإذا غابتم تفسد هذا الأمر.. التقدم.. المعنى لأن التنمية لا يمكن أن تحدث إلا من خلال

الديمقراطية وحتى لو وجدت التنمية لبعض الوقت فإن عائدتها يصفرب إلى شجرة رقيقة من المجتمع، كما أنها تغتال سريعاً وكما كان غياب الديمقراطية سبباً أساسياً في سقوط المسكر الاشتراكي وانفراط عقد الاتحاد السوفيتي فإن غايتها قد يكون سبباً جوهرياً أنه تفسد لأنه يعياها يتحول الحزب إلى جهاز بالمشككين والوصاليين والعل في رأي هو وجود نظم عسرية ديمقراطية ويدون

ذلك على تتقدم وستظل.. مسلك سر.. ويتفق السفير وفاء حماني.. مساعد وزير الخارجية الأسبق.. مع الآراء السابقة، ويضيف إليها مجموعة من الأسباب الخارجية والداخلية.. وعلى رأسها طبيعة النظام السياسي العربي الذي يحكمها بأوامره وأوامره ويتخله الدائم حتى في التفاصيل الصغيرة.. فلا شيء يتحرك في البلاد العربية إلا بناء على توجهات القيادة العليا وبالطبع لا يمكن أن يكون شخص واحد مسئولاً عن كل شيء.. إلا أن النظم السياسية في الوطن العربي تؤمن بشدة بما يمكن أن نطلق عليه «شخصنة السلطة» وجود هذه الفكرة المطلقة متمثلة في شخص يقتل فكرة المؤسسة ولذلك فلا يوجد ما يمكن أن نطلق عليه لفظ نظام مؤسسي عربي

ثم يضيف ساخراً والعرب لا يتفهمون أبداً، وربما تكون المرة الوحيدة التي ضيفناهم مكاسبهم بالاتفاق فيها هي لاجتماعات وزراء العرب التي ينتج عنها اتفاقيات أمنية لحماية النظم السياسية من أي محاولات للإطاحة بها ■

علمهم في مشروعات الإنتاج والخدمات، فإذا كان النظام السياسي ملتبساً بالحبوب والثوب، فإن غياب المؤسسات الديمقراطية يؤدي إلى الفساد الداخلي وإلى اختراق أجهزة الدولة بواسطة جماعات الصالح الأجنبي والشركات متعددة الجنسيات، فلا تستطيع الدولة الوصول إلى القرار السياسي الوطني الذي يخدم مصالحها في السياسات الداخلية والخارجية، ومن ناحية أخرى يؤدي ضعف النظام السياسي في الدولة إلى تقليص فرص التعاون الاستراتيجي مع دول الجوار القومي، وبالتالي ضعف النظام السياسي لا يصفرب فقط من مشرفة كل دولة عربية بل ويضعف فرص التكامل الاقتصادي والسياسي على المستوى العربي وعندما سئلنا



السفير طه الفرواني:

البقاء في السلطة لمدة

طويلة... يقتل الإبداع

والقدرة على التطور

السفير وفاء حماني:

التدخل في التفاصيل

الصغيرة... ولا شيء يتحرك إلا

بناء على التوجيهات العليا



السفير طه الفرواني - السفير - وزير مساعد وزير الخارجية الأسبق - لماذا السبق كله من حولنا يتقدم ونحن العرب مسلك سر ضحك وقال هذا صحيح ولكني أحمل مصر الدولة الأم والقائدة للحرب جميعاً مسئولية ذلك لأن مصر إذا تقدمت سار العرب خلفها وإذا لم تتقدم في مكانها وقف العرب حولها حائرين لا يعرفون ماذا يفعلون. والذي استغرب له أن إفريقيا نفسها تتقدم على جميع المستويات حتى الرياضية.. ونحن مسلك سر ووضع الخلل في رأي يكن في مسألة اختيار القيادة حيث مازال الأمر في جميع البلاد العربية يخضع لقاعدة أهل الثقة لا أهل الخبرة والكفاءة والقطعة الثانية هي بقاء هذه القيادات عشيرات السنين في مواقعها بدون تغيير مما يقلل قدرتها على الإبداع والتطوير ولا يعني لديها هم سوى كيفية الاحتفاظ بالكرسي والموقع أو المنصب.. أضف إلى ذلك عدم وجود ديمقراطية حقيقية بمعنى المشاركة الشعبية وهذا الأمر على مستوى جميع الأنظمة العربية مما تسبب في وجود حالة من السلبية والبلادة المتناهية.. فلا أحد يطمح في التغيير والتطوير وإذا طغى في ذلك لا يجد مثلاً له ويعتقد السفير طه الفرواني أن الشعب العربي ليس أقل ذكاءً من غيره ولكن القيادات السياسية لا تريد لهذا الشعب أن يبدع ويتقدم..





الحوار المنوع

لا جدال في أن المجتمعات العربية بسرهما تولجه أزمة عامة استقطبت مظاهرها في السنين الأخيرة إلى درجة ظهر منها وكان كل الألفاظ قد سدت في وجه العرب ويعود ذلك من وجهة نظري إلى عاملين مهمين. العامل الأول هو الجوهر الإمبريالية إلى مسائل جديدة في إحكام السيطرة على العالم الثالث والجنوب بأسره ومنها بلادنا العربية. وتبع ذلك في السنوات الأخيرة العولمة وما تحملها من شحور وأفادت حطمت الآمال في إيجاد مقاسر الدول النامية. ومن هذه الآلات الشركات متعددة الجنسية التي انتظقت بنيت نفسها في هذا البلد أو ذاك بدون قيود ولا حدود.

أما العامل الثاني وهو الأهم فإنه من إنتاج الحكام العرب والدول العربية نفسها. فمن حقائق الواقع أن تغيير الحكام ليس شأنا جماهيريا وإنما شأن الأفراد الخارجية. وأسلوب تبني مخلصين ليبدأ، حكمان في الوقت الذي تولى فيهما صياغة معاكسة الجماهير على عدم تقدمها وخروجها من أهميتها الفكرية والعلمية وتشرقا الاقتصادية وبقائها حيث هي.

أن المكونين العرب المهيمنين حاليا بالانتقال من الأقلية الثانية إلى الأقلية الثالثة قد لا يحدون شيئا جديدا ينتظمهم سوى إرثهم، فبين السنين والقرن هناك شيء يجب أن يطلعه العربي المصنوع هو التغير عن نفسه وعن رأيه بمرور. وواقع الحال أن الحوار ممنوع مع الحكام، ممنوع مع الحكومتين، ومع ذلك فنحن بلاد حسرة ويمبرراطية. ومزاج طريحه كل مواطن عربي عن نفسه على الأقل. لماذا يتغير حكام العالم ولا يتغير حكام العرب.

أسئلة أخرى لا يجد المواطن العربي إجابة شافية عنها هي: لماذا يزداد العالم تطورا وتقدما ويزداد بلادنا بالمقاييس نفسها جمودا وتلفرا وفقرًا وإلى متى ستبقى موراثها الخيام وعن التصدير بدلا من التصنيع المحلي. لماذا لا ترتفع المبادلات التجارية بين البلدان العربية إلى أكثر من ٢٧٪ لماذا لا تنتقل مواثنا أو جزء منها من البنوك الغربية إلى بلادنا، ولماذا الخضوع والخضوع والخضوع أمام أبواب قبوت الأبييض؟

إنه نتيجة للإحصاءات والشعور بانعدام الألق تراجع اهتمام المجتمعات العربية بالشأن واستقطب الهروب من أطر العمل السياسي. كما تلتفت الفترات الدورية ومهرت قطاعات واسعة من المثقفين مواضعها والتصفت برجال الأمال حيث أصبحت للحرية تجارة والتجارة معروفة. وقد غيرت الإمبريالية في السنين الأخيرة منهجها فبدلا من الجيوش والعمليات وكل وسائل السيطرة، لجأت إلى التمويل. وهكذا أصبحت المؤسسات الغربية مراكز تجسس لخدمة الإمبريالية

ديكتاتورين

الأمين العام للحزب الشيوعي الأرميني

العراقي قال له مكتوبة كده فهذا حق في هذه الحالة فإن شمعاعة إسرائيل سوف تتنحى. لأنه ستكون هناك اتفاقيات ودية بين إسرائيل وبين كل العالم العربي لأن يبقى ليس هناك ادعاء بأن تفجير الديمقراطية في العالم العربي يسبب الصراع مع إسرائيل فإن تلك الشماعة ستكون غير موجودة.

إن الحكام العرب سوف يضطرون إلى عمل أساليب ديمقراطية جديدة وسيصبح تداول السلطة متاحا

بل إن الدول الملكية بدأت تحدث تطورا ملحوظا في الديمقراطية. هذا ما يحدث حاليا في المغرب والأردن، قطر وغيرها. إن تلك النظم عندما حدث بها تغير شخصيت، فكيف تفكر النظم الجمهورية العربية في التحول إلى نظم ملكية وصدام حسين يريد أن يأخذ ابنه مكانه. وحافظ الأسد يريد أن يتولى ابنه مكانه. وهكذا.. إن المشكلة الثقافية داخلنا نحن ويجب أن نحلها وبغير ذلك لن نتنجح

لكن يجب أن يكون هناك إصرار لدى الجميع على أن يدخل العرب إلى هذا القرن وهم مسلحون بالعديد من الأدوات والعناصر التي تتيح لهم ظهورا كرميا ومشرفا أمام العالم لكي لا تحدث لهم تلك المعاناة التي عاشوها خلال القرن العشرين. وهذا في رأيي يقع جزء كبير منه على عاتق المثقفين العرب لتغيير الآلة

د. ميلاد حنا



المؤتمرات العربية لاتنتج إلا كلاما في كلام

الحكام العرب سوف

يضطرون إلى

تفعيل التحول

الديمقراطي



لا، لكن تصور ماذا يمكن أن يحدث إذا خرجت مانشقات الصحف تقول إن صدام حسين بعد طول هذه الخبرة وطول الممانعة التي عاينها الشعب العراقي قال: أعلن اعتدائي لشعب الكويت، إنما عملت حسابات خاطئة وأنا اعتذر عنها، ماذا سيحدث في العالم العربي؟

ستحدث إفاقة كبيرة وكل الدنيا تطالب برفع الطويات ليس عن العراق فقط بل عن العالم العربي كله

إضافة إلى أن الدول البترولية ستكون أول دول تقدم دعما ومعونات إلى العراق. وبعد خمس سنوات سجد العراق استرذ عاقبته وخمس أخرى سيتهاوى نظامه الديمقراطي، فإذا استمر صدام حسين بالديمقراطية، أهلا وسهلا، وإذا الشعب

الدول العربية وإن يتنقل الأشخاص والبضائع بحرية وتلبي جوازات السفر والتكشيرات لحدود الحدود، ويتطور حجم التبادل الاقتصادي ويحاذي التنافس في المعرفة التكنولوجية. الوحدة العربية أو الاتحاد العربي أمر مختلف عن الاتحاد الأوروبي، لأن العرب أمة واحدة وليسوا أمة متعددة كدول أوروبا، فضلاً عن أن لغة العرب واحدة ويحويهم معترف بها عالمياً، معززين بتاريخ ومشاعر مشتركة. وتعد حالة التجزئة طارئة على الأمة العربية، لذلك يشدد العرب لتحقيق وحدة انتمالية راسخة الجذور.

إن ذلك لا يعني أن نرفض صيغة الاتحاد الأوروبي على مستوى الوطن العربي، بل العكس لأن العرب في حاجة الآن لأن تعاون أو تضامن أو وفاق أو وحدة انتمالية أو فيدرالية أو وحدة مؤسفة وتوصف حال العرب بأنهم في مأزق، ولابد لهم من الخروج منه. والعمل العربي أمر مهم، ولابدلية وإن كانت في حدها الأدنى فهي مقبولة، وربما تكون اسماً عن طريق الخطوة خطوة في ظل الظروف العربية الراهنة، فالتاريخ العربي فائد لخصائصه القومية العربية لاسيما بعد إبطاء المشروع الحداثي لانتهاء وحدة مصر وسوريا ١٩٦١م وإقامة وحدات كاريكاتورية لاحقة مثل خلالها العمل القومي العربي ظاهرة صوتية عديمة الجدوى في ظل عالم يشهد تطور الواقع وتخويره نحو التقدم المستمر

■ **تسليم بيركات**
استاذ بجامعة دمشق



العداء المتبادل

بين النخب

العربية يعقل

العالم المشترك

العالم، وعلى المستوى العربي المحلي، كما يفيد التكامل بين «القطري» و«القومي» على المستوى العربي وتزدهر الإقليمية العربية، كما أن الهزائم العربية الفلاحية زادت من انفصام سياسيات الأنظمة العربية عن القضايا القومية والتي يشير إليها واقع ومستقبل الصراع العربي - الصهيوني، الذي وضع العرب في مواقف مهيمنة لم يعرف التاريخ العربي لها مثيلاً. ولهب التضامن الطائفي بدوره، على الرغم من أن هويتنا القومية والدينية تصنع هوية واحدة عبر التاريخ.

ونحتاج معالجة هذه الأمور إلى تكامل سياسي واقتصادي، لأن لغة المواقف والشعارات لم تعد كافية، فهناك ضرورة لإلغاء إجراءات الحدود بين

مازالت الديمقراطية، على الرغم من المساحة التي تزركها النظم الحاكمة، مكتوبة في الوطن العربي، لأن الأغلبية النظم مازالت تخشى ممارسة الديمقراطية عملياً، وتتصرف دون اكتراث برأي الجماهير وترتجل المواقف دون تفكير بالآخر.. ومازالت أزمة الديمقراطية في الدول العربية سياسية

أما أسباب الجمود السياسي في النظم العربية فإنها تعود إلى الموروث التاريخي للجماهير العربية المنغل على الديمقراطية، وهو الموروث القائم على التعصب الأبويولوجي والعفاني والقبلي الذي يعصي البصيرة ويجهل المسلمات بعيدة عن ممارسة الديمقراطية التي لا يتحقق شروطها إلا بالوعي ومازال العمل السياسي العربي ميالاً إلى أن يضع الثقافة والوعي في خدمة الأبويولوجيا والعكس هو الصحيح، من أجل المواكبة العربية للعالم للتقدم، وإذا ما تحقق هذا الأمر وارتقى الإنسان العربي إلى هذه الممارسة الديمقراطية الواعية، فإن الجمود السياسي سينزل

وتكمن أسباب تعثر العمل العربي المشترك في العلاقات السلبية بين النظم الحاكمة في الدول العربية، فالعداء العربي - العربي مؤلم ويمارس بتدهور وإنانية، يؤذي في الكثير من الأحيان إلى كولرد، ولغت فوقية وأرتجالية بعيدة عن الواقع. ويضاف إلى ذلك غياب استراتيجية عربية موحدة تحقق الحدود الدنيا لأهداف العرب على مستوى



■ في الجزائر .. المذابح تعكس حجم أزمة العقل العربي

جائزة دولية في الإحباط

لا شيء يبعث على الشعور بالأسى والإحباط أكثر من تأمل «السياسة العربية» في ضوء ما تأتي به من نتائج عملية، وما تخلقه من وقائع، مع أن تلك الوقائع والنتائج تنصب بالأهداف المظلمة للسياسة العربية، وتفرغ شعاراتها من نفع العقلانية والواقعية التي تتخللها، ولو كانت هناك جائزة دولية تكافأ بها الأمم على افتقار شعارها السياسي إلى خصائص السياسة باعتبارها علما وفنا لاستحق العرب هذه الجائزة، ولعل هذا الواقع السياسي المرير الذي نعيشه، والذي يعرف في ساحة هذا الضباب الذي يعمق في تشديد الاغتراب السياسي للمواطن العربي، وتوسيع الهوة الواسعة، أصلا، بين القول والفعل، هو ما رسخ في المواطن العربي الشعور بعدم الانتماء إلى حكوماته في كل ما تقول وتعد، ويضيف عرفات «الديمقراطية في أزمة» والعمل العربي المشترك، وهو الشعار الذي ارتضيناه بديلا واقعيا عن شعار «الوحدة العربية»، في أزمة، والقرار السياسي العربي في أزمة، ودير العرب في السياسة الدولية أو في صنع القرار الدولي في أزمة. والأزمة تشدد وتتفاقم، وإرادة التخلب عليها تكاد تنضب وتلاشى حتى بات الخروج منها أشبه ما يكون باجتراح معجزة.

الأخذ بالخيار الديمقراطي في بعض البلاد العربية كان من اضطراب وليس الاضطراب فضيلة، أما العامل الذي اضطرنوا إلى محاكاة تقليد الديمقراطية في أوطانها الأصلية فما كان داخلها في اللقمة الأولى، وإنما خارجيا، فليست ثوبا سياسيا أكبر كثيرا من قماصنا الاقتصادية وكانت الديمقراطية في أوجهها كلها يمكن أن تزدهر إذا ما قامت لها قائمة، في صلب الجور والفقر والتخلف، والذي لم ينتج في كل الأزمات سوى الاستبداد في كل صورة، فالحكومة تلتهم المجتمع، والجماعة تلتهم الفرد، وكل ما ندعيه من ديمقراطية، ومن خطوات خطوناها على هذا الطريق، وقف على حقيقته أحد الكتاب العرب إذ قال إن كل مساحة الحرية في العالم العربي لا تكفي كاكيا واحداً.

الديمقراطية ليست انتخابات حتى نكثر منها مع أن الديمقراطية تستلزم انتخابات، فما أكثر انتخاباتنا وما أقل ديمقراطيتنا، النظام الديمقراطي يستلزم من تلقائه امتصاص وإضعاف نزعات التطرف، ونزع العنف من هيئاته السياسية وصراعاتها الطبيعية ولكنه من أجل أن يفهم ويستمر ويتطور لابد من البدء بإشباع وتلبية الحاجات الأولية لإنساننا، فهي ذلك تكمن صدقية «حقوق الإنسان»، وحقوق المواطن، يجب أن يفتح المواطن ليس بالشعارات الإعلامية، وإنما بتجريبه السياسية، بأن التغيير في بلده ممكن عبر صندوق الاقتراع ولا تحول هذا الصندوق إلى «دوش» ديمقراطي، لا يضر ولا ينفع، ويجب أيضا أن يرى بام عينه تداولاً فعلياً للسلطة على أن تصغر الحكومات ويكبر المجتمع الذي يصنع بنفسه ولنفسه برلماناً حزبياً له عيون وأذان وأسان، أما صندوق الاقتراع فلن يبدوا هذه المنزلة الرفيعة إلا إذا قامت على حراسته صنابير التصيير الاجتماعي عدا ذلك يظل كل ما نقوله عن التقدم على درب الديمقراطية تأكيداً على غياب الديمقراطية.

التشدد الرائج بالعمل العربي المشترك خير دليل على أن مظاهر هذا العمل المشترك لا يمكن رؤيتهما حتى رؤية جمهورية، ويتساءل أين العمل العربي المشترك وإسرائيل لم تدخر وسعاً لإقناعنا كل يوم بصورته وبالحاجة الملحة إليه؟، ويضيف إذا تعدد هذا العمل في هذا الوقت - حيث تتحدث إسرائيل - على القيام به فمحتاجتنا إليه عندما يعود الزمن العربي عادياً وطبيعياً...؟ إنه ما من زعيم عربي إلا ويهذ عن



■ العدوان العراقي على الكويت كشف التفكك العربي

أهمية وضرورة تنسيق المواقف العربية، وتوحيد الكلمة، وجمع الشمل وتنقية الأجواء، ما من زعيم عربي إلا يسعى إلى عقد القمة العربية، ومع ذلك لا الحديث يترجم بأفعال ولا المسمى يتكامل بالنجاح، وكان المصالح العربية المشتركة هي من الصالة في مكان، وكان نزاع المصالح العربية هو سيد الموقف، وهو الذي يحبط باستمرار مساعيها وأمانها لقد تصعر فيها كل ما يمت للشوهد القومي بصلة، واتى التصحر حتى على شعورنا بالانتماء إلى الأوطان المجزأة من الوطن الكبير، لم تنضب حيواتنا فحسب، وإنما مواردها الفكرية والأخلاقية، وبعد كل ذلك نلجأ إلى أن يكون لنا دور في السياسة الدولية وفي صنع القرار الدولي ضاربين صفحا عن حقيقة أن من لا يملك قراراً في شأن نفسه، ليس من حق أن يحلم في أن يكون شريكاً في تقرير مصائر العالم حيث الإمبراطوريات والموال العظمى تتساقط كالورق الخريف.

ويقول عرفات إن فينا من القوة الكافية الكامنة في إنسانتنا ونعلتنا وشرواتنا الطبيعية وموقعنا الجغرافي وثقافتنا، ما يجعلنا لو سميناً حقاً في تصيرها وإظهارها، أمة عظيمة في العصر الذي نعيشه الهزيمية القاريضية تصاصر حيواتنا من كل حذب ومصوب، ولكن في قلب هذا الحصار تكمن عوامل الانتصار التاريخي الذي لا ينفصنا منه سوى الجراءة ولا اعتقد أننا سنجرى على الانتصار ■

جواد أنور عرفات
محلل سياسي أردني



■ الجيل العربي الجديد : أمل الآلة في التغيير

المالية ولكننا لا نستطيع أن نعمل روح الفريق وهي أساس تقدم المجتمعات والجواب البسيط أيضاً أننا لم نتعود العمل المشترك ولم نرب عليه بل ونضيق به حتى إذا أجبرتنا الظروف على العمل المشترك أقبلنا عليه بلاحماسة وقلة عزم لهذا يتعثر العمل العربي المشترك

ولماذا لم يستطع العرب رغم كل الروابط المشتركة بينهم إقامة وحدة مشتركة مثل الاتحاد الأوروبي . النجاح حلقات متداخلة ومتصلة وكذلك الفشل فإذا كنا غير موفقين في العمل المشترك ووضعنا الديمقراطية متعثر فكيف يمكن أن ننجح في إقامة وحدة أو اتحاد أو حتى سوق أوروبية مشتركة. المعروف أن هناك أموراً كالتبعية الأساسية التي تسبق إقامة الاتحاد غير متوافرة سلفاً فلا بد أولاً من حل الخلافات السياسية ودفع التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج ولابد كذلك من توافر حد أدنى من النظم الاقتصادية المتقاربة وكذلك لابد من التقارب في التشريعات التجارية والاقتصادية ولابد من تذليل العقبات الجمركية وكذلك النظام الإداري العربي ليس في وضع يسمح بالتقارب على مستوى الاتحاد

■ عبد الحميد الأنصاري

عميد كلية الشريعة والقانون في جامعة قطر

العرب لم يستطعوا ترسيخ

الديمقراطية على مستوى

القاعدة الشعبية

لقد شغل الفكر السياسي العربي عبر قرون من الزمان في محاولة التعرف على أسباب التخلل السياسي وعوامل تشرذم الوضع الديمقراطي وتنوعت الإجابات وتعددت العوامل فهناك من يركز على العامل البنيوي سفيره الضيق المتصل في الحدود والمعقوبات وهناك من يتهم العقلية العربية باعتبارها عقلية تراثية غير مبدعة، وهناك من يرجع التخلل إلى النظام التعليمي السائد باعتباره نظاماً تلقينياً متخلفاً يعجز إنتاج نفسه، وهناك من يرجع تدهور الوضع الديمقراطي إلى هامشية دور المرأة الاجتماعية والإنتاجية وهناك من يرجع الأمر إلى العوامل الخارجية وهم أصحاب نظرية المؤامرة . وفي تصوري أن كل ذلك صحيح ولكنه ليس علة العلل أو العامل الأول إنما لم نبذل جهداً في ترسيخ الديمقراطية على مستوى القاعدة الاجتماعية وتأكيدهما تربية وسلوكاً وفكراً ولو أن الأحزاب السياسية كانت مدارس للتربية الديمقراطية لتحققت إنجازات تراكمية اجتماعية أفرزت في النهاية تغييرات نوعية سلمية بديلة عن العنف والتفجيع وإثارة الرأي العام سعياً للسلطة وتمهيداً لجمي العنف الدامي الذي يأتي ليهمد كل ما سبق... ذلك هو علة العلل في رأيي إنها المفتاح التبرؤي.

ولعل فيما سبق... ما يوجب عن هذا السؤال أيضاً فنحن كقادة فينا البارزون والمتميزين والكفاءات العالية سواء على المستوى المحلي أم العربي أم العالمي . ونحن كقادة نحقق إنجازات في مختلف المجالات العلمية والفكرية والتقنية والأدبية، وفيما الماصلون على أرفع الجوائز

«واشنطن».. والتطور العربي!

ويعتبر أن هذا الموضوع مهم جداً، حيث أن التطور العربي وموقعه في خريطة العالم، قد كانت قد عقدت الملتقى على الكتلبة عن العاصمة الأمريكية واشنطن، بعد زيارة لها استغرقت بضعة أيام وجعلتها فيها تحققت بمرور ٢٠٠ عام على إنشائها وبدا الحياة فيها لكي تصير مقراً للحكم في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت في ذلك الوقت تتكون من ١٣ ولاية فقط لا غير، وبعد قرنين سارت تضم ٥٠ ولاية ويمتد نفوذها بامتداد المعمورة وفي أحوال كثيرة إلى ما هو أبعد من ذلك من في اجزاء الفضاء الخارجي، والوهلة الأولى بدا لي أنه لا توجد علاقة بين الموضوعين، بل إن كثيراً من المفكرين العرب لديهم اعتقاد جازم بأن واشنطن هي الموق الرئيس للتطور العربي، وكان الحال سوف تكون أفضل كثيراً لو اخفقت تماماً من على وجه الكرة الأرضية، أو كن حالة الوحدة العربية والتقدم العربي كانت سائرة في اتجاه الانطلاقة الكبرى نحو الوحدة والتقدم لولا قيام الولايات المتحدة الأمريكية.

ويخفى النظر عن درجات المصصة في وجهات النظر، فإن النظرة المتخصصة تشير إلى أن واشنطن على الأقل يمكنها تقديم بعض الدروس للعرب، فإنا كانت مساهماتها، فإنها تقدم لنا دروساً بالغة الأهمية للدول التجارية التي تضم تلك العدد الهائل من الولايات والذي كان ممكناً أن يكون دولا متفرقة ومتناحرة رغم وحدة الثقافة الأنجلو سكسونية، فوحدة الثقافة اللاتينية الأسبانية لم تحقق هذه الوحدة في أمريكا الجنوبية والوسطى، كما أن الثقافة العربية لم تتجح هذا الآن في تحقيق هذا الهدف ومن المدهش أن رغم العلاقات القوية البعدها، أو بالصدفة بين الدول العربية وأمريكا، فإن هناك القليل من الاعتماد العربي الثقافي والفكري بالتجارة الأمريكية، وفيما عدا القليل من الدراسات والكتب التي اهتمت بالسياسة الخارجية الأمريكية وخاصة ما تعلق منها بالصراع العربي - الإسرائيلي فإن المفكرين العرب لم يجدوا الكثير في التجربة الأمريكية الذي يستحق الاهتمام، وفيما أعلم أنه لأول مرة ناقشت فيها رسالة الدكتوراه عن النظام السياسي الأمريكي كانت عام ١٩٥٠م قليلة عندما دأبت، منار الشوربجي عن رسالتها الخاصة بعودة وحدة للكونغرس الأمريكي.

وعلى أي الأحوال فإنه لا ينبغي الاستغراق كثيراً في لوم الفكر العربي فيما يخص أمريكا، ففرغم العلاقات الوثيقة مع روسيا حالياً والاتحاد السوفيتي سابقاً فإن الكتلبة الأمريكية خالية من الاهتمام بكتلتها، وكذلك كانت الحال مع الهند، وعلى الأرجح أن الأمر سوف يكون كذلك مع اليابان حتى ولو بعدنا لها لفظ والعاز واشترينا منها عيرات التوتة وتلفاز السنوي، ولكن هذه لم تكن حال جون ادوارد رغم شكوى زوجته زوجته المستمرة، وعلى الأرجح أنه لم يرد على نعت أحد من الرؤساء الأمريكيين على مدى القرنين التاتين حتى ولو تغيرت شكوى الزوجات وتبرهن من غياب الأسواق إلى غياب الأزواج في مهام سرية في الغارات الخفية في البيت الأبيض.

وعلى مدى قرنين تغيرت وتشظت وتمت عبر تراكم طویل كانت أزمتاته سبياً في تغير حالها، فكانت لمساء الحرب الأهلية في التي أضحت عليها من الهيبة والسلطان ما يكفي للحفاظ على الاتحاد. أما الحزبان العائليان الأولي والثاني فقد مدتا سلطانها التبعوية إلى الولايات المتحدة حتى عبرت قارة بأكملها من المحيط إلى المحيط. أما التقدم العلمي والتكنولوجي فقد مد بشرايينها إلى العالم أجمع، في الحالة العربية المقابلة لم يكن هناك التزاك ولا استئناساً كثيراً من الحرب أو السلام أما التقدم العلمي فبضمت مختلفة تماماً.



تقلم: د. عبد المنعم سعيد

عندما طالب مني الصديق د. محمد السعيد إدريس أن أخصص مقالاً هذا الأسبوع في الكتابة عن التطور العربي وموقعه في خريطة العالم، فقد كانت قد عقدت الملتقى على الكتلبة عن العاصمة الأمريكية واشنطن، بعد زيارة لها استغرقت بضعة أيام وجعلتها فيها تحققت بمرور ٢٠٠ عام على إنشائها وبدا الحياة فيها لكي تصير مقراً للحكم في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت في ذلك الوقت تتكون من ١٣ ولاية فقط لا غير، وبعد قرنين سارت تضم ٥٠ ولاية ويمتد نفوذها بامتداد المعمورة وفي أحوال كثيرة إلى ما هو أبعد من ذلك من في اجزاء الفضاء الخارجي، والوهلة الأولى بدا لي أنه لا توجد علاقة بين الموضوعين، بل إن كثيراً من المفكرين العرب لديهم اعتقاد جازم بأن واشنطن هي الموق الرئيس للتطور العربي، وكان الحال سوف تكون أفضل كثيراً لو اخفقت تماماً من على وجه الكرة الأرضية، أو كن حالة الوحدة العربية والتقدم العربي كانت سائرة في اتجاه الانطلاقة الكبرى نحو الوحدة والتقدم لولا قيام الولايات المتحدة الأمريكية.

ويخفى النظر عن درجات المصصة في وجهات النظر، فإن النظرة المتخصصة تشير إلى أن واشنطن على الأقل يمكنها تقديم بعض الدروس للعرب، فإنا كانت مساهماتها، فإنها تقدم لنا دروساً بالغة الأهمية للدول التجارية التي تضم تلك العدد الهائل من الولايات والذي كان ممكناً أن يكون دولا متفرقة ومتناحرة رغم وحدة الثقافة الأنجلو سكسونية، فوحدة الثقافة اللاتينية الأسبانية لم تحقق هذه الوحدة في أمريكا الجنوبية والوسطى، كما أن الثقافة العربية لم تتجح هذا الآن في تحقيق هذا الهدف ومن المدهش أن رغم العلاقات القوية البعدها، أو بالصدفة بين الدول العربية وأمريكا، فإن هناك القليل من الاعتماد العربي الثقافي والفكري بالتجارة الأمريكية، وفيما عدا القليل من الدراسات والكتب التي اهتمت بالسياسة الخارجية الأمريكية وخاصة ما تعلق منها بالصراع العربي - الإسرائيلي فإن المفكرين العرب لم يجدوا الكثير في التجربة الأمريكية الذي يستحق الاهتمام، وفيما أعلم أنه لأول مرة ناقشت فيها رسالة الدكتوراه عن النظام السياسي الأمريكي كانت عام ١٩٥٠م قليلة عندما دأبت، منار الشوربجي عن رسالتها الخاصة بعودة وحدة للكونغرس الأمريكي.

وعلى أي الأحوال فإنه لا ينبغي الاستغراق كثيراً في لوم الفكر العربي فيما يخص أمريكا، ففرغم العلاقات الوثيقة مع روسيا حالياً والاتحاد السوفيتي سابقاً فإن الكتلبة الأمريكية خالية من الاهتمام بكتلتها، وكذلك كانت الحال مع الهند، وعلى الأرجح أن الأمر سوف يكون كذلك مع اليابان حتى ولو بعدنا لها لفظ والعاز واشترينا منها عيرات التوتة وتلفاز السنوي، ولكن هذه لم تكن حال جون ادوارد رغم شكوى زوجته زوجته المستمرة، وعلى الأرجح أنه لم يرد على نعت أحد من الرؤساء الأمريكيين على مدى القرنين التاتين حتى ولو تغيرت شكوى الزوجات وتبرهن من غياب الأسواق إلى غياب الأزواج في مهام سرية في الغارات الخفية في البيت الأبيض.

متخلفون.. انعزاليون.. لا يعرفون الديمقراطية!

قال «أبا إيبان» وزير خارجية إسرائيل الأسبق أكثر من الاتفاق والانسجام الداخلي فيما بينهم في كتابه «الأرض المسبية» يقول الكاتب الإسرائيلي «أريه إيبان» إن انتشار الإسلام كمين عالي يحمل آرايات محاررين ومؤمنين صرب إلى جميع جهات العالم المتخضر الأربع - هو إحدى الظواهر العجيبة في التاريخ البشري التي عليها تقوم الأمجاد العربية حتى يومنا هذا! لقد كان ذلك حدثاً فريداً في نوعه. فبالت صغيرة رحل انطلقت في موجات مدفوعة بحماسة دينية لأمة ففتشرت خلال أجيال معدودة نبأً جديداً فتياً من أقصى العالم القديم إلى اقصىه، وأقامت إمبراطورية عالمية - تركت أثرها العميق على طبيعة الأمة العربية حتى يومنا هذا

ويضيف أريه إيبان إنهم يفخرون بما كان لهم من أبطال ومن خلفاء وملوك وعلماء وفلاسفة وكتاب وعلماء، وما يعرفوا في من نقوش البقاء وما أحروا من تقدم في علوم الأدب والطبيعة وما لم لهم كل ذلك في وقت كانت فيه الحضارات اليونانية والرومانية قد تدورتا ليلتنا الضخمين وكانت فيه المسيحية في اليونان قد غرقت في الأعماق وسيطر على أوروبا ظلام القرون الوسطى الدامس

إن العرب حقاً وأسباباً عادلة في أن يعتزوا بماضيهم الغني وتراثهم الجليل وينتبه خلال مئات السنين كانوا هم الذين حملوا آرايات التقدم والحضارة في العالم.

ويضيف أريه إيبان قائلاً الواقع أن العرب انغمسوا أكثر فاشترى في ماضيهم الزاهر، ففتشوا الإسلام واللامبالاة ومع استمرار انحلال الإمبراطورية العثمانية بدأ الولاة العرب ينزعون عن رعايتهم طرق الحكم العثماني ويتبدلون فثار الروهابيين في شبه الجزيرة العربية وأنشأوا دولة عربية خاصة، ولقد أدركت أوساط الحركة الوطنية العربية الجديده أن عليها أن تتوخى بواجب كبير، وهو تعويض مئات السنين لتلحق بركب العالم المعاصر الحديث ولقد كانت الطريق التي سلكها قيادة الحركة الوطنية العربية ملته بالعياف.

إن المساحات البعيدة وفيها تجد السكان وتاريخهم ومعارضة العثمانيين والانتداب لم يزلوا السكان، ومن بعدهم التجار والفرنسيون كل هذه الأمور شكلت عصبية في طريق قادة هذه الحركة ويضبط إلى تلك التي تامة زعامات وخصومات واتصالات مع قادة الحركة الوطنية العربية

ويضيف أريه إيبان أن نهاية الحرب العالمية الثانية وانحلال الإمبراطورية العثمانية أثرا في

تقتاسي إسرائيل أنها وبمساعدة «الأعداء» العسكرية الغربية والأمريكية كانت سبباً رئيساً - بل من أخطر الأسباب التي حالت وتحول دون تقدم العرب باستقلالهم لأموارهم وقدراتهم ومقاتلتهم في صراع مرير يدفع فيه العرب ثمن أخطاء غيرهم، تتناسى إسرائيل أنها كانت سبباً في جريان انتهاك من الدماء العربية الذكية التي حاول أصحابها الدفاع عن الأرض والعرض والحقوق العنصرية السليمة تتناسى إسرائيل أنها أزهقت أرواح مئات الآلاف من الأبرياء الذين هم شهداء عند ربههم يرتقون وحملت أمالهم وتطلعاتهم في مستقبل أفضل في ظل عهود من الأمن والسلام والاستقرار، كانت الدول العربية مؤهلة لها بالفعل من مهابة الحرب العالمية الثانية لولا القسبة الاستعمارية الصهيونية القذرة

واليوم تحرص إسرائيل على تقديم نفسها إلى العرب على أنها البؤرة الديمقراطية الوحيدة والنشيطية في منطقة تجمع الظاهر البيكناتورية والتخلف المسبق وتنتسى هي نفسها ما فعلته من قمع وقهر مع أناس يعيشون فوق الأرض العربية السليمة تنسى إسرائيل وهي تقدم نفسها إلى العالم للتقدم كيف أنها لم تتسرد في أبشع الممارسات قذرة مع البسطاء والأبرياء، كيف أنها لم تتسرد في ذبح ألفين في دير ياسين وبحر البقر وأبو زعبل وصابرا وشاتيلا، وكيف أنها لم تحترم أبسط قواعد القانون الإنساني الدولي عندما غفقت الأسرى المصريين في سجناء أحياء أو قتلتهم غدراً دون حساب أو عقاب لأنها جزء من منظومة المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على العرب

ولأن من عرف لغة قوم وفكرهم وتوجهاتهم آمن شرهم فإن قراءة الرؤية الإسرائيلية للواقع العربي في إطار هذا الالف لها أهميتها الكبرى في فهم المنطوقات الموهوبة الإسرائيلية تجاه الأمة العربية ومن قبيل مبدأ أعرف عدوك تحال في السطر التالية التخليب في الافتراءات والمزاعم الإسرائيلية الضعيفة تجاه العرب

هكذا تصدق بيريز!

«إسرائيل نقطة مضبوطة نظيفة وسط بحر من التخلف والجهل والقذارة هذا ما قاله شيمون بيريز وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي أخيراً. فقد أصبح العرب في نظر الإسرائيليين شعباً متخلفاً جاملاً - فاهرياً - كما قال أحدهم - ما زالوا مع بداية القرن الحادي والعشرين في نقطة التخلف عن تقدم التطور الحديث والاختلافات القومية كما»

مهم جداً أن يقيم العرب أنفسهم، وأن يبحثوا في أسباب تخلفهم، ولكن من المهم أيضاً أن يعرف العرب، كل العرب، كيف تراه إسرائيل، وكيف تفسر أحوالهم، هل العرب متخلفون غير قادرين على التطور؟ ربما يكون هذا هو المنظور الإسرائيلي لكن لماذا؟ لماذا العرب متخلفون وغير قادرين على التطور؟

لأسف لقد كان الإسرائيليون أكثر اهتماماً من العرب في الإجابة عن كل هذه الأسئلة لم يفعلوا ذلك فقط بل استفادوا من الإجابة لمحاربة العرب والتفوق والانتصار عليهم مادام العرب لم يجهدوا أنفسهم في الإجابة عن التساؤلات التي تهجم ناهيك عن تجاهلهم وتقاسمهم في معرفة عدوهم لمحاربته بأسلوب علمي قادر على الانتصار

رغم ذلك فإن الرؤية الإسرائيلية لا تخلو من قدر كبير من الدعاية والقشوية فليس كل ما يقال موجه للعقل العلمي الإسرائيلي الذي يقوم بالتخطيط الاستراتيجي لكن بعضه موجه إلى العقل العربي نفسه.

لذلك من المهم أن نقرأ العقل الإسرائيلي وأن نحذر من تجنيبه أو ميالغاته في بعض الأحيان على العقل العربي والشخصية العربية

■ عادل شهبان

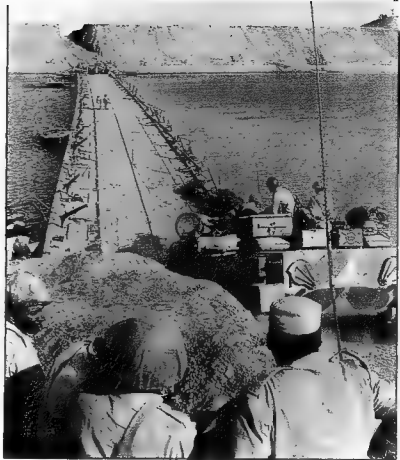
كبرى من
هنا كانت
العلاقات
وخشية الأمل
الدائمة

وتم عامل آخر يزيد
من حدة الأزمة في العالم
المعربي هو العامل الجغرافي
السياسي إذ أن الدول العربية تقع
على مفترق خطوط مواصلات
واتصالات برية وجوية وصحية تعتبر من
أهم ما يوجد على وجه المعمورة ومن يحتفظ
بمفترقات الطرق هذه أو يحصل على نفوذ فيها
أو يسيطر عليها يمكنه أن يمسك بيديها بمفاتيح
القارة الإفريقية والخليج العربي والمحيط الهندي
وهوض البحر المتوسط ومفاتيح خطوط المواصلات
إلى شرق آسيا وجنوبي أوروبا وبفضل ذلك
فإن الأقطار العربية تضم أعظم منابع الطاقة في
العالم وأرضها شتتاً في الوقت الحاضر. إن
النفط الشرق أوسطي هو اليوم المصدر الرئيسي
لتحريك عجلات الصناعات والتكنولوجيا في أوروبا
والغربية وأمريكا واليابان لذلك فليس عجباً أن
يعتبر الشرق الأوسط العربي مصدر جانبي للدول
العظمى لتصبح بالتالي مصالح هذه الدول فيه
جوهرية للغاية

إن جغرافية العالم العربي والنفط المخزون فيه
قد استحوذوا على تفكيره فمن ناحية معينة فإن
جغرافية العالم العربي ونفطه ليسا إلا شراً
محفوظاً لأصحابه لغير مصطلح!!
ذلك أن النفط هو الذي يدفع بالدول العربية
وفي مقدمتها الدول المنتجة للنفط إلى احتضان
الانتمائية الأتانية ويعرضها إلى ضغوط خفية
وسافرة من جانب الدول العظمى والدول الأجنبية
بحيث تصبح في أيديها أدوات لعب دين أن تكون
لها القدرة على تطوير هويتها وثقافتها ونوعية
أنظمة حكمها الأصلية

يقول أبا إيمان في كتابه «الديبلوماسية الحثقة»
إن العالم العربي فيه من الضغلات أكثر من الانتماء
أو الانسجام الداخلي ففي العرب المراقبة -
الإيرانية التي راح ضحيتها العراق نجد مصر
والأردن قد ولقوا إلى جانب العراق تؤيدانه في
حين رفضت سوريا إلى جانب إيران بشكل متصحب
وهذا يعني أن سوريا والعراق رغم الأيديولوجيات
العربية الاجتماعية التي تجمع بينهما كانتا في
حالة خصام يصل إلى حد العداء، وفي فترة من
الفترات كانت ليبيا تكن كرهاً لنظام الحكم في
مصر حتى أنها قامت بالإغراق والاختفالات
لبنتها بمقتل الرئيس السادات
وفي فترة أخرى وصلت علاقات ليبيا مع تونس
والسودان إلى حد الأزمة كما حدث نزاع بين
المغرب والجزائر بسبب تبليد الأحيرة لصحية
اليواسيساري في صراعها مع المغرب وفي فترة
أخرى وقف اليمن الجنوبي أمام اليمن الشمالي كل
شاهراً سلاحه في وجه الآخر

أما على الخليج العربية فهي تعيش دائماً في
حالة خوف من جيرانها ونفطتها التحشير
القطرانية التي حطبت بدع كل الدول العربية ثم



■ انتصار أكتوبر العظيم ففتح أكتوبر إسرائيل الكبرى عن قوتها وضعف العرب

الأحزاب على غرار أنظمة الحكم الأوروبية، ففي
مصطف هذه الأقطار تمكن القوة الموحدة في يد
الجيش الذي يستطيع أن يرفع إلى الحكم حكومات
ويطبع بحكمات أخرى والذي بسبب كراهيته التي
لا حدود لها لأنظمة الحكم المدنية يضع على
كراسي الحكم في الدولة والمجتمع فئة من الضباط
أحياناً تحت ستار عقائدي، وأحياناً أخرى دون أي
ستار

إن جميع هذه العوامل تصمد بالنسبة للدول
العربية إذ أن غالبية هذه الدول مازالت غير قادرة
على إقامة حكم جديد يحاكي نظام حكم ديمقراطياً
ففي أغلب هذه الدول تمكن القوة في أيدي الجيش
وهو الذي يحكمها

ويضيف أرييه وشية إسرائيلية خاصة في
الأقطار العربية - تزيد من حدة الأزمة التي تعانيها
هذه الدول فالعرب يعانون أزمة هوية وطنية من
نحن؟ فهل هم أبناء أمة واحدة كعبيزة أم هم أبناء
واحد من اثنين وعشرين شعباً متفكلاً لكل منها
دولة خاصة به إن الذي يوجد بين هذه الدول هو
اللغة والدين والأصل المشترك فإذا كان العرب أبناء
أمة واحدة فكيف ومتى يتوحدون في دولة كبيرة
واحدة وأى من هذه الدول القائمة الآن ستكون
الدولة الرئيسية والريعية لمل هذا الاتحاد الشامل؟
إن أزمة القومية العربية في مواجهة التفرق
وإنشاء الدول المنفصلة هذه الأزمة مازالت تلاحق
الحركة الوطنية العربية منذ بدايتها وحتى اليوم
فحتى أرض الواقع تقوم دول منفصلة تبحث
كل منها عن هوية وطنية خاصة بها وهي على
استعداد لتجرب حرب ضد بعضها البعض من
أجل وحدتها وديمومتها ومع كل ذلك مازالت يراود
العرب في نفس الوقت ودهن هوانة حلم أمة واحدة

العرب شعوراً بأمل أشد مرارة من المظلم
فالإمبراطوريتان الأوروبيتان المنتصرتان - بريطانيا
وفرنسا - لم تكونا على استعداد لتقسيم مغانم
الانتصار مع أية جهة كانت وإنما أرادت اقتسام
أراضي الإمبراطورية العثمانية المهزومة بينهما
وتكون مستعمرات أو دول مصغية تابعة لهما في
الشرق الأوسط وهكذا أدرك العرب أنهم بعد أن
نصروا من ريفه استعباد دولة واحدة - دفعوا في
استعداد أكثر من مولة

وبعد اكتشاف حصول النفط وتطويرها
واستغلالها ازادت أهمية منطقة الشرق الأوسط
عشرات الأضعاف

ويقول أرييه في بداية القرن الحادي والعشرين
مازال العرب في نقطة الانطلاق إلى العالم المتطور
الحديث، ومازالوا لا يشكلون جزءاً من هذا العالم
وبفضل أن ذلك فإن غلبتهم مازالت تشعر بخيبة
أمل عميقة وقد نشأ هذا الوضع عن أسباب
وعوامل كثيرة عامة في بعضها وخاصة في
بعضها الآخر بالنسبة إلى العالم العربي فغالبية
الدول العربية شأنها شأن الدول المتطورة الأخرى
تتغير في مراحل انتقال من مجتمع متخلف بالمعنى
التقني إلى مجتمع حديث صناعي، من مجتمع كان
يتميز بالانتماء إلى دول مستقلة وبمصر
هذه الحالة أفضت تعيش أجزاء كثيرة أخرى من
البشر كمثل أمريكا اللاتينية وإفريقيا وشبه
الجزيرة الهندية وجنوب شرق آسيا. إن جميع من
الأقطار لم يشككوا أو يأخذوا بزمامات التكيف مع
مدابة القرن الحادي والعشرين فانظمة الحكم
السياسية والأنظمة الاجتماعية في أغلب هذه
الأقطار متداعية ولم تلح في أن تقيم على انقاض
الحكم الاستعماري حكماً ديمقراطياً مستحدم



■ أثناء أزمة أغسطس 90 ارتدى الإسرائيليون الأقنعة ليوهموا العالم بأنهم معرضون لخطر غاز

يقول الكاتب «مناحم كلاين» في عام 1958 تقدم زعماء البعث السوري إلى عبد الناصر باقتراح إقامة وحدة سياسية كاملة بين مصر وسوريا لكن سريعا ما انقضت غري هذه الوحدة عام 1961 وحتى الآن لا يستطيع العالم العربي أن يتخلص من التقييد الأول لتنهيار الوحدة ويضيف أن محاولة إحياء الوحدة من جديد عام 1963 عن طريق تكوين الاتحاد الثلاثي المصري - السوري - العراقي قد باتت هي الأخرى بالفشل تمثل هذه الاحداث تقوم دون إعداد جيد وعن ضرورة الإعداد الجيد يقول «أبا إيبان» في الأحد عشر عاما التي أعقب حرب 67 أعدت إسرائيل نفسها جيدا فزاد عدد سكانها إلى 2.8 مليون سمة ازداد اقتصادها قوة تقدمت في حاجتها الزراعية حتى استطاعت توفير 85 / من حاجتها الغذائية كما قامت بتصدير منتجات زراعية قيمتها 130 مليون دولار للسوق العالمية أما الصناعة الإسرائيلية فقد طورت نفسها طبقا للمودج السوفيسري والياباني وتطلعت على نص المواد البتروكيمياوية متقدمة، إضافة إلى أن حوالي مائة دولة ما فيها دول إفريقية ومعظم الدول الآسيوية وشرق أوروبا أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل كما تم استكمال مشروع رى القنق وكان هناك أنبوب نفط في إيلات لنقل النفط الإيراني من البحر الأحمر عبر البحر المتوسط كما قام مئات العلماء والأطباء والمهندسين والبحراء الإسرائيليين بالشاركة في تجارب الدول المتقدمة في معظم أرجاء العالم ويضيف «أبا إيبان» أن زعماء العرب قد اضطروا حينما تصوروا أن إسرائيل سوف تتحلل من داخلها أو أن العالم سوف يساعدكم في تدميرها، فإذا كان دور يخطر ببال العقل الكبير تدمير إسرائيل فلماذا لم يتقدمهم منذ سنوات لكي العرب لا يتعلموا؟
فول وفقا للعرب لا يتعلمون كما تذهب المزاعم الإسرائيلية» ■

عبد الناصر أن يختصر الطريق ولذلك قرر أن يعكف في وقت واحد على معالجة المشاكل الجذرية الداخلية - الصحة والتعليم والزراعة والإصلاح الزراعي وإعمار المدن والصناعة وما أشبه ذلك، وأن يعمل كذلك، على إقامة جيش عصري كبير وجعل مركز نفوذ رئيسي في عالم «الدوائر الثلاث» الذي يدور في مدار حول مصر - العالم العربي والإفريقي والإسلامي
إن هذه المهمة الهادفة تسببت في بعثرة القوى المتنوعة والعضوية والموارد التي يملكها الشعب المصري في اتجاهات كثيرة مختلفة، كالذي يريد أن يمسك بيده عدة كرات في أن واحد فلم يمسك في النهاية حتى كرة واحدة»
فبدلا من أن يبني هرم مصر الحديثة من الأساس وأن يجعل هذا الأساس وأساسا مستوكمنا من الأسمنت المسلح أقام جمال عبدالناصر على عجل فرما ذا قاعدة رقيقة جدا كان الأسمنت المقاني الذي انصق ما بين أجزائه ليس من نوع واحد كان هناك شك مصري وشك عربي شامل، وشك إفريقي وشك إسلامي وشك اشتراكي في حين أن البناء جميعه يند تحت ثقل هائل من جهاز حكم عسكري، وليس في الإمكان القول بأن جمال عبدالناصر لم يقدم لشعبه وللعالم العربي شيئا فاعكس هو الصحيح
لقد قدم عبدالناصر أولا وقبل كل شيء، شخصية الزاهرة للامة المعترية، ولأول مرة منذ عهد الخلفاء، الراشدين العظيم قام زعيم عربي رفيع الشأن طبعت شهرته الأفاق استطاع أن ينقل صوت مصر وصوت العرب إلى العالم وأن يلتقي مع رؤساء الأمم وزعمائها ندأ له وعلى قدم المساواة وفي مزيج من الشجاعة، والبهالة طلع في تصوير مسعور من تيسر العربيتيين.

قمعها وطردت من الأرين عام 1970 وبعد فترة نشب نزاع بين الفصائل الفلسطينية واللبنانية لخوف اللبنانيين من سيطرة منظمة التحرير على أرضهم أثناء الحرب الأهلية
أما أرييه إيليف فيقول إن الكثير من العرب يدركون جيدا أن الاعتزاز بالماضي الذي من شأنه أن يشكل مصدرا لا ينضب للانتماء، الوطني، يقتضي رصيدا حقيقيا للحاضر، هذا الحاضر الذي إذا أرادوا أن يعتزوا به أيضا فعليه أن يقيموا أساسا لاقتصاد حديث ومجتمع حديث وأن يؤمنوا توزيعا متساويا للثروة الوطنية وتوزيع وإقامة المساكن والمدن وتأمين التصنيع الحديث وهذه الأمور جميعها لا يمكن تحقيقها خلال عام واحد وإنشا هي مسألة أجيال وتقتضي تصحيحات كبيرة وتواضعا من جانب القائمين بها وليس في هذه الأعمال مجرد سرع أو بريق بخطف البصائر، كما ليس فيها تنسيق كلمات مبدون هذه الأعمال لا ينبغي للاعتزاز العربي بالماضي أي رصيد أو معنى
ويضيف أرييه إيليف أن ثمة عاملا إضافيا خاصا لأزمة العالم العربي هو الصراع العربي الإسرائيلي، فقيام الحركة الصهيونية العالمية على يد «تيدور هرتزل» وتشكيل الكونجرس الصهيوني، وخلق هيئات تنفيذية ذات نفوذ بالغ للقيام بإنشاء الأراضي والتوطين وإبراما، ولا أقل من ذلك تحديد الهدف النهائي للصهيونية على يد هرتزل بالذات وهو إقامة دولة يهودية في فلسطين هذه الأمور كلها أوقدت الصود، الأمر وطالعت مستفارة الإندثار في أواسط ملاحم الحركة الوطنية العربية وتوحيها، فحتى اليوم يعتبر العرب الثاني من زعمائهم 1917 وهو يوم ذكرى وعد بلفور يوما أسود في تاريخ حركتهم الوطنية
ويقول أرييه إن العرب قد راوا في موجات القادمين اليهود في مشاريع الإسكان اليهودية مؤامرة دولية ضد حركة التحرير الوطنية العربية يستخدم فيها الإنجليز والفرنسيون والأمريكيون وأحيانا السوفييت اليهود كرسول أو أدوات طيلة لتنفيذ مؤامرتهم السوداء ضد العرب
يقول الكاتب الإسرائيلي «ماتاي شتاينبرج» لقد رأينا الصدمة التي حلت بالعرب بعد هزيمتهم عام 1948 وما أسفرت عنه هذه الهزيمة من صدمة للأجانب الفلسطينيين وإقامة دولة إسرائيل وما أعقب ذلك من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي وتدهور هذا الصراع حتى حرب يونيو 67 وأكتوبر 73 وإلى هذا اليوم
أما أرييه إيليف فيقول هل يدرك العرب أنهم في سياق التكنولوجيا قد تخدروا من اللذة، أن التحديات الإنسانية والاجتماعية التي تواجه عشرات الملايين من العرب هي تحديات هائلة التكيف لبدائيات القرن الحادي والعشرين ورفع مستوى المعيشة ومشاكل الإسكان والتعليم والصحة وتطوير العلوم واستغلال التكنولوجيا الطبيعية لصحة المجموع، وتطوير الزراعة والصناعة ورفع مكانة الثقافة العربية
وقد أقر «أرييه إيليف» صريحا كما سلا من كتابه الأرض البوية، عن مصر والرئيس الراحل جمال عبدالناصر بداه بقوله لقد أراد جمال

215 معرضاً تم تنظيمها

114 مليون جنيه مبيعات مشروعات الصندوق الاجتماعي



■ الصندوق نجح في تحقيق 113.5 مليون جنيه مبيعات لمشروعاته

سلسلة طويلة من المشروعات الناجحة تعتمد في تمويلها على الصندوق الاجتماعي للتنمية، الذي نجح بفضل معارضه التي تزيد على 215 معرضاً داخلياً وخارجياً حتى الآن في تحقيق 113.5 مليون جنيه مبيعات لمشروعاته من خلال تلك المعارض فقط وهو ما دفع كثيرين من شباب الصندوق الاجتماعي إلى المطالبة بمزيد من إقامة المعارض، خاصة بعد أن تجاوز عدد مشروعات الصندوق الاجتماعي 100 ألف مشروع حتى الآن، وفي البداية يشير محمد جمال عثمان - من شركة الإيمان لصناعة المنتجات الكهربائية وأحد المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعي - إلى نجاح مشروعه بفضل مساندة الصندوق له، حيث حصل على 115 ألف جنيه قرض منذ 3 سنوات

■ أحمد صابر

في أحد المعارض المتخصصة، وإذا فأن المعارض الداخلية مهمة، حيث توفر فرصة إبرام تعاقدات مع الشركات المحلية، أما المعارض الخارجية، فإنها تتيح فرصة التعرف على المنافسين ومستجابتهم، وكذلك إتاحة الفرصة للتصدير، وإذا طالب بإقامة مزيد من المعارض سواء داخل مصر أم خارجها، ويتفق معه أحمد سيد - رئيس مجلس إدارة شركة كوتا للصناعات الإلكترونية - حيث إنه شارك في معرضين فقط من ضمن 10 معارض أقامها الصندوق الاجتماعي خلال العام الجاري، وذلك بسبب ضخامة عدد المشروعات الحاصلة على قروض من الصندوق الاجتماعي، الذي تجاوز عددها 100 ألف مشروع، وقيم أحمد سيد بتصنيع الكروت الإلكترونية، وقد بدأ العمل حالياً مليون جنيه، ويحق مبيعات سنوية تتجاوز 4 ملايين جنيه، في حين تبلغ قيمة القرض 100 ألف جنيه، ويتركز المشروع حالياً على السوق المحلية

أما مجاهد سعيد أحد المستفيدين من قروض الصندوق الاجتماعي، فقد حصل على قرض يبلغ 10 آلاف جنيه عام 1996 لتطوير مشروعه الذي يعمل في صناعة قطع غيار السيارات، يبلغ راس مال المشروع العامل 50 ألف جنيه، كما تجري إجراءات لرفع القرض إلى 100 ألف جنيه، ويحق مشروعه خلال العام الماضي مبيعات تجاوزت 70 ألف جنيه

ألف دولار أما مشروع المهندس محمد الجاروني فيقوم بإنتاج منتجات كهربائية ورغم بداية عام 1996 إلا أنه من أبرز المشروعات نجاحها، حيث ارتفعت قيمة مبيعات المشروع 30 ألف جنيه، في حين تبلغ استثماراته في المعدات الآن 60 ألف جنيه، مما ساعد على تحقيق المبيعات لقفزة هائلة من 10 آلاف جنيه عام 1996 إلى 1.2 مليون جنيه في العام الماضي، بخلاف التصدير، في حين تبلغ قيمة القرض الذي حصل عليه من الصندوق الاجتماعي 56 ألف جنيه فقط ويشير محمد الجاروني إلى استحواذ التصدير على 20٪ من إجمالي إنتاج الصنع حالياً، حيث بلغت صادراتنا إلى روسيا في العام الماضي 100 ألف جنيه، وفي نوفمبر الماضي تعاقدنا مع إحدى الشركات الفرنسية على توريد أحد منتجاتنا إليهم، وذلك لإعادة تصديره إلى إحدى الدول الإفريقية، وهو ما سيفتح المجال أمامنا كي نقوم بدور مقاول الباطن للشركات المحلية، وحول أهمية الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي، يشير محمد الجاروني إلى أنه بفضل قروض الصندوق لمشروعاته تحولت للمدات من يومية إلى معدات أوتوماتيكية، وذلك في البداية، كما استفدنا من المشاركة في معارض الصندوق المختلفة، حيث نجحنا في إبرام عدة عقود في أول معرض شارك فيه، كما أن تعاقدنا مع روسيا تم خلال المعرض الذي أقيم هناك، وأيضاً تعاقدنا مع إحدى الشركات الفرنسية تم من خلال مشاركتنا

وبقوم المشروع بإنتاج لوحات توزيع الكهرباء ذات الأحجام الكبيرة، ووحدات إضافية، وفي العام الماضي تجاوزت المبيعات 500 ألف جنيه، ويؤكد محمد جمال عثمان على أن ما يثار حول تعثر الشباب في سداد قروض يرجع في الأساس إلى نقص خبراتهم في عمليات إدارة التقنية، كما أن البعض منهم يحاول الحصول على قروض من الصندوق الاجتماعي، وفي نيته عدم السداد، مما أساء كثيراً إلى شباب الصندوق الاجتماعي، كما أن الصعوبات التي تواجه الشباب عند التقدم للحصول على قروض من الصندوق تكمن في الإجراءات الشككية، أما إجراءات الصندوق فلا تشكل عائقاً أما صابر أحمد جاد فمشروعه يقوم بإنتاج ولاعات حرق الوقود لمصانع الطوب الطويلة، وكذلك ماكينات الطوب الأسمنتية ذاتية الحركة، وكذلك الصلاطات الخاصة بالطوب الأسمنتية، وتبلغ استثمارات المصنع ما يزيد على مليون جنيه، ويعتبر صابر أحمد جاد أحدث مستفيد من قروض الصندوق، حيث حصل على قرض بقيمة 200 ألف جنيه منذ 4 أشهر فقط وتبلغ قيمة الإنتاج السنوي للمصنع مليون جنيه أما مشاكه فتقتصر على قرار تأجيل استخدام ولاعات حرق الوقود في مصانع الطوب الطويلة، فحتى الآن لم يجد موعداً لإبرام مصانع الطوب استخدامها، رغم أنها تحد من تلوث البيئة من عوادم حرق اللوات، وتبلغ تكلفة الولاة المحلية 15 ألف جنيه، في حين أن اللؤل الأجنبية منها 40

هل أصبح التخلف قدرنا؟

العرب خارج نطاق العولة

في الوقت الذي تتسارع فيه خطى التطور الاقتصادي في جميع أنحاء العالم، وأصبحت العولة والانماجات هي لغة الاقتصاد الحديثة.. مازال العرب يفتشون ويختلفون ويتجادلون حول هذه المفاهيم، وأصبحت المحصلة النهائية هي «كما كنت...» فهل أصبح التخلف قدرنا في عصر تتحكم فيه التكنولوجيا، وتحرص الشركات الكبرى على الاندماج في كيانات ضخمة تفوق ميزانية الواحدة منها الناتج المحلي الإجمالي لعدة دول عربية مجتمعة، كيف يرى المسؤولون ورجال المال والأعمال وخبراء الاقتصاد العرب أبعاد هذه الأزمة وسبل الخروج منها؟ هذه هي شهاداتهم.

■ الأهرام العربي - عواصم عربية

الاندماج أو الفناء

مارالت المؤسسات الاقتصادية العربية ذات فكر «توقفي» وتسمى كل واحدة منها لأن تكون مستقلة ذات سيادة، وتنتأي بنفسها عن الاندماج في مؤسسة مقابلة لها، وأحياناً تضطر إلى الاندماج، إما للإفلاس أو رغبة في الاستحواذ. وهذا ما تنتهجه - مع الأسف - مؤسسات عربية وما أراه أن الفترة الزمنية المتاحة للمناورة من قبل الشركات للحفاظ على استقلاليتها قصيراً جداً، وأصبح ان



مقاومة تيار الاندماج لتقوية الذات هي بمثابة حرب خاسرة مدد البداية، من هنا فإن شركاتنا ومؤسساتنا مضطرة للاندماج حفاظاً على سوقنا المحلية إن عملية الاندماج باتت ضرورة لأن حجم مشاركتنا بل

وهضوبنا في الاقتصاد العالمي مرتبط بها في الأساس، فإن لم نتحرك ونسعى في اتجاه الاندماج والاتحاد طوعاً من خلال رؤية استراتيجية فإننا نخشى على وجود مؤسسات وشركات عربية عزيزة علينا

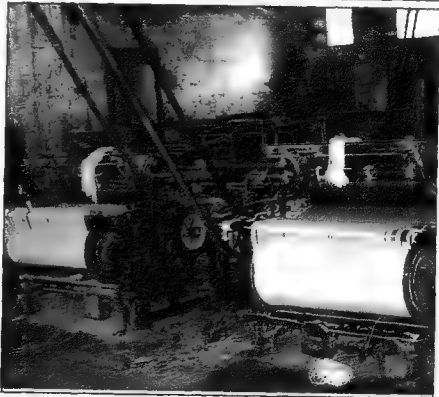
■ د. إحسان يوحىة

أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية

إذا لم نستيقظ سيزيد تخلفنا

الواقع العربي مع الأسف واقع صعب، والمشاكل عديدة ومتقاربة، وقد انشغل العرب بخلافاتهم ومصالحهم، وافتقوا فجأة على العولة والجهات التي أصبحت لغة العالم الآن، فالجالات ومنظمة التجارة العالمية أحد مكاسب الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وقبل أن نبحث عن التطبيق كدول هناك أمر واقع، إما أن ندخل فيه، وإما أن نتركه، ولننظر إلى الوطن العربي المكين من 22 دولة، وبعض الأوطان داخلها أوطان أخرى.. فهل نترك منظمة التجارة العالمية أم نخلص معهم؟ وهذا أمر وجد به البعض وسيلة تمثل في الحماية الجمركية، لكن إلى متى يصمد هذا الأمر؟ القفزة التكنولوجية ستستمر وتتسارع وستزيد شقة البعد بيننا وبين الآخرين، ومن هنا ما لم ننهض وتنقذ فإن نلحق بالآخرين وسنقوى أمة مستهلكة، وهم يريدوننا كذلك

■ الشيخ سالم الخليلي - رئيس غرفة تجارة وصناعة



■ الصناعة العربية في عصر العولة



العولة ليست ملكا خاصا لأمريكا

العولة هي قضية العصر للعرب، وتبسطهم لهذه الظاهرة على أنها مجرد هيممة للولايات المتحدة الأمريكية هي نظرة مبسطة وغير دقيقة فالولايات المتحدة هي المستفيد الأول من العولة اليوم لأنها تمتلك وسائلها وتقنياتها العلمية أكثر من غيرها، لا لوجود أنها قوة إمبريالية طامعة، ولا توجد في التاريخ والعالم قوى دولية طامعة، وأخرى فاضلة وزاهدة، فكل القوى الدولية ذات الطماع، ولكن من يحقق الطامع هو من يمتلك الوسائل أكثر من غيره، لذا يجب أن نكف في خطايها العربي عن عزف هذه الأسطوانة المشروخة الأمريكية قوة إمبريالية إسرائيلية قوة صهيونية، فهذا يعد من باب «وفسر لئلا بعد الحجد بلثاء»، فهل أمريكا وإسرائيل جمعيات إنسانية خيرية؟ العولة هي تقدم هائل في التقنيات وعلوم الكمبيوتر ووسائل الإيصال والاتصال والبحث العلمي عامة، وهذا ليس احتكارا أمريكيا أبدًا.

لكنه ميزة يابانية وأوروبية، وهو في طريقه لأن يكون ميزة صينية وهندية والمجال مفتوح لكل أمة مقدرة على ذلك.. والعولة هنا مرحلة متقدمة من تقدم الإنسانية سبقتها قفزات تمهيدية في تاريخ العالم منذ اكتشاف النار والعجلة، وهي ليست ملكا خاصا لأمريكا والغرب، والعولة هي أعلى مراحل المدنية في جانبها العلمي التكنولوجي والإنساني، قبل أن تكون حكرًا على أمريكا أو غيرها، وهذا الوجه الموعود للعولة غائب أو مغيب في خطايها الفكري العربي مع الألف.. وكما لم تميز بشكل واضح وحاسم في بداية احتكاكنا بالغرب بين فحيتة الحضارة التي لا بد من استيعابها، وبين وجهه الاستعماري الذي لا بد من مواجهته، فقامرنا الحضارة أكثر مما قامرنا الاستعمار، فإبنا وقتنا اليوم في ظل الاستعمار من جديد، لأننا احققنا في امتلاك أسلحة الحضارة الذي قارمته به الأمم الناهضة الأخرى في الشرق

الجديد من يابان وصين وهند.. فمن تقع اليوم في لئس العولة، ونرى أنها ما هي إلا هيممة أمريكية علينا مقاومتها.. وما نلك غير مظهرها الخارجي وجهها الذاتي بحكم الامتلاك الأمريكي لوسائل العولة وهو وجه لا بد من مقاومته بسلحاه المتقدم قبل كل شيء، وإن كنا لا نقبل من خطورة الامتلاك الأمريكي لوسائل العولة، وتمكنها من فرض نمط الحياة الأمريكية على العالم، فمفردنا وكندا الألبستين تقودان الوجهة، قبل غيرها، حياه هذه الهيممة، لكنهما تقارمان بأسلحة المدنية ذاتها التي تملكها أمريكا مابيا ومعنويا، وممرطت الفرس، هو إلى أي مدى نحن قارون على اللحاق بركب المدنية التي هي أساس العولة؟ ثم إلى أي مدى نحن قارون على استيعاب تقنيات العولة الحديثة تعلمًا وتطبيقًا بدلًا من المضي في محاربة طواغيت الهواء بلا طائل، وهوير أسلحة العصر، وإن كان هذا لا يعني أن نستسلم للأطماع للفترة بالعولة، وإنما يعني أن ننظر في أوجه ضعفنا وقصورنا الذاتي وبلا مكابرة، لننتقل إلى تحسين مجتمعاتنا مابيا ومعنويا أمام ظاهرة لن يفتننا منها إلا مشاركتنا فيها بإيجابية وبثقة بالنفس وامتلاك وسائل هذه المشاركة ما أمكننا ذلك

■ د. محمد جابر الأنصاري، الفكر والأكاديمي البحريني

العولة.. قدر محتوم

العولة أصبحت أشبه بالقرع المحتوم الذي لا يمكن التفكاك منه فالدول العربية انضمت إلى منظمة التجارة العالمية، وهو ما يعني تسليم العرب بانقائياتها، وكل ما نملكه في مواجهة العولة هو التعامل معها، والإكتراث من إيجابياتها، والإقلال من سلبياتها، وما يذهب إليه البعض من أن سلبيات العولة ستطرح بالغرب غير صحيح فبعد انحسار النظم الاشتراكية واتجاه معظم الدول إلى سياسات الاقتصاد الحر واليات السوق أصبحت العولة تيارا استراتيجيا ولا خيار أمام الجميع إلا القبول به والتعايش معه مع أخذ الإيجابيات والسلبيات في الاعتبار لكن الانتباه للعولة يكمن في التركيز على التشريع وتنظيمه.. فمآزات أطرنا وتشريعاتنا قديمة، ولا تتناسب مع التطور الهائل في العالم، والخطوة الأولى التي يجب أن نبدأها هي سن التشريعات التي تركزب العولة والسوق العربية المفتوحة أمر مهم وضروري في هذه المرحلة، لأنها ستزود العرب - حال قيامها ونجاحها - بقوة تفاوضية كبيرة ومعاق لاسواق الحرية، مما سيضعف العرب على أن يشكلوا كتلة اقتصادية قوية يضمها الآخرون في حصارهم عند أي تفاوض أو تبادل تجاري.

■ د. عثمان بيسمو، خبير اقتصادي

لن تكون فريسة للتكتلات الدولية



شستا أم أبينا لا بد أن نطور - كعرب - في خططنا حتى لا نقع فريسة للتكتلات الدولية وفي هذا الإطار أدعو الدول العربية إلى تأسيس مراكز إقليمية لتطوير الموارد البشرية في مجال الاتصالات التي هي قوام نظام العولة

الجديد، بما يسهم في انسياب الحدود وتوثيق التعاون الاقتصادي والتجاري، وأدعو أيضا إلى إنشاء مركز إقليمي لتطوير صناعة الدرمجات (السونت وير) على اعتبار أن التعاون في هذا المجال بات توجهها في كل الدول المتقدمة، خاصة الاتحاد الأوروبي، ولا ننكر الطفرة الهائلة على المستوى العربي في مجال الاتصالات، سواء في القاهرة أم جدة أم دبي أم دمشق أم بيروت.

■ د. أحمد خليف، وزير الاتصالات المصري

البيروقراطية العربية تدمر كل شيء

مازال أمام العرب طريق طويل حتى يلحقوا بخوض العصر التي أصبحت مظاهرها متمثلة في العولة والانتماجات، فالبيروقراطية العربية تشل وتدمر كل شيء، وتتسبب في فشل المشروعات، وكذلك عدم التفعيل الكامل للكوادر البشرية الوطنية والاعتماد على كوادر أجنبية، مما يفقد المشروعات عامل الاستقرار، بالإضافة إلى عدم الانفتاح الاقتصادي والسياسي الكامل، مما يعوق الكثير من المشروعات، كما أن الخلافات السياسية العربية تؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاقتصادية وتنمونها فضلا عن أن اختلاف النظم والوائت الفنية للاقتصاد يؤدي إلى صعوبة التدويل في مشروعات مشتركة بين الاقتصاديين ورجال الأعمال

■ د. فيصل الناصر، جامعة الخليج العربي

لإبدل عن الشراكة

من الأنسب ومن البقية في تحديد المفاهيم، الحديث ليس عن الاقتصاد العربي، بل عن الاقتصادات العربية، لأنه توجد في واقع الحال نماذج اقتصادية متعددة ومتنوعة، ولو أن أحد قواسمها المشتركة هو التخلف وإذا كان هذا التخلف هو الحادث الآن، فإن التحدي الأكبر هو إفزازات النظام الاقتصادي العولمي الجديد الذي يشتم بظاهرة العولمة وتحرير الاقتصادات والتنافسية المتفاجئة والمتمثل في جنوح الشركات والمؤسسات الاقتصادية للاندماج فيما بينها، ولعل واقع اليوم يجعل بهذا التوجه نحو الاندماجات مثملاً حدث في الأيام القليلة الماضية بين شركات سيارات عالية مثل جنرال موتورز الأمريكية وفيات الإيطالية، وغيرها من الأمثلة لشركات تتعدى روس أموالها مئات المليارات من الدولارات. وإذا كان هذا حال ومال شركات البلدان المتقدمة فمستجد الشركات والمؤسسات الاقتصادية العربية نفسها مجبرة على سلوك هذا النمط للوصول إلى مستوى تنظيمات اقتصادية لها من القوة والمناعة ما يمكنها من المنافسة ومواجهة تحديات المؤسسات والشركات الأجنبية العملاقة، ومتعددة الجنسيات... ويات على الشركات والمؤسسات العربية القائمة التفكير الجاد والسنولي في إقامة شراكة فيما بينها في إطار اندماج وتكامل جنوب - جنوب ولا ينبغي أن تضعف فرص كسب هذا الرهان المستقبلي. وإذا كانت اتفاقية الجات قد باتت بنورها إطاراً يحكم الجميع، فإن على الصناعات العربية أن تتكامل مع الواقع الجديد للتجارة العالمية الذي أفرزته اتفاقية الجات المصدق عليها في مؤتمر مراكش 1994، التي أصبحت سارية المفعول تدريجياً بعد أحداث المنظمة العالمية للتجارة في يناير 1995، فالشراكة العالمية تتجه اليوم نحو التحرير الواسع والشامل للأسواق، وانسياب الموارد الأولية والمنتجات والخدمات، وتنقل الأشخاص ولم تعد تفتد بالضوابط والحواسير الجمهرية، وإذا كانت الصناعة المعاصرة تنحصر على الثورة التكنولوجية، فيجب أن تتصهر الصناعات العربية الناشئة منها والتطورة في بوتقة هذه التغيرات العارمة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين



د. مصطفى الكشيري... وليس اتحاد الاقتصاديين العرب

أدعو إلى تكوين كونستيموم عربي

لا يمكن أن يظل العرب عاجزين عن اللحاق بتيار العولمة وعصر التكتلات الاقتصادية وباعتباري رئيس شركة ضخمة في مجال الاتصالات، فأدعو إلى تكوين كونستيموم عربي، وهذا هو الخلاص الوحيد لمواجهة التكتلات الدولية، وإلا سيظل العالم العربي تابعاً للأجانب مادام يعمل بفرقه، ولتعاون شركتي مع الشركات الأجنبية مادام لا توجد أرضية مشتركة للمصالح. وفي هذا الصدد أدعو الحكومات العربية إلى فتح باب الاتصالات المفتوح لتبني مسئوليتها لقطاع الخاص، لتحقيق أكبر منفعة، وأعلى جودة وما يؤكد أن العرب بدأوا السير في الطريق الصحيح هو



استجابة العديد من الشركات العربية في السعودية وليمان لهذا النداء، وهذا حلم طامنا تحقيقه

نجيب ساويرس... رجل أعمال مصري

ليس هناك وقت ضيعة

نحن بقى في مفترق الطرق، ولم يعد هناك وقت ضيعة. السوق العربية المشتركة تفتي تحرير كامل في حركة التجارة وانتقال العمالة وحركة رؤوس الأموال، وما حدث في الواقع العربي شيء مختلف. فقد تم توقيع اتفاقية ثنائية لتحرير التجارة، وما هي إلا عبر على ورق، فالنتيجة لم تحرر، حيث تم وضع قوائم كبيرة من الاستثناءات نتيجة لتدخل جماعات الضغط في كبار التجار والصناع العرب خشية المنافسة. وفي الواقع العملي تم تفرغ اتفاقيات تحرير التجارة من محتواها. وفي الواقع العملي أيضاً لم يتم تحرير انتقال العمال، وما حدث بالضبط هو انتقال مؤقت لعمالة من دول فقيرة إلى أخرى غير تقوم بعد ذلك بطرده من العمالة. لذلك أن نستطيع الدول العربية مواجهة تحديات العولمة والجات، ولأن نستطيع صناعاتنا المنافسة لا في الداخل ولا في الخارج، إلا إذا توالت لها فترمات المنافسة بملكات للعولمة التكنولوجية غير المسبوقة، وبالتالي فلا بد من مجلس العرب معاً لوضع وتنظيم تكنولوجيا خاصة بهم، والعمل على تطوير العامل البشري العربي بكل مستواه.

د. محمد الإمام... وزير التخطيط الأسبق

صناعات الحديد والبتروكيماويات والألومنيوم مرشحة للاندماج

في ظل الكيانات الاقتصادية الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات لم يعد أمام الدول العربية سبيل آخر غير دمج المشروعات العربية المتشابهة مثل الحديد والألمنيوم، إضافة إلى الصناعات البتروكيماوية التي تعد منتجاتها مخفلات لصناعات أخرى كثيرة كما أنها تتمتع بميزة تنافسية عالية في الدول العربية، بحامسة في دول الخليج ومصر. كما أن حتمية الاندماج تبدو واضحة وجلية في مجال الصناعة، وذلك لتفادي المنافسة المدمرة وتجنباً للتصفية أو الإفلاس، ولزيادة الإنتاج وتطويره وتخفيض الصعلة الزائدة وتطوير الأنظمة الإدارية والمالية وأساليب التسويق ودخول مجالات التكنولوجيا والمكننة الفادرة على توفير منتجات عالية الجودة بكميات ضخمة للغاية وبالتالي تحقيق وفرة عالية في تكلفة الإنتاج ثمة عوائق قد تظهر عند تنفيذ الدمج مثل كيفية تسوية الأمور العمالية والبيروقراطية وتسوية حقوق المساهمين ومسألة نقل الصلة الزائدة والزيادة العمالية وحساس الإدارة الجديد والجهاز التنفذي للشركة، وهي مشكلات يمكن حلها والاتفاق عليها في المشاورات والمفاوضات التي تسمى الإعلان عن الشركة العربية الجديد، مادام هناك اتفاق على بنى الاندماج هو العمل الأمل.



د. محمد بن زايد... وكيل وزارة الطاقة بوزارة الإمارات

العرب بين العولة وقوائم الاستثناءات



■ د. نبيل حشاد - خبير اقتصادي

قامت معظم الدول العربية في عقد التسعينيات بإجراء برامج إصلاح اقتصادي وتفاوتت درجة نجاح هذه البرامج من دولة إلى أخرى تبعاً لظروفها الاقتصادية والمالية والمعطيات الأساسية لاقتصادياتها مثل درجة انفتاحها على العالم الخارجي وانخراطها في العولة والنظام الاقتصادي الذي تتبعه وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أنه يمكن القول إن هناك سمات أو خصائص اقتصادية يمتاز بها الاقتصاد العربي

ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

■ تتميز اقتصاديات الدول العربية بدرجة كبيرة من الانفتاح على العالم الخارجي حيث تمثل الصادرات والواردات نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية ومن المعلوم أن النفط والغاز يمثل السلعة الرئيسية للصادرات العربية، والتي تعتبر عرضة للطلبات في مستويات الأسعار

■ يمثل الإنفاق العام نسبة كبيرة من الطلب الكلي الفعال والذي يعتبر بمثابة المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي

■ على الرغم من أن هناك كثيرين من الدول العربية تتبنى النظام الرأسمالي كمنهج اقتصادي لها إلا أنه يمكن القول إن لقطاع العام في كثير من الدول العربية مازال مسيطراً على مقدرات الإنتاج هذا على الرغم مما قام به معظم الدول العربية من تبني برامج خصخصة ولكن في كثير منها مازالت الخصخصة تسير ببطء

■ على الرغم من أن كثيراً من الدول العربية أعضاء في منظمة التجارة العالمية وهناك بعض الدول مثل السعودية قدمت طلباً للانضمام لعضوية المنظمة إلا أن إجراءات الحماية مازالت تعتبر كثيرة نسبياً في الدول العربية

■ على الرغم من التقدم الهائل الذي يشهده العالم سواء من حيث التكنولوجيا أو تسارع خطى العولة إلا أنه يلاحظ أن القوانين والتشريعات الاقتصادية مازال معظمها لا يساير العصر الذي نعيشه

نظراً للعوامل أو الخصائص السابق سردها والمعطيات الاقتصادية التي تتميز بها العالم العربي يلاحظ أن الاقتصاد العربي يحتل موقعا هامشيا في الاقتصاد العالمي حيث يمثل الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية نسبة أقل مما تنتجه البرازيل، هذا بالإضافة إلى أن الصادرات والواردات العربية منافيهما النفط تمثل نحو 3/ من إجمالي التجارة العالمية وهي بالتالي نسبة متدنية للغاية لا تستطيع أن تؤثر في الأسواق العالمية هذا إلى جانب أن الأسواق المالية في الدول العربية بصفة عامة تعد أسواقاً غير متقدمة وبالتالي لم تستطع جذب الاستثمارات الأجنبية سواء كانت

مباشرة أم غير مباشرة وتلجأ الحكومات على أن نصيب العالم العربي من التدفقات الرأسمالية الأجنبية يعادل حوالي 2 إلى 3 / من مجموعة التدفقات الرأسمالية إلى الدول النامية.

ولا شك في أن الفول العربية قامت بمجهودات كبيرة في مجال إصلاح اقتصادياتها وتطويرها وقد حققت نتائج إيجابية ملموسة شهدت بها المؤسسات الإقليمية وبعض المؤسسات الدولية وعلى الرغم من ذلك فإنه مازال هناك الكثير للدول العربية عليها أن تخطو لتتمية اقتصادياتها بصفة عامة وتطوير التعاون الاقتصادي فيما بينها بصفة خاصة باعتبار أن التكتلات الاقتصادية تمثل المدخل الرئيسي لاقتصاد القرن الحادي والعشرين

وحتى تستطيع الدول العربية أن تحقق النتائج المرجوة سواء على مستوى الاقتصاد الوطني لكل دولة أم على مستوى الاقتصاد العربي ككل فإن عليها عدداً من الإجراءات لابد من اتخاذها

■ أن تهتم اهتماماً كبيراً بتطوير القوانين والتشريعات الاقتصادية والتجارية لتكون متسقة مع الظروف المحلية والإقليمية والدولية ويجب أن يكون هذا التطوير مقروناً بالاستقرار، والمصدور بالاستقرار في هذه الحالة هو عدم تغيير القوانين بين فترة وأخرى حيث أن ذلك سيؤدي إلى خضوع ثقة المستثمرين سواء المواطنين أم الأجانب، ومن الجدير بالذكر أن تطوير القوانين التشريعات يعتبر من أهم العوامل المحفزة للنشاط الاقتصادي

■ قلعت معظم الدول العربية شوطاً جيداً في مجال تنفيذ سياسات الاستقرار ومازال أمامها الكثير في مجال السياسات الهيكلية وتعتبر الإصلاحات الهيكلية وتحرير النظم التجارية والمالية من المتطلبات الرئيسية

■ أهمية قيام الدول العربية بتبني القاعدة الإنتاجية ومصادر الدخل وتقليل اعتمادها على عدد محدود من الموارد التي تكون عادة عرضة للتقلبات في الأسواق العالمية

■ اهتمام الدول العربية بالتنمية البشرية بحيث يجب ألا ينصب على الحفاظ على مستوى مرتفع من الإنفاق على التنمية البشرية فقط ولكن يجب أن يركز على تحسين عائد كل ما ينفق على التنمية البشرية

■ على الدول العربية أن تتفق المزيد في مجال البنية الأساسية وتعمل على تحسينها وتحسين العائد على كل دينار عربي ينفق عليها

■ وعلى صعيد التعاون الاقتصادي العربي فإن هناك بعض الخطوات التي يجب أن يتبناها العالم العربي حتى يحقق درجة مرتفعة من التعاون الاقتصادي وأهمها

■ توارم الإرادة السياسية لسادة لتحقيق التعاون الاقتصادي العربي وبدون ذلك لن تقوم هناك قائمة لاقتصاد عربي مشترك قوى

■ هناك العديد من مؤسسات ومنظمات العمل العربي المشترك مثل صندوق النقد العربي والمجلس الاقتصادي وتعتبر منظمة التجارة الحرة التي تمت إقامتها في عام 98 من الخطوات الجيدة التي قامت بها الدول المشاركة في هذه المنظمة لذا يجب على الدول العربية الأخرى التي لم تنضم إلى هذه المنظمة أن تنضم إليها بأسرع وقت ممكن.

■ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب أن يتم تقليص عدد السلع المستثناة في منظمة التجارة الحرة حتى تكون خطوة مناسبة لإقامة اتحاد حمركي ثم سوق عربية مشتركة ■

800 مليار دولار عربية تخاصم أوطانها



ثمة ظاهرة غريبة فشلت السياسات العربية حتى الآن في حلها وهي هجرة أموال العرب للخارج.. وإن كانت الإحصائيات مختلفة إلا أن معظمها يدور حول 800 مليار دولار أموال عربية مستثمرة في الخارج.. الرقم كبير ويعكس أوضاعاً اقتصادية وسياسية عربية تثير الكثير من التساؤلات والمخاوف أيضاً.. ففي الوقت الذي تتسابق فيه الدول العربية لنفتح أسواقها أمام الاستثمارات الأجنبية وفي سبيل ذلك تعدل من سياساتها وقوانينها فقد فشلت في كسب ثقة مستثمريها المحلي الذي فضل الخارج على بلاده.. ترى ما الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة؟ التحقيق التالي يجيب عن هذا التساؤل.

د. عدنان سليمان الخبير الاقتصادي السوري يؤكد أن بيئة الأعمال والاستثمار العربية تعاني عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، وضغطاً في البيئة التشريعية والقانونية والإدارية الأمر الذي لا يشجع تدفق الاستثمارات إليها، وقال إن الأموال العربية المنازحة للخارج قد يكون منها المشكوك في طريقة تكوينها وتراكمها، ويصف هذه الأموال بأنها على الأغلب أموال هاربة وتحتاج مدارسات الفساد واقتصاد الظل وبالتالي تحتاج نماذج يفسلها.. وأوضح د. عدنان أن عودة تلك الأموال ترتبط برغبتها في الاستثمار السريع والأرباح الكبيرة مع وجود فرص الهروب السريع من القنصبي الأمر ومع أن معظم قوانين الاستثمار تعفيها من الضرائب، إلا أن تلك الأموال الهاربة لا يخصص أصحابها بالاستثمار، إلى بلدهم وأوطانهم مشيراً إلى أن حرب الخليج الثانية قدمت درساً جلياً على سرعة تآكل الأموال المهاجرة إلى الخارج وفي تحليله لظاهرة هروب الأموال العربية للخارج أوضح د. فهد بن عبد الله الرموي أستاذ الاقتصاد في جامعة السلطان قابوس أن تدعيم مراض الاستثمار يضعف للقياسين هما الجاذبة والعائد فيما إن المستثمر العربي.. كأي مستثمر.. يضع الأمرين في

واعتبر أن الوباء مرجعه أسباب وعوامل اقتصادية سطحية، فرأس المال جبان وهو يحاول البحث عن الأمان أولاً والربحية ثانياً، فيما إن الأمان قد لا يتوافر لأن مناخ الاستثمار في معظم الأنظار العربية ليس على مايرام، وأوضح أن الاستقرار السياسي والاجتماعي مهووز بينما لا تضمن الأسواق العربية تسهيل الاستثمارات عند الحاجة لذلك كونها غير متطورة بدرجة مناسبة علاوة على ارتفاع عنصر المخاطرة.

ويعقد د. فهد أن في وجود مبالغ كبيرة في تدوير الثروات العربية للمستثمرة أو لكافة في الخارج، ويصفها بأنها أموال ضخمة لا يستطيع الاقتصاد العربي استيعابها بالكامل حتى لو قرر أصحابها إعادة استثمارها للاستثمار المحلي، لذلك والكلام للخبير الأرمي.. فحين قدراً من الاستثمار الضارتي لا يضر باعتباره استثماراً غير رسمي من العملات الأجنبية مسجود يوماً مع أرباحه إلى بلد العربي الأم عندما تتوارى الظروف للثمة

ويجوز عيطة للصمدي الرئيس السابق المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات اتماه رجال الأعمال العرب لاستثمار أموالهم في الدول الأوروبية وأمريكا إلى البيروقراطية الموجودة في بعض دوائر الاستثمار في

اعتباره، ويلاحظ أن درجة للجاذبة في الدول العربية عالية بالمقارنة بمشكلاتها في العالم لأعبارات عدة يتقنها صغر حجم الأسواق المحلية عامة، ويرى الرموي أن للجاذبة تنقسم إلى جانبين أحدهما التجاري أو المالي بجانب السياسي الذي يعتمد في المقام الأول على درجة الاستقرار السياسي، إذا والكلام للمستثمر.. فإن المستثمر يتعد عن الاستثمار في الدول العربية لارتفاع للجاذبة وقلة العائد عكس ما هو قائم في دول العالم المتقدم. ويختلف د. إحسان بوحليقة الأمين العام لمنظمة الخليج للإستثمارات الصناعية مع مقوله أن رأس المال جبان وعلى العكس يرى أن رأس المال ذكي كونه يبحث عن الفرص الواعدة، واعتبر أن الطريقة الوحيدة لاستعادة الأموال العربية من الخارج واستقبال رؤوس الأموال الأجنبية هي السعي الحثيث لتأمين مناخ الاستثمار في الدول العربية، وأوضح أن تلك لا يعني إصدار قوانين للاستثمار مشجعة فحسب بل يجب السعي لنافسة الدول الأجنبية الأخرى في جذب الاستثمارات أيضاً.

ويضم د. فهد فهد الخبير الاقتصادي الأرمي الأموال العربية الضخمة المستثمرة في الخارج تمتد بين: هما القطر واليه

الدول العربية، وعدم وجود حوافز حقيقية مشجعة للمستثمر. ويرد الشيخ سالم بن مائل الخليفي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان على التساؤلات المثارة بشأن تفصيل أصحاب الأموال العربية الاستثمار في الخارج بقوله: يوجد سببان رئيسيان أولهما عدم إلمامنا رأس المال لاستثمار القوانين والتشريعات والتي تتغير كل يوم ربما بإرادة فرد وليس بإرادة مؤسسات قائمة لها دور معروف، وأن ما يضيف ويطرد للمال العربي للخارج هو تغير القوانين والقوانين ووجود عدة تفسيرات لمواد القوانين فيما أن المستثمر يهتم بالاستقرار التشريعي، مشيراً إلى عدم وجود محاكم تجارية يلجأ إليها المستثمرون حال اختلافهم في أعمالهم مع أشخاص أو مؤسسات أو حتى دول.

وثالثي سبب يراه الخليفي غير مشجع للاستثمار في الدول العربية هو أن أسواق المال العربية قد خيبت الأمال فيها لتعثر بعضها بسبب سوء الإدارة والاستغلال والتلاعب وعدم معاقبة المخالفين والتساهل معهم تحت دعاوى مختلفة، واعتبر أن تلك العوامل لو تغيرت ظن تخرج الأموال العربية للغرب وتترك أوطانها ويبدو أن قناعة عدم توافر المناخ الاستثماري

الوطني في الدول العربية قد أصبحت راسخة في أذهان الاقتصاديين العرب حيث يشدد الاقتصادي البحريني المعروف والقائـم الأول لرئيس مجلس الشورى جمال فخرو على هذه القناعة ويرى أن التقادما لتلك المناخ الصحيح سواء من ناحية التشريع أو الإجراءات والتنظيم تطرد ليس فقط أموالنا العربية بل تعقد اعتماد الاستثمارات الأجنبية أيضاً، وأكد أنه إذا لم نطلب مصالح الشعوب على المصالح الفردية وفق الأحوال الاستثمارية فلن نستقطب أموالاً عربية أو أجنبية مشيراً إلى عدم وجود استثمارات تذكر لجنتيها الدول العربية فيما أن عدم الوضوح في القرارات مازال الصفة للقلية تجاه الاستثمار المحلي أو الأجنبي.

ولا يعتقد إبراهيم غوري وزير الصناعة ورئيس هيئة الاستثمار المصرية السابق بوجود التسليم بقضية هروب رؤوس الأموال العربية للخارج بشكل كامل. ويرى أن التساؤلات مازالت قائمة بشأن وجود رؤوس أموال عربية ضخمة في الخارج من عدمه مشيراً إلى أنها مسألة يجب التحقق منها قبل الشروع في اتخاذ تدابير لمعالجتها. ولكن د غوري يركز على نقطة أن رأس المال الأجنبي لا يتسقط بالقسر المطلوب على الدول

الوطني واضح من الاستثمارات الأجنبية تلعب دوراً في إنعاش الاقتصادات وفق الدول التي تقوم به حكومات ورؤوس الأموال الوطنية أحياناً.

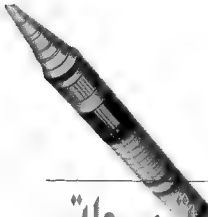
وشدد على ضرورة مراجعة الحوافز والمزايا التي تمنحها الدول العربية لمواطنيها وللأجانب حتى يستثمروا فيها ومطابقتها ومضاهاتها بما تمنحه الدول الأخرى، وأشار إلى ضرورة الانحراس من وجود بعض التمييزين الصغار أو بعض العناصر التي قد لا تكون قادرة على تقييم المواقف بصورة صحيحة للمدى ومن ثم التسبب في هروب رؤوس الأموال الوطنية وعدم دعم الأجنبية منها.

عالم فريد • • من المتطلبات

إنتاج : الشركة الخيرية للتشاور الخيرية والمتطلبات

الفرع الرئيسي: من أحمد أبو سليمان الشوكات ٥٠١٤٣٦ / فاكس ٥٠١٤٣٦٠٠٠ - ٥٠١٤٣٦٠٠٠
 فرع (أ) شركة ٧٨٥٢ طاب ٥٠١٤٣٦٠٠٠ فاكس ٥٧٨٤٧٩٦٠٠ - ٥٧٨٤٧٩٦٠٠
 فرع (ب) شركة ٧٨٥٢ طاب ٥٠١٤٣٦٠٠٠ فاكس ٥٧٨٤٧٩٦٠٠ - ٥٧٨٤٧٩٦٠٠





العقل العربي لن يتطور في «زقاق الجن»

الخرافة.. ماركة عربية مسجلة

حدث ذلك في منطقة «زقاق الجن» في وسط دمشق، حيث كانت بساطتين شاسعة يسودها السكون، حتى ساد الاعتقاد بأنها مسكونة بالجن.. وأراد أحد الأشخاص أن يكسر هذا الاعتقاد، فذهب إليها وهو يرتدي السروال «ذا الحجر الطويل» لينبئ وتداً، يصبح علامة على أنه قضى ليلة في الزقاق، دون أن يصاب بأي سوء.. لكنه حينما بقى.. بقى الودت على السروال.. ومن ثم لم يستطع أن ينهض من مكانه.. فاستبد به الخوف، لإعتقاده أن الجن هو الذي فعل به ذلك.. وهكذا وجده في الصباح.. مغشياً عليه.. ومرمياً على الأرض.. وصار مريضاً للأمتال: «يمكن تدق الودت على السروال».. وفيما يبدو أن ذلك حال كل من حاول أن يبق الودت، لكي يميز الخرافة، التي ازدهرت في الأرض العربية.. فمزال العقل العربي مثل صاحب السروال.. مغشياً عليه.. لا يستطيع أن يفكر.. وأن يتقدم.. ويتكفى أنه يتعلم الجهل والخرافة وهو لم يزل جنيماً في رحم أمه.

■ نصيقي - أحمد خالد - حياة حسين

شجرة تيلي دما

ولا أحد يعرف من هو «سيدى عتريس» على وجه الدقة. وكفى أنه صار «حلالاً لعقد الزواج».. ولكننا نعرف أن الشيخ محيي كان متخلفاً عقلياً، ومع ذلك فإنه صاحب أشهر مقام في «البيسانين» ذلك المقام المخفوف بالقصص المعجزة، خاصة تلك التي تدعي أن الشيخ أبحر رجال الشرطة والحلي الذين أتوا لهما مقامه على التراجع بعد أن شاهدوا الشجرة المروعة بحوار، تنرف دما وقيل بل كانت تنرف لنا، في مواجهة العتقين.

أما الشيخ «أبو السعد» صاحب الضريح الأشهر في مصر القديمة، فتعده شهرته للاعتقاد بأنه قادر على حل كل مشاكل المقام.. لكنه كان من الطبيعي أن تتحول المنطقة المحيطة به إلى وكر كبير لممارسة السحر والشعوذة.

ورغم أنه شارع هادئ، وجانبى ذلك الشارع الذي يجعل اسم مقام الشيخ صالحاً للتواضع في «الكتبت كات».. إلا أنه يتحول إلى آلة جبارة تصدر الضجيج والضجيج للمسطة كلها حين تحين مناسبة سواد الشيخ وهو نفس ما ينطق على كل شارع في كل قرية ومدينة في مصر، التي لا بد أنها تضم مقاما لأحد الشيوخ.. بل إنك ستجد المقامات حتى في الصحراء، فمثلاً في «منطقة بلاطة» بواحة الداخلة.. ستجد مقام «سيدى الشفدي» وهو حجرة صغيرة نظيفة،

يكفى للتدليل على الفساة التي يحيا فيها العقل العربي العجيب في زقاق الجن.. أن الخرافة صارت سياسة.. وهناك قصة مشهورة أن أربعة من رؤساء الأحزاب المصرية.. حدث بينهم «شد وجذب» داخل الغرفة المخصصة لأحزاب المعارضة في مجلس الشعب بسبب «عمل اتعمل» لرئيس حزب.. فاكنتشه رئيس حزب آخر.. بل إنه كشف من قام بعمله.. وهو وكل حزب سابق ليكيد به لرئيس الحزب الذي أقصاه عن موقفه.. نافيك عن شخصية سياسية شهيرة.. كان صاحبها مشاركاً في محادثات السلام في «كامب ديفيد».. وكان يفسر المحادثات من خلال محادثاته الخفية مع «سيدنا الخضر».. الذي كان يزره بين حين وآخر ليرشده للطريق الصحيح في التعامل مع الجانب الإسرائيلي.

وهكذا.. تصل الخرافة لتصديق القرار الحاكم سياسياً، ولم أقل.. وهي التي تتحكم في كل القرارات بل حتى في تفاصيل اليومية.. ومن ثم لن يختلف واحد من الخفية الحادثة عن أي واحدة من أولئك الفتيات، اللواتي يهتفن كل جمعة «يا سيدى عتريس.. هات لي عروس» في مقام سيدى عتريس.. الكائن في الساحة الخارجية لمسجد السيدة زينب.. بعلامته المميزة.. بقات الورود الزائلة وشموع الأبراج اللطقة على حديد اللقاع.. والتي وضعتها الفتيات اللواتي سبق لهن الطواف ٧ مرات حول المقام مرددات نفس الدعاء.



وفي جانب من الحجرة، ركن النور، تكتب النسوة بالشعور والزيت، ويقال إنه كان مسلماً من أصول همدية، جاء للصحرار، لقطعاً للعبادة، وأنه كان يحب «الحناء» وذلك لتفسير لوجود الأيدي المطبوعة بالحناء على حوائطه

بين اختلاف

وإن نطيل عليك في ضرب الأمثلة فكل واحد منا، يعرف، أو على الأقل يسمع عن مقام أو ضريح مجاور، خاصة أن السويدي يعرفون ذنوب الأكراد ارتباطاً بالمقامات، خاصة الوائلي يردن الإتهام والعقد أحد أهم الأسباب التي تدفع السيدات لزيارة الأضرحة، وتنفسي الضرافات، التي لا تتعلق بالأضرحة فقط فهناك ضرافات كثيرة من كل صنف ولون تفرس ويتمز وتكر في الأرض العربية وتعيش حتى تلوح شارها التي يتلفها العرب ليعيشوا عليها فقد صارت الضرافات، من لفل السحري لكثير من معادلات الحياة الصعبة، وتبهرنا لعجز التفكير العلمي الذي أفرزته موروثة المجلد وإدراجيات الميعة النفسية في البلدان العربية، ولم تلح أنظمة التعليم المخلقة في استئصالها، وإخراج العقل العربي من رفاق الجن، حتى صارت الضرافة، ماركزة عربية مسيلة، وكما يقول د. عبد اللطيف خليفة، أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة القاهرة والكاتب، في دراسة حديثة عن المعتقدات الخرافية الشائعة في الكويت، إن الخرافة تسير على تفاصيل الحياة في المنطقة العربية التي تنتشر فيها الضرافة، بسبب صعوبة الحياة وزيادة حالات القلق والاضطرابات بالشعور بالضغط والعجز عن مواجهة المشكلات في ظل غياب التفكير العلمي وعدم القدرة على الملاحظة العلمية للتطاهرة التي تدور حولها الخرافة، إضافة إلى بساطة المعتقدات الخرافية وسرعة تعجيلها وتبهرنا على حصة هذه التزوير

ورغم خطورة هذه الظاهرة إلا أنها لم تجسد اهتماماً كافياً من قبل الباحثين، اللهم إلا بعض الدراسات التي أجريت في مصر وإثان ولا تختلف نتائج الدراسات في مصر والكويت وإثان كثيراً عن باقي الدول العربية، فليس من السهل تحديد هوية الضرافة الشائعة، إن كانت شامية أم مغربية أم خليجية، فكذلك تتحدث بلغة الفساد، للدرجة التي يمكن القول معها إن العرب نكسوا في الخرافة وكشفت الدراسات أن النساء أكثر اعتقاداً في كثير من الخرافات المصدرة حول العمل والولادة مثل إن دعاء المرأة أثناء الولادة مستجاب، له وإذا نظرت الأم الحامل إلى شخص ما كثيراً، سيأتي وليها شبيهاً به، وإن أكل الحامل اللحم الجسار يضر ولدها، وإنه إذا تزوجت، على شيء لم تحصل عليه يظهر على جسم المولود، ويضع سكين تحت رأس المولود يعضه من الجن.. وهذه المعتقدات وغيرها التي هي مصدر في الكويت هي نفس ما تؤمن به السيدات في مصر

لكن المصن حقا أن لا توجد فروق جوهريه بين الأقرار مع اختلاف مستوياتهم التعليمي والثقافي، واعتمادهم في المعتقدات الخرافية، مثلاً تؤمن المنظمة والأممية بأن وضع قدم العريس على دم خروف يمنحها البركة، وأن زيارة قبور أولياء الله الصالحين تعجل بالإنجاب، ويوجد الفل في البيت دليل على الخير،

د. عبد اللطيف خليفة:

لا هوية للخرافة العربية

إبراهيم بدران وسلوى الغفاني:

الجن يفسر العقد النفسية للعرب

ورس الملح في «السوء» يمنع العصد.

ويتشابه مضمون ونتائج الدراسة التي أجريت في الكويت مع الدراسة التي أجراها الباحثان المصريان.. «فؤاد ألكندر» و«رشدي فاهم» الاستاذان بتربية عين شمس عن الخرافة عند الشعب المصري، والتي حصوها فيها 273 خرافة شائعة عن الشعب المصري تم تقسيمها إلى ست مجموعات الأولى التي تدور حول موضوع الحمل والولادة، وتركز الثانية على الفل السبي، والحسن، والثالثة تعتمد على العصد والسحر والعمل والتعاويذ، والرابعة حول الفرائض والحرمات، والخامسة والسابعة تتضمن خرافات ترتبط بالأحلام والإصابة بالأمراض

الجن والاضطرابات

لكن يظل الجانب الأكبر في خلق الضرافة، للكانات الخرافية فمازالت للجن والغمغرات الكثير الأقوى على الجماهير العربية. ويبرز العلامة أحمد أمين في كتابه «قاموس العادات والمعتقدات والتعابير المصرية» عن نهضة من كثرة عدد الكتب التي تكتب عن موضوع الجن وكيفية تفسيره لتحقيق الرغبات والوصول إلى الأغراض المستعصية فيقول في عام 1953. «يستغرب الزائر لدار الكتب من كثرة الكتب التي تحتويها في هذا الموضوع، وكثرة استعارة هذا النوع للمطالعة».

ومن غريب الأمر أنهم يعتقدون في الكتاب المخطوط أكثر مما يعتقدون في الكتاب المطبوع. كما أن الكتاب المطبوع حديثاً أقل بركة، وفائدة من للكتاب قديماً.

وكما يقول إبراهيم بدران وسلوى الغفاني في دراستهما الرابعة، «دراسات في العقل العربي» في الواقع فإن عصاة عربية تكاد لا تخلو من الكتب المطبوعة على ورق أصفر، والتي تحمل العناوين المثيرة: التنج الساطع في معرفة الطالع، السر الروائي في العلم الروماني، شمس الأثر وكثير الأسفار، البهجة للسامعة في تفسير ملوك الجن في الزلف والساعة، القمع الجماني في العلم الجماني، وعلى كل ما سبق أسماء المؤلفين والمؤلفات العلمية.

بين اختلاف

ولذا استلحقنا بعض العواصم المصرية التي لا يكون التفرج في نظم الحكم فيها ظاهراً، فإنه يمكن

تحليل هذه الكتب وما شابهها كميراث حرارة معرفة حاله الفنية العربية في أصنافها وكما يريد لها النظام أن تستمر، فبعد ارتفاع الد الميعة تنهض الكتب على الأسواق بشكل سطوي. والعكس صحيح.

ومع أن كثيراً من الخرافات حول الجن، ويروها وتثيرها، كانت معروفة لدى عرب الجاهلية الذين كانت لهم في ذلك قصص قصيرة ومتنوعة إلا أن اعتقاد عرب الجاهلية بالجن لم يكن حراً من معتقدات البنية بشكل محدد ومكتوب، والتي كانت خالية إلى حد كبير من التنقيح الذي لا تغدو على طيوريه بيته البادية ويمكن القول إن مفاهيم الجماهير العربية عن الجن، قد تطورت نوعاً ما عبر العصور حسب طبيعة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية السائدة، فقد تطورت نظرة العرب للجن تبعاً، فبدلاً من أن يكون الجن مصوراً للإهلام الشراء، باعتبار أن لكل شاعر جنباً خاصاً به، نجده تحول في القرن الرابع الهجري مثلاً وحتى نهاية العصر العثماني إلى المارد أو العاصم الميوس في مصباح علاء، والذي يقوم بتحقيق الأحلام الاقتصادية أو الاجتماعية التي تلائم أثمان العامة، خاصة في فترات الانحلال الاقتصادي.. ونجد ذلك واضحاً في عدد من قصص «الف ليلة وليلة» وسيرة الملك الطاهر بعمرة البهلوان، ويظهر في هذه الفترة ميل العامة إلى سجع القصص والاشباح عن إمكانية تسخير الجن لخدمة الإنسان.. وقد استمر الاعتقاد في تسخير الجن حتى وقتنا هذا، بين الطبقات المتوسطة والفقيرة، ورجالاً ونساء

الجن

ورغم أن الدوافع الاقتصادية مازالت تلعب دورها في حمل الطبقات الفقيرة على الاعتقاد بتسخير الجن، فإن الضغوط الاجتماعية السائدة، وما يرتبط عليها من معتقدات نفسية، أدخلت تحويراً على الدور الذي يراه من الجن أن يلعبه، وأصبح يتم التعبير عن كثير من العقد النفسية التي لها أصول بيولوجية واجتماعية بأنها من فعل الجن أو بتأثيرهم.

ويسود أن أسطورة الجن والزواج من الجنيات مثلاً تخدم أغراضاً اجتماعية يحتاج إليها الفرد في المجتمع الخرافي الملحق. نجد الرجل مثلاً يستطيع أن يبرز غيابه عن المنزل وانصراف زوجته عنه بذلك ولزارة يحكم جعلها وانعدام خبرتها وزغلها هي أكثر أفراد المجتمع تعالوماً مع مثل هذه الخرافات، وأكثر ميلاً لتصديقها وفعلها بها.

كما أن الانفصال بين كل من المجتمع والعليت والمدرسة وطبيعة التعليم في الوطن العربي والتعليم التقني السائدة، لا تتفق في كثير من الأحيان الفتي أو الفتاة، أن يتخلص مما خلق في ذهنه من خرافات الطرفة.

استنتاج

ولذا استلحقنا نسبة معتقداتنا للتعليم والمتعلمين العرب فإن الكثيرين، والكثيرين جداً من المتعلمين في الخمسين، مازالوا يستغلون بولهم وخرافات الطرفة بين أكادس لطومات الأخرى. وهكذا.. لا يستطيع العقل العربي أن يتجاوز أرض الخرافة في ربح العلم وسعته. ويقتضي غشياً طبعه، كصاحب السراويل، الذي لن يحاول مرة أخرى، أن يكسر قاعدة الخرافة ■

بيوت الأزياء الراقية

هانو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

لأننا متخصصون ... فنحن متميزون

نحن نعلق للأفق ... وعملاؤنا معنا

ونقدم أحدث مبتكرات موسم

الربيع والصيف

من أقمشة النوفوتيه والحرير

أذواقنا عالية

معروضاتنا راقية

أسعارنا لا تقارن

موديلاتنا عالمية

بيوت الأزياء الراقية • • • في هذا اليوم أذواق الغد



هدية «الأهرام العربي» في عيدها الرابع

خصم خاص ٥٠٪ على الاشتراك في المجلة
(العرض ساري طوال شهر ابريل فقط)





موقع المجلة على الإنترنت:

للمصريين والعرب — www.ahram.org.eg/arabi

للمقيمين بأوروبا وأمريكا — www.ahram-org.com/arabi

العرب خائفون من شيء ما!

بعد هزيمة 67 سال عبدالناصر كل المحيطين به من أعضاء مجلس قيادة الثورة «لماذا وقعت النكسة»^(١).. فكانت الإجابة واحدة «مؤامرة خارجية».. صدق وصدقنا جميعا أن المؤامرة هي كل الحكاية.. وفي صباح 2 أغسطس 90 صبحونا على «هزيمة» عربية جديدة دارت تفاصيلها على أرض الكويت.. يومها لم تكن في حاجة إلى تكرار سؤال: لماذا وقعت المأساة^(٢).. فقد كانت «التهمة» جاهزة.. نسبنا صاحب قرار الغزو ومبادرة الإحتياج، وباتت مؤامرة أمريكا وسفيرتها في بغداد «إبريل جلاسبي» المسئول الأول والأخير عن «الفتنة العربية الكبرى»^(٣) وقبل النكسة.. وبين النكسة والفتنة عشرات الهزائم والإخفاقات التي الصقناها به «الثعلب» الغربي باعتبارنا «حملا» و«ديعا» يغزو به الآخرون فتانيه المصائب والكوارث من الخارج فقط هذا التحقيق لا يهتم بتفاصيل الهزائم والإخفاقات العربية المتتالية.. وإنما يبحث عن «عفريت» المؤامرة والأضطهاد الغربي داخل كل منا.

■ تحقيق: مجدى الجلال

فى السياسة والفكر والثقافة والفن.. والكرة أيضا.. اعتدنا أن نبحث عن المخطط الخارجى لولف زحفنا، وعندما تقع «الكارثة» نكتفى بكلمات وعبارات الترحم على الفرصة التي أضاعها علينا القدر القاتم، الذي «يخطط» ويتحالف ويمنشئ على الجبل، لبقاء تخلفنا حقيقة واقعة.. لم يكر أحد يوما فى البحث عن «التهمة» بداخلنا أو بيننا، حتى فى لحظات الانتصار الحقيقية، يظل البعض التفتيح عن الدور الغربي، فربما يكون الانتصار «هزيمة» مستقبلية أو ربما رأينا، والسادات شاهد على هذه المغامرة العربية الفالصة.. فحين تحقق الانتصار فى 73 لوى السيف عنق البطولة باعتبارها «مسرحة» غربية لعب فيها السادات دوره وفقا للنص المكتوب.. حتى عندما ذهب إلى القدس، ووضع الخطوة الأولى على طريق السلام، كانت «المؤامرة» الأمريكية.. الصهيونية هى التفسير الوحيد لدى العرب لما يحدث ومن الناحية التاريخية.. ترجع حكايته مع مؤامرة «الأخر» إلى قرون طويلة من التفاعل مع القوة العالمة، ولكن البداية الحقيقية التي «يخططها» ابنائنا فى مقاصد الدراسا، وما زالت عاقبة فى أبنائنا هى قصة للمشروع الصهيونى الذى بدأه محمد على باشا، فى بداية القرن التاسع عشر، وتفاعل القرن الغربية لإجهاضه، بينما تم.. مثلا.. السماح للنموذج اليابانى بالزور فى هدوء تام، وفى حالة محمد على لا يمكن إنكار الجانب القاتم، ولكنه كسان البسرة الأولى.. فى نظر بعض المتخصصين.. لتكوين «عقدة» التماس والأضطهاد لدى العرب المعاصرين، وإذا كان الأمر لا يشكل خطرا دائما لو كانت لدينا أليات دفاعية ملائمة، فإن التطورة الحقيقية ظهرت مع تجمد هذا الإحساس داخل الشخصية العربية، مما جعل «السلبية» والقنوك سمة أساسية فى هذه الشخصية، واعتبار أن هناك من يحاربنا، ويقوم تطوينا وتقديمنا.. فما الداعى للعمل والإنتاج والإبداع^(٤) هذا السؤال واجه لحظات صعبت من الدكتور حسن ناعمة.. رئيس قسم العلوم السياسية فى كلية العلوم والعلوم السياسية جامعة القاهرة.. فى كتاب أن يجيب بشئ من الأسى، فهو يرى أن المؤامرات الخارجية لا تنحصر على العرب كعرب أو المسلمين كمسلمين.. كما يعتقد البعض.. ولكن كل مجموعة دولية تتخطف لسياساتها الخارجية على أسس مصالحها الخاصة ومشكلة للنكسة العربية أنها

تحتوى على ثروات ضخمة فضلا عن موقعها الجغرافى المتميز.. لذا كانت مطمعا لكل القوى الدولية فى النظام العالمى على مر عصوره، غير أننا لابد أن نغترف بأن الضعف هو الذى يغرى الأقوام دائما بالتدخل، ولأن العرب لم يصلوا إلى صيغة الوحدة إلا فى فترات قصيرة، فقد كان ذلك مدعاة لخسارتهم معظم معاركهم ومواجهتهم مع الآخرين وعلى مستوى المؤامرة الباقية بداخلنا، يؤكد ناعمة أن الشخصية العربية تفضل اللجوء إلى الطول الجاهزة والريعية، وبالتالي أصبحت مقولة المؤامرة الخارجية مبررا سهلا لكل الأخطاء التي نقتربها، ولكن هذه السمة لا تقتصر على العرب وحدهم، وإنما تظهر غساليا مع بعض الأيديولوجيات، فأى أيديولوجية أو أطروحة تكون لها قوى تعمير إذا كان من شأنها شحن الطاقات، وفى نفس الوقت قد تكون لها آثار سلبية إذا كانت تعتمد على «تشويه الهمم» كأن يتبنى الخطاب الأيديولوجى صيغة الإنزيمات «مواكبة» ولا يقتصر الأمر على ذلك، وإنما يمتد إلى «شعور» داخل كل عربي بأنه يواجه عدوا لا قبل له بمقاومته، وهو نوع من تدمير الكسب والتميز عن توثيق البيت من الداخل

ليبيا

ولكن إذا سلمنا بوجود مؤامرة خارجية دائمة ضد العرب.. فماذا فعلنا لمواجهة هذه المخططات وكيف تعاملنا مع «الأخر» المتناسر سؤال يبدو أنه يورق الكاتب الضعيف صلاح عيسى الذى ينطلق من مساحات مختلفة فى النقاش.. أن يؤكد أنه لا يمكن إنكار وجود مؤامرات خارجية ضد الضعيف العربى على مدى عشرات طوول ولكن المشكلة الأساسية لا تكمن فى هذه المؤامرات، وإنما فى طرق المواجهة العربية.. فربما علمنا بأن ثمة مؤامرة تحاك ضدها فى الخارج إلا أننا نتصرف بمصاولة تحقق لأعدائنا أهدافهم، والتمناج بغيره جدا، أبرزها مثلا ما حدث فى «ليبيا»^(٥)، فربما علم الرئيس لرحل جمال عبدالناسر بأن الإدارة الأمريكية تتطلع لتوجهه ضربة قاتلة لن سد منتصف الستينيات إلا أنه لم يطلع طعم التصديق فى لحظة دون أن ينتبه إلى أنه بذلك يحقق للمعارضين عليه وعلى العرب أهدافهم، فكانت النتيجة هزيمة 67 التي أجهشت لتجربة فى كمال، كذلك صدام حسين فلم يكن الأمر فى حالة إلى حسابات كثيرة ليرى أن قوة بلغت درجة تستوجب توجيه



بعض هذه السمات واضحة على مستوى سرد والجماعة، فمن نعلق جميع أخطائنا على دشاعة الغير، ونتهم العرب بالثامر ضداً دون تمحيص حقيقي لظروفنا السلبية وأخطائنا الفعلية، وبالتالي لا نتعلم من تجاربنا ولا نستفيد من أخطائنا، وهذه الظاهرة شديدة الخطورة لأن معنى ذلك أننا سوف نكرر الأخطاء باستمرار لأننا لا نستفيد من الخبرات، والتجارب السابقة، وهو ما يبدو واضحاً في العلاقات العربية مع الآخرين، سواء على المستوى الفردي أم الجماعي، وحتى في ميادين السياسة والثقافة والفكر والصورة تبدو واضحة، لذا فلابد من إحداث تغييرات شاملة في برامجنا التعليمية والتثقيفية والإعلامية حتى نفهم أن معظم الأخطاء التي تصدق بنا هي نتيجة لظروفنا الداخلية أكثر من تربية الأعداء، بنا من الخارج

مقدمة

غير أن هذا الطرح لا يجد ما يؤكد أو يعزّزه لدى الدكتور هادي زكريا - أستاذة هذا الاجتماع السياسي في جامعة الزقازيق - والتي ترفض بشدة تعبير «مقدمة» وترى أن المؤامرة حقيقة تاريخية، فالعالم العربي يقع في قلب العالم، إذا تعاضلت قوته سوف يسيطر على الأطراف مهما حدث في الدولة الإسلامية الأولى، عندما امتد وجودنا إلى معظم أرجاء العالم، ولكن هذا الوجود كان مختلفاً عن محاولات الأطراف للسيطرة علينا فيما بعد، فبينما كنا مركز إشعاع حضاري لا يهدف للتميز، عدم الاستعمار عند السيطرة علينا إلى إيلاف مسعودنا الحضاري لإحساسه بأن ذلك يمثل خيراً دائماً عليه

وتؤكد د. هادي أن المؤامرة مستمرة وممتدة بل متصاعدة، فالعولة هي الخطط الجديرة، أو بمعنى أدق هي «التسلب» الذي يمسّو إلى إقناع الأرنبي بالتعاون معه وتسبيح حياثها ومصلحتها معاً، والتسبيح طبعاً أن يبلغ الخطب الأرنبي المسكين، وتقول إن العولة ما كانت مستطرح لو كنا نحن الأقوي، لذا فالأحرى بنا المطالبة بالرد من الانتباه لفكرة الثمار الغربي وليس محاولة إيمانها حتى لا نسقط من يدك ضداً لأن العالم كله في المرحلة الدافعة يقوم على منطق التشار، وكثرة ترسيد العلاقات الدولية ليست قائمة إلا في «القطب» السياسي فقط

وتعزّز د. هادي زكريا وجهة نظرها بالتأكيد على أن إسرائيل تمثل تجسيدا تاريخيا للمؤامرة الغربية، وفي كل يوم تشقّ قوتها على المنطقة، بينما يقول لنا الغرب مبطورا الإحساس بالعقدة، كما أن جزءاً من هذه المؤامرة هو السيطرة على



د. حسن ناعقة

الخطاب الأيديولوجي العربي

يرسخ الانهزامية و«التواكلية»



صلاح عيسى

«فوبيا» المؤامرة

مرض عربي جديد

ضربة إجهاضية له، وبدلاً من الحذر والتعلّق قام بغزو الكويت وأعطى الغرب وأمريكا فرصة نهجية للقضاء على العراق تماماً.

ويضيف صلاح عيسى أن الأزمة الحقيقية في هذا الاتهام، أن العرب باتوا يمانون «فوبيا» المؤامرة ربما بشكل مفرط، فمن نذكرنا المؤامرة الدولية، ولكننا لا نواجهها، وإنما نعطها مشجبا نعلق عليه أخطائنا، والمحصلة أننا أصبحنا نتجاهل عيوبنا الذاتية مثل سوء التخطيط وعشوائية القرارات وغياب الرؤى العربية المشتركة بدعوى أننا نتعرض إلى مؤامرة خارجية، لذا بات طبيعيا أن نعلق حمافتنا على «الأخر» رغم أنها ناتجة عن أخطاء سياسية جسيمة، أما الظاهرة الخطيرة في هذا الاتهام أننا نتخذ من هذه المؤامرة ذريعة لتسييد أفكار متخلفة في نظرتنا إلى الغرب، حيث تتبنى نظرة أحادية مستمدة من التعمالي الأجوف للدفاع عن النفس، مثل أننا أكثر مفا في التاريخ، وأصحاب حضارة إنسانية تعلق حضارة الغرب، ونملك قيما أخلاقية أكثر تماسكا، رغم أنها إرهام نحاول إقناع أنفسنا بها، مما يحلّق لدينا حالة من الرضا الوهمي من الذات والتباهي بسلبية بعيدة عن روح الفعل والإنجاز

وإذا كنا نشعر بهذا الرضا الوهمي تجاه تاريخنا وهضارتنا، فلهذا إحساس آخر أو «عقيدة» سيكتن - حسب قول صلاح عيسى - فمن في واقع الأمر نبالغ نتيجة لهذه التصورات في تقدير قوة أعدائنا على نحو ربما يجعلنا نشعر بعدم قدرتنا على مواجهتهم، فالعرب يتعاملون لا شعوريا مع أمريكا على أنها قاهرة على كل شيء، وعلى شيء، والصهيونية بإمكانها اختراقنا من جميع الاتجاهات بالمشورات، الإيزين والأفكار المسمومة، وهذا الإحساس الداخلي بأن عيوبنا «مرفقة» لا يمكن هزيمته يجعلنا حالة الهزيمة الداخلية التي يعيشها العرب في المرحلة الحالية، مما يدفعنا إلى قبول فكرة هيمنة العدو دون مقاومة أو حتى إدراك عناصر ومفومات القوة بدلنا

بؤ

ويحاول على فهمي - المستشار في المركز القومي للبحوث الاجتماعية - تأسيس هذه الأزمة للعربية من ناحيتين الاجتماعيتين والتاريخية بقوله إن البحوث الأيدانية حول الطابع القومي للشخصية العربية من جانب الباحثين العرب تكاد تكون معدومة، أما البحوث الأجنبية في هذا المجال فينظر إليها عادة على أنها مستقيمة ضد العرب، ومع ذلك تبقى ملاحظات ميدانية متبصرة حول هذه القضية، أهمها أن العرب الحاليين هم ورثة تراث بدوي من الناحية الثقافية، أي أنهم بدوي في حقيقة الأمر رغم التحديث الذي نلهم اليوم، وإذا استقينا من أبعاد الشخصية البدوية لوجدنا أن البدوي فرد لا يؤمن بالقيادة الجماعية ولا بالمعقرات أو الانتماء، إلا داخل قبيلته، بمعنى أن انتماءه الأول والأخير هو العشيرة وليس للامة

كما أن البدوي يشعر باستمرار بأن هناك تمراً من خارج القبيلة ضده، وبالتالي فهو شديد الحذر تجاه الآخرين، وهو يشعر في الوقت ذاته بأنه مضطهد من هم خارج القبيلة، فإذا نظرنا إلى واقع الشخصية العربية في المرحلة الراهنة سوف

العقل العربي بحيث يتم إلغاء شعوره بالهوية. وتفكيك الضمير الاجتماعي العربي الواحد. وهو هدف يضعه الغرب نصب أعينه منذ نصف قرن تقريباً. وعلى مستوى الحل والمواجهة لا يكفي أن نكتشف أن لغة المؤامرة أو مخططات خارجية صلتنا. فلابد أن يتطور هذا الاكتشاف إلى مستويات متعددة من ردود الفعل والأليات والسياسات الدفائية الحقيقية. فعلى سبيل المثال نعد أن اليهود الجرم فقدوا وجودهم لأن مؤامرة المهاجرين الأوروبيين لم تكتشفها هذه الجماعة شديدة السرعة والمساطة في التفكير. والمؤامرة الصهيونية في فلسطين لم يتركها المواطن الفلسطيني العري، إلا متأخراً لأنها بطبيعتها لمسا إشراقاً. لذا يجب أن تواجه مخططات الغرب بحدود شديد بعيداً عن اتهام الذات بـ «عقيدة» لا وجود لها. فالتوازنات والمعطيات العالمية تجعلنا مطالبين بالوم نصف عين مفتوحة. والمفكرين والصفوة الثقافية من هذه العين التي لا يجب أن تنام



وتنشير إلى أن المغرب منذ المراحل التاريخية الأولى للدولة الإسلامية اعتادوا ممارسة دورهم بصيغة «الفاعل» التاريخي. ولكن التاريخ استوعبنا وخرجنا منه بفعل فاعل. لا سيما بعد أن أيقن أعداؤنا أن إيماننا عس هذا الدور لن يكون بهزيمة عسكرية لانتا نتجاوزها بسرعة. وإنما ضربتنا حضارياً وفكرياً. وطوال المراحل التاريخية التالية تعرض العرب لمؤامرات لا حصر لها لأن «الجنات» العربية تفتقر على «دور الفاعل» التاريخي» لذا كان لابد من محاصرة هذا «الجهنم» حتى لا تعود إلى دورنا القديم. وهي «اللغة» التي يمارسها الغرب حتى الآن. لدرجة أن الخطاب الأمريكي تصاحباً بات وأغصا وصريحاً. فهم يقولون لنا ببساطة «انتم موش عيباين ولا متخلفين ولكنكم مقبدين. حاولوا نتخلصوا من عقدة الغرب والدماء الصهيونية عشان تميرشوا العلم الأمريكي على طريقنا. وللأسف د. «الأرنب» يصدق. ويحاول إقناع نفسه بأن الشعب سيكون وفيما بوعده. ولن يتعلم هذه المرة

للتفسير السهل بأن «الأخر» هو المسئول. وليس بالإمكان إدع مما كان. وربما يقف ذلك وراء المساحات التكتالية والسلبية الواسعة في الشخصية العربية. فالإنسان العربي يقول لنفسه إن الكل يحاربه ويقف عائقاً أمام تطوره وتقدمه. فلماذا يجهد نفسه ويقتبص لتحقيق هذا التطور؟ وهذه أخطر مظاهر تلك العقدة أما إحصائياً شبه الجماعي بأننا مضطهدون من الغرب. فهو يجسد عقدة أخرى أكثر خطورة وتسمي عقدة «الازعاج والإسقاط». وهي مختلفة عن توجه المؤامرة والضيوف من الخارج. إذ يشعر المصاب بها بأن «الأخر» يجد سعاته في تدعيمه دون مبرر منطقي. وبالتالي يفسر الطرف الأول أي تصرف يلجأ إليه الطرف الثاني على أنه يعمل ضرراً له. كما يحمل مشاكله وعيوبه باعتبارها نتيجة لكيد أعدائه. ويعني على فهو يستخدم منطق الإزعاج والإسقاط بشكل مرضي. يروج مشاكله للخارج. ويسقط على الآخرين

مكائد

ويرى الدكتور أحمد شوقي العقباني. استاذ ورئيس قسم الطب النفسي في جامعة الأزهر. أن عقدة المؤامرة موجودة بالفعل داخل الشخصية العربية. وهي تأخذ أشكالاً مختلفة. وتستخدم آلية الإسقاط أو بمعنى آخر البحث عن «شماعة» أطلق عليها الأخطاء التي أصابها بنفسه. وهذه الآلية تقدم الشخص المصاب لأنها توفر له نساء الصياح والتوازن النفسي. فهو يقول لنفسه إنه ضحية ومضطهد من «الأخر» الشرير والذي يدير له المكائد. وهو يقع فيها لأنه طبيب ويرى. والسبب التاريخي وراء هذه «العقدة» إننا دخلنا منطقة الظل عقب انهيار الدولة الإسلامية. فقد تراجع إسهامنا الحضاري الإنساني لا سيما بعد أن أصبحنا جزءاً من الخلافة العثمانية التي جنتنا بقوة إلى الراء دون أن نبدي مقاومة واضحة. ثم جاء الاستعمار الغربي لتكتمل دائرة التراجع والتخلف. إن فنش «ناتمون» منذ ٥٠ سنة تقريباً. وكنوع من المصالحة اللاشعورية للذات تلجأ للقول إن الآخر هو المسئول. وأن الغرب «يتآمر» علينا. وأنها ضحية لكل ذلك.

ويضيف د. العقباني إن هذه الظاهرة انعكست حتى على تفسيرنا للدين الإسلامي العنيف. فمنح تفسير أن الاتكال على الله هو التوكّل. وبمفهوم أوسع نرى الدين في المظاهر والطروس وليس العمل وإعمار الأرض والفعل الإنتاجي الذي يميز الإنسان الصالح. وبعد أساس الدين. وفي اعتقادنا أن كل مظاهر التخلف العربي ترجع إلى حالة الهزيمة الداخلية على المستوى النفسي. وعدم اعترافنا بمسؤوليتنا عنها ولجؤنا إلى آلية دفاعية من خلال الآخر. وهذا جعلنا نرتجىها إلى آتاس غير فاعلين. وليس أدل على ذلك من قول العامة «يا متجلى املك لنا التولي» إننا فالشخصية العربية أصبحت بعيدة عن الفعل الإيجابي شاكاً. بكافة تمكث في جود انتظاراً للتغيير من الخارج. ورغم أن الله سبحانه وتعالى يقول في منزل تكميمه «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». صدق الله العظيم ■

على فهمي!

ميراث البداوة وراء إحساس المواطن

العربي بالاضطهاد الخارجي

د. أحمد شوقي العقباني

العرب يفسرون التوكل على الله

تواكلاً ويعتبرون الدين مظاهرو وليس

إعماراً للأرض!

العربية أو الحكومات أو المفكرين. فإذا اختلفوا فيما بينهم كان الاتهام الأول والجاهز «أنت إميرالي». «أنت عميل للغرب أو الصهيونية». وهو ما يؤكد تجذر هذه «العقدة» بداخلنا. فنعني خلافتنا الداخلية تعيلها إلى منطق المؤامرة الخارجية. ويصف د. بحري عقدة «التآمر» بأنها نوع من عدم المنصوح الفكري في مواجهة الآخر. فللشخص المصاب بها لا يبحث عن حل لمشكلته. وإنما يلجأ

الثعلب

إذن فهي لعبة «الثعلب والأرنب» من وجهة نظر علم الاجتماع السياسي ولكن «المؤامرة» التي تثير رعب «الأرنب» منذ قرون طويلة لابد أن تكون لها آثار غائبة في تركيبة النفسية بحيث يبدو شديد الضوف والتوجس من الآخرين. وربما يلجأ للتفوق على الذات في مواجهة ذلك الدكتور هاشم بحري. استاذ الطب النفسي - براها عقدة كائنة ومتصالة في الشخصية العربية بصفة عامة. والدلائل عدة كثيرة. فالكلام الوحيد الذي نغدي به الإنسان العربي منذ الطفولة هو أن الغرب يتربص بنا. ولكن لا أحد يحب أو يحاول أن يبحث في العلاقة بين العرب والغرب في الداخل. لأننا اعتدنا وضع هدف أو عدو خارجي يجعل قدرتنا على التحليل الناضج لواقعنا ضعيفة. وتعكس ذلك بوضوح على حطائنا وأساليبنا في التحاور والتقاش مع بعضنا البعض وننظر إلى علاقات زعماء الأحزاب



البنك العقاري المصري العربي

بنك صنعه تاريخه
ودائع - ائتمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفرع في خدمة جميع المحافظات

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين - الجيزة
فرع المشهدي : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع شمسوت : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سايا باشا . الإسكندرية
فرع الدقى : ٢٣ شارع مصطفى النقبى . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع عباسي : ميدان عباسي - الإسماعيلية
فرع الجبل : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع المريش : شارع ٢٢ يوليو . المريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكى . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفردقة : المركز التجاري بالمنقطة . الفردقة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بعوار فندق بل إير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة الينوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

التحليل النفسي للعرب

جرب أن ترى نفسك في المراة.. ستجد أنك منهم بقائمة طويلة من الصفات التي تكفي لتفسير الوضع العربي الراهن: كسول، هوائي، عاطفي وفردى.. وقبل أن تغضب ضع نفسك وسط «المجموع العربي»، لتترك أن ثمة نقوب عديدة أصابت رداءنا النفسي.. وأن حالة التخلف التي نعيشها مقارنة بالأمم الأخرى لها ما يبررها في داخل كل منا، لأن الكسول لا ينتج، والهوائي لا يتخذ موقفاً، والعاطفي يسهل خداعه.. والفردى لا يبني مجتمعا متماسكا. نحن لا نقدم بلاغا في أنفسنا.. ولا نجد ذاتنا.. وإنما نحاول فهم التركيبة النفسية للشخصية العربية.. فربما نعرف أنفسنا، كما عرفنا الآخرون!

تحقيق: أحمد هكري

الحقيقة لثابتة أن الغرب عرفنا أكثر مما عرفنا أنفسنا، فالعرب كسالي في الدانمارك، فهناك يقولون إن «دانماركيًا» مات فخبيره بين جهنم الأمريكية وجهنم العربية، فسال وما الفرق فقالوا له في جهنم الأمريكية يتم تعذيبك كل يوم 3 ساعات بالكروسي الكهربائي فقط. لكنك في جهنم العربية تتعرض للتعذيب 7 ساعات كل يوم بالكروسي الكهربائي فيما يشو لي الجلاذ ضريك بالكروسي، وعلى الفور اختار الدانماركي جهنم الأمريكية الأقل قسوة لكنه لم يجتمل، وطلب بعد ثلاثة أيام فقط نذله إلى جهنم العربية التي وجدها مزينة وكل أهلها باسمون، فسألهم عن أحوالهم، فقالوا له: «هكك حلو الكهرياء هنا مطبوعة والجلاذ مزوغ دائما».

وهم فرديون - فحسب ما يقوله باحث اجتماعي اكتفى بأن يوقع كتابه المصون بـ «تراث الجعبد» بالعرفين الأولين من اسمه. يبحث العرب عن للتمعة الفردية دون المشاركة الحقيقية في إسعاد الآخرين.

ويتناقض ذلك تماما مع حكمة الاختيار الإلهي للنفس للعرب باعتبارهم صفوة الشعوب وحللة رسالاته المفسدة إلى العالم.

والرسل كما يقول عباس محمود العقاد في

عبريته هم رواد أول عزم وقوة وأصحاب نظرات

ثاقبة واستشرافية للمستقبل، وهم قاريون على

قيادة الدنيا

والعرب على طول تاريخهم هم أصحاب هذه

الرسالات ومواطن أنبياء الله ورسله، وهم بشهادة الله «خير أمة أخرجت للناس».

كحل لمش

د سيد صبحي - عميد كلية التربية النوعية ورئيس قسم الصحة النفسية في جامعة عين شمس - يتعرض على هذه الشهادة، مؤكدا أنها شهادة منقوصة، لأنها تجتزئ الآية القرآنية الكريمة التي تعكس الإعجاز الإلهي في التصنيف والفرد، ويقول إن الصحيح في الآية أنها تشير إلى ماض، فتقول «كنتم خير أمة..» وكنتم هذه فعل ماض انتهى زمانه بهيابة، وانتهاء الاستعدادات النفسية والملكات الشخصية لدى العرب ولا يمكن أن يكون العرب بشركيتهم النفسية الجديدة وعشوائيتهم وانكماشهم «أهلا» لهذا الفرز الإلهي

فيما يتطلب الرواية أو التذم أو حتى مجرد مساهلة الدنيا قدرة على مواجهة المشكلات وتحويل الإيجابيات وتجاوز الأزمات من خلال إيجاد الحلول البديلة، يقف العربي دائما عند حدود مشكلته عارفا

في اكتئاب ومرته متمم الآخرين بتعطيله وحسمه ومتفائرا - وهو يحتر ماضيه التاييد - تدخل السماء.

والعرب - كما يقول د. صبحي - فرديون يفضلون للتمعة الشخصية عن للتمعة الجماعية ولا

يؤمنون بروح الفريق في العمل كما لا يؤمنون بقيمة

الوقت، ولعل تزويج هؤلاء من البرلمانات العربية

وتوسيع في الجامعات يعكس

هذه الروح العصبية

الخامسة:

وهم عاطفيون، هوانيون متحكمهم الميول الشخصية في العمل، وفي التعامل مع الآخرين، كما أنهم متسحبون على الذات ومتفوقون يقصدون الحزن، ويظهر ذلك في لغتهم اليومية التي يستخدونها فهم يقولون «بيحك موت» «هاومت من الصسكة» وهو ارتباط غريب بين الحياة والموت، يعكس انكماشهم وقلة سعادتهم وعدم إقبالهم على الحياة.

وهم «هوانيون» مدعون للمعرفة والخبرة وغير حق فنادما ما تسأل عربيا عن شيء يقول لك لا أعرف رغم أنه دائما لا يعرف، ولذلك فهم حريصون على اغتيال الفكرة الجديدة، أو المشروع الجديد مادام مشروعا للآخر. وهو نمط اناني سيم

يقبل بكرا المشروعات المستقلة. والعرب استهلاكيون شروهن بحسب ما تقوله مجلة «ديلويت» الفرنسية في عددها الصادر في سبتمبر 1976 إن الشرية العربي إذا «مُدش» إصبه ظ لا يصرخ طالبا من مساعده أن يشتري له على الفور مستشفى

خداولا

ويتفق ذلك مع رؤية د. محمود عبدالحليم - استاذ علم النفس في جامعة عين شمس - الذي يقول إننا شعب أتمدت استهلاك إنتاج الآخرين فهي مثل تلك ثروات مهولة ارتبطت حضارتها بالشراء بضغط وليس بالعلم، وهو ما يهدد هذه الحضارة بالانحمار.

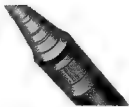
وترجع هذه الأنماط إلى عيوب التنشئة التي توارثها جيل بعد جيل، وتخلق لدى أطفالنا ملكات سلبية وتعودهم على التناقص غير الشريف، والحد وعدم التعاون والتفكير الفردي، وهو نمط اناني في التربية.

ويفرض هذا النمط الاناني تنافسا سلبيا في الجماعة، يؤدي إلى فشل العمل الجماعي، لذلك غالبا ما تقتل فرق العمل لدينا ولجان دراسة المشكلات، لأن كل فرد في اللجنة يهمل أولا أن يقال إنه هو الذي حل المشكلة، وهو ما يفرض ظهور آراء معارضة بقصد المعارضة فقط، وليست بقصد البحث عن حل ما يعوق جهود اللجان الدراسية.

والنمط الاناني نمط خائف، منط متوقع على ذاته، وليست لديه ملكة للمامرة التي تعد أهم وأول خضرة في خطة للتقدم، فلا يبين مسبقا إلى السماء في سفر الفضاء، مفاسرين، والذين «إفرا» أصارهم في التعامل مفاسرين، والذين «إفرا» وفراؤهم على أن تتعمل أجسادهم إلى معطل للتقريب من أجل أن تتعلم العلوم مفاسرين.

والعرب كانوا قديما مفاسرين، منذ أيام ابن سينا والفارابي وابن ماجه وابن بطوطة، وخالد بن الوليد وعمر بن الخطاب، لكنهم الآن لا يمكنهم هذه

للمهمة.



كلام

لا استطيع الحياة ساعة بدون غناء . أخرج من بيتي في الصباح على صوت فيروز، وأكتب على صوت أم كلثوم، فإذا كانت الأغنية حزينة، جاء أم أكتبه حزينا، أو العكس، فلحيانا أجد نفسي مضطرا للكتابة عن حالة حزن، فليستني إلى «الست» في أغاني «رابية العنوية»، أو «مات اليمامة» أو «الأوله في الفراق».. أما إذا كانت الحالة رومانسية وممتلئة، أبحت من بهيم التوتنسي، وأستمع إلى «العاب كده» وهو صميم الهوى غلاب. أما إذا كان ما سياتيك سيدور حول العراق وما شابهه من الدول المضطهدة، فلا أجد أمامي إلا كاظم الساهر، وهو يضيء «لديلا»، أو لتلك التي تسكن حبه الضائع وكاظم الساهر في وجداني هو المعامل الموضوعي لعبد الطليم حافظ، لأن العنليلب علما الحب، وعلمنا عشق الوطن.. وعندما تاه الوطن وضاعت الملامح، تاهت الأغاني وانتشرت ظاهرة الطرب المبتذل، والمطرب «الأحول»، لذلك عندما جاء كاظم من وطن ين، من حلم ضائع، أصبح لصوته معنى ومدان مخلطان.. فالأغنية ابنة شرعية للوجع المم عندما يستبد بي الوجد وأجد نفسي في حاجة إلى بيبية أو إلى تصالح مع نفسي أسمع عبد الطليم أوجاعة.. وهكذا، اكتشفت أن الأغنية هي التي تشكل شخصيتي وتكون أياي أو تعكسها.. هي التي تجعل الصباح ناعما أو القصر باكيا. واكتشفت أنني في حالة هروب دائم من كل مشاكلي وأزماتي، وإحباطاتي إلى أغنية تمنحني أو تربط قلبي الجهد. وأيقنت بعد طول بحث وتمحيص أنه لولا الغناء على أسفلت صبرنا مع أول أزمة تواجهني، لذا كان قراري بالآ أعطى لنفسي فرصة للصمت أو التفكير بدون صوت الست والعنليلب والكاظم وليجدا للغناء.. الغناء للجميع طبعاً!

خيرى رمضان

حصاصن نفسيمة تعمل على تقبل الصعاب والرضا بالامر الواقع، وانتظار تدخل السماء وحولها.

ولا يعنى ذلك أن الدين هو الذى يرمس القيم السلبية لدينا، لكننا نحن الذين نخترنا فيما بيننا لتأكيدها فيما نتجاوز عن قيم أخرى أكثر إيجابية، ويرجع الانتقاء السلبي الذى نمارسه إلى فساد فى العنصر النفسى وفهم خاطئ لدعم السماء، دون محاولة استغلال المعطيات الممكنة أو العمل به، أسمى يا عبد.. «هى اختيارات شعوب كسولة استمرت السلبية والإكالية ويحث عن اللذة فقط

يشغافى ذلك مع «امنيات التطور» الذى يعنى اكتساب الخبرات وصول المعلومات مع زيادة الدوافع الإنسانية والطاقات الكامنة التى تكبر وتتفتح أو تموت وتذبل والبرية والتتمة، وهو ما يبرر اختيار الله للعرب قديما فقط، وهو التعبير الواضح في استخدام «صيفة الماضي» في لغة الخطاب القرآني لفجر أمة أخرجت الناس

وهو ما يعنى أن الله احتار العرب المشاهرين، الفاتحين، الأملا، القادرين على العمل في اساق جماعية مضطبة دون حد أو غيره أو اغتيال لقرات الآخرين وهؤلاء العرب هم الذين قبضوا على امبراطور الرومان، وسيطروا على عرش كسرى، وفقدوا مصر الحصينة، ورفرت اعلامهم خضافة عزيزة على كل بقاع الأرض، كما انطلقت افكارهم وعولهم ورسالتهم كالحقول البرية إلى الدنيا جميعا، بعد أن بقوا وحققوا وفهموا وغامروا وسافروا وقاتلوا وروح الفريز، ويتجلى ذلك في حكمهم بالشورى ومشاركة الرعية الحاكم في اختيارات ومحاسناتها، وهى اساس التفكير الجماعى وبلىه وخلاصته ■



د. سيد صبحي

فرديون لا يؤمنون بالعمل الجماعي



د. فكري عبد العزيز

مازلنا ننتظر هبوط حلول

المشاكل من السماء

وهم يصملون تحت وطأة ثقافات وموروثات خاضعة، مخنقة، مشعة، خلفها الاستعمار الذى عمل لسنوات طويلة على تكريس الخوف والخضوع لديهم وعيهم على الرضا بالقليل وانتظار الغد فى قلق، وترك لهم «امشى سنة ولا تعدى قناة» وه الصبر مفتاح الفرج، وتجرى يا ابن آدم جرى الوحوش غير رزقك ما تموش..

ولا ينفي ذلك وجود بعض الإزمارسات هنا وهناك، تمثلت فى ثورات اجتماعية وشعبية، وجهود للقومية، لكنها جميعا قامت على أحلام مخططة فردية.

وهو الأمر الذى يدخل بنا مبانسة إلى «ملكة» التفكير الجماعى وروح الفريق التى أكد عليها.. أحمد زويل الحاصل على جائزة «نوبل للفيزياء» فى الكيمياء، الذى أرجع كل نجاحه إلى فريق العمل الذى شاركه أبحاثه وساعده وبمعه أبتجع كل هذا النجاح النعنى للعمل.

وهو يقول: إنهم فى الحرب يعلمون الأطفال كيف يفكرون بشكل جماعى، يصملون بروح الفريق، ويتعلمون أن

يصعدوا ويظهروا ويسانوا تفوق الآخر، وأن يفخروا به أمام الجميع، بينما تتعلم فى بلادنا «دارى على شمعك تقيد»، فنخبى، أطفالنا خوفا من الحسد أو التقليد وتعيهم فى أكياس سرية ونعصمهم الخوف والحين والحسد وكرامية الآخر، ونعصم انكاشهم وتقوقعهم.

حلول السماء

ولذلك فضلا ع الإكالية والاعتمادية، وهى قيم - كما يقول - فكرى عبد العزيز استناد الصحة النفسية فى جامعة حلوان - تدعمها الثقافة اليبنية كسمال للتبرير والتسامح والبلغ والإسقاط وهى

نساءونا.. محلك سر!

لكن يظل رغم ذلك سؤال: لماذا لم تلحق ثورة التغيير والتقدم بالنساء العربيات؟

د. فوزية عبدالستار - رئيسة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب سابقاً - تقول أن ترصد أولاً بعض الإيجابيات فنقول يجب ألا ننكر حركة تطور المرأة المصرية والعربية قد شهدت تطورات مهمة فالمرأة وصلت إلى أعلى المناصب فهي وزيرة وسفيرة وأستاذة جامعية مروراً بجميع الدرجات العلمية وأثبتت جداتها. ولكن هذه الفتاة مازالت تمثل ما لا يزيد على ربع النساء. مثلاً الطاقة الحقيقية للنساء، المعاملات في المجتمع.. أما النسبة الباقية فهي طاقات معطلة تعيش حالة من السلبية أجبرن عليها نتيجة لمارسات القهر التاريخي ضدهن وأهم أدواته الأسرية التي جاءت نتيجة مباشرة لحرمان النساء من التعليم لسنوات طويلة والامية لا تقصد بها أمية التعليم فقط ولكنها سلسلة طويلة، من الحول نتجت عنها نتائج مهمة جداً فالمرأة أصبحت تجعل كل ما يتعلق بها من حقوق وأجبات ولعل أهمها المشاركة السياسية التي نتج عنها أسس المرأة شبه الغائبة من العمل السياسي فلا مشاركة في أحزاب ولا رغبة في التعبير بالمثل على آرائهن ولو نظرنا فقط إلى عدد النساء المشاركات في الأحزاب أو اللاتي يذهبن للإدلاء بأصواتهن في الانتخابات سنمعرق حقيقة الوضع أما الصحة الحقيقية فهي في أعداد النساء اللاتي يرشحن أنفسهن في الانتخابات، وحتى مع وجود الوعي السياسي لدى البعض فإنه ليس وحده كافياً لأن يجعلهن يتحركن للمشاركة الإيجابية. ندفعنا دفعا إلى الإحجام عن المشاركة لأن ظروف ترشح كفاً لن يجعلنا نقتنع بأنها كائن ضعيف لن نعتمد عليها وأنها تحصيل حاصل كما يقوون المرأة إذن محاصرة إما بمحاولة تجهيلها أو تجهيلها!

بينما أرى رجعتنا إلى قواعد الدين بأصغر مستجد الصورة مختلفة تماماً، فكلاً نذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب أراد ذات يوم أن يضع قاعدة تمدد حدا أقصى للمهر، فما كان إلا أن تصبته له امرأة وهو الحاكم ونكرته بالآية الكريمة "ولئن أريدتم استبدال ذئب مكان زوج، وأنتم إحداهن فتظن أنه فلا تلتحقوا منه شيئاً.. اتخذوهن بهننا ولنا ميتهن" مدق لله العظيم.

وما كان من الخليفة عمر وقتها إلا أن تراجع عن فكرته وقال قولته الشهيرة "أخطأ عمر وأصاب" امرأة هالمة إذن شاركت في التشريع قبل 1400 عام

وهو ما يعني أنها كانت تشارك في صنع القرارات بينما الآن مازالت بعض المجتمعات العربية تقر بتقاليد لا تستند إلى الدين في شيء وتعرض على المرأة أن تخرج من بيتها أو تمارس أي عمل عام. وتضيف نحن نحتاج إلى نوع من التوعية يكسر حلقة الأمية والقهر والتقاليد البالية التي يعيشها الجميع الرجل والمرأة فالرجل الذي لا يزال يعتبر أن جزءاً من رجولته هو السيطرة على المرأة وقهرها.. كما أنه هو بدوره يتعرض لقهر آخر يمارس عليه من التقاليد التي يعتبر نفسه حارساً عليها وحامياً لها والنتيجة هي ما نراه الآن من تقدم تكنولوجي وعلمي متميز يقابله تخلف وردة حضارية إنسانية وانسحاب متزايد من النساء!!

وبناء الأنوثة!!

بينما تنهمر د. فوزية المجتمع وقواعده وتقاليد بانه سبب تخلف المرأة وتراجعهما فإن د. سوسن العرالي - أستاذ الطب السلوكي في جامعة عين شمس - فشلت أن تضع المرأة المصرية تحت الميكروسكوب النفسي لتقدم الأسباب النفسية والسلوكية لحالة الجمود الحضارية للنساء العربيات فتقول المرأة العربية عموماً تضع أنوثتها أمامها فلا ترى أغلب الوقت سوى هذه الأنوثة وما يتعلق بها من تفاصيل صغيرة تستحوذ على اهتمامها ليصبح في دائرة ضيقة وينشط تماماً عن أشياء أخرى المقترضة أنها أكثر أهمية وعلمية للمرأة العربية عليها أن تضع كونها إنساناً في المقام الأول وأن تفصل بين كونها أنثى وكونها امرأة عندما تستطيع المرأة أن تضع أنوثتها جانباً، ماإنها تعطى الفرصة لعقلها أن يفكر، الفرق بين المرأة العربية والغربية نقطة فرق العرف ولكن المرأة العربية في نهاية الأمر يجب أن يكون امرأة وإنساناً، ويجب أن يحرص على مظهر لائق وأيضاً على عقل متين مثقف مثقف لما خلفه إمامه ودينايه وهم الأتقياء لبراهن مستورة أو تراث مختلف التفسيرية المتوازنة التي لديها القدرة على انتقاء ما يتناسب فليس كل ما يعرض يناسب.

واقع أن هناك تشويشا في فكر المرأة عموماً لأن كثيراً من التمازج المروعة في المجتمع لا تصلح كقدوة واختيار بعض الفنانات في مراكز قيادية أو تمثيل دولي بينما هن لوات فكر سطحي، وهذا أسوأ شخصياً في بعض الفنانات، تستطيع شديد وعمد قدرة على المناقشة أو الكلام أو استخدام اللغة، إذن طرح القدوة خاطيء، أو دفع قدوات نساء، استهزئكم

كم يبلغ عدد سكان الوطن العربي أما كان الرقم فإن نصفه هم النساء.. إلى أين وصلت مسيرة هؤلاء النساء؟ فهذا سؤال نصب الإجابة عنه بدقة، وحتى عندما حاولنا كانت آخر عمليات الرصد عام 1998 بينما لا يعرف أحد شيئاً عن النساء عام الفين.. ماذا عن مستقبل النساء؟ هذا سؤال أكثر صعوبة ولكن على الأقل يمكن الإجابة عنه،

فالمستقبل هو ابن الحاضر والماضي وفي النساء وبعد كل الأسئلة والإجابات فوضع النساء لا يسر أحداً فالأمور كما هي والوضع يحكمه القانون الإزلي «محلك سر» حسب آخر تقارير جامعة الدول العربية فإن النساء يمثلن 50% من التركيبة السكانية في الوطن العربي وحسب نفس التقارير أيضاً فإن 62% من هؤلاء النساء أميات.. وحسب الواقع الذي نعيشه النساء في وطننا الكبير فإن حاصل ضرب الرقمين يعني واقعا صعبا تعيشه النساء أو بمعنى أدق حالة جمود لم تتطور ربما منذ أكثر من عشرين عاماً إلا في بعض المجالات القليلة ولكنها على الأقل خطوة تكسر جمود المسكون الذي تعيشه النساء العربيات.

«تحقيق» - ميادة العفيفي





نساء الغرباء.. بالأرقام

■ حقل العمل العربي يرفض أن يفسح مكانا للنساء، ويضيقهن في ركن لا يزيد على أحيان الأحوال على ريع فرص العمل وعلى سبيل المثال

■ تمثل المرأة 11٪ من قوة العمل في الأردن
 ■ 9٪ في الإمارات
 ■ 12٪ في البحرين
 ■ 24٪ في تونس
 ■ 23٪ في السودان
 ■ 7٪ في السعودية
 ■ 23٪ في مصر
 ■ 21٪ في المغرب
 ■ 18٪ في سوريا
 ■ أما مشاركة المرأة في البرلمان فإنها تنعكس الوضع بزوايا أخرى فنجد على سبيل المثال .

■ المرأة في البرلمان الأردني تمثل 1٪ فقط من الأعضاء

- تونس 6.7٪
- السودان 8.3٪
- لبنان 2٪
- مصر 2.2٪
- الصومال 1٪
- المغرب 6٪
- سوريا 9.6٪
- فلسطين 10٪
- اليمن 1٪

■ أما مشاركة المرأة في القضاء فإنه يتراجع بين دول تعيش تجربة مزدهرة مع القاضيات ودول أخرى ترفض تماماً مبدأ المرأة القاضية كمصر ودول الخليج . بينما يوجد في المغرب 254 قاضية يمثلن 11.6 من القضاة واليمن 14 وتونس 23



■ سوس الغزالي



■ فرخندة حني



■ ل. ب. عبد الستار

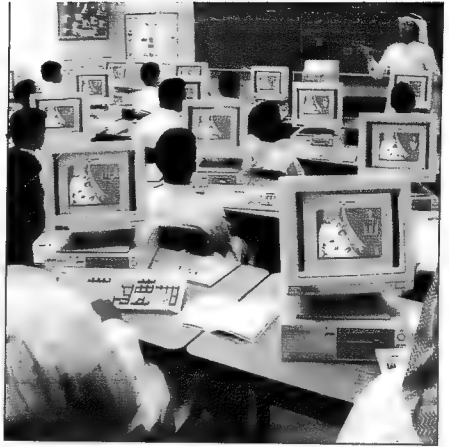
قادرة على أن تقف في مركز الشغل وتخلق التوازن لنفسها في جميع النواحي، كزوجة وأم وامرأة عاملة، دون أن يفني دور على دور كما أن الزوج الشرقي على، بالتناقصات، فهو قد يشعر بأنه فعور شجاع زوجته في عملها ولكنه من تلك يسعى إلى تحطيمها على المستوى النفسي، لذا فمن ضمن الأدوار الذي عليها أيضا أن تتجنب فيها هو خلق الدور التكميلي من جانب الزوج، بأن تنمى الأمثلان لديها، وأن تتعلم من السباحة وسط للتناقصات

المرأة الطليخ

د. فرخندة حسن ومن موقعها كرئيسة للجنة التنمية الإدارية والبشرية في مجلس الشورى فضلت أن تقدم تحليلاً تعليمياً لازمة المرأة العربية وتقول "المرأة العربية تطورت تطورا ملموسا هذه حقيقة نغزها جميعا . ولكن رغم ذلك مازالت هناك نسبة من النساء خاضعة في الريف في كل الدول العربية لم

واصبحن وجوها قديمة وغير جذابة لجيل الشابات على الأثر، بعض القيادات النسائية متفرقة فكريا وثقافة نماذج ومشاريل العرب دون تمصير، لا بد من طرح وجوه جديدة وأن يكون الاختيار دقيقاً وأن نبعد عن المتطرفات للتصور منهن الفرقة الإعلامية، لأن هذه النوع من القدوة أفقد الشباب الذين يمثلون 45 من المجتمع احترام هذه القنوات تقديم خطوة وتأخير خطوة من ناحية فكرة عمل المرأة العربية عندما تقدم خطوة وتواجه أي صعوبات ترجع خطوة، فتصيح وكأنها صلك سر، فممازالت لديها فكرة تتراجع من بين العمل وعدمه وكل شائط إسناني له مسأوري، وعليها أن تتعلم كيف تزن الأمور ما بين الكسب والفقد لأن هذه هي الحياة والمشكلة في الميل إلى الاستسلام لدى المرأة العربية، وهذا الميل الذي خلفه لديها البيئة والمجتمع والتقاليد التي لعبت دورا كبيرا في الموروث الثقافي والفكري والنفسي للنساء، ولكنها في النهاية

تحتل على المستوى الفكري والنفسي بما يسمح من بمواكبة متطلبات العصر . فالمرأة في بعض الثقافات مازالت تتعرض للحرمان من أبسط حقوقها لكي تكون إنساناً كاملاً الأهلية وهو حقها في أن تتعلم فالمرأة إذا حرمت من التعليم فقد حرمت من جميع حقوقها ومرض عليها أن تعيش في قوقعة من الجهل والتخلف والقهر طوال حياتها وحتى من متاح لهن فرصة التعليم فإنهن يتلقين تعليمها يرسخ لمفاهيم أن المرأة دورها الحقيقي في المطبخ فمناهج التعليم مليئة بمعارات مثل "أني طليخ واستخدمت الكحل والاقطراب وكان المرأة لم تصف شيئا للبشرية سوى مستلزمات الزينة وكانها لا تصلح سوى أن تكون ربة منزل تظهو الطعام" مطلوب إعادة نظر في المناهج لتعيد النظر في المرأة ودورها الحقيقي الذي يجب أن يكون د. عادل أبو زهرة . استاذ العلوم السلوكية . وابتدأنا من موقعه كمصو اللجنة الأهلية الدولية لإنهاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة قدم لنا معاهدة علمية مرهن بها على أن المرأة قد ظلمت ومازالت تدفع الثمن بعزيز من التخلف الذي تعيشه الآن فيقول التجارب أثبتت من خلال مراقبة سلوك الأفراد والجماعات أن معظم ما كان يعتقد أنه طبيعي في سلوك الأفراد هو في الواقع محصلة لطرف اجتماعية وثقافية فرضها المجتمع وبالتالي فإن اتهام المرأة بأنها أقل ذكاء أو أن قدراتها محدودة أمر طبيعي فالمرأة التي فرص عملها المهتم بالكشف، بممارسة أعمال متناهية في البساطة كالأعمال المنزلية أو حتى البيولوجية الطبيعية كالالتجارب أو إرضاع الأطفال، لا يمكن أن تتطور قدراتها العقلية وسنقف بالتاكيد عند حدود معينة من التفكير والإبداع لا يمكن أن تتخطاها ويشكل علم فينايتا لو وهدنا في ظروف التنشئة وفرص التعليم بين الذكر والأنثى من تكون هناك مروق تذكر في الفدرات والإبداع بين النوعية فلا فروق سوى الفروق البيولوجية والبيولوجية لكن ما يحدث عكس ذلك تماماً فالمرأة في مجتمعنا العربية تربت منذ البداية على أن تظل جرياً من آخر "ألم أو الأب أو الزوج، مالمزالت لدينا مازالت تحصل لقب الحرم المسجون والدررة المكتونة وهي مدن أن تولد وحتى تموت تنتسب إلى رجل فهي أبة أحمد وأخت أحمد وزوجة أحمد وأم أحمد وأرملة أحمد ومطبعة أحمد وخليفة أحمد وعسما ننادي عليها من طابق مرتفع تحجل من كدر أسعها فتصيح أحمد نفسه وعسما تريد أن نصف شيئا بالوجهة لثقة بالوجهة فهو كلام الرجال ومجالس الرجال ونزيرة الرجال ■



تعد فرنسا من الدول الأولى في إعداد خطط للمعلوماتية، حيث بدأت مبكراً من خلال خطة ديوجول عام 1972، ثم الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقرير ويكسلي عام 1976، الذي وضع الأسر على المستوى القومي يخطه بيد الحكومة الفيدرالية، وجاء بعده تقرير «سلسون» عام 1979 ليحدد موقع أمريكا وقوانينها الحالية من خلال سيطرتها على نظم المعلومات، كما أن السوق الأوروبية المشتركة قد بدأت منذ عام 1980 بوضع خطة للمعلوماتية من خلال «تقرير دولين» وفي السنة نفسها بدأت دول في الشرق الأوسط والتي وضعت «الخطة المشترية لصناعة المعلومات» وسنفاورة التي بدأت في وضع خطة إقامة صناعات وطنية للبرمجيات، وبريطانيا عام 1982 من خلال «تقرير ألفي» وكوريا الجنوبية عام 1982 من خلال «كوبجرس» تنمية التكنولوجيا المتقدمة، والبرازيل من خلال «السياسة الوطنية للكمبيوتر والاتصالات» ومات فرنسا عام 1978 بتجديد خطة ديوجول من خلال «تقرير نورامينك».

أما المنظمات الدولية فإن اليونسكو باعتبارها للهمة بالشأن الثقافي والعلمي فقد وضعت خطتها السمتة «برنامج نظم المعلومات الوطنية» وجندت في خطتها السمتة «الاستراتيجية متوسطة الأجل (1996-2000)»، والتي اعتمدت في 10 أكتوبر 1995، وهكذا نجد دول العالم ومنظماتها قد بدأت مبكراً في وضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لتطوير نظم المعلومات واستخدامها، وقد أدى ذلك إلى تنامي سوق البرمجيات في العالم، إذ يقدر ما تم صرفه عام 1998 بـ 500 بليون دولار أمريكي وذلك في مجالات تجهيز البرمجيات بمعدل (10/1)، كما تشكل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (10/1) من صادرات السلع في العالم بمعدل نمو (22/1) وتأتي اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وسنفاورة وبريطانيا في مقدمة الدول المصدرة لذلك، ومقابل ذلك فإن الإنفاق على البحث والتطوير في المعلوماتية يزداد بنسبة (25/1) سنوياً، كما يشير إلى ذلك د. محمد مراياتي في بحثه عن جهود البحث والتطوير في المعلوماتية فماذا عن العرب وموقفهم المعلوماتي؟

لقد وضعت المؤسسات المتخصصة معايير لقياس حالة المعلوماتية في أية دولة أو مجتمع من خلال أجهزة الكمبيوتر الشخصية واستخدام الإنترنت وعدد العلماء والمهندسين وعدد طلبات الحصول على براءات الاختراع، في سجل العرب قصوراً واضحاً في هذا المجال حيث تشير الأرقام والإحصائيات إلى تراجع معظم الدول العربية في ذلك وفي مجال استخدام الحاسبات الشخصية التي تقاس من خلال تخصيص جهاز كمبيوتر لكل فرد الواحد والتي تستمد بياناتها عادة من تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية فإن الأرقام التي وضعت معياراً قياسياً هي 43.6 جهاز كمبيوتر لكل 1000 شخص، أي جهاز واحد لكل 29 شخصاً وقد استطاعت الدول المتقدمة أن تحقق نسباً عالية، إذ يبلغ عدد الحاسبات 1562 جهاز لكل 1000 شخص أي كمبيوتر واحد لكل 17.3 شخص، أما في الدول العربية فتشير إلى أن:

دولة الإمارات العربية جاءت في المقدمة، إذ أن هناك 63.5 جهاز كمبيوتر لكل 1000 شخص من السكان، أي بمعدل جهاز واحد لكل 15.7 شخص الأشخاص بينما أتت الكويت في المرتبة الثانية إذ تخصص

نمو هائل.. لكنه عشوائي ومتخبط

حالة المعلوماتية العربية

دخلت المعلوماتية الحياة في العقد الأخير بصورة قوية، أصبحت أحد المؤشرات لقياس تقدم الأمم ورفيها أو تخلفها، وقد استطاعت بعض الدول أن تبدأ مبكرة في التعامل مع المعلوماتية وضعت خطتها وبرامجها لاستخدام المعلومات وتطويرها، وتعد اليابان من الدول المتقدمة التي اهتمت بالمعلوماتية إذ بدأت منذ عام 1976 في وضع خطوات تجديد، لتهيئة المجتمع الياباني لعصر المعلومات وفي وثيقته المشهورة «مجتمع المعلومات عام 2000» وقد انعكس ذلك على التعليم في الدول المتقدمة، وأصبح الغرب يتحدث عن «الفجوة الباسيفيكية» بين نظام التعليم الأمريكي ونظام التعليم الياباني بعد أن كان يتحدث عن «الفجوة الأطلسية» بين نظام التعليم الأوروبي ونظام التعليم الياباني ولم تكن اليابان وحدها هي التي دعت مبكراً إلى قضية المعلوماتية وخططل لها، بل إن بعض الدول المتقدمة قد عمدت منذ فترة مبكرة إلى ذلك

■ نبيل شرف الدين



استخدامها تروفاً، بل حاجة قد ترقى إلى الضرورية في بعض الأحيان.

ويقال مؤثر الإنترنت من خلال عدد المرتبط به، فما حال العرب مع الإنترنت؟ تشير الأرقام إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تأتي في المقدمة، إذ أن هناك 7.66 من كل 10.000، تأتي في المقدمة، 2.7 للعدد نفسه، ثم الكويت في المرتبة الثالثة 2.1، والبحرين في المرتبة الرابعة 1.7، وقطر في المرتبة الخامسة 1.8، ولقبر في المرتبة السادسة 32.4، والكويت في المرتبة السابعة 0.3، وتونس في المرتبة الثامنة 0.2، والسعودية في المرتبة التاسعة 0.15، والجزائر في المرتبة العاشرة 0.1، أما بقية الدول العربية فلم تعط بيانات أو لم تغلها شبكة الإنترنت بعد!

وبمقارنة العرب بفيرهم نجد أن هناك 104.79 مشترك في شبكة الإنترنت من كل 10.000 شخص في إسرائيل، وفي بلجيكا 84.64، وسنغافورة 196.3، وفي هونج كونج (الصين) 74.84 مشترك للعدد نفسه، وفي نيوزيلندا 4402.11، وفي الولايات المتحدة 11 مشتركاً، وتشير الدراسات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي يتزايد بصورة سريعة إذ يتوقع أن يكون العدد قد تجاوز المليون مستخدم من بداية النصف الأول من العام 1999 فقد أشار مجلة إنترنت العالمية إلى أن هناك 920 ألف مشترك عربي في شبكة الإنترنت في نهاية أبريل 1999. وتوقع إقبال على التوسع في استخدام الشبكة وبحولاً إلى دول تكتن متوافرة لديها، كما أن بعض الدول يتسارع على التزجج لشبكة الإنترنت بصورة كبيرة مثل مصر التي تتحقق نمواً في المشتركين بمئة تلخ (42) والكويت (14) والأردن (221) وسلطنة عمان (26) وقطر (27) والمغرب (26) وتونس (28) واليمن (18).

ويقسم د محمد مرياتي عدد المتصلين بالإنترنت متناصبة بين الاتصال المنزلي والاتصال من العمل، أما المتصلين من العمل فهم في المؤسسات التعليمية والحكومية الكبيرة، وقليل من المؤسسات الصناعية الصغيرة متصلة على الإنترنت، 17٪ من المؤسسات والشركات التي تعمل في المعلوماتية متصلة على الشبكة، 10٪ من الشركات العاملة في النفط متصلة، 2٪ من البنوك وشركات التأمين.

40٪ من مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي لا يستطيعون التعامل معها باللغة العربية، ويعتبر عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي 29 سنة بالمقارنة مع 26 سنة في الولايات المتحدة، ونسبة الإثبات من مستخدمي الإنترنت 19/4، منهم حاملات لاصحترام وكشوراه، و60٪ يحملن شهادة جامعية و21٪ يحملن شهادة الثانوية العامة على الأقل، وتتسجل الإنترنت بشكل أساسي للحصول على المعلومات، عليها الأعلام، ثم التجارة الإلكترونية.

وقد بينت نتائج دراسة مسحية أجرتها مجموعة الخبراء لتقنية المعلومات أن المستكشف في العالم العربي استفادوا 9٪ مليون دولار لشراء المنتجات بواسطة إنترنت خلال عام، وبين هذا الزخم أن قيمة المشتريات بلغت 9 أضعاف القيمة التي سجلتها دراسة أجرتها جريت قبل عامين.

وأظهرت الدراسة المسحية التي شملت حوالي 221 مستخدم لشبكة إنترنت أن 9٪ من المستخدمين ألفوا بالسرعة مرة واحدة على الأقل، خلال فترة البحث، مقارنة مع 4٪ قاموا بالسرعة خلال الفترة نفسها من

56.2 جهاز لكل 1000 شخص أي بمعدل 17.8 من الأشخاص تقريباً.

ثم البحرين في المرتبة الثالثة إذ يخصص 50.2 جهاز لكل 1000 شخص أي 20 شخصاً من المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة فهناك 37.2 جهاز كمبيوتر لكل 1000 شخص أي جهاز واحد لكل 29 شخصاً تقريباً.

وفي المرتبة الخامسة تأتي لبنان إذ تخصص 43.2 جهاز كمبيوتر لكل 1000 شخص أي جهاز واحد لكل 29 شخصاً تقريباً.

وفي المرتبة السادسة عمان إذ تخصص 10.9 جهاز لكل 1000 شخص أي 92 شخصاً لكل جهاز، ثم الأردن حيث يخصص 8 أجهزة لكل 1000 أي 125 شخصاً مقابل كل جهاز.

ثم تأتي تونس في المرتبة الثامنة إذ تخصص 6.7 جهاز لكل 1000 شخص أي 92 شخصاً لكل جهاز.

في مصر في المرتبة التاسعة فهناك 5.8 جهاز لكل 1000 شخص أي 172 شخصاً مقابل كل جهاز ثم الجزائر في المرتبة العاشرة إذ تخصص 3.4 جهاز لكل 1000 شخص، أي 294 شخصاً مقابل كل جهاز، وتأتي لقبر في المرتبة العاشرة عشرة إذ أن هناك 1.9 جهاز لكل 1000 شخص أي 588 شخصاً مقابل كل جهاز.

ثم سوريا في المرتبة الثانية عشرة إذ تخصص 1.4 جهاز لكل 1000 أي 714 شخصاً تقريباً مقابل كل جهاز كمبيوتر، أما بقية الدول العربية فلا توجد لدى المنظمات المختصة بيانات وأولية عن حالة استخدام أجهزة الكمبيوتر فيهم.

وبمقارنة حالة العرب بحالة جيرانهم، أمثالهم، نجد الفارق الكبير بينهم وفي إسرائيل، مثلاً التي تخصص 117.6 جهاز كمبيوتر لكل 1000 شخص.

من السكان أي جهاز واحد لكل 8.5 من الأشخاص، وهي نسبة متقدمة إذا ما قورنت بالوسط العالمية، وهناك دول أخرى حققت معدلات عالية كذلك مثل ألمانيا التي تخصص 232.2 من الأجهزة لكل 1000 شخص، أي جهاز لكل 4.2 من الأشخاص، وكذلك بلغاريا التي تخصص 295.2 جهاز لكل 1000 شخص، أي جهاز لكل 3.3 من الأشخاص وكوريا التي تخصص 131.7 من الأجهزة لكل 1000 شخص.

أي جهاز لكل 7.5 من الأشخاص، وسنغافورة التي تخصص 216.8 لكل 1000 أي جهاز واحد لكل 4.6 أما من حيث استهلاك الحواسيب، فإن العالم العربي يقع ما يقدر بأربعة بلايين دولار في المجال الدولي وسبقها في أعلى المصنعي، إذ يتوقع مليون دولار تقريباً في الاتصالات، وحوالي المليون في مجال الفايبر والتحكم ويذهب الباقي إلى التجهيزات، وتعد الدول العربية ذات الكثافة السكانية كصغر والعراق والجزائر في مقدمة الدول العربية التي تتلقى على التجهيزات، بينما تنفق دول مجلس التعاون الخليجي أكثر في مجال المعلوماتية إذ يبلغ إنفاقها حوالي (20) من المجموع.

إذ كانت هذه حال استخدام الكمبيوتر فعندما عن الارتباط بشبكة الإنترنت التي أصبحت اليوم ثورة علمية بدأتها، حيث وفرت خدمة معرفية واسعة وأمنها بتوها للبشرية عليها، ثم وأصبحت حالة مهمة لكثير من المجالات العربية كوسائل التعليم، ولم تلحق في مجالات عدة في التواصل الثقافي والاستخدامات الاقتصادية والصحية وغيرها، ولم يعد

بعض الناس، كما ظهرت النتائج أن ثلث اثنين قاموا بالسرعة اشتروا مرة واحدة فقط أما الذين قاموا بالسرعة، مرتين أو ثلاث مرات بلغت نسبتهن 26/22/ على التوالي، وبلغت نسبة الذين يشترون بانتظام إلى الذين قاموا بالسرعة أكثر من ثلاث مرات 18/ من إجمالي المتسوقين وأغلب المتسوقين بواسطة الشبكة مبالغ متفاوتة تراوحت بين دولار واحد (رسم اشتراك في أحد المواقع الترفيهية) وعشرين ألف دولار (قيمة مشتركة مجموع من أجهزة الكمبيوتر الشخصي) وبلغ مجموع المبالغ التي أنفقا المتسوقين، الذين شملتهم الدراسة 95 ألف دولار في العام، بمعدل 1056 دولاراً لكل مستهلك، وبلغت القيمة 7٪ من مجموع عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي الذين يقدر عددهم بمليون مستخدم.

وأظهرت الدراسة تعدد أنواع السلع المشتراة، فكانت الصحة الكبرى من نصيب برامج الكمبيوتر وملحقاتها 48/ ثلثها الكتب 28/ ثم أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها 26/ لتتال الأقراس (الاصطفاء) (الوسائطية) (الوسائطية) (الوسائطية) 26/ ثلثها الأجهزة 11/ يليها تسجيل أسماء الطائرات 10/ ثم الهدايا 7/ وحصلت كل من الملابس وتأثيرات السفر على 5/ فيما تلاها كل من حزم المواقع ومواقع الأجهزة الإلكترونية 4/، لتأتي للمواد الغذائية في آخر القائمة بنسبة 1/، وثالث المواقع الأجنبية الصحة الكبرى من مشتراتي مستخدمين إنترنت العرب بلغت 82/، فيما تالت المواقع المحلية والعربية 18/، وتعتبر هذا أمر طبيعي حالياً، نظراً لنزعة مستهلك التسوق العربية، ولقلة تنوع البضائع المعروضة فيها.

وبينت الدراسة أن أهم الأسباب لشحها على الشراء، هي عدم توفر البضائع في الأسواق المحلية 48/ وسهولة العثور 45/ وسهولة المقارنة بين البضائع 22/ وسهولة التسليم 24/ وسهولة الدفع 21/ وأخيراً انخفاض الأسعار 15/، وفيما يتعلق بدفع قيمة المشتريات فإن 82٪ من الذين شملتهم الدراسة دفعوا بواسطة بطاقات الائتمان، وقال 11٪ إنهم دفعوا بموجب حوالات مصرفية، و9٪ بطريقة الدفع عند التسليم، و3٪ وبطاقة الشيكات، و9٪ من أفراد العينة اختاروا عن عدم تقبهم من مواقع ويب الأمانة، فيما 95٪ منهم عن عدم تقبهم من مواقع إنترنت غير الأمانة، وقال 78٪ من المتسوقين الذين أجهم بتقديرات إرسال المعلومات المالية الخاصة بواسطة الدفع يعتبر أمناً بما فيه الكفاية، كما كانت الثقة في استخدام الهاتف لإرسال هذه المعلومات 70/ والبريد الإلكتروني 50/.

هذه صورة عن واقع المعلوماتية في الوطن العربي تشير إلى موقع العرب في هذا المجال الحيوي الذي أصبح لا مفر منه للتعامل مع التغيرات وللمطابق في مجال التكنولوجيا فقط، وإنما في مجالات الحياة المختلفة كافة.



■ شباب لبناني على الرصيف

الجنسية، لتضمن عدم مفادرتها أراضيها، خصوصاً إذا ما كان هذا الطالب في حاجة إلى رعاية وعمل لتأمين متابعة تعليمه العلمي.

أما الدكتور إسماعيل صبرا، وهو أحد المتفوقين بامتياز في علم الذرة (خريج جامعات موسكو ولندن، والسويد) فيوم عاد إلى بيروت يحصل براءة اختراع في مجال تخصصه، لم يجد أي أمل في توظيف خبرته الوطنية في بلاده، الكل أدبى حراسة منطقة التطوير لمساعدته ولكن الحاصلة لا مجال للعمل في حقل اختصاصه... فغادر إلى السويد التي منحه الجنسية فوراً... وعندما التقته خلال زيارة قصيرة بادرني بالقول: الآن يقتصر كيدي عندما أمتح طلاباً ليسوا من طينتي أو عرقي، ما أعرف من أسرار علمية بينما أبناء بلدي محرومون من طاقاتي، ولا أستطيع أن أفعل أي شيء.

وهذا النموذج من اللبنانيين، وغيرهم من العرب، هم نادر الأمل التي تلقت عنهم، فاجبروا على منع طاقاتهم رغم أن إرادتهم لغرب العرب، ومع ذلك يعتبرون أنفسهم في موقع الخطر الدائم، رغم أن الدول الحاضنة لهم تؤمن لهم كل الحماية والرعاية، وتخفف أظالمهم بامتيازات معينة.

وتتكرر الأنسقة وتكثر الاستفسارات عن أسباب هذه الظواهر هل هي سهل الانسلاخ في الدول العربية في استغلال طاقات علمائها أم أن هناك ما هو أبعد من ذلك؟ هل محظور على الدول المختلفة التي يصنفونها "دول العالم الثالث" التطور والتفوق في المجالات العلمية؟ هل الألفية العربية المعقولة حكم عليها بالإعدام لأنها تقويت على إسرائيل والغرب والشرق، وإذا كان ذلك متحصيماً فمن السئول عن هذه المأساة المستمرة؟

وهنا يقول الدكتور عدنان القيسبي عميد إحدى كليات الجامعة اللبنانية للامساء هي أننا لا نجد ماذا نريد، وماذا علينا أن نفعل لحماية امتنا في الخارج والداخل، فنحن لا نعرف شيئاً عن طلابنا بعد مغادرتهم الكلية، وكان الشهادة التي تمنحهم إياها، هي شهادة الوفاة... وإذا ما سكت من السئول أقول: كلنا مستولون، ولكن ■

محمد ربيع عيتاني (سنة رابعة علوم) لمساءة كل الأمة العربية، وقال: نحن الطلاب العرب في لبنان، وغير لبنان، عندما ننهي سنواتنا الدراسية الجامعية، وقبل أن نغادر أبواب كلياتنا، يؤرقنا المستقبل.

وقالت الطالبة الجامعية المتفوقة رعدة منصور (سنة رابعة علوم اختيارية) عندما نسعى ما يحل بالطلاب المعاصرة في بلاد الاغتراب، يساورنا القلق، وحادة قتل اثنين من الطلاب اللبنانيين في إحدى جامعات روسيا قبل أسابيع قليلة على أيدي زملائهم في الدراسة زرع الرعب في نفوسنا، فإذا خرجنا طلباً لمزيد من العلم، من يؤمن لما الرعاية والحماية، وإذا ما نجونا وبلغنا مراحل متقدمة من التحصيل العلمي، وحملنا الإجازات العليا، وربما نجحنا في تسجيل براءة في اختراع ما، وعندما سألنا إلى وطننا فمن يؤمن لنا فرص العمل... أنا أعرف عشرات من خريجي الجامعات، ومعهم عبارة أمثال غسان قانصوه العالم في اختراع جرّيات الذرة، يمحسون عن عمل بلا جدوى.

وتحدثت ثنائي إبراهيم (طالبة سنة رابعة طب) في الحوار وقالت: ما أنا ذا أستعد لحمل إجازتي بتفوق، ولا أملك المال للسفر إلى الخارج، وحتى ألتحقه تخصصي في مجال الطب والدولة غائبة كلياً عن متناكنا، فمن يؤمن لنا متطلبات طموحنا العلمي؟

وتحدثي الطلاب المتفوق بامتياز وامي عصفوني (سنة رابعة علوم اختيارية) وزارة التربية اللبنانية، أو وزارة التعليم العالي، أن يكن لديها سجلات بسماء، الطلاب اللبنانيين الذين يفامرون متابعة تخصصيهم العلمي في الخارج.

وتسأل الدكتور بلال مريتي مدير معهد الحماية والتكنولوجيا العلمية، من يؤمن لطلابنا المتفوقين الحماية... إنهم في خطر دائم وإسرائيل تترصد كل واحد منهم للثمن منه، لأنها تعتبره بشكل مصدر إزعاج، ومنافسا حقيقيا لطلابها، وربما يسببون تقواً عليهم... وإذا عاد إلى بلده تفتش عبقريته.

الطلاب إذا ما كان عبقرياً، نجد الدول المضيفه لا تمنحه ثقافة بل تهيبه

مأساة عربية خاسرة جداً عقول للبيع والقتل!

الإحباط، الفقر، الخوف من المجهول... سمات مشتركة بين كل المتفوقين من طلاب لبنان، وهذا الواقع ينسحب ربما على كل عابرة الوطن العربي، حيث إن الأوضاع متشابهة، والأوائل في الكليات الجامعية غالباً ما يكونون من أبناء الطبقات الفقيرة والمعدمة، وتحول ضائقهم المادية دون السماح لهم بمتابعة تحصيلهم العلمي.

ولعل البحث في جذور هذه المشكلة يقود إلى حالات ما تزال مبهمه، ذهب ضحيتها عابرة عرب ولبنانيون، بعد أن اثبتوا جدارتهم في تسجيل الاختراعات، وتفوقوا على سواهم من علماء العالم في اكتشاف حالات علمية، ما كان الآدميون قد توصلوا إليها بعد، ودفعوا اثمان عبقريتهم أرواحهم.

■ بيروت - أحمد أسعد

ظل السر غير مباح في رسم صمائر العلماء، ومع كثر تذكر منهم على سبيل المثال علماء من لبنان أمثال المحترق حسن كامل الصباح، ورمال زمان، وعلي أسعد.

ليس بالمعظم وحده يحيا الإنسان، لأن أصحابه بحاجة إلى رعاية، وتوزيع طرف سجامهم وحماية إنجازاتهم الفكرية واستغلالها كما يجب في خدمة الأمة والمجتمعات.

بهذه الكلمات اختصر الطلاب المتفوق بامتياز





فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الغرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفي

ت : ٣٩٣٩٠٢٤ - ٣٩٥٣٨٤٦ فاكس : ٣٩١٣٦٩٨

بنك القاهرة



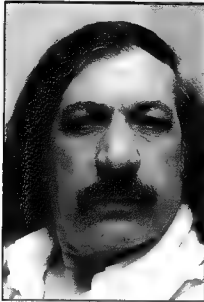
النهضة العربية مرهونة بتعددية حقيقية

السؤال عن أسباب تأخر مشروع النهضة العربي يبدو مكرراً، ولكنه يظل مشروعاً مادامت الظروف التي تجعله ملحاً مستمرة، والسؤال الآن أصبح بالفعل أكثر إلحاحاً بسبب الطفرات التكنولوجية والاقتصادية التي يمر بها العالم والتي تنعكس على كل المجتمعات الغربية والشرقية على السواء، والمتغيرات التي تدمر بنا الآن سريعاً تجعلنا أكثر رغبة في طرح السؤال محاولين البحث عن إجابة جادة حقيقية.

هذه شهادات لعدد من رموز الثقافة العربية

■ الرباط: بهاني عبد الرحيم

■ مسقط: صلاح جابر



■ خليل النجمي



■ ناصر الدين البادوي

الاقتراب منها أو مجموعة من اللوائح التي تحد من نشاطه النفسي والأخلاقي، وبالتالي الإبداع.

الإنتاج الفكري والإبداعي العربي حتى أو صدر ولم يكن يعبر شيئاً مشهوراً للجماهير يبقى أيضاً محصوراً ضمن إطار أو قيد الذي يفرضه، أي أنه يعني الاثنين معاً، الضغوط من جانب وعدم النشر من جانب، وهو ما يعطينا كتابة ملتوية تزيّف نفسها أحياناً لكي تتلاقى بشكل أو بآخر مع الثقافة السائدة والمسيطر.

■ الدكتور عبدالهادي الشاذلي الكاتب

الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة لا نستطيع أن نهرب منها لكن يجب أن نفكر كيف نواجهها وننتقل معها.

واعتقد أن أحد أسباب الضعف التي واجهتها المجتمعات العربية هو وجودنا كقطار متقوّة لكل قطر ثقافي متناهية التحليمية الخاصة، وأتت من أنواع لوسائله الإعلامية دون وجود أي نوع من أنواع التكامل، ولا شك أن هذا التفتت كان أحد الأسباب الرئيسية في عدم نجاح مشروع النهضة العربية فلابد إذن من توحيد جهد عربي مشترك على عدة مستويات يكون بإمكانه صياغة مشروع ثقافي يشارك في الخطاب الثقافي العالمي ويتفاعل معه بثقة في النفس

■ الكاتب الروائي خليل النجمي يجيب

عن السؤال المطروح من خلال رسم صورة يوضح خلالها الفارق بين وضع المثقف في الغرب ونظيره في المجتمعات العربية كسبب من الأسباب الأساسية لتراجع المجتمعات العربية عن مواكبة مشروع النهضة ويقول

الفارق الأساسي بين المثقف العربي والغربي هو أن الأخير يملك مبدئياً كامل الحرية في التعبير والانتساب إلى الأضراب التي يضمن بها، وفي سلوكياته له حق التعرض بالنقد بجميع مستوياته لكل ما يريد أن ينتقده، وهذا الفضاء من الحرية الذي قد يبدو مطابقاً لتحديد شروط أخرى غير شروط السلطة السياسية المركزية في العالم العربي وهي شروط التسويق والتوزيع المرتبطة بـ صيغة الكابزم

لكن مشكلة الكاتب العربي أنه يواجه مجموعة من الصعوبات التي لا يستطيع

■ الدكتور فالح عبدالجبار استاذ علم الاجتماع السياسي في باريس يرى أن أسباب عدم اكتمال مشروع النهضة في الدول العربية يعود في جزء كبير منه إلى الانغلاق الإعلامي ويؤثر من الغرب أن هناك بعض الدول العربية ما زالت حتى الآن تخشى «الإنترنت» أو من الاتصال بنا، فنحن مازلنا نسور أنفسنا بينما العالم كله يسعى إلى توثيق هذه الأسوار، وهذا لا يتعارض إطلاقاً مع احتفاظنا بهويتنا وخصوصيتنا، فالصريح هو مصري مهما انتقل على الآخر، وهو بالتأكيد يختلف عن العراقي، والاختلاف ربحاً، لذلك أنا أرى أن أجهزة الإعلام ما زالت تعاني كثيراً الخوف، وهو في رأيي خوف غير مبرر يمتد للماضي الذي ربما كانت فيه ظروف تبرره أما الآن فالوضع مختلف

ويرى د فالح عبدالجبار في الحركات الإصويلية مؤشراً على أحد أسباب وتأخر مشروع النهضة العربية قلةً فالاصويلية هي الاحتجاج الذي صمّمته ما نسجهاها الآن المولعة، ولكنه احتجاج الحاسرين بسبب ممارسة العنف وعدم وجود برنامج من أي نوع، أي أنهم يمارسون الاحتجاج من أجل الاحتجاج، مع الأخذ في الاعتبار أن كثيراً منهم أبرياء، فهم يتعرضون للاحتراق ومن الطبيعي أن يصبروا، ولكلهم بدلاً من الاحتجاج عن النار يرمونها على غيرهم

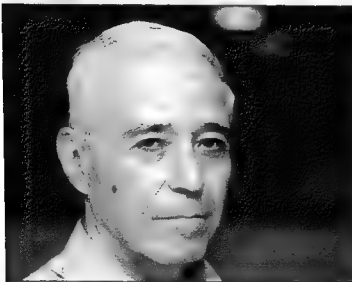
■ الدكتور ناصر الدين الأسد يرى أن مسألة التحرر أو التقدم مسألة نسبية، ويقول للتغلب على ذلك أن بلاد مثل فرنسا يذهب أميركا على مستويات إنتاجها السينمائي وفي التفرة وفي مناهج الحياة فهي تحاول التغلب على المجتمع الفرنسي ونحو الآن أمام موجة عارمة مقبلة علينا عبر

التعبية الحقيقية، هي الأمل لفضة جيبة

الطيب تزيّني : نعيش عصر الدولة الأمنية

قال لي حين جلست أحاوره : كنت أحلم سابقاً والآن تحولت أحلامي إلى كوابيس، وللوهلة الأولى اعتقدت أن الطيب تزيّني المفكر السوري البارز، الذي يعرفه كل المهتمين بتاريخ الفكر العربي قد يأس أو فقد حماسه القديمة، لكن بعد نقاش قليلة اكتشفت أن صاحب الكتاب المهم «من القزاة إلى الثورة»، كما هو لا يزال يملك كل ما هو مثير للاهتمام ويملك شجاعة النقد الذاتي ونقد الآخرين. ولم تكن عبارته الأولى إلا صرخة احتجاج على تردّي الأوضاع العربية يطلقها الرجل وهو لا يزال يحلم، صحيح أن الإعلام لم تعد ودية كما كانت لكنها لا تزال تحكم شرعية الوجود ورغم كل الكوابيس التي عاشها جيله كان لسان حاله يقول: «لو بطلنا نحلم نموت».

■ حورسيد محمود حسن ■ تصوير موسى محمود



■ الطيب بريسي

قلت له: انت ابن جيل ارتبط صموده بصمود المشروعات القومية في اواخر الخمسينيات، ثم توجه للمشروع الاشتراكي بعد ما يقرب من نصف قرن على هذا الصمود، برايتما ما الذي تبقي من هذين المشروعين خاصة في ظل ما نعيشه من تحولات؟

أظن أن توجه هذين المشروعين، إضافة إلى مشروعين آخرين هما: المشروع الليبرالي والمشروع الإسلامي للمستنير غير التمسكي كلها مشروعات ارتبطت بمحاول اجتماعي لاكتارها هذا العامل هو الطبقات الوسطى في المجتمع العربي وهي طبقات كانت تعمل سابقاً ضمن أسسيتين الأولى هي القدرة الاقتصادية أما السمة الثانية فهي الاستنارة العقلية وجاءت مشروعاتها الفكرية حصيلة هذه الاستنارة أو القدرة الاقتصادية لكن سبعينيات القرن العشرين أبدلت هذه الطبقات مرحلة جديدة هي مرحلة النفط والتي صلت بدورها على تهميش الفئات الوسطى تحت قبضة للفئة الاقتصادية خاصة في مجتمعات مثل مصر وسوريا التي بلغت فيها الطبقي الوسطى ثمن التحول وباتت هي الفضية الأولى لبروز المجتمع الاستهلاكي وإذا قلنا إن العامل الاجتماعي للمشروع القومي والاشتراكي قد أخذ في التآكل والتقهقر فهذا يعني بصورة ما أن مصائرهما لم تعد مصائر عالمهما الاجتماعي وبالتالي فإني أرى أن الأزمة التي يعيشها الآن هي بالأساس أزمة الطبقات الوسطى لأنها لم تستطع بعد الانتماء في تشكيلات الاجتماعية والاقتصادية التي برزت في الربع قرن الأخير لكنني رغم ذلك أرى أن مصير المشروعين القومي والاشتراكي مازال مفتوحاً بشرط إضاعة

واستخضمت الأرقام بالطريقة المقروءة في سائر الموسوعات العالية على نمط 1-2-3 وعن ظاهرة العولة يقول الدكتور التازي إن هذه الظاهرة عرفها العرب منذ زمن طويل عرفها أباؤنا وأجدادنا يوم رحبوا بما يجري في الفضائيات الأخرى سياسياً وعلمياً وحضارياً وذلك لما على الثقف العربي إلا أن يقل الرقاع ويبقى عليه فقط أن يعمل بعد ويكل الطرق على الاحتفاظ بهويته ■ خلفان الزويدي رئيس القسم الثقافي في جريدة الوطن العمانية يقول: لا يمكن الحديث عن

تستعمل الوسائل التي التزمت بها تلك الثقافات إلى أن أصبحت عالية، وأشار أن ذلك يتطلب إيجاد الطرق الفنية التي يتمكن من طريقها أن يغير الحرف العربي إلى الأجهزة الحديثة ولا يقل محاسراً في مناطق محدودة ومن أجل الوصول إلى هذا علينا كعرب أن نوجد مصطلحاتنا العلمية وأبسط مثال على الخل في هذا المجال أنه مازال البعض حتى الآن يكتب الأرقام بالطريقة التي لا يمكن أن نتخذ طريقها عبر أجهزة الفاكس في حين نرى أن الهند التي تنسب إليها طريقة كتابة الأرقام الحالية مثل ١ و٢ و٣ تركتها

والفكر والأدب الغربي وعضو الأكاديمية الملكية المغربية أكد على أن انقسام المثقفين العرب حول القضايا الكبرى يرجع أساساً إلى انقسام التيارات العربية وأنه يجب أن نسمى الأشياء بمسمياتها ولم يعد هناك وقت للحديث عن الأساليب بطريقة مثالية أو ديبلوماسية لأن ثقافة وحكم وراء السياسة وهم أيضاً وراء إقرار شئنا هذا أم أبيتا. ■ وضيف الدكتور التازي الثقافة العربية يجب أن تكون عالمية ولكن عليها أن تصل إلى ذلك أن تستخلص العبر من الثقافات العالمية بمعنى أن

طرحها وفق قراءة جديدة تترك طبيعة التحولات.

وهل هناك أمل في وجود حامل جديد لفكر هذين المشروعين بعد انهيار الطبقات الوسطى أو نكسها؟
عندما تحللت الطبقات الوسطى نشأ بديل مغاير لها وهو الاستقطاب الاجتماعي والاقتصادي الذي شمل فئات كبيرة

مطروحاً رغم الهبات الهائلة التي كانت تنفخه. وإننا أرى أن هذا المفهوم لم يعد صالحاً لاحتياجات هذه المرحلة وأرى مفهوم النهضة أكثر صلاحية. ذلك لأن الثورة إذ تخاطب طبقة أو تحالفات طبقية فهي تراهن عليها أما النهضة فهي تتطلع باتجاه الأمة بأكملها ومن ثم فهي تجمع من أقصى اليمين الوسطى إلى أقصى اليسار العربي، وهذا يعني أن فكرة التنمية داخل مشروعى أصبحت مركزية وأكثر إحكاماً من قبل.

كان كتابك من التراث إلى الثورة بمثابة بيان مشجع فتح الباب لكثير من محاولة لقراءة التراث وتجديده أبرزها محاولة حسن حنفي وعابدين الجابري فيما لاحظت على المحاولتين لانهما الأكثر شهرة في السنوات الأخيرة ولينبذاً أولاً بمشروع حسن حنفي في زمن العاصفة إلى الثورة والتراث والتجديد.

لاشك أن هذين المشروعين مهمان جداً خاصة أنهما نتاج لسياق اجتماعي مغاير للسياق الذي بدأت به لكنني أرى أنهما مشروعان يفقدان المصداقية المعرفية. وفيما يتصل بمشروع حسن حنفي الذي يقوم على فكرة مركزية هي التجديد وهي فكرة تستند معرفياً إلى أن هناك جوهراً ما سبق أن وضع والتجديد إنما يعني العودة إلى هذا الجوهر وقرآته بصورة جديدة أي أنه بداية لا يمكن استغنائها بحيث أن اللاحق إذا ما أراد أن يستمد شرعيته عليه أن يعود إلى الجوهر وبالتالي فإن التجديد هو امتداد قطعي لما سبق وهذا مهم بلا شك لكن حنفي في نفس الوقت أهمل البعد الأهم وهو اللطيفة مع هذا الجوهر بتقده وجرأته بحرمنا وبالتالي من أن تكشف كل ما هو جديد في مرحلتنا الفكرية لأنه يقول منذ البداية إن أي جديد ما هو إلا استمرار للقديم.



■ الفساد عملية مفتوحة تبدأ ولا تنتهي

وماذا عن مشروع الجابري؟
بمعنى ما أنا أرى أن الجابري سلك طريق حسن حنفي نفسه لكن من سياق إبنيولوجي مختلف لأنه انطلق في دعواه لقراءة التراث من مفهوم الطبيعة المعرفية للثقافة على عكس ما بدأ به حسن حنفي ولعل في الإشكال نفسه من استبعاد البعد الآخر للفكر.

وماذا عن قراءة جورج طرابيشي النقدية لمشروع الجابري؟
أرى أن ملاحظات طرابيشي كانت حاسمة وكشفت عن ثغرات حقيقية في مشروع الجابري لكنه في نهاية المطاف يظل الوجه الآخر لمشروع الجابري ويلتقي مع طرح حسن حنفي لكن مع رطلان كثير من العقلانية إضافة إلى أن طرابيشي أراد أن يصحح مشروع الجابري من حواشيه واهتم بالهوامش لا بالمركز لكني هنا أحب أن أشير إلى نقطة قد تكون حاسمة عند النظر إلى مشروع الجابري وهي أن الرجل انطلق من أن اللغة العربية تنقسم قسمين أساسيين: حاسمتين، هما الحسية (والأ تاريخية بمعنى أن هذه اللغة لا ترقى إلى مستوى التجريد ولا تتيح الفكر أو الثقافة فهي لغة قد تأسست وانتهت عملية تأسيسها في القرن الثالث

في الحقيقة لهذا الاستقطاب مغاير عبيد، في الاقتصاد أصبحت الثورة في أيدٍ قليلة هي النخبة المالية التي تدير عملية الاحتكارات وتدير رأس المال وهي نخبة قليلة في الأعلى. فيما غرقت الجموع في حالة من حالات الاستبعاد. وعلى الصعيد السياسي بدأ العمل السياسي وكثف حكر على النخبة السياسية. فلم يعد الطبقات الوسطى بعد تهميشها أو تنظيم مسيراتها حقيقي يربط بين مرحلتها وتولم قروها خاصة أن هذه الفئات قلقت قدرتها على الانفتاح الثقافي أضف إلى ذلك أن عملية الانتماء للتمثلة بين الفئات الوسطى وبين البنية الاجتماعية والاقتصادية الجديدة لا تجد نتائج حقيقية لها

لماذا؟
هناك عدة أسباب تتمثل في التالي، ما حدث أن عملية إعادة ميكة بعض فئات المجتمع العربي طرأ معها تطور جديد تمثل في الانخراط للنظم للديمقراطية ذاتها من خلال نمط جديد للدولة وهو «الدولة البرلمانية الأنانية» وهي الدولة التي يصعب شعراً مفادها أن عليها أن تفقد من لم يفسد بعد لكي يصحح المجتمع مدناً تمتع الطب، وهي دولة تطلب من موظفيها أن يكونوا مشاهير زوروا على ما يحدث من المشاركة في الفساد. فالفساد هنا قاعدة مفترقة تبدأ ولا تنتهي وتستفيد من كل أشكال الفساد عبر التاريخ بداية من القامرة والقتل وحتى تجارة السلاح. بالواقع وذلك بهدف إسقاط البديل الوطني المحتمل للتهوى وإبقاء المجتمع في نفس أشكال التبعية.

إذا عدنا إلى مشروعك الأساسي حول جدلية العلاقة بين «الثورات والثورة» بعد سنوات تقرب من الضلالين عاماً، ما الذي تبكي صالحاً عن عناصر هذا المشروع الفكري للمه؟
منذ أن كتبت هذا الكتاب أوائل السبعينيات جرت في ذهني مياة كثيرة خاصة على صعيد منابع البحث وأنا في الحقيقة أفكر ملياً في سؤاله. ربما أرى الآن أن العنوان الذي وضعت لكتابي ما على أن أغشيه وأعيد النظر فيه وفق خصوصية المرحلة التي نعيشها وقد يكون العنوان الجديد من النهضة إلى الثورات.

هل هو نكوص في الفكرة أم تطوير لها؟
ليس نكوصاً وإنما هو تطوير بعد فهم أعميق لم تكن موجوبة من قبل القول هذا لأنني أميز بين مفهوم الثورة ومفهوم النهضة. ففي الستينيات كان مفهوم الثورة

ثقافة عربية واحدة مادام هناك تشتت وتناظر وأصبح في الجسد العربي ككل

وإذا ما أردنا الحديث عن ثقافة عربية عالمية فيجب البدء في تحديد دلالة كلمة عالمية وهل تعني الألب المكتوب بلغة غير العربية كالإنجليزية مثلاً أو العنصرية أم تعني اللغات والإصدارات العربية وهي تتربع على أرفع مكاتب الإصدار وأمريكا أم تعني أن يبع الألبين من مدن وعواصم أوروبا ومهما يكن فإن كل تلك السوائل متوافرة لدى كثير من الأدباء والمفكرين العرب الذين هاجروا إلى الغرب ونشروا يكتسبون أكارهم وإبداعاتهم من هناك ويصدر بعضهم

تحدث شرحاً في أفكارهم وإبداعاتهم.

■ **أسامة جاد رئيس القسم الثقافي بجريدة الشبيبة اللبنانية يقول:** عندما نتحدث عن ثقافة عربية واحدة لابد لنا أن نتهم كثيراً وأن نتعامل بحرص شديد مع الأمر خشية المسبق بسهولة في إشكالية اللغات الجاهزة التي أصبحت قواعد غير قابلة للتأويل.

أما عن إشكالات اللغتين حول قضايا استراتيجية عربية فذلك مرجعه في اعتقادي لبعد أساليب الفهم تلك التزوع واختلاف المدارس والروى وهي ظاهرة صعبة ينبغي لنا أن نحكي بها باعتبارها

اسمه بشكل بارز أتبع له أن يرى ترجمة أعماله إلى لغات عدة ويضيف إن الثقافة وإن كانت متفرقة عن صلاحية الزمان العالي والحق بموكب عصر المعلوماتية وما بعد الحداثة فقد قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال وحقت طفرات لا يمكن الاستغناء بها وإذا ما تأخرت هذه الثقافة بقليل فلأن ذلك يعني انكساراً من واقعها الذي تشتت بين الصرب والخلعانات العربية. العربية ويمكن القول إن الثقافة العربية مستقبلاً سيكون لها دور بارز على الصعيد العالي وستشهد ولانتها وربما تنقسم الفروع للوالت التي تفرقهم. وأن



المزج بين التراث العربي مع العصر على أن يكون التبادل من موقع قوة واستثمار ما هو مناسب لنا ولجتمعتنا ■ أما الملقب والمخرج العربي الشهير الدكتور عوني كرموي فيقول في كل قطر تنمو الفنون وتزدهج وتدرجات متفاوتة مع تطورات مجتمعاتها



■ ليمسا يقول ■ عبد الهادي القاري الدكتور عوني كرموي

عبد ربه. ■ الأستاذ في جامعة السلطان قابوس قسم دول مسرحية. ■ إن بعض الفنون العربية وصلت في تراثها لتصبح الموروثات إلى رؤية ومعالجه، أو مأسخة للموروث نفسه أو بتقديمه في صورة مرصية تسمى الموروث نفسه نصيبا، أو عرضه بعضه تتصمم عبارات إبداعية فنية، وقد وصلت بعض المستويات إلى درجات دنيا في طال الأصد بأسلوب الخلط بين الاتجاهات التباينية التي ليس لها أية صلة من قريب أو بعيد بالعملية الإبداعية أو المعايير الجمالية أو الفنية العالية. الأمر الذي حذب تلك الفنون إلى هوة شخصية لا خروج منها، وفصلت بعض الفنون إلى التقليد المباشر وغير المباشر في ظل عدم وجود الرؤية أو دون الوعي بالمعايير الإبداعية التي تنصص بها البنية العربية فيما وصلت بعض الفنون في استخدام جميع الوسائل الحديثة إلى ابتكار صور تدعو إلى العجب والتعجب وإن ظهرت في أسلوب جديد ■

الجهري والسؤال الذي أطره عليه كيف تتأسس مشروعاً في الثقافة العربية خلفه لا ترقى لتأسيس فلسفة أي كيف كتب ما كتب أنت بهذه اللغة؟ وأظن أن الصعوبات البنيوية في مشروع الجاهري هي التي خلقت الكائنات التي دخل منها طرايبه ويصحب له الكثير من الأخطاء وأظن أيضاً أن الجاهري سيجد نفسه مرشحاً على أن ينساق باتجاه قد يكون كاسماً فيه وهو المشروع الإسلامي والجاهري بعد كل ما كتب سيكتب أنه أشعري ينتهي إلى بلد «أشعري» بعد أن كان قد أعلن إنزال العقل للأشعري ثم يرى بعد ذلك أنه أن مشروعه الحقيقي يتمثل في استعادة النموذج المصدري للأشعري لا بأس لكن لمطى أضيف إضافة مؤسفة هنا وهي أن الجاهري يكتب الآن كتابات واسعة في الصحافة الخليجية معظمها يتناقض مع أهم مأكته في مشروعه الرئيسي.

في رأيك كيف يمكن للفكر العربي أن يتعامل مع الانحصار الذي حققته الرأسمالية عبر تاريخها والذي أفضى بنا إلى «العولمة» وإقلاها مفولات من نوع «نهاية التاريخ» و«صراع الحضارات»؟ اعتقد أن التعامل لابد أن يبدأ من طرح سؤال عي شعبة هذا النظام العالمي الجديد وهل يمثل امتداداً للنظام الرأسمالي الإمبريالي القديم أم قطعة معه بالنسبة إلى أنا ترى أن العولمة هي امتداد للنظام الرأسمالي القديم ومن ثم من الضروري تحديد موقف منها واعتقد أنه من الضروري بالطبع الاستفادة من أدواتها التكنولوجية والمعلوماتية لكن مع الوعي بأنها نظام يقوم على آلية محددة تقبل علينا أن نبتع الناس وأطيعة ثم نقوم بمضغهم وإعادة تقديمهم سلماً وعلى هذه السلع أن تلعب بكل ما تحقق في التاريخ باسم «نهاية التاريخ» أو ما بعد الحداثة وغيرها من الاصطلاحات ومن هنا لنا أدعو لمقاومة العولمة من خلال بدائل جديدة لها لأنها لا تمثل البنية الوحيدة للطقاة ولا تعني أن الدائرة أغلقت وهل تعتقد أن الوضع العربي يسمح بالخيارات التي تفل حالات الانقسام والتفعية التي نعيشها؟

قلت إن الدائرة ليست مغلقة ومن ثم فالمقاومة واجبة لأننا إذا درسنا المجتمعات العربية جيداً سجد أن هناك محاولات إقصاء ما ينبغي أن يبرز وهو الجماهير التي تعيش عذاباً تراشياً لأنها لم تكتشف بعد كيف توجد نفسها وما السبيل لكي تغير من أحوالها بسبب حالة الإحباط التي تعيشها وجعلتها تقبل نظرية لا تاريخية مثل «نهاية التاريخ».

وإذا صحتك منك من ملامح جديدة لمشروع جديد للنهضة العربية فما أبرز هذه الملامح؟

اعتقد أن أي مشروع جديد للنهضة لابد أن يكون مشروطاً بثلاثة شروط أو مداخل الجيوم الديمقراطية وفق مبادئ جاسمين الأول هو التعددية الحقيقية التي تقبل الجميع والثاني هو التناول السلمي للسلطة، أما الثاني فهو المجتمع المدني الخلاق الذي يسمح بازدهار التعددية ولا يخشى الإزهاق الذي تمارسه السلطة. أما المثل الثالث فهو إعادة توزيع الثروة العربية على نحو يحقق بعض التوازن وهو توزيع يبدأ بطرح سؤال من أين لك هذا؟ وقبل ذلك ومعه لابد من إشاعة التنوير في مواجهة القوى الظلمانية التي عملت على نفي الآخر وأطاحت بأول أسس التعددية وأظن أن المطلوب هو الحد الأدنى من الاستنارة التي تعطي الفرصة للجميع اختيار جديد ما يقومونه من رؤى وأفكار باسم «النهضة» ■

الجاهري العربية

تعيش عذاب

التهيش

عابد الجاهري

يعيش تراشياً

مأسوياً

الغلبة في

مجتمعاتنا

العربية فلسفة

إدعى مظاهر الديمقراطية التي تلح بأكملها غير أن هذا الانقسام في أحاديث كثيرة يكون مرجعه الهوى والميل وذلك مازح خطر ولكنه لا شيد الشف الأكثر حضوراً في الساحات الثقافية ■ ■ ■ المخرج المسرحي العماني الدكتور عبد الكريم بن جواد - رئيس مسرح النضال - يقول: لابد من التمييز بين الفنان العربي كبدع فرد، وبين المؤسسة التي ترضى الفنان في الوطن العربي. فعلى مستوى الفنان الفرد اعتقد أن عددا كبيرا من الفنانين العرب في مختلف المجالات حققوا مستويات عالية جدا



نظرات في تخلف العرب



■ بقلم: سمير غريب

كنت أشاهد مباراة لكرة القدم بين فريقين عربيين، فرأيت أن كل فريق له مدرب اجنبي. وتذكرت أن كل فرق كرة القدم العربية الكبيرة تقريبا تستعين بمدربين اجانب من أوروبا وأمريكا اللاتينية، تمنحهم ملايين الدولارات سنويا كاجور وامتيازات متنوعة.. هذه الملايين كفيلة بتحصين مستوى معيشة آلاف من الأسر الفقيرة التي نفترش صحراء هذا العالم العربي. وسالت نفسي: هل لا يوجد مدربي كرة قدم عرب اكفاء يضارعون الاجانب او يفوقونهم؟



يؤمنون بالمطل كقيمة، ولا بالتسامح كقيمة، ولا بالمواكبة كقيمة، ولا بحرية الرأي والتعبير كقيمة، وهذه كلها قيم ثقافية معنوية تؤدي إلى نتائج مادية بالغة الخطورة كما نرى

ومن التخلّف الثقافي أيضا أن يظن أي صاحب ثروة أن ثروته ملك له بمفرده صنعتها من العدم، تماما كما يظن أنه هو فيها يمكنه أن يحررها في الملاهي الليلية أو في مارينا أو يعود كبريت إذا شاء، فالثروات التي نصنعها كاشخاص هي في الحقيقة جزء من الناتج القومي، تسخت في تكوينها عوامل أخرى بالإضافة إلى مهارة وإمكانات أصحابها وإدارتهم لها، ولذلك فإمداد هذه الأموال الخاصة وعدم استثمارها بما يفيد الوطن، للمجتمع جريمة في حق الوطن

واقم الثقافة العربية إذن متشابها وقيمتها واحدة هي كل الدول العربية القيم الإيجابية فيها تنتمي إلى القلب، ولذلك كان طبيعيا أن يقرى الشعر وسيطر في الثقافة العربية كإبداع في متفرد بين الثقافات العالمية، فهو رسالة تلقائية من القلب إلى القلب، بينما نجد أشكالا إبداعية أخرى أقل قوة كالسحر والغنون التشكيلية لأنها تحتاج أكثر إلى العقل.

وحتي هذه القيم الإيجابية نجدها ذات حقون، يمكن لأي قيمة منها أن تتحول إلى سلبية إذا يواغ فيها، فالحب يسهل تحوله إلى إعزاز، ولكم يصبح إسرارها أو سفيها، وللشهادة فيمكن أن تصبح حسافة، والتمسك بالآخرى يتحول إلى عصبية وتصعب أعى، والصبر يتحول إلى لا مبالاة.. وهكذا، ولذلك فليس مطلقا فقط تغيير القيم السلبية في الثقافة العربية، بل والوعي بها بحيث يمتد من تحول القيم الإيجابية إلى قيم سلبية في هذه الثقافة.

هذه خلاصة كل تاريخ السلبية التي تعيدوها وتعيدونها كل يوم بالكلام دون أن تغير شيئا ومنها:

العربية وبخول كلمات ومصطلحات اجنبية فيها، ولا قصد هنا مصطلحات العصر الناتجة من الابتكارات العلمية والتكنولوجية الغربية، كما تؤدي إلى تشوش في المفاهيم يؤثر على المجتمع بلا شك، مثل التشويش الحاصل في مفهوم الديمقراطية، حيث ترفض بعض أنظمة الحكم العربية استخدام هذا المصطلح، مستبدلة إياه بالمشورى، أو بالبتكار بديل تعلق عليه حكم اللجان الشعبية

البعض يستند إلى أن الإسلام لم يعرف الديمقراطية بمفهومها الغربي وإنما عرف الشورى وهناك بين شاسع بين الشورى والديمقراطية ليس هنا مجال تفصيله

وبعض آخر يرى أن الديمقراطية مصطلح غربي لا يعني شيئا بالنسبة للعرب، وأن الأشكال والممارسات الديمقراطية الغربية فارغة ومزيفة ينكس هذا التشويش على حرية التعبير والرأي، فتجد ترديدات متباينة في هذا المجال من صرامة تامة إلى كل ما يتصل بالانقياد الثلاثة: الدين والسياسة وحال، وبالتالي يسهل تبادل الاتهامات بين الأعداء وحتي الصفوة الثقافية والسياسية منهم، بليلة في كل مكان، رابع مثال المؤتمر غير الرسمي الذي نزلته جمعية أممية مصرية في العام الماضي في القاهرة مناقشة السلام مع إسرائيل.. فإن لم تكن مثل هذه الظواهر نتيجة لتخلّف ثقافي فما هو تفسيرها؟

التطرف دينيا الذي يقتل مواطنه، يحمل السمات الثقافية نفسها، لوطن يقتل أخيه فيما يسمى دفاعا عن الشرف ويحمل السمات الثقافية نفسها التي يحملها حكم مطلق، القاتل الأخير بحجة الدفاع عن العرض كما قرأنا في بعض القصص، لا

ما العجزة في إعداد مدرب عربي كفى؟ إن العرب يستوردون التكنولوجيا، وهذا مفهوم، ولكن ما المفهوم في استيراد مدرب كرة يعتمد أساسا على خبرة وكفاءة فريدة دون أية أجهزة تكنولوجية يقس على مثال مدرب الكرة منات من الأسلحة الأخرى المتطورة

هذه الأسئلة وإن كان منطقتها الرياضية إلا أنها تعنى الثقافة تماما، فالتخلف والتقدم مفهومان ثقافيان في الأساس والدول المتقدمة لها ثقافة متقدمة، متطورة، والشراء المادي يهصد لا يعني التقدم بالضرورة، والدليل أن من بين الدول العربية دولا بتولية ذات ثراء كبير ولكنها تدرج ضمن دول العالم الثالث ويسرى عليها ما يسرى على الثقافة العربية بشكل عام

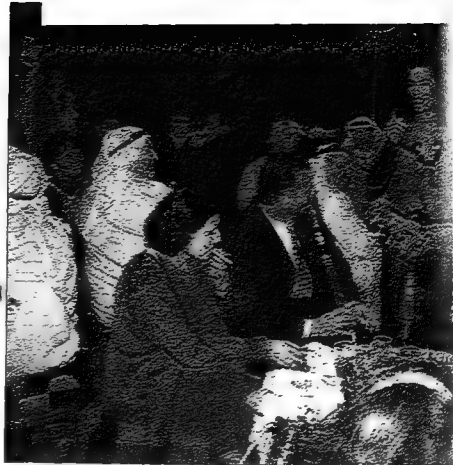
التقدم مفهوم متكامل يعني تمتع المجتمع بروح وثابة منفتحة متعلقة، ويقدم مشجعة على التفكير والشك في المسلمات، والابتكار، والتجديد، والنقد الموضوعية في النفس، وليست الثقة العمياء، والاجتهاد والمغامرة والبحث العلمي، وبمقايير حية متحركة مرنة وليست جامدة

والذي يعنّ هذا الرأي أن واقع التخلف الثقافي والتمتع العربية متشابهة في كل الدول العربية بعض النظر عن اتجاهات أنظمة الحكم فيها السياسية العسكرية يسارية أو يمينية أو وسط جمهورية أو ملكية ذلك لأن المعاصر والسمات الثقافية مشتركة بين مجتمعات هذه المنطقة

فالمنة واحدة كل مرأياها وعيوبها، والعناصر الخالقة والحيطة والصناعة على هذه المجتمعات من الداخل والخارج متشابهة فنتجت ردود أفعال متشابهة في اللغة والتفكير والسلوك، تؤدي إلى - من بين ما تؤدي إليه - ما تلهمه من تدهور في مستوى اللغة



■ حرق الأموال الخاصة
بى الملاهى ولجنة من
ظلم تحلف الثقافي



بالحق العقاد 1889 - 1964 - وله حسين 1889 - 1973 - وحتى محمود أمين العالم وعبدالله العروى ومحمد عابد الجابرى وحسن حنفي وغيرهم أمثال الله فى أعمالهم. فلماذا لم تشمر ألمان الورق التى سوتوها، على الأقل ما يساوى وزن الورق، أو طبل هذه السموات الكئيبة؟ مررتا بقرين وهذا الثالث، فمتى يتقدم العرب؟

هناك نظريات تحمل إجابات عديدة ملأت الكثير من بطون وظهور الكتب والدراسات والأبحاث، إلخ، منها ما يتحدث عن ثروات الاستبداد المريع الذى ورثه العرب من الأنظمة الاستعمارية التى جشت على هذه المنطقة من العالم لقرون طويلة، بحيث تجردت نمط الاستبداد فى نفوسهم وأصبح أمرا عاديا، والاستعمار البريطانى لم يخرج من عدن إلا عام 1967. لينخل الاستعمار الصهيونى فى أجزاء من دول عربية أخرى فى نفس العام ولم يخرج منها حتى تسود هذه المساور باستثناء سيناء المصرية وبطريات أخرى تحكم بالقدرة على تخلف العرب بسبب من جغرافية منطقهم الصحراوية الجبلية القاسية فى منطقتهم، وتكوينهم ومنهجهم النفسى الوراثى وإذا أخذنا بنظرية القدر فلا داعى لأن يضيع المفكرين والكتاب أوقاتهم الشنية جدا، وليعموا بالحديث عن الحداثة وما بعد الحداثة، والحوار مع السيد «ديريدا» وأمثلة عن التفكيكية والمهلبية، وما استطاعوا إليه سبيلا!

فى موضوع تخلف العرب نجد كثيرا من الكتاب العرب فى موقف لا يحسدون عليه البتة، فهم عرض ومرضى، داء، وبراء، بعضهم محصور بين شقى الرعى السلطة والمجتمع كليهما يريد شراهما، وهم يقاتلون الأتيلين كل حسب ما يدفع أو يدفع لقب الفن وسيطة، السلطة تشرى بالمال وبالمنصب، أو تمنع من الكتابة، أو تمنع إلى اللعين
وهي المجتمع من يفرض بين الكات وحرمه ومن يشهر به على صفحات الصحف، بل من يقتل أيضا ويسيل دمه

لقد سمع بعض الكتاب العرب لأنفسهم بأن يوجهوا فى كتاباتهم، أو يوجهوا بما يقدم مصالح شخصية، وفي كل بلد عربي بلا استثناء هناك كتاب يسبون الصفحات فى مثل الأنظمة الحاكمة حتى ولو كانت مترفع فى الحقيقة سياسى، بل ينظرون مبررين سياسيات الأنظمة حتى لو كانت ضد المجتمع هذا لايفرض فقط بمستوى الفكر بل بشرفه نفسه أقف هنا ماكنة نفسى من ذكر أسماء وأرقام وتواريخ فما زال فى فمى ما! ■

وبالتالى العنف فى مواجهة أفعال الآخرين، ومن هنا أيضا تنتشر نظرية المؤامرة فى التفكير العربى ككبرر لكثير من مشاكلنا، هناك مؤامرة من متارين وراء كل مشكلة، المتأخرين من الزملاء أو الجيران الحاسدين الحافدين، ومن المنافسين فى السوق أو فى السياسة، ومن إسرائيل ومن زواتها أمريكا والإمبريالية والقوى العظمى.

وهكذا تكون الثقافة المتخلفة تقدم للتقدمين نتيجة صراع طويل ضد الظلم والاستبداد والجهل، وتخلصوا من كثير من هذه القيم المتخلفة، ففتحوا المجال للفرد، والمعارضة، وحرية الفكر والرأى والتعبير، ومن ثم الابتكار والإبداع المؤدى إلى التقدم العلمى والتكنولوجى والاقتصادى، التغيير فى القيم يغير فى المجتمع، ومن ثم يحدث التغيير فى باقى مجالات الحياة، ولا أحد فى هذا العالم الموصوف بالعربى يعمل على تغيير القيم الثقافية إلى الأفضل إنهم يستندون بقيمهم البالية فى التشبث ويستغنيون بها فى غيرها الصيف، فلماذا يغيرونها، تلك العريضة القالية، التى ولدوا بها، وبها سيموتون، لأنهم يتصورون إن يغيرها سيموتون أيضا، فلماذا إذن فى حضن الصبيبا

للأسفة أن كلامى هذا حلقة فى سلسلة طويلة بدأت فى مصر بعد منتصف القرن التاسع عشر، وانتشرت فى العالم - قل - العربى! فهل لا حياة لن تاتى؟ منذ كتابات جمال الدين الأفغانى 1839 - 1897، والشيوخ محمد عبده 1845 - 1905 وعبد الرحمن الكواكبي 1854 - 1902، وأديب أسحق 1856 - 1885، وقاسم أمين 1863 - 1908، والشيخ محمد رشيد رضا 1865 - 1935 وأحمد لطيف السيد 1872 - 1963، وسلامة موسى 1887 - 1958، وعلى عبدالرازق 1888 - 1966، وعباس

عبد الإحساس بالزمن، أو عدم احترامه، التفكير غير الموضوعى أو غير العقلانى، النظرة الشخصية للأشور، التواكل، التفائق والانتهازية، المبالغة فى وإبناك أجد منطقتنا ظهور شخصية عربية فكلورية شهيرة هى شخصية جحا، فداخل كل منا جحا بشكل أو بآخر

هذه القيم تولد بالطبع مشاعر التسلب والتالتالى الإحساس بالقهر فى المقابل والحاجة المستمرة إلى السلطة، بحيث لا يستطيع العربى الحياة إلا فى ظل سلطة دينية، سياسية، اجتماعية، جنسية ونظرا للتراث الثقافي العربى فإن هذه السلطة يجب أن تكون نكرا لا لثنى، حتى إذا حكمت الآننى فهي تحكم من وراء نكرو ويسلمه، وفى معظم الأحوال ينتهى حكمها بقتلها، العرب لا يستطيعون الحياة بدون أب حاكم مسيطر، فمن الطبيعى إذن أن تقوى عبادة الفرد بين العرب، وعندما تولد هذه العبادة يفتنى الإحساس بالأمر فيصعب ذلك أو الرئيس هو الدولة، وبالتالى تصبح المؤسسات النيابية والتفكيرية أشبه بالديكتو لكى يقول العرب إن عندهم ديمقراطية وحياة نيابية وأنهم متقدمون هكذا!

لحياة داخل السلطة سجن يقيد الفكر، والمثاسفة فى تعود المسجن إلى حد عدم الإحساس به، وهنا خضعتى القدرة على التمييز، والفرد، والمعارضة، والأخضر اخفاء، القدرة على الابتكار، والإبداع كما تولد هذه القيم الثقافية المتخلفة المتعلقة الفكرى «الدوجما» بما فيها من ضيق أفق، وبقين كالب وجهل لا تسامح، ولا حوار، ولذا جرى حوار حتى بين كتاب أحيانا فهو أشبه بحوار الطرسان، كل يريد إثبات تفوقه وتذمبه الحقيقة إلى الجحيم، وأنهم متقدمون هكذا!

بعيدا عن جوائز المتعاقبين وتقاد زمن الرواية

الشعر العربي في كامل الصحة

منذ عشر سنوات تقريبا، تم إطلاق مقولة «زمن الرواية». فسقطت عصافير كثيرة بفضل جلوس كتاب الروايات، التي نعيش في زمانها، على رأس الصفحات الثقافية في الوطن العربي. وبات مؤكدا أن الشعر تراجع وأفسح الفضاء لبلابل جيل الستينيات من الروائيين.

■ إبراهيم داود

الذي أسهم الستينيون في بثانه، الستينيون الذين يطعمون طوال الوقت بأسوال العريس والياطين، لأن تصارعتهم «الرواية أو الشعر أو النقد» بارت، لأن الطرف الآخر «الجمهور» تكاد أنهم استفادوا كل موات الرسوب:

قتل حسين عاما أو بمعنى أدق بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فتح رواد الشعر الحديث الباب أمام ثورة حقيقية، وإنفع الشعراء، نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وأويس عوض وصالح عبد الصبور وأحمد عبد الحفيظ حمازي حاملين رايات التجديد والحلم، في مصر كانت الدولة الناصرية تحتضن هذه الوجوه الحديثة، لأنها في حاجة إلى ماء جديدة لا تنتمي لـ «العهد البائد»

وقلت قصيدة الرواد التفعيلية في صدارة المشهد إلى أن حلت هزيمة 1967، فهزمت هي الأخرى لأنها وقعت في فخ الرواية والتشابه وعلى رغم كسرها لقصود الخليل من أحمد، إلا أنها وقعت في أسر أغراض الشعر العربي القديم من حماسة وفخر وروا، وما إلى ذلك



■ أحمد عبد الحفيظ حمازي

قد يكون السبب هو موت الشاعر القديم الذي كان يملك اليقين كله، ولم يجد أقرابه من التقاد المعاصرين، غير الروائي ليحل محله، فراحوا يذكرون الشعر، أخير يعمشون في زمن مختلف، يرواها في زمن مستقبل حال من القليلة ويدينون بالولا، للشعراء العظام القدامى، ولكنهم يريدون أن يكونوا أنفسهم، فصنعوا شعرا يليق بهم وزمنهم ويعبر عن حساسيتهم تجاه محيطات الواقع الذي يعيشونه بعيدا عن الصعرا، والإيل والخيما، الشعراء الجدد - هؤلاء - كثيرون ويملاون الوطن العربي من محيطه إلى خليجه ويملاون النافي أيضا، وسحبوا الشعر وأباعدوا واطناهم ولعنهم ويحاولون طوال الوقت تغادي أعيرة نقاد زمن الرواية الكسالي، والمزطمطين بالسلطة «معناها الأوس» وبالكاف الأمر الواقع غير للشاعرية، من أجل صورة كبيرة ملونة في صدر المشهد اللاتنج الذي تعيشه الآن

والذين يتحدثون عن تراجع الشعر العربي على يد النسياب لم يحددوا لنا «ما ألفن الذي تقدم طوال الثلاثين عاما الماضية» المسرح أم السينما أم الموسيقى؟ وابن هي الرواية العربية التي «يطولون لها» والتي اعتقروها ديوان العرب الجديد» ولم يقل أحدهم إن روايات الستينيات، المنسجمين مع المشهد اللاتنج - كل ردهم - «نوستالجي» الزمن الجليل وبعض الكاركتيرات، التي اعتدتها الحضارة الحديثة عى «الكادر» - ولم يقل أحد من الشعراء الجدد في الوطن العربي إنه غير مستعمل عى إفساد الزمن الجليل، ولكنه أحد صحاباء، وإنه لم يشاهد شيئا بيني ولكه شاهد كل شيء، بنهار، ومع هذا يملك لحظات جميلة أتواها لا حصر لها ومضطر أن يشتبك مع الزمن الجديد من أجل الكتابة بمسالة ضد العالم غير الفنى

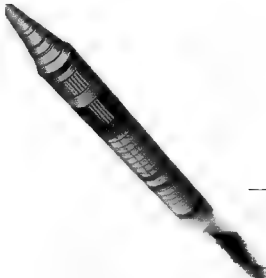


■ عبد الوهاب البياتي



■ مريد المرغوثي

فكان طبعيا أن يظهر جيل جديد هو جيل السبعينيات في مصر خلا ظهرت جماعته إضافة 77 وأصوات وظهر على سبيل المثال قاسم حداد وعلوى الهاشمي في البحرين وعباس بيضون وديع سعادة في لبنان، وسركن بولس في العراق، وسيف الرحبي في عمان، وظهر في كل بلد عربي خمسة شعراء جديدين على الأقل قروا التمرد على «نصر» الرواد الذي استفاد أغراضه خصوصا على يد أمل نفل الذي استعاد بشكل جيد من تراث هذه القصيدة وقدم تصرية أريكت الرواد أنفسهم، وبدأت قصيدة جيل السبعينيات في الانتشار واستفاد المصريون من شعرائها بالقطعة العربية لصر بعد كاتب ديفيد، لأن الصحف الحليجية احتكت بهم ويتصانفهم في الوقت الذي كانت فيه الدولة الساداتية غير معنية بالشعارة ووجع القلب. وبدا أن شعراء السبعينيات قروا الاستفناء، عن الجمهور، لأنهم كتبوا قصيدة واحدة فقط، «ليلة التهميت»، كانت تصوراتهم عن الكتابة الشعرية الرجوة أفضل من قصائدهم ثم جاء جيل هو جيل الثمانينيات، حاول أن يجمع بين الصنيتين، أى يستفيد من ثورة الرواد في كسر العهود التقاليد وبين التصورات التي كان يلهم بها السبعينيون لجات قصيدتهم نائقة نوعا ما، غير معنية بالقضايا الكبرى ولكنها معنية بالتعاضل التي تشير إلى الهم العام، وفي هذا الجيل كان الفتوح أكبر وأربح، احتفى مفهوم الشاعر الفردي الذي يجب أن يقل وعلى الآخرين أن يسمعوا، ولكن معظم شعراء هذا الجيل في الوطن العربي قروا - دون أن يقرؤوا - أن يتحدثوا عن استعفاء بالشعر لا عن مروتين، لأنهم أحسوا بالعزلة التي تجتاح العالم ثم جاءت حرب الخليج الثانية لتحدث فرقا في كل شيء، وتقدم جيلا جديدا هو جيل التسعينيات الذي قرر هو الآخر أن يعبر عن حساسية زمنه لا معنى فيه لأية شعراء، فظهرت القصائد الحديثة، والتي لا يعنيتها النوق العام تعبرا



فلتدخل العولة وتفعل بنا ما تشاء!

الثقافة العربية تواجه خطيئا عجيبا من التحديات والأزمات والمزالق التي تزداد حدتها وخطورتها يوما بعد يوم، لن تكون العولة سوى الإضاعة المجمعية في رصيد تجليات التحديات التي تواجه الثقافة العربية، ذاكرة وجدانا وتاريخا، والتي تحيط وتحيق بها من كل جانب، إذ ربما تسهم هذه العولة - باعتبارها تحديا خارجيا - في جمع جسد الثقافة العربية المتشتطي، ولأنه لا شيء يدعم وحدة وتماسك الدأخل سوى التهديد والتمدد الخارجي هذا على الأقل ما تلطمنا في الأدبيات السياسية، على الرغم من أن تجربة الخمسين عاما الماضية على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي تقول العكس على صعيد تماسك المؤسسة السياسية العربية، وفي حال كحال الثقافة العربية التي بلا حول ولا قوة، له لمة تحديات تفرضها العولة باعتبارها خيارا عالميا وأحادا لأمركة البشرية وتوجهها وحجة واحدة، وهل سيكون في إمكان هذه الثقافة مواجهة هذه التحديات؟

الذي يتحمل المشهد الثقافي العربي الراهن في حلقات قوته وضعفه، وفي حلقات عزله وانفتاحه، سيجد أن أخطر وأكبر التحديات التي تواجه الثقافة العربية هي تلك التي أنتجها الدأخل العربي بعدي السياسي والاجتماعي، فالأزمة السياسية العربية تكاد لا تعترف بما هو ثقافي إلا إذا تقاطع مع مصالحها وخطابها وكان تامها ومصقلا لأغراضها التي هي في المحصلة أغراض النخب الحاكمة والنخب المستورقة والمستفيدة، في حين أن أي خطاب ثقافي حقيقي ومستنير وإنساني يحاول، ليس قول الحقيقة، ولكن الإيحاء إليها فقط، فإن يتعرض للقمع وللإلغاء والإقصاء والتهميش والإبعاد والتشويه والنمادج والأمثلة عديدة وكثيرة وفي كل قطر عربي دون استثناء، الكثير من المكوّن والمكوّنات والمخارجات والمخارج من المثقفين العرب المطالبين اليوم، في المطالب، بمواجهة تحديات العولة

وعندما تكون حال الثقافة والمثقفين العرب على هذا النحو المزري والمضجل، فإن المؤسسات الاجتماعية والدينية أحيانا سوف تكملان ما بدأت المؤسسة السياسية وإيادها منها تجاه الثقافة من عملية إقصاء وإبعاد، مصر حامد أبو زيد وليلى العثمان وعالية شعبين وميزان خليفة، وآخرين استخرجوا وأحدا إلى أمهات الأديبة، كما استخرج جند الجنرال فرانكو شاعر أسبانيا العظيم جارسيا لوركا إلى وادي فيزنانر والقائمة العربية طويلة ومفجعة

هل تحمل الثقافة مكانتها وموقعها الطبيعي في الاقطار العربية وهل المثقفون والمبدعين العرب صوت سموع ومؤثر وكم عدد المثقفين والمكرمين العرب الذين يسهمون في صياغة وفي صناعة القرار الاستراتيجي في الوطن العربي والذين يفتقون إلى جوار رجال القرار كسمتشارين مسموعين ومحترمين ويعقدون بالعلم هناك بعض المثقفين العرب الذين يفتقون، ليس إلى جوار رجال القرار، وإنما خلفهم في صورة جوقة الشيد المؤيد غير أن الإجابة مؤلة وقاسية واليحتس عنها شاعرنا شمس توفيق وإيلانا

في المذكر أن «العولة» بما تحبته تحت جلدها للتجارة والاقتصاد في من مقاصد وأهداف ثقافية واجتماعية وسلوكية تمثل تحديا وجوديا كبيرا للامة العربية بوصفها كيانا ثقافيا وحضاريا واحدا، وخصوصا في معناه الثقافي الإسلامي، هذا المعنى الذي يصفه ويصفه الغرب بوصفه الخطر الأخطر القائم الذي يهدد بعد انحسار الخطر الشيوعي الأحمر.

ويبقى السؤال المهم هو كيف ستواجه الامة العربية تحديات العولة التي تهدد كيانها ووجودها وموقعها وأحوالها القادمة، وعن الجنود الذي سيحشرون الصفوف الأمامية في هذه الحرب الثقافية المقلية، هل هم التجار وملاك الشركات والمضاربين والسعاسرة وباعة الإرهام ومروجو الكوكاكولا ومشققنا؟ لعل هؤلاء هم رجال الصف الأمامي فعلا ولكن في كتيبة العولة

الثقافة والمثقفون هم صوت كبر إذا صوبت ريفيد هذا الصوت فإن كل حرب تخوضها الامة هي حرب خاسرة، وهذه الامة وعند أم الهزائم هي الأملس وحتى حربها الخاسرة عند ذنابة الفاكهة وهي تعيش هزائم وخسارات يبدو أنها ستستمر طويلا، فلتدع العالم يدخل ويفعل بما ما يشاء، لعل ربحه النابتة تنفع الربا من جمر الثورة والتعبير ■

محمد الجياشي

أديب ورئيس قسم الثقافة بجريدة عمان

عن رفض جبل جديد شاهد متوازيات، أثناء وكمة الأقرس سنا ومع الوقت بدأت تصفو في هذا الجبل بعض الأصوات ولكنها مازالت أسيرة الاستقبال وعدم التعامل مع الضعف على أنه صناعة تحتاج إلى تدريب، ولكنهم - شعراء التسعينيات - نجحوا أخيرا في رفض سلطة بعض شعراء السبعينيات الذين اعتبروهم امتدادا لهم فاضروهم ولكنهم لم ينجحوا في القضاء عليهم

لقد أصبح الشعر العربي الآن في وضع لم يحدث من قبل، فمزالج عدد قليل من الرواد في المشهد ومزالج جبل الستينيات يلعب دوره الشمولي، ولكن خارج الشعر ومزالج شعراء السبعينيات يكتبون. ومنهم من تخلى عن قناعاته الأولى ومال أكثر إلى حساسية الثمانينيين والتسعينيين الأكثر توهجا وصفا وكتب أيضا بعض فلول القصدية العمودية «وهم لائما خارج الأجيال» أي أنه توجد خمسة أجيال تكذب، ولا توجد مطبوعة عربية واحدة تستطيع فرز الثمين من اللث. ولكن المذكر أن الشعر العربي الآن يعيش حيوية وتنوعا لا مثيل لهما، ويقف وحده في مواجهة صحافة لا تهمها الثقافة، لأن الملحن والقراري، الكسول لا يريدان التفكير

والتدابع لما ينشر - على حياء - في الصحف والمجلات من شعر، سيجد أن الشباب الثمانينيات والتسعينيات، وبعدا قليلا من شعراء السبعينيات هم الذين يكتبون ويشررون ويتم الاحتفاء بهم - على استعجاب، أيضا. أما معظم شعراء السبعينيات والتسعينيات والرواد، فهم مشغولون بالسفر والترحلة والمؤتمرات والبحث عن أدوار في ظل السلطات الشائكة، والتسرع على الشعر العربي الذي أسنفته الصغار - فمنذ شهرين تقريباً، نشرت مجلة الوسط اللبنانية تحقيقاً عن الشعر كان خير دليل على ما آلت إليه الروح القديمة التي تخيلت أن الزمن توقف عندها نجد مثلا سعدى يوسف الشاعر العراقي الكبير، والذي احتل به الشباب يقول: «قبل نصف قرن بدم شرار سباب وفازت الملائكة إسمائتها العظمى في حديث الشعر العربي أما من تلاهما أدونيس، البيهاتي، عديلي، بلند الحيدري، زار قباني، ميم متوفي ومتوفي، أما من تلا هؤلاء «أنا منهم» فقد بلغ الستين حسنا، وألن «أين اللوحة الجديدة» أين من يرون الأرض ويرعون الراية»

أحمد عبدالمطي حجازي الرائد الكبير قال هو أيضا أن الشعر تراجع بشكل عام بسبب تراجع الأفكار والقيم والهجوم والظروف»

إن الشعر العربي لم يتراجع والذين يتحسرون على الشعر يتحسرون على الشعر الذي اعتادوه، الرائج في أجهزة الإعلام وهؤلاء هم الذين يبعثون على حد تعين مرشد البرغوثي - عن المواتر التي تمنع المتكاعين والفلسين ومؤثرات الشعر المسلوقة الشعر العربي بفكر وفي كامل صحته، ولا يعني انسحاب الرواد وبعض السبعينيين أن المشهد سيصاب بالقر.

الشعراء الشباب هم المستقبل - مستقبل - شاء أقدية من الرواية أم أبوا - يكتب في المنتدق



الروائي السعودي عبده خال:

عالمنا العربي مقبرة تفخر بؤاد مبدعيها!

نعم عالمنا العربي مقبرة تفخر دائماً بؤاد مبدعيها.. هكذا يبدأ الروائي السعودي المشاكس عبده خال حديثه عن الموت المبكر للمواهب العربية، يقول: لم أقل شيئاً مريئاً أو محرراً أو متجاوزاً، فكلنا - مثقف ورجل شارع - أصبحنا نحمل مشاعر سلبية تجاه هذا الوطن الكبير، لحنا العظم، كم منا فكر في الهجرة، كم منا حلم بجنسية أخرى، كم منا إن هولجسه وندم وهو تحت غطاءه

■ مجلة «على سمود»

إنه وطن كبير يضيئ بما وتصيب به - فلنا من ماله نمل من مصفنا - إن لؤاده كسارات لأمل ناعم.. لم يكن رفيقاً بنا.. أو أميناً على أحلامنا أو متساهلاً مع حلم عربي في ليلة صيف، كل شيء به يموت - ونحن الوحي يتمنى إلى هذا الحد - بقنا تنقش لنا مصابون بداء التصلب الذي جلب لنا كل الأضرار وأنهميا التسامح طروح هفر الدم - ويلاستستقبلها بلمات وحسرات وكل نوجعاتنا وصراخنا لم تعد تتمر لكي مزهر

ويستمر صاحب رواية، الموت يمر من هنا التي اعتبرها القائد من أهم الروايات العربية في السنوات الأخيرة في طرح أهاته وسؤالاته يقول كيف يمكن لمرض لا يشفي أن ينهض؟ نحن لم نهض من عصر التنوير من عصر الثورة العربية - من عصر جلاء الاستعمار من عصر دخول عالم التنصيع من عصر المالحكات العربية من عصر وباء - التماس - من عصر الحدود العربية - من عصر الحروب المتصاعدة أمراض لا حصر لها - تتبلغ أدوية العالم لا نهض كيفية

نبرحه . إذ يصبح السؤال قمعاً على الواقع. انكر في حديث مع الروم الدكتور على شلش عن تفكير أبنائنا كلما مضى بهم العصر. ما أسبيلنا؟ فمن أهم تلك الأسباب عدم الإيمان بما كان يعتقد ويتناضل من أجله المثقف. فينتكس في آخر العمر هذا النموذج عندما يسقط في ذهنية المثقفي والمبدع الشاب يحدث صدعا عذبا يجعل لا قيمة لكل ذلك التاريخ

ليس لنا مثلة قديما زخات الأيام والعون والحاجة، وارتباطنا بولتائف تغذي أسعانا وأملنا، هذا القيد يهولك من عين مبصرة إلى عين غاضبة. وفي أحيان عن مشجعة - إننا نعانى سقوط النموذج، إننا نعانى تصنيص أشخاص متحولين إلى أنصاف الهة مع الزمن - إننا نتبادل عدم الثقة.. كل منا يتهم الآخر بأنه يحمل مهول هدم يسعى إلى إسقاط الكيان الكبير.. هذا الزعم البلى التسامح. وأجلس أناسا يحملون سيوفهم لتجز الرقاب المنتصبة

بعد هذا كله يتساءل عبده خال: هل يكفي هذا لمعرفة لماذا تموت المواهب في العالم العربي؟ وصل الفخر بنا أن نستقبل مبدعيننا من خارج وقتنا العربية عندما يأتي من الخارج نؤمن به، ونحن يكون بيننا فهو من سطر التاريخ - يكفي فالرجح نازف

ومن غموص فلسفة الأديب عبده خال إلى المصحفي السعودي أحمد الشمسي.. طرعا عليه نفس السؤال فأجاب: نعم هناك الكثير من المواهب العربية التي تموت مبكراً، وتختفي فجأة قبل أن يتم استغلالها بشكل صحيح. وينطلق هذا الكلام على الرياضة والفن والأدب ويشد نواحي الحياة، فالكثيرون في السعودية لا يمكن أن تنسى لأعب الكرة فهدس العشيان الذي بهر الناس كلها في مونديال أمريكا عام 1994، وتقدم بعدها إلى فعل ماض بلأدبي، وغيره منات المواهب التي لم تأخذ فرصتها في الأصل وعشاق الطرب بذكرون داية الفنان محمد عمر الذي كان الجميع يتوقعون له أن يقض مضاعج محمد عبده وطال مداح، لكنه لم يتقدم خطوة - وقد يكون أسعد حظاً من أصعاب الأصوات الجميلة الذين لم يجدوا فرصة لهم من الأصل

ولأنك أن طبيعة الحياة السريعة التي نعيشها في السبيل الريويسي في اغتيال هذه المواهب مبكراً. لم يعد أحد قادر وقت أن يقدم أحد - والجميع يمشون عن مصالهم الشخصية فقط - لم يصبح هناك من يهتمي الموهبة ويصقلها، ويحاول أن يدفع بها إلى الطريق الصحيح. فالكلام يحدث عن لقعة العيش، ولأن كان لديه متسع من الوقت، فهو مهوور ببرامج الفضائيات الخلقية التي اغرقت الإنسان العربي في السخافة. لأنك أن أصحاب الموهبة يتحمل جزوا منها في اختفائها لأنه لم يثار أو يكلف ولم يسلم للتأثير الذي نعيش فيه. لكن الجموع التي تعيش فيه مسئول هو الآخر عن موت هذه المواهب.. لم يجد هناك الأديب المشجعة والداعية، وصار للمحسوبي والواسعة نور كبير في تحريك مخلف الأمور - فمن تلك الإمكانيات يوجد من يقف خلفه سبيرو ويتراقم إلى لا يملك ولا يجد أحدا معه فإنه سيستحس مبكراً من الساحة ويكرس حياته لغيره من رزقه وتغيير شئون حياته ■

العالم. دول فقيرة واتحدت وأصبحت نمورا ضارية ومن مزارتنا في مرابعنا نمصج مصيا فليسا من ماضينا الية عجيبية نسير بها منتفخ بالكلام وتعدد المثالب ولا يحدث شيء - نجلس خلف القلوب علنا نلمح بصيص نور فتصنينا العتمة في نهاية تلك القلوب ولا يحدث شيء البتة - الكل يتحدث عن مشاكلنا تماما من مسئول إلى مسئول رجل يسير بجوار الجدران العظيمة نترك عجزنا ولا يحدث شيء - نعرف علنا ولا يحدث شيء، نخط على دماننا ونطلق كسيدات أمنت لمق اللطق - ويضيف: من يقف تحت هذه الشمس الحارقة هل يثمر؟ اعطني شعارا عربيا تحق - مشكاة عربية حلت - تقاربا عربيا حدث - إننا نطف على أرض رخوة خارج هذه الرقعة لنوصل الطيران والقنا، ولما أن نتلحد بؤام إبداعها ونتملم على حيرة الواقع وهلم للمستقبل الذي لا يأتي.

نحن نعيش في لحظة حرجية من لحظات أمستنا العربية هذه الكليسية السياسية التي محلت لحظتنا للحرجة وغدت مستقبلا لا

لماذا؟... لماذا؟... إنها لماذا؟!

لماذا تخلفنا؟

السؤال بصراحة نمطي، وقديم، ويبدو من كثرة تردده، وإعادة إنتاجه على مدى أعمار أجيال من المصريين والعرب، وكفة سؤال خارج الزمن، ومطلق فوق التاريخ، والسياسات، والمفاهيم، والبشر.

نعم السؤال المحوري الذي طرحه أجيال تلو أجيال في حركة الثقافة المصرية والعربية منذ صدمة الحداثة الغربية، ونبير مدافع نابليون وتركيبات علماء الحملة الفرنسية للكميوية، وسجلات علماء الأهرام معهم، كلها أمور كشفت عن ثيافنا وإشكاليات وأسئلة أخذ الإطار الإجرائي من حكامه سلميان الحلبي، ومجموعة القواعد القانونية والأليات الإجرائية في قانون الطويات والإجراءات القانونية الفرنسية التي طبقت آنذاك وإشكالات التنظيم الإداري لحية القاهرة.. كلها كانت إشارات تدفع نحو طرح السؤال والمقارنات للسؤال الكبير المفتاح؟

ومن ثم أسئلة تثير مختلفة في الصيغة، ولكن تدور كلها حول السؤال المركزي لماذا تخلفنا، ولماذا تقصروا؟ منذ إطلاق المستعمر الفرنسي قنبله على الأهرام الشريف المؤسسة، والقدس، والتاريخ، والأجنهاد، والتمساح الديني بالمسابقة لماذا لا يقيمون معهم سياسة النموذج الديمقراطي البريطاني اعتذارهم لنا عن سنوات الاستعمار البغيضة لبلداننا أسوة باعتادار إيطاليا إيتوبيا مثلاً، ولماذا لا طالب الدولة المصرية بذلك فرنسا وبريطانيا الاعتذار لشعبنا والشعب العربي والجنوب عموماً عن هذه العولمة، العولمة من الاستنزاف للموارد، والألم الجماعي، وتشويه الشخصية القومية في كثير من هذه البلدان؟

السؤال قديم، وإعادة إنتاجه تبدو لي بمثابة العمل الفكري، وتعبيراً ودلالة عليه لماذا؟ لأنه يبدو معصماً، وكذا سؤال له تاريخه الطويل. إيهناك فضلاً عن تاريخ خاص للإجابات عنه حتى ولو أنشد نعتاً أخرى في سبيلها وإيهنا في مجالات طرحه على العقل المصري، وإيهنا عرسي؟ العهد للحالات السياسية أو الثقافية أو الدينية؟

ثم إشكالية تولوجية ومعنى آخرين من المهمين بالتطور الثقافي لبلداننا، عند طرح هذا التساؤل من الأسئلة القديمة، والمعاد إنتاجها بين الحين والآخر.

وتتمثل في نظام الأسئلة للصوم، لنا غالباً ما يتردى إلى أجوبة إطلاعية أو عامة أو غامضة وربما تبقى إلى خلق أنماط من الإجابات تبذل إليه في بعض الأحيان. نحن إزاء سؤال أو فنطال أسئلة فضفاضة ومرونة. لأننا لا نقوم باستيراد أسئلة أكثر تعديلاً في إطار زمني وتاريخي واجتماعي محدد، ثم ننتج أسئلة أكثر تعديلاً وترتيباً بتشغيلات جبروتيات يتم إجراء بحوث نظرية أو ميدانية في ظل إطلاق شروطها الأكاديمية، لإجابة عن هذه الأسئلة بحيث نستطيع إنتاج إجابة عن الأسئلة الكبرى أو الفرعية التي تهم إشكاليات نظريتنا السبيلية، والفنطال، والإشكاليات؟

بصراحة شديدة لدينا فاقة يفتية تولاه الجماعة الفسحة والثقافية المصرية إزاء

إشكاليات وظواهر وأزمات عديدة تواجه مجتمعنا وتولتاً... إلخ. سؤال طرح في المجال الديني على نحو مبهم، وربما تحت تأثير انتقادات استشرافية أو مطاعن برطمة بعض الباحثين أو المتخصصين الغربيين حول العلاقة بين الإسلام الحنيف، وبين الديمقراطية، أو بين وبين التطور أو بين وبين الديمقراطية، ولما أو إنتاج صور ومقررات وأحكام قيمة مسبقة؟ كتلت إجابات فائدة وآباء الإصلاح والتجديد للفكر الإسلامي ويضعي لكل من مآل الأستاذ الأثري، والإمام العجيل محمد عبده حتى الأمة كبرابر للرأي، وشتوت، وسيد خطاري وآخرين ترد على هذه الظواهر والاضطرابات وتقدم من الأفكار والبرود ما يشهد خطأ هذه الاعتدالات وتحيين هذه المطاعن، وفي ذات الوقت تقيم تمايزات وخصوصية عالية لفقه واتقنين الإسلامي وإيهنا للنظم الاقتصادية والأخلاقية. إله الإسلامية الصحيحة إزاء أنماط من تشويهه العدوى أو البريء لدينا الحنيف.

من ناحية أخرى كان السؤال مطروحاً على الكتبة الوطنية المصرية وربما نمط أن نمط استجابة رجال الفقه وعلماء الأزهر الشريف هو نمط استجابة قادة الأكاديميين الأرثوذكس للمصري؟

هل هي أزمة البنى التقليدية، ومتاوراتها مع العدالة السياسية والاجتماعية والقانونية. إله هل يعود تخلفنا إلى الطابع السلطوي للحداثة، والتي ارتبطت لدى البعض بقوة وعنف جهاز الدولة، وبني الفتح السياسية لها، لأنها جزء من مصالحها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مواجهة للمصريين من أبناء شعبنا؟ هل يرجع تخلفنا إلى تكتل الاتجاه الوسطي الذي ينأوى، أو يزال في إجاباته بين مشهورات وإجابات العدالة على اختلافها، والمؤثرات التقليدية، هل للثورة أو للبرود التوفيقية على أسئلة العصر أدت دورها ولم تعد صالحة كمنهج للتوفيق بين «الاصيل» والمعاصرو، أو «الوافدة» والبرود، وتعمير الأستاذ الكبير طارق البشرى، أو بين أوضاعنا الرافعة وتحولات ما بعد الحداثة والعولمة. إله؟

هل هي أزمة إضرار المرأة عموماً؟ هل هي أزمة الطفولة المصرية؟ هل هي أزمة نظام الأسرة عموماً في جميع جوانبها؟ هل هي أزمة عقل عربي ومصري؟ هل هي أزمة النظم التعليمية وتخلفها الشديد عن النظم في المجتمعات الأكثر تقدماً؟ هل هي أزمة الديمقراطية والحريات العامة؟ هل هو الفساد الفخوري والبيكر، ولزيادة انتشاره في فئات اجتماعية أكثر اتساعاً نظراً لارتفاع معدلات الفساد والفساد الاقتصادي؟ هل هي أزمة التشريعية السبيلية وانتشار القمع بفنطال مختلفة من الحكومات

هل هي إزواجية الشخصية القومية في أكثر من بلد عربي؟ هل هي الفزعة الفسحة لمحاولات فرض رأى على آخر كما يذهب البعض؟ هل هي الفزعة الاقتصادية، هل هي عسكرة الحياة والعقل والثقافة والفنطال في أكثر من حالة عربية كما يذهب البعض؟ هل هو الاستعمار أو الإمبريالية الغربية هل هي العولمة أسئلة عامة وكيفية طرح دلتها، وصاد إنتاجها بلا تحيز أحياناً، وبوجرة في طرح إجابات قيمة عنها في حين آخر.

أزمة نظام الأسئلة والأجوبة الكلية والشمولية ربما يمكن موضوعاً جيداً بال طرح، ضمن موضوعات عميقة ربما تحتاج إلى تحليل تاريخ الأسئلة الكبرى أو الفرعية ضمن تاريخ تطور الفهم السياسي الحاكم، أو في سياق تطور الجماعات الثقافية المصرية والعربية، ربما تشكل مجموعة من الخطط البحثية مضملاً موضوعياً لمعرفة الآليات الثنائية لإنتاج الإجابات العامة والكليّة والشمولية التي تتدرج كل شيء، وربما تعجز أو تقصر عن تفسير دقيق للظواهر والتجارب أو في بعض أو كثير من الأحيان، أو ربما تقصر كل شيء، في سبيلها وسهولة شديدة ربما يكون مدخل تحليل نظام الأسئلة الكبرى والإجابات الكبرى في مراحل حديدية نقلة ضوء جديدة على تخلفنا؟ هل أزمة الحريات العامة، والقوانين السياسية والبيروقراطية والقانونية المعهضة عليها هي أحد الأسباب؟ ربما؟ هل هي الفزعة الإطلاعية في إصدار الأحكام على الظواهر، والفكر. إله هي السبيل؟ عوامل عديدة ومركبة تختلف من مرحلة تاريخية إلى أخرى، وربما تخلفنا؟ لكن لا توجد حينيات تخلف في العقل المصري ولا في الشخصية القومية. تحول دون انطلاقنا، والحق

تطورات الدنيا الجديدة تدم لدينا مفاهيم الانطلاق لنبدأ بتطوير جاذب للنظام التعليمي وفق ما يحدث في المجتمعات الأكثر تطوراً، إن كان يمكن أن يخلق ديناميكية جديدة خلال الأجل للتوسعة... طورو النظام التعليمي فقط برطمة وربما نحن الله سبحانه وتعالى لا نريد أكثر من ذلك

مبارك بطروا التعليم. باربع

بقلم: نبيل عبدالفتاح



بعد أم كلثوم وعبد الوهاب والراحلة:

الأغنية العربية و«فئران» المطربين الجدد!

في عصر المنافسة الغنائية لأبد من التوقف قليلاً لمراجعة أنفسنا، إذا كانت لدينا الرغبة في دخول الحلبة، وقفنا فيها العديد من التساؤلات مثل: أين نحن من خريطة الغناء العالمية؟ هل نمتلك مفردات التنافس؟ ومن المطربون الذين ننافس بهم؟ وهل تحتاج موسيقانا إلى شيء من التقريب لمسيرة النظام العالمي الجديد؟ محطات التليفزيون العالمية يبدو أنها استغنت مطربينا من المسابق الدولية لأغنية، ولا نعرف سبباً لذلك، هل لأننا الأقوي؟ أم لأن مستوانا الفني لا يؤهلنا لخوض المنافسة؟ وقفنا لمناقشة الوضع الحالي

■ تحقيق - بشير حسن - رشاد عمر

إذا تمسكنا عن مكانتنا الغنائية والموسيقية على خريطة الماء العالمية، سوف ندفع باسم أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفيروز ومحمد عبده وعبد الوهاب الوداكي وصباح فخري، وبنوع الصافي، وكافى، هذه الأسماء، هي التي سبقت إليها إذا تمسكنا بفخر عن مكانتنا الغنائية، غير ميلان بالظهور فهال من الموسيقى والأصوات التي تولد كل يوم، فهل من اللغول أن يدخل الألفية الثالثة بنفس الأصوات التي ولدت في الألفية الثانية؛ كلاماً كثير عن ساحة الماء، العربي - الحلبي - دانسا بالأصوات الجيدة، لكننا ننظر هؤلاء، فنجدها «فئران» مهل نستمر في الضحك على أنفسنا، سؤال يطرحه الموسيقار حلمى بكر ويوجب عنه بالنفي. الوضع أصبح لم يتحمل كلاماً معصولاً، ولا التمسح في لغة «الخو»، مثل التفاضل والتشاور أو طوف العصر والحيل، ما يعيشه من تدنٍ مستمر في الموسيقى والغناء مستمر منذ هزيمة يونيو 1967، التي أفرزت فن «الكاري» وهو فن الذي ظهر في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، لكن ألمانيا خرجت من كبوتها، وخطاها مازالت متعززة

لشباب الطربين الذين لم تلهم الساحة العربية خلقوا حيلاً أطلق عليه حلمى بكر جيل بلا أن، لأنه يسمع بعينه، وربما استند بكر في ذلك إلى أغاني الميمو كليب، حتى إن هذا الجيل يطلب مشاهدة الأغنية لا سماعها، والمحطات التليفزيونية ساندت الجيل الجديد بجهة اللحن بالظهور، ويقسم حلمى بكر الوطن العربى موسيقياً إلى ثلاثة أقسام الأول مصر، والثانى فيها أصبح يفوق الحد، والثاني دول الخليج التي أخذت التيمات المصرية واستندت إليها في نهوضها الموسيقية. والثالث دول شمال إفريقيا التي أصبحت لا تستمع إلا للقاء، الجديد، رغم الأصوات الكثيرة غير الشريفة التي تنوت يوم وليلتها، ويعلن حلمى تحذيره لأى شخص بإمكانه تخليل مطرب من مطربي هذا العصر، وطلب

محمد نوح: موسيقانا تتطور.. ولكن

يجب خليل: الفن ليس فرصة فقط

حلمى بكر: الجيل الحالي بلا أذان

في هذه الأعمال، فبعد أن كنا نعتمد على خمس آلات فقط في العود والقانون والكمكان والناي والإيقاع، أصبحنا نعتمد على آلات جديدة مثل المانولين والتشييلو والكونتراباس والكارنيه، والفلوت والترومبيت، وتضاعف عدد العاززين في كل آلة، ويعدنا من محمد عبد الوهاب يبرهن سامى نصير على التطور المستمر في موسيقانا بتجربة د. مصطفى ناجي - رئيس هيئة الأوبرا - مع الطريقة ساجدة الرومي، وتجربته الأخرى في مصر تتحدث عن نفسها، فقد احتل مجلس الفنون المنبثق من أمانة اتحاد الإذاعة والتليفزيون في إطلاق اسم على هاتين التجربتين التي امتزجت فيهما الآلات الشرقية بالغربية

هناك محاولات كثيرة من جهات موسيقية عديدة للارتقاء بالنزق العام والموسيقى، وهو ما يدعو سامى نصير للتفاضل رغم إقراره أننا نكبر تارة ثم نستعيد قوتنا تارة أخرى، وما ينقصنا فقط هو شركات صناعة النجم، أسوة بما يحدث في أوروبا وأمريكا، ويشيد بنور الإذاعة المصرية التي تبنت الصوت الجديد أمال ماهر، لكنه يلفت النظر إلى أن مصر بها عشرات مثل أمال ماهر يحتاجون إلى رعاية

وإذا كان سامى نصير متفائلاً ببعض البرامج التي ستخطو بنا إلى الألفية الثالثة، وهو ما كان مختلفاً فيه عن حلمى بكر، نرى د. نبيل شورية - وكيل كلية التربية الموسيقية - يتفق تارة مع نصير في اعتقاده على جيل الرواد الذي طهر موسيقانا، وتارة أخرى يتفق مع حلمى بكر في أن الأغنية العربية لم تنهض بعد من كبوتها، وصلنا - والكلام لنيل شورية - إلى قمة الهرم بل كلثوم وعبد الوهاب والقصبجي وذكروا أحمد، ثم فوجئنا بعصر جديد تغزل السلحة، وقد تسلمت بتقنيات جديدة أدت إلى تغير عناصر الأغنية، فبعد أن كانت أصلاً الأغنية لكلمة ولحن والأداء، أصبحت موسوعات الأغنية تافهة ومكررة والأحلام لم تعد تربة

بعقلانية النقاش في هذا الموضوع، لا الاعتماد على المواطن، ثم يتساءل: هل يعقل أن أقدم مسلسلًا لأم كلثوم يتشبه الشباب بغانية، ثم الحقه باليوم «بابا أوم»؟

تقنيات

إذا كان الغرض من مناقشة وضعنا الموسيقى والغنائى هو التعرف على مكانتنا مقارنة بالعرب، وهذا ما نقصده بتمحيقنا. فإن المايسترو سامى نصير الأستاذ في معهد الموسيقى العربية - يرفض مقارنتنا بالغرب، لأن دول أوروبا مثلاً تعتمد في السماع على الموسيقى البحتة، لكن الموسيقى عند العرب تعتمد على 95٪ من جملة إبداعها على الكلمة، وهو ما لا يوجد عند الغرب، ولذلك فلا مجال للمقارنة

وبعد نقطة النظام هذه وجدنا سامى نصير متفائلاً جداً، عكس الموسيقار حلمى بكر، أما أسباب تفاؤله فيسوقها عندما يقسم القرن العشرين إلى مراحل، يبرهن على أنها في تلو مستمر، مثلاً في عام 1946، بدأ محمد عبد الوهاب يلحن معاشق الروح، وبعدها بعامين ظهرت الحانة في فيلم مغزل البنات، وكان تصور شكل الآلات الموسيقية



■ ام كلثوم سيدة الفن الجميل التي لم تنكر

يرى خليل أن محبي الفن في الوطن العربي رحلوا مع الراحلين، واندرت بعدهم القيم والمبادئ الفنية، وحلت محلها الشعارات والتصريحات التي لا تعيد في شيء سوى الطهور على صفحات الجرائد، كان من المفترض أن يكون لدينا فن حقيقي تابع من الداخل، وليس فنا مستعجلا من الخارج، كان على الناس أن يتنقلوا الموسيقى الراقية بدلا من موجة الموسيقى الهابطة التي روج لها منتجوا الكاسيت، إن موجة الغناء الهابط خلفت جيلا غير قادر على تثقيق الموسيقى الحية، وتوقفت حدود معرفته الموسيقية على الفرفشة والتسالي

تطغى

الملمح مودى الإمام يرى أن مصر كان من المفترض أن تكون قبلة العالم الفنية، لأن حضارتها تعد من أقدم الحضارات، لكن الذي حدث أن انهارت الأحلام بسبب التحلل الفني الذي تعيشه، فالفنان عندما مثل خيل الحكومة، حتى لو كرموه، يكون التكريم بعد الوفاة، أضف إلى ذلك، والكلام لمودى، أن عياقة الموسيقى عندما إذا ابتعدوا تجد لهم أعداء في كل مكان، وعن طريق التطور في الموسيقى العربية يرى مودى أنه لابد من إنهاء أسلوب القرارات المفاجئة التي كان أخوها قرار طاعة المهن الموسيقية بمنع استخدام الأجهزة المتطورة في الموسيقى، هل يعقل أن تكون عقوبة مستخدمي التقنية الحديثة في السجن؟ ويشير مودى إلى أن لبنان بكل ما فيه من حروب أصبح أقوى فنيا من جميع الدول العربية ولعل تحريرة الرجحانية خير دليل

العولمة الموسيقية

للمايسترو سليم سحاب وجهة نظر مخالفة لكل وجهات النظر السامعة في عملية التطور الموسيقي، حيث يرى أهمية إدراك الفنانين العرب لعصر العولمة، خاصة بعد تسوية قضية البلقان، وقرب تسوية قضية الشرق الأوسط، فإن القضية الواحدة ستجعل أمريكا تنسقي تماما على العالم ليس سياسيا واقتصاديا، لكن ثقافيا وفنيا أيضا، لذلك ادعو كل الفنانين إلى التمسك بترائهم الموسيقية العربية، لمواجهة هذا الصخب الموسيقي القادم من أمريكا، أما المطرب محمد ثروت فيرى أن مشكلة الأغنية العربية تنحصر في عدم تقدير الكلمة والمثل والصوت الجميل ووصف محمد ثروت مقارنتنا غائليا بالنموذج الأوروبية، مؤكدا أن لكل منا ذوقه الخاص ■

الآن، وازدهار الموسيقى لم يتوقف عند مرحلة معينة بهذه الكلمات اتخذ الفنان محمد توح اتجاهه آخر غير الاتجاهات السابقة، لكنه وضع حدودا بين الدول العربية فيما يتصل بعملية التطور، الحرية الصحراوية من وجهة نظره غير قادرة على فهم حركة الكون، لذلك سخط هكذا والمطرب أن يتخلى العرب عن مجموعة صخمة من المفاهيم التي تعوق عملية التطور مثل البلدين الشقيقتين والزعيمين الشقيقتين، ثم يعود روح ليحصل بين مصر وكل الدول العربية في عملية التطور، لأن مصر اخترعت الموسيقى والنحت والرسم منذ آلاف السنين، وإذا كان هناك تطور لابد أن يتضاعف حتى لا تكون مجرد مستهلكين للفنون

ومن محسمه توح إلى يحيى خليل، لحد رواد موسيقى الجاز في مصر، الذي أحدث مزجا بينها وبين الموسيقى الشرقية من خلال أعماله المطرب

لكنها مستهلكة وأية، وعرفت الأغنية التوزيع الموسيقي الزعيم الذي لا علاقة له بالتوزيع الطمى السليم، أضف إلى ذلك أن آلة الكيمورد أدت إلى الانحدار، ولم تعد توجد النوت الموسيقية أمام العازمين، كل ما يشاهده الجمهور من أوراق أمام أعضاء الفرق الموسيقية مجرد تزيينات غير مدروسة، وترتب على ذلك انفصال اللحن عن صوت المطرب، فالفصل نسج الأغنية الذي كان متماسكا من قبل حتى التسجيل في الاستوديو أصبح سطام لم تعهده الساحة، وهو ما يسمى "ترانكات- وصوت المطرب أصبح في مؤخرة عناصر الأغنية وتمت الاستعانة بالتكنولوجيا لتحسين أداء المطربين ولحق حو من الإبهار حتى يستمع الجمهور بعينه لا يذوقه

أفلا المطرب

نعم لدينا تطور بداية من مسيد درويش حتى



■ رغم إنجاز شاهين في «كان» مازالت السينما العربية تعاني الكثير

السينما ضحية الحكومات ووزارات الثقافة

شريط من الصور الفيلمية يتتبع في مخيلة المتابع والراصد لتاريخ السينما المصرية والعربية.. فهي تسير في خطوط بيانية صاعدة وهابطة مرتبطة بالظرف العام.. وكما أجمع الكثير من المؤرخين والنقاد فالسينما العربية بدأت كعمل وطني في المقام الأول.. وبالتأكيد انعكس ذلك على حال السينما الراهن وما آلت إليه في معظم المجتمعات العربية.. فالسينما كانت المعبر عن الآمال والأحلام.. وكذلك شهدت العديد من الانكسارات نتيجة لانكسار الحلم العربي.

■ تطبيق علاء الشفي

توكلها لمكانة أفضل بكثير في الوقت الراهن إلا أن السينما المصرية شهدت أزمتا وعثرات عديدة في الحرب العالمية الثانية وأثناء إعلان الأحكام العرفية مثلما تأثرت السينما العالمية.. تأثرت السينما العربية فشهدت موجة من الأفلام الميلودرامية والتي لم تلبث رواجاً شديداً.

وتدخل وجهة نظر النقاد السينمائي على أبو شاهين مع ما طرحه د. رفيق.. والذي يبدأ أطروحته قائلاً ليس من الضروري أن تكون رجال الآخرين في كل الأشياء.. فهناك ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية وحروب وأجتلال واستقلال مرت بها الدول المصرية.. وشهدت هذه الدول ردة ثقافية ومحاولات الوصول إلى النهوض الأنسي للسينما والبراسات الديمقراطية.. فالتقدم السينمائي لا يقتصر على التكذيب والتفتيت الحديثة فقط بل على

عام من العرض السينمائي الأول في فرنسا والذي كان في 28 ديسمبر عام 1895 في الصالون الهندي بالقاهرة الكبير.. مجرأ كافيه.. وبدأت السينما المصرية تخطو أولى خطواتها نحو التقدم

السينما المصرية.. ولادتها سهلة

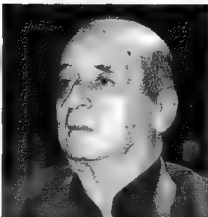
وفي هذا السياق يذكر د. رفيق الصبان - أستاذ السيناريو والنقاد السينمائي - أن السينما المصرية لها جذورها التاريخية.. فمصر قد عرفت السينما قبل أمريكا.

كما أن السينما المصرية ولدت ولادة سهلة وبسيطة وبالتالي فإن الوليد الذي يولد في ظروف مناسبة ويمنح محفول يصعب أن يموت.. هكذا يرى د. رفيق.. فبالرغم من اللغزات البشرة للسينما المصرية والعربية والتي كانت

على حد وصف د. محمد كامل القليوبي.. أستاذ السيناريو ورئيس المركز القومي للسينما.. في إحدى دراسات الفنية عن حال السينما العربية قال من يتأمل البدايات الأولى للسينما في مختلف أنحاء العالم العربي يدرك للوهلة الأولى أن فن أو «أصوبة» القرن العشرين كما أطلق على السينما في بدايتها قد تزامن مع الحركة الوطنية وواكبتها.. بل تشكلت بلامحها القومية.. ولم يقتصر الأمر على مجرد إبداع صناعة سينمائية محلية.. بل كان تعبيراً عن ثقافتها القومية.. التي كان يجب أن تجد أوجعها في هذا الفن الواعد.. لا أن تسانير العالم رأساً برأساً ومصر من أولى الدول التي عرفت صناعة السينما فقد عرف المصريون السينما في توقيت متقارب لبداية ظهورها في فرنسا حيث شهدت مصر أول عرض في 5 نوفمبر عام 1896 أي بعد أقل من



■ محمد ملص . السينما بمعناها المتفاع عن ثقافتنا



■ رفيق الصير . يوم سمعته نادر بريت وند إلى شباك ادل



■ علي أبو شادي : لا يجب أن نلأنل انفسنا بنول العلم

وتحت. ويقول السينما المصرية والعربية ليست معقدة ولكنها تدخل في السياق الإبداعي الثقافي السائد وتتناثر بالآثار المحيطة بالضرورة ويعيداً عن تعقب فترات الازدهار والأفول يمكن القول إننا ندخل القرن الجديد بأوضاع مهلهلة وما لا شك فيه أن العشرين سنة الأخيرة ونتيجة لظروف سياسية أفقرت واقعاً اجتماعياً معيناً مما جعل صناعة السينما تعاني وهما شديداً نتيجة لغياب تجسيد الاستوديوهيات وإهمال العمال وعدم استوداد أدوات التصوير، وتكاتف مع هذا إهمال دور العرض بل هدمها وإقامة عمارات سكنية ومجمعات استهلاكية في ظل سياسة الانفتاح وشيئة الضغط الجماعات الفكرية على مجال الفنون والآداب

ولكنني حالياً أرى المستقبل ليس مظلماً تماماً والصورة ليست سوداء، فحركة الحياة ونضج الحداثة فضلاً عن تماسك بعض السينمائيين الحصريين ومعاولتهم المستمرة وغير ذلك من أشياء تبعد عتمة الواقع وتوقع أن ندخل رجال الأعمال وبنا المزيد من دور العرض ثم الإنتاج سيميد النضج إلى صناعة السينما المصرية من جديد

ولكن بالنسبة للسينما العربية فشككتها أكثر بكثير، فهناك أفلام عربية ولكن لا توجد بذية أساسية للصناعة وهما تكمن الكارثة الحقيقية وأرى أن القطاع الخاص يجب أن يكون له دوره في البلدان العربية، فعندما قام «طلعت حرب» في مصر ببناء استوديو مصر لم يكن في وزارة الثقافة أو أحد أعضاء الحكومة ولكنه كمال اقتصادياً وطيناً

وهنا الشباب على المستقبل

مجموعة من شباب السينمائيين تخرجوا منذ أكثر من ستة أعوام ولم يحصلوا على فرصة عمل أولى، نظراً لتراجع الأوضاع وتدهور حال الصناعة ومهم كانت السيناريو الشاب وأستاذ الممثل السينمائي «أشرف راجح» الذي يقول: عندما تصبح السينما تابعة لمرارة الإسكان ثم السياحة مثلاً فلا يجب أن يسأل ماذا تدهورت حال السينما؟

أما «أشرف محمد» كاتب السيناريو الشاب والحاصل على جائزة مهرجان الإسكندرية الدولي عن فيلمه الأول «أولى تانوس» فيقول: نأمل في المستقبل، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية وريادة مساحة الحريات سواء شجاعت الرقابة أم أبيت فالسينما يحمل قدراً أكبر من الحرية ونحن نراهم ذلك على

المصرية بالرغم من تجاربها شديدة الفخوصية، ويتعامل «ملص» لماذا تصرف على الجيوش الملايين ولم تفكر مطلقاً في إرساء دعائم للصناعة فالسينما كانت ستقوم بالدفاع عن ثقافتنا، وأنا أرى أن هناك تكالبا على موت السينما دون إحيائها، فلم تتمكن الحكومات ووزارات الثقافة في أي بلد عربي من إنشاء السينما وتحويلها إلى جزء عضوي في حياة المجتمعات، بالرغم من أن الظروف كانت مهيأة لذلك وكانت الفتيات حقيقة ولكن لا أفهم حقيقة كيف أخذ التراجع بالاعتناء الثقافي إلى هذه الدرجة بالرغم من أن الأنظمة السائدة ترفع شعار التغيير وكنا نضل من الأنظمة أن تحقق دور الثقافة ولكن هذا لم يحدث!

ويبقى السينمائي «كمال رمزي»

سيدة مناخ عام من الحرية يتيح الإبداع بلا قيود ومع تدهور الأوضاع العامة ظهرت موجة من الأفلام التي تميل إلى الاستشفاف وهي ما نطلق عليها الأفلام التجارية وأصبح صانعوها يبيعون عن الربح السريع ولا يعتقد «أبو شادي» أننا من الضروري أن نكون مثل العالم بمعنى أن هناك العديد من الأشياء تجعل طرفك غاف مستخدماً من واقعنا العاشق بعيداً عما يدور في العالم ويجب أن نضع في الحسبان أن معظم دول العالم شهدت فترات حضارية في حين أننا تراجمنا، ناهيك عن ارتباط السينما بفكرة التسلية منذ البداية

أما بالنسبة للسينما العربية فمعظمها قد بدأ يشق طريقه الحقيقي في أوائل السبعينيات ونظراً لنسبة الإنتاج وقلته كان التركيز على الجودة ولكن لم توجد سينما بالمعنى الطلي فالأفلام العربية التي كانت تخرج كانت محاولات فسرية ويكاد يكون الخلف السياسي متقارفا في الدول العربية، التي نجحت بإصلاحها القليلة في الوصول إلى المهرجانات الدولية وحقق مكاسب كبيرة، ووصل الأمر إلى تشكيل موقف ضد السينما المصرية باعتبارها سينما تأنيب الوهم... ومع التغيرات التي حدثت في العالم، أصبح المغرب العربي مرتبطاً بالدول الأفريقية والمشرق مطلقاً على نفسه اللهم فيما عدا محاولات قليلة لبعض الخرجين ومصر تعاني سينماها من آثار العزلة الخارجي الذي كان يفرض شروطه

ونشر الإنتاج الجديد رساء تيار سينما المقاولات والمخدرات، ثم انخسرت الانطلاقات الاقتصادية التي حدثت في مصر، وتجربة دخول رجال الأعمال إلى مجال السينما، فبدأت السينما فجلاً، قليلاً تشديد وعيها... واعتقد أنه لا يمر عام دون أن يكون هناك أكثر من ثلاث تجارب سينمائية جيدة تشهدها السوق المصرية.

الظروف السياسية والفقر العربية التي ليس لها أساس هما أهم أسباب تدهور السينما العربية هذا ما تشهده المخرجة العراقية «حورية المنصوري» أمام أبنائها، حيث تقول بانفعال صحيح السينما العراقية لها وضعيتها شديدة الخصوصية في ظل الحصار المفروض علينا فأمريكا ترفض إدخال الأفلام الشام إلى العراق بحجة وجود عناصر كيميائية معينة!! ولكنني استحال إلى متى سيقول نحن العرب نعلم دون أن ننسى إلى تحقيق شيء، فلماذا لا يقوم اتحاد الفنانين العرب بتأسيس شركة عربية تضم العديد من المستثمرين العرب ويقوم كل منهم بدور فعال، فالسينما صناعة استراتيجيات مهمة لذا لا نعي ذلك بالشكيد مسجد في كل دولة عربية من ثلاث إلى خمسة مستثمرين على الأقل سيكون عنهم الإخمدة للإسهام في هذا المشروع

البورقراطية سبب أزمة السينما السورية

ويدين السينمائي السوري المقيم «محمد ملص» الحكومات ووزارات الثقافة العربية مشيراً إلى أنها تشمل الكثير فيما يتعلق بتدهور السينما العربية، فالبورقراطية وعمق القطاع العام يعرقل السينما

المسرح العربي لم يتجاوز مرحلة الفامرة!

«كلما سمعت كلمة ثقافة تحسست مسدسي» هذه العبارة الشهيرة التي أطلقها جوبلز - وزير الإعلام الألماني في عصر هتلر - تحولت إلى ما يشبه الدستور الذي يحكم العلاقة بين السياسة والثقافة ولعل دراما صعود وهبوط المسرح وعلاقته بالسلطة في العالم العربي من أبرز تجليات الأزمة التي تعيشها الثقافة ويعيشها الفكر. إذ منذ ظهور أول نص مسرحي عربي قبل ما يزيد على قرن ونصف القرن، والمسرح لم يتجاوز عثرته، ولم تنجح محاولات استزاعه المختلفة في عمق البيئة العربية، ولم يتحول إلى مؤسسة ثقافية تنويرية «بفعل السياسة» تضطلع بدورها كما كان مخططا له.

والمسرح الذي انتقل «مغامرة» من الغرب على يد اللبناني مارون نقاش، ظل «مجرد مغامرة» ودار الزمن بورتته ولم تتجاوز أسئلته الأساسية «التي كان من المفروض أن تكون قد تعمقت وتجدرت، منطلق الخناق والخناقات الشكلائية، وظل يدور في حلقات مفرغة من المد والآنحسار والصعود والآنكسار، وهنا مجموعة من الشهادات لعدد من المهتمين تحاول رصد أسباب التعثّر وإمكانات النهوض.

■ تحقيق - محمد هريدي

سيصبح التراث والمؤثر في المسرح العربي، خاصة أن المناخ الآن أصح من الستينيات، حيث أعيد الأكاديميات والجامعات والمعاهد المختلفة الآن أفضل شأرها، وأثرت مجانية التعليم التي كانت في مستهلها في الستينيات، وتعددت قنوات الفن المختلفة

وفي شهادته بلغت الخرج المسرحي الكبير أحمد ركي إلى أن أهمية المسرح تراجعت بعد عام 73، بعد أن تقلصت فورة الستينيات في مسرح الدولة، مما أتاح الفرصة للتليفزيون والمسرح الخاص لاجتذاب صفوة الفنانين، وأسهمت التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة في تراجع المسرح وزادت الأمور تعقيدا في منتصف العقد الثاني من الثمانينيات والتسعينيات بسبب التركيز على الشباب وحدهم، وبرز ظاهرة المسرح التجريبي التي انصرف إليها الانغماس وحدها، فكان ما كان في السنوات الأخيرة التي لم تمرز كتبنا بحجم توفيق الحكيم وصلاح عبدالصبور وعبدالرحمن الشراوي ويوسف إدريس، ورشاد رشدي، وسعد الدين وهبة ومحمود دياب، وغيرهم. وكذا انصرف المعلن إلى مجالات العرض الأخرى أما الجمهور - لا يزال الحديث لوكي - فقد انصرف للثقوفن عن المسرح وأثروا الصحة بعدما اكتسبوا بعض تقنيات العروض المسرحية التي تساعدهم على فهم مجالات المسرح وموضوعاته، وكانت هناك فئة ثانية من الجمهور تعوبت على الذهاب إلى المسرح لاكتشاف مؤثرهم وأصلاهم، لكنها أصبحت في الأخرى، وانصرفت إلى الفيديو والتليفزيون، بينما انصرف الشباب منهم إلى الجيسكو والملاهي، وغيرهما من أساليب الانتنان. أما الفئة الثالثة من الجمهور فهي التي نمت بعد الثمانينيات، ولم تتكز بلية سمات في المسرح بكل قيمه ومغنيته وتقنياته، وهذه الفئة لم تتكز بحضور المسرح أو غيابيه

ويستطرد ركي قائلا: إذا اكتملت كل الشروط والإمكانات التي يجب توافرها

يرجع ذلك كما يؤكد المخرج الكبير سعد أرش إلى أن الأنظمة السياسية المختلفة منذ الحكم العثماني كانت ضد المسرح والخرج المسرحي بشكل خاص، يقول بيدو أن التصامم الذي حدث بين رواد المسرح الأوائل والأنظمة الضابطة والخديوية كان السبب الأساسي في أن المسرح لم يتجزر في بنية الثقافة العربية، وأصبح مجرد زينة شكلانية خارجية، لذلك لم يحقق الطرقات الكبيرة إلا في أوقات المد القومي والوطني والثورات الشعبية، وبرز ذلك وأضحى في أعقاب ثورة 1919 وبشكل أوضح بعد ثورة 1952 في مسرح الستينيات، وهنا لعب المسرح دوره الحقيقي وتناول جميع القضايا، ثم تآثر قليلا بظهور السينما والتليفزيون، لكنه ظل يحتفظ بأهم عناصر الخلود والبقاء، وهو الحوار الحي والمباشر مع الجماهير، ويضيف أرش: إن المسرحيين الذين اجتهدوا لزرع المسرح لا يتحملون المسؤولية، وإنما لابد أن تدعم الأنظمة والمجتمعات العربية المسرح، ولابد إذا أرادت هذه الأنظمة مواجهة مخاطر القرن الجديد أن تعيد النظر في علاقتها بالمسرح وتعيد رعايته بشكل كامل، لأن الثقافة الآن بات لا جدوى منه في ظل الممار الثقافية العالمية المفتوحة والداعمة

إذ عطي المسرح في مصر، أصيب جميع المسارح العربية بالركام، هذا ما يؤكده الكاتب المسرحي الكبير الفريد فرج الذي يقول: إن البيئة العربية شغوف بالمسرح وتتطلع له، لكن مازق المسرح العربي يعود إلى التجهيز الذين لم يهتموا ببناء المسرح المسرحي، وأغروا الفنانين بالسبيل والرخيص، والخروج على التقاليد المسرحية، وحطوا بين المسرح والمهني الليالي في القطاع الخاص، ثم سرعان ما انتقلت العدوى إلى مسارح الدولة، ومع تعذر المسرح في مصر، الذي كان يمثل الرائدة ويقدم التمازج الناجحة، ورفيع المستوي، تعثرت المسارح العربية لأن المسرح العربي ظاهرة أدبية وفنية واحدة ومتكاملة

وصيغ فرج: إن هذه الظاهرة عندما تعثرت كان ذلك في كل المنابر، لذلك ادعى إلى تسييس فرقة عربية مسرحية في القاهرة، تخضع بتقويم عيون المسرح العربي من الريورتوار وتلتزم باللقه القصصية، وتضم عناصر من جميع البلدان العربية، بحيث يتصافر المخرج السوري مع المؤلف المصري، والممثل الخليجي، والمغربي، وأعتقد أن هذا الفريق الذي سبق أن دعوت الجامعة القروية ووزارة الثقافة المصرية إلى تبنى فكرته، ولم أصل إلى شيء،

أحمد ركي، المناخ العام ضد عودة المسرح إلى دوره التراثي

عبد الغفار عودة، السياسة ترفض المسرح!



■ إعادة الأعمال المسرحية القديمة تعبير صريح عن أزمة المسرح الحالية

التجريب، ولستة أيام لمرض أوريا عابدة للأجانب، وتنفق ثلاثة أضعافه في ليلة واحدة في سبع الهرم في احتفالية ميشيل جابر، ورغم أن هذه الأموال مجتمعة يمكن أن تنتج عشرات الأعمال الفنية الجادة والمتميزة التي تتواصل مع الجماهير، إلا أن الدولة لا تريد هذا، حيث تتعامل الأنظمة العربية عموماً مع الثقافة وفق مقولة وزير الإعلام الألماني جوبلز في عصر هتلر: «عندما اسمع كلمة ثقافة اتحسس مسدسي» وهي تقضل شعوبها غير مثقفة، حتى تسهل قيادتها وتزججها، ومن هنا فهي تحرص على أن تكون الحركة المسرحية والثقافية والفنية مجرد واجهات مصيئة لا تحتوي فارق لجردة استكمال الشكل الحضاري، ومن ثم فشلت جميع المحاولات لروح المسرح بمعناه الحقيقي في البيئة العربية، لأن السياسة لا تريده.

ويضيف عودة: إن من بين كل مليون شخص لا يشاهد المسرح سوى 160 شخصاً في العام، وفق الإحصاءات الرسمية، وعدد العاملين في مسرح الدولة يتجاوز 800 ممثل لا يعمل منهم سوى 50 ممثلاً طوال العام، وهذا يؤكد أن الظاهرة المسرحية العربية كاتبة، وهكذا كانت طوال تاريخها. وعندما تكون الدولة لا تريد المسرح، بينما يريد الناس المسرح، يكون هناك المسرح الفقير، وعندما تريد الدولة المسرح، يكون هناك المسرح المهرجاني المضمون. وعندما لا تريد الدولة أو الناس المسرح، يكون هناك المسرح في صورة التمازج التي نعيشها حالياً.

وفي شهادة يؤكد الكاتب المسرحي يسرى الجندى أنه لا يمكن الحديث عن المسرح بمفرده عما يتعرض له مشروع النهضة العربية بأكمله، فهو واحد من مكونات هذا المشروع الأساسي، وتعرض لنوع من التعريب الحادث على الساحة، وتراجع دوره الاجتماعي والوطني كأحد رواسخ الثقافة القومية في ظل تدهور مسرح الدولة وظلّة المسرح التجاري، ومحاولات تعريب الأجيال الشابة التي انفصلت عن التجربة العربية المسرحية الحالية.

وجاءت هذه التغيرات جميعاً كما لو كانت تمهيداً لطرف العولة الذي نعيشه حالياً، وإن كانت محاولات التعريب السابقة في السبب الأساسي في ضرب حرية النهضة العربية، فإن أليات العولة الآن أقوى وأخطر على كل أدوات الثقافة العربية، وفي العمق منها المسرح، لذلك يجب التنبيه إلى هذه الخطورة، وتأسيس الظاهرة للمسرحية في الثقافة العربية، لأن المعركة تحولت إلى معركة هوية وخصوصية تسعى من خلالها الأطراف المختلفة للهزيمة والسيطرة. ■

أحياء المسرح العربي، فسوف تعود إليه الحياة من جديد ليسمعهم مع غيره من المؤسسات في مشروع النهضة، لكن لا أتوقع أن تكون له ذات النبرة عالية الرنين، بالفة للقيمة، رفيعة المستوى، التي ألقاها في الستينيات، ولي يكون المسرح اليد الطولى، وإن يكون الطاهرة الأولى في الثقافة، لأن المناخ الذي نعيشه

ن لا يسمح له ولأننا كما نمتلك بيضة من ذهب، لكننا كسرناها طبيعة المسرح كما يؤكد الباحث والكاتب شوقي عبدالحكيم، تدفع الأنظمة الحاكمة في البلدان العربية إلى تدبير المكائد للتخلص منه، فهو من مخيل على الأدب العربي، يقوم على الدوالج، ويتطلب حرية لا حد لها من النقد والرغبة في التغيير، وعدم الاستسلام، وطرح قضايا جوهرية ذات قيمة، لذلك كانت هناك دائماً الحيل الخفية للتخلص من المسرحيين الانتقائيين المناوئين، وإطلاق الفرصة للعبث وللمسرح التجاري البسط، والابتعاد عن الهدف الأساسي للمسرح كمعبر للتغيير والثورة والابتعاد والانتقال إلى مجتمع أفضل.

أضف إلى ذلك - يقول عبدالحكيم - إن المسرح تعثر في مصر بسبب أن وزير الثقافة صرف اهتمامه إلى حقل الفنون التشكيلية - مجاله الأساسي - وسعى إلى تجديده فاعتنا ما يحدث في المسرح في العالم في مسارح الشرق الأقصى، والأوروبا الصينية والكابوكي الياباني، وغيرها من التجارب المهمة، وأغلقت المسرح المصري أبوابه وأطفئت أنوار، لأن وزارة الثقافة وجهت دعمها السبيل الذي تقدمه

للمسرح إلى احتفالات الألفية التي أحياتها فرقة فرسية متوسطة الحال الإحصائيات والأرقام التي يسوقها المخرج عبدالغفار عودة - رئيس لبيت الفن السابق ومستشار وزير الثقافة لشئون المسرح - في شهادته تكشف زيف الظاهرة المسرحية العربية كما يؤكد هو بنفسه، فالدولة في مصر ترصد 15 مليون جنيه مبرانية لمسرحها طوال العام، بينما تخصص نفس المبلغ لعشرة أيام في المهرجانات

سعد أودس: الخوف غير مبرر في عصر العولة

ألفريد فرج: المستجون هم السبب في مازق المسرح العربي



لم تعرف المسرح الحي قبل ولم تكن تتعرض لها. لولا المسرح الإلكتروني فرصة مخابرة من التمثيل بنجومه التقليدي ومزيجيه البارزين ولكن إلى جوار هذه الثقافة الإيجابية الوصول إلى قاعدة من المشاهدين اكبر بكثير من قاعدة مشاهدة العرض التلفزيوني. تضافرت حدة القواحي السلبية لمن المسرح، فصبغت تشكل خطرا كبيرا على فن المسرح الأصل. المسرح الحي

من جهة زاد الضغط على الفنانين من مؤلفين ومخرجين وممثلين وباتت أفراد هذه الأطقم، حتى استنفدت طاقاتهم أو كانت لدرجة أن بعضهم سقطوا في أرض المعركة الضارية إما ميتا أو مريضا إلى حد الخطر أما من بقي من نجوم المسرح للسبيل فقد تراوح مصيره بين

■ احمد شوقي



ولكن الآلة الدائرية لا تتوقف ولا تخف عن المطالبة

بعض من الوقوف فتقدم كثيرون. خاصة في ميدان التمثيل. يجربون حظهم في ميدان فنون الأداء لا تستندهم موهبة لا سابق تجربة ومضهم لم يعرف طريقه إلى التفرع التقالي في معاهد التمثيل كل مضاعته هي وسامة فلان جمال ملانة وقد ساعدتهم في هذا تقنية التلفزيون وقلة حساساته وجمال الأداء فهم اليوم نجوم من ضوء ملون يتنافسون في لقاء جماهيرهم وسامتهم مبالغ طائلة ما كان بعضهم يحضر مسرحهم رجال المسرح القامحون يضاف إلى هذا السوء كله أن بعض التاجرين في الحرام أخذوا ينتجون تمثيلات

إلكترونية تحت الفن التمثيلي جانبا، أو استغفمتهم مجرد إطار لعرض تمثيلات تزيى بكرامة الإنسان، وتختط بجسده وأسار هذا الجسد إلى ذلوك الإنسان، ولم تجد محاولات السلطات البيش بهذه التمثيلات أو الحد منها، فإن من لخطر ما نجم عن مسرح الفيديو هو أنه تنسف ميذا الرقابة من أساسه، نفسه لغير صالح الفن، والأخلاق العامة والهوية القومية

لكن هذا فإن أخطر عقبة تواجه المسرح الحي هي هذا المسرح الإلكتروني، وأخطر ما في هذه الظاهرة هو أنه لا داع له ولا مفر من التمثيل معه وسالوة تجنيد طاقاته الكبرى في سبيل الإحباط.

■ عبدالرحمن الشراوي



لطني اكنن الآن قد رسمت صورة شاملة إلى حد مقبول لوضع الراهن المسرح العربي، مما قد يسمح لي بالانتقال إلى كيفية علاج التوائس الكثيرة التي تبنيها هذه الصورة ومحاولة رسم مسارات تحقق لهذا العلاج أن يتحقق في مدى مقبول من الزمن وقد بنيت تحليلي لوضع المسرح العربي الآن على أن قضية الترات في قضية محورية، منها يبدأ وأنها ينتهي كل جهد لتصحيح المسار إن لم فاستخدام الترات في المسرح ما بعد يجدي فيه الاهتمام بالحنلفة الفكرية ولا للرقعة غير المبررة في تصيد الجديد، وإنما يشهد نجاحه المتوالي فنيا وجهاهيا إذا لم يصح بالفعل شفاف القلوب وإنه هو منبع والنطق لاية نهضة مسرحية تستغل البقاء وتحتمله

غير أن هذه النهضة الرقعية محتماة، كي تصل إلى بر السلامة إلى أن تواكبها أحداث وأجراما تقيها محمدة، كي تضمن لها اندد والعون والاستمرار وهذه الأحداث والإجرامات اجعلها على يماي ■ تشجيع مراكز البحوث المسرحية للشعقة بالترات والقائمة الآن بالفعل

قام بيننا مسرح ثابت الأركان، يصمد لعواصف السياسة ويضخ السلطة سلطات العمل الفني، مطة في سلويات الأظام الفنية إن نظرت السلطة والأجهزة الثقافية معا -راضية أم كارهة- إلى الفن اسرعى نظرة الجدد، فرصدت له المال، ووسعت من أفاق الترخيص له بحرية لحركة، ونهجت على تمكيه من القيام بدوره أهم في الكشف عن مبرر الأمة العربية في هذا المتخلف الخطير من تاريخها. وذلك عوضا عن أن خشاها وتمنعه، وتزييه، وتزج بفنائيه إلى أعماق السجون كما حدث ويحدث في أحيان غير قليلة

ولو قام هذا التصالح بين المسرح وأجهزة الدولة، لاستطاع الفنانون المسرحيون أن يحلوا بأنفسهم كثيرا من المشكلات التي تتوق مسيرتهم راعها في نظري ضرورة تلاقى الفرقاة والامتزال، وذلك بإنشاء اتحاد علم للمسرحيين العرب يرع عن شأنهم الفني والثقافي، ويحميهم من السقوط في قبضة السلطة أو الاتزاق إلى حملة الاتزاق وتزييف الرسالة طلبا للسلامة، ويدير عنهم ظهر العوز حين تحل سنوات العجز أو يطف معين الفن

غير أن هذا كله، بما فيه قيام مسرح عربي شعبي حقيقي، راف بعوثة الرؤية الصحيحة للمسرح العربي، كأداة للاستكشاف والاستيعار والتغيير والتطور، وسبيل لتوسيع الطرقي القديم الذي شفه المسرح العربي لنفسه حتى اليوم وبمعية لذلك المسرح من الأخطار القاصمة التي تتكشف هذا السبيل في أكثر من متخلف وقد تلقم الحديث عن مصاص وغبات من صنع الجماعات والأفكار، يبقى أن ننظر في عوائل هي نتاج التقدم التكنلوجي، لا رافع لها، لا يفر من معاشيتها والتعاضب معها -وأبرز هذه العوائل ظهور مسرح التليفزيون وما أعقبه من قيام المسرحيات المسجلة على شرائط الفيديو.

وكان الأصل في قيام فرق التليفزيون أن تكون دوريا لا يتقطع لتفويروا الدراما المحلية للمشاهدين، أي المسرح الذي عرضا على خطبه بعضهم من مخرجين حقيقيين، يرتفع حضورهم واستجابتهم للعرض بمستوى الأداء ودرجة حرارته، ثم تقدم هذه المسرحيات -من يهروضجة إلى جمهور المشاهدين- تحمل حرارة العروض الحية من تصليل واستحسان، مما ينقل جو المسرح الفعلي إلى بيوت الناس

وقد أدت فرق التليفزيون هذه الخطة بأقله نقلت المسرح إلى بيوت الناس لم يكونوا في السابق من جمهور العروض المسرحية وأبرزت طاقات تمثيلية وأخراجية وتليفيفية. إلى آخر مفردات العمل المسرحي الكبير والإضافات. إلخ لم تكن الفرصة لتعرض لها من مثل هذا الباب الواسع، أو انحصرت الأمور على العروض المسرحية داخل قاعات العرض التقليدية على أنه من طرقت الأمور، أن يقتصر الشر بالخير، فقد نتج عن وجود هذه الفرق التليفزيونية نتائج سلبية بشكل واضح، فقد أدت ساعات العمل الطويلة إلى إرضوخ المسلسلون في أختار النصوص والسقوط الفني عامة، إلى انه من طرقت الأمور، أن يقتصر الشر بالخير، فقد نتج عن وجود هذه الفرق التليفزيونية نتائج سلبية بشكل واضح، فقد أدت ساعات العمل الطويلة إلى إرضوخ المسلسلون في أختار النصوص والسقوط الفني عامة،

ولذلك من خطورة الأمر أن فن المسرح هنا كان يقدم في إطار جهاز إعلامي، أو كما توجع هذا الجهاز إلى التفرع في الحل الأول، ومن ثم فقد قدمت النصوص الهزلية الصاخبة، إلى التفرع في الحل الثاني، ومن ثم فقد دام بذلك أساس عرض ما يمكن تسميته بالمسرح الاستهلاكي، اعتبره التليفزيون أحد مظاهره، ووسيع له في ساعات البث وأخذ يفتح مسرحياته عن مفرات منتظمة، مما مكن لهذا المسرح الاستهلاكي من الانتفاخ -تقريبا- بقول الجماهير ووجدانها، خاصة أن كثيرا من المسرحيات -الكوميديية خاصة- قد استخدمت بنجاح مفردات المسرح الشعبي ومقولاته من مهرج وأراجوز بشري ومواقف ونكات وشخصيات، ونظما جميعا لخدمة أغراضه وهي الوصول إلى أوسع قاعدة ممكنة من الناس.

وقد جاءت تسجيلات الفيديو التمثيلية من بعد ساروت في طريق المسرح التليفزيوني الاستهلاكي بإمكانيات أوسع وأكثر قدرة على الانتشار فما لا يستطيع التليفزيون أن يقدم به في الوقت الراهن: الوجود، والانتشار بفعلة بأدلة على مستوى الوفاء العربي كله، أكثر اللغيين -بحقته- ومن ثم التسهيل التليفزيوني، أو ما يمكن أن نسميه المسرح الإلكتروني -صناعة كبرى- بلغت فيها أموال كبيرة، واتسع إنتاجها الاستهلاكي حتى شمل بلادا عربية

وتحضرتني مناسبات تؤيد دعواي هذه، اختار منها سبعتين أما الأولى فكانت هي القاهرية، وكانت السفارة الأمريكية تتلقى بمسرحي أمريكي، وكان الحديث إن ذاك قاما على أشده حول صورة بناء أوروبا حديقة القاهرة أو مسارح مغلقة من زينة بأحدث تقنيات الحديثة

التي الأمريكي إلى وقت لم يمد يداؤم دور مسارح مغلقة في بلاد الحر يشد فيها أكثر من ثلاثة أرباع السنة لا تملأ في العراء. أو المكتشوف. تحت سقيفة أو سراقف أو أو أشبهه، ولت للرجل إسم مفتتح أشد الاقتناع برأيه هذا ولكن رجال المسرح غفلة. يدافع الوجهة أو عدم المعرفة. يرضونه مستكرين ويرون فيه استسهالها منهم

إن ذاك ذكرت المناسبة الثانية التي جرت في نيويورك حيث دعيت أنشهد عرضا مسرحيا شعبيا، أقيم العرض على منصة كبيرة مسطحة، تغلواها سقيفة، وتصينها الصالحيات الكهربائية العادية. تلك كانت إثارة وليس إضاعة بالمضي التقني المعروف. وكان الممثلون يخطون ويخرجون من جوانب المنصة كل يؤدى دوره بغير مكياج ويكره ولا هرجاء فكان هذا تطبيقا واضحا للتصنيع التي تقدم لنا فيها بعد ذلك المسرح الأمريكي تصبح له استجالاتها من تجربة تلك التي خلصت لي في الهند

إن عودة المسرح في بلانا العربية إلى البساطة والتشرف أمر مهم جدا هو صعيد الفن المسرحي وعلى صعيد الإلتزام المالي أيضا. والصعيد الأول هو الأهم محتى لو تراءى لنا لال صعيد الدعوة إلى إقامة المسرح المنكشف ضرورة فنية مهمة لتطوير الفن المسرحي عندنا والعويدة به إلى أصوله فالدعوة إلى الثقافة في المسرح الآن ليست دعوة للفرق بل للفن، دعوة للتعرض على الصعيدين الفني والعلمي وصولا إلى جوهر المسرح

إذا انتقلنا بعد هذا إلى اقتراح مسارات أخرى يسير فيها النشاط المسرحي العربي، فقلنا إن واحدا من أهم هذه المسارات هو التعريف بفن المسرح في كل مراحل التعليم بدءا من التعليم الابتدائي إلى الجامعة فينبغي أن يكون واضحا لنا الآن أي مسرح نغنى المسرح الذي يعقد التراث ويبقى عليه ويساقل منه إلى أفاق أوسع والدعوة إلى التعريف بالمسرح في نطاق التعليم ليست جديدة، منذ إلهيا الكثيرين منذ أن عرف العرب المحفلون في المسرح في اواسط القرن الماضي واتخذوه أداة لتزوير وتغيير وتربية والتعليم، ومنذ أن نشأ زكي طليمات المسرح المدرسي في اواسط هذا القرن غير أن هذه الدعوة لم تلق أبدا أبدا صاغية، ولا روحا متفهمة لم يستطع المسرح في اوساط التعليم أن يسد أبدا الفجوة التي قامت منذ البداية بينه وبين الناس ومال المسرح في الدارس إلى عروض هامشية تقام آخر العام ولم ينظر إليه قط على أنه مادة فنية وثقافية ينبغي أن تدرك في صلب البرامج

■ والأبى العربي خليل أيضا بأن يستقبل رافدا قويا وأخرا هو الألب المسرحي، ونحن نرى الآن وقد أخذ هذا الألب يظهر في أعمال شعراء، وكاتب معروفين مثل شرفي والفتنقاري وعبد الصبور وتوفيق الحكيم ويوسف العاني وسعد الله ونوس ونعمان عاشور وعز الدين كتيبي والطبيب السديقي وبالكثير ومحمود تيمور ومحمد تيمور وغيرهم. نرى كيف أصبحت هذه المسرحيات تطبع وتقرأ، ويعد طبعها على شكل أعمال كاملة، فيصبح لها بهذا وجود مستقل عن العروض المسرحي، ولم تستمد حياتها من العرض الأول على الشخصية. وإلى جوار هذا المسرحي الألب المسرحي العربي كليل نرى بريق مسرحنا وفنونا وثقافتنا بالإنتاج العالمي في هذا المجال لكن أننا في سعيانا لإنشاء مسرح عربي للصين والفنك لا نسمى إلى الانفصال عن العالم، بل نحن. لو بقينا النظر. إنما نتجه في تعميق صلاتنا بهذا العالم، ذلك أن كل نشاط فني وثقافي هو في النهاية نشاط إنساني، ومن ثم طلي.

ويبقى بعد هذا موقفنا من مسرح الغرب، ومن المهم أن ألح على أن فكرة إنشاء مسرح عربي الهوية والفنك والضمير لا تقتل ولا ينبغي أن تمنى النظر العدائي أو حتى السلبى لمسرح الغرب إن هذا التضاد لو رفع سيكيز ضرورة شديدة الوقع لمسرحنا العربي. إنما إصرارنا على إقامة مسرح عربي هو إصرار على الخروج من التبعية لثقافة إلى رعاية الإنتاج الحر الخاص بنا وهذا الإنتاج سيمرطنا بفنن العالم شرقا وغربا يربطنا على مستوى الفنية وليس على مستوى الملائكة ■

في بعض العواصم العربية وزيارتها ماينا ومعويها وإلتحة ما تصل إليه من نتاج لغفاني للمسرح على إحتفالهم والتشديد وقادة الرأي العام صفة عامة، وتشجيع باقي العواصم العربية على إقامة مراكز مشابهة، نهيدا لإقامة مركز عربي شامل يكون نقطة تجميع مركزية لكل ما يتصل بالمسرح من وثائق ومصوص ثرائية ومعاصرة

■ وحب أن يصحب الانضمام بالثروات ويبتج عنه. في الوقت ذاته. توسيع كبير لكافة مسرح. فإبنا الآن نتصرف. في الانسحاب. إلى مسرح الكلمة وما كان هذا طحالها أيام العروض الشعبية عبر القرون. التي كانت تجمع بين استخدام اللسان والبين والجنحة. والأوسيقى في عروض الشوارع والمسابقات الاجتماعية الخاصة فلما ظهر بطن المسرح للجواب، ما لبث أن اعتمد صيغة مسرحية أوسع بكثير في مسرح الكلمة، فدخل في المسرحية الرقص والغناء، والأداء الشعري

■ ولوجبنا الآن أن نعود إلى صيغة مسرحية نسمى في مصطلحنا المعاصر المسرح الشامل وتحتوي الوانا عدة من الأداء. مثل التمثيل السماعات وإداء الأراجوز والراقصون وحبال الطلح عن طريق البشر وليس

بواسطة الدمى، وكوميديا السيوك والبناء وهذا تعرض أهمية أحياء المسرح الفئاني كوسيلة لأثبات في عايطها لتطوير المسرحية من ناحية الموسيقى وكلمات الأغنية. إن مثل هذا الإحياء للمسرح الصلى سيسكب لفن المسرح أعدادا أوفر من المتخرجين، وسيمتيع موسيقانا وإعبيها العربية أن تخرجها من الطريق السلود الذي قادتنا إليه الأعية الفردية التي تعتمد المذوق الواحد، والوقوف المتجذ على الحرف. الموقف الكليشيه. والتي تنحصر موضوعات الأغنية في شكوى الفرد الفراسية. بدلا من أن تنطلق إلى رحابة التعبير الاجتماعي الذي يقدم الطوائف والجموع ذات الاهتمامات المتنوعة. القصصية بإثراء الغناء العربي، وتطور لة الغناء، وإلغة الحوار معا، مما يقلد من حدة الشامية القائمة بين القصصية والدارجة بعد أن شئت الغناء، فطرة الجماهير على تقبل أعلى مستويات الشعر، مقلدة في قصائد شوقي ورامي وغيرهم التي قدمها لمحتون كبار وشعرا كل من أم كلثوم وعبد الوهاب على سبيل المثال

■ ولأن أن يصلح هذا كإعادة النظر بصفة شاملة في مناهج التدريس وطرائق في معاهد المسرح العربية بقصد تحويل نظرة هذه المعاهد من الاهتمام على مسرح القرب وأبى فحسب إلى النظر في معادلات ومسورات صميم مسرحية أخرى يبتت في الهند والصين واليابان كما ينبغي أن تحرس الدراما والتمثيل الإفرقيان بصفة خاصة، لقربهما من الواقع وبعدهما عن العرب، وإن بعد النظر كذلك إلى ما يجري على الساحة المسرحية من دول أمريكا اللاتينية، فإن ما يلحظ أن نلاحظه التمثيل فيتمتع علينا أن نعيد النظر في وسائل تدريب الممثل، بقصد إخراج الممثل الشامل الذي لا يستخدم صوته وحسب كما في الحال الآن بل يستعمل جسده كله وينظر إليه على أنه أداة مسرحية وتشكيلية تخلق التعبير بالكلمة وترفع مستوى التعبير المسرحي كله إلى أفاق جديدة

■ ويبقى أن يصاحب هذا للنظر الفلحش المراجع لفن المسرح وفن التمثيل والمخرج، فنظر إلى المعاصر المسرحي الذي استوردناه بقصد وقصصية من الغرب دون تبصر أو تأمل، وبعض بلانا العربية انتهى إلى بناء دور أوروبا في قلب الصحراء، دون أن يحدد الهدف من قياسها بكل هذه العداية، والتقنية المستعبد هل يوجد ما يبرر الأبنية الفخمة هل تقتضيها طبيعة العروض، أم أنه مجرد استيراد بمغليقة المستهلك غير الرشيد،

توفيق الحكيم



معاد عاشور



داية.. عرب يوك.. خريسي

والدواب.. وكان باقي العرب يموا حفاة جفاة.. يصلحون أنهم أن يكونوا خدما للسيد «المعشاني» ولا يصلحون لآخر آخر.. وتحت راية مزيفة يدعون بها حماية الدين ودين الإسلام.. اسدل المعشانيون كل الأستار السوداء على نواخذ العمال.. وخصوصا كل قدرة على إحصاء الحياة والتعامل مع «الأرض» فكارا أو فنا أو إبداعا من أي نوع.

ستملكة عام.. ضعف لمدة التي قضيناها أهل الكهف في المثلث الجبني في كهفهم وكهفهم بأسط زراعيه بالوصيد.. وخلال هذه «المغامرة» الفاشدة كانت أوروبا تنفض عنها بالقرنح ظلمة القرون الوسيطة وتنهيا لغرس بذور نهضتها الكبرى.. وكانت بداية الفجوة الهائلة التي فصلت العرب عن للعالم الجديد.. وجعلت العرب يسبقنا.. حضارة.. بما لا يقل عن ثلاثة قرون.. أي أننا بحسبة بسيطة مازلنا ندرج على سلم القرن الثامن عشر في حين يصعد العالم الأول - والثاني أيضا - إلى لرا القرن الحادي والعشرين.. والمسألة الحقيقية لا تكن في سبق زمني.. لأنه نستطيع عبر طفرة أو معجزة أن نلحق بمن سبقه في التقدم.. لكن للأسفاهة في أننا لا نجري في نفس المضمار.. بل نجبو في مضمار مواز.. يسير إلى طريق آخر.. غير طريقهم.

قد يبدو ما نوعا من التفكير المحيط بالمشاكل الثلاث عن نزعة كبرى.. تستمرى جلد الذات.. ربما.. حتى إذا صبح هذا فهو رد فعل طبيعي لما تعوننا من ظناق للذات وهروب من المسئولية ومحاولة التستر خلف ما نسميه الآن بمدة مسميات عن الأمارة التي تدبر لنا بلبل لاقتضائنا.. جنونا ومسخ ثقافتنا والعصف بتقاليدنا وأعرافنا ومعتقداتنا.. ولا ندري أننا يمثل هذه الدماوى المخفرة تلك الأمام مرة أخرى في أرض الكهف التي حاولنا أن نخرج منه.. ونكرس وضعية «الظلمة» التي أورتنا إياها قرون الحكم العثماني.

وأعجب العرب أن بعض الصبيحات في خطابتها الإعلامية ترفع عقيرتها بالصراخ ضد علمانية الدولة التركية الصغيرة التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك.. وينسب هؤلاء الصابرين المخطئون أن علمانية الدستور التركي كانت رد فعل طبيعيا ضد ما عاناه الأتراك أنفسهم خلال قرون الخلافة التي وصلت بهم إلى أن يصعبوا رجل أوروبا المريض.

لقد التفتوا في الكهف وهربوا هم منه.. ونحن ندعومهم إلى الرجوع إليه.. ونهاجمهم لأنهم يرفضون..

أي أننا مازالنا نكفر بعقلانية «الكهف».

فهل هناك من يدعو للإحباط والقتال أكثر من هذا؟ لا أفكر.

حسنا.. أن نقف أمام المرأة لنرى أنفسنا كما نحن.. عرايا من كل زخارف العنتريات والفخريات التي نقات عليها.. التي تخبرنا ونجعلنا نستمر في النوم المنيء.. ودلائقورة.. الأصحاء الغابرة تسملنا إذا صبحونا وتلقنا من غلوة إلى إغماطة فلا نهي أننا قد البينا على الأرصعة.. حيث تنهيا مكاس القرن الحادي والعشرين لجمع الفضلات والتلوثا.. وجعل أكثر بعد أن نرى حائلنا أن نلسال.. ما الذي أدى بنا إلى هذه الحال؟

ما الذي سبب تخلفنا عن الركب.. ونكوننا عن الحفاق بالمصير؟ فلم نشارك في صنع حضارة القرن العشرين.. لأننا حين بدأ عصر النهضة في أوروبا كنا هلمجمن في سيات الكهف.. فلم تكن حتى شهود راية لما حدث.. واكتفينا فقط بالاستهلاك.. على الجاهل.. أضلنا بصوتنا بمصباح توماس إديسون.. واستخدمنا مبرقة ماركوني وإذاعته اللاسلكية.. واخلنا تليفون جراهام بل وتليفزيون جون بيرد.. وركبنا سيارة هنري فورد.. وفطر سنخسون.. وعالجنا مرضانا بكتشفات لويس باستير.. والكسندر فليمنج.. وبهارس.. وجينز.. وسوك وسامير.. والنامة الإبداعات الحضارية الأوروبية.. أمريكية طويلة لا تنتهى.. ولم تكن لنا فيها أي مساهمة إنشجية خالصة.. وظلنا كذلك حتى جاء أحمد زويل بـ «الفوتو ثنائية» ليكون الككة التي بيد التما.. ونحن نسير الذب الأسود تحت أقدم البيض منا «انفتروا» به كل منتجات العصر الصناعية والتقنية بدءا من البرادات والمكيفات إلى الكمبيوتر والسوفت وير.. وبيننا بأصول النفط ناطحات السحاب المغطاة بالزرايا والبلالور الفيمية.. وأعلينا أنماط الاستهلاك بمعدلات يصعب أن يصفها بشر متحضرون.

ما الذي فعل بنا ذلك؟ كسلنا؟ نعم.. تقاعسا؟ نعم.. موجبات الاستعمار التي اجتاحت أوطاننا؟ نعم.. ولكن..

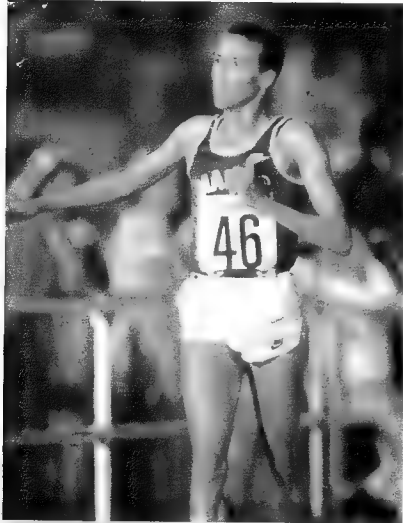
هذه كلها أعراض مرض أخطر.. مرض الكهف.. دخلت بلادنا العربية الكهف منذ اجتاحت جيوش حفيد عثمان أرطغرل من الأتراك الطورانيين كل المنطقة من المحيط إلى الخليج تحت راية الخلافة العثمانية.. حيث حل شاء الترك وخالفوا الاستانة محل خلفاء الدول العربية الإسلامية من الأمويين والعباسيين والفاطميين.. وأسس سليم الأول إمبراطورية العثمانيين التي أدخلت العرب كهف تخلفها وانغلاقها وجعلها لمدة تقرب من السمة القرن.. حوالي ستمائة عام من العزلة طيس ملة فقط يا عزيزي ماركيز.. والعزلة تحت سيات الظمير الدموي الغشوم.. وفوق خوازيق الحضارة الأوروبية اللفرسة.. حيث يعامل العربي كأنه عب.. أو على الأقل إنسان من الدرجة العاشرة.. حيث هي مرتبة وسطى بين الأكمي والحبون.. استذاع الجهل التركي والعنجهية العثمانية أن يلقا داخل كل عربي الإحساس بالفكرة أو بالتساوت.. فكان المصريون مثلا مجرد ضاحين.. تجب سياستهم بنفس الطريقة التي تسلس بها السلامة



د. فؤاد الأبراهيم

واقع الرياضة العربية بعيدا عن نقوش الجدران وبقايا الأندلس

تأخرت عن الممارسة 500 سنة وعن المشاركة 50 سنة!



■ سعيد عويطه ولقد الهب القوى المغربية

نعم هناك الآن هشام القرني، وفائدة شعاع، ولله
يكرم هل نعد كما كانت؟
نعم هناك نوال التتويك، أول فتاة عربية تفوز
بميدالية أولمبية، وحسيبة بوارقة، وهناك سعد
تويج، ومحمد علي سليمان، ومن قبل عويطة،
فيهم، ومحمد رشوان، ونور الدين مرسل، لكن

حصلت على المركز الثاني.
لماذا تخلف العرب في الرياضة؟ كيف، ونحن في
بداية الألفية الثالثة نعاين فقر اقتصادي على المستوي
العالمي، ونزوح الطبقة الوسطى إلى دول الخليج،
مضيق، نجد فيه البطل العربي متفانيا، جادا، ملتصقا
كل لحظة في سباقه، أينما كان، بكل

هذا الجيل عاش سنوات طويلة يجتر من
التاريخ، وكلما أراد أن يعترف فإنه ينظر
إلى الخلف. هذا الجيل عاش أكثر من
نصف قرن وهو لا يملك إلا التاريخ في
شئى المجالات، من بقايا الفتح الإسلامي
في الأندلس، ومما تركه لنا جابر بن
حيان، ومحمد الإدريسي والبيروني،
والفارابي، والي سيد نصير، وخضر
القوني، وزكريا شهاب، والرياضي
عبد السلام، وحبيب خالقي، دعونا الآن
من قرتبة الأندلس، وأصلها العربي. ترى
أين نحن في اللعب؟ أين نحن في الميدان
والخضار، والسباحة والرماية وركوب
الخيول؟ لم تحقق الأمة العربية في
الرياضة سوى الفئات، قياسا بما حققه
الأخرون المتفوقون، وعلى مدى مائة عام،
أحرز الأبطال العرب 51 ميدالية في
الألعاب الأولمبية، بينما فاز «الشيطان
الأمريكي» بـ 2019 ميدالية، مقابل 1010
ميداليات حققها
الروس، و 610
لبريطانيا و 560
لفرنسا، و 457
للسويد، وذلك من
1896 حتى 1996.



■ حسن السكاوي

هذا في مجال كل الألعاب، وأيضا هو نفسه ما
يسير على أم اللغات العربية، كرة القدم، فقد تأهلنا
جميعا إلى نهائيات المونديال، (الـ 22 دولة، 12 مرة،
أما دولة البرازيل الفريدة فقد تأهلت - وحدها - 16
مرة، ونحن نتحتفل لجرد الوصول، ونقدم للجالي
النلا، أما البرازيل فإنها تحكم مديريها ونفسها أيضا



الرياضة لعبا، وتربويا، وعلى أعلى مستوى. وكانت اللبا الشرقية متوقفة في السباحة القصيرة ووجدوا باحثين أن هناك 9 ملايين ممارسون هذه الرياضة كان ذلك منذ 20 عاما، لكن ترى كم مواطن عربي يمارس السباحة الآن في 22 دولة يسكنها 200 مليون مواطن؟

من أهم أسباب تراجع الرياضة العربية أننا شعب تفرج ولا تمارس، وهذا يسرى على التنس، والعب القوي، وكرة السلة، واليد، والطائرة، والسلاح، وكل الألعاب، ودولة مثل مصر أو السعودية يجب أن يكون في كل منها 5 آلاف ملعب لكرة القدم، وكل ملعب مزروع وصالح للتدريب، واللعب، فكيف يصنع قاعة من الملاعب بدون ملاعب؟

بناء ناد أو ملعب يساوي بناء مصنع أو جامعة. ونعترف أن الاهتمام بالرياضة تضاعف مرات ومرات، ولكن القضية لم تعد العقل السليم في الجسم السليم لكنها الآن مسألة أساسية في حياة الإنسان، مثل التطعيم والصحة والنقافة والفن وفي قطاع الرياضة على الحديث مدارس مختلفة لصناعة الجبال المدرسة الألبانية الشرقية وأحد بها الصينيون وهذه المدرسة تغفل طفولة الإنسان، وتقوم على فكرة مستحركات التدريب الطويلة لسنوات، وقد أخذ بها الاتحاد السوفيتي سابقا. وهناك المدرسة الأمريكية التي تمنح الطفل فرصة إطلاق مواهبه، بتوفير المكان والناخ والأدوات في أكبر قاعة بشرية طبيعية، وفي المدارس مع ربط التفرق الرياضي بالتفرق في مجال التطعيم، فالرياضة هنا ليست حصة ألعاب، والمدر ليس للمواهب، أما كوكا فهي نموذج ثالث فقد أيقنت أهمية اللعب في تلكه فركزت على اللعبة وباتت موجهة بقوة في الألعاب الأمريكية. وقد عجزت الرياضة العربية عن الانضمام لهذه وهي من جهة لا تتعامل مع الرياضة على أنها وسيلة من وسائل التنوير عن أيديولوجية سياسية، كما فعلت دول شرق أوروبا، وفي ذلك لا غبار عليها، وهي من جهة أخرى لم تملك بعد رغبة بناء المدارس الفنية بالملاعب، ولطعم وأنكر أن المدرسة الأمريكية هي

حزلا، وغيرهم لا يكونون ولا يفهمون عن الرياضة بمعنى تخطفها، ولأنك أن أحد أسباب هذا التخلّف من الممارسة، وتاريخ هذه الممارسة ربما لم يصل تسان بعد، إلى اكتشاف اللعبة الأولى، لكن المؤكد أن الرياضة نشاط إنساني قديم، مارسه الإنسان منذ عطرة، ومن وجى الفريزة والحاجة، من أجل الصيد والحرب ومن المؤكد أيضا أن العرب مارسوا الرياضة الحديثة بعد أن مارسها العالم بمئات السنين وسوف أضرب مجرد أمثلة، وتكت تناولات الموضوع بالتفصيل والدراسة. فقد عرف الإنسان لعبات مازالت تمارس اليوم عرف - مثلا - التنس عام 1400 بعد الميلاد، وألعاب القوى 1510، والجولف في عهد الملكة ماري 1542، و 1567، واللاكمة عام 1719، والتجديف 1829، وغيرها والرياضة الحديثة بالقوانين والأدوات، وباستخدام القياس للرنم والسافة، تبلورت ملامحها في نهاية القرن التاسع عشر. هذا يعني أن العرب لم يعرفوا الرياضة، حين ظهر العالم مارسها منذ قرابة 500 عام، ولا اتحدت إلى الرياضة التي مارسها الفراعنة، ولها تقويمها على جدران المعابد، ولا عن الرياضة التي لعبها السومريين، ولما الحديث عن السباحة، وكرة السلة، واليد، والطائرة، والمبارزة بقواعدها، وليس من فوق ظهر الحصان، والفروسية بقلع السدود، والكورسات، والارتفاعات المركبة، وليست فروسية أمز القيس. مكر مفر مدير مقبل مما كجلمود، صخر حله السيل من طر

لعل ويصل المعنى إلى الذين لا يملكون ميسون تاريخ لعبا وباتت مرسومة على جدران، أو وضع ألعاب مكتوبة على ورق شاعر يفتل في جواره، ويكولون، ويكولون أن العرب سبقوا العالم في ممارسة الرياضة، أية رياضة؟

والواقع أن الرياضي العربي حين اكتشاف الرياضة كشأن إنساني في مطلع القرن العشرين، كما حدث في مصر، كان للفهم السائد، والذي ظل سائدا قراة النسخين سنة: أن الرياضة من أجل الصحة والفرية ويست تشاغلنا تنافسيا بين الأسرع والأعلى والأقوى، وصراعا يندمى فيه الإنسان النفل والزمن والمسافة، مما يجلب التدريب العلمي، وهذا لمن لا يلمس الرياضة في معظهم دول العالم ولعل ذلك يفسر ظاهرة "مهلك الحديد المصريين"، نصين في الألباميد 1928، وخضر التوتني في 1936، وأبراهيم شمس في 1948

ولطعم كانت هناك إنجازات أخرى في القطر، كما في حالة مريد سمك عام 1928، كن الاستثناء ليس مقبولا، فقد كانت رياضة القوة البدنية هي السائدة، وليست رياضة المنافسة، وكان يكني أن يرفع السيد نصير منذ طفولته يالأت القطن الثقيلة في الرطب، ليصبح فيما بعد بطلا ألبينييا وإذا كان العرب تافروا 500 سنة في ممارسة الرياضة الحديثة، فإنهم تافروا 500 سنة في المشاركة، وكذا يعرف أنه باستثناء مصر لم تكن هناك حركة رياضية واسعة أو نشطة في أية دولة في النصف الأول من القرن العشرين.

وقاعدة الممارسة تختلف - طبعا - عن بده ممارسة، وعندما كانت هناك اللبا الشرقية، اتى انمست أمريكا ورويسيا في الألعاب الأولمبية، بعدلها 17 مليوناً، كان نصف الشعب يمارس

الرياضة. فالتجرب القاهرة، في ساحاتها ملاعب تضاهي الملعب الأولمبي، أعرق الاندية العربية المهم أن صارت أثبتت أن الأبطال العرب ولدوا من بطن حالات خاصة أو بصورة فريدة، ومثلا الكروج يشرب في فرنسا، وهو من تلاميذ ألعاب الفطرية الغربية، مثل عويطة، وأبطال قطر في ألعاب القوى منهم مدرب بلجيكي يدعى هيربرانت عام 1978، بجانب الرعاية الخاصة من الدولة، وتحديدًا من وزير الدفاع، في ذلك الوقت الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وأبطال السعودية في الفروسية، مثل رمزي العامري، وضاهي العبد وغيرهما، منهم خيرات التدريب في أمريكا لسنوات، وكان ذلك أيضا برعاية الدولة، ولأسيما الأمير الراحل فيصل بن فهد، أما سعد شداد فهو موهبة فريدة، ولعل السؤال عن الجيل التالي لشداد يعكس صموحن أن الطغراف لا تمثل قاعدة الطفولة العريضة، وانتقاء، والمواهب، والقياسات، والبيوت، غالبة في الرياضة العربية، فبالرأة هناك أي أرقام لمعدلات جري لأعب الكرة في الجلة الواحدة، كما نعترف من الألعاب الأولمبية الذي يجري من 12 إلى 16 يوما؟

وفي جميع الأحوال كانت المضل الإنجازات العربية فريدة، ما عدا منتخب مصر لكرة اليد الماحزن على المركز السادس مرتين والسابع مرة في بطولة العالم وهذا من تقديرا للوصول إلى النونال، وللور الثاني فيه

إن الرياضة على المستوى العالمي تعني الوجود معظم الوقت، مثل بحر ماء يفيض ويروي مع كل دورة ري، أو زرع، وليس كما تعيش الرياضة العربية منذ سنوات، مجرد حالات من الفوران، بعدها سنوات من الجفاف والحرمان، وينتهي منتظر بطلا أو بطولة. إن أمريكا وإنجلترا والصين وكوبا والمنايا وفرنسا وغيرها وغيرها تجدها دائما في جدول الألعاب الأولمبية، لا البشر لا يفض، ولأن لا ينظر وزلا يهروه نقطة أخيرة منذ مائة عام قال البارين فرانسوا دي كورتينا على مشى، في الألعاب الأولمبية ليس الانتصار، بل مجرد الاشتراك، وأهم ما في الحياة ليس الفوز، بل التصل بالشرط. والأثر بعد الاشتراك بالنافا، فقد تحولت الساحة الأولمبية إلى سعي محموم للفوز والمال والأحيرة في بيت التصديق الآن، وهي من أهم دوافع العدائين الكبيين لتحقيق الطولات، ولعل أهم دوافع الأولمبيين والأوروبيين ولا أحد ينسى العالم والوطن، لكن في حياة كل إنسان طموح تحقيق الذات بالنافا، في العمل، وتحقيق الشهرة، وجمع المال والرياضة على مستوى الطولة عمل، واحتراف يضاهي عمل الطبيب والمهندس والناصح والطيار والكاتب، ولا يمكن أن تنجح بدون تدب وعرق وعطا، وعمل جاد، ولا يمكن أن تحقق النجاح في الرياضة بدون أن تذهب، بمنتهى الجهد، وهذه تنقص الرياضي العربي والرياضة العربية ■

في البداية كانت نشاطا للقوة البدنية وليست صراعا ضد الزمن والمسافة والوزن؟

9 ملايين سباح في ألمانيا الشرقية سابقا فكم سباحا من 200 مليون مواطن عربي؟

رياضة العرب تراوح مكانها في زمن الفتوة الثانية

غياب التخطيط والقاعدة والمال .. أهم أسباب التراجع

فريقان عربيان في نهائى كأس العالم لكرة القدم، هكذا تخيلت «مانشيت» الصحافة العالمية وهى تتحدث عن إنجاز كروى عربى.

لكننى سرعان ما انتبهت.. إنها أضغاث أحلام، وتخيلت «أوناش» مصر ملوك الحديد وعدائى المغرب والجزائر وتونس وسوريا وقطر فى صدارة عدائى العالم.

.. مصارعون عرب يحصدون ذهبيات الأولمبياد

.. بطل كأس العالم ليدى عربى

.. طائرة العرب تحلق فى فضاء العالم

والسلة العربية تقهر فريق الأحلام الأمريكى، لكننى سرعان ما انتبهت.. إنها أضغاث أحلام

.. لكن التساؤل الذى يفرض نفسه بقوة هو ولم لا يكون للرياضة العربية وجود قوى وبارز على خارطة الرياضة العالمية؟

وما أسباب التراجع والهوة العميقة التى بين الرياضة فى الوطن العربى ونظيرتها العالمية، حتى بدت رياضتنا تسير بسرعة السلحفاة فى عصر لا يعترف إلا بسرعة الصاروخ والفتوة الثانية.

■ القاهرة - أشرف محمود ■ دمشق - عاطف صقر ■ مسقط - صلاح جابر

■ الدوحة - العرب الطيب الظاهر

الأمل فى المزيد، فكل ما حصته 18 ميدالية فقط وهو رقم هزيل إذا ما قورن برصيد عدائى دولة واحدة مثل أمريكا

والعالم القوي العربية رغم أنها الأكثر فوزاً بالميداليات، إلا أنها لا تمثل الوطن العربى كله، ولا تعكس مصمودة عربية للعبة، فهى حاصرة على دول شمال إفريقيا، ومعها سوريا بذهبية غادة شعاع فى السباعى، 96٠، وقطر ببيروني محمد على سليمان فى برشلونة 92، خمس دول عربية فقط هى التى فازت بالميداليات 18 من بين 22 دولة عربية عبر قارتي آسيا وإفريقيا

والأمر الذى يدعو للحسرة، أن الألعاب الجماعية غابت تماماً عن منصات التتويج فى بطولات العالم والأولمبياد، وإبراز إنجاز عربى للعبة جماعية ككل لمر من كرة القدم عامى 28 و 64، عندما فازت بالكرز الرابع، وكرة اليد المصرية عندما فازت باركر الساسن وما دونهما لاشئ، ويذكر، والشريف أن المتعاصر العربية بمعربها تلك القويما التي تؤهلها للمنافسة العالمية، لكنها ضمن مجموعة تدبو عاجزة عن إبراز التفوق الفردى

والقريب أيضاً حسب رأى الرسل بدر الدين الإبريسى - رئيس تحرير جريدة «المنتخب» المغربية أن اللاعبين العرب يتفردون على أقرانهم فى العالم كله بأنهم مزاجيو الحالة، فتارة تجدهم فى القمة وأخرى فى القاع

ويرجع بدر الدين أسباب الهوة السحيقة بين الرياضة العربية ونظيرتها العالمية إلى أمرين، أولهما اعتماد الدافع فى المواجهات العربية العالمية، والدافع هنا شخصى، حسب رأيه، إذ يدخل اللاعبين العرب المباريات أمام الدول الأوروبية منزهين سلفاً لقاعة فى دلائهم بأن مناسهم الأولى قياساً بقم دولته الوطنى والكتكولوجى، رغم أن الرياضة أمر قائم بذاته، يمكن لدولة من العالم الثالث أن تظهر أخرى من العالم الأول، ويمكن التحويل على ذلك لمفردى التي ليزال منتعها الكروى عاجزا حتى الآن عن تصحر الكرة العالمية، بينما البرازيل واحدة من أفرق دول العالم تمتد سيدة الكرة العالمية أما الأمر الثاني للتخفيف على وجود مودة سمعية بين رياضة العرب والعالم يرجع إلى أنماذى الوعى، فالقوى العربية تحتل لعلاقات مع بعضها البعض بمصلحة غير مستقيمة تتفق حدود التنازس الرياضى الشريف والجماعى على استعداد ارتكاب أية محالقات ضد المنافس لا لشيء إلا لكونه عربياً، وكأن خسارة فريق عربى أمام شقيقه العربى عار لا يصح له إلا لله، بل للقال تضيع المسارة من الفريق الأولى أو الإفريقى أو الأسبوى أمراً عادياً، وأحد وجهى على الرياضة، الفوز والوصارة

حصد بعرفه عشر ميداليات ذهبية، أى ثلثا ما حصده العرب فى تاريخهم، رغم أن رأى شارك فى ثلاث دورات فقط والغريب أن الميداليات العربية البالغة 51 ميدالية كان لرفع الأثقال منها فى الملقى 9 ميداليات، والمصارعة 8 ميداليات والفضى ميدالية واحدة، فحين هذه اللجان من الميداليات الآن سؤل بيحث عن إجابة غائبة، فلا أحد يعلم لماذا تراجع ملوك الحديد المصريين والسوريين والليبتانيين والجزائريين؟ ولماذا لم يظهر رياعين جدد فى بلاد العرب الأخرى؟ وهل ما حدث من تقدم فى اللعبة عالمياً نحن بعينين مع ولا نقر عليه؟ كل هذه الأسئلة فى الإجابة عنها يمكن الداء والدواء، ويكنى أن بداية الرعاين كانت تقدمهم بملوك الحديد فى العشرينيات والثلاثينيات وأصبوا ملوك الصفيح فى التسعينيات. ويرى ثلثا نهال كثيراً الملأب القوي والعتجارها صلبة تصيب الأسد فى رصيد للميداليات وتطلق عليها

الأول مرة فى التاريخ وينظره سرعة على حارطة الرياضة العربية لا يمكن أن نستثنى بلادنا ونصفه بالمقدم رياضياً، فممازالت الرياضة تراوح مكانها فى معظم الدول، بينما تراوجت كثيراً جداً فى دول أخرى، ويكنى أن العرب بدأوا القرن العشرين بإنجازات لا تبارى، بلغت العالمية ولتزال أحيال الألفية الثالثة الحالية تعيش على ذكرها ويراجعة سرعة للمشاركات الأولمبية العربية التى بدأت بمصر عام 1912، حصده العرب 51 ميدالية فقط منها 15 ذهبية و 13 فضية و 23 برونزية، بينما حصلت دولة أوروبية واحدة مثل رومانيا 186 ميدالية، وأخرى مثل المجر 423، وكلامها لا يمثل نقلاً رياضياً كبيراً فى أوروبا ولا يمكن بالطبع المقارنة بإفريقيا وروسيا سجنى الأولمبياد، فكلتاها تجاوزا رصيدها الألف ميدالية، وبلغت الأولى الألفين فى عام 96 فى أتلانتا بل أن لاعباً واحداً هو الأمريكى راي إيورى



الواعون، ملوك الحديد، في الثلاثينيات

و ملوك الصفيح، حالياً

رصيد العرب الأوليمبي أقل مرتين

من رومانيا وأربع مرات من المجر

الأمريكي إيوازي رصيده ثلثا ذهب العرب

يعد من بعد هناك ناد أو بلد قادر على الإنفاق على فنيين والحكومات العربية غير قادرة على تحمل نفقات كل هذا العدد من الألعاب الذي يبلغ في بعض الأندية 33 لعبة، فإلى ميزانية تلك التي تقي بأثرها هذه العنات وممارستها، وإذا فلابد أن نذكر بالعالم الذي يعتمد على التخصص ليصبح الإنفاق مرتبطاً بصورة مباشرة باللعبة التي تحقق الأرباح، وثالثاً لقطار، ورابع هناك ناد يمارس الكرة وأخر ليد، وثالث الطائرة، ورابع للسلعة، وخامس للسلعة، وسادس لرفع الأثقال، وهكذا وساعتها مسجد الإداري المتخصص والمغرب الأخير، وسيكون الجو العام كله مهياً لتحقيق إنجازات لأن العمل فيه تركيز شديد.

ويطلق الدكتور أحمد خاطر - رئيس قسم التربية الرياضية في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس - بإعادة النظر في الاستراتيجية الرياضية ككل، إذ يجب ألا يقتصر الإعداد على كل دولة عربية بحدودها، بل يجب أن تكون الإعداد مشتركة، وتستعين الدول العربية بأدريين من بعضها، بحيث يعمل على وصول أكثر من فريق عربي إلى نهائيات البطولات الكبرى.

وأرجع الدكتور خاطر الرفض الحالي إلى غياب التخطيط وضعف الكوادر الفنية وغياب النظام العام، وركز الدكتور خاطر على نقطة مهمة اعتبرها مفتاح الطريق في اتجاه الإصلاح، وهي البدايات من الصفر، مع وضع خطط وبرامج محددة لمدة عشر سنوات، وإلى جانب البدايات المبكرة مع القاعدة هناك الاتفاق المادي، فالرياضة باتت مكلفة جداً، ويطلق ألعاب القوى مثلاً بصرف عليه نحو مليون أو مليونين من الدولارات حتى يصبح بطلاً، وهذا الأمر لا طاقة لحكوماتنا العربية به، وإذا لابد من تدخل القطاع الخاص من خلال رعاية الأبطال الموهوبين والإنفاق على برامج إعدادهم وتعليمهم.

ولم يرفض الدكتور أحمد خاطر الطرف من أحد أهم أسباب تراجع الرياضة العربية، متمسكاً عن أسباب غياب الرياضة المدرسية في الوطن العربي، هذا الجانب الذي حرمان من قاعدة الاحتياط، وأهم كليات التربية الرياضية العربية بالتخلف عن مثيلاتها في العالم للتطور.

أما صالح بن خليفة الخصيصي - رئيس الاتحاد الصيني لكرة الطائرة وعضو اللجنة الأولمبية العمانية - فزج سبب تراجع الرياضي العربي إلى «التحصيل الذي حل محل التخطيط وضرب مثالا على تخطيط الغرب في لعبة البهوكي، التي طلت لسنوات طويلة بطولاتها في قبضة الهند، وبباكستان، إذ فكر الأوروبيون في الطريقة التي تمنحهم التفوق على أصحاب الهارة القطرية وقروا تحويل الملاعب من العشب الطبيعي إلى «الترتال» الصناعي، حتى تكون اللعبة فيه لثلاثة الجنبة التي يتميزون بها، ومن يومها

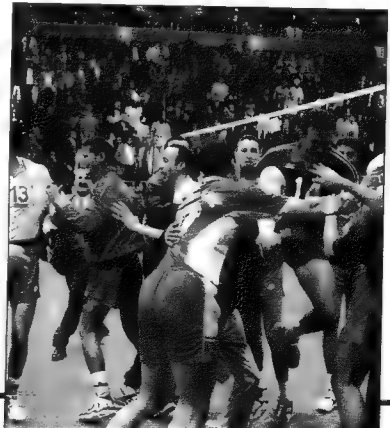
ولأننا لا نريد اليكاه على اللين للسكوب، ونبحث عن المخرج من هذا المازق الذي تعانيه الرياضة العربية، إن لابد أن نضع أبنينا على الداء، لنصعد الدواء، يقول الدكتور نوري بركات، رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا - هناك جملة صعوبات تعانيناها الرياضة العربية، أهمها غياب التخطيط والسياسات العامة، وكذلك عدم وجود استراتيجية رياضية عربية فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية والفنية وغياب الرغبة والإصرار على التقدم، وانعدام التعاون والتشسيق بين جميع المؤسسات العربية الرياضية، وانعكاس التشتت والتجزئة العربية على الحركة الرياضية، ولا ينظر الدكتور نوري بركات إلى المستقبل الرياضي العربي نظرة متشائمة، فهو يرى أن أي عمل رياضي في حاجة إلى رعاية ومتابعة ودأب مستمر، يبدأ مع الناشئين، ويستمر حتى جني الثمار مع الكبار.

وتوجد إشراقات عربية فردية في عدد من الألعاب قادرة بالتنظيم والأسلوب العلمي في الإعداد والحصول على أن تشاري نظيرتها العالمية والعليل على ذلك المنتخب المصري لكرة اليد، والمنتخب المغربي والتموسي للكرة الطائرة، ويحدد الدكتور نوري بركات الطريقة المثلى لإعداد أبطال المستقبل، إذا ما كنا نبهت عن طريقة تقصير المسافة بين الرياضة العربية ونظيرتها العالمية، فإعداد البطال بين ليلة وضحاها أمر غير وارد على الإطلاق، والإعداد يعني البناء، التكامل والرعاية المستمرة وتوفير كل الظروف والإمكانات لهذا البطال من تدريب جيد ومدربين أكفاء، واحتماك قوى ومفيد والاتساع في القاعدة لتفوز أكثر من بطل في وقت واحد.

ويرجع الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان - رئيس نادي الوحدة الإماراتي - أسباب التراجع العربي في

الرياضة إلى نظرة البعض في وطننا العربي للرياضة على أنها ترفيع، والنتيجة أننا لم نتقدم رغم النجاحات الأولى في الأولمبياد على يد المصريين، فالحال من حولنا تقدم بصورة مذهلة، بينما راجعنا نحن العرب مكاننا.

ويرى الشيخ سعيد بن زايد أن الأندية المتخصصة هي الحل الرئيسي لازمة الرياضة العربية.





■ موال المتوكل أول فنانة عربية تخطي منصة التتويج الأولمبية

في مجموعة واحدة سواء في آسيا أم إفريقيا وحسب رؤية ناصر مبارك الطلي - الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة في دولة قطر - من الرياضة العربية تراوح مكانها إن لم تكن تتراجع في الوقت الذي تتطلع فيه الرياضة العالمية إلى مزيد من التقدم يصعب حالياً ليس فقط الوصول إليه، وإسا

أيضا ملاحقته لكنه استثنى دول الخليج نسبيا إذ بدأت الحركة الرياضية لديها تقدم بفضل اهتمام قادتها وتقديمهم الدعم المادي اللازم، والميل لكرة القدم التي تطورت خلال عشرين عاما تطورا مبهرا، وكذلك ألعاب القوى وأرجع ناصر مبارك الطلي أسباب التباين بين الرياضة العربية والعالمية إلى غياب الطموح، فالفكرة العربية مثلا كل مهما التفاعل المونديال فقط وليس المنافسة عليه، ومن يخرج من الدور الأول يعامل كمن بلغ الدور نصف النهائي، ومن تاهل إلى الدور الثاني يبدو كمن هُزم

النهائي، فهل هذا محقق؟ ويضيف السبب المحوري في قضية التخلف الرياضي هو النظرة إلى الرياضة على أنها شيء هامشي رغم أنها باتت مستقبل دول، ويكفي أن عدا كبيرا من ما سعى الأندية أصبحوا نجوم العالم وأنماطهم تكرر باللائين، بينما نحن في الوطن العربي الغنى الرياضة من المدارس، وباتت كلاما على الورق فقط، وهناك دول أخرى ركزت على كرة القدم فقط فلا هي حققت شيئا في كرة القدم، ولا دعمت لعبات أخرى، فضلا عن تركيز الميزانيات على كرة القدم دون غيرها من الرياضات مهما كانت مثقوبة حتى الآنبة تجمد دعم الدول كبيرا لأنية العواصم قليلة للاعبين، وكاد الطلي أن الرياضة العربية ستظل بعيدة عن العالمية ماضيا بعيدين عن التطور العلمي ومن المستبعد أن يصل أي فريق عربي جسامي إلى الانوار النهائية، ومن المستبعد أيضا أن يفوز لاعب عربي بلقب أفضل لاعب في العالم خلال الألفية الثالثة، ويمكن أن يحدث ذلك في الألفية الرابعة

لكن التفاؤل لم يكن غائبا عن ناصر الطلي الذي اقترح من أجل الخروج من القفص ومجاراة التطور العالمي أن يتم إنشاء أندية خاصة في مدارس رياضية متخصصة في كل بلد عربي فلسنا أقل من بوركيناباس

ويجب الاعتماد على اللعبات الفردية التي تحفز موهبنا أسرع من اللعبات الجماعية ونحن في الأرقام العربية، لا نجد بعد استعراض آراء عدد من الخبراء والمفكرين إلا التفاؤل بقاء رياضي عربي أفضل في الألفية الثالثة يخرج الرياضة العربية من سباتها المعيق في القرن العشرين، وتحلم بأن تكون بداية الألفية الجديدة بمثابة الصحوة للرياضة العربية، لتستعيد ذكورة الليولات التي غابت عنا زمنا طويلا

وتحلم بسيدة تصوير ويضيف التوتني وإبراهيم مصطفي وسعيدة عويضة ونواف المتوكل والطرابلسي وروشرين وأخوين ومحمدين كذاب والعالم والألميني

ونظم بيان يجب فوطي من حزام كمر

تقدم لالة نعمة فلاح لم يسهل عليه لكن اليأس والاستسلام هـ

الجمعية الوطنية في حق الرياضة العربية، نهجا به

نظم مجلة كافي لإشراف الرياضة العربية ■

وتسائل أحمد بن فيصل الجهضمي - أمين صندوق الاتحاد العماني لكرة القدم ومدير المنتخب العماني السابق - كيف يمكن أن تتطور الكرة العربية مثلا بمنأى عن العلم والتطور السريع الذي حدث في العالم كله؟

وأجاب عن تساؤله بأنه في ظل غياب العلم والإمكانات المالية في الوطن العربي لن تكون هناك منافسة حقيقية على الصدارة العالمية لكن الجهضمي أرجع سبب قلة عدد الفرق العربية في طولات كأس العالم التي أقيمت في القرن العشرين إلى ظروف التصنيفات التي توقع أكثر من فريق عربي

طهرت هولندا والمانيا وأستراليا وإنجلترا كقوى علمية في اللعبة، ونزاري الهند والباكستانين لأن اللبقة في صالحو الأوروبيين الذين يستخدمون العلم في تطوير قدراتهم العضلية، ونحن في الوطن العربي لا نعمل مثل الأوروبيين نحن لا نخطط ولا مزيد أن نخطط ونشارك الأمر للبركة والظروف والإنجازات الشخصية التي إن انظمت مرة، فلن تلحق دائما، والليل العربي أن مصر مثلا غيرت 12 مدريا في عشر سنوات لفرقيها الكروي، ورغم ذلك حقق الفريق بعض الإنجازات، لكن هل كانت الإنجازات بالتخطيط لا ولف لا كانت نتيجة لاجتهاد شخصي من المدرب الوطني محمود الجومري ومعاونيه والألعاب

ويؤيد راشد الكندي - مدرب منتخب عمال لاتحاد الضاحية - المطالبين برعاية مبركة الناشئين، ويقول علينا أن نبعث من المواهب بشكل دقيق، ويبدأ معهم من سن مبكرة، ولكن الرابعة مثلا، ثم نرسلهم إلى الخارج للتدريب واكتساب الخبرة، وأشاد الكندي بالتجربة المغربية في ألعاب القوى، وضرب مثلا بالبعداء خالد سكاك الذي بدأ عام 82 في البطولة المغربية في مصر، وسافر بعدها إلى إيطاليا واحترف هناك وبعد 4 سنوات أصبح نطل العالم في احتراق الضاحية

وأكد على محمد السعيد - المدير الفني في الاتحاد العماني لألعاب القوى - على أن غياب مدارس للتدريب المتخصصة أهم أسباب التخلف الرياضي في الوطن العربي، ويطلب إنشاء مدارس للألعاب المختلفة ونهضة المناخ أمام التنش، من كل الجوانب الطبيعية والمالية والاجتماعية

الواجهة العربية الدولية تقبض الطموح

والعربية العربية ساحه قبال

الرياضة ليست ترفها

والعمل في الأنظمة المتخصصة

14

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



الهبوط على كوكب إسرائيل

صامت مصر 2910 أيام.. هي
عمر الاحتلال الإسرائيلي في
سنياء منذ 5 يونيو 1967..
ثم انطرت على صوت 200
طائرة و 2000 مدفع في يوم
العاشر من رمضان 1393
هجري.. أو السادس من
أكتوبر 1973 ميلادية.. أو يوم
كيبور أو يوم الغفران 5723
عبرية.. في تلك اليوم تعرفت
مصر على وجهها في مرايا
قناة السويس.. وحفرت
اسمها بحروف من نور ونار في كتاب
«الشهادة».. وحفظت بالعرق والدم
أجدية العصور والاحتكام.. وفقر
جنودها إلى الضلفة الأخرى للكبرياء..
ولعت عيونهم ببريق لا مثيل له في
الأحجار الكريمة الثمينة.

في الساعة الثانية وخمس دقائق من
بعد ظهر تلك اليوم توقف قلب الأمة
العربية من الفرحه والذهول.. وشعر
العالم بأن الحياة تدب في الجثة
العربية التي تصورها هامة.. ولعل
هذه الحرب هي أهم حدث عاشه الناس
من المحيط إلى الخليج في القرن
العشرين.. وأعقبه على الفور استخدام
البرول كسلاح سياسي في الصراع
العربي - الإسرائيلي.. وشعرت أوروبا
وهي على أبواب الشتاء بالبرد
والصقيع بجمد أطرافها.. وفقرت
أسعار النفط إلى أعلى رقم في
تاريخها.. وتراكت الثروات في الدول
المنتجة للنفط.. وترفعت على عرش
الثراء.. وشدت إليها المستعمرين
والإقائين والمغامرين.. وبدأت حقبتها
السياسية في فرض إرادتها على
الحقبة القومية التي سبقتها والتي
ترنحت بعد هزيمة يونيو.. ونقلت
الحقبة النفطية سلطنة حتى غزو
العراق للكويت في الثاني من أغسطس
عام 1990.. ساءتها ساطع الانتقام
العربي القديم.. وبدأت مرحلة جديدة
من الانهيار العربي.

لم تكن حرب أكتوبر في الصالحات السياسية
الوحيد في عام 1973.. لقد تفلت الأحداث السياسية
وتشجرت بأرونها الحمراء والصفرى على خريطة
القراء والأثرياء.. على خريطة الدول الديمقراطية
والدول العسكرية.. الديكتاتورية.
لقد سطر ريتشارد نيكسون بضميمة وبترجيح..
وعلق على تقديم استقالته.. بشرط ألا يقدم إلى
الحكومة.. فقد أخذ الجريمة من القصر الطوق.. وتزاد
البيت الأبيض إلى الخفاء والظلام وحيدا.. منكسرا..
لا تشفع له سياسات الجديدة التي مدت جسور اللولاق
مع الممسكر الآخر.. في موسكو ويكنين والتي أدت
فيها بعد إلى إنهاء الصرب الباردة وسقوط
الإمبراطورية السوفيتية العظمى.. لكن.. الضمير
الديمقراطية لا تغفر لحكامها تجاوز القانون مهما
حفظوا لها من مكاسب.. لقد خرج نيكسون من البيت
الأبيض في 11 نوفمبر 1974.. أما نص الاستقالة
التاريخية فكان.. «أقدم استقالاتي من رئاسة الولايات
للمركبة الأمريكية.. التوقيع: ريتشارد نيكسون».
وفي 11 سبتمبر من العام نفسه.. قام انقلاب في
شيلي على الرئيس الشيوعي المنتخب سلفادور
اليندي.. لقد جاء اليندي إلى السلطة عام 1970 عبر
صانق الاقتراع القوي.. لكن للصالح الأمريكية لم
تقبل النتيجة الديمقراطية.. فسمعت عبر تحالف بين
الحزبات الركنية والشركات الزراعية للحكومة إنتاج
شيلي إلى قلب نظام اليندي والإطاحة به وحكومته..
وإعادة السلطة للتيار اليميني في الجيش.. وهكذا جاء
السلطة الجنرال أوجستو بينوشيه.. ولد فرس
بينوشيه الأحكام العرفية.. وقام بقتل معارضيه..
وسجنهم.. وتعليقهم.. وفيما بعد.. في نهاية القرن
أصبح بينوشيه قضية حارة.. لقد اعتزل السلطة

وفي 25 نوفمبر من نفس العام وقع انقلاب جديد
في اليونان.. وتولى السلطة هذه المرة جورج باباندريو
الذي أنهى سلسلة الانقلابات العسكرية التي تبدأ في
عام 1967 واستمر حوالي 6 سنوات.. ومنذ ذلك
الوقت واليونان قد تحولت إلى دولة شبه ديمقراطية..
يجري فيها تداول السلطة عبر صناديق الاقتراع
والانتخابات البرلمانية العامة.
ويبدو أن تعدد الشاكيل السياسية في عام 1973
جعل الناس يميلون إلى الأحزاب التي تحتاج إلى
مجهود على مكثف إن اللعبة التي كانت أكثر شيئا
في تلك العام هي لعبة «مأسر مايند» التي قدمتها في
عام 1971 الشركة البريطانية «بيسترو».. وقد اختارها
مؤلف إسرائيلي في مجلة البريد اسمه مورديش
ميرونيش.. ولعبها لأجانب.
ويبدو أيضا أن العنف الذي جات به العرب
والانقلابات في عام 1973 قد شجع صناع السينما
على الدخول في موجة أفلام الكارتيه ولعب أسم بروس
لي وإفلا.. التي بدأت شركات السينما في تصويرها
بدلية من عام 1971 بضائون مثل «القتيل».. و«عودة
القتيل».. وقد حلت هذه الأفلام أربابا وأربابا خرافية



في 6 أكتوبر 1973 توقف قلب الأمة العربية من الفرحه والنهول بعد تحطيم اسطورة جيش إسرائيل الذي لا يهزم

أرثر أشي.. كان أول أسود يفسون بكاس بطولة ويمبلدون للتنس وكانت هذه هي الميزة في رأي كل الصحافة المصرية المتفصية في العالم.

وفي 17 أبريل من نفس العام انتهت الحرب في كامبوديا بعد أن راح ضحيتها 250 ألف شخص.. وبعد 13 يوما انتهت الحرب في فيتنام أيضا.. ولكن لأن العالم لا يقدر على الحياة بدون حرب.. فحدث في يوم 17 أيضا ولكن من شهر سبتمبر مسرحية الحرب الأهلية في لبنان.. تلك الحرب التي لا يعرف أحد كيف بدأت.. ولا من كان يحارب من.. ولا لماذا انتهت.. إنها حرب بلا عداوات مستمرة.. وبلا تحالفات دائمة.. وكان المستفيد الوحيد منها هو العدو الإسرائيلي.. لقد بدأت الحرب بشعار «لبنان للبنانيين».. وتحت هذا الشعار مات اللبنانيون.. وتحت هذا الشعار أيضا انتهت بعد سنوات طويلة وخسائر فاحشة الحرب التي لا معنى لها.

لكن.. انتصار الحرب والدمار والموت الجماعي في القتل المشرى وجدوا في تلك الفترة حصة تريح ضمائهم.. لقد قتل في زازال واحد وقع في مدينة نتجانان الصينية حوالي 250 ألف شخص.. وهو أكبر رقم لفجاسيا زازال في القرن العشرين.. وهو رقم يساوي عدد الضحايا لسنوات طويلة في الحرب الكوبية.

وفي ظل بيانات الحروب ومحامدات الصلح والسلام لم يتوقف العالم في عام 1973 عند الأحداث الإنسانية العارمة.. مثل داية دخول الهندسة الوراثية في إنتاج الطعام.. ومثل بداية تيار إنتاج الطعام الخالي من المواد الكيميائية إن يصل هذه الثورة هو الدكتور دنيس بوريكيت وقد دخل تاريخ الأبحاث هو بريطاني من هذه الداية.. ومثل لوبه ملك الومضة في ناس إلى تغذية الجسم ما عدا الكثرين.. إنها الومضة الفتيسية من ثياب المرأة الصومالية.. لكن.. مع الزوار جديدة ناعقة بسيط على الأصغر والأحمر.



الاتحاد السوفيتي وتجاوز الأسوار الحديدية.. ووصل وسط تهليل الصحافة الغربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية.. وبهذه الرحلة الفاضلة بدأ عصر المنشقين عن النظام السوفيتي في جميع مجالات الحياة.. وكان انشقاقهم نوعا جديدا من أنواع الحرب الدائرة.. وقد تفرغ سولجنيتسين للهجوم على النظام الشيوعي في رواياته التي كان أشهرها «غير السرطان».

وفي العام التالي لرحيل أم كلثوم.. وبالتحديد في 25 مارس 1975 قتل الملك فيصل بن سعود في قصر الحكم بالرياض.. واقتال هو أمير من أقاربه اسمه فيصل أيضا.. قد تعلم القاتل في الولايات المتحدة.. وقيل إنه كان مصابا بانفصراب عقلي ونفسي.. ولكن قيل أيضا إن القتل جرى بمعرفة وتوجيه المخابرات الأمريكية نظرا لحدوث ذلك فيصل في أزمة الطاقة التي عانتها الدول الغربية في أعقاب حرب أكتوبر.. وأنه كان يصبر على العداة لإسرائيل.. ويريد أن أغلى أمانه في أن يصلي في القدس الحرة.

قبل اغتيال الملك فيصل بياوم في 11 فبراير وصلت إلى السلطة في بريطانيا أول امرأة هي رئيسة الوزراء المنتخبة من المحافظين.. رغم أصولها المتواضعة.. مارغريت تاتشر.. وقد بلغت تاتشر أية البقال والخطيبة.. في الإصرار على ترك للشروعات العملاقة للقطاع الخاص.. بما في ذلك اللواتي والمطارات والطرق السريعة.

وبينما تاتشر تقسم اليمين.. كانت هناك سيدة أخرى تحقق معجزة من نوع آخر.. السيدة هي جونكو تايابي وهي يابانية.. كانت أول امرأة تصعد قمة جبل الفوسات أعلى قمة جبل في العالم.. وكانت تسقط في مرة 15 مرة.. وفي الوقت نفسه وقعت معجزة لكن بقتلها لم تكن امرأة.. وإنما رجل.. رئيسي أمريكي هو

انتقدت شركات السينما الصغيرة من الكساد والإنفلاس.. كما أنها عرفت العالم بالخصارة الأسبوية.. وهي حضارة لم تكن السينما الأمريكية تقترب منها إلا بالشر.

لكن الفيلم الذي شد الانتباه إليه في ذلك العام هو فيلم «ماش».. وهو فيلم أمريكي كوميدى يسخر فيه صناعه من الحرب من خلال ما يجسرى في المستشفيات اللبنانية.. وقد أنتجته شركة «فوكس» تحت التوعبة التي تعرف بالكوميديا السوداء.. الكوميديا التي ترفع شعار «لنر البلية ما يضحك» على أن أهم خبر فني في عام 1973 كان بيع لوحة «زوجة المهرج» لـ بيكاسو مقابل 340 ألف جنيه استرليني.. وهو رقم أعلى بيعت به لوحة في القرن العشرين.

أما أهم خبر اجتماعي فكان زواج الأميرة أن شقيقة ملكة بريطانيا والكانت ماريك فيليب في 14 نوفمبر 1973.. وعقد الزفاف في كنيسة وستمنستر في لندن وكان حرس الشرف 400 ضابط من سلاح الفرسان.. وشاهده عبر شاشة التلفزيون 550 مليون متفرج من العالم كله.

جاء عام

1974 بخبر

وفاة مسيدة

الغناء العربي

أم كلثوم في

الثلاثين من

مسراير بعد

مشوار طويل

من الغناء مداته

في القاهرة في

عام 1930

وترعت فيه

على عرش

الطرب وقد

سجلت كل

موسوعات

القرن العشرين

ميلاد روجيل أم

كلثوم وهي

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند

تتسوق عند



■ في 11 سبتمبر عام 1974 قام انقلاب في تشيلي على الرئيس الشيعي المنتخب سلفادور آليندي

الشخصيات المهمة التي أثرت في القرن وتوكت بصماتها عليه قبل رحيلها. وفي يوم رحيل أم كلثوم بدأ في ميوروك الممثل الأمريكي تايي سافوليس تمثيل دوره الشهير كوجاك أو مفتش البوليس في الحلقا البوليسية التلفزيونية التي تحمل نفس الاسم.. وقد كان كوجاك اصطلح الرأس.. مقداً لـ بول براينز أول ممثل أمريكي يقبل التمثيل ورأسه خالية تماما من الشعر.. وقد كان دور تراس بوليا.. الذي يؤديه بول براينز يحتم ذلك.. لكنه وجد أن عليه الاستمرار على هذا النحو.. وهو ما ضاعب من شهرته.

وبعد رحيل أم كلثوم بحوالي 10 أيام وقع حادث فريد من نوعه من العالم هزة سياسية عنيفة رغم أن بطله هو رواني وانيب.. لقد منح الأديب والروائي السوفيتي الكسندر سمولجيتسين في القرار من





■ عام 1974 مخبر وفاة سيدة الفداء العربي أم كلثوم



■ في 19 نوفمبر 1977 قام الرئيس أنور السادات بأكبر مغامرة سياسية وهي الهبوط على كوكب العدو الإسرائيلي

الرئيس أنور السادات بأكبر مغامرة سياسية. وهي الهبوط على كوكب العدو الإسرائيلي. لقد أعلن فجأة أنه مستعد أن يذهب إلى آخر الدنيا لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي. لكن لا أحد تصور أن آخر الدنيا تعني إسرائيل. على أن ذلك هو ما حدث. فكانت رحلة القدس والصلاة في المسجد الأقصى وبداية مشوار المفاوضات والصراع. ثم كانت معاهدة كامب ديفيد، وتبادل السفراء لكن المشكلة لم تحل

لقد تغيرت طبيعتها فقط. وفي مصر أيضا ولكن في يوليو 1977 قتل وزير الأوقاف الأسبق الشيخ «الذهبي» على يد جماعة إرهابية دينية متطرفة عرفت بجماعة «التكفير والهجرة» وهو الاسم الذي أطلقته الصحافة على «جماعة المسلمين». التي كان يتزعمها شكري مصطفى الذي نصحت قوات الأمن في القبض عليه وتوقيده المحاكمة وكانت هذه القضية في أشهر مواجهة لبنية مسلحة بين الجماعات الإسلامية والنظام السياسي. وفي اللوحة التي راحت تتصاعد حتى وصلت إلى حدها الأقصى بقتل الرئيس أنور السادات في 6 أكتوبر 1981

وفي مصر كذلك ولكن في 19 نوفمبر 1977 قام الجوع احتجاجا على رفع أسعار السلع الضرورية حسب نصيحة صندوق النقد الدولي. ونزل الجيش في الشوارع لحماية النظام واضطرت الحكومة إلى التراجع عن قراراتها. ووصف الرئيس أنور السادات هذه المظاهرات بانتفاضة الجارية بينما وصفها القوى السياسية المعارضة بأنها انتفاضة شعبية تصرخ صرخاتها الأخيرة لعل أحدا يتقنها من التهور الذي عانت كثيرا فيما بعد

وفي مصر أيضا ولكن في يوليو 1977 قتل وزير الأوقاف الأسبق الشيخ «الذهبي» على يد جماعة إرهابية دينية متطرفة عرفت بجماعة «التكفير والهجرة» وهو الاسم الذي أطلقته الصحافة على «جماعة المسلمين». التي كان يتزعمها شكري مصطفى الذي نصحت قوات الأمن في القبض عليه وتوقيده المحاكمة وكانت هذه القضية في أشهر مواجهة لبنية مسلحة بين الجماعات الإسلامية والنظام السياسي. وفي اللوحة التي راحت تتصاعد حتى وصلت إلى حدها الأقصى بقتل الرئيس أنور السادات في 6 أكتوبر 1981

وفي مصر كذلك ولكن في 19 نوفمبر 1977 قام

وفي عام 1976 لم نجم روبرت رندفورد في فيلم «كل رجال الرئيس» الذي يكشف عن كيفية فصح قضية ووترغيت.. وشراكه في البطولة داستين هوفمان. وسادت نجاح هذا الفيلم موجة السينما التي تحاكم الفساد السياسي والتهور العسكري وفي العام نفسه توفي في 9 سبتمبر الزعيم الصيني ماوتس تونغ عن 82 سنة. وقد تولى القرب كشف حياته الخاصة بعد رحيله بمدر كتب وبرايم تيليزيونية عن مغامراته النسائية والعاطفية. وكيف أنه استغل موقعه الحزبي والسياسي في الحصول على المرافقات اللاتي لا تزيد أعمارهن على 16 سنة. كما كان يشترط أن يكن عذارى. لم يسبق لبن الزواج أو الدخول في علاقات جنسية. والغريب أن الصين الشعبية في عهده لم يكن مسموحا فيها بممارسة السفاه. وكانت دولة لا تعترف بالعلاقات غير الشعبية. وتوقع أشد المقولات على من يرتكبها كما تعرضه من جنة الحزب العقائدية

وبينما قدمت البيان أول كاميرا أوتوماتيكية من طراز كونيكا كانت مفاجأة شركة فولكس واجن الألمانية سيارة ليست من طراز البيتلز «أو الخنفساء» التي اشتهرت بها والتي بيع منها أكبر عدد من السيارات في القرن العشرين. لقد غيرت فولكس سياستها وقدمت سيارة من طراز معادن سميت جولف

وبينما كانت الدول المتقدمة تصر على مزيد من الحريات العامة والخاصة كانت دول العالم الثالث تدخل في نفق الجنون الشخصي ليعصف حكمها. لقد أعلن جان بيدل بوكاسا نفسه إمبراطورا على بلاده دولة إفريقيا الوسطى التي حولها بقرار من منظمة إفريقيا إلى ملكية. ووضع التاج على رأسه وجلس على كرسي العرش المصنوع من الذهب والقطيفة. وكان ذلك في 5 ديسمبر 1977. والقريب أن فرنسا الدولة التي كانت تحتل جمهورية إفريقيا الوسطى قد باركت خطوة بوكاسا واعترفت بإمبراطورته. وفيما بعد كشفت مصيصة تقديم قطع من اللسان النادر إلى بعض المسؤولين في قصر الإليزيه. قصر الحكم في فرنسا. لكن القصص التي رجت العالم كانت أن بوكاسا لم يكن يريد في أن ياكل لحم الأطفال في كل صباح. وكانت هذه هي وجبة الأطفال الشهية والفضلة له

في مصر لم يكن عام 1977 طويلا على الإطلاق في بدايته. وبالتحديد في 18 يناير لتشتعل المظاهرات التي عومت بمظاهرات أطعم أم مظاهرات

ولم تكن هناك علاقة بين هذه الأحداث والمسلسل التيليزيوني الأمريكي «الجنود» الذي يعد أهم مسلسل درامي في القرن العشرين يروي قصة الزنوج في الولايات المتحدة وكيف ظلمهم تجار العبيد من الألام

والتي اليوم نفسه عرض أول المسلسلات الأمريكية التي تدور في الفضاء وهو «حرب النجوم» وقد تكلف 350 مليون دولار

وقبل ذلك وفي كيبوليو وقع ما يسمى بانقلاب الفيشي في إفريقيا.. والمسلسل عرض في 5 يونيو 1977. وفي اليوم نفسه عرض أول المسلسلات الأمريكية التي تدور في الفضاء وهو «حرب النجوم» وقد تكلف 350 مليون دولار

وقبل ذلك وفي كيبوليو وقع ما يسمى بانقلاب الفيشي في إفريقيا.. والمسلسل عرض في 5 يونيو 1977. وفي اليوم نفسه عرض أول المسلسلات الأمريكية التي تدور في الفضاء وهو «حرب النجوم» وقد تكلف 350 مليون دولار

وقبل ذلك وفي كيبوليو وقع ما يسمى بانقلاب الفيشي في إفريقيا.. والمسلسل عرض في 5 يونيو 1977. وفي اليوم نفسه عرض أول المسلسلات الأمريكية التي تدور في الفضاء وهو «حرب النجوم» وقد تكلف 350 مليون دولار



وبعد إطلاق سراحه .. وقعت مفاجأة ثانية!



محمد عبد القدوس

المهم أن أجهزة الأمن لم تتروكها في حالها، وبضمتها بعد هذه المكالمات تحت المراقبة، وبذلك جهزوا مضامين من أجل معرفة الشخص الذي أعطاهم رقم هاتف عبد الناصر الخاص وأخيراً توصلوا إليه، وعرفوا أنه أحد ضباط الجيش الكبار من أسرة المهدي، وهو اللواء محمود المهدي سلاح المدفعية، ويعرف بفضله من القوات المسلحة،

دعوة للإضراب من ناصر

وفي يوم 31 يوليو سنة 1954، فوجيء إحسان عبد القدوس بمسجانه يفتح زيارته رقم 19 بالسجن الحربي وهو مهتل الوجه على غير عادته، وهو يقول له: ميروك يا بيه، سياطة المدير عاوزك في مكتبه، خدو حشنا والله!

وفي مكتب قائد السجن الحربي اللواء حمزة البسيوني عرف أنه صدر قرار بالإفراج عنه ويقول تطبيقاً على ذلك: لم أعرف سبب إطلاق سراحي تماماً كما نطقت السجن بلا سبب ولا مدير، وعندما يكون القانون في إجازة، ويبيع عن يد من البلدان، فكل شيء في هذه الحالة جائزاً! ولا تسأل هنا عن العدالة، ولا حتى عن المنطق أو العقل! البريء، يمكن أن يدخل السجن بلا سبب والمذنب يمكن أن يخرج عنه بلا سبب أيضاً! المهم مزاج ورغبة من يملك إصدار القرار في كلتا الصالتيْن! فمصاصات الناس معلقة بكلمة تخرج من فمه، وفي مثل هذه الظروف تقع الدخ الجرائم، وتحدث انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان.

وأتذكر تماماً نظري وأنا «مشعيط» في رقة أبي عندما وصل إلى منزله بعد غياب طويل وراء الشمس، وكنا نسكن وقتها في بيتنا القديم بشارع قصر العيني رقم 88، ولا أنسى نموذج أبي بعد عودته حبيب العمر إليهما من جديد سليمان معافى، ولا «ميصصة» أخى الصغير أحمد، وكان يتميز بشفاقة برينة بينما أنا الآن الأكبر الهادي!! وأخذ جندي محمد عبد القدوس يقضي مونولوجاً عن إحسان وما أكثر الأغاني التي قام بتليفها وغناها لابنه الوحيد.

وبوسط هذه الفرحة الغامرة بق طيفون أسكت الجميع: جمال عبد الناصر على الخط! وأدع والذي العزيز يصف مشاعره يقول: لم تطر هذه المكالمات، بل رأيت حاكماً يتحدث مع معتقل سياسي بالتليفون بعد إطلاق سراحه! المهم أنني فوجئت به يقول لي ضاحكاً: هيه! اتربتيت ولا لسه يا إحسان! لم أجد جواباً والترزمت الصمت، فكتفلس عبد الناصر وهو مازال يضحك، تعالى الطير معافا بكرة، أنا منتظرك متلفرش.

وتكررت الدعوات في الإفطار، لكن في معظم الأحيان كان عشاء تعقبه مشاهدة فيلم سينمائي في منزل قائد الثورة يقول أبي: كنت خلال هذه اللقاءات أعقد مقاربة في نفسي بين عبد الناصر ذات الأسس المثالي وحاكم اليوم الواقع! كان الفنان في دخلتي يرجو أن يتفرغ على الخط الرفيع الذي يفصل بين الفنان والحاكم ويصل بينهما في نفس الوقت.

ويضيف قائلاً: لم أكن أنرى سبباً لهذه «المرزمية» المتكررة إلى أن قال لي

أبو حشربك البكباشي جمال عبد الناصر؟

تردد قليلاً قبل أن يجيب: أيوه أنا .. من أنت؟

أما زوجة إحسان عبد القدوس، بكلمت عشائته، هو إنسان يعبير عن رأيه، وليس منصفاً إلى أي تنظيم، لذلك أزوجك تطلق سراحه من السجن. رد قائلاً: إن شاء الله، أشوف الموضوع ده، وعابرك تطعنني مع السلامة، وأطلق الهاتف.

وقبل أن تمضي نصف ساعة، علم هذه المكالمات اتصل بها صوت أجنش وسألها في غلظة من الذي أعطاهم رقم الهاتف هذه! أجابت في ثبات: حصلت عليهِ بوسائلي الخاصة، مثل معقول زوجي يقضي محروس وأسيبه وهذا الوقت يمكن أن يدلك على شخصية أبي رفيعة ترب أبي الكاتب الكبير، غامرت بنفسها من أجل حبها، وحصلت على الرقم للشخص لتتبعون قائد الثورة الذي حبس زوجها، ولم تتردد عندما وصلت إلى نمرته الخاصة أن تتصل به لتطالبه في قوة. وبدون استجداء، إطلاق سراحه.



محمد عبد القدوس والد كاتبنا الكبير في لحظة فحاهية له! وكان يقضي مونولوجات لابنه الوحيد إحسان





■ السيدة روز اليوسف في آخر صورة لها أوائل سنة 1958، ومعها توفيت في شهر إبريل من نفس العام، وكانت قد أصيبت بشلل رباعي عند اعتقال ابنها إحسان عبدالقدوس سنة 1954

وقررت الانتماء بالصحف الكامل، وإذا كان الأمر يتعلق بالقضاء على اليوسفا وما شاء لهم الطغيان، وما شاء لهم الإحسان بالسلطة المطلقة التي لا تعترف بسيادة القانون لكنتي لن أشارك في هذه الفعلة، ولم بمجرد النعاع عن نفسي

إتجاهي بالسجون العربية

وبينما كان قائد البوليس المصري وزبائنه في ذروة سطوتهم بق جرس الطاقون في الغرفة التي تعتبر للكتب الخاص لأحمد أنور، فقام ليبر، ثم عاد بعد تدقيق في الصورة أخرى تماماً، كأنه يرتضى وقال متلحماً تعالي يا إحسان، فيه تلفيظ عشتارك، ماذا جرى له؟ كيف تحول الوحي للكاسر إلى «أرنبة» ترى من هذا المتحدث الخطير الذي استطاع أن يقاب السجون العربي كله رأساً على عقب؟

أو .. أنا جمال عبدالناصر؟ أنا أسف قوى يا إحسان، أعمل إيه أرجوك اعفرتني، ولم يكتف قائد الثورة بهذا الاعتذار بل أضاف قائلاً: عبدالحكيم عامر بجائني، وسيمتلك باسم الجيش لأن البوليس العربي تابع له وبعد تلك الكلمة التفويضية أطلق سراحه في الحال، مع تقديم اعتذار متكرر، من قائد البوليس العربي الذي كان قبل دقائق يقن نفسه ظل الله في أرضه! لكن الوضع الآن أفتاب كايه وهو يسهم يريد في إلحاح يصل إلى درجة الاستجداء، أنا أسف .. أسف جداً أسف فري!

لكن هل كان أبي سعيداً بعد إطلاق سراحه وتقديم اعتذار متكرر له؟ لنسمع إجابته في طريق إلى بيتي كان هناك سؤال بل بقوة في ذهني، لقد تم اعتقاله بواسطة المكاتب الخاصة رغم أنني قريب جداً من الثورة وبدون علم عبدالناصر، وعندما عرف ما حدث لي تبدل على الفور وأطلق سراحه في نفس شخصي منه فماداً لو كنت واحداً من المواطنين من أبناء هذا الشعب الطيب الصبور الذين لا يطمعون صلة بقاءة الثورة؟ من كان سينتقل في هذه الحالة لتفاني، واحسست بقتعيرة تهر كياني من الأعماق وأنا أنصهر الأبرياء وهم ينتهزون من بيوتهم في تلكمة الليل لكي يقدف بهم أعضاء المكاتب الخاصة خلف القضبان، ويبدأ في المستقبل خدياً

حشيتن أن يطبق الظلام على بلاتنا من هؤلاء الذين يتشمسون بأنهم حماة الثورة والمدافعون عن الحرية، أيدافعوا عن سلطانهم وكاسبهم واستأجرتهم غير الشريعة، وما كنت أخشاه وقع الباعل ونمت مراكز القوى وأصبحت لها أظفار ومخالب قادرة على القلق بالخصوم بل حدود وبلا وزاع من ضمير أو مبادئ، أو قيم، فقلنا الطامع الهالك إلى كارتة سنة 1967 أشنع هزيمة في تاريخ مصر! ■

عبدالناصر مرة وهو ينظر إلى بقوى، إنني بهذه الدعوات أعالجك نفسياً يا إحسان، ولم أرد لكن تملكيتي الدخيلة، هل يعالجني أو أنه يحاول أن يمتزجيني ويحتزني لي؟ والواقع أنني لم أكن في حاجة إلى علاج نفسي، فإن قدرة الصين أدت إلى تغيير أرائي ومواقفي من الطبقة الحاكمة الثورة، اقتنعت بأنني لا أتمتع بل ثورة بل مع حاكم، وحتى عبدالناصر لاحظ هذا التغيير، فقد أصبحت أقول له: سيانك أو ما سيانك الرئيس؟ ونسيت جميعاً، يتاع زمان، وهو اسم القاتل الذي كنت أنادي به صديق السابك جمالاً!

أصعب من هذه الضلال

ولم تدم فرحة الإفراج عنه مدة طويلة فبعد أقل من شهر جاء زائر الليل الأسود من جديد: يقول إحسان عبدالقدوس، «لم أصدق لا أنا ولا زوجتي ما قاله من أن الأمر بسيط ولا يمتد أن يكون مجرد حوار سريع، ثم أعود إلى منزلي في أمان، ونظرت إلى شريكة عمرى نظرة سريعة حائلة قالت لها من خلاها كل شيء، ولهوت في كل شيء، أسرعته هذه الزوجة الشجاعة الصليبة بتعذيب ما طلبت منها بيلمان يصعدنا هذه أشجع المقاتلين، وتناولات منها الحقيقة المعهودة للمخصصة لرحلات رواء الشمس، وخرجت من بيتي إلى المصهل وأنا أتناهى النظر إلى حبيبة عمرى حتى لا يضعف كالنا أمام هذا الموقف، ورفضت إلقاء نظرة على الأذى حتى لا أتهار» ملحوظة من عندي: كنت أنا وأخي أحمد في تلك الساعة المتأخرة من الليل مع «العصافير في سابع نومة»! لا نرى شيئاً مما يجري في المنزل

ويضيف أبي قائلاً .. كانت أمي في تلك الليلة السوداء عندي بالمثل وما كانت ترى زوار الفجر يعمون للقبض على ابنها من جديد حتى سقطت على القعد، وأصابتها من يومها تصلب الشرايين، طوي اليوسف مع كبر سنه لم تعد تحتفل بالمصائب، وصاحبها هذا المرض حتى توفيت بعد ذلك بأربع سنوات سنة 1958، يقول ابنها «سأته» أسف يا ماما على كل الصدمات، رجمك الله ألف رحمة.

من القدر على الثورة

وفي السيارة التي أقتنه من جديد إلى السجن العربي كان هناك سؤال واحد مغط يشغل بالي، يقول الكاتب الكبير عما يقصده: كان هناك سؤال يتلوى في أعماقي وينهش كياني كخيش خرافى، أو وحش أسطوري ذى ألف منقلب وألف الف ناب. هل هذا هو ما قامت الثورة من أجله؟ هل هذا هو الهدف الذي طالما بشرت به، وكانت من أجله، وأفنت زهرة شبابي ساعياً إلى تحقيقه؟ ووجدت الإجابة بالسجون العربي لكن في هذه المرة كان الوضع مختلفاً رأيت في انتظار قائد البوليس العربي بنفسه اللواء أحمد أنور وكان معروفًا بوحشيته، وعندما رأي أنيسم في تشقه أخيراً سقطت في يده! وتبادل من زبائنه نظرة انتصاف وقيل أنيسم فريستهم بين برائتهم من جديد!

ويضيف قائلاً عن نكروايته في تلك الليلة السود: وفي هذه اللحظة شريدت الكارى رغماً عني في البحث عن السبب العريق الذي سيبور في خصوصي اعتقالي من جديد، أي اتهام يمكن توجيهه هذه المرة، ولو من باب التقيق والكتب الذي لا يعرف الخيل ولم يسهم بالحياء!

أنت متهم يا إحسان بالتمسك على الثورة والتحريض على قلب نظام الحكم، كانت هذه هي نص كلمات قائد البوليس العربي قالها في وقاعة يمسد عليها! ولم يتعالم أبي نفسه فصاح .. تاني، إنها كلمة واحدة اسمها «تاني» سطها بلا رعى ولا تفكير مشمونه قدر هائل من الغيظ والسخرية والاحتكار والكراهية لكل ما يجري، مرة أخرى توجهون لي ذات الاتهام، ألا تشعون؟ من منا انتظر على الثورة، أنا أم تاني زبائنه جهنم!

وكانت طبيعة الاتهام في هذه المرة سيخيفة إلى درجة تثير الفئران، أحد الشركاء في «المؤامرة» اعترف على إحسان عبدالقدوس: «وقال إنه طلب منه توزيع منشورات ضد الثورة، واعترف كذلك بأن الكاتب الكبير حمل شحنة من الأسلحة في سيارته وسلمها إلى مجهول كان ذات انتظاره في شارع الهرم، وعندما سأل عنهم من شريك الذي اعترف فيه تبين أنه سماع بمجلة روز اليوسف»!

مزيين الظلم والظنون

وتعليقاً على هذا الاتهام قال أبي شريك في التمر على الثورة ساع بالمجلة! أحسست بالغريب يتبائني، فأقول لم لم تستعمل على حال من الأحوال، فلا هو يطمئ التلمة ولا طمران التلمة ولا بلاغة البلاء، ولا حتى يجنون المجاني، إنه في أحسن الأحوال مزيجاً من كل هذا، وأساو بكثير!

هذا الزمان

١. الشقيق

طبعتم الشمس قبلتها الأخيرة على الأرض ورحلت
والسحت المجال للظلمة الزاحفة حتى تغرقت الرؤية، ومن حين إلى
آخر يضيء مصباح داخل بيت من البيوت المقروضة المتراصّة
عشوائياً على جنبات القرية الملتصقة بالسواد، والمتخلقة بالأسرار.
وتكلم أضاء مصباح أزاح قفراً يسيراً من الظلام فتصيح
الحركة داخل القرية ممكنة ويصبح من الممكن أيضاً رصد هذه
الحركة، وحركة الليل غير حركة النهار، الليل سثار والنهار فضاء،
والخضرون لسترو أفعالهم وحركاتهم يتحاشون الليالي المقمرة
سواء إذا سلكوا الدروب أم قفزوا الأسوار التي تفصل البيوت
الملاصقة من أسفلها والمفتحة على بعضها من أعلاها.

في هذه الليلة بالذات تتأقست البيوت في إضاءة مصابيحها
وأصر القمر على عدم حماية من يريد أن ينجو من فضيحة، ولكن
الرجل استندت به الرغبة مثلما استندت بصاحبته فتوعدا على
اللقاء رغم كل عوامل اللاأمان، انتقل ككلب مدرب على القفز من
سطح بيته إلى سطح بيتها، وهبط إلى صحن الدار مهتدياً بخبرته
المناسبة وعرج من باب نصف مطلق حيث تردّد حيوانات صاحب
الدار أمانة وأدعة.

قبع ينتظر غير قلق حيث تعيش المرأة وحيدة مع أطفالها بعد
أن سافر الزوج إلى بلاد بعيدة لجمع المال، جاءت المرأة بعد وقت
طال بفعل البرد والظلام والثرثراب واللاهية، فاشتعل المكان بفعل
حرارة الرغبة، تركها وعاد من حيث أتى، ونام، وعند الفجر أمفلقته
أمة فاستخدم وتوضأ ونهب إلى الجامع، وحين عودته كانت الشمس
قد احتضنت الأرض متمكنة من كل أطرافها وأصبح من الممكن أن
يأتي الناس البيوت من أموابها.

طرق الباب ففتح له ابن شقيقه الغائب، جاءت ربة الدار فتبادل
معها نظرات الامتنان والرضا والوعد بأوقات هناك أخرى متاحة
لحين عودة شقيقه من الغربة، لحقت بهم الأم العجوز واجتمعوا
حول إسطار بسيط اشتعل أساساً على الجنب القديم والذين الرائب
والضجر اللقدد ضم الزوجة الأثمة والشقيق الأثم وأبناء الشقيق
الغائب وبمباركة الأم العجوز، ثم أمسح الرجل جارا البهائم خلفه
إلى الحقل حيث يرعى مصالحه ومصالح شقيقه.

**قفز إلى سطح بيتها.. وجاءته زوجة شقيقه
واشتعل المكان بفعل حرارة الرغبة
عاد الزوج مشتاقاً إلى زوجته فطردته
عينها، لتتزوج صليقة الوفي!**

د. عادل صادق

٢. الصديق

حول بيت الله الشقي به منذ ثلاثين عاماً جمع بينهما الحي
القديم والمدرسة، زمالة لم ترق إلى صداقة ولكن الملاحم ظلت عالقة
بالذاكرة ساعدت على سرعة الشعار رغم فرق سنين طويلة،
وساعدت على سرعة التواصل الغريبة والوحدة والهجوم المشتركة
التي تتركز أساساً حول الاشتياق للوطن والزوجة والأولاد والرغبة
في العودة والاستقرار النهائي والذي لا يمكن الوصول إليه إلا بعد
تحقيق الحلم.

أه الحلم، متى يتحقق، ليس قريباً وليس بعيداً، أربع سنوات
في الغربة لم يزر فيها الوطن إلا مرتين توفيراً للنفقات لأختصار
زمن تضيق الحلم، والحلم بسيط ولكنه كبير كبير، بناء بيت
واستكمال مهر الابنتين وقيل من مال يبخّر ليتحقق منه ربح
حلال.

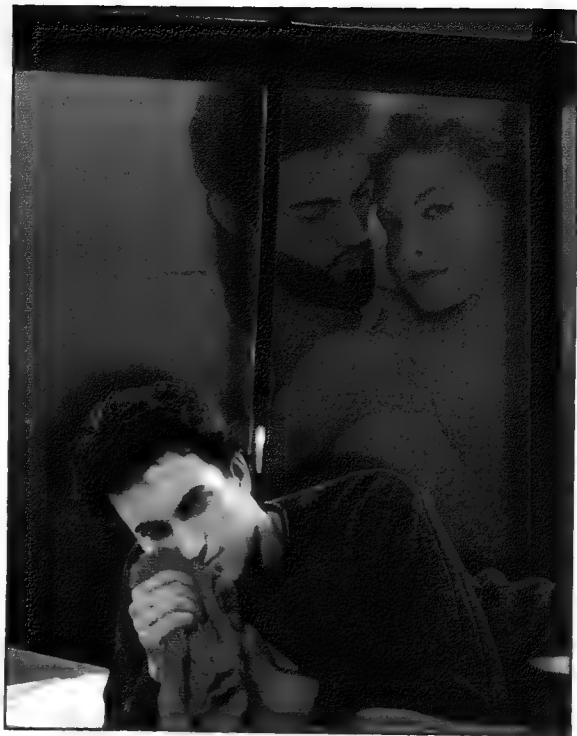
وتحولت زمالة الغربة إلى صداقة، والصداقة توجب المفضضة،
والاشتياق تجعل الحديث يدور حول الأحياء، الزوجة والبنتين
وأيضاً الحلم، والثقة تعمقت لأن صديقه الجديد شديد التدين، ثقته
يكاد يلامس الأرض، وجبته تلوّنت من شدة احتكاكها بالأرض،
وتعددت فيها المروّزات التي تكشف عن ورعه وتقواء، وإذا لم يلق
حين أعماه بعض المال والهدايا ليحملكها إلى بيته أثناء زيارته
للقاهرة في إجازة.

أما صاحبنا الذي نحكي عنه فإنه فضل أن يبقى بالأرضى
الطبيعية توفيراً للمال وإسراعاً لإنجاز الحلم.

ومثلما استراح هو لهذا الرجل استراحت له الزوجة أيضاً،
رجل يقشّي الله فكيف تخشاه.

وكرّرت زيارته لمبيت الذي حرم من صاحبه لأكثر من عامين،
وازداد ارتياح الزوجة فهو أخ في الله وأحبته الطفلات لما لحمله
بده وجيوبه بما تحبانه، وعند سفره تقطعت القلوب، ولكنها - أي
الزوجة - القصد زوجة صاحبنا لم تنس أن تحمل الصديق
الخطابات والسلامات لزوجها.

وتعددت زيارات الصديق للقاهرة وبالطبع تعددت زيارته لبيت
صديقه - أي أخيه في الله - ومضى عامان وربما أكثر، واكتفى بقاء



البيت، وتحلق قدر كبير من الحلم يسمح لصاحبنا بأن يعود إلى وطنه، وهي لم تكن عودة اختيارية بالكامل حيث إن الأحوال تغيرت ولم يعد هناك ترحيب كامل بوجوده.

وحيث الاتفاق وفك الانتداب وتنسيق الحسابات ظلت منه أن يفار هو البيت، وحين سخر من قولها متحدياً أن البيت بيته، من ماله الخاص والشاهد على ذلك صديقه الذي ينقذ الله ويخشاه أعلنه بالمفاجأة الكبرى أن البيت مسجل باسمها.

وبعد ثلاثة أشهر والتزام والكمال عقد قران السيدة المطلقة على صديق زوجها السابق.

أما الزوج السابق فلم يجد باباً مفتوحاً إلا باب العيادة النفسية لتفتيت ما تبقى من عقله ■

وكان الاستقبال جافاً وحاسماً منذ اللحظة الأولى، وأقرا السؤال وأضحاً في عيني زوجته: لماذا عنت؟ ثم قرأ في نفس العينين شيء أصر: عد من حيث جئت.

ولما استفسر بجزء، ثم بحدة لم بغضب أعلنه بأنها تريد



وأنا على التياترو بصمم

على خشبة مسرح «التياترو» الكبير وسط دمار الأسواق التجارية القديمة للمصممة اللبنانية بيروت، أصبر مصمم الأزياء ججورج شقراء أن يطير راية العصفان على العالم، مبتعداً عن دستور القانون للتقليدية التي تسيطر في ربيع الكرة الأرضية وصيفها.

يقول: استوحيت تصاميم فمساتي من آخر ابتكارات المدارس الفرنسية. وهكذا أعلن المصمم العصفان على العالم والولاء لكونه الموضة. وأسألته من الفرضيين.

فمساتي ججورج تتألفت مع إبداع العصر للماضي، وهي تتناغم مع خشبة المسرح الذي صممت عليه الست أم كلثوم. وفريد الأطرش، ومحمد عبد الوهاب... عاد بنا الفنان مع التياترو مع المصمم إلى عصر زمان ر الله زمان يا موشة.

بيروت عاصمة أحمد أسعد





يا أوسكار المنة

بعيداً عن الأوسكار
المصري وجوائز
الخرافية بعيداً عن الفن
ومن كسب ومن لم
يحالفه الأوسكار هذا
العام ضيقت العنسة
حوار نبيلة عبيد
الهامس مع عزت
الملايكي وإصرارها
على موضة جيفنشي
وهذا الطوق الذي
يغطي الرقبة.
ونبع لوسي لرمسيس
التي غطت جسدها كله
بالفراء بعيداً عن
«شفاعة» بدل الرقص
والفساتين المندمجة،
والثقافة تكاد تكون
غاضبة من محمود
ياسين الذي تصدر
الجلسة بجانب علي
السمان والمتألقة نوما
منبجة يسري، وقد
اكتفت على موضة
الهواتف بعيداً عن
جارين سبتي.

عنسة: إلهاب كامل



سارق الاضواء

واخيراً تصاورت الحلى مع الطبيعية، أجرى الحوار الفنان، د. أحمد بدوي الذي سجل حواراً في قاعة دروب، وكانت النتيجة مجموعات شعرية من قصائد الذهب مع الفضة. حضر الحوار «نور الشريف، وابنته سارة الذي سرق الاضواء كثيراً وهو يرصد باندهاش وأعجاب مجموعة أعمال الفنان ودارت التهمة في الكواليس الخلفية تقول إن أحمد سيسرق الاضواء من عزة فهمي فنانة العزف الأولى على جيتار الذهب وارغول الفضة، بالطبع التهمة كانت بالسنة رجالي، مائة في المائة هذا ما سمعه محمد بركة، بعدسة يسرى عقل.

عطري، عطرك

في تحد سائر من بيوت العطور والجمال والتجميل لتوحيد الإحساس والرائحة لايرال للعرض مستمراً من جانبها لتقدم للرجل والمرأة عطر البوني سكس، أي الجنس الواحد وهو عطر جميل كله ورائع نكهة يصلح لك ولزوجك.

الخوف من الخلافات التي يمكن أن تحدث في المستقبل بين الرجل وزوجته على زجاجة العطر الواحدة، ومن الذي يستعملها أكثر والحكاية كلها لم تعد تحتل المزيد من الخلافات، ومع توحيد العطر تتوحد الألوان أيضاً لإرضاء جميع الأطراف.

فالبريتقالي، الملمع، لون المرأة وداحل الزجاجة وقار اللون البنفسجي

طهو الأطفال

موجي، التلا، هي فندق سموراميس بالمستوطنين يجمعون أطفالهم في صفوف، وإلى الأمام في اتجاه المطبخ تم تقديم مريلة ومناخ الطماخ على الرأس لكل طفل، وبدأ مهرجان تعليم الطبخ لكل طفل فزيل في الفندق الطريف أن هناك أطفالاً اتسموا بموهبة الطهو واخرين بموهبة التدقيق حمل كل طفل طبقه الخاص به، وقدمه للشيف أحمد عبدالسلام، حيث اصبر كل واحد منهم على تدقيق الشيف لطيفه الخاص، امتلات معدة أحمد عبدالسلام وحمد الله على نجاحه من 30 طفا طفوليا، وبالهناء والشفا يا عم أحمد وحمداً لله على سلامتك





الوقت من فضة

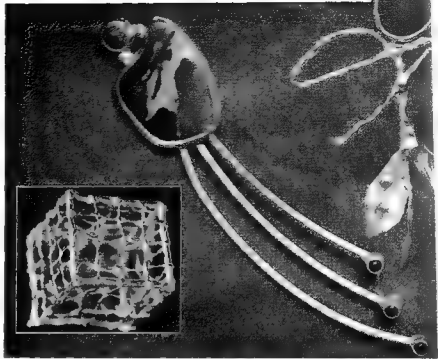
الوقت من ذهب فكرة قديمة انتهت وأصبحت الآن من فضة حتى ولو ظاهرياً هذا ما أكدته ساعات الوقت وإطاراتها فضية اللون الساتينية الإحساس، وبيا ساعة الوقت أخرى أجري لكن بخطوات من فضة أو بلاتين احرصي على الإطارات العريضة فقد راحت على موضوعة الإطارات الذهبية

بدون إحراج

■ السيدة ليلي مهدي أصبحت أول امرأة ترأس هيئة تصور الثقافة ولكن مدة رئاستها لن تدم أكثر من أسبوعين، هي فترة سفر على أبوشادي الرئيس الدائم للهيئة إلى خارج الحدود، يا ليلي نكرتني دعوة الرئيسك للمرأة أن تتولى فنيات الحكم في اليوم العالمي لها وادة يوم واحد فقط وهي اللذة الافتراضية لأي امرأة على أي مقعد

■ حدث ما توقعناه قبل عدة أسابيع فقد رفض الكاتب الكبير رجاء النقاش الاستمرار في رئاسة تحرير حريدة «القاهرة» التي تصدر عن وزارة الثقافة بسبب خلافات في وجهات النظر مع الوزير، الطريف أن النقاش خرج من المجلة براحه

■ ويدون حسد، الفنان صلاح عباني في معرضه الجديد ولو كنت ناسي، بجميع الفنون بالزمالك يعرض 50 لوحة تعكس تفاصيل الحياة اليومية في مصر منها لوحة كبيرة تعرض لأول مرة «تمسك الخشب» معظم لوحات المعرض بيعت قبل العرض العام.



الأنسة حنفي

يبدو أن ماجد المصري عجبته للعبة، فيبعد أن تصدى بمنتهى الإخلاص والرجولة لتمثيل دور امرأة في مسرحية «ملاعب» إذا به يعيد التجربة الجريئة ويمتدح الإخلاص والرجولة أيضاً في فيلمه الجديد «فرقة بنات» الذي يقدم خلاله شخصية سيدة فنانة المحيا كما يظهر في الصورة، يشاركه البطولة هاني رمزي ومجموعة أخرى من الرجال الذين يطاربونه عبر أحداث هذا الفيلم الحريمي الرومانسي، نعمل إيه سوق الحلاوة جبير وادلعوا الودحين منها لله هرمونات الخوخ المضروب والفراخ البيضاء



أحلام العرائس

«ليلة العرس» تجلت فيها
كل أسرار الحب وأسمى
معاني الحياة الرومانسية
الهائجة لذلك كانت
الفساتين ماعمة من
الجوهر، الصدر مفتوح دون
أكمام والجوب كلوش
اختار المصمم حبات
الكريستال الأبيض
" وخض الإثواب
مفتوحة الصدر بعقد
من اللؤلؤ أو
البلّاس.



أمهات فايف ستارز

في حفلة عيد أم خاصة جدا وفايف ستارز
أقامت السيدة عطا حرم الأديب نجيب محفوظ
حفلاً للأمهات بمطعم الكياشي بالشيراتون
من الأمهات «الهائ» اللاتي أنرن الحفل
ماما «جيهان السادات» وماما د عاتشة
راتب، وماما نيلي فؤاد سراج الدين
وماما ملك مذكور وماما الأميرة أنة
الأموي وماما نبيلة عقل، وماما
عواطف سراج الدين، وكل سنة
وانت طيبة يامامتي سواء، كتبت
فايف ستارز أم ستار واحدة

علسة: أيمن برايمز





أرض الأحلام

جنت ولا أعلم من أين أتيت، لكنني جئت من أرض الواقع وصلت.. وعلى أرض الأحلام وقعت لذة عامين ففقت الذاكرة غبت عن الوعي كلما افقت قليلاً تذكرت ثالث.. يشمت.

على أصوات شعب أرض الأحلام.. صحوحت عنها قالوا: أرض صغيرة مازالت تسبى بكراً صرخا عام.. الحلم فيها صغير لكنه يكبر مع الأيام.

قلت: أحلامي ماتت ولم أنجب بعدها وأوحتي كابوساً صغيراً

قالوا: شعبها شباب يعيش الحياة طولا وعرضا.. قلت: أين الشباب مني فقد شفت قبل الأوان.

قالوا: أياها مبادئ.. وأخلاقنا نظريات تطبق لئلا قلت: سمعت عنها وقرأت وعلقت على الأيام ألا

أصدق

قالوا: لديهم شعراء يصنعون حينما يتكلمون قالت: الشعراء والمجموع واحد.. هنا وهناك.

قالوا: الصلحكة والبسمة من القلب.. من الصنق قلت: وأين القلب بداهلي استقبلني بأخر صناعي..

وأين الصنق مني وقد ضاع مع الأوهام.. قالوا: هيا بنا نبدأ معا من جديد.. طريق واحد

قلت: هل تنتظرونني.. هل تعودون إلى الوراء خطوة واحدة لنبدأ معا.. أنا أظقي.. في أرض

الأحلام عامين وأنتم تظفون ثلاثة

قالوا: نحن لا نطفي الشموع نحن ننير أربعة أعوام

قلت: اعطوني فتاة بلطية في حساب الأرقام والأحلام كل ما أريده منكم خطوة إلى الوراء

قالوا: طريقنا خطرات واسعة.. وكلها إلى الأمام.. لن نعود إلى الخلف در.. نظري أمانك هيا

معنا.. أسبقي الأيام والأحلام.. أنسى كوابيس الواقع

قلت: هل أرضكم كلها أحلام؟ وأحلامكم أوهام وأوامركم تنفذ: هل ليكم فارس يحقق؟ بنفذ

يصنق! هل في شخصكم من القلب؟ وقلكم من لحم ودم؟ ميانكم أخلاق وأخلاقكم ميان؟

قالوا: نعم كنا فارس.. والفارس هو هذا القلب من لحم ودم.. يامر وينفذ فيصنق.

على نعمات وموبال رياضي في قلب أرض الأحلام مجاز طلام الليل إنما.. قلت:

الآن عرفت من أين جئت الآن عرفت من أنا منكم

عاش الحلم العربي في أرض الأحلام وستة حلوة وستة رابعة يا أعوام يا عربي

بأجميلة

ليلة في مظاهرة زمان

من تقاليد زمان القفاز الدانتيل الأسنود المتناسق ضامسا مع الفستان من نفس نسيجه هذا ما حرصت عليه الأنيقة يوما ليلة التي تظاهرت مع نفسها.. ومع من حولها لإعلان موضة زمان وعسوبة المسيطرة.. وبالطبع لليلة لا ترتدى موضة زمان إلا بتصريح خاص جدا من كبرى بيوت الأزياء الفرنسية والإيطالية التي تقدر دستور الموضة القديمة هذه الأيام



ليلة.. ليلة.. تونسية

ليلة تونسية في القاهرة أشعل نورها يوسف القندم سفير تونس

على شرف محمد الغنوشي رئيس وزراء تونس

ومع تونس الجمال حضر سفير مصر في تونس مخلص قطب

وسامي هاشم والكاتب الصحفي أسامة سرايا رئيس تحرير

الأهرام العربي.. وعلى الصعيد وزير الكهروا.. والف

السلامي رئيسة المكتب الإعلامي التونسي في القاهرة.. والكاتب

الصحفي أمين محمد أمين



تحت رعاية السيدة سوزان مبارك والملكة رانيا ملكة الأردن أقيم الملتقى

المتوسطي للتنمية تحت شعار «أصوات من أجل

التغيير والرخاء» حضر اجتماعات الملتقى السيد

جمال مبارك ود. علي المنين هلال وزير الشباب أقيم

جزء كبير من الفعاليات في فندق كونراد

إنتوناشيونال.



دينا ريان



قمة من أجل الأطفال



في عراقنا الحاضر
جريمة مسكون عنها، عملية
قتل يومية للأطفال نكاد نشبه
مع اختلاف التفاصيل حروب
الإبادة العرقية في رواندا
والبوسنة وكوسوفا،
فالأمريكيون يسمعون إلى
تخلص من أطفال العراق؟
ومن يبقى منهم وينجو من
الموت الأمريكي سيعانى
المرض في طفولته والتخلف
في شبابه
الحرب التي يتعرض لها
أطفال العراق عنوان على

مستقبل الأمة العربية، وليس ماضيها أو حاضرها، وهو هدف أدركته منظمات الإغاثة، ويضئ أجهره لاعلام الدولية عبر المشاركة في تلك السلسلة المطروحة على ما يتعزز له العرباليين من إبانة مستقبلية ومع ذلك ما يتعزز العرب والعرب هذه القضية يتناولها من باب التعلل الإنساني الذي لا يتجاوز الكلال فقط. ولا يتنقل إلى الفعل أبداً

ما يحتاج أياً الأطفال إلى عربة عابطة، تتصدى للمؤامرة الأمريكية، السنا في حاجة إلى قرار عربي برفع الحصان من أجل مستقبل الكلال؟

أيها الزعماء العرب أرجوكم تتأسوا لخلافات الماضي، وهبوط البعض، والمصالح الشخصية وانفقوا على قضية من أجل الطالاق. لا تتخفوا في بغداد كما اعتد اجتماعاً بزياء الخارجية العرب في بيروت اعضها في بلاد الله ما على تعاضدها عن كل أمل أطفال عرب يموتون في العراق

لَوْ يَ الْعَبْدُ

محافظة صلاح الدين، العراق

ارحمونا من الاعداء الجدد!

من يطالع تصريحات المسؤولين العرب خلال العامين الماضيين، يلحظ عبارة واحدة لا تتغير «نؤيد مبدأ القمة العربية بشرط الإعداد الجيد لها» وهكذا اتفق جميع المسؤولين على القمة وعقدها وعلى الإعداد الجيد لها، لكننا لم نسمع مسئولاً واحداً يفسر لنا هذه العبارة الشريطية الغامضة «الإعداد الجيد»

ومن هذا المنبر العربي أخطب جميع المسئولين العرب، أناشدتهم وأشد على أيديهم أن يرحمونا من هذه العبارة الشرطية التي لم يعد لها معنى.

فما الإعداد الجيد؟ لم يقل لنا أحد!

وكيف يتم الإعداد الجديد؟ لم يحب أحد!

ومتى تنتهي فزيرة الإعداد الجيد؟ سكت الجميع عن الكلام!

بصراحة شديدة أقولها من قلب عربي دام، أرفعونها من كلمة الإعداد الجيد، فنحن بحاجة إلى كلمة عربية موحدة من المحيط إلى الخليج لكنها بالضرورة ليست الإعداد الجيد، ولكنها القبة الصائفة المسكوت عنها، والارض عنها والغضوب عليها.

فأصبحوا الخشب والصبر

هل نحتاج إلى قمة عربية؟

منذ شهر عديدة تنطلق الدعوة لعقد قمة عربية، ولا تكاد تنتهي مناسبة أو لقاء، أو تجمع أو حتى قمة ثنائية في المنطقة العربية عن تصريح يدعو لعقد قمة عربية طارئة، ومن كثرة التكرار فنددت القصة نفسها، بربها، وحفت الحماص، فنددت الأستاذة لى نعم بجاهلية قمة عربية، وما شروطها ومتى تتعقد وماذا تناقش وكيف تخرج بنتائج ملموسة.

ولكن بعد التوصلات والنتائج بعض الإيجابيات في رسائل قراء الأهرام العربي، فقررنا فتح ملف القضية بلانك مع القراء والسبيلين دون تمهين، نرجع بترجم رؤيتهم، رؤيتنا، ونأمل أن تحل هذه المسألة في العدد الحالي والأعداد القادمة مع بعضيكم لموضوع القمة العربية العاجلة التي لا تمتد.

■ الأهرام العربية

الكوفت ليست مشكلة!

أنتم تتحدثون عن قمة شاملة للمصالحة العربية، ونحن الشعب الكويتي لا اعترض احد على مثل هذه القمة، ولكن ما اكده الشيخ سعد العبدالله رئيس مجلس الوزراء مراراً، وكذلك النائب الثاني الشيخ صباح الاحمد، وهذه التاكيدات تؤكد الموقف الكويتي الموحد وشعباً وسياسياً نحو نزع الحزام الامامي للمصالحة الشاملة ومشارة العراق فيها، نحو الجرح الدامي اصاباً من جراء غزو الشقيف لنا في اغسطس 1990، نعم كفى، فالعربية لبعض الوقت تلقنا القومية العربية لسنوات لكن أمام حالة التردى التي تعيشها الأمة لا نقبل أبداً ان تكون حرج عزة لشعبكم من الخصاص العروى.

ومع ذلك إذا كنا تجاوزنا جراح الماضي ونفاسي للعرب الأليم من أجل مستقبل الأمة، فليس أمتنا العربية إلا استباناً، وتعمل على تصميد جرحها، والحل معروف هو إعادة أسرارنا الذين احتجزهم النظام العراقي أو الكفص عن مصيرهم المجهول قد يقبل إذا نزع المستقبل العربي بمصير ٦٠٠ شخص لكن هؤلاء الأسرى والمفقودين يجرس جرحاً غائراً في كل بيت خاصة مع عدد السكان الحدودي في الكويت نحن مع القصة لكن يا رعاكم العرب كفشنا أن نعيد أسرارنا حتى يلتئم جرح ١٩٩٠ الدامي، فاحذر العرب لا يجب أن يكون على حسابنا

■ **عبدالله الشايع، الكويت**

مساحة حرة

ذهول يحاصرني!

كـفـف تـخـطـرـيـن إـلـى
وأنـا انـطـبـق
فـى مـجـيـط عـيـنـك
أداعـب النـفـوس
فـى عـمـق مـقـلـتـيـك
لـسـسـسـسـسـسـسـسـسـسـس
غـايـة مـا بـالـأمر
ذـهـول يـحـاصـرـنـى
الـفـواج تـلـاحـقـنـى
قـوارب تـعـبـرـنـى!!
فـسـاغـا مـوص
فـى حـر عـيـنـك
أجـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـب
وأجـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـب
قـلبـاً يـعـتـصـرـنـا!!
فـسـاذـوب بـالـفـيل
فـبـين شـطـطـطـطـطـط
فـبـاذ
قـلـا فـى الصـبـاح
أجـبـبـبـبـبـبـبـبـبـبـب
غـريـقـاً مـطـروـحـاً
عـلى أجـبـبـبـبـبـبـب
فـبـطـطـطـطـطـط!!

■ أحمد إبراهيم مرعوه.
التمهات

لنفسر رسالتكم في هذا الباب
بيومياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام
الفاكس: 5797867

email: www.arabi@ahram.org.eg

نحن من متابعي مجلتيك الدائمين وبتتمنى لكم من قلوبنا التوفيق الدائم واسمحوا لنا ان نعرفكم
بنافسنا نحن اتحاد عربي (جديد) للاراسلة، ولقد تأسس هذا الاتحاد يوم العاشر من رمضان الماضي
وهو في طريقه ليكون الاتحاد الأشهر في العالم في خلال سنة من الآن، وبتتمنى ان نتشروا اسم الاتحاد
وعنوانه لنا يربح في المشاركة من القراء واسمحوا لنا ان نطعكم فكرة مختصرة عن الاتحاد.

شعارنا : أيد على أيد
اهدانا : أجمع شباب العالم في إطار مؤسسي غير تقليدي 2 تمجيد المواهب واللهويات لدى
الأصدقاء والصديقات 3 إقامة جسر للتواصل بين الأصدقاء من كل مكان
4 توفير خدمات في غاية الأهمية للشباب
نماذج من خدماتنا وخدماتنا :
- برنامج رعاية الموهوبين شعرياً أو غنائياً أو صحفياً - مسابقة لوجية ذات حوائث متميزة - مجلة ذات
مكر متطور ومستوى زلق - بنك للمعلومات يوفر الطموحات شباباً للأصدقاء
- برنامج التميز - برنامج للقاء الأصدقاء - برنامج للتأطير يسمى البرنامج (جـ)

دیسری محمد سلال
دمیاط، فارسکور

أسود الليل!

رئيس التحرير الأستاذة أسامة السليبي المحترم

تحية التقدير والتعظيم والإحرام إليكم مارا الجيوب القابرة كأنما تحت الضفاف رغم وحشية العدوان الشرعي يسمي الجيوب صامدا وإحاطة الأقارب بأسوأ في كل مكان وزمان، فهم يتمسكون بعروة كل ذرة من ذرات القربان الجواني المصيب، حين تغتد كل القنطرة الكائنة الكثير من العمليات الجريئة ضد وحشية العدو وعزلتهم ولم تكن الجيوب الصابرة رغم ما تلك من عتوان مطبق تطير لأصحاب الأرض عيشا سقيلا يمشون في النهار والسرادى إلى اللجج الحثي الاستباحات الكائنة من جريسا إليها جميع الأراضي المحتلة ويؤدى إلى سقوط ما أعز أرض وأبعد شعب ولما لم يحدث كل الصلفوخة والمقاربه بينهم

■ **مملوح مغایری**
حلب، سوریا

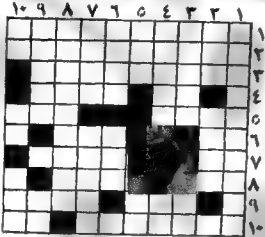
هكذا يكون التلفزيون

[illegible]

www.elsevier.com/locate/jmb

الواحة

كلمات متقاطعة



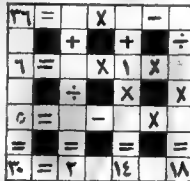
- | أفقي | رأسي |
|---|--|
| 1. مستنقار سنطيس صاحبي الصورة | 1. رئيس وزراء دولة معانية للعرب |
| 2. قاتل عبارة محلي أنت يا بوزنوس | 2. يستعمل في الحلاقة «معكوسة» - كثير المطاء |
| 3. من أعمال نجيب محفوظ | 3. المشي - حيوان قطبي |
| 4. كلب - بطة قصصة مشهورة للكاتب «إميل زولا» | 4. مطربة عربية - متشابهان |
| 5. حطمت ضم بعض إلى بعض | 5. قزح - أرشد «معكوسة» |
| 6. ود «معكوسة» - تشاهد | 6. أحبس - حيوان مفترس |
| 7. رمز جيوش - شعب شعبي | 7. ناقل «مبعثرة» - من الدول الكبرى |
| 8. يد - ملك الطيور «معكوسة» | 8. عاصمة كوريا الشمالية |
| 9. أمم - يتقن | 9. تماثيل كانوا يعبدونها في الجاهلية - في الزراعة «معكوسة» |
| 10. بلد اسباني - فرح «معكوسة» | 10. في القمص - مرض - يخفي |

س1 - أول دولة شيوعية يحكمها الشيوعيون كانت الاتحاد السوفيتي في عام 1917، فما الجمهورية الشيوعية الثانية التي قامت في عام 1921؟

1. دولة الصين ب. دولة يوغوسلافيا ج. دولة منغوليا
س2 - أحد قادة الإصلاح في القرن الماضي كان الشيخ جمال الدين الأفغاني، وتلمذ على يديه الشيخ محمد عمده، واشترك الرجلان في إصدار صحيفة فما اسم الصحيفة؟

1. «العروة الوثقى» ب. «البلاغ» ج. «الوئيد»
س3 - ما الرواية الشهيرة التي ألفها الروائي الإنجليزي الشهير «جول فيرن»؟

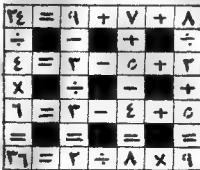
1. حول العالم في 80 يوما ب. الأخوة كرامازوف ج. العقد الاجتماعي



أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

أرقام متقاطعة



كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

ج1. عبدالمك من مروان
ج2. حريق هائل
ج3. ألبرت أينشتاين

الحلول العدد القادم

عدداد - يوسف الغرابلي





■ المرأة: فضاء رمان

■ التحقيقات: عاطف حزين

● الرياضية: أشرف محمود

■ **التصوير :** عماد عبد الشافي

■ **الاقتصاص:** أحمد عبد الحكيم

■ سكربتير و التحرير الفني

فيل السحيني فلا عميرة

عمره الشيشني جمال الكشي

- جنة - محمد عبداللہ ۳۲۲۱
- دمشق - صافد مسقر ۶۶۱-۱۶۳
- طرابلس - حسين فتح الله ۳۰۸۹۷
- الرباط - قنانيه عبد الرحيم ۷۳۷۱۶
- غزوة - محمد امين ۵۸۱۳۵۰
- الجزائر - نصر الفياض ۵۰۶۵۹
- الدوحة - العربي الطيب ۳۶۵۸۰
- بيروت - احمد الاسعد ۶۷۵۲۵
- النابسا - سامي كمال ۹۳۳۸۱۱
- صتتا - إبراهيم الشعاوي ۸۸۰۹۶
- صتطا - صلاح جابر ۵۹۱۹۲۹
- الكويت - محمود خريفي ۵۷۲۰۱
- لندن - عرو عبد السلام ۳۸۱۱۵۰
- باريس - شريف الشواشي ۷۳۳۲۰۰
- موسكو - عبدالمجيد خليل ۲۶۲۶۰۱
- حواماسبرج - محمد ناجي ۴۴۷۵۲۵
- بيروت - محمد عبداللہ ۶۲۹۶۹۰
- مكره - مصطفى اعظم الصقر ۴۶۰۳۶۱۵

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت ٠١٠٠ / ٢٠٠ / ٧٨٦٢ فاكس ٠١٠٠ / ٧٨٦٢
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٩٦١٣٢ جقة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران - طريق المدينة: ٦٤٣٦٦٦١ - ٦٤٢, ٤٧٣



بين الخط

الحمل من 22/3 إلى 20/4

الرجل الحمل: لا يكبر أبدا

لروحل «الخروف»

قد يتساءل الكثيرون عن تسمية «الحمل» ما دلهم ليس بهذه الوداعة والرفقة لكن علماء الفلك اجتمعوا على انه حمل اي «خروف» ليس بمقصود الإساءة - فصحيح انه مسالم، وجائر انه ليس بالوحش الكاسر، لكنه عابث،

هذا ينطبق تماما على «الرجل الحمار» بالتحديد، فالرجال الجعلان هم شياطين «الزويبات» خريطة الأبراج - فهم أكثر الرجال ولعا باللهو والعيث والاتلاق

فريق الأبطال

يعطيك إحساساً قوياً بأنه رافض لك ما حوله بما فيه أنت. يتصرف معظم الوقت على أنه «سيزمان» لإيمانه الشديد أنه يملك قوة داخلية وروحانية عالية الشفافية، بجانب طول قامته - التي يتمتع بها معظم رجال الحمل - يشوق المحادثات العاطفية، ولا يحب المرأة المجنونة إليه، لذلك تجد رجال الحمل عراب معمرين في جري النائم ولا يستقرون إلا مع سن متأخرة، وعندما يتزوج ينقل صعوبة فكرة المساواة مع زوجته.

وميدو المستعطر

اعتقاده الدائم بأن علاقته بالمرأة لابد أن تكون بنفس مستوى أسطورة العلاقة بين روميو وجولييت، يجعله في حالة بحث دائم عن تلك المرأة الأسطورية، وعندما يجدها يفرقها في الحب حتى أنفاسها، فلا يستطيع الخلاص ويحتج لتلك فيه

الرومانسية خيالي جدا في مشاعره التي لا تتضح أبداً، وتظل دائما أصغر من سنه. لذلك هو ليس مريحا في علاقته مع حبيبته، لأن يراها دائما «الأميرة الثامنة» التي لا تتشاجر في أثناء الحديث في التليفون، ولا توبخ، الشاملة، ولا تسخر في وجهه إذا أيقظها في وقت غير مناسب، إن طبعه لا تتصرفي معه بفظاظة أو عصبية، وليس أمامك سوى أن تكوني حالة، هاتمة معظم الأوقات في أجواء الرومانسية وإن كنت لا ترغبين ذلك.

الغياء العاطفي: الاثنية الفيرة، السيطرة، الاستبداد، كلها ليست صفاته السلبية، إنما هي ترجمة لثقافة العاطفي الذي يحرمه متعة التعبير عن عواطفه الجياشة تجاهك لذلك لابد أن تكوني نموذجاً للحكمة والصبر، فلا تخاصمي إذا غضبت، ولا تلاحقي إذا خاسمت، تطاهري دائماً بكتك لا حيلة لك، وهو الوحيد الذي يملك زمام الأمور، هذا هو العقاب النفسي المناسب للرجل الجمل، أن تركبته يتعذب في صمت، بلا مواجهات ولا اتهامات.

حب القلعة هو يعتقد أن روميو يترك جوليت، وأن جوليت لابد أن تتو بقية عبياء . فالحب من جهة يستترة الخوف من جهة أخرى، الحب ليس الحب الخالص، فيهذه هي تركيته وليس هناك حب خالص .
الأخير : لا تضحى إلى رجل أمامه قلب فتدسى صورة هذا الرجل الذي لا تضحى بصفاته وأقاربه ولا حتى أطفاله أكثر منه لأنه عندما تفسد ظلك الأول والأخير لا تضحى في أسبق عرض أدراك العقلية .
وإنجازات من العمل . لأنه آخر شخص يتفوق كسبية عاملة إلى حياتها الخاصة، لأنك تبعاً لنطق «العمال» لكامل حال.

الحب الملتهب الحب هي نظرة لا يكون معتدلاً ولا عانياً، بل ملتهباً عنيفاً، فليس أمامك سوى مبالته
الحب بنفس العيب والسخونة، وإلا اتهمك بأنك لا تبالينه الحب.

[illegible]

تقديمه .. حسن البوادی

المجهول

المشاهد التي أثارت تملاتي حول الإنسان والمجهول
حات صمن يوم جميل لأستري على الشاطئ.

كان عمر صغيري، محمد، عامين عندما رأى البحر لأول مرة.

في ذلك اليوم جرى بفرحة معي ومع والده وشقيقه الأكبر «جمال» من الشمال في اتجاه الشاطئ، وما أن وصلنا إلى الرمال حتى قطعنا جميعاً الأخذية مد هو ساقه بتريده، أس الرمال بقدمه اليمنى شجعه والده بأن مشي حليماً أمامه على الرمال، وبين بعده مشي «جمال».

نظر «محمد» إلى اقدامهما نفوس ثم تتأثر من خلف الاقدام بعض الرمال مع تصرفهما. حرك هو ساقه اليسرى وضعا إلى جوار الساق اليمنى فوق الرمال، ثم توقف تماماً عن الانتقال من مكانه.

أخذ ينقل عينيه بين الأسفلت وبين الرمال دون أن ينقل قدمه نقطة أخرى. لا في اتجاه الرمال، ولا في اتجاه الأسفلت، وكأن مصفا مسكوبا فوق الرمال قد أدى إلى تثبيت ساقيه في وضع «التباه».

دار بنصف جسده لاطوي متطلعا إلى كل شيء من حوله، ثم فجأة جرى بسرعة فوق الرمال إلى أن وصل إلى والده فمسك به من الجزء الذي تصل إليه قامته وأغنى بذلك «الركبة»، وكذا يحمي في الولد مما يعتقد أنه خطر محيط به، منتقلاً إلى أعلى حيث وجه أبيه الذي يجده متمسكاً له بينما كانت نظراته هو إلى أبيه نظرة رجا، فما يريده من والده هو أن يحميه كي لا ينقل فوق تلك الرمال التي يتلجج جزءاً من قدمه الصغيرة كلما تحرك فورها.

حاول والده تهنئته بأن اقترح عليه أن يجلس معه على الرمال دلاً من الوقوف، واقترح «جمال» منهما وهو يحاول تشجيع «محمد» مستعرضاً أمامه مهارته في الجري إلى الماء والسباحة إلى مسافة ثم العودة إليهما، لكن ظل «محمد» رافضاً تماماً فكرة التحرك في اتجاه الماء.

بدأ والده يحفر في الرمال، واشترك «جمال» فمد يده، بيد أس الرمال بكفة الصغيرة، أمسك بطفة منها رفع يده بها فتح أصابعه حرك الهواء، الرمال في الاتجاه الآخر في أثناء النزول، ضحك «محمد»، كبر الصرعة شاركه «جمال» لعبة الإنسان بالرمال ثم رفع يده ومشاهدة الرمال وهي تتناثر أثناء نزولها.

ثم بدأ «جمال» يحفر، شاركه «محمد» وشاركهما والدهما.

استمتعت الحفرة، وبدأ جمال يجري إلى البحر وفي يده رشاش المياه، يملأه ثم يصبه في الحفرة فتختفي المياه بين مسام الرمال فيكر هو الحركة.

تشتيت رسال الحفرة بالمياه، فلم تعد تمتص المزيد الذي يتم صبه فيها، بدأت المياه ترتفع في الحفرة، امتلات حاول «جمال» أن يجعل «محمد» يمس المياه داخل الحفرة بيده، لكن لا يمكن. بقدمه، أيضاً لا يمكن، ملا والدهما.

«محمد» لكنه لم يصبه هذه المرة في الحفرة، بل فوق كتف «محمد» الذي انكشف بذراعيه ليجني بقية جسده من

المياه

القي الأب بالجريل، وأمسك بمحمد من نزاع، وأمسك جمال من الذراع الأخرى، وفي اتجاه البحر جرى الجميع، لا شيء يصمم «محمد» الآن من المياه، لكنه اعتصم بصرخاته يطلبيها بها أن يعطياها حريته.

ولأن الأب يريد أن يتم بسلام تعرف «محمد» على البحر لأول مرة في حياته، لذلك استسلم وترك يد محمد، وطلب من جمال أن يفعل الشيء نفسه مع يد محمد الأخرى، فجري محمد في عكس اتجاه البحر، ثم تمدد على الرمال التي تعرف عليها وتلف معها منذ قليل.

أشار له جمال والأب بما يعي أنهما سيستمران في طريقهما داخل البحر. لكنه ظل جالساً، تعذب يده في الرمال، بينما عيناه تتابعان حركة بابا وجمال داخل المياه.

إن جمال يسمح بعيداً عن بابا، ثم يكرر السباحة عائداً إليه، يطفس في الماء ثم يظهر يضطك جمال ويضطك بابا، وكان محمد قد بدأ يشعر بنوع من الغيرة أو الرغبة في المشاركة، يلف يقترب من البحر. تدفع الموجة بالمياه في اتجاهه فتفلس المياه طرف أصابع قدمه، يعود هو إلى الخلف، لكن رغبة الاكتشاف أقوى من رغبة المجهول لذلك

يد الصغير أطراف أصابع قدمه فيلمس المياه ثم ينتفض مرة أخرى متفهراً إلى الحلف.

أبش بابا أن رغبة الاكتشاف قد تحركت في داخل الصغير، وإن هذه هي اللحظة المناسبة لتشجيعه. ترك جمال داخل المياه وانتقل إلى حيث محمد، وعندما وصل إليه جملة دون استئذان وهو يقول له يجب ألا تترك جمال وحده داخل البحر. ووصلاً إلى «جمال»، وما زالت المياه لم تمس إلا وحتى أطراف أصابع قدم محمد الذي يحمي الأب بقامته الطويلة داخل البحر. غطس جمال مستمراً في الاستعراض أمام محمد، ثم خرج من الماء بوجه باس، انحنى بابا بسرعة ليس لتصل المياه إلى قدم محمد بل إلى كتفه.

أمسك الصغير ببسطة في الوالد الذي تحرك به فتحرركت المياه من حولهما. بدأت أصابع الصغير ترتضي طورهذا من مشروع ابتسامته طرام مله على شفتيه تحول مشروع الانضمام إلى ضحكة مسموعة عندما كبر بأيد نصف كورة، ودفع بها المياه في اتجاه وجه «جمال» الذي فعل مع بابا الأمر نفسه وسط ضحكات الجميع ووصول رذاذ من المياه المتناثرة إلى وجه محمد الذي يغمض عينيه ويشيح بوجهه وهو يضطك. وما أن يفتح عينيه حتى يلاحظه جمال يدفعه أخرى من المياه تستمر سلوكيات

الاكتشاف البريئة من الصغير مع مياه البحر حيث يعد ذراعه القصيرة من فوق كتف الوالد محاولاً الإنسان بالمياه في قبضة يده، فتعرب فهو يجعل أن أحداً لا يستطيع أن يمسك المياه بيده ولا أن يمسك الهواء بيده، ولا أن يمسك الدنيا بيده فعمها تشبثاً

بالدنيا، ومهما تمسكنا بها، ومهما حاولنا معها، إلا أنها كالياه لا بد أن تفلت منا وأن تهوب وتتعد



سهم ذهني



مصر للطيران

EGYPTAIR

الرائدة في ربط شمال القارة السمراء بجنوبها

رحلات مباشرة ومنتظمة إلى جنوب افريقيا

القاهرة / جوهانسبرج

الثلاثاء والخميس والسبت

القاهرة / كيب تاون

الخميس والسبت

ورحلة منتظمة أسبوعيا إلى زيمبابوي

القاهرة / هراري

كل يوم ثلاثاء

بأحدث طرازات الطائرات

أهلا بكم معنا

مصر للطيران



Take a far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

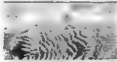
منذ آلاف السنين - فتح الحضارة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر. أسيك، الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عام، أنجزت، أسيك، رقماً قياسياً غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطاً جديداً لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركت، أسيك، هو الضمان للمستقبل الأفضل ولأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

الاسيك asec

ENGINEERING & MANAGEMENT
800 A Division 6
P.O. B 26 New Massa 11742 Cairo, Egypt
Tel: (202) 519 10 47 Fax: (202) 519 10 52
E-mail: aseca@ente.com



ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



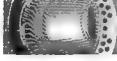
ASA
AUTOMATION



ARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



ASCOM
GEOLOGY & MINING



REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR



أم ياسمين:

ابنتي تحب أحمد براءة

جثة مولات أميت لكم الذين السيرة

الافارقة خرجوا صفر اليدين

الامر الغضب والتطبيع في اليمن

الضراطة القتات المقدسة في عراق الاحزان

الزواج من لاجل السرقة، فاطم



د مصطفى محمود

القرآن لم يزل

لشيوخ الازهر



دماء حي حي

في عباس العقاد

شعره كغيره على السبيل المربة في البحرين



سوريا وراء الرجل

الذي قال لا

السلام يترنح فوق حسر الخطر

د افغانستان اسلامي امارت د پلاوي
د پلاوي د پلاوي د پلاوي د پلاوي
د پلاوي د پلاوي د پلاوي د پلاوي

رئيس مجلس الإدارة
/ الأستاذ أحمد عبد الله

مشروع مقهي شركة رائدة

சென்னை

[illegible]

والله اعلم بالصواب

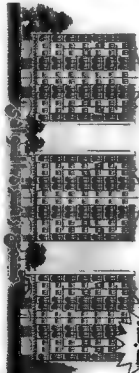
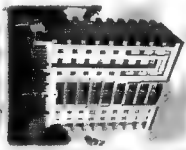
التعليق على كلامه

٥٧٤ طريق المدينة - جليلية
٣ شقق بالاول ومساحة
والاربعة على مساحة
١٧٥٠ ج للمتر كامل التشطيب
واحدة اتمامه قريبة / مساحه
مقدمه بالانقضاء على ٥

أوريسا اقتصادا متناميا مع نمو إجمالي الناتج المحلي السنوي بنحو ١٠ في المئة. أما ميزان المدفوعات في ظل خطة الإصلاحات الجديدة، فقد سجلت عجزا قدره ٢٩٠ مليارات روبية في السنة الأولى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَبِهَاذَلِكَ



السكينة التي لا تأتي الا بالزهد

[illegible]

لا ملحقاً بالسلطنة

٠١٠١٠٠٤٩٠٣ = 0A٠٤٣A٤ = 0٧٣٦٧A٤ = 0٧٢٠٠٠٠ / ق : الاسكندرية : شركة المليون اء شرب ش.م.م

علاقتنا مع الجزائر مجمدة

كتب: أماني الطويل



■ بونطيف



■ محمد السادس



■ محمد بن عيسى

أعلن محمد بن عيسى - وزير الخارجية المغربي أن الوضع بين بلاده وبين الجزائر لا يزال مجمداً، وأن اللقاء الأخوي الذي تم بين الملك محمد السادس والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، فرضته ظروف جلسات قمة إفريقيا - أوروبا، والمادب الرسمية التي نظمها الرئيسان مبارك والقطافي. وقال إن الملك محمد السادس لم يعد يعد لقاء موسع بين الحكومتين المغربية والجزائرية، مثلما نشرت وسائل الإعلام، بدليل أن الحدود البرية بين البلدين مازالت مغلقة على الرغم من طلب الحكومة المغربية بفتحها أكثر من مرة، خاصة أن البلدين ليسا في حالة حرب. وأكد محمد بن عيسى أن كل ما فعلته قمة القاهرة هو - تلطيف الأجواء بين المغرب والجزائر، مشيراً إلى أن بلاده لا يمكن أن تقف عتبة أمام تفعيل الاتحاد المغربي مع التسليم بأن موضوع الصحراء هو العقبة الحقيقية أمام الوصول إلى تعاون سليم ومتين مع الجزائر. وقال: إن مخيمات البوليساريو والحكومة المزعومة للجمهورية الصحراوية موجودة في الجزائر. ونحن لا نطلب من الجزائر طردهم، بل نأمل أن تقدر الجزائر حرص المغرب على استكمال وحدته الترابية. وحول تطور القضية الصحراوية أشار محمد بن عيسى إلى أن هناك مطالبات من ١٣٠ ألف شخص بمراجعة موقفهم بعد انتهاء أعمال لجان تحديد الهوية التابعة للأمم المتحدة، حيث تم التفريق بين العائلات في هذه اللجان، مشيراً إلى أن هناك استفتاء لتقرير المصير محدد له شهر يوليو المقبل. وأضاف محمد بن عيسى: إن المغرب يستعد لاستقبال جيمس بيكر المبعوث الأمريكي لحل مشكلة الصحراء خلال هذا الأسبوع، مؤكداً أن بلاده تتمسك بمخطط التسوية المطروح، وأنها ترغب بقوة في أن يتم استفتاء تقرير المصير على أسس ديمقراطية عادلة وشفافة مع ضرورة المحافظة على مشاركة كل المتحدرين من الأقاليم الصحراوية أينما وجدوا. واستطرد إن المغرب كان مستمعاً من عدة قوى، وحصل على استقلاله جزءاً جزءاً من شمال المغرب الأسباني إلى قلب المغرب الفرنسي، إلى طنجة الدولية، ولذلك من مصلحة البلدين «المغرب والجزائر» أن تتخلى عن الأسباب التي تلوث المناخ بين البلدين. وكان المغرب قد رفض حضور قمة القاهرة تحت لافتة «منظمة الوحدة الإفريقية» التي انسحب منها لقبولها عضوية الجمهورية الصحراوية، وتم تحويل اسم القمة إلى «أوروبا - إفريقيا» لضمان حضور الملك محمد السادس ملك المغرب.



السلام يترنح في حفل انقار!

لم يشهد مشروع السلام العربي الإسرائيلي مرحلة أكثر خطورة من المرحلة الحالية. فالإزمات والقنابل تتوالى حتى باتت قمة جينيف بفشلها مجرد طعم، واحد في حفل كبير قد ينفجر في أي لحظة لإسيما بعد تصريحات وزير الدفاع اللبناني الأخيرة. من القاهرة يرصد أشرف العشري، القنصل المصري - الأمريكي لإنقاذ السلام على المسار السوري ولكن في بيروت يرى مراسلنا ضمان مكمل انقجاراً محتملاً بسبب سياسة حافة الهاوية الإسرائيلية بينما يروى مراسلنا في غزة محمدين المصري تفاصيل سيناريو الرعب المتبادل بين دمشق وكن أيبب، اما عاطف صقر من دمشق فيؤكد أن سوريا كلها مع الرجل الذي قال ؟



عندما رحلت روز اليوسف

محمد عبدالقوس في ذكرى وفاة جده «روز اليوسف» يتذكر الأيام الحزينة التي عاشها إسمان عندما رحلت عن الدنيا ست الحبايب



أسامة الباز: ليس من حق

واشنطن رفض مبادرتنا

د. أسامة الباز أكد في حوار مع «سوري الجديد» في واشنطن أن اتصالات مصرية ستتم على مستوى القمة، وأوضح أن المصالح المصرية والأمريكية لا تتطابق في كثير من الأحيان.



تصميم الغلاف: أس اليب

في هذا العدد

- عبدالعليم حماد: يرصد ما تشير في
- البرية ص 30
- مصطفى منصور: حوار لشاعرة
- والايز ص 32
- حوار حفسلى حول سوق الإسكان
- العربية ص 36
- الأوبك في مواجهة هاجس انخفاض
- الأسعار ص 40
- عادل حمودة: وبوميات الرصاص في
- البحر ص 43
- عادل صفاق بين راحة لرجال وراحة
- النساء ص 48
- الشيخ خالد الجندي: يواصل تفسير سورة
- البقرة ص 64
- اتحاد كتاب جديد في مقي ريش ص 66
- على الحجاز: الصنن بسر الغناء
- الج ص 78
- صفى نازك كالم وفن للفراح لاني حشفي
- ب ص 80



إشارات «إيجابية» من البحرين للعراق وإيران

■ التامة سامي كمال

لتجاوز مشاكل الماضي بسبب أحداث 1994، في البحرين وإزالة مخاوف البحرين من التدخل الإيراني في شئونها الداخلية، غير أن هذا الفوز وتلك التطورات لا تعني أن الأرضية باتت مهيأة لقطع انشواط أطول أو الذهاب بعيداً في العلاقات الرسمية والسياسية بين الجانبين. مازالت مشكلة الجزر الإماراتية الثلاث المحللة تشكل العقبة الأكثر بروزاً في طريق «إصلاح» العلاقات وما لم تسع إيران من جانبها إلى إرسال إشارات «انفراجية» في موضوع الجزر، فلن يكون هناك تقدم حقيقي في العلاقات، وسيبقى الأمر محصوراً في تعاون تجاري واقتصادي محدود. واستناداً إلى ما أكدته دبلوماسي خليجي مخضرم لـ «الأمهرام العربي» فإن انفتاح دول مجلس التعاون الخليجي على إيران سيساعد في انفراج مشكلة الجزر وشيول إيران بمبدأ التحكم الدولي الذي تطالب به الإمارات، وقد أعرب نفس المصدر في رده على سؤال لـ «الأمهرام العربي» حول علاقة انفتاح البحرين على إيران بتغيير السياسات الخليجية وأيضاً الأمريكية تجاه إيران، عن اعتقاده بأن هذا الانفتاح لا يقتصر على البحرين، وإنما يتم بتسقيع مع دول الخليج الأخرى، وأيضاً مع الأصدقاء والحلفاء، فالبحرين لديها التزامات واتفاقيات مع الدول الأخرى، وأن هذا الانفتاح ليس رغبة بحرينية أو خليجية فقط وإنما أيضاً رغبة واشتغال بعد فوز الإصلاحين، وهو ما يجند التفاوض بلسانيتها وجود واقع جديد في الخليج، بصفته من خلال دعم ومساندة الإصلاحين وتحقيقهم المزيد من المكاسب، خاصة أن هؤلاء الإصلاحيين يؤيدون الانفتاح والعيش في سلام وعدم التدخل في شئون الغير.

مازالت الزيارة التي قام بها السيد كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني للبحرين الأسبوع قبل الماضي تثير رنود فعل كثيرة على المستويين الخليجي والعربي، حيث أعقب الزيارة إعلان المامة عن عودة علاقاتها الدبلوماسية مع العراق. وأياً كانت التفسيرات فإن الأمر يؤكد أن المنطقة تشهد في الوقت الحاضر إعادة «صياغة» للعلاقات مع القطيعة الإقليمية في الخليج، العراق وإيران، وأن الأمر هنا لا يقتصر على البحرين وحدها وإنما يشمل جميع دول المنطقة في الدال والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الخارج. ووفقاً لما أكدته مصادر مطلعة في المامة لـ «الأمهرام العربي» فإن البحرين ومن خلال رزيتها للعلاقات مع إيران تسعى للتعامل معها باستراتيجية جديدة خاصة بعد فوز الإصلاحين في الانتخابات الإيرانية وأن زيارة خرازي للمامة وقبل ذلك استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البحرين وإيران يصبان في خاتمة دعم الرئيس حاشمي وتياره الإصلاحية وهذا التوجه هو نفسه الذي جعل أمير البحرين يبادر فور إعلان نتائج الانتخابات الإيرانية إلى تهنة الرئيس حاشمي بفوز الإصلاحين، واستناداً إلى هذا الرأي فإنه يمكن القول إن علاقات البحرين مع إيران، بل علاقات الدول العربية في الخليج مع الساحل الإيراني المقابل، قد دخلت مرحلة جديدة بفوز الإصلاحين، لا سيما مع وجود رعمة محترية - إيرانية مشتركة

■ الطفل الكويي إيلان

كوبن-ليس - 6 سموات - مجلس بالقرب من بوابة منزل القارية المقيمين في ميامي والذين رفضوا تسليمه إلى أبيه في كوبا رغم موافقة إدارة الهجرة ووزارة العدل الأمريكية، وقاموا برفع دعوى قضائية ليبقى الطفل في ميامي بحجة أن الظروف في ميامي أفضل من كوبا وقد طالبت وزارة العدل الأمريكية من القارية أن يوقعوا على اتفاق يقض بتسليم الطفل إلى أبيه إذ أخسروا القضية

■ الرئيس الكويي غيدال كاسترو في أثناء حديثه في إحدى المحطات التلفزيونية بكوبا موضحاً المساعي الكوبية لاسترداد الطفل حيث طلبت الحكومة الكوبية من أمريكا تأشيرة سفر إلى أمريكا لوالد الطفل إيلان حتى يراه





■ أبو العيط

والجدير بالذكر أن اتفاقية حظر الانتشار النووي تم تميمها بشكل لا نهائي عام 1995 وبدأ الانضمام لها عام 68 ودخلت حيز التنفيذ عام 1970 وهي تمنح كل دول العالم النضمة لها من الحصص على الأسلحة النووية بحسب الدول الخمس المعترف بها نووياً وهي الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، الصين والاتحاد السوفيتي السابق

أبو العيط: العرب لن يفتلوا ملف إسرائيل النووي

■ كتيب: سوري الجنيلي

وحول ما يشار عن وجود تمهيدات أمريكية لإسرائيل بعدم الضغط عليها في الموضوع النووي ومع إثارة ضدها، يقول السفير أحمد أبو العيط إنه ينبغي التأكد من دقة وصحة هذا الحديث لأن تلك المعلومات لا ينبغي أن تؤخذ من وسائل الإعلام فما أسهل أن يتم بث خبر كهذا، والولايات المتحدة ترى أن تناول الموقف النووي الإسرائيلي ينبغي أن يتم من خلال الإطار الشامل في الشرق الأوسط بعد القضية السلمية، ومصر لها رؤية مختلفة حيث تتصور أن عملية السلام ومنع الانتشار النووي يمكن أن يسيرا بالتوازي وما وفي نفس الوقت ومصر مستعدة لأن تبحث في جميع المسائل الخاصة بالتمسك في الشرق الأوسط إذا ما وافقت إسرائيل على تضمين السلاح النووي في هذا المجال

أكد السفير أحمد أبو العيط مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة على أن مصر والدول العربية ستستمر في مؤتمر المراجعة السادس لمعاهدة منع الانتشار النووي الذي سيعقد في نيويورك من 24 أبريل إلى 19 مايو القادم إلى أن تتم تسمية إسرائيل بشكل محدد باعتبارها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي لم تنضم حتى الآن إلى المعاهدة وأن يتم مطالبتها رسمياً بالانضمام لكي تتم تأمين المنطقة وإحلالها من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى وأضاف أن مصر قد انضمت إلى ما يعرف باسم (دول الأجنحة الجيدة) وهي مجموعة من الدول تطلب بإخلاء العالم من السلاح النووي

الجينات بريئة من «خفة الدم»!

في دراسة أجراها مستشفى سانت توماس بلندن على عينه من النساء التوائم بلغت 254 سيدة توساً، ثبت أن «خفة الظل» والقدرة على الدعاية لا علاقة لها بالتركيب الجيني للمرأة. إنما ترتبط بالناخ الاجتماعي والثقافي وقد أُنجزت هذه الدراسة المسحية حينما عمد فريق البحث لوضع هؤلاء التوائم في غرف متفرقة وعرضوا عليهن رسوماً متشعبة بشكل متزامن وطلب منهن التطبيق على تلك الرسوم كتابة

■ تعزيزاً للتعاون بين تركيا ومصر، عقد السفير المصري في العاصمة التركية اقترافاً لخصي الشافعي لقاء موسعاً في مدينة اسطنبول مع جمعية لفاع الاعمال في تركيا والتي تضم أكثر من 400 رجل أعمال.

الشافعي شرح في اللقاء الخطوات المهمة التي اتبعتها الحكومة المصرية طوال السنوات الماضية من أجل إصلاح الاقتصاد المصري والنهوض بأجل التنمية، وهو ما جعل مصر من الأسواق الناشئة لجذب الاستثمارات. ■ ألفت الباحثة الجزائرية الأمريكية FBI القبض على الشيخ جميل الدين إمام مسجد أطلانتا ووجهت له تهمة التخطيط والإعداد لاعتقال شريطي أمريكي تعرض لبعض رواد المسجد وإلى القبض عليهم. يذكر أن الشيخ جميل الدين من المسجونين على التبار للسلفي التشدد بين الأمريكيين العرب



سليين ديون نالت حريتها بعد الاعتزال

■ كتيب: ريم عزمي

اعتزلت سليين ديون الغناء، ولكنها مازالت تحتفظ بمكانتها تحت الأضواء، فعندما ظهرت في إحدى مباريات البيسبول في فلوريدا رصدت الكاميرات الأمريكية قصة شعرها القصير باعتباره دليلاً على انتقالها لمرحلة جديدة من حياتها أكثر راحة وسهولة سليين أدلت بصديقتي تليفزيوني لأحدى المحطات الفرنسية ذكرت فيه أن هذه التفرجة الجديدة تتناسب مع أسلوبها الجديد للاستمتاع بجوانب عديدة كانت تفتقدها في أثناء الشهرة، فهي تخرج حالياً من حمام السباحة بدون الاحتياج إلى تصفيف شعرها بالمجفف، كما أنها لم تعد في حاجة لوضع مساحيق التجميل على وجهها، واعترفت أيضاً بأنها توقفت تماماً عن الغناء، حتى في الصدا: وأنها تقضي أوقاتها مع زوجها المنتج (رينيه أنجيليل) الذي ينحدر من أصل سوري وإنهما يمارسان معاً رياضة الجولف

صدام يفكر في زيارة صنعاء.. وإن طال السفر

■ بغداد: عاصف حزين



■ علي عبدالله صالح



■ صدام حسين

ولا يعلم أحد حتى الآن الوسيلة التي سينتقل بها الرئيس العراقي إلى صنعاء في ظل المحاصر الجوى المفروض على العراق، مع استبعاد استخدام الطريق البري إلى الأردن ليستقل الطائرة من عمان إلى صنعاء. كل هذه الصعوبات والاحتمالات أجلت الإعلان الرسمي للزيارة لتبقى مجرد مشروع تتساوى فيه احتمالات الفشل مع احتمالات النجاح.

تلقى الرئيس العراقي صدام حسين دعوة رسمية لزيارة اليمن بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 22 مايو المقبل، جاءت الدعوة خلال الرسالة التي بعثها الرئيس اليمني على عبد الله صالح وحظها وزير الدولة اليمني للشؤون الخارجية آدي فوجي، في آخر لحظة باستقبال الرئيس صدام له رغم أنه كان من المقرر أن يتسلم الرسالة طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي.

وعلمت الأهرام المصري، أن الرئيس صدام حسين وافق على حضور الاحتفالات لتكون هذه هي أول مرة يحضر فيها الرئيس العراقي من ولادته منذ عام 1991 وقال صدام لوزير الدولة اليمني إن العراق بذل جهداً كبيراً من أجل وحدة اليمن وإنه شخصياً يعتبر نفسه ششاركاً فيها ولذلك فسوف يتوجه إلى اليمن من حيث المبدأ. ولم يصدق الوزير اليمني نفسه لدرجة أنه أجرى اتصالاً بالرئيس اليمني بمجرد انتهاء استقبال الرئيس العراقي له وبشره بأن صنعاء ستكون أول محطة للرئيس العراقي بعد طول غربة داخل حدود العراق.

المشكلة أن عدداً كبيراً من الزعماء العرب وافقوا أيضاً على حضور احتفالات اليمن مما يعنى احتمال لقائهم بالرئيس صدام. غير أن بعض المصادر المحدث إلى أن الرئيس العراقي ربما يتردد اليمن قبل حضور الزعماء العرب أو بعد مغابرتهم تجنباً لأي حرج يقع على اليمن الذي يود أن يحصر الاحتفالات كل الزعماء.



■ صورة للانفجار البركاني
التي شهدها قرية تويبا اليابانية
التي تسببت في مقتل
العراقية التي تخرج من فوجها
البركان والتي قضت على معالم
الحياة في القرية



مطالب رجال الأعمال للجنة المصرية - الغربية

في زيارة تهدف إلى دعم المشاريع المشتركة بين مصر والغرب، وصل منذ يومين وزير التجارة والصناعة المصري (الطبي التاجي) إلى القاهرة لحضور الاجتماع السنوي للجنة التجارية المشتركة بين البلدين وأوضح بملي مقله رئيس مجلس الأعمال المصري - الغربي لـ «الأهرام العربي» أن مجلس رجال الأعمال المصري قدم للجنة التي يرأسها الوزير الغربي تقرير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري عدة اقتراحات لدعم الجهود في هذا الاتجاه، منها زيادة عدد السلع التي تخضعها القائمة الأولى من اتفاقية التبادل التجاري الحر بين مصر والمغرب وتحديد السلع الواردة للقائمتين السليبتين بين مصر والمغرب



■ دور الشريف

مسعود يعكف على كتابة فيلم عن «مبارك»

■ كاتب إبراهيم درغلي

يعكف الآن السيناريست المعروف إبراهيم مسعود - الضابط السابق بالقوات المسلحة - على تجميع المادة العلمية اللازمة لإعداد وكتابة سيناريو الفيلم المرزح إنتاجه حول دور الرئيس مبارك في إعداد وتطوير القوات الجوية في المرحلة من 67 إلى أكتوبر 73 باعتبارها من أهم المراحل في حياة الرئيس مبارك التي لم يعرفها شباب اليوم بصورة مفصلة وحول دور البطولة أكد مسعود أن المسألة متروكة للمسرح الذي سوف يسند إليه الفيلم، وأنه من المتوقع أن يلعب دور الرئيس مبارك نور الشريف أو محمود حميدة، وأن هذه المسألة سوف تحسم بعد الانتهاء من كتابة السيناريو وأضاف مسعود أنه انتهى من كتابة القصة التي تتناول تلك الفترة لكنه يحتاج إلى بعض الوقت لإضافة المسامات للمها في هذه المرحلة خاصة أنها مرحلة شائكة وملينة بالاطلومات والأحداث العسكرية وحول ما إذا كان قد التقى الرئيس مبارك أكد مسعود أن هذا لم يحدث ولكن الجهات المعنية استطلعت رأى الرئيس ولم يبد اعتراضه على كلمة الفيلم

دبي تقيم أول ملتقى دولي للكاريكاتير



■ مصطفى حسين

حصل مئان الكاريكاتير المصري مصطفى حسين على إحدى جوائز «الملتقى العالمي الأول للكاريكاتير» والذي أقيم في دبي في الفترة من 22 - 31 مارس الماضي وتضمنت مسابقة «البيان الإماراتية» برعاية مؤسسة (BUSINESS COMMUNICATION) شارك في الملتقى مجموعة من فناني الكاريكاتير العرب والأجانب ومنهم: علي فوزات (مسوريا) ومصطفى حسين وجمعة فرحات ورويف عياد وتاج (مصر) وحيدر (الإمارات) وحامد عطا (السودان) وعبد الله صرقي وخالد الهاشمي (البحرين) وحامد (أبو ظبي) وسلمان الماكي (قطر) وعلى الغامدي وسلطان السبيعي (السعودية) وعبد الوهاب العوضي (الكويت) بالإضافة إلى مجموعة من الفنانين من المغرب العربي ومجموعة من رسامي الكاريكاتير في العالم (100 رسام مثلاً 30 دولة) وقد حصل على جوائز الملتقى كل من الألباني «ميدى بيلورتاجا» ومصطفى حسين (مصر) وعلى عبيد (تونس) وجيرمان أكريل (الأرجنتين)

ومن جهته أكد الفنان «جمعة فرحات» أن هذا الملتقى هو أول تجمع دولي عربي من نوعه تتم إقامته في المنطقة كما أنه يعد فرصة جيدة للقاء الرسامين والفنانين العرب وأضاف أنه أتاح لنا فرصة للاحتكاك بالموائل

اتحاد الكتاب المصريين يدين اعتقال «الحرلو»

أدان اتحاد الكتاب المصريين اعتقال سلطات الأمن السودانية للشاعر السوداني سيد أحمد الحرلو والكتيب الصحفي كمال حسن بخت وقال رئيس الاتحاد الشاعر فاروق شوشة إن هذا الإجراء يمثل انتهاكا صريحاً لحرية الرأي وتعميماً ضاعلاً لا مدبر له وقد أسهمت ضغوط الهيئات الثقافية العربية والأوروبية في سرعة الإجراء عن الحرلو الذي اعتبرته سلطات الأمن أن قضيته مدعاة للتدخل في الشأن السوداني في وقت تعاني فيه جبهته الشرقية معارك مع المعارضة وكان الحرلو قد دعا في ألباته إلى أن تتحرك مصر لإنقاذ الجنوب السوداني

■ طاهر أبو زيد عضو

مجلس إدارة الأمانة

المصري أعلن للمقررين منه

أن بقاء تسوييل الحبر

الغني للمقررين الأول لكرة

القدم موسم آخر إن يحدث

مهما كان الزمن

وأنه يسعى إلى تشكيل

الجمعية داخل المجلس

لتغيير الجهاز الفني

الصالح مع نهاية الموسم

خاصة بعد تواضع

مستوى الفريق خلال

الموسم الحالي وخسارته

بطولتي إفريقيا والعرب

الموسم الماضي وكذلك

الخروج من كأس مصر

ميكاً

■ العلاقات المصرية -

السودانية وسيل دعمها كانت

معدن توة نظمت أسرة وادي

النيل بالقاهرة، وشاركت بها

نخبة من الشخصيات البارزة

والفكرين

الندوة حظيت بتشجيع الرئيس

عمر حسن البشير الذي زار

القاهرة الأسبوع الماضي

مشاركاً في القمة الإفريقية .

الأوروبية

المجلس الأوروبي يتجه لتعليق عضوية روسيا

■ موسكو، عبد الملك خليل



■ الملك عبد الله

تقررات كبيرة في العمليات العسكرية في الشيشان وقال إن ضعف المركزية في الخطط والعمليات العسكرية للقوات المسلحة الروسية كان واحدا من الأخطاء الفادحة التي أودت بحياة العديد من الجنود الروس واقتُرحت القيادة العسكرية الروسية في الشيشان دفع قوات الشرطة الشيشانية المالية لروسيا والتي جند بعض أفرانها أخيراً في المصارف مع المقاتلين الشيشان. لكن بعض الروس يخشى توافد هؤلاء مع أولئك من ناحية ثانية أعلن في عمان عن تبرع الملك عبد الله الثاني بأموال الـ 100 ألف دولار إلى أصدقاء الشيشان من أفراد الهيئات غير الحكومية التي تجمع الأموال لمساعدة الشعب الشيشاني بمساعدة إنسانية الجدير بالذكر أنه يقيم بالأردن حوالي 800 ألف شخص من أصل شيشاني وشركسي هم أحفاد القوزاقين الهاربين من بلادهم بسبب ما شنته روسيا من حروب ضد القوزاق ولقائمة المذابح في القرن الثامن عشر

أكدت ماري روبنسون مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن الوضع في الشيشان يستدعي إجراء تحقيق دولي وأصررت على ألا يعلن المدانين من قبضة العدالة وأعربت عن عجزها الشديد بسبب منع القوات الروسية لها من مشاهدة معسكرات الاعتقال التي عذب فيها الشيشانيون في المقابل اتهم الكرملين روبنسون بمعاداة روسيا بسبب انتقاداتها للممارسات الروسية في الشيشان وكانت روبنسون التي قامت بحملة في الشيشان الأسبوع الماضي قد انتقدت أيضاً المقاتلين الشيشانيين لمصنوع السكان المدنيين من مغامرة قراهم التي تصاحبها القوات الروسية ويؤكد المعلقون أن المجلس الأوروبي لحقوق الإنسان قد يتجه إلى تعليق عضوية روسيا في ضوء التقرير الذي تقدمت به روبنسون إلى المفوضية العليا لحقوق الإنسان في أوروبا وكان المجلس قد منح روسيا مهلة ثلاثة أشهر لكي توقف القتال وتعمل على تطبيع الوضع في الشيشان على عصبه آخر يشير البعض إلى احتمال إجراء مفاوضات بين الروس والشيشان لحل الأزمة. وأوضح الرئيس الشيشاني أصلاً مسخاؤف استعداده للتفاوض شرط أن تسحب روسيا قواتها من الشيشان وأن يجرى المفاوضات مندوب من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في غضون ذلك اعترف المرشال سيرجيف وزير الدفاع الروسي بوجود

حكومة سودانية انتقالية تضم الصادق المهدي

■ كتب نبيل شرف الدين، أماني الطويل



■ الصادق المهدي

شرق السودان في الوقت الذي وجه فيه الصادق المهدي انتقادات علنية إلى جاراته الذي صرح بأن المهدي يتسق مع الجيش السوداني عسكرياً من جهة أخرى ذكرت مصادر مصرية أنه جرى على هامش مؤتمر القمة الإفريقية - الأوروبية عقد سلسلة من المباحثات المكثفة بين مستوئين مصريين ونظرائهم السودانيين أسفرت عن تصفية الملف الأمني المسالك منذ سنوات بين البلدين، وعلقت «الأهرام المصرية» أن أجهزة الأمن السودانية أطلقت نظيرتها المصرية على عدد كبير من ملفات العناصر الإرهابية التي وجدت في السودان قبل سنوات، وزودتها بوثائق وبيانات وصفت بأنها بالغة الأهمية في مضمار ملاحقة العناصر الإرهابية القيادية الفارة خارج مصر، سواء في أفغانستان أو أوروبا وذكر المصدر أنه بعد بحث إعادة الممتلكات المصرية للصنادرة، خاصة المؤسسات التعليمية، فقد اتفق الجانبان المصري والسوداني على وضع جدول زمني لتسليم بقية الممتلكات خلال الأشهر الأربعة القادمة

يستعد الرئيس السوداني عمر البشير لإقالة حكومة السودان الحالية وتشكيل حكومة جديدة تضم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، ويمارس البشير بعض الضغوط على محمد عثمان الميرغني لكي يشارك الحزب الاتحادي في الحكومة الجديدة التي ستأخذ صفة الانتقالية، وقد عاد الصادق المهدي إلى السودان وبدأ ممارسة عمله منذ أسبوعين من خلال مكتب أعدته له الحكومة السودانية، وعلقت «الأهرام المصرية» أن التشكيل الجديد سيضم عدة قيادات من حزب الأمة بالإضافة إلى الصادق المهدي، وفي هذا السياق اجتمع الرئيس محمد حسني مبارك والعقيد معمر القذافي والفريق عمر البشير وتركز اللقاء حول وقایع وطني شامل يستتبع الجنوبيين في الحكومة دون أن يقتصر على المعارضة الشمالية فقط وتخشي القاهرة أن يسبب الخلاف الحاد بين الصادق المهدي وجوان جاراته زعيم الحركة الشعبية في انقسام المعارضة السياسية بين الشمال والجنوب. كان حزب الأمة السوداني قد انسحب من التجمع المعارض كما أوقف عملياته العسكرية في

هبوط تاريخي للطائرات العسكرية التركية

■ انقرض سيد عبيدالله

جبهة لا نذكره المصادر التركية مستقبل اليونان في سابقة تعد الأولى من نوعها منذ 28 عاماً طائرات حربية تركية وعددها ثمانية طائرات من طراز إف - 16 وطائرة نقل عملاقة من طراز C 16 وبك يوم 20 مايو العام المقبل يذكر أن اليونان كانت حتى وقت قريب لا تسمح للطائرات التركية حتى ولو كانت تقوم بأغراض إنسانية بعمور أجوائها، وتأتي هذه الخطوة في إطار التطورات الإقليمية التي طرأت على العلاقات التركية - اليونانية خاصة عقب زوال العنصر السوفياتي من حوض بحر مرمرة في تركيا، وانتقد هذا القرار في ميدياات سابقة بين البلدين

■ الفتنة لبني علوي
في العنصر الشمالي
الوحيد في لجنة الحكيم
الشخصية بمسابقة
التصوير السينمائي
والفوتوغرافي التي
ينظمها المركز الثقافي
الفرنسي بالجزيرة، يشترك
مع لبني علوي في
الحكيم سمير فريد
ورؤساء الكائنة اما
الجوائز فهي رحلتان إلى
فرنسا.

■ بعد أن رفضت لجنة
شؤون الأحزاب المصرية طلب
تأسيس "حزب الإصلاح"،
الذي كان قد تقدم به جمال
سلطان وكلاً من مؤسسيه،
أنشأ سلطان موقفاً للحزب
على الإنترنت وضع فيه
برنامج الحزب والكتب
والقالات الصحفية التي
نشرت عنه في الصحف
المختلفة

تقدم سلطان أيضاً بلعن امام
محكمة القضاء الإداري في
قرار لجنة شؤون الأحزاب.

صورة قلمية

الشيخ زايد.. عندما تتبع التكنولوجيا من رمال الصحراء

خلق معجزة على رمال الخليج، والآن أصبح حلمه الأكبر هو وحدة العرب. الإنجازات التي حققها في زمن قياسي، وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة في مصاف أعنى الدول في العالم، ومتوسط دخل الفرد فيها يأتي في المرتبة الرابعة بين أكثر البلدان ثراء. دولة شيدت قصوراً من جسي الصحراء ورمالها. وفي إمارة دبي الآن قاعدة متطورة لصناعة البتريميات تصدر منتجاتها إلى كل الدول العربية، ويطلق عليها اسم مدينة الإنترنت وهي تضارع أحدث المراكز الصناعية في أوروبا والولايات المتحدة. ويتميز الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنه زعيم عربي من أخلص الزعماء وأكثرهم اهتماماً بضرورة توحيد الصف العربي، ونشر جو الوفاق، والصداقة بين جميع العرب. كما أنه حكيم اكتسب الحكمة من القنوس والتعاطي بالخير والتسامح وسعة الصدر. وهو عندما يتكلم لا يستخدم كلمات غامضة ولا عبارات إنشائية، وإنما يصوغ فكرته بطريق مباشر وفي جمل بسيطة تصيب الهدف مباشرة. فهو مثلاً عندما يطلب إلى الأمة العربية أن تتسكك بوجهتها وتسامنها فإنه يوجه إلى الجميع سؤالاً مباشراً.. لماذا لا نبدأ الدول العربية مرحلة جديدة لا تتعدى فيها دولة عربية على دولة عربية

أخرى سواء كان الاعتداء بالسلاح أم بالهجمات الإلكترونية ولماذا لا يلزم العرب أنفسهم بأن يكون حل خلافاتهم في إطار الجامعة العربية وإذا كان القادة العرب يريدون الخير لشعوبهم فهل يمكن تحقيق الخير والاستقرار وبناء المستقبل لبلد عربي بمعدل عن بقية البلاد العربية وهل يمكن تجزئة المستقبل العربي؟ هو صانع النهضة والرخاء في دولة الإمارات، استطاع بحكمته وبعد نظره وصمته إقناعياً أن يميل اقرب تياراً، ولجفاف خيراً ونماء وأن يتخطى من الاطلاق دولة عربية. أحب العرب فأحبهم العرب. وفي القمة الخليجية التي عقدت في أبو ظبي - عاصمة دولة الإمارات - في ديسمبر ١٩٩٨، كان أقوى الخطابين بصوت قوي عند القمة العربية المرموقة، وأن يكون انضمامها دورياً على غرار القمة الخليجية، وأن تبدأ في أبو ظبي. ورغم أن إيران مالأت حتمت ثلاث جزر تابعة لدولة الإمارات، هي طلب الكبرى وطلب الصغرى وأبو موسى، وترفض إعادتها، فإن ذلك لم يؤثر في سعة صدر الشيخ زايد

وسماحته، فهو يرفض الجحول في نزاع



سليح مع دولة إسلامية، وإنما هو يعمل بجميع الوسائل السلمية على تسوية هذا النزاع بالشكل الذي يحد إلى أصحابه. وقد جاء مولده عام ١٩١٨ حيث كان الابن الرابع للشيخ سلطان. ومنذ عام ١٩٦٦ انتقل إلى الإمارة في مدينة العين التي أمضى فيها زهرة شبابه، وتعلم فيها الفرنسية وبعض العرب التي جعلته يتصف بالشجاعة والتسكك بالشرف والكرامة، والقدر على مواجهة المواقف الصعبة. ومارزت أبرز هباته هي ركوب الخيل والصيد وتربية الصقور وقراءة الشعر وأحب الشعر إليه هو أبو الطيب المتنبي. وفي أغسطس ١٩٦٦ استقر رأي أسرة آل نهيان بالإجماع على أن يتولى الشيخ زايد السلطة حاكماً لإمارة أبو ظبي ما بعد ذلك رئيساً للاتحاد الذي يضم سبع إمارات. ورغم أنه يحكم واحدة من أغنى دول العالم، فهو يكره الإسراف ويضع دائماً إلى الاقتصاد في الإنفاق، والتوفيق تماماً عن الإفراط السفيه، أو المبالغة في إظهار الثراء والترقب، والفخرفة ومنذ ١٥ شهراً دعا المجلس الوطني الاتحادي إلى إصدار تشريعات جديدة لمكافحة الفساد في المنهج، حيث تقرر ألا يزيد مهر أبة عروس على مائة ألف درهم، ولا يزيد عدد الجمل للمنيحة في القرع على ١٢ جملاً. كما تضمنت التشريعات فرض غرامات تصل إلى نحو نصف مليون جنيه مصري، على أصحاب العرس الذين يظنون في بذخ صارخ على أنفسهم، على أن توجه هذه الغرامات إلى مشروعات إسكان الشباب. وفي نفس وقت صدور هذه التشريعات كان الشيخ زايد يعلن الشعر بميلوي دولاً لدعم جامعة الدول العربية

■ حسن فؤاد

تشكيل مجلس رجال أعمال مصري، سوداني

■ كتب: عبد الله الحاج

قرر عدد من رجال الأعمال المصريين والسودانيين إطلاق أول مجلس لرجال الأعمال بالبلدين ليخدم أهداف التنمية في السودان ويكشف رجل الأعمال محمد فريد خميس لـ «الأهرام العربي» عن قرب إعلان هذا المجلس، وقال إنه مدد عينيه من الولايات المتحدة ضمن مجلس رجال الأعمال المصري - الأمريكي وهو يوالي الإشراف على تحضير الوفد المصري إلى السودان والتي ستجعله طائرة خاصة للاحتفاء بالوفد السوداني حيث سيطلق تشييس المجلس الذي يحظى بدعم شعبي وريسي

من جهة قال رجل الأعمال محمد جندبى إن هناك رغبة صاعدة لدى المصريين عامة ورجال الأعمال خاصة في مساعدة الشعب السودانى وهو أقرب للشعوب التي يجب أن تحظى بمساعدة مصر أكد السفير السودانى بالقاهرة الدكتور أحمد عبدالمجيد على خبر تشكيل المجلس وقال إن هناك ترحيباً رسمياً من جانب الرئيس حسنى مبارك وأخيه الرئيس البشير ببادرة تلك الفكرة التي تأتي تفعيلًا لما ورد في نتائج البيان الختامي عقب زيارة الرئيس السودانى لحصر والذى طالب خلالها بإطلاق عدد من المشاريع الاستثمارية الكبرى لتحقيق الأمن الغذائي للبلدين على أن يوجه اقتناض لسد الفجوة الغذائية من الدول الإفريقية والعالم العربى وأضاف السفير السودانى أن الجانب الورارى المشتركة تشجيع الاتجاه التعاونى، كما أن هناك تهيئات مؤثرة انضلت على قوانين الاستثمار في السودان بما يساهم مهمة رجال الأعمال والمستثمرين وتسهيل حركة الأفراد ورأس المال ويوقع الخبراء تلميس شركات زراعية علاقة تقوى زراعة ملايين الأفدنة الفكرى فى السودان وتصدير حاصلاتها إلى الخارج، وإقامة عدد من الصناعات الغذائية التي تستوعب الآلاف من الأيدي العاملة من المصريين والسودانيين

كما أن هناك أفكاراً لتأسيس شركات تجارية مصرية وسودانية لتمويل تصنيع عدد من الصناعات والسلع المصرية إلى عدد من الأسواق الإفريقية خاصة تلك التي تربطها بالسودان علاقات واتفاقات اقتصادية



أنس الديب

شتيفي جراف تعشق المطبخ الياباني!

تقوم لاعبة التنس المتعزلة شتيفي جراف حالياً بزيارة طويلة إلى اليابان تقوم خلالها بالتجول بين جميع مدن اليابان، وعلى رأسها طوكيو التي صرحت بأنها طالما أرادت زيارتها كسائحة وليس ك لاعبة حيث زارتها ثلاث مرات من قبل للمشاركة في سفولات ديان ياسينيتيك، المفتوحة وكالعادة لاحظتها الصحافة في كل مكان متسائلة عن سبب زيارة طوكيو وأجابت بأنها تعشق «المطبخ الياباني» وتتهوى ارتداء المطاعم اليابانية حتى في الولايات المتحدة وعند سؤالها عن علاقتها بنجم لعبة التنس «اندريا أجاسي» أجابت بأن العلاقة بينهما حميمة جداً وهي تعتبرها أعظم قصة حب عاشتها، ولكنهما في المقابل لا يعترضان الزواج



سيناريوهات السلام بين قمتين

عبر أسابيع متتالية شهدنا دبلوماسية الرئيس مبارك - مصر، أو تتوقف أو تهدأ، تثبت فاعليتها وقوتها على كل صعيد، تعاملت معه خاصة القوة العظمى الأولى -الولايات المتحدة- في تعاملها مع سلام الشرق الأوسط مع الفلسطينيين والسوريين والشبانين. فعبق عروته مباشرة جميع قادة أوروبا وإفريقيا في أول مؤتمر قمة من نوعه. ليعلن بوضوح في إعلان القاهرة عام ٢٠٠٠ أنه لا تمهيد لهذه القارة الغنية بما تملك من أسباب عديدة تجعلها تحتل مكانتها في النظام العالمي الراهن بدبلوماسية مباشرة نظرًا في المرحلة القادمة دور كبير للسلام الإقليمي في الشرق الأوسط. وقد أثبتت تجربته قدرته النجاح وتحقيق أهدافه. فصوتت الدبلوماسية المصرية وصانعتها الرئيس مبارك بعبر عن حقائق الأمور في منطقة الشرق الأوسط بجلالة وقوة، فبالرغم من العلاقات الوثيقة بين مصر والولايات المتحدة، والترحيب الكبير الذي لقيه الرئيس مبارك في واشنطن، فإن ذلك لم يمنع مصر من الاختلاف مع السياسة الأمريكية في ثلاث قضايا مهمة.

الأولى كانت سلام الشرق الأوسط. فقد التفتت الرؤيتان معا في ضرورة دعم عملية السلام ولحياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. لكنها اختلفت حول دعمها للرؤية الإسرائيلية. المسارات المتفاوض. فالرؤية الأمريكية ترى أن الكرة في اللعب السوري في حين أنها في اللعب الإسرائيلي. فقد حملت الرؤية الأمريكية على السوريين لرفضهم إيداع أية مرونة في الفداء قمة جنيف. وقالوا بوضوح إنهم أصروا على الانسحاب من مرتفعات الجولان بأكملها. حتى شاطئه بحيرة طبرية، وذلك قبل مناقشة القضايا الأمنية الحيوية مع إسرائيل. وأعطوا ذلك بالحدوث. بدون سبب مفهوم. عن خضعة الإسرائيليين من ثلوث السوريين لحصن الجليل الرئيسي لإسرائيل. أو المطالبة بجزء من مياه البحيرة. أي تفاوض هذا وأي شروط هل صاحب الحق يستطيع أن يفرط في قبولة هذا التفاوض؟ وأي سلام وهم يخشون ثلوث المياه وهل ثلوث المياه ممكن؟

وبالنسبة إلى لبنان، فإن هناك وجهتي نظر مختلفتين كذلك وغير متباينتين. فمصر تؤيد المقاومة اللبنانية المشروعة. والأمريكيون والإسرائيليون يعتبران المقاومة إرهاباً غير مشروع. والتساؤل الآن. بالرغم من ترحيب الجميع بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتحطيطها لك مع نهاية يوليو القادم. ما مصير تلك المنطقة هل ينتشر فيها الجيش السوري كما انداع وزير الدفاع اللبناني؟ أم تنتشر فيها قوات المقاومة اللبنانية كما هو متوقع؟ وإذا حدث أي من هذين السيناريوين. فإن مستقبل المنطقة سيكون في خطر. والسلام سيصبح بعيدا مثل السراب قبل أن يضع ميثاقا. وعلى الصعيد الفلسطيني فإن التطورات مختلفة. صحيح أن هناك حركة. لكنها بطيئة. بل شديدة البطء. وهناك احتمالات كثيرة لاستمرار انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية. بل إن هناك احتمالات أكبر للقول بالعودة الفلسطينية. وتشير مصادر أنه بالنسبة لقضية القدس فإن ما يلح على ذلك الصعيد كثير. وأن هناك صيغة قد تؤدي إلى توسيع نطاق الأراضي القدس. بحيث تصبح بعض المناطق خارج حدود المدينة الحالية عاصمة للدولة الجديدة.

أما ثاني قضايا الاختلاف فكانت حول العراق. ومازالت الرؤية المصرية تؤكد على أن الشعب العراقي وحده هو الذي يتحمل اعباء الحصار الاقتصادي طوال تسعة أعوام من فرض العقوبات. وأن هناك شعورا غريزيا متزايدا بأن استمرار العقوبات يدفع لعمه أطفال العراق. وأن مصر لا تقبل باستمرار هذه العقوبات. لأنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. والتأثير عليها مستقبلا. بل إن التشدد مع العراق يساعد الجارات المتطرفة. وما زالت أمريكا تقف ضد هذه السببية وتتصور أن برنامج النفط مقابل الغذاء يكفي لتحقيق الأهداف الإنسانية للشعب العراقي. وأن هناك رغبة أمريكية في السيطرة على أموال الشعب العراقي لإعانةها عن يد صدام حسين وألته العسكرية التي يملكها.

أما ثالث هذه القضايا الخلافية مع واشنطن فكانت السودان. وما زالت مصر تصر على أن من حقها أن تدافع عن مبادئها لحل المشكلة السودانية بمشاركة السودانيين وليس الولايات المتحدة. لأن السودانيين هم أصحاب المصلحة. وقد نجحت مصر في حماية مبادئها. وجمع الأطراف السودانية في القاهرة حول مستقبل السودان الجديد، وتتوقع المصادر المطلعة تغييرات كبيرة في مستقبل السودان، وتقعا كبيرا من قبل السياسيين السودانيين على اختلاف اتجاهاتهم، لخطورة المرحلة الراهنة وإمكانات تجاوزها. والتفت على الصعوبات برؤية سياسية مستتبيرة. بدبلوماسية مبارك وصلت إلى نجاحات عديدة. فقد بعث الدور الأمريكي. واستخدمه عند الحاجة فقط. وسوف لعب دورا في المرحلة القادمة. لتنشيط التفاوض في لقاء مرتقبة لدعم سوريا. والدفاع عن وجهة نظرها في الحصول على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان. مع تحقيق استقرار إقليمي يسمح بإقامة سلام على جميع الشعوب. ولا يجدد عاصم الصراع الكفنة. التي تستثمرها قوى التطرف. لدفع المنطقة إلى حافة الاضطرابات والفتور كما استطاع الرئيس مبارك أن يحقق نجاحات كبيرة على صعيد التوسط في السودان. وسوف تسفر نتائج مبادرته على هذا الصعيد عن نجاحات كبيرة.

أما على الصعيد الإفريقي. فكان التحرك لإعادة التعاون بين دول المغرب العربي. وسوف يجسد ذلك في رصيف نجاح القمة الأوروبية. الإفريقية. التي جمعت بين زعماء المغرب العربي لأول مرة منذ أن تجدد هذا التجمع العربي المارن. بسبب الخلافات بين أطرافه خاصة بين المغرب والجزائر. وإثارة الاهتمام بالقضايا الإفريقية وتحديدا مسألة الدين. والعمل على تكوين ائتلاف للتنسيق الأوروبي - الإفريقي. كل هذه مؤشرات تدل على نجاح الدبلوماسية المصرية. وتثبت تطورها وتكيفها مع التطورات الحالية بكفاءة واقتدار.

أول الكلام



أسامة سرييا

تحولت إلى دخان من غير نار

أفام اللوبي الصهيوني فشلت في تفجير جولة مبارك

حاول اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة زرع الإشواك في طريق رحلة الرئيس حسنى مبارك الأخيرة إلى واشنطن.. إلا أن قوة العلاقات المصرية- الأمريكية ومكانة مصر ورئيسها الذى هو أيضا رئيس القمة العربية، وقفت كترع قوية أمام تلك المحاولات التى لم تتوقف قبل أو فى أثناء الزيارة، بل استمرت بعد الزيارة أيضا وفى أثناء زيارة الرئيس الممضى على عبقله صالح إلى واشنطن التى أعقبت زيارة الرئيس مبارك وحاولوا إثارة موضوع التطبيع وأوضاع اليهود فى اليمن وحرية زيارة اليهود الإسرائيليين من أصل يمنى إلى الأرض اليمنية.

■ واشنطن، سوزى الجنيدى



نجمة نجوم الرحلة

كانت السيدة سوزان مبارك، هى بحق نجمة نجوم الرحلة، حيث حفلت دائما بالتقدير والاحترام من الجانب الأمريكى، وكانت بحق وجها مشرفا للمرأة المصرية والعربية، سواء فى حفل جمع التبرعات من أجل إنشاء مكتبة الإسكندرية، الذى أقيم فى مكتبة الكونغرس الأمريكى، أو فى أثناء زيارتها إلى أحد مراكز التاهيل وتعليم المعاقين فى ولاية ميريلاند أو فى أثناء الحلقة النقاشية التى أقامها البيت الدولى تكريما لها لبحث جهود البيت فى مجال الخدمات الاجتماعية وتعليم الفتيات فى جميع أنحاء العالم بما فيها مصر. وفى رها على سؤال لـ «الأهرام العربى» حول الاهتمام بتعليم الفتيات فى مصر ووضع المرأة المصرية فى خطة تنمية التكنولوجيا فى مصر، قالت السيدة سوزان مبارك: إن المرأة جزء من المجتمع ككل، وأية خطة يتم التفكير فيها فى مصر، سواء كانت تعليميا أم تكنولوجيا لا بد أن تكون المرأة جزءا فيها، لأننا نتحدث عن النهوض بالمجتمع المصرى ككل، والمرأة جزء أساسى فى هذا المجتمع، خاصة فى الفترة القادمة، ونحن على اعتاب ألفية جديدة، وعلا اجتماعيا يتوازى مع الإنجازات التى حدثت فى المجال الاقتصادى فى مصر.



لم يكن هناك فى هذه الرحلة بالتصميم نقاش لاختلاف كبيرة بين القاهرة وواشنطن، فعلى الجانب السياسى يستمر التنسيق فى عملية السلام وهناك رصداً من الأقسام الأمريكى يدفع تلك العملية إلى الأمام، أما مسألة السلاح النووى الإسرائيلى وإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، فقد بحثها عمرو موسى مع وزيرة الخارجية أوبيرات، ومع مساعدات لشئون حظر التسليح، على أساس أن هذا موضوع يتطلب تقاعسا بين دول المنطقة وإسرائيل، وليس مجالاً للخلاف من الولايات المتحدة، كما تسعى إسرائيل إلى تصويره وتسميته كإحدى نقاط الخلاف المصرى- الأمريكى.

وأما موضوع المعونة الأمريكية لمصر، فلم يتم طرحه، لأنه من المعروف أن تلك المعونة مستوفتة خلال السنوات القليلة، وإن كان هناك مطلب مصرى أن تسلم مصر المساعدات التى تقدر بنحو 2.2 مليار دولار سنويا فى بداية السنة المالية الجديدة، أسوة بإسرائيل، ولم تمنح الإدارة الأمريكية فى هذا الأمر، أما حادث الطائرة المصرية فكان هناك تقاعس على انتزاع نتائج التحقيقات الحارية.

وحاولت بعض أصابع اللوبي الصهيونى إثارة موضوع التعاون المصرى مع كوريا الشمالية فى مجال الصواريخ، إلا أن هذا الموضوع لم يتم طرحه على مائدة المحادثات، لعدم جدويته، وعدم وجود دلائل حوله، من حين أن الأتلة قوية على تعاون إسرائيل مع الصين فى مجال نقل التكنولوجيا الأمريكى والتسليح، وهو ما يتعارض مع المصالح والقانون الأمريكى.

وبالنسبة للموضوعات الإقليمية مثل السودان وليبيا والعراق وإيران فقد طرحت مصر رؤيتها لتلك الموضوعات والتعامل معها، واستمع السنوكولون الأمريكيون باهتمام إلى تلك الرؤية بدون أى تصادم أو اختلاف.

ولعل لقاء الرئيس كلينتون والرئيس مبارك مرتين والاستقبال الرسمى الذى حظى به من مقر وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاجون»، هو خير دليل على عدم

الرئيس مبارك إلى واشنطن منها زيارة إيجابية ونتيجة جاءت فى وقتها تماما، وادت إلى تقام كبير على مساحة واسعة من الموضوعات الإقليمية والشأنية، وموضوعات السلام، وضعت أساسا جديدا للتقاهم المصرى الأمريكى على كل المستويات.

ويؤكد موسى إن هناك استمرارية فى السياسة

وجود تحالفات قوية بين البلدين على المستوى السياسى. أما على المستوى الاقتصادى فقد كان هناك مطلب مصرى بضرورة زيادة الاستثمارات الأمريكية فى مصر ونقل التكنولوجيا، خاصة فى مجال الطلويات.

عمرو موسى - وزير الخارجية - يصف زيارة



■ المصريون في أمريكا اكدوا تأييدهم للرئيس مبارك

منهم ضمن وفد الجالية المصرية التي التقى بها الرئيس مرتين في سفر إقامته، فضمن وفد الجالية المصرية والعربية الذي التقى بها في البيت الأبيض مع الرئيس الأمريكي

وطابت مجموعة من أقباط المهجر من رجال الإعلام المصري عدم التركيز على هؤلاء القلة لأنهم لا يمثلونهم ويسعون فقط إلى إثارة المشاكل لأسباب خفية

كما حاول اللوبي الصهيوني عن طريق اتصالاته برجال الكونجرس والإدارة الأمريكية إثارة موضوع معاداة للصحافة المصرية للسامية. وكان رد الرئيس

مبارك والمستشارين المصريين: إن الصحافة الإسرائيلية تتشكّل بشكل متمتع بالحريّة، وإن الصحافة الإسرائيلية تتشكّل بشكل يومي بالجهود على مصر والعرب، وتصورهم بشكل

مسيئة، وإن السمر قنعا في عملية السلام على جميع المصارات هو الذي يسمّعون مثل هذه الاتهامات التي تظهر في وسائل الإعلام لدى الطرف من النشر بشكل كبير

وقد حاول اللوبي اليهودي وضع الإشواك في رحلة الرئيس، لكنها محاولات دامت بالفشل، ولو كان

هناك لوبي عربي قوي في الولايات المتحدة، لما حاول الآخرون دأبنا مع كل زيارة لأي مسئول عربي إلى واشنطن إثارة نقاش الاختلافات ويحضر الرحلة

الإسرائيلية، ومحاولة تصدير الخلافات العربية الإسرائيلية، ولكنها خلافات عربية - أمريكية في المقام

الأول، وبالطبع فإن تكوين لوبي عربي قوي سياسياً أكثر على نفع الجانب الأمريكي لوجبة للنظر للمصرية

والعربية حول العديد من القضايا، لكن مع الأسف لا يوجد حتى الآن لوبي عربي - أمريكي قوي ليوحده

اللوبي الصهيوني، الذي يعد واحداً من أقوى جماعات العمل السياسي في الولايات المتحدة، ويحضر الوجود

العربي في بعض المنظمات العربية الأمريكية التي تركز جهودها في مجال الحقوق المدنية والتعليم والسياسة، وتحاول إيصاح الصورة أمام وسائل الإعلام الأمريكية وصانعي السياسة حول القضايا

دأبنا، وأنه لا يوجد أي اضطهاد للأقباط لأنهم مصريين ولا تفرقة بين مسلم وقبطي في مصر. الأمر الذي جعل أحد أعضاء الكونجرس يعترف للرئيس بأنه

يكنه في فكر في كيفية إحقاقه، لكنه فشل في ذلك في أثناء اللقاء، وكان رد الرئيس ابتسامة توضح أنه عندما

يكون معك الحق أن يستطيع أحد إحقاقه. وقد ظهر تجمعان خارج مقر إقامة الرئيس في

أثناء توجهه إلى البيت الأبيض، أحدهما تجمع لعدد من أعضاء الجالية المصرية، جاءوا لينتقدوا مصر

وسياستها وريثها، ومجموعة أخرى قليلة العدد على النقيض تماماً، يشكّلون ظاهرة صوتية فقط عدهم لا

يُتحدث عشرة أشخاص، يسعون إلى لفت الأنظار والمهتمين أية مشكلة، وإثارة الأكاذيب حول أوضاع

الاقباط في مصر، ومع الأسف استطاع أثناء منهم الانتماس وسط رجال الإعلام الأمريكي، الذين جاءوا

لتغطية زيارة الرئيس مبارك، وكانا يمدلان بطاقات صحفية، على الرغم من أنهما لا يمدلان في أية

صحيفة أمريكية، وعندما لم يجدا أحداً يلقبتهما، وقفا مع أحد رجال الأمن الأمريكيين يحاولون إقناعه

بمشكلتهم الوهمية وحاولوا الاحتكاك بالمصممين المصريين، وعندما

واعتهمتا بهنهما ليسا من رجال الإعلام، وعليهما معاذرة المكان المخصص لرجال الصحافة أمام البشير

هاوس - مقر إقامة الرئيس مبارك. لكنهما يعوقان عملنا، علا صوتهما بالصراخ والتهائمات بالتواطؤ،

وتدخل رجال الأمن الأمريكي في النهاية، وتم سحبهما إلى خارج المنطقة المخصصة لرجال الإعلام، وهو ما كان مفروضاً أن يتم منذ البداية

الأمريكية تجاه مصر والسياسة المصرية تجاه واشنطن، بصرف النظر عن تغيير الإدارة الأمريكية

الوقت، أو التغيرات القادمة في الكونجرس الأمريكي وكما أن هناك تواصفاً في الرئي المصرية

الأمريكية فيما يتعلق بعملية السلام وأهميتها، وضرورة تنشيطها على مختلف المسارات، وإيضاح فيما يتعلق

بعدد من المشاكل الإقليمية والأهتمام بها ومتابعتها والتحريك والتطوير في بعضها، وكذلك فيما يتعلق

بالعلاقات الثنائية وأهمية متابعة مجالات المشروعات والاتفاقات الجارية في إطار مبادرة مبارك - ال جور

والعلاقات الاقتصادية ونقل التكنولوجيا الأمريكية

لحصر ويرى موسى أن هناك تطورا في السياسة الأمريكية نحو السودان، ويقول: إننا لا نستطيع أن

نقول إن واشنطن تعيد النظر في سياستها تجاه السودان بشكل عام، لكن هناك تقديما في هذا

الموضوع، وهناك تقليل للمبادرة المصرية - الليبية، وأضاف: إنه تم أيضا بحث موضوع العراق في

الاجتماعات المصرية - الأمريكية، والجميع يشعر بأهمية معاناة الشعب العراقي

وحول السلاح النووي الإسرائيلي، وإذا ما كان هناك تعهد أمريكي لإسرائيل بعدم الضغط عليها في

هذا الموضوع، قال موسى: لقد تم نقاش حول هذا الموضوع مع المسؤولين الأمريكيين في وزارة الخارجية،

بصرف النظر عن وجود تعهد من عدمه، ومصر ترى أنه من الضروري بحث موضوع السلاح النووي الإسرائيلي مع المسؤولين الإسرائيليين، بالتزامن مع المفاوضات عملية السلام، لأنه لو انتظرنا لما بعد

السلام، فهذا يعني إصاعة للوقت بدون ضمان لهذا، ولابد أن نبدا من اليوم مناقشة هذا الموضوع، وإذا كانت عملية السلام ستتقيد بعد عام أو عامين، فهو

وقت قصير بالنسبة لمناقشة موضوع مهم مثل حظر السلاح النووي في المنطقة بكل تفاصيله

كأعادة طرح بعض أعضاء الكونجرس موضوع الاقباط المصريين، وكان رد مبارك: إن هذا شأن

د. أسامة الباز في استعراضه لنتائج الزيارة :

ليس من حق واشنطن رفض المبادرة المصرية ، الليبية

في حديثه مع «الأهرام العربي» أكد الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي لرئيس الجمهورية - أن اتصالات مصرية ستقدم على مستوى القمة مع الأطراف العربية والإسرائيلية بالنسبة لعملية السلام، وأوضح أن المصالح المصرية والأمريكية في المنطقة لا تتطابق في كثير من الأحيان، مما يجعل التنسيق بين البلدين غير قائم، وأوضح أن سوريا ربما وجدت أن ما طرحه الجانب الأمريكي غير كافه ولهذا لم يتم إعلان استئناف المفاوضات.

الماضية ومعذ بدأت موجات الهجرة العربية إلى أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر عن أي نشاط أو إقامة كتل سياسي، إلا أنه أخيراً وفي عام 1980 فقط قام جيمس ابورق - أحد الأمريكيين من أصل لبناني - ومجلس الشيوخ عن ولاية ساوث داكوتا - وجيمس زغبي بتأسيس اللجنة الأمريكية - العربية لمكافحة التمييز العنصري، وركزت تلك اللجنة على مكافحة الصور النمطية السلبية عن العرب، وأصبحت هذه المنظمة أكبر وأهم المنظمات العربية - الأمريكية على المستوى القومي، لكن بسبب التنافس بين جيمس زغبي وأبو رزق انشق زغبي وركز منظمة جديدة هي «المعهد الأمريكي العربي» لتشجيع العرب الأمريكيين على دخول الانتخابات الأمريكية على جميع المستويات، واتاحت الصداقة القوية مع زغبي والرئيس الأمريكي بيل كلينتون بجانب التعاطف الأمريكي إلى حد ما مع الفلسطينيين، سبب الانتخابات فرصة للمنظمات العربية للتحشد عن قضاياهم عبر وسائل الإعلام الأمريكية بصورة أكبر.

كما ظهرت أيضاً في فترة التسعينيات منظمات إسلامية أمريكية خاصة بعد أن وصل عدد المسلمين إلى حوالي 8 ملايين مسلم من أهم المنظمات العربية والإسلامية حالياً. اللجنة الأمريكية - العربية لمكافحة التشهير التي ترأسها هالة مفصود، وتراقب عن الحقوق العربية للأمريكيين من أصل عربي، وقامت أخيراً بالتعاون مع المنظمات الإسلامية الأمريكية بالتصدي لدول «المحصار» الأمريكي، الذي يسمى، إلى الإسلام، وقامت حملة دعائية لنشر الإسلام، ولإظهار العنصرية السلبية في الفيلم، وكذلك هناك المعهد العربي - الأمريكي الذي يرأسه جيمس زغبي لتشجيع العرب من أصل أمريكي على المشاركة في الحياة الأمريكية واستخدام الأصوات العربية للتأثير على الرشح لصالح القضايا العربية وهناك أيضاً مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية برئاسة نهاد عوض، الذي يتعامل لمكافحة التمييز ضد مسلمي الولايات المتحدة، ويحاول تقاطع بين المسلمين والأمريكيين.

وتركزت المنظمات العربية والإسلامية الأمريكية على أحوالهم وقضاياهم داخل الولايات المتحدة بشكل أكثر من القضايا العربية بشكل عام، ولا توجد رابطة كبيرة بين تلك المنظمات والدول الأم، كما لا يوجد تعاون أو تنسيق كبير بينهم، مما يجعل مسألة تشكيل لوبي عربي أو إسلامي داخل الولايات المتحدة ضمنية على عكس اللوبي اليهودي، دائم التنسيق والتجميع معاً، والتركيز على المصالح الإسرائيلية في المقام الأول.

ويرى الدكتور مأمون فندي - الذي انتقدي مجلس العلاقات المصرية الأمريكية وأستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون - أن مسألة تكوين لوبي مصري داخل الولايات المتحدة بدأت بتكوين مجلس العلاقات المصرية الأمريكية، وهناك اهتمام مصري بهذا المجلس، والدليل على ذلك أن الرئيس حسني مبارك بدأ جميع أعماله في أثناء زيارته إلى واشنطن بلفاء الجالية المصرية وأعضاء المجلس، أما بالنسبة لتكوين لوبي عربي فهذا أمر يحتاج إلى مزيد من التنسيق، وهناك منظمات عربية مختلفة، لكنها تحتاج إلى مزيد من التنسيق بينها ■

هل تم الاتفاق على خطوات محددة لدفع عملية السلام بين مصر والولايات المتحدة؟

لقد تم الاتفاق على مواصلة الاتصالات بين القاهرة وواشنطن، ويعتزم الرئيس مبارك إجراء عدة اتصالات في الفترة القادمة للضغط على الطرف على المسارات المختلفة، والتأكد من عدم توقف عملية السلام أو تجمدها، وإزالة ما هو عائق من عقبات، وستكون الاتصالات مع جميع الأطراف السورية والإسرائيلية والفلسطينية واللبنانية وعلى مستوى القمة.

هل سيكون هناك تنسيق مصري - أمريكي حول عدد من القضايا الأخرى غير عملية السلام؟

إن التنسيق الذي يتم بين مصر والولايات المتحدة يتركز حول عملية السلام، أما بالنسبة للموضوعات الإقليمية فلا يمكن القول إن هناك تنسيقاً حولها، لأن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة لا تتطابق مع المصالح المصرية بالصورة، وهناك اختلاف في المصالح، وعندما يتم سؤالنا عن أشياء معينة نطرح سياستنا وأدائنا حولها، وأسباباً اتفاننا لهذه السياسة، لكنها في النهاية لا تتصهر من الاختلاف بين مواقفنا أو سياستنا مع الولايات المتحدة، لأن المنظمات مختلفة، وكذلك المصالح، وقد شرحنا وجهة نظرها في أثناء زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة عن جميع الأوضاع في المنطقة، سواء بالنسبة للموقف في السودان أم أرائنا في كيفية التعامل مع المشكلة العراقية والسياسة الإيرانية بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

هل مازال الموقف الأمريكي والخصا للمبادرة المصرية ، الليبية الخاصة بالسودان؟

أولا ليس من حق الولايات المتحدة أن تقلب أو ترفض المبادرة لأنها ليست معينة بها، والذي لا حق الرفض أو القبول هو الطرف السوداني، وحاليا الولايات المتحدة لم تعد تتحدث عن هذه المبادرة

لكن سالت هناك خلاصات حول المساورين بين القاهرة وواشنطن، خاصة بالنسبة لمسألة تقسيم السودان ورفض مصر لها؟

مصر ترفض أن تقسم السودان وحاليا واشنطن لا تعمل على تقسيم السودان ولا تدفع في طريقه لأنها استوعبت المخاطر المحتملة للتقسيم

هل لمست أي تفسير في الموقف الأمريكي بالنسبة للعراق وشعور أكبر بعمادة الشعب العراقي خاصة بعد الانتقادات الدولية الأخيرة؟

يبدو أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر تفهما لضرورة التخفيف من معاناة الشعب العراقي، ويعتقد أنه قد مضى وقت كاف على العقوبات ولم تزد إلى إضعاف النظام أو إجباره على اتخاذ سياسة معينة، وإنما كل ما ترتب عليها هو مزيد من المعاناة للشعب العراقي

لكنك لم تشعشع بأن واشنطن على استعداد حاليا لتخفيف موقفها تجاه العراق؟

لا حتى الآن مع يستمعين لآرائنا لكنهم لم يغيروا مواقفهم

وماذا عن التمهيد الأمريكي لإسرائيل بعدم الضغط عليها في الموضوع النووي وهل تم التأكيد من وجود مثل هذا التمهيد من الإدارة الأمريكية الذي قدم في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو؟

الحقيقة إنه غير واضح بالضبط مدى



بساطة!

■ زيارة الرئيس مبارك إلى أمريكا والقمة الإفريقية - الأوروبية في القاهرة، والدور المصري في إنشاء الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وبحركة عدم الانحياز، مجرد عناوين للمؤلة تلويهم تذكرهم أن مصر غير قسالة للتمهيش، وبورها لا يقبل القسمة على اثنين في هذه المنطقة

■ يستعد الوجهة عدى صدام حسين ليتبرأ القصب السادس عشر، بعد حصوله على أربع شتعات في الانتخابات البرلمانية كان الله في عون الشعب العراقي فالحصار الأمريكي امامهم وعدى يقصى وبقية العائلة من ورائهم غير أن الجوع أرحم من الهوان!

■ الجدل الدستوري في شأن طبيعة قرارات مجلس الوزراء اللبناني هل في نافذة قبر صدرها أم تحتاج إلى توقيع رئيس الجمهورية؟ وهو ما يدكرنا بأهل إسيرة عندما ظل يجادلون في الملاكة تكبر أم إننا فاحشهم الأعداء الهزينة تبدد من الداخل عندما لا يعرف أول الأمر الأولويات، عموماً للبنان رب يصميه

■ نجحت منظمة أوبك في التوازن بين الضغوط والمصالح لتخسر دول الخليج 18 مليون دولار يومياً وتوفر لأمريكا نحو 15 مليون دولار يومياً، أي أن دول الخليج ستخسر 540 مليون دولار شهرياً، وستكسب أمريكا 450 مليوناً

■ أقرت جامعة الدول العربية نظاماً عربياً للإذاعة للبكر والية لغض الفزاعات العربية، ومن يقرأ الحقوى يكتشف أن هذه الآلية تزيد المشاكل ولا تحلها

■ كلما انفرجت العلاقات الأمريكية مع الأنظمة الثورية العربية تفكرت الراحل أدور السادات

■ سافلى مراسل أمريكي عن حرية الصحافة في مصر قلت له أقرأ هذه المجلة لتعرف

■ على إدارة المفاوضات مع سوريا

■ على عكس ما يحدث في العالم من اندماج الكيانات الصغرى أتوقع امهيار المؤسسات الإعلامية العربية الكبرى، وازدهار المؤسسات العشوائية فالثانية تعيش على حساب الأولى

في هذا الشأن؟

وجهة نظرنا أننا نأمل في أن يكون هناك تحرك لانتا تعتبر في إيران دولة أساسية في المنطقة، ونحن في الأصل علاقتنا معهم علاقة صداقة، وليس بيننا وبينهم أي نوع من المازعات، وهناك اختلافات فقط على بعض المراسيات والسياسات حول أمرين لا ثالث لهما، أولهما التدخل في الشؤون الداخلية للدول الإسلامية بدعوى وحدة الأمة، ونحن نرى أن هذا طرح خاطئ، ونقطة الخلاف الثانية حول تهديد الأمن القومي لبعض الدول العربية، ومنها مصر عن طريق مساعدة عناصر إرهابية في وقت ما ونرجو ألا تسمى إيران لفرض وجهة نظرنا بالضغط على الأقطار العربية المجاورة لها في الخليج، وأن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية، لأن هذا لا يتفق مع الاستقرار المطلوب

هل ترى أن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان سيضرب بأوراق الضغط السوري في المفاوضات مما يضعف موقف دمشق؟

انسحاب إسرائيل من أي أرض عربية لا يخسر بموقف سوري، وإنما المهم هو في السياسات التي ستتبعها إسرائيل فيما بعد، وماذا إسرائيل تنسحب من لبنان ونحن اتفق مع سوريا، لا تستطيع أن تعتبر سوريا طرفاً يمكن أن يحرك الأمور في اتجاه تصة الجبهة في جنوب لبنان، والمشكلة هنا أن يعتقد البعض أنه بالانسحاب إسرائيل من لبنان ستكون قد تخلعت من جزء كبير من الصداق الذي تتعرض له ماحتالها للأراضي اللبنانية والمضائر البشرية العديدة التي تلحق بها، وإلّاك فقد لا يكونون متفهمين للتوصل إلى تسوية على المسار السوري

وماذا عن الحصار الفلسطيني.. وهل أطلقك الفلسطينيون على أي تقدم حدث في مفاوضات الوضع النهائي أم أن المفاوضات تجمد الآن لحجود المفاوضات فقط بدون إحراز أي تقدم يذكر؟

حتى الآن كنا في مرحلة يتعرف كل منهما من الآخر على مواقفه وأسانيده، ويتأكد من أن كل طرف يتقدم بشكل جيد موقف الطرف الآخر، ونأمل أن تستمر الجولة الحالية عن تقدم ملموس في مسائل محددة

لكن إذا لم يتم التوصل إلى نتائج محددة هل سيستمسك الجانب الفلسطيني بإعلان الدولة الفلسطينية في سبتمبر القادم؟ يبدو أن الفلسطينيين يمتثلون أن أماسهم خيارات متعددة، لكنهم لم يتحددوا بصيغة تهديد حول هذا الموضوع، لكنهم يتحذرون عن أن من حدهم أن يفتوا الدولة الفلسطينية في الوقت الذي يرونه مناسباً



■ د. أسامة العاز

الإدارة الأمريكية

لم تغير موقفها

من العراق حتى الآن

الالتزام الأمريكي في هذا الشأن، ونحن لم نخرج بانطباع أن الولايات المتحدة أخذت على نفسها تعهداً قاطعاً وواضحاً من هذا القبيل هل أشرت موضوع السلاح النووي الإسرائيلي ومخاطره في الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك إلى واشنطن، خاصة أنه سيتم مناقشة معاهدة حظر الانتشار النووي في 24 إبريل القادم في الأمم المتحدة

نحن نتحدث مع الإسرائيليين في هذا الموضوع، وهم الطرف المخالف بشكل مباشر في هذا الموضوع وليس الولايات المتحدة هل تناولت المحادثات المصرية - الأمريكية الأخيرة الموقف في إيران؟ الجانب الأمريكي يسأله باعتبار مصر دولة شرق أوسطية عن رأينا في توجهات الحكومة الإيرانية في الحاضر والمستقبل القريب، وما إذا كان تغير الحكومة من شأنه أن يبدى الأمور وما وجهة النظر التي عرضتها مصر



■ مبارك يتفقد
أعمال القمة

التقى الشمال بالجنوب واختلط الأبيض بالأسود

وخرجت إفريقيا «صفر اليمين»

لو أن الإنجازات تحسب بالكلمات الرنانة والوعود المعسولة والإطراءات البلاغية لأمكن القول بلا تحفظ إن القمة الإفريقية - الأوروبية الأولى من نوعها، التي اجتمعت أعمالها في القاهرة قبل أيام قليلة، حققت نجاحا هائلا يفوق الوصف وكل التوقعات، ولو أن التجمع في حد ذاته تحول إلى هدف منشود، فكانت قمة القاهرة واحدة من أروع المظاهرات التي التقى فيها الشمال بالجنوب، وتعاقد فيها الأبيض والأسود.

■ محمد حمدي، أماني الطويل، هاني بدر الدين، الهادي المكي

تحتل إلى غول بلتهم إمكاناتهم وهم الضعفاء في هذا الكوكب، ولذلك فقد تصادمت رغبات أبناء الجنوب وهي مشروعة على سبيل التعويض عن جرائم الماضي، مع شروط وإملاءات زعماء الشمال، وهي سياسات استعمارية قديمة في

قوارير جديدة
لقد صرح محمد إبراهيم صيفي - وزير خارجية جزر القمر - لـ «الأهرام العربي» بأن الأفارقة يحذوهم الأمل في تجاوز مشكلة الدين بشكل ما، وأنه من الطبيعي أن يسهم الأوروبيون إيجابيا في حل مشكلة الدين، بعد أن مارسوا النهب المنظم للثروات الإفريقية عبر مئات السنين كما أسهمت السياسات الأوروبية خلال الحرب الباردة في زيادة الإنفاق العسكري الإفريقي بما يفوق قدرة اقتصاد الدول الإفريقية على تحملها.

وكه لسلعة خزائن الغرب
ويجوز الرجل المذهب سالم أحمد سالم - الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية - من الموقف بقوله إن قمة القاهرة لا بد أن تكون نواة في التعاون فيما القارتين الإفريقية والأوروبية، خصوصاً فيما يتعلق بمشكلات القارة السمراء، وعاد الرجل ليتراجع عن أماله بعد الاجتماع الصحافي بين الجانبين الأوروبي والإفريقي مشبها لقاء القمة ليسعد مشكلة الدين، ويعتبر أنه لا نهضة لاقتصاديات إفريقيا إلا بتسوية مشكلة الدين الاجتماع العاشر بين الأفارقة والأوروبيين انسحب منه الوزراء الأفارقة بعد أن واجهوا اللاداء الأوروبية في أنه لا إسقاط للدين ولا للعبة دوريا ولا البات مسجدة للتعاون بين القارتين، اكتملت بتشكال التعاون القائمة بين

مستقبلية مع الرجل الأسود ممثل القارة السمراء لكن زعماء الشمال لم يعضروا هذه المرة في ملايس - الفايكتيز - غزاة بحر الشمال، أو في ملايس الأوروبية المستعمر في القرن الماضي، لكنهم جاؤا في شكل أكثر تحضرًا وشيكة، لكن إذا كانت الأتيا، قد تغيرت والوسائل تبدلت، والأسلحة تطورت، إلا أن المبدأ والمنهج والهدف جميعاً يبدو واحداً

فقد جاء الرجل الأبيض هذه المرة أيضا، رغم امتعاض واستياء، ومقاومة أبناء الجنوب، حاملًا شروطه الخاصة للشراكة المستهدفة، جاء ليملى رغباته ومطالبه على أبناء الجنوب إذا هم أرادوا أن يحصلوا على مساعدات وينضموا إلى منظومة العملة قبل أن يفوتهم القطار مرة أخرى، وراح ممثل دول الشمال يتحدثون عن أهداف سياسية في الرمي الإفريقي على رأسها قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقبول الآخر والتزاهات العسكرية، ويضفي خطأ جسيما من يشكك في بطل هذه الأهداف وبريقها وأهميتها لكل من يعيش على وجه الكرة الأرضية

لكن أبناء الجنوب كانوا ينظرهم إلى أشياء أخرى كانوا يبحثون عن قرارات عاجلة وبرامج عملية ومزكدة تغطي ميونهم التي تجاوزت 350 مليار دولار لتقضم الجانب الأعظم من الدخل القومي الإفريقي وتقضي في العهد على برامج الإصلاح الاجتماعي والبرامج الصحية والتعليمية فضلا عن جهود الإصلاح الاقتصادي

أبناء الجنوب كانوا يبحثون عن إصلاحات هيكلية وتوزيع أكثر عدلا للثروات، وأسعار عوابع لموادهم

عند هذا التكوين جاءت المظاهرة الأوروبية - الإفريقية - التي احتضنتها القاهرة بكل حب وترحاب وتنظيم دقيق لها كل عوامل النجاح - راتعة في مشهدها وفكرتها، فهي مقدمة جادة للتصالح بين أبناء القارة السمراء الذين عرفوا الذل والهوان على أيدي جيوش القارة البيضاء، وهي أيضا محاولة للتسليان بين من استعمروا واغتصبوا خيرات القارة البكر ونظراتهم الذين فقدوا الكثير، ولأنهم قطار التقدم، وباتوا في تعلف سمين يهود بهاضهم إلى قرون عديدة

من هذا المنطلق فإن قمة القاهرة جاءت أيضا قصة في فكرتها وفي أهدافها، من جانب أبناء القارة السمراء - الذين تدفق زعمائهم على القاهرة على أمل تصويبي شيء، مما مضى، والحصول على برامج عملية تخفف عنهم عبء الفقر والدين والمرض والتخلف، جاؤا يفتعن الدفاتر القديمة على أمل إغلاقها مهاتبا بعد أن يحصلوا على ينتزعوا حقوقا سلبت منهم في مراحل تاريخية عديدة، وعلى الجانب الآخر ويضض راضية ويقلب وعقل معنوجين أيضا جاء زعماء رؤساء القارة البيضاء إلى المؤتمر ذاته بحثا عن شراكة





أوروبا أشهت لأزمات تصفية في مواجهة الإفارقة

القادة الإفارقة حاولوا قدر جهدهم الحصول على أقصى ما يستطيعون من أوروبا، وقدموا مبرراتهم المعقدة من النهب الاستعماري المنظم الذي تعرضت له بلادهم، وقدم القادة الإفارقة خطة عمل ورغبات متكاملة، إلا أن قراءة متأنية في البيان الختامي للقاء وخطة العمل التي صاحبتها تؤكد أن الإفارقة تقريباً لم يحصلوا إلا على وعود معسولة وكلمات براقة بالعمل على دعم وتمكين وتقوية ومساعدة المواقف الإفريقية الهادفة إلى الإصلاح الاقتصادي، وتخفيف أعباء الديون، إلا أن جميع وثائق المؤتمر لم تتضمن كلمة واحدة عن خطة عملية لإسقاط الديون أو مساعدة الدول الإفريقية، وبالتالي فإن الرجل الأبيض لم يتقدم في فرض شروطه أو إعلاء شأنها، وتحلى ذلك في الضغوط التي مارسها بريطانيا على رئيس زيمبابوي روبرت موباسي والحملة الغربية الشمراء، ضد بسبب مواقف داخلية في بلاده، وأيضاً تجلت الحقائق في حملة امتعاض الأوروبية ضد الرحيم الليبي معمر القذافي الذي ألقى بأوراق بوصوح، وصراخاً في مواجهة المواقف الأوروبية ولم يتقدم في انتقادها بحرف وأغضب ذلك الأوروبيين رغم أنهم قوم ديمقراطيون أو هكذا يزعمون، ليس هذا فحسب، لكن هولندا وألمانيا اعترضتا على إدراج بند يطالب إسرائيل بالتخلص من الأسلحة النووية لإحلال منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي فإنه ليس من المبالغة في شيء القول إنه رغم النجاح التظاهري الرائع للقاء والأصوات، والعدسات والفلashes واللبانات الرنانة والوعود الإنسانية، إلا أن الإفارقة خرجوا تقريباً من هذا المؤتمر «صفر اليدين» ■

هولندا وألمانيا رفضتا مطالبة إسرائيل بالتخلص من الأسلحة النووية

صراخ القذافي أثار امتعاضاً أوروبياً

لداغ الضرائب الأوروبي إسقاط الديون الإفريقية؟
ورغم ذلك فقد عقدت قمة القاهرة في مشهد رائع، والتقى زعماء الشمال بقيادة الجنوب، وقراءة أخرى في هذا المشهد المثير، تؤكد أن

القارتين على أسس ثنائية، وقالت مصادر رفيعة المستوى إن وزير خارجية بريطانيا روي كوك قال لنظرائه الإفارقة إن صندوق النقد الدولي هو الجهة المنوط بها إسقاط الديون الإفريقية. بينما قالت وزيرة خارجية النمسا، كيف ابر





■ مفعد موجابي شاعرا في الجلسة الثانية احتجاجا على الحملة الأوروبية ضد



■ سولانا مدافع بـهـدمه لـلـمـتـدرب



■ جوار هامس بين شيراك ورئيس المفوضية الأوروبية وبيسما ملك المغرب



■ كوك يتألم المؤتمر مع قادة إفريقيا

على هامش المؤتمر

■ رفض وزير الخارجية الإنجليزي زويبي كوك الإذلاء بأي أحاديث للصحافة خلال مؤتمر القمة الأوروبية - الأوروبية كما رفض حتى مجرد أن تتخطاه الكابريوات أي لقطات، مستنول بالسفارة البريطانية فسر لـ «الأهرام العربي» ذلك قائلا إن الوزير لا يهتم سوى بالإعلام البريطاني وخاصة إذاعة الـ بي بي سي والتي يحرص على أن يخصصها بأحاديث خاصة

■ وزيرة خارجية النمسا سيبا فالنر حرصت على مصافحة نظرائها الأفارقة بعدما انصرف عنها نظرائها الأوروبيين، وبإستراتيجية هائلة لم تشاركها خلال القمة والاجتماعات الوبارية التحضيرية، عقدت الوزيرة مؤتمرا صحفيا وهو الأمر الذي لم يصعله أي من نظرائها الأوروبيين الذين استحقوا سطو وغضب الصحفيين

■ عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية التحضيرية لقمة يوم الأحد الماضي، وقف عمرو موسى وزير الخارجية المصري ينظر بطوله السوداني مصطفى عثمان إسماعيل الذي كان يذلي مصديح لإحدى القوات القصافية وبعد انتهائه من التسجيل موجي بالبوريس موسى في انتظاره، متصافحا وجلسا على أفراد قفارية نصف ساعة لبحث ترتيبات القمة وأخر تطورات المشكلة السودانية

■ الرئيس الفرنسي جاك شيراك شكر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في لقاء، ثنائي على تحفته بالفرنسية مطلاقة في أثناء الجلسة الثانية من أعمال القمة والتي تناولت الأنصاف الاقتصادية والاجتماعية في القمة حديث بوتفليقة بالفرنسية قد يثير أزمة داخل الحرائر

■ حرص وزير الخارجية المغربي سمعد بن عيسى على إدارة أكثر من حديث ودى مع الصحفيين المصريين في قاعة المركز الصحفي بمركز المؤتمرات وذلك في أثناء تناول الوزير لقطعتي جاتونه «جلاك هورست» ■

أوروبا وإفريقيا.. من الاستعمار إلى الشراكة

في عام 1885 شهدت العاصمة الألمانية برلين مؤتمرا حاشدا حضره كل الزعماء الأوروبيين لبحث توزيع الدول الإفريقية بين المستعمرين البيض، وبعد أكثر من مائة عام تشهد القاهرة مؤتمرا هو الآخر من نوعه بين المستعمر ومستعمراته القديمة لكن اليوم لم يكن شبيها بالبارحة وليس مناسبة لإعادة توزيع النفوذ أو فرصة للاعدادار عما فات، لكنه محاولة جادة لشراكة تقوم على المساواة، الشراكة كانت هي العنوان الرئيسي لقمة القاهرة الأوروبية - الإفريقية ودون اعتذارات أو طلب تعويضات كما يفعل اليهود عادة، جلس القادة الأفارقة بعقل مفتوح، وقلب خال من كل ماسي الماضي، وإن بقيت بعض المشاكل عالقة لم تغلق كل الجهود في المسوولين الأفارقة حجر عثرة في وجه أية شراكة حقيقية لأن دون وضع حل حاسم لهذه القضية تبقى كل جهود التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كالريشة في مهب الريح

لذلك لم يكن غريبا أن تكون قضية المديونية هي القضية الرئيسية في الجلسات الرسمية واللقاءات الثنائية والجماعية التشاورية التي كانت أكبر أهمية من الجلسات الرسمية، وفي هذا الصدد يكشف تقرير للأمين العام للأمم المتحدة عن أن المديونية الإفريقية بلغت في نهاية العام الماضي 350 مليار دولار، 45/ منها لمصادر ثنائية رسمية، و30/ لمصادر رسمية متعددة الأطراف، و25/ لمقرضين تجاريين وتحققا خدمة الدين إلى 86.3 مليار دولار سنويا من إجمالي 142.3 مليار دولار، هي إجمالي الدخل المتولد من صادرات إفريقيا، التي لا تتعد سوى 25.4 مليار دولار سنويا من خدمة أعباء الدين، هي حين يضاف 60.9 مليار دولار سنويا إلى الدين الأصلي باعتبارها متأخرات متراكمة

ولعل القضية الثانية من حيث الأهمية خلال القمة كانت الرغبة الإفريقية في مساعدة أوروبية فاعلة لاهتواء النزاعات المسلحة في القارة - وأدت هذه النزاعات إلى زيادة الإنفاق العسكري لدول القارة لمواجهة 30 حربا ودية منذ عام 1970 حتى الآن. بينما شهد عام 96 نشوب نزاعات مسلحة في 14 دولة إفريقية أسفرت عن تشريد ثمانية ملايين شخص

وكان طبيعيا أن تخلف هذه النزاعات حالة من الفقر والمجاعة، وملايين اللاجئين وانتشار الأمراض الراضية في معظم دول القارة وتراجع التنمية، وتدهور الاقتصاد ويرى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أن الحرب المبادرة بين موسكو وواشنطن كانت سببا في معظم هذه النزاعات، ثم أصبح سيطرة السلاح والمال معون في الثروات الإفريقية سببا في اشتعالها ■



أوسكار !!

تشمل فقط المانحين للجائزة، فعلى الأرجح أنهم لو خرجوا على التقاليد الزمرية، فإن أهل الفن أو الأدب أو الفكر صعب الحالة سوف ينتفضون غضباً لأن المانحين لم يراعوا السن والمقام، النتيجة في النهاية فقدان الثقة في الجوائز، وتظهر لنا نخبة يكرم بعضها البعض، ويجلس الشباب والموهوبون على ناصية الطريق يلمنون الزمن أو يدخلون الصف لعل وعسى يوماً يكونون من طائفة المحظوظين.

الفنان بالأوسكار من أفضل إخراج كان سام مينديس عن فيلم «الجمال الأمريكي» الذي حاز على جائزة أحسن فيلم، والسيد مينديس ليس أمريكياً وإنما بريطاني، كما أنه لم يكن أبداً مغرباً سينمائياً وإنما مخرج مصري، وفوق ذلك فإن سنه 34 عاماً، ومع ذلك فقد قدر كل الموانع وبأن ولم يقل أحد إن ينتهي إلى جنسية أخرى، أو إلى توصية أخرى من الفن، أو حتى اصنع بصفر سنه وثقة حياته، فقد قوم فيلمه وإخراجه حسب جدارتهما الفنية، وقد يقول قائل إن رجلنا قبل وبعد كل شيء ينتهي إلى الثقافة الإنجليزية/الأمريكية، وأن المسرح ليس بعيداً جداً عن السينما، كما أن بريطانيا وأمريكا أعضاء في حلف الأطلسي، ومن ثم فليس مستغرباً أن يفوز بالمانجزة معاً.

ولكن الحقيقة تقول أكثر من ذلك، فالأوسكار لم تعط لفخر مخرجين بريطانيين، بل حصل عليها مخرجون من دول أخرى، كما أن دولاً كثيرة تنتمي إلى ثقافات مشتركة لم يصعد أن استقبلت واحدة منها مخرجاً ينتهي لدولة أخرى لا لكي يخرج فيلماً لديها بل يفوز بالجائزة كذلك، أهل الفن في الدول العربية مثلاً من أكثر من يتحدثن عن العربية كثيراً، ولهم كل الحق في ذلك فبدون السوق العربية الثقافية واللغوية لما حصلوا على أجورهم أبداً، ولكن هل من المنصور استقدام مخرج سوري أو جزائري أو تونسي لإخراج فيلم مصري بل بعد ذلك يحصل على الجائزة في مهرجانات السينما المصرية، وهل العكس ممكن في دول عربية أخرى، فالثقافة والحضارة واحدة والكل أعضاء في جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك.

للأسف فإن ذلك لم يحدث، أو حدث في القليل النادر، ولعل ذلك يشكل الفارق بين هوليوود أمريكا وهوليوود العرب، أو بين أمريكا في العموم وبقية العالم، فأمريكا لا تنزع إلى العالم فقط ولكنها تجده إلهياً، وسبق على هذه الصلصة أن كتبت عن الهنود والصينيين الذين يسيرطون على صناعة التكنولوجيا الأمريكية، ويقدم ما أرسلت من الهامبورجر استقبلت التاكسي الأمريكي والكناري الهندي والسورسي الياباني والشيش كواب الشرق الأوسط، ومخرجين وفنانين في مجالات ذات، أما في بقية العالم فإن الأخذ والعطاء لا يزال معدوماً للغاية حتى عندما يتولى الجميع ثقافة ولغة واحدة، وفيها عدل للفيلم الأمريكي فإن أفلام الدول الأخرى عادة ما تعرض في أسواق خاصة بالأفلام «الأجنبية» أو في المهرجانات التي تنزع النقاد والمتخصصين، جوائز الأوسكار إذن كان فيها ما هو أكثر من الأفلام التي تازن، وبالمظهر التي قد تبهر ضماض القلوب، وبالتالي لنأ في العالم العربي تطرح دروساً بالغة الأهمية، فهل من مستطاب؟

شاهدت مع ملايين آخرين في الكرة الأرضية حلقة جوائز «الأوسكار» التي تقدمها الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية، وأظن أن كثيرين يبهرون العرض المثير الذي لا يخلو عادة من فكاهة وترقب إن يفوز ومن يخسر، ومراقبة ملامح وخطوات النجوم المفضلين، والنسبة للنساء وعلى الأرجح الرجال أيضاً، فإن ملاحظة النجمات وملايسهن فيما تكشف وفيما تغطي لابد أنها حظيت بشهقات الإعجاب أو الاستنكار أو كليهما معاً، أيا كان الأمر فإن جوائز «الأوسكار» ليست ككل جوائز السينما في العالم، فقد حظيت بالمكانة الأولى من الاهتمام العالي حتى ولو لم تلق دعماً الاحترام الكافي من النقاد المحترفين الذين رأوا فيها تريبواً لفن «هوليوود» الهابط والمزجر للهيمنة الأمريكية على العالم حتى ولو لقي الإقبال الشديد في باريس بنفس القدر الذي يلقاه في بكين أو نيودلهي.

مشاهدتي للحفل على أي الأحوال لم تختلف كثيراً عن بقية شعوب العالم، فقد استعجت بنفشات بيلي كريستال، وسعدت بطريقة تقديم جاك نيكلسون لصديقه وارين بيتي، ورأيت الأفلام الفائزة فربما يتاح وقت في قادم الأيام لمشاهدتها، واستعجت بالله كثيراً عندما شاهدت بعض النجمات اللاتي لم تكن ملايسهن بالشهرة الكافية، كما تمجبت أكثر كيف يحدث في دولة غنية مثل الولايات المتحدة ألا تجد ضامها ما يكفي من القبول لشراء قماش بستر البدن، ولم أفهم لماذا اختصت نساء أمريكا الطهر بالتحديد لإبقائه عارياً تماماً، ولكن الحفل بعيداً عن الشكل كان فيها ما هو أكثر من الإبهار، والاستعراض للنجوم والنجمات، والاحتفاء والاحتفال بالفن السامع، وتقاليد هوليوود في إبراز الملوك والموهوبين لفت نظري كثيراً أن تكون الممثلة بيلاري سوانك بجائزة أحسن ممثلة، فلم أسمع بها من قبل، وبدا لي أن معايير الجمال لا تنطبق كثيراً عليها، وما عرضت في شكورها للأكاديمية أن فيلمها لم يكن من ذلك النوع الذي حظي بنجاح ساحق، بل إن عملوا فيه لم يتلقوا أجورهم عنه ما يفهم معه أنه من النوع التجريبي الذي تمسح له مجموعة من الموهوبين وبعد ذلك يدخلون به السوق الفنية، مع هذا فإن الأكاديمية لم تجد أية غشاشة في منحها الجائزة، ولم يكن هناك عيب في أن تأتي ممثلة، أو ممثل في حالات أخرى، لكن تقف من الصفوف الخلفية حتى تصل إلى مقدمة الصف وتوصل على أشهر جائزة عالمية، ولم يقل أحد إنه ينبغي عليها الانتظار حتى تحصل على النضج الكافي، أو كيف تقدم إلى المانهزة أصلاً وتنافس فناناً لها أقدام واسعة في الفن مثل ميريل ستريب أو أنيتا بينينج، فهما كانت قيمة هذه أو تلك فإن سوق المنافسة لا تعترف كثيراً بالمأخض، أو بالسن، أو سابقة الأعمال، أو بالأفضال على الفن السينمائي، فكل ذلك لا يهم وإنما الذي يهم حقاً هو أنه مادامت تفوقت عليهم سوانك فإنها تفوز بالجائزة.

تأمل عزيزي القارئ، أو أن الواقع حدثت في بلدان أخرى مثل بلادن، وكانت الجوائز موزعة للفن أو الأدب أو الكتاب، هنا فإن اللامات مصفوفة وأصحاب المنصب والواصلين لابد أن يكون لهم نصيب، وليس مسموحاً لأحد أن يثقي من المصروف الفنية أو من صفار السن، وإذا كان ذلك ضرورياً فإنه يمكن تخصيص جائزة خاصة للشباب لكي تدل على أن الفنان بها ينتهي إلى شريعة الأطفال، القضية في العادة لا



من طارق جديف إلى تسليمة الأسير

السلام يترنج

فوق جسر الخطر!

لم تكن قمة جنيف والنتائج التي انتهت إليها هي وحدها التي ضربت عملية السلام في مقتل خاصة على المسار السوري - الإسرائيلي لمقجعات تصريحات وزير الدفاع اللبناني عن الوجود العسكري السوري في لبنان ووضعه بعد الانسحاب المفترض للقوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني لتصب مزيداً من الزيت على النار المتاجرة بالفعل وهي تصريحات تعكس بشكل أو بآخر تصعيداً عسكرياً وتوتراً بالغاً في ظل أجواء مليئة بالغيوم... بين أطراف التفاوض، ورغم النفي السوري السريع وتصل الحكومة اللبنانية من تلك التصريحات إلا أنها تعبر بشكل لا يحتمل اللبس عن طبيعة الموقف الراهن الذي يضع عملية السلام برمتها فوق جسر الخطر خاصة مع الغموض الذي يحيط بالخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني حتى دون التوصل إلى ترتيبات أمنية مع لبنان أو سوريا. فهل ترحل إسرائيل هكذا بكل كرم وأريحية من الجنوب دون أن تطبق سياسة الأرض المحروقة وتدمر الأخضر واليابس وقوات المقاومة والوجود العسكري السوري في لبنان لضمان أمنها وسلامة سكان المستعمرات الشمالية؟! أغلب الظن أن ذلك ليس مستبعداً وإليام وحدها ستجيب عن هذا السؤال وقبل ذلك تفتح «الإهرام العربي» هذا الملف في محاولة لاستشراف المستقبل.

سياسة حافة الهاوية تقود المنطقة إلى انفجار محتمل

أثارت تصريحات وزير الدفاع اللبناني غازي زعتر عن احتمال انتشار الجيش السوري في جنوبي لبنان، بعد انسحاب إسرائيل، ذعراً في تل أبيب التي ستكون وفقاً لتصريح زعتر مما يجعل تل أبيب في المدى المباشر للصواريخ السورية من الجنوب، ولم يقلل من ذلك الذعر رد الفعل الغاضب، بلسان وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، الذي انتقد هذه التصريحات بشدة، مؤكداً على خيار السلام لدى سوريا رغم فشل القمة بين الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والسوري حافظ الأسد في جنيف.

■ بيروت، غسان مكيمل

الولايات المتحدة غير متحمسة بالمرّة لانسحاب أحادي الجانب من جنوب لبنان، وهي وإن كانت تتعارض شن العمليات العسكرية على الجيش الإسرائيلي في الجنوب، إلا أنها تريد أن تكون مسألة الجنوب إحدى المسائل الدافعة باتجاه حل سوري - إسرائيلي كامل، لا أن تنحصر إلى نقطة انفجار كبير بين الدولتين، تتطابق شطائهما في انتهاء المنطقة، مما قد يربط ضربة حليفية إلى المصالح والسياسات الأمريكية فيها وعلى الرغم من أن إيهود باراك يفضي بحسب تقديرات دبلوماسية غربية، من انتكاسة سياسية في حال عدم قدرته على تنفيذ وعده بالانسحاب، وإخراج الجيش الإسرائيلي من المستنقع الخطير في لبنان، إلا أنه يخشى من مشكلة أصبحت تتمثل في أحد احتماليين، إما جعل المناطق الشمالية في إسرائيل تحت رحمة العصابات والصواريخ من جانب منظمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وإما اضطراب إسرائيل إلى شن عمليات واسعة ضد لبنان والوجود السوري فيه وربما مواقع داخل سوريا

وفي حالة الاحتمال الأول، فإن هذا يعني وضع أكثر من سيمبالت ألف إسرائيلي في منطقة بالغة الأهمية لإسرائيل سياحياً وصناعياً وزراعياً، تحت الحصار، مما يعني عملياً تدمير المستقبل السياسي لباراك، وضرب هيبة إسرائيل والعودة للصراع العربي - الإسرائيلي حوالي العشرين عاماً إلى الوراء، أما الاحتمال الثاني، فهو أن العملية الواسعة رداً على نشاطات المقاومة من الجنوب، فإنه غير مضمون النتائج، خصوصاً أنه منذ عام 1978 سعت الاجتياح الواسع الإسرائيلي الأول للجنوب، فإن كل رؤساء إسرائيل اختبروا هذا الاحتمال وفشلوا فيه، وحتى إن بعضهم انتهت حياته السياسية في عملية عسكرية كبيرة في لبنان، مثل

دون اتفاق، ويرغم أن الجهات الدبلوماسية وتحديداً الغربية، أبلغت الحكومة اللبنانية باراك بأن إيهود باراك جاء في تمهده بالانسحاب، إلا أن مؤشرات جديدة أظهرت إمكانية تأجيل الانسحاب، أو على الأقل القيام بالانسحاب غير كامل، تحت عنوان مراعاة الظروف الأمنية

وذكر مصدر سياسي في بيروت بما كان أعلنه باراك مراراً من أنه يبد بالانسحاب قبل الصباح من يوليو، إلا أنه في حال عدم تمكنه من تنفيذ هذا الوعد فإنه لن يرى نفسه من المافدة وإشار المصدر إلى ما كانت قد أوردته وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي لن ينسحب بالكامل من لبنان، بل سيبقى على عدد من المواقع، بذريعة الضرورات الأمنية، على بعد مئات من الأمتار داخل الأراضي اللبنانية، مضيفاً إن ذلك قد يبدو بداية انسحاب كامل تقريباً، وسيخلف حالة نهمل من غير المبرر استئناف التوتر والحرب من أجل مواقع محدودة، خصوصاً بعد أن أبدت إسرائيل نيتها بالانسحاب الكامل باتفاق

وكانت الولايات المتحدة وبحسب مصادر دبلوماسية غربية، قد أبلغت إسرائيل بصورة الانسحاب الكامل من الجنوب، في حال قررت الانسحاب حتى لا يكون هناك أي مبرر لاستمرار عمليات المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل، وبالتالي فتح المجال أمام انفجار كبير في المنطقة بعد خطوة الانسحاب غير الكامل إلا أن المصادر أشارت إلى أن ما ترعب فيه واشنطن هو استئناف المفاوضات والصهي إلى التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - سوري بشأن لبنان، ويشان نقاش الصراع والخلاف الأخرى

ويعبر أ. الدكتور غسان سلامة سقذ العلوم السياسية والتخبر في شؤون الصراع العربي - الإسرائيلي الدكتور غسان سلامة، عن اعتقاده بأن

وتصريحات الوزير زعتر، أصافت سبباً جديداً للقلق وحتى التردد الإسرائيلي في تنفيذ الانسحاب من جانب واحد، من دون اتفاق، وسواء كان هذا التصريح يهبر عن تطور محتمل أم لا، لابد أنه وصل إلى مسامع الرأي العام في إسرائيل، وأثار مخاوف حقيقية

وكانت مواقف وتحليلات قد أشارت إلى أنه في حالة حدوث انسحاب أحادي الجانب أي من دون اتفاق، فإن هناك احتمالات لاستمرار العمليات ضد إسرائيل، وأيضاً احتمالات لقيام مجموعات فلسطينية والفصحة للعمليات السلمية بنشاطات عسكرية من الحدود الجنوبية للبنان باتجاه القواعد والمستوطنات الإسرائيلية في منطقة الجليل

وهي كلها مؤشرات وعوامل لابد أن تزيد من التوتر المتصاعد أصلاً، في ظل جمود المسار السوري في المفاوضات، لأن تآزمه الشديد عقب فشل مفاوضات شبيروتاين، وفشل قمة جنيف، برغم مؤشرات مضمدة على احتمال العودة لاستئناف المفاوضات، منها الإعلان المصري عن محاولة القيام بسباق في هذا المجال، والكلام من كل من واشنطن ودمشق وتل أبيب، بأنه في الإمكان استئناف المفاوضات لكن بشروط ومسايز من اجراء، التوتر مصور أصوات في لبنان تشقّد السوريون علانية، وحتى تدعو إلى إعادة انتشار القوات السورية في الأراضي اللبنانية تحديداً إلى منطقة السقاع، بحسب اتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية

وعلى الرغم من التكتيدات الإسرائيلية المتكررة بأن الانسحاب سيتم قبل الصباح من يوليو المقبل «الذكرى السمية الأولى لوصول إيهود باراك إلى رئاسة الوزراء» في إسرائيل، سواء باتفاق أم من

الجلولان ليست ضمانة للأمن

سيناريو الرعب

المبادل بين طرفي

التفاوض



■ الجنوب اللبناني سيظل مشكلة إسرائيل الأمنية

نشرت صحيفة «معاريف» أخيراً كاريكاتيراً يصور باراك، وهو في الوضع طائر في الجو، ليصطدم رأسه متعمداً في عمود اسمتي كتب عليه «المفاوضات»، ولسان حال رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول: قررت الدخول بجذية في بواطن الأمور. الكاريكاتير يعكس رغبة باراك في التوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا قبل الخروج من لبنان في الموعد الذي حدده وهو يوليو القادم.. هذا رغم ما يعترى المسار السوري من عقبات وعثرات حالت حتى الآن دون انتزاع الرؤية النهائية بشأن التوصل إلى اتفاق سوري - إسرائيلي في المدى القريب.

■ غزوة محمد أمين المصري

دبلوماسية على مستوى الأمم المتحدة والعالم والمنطقة من أجل تأمين عطاء دبلوماسي وسياسي لئلا هذا الاحتمال «أي الحرب المحدودة ضد لبنان» وحد سوريا في لبنان، مما يشكل عنصراً ضامطاً على دمشق وكانت مصادر الإدارة الأمريكية قد تحدثت في الأيام القليلة الماضية عن مثل هذا الاحتمال. إلا أن المصادر الدبلوماسية العربية استبعدت إلى أبعد الحدود إمكانية تجدد سيناريو حرب عام 1982. أساساً بسبب تغير الظروف، كما أنها استبعدت إمكانية أن يتراجع الرئيس حافظ الأسد و لو قيد أنملة أمام هذه الضغوط في ظروف سوريا والمنطقة الحالية، إذ يمكن أن يكون التفتت وراء الموقف القوي، هو المآل في حالة تصادم الضغوط وهو ما يمكن أن يجعل التدخل الأمريكي المعادل احتمالاً حقيقياً لتجنب تطورات سياسية وعسكرية تؤثر سلباً في ظروف بلدان مجاورة، بعضها وثيق الصلة بالسياسات الأمريكية. لكن احتمال المواجهة العسكرية يبدو قوياً في وقت تتصاعد فيه لغة الحرب والهجمات التصعيدية. وربما أدت سياسات حافة الهاوية التي تبناها مختلف الأطراف إلى انفجار غير محسوب، خصوصاً أن هذه الأطراف اقتربت في الأسابيع الأخيرة من لحظة الحقيقة أو لحظة القرار الذي لا بد منه، وهذا ما يثير لبنان والمنطقة بصوف حار حقيقي، يهدد خط الأرواق. وقد يفجر من قوائم اللبنة جذرياً ■

ملاحم بيحس وشعمون بيرير وكانت تحليلات عديدة أشارت إلى احتمال أن تكون عملية عسكرية واسعة ضرورية من أجل إعساده ترتيب الأوراق، وإقناع جميع الأطراف، وتعميد الولايات المتحدة بالمحاذية التوصل سريعاً إلى حل سلمي شامل وما يزيد من هذا الاحتمال أن إيهود باراك أمضى السنوات العشر الماضية، وتحمداً قبل وصوله إلى رئاسة الوزراء في دراسة الحرب ضد العراق، وأخيراً الحرب ضد يوغوسلافيا، على أساس إمكانية شن حرب بوسائل متطورة للغاية من دون خسائر تذكر وهذا لا يلغي احتمال الحرب المدمرة المحددة بحدود لبنان، التي قد تستهدف الجيش السوري في لبنان، على خلفية أن دمشق سوف تتجنب في هذه الحالة توسيع الصراع لتشمل أراضيها والعمق الإسرائيلي. ويحسب مصادر دبلوماسية عربية في لبنان، فإن مثل هذه الحرب قد تستهدف بحسب الاعتقاد الإسرائيلي زعزعة الهيبة السورية في لبنان، وإطلاق القوى المعادية للوجود السوري، وفرض تدخل عربي ودولي، كما جرى في عام 1982، لإيجاد حل عربي ودولي للبنان، وللوجود السوري فيه، و أساساً نقل الوجود السوري في لبنان من حالة سياسة هجومية إلى حالة الدفاع وحتى الحصار. وترى المصادر الدبلوماسية العربية أن إسرائيل قد تعتمد في خلال الأسابيع المقبلة إلى شن حملة



أجبرت علماء سوريا على تطوير صواريخ جديدة قادرة على منح الصواريخ السورية المدى التي تمتلكه القيادة العليا في دمشق وقبول التقرير عن أحد خبراء الصواريخ سيبيريا في دمشق غير هجوم سوريا باستخدام صواريخ سام على النمو التالي سوريا نهجهم بفعلة من صواريخ كزاس إيه 2إس. هذه الفعلة باتخاذ أهداف مهمة في إسرائيل هذا الهجوم يتسبب في رد بصواريخ الجيش في محاولة لإبادة الصواريخ السورية الراضية. وقبل أن تكون هناك إمكانية للتغلب على طائرات الجيش تقوم سوريا بإطلاق دفعة ثانية من الصواريخ الموجودة حولها وتقتل عدد من المدل من أجل إبادة أهداف استراتيجيات عسكرية ومدينة. ونتيجة لهذا الهجوم، ستتمكن القيادة الثانية من الصواريخ السورية من إصابة أهدافها في إسرائيل بلا عراقيل تقريبا

كل ما سبق يتناقض بقرن كبير مع خطة دارك الإعلامية لانتقام الإسرائيليين بالتنازل عن الجولان مقابل عقد معاهدة سلام مع سوريا. فقد كشف شيمون شيفر المحلل السياسي لصحيفة "يديوت" عن أن باراك وبعض القريبين منه أعدوا وثيقة بعنوان "الأوراق الإعلامية للسلام مع سوريا والنزول من هضبة الجولان"، قام بإعداد الوثيقة اثنان من كبار الطاقم الاستخباري لباراك، وهما طلال زلبرشواين، وموشيه جاكوف، ويتوقعه مباشرة منه، قام الرجلان بوضع الخطة التي تتضمن سلسلة من الرسائل القابلة للاستيعاب والمسبقة والقاطعة التي تستسلم في وقت لاحق إلى التصديق باسم الحكومة والوزراء والنواب من إسرائيل واحدة.

وهو الوثيقة ومضمونها الإعلامي هو كالتالي "في عام 1967 لم تكن هي هضبة الجولان، ولم يسمنا الأمر من انتصار سريع على الجيوش العربية وفي المقابل في عام 1973، وبمساعدة كابات الجولان تحت سيطرنا، تمكن السوريين من الوصول إلى بحيرة طبريا والاستنتاج هو أن هضبة الجولان لا تشكل صمامة للامن وما نحتاجه إسرائيل ليس الأرض بل وسائل إظهار مكر متقدمة تدرج في إطار سلام مع سوريا" ويشير شيفر إلى أن الإسرائيليين والسوريين على حد سواء، استغلوا نتائج التقرير الأخير لمجد جاني للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب التي خلصت إلى أن سوريا ملفسة على الأرض، ويقول المحلل الإسرائيلي أن التقرير وفر إعلامي باراك عدة حقائق أخرى قد تحفز أمر النزول من الجولان، إضافة إلى



■ ■ ■
مارك

أما عن الاستغلال السوري لمل هذه التقارير الإسرائيلية عن قوته وحيش سوريا، فيقول شيمون شيفر الإسرائيليون تمكنوا من استغلال نصائحهم أيضا، حيث إن الرئيس الأسد درج على طرح حجة مضايقة في محادثاته على مدى سنوات مضايقة مع شخصيات أمريكية اسمهم مطالب إسرائيل بالترتيبات الأمنية. كي يضمن ألا يهجمه السوريون بخطة عسكرية من جانب إسرائيل. ويشير إلى أن الرئيس السوري طلب من م حشدته لأمريكي اختيار إ سياسي مقرب لإسرائيل، على أن يتسلل كل الوثائق عن الوسائل القنصلية في سوريا وإسرائيل معاً ثم بعد ذلك تتم رسالة هذا السياسي المتفق عليه من يهدد من، نحن السوريين مهد إسرائيل أم العكس؟ ومن ينبغي له أن يخاف الآخر؟ هو مضمون الاستغلال السوري للتقارير الإسرائيلية عن ضعف الجيش السوري كما يراه شيمون شيفر

ويضيف المحلل السياسي الإسرائيلي إن وإصامي الحطة الإعلامية لباراك يستخدمون من جهتهم الرئيس السوري - التحكيم - كي يرهقوا للإسرائيليين على أن الاتفاق المتوقع مع دمشق يجب ألا يقض مصالحهم غير أن شيفر يعتقد هذه الحطة الإعلامية لباراك، التي يحاول البدء بصورها الخروج باستنتاجات من الحدود مع إسرائيل، وأيس السبب في ذلك هو ضعف سلاح الجو السوري، لأن هذا ليس حظرة تصاه ماء الثقة، وإنما ترمي إلى إلال سوريا. وهو ما سيكون له ردود فعل عكسية في دمشق وعلى هذه الخلفية يعتقد شيفر أن الطرفين السوري والإسرائيلي يستخدمان موارد القوى العسكرية في كل مرة في اتجاه معاكس وفق الحاجة المتغيرة ■

وثمة رأى إسرائيلي يقول إن تل أبيب تقهق أن تطهها لإحراز سلام شامل مع دول عربية موطة بالتوصل إلى اتفاق مع سوريا وأن رغبتها في تحقيق هذا الهدف تتجلى في استعدادها لدفع ثمن إقليمي باهظ. ويظهر هذا الرأي إلى إجماع الأطراف الثلاثة المشاركة في المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي، وهي دمشق وتل أبيب وواشنطن في التأكيد على أن الفجوات تقتصر رغم أن الموقف لم يقترب بما فيه الكفاية إلى حد التوقيع على اتفاق. أو حتى استئناف المفاوضات. ويعتقد هذا الرأي أن تقليل الضغوط من الطرفين السوري والإسرائيلي ليس أمرا مستحيلا. وهو ثمة يزعم بأن سوريا سربت أثناء أنها مستعدة في أن ترى خط الرابع من يونيو على أنه الخط الذي على طوله رابطات القوات عشية حرب يونيو وليس كخط حدودي. وهي هذا - أي سوريا - توافق إسرائيل على. أن يقوم خبراء من الدوائر برسم حرائط تستند إليها الحدود النهائية والرسالة المطلوب إبلاغها أنه من العكس التنازل في الخط الحدودي إلى درجة معينة

وعن التمسك الإسرائيلي بالسيطرة على بحيرة طبرية حيث توفر لإسرائيل حوالي 40٪ من مصادرها المائية، فإن المسألة لا تتعلق بقيمة أمنية. إنها مسألة تعلق بالأهمية التي ينسبها كل طرف لنفسيته من ربح ومن خسر في المفاوضات بدون التنازل في مسألة الاتجار الاستراتيجي الكامن في إبرام اتفاق سلام وعلى هذه الخلفية يشير الرأي الإسرائيلي إلى أن قمة حنيف هي مجرد مرحلة من المفاوضات، وكانت ضرورية حتى لو لم تسفر عن نتائج فورية وإضافة إلى مجمل مزاعم هذا الرأي الإسرائيلي، فإن لقاء الأسد وكليتون ليس نهاية المطاف على الأمل وفقا للردود التي تصل إلى إسرائيل من سوريا، التي تنبأ بتطور متوقعة في الأسابيع القليلة القادمة

وسيدخل في الشق التفاوضي عامل نفسي يحاول الإسرائيليين تصديره إلى السوريين. كيف: عبر تقارير عسكرية تزعم أن سوريا ضعيفة عسكريا، لدرجة قولها إن دمشق ملقاة على الأرض وتتساقط هذه التقارير "نادر" الهلأه وراء دمشق والتفاوض معها، وإذا تعلق في الجولان إذا كان السوريون غير قادرين على استعادتها، ويقول أحد التقارير إن سوريا دولة ضعيفة، لكنها عود خطر وثالث يشير إلى القدرات الصاروخية لسوريا وهكذا، وملغما التقارير مضمارية في المضمون، فهي مناقشة أيضا في الرسالة المطلوب إبلاغها

ويقول التقرير الأول إن سوريا مارالت تحكك على تطوير قدراتها الصاروخية للتغلب على التفوق الجوي والعسكري الإسرائيلي، مستعينة بالمحالف التكنولوجي مع دول مثل باكستان وإيران وكوريا الشمالية ويؤمن التقرير أن سوريا تتحدث عن السلام في الوقت الذي لم تكف فيه عن الاستعداد للحرب. ويشير إلى أن الصور الجوية تكشف القباب عن حقيقة أن سوريا لا تكتفي بنشر صواريخ سكود، التي اخترعتها في سوريا الشمالية، وإنما تتسلي على القوة ذاتها في تطوير صواريخ أكثر دقة وقوة تدميرية. ويتوقع أن تكون سوريا في فترة قريبة قادرة على نشر منظومة صواريخ تستطيع التهور، من منظومة صواريخ الجيش الإسرائيلي. ويستطرد التقرير الإسرائيلي قائلا إن مركز شبكة التطوير التدميرية هذه يقع على بعد كيلومترات جنوب شرق مدينة حمص في مركز توجد فيه منشأة مشغورة جدا لأختبار الصواريخ ووحدة سلاح دروز - أرض وموقع لتدريب طواقم الصواريخ، ومخابر، لدراس كيميائية ومركز قيادة يفتقر إلى تشذ فيه أوامر إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل

ويعتقد التقرير أن إدراك الجيش السوري بأنه غير قادر على ضمان التفوق الجوي حتى في داخل منطلته، دفعه إلى نشر وحدات صاروخية على مساحة كبيرة من الحدود مع إسرائيل. وأيس السبب في ذلك هو ضعف سلاح الجو السوري، المزمع بطائرات الروسية المتقادمة. وهذا يعني أن صواريخ مثل "سكودس"، القادرة على الوصول إلى أي نقطة في داخل إسرائيل تقريبا عندما تكون موضوعة بجانب هضبة الجولان، تغطي فقط مساحة محدودة جدا من المساحة الإسرائيلية عندما تكون منتشرة في شمال شرقي سوريا. هذه الحقيقة

حلول وسطا مصرية لإنهاء التوتر

القاهرة وواشنطن تقتلان لإنقاذ المسار السوري

في الماضي القريب جمع لقاء فريد عدداً من الصحفيين العرب البارزين مع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري، ويومها سألته متى ستتحقق في سوريا بقتل السلام أسوة بالأتريين والفلسطينيين قبل أن يترككم الوقت وتخسرون كل شيء فلا تحصلون على السلام أو الأرض، فرد يومها بعبارة مقتضبة: الرئيس الأسد ليس عرفات أو الملك حسين وهو يعرف جيداً ماذا يريد وستحصل عليه مهما طال الوقت وتابع قائلاً: السوريون عظم سمك لا يبلع ولا تخافوا علينا، فالهمم موقف عربي يدعمننا بدلاً من أن يقصم ظهرنا كما نرى الآن من إخواننا المهرولين.

■ أشرف العشري

انتهى كلام خدام، ويعدده كثر الحديث في الدوائر السياسية العربية خاصة قبل اجتماع قمة جيبييف الأخيرة بين الرئيسين قبل كيليتون وحافظ الأسد عن أن الأخير يهول بدوره نحو السلام وأمه يريد أن يهوي الظروف والأوضاع لطفه المشترا أبه الدكتور بشار ولداً فريماً يقبل بالشرط الإسرائيلية والصمصوط الأمريكية التي لا تتوقف مند مذابة هذا العام

ولكن يبدو حسب قول دبلوماسي مصري رفيع المستوى أن قمة جيبييف التي فاجأتنا كما فاجأت عرباً من العرب وحتى الأصدقاء، الأوروبيين قد أثبتت أن سوريا لا تتحمل السلام الآن والأسد مازال على مواقف الصلعة لم تغيره معاجة التفخيرات الدولية والإقليمية أو حتى كسر منه وبالتالي فإنه لن يعطى بشئ، لأنه إن أمته وسيفال الأسد هو الأسد وفقاً لثريّة الدوائر الدبلوماسية المصرية فإن قمة جيبييف لم تفشل نهائياً حيث إنه مازال هناك فرصة أخيرة شتاركان فيها مصر هذه المرة بقوة مع الحساب الأمريكي وهذا ما كان محور لقاء القمة الأخير بين مبارك وكليتون في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، حيث إن هناك معلومات توافرت لـ «الأمم العربية» تفيد بأن مصر قد دخلت على خط الوساطة في جديد مع الإدارة الأمريكية بهدف إحياء إنقاذ مفاوضات المسار السوري - الإسرائيلي خلال فترة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع تبدأ بداية بقاء القمة والاتصالات والتحركات التي ستوقدها مصر عبر الرئيس مبارك خلال الأيام القادمة مع كل من الرئيس السوري حافظ الأسد وكذلك إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي هنا في القاهرة

وهي المقابل وفقاً لنص سبهاوي الرزية المصرية هنا محط محترم أمريكا آخر سبهاوي الرئيس الأمريكي نفسه هذه المرة حيث سيعدوا الأمريكيون

تصور مصري شامل لجميع نقاط الخلافات المتبقية بين الجانبين السوري والإسرائيلي في تقرير شامل يتضمن جميع الاقتراحات العملية المصونة التي تساعد على ردم الهوة وتضييق مجمل الخلافات بين الجانبين في فترة تستغرق ثلاثة أسابيع يعود بعدها الجانبان للتفاوض وحل الخلافات في طولة المفاوضات المباشرة في فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، وفي حالة عدم تمكن الجانب المصري من ذلك فيستل فشل جهوده صراحة وتبلغ في الحال للأطراف المعنية بما فيها الإدارة الأمريكية وسوريا وهذا كل سبتتوقف على لقاءات القمة المرتقبة لمبارك مع الأسد وبإراك وكذلك الملك عبدالله الثاني عامل الأرض وقادة المملكة العربية السعودية باعتبارها من الأطراف العربية التي لعبت دوراً مهماً خلف الكواليس لترتيب لقاء قمة جيبييف الأخيرة بين الأسد وكليتون

وهي نفس الاتجاه تستشهد الدبلوماسية المصرية بحركة مكوكية في القريب العاجل تتمثل في زيارات مكوكية لمعمور موسى وزير الخارجية لكل من دمشق وعمان والرياض لإجراء مباحثات مهمة تصب في خاتمة دعم الموقف السوري والصمت عن بدائل للفظاظ في المصنوق والطوابق السورية سواء في عملية التفاوض أو استعادة الأرض وكذلك لقاءات مماثلة مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في القاهرة حيث ستكون مهمة الدبلوماسية المصرية لعب دور مؤثر وفاعل في عملية السلام على المسار السوري، فبما يخص الدور المصري على المسار الفلسطيني وثبات أن هذا الدور مهم من منافع على الصراع العربي - الإسرائيلي، كما أن القاهرة ستحاول إثبات مساندتها للسوريين وفتحهم وإنها لا تفضل المسار الفلسطيني على مسارهم

أولاً: تحديد خط الرابع من يونيو (حزيران) وصورة استرداد السوريين لمناطق الحصة وباتناش

ثانياً: تحديد جدول زمني للإنسحاب من الجولان

ثالثاً: حل قضية مياه بحيرة طبرية والتي يرفض السوريون التنازل عنها رغم أن أمريكا تعهدت على لسان الرئيس كليتون خلال قمة جيبييف للرئيس السوري بأن واشنطن ستستبدل لدى تركيا لخصمان تدفق وبيع المياه لدمشق وأفرة وخصمان تسديد حصصها بمقابل أمريكية ولكن الأسد رفض ورد على كليتون ولداً الأشرى من تركيا وحتى أمام عربي

على صعيد آخر سبهاوي دبلوماسي مصري أنه بغض النظر عن هذه القضايا الثلاث فإن هناك اتفاقاً سورياً - إسرائيلياً على أكثر من ٨٠ في المائة من تنصوص معاهدة السلام التي تم التفاوض بشأنها ولكن لا يستنتج لقاءات القمة المرتقبة للرئيسين مبارك مع طرقي الزرة الأسد وبإراك وتحركات الدبلوماسية المصرية في إثابة جمال الجليل والشاكال المتعاقبة بين الجانبين، فبالظن أن الإجابة ستعدها فرص المصطف الأمريكي على إسرائيل إذا أرامت حقاً السلام مع دمشق ■



■ الأسد

طبيعة العلاقة الوثيقة جداً بين سوريا ولبنان ومن جانبه عاد الدكتور على عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتائب العرب والسوريين بالذاكرة إلى ما حدث عام 1967 ومنكرات مروسي دايان وزير الحرب الإسرائيلي الأسبق التي تكشف بوضوح عن أن «الكيان الصهيوني» حاول بشكل مختلف استغلال سوريا لحظ مآثا يمكن أن يوصلوا إلى احتلال الجولان، وبالتالي السيطرة على منابع المياه، حيث كانت القضية الأساسية هي الوصول إلى منابع المياه والسيطرة عليها فضلاً عن أسباب أخرى.

ويؤكد أنه الآن وبعد 33 عاماً من حرب 1967، فإن الموقف السوري ثابت تجاه العودة إلى حدود 4 يونيو، بما تتضمن العودة إلى الشاطئ الشمالي الشرقي من بحيرة طبريا وبحقوق سوريا في هذه المياه، كذلك السيطرة التاريخية على منابع نهر المصباتي واستعادته ونهر الأردن والهرموك كجزء من جغرافية سوريا.

واتهم إسرائيل بالخاوة بشأن الانسحاب من الجولان حيث تريد أن تكون لها السيطرة والسيادة على مياه سوريا ومناطق استراتيجيه، وهو أمر تتواطأ فيه مع جهات حليفه.. لها (أمريكية وغربية) وهم يؤكدون ذلك التحالف والتواطؤ فيما بينهم.

وتسأل عما إذا كانت سوريا ستخضع لهذا الإلزام وتقبل بسلام مع ترسيم حدود تخرج منها طويلا ويمداهما وبعض الأمور الحيوية لا؟

وأجاب بأنه يرى أن ما تطله سوريا سوف ثابت وأنه من حقها الطبيعي العودة إلى ما كانت عليه في 4 يونيو، وأنه عندما تعود تكون قد خسرت الكثير لأن أساس القضية هو فلسطين وليس الجولان.

وطرح الدكتور عرسان احتجاباً ما: أن توافق الجهات الصهيونية على الانسحاب إلى 4 يونيو 1967 ومن ثم يزيل الانسحاب من الجولان بالانسحاب من لبنان على أرضية اتفاق، أو أن تبقى الأمور معلقة ويصفي الصراع مفتوحاً بإعادة العربية والقدونية، ومن ثم فإنه بالنسبة لما يتصل بجنوب لبنان تكون هناك عملية إعادة انتشار مع استمرار المقاومة لأن وحدة

لبنان والصير قضية معلقة.

ورأى الدكتور عرسان، وهو من معارضي أي تصديق مع إسرائيل، أنه إذا انسحب الإسرائيليون بدون اتفاق، فإن المقاومة الشرعية ستستمر، لأنه هناك موضوع القرى السبع التي وصفت إسرائيل أنها عليها عام 1949 فضلاً عن مزارع شعبا التي أراضها إسرائيل، وضعت إسرائيل بينها عليها بالقوة أيضا، وهناك وحدة لبنان والمصريين التي تعني أن تحرير الجولان مرتبط بتحرير جنوب لبنان والعكس صحيح، وقد أعلنت تلك المقاومة اللبنانية وكذلك سوريا ■

أكدت رفضها لضغوط إسرائيل وكلينتون والرئيس

سوريا كلها مع الرجل الذي قال لا!

الضغوط المتتالية على سوريا لتسكها بحقوقها وباستعادة أراضيها المحتلة بعد 4 يونيو 1967، ظهرت واضحة في قمة جنيف بين الرئيسين السوري حافظ الأسد والأمريكي بيل كلينتون، حيث طلب الأخير موعداً من الأول لإبلاغه بشيء مهم واتضح أنه طلب منه تنازلات بشأن المياه السورية في الجولان المحتل.. وتناقلت الضغوط عبر تركيز إسرائيل على تأمين نتائج انسحاب قواتها من جنوب لبنان بحلول يونيو القادم، ليليقي الساس السوري والأراضي السورية المحتلة خلافاً لما أصبحت عليه معظم أراضي دول الطوق والتي كانت إسرائيل قد احتلتها منذ حرب 1967 وما بعدها

■ دمشق عاصم صقر

على وحدة الصف العربي ووحدة الشعور العربي بصيرورة أن تكون إسرائيل خاضعة للقانون الدولي لا تسهله ولا وسيله عليه. كما جاء اتصال مبارك بالأسد ليدعم هذا التوجه المصري، ويؤكد من طاعة صلف الرأي العام العربي ليس على إسرائيل فصيل بل على الولايات المتحدة والحكام العرب الذين يترشدون في إظهار تأييدهم لحق سوريا ولبنان في تحرير أراضيها بالكامل.

وأكد جبرته أنه في إطار هذا التوجه تطف وحدة الممارسين السوري واليهاني ملتقاً أمام أية محاولة إسرائيلية لتفريق بين الآخرين الرئيسين السوري حافظ الأسد والليثاني أميل لحود، مشيراً إلى الارتياح في سوريا بمواقف الرئيس اللبناني لأنه يحل بمفع علاقة لبنان بإسرائيل، ويذكر أنه عند ما يطرح لحود مسألة معبر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فليما يبال على أنه على إسرائيل أن تفتح عينيهما لتري أنه عليها مسئولية سياسية وإنسانية بالقبضه لا فعلته قبل 50 عاماً من تهجير الفلسطينيين خارج ديارهم.

أما الدكتور إبراهيم رعو رعو استاذ التاريخ العربي بجاهة دمشق فليرى أن وجود الرئيس المصري في جنيف كان لتأكيد أن السلام خيار استراتيجي لسوريا، لكن الأمر مرتبط أولاً وأخيراً بموقف الرأي الأمريكي بدوره في معارسة مسئولياته تجاه إسرائيل، واعتبر أن الإدارة الأمريكية فشلت مع حكومة الليكود، وأنه تغفل الآن مع حكومة العمل، مما يؤكد أن للشعب أولاً وأخيراً في العنينة الإسرائيلية وتجاهلها لحقائق التاريخ والجغرافيا والعلاقات الدولية والقانونية والحقوقية

وصف الدكتور زعور العلاقات السورية اللبنانية بأنها من صنع الله وليست من صنع البشر، لأن وحدة التاريخ والجغرافيا وأواصر القربى والدم ووحدة المعبر خلق وجود شعب واحد في ولتين، وأربع من اعتقاده في أنه سواء انسحبت إسرائيل من لبنان أم لم تتسحب لسبب أو لآخر، فإن ذلك لم ولن يغيّر على

أمام هذه الضغوط زلت دمشق بحسمالات دبلوماسية تؤكد فيها مواقفها التي دافعت عنها منذ أكثر من نصف قرن وليس فقط منذ مشاركتها في المفاوضات المتبقة عن مؤتمر مدريد عام 1991. وهي لا يكون الحد الفاصل بينها وبين إسرائيل قبل 1923 الذي وضعته القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية لصالح مستقبل اليهود في فلسطين، وأن يكون الحد هو خط 4 يونيو 1967 وأفق موارث القوات السورية والإسرائيلية عشية حرب يونيو مع الالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي لكن الأسئلة الخاصة بتأثير هذه الضغوط على سوريا، والدور الأمريكي في التسوية السلمية بعد قمة جنيف، واحتمالات وتأثير الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني على المسار السوري، تشير اجبوية عديدة وضخمة له الأضرار المبرية. عدد من المفكرين والمختصين السوريين.

وقد بدت مسألة الانسحاب الإسرائيلي من لبنان واضحة لفكر السوريين جورج جبور، الذي رأى أنه إذا انسحبت إسرائيل فهي تتسحب مهزومة، وأن ما تطلبه من من تزيهات أمنية، أمر لا يروق لبنا أن يكون طرفاً فيها، لأنه يرى أن إسرائيل حلت بدون ترتيبات أمنية وعليها أن تتسحب والامر كذلك كما رأى أن هذا من مخفوض البجان الصاصر عن اجتماع صرّاء الخارجية العرب في بيروت أخيراً، حيث أن الموقف العربي الموحد وراء لبنان يجعل تطبيق القانون الدولي على إسرائيل أمراً أكثر احتمالاً، وأنه إذا جرى تطبيق مطلبها الانسحاب إلى خط 4 يونيو 1967 بالنسبة

للساس السوري.

وعتبر الدكتور جبور أن كلام الرئيس حسني مبارك جاء محكماً من موقعه القومي، حيث قال إن أحداً لا يتوقع من الرئيس حافظ الأسد أن يتنازل عن أي شبر من الأراضي التي احتلت عام 1967، وأضاف: وقع تصريح مبارك بأنه كان مثلاً على سوريا، لأنه يدل

زيارة الوفد الإسرائيلي والفغل الاقتصادي

أيام الغضب والتطبيع في اليمن!

هل قررت اليمن ركوب قطار التطبيع مع إسرائيل على الرغم من موقفها الرسمي المعلن بنفي ذلك تماماً؟ وماذا تعني زيارة وفد إسرائيلي من أصل يعني الأسبوع الماضي إلى صنعاء وسط حفاوة من بعض المسؤولين؟ هل يريد اليمنيون بالفعل حل مشاكلهم الاقتصادية بأي طريقة بسبب تجاهل الأطراف العربية القادرة على الدعم؟ وهل يمكن أن يتقبل الرأي العام في اليمن بأحزابه ونقاباته فكرة إعلان التطبيع مع إسرائيل في هذا الوقت؟ وهل لكل تلك علاقة بزيارة الرئيس على صالح إلى الولايات المتحدة وما تشيع عن ممارسة واشنطن ضغوطاً سياسية لجعل اليمن أكثر قبولا لفكرة التعامل مع إسرائيل؟ الأسئلة في الشارع اليمني لا تتوقف!!

■ صنعاء/إبراهيم العشماوي



السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط وعودة الحقوق العربية والأراضي المحتلة إلى أصحابها وحينما التزمت الحكومة الصمت إزاء زيارة الوفد الإسرائيلي وملاساته لكى مسئولاً رفيعاً كد. الأهرام العربى، أن الحملة المضللة التى يجرى من خلالها تسريبات مشوهة عن تطبيع مع إسرائيل عمارة عن افتراء وإكاذيب لا أساس لها من الصحة وقال المسئول إنها حملة مقصودة وموجهة إلى اليمن فى محاولة باتساع لكى تنفع لمن مراقبها المبدئية والداعية إلى لى شمل العرب وتوحيد صفوفهم ومواقفهم معروفة من احتواء الصراعات فى القرن الإفريقى وتساؤل. اليمن تسهم حالياً فى توجيه نفة سعيه الصم العربي وتدعو إلى توحيده مواقفهم وكيف يمكن أن تسير فى طريق معاكس لتحركها بالموماسى الحازرى لتتصير الجراح وعقد القمة العربية أما المعارضة اليمنية فقد أظهرت مسخطها ومخاوفها من خطوات التقارب مع إسرائيل والتي بدأت عن طريق المباحة وتظهر بضائع فى الأسواق اليمنية ويقول عبدالكريم الشفيعى أن التوافق الرسمي باسم للحس الأعلى لتسليم المعارضة إلى الأحداث تكشف عكس ما كانت تنفيه السلطة حول خطوات التطبيع والتقارب مع الكيان الصهيونى والجهزات أيا كانت أصول اليهود الميميين الذين يعيشون فى الأرض المحتلة لا يمكن أن تحفى عدم احترام الوطائى اليمنى أو العربى ومشاعر الأمة وقضاياها المقدسة ويعتبر الحيوانى أن خطوات التطبيع اليمنى مع إسرائيل لا تعبر إلا عن العصف كدافع رئيسى للهزلة ويؤكد أن مسؤولية الأحزاب اليمنية والنظمات الجماهيرية والمثقفين فى التى يحول عليها فى مواجهة ورفض مشاريع الاستسلام والتطبيع شعبة وجماهيراً قبل أن تحل لغة التطبيع على الجميع أما الحكومة والمتحسين لتطبيع فليعلم ألا يفرحوا

القاصى فى السياحة. ومن باب السياحة سيقف بار الاستثمار وإقامة المشروعات وأما أريد اليهود المشاركة فى رفع اقتصاد اليمن من خلال الاستيراد والتصدير كالمصروفات خلا ومشتجات اليمن أفضل لأنها طبيعية. وأما أعرف أناسا فى إسرائيل يريدون مساعدة اليمن. وعبر الحاجام اليهودى عن أمله فى أن تكون زيارته إلى اليمن بداية للتطبيع مع إسرائيل لكنه قال إن ناك يرجع إلى مدى نقل الشعب اليمنى لهذا الأمر مؤكدا أنه فى حال التقليل سوف تنفق الأموال والاستثمارات إلى اليهود وطلب بوجود ضمانات من الحكومة اليمنية لليهود الذين سيمسترون فى اليمن مثل الاتفاقيات التى حشرت بين إسرائيل والأربى ومصر وسئل هذه الاستثمارات ستفيد البلد لأن هناك مصانع ستقام وأيدي عاملة ستوظف. ويعنى كلام الإسرائيليين أن يدخلوا فى باب الاقتصاد مستفيدين من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التى تمر بها اليمن. وفى هذا السياق كشف مصدر فى المعارضة اليمنية. الأهرام العربى أن إسرائيل بدأت تتأثر باليمن عن وسطاء بعرضها شراء كميات كبيرة من الحار الطديعى الذى تبحث اليمن حالياً عن سوق له فى ظل كساد الأسواق الآسيوية وفى ظل منافسة حادة من الحار المعانى والقطرى. وتعتبر اليمن أن مشروع الحار أكبر مشروع صناعى سيدر عليها بخلا لا يقل عن 700 مليون دولار سنوياً لمدة 25 عاماً ولكن ماذا عن الموقف الرسمي والشعبي اليمنى ومدى نقل فكرة التطبيع مع إسرائيل؟ القيادة اليمنية لتداء من الرئيس على صالح ومروا موير الخارجية عبدالقادر باجمال تؤكد دائماً أن موقف اليمن ثابت ولاضع ولا يحتاج إلى تفسير أو تشويه وهو أنه لا تطبيع مع إسرائيل إلا بعد تحقيق

الصحة بدأت بالفعل عند وصول وفد إسرائيلى مكون من 12 شخصاً يضم حاجامات وصميين ورجال أعمال إسرائيليين إلى صنعاء فى صورة فوج سياحى عن طريق العاصمة الأردنية عمان وبمناخية دخول من الملكية اليمنية فى ميوهورات وبيهورات سفر أمريكية ومرسية وقيل إسرائيلية. الوفد الإسرائيلى حسب بعض المصادر التى رئيس الوفد اليمنى عبدالكريم الأربانى وزير منطقة قاع الطيفى، التى كانت مدينة خاصة لليهود اليمن قبل نحو 50 عاماً وتقول بحرية فى بعض المدن اليمنية بل أقام فى فندق «حدة» داخل العاصمة صنعاء قريباً من عسات المصونين بشكل مقصود. أحد أعضاء الوفد الإسرائيلى موسى خاسيل قال أول زيارة له إلى اليمن وأنه يقوم بأعمال سياحية بعد عملية السلام وسيتم رحلات لرائدين من الأربى ومصر والمغرب والطيف وأندونيسيا إلى إسرائيل مشيراً إلى أن هدف زيارته إلى اليمن هو السياحة وزيارة حكام اليهود وإحواصه فى ريدة وصعدة ويصعب إذا أحد زيارة اليمن ولى 2000 ألف من يهود إسرائيل لزيارة اليمن وسيداً تطبيعها فى مجموعات صغيرة مكونة من 20 شخصاً وأند صغيرة ولى سوزا عن الطيف مع اليمن قال توجد أشياء كثيرة مشتركة بيننا ويمكن أن نساعد بعض البعض رئيس الوفد الإسرائيلى الحاجام سماحة إسحاق القاصى كان معه مستشاراً للإمام يحيى حميد الدين قبل الثورة وهو من مواليد صنعاء. وخرج منها عام 1951 ويقول زرت اليمن عدة مرات منها سنة 1990 وعقدت مدرسة فى ريدة وعضطاً للتساءل. وأعطيتا بعض اللباس للعارف. وقيل خمس سنوات ظلمت من الفكتور عبدالكريم الأربانى عندما كان وزيراً للخارجية أن يفعل مع اليهود كما يحدث فى المغرب بل يعطى لهم تصريحاً خاصاً يمكنهم من زيارة اليمن. وعن أسباب الزيارة قال



■ هل تكون صدها المحطة القادمة لقطار التطبيع ؟

ترجع سلفه يهود ياراك عن تنفيذ نهجته تجاه السلام وادناهم يصرون على التكتيك بانهم يمتنعون ومن المعروف أن 150 ألف يهودي هاجروا من اليمن عام 1948 إلى إسرائيل في عملية مشهورة أسماها بساط البحر ضمن صفقة كبيرة مع إمام اليمن آنذاك أحمد يحيى حميد الدين وكشفت المباحثة السورية المكتورة كاميليا أبو جيل في أطروحة علمية عن يهود اليمن أن الإمام يحيى ملك اليمن قبل الثورة كان متواطفا مع الوكالة اليهودية التي تولت تهجير اليهود إلى فلسطين.

وقالت إن الإمام ربطته علاقات حميمة مع حاشاكم الطائفة اليهودية في صنعاء سالم سعيد الجمل حيث أصدر له الإمام ملك غفران بعدم التعرض له. وبعد وفاة الإمام وتسلم ابنه أحمد الحكم سمح بهجرة اليهود الجماعية من صنعاء إلى عدن ومنها إلى فلسطين بمساعدة الإنجليز فيما أطلق عليه عملية بساط البحر وتشير بعض الوثائق إلى قيام مسئولى الطائفة اليهودية بتقدير جلسات الأهر وشرب الخمر لإثبات الإمام وتقديم الهدايا الثمينة لهم.

بل أن اليهود في اليمن حصلوا على امتيازات خاصة مثل الإعفاء من الضريبة والتحكم في الأسواق التجارية بل السماح لهم بصنع الخمر وتؤكد الباحثة أن معظم الوثائق الخاصة بيهود اليمن انتقلت إلى إسرائيل عبر الحاشاكم الجمل الذي هاجر عام 1994 واستمر في إرسال موظفيه لإتقاء يهود اليمن بالهجرة.

وفي أحد المقترحات الصحفية أعلن المكتشوف عبدالكريم الزباني - رئيس وزراء اليمن - أن في إسرائيل تكفم مليون يهودي من أصل يمني. بدأ مجددا حديث قوى حول حجرة مضادة من يهود امريكيين من أصل يمني إلى جاورهم في اليمن بغرض الاستثمار في المنطقة الحرة في عدن وإعادة شراء بعض ممتلكاتهم في صنعاء وعقد لتخليدها وجعلها مزارا سياحيا هضما.

ويرتبط اسم اليهود في اليمن بالعديد من المناطق وس يبيها قاع اليهود في صنعاء حاليا قاع الشهود الطلي، وهو عبارة عن منية صغيرة كان يعيش فيها اليهود قبل هجرتهم ولا تزال القنائل والبساتين اليهودية موجودة ما فيها السرايب العميقة التي كانت تستخدم للهرب أو للحماية فضلا عن بعض القنوس والرسوم والحقائق العشبية الكبيرة خلق الأبواب.

ويوجد في مدينة تعز التي تبعد حوالي 125 كم من صنعاء قبر لشاعر يهودي اسمه شالوم شويان أو كما يعرف أهل اليمن بالشبيزي ويقول أهالي تعز إن القبر يوجد في مكان بالقرب من قلعة القاهرة بجبل صبر وكان اليهود يتركون به وبشرايا القبة بركة مياه يباع فيها اليمنيون أطفالهم من الأراضي والتمسك كان حبرا كبيرا عاش بين عامي 1711 و1784 للثغالي في تعز كما سجل احترام المسلمين أيضا نظرا لما يتمتع به من علم وخبرة ومعرفة ويقال إن هناك عميرا هاجر في الأصل من بلاد المغرب العربي وتولى من بلد إلى آخر حتى استقر به المقام في اليمن وحرص السلاطون الأتراك على أن يوزروا قبر الشبيزي ■

1500 و3000 على الأقل ويتمتع يهود اليمن بالمواطنة الكاملة ويكفل لهم المستور والقانون الحقوق والواجبات لكن أغلبهم حائزون بين الذهاب إلى إسرائيل حيث الماملة الفلسطينية تنظرهم رغم الحريات الأولية من قبل المنظمات الصهيونية. وبين البقاء في اليمن حيث يراد الأمر صعوبة بالشعور النفسي بالانتماء ورسالة العدد.

يوسف سالم أحد يهود اليمن اللقيمين في صنعاء من بين الأشخاص الثقاتين يقول أوضاعنا في صنعاء طيبة وحالتنا له الحمد. نحن مرتاحون في علمنا وإن جانتنا صعوبات فهي سبب هجرة إخواننا إلى إسرائيل وأمريكا وبريطانيا.

ويضيف لا نريد أن نترك صنعاء أو اليمن ولكن إذا استمرت عملية الهجرة فسوف سألهم بالاطيع اليهودي صرطيتنديه ولدينا ظروف المعاناة وعبادات الزواج والود، ولأن تزيد عملية الهجرة وقد تسافر جماعة واحدة، ويتركز يهود اليمن في مناطق ريدة وأربع وأملح وحبارة وحيدار وغيره فضلا عن صنعاء.

ويضع كل يهودي جربة سنوية إلى الحكومة اليمنية بحسب الشرع قيمتها 120 ريالاً أي ما يقارب الدولار الواحد. ويعمل أغلب اليهود في صياغة الفضة والحرف التقليدية ويعيشون تحت كثف ورعاية مشايخ القبائل في حائند، ويأسون إلى اليمن ويصفون القات كما إنهم صرخوا في انتصايات الرئاسة الأخيرة لأن المستور اليمني يمنحهم هذا الحق.

اتهم ينعين للرئيس علي عبدالله صالح أن يحفظه الله كما ينظرون إلى الوحدة اليمنية كاتطع إنجاز في العصر الحديث. ويتبرأ يهود اليمن من الممارسات الإسرائيلية في فلسطين ولبنان ويظنون كراهتهم للرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو ولقلمهم من

كثيرا وأدانت اللجنة اليمنية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني والتي تضم تسعة أحزاب سياسية و12 نقلة ومنظمة جماهيرية وأنها سكرتارية وأمانة عامة وادانة وفروع بالمحافظات ولجان خلاقية بالمصانع خطوات التطبيع مع إسرائيل وتدع إلى الرضخ الشمسي لها حيث أنها لا تعتبر إلا عن الضعف والهوان وتمثل تجاوزا لشاعر الأمة وضحاياها المصيرية وتعزز اللجنة خلال الفترة القادمة القيام بفعلات مباحة ومؤتمرات ومهرجانات للضغط على السلطات اليمنية بوقف التطبيع وعلى الرغم من التعاطف النفسي الذي يبديه رجل الشارع في اليمن إزاء «إخوانه» في المواطنة يهود اليمن إلا أنه يرفض بشدة سماع كلمة إسرائيل والتطبيع وجاء في استبيان شعبي لقياس الرأي العام اليمني اعده مركز دراسات المستقبل الذي يرأسه الدكتور فارس السلفا أما 77/ من أبناء الشعب اليمني يرفضون التطبيع بين اليمن وإسرائيل بينما وافق 14.3/ وأبدى 8.6/ تمهلقهم ورفض 68.6 التبادل الدبلوماسي مع إسرائيل بينما وافق 17.1/ وأبدى 14.3/ تمهلقهم وحول زيارة إسرائيل أعلن 74.3 من المجمعين ورفضهم يهود هذه الزيارة بينما وافق عليها 14.3/ وأبدى 11.4/ تمهلقهم وقال الاستبيان أن 77.2/ من الشعب اليمني سيرفضون التعامل مع المنتجات الإسرائيلية إذا وصلت إلى الأسواق اليمنية ووافق 11.4/ على التعامل معها.

ويحذر يهود اليمن الدريعة والياب الذي يتم من خلاله الحديث عن التطبيع مع إسرائيل وهم جوهو المشكلة أيضا ولكنهم في طريقهم إلى الانقراض والتلاشي تقريبا.

الجانب الرسمي اليمني يقول إن عدد اليهود المتقيين حاليا في البلاد لا يتجاوز ما بين 300 إلى 1500 شخص بينما تقدر بعض الإحصائيات العدد ما بين

الدبلوماسية النووية.. ليست معركة خاسرة مقدما

لا يصحح إن إسرائيل إن توافقت أبداً، ومهما تكن علاقاتها مع جميع الدول العربية والإسلامية سخياً رءاء. إن تصفية ترساناتها النووية من شأنه أن يعطيها على العرب، خصوصاً مصر، إن توافقت إن المطالب في كل تنويعية بتصنام إسرائيل إلى معانته مع الانتقام لقوى، كما حدث في أثناء زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة إلى واشنطن. لاسيما خلال محادثات في القيت الأولى في البيت الأبيض.

إن إسرائيل إن تخلت عن سلاحها، إنما تضعها في أوضاع خطيرة، فذلك قد أرماء إليها وأما إن الولايات المتحدة تقاضى عن التنازلات في إسرائيل لصالح العرب، فإنها في المستقبل قد أرماء متوقع، ولكن إن معنى ذلك هو إن يك الدول العربية الراغبة في القضية يجب أن يتفاوضون في قرية صغيرة وأنهم لا يجهلون في نهاية المطاف سوى المزيد من التفاوض وبالطبع فهذا هو الطريق هو الطريق إلى الإطلاق الكامل. إن تدرج الدول الطامعون صراعهم مع إسرائيل تدرسة إسرائيل الإسرائيلية في السلسلة الدولية ليست للاستعداد وإنما للترقية فقط. إن القوة في أسس

فمن قال إن العرب لم ينجوا في الماضي، وأن ينجوا في المستقبل سوى الإحباط من المطالبة بنزع أسلحة إسرائيل النووية، ومن قال إن الوقت الإسرائيلي المتشبث بالخيار النووي غير قابل للتغيير إلى الأبد؟^{١٩}

إن القول بأن العرب أحباطوا من اللغضي يستند إلى رأي المصاحفة مصر القوية
وعزلها عنه من الدول العربية للخدمة لم تدل بين المصاحفة الولوية التي
الانتشار النووي إلى من نهاية بين أن تضم إسرائيل إسرائيل كما استشرحت
الولوية السياسية والعربية، ولكن ذلك القول غير دقيق على الإطلاق. وقد كان
مصر إلى أن تختصت بمشاكلها مع الدول في العمل في أواخر عام 1993، ولكن
1994 وكما كان موقعها جديدا وضع إلى أن التوصل للتخمة وإسرائيل إلى
السلامة والحدود (الوقتات) مع كل الدول العربية من قبل تضم إسرائيل
إلى المصاحفة بعد أن نزل السلام والتوافق بين إسرائيل وبين جيرانها العرب
تذكر ذلك قد تضمنت بين وزير خارجيتها إسرائيل في ذلك الوقت مشروعه
المعروف باسم (المصالحة 5 - أ) أن إسرائيل ومن بعد أنها انضمت للتخمة مع
الانتشار النووي بعد تضمين شروط من توقيع على اتفاق السلام بينها وبين
جاراتها العربيات وأن تقدم بيزن بهذا المشروع إلى الرئيس المصري في باريس
اجتماعا مع كل شخصيات البلد القومية وحدها، وقد مشروحه بيزن هذا القول
السلامة إذا ما تم تنفيذها للرسمي الإسرائيلي السابق على من قسمة مصراع
النووية الذي كان منطبق ذلك القول هو أن إسرائيل لن تكون إسرائيل باستخدم
السلطة النووية في الشرق الأوسط ولن تكن إسرائيل من نكسة من قريب أو بعد
وعرض ما هي التوصل إلى السلام بين أن إمكان التوصل إسرائيل إلى مصاحفة مع
الانتشار النووي.

أما الولايات المتحدة نفسها فعلى الرغم من ثقافتها وقناعاتها أنها مستعصم على ما تريد أى على تمديد المعاهدة إلى ما لا نهاية دون أن تنضم إليها إسرائيل ظم يمكن يومها تجاهل المطالب المصرية تماماً. واضطرت للموافقة على عقد مؤتمر لواجعة الاتفاقية ومدى تقدم الدول غير المنضمة نحو الانضمام، وبذلك كل خمس سنوات الأمر الذى يعنى أن قضية انضمام إسرائيل إلى هذه المعاهدة لم تمت على بساط من أن المعاهدة نفسها قد حتمت إلى الأبد

رئيس ذلك بليطمة الجبال هو الملك الجديد الذي حققه ديفيد بن يوسيف الصوري
في طريق الاقاليم بين اشدنا. الشرق الأوسط من أصله الشرق الشمالي، فلسطين
والبحر الأحمر، الحوض، هذه هي الورقة اليومية في يد صخرة للضغط على إسرائيل
للتنازلات في مفاوضات مع التنازلات. ولكن هناك أوراق أخرى استخدمت
للتنازلات علنا وبكلمات، مثل ترقيع جرح يهودا بعد كيبور من الدول العربية على الاتفاقية
الدولية لتحرير إنتاج وقطع وتخزين الأسلحة الكيميائية كما وفدت صروح بوضوح
وعلى أساس الرئيس حسني مبارك، ثم بعد حضور منتهى التصديق على الاتفاقية
والتي تضمنت لضعف الضلع المتطرف بضرورة الورقة اليومية، سمحت في طريقه في


الصيف القادم، واستند الرافض المصري العلق إلى ضرورة انضمام إسرائيل إلى
منه العملية. تستقيم مصر التصبيرة عليها

في هذا الوقت الذي تستهين به السياسة المصرية جدارها التسليحي معتزلة للضغط على إسرائيل للاضمان في نهاية المطاف لجهود إخماد الأزمة المسلحة الحاصلة بجميع أوجهها، وفي الواقع من هذا الحدث نفسه - والتوسعية المصرية في نية التخلي الكامل - والى ذلك المثلث لظلم الجاهلي في الشرق الأوسط في حق غزاة الأمم الأوربية وكذا يستند بالدرجة الأولى في حق شعوب القدس المحتلة - اندلاع سباق تسلح في المنطقة ونظم مصر في ذلك على حد تقديرات المراقبين - نزع إسرائيل من سلاحها النووي - سيما إذا نزل على حد تقديرات المراقبين نزع إسرائيل من سلاحها النووي - سيما إذا انضمت إليه في الوقت المناسب كل من إيران والعراق - فضلا عن تركيا، ولا محل لتصور أن إسرائيل لن تخرج من هذا الظلوم، بل هي على نية التخلي عن كل ما في يدها وإخراجها إلى حق المرحوم في كل الاتهامات الموجهة إلى مائة المليونين الملتزمين لتركها - والى ذلك المثلث لظلم الجاهلي في الشرق الأوسط في حق شعوب القدس المحتلة - اندلاع سباق تسلح في المنطقة ونظم مصر في ذلك على حد تقديرات المراقبين - نزع إسرائيل من سلاحها النووي - سيما إذا نزل على حد تقديرات المراقبين نزع إسرائيل من سلاحها النووي - سيما إذا انضمت إليه في الوقت المناسب كل من إيران والعراق - فضلا عن تركيا، ولا محل لتصور أن إسرائيل لن تخرج من هذا الظلوم، بل هي على نية التخلي عن كل ما في يدها وإخراجها إلى حق المرحوم في كل الاتهامات الموجهة إلى مائة المليونين الملتزمين لتركها -

ويرغم الطابع الهزلي لهذه الحجّة الإسرائيلية، فهي بدورها تثبت أن إسرائيل هي التي تقف موقف الدفاع في قضية التسليح النووي في الشرق الأوسط، لأن جوهره لم يُلجأ إلى التذرع بالخوف من معاداة أوكرانيا للسامية إلا بعد أن بطلت جميع الحجج الإسرائيلية الأخرى المنبثقة من النقطة مباشرة.

وايستهدف هذا في واقع الحال الفلسطينيين والعربيين من خلال تنفيذ التسليم القوي
الإسرائيلي في كل سبباسة، فهذه هي اجابته ايضا، هذا حال العالم الذي اصبه
دائمة ازماء على ارض العالم العالي خصوصا الأمريكي وامام ازماء العالم العربي ايضا
وهو في شدة ان شعلة ان شعومهم في الاطراف، فهو يسهل على ارض العالم
والحكومات قبول اي قرار يري في المستقبل بالعملي الاثرين الاثبات
في المنطقة، فكل شخص السخيل للامكان بشعوره ان سلاح اسرائيل القوي
في حال السلام عائقا اذا لم يحصلات دولة تحت حكم عربي من ضمن تسليم
التوازن الاستراتيجي، وإذا وقعت اسرائيل الامتصاص والارواح القوي، ويشكل هذا
الخطر الصنعتي في ارضها عديم ايام امام اي تهديد سياسي اسرائيلي
مستقر وما تسهل له نفس ممارسة التمييز والازدواج او التمييز ضد جديده
فيكون على ان يتوقف اهل دول قبل ان يطيح السخلة العربية على السلاح
الاسرائيلي القوي، وهذا جديدا في شخصياتها اهل العالم

وبالنسبة فهل عدم استخدام السلاح النووي منذ أن استخدم لأول وآخر مرة ضد مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين يعني أن هذا السلاح «الزينة» أو للردع فقط على أرجح الأقوال، ولماذا لا يكون للإملاء والامتياز أيضاً؟



إن امتلاك دولة ما للسلاح النووي لا يزيد من قوة هذه الدولة في تنمية فقط، ويضعها إلى التقدم مع الآخرين في كل صغيرة وكبيرة، ولكنه أيضا يمكن عامل تبسيط في خلية اعتناق المسلمين من هذه الدولة في حالة نشوء أي خلاف، وما كان مستتب حالات وتوتر مفاوضات في الشرق الأوسط في ظل السلام والاعتدال الإقليميين ولا ينبغي أن يبقى العرب في الموقف الأصعب إلى الأبد.



شركة جيلوان للأجهزة المنزلية

مصنع ١٣٦٠ الحريس



الهيئة القومية للإنتاج الحربي

غسالة الملابس كجم الإقتصادية

Kelvinator 2
كالفيناتور



- شكل جذاب
- ١٤ برنامج ٢٠ برنامج إضافي
- المداخل والخارج متفصلين على حدة
- خصبة الجارية للبخار
- يمكن تشغيلها بنصف طاقتها
- برنامج خاص للأسود والحديد والنايلون
- ضمان الصيانة مع توافر قطع الغيار
- عتد قطع البند والتشغيل

للإستعلام

قطاع التسويق ٥٥٥٧٨٤٨٠ ويلي

معارض الشركة بالقاهرة: روكسي: ٧٥٨٥٤٦٤

الهرم: ٩٠ ش شكرى - عمارات الضباط - محطة نصر الدين ٥٨٦٩٧١٦



■ د مصطفى محمود يتسلم إحدى جوائز
في حضور الرئيس الراحل عبد الناصر

منذ صدور كتاب «الشفاعة» للدكتور مصطفى محمود والحديث لم يتوقف لحظة واحدة عن هذا الكتاب المثير والذي شكلت الآراء التي حوّاها صدمة كبيرة لجمهور علماء المسلمين في مصر، وتصدى علماء الأزهر للكتاب وحفلت المكتبة الإسلامية بأكثر من ١٢ كتاباً جميعها ضد كتاب الشفاعة.. وهاجم البعض مؤلفه ووصفوه بمنكر الشفاعة.. ويبدو أن الدكتور مصطفى محمود اعتاد أن يكون دائماً في الجانب الذي يعكس رأياً مغايراً بل ومختلفاً عما هو معروف لدى الناس ولهذا لم يعبا كثيراً بالهجوم الذي تعرض له ولا بالكتابات التي فندت كتابه ووصفته بأنه مجرد محاولة من طبيب أمراض صدرية غير متخصص في الدين وأن إنكار شفاعة الرسول تطاول ما بعده تطاول على صحيح الدين - على حد قول بعض الكتابات - ولكن كل هذا لم يحرك له ساكناً وواصل طبع كتابه بل تضمن رداً في الطبعة الثانية على من هاجموه مؤكداً على أنه لم ينكر الشفاعة وأن الكتابات التي هاجمته لم تقرأ بموضوعية ولا تفهم صحيح الدين.

«الأهرام العربي»، حاورت الدكتور مصطفى محمود في منزله الكائن بالمهندسين حيث يقيم في شقة صغيرة تطل على مشروعه الخيري الشهير والذي يضم مسجده ومركزه الطبي حول كتاب الشفاعة وسر إنكاره لعذاب القبر والخصومة مع علماء الأزهر.

■ حواء ماهر مقلد





■ أشرف غنوشي الإزياء للحكم عليها

هل تشعر بالصدمة بسبب رفض علماء الأهرام لكتابك «الشفاقة»؟

كان استقبال كتابي «الشفاقة» استقبالا حادا عصيبا أشبه بالتشنج ولكن هناك 12 كتابا صدرت لرد على كتابك؟

أنا أشعر بالدهشة فانا أعلم تماما ماذا كتبت وماذا قلت وأعلم يقينا أنني لم أنكر الشفاقة ولم أنكر السنة في أي صفحة من كتابي وكل ماقلتته إن الشفاقة شأن إلهي وأن الله قال لرسوله في القرآن الذي أنزله عليه «قل لله الشفاقة جميعا» وتكرر ذلك في ثلاث آيات بصيغ مختلفة وعلمنا الله في صريح قرآنه ذلك وقال «ما من شفيق إلا من بعد إنائه» وقال «ولا يملكون الشفاقة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا» وقال «لا تنفع الشفاقة عنده إلا من آمن له»

وقال «لا تفتني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأن الله أن يشاء» وقال «ولا يشفعون إلا من ارتضى» قرآن محكم يؤكد أن الشفاقة مشروطة وليست نهبا لأي طامع

معنى هذا أنك لم تنكر الشفاقة؟

أنا ما أنكرت الشفاقة وإنما أمنت بها بحقها وبشروطها

وما الذي أفرقتك إذن؟

أكثرنا المنكر ونحننا كتبت من الأقوام الذين لا تميز فيهم شفاقة قالوا إن الآية التي ذكرتها هي من الكفار وأني أغفلت السياق ولا أعرف كيف أقرأ القرآن فرددت عليهم بآية أخرى يقول فيها ربنا: «ومن يمسئ الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدا فيها وله عذاب مهين». وقلت اليس هؤلاء مسلمين يدخلون النار خالدين فيها وما هم منها بمخرجين والآية الأخرى التي يقول فيها ربنا «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا عظيما» هل هذا القاتل المسلم الذي قتل أخاه المسلم نعمه إسلامه أو أنفقت شفاقة إذن لا شفاقة إلا لله

لماذا كان الحديث منك الآن وتحديدا عن الشفاقة؟

الشفاقة موضوع لا ينتهي العديد فيه لأن الكثيرين يعتقدون أن الشفاقة بوابة للتواكل كفيف

البعض يعتقد في المثل القائل: «إعمل اللي يجمعك وصل على اللي يشفع فيك» هذا هو المثل السائد

ولكن ما السر في طرح لهذا الموضوع الآن رغم أنه قائم منذ عقود؟

هذا موضوع مثار منذ سنوات طويلة وتناولته كتابات عديدة والكلام أعيد فيه أكثر من مرة وما دافعت من وراء إثارته

شيء طبيعي أن اتناول قضية النهاية لأنها تهم كل إنسان؟

ولكن البعض يرى في تناولك لموضوع الشفاقة مجرد تشكيك وإثارة؟

هذه شعارات يرددنها البعض حتى خطبا، المساجد التفتخوا هذه الشعارات ليبردها في بيضاءنية دون نظر موضوعي وبدون أي قراءة موضوعية للكتاب، القرآن يؤكد أن الشفاقة مشروطة وليست نهبا لأي طامع

وهل الاجتهاد في مثل هذه القضايا في صالح الدين؟

في المسائل الخلافية يصبح الاجتهاد أمرا ضروريا

ولكن لماذا كان الاعتراض على اجتهاد الدكتور نصر حامد أبو زيد والدكتور عبد الصبور شاهين؟

الدكتور نصر حامد أبو زيد لم يجتهد لأنه يقول أشياء غريبة مثل قوله إن القرآن من تكليف محمد وهذا ليس اجتهادا.

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فاجتبره اجتهد في كتابه «أبي آدم» وأنا سيق في تناول هذا الموضوع في كتابي «القرآن محاولة لفهم عصري» والذي عرضت فيه موقف الدين من قضية التطور وإلى أي مدى هو مع أو ضد التطور.

وهل تعتقد مثله أن قبل آدم أودام كليرون؟

نعم وبعض علماء الدين أكدوا هذا الكلام من إذن تنطبق عليه شروط الاجتهاد؟ أهل العقول، ومادام الإنسان يستطيع أن يبرهن على كلامه

بماذا تود على قول الكثير من علماء الدين بأنك غير متخصص في الدين؟

نعم هم قالوا إنني لست متخصصا في الدين لكنني طبيب أمراض صدرية ولا يجوز لي أن أتكلم في الدين ويدورني أتساءل: هل القرآن نزل للمتخصصين؟ هل نزل لـ الأهرام ورجاله، هل كان أبو بكر وعمر وعلي وعثمان رضى الله عنهم متخصصين... لقد كان عثمان تاجر اقمشة وكان علي مصيبا ليس في ديننا كهنوت ولا طلاس

قضية الشفاقة من وجهة نظرك هل تخدم الدين؟

تخدم جدا حتى يعرف الناس الحقيقة وأن الأثرة ليست فيها واسعة وإن يأتي أحد شفاقة

وماذا عن شفاقة الرسول؟

ما من شفيق إلا من بعد إنائه ولقو ربنا أراد أن تكون له شفاقة لفعل

وما صحة الحديث الشائع من زار قبري وجبت له شفاعتي؟

«أركن» كل هذه الأحاديث أنا أتحدث بالقرآن. القرآن يقول ما من شفيق إلا من بعد إنائه وهل هناك أحد أرحم من ربنا هو سمي



نفسه ارحم الراحمين

ولماذا اُنتزعت عذاب القبر؟

هذا كلام في غيب... لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر في القرآن كله. لأن الإنسان في نفس لحظة موته يبدأ بحسابه والآية الصريحة في القرآن تقول: «ولو ترى إلى الظالمين في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون»، انتهت الآية أين عذاب القبر هنا العذاب يبدأ منذ لحظة الحشرجة معنى كلامك أنه لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر؟

الحديث عن شيء اسمه عذاب القبر جدلي جدل وكل إنسان حر في أن يكذب أو أن يصدق

كلامي

ولكن أنت أول من ينكر عذاب القبر؟ علماء غيبى قالوا هذا الكلام ولكن أنت لا تقرأ الناس في غفلة ويصدقون الكلام الفارغ والكتب المنتشرة على الأرضة

عفوا! يا دكتور لك تجارب سابقة مثيرة للجدل ولهذا يخشى البعض من أن تتراجع مستقبلا عن رأيك المعلن الآن في الشفاعة وعذاب القبر؟

الشفاعة وعذاب القبر هذه قضايا تحتاج إلى فهم ورأي فيها يستند إلى القرآن الصريح ومن هم ضدي على خطأ فاحش ولكن علماء الأزهر ضحك؟

بعض علماء الأزهر خاصة الذين يفهمون القرآن متى

ولكن الكثرة من علماء الأزهر ضحك؟ من هم ضدي لا يفهمون القرآن ولكنك قلت إن كتابك الشفاعة مجرد اجتهد؟

في الشفاعة لا اختلاف إلا عند المجموعة التي تصبر على أنه توجد في الآخرة واسطة ومعموية

ولكنه حدثا خلافاً؟

بسبب «البهايم» الذين لا يفهمون الدين وهل تضيي أن الأزهر ضحك؟

الأزهر مؤسسة فيها المظن وفيها غير المخلص ولا يجب للتظن على أن كل علماء الأزهر فوق مستوى النقد، بدليل أن كل الأطباء يخرجون في كلية الطب ومع هذا يجد طبيباً «ممار» وطبيباً آخر نايبة فلا يجب الحديث عن علماء الأزهر بهذه الصورة وأن كل ما يقولونه هو الصحيح وما يقوله غيرهم هو الخطأ

بمن تحترف من بين علماء الإسلام؟ اعترف بالصح واليسع وليست لي علاقة بالأشخاص القضية فيها أهل الصواب والخطأ أهل الصواب

على عيني ورأسي.

وهل قلت إن في النار أشجاراً تعيش؟

توجد نظرية حتى بين رجال الدين تقول ذلك والنار من الصاجات القهيبية وعندما يقول الله عن شجرة «الزقوم» إنها شجرة تبتت في أصل الجحيم أو أن الناس وهم يعذبون في النار يشربون ويسميه ماء الجحيم إذن الجحيم فيها ماء وفيها شجر إذن معنى هذا أنها نار غير النار التي نعرفها بدليل أن الناس يتكلمون وهم في النار بل ويتلاعبون. إذن الإنسان بعد البعث مختلف

وهل لهذا قلت إن الألم في النار لم ينفذ؟



■ لا يوجد شيء اسمه عذاب القبر

أنا طبيب أمراض صدرية

وعثمان كان تاجراً قمشة

صحيح البخاري ليس كله

صحيحاً

لم أقل هذا من قبل.

وما جدوى الحديث عن الغيبيات؟

هذا ليس غيباً أنا «أوضح حاجة ربنا قالها ويحاول تفسيرها»

ولماذا اعترضت على صحيح البخاري؟

لأن صحيح البخاري ليس كله صحيحاً.

وما الألية؟

قصة سيدنا موسى الموجودة في صحيح البخاري والتي تقول إن سيدنا موسى ضرب ملك الموت عزرائيل على عينه عندما أرسله ربنا له ليقبض روحه فرفض سيدنا موسى أن يموت ثم يضرب الملك على عينه فيفزع عينه فيعود عزرائيل إلى ربنا يشتكى من موسى الذي فزع له عينه فيرد له الله بصره هذه قصة من البخاري هل يمكن تصديقها

وهل تعالّب بمراجعة الأحاديث؟

لا بد من تنقية السنة وتنقية كل التراث الإسلامي وهذا ليس بدعة لأن رواية الأحاديث أنفسهم يترقبون بأن هذا حديث ضعيف وهذا موصوع

ومن أي الجهة التي تخاطب بهذه المهمة؟

الأزهر طبعاً هو المسئول عن مهمة كهذه وهذا هو دوره الحقيقي ويجب عليه أن يفعل هذا من معتقد أنه دس كما تقول هذه الأحاديث في صحيح البخاري؟ الأحاديث المدسوسة خاصة واقع سيدنا موسى مع ملك الموت عزرائيل دسها دون شك الإسرائيليين وهي إسرائيليات

بموضوعية ما هي مصلحتهم في ذلك؟ حتى يظهر سيدنا موسى على أنه شيء عظيم وأب تمكن من ضرب ملك الموت وللاشف يتشكك البعض بصحيح البخاري ويقولون كيف نتجرأ على صحيح البخاري

عفوا! يا دكتور لماذا تشاهد عروض الأزياء؟

حتى أستطيع الحكم عليها وما جدوى حكمك وانت عالم الدين على عروض الأزياء؟ وكيف أحكم عليها من دون مشاهدتها لا بد وأن أشاهدها حتى أستطيع الحكم عليها وما أهمية الحكم عليها؟ ليست عروض الأزياء حدث ضمن أحداث الحياة

الشيخ يوسف القبري أعلن أنه سيرفع دعوى قضائية ضدك بسبب كتابك الشفاعة

هو حر يفعل ما يشاء والله يسهل له ■

في حوار حضارى بين تحديات الواقع وأفاق المستقبل

٢,٢ مليار دولار حجم سوق الإعلان العربية

في احتفال غير مسبوق أجمع خبراء الصحافة والإعلان على الإشادة بتجربة «الأهرام العربى» باعتبارها أول مجلة مصرية تكون قضايا العرب وهمومهم هي جوهر رسالتها الإعلامية.. وأكد الخبراء في الاحتفال الذى أقيم في قاعة إبراهيم نافع بمناسبة دخول المجلة عامها الرابع أن «الأهرام العربى» نجحت في أن تكون نقطة الالتقاء الحيوى لقضايا الأمة العربية من المحيط إلى الخليج.. كما أكدوا بالتجليل العلمى والأرقام الموثقة نجاح المجلة في إيصال رسالتها إلى القارئ في كل البقاع العربية وفي هذه المناسبة احتفل الحضور بإطلاق «الأهرام العربى» على شبكة الإنترنت لتكون أول مجلة مصرية تخطو هذه الخطوة الريادية.. وفي الاحتفال دارت مناقشات موسعة حول سوق الإعلام العربية كشفت أرقاماً وحقائق جديدة. وحرص عدد كبير من السفراء العرب والأجانب في القاهرة على الحضور ليحتفلوا مع أسرة «الأهرام العربى» بهذه المناسبة وليؤكدوا نجاح المجلة في أداء رسالتها.

■ أعد النبذة للنشر: أحمد سابرين

سامى رافول: الإعلام العربى لم يستغل كل قواه الكامنة

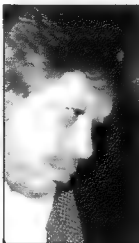
الإعلام المصرى ما زال معظمه داخل القمقم



■ على عيسى



■ سامية سراجا



■ طارق دوك



■ دهاروق ايوريد



■ حازم فرج



■ حسن هادى



■ دبلوماسيون وإعلاميون وحضور الندوة

في ظل الوضع الجديد وظيفة اجتماعية اقتصادية إعلانية ذات أبعاد ثقافية تربية لم يسبق أن أخبرت بها الإعلام في ظل الاقتصاد الموجه واستطرد قائلا لكن الإعلام المصري مارد والجزء الأصغر منه خارج القفص بيد أن الارتباط بين الدولة وبذرة الحياة الاقتصادية يسير على وتيرة «تقلع» بأسرع من وتيرة الارتباط مع الإعلام والإعلام التجاري بصفة خاصة

لكن القول بأننا أمام مارد إعلامي مصري هو من باب الحاملة ومجمعه الإمكانات الجسدية والمادية المتاحة أو التي يمكن تحفيزها وتوظيفها غير أن المقارنة تكمن في التباطؤ النسبي الذي يشهده الإعلام التجاري في دورة الحياة الاقتصادية في مصر حيث شهدت السوق الإعلانية تحولات إيجابية فقد سجل عام 97 نقطة تحول فاقته كل التوقعات. وهذا من منطلق عربي شامل وليس مصرياً بحتاً. فقد بلغت الدخايل الإعلانية في هذا العام 276 مليون دولار فقط -كإعلانات تجارية- بغض النظر عن الأنواع الأخرى من الإعلان ونسبة نمو 15% عن عام 96 وحقت الصحف اليومية عام 97 قفزة نوعية بنسبة 42% لتصل إلى 150 مليون دولار أمريكي. وفي موازاة ذلك حقق التلفزيون أيضاً نمواً بنسبة 26% حيث وصلت مداخيله إلى 106 ملايين دولار وتوزعت حصص التلفزيون والصحف اليومية بنسبة 32% و 54% على التوالي في حين بلغت حصص المجلات 7% وفي عام 98 تأمعت السوق الإعلامية نمواً على خطى وثيقة حيث حققت زيادة قدرها 28% لتصل إلى 364 مليون دولار. وقد حققت سوق الإعلان المصرية نمواً فاق مجمل الأسواق الإعلانية في العالم العربي بشكل عام والتخليج بشكل خاص وبحوالي 7% لكن هناك أسباباً لتجنب السوق الإعلانية خليجياً وأبرزها تراجع أسعار النفط سبعة بدواً من عام 86

وفي عام ٩٩ بلغ حجم سوق الإعلانات العربي 2.3 مليار دولار أمريكي وكان متوقفاً أن يعلى السوق الإعلاني الركود بسبب أسعار النفط كما تأثرت سوق الإعلان المصرية حيث تراجععت من 28% عام 98 إلى 5% فقط عام 1999 وواصل رافول كلام مشيراً إلى أن سوق الإعلان المصرية وعدت الألفية الثانية بمداخيل خليجياً وأبرزها تراجع أسعار النفط سبعة بدواً من عام 86 وفي عام ٩٩ بلغ حجم سوق الإعلانات العربي 2.3 مليار دولار أمريكي وكان متوقفاً أن يعلى السوق الإعلاني الركود بسبب أسعار النفط كما تأثرت سوق الإعلان المصرية حيث تراجععت من 28% عام 98 إلى 5% فقط عام 1999 وواصل رافول كلام مشيراً إلى أن سوق الإعلان المصرية وعدت الألفية الثانية بمداخيل خليجياً وأبرزها تراجع أسعار النفط سبعة بدواً من عام 86 وفي عام ٩٩ بلغ حجم سوق الإعلانات العربي 2.3 مليار دولار أمريكي وكان متوقفاً أن يعلى السوق الإعلاني الركود بسبب أسعار النفط كما تأثرت سوق الإعلان المصرية حيث تراجععت من 28% عام 98 إلى 5% فقط عام 1999 وواصل رافول كلام مشيراً إلى أن سوق الإعلان المصرية وعدت الألفية الثانية بمداخيل خليجياً وأبرزها تراجع أسعار النفط سبعة بدواً من عام 86

في بداية كلمته أشار سامي رافول -مدير مركز «مار» وممثل جلوب الدولية- إلى أن التطور المتسارع في مجال تقنيات الاتصال يفرض على العاملين في مجال صناعة الإعلام والإعلان التفكير الشامل والإبداع إلى أقصى الحدود إضافة إلى أن الظروف الراهنة التي تمر بها تلك الصناعة تبرز الحاجة الشديدة للكوادر البشرية التي تمتاز بقوة العزيمة لتحقيق نجاحات أوسع لكن ما يجب التأكيد عليه أن وسائل الإعلام العربية بها قوى كامنة هائلة ومخجلة. إلا أن هذه الوسائل مازالت تعاني من ظاهرة هذه الإمكانات. أو بالأحرى العجز في إطلاقها ودفعها لذروتها لتحقيق منفعة أكبر للمستهلكين والمسوقين وسوق الإعلان على حد سواء. حتى المسوقون أنفسهم مازالوا في غطة جزئية عن إمكانات الاتصال التسويقي التي تقيدها لهم مختلف وسائل الإعلام في ظل سوق إعلامية بدأت تتصح معالمها أكثر في النصف الثاني من العقد الأخير للقرن الماضي -والذي شهد تحولات بالجملة على الصعيد السياسي والاقتصادي نحو الانفتاح والتحول مصحوباً بتحول جذري أيضاً في تقنية الاتصال وتوزيع المعلومات- وضعت الإعلام العربي في مفترق الطرق فالتحول نحو اقتصاد السوق في جميع البلدان العربية تبعه تغيير في أنماط الاستهلاك. وتبوا الإعلام

د. فاروق أبو زيد:

الإعلان هو المصدر الوحيد لتمويل الصحف.. لكن يجب ألا يتحول إلى

وسيلة للتزوير والتحويل

د. سامي عبد العزيز:

نصيب الإسرائيليين من الإعلانات ١٠ أضعاف المواطن المصري



يحتل المرتبة الأولى بقيمة 720 مليون دولار وبالمصحف اليومية بينما تحتل المجلات بنسبة 14% والنسبة للباب الثاني وهو المواد الفدائية فبلغ حجمها 280 مليون دولار

لكن هناك نقاطا جوهرية تستوجب الانتباه وهي أن الإعلام المصري أمام تحديات تنافسية على الصعيد الإقليمي العربي تضعه في مفترق الطرق فمختصر الإعلام المصري داخلها لا يوازي مختصر فاعل في منطقة الإعلام الخليجي أو الإقليمي سواء كان مطبوعا أم مرئيا.. وهذه التطورات تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في

الامكانيات الاعلامية المتاحة لمصر في تحقيق التوازن بين المختصر للطلبي والمختصر الإقليمي وانتقل رافول إلى الدراسة الميدانية التي أجراها على مجلة «الأهرام العربي» والتي كشفت عن جوانب مثيرة حيث تم تلقي 1250 استمارة مستفادة من الردود وبلغت نسبة العينة 77% من الذكور و23% إناث وهذه ليست مغايرة لما هي طبيعة الجلات التي تعنى بالشئون العامة سياسيا واجتماعيا والتي تحظى بنسبة مرتفعة من القراء الذكور. وبالنسبة للمستويات السنوية فقد كشفت نتائج عن مفاجأة حقيقية حيث توزعت تقريبا بالتساوي على أربع فئات وهي تحت 25 سنة 25.34. 35. 44 ثم الفئة الأكبر وهذا أمر يثير الصدور وبالنسبة لمستوى التعليم فقد كانت غالبية القراء من الجامعيين و18% من حملة الدبلومات وهذا التوزيع يعطي زخما ويضعه كبرية لـ «الأهرام العربي» ولأن الاستبيان وزع مع أعداد الجلة سواء داخل مصر أم خارجها فإن (20% من الردود، ورتب من منطقة الخليج خاصة السعودية ثم الكويت والإمارات. ورغم أن عمر المجلة لم يتجاوز ثلاث سنوات فإن أكثر من 50% من القراء يتابعون المجلة منذ بدايتها والتعريف عليها. كما أن تكرار قراءة الجلة يتكاثر مع فترتها وهناك نسبة التزام بالقراءة 64% وهذا يؤكد الصبغة المميزة للمجلة واعتبار القارئ لها. كما أن نسبة إيمارة المجلة لأخريين كبيرة جدا حيث إن أعدادا كبيرة منها لا تبقى على الأهرام ولكن يعاد إعارتها لأصدقاء أو أفراد بالأسرة أو في محيط العمل. ما كشفت عنه الدراسة أيضا أن الانطاعات العامة عنها تتركز في أنها مثيرة وإيجابية ومتميزة ومتجددة كما تتميز بإخراج جميل وطباعة ممتازة كما أن معظم القراء وإن كانوا يتابعون مجلات أخرى فـ «الأهرام العربي» محلهم الرئيسية وهذا يعكس قدرة المجلة على الاحتفاظ بقرائها وجنيهم من أعدادها الأولى النطاق الأخرى التي تجدر الإشارة إليها هي أن أعداد القراء في الخليج العربي في تطور مستمر وتصل نسبة 20% ويعد عرض سامي

حسن حمدي:

التحرير والإعلانات عنصران نجاح أي مؤسسة صحفية

طارق نور:

العامل الاقتصادي يحكم الموارد الإعلامية

حازم درع:

إطلاق «الأهرام العربي» على الإنترنت حدث يجب استغلاله

رافول يلتقط الدكتور سامي عبدالعزيز - أستاذ الإعلام في كلية الإعلام في جامعة القاهرة - أطراف الحديث لبقي بالعين من التساؤلات الساخنة التي اشعلت الفتنة وبدأ تعقبه قائلا البعض نقاش عندما وجد أن أرقام نمو الإعلان في مصر زادت عام 98 عن 97 لكن الأرقام للفتنة قد لا تعبر عن الواقع الذي يجب دراسته جيدا فالجميع يعرف أن نصيب المواطن المصري من الإعلان لا يزيد على 25 دولارا سنويا في مقابل 250 دولارا في إسرائيل والدول المجاورة.. المقارنة إن لم تكن بين أرقام ذاتها ولكن مع الحجم المحتمل لأسواق الإعلان في مصر. فمن المؤكد أن هناك عوامل عديدة يجب أن توضع في الاعتبار

هل وصل الإعلان في مصر إلى مرحلة النضج؟

هل ليبيا المصرية على وعي كامل بما يحدث من مفاهيم اقتصادية وتطوير للسيااسات الاستثمارية وبالتالي سيااسات الإعلامية والتسويقية؟

هل العلاقة ما بين الميديا ووكالات الإعلان كان بإمكانها أن تؤدي إلى حجم نمو أكثر في سوق الإعلان في المنطقة أو في مصر تحديدا؟

ويجيب د عبدالعزيز عن جانب من التساؤلات مؤكدا أن التباين السبي بين نمو الإعلان ونمو الإعلان يعود في جزء منه إلى إبعاد ثقافية واجتماعية أكثر منها اقتصادية. كما أن العلاقة التقليدية بين أطراف صناعة الإعلان في مصر متفتقة.. نعم هناك علاقات قد تكون شرعية أو غير شرعية ما بين الملأ والميديا، لكن هناك علاقة على درجة عالية الأهمية وهي علاقة صناعة البحث بوسائل الإعلام وصناعة الإعلان. الواقع يؤكد أننا في مصر نأثرنا نعمل بالعلاقات الشخصية والخبرات المتراكمة بناء على دراسات لها طابع محلي. وهذا يعنوي إلى مطالبة مؤسسة الأهرام العربية بتبني مؤسسة مصرية ذات طابع عربي دولي في مجال بحث ليبيا. بعد أن بدأ الواقع يتغير ويبدأ شركات كبرى تعيد توزيع مخصصاتها الإعلامية ليس على ليبيا ولكن على قطاعات المدح والمعارض

ويأتي الدور على الدكتور فاروق أبو زيد.. عميد كلية إعلام القاهرة. ليقود الصولي إلى اتجاه متفتقد.. أبو زيد قال.. ما تعانين في ظل إعلام السوق هو ظاهرة من أخطر الظواهر التي تعبر بالمواطن وهي الخلط بين الإعلام والإعلان هذا الخلط قائم في معظم صحفنا العربية والمصرية ونرجو النضج من أنه يتم على حساب المواطن والقارئ، وتتقدد مصداقيتها وموضوعيتها وبالتالي لم يعد أصدان أحد مصانر تمويل الصحف. بل أصبح المصدر الوحيد وهذا يجعل من يشتغل في الإعلام مسئولية كبرى وهي المصداقية والموضوعية ولا يتحول الإعلام إلى وسيلة للتزوير والتشويه والتهميل أو التهميل من الحقائق الموضوعية. ويضيف قائلا لقد ركزت محاضرة سامي رافول على الأرقام وإن كانت متوافرة إلا أنني أشك كثيرا في الأرقام في العالم الثالث.. والحديث بلغة الأرقام يحتاج إلى وعي رغم كونه موضوعيا عندما يكون صادقا.. ولكن كثيرا من الأرقام متحدا إلى تخليع تقسمي. فلماذا زادت نسبة الإعلان ولماذا تراجعت؟ ولماذا ارتفعت في التلفزيون في عام واحد 100 مليون جنيه وهل سيستمر هذا الارتفاع أم لا دخول القنوات الفضائية الخاصة سيسبب من صعيد التلفزيون الذي يحتكر الإعلان في مصر فاحداث الإذاعة والتلفزيون هو الجهة الوحيدة التي لها حق البث للقنوات الإذاعية والتلفزيونية ومقر كبير بين الدخل في ظل احتكار قطاع حكومي وقطاع فردي يقوم على الملكية الفردية ولديه من أدوات الجذب والتسويق ما هو كليل بجذب نسبة كبيرة من الحصيلة الإعلامية خاصة أن نسبة كبيرة تتوزع للمخول في مجال القنوات الخاصة خصوصا رجال الأعمال الذين يمولون سوق الإعلانات في مصر

ويزيد.. أبو زيد جو الفتنة سخونة بتعليقه على محاضرة رافول مشيرا إلى أن الأخير كان قد أعلن المصري مارد ضخم لا يظهر منه إلا جزء صغير واعتقد أنه يقصد الإعلان وليس الإعلام. فالإعلام المصري له دور كبير جدا في الثقافة والفكر والعن منذ القرن التاسع عشر وتطبع وتطبع دوليا في العالم الثالث الإسلامي والعربي. وإذا كنا ننتمي للعام الثالث سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فإننا قد نتمنى إلى العالم الأول إعلاميا. ومصر تحتل الترتيب الخامس عالميا في مجال الخدمات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية. لكن الحديث عن الإعلان فهو مسألة مختلفة لأنه



■ أسامة سويبا رئيس التحرير يبدأ الدعوة بإلقاء كلمته

التليفزيون كما قال د. أبو زيد إن هذا الرقم بمثابة ليس متحدا لمعامل كثيرة.. أغلبها مرتبط بالإنشاع والظروف الاقتصادية. فلن أن مستثمرا أجنبيا استثمر 500 مليون دولار بالبورصة ثم قام بسحبها. ثم سحبت تلك الأموال من البورصة فالتك المركزي يضطر إلى ضخ ما يقارب هذا الرقم في السوق حتى لا يرتفع سعر الدولار أضف إلى هذا مشاكل السيولة التي تعوق رجال الأعمال في الإنفاق الإعلاني لذا فإن ما يحكم سوق الإعلانات في أي دولة هو العامل الاقتصادي ورغم إبرازنا أن مصر أصبحت البلد الأول في الإنفاق الإعلاني فيجب ألا ننسى على ذلك أنه في أوقات أخرى لا يستطيع جذب تلك الأموال حسب الأحوال الاقتصادية وهذه مسألة متكررة في كل البلدان العربية لكن الأمور ستتغير حتما مع احتلالنا للمركز الأول عربيا في الإنفاق الإعلاني مرة أخرى نقول إن ريادة الإنفاق الإعلاني سببها الطفرة التي حققها الاقتصاد المصري ومنع الباب أمام الاستثمارات الأجنبية والخدمات الجديدة مثل سوق الاتصالات ودخول شبكات المحمول الخاصة في الخدمة بعد أن كانت هذه الخدمة حكرا على الحكومة. حرارة المنافسات دفعت الخبير الإعلاني الدكتور حازم درع إلى دخول حلبة الحوار الذي استمته بالعديد من قصور وسائل الإعلام المتخصصة في المنطقة العربية لكنه اعتبر مجلة «الأهرام العربية» إحدى أهم تلك الوسائل التي تخطأط المواقف العربي ونجاحها يعني نجاح إحدى وسائل الإعلام المتخصصة. ما تطرق إليه أيضا د. حازم فإن الإعلام يخاض السياسة والاقتصاد ليس على الصعيد المحلي فقط لكن على المستوى العالمي أيضا لذا فالخبير يندم الإعلان والإعلان بخدمة الاقتصاد القومي يخلق الطلب على المنتجات وبالتالي يزيد الاستهلاك والإنتاج لذا فإن ريادة الإنفاق الإعلامي لا تمكن على الصحافة وحدها ولكن لها أبعاد أخرى قومية وتلحق إلى أهمية إطلاق مجلة الأهرام العربية على شبكة الإنترنت بعد أن وصل عدد مستخدميها حتى أواخر أغسطس 1998 إلى 195 مليون مستخدم وقد زاد عدد مستخدميها بشكل كبير خلال العامين الأخيرين. وهناك إمكانات كبيرة يمكن أن تصاف إلى رصيد الأهرام العربي من استخدام تلك الشبكة ومطالب بتخصيص ساءة أو ساعتي أسبوعيا لاستخدام موقع المجلة على الإنترنت بشكل تفاعلي بين القراء وما نشر في المجلة حتى يحقق لها الانفتاح الكامل على القراء وقد اقتضت الندوة فعالياتها بتعليق على غيم. نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام وصاحب نجاح إطلاق المجلة على شبكة الإنترنت. حيث ندع الملاحظ من تأثير شبكة الإنترنت في وسائل الإعلام والمصاحفة ومن أن هذه الشبكة حقلر الحصة الإعلانية للتليفزيون والصحافة. مؤكدا أن مثل هذه الموارد وأكثر منها قد ثارت مع ظهور التليفزيون والذي توقع كثيرين أنه سيمتد «سا» على الإذاعة والمصاحفة. لكن لم تصاف هذه المخاوف أرضها في آل تم سيحدث أيضا مع الإنترنت. ■

مرتبط بمرحلة التحول في عصر النفط وتركز الثروة في بعض دول الخليج وهي فترة مؤقتة في تاريخ الحياة العربية. وخلال ربع القرن القادم ستتغير الأحوال ويعتقد الباحث الأكاديمي تطرق د. أبو زيد إلى دراسة راقول مؤكدا أنها لم تتناول عناصر أخرى في مقنمتها تطيل المضمون والعناصر التحريرية والقائمين على تحرير المجلة والألوان. فالصحف الكبرى في العالم تقوم كل ٥ سنوات بدراسات كاملة عن جماهيرها والرسالة التي توجهها. ولو تابعنا التام والتليفزيون لا نجد فيهما أنماط الأحاديث المسطحة أو التحقيقات ولكن مقالا واحدا جماريرها في الصفحة الأولى وحديثا في الأخيرة وبينهما تقارير وهذا أحدث أشكال الصحافة. لذلك فإن تطوير محتوى المجلة أو الصحفية سيكون أحد العوامل المهمة في جذب القارئ لأنها انعمت زيادة التوزيع وهذا هو الأساس كما ذكر سامي راقول أن نخل التليفزيون حوالي 400 مليون دولار من الإعلانات وأرى أن التليفزيون يستطيع الحصول على ملياري دولار إذا تم استغلال إمكاناته وقواتها كلها من خلال تطوير الرسالة والمضمون وتنقل نفا الحوار إلى حسن حمدي. مدير عام الإعلانات في مؤسسة الأهرام. والذي أكد في بداية حديث أن مجلة «الأهرام العربية» تمثل خطوة إيجابية لمؤسسة الأهرام لتغطية المسطة العربية. ومؤسسة تراجعها صموغيات تمتك في كيفية تغطية تكاليف الطباعة والورق والتكاليف الأخرى الخاصة بالمؤسسة. وهذه أخطر تحديات تواجه العاملين في العمل الإعلاني وأتفق مع د. أبو زيد في أن التحرير والإعلانات هما جناحا نجاح أي مؤسسة صحفية فمدون تحرير جيد لا توجد إعلانات. ويدور أفراد متخصصين في الإعلانات لن نستطيع توفير الفضل اللازم للإنتاج في المؤسسات الصحفية. لكن البرانيات الإعلانية الخاصة بالسوق العربية وليست مصر وحدها ضميعة جدا مقارنة بأي سوق أوروبية أو عالمية. وهذا يضع علينا عبئا أساسيا وهو كيف نجود الوسائل الإعلامية وكيف نجذب منتجات شر أمولا أكثر للفتح الإعلامي ومقارنة السوق المصرية بالسوق العربية أو الخليجية في مقارنة لها اعتبارات مختلفة. فمصر فيها 68 مليون مواطن من مجموع 200 مليون مواطن في المنطقة العربية وأمر طبيعي أن تدور على حجم أكبر من البرانيات المرصومة في المنطقة العربية. وإذا كان الدكتور أبو زيد قد تطرق إلى مسألة الأرقام. فهي عصب المؤسسات الصحفية وأي خلل فيها يمكن أن يؤثر في المؤسسة إذا جوب أن يكون الاعتماد أكبر بالإعلان ويشكل يقود ما هو قائم حاليا فالبرانيات الإعلانية للناشر ضميعة جدا في السورين المصرية والعربية ولا بد أيضا من تكامل وانسجام بين وكالات الإعلانات والوسائل الإعلامية والطن وسولا إلى تحقيق أفضل منتج إعلاني في السوق المصرية ولأن محاور القضية التي ركزت حولها الندوة دخلت في نقاط تعصيلية ومساحية فقد جاء الدور على طارق نور القبط - شيطان الإعلانات، والذي بدأ كلمته قائلا وإن الموارد الإعلانية يمكنها عامل واحد هو العامل الاقتصادي فلا نستطيع أن أصبح ملياري دولار إعلانات في

الأوبك تواجه تحديات انخفاض الأسعار واختيار الأمين العام

نقص في إمدادات البترول وتحرية جاكارتا عام 1997 وأضاف أن متوسط سبقت الإنتاج في الأشهر التسعة الباقية هذا العام سيصل إلى 27.5 ملايين برميل يوميا مشيراً إلى أن الزيادة يجب أن تكون مليون برميل فقط. ولعل أهم ما أكد عليه الوزير الإيراني هو أن منظمة أوبك ليست منظمة سياسية وأن قراراتها يجب أن تقوم على حقائق ولا تخضع للإملاءات المدة سبقت.

وفي الحقيقة أن زيادة إنتاج أوبك كان امراً متوقفاً، فضلاً عن أن البعض لا يعتبر صدور قرار الزيادة أمراً ذا جدوى إذ أن هناك دولاً أعضاء تستطيع أن تتجاوز حصصها الإنتاجية دون أي ضغط أو رقيب بل كان هناك تجاوز في الحصص بلغ مليون برميل. وبذلك تكون أوبك زادت إنتاجها في الواقع بمقدار نصف مليون برميل فقط وهي كمية ضئيلة البعض شنيعة جداً وغير كافية لصد العجز بين العرض والطلب والذي قدرته منظمة الطاقة الدولية بمقدار 2.3 مليون برميل، لكن مع ارتفاع درجات الحرارة فإن الحاجة للبترول ستتخفض وعلى العكس من ذلك فإن الدول الصناعية تشهد ازدياداً اقتصادياً وكذلك الوضع بالنسبة للدول الآسيوية مما يعني أن الحاجة سيتم التعامل معها حسب الموسم والبعض لا يعتبر هذه الزيادة في مصلحة الأوبك التي تعتبر - شأنها في ذلك شأن الدولة الصناعية - أن السعر الاقتصادي المعقول للبرميل يجب أن يتراوح بين 20 و25 دولاراً.

أما المشكلة الرئيسية التي يتوقعها المراقبون في المتوسطات القادمة فهي لاختيار أمين عام خلفاً لروبرالتمان الذي تم تجديد ولايته من قبل لانه وفقاً لبرصمحات وزير بترول العراق عامر محمد رشيد فإن بلاده متمسكة بترشيح عبدالله الأباري منافساً لكل من الرشح السعودي والرشح الإيراني. قضية الأمين العام تمثل قنبلة موقوتة لمنظمة الأوبك لأن اختيار الأمين العام لابد أن يكون بالإجماع ويمكن أن يولد استخدام حق الفيتو ضد الترشيح والسؤال الآن كيف تختار الأوبك من هذا الملتق تعدياً.

أما أسواق البترول فقد توقع لها كثير من الخبراء أن تشهد انخفاضاً ملحوظاً للأسعار في الفترة القادمة، وهذا ما شاعله عدد انتهاء المؤتمر مباشرة ■

الخضوع لها. ولم يكن الموقف الأمريكي الذي يطالب بزيادة الإنتاج لكي تنخفض الأسعار من منطلق القوة والهزيمة السياسي بل كان نابهاً من مبدأ المصلحة القومية البمتة حيث واجه الرئيس بيل كلينتون ضغوطاً قوية من قبل الكونجرس بسبب ارتفاع زيادة أسعار البترول هناك إلى أعلى معدل لها منذ عشر سنوات وتظاهر سائقو السيارات أمام مبنى الكونجرس كما شهدت الأسواق العالمية في الوقت نفسه ارتفاعاً في أسعار البترول وبلغ سعر البرميل أكثر من 28 دولاراً، وهو معدل مرتفع إذا ما قيس بالأسعار التي وصل إليها في السنوات الأخيرة. وبالرغم من أن مؤتمر الأوبك لم يناقش مسألة الضغوط الأمريكية باعتبارها مسألة سياسية في المقام الأول إلا أن ظلالها سالت أجواء المؤتمر وظهر في نبرات الوزراء هذا التأثير سواء كانوا رافضين أم لا. والذين وهو ما يفسر استمرار جلسات المؤتمر يومين متتاليين بعد مشاوراتهم الطويلة والتثنية بغير إقامتهم فبينما قبل إعلان قرارهم في الجلسة الرسمية وانقسمت الدول على نفسها بين من يستعرض قوته في مواجهة الضغوط الأمريكية ويطالب بقوة زملائه بعدم زيادة الإنتاج لوجود استقرار في السوق وعلى رأسها إيران من داخل المنظمة وروسيا من خارجها بينما طالب البعض الآخر بزيادة الإنتاج بمواقع 1.7 مليون برميل يوميا مراعاة لصالح المنتج والمستهلك، وهذا هو السبب الشكلي الذي تمسكت به هذه الدول، فضلاً عن مهمة الأوبك الأولى، هي الموازنة بين مصلحة المنتج ومصلحة المستهلك، وهو هدف جدير للمنظمة كان المراقبون يظنون حتى وقت قريب أن هدف أوبك هو مصلحة أعضائها فقط. وضادت المنظمة في التوصل إلى قرار جماعي بالنسبة إلى زيادة الإنتاج ذات النسبة المشار إليها واعتبرت إيران نفسها خارج هذه الزيادة وقسمت الزيادة بين الدول الباقية بعد خصم نصيب إيران. وكانت العراق بطبيعة أوضاعها خارج الاتفاق لخضوعها لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء. ويرى المراقبين السياسيين أن ما انتهى إليه مؤتمر أوبك الأخير لا يعد اتفاقاً أو قراراً جدياً ينص بضرورة المنظمة على أن قراراتها يتم اتخاذها بالإجماع وفقاً للمادة الحادية عشرة. وحذر من اللجوء إلى عملية إجراق الأسواق بكميات إضافية من البترول مشيراً إلى عدم وجود

أثبتت منظمة الأوبك في العام الماضي أنها قوية بعد أن كانت توصف لعدة أعوام بأنها نمر من ورق، فقيادة المملكة العربية السعودية أكبر المنتجين تحققت الوحدة بين دول المنظمة بشكل لم يكن متوقع وأدت إلى رفع الأسعار من تسعة دولارات للبرميل في أوائل العام الماضي إلى 34 دولاراً في بداية شهر مارس من العام الحالي أي بنسبة 150% وقد أدى هذا الارتفاع الهائل في الأسعار إلى دفع الولايات المتحدة الأمريكية لممارسة ضغط شديد من أجل رفع الإنتاج، وهددت باستخدام العقوبات.

■ روما - مصطفى عبدالله

قد قام وزير الطاقة الأمريكي بيل ريتشاردسون بممارسة الضغوط على عواصم دول الأوبك وبشكل خاص على السعودية. وقد استجابت دول الأوبك لهذه الضغوط وزادت إنتاجها بنسبة 7% ويعتقد الخبراء أن هذه هي الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح من أجل تخفيض الأسعار إلى معدل يتراوح بين 20 و25 دولاراً للبرميل الواحد، وهذا يعني أن كمية الزيادة يجب أن ترتفع أكثر. وإذا لم تكن دول أوبك قد زادت من معدل إنتاجها فإنها ستكون خاضعة للإجراءات الأمريكية. وقد لاحظ اقتصاديو هذه الدول ذلك، لأن بقاء الأسعار مرتفع يعني الركود في الغرب ونقص الطلب على البترول مما يؤدي بالدول المنتجة إلى الكارثة بسبب نقص العائدات خاصة في منطقة الخليج العربي، وبدا واضحا أن المؤتمر الوزاري التاسع بعد المائة الذي عقد مؤخراً بالعاصمة الفرنسية مييما أن هناك خلافات شديدة بشأن زيادة الإنتاج، أو بمعنى آخر بشأن الموقف من مواجهة الضغوط الأمريكية أو

سوزان مبارك امام ندوة البنك الدولي:

الصندوق الاجتماعي للتنمية أحد نتائج الشراكة بين المجتمع والحكومة

- العولة أدت إلى تطوير ممارسات مربة في مجال العمل إلا أن هذه المرونة لا تصل إلى المرأة بالضرورة
- وأنك لابد أن تجد مصر الوسائل لمواجهة التحديات التي تواجه تنمية الموارد البشرية من أجل إيجاد فرص جديدة والتي تعتمد على
- القدرة على إيجاد وظائف لاستيعاب الزيادة في القوى العاملة
- القدرة على تحويل عبء إيجاد الوظائف إلى القطاع الخاص وحتى الآن فإن دور الحكومة في إيجاد الوظائف كبير
- القدرة على تقديم إصلاحات دستورية وسياسات لزيادة مساهمة القطاع غير الرسمي في أبعاد وظائف
- المشاركة مع المنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية



■ سوزان مبارك

تحسين ظروف المعيشة وتمكين أفراد الشعب من المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقا عليه هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه الحكومة المصرية كما حددته السيدة سوزان مبارك في كلمتها أمام ندوة البنك الدولي بشأن حول تنمية المرأة والتي عقدت أواخر مارس الماضي.

■ أحمد صابر

إلى 20.3 /

- المرأة خاصة التي تعمل أسراً وعددها يقدر بما يتراوح بين 12 إلى 15 / من إجمالي الأسر في مصر أكثر عرضة للفقر
- المرأة أقل من الرجل فيما يتعلق بالتعليم والاضطرار في مراحل التعليم المختلفة
- وكنتيجة لإصلاح القطاع العام في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي يتم خفض معدل الوظائف في القطاع العام وكان لذلك تأثير أشد قسوة على المرأة بالمقارنة بالرجل

تطرفت الندوة إلى التحديات التي تواجه دور المرأة في التنمية في 6 نقاط هي
- المرأة تواجه تحديات في سوق العمل وفي مجتمعاتها تشكل المرأة 20 / فقط من سوق العمل وجنسها في الوظائف الإدارية ووظائف المديين تصل إلى 11.5 /

- الفقر والبطالة مرتبطان وفي مصر ميزان إجمالي معدل البطالة حسب إحصاءات عام 1997 بلغت 8.2 / بينما البطالة بين صفوف المرأة وصلت

5 ملايين جنيه من الصندوق الاجتماعي لشباب التطبيقين

أواخر شهر مارس الماضي تم توقيع عقد المشروع التجريبي لتطوير وتنمية الحرف والفنون التطبيقية والشعبية المصرية في إطار جهاز دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والصندوق الاجتماعي فيما بين كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية كجهة ممولة وبذلك معصمي للفنون التطبيقية كجهة منفذة وشهد توقيع العقد حينئذ الجليل الأمين العام للصندوق الاجتماعي، ود. أمين شهبان نائب المصمم للتطبيقين، ورئيس بنك الإسكندرية أجراء التسهيلات البنكية باعتباره جهة وسيطة ويبلغ إجمالي التمويل الذي سيستفيد منه 5.35 مليون جنيه منها 5 ملايين جنيه في صورة قرض و350 ألف جنيه منحة لا ترد تخصصان للفنانين القدمين المؤسسة للهيئة المنظمة والمستفيدين والممولة المالية وذلك بهدف إقامة 100 مشروع صغير بتوفير 800 فرصة عمل، وتقيم فكرة المشروع على توفير فرص لخروجي للفنون التطبيقية وشباب الخريجين لإقامة صناعات صغيرة حرفية وأعداد كوادر مدربة تدريباً عالياً ونظراً لتنمية وتطوير الحرف اليدوية والتقليدية وتزويد المشتغلين بالممارسين للحرف والصناعات اليدوية والشعبية التقليدية وأعداد الكوادر وتنظيمهم وبرامج التدريب والاندماج اللازمة للحفاظ على هذه الصناعات والحرف ولعمل على تطويرها وتحسينها. يستفيد من المشروع شباب الخريجين للتعليم عن العمل من الجنسين وخروجه كافة الفنون التطبيقية بالإضافة إلى خريجي المدارس للصناعية والفنية والعاملين في الحرف المتوارثة والتقليدية وينفذ المشروع في محافظات القاهرة والجيزة والفيوم.

وفي إطار أكد د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصري ورئيس مجلس إدارة الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى استخدام هذه الموارد في إقرض الشباب أصحاب المشروعات الصغيرة وأكد على أن الفئات مستجيبة إلى اعتماد نشاط الصندوق الاجتماعي إلى جميع المحافظات ومن أجل هذا خصصت الحكومة 108 مليار جنيه من أموال الصندوق للمنافسة للشباب على حدية الشباب

هدية «الأهرام العربي» في عيدها الرابع

خصم خاص ٥٠% على الاشتراك في المجلة
(العرض سارى طوال شهر ابريل فقط)



توزيع المجلة على الانترنت

www.ahram.org.eg/Arabi

الصحف الامارات

www.ahrameg.com/Arabi

الصحف اوروبا والاربعاء

15

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



إطلاق الرصاص على الممثل والمطرب والرئيس.. والبابا

وكانت تزن 206 كيلو جرام . وقد جات لابوين مشلا في الإنجاب بالطريق الطبيعي لمدة 12 سنة . وخلال هذه المدة كانت التجارب على أحوال الأنابيب تجري في جامعة كامبريدج تحت رعاية الدكتور روبرت إوارد . وقد تكلفت التجارب على ليزلي والدة لويزا حوالي 300 ألف جنيه استرليني . وهو الرقم القياسي حتى الآن في تكلفة أنجاب طفل أنابيب . أما الرقم القياسي الذي شهده ذلك العام في السيمين فكان حصول النجم الأمريكي مارلون براندو على مليون دولار مقابل دقائق يظهر فيها في فيلم «سوبرمان» . وهو أول فيلم تمجيد فيه الخدع السينمائية في إلهام رجل يطير ولا يشك المتفرج في ذلك

في العام التالي عام 1979 أسس بيتر كلي حزب «الفسخ» في ألمانيا الغربية . وهو أول حزب سياسي من نوعه يخصص برامجه لحماية البيئة من التلوث ولحماية البيئة أيضا ولكن من الصعب أنتج اليابانيين «الروكان» أنتجت شركة سومي وطرحها في الأسواق صيف ذلك العام . وسيبب اصمم من الممكن سماع الموسيقى والغناء في أي مكان . عما كان أم حاصا دون أن يزعج الآخرين . لكن الفوكسمان لم يقض على باقي أنواع

كان لاحتياط البابا بولس الثاني لموقعه هو أهم حدث شد انتباه العالم في عام 1978 . ولم يبايحه في الشعبية سوى اعلانات الحلاط الملائكي وباقى عائلة «الكشن ماشين» . لقد أصيبت النساء في أنحاء العالم الأربع جنون هذه الأجهزة . ولم تتردد المصانع التي تنتجها في التنافس على طرحها بأسعار مغرية . وفي أول عام طرحته فيه «الكشن ماشين» في الأسواق كانت هناك 240 مليون سيدة في انتظارها . وفي العام الثاني تضاعف الرقم . وفي العام العاشر اقترب الرقم من المليار . ويبدو أن البابا بولس الثاني قد جاء في موعده تماما فقد كانت الخرافات الدينية تسيطر على عقول الاجيال الجديدة . وتنفهم إلى الانتحار الجماعي كما حدث في يوم 29 نوفمبر 1978 عندما قرر 600 رجل وامرأة وطفل أن يموتوا معا وفي لحظة واحدة في غابات جيانا تنفيذا لتعاليم الأب الروحي لهم جيم جونز . لقد تصورا أنهم يتبعون من ضرور الدنيا ففروا الهاب جميعا إلى الآخرة . ويبدو أن البابا بولس الثاني قد جاء في موعده أيضا فقد ولدت في 26 يوليو 1978 لويزا أول طفلة أنابيب في العالم . واختلف الناس حولها هل هي حرام أم حلالا . ولدت لويزا في مستشفى «أولدهام»

على جانبي طريق مطار القاهرة احتشدت عجايز طاعنات في العمر يجلسن بملايسهن السوداء على مقاعد متحركة في انتظار نظرة أو ابتسامة من بعيد، يمنحها لهن الضيف المميز بملايسه البيضاء وغطاء الرأس الذهبي، لعلها تكون سببا في الشفاء أو على الأقل قد تحمل لهن البركة

عبر الهواء البارد الذي سيطر على طقس القاهرة في ذلك اليوم . كان الضيف المهم والمقدس في عيون رعاياه هو كارول وجيتلا أو البابا بولس الثاني بابا روما والرئيس الروحي لدولة الفاتيكان.. وقد زار مصر لمدة ثلاثة أيام.. منها يوم في دير سانت كاترين في سيناء.. حيث تلقى موسى إشارة الوحي من السماء . في 16 أكتوبر 1978 تولى البابا بولس الثاني السلطة الروحية في الكنيسة الغربية.. الكاثوليكية.. وهو أول بابا من أصل غير إيطالي يتولى منصب البابا منذ 500 سنة، فهو بولندي كان عمره 58 سنة يوم انتخابه لمنصبه، وكان يتميز بالحيوية والجاذبية والعصرية، وقد زار 36 دولة خلال السنوات الست الأولى من تقلده منصبه، وأشهر هذه الزيارات زيارته إلى وطنه بولندا وتضامنه مع العمال المعارضين للنظام الشيوعي.. وهو ما جعل البعض - ومنهم كارل بيرنسين وماركو بوليتي مؤلفا كتاب «صاحب القداسة التاريخي الخفي لعصرنا» .. يتهمة بأنه استغل الدين في السياسة.. بل إن التهمة وصلت إلى حد أنه كان ينفذ مخططات المخابرات الأمريكية في الدول الشيوعية.

الانزعاج الذي كان العالم يعانيه. لقد قتل الثورة مونيبتان مع ملكة بريطانيا والاب الروحي للامير تشارلز ولي العهد.. وكان عمره 79 سنة ساعة ان اغتاله بعض افراد الجيش الإيرلندي الأحمر في مدينة سليجو

ولم يقض الويكمان على الانزعاج الذي سببه السوفييت بفرزهم لافغانستان في 27 ديسمبر 1979 لقد كانت أفغانستان مستنقع السوفييت بنض الدرجة التي كانت فيشتام مستنقع الأمريكيين.. وقد تدخلت المخابرات الأمريكية لمواجهة السوفييت هناك مستنقع شعار الجهاد الإسلامي فكان أن دريت حوالي 20 ألف شاب مسلم على أعمال القتل وحرب العصابات وبعد أن انتهت الحرب في أفغانستان عاد هؤلاء إلى بلادهم العربية والإسلامية ليشتوا أعمالا إرهابية سببت الكثير من القلاقل والأضطرابات بعدها دخل العالم القرن الجديد بها مثل دولة الجزائر. وقد كانت مصر من الدول التي عانت كثيرا من هذه الظاهرة. ولم تستقر أحوالها إلا والقرن العشرين على وشك الرحيل.

وفي العام الذي عرف العالم فيه للويكمان عرف أيضا لأول مرة موسيقى «الهي ميتل» وفي نوع من الموسيقى الفتية لا تقتصر إلا بين المراهقين في جميعها الخاصة.. وربما السريعة.. ولم يناسب الإقبال على هذه الموسيقى سوى الإقبال على لوحات بيكاسو في متحف الفن الحديث في نيويورك. لقد شاهده ذلك اللوحات مليون شخص في عام 1979 وهو أعلى رقم حتى به هناك تشكيل في القرن العشرين وفي العام نفسه عاد آية الله خميني من منفاه في باريس إلى مدينة قم الشيعية المقدسة ونجحت الثورة الإسلامية في إيران وسط عرش الطالبيين الذي كان يتربع عليه الشاه محمد رضا بهلوي الذي خرج من إيران مصابا بالسرطان. ولم يجد في النهاية دولة تقبله إلا مصر.. وقد مات ودفن فيها

وما إن نجحت الثورة الإيرانية حتى أصيب الغرب ببحي الاهتمام بالإسلام.. فما هو الإسلام وغير السلطة السياسية.. مما هو ينتج في مواجهة الأسلحة والعدوات الحديثة والمخابرات القاسية ويستقط العرش الإيراني والهيمنة الأمريكية. وضاعف من هذا الانقسام أزمة الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران.. حيث نجح الطلبة الشيوعيين في احتلال السفارة الأمريكية وأخذوا من كانوا فيها رهائن لمدة 444 يوما.. وفي خلال تلك الفترة كانت «المجديا» الغربية ومراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية تقتنص عما وصفه بالإسلام القاتل.. أو الإسلام السياسي وظل هذا السؤال وحتى نهاية القرن أهم سؤال أممي.. خاصة في الشرق الأوسط

وكانت كل الحوادث التي جرت فيما بعد في الشرق الأوسط تؤكد الاهتمام بالإسلام الحارب أو الإسلام السياسي.. وكان أولها في 14 سبتمبر



■ في يوم 29 نوفمبر 1978 قهر 600 رجل وامرأة وظل أن يموتوا معا وفي لحظة واحدة في غابات جيما تنفيذاً لأوامر الأب الروحي لهم جميع جونز،

1980.. حين بدأت الحرب العراقية - الإيرانية في الخليج. وقد بدأت بشعار غريب رفقه «صدام حسين» وهو: إن الطريق إلى القدس يبدأ بشط العرب.. وشط العرب في المنطقة المتنازع عليها بين العراق وإيران وكانت تنظمها معاهدة موقعة منها هي معاهدة الجزائر.. واستمرت الحرب حوالي 9 سنوات كانت الخسائر المباشرة الطرفين فاجئة.. وكانت الخسائر غير المباشرة لبائى دول الخليج أيضا تمثل استنزافا ماليا مؤثرا لثرواتها ومواردها.. وهو ما زاد من إنتاج التترول وخفض أسعاره وانهايار المنطقة التي تحمي مصالحه.. منظمة الأوبك

وبينما المسلمون يتقاتلون في الشرق الأوسط ويستهلكون قواهم ويمرحون بملكاتهم كان الغرب



■ في 16 أكتوبر 1978 تولى البابا بولس الثاني السلطة الروحية في الكنيسة الغربية

سعيدا بانتخاب أول رئيس أمريكي منطرق يمينيا وفيديا في 4 نوفمبر 1980 هو رونالد ريغان وفي الوقت نفسه كان الرحلة الإيطالي رينولد ميسنر يصل بمفرده ويغن مصابعا من أحد إلى قمة أفرست في جبال الهيمالايا وهي أعلى قمة ونقطة في العالم وفي الوقت نفسه عثر على الذهب لأول مرة في نهر الأمازون واستخرجوا من تحت القسط 50 مليون أوقية في أول دفعة ونظفرت إحصائية تشير إلى أن نصف النساء للتزوجات في بريطانيا يعملن خارج البيت أيضا

وفي 9 ديسمبر من نفس العام قتل العام مرضا منى بركة البينان الشهير جون ليون. قتله شاب في الخامسة والعشرين وخرج في جنازة في نيويورك حوالي 50 ألف معجب بوسيداه ويلكاره

لقد رحل العام بدوع الهيميز على مطرهم المفضل.. لكن مدح العام الجديد عام 1981 كانت أكثر اتساعا لقد بدا ذلك وقد بدأت في العصور الوسطى في عام 1789. وجرت لأول مرة في حوريف جيوليوتين.. وكان قد حكم عليه بالارتقة من الكنيسة بسبب أفكاره العلمية ثم دب النشاط في هذه الخصلة لور قيام الثورة

ويبدو أن ظهور هذه الخصلة كان نذير شوم على العالم كله.. في اليوم التالي لعرضها مات الزعيم الفجايري بوب مارلي بالسرطان. وبدأت محاكمة الشاب الذي حاول اغتيال الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بإطلاق 6 رصاصات عليه كانت محاولة الاغتيال في 30 مارس أمام فندق هيلتون واشنطن. وقد نجا من المحاكمة الرئيس الأمريكي.. وقيل إن الشاب الذي أطلق الرصاصات مريض نفسيا.. ويحب اللغة الشابة المثيرة جودي هوسنر وأراد أن يثبت لها على الطريقة الأمريكية أنه يستحقها ويجير بها

وفي 13 مايو من نفس العام حاول شاب تركي عمره 23 سنة هو علي محمد على قتل البابا يوحنا بولس الثاني وسط 20 ألف من المصلين في ميدان القديس بيتر في روما وقيل إن الشاب قرر ارتكاب الجريمة لانتماء من كل الرموز الغربية التي تتركز السلمييون في أفغانستان.. وكان قد هبط إلى العاصمة الإيطالية قبل 3 أيام من الحادث

وفي 4 أكتوبر من نفس العام قتل الرئيس السادات وهو يستعرض القوات المسلحة في مدينة نصر في القاهرة كان وراء الحادث تنظيم الجهاد المتطرف دنيا.. أما على رأس جماعة القتل فكان ضابط بالقوات المسلحة هو خالد الإسلامبولي. وقد فاضت روح السادات قبل أن تحمله الطائرة إلى مستشفى القوات المسلحة بضاحية المعادي. وبعد ساعات من الهجوم، سيطر على كل شىء في مصر وبقات المسلحة بطريقة شرعية وسلمية إلى نائب الرئيس محمد حسني مبارك

وفي وسط كل هذه الدماء لم يفرح العالم في



■ بل فرح العالم في عام 1981 إلى امرأة واحدة، في 29 يوليو، عند زفاف الأميرة ديانا وولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز

الكوكاكولا في عام 1982 أول مشروب دايت للرجيم بعد 30 سنة من طرح المشروبات الغازية الدايت في الأسواق. ولع نجم مايكل جاكسون الذي وصف بأنه الأكثر ثراء من الموسيقي في القرن العشرين، وعرفه العالم لأول مرة موسيقي الراب، وأصبح متحاشا في البيوت القبل الصناعات

وفي العام التالي عام 1983 اكتشف الباحث الفرنسي الدكتور لوس مونتيجيتر بمعهد باستير فيروس مرض انهيار المناعة في الجسم المعروفة بالإيدز. وفيما بعد في 16 ديسمبر 1985 توفي النم الأمريكي رونك مديسون بعرض الإيدز وهو ما حقه اهتماما كبيرا بهذا المرض الذي خرج الناس من القصر العشرين دون أن يتوصلوا إلى علاج له.. أو حتى بد أن يغفلوا في ذلك

وفي 5 مايو من عام 1983 وقعت مجلة «شتيرن» وهي من كبريات المجلات الأسبوعية المصورة في ألمانيا الغربية في أكبر عملية نصب وخبذاع تقع في صحيفة في القرن العشرين. لقد جاء إليها من ألقده ناله تلك فقرت مستكرات هنتر وعندما بدأ النشر، واكتشفت الحلة الخصمية لم تسترد في الاعتذار لقراءها ولديها كلها لكن بقيت القضية في سجلات القرن العشرين كأكبر فضيحة صحفية

ولو كان عام 1983 قد نجح في وصمة الانهيار السياسي فبان العام التالي له لم يشأ أن يرحل دون اغتيال رئيسة وزراء الهند الالامية انديرا غاندي لقتلها في 31 أكتوبر حارسها المنتمى لطائفة السيخ والمعروف أن العداة قديم ومزمع بين طائفه السيخ التي يتقوى إليها القاتل وطائفة الهندوس التي تنتمي إليها القتيلة وتولى السلط ابنها راجيف غاندي بمصدا وكانت وصايات الانتماء في انتظاره ومن نصيبه هو أيضا

يبدو أن لجنة انديرا غاندي قد أصابت الهند فور وفاتها في 4 ديسمبر اخفق أكثر من 2000 هندي بالفان في أكبر حدث من نوعه في القرن العشرين

وهذه الأفاس قليلا بعد حوالي الأسبوع عندما أعلن عن فوز قس جنوب إفريقيا الأسود نيزومند توتو بجائزة نوبل للسلام

لكن قبل ذلك بنسبوسر طويلة وفي بدايات العام.. وبالتحديد في 23 يناير حدث انقلاب في الكويت بدميوتور بدخول شركة ابل مكنشوش عال السوفت وير بالكمبيوتر ماك وفكر العلماء لأول مرة في فكرة الإنترنت وهي الكلمة الساحرة التي سيزيددها العالم بحساسية متزايدة في نهاية القرن وبداية القرن الجديد ■

ويبدو أن كل هذه الحروب شجعت الأمريكيين على تبني قيام النصب التذكاري لقتلهم في ميتمان. لقد افتتح هذا النصب في 13 ديسمبر من عام 1982 في واشنطن. وهو أول نصب تذكاري من نوعه لا يقام للمتضررين، وكانت فلسفة الذين دعوا إليه هي أن الجندي الذي يقتل في الحرب يجب تكريمه سواء انتصر جيشه في هذه الحرب أم انهزم. فهو يقتل فقط. أما النصر أو الهزيمة فهي في يد قيادة الحرب وقيادة بلاده

قبل ذلك في أول أكتوبر تولى المستشار هيلموت كول السلطة في ألمانيا الغربية. ولم يكن أحد يتصور أو يتما في ذلك اليوم بأن هذا العملاق الممتلئ، هو الذي سيوجد شطرى بلاده فيما بعد. لا أحد كان يتنبأ بأن الاتحاد السوفيتي سيتحلى عن نفوذه في دول أوروبا الشرقية. رغم أن نقابة عمال النحاس في بولندا كانت قد حققت نجاحا في مواجهة الحكومة الشيوعية في وارسو ورغم أن الرجل القوي في موسكو ليونيد بريجهيف قد مات وبقي في جنازة عسكرية مهية في 12 نوفمبر

ويعدنا عن السياسة ومتاعها قدمت شركة



■ في 6 أكتوبر عام 1981 قتل الرئيس امور السادات

دك العام إلى مرة واحدة، في 29 يوليو، عند زفاف الأميرة ديانا وولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وهو الزفاف الذي انقلب فيما بعد إلى مأساة

ولم يخل وزفاف تشارلز وديانا أيضا من العنف فقد راح الإيزيليين يهرقون العلم البريطاني في مظاهرات عارمة في الشوارع والميادين العامة وسجلت صحيفة صنداي تايمز أن بيده المظاهرة الإيزيلية يكس العلف الجوه إلى بريطانيا قد استهلك 90 ألف قنيل وجريح 4500 مظاهرة وتعلل الحياة لمدة 3 سنوات متفرقة منذ أن ظهرت المسكة الإيزيلية

وفي فرنسا انتخب الرئيس فرانسوا ميتران في 10 مايو 1981 وهو أول رئيس اشتراكي يساري يصل إلى الحكم عبر صندوق الانتخابات. وقد تكرر انتخابه فيما بعد أكثر من مرة ولكنه فيما بعد أيضا مات بالسراطين. وظهرت الكتب التي تتحدث عن فضائحه السرية وبغائره العنسية، وكشف لأول مرة عن جميع أبنه غير شرعية له

أما في ألمانيا الغربية فكان حادث العام هو إنتاج أول سيارة تعمل بالكمبيوتر وهي إحدى طرزي إم دبليو وهي الوقت نفسه ولكن في نيويورك ظهر لأول مرة الكمبيوتر المنزلي والشخصي بالصورة التي نعرفها عليها الآن أنتجت شركة أي بي إم وكان سعره 1365 دولارا

ولو كان عام 1981 هو عام من أعوام الاغتيال السياسي فإن عام 1982 هو عام من أعوام القرو والحرب. لقد بدأ عام 1982 بحرب الغولاند بين بريطانيا والأرجنتين في 12 يناير واستخدمت رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر حملات الطائرات التي كان عليها 200 طائرة في الهجوم على الأرجنتينيين الفراء الذين كانوا يرعون الأبقار ولاناعز في الجزيرة الثانية لكن الثير للدمعة أنه بعد الحرب قد رفعت شمعية تاتشر. فقد أعادت مشاعر

الاستعمار القديمة للبريطانيين على ما يبدو وفي منتصف عام 1982 وبالتحديد في 11 يونيو قامت إسرائيل باجتياح لبنان والوصول إلى العاصمة بيروت واحتلالها وكان الهدف هو طرد الفلسطينيين وأفراد واسلحة منظمة التحرير التي تسيطر عليهم وقد نجح الفز الإسرائيلي في ذلك وخرج الفلسطينيون إلى قبرص وتونس بعد أن كانت خسائر جميع الأطراف فاحشة

لحظات رهبة في حياة إحسان عبد القدوس

موت روزاليوسف.. كارثة عمره



محمد عبد القدوس

9 إبريل. ذكرى حزينة في أسرتنا، ففي مثل هذا اليوم سنة 1958 توفيت جدتي فاطمة اليوسف التي دوى اسمها كالطبل، ونجحت نجاحا كبيرا في عالم الفن والصحافة كانت ولاتها بمثابة رززال لإبنتها إحسان عبدالقدوس. لم يتحمل الصدمة. أصيب بما يشبه الانهيار، إلى هذا الحد كان يحبها، ومازالت أذكر حالته وهو يبكي بكاء مرا، ولم أر في حياتي رجلا يبكي أمه عند ولاتها كما رأيت أبي في حزنه على والدته، التي

أشتهرت باسم «روزاليوسف»
ولندع أبي الحزين يصف حالته، وكيف تلقى صدمة وفاة ست الحبايب، فقد رأيت كلماته أبخ من أي تعبير يمكن أن أكتبه من جانبي كنت جالسا في مساء ذلك اليوم أكتب قصة «شيء في صدري» وكانت تنشر مسلسلها في تلك الوقت بالجملة، وعندما أمارس هوايتي في الكتابة الأدبية أشعر بقوة عجيبة أحس بأنني كالقدر، أحرک إيمالي كما أشاء. أحس منهم من أشاء، وأصبت من أشاء، لا أحد أقوى مني. ليست هناك إرادة فرق إرادي.. أنا القدر!
وتبين لي بعد صدمتي المروعة أن هناك كتابا آخر، أعظم وأكبر وأقوى يكتب أعظم قصة في الوجود. قصة الحياة.. وهذا الكاتب لا راد لإرادته، وأنا بالنسبة له مجرد صعلوك، لا أسارى شيئا في عالم القصص، فانا نفسي لست سوى قصة من قصصه
وبدأت القصة الكبرى عندما بق جرس التليفون في مكتبي، وأنا مازلت أكتب قصتي، يملأني الغرور بأنني أستطيع أن أخلق الحياة على الورق، وأحرک أشخاصا كما أريد
وقال الصوت في التليفون. والدتك تعاني شوية هات الدكتور وتعالى وأمرت عامل التليفون بأن يتحدث عن طيب، وعدت أكتب سادرا في غروري، ثم فجأة تنهت، وألقيت بالقلم من بين أصابعي كأنه يلسعني تنهت إلى أن الذي خاطبني قال لي «تعالى» إنهم عادة لا يستدعونني عندما تمرض أمي يعرفون أنها لا تحب أن أراها مريضة لكنه قال لي «تعالى»



روزاليوسف في 18 فبراير 1927

سمعت ذلكت قلبها.. من أنطونيسيا ويوغسلافيا
ويضيف قائلا ارتدت سترتي وهزولت على السلم، وركبت سيارتي والوساوس السوداء تملأ رأسي، ولا أدري كيف كنت أفقد السيارة، فقد كنت مشغولا بطرد هذه الوسواس.. لا يمكن أن يحدث شيء. كانت دائما أقوى من كل شيء. لا شيء يستطيع أن يهزمها أو يوقف نشاطها لاشيء، يستطيع أن يوقف هذا القلب حتى الموت! إنه لا يزال بعيداً عنها بعيداً جداً
وأقمت نفسي لأد أنها أكلت شيئا سميا فمأودتها بوية المرارة يا سلام يا ماما. لماذا لا تحترسين لماذا لا تخضعين لأوامر الطبيب. إنك عنيدة دائما
ونخلت البيت وقد وضعت بي شفتي ابتسامة كبيرة، وفي رأسي وضع كلمات كذبا، لكنا، لعلها تفسدك لها. إن البيت هادئ، هادئ غريبا هادئ، له رائحة. أول مرة أعرف أن للهدوء رائحة، والذين يستقبلونني لا يتسمون



■ روز اليوسف تستعمل الشاعر الكبير كامل الشماوى

امى، وهرعت إليها.. جريت إليها.. إلى حياتى

ماما تنقسم على فراش الموت

كانت ترقد فوق فراشها، كما تعودت أن أراها، بشرتيا فى لون اللبن المخلوط بصمغ الورد، وهى تنقسم.. إننى لا أتخيل ولا أبالغ، إنها تنقسم، ابتسامتها الصغيرة التى أعرفها جيدا.. لقد كذبوا على.. قولى لهم يا امى انهم يكتوبون.. ماما.. ماما.. ردى على يا جيبينى إنك تكهنت الكتب، قولى لهم ألا يكتبوا على ابنتك

ورأيت امى تنقسم، ولا تنكلم: ماما ماما أرجوك تكلمى، قولى شيئا لا يبكى أن تنقسمى
ودخل ناس هاووا ان يحملونى بعيدا عن امى.. تصدبت لهم، فمت واقفا مهددا، ملوحا بيدي ومهدرا كل من يحاول الاقتراب منى
وخرجوا وأغلقت الباب وراهم، وعدت إليهم.. إلى أغلى من فى الوجود ردى ياماما لعلك غاضبة، هذه طريقك عندما تنقسمين منى، لا تتحدثين معى.. ماذا فعلت؟ لماذا أنت قاسية على هذا الجد؟

الأطباء يموتون أيضا

وتنهبت إلى أننى أبكى، إنها لم تكن تصب أن تراش باكيا، لقد رأتنى أبكى منذ سنوات، فضرمتنى، وقالت لى.. كن رجلا، وصمعت دموى، هل رضيت الآن يا ماما؟ لكنها لا تدر.. فقط تنقسم.

وسقطت على ركبتي بجانب فراشها، إن هناك رجلا آخر فى نفسى بدا يصقق أنها ماتت، والرجل الذى لا يصقق لأيزال موجودا، وكلما يتكلم كلاما عجيبا.. كلاما لا أفهمه، لكننى أسمع
ونظروا ثمانية ليحملونى عنوة بعيدا عنها، ونظرت إليهم متوسلا لحظة واحدة أرجوكم، وأمسكت باليد الكريمة الموجودة بجانب الجسد الطاهر، وقبلتها ثم رفعتها إلى جيبينى، كما عودتها كلما التقينا، وكلما افترقا وخرجت إلى البهو متماسكا، ادعى اليهود، لكن الرجل الذى لا يصقق لأيزال قائما فى نفسى، وإن كان قد بدا يتهدد، وهو فى ابتهاجه يطلب بطبيب آخر، لعل الطبيب الأول أخطأ، لعل الدكتور الجديد يستطيع أن يفعل شيئا وجاؤا بطبيب آخر مرضاة لى، لكنه لم يصعد إليها، سمع بالخبر قبل أن يصعد فاضرب، وهزنت كفى كانتى أسفر.. إن الأطباء، أيضا يموتون، كنا نموت، اقتعنت نفسى بأن امى ماتت، وهدت أطراف بحجرات بيتها، وفى الحجرة التى تعودت أن تقرا فيها وجدت نظارتها، وأخذت لعلى أرى بها ما كانت تراه ■

لى، وخطرت نحو غرفتها ثم ترجعت قبل أن أصل.. لا أدري لماذا؟ لكننى لم استطيع الدخول.. كأنه يجب أن اغسل ابتسامتى من فوق شفتى قبل أن ادخل

وقفت فى البهو.. لا أحد يكلمنى، وفى البيت طبيب صديق جاء، عفوا، ونظرت إليه لعله يتكلم، لكنه لم يقل شيئا
وسألته هل رأيتها؟
أجاب نعم.. الحالة خطيرة.. هذا كل ما أستطيع قوله
وقلت وأنا لا أهم شيئا ولنفر؟
لا أستطيع أن أتسمس
تسألته والقلب؟

رد قائلا: ليست معى سماعة لا أستطيع أن أسمع سماعة.. هل أنت فى حاجة إليها لتسمع هذا القلب؟
أنا أستطيع أن أسمعها من أى مكان، كنت أسمع نقات قلبها من «بانوونج» فى انثونيسيا، ومن «بريوني» فى يوغوسلافيا، حينما رافقت عبدالناصر فى زيارته إلى هناك
وأمسكت بذراع الطبيب قائلا فى لهفة
والتنفس التنفس يادكتور؟
قال وهو يخطف ذراعه من يدي
نعم.. نعم.. إنها مازالت تنفس
وسكنت لماذا لا أستطيع أن أصفه؟

هل سرخت وأنا أرضى بقية الحياة؟

أخذت أروح وأعدو فى البهو، وأحد أفراد العائلة يدير قرص التليفون ليتعمل الطبيب الأخصائى
وأخيرا جاء، ودخل إليها، وأحسست براحة مرت على قلبي كأنها نسمة عابرة، لكن الطبيب ما لبث أن خرج، لم يبك سوى تقيقتين.. ونظرت فى وجهه متسائلا وجرعى يغلب تساؤلى
ولم يتكلم الدكتور

وسمعت صوتا لا أعرفه، ولم أسمع من قبل، لعله ملك الموت وهو يقول البقية فى حياتها
وصرخت.. هل أنا الذى صرخت؟ لا أدري لكننى أحسست كمن شفتى قد انفجرت وانطلقت منها صرخة
البقية فى حياتها.. مثل تلك الكلمة لا تقال لى إننى لا أرضى ببقية حياة.. إما الحياة كاملة، ولا فلا أريد حياة، وليس لى حياة كاملة إلا مع

رائحة الحب

1 رائحة الرجال



د. عادل صادق

للنساء صوت يشم ما اصطدام الرياح بالابواب والشبابيك التي يصعب إحكام غلقها لقدمها. وهما كان تعود الإنسان على هذا الصوت ووثوقه من مصدره فإنه يظن بخافه لأنه يعنى إقرار الطريق مما يفرى الأثر بالخرج من حجورهم. إلا في فكل الأصوات الشنائية تثير لديها أحاسيس الشنوة، وكل ما هو شتاء يحرك أنوثتها دافعا بالدماء الحارة إلى الأجزاء العظيمة من جسدها.

إلا أنها كانت قادرة على دفع هذه الفورات الليلية عنها بالاستعانة والاستغفار والإكثار من الصلاة. ونجاحها في إطفاء سعي مشاعرها بشهد لها بقوة إرادتها. وعظم صبرها، وكأنسانة فإنها كانت تهزم أحيانا فلا تملك إلا البكاء الصامت والذي تشعر بعده بالأم شديدة تجتاح أعضائها.. وكان ذلك أكثر ما يحدث في الشناء حيث ذكريات الدفء والحب.

ورغم اتساع البيت وتعدد حجراته فإنها كانت تنام مع طفليتها في نفس الحجرة ولكن على فراش منفصل يتيح لها أن تسهر ما تشاء دون إزعاجها.

في هذه الليلة بالذات اشتد نحيبها الداخلي حيث صادفت ذكرى رحيله الخامسة.. يا الله.. خمس سنوات مرت على وفاة الزوج الحبيب.. كأنها خمسون عاما.. وكأنها في أحيان أخرى خمس دقائق.. ياه.. إلى هذا الحد اختل الإحساس بالزمن؛ هي خمسون عاما ليوم الأيام من بعده وما صاحبها من ألم.. وهي خمس دقائق لأن رائحته مازالت عالققة بالفراش.. وللرجل رائحة تتلصق بوجودان المرأة العاشقة ولا تخطفها وتظل هي الحرك الأساسي لمشاعرها الأنثوية حتى وإن رجل الرجل.

لم تدم حتى قامت لصلاة الفجر، وحين عادت إلى فراشها استكملت استعادة شريط الذكريات حيث يتم استرجاعه دفعة واحدة في مثل هذه الليلة من كل عام.

ذهبت إلى عملها في الصباح بإيعة الإعياء تابعتها العيون وهي تنجس إلى مكتبها المتواضع، لم يشأ أحد أن يسألها ما بها فم جميعا يعرفون القاسية زميلها الدوب ظل مسطعا نظراته عليها.. تجاهلته مثلما فعلت مثل المرات، ومثلما فعلت مع غيره من الذين أبدوا رغبتهم في الزواج منها.

في نهاية اليوم رافقتها الزميلة المقربة في طريق العودة.

**كان كل ما هو شتاء يحرك أنوثتها
نجحت إرادتها في إطفاء سعي مشاعرها
قالت بحسم: لن يعيش رجل غريب مع ابنتي**

سألتها وإلى متى؟ واستطردت: البنات كبرت.. والوجه مازال مليحا والجسد بضا وسن الثلاثين مناسبة لبداية حياة جديدة. وأجابت بنفس حسم كل المرات السابقة: لن يعيش رجل غريب مع ابنتي.

مضت الزميلة إلى طريقها.. وعادت هي إلى بيتها وحيدة، وسألت نفسها سؤالا تكرر مئات المرات لتسمع من نفسها أيضا الإجابة الحقيقية: لماذا لا أتزوج؟ ومن أعماق أعماقها ترد صدى صوت ضميرها: المرأة خلقت لرجل واحد. واستطردت في حديثها الداخلي: لن يلمسني رجل آخر.. ولن أشم رائحة رجل آخر.

2 رائحة النساء

تذوب المرأة في حضن الرجل مثلما تذوب قطعة السكر في الماء.. نوع من التلاشي، أو هو نوع من الاستزاج الكامل حيث تتوحد ذات المرأة مع ذات الرجل.

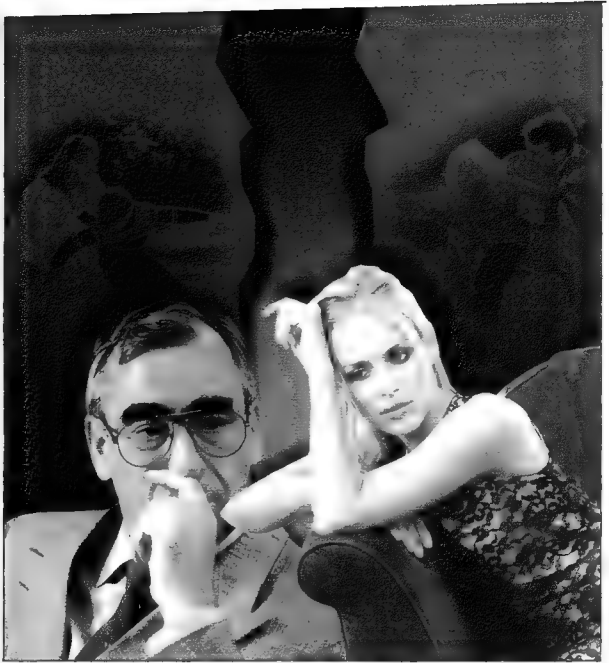
وليس شرطا أن تكون هناك ممارسة حب في هذه اللحظات ولكن يكفي أن يكون هناك حب.

وفي علاقة السكر بالماء لا تدرى أيهما يتلف على الآخر، الكيان المنسحق أم الكيان السائد. أما في علاقة المرأة بالرجل فإن التلاشي يكون من نصيبهما معا لتعود صياغتهما في شكل جديد.

دارت في ذهنه الماعني وهو يطلع وجهه في المرأة مطمئنا إلى أنه لا يحمل بعد صفة الرجل العجوز وأن هذا هو الوقت المناسب للزواج ثانية بعد أن غابرت زوجته الحياة منذ عشر سنوات استمتع فيها عن الزواج حتى يصلب عودا ولديه فلا يتكسر أن نفسيا حين تحل زوجة الأب محل أمها.

كانت العروس الجديدة صغيرة وجميلة وفرحة بمنصبه الكبير وماله الوفير عوضا عن فرق السن بينهما فضلا عن أنها كانت لا تميل إلى صفات المين من الشباب.

وفي لقاء التعارف الثاني كانت العروس أكثر سعادة منه.. وفي اللقاء الثالث امتنع تماما عن الإحساس بأي شيء ناحيتها. تصفر قلبه وتجمدت مشاعره واستحوالت إلى جبال من ليج تخفى في طياتها رفضا لهذه المرأة بل لكل امرأة.



امرأة ليتزوجها.. لقد حاول ربما ثلاث أو أربع مرات وفي كل مرة ينسحب بهزوله تكشف عن ذعره من فكرة الزواج ذاتها. وفي المساء اجتمع مع الصبيين على العشاء. كان الكبير يشبه أمه أما الصغير فكان يشبه أمه هو، وفي هذه الليلة بالذات شعر بوجودها معهم على مائدة الطعام وكأنها بعثت من قبرها وعادت إليهم. كان وجهها متهللا، واشتد عطرها.. أو قل في الحقيقة اشتد رائحتها.. إنه يستطيع أن يفصل بين عطرها وبين تلك الرائحة الخاصة جدا التي تنبعث من جسدها.. وإن يشتم رائحتها في هذه اللحظة فهذا دليل على وجودها الحي معهم، وهم بأن يسأل ابنه عن حقيقة ما يرى وما يشم إلا أنه أثر أن يتركهما منغمسين في تناول طعامهما بتلذذ غريب ونهم فائق تقديرا منهما للطعام الذي أعده هو بنفسه.

نهض الصبيان إلى حجرتيهما، بينما سحب هو زوجته من يدها إلى فراشهما، افقا الأتوار وأغض عينيه ونس أنفه في شعرها وأخذ في التلاشي ■

وحين أيقن أنه لا يصلح للزواج انسحب.. وعجز عن أن يقدم تحليلا لصديقه الواسطة وواجه نفس العجز أمام النفس.. وكاد عقله يتدهثر من كثرة ما تريد في داخله هذا السؤال: لماذا لا أستطيع أن أتزوج إذ لم تكن هذه هي المرة الأولى التي حاول فيها أن يقترب من

تذوب المرأة في حضن الرجل

مثلما تذوب قطعة السكر في الماء

انسحب حين أيقن أنه لا يصلح للزواج

بعثت زوجته من قبرها لتشاركهم طعام العشاء



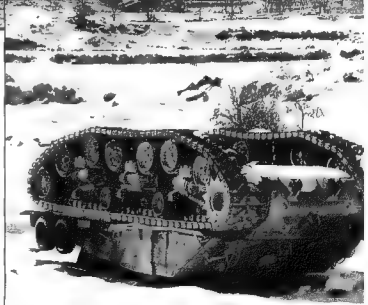
نون والكاميرا



ثلج.. ونار

هذه هي آلة «الجيش الذي لا يقهر» مستسلعة باردة كالثلوج التي غطت أجزاء منها عند أطراف جزيين، إنها الدبابات التي كانت تقصف وتقصف، صارت مجرد خردة، تعشش الطيور بين حشايها، وتأوى إليها الكلاب الضالة، بعد أن كانت مأوى لجنود عاثوا في الأرض فساداً. وقد دبست من كل الأنواع والأجناس، تراها غارقة في دوحول المستنقع اللبناني، في مكان تدميرها عبيرة لمن يعتبر ونحولت إلى متحف في الطبيعة لانقاصات رائحة. إنها الحقيقة المرة أمام إسرائيل والكاميرا» خير معبر عن الواقع.

■ بيروت - أحمد أسعد





بعد أن ثبتت براءته.. أصبح يكره الكلاب

حكاية «الواد ولعة»

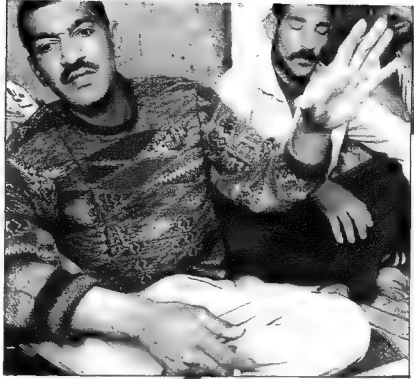
لما سألت «محمد ولعة» عن العمر..

قال: 22 سنة..

ولم تكن إجابته خاطئة. رغم أنه من مواليد 1970. فهو يرى أن عمره توقف عند هذه السن، عند تلك اللحظة التي فقد فيها أمه «الحاجة نبوية» منذ 8 سنوات.. فقدها.. فاصبح يهيم في الشوارع.. بحثا عن عمره.. أو أمه.. سيان.. ثم صار يتحدث مع نفسه.. عن نفسه وهو لا يدري أن ذلك سيكون سببا كافيا - من وجهة نظر البعض - لاتهامه بمحاولة اغتيال لاعب الإسكواش. ولما سألت «محمد ولعة».. عن الحياة؟ تحدث معي عن الكلاب!!!

■ تقيي: أحمد خالد ■ تصوير: مجدى عبد السيد





■ الأسطورة لم تعاملني بمعاملة سيئة لا موارنة

معجبات:
بصرحلة لا أصل أمامش مهتم بنفسى برصة
رى رومان
لهه
أنا قلت لك الواحد ساعات كده يلاقي نفسه
ملوش نفس
ليه يا ولعة:
لا موارنة كده
ليه يا ولعة:

ليه يا ولعة:
وسكت - ولعة. وأنا لا أعرف كيف أصف سكوتة
وصمته ثم ما ارتسم على وجهه من ملامح حزينة
وغريبة تعود به لأيام قديمة إلى ما قبل 8 سنوات
قبل وفاة والته. وأنا أصر على السؤال وهو يصور
على الصمت والقرار بملامحه بعيدا عنى وأنا
أصر على السؤال حتى عاد كأننا أضر بملك كل
حزن العالم وحكمت أيضا. وهو يقول بصوت
مختلف ونبرة مختلفة بملامح مختلفة
أمامش فاهم ومش عارف الواحد يقدر يعيش
إراى بعد ما أمه اللي حابسته للدنيا تشفى منها.
المشاور بعد كده بيلى بون لأرمة
لكي هذا كل الدنيا. يا ولعة:

لاموارنة يعنى أنا متكلمتش فى الدنيا بس
الحكاية على صفة قوى
أفكر حاجة تفكرها لأفك
كل حاجة فميش فى الأمهات كثير ولا قليل حلو
ولا وشش من محمد ولعة بدون أمه انتهى خلاص
أنا محمد ولعة مش أنا. وأنا عارف أنا مش محسوب
ولا تابعه بيمى
لكن. لماذا تحب المشى فى الشوارع
كل حاجة فميش فى الأمهات كثير ولا قليل حلو
ولا وشش من محمد ولعة بدون أمه انتهى خلاص
أنا محمد ولعة مش أنا. وأنا عارف أنا مش محسوب
ولا تابعه بيمى
لكن. لماذا تحب المشى فى الشوارع

لعبا لاموارنة يا أسطى مجدى. يكلم أحد جيرانه
البنات دى محتاجة حد يصبرو عليها والأزم الواحد
يشخشل ولها ونزلت الشعل الهارده. عند ورشة
الأسطى خضمر فى الإيد المسطلة جيسه طبعاً أبريل
الشعل بس الحكاية إني برضه محتاج أقعد مع نفسى
شوية لاموارنة

لماذا تحب يا ولعة:
يعنى كل حاجة حلوة رى كل الشئ أدين
وفاة تكوره
الكلاب
حتى تكلب تلجى الحلاق
لا. بعض يعدين برضه ليه أزمات فى الحياة
ولا موارنة كلها ولا تسمة والأرض دى بتاعة رينا
وطالما الواحد يتلا صافية محدش يقدر يزيه واحنا
بنشكر الناس اللي وقتت معنا ونشكر الناس العالم
وما أفانكناك يا ولعة:

أشوف امي
قلها وغاب وبسا جميعا ولم يستطع أحد منا أن
يظفر بكلمة أخرى ولما أنفستنا وقمنا ومضينا
لنترك - ولعة. مع نفسه ■

ترك المعادى اللي ولدنا فيها
سعود إلى - محمد ولعة: أسالة:
هل تعرف ما هو الإسكواش:
الاسم سمعته كثير. ويربضه أخوى. على. فهمسى
شوية وأنا فاكرو برضه الكلام لاموارنة
هل تحب الكرة:
أنا اعلاى لا موارنة
نتفرج على التلفزيون:
لا موارنة مش قوى
والسبعا:
أه. أنا كنت أروح سيمما الكنتات
الغيلم الذى تحبه:
أخبر فيلم شفته هو 2.4 - 4. بتاع حد عبودية
تحب عبودية
أبوه وجميعه الشاعرى وعبدالحليم حافظ
يا محمد يا ولعة. ننت عارف أنك تعبنا:
أه أنا عارف أنا ملياش نفس للدنيا
لماذا:

الواحد ممكن يلاقي نفسه كده. مش عايز
حاجة

مش عايز نتجوز:
ربما يسهل أنا زمان قبل ما تتوفى أمى اتكلمت
على جوازتي فى «العرب» منطقة مجاورة للبيمانات أنا
لاموارنة كنت عند أختي «ميرفت» وشاهقتى وأفضت
واعجبني وبككت لأختي على. وقالت لها أنا معجبة
بمحمد وعابيره اتجوزو كل دا وأنا مشتمهاش ولما
رحت ثالثة يوم صيرفت كلمتى عليها. فقلت لها
مشوف وربحنا أنا وأمى تخطيبها س اختلنا على
الهر رغم إيهها هي اللي كانت معجبة بي وانقضت
الحكاية الرحومة أمى قالت لي أنت زعلان يا محمد
قلت لها لا اللي تشوفه يا أمه والله مازعلان غيرها
كثير والله مازعلان يا أمه والله مازعلان وأخذ
يربدها بعيدا عنى وهو ينظر للى لاشي. والله مازعلان يا
أمه اللي تشوفه
سكنت لأعود إليه بعد كثير.. ولعة. هل لك

صاحبى برضه. لكن بعد ما حدث أنا أصبحت أخاف
من الكلاب أهوه كلاب واحد. ممكن بديك فكرة وحشة
عز الكلاب كلها
هل تشترك أو ضريك أحد:
لا خالص شوف طالما أنت بنينة صافية
محدث يقدر يوديك. لا موارنة وأنا مش حايف من
حد لو حد ضربيني كنت قلت وأحنا كلها عايشين
على أرض ريمنا. بس لا موارنة مش من حق
الداخلية كلها. ولا إى صامدا. إني وأما محسوب فى
القسم يدخلوا البيت دا ويقتلوا العرشة نعاى
ويقتلونها وأنا مش موجود ومحمور عندهم فى
القسم وكمان ياجدوا أختي معاهم. الحنة الأخيرة
دى بالذات مش من حقهم لا موارنة. فيه عايشه
معافى فى البيت. وأنا فى القسم ياجدوها طيب لو
حد حه يسأل عى مير يدي عليه لا موارنة الصنة
دى مش صح

هل تعرف لماذا قبضوا عليك:
لا. س لا جايوا سيرة القبلان أنا شكيت شوية
رغم إني مش عارف ليه القفلا لكن أباحسيت إن
الوصول كده وراء البحر اللي صحك على. وحسنى من
على فبوة - عوكل.

هل تعرف أحمد برادة:
أبوه أنا شفت صورته جيب صبورتي مي
الجرنار. و-على. أخوي قال لي كنت مهتم فيه بس أنا
طلعت راحة من الشان العالم لا موارنة
طبيع. أنت تعرف بياك اتهمت فى محاولة
قتل.

بس. لا موارنة. أنا كنت قاعد على القهوة
والشورادو كله تحت ناس كثير. وبعدين الضابط قال
لأخى وهو يستلمنى تأخذ أخوك. وتبعد. وكوشكا.
بعيد عن المعادى والكلام يا طط
وتبتدل. على. هذا ما حدث بالفعل بعد استلامى
لأخى من قسم المعادى. لكن أنا رجعت به للمعادى
ولطقت له نقمة واستعفى. وفي اليوم جئت فى أيدى
ولعيت المعادى كله لنسلم على أعلنا وحيايتنا لأننا إن





■ ياسمين عبد العزيز

والدة ياسمين عبدالعزيز تكشف أسرار الحادث الفاضل:

نعم.. ابنتي أحبت برادة!

وأحياناً كنا يخرجان للتنزه في الأماكن العامة، أو تناول العشاء معاً وكنت حريصة على عدم إفراط ياسمين في مقابلاته لحين إعلان الحادثة الرسمية.

وما الذي أجّل هذه الخطبة؟
قبل الحادث بقليل كان الاثنان يوتيلن للخطبة لكن ظروف الحادث حالت دون إتمام ذلك.

وהל كنت مع ياسمين لحظة سماعها خبر الاعتداء على برادة؟
نعم. كنا عاتنين من السروح أنا وياسمين واتصل بها مدير أعماله قائلًا لها: «الم يتصل بك برادة ففأ أبحث عن الضرورة وتعليقهم المحمول خارج نطاق الخدمة». فمرت ياسمين بأنها سوف تتصل به فور وصولها إلى المنزل، وأنها ستخبره بأنه يريد الضرورة وأضاعت والذها قائلة: بعد وصولنا إلى العمارة، سمعت ياسمين صوت طفل يتحدث بأن نجم الإسكواش العالمي أحمد برادة تعرض لحادثة اغتيال فصعدت بسرعة لفرق التي أُلحقت للاتصال به وعرفت أنه يرقد في مستشفى السلام الدولي، فصهرت وهولت مسرعة إليه بالمستشفى وظلت بجواره حتى أخرجوه من غرفة العمليات.

لكن ما حكاية استجوابها لمدة 3 ساعات داخل قسم الشرطة؟
كلام غير صحيح. فعلى أنا، وجوها داخل المستشفى للاطمئنان على برادة سلكها الصباط عن علاقتها به، وأخبرتهم بكل مصراحة عن تفاصيل رفيعة العلاقة التي أشرت إليها في البداية، ولم تنهب ياسمين إلى قسم الشرطة من أجل التحقيق. وكل ما في الأمر أنه بعد الحادث قامت الشرطة باستدعاء كل الصداقة، برادة في محاولة للوصول إلى معلومات حول علاقتهم به وعلاقته بالآخرين، وكان ابني وأمل من بين الصداقة الذين تم استدعائهم، فعبئت شقيقتي ياسمين للاطمئنان عليه داخل قسم الشرطة ولم يتم التحقيق معها لمدة 3 ساعات أو غيره.

وابنت وأمل.. هل يعرف علاقة شقيقتي ببرادة؟
طبعاً كان يعرف العلاقة بالكل، فهو من أعز صداقاته منذ فترة طويلة وكان من المرجحين يراهماهما.

هل كانت هناك علاقات أسرية بينكم وبين أسرة برادة؟
كانت فترة تعارف ياسمين على برادة قصيرة ولم تسمح بذلك كما كان هدف ياسمين التعرف على برادة الإنسان وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة ومزاجه ابنتك في برادة.

كانت دائمة المدح فيه والبالغ عنه، وعندما كنت أقول لها «يا ابنتي إن له معجبات كثيرات»، كانت ترد بعبء يا ماما المعجبات هن الأثري يفرصن أنفسهم عليه.

وهل كان يصارحها بعلاقتها الشائنة؟
ياسمين لا تحكي شيئاً عني، حيث قالت لي أكثر من مرة بأنه صارحها بعلاقته الشائنة، وأنه يمني حطتها حتى لا يشبهه أحد غيرها.

وبعد ما حدث لبرادة وبعد كل هذه الشائعات هل مازالت ياسمين متمسكة به؟
تحدثت مع ياسمين بخصوص ذلك، لكنها مازالت متأثرة بالشائعات، أما بالنسبة لي فإبني يرى أنه من الصعب جداً استكمال هذا المشوار لأنني كأم أتمنى أن تعيش ابنتي بعيداً عن الشائعات والأفكار، بالإضافة إلى أنني أفضي على ارتباطها ببرادة من التعرض لحادث مماثل، مدام هناك جاذبين وأصحاب نفوس خرية.

هل أربط سفر ياسمين إلى الكويت بالشائعات التي انتشرت أخيراً؟

هي مازالت صغيرة ولا تتحمل الصدمات، وهذه الشائعات أثرت على معنوياتها ففضلت زيارة شقيقها الأكبر في الكويت لفضاء. عذبة أيام بعيداً عن الأجواء المثورة. ■

فور وقوع حادث الاعتداء على لاعب الاسكواش العالمي أحمد برادة.. اتجهت كل الشائعات والاجتهادات نحو المرأة، لا سيما بعد أن أكدت التحقيقات الأولية عدم وجود «عداوة» محددة للاعب، فضلاً عن علاقته العديدة التي أسهمت في تعزيز هذا التفسير، وكانت المرأة الأولى في الحكاية هي الفنانة الصغيرة ياسمين عبدالعزيز التي نشرت بعض الصحف خبر التحقيق معها على مدى ثلاث ساعات كاملة، ولأنها جديفة على حكايات وقضايا، أهل الفن، فلم تتحمل «كلام الناس»، وسافرت فجأة إلى الكويت، وربما تنسى هي والناس ما حدث.

«الأهرام العربي»، تنفرد بتفاصيل العلاقة بين أحمد برادة وياسمين عبدالعزيز والتي ترويهما أمها السيدة «عزيزة مصطفى، حتى لا تذهب الشائعات إلى أبعد من الحقيقة.

■ حوار - جمال الكشكى

الروح أي رجل ربما لا يتحمل أن تتعاده، فتاة إلى رجل آخر إذا اجتهدت البعض في تفسير الاعتداء، على برادة بالقول إن حبيب ياسمين عبدالعزيز السابق له علاقة بالشائعات. وهو ما أرفع الأم كثيراً وهي تنفي علاقة ابنتها بالحادثة، رغم تأكيدها أن ثمة علاقة عاطفية تربط ياسمين باللاعب العالمي الذي تحول إلى حديث المدينة لم تنتظر كثيراً. جابة، الأم، عن سؤالات حول تفاصيل علاقة ياسمين وبرادة فقد اعترفت بمصراحة شديدة بوجود علاقة حب متبادلة نشأت بينهما منذ ثلاثة أشهر فقط لتطورت تدريجياً إلى درجة الاتفاق على الزواج. وكنت أعرف تفاصيل هذه القصة أولاً بأول وكان أحمد برادة دائم السؤال والاطمئنان على ياسمين من خلال الاتصال التليفوني، وهي أيضاً كانت حريصة على معرفة أخباره بشكل دقيق.



■ والدة ياسمين عبدالعزيز



■ ياسمين العظيمة في أحضان والديها



■ خالد وحده يعرف سر موت الحديقة

جريمة السلطة والادمان والفن

ليلة ..

في منزل السيد إبراهيم عطية رجل الأعمال وبين منتصف الليل والفجر رن جرس الهاتف، ولأن النوم كان يلف الصمغ فقد ترك المتصل رسالة حطيرة على «الأنسر ماشين» ابنتكم «جى جى» فى خطر . لحضروا فوراً إلى منزل زوجها خالد . كان المتصل هو المسئول الأمنى والد «خالد» وكانت أسرة الزوجة آمنة على ابنتها تماماً، فلم يمر على زواجها سوى أربعة أشهر بعد قصة حب طويلة بينها وبين الضابط خالد الوسيم، وإذا كان البعض قد عارض هذا الارتباط فقد أحترم الأب والأم اختيارها، وباركا الزواج، وحين أحسنت بشمرة الارتباط فى «بطنها» كان على الجميع أن يقف بقوة وراء الزوجين لاسيما أن معظم مقومات الزواج الناجح توافرت للآتين.



ماتت جي جي وأصبحت تنتمى إلى عالم آخر .. وعاش خالد من بعدها في زنزانة بعد اتهامه بقتلها هو يقسم بأنها انتحرت وأنها كانت مدمنة ..

وعائلة المفيدة توجه اتهاماً صريحاً إلى الزوج بقتل ابنتهم . هي ضاعت ، وهو ضاع مستقبله كضابط شرطة ، ونحن نحاول فتح هذا الملف الغامض الذي أصبح وديعة بين يدي قضاء عادل سيقول كلمته الحاسمة التي سيسلم بها الجميع حتى ولو تعارضت مع الكلام الذى ستقراونه الآن .

■ تحقيق - أشرف صادق



وانصرفت فوراً لأثني لا أحب «قعدة المخدرات» وبعد 24 ساعة من الحفلة عرفنا أن والد «خالد» ترك رسالة على هاتف أسرة «جى جى» بأن ابنتهم فى خطر، وعندما ذهبنا إلى قسم أول مدينة نصر، وجدنا زوجها خالد رضا عبدالعزير يجلس فى هدوء وبعد اولا، شرطة، وراح يحكى لنا قصصاً وهمية (ولا كلام السيمى)، قال إن زوجته كانت تريد الانتحار بالقفز من الشباك، وأنه اسكنها من قديمها فسقطت على وجهها، ونزفت بشدة، فقام بتعبير ملابسها، ثم نأمت بجوارها، ولكنه وجد جسدتها «ساقم»، ليكتشف أنها ماتت

ويضيف عندما ذهبنا لمشاهدة الجثة، قالوا لنا فى النيابة إن الجثة كانت ملقاة على الأرض وغارقة فى الدماء،

سألت خال القتيلة عن حقيقة ادعاء الزوج بأن «جى جى» كانت تمنع المخدرات، فقال «عمري ما سمعت أن جيلان كانت ممعة، بل عرفت أن خالد زوجها هو الذم وأن دخل مصصحة للعلاج من الإدمان فى المعادي، وأن «جى جى» كانت ترغب فى الطلاق وإجهاض الجنين خوفاً من أن يأتى مشوهاً نتيجة لإدمان والده، ولكنها ذهبت إلى أحد الأطباء، فأكد لها أن صحتها وصحة الجنين مطمئة

وأكد «الحال فاضل» أن كل العائلة كانت ترفض هذا الزواج، ولكن جيلان كانت تحبه وضغطت على الأسرة، كما وافقت على الزواج بدون مهر أو شبكة، بل إن الشقة التى تزوجا فيها كان خالد قد تزوج فيها من قبل



■ خالد وجيلى أيام الغرام الصبيرة

الأحكام

على جدران منزل أسرة «جيلان»، لفت نظرونا أن صورها تملأ المكان مثل سمكات السيمى، وكانت المفاجأة أنها بالفعل غداة تمشق التمثيل، وقد شاركت فى أدوار صغيرة فى عدة مسلسلات منها «وادي هيران» و«القص» والشارد، فضلاً عن مسرحية سمير غانم الحالية خلال الموسم الصيفي الماضي بالإسكندرية، ولكنها اعتمدت على عدم استكمال المشوار الفني نزولاً على رغبة الزوج

و«بن دعونها وصوتها» المخلوق، لم تطف «أم» جيلان بدمعها على ترك ابنتها بين أيدي هذا الرجل، وقالت «لبنتي أحببتها منه فهي أول فرحتي، حيث كانت ستتم 29 سنة فى يوليو القادم، طوفرتها كانت عادية جداً، متفوقة فى الدراسة بالمدرسة الانانية للرأيات بباب اللوق، وعندما أراأت الالتحاق بمعهد التمثيل رفض والدها، فالتحق بالحقوق، وبعد التخرج عملت بالحمامة ومارست هواية الفن» وتضيف «ألم لا أعرف بالتصديق متى وكيف تعرفت على خالد» ولكنها قالت لها ذات يوم إنها تحبه، فلم تلعب فى الارتباط به بعد أن أصرت على ذلك، ولقد انقسمت إنها تمت (28) سنة، ومن المؤكد أن لها خبرة فى الحياة تؤهلها لاختيار شريك العمر، ولكن بعد الزواج بدأت المشاكل والشكاوى، فغضب، إغارة، واستملاً على أموالها، ولكنها كانت تسامحه بعد أن يبكي بين يديها، وتعود معه إلى المنزل، وتقول

ات فيها «القمر»

الايام، أما الأب فقد بدا متماسكاً رغم نظراته الشاردة والحزينة، ولأننا ذهبنا بدون موعد مسبق، فقد وعد بكشف تفاصيل الجريمة - حسب قوله - فى المساء بعد انتهاء مراسم العزاء، وفى مدخل العمارة كان يجلس خال القتيلة «جى جى» - عمرو فاضل - والذى سرد وقائع الليلة الأخيرة بقوله حين احتفلنا بعيد ميلاد «خالد» وكانت الحفلة كبيرة حيث اجتمعت الأسرة بالكامل، غادرتا شقة العروسة الكائنة فى شارع عباس العقاد بمدينة مصر هجر يوم الاثنين

ويجيز فاضل - مفاجأة بقوله أنا شخصياً عندما وجدت الزوج «خالد» يلحن سيجارة «مخدرات» مع كئس «ويسكى» أخذت زوجته

قصة حب... ثروة الزوجية سلطة الزوج والمطلع القادم

إن - فماداً حدث حتى يتحول هذا الحلم إلى مشهد دموى يعصف بالعائتين - رواية كل طرف عن الليلة المشؤومة مختلفة كل التفاصيل متضاربة إلا حقيقة واحدة اتفق عليها الطرفان ماتت الحامية جيلان إبراهيم عطية فجأة بعد أن تهتمت بأسرها - تقريباً - ومعهما «مات» الحنين الصغير ربما قبل أن تدب الحياة فى جسده، وبذل الزوج «خالد» الزينة

بعد أن وجهت له تهمة قتل الزوجة والحنين فى شقة والد «جى جى» رجل الأعمال المعروف بشارع النيل بالجيزة، كان «المعز» يصطفون وعلى وجه كل منهم علامات استفهام حائرة حول الحادث



■ كانت أول فرحة لأسرة ورنكت أكبر ألم



■ جيلان وشقيقها دهران ومغين في مزمة أوربية

الأم محسرة.. لو كنت أعلم أنه سيقتلها لكسرت قدميها قبل الخروج من بيتنا.. لقد كانت طيبة وبصحة عليها بسرعة.. وعندما كانت تشكو لي من أفعالها.. كنت أقول لها إنه رجل غير طبيعي.. كانت تدافع عنه مؤكدة أنها سوف تغيره للأفضل.. وكانت تقول لي بخنان: «يا ماما هو عصبي شوية لكن ربما يوفى واعرف أغيره..» ولكنه لم يكن.. عصبي شوية.. كما كانت تقول.. فهو مجرم قتل ابنتي وهي حامل.. وحرق قلوبنا.. وأغشال أجمل رهرة عندما.. وإن نهذا حتى ياحد لنا القضا.. حقاً

دموع الأب

الي هنا عجزت.. الأم.. عن استكمال الحوار بعد أن عرفت في «دموعها».. لذا طلب الأب إبراهيم عطية أن يواصل الحديث بمكتبته في صباح اليوم التالي.. وهناك أخرج لنا مجموعة من الصور لأمته «جيلان» في مراحل عمرها المختلفة داخل وحارج مصر.. وقال وهو يعالج دموعه إنه لم يجرم أولاده من شيء لأن الحائق أنعم عليه بألأل الوفير من عمل بالخارج بين سويسرا وألمانيا وإيطاليا.. ثم عاد إلى مصر ليعمل في مجال المساولات.. وبكى.. الأب.. وهو يرسم صورة وأصحة لأمته الراحلة بقره.. كانت.. جى.. تحب الحياة والنجاح والبهجة.. وكان حلم عمرها أن تحقق الشهرة ويشير إليها الناس في كل مكان

وقد أن نسله عن حكايتها مع الصابط خالد كان الأب قد به بالفعل في قلب أوراق هذه العلاقة استورة.. داية العلاقة بينهما صداقة عابدة.. ولأن ابنتي طيبة وسانجة.. فقد استطاع خالد أن يوقعها في شياها.. ونجحت في الصطف عليها لتوافق على زواجها منه.. ووافقت لأن والده سمعته جيدة جداً كرجل أمي سابق.. كما أنني سألت عن «خالد».. فعملت أنه يعمل في موقع جيد ولكن للأسف بعد الزواج اكتشفت أن «خالد» ليس هو الرجل الذي كنت أتمناه لابنتي.. حيث علمنا أنه كان مسعماً.. وحصل لفترة علاج في الإيمان في مصحة النيل بالمعادي.. ولكن ابنتي كانت تحبني عنا هذه التفاصيل بظرا لحبها الكبير له

في إحدى المرات.. قالت لي إنه ضربها على وجهها ففكرته وعادت إلى بيتي ولكنني لموجته يأتي باباها.. «راكها».. وموكدا لي أنه لن يكرها مرة أخرى.. فوافقت على زواجها إليه.. فقد كنت أعامله مثل ابني واسمه من مالي.. ولكنه واجه هذا المفروض مقتل ابنتي ليحصل على الميراث

سألت الأب

وكيف عرفتم بالحادثة؟

لقد كانت.. جى.. فتوة.. لذا تزوجت في 6 ديسمبر 1999 بدون حفل زفاف وبعد أن اكتشفت شقة الزوجية.. أرادت الاحتفال في عيد ميلاد زوجها بالباسين معاً.. واجتمعت الأستراتان.. وأنفقا على الحال حتى تميل لبنتا الصميلة لحظات سعادة وفرحة تعوضها عن معاناتها مع زوجها.. وفي اليوم التالي اتصلت لي وشكرتني على الحمل ولم تدره فتوة.. جى.. هي.. السكية ساعات قليلة..

والد القتيلة: خالد قتل ابنتي وحفيدي.. ثم اتهمها بالإدمان!

الأم: كنت أعرف أن زوجها غير طبيعي.. ولكنه استحوذ على عقلها وقلبها

والد خالد: التمس العذر لأسرة «جيجي».. ولن أتحدث الآن!

بعد متتصف الليل أزعجكم حد جيجي لي بسرعة عند خالد في البيت «جى.. في خطر سلامو عليكم»

وعقب والد القتيلة على هذه الرسالة بعصمية قائلا كيف يعرف والد خالد أن «جى.. في خطر

ففي ساعة متعجرة من اليوم التالي اتصل والد خالد وسجل رسالة صوتية على «الآنسر مانشين» وأصر.. والد القتيلة.. على أن نسمعها كاملة ونصها كالتالي «انا.. . والد خالد عايزكم ضروري لو سمحتم عند خالد في البيت.. الساعة دلوقتي الثالثة



كلام

اعتقد أن قضية لاعب الإسكواش أحمد
برادة سينتهي مصيرها إلى «تدريت» ،
مجهولاً

فالشروط التي ألقيت القبض على المتهم، وأكدت أنه
مختل عقلياً، وأنه ارتكب هذه الجريمة لأن
قريب برادة الذي كان يجلس بجواره في
السيارة أراد أن يعطيه خمسة جنيهات،
فطلب منه اللاعب أن يعطيه ٥ قرشاً فقط
مما استأنز «دولة» وجعله يبيت اللينة على
الانتقام. وبدأت الشرطة تجمع القرائن، ثم
قدمت المتهم إلى النيابة فأمرت بحبسه، ثم
أمر النائب العام بعدها بإخلاء سبيل المتهم،
وكلفت الشرطة بالبحث عن الجاني

الحقيقي
هذا القرار أسعد الناس كثيراً، وهن صورة
الشرطة، ووضعها في موقف «الطفق» الذي
يبعث عن أي متهمة وحيداً لو كان مختلاً
عقلياً حتى تهدأ الضجة حول النجم الشهير
الذي «دجرجر» عفتها الغيتات والسيدات
إلى التحقيق والاستجواب
الناس تشككوا في القضية فور أن أعلن أنه
مختل عقلياً، وتذكروا «صابر فرحات» الذي
قتل السياح في ميدان التحرير، وقالوا عنه
إنه مختل عقلياً.

الناس لم يصدقوا أن «دولة» مختل عقلياً
لذلك انتابني ارتياح شديد عندما أجري
تجريب أحمد خالد حواراً مع «دولة»، وكشف
الحوار عن أنه مريض نفسياً. يعني الشرطة
لم تكن، والضابط لم يمد يده على «دولة»
ولم يطلب منه أن يقول ما يملأ عليه، وترك

الأمر للكلب البوليسي
والنيابة لم تكلفها الألة وطلبت بالمزيد من
التقصيات لتحديد الجاني.. النيابة أعلم
بالقانون وأحرص على العمل، لكن الأمر
بعد قرارها أصبح صعباً، فالشرطة لن تأتي
بجانب آخر لأنها تلقى في ضباطها وتدريباتها،
ومتهم آخر يؤكد عملية التحقيق. «دولة»
خرج منها والله وحده أعلم ما إذا كان قد
ارتكب الجريمة دون وعي أم أنه برءى
تماماً! إذا فالجهاز هو البطل والصمد له
على سلامة بطلنا المحبوب صاحب
العلاقات القصدية التي أسهمت في تعذيب
القضية وضحايا الحقيقة.

خيبر ومضائق



■ جيلان ترتدي روب الحمامة لمن يدافع عنها بعد وفاتها

انار بداخلي إلا إذا أخذ القضاء حقى ممن قتل
انتي ولعننها في شرفها بادعائه انها مدمنة
مخدرات
وتراحمات نوح الاب وهو يقول لو شأهتتم
راس انتي مجي جي، وهي مسحطة بوحشية
لاحسستم بما يعمل بداخلي، ولم ينكر الاب أنه
أخطأ في عدم التحقيق في التحري عن الرجل الذي
سنتزوجه ابنته.

اعتقل

على الجانب الآخر اتصلنا بالمسئول الأمني
السابق (والد الضابط خالد) لرصد وجهة نظره في
القضية وتفاصيل الحادث، فقال «أنا أعتر والد
جيلان في شكواه لأنه فقد ابنته.. ولكن اسجدوا لي
بالانتظار لحين فصل القضاء في القضية. لذا لن
أطع على كلام والد جيلان الآن» ■

حكيت

ويستطرد الأب قائلاً: عندما ذهبت إلى قسم
مدينة نصر لاستطلاع الحقيقة، قيلت لي ككيات
عديدة لم أصدقها، وتلكت أن ابنتي قتلت، وأن هناك
جريمة في الأمر، فذهبت إلى اللصامي العام الأول
لنيابة شرق القاهرة، وقمت بلاغاً بوجود اهتماماً
كبيراً منه، وبدأ التحقيق في الحادث، ولن تنظفي،



مهر «سبورتنج».. الزواج من أرملة!

مهر «سبورتنج».. الزواج من أرملة!

يسافر الشاب المصري إلى أمريكا أو أوروبا حيث أرض الأحلام، وفي يده ورقة واحدة للحصول على الجنسية لا يبحث عن عمل أو فرصة للصعود، وإنما عن أرملة أو عجوز «حيزبون» يتزوجها على الورق.. قصة مكررة وقديمة اعتدنا التذمر بها حين نتحدث عن «الفهلوة» المصرية في مواجهة القوانين والضوابط لكن أن يحدث ذلك داخل مصر.. فتلك هي المفارقة المثيرة.. حدث ذلك ويحدث في نادي الإحلام في الإسكندرية الشهير بـ «سبورتنج».. الأرملة هنا لها سحر يفوق كل الصبايا.. وتجاويز الزمن المحفورة على ملامح سيدة عجوز، تساوى الكثير عند أي شاب يحلم بـ «جنسية» هذا النادي.. إذا فقد امتلات دقات «مانوني» الإسكندرية بوثائق وعقود زواج وهمية من أجل عيون «سبورتنج» الساحرة.

■ الإسكندرية، طارق إسماعيل ■ تصوير، عصام شكرى

ونادى «سبورتنج» مساحته 100 فدان من الأرض.. والآلاف الأفندية من الممارقات والتنافسات والحكايات.. فسادت الأكثر شيوعاً «نادى الاسترقاطي».. ففي الداخل يتحدث الأعفباء والعفويات من «أنوفهم» عن تقاليد سبورتنج عادات سبورتنج، وبرستيج سبورتنج، ولكنه أصبح جمهورية مستقلة لأزلام الذوات، والنادى تمارس فيه كل «العباء» ويحق في بعضها بطولات عربية ومحلية مثل سلة الأثبات، وسلة الرجال، وكرة اليد للرجال، وفي الماضي كان كني ناد مصرى يمكن الحصول على عضويته ببلغ في متناول يد الطبقة المتوسطة، لكنه تحول في السنوات الأخيرة إلى حلم بسبب الغفلة في رسم العضوية، حتى إن العضوية الشرفية ألتها باتت تمنح في أضيق الحدود، ليس للكبار وإنما للكبار جداً والنادى يحكم طلبه الاسترقاطي، يترجم بالمقاتلات وصاحبات «الع» القديم، ومع رقم لا 40 ألف جنيه تحولن إلى عملة نادرة للزواج بهدف الحصول على العضوية العاملة، وسجلت أركان سبورتنج صعوداً وارتفاعاً ونخيراً لحالات زواج «شباب» ورجال من سيدات متقدمات في العمر ومقاتلات بفصل قصا، أوقاتهن في النادي، وتورجيا أصبح الزواج صفقة، يتركها الطرفان، ويوماً كانت هناك زيجات حقيقية لرتضى كل طرف فيها بالصلحة التي سيجديها، أكد البعض أن النادي شهد زيجات «وهمية» أخرى المصير على «الجنسية» وهو ما دعا مجلس إدارة النادي إلى عقد اجتماع قديم فيه عدم منح العضوية للزواج إلا بعد مرور 4 سنوات على الأقل من الزواج

يشم مشاهير وأثراء المجتمع ليست في الثغر فقط بل في مصر كلها.. حتى مجلس إدارته، فهو يتشكل أيضاً.. من رجال الأعمال والمشاهير، الرئيس عادل السنوسى صاحب الكانة الرسوفة داخل النادي وخارجه، ومعه المهندس عبدالفتاح رجب، وعلاء زهران وهما من أبرز رجال الأعمال في مصر، أما الدكتور أحمد وردة وكيل النادي.. استاذ في كلية الطب في الإسكندرية.. فهو أحد أبطال مصر للكبار في السباحة، بالإضافة إلى كل من عمر الديب، جمال جمال، لطفى الأحمر، محمد لهيفة، شاهيناز حبرى ونيل أبوهمدة وكلهم من الشخصيات الرموقة في المجتمع السكندري

رئيس النادي:

«سبورتنج» لابد أن يظل للعبة..

والشروط التعجيزية مقصودة!

أحمد وردة:

اكتشفنا زيجات، شكلية، عابدة

للعبور إلى نادى الصفة

تفاصيل القصة بيد شديدة الإثارة والغربة حين رصناهما من داخل نادى «سبورتنج» فقد صفا مجلس إدارة النادي الاسترقاطي فجأة على «سيل» من الزيجات بين شمان الإسكندرية وأرامل ومقاتلات وعجائز، النادي ولم يتطلب الأمر جهداً لتفسيه، فهورب «سبورتنج» شبه مغلقة على أعفائه «الأثراء» منذ عدة سنوات، والسبب أن النادي كامل العدد، مضملاً عن حرص إدارته على الطابع «التحصير» للأعضاء، لذا كان الحل المناسب رفع رسوم العضوية إلى 40 ألف جنيه، وهو رقم «تعجيزي» لا مثيل له بين كل أندية مصر، واعتقد مجلس الإدارة أنه وضع حاجزاً صلباً أمام راغبى العضوية لكن كانت «الفهلوة» المصرية كلمة أخرى

فقد وجد الشباب أن الزواج من أرملة أو مقلقة تتمتع بعضوية النادي أكثر سهولة وأقل تكلفة من العضوية ورسومها الباهظة، باعتبار أن الزوج يحصل تلقائياً على «جنسية» النادي، وفي مواجهة هذه «المهولة» اتخذ مجلس الإدارة واحدة من أغرب القرارات في تاريخ الأندية المصرية، إذ قرر عدم حصول الزوج «الجديد» على عضويته قبل مرور أربع سنوات كاملة على «صفقة» الزواج، وقيل أن تسفر «الفهلوة» عن حل جديد لهذه «المهولة» دعوتهم تفهم الحكاية بمسارها.. وقامتهما من داخل النادي «الحلم».

في قاموس أهالى الإسكندرية اختفت عبارة «عضوية سبورتنج» وتحولت إلى السمة للجميع إلى «جنسية سبورتنج» نظراً لصعوبة أو استحالة الحصول عليها خارج دائرة «الليونيرات» فالنادى



■ عادل السعيد



■ علاء زهران



■ حواد حمادة



■ إزدحام النادي بالأضواء دفع الإدارة لفتح السحري

الأساسية . فإن ثمة معارضة وانتقادات عديدة يوجهها الكثيرون لهذه السياسة، فمن داخل النادي يؤكد أحد الأعضاء -موضوعية- أن نادي سبورتنج أصبح مجسداً حقيقياً من الصبغ احتراقاً، فلا مجال لصحاح فئات معينة من التمتع رغم مكانته المفضلة، مثل المستشارين، وأعضاء النيابة، والصحفيين وضباط الشرطة والحش. لأنهم جميعاً لا يستطيعون دفع مبالغ خيالية للحصول على العضوية، أو بمعنى أدق، الجنسية، والمصير إن إدارة النادي ترفض محاولتهم كفتات مستتابة وفقاً للقانون.

ويصفى ثابراً وفق كثيراً على أبواب النادي إن الجميع انزاع إلى السجود إلى الحيل والأبواب الخفية هو الحل الوحيد لاقتراب عالم «سبورتنج» المبهر. وهو ما جعل للأراذل والمطقات سعراً داخل النادي، الذي أصبح المكان الوحيد في العالم الذي يتهاافت فيه الرجال على الزواج من الأراذل والمطقات، لدرجة أنهم أصبحوا يرضون شروطاً محددة للزواج.

ولطاهرة وجه يراه البعض شديد الخطورة على السنية الاجتماعية والفسيقية داخل النادي، فإذا كان تهافت الرجال من خارج النادي على الزواج من أراذل ومطقات «سبورتنج» أمراً مرفوضاً وينتظك مواجهة حاسمة باعتباره زواجاً شكيلاً، بحث صعبة التحايل، فإن وجهة نظر أخرى ترى أن إغلاق أبواب النادي بالقانون الجديدة والشروط-التمتع-ية سيحبط معظم الأعضاء، من طبقة رجال الأعمال والبيرزنتس، بينما تنقل مئات كثره خارجة مثل رجال القضاء، والأعلام وكلاء النيابة والصبايا، إلا إذا انتشروا قليلاً إلى أراذل، النادي للفور جنسية «سبورتنج» الغالية ■

انفسهم، لذا تحرص الإدارة على الالتزام بالقواعد الموضوعية مدة متناهية.

غير أن المهنتس عبدالمفتاح رحب برفض شدة ما يقال عن أن نادي «سبورتنج» أصبح نادياً لـ «البيزنس» وعقد الصفقات، ويصفى إن جميع رجال الأعمال النادي لهم اهتمامات رياضية، وبالنسبة لي - شخصياً - فأتا وكيل اتحاد الفروسية، وأركز دائماً على إقامة البطولات، كما أنشأت صالة خاصة بالفروسية ويمارس الأعضاء الرياضات المفضلة لهم وليس عقد الصفقات أو لقائمات العمل كما يدعي البعض.

وإذا كان مجلس الإدارة يرى أن الإجراءات التي يتخذها، بهدف الحد من العنصرية هي إحدى مهامه

والظاهرة أثارت قلق وعصب، وحيرة المسجلين قبل الوصول إلى هذا الحال، وإن كان بعضهم لا يعني «مخافه» من إمكانية اختراق هذا القرار بحيلة جديدة، ويؤكد د. أحمد وردة وكيل النادي أن مجلس الإدارة اكتشف - بالفعل - حالات عديدة للزواج تنتهي بمجرد الحصول على العضوية، وهو أمر خطير، فنحن لا نسمح بتسليم البعض عبر الأبواب الخفية، لذا كان قرار مجلس الإدارة بتحديد مدة رمزية قبل نقل العضوية لضمان جدية هذا الزواج.

ويدافع عائل السبوسبي - رئيس النادي - عن «سبورتنج» مؤكداً أن المبلغ الذي يرى البعض أنه خيالي، الهدف منه وضع الحد للعضوية «وإيقافها» بعد أن وصل النادي إلى مرحلة لا يستطيع معها استيعاب أعداد جديدة من الأعضاء، لكن رغم هذه الشروط التي يرى البعض أنها «مبالغ» فيها، إلا أن هناك إقبالاً كبيراً على العضوية - في تلك من يعرض مبالغ أكبر، حتى إننا أصبحنا نجرى مقابلات شخصية للمتقدمين للعضوية.

ولا يتورد السبوسبي في تأكيد ما يقوله البعض في انتقادهم لأسلوب النادي في مسألة العضوية، إذ يشير إلى أن الهدف من إبرام امتحان المتقدم لطلب العضوية هو التأكد من أن العضو الجديد حدير بها، لأن نادي «سبورتنج» له تقاليد عريقة ومستوى لا يقل التحلي عنه، لذلك فإن محاولات البعض للخلل من خلال الزواج «الشكي» أمر مرفوض تماماً.

ويتفق معه المهنتس علاء زهران - عضو مجلس إدارة النادي - مؤكداً أن الحفاظ على «شكر» النادي أمر مهم سواء بالمسبة لمجلس الإدارة أم النادي

سعد الأعضاء... هلكت!

بلهجة ساخرة: أكد عادل السعيد، رئيس نادي «سبورتنج»، في لقاء حديثاً معه أنه لا مانع إطلاقاً من قيام البعض بالزواج من الأراذل والمطقات في النادي بهدف الحصول على العضوية لأن هدف مجلس إدارة أي ناد هو إسعاد الأعضاء. وقال إنه مادامت هناك فائدة من هذا الزواج، فإن ذلك شيء يستحق حتى لو كان الهدف هو دخول سبورتنج، من الباب الخلفي، لكن بشرط ألا يكون الزواج شكلياً أو صورياً.

من كان منكم بلا خطيئة فليرجعها بجر

ديمقراطية العتبات المقدسة.. في «عراق الأحزان»

مختلفة عن الديمقراطية الحقيقية في الدول الديمقراطية والديمقراطيات الشككية في الدول النامية. وذلك لم ننهض حين قال لنا السيد عزة إبراهيم. نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية - إن العراق بطبيعته التعددية كان مهد للديمقراطية منذ برلن مستقل مثلما لديهم لغة خاصة بهم. رغم انضوائهم تحت لطم العراق

زرت العراق مرتين، وشنتان ما بين الزيارتين، تستطيع أن تقول إن الفرق بينهما يشبه الفرق بين فترة الخطوية وفترة الزواج في المرة الأولى لم أر من «خطيئي» بغداد سوى إصرارها على الصمود وعدم الركوع لعدو يريدها ذليلة متخلفة بدائية. وفي المرة الثانية كشفت لي «رويجتي» بغداد كيف استمدت هذه القدرة على الحياة رغم هيمنة كل أسباب الموت

عندما يقرر المرء إيمان الحزن، فلا تندبش إذا رأيته عابسا في ليلة فرحه.

هكذا قالت لي زميلتي الصحفية العراقية حين سألته: لماذا تبدو أعراكم حزينة، وكأنكم تشيعون العرائس والعرائس إلى مواءم الأخير، ولماذا تشبه «زغردة» الفرح النواح على الموتى؟

وعندما غنى حاتم العراقي أغنيته الشهيرة «حلوين رغم الحزن» لم أصدق لأنه كان يغني وهو يتمزق، وكأنه يريد قول الشاعر «لا تحسبوا أن رقصي بئكم طرباً.. فالطير يرقص مذبوحة من الألم».

شعب يموت أطفاله مع طلعة كل صباح بسبب نقص دواء أو تسرب إشعاع.. شعب يتزوج شبابه مع وداع كل مساء يجب أن يجعل المرء يندبش ويتساءل: هل ثمة

علاقة بين الحزن والفرح والصمود و... الموت؟

■ رسالة بغداد: عاطف حزين



ويبدو أن هذه العبارة استفزت زميلنا الصحفي اليمني للشهير أحمد الديلمي لكي يسأل عزة إبراهيم: لماذا رشحتم عدى صدام حسين في دائرة سعدون حمادي؟ هل هذا مقصود لتولي عدى رئاسة المجلس؟ ونجى الإجابة قاطعة بأن نجل السيد الرئيس رشح نفسه كمواطن على قائمة حزب «البعث» التي تضم أيضا سعدون حمادي، ومن الممكن أن يصبح الائتلاف، أما من يتولى رئاسة المجلس فهذا

سيتم وفقا للإجراءات المعمورة في برلمانات العالم العربي. ويبدو أن هذا السؤال فتح الأبواب المغلقة، فمجرد إعلان نتيجة الانتخابات واكتساح عدى وسعدون حمادي، سارع نجل الرئيس بالتصريح بأنه لن يرضخ نفسه رئيسا للمجلس الذي يضم شخصيات قيادية لها خبرة كبيرة، ولدت أنوارا وطنية لا يمكن إنكارها

لكن بقي ترشح عدى وفوزها مشيرا لعلاوات استفهام كثيرة وسط أبناء، تؤكد أن صفة سعدون حمادي لم تعد على ما يرام ورغم تأكيدات عدى بعدم ترشيح نفسه لرئاسة المجلس كان الألات للظن إغراب الكثير من أعضاء المجلس عن سماعتهم بانضمام عدى إليهم حتى في مقعد العضوية وبروزا سعادتهم من شخصية عدى تتسم بالجرأة والديناميكية. ومن ثم سيوجههم على إثارة القضايا في المجلس دون تردد وهم يستمتعون في ذلك إلى جريرة جبال، التي يراس تحريها عدى صدام، التي تتناول ندرة غير مسبوقة قضائيا لا يمكن للصحف العراقية الأخرى أن تفكر فيها، ويكفي أن الشارع العراقي كان يتناقل مثال عدى صدام قبل يوم من الانتخابات، الذي انتقد فيه أجهزة الأمن العراقي بشدة واتهمها صراحة بتفريج السجائير أو «السكائر» كما يكتبها العراقيون. وبهذا المنطق سيكون

حين تلتقي الدعوة لحضور أول انتخابات المجلس الوطني العراقي منذ عام 1990، لم أكن أعلم عن هذا المجلس سوى أن رئيسه هو الدكتور سعدون حمادي. الدبلوماسي العراقي الشهير. الذي كان مرشحا منذ أكثر من عشرين عاما لمنصب سكرتير عام الأمم المتحدة. عدا ذلك لم أكن أعرف شيئا عن دور البرلمان العراقي طوال سنوات

الآزمنة، ربما بسبب جهلي وربما لأن الأشخاص التي تصلنا في بلاد العرب - عن العراق العربي هي حليل من الشائعات والاساطير والأكاذيب، حتى تحول هذا القطر إلى صورة رمادية في عيون الكثيرين. لكنني تساءلت بيني وبين نفسي: ما معنى أن تقوم دولة تعيش حالة حرب ويرعى قضايتها

ووزرائها - الأقوال البري، بإجراء انتخابات برلمانية وسط ظروف استثنائية لا مجال فيها للاختلاف حول أمر ما كنت أعلم أن الدول. في ظل الحروب. تلجأ إلى تعطيل الدستور ويصبح الأمر كله في يد الحاكم حتى تعود الأمور إلى طبيعتها

لكن العراق حالة خاصة جدا، ومن ثم لا يصدر عليه ما يصدر على دول أخرى وشعوب أخرى. فالبلد الذي تنظم فيه مباريات الدوري العام، بينما تطلق الطائرات الأمريكية والبريطانية فوق الملجأ المكتظ بالجماعيين دون أن يفكر حكم المارلة في إلغائها، يجب ألا تسأل فيه عن الدستور. والبلد الذي شهد أحد فلاحه 120 عوسا في ليلة واحدة، بينما تحترق بغداد بالصواريخ الأمريكية، من الخطأ أن نفرق بين ظروف الاستثنائية وظروف الطبيعة. ولأن الشيء، بالشئ، يتكرر، فيجب أن نعرف بأن الديمقراطية على الطريقة العراقية تبدو - أيضا -

انتعاب على صدام حسين.. علامات استفهام

ومعطيات تقاؤل على طريق المجلس الوطني

محافظا النجف يعود إلى الحياة

مرة أخرى!

وكريلا، والكوفة لم يثر انتباهي إقبال العراقيين على الإللاء بأصواتهم بفكر ما أعمشني إقبال المرأة العراقية على المشاركة، خاصة أن من بين المرشحين 25 امرأة منهن 15 امرأة.

سالت واحدة منهن هل انتخبت مرشحي البعث أم للمستقلين؟ فقالت: خيطم من الجانبين. المهم أن تشارك لأن الجميع فيهم الخير والبركة، والذهاب إلى الانتخابات أفضل من الجلوس في البيت، ونقول هذا يصير وهذا ما يصير.

وفي محافظة النجف فوجئنا بأن الذي يستقبلنا هو المحافظ قائد العوادي الذي تلقى وكالات الأنباء خير مصرعه، لذلك سلمه زميلنا اليميني أحمد الديلمي بطريقة الكويتية كيف عدت إلى الحياة مرة أخرى؟ فيضك الرجل ويقول أنا سمعت خير موتي بنفسي مثما أسمع شائعات كثيرة عما يحدث في العراق، ولا تنتمي إلى الحقيقة، ولقد رأيتم بأنفسكم السيد عزة إبراهيم، رغم أن الشائعات من موته كثيرة، وهذا كله من صنع أعداء العراق الذين يسعون إلى تهميره.

وعندما تحدث الرجل عن استعدادات مدينة النجف لبناء مدينة للمحاج يستوعب 5 ملايين حاج على مدار العام، يجيبون لزيارة العتبات المقدسة، نكر أن ضريح الإمام علي رضي الله عنه يستقبل ملايين الديارات، يصيح أحمد الديلمي بطريقة كوميدية. بإسبابة المحافظ أريد نصيب من تلك المبلغ، باعتدلي من نسل الإمام علي، فهمارحه المحافظ بأن يأتي إليه يتلو من أهداف الإمام علي في اليمن ليسلمه نصيبه بلز رجعي وهكذا في كل موقع ذهب إليه كان الديلمي يثير الضحك مثما زعم في لائنا مع رئيس الهيئة العليا لشؤون الانتخابات أن أحد زعماء الخليج يعني لكه يعني خامل.

محسكات الديلمي وحدها كانت تنسبنا حالة الحزن الساكن في بغداد الكرخ. وبغداد الرصافة كنت أبحث عن وجه باسم في «الكرازة» دون جدوى، فأتيت إلى «المرصعات» لتناول المبيتزا في مطعم المنقوبة مع زميلي جمال الشناوي على شرف صديقنا العراقية البديعة ندى عمران، فحاول إطلاق الفكاهة المصدرة لإضحائها ففرد علينا بالنكات التي يتناقلها العراقيون عن صعيبة العراق، فنقول مرة وأعد الديلمي «صعبي» يعني أحرق منزله فجاء رجال الإطفاء لإخماد الحريق، فسمع على ألا يغطوا قبل أن يتناولوا طعام الغداء، فنفسك للنكات العراقية معها، لكن عينينا العارفتين في الحزن تردنا إلى الحوار الجاد مرة أخرى عن الحصار والأطفال ومذكرات التفاهم وموقف العرب للتحائل من العراق، ونختم الجلسة قبل أن نكمل المبيتزا وهي نساكن: هل تعتقدان أن الحصار سينتهي طويلاً؟ فنقول لها ولكنني كوفي عنان، لن تشرق عليه سنة 2001.

■ أنوار الرقة

استقبلنا ضابط المخابرات الأيراني على الحدود ونجس في طريق العودة ليسألنا عما كنا نفعله في العراق، قلنا له كنا نغطي انتخابات المجلس الوطني العراقي، فساءلنا: سيخبرنا: هل صدقتم النتائج للعلنة؟ فلم نصدفها إلا أرا وأصدا: من كان معكم بلا خطية فليرجمها بحجر ■



■ طوبير الماحدين تنتقل الإللاء بأصواتها



■ حتى العاقين لم يسمخوا في المشاركة



■ المرأة العريضة حرصت على تأكيد دورها

والعش أن بعض الأشقاء ظفروا من قيمة هذه التجربة وكذبوا القسب للجنة عن المشاركين في التصويت مثما انتقدوا نجاح كل مرشحي حزب البعث الحاكم

■ أين نصيب؟

كنت أحلم بزيارة النجف بعد أن زرت كربلاء، وطلبت من الأستاذ محمد مرافق الصحفيين المصريين، أن تتفقد سير الانتخابات في النجف

عندى مفيدا أكثر وهو عضو في المجلس، بينما ستختل جرائه وشجاعته إذا أصبح رئيسا للمجلس بحكم الالاحة التي تحكم هذا المجلس باختصار هناك روح جنوبية تولد في العراق كانت أولى إشاراتهما اعتراض اثنين من المرشحين على النتيجة وتقديمهما طعنا دون أن يسميها سوء، هذا الأمر في العراق لا يعني أن الانتخابات شابتها شائبة بفر ما يعني أن المجلس الوطني العراقي لن يكون يعني مائة مائة بعد نجاح 25٪ من المرشحين المستقلين

وإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٧﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾



د. عبد الحميد خالد الجليدي

قال القشيري: كفى بصاحب الكذب فضيحة بأن يقال في وجهه: كذبت. فهم لما قالوا: إنما نحن مصلحون، كذبهم الحق سبحانه وتعالى فقال: «ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، إنَّ إذا تعلمهم فنفذهم وما زالت حرب القرآن دائرة على رعوس المنافقين...

مكتوب في التوراة: كما تبين تدان، وكما تزرع تحصد، فقب إلى مولك من قريب، فوالله ما ظلمك من جعلك حسب نفسك. ونعال معي إلى هذا المشهد الذي يرويهِ أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول العبد يوم القيامة: يارب ألم تجزني من الظلم؟ أي تحميني. فيقول: بلى، فيقول: إني لا أجيز. أي لا أسمع. على نفسي إلا شاهداً مني... فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً، وبالكرام الكائنين شهوداً، فيختم على فيه. أي يحطل فمه عن الكلام. ويقال لأركانه. أي لجوارحه. انطلق، فتنطلق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: أي لجوارحه. بعداً لكن وسحقاً، فعنك كنت أناضل، يعني يدعو على نفسه لأنها فضحته وهو يدافع عنها. إن هاتين الآيتين قد بينتا أموراً عدة تستدعي الملاحظة فالاتهام الأول أن هؤلاء المنافقين مفسدون «لا تقسوا» والثاني: أنهم كاذبون «قالوا إنما نحن مصلحون» والثالث: أنهم مغفلون «هم المفسدون ولكن لا يشعرون» ومن طرائف العبارة القرآنية «لا تقسوا في الأرض قالوا» إن يودعهم جاهزة وحسب التفصيل، والجملة الشرطية بينت ذلك إذا قيل. قالوا، فالرد عندهم جاهز ومعد مسبقاً، وهذا يدل على أمور: - إنهم يعلمون أن الناس جميعاً سيلومونهم على ما يغلطون بدليل استعدائهم. - أنهم عتادوا واستكبروا جهزوا دفاعاً بدلاً من تحاشي التهمة. - إنهم لا يلتفتون إلى القائل وخوفه عليهم ونصحه لهم، فهو ليس مهتماً عندهم لذلك عبر القرآن بقوله: وإذا قيل، بالبناء

والبل أن تستمتع بهذه اللقطة القرآنية الفريدة يجب أن تعلم أن الناس من حيث الفهم والإبرار أربعة أصناف: الأول: رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذلك عالمٌ فائقهم. الثاني: رجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذلك غافلٌ مذكروه. الثالث: رجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذلك طالب علم فعلمهم. الرابع: رجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذلك أصمق فاجتنبوه. تأمل القاعدة السابقة مرة أخرى وحاول أن تربط بين الآية القرآنية وبينها.. فماذا ستجد؟ ستجد أن المنافقين دائماً من الصنف الرابع وهو السريء الوحيد في الأصناف الأربعة، فهم يدعون الفهم دائماً كتباً وزوراً وبهتاناً، ويكتسبون بمسوح العلماء والمصلحين وهم شر خليفة الله في الأرض. والكارفة ليست في ذلك فحسب إنما الإهوى أنهم يصدقون أنفسهم، ويحسبون أنهم صادقون في كتبهم. فهم لا يكتفون عند حد الكتب والفتاوى، بل يضيفون إليهما السفة والأدعاء. بل إن أحدهم ليصل به الأمر أن يحاول الكتب على الله نفسه سبحانه!! ومتى؟ يوم القيامة ولنترك القرآن يحكي لنا هذا المشهد: يوم يعيظهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم، ويحسبون ألا يعلم على شيء إلا أنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون» 18 - 19 المجادلة قال مالك بن دينار:

للمجهول وعدم ذكر الفاعل.

«... جميعاً ملة واحدة فالرد واحد وقالوا...» نحن».

انهم جمعوا بين جريمتين بجملة واحدة، فالأصل انهم عندما نهوا عن الفساد أن يستجيبوا أولاً ثم يشرحوا مواقفهم، ولكنهم لم يلتفتوا إلى النهي فكانوا عصاة متنبئين ثم ادعوا كتباً وتبجحوا فكانوا بغاة مدعين.

أما العبارة القرآنية الأخرى ففيها من البيان والإعجاز ما يجعل اللسان في عجز عن وصفه، فقد عبر القرآن بأسلوب صارم حاسم قاطع مؤكد بقوله عنهم: «إلا أنهم هم» فأتى بدلاً، التي تفيد البيان والتصحیح والاستدراك ثم أتى بدان، التي تفيد التوكيد والتحقيق والإلزام ثم أتى بهم، مرتين على التوالي مرة مقترنة بآن في قوله «إنهم» ومرة منفردة في إشارة واضحة لثبوت التهمة عليهم، وعدم الانخداع فيهم، والحصار الجبرية عليهم.

أما إشارة القرآن إلى قولهم ولكن لا يشعرون، ربما تكتسب على أذهان البعض فيقولون: ماداموا لا يشعرون... فلماذا يحاسبهم الله على ذنب لا شعوري؟ فالإجابة من وجوه: الأول: أن الذي نفى الله عنه العمد هنا ليس الفساد ولكنه الخداع، لأنهم لما كان الكذب طبيعتهم ومنهجهم ادعوه وعشقتهم نفوسهم فتحول ضرره عليهم فامسوا يذعنون أنفسهم بآرائهم وما يدرون.

الثاني: أن الذي نفاه الله هو «الشعور» وليس العلم، والشعور هو تأثير الفعل على نفس صاحبه، فالرد إذا اعتاد الفضيحة والمعاداة بالله تساوت عنده نظرات الناس، الثالث: أنه لا يهتز الجاهل بعد إعلاجه بأسر أو نهى وهذا قد تحقق في الآية التي قبلها مباشرة في قوله «لا تفسدوا» فعلم من ذلك أنهم يدركون ما يفعلون ولكنهم يكابرون فكيف يدعون بعد ذلك جلهلهم بالفعل وهم قد خيروا منه، ولكن قوله تعالى «لا تفسدوا في الأرض» لا ينكره بشيء» نعم.. يذكره بقوله تعالى على لسان الملائكة عندما علموا بمقدم ذلك المخلوق البشري خلفاً لآسائيقه فقالوا: «قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» (30) البقرة، إذن فهذا المحظور كانت تخشاه الملائكة من قبل البشر.. كان الأرض دائماً مكتوبة بالمفسدين والطريف أن الله لم ينف أن ذلك سيحدث منهم إنما قال: «إني أعلم ما لا تعلمون» (30) البقرة، وحدث ذلك بالفعل فما هي إلا أعوام طالت أم قصرت حتى قال الحق سبحانه: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس» (41) الروم، إنها مأساة الأرض، التي أنجيت المفسدين أفسدوا على مستوى الملوك، الذين جابوا الصخر قربة أفسدوها وجعلوا أعزاهم أهلاً الله وتكثف يلعنون» (34) النمل وفسدوا على مستوى الإهمال ثم كيف فعل ريك يعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتفسد الذين جابوا الصخر بأواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك ليبارئ» 6- 14 الحجر.

حتى إباءة الأنبياء ظهر منهم الفساد والطغيان: «واقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً» (4) الإسراء.

وظهر الفساد أيضاً على مستوى الأفراد فدمروا مجتمعهم بأكمله كما حدث مع قوم صالح، ثمود، حيث قال الحق: «وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون» (48) النمل.

بل لقد ظهر التخصص في الفساد عند بعض بني آدم إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض» (94) الكهف وينبغي في الفساد أفراد فاقوا مجتمعات بأسرها وأصبحوا مثلاً يحتذى في الفساد والأضلال.

هكذا هو فرعون ظلي في ضلاله وإفساده وهو يرفع شعبه الإصلاح والإرشاد بلحياء لدرجة أنه سبق نفسه فتملقته بظلمته وصحبة المصالح والمخالفات وأوعزوا إليه بالتصديق لنبي الله موسى عليه السلام بما أدى بعد ذلك إلى هلاكه وانظر إلى هذا النفاق والتعلق الذي ورد على لسان حاشية فرعون: «وقال الملامن قوم فرعون أنتر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذركم» (127) الأعراف، وبالمثل بدأ شيخ المفسدين فرعون في إعداد قرار الاتهام والإدانة لموسى عليه السلام ثم أعلن على مجلسه وقال فرعون ثروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد» (26) غافر وإذا أن تبتسم سائراً للمرة الثانية فانظر إلى كلمة فرعون الثانية: «قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهيبكم لإي سبيل الرشاد» (29) غافر والمفسدون كلهم على نفس الشاكلة لا يقرؤون بفسادهم إلا ساعة الخراب والمصيبة والحساب فالمنافلقون في سورة البقرة يابون الاعتراف وجدهم الفاسد فرعون أيضاً ياتف من إقرار الحق وكلهم يدعى الشير والرشاد والإصلاح حتى جاءه الحكم النهائي المشمول بالفاقد من محكمة الحق التي لا نقض فيها ولا استئناف» وجاءونا ببني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً، حتى إذا أدركه الغرق قال امتن أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وإذا من المسلمين» (90) الأن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» (91) فالיום تنجيك بيدك لتكون ن خلف أمة وإن كثيراً من الناس عن أياتنا خلفون» (92) يونس ومن بعده ظهر الغنى الفاسد قارون الذي نصحه قومه بعدة نصائح منها: «ولا تبغ الفساد في الأرض» إن الله لا يحب المفسدين» (77) فهل استمع للنصيحة؟ كلا.. لولا حماية الله لنا لأفسد الناس الأرض: «ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الأرض» (251) البقرة. ولولا حماية الله لكانت الأرض لفسدت السماء والأرض ولتكون كلهم لولا اتبع الحق أهوامهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» (71) المؤمنون.

ويبقى قانون الحق وحده: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربون علواً في الأرض ولا أفساداً والعاقبة للمتقين» (83) القصص ■

بعد هوجة الاستقالات الجماعية

مقهى «ريش» اتحاد جديد للكتاب !

بعد مرور نحو 25 عاما على السجالات الذي دار بين المثقفين في مصر حول قانون إنشاء «اتحاد الكتاب» آنذاك واعتراضهم على مجموعة من البنود التي تتعارض مع تحقيق استقلالية الاتحاد، انضغلت الأوساط الثقافية المصرية خلال الأسابيع الماضية بنفوس السجالات، وربما باستخدام الحوار ذاته مع اختلاف طفيف لا يعدى تغير بعض الوجوه والمواقع. ما الذي يمكننا أن نفهمه من كل هذا؟ هل أثبت هذا الاتحاد فشله بشكل نهائي بعد ربع قرن من إنشائه؟ هل هناك بدائل لتوحيد المثقفين في كيان آخر أكثر استقلالية؟ هل هناك أمل في أن يتجاوز المثقفون اجترار مشاكلهم؟ التحقيق التالي يحاول الإجابة عن الأسئلة المطروحة..

■ تحقيق: إبراهيم درغلي

اتصاف المواهب بلا أي مواقف أو تاريخ. ومن خلال السنة التي مارس فيها هذا المجلس وظائفه لا يمكن أن نعتبر أن دوره تعدى دور أي فرع لوزارة الثقافة

ويضيف العيطاني: كيان كاذب هل سيكون بإمكانه الدفاع عن اغتصاب ادبي أو وقوع أي سبب أي مواجهة بينه وبين السلطة؟

فأريق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - يؤكد أيضا أن سلوك مجلس وقيادة الاتحاد هي التي تفرض استقلاليته من عدمها

لكن الاتحاد يحتاج إلى دعم مادي. ليس هذا صحيحا، قبل أن أترك منصبى كانت كل مستحقات الاتحاد قد وصلت. بالإضافة إلى دعم وزارة الاقتصاد، وإلا فلماذا لم يشعر الناس بتبعية الاتحاد في أثناء رئاستي له؟

«أتفق الصديق عزالدين نجيب مع الدكتور عبدالنعم تليمة على دعوة الكتاب إلى دخول الاتحاد على أساس أن الموقف الصحيح ليس المقاطعة، رغم ما يبدو فيها من تشدد، بل هو الانضمام والعمل على الوجود الحقيقي في داخله»

الفترة السابقة مقطعة من مقال بقلم محمود عبدالوهاب نشر في مجلة «الطبعة» في عددها الصادر في فبراير 1976

وفي الأسبوع الماضي وصف فاروق خورشيد استقالة بهاء طاهر وجمال العيطاني وإبراهيم عبدالمجيد من اتحاد الكتاب أخيرا بأنه هروب، وإن يحل مشاكل الاتحاد

المفترض أن الأسباب التي دعت كلا من بهاء طاهر والعيطاني إلى الاستقالة هي نفسها التي كانت سببا في رفض كثير من الكتاب الانضمام إلى الاتحاد بعد صدور قانون إنشائه عام 1975

فهل يعني ذلك أن إنشاء اتحاد ضعيف كان خطأ لم يتمكن أي أحد من إصلاحه خلال تاريخه حتى الآن؟

في 26 فبراير الماضي أرسل بهاء طاهر خطاب الاستقالة إلى اجتماع المجلس، وكتب فيه اعتذارا عن الاستمرار لأسباب شخصية. فما أسباب اختيار هذا التوقيت؟

اعتذر بهاء طاهر عن الحديث عن الموضوع، لكن أجاب عن هذا السؤال بالمفعل خلال حوار - أجرت معه صحيفة أخبار الأدب قبل أسبوعين - قال فيه: اخترت هذا التوقيت لأنه قبل اجتماع الجمعية العمومية الذي سيمقد هذا الشهر «عقد بالفعل الأسبوع الماضي ولم يسفر عن أي شيء سوى تصعيد أسماء بعض الكتاب بدلا من الاستقالات، حقيقة الأمر أن هذه الاستقالة ليست موجهة ضد مجلس الإدارة الذي يضم عددا من الأصناف، والزعماء، الأعضاء لا خلاف بيني وبينهم، لكننا موجهة لصالح هذا المجلس كرسالة تنبيه للجمعية العمومية برسالة احتجاج ضد الجهات المعنية على ذلك التهميش المستمر لدور الثقافة على مدى سنوات متتالية.

الكتاب الروائي جمال العيطاني أعلن بدوره عن أنه قدم استقالته للاتحاد منذ شهر يوليو الماضي، وأنها لم تظن ويقول لـ «الأهرام العربي» الوضع العالي للاتحاد لا أمل فيه بالقيادة الموجودة، وإن يكن لكتاب مصر صوت أو جهة تعبر عنهم من خلال اتحاد مسئول عنه الآن مجموعة من



■ بهاء طاهر



■ جمال العيطاني

العيطاني: علينا أن نتعلم من تجربة اتحاد كتاب المغرب

بهاء طاهر: استقالاتي رسالة احتجاج على تهميش الثقافة



■ مظهر يوشير، ملقب بالإنماء والمفكرين. هل تصبح مصرًا لاتحاد الكتاب المصريين

- وزيرها أو كبار مسؤوليها - بحكم وظائهم نوعاً من الحقوق يشبه التمييز الكامل على قراراته، فالمادة 30 منه تقضي بأن تخطر سكرتارية الاتحاد «المنتخب» وزارة الثقافة بصورة من الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية قبل موعد الانعقاد بأسبوع على الأقل، وبصورة من محضر اجتماع الجمعية العمومية والقرارات الصادرة منه خلال 15 يوماً من تاريخ الاجتماع

والمادة التالية، 31، تعطي وزير الثقافة حقاً أن يطعن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد، وذلك بقرار يصدره قلم كتاب محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة خلال خمسة عشر يوماً من إبلاغ نتيجة الانتخاب، هاتان المادتان تؤكدان سيطرة وزارة الثقافة على الاتحاد، فالمفروض أن الجمعية العمومية تنتخب مجلس اتحادها بطريقة ديمقراطية، لكن من حق الوزير أن يعترض على قرار الجمعية دون أن يكون مطالباً بإبداء أسباب طعنه علناً، أيضاً مواد أخرى مثل المادة 62، التي تمنح الحق لكل من النيابة العامة ووزير الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة التفتيش

ويشير **فاروق عبدالقادر** إلى المادة 56، أيضاً والتي فيها ولا يجوز للعضو المجازفة في الأمور السياسية أو الفنية ما يتعارض مع النظام العام والأدب

ويعلق على هذه الفقرة بقوله: كيف يمكن أن نمنع الأعضاء عن المجادلة التي تتناقض مع أهداف الاتحاد نفسه؟ كيف يمكن لكتاب وإبداء أن يعملوا على تحقيق هذه المهام كلها دون مجادلة في أمور سياسية أو دينية؟ ومن إن سيجاري ويناقش لهم؟ من سيحدد لهم خطوط النظام العام والأدب فلا يتجاوزون إلا داخلها؟

وما أثاره **فاروق عبدالقادر** منذ 25 سنة، مازال المطالب الذي يطالب به كثير من المثقفين، وقد تقدم د. نصار عبدالله بالفعل بتقديم اقتراح تشكيل لجنة لإعداد مشروع قانون جديد لاتحاد الكتاب عام 1995، غير أن المجلس رفض الاقتراح، وفي 1997 تم إحياء المشروع مرة أخرى يطلب من رئيس الاتحاد في ذلك الوقت الراحل سعد الدين وهبة، غير أنه انتهى بالعرض على المجلس الأعلى للثقافة

ويشير **فاروق عبدالله الحامى** القانوني للاتحاد تاريخ القانون قائلا في سنة 1968 أنشئ اتحاد عام يضم إلى عضوية الاتحاد الأدبية

الكتاب الروائي **إبراهيم عبدالجديد**، أعلن استقالته هو أيضاً، لكن الأسباب مختلفة عن سابقيه، فقد اعتبر استقالة بهاء طاهر نوعاً من الزيادة تسبب فيها الاتحاد «الضعيف، بقرهالها، ويقول لون أن هناك جمعية عمومية قوية ما هو الموضوع بهذا الهدوء، لكن كيف يمكن أن تتحقيق القوة لجمعية عمومية أغلب أعضائها «ناس طيبين مدرسين لغة عربية، وبيكتبوا شعر قديم عني عليه الرمن» ويخضعهم يتسمل إلى عضوية الاتحاد عن طريق اللجنة القانونية، بعد أن يتم رفضهم من قبل لجنة القيد، وهو موضوع سيتطرق في الاتحاد خلال الأيام القادمة كما أن وجود 30 شخصاً في مجلس إدارة الاتحاد هو عدد أكثر من اللازم، وغير موجود في النقابات القانونية القوية، فوجود مثل هذا العدد الضخم لا ييسر العمل في الاتحاد الذي اعتقد أنه سيظل لسنوات مهمتها، وسوف يتراجع دوره، ويزداد ضعفاً، ليس لأننا خرجنا منه فقط، وإنما لأن هناك أشخاصاً يمتلكون مفاتيحه منذ أكثر من 20 عاماً.

أما الكاتب **محمد جبريل** - نائب رئيس الاتحاد - فبدرى في «زيمية الاستقالات، كما يطلق عليها، مسألة غير مبررة على الإطلاق ومفتعلة، عتابي الوحيد على بهاء طاهر، لأنه لم يحسن اختيار الوقت، أما الفيطاني فعن لا تعرف شيئاً عن استقالته التي تقدم بها، لأننا استقبلنا الوزير وعندما حضر وزير الثقافة واجه محاكمة من الأعضاء، وناقشوه بإلحاح في قضايا الثقافة المصرية، وأبست فقط اتحاد الكتاب، وكان يوسع الفيطاني إذا حضر أن يطرح ما يشاء، لكنه اكتفى بمطالبتنا بمقاطعته، لكن لا بد أن المنطق يقول إن هذا الوزير - وأنا شخصياً لي انتقادات كثيرة وجهتها له في مقالاتي - ليس وزير ثقافة إسرائيل، وإنما وزير الثقافة في مصر، وهو يحتل موقعه لخدمتنا، والمنطق يقول بضرورة وجود دور فاعل مع الوزير ومع ذلك فقد عرضنا الاستقالات على مجلس الإدارة، ولم تتدخل بالتأثير لدى أي منهم. وبعد انتهاء بيان رئيس الاتحاد خلال اجتماع الجمعية العمومية، ظل الأعضاء يصفقون لمدة ثلاث دقائق متصلة، لأنه وضع النقاط على الحروف، وأعطى لكل حق حقه»

وفي نوفمبر 1975 نشرت مجلة «الطليعة» مقالات للناقد **فاروق عبدالقادر** حول قانون إنشاء الاتحاد الذي اقترحه مجلس الشعب في يونيو من العام نفسه يقول **فاروق عبدالقادر** سنلاحظ أن هذا القانون يعطي وزارة الثقافة

استمرار ثروت أباطقة في رئاسته لفترة طويلة، كان خلالها كيانا ميتا بلا روح

وشير للستشقر الفرنسي ويشار جاكسون في دراسة له عن الاتحاد إلى أنه منذ إبريل 1997 قامت المجموعة القيادية الجديدة «هبة وماروق خورشيد» بنشاط واسع موفية بوعدها الخاص بإعادة الحيوية إلى الاتحاد، ففي البنى الصغير الذي كان مهجورا معطأ أيام السنة يتم تنظيم العديد من اللقاءات والندوات، كما يكثر المجلس الجديد من المبادرات الرمزية جمع الكتب لتوزيع المكتبات القلمية بها، تظاهرات للتضامن مع الشعب العراقي بيانات تشجب الجاز في الجزائر أيا كان منشأها أو تدعو لمقاطعة فعاليات الاحتفال بالثوية الثانية للعلاقات المصرية - الفرنسية، إلخ، ونجد أن الثقة المستعانة بين الكتاب المصريين وبما تبتهم تظهر في موجة غير مسبوقة من الانضمام للاتحاد

فاروق خورشيد يرى أن الطريقة الإيجابية في قيام الجمعية العمومية بطرح مشروع قانون يتضمن كل التعديلات المقترحة إبراهيم عبدالمجيد يقول إن الاتحاد يضم في عضويته الدكتور أحمد عمر هاشم، وهو عضو مجلس الشعب في نفس الوقت، لكنه لم ولن يقوم بعرض هذا المشروع على المجلس، والاتحاد نفسه بعد هذه الأزمة لم يفعل، لأن معنى تطوير القوانين وجود الديمقراطية التي يطبقها سيتم تغييره بالقانون الجديد وبالتالي ليس من مصلحة الدفع بمشروع قانون جديد أما جمال الفيضاني فيرى أنه لا أمل في الاتحاد، ويضيف نصف أعضاء الاتحاد موظفون في الإذاعة والتلفزيون، فهو يحتاج إلى غربة، لا بد من إيجاد تنظيم جديد.

ويرد محمد جمبريل قائلا إن وجود هؤلاء الأعضاء حدث منذ فترات سابقة لا يمكن لنا أن نفعل جيلهم شيئا، لكننا نقوم بعمليات فرز وغربة لجنة القديم لم تقبل في آخر جلساتها سوى 15 عضوا من أصل 90 تقدموا بطلبات قيد. أنا لست ضد تعديل القانون، لكن من خلال الممارسة العملية، فإن هذا الاتحاد لم يتعرض لأي نوع من أنواع الضغط أو الاضطهاد من قبل أية سلطة، نرجو أن تنتهي الجهات التي تقدر المشروع من القراءة لتحقيق هذه الاستقلالية التي يبوخاها الجميع

فاروق عبدالقادر يرى أن ظروف جالبري 68 هي التي صنعت كتلا مختلفا، هذا لا يمكن أن يحدث الآن

الأجبال الجديدة الآن لا تميل كثيرا لفكرة التجمع أو المؤسسة على أية مستوى؟
هذا صحيح الجيل الجديد كل فرد فيه يعمل بمفرده، وهذا نتيجة طبيعية لسننات من الفهر المتواصل، والوقوف ضد أي تعبير عن الرأي، لكن اعتقد أن الجيل الذي قام به جيل الستينيات من خلال جالبري ٦٨، يمكن أن يلعب نفس الدور عام 2000

فاروق عبدالقادر يشير إلى التجمع الذي دعت إليه مجموعة من المثقفين على أن يكون مقره مقهى ريش بعد افتتاحه أخيرا ليكون نواة لتنظيم جديد يمثل كيانا قويا للكتاب ومنهم الفيضاني وإبراهيم أصلان وإبراهيم منصور يقول الفيضاني بشكل عام لا يمكن أن نقول إن المناخ الثقافي في أفضل حالاته، لكن يمكن من خلال مجموعة من العقلاء أن يبدأ تنظيم جديد، الاتحاد العربي الوحيد الذي له تجربة مهمة بسبب استقلاليته هو اتحاد كتاب المغرب، الذي كان يرفض المساعدات التي تصرف إليه

هل هناك اتصال حسيدي بين بعض الكتاب على مثل هذا التنظيم؟
هناك اتفاق لبدء مناقشات حول الموضوع ببنينا إبراهيم منصور وأصلان والبساطي، وعدد آخر من الكتاب

أما إبراهيم عبدالمجيد فيرى أن الفكرة حماسية، وقد تصل إلى مجرد جمعية أدبية «مجمع ذلك فمع وجود رجال أعمال مستثمرين لدعم تنظيم من هذا النوع، ووجود أسطمة، وأسماء لكتاب لهم ثقلهم، من الممكن أن يتحول هذا التجمع إلى كيان أكبر، وفي هذه الحالة سيطلق هذا الاتحاد أبوابه، بشكل أسرع، لأن هذا ما سيحدث إن عاجلا أم آجلا ■

الحلية للدول العربية، وأطلق عليه اسم «الاتحاد العام للادباء العرب» واختيرت القاهرة مقرا للإمانة العامة لهذا الاتحاد، وقد انصهرت عضوية هذا الاتحاد على الدول وجدها

لم يكن للادباء، المصريين تنظيم موحد يضمهم أو يمثلهم كوحدة واحدة، لذا روى في 1970/12/31 إنشاء اتحاد نوعي مصري يضم إليه الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة في مجال النشاط الأدبي ليكون نواة تمثل مصر في الاتحاد العام للادباء العرب، وقد أنشئ هذا الاتحاد في ظل قانون الجمعيات، وكلها تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية

وفي يوليو 1975، روى رفيع هذا الاتحاد النوعي إلى مرتبة النقابة، فصدر بشأنه قانون اتحاد الكتاب الحالي رقم 65 لسنة 1975، حيث جاء بمادته الأولى تشي في جمهورية مصر العربية نقابة تسمى «اتحاد الكتاب» وجاء مذكرته الإصاحبة أن هذا القانون جاء بعد زيادة أهمية رسالة الكتاب في با المجتمع المصري، وانتقل الاشراف على هذا الاتحاد من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة الثقافة تحت رئاسة وزيرها يوسف السباعي

وقد وقع مرسوم هذا القانون في خطأ جوهري مهم، وهو أنهم نقلوا في عسالة بصرهم الاتحاد النوعي القديم ليكون نواة قانون اتحاد الكتاب الحالي، الذي أطلقوا عليه اسم نقابة دون مراعاة الظروف، وأهمها

أن النقابة مضمون الأفراد، أما الاتحاد فهو مجموع أشخاص مضمونة عامة. وأن الاتحاد مثله مثل الجمعيات يجوز حله بإرادة أفرادها، أما النقابة التي تنشأ بقانون فهي لا تملك ولا تعديل إلا بقانون. ومن هنا جاء الخطأ في بعض مواد قانون الاتحاد كتمثال المادة ٨٨ وغيرها

ويضيف فاروق عبدالله أن مطلب استقلال النقابات وعدم تبعيتها إلى السلطة التنفيذية في الدولة هو مطلب عادل ومهم، إذ أنه من أجل هذا انشئت النقابات، لتكون معادلة للسلطة في المطالبة بحقوق أعضائها، لكنه كما رأينا ليس هو كل شيء. مهمات المادة ٨٨، الخاصة بعمل الاتحاد تساندها المادة 23٠، التي تجعل حل الاتحاد ممكنا لعشرة أعضاء، ومواد أخرى كثيرة في حاجة إلى تعديل أو إلغاء، تتماشى مع متطلبات العصر الحاضر لا يتسع المجال لذلك، وهي في النهاية تحتاج إلى «سلطة» تستطيع أن تقرر هذا التعديل المقترح لمجلس الشعب وإقناعه بالموافقة على إصداره

السؤال الآن هو هل يحقق تعديل قانون الاتحاد شيئا؟ هل يستعيد الاتحاد قوته وحيته؟

قل أن تسعى للإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى الانتعاش التي شهدتها الاتحاد في أثناء انتقال رئاسته إلى سعد الدين هبة بعد



■ محمد جمبريل



■ فاروق عبد القادر

فاروق عبدالقادر، لست طرفا في القضية

محمد جمبريل، دعوتنا لوزير الثقافة المصري لا إسرائيلي



على شفا العطر

في اندحارة الشاعر
صاح:
أكلما فارقتها
أهبط من سماء

مملوح فوزي - مصر

في انشطارات المدن

ودمعي في التفارق ..
مالج
فهل ألقت الحجر
خوف اسحاب البحر؟

إن الصغار
لا يعرفون
العذب ماء
إلاه . دمعي في
الوصال

فجودي بوصل
ترتوي البلدان فيه
ثم عودي
ودعي
ولم تكف المصباح
أوقع ظلي حواي
صرت وحيدا جما
في وحدتي

انتظروه
انتظروا
قال لهم حين أفاق:
تذكروا طعم شفاها
فانتظروه

ساعطني: أي عمر هذا؟
قلت: جرحي
قال: وكم يقاطع فيك
أرضاً!!
قلت: حلمي
قال: أراه ينقصك
احتشالاً
فكيف تمام نفسك؟
فاجبت: وصلي
لا صلاة .. بغير ..
والطواف .. فؤادها
وتمام ديني
جمعة للروح



هذه المرة سيكون الوصف محطفا تماما،
لأنني اتخذت قراراً مهماً وسيطراً جداً، يتناق
محياتي الشخصية، ويعني الوصفة الطولة التي
تعمل في القسم الجوارير لقسمي داخل مؤسسة
كبيرة كثيرة على الماضي

القرار ان اقول لاجد ابدأ، حتى اني حاولت
مراراً ان اتساءل لبعض الوقت لشدة خطوري
ومساويته
قرار لا يحظر على بال المفارقات الرق
والصبر والشياطين القوة قرار لا يمكن ان
يفكر فيه الا إنسان خزين، مخزون مثلي
والسما، تطر تطر خارج غفوتي بشراسة
وأما أحاول ان اكون هادئا، ومتزنًا، أمام
الأنسة الحلوة التي سنحضر اليوم مأكراً لأحلمها
ولأقول لها: أنشياء، على شكل اعترافات تتخلق
ايضا بالظن والكيفية، الجودة والفرقة القفانة
والحب الراجح المرحوم جدا

سماصل الى مكان عملي، في المساعة
العاشرة والنصف وبذلك اكون قد حضرت قبل
الوقت المحدد لدوامي الرسمي بحوالي ثلاث
ساعات. لأنني، أما شخصياً، وأعود بالله من
قوله أنا، دوامي مصحاني، أو على الاصح بعد
الظهر، والأنسة الحلوة التي من المفترض ان
أحضر لأقول لها: وأعترف بأنشياء، لا على
البال، ولا على الخاطر، سيكون دوامها صباحي
وبالنسبة، سوف يستغرق ويتيسر المبشر،
ويصلي، شو شايك منك؟

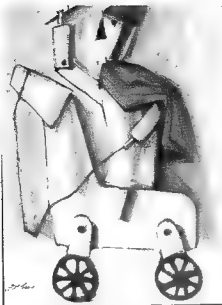
طعا: ان اعترف أمامها ماى شيء، وبالتالى
ان اخبره ابدأ، عن سبب مجيئي المبكر، وربما
سأقول هاريا من سؤاله مكبر من عمرى يا
معلم الحقيقة، كنت لأقول لك شخصياً، صباح
الجبر

سأنتظر في اللوم، ونحن ارى الأنسة الحلوة،
مناجحة الشعر الساحر، والعينين العائنتين، التي

سبل الشعار - سوريا

حضرت من أهلكها تماماً ونحديدا والاضبط
عندما سوارها سوف اقترن منها بهود، وثقة
عالية بالنفس، وبالروح والقلب وبشياء، اخرى
سأستغرب وسأستغرب وسأستغرب وسأستغرب
حمرها، «صباح الخير اريد ان اتكلم معك
بموضوع خاص وشخصي جدا» وأول شيء،
سأقوله، بعد ان يكون قد جلسا في مكان بعيد
عن «الحق» والقوضى والتزيرة، وانشر الناس
ولا صباح لجبر مرة ثانية وعاشرة
وثانيا هذه الوردية الحمراء، هي لك بالتعب
وثالثا اما شخصيا لا عرف المساحة،
أصب ان كنت مطول لهذه السلسلة، ان يحوار
عرفتي الصغيرة، والوحيدة، هناك بركة ما،
عميقة عميقة جدا

وإذا لم تقلني هذه الوردية الحمراء، فاشي
وبالطبع، سيقدم علي، ويستخد الوردية من يدى
الزنتفة وربما سيكون بيما في المستقبل كلام
جميل ووردية أحلم
لكنني لم استمع ادعاب تجاوزت الساعة
العاشرة والنصف والواحدة والنصف وربما
المساحة والنصف ولم أذهب لأنني وجدت
بعض احطو بدو البركة القريبة من عرفتني وقت
هناك، ثملت البيا من حولى لعبة لحظات ثم
برأت، بياي الكافئة، وبهوى، وجر شديدين
في البداية، أمسكت يدي ففصر لشجرة
كانت قريبة أيضاً أحسست بعد لحظة تمام دن
الخص يدا يسلم عن الشجرة يسلم بهود،
بهود، ثم تكسر فجأة، وسرعة ها اندا
اعرق اعرق اعز عذبة



■ أعمال الفنان فاروق سبيوني



أراجوز، فاروق سبيوني

كاتبه سيدة عفيفي

الفنان والفنانة التشكيلية الراحل د. فاروق سبيوني، هو ضيف شرف للمعرض المقام حالياً بجبال-سوى «الغربي» تحت عنوان «لمحبه المعرض وشارك فيه الفنانان د. حسن عبد الفتاح، وجورج اليهجي، ومسيد مسعد الدين، ومسيد عبد الرسول، ونهسي عفيفي، ود. ممدوح شمرا، للمعرض يحتفل بالألعاب الشعبية وولاتها الاجتماعية والثقافية كمدخل للتكديف على الهوية الثقافية والتشكيلية من خلال استلهامات مختلفة

الأساليب لعدد من الفنانين الباحثين عن (جماليات الوجة) ووسائل تحقيقها تشكيلي عبر العصور في خصوصية الحياة اليومية للإنسان البسيط وقد احتفى المعرض بالفنان فاروق سبيوني بعرض مجموعة من أعماله المستوحاة من (فنون الأراجوز) والتي استطاع فاروق من خلالها في أواخر مراحلها الفنية أن يقدم حلولاً تشكيلية عديدة وجديدة للتعامل مع التراث الشعبي ومفرداته. من إعادة إنتاجها كما يفعل البعض. بل من خلال تفسير جماليات التكوين الكائنة في التراث وفق مفهوم خاص للحدث والمعاصرة، كما استطاع أن يحول «الأراجوز» إلى «معادل موضوعي» للإنسان المصري البسيط في صراعه اليومي مع الحياة، والتغلبات الاجتماعية والفنية والعربية والعمل المعروف أن فاروق سبيوني واحد من ألم فنانين جيل السبعينيات بدأ حياته الفنية والفنية من خلال ملحق النساء الذي كان يشرف عليه الأديب الراحل عبد الفتاح الجمل، وكتب عن الحركة التشكيلية المصرية والعربية مئات المقالات والدراسات نشرت في مجلات المصطفى العربي، والثقافة والقاهرة، والكتاب، وإبداع، والعربي والفيلق وغيرهما، كما عمل كمدرس للتصوير وتاريخ الفن في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة بعد حصوله على درجة الدكتوراه في فلسفة بنا، العمل الفني» كما قام بتدريس الفنون في أواخر سنوات عمره بسلسلة عمان وتخرج على يده عدد كبير من الفنانين التشكيليين الممارسين، بالإضافة إلى ذلك كله قام بدور فعال في تعريف الحركة الثقافية من خلال كتاباته بقضايا وأعلام الحركة التشكيلية العربية، فكتب عن جواد سليم، والجزاوي، وأبلي المحار، ويوسف أحمد، وغيرهم من التشكيليين العرب بالإضافة إلى مقالاته ودراساته عن أعمال الفن التشكيلي المصري الحديث والمعاصر، وقد رحل فاروق سبيوني أوائل العام الماضي قبل أن يكمل عامه الثامن والأربعين، بعد أن أجهز على السرطان بشكل مفاجئ.

مستقبل الثقافة العربية

أكد د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة أن مستقبل الثقافة العربية لا يمكن أن يتحقق إلا بالتوسع الخلاق للثقافة القومية العربية في علاقتها بالتوسع الخلاق للأفكار الإنسانية وقال في المحاضرة التي ألقاها في جامعة القاهرة تحت عنوان «متغيرات الثقافة العربية» إن القرن الأموي خطر ينبغي مواجهته، ولحظ عصفور أن السموات الأخيرة شهدت عدة متغيرات إيجابية في الثقافة العربية يتصل بالتوسع مواءم الإبداع التي كانت مقفوعة من قبل الانتقال من دائرة مركزية محدودة للإبداع إلى دوائر أكثر اتساعاً في تجاوبها وروح عصفور بتعدد مراكز التأثير الثقافي حيث لم يعد الإنتاج الثقافي حكراً على عاصمة بل عليها حيث انتقل من مركزية العاصمة الثقافية الواحدة والوحيدة إلى تعدد العواصم الثقافية ومن ثم تعدد المراكز التي تدل على تعدد قوى الإنتاج الثقافي وهو مؤشر يدعو إلى التفاؤل من حيث طرح إمكانيات جديدة للتفاعل والحوار خصوصاً بعد أن تغيرت علاقات التراث الاقتصادي والفراتك الرأسمالي في موازاة ما أسهم به التقدم العالمي على مستوى تكنولوجيا الاتصالات مما فتح نقاشاً وأعاد لتجديد الفكر الفني الذي يشيئ على الحوار ومقتضى بالتوسع ويؤسس تأسيساً فعالاً للعلاقة بين الإقليمي والوطني أو بين الوطني والقومي تجسيدا لكل معاني التنوع الخلاق في الثقافة العربية وقد نالت المحاضرة قدراً عالياً من الاهتمام والتعليقات حيث وصف البعض مقومات عصفور بأنها مفولات للاستهلال بل إنها تنبئ خطاباً سلطوياً على نحو ما قاله د. سيد البحراوي فيما انتقد البعض غياب دور الثقافة الشعبية عن المحاضرة على الرغم من أهميتها وانتفى صاحب المحاضرة إلى تكديف على أهمية التحدث الديمقراطي كإحدى النماذج من التراث الأهم للثقافة العربية.

«صورة المشتاق» تداخل المطلق والنسبي

كاتبه السيد رشاد

في حضور إبداعي يوضح بالحياة ومعارفها جدياً إلى جنب مع مولج القلب وأهاته وأخلاف النفس البشرية بكل طبقاتها يقدم لنا الأديب المصري نزار جبار - أمين سر اتحاد الكتاب العرب - عالماً إنسانياً شديد الرحلة من خلال أحدث مجموعاته القصصية «صورة المشتاق» التي صغرت أخيراً من اتحاد الكتاب العرب بسوريا. والأديب نزار جبار في سياق سعيه إلى إعادة تشكيل عالمه القصصي للفهم بكتنات الروح الرفيعة وفيه للشاعر الإنسانية عبر جوية القمر، الإبداعي الفاعل والمخي. لا يقتنى برصد تفاصيل هذا العالم والطرف بها إلى حين المعلوم. لكنه يحضر عميقاً في أصناف هذا العالم بتفخوسه وفخايله، بل حقائقه الجغرافية، ومعيلاته التاريخية. وقد بدأ الحضور ذاتي الكتاب منكبساً يوسج على مدخلات أبهله لكي يكشف لنا حقيقة هذا العالم عبر رؤى ترمز بين «الحسن والاستيطان» والباطل والاشتراف، الخارجي لتفاصيله. حيث يتداخل اللق في النسبي والجزئي في الكلي، وتتقن الفواصل بين الحلم والواقع، انتهت بي الحال للثقافة عما كان. استهبط فجأة بسبب إفساسي جمدي يقتني أتمل في العظمة وأنا نائم. بعد ذلك، بثلث جهداً لاسبق أن الأسر ليس لعبة جديدة من الألعاب الخيالي، ربما كنت لا أزال أعلم. ربما كنت لا أزال مستيقظاً. . . حاولت التملص بسلك درب الحقيقة. وهكذا ينتقل بين القصص - القصص - على مدار قصص المجموعة الإحدى عشرة، في تقنية سردية متفرقة. من قضية إلى أخرى، حيث توج تداً في تهيئة اللق للقدم مسرح الأحداث بجسالة. وشارك أبهله رحلة البحث للضئنة للكشف عن ذلك الجهول في النفس البشرية.



■ نزار جبار



■ جابر عصفور

العنف والصراع بعيون فرنسية!

■ كاترين شفا عاصر

كلما قل الصراع زاد العنف

للك هي النتيجة التي توصل إليها الكاتب والمفكر الفرنسي ميشال فيغيوركا، رئيس تحرير جريدة لوموند دو بديا، والأستاذ بالدراسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس للقاء، جاء نتيجة تعاون المجلس الأعلى للثقافة مع السجاد، والذي لا بد أن ينم عن نتيجة رائعة كانت ثمرتها هذه المحاضرة الواعية التي ألقاها فيفيغيوركا بعنوان «العنف والصراع». رؤية مسيولوجية، بدأت المحاضرة بشرح معنى العنف وأنواعه، فالعنف يعني أشياء كثيرة وبخاصة تجمع أنبواجا من للمعارضات أشهرها العنف الذي تقوم به الدولة ضد الشباب والعنف الذي يقوم به الشباب أنفسهم، ظاهرة العنف هي ظاهرة لها صلة بذات معقدة متنوعة من التعبير عن نفسها ولا تستطيع أن تشكل نفسها كلما تعرضت للعنف في حد ذاتها.

والعنف هنا يعبر عن ذات مستحيلة ويكرهه الآخرون ففي فرنسا على سبيل المثال زادت حدة الهجمات الإرهابية في صيف 1995 إذ كثرت حوادث الانفجارات في خطوط المترو وكانت النتيجة أنه تم القبض على أحد المشتبه فيهم وكان من أصل عربي ودلاً من معرفة بوابغ ارتكابه للجريمة فإنه تم قتله مباشرة مع أن أي تحقيق معه كان سيكتشف عن رغبته في التعبير عما بداخله، والذي حدث أنه بعد ظهور موجة كبيرة من التمردات والصراعات تشامت هذه العنف حيث تؤكد الأبحاث الفلسفية أن العنف تفيض الصراع لأنه يقوم به أشخاص غير منظمين يتشعرون بالعظم وعدم إشباع حياتهم في المجتمع وذلك بعكس الصراع الذي يلقى نتيجة عمليات ترميزية منظمة يقوم بها أشخاص يرضون في التعبير عن انتمسهم.

ففعال العنف لا يتحرك مجالاً للصراع ومجال العنف لا يتحرك مكاناً للعنف، والعنف يمارس دائماً في المدن الكبرى وهي ينشأ بعد إيساس الشخص بفقدان الأمل في حدوث أي تحسن سياسي والوصول إلى مرحلة متفخرة جداً من الإحباط من هنا لا يصبح هناك أي مفر من اللجوء إلى العنف وقد تناول فيفيوركا بعد ذلك رأى الفكر الفرنسي مجروح سورويل، والذي خلط بين فلسفة الحياة والماركسية حيث يرى أن الصراع يؤدي إلى التقدم وأن العنف يعد شيئاً جديلاً لأنه ينقذ العالم من البربرية كما أكد أيضاً على أن تطور الصراع يصل في النهاية إلى العنف، ولكن المؤرخين أثبتوا خطأ كل هذه الأقوال إذ أنه ثبت بالتجربة أنه كلما تطور الصراع قل العنف.

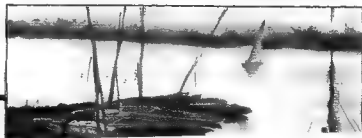
تناول «فيفيوريكا» أيضاً رأى المفكر فرائز فلانز والذي لا كتاباً مشهور هو «معذب الأرض» كتب مقدمته جون بول سارتر، ويختلف رأى فلانز عن رأى سورويل في أن الأخير يرفض العنف لأنه صمغ للفاعل بالتكوين عبر الطبيعة.

ناقش فيفيوريكا بعد ذلك ظاهرة جديرة بالدراسة وهي أن الشباب عندما يمارسون أي شكل من أشكال التمرد أو العنف فإنهم يبدؤون بالبحث عن عمل بناء الفاطلة للدمرة التي بدخلهم قد انتهت وبأى وقت العمل والنجاح وهذا النوع يسمى عنف مؤسس للذات وعلى الجانب الآخر هناك عنف لاغ للذات ويسمى لتدميرها وهو يتمثل في الانتحار والامتناع إلى ذلك كثيرة أهمها انتفاخ الشباب للحرب في إيران بعد أن كانوا يطمنون بشوة لتصبح الأوضاع ولكن فور شعورهم أنها فشلت فإنهم واجهوا ذلك بالإقدام على حرب سوف تدمرهم ذاتياً.

أسرار الغروب بالألوان المائية

■ كاترين صمدبريكة

منذ معرضه الأول مائتات مصرية الذي أقيم بقاعة الشموخ ١٩٩٤، وللفنان التشكيلي محمد طراوى في حوار لا ينتهي مع الألوان المائية كخامة شديدة الخصوصية والزهافة تتطلب حساسية ذاتقة. وفي معرضه المقام حالياً بقاعة دروب تحت عنوان «رؤى المكان» يستلهم طراوى حالات وأسماء الغروب والشرق حين تكتسى الأمكنة بطلاة شاذقة ووردية ويتوهج المسح على قدم البيوت وأعلى الشجر يظم للعرض ٤٠ لوحة تؤكد مجدداً تفرد عالم طراوى ككلمد المخلصين للإبداع عبر الألوان المائية



أحد أعمال الفنان محمد طراوى

آفة والتكثيف الأريسيكى

«ه» هي أحدث إبداعات القاص طارق العوضى التي سميت أخيراً عن سلسلة (آداء العقلية) التي يصنعها فرع الثقافة بالمحافظة والمجموعة القصصية تتميز بظاهرة إبداعية لافتة بتكاد تتنظم معظم قصصها. هي التكتيف الشديد للحظة الإبداعية عبر سياق خذله طارق العوضى في انتقاء مقدراته بدقة وعناية شديدين مما أسفر عن تخليق شكل سردي ترائتي من الجمل والمبارات ومن ثم الدلالات والإيحاءات التي تمزج بين الرومانسية بمفهومها التقليدي ويرى عصر الإنترنت والكركية الأمر الذي أضفى جنة وخصوصية على هذا السياق الذي يأتي في مجمله فيما يشبه التداخل الأريسيكى لرومانسية العصر الإلكتروني من ناحية ويمنع هذه المجموعة سمعتها المميز من ناحية أخرى المجموعة في الثالثة حيث صدر القاص فيها مجموعتان «أول حب» ٨٧ وهذه البنت هذا الولد ٩٥

الطريق إلى القدس

■ كاترين صمدبريكة

أقام اتحاد المرأة الفلسطينية فرع القاهرة مؤتمراً بعنوان «الطريق إلى القدس بين حق العودة ومخططات التوطيع» شارك فيه لعيف من المفكرين والمهتمين بالقضية الفلسطينية تناولوا من خلال الأبحاث المقدمة للمؤتمر قضية فلسطيني الشتات بمختلف جوانبها بهدف رفض التوطيع والإصرار على العودة إلى الأراضي المحتلة تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة. د. سلمان أبو ستة أشار في بحثه إلى الإحصائيات والقوانين التي تشرع عودة اللاجئين إلى فلسطين من قانون ١٩٤٨-١٩٤٩ وأيضاً قانون ٢٤٢ وتطرق د. أبو ستة للبرنامج المطروح في منظمة التحرير الفلسطينية ومن مؤسسات غير حكومية موجهة في معظم دول العالم لأحت على مطالبة حق اللاجئين في العودة كما تقدم. أسعد عبد الرحمن بحث حول قوانين عودة اللاجئين ونسبهم التي تقترب من ٧٠٪ من الشعب الفلسطيني وتطرق أيضاً لما هو مطروح من قبل إسرائيل وتكديسها لتعويضات إلى اللاجئين الفلسطينيين ورفض الشعب الفلسطيني ذلك كما تقدمت د. فداء عبد الهادي بشهادة حية حول دور المرأة الفلسطينية ومشاركتها في قضايا الوطن وأدارت نوات المؤتمر عواطف عبد الهادي وسيميرة أبوغزالة ورئيس اتحاد المرأة الفلسطينية ووليفة يوسف صمو الاتحاد

مرة أخرى يخل شاعر عربي منطقة التحريم والتكفير
والظلمان، هو يرى أن الكتب السماوية جزء من التراث، أو
بمعنى أدق تراث مقدس، ولكن كلمة «مقدس» لم تكن
كافية لتبرير ما فعله في ديوانه الأخير والذي
واجه حملة ضارية من التيار الإسلامي في
الآردن، ورغم الحقيقتان التي تجريهما
السلطات الأردنية مع الشاعر موسى
الحوامدة فقد صرحت لتوبيخه
بالحداد، بل صرح البعض في
تحريك دعوى بتفريقه عن زوجته،
منادياً بفعل، ومناداً حال في القصيدة
«الأزمة»، والتي يطالب بإعادة قراءتها
حتى يفهمها الآخرون كما كتبها هو.
مشكلة موسى الحوامدة أنه شهم ما لا
يستند شرعيته من العهد الجديد إلى
التوراة بل يستمدتها من القرآن الكريم، إن
قصيدة يوسف التي أوحى بها إلى الرسول
الكريم ليست واحدة من القصص التي تراخى فيها
التوراة، ولا هي اعتبار لا تحتفظ به الأقوام القديمة
شرق سيناء وغربها من فواصل ونجوم بل هي
استنكار للفراعنة الخالد بين من يؤمن بالله واحد من جهة
ويؤمن بالله واحد من جهة أخرى، وإن ذلك فليس في
قصيدة ما يوحى بعمل أو هوى، وليس فيها ما يورق قوسياً
مربحاً لمغصاً أملت عليه جوايسه أن يعتقد في امتداد
المؤامرة اليهودية منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد حتى
قيام دولة إسرائيل عام 1948. وفي المقابل فإن إهدار
دم مثقف على خلفية أخندية منسككة ليس أمراً
يمكن غض النظر عنه، وقبل أن تتفاقم المشكلة إلى
حد السجال بين من يؤيد ومن يعارض رأينا أن
تجاوز من أشعل فتيل العصبية الدينية ليمد
رأيه فيما يراه الآخرون ارتداداً عن الدين.

■ عمان، بلخا الحسن

موسى الحوامدة

بعد إهدار دمه:

يوسف رمز لإسرائيل.. و«زليخة» مصرية غير أم

العدد 159 - R أبريل [تمستار] 2000

زوجة الحوامدة ترفض التفريق؛

لن أتخلي عن زوجي لأتني فهمت القصيدة

حول دعوى التفريق بين الشاعر حوامدة وزوجته التي تقدم بها بعض التشديد بنجدة لرتلده عن الإسلام، سلكت السيدة خلود حوامدة زوجة الشاعر، فلجأت:

أتابع هذا الموضوع بقلق شديد. أنا مؤمنة بالله، وأعرف أن الله أن يتخلى عنا. لا أعرف كيف يجري هؤلاء على التفكير في التفريق بيني وبين زوجي، حجتهن أن زوجي كافر وبالتالي فإن عقد الزواج بيني وبينه باطل لأنه لا يجوز إسلمة أن تتزوج كافراً. تماماً كما حدث لنصر أبوزيد. هـ لم يعرفون زوجي أكثر مني؟ إن زوجي مؤمن يواظب على أداء فروضه الدينية ويحرص على إيقاظي فجراً وقت الصلاة. فكيف يكون كافراً؟!!

لقد قرأت قصيدته ولهمتها كما هي بالضبط. إنها قصيدة حبيلة تعبر عن رفض الإنسان العربي للسيطرة الصهيونية وتنفذ الزاعم الصهيوني التي تلخض شريعته من التوراة. ولم أجد في هذه القصيدة أي كلمة يمكن اعتبارها إساءة إلى الإسلام، لذلك سأقف إلى جانب زوجي ولأن أتخلي عنه في محنته، وسأدافع عن حفي في حياته الزوجية معه، وأدعو هؤلاء الشيوخ ألا يتسرعوا ولا تقوموا عواطفهم إلى تكفير مواطن مسلم لا ننب له سوى أنه رفض مفهوم الطهارة اليهودية مقابل انحطاط العرب

حساب لما يخفيه المستقلب عندما يبيع الكتاب واكتشفه بعض الشيوخ بداروا في مهاجمة دون أن يبدلوا أي جهد لتفسيره على الوجه الصحيح

ما القصد بالخلفية الأخرى؟
هناك قصيدة «مبار أخرى» وهناك «سلم» وهناك «عبد القادر» ثم قصيدة «يوسف» ولم يجد المتقنون حجة مباشرة في أي من هذه القصائد باستثناء قصيدة «يوسف»

هل كنت تقصد التجديف عكس النقيض؟
لا، أبداً قصيدتي تعتمد الفكرة التالية: لقد ارتحل يعقوب أبو يوسف من أرض الفلسطينيين الموصوفين بالمهجرة والسقوط، وعندما وصل يوسف إلى مصر لم يجد شعباً أفضل بل ربما كان أسوأ، وعمل لدى كاهن متزوج من امرأة ميتة عرضت عليه الزنا مرفض باعتباره طاهرًا وقديسًا. أنا لم أتناول هذه الفكرة من جانبها القرآني بل تناولت المعنى الثورات التي يشير بوضوح إلى المخارطة بين سقوط الأماوي الأصليين مقابل نزاهة وطهارة نسل يعقوب. لقد تناولت لبيعة كرمز لسلطان بلاد العرب الأصليين، وتناولت يوسف كرمز لليهود والصهيانية الآن. إن يوسف بالنسبة لي هو إسرائيل، إنه رمز وليس نبياً. وكذلك الأمر بالنسبة لآرمية فهي رمز للمصريين وبايست امرأة العزيز

لقد أكت في القصيدة على الصراع الأثري، هم يوسف ونحن زليخة. وقد فهم البعض قصيدتي على أنها تشكيك في القرآن وهذا ليس صحيحاً لكن يبدو أن من حكمهم فهم قصيدتك على هذا النحو:

لا، انتظر في السطر الأخير من القسم الأول في القصيدة لأنه يضيء النص ويوضح القصد. لقد قلت «ويطالي في السرد فيهم إخوانه» أن المصريين يضاجون الإسرائيليين ويعشقون رجال الموساد. أنا أتحدث عن يوسف اليهودي الراهن الذي يبتلى إخضاع الأمة للعربية لسلطته وإرثه ومقولة شمعون بيريز «شرق أوسط جديد، عقل يهودي وعلمة عربية»

الم تحاول الدفاع عن نفسك؟
صهرت للتكثير من الصحف والمجلات المحلية والعربية محاولاً توضيح وجهة نظري، ولكن لا حياة إن تنادي، حتى إن الشيخ عبدالمعزم أبوزيد الذي أصدر تلك الفتوى المشددة بهرمني، قد ارتبك أمام هذا الملقط في قصيدتي عند سؤال من طرف محلة (بي بي سي)، لقد أدرك أن ثمة شيئاً في القصيدة لا صلة له بالمشروعية القرآنية، وأنه من الضروري عدم الأخذ بظواهر النص دون باطنه، لكنه لم يتراجع عن فتواه التي اعتمد فيها على السماح من البعض دون تمحيص أو تدقيق.

بماذا حكمت هذا الفتاوى؟
حكمت بانتهاء مخيف، منحها طالب بفصل رأسي عن جسدي، وأخرى بالتفريق بيني وبين

نعم، أنا مؤمن، ولكن هل يجب علي أن أكرر عند كتابة نص ما جاء في القرآن الكريم؟

هل كبرت أحداً؟ يهكم خصوصاً بانك فعلت ذلك؟

لست أنا بل هم الذين يعطون أنفسهم حق التفكير، لقد جاء في قصيدتي جملة «كذب الكذبة» وأنا أقصد اليهود بذلك لا المسلمين، وهذا واضح جداً في النص، ويؤكد أيضاً منهم النقاد العربى المتميز الدكتور ضياء خضير الذي كتب حول عمل التاريخ وعمل الشعر، وأنهم من كفروني بأنه قرأ قصيدتي قراء سطحية، وخصص إلى أن موسى الحوامدة لا ينفي ما جاء في القرآن الكريم، بل هو يبدي السخط الشديد على الواقع العربي الراهن

هل تتوقع لسوء الفهم هذا أن يجد حلاً؟
نعم أتوقع ذلك، مع أن التشديد قد ضغطوا على الحكومة لمنع كتابتي ونجسوا في إحالتي إلى النائب العام للمحاكمة

من الذي قاد الحملة ضدك بالتحديد؟
حزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين

تتضمن هذه الفتاوى تحدياً للحكومة في سطقتها المصرية، لماذا لم تتخذ الحكومة إجراء واضحاً ضد ذلك؟

في موسى حوامدة حتى تدافع الحكومة عنه؟ وفي أي حال فقد أنشد أصحاب الفتاوى حذرين إذ أنهم أصدروا الفتوى وقالوا إنهم يتركون الحكومة تطبيقها لو كنت تعظم بما سيصايفك جراء نشر قصيدتك هذه هل كنت ستستشورها؟

لا أظن أنني سافعل، وعلى الأظف كنت سأعطيها أو كنت سأمنعها إليها ملاحظة أرجو فيها من القارئ أن ينتبه إلى ما في القصيدة من لبس ■

روحتي، وأنا أرى أن هذه الفتاوى تسيء إلى الإسلام، وإلى المجتمع المدني الذي نعيش فيه

أما الأثر في الاستفارة من الكتب السماوية امر مخوف بالخاطر؟

نعم، هو كذلك، لكن هذه الاستفارات مغلفة في الشعر العربي، وهامو محمود درويش يستعير من قصيدة يوسف في قصيدته المشهورة هل أنت مؤمن؟



■ غلاف الديوان الأرم

إفريقيا.. تغير ما!

انعقاد القمة الإفريقية - الأوروبية في القاهرة، يشكل حدثاً يكتسب أهمية خاصة من عدة وجوه أولها: أنه تعبير عن ديناميكية ما، لابد أن تستمر السيماسية والدبلوماسية المصرية عموماً، وحتى لا نخضع لوسن العلق البيروقراطي الذي لا يزال ينظر إلى مناطق التمرد السيماسي في إفريقيا على أنها مسألة تخضع لاعتبارات استقرار أمن البقاء في نظام حوض النيل الإقليمي الفرعي. وثانيها: أن إفريقيا - على اختلاف نظمها الإقليمية والفرعية - كانت ولا تزال إحدى أبرز مناطق الصراع والتنافس المصري - الإسرائيلي، وبعد كاسب بديهي نشطت الدبلوماسية الإسرائيلية لتوظيف عملية السلام - كما تسمى - في تحقيق مصالحها السياسية والاقتصادية من خلال تقديم ما تسميه بالمعونات الفنية، والمخ الحراسية والتدريبية لكوارث دول إفريقية عديدة الوجود الإسرائيلي في إفريقيا الآن بشكل تهديد أصلاً لصالحنا القومية المصرية. وحركة إسرائيل في إفريقيا، وفي إثيوبيا وأريتريا ومناطق حوض النيل، اعتقد أنها موضوع اهتمام من الدولة المصرية والمتابعة الدقيقة للرئيس مبارك شخصياً باعتبارات نفس مصالحنا واستقرارنا. ثالثها: أن هناك محاولات عديدة من بعض الدول في المنطقة تستهدف منافسة - إن لم نقل بصرامة شديدة إزاحة - الدور المصري واستبداده من المجالات التقليدية التي كان دورنا فيها مؤثراً وهو ما سبق رصدنا سواء في رفع العقوبات عن ليبيا، أم في مجال السعي نحو تسوية سياسية للنزاع العربي - الإسرائيلي، سواء في الشرق الفلسطيني - الإسرائيلي، أم على غيره من المسارات ما نستطيع أن نلمح ويوضحه الضوابط بين الشعارات القومية العربية الزافضة، وبين دبلوماسية ما وراء الكواليس السرية والاتفاقيات والمصالح التي يتم إعدادها في الطابع الدبلوماسي السرية، والإشارات الدرامية بين الحين والآخر عن تجميد عمليات التفاوض أو فشل لقاءات سياسية، والكواليس تعمل بهمة ونشاط في إعداد السوادات. من هنا يطفأ المعين السياسي المصرية لما يجري لابد أن تكون حامية البصر والصبر، ومرهقة الخيال السياسي الرصين

ما علاقة هذا بالمؤتمر الإفريقي - الأوروبي الذي عقد في القاهرة العلاقة وثيقة، لأن أي دور فعال لابد أن يكون تعبيراً عن مقومات واقعية وموضوعية، فضلاً عن ديناميكية وخيال النخبة الحاكمة في الدولة التي تزني هذا الدور. أو التي تضع لكي تزييه، لأن الأوراق الإقليمية - كما كررنا مراراً وتكراراً ومعنا كثير من الزملاء - ليست هبة نعل لبنا من آخر، وتعتمد نخبها الحاكمة إنها أبدية لا مقترها للتغير، ولتقول، ولما نحن انعكاس لعمل أوضاع وظروف تتعلق بمصادر قوة الدولة، وكيفية تغيير الصورة السياسية من ذلك، هي مجموعة من السياسات، والنظم والمؤسسات والأليات. أهمية أخرى لحامل القابلية للتكيف التعامل مع التغيرات الإقليمية والعربية وهي ترابط بقدرة هذه النخبة السياسية على استثمار الفرص والمخاطر قبل حدوثها، والتعامل معها بمقاربات وكفاءة، وبلا شعاعاً ذات صياغة لا معنى لها. نعم في حاجة موضوعية إلى مراجعة بعض أنماط تفكيرنا التقليدية في العمل السياسي، والدبلوماسي إزاء ممارسات وأساليب عمل سابقة كانت صالحة في عقود وعوالم مختلفة، غابرتنا، ومن ثم لم تعد هذه الإجراءات التي تشكلت في العقود الخمسة الأخيرة من القرن المنصرم، صالحة كلها للاستثمار والتوظيف الدبلوماسي، والسياسي في القرن الحادي والعشرين. وربما نتاج إلى عدد ورش عمل، وملتقيات عديدة وطويلة لمصنف فكرى يدرس مستقبل دبلوماسيتنا وسياستنا الخارجية في دنيا متغيرة ومتغيرة.

نعم نحن في حاجة إلى بث ديناميكية جديدة في شرايين العمل الدبلوماسي المصري، وبخلاف وثاب وصحة مصدرها تاريخ دبلوماسي عريق. إن رسمنا لنا الخيارات في مجال الدبلوماسية، يحتاج بين الحين والآخر، ولأسباب في لحظات التحول الفارقة في منيأنا إلى درسه وفحصه ضمن التفكير في أدوات جديدة للعمل الدبلوماسي، وأفكار مستجدة قادرة على فتح آفاق للعمل على مستويات عديدة، وجديدة بهدف حماية مصالحنا القومية، فضلاً عن استقرارنا وأمننا القومي، ولأنه إن هذه الإصلاحات سوف يعثرها التغيير النسبي، في العقود القليلة القادمة. رابعاً: إن إفريقيا ظلت كثيراً سواء بالنهج المستمر لوارثها - مورارنا جميعاً كنياناً للآخرة - منذ مرحلة الاحتلال الغربي - البغيض - لماذا لا نطالب - ماإذا أكرها مراراً - بإعلان صريح وحاسم بإسقاط الدين عن كل الدول الإفريقية بلا استثناء، ثم إعلان اعتذار تاريخي لكل الدول التي خضعت للاستعمار عن نهج وتشويه البنيات أثناء مرحلة الاستعمار. وما بعد بضعه على أيدي نخب ما بعد الاستقلال التي أسهمت بالفساد، والانقلابات العسكرية والديكتاتوريات، والقمع والانتهاكات للنخبة لحفرها الإنسان الإفريقي، مع الأراضي والصروب الأهلية والإثنية والطائفية، فيما يشبه الكابوس، ظلمت إفريقيا أيضاً - عن طريق نهج مستمر لوارثها من قبل النخب والمقاتلات الحاكمة، وتبديد، وبضايغ لوارثها فضلاً عن تبديد الديكتاتوريات للمعوقات والقرصنة الفارسية، حتى في مجال ما يسمى بالديمقراطيات الطوعية، حتى إن المعوقات قامت بتشكيل جماعات أهلية رسمية، لكن تستقطب المعونات من الغرب للمخصصة للظلم الأمل في المغرب والعالم

أخطر ما في أوضاع إفريقيا، ما سبق أن قاله لنا السكرتير العام الصالي لخدمة الوحدة الإفريقية سالم أحمد سالم - ذات مرة في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - أن صورة إفريقيا اللاديمقراطية هي أخطر ما يشاع عنها، على الرغم من أن أوضاع التطور الديمقراتي، وبحرارة المصافة والتعبير تشهد تطوراً ملموساً فيها. نعم هذه الملاحظة المهمة تذكرتها أخيراً وأنا أتابع عبر القنوات الفرنسية نتائج الحركة الانتخابية في السنغال، وهزيمة الرئيس مبدع ضيوف أمام منافسه عبد الله واد في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، الشهد السنغالي، كاشهد الإيراني الإصلاحى - يشير إلى تطورات مهمة، أيا كانت المصاعب الاقتصادية، وتطويع التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي للفرق الشبانية التي تزدان تجاور تزايد محاولات الحظالة في هذا البلد الإفريقي المهم، وأيضاً نظائره في بلدان أخرى.

إن انعقاد المؤتمر الإفريقي - الأوروبي مهم ويكتشف عن قدرة محصورة على التمرد وكسر الجمود، ولكن بداية نستطيع من خلالها مواجهة تحديات تواجها، من إسرائيل، بل بدعم من الولايات المتحدة كي يكون لها دور في مناطق اهتماماتنا في قارتنا الإفريقية. إن إفريقيا مجال خصب في العمل السيماسي والدبلوماسي، ولأسبابها في المجالات الثقافية والفنية، طين أن ندافع مقدرات المؤتمر، وبضرورة دفع الطمق التشريعي الذي وقع على قفلة السوء، التي تشيخ تهرية السنغال وحريرات التغيير إلى أن هناك ديناميكية ما تشير إلى صورة أخرى تشكل بعيداً عن الديكتاتوريات والانقلابات والفساد - ولكن حينها كثيرة لا تروى

بقلم: نبيل عبدالفتاح





■ الفنان حسين فهمي ورجلته والفنانة يسرا في انتهاء المهرجان



■ المخرج عاطف حناطة يتسلم الجائزة الأولى عن فيلم «أشواق الحلقه»

في مهرجان البحرين السينمائي:

فنان كويتي: سينما مصر للجنس والمخدرات وحسين فهمي يرد: السينما العربية عجزت عن مخاطبة الجمهور

اشتعل مهرجان السينما العربية الأول الذي أقيم بدولة البحرين بعد أن شن الممثل الكويتي خالد النفيس هجوماً على السينما المصرية وقال إنها تدور في فلك الجنس والمخدرات، تصدى أعضاء الوفد المصري المشارك في المهرجان لهجوم الفنان الكويتي وذلك في الندوة التي أقيمت بجامعة البحرين وفي مقدمتهم يسرا وحسين فهمي وأحمد راتب، وفي الندوة الخاصة بفيلم «أولى ثانوي وكلام الليل، جدد مخرج كويتي مغفور الهجوم مرة أخرى على السينما المصرية وتصدت له الكاتبة هالة سرحان بعد أن نفى مشاهدته للأفلام المصرية المشاركة في المهرجان.

■ التامة - سامي كمال

في مهرجان البحرين أكد الفنان حسين فهمي أنه أعاد هذا الهجوم منذ احترافه للفن، وبسبب الهجوم من وجهة نظره أن السينما العربية تمر بأزمة مع جمهورها، فهي لا تجد فن استقطاب الجمهور، لذلك يقبل الجمهور العربي على السينما المصرية ويرفض حسين فهمي مقارنة السينما المصرية وهي الرائدة في الوطن العربي بالأمريكية، لأن المقارنة ظالمة ويكفي أن السينما الأوروبية تتراجع أمام السينما الأمريكية في الوقت الذي تصعد فيه السينما الهندية والمصرية، ويرى السيناريست عبد الحى ادب أن

خضعت لما يقوله كل شخص من منظوره وحده فسوف تزداد مساحة الربة الفكرية وتساوت هالة سرحان شاركنا بأفلام «جثة الشياطين» و«أولى ثانوي» و«الأبواب المغلقة» و«أرض الخوف» و«عرق البلع» ، فمن يستطيع أن ينفي أنها أفلام جادة تعرض لموضوعات إنسانية وبها فكر جاد وفلسفة حياتية؟

مشكلة

وحول الهجوم الضار على السينما المصرية

تحدثت هالة سرحان في الندوة معبرة عن دهشتها من أشخاص لا يعرفون معايير النقد الفني وبهاجمون الأفلام دون مشاهدتها، فالسينما المصرية عمرها مائة عام وليست في حاجة أن يدافع عنها لأنها رائدة بكل المقاييس وبدونها لا توجد سينما عربية، وأصافت أعجب من تيار متخلف به نوع من الردة الفكرية التي بدأت تنتشر في العالم كله، إنني أرخص فكرة تشهير العقل العربي ووضع أسلاك شائكة على وجدانه من نوع هذا خفيا وهذا صواب وهذا عيب وحرام وإذا





■ لجنة تحكيم المهرجان



■ حسين فهمي وإيلي علوي وإثار الحكيم يبرون تحية الجماهير

لقطات من المهرجان

■ **أثار الحكيم غابرت المهرجان ميكرا بعض الخدفاة ودوا أن أثار استأقت من التفرقة في المعاملة بينها وبين النجمات الأخريات إلى حد إنزالها من السيارة التي استقلتها بجة أنها مخصصة ليسرا:**

■ **١٠٢ بجاجة لقيت مصرعها هلعاً من أصوات الألعاب النارية التي أطلقت في سماء البحرين بعد افتتاح المهرجان:**

■ **تسائل الكثيرون عن سر استبعاد أحمد زكي من الترشحات لجائزة أفضل ممثل، مسئول إعلامي مصري بارز شارك في المهرجان أزعج السبب إلى عدم حضور أحمد زكي للمهرجان:**

■ **الغنائم المصريون حوصوا على حضور ندوات الأفلام المصرية بشكل جماعي وشاركوا في طرح الاستب ووقف الاستقراوات التي يهوى البعض توجيهها للسينما المصرية:**

■ **مخرج الفيلم الجزائري «العيش في الفريوس» بولرم فرجو لا يتكلم العربية ويتحدث فقط اللغة الفرنسية. البعض علق بأن الجزائر تشارك في المهرجان العربي بسيما فرنسية:**

■ **المخرج العالي مصطفى العقاد ذكر أنه يرغب في تصوير فيلم عن صلاح الدين الأيوبي يركز فيه على مشكلة القدس، وأنه تحدث مع نجوم الامريكي شين كوزني للقيام بدور صلاح الدين، لكنه لا يجد حتى الآن من يعمل هذا الفيلم الذي قد تصل تكليفه إلى ٨٠ مليون دولار**

■ **حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي اتفق مع المخرج بسام النوردي مدير عام مهرجان البحرين على التخلي بين المهرجانين:**

بكترة دور العرض السينمائي في البحرين إلا أنه لم يجد تفسيراً لامتلاء دور العرض بالأفلام الأمريكية وخلوها من أفلام عربية. ثم يلسف رفيق الصبان من خطاب قرأه عند المخرج يوسف شاهين وجهته إليه شركة توزيع خليجية تعذر فيه عن عدم عرض الفيلم في البحرين لمدة ستة أشهر أخرى نظراً لامتلاء دور العرض بالأفلام الأمريكية ويتسائل الصبان لماذا لا يتم تخصيص دار عرض واحدة للأفلام العربية، ويرصد الناقد المصري أهم الأفلام التي شاركت في مهرجان البحرين فيؤكد أنه يرقع القبعة للأفلام المصرية المشتركة، كما أثنى على سينما المغرب التي شاركت بفيلم «كيد النساء ونساء وهما فيلمان يرسمان صورة واقعية للسينما المغربية رغم خلوها من الإبهار، وذكر الصبان الفيلم التونسي المشارك في المهرجان «قيلولة الرمان» فيقول السينما التونسية استعذبت مهاجمة نفسها، فهي تارة تدافع عن اليهود ضد العرب القهين في تونس، وتارة أخرى تدافع عن الفرنسيين القهين في تونس، وأن تجسدها تدافع عن الأقاربقة وتتصالح على التوانسة فكل الأفلام تلحن في تونس وتتشدد عالة أخر ولا يدري لماذا؟

في فيلم «العيش في الفريوس» الذي يجسد العنصرية الشديدة في فرنسا ضد الأحاب ولكن بحكمة ووقفة واتزان، فضلاً عن أن الفيلم يتمتع بنقليات فنية عالية، ويضيف: مفاجأة الجزائر الأخرى في المهرجان هي تكريم المخرج أحمد واسدي من خلال عرض فيلمي «علي في بلاد السراب» بطولة علي كويرات والطاحونة» بطولة عزت العلايلي اللذين شاعهما المصين منذ عشرين عاماً كما يرى رفيق أن الأفلام العربية التي شاركت في المهرجان تعالج قضية حرية المواطن العربي في بلد غير بلده ما عدا الأفلام المصرية التي تنوعت موضوعاتها ■

الهجوم على السينما المصرية ينيخ إلى يدفعنا إلى التراجع أو الكفر بالعروبة، فالسينما المصرية دائماً تتلقى الهجمات بل إنها أكثر ضحايا المشاكل السياسية بين الدول العربية. فيعض الدول تجد في مقاطعة السينما المصرية وسيلة للرد على مصر تجاه مشكلة سياسية ما، مثل ليبيا وسوريا التي تتحلل بحماية مناعتها الوطنية، ويتذكر عبد الحى ادب كيف قابله صحفي تونسي في إحدى نزوات مهرجان قرطاج وأبدى له إعجابه الشديد بالسينما المصرية وعقب إعلان جوائز المهرجان كان هذا الصحفي في مقدمة قلة شنت حملة على السينما المصرية ووصفها بالتخلف، وفي اليوم التالي قابله نفس الصحفي ليعتذر ويقول: أنتم السبب، فقد تقدمت في كل شيء، ولم تفركوا لنا شيئاً واحداً، ثم أدنى الناقد رفيق الصبان الفضول من السهام المسمومة التي وجهت للسينما المصرية في ندوات مهرجان النحرير رغم أنها قدمت فيه أفضل أفلامها، وأكد الصبان أن البعض لم ير الأفلام ومع ذلك أتهم السينما المصرية بأنها سينما دعارة ومضرات لهذا فقدت اعصابي ولم اتحمل فالسينما الوحيدة التي تتميز بنشاطها في المنطقة العربية هي السينما المصرية رغم الأزمة التي تحيط بها

جمعية لسينما الطفل

من ناحية أخرى شهدت فعاليات المهرجان تأسيس أول جمعية للسينمائيين الفلسطينيين برئاسة المخرج الكويتي خالد صديق. وقد أثار الإعلان عن تأسيس الجمعية حفيظة الناقد رفيق الصبان الذي اعتبر الجمعية شكلاً من أشكال الفصل بين السينما العربية والخليجية بعد أن كان هناك تصور أن مهرجان البحرين يمثل خلية عربية جديدة لرعاية المواهب الشابة التي انتضحت معالمها الفنية في أفلام المهرجان، ورغم أنه أبدى إعجابه

على الحجار يتكلم «بدون فجل»:

الحنن سر الفناء الجميل!

حنجرته ذهبية.. صوته عذب.. يملك كل أدوات الفن الأصيل.. مطرب بمعنى الكلمة.. لكنه فنان «مزاجي» يتأثر صوته بحالته النفسية كثيراً.. يعترف بأنه غيور وخجول جداً، لكنه لا يستطيع أن يتخلى عن غيخته أو يغلب على خجله.. يؤمن بأن الرجل لا يمكنه العيش بدون امرأة.. لكن المرأة أحياناً تدفعه إلى القتل.. على الحجار اسم ارتبط منذ بدايته في عالم الفن بالتميز والتفرد، إلا أنه تعرض لإخفاقات كثيرة ولم يحقق النجاح الذي انتظره كل عشاق فنه الجميل.. تعرض في الفترة الأخيرة لانتقادات واتهامات كثيرة، أهمها تهريه من الضرائب.. فواجهناه بكل الاتهامات في هذا الحوار:

■ حجار، حسام زايد

بداية مسأ حياتك مع الضرائب والحكم القضائي الذي صدر ضمتك

في عام 1993 لم أقم بتقييم إيراد ضريبي، وكان هذا سبباً في قيام مصلحة الضرائب بتجميع أربع سنوات عمل قمت بها وطلبتي بالضرائب المتأخرة. وهنا أود توضيح نقطة مهمة أن الموسيقين لا يكتبون إيصالات عتبا يقتضون الصلهم، وبالتالي أتمهل أنا بمقدري الضرائب بالكامل عن المبلغ الذي أتناشاه لي والموسيقين، وهناك الآن قضية وسوف يتم تحديد خير للأطراف على أصالي عن قرب وتحديد المبلغ النهائي التي يجب تسديدها للمصلحة. تقوم حالياً ببطولة مسرحية «رصاصة في القلب».. ما أسباب إقدامك على إعاقة تقديم تلك الرواية.. لم تخش للشرطة مع





■ على الحجار في مشهد من «بوابة الحلواني»

على صوتك:

لست من مؤيدي منطلق أن الفنان عندما يقضب أو يحزن لا يؤدي بشكل جيد.. بل إنني اعتبر الحزن سر الغناء الجميل.

هل تعبير المرأة «ملهمة» للفنان عموماً، وما تأثير تعدد زيجاتك وعلاقاتك العاطفية على مشوارك الفني؟

لا يوجد رجل يمكنه الحياة بدون امرأة، وأنا تحديداً أرى أن وجود امرأة في حياتي مهم جداً، لكن كما أن وراء كل عظيم امرأة، فيمكن أن يكون وراء امرأة تسعى إلى طفله، وقد مرت بالعائتين في حياتي، لكن علاقتي بالمرأة وتعدد زيجاتي أحاول قدر الإمكان أن تكون منفصلة تماماً عن حياتي الفنية.

متى تنتهي موجة «أوهج»ه الأغانى الشبابية المتفشية في كل شيء؟

أنا متفائل «بعض الشيء»، بعد عرض مسلسل «أم كلثوم» وإقبال الشباب على الاهتمام بمسرح شرايط كوكب الشرق مرة أخرى أكنني أعتقد أن تلك الموجة من الأغانى الشبابية سببها الأساسى انتشار القنوات الفضائية التى تهتم كثيراً بكم الأغانى - وليس الكيف - بسبب ساعات إرسالها المستمرة لمدة 24 ساعة يومياً

وما رؤيتك للمسرح الفئالى في مصر وسبل الارتقاء به؟

يمكن للمسرح أن يطور نفسه بنفسه.. لكن لابد من اعتماد وزير الثقافة بالسارح كما يهتم بالتحاف والاتاح فلا بد من تكون مسرح هداوي الشرق بها مسرحان فقط - القومى والجمهورى، وإتالي المسارح أشبه بالشرق القروية - لن تراسيها مكسرة وحواسنها متناهكة ومتسقة ■

الانتفاء منه لطرحه في الأسواق خلال الصيف القادم **وهل هناك مشروع اليوم جديد؟**

تجربتي مع انضمام في المسرح أغترتني بإنتاج شريدا كاسيت «دويتو» معها قريباً وسيحمل مفاجات غنائية تسعد جمهورنا بإذن الله.

وإين أنت من التليفزيون؟

بعد تجربة مسلسل «بوابة الحلواني» قررت ألا أعمل ثانية في التليفزيون إلا في الأعمال الدرامية للفنانة.. لأن المشاركة المستمرة في مسلسلات التليفزيون تنقل من نجومية الفنان، وأنا ملتزم فقط بإكمال الجزء الرابع من بوابة الحلواني

يشاع أن حالته النفسية تؤثر كثيراً على جمال صوتك.. هل هذا صحيح؟

نعم.. وذلك تجديني في إحدى الحفلات أغنى بشكل رائع، وفي حفلات أخرى بصورة غير طيبة لا ترضيني أنا شخصياً، لكنها عوامل خارجية عن إرادتي تماماً.. فمثلاً في حفلات أضواء الفنية وإيالي التليفزيون المسئولين غير قاطرين على فهم حقيقة مهمة للفنية.. هي أن أهم شيء.. بالنسبة للممثل هو هندسة الصوت.. ومزالت الهندسة الصوتية لهذه الحفلات سيئة جداً، مما يؤثر على أدائي كثيراً.

وهل ظروف حياتك الشخصية تؤثر أيضاً

لا أستطيع الحياة بدون امرأة

مسلسلات التليفزيون تقلل

من نجومية الفنان

فيلم محمد عبدالوهاب؟

في البداية تصورت أن للمسرحية ستكون ممل.. لكن حسن عبدالسلام صاحب اختيار تلك الرواية جلس مع طاقم العمل في البداية وشرح لنا وجهة نظره في أن الفنان يغير الديكور على المسرح، مما يجعل للمشاهد كالمفهوم كليب، وافتنا بأنه رغم قلة عدد الممثلين 40 فقط كما أن اللغة الجديدة التي سيتمحدثون بها تختلف من التي كتبها توفيق الحكيم منذ 21 عاماً، وكان يتحدث بها أبطال الفيلم، سوف تجعل العرض شيقاً، واكتشفنا مع بداية العرض أن حسن عبدالسلام كان على حق، ونجح العرض.

ما درجة نجاح مسرحيتك بالنسبة لبالقي المسرحيات التي تعرض حالياً من وجهة نظرك؟

الحمد لله «درصاصة في القلب» أتيح مسرحية في السوق حالياً بدون عيوب.

بعيداً عن المسرح.. ما سبب قلّة الغانديك المصورة فيديو كليب؟

إنها مسألة مالية بحتة.. فإنتاج أغنية واحدة تصور فيديو كليب تتكلف حوالي 700 ألف جنيه، وأنا أقوم بإنتاج الأغانى الخاصة بي منذ عام 1980، حتى أضمن عدم تحكم المنتجين في اختيار الأغانى التي يتم تصويرها والأسلوب الذي يتم إخراجها به، وهي عملية مكلفة للغاية بالنسبة لي.

ما حكاية اليوم هذا القاهرة الذي تكثر صوره كثير؟

منذ عام 1979 قام للحن عمر الشريف والمؤلف سيد حجاب بالتصوير لهذا اليوم.. حيث كان لقائنا في مسلسل الأيام، لحظة حسين ومنذ هذا التاريخ لم نتمكن من الالتقاء مرة أخرى بسبب لارتباطنا بأعمال مختلفة.. لكننا سنبدأ خلال الأيام القليلة الآتية في



«جالك وسيدته»: كونديرا فى الهناجر

فن المزاح الذى «تستفى» به الأرواح

مثل عربى شائع كانت أمى تردده كثيرا: «المزاح تستفى الأرواح»، وذلك عندما تلاحظ أن المزاح يحمل بين طياته رسالة جادة جدا، لا يريد مرسلها أن يوصلها «خبط لثق» حرصا على اللياقة وعدم تعكير صفو العلاقات الإنسانية، أو خوفا من عواقب الصراحة وخسارتها أو عندما يكون «المزاح» هو الصياغة الوحيدة المناسبة ويبدو أنها يكون التعبير فجأ ومقزأ.

■ بقلم: صالى نازكاهم



لقد تذكرت هذا المثل بقوة بعد مشاهدتي عرض مسرحية «جالك وسيدته» للفرقة التشكيكية ميلان كونديرا الذى يجرى حاليا على مسرح المهاجر بترجمة عربية مصفولة وحداية. اختار صاحبها محمد متولى أن تكون بالعامة المصرية، وإخراج محمد أمو السعود، وأداء المجموعة الشابة المتفوقة لفريق «الشظية والاقتراب» وهم محمد فاروق «جالك»، هانى المتناوى «السيدة»، حمادة شوشة «فى دورى الفارس والألم»، الممثل الوحيد الأكبر سنا محمد أبو يوسف «بيجر الكبير» إبراهيم عريب «بيجر الصغير»، الزاوية ياسمين النجار «صاحبة اللوكائنة»، محمد نصار «الماركي بيزاركى»، أحمد جامع ورحاب على

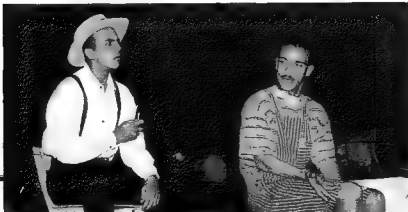
■ ■ ■

مؤقتا، ارتبكت فى ترتيب واختيار أولويات ما أريد أن أقوله من هذا العرض المدهش والممتع، ارتبكنا طلل تعلم بأخبار مفرحة يريد أن يلقيها مرة واحدة فى حجر أمه ولكن كزني لست حقا طفلا، فأماسى الطول، مستندة إلى خبرتي الطويلة فى الخروج من سائق الكتابة والارتباك بسبب الفرح الذى أهداه إلى هذا العرض الملتقى على مسرح المهاجر، الذى يند خوفى المتواصل من عروض المسرح الصالى منذ مسماناتى فى الخمسينيات والستينيات من عروض المسرحيات العالية التى كانت تقدمها فرقة، انقضت والحمد لله، كان اسمها «فرقة المسرح العالمى»، وكانت تقدم عروضها - أو بعضها - على مسرح الأوبرا القديمة الراحلة. ولأنه هنا من واجب تشديد الفيش الذى أحاطوا به كغمة «هناجر»، المركز الثقافى التابع

للدولة المصرية، الذى يفتينا ويغنى بالذات الفرق المصرية والعربية الشابة عن الاحتياج لمراكز أمنية ملصقة بسفارات كانت أو لا تزال فى خصومة أو عدا، لمصالح الوطن الثقافية، ولقد عاصرت فى الستينيات إضطراب بعض الفرق الشابة للجوء إلى تلك المساعدات والمنع مثل مسرح الثلاثين أو الخمسين كرسيا بشوارع 26 يوليو وكان تابعا للمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى، وكان هناك المسرح التابع للمركز الثقافى السوفيتى، ولإزالة هناك حتى الآن الفرق المصرية والورش المسرحية التى تمارس نشاطها فى أحضان المراكز الثقافية الإنجليزية والفرنسية، وناهيك عن قاعات الجامعة الأمريكية التى تبدو أحيانا وكأنها قاذرة - (معاذ الله معاذ الله) - لوجه مصر الثقافى والفنى والعلمى والأكاديمى. إن اعترفت أننى، لأسباب وظروف متعددة، لم أتابع

بتمحيص نشاط مركز المهاجر - المصرى القومى - منذ إنشائه فى 30 سبتمبر 1992، حتى إنه فانتى مثلا استضافته للفنان العراقى جواد الأسدى، (الذى كنت أول من كتب عنه فى مصر لافتة النظر إلى قيمته الفنية الكبيرة). وكذلك استضافته لرجل المسرح اللبنانى العربى العظيم ورجية عساف، رغم صداقتى الطويلة به وبروحته الفنانة الملتزمة بالزى الإسلامى حنان الحاج على، بل حتى استضافته لرجل المسرح العالمى «بيتربروك» قد فانتى - (الحقيقة أنهم لم يوجهوا إلى أى دعوة رغم اعتراف مديرة المركز د هدى وصفى بأننى كنت أول من كتب ونطق اسم بيتربروك فى كل بر محضر الحروسية، حين قدمه هو وكتابه «الساحة الفارغة»، ونزهت بعمله العلامة فى تاريخ المسرح العالمى «مارا صا»، ليعتر فافى، الذى كنت قد شاهدت عرض

■ جالك (محمد فاروق) والسيدة (هانى المتناوى) بطلا العرض





■ الماهرة

يلسمين البحار
مع هاني
المخاوي ومحمد
عابوق الرانيني
في أحد مشاهد
عرض جال
وسيده

في مرحلته التشخيصية منها روايتا «المزاح» و«عرايات مرحة»، بعد رواياته المنشورة في فرنسا مثل «خفة الكائن التي لا تستعمل» و«الحياة في مكان آخر» و«البطة» ولقد مارس كونديرا، إلى جانب الكتابة، العديد من الأعمال ومنها عزف الدوق في فرقة موسيقى الجاز، وهي نفسها مهنة بطله كليما في روايته «حفل الوداع» أو «فالس الوداع» كما شاء المترجم من دون سبب ظاهر لي



الأسر في «ميلان كونديرا» أنه ليس ساحرا ولا متشككا وفكاهيا أو صاحب دعاية وفمشات زائفة، لقد عرف أن صيغة «المزاح» هي التعبير الأقوى والأسهل عن الحزن الجارف والألم العميق والضيق الجانح وترسبات التجارب المؤرقة في السجن والتعميد والتشادف بالتمهيد المؤدية إلى الإعدام أو الاعتقال، وبقي كل هذه الأشياء الناشئة من الوعي بالهز والإلال وإهدار الكرامة الإنسانية - الذات والأخريين - خاصة عندما تتم كل هذه الممارسات تحت لافتة الأديب، بانها الوسائل الإيجابية للعادلة الاجتماعية ورمزة شأن الوطن والمواطن في هذا الطقس يرى كونديرا أن الجميع بريء ومدان، وقاتل ومقتول وأولاً «المزاح» لجأ، التعبير عن كل هذه الأوجاع مغرقا في الميولورامية المنفرة الساحرة عن الاعتساج المؤثر والرمزية الموصغة لاذابات الإنسان



تشكل صيغة «فن المزاح» عند كونديرا أساسا من الإفصاح بدهوء عن خوايل لا تقال عائدة وعلاقات لا تسمى باسماتها ولا مصفاتها الحقيقية، وعندما تقال يبدو قائلها بريئا أو مسامرا يما في حين تقع، من غير توقع، على آراء سامعها تأخذ المفاجأة انفعالها وبيات بصفتها فيثولد فوراً تلك «الصداه»، تلك «الاستساق» التي تعرف أنه قد التقط عمقا خفيا مؤثرا يطل على مشاركة في فهم امور واحوال كنت تتصور أنك تكتمها سرا منعزلا في قلبك، هذا الاكتشاف «المشاركة» من منبع المفارقة بين المراء» عند كونديرا الجاد جدا والمعات على الفصل جدا. ولقد سمع المترجم محمد متولى أولا باحتياحه العالمية المصرية بتشرب كامل لروح فن كونديرا، ونجح المخرج محمد أبو السعود وفريقه، حسن الترتيب من الشبان الرائع الهويبي في التقاط هذا الخطيب اللغزقي الفارق بين «فن المزاح» والكوميديا لمسرحية جال وسيده، ليست كوميديا، إنها وإن كانت أقرب إلى ما يسمى في مسرح العبث عند ديمسويل بيكيت، و«بريجين أيونسكو» والكوميتراجيك» أي «اللهاة المساة» إلا أنها يجب أن تصنف بحدتها مصطلحي هذا الجديد «فن المزاح» ولقد توصلت إلى صياغة هذا المصطلح من قبل أن أعرف أن كونديرا رواية كاملة عنوانها «المزاح» وهذا كاف ليعطي الثقة في أني دخلت عالم كونديرا. وإن متحذرين - من باب كابر اللواقين، شكرا لمن أخدوني إليه - الهالجر، محمد متولى، جماعة مسرح الشظية والاقتراب» ومحمد هيد إبراهيم مترجمة في سلسلة روايات الهلال ■

يقع في يد من يسي، تقديمه متعلما حدث لوليام شكسبير العتيق، الذي أولا معرفتنا الوثيقة به وباعماله كلها، لكرهنا إلى آخر العمر بسبب عرض مسرحيته «يوليوس قيصر» المقدم ميتا وميتا على مسرح الطليعة بالعتبة التي كانت خضراء



لأن «ميلان كونديرا» كان في منطقة الظل قسرا لفترة طويلة، لذلك لم يظهر اسمه في مراجع حركات المسرح الحديث، في الستينيات والسبعينيات، رغم وجوده الفني والفكري والأدبي الذي كان قائما في تشيكوسلوفاكيا منذ الستينيات، ولقد أقادته هجرته من وطنه عام 1975 إلى فرنسا التي لا يزال يعيش فيها الآن مرشحا لجائزة نوبل في الآداب، في أي وقت وهو على مشارف الحادية والسبعين خرج من بلاده في سمت عطائه كاتباً روائيا ومسرحيا، وكان خروجه هذا وهو في السابعة والأربعين بمثابة صعوده من الخبايا تحت الأرض إلى وجهها لينفذ حقه في الذوب والانتشار بكل لغات العالم عبر الترجمة من لغته، ثم من الفرنسية والإنجليزية. ولقد اكتشفت - وما تخجل - أن روايات الهال كات قد نشرت له - عام 1998-4 رواية «فالس الوداع» الفائزة بجائزة أفضل رواية في إيطاليا عام 1978، وقد ترجمها الأستاذ محمد عبد إبراهيم ترجمة متنازة نقلنا عن الترجمة الإنجليزية التي كان عنوانها «حفل الوداع» على إيقاع عنوان مسرحية الشاعر تيس إليوت «حفل الكوكبيل» وقد ذكر المترجم، في تعريفه، عناوين أعمال أخرى كتبها كونديرا

افتتاحه في نيويورك عام 1964 بعنوانها الطويل «إضطهاد واغتيايل جان بول ماركام» مكلها نزلا، مصحة شارلوت توت إدارة وإخراج المراكز «دي صاده»

كل تلك الشواهد أوردها للتأكد على أنني لست «هناجرة»، وإن كنت دائما مرتاحة لوجوده الضروري الذي يفتينا عن سؤال اللزيم، ممجبة بالتصميم الهندسي لبنائه، وإعانة مسرحه ومقاعده المريحة، وصالة عرضه للفن التشكيلي، بل ويعقها الشبابي خفيف الظل، يربب برآثره زينا دائما أو نادرا مثلي بين كل أونة وأخرى ولا أنسى لست «هناجرة» لذلك لم أعلم بعرض «جال وسيده» إلا من ابنتي التي أصرت على جنبي للذهاب لأن المترجم محمد متولى من زملا، عملها نقاة المعلومات وكما يقول المثل العبدل «رب إصرار، من انتي، عتيت، أفصل من ألف تحطيط» ، لقد ادمشتني جنة عرض مجهول لدى تماما التشيكي «ميلان كونديرا» (بل مازالت إلى الآن أجتهد في تثبيت اسمه في ذاكرتي صحيحا بدلا من خطئي المتكرر بتسميته كوميكا ولا أدري ماذا كبيرانو بالذات) - ولا أنا كنت قد سمعت عن «جماعة مسرح الشظية والاقتراب» من قبل، ولا عن مسرحها وأعضائها، الوحيد الذي سمعت اسمه بصفتها زميلا لآبتي هو المترجم «محمد متولى» وسأظل أحفظه لجميل تعريفه بمأثلال «ميلان كونديرا» وأنصو أن المؤلف كونديرا يجب أن يدين بالفضل كذلك لمحمد متولى وجماعة مسرح الشظية والاقتراب» فقد كان من الممكن أن



اكتشفتها الإذاعة المصرية وتنتقلها محطة عربية.. هالة الصباغ:

مثلت مصر في لبنان وممنوعة من الفناء في بلادي



■ هالة الصباغ

■ بشير حسن

ماذا بعد أن يشعر الإنسان بالمهانة والظلم ولا حول له ولا قوة؟ وماذا لو تحطم حلم حياته أمام عينيه وهو قابع مكتوف اليدين؟ وماذا لو ضاع عمله في أن تنفثع الظلمة وتغطي البسمة أنياب من يحاولون وإنه؟ اليس الموت أفضل من كل هذه الأحاسيس؟ تلك المقدمة، لا علاقة لنا بها سوى أننا سطرناها، جاءت على لسان مطربة شابة تتلمس بحنجرتها، فقط طريق الفناء، أسعبت بصوتها من حولها، ووصلت وهي في مهد مشوارها إلى الآن العريبة، لغفت أن الحياة في الساحة الفنية وريدة عاشت في حلمها حتى استيقظت فوجيت نفسها تقف على أشواك الخديعة.

كامل رئيس مجلس إدارة المحطة شديداً، لأنه لو يعلم ما يدور في كواليس قنولته لاعتريش على أشياء كثيرة، وحتى لا تبخسه حقه، فالرجل لم يلق يوماً ما حجر عشرة في طريق أحد، بل إنه يساعد المواهب الشابة على الانتشار في المحطات الأخرى حتى لو احتكرتهم شركته، تؤكد هالة الصباغ أنها توجهت للشخص صالح في أثناء مشاركتها في مهرجان كان تستأن في التسجيل لقناة أجنبية وتعبج الرجل منها وقال كيف تحصلين على إذن وأنت صاحبة القرار، إنطلي ما يحول لك، وبالفعل سجلت هالة مع مذبة الفناء الأجنبية فهل يستوى تصرف الشيخ صالح مع ما يخطه سنواو محطة من عرلة للمواهب الشابة؟

روتانا

شركة روتانا التابعة لمحطة راديو وتليفزيون العرب، أقرت العديد من الطربين بمبالغ فلكية، وصل حجمها للشركات الأخرى إنها دفعت للشيخ الجرائي للشركات التي وقعت عقود إحتكار مع الطربين حتى تستود عليهم، وانعكست مبالاة الشركة في أسعار الطربين على الساحة الغنائية، حيث اضطرت الشركات الأخرى إلى استقطاب الطربين بمبالغ تضاهي ما تدفعه روتانا إليهم، وانعكس ذلك على السمع نفسه، ففي مقابل ارتفاع أجور الطربين، ارتفع سعر الشريط الغنائي ليصل في بعض الأحيان إلى عشرة جنيهات، فمماذا تعتمد روتانا وهذا التصرف الذي جعل الساحة الغنائية تنجلي لحوال السموات للمصنعة مطلوب وقف في التضييق صالح كامل تجاه هذه الشركة، لأن مسجلات التحنير منها كثيرة وقد عثت في الفترة الأخيرة ■

حفل أعضاء اللجنة بمرانيا التي اتهم العام الماضي، اعتقدت المطربة أن مشاركتها هذه سوف تسعد المستوطنين في المحطة، خاصة أن الفناء في حفلات ماسبيرو مقتمره بعض الشركات إعلاناً غير مدفوع إلا إذا كانت هذه الشركات جادة مع مطربها، لكن هالة فوجئت برفض المستوطنين في المحطة أصرت المطربة على المشاركة في الحفل وفي مارينا وصلتها أتباه عن أن مسئولا من محطة ART أبلغ قسم شرطة مارينا بضرورة مع هالة من الفناء، وقدم له صورة من عقد الإحتكار لكن ضابط الشرطة رفض وكانت حجة، كيف تمنع مطربة من الفناء في حفل تقديمه الإذاعة المصرية؟ أيام قليلة وفوجئت هالة بدعوى قضائية رفعتها ضدها المحطة، تضمنت صحيفة الدعوى عدداً من الببوء لا يصدفها عاقل كما تؤكد المطربة للفتنة، مثل أن محطة ART حملت نفقات الجوارات التلفزيونية التي أسهمت في ارتقاء نوق هالة وأثر صوتها، وهو ما نفتة المطربة التي لم تشارك في بيرة وإعتمدت لعدت المحطة في معارها، والكلام «هالة» أنها حملت نفقات سفرها إلى بيروت لتمثل مصر في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية وهذا الكلام يفتي الحقيقة لأن المطربة المصرية سافرت بقرار رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري والصادر برقم 760 لسنة 1999، وقد شمل القرار مراقبة وعدا لها ومعهم فاريق الشروني ملحن أغنية «كفاية أكون بشر» التي شاركت بها هالة وفازت بالجائزة الأولى، فحين محطة راديو وتليفزيون العرب من كل هذا

مصرخة

مصرخة هالة الصباغ لا يعرف عنها الشيخ صالح

هالة الصباغ، مطربة وابت في عصر الفناء الردي، لكنها وضعت النغم الشرقي الأصل من لدى الرواد، اعتدرف الفناء والمؤرخين بموهبتها، وهي الوحيدة التي حصلت على جائزة البعدين العرب من جامعة الدول العربية

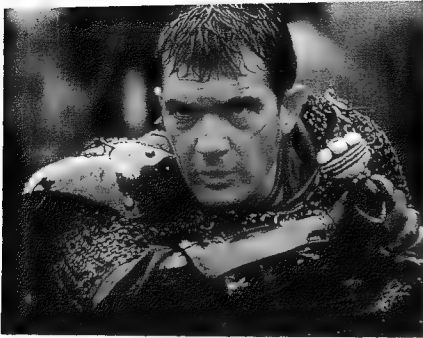
البهية

بعد فورها بجائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، فوجئت هالة باتصال تليفوني من مكتب أسامة الشيخ مدير عام محطة راديو وتليفزيون العرب ART المتحدث أشاد بموهبة هالة وطلب منها سرعة التوجه إلى إدارة المحطة لتوقيع عقد معها يضمن لها سرعة إنتاج شرائط كاسيت من خلال شركة «روتانا» التابعة للمحطة على أن تمنى في برامج المنوعات التي تبثها القنوات المختلفة في ART ولأن المتحدث تليفونيا عرّف على الفور الموجه عبد المجدي شديداً، أسرع هالة ووقعت على عقد مدته خمس سنوات لم لا وقد اضطرت إلى طرح اليوم كل عام بصوتها، ولم لا وقد نضد العقد على أن تنقضي ألف وخمسمائة جنيه شهرياً ويؤيد بسبعة خمسين في المئة إذا حصلت على تقدير ممتاز؟ وماذا بعد ذلك؟ مضى العام الأول، لم تقصص هالة في شيء، نفدت كل ما أوك إليها من أعمال ولم تنفذ المحطة بهذا ولماذا من العقد

الضفة

للمشاركة في حفلات أعضاء اللجنة وإيالي التليفزيون، حلم براد حبال المواهب الجميلة بل النجوم عرواً ومصريين، ولأن هالة الصباغ ابنة الإذاعة فقد رأى حمدي الكتيبي وإمام عمر ضرورة مشاركتها في





عراطة وطليلة وقرطبة.. مدن
اسبانية تذكرنا بامجاد العرب في
الاندلس، وبالحضارة الإسلامية التي
مازلنا ننكى على زوالها من أوروبا. وقد
ظلت العلاقة العاطفية التي يشوبها
الحزن، مستمرة من طرف واحد، حتى
شعرت أخيراً أسبانيا بالحنين، وكان
أحدث رموز الوصل فيلم كرتون للأطفال
يحمل اسم «أحمد أمير الحمراء».

■ تقرير: ريم عزمي

أسبانيا تراجع تاريخها العربي

«أحمد أمير الحمراء» فيلم للأطفال من أجل الكبار

في تعليمه لغة الطيور، ويشاء القدر أنه في أحد الأيام يصايف حمامة فتشكو إليه شوقها بعد فراقها لحبيبها فينتبه الشاب لمسى الحب وتتطور الأحداث بعد وقوعه هو نفسه في حب إحدى الفتيات. بعد عرض الفيلم تكررت جريدة ليباريزيان الفرنسية قائلة «ثراء الخيال ورفق المشاعر يصنعان نموذجاً يدرس للصغار والكبار»، كما تكررت مجلة «الكومكس» الفرنسية أيضاً. إن صراع البطل بين الرغبة في أن يصبح محباً وواجبه في أن يكون خشناً تمت معالته بطريقة متجيدة، وفي رأي مجلة «تيليراما» أن هناك فائدة واحدة لهذا الفيلم، حيث إنه يلقي الضوء على قصر الحمراء إحدى عجائب العمارة في العصور الوسطى وتذكر الكتابة ماجدالين كورلين في كتابها «الحمراء» الذي صدر عام 1992، أن القصر يتمتع بسحر لا يقان ويؤثر حتى الآن

عدد لا يحصى من السالحين، بفضل بكتوره العربي المميز وألوحات للفيسفاس، وقد شاهده بنو الأحمر وتم استكماله في القرن الرابع عشر وطرزه مائض عن أسلوب ملوك ساسان وقد تم نقل هذه العمارة إلى الألبانية الكاثوليكية بفضل الحضارة اليونانية والحلفاء العرب.

أما الفيلم التليزيوني نفسه الذي يتحدث عن الحمراء، فموسمه بسيطة، والحال يشبه حاله الذي في صاحبه الذي شاهده في الفيلم الأمريكي الشهير الذي أثار أسبانيا العرب والذي ربما يكون أكثر إيهاماً لكن الفيلم الأسباني أكثر احترافاً وربما يفصح الأمريكيون عن السيرة إن تكون الصالحة من العرب مقصورة عليهم فقط مثل أعمال إيجابية

حرموا على تقديمها وتشهرها «لورانس العرب» ويجب أن تذكر أعمال تيم بيرتون السابقة مثل سلسلة أفلام باتمان، وأهم عمل يهتما والذي يقدم فيه توليفات المعجوبة من تشويق وخيال علمي وسخرية لاذعة وروية فلسفية هو فيلم «هجوم الروح» الذي يصور البطل المسلم الذي ينقذ العالم من هجوم كائنات فضائية شورية قادمة من المريخ، ويوضح طباعه الحضارة وإيماه القوم الذين تم تقاضي السينما العالمية أصحح منحصراً في إرضاء العرب، وهو من حسن حظنا ■

يشرح السيد خوزيه لافينيا -الملحق الثقافي الأسباني في القاهرة- مجلة «الأهرام العربي» قائلا إنه من المؤكد حدوث تغير بعد حكم الرئيس الراحل فرانكو، وأصبح هناك اتصال بين الأنيان الثلاثة: المسيحية والإسلام واليهودية. وإن هناك بالفعل مراجعة للتاريخ العربي في أسبانيا، بل مراجعة لكل الصراعات التي مرت بها أسبانيا قديماً، وبعد سؤاله عما إذا كانت أسبانيا تنسف على انتهاء الحضارة العربية على أراضيها منذ سقوط عراطة عام 1492، والذي أظهره فيلم «غزو الغريوس 1492»، وهو إنتاج أسباني أمريكي فرنسي مشترك عام 1992، بطولة الممجم جيرار بياريديو، أجاب لافينيا بأنه لا يعرف ذلك الفيلم، ونحن نؤكد داليلة عنه أن الفيلم يحكي عن اكتشاف الرحالة الشهير كريستوفر كولومبوس لأمريكا، لكنه أشار بطريقة أنيقة ورمزية إلى انتهاء آخر وجود عربي على

الأراضي الأسبانية، مما يعني انقطاع أوروبا عن واحدة من أكثر الحضارات الإنسانية رفياً

وتعود للسيد لافينيا لنفسه عن النجم الأسباني الجذاب أنطونيو بانديراس الذي غزا قلوب العرب عندما جسّد شخصية الرحالة العربي المصري أحمد بن فضلان في الفيلم الأمريكي «الحارب الثالث عشر» الذي يشير لافينيا أنه ليس أول دور عربي لأنطونيو بانديراس، فقد قدم من قبل في أسبانيا عملاً تليفزيونياً يحمل اسم «صلاة الموتى على غراطة» الذي يحكي عن سقوط غراطة في أيدي الأسبيل، كما استعرض لافينيا تاريخ السينما مع الحضارة العربية في

أسبانيا ولا ينسى لافينيا ذكر أحدث الأعمال التليفزيونية «أحمد أمير الحمراء» وهو فيلم كرتون للأطفال يتناول قصة خيالية بطها أمير عربي وسيم.

وتعود أحداث الفيلم حول تبنى العرافين عند مولد الأمير أحمد، بتعرض الإمارة لكوارث إذا وقع في الحب عندما يكره أنذاك بقدر والده إيماهه من العالم وتحديد إقامته في أحد القصور، وشب الأمير الذي يصغره بالكامل بفضل تمنعه بالخلق عالية، دون أن يعرف قلبه دقائق الحب فهو لا يرى سوى معلمه ابن يواكين، الذي نجح



■ مشهد من «أحمد أمير الحمراء»

ليلية عاصفة.. وعاصفة!

يتبين الملاحون والصيادون وكل رجال البحر بمقدم العاصفة..

رايت أحجم يقف في مهبط ريح راكمة.. ويفتح صدره بشهيق طويل كأنما يبعثه هواء الدنيا كلها.. ومع الزفير يرفع ذراعه، ويقلب كله المفتوحة يمنة ويسرة ثم يبتسم وألقا ويقول: ستصل النوة مساء اليوم، بعد الغروب.

وكنا في عز نهار مشمس دافئ، ربما كان أقرب لجو الصيف حتى ظننت أن ما قاله الرئيس سحنة نوع من «فجرة» البق الإسكندراني إياها.. حتى إذا غابت الشمس وأطل المغرب تحقق كل ما تنبأ به الرجل.. ذابت حرارة النهار في لحظة وحلت محلها برودة وحشية كأنها «بر» من الثلج تغرس في كل الأطراف، والريح الراكدة مسها تيار كأنه لسة الجحش تتسارع إبقاعها وعلا فحيجها، وتحولت في دقائق إلى حبات لالحة لاسعة، ويتحول فحيجها إلى صيرير يذكرك فوراً بوصف قراني للريح بأنها «صرصر عاتية».. تملكك إذا تحركت مع مسار اتجاهها فتجري.. وتصلحك إذا تصدبت لها.. وتختفي حمرة الفسح المختلطة بالرماد لتسود ظلمة منفصلة عن ظلمة الليل.. ظلمة خاصة يصاحبها صخب الأمواج وهدير الرعد، ويقلعها بين الغينة والغتة سيف البرق الواض.

هذا الوصف الحي لإحدى عواصف الشتاء السكندري المسماة بالنوات، ومفردها نوة، ولها أصل في الفصحى هو «النوة» أي الرياح الماطرة، عن رؤية عين متكررة حضرتها مراراً على شاطئ الأبيض المتوسط.

وتبدو النوة لحصيف المدينة التي بلغنا بها امرا مزعجا للغايا.. فهو إذا لم يكن من قاطني السواحل الشمالية عموماً.. وكان قاهريا خصوصاً لا يعرف ما «النوة» ولا يستطيع أن يستشيعها أو يتعاش معها.. فيهرب ويغار إذا لم يكن هناك ما يجبره على المقاء.. أو يتحملها صاغراً ساخطاً إذا كان مضطراً.. أما أهل الخفر فقد تعودوا وألقوا.. ولم تعد الأمطار تزعجهم ولا البرد ولا الظلمة ولا «الفصيل» الذي قد يظل ممبلاً لا يجب طوال أيام.. وهم يمارسون حياتهم في أثناء النوات العديدة التي تتخلل تسامهم سنوياً بمسامة واعتدائهم.. وبلا تخلف عن العمل أو الدراسة أو حتى «الضح» والسهرات، وإقالات الأضياف.

أما عشاق الإسكندرية.. وليسوا بالضرورة من أهلها.. فهم لا يتحملون «النوة» فقلد بل يفرحون بمقدمها وينتظرونها.. لأنها جزء من «مغامهم».. ومن ملاح معشوقتهم.. وإذا تحرنا الأمر بيلة، فإننا نسجد كل «سكندري الهوى» يفضلوها خلال الشتاء ويجاهقونها الصيف أو مطعمه.. وأزع.. وأنا منهم.. بل ربما كنت أكثرهم عشقاً لها.. إن إسكندرية الشتاء هي الإسكندرية الحقيقية، الغاية الإغريقية، الفرعونية.. بكل كبرياتها وشمسيتها، وأيضاً بكل جمالها ورفقتها واستعصامها على الانتهاك والتهدي.. أما في أشهر الصيف فهي تخفي كل ملامحتها

الحقيقية، ولا تبدى لقبال الختر المصيفين غير قشرة من بلاحتها.. ونفختنا من نسيمها الشبع باليود.. وكأنها تلهيهم لتبهمهم عن درجها.. ونحن معشر العشاق الواقعين.. نغار عليها من جحافل الوافدين للمصيف.. ولا نجب أن نراهم يعدلون في أرجلها، ويحولونها إلى ما يشبه السوق المفتوحة لكل من هب وبه، وإختر جنبيها «التصنيف» أو القرضها، ولأنها «واجعاء» فهو يريد أن يأخذ بحلقه «حلقاً» حتى إنه يتناول الوجبات الثلاث على رمال البلاج ولا يتحرك مع جفلة الأسرى إلا قرب منتصف الليل ليكمل سهرته في شارع مخالد بن الوليد على المقاهي وبين محلات الطعام والملابس والشباب، عدم المؤاخذه وتلك نوة أخرى.

عاصفة تهب على ربيعة أكبر حضارتين قديمتين في حوض المتوسط خلال الألفية من أول يونية حتى آخر سبتمبر من كل صيف.. فتعلوها بالندى والفضلات وأكوام القمامة، وتتركها وكأنها ساحة مول متخض أو ميدان قتال بعد انسحاب الجيوش.. فأى من العواصف أرحم بالندية وأدنى من روجها.. عاصفة الصيف أم عاصفة الشتاء؟ لا تحتاج الإجابة قطعاً إلى جهد.. فالنطق يؤكد أن الشتاء هو فصل الإسكندرية الحقيقي، ومع ذلك لا نستطيع مثلاً أن ندعو إلى تجديد الإسكندرية من صفتها لشتائها كصيف ليس لطف لأن أغلبية المصريين يحبونها بهذه الصفة والكثيرين منهم لا يرضون عنها صيفاً ببدا.. بل لأن السكندريين أنفسهم يرتزقون من «الموسم» الصيفي ويعتبرونه فرصة لرواج تجاري يعوض الخسار والركود الذي تعانيه الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالسياحة الصيفية.. والمال والاقتصاد كما تعلم أو ينبغي لنا أن نعلم هما العصب والوريد والشريان.

فالمسألة إذن يجب أن نرضى فيها بالقصة.

إسكندرية الشتاء للعشاق والشعراء والكتاب والفنانين من كل جنس وإسكندرية الصيف للتجار والمصيفين وسمايرة الشلق للفرشاة وأصحاب الخناق واللاهيا.. هم الأغلبية.. اليس كذلك؟

ويكفي نحن الأقلية من الرومانسيين المحبين أن نضمها ونضمنا في أشهر شتائها القصيرة.. ونختصنا نحن فقط رحيقها الخاص وكسرها المسحوق.. ونختصنا بمفاتها الثرية لا تبدى إلا لنا.

وداعاً يا عاصفة الحب الأخرى.. في شتاء عمقري محفوظة كذب له أن يكون شتاء الأخير في القرن العشرين.. وشتاء الأول في الألفية الثالثة وإلى لقاء مع أول عواصف الشتاء القلب، نوة غسيل البحر.. و.. دافروا الفاتحة ليو العباس.. شيء لله يا مرسى.



بقلم: أسامة أنور عكاشة



فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات فى جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنينة المصرى .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفى

ت : ٢٩٢٩٠٢٤ - ٢٩٥٢٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨

بنك القاهرة



اشتعال حرب انتخابات اتحاد الكرة المصري مبكراً

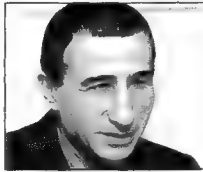
الدعشوري «يفتت» جبهة زاهر.. وعمارة يتأهب!



■ سمير زاهر



■ الدعشوري حرب



■ عبدالمعظم عمارة

بالغارس والمنفذ الوحيد لإرضاء الجميع وتهدئة الرأي العام وهو محمود الجوهري ليتولى المسؤولية خلال الفترة المقبلة ويستريح حرب من صدام اختيار مدير فني جديد للمنتخب ومن الهجوم الشرس الذي كان سوف يتعرض له في حالة استمرار جيلى. أما الخطوة الثانية في مشوار حرب نحو «الكريسي» الذي يريد البقاء جالسا عليه لأربع سنوات قائمة فتمثل في ضرب جبهة سمير زاهر الذي بنى ترشيح نفسه في الانتخابات أيضا

حرب قام بضم انتصار زاهر إلى صفوفه فاستعان ببعض قريهه وهانى ابورية وحسند السيسى. وكيل الاتحاد السابق. واحمد شاكر قريهه أصبح عضواً في المجلس المعين والباقيون أعضاء بلجنة تصحيح أوضاع الكرة المصرية وتنظيم مسابقاتها، ويحاول حرب كسب ود قدرى عبدالعليم عضو مجلس إدارة الاتحاد السابق لضمان أصوات سوهجا بل الصعيدي كله في الانتخابات القادمة. ويحرض حرب أيضاً على حضور كل اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تقام في الصعيد من أجل نفس الغرض

أما المهدي سمير زاهر رئيس الاتحاد السابق فهو ينتظر صدور اللائحة الجديدة الخاصة بتنظيم قانون الهئات الرياضية والانتخابات حتى يحدد موقفه النهائي من ترشيح نفسه حيث استنفذ السنوات الثماني المقررة حسب اللوائح الحالية بوجوده وكبيل للاتحاد من 92 إلى 1996. ثم

في الجبلية بالقاهرة، كريسي محفوف بالمشاكل والمخاطر، وبالشهرة والأضواء في ذات الوقت. يمكنه أن يرفع من مجلس عليه إلى عنان السماء في لحظة.. ثم يهوى به إلى «سابع» أرض فجأة ويبون مقدمات.

يحوله من «نصف» نجم أو رجل مغفور إلى شخصية لامعة في المجتمع المصري وربما يكون طريقه السهل والسريع إلى الوزارة أو عضوية البرلمان.

وقد يجعل منه متهما تحاصره الانتقادات والتهامات، وتطالب الجماهير بإعدامه في ميدان عام

■ حملي العيني

إنه الكريسي «المنهوب» الذي يجلس عليه رئيس اتحاد كرة القدم. وقيل أن يجلس يضع أعصابه في ثلاثة، ويتلقى دروساً من أهل الخبرة في كيفية التعامل مع الصدمات ومواجهة ثورات الغضب، ويتعلم فن المواجهة أحياناً والاختفاء عن كل الأنظار أحياناً أخرى

ولأن طريق الكريسي والنصب يذوق متاعبهما والمشاكل التي تحيط بهما، فإن الكثيرين يسعون إلى رئاسة الاتحاد المصري لكرة القدم، وكمن من رجل تولى منصب رئيس الاتحاد وأقسم بإفظ الإيمان في نهاية فترة رئاسته أنه عانى كثيراً وأن يعود إلى هذا الكريسي مرة أخرى سبهما كانت الإغراءات لكن سرعان ما ينسى ويهوى في أول فرصة. ومن هؤلاء اللواء الدعشوري حرب رئيس الاتحاد الحالي الذي تعرض لمناصب كثيرة عندما تولى المسؤولية من قبل.

مفاجأة حسب الله تقلب

موازين المرشحين!



■ نضاه عبدالمنعم



■ محمد السجاى

رئيساً فى الفترة التالية من 96 إلى 1999، قبل إقالته إثر هزيمة منتخب مصر القاسية أمام المنتخب السعودى 5/1 فى بطولة القارات، وزاره بالطبع بريد ترشيح نفسه وبقول طموحاتي للكرة المصرية ما زالت كبيرة وأريد تحقيقها واستكمال المشوار الذى بداته منذ 8 سنوات، وأعتقد أن الأيام ستثبت صحة قرارات الاتحاد الذى تشرفت برئاسته تهاجاً، وهماو الاتحاد الصالى يستعين بالجوهري من جديد، ويمحمد السجاى وهانى أبوبديه وأحمد شاكر وعزمى قريطم وكلهم رجال جرحوا معى فى تحقيق إنجازات كثيرة للكرة المصرية ولذلك تمت الاستعانة بهم مرة أخرى، ليناك للجميع أن رحيل مجلسنا كان فيه ظلم كبير لنا وقد تأثرت الكرة المصرية سلباً خلال الشهور التى تلت سطوة القارات، وبعبداً عن حرب وزاره ماإن هناك شخصاً مرموقاً أعلن للمقربين منه ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة هو الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، التفتينى، السابق، وربما يريد الدكتور عمارة العودة إلى الأضواء من جديد من خلال كرسي الاتحاد، وللاطبع هانز يملك من العلاقات والخبرة فى الوسط الرياضى ما يجعله مرشحاً بقوة لرئاسة الاتحاد فى حالة خوضه الانتخابات، ويتردد أن الكاتب عمصا عبدالمنعم رئيس رابطة النقاد الرياضيين وكييل اتحاد الكرة الأسبق - رئيس القسم الرياضى بجريدة «الأهرام» - سوف يخوض الانتخابات القادمة أيضاً على منصب

الرئيس فى حالة عدم ترشيح الدكتور عمارة لنفسه أو وكيلاً مع الدكتور عمارة.

أما المفاجأة التى أذهلت الكثيرين فكانت إعلان المهندس صلاح حسب الله رئيس الاتحادين المصرى والعربى للشركات ورئيس اتحاد الكرة الأسبق عن ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة، مشيراً إلى أن خبرته الطويلة فى المجال الإدارى وتاريخه الطويل يسهمان له بتقديم الكثير للكرة المصرية خلال السنوات المقبلة، كما قال حسب الله لا يهمنى من سببائسنى فى الانتخابات القادمة بقدر ما يهمنى ويشغلنى خدمة الكرة المصرية والنهوض بمستوى اللعبة من خلال التنميق مع الأندية وتثبيت جعل المباريات المحلية بما يتفق مع مصلحة المنتخب الوطنية، وأعتقد أن لدى أفكاراً كثيرة يمكن أن تفيد الأندية والمنشآت والكرة المصرية فى الفترة المقبلة ورعم كل هذه الترشحات والتدريبات الانتخابية المنكرة، فإن عنصر المفاجأة قد يفع بشخصية جديدة مجهولة إلى كرسي رئيس اتحاد الكرة المصرى لشهود الصورة خلال السنوات الأربع المقبلة، ولا شك أن نتائج منتخب مصر الوطنى الأول فى تصفيات كأس العالم المقبلة التى ستبدأ بقاء الفريق مع منتخب موريشيوس فى ماراتين فى القاهرة والإسكندرية يومي 23 إبريل الجارى سوف تذهب لورا مي تزكية الدهشوري حرب أو انتفاض أسهمه لصالح مرشح آخر، ونحن معكم فى الانتظار ■

الجوهري وأبناءؤه شركاء

فى اختيار الرئيس القادم؟

الأندية المتخصصة تحل مشكلات الرياضة العربية

هذا الوقت أن نجد أكثر من فريق عربي في نهائيات كأس العالم وإن تبرز مواعيد لاعبيها على الساحة الدولية لكن هناك تجربة لابد من الإفادة بها جاءت نتيجة للرعاية والتضامات التي تشهدها وهي تجربة منتخب كرة اليد المصري الذي احتل في وقت ما المركز السادس في العالم موضحاً أن هذا نموذج يمكن أن يحتذى به ولكن الغريب في هذا الإنجاز أنه ارتبط بشخص واحد وأيسر بسياسة عامة ولا وجدنا هذا الإنجاز قد طال العديد من الرياضات الأخرى بل تطور إلى مراكز أكثر تقدماً ولكنه إنجاز قاده لاعب سابق بارس اللعبة وأصولها وهو الدكتور حسن مصطفى والذي بدأ بتطبيق النظريات العلمية في إعداد هذا الجيل وساعده خبرته في هذا المجال وأخشى أن تعود إلى المستوى الذي كانت عليه باستعداد حامل لوائها وبرايعها. وإن كنت أؤمن أن يكون القائمون على الرياضة يمثل هذا الوعي حتى تتقدم الرياضة العربية

هل تتشاور الرياضة العربية بوسائل السياسة والاقتصاد؟

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تؤثر على الرياضة تأثيراً مباشراً إذ أن ممارسة الرياضة أصبحت تشكل عيلاً على المجتمعات الفقيرة حيث إن خلق رياضي يمثل عملية مكلفة اقتصادياً فهي تحتاج إلى أندية متخصصة فضلاً عن أن يكون النادي لكرة القدم فقط ولا يمنع أن تتولاها شركة أو شخص أو في كرة السلة أو في أية لعبة حتى يخفف الضغط المالي على الحكومات فعلى إنشاء أستاذ رياضي أو صالة مغطاة والتعاقد مع مدربين أكفاء وأجهزة رياضية والصرف على هذه المنشآت وصيانتها تحتاج إلى أموال وهذا النظام موجود في أوروبا وهو نظام ناجح ويؤتي ثماره

ما أسباب تفوق العرب أولمبياداً بداية القرن وتراجعهم في نهائيات القرن وأولمبياد مطلع القرن العشرين حققتا العرب من خلال مصر التي كانت متقدمة في ذلك الوقت ولكن في الوقت الذي واصل الآخرين تقدمهم للاحكام لا أقول أن تراجعتنا للقفز بل وقفنا مكاننا لأسباب عديدة منها نظرة البعض إلى الرياضة على أنها ترفية فقط متغافلاً أنهما النفسى على الشعوب والشباب



■ الشيخ سعيد بن زايد

وما الطريقة المحلى للنهوض بكرة القدم العربية؟

تطبيق نظام الاحتراف هو الوسيلة الوحيدة لرفع مستوى كرة القدم العربية ولكننا نرى أن الدول العربية التي تطبق الاحتراف لكل منها أسلوبها فمنها من يطبق جزءاً أو بعضاً من فكر الاحتراف والآخر يأخذ القشور من هذا النظام وفي المقابل نجد في أوروبا وجهاً واحداً للاعتراف يضمن ويؤمن مستقبل اللاعب ويوفر لها كل ما يحيطه قادراً على تحقيق البطولة **وما الذي يتقصد تطبيق الاحتراف على النحو المطلوب؟**

أبرز ما يولاه الرياضة العربية هو وسائل التمويل والتي تعتمد في معظمها على المؤسسات والهبات الرياضية الحكومية التي تتعامل بمناطق الرتبين في مجال الرياضة والتي لا تتخفف نظرة القائمين عليها عن نظرتهم لأية نشاط تجاري فالرياضة هي بناء للأجيال وثقافة النفوس وتكوين للملوك **متى يمكن زيادة عدد الفرق العربية في بطولات العالم؟**

بالقضاء على سبلبات الرياضة العربية يمكن في

الشيخ سعيد بن زايد واحد من المعنيين بالرياضة الإماراتية المهوومين بالرياضة العربية. صاحب تجربة فريدة في ملاعب الإمارات، فهو أول من انتهج سياسة البداية من القاعدة. لم يفكر في مكسب وقته أو إنجاز قريب.

نظر إلى المستقبل وبدأ من الصفر مع ناديه الوحدة وتقدم نحو القمة خطوة خطوة حتى بلغ هدفه وبات نادى الوحدة الإماراتى أحد اكبر الأندية هناك. وللشيخ سعيد رؤية محددة فى مشكلات الرياضة العربية كانت محور حوار "الأهرام العربى" معه.

■ أبو ظبى، سفير الجندي

بدأتم مسيرتكم مع نادى الوحدة من القاعدة فما فلسفة ذلك لديكم؟

البناء من القاعدة ضرورية من خلال توفير اكبر الجبراء. في مجال الرياضة لرعاية الناشئين والمواهب الرياضية في مختلف الألعاب من الناحية العلمية والسمية والغذائية والرياضية وتطبيق برامج خلق الشئ المعروفة أكاديميا والتي تخلق جيلا سويا من الرياضيين وليس من العيب أن تعتمد على خبراء أوروبيين في هذا المجال بل نرى أن الفرق العربية ومتمخاتنها تسعى للتعاقد مع مدربين ومدراء فنيين أوروبيين للفرق الأولى سواء في القدم أم السلة أم الطائرة أم حتى ألعاب القوى والألعاب الفردية وتترك الأراحل السنية للمواطنين أصحاب الخبرة القليلة ولكن أرى أن المكس هو الذي يجب أن يحدث حيث إن هذه التجربة قد بدأتها بنفسى في الفريق الأول لنادى الوحدة الذى حصل على بطولة الدوري لأول مرة في تاريخه العام الماضي ويتصدر البطولة هذا العام وأصبح من اقوى الفرق بالدورى المحلى ولا يقتصر سوى التجارب والاحتكاك الخارجى الذى تسعى إليه



سام غريب نجم اليد العائد من الإيقاف:

لن ألعب للأهلى أبداً!

حسام غريب لاعب الزمالك المنتخب المصري لكرة اليد شغل الرأي العام المصري طيلة عام كامل تعرض خلاله لعقوبة الإيقاف وحرم من اللعب في كأس العالم وبخض صراعاً محموماً ضد الاتحاد المصري ببلغ حد إقامة الدعوى القضائية.

هدد بالاعتزال لكنه تراجع ليفجر «قنبلة» بإعلانه الانتقلال لصفوف الأهلى.

لكن «وسطاء» الخبر تدخلوا ليعود حسام إلى ناديه الزمالك ويتنازل عن قضايا ضد الاتحاد بعد رفع الإيقاف عنه. حسام غريب تحدث لـ «الأهرام العربى» عن الفترة الماضية والمستقبل.

■ حوار: محمد ركنى



■ حسام غريب

أولاً يشرف على لاعب سواء في كرة اليد أم القدم أم أي لعبة أخرى الانضمام إلى القلعة الحمراء، لما تتميز به هذه القلعة الرياضية من مبادئ واحترام، ولكن مع احترامي للنادى الأهلى لن ألعب إلا لنادى الزمالك سواء أنا أم زميلى إيهان صلاح فحينها لنادى الزمالك وضغوط الجماهير المعبدة لنادى ولنا هي التي ستجبرنا على اللعب في النادى مهما كانت الإغراءات حتى معتزل اللعب ويستمر في نادى كمدريين ما طموحاتك بعد رفع الإيقاف؟

الحمد لله أنا في فترة الإيقاف لم أترقب عن التشويق ويأتني الله سوف أعود بسرعة إلى مستوى القديم وتعود مدرسة الفن والهندسة في كرة اليد بالزمالك، وتعود الانتصارات وسوف تبني في المنتخب

سأرايك في زوران مدرب المنتخب وهل سيضيف جديد؟

زوران مدرب كبير وعالمى ومكسب لكرة اليد المصرية، وإمتنى أن يعرف نفسية اللاعب المصري أولاً حتى يتعامل معها لأنه لا يتقاس أي مهارات أو لياقة بدنية وإنما كيفية التعامل نفسياً مع اللاعب المصري وهذه ليست هي كرة اليد فقط ولكن في جميع الألعاب

وكيف ترى استعدادات المنتخب المصري لبطولة الآم الإفريقية ومحاوله انتزاع اللقب الضائع؟

للتنخب المصري معروف إفريقيا بأعضائه قوة كبيرة وصاحب أفضل نتائج إفريقيا في بطولات العالم ولا ينافسنا سوى الجزائر ونورس ولكن بالاستعداد الجيد سوف نعود بإذن الله بالكأس لنسعد جماهيرنا المصرية وبؤكد حداثتنا بزعامه إفريقيا ■

هل انت حزين لإيقافك وما أعقبه من مشاكل؟

طبعاً حزين كل الحزن، رغم أنني لم أخطئ، ولكن يعرف أخلاقى، أنا وزميلي إيهان صلاح، وفترة الإيقاف أظهرت لي أشياء كثيرة أعيد التفكير في التعامل معها بشكل آخر وأجدد الله على مرور هذه الفترة على خير

وماذا عن القضايا المرفوعة منك ضد اتحاد كرة اليد؟ تنازلنا عن كل القضايا

والعلاقة بينكما وبين د.حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد؟

الدكتور حسن مصطفى من أنجح رؤساء الاتحادات في مصر وخير دليل على ذلك وضع كرة اليد في مصاف الدول المتقدمة فيها وتصنيفها فئة (A) وهذا كله يرجع إلى حسن مصطفى بفضل إدارته الناجحة والصارمة رغم اختلافى معه في بعض الأحيان

كسيف ترى موقف نادى الزمالك من مشكلتك مع اتحاد كرة اليد؟

للأسف الشديد نادى الزمالك لم يقف معنا الوقفة التي كنا ننتظرها منه كإحسين من أبناء النادى المخلصين كما يفعل نادى الأهلى ولكن لا ننكر وقفة الكابتن حسن صفر زعيم كرة اليد في نادى الزمالك ومرضى منصور وهى الوقفة التي لبغتنا لخطئى هذه المرحلة وكما كنت أتمنى أن يقف معنا مجلس الإدارة كما فعل النادى الأهلى مع جمال شمس وأصر على أن يكون مدرب مريق اليد بيلتادى وفوق الفريق من المدرجات ويحصل علي الجوزى وهذا قمة العطاء والالتزام من طرفين

وماذا عن المفاوضات التي دارت بينك وبين النادى الأهلى؟

الإيقاف نقطة تحول في حياتى!

احترم حسن مصطفى رغم خلافى معه



ماما نوال وبابا كمان

رفضت ماما نوال الاحتفال بعيد الأم ويجمع ابنائها من تلاميذها مدون وحمود بابا الدجوي روحها الذي تؤكد في كل مناسبة على فصله عليها في نجاحها وتفوقها كأم ومربية وأصبحت أن نسمة الفتيات في العيد تعوقت على الفتيان أحدث تلك الصورة بعد نجاح العرض الذي قدم احتفالاً بيوم العرب وتجمع لكل أعلام الدول العربية

عنسة: أيمن يرايز



Slovenian economy



اناقاة الست الوزيرة

«فويكا راوبر، دبلوماسية راقية على درجة كبيرة من العلم والاناقة. ورغم أنها وزيرة الاقتصاد في جمهورية سلوفينيا وتتكلم دائماً بلغة الأرقام والأسوال إلا أنها كامرأة تجيد الحديث أيضاً عن الجمال والاناقة.

فويكا تشعر بسعادة بالغة لاحتلالها هذا المنصب المهم في بلادها لكنها ملت من ضرورة أن تكون بكامل انانقتها بحكم المنصب فهي تفضل البساطة ولا تعيد عن اللون الاسود الذي تعتبره لونا رسميا. اما في حياتها الخاصة وبعيدا عن البروتوكول فهي تجد

نفسها منطلقة مع الأخضر والابيض والفوانج وأحيانا الأحمر لون الطاقة والحوية

ومن الإكسسوار واوازم الموضة تهرى وزيرة اقتصاد سلوفينيا ارتداء الخواتم. لكنها في الصباح تفضل الإكسسوارات المعدنية البسيطة في حفلات الكوكيتيل ترى أن الذهب الأبيض أجمل من فساتين السهرة الرسمية

لا تستطيع الاستغناء عن العطر «السينيه» خاصة بالوما بيكاسو وبينيا ريفشا ولكنها تستطيع الاستغناء عن المراكات العائلية في ملابسها وتتمشيت بمنح بلانها المظلي وتقول في إحدى أجد «أدريانا» مصممة الأزياء السلوفينية أفضل من إيف سان لوران وروكي وجوتييه

وعلى رأي المثل تصمم الحبيب مثل ل. «الزيب»

ومعها تتعامل الوزيرة السلوفينية بتفاهم مع أزيائها وانانقتها فهي تطبق ذلك على حياتها الخاصة فالتفاهم فلسفتها وهو سيد الموقف. حديث سيطر على عدم غيرة زوجها عليها أو منها على يقين الرجل الشرقي الذي نادرا ما يتطلع فكرة أن زوجته يمكن أن تصبح «الست الوزيرة».

حاورتها: ريهام مازن

أشباح الأوبرا ورقصة الهوانم

تلك هي رؤية
مستمع الأزياء
السياسي «هانا
مورييه» عندما
يتجلبب أطراف
حديث الموضة هذا
الصيف فإنه يرى
المراة ترندى
«الأجور» على
الصدر ولا يقبل لها
إلا الجيرسيه
الايضي في السهرة
وإحساس الهانم.
اما كنز فرؤيته
شديدة المصنوية
لأنه يراها شيما من
أشباح الأوبرا
بهوان البسفاه
الراقص ويشفه
اللقوش.
وما بين أشباح
كنز وهوانم مورييه يا
سيدتي اختاري.



حرص الرئيس ياسر عرفات على تلبية طلب العاملين في مطعم الكبابجي في شيراتون الحزيرة. واللقاط صورة له معهم. وقد تضامنا معهم د اسامة البياز وزهدى القدرة سفير فلسطين في مصر. والسفير محمد صبيح المنسوب الدائم للفلسطين لدى جامعة الدول العربية

أبوعمار والكباب



صوت أمريكا في أذن مصر

هذا ما حدث في حفل الاستقبال الذي اقيم في حفل تكريم ابراهيم عابدين مراسل إذاعة صوت أمريكا ورئيس القسم العربي لها في القاهرة بعد فترة عمل استمرت ٢٨ عاما وهي اطول فترة امضاءها مصري مراسلا لاذاعة عالمية ومن اشهر تغطياته الاحادية حرب ١٩٧٣ ومفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل حضر الاستقبال سكوت بوب مدير صوت أمريكا الشرق الأوسط وسعيد هاشم - وزير الإعلام الأسبق - وسلامة أحمد سلامة - مدير تحرير الأهرام



كتاكيته بني وأحمر كمان

تذكرنا كلنا زينات صديقي عندما أعلنت أن كتاكيته بني هو نوع من أنواع الأثافة والجمال عندما رأينا تلك السيدة التي رصبتها عسات موسى محمود، في إحدى حارات قرية طماي الزهراية في المنصورة، وبالنسبة فبال أول هذا الصيف قادمة من ريش «الكتاكيته الصغيرة» سواء كانت كتاكيته بني أو أوز أو بجاج واستعدى يا سيدتي للزينة صديقي في كل فستان «ياخشي كتاكيته بني»

علمية، موسى محمود



ضامه بودي جارد

هذا ما فعله عبدالباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي وهو يتهى زيارته إلى مصر بمشاهدة مسرحية بودي جارد، التفت حوله كوكبة من قديم الفن في مصر على رأسهم «الزعيم» عادل إمام

علمية، أيمن بوايز



وَأَنَا

كوكبيل نجوم

اعترف وأقر وأبسم بالمشيرة، أمي فوجئت
واندهشت وفجئت فمي ولم أعلقه حتى الآن
رايت بعيني ولم يرو لي أحد
رايت كوكبة من كبراء القوم العرب أنت إلى ديارنا
لأحتفال بعيننا

صحيح يضع سره في أضغاث خلقة ومن هم
أضغاث خلقة هاهنا إنهم من أثرا تلك الكوكبة
العربية أخطأت في حق كوكبيل النجوم واعتبر ولي
عزري، فلما صرهم مختلطة أنوا من كل مع عبق
محول الهوية هذا من علي مقهى في الشوارع
السياسي ورحمة الله على أستاذنا إحسان
عبد القوس والأخر من جريدة مجهولة أعلقت
أنوالها قبل أن تبدأ ففراحت واستراحت
وأخر من أصاقل الصعيد المصري، وثالث من الريم
الخالتي اجتمعوا في بركة خارجها ضعيف
وقلتها قوي، كل واحد منهم دوره ضيق محدد، وكل
«سريع على قد نده» واعتبر عن قيع التشبيح، هذا
ما طفه الجميع من الكبار وقلنته معهم
فجأة ومثل المارد العربي الذي سمعنا عنه في
الأغاني، ولم نره حتى الآن كانت المفاجأة
لنطلق أفراد قوى الشعب العاملة «الطباقة» في دارنا
لدعوة اصداقناهم من العرب والمنطقة الشرق
أوسيلة للاحتفال بالعيد العربي في مجلنا دات
المباراة، وكنا نحن المشاهدين القلي الأسمر
الوحيد في دارنا يسحب بيد واحدة جويوط كل
مدويي جمهوريات آسيا الوسطى وأفغانستان،
وكل ما ينتهي بـ«الان» من جمهوريات سمعنا عنها
أول سمعنا

صرخنا من الفرحه وتلمينتي الحميلة تنح وتقلع
فيما مثل فيه كايوتون
فقد أنت بالسنتشار الإعلاني الباكستاني وجرم
جانب السفير الباكستاني جنا إلى جنب مع
المستشار الاعلاني الهندي
صحكت في سرى وأنا أرى وفود القسم
السياسي تأتي بجميع مستشاري السفارات
العربية الاعلانية في القاهرة والتفصيل
السعودي والسفير الليبي والمنسوب الفلسطيني
الدائم في جامعة الدول العربية الكل يحتفل
بالعيد «العربي» مجلة «الاعلام العربي» التي
مازلت تخطو خطواتها الأولى في عالم
الصحافة، وتذكرت مصطفى أمين وبرسا قاله
لنا في الصحافة زمان إن علو السقف يسمح
بوجود عملاقة وانخفاضه لا يسمح إلا
بالاقزام. هيا بنا نطلي صوتنا وسقفنا وربنا
يضع سره في أضغاث خلقة

ديناريان



تسربت عسمة «الكوكبيل» إلى كواليس إحدى الحفلات التي جُسرمتها نخبة
من نجوم السياسة والفن والاحتفام لترصد هذا الحوار الهامش الجاد بين
محمود عبدالعزير وعبدالحليم موسى - وزير الداخلية الأسبق - ترى ما ماهية تلك
الهمسات الفنية في الآتون الداخلية

من الكواليس



كوكبيل انافة شعبية وفتت
حانبا على قارعة الطريق لتؤكك
على آخر خطوط المؤسفة
الفرنسية
التي تبرز
الآن على
أصطفة
«الكارتونية»
لأناش - على،
شكل يسيرة
وقبعة الحواجة وهكذا اتحدث
قبعات الحواجة مع أبو الطافية
الصعيدى

يا أبو الطافية

شعار رفعتة فيزا انترناشيونال وعقدت في سبيله اجتماعا إقليميا
شم حرا، الاقتصاد والنوك ورجال المال والأعمال
وقد مايكل زغبي - الرئيس الإقليمي للشركة - في بهو فندق شيراتون
يصالح إسمايل مبارك وشيرين رياض صرارة بعد اجتماع الفيزا
والفيزا فقط

اجتماع لأصحاب الفيزا فقط



مساحة الحوار

عاجزة لم تحصل على فرصة إطلاق إبداعاتها الإنسانية الكامنة الخلافة في صفرها. والتجرب من سجن حل الواجب الاستيعام للحصول على الدرجة النهائية مثل أي حيوان البف. مسكن. وتكررت مثلاً استعان به استناداً في كلية الاعلام اقرب لنا فهم ضرورة مراعاة بيئة وثقافة الملقى عندما نبث له رسالة إعلامية. كان المثل هو فيلم إرشادي لتوعية الفلاحين من مخاطر الذباب أنتجت مئة اليونسكو للتذكيد على هدف الرسالة في الفيلم صوروا الذباب علاقة حجبها بدلاً مساحة الشاشة كلها وهي تخط على القانورات ثم على الطعام المكشوف. وأثناء عرض الفيلم في قرية حصيرة وعند هذا المشهد الرئيسي. صرخ الفلاحون وسجدوا شاكرين الله لأن الذباب في بلدنا اصغر حجماً من ذباب الخواجات بدور اليونسكو! وحتى بهذا ذلك اللطف المتشجع الغيور على تلقين أطفالنا الطائفة مجردة حتى في الروايات الأدبية فإنني سوف أهدى نسخة خاصة له معلقة من روايتي أكتب له فيها تفسيراً تحت كل سطر هذا حقيقي وهذا خيال وهذا روح التاريخ. وهذا رمز وهذه فلسفة وهكذا وأعذر له عما سببه له من إزعاج وما حصله من جهد في الصراخ والطمع والمكاف على التاريخ المدرسي للفراغة

وأشرح له بدهو. من باب أهمية التفكير في مثل حالته. أنني لم ألب دور المؤدية التاريخية. إنما استعنت بصاحب من الفناجريت لأبعد له الحياة وأقرب إليه إلهام الأطفال وأساعدهم بأسماء مجرّت كتبت التاريخ عن مساعدي أنا شخصياً فيه وهو معرفة التفاصيل الفنية الرائعة تاريخاً ومعرفة الفراعنة كاشر مثلاً كانوا يكرهون ويساقلون ويهابلون ويخربون وتركوا لما خلاصة ذلك أنذر تمكّي ما توسلوا إليه. هذه الآثار تزداد جفافاً فخرها واختصاراً في كتب المرساة والمقصات ولا أحد يهتم! وأعتقد المثلث المتشجع أن يجد مرجع في علم الحضارات يتفقان على نفس الطموح والتفسيات والأسماء، والبرونزية للآثار أما المراجع التي استعنت بها وأشرت إليها في نهاية روايتي. فهي لم تكن إلا الأرضية الخصبة الواسعة التي تجولت فيها لمعرفة حقائق من الحياة اليومية للفراغة لانتاؤها بنسبالي كما أشاء. وأترك المراجع التاريخية المجردة للطفل الذكي الراغب في الاستزادة لكي تتفتح مدارك ويبحث هو بنفسه في كنوز التاريخ عما يريد معرفته. وهو المطلوب تحقيقه وهو ما فعلت فيه المدارس وعلى ذلك وكساعده مني كل انصاح بتساقط أعلام الأطفال ولتبدا بالكرتون

من مرحلة «موم ويچري» أولاً لتسحق أن هناك مؤلفاً هو الذي يفكر ويشتغل الحيل والمغامرات الخيالية التي يعكسها القطر والفار. بعدها تنتقل إلى مرحلة أعظم وهي أفلام «ميكي ماوس» وأخته العازة ميني الذين يصرفون كل شيء وهذا ليس حقيقته. ثم تبدأ في قراءة مجلات الأطفال لتشتغل في عائلة «بطوط ويوزي وسوسو» ولولو وتوتو وتعالون أن تتابع معامرات الكلب «بلوتو» لأن الكلب صديق الإنسان وهذا يسهل كل التمتع بين الحقيقة والخيال. لأن الكتاب لملأ الشوارع في القاهرة كلها نباحاً وتوجلاً ويحسها تقتبها المنازل.

ثم تنتقل لمرحلة النضج الطولي. وهي فرصة مشاهدة أفلام الميامل العلمي الأفلام التي تسجّع في الفضاء، وتكتفي مع مشاهدات الكواكب الأخرى الأفلام التي تسجّع داخل جسم الإنسان تصور الجزيئات الدقيقة وحروب الجراثيم والأفلام التي تعرض للتغيرات في الطبيعة من الأعاصير إلى الفيضانات والزلزال والبراكين ويعوم الجبال الجارية. ترتفع جيش المشتر من باطن الأرض وكلها مجال حبس في عالم الطلي الطلي ويعماد تميز هذه المراحل الممتعة وتستمتع بها بسبب. سيبدأ خيالها في التصور والاطلاق والتخلص من التشنّج ومن عقدة الالتزام بالكتب المدرسية وتسمح كل كلمة ردت في الأمتحان

هنا فقط سوف تستمتع من خيال الطلي. وتصبح مؤهلاً للتمييز ما بين الحقيقة والخيال بسهولة. حتى لا يصحك عليك الأطفال أصحاب «حاي»

أسوا ما يحدث في حياتنا الثقافية الآن هو محاولة افتعال المارك بالصور العالي والتجريح والسخرية من أعداء الثقافة. الذين يهونون في أنفسهم أنهم أوصياء على الثقافة. فمن حقهم فرض آرائهم الشخصية وتصوراتهم لأنهم الوحيدون الذين يمتلكون حكماء الثقافة ومفاتيحها وأربابها كلها هم وخدم الاساتذة والخبراء والمفكرين الذين يجب أن ينحني الجميع لها يتشعرون به. لأن الجميع. ماعداهم. جهلة ومتشغلون وخطر ليس على الثقافة وحدها لكن على السلام العالي وعلى حياة البشرية كلها وقد فوجئت بأحد هؤلاء يحاول أن يدير معركة. أو بمعنى أدق يبرقع معركة على مساحة ثلاث صفحات كاملة من العدد رقم 157 من مجلة «الأهرام العربي» حول كتابي «حاي» والضماع البرنقالي. وهو رواية أدبية كتبنيها للأطفال. فشل في استيعابها وبلغ به التشنّج والتجريح حد السخرية العجبة والمخالطة بإتزال أشد العقاب على والتشهير بي في الشؤون والميادين العامة، ومصادرة الكتاب وغلبان من سموا بـ «حاي» مع نداءات إلى وزير الثقافة ووزير التعليم ونسبي أن يضيف إليهما مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ومحاكمة العدل الدولية! كل ذلك لأن مدارك لم تستوعب أن ما قرأه هو رواية أدبية تعتمد على من الخيال الطلي! والحكاية بمساحة أنني حاولت تقديم كتاب للأطفال يحكي عن



حاني حني

نبذة كبيرة!

مساحة خيالية لاستكشاف ذلك الفراعنة للخاص الذي ارتبط بأجدادنا الفراعنة سواء في آثارهم أم لوجائهم. وأكتب ذلك في تقديم الكتاب. ومن خلال شخصية البطل المصري للقصص وهو «حاي» الطبيب الناصر الإبداعية الذي يعيش المغامرة والسمت عن إحمات لأسلة كثيرة تشعل تفكيره الهتم بتتبع أخبار أحدث الاختراعات والاكتشافات الخاصة بالفضاء. من شدة شغفه بها أصبحت أعلامه سباق لاختراعات العلماء. وهكذا

توقع «حاي» أن يفتشعر العلماء ساعده في تسحق بيلا عن الكمبيوتر والفاكس بل وتعمل طاقه جديدة تمكنه من الاتصال بالعلماء كله رؤية تفاصيل الحياة على الأرض مهما تباعدت المسافات والأزمنة

ومن هذا الخيال مسجت مغامرة هذا الطفل لاستكشاف تفاصيل الحياة اليومية لأجدادنا الفراعنة طقوس الفرح والموت وعبقريته الهندسة والطق وبناء الأهرامات ولكن هذا الخيال صمد كاتب الخيال. صمدية الصمعدية الذي رأى بشر يتكلمون في التلفزيون في القرن الماضي! ولقد ضحكتم كثيراً بعد قراءة المقال «الصبوري» بلغة مفاهيم المظنون. ضحكتم ورفضه تصديق أن هناك إنساناً بالغاً تعدى مرحلة بدويات الفراعنة والكتابات بل جعل شهادة تسخه له بالكتابة في الصحف والمجلات. ورأى ولو بالصامدة تلم كرتون مرة ومارلاً عاجزا عن التمييز بين الخيال والحقيقة في رواية أبنية للأطفال! وأي غفل محدود الذكاء. والعربية ممن يمارسون التسلل مع الكمبيوتر والإنترنت. يملك من الخيال ما يمكنه أن يخلق في سماء. أرحب ويصيف المراد لخيالي وهو ما اكتشفه بالفعل من الذين قرأوا روايتي. بطور صافية وعقول مفتوحة. مقد بهرني بجياله الأسرع. ويميز من التمازلات والاستعارات والمقارنات عن الماضي والماضي وأحباره. والتي فرحت عليهم كعادة راسية إبداعية جافة وخشنة بلا روح ولا ملمس إنساني. ويقد فرحتي بهذا. الأطفال الطبيعيين ويذكائهم وجداني أنفهم حيزت لأن هذا المنطق للتشجع لم يفهم الفرق بين كتاب تاريخ جسد يؤلف لتدريس في المدارس وبين عمل فني وأدبي يغرب السامات بين الأطفال بين تلك الكتل الصماء. التي تملأ بلدنا وتبهر السباح ولا تدر من يحكي لهم عنها تتلوى يساعدهم في معرفتها وميها والفقر بالامتياز إليها. ومهم معنى وقيم أن يكون كل «تاريخ» عريق. آثاره مازالت حية تتنفس حرك. واشتعلت بين ذلك المنطق المتشجع. لأنه بالتاكيد ضحية من ضحايا نظام التعليم بالثقافة والمسطرة والترهيب بالامتحان والشفقة النظام الذي حاربته لأنه لا ينتج شراً خلاقاً إنما ينتج أصداء غاصبية. لأنها

مني ثاب

مساحة حرة

■ في أغلب دول العالم وجميع الدول المتقدمة ممنوع منعاً باتاً استخدام الهاتف المحمول داخل دور السينما أو الأوبرا أو دور العبادة أو في المؤتمرات وبلغات الدراسة وغيرها ومن يصدر عن فمك المحمول أي صوت داخل تلك الأماكن فإنه يطرده فوراً. ويشتمل عرامة مالية كبيرة قد تكون أكبر من شح هاتك المحمول نفسه. وفي السويد مثلاً تصل الغرامة إلى 1000 كرون سويدي أي أكثر من 400 جنيه مصري

■ اتمنى أن تنتهي وزارة البنية هذا الأمر كما تمت منع التحسين في الأماكن الخلقه باعتبار أن صوت المحمول نوع من الطلوث السمعي الشاهد كثيرا بعض الإعلانات الجديدة فوق الأنبي. ولا أعرف بلداً ما وبن تلك الإعلانات الضخمة. لكن لاشك أنها تمثل عتاً على أساسات المدن التي تكون قديمة غالباً. وأرى أن يشترط الحصول على موافقة الإدارة الهندسية في الحى قبل وضع تلك الإعلانات للتحكم من قرة البناء على التمثل وحتى لا تتكون ملساة عماره مصر الحديثة. ■ ومصر الحديثة 2.

■ ذات الفيديو كليب جيلت فعل لكن الناس ملوا. فبالايس التي يرتديها. قصدتني لا يرتديها. بطريقة الرقص لا تتناسب مع تقاليدها. الفرض أن الرقص أصلاً لا يتناسب مع تقاليدها. والبيات في البيت إنما يقتضون أو يبرهن في تقليدهم. «شع عزاز كده» سليل أن الإخراج الجميل الملائم لأغاني مثل الحب الشطيفي. وأنا لا جيبيله لحمد فؤاد. أو ملأءاء لارعب. أجمل وأجمل ألف مرة من أغاني مز الوسط والقهود والأرأاف

في الطلقات الطائشة التي أسعد بحضورها في «إتليه القاهرة» أجد أن القاسم المشترك الأعظم من حديث الأدباء. عر لفة العيش وعن شن اللقال والمائد. من الكتاك. وكماةة حضور المدوة واكتشفت أن «الحصن قبل الأب أحياناً»

سعدت بوزن هذا البوتن. الذي يشي بهجه وجه البريص الرياضي. في الانتعابات الروسية. لكك أن فوزه يسببه تحت الأضواء. حتى نرى. ودى العالم منا. دالة الله في هذا الصفاق القمي.

والى فوزى

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بروفاً: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة
الاعرام

فاكس: 5797867

email: www.arabi@ahram.org.eg

«الأهرام العربى» على الإنترنت

انطلاقة إلى المستقبل.. ودعوة إلى الحوار

احتفال مجلة «الأهرام العربى» غير التقليدى الذي أقيم منذ أيام مناسبة دخولها عامها الرابع شامخة. كان في راي. انطلاقة إلى المستقبل وبعرة جادة إلى الحوار لماذا لأن المجلة بمحورها وقائد نفختها تعرف أن التكنولوجيا الفائقة High Tech التي يعيشها العالم المتقدم قد أفرزت مستحدثات اتصالية شملت الوسائل المتنوعة والمتعددة ومنها الطباعة وتقنياتها المتجددة من «طبع متزامن» و«الطبع بناء على الطلب» الذي يتيح للشخص طلب أية مطبوعة اتصله في لحظات في أية بقعة من العالم. ما يعني التنوع الثقافي والفكري وتخطي أية معوقات أو حواجز من أي نوع. وكيف لا. والعالم أصبح قرية كونية تتحول من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بلصة صغيرة لقرص راديو أو مؤشر تلفزيون أو زر أحد كيبوردات الوسائل المتعددة Multimedia Computers التي تتبح تداول بمعالجة الصحف والمجلات والصور والأفلام بسهولة التي تتداول بها الأقلام والحروف. مجلة «الأهرام العربى» إرس عرفت أنها لكي تعيش وقارنها عصرها لابد أن تسير في ركب التكنولوجيا الفائقة وتعيش التقنيات الجديدة حتى تؤدى وظائفها المأمولة كمجلة عربية للآراء العربى من المحيط إلى الخليج وتكون ناعلة وبشكل ملموس بين الوسائل الاتصالية المتنوعة مصرىا. وعربىا. وعالميا. ومن هنا كانت اختلافية مجلتنا بدخولها عامها الرابع مختلفة تماماً وعلى مستوى طموحات هذه الطبعة العربية الهمة. فقد نشئت هذه الاختلافية على ما يلي

1. انطلاقة على شبكة الإنترنت لتصبح أول مجلة إلكترونية أسبوعية كاملة على الشبكة العالمية تماشي مع عصر القرية الكونية.
 2. تقديم دراسة علمية بالأرقام والمحددات والمعايير من المجلة عبر ثلاث سنوات في عمرها تتشابه هذه الأرقام وتتقاطع وتتوازي مع متطلبات قارئها في العالم العربى.
 3. حوار علمي بين حشد من رجال الإعلام والصحافة وخبراء وكيميائين وعمارسين. وسط كوكبية من أهل الثقافة والديبلوماسية والشخصيات العربية البارزة لتعريف المجلة. بالتحديد. أين تقف لتكون هذه المعرفة بداية انطلاقة إثابة أكثر إيجاراً نحو القارئ العربى في وطننا الكبير.
- من هنا كانت اختلافية «الأهرام العربى» وفتة محاسبة للنفس فهي. المجلة. تعرف تمام المعرفة أن لقارئها الحق في أن يجد تميزاً على صفات مطبوعته. سواء على مستوى الموضوعات. أفكارا. ومعالجات. وتقنيات إخراجية. أم على مستوى احترام عقلية هذا القارئ. ومشاركته أماله وطموحاته كحلقة ضرورية لاكتمال دائرة الاتصال وحتى تكون المجلة قد أدت وظائفها بصورة فاعلة ومكتملة. بالأرقام قد قالت إن «الأهرام العربى» تحترم قارئها من المحيط إلى الخليج ولا تغبن هذا القارئ. في أن يعيش عصره عبر مطبوعته وتتفاعل معه بشكل ملموس في حوار بناء. من هنا فالتفاعل بطئنا اعتزازاً بمسيرة هذه المجلة المتميزة التي استطاعت أن تصنع لنفسها مساراً مهماً على خريطة الإعلام العربى بمصادقيتها ونظورها التقني وكثيبتها محروريها الكفا. وكيف لا. وهى. الوليد العربى ضمن منظومة إصدارات مؤسسة الأهرام أعرق مؤسسة تصدر صحفية عربية أمته عمرها يقتررب. بإذن الله. من القرن ونصف القرن!



عبد العزيز على الصقر

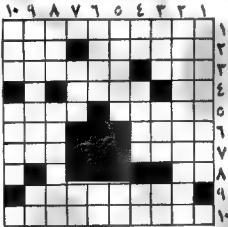
عاجل إلى وزير التعليم

في النظامية توجد 4 مدراس حكومية ومدرسة نموذجية. ومدرستان للتعليم الخاص. وكل هذه المدارس بما فيها المدرسة التي فيها إبتائنا كانت تتبع المنطقة التعليمية «دار السلام والبساتين». وفي منتصف هذا العام فوجئنا بانتقال التبعية إلى المنطقة التعليمية «في مدينة نصر». ومنه على إبتائنا بأن امتحان المرحلتين الأولى والثانية من التعليم الثانوى سيعقد في مدرسة محمود تيمور في الحى الثامن في مدينة نصر. وهو ما يعنى أنه على الأبناء ركب مواصلة من النظامية حتى العيسية. وبين العيسية حتى الحى الثامن. مما يترتب عليه خروجهم من منازلهم في الخامسة فجراً. حتى يجلدوا بموعد انعقاد الامتحان إذا تمكنوا من ذلك. لصعوبة المواصلة والمسافة. ومعنى الخروج منذ الساعة الخامسة فجراً أن الطالب إن يقتر على مرابعة فريسة قبل الامتحان كما في العادة لذلك نلتبس من سيالكم اللوئقة على انعقاد الامتحان في إحدى مدارس النظامية مثل العلوم السابعة. رحمة بنا ورفائنا. ولتأدى أخطا الطريق. لكبر عدد الطلبة

لؤيام امور عقلية الصينى الثانى والثالث بمدرستى النظامية والإعدادية والثانوية الجديدة بين
عنهم/ محمد عبد القادر عبد القادر

الواحة

أرقام متقاطعة

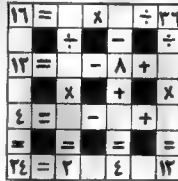


- | أفق | رأسي |
|---|---|
| 1. مكتشف داء الكلب | 1. مؤسس علم الجريمة |
| 2. منظمة التدريب والثقافة والعلوم (إل) | 2. فيلم بطولة محمود ياسين ونادية الجندی |
| معموسة، في السفينة | 3. يفرح - أرد (معموسة) - رمز جبرى |
| 3. عابر - عاصمتها لوساكا | 4. في الفم، ملك عظيم - أعلى |
| 4. لفب مخترع التليفون - مقطب الوجه | 5. أشهر مدن كوريا - للتوجه |
| 5. يسكنون الدبر - الاسم الأول لصاحب الصورة | 6. عولة - خنزير برى |
| 6. قابل وجهه بوجهه - يكل | 7. من أنواع الحطوط - تجدهما فى تونة |
| 7. فى البيض - انتزع | 8. دهنش وحبر (معموسة) - مدينة إيطالية |
| 8. نهر بإيطاليا (معموسة) | (معموسة) |
| 9. شاعر فرنسى من أعماله تاملات شعرية | 9. بطل أسطورى سويسرى - عملة أسبوعية |
| 10. فنانة مصرية من أعمالها ملهى إلى الحليمه | (معموسة) |
| | 10. من المحرمات - رقصة إفريقية |

س1 - الشهب والنيازك التي تصل إلى الأرض من الفضاء الخارجى تتكون من خليط من معدنين، فما هما؟
 أ - الذهب والفضة ب - النحاس والقصدير

ج - النيكل والحديد
 س2 - إلى أين استطاعت القوات الألمانية الوصول خلال الحرب العالمية الثانية؟
 أ - النرويج داخل موسكو ب - الوصول إلى حدود موسكو

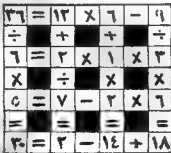
ج - لم تتمكن من الاقتراب من موسكو
 س3 - متى حفر العالم الأمريكى أدوين دريك فى بنسلفانيا أول بئر يتولى فى العالم؟
 أ - فى بداية القرن العشرين ب - فى منتصف القرن التاسع عشر ج - فى أواخر القرن التاسع عشر



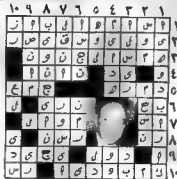
أرقام متقاطعة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

أرقام متقاطعة



كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

1. دولة مغوليا
 2. العروة الوثقى
 3. حول العالم فى ٨٠ يوم

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: ماجدة الجندي

■ المرأة: فيفا ريسان

■ التحقيقات: عاطف حزين

■ الرياضة: أشرف محمود

■ التصوير: عماد عبد الهادي

■ الاقتصاد: أحمد عبد الحليم

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني خالد عميرة

عمرو الشيشي جمال الكشش

- حدة - محمد عبداللاه 6436621
- دمشق - عاطف صفيق 6610163
- طرابلس - حسين فتح الله 3608997
- الرباط - تهاني عبد الرحيم 727214
- غزة - محمد أمين 2841355
- الجزائر - ناصر القضاة 590459
- الدوحة - العزب الطيب 364580
- بيروت - أحمد الأسعد 647225
- الدمام - سامي كمال 9633811
- صيدا - إبراهيم العشماوي 288096
- مسقط - صلاح جابر 591929
- لندن - عاصم القورش 388115
- أنقرة - سيد عبد المجيد 466408
- الكويت - منصور حمرني 5734039
- باريس - شريف الشوباشي 5372790
- موسكو - عبد الملك خليل 2434014
- حوافر - يحيى عامر 4477425
- صيدا - مصطفى عبدالله 692965
- الكويت - محمد إبراهيم الدسوقي 34063944

مؤسسة الأحرار للحوار - القاهرة -
5797867 100/200/300 فاكس
c. mail arabia@ahram.org.eg

القاهرة 5796132 حدة - بريد إلكتروني
6430473-6436621 الجوال



برج العظا

الحمل من 22/3 إلى 20/4

صمت الحملان

«العلاقة الفكية أو البرج يختلف تأثيره عن تأثير الطالع، فته جلة تنكرو في كل موسوعات وكتب الفلك العربية والأجنبية، والتفسير أن «البرج» هو الحساب الفلكي لخريطة الأبراج التي تنقسم إلى 12 برجاً مقسمة بدول زمني على شهور السنة أو 12 وهي تاج حسابات فلكية شديدة التعقيد تشير إلى حركات الكواكب وتغيرها والسماة بالتقويم الفلكي، أما «الطالع» فهو حلة الكوكب المسير على المولد - مثل كوكب «الزئبق» في حلة المولد - العمل، فيوجد للبرج مثلاً في موقع معين بالنسبة للكواكب الأخرى وقربه ويعدده عن المؤثرات الأساسية الفلكية كالشمس والقمر وحدان ما يسمى «ميوته» أو «معوته» منهم المولد»

والطالع هو التأثير الفلكي على المولد لحلة البرج والعلاقة الفلكية في التأثير الدائم على المولد. وذلك يقسم ما يسمى «البرج» المخططة على الذي تضمنت صفات برجه الدائم مع صفات «البرج المؤقت» أي طالعهم وبعيداً عن التعقيدات فلكية برج الحمل لا يتأثر كثيراً بالطالع لأن تأثير موكب البرج الناري يجعل على تأصيل صفات الحمل وأدابة أي تأثيرات لحظية على «المولد المربعي» وبالتالي سيد كل أصحاب علامة «الحمل» متفقين بشكل ملحوظ في صفاتهم الشخصية ولماهم الخارجية المميزة بعكس أصحاب العلامات المخططة المتأثرة بالطالع فالرأة الحمل تعمل صفات الصلابة والحشونة الرجولي والرجول الحمل يحمل صفات الطفل اللامح، والطفل الحمل عنيدي وقايدى

الطفل الحمل

صمته الدائم خارجه لأنه يتناول على شفاقة وعبرانية وعناد، يعانى دائماً معاولات وإليه للتوجيه والقيادة فهو يكره التسلط والملاحقة لذلك «الحمل» الصغار يضررون إرثاً في مرات الهروب من المنزل والتواريه والكضياء، وكذلك الاختفاء في أماكن لا تخطر على البال

يشقق قيادة عصابية الصغيرة من الصداقة، ويميل إلى تصديق أنه «جميع مايقا» خطير، ويهجم بوجو البرومة والملاحقات البوليسية

ينسى الدراسة تماماً في هذا الجو الدائم من اللعب واللغو، يستمتع كثيراً بقضاء يومه الدراسي خارج الفصل إما معاقاً أو ماريماً ويكون مصدر إزعاج وقلق للمدرسين والشرقيين وأحياناً الطلبة تنفق الفتاة الحمل مع الصبي من كل شيء، ورغم أنها صليبية جداً في تصرفاتها إلا أنها تشبع بحساسية مفرطة وحساس عال بالفكرية، كما أنها غير مهيبة للأولاد، والعناد سمة أساسية في شخصيتها الأسلوب اللطيف شديد التهجيب في التعامل هو مفتاح الوصول لكعب «الحمل» الصغير، فلا تؤنبه ولا تعاقبه، وأقل فكرة أنه هو القائد لحياة منذ سن الثالثة، وأنت مجرد مشرف عام

الآب المشاغب

الحمل الآب غير تقليدي بفضل مهارة أطفاله عن اصطحاب زوجته «السبيما» ويقول بنظرات بريئة: «انصبي وقتاً لطيفاً مع صديقك»، سوف تجلسي الأطفال، فهي فرصة لا تنكر كثيراً ليقتضي هذا الآب «الطال» وقتاً لطيفاً بالبحث والوقوس مع باقي الأطفال لمارسة كل قننة المنوعات التي تمنحها الزوجة

يوهم الآب الحمل بطفله من الآراء أكثر من البيات لأنه أسماً لا يبيد التعامل مع المرأة ماذا يفعل إن كانت هذه المرأة ابنته، تنتهي عموماً بالنسبة لأطفاله أن يراهم سعداء وفي حالة استقرار فهو أب يشعر بالحساسية الشديدة والسماة إذا اعترف له ولديه بأنه في حلة حب يشعر هذا الآب بسعادة ورضا بالبن إن تزوج لينة من حبيبته أكثر من ارتكابه المناصب أو حصوله على الدرجات العلمية

الأم الصامتة

الأم الحمل لطيفة وباعثة وأكثر اعتدالاً من الآب الحمل لأن غيرة الأمومة لديها تنصر على مراحبة كوكب المريخ، إلا أنها صامته معطر الأوقات لا تجرى حوارات طويلة مع أبنائها فمعارتها منقضية وتميل إلى صميمة الأمر ويكسب ذلك أطفالها في حلة تمسح لسماع ضحكها وجنان صوتها تصبح علاقة الأم للحمل مع أبنائها أكثر حميمية عندما ينضمون لأنها تتحول إلى صديقة قوية تكون الحوارات في مثل هذه الحلة ناضجة وتسم بالندوة والمساواة التي ترفع المرأة للحمل ونقل من إحساسها بالمسؤولية، تنفق الأم للحمل من الأبناء من أبراج الحدى والتور والغنى، لأنهم يميلون إلى اللعب، والرفقة وتقبل الآخرين

■ تقدمه - حسناء البواوي



الثقافة العربية سيف مبصر في عممة العولة

وربما كان جوهر المشكلة التي تواجهنا هو أن الثقافة العربية اليوم، التي تشكل وعاء الانطلاق الحضاري، تواجه منذ فترة ليست بالقصيرة مجموعة من التحديات التي تكاد تشل حركتها، لأنها لا تستطيع أن تخرج منها إلى خلاصات أعلى، تكفل لها المزيد من التجاوز والتطور، لحاقا بالعالمية واستباقا لها.

نحن لا تزال منذ عقود أسرى الوقوع في قبضة ثنائيات شديدة الخطورة، من حيث العجز عن الوصول إلى الخلاصات التي تكفل تجاوزها، ومنها على سبيل المثال ثنائية الأصالة والمعاصرة، وثنائية الأسلمة والتفريب، وثنائية التجنيز والتجديد، وغيرها كثير. هذه الثنائيات لم يؤد العجز عن تجاوزها إلا إلى عرقة إكباتية وضع برنامج حقيقي وعملي وقابل للتطبيق لنهضة عربية شاملة تشبه إصلاحات الميجي في اليابان التي انطلقت في عام 1867.

ولكن صرحاء وواضحين نحن لا نستطيع ممارسة الوقوف في مواقف المواجهة هذا طويلا، وإلا اكتسبنا من العولة بما فيه من فرض الإنتاج تقسيم العمل بشكل جديد عبر العالم كله، وبروغنا الرأسمال مستغل مكانة بالغة التدني في سلم تقسيم العمل العالمي الجديد الذي يفرض نفسه، ويستفح أجيالنا ثما باهظا، قد لا نستطيع تصور فداحتها اليوم ما العمل إذن؟

أول وهلة قد يبدو أنه من المستحيل الإجابة عن هذا السؤال بعد أدنى من الوضوح، لكننا نتصور أن البداية هي في ذلك «السيف المبصر» الذي تحدثنا عنه في بداية هذه السطور.

ليس لدينا شك في أن الثقافة الإسلامية العربية تلك من خلال عبقريتها الذاتية وعبر جهود أبنائها، القدرة على تجاوز الثنائيات المعركة التي تعدتها عنها، وأيضا على التصدي للتحديات التي يطرحها عالم اليوم بكل تعقده، والبداهة الصحيحة التي لدينا بالفعل الحد الأدنى من قومياتها في الانطلاق ببرنامج تعليم مختلف نوعيا ويطبقها باليات الإنتاج ووضع خطط تنمية تكفل لنا الانطلاق إلى المردود القصوى بالازاياء النسبية التي تتمتع بها، وحشد كل طاقاتها بما يمكننا من مواجهة تحديات العولة التي أصبحت تنتهي إلى عالم اليوم لا الفد.

إن هذا كله ممكن، إذا استلكتنا الإرادة الذاتية، وإذا دعمناها بالظروف الموضوعية التي تكفل لجسيمة هذه الإرادة.

والمتمشائين نقول لا تتسوا أن إصلاحات «الميجي» التي كانت نواة ما وصلت إليه اليابان اليوم من تطور قد استمدت جانبا من إلهامها من تجارب تحديث انطلقت من قلب عالمنا العربي.

عندما هتف الشاعر العربي من مصر صلاح عبدالصبور، قبل ما يزيد على ربع قرن من الزمان: على لسان بطل مسرحيته «مأساة الحلاج» صارخا: «من لي بالسيف المبصر» لم يكن يدري أن الثقافة الإسلامية العربية التي منحها عمره سوف تكون بمعنى من المعاني في ذلك السيف المبصر الذي تحدث عنه، لكن تحت سماء أخرى تشكل العولة مداهما، وتحفل بالتحديات التي يتعين على العرب جنبها إلى جنب مع شعوب أخرى عديدة على امتداد العالم التصدي لها.

لكن ليس السعي إلى التطور وإلى مواكبة تقدم العالم ومواجهة تحديات يفرضها هذا التقدم العالمي هو نفسه الذي كان وراء انطلاق جهود التنوير والتحديث في عالمنا العربي؟ هل يعني ذلك أننا بعدما يزيد على قرن كامل من انطلاق جهود التنوير لا تزال تواجه الإشكالية نفسها؟ ولماذا لم نستطع أن نحقق تلك المعادلة التي استطاعت بها أمم أخرى، كاليابان مثلا، أن تتطور على نحو يجعلها توكب التطورات العلمية وتتحوّل إلى إحدى صانتي هذه التطورات علما بأن جهود التحديث في اليابان بدأت بشكل مترزاس تقريبا مع نظيرتها في عالمنا العربي؟ ما - بالمشيط - العوامل التي تجعل عالمنا العربي عاجزا عن تحقيق تلك المعادلة؟ وكيف يمكننا أن نتجاوز هذه «العوامل»؟

هذه الأسئلة وغيرها كثير تفرض نفسها اليوم بقوة سواء على مفكرى العالم العربي، أم صناع القرار فيه، بل حتى على رجل الشارع لأن عالمنا العربي لم يعد يملك رفاة الاستمرار في الوقوف أمام علامات الاستفهام تلك من دون التوصل إلى إجابات حاسمة عليها.

وإذا كان صحيحا أن هذه الإجابات لا يمكن إلا أن تأتي - تماما كما حدث في اليابان - من خلال تسييع ثقافي محدد يملك من القوة والصلابة ما يفرز عنه هذا الردود، فإن السؤال المنطقي هو هل لدينا نحن العرب هذا التسييع الثقافي الواحد؟ الرد الذي يغفر إلى الذهن على الفور تقريبا، هو أن لدينا الثقافة الإسلامية العربية التي كانت تاريخيا الوعاء الحقيقي لكل ما أحرزته الأمة من تقدم حضارى.

وهذا صحيح بكل المعايير لكن هذا الوعاء اليوم يشبه القوقعة القديمة التي أصبح يعيش في داخلها كائن، أو كائنات، على قدر كبير من الاختلاف وليس من قبيل المصادفة هذا النقاش الذي بدأ، ولا يبدو أنه سينتهي قريبا من هويتنا، وليست مصادفة أن ترتفع نداءات لإصااع العرب بالشمال الأوربي حينا وبالشرق حينا آخر، وبالكتلة الإفريقية حينا ثالثا.



خالد محمد أحمد



مصر للطيران

EGYPTAIR

الرائدة في ربط شمال القارة السمراء بجنوبها

رحلات مباشرة ومنتظمة إلى جنوب افريقيا

القاهرة / جوهانسبرج

الثلاثاء والخميس والسبت

القاهرة / كيب تاون

الخميس والسبت

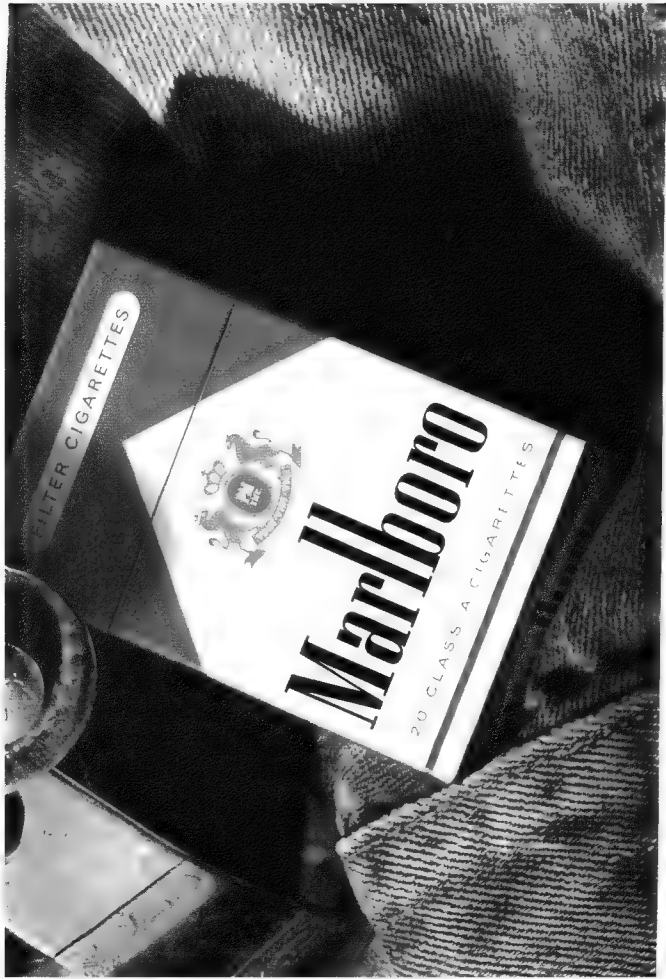
ورحلة منتظمة أسبوعيا إلى زيمبابوي

القاهرة / هراري

كل يوم ثلاثاء

بأحدث طرازات الطائرات

أهلا بكم معنا



التدخين ضار جداً بالصحة



عائلات تحكم ماسبيرو

«التكفير والهجرة» في شوارع الكويت

الطام: ملف قضية «إيدج» سينسبري

استنزاف الخليج بالصواريخ الأمريكية

الطابق الهندى: لن أعود إلى السودان الآن

اللغة العربية: مفعلة في مؤتمر «الأكاديمية الساسي»

البردى يحدد شاذلي بسبب «(أ.د.)»

سأطاردك حتى الموت



أونيس

المثقف العربى
خائن



«صالح» تحدى إرثه في 67 ممرضا

المصريون ينتظرون الموت في العراق

مزارع الأحزاب في انتخابات المقامات

صافى وفريدة وفتحية

مثقفات «رد سجون»



A far look into the 7th millennium

SENPRO was founded in 1995 to secure a cleaner environment. In less than five years, ASENPRO has managed to reduce the dust emission of four cement plants to the internationally accepted legal limits. More projects are presently realized. Over 100 specialists guarantee outstanding results. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست أسنبرو عام ١٩٩٥ لتأمين بيئة نظيفة، ففي أقل من خمس سنوات نجح أسنبرو في تخفيض انبعاثات أكثر من مصانع أسمنت للحدود المقبولة قانوناً بالإضافة إلى العديد من المشروعات الأخرى وذلك باستخدام ما يزيد عن ١٠٠ متخصص لضمان أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا للألفية الجديدة



ASENPRO

**ENVIRONMENTAL
PROTECTION**

5. Street 260 New Maadi, Cairo, Egypt
P.O. Box 22 New Maadi, Cairo, Egypt
Tel: (202) 5163991
Fax: (202) 5163989



الصادق المهدي لا يتعجل العودة إلى الخرطوم

احتلال همشكوريب حماقة سياسية

كتب: محمد حمدي



■ الصادق المهدي

نفي الصادق المهدي - رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض - إمكانية عودته إلى الخرطوم في الوقت الحالي. وقال له «الأهرام العربي» إن عودته مشروكة لحزبه، يقررها في ضوء مشاوراته وأوضاع السودان، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن حزبه دفع ثمنًا كبيرًا لتفعيل العمل والمشاركة مع القوى السياسية الأخرى داخل السودان، إضافة إلى أن هناك مشاورات مع مصر وليبيا ودول الجوار يجريها الآن.

ودافع المهدي عن عودة قيادات حزبه إلى الخرطوم الأسبوع الماضي، وقال إنها طبيعية في ضوء اتساع هامش الحريات والمشاركة السياسية في الداخل، مقابل تراجعها في الخارج. مؤكداً أن المعارضة الخارجية الموجودة في دول جوار السودان، تتحدث بنفس اللغة التي كانت سائدة في الفترة من 95 إلى 97 الأمر الذي سيؤدي إلى طردها بعد أن تم التطبيع بين الخرطوم وجيرانها.

ونفى المهدي مجدداً وجود صفة مع الحكومة السودانية مقابل عودة «الأمة»، مؤكداً أن حزبه سيواصل العمل داخل الخرطوم وفقاً لأجندة وطنية تدور حول التحول الديمقراطي والسلام العادل عبر المبادرة المصرية - الليبية المشتركة، مؤكداً في الوقت ذاته أن حزبه لن يقبل أي حل ثنائي مع الحكومة. لأنه رفض مثل هذه الحلول من قبل.

وهاجم المهدي شركاءه السابقين في المعارضة، وقال: إن الدكتور جون جارانج - زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - يستفيد من الحرب التي تدور عليه العطف والدعم والتمويل وتمنحه امتيازات تساعد في تنفيذ أجندته الهادفة إلى تقويض الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في السودان، لتنفيذ برنامجه الاستثنائي غير الديمقراطي.

واعتبر المهدي أن الهجوم الأخير الذي شنته قوات المعارضة شرق السودان واستولت بموجبه على مدينة همشكوريب حماقة سياسية. لأنه هجوم عشوائي، «من أراد حرباً إبطالها عليه أن يضرب روما وليس الفاتيكان»، مشيراً إلى أن همشكوريب مدينة لحمله القرن ولا يمكن الدفاع عنها عسكرياً، لكن جارانج تصرف بشكل مفرد، ولم يستشر أحداً حتى محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع.

وأوضح المهدي أنه انسحب بقواته من التجمع المعارض بعد تطبيع العلاقات بين السودان وإثيوبيا وإريتريا، وهو الأمر الذي جعل من غير الممكن استمرار العمل العسكري في الشرق، واقترح وفقاً لإطلاق النار للحفاظ على أرواح السودانيين في المنطقة، حتى يتم للتفاوض. لكن أعضاء التجمع رفضوا هذا الاقتراح الذي كان سبباً في زيادة الخلافات بين «الأمة» وفصائل المعارضة الأخرى.



■ عثمان الميرغني



■ جارانج



مستقبل غامض للجنوب اللبناني

لا تزال الساحة اللبنانية مليئة بالمتناقضات التي تشغل بال إسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط بأسرها. وما زال مستقبل الجنوب اللبناني غامضاً تماماً. لا يدري أحد هل ستسحب إسرائيل منه ولو تدريجياً أم سينفذ وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي تهديداته بحرق لبنان في حالة استمرار المقاومة اللبنانية.

الأهرام العربي: تابعت أزمة الجنوب اللبناني ومواقف انسحاب الإسرائيليين منه

شهادة للتاريخ عن الحبيب

رحل المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي السابق، الذي كان له دور كبير في التاريخ التونسي المعاصر كبطل استقلال أعلى لبلادته بإخلاص طوال حياته. وفي تونس التي **كهاين يونس** باثني من أبرز السياسيين الذين كانوا مقربين للرئيس الراحل هما الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي الأسبق، ومحمد المصمودي وزير الخارجية الأسبق. فقدما شهادتهما عن الحبيب بورقيبة للتاريخ.



جثث المصريين تعفنت!

نعم بعت كليتي حتى أوفر ثمن الطعام. لا تقل لي إن هذا التصرف ليس من حق، فلنا سقطت في البحر، ولا أجد السباحة، وليس أمامي إلا «التضيق» حتى تهدأ أنفاسي إلى الأبد. هذا هو لسان حال المصريين في العراق الذين يفضلون ثلاث وجبات ساخنة في سجون بغداد عن العودة إلى بلادهم، لأنهم يتجنبون نظرات الشفقة والاثام في عيون ذويهم.

علاء حزين ندم إليهم واستمع إلى حكاياتهم اليلمة، وزرت عياد الدمع حين علم أن جثثهم تتعفن في التلجالات حتى تازن وزارة الخارجية بمعنوا

أفام التجارة الداخلية

منذ إحالة شركة «إيدج» للمجمعات الاستهلاكية إلى النيابة العامة الشهر الماضي والساحة الاقتصادية لا هم لها إلا هذه القضية التي حققها **جابر القروبطي** ليكشف عن «أفام» أخرى في ملف التجارة الداخلية القابلة للانفجار بين لحظة وأخرى



تصميم أفلام: أس الدب

في هذا العدد

- أسامة سيرايا يكتب
رمان الخطية من 13
- د. عادل صانق يف في المنطقة
الملتهبة بين امرأة عجوز
وشباب صغير من 46
- كيف استأنخت روز اليوسف من
الموت نصف ساعة من 48
- سعد بلا ثمن من 62
- أسرار مؤتمر «الكويكوي السياسي»
للمصريين من 68
- نبيل عبدالفتاح يروض وحش الفساد
في الجهاز المصري من 71
- الرقيب يرفسون شعاع
معا ضد الرقابة من 76
- هكذا وقع أسامة أنور عكاشة
في غرام تشيكوف من 84
- كيف ستحدّي تونس أوليمبياد
سيميدي من 86

3 قمم عربية في القاهرة

■ كُتبت: سوزي الجنيدى

كما تستقبل مصر خلال شهر ماير المقبل العاهل العربي الملك محمد السادس، وسوف تركز المباحثات في «القمم» الثلاث على تطورات الإضراف في عملية السلام على جميع المسارات وسبل دعمها، خاصة أن عدداً من المسؤولين الإسرائيليين من المنتظر أن يزوروا القاهرة بعد قمة كليتون. براك الأخيرة من ناحية أخرى يلتقى الرئيس مبارك كلاً من رئيس وزراء باكستان برويز مشرف والرئيس الصيني في مباحثات ثنائية خلال هذا الأسبوع

تشهد القاهرة خلال الأيام القادمة عدة اجتماعات قمة ثنائية بهدف دعم الموقف العربي في القضايا المختلفة، يلتقى الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس السوري حافظ الأسد، ثم الرئيس اللبناني إميل لحود الذى سيزور القاهرة يوم 20 أبريل الجارى

حتى لا ننسى دير ياسين .. حملة دواية لتوعية اليهود بالمذبحة

■ لندن، عامر سلطان

راج ضحيتها كثير من الفلسطينيين وشربوا من ديارهم امام هجمات وترويع القوات الصهيونية، واكد ايزان - وهويهودى تولى عن الصهيونية منذ سنوات - في مقابلة مع «الأهرام العربى» أن الشعب اليهودى خاصة في إسرائيل تعرض إلى تضليل من جانب غلاة الصهاينة وأغرب عن اعتقاده بأن الإسرائيليين لن يتعموا بالسلام ما لم ينعم الفلسطينيون بالاستقرار وإشعار إلى تزايد الدعم الذى تلقاه المنظمة - التى تفسد في الولايات المتحدة من جانب بعض أعضاء الكنيست الإسرائيلى ومجلس العموم البريطانى والباحثين عن الحقيقة في مختلف الدول ووجه ايزان نداء إلى المنظمات العربية وقدم طلباً بالحصول على مساعدة الجامعة العربية لإنشاء النصب التذكارى لمذبحة دير ياسين

دعت منظمة «تذكروا دير ياسين» العالية الحكومة البريطانية إلى المساعدة في إحياء ذكرى مذبحة دير ياسين التى ارتكبتها القوات الصهيونية في حق الفلسطينيين في التاسع من إبريل عام 48. ويمتأسية الذكرى الثانية والخمسين للمذبحة أشارت المنظمة عبر فروعها في لندن في رسالة موجهة إلى رئيس الوزراء تومى بليز - إلى ضرورة إقامة نصب تذكارى في مكان المذبحة بالقرب من القدس الغربية حتى لا تنسى دير ياسين وضحاياها، وقال بول ايزان مدير للمنظمة في لندن إن السلام لن يحل إلا إذا ظهرت وترسخت حقيقة أن دير ياسين كانت بالفعل مجزرة



■ الملكة رانيا ملكة الأردن
زوجة العاهل الأردني الملك
عبدالله بن الحسين
تصاحبها الملكة سونيا
في الترويج لتحملان
في لندن

لاصين
العاصمة
أوسلو

أخيراً.. العمرة طوال العام!

■ جدة، أمال، رقيب

اعتباراً من غرة ربيع الأول القادم، يبدأ العمل بمقرار وزارة الحج السعودية الذي يسمح ببرارة السعودية في أي وقت من أيام السنة لأداء العمرة، وعدم التقيد بفترات محددة كما كان متبعاً في قوانين الحج والعمرة السابقة وتضمن القرار تعديلات أساسية في نظام العمرة، بحيث يمنح الحجاج تأشيرة مدتها شهر يسمح بتجديدها لشهر آخر، فضلاً عن السماح بالقتل بين منى للملكة المختلفة مخالط تعريف للمرور عبر المنافذ البرية أو الجوية وأكدت وزارة الحج أن هناك ضوابط مشددة سوف تحكم عمل المؤسسات والشركات قبل منحها تراخيص مزاوله أعمال خدمات الحجاج، منها ألا يقل رأس مال المؤسسة المرخص لها عن خمسمائة ألف ريال سعودي، وأن تقدم ضماناً بئيكاً نهائياً وغير مشروط بمبلغ مائتي ألف ريال لصالح الوزارة، وتوفر أجهزة الكمبيوتر والبرامج وفقاً لمتطلبات الوزارة مع الالتزام الكامل بقائمة مستويات الخدمة وأنواعها وبرجانها ومواصفاتها

والسنة المعتدلين تمنح لهم التخفيض بعد استيحاء، الاشتراطات الصحية، بالإضافة إلى تذكرة ذهاب وعودة، مذكرة الحجز، وتقديم شيك مصرفي من أحد البنوك المعتمدة من مؤسسة النقد العربي السعودي لكل محترم بكامل مستحقات المرخص له، مما فيها أجرة السكن والتنقلات وجميع الخدمات الأخرى

رغبة في المحكمة الأسبوع المقبل

■ كتيب، محمد عبد الحميد

حدثت محكمة جنح عابدين جلسة 26 أبريل الجاري للتحقيق بالحكم في دعوى السب والذف التي أقامتها الفنانة رعدة محمود فضاء وشهرتها رعدة ضد الكاتب الكويتي فؤاد الهاشم ومحمد عبد القادر رئيس تحرير جريدة (الوطن) الكويتية وكانت الفنانة قد تقدمت بالدعوى إثر تعرض الصحيفة لها في مقال نشر بعنوان «ميشيل علق لم يشبع بعد من حبيبك»، واحتوى على عبارات هجومية ضد الفنانة رعدة بعد قيامها بزيارة العراق ومعهما شحنة من اللب والدواء للأطفال العراقيين مما دفع الهاشم وعبد القادر إلى نشر مقال يتضمن عبارات وصفها بالدعوى بأنها لو صحت في حقها لأحدث احتقارها من أفراد المجتمع وقد رفضت الفنانة رعدة كل محاولات الصلح التي سعى إليها بعض الوسطاء.



فليك، ريلاكس،

■ كتيب، بشير حسن

انتهى محمد هنيدي من تسجيل أغنية فليك ريلاكس، كلمات منحت العدل ولحن عصام كاريكا وتوزيع حميد الشاعرى الأغنية سوف يصحبها هنيدي لأحداث فيلم «الواد بلي»، الذي يجري تصويره حالياً، ويشارك بطولته سعيد صالح وهالة فاضل وغادة عادل التي تقدم دويتو غنائي مع هنيدي في الفيلم تدور الأحداث حول الواد «بلي»، صنى الليكياتيكي القهلوى والذي يطبخ في أن يكون شخصاً ذا قيمة في المجتمع، لذلك فهو دائم التطلع للاختراعات ويجمع في إصافه مميزات لبعض السيارات عند إصلاحها ويبدأ رحلة أخرى تتمثل في اختراع سيارة بكاملها الفيلم قصة وسياريو وجواز د منحت العدل وإخراج نادر جلال

تكرت صحيفة

يبيعون أهرنوت-إن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، ديوان أنطونيو سمارانش، سيقوم خلال زيارته لإسرائيل ومناقشة السلطة الفلسطينية في يونيو المقبل ببعض المشكلة المثارة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية التي تطالب بتخصيص ذكرى سنوية لتأبين الرياضيين الإسرائيليين ممن قتلوا في دورة ميونيخ عام ٧٢ على يد عدد من رجال منظمة التحرير الفلسطينية.

التقى عبد العزيز بن محمد البراس وزير الإعلام العماني بوفد من اللجنة الوطنية الكويتية لشئون الأسرى والمفقودين الذي زار السلطة والتي أيضاً يهتف بن علي بن عبيد الله الوزير المسئول عن الخارجية وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين وشرح الوفد الكويتي للوزير آخر المستجدات وما توصلت إليه اللجنة حول الأسرى والمفقودين الكويتيين والجهود المبذولة بشأنهم

الفلسطينيون يرفضون استخدام ورقة التوطين

■ غزة، محمد أمين المصري



■ السيد عبد الرحيم

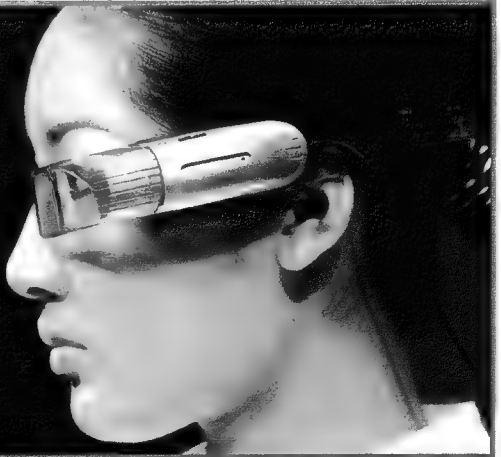
والإسرائيليون، قال عبد الرحيم إن هذه الجولة ستوضح القنات الإسرائيلية تجاه المسار الفلسطيني ومدى التزام إيهود باراك بتنفيذ الاتفاقات الموقعة ووعده خلال قمة شرم الشيخ الأخيرة، وأشار إلى قلق القيادة الفلسطينية من أن إسرائيل تسعى للمماطلة حتى تصل إلى مرحلة التخلي عن تنفيذ المرحلة التالية من إعادة الانتشار في يوتيو للقادم، وقال إنه بهذا الانسحاب يتسلم الفلسطينيون حوالي 90 / من أراضي الضفة وغزة وتؤول النسيبة الباقية إلى مفاوضات الوضع الدائم

وكشف عبد الرحيم أن تمسك باراك بضرورة التوصل إلى اتفاق إطار قبل اتفاق السلام النهائي مرتبط برغبة رئيس الوزراء الإسرائيلي في تهدئة المسار الفلسطيني كي يتفرغ تماماً للمسار السوري، واتهم أمين عام الرئاسة الفلسطينية إسرائيل باللعب على المسارات وعدم تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه

استثارت قضية اللاجئين باهتمام المسؤولين الفلسطينيين خلال الأيام الماضية على خلفية مطالبة الرئيس اللبناني إميل لحود للأمم المتحدة بضرورة إزالة أسلحة اللاجئين الفلسطينيين من الميخيمات القائمة في جنوب لبنان واشتمل الموقف عندما خرجت إحدى وكالات الأنباء بنبأ لها مصدرة جنوب لبنان يقول إن اتفاقاً بين الفلسطينيين والإسرائيليين يقضي بإعادة (3) آلاف نازح من لبنان إلى أراضي الضفة الغربية، وتصدى السيد عبد الرحيم (أمين عام الرئاسة الفلسطينية لهذه الأنباء التي وصفها بأنها تشويه للموقف الفلسطيني من قضية اللاجئين

وحذر عبد الرحيم جهات وأطرافاً لم يسماها من العبث بهذه القضية في الوقت الراهن، وقال إن هذا عمل غير قويم ولا يحقق المطالب الفلسطينية الوطنية ولا المطالب القومية العربية

وطالب عبد الرحيم هذه الأطراف بأن ترفع يديها عن هذا الموضوع وألا يسخره لأهدافهم الضيقة، وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن القيادة الفلسطينية ترفض توطين اللاجئين سواء في لبنان أم العراق، أم أي مكان آخر، مؤكداً تمسك الفلسطينيين بحق العودة والتعريف بالوارد في القرار 194 وحول الجولة الثانية من المفاوضات التي تجري في واشنطن بين الفلسطينيين



■ عروض الأزياء تظهر
الجديد والغريب كل يوم
وأخيراً شهدت العاصمة
الصينية عرضاً لأزياء
الإنترنت ب عنوان
«الإنترنت، أزياء واستوديو
للحياة»، وفي الصورة تطف
واحدة عارضات الأزياء
تتحدى عدسة رقمية
للإنترنت

دفن يهودى فى مقابر المسلمين!

■ كتب: عادل شهيرين

بعد ساعتين من دفنه فى داخل مقابر المسلمين وطبقاً للتقاليد الإسلامية تبين أن المرحوم يهودى الديانة تسلمت جسده بطريق الخطأ إحدى الأسر المسلمة القنينة بقرة تورعان شمال إسرائيل.
وكانت إحدى الأسر المسلمة من قرية تورعان بالناصرة قد توجهت صباح الاثنين للماضي إلى غرة حفظ الموتى بالمستشفى الإيطالي للإشراف على نقل جثة رب الأسرة حيث قاموا بالتوقيع على استلامها، وبعد ظهر نفس اليوم شارك مئات المسلمين من أبناء القرية في تدفين الجثة في مقبرة الأحياء.
وبعد فترة قصيرة توجه إلى نفس المستشفى أفراد أسرة رجل يهودى مسن توفي داخل المستشفى لإنهاء إجراءات تسليم جسده لأهله، وعند العائنة تبين لهم أن الجثة لشخص آخر وعلى الفور تم تشكيل وفد يهودى بصحبة أحد المشايخ المسلمين وقاموا بإحراق جثة الرجل اليهودى من مقابر المسلمين ونقلها للمقابر اليهودية. وقد قامت السلطات المسلمة بإجراء تحقيق شامل لتفوق على أسباب هذا الخطأ.

العرافة فى إسرائيل يطالبون بدخول الكنيسة!

■ كتب: معتز أحمد



■ باراك

تطالب جماعة «العرافة» فى إسرائيل بإباحتها الحياة العارفة لكل الناس والسماح لأي شخص عار بالدخول إلى عمله فى أى شركة أو مؤسسة أو مصلحة حكومية أو حتى الدخول للكنيسة دون ملاحظة الشرطة له أو المصافحة من أحد المؤمنين. العديد من أتباع الجماعة أنهم لا يدعون أبداً مدخل أو الجنس وإنما يطالبون بالدخول إلى طبيعة كل البشر قبل الميلاد.
وقال «بنحاس بارال» المتحدث الرسمي باسم الجماعة إن جماعته تضم العديد من كبار الموظفين والشعراء والمسؤولين والذين يريدون الحياة بشكل طبيعي، والاستمتاع بالجنس والهواء إلا أن مطاردة الشرطة لهم جعلتهم يهربون ليلًا ولأصمراء الشب.
وطالب باراك بضرورة فتح المناطق الصحراوية داخل إسرائيل أمامهم حتى يكون لهم حظ في الحياة مثل أي شخص آخر.

مايكروسوفت: التعاون مع مصر لن يتأثر بقضية الاحتكار

■ كتب: محمد عبد الغنى

أعلنت شركة مايكروسوفت مصر أن الاتفاقات التي أبرمتها في شهر يناير الماضي مع الحكومة المصرية والتي تشمل تخفيضات على أسعار البرامج التي تنتجها الشركة العالمية تعتبر سارية حتى في حال خسارة شركة مايكروسوفت استثمارها في القضية التي رفعتها صحتها وزارة العدل الأمريكية و 19 ولاية أمريكية قبل سنوات وحكم بها يوم 29 مارس الماضي بإدانة مايكروسوفت واعتبارها شركة لسوق البرمجيات في الولايات المتحدة الأمريكية.
وقال علي فرماوي رئيس شركة مايكروسوفت العالمية في مصر إن الاتفاقات الجديدة بعد 29 مارس للماضي قد تجد صوعاً في تطبيقها حتى خارج الولايات المتحدة الأمريكية باعتبار أن مايكروسوفت خاضعة للقانون الأمريكي ونعني الفرماوي حدوث تأثير على نشاط الشركة في مصر رغم الهبوط الحاد في أسعار أسهمها التي تجاوزت 80 مليار دولار قبل أن تحسن وضعها قليلاً في أسواق المال الأمريكية والعالمية، فيما تدفعها أسهم شركات التقنية الأمريكية في الحصص قبل تنموه أسعار أسهمها بتأثير أسهم مايكروسوفت عليها. وتلقى قضية إدانة مايكروسوفت بطلان الشك حول إمكانية استمرار تعاونها بشكل مكثف مع الجانب المصري في عدة مشروعات تم التباحث فيها بين مسؤولي الشركة وعلى رأسهم ستييف بولر خليفة بيل جيتس في رئاسة مايكروسوفت وبين رجال الأعمال المصريين الأعضاء في المجلس الرئاسي المصري. الأمريكي وأعضاء غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة. وكان ١٠ من رجال الأعمال المصريين الكبار يتقدمهم إبراهيم كامل وأحمد عز وهاني رزق ومعتز الألفي ومحمد أبو العينين وآخرون قد وافقوا على تمويل إنشاء أكاديمية للتدريب للتعلم على تطوير برامج الكمبيوتر تقام في مصر لتخريج مهندسين على مستوى تقني عالمي، كما وافقت مايكروسوفت على دعم الشركات المحلية المصنعة والجمعة لأجهزة الكمبيوتر ببرامج الويندوز وأوفيس بأسماء مخففة للغاية نحو 250 ألف جهاز يجمع محلياً في مصر وذلك حتى يدخل الكمبيوتر كل بيت مصري.

أقرب النجوم إلى تونس

■ تونس، الأهرام العربية

يبدأ خلال شهر يوليو المقبل تصوير مشاهد الجزء الثاني من الفيلم الأمريكي الشهير «حرب المجرم» في الصحراء التونسية، حيث انتهى المخرج العالمي جورج لوكان من تحديد أماكن التصوير في المنطقة الجنوبية في تونس.
الفيلم سيعرض في بداية عام ٢٠٠٢، وقد حظي باهتمام كبير من الشركات والمؤسسات الأمريكية الكبرى، ونظمت ثلاث مؤسسات مسابقة تلفزيونية بين المشاهدين جوائزها عبارة عن حلات عائلية إلى مكان تصوير الجزء الثاني من الفيلم، والحياة وسط مناظر الديكور والأماكن الطبيعية في جنوب تونس.

الشاعر محمود

روفيش تان الصالح

الخطيب في مصر

المستعدين للتحدث

بقاهرة حيث أنشد

كثيراً الأطلال

للمستعدين للصباح

(وطني نحب الصلابة إذا)

ما استطعنا إليها

سبيلاً،

استقبلت مريض

جيتس القاهرة ٢٠٠٠ ندية

من الشركات الدولية من أكثر

من دولة بما في ذلك

شركات جديدة من أمريكا

الشعالية تسمى لشعل

السوق المصرية التي تعد

وفقاً لخبير، تكنولوجيا

الطعام واحدة من أسرع

أسواق تكنولوجيا المعلومات

نمو في العالم، وقد أكدت

شركة بيلكي كومينتس

الأمريكية والتي تشكك مكاتب

توزيع وسيطتها في كل من

الولايات المتحدة والمملكة

للمتحدة ومكاتب ميقات في

هولندا على مشاركتها في

معرض جيتس القاهرة

2000 الذي يقام من 23-26

إبريل الحالي في مركز

القاهرة الدولي للمؤتمرات

الحكومة اليابانية الجديدة أمام تحديات صعبة

■ طوكيو، محمد إبراهيم الصوقي

بواسطة كبار المسؤولين في مكتب رئيس الوزراء، على كل فإن رئيس وزراء اليابان الجديد ليس أمامه شهر عسل في السلطة للاستمتاع به، فطيه أن يبدأ العمل فوراً لأن المشاكل عديدة وتتطلب حلولاً عاجلة. فالاقتصاد يحتاج إلى رعاية قصوى للأخذ بيده لير الأمان والمالية وإشباع عليه أن يبقى على الائتلاف الثلاثي بين الحزب الحاكم وبيو كوميتو والحزب المحافظ الذي حل مكان الحزب الليبرالي المنسحب من الحكومة الائتلافية قبل ساعات من دخول أوبوتشي المنسحب بعد جلسة مفاوضات طويلة جداً مع زعيمه ايتشيمور أوزارا شاعر بعدها - رئيس الوزراء السابق - بالتعب وطلب نقله إلى المستشفى في الساعات الأولى من الصباح وأمل موري الذي بدأ حياته العملية كصحفي بحكم احترامه في العمل السياسي لمدة 33 عاماً، يملك أدوات تتيج له التصرف وإلى حد ما فيما يخص شق المشاكل الداخلية غير أنه يفتقر للخبرة في مجال السياسة الخارجية، وبك جزئية نظر أنها مهمة جداً عن أي وقت مضى فتتابع الداخل لها طولها الجاهرة الممكن تعديلها لجعلها مناسبة إلا أن ملف العلاقات الخارجية ملف صعب ومعقد فالإيابان هذه الأيام مطالبة بمجموعة مهام شائكة تبدأ باستكمال استعداداتها لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى، بالإضافة إلى روسيا التي سوف تستضيفها في جزيرة أوكيادوا في يوليو المقبل وتحديد كوريا الشمالية، وكسب جانبها لأنها تعد المصدر الأول للمهدد للأمن القومي، وكذلك مواصلة جهود تحسين العلاقات مع الصين، وروسيا، وأخيراً تحديد مواقف واضحة محددة. تتعهد عن النطقة الزاوية والغموض. من عدة قضايا وموضوعات ترتبط بأمن جنوب شرق آسيا باللعبة الثالثة

يقولون إن الصبر مفتاح الفرج، وهذا بالضبط ما حدث مع يوشيموري رئيس وزراء اليابان الجديد. الذي ظل قائماً لسنوات طويلة في كواليس الحزب الليبرالي اليميني الحاكم في انتظار اللحظة السانحة لشغل المنصب، وكان يعد نفسه لحوض انتخابات رئاسة الحزب القادمة والمرتطة برئاسة الوزراء، وإذا كانت الظروف المعالجة المتصلة في إصابة رئيس الوزراء السابق كيزو أوبوتشي بسكتة دماغية قبل أكثر من أسبوع قد خدمته وأوصلته إلى غايته المنشودة، إلا أنه في الحقيقة حصل على مكافأته المستحقة على صبره وامتناعه في آخر جولاته لانتخابات رئاسة الحزب عن ترشيح نفسه أمام المرشح الذي مال القبول والإجماع من حكما، وفاة الحزب «أوبوتشي»، ومن ثم أثبت الولاء والطاعة للقواعد المعمول بها في الحزب والمعتصة على الوقوف في طابور طويل لمحجى الدور قبل شغل المناصب المهمة وصفة خاصة برئاسة الوزراء. وإذا كان الحظ قد خدم موري، فإنه من الناحية العملية يعتبر نسخة كرونيتي من أوبوتشي من حيث الأتمتة، إلى نفس المدرسة المحافظة الحريصة على ترسيخ ما هو قائم وعدم تعديله أو تغييره، وعدم وضوح الرؤية وصياغة الأفكار المعاصرة. الاثنان تربطهما صداقة تعود إلى 40 عاماً عندما كانا يدرسان في جامعة واسيدا. ولهذا نلاحظ أنه في أول مؤتمر صحفي عقده موري - 62 عاماً عقب إقرار البرلمان لتعيينه، فإنه كان يجيب عن الأسئلة الموجهة إليه من الأوراق المعلقة له سلفاً



مصر: المحطة الأولى لمجموعة «الكبار»

حصلت شركة مصر للطيران على امتياز الناقل الرسمي لأول مؤتمر تمعده مجموعة الكوئال خارج أمريكا اللاتينية أعلى ذلك في مؤتمر صمعي خلال بورصة برلين للسباحة حضره الدكتور محمود المشاي ووزير السياحة المصري والأسباني ورئيس مجلس إدارة الكوئال وفد مصر للطيران الذي شارك في فعاليات البورصة ويهدف المؤتمر إلى تنشيط السياحة بين مصر ودول أمريكا اللاتينية. ويعد المؤتمر في مصر وفي المرة الأولى التي يتم عقده خارج دول أمريكا اللاتينية. ويؤكد اختيار مصر ثمة الانجذاب الدولي في إمكاناتها وقدرتها التنظيمية والسياحية. وسوف تشارك مصر للطيران في المؤتمر الذي يستمر في الفترة من 10 إلى 14 مايو القادم من خلال تقديم جميع التسهيلات لنقل المشاركين من مختلف دول العالم

مصر: حضور بطلين

في بيروت من أجل
إسراييلية لاحتها
للتجديدات دقوسه
يقفون مع ضلالية هذه
الجهان في صعوبات
التحليل في لبنان لضرب
المصالح الفلسطينية
للعرضة وللولاية لصوريا
في لبنان ضربة الانتعاش
من الجنوب كجزء والى
لنعم تمكن هذه المصالح
من شن هجمات مسلحة
ضد إسرائيل.

يشهد مركز عمان

للمعارض خلال الفترة من 17 إلى 20 إبريل إقامة العرض التعليمي الثالث ويشارك فيه العديد من الهيئات والمنظمات التعليمية منها جامعة السلطان قابوس ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والعديد من الكليات الخاصة والمعاهد ومساعد التدريب إضافة إلى مشاركة جامعات خليجية وعربية وأجنبية. ويهدف العرض إلى عرض فرص التعليم المختلفة من خلال عرض هذه المؤسسات لنشاطها وتسهيل عملية الاتصال بالجامعات

صورة قلمية

بورقية.. سي الحبيب

اشتهر باسم «المجاهد الأكبر» وقاد بلاده إلى الاستقلال بعد ثلاثين عاما من «الجهاد». وعندما تولى الرئاسة عام 1957 أصبح أول حاكم لتونس المستقلة منذ أيام هانيبال «قاهر جيوش الإمبراطورية الرومانية» وفي عام 1975 أقر البرلمان اختياره رئيسا مدى الحياة. ويوصفه النواب بأنه «معجزة من معجزات الطبيعة التي نادرا ما تتكرر على مدى التاريخ»، وأصيحوا ينالونه بصيغة الاحترام «سي الحبيب».

وحدث في سنة 1984 أن ثار الشعب احتجاجا على رفع أسعار مواد الطعام - فجأة - بنسبة 25 في المائة، واضطهدت الشرطة بالشعب الثائر وسقط حوالي مائة قتيل. وعندئذ قرى سي الحبيب إعادة الأسعار إلى ما كانت عليه وأقال وزير الداخلية ووجه اللوم إلى رئيس الوزراء على هذا التصرف «الأرعن».

وبعد ثلاثة سنوات فقط دخل في صراع مع رئيس وزرائه الجديد زين العابدين بن علي الذي كان قد عينه قبل شهر واحد فقط، ولجأ بن علي إلى إرسال فريق من الأطباء إلى قصر الرئاسة لفحص القدرات العقلية للرئيس الذي كان قد بلغ من العمر 84 عاما، وقال الأطباء إن الحالة الصحية والعقلية ليورقية لم تعد تمكنه من الاستمرار في الرئاسة.



وهكذا جرى إعفاؤه في مهده وتولى بن علي الرئاسة الأولى حسب الدستور اسمه بالكامل الحبيب بن علي بورقية. وهو الآن السابع لضابط في جيش الباي «ملك تونس» الذي كانت تدعمه سلطات الاستعمار الفرنسي.

تلقى تعليمه الجامعي في باريس، وهناك وجد أنه من الخطور عليه الجلوس في مقاهي الشانزليزيه لا لسبب إلا لكونه تونسيا ورغم أنه تعرف في ذلك الوقت على امرأة فرنسية، وتزوجها. فإن معاملة الفرنسيين له لم تتغير وبعد أن حصل على ليسانس الحقوق وعلوم العلوم السياسية عاد إلى بلاده لكي يبدأ الجهاد فانضم إلى حزب

الذي يجمع بين العناصر الوطنية، ولكنه لم يلبث أن انشق وأسس حزبا جديدا باسم «المستور الجديد». واشتهر بخطبه النارية ومقالاته المثيرة في الصحافة اليومية التي كان يصدرها باللغة الفرنسية، واتهمه الفرنسيون بإثارة الشعب فاعتقلوه وحاولوا حربه، ثم نقلوه إلى سجن آخر في مدينة مارسيليا. وعندما احتلت قوات ألمانيا النازية فرنسا أطلقت سراحه عام 1942 إلا أنه رفض التعاون مع الفاشيين.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية جاء إلى القاهرة ملتصقا بالدمع من جامعة الدول العربية وفي عام 1955 وافقت فرنسا على عودته وتولي رئاسة الحكومة. وعندئذ أعلن إلغاء الملكية وتنصب نفسه أول رئيس للجمهورية وفي سنة 1961 طلق زوجته الفرنسية بعد أن اتجهت له ابنة واحد اسمها الحبيب بورقية الصغير، وتزوج في نفس العام من المأجدة وسيلة عمار. وبعد حوالي ربع قرن، طلقها وجرمها من لقب «المأجدة» بسبب نزاعها مع الحبيب الصغير. وماتت قبله وبقت في العام الماضي في مقبرة منفصلة، أما «سي الحبيب» فقد أوصى بأن يدفن في ضريح بهاء أحيوا بالرخام المستورد من إيطاليا، بجوار مقبرة زوجته السابقة الفرنسية أم ابنه الوحيد

حسن فؤاد



المؤلف المصور يعترف بازدياد الدين الإسلامي

تجرت مفاهيم مثيرة في قضية المؤلف المصور صلاح الدين محسن، الذي أصدر المستشار هشام سرايا، المحامي العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا، قراراً بحسبه 15 يوماً لاثامه بمهاجمة الدين الإسلامي في عدد من الكتب التي أصدرها، واستغلال الدين للترويج عن طريق الكتابة لتفاكر متطرفة بقصد تحقير وإزراء الدين الإسلامي وتوصلت الأهرام العربي، إلى معلومات تؤكد أن صلاح الدين محسن حصل على عضوية اتحاد الكتاب المصري، ولا يعمل سوى بعلوم تجارة، ويعمل في تجارة البويات، ومن أرباحه التجارية يقوم بطباعة مؤلفات على نفقة الخاصة، بينما توزعها بعض المؤسسات الصحفية، والطريف أن هذا المؤلف المصور صاحب قائمة من المؤلفات تزيد على 16 كتاباً مختلفاً ما بين الإبداع الروائي والشعري والمسرحي، وكتب أخرى في مجال الفكر السياسي، وأشهر هذه الكتب وأكثرها رواجاً حسب رواية ابنه علاء، «السناء» كتاب عنوانه «لا أحب البيعة» صدر عام 1999 وقصص عنادها «ومن البيب والزبيب» وهو غالباً ما يقوم بإعداد مؤلفاته إلى الشخصيات العامة

وقد فجر قضية المؤلف المصور كتابه «اربعاءات تنويرية» وعد بعهد تنويري جديد، حيث جعل الكتاب إساءات واضحة للدين الإسلامي والقرآن الكريم، فضلاً عن اتهامات شديدة بالبدعة للأمة العربية، والمثير أن اعترافات المتهم جاءت مفاجئة، حيث أكد تمسكه بالأفكار التي ورثت في الكتاب، وأنه يقصد كل إساءة جاءت فيه للدين الإسلامي والقرآن الكريم والأمة العربية، وفي اللقاء الذي كان يتردد المؤلف عليها، انتقياً بعدد من المثقفين الذين يعرفونه عن قرب، فأكّد معظمهم أنهم ينظرون إليه بتعاطف بفسى كثير أكثر منه فكراً، بل إن بعضهم قطع بك مصاب باضطراب عقلي، وأنه أقرب في حالته إلى حالة علاء حامد الذي حوكم قبل عدة أعوام بسبب روايته «مسافة في عقل رجل»، ويرى البعض أنه لا ينبغي النظر إلى كتابات صلاح الدين محسن بنظرة جديّة، لأنه أحد الساعين إلى الشهرة وفي تطور جديد قامت جهات التحقيق المختصة باستمعاء الشاعر فاروق شوشة، رئيس اتحاد الكتاب، لسؤاله في التحقيقات بطرا لأنّ المتهم عضو بالاتحاد، وقام الاتحاد - من جهته، بتوقيص فاروق عبد الله الحامى لمصور التحقيقات مع لثمتهم ضماناً لحجية التحقيقات، رغم أن الاتحاد سمى أصدر بياناً مرتبكاً أعان فيه أنه فور انتهاء التحقيقات، سوف تعرض نتائج التحقيق على مجلس الاتحاد للسطر في محاكمة الكاتب تاييباً، إذا ما ثبتت إساءات وتجاوزاته على المقدسات، وشجب اتحاد الكتاب أية محاولة للتمسك بالعقيدة، وأكد احترامه لحرية الاعتقاد وحسب رأى سمير الباجورى الحامى في جمعية المساعدة القانونية، فإنّ المتهم إذا ثبت إدابته سوف يعاقب حسب الفقرة ٧٠٠، من المادة ٩٨ من قانون العقوبات بالجسب لفة لا تقل عن ٥ أشهر ولا تزيد على ٥ سنوات، وبغرامة لا تقل عن 500 جنيه، ولا تزيد على 1000 جنيه

قصة الدوري



أشهر الديك

سافر إلى الفضاء بـ ٢٠ مليون دولار!

■ كتيبت، ميسرة جابر

إذا كنت ترغب في قضاء فصل الصيف في الفضاء بأمر بحجز رحلتك من الآن فبعد نجاح إنزال اثنين من رواد الفضاء الروس على محطة فضائية الأسبوع للمضى، قررت شركة «مير كورب» وهي الشركة التي أسهمت في تمويل رحلة الراسدين تنظيم رحلات سياحية إلى «مير» ابتداء من شهر سبتمبر القادم وبيبلغ سعر الرحلة للمسافر الواحد 30 مليون دولار، وقد أبدى أربعة من الأثرياء حتى الآن رغبتهم في السفر

رهان الخطيئة

أصبحنا نخطو نحو الفرصة الأخيرة في السلام، الذي أشاعه باراك منذ انتخابه، واعتلائه كرسي رئاسة وزراء إسرائيل في السادس من يونيو في العام الماضي. وبعد مرور عشرة أشهر.. انخل باراك كل المسارات في الفلق الخلف. بعد أن استطاع جزئياً إشاعة إحساس بالأمل في المستقبل القادم معه، بعد سقوط نيتانياهاو، والمتطرفين من الليكود، وإذا كان العرب والعالم الخارجي والولايات المتحدة إضافة إلى جزء من الشارع الإسرائيلي الراجح في السلام قد ساند باراك، الذي استفاد من الجميع، وانقلب عليهم، وألف حزباً خاصاً بمعرفة للمتطرفين الحقيقين، واعتنى هذا المتطرفين بالفعل لا بالقول، فالعراق بين رئيس الوزراء باراك وسلفه نيتانياهاو. إن الرئيس الحالي يظهر غير ما يعطى.. فتمسكه فتشعر بأنه قادر على الخحمل واتخاذ القرارات الصعبة، وتحمل تبعات السلام.. ثم تجده يسير في عكس الاتجاهات التي يعلنها

أما الرئيس أسابق فهو عفيف شكلاً ومضموناً، فاستطاع الجميع كشفه وتغيرته وإسقاطه مبكراً، رغم طموحاته وأمله التي كانت تعبر عن جبل جديد يمل في حكم إسرائيل. باراك ذلك الوجه الاستثنائي.. كما أسماه الرئيس عرفات.. في لقاء أخير جمعتهم معه ومع الزملاء.. الصحفيين الصريخين.. حيث صنفه من واقع خبرته في التعامل معه، بأنه يخضع للمتطرفين، بل يعتبر نفسه رئيساً لهم، ولعل رسالته للمتطرفين تكثف من أنها لا تصدر من شخص عاقل يدرك عواقب الأمور، فكل أفعال باراك تكشف عن عدم قدرته على اتخاذ القرارات الصعبة

باراك دخل السوربون الذين وصفوه بأنه الرجل القوي والصريح بعد أن أصبحوا قرب النقطة الأخيرة من الاتفاق، فقد توصلا إلى 85٪ من النقاط وحصلوا على كل ما كانوا يتطلعون إليه من سلام وتعاون ونقاط أمنية، فإذا بالإسرائيليين يطمعون في المناطق الحساسة والاستراتيجية.. أو النقاط التي لا تستطيع سوريا تجاوزها، وفي اللعب في الجغرافيا السياسية الحاكمة لكافة سوريا الإقليمية في محاولة فاشلة لرسم حدود جديدة حول بحيرة طبرية. ترمز من بعيد لاتئصال إسرائيل في الحرب.. رغم أننا في موضع تفاوض.. ونسعى لسلام وتعاون.. ونغير لواقع مؤلم في المنطقة، لكن ماذا يفعل أمام غرور القوة وغطرسة العسكرية الإسرائيلية. باراك حتى في انسحابه المرتقب من جنوب لبنان يريد أن يبعد الموقف عربياً، فهو في ذلك لا يبحث عن السلام الإقليمي، كل ذلك يذكرنا بتاريخ باراك السياسي.. فهو نفسه الشخص الذي اعترض على اتفاق «أوسلو» بين رابين وعرفت في سبتمبر 1993، وهو نفسه الوزير السابق الذي اعترض على استقالة رابين، ورفض مسانئته عند التصويت على اتفاقية أوسلو الثانية، وصرخ في أحد الاجتماعات قائلاً إن إسرائيل تعطي التنازلات بسرعة دون أن تحصل على ضمانات في مقابلها، ولكن في ذلك على أن باراك كان آخر الذين فجروا بركان غضب رئيسه الرأجل إسحاق رابين في مجلس الوزراء، الأخير له حيث صاح فيه في حالة غضب شديد قائلاً: على الذين لا يرضونني أن يقدموا استقالتهم فوراً

وكانت الأزمة بين رابين وباراك مرشحة للتفاؤل، ولم يؤد إليه ذلك الاشتباك بين الرجلين إلا رحيل رابين الدامي في الرابع من نوفمبر 1995

وكنك كان باراك أول المستفيدين من الرجل، وكان في الخارج فعاد يطلب بسحق المتطرفين اليهود. وهكذا نرى الصورة الآن قائمة.. الفلسطينيين الذين انتفضت آمالهم بهزيمة نيتانياهاو، وانسحاب باراك من 6٪ من أراضي الضفة، يعملون الآن خيمة الأمل الكبرى بمصادرة الأراضي الفلسطينية وتدمير البنى التحتية، وضوء الحياة، وزيادة مساحة المستوطنات في الضفة الغربية، بل إن باراك قام بتسريع وتيرة الاستيطان عما كانت عليه.

إن انحمار العصب الفلسطيني أصبح وشيكاً. عناصر فلترف الفلسطينية تستشعر الآن خطورة الموقف، مهم الأكثر إدراكاً لحالة الانتماض والبلس التي تتناوب الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية. فالرئيس عرفات ومنظمة وسلطة لا يستطيعون أن يسيطروا على الموقف في حالة فشل التفاوض واستمراره بدون حدود.. بل إنهم سيصبحون أول المطالبين بل يكونوا جزءاً من مورة الشعب الفلسطيني في حالة فشل السلام الأمول. والعرب يتسألون الآن عن رهان إسرائيل.. هل يراهن باراك على أن العرب يتخلوا عن القضية الفلسطينية أو حتى.. تديروا.. الحلان وحبور لبنان؟ هل يراهن باراك على أن قطار السلام لا يستطيع أحد أن يوقفه. حتى في حال تفتت وعدم استكمال مفاوضات الحل النهائي على كل المسارات؟

هل يراهن باراك على استكمال المفاوضات العربية وعدم قدرة القادة العرب على الاجتماع في قمة ليبحث أحوالهم لمستقبلية؟ هل يراهن باراك على أن قطار التعاون والسلام ينطلق من موريتانيا ويسير مع عدد من السانحين في اليمن؟ أم أنه يراهن على كتب الوقت المألوف على المسارات ومخاطبة الرأي العام العالمي على أنه صانع السلام، بينما هو في الحقيقة ينتظر قلائل عريمة أو ظهور تيارات عريمة حاكسة جديدة في سوريا فلسطين.. لا يستطيع أن تكون قادرة على صنع السلام أو حتى التفاوض.. فبعد صناعة الوجوه القبيحة التي تمكنه من ممارسة هواياته بالموسسة العسكرية وإعادة الدائرة الجهنمية من سقوط المنطقة فريسة للحروب الجديدة.

كل هذه الرهانات تكثف من برميل البارود.. أو الصواريخ.. الذي تعيش فوقه منطقة الشرق الأوسط. ولأنك أنهم في الولايات المتحدة وأوروبا والمجتمع الدولي يتركون خطية كبرى عندما يتركون باراك والإسرائيليين، يلعبون في المنطقة واستقرارها، تلك اللعبة الخطرة التي لآشك أنهم لا يتركون عواقبها المظلمة فالعب على الشعوب وكرامتهم ومستقبلهم أحقر من اللعب بالجيوش والحروب النظامية. فالمطقة الآن لم تصبح ملكاً للجيوش النظامية والحروب التقليدية كما كانت في السابق.. بل هي ملك للشارع والشعوب، وانتهاؤا ميدا للمظورة والشارع العربي أن يفل هذا الوسم بعد أن قدم العالمي والتشيع، وقبل السلام والتفاوض، ثم وقع فريسة للتساومات الإسرائيلية التي لا تنتهي.. بإسرائيل لن تستطيع أن تحيا في ظل حالة القلاقم والقلاخ والحروب بل ستقع فريسة للوقضى والإرهاب، وليست هي وحدها، بل المنطقة كلها وذلك يعني سقوط رهان باراك

أول الكلام



أسامة سرايا





خريطة مرتبكة في انتخابات المحامين القادمة

قائمة محدودة للإخوان في مواجهة الجهاد والجماعة الإسلامية

إن أيها منهم ليس شخصية إجماع وطني مثل مصطفى البرادعي أو على قدر كبير من العلاقات والقدرة على اللعب على التوازنات السياسية المختلفة مثل النقيب السابق أحمد الحواجبة، لذلك فإن كل الحظوظ تكاد تكون متساوية ويأتي على رأس المرشحين رجائي عطية الذي أعلن أنه مرشح الحزب الوطني الحاكم ويلقب بدعم من جماعة الإخوان المسلمين وهما تكتلان مهمان ومؤثران داخل النقابة، لكنه لا يحظى بشعبية بين جيل الوسط داخل النقابة ويؤخذ عليه أنه لم يكن له أي ظهور سابق داخل النقابة أو في قضاياها، كما أن ترشيحه عن الحزب الوطني سيبعد عنه تلقائياً المحامين النتمين لأحزاب المعارضة ومن نفس التوجه «الحزب الوطني» يأتي المرشح الثاني بدر الهطايي وإن كانت حظوته تبدو نظرياً أقل من عطية الذي أعلن حربه بتأييده ومن داخل الكتلة الواسدة يتنافس على منصب النقيب ثلاثة محامين وهو أمر يضعف هذا التيار خاصة إن نقابة المحامين كانت تاريخياً أحد المعالق الواسدة لكل ثلاثة مرشحين من التيار الواحد يضعف بلا شك غير أنه يبقى أن لكل مرشح حظوته مثل أحمد ناصر الذي

رغم أن باب الترشيح لم يفتح حتى الآن فإن كل التوقعات تشير إلى أن نقابة المحامين المصريين ستشهد انتخابات ساخنة جداً لنهاية ثمانين سنوات قضتها النقابة في المشاكل والخلافات الحادة بسبب سيطرة الإخوان المسلمين عليها من ناحية وقانون النقابات الموحد من ناحية ثانية والحراسة القضائية بسبب المخالفات المالية لمجلس الإخوان من ناحية ثالثة. بينما كان التناقص الحزبي داخل هذه النقابة العريقة هو المحرك الرئيسي لجميع الأحداث والتداعيات.

■ أعد الملف: محمد حمدي - نبيل شرف الدين

سيادة التيار السياسي الواحد وما يجره من سلبيات ومشاكل

صراع النقيب

في نقابة المحامين معركتان الأولى على منصب النقيب والثانية على العضوية ورغم التشابك بين المعركتين إلى أنه يمكن قياس كل واحدة على حدة وعلى كرسى النقيب أعلن ستة محامين حتى الآن عن ترشيح أنفسهم وهم يعبرون عن ثلاثة تيارات رئيسية داخل النقابة، ولكل منهم حظوته ونقاط قوته. الأمر الذي يجعل من الصعب التكهّن بمن سيفوز في النهاية خاصة

كل التوقعات تشير إلى أن باب الترشح سيفتح خلال شهر إبريل الحالي لتتطلب الحملة الانتخابية بشكل رسمي وعنيف بعيد الحياة لأكثر من 250 ألف محام يقطنون بفارغ الصبر الانتقادات التي ستقوّل الكثير عن مستقبل العمل النقابي وعلاقته بالحياة السياسية والاقتصادية في مصر لكن السؤال كيف تبدو خريطة القوى السياسية داخل النقابة وما طبيعة التحالفات التي تتشكل استعداداً للانتخابات القادمة. وهل سيمهّد الإخوان للسيطرة على النقابة كما حدث في مجلس 1992 أم أن المحامين استوعبوا درس

يعتمد على تاريخ نقابي طويل ومواقف وطنية مثل موقفه من كامب ديفيد وحل النقابية وفرض الحراسة عليها، إضافة إلى وجوده الدائم بين المحامين والتدخل لحل مشاكلهم.

أما عبدالعزيز محمد فهو يعتمد على الفترة التي أمضاها نقابيا لحمايى القاهرة ومعروف أنها تمثل وحدها نصف عبد المحامين إضافة إلى مشاركته في العمل النقابي منذ منتصف السبعينيات وأخيرا يأتي من تيار الوفد عثمان ظاظا وهو نقيب قديم سبق أن كان سكرتيرا عاما للنقابة وترشح في الانتخابات الماضية أمام أحمد الشواجبة لكن تصويت الإخوان للشواجبة رجع كثرة.

ثالث التيارات هو التيار القومي الناصري ومنه يأتي سامح عاشور - عضو مجلس الشعب عن الحزب الناصري - وكان عضوا في المجلسين السابقين للنقابة ويحظى بتأييد واسع من جيل الوسط الذي يمثل ومن المحامين المساعدة نظرا لاصوله الصعيدية. ورغم حدة المنافسة فإن الحاجات لاتزال واردة حين يفتق باب الترشيح خاصة أن هناك محاولات تبذل من كل من الدكتور محمد عصفور والدكتور يحيى الجمل وفى حالة ترشيح أى منهما فإن المعادلة ستختلف بالتأكيد.

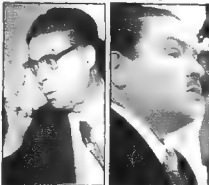
معركة القضية

معركة القضية هي في حقيقة الأمر صراع تيارات سياسية ورغم وجود عدد غير قليل من المحامين المستقلين غير المنضمين للأحزاب أو ما يطلق عليه الأغلبية الصامتة فإن النجاح غالبا ما يكون لصالح المحامين المنضمين على التيارات السياسية وحتى انتخابات 1992 كان الصراع يدور غالبا بين الوفديين في مواجهة القوى التقدمية الأخرى مثل الناصريين والماركسيين لكن الأمر اختلف في عام 1992 عندما نجحت قائمة الإخوان واكتسحت التيارات الأخرى وبات السؤال المطروح الآن هل يعيد الإخوان الكرة قبل الفضي على مختار نوح - أمين الصندوق السابق - وأحد رموز الإخوان ومحاكمته عسكريا. كان الإخوان يسيرين على نفس النهج السابق لكن القيص على نوح جعلهم يهيئون التفكير وأصبحوا أمام خيارين إما المقاطعة أو المشاركة. وهو ما يفسر التصريحات الدائمة لقادة الإخوان حول عدم حسم الموقف حتى الآن، لكن مصادر من داخل الجماعة قالت لـ «الأهرام العربي» إن الاتجاه السائد هو المشاركة بأربعة مرشحين فقط من بينهم أحمد سيف الإسلام البنا - الأمين العام السابق - من خلال قائمة موسعة يجري التشاور بشأنها لتشمل محامين من جميع الاتجاهات السياسية الأخرى لحزب الانطباع السائد بأن الصاعقة تريد السيطرة على النقابات المهنية

«ترموتر الطليقة الوسطى» في مصر لكن الكثير أن تحالف الإخوان القادم لن يشمل المحامين الإسلاميين من تيارات أخرى خاصة التيارات الجهادية يقول مدوح إسماعيل - وكيل مؤسسي حزب الشريعة والمحسوب على الجهاد - سنشاركه في الانتخابات القادمة بالتنسيق مع جميع القوى الوطنية المشهود لها بالنزاهة ومراعاة مصالح المحامين لكنه رفض الكشف عن هذه القوى الآن مكتفيا بالقول إنه إن يكن هناك تنسيق بينه وبين الإخوان المسلمين لأن الخلافات التاريخية تحول دون ذلك إضافة إلى أن الإخوان يرفضون ذلك حفاظا على علاقتهم بالحكومة



■ محمد البدرى ■ محمد العبدى



■ محمد البدرى ■ محمد العبدى



■ محمد البدرى ■ محمد العبدى

ويضيف «الإخوان كانوا دائما ضدنا وقد أعطوا أصواتهم في انتخابات سابقة لمحامين غير إسلاميين ورفضوا التنسيق معنا»

ولماذا لا تدخلون بقائمة مستقلة؟

لسنا مثل جماعة الإخوان أو التيارات الأخرى التي تمتلك أموالا ضخمة لتغطية حملة انتخابية شاملة على مستوى الجمهورية.

الوفد خارج التريبطات

المحامون الوفدون حتى الآن خارج التريبطات الانتخابية ويرى عثمان ظاظا أن المحامين في حاجة ماسة للخدمات وليس لشعارات سياسية مشبها إلى أن أسر المحامين المتقنين يبحثون عن لقمة العيش وفى وقت يبلغ فيه المداخيل لبعض الأسر ثلاثة جنيهات فى الشهر بينما 60 / من المحامين هم من الشباب الذين يبحثون عن فرص عمل وعلى دخل كاف من أجل مواجهة الحياة الصعبة وأعباء المهنة الكبيرة

التساؤلات اليسار

اليسار وكالمادة لا يبدو متفقا ففي حين يحاول سامح عاشور التوصل لقائمة قومية موحدة يعارضه بعض المحامين القوميين والناصرين مثل عصام الإسلامبولي في الوقت الذي يتجه فيه التجمع لتأييد مرشح الحزب الوطنى وهو الأمر الذي دفع بعض من المحامين الماركسيين والتقدميين لرفض هذا التوجه والانقلاب على رغبة الحزب.. ورغم الصراع الحزبى الساخن فإن الأغلبية الصامتة وحتى المحامين المنضمين على تيارات سياسية يجمعون على أنه إن الأوان لتخليص النقابة من الصراعات الحزبية والتفرع للمستقبل مستقبلا النقابة والمهنة في وقت تتزايد فيه أعداد العاطلين بين المحامين مع توقف جميع الخدمات بسبب لارضاة ويستعد المحامى الأجانب لغزو مصر وفقا لتفاقيات التوريس التى سيدأ تطبيقها قريبا ليجد المحامى المصرى نفسه في نواة شرسة مع المحامين الأجانب. فهل يستوعب المحامون درس الماضى ويظفرون إلى مستقبل نقابى حقيقى لا تدبره الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة على حساب مصالح الأغلبية الصامتة دائما.. وهل تتحلل هذه الأغلبية عن صمتها لتقول الكلمة الصل؟

يرى مدوح إسماعيل أن الحل في قائمة وطنية تضم كل الاتجاهات، مضيفا: هناك تحركات الآن من أجل قائمة الإجماع واعتقد أنها مستطى بقول المحامين ويؤكد عثمان ظاظا أن الكلمة الأخيرة في الانتخابات القادمة لن تكون للأحزاب ولا من يمثلها صراحة، وإنما لن يعبر عن مشاكل وهموم المحامين والمهنة

سامح عاشور لا يراهن على الناصريين :

لا أغازل الحكومة.. ولن أعادياها

في ظل إعلان ثلاثة مرشحين لمخصب النقيب ينتمون إلى حزب الوفد، صعدت أسهم سامح عاشور الذي يمثل التيار القومي الناصري داخل النقابة لكن المعركة لن تكون سهلة في ظل حالة السيوالة العامة التي يمر بها المحامون، وحرب الشائعات والادعاءات والتحالفات المريبة وغير المربحة.. ومن هنا كان الحوار مع سامح عاشور مهما لإزاحة النقاب عن الكثير مما يجري تحت السطح في بيت المحامين.

■ الأحزاب الضعف من أن تؤثر في الانتخابات القادمة

عونيهم؟

الممارسة الحقيقية هي الضمانة الوحيدة ومن حقنا أن نمارس العمل النقابي بحرية ونختار من نشاء حتى لو أخطأنا، فلابد من تصحيح الخطأ لكنني أرفض رفضا قاطعا أن يكون هناك قيم على النقابة، أو أن يفرض علينا أحد شيئا لا نريده، حتى الإخوان أنفسهم أدركوا خطورة المنهج الذي مارسوه عام 1992، وأن يعوروا إليه في الانتخابات القادمة ورغم كل الظروف والعثرات التي يستدعيها البعض لإسقاطنا فإن رهاني الحقيقي على وعلى المحامين، وبعينهم في عدم تكرار التجربة الماضية.

بعض المحامين يأخذون عليك مشاركتك مع أحمد الخواجة في كتابة دعوى الحراسة على النقابة للتخلص من الإخوان.

الخواجة لم يكتب دعوى الحراسة ولم يكن راضيا عنها، أما أنا فلم أشارك فيها، وموافقني تجاه الحراسة واضحة وأدعى أنني صاحب أكبر مواجهة عدائية ضد الحراسة في الجمعية العمومية التي انعقدت في مارس 99 وكانت آخر مسماة يتم تدف في نمش الحراسة.

وكيف ترى الخريطة السياسية في النقابة، بعد جعود امتد عشر سنوات؟

لأول مرة ألتج ضعف التيارات الحزبية، وأنا أدعي أن الأحزاب السياسية اضعف من أن تؤثر في النقابة الآن، وقد أثبتت الظروف التي مررنا بها أننا في حاجة إلى تيار قومي كبير لمح مح يتشكل الآن عبر أغلبية كبيرة.

لوس مهما أن تكون منظمة الآن فسوف تنظم نفسها في اتجاه قومي لاختيار مجلس مناسب وشخصية ملائمة لإدارة النقابة.

البعض يأخذ عليك أنك تغازل الحكومة للفوز بمنصب النقيب؟
أنا أعصو في مجلس الشعب وأداني على الهواء، فإذا وجهتموني غارات الحكومة حاسموني، لكن أنا في الوقت نفسه لست ضد العلاقات الحسنة مع أجهزة الدولة، بل العكس أنا ضد الفتنال إلى خصومات معها، ولا يصح أن تتحول نقابة المحامين إلى حزب معارضي يفتتل خصومات مع الدولة ويستدعيها دون مبرر، وفي الوقت نفسه سمع أن تتحول النقابة إلى شعبة تابعة للحزب الوطني وإنما مع علاقات متوازنة مع الدولة تقوم على الاحترام المتبادل.

أخيرا من سيعطيك صوتك.. المصداقية مثلا؟
لا أراهن على الائتمانية ولا على الائتساء، المعمرى أو السياسي وإنما على الائتساء، القومى للتيار العريض جدا في النقابة والذي أدعى أنني أمثله ■

لماذا رشحت نفسك نقيباً للمحامين؟

قرار ترشيحي تعبير عن مسؤولية جليل، لأن النقابة مرت بفترة عصيبة، ولابد من جيل كامل يتحمل المسؤولية، وأعتقد أنه جاء دور الجيل الذي انتمى إليه لإعادة صياغة وبناء نقابة المحامين دون استبعاد أية أجيال أخرى.

وما الذي يجب إعادة بناؤه في داخل النقابة؟

هناك جوانب متعددة في حاجة إلى إعادة بناء، أولها التشكيل النقابي، فالتقابة بتشكيلاتها الحالية، والتي كانت تخضع عدة آلاف، لم تعد صالحة للتعامل مع أكثر من 250 ألفا الآن، ونحن في حاجة إلى نقابات فرعية في كل من مصر التي بها محاكم ومحامون، ومع كل نقابة فرعية مقر وسلطة وإمكانات وصلاتيات لتقابة وحل المشاكل اليومية دون الحاجة إلى النقابة العامة التي تصبح بمثابة فيدرالية لإدارة المنظمة الجديدة.

ونحن في حاجة إلى مفهوم مغاير لعمل النقابة بمعنى أن النقابة يجب أن تكون مشاركة في السياسة التعليمية وفي أعداد المقبولين في كليات الحقوق وفي أعداد المقبولين في النقابة من خريجي الجامعة أو الشرطة أو القضاء العسكري وغيرهم لإيجاد توازن عددي وكيفي، ولدينا قضية أخرى يجب أن نستعد لها وهي عمل المحامين الأجانب بما فيها الحكومة واستخدام أدوات غير مشروعة مثل الحراسة لتفاهل المحامين علميا وتكنولوجيا واللغات حتى تكون قانوني على المنافسة، مع وضع الضوابط لحماية المحامين المصريين.

هل أنت مرشح الحزب الناصري؟

لا طبعاً، أنا ضد أي مرشح لحزب، كما حدث في السنوات العشر الماضية حين فاز الإخوان وحكموا بمنطق الأغلبية السياسية مما أدى إلى استبعاد القوى السياسية الأخرى بما فيها الحكومة واستخدام أدوات غير مشروعة مثل الحراسة.

هل موافق الحداد من الإخوان راجع إلى أسباب عقائدية؟
الحداد ليست عقائدية وإنما حرصا على النقابة، وأنا ضد أي هيمنة حزبية.

حتى وإن كانت من الحزب الناصري.

كنت عضوا في مجلس النقابة الذي سيطر عليه الإخوان ما

ملاحظاتك على أدائهم؟
للملاحظة الأساسية أنهم أداروا النقابة بمنطق الاستيلاء الحزبي بمعنى أن حزبا أحصل على الأغلبية فمن حقه أن يحكم منفردا، وهو أمر خطير قاتنا إلى ما نحن فيه الآن.

لكن هناك مخاوف من عودة الإخوان مرة أخرى.. ما ضمانات عدم

رجائي عطية لا يؤمن بالخبرة النقابية:

أنا مرشح كل التيارات

خلال سنوات قليلة لمع اسم رجائي عطية، خاصة بعد تعيينه عضواً في مجلس الشورى واختياره عضواً في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية لوكيربي، وأخيراً دفاعه عن المتهمين في قضية الإخوان المسلمين المنظورة حالياً رغم أنه من المحسوبين على الحزب الوطني، ثم جاء قرار ترشيحه لمنصب نقيب المحامين ليثير جدلاً كبيراً في أوساط المحامين المصريين.

هناك تحفظات كثيرة من جانب بعض المحامين على ترشيح لمنصب النقيب، والسؤال المطروح أين أنت من النقابة والمهنة ومشاكل المحامين؟ أنا لست بعيداً عن المحاماة فقد عملت بها منذ تخرجي عام 1959، حتى 1962، حين التحقت بالقضاء العسكري حتى استقفت عام 1976، وعدت إلى ممارسة المحاماة مرة أخرى، وأنا من أسرة تعمل بهذه المهنة فابني كان نقيباً للمحامين في المنوفية، وكذلك عمي وأخي وابن عمي، أي أنني من أسرة تتوارث هذه المهنة أبا عن جد، وهو ما يجعلني على دراية كاملة بمهوم المحاماة والعمل النقابي لكن لم نسمك لك المشاركة في أي عمل نقابي من قبل!

لا يوجد شيء يسمى بالخبرة النقابية، والعمل النقابي ليس سراً، ولا هو كهانة، وإنما عمل عام، ويكفي المحامي أن يكون عاملاً بالمحاماة وممارساً لها وعارفاً بمشاكلها ومهمومها، وبالتالي الحلول الواجبة لمعالجة هذه المشاكل.

ولماذا لم تترشح أولاً للعضوية؟

حينما تكون بحجم النقيب لا يمكن أن تتقدم لغير موقع النقيب، وأنا لم أتقدم لهذا المنصب من قبل لأن شغاليه كان الأستاذ أحمد الخروجة ومزاحمته غير موضوعية، لأنه راح يمتلك إمكانات ومكائات أهلته لشغل موقع نقيب المحامين، الأمر الثاني أن النقابة تعاني مشاكل وأمراساً مزمنة تمتد لسنوات سابقة، وترتنت المهنة وأصبح على من يشغل الموقع عبء ضخم لإصلاح أحوال النقابة. شباب المحامين يقولون إنك بعيد عن مشاكلهم وتعامل معهم باستغلاء! أنا لا أستعلي على أحد ولا أنرى من أين جاءت هذه المقولة! ما حفيظة ما تريد من ربح صفقة بينك وبين الإخوان المسلمين! هذا الكلام غير صحيح فانا لا أملك ما أقمعه للإخوان حتى يعطوني أصواتهم لكن الإخوان أعلنوا عن تنديدهم بك!

■ رجائي عطية

الانتخابات وأخيرا قائماً على الصغائر هل كنت محامياً خالد الإسلامبولي قائل الرئيس السادات؟

هناك فارق بين المحاماة واتجاهك الشخصي أنا لم أكن فقط محامياً خالد الإسلامبولي بل في سنة 1977 ترافعت عن 14 متهماً في جماعة التكفير والهجرة على رأسهم شكري مصطفى أمير جماعة التكفير وماهر عبدالعزيز، وفي 77، 78 ترافعت في قضايا على التقيض ترافعت عن زميلين نسب إليهما اتهاماً شاركا في تعذيب الإخوان المسلمين وقضى ببرائة الاثنين، فانا ضد التعذيب في سنة 81 ترافعت عن خالد، وبعد أقل من سنة ترافعت عن عصمت السادات وأولاده وهو شقيق أنور السادات، وترافعت عن قضية البتوك وعن قضية الكنيسة المصرية وترافعت عن المرشد العام للإخوان المسلمين وعن شيخ الأزهر وعن وزير الأوقاف وعن أحمد بهاء الدين وعن محمد حسنين هيكل وعن محافظ المنوفية هذه هي المحاماة فعندما تلك أدوارك في المحاماة وتكون مهنياً جيداً فمن الطبيعي أن تصطلم بالقضايا الكبرى وأن تقدم بالوالب

لكن لماذا ألقي خالد الإسلامبولي توكيله لك؟

هذه اكثوية من الاكثاريين لم يحدث ذلك وإنما في جلسة في البداية حدث خلاف بيني وبين أحمد الرمالا بعد أن ترافعت خمس ساعات وصفت الساعة في الدفاع بعدم دستورية أحكام معددة في القساكين، ثم لأنني لمست أن هناك من يروج بين رجائي عطية يجب أن يقدم المصروف فاجرات باقي مرافعتي إلى أن يترافع جميع الزملاء اثباتاً لأن فيمتك لا تستمدد من كونك ترافعت في الأول أم في الآخر ولكن القيمة في في مضمون ما تقول ولكن في آخر الجلسات حدث اشتباك بين أحد الزملاء والحكمة وجاني خطاب من خالد الإسلامبولي ومن عبد الحميد عبدالحال شفيد بما قمت به من دفاع عنهم بأمانة وإخلاص ويعبر عن التقدير

أخيراً ماذا ستفعل في حالة فوزك لحل مشاكل المحامين المتراكمة؟

يجب أن نعرف لماذا تدهور العمل النقابي، في رأيي أن لعبة الانتخابات كانت العامل المسيطر على النقابة، فمن يتجح قد لا يمارس المحاماة، وإنما يفرغ نفسه لجلب الأصوات وإقامة الترتيبات، ونحن نحتاج يكون لإزالة الكرسي وإعادة انتشابه ويصصرف عن اتخاذ قرارات إصلاحيات ولكي يتم إصلاح الخلل يجب أن نبدأ بإعادة المهابة والكرامة والقيمة للنقابة المحامين، عمر اختيار مجلس موضوعي يقوم على المصالح العامة بعيداً عن المعايير الشخصية، وعلينا علاج أمراض مهنة المحاماة المتراكمة، وإعادة التقاليد العريقة، وتوفير الرضاة الشكافية والاجتماعية والرياضية والطبية للمحامي وأسرتة، وتوفير معاش لائق في حالة الوفاة ■



عبد العزيز محمد يراهن على نقابة القاهرة:

لست مرشح الوفد وفرصتي كبيرة



■ عبد العزيز محمد

عبد العزيز محمد أحد الوجوه التي تطرح نفسها بقوة للفوز بمنصب نقيب المحامين، مستندا إلى ثراث كبير من محامىي القاهرة، فقد كان نقيباً لهم قبل فرض الحراسة، وهو في نفس الوقت ينتمى إلى الوفد صاحب الوجود المميز داخل النقابة الأم، ومع ذلك فهو ينفي الترشيح باسم الوفد ويعتبر مساندة الحكومة لمرشح معين سقطة كبيرة.

هل انت المرشح الرسمي لحرز الوفد فى الانتخابات القادمة؟

لا طبعاً والسبب أن الوفد لا يتدخل فى انتخابات النقابات. كما اننى ضد السماح لآى حزب بتسمية مرشحين له فى الانتخابات النقابية، ولهذا السبب اعترض على ترشيح الحزب الوطنى لأحد المحامين، فحدث أمام انتخابات نقابية، لا معركة حزبية وعلى من يرغب فى الترشيح أن يقدم تاريخه وإنجازاته النقابية وليس الحزبية.

وما تاريخك النقابى؟

أنا مشارك فى العمل النقابى منذ السبعينيات وكنت اميناً عاماً لنقابة المحامين فى القاهرة عام 1975 ثم نقيباً لها فى آخر دوراتها إذن أنت تعتمد على نقابة القاهرة؟

طبعاً وبشكل رئيسى فنقابة القاهرة تمثل نصف عدد المحامين إضافة إلى تاريخى فى العمل النقابى

لكن الأحزاب موجودة بقوة داخل الحملات الترويجية للمرشحين لماذا تقول؟

أتوقع ألا يكون لمرشحي الأحزاب مكان فى المجلس القادم، وسيأتى النقيب من بين المحامين وليس من حزب ما، لأن المرشح الحزبى سيكون ولاؤه لحزبه وليس لنقابته

وهناك نقطة مهمة وهى أن 70٪ من المحامين غير حزبيين فى ظل هذا العدد الكبير غير المنتمى حزبياً، يمكن للإخوان تكرار تجربة 92 والسيطرة على المجلس القادم خاصة أنهم منظمون جداً

هذه التجربة غير قابلة للتكرار، فقد دفعنا ثمناً كبيراً لسيطرة التيار الواحد على النقابة، والاتجاه العام بين المحامين الآن هو عدم التصويت

لسالحي تيار حزبي أيا كان وجود ثلاثة مرشحين لمنصب النقيب من حزب الوفد الا يؤثر ذلك على فرص (أى منك فى النجاح؟

هذا لو كنا مرشحين من الحزب لكننا مرشحين من بين المحامين وهو ما يؤكد أيضاً أن الوفد لا يتدخل فى الانتخابات النقابية هناك اتهام من شباب المحامين لك بانك تغازل الحكومة للحصول على تأييدها؟

اتهام غير صحيح، فانا أناهض التدخل الحزبى فى العملية النقابية وأرفض مساعدة الحكومة لى أو لآى مرشح اخر، وأعتقد أن إعلان الحزب الوطنى تأييد أحد المرشحين سقطة تؤدى إلى إفساد الحياة النقابية رغم سخونة الحملة الانتخابية فإن الباب لم يفتح بعد بماذا تبرر هذا القناقص؟

الحقيقة أننا نشهد، لكن كل المؤشرات تشير إلى عدم جدية الحكومة فى تعديد موعد الانتخابات، وكل ما يقال فى هذا الصدد ليس أكثر من مراوغات

ما توقعاتك للانتخابات القادمة فى حالة إجرائها؟ أتوقع وصول مجلس متجانس يعبر عن المحامين، وعن المهنة ومتاعبها، ولن يكون هناك مكان لكل من يقدم حزبه على نقابته وما فرصك فى الفوز؟

كبيرة

وفرص المرشحين الآخرين؟

المركة مفتوحة والمحامين يعرفون من يخشرون وإن يصوتون. ويعرفون من كان معهم دائماً، ومن يتناجز بهومهم ومن يحاول إدخال النقابة فى بوابة التناقص الحزبى! ■





أسعار تبداً من ٣٥٠٠٠ جنية
قسط شهري ١٢٠ جنية
بالتقسيط على ٧ سنوات بدون فوائد
التسليم خلال عامين

٥٤٩٠	٦٢٥	١٢٠	٥٠٠٠	٣٥٠٠	٢٠٠٠	٣٥٠٠	٤٥
٥٦٤٥	٦٨٥	١٤٠	٥٧١٥	٣٨٦٠	٢٠٠٠	٣٨٥٧٠	٥٨
٦٢٣٠	٧٦٠	١٥٥	٦٥٤٠	٤٢٧٠	٢٠٠٠	٤٢٧٠٠	٦١
٩٧٣٠	١١٥٠	٢٣٠	١٠٩٠٠	٦٤٥٠	٢٠٠٠	٦٤٥٠٠	٨٦
١٢٢٠٠	١٤٩٠	٣٠٠	١٤٦٤٥	٨٣٢٠	٢٠٠٠	٨٣٢٢٥	١١٩

بنوعك ... بشقة تسعدك
إسكندرية الجديدة

ALEXANDRONA

أبوتلات أول الساحل الشمالي ك. ٢٣

- ٢١ حمام سباحة • اسواق تجارية على مساحة ٢٥٥٠٠
- مجمع مدارس على مساحة ٢٨٠٠٠ • مستشفى على مساحة ٢٨٠٠٠
- حدائق وملاعب ومناطق ترفيهية وخدمات على مساحة ٢٦٥ من إجمالي مساحة المدينة
- ٣٥ ملاعب • سينترال • تشطيبات فاخرة

عاليا للاستثمار والتنمية العقارية ش.م.م

معماري : شريف احمد كتيلى وشركاه

القاهرة : اتحاد نقابات الهند الطبية - جسر ابن سينس ١ ش الحديقة ت ٢٣٢٩٢١
 شركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية جامعة الدول العربية ١٠ ش طيبة ت ٢٣٢٩٤١٧
 الاسكندرية : نقابة اطباء الاسكندرية ٢ ميدان مصطفى كامل سموحة ت ٥٨٧٤٩٥٠ / ٥٨٧٤٩٥٠
 نقابة اطباء الاسنان - ش مصطفى كامل سموحة رقم ٢٠ خلفي ت ٠١٢٣٨١٤٦٦٥ / ٠٤٦٧١١١ / ٥٤٦٧٢٢٢
 طنطا : شركة عاليا للاستثمار والتنمية العقارية ٤٧ ش الجيش ت ٣٣٠٤٤٤٦
 الشرقية : اتحاد نقابات الهند الطبية - الزقازيق بجسر كوبري المبور ت ٠١٢٣٨١٤٦٧ / ٢٣٢٩٤٠
 المنيا : نقابة اطباء المنيا ش الجمهورية ت ٠١٣٣٨١٤٦٢ / ٣٦٤٠٣٣
 اسيوط : نقابة اطباء اسيوط - ش المسال ت ٠١٢٣٢٥٧١٩٢ / ٢٣٢٩٤٢
 قنسا : نقابة اطباء قنسا ش المستشفيات ت ٠١٢٣٨١٤٦٧ / ٢٣٢٩٤٠
 الاسكندرية : بنان للتجارة العامة ش صلاح الدين امام توكيل عمان ناشيونال ت ٠٨٩٠٢٨٠٠٠ / ٠٨٩٠٢٨٠٠٠ موبایل ٠٥٠٧٨٠١٣٢٨

استنزاف موارد الخليج بالصواريخ الأمريكية!

لعلها المرة الرابعة التي يتحدث فيها وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين عما تسميه الولايات المتحدة بمبادرة التعاون الدفاعي «سي. دي. اس» والتي تشمل تطوير نظام صاروخي دفاعي تحاول واشنطن إقناع دول الخليج بتبنيه حسبما تواجه مخاطر محتملة تقول واشنطن إنها من العراق وإن كانت لا تستبعد في الوقت نفسه من جانب إيران. وكما تؤكد مصادر خليجية فإن العرض الأمريكي الذي تم بحثه منذ أكثر من عام دون الوصول إلى نتيجة حتى الآن ودون أن يباين كوهين من إعادة طرحه في زيارته للمنطقة التي بائت بتكرار كل ثلاثة أو أربعة أشهر تقريبا، يأتي في إطار الحرص الأمريكي على إبقاء مبررات الخوف مشتعلة في الخليج وعدم السماح بتهدئة الأوضاع في المنطقة، واستمرار الوجود الأمريكي فيها.

■ الخاتمة - سامي كمال - الدوحة - العرب الطيب الطاهر

ولقد جاء بعض الأمور في الساحة الإيرانية وكما يؤكد مراقبي خليجي لـ «الأهرام العربي» فإن واشنطن لا تريد أن تظلت الأمور من بينها في أكثر مناطق العالم سخونة وتوترا، وإنما تفضل في تعاملها مع إيران من حطين متواربين للزهيبي والترغيب، وإنما ستكون على استعداد للتعامل القوي مع إيران إن سلمت الأخيرة بمراعاة المصالح الأمريكية في المنطقة وهو ما قد يحدث مع العراق نفسه في مرحلة لاحقة، وقد يكون هذا أمرا مستبعدا في ظل التشدد الأمريكي المالي تجاه بغداد لكن بوادر كثيرة تؤكد أن التغيير وارد في أية لحظة ويستند المراقب في تقييمه للتوجه الأمريكي إلى المدد الذي تسعى واشنطن لإقراره حاليا وهو ألا تكون لها سياسة ثابتة من المصالح والشافع في المنطقة دون الاعتراف بالقوى الإقليمية ووضع مصالحها في الاعتبار بل إنه لا يستبعد أن تصل العلاقة بين واشنطن وطهران في المستقبل القريب، ووفقا لتلميحات أولبرايت إلى نوع من التحالف لجمعية مصالحها المشتركة وتهدية المنطقة بأكملها لمرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط.

ولكن، وكما تؤكد مصادر خليجية، فإن التوجهات البراجماتية في التعامل بين واشنطن والقوى الإقليمية في الخليج، والتغيير السريع في سياسات تبادل المنافع والمصالح تشير قائل ومخاوف الكثيرين من أن يأتي ذلك كله على حساب العرب خصوصاً دول الخليج، وإن يؤدي التقارب المحتمل بين واشنطن وإيران إلى تشدد إيران تجاه هذه الدول والشاغسي عن المطالب الطبيعية بعلاقات متوازنة مع إيران والعراق على حد سواء تقوم على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، بل إن هؤلاء، يتنامون تقوفاً أشد من أن يكون المطالب الخاص بالجزر الإماراتية المحتلة أول مصالحها البراجماتية البعيدة في الخليج».

وقد اعتاد كوهين على القيام بجولة خليجية كل عام ضمن حركته الموسعة بدول الشرق الأوسط وكانت الجولة التي أنعمها الأسبوع الماضي هي السادسة من نوعها ولعل كوهين، الأبرز من بين كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية الذي يقوم بدور هذه الجولات الدورية والتأكد من أن تتم ارتباطات ومصالح الولايات المتحدة بدول الخليج تحتم القيام مثل هذه الحركات للوزير المستنصر عن تنفيذ السياسة الدفاعية والعسكرية للولايات المتحدة.

غير أن جديد الجولة الأخيرة أخذ عدة منحى أولها حث دول الخليج وإن شئت البقاء ممارسة الضغوط المكثفة عليها للقبول بما يطالب عليه كوهين بمبادرة التعاون الدفاعي وهي مبادرة ارتبطت باسمه هو شخصياً حيث يرى لها منذ حوالي

في مؤتمره الصحفي الذي عقده في مطار البحرين قبل مغادرته إلى الكويت لواصله جولته في المنطقة على حرص وليام كوهين الإشارة في رده على سؤال من أحد الصحفيين المرافقين له إلى أن المناقشات مستمرة بين واشنطن والدوحة حول إيجاد قاعدة عسكرية أمريكية في قطر تستخدم لعمليات القوات والطائرات الأمريكية عند حدوث مواجهة مع أي من الأطراف التي قد توجه تهديدات محتملة لدول الخليج ويقصد بها بالطبع العراق وإيران وكان واضحاً أن كوهين يريد من خلال هذا السؤال «الوجه» على ما طلبت به صحيفة الوطن الفورية قبل ذلك بيومين من تحفيز حجم القوات الأمريكية في الخليج.

كما كان كوهين حريصاً على تأكيد أن إيران لم تستوف بعد شروط «التفاهل» لاتمام علاقات طبيعية مع واشنطن، ورغم القرار بحق كل دولة في تحديد متطلباتها الأمنية وصحياتها، علاقتها مع طهران، فإن كوهين قال إن إيران لم تتصل عن سياساتها المتشددة للإرهاب، وإنما مستمرة في تنفيذ برنامج امتلاك أسلحة الدمار الشامل وتقويض مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

معنى المراقبين علقوا على جولة كوهين الأخيرة - وما أثاره خلالها حول الأوضاع في المنطقة والموقف من العراق وإيران ورفض الدعوات لتحفيز القوات الأمريكية في الخليج بل والإحباط، بالنزوح نحو تكثيف هذا الوجود من خلال إقامة قواعد عسكرية جديدة في المنطقة فضلاً عن تحديد طرق العرض الخاص بالنظام الدفاعي الصاروخي ضد المخاطر المحتملة والتي تروج لها واشنطن باستمرار - من الإدارة الأمريكية مارلت تتعامل مع الأحداث في المنطقة بالرواية البراجماتية وأنها في سبيل تحقيق مصالحها، تشمل حتى حدود علاقاتها مع «الأصدقاء» وتسمى إلى إشاعة أجواء، من التوتر يمكن أن تصل من خلالها إلى تحقيق أقصى ما يمكن من النتائج التي تصب في مصلحتها.

ولعل هذا يفسر أسلوب الشد والجذب الذي تنتهجه واشنطن مع طهران هذه الأيام في محاولة للوصول لظهور إيران إلى الحائط وعرض ما تريده من مطالب عليها.

كوهين لم ينكر وجود بوادر مشجعة حالياً في إيران ومن بينها نجاح الإصلاحيين في الانتخابات وسعهم إلى إقامة علاقات جديدة مع المجتمع الدولي، لكنه كان حريصاً على التشكيك بها دل لا يكفي - وهو ما فعلته من قبل وزيرة الخارجية الأمريكية مادايي أولبرايت التي أشادت بفتوحات الداخلية في طهران وظهر وزير قوى التغيير والإصلاح السياسي والاجتماعي لكنها في الوقت نفسه أبدت تحفظها



■ وليام كوهين



■ ولدم كوهين ومساحات عامة مع المسؤولين الفنجيين

عامين والتي تجسد في نظام مشترك للإنداز للكرين بين دول الخليج ضد ما يسميه بخطر أسلحة الدمار الشامل. وهذا الطرح من قبل كوهين، كما تؤكد مصادر «الأهرام العربي» ظال في السابق يقتل بصدور خليجي ولكن يبدو أن ضغوط واشنطن والنشطة المتواصلة نجحت في دفع دول الخليج للتعاون مع هذا النظام خاصة أنها بدأت في العام الأخير - في إنشاء شبكة حاصلة للإنداز المشترك، ولر كانت مخصصة للأسلحة التقليدية وبسبب لأسلحة الدمار

الشامل

وهي هذا الإنداز فإن وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يؤكد أن الدوحة تؤمن بفاعلية مثل هذا النظام للمطعة خاصة أنه توجد في المنطقة قوات أمريكية وهو يرى أن هذا النظام لن يخدم هذه القوات محسوب وإنما سيكون عنصرًا مهمًا من عناصر حماية المنطقة. ويقول إن قطر تاقض هذه المسألة مع حلفائها وشكل خاص مع الولايات المتحدة، حول كوهية تطوير البات حماية المنطقة من أي هجوم محتمل وأما لا أحد طرفا بهي يسمي لمهاجمتها ولكن المحطات الإحترازية يجب أن تتخذ سوا، في مترات السلم أم الحرب.

وقال كوهين على مدى أيام الحولة التي استمرت نحو أسبوع بالعواصم الخليجية يدافع عن نظام الإنداز المشترك فهو مصمم لحماية منطقة الخليج من أي هجوم صاروخي محتمل مؤكداً أنه سيستمر دول المنطقة للآمان ولربما لن تكون هذا الهجوم مفاجئ، مبيناً أن هذا النظام سيساعد على التعرف على أي صاروخ يوجه لدول المنطقة سواء، كان مصدره العراق أم إيران أم أي بلد آخر.

غير أن كوهين ظل على الرغم من الإصاح المكثف عليه في المؤتمرات واللقاءات الصحفية التي عقدها في منطقة الخليج رافعا الإشارة إلى التكلفة الحقيقية لنظامه المقترح مكتفيا بالقول إنه غير مكلف خاصة به يتنقل بمسائل الاتصالات التي تغطي دورها بتطوير القدرات الإلكترونية وبرامج الكمبيوتر الخاصة في هذا المجال.

وكانت عبر دولة خليجية قد أدت من قبل اعتراضا على هذا النظام باعتبار أنه يضيف أعباء جديدة إلى الأعباء العسكرية والنفاعية التي تتركز الولايات الخليجية خاصة في الفترة التي شهدت تراجعاً في أسعار النفط ولكن يبدو أن ارتفاع أسعار النفط في العام الماضي هو ما أدى إلى زيادة في إيرادات الولايات الخليجية وأسهم في تغيير مواقف دول الخليج من هذا النظام الذي قوبل أيضاً برحى إعلان الأمريكي عن قبل نحو عامين باعتراض فرنسي عبر عن وقتها قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي واعتبره فضلاً عن تكملة المناقشة بقدر إلى الفعالية المطلوبة لمواجهة التهديدات الصاروخية المحتملة ضد منطقة الخليج.

ولا يبدو بعيداً عن هذا التطور ما كشف عنه مسئول عسكري أمريكي كان مرافقا لكوهين خلال زيارته إلى الدوحة لـ «الأهرام العربي» أن قطر وافقت على استخدام الولايات المتحدة لقاعدة «العديد» العسكرية الجوية التي انتهت قطر من بنائها قبل فترة وجيزة وهي تبعد عن العاصمة الدوحة بمسافة 35 كيلو مترا جنوبا.

وترغب واشنطن في استخدام هذه القاعدة في توفير مناطق بالمنطقة للطائرات الأمريكية المقاتلة خاصة أثناء الأزمات مما يوفر المسافة الجغرافية الطويلة بين المنطقة والولايات المتحدة. وتشكل هذه الخطوة إلى جانب بناء أكبر مستودع للأسلحة والمعدات العسكرية الأمريكية خارج الولايات المتحدة في قطر فضلاً عن القواعد الأخرى في البحري وفي السعودية والتسهيلات المفتوحة في سلطة عمان للقوات الأمريكية عناصر مهمة في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج والتي بها أخذ الوجود العسكري الأمريكي يتزايد فيها في الآونة الأخيرة الأمر الذي باتت تصفه بعض الرموز الفكرية في المنطقة بأنه احتلال جديد للمنطقة ولكنه هذه المرة أمريكي، في إشارة إلى الاحتلال البريطاني الذي استمر مئات السنين للمنطقة.

ومازال الطرح الأمريكي فيما يتنقل بالاضطرار التي تبرر هذا الوجود المكثف بالرغم من المعارضة التي يقابلها بين كوهين كلما زار المنطقة وتعتبر عنها الصحف الخليجية يتمثل في أن العراق يمازال يشكلان تهديدا للمنطقة وقد بات هذا الطرح أشبه بالنجم السائد والمكررة في الخطاب السياسي والعسكري الأمريكي تجاه منطقة الخليج.

وصدام الأسر يتنقل بالعراق وإيران - وهذا هو المنص الثاني في الجولة «الكوهينية» - فإن المراديين لسوا أن ثمة تغييرا ملحوظا في تعاطي وزير الدفاع الأمريكي - وهو الذي كان يضع في جولاته السابقة العراق وإيران في سلة واحدة تحت ما يسمى باستراتيجية الأحتواء المزيج - مع اللينين العراقي والإيراني فيما اندى كوهين في لقاءاته مع قادة المنطقة أو في تصريحاته عبر المؤتمرات الصحفية تشددًا تجاه العراق الذي بات موضوع تطبيق سياسة الأحتواء المزيج تعاطي مع إيران التي خرجت من دائرة الأحتواء المزيج حينما صرح من قبل بمساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية «بوركلي» لدى وزارة الخليج في شهر فبراير قبل مغادرته تبول إلى التهوية والليونة وإن لم تخل من بعض نبرات التشدد ربما محاولة لذر الرماد في العينين.

فمن العراق أكد كوهين استمرار القوات مادام هدام حسيب لا يقبل بدخول الفتنشين الدواعين وواصل بناء قواته العسكرية بينما العراق مختلف مع إيران فثمة إشارات مشجعة داخلها إبداءها الجيل الجديد خاصة بعد فوز التيار الإصلاحية الكاسح في البرلمان والذي يتنقل إلى الاتفاق إقامة علاقات مع العالم الخارجي وهو أمر يقابل سرح من الإيجابية لطف تمثل كما يقول كوهين في المبادرة التي طرحتها ملاحق أربابايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - قبل أيام لتخفيف القيود التجارية من دخول السلع الكمالية الإيرانية للأسواق الخليجية.

ويبدو أن واشنطن في مقابل التشدد الذي يبديه المناخ المحافظ في إيران تخرج من جهتها تشدداً موازياً يتمثل وفقاً لما أكد عليه كوهين نفسه خلال جولته الخليجية على أن السياسة الأمريكية لـ تشدد تغييرا جوهريا حقيقيا تجاه إيران إلا إذا تطلت طهران عن دعم الإجماع - ومحاربة تقويض عملية السلام في الشرق الأوسط - والاستمرار في معادلاته بناء أسلحة الدمار الشامل. غير أن التشدد والتشدد المقابل لا يعني أن الأرواب كما يؤكد مسئول خليجي - باتت مغلقة تماما بين واشنطن وطهران في جهود خليجية وعلى رأسها جهود قطرية تدفع باتجاه تجاوز العقول التي تعوق عودة التعاون للعلاقات الإيرانية - الأمريكية وذلك باعتبار أن ذلك سيكون راعداً مهما من روافد توكيد استقرار وأمن منطقة الخليج وهو العنصر الذي عبر عنه وزير خارجية قطر خليفة الأسبوع الماضي إننا نلحظ بكل إيجابية التطورات الأخيرة في العلاقات الإيرانية - الأمريكية وبرحب بالتغارب بين الطرفين ذلك أن أي تهديد بين البلدين سيكون من شأنها عملية السلام في المنطقة وهو يرى أن إيران دولة مهمة في المنطقة ويقول إننا لن نستطيع أن نغير جيراننا لكن المطلوب هو إيجاد آلية أو نظام للتغلب بين دول المجلس الخليجي وإيران يركز على منع تدخل أي طرف في الشؤون الداخلية لطرف الأخر والمؤكد أن الزيارة المرتقبة لوزير الدفاع الإيراني للرياض في 23 من الشهر الحالي لن تكون بعيدة عن هذه المقادير سواء منها بتقليل العلاقات مع الولايات المتحدة أم بالعلاقات مع دول الخليج خاصة أنه ترد أنه سيعيد طرح المقترحات الإيرانية بعد اتفاقية أمنية مشتركة بين الرياض وطهران قد تكون محملا لعقد اتفاقية بين إيران ودول الخليج وهو مطلب إيراني قديم ■

مستقبل غامض للجنوب اللبناني

مخالف تساقطت حديدية مطروحة التي تقوم حول مستقبل الجنوب اللبناني، مع اقتراح البقيعة التي
حكومة الحكومة الإسرائيلية لانه مستحلف أن يقرر أن يتقدم في عملية الانسحاب، وانهم ضد التساقط التي
على الإطلاق، هل مستحلف هذا الانسحاب بالمثل، وكيف ستكون وضع المقاومة اللبنانية

ثلاث أزمتات تعرقل الانسحاب

غيره من بقية الاجتماعات الأخرى من هذا النوع، خاصة أن سوريا تقوم حالياً
بتعميق أواصر التعاون الاقتصادي بقوة مع لبنان لضمان الارتباط بها بعد
السلام

إلا أن العديد من المحللين أكدوا أن هذا الترابط سيحتوي بالتأكيد على ترابط
عسكري، وهو ما أوضحه وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر، الذي طالب بنشر
قوات سورية بعد انسحاب إسرائيل من لبنان، الأمر الذي أثار بلبلة قوية في
إسرائيل

وكان وزير الاتصالات الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر قد أوضح في أول
تطبيق له على تصريحات زعيتر في حديث خاص مع إذاعة صوت إسرائيل، أن
انتشار الجيش السوري في لبنان، هو مسألة غير مقبولة إطلاقاً لأنه سيخلق حملة
حديثة للصراع

في حين توضح صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن هذا التقارب من شأنه أن
يعرض تل أبيب نفسها للخطر، حيث إن أي اعتداء إسرائيلي على لبنان سيواجهه
مصرّة لبنانية، سورية مشتركة، وهي غيرة لا يعرف أحد خطورة عواقبها

وقد جاء اجتماع وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد إيهي مع الأمين العام
للأمم المتحدة كوفي عنان في جنيف أخيراً ليظهر موجة من علامات الانسحاب
حول هذا الاجتماع، خاصة أن ليفي يعتبر من أهم الشخصيات الرافضة

لانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وأراد دائماً تتسم بالتعنت تجاه تلك القضية
فصلاً عن أن تاريخ إسرائيل في التعامل مع الأمم المتحدة هو تاريخ سيء،
للعباءة، حيث تعرض إسرائيل لمصورة دائمة تطبيق قرارات الأمم المتحدة، بل

والاعتداء، على مشائنها في لبنان مثلاً، فخلت إبان عملية "عقيد العصب" في
أبريل 96 حيث ضرب الطيران الإسرائيلي مبنى الأمم المتحدة في قرية قانا الذي
كان يضم فيه المدينين، مما أسفر عن مقتل أكثر من 200 لبناني

وتشير صحيفة "الحيرزوليم" مؤسدة، إلى أهمية ذلك الاجتماع، خاصة أن
إسرائيل طرحت فيه فكرة وضع قوات دولية تابعة للأمم المتحدة بعد انسحابها
من جنوب لبنان، وهو ما يحدث الآن بالفعل، حيث أكد العديد من المصادر

المستقلة على أن الجيش الإسرائيلي بدأ في تقليص عدد الوحدات
العسكرية لأكثر من 75٪ تمهيداً لانسحابها كلياً من جنوب لبنان

إلا أن مسألة وضع قوات دولية أصبح أمراً صعباً للغاية، خاصة بعدما رفض

عندما قام وزير الخارجية الإسرائيلي دافيد إيهي بالتهديد
بحرق لبنان، حال استمرار المقاومة اللبنانية، وقوات حزب

الله في ضرب إسرائيل، ظهر بصورة واضحة مدى

التعنت الإسرائيلي تجاه عملية السلام، وتؤكد أن طريق

السلام مازال طويلاً، فبعد تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي

إيهود باراك بالانسحاب أحادي الجانب من جنوب لبنان،

امتدأت الساحة الإسرائيلية بالعديد من الآراء الراضية

لذلك، التي تؤيد أغلبها فكرة الانسحاب، لكن مع تامين

منطقة الجنوب اللبناني وحماية إسرائيل من أي اعتداء

عليها من تلك المنطقة في المستقبل.

■ منظر أحمد

يشير العديد من التقارير الصحفية الإسرائيلية إلى أن التعاون السوري -
البناني سيستمر كعقبة كبرى أمام إسرائيل، خاصة بعدما كشفت مصادر
سياسية إسرائيلية عن أن السبب الأساسي في فشل المحادثات بين كلبتين
والأسد هو إبلاغ الأول أن إسرائيل تصر على تعهد سوريا بانسحابها من
الجنوب اللبناني في أقرب فرصة

ويوضح نصفي دارنيل، المحلل السياسي في صحيفة "هاآرتس" - أن
التعاون السوري - اللبناني سيظل حتى بعد إجلال السلام أمراً مقلقاً للمصالح
الاستراتيجية الإسرائيلية التي تستهدف إلى الاندماج مع لبنان والتقرب إليها في

المستقبل، وهو ما اتضح عقب الزيارة التي قام بها وزير الدفاع السوري مصطفى
طلاس إلى لبنان، واجتمع خلالها مع قائد القوات السورية في لبنان إبراهيم
مصطفى ورييس هيئة الاستخبارات السورية في لبنان غازي كنعان، حيث أوضح

العديد من المصادر الأمنية داخل إسرائيل عن خوفها من نتائج هذا الاجتماع أو



الدائم تجاه ما يمكن أن يتمخض عنه الموقف بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان بدون التوصل إلى حل لمشكلة اللاجئين، خاصة أن لبنان به نحو 350 ألف لاجئ فلسطيني يمتلك أغلبهم أسلحة متطورة، ويسعون دائماً إلى العودة إلى ديارهم بجميع الطرق، بالإضافة إلى إعلان مسؤولي تلك المخابرات عن بدء حملة

تطوعية للجهاد ضد إسرائيل، يضمن إليها كل الفلسطينيين من داخل لبنان منير القدح - مشرف خديم عين الحلوة - يؤكد أن السلاح الذي موجود وإعلان الجهاد قائم، ومن ثم يجب البدء في تحرير الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي يؤكد أن ورقة اللاجئين ستنتشر من عقد الأوراق على مائدة المفاوضات وتعتبر قضية العمالة أو التعاون مع إسرائيل من أخطر القضايا المطروحة على الساحة السياسية، حيث كان قائد جيش لبنان الجنوبي الموالى لإسرائيل، اللواء أنطوان لحد في مؤتمر صحفي عقده أخيراً، رداً حول ما تردد عن احتمال تسكين جنود جيش لبنان الجنوبي في المستوطنات أو المناطق الإسرائيلية - أن جنوده لن يتحولوا إلى لاجئين يعيشون في إسرائيل لأنهم خدموا إسرائيل لمدة عشرين عاماً كاملة، ومن الواجب ألا تتخلى عنهم وتشير صحيفة «هآرتس» أن حالة عدم التوازن بدأت تتسلسل بالفعل إلى داخل جيش جنوب لبنان، خاصة بعد هروب عدد من العناصر من ميليشيا الجيش وتسليم أنفسهم لحزب الله، إلا أن أساس المشكلة كما يوضح العقيد سنيو أبو رافع، أحد كبار قادة جيش جنوب لبنان، أن كل سكان جنوب لبنان أن يستطيعوا مسيافاً ما حدث للعديد منهم من انسحاب إسرائيل الجبرتي من عدد من المناطق في الجنوب بعد عام 84 عندما تعرض رجال الميليشيات المسيحية الموالية لإسرائيل لمداهم عملياً على تحالف من الدروز والسوريين والفلسطينيين، الأمر الذي يجعل مسئولي هذا الجيش في حالة رعب دائم على حياتهم حال الانسحاب

وتؤكد صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن تصريحات الجنرال لحد - خطيرة للغاية لعدة أسباب، أهمها أنه يتطرق لمستقبل منطقة جنوب لسان كلها، وهي أحد أهم المناطق ذات البعد الاستراتيجي المهم لإسرائيل وثمة قضية شائكة لم يتطرق إليها أحد، وهي وضع الأسلحة الثقيلة التي في حوزة جيش لبنان الجنوبي، التي بدأ الخلاف بين مسؤولي الجيش والقادة الإسرائيليين يشتمل حولها أخيراً حول أخفها كل منهما في تلك تلك الأسلحة، فحينما يرى الإسرائيليون أن تلك الأسلحة ملكهم، ويجب أن ترد إليهم، يؤكد مسؤولو جيش لبنان الجنوبي أن تلك الأسلحة حق مكتسب لهم، لأنهم أول من استعملها، إلا أن الصحيفة تؤكد أنه من المستحيل عملياً أن تقدم إسرائيل على خطة الانسحاب بدون تأمين نفسها عسكرياً من مغبة أي هجوم عليها وبالتالي سوف تلحق الساحة اللبنانية مليحة بالتناقضات المطروحة تشغل مال إسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط، ولاشك تحتاج تصوية الوضع فيها إلى مشاركة جبهة من جميع الأطراف، حتى يحل السلام في المنطقة ■

عدد من الدول الأوروبية وأمريكا الاشتراك في هذه القوات، فقد أعلنت أن سركريه - التحققة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية - رفض بلاها إرسال جنود من فرنسا وسجدا للمشاركة في تلك القوات، مؤكدة أن كل ما يريد في هذا السياق عار من الصحة، حيث إن موقف فرنسا واضح، فمن الممكن أن تشارك بالفعل في حفظ السلام بشرط أن يشاركها العديد من الدول في هذا الأمر

من ناحية أنه وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين إبان زيارته الأخيرة إلى إسرائيل أن بلاده لن تشارك في الأخرى في أي قوة دولية بصفة عامة، لأن الجيش الأمريكي غير مستعد لذلك في الوقت الحالي، ومشغول بأمر آخر تقع في نطاق خطته الاستراتيجية

ويتضح من خلال متابعة الوضع الأمني في إسرائيل أن حرب الله سيستمر صداعاً مزمناً في رأس إسرائيل، سواء في السلم أم الحرب، فبعد تأكيد العديد من زعماء الحزب أنهم سيسعون إلى المشاركة في الحياة السياسية عقب إبرام السلام مع سوريا ولبنان، للوقوف في وجه أي تطبيع للعلاقات، أعرب العديد من المسئولين الأميين في إسرائيل عن تخوهم من قيام حزب الله بعمليات مسلحة داخل إسرائيل

ويوضح عالمي إيلون - رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي - في خطبة له أمام الكنيست أخيراً أن لديه وثائق وإدلة رسمية تؤكد نية حزب الله في تنفيذ العديد من العمليات الانتحارية داخل إسرائيل، وهو ما يجمع إسرائيل في موقف صعب للغاية، خاصة أنها ستكون محاصرة نيران الإرهاب اللبناني من الخارج، والفلسطيني من الداخل ورغم وجود خوف إسرائيلي شديد من حزب الله، إلا أن هناك العديد من الأصوات التي تطلب بضرورة استقطاب الحركة والتفاوض معها

ويشير أريه جروبمان، المحلل في صحيفة «يديعوت أحرونوت» - إلى أن حزب الله أثبت بالفعل أنه منظمة تعرف كيف تستخدم العمل العسكري لتحقيق أهدافها السياسية، ويجب التفاوض معها، مصيغاً أنه رغم أن كل وسائل حزب الله اتبعت في التعامل مع إسرائيل، هي وسائل إرهابية، إلا أن الواضح أن الحزب يعرف تماماً ما يفعل، ووجه في إلحاق الضرر بمكانة إسرائيل الدولية بالتحالف الهرام المثالي بها

ويستدل جروبمان بتفاوض إسرائيل قبل ذلك مع الرئيس ياسر عرفات بعد أن كانت تصفه بالإرهابي، وبالتالي فالأمر يتطلب ضرورة إعادة النظر تجاه وضع حزب الله والتفاوض معه، حتى تستطيع إسرائيل الخروج من المأزق في الجنوب اللبناني بالإضافة إلى أن قضية حزب الله ترضى قضية أخرى شديدة الصعوبة ستظهر تلقائياً بمجرد انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث أبدت مصادر رسمية لبنانية وكذلك سورية قلقها



أهداف خبيثة وراء قرار الانسحاب

عندما سألت السيد فاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - عن أسباب سعي وطلب إسرائيل الآن للدور الدولي وتذكرها للقرار 425 ولدور الأمم المتحدة بعد أن ظلت ترفض هذا الدور على مدى السنوات الكثيرة الماضية أجاب بابتسامة وتسائل أن هذا فعلا غريب فكيف يمكن لأي عقل سليم أن يصدق أن إسرائيل تريد الآن تنفيذ أحد قرارات مجلس الأمن على الرغم من أن هناك مئات القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة التي لم يتم تنفيذ أي منها.

■ سوزي الجليلي



■ إسرائيل ألقت دماراً بالجنوب اللبناني

بعد الانسحاب وبعدم جلب قوات متعددة الجنسيات خوفاً من أن تتحول تلك القوات في المستقبل من قوات عادلة إلى قوات راعية وتنفذها إسرائيل في حالة تعرضها لأي هجمات إلى حل النزاعات بالقوة بحجة حفظ الأمن والسلام الدولي لتتحوّل تلك القوات الدولية المعركة نيابة عن إسرائيل كما تسعى الدول الأوروبية خاصة فرنسا إلى الإبقاء على لجنة تعاضد نيسمان التي تشكلت عام 1996 بعد منحة قانا وتتحوّل تل أبيب من نقل ساحة الحرب من لبنان إلى شمال إسرائيل في حالة انسحابها بدون عطاء دولي ولهذا يسعى باراك لتدخل عدد من زعماء الغرب وإعطاء عطاء دولي لتسحابه، كما أن إسرائيل في حاجة إلى رضا أوروبي عامة وفرنسي خاصة حتى

اتصالها مع كل القادة الأوروبيين لشرح الموقف الإسرائيلي والحصول على موافقة هؤلاء القادة بصفاء الموافقة الأمريكية المضمونة على خطة الانسحاب الإسرائيلي، وهو أمر يزيد علامات الانسحاب الإسرائيلي، فإسرائيل رصمت دائماً أي دور أوروبي قوي في عملية السلام وسعت دائماً لتهميش هذا الدور حتى قبل مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 أما الآن فالوضع مختلف، فإسرائيل تحتاج لغطاء دولي لاتسحابها بها كما تسعى للانتماء الأوروبي وأيضاً تريد أن تورط القوات الدولية في مشاركتها معركتها مع لبنان وسوريا وتسعى بعض الدول الأوروبية إلى توسيع نشاط قوات الطوارئ الدولية في لبنان وزيادة عددها ونشرها على الحدود الدولية ما بين لبنان وإسرائيل

الموقف السوري محمد جداً ولخصه فاروق الشرع بالقول دمشق ستشارك لبنان في رحلته وستكون مرتاحة للانسحاب الإسرائيلي في حالة إذا ما نفذت تل أبيب القرار 425 وانسحبت انسحاباً كاملاً من الأراضي والأجواء والمياه الإقليمية اللبنانية ووجدت حلاً لشبكة اللاجئين الفلسطينيين. والواقع أن إسرائيل نجحت بعبث شديد في تصدير مشكلتها مع المقاومة اللبنانية إلى العالم بأسره وإلى دق أسفين بين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، كما أرادت الإيحاء للعالم بأن سوريا هي العنق للسلام والانسحاب وتطبيق قرارات الشرعية الدولية

ويؤكد مصدر دبلوماسي مطلع أنه من المتوقع أن تحدث تحولات إسرائيلية ومحاولات للانخراط على القرار 425، وهو ما يؤكد باراك نفسه عندما يتعامل بأن هناك حوالي 6 معسكرات تقع داخل الحدود اللبنانية لا يمكن تكميها مادام لم يتم توقيع اتفاق سلام لأنه لا يوجد لها مكان دولي

أي أن باراك سيركز مسمار جحاً داخل لبنان، وتلك المعسكرات تقع على مسافة 100 متر داخل الحدود. ولأن كوفي عاصم - الأمين العام للأمم المتحدة - دبلوماسي محن فقد طلب من بفييد ليفي - وزير الخارجية الإسرائيلي - عندما التقاه أن ينقل الأفكار الإسرائيلية الخاصة بالانسحاب ككافة وليس شغافة كما فعل ليفي حتى تكون تل أبيب ملزمة بما تقدمه في المستقبل

واعتبر عاصم أن انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان من دون اتفاق ليس وصفاً مثالياً ونحن لا نتعامل مع الأوضاع المثالية في عالمنا اليوم كما أكد نيري أيرسن - اليهودي الخاص لعنان - أن الأمين العام للأمم المتحدة يرفض أي دور للمنظمة الدولية إذا كان الانسحاب الإسرائيلي منقوصاً ويعتقد الحركات الفلسطينية خارج مسؤوليات الأمم المتحدة

وكان قد رفض طلباً لبنانياً بتجريد الفلسطينيين من السلاح في الضيقات في لبنان أو اتخاذ أي إجراء ضد جيش لبنان الجنوبي وأكد أن ذلك ليس ضمن مسؤوليات اللجنة الدولية وتشط الدبلوماسية الإسرائيلية حالياً في

جيش الاحتلال بدأ في تفكيك ثكناته

■ جنوب لبنان: أشرف العشري

العمود نصر كمال من غرة عمليات الجيش اللبناني يقول: إن العرب لم يهبطوا وجنوب لبنان يعيش يومياً تحت رحمة القصف الإسرائيلي، ويشكك في إمكانية حدوث هذا الانسحاب، حيث يستطرد قائلاً: هذه خفيفة إسرائيلية وما يطمع ببارك ورفاته كل يوم ليس إلا ورفعات في الهواء، فحيش الاحتلال لن ينسحب، وإذا حدث ذلك فسيفك الانسحاب جريئاً، وسيظل يحتفظ بطول وعقد الشريط الحدودي على الأقل، لتضمن إسرائيل سيطرتها على حدود وأراضي جنوب لبنان، ولن تأمن شر المقاومة اللبنانية إلا بعد القضاء الكامل مع الجانب السوري، لأن براك يطمع جيداً أنه لا يمكن تحقيق السلام في شمال إسرائيل إلا بعد انتهاء المسارين السوري واللبناني بالسلام، لأنهما متلازمان ومتراپان، ورواهل العمود نصر كمال قائلاً: على أية حال خراط الانسحاب وتحركات الجيش الإسرائيلي التي يتحدثون عنها حالياً في تل أبيب ليست إلا خفيفة واسطوخ مشروخة، مل اللبنانيون سماعها لأكثر من 20 عاماً، منذ أيام جيبين وشامير وشارون ورايين ويتأنيبهم، وبالتالي لمن يكن أقل خسة وبضاعة وبموية منهم، ولن ينسحب بالمعنى المتعارف عليه ويترك كل أرض لبنان، والأيام بينها، ومن بعض ير، وهكذا انتهى كلام الضابط اللبناني بهذه الحكمة الخفية وإذا كل مظم اللبنانيين يشككون في مصداقية القرار الإسرائيلي بالانسحاب، ويرين أنه مجرد حدة كبرى، فقد تمهد قادة إسرائيليين عمودين بالانسحاب عشرات المرات طيلة السنوات الماضية، بعد كل عملية ناجحة للقائمة، لكنهم لم يجرأوا على تنفيذ تعهدهم، هكذا يرى اللبنانيون الأمر لكن الوضع على شريط الحدود مختلف هذه المرة حسب رؤيتنا على الطبيعة ووفقاً لاقوال قادة القوات متعددة الجنسيات الذين التقيناهم، فهناك شواهد إسرائيلية عديدة هذه الأيام على السير في اتجاه الانسحاب من جنوب لبنان، ويقل على صحة هذا الاتجاه حالياً عمليات التفكيك والتبديل التي تقوم بها قوات جيش الاحتلال لواقعها، حيث خفضت قواتها خلال الأسابيع الماضية من 7 آلاف جندي إلى 700 جندي فقط وطمع ما يتكده قيام جيش الاحتلال بتفكيك معتم ثكناته العسكرية إيلاً ونقلها إلى داخل إسرائيل، وكذلك تجري حالياً إعادة تخطيط لخطوط التماس مع العمود اللبنانية استعداداً للانسحاب الذي ربما يأتي مبكراً، وربما في نهاية مايو القادم لإيقاظ باراك السوري واللبناني هذه المرة بعد أن بلغت حمامات الدم في صفوف جيش الاحتلال ومستوطنات شمال إسرائيل هذا يصحج براك ورفاته عن استيعابه أو الصمود طويلاً في وجهه، خاصة أن كاتيون حرب الله جازمة للانطلاق، الأمر الذي ينزل الربع في قلوب جمود جيش الاحتلال، ويغير اليوم من عيون مستوطنى الشمال بالأسابيع والأشهر لكن ماذا سيكون عليه الوضع في جنوب لبنان في حالة انسحاب الجيش الإسرائيلي؟

اللبنانيون أنفسهم وعلى رأسهم الرئيس إميل لحود لا يضمنون تأمين جهة وحدود شمال إسرائيل ويذكرون دوماً عمليات المقاومة الفلسطينية مثلاً كانت الحال في الشامتاتيات قبل الاحتياج الإسرائيلي عام 82، وبالتالي فالحال الأمثل في نظره هو الانسحاب الكامل دين قيد أو شرط من الجنوب، وفقاً لقرار الأمم المتحدة 425 مع الأخذ في الاعتبار وضع كل لمناسة 400 ألف لاجئ، فلسطيني في جنوب لبنان يشكلون قنلة موقوفة ربما تتفجر في أي وقت إذا لم توفر لهم إسرائيل حق العودة الكاملة طبقاً لقرار مجلس الأمن 194 وهي كل الأحوال فإن إسرائيل لن تنعم بالهدوء دين الحل الشامل ■

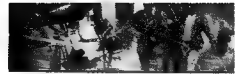


■ وشريدت الكثيرة من اهته

عينا كبيراً عليها لا تستطيع تصمك، وتسعى في تل أبيب إلى إخراج سوريا والضغط عليها في المفاوضات، حيث خلال انسحابها من لبنان بشكل أحادي الجانب لكن تفصل المسارين السوري واللبناني وتنفذ دمشق ورقة الضغط اللبنانية التي في ردها كما تسمى إسرائيل للإيقاظ بين سوريا ولبنان وترسم صورة سوريا وكفها ضد تحرير الأرض اللبنانية والمسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل ستسمح إسرائيل من خلال استخدام الأمم المتحدة في تحقيق كل أهدافها؟ إجابة هذا السؤال تتوقف على رد الفعل العربي ووعيه لا تقوم به إسرائيل ووقوف مسارات التفاهات العربية المختلفة معاً وجنابور الضلالمات خاصة تلك التي بين سوريا والفلسطينيين لإشمال المخططات الإسرائيلية ■

للجامعة العربية، سيلتقي مع الرئيس اللبناني إميل لحود يوم 20 أبريل الحالي كما يجري مشاورات مستمرة مع الرئيس الفلسطينية ياسر عرفات وأيضاً مع الجانب السوري، ولأيد أن تتحرك الدول العربية المعنية بعملية السلام ولأيد من التنسيق فيما بينها ويمكن أن يتم ذلك من خلال الجامعة العربية حتى لا يستمر سباق الماراتون الحالي بين المسارات التفاوضية وتستمر إسرائيل في محاولة فرض شروطها على الجميع ويعتقد السفير إسماعيل عدلالمطي - مساعد وزير الخارجية السابق للشئون العربية - أن إسرائيل تسعى الآن إلى دور الأمم المتحدة بعد أن أصبحت تعاني نتيجة احتلالها لجنوب لبنان بسبب الحصار البشري والمالية التي تكبدتها، وأصبح هذا الاحتلال

تضمن الانعاج في الاتحاد الأوروبي ويؤكد المستشار طلعت حامد - مدير مكتب الأمين العام للجامعة العربية - أن السبب الرئيسي خلف سعي إسرائيل للضغط الدولي هو تأنيب حدودها مع لبنان وهي نفس الوقت للتصلل من تنفيذ القرار 425 والذي نص على اسحاب فوري غير مشروط ويضيف أن تل أبيب تسعى لإيجاد حط فاصل من قوات الأمم المسلحة بينها وبين لبنان بحيث تكتسب شرعية دولية بدون تطبيق القرار أو اتفاق -نيسان- كما تهدف إسرائيل إلى تشجيع الموقف العربي من الدالاح خاصة بين الفلسطينيين وسوريا ولبنان والعصل بين المسارات التفاوضية بحيث تفرز ما تريد على كل مسار على حدة وأوضح أن د. عصمت عبدالجيد - الأمين العام



■ قوات اليونيفيل تنتظر مهام جديدة

«اليونيفيل» أمام خيارات صعبة

مع بدء المفاوضات السورية - الإسرائيلية وتحريك المسار اللبناني باتجاه جلاء إسرائيل عن منطقة الشريط الحدودي في جنوب لبنان يطرح حالياً أكثر من سؤال حول المستقبل الذي تنتظره قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان. فهذه القوات ذات القبعات الزرقاء وضع مصيرها على قائمة الانتظار والتربح لما تحمله الأيام المقبلة والتي يمكن أن ينتهي دورها مع انتهاء الاحتلال الإسرائيلي للشريط الحدودي المحتل بحلول شهر يوليو في العام 2000 كما تريد إسرائيل، لأنه بموجب القرار 425 الذي نص على تشكيلها في 18 مارس عام 1978م. ينتهي مبرر وجودها، كونها أنشئت للإشراف على تنفيذ هذا القرار. وحصدت الية عملها في القرار 426 وبمجرد تطبيق القرارين المذكورين تكون قد أتمت المهمة الموكلة إليها. ويصبح بإمكان مجلس الأمن شطبها من المعادلة الدولية، ما لم يقرر المجلس دوراً آخر لها بموجب قرار جديد.

■ بيروت - أحمد أسعد

التحدث الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية تيمور جوكسل أكد أن هذه القوات تنفذ ما يقرره مجلس الأمن الدولي رجحت مصادر سياسية مقترحة للانتشار على طول الحدود الدولية بعد الانسحاب الإسرائيلي، وتتمتع صلاحيات إضافية لتصبح قوة ردع وتحول صلاحية التحمل العسكري الخالصة أي اشتباك يقع في هذه المنطقة.

وتوقع المصادر أن تغير هذه القوات من البقاء أو الرحيل، وأن توضع القوات الزرقاء في الاستمرار تحت تصرف مجلس الأمن الدولي مباشرة أو أن تخضع للجهة مراقبة، فتاهم إسرائيل التي تستعمل في هيئة دولية للإشراف على المهمة الدولية الموكلة بين لبنان وإسرائيل بعد انسحابها.

ومن المعروف أن هذه القوات لم تتمكن بعد مرور 21 عاماً على وجودها في جنوب لبنان من إثبات فاعلية حضورها على الساحة الأمنية وتحول دورها مع الأيام إلى قوة مثقلة، وانقصر نشاطها على إحصاء عدد الدفائف التي تطلقها كل فريق ضد الآخر فضلاً عن تقديم بعض الخدمات الاحتياطية لأسباب أمنية منها وقد تشكلت هذه القوات المعروفة باسم «اليونيفيل».

بما، على طلب مجلس الأمن الدولي عقب الاجتياح الإسرائيلي الأول للصوب الذي حمل اسم «عملية الليطاني»، في 3/18/ 1978 وصلت إلى لبنان في منتصف شهر أبريل من العام نفسه. لتقوم بمهمة محددة في الإشراف على الانسحاب الإسرائيلي وتسلم الجيش اللبناني أمن المناطق التي يستلزمها قوات الاحتلال، وتتفقد من 6000 جندي وصاروا قوماً من نول فيجي، إيرلندا، النيبال، غانا، فنلندا، فرنسا، إيطاليا، وكانت الوحدة الفرنسية تضم 800 ضابط وجندي، والإيطالية 500 عنصر، وتم اختيار بلدة النافورة على الساحل اللبناني باعتبارها واقعة على الحدود الدولية في نقطة استراتيجيّة تخلف عن كامل منطقة الشريط الشاسع المتصرف بين لبنان وإسرائيل.

والتصديرت مهامها في بادئ الأمر على المراقبة والتفتيش عن الأسلحة، حيث أقامت حواجز ثابتة وأخرى متنقلة، وسيطرت دوريات راجلة أو متحركة بواسطة شاحنات أو سيارات مصفوية، أما أسلحتها فاقترعت على البنادق الآلية الخفيفة، وبعض الآليات المصفحة ضد الرصاص، وذلك أنشأت مواقع عسكرية غير محمية في مناطق انتشارها، وزيدت شتاتى مروحيات عسكرية غير مقاتلة لنقل التكوين وضباط القيادة.

غير أن مهمة هذه القوات الدولية ما لبثت أن تعدت نتيجة الاجتياح الإسرائيلي للبنان في الخامس من يونيو عام 1982، وسيطر الجيش الإسرائيلي على الوضع بشكل كامل، وكاد يلقي نهائياً دور قوات الطوارئ، ومع بدء الانسحابات الإسرائيلية من العاصمة بيروت، ثم من جبل لبنان في العام 1985 وسعت فرنسا مشاركتها العسكرية واشتركت مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وغيرها في القوة متعددة الجنسيات التي استقدمت إلى العاصمة بيروت. للإشراف على الانسحاب الإسرائيلي وترحيل المقاتلين الفلسطينيين عن العاصمة اللبنانية وقد استوفيت هذه القوات (الفرنسية الأمريكية) بجهات انتحارية أدت إلى تغيير «المفازة» في محيط مطار بيروت الدولي في الطرف الجنوبي لبيروت، وإلى تغيير مقر قيادة القوة الفرنسية في آن معا.

ويشارك عشر دققات فقط حيث قتل وفق الإحصاءات الرسمية في 350 جندياً أمريكياً و180 جندياً فرنسياً واضطرت القوة متعددة الجنسيات على إثر ذلك إلى الجلاء عن بيروت والعسكرة في البحر بواسطة الأسطول الأمريكي والفرنسي.

وبنتيجة تفاعل الوضع وانسلاخ حرب الجبل بعد انسحاب الإسرائيلي الثاني إلى مشارف صيدا على بعد 60 كم إلى الجنوب من بيروت وتولوا ما واجهته هذه القوات من استهدافات أمنية ومشاكل، قررت فرنسا سحب قواتها ليس من متعددة الجنسيات فقط إنما من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان أيضاً.

والرغم سحب كتيبتها التي كانت تعمل في عداد قوات الطوارئ، وبعد أقرانها 800 ضابط وجندي وأبقيت على وجود رمزي إداري فقط يعمل في سفر

وتتبعه تخلف الوضع وانسلاخ حرب الجبل بعد انسحاب الإسرائيلي الثاني إلى مشارف صيدا على بعد 60 كم إلى الجنوب من بيروت وتولوا ما واجهته هذه القوات من استهدافات أمنية ومشاكل، قررت فرنسا سحب قواتها ليس من متعددة الجنسيات فقط إنما من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان أيضاً.

والرغم سحب كتيبتها التي كانت تعمل في عداد قوات الطوارئ، وبعد أقرانها 800 ضابط وجندي وأبقيت على وجود رمزي إداري فقط يعمل في سفر

القيادة المركزية للطوارئ في النافورة حتى اليوم وفي نهاية عام 1985 خذت إيطاليا حثو فرنسا وسحبت قواتها المشاركة في قوات الطوارئ الدولية في الجنوب وأيضاً من القوة متعددة الجنسيات في بيروت، وتراجع الأسطول السادس الأمريكي عندما إلى عمق البحر ثم غادر المنطقة بعدما أصبح وحيداً في القوة متعددة الجنسيات والواقع أن قوات الطوارئ الدولية طوال فترة وجودها في الجنوب كانت مستهدفة في أمنها وفي مهامها إسرائيلياً.

وبناء على آخر إحصاء أصدرته قيادة قوات الطوارئ الدولية في النافورة أن هذه القوات خسرت 220 قتيلًا من عناصرها طوال فترة وجودها في الجنوب خلال 21 عاماً فضلاً عن 600 جريح.

وبنتيجة الاستهدافات المتكررة التي تعرضت لها الوحدة الأيرلندية العاملة مع عداد «اليونيفيل» أقدمت أيرلندا في نهاية العام 1998 على سحب قواتها من لبنان وعرضت عدة دول إفريقية وأجنبية الطول مكان أيرلندا ومنها الهند التي فازت في المزاولة مع موافقة مجلس الأمن الدولي، وتمتحت بكتيبة ضمت 600 ضابط وجندي انتشرت مكان الوحدة الأيرلندية التي غادرت الجنوب على عجل.

وقد أشادت قوات الطوارئ الدولية مع وصولها إلى لبنان، مستشفى خاصاً بها لعلاج جنودها وكان التعاضيد لشعارات طولية بين أهالي القرى الجنوبية وقوات الطوارئ الدولية، قد أوجد حالات اجتماعية استثنائية بين الأتقين العديدين من أفراد الوحدات بقبائل من الجنوب.

واللائق أن أبناء الجنوب تلقوا مع وانتمهم من هذا وجود قوات الطوارئ الدولية يتنهم واستمعدوا من طال الوجود إسرائيلهم على وجه العمود في وجه العدوان الإسرائيلي المستعمر، والتعنمت بالشرعية اللبنانية والتأكد على حقهم في التحرير وبمع المقاومة اللبنانية التي تدافع عن هذا الحق وتدعم أثماناً غالية مقابل ذلك حتى قبل أن قوات الطوارئ، باتت الشريان الحيوي لصدور الجنوبيين.



سقوط سلطان البرين والبحرين!

عنوان هذا المقال ليس من عندي ولكنه من إبداع الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق الذي يفتننا في أهرام الخميس من كل أسبوع بتحفته "ديوان الحياة المعاصرة" التي تتبع فيها جنود حياتنا الحالية من خلال إطلالة على صفحات الأهرام العربية. وفي واحدة من حلقاته الأخيرة تتبع مؤرخنا المختار واحدة من المشاهد الأخيرة لتهاجر الإمبراطورية العثمانية وما جرى لأخر سلاطينها محمد السادس، وأياها كان الحدث لا يقل دويما عما عاشه جيلنا من سقوط إمبراطوريات لا تغرب من أراضيها الشمس كان آخرها تلك التهاجر الذي ألم بالإمبراطورية السوفيتية مؤرخة البداية الحقيقية للألفية الثالثة حتى قبل قدومها بعدد كامل.

سقوط آخر حكام الدولة العثمانية والمعروف بخليفة الله ملك الملوك وسلطان البرين والبحرين كان كاشفا عن حالة آخر حلقات الخلافة الإسلامية كما عرفها التاريخ منذ تحولت إلى ملك مغصوم مع الأمويين ومن بعدهم العباسيين ومن بعدهم تاتارت شيعة حتى استقرت بين أيدي آل عثمان في استنبول على مدى ستة قرون كاملة. ولكن الحالة التي نلقها إبتا أستاذ التاريخ في أسلوبيه السهل الممتنع تختلف كثيرا عما هو شائع في الألب الشعبي الصحفي والسياسي هذه الأيام والتي تقول لنا إن العالم الإسلامي كان يعيش في سعادة بالغة يمر فيها الإيمان القلوب، ويضع فيها نور العدل بين الناس، حتى جاء غروب البين من الاستعمارين لكي ينشر الظلم ويقتل الأمة، ويسلبها أعز ما تملك من الثروة والجاه والمجد والسؤدد.

ولكن الحال لم تكن كذلك على وجه الإطلاق فقد كانت دولة الخلافة قد تحللت من داخلها ضعفا وتخلقا وجزوا عن مسابرة العصر والتقدم حتى وأبقت على الرموز والراوش والألقاب، تماما كما حدث بعد ذلك بقعود في الدولة السوفيتية متراصة الأطراف والتي أنهارت كبيت من ورق في زمن آخر فياضرتها جورباتشوف الذي كانت حالة أي الأحوال أفضل مما حدث لمحمد السادس حينما كان عليه الخروج بيل من الكرملين إلى شقة صغيرة في ضواحي موسكو بقي فيها ليخرج من وقت لأخر لأ واحدة من عواصم الغرب التي ظلّا صوب تجاهها آلاف الصواريخ التي تحمل الروس النووي. أما ما حدث لسلطان البرين والبحرين فقد كان لا يقل درامية فقد هرب الرجل بمساعدة بريطانية إلى مائة بعد أن سحب مبلغا كبيرا من المال كان موضوعا باسمه في البنك العثماني، تاركا وراءه أربعة من الزوجات وثلاثمائة من الجوارى، وبينما أبقت السلطات الكمالية التركية الزوجات في أملاكها، ويشتت أنزواج للنصف الآخر، ويهدد لطريقة تحريم من الرق والعنصرية، وربما الانتظار الطويل أيضا!

والواقع فإننا لا نستطيع إعادة عرض ما جاء في المقال، ونصيحني القاريه الكريم أن يعود إلى أي أهرام السادس من أبريل للاتلاخ على كشعر من التفاصيل، ولا أتقرب بعد ذلك حلقه من طقات ديوان الحياة المعاصرة فيها كثير من جنود أفات حياتنا الفكرية الحالية التي يشيع فيها بعضنا أن الفساد أتى إليها مع العرافة والحرب وما طرحه علينا من أفكار الحرية والليبرالية والديمقراطية والعمانية، ولكن ما نقه لنا أستاذ التاريخ كان أمرا مختلفا تماما، فرميا كانت عقدة ثابوتنا كله أننا لم ننجح أبدا في وضع مضايغة للتداول السلمي للسلطة تكفل وصول الأكثر كفاءة ومقدرة إلى الحكم في أجل معلوم ومحدد، بعدما يتلى من كان أكثر قدرة على التعبير عن الزمن القادم وأيسر ذلك الذي ولّى ورأح

فقد سقط سلطان البرين والبحرين ومعه إمبراطوريته لأنه لم يكن مؤهلا للحكم من الأصل، فحسب ما نقه لنا الدكتور يونان لبيب رزق أنه نتيجة غياب طريقة لوراثة العرش، أو تداول السلطة بلفة إيماننا، فقد استخدم السلاطين وسائل وحشية ضد كل من كان محتكما أن يناهض على الحكم حيث كانت تحدث عملية إبادة جماعية بين أمراء البيت العثماني كلما تربع على العرش سلطان جديد مثل محمد الثالث والذي قام بفقم إخوته الثمانية عشر بريم وأخاه وأخذه وبفقم معه في مقبرة واحدة ونصعد الله أن مثل هذه الطريقة خذت وطلتها بعد ذلك، فمنذ القرن السادس عشر اكتفى الخلفاء غير القرشيين بظني متأسسهم أو تعيد إقامتهم في مقصورة داخل القصر سميت بالقصر يحوطهم فيها الحصان والميدان والجوارى وغانم القصور ولا يخرجون منها بلاء خيرة إلا علم إلا ليعاقوا العرش والحكم وإدارة شؤون المسلمين، وكانت خبرة الأفاضل هذه هي التي قامت الإمبراطورية في النهاية إلى الضمير والانهيار.

قد يبدو كل ذلك بعيدا عن حافنا الآن، فقد انتهى عصر الجوارى رغم كثرة اجتجاج البعض منا وأسلفهم في أيامه السعيدة، ولكن القضاء أن مستطلة تداول السلطة لاتزال باقية تخفض الأمة وتمتحن من حيوياتها، وإسما أمثلة ملكية أطاح فيها الآن بلبى والأخ بلبخه وفي كل الأحوال كانت طوابع "البيعة جاهرة"، أما في المثال الجمهوري العراقي فقد حصل السيد عدي صدام حسين على أغلبية ساحقة بلغت 99,99٪ من الأصوات في الانتخابات الفدائية المحلية في أبي خضوات الواقعة إلى عرش الخلافة العباسية الجديدة في بغداد، وبذلك حصل على النصب السياسي عشر من مناصبه الشعبية والرسمية، والأهم أن ذلك حدث وسط تهليل أهل بغداد وتصفيق الأمة العربية كلها لتصعده الموراثي المجيد.

وإذا عدنا إلى سلطان البرين والبحرين، والتي لا تختلف القالب كثيرا عن القالب هذه الأيام مثل الزعيم النظم المظفر المعمر بنه الله، فإن سقوطه كان إعلانا عن إفلاس نظام بأكمله لم تكن مشكلته تنقل الإمبراطورية وتكلمها من الخارج كما حدث بعد ذلك بقعود مع الإمبراطورية السوفيتية بعد سقوط حائط برلين، ولكن مشكلته بعد ذلك من الإمبراطوريات هي أنها تالكت وتمتعت من الداخل نتيجة فساد وجود نظامها السياسي، وعلى سبيل المثال فإن الإمبراطورية البريطانية التي كانت لا تقرب عنها الشمس انهارت تماما نتيجة حركة التحضر البرنزي العالمية، ومع ذلك بقيت بريطانيا قائمة، بل إنها ربما تكون الآن أسعد حالا وأقوى عزما وأشد نمرة وربما كانت حتى أكثر نفوذا بإمكانياتها الخطيئة والأوروبية. الفرق بين هنا وهناك أن النظام المستورتي في الحالة البريطانية كان كتيلا بامتصاص صدمة التكتل الخارجي، وإضافة بعد بريطانيا من جديد متعلقة مع زمنا وعصرها بالتقدم الطبي والصنوي الاقتصادي ولم يبق لها من مشكلات سوى مما إذا كان يجب على رئيس وزرائها تروى بدير أن يحصل على إجازة من العمل للعناية بمولوده القادم أم لا؟ أما الحالة العثمانية التي لاتزال باقية آثارها معنا في القرن الحادي والعشرين، ولإيران هناك من يمن إليها ويستعدي تاريخها وإفصامها ويفرضها على فكرنا وثقافتنا السياسية، فهي تحتاج إلى إعادة نظر، ولعل مقال مؤرخنا أدلى الخطوات على الطريق.



د. عبد الله (مفرد) سعيد

بعض الأسر منعت بناتها من الذهاب إلى الجامعة والمعاهد

«تكفير وهجرة» جديدة تثير الذعر

في شوارع الكويت!

تكشف اعتداء بعض الأشخاص على طالبة في المعهد التجاري بالكويت عن وجود مجموعة من المتشددین الكويتيين تمارس نشاطا يشبه نشاط جماعات «التكفير والهجرة»، وتعتمد في سلوكها على مجموعة من الفتاوى من مراجع دينية داخل وخارج الكويت. الأمر الذي أدى بولي عهد الكويت ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح إلى أن يعلن بنفسه عن القبض على هذه المجموعة بل نشر صورها في الصحف ووسائل الإعلام، بعدما ساد الشوارع الكويتي من قلق ومناقشات وشائعات، ومنعت بعض الأسر بناتها من الذهاب إلى الجامعة والمعاهد.

■ الكويت، محمود حريز



■ أماكن اللهو البرية عائلية جداً

الصحة يتم تكليف بعض العناصر بتنفيذ العقاب وتتراوح العقوبة بين الجلد وقص الشعر والضرب البرح

حوادث هذه المجموعة كانت تظهر منذ فترة طويلة ولكن في أنحاء متفرقة من البلاد وكان يتم حفظها لكن الاعتقالات الأخيرة لهذه المجموعة أكدت وجود تنظيم يعمل ضمن إطار محدد ومن خلال فتاوى مكتوبة على اعتبار أن ذلك نصرة لحمة الدين وأمر إلهي أحد المراقبين لتطورات الأحداث في الكويت وهو استاذ علوم سياسية يعمل في رصد تطورات المجتمع المدني في الكويت أشار له الأفرام العربي، إلى أن هذا التنظيم يضم مجموعات متفرقة تتجمع في بعض المساجد في الكويت ولها بعض العلاقات الخارجية، كما أنها استطاعت احتراق العديد من الجمعيات الخيرية التي تقوم بجمع التبرعات، وبالتالي فهي تملك أيضا مصادر تمويل، إضافة إلى اختراقها لبعض الأجهزة ذات الطبيعة الحيوية

وكانت مجموعة من الحوادث التي تمت سابقا قد تم حفظها وعادت إلى الظهور مرة أخرى مع اعتقالات الجماعة ومن هذه الحوادث، اعتداء مجموعة مسلحة

الشاب لاد بالفرار والبعض الآخر تحدث عن مؤامرة تقوم بها القوى الليبرالية في محاولة لإجهاض حركة التيار الإسلامي وإن هناك حملة مبيتة لحاصرة الإسلاميين في الكويت

ويعد حالة الاستيلاء الشديدة التي ظهرت في الكويت قام وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، وهو من العناصر المشهود لها بالكفاءة في المجال الأمني وتعلم قبل ذلك حملات ناجحة ضد المخدرات وبعض الشقق المفروشة، مع أجهزة المباحث الكويتية حتى توصلت الخيوط إلى وجود مجموعة منظمة تمارس الإرهاب علناً ضد بعض قطاعات المجتمع، وجمعت سوابق قبل ذلك لكن تدخلات بعض أعضاء مجلس الأمة، كانت تزدي إلى حفظ القضايا، خاصة أن البعض منهم من صفراء اللبس

مصادر أمنية رفيعة المستوى قالت لـ «الأفرام العربي» إن المجموعة التي تم إلقاء القبض عليها جزء من تنظيم مهمته «تنقية وتنصيف الصقوف»، وتعتمد على التجسس على بعض الشخصيات ومراقبة تحركاتها وبعد تقرير العقاب في مجلس شورى

الجماعة التي فجرت الأوضاع في الكويت وقعت أمام المعهد التجاري في منطقة «حولي»، والذي يبعد (300) متر عن مقر الشعب مقر ولي عهد الكويت، عندما تقدم ثلاثة من الشباب من الطالبة الكويتية، وقام أحدهم بتوجيه سؤال إليها «لم لا تتجيبين وتؤبين إلى الله» وقالت الفتاة وفق ما رواه، لا شأن لكم وهنا تقدم أحدهم وقام بضربها بسلك كهربائي، والآخر قص شعرها، ثم قاما بسؤال الزعيم الذي كان يجلس في السيارة نصف النقل التي اقتنصهم هل هذا يكفي يا شيخ فأنشأ إليهم بالاجاب، وهنا لاد الثلاثة بالفرار بعد سرقة تلفونها المحمول

الحوادث كان في نهاية الأسبوع واشتعلت الكويت ما بين مؤيد ومعارض وبدأت دواوين الكويت تتماثل الأخبار وطلبت الصحف الحكومة بوقفه جادة تجاه هذا العيث الذي يحدث خاصة أنها ليست المرة الأولى، فالبعض قد تعرض لضربات قبل ذلك لكنه يتردد السلامة حفاظا على السمعة في مجتمع محافظ وبدأت الآلة الإعلامية للفرق التشدد المرتبطة ببعض الشخصيات الإسلامية في بث الشائعات حول أن الفتاة كانت تسير مع شاب في وضع لاقت وأن



بساطة

■ أحسنى أن أقول إن إسرائيل كسبت كثيراً من الحصة العشوائية التي صاحبت قرارها بالانسحاب من جنوب لبنان، وما يحدث يبدو محيراً، فما يحكم المسألة قراران هما 425 الخاص بالانسحاب و426 الخاص بكيفية تنفيذ الانسحاب. غير أن الجدل الدائر الآن يظهر لبنان وكأنه غير راض عن الانسحاب... أحسنى أن أقول أيضاً إن هناك سوء إدارة إعلامية وسياسية، وأنتا مازلتا تتعامل مع القضايا الكبرى بنفس الخفة التي اعتادها الإعلام العربي.

■ لم تكن جولة كوهين وزير الدفاع الأمريكي في المنطقة إلا لجني ثمار الطفرة البترولية بتسويق السلاح الأمريكي وصارولة إيهام الدول العربية بمحابتها لشبكة صواريخ. وهكذا أصبح التوتر في المنطقة هدفاً استراتيجياً واقتصادياً لأمريكا، وستعمل ما في وسعها لإزالة أمد التوتر ما أمكنها لكي تظل مصانعها تعمل.

■ رحم الله يورقيّة فقد اجتهد. أصاب أحياناً وأخطأ أحياناً أخرى، وبغض النظر عن الأخطاء فقد كان أول من طالب الفلسطينيين عام 65 بقبول قرار التقسيم، والقبول بصف فلسطين، وبعد عامين خسروا فلسطين كلها، والآن يفارضون من أجل بضعة أشياء من فلسطين، ألا يستحق أن نقول إنه اجتهد وأصاب على الأقل في هذا الطرح المبكر.

■ سامح الله الفيلسوف عبد الرحمن بدوي، فلم يترك أحداً في مصر لم يسبه في مذكراته، إنها الحرية والشفوخة وقلم بعض ذوي القربى.

■ مادام العالم قد فتح ملف الاعتراف، فصوب نطل إسرائيل مدينة بطليموس المسماح من كل مواطن عربي، قول أي كلام عن السماح والتطبيع.

■ لا أصدق أن مصر ضمن أسوأ عشر دول في التعامل مع الصحافة، كما يزعم التقرير السنوي للجنة حماية الصحفيين عن عام 99 لتصور أن بعض الممارسات الرسمية الصغيفة، وبعض الشائعات هما السبب في تلك الصورة الروائية التي لا تبرز عن الواقع.

■ حوار زميلنا أحمد خالد في العدد الماضي مع محمد ولعة يستحق جائزة أفضل عمل صحفي، فقد أحضركا وأبكنا وخللنا أمام أنفاسنا.



■ المواظ الكويتي متدين ببطحه ولا يعرف التطرف

التطرف في بعض الدول العربية وكيفية تنامي عناصره الإزهاج، في فترات تراخت فيها الأجهزة الحكومية، وطلب بعض الكتاب بضرورة الاستفادة من التحارب الأخرى في معالجة التطرف والإزهاج في إشارة واضحة إلى الحرية المصرية في هذا المجال. وقد نشرت وسائل الإعلام صور وأسماء المقيوض عليهم وهم عائل الزامل جندي سابق في الداخلية، وحصاد الغزى جندي في الحرس الوطني، ومحمد العازمي، وعبد الله الشمري، ويادي كرويز العجمي جندي في الحرس الوطني، وضالد المصمحي إمام مسجد، وهندان السودوي ومازال هارباً وكلهم من الكويتيين.

وطي مسعود آخر وفي إطار حملة الدفاع عن هؤلاء التشديد قال عضو مجلس الأمة وليد الطبطائي ومشهور عنه المطالبة بتحريم تدخين الشيشة وكان مع إغلاق الخيام في رمضان الماضي في الغنائق، إن الكثير من القضايا يتم تقيفها للإسلاميين.

والسؤال هنا هل تؤدي هذه الواقعة إلى تحجيم حركة الإسلاميين في الكويت. أم أن التطرف قد لا

تسمح الآن ؟■

على مقر جريدة «أراب تايمز» وتهديد أحد رسامي الكاريكاتير بالسلاح بسبب أحد الرسومات والعتور على حاوية بها سلاح جديد وبعضها مسروق من الجيش الكويتي وبعد القبض على أصحاب الحاوية تم الإفراج عنهم بعد إفادة بأن هذه السلاح تم تجميعه لساعدة المسلمين في كوسوفا، وكان أحد الشباب قد تعرض للجلد في منطقة صحراوية من هذه المجموعة أيضاً، وكان أحد نشاطات تلك المجموعة هو توزيع بعض اللصقات أثناء مهرجان «هلا فبراير» بدعوى أنه مهرجان للفسق والفجور حيث يسمح للمرأة بالفاة أمام الرجال.

وقد أصدر مجلس الوزراء الكويتي بياناً شديد النبرة تمهد فيه صيانة حريات المواطنين والتصدي للتجاوز عليها، وقرر تكليف جهاز الأمن القومي في الكويت بدراسة القضية من جميع جوانبها وأصدر وزير الداخلية بياناً جاء فيه أن الجناة السبعة قاموا بارتكاب سلوك غير سوى يتعارض تماماً مع سماحة الدين الإسلامي وبعد خروجها على القانون وإساءة لكل أبناء المجتمع وتورق في الكويت هذه الأيام أحاديث عن بدليات

بنك مصر الدولي

من خلال المركز الرئيسي

وفروعه المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية

كافة الخدمات المصرفية

- إصدار الشيكات المصرفية والساحية
- تنفيذ الأوامر والحوالات الواردة
- منح القروض والتسهيلات
- فتح الاعتمادات المستندية
- تمويل الشيكات والكمبيالات
- إصدار خطابات الاعتماد والفار جيرة
- إيداع الأموال
- تحويل الأموال
- شراء الأوراق المالية
- بيع الأوراق المالية
- إدارة الثروات
- تقديم المشورة المالية

المركز الرئيسي

فرع كورنيش النيل، (المعادي) برج جوهرة المعادي
ت: ٢٥٠٨٨٤٩ / ٢٥٠٨٤١١

فرع مصر الجديدة، ٧ شارع السيد الميرغني
ت: ٤١٧٥٣٧٢ / ٤١٧٥٣٧٣

فرع الميرغني، ٩٥ شارع الميرغني
ت: ٤١٨٨١٠٢ / ٤١٨٨١٠٣

فرع العجائز، ٧ ميدان العجائز - مصر الجديدة
ت: ٢٤٩٠٥٩٧ / ٢٤٩٠٥٩٨

فرع مدينة نصر، ٣ شارع عباس العقاد - برج الرياض
ت: ٤٠٤٤٥٣٦ / ٤٠٤٤٥٣٩

فرع النيل، ٦١ شارع ويصا واصف - برج الرياض
ت: ٥٧٢٢٠٩٥ / ٥٧٢٢٠٩٥

فرع الجزيرة، ٦١ شارع محمد بهي الدين بركات
ت: ٣٣٦٥٢٩٤ / ٣٣٦٥٢٩٢

القاهرة، ٥٤ شارع البطل أحمد عبد العزيز / الهندسين
ت: ٣٤٩٤٤٢٤ / ٣٤٩٧٠٩١

فرع الأنفي، ١٤ شارع الأنفي - القاهرة
ت: ٥٨٨٥٥٤٦ / ٥٨٩٦١٣٣

فرع الهندسين، ٥٤ شارع البطل أحمد عبد العزيز
ت: ٣٤٩٤٤٢٤ / ٣٤٩٧٠٩١

فرع الزمالك، ٣١ شارع أحمد حشمت
ت: ٢٤٠٤٨١١ / ٢٤٠٨١٧٧

فرع المعادي، ناصية شارع ٧٩/٩ - المعادي
ت: ٣٥٠٠٨١٤ / ٣٥٠١٠٩٧

فرع قصر النيل، ٤٨ شارع قصر النيل
ت: ٣٩١٣١٨٧ / ٣٩١٨٧٠٤

فرع شرم الشيخ / ميني هيلز ماريوت
خليج نعمة - جنوب سيناء
ت: ٦٠١٦٦٧ / ٦٠١٦٦٨

الاستكبرية

فرع صفية زعلول، ٣٢ شارع صفية زعلول ت: ٤٨٢٨٢١٣ / ٤٨٢٥٧٢٠
فرع السلطان حسين، ٤٧ شارع السلطان حسين ت: ٤٨٣٩٧٠٥ / ٤٨٣٩٧٠٩
فرع جليلهم، ٥٣٩ مكره طريق الحرية ت: ٥٨٧٦٢٧٩ / ٥٨٧٦٢٧٨

المنصورة

فرع المنصورة، ٢١٣ شارع الجمهورية - المنصورة ت: ٣٣٤٠١٧ / ٣٣٢١١٠٠

MIBANK
MISR INTERNATIONAL BANK
S A E

فراغ المرجعية

منذ منتصف الأربعينيات ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتطور بؤار الانقسام المسيطر على الجمهورية العربية السورية، ظهرت بينهم أصوات في حاجة إلى مرجعية دينية إسلامية للاستمرارية المهيمة.

كان هناك شعور عام بوجود أدلة قاطعة مع تصحيح كل العرب في الاستقلال الوطني، وانتهاء العداء الاستعماري، وكانت بريطانيا هي الأخرى راعية بؤرار القوا الذي سوف ينشأ مستقبلا في المنطقة مع انسحابها ونسحاب فرنسا للنفوذ، وكانت حوصلة على إيجاد دليل يمكن التعامل معه والناس قدتر لم تكن من الاستقرار على وجود الدين في إطار خصائر كبيرة في الصالح العربية، وهكذا ولدت - جامعة الدول العربية. لكن في الحاضر، النهضة الإسلامية.

لم تنشأ الجامعة كجامعة عربية بل كجامعة للدول العربية والشرق شامسة بين المهوومين، الجامعة الأولى هي مؤسسة أو منظمة تجمع بين دول أو شعوب مسبقا بوجود دول عربية، بل يكون هدفها هو تأمين وجود ومستقبل وجود هذه الدول ككيانات مستقلة ذات سيادة. أما أن تكون جامعة عربية فإنها تتجاوز الدول إلى الشعوب، بل تضع ككيانات الدول جانبا، لخدمة التماسك الجماعي للشعب العربي، لتحقيق هدف الوحدة بعد تحقيق الاستقلال.

هذه الموضوعية التي نشأت بها جامعة الدول العربية ساعدتها على توطيد واستمرار دعوة الاستقلال والتحرر الوطني العربية في ترسيخ الدعوة القومية على حساب الدعوة الجورجية مع تصاعد استقلال الدول العربية وانفتحت الجامعة على المرحلة الثانية التي غلب عليها في اهتماماتها في دعمه بالادب والصراع على صعيد طويل، ويرى من الحرب الباردة العربية التي لم تكن بين شعبي الدول العربية الصاعدة بلقو ما كانت تدور من صراعات حقيقية بين النظم والحكومات مدورها الحاصل على مزيد من السيادة والشرعية للدولة القومية، على حساب الدولة القومية.

[illegible]

كان غاية صلوح الذين أطلقوا فكرة «المؤتمر القومي العربي» وسهروا على إخراجها إلى الوجود، هو توفير إطار مؤسسي نوعي جديد يستفيد كل أركان استراتيجيته وجوهره من قدرات ومزايا كل من القوى العظمى والقوى الصاعدة، استثمرتهم جميعهم، فكرة المؤتمر العربية من جميع النواظر الفكرية والسياسية والعسكرية. ومن مؤلفاته الجغرافية جميع المناطق داخل الوطن العربي، ومن أهدافه السياسية، ومازالت حتى اليوم، الجلباصية عند بلورة لغة قومية مشتركة، وهي قومية عربية مشتركة في كل المقامات، معاً مع القضايا والصلوات التي تتناولها الأمة العربية وتعمل من أجل تحريرها وتنشيط اقتصادها لتدور حولها الحضارة.

من أعز ما أتقن المؤتمر العرب، منذ تأسيسه حتى اليوم، مكنه اللغة القومية

[illegible][illegible]

على مؤتمر الجزائر الأخير كان على المؤتمر أن يواجه التسعير الصعب في
التي سببها مبيعات مجرد مرجعية فقرة إذا كان لفضل تقديم بيان مرجعية فقرة
وإذ كان على ميثاقها إذا كان لها إذا ما أصبحت الترتيبات التفسيرية على الترتيبات المرجعية في
زمن ما بعد التسعير. وقد اتخذ المؤتمر في هذه الدورة حجة الفطر، وخرج
منها سليماً، لكنه دين اعتد على قدر أقل من
الديمقراطية والشفافية، والتجديد الداخلي الترتيبات
رما أن يستطيع أن يصدح بصدور مرجعية فقرة،
أمام اقتراح تقديم الكسب الذي سيؤدي إلى
القومية العربية لإصلاح المجال لإسرائيل كي تقوض
موتها الخاترة على حساب كل ما هو عربي في غياب
المرجعية السياسية العربية.



د. محمد السعيد الرئيس

مات حبيب تونس وبقي جدل العرب

شاهدان على زمن «المجاهد الأكبر»

مات الحبيب بورقيبة.. «المجاهد الأكبر» والرئيس المتمرس والسياسي المخضرم الذي طالما أثير غبار الجدل حول شخصيته هل كان أتانوروك العرب هل أدمن الإتجاه غرباً أم كان واقعياً في زمن الشعارات العربية الرومانسية، ومهما كانت درجات الاتفاق والاختلاف فللرجل دور كبير في التاريخ التونسي المعاصر كبطل استقلال ومؤسس بتونس الحديثة «الأهرام العربي» التقت اثنين من أبرز السياسيين الذين كانوا مقربين من بورقيبة هما الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي الأسبق والذي تولى عدة حقائب وزارية في عهد بورقيبة ومحمد المصمودي وزير الخارجية الأسبق.

تونس، كمال بن يونس

يبدأ البكوش حديثه بإيراد حزنه على وفاة بورقيبة حيث وصفه بأنه صفحة ناعمة البياض في تاريخ تونس وبطل بارز في ملحمة شعبها كان وطنياً ومجاهداً ورعياً إنداً يصحها مقدماً وهو مصدر الوطن ومؤسس الدولة، وما من تونسي سهما كان اليوم موقعه ومهما تطورت توجهاته، وتأثيرت أراؤه لم يتأثر به، ولم يساند موقفاً من مواقفه، ولم يسهم في نضال من نضالاته.

وفي حديثه عن تاريخ بورقيبة يقول البكوش: بدا الزعيم الراحل نضاله بالكتابة فشرع بالفرنسية مقالاتاً ملتهمة جريئة على أعمدة جريدة «الواء التونسي» وصوت التونسي، قبل أن يصدر في أول نوفمبر سنة 1931 جريدة «العمل التونسي» وأثر بها على مجموعات مهمة من الشباب الذين أعجبوا بعمق تحليلات وشجاعة مواقفه، مما أدى بأعضاء مؤتمر الحزب الحر الدستوري المنعقد في ماي 1933 إلى المطالبة بإخلافه وصحبه بقيادة الحزب وانتخابه في لجنة التتفيذية دون أن يتورع لذلك.

ومن جملة نضالاته أنه أنشد مواقف مناهضة لبعض من النخبة التونسية القائلة بتقليد الفرنسيين في عاداتهم ورفض اللجواب عن المرأة ولم يكن ذلك لتعصب ديني أو سلوك محافظ وإنما حماية للشخصية التونسية المكعبة، وصيانة لأحد مقوماتها الأساسية.

وعن أساليب بورقيبة في النضال خلال مرحلة المطالبة بالاستقلال يقول البكوش لم يقتصر بورقيبة في نضاله على الكتابة بل تحول إلى العمل السياسي الميداني والاتصال المباشر بالجماعات فيفتح جزياً شعبياً عسكراً جدد به البرامج السياسية وأساليب

العمل التي كان يتبعها الحزب الحر الدستوري القديم وخاض في معارك التحرير واعتمده في بنا، دولة حديثة، وجنده لإصلاح اجتماعي رائد ويواصل البكوش كلامه قائلًا: ويعتبر هذا الحزب من أهراب الكفاح والتحرير الوطني الطيلة في العالم الثالث التي حافظت على مكانتها بعد الانتصار، ولم تفقد فاعليتها بعد الاستقلال فلم يلبها التشتت والانقسام، ويضيف لقد اصطبغ بورقيبة بالنظام الاستعماري ثلاث مرات وخاض ضده معارك حاسمة كانت تتزود إلى نهايتها وتؤدي بحياته لو يش. وما أسير اليأس عند التعرض للسفس الاستعماري أو لو أعدم. وكمن مرة اقترب من ذلك من جراء ملاحقة قضائية أو حكم سياسي، ويعود البكوش بالذاكرة إلى الوراء قائلًا: انطلقت الحركة الأولى التي خاضها بورقيبة ضد السلطة الاستعمارية عندما ألقى عليه القبض يوم 3 سبتمبر 1934 ونهى إلى قبلي ثم برح لويوف حيث تميل بصمود وصبر شتى أنواع الصرمان والمذاب والإهانة.

كان للقيم العام الفرنسي يعتقد أن الشقاق الذي دب في صفوف الحزب الحر الدستوري والذي أسهم هو نفسه في إشعال نيرانه عملاً مبيداً «فرق تسد» واهمل كيدهم في تحوهم، سيقضي على الحركة الوطنية، ولكنه اكتشف بعد مدة أن بورقيبة اغتتم فرصة الحلال مع زعماء الحزب القديم ليبنى قوة نضالية ماعلة وليغرس في الشعب إرادة النضال وليرمده للجهاد فقرر إيقافه عن النشاط وإبعاده عن العمل متقنًا به بذلك يعد من انتشار الحزب الحر الدستوري الجديد ويصل نموه ويجمد طاقته.

ورداً على سؤال بشأن موقف الشعب التونسي



من نضال بورقيبة في تلك المرحلة يقول البكوش لم ينف الشعب مكتوف الأيدي أمام حملة مروحة الاعتقالات التي شملت عدداً كبيراً من رفاقه وأتباعه فتصدى لها بشجاعة وثبات وشمل وتواصل لم يعرف الحزب مثيلاً لها منذ نشأته.

وخلافاً لما كان الأمر عندما أوقفت السلطة الفرنسية على باش حانبية والشيخ عبد العزيز الثعالبي، فإن الشعب تحرك هذه المرة، وتضامن مع بورقيبة ورفاقه وأتباعه فحدثت التشويش وبشر الشعب وعظم المظاهرات وكان الحزب الجديد الذي أسسه بورقيبة العمود الفقري لهذه المقاومة ولم تمض عشرين شهراً على بداية هذه المعنة الأولى حتى غمرت فرنسا مرفقها تجاه الحركة الوطنية فبعثت في مارس 1936 مقيماً عاماً جديداً أكثر تحمداً وأعادت الحرية للمعتقلين إنه نصر كبير للحركة الوطنية تمثل في عدة مكاسب الأولى: خروج السجناء، من الاعتقال سائمين مرفوعين الروس، منقعي المغنويات وترحاب الشعب بهم وابتهاجهم بسراحهم.

الثاني: تزوّج الحزب الذي كونه بورقيبة في قصر هلال الكرامة الأولى من الكفاح الوطني وأصبح بعد هذه المعنة العمود الفقري للمقاومة الوطنية وتكلم واقع شعب أو تشويش أو تظاهر وجد فيه وتصنره متاضلين من رجاله وأنصاره.

الثالث: إثبات رعمة بورقيبة الشخصية، فقد أدى اعتقاله جدلاً واستطاع أن يخرق القيود.

ورداً على سؤال بشأن سياسة بورقيبة الخارجية يقول البكوش: توخى بورقيبة تحالفات مع الدول على



■ البوليسية يودعون
قرناً من الجهاد
اسمه بورقيبة

عرفات: لا ننسى استقباله لنا ووقفته معنا

في تصريحات جاسدة لـ «الأهرام العربي» امتدح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي شارك في تشييع بورقيبة إلى مثواه الأخير الفقيه قائلا
«إن المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة علم بأزم من أعلام التحرر الوطني والعربي والقومي والاستقلال والسيادة والوطنية على مدى سنوات القرن العشرين.. ووقف شامخاً بين رجالات الاستقلال ودعاة الحرية بإنجازاته التاريخية والوطنية بعد أن حقق لتونس الشقيقة الاستقلال الوطني وأرسى فيها دعائم نظام وطني راسخ النين». وأضاف عرفات: «لم يبق دور المجاهد الأكبر عند القضية التونسية، بل إن دوره المشهود في انتظار الثورة الجزائرية سيطل على الدوام علامة مضيئة في تاريخ تونس الشقيقة، وليس العيب الكبير الذي تحملته تونس الشقيقة يوم أن استضافت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد حصار بيروت عام 1982 إلا تعبيراً عن علاقة تاريخية ريبات المجاهد الأكبر وقضية فلسطين والقادة الفلسطينيين منذ أربعمائة القرن العشرين». فالزعيم بورقيبة زار بلادنا فلسطين قبل نكبة عام 1948، وظل على علاقة وعيدة بقضية فلسطين طوال حياته وقدم رؤيته السياسية في الميادين لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية. وفي عام 1979 استضاف الجامعة العربية في تونس الشقيقة لصناعة التضامن العربي حول القضية الفلسطينية.

ورداً على سؤال بشأن تقييده لمرحلة استضافة تونس للمنظمة قال عرفات: «لن ننسى ولن ننسى الشعب الفلسطيني أن الزعيم بورقيبة كان على رأس جماهير الشعب التونسي في عام 1982 لدى وصول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى تونس الشقيقة وأصر على استضافة القيادة الفلسطينية في قصر الصفاية في المرسى ولقد وفرت تونس الشقيقة كل الظروف اللازمة لعمل قيادة المنظمة في إطار مهمتها في النضال ضد الاحتلال ومن أجل إنجاز التحرر الوطني.. والانتفاضة المباركة لشعبنا، والاستقلال.. ولابد أن نذكر وفعة تونس الأخوة معنا والجامعة لنا أمام الأعداء الإسرائيلية الجورية على مراقبنا في المدن التونسية وكذلك في أثناء اغتيال فيلانتا التاريخية التي جرت من قبل إسرائيل لهؤلاء القادة الأبطال



عرف الزعيم الحبيب بورقيبة عن قرب أن يعلق على وفاة شخص مثله. لقد كان الحبيب بورقيبة بمثابة والدني بل والد الجميع.. وهو الذي أرى غالب مواصفات التونسيين الإسلاميين.. السياسي.. ومن بين ما يميز بورقيبة أنه مهم جداً شخصية التونسي.. وتعلم الكثير من التاريخ والجغرافيا وتشبع فهمها لخصوصيات أرض تونس وعبقريته الإنسان التونسي وفهم تأثيرات التاريخ والجغرافيا في عالم السياسة.. وأمن بأن لأرض تونس عبقريته خاصة وأن للتونسيين جذوراً تاريخية عريقة. تؤثر في عقل التونسي وسلوكه وحياته الخاصة

ورداً على سؤال عن اتهام بورقيبة بالخبائنة لمرحلة الاعتراف بإسرائيل وقبول قرار تقسيم فلسطين لسنة 1947 يقول المصمودي: هذه القضية كتبت عنها الكثير. ولقد اتهم بعد الحرب الزعيم بورقيبة وقتها ظلماً بالحالنة والحرب لم يذهبوا بورقيبة وقتها رغم وضوح موقفه ومعتقداته. وحتى لا تضط الأرواح الزكية أن الزعيم بورقيبة أكد في أريها ثم في لبنان على أن شعب فلسطين تعرض لظلمة كبيرة.. وأن الحل العفلاسي يتسمل في التمسك بالشرعية الدولية. أي بقرار الأمم المتحدة 181 الصادر عام 1947 أي بالحدود السابقة تلك التي فرضتها إسرائيل بعد حرب 1948 وعودها وبالإسلاف فإن حدود 1948 نفسها تم تجاهلها بعد ذلك ورغم ذلك تعرضنا في لبنان (إخلاء مزمتر صحافي عهده بورقيبة) إلى اتهامات خطيرة جداً فعملت على التصريح اليوم من دروس الأمم.. هذه كانت آخر كلمات المصمودي والتاريخ وحده هو الحكم.. الخطي، والمصيب! ■

معه إن هي لم تشدد ضغوطها على فرنسا وتزيد في مساهمتها على تحرير الجزائر وبناء الدولة وحماية الاستقلال

ويطعن البكوش إلى القول: ركز بورقيبة بناء دولة على أسس ثلاثة: حكم وطني عصري واقتصاد تروسي مزدهر ومجتمع متضامن متفتح

ففي باب الحكم العصري أنهى إدارة بدائية متلاشية ورثاها من العهد العثماني غلغتها في عهد الحماية هيكل إداري حديثة يتحكم فيها الفرنسيون وعوضها بآجهزة إدارية حديثة وحكومة وطنية مستقلة

وأزال حكم البابا لما يعاب عليهم من خضوع واستسلام للاستعمار قبل الحماية واثنا الحكم الفرنسي بل يؤاخذون عليه من جهل وعجز وصغر تصرف وفساد ويعد نظاماً جمهورياً صغيراً تكون السلطة هي للشعب ومن نستورا حديثاً في توجهيات بوزع السلطات توزيعاً معصراً

وإن لم يعط حظاً كبيراً لقيم الاحتلاف المحمود في النظر والرأي الآخر البناء والتداول الديمقراطي الخلاق، ولم يدخل في الحياة السياسية نظام الأنظمة والائتلافية وتقاليد المعارضة للحكم

لكنه في الغالب تسمك باحترام المستور والخضوع إلى سلطته ولم يمع إلى إقائته وكما لزم الأمر أدخل عليه التنقيحات الضرورية وأجرى بانتظام في الأجل المحددة انتخابات تشريعية شارك فيها الشعب في تقرير مصيره باعتباره صاحب السلطة ومصدر السيادة

أما المصمودي فيبدأ حديثه بالقول: من الصعب على أي تونسي.. والمحصوص على شخص مثلي

أساس حماية استقلال البلاد ودرء الأخطار التي تهدده وردح محاولات التدخل في شئونه

ولم تكن هذه التحالفات تخضع لاعتبارات عاطفية أو لمصالح شخصية أو لانتفاعات أيديولوجية فقد كلف صلاته بالولايات المتحدة لأنه كان يعتقد أنها وحدها قادرة على الضغط على فرنسا لأنها حليفة لها وحملها على قبول استقلال تونس وعدم المس به ولأنه يعلم أنه رغم ما يربط بين فرنسا والولايات المتحدة من مصالح استراتيجية وتحالفات عسكرية وما يوحد بينهما من إرث حضاري واحد فإن هناك بينهما تناقضات في بعض المصالح واختلافات في السياسات يتعين استغلالها

اعتمد بورقيبة على أمريكا في مواجهة فرنسا واعتمد على فرنسا وأمريكا والدول الغربية لصيانة استقلال تونس بحرية اختياراتها وفي إيجابته عن سؤال بشأن الاتهامات التي وجهت لبورقيبة الذي عاش 97 عاماً بالعمالة للحرب والتدعية لفرنسا قال دولة أو مدتها لها بشيء ولم يكن يحصل منها على أموال أو امتيازات أو يتنظر منها مساندة في الحكم أو إعاشته على البقاء فيه أو ضمان أمنه الشخصي والجدير بالذكر أن بورقيبة لم يقيد تونس بأي حلف عسكري ولم يربطها بأي اتفاق سرري أدرك بورقيبة أن الاتحاد السوفيتي قوة عالمية ذات وزن كبير وتقوم بدور فعال في سبيل حرية الشعوب المستعمرة وكان يعلم أن تونس ستفقد ولو بصفة غير مباشرة من موائها

وكم مرة هدد الولايات المتحدة بالانتهاج إلى الاتحاد السوفيتي والامتناء في أحضانها والتحالف



■ خاتمي

على صفاء الدين والوطن والديمقراطية

مَارَقُ تَأْسِيسِ ثَقَافَةِ الإِصْلَاحِ فِي إِيرانَ

رغم الأجواء الممتلئة التي تسود العلاقة بين التيارين الرئيسيين في البلاد على خلفية تداعيات محاولة اغتيال الزعيم الإصلاحي سعيد حجابيان يمضي الرئيس محمد خاتمي في التأسيس لثقافة الإصلاح في إيران غير عابىء - على ما يبدو - بالمخاطر الخطيرة التي بدأت تغلو في الأفق بسبب طروحاته المتنامية في تحدى المحافظين في جوهر مقولاتهم.

■ طهران، محمد صادق العيسوي

للصنف وعمليات الاغتيال السياسي بالقول «إن الدين الذي نؤمن به كما يرفض كل أشكال العنف والإرهاب فإنه يمكن أن يستخدم العنف المضاد لإسكات العنف المتشدد، مضيقاً في مكان آخر». الروح الإيرانية الطليعية استطاعت أن تصدىق اللاوام التي تعرضت لإيران بالقسوة والخشونة والعنف فقهوت مضيقاً مما استوعبت أخرى،

وهذا الكلام بقدر ما فيه من التحذير والوعيد للإرصاد والجماعات والقوى التي تروج للإرهاب وعمليات الاغتيال السياسي والتي وقعت في وجه الإصلاح والإصلاحيين ومقولاتهم «يسويو»، فإنه يحمل دعوة صريحة وواضحة للاعتراض القوي بالروح الإيرانية التي هزمت المغول والتتار والإسكندر المقدوني وغيرهم من الغزاة واستوعبت في بطنها للصورة الإسلامية القادمة إليها من الجزيرة العربية حتى كانت انزجها ماروق الإيرانية المشار إليها في نبوءة واحدة على حد فهم المعارضين بالثقافة الإيرانية ومدنيتها العريقة

إن هذه القراءة التعددية الانتقادية وربما «الليبرالية» في نظر العديد من دوائر اليسمين المحافظ من جانب الرئيس خاتمي للإسلام وللدن بشكل عام والموادنية الإيرانية تألياً وتأسيساً عليه للنظام السياسي هي التي تقف وراء كل ما تعاناه البلاد فيما بات يوصف من جانب المحافظين بخلاط «انحصار» الأصولية الدينية بل التدين والنظام القوي من الدولة والمجتمع الإيراني عموماً

شأن من يجادل في إيران بأن خاتمي ليس سوى إفرار لأزمة موية كانت واقعة في الأساس في مستويات مختلفة من المجتمع الإيراني تراكمت خلال العقدين الماضيين بشكل متسارع ثم انفجرت في إطار حركة اجتماعية كان فيها للمثقف والجامعي والحركة الطلابية عموماً دور رئيسي في إظهارها على السطح وعليه فإن محللين سياسيين من جماعة المجتمع المدني الجديد يميلون للقول إن طروحات الرئيس خاتمي ما هي في الواقع سوى مطالبات الحد الأدنى لهذه

في الوقت الذي يسيل فيه منظور اليسمين المحافظ «يسويوهم» في وجه مقولات الإصلاحيين الداعية إلى التحرر من القراءة التقليدية والنطية الدين منهزمي قاندهم «بالفرط في كل القيم الثورية والدينية وتعرضي الأسس الوظيفي والقوي للحظر بسوء إفسار الرئيس خاتمي على إعادة طرح المقولات الخلفية بينه وبين قادة المحافظين لأننا لنأخذ

فقد أكد الرئيس الإيراني أثناء جولة تفقدية له في محافظة كهرستان التي تتماهى فيها الداهب الإسلامية والقرمليات الإيرانية على شعار لم يدور كثيراً في هزيمة المحافظين في معركة الانتخابات البرلمانية السادسة ألا وهو شعار إيران لكل الإيرانيين أياً كانت انتماءاتهم وعقائدهم أو ميولهم واتجاهاتهم

ولم يكتف خاتمي بذلك بل عاد وفتح ملف الصالحة الضرورية في نظره بين الدين والديمقراطية عندما قال «مبعض، كثيراً من يريد وضع الدين متحصناً مع الديمقراطية لأنه يفسر بالدين كما يفسر بالديمقراطية في الوقت الذي تصبح فيه الديمقراطية أكثر قبولاً وإنسانية مع الدين، كما أن الدين ينجم من أخطر الجسود والصيق والتعصب لدى مرجه بالديمقراطية»

والمعروف أن مثل هذه الفكرة وهذا الطرح كانا في الأساس وراء أصوات الاتهامات الخطيرة التي وجهت حتى الآن ضد الإصلاحيين وجعلتهم مصنفين في قوائم المصاعدين في دوائر المارقين بين الدين والموادنية عن صراطه إلى ما يشبه البردة والتكفير على الأقل من جانب الأقلية المتطرفة من تكتل المحافظين

لكن الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي لم يكتف هذه المرة بالناكدة على المفوقين السابقين المعروفين عنه في سياق التنظير لمعهد الإصلاح الجديد، بل ذهب أبعد من ذلك عندما منحهم نكهة جديدة تحمل في طريقتها وجهي التحدي والتفوق «القومي» التاريخي

فقد صرح خاتمي في معرض استكباره وإدانة

الحركة الاجتماعية السلمية وأن المحافظين يخطئون كثيراً عندما يصرون على تسعها ومعارفها ويخطئون أكثر إذا ما تصوروا بأنها ظاهرة «مستوردة من الخارج» في إيران ويكتفي التنبية للأخطار التي تحملها محاكاة مثل هذه المظاهر متى ما تعود الأمر إلى مجاريها مجدداً! وذلك من خلال اتباع أسلوب الترهيب والترهيب مع المتطرفين بها من الجماعات أو الأفراد للمزج بها! من جهة أخرى فإنه مع كل يوم يمر على إيران العهد الجديد يتأكد التحليل القائل بأن البلاد اليوم في أمس الحاجة من أي وقت مضى لإجراء مصالحة تاريخية بين الدين والديمقراطية وتقديم نموذج خاص من الديمقراطية الإسلامية الواضحة وعلى الطريقة الإيرانية ذلك لأن مثل هذا الخيار هو الحل الأنجع لازمة الهوية التي يمشيها المجتمع الإيراني والنخب الإيرانية منه بشكل خاص منذ الثورة الدستورية في العام 1906 وما يطرحه الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي منذ توليته سدة الرئاسة ويحدد طرحه مع كل مناسبة لا يأتي في الواقع من عنديات ككلسوف أو مفكر ولا كريس أو مسؤول فقط، بل إنه تعبير وتبلور طبيعي ومعقول عما تراكم على مدى عقود في بطن المجتمع الإيراني من تحولات

إن عدم اكتشاف المحافظين لهذه الحقيقة أو تحالفهم عن ركب هذا التحول لا يغير من الحقيقة في شيء وكما يقول الماطقة فلين «عدم الوجود لا يدل على عدم الوجود» وهذه الإمام المعصني الراسل على ما يبدو من بين الرابح الدينية المعاصرة استطاع أن يلتقط هذه الحقيقة مبكراً عندما أعلن عن رعيته في إجراء النظام الحقيقية بين مقولتي الجمهورية والإسلامية في الخطاب السياسي هو الرئيس خاتمي يسعى إلى تطوير تلك المصالحة لتشمل الديمقراطية مع الدين أخذاً بعين الاعتبار المستحدثات العلمية والتحولات الديمقراطية والضرورات الحكم ومعومه اهتماماته في التنازيع المعاصر

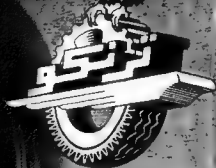
ومن يظن أنه يستطيع وقف هذه المحاولة بالبرصاص أو التقييد به فإنه مخطئ، مرتين: أولاً عندما لم يلتقط الحقيقة نفسها وثانياً عندما ما يكتشف اتجاه البوصلة في حركة الجاري التغييرية التي تتم البسيطة كلها، لأنه التحول الجاري على ستة أله من عالم تقليدي يرول ويتهار إلى عالم صاعد وواعد ينهض لن يتحطق حلم البصرية إلا بمرز الدين بالديمقراطية الذين باعتباره الذين الشية التي يقوم العالم الجديد والديمقراطية باعتبارها أصلع الخيمة التعددية المتقنة على كل ألوان الطيف الشري ■

إطارات



قوة - جودة - أمان

لجميع أنواع السيارات.. الملاكى والنصف نقل والنقل الثقيل



لجميع الموديلات
منذ 1984

شركة الحقول المتحدة

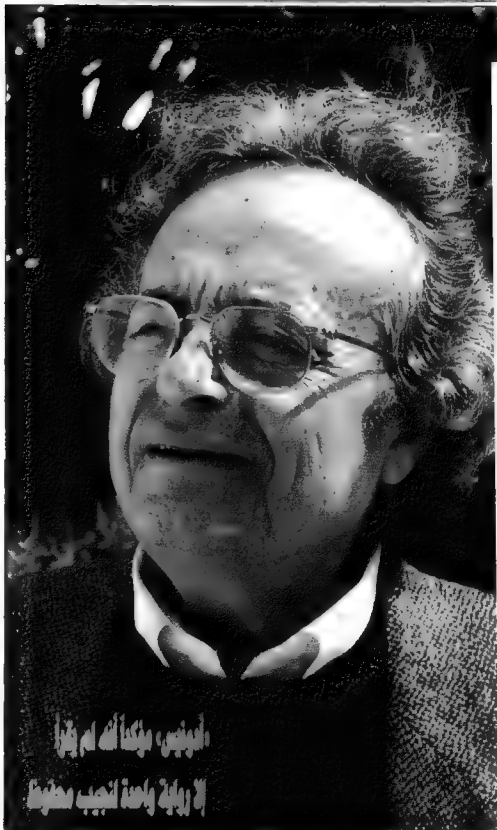
إنتاج:

المركز الرئيسى والمصانم: الإسكندرية / سموحة ت ٤٢٠٤٢٣٧ مركز البيع: القاهرة / شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٣٦

Helvy

كانت لدينا قناعة تامة، قبل الإعداد لهذا الحوار، بأن يأتي بصورة غير نمطية، واعتقدنا أن ذلك يتحقق بطرح أسئلة، لم تستهلك في الحوارات التي أجريت مع الشاعر العربي الكبير «أدونيس»، على كثرتها.. حاولنا ذلك.. فهل نجحنا؟ المهم أننا اكتشفنا أنه يؤمن بالمرأة مغنية فقط، لا صاحبة إنجاز ثقافي أو قيادة شعرية، كما اكتشفنا كلاسيكيته في سماع الموسيقى، وهو على النقيض تماما من حداثة الإيقاع في شعره. تبقى الإشارة إلى أن الحوار الجانبي - قبل التسجيل - كشف لنا عن رايه في أخلاق نجيب محفوظ العالية، وأنه لم يقرأ له سوى رواية «ثرثرة على النيل»، وأنه هو الذي قدم السياب واختار له قصائد ديوانه «أنشودة المطر»، وأن الحركات الشعرية قبل ظهور مجلة «شعر» في بيروت لم تكن إلا إرهابا صلت للتجديد الحقيقي. وحينما كنا نحاول ضبط شريط الكاسيت، داعينا قائلا: صوتي يشبه عبد الحليم حافظ، فرائناها فرصة لنسأل:

■ حوار: عزمي عبد الوهاب
■ مهدي مصطفى
■ تصوير: مهدي عبد الحق



«أدونيس، مؤكداً أنه لم يقرأ
إلا رواية واحدة لنجيب محفوظ»

الثقافة

هل تحب صوت عبدالحليم حافظ؟

في الحقيقة لا أحب ولا أسمه، أو بمعنى أصح لا أعرف الغناء العربي خارج بعض أغاني سيد درويش ومحمد عبدالوهاب وفيريز، وأم كلثوم التي أحبها كثيراً

ومعاً عن مارسيل خليفة،

مارسيل جيد كموسيقي. أكثر مما هو مطرب، فهو فنانته صوته بالأصوات التي ذكرتها أنه يختار. وهو لا يرفع يده عن أي هذا المستوى، لكن له طريقة خاصة في الغناء، ويبرز الصوت في العالم المعاصر. تعبير عنه في الماضي، ويمكن لأي شخص أن يفسر بصوت لا يحمل بالضرورة المعنى القديم للصوت في الغناء، وتتل ما كلثوم وفيريز وما المفيضان العظيما، ولحسن الحظ أن المرأة تبرز في الغناء، ففي المجتمع العربي قلما تبرز المرأة في الميادين الثقافية المختلفة أوتيس. إلا نحن إلى اسمك القديم على أحمد سعيد

هذا الاسم لم يفرقتي أبداً، ومن غريب المصادفات أن أوتيس، يعني باللغة القديمة سيدي، والسيد هو -إيل- ويمكن أن يكون هو الاسم الأصلي لـ علي، والسبابة والصورية والتعاني بها أصول من معرقات العربية. إن أوتيس في معناه العميق -علي- وأما غيرت الفظ، لكن الجوهر لم يتغير، ولذا لم يفرقتي لكي أكن إليه

الإزعيج أن هذا الاسم كان مفسار إشكاليات صغيرة تؤدي إلى الطعن فيك بداية من الاسم

لا ففي إطار ما يثار في الثقافة العربية لا شيء يزعجني إطلاقاً، لأن دوافع هؤلاء الذين يشيرون مثل هذه القضايا ليست دوافع ثقافية، وإنما شخصية، ولذلك أنظر إلى مثل هذه الإثارات من زاوية نفسية لا ثقافية فهناك حالة نفسية عامة عند بعض الكتاب أو الذين يسمون أنفسهم مثقفين، ويعكسونها أو يستغلونها على الآخر، ولذلك لا تتبرين، بل أشفق على مثل هؤلاء أكثر مما أثار

هل هذه الدوافع الشخصية هي سمة الثقافة العربية؟

أعتقد أنها سمة قائمة في الوقت الحاضر، وفي قائمة في جميع الثقافات، وكانت هي ثقافتنا القديمة، لكن كان هناك ما يقابل هذه الدوافع والمهاترات الشخصية إذ ترى أشخاصاً يحافظون على القيم الموصوعية ويواجهون عنها، فأنتم تزعرون أن أعظم شعرائنا الذين أسسوا للشعرية العربية، وجدوا من يهتمونهم بالسرقة، بداية من أبي نواس وأبي تمام والمتنبي وصولاً إلى د هـ حسين

إن هؤلاء العظماء الذين صنعوا الحواسر وخلعوا القيم والدقة، وأسسوا لشعربا وعكروا

الشعراء الذين أسسوا لشعربا

متهمون دائماً بالسرقة والاحاد

كانوا يتهمون دائماً بالسرقة أو بالاحاد والمروق، وهذه سمة قائمة في الثقافة العربية، لكنها اليوم تكاد تكون عالة لأسباب تشعدي تحليلا

لماذا اختصرت للمتنبي ليكون مسحوراً لـ «الكتاب» برغم اعتراضك على القضية الوطنية لأنها تستبدل القضية بالموح، ومع اعترافنا بعظمة المتنبي إلا أنه كان مناجحا من الطراز الأول وأنت ضد العلاقة بين المادح والممجد

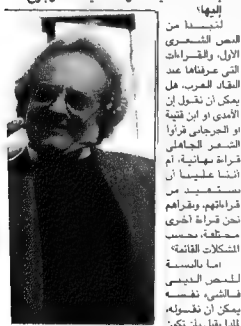
المتنبي كل لا يتجزأ، ونحن نقوم شخصاً، أي أكان، فنت تقوم في اتجاهه الأخير، فلا نقوم كيف كان بكل أو بتمام، أو يتصل بفلان دون فلان، إنما تقوم بالصور، الأخير الذي يتبقى منه، وألا فلان تستطيع أن ترى أي شاعر إذا قومت بعلاقته بموضوعه، فلماذا لا تقوم بعلاقته بنفسه أيضاً، إن يظل هناك عدم احاطة، والإحاطة الحقيقية في الإنسان هي أن تتلفظ جوهرة الأخير وبهذا المعنى تماماً نظرت إلى المتنبي ككامل، عدا أن المتنبي يمثل أكثر من غيره من الشعراء العرب هذا التعمص بين السياسي والثقافي، بين السلطوي والتمرد، ولا نجد أي شاعر على الإطلاق في التاريخ العربي، يمثل هذه النقطة من الصراع والتصادم، والتلاحم والتفكك كما يمثلها المتنبي، وقد احترق لاري عبره هذا التعمص التواصل بين ما هو ديني وما هو سياسي، بين ما هو سلطوي وما هو رمزي ثامن، عدا أن المتنبي كان نبرة وخاتمة روية شورية، يمهده انهاز التعمير كاملاً، إذا استغنيا أبا الغلا المري، وهو -معزاً بظمة المتنبي- سمي كتابه الذي شرح فيه شعر المتنبي «معزاً أحمد»، وأعتقد أن المتنبي يشي لنا التاريخ العربي أكثر مما يهينه لنا الحدث التاريخي، والذي نضره اليوم بشعر المتنبي ولا يمكن تفسير شعر المتنبي به، فهو حين هجا مكافور أو مدحه قال -وما كان شعري مدحا له- ولكنه كان هجو الوري -كان يتلف هذا المجتمع وهؤلاء البشر- الذين يفعون شخصاً عظيماً لهم الجور، إلى «كافور» أو غيرهم، كانه كان يريد أن يضع الشعر في قلب قيادة المجتمع، لماذا لا يكون الشاعر قائداً؟ لماذا لا تصمم السياسة إلى الشاعر بدلاً من أن يكون تابعاً لها؟ وفي حياة المتنبي كلها، وفي كل ما

كتبه كان يضع الشعر كفه النارة الأولى الفكر والسياسة والإنسان، بهذا المعنى أخذت المتنبي

تعرضت في حديثك للعلاقة بين الثقافي والسياسي هل يجب أن تكون هناك فجوة بين المثقف والسلطة بالرغم من أن هناك من يدعو إلى «تجسيير» هذه الفجوة؟

أنا أدعو إلى إعادة النظر في العلاقة القائمة بين السلطة والثقافة، فلا يمكن أن تكون في أي مجتمع سياسية عظيمة، إذا لم تكن مؤسسة على ثقافة عظيمة وتجا لذلك فإن السياسة جزء من الثقافة، وليس العكس، فلا يمكن للثقافة بأي حال -في مجتمع حي- أن تكون وطيفة، كما هي اليوم في المجتمع العربي، فالثقافة روية نقدية تغيرة، ويجب أن تظل هكذا، وبهذا المعنى فإن السياسي يجب أن يكون تابعاً للثقافي ومن المؤسف أن السياسة لا تقيم أي وزن للثقافة الخلاقة في المجتمعات العربية، والمثقف العربي اليوم يخون ثقافته ورسالته بقدر ما يقبل بأن يتبع سياسياً

فدعوا دائماً لقراءة النص الأول، إلا توجد إضغاطات فضيحة شارجة له، يمكنها الرجوع إليها



لنفسنا من النص الشعري الأول، والقرارات التي عرفناها عند القاد العرب، هل يمكن أن نقول إن الأمدى أو ابن قتيبة أو الجرجاني قرأوا الشعر الجاهلي الشراء جاهلياً، أم قرأوا جاهلياً، أم أننا علبسنا من مستعبد من قرأناهم، وقرأهم نحن قرأوا أخرى مختلفة، حسب المشكلات القائمة؟ أم بالسيدة للحص الديني فاشني نفسه يمكن أن نقول، لماذا قلل بأن تكون قراءات الشعري ومالك وأحمد من حبل، والفهاء، الآخرين هي القراءة النهائية والكاملة، وليس هي النص الديني لأنه ما ينص على أن هذه القراءات يجب أن تكون نهائية وأخيرة، فالنص الديني يقول إن على المسلم أن يفعل علقه دائماً في كتاب الله، وهذا لا يحدث مع النصف، لأننا إذا لم نقرأ نصومنا الأولى من افق المشكلات التي نتجابهها اليوم ومن أفاق علاقتنا بالآخر، والنظير الذي تم منذ ١٠٠ سنة إلى اليوم، لاكتنا نتجلى من هذه النصوص، ولابد من قراءتها قراءة جديدة وبشكل مباشر مع احتراكي الكامل لكل القراءات وضرورة الإفادة منها في هذا الإطار أشدت بقراءة «محمد أركون» الجرجاني الذي نرى أنه منقول في قسم الدراسات الشرقية في الجامعة التي يعمل

ربي خائن!

فيها في باريس؟

أن يكن مغرباً، فهذا شيء، وإن كان قد كتب أعظم ما يكتب حول هذا الموضوع هناك شيء آخر، وأن يجارب ونقل أهميته، وتعلق حوله التهم الكثيرة، فهذا لن يغير من حقيقة الأمر شيئاً، إن هذا كله من باب العناية والغيرة والسد والخلافات البنيوية، لكن في تقديرى أن ما يكتبه «أركون»، حول النصوص الأولى هو أعظم ما يكتب الآن

قريباً من هذا لاحظنا أن النقد العرب القميين في أمريكا حققوا بعض الإضافات إلى الثقافة الإنسانية على عكس النقد القميين في أوروبا.

ماذا تنص بالإضافة؟

«إيهاب حسن»، مثلاً قدم نظرية نقدية جديدة، وكذلك هناك إسهامات «إيوارد سميد»، التي لا يمكن تجاهلها في هذا الإطار.

«إيهاب حسن» جزء من الثقافة الأمريكية كما أن «إيوارد سميد» ليس جزءاً من الثقافة العربية، وللتفريق العرب الجزائريين والمغاربية، شادوا مذ البديلة أن تكون مشكلاتهم عربية، أما مشكلات «إيهاب حسن» فهي ليست عربية، وإيضاً «إيوارد سميد» باستثناء كتاباته الأخيرة، وهي سياسية في الأساس، وأقل أهمية من كتبه التقنية التي كتبها بالإنجليزية.

أنت اخترت نصوصاً لمحمد رشيد رضا والكواكبي ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم، كما أقيمت لهذه النصوص ما ألقى حكم اختياراً؟

كان هذا جزءاً من مشروع قمت به لـ «الثبات والتحول»، لأنّ الكتاب صنف للمرة الأولى في ثلاثة أجزاء واشترى في الجزء الأخير التعلق بمصر النهضة، إلى أنني سلسلتهم بجزء من الفكر وتطوره، فالثالث خاص بالأدب في عصر النهضة، أما الرابع فهو خاص بالفكر في عصر النهضة، وقد أخذت نماذج قديمة، وحدثت من هذا العصر، حديثة بمعنى الراي، وقلت لأبد من الكلام عن محمد بن عبد الوهاب لكي نرى كيف قرأ الإسلام، وهي قراءة مؤثرة في المجتمع العربي كما تعلمون، فيبعد أن نفهم سر هذه القراءة، بالإضافة إلى أنني أخذت محمد عبده وآخرين، وقد انتقدني البعض كيف أكتب عن محمد بن عبد الوهاب، فاستغفرت لهذا النقد، كيف لا أكتب عنه وهو مالي، الحياة العربية، ومصر بالدرجة الأولى، برزيت للإسلام فلكني أحارب شخصاً يجب أن أفيهم، وأنا لست من الأشخاص الذين إذا عاينوا فكر شخص ما يهملونه، بل أذهب إلى عمق أعاصفه لكي أفرع طريقة لفهمه ويهدأ الهادس كتيب عن محمد بن عبد الوهاب، إضافة إلى أنه أكثر المفكرين تأثيراً في العالمين العربي والإسلامي.

هل هناك جامع بين هؤلاء؟

الجامع هو رغبتى في معالجة خطى «الثبات والتحول» في التراث العربي، وقلت إن أكبر دليل على الثبات هو وجود شخص مثل محمد بن عبد الوهاب، أنتم الذين تقولون إن الفكر والمجتمع تغيرا، قولوا لي لماذا يثاب. إذاً إن كان هناك تغير محتمل، مثل هؤلاء، هذا مزيد من التأكيد على أن البنية العميقة للثقافة العربية

إيهاب حسن ليس جزءاً من الثقافة العربية.

والوارد سعيد كعبه الأخيرة أقل أهمية



لم تتغير، وقيل لي كيف تكتب عن هذا وذلك، أشخاص لا يدركون ماذا يقرأون، قبل أيضاً إنني كتبت بناء على طلب، كيف وهو ممنوع من دخول السعودية وحوديت من أجله، لأنني قرأته بطريقة مختلفة

وهل عودة شوقي والبارودي إلى محاكاة نماذج كُتبت في العصر العباسي تعني أننا نعيش في زمنين؟

عندما كتبت عهدها، أثورت عاصفة بلأني ضد الشعر المصري، وهذا كلام محبب، لا يقال أبداً، فقد وضعت شوقي في إطاره، فهو أفضل من استعداد للغة الكلاسيكية، لكنه لم يقدم جيداً، هذا هل الرؤية الموضوعية تكون كراهية لشعر مصر في ذلك الحان؟ أثرت هذه الضجة لأن هناك أشخاصاً يملعون أنفسهم بالبلاد بالامة، فإذا لم تتحدث عنهم كنتك أهملت الأمة بكاملها

نحن نلاحظ أنك تكتب على غلاف الطبعة الانتقالية من كتاب «هبة مزينة منقحة» نستطيع أن نفهم ذلك فيما يخص الدراسات النقدية لكن أن تجعل طبعة دوبليك الشعرية عنوان صياغة نهائية فهذا مالم نفهمه؟

هو نوع من التحسين، وليس تغييراً أساسياً.

فهاك أخطاء أصحها، أو فكرة أوضحها، وإذا أعتمد قراءة ما سمي بـ «صياغة نهائية»، فلن نجوا إضماراً أنا لم أعد كتابة أي قصيدة، وإنما قد أحذف قطعاً لا أكثر

على أي أساس؟

القصيدة لا تنتهي، ولو لم أكن اليوم مشغولاً بكتابة أشياء، جنيته، لأعدت صياغة قصائد كثيرة لي، القصيدة عمل لا ينتهي على الإطلاق، ويظل مفتوحاً إلى أن يموت صاحبها، وقد تظل كذلك بعد أن يموت

وإن موضع لقارئ في هذه الحالة؟

أنا لست وثيقة، أنا انفجار شعري أمامك ككاري، أما إذا قلت لي متى ولدت ومتى كتبت هذه القصيدة وأين، فهذا لا يهمني ولا علاقة له بالشعر، هذا جانب توثيقي، يهم بعض مؤرخي الأدب، أنا أهتم بالتوجه الدائم في القصيدة

مادامت لا توجد قصيدة مكتملة، فلماذا العنف والعنف المضاد حول شعرنا العربي؟

قارنا ونقاداً، لا يهتم بمجهر شعرية القصيدة بقدر ما يهتم بما حولها، وأقرأ البلد الذي يكتب الآن، ونادراً ما أرى استثناءات قليلة، تحلل جماليات القصيدة وشعريتها، بينما الصيغون يأخسون أفكاراً، يقول الشاعر كذا، وهذا يعني ذلك غير وطني، هذا يجب الأرض، وذلك لا يجب الأرض، يعني هو نقد تسديس لمدرسي، لكن الدروس في اللغة الشعرية وتحليل مستوياتها وعلاقاتها الجمالية فلما نراه في نقد الشعر، إضافة إلى أن ذلك يقضي جهداً وقناعة عالية، وهما شعرياً، هناك نقاد لا يميزون بين المشو واللون، مكيف يطلون لغة شعرية؟

قلت إن هناك استثناءات؟

كثال أبو ديب هو الناقد الذي حاول، وليس نادماً تحليل سبب القصيدة، لئلاستبتها أو أفكارها، هناك أيضاً جابر عصفور، وعبد الرحمن يسيسو، الذي كتب دراسة نقدية جميلة، لكن مهمة عن «القناع»، لا أحد يتحدث عنها هؤلاء هم النقاد المستبشرون الفين يتحدثون عن الشعر لا عن مأسيتهم، وأنا أتمنى أن تكون هناك دراسة واحدة عن شعرية الأرض، في الشعر العربي سواء، أكان فلسطينياً أم غير فلسطيني، أو شعرية البراس أو البطولة، لكن كل النقد يلخص القصائد ولا يذهب عميقاً في تحليل الشعرية

ولكن الغرض الملمز والمختلط والموال التي تكتلها بها صفحات «أبو ديب»، هل هذا هو النقد الأمثل؟

هذا موجود في كل الثقافات

ليس جزءاً من أزمة ثقافتنا العربية؟

هذا ليس موضوعي ولا أسهل فيه

أنا لست شاعر، فقطد بل نادداً أيضاً.

لا أريد أن أدافع عنهم، إنما مثل هذه الخسائر والروسو للتبسيط توضع أكثر، لو أردت أن أشرك كل وضع الفرد في المجتمعات العربية، ويستم دائرة، المجتمع العربي سيكون الفرد في داخلها، واتسمي ما يسمح له بالخروج إن يكن متعلق بعيداً عن الركن، فإذا خرج بعيداً صار رديتاً، بعكس الفرد في المجتمع العربي، يتأشبه ويرفضه، ومع ذلك يقبله المجتمع وهذا هو الفرق، ويدون الرسم لن فهم التوضيح الفكري ما السينما التي رأيتها؟

أحب السينما الإيطالية لدى «فيليني» و«بيازيني» وأحب بعض الأفلام اليابانية، أما العربية فلا أعرفها جيدا.

نحضر تعدد أصوات وإيقاعات داخل قصصنا فهل حدثنا عن الغناء والموسيقى؟
أشوق الموسيقى العربية القديمة، والتي المود والفنون خصوصاً، وأحياناً الناي، ولذلك أحب الموسيقى الإيرانية والتركية.
ما علاقتك بموجات الموسيقى الحديثة «الجاز، الروك أند رول»؟
لا أحبها طبعاً، لكنني أحب الموسيقى الكلاسيكية الغربية.

كيف وانت تحاول تكسير أنماط موسيقية كالموسيقى في الشعر؟
يمكن أن يكون هذا نوعاً أو أن أكون مخطئاً، لكنها لا تعني لي شيئاً، مع أنني أعلم تماماً أنه لو كان «بيتهوفن» موجوداً في القاهرة، وأيضاً «مايكل جاكسون» لحضر حفل جاكسون أضاف أضاف بيتهوفن، ومع ذلك سيكون بين الحضور الفئة الذين يصغون إلى «بيتهوفن».
لاحظ أنك في هذه السن سارت كتعب وتغير جدلي في حين أن هناك من توقفوا عن الكتابة منهم محمد الماغوط مثلاً.
لدمع لهم بالحركة
كيف ترى هذه المدن: بيروت، القاهرة، باريس؟

بيروت القديمة انتهت، وننتظر ولادة بيروت جديدة لكن ما يعير بيروت عن العواصم العربية الأخرى هو أن بيروت منفتحة كالصفيحة، ويمكن أن تكتب باستمرار، بينما هناك مدن كدمشق أو بغداد أو القاهرة أراها مكتملة وشبه مظلمة، أخشى أن أقول إن بقية العواصم العربية بشعرها بالاكتمال تدور داخل إطار هذا الشعر.

وهل هذا عيب أم ميزة؟
كل اكتمال هو نقص!!
وباريس؟

هي مدينة انفتاح على الآخر، قد لا يكون لها مثيل في العالم، أحياناً أقول لبعض الأصدقاء الفرنسيين تصوروا لو أنكم جرتيم باريس من الآخرين، من الأجانب، ماذا يبقى فيها؟ باريس يعني ما يظلمها الآخر، والشعر الجميل انهم يعقدون جزءاً حياً من ثقافتهم، ولا ينظرون إليه على أنه غريب. باريس مدينة حية، وأحياناً ما تكون أعلى من مستوى الباريسيين، وأنا أقول لهم إن باريس لا تليق بكم لماذا إذن لم يحتفلها سعدى يوسف؟

أنا لا أتحدث عن أشخاص حتى لو جاء اسمك في حوار نشر مع سعدى وخُصص فيه عن لقاء مع أحد المفكرين في الداخلية الفرنسية لمحاولة استمالتها.

أنا لا أنجز إلى مثل هذا الكلام قدمت سعدى في مجلة «شعر»، وأصدرت في ديوان «قصائد مريضة»، وأصبح منقطعاً عنه الآن لماذا هذه القطيعة بين الشعراء الكبار؟

ستحدث عن نفسي، أنا لم أقم بصراع في حياتي كلها مع شخص، وتاريخي معروف، حتى الذين يهاجموني يومياً لا أرى عليهم، لبقيني الكامل أن ما يبقى هو الشعر في الأخير، وإذا كان شاعر ما له أهمية وهم عليّ، سيوجدنا ذات يوم الشعر، ولذلك لا أنجل في المهاترات، والتهائمات، وفي كثيرة، وهناك شعراء مثقارن لا يظهرون في مثل هذه المهاترات وأخيراً على سعيد التعامل، يصعب عليّ أن أميز بين الشعر والأخلاق، أو أتصور شاعراً حقيقياً يكتب أو ينظم شاعراً آخر تماماً باطلاً وكاذبة، هذه أخلاقي.

ترجمت عدداً كبيراً من المسرحيات لماذا لم تكتب المسرح الشعري؟
حاولت ولم أفلح، أعترف بذلك، لأنني لم أستطع أن أخلق لغة مسرحية خاصة بالشعر، وتوكلت لغتي الشعرية، وأنا أشك وأتساءل حول اللغة المسرحية بشكل عام في العربية، لا أجد أي لغة مسرحية بالمعنى العميق للكلمة في الشعر، وأعتقد أن اللغة المسرحية في الشعر تكثف عن إزمت في هذا الصراع بين العامة والفصحي.

ومسرح صلاح عبدالصبور؟
لم أقرأه كمسرحي، لأنني لقيت وأعرف أن ابتكار لغة مسرحية ليس أمراً سهلاً بالعربية ولذلك أقرأه



أشرف أقرس على زملانه من السياسيين..

ويكتب تقارير ضده!!

من رواية شعرية.

اليست هذه مصادرة قد يكون حقيق ذلك في مسرحه؟

قوات مسرحه أو ما سمي بـ «المسرح» وهو حوارات مركبة في ذلك، لكنها ليست مسرحاً كما أفهمه، والكتابة المسرحية موهبة، أيضاً لا يجوز لشخص لا موهبة أن يكتبها، وأنا شخصياً أتمنى أن أكتب رواية، لكن لا موهبة لدى في كتابة الرواية. هناك إشكاليات خاصة بعلاقة بعض المثقفين بالغرب وحركة الترجمة، كيف تفرز الخلف الثقافي من الزائف عبر هذه الإشكاليات؟

المثقفون اتصافات وأشخاص أيدولوجيون وحزبيون وغير ملتزمين وفوضويون، ويبحثون عن الأفكار لجرد البحث عن الأفكار، لا يستطيع أن تصنع المثقفين طبقة متجانسة، فهم عناصر متفرقة ومتضاربة، ولذلك أحياناً يكون المثقف ضد مثقف آخر، وغالباً في المجتمع العربي كان المثقف الفني له زميله من قسوة السياسي أو المعنوي، المثقف لإجمالا هو الذي يفسد السلطة وهو الذي يكتب تقارير يهاجم فيها زملاءه للمثقفين وأيس هناك رجل يولس يقرأ كتاباً ليقر منه، الذي قرأه وقرره منه كتب ومثقف.

عندما أجدت الثورة الإيرانية فويلت بهجوم شديد خاصة من بعض اليساريين، مسألة صانق جلال العظم على سبيل المثال هل تتصور أن هذا الموقف كان عصبياً ضحك؟

لا أريد أن أعلم أحداً، لكن أنا في حياتي كلها لم أؤمن بأن هناك أفكار يسارية عربية أبدأ، والظروف أثبتت ذلك ولا تحتاج إلى دليل، قلت مرة وأكرهها إن ماركس يعيش في الثقافة العربية منذ العشرينيات، ولا يستطيع مع ذلك أن يقول إن هناك مفكراً ماركسياً عربياً، كما تقول ماركسياً إيطالياً، بمعنى أنه أضاف أو فهم للماركسية في صوره عربي، بحيث تكون هناك ماركسية عربية، يرجع إليها، كما يرجع إلى الماركسية الماوية واللينينية والبرامشية.

أطروحات مهدى عامل أو حسين مروة في النزعات المادية في الفلسفة الإسلامية..
بدون استثناء، علماً بأن هناك من تتأثرها بالماركسية، لكنهم يقرأونها كتباً ونظريات في منزل من الواقع الذي نعيشه، وكتاب حسين مروة مجرد تبسيط ليست هناك فائدة فكرية أن تقول إن ماركس نزعات مادية في التراث الإسلامي، اللهم أن تدور الية الفكر الإسلامي من داخل تفكير المسلمين، لأن لا تستطيع ظواهر هنا وهناك، وتقول هذه ظواهر ما، كذلك تشوبع هذا التراث، فالتبسيط اليوم أن تكفي مؤلفاً عنوانه «النزعات الروحانية في الماركسية»، أو تجد نزعات مادية في الأناجيل، وفي القرآن أيضاً نعلمها عن سبيلها، هذا قد يجدني سياسياً، بمعنى أننا كشعوبيين لسنا ضد التراث، ولكن نساءل أن نصلح فيه، ونحن مع الإسلام وتحاوره، على هذا المستوى التكتيكي السياسي يمكن أن يذهب كتاب «حسين مروة» وغيره من الكتاب للماركسيين، الذين يبحثون في التراث، أما على المستوى المعرفي فلا قيمة له في رأيي.

التحقيقات فى قضيتى إيدج وسينسبرى مستمرة

أفام فى ملف التجارة الداخية

منذ إحالة شركة «إيدج» للمجمعات الاستهلاكية إلى النيابة العامة الشهر الماضى والساحة الاقتصادية لا هم لها إلا هذه القضية. من المتهم ومن المجنى عليه الشركة أم الحكومة، وصاحب هذا التطور ثورة حوالى 4500 تاجر أعضاء فى منظمات الأعمال المصرية محذرين من تدمير الصناعة وإغلاق مصانع وتبوير مشاريعهم إذا لم تتخذ الإجراءات ضد سوبر ماركت سينسبرى الذى افتتح الشهر قبل الماضى فى ضاحية الهرم واجتذب الآلاف المستهلكين وباع آلاف السلع.. واعتبر التجار أن ما قام به سينسبرى هو احتكار يجب وقفه حماية للاقتصاد القومى الذى ما لبث أن خرج من كبوته بعد سنوات عجاف. والمتهم - إن جاز التعبير - فى القضيتين هو رجل الأعمال عمرو النشترى فهو صاحب إيدج التى باعت 81 فى المائة منها إلى سينسبرى البريطانية وهذا ما فجر الأزمة وضرب الحابل بالنابل وسيظل هذا الوضع قائما إلى أن يقول القضاء كلمته.

■ تحقيق: جابر القرموطى

ذلك ضد تشجيع الاستثمار
وحسب الطلوعات أيضا فإن النشترى كان يمتلك سوبر ماركت تحت اسم «إيه بى سى» كان يملكه طارق نور سابقا وباع النشترى «إيه بى سى» واشترى إيدج فى صفقة قيمتها 225 مليون جنيه تضم 95 مجمعا مما يعنى أن له خبرة كبيرة فى المجال
من جانب آخر فإن الشركة التى أعلن التجار عن تأسيسها باسم مصرينا برأس مال 100 مليون جنيه لمواجهة الحظر القادم تصادفها العديد من العقبات.

حسب الطلوعات المتوافرة فإن النيابة العامة لم تستدع حتى الآن عمرو النشترى رغم أن القضية محالة للقضاء منذ أربعة أسابيع بل إن النشترى هو الذى ذهب إلى النيابة عقب عودته من الأراضى للخدمة فى 15 مارس الماضى لمعرفة ما يحدث ولم توجه النيابة اتهاما محددًا لأى شخص بعينه، وذلك بطرح تساؤلا مهما ما التهمة ومن المتهم؟

ويرى البعض أن النشترى باع للحكومة «الترما» عن طريق بيع حصة كبيرة من إيدج لسينسبرى ومن ثم قطع على الحكومة أى طريق لمناهضة سينسبرى لأن

أثار ظهور شركة سينسبرى البريطانية جدلا واسعا فى مصر فاق بمراحل كل ما أثير من قبل من مخاوف من احتكار الشركات الأجنبية للسوق المحلية، وفتح النار على مجموعة «إيدج» المصرية التى فازت بعقد مع وزارة التموين لتطوير مجمعاتها، وجاءت الثورة من التجار المحليين الذين هاجموا إيدج لبيعها معظم أسهمها لسينسبرى، الأمر الذى دعا إلى بدء تحقيقات النيابة حول الموضوع منذ بدايته لتقصى الحقائق. «الأهرام العربى» انغربت بجوار مع عمرو النشترى - الرئيس التنفيذى لإيدج - سينسبرى والرجل الأول فى القصة المثيرة - النشترى أشهر لاءاته فى وجوه منتقديه، ورد على جميع الاتهامات الموجهة إلى إيدج وسينسبرى، وودع بكشف حقائق أخرى عقب انتهاء التحقيقات.. وإلى تفاصيل الحوار..

■ أنجزى الحوار: محمد عز الدين

عمرو النشترى رافضا وصف شركائه بالاحتكار:

الهجوم على المجموعة والشركة

زاد مبيعاتهما فى السوق





■ السوبر ماركت الذي اثار الازمة

بحضور وكيلي سينسبرى في مصر، وكل ما تم عمله هو زيادة طفيلة في سعر بعض السلع دون زيادة في الأخرى مما حدا ببعض التجار إلى اتهام سينسبرى بأنها تغزل باكثر من رجل في أكثر من مكان وخوف التجار من سينسبرى بات اقل من خوفهم من حيطان ستدخل السوق في العديد من المجالات ففي السلع الغذائية ينتظر قدوم متجر الأتالية وكارفور الفرنسية وشوربات الجنوب إفريقية وسبار الهولندية وكلها شركات عالمية، إضافة إلى شركتين لشراء مؤسسة السلع الاستهلاكية، عمر أفندي وبزايون، هما

وإذا لم يتصلل التجار من اغراضهم الخاصة ستنتهز عملية التنفيس رغم أن طرحها للاكتتاب سيكون الشهر المقبل لو سححت للساعي علما بأن معظم منظمات الأعمال على وشك إصدار بيان يحصى احتكار سينسبرى للسوق ورفعه للجهات المعنية التي في إمكانها حسم القضية نهائيا عن طريق اثناع سينسبرى سياسة لا تزعم التحار مع التأكيد على أهمية الاستثمارات الأجنبية في مصر كجزء اساسى من المنظومة الاقتصادية، لكن هل ستستجيب سينسبرى لهذا؟ خاصة اذا لم تلتزم بميثاق الشرف الذي اعطه اتحاد الصناعات

بضاعة على سبيل الأمانة، وما يباع منها حصل على مقابلته النفدى، فأمين التسامول؟ وما المعجزة؟ ومن قال إن العقد معجزة؟ وأنه شبيه بوعد للغفر وغيره من الكلام السياسى الكبير، هو أمر غير منطقي مع الأسف، ثم إن هناك مئات ممن يوردون للمجمعات الحكومية ويعقدنا مثل أى عقد آخر

إلى أى مدى وصلت التحقيقات في قضية إيدج؟

أنا لست بصدد الحديث عن هذا الموضوع حاليا، وأعكم بالتفاصيل بعد انتهاء النيابة من إجراءاتها بماذا تفسر حملة الاتهامات الموجهة إليكم بخصوص التلاعب في العقد لتحقيق مصلحة مادية أكبر مما هو متوقع؟ هذا يتطرق بالسؤال الأول وإجاستى أنه لا تعليق حاليا

وماذا عن سينسبرى؟
ماله، ماشى زى الفل، ولا يجار عليه
لكن هناك اتهامات بمحاولة احتكار



■ عمرو الشربتى

الخاصة بالمجمعات بدون حق؟
الانتهامات من مصر مع الأسف من الممكن أن تحول الفائن إلى بطل والعكس في لحظة.
وما تعليقك في وصف عقد إيدج بأنه معجزة وبه تسهيلات ضخمة؟
عقد التوريد ليس مغلوبا فيه المصيرية، أنا أعطيه

كيف حصلت إيدج على مجمعات وزارة التموين؟

نحن لم نحصل على المجمعات، وهي مازالت تابعة وملوكة للدولة، وهناك فارق كبير بين أن أورد للمجمعات وأن أحصل عليها، ومع الأسف نريد أخيرا أننا أخذنا المجمعات، رغم أن الصحيح هو أننا نريد بضاعة إليها ووزارة التموين لديها مئات الموردين منهم مثانا، والعراق الوحيد أننا أسهمنا في تطوير المجمعات، وصرفنا أموالا، وكل ما قيل غير ذلك، كلام تهريج.

لكن يتروى حاليا أنكم أخذتم المجمعات على الجاهز، بعد أن صرفت الدولة أموالا طائلة لتطويرها؟

أكد لك أننا أنفقنا أكثر مما أنفقت الحكومة، وتقريبا الضعف على تطوير تلك المجمعات، وكل هذا مدفون في العقد الموقع معنا، ومستندات الصرف لدينا، يعني تلك أن مسألة على الجاهز التي نكرتها أو نريد نذكرها غير صحيحة مائة

وما حقيقة حصولك على المخافضة

مارك أندرسنر الإنجليزية ولاقيت الفرنسية. معنى ذلك أن ما حدث مع سيسمري يستتبع مرار ومرات مع المؤسسات السابق ذكرها والتي تشكل أكبر كيان للصناعة في العالم، ويتم بسوق الشرق الأوسط التي تكون مديتها في العادة مصر أو تركيا وبسببها فإن هذه الكيانات قائمة لا محالة، وهنا يطرح تساؤل ماذا سيفعل لحماية الصناعة والصانع من تكرار ما يحدث حالياً. وهل سوق التجارة الداخلية قائمة إلى احتكارات محلية؟

رئيس شعبة المستوردين في اتحاد الغرف التجارية السيد مصطفى زكي يشدد على ضرورة خلق بيئة تشريعية تسمى السوق من الممارسات الاحتكارية وكذلك تطوير عمل تجار التجزئة وأيضاً محلات البقالة الصغيرة لإغراء المستهلك وجذب على اعتراف أن التسويق هو أهم عوامل البيع لأي سلعة، هناك، والكلام لزكي، 340 ألف تاجر مصفهم يعمل بالتجزئة، وهناك 4800 تاجر جملة يتكثرون بأى هرة في السوق ومن ثم فإن حمايتهم باتت ضرورة ملحة كي لا تتفاهم الأزمة مع الكيانات القادمة لأن هناك قصوراً حاداً في عمليات التسويق لأن التطوير يعتبر البعض خاصاً بالسيمايك وإدخال المياه والكهرباء والقضية من وجهة نظر زكي ليست سيسمري أو عمرو الشرطي أو الشركات القائمة لكن القضية هي أننا غير مستعدين حالياً لأى شيء، لأننا «مهلك» مرة.

وشأن سيسمري يرى أنها كشفت عورتنا ليدعونا لنصلح أنفسنا. ومن ثم لا أمل إلا بعمل بيئة تشريعية تحكم السوق.

وانعكست ثورة التجار على ثواب الشعب وتقدم القناب أمين حماد محزب

تأسيس «مصريتنا» مهدد بالفشل

د. سعودى: لابد من وقفة لحماية التجار والمستهلك

مترو وكافور وشوبرايت وسبار.. أربعة حيتان ستقلب

أوضاع السوق

السوق، وتشريد تجار التجزئة، وغلق الآلاف من محلات البقالة الصغيرة في القاهرة فقط

يأساتراً ما تقولونه اسمع هذ للمرة الأولى، أول قصة الاحتكار غير واردة في السوق المصرية، لأن هذه السوق بتوزعها الجغرافى مميزة جداً، ويصعب على أى شخص - مهما كان - احتكار لنفس فقط، ومسمى الاحتكار المعروف حالياً هو أن أسير وتتحكم في 25% من السوق، وما يضمننى هو سوق الغذاء في مصر، وحجمه حالياً يتجاوز سنوياً 100 مليار جنيه، في حين أن حجم مبيعاتنا لا يصل إلّا إلى حوالي 350 مليون جنيه في نهاية سنة 2000، ما يعنى أننا نتحكم في أقل من نصف في المائة، وهذه أرقامنا ومبيعاتنا، وتبلغ بها الجهات الرسمية للجنة أولا بأول لكن من الممكن مضاعفة هذه النسبة نصف في المائة مرار ومرات في السنوات القادمة.

أوافقك، لكن كما هو متوقع لن تتجاوز نسبة

وبلنى،» بطلب إحاطة عاجل إلى رئيس الوزراء عاطف عبيد منذ أسبوعين تقريباً بشأن موضوع احتكار سيسمري لكن لم يلق حماد أى استجابة لطلبه واعتبر أن الحكومة في انتظار احتكار البلد ثم تنتظر في طلبات الإحاطة المقدمة علماً بأن حماد تقدم في السابق بطلب إحاطة لنفوذ الشركات الأجنبية مجال الأسمنت واحتكارها نسبة 25% لكن دون جدوى، وأرجع حماد عدم رد الحكومة على طلبه إلى لؤي يتحكم فيه رجال الأعمال ويديرين الأمور لمصلحتهم الشخصية، ويبدى حماد تحجوا من تصريع رئيس الوزراء من أنه لا مساس بالمستثمرين الأجانب ويقول إن المساس سيكون بالمصريين فقط لكن الأجانب يفعلون ما يشاؤون دون مراعاة للمصالح، ثم يريد «عليه العوض ومنه العوض على البلد»، فما يحدث من سيسمري في الغذاء والأغراق في الأسمنت وتفاضى المستويلين عن قضية غسيل الأموال واستئاع الحكومة عن الرد على قضايا حساسة في البرلمان لهو مسألة حقيقية بعض الكفة

وعن التجار يتحدث السيد عابدين - رئيس شعبة البقالة في اتحاد الغرف - الذي رأى أن التجار علواً في وسعهم بإعلانهم تأسيس شركة وطنية تحت اسم «مصريتنا»، وذلك غلب إحباطنا بما تقوم به الشركة الأجنبية في مصر، وأبدى العديد من التجار رغبتهم في شراء ألف سهم مرة واحدة لتكوين الشركة في أسرع وقت ومن تأخر تنفيذ ما اتفق عليه اعتبر عابدين أن التنفيذ قادم لا محالة لكن على المساهمين إدراك لمصلحتهم العليا أولاً والتفكير بصورة أعمق مما هي عليه الآن لأن الطريق أمام التجار مازال طويلاً. ونفى عابدين علمه بأى شركة أخرى يتم تأسيسها قاتلاً إن ذلك يأتي عبر القنوات الشرعية الموجودة في الغرف التجارية أو بمعنى أدق عبر اقتراح أعضاء الغرف لأنهم الآن على تأسيس مثل هذا الأمر في وقت قياسي

وعن مواجهة احتكار سيسمري للسوق قال عابدين ينبغي التحرك لحرمان صاحب التوكيل من التوكيل الخاص بالشركة كما فعل صاحب شركة «روابي» حيث حرم صاحب التوكيل من إحدى الملاحظات من عمله لأنه يبيع سعر أعلى مما هو متفق عليه، ومن ثم هذا التدخل شرعى ومؤثر، ويؤكد على أن ما تقوم به سيسمري احتكار ويقول إن حماية التاجر من حماية المستهلك، وأعلن أن المستهلكين في إنجلترا يشكون من رفع الأسعار في بلد للفشا، أما في مصر فنحن نرحب بخفض الأسعار، وهذا تناقض غريب لا أفهمه

من جانبه يؤكد الدكتور عبد المنعم سعودى - رئيس اتحاد الصناعات - أننا لسنا ضد الاستثمار الأجنبي في أى مجال لكن مع حماية كاملة للصناعة القومية التي باتت مهددة في الفترة الأخيرة بسبب بعض تجاوزات من بعض الأفراد،

هذا الكلام غير صحيح، وكل ما استوردناه حتى الآن 20 حايوة كونتينر، واستطع القول إن 99% من مبيعاتنا مستورادات محلية وهذا واقع ومثبت في

الأوراق

لكننا متأكدون من أن سيسمري تبجع منتجات مستوردة

جزء منها منتج مصرى يحمل اسم سيسمري والباقى مستورد

لكن سيسمري شركة أجنبية ومن حق الشركات المحلية التعبير عن قلقها» جلاكوو العالمية للادوية اشترت شركة أدوية محلية وتسمى حالياً إلى شراء شركة أخرى فلماذا لم تقوم بإعلان ذلك ولم يثر من ثأراً علينا؟

ما تعليقك على ما يتردد حالياً بشأن إغلاق عشرات التجار لاجترهم لعدم استطاعتهم الاستمرار في وجود

سيسمري؟

رد مستغرباً أعلنوا في البداية أن هناك 60 بقالا

احتكارنا للسوق بعد خمس سنوات من 7 إلى 10% بأى حال من الأحوال. لأننا ببساطة لسنا نفردنا في السوق.

معنى ذلك أن سيسمري ستسيطر على 10% من السوق، وهناك شركات متوقع تحولها قريباً في مصر، ستسيطر هي الأخرى بالتمسبة نفسها، وأننى أتمنى ماذا بقى لتجار التجزئة في مصر؟

السوق المصرية كبيرة جداً، إضافة إلى أنني أتحدث عن سيسمري التي تضع مصلحة المستهلك عندها الأول والأخير، ولا تجعلني في موقف «مقيم» للشركات الأخرى

هل متوقع منافسة على السوق بعد دخول تلك الشركات مصر؟

بالطبع، لكن هناك من سيتفوق ويبدع أساليب عديدة لجذب المستهلك

يؤخذ على سيسمري أنها تعرض بضائع مستوردة بكثرة؟



■ المحلات الصغيرة هل ستدفع ثمن اللعب بين الكبار

ستدخل السوق المصرية للتعاين بين المنتجين والمشتريين بما يحقق مصلحة المستهلك لمنع الاحتكار بصورة المتعارفين عليها
وفيما يخص سينسبرى قال إن آليات السوق الجديدة تسمح للشركة القيام بحملات ترويجية لفترة محدودة تتوافق مع الأعراف الدولية واعتقد أن ما اتفقتنا عليه أخيرا هو أحد التجاوبات التي تحققت في سبيل حماية الصناعة والصناع
وعن مدى التزام سينسبرى بما يتم الاتفاق عليه خاصة أن 21 مارس وهو موعد الالتزام لم تقم به الشركة المذكورة ذكر سمورى أن هناك مساعي تقوم بها والأيام المقبلة ستكشف عن أخبار جديدة تكون في مصلحة جميع الأطراف والذي لم يلتزم سينسظم بعقبات كثيرة داخليا وخارجيا

وعندما تصل الأمور إلى أن يكون التجاوز جائزا على قطاع ضخم مثل بيع أحد المحال الكبيرة سلعا أقل من سعر المصنع لضرب المحلات الأخرى وهنا لابد من وقفة، ولابد من سن تشريع يحمينا، لابد من وقفة للفاع من التجار والمستهلك في أن واحد لأن اتحاد الصناعات شعاره دائما نعم للمنافسة الشريفة ولا للمنافسة غير الشريفة خاصة أن الصانع هو المتضرر الأول في القضية عكس التاجر الذي يكون لديه مخزون يكفى لمدة أسبوع أو أكثر
وعن جديد اتحاد الصناعات في الفترة القادمة قال سمورى هناك قرارات لمقاطعة الشركات الخالفة لآى قواعد داخل السوق المصرية كما سيقوم الاتحاد بعمه خلال الأسبوع القادم للتنسيق بين الشركات التجارية الموحدة حاليا والتي

أنت الذى ترزع الدعوى، وتحصل على حكاك دون مساعدة الدولة

هناك بعض السلع خاصة **العصائر بها تخفيضات ضخمة جدا في مقابل مبيعاتها في المحلات الأخرى**

في مصر تشتري كيلو المناجر من المزبعة بـ 2 جنيه، وتبيعه للمستهلك بـ 10 جنيهات أى منط

هذا؟! أن يكون اللحم في الأقاليم بـ 15 جنيهًا، وفي القاهرة بـ 25 جنيهًا «لك أمثلة»، أنا أبيع أحد أنواع

العصائر بـ 6 جنيهات أخرى يبيع نفس النوع بـ 4 جنيهًا، ما أقوم به هي تجارب تراكمية تهدف إلى

جذب المستهلك أينما كان ليرى ما أقوم به، ثم يحكم ويصراحة ولست مجنونًا لكي أخسر

وقسمت اتفقا «جفتملسان» مع اقتصاد الصناعات بأن توفيق أوضاعك بـ 21

مارس الماضي، وتبيع بسعر المصنع.. هل التزمت بذلك

نعم التزمت ويمكن رؤية ذلك على الطبيعة

سينسبرى في مصر، يتطرق بالسوق وطريقة العرض والبيع والشراء، وأطالب الآخرين بتطوير أعمالهم وتحديث وسائل الإنتاج، نحن مستقبلون على سوق مفتوحة عالمية، معنى لك أن الحماية التي كانت تطبقها الدولة على مدى 20 سنة مضت لن تعطىها حاليا إلا في الضرورة القصوى، حتى في الإغراق،

نفذنا الاتفاق مع اتحاد الصناعات

ولست مجنونًا كي أخسر

لم نأخذ الجمعات على الجاهز وانفقنا

عليها ضعف ما نفقته الحكومة

وهناك سوبرماركت أغلقوا متاجرهم ثم قالوا إن عديمهم 25 فقط في شارع الهرم، وكل ما وصل إلى أن هناك متجرا اسمه الفصيلية قد توقف عن العمل بسبب ديونه، ونحن غير مسئولين عن يخر من السوق بسبب عدم التزامه اللالى. ثم إن هناك متاجر مثل أبو ذكري والهوارى وأولاد رجب تعمل بقوة في السوق، ولم تتأثر، وأنا على استعداد لرعاية كل تاجر تضرر بسبب سينسبرى عن طريق تطوير إنتاجهم وطرق بيعهم للوقوف مرة أخرى على أقدامهم

معنى ذلك أنك متأكد أن هناك اضطرابا لحقت وستلحق ببعض التجار؟

طرحي السابق لتأكيد نيتي الخالصة على خدمة أولاد بلدى حسب إمكاناتي لكن لا علم عندي بأن هناك

ضرا! وقع بالفعل على تجار أو تاجر واحد لكن استمراركم في البيع بالطريقة الحالية

للاستهان أن يؤثر سلبا على دخول المحلات الأخرى؟

لا أحد يمكن أن هناك فكريا جسيما أدخله

توجهها إلى الدكتور أحمد جويلي - وزير التجارة والتمويل السابق - لنسأل عن قضية إيدج والمخالفات في العقد

دكتور جويلي.. البعض يلجأ إلى تساهل وزارة التجارة والتمويل في منح عقد إلى شركة إيدج للمجمعات الاستهلاكية وقت أن كنت وزيرا حتى اكتمل الماضي؟

أرفض ما تقولونه وجلة وتعميلا وما يثار حاليا حول هذه القضية قصة من لا قصة، والأسباب المطروحة من جانب المشتكين غير مقبولة على الإطلاق لأن العقد مجرد توريد بضائع بشروط وإمكانياتهم فسح العقد بدون الصيغة المقتطعة حاليا ولماذا لم توضع شروط على الشركة كي لا تسيء استخدام العقد؟ أما لا أريد الحديث في القضية بتفاصيلها لكن ما أود أن أقوله إنني أرفضيت صميري والحمد لله ونهني دائما هو مصلحة بلدي

قانون دعم المنافسة ومنع الاحتكار أنجز منذ ثلاث سنوات ولم ير النور إلى الآن ما الأسباب؟

الحقيقة أن هذا القانون بذات أن شخصيا العمل فيه سنوات 96 و93 و98 وقبل إيجازه استوعبت كل تجارب العالم لكي يخرج القانون بصورة طيبة ويتلائم مع ظروف البلد فاستعنت بمنظمة التجارة العالمية، وقانوني للتجارة الأمريكي والآلاني والإنجليزي بهدف جعل القانون المذكور مصفولا. وأرسلته إلى مجلس الدولة ثم مجلس الوزراء سنة 99 وكان أملي أن يرى النور على أنه الرابع الوحيد من مثل هذه الأمور لأنه ينظم العلاقة بين الصناعيين والمستهلكين مع الحكومة، ويهدف أساسا للمنافسة العادلة بين الأطراف المختلفة ويحرم أشياء

د. جويلي:

إيدج قضية مثقولة.. وتجار كبار وراء أزمة سيسبيري

مصطفى ركي:

سيسبيري كشفت عورتها وحامية ٤٨٠٠ تاجر ضرورة قومية

لكن الأسعار كما هي باستخدام بعض السلع التي رفعت قيمتها بنسبة طفيفا في كلام غير صحيح نحن زوينا طاقات الإنتاج في المصانع سواء في قطاع أعمال أم خاص، وعقدنا معهم اتفاقيات كانت تتيحنا الحصول على 20 سلعة أقل من مثيلاتها في السوق بنسبة من 15 إلى 20% ومع ذلك فالصانع الذي يستورد منه سعيد لأن غير مجبر وهذا حق لأن المنتج لا يفتي هويته

هل هناك خطط تسويقية خلال المرحلة المقبلة لجذب شريحة أكبر من المستهلكين.
مخططنا بهدف إلى الوصول بعد الأربع ما بين 200 إلى 250 بعد 5 سنوات، وسيكون 60% من الإنتاج الموجود داخل محلاتنا يحمل الاسم الخاص بنا، وذلك من خلال التعاون مع المصنعين المصريين، وبدانا بالفعل تطبيق الفكرة وأدبنا قبول من قاعدة عريضة من الموردين للتطوير بما يتناسب المطليات التجارية الرامنة

وما مدى هذا الجول؟

كثيرة.

وماذا عن أسباب تأخره؟

يقال إن هناك قوانين مهمة ينبغي أن تنجز أولا مثل قانون الخصخصة والإصلاح الاقتصادي وقوانين أخرى ومن ثم يأتي الدور على قانون منع الاحتكار

ولماذا لم تلجأ في طلب الإفرازة؟

حاولت كثيرا لكن النتيجة كما ترى

هل تعتقد أن أحد أسباب تأخر صدور القانون يرجع إلى لوبي رجال أعمال؟

اعرفني من الإجابة

وما انطباعك عما يثار حاليا بخصوص سيسبيري؟

لا شك أن دخول سيسبيري السوق المصرية شيء جيد، وهو يعطي أسلوبا جديدا وحديثا في التسويق ومن ثم ينبغي على تاجر التجارة وغيرهم عمل تطوير شامل ليس للمكان فقط لكن للعناصر البشرية الموجودة، وفي الفكر نفسه حتى نستطيع مواجهة أي طارئ على السوق، لكن أرى أن القضية تحتاج إلى بحث وتحليل قبل توجيه أي اتهام

معنى ذلك أنك تعتبر أن المخار حاليا هو ضجة أيضا؟

لا تقولني أشياء لم ألقها أنا بالتحديد أركز على مدى الاستفادة مما يحدث لكن رأيي في موضوع احتكار سيسبيري للسوق المصرية ومشروعيتها أن اتطرق إليه

وما سبب قلق السوق؟

كلمة السوق كبيرة جدا هناك مئات الآلاف من التجار ومستهلك من السوبر ماركت صحيح محلات مواضعة لكنها تعمل في السوق على قدر حالها، والنظم المصرى معروف محلات صغيرة تحت المنازل وجوار المباني تكفي لأغراضنا، أنا دائما أشتري من محل أسفل العمارة كل شيء، بالتليفون يصل إلى أين لماذا أذهب إلى سيسبيري أو غيره

سيانك لم تجيب عن سؤالى بوضوح؟

بصراحة هناك تجار كبار هم المستفيدون من يحدث، وأعتقد أنهم وراء ذلك لأن التجار الصغير أو المتوسطة أن يتأثر بما يحدث الكثير هو الذي يخاف الأمثلة كثيرة لا داعي لتكرارها

سؤال آخر.. هل تعتقد أن صدور قانون منع الاحتكار سيحمي السوق الوطنية؟

نعم بكل تأكيد ■

السوق لأنه لا يمكن سحبها بأي حال
هل العقد بين إيدج وسيسبيري محدد بعمدة؟

لا هو عقد مفتوح.

وما حجم استثمار اتمك مستقبلا؟

نحن نستثمر حاليا 750 مليون جنيه، وهناك

500 مليون أخرى قائمة ورينا يسول

تطبيقات؟

نعم هذا الموضوع آخر توجهاتنا الرئيسية.

سيسبيري في إنجلترا تستورد منتجات مصرية بقيمة 20 مليون جنيه سنويا حاليا، وسيزيد الرقم

هل لديك أقوال أخرى؟

كل ما أؤكد أنه لم نستثمر بهدف احتكار السوق

ولا نرغب في ذلك على الإطلاق، ونريد تقديم خدمة

وسلم مميزة للمستهلك المصرى بسعر مناسب ■

نساعد على خلق شبكة للضمان الاجتماعي في المنطقة العربية



■ صناعة السجاد إحدى المشروعات التي يمولها الصندوق

أثرت سياسات الإصلاح الاقتصادي التي انتهجها عديد من الدول العربية منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي على البعد الاجتماعي فقد أثارت بعض المشكلات كزيادة معدل البطالة وانخفاض مستوى دخول الأسر الأكثر فقرا والمراة مما دعا إلى إنشاء صناديق للتنمية الاجتماعية.

■ أحمد صابر

وأشار د. حسين الجمال - أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية - إلى التجربة المصرية في هذا الشأن معتبر رائدة فقد أنشئ الصندوق بقرار جمهوري عام 1991م بهدف المساهمة في حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة والتعامل مع الآثار السالبة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتخفيف آثاره الاجتماعية عن كامل محدودى الدخل ولما كانت مصر والدول العربية في حاجة لإنشاء شبكة واسعة من نظم الضمان الاجتماعي لعلاج الصعوبات والآثار السالبة التي تواجهها الدول العربية من جراء هذا التحول حيث سيكون لهذه الشبكة أثر كبير على التنمية الاقتصادية العربية خلال الفترة القادمة وإنشاء د. حسين الجمال بالتعاون الوثيق بين مصر والدول العربية وأبرز مجالاته أخيرا نقل خبرات الصندوق الاجتماعي للصناديق المماثلة في كل من موريتانيا واليمن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب حيث تتوافد الوفود العربية للتعرف على آليات العمل بالصندوق لمتابعة وتقويم المشروعات . وأشار د. حسين الجمال إلى زيارته لجزيرة إلى رام الله في فلسطين في إطار برنامج مكافحة الفقر بهدف عرض تجربة الصندوق الاجتماعي والمساعدة في وضع برنامج مكافحة الفقر في فلسطين والذي يهدف إلى تشجيع إيجاد فرص عمل جديدة لأفراد الأسر الفقيرة وشباب الحريجين من خلال إقامة مشروعات صغيرة وإنشاء مركز مهني للتخفيف من حدة الفقر واعتبر إنشاء المركز الفلسطيني واجدا من الفحلات الأساسية لإحداث تنمية مستدامة وذات جدوى وإدارة والية لتعزيز وتسهيل التنسيق والتعاون بين جميع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية التي تقدم برامج وأنشطة لمكافحة الفقر

وحول الدعم الذي يقدمه الصندوق للشباب في مصر لفتح أسواق لهم ولمنتجاتهم في الدول العربية أشار د. حسين الجمال إلى أنه تم إنشاء وحدة التسويق والمعارض وتتركز المهمة الأساسية لها في العمل على تقديم الدعم بمختلف الأدوات والوسائل لتسويق منتجات المشروعات الممولة من خلال قروض الصندوق ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال أساليب ونظم مختلفة فالتسويق الخارجي يتم عن طريق الترويج وللبالذ العربية التخصيص الأكبر نظرا للمبيعة الخاصة والمشابهة لنا في مصر فتمت الترويج وتسويق المنتجات من خلال التعاون مع أجهزة وزارة الخارجية والتمثيل التجاري

بسفارتنا في الخارج وكذلك يتم التعاون مع شركات القطاع الخاص في تسويق المنتجات وقد تم تنفيذ عمليات بنمو 16.5 مليون جنيه لهذه السوق من المنتجات الزراعية واللباس والسجاد والطود في حين حقق الصندوق أكثر من 128 مليون جنيه مبيعات لمشروعات الشباب من خلال معارضه المختلفة داخل مصر وخارجها منذ عام 1993م ودعا د. حسين الجمال الشباب إلى استعمار العلاقات العربية المتميزة بليجاد فرص لمنتجاتهم في تلك البلاد من خلال الصندوق حيث يجري عمل تصنيف لمنتجات المشروعات طبقا لجودتها تمهيدا لإدخالها على شبكة الإنترنت وكذلك العمل على رفع مستوى المنتجات المختلفة عن طريق تحسين طرق التخفيف لزيادة القدرة التنافسية لهذه المشروعات في الأسواق المختلفة كما أكد الجمال على تبني الصندوق سياسة تؤكد تعظيم دور المرأة في مجال المشروعات الصغيرة وزيادة تمثيلها على نحو كمي وكيفي في أنشطة وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة حيث تتم دراسة زيادة نصيب المرأة من قروض المشروعات الصغيرة إلى 25/ والزام البنوك في العقود الجديدة برعاية ذلك ويمكن أن تبدأ هذه الجهود مع بنك ناصر الاجتماعي، والبنك الوطني للتنمية، وبنك التنمية والائتمان الزراعي، والبنك الوطني المصري، نظرا لتوافر البعد الاجتماعي للتنمو في أنشطة تلك البنوك، وأشار الجمال إلى أنه سيتم تقديم الدعم المؤسسي لجمعيات سيدات الأعمال على مستوى المحافظات ويشمل هذا الدعم التنسيق فيما بينها لخلق شبكة الجمعيات الناشطة وتكوين شبكة لسيدات الأعمال لتسويق منتجاتهن عن طريق الإنترنت وتوطيد الصلة مع المنظمات الاقتصادية النسائية العالمية ومراكز التكنولوجيا العالمية عن طريق شبكة الإنترنت لتبادل الخبرة مع المنظمات العالمية التي تعمل في مجال المرأة والمشروعات الصغيرة من خلال جلب المشروعات الرائدة وتطبيقها في مصر

الكبار يسرقوننا

1 - رجل عجوز وفتاة صغيرة

استولفتني هذه اللوحة بالذات... شيء ما جعله يعود إليها بعدما فرغ من استعراض كل لوحات المعرض الذي بُعِيَ لافتتاحه. لحق به الفنان الذي أبدعها ويادرو مون أن يوجه إليه السؤال: وأنا كذلك اعتبرها أهم لوحاتي. ولم تكن اللوحة أكثر من تداعلات لونية.. ولكنها كانت تفيض، كما أنها تعطي الفرصة أن تشكل منها في خيالك ما تفيض به عواطفك أنت الشخصية.. تستطيع أن ترى في هذه اللوحة امرأة جميلة ويحمرها وسماء وزهور.. كما لا يمكن أن تتصور أن هذا متعمدة رسمتها بل هي مجموعة من الألوان سكبت بلا قصد فتزاحمت على هذه الرقعة المحدودة وتنتج عن ذلك تلك الصورة الحية لأي شيء جميل.. ولكن المؤكد أنها نابضة كفتاة في مقتبل العمر كل ما فيها من ألوان صارخ ومهدد ومبهز يشدك ويسررك، فهذا شعر أسود في لون الليل وهاتان عينان زرقاوان في لون البحر وهذه بشرة بيضاء في لون الطيب وهذا شفاء حمراء في لون الورود.

وطلب من الفنان أن يبتاع هذه اللوحة، ورفضها في مكان بارز في مرصى بصره وهو جالس إلى مكتبه. ولم تعجب زوجته باللوحة وفزعته من اللبغ الذي دفعه لشراؤها وعاتبته لإسرافه وانحطاط لوقه فهدته لوحة لا تتأوى شيئا وحري بها أن تعجب شابا وليس عجوزا مله جاوز الستين. لم يلتفت إلى ما قالت فقد اعتاد منها في السنوات الأخيرة الاعتراض الدائم على أسلوب حياته وزيوتة للأشياء، وتقوئه للفن. إذ كانت روحه تفيض بالحيرة والانطلاق بما لا يتناسب مع عمره المتقدم والذي قضى معظمه في العمل الجاد حتى استطاع أن ينقل أسرته إلى طبقة اجتماعية أعلى على المستويين الاقتصادي والثقافي.. كان عاشقا للحياة.. وكان يؤمن بأنه كلما ارتقى الإنسان في السلم الثقافي زاد إقباله على الحياة.. وكان يعتبر المرأة هي التجسيد الحقيقي للجمال، بل للجمال امرأة والفن امرأة والثقافة الرفيعة امرأة ولا يمكن أن ترى الوجود جميلا إلا من خلال امرأة ولا يمكن أن تُعاش الحياة إلا مع امرأة. ولذا كانت حياته صاخبة قبل الزواج، وأقل صخباً بعد الزواج، وهامة نسبياً، بعد الستين.

ومثلما قادت المصانعة لاختفاء لوحة الحياة كما سماها فإن المصادفة أيضاً أتت إليه بوحة حية إلى مكتبه لتسك في امر ما يرتبط بعمله. والمبدع

كانت روحه تفيض بالحياة

بما لا يتناسب مع عمره المتقدم

المرأة في نظره هي التجسيد الحقيقي للجمال

رغم فارق العمر بينهما.. اعتبرته ربيع حياتها

الفتاة الصغيرة رمز لنضارة الحياة وجمالها



د. خالد صادق

في هذه الحالة كان هو الله الخالق المصور.. ولاحظ اللوحة الأولى تشابها بل تطابق بين هذه الفتاة البضة التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين وبين لوحة الحياة التي افتتحتها حديثاً

ويودون النحول في تفاصيل عشقته الفتاة مثلما عشقها.. في البداية تصورهما مغامرة، ولكنها هي منذ البداية عاشت مشاعرها بصديق.. أحب هو خريفه واعتبرته ربيع حياتها، وباختصار أيضاً جعلته يأخذ العلاقة مأخذاً جديداً.. ولم تكن فكرة الزواج مطروحة إلا حينما أرسل لهما الزمن إنذاراً بالافتراق فتفرقا

كانت صدمة للجميع، من ناحيته صدمت زوجته وصدم أبناؤه، وأصداؤه وزملائه.. ومن ناحيتها صدمت أمها وأبؤها وشقيقاتها وأشقائها وصديقاتها.. ومن ناحيتهما معا صدم الرأي العام ميراثها أنها لم تستطع أن تتعايش مع ضحالة الشباب وإنها لا تنتمي إلى جيلها وعصرها، وإنها أحب بعقلها وقلوبها ومن قبل ذلك بروحها.. ونفت التفسيرات النفسية أنها كانت محتاجة إلى أب وليس إلى زوج، ونفت التفسيرات البراجماتية أنها أرادت الاستفادة من مركزه وماله

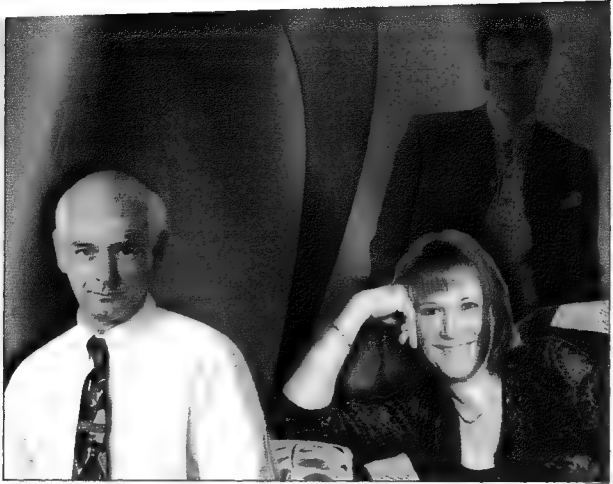
ومبرراته هو أن الصباة جميلة ولابد أن نحيهاها حتى آخر لحظة.. وأن الفتاة الصغيرة هي رمز لنضارة الحياة وجمالها، وأن القلب إذا أحب فهو يحب إنساناً ولا يحب صفات.. وأن قلبه هو لا يعترف بالس مادام قادراً على منحها اللذة التي تحتاجها.. وأن التعميم يعجز عن الإنسانية، ونفى عن نفسه تهمة الشراهة الغريزية ولكنه اعترف بشراهة عقله للفكر الشباب وشراهة روحه للجمال الشاب وشراهة عواطفه للعشق الملتهم.. ومامت أحب فاتها قاهر على الحياة ومامت حيا فاتها قاهر على الحب

ونفى عن علاقتهما أنها كانت تنطوي على بيع وشراء أو مقايضة.. لم تكن إرضاء حسية أمام نفع مادي اجتماعي

ولكن مازال الناس في حيرة.. ومازال المجتمع يرفض ومازال الصغار معترضين ويصيحون إن الكبار يسرقوننا

2 - امرأة عجوز وشاب صغير

اعتادت التركيز في كل ما تقوم به من عمل حتى وإن كان إنساناً لم تحبث لا يقول شيئاً ذا بال وكانت فلسفتها أن التركيز يتيح أن ترى أفضل وأن تفهم أعمق كما أنه يمنحنا اللذة الحقيقية.. وأي متعة تحتاج إلى تركيز وكانت



نجاها ماديا لقدرتها على الإقناع.. كانت حرفة البيع والشراء.. ومن ضمن قناعاتها أن من يملك يستطيع أن يشتري أي شيء.. ومن يهوى شيئا عليه أن يدفع.. وأن لا تتمتع مجانية، وأن الحياة تقدم على البيع والشراء، أبلغ تلخص.. انفع تستمتع

وذا تبيع، ورأسها يتكلى، على أوراق أمامها، وكما أنها في التركيز لم تلحظ سجيته قبلاتها، ومن وهي شعور دخلت رفعت رأسها فلم تطلع إلا منتصف صدره.. فقد كان طويل القامة أمام قصر قامتها وبفر كرسيتها من الأرض، استقرت في رفع رأسها إلى أعلى ثم إلى الخلف حتى رأت وجهه المشرق الذي يؤكد على أن عمر صاحبها لا يتجاوز الخامسة والعشرين بل حتى ربما أقل. ورفه.. المفاجأة فإنها لم تتحل عن عانيتها في التركيز.. ركزت بشدة في ملامح وجهه.. وصل إليها عطره الرخيص الذي يثيره عن رقة حاله وملبسه المتواضع ولكنه مرتب ونظيف ومتناسق يثيره عن نوق رفيع.. وتكلم الشاب فاستمعت بتركيز إلى نبرات الصوت ومعنى الكلمات.

واختصارا للصفحات فإننا نقول إن هذه السيدة قد عرفت الكثيرين في حياتها إلا أن هذا الشاب كان مختلفا.. وهي يمشيها الاختلاف والتميز.. فكان زهرة جديدة تماما عن كل الزهور التي حطت عليها وامتنعت رحبتها.. وبدون النحول في تفاصيل تزوجا..

ولم يضمن الكثيرين لما عُرف عنها من ولع بالصدا.. أما هو فقد كان غريبا عن الديار بلا رأي صاحب ولا أهل فلم يلب أحد بما فعل.. ونعت عن نفسها تهمة الشراة اللويذة.

.. ونعت عن نفسها تهمة بيع شياها مقابل المال.. وبالرغم من أنه عاش على مالها وكانت تلك السيطرة عليه كام تحكم في ظل إلا أنها كانت تزك على أنه نافذتها على الحياة.. وكان هو يؤكد على استمتاعه الحقيقي معها أنها وأفضل بكثير من أي فتاة صغيرة عرفها.. وكان من أرائه أن المرأة ذات التجربة في الحب والصداة أفضل سالت مرة من فتاة بلا خبرة الأمر الذي يجعلها تبدو غبية وغير قادرة على إسماع رجل.

ولكن مازال الناس في حيرة.. مازال المجتمع يرفض ومازال الصغار معترضين ويصيحون: إن الكبار يسرقونا ■

النحلة هي ملكها الأعلى في الحياة وهي تتنقل بين الزهور الجميلة فتعطي عليها وتتفصل عن كل العالم في أعلى درجات التركيز وهي تستخلص منها الرحيق الذي يتحول في داخلها إلى عسل مصفى.. وكانت تعجب للميكانيزم أو الطريقة التي تجعل مخلوقا مثل معمل كيميا.. تتم فيه أعقد العمليات لينتج في النهاية مادة ذات طعم جميل وفوائد عظيمة.. كانت تشدها أيضا فكرة الإخراج أو الإفراز العسلي.. كيف أن مخلوقا صغيرا يصدر عنه مادة لها هذا مذاق.. وكل ذلك يبدأ بالحركة التي تدمع بها النحلة في تنقلها بين الزهور المختلفة، كل عالمها جميل المنظر وجميل الرائحة.. وهذه هي النتيجة الطبيعية للحركة، الحرية هي أصل الجمال واللذة والخير.. ولولا التركيز لما كان هناك عسل.. ولذا كانت تركيز في كل شيء.. مثل تركيز النحلة في استخلاص الرحيق.. بل إنها تمنع في أحلام يظن أنها تصبح نجلة لتتمتع بحرية الانتقال من زهرة إلى زهرة فتعطي على الزهرة التي تمجبتها وتلاصق الزهرة التي تمجبتها وتمتص من الزهرة التي تمجبتها

وكلما مضت بها السنين نصحت فكيرا وروحيا.. وزادت قدرتها على التركيز، والاستمتاع من خلال هذا التركيز.. ولذا استطاعت أن تحافظ على حيوية البسود وجمالها رغم تقدم العمر حتى جاوزت الخمسين.. فهي امرأة موقد الخمسين ذات جسد في الثلاثين وذات روح في العشرين.. وحققت

رأها أفضل من أي فتاة صغيرة

كانت تؤمن بحرية الانتقال من زهرة إلى زهرة

نفت عن نفسها تهمة ولعها بالشباب

ونفى عن نفسه تهمة طمعه في مالها

روز اليوسف.. استأذنت من الموت نصف ساعة!



محمد عبد القدوس

كانت سعيدة جداً أن يقل عليها الموت مساء الخميس ليتم تشييع جنازتها وتدفن بعد صلاة الجمعة، وكنا في شهر رمضان ليشأكد بذلك «أصلها وفصلها»، من أنها سيدة تنتمي إلى عائلة مسلمة من لبنان وليست مجهولة الهوية اسمها روز اليوسف وهو الاسم الذي اشتهرت به على المسرح، لذلك كانت كل مقالاتها الصحفية ترفعهما في سوانها الأخيرة باسم فاطمة اليوسف المؤكدة هويتها، وكأنها تشعر بأنها ستفارق الدنيا قريباً إلى العالم الآخر، لذلك استعذت لإجراءات السفر وأبورت انتماعها، وكانت تتحدث عن الموت كثيراً قبل الرحيل، وهي تبتسم وكأنها تتكلم عن رحلة جميلة مثيرة وهي مطمئنة رغم أنها ستذهب إلى مجهول ممنوع على الأحياء الاقتراب منه ووصف أو لا تصدق أن روز اليوسف - متأسفة أقصد فاطمة اليوسف - لم تذهب في حياتها أبداً إلى المقابر، لكنها في أوائل سنة 1958 ذهبت إلى مقبرة الأسرة، وبالفعل دفنت هناك، كيف تفسر ذلك؟

وهي لم تفاجأ بعزرائيل عندما جاء بدليل الابتسامة التي تركها الموت على شفتيها، وقد سبق أن تحدثت في الأسبوع الماضي عن أن والذي رأى أمه تبتسم بعد موتها، لا تتكلم! فقط تبتسم يقول بالفعل كان على وجه أمي ابتسامة الرضا التي يحس بها من عاد من رحلة طويلة ناجحة. ابتسامة حقيقية، وليست وهماً أو من صنع خيالي!

تفاصيل المصطبات الأخيرة

كانت جثتي في سينيما «ريغولي» بقلب القاهرة مع إحدى صديقاتها في «حفلة مائتينيه» يعنى من السادسة مساء وحتى التاسعة عندما فاجأتها الأزمة القلبية، وعلمت أنها النهائية، وقالت لصديقتها أريد أن أعود فوراً إلى بيتي، وخرجتا تبحران عن سيارتهما فلم تودعا، وطلبت منها صاحبتهما أن تستمير قليلاً وربما تأتي السيارة، لكنها رفضت، وركبت أول تاكسي إلى البيت الذي يقع في الجزيرة، ونجحت بالفعل في الوصول إلى بيتها، وأخرجت المفتاح، ووضعته في ثقب الباب لكنها عجزت عن أن تدبره، وكان حياتها قد انتهت، ولم يبق إلا حياة إرادتها فحسب، وفشت لها مرافقتها الباب وبخلت سائرتها على قدميها حتى حجرة النوم، وأبدلت ثيابها وتآكلت أن كل شيء بالبيت في مكانه، ثم نامت على قراشها ومالت برأسها، وماتت! والفرقة بين بداية النوبة القلبية وموتها، نصف ساعة استمتعنا من إرادتها بعد استئذان ملك الموت!

أربعة مشاهد

ومر قوة هذه السيدة طيلة حياتها يكمن في إرادتها والجدير بالذكر

عمتي العزيزة «أمال طليمات» قامت بتصحيح خطأ وقعت فيه الأسبوع الماضي، وكنت قد ذكرت أن أمها السيدة فاطمة اليوسف توفيت يوم 9 إبريل، والحقيقة أنها ماتت يوم 10 إبريل، وكان يوم خميس.. ليلة الجمعة، كنت أقول لها شكراً يا عمتي.. ده مجرد خطأ بسيط، لكنني امسكت لساني إنه فارق يوم كامل.. يعني 24 ساعة. وهذه اللطافة في الحصاب غير مهمة بمقاييس الدنيا، لكن مع الآخرة كل ذفينة لها أهميتها القصوى، وقد طلبت جثتي عندما جاءها عزرائيل مساء الخميس 10 إبريل تاجيل الرحيل لمدة نصف ساعة، حتى تموت على فراشها ووافقت السماء على طلبها! وأظنك قد أصابتك الدهشة من هذا الكلام، لكنني أرجو أن تنتظر قليلاً حتى أحل لك هذا اللغز، فهو يمثل سر نجاحها في حياتها كلها وقبل الدخول في التفاصيل أقول لك إنني على يقين من أن جثتي



روز اليوسف في مايو ١٩٣٢





جمال وشموخ وثقة

أن سر نجاحها أو فشلها - لا قدر الله - في حياتها يكمن في الإرادة التي تحملها بين جانبيك ومدى صلابتها أو ضعفها، وبمقدار الصعوبات التي تواجهها بتبين معنى إرادتك، وهل من صلب أم صفيح! لذلك أقول بلا أي صياحلة إن إرادة جديتي كانت من نوع خاص نادر، قادر على تقشيت الذرة، وشق الطرق الملققة، وخلق الوجود من العدم، وسأذكر لك عدة مشاهد تؤكد ذلك

فاطمة اليوسف: جاءت إلى مصر يتيمة وحيدة ليس لها أي اقارب ولا حتى من الدرجة العاشرة، وكان مصيرها المؤكد هو الشياح لولا قوة إرادتها.. هذا هو المشهد الأول

وانتقل إلى دخولها مجال التمثيل.. بقوة إرادتها شقت طريقها بسرعة الصاروخ، وأصبحت نجمة المسرح الأولى في بلاندا، وكانت في ذات الوقت مستحرة لم تشر حولها الشائعات، أو القيل والقال، والحكايات الفراسية مع فلان أو علان! والسبب قوة إرادتها التي تحكم كل تصرفاتها

والشاهد الثالث يتمثل في قرار صعب جدا اتخذته وهو اعتزال الفن وهي في ثروة مجدها، وصدرت من المسرح في الوقت المناسب بين تصفيق الجمهور، والعديد من الفنانين لا يقدرون على اتخاذ هذا القرار لنسبة إرادتهم، فترى الواحدة من هؤلاء ترضي بدور كومبارس بعد أن كانت بطلة، أو تقبل أن تكون جدة وكانت في مهدها فتاة أحلام! والشاهد الأخير الذي أقدمه لك هو دخولها ميدان الصحافة وإنشاءها مجلة تحمل اسمها «روز اليوسف» وهو الاسم الذي اشتهرت به على

المسرح، وقد تم ذلك في أكتوبر سنة 1925. ولم تكن المرأة قد نزلت إلى ميدان العمل أصلا، وكان غريبا أن تعمل سيدة في الصحافة، والأغرب أن تنتمي مجلة تحمل اسمها، ومن القادر أن ترى في العالم كله صحفية تحمل اسم مؤسسها، لكن جديتي فعلت ذلك بقوة بطيئة إلى قبل ولاتها يستثنى اشخاص مجلة جديده في «صباح الخير» التي ظهرت في يناير 1956 وكانت.. في ذلك الوقت.. من نوع جديد مبتكر تضاهي الأسرة المصرية وجيل الشباب خاصة، وشهدت زواجا ونجاحا كبيرين منذ العدد الأول.

بابا.. فلما جرى لكذا

وقد شرحت في الحلقة الماضية بالتفصيل كيف «عاش» أبي «موت» أمه، وقلت إنه كاد يصاب بالتهيار عصبي، لكن فجأة تحول من النقيض إلى النقيض، لا يتكلم مع أحد، ولا يريد أن يقابل أي مخلوق، حاول أصدقائه المقربون أن يخرجوه من صمته دون جدوى.. بابا.. فلماذا أنت صامت هكذا؟ أرجوك تكلم.. جديتي التزمت الصمت لأنها صامت، أما أنت فسي تترق، فلماذا لا تتحدث معنا؟ أعرف أنك عندما تفكر في قصة جديده تسرح، وتعيش بخيالك بعيدا عنا، فهل جاءك الإلهام من جديد، ولم يرض على وفاة أمك بضع ساعات! أم أنك تستعد لتكتب قصتها؟

وأخيرا تحدث، ولكن على الورق! كتب يقول: أريد أن أبني وهدى.. معها في خيالي.. أفسح بأن الحياة كلها قد توقفت، كل شيء مادي ساكن لا يتحرك، وانتقلت معها إلى العالم الآخر! ووقفنا معا في شرفة قصر كبير ننظر إلى كثير من الصور ويتبسم.. لقد عشنا حياة مليئة زائفة مزخمة بمئات من الصور الجميلة.

صورتها على المسرح وهي مرتدية ثوبا أبيض جميلا، وأنا صغير لا تتجاوز سنتي سبع سنوات، أجلس في مقاعد المتفرجين والناس يصفقون، فأخجل أنا، وأضي راسي تواضعا كأنهم يصفقون لي.. إن كل ما نأله في حياتنا كان لي.. حتى التصفيق!

صورتها وهي في السجن وأنا في الخامسة عشرة من عمري أقف أمام الباب الكبير، أحبط عليه بكفأ يدي وأصرخ: أريد أمي، فيهل وجه قبيح، من كوة الباب صارخا في وجهي: امشي يا واه من هنا.. فلا امشي، وأظن أحبط الباب بقبضتي الصغيرتين.. ثم التفت حجرا وألفف به باب السجن لمط يططم.

صورتها وهي بجانبي أمام وكيل النيابة.. إنه يريد إلثائي في السجن! فتصرخ في وجهه: أنا المسؤولة.. أقبض على أنا.

ويبتسم وكيل النيابة وهو يرى أما وابنتها يتخاصمان علي من منهما يدخل السجن، ثم يختارني!! ويأمر بالقبض علي، فلا تبيكي أمي ولا تصرخي، إنما نظري إلى وجهي كأنها تبني قوتها، ثم تبتسم وتقبلني.

صورتها وهي غنية تركب سيارة «ناش» حمراء كبيرة، يقودها سائق أسمر أتبع شرط الرهنتين، وبعد بضع سنوات رأيتها فقيرة تمشي على قدميها من المطرقة حتى ميدان القبة ثم تركب أوتوبيسا يقرب صاغا! صورتها وهي تدخل بيت الألة محمولة على اكتاف الثوار ومكرم ميبد سكرتير أودع يستقبلها صائحا: لك الفشار يا سيدتي، ثم يلقي خطابا عن جهادها.

صورتها والمتظاهرون يقفون أمام دار المجلة يقذفونها بالطوب ويلوحون بالعمى، فلا تخاف أو تتراجع بل تنزل إليهم في شجاعة نادرة، وتخوض صفوفهم، وتتوسطهم ساكنة إلا من نظرتهم القوية، فيبني المتظاهرون رؤسهم، وهمدون عصيهم، ويسقط الطوب من أيديهم.. ويصغرهم!

وصفرتها الصور.. مئات الصور نزل عليها.. هي وأنا.. من شرفة القصر الكبير في العالم الآخر، وأجلس بينها صورة نأسف عليها أو تحاول أن نشطبها من حياتنا.

الجنير بالثكر أن إبي إسمان عبد القدوس لحق بأبه بعد وفاتها في 31 سنة وتسعة أشهر وربع حيث توفي 11 يناير سنة 1990.. وهكذا اجتمع معها هناك من جدي في دنيا أخرى لا نطمع عنها شيئا.. رحم الله الجميع ■



نون والكاسيرا





يا كريم.. يارب

«يا فتاح.. يا عليم.. يا رزاق.. يا كريم»

بهذا الدعاء العميق، والرجاء المرسى، يبدأ البسطاء في بلادنا.. صباحاتهم.. منذ القديم القديم حتى يومنا هذا، ليؤكد المصريون، هذه العلاقة المستقرة داخلهم، بين بداية الصباح التي تمنى بداية أخرى للحياة، وبداية الرزق التي تمنى فترة أخرى على مواصلة الحياة.. ولذلك يعتقد المصريون أن الله سبحانه وتعالى، يقسم الأرزاق في الصباح الباكر.

ومنذ سنوات طويلة يخرج هذا «السحري» في الصباح الباكر من إحدى قرى أسوان، ويذهب إلى سوق المدينة، ليمارس عمله في تشكيل قطع الصفيح، لتصبح «علبا» مناسبة لاستخدامها في الأغراض المنزلية، خاصة تلك التي تتعلق بخبز العيش في الأفران البلدية.. ثم «بائع الفضة» القديم.. الذي ينتظر في أسى إلى «زمن الخلفاء» أيام أن كان الضيفال جزءا رئيسيا في الـ «مصاغة» ومن جمال أي فتاة أو سيدة صعيدية في تلك الأيام، كانت المرأة تعرف من «رنة خلخالها».. وموسيقاها حين تتوزع بين حركة قدميها.. واستيعاب الأرض لها انسجاما أو رفضا.. ولكن حينما جاء الصخب، توارت موسيقى الخلخال، ولم يبق منها إلا أقل القليل، الذي تراس في الفاتورة الزجاجية وكأنه يتوارى من «الأسى» الذي يحتشد في عيون الأسمر القديم.. وفي نظرة هذا العصور الذي جلس خلف الفشار وأمام البلاستيك في انتظار الرزق بجوار ابنته، بينما تمتد أصابع بائع الحطارة التقليدي لتقلب في كومة «العصفرة» بلونه المعروف الذي يتسدد بقية ألوان اصناف الحطارة التي تشتهر بها أسوان.. كما تشتهر بالطواقي الذهبية والألوان النسائية التي تعود في أول «مويل» إلى المرأة الفرعونية أحيانا تتحدث الهمسات الأسوانية عن القاريخ.. كما يتحدث النيل الذي تمدد أمامه هذا البائع الشاب.. مسكا «بالهارب الشعبي» وأمامه العقود الذهبية.. متعمدا.. ينتظر في شوق إلى الطريق التي ستأتي منه هذه التمر خرجت للتو من السوق.. تحمل إليه.. الزاد.. والعشق.

■ أحمد خالد ■ عسلية - موسى محمود





■ الاختناق نادية وفاطمة بعد أن طرقتهما المدرسة بسبب الحجاب

في سابقة هي الأولى من نوعها

في الدانمارك من حق المسلمات أن يرتدين الحجاب

السينة التي كانت دائما من نصيبهم، لا لشيء، إلا لأنهم الأجانب، والتمييز العنصري الذي بلغ حدود الشطط عندما أصبح محظورا على المهاجرين من الملونين دخول أماكن بيعها.

بل إن هذه السياسة التي تفرق بين المواطنين الإصلاء، والمهاجرين في التي جعلت البرلمان الدانماركي يصوت ذات يوم على قانون لحماية الدانماركيين، يختلف كليا عن قانون حماية الأجانب القيمين في البلاد.

أي كان الأمر، لم تلق محلات مكدونالدز بالا لهذه القوانين، وأكدت في بيانها الخاص بقضية الحجاب أن من المسلمات من يرتدين الحجاب منذ زمن طويل في الدانمارك في أثناء الحياة العادية، فلماذا نحرهم من ارتدائه في أثناء العمل؟

ويصف البيان الالتزام بالزي الموحد للعامل بأنه شكل من أشكال التمييز العرقي، وأنه قد ثبت بالتجربة أن الحجاب لا يؤثر على مسيرة العمل، بل العكس هو الصحيح، لأن الوظيفة المسلمة عندما تجد نفسها تعمل في حرية، ولا أدنى ضغط أو قهوه، فإنها تتحمس أكثر لعملها، بما يعكس إيجابيا على سرعة وجودة هذا العمل.

الجديد في الأمر أن قرار مطاعم مكدونالدز أصبح سابقة يقاتل عليها، مما دفع عددا من أبناء الجالية العربية والإسلامية في الدانمارك إلى التقدم إلى وزير العمل «السيد أوفه هوجوم» مطالبين باتخاذ قرار مماثل لإجبار أصحاب المشاريع التجارية على السماح للمهاجرات المسلمات بارتداء الحجاب المعروف آن قضية الحجاب كانت قد أثبتت في فرنسا منذ سنوات عندما أصرت تلميذتان عربيتان هما نادية وفاطمة على عدم خلع الحجاب في أثناء حصة التربية الرياضية، وقد قامت الدنيا ولم تقعد في حينها، ورغم أن مجلس الدولة الفرنسي أقر بأفضحية الطالبتين في أن يرتديا الحجاب إلا أن الممارسات الطارئة لخير المدارس لاتزال تطارد الحجاب والمجبات ■

يعارض بشدة ويراه استفزازا موجها إلى القيم الأوروبية

وخطورة هذا القرار الذي أعلنه في شجاعة السيد فين فيرست - مسئول شؤون العاملين بمحلات مكدونالدز - أنه كان بمثابة الحجر الذي ألقي به من عل في بركة المياه الآسنة، فجعل عاليها سافلها، وجعل الكثيرين من الأجانب يبتغون أيامهم الماضية في حزن، وهم يتذكرون المعاملة

اتسعت دوائر النقاش مجددا بين فئات وشرائح المجتمع الدانماركي بسبب القرار الجريء، الذي اتخذته إدارة مطاعم مكدونالدز هناك، الذي يقضي بالسماح للموظفات المسلمات بارتداء الحجاب في أثناء ساعات العمل الرسمية، وانقسم الناس إلى فريقين فريق يؤيد القرار، ويطالب بتعميمه في جميع المصالح والمؤسسات، وباعتباره حقاً من حقوق المرأة المسلمة، وفريق

■ جائزة لايفرتي، أسهى بشرة

محت مؤسسة لايفرتي «الحقيقة» الفرنسية جائزتها السنوية لهذا العام إلى اللبنانية سهى بشارة التي أمضت 10 سنوات في السجون الإسرائيلية، ولقد قبلتها سهى في مركز الميراثية الدولية لحقوق الإنسان في باريس قبل أيام قيمة الجائزة 15 ألف فرنك، سوف تنفقها المتأصلة سهى بشارة في نشر قصائد كتبها خلال فترة اعتقالها باللغتين العربية والفرنسية، تشرف على مؤسسة لايفرتي، لجنة رابعية برئاسة السلطة لورانس تيرى وهي تدعم الأبحاث والأفكار العلمية

■ الصراع العربي - الإسرائيلي في رسالة المختور

المقرر المصري في مرسيليا د محمد جاد، حصل على درجة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا من جامعة إكس إن بروفانس عن موضوع بعنوان العلاقات المصرية - الفرنسية والصراع العربي الإسرائيلي في الفترة من 1956 إلى 1970 وترتكز اهتمام الباحث على الحضور الشخصي والسياسي لرغمين كبيرين لها دورا مهما في التاريخ السياسي لدولتهما، والمسألة هما الرئيس جمال عبدالناصر، والجنرال شاول نجبول. أقامت الجالية العربية في مرسيليا حفلا في الثاني المصري للدكتور جاد وزوجته وأولاده

أخبارهم
في كل
مكان



■ د. مجدى يعقوب

■ جراحات مجدى يعقوب تحت الأضواء

«مفت الحياة» عنوان البرنامج الذي قدمه التلفزيون البريطاني حول حياة جراح القلب العالمى الدكتور مجدى يعقوب وجهات التفكير لتتبع العمليات الجراحية التي أجراها د. مجدى يعقوب، وفريقه الطبي التكون من 15 طبيبا في القاهرة، تحدث عن نفس العمل في عملية الفتح بالاعضاء في بريطانيا، كما أشار إلى جمعية سلسلة الأمل، التي أسسها الجراح المصري العالمى مساعدة الأطفال الذين يعانون أمراضا خطيرة في القلب القلبية

■ تيران في ملجأ المهاجرين في روما

أضمر أربعة إيطاليين من انتمل جماعات تانزين الجدد، التيران في ملجأ يوى مجموعة من المهاجرين العرب والأفارقة في ثلب العاصمة الإيطالية روما، يفرض التخلص من الأجانب وقد عثرت السلطات على منشورات في جورتهم تدعو إلى طرد الأجانب، تحت عنوان يجب القضاء على الفئران، في إشارة إلى كراهيتهم الشديدة للمهاجرين.



800 ألف مغربي في فرنسا و 140 ألفاً في إيطاليا

تحسين شروط الاستيعاب الثقافي والاجتماعي للجاليات المغربية في أوروبا



الملك محمد السادس

انتبهز المعامل المغربي الملك محمد السادس فرصة زيارته الرسمية الأخيرة إلى فرنسا والتقى بعدد من رموز الجالية المغربية، واستمع إلى شروحات طويلة عن أوضاعها ومجمل ظروفها المهنية والعيشية وصرح التناوب باسم الديوان الملكي السيد حسن أويدي بأن الملك محمد السادس دعا فرنسا إلى مضاعفة الجهود لتحسين شروط الاستيعاب الاجتماعي والثقافي لأكثر من 800 ألف مغربي وهم إجمالي عدد أبناء الجالية المغربية في فرنسا، من بينهم 200 ألف يحملون الجنسية الفرنسية والمغربية. وأضاف أن طبيعة مشاكل أفراد هذه الجالية تغيرت نظراً لتغير بنيتها، وبالتالي فإن هذا التغيير أصبح يطرح أسئلة جديدة في التعامل معها.

والمعروف أن المعامل المغربي يولي أبناءه خارج الحدود خصوصاً الذين يعيشون في أوروبا اهتماماً خاصاً منذ توليه العرش في العام الماضي، وتهدف سياسته إلى إزالة معوقات الاستيعاب الثقافي والاجتماعي في البيئات التي يعيشون فيها ففي إيطاليا التي زارها الأسبوع الماضي، كانت أوضاع الجالية المغربية وعندها نحو 140 ألفاً على رأس الموضوعات التي ناقشها مع الرئيس الإيطالي، لاسيما في ضوء القوانين الجديدة التي طبقها إيطاليا يبدأ من 15 مارس الماضي شهر الهجرة والمهاجرين.

يبقى أن نذكر أن الجالية المغربية في أوروبا هي من أنشط الجاليات العربية، ويشارك أفرادها في بناء ورقي ورواء المجتمعات التي يعيشون فيها، وهم منتشرون في جميع الأساط، وشبهتهم بالذكاء والتبرع، ونذكر منهم الرائي الشهير الطاهر بن جلون، الفائز بجائزة جينكون الفرنسية ■

دنيا الغتريب

«أعلى رجس كلهم رأيت من زعة البصل» في كل مرة أقرا فيها هذا البيت من الشعر تنفخ إلى نفسي مباشرة حال جالياتنا المغربية في الخارج وهي حال لا تسر عدواً أو حبيبا على كل حال، والصبر هو أن كل فرد فيها يريد أن يكون رئيساً أو زعيماً، وهذا ما تفسره لنا كثرة الجمعيات والروابط والاتحادات التي تتحدث باسم العرب في المهجر.

فأخر إحصائية صادرة عن إدارة البوليس في توله مثل فرنسا مثلاً، تكشف أن هناك ما يقرب من عشرين ألف جمعية تتحدث باسم المغتربين والمهاجرين والمسلمين فيها.

والعرب أن بعض رؤساء الجمعيات لا يدري من أمر نفسه شيئاً ولا هم إلا أن يعلن عن نفسه أن تشكيلة اللغات، أو ربما من قبل الوفاة، يريد أن يقدم نفسه إلى الآخرين كريس لشيء ما المؤسف أن حصاد هذا كله يكاد يكون صفراً، وأذكر أنه في أواخر الثمانينات تشكل في باريس مجلس إدارة جديد لواء من الاتحادات الانترابية، فكان أن فجر أحد الأعضاء الجدد قبلة عندما تناول في محادثة أو في شيء قريب من الملاحقة قائلاً: متى سأضع على سيارتي لافتة السلك البوليسي؟

صحيح لقد انفجر الباقون في ضحك هستيري، لكن هذا السؤال كشف أن بالأحرى فضع كل ما يفكر فيه أعضاء مجالس إدارات مثل هذه الجمعيات التي تتكاثر عنقوداً بلا هدف أو رؤية، اللهم إلا هدف الوفاة.

وتحصرن هذه الصورة للزلة للوجود العربي الملهول في الخارج جنباً إلى جنب مع صورة مرة أن رئيس المجلس التشريعي للمنظمات اليهودية في فرنسا لا يظن أن الاسم يدل على أن هناك منظمات كثيرة، لكن بعضها في النهاية مجالس وأجده ضرب لي موعداً في مكتبه في ميدان الجيش القريب من قوس النصر.

فوجدت به يتناثر مع صحفية وصحفي بلارمانه ككفة ويكشأن كل كلمة قالها وقعتها في حديثي، ثم لم يتوحد رئيس المجلس التشريعي للمنظمات اليهودية في فرنسا عن أن تتحدث في السياسة، مناصراً مواقف الحكومة الإسرائيلية، ومؤيداً لهج بنيامين نتنياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، الذي كانت تربط به علاقة طيبة.

وأعطيني أن ممثل اليهود في فرنسا يعيش بكل قلبه مع دولة «إسرائيل» على الرغم من أنه يحمل الجنسية الفرنسية، ويعيش في فرنسا منذ سنوات، ويؤهل مهنة كحامد لأمع، وأن جاء، دور لك استئصال وإفناء أين روسا من رجس اليهود في الخارج؟

د. سعيد اللاوندي

برامج خاصة بالمغتربين العرب.. يشهد التلفزيون الألماني

يقوم بالتدريس في هذه الفصول متطوعون من بينهم طبيب أسنان سوري هو الدكتور بلال، وطالب شغينة في الدراسات العليا يدعى علاء، سوراوي، وطالبة تعد أطروحة دكتوراه في العربية في جامعة ماينز أسمها زينب.

ويستطرد مدير منتدى الديل - الراين العربي قاتلاً: المنتدى يحرص على أن يكون قريباً من كل المغتربين، ولقد نجحنا أن نغرس شعوراً داخل الجميع بأن المنتدى هو بالفعل بيت، لكل المغتربين يحرصون إليه في المناسبات الدينية والقومية، ومكان للقاء.

أما آخر الإنجازات التي قمتا بها - والكلام مازال لـ محمد حسن مدير المنتدى - فهو أن تلفزيون ولاية هيسن قد وافق على تخصيص ساعة أسبوعية ليث برامج خاصة بالجالية العربية.. وهذا أمل راودنا طويلاً، لكننا نجحنا أخيراً في الحصول على الموافقة

كانت مفاجأة لي أن أجد هذا التجمع العربي الواعد منتدى النيل الراين العربي في ولاية هيسن التي تبعد نحو 40 كيلومتراً عن فرانكفورت في ألمانيا، والذي تأسس حديثاً في عام 1998، ورغم ذلك فإن طموحاته كبيرة، وإنجازاته فاعلة ومؤثرة.

يقول محمد حسن - مدير المنتدى - إن رغبة العرب المهاجرين في أن تصبح المناسبات بينهم، وأن يعد كل منهم يدع للآخر، في الأفراح مهنئاً، أو في الأفراح مواسياً، هي التي جعلتنا نتخصص في تشكيل هذا المنتدى الذي يضم حالياً أكثر من 70 عضواً بالاشتراك شهري قيمته 15 ماركاً، ويضيف: بدانا عملنا بمواجهة المشاكل الأكثر إلحاحاً في الغربة، مثل مشكلة تعليم الأبناء الصغار اللغة العربية والدين، وخصوصاً بالفعل فصولاً تعليمية داخل المنتدى تخدم أكثر من 12 وداً وبيتاً، تتجاوز أعمارهم أحد عشر عاماً، وغالبيتهم من الجزائر والمغرب إلى جانب نحو 20 تلميذاً وتلميذة في عمر الخامسة حتى العاشرة، وهم في أغلبهم من أبناء الميعونين.



محمد حسن

■ فرانكفورت، أبو العباس محمد



اختلافهما ليس رحمة

البدرى وشاهين.. معركة تكسير عظام

الشيخ يوسف البدرى لم يكذب خبراً وأقام دعوى حسبة ضد صاحب الاكتشاف للتفريق بينه وبين زوجته على اعتبار أن كتابه كفر ويندرج تحت إنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

ولأن المحاكم عندنا جولات.. جولة أولى وجولة ثانية وجولة ثالثة.. فاز عبد الصبور شاهين بالأولى فاعتبر الشيخ البدرى أنه خسر معركة ولم يخسر حرباً وقدم أوراق اعتماده لخوض الجولة الثانية

ونحن نتساءل هل يندرج كتاب الدكتور شاهين تحت باب الاجتهاد أم التطاول؟ وهل يندرج إصرار الشيخ البدرى على ارتياد المحاكم تحت باب الدفاع عن الإسلام أم إحداث الفرقتات الإعلامية؟

■ حاورهما، محمد عبد الغافق

أفة هذا الزمن انتفاء الحدود الفاصلة بين الحق والباطل.. بين الاجتهاد والتخريف.. بين التفقه والتطاول بين وبين.. وبين.. وبين..
وحيث تضع تلك الحدود لن يسد الفاتورة إلا البسطاء الذين يضعون نفقتهم.. ببساطة.. داخل كل «عمامة» وبين ثانياً أى «لحية»..
وعندما يختلف أصحاب الراى الذين تفقهوا فى أمور الدين يجب عليهم إعمال قول الله تعالى: «وإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول وأولى الأمر منكم»..

لكن لماذا اللجوء إلى الله والرسول وأولى الأمر مادامت المحاكم تفتح أبوابها للجميع؟!

بالأمس القريب خرج علينا الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الإسلامى الشهير بكتاب اسمه «أبى آدم.. قصة الخليقة، يزعم فيه.. خلافاً لما علمنا.. بأن أبانا آدم ليس هو أبنا البشرية.



د. عبد الصبور شاهين

يتوعد الشيخ يوسف البدرى

موعدى مع أبى آدم

بين يدي الله

البدائية كانت مع الدكتور عبد الصبور شاهين الذى دافع عن رأيه ولكن البداية

هل تتوقع الحصول على حكم بالبراءة في الدعوى التي أقامها الشيخ يوسف البدرى التي استنظرها المحكمة غداً؟

بالشك أن ما حدث أمر يدعو إلى حمد الله سبحانه وتعالى وشكره على ما أنعم به، والذي كانوا يتصورون أن الحكم كان مفاجأة أقول لهم هو لم يكن كذلك بالنسبة لي فانا لم افقد ثقتي بضمائنا وأسأل الله أن يصر الآخرين بالحق، مبعض

الناس يكرهون أن يتحقق شيء للأخريين والحكم الأول الذى صدر بالبراءة حكم لا يمكن إغضاله في القضايا الأخرى وأسأل الله لهم الرشيد وأن يبادع بينهم ويتبين نية الشر من تقصد

اقصصه هؤلاء الذين يوقعون القضايا بلا أي مناسبة وهم في حقيقة الأمر لا يفهمون ولا يعرفون شيئاً وغير مستعدين للفهم، ولا يدركون معنى الحق من الأساطير وإذا كان الله تعالى قد كلف العلماء ليستنبطوا الحق من آياته، فالقرآن

خص جماعة الجتهدين بالقدرة على استنباط العلم والحق والقرآن الكريم سيظل معيناً وموضوعاً للاستنباط وسيظل العلماء يجاهدون في سبيل إدراك بعض الحق من آيات القرآن

مألفين يستكثرون علينا أننا استنبطنا شيئاً من القرآن نتعالج به أزمة الخضوع للإسرائيليات والثقافة الإسرائيلية في قضية خلق آدم عليه السلام هؤلاء بلا شك مخطئون تماماً

ولكن المعارضين لكشايبك بيرون أنك روجت للإسرائيليات في قضية خلق آدم عليه السلام أكثر من مهاجمتهم كما تقول:

هؤلاء لم يقرأوا الكتاب ولم يروا أنني أحارب الإسرائيليات فما قلته لا علاقة له بالإسرائيليات، والإسرائيليات هي التي بغضت إلينا أن نقرأ في الكتاب بعد أن حشيت - والعياذ بالله - بكل الأساطير والحرفات، والذين يقولون هذا هم من الذين يصنعون ويروون عظيم الكذب لكتهم يعلمون أنني قصدت بهذا أن أستفيد من تطور العلم وتجدد المعرفة في حياة الإنسان وأنه ينبغي علينا أن نتعلم دائماً كل جديد في عقل البشرية والإنسانية

يرى الكثير من العلماء أن ما ذهبت إليه فيه مخالفة لقول الله تعالى «وَأَقْبَلْنَا الْمَلَائِكَةَ آسِجْدُوا لَأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ» واغضبهم أكثر قولك إن حديث رب العزة مع إبليس كان حديثاً «فصياً»

نعم أنا نصيت عن أن يكون إبليس راي الله ولا الملائكة فهذا مثلهي قلة الأدب وقلة المسئول أن يتصوروا أن هذا هو طريقة خلق السلك لأدم بطريقته الجالس على المصطبة هذا تهرج وكلام فارغ وكلام الإسرائيليين فأردت تصحيح مفاهيمهم وعدائتهم لهم معنى القرآن فقط لهم أن التصحير الصحيح الذي يفكر

الله حق قدره، ويرفعه فوق اعتبارات الحواس والرؤى والإدراك البشري

ولكنهم يرون أن الآلة التي استندت إليها للتشليل على أن آدم ليس إله البشر أدلة واضحة؟

لا، هم الذين عجزوا عن فهم الآلة لماذا؟ لأن أحد ألفتى من الكلام - الله - وكيف توصيل الإنسان إلى مستوى ذاك الكلام وكيف نطق بالالله لم نشأ هكذا اعتباطاً ولا دعواً إنما بذات نتيجة الخ - العقل - الذي كان هو نفسه من إله من البشر، وإذا اكتمل ونضج استطاع أن يترجم رسائل الحواس بمعنى أن يرى شيئاً يفسره بأنه امرأة أو رجل أو حصان

كان الإنسان بشراً في بداية الحق، وكان الخ عاجراً ثم أعفاة الله هذا الخ وظل يكره حتى صلا الجمجمة، ومعلوم أن مع الإنسان أكثر من مع الفيل والنبات والصور لماذا؟ لأن له وظائف كثيرة أهمها ترجمة رسائل الحواس وإدراك الجبروت وأن تؤمن بالخير وتترك أن هناك ربا خالقاً، وعندما نفخ الله في هذا البشر من روحه فكان الخ

البشر في ذلك مخالفاً لما تعارف عليه من كلام المفسرين والفقهاء والأئمة الأربعة عن قصة خلق آدم عليه السلام ونشوء الخلق، قال تعالى «مَلَّ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ» فإذا سرت في الأرض ويبحث عن كيفية بدء الخلق، وقال لي العلماء، إن هذا الخلق له على الأرض خمسة ملايين من السنين ويأتي الإسرائيليين بإكثانيهم فيزعمون أن آدم سنة سبعة آلاف سنة لأن من أصغر، إن آدم لأشك أن له عشرة آلاف سنة، لأن أصحاب السير والسنائن الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «وكتب الشياطين ألف مرة» وأن عراس قال «وإن بين إسماعيل ونوح ٢٠٠ سنة لا يعرفون» هذا هو إحساس القدماء، الأمنا، بصطوة القضية وينها أصعب من أن ندركها بقولنا بسهولة وإنما نحتاج إلى أن نجري في الأرض ونسير فيها لكشف عن كيفية بدء الخلق من آيات القرآن وفهم قول الله تعالى «إني خالق بشراً» بأن هذا البشر مازال أمامه فترة سوف ينضج فيها سانسوه فإذا سويته وفخنت فيه من روعي فقلوا له ساجدين ويضع هؤلاء هذا بأنه تأويل للنص،

يردون على هذا بأنه تأويل للنص، وأنا أريد عليهم بوصفهم عديمي الدراية وكنت أتمنى أن يكونوا أكثر بصيرة من هذا، لأن التأويل منعج في فهم كتاب الله، وإذا سارت في مكتبتي سجد أن كتب التفسير القديمة كلها عوانها التأويل قال تعالى «لا يعلم توبك إلا الله والراسخون في العلم» والذين يتكبرون معج التأويل بالخط جهال ولست أريد أن أحرض في سيرتهم لأن مستواهم العلمي معروف ولا علاقة لهم بالعلم وإنما هم مجرد قوالين ومقولين وأيصرو مسئولين، يقولون أنت قلت وكذا وأنا لم أقل ذلك

وما رتك على ما يقال إن في ذلك إنكار للمعلوم من الدين بالضرورة

هذا كلام الجهال وتقارير مجمع البحوث



الموضوع بمجرد تسليمه وهم يختارون ما يشاؤون، فاختاروا تقريرى لأنه الحق، وأنا يسعدنى أن أكون علماً على الحق، هذا لا يضرنى بل بالعكس يشرفنى، أما ما لا يقولونه بفتنى شربت من نفس الكأس كما قالها بعض الكتاب السذجين جداً فهذا دليل على الجهل لأن هناك نوعين من الاجتهاد عرفهما عصرنا نوع من الاجتهاد لطس التصوص واجتهاد خارج التصوص مثلاً عندما يقول الله تبارك وتعالى للذكر مثل حظ الأنثيين فيتلى ويقول لا للأنثى مثل حظ الذكر هذا لا يكون اجتهاداً بل نوعاً من الهزل وثمة الألب مع الله وطس الحق الذى جاء به الوحي إلى محمد لتستبدل به وحياً آخر من وحى الشيطان، أما النوع الآخر فهو اجتهاد خارج النص بأن يحاول أن يجد شيئاً خارج النص، أما اجتهادى فهو في داخل النص. أحاول أن أهمه منه شيئاً للقاعدة المعروفة لا اجتهاد مع النص

الاختصاص أن يربح البرى الجولة الثانية؟
الحكم الذى صدر فى القضية الأولى حكم مؤسس ومدمع لا يمكن تخفيفه به، فى حياته إن الكتاب ليس فيه ما يخالف ثوابت العقيدة أو متفق من منهج الكتاب والسنة إذن مازعموه عن انتفى أسات إلى برى قلت «المشروع الطلقى» كما زعم البرى فى القضية التى رفعها صدرى غير صحيح مكلمة مشروع من شرع، وشرع مادة شرعية يوصف بها هو ميقال هو الشرع الحكيم هؤلاء الجهلمون الشراعى على أن Street أو الطريق أو الحارة

ولكن الشيخ الوجنان أصدر كتاباً يعارض كتابك وطالبك بالقبولية مستنداً إلى اعتقاده بأنك فسحت باب التساويل على الأمة الإسلامية؟

يا أخى هؤلاء السلفيون يهيجون منهجاً يصوره بأنه سلفى، وهم لا يريدون أى جديد فى الفكر الإسلامى بل يعيشون على الأقوال القديمة قال الشيخ الترمذى وقال تريبس أن أبى صفيح الحضرى، لا يقولون إلا هذا، ونحن زارنى الشيخ الوجنان هنا فى منزلى شربحت له وجهة نظرى واعتذر وقال لى أنا ما قصدت إلا أن فقد بدا أنك تصارب الإسرائيليات والرسول صلى الله عليه وسلم قال جدوا عن أهل الكتاب ولا حرج قلت لى إن الرسول له سوغات ياقاضان هذا الموقف فى القرآن أنه يهى مسامحين للكتاب الكاذب للسنة ووضعوا للحدود وكما هو يعرضون الحكم عن مواضعه ثانياً جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله بوقعة وفيها كلام عن أهل الكتاب فغضب رسول الله وقال والذى نفسى بيده لو أن موسى بن عمران كان حياً ما وسعته إلا أتباعه وشربحت له أن معنى جدوا عنهم ولا حرج أى اكتشفوا ريفهم وأحكموا عن كنههم

تقرير مجمع البحوث الإسلامية الذى صدر بشأن الكتاب طالبك بتصحيح بعض الفقرات والأخطاء فى الطباعة التالية؟

لا يلى ليست أخطاء إنما هى اجتتهادات من شاء فليقبلها ومن شاء لا يقبلها
فهر حر ■



■ د سعد الشيوخ

بستنا قال تعالى «يا بلونام كما يولنا اصحاب الجنة» ماذا فعل هؤلاء الجهال، الجهل يرفع صوته وأصوات الجهة أصبحت هى الأكثر صخباً فى العالم وهذه هى المشكلة

الدعوى التى اقامها الشيخ يوسف البرى ستنتظرها المحكمة صباح غد الا تخشى مصادر الكتاب بعد أن جهر ربوداً فقهية على ما نهيت إليه عن قصة خلق آدم عليه السلام؟

يوسف البرى أقل من أن ارد عليه قضيتيه ستنتظرها المحكمة عدا ولكن المشكلة أن يوسف البرى مدفوع من جهات أخرى
وما تلك الجهات؟

أنا لا اعرفها ربما جهات أمسية أجنبية أو جهات أجنبية أو صهيونية وهذا هو الأرجح لأننى فى هذا الكتاب أعادى بنى إسرائيل وثقافتهم وروحهم فى الإسلام، السهل جداً أن يجندوا رجلاً كهذا لتسعى ذمة لكثيرة، وكثيراً ويمكن أن يضع كل سامة للإغراء، وعنده هوس بالانتخاب والإعلام والشهرة والصورة التى تشرى والمصحف الذى يخذ من حديثاً وتكفير فلان وعلان هذا رجل يمكن أن يساهم على هذا النحو من جهات مختلفة

الم تكونوا حتى الآن السحريين صديقين وتحالفتم معاً ضد نصر حامد أبو زيد ما الذى جرى بينكما حتى يرد العلمانيون أن السحر انقلب على الساهر؟

بكل أس العلمانيون يريدون جائزة يشبعون فيها لفساد، إن العلمانية ليست منهجاً يبنى صامية من غيره من المذاهب فهم ينطلقون بكل فطال، وكل سينية عالمطانية مجرد هاية يلقى هؤلاء الناس بتفصيص فيها، وهم بكل أسف يخطئون فانا لم افعل شيئاً ما يقولون مع نصر حامد أبو زيد، أما تقريرى فهو تقرير علمى اعتمدته اللجنة العلمية

واعتمدته مجلس الجامعة من ٦٥ عضواً، فصحيح تقرير الجامعة وليس تقريرى، وأنا خسرحت من

الإسلامية لم يشر إلى ذلك، بل إن تقرير المجمع بحضور فضيلة الإمام الأكبر والدكتور عبد المنعم بومى وكوكبة من علماء الأزهر ذكر أن الكتاب ليس فيه أثار تلطم من الدين بالمضروبة ولكن أيضاً أن الكتاب لا يختلف مع القرآن ولا مع السنة وإنما يختلف فى وجهات النظر من الاجتهاد ومادام الكتاب كذلك تبقى مسألة الاجتهاد التى تختلف فى رؤى وجهات نظر العلماء، ولا يلقى اجتهاد اجتهاداً، واجتهادى صواب فى نظرى، والاجتهادان يمكن أن يتمايلوا جميعاً إلى جنب لأنهما يخرجان من مشكلة واحدة، من معن الآيات ومن قلب القرآن، العالم يفهم والآخر يفهم والعلم يختلف

ماذا إن تشهم كل من يعارض كتابك بالجهل فى ظل وجود القاعدة الفقهية المعروفة أن المجتهد لا يفتض حكم مجتهد آخر؟

نسئولى إلى الضلالة سنسئولى إلى الجهل واحد قال عى كافر وداقى وطالسى بالثورة وقال سناطق قال عى الصبور شاهين من روحته مقتل له أنت جاهل ما حالهم يظنوا لكن الصال كمال مما الذى يقدم مع السوء من هذه الجهالات الشعة

افرض انسى قلت عنهم أنهم جهلة ويقر وحيمر ماذا فى هذا؟ والله العظيم قد يكون الصمار أمة منهم، حالصمار على الأقل قد يظفر فى كتاب ويخطئ، أنا عالم مهل سيأتى هؤلاء الجبال ليعلمونى كيف انظر فى كتاب رى وأهم مصوص القرآن وقد خلطتة منذ كان عمرى ست سنون وثمانية أشهر، صنعت الثبر من كان عمرى 13 سنة أى منذ 58 سنة ولعلعت عى كتاب رى ودعوت إلى الله على صبره هل يأتى هؤلاء المتخلفون ليعلمونى كيف أحترم دعوة رى، ما هذا الكلام غير العقول؟

إنكار احاديث نبوية وتاويل آيات قرآنية هل ترى أن ذلك اجتهاد؟

يا أخى كل الاحاديث التى تناولت خلق آدم احاديث موضوعة، أما بالنسبة لتفسير القرآن فقد بات واجباً علينا إعادة تفسيره بروح العصر مواكبة للتطور المعرفى، والأنا يقتصر على التفسير القديمة، وإنما يريدنا تعاسير أخرى من وحى التطور المعرفى لعصرنا، فمعاني القرآن تمتد لمعاني البشرية والقرآن لى ليكون دستور الصالحين والحق إلى يوم القيامة، صلاحت كل من يملك أدوات التفسير والمعرفة بلغة العرب وكتاب الله وسنة رسوله ومذاهب الأقدمين فى فهم القرآن أن يظفر فى كتاب له فيفسر القرآن منطق عصره، فالقرآن لا ننهى عنه وسيل داما يدفع بكون الاسرار الإلهية كما قال تعالى «وما أنتم من أهل الأقبلا» لا نهدى إلى التفرقة بين البشر والإنسان وإلى البرعة على أن ادس أباً البث، وإنما هو أبو الإنسان وهذا خمسة أو ستة أسطر، وأسرار القرآن وعجائبه لا تنتهى

نهيت فى كتابك إلى أن جنة آدم لم تكن فى السماء بل كانت رودة على الأرض البس فى تلك تاويل لآيات القرآن الكريم أيضاً؟

لا هذا اجتهاد فى تفسير الله يا أخى سأدا تكملة كلمة جنة جنة جنة تعنى سستاماً، وهى فى القرآن تعنى



والشيخ البدرى يصفه

بنبي آخر الزمان

لن أترك شاهين

حتى أموت.. أو يموت

الصراع مع الشيخ يوسف البدرى كان أكثر سخونة، حتى ظن الحيران أن هناك خاتفة في منزله طوال ثلاث ساعات متواصلة، ووصل إلى حد بعثرة الكتب ونفض الغبار عن مراجع وكتب وتفسيرات قديمة ليطلعنا على ما بها من آراء تخالف ما جاء بكتابات الدكتور عبدالصبور شاهين

ما حكايتك مع الدكتور عبدالصبور شاهين وكتابه «أبي آدم»؟

جاني صديق وقال لي إن الدكتور عبدالصبور شاهين أصدر كتابا بعد دفعا عليا لم يسبق له مثيل حول آدم وريده الخلق، فقلت له إن كتابه استفيد به، فأرسله لثقل مشكوراً ويبحث عن الكتاب فلم يجده، فقلت له أعطني صورة منه ففعل، أخذت صورة من كتابه وأغادرت إلى باكستان، حيث أعمل رئيساً لقسم اللغة العربية في جامعة دار العلوم في كراتشي وفي الطائرة بدأت أقرأ في الكتاب وشدني شعري من هول ما رأيت، أعدت قراءة الكتاب أكثر من ٢٠ مرة، وفي كل مرة كنت أجد أن ما أخفته عنه لم يخب، فبدأت في وضع الملاحظات والهوامش لـ حل محقق الأحاديث هل ناقشت الإسناد؟ ثم بدأت أدون الملاحظات حول تطويع القرآن للعلم والحديث الذي كتبه عبدالصبور شاهين، وقال إنه من الإنسانيات وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه الترمذي، وهو حديث حسن صحيح إن الله لا يراد خلق آدم قبض قبضة من جميع رجب الأرض، فجاء آدم على قدم الأرض، فكان منهم الأبيص والأصفر والأسود والأصفر، وكان مهم السميت والحن، وكان مهم العباد والنبهت، هذا الحديث الصحيح كنهه شاهين وسخر منه وزعم أنه إنسانيات

الشيء الثاني إنه قال في مقدمة كتابه واستعاض بالقليل من حديث رسول الله، لم القليل؟ وكيف والحديث الشريف نصف الإسلام، بالعكس شاهين لا علم له بالأسمة ومهمو البضاعة فيها، وكل حياته في القرآن الكريم لفظ لفظ وعلى الرغم من ذلك فوجدت بمولانا عبدالصبور شاهين يجعل من نفسه نبي هذا الزمان

كيف؟

استأنا الكريم قال إن الله سبحانه وتعالى قد سمع بكثفت هذا السر على يدنا، ويقول في كتابه ما لمنا نعلم روية عالية تحترم المنطق وتستلحق اللمة من جديد هذا هو منهجه وهذا المنهج شيعوي، منهج شيعوي ماجن، اقتبس من كتاب محمد شحور، وهو بذلك يقول إن رسول الله خفي عنه وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عباس وعلماء الأمة الإسلامية على مدى ١٤ قرناً من الزمان واقتسم التعاسير وأخذتها كل هؤلاء، خفي عليهم آدم، واكتشف السر على يد نبي آخر الزمان عبدالصبور شاهين، كما أنه يعني بذلك أن الرسول جامل وأنه لم يعلم بهذا السر، أو أنه قد علم به وأحماه عن الأمة، وهو اتهام جديد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفى عن أبيه بعض ما أوحى إليه

لكنه أكد لنا أنه لم يقرأ شحور ولم ينقل عنه ولم يلتق به، يعني ما يشاء، وهل ينفي أيضاً أنه نقل من كتاب «مد السبعة» لتقرير أبادي دليل النقل واضح، شحور قال إن كتابه استغرق تأليفه ٢٥ سنة، وشاهين قال ذلك، شحور قال إن آدم ليس أبا البشر، وشاهين قال ذلك، جعفر ناه الباب قال في كتابه أسرار النسان العربي، هذا الكلام، وتأتي شاهين بنفس المنهج، فماداً أقول أنا كياحت على من ذلك الذي نقله أيضاً من كتاب «لطائف الكتاب العزيز» في بصائر ذوي التمييز» لقد نقل عن كل هؤلاء وهذا حذوهم

لماذا لم تنهب إلى الدكتور عبدالصبور شاهين وتوضح له خلافتك الفقهية مع ما جاء في كتابه بدلاً من اللجوء إلى المحكمة ورفع دعوى قضائية لمصادرة الكتاب؟ هو الذي رفض مقابليتي، وزعم أنني أقل منه ثقافة، وهذه حجة لأنه يحشني أن أغليه، وأن القمه الحصر، ويخشي ألا يجد أمامي جواباً، إن توهم من شاتي عظيم، هل لو أتينا له بعد الله بن عمر سيقول إن أسطره لأنه لم يأخذ دكتوراه، رب العباد خلق إبليس وإبليس جامل وتنافس رب العباد حينما أمره بالسجود أمام فيليس أمامي لأسأله سؤالاً واحداً ما التفرق بين الوجهين والقولين والرايين؟ لو قالها سؤلمن بما جاء في كتابه، واتحاد لو عرهما

لكنه في كتابه نفى أن يكون رب العزة قد تحدث مع إبليس وقال إنه حديث نفسي، وأن إبليس أحقر من أن يكلمه الله؟ ربنا خلق ما هو أحقر من إبليس وأجبر، خلق الحادير قبل أن يكون إبليس ملعوماً، مادام الله قد خلقه مادام لا يكلمه، وإلذا إن خلق الخنزير مادام معنا من أن نقرّب منه؟ الله لا يُسأل ما يعمل، وجب يقول - إذ قال ربك للملائكة، هل يجعل أن يقدر شاهين - إذ قال على أبها حوار نفسي في قلب إبليس

هو أيضاً في الكتاب تناقض من نفسه، فجين تكلم عن الحوار مع الملائكة قال - «فإذا أمر جبري معبود بالله من أن نخوض فيه، والفيق عند الله معلوم، قلنا ما جاء إلى الحوار مع إبليس، قال: إني ما كان حواراً يحرف وصوت ولا كان كلاماً إنما شئ، دار في نفس إبليس لأنه أحقر من أن يكلمه ربه، فهل

يعقل هذا الكلام؟

يؤكد الدكتور عبدالصبور شاهين أن ما حثفت به كتب الحديث والتفسير من «خلق آدم من الإنسانيات التي يريد تنقيتها»

فليدرس أولاً ما الإنسانيات، اتحدها إن عرف ما الإنسانيات، ومن هم الصحابة الذين اتهموا بالإنسانيات وكمنوعها؟ والرسول صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عن نبي إسرائيل ولا حرج

لكنه يؤكد أيضاً أن هذا الحديث موضوع ومن الإنسانيات، ويتعارض مع القرآن؛ وهل صحيح المنعاري به حديث موضوع، هو لا

نضاعة له في الحديث حتى يتكلم فيه، انذهب إلى الدكتور أحمد عمر هاشم أو شيخ الأزهر وأسألهم إن كان هذا الحديث صحيحاً أم موضوعاً؟ قل لعبد

الصبور شاهين أن يقرأ رسالة الدكتوراه أعدما الدكتور رمزي لعامة سنة ١٩69، قل له يا عبدالصبور كتابه وكل ما فيه من الإنسانيات البنية على الأرض من التوراة، والحديث النفسي لإيليس من التوراة، وقابيل وهاميل من التوراة، وأن الآلات التي تتعارض مع الحديث كما يقول هو الذي أول منها وأخاف ما أجمعت على ١4 قرناً من الزمان

لكن تقرير مجمع البحوث الإسلامية اعتبر أن كتاب «أبي آدم» ليس فيه ما يخالف لأبواب العقيدة الإسلامية، وأن المؤلف اجتهد فاختط

أقولها بأعلى صوت إن كان الأزهر قد جامل عبدالصبور شاهين على حساب الحق، فإننا أشكوه إلى الله، وأنا في انتظار أن تلقني يوم القيامة إن شاء الله، وإفعل مايلي صوتي وأقول يارب هؤلاء خلطوا دينك، وقل يا عبدالصبور شاهين الزمان قلب وإن يبقى شيء على شيء، ولا يبقى إلا الحق، وأنا أحكمك في مجمع البحوث الإسلامية إلى الله، لأن الجمع كان قد كره في البداية حين أهد الدكتور عوض الله حماري - رئيس جامعة الأزهر الأسبق - تقريراً ثم تراجع وتم تعديل التقرير، فحين تسبق الآية الكريمة «كملت آدم خلق من تراب، أين تنهب؟»

يستمع الدكتور شاهين أن يكون الله تبارك وتعالى قد أذى بالملائكة وأجلسهم أمامه، وأدم معد على الأرض ثم نفخ فيه من روحه، وقد لاهم سبحانه له

غداً، بقما الذي أجدوه في المعجب، قل لا يعلم ما في السموات والأرض القيب إلا الله، وقال تعالى «أشهدوا ظفهم سكتك شهادتهم وسألوهم» نادى يحيى سبطاني ركبي عبدالصبور شاهين واستأجر لي، قال تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شيطاناً، الأنا والجن يوحى بمعصم إلى بعض يعرف القول غرورا»

قل يا عبدالصبور شاهين لقد أي الله إلا أن يحتمل كما قلنا حاتم كما قالها الشيخ الشعراوي عن توقيع الحكيم ما قال «إني هانت ربي وكنت يتي» وقال لربي، وشال لي ربي، وقال إياها الشيخ الشعراوي، أبي الله إلا أن يحتمل ما بأسوا حاتم، هذا كتاب من الله إلى ياتر باطل، وأنا عندما تراعت





■ يوسف الندي

والحرب وسجال، وقال له الأهرام جاملك، لكن الأهرام لا يبقى على حاله، وقال له اعمل وجها مبط عليه، أقسم بالله يا شاهين أن تنتهي القضية إلا بأحد أمور ثلاثة إما تبتولك، وإما بوعاء أحمدنا، وإما أن تحكم المحكمة بمصاهرة الكتاب، فإن تاب تارتل عن الدعوى، وإن أترك حتى يكتب كتابا يحبط يده مثلما فعل عمدا كان في المعتقل، وكُتِبَ قائلا «أقر أنا عبدالصبور شاهين أنني بريء من الإخوان المسلمين»، فخرج من السجن، إن أترك حتى يكتب بخط يده أقر أنا عبدالصبور شاهين أنني بريء مما جاء في كتابي «أبي آدم»، هذا ليس من أجلي بل من أجله، فلما أحاط به من رب العالمين، بعد جاء بما طوى الآلة في الصميم

كنتمنا حتى وقت قريب صديقين حميمين، وتحالفنا معا ضد نصر أبوزيد... فما الذي حدث؟

إنه الحق، هذا حين الله، أنا الآن أسكت على سبائي في كل مكان، ومع ذلك إن أنه، رسول الله ما ثار لنفسه، وما كان يعضد إلا له، وأما عصيتي له، رسول الله كان يكره بلغي اللسان، وعمر قرأ وما أخشى عليكم إلا من رجل بلغ لي لسانه، وشاهين أحقر من نصر أبوزيد، فالأخير معروف أنه علماني، أما هذا فقد كان يصلي ظهه عشرات الآلاف في عمر من العاصي، وإن أتركه

يعتقد الدكتور شاهين إنه سيربح الجولة الثانية،

قل له لا تفرح فقد خسرت نصر أبوزيد في الإشرافي

لكنه يؤكد أن ما جاء في حثيات الحكم وتقرير مجمع البحوث الإسلامية حجة له لا عليه،

تقرير الأهرام لم يفهمه أحد وقد أرسلت إلى الأهرام بأعشاره مؤسسة من مؤسسات الدولة عن طريق المحكمة الإدارية، أسأله عن حكم من أذكر أن آدم خلق من تراب، وقال إن النة بيوة على الأرض، وأذكر السنة، وأول القرآن، وسانتظر ورود التقرير بعد أن كالم تقرير مجمع البحوث الإسلامية بمكاييل في فضئسي شاهين نصصر أبوزيد، وجاملوا عبدالصبور شاهين على حساب الحق

وكيف فهمت تقرير مجمع البحوث الإسلامية،

التقرير يقول لا نرى فيما كتبه اجتهداً، وإن اللجنة لا توافق على بعض أجزائه، وإنها لا تفرح على كثير من التبولات التي أول بها بعض أفراد القرائن، يم، ثم يقول يناشد القارئ العلماء بالبحث في حياة الناس، وأنا أعجب ما الذي يهم الناس أن يعرفوا أن آدم خلق من تراب أم أنه كان أبو بشر أم أنه ابن كلب حتى

هو يرى أنه عالم ومن حقه البحث في أمور الدين وإعمال العقل؟

يا بني يسئمت من أمور الدين بحيث لا يكتب حديثاً صحيحاً ولا يؤول آية قرآنية، ولا يجالط ثوابت العقيدة كما جاء في كتابه ■

من الراشخين في العلم! هذه مصيبة ثانية، قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم: «من قال أنا عالم فهو جاهل»، هل هذا الحديث أيضاً سيفقل عنه إنه موضوع، هذه الآية لا تنطق عليه، لأنه عالم لعري فقط، هو متأثر بعنولوجية «عورش» صاحب نظرية رصد الظواهرات ومتأثر بمالك من نبي حين ترجم كتبه، قل له

يا شيخ عبدالصبور والله إن الله عليك صبور على ما فعلت بديه وكشايه، وما كدست من أياته وأحاديث نبيه، ثم يا عبدالصبور هاتك حالفات ثوابت العقيدة والدين، ولتت قولاً لو غمس في بحر لكوره، وصيحت

كل معالم الدين، وروجت لنظرية داروين أشرار في كتابه وقال له أيضاً ما هناج نظرية داروين وإنها لم تعد تستحق الورق الذي كتبت عليه

هو كاتب فيما يقول، مكل ما جاء في كتابه يؤكد تلك النظرية، لو أنه أنكرها لأتى بها ومنعها، هذا هو البحث العلمي كما درستنا

لكنه يتوعد بكثير من القضايا يصعب إيساعته إليه وإنك قلت إنك ستخاطبه من زوجته وأنهمك بالعمالمة لجهات أجنبية مثل إسرائيل،

لم أقل ذلك، أنا قلت عكس ما يقول، هو قال يوسف البديري أحق، فقلت له بالحراف الواحد إن حماقة يوسف البديري حمت من أن تطلق امراته، والله إن أتركه حتى يتوب، وسأستعدي عليه كل الجهات العلمية، وكل المسلمين، هو قال إن هناك سطحا واضحا وراء حجة تخطوط وتموت، وإن ذلك قد يكون منهجا في الحياة، أوخة يسير عليها هؤلاء، وأن الظروف قد تكشف عن الحق والخطي

لهر في «الأهرام العربي» عما حدثت لها، فقد اتهمني بالعمالمة للموساد، إنني مرحباً يا إيهود باراك، وقال له المسألة لم نتمت، أرنبها حرماً ومعارك



ضده في قضية جبر، قلت ستاتكم قبل الحديث عن المحكمة أذكر لك قول الله تعالى: «إني خالق بشرنا، وأول بقى إني خالق إنسانا، بآلئ شاهين بالآية الكريمة على أن آدم ليس أول بشر، بل هو أول إنسان»

نحن نتحدث عن 14 قرناً من الزمان، هو مثل مصطفي محمود، يتكر عذاب القبر ويكر الشفاعة، ويعمر ما استقر عليه السلف الصالح منذ 14 قرناً، أنا شخصياً غير متخيل أن آدم كان طفلاً وضع من أمه، ثم لعب في التراب، ثم كسر الجرة لأبيه، فورعه بالمقل على قفاه، وقال له «ياد ياد ياد ياد الكلب حده فقال: «أه بابا يا بشر يا أعمر يا أعمر يا أنكم يا ابن الكلب أعطوه مصاصية كي يتوفى عن البكا»

ثم ما رأيك من البستر الدين قال نصر شاهين أبهم هجج، إن الله لم يدكر بشرنا إلا في مقام التشريف ولم يدكر إنساناً إلا في مقام التوبيخ، إن الإنسان خلق ملوفاً خذوا، «وحملها الأفراس» إنه كان ظلوفاً جهولاً، ويقتل الإنسان ما أكرهه، أما البشر فهي لا تأتي إلا لأتباء، «قل إنما أنا بشر» وقالوا أشر ما وأحدنا تتبعه، ودلوا لجة للبشر، هذا التكبير للفرار يقول تعالى «وإن من أمة إلا حلال فيها تدبر»، والبشر أمة والكلاب أمة والنعاج أمة سيجاسنن والدليل قول الرسول «يوم يقال للشاة الجعالة للشاة القرنا، لم نلحظتها، فما رأى نبي هذا الزمان في هذا الكلام

هو يرى أن كلمة مشرعو ليس فيها قلة

أب مع رب العزة وإنها معنى لغوى من

شرح يشوع

لعوى أي يا أستاذ، نص كلامه يقول ولا أعى أن هناك عدة مشايرع إما كان مشرعو وأحدنا، شحور أيضاً سماء تصميمها، ويحضر ذلك الباب سماء تصميمها، وسلكت الكتب الثلاثة إلى المحكمة

الآرى أن ذلك اجتهد وأن لدينا قاعدة

فقهية معروفة أن من اجتهد فاصاب فله

أجران، ومن اجتهد فاطأ عليه أجر، وإن

الاجتهد لا يفض حكم مجتهد آخر

لا تؤاخذني، الاجتهاد ليس معناه أن أهدم النص، نصصر أبوزيد أيضاً قال ذلك، شاهين ألمى السنة أكملها وكند حديث الشفاعة «يا آدم أنت الأول»، وكند حديث أن الله لا خلق آدم وهذه كلها أحاديث ظعية اللبوت والدلالة، وأول في كتاب الله تارويل يخرج من الله، وإذا متحما باب التبول سبائتي شخص يقول إن السنة معناها الدعاء، وإن الصلاة التي يمعنها قول الله تعالى «واقموا الصلاة وأركعوا مع أركعكم»، إنها الركوع فقط، والشاير باب خيطر خسرتنا السافون منه

لكنه يعي عن نفسه تهمة الشاير،

ويرى أيضاً أن التاول من حق

والراشخين في العلم كما جاء

في قوله تعالى، «ولا يعلم

بتأويله إلا الله والراشخور

في العلم،

هل يحكم هو على نفسه بئاً



■ إبراهيم ومأمون وخالد ثلاثة نماذج مصرية ناجحة لكى المشكلة فى بقية المصريين



■ بغداد، جسر الخرخرة والرمادة، والصمود

يهربون إلى سجون العراق!

المصريون ينتظرون الموت ولا يرجعون بالعودة

الموت أكثر رحمة من نظرات البشر حين تصبح سياتا تلهب القلب وخناجر تمزق العقل. والموت فى أحضان الصقيع أكثر دفئاً من العودة إلى من ينتظرون الغائب وهو يعود محملاً بكنوز الملك سليمان فلا يجدون معه إلا «السلطانية».

فى السجن، الحياة أجمل والذ إذا كانت توفر ثلاث وجبات ساخنة لا تمنحها الحرية حتى لو عملت 35 ساعة يومياً.

والحياة بلا هدف بلا وطن بلا أهل وبلا غد فى العراق، أفضل من حياتى فى بلدى بلا هدف وبلا أمل، فهنا لا يعرفنى أحد ولا يلومنى أحد ولا يتهمنى أحد.

نعم بيعت كليتى حتى أوفر ثمن الطعام. لا تقل لى إن هذا التصرف ليس من حقى فانا سقطت فى البحر ولا أجيد السباحة، وليس أمامى إلا «التضيق» حتى تهمد أنفاسى إلى الأبد.

■ بغداد: عاطف حزين





■ صدام حسين منح قطعتي ارض للابنات الارفوكيس

لم تعاطف معهم لوانتهم، فثنا اعلم انهم يتحملون حاسا كبيرا من الخطأ، ولكنني تعاطفت واشتقت على الحسبة التي احملها ويحملونها، بكيت حين علمت ان عددا كبيرا منهم يرتكب جرائم حتى يدخل السجن ومن ثم يرفع عن كاهله عذاب توفير وجبة غذاء في بلد محاصر لم يفكر لحظة واحدة في لفظ العرايا حتى يكتي القليل اصحاب البلد

250 ألف إنسان يحملون نفس جواز سفرى الأخضر يفقيمون في العراق عدد قليل جدا منهم استطاع قبل سنوات الحصار ان يقيم لنفسه مصلحة، سواء كانت هذه المصلحة مطعما ام مقهى ام شركة مقاولات، وعندما قررت سحابة الحصار السوداء الاقامة فوق سماء العراق كان هذا العدد القليل من المصريين بالإضافة إلى التجار العراقيين الذين تمعدوا بالسنتر ولم يكتشف الحصار سرواتهم

المشكلة ان هذا العدد من المصريين - اصحاب المصلحة - لا يتعدى الالف ليقيى العدد الامم والاعم هاما على وجهه في «التناوين» وشارع السعدون يمشى عن شىء يسد به ريقه وكان السؤال الذى حطر على مالي وبالي اى شخص سيقتف موقفي ولماذا لا تعودون الى مصر مادامت الحال هكذا ما الذى يجعلكم مصممين على هذه الهائلة وليكن اهل في مصر من الملوك انهم سيرجون بكم على اسوأ حالاتكم؟

ولم اكف بتبريد السؤال بيني وبين نفسي بل احدثت على عاتقي ليس بصفتي الصحفية التى نصات كثيرا امام صفتي الامم التى اعتر بها. المصرية سائقته، الخالد وابو احمد سائقته لعماد ومتولى سائقته نعم فرجات الكهل وسائقته لحنى وابراهيم وسانو وبوفادى اكلت معهم اللوخية في مطعم السها. لادى يملك ابراهيم وشريش الفصيل السليم في مقهى ابو احمد الاستكرافى وفي النهاية احسست بان شعري شاب واضيف الى عمري صنف عمرى

خالد صاحب مطعم في حي البتاوين، يعيش في العراق منذ اوائل الثمانينيات، بدأ صغيرا ملتزما وادعى ان من اهم الشخصيات المصرية في بغداد لانه لم ينظر الى نصف قطب بل غار على مصرية وهو يشاهد انا، جلسته يتساقطون امامه يكي حال وهو يحكى لي حكاية يحيى السيد الغميطي الذى مات في شرح الشناب وجن اراودا ان ينفقه كان عليهم الاظهار خمسة اشهر تحت راحة الروثى المصرى والمحاطات ببر السطية المصرية في بغداد ووزارة الخارجية في القاهرة كان المطوب الإجابة عن سؤال بسيط له ندمه ما هم في مصر، والمطوب ان يجيب عن هذا السؤال لادى الفتوى واستقرت الإجابة وقتا طويلا واضعما قالوا لنا نؤكدوا على الله وادفندوه في بغداد كانت جثة يحيى قد تطلت ردى ميها الدور فلم تمكن حتى من تمسليه في هذه اللحظة فقط بكيها على يحيى الذى عاش حياة مؤلة ومات بطريقة أكثر ابراما وفي هذه الوسيلة رعى ان الصغير المصرى هنا يعلم ان الكهوى لا تنقطع في بغداد كثيرا وبالقائى اننا نستطيع لانا لاحت اللوتى الاحتفاظ بالحنف على حالها حتى صالدا الرد

ويطلق حالة تهديد جرحت من اعماقه قبل ان يصيب لا تائن ان يحيى هو الوحيد كل المصريين الذين يموتون يتعرضون لذلك، ورغم اننا عرضنا على

السفارة تحمل إجراءات الدفن إلا ان شيئا لم يتغير

عم فرجات

جلس صامتا امام تليفزيون مقهى ابو احمد، يأخذ نفسا من سيجارته الكليبرترا «ارخص سيجارة في العراق»، ثم ينفخها ناحية الشائبة، بين الخامسة والستين والسبعين، وجهه المتفخض الاصفر يؤكد انه يتقم في صمت، وصدق جنسى حين اقتربرت منه وسائقته عن اسمه، اسمى فرجات، لم اذ مصر منذ خمسة عشر عاما يا ترى شكلها ايه الوقت، لبني هشام وحشنى تركته وعمره 9 سنوات اما ابني الاكبر فقد تركته وعمره 14 سنة، تفكر لو شفتهم ماشين في الشارع هاعزهم

قلت له اسامحك وام العيال.. يا ترى

وحشك؟

نطق المعنى الذى اقصد وباتسم ابتسامة خجلي ولم يستطع الإجابة

مسبوط يا عم فرجات؟

الحمد لله .. أحيانا اعمل واجباتا اجلس على

المقهى انا صناعى كتاب قد الدنيا اقصد كنت قد الدنيا مرضى الدائم يجعل اصحاب الامم لا

يعتمدون على

ولماذا لا تعود الى زوجتك ووليدك؟

وكنته يفتنى قال انت فاكرك الحكاية سهلة.. اولا

ان استطع ان اعود اليهم مريضاً مطعماً .. الموت

اهون ثانيا جواز سفرى انتهى واپس على رسوم

جواز السفر الجديد وثالثا سمعت ان السلطات

المصرية يتجهل المصريون العائنين من العراق

وترحلهم الى سجن الخليفة، بصراحة لولا هات ارجم

لانى لو عبت ان يحترمنى ولداى وانا على هذه

الحالة

واطر الى ابو احمد صاحب المقهى حتى يدركى،

فيهم الرجل الإكندراني «الشيك» ما يطور بدلتى

ويقول يا استاذ.. هذا مجرد عينة من المصريين.. كلهم على دا الحال انهم متمسك بخطط اهل في ان الحصار سينتهي ويستعود العراق الى «نفقة» زمان ويرسلون الى عائلاتهم «الأوراق الخضراء» التى تتيح المصفر، وبعضهم مكسوف من نفسه ومن أهله ويشعر بأنه لو عاد سيكون «معة» العائلة والبلبل ان انهم لا يرسل خطابات او يتكلم مع أهله بالتليفين وبصراحة عندهم حق.. فمادرا سيفولون في الجوابات والحال كما ترى لا تسر عدوا ولا حيبا

لا يا ابو احمد.. الحال تسر امريكا

وبريلانيا بالاكيد..

ويجب ابو احمد بطريقة سكرتيرة بيوه خلينا

نتكلم عن السياسة.. خلينا في لغة العيش

تفكرى يا ابو احمد الحكايتين مرتبطتين

ببعضهما البعض.. والا أقولك.. انت آخر

مرة شلت ولانا كانت ايمتى

ويأخذ ابو احمد شطفا.. شأى عالية الصوت

وكنته يبرين ان اسحب سؤالى، وعندما طال انتظارى

لإجابة قال انا لسه مكلمهم في عيد الام .. انا عنى

ثلاثة اولاد كلهم ما شاء الله، يعى كل شهر رمضان

كنت اغلق القهى واعود الى الاسكندرية، ولكن منذ ان

بدا الحصار لم اخرج من العراق شوب يا استاذ انا

عن نفسى كويس من المشكة في قية المصريين، يا

ريت تلبت السنسولين في مصر بصيدوا ابرهم

بصيرتهم بلهم اولى بهيم، بلغ السنسولين ان

المصريين يبيعون الكلى في مستشفى الحيال مقابل

مبلغ زهيد

ابو احمد.. يا ترى مرارك وحشك؟

ويطرق الرجل واجما.. بصراحة انا مكسوف

منها

التبؤون

ويتدخل ابراهيم في الدوار ويقول على فكرة

مسعوم الذين تبرعوا أو باعوا كليتهم ملأوا لأن المستشفى يطرحهم بمجرد نزاع الكلى منهم وخضع نسبة، والبروض أن يظل المتبرع في المستشفى حتى لا تحدث له مضاعفات. أما الذين ملأوا منهم على قيد الحياة معهم يعيشون بيننا كالتونيين لا أحد يخاصمهم أو يسأل عن أحوالهم بعد أن استغنوا عن جزء، عزيز من حصدهم ورغم أننا نعرضهم في ذلك بعد أن سدت جميع الأبواب ويوجههم إلى أنشي اعتبر أن الحياة في مصر أفضل من الحياة هنا خاصة لأن من مثل حالة الذين يبيعون أجسادهم

عماد الطويل ابن المصورة حكايته حكاية منذ عشرين عاماً يقم في العراق انقطع كل صلته بأهله، لا خطابات لا مكالمات، حتى هذه اللحظة لا يعرف أن والده توفي، وعندما قابل زميلي جمال الشاوي «بليفا» مسكه عن أهل البلد فردا فردا وتجنب، عن عمد - السؤال عن أهله - جمال - من ناحية - أنشأ أن يخبره ب وفاة والده، وقضى معه ليلة واحدة يحاول إقناعه بالعودة إلى مصر ليعيد الأرض الكبيرة باعتباره الكبير، ولم يفهم صاحبنا أن هذا يعني أن والده ترقى

لا أحد يعلم ماذا يعمل عماد هذا، يخفي ثم يظهر يدخل السجن ثم يخرجون عنه لكنه في لحظة ما أجلسه كالطفل، وقال لجمال نفسه أبوس تراق مصر، تقدر تساعدي

سلك مسعوم

حتى النماذج الناجحة من المصريين تريد العودة، أن نكتم عن أبو وليد صاحب مطعم الساعة الشهير في بغداد الذي أصبح مليونيراً، ولكن انصتحت عن مليون عبرالرحمن - صاحب شركة البريهين المقاولات - صمم ماسون أن يدعونا على وجبة السمك السمك السمك أشهر لك في العراق، وفي الورع وجده عزم معنا نماذج مختلفة من المصريين في حياته للتأكيد على أن المصريين بد واحدة في الخارج. لكننا سرعان ما اكتشفنا أن عددا كبيرا منهم كان يرى البوص الآخر للمرة الأولى رغم أنهم يقيمون في بغداد منذ بداية الثمانينات

مأمون هذا لا يتكلم كلمة واحدة باللهجة المصرية ومعه جرجس عالي الشهير بأبو فادي، وكذلك خنفي أما متولي وإبراهيم وخالد فلم يتخلوا عن «الكلام المصري» مع بعض المفردات العراقية القليلة مثل «ده» و«ماكو» و«خفي»، وهذا شيء طبيعي في رأيي، لكنه من غير الطبيعي أن مأمون صاحب الشركة الناجحة وصاحب الثريلا والسياراتين اللاكسي قرر خيابة أن يبيع كل ذلك بثمن يحس ليوم إلى مصر نهائيا

لماذا يا عم صامسون... إذا كان إخواننا العاطلون مستجيبين، فهذا... نتيجي إنت وتضرب كرسى في الكوفة؟

قال لي مأمون وهو يناولني قهوة من السمك الذي لم أستطع «أنا متعصب للسمك البوريمدي، أوييا تعبان جد، والظاهر بيودع وأنا الكبير والحمد لله الأشيخ معن واستطيع بد» أي مشروح مقاولات ناجح في مصر فكلها الغربية واليهلثة لكن تفكر بكم أكثر أفنعت مذهب أي مدينة نصر؟

صمكت للسؤال فتركا أنني لن أفهمه، لكن ذلك لم ينفعني من الحديث عن مصر «اللهجة العراقية» بمنتهى الحماسة ويبدو أن صديقا متولي قد

جيش الموتى تتغص في التلجالات حتى

تأذن وزارة الخارجية المصرية بفتحها

السفير شريف ريجان، مستعد لترحيل

أي مواطن يريد العودة إلى مصر

أصابته العدوى وقال خنفي معاك يا مأمون هابيع المعلم وأرجع، لكن هناك مشكلة تقدر تحلها لي يا استاذ؟ شهادة الجيش ضاعت لكن معالما صورة منها والسفارة رافضة تستخرج لي جوازاً جديداً رغم أن ملاحه مصرية صعيدية وليس هناك احتمالا صف في المائة أن يكون غير مصري، خنفي أبو فادي الذي كان يسكن في بيته أنه ريمون بملامحه - اللوجاتي - كان أبو فادي يتحدث اللهجة العراقية بطريقة نفوق الوصف لم يخطئ، مرة واحدة وتوتروا في مصطلح مصري، حتى ريمون أن يترجم عندما قال لنا نكتة لم أفهم منها كلمة واحدة، ولكنني صمكت مع الضاحكين

وأخيرا عرفت السر - فالترجل واسمه جرجس عالي يعيش هنا منذ عام 1977 بدأ عمله محاسباً في محافظة الأنبار بل لعب الكرة في فريق المحافظة قبل أن يتزوج من عراقية وينجب منها فادي وريمون وبعيدا عن اللجوء يجب أن نضع لهذا الرجل لانه مصري يعني الكلمة، حصل على قطعة أرض لبناء كنيسة للارتقاء الأرثوذكس في العراق، وعندما علم أن المسلمين المصريين يحتاجون جند الأرض لبناء مسجد شارل عنها على الفور، وقدم طلبا جديدا للحصول على قطعة أرض أخرى فوافق الرئيس صدام حسين على منحه قطعة أرض في بغداد الجديدة مساحتها ثلاثة آلاف متر لىءا، الكنيسة ليس هذا فقط بل حصل على قطعة أرض أخرى خارج بغداد لبناء مدافن للمسيحيين والمسلمين

يقول أبو فادي عندما نغادر مصر مصعب مصري فقط لا فرق بين مسلم ومسيحي بليل أن المسلمين يساعدوني في بناء الكنيسة لقد حصلنا على الأرض، وأقما السور وننتظر التحويل من الباياء في مصر كما ننتظر أن يرسم لنا كاهنا وأقول له مازحاً - وأضحك أثناء ذوى قديم هنا إلى الأبد، ويصعد القفشة ويقول أبو فادي روجني عراقية فقد قررت العودة إلى مصر بأبلى جنودى أهلى وأبلى مسفتنى أن الشى الوحيد الذى يمننى الصبر هو أنتي أجيأ ومسيحى ساعة من زوجة وأولاد، وكثيرا ما أبدو أشقائى المصريين إلى بيتي حتى يذكروا بدف الأسرة مسفتنى لا أريد أن أشرع به وحدي لأن طمعه سيكون أجمل أذا شرع به للجميع لذلك أنا مستعد أن أساعد أي مصري يريد العودة إلى مصر إن لي اتصالا قوية ما يحكم العشرة الطويلة ولا أريد أن أرى مصريا واحدا يعاني من أجل قوت يومه

حين جئت إلى الفندق وجدت في انتظاري شاباً مصريا اسمه عبدالسلام، قال لي إنه يستأجر كاتيتريا الجماعة ويعيش في رغد وسعادة وليس في

الإنكان أندع ما كان وعندما نسفتم وقتل له ولكنني سمعت كلاما آخر عكس هذا الكلام فتحنى بعدم تصديقه لأنني قنابلت نوعيته من المصريين مثل ولاد، ثم أخذ يدافع عن السفارة المصرية وما يفعله السفير المصري للمصريين قلت بل عبدالسلام السفير السوراني ما أقام مركزا ثقافيا اجتماعيا يذهب إليه السودانيون للتربية بعد انتهاء، يوم العمل يزيد المركز بالتقريبين والنش وصالة بنغ بونغ لم فعلت سفارتنا شيئا مثل ذلك ويدافع عبدالسلام مرة أخرى عن السفارة ويذهب المصريين بأنهم يرفضون الذهاب إلى السفير الذى يدعوهم إلى الاجتماع به باستمرار للتعرف على مشاكلهم

طبعاً اكتشفت أن عبدالسلام يعمل في السفارة بشكل غير رسمي - البعض يسمى هذه الوظيفة أنه عين للسفارة على المصريين، لكن هل تهم التسميات في هذا الموضوع؟

في اليوم الثاني جاء عبدالسلام وألح على لكي أذهب لمقابلة السفير قبل سفرنا فسفكتا، يكون الراجح

كأنت هذه في المرة الثانية التي أقابل فيها السفير شريف ريجان، ولم أكن حريصا على المقابلة ليس من باب التعللى أو الانشغال، بل لأنني أدرك أن الدبلوماسية المصرية خارج الحدود مثقلة في سبيلنا لا تهتم كثيرا بالمصريين المقيمين في هذا البلد حيث يصبب الالتزام على العلاقات الدولية التي توجب هذه السفارة واستقبال المصريين المصريين الزائرين، والفرق الواضح هذه النقطة - وليس الالتزام - وصلت إليها بالحيرة والتجارب بليل أن العاملين في السفارة المصرية في العراق سبعة موظفين رغم أن العراق يقم فيها أكثر ألف مصري رغم أن مليون يقم في ذلك، أنا أشتغل على السفير ريجان المشهور له طوال تاريخه بالكاما ومسات الحلق وعيشه حمدة الناس، لكي تعزل الشاطرة رجل حمارة، العين مصيرة والأبلى قصيرة، والمصريون مكتوب عليهم العذاب خارج الوطن

تحدثت طويلا مع الرجل وأكد أنه على استعداد لترحيل أي مصري يريد العودة دون أن يتكلف شيئا فقط بدنى رعبه

وحين عاتته لي المصريين الذين تتحلج عنهم في العراق عن انتظار البعض أقسم أنه لم يقصر في هذا الموضوع بليل أنه يرسل أولادهم الخارجية يصعد تلقى أخطار الوفاة لكن المشكلة تكمن في شجيتين الأول أن الإحباط يصله بعد الوفاة بدة، والواقعة بالنفس تمله من مصر بعد إرسال خطابه مدة

والحل يا سيادة السفير،

الحل أن يصدر الكفوف عاطف عبيد - رئيس مجلس الوزراء - قرارا بالواقعة على دهر أي جثة مصرية في العراق فور وفاتها وأصدار شهادة الوفاة من هنا دون الرجوع إلى أي جهات أخرى في مصر أو إصدار هذا القرار أن تكون هناك مشكلة

سيادة السفير، كم عدد المصريين في العراق؟

يعني ليس لدينا رقم معين لكنهم تقريبا مائتي ألف

الميكروب.. والإهمال.. والسادة المسئولون

سعاد.. بلا ثمن!

فى الغرفة رقم (3) عزل طبي بمستشفى حميات الإسماعيلية ترقد - حتى كتابة هذا الموضوع سعاد زكى بدروس - بلا ساق تنتظر موتاً قادمًا بين لحظة وأخرى!! وفى المكاتب الواسعة مكيفة الهواء يغسل المسئولون أيديهم ويعقمونها من دماء سعاد وميكروبها القاتل، وبدون أن يدروا يحددون آخر ثمن وصل إليه الإنسان المصرى.

■ حنان حجاج ■ تصوير - مجدى عبد السيد

اللازمة ويعد خمس ساعات تقدر نقلها مستشفى الإسماعيلية الجامعى لمجرى إمكانيات مستشفى القطرنة عن التعامل مع الحالة وفى سيارة إسعاف مصحوبة بالقطر الطبي السابق دخلت سعاد قسم العظام بالمستشفى الجامعى أكبر مستشفيات الإسماعيلية بل حسب كلام عميد كلية طب جامعة قناة السويس ومدير عام المستشفى فإنها واحدة من أكبر وأحدث المستشفيات فى مصر

فى يوم الجمعة 31 مارس عندما فاجت رائحة ساق السيدة سعاد ووصلت جاراتها إلى أكثر من 41 قتال يسمى (جازا نجوين) ومن بقترب سوف يموت أما من اقتررب بالفعل وعلى مدى الثلاثة أيام السابقة فلا أحد يعرف عه شيئاً والاهم كيف لم يكتشف من اقترربوا من الأطباء.. أن ساق سعاد قد التهمها الميكروب لدرجة التفتن لم يسأل أحد هذا السؤال حتى الآن بعد

سعاد الآن ضمن قائمة المرضى الخطرين ويأتياً واخرون لا نفرهم حتى الآن قد يكونون ضحايا لها لكنها ملتهم ضحية بريئة إصابة 14 ركباً فى حادث تصادم بين سيارة سيكربوا وسيارة نصف نقل فى طريق القطرنة شرق.. خير صغير نشرته الصحف اليومية ولاأخر معاد فلم ينتبه إلى أحد وبعد أربعة أيام أجا.. خير أحر ولكنه أكثر إثارة اغلاق مستشفى الإسماعيلية الجامعى لمدة أربعة أيام لاكتشاف عدوى ميكروبية لدى إحدى مريضات المستشفى

ما الارباب بين الخبرين؟ الارباب هو واحدة من الأربعة عشر مصاباً الذين سقطوا على اسفلت الشارع مضرجين فى دماهم، سيدة فى الثانية والاربعين من عمرها اعتقد "والد الصلال" الذين يطورون قصة مجرد حدوث أى حالة أنها ماتت بعد أن وجدوها شبه مهشمة فالفقوا بها فى براة على جانب الطريق ليتفروا لبقية المصابين ساعة كاملة تنرف دماها ولكنه التزيف لم يكن وحده مكس الحظر فربما فى تلك الساعة انطلق الميكروب القاتل ليدخل حصصا عبر جروحها المتهتكة وبالمصادفة الحقة وربما لحدارة الروح تحركت سعاد لمصلحتها ع.. بين عشرات المشاهدين للحادثة ليكتشفوا أن "القطبية" حية مصاصة أخرى حولت السيدة سعاد إلى أشهر مريضة حتى الآن بعد أن قررت إدارة مستشفى الإسماعيلية الحامى التعامل مع أزمة السيدة سعاد وميكروبها بشكل كما يقول المسئولون هناك أكثر تحسراً وأكثر علمية

فى الثانية ظهراً وصلت سعاد زكى بدروس إلى مستشفى القطرنة شرق مصابة بكسور فى الساق اليسرى ومفصل الكاحل الأيسر وجروح متهتكة بالساق اليسرى والمعذ البمنى بخلاف جروح مختلفة فى الجدين والوجه.. تلقت السيدة سعاد الإعانات

أن اشغل الجميع منذ مساء الجمعة الماضية بإعلان حالة الطوارئ، وإغلاق جميع غرف العمليات فى المستشفى البالغ عددها 13 غرفة وما يتبعها من غرف عناية مركزة وكذلك قسم العظام والجراحة لمدة أسبوع حتى الآن ثم إعلان المسئولين هناك براهم.

بعد مرور أربعة أيام على إغلاق نصف المستشفى تقريبا وفى الطريق إلى المستشفى كانت سيارات كبار المسئولين فى المحافظة والمحس المحلى الشعبى تتراص أمام المبنى «الشيك» للمجلس حيث يجتمع المسئولون مع مدير المستشفى الجامعى د سليمان القماش لمتابعة آخر تطورات الأزمة الصحية الخطيرة أما داخل المستشفى فقد كان الجو هائلا فعلا بينما جلس.. عادل عبد الكافى عميد كلية الطب جامعة قناة السويس التابع لها المستشفى يتحدث فى هدوء عن الإجراءات الوقائية الراجعة التى اتخذتها إدارة الكلية لمنع تسرب الميكروب لبقية المرضى فور اكتشاف الإصابة ويضيف.. شكلنا لجنة فورية ويتكنا من إصابة المرضى بالميكروب وبمجرد التساؤل من هذا أرنا تحويلها إلى مستشفى الحميات ولكن لعدم وجود غرفة عمليات هناك وضرورة إجراء عملية بتر سريعة لساق كحالة لإنقاذ حياة المريضة حولنا غرفتها لحجرة عمليات وقمنا بعملية البتر ثم نقلناها فى نفس اليوم لمستشفى الحميات وأعلن الطوارئ فى جميع أقسام المستشفى وأطلقنا جميع غرف العمليات وقسم العظام والجراحة التى كانت به المريضة وحاليا نجرى عمليات تعقيم كاملة لجميع غرف العمليات والأدوات التى بها.. كما فمنا بإعدام كل ما تم استخدامه مع المريضة من أدوات

كل تلك الإجراءات اللاحقة كان يمكن تقاديرها لو كانت هناك إجراءات سابقة عند وصول المريضة

«المريضة جاءت بعد 6 ساعات من الحادثة كما عرفنا من تقرير مستشفى القطرنة وجاءنا مصابة وتعاملنا معها حراحيًا ولكنها قبل أن نأتى كانت قد دخلت مستشفى القطرنة وظلت بها أكثر من 4 ساعات قام فيها أطباء.. المستشفى هناك بخياطة الجروح الكثيرة التى كانت موجودة بها والمفترض أنهم قاموا بتطهيرها بعد الجروح قبل خياطتها.. ولا يوجد أى شك لدينا أنها جاءت مصابة بالميكروب

ويكمل د سليمان القماش مدير المستشفى فضيحة براة المستشفى الجامعى من عدم سعاد وميكروبها القاتل.. «لقدنا قرار تاريخى لا اعتدنا فى مصر مستشفى يجزأ أن يعترف بوجود مشكلة كانت كانت لدينا فالكل يدارى ولكنها صرحاء وتعاملنا مع المشكلة بشكل علمى لم أكثر من اللازم للعالم يقول عند ظهور ميكروب كهذا الميكروب يكفى تعقيم المكان والأدوات لمدة 10 ساعات نحن أعلننا التعقيم لمدة أسبوع كامل كما أننا أخذنا احتياطاتنا لذلك من عدم انتقال العدوى للمرضى الآخرين ويتكنا من عدم إصابة أحد منهم داخل أروقة المستشفى الجامعى كانت عشرات الأسئلة تتحرك على شفاه العاملين من الموظفين والتعرض هل حقاً هناك عدوى لابد من التطعيم مصحها هل تسرب الميكروب القاتل للمستشفى هل فعلاً هو مثل الإنزف أم هو الطاعون؟ الأجابات لا تهم الآن خاصة أن هناك أسئلة أكثر إلحاحاً تتوهم كلمات المسئولين فى المستشفى الذين أصروا على أن

بعد ثلاثة أيام.. طبيب امتياز

اكتشاف أن ساق سعاد تعفنت!

أين ذهب مرضى قسم العظام

ومن دخلوا غرف العمليات قبل

اكتشاف الميكروب؟



■ سعاد تدفيع الثمن كل يوم

مضيق فكيف إنز تكادوا انها أصيبت لدينا بينما اكتشفوا مرضها بعد وصولها بأكثر من يومين ويقاطعنا د عبد الله الخضري الميكروب موجود في كل مكان وهذه معلومة نعرفها جميعا ولا ينشط سوى في ظروف مناسبة أي أننا لم نأت بميكروب جديد لنصيبه المريضة ثم إننا تصرفنا قسورا بمجرد إبلاغنا بالإصابة وأخذنا 30 عينة من المستشفى الجامعي وأرسلناها للمعامل المركزية في القاهرة وبعد أن تكدست لنا الإصابات تصالطنا مع المريضة في مستشفى الحميات بالشكل المناسب والسريع جداً كإدارة طب وقائي في جو مختلف تماماً وبعداً عن عمليات القذف المتتالية للمسنولين بين كبار الأطباء المسنولين ترزق سعاد في حجرتها الصيقة بمستشفى الحميات القديم فيه المتألا . لا تعرف أنها قد تم نشر ساقها كما لا تعرف أن ميكروباً قاتلاً يسري في جروحها ومعانها

يصوت ضعيف جداً تتحدث سعاد بعد أربعة أيام من الجفيرة كتت مسافرة لإنهاء أوراق طبيب سلم عمله حينما لدينا في المستشفى فتنا أحب جداً خدمة الناس وأفرح بأى دكتور يتأبنا يوماً كان معى زوجي الموفى بالجلس الطبي وماذا عن أولادك؟ لا هم لم يكونوا معنا كانوا في مدارسهم هائلة تلاميذ أكثرهم في ثانية ثانوى ومينا في ثابئة إعدادي وإنجني في خامسة ابتدائي عندما ألفت قلت لهم لا تحبهمم يأتون لزيارتي حتى لا يركبوا سيارات ويحدث لهم ملها حدث لى مدام سعاد لو عرفت لا قدر الله أنك لن تستطعي السبر مرة ثانية ماذا ستفعلن؟ رينا يحدو، لكن لا بهم ألهم أن أكون في بيتي وسيفت الأوى. ولم أستطع أن أسألها ولو عرفت أنك سوف تموتين؟ ■

ولا الجبهولين حتى الآن الذين قد يكونون في قرية بعيدة يمانون حمى مجهولة لا يعرفون أن سببها ميكروب نقل إليهم من امرأة تموت د سعيد بدأ كلامه مدافعاً وملقياً بالمستولية على الآخرين، الحالة نطخت مستشفى القنطرة ضمن 14 حالة أخرى في حادثة سيارة وأجريت لها الإسعافات اللازمة ويعضف العمليات السريعة ولما كانت تعاني كسوراً صعبة كان لابد من نقلها إلى المستشفى الجامعي حيث الإمكانات أحسن ونقلت بالفعل وهنا تنتهى مسئوليتي حيث يعتبر المستشفى الجامعي مسئولاً عنها بمجرد دخولها وأضاف الميكروب لا يمكن أن يكون قد جاها في مستشفى القنطرة والا كانت قد ظهرت حالات أخرى وهذا لم يحدث ثم إن الميكروب لا تظهر أعراضه قبل 48 ساعة وبالتحديد كما عرفت ما بين 48 ساعة وهي لم تمكث لدينا سوى أربع ساعات

كل شىء على مايرام والحالة هادئة حتى لو فقد لثياء المستشفى حاسة الشم التي أكد الجميع أنها كانت كافية وحدها لاكتشاف أن سعاد الملقاة في قسم العظام تعطت ساقها هذا لو افترضنا أن أبسط قواعد رعاية المرضى وهو قياس درجات الحرارة بشكل يومي ومتكرر لم يحدث وإلا فما معنى أن نظل سعاد تعاني اشتعال ممانها بالميكروب ولا يشعر بها أحد سؤال آخر لا يقل أهمية أين ذهب زملاء سعاد الذين دخلوا معها غرفة عمليات المستشفى في نفس يوم وصولها خاصة أن عميد الكلية ومدير المستشفى يؤكدان أنها جاءت ومعها ميكروبها الخالط داخل جروحها المتفتحة

وفي مكتب د سعيد رشوان مدير إدارة الصحة بالمحافظة ويحضور د عبد الله الخضري مدير إدارة الطب الوقائي اكتشفت أن الأزمة ليست في سعاد ولا ساقها البتيرة ولا لحظاتها القاسية في انتظار الموت

القاتل

شريك الإهمال الذى دخل معاء سعاد بنروس وكما يقول د إبراهيم عبادة استاذ الجراحة بقصر العيني ميكروب (جائزها نجرين) هو أحد ميكروبات عائلة البوتقيرم التي تضم أيضاً القنطريون وهو ميكروب قاتل يوجد في روث الحيوانات والقرباب ويحدث دائماً عن الجروح الخفيفة والاصدمات المجهتة حيث ينشط في الأجواء غير الهوائية والتي تدخل في الأكسجين ويعجزه نشاطه يبدأ في إفراز سموم قاتلة في دم المريض تسبب هبوطاً حاداً في الدورة الدموية مما يؤدي إلى موت مؤكّد للمصاب. ويمكن اكتشاف المرض كما يقول من خلال الأشعة المعالجة على مكان الإصابة حيث يظهر في شكل قلاع غائرة.

أما العدوى فطرية يقول هذا الميكروب سريع العدوى خاصة بين المرضى الذين يمرون بعمليات جراحية في نفس غرف العمليات أو الذين يستخدمون نفس الأدوات ويحتاج لتعقيم شديد وإجراءات خاصة للتعامل مع المرضى سواء لمنع العدوى أو حتى لاكتشاف لمرض قبل أن تسهل الإصابة ويمكن معالجة أعراضه بسهولة سواء كانت ارتفاع درجة الحرارة أو تورم وهييج المرضي كما أن الإصابة تدوم متوالية في مصاصي الجوانات خاصة حوادث الطرق ومع وجود القرباب والعدوى المجهتة يجد من وضع إصبعه الإصابة ضمن الاحتكاكات الأخرى

صادق رسم 2500 لوحة وأقام 67 معرضاً

إعاقتي فجرت مواهبي

الإعاقة غير المبكرة فجرت بداخله مواهب فذة غنية عن التعريف. وجعلت منه نموذجاً لعطاءات فنية تعبر عما يختزنه الفنان الإيراني جهان بخش صادق من ثقافة واحتراف في لوحات متناسقة وزعت بشكل لافت في معرضه الخاص الذي أقامه في «مركز بيروت هول للمعارض».

■ بيروت - جودت صبرا ■ علسة - أحمد أسعد

يقول الفنان الرسام صادق لـ «الأهرام العربي» التي التفتت على أعماله معرضه أنه أصيب بإعاقة وبشلل مصلي قبل 27 عاماً نتيجة تعرضه لحادث سيارة ويات مدد ذلك التاريخ مشلولاً بنسبة 85٪ من جسمه. ولكنه لم ييأس ولم يتوقف عن البحث عن طاقات تمكنه من أداء رسالته الثقافية فأحتراف احترام مهنة الرسم. واستطاع من خلالها إيصال رسالته إلى العالم أجمع كم معرضاً أفتت حتى الآن.

لقد وقعت في اقامة 62 معرضاً لرسوماتي في إيران وحجسة أخرى في لبنان وأخطط لأقامة معارض في دول أوروبية وإفريقية وربما أمريكية لأن الفن في رأيي لا يحضه لهوية أو طائفة دينية أو سياسية بل هو تعبير عن الحلق والاندماج.

كيف امتزجت في الرسم ومن يعاونك في ذلك؟
الجدد له رعم إعاقتي فانا أتمسك من القيام بعمل على اكمل وجه ولدي 70 طالباً أعطيهم فنون الرسم وأصول الإبداع في إيران وأنا سعيد بعلاقتي مع عائلتي ومع تلاميذي ومع المجتمع.

هل تواجه مشاكل معينة في فنك؟
أنا على الإطلاق أنا التعامل مع الجميع بمحبة واحترام وببساطة لكل نفس الاحترام ولم أجد أي مشكلة بيني وبين الآخرين. مهم يحترموني إعاقتي ويفقدون فني وموهبتي وإصراري على الحياة والمشاركة في المجتمع.

الم تسبب لك الإعاقة مشاكل مع الآخرين أو في عملك؟

أنا إعاقتي هي لطف من رب العالمين وأنا راض عن وضعي تماماً أجد عملي وأوظف على الرسم والإنتاج والتعليم وهناك مؤسسات خاصة في إيران تسهم وتدعم المعاقين وتعمل على تحسين أوضاعهم. وتسهيل أمورهم سواء من جانب الخدمات الاجتماعية أم توظيفهم في وزارة العمل والمؤسسات الحكومية الأخرى.

هل أنت عضو فاعل في هذه المؤسسات؟
نعم أنا عضو في اللجنة الفنية لهذه المؤسسات أعمل بكل طاقتي كمتمركز ولا أنقاضي أي راتب عن خدماتي للمعاقين وهذا واجبني أما عملي فهو يتمثل في كوني ممرراً وصل بين المعاقين والمجتمع وأقوم بشرح حالتهم المعاقين للمؤسسات وللناس خاصة قولهم وبمجه في المجتمع وعدم تمييزهم عن بقية طبقات المجتمع وأوضح

بأن هناك العديد من المؤسسات التي تسمى بشئون المعاقين في بلاده وأشار إلى أن فريق المعاقين للفكرة الطائرة الإيرانية فإن بطولة العالم خمس مرات متتالية هل من معوقات تواجه المعاقين في إيران خصوصاً في الأماكن العامة؟

إن الدولة الإيرانية تهتم بالمعاقين جيداً فالأماكن العامة مجهزة لعبور المعاقين، لاسيما المباني الحكومية والحدائق العامة والمستشفيات والحدائق والمعارض وهناك سيارات خاصة للمعاقين من ماليزيا أو المؤسسات الاجتماعية إلى المساكن التي يرغبون في الانتقال إليها وبالعكس.

وعن خطته للمستقبل يقول صادق:

أتمنى من الله تحقيق مخطط ما أتمناه. وما أتمناه الآن هو أن يتمكن المعاقون في جميع أنحاء العالم بحقوقهم. وأن تفتح هذه الحقوق حتى يشعروا بأنهم يتألقون وخوفهم ولا تعلي لهم كربة أو كصفة.

في ظل التكنولوجيا والتطور ماذا لا تستخدم وسائل تقنية في تنقلاتك الخاصة. وهي ضرورة لشخص مثلك؟

أتمنى أن أوفق في سعيي للحصول على مثل هذه التكنولوجيا لاسيما الرافعة التي يمكن أن تعينني على التنقل والوصول إلى السيارة وأعمل حالياً للوصول إلى المجلس العالي الإسلامي للإعاقة والتأهيل لأقوم بواجبي تجاه آلاف المعاقين من المسلمين.

كم عمر رحلتك الفنية. وما حصيلة نتاجك الفني حتى الآن؟

لقد رفعت في رسم أكثر من 2500 لوحة فنية خلال رحلتي المستمرة منذ 17 عاماً ولقيت إعجاب الكثير من رواد معارضي وهي نتاج جيد. وفكري الأموال اللازمة للاستمرار في مهنتي وشجعتي على الخلق والإبداع. وصلاً عن ذلك فانا فخور بأنني قد خرجت حوالي 100 فنان إيراني خرجوا إلى ميدان العمل.

كيف يختار الفنان صادق موضوعاته الفنية؟

إن مواضيع لوحاتي أستوحيها من الطبيعة التي أحب خصوصاً أنها تجسد الواقع الذي أدركه إلى اللوحات التي قد تكون غالباً تصويرية فبديعة وأنا لا اعتمد أساليب الدعاية في لوحاتي ولا التهديد أو التعبير بل أنقل ما تراء عيني إلى اللوحة بلغة وصق ■

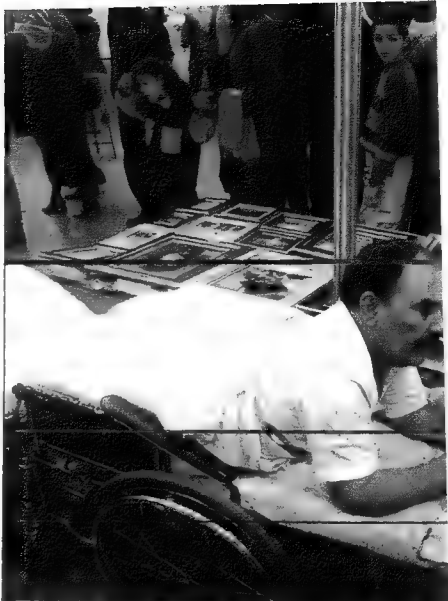
كلام

«هذا عصر شهود الزور، وهذا عصر
مسلات ملوك البدو: الدول الكبرى -
الجزارات - الآلات».

لماذا يا أبت لم ترفع يدك السمحاء
في وجه البشر القادم من كل
الأيواب؟ لماذا تنقَى الكلمات؟ يصير
الحب عذاباً والصمت عذاباً في
هذا المنفى وتصير الكلمات طوق
نجاة للفرقى في هذا اليم المسكون
بفوضى الأشياء؟ كل الفقراء
اجتمعوا حول الحلاج وحول النار
في هذا الليل المسكون بحفى شيء
ما، قد يأتي أو لا يأتي من خلف
الأسوار».

لا أعرف لماذا تذكرت هذا الجزء من
قصيدة «قراءة في كتاب الطواسين
للحلاج» للشاعر الجميل الراحل
عبد الوهاب البياتي؟ ربما لأنني قلق
على طفلي الصغير عمر، الذي
يصحو من نومه كل ليلة فزعاً من
شيء ما، من شخص ما يطارده في
الحلم. عمر لا تكفيه كل الأنوار، ولا
يصدق أنه لا أحد هنا في حجرته،
على الجدران، أسفل سريره، أو في
أدراج مكتبته.

مرة رجل بلا وجه، ومرة قط كبير لا
يخاف من زئير عمر الذي يقلد فيه
الأسد «سيميا» عمر يعرف جيداً أنه
ليس أسداً، لكنه يستعير الصوت
وهو يبكي لأن القط لا يصدق
قنوت علي عمر، قلت له: «أنت كبير
عيب تخاف، لكنني عندما قرأت
قصيدة البياتي خفت وندمت
لقسوتي على الصغير، فما أصعب
أن تواجه شيئاً لا تراه، لا تسمعه، لا
تلمسه، لا تشمه... يخيفك، يسرق
تومك وأمنك... تلعن ألف مرة أنك
غير خائف وإنك ستسحق هذا القط
الأسود في الحجرة المظلمة، ثم
تكشف أنك كنت تخفق فلفك
الصغير النائم».



حزقيا زكي

لا يا طبيب الأمراض الصدرية:

الشفاعة وعذاب القبر مثبتان بالقرآن والسنة



د. أحمد الزحان

بيدو - والله أعلم - ان طبيب الصدر ضاق صدره!!
فقد انهار الإتران الذي نعرفه عن الدكتور مصطفى محمود وراح يشتم ميمناً ويساراً كل من اختلف معه في الرأي، ونظراً لأنه هذه المرة خرج عن أبب الحوار، وللباقة الحديث لدرجة أنه وصف علماء الدين المختلفين معه بأنهم (بهائم) ووصف بعض الأطباء بأنهم (حمير).

يكون من أهل الكبار؛ طبعاً لا يليق ولكن على فرضية ذلك، لا يخلد في النار مع إبليس وفرعون وهامان وقارون.
أما الأئمة اللذان استنزلت بهما فقد أجمع جمهور المفسرين من أهل السنة والجماعة أن الخلود هنا ليس المقصود به البقاء في جهنم إلى ما لا نهاية كالمرشدين والكافرين.
إنما هو كما وصفوه خلود دون خلود، ولم يقل ببقيائهم في النار أبداً إلا المعتزلة ومن على شاكلتهم.
كفك مكابرة يا دكتور، ومن العيب الاعتراف بتسرعك في هذا الأمر حتى وصلت بك الحال أن وصفت الآيات القرآنية المبينة للشفاعة بأنها «تحصيل حاصل» ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الخطأ الثاني: في قضية عبدالصبور شاهين ورأيه في أن آدم كان له ابن، انبرى الدكتور مصطفى يدعّم هذا الرأي الفاسد، بل ويدعي أنه كان أسبق إليه.
وحنّ تعجب لأنهم يكيلون بكيلالين، فهم يرفضون من الإسام البخاري أحاديث كثيرة من الغيبيات لأنها لا تتفق وعقولهم ويقولون لا يعلم الغيب إلا الله، ويغض النظر عن أن البخاري رضي الله عنه برّيه من هذه الغريبة الظالمة لأنها مرويات متبينة إنما تستعمل لم سمحتم لأنفسكم في قضية آدم التكلم في الغيبيات بالظن والتخمين؟ والله يقول في سورة الكهف: «ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً».

الخطأ الثالث: عندما سئل الدكتور عن تطبيق عليه شروط الاجتهاد فاجاب الجميع بقوله «إنهم أهل العقول» فإمام الإنسان

لذلك اجنبد مضطراً للرد عليه دون النزول بالحوار لمستوى «الزريبة»، ولقد حفل الحوار الذي نشرته «الأهرام المصري» مع الدكتور في العدد الماضي بمشغرات الأخطاء الفاضحة التي لا يقع فيها من عنده أدنى إلمام بالثقافة الإسلامية ناهيك عن رجل في منزلة الدكتور الثقافية، الأمر الذي جعلني ويكل صراحة أنحي حسن النية جانبياً، وسوف اتوخى الإيجاز في الرد لكثرة المواضيع، ولكن إن أراد الدكتور ومن معه من أعداء السنة المظهرة خوض المعركة فيوصفي أحد علماء الأزهر الشريف أقول له: إننا جاهزون للدفاع عن عقيدة المسلمين.

واليك يا طالب الحق بياناً عن هذه السقطات:
الخطأ الأول: في موضوع الشفاعة أورد الدكتور قوله تعالى: «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراُ خالداً فيها وله عذاب مهين»، وقوله تعالى: «ومن يقل مؤمناً متعدياً فينأوه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»، وأراد الاستدلال من ذلك أن مرتكب الكبيرة من المسلمين مخلد في جهنم.

وبناء على ما تقدم فإن كلمة التوحيد - لا إله إلا الله - لن تنفع مرتكب الكبائر يوم القيامة، يعني ما قولك في رجل ملحد لا يؤمن بوجود الله أصلاً جاء يوم القيامة وقد ارتكب الكبائر، ورجل آخر يؤمن بالله ويوحده ويتكلم بكلمة التوحيد بنفس هذه الكبائر هل يستويان يوم القيامة؟ إذا قلت ذلك تصيح - والعياذ بالله - كلمة التوحيد بلا فائدة تذكر.

طبعاً سيقول البعض وهل من اللائق على رجل موحد أن



■ د مصطفى محمود

الإطباء يجادل في دواء وصفه له فهل ستتحمل هذه التكلفة
كطبيب أن يأتي أمي بسيف يقارن بين الأنوية ووصفات الأطباء
بالطبع لا أظن فكيف تريد منا أن نتحملك - وأنت طبيب صدر - أن
نتخذ أمير المؤمنين في علم الحديث: الإمام البخاري - رضى الله

عنه - ونقل من شأنه بغير حق؟
والمحبب أنك تريد تلقية السنة، وأنا أتحداك أن تأتي لنا
بحديث واحد لم يحكم عليه العلماء ويبنون برجته.

والأعجب أنك تسند هذه المهمة الجليلة إلى الأثر الذي تتركه
على رجاله وتصنف بعضهم بـ «الدهايم».
الخطأ السادس: تهكم على حديث البخاري للخاص بموسى ومملك
الموت، رغم أن الحديث صحيح وأورده البخاري في كتاب الجنائز رقم
٢٣ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: أرسل ملك الموت إلى موسى
عليهما السلام، فلما جاءه صكه - أى ضربه على وجهه - فأتى تعالى:
«فصكت وجهها» أى بالطلم فرجع إلى ربه أى ملك الموت فبال:
أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه - أى آخر الحديث
المهم أن الدكتور يتهكم على الحديث وينسب إلى الحديث ما لم يقله
فليس في البخاري كلمة عزائيل، لأن اسم ملك الموت لم يرد إلا في
الكتاب ولا في السنة الصحيحة المطبوعة.

إنما الذي يجب أن يعلمه الجميع أن الملائكة تشكل بالصورة
البشرية لدرجة تخدع الأنبياء أنفسهم فلا يعرفونهم.
لقد جاء جبريل عليه السلام إلى مريم فهل عرفت عندما تمثل لها
بشراً سوياً؟ لا بل قالت له: «إني أعوذ بالله منك إن كنت نكياً».
وجاءت الملائكة إلى إبراهيم عليه السلام بالبشرى، فهل
عرفهم؟ أبداً، إنما قال: «سلام قوم منكرون» لدرجة أنه أراد أن
يطعمهم وقرب إليهم طعاماً فرفضوه وأصبحوا له عن مهمتهم.
ولقد جاءت الملائكة إلى سيدنا لوط فهل عرفهم؟ أبداً إنما ظن أنهم
ضيوف وضاق بهم ذرعاً.

وتسورت الملائكة المحراب عند داود عليه السلام وفرز منهم
بل وفي حديث عمر رضى الله عنه بينما هم جالسون عند النبي
صلى الله عليه وسلم ودخل سيدنا جبريل لم يعرفه أحد منهم إلا
بعد انصرافه فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم.

الأمر الآخر هل يظن الدكتور أن الملك ظل على صورته البشرية
وصعد بها للسماء بالطبع لا، إن الفيبيات تصنف بأميرين:

الأول: أنها لا تعرض على العقل.

الثاني: أنها هجولة التكيف.

لذلك فهي لا تتطور كالعقول وطرائق التفكير، والإيمان بالهيب
معناه تفويضه له فهو أعلم به مما جميعاً.

يا دكتور مصطفى أنت تقول أنك تشاهد عروض الأزياء للحكم
عليها وأنا يهيداى أنى لك الفضل لك ألف مرة في مشاهدة السنة
والحكم على أحاديث سيد الأولين والأخريين صلى الله عليه وسلم.
والسلام على من اتبع الهدى.

يستطيع أن يبرهن على كلامه، والمثال في هذه الإجابة المخلة
يعرف أين تكمن المصيبة لأن الأمة كلها أصحاب عقول وليسوا
مجانين فهل تصبح الأمة كلها مجتهدة؟ أين العلم بالقرآن وناسخه
ومنسوخه وإعرابه ومعرفة اللغة والبلاغة وإتقان علوم الرواية
ولهم الفقه وتبين مواضع الاختلاف وإدراك علوم الفرائض
والأصول والرجال... إلخ... إلخ.

فهل تطبيق هذه الشروط على شيخنا طبيب الأمراض
الصدرية: أم على من وصفهم بأنهم دهايم؟

الخطأ الرابع: قوله: «لا يوجد شيء اسمه (عذاب القبر) في
القرآن كله، ونحن نسأله حقاً: هل قرأت القرآن؟ ألم تقرأ في سورة
غافر: «وإذا قال بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدواً
وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب» إذن
فألاية أثبتت أنهم سيعرضون على النار صباحاً ومساءً قبل يوم
القيامة فهل تكلم وتبين لنا متى يكون ذلك؟

هل تريد المزيد؟ اسمع قوله تعالى وتامله من سورة المسجدة:
«ولننقيظنهم من العذاب الأليم» دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون،
فهل نستطيع أن نقول متى يكون ذلك العذاب الذى وصفه بأنه
أليم؟

العجيب أن كل الذين يصفون أنفسهم بأنهم قرائون أى
يكفون بالقرآن وحده دون السنة هم أبعد الناس عن فهم كتاب
الله.

الخطأ الخامس: قوله أن صحيح البخاري ليس كله صحيحاً، وأنا
ساكتكم الآن كطبيب هل تتخيل رجلاً آمياً وقد جلس أمام أحد

في مؤتمر «الكابوى السياحى» للمصريات:

اللغة العربية محظورة.. والمعلومات أيضا!!

معارفات طريفة عديدة صاحبت انعقاد مؤتمر المصريات الثامن عند سفح الهرم. فقبل بدايته بإيام أعلنت إدارة إسكوتلاندا يارد في لندن أن متهما بسرقة الآثار اعترف بتهريب 250 ألف قطعة آثار مصرية!! كذلك تزامنت جلسة المؤتمر الختامية مع بداية انعقاد الدورة الجديدة لمجمع اللغة العربية.. والمفارقة تكمن في أن المجمع خصص جلسة كاملة للدراسة أساليب تطوير «تعريب العلوم» في نفس الوقت قررت إدارة مؤتمر المصريات «حظر» استخدام اللغة العربية في جلسات المؤتمر!!

■ أسامة عفيفي

بعضهم قيل لهم «انتظروا حتى نحصي» بواقى» الأبحاث وبالفعل تم توزيع «البواقى» في اليومين التاليين!!

أما المؤتمر الصحفي اليومي ففرغ بمائة خلق الدكتوراه شافية بدير ومساوئها الذوية عرض - ما يعملها - من ملخصات ورغم أمانتها في العرض إلا أن خلا ما كان وراء عدم تقديم تقارير واقفة عن أعمال الجلسات مما دفع الصحفيين إلى اللجوء إلى المشاركين المصريين لمعرفة المزيد من المعلومات الأخطر أن بعض المعلومات كانت تعرض على المؤتمر الصحفي من وجهة نظر «سكرتير عام المؤتمر» خاصة عند الحديث عن آثار اللغتنا.. وفرضية غلق حفريات الصعيد فنعلمنا سئل عن مبررات رفض العلماء المشاركين الفكرة قال بالحرف الواحد إن الأتريون عمومًا تهمهم الضجة الإعلامية المصاحبة للاكتشافات وحفريات الصعيد تحقق لهم ذلك، وعاد ليشرح أهمية وجهة نظره على حساب وجهات نظر معارضيه!!

اللقاء المظلمة

فعلًا مظلمة!! فرغم معاناة أثارها الهمة بالضياح ورغم إعلان منتظمي المؤتمر عن نيته في خروج المؤتمر بقاء عالمي لإنقاذ آثار اللغتنا.. كما تم بالنسبة للثوية في الستينيات - ورغم تبني الدكتور راهى حواس لدعوة إحياء حفريات الصعيد لمدة عشر سنوات وتركيز الجهود في اللغتنا وهو الموضوع الذى كان محور المناظرة التي تمت أول أيام المؤتمر - إلا أن الأمر تقلص رويدًا رويدًا حتى تحول اللقاء إلى مجرد «توصية» تضاف إلى مئات التوصيات التي خرجت بها المؤتمرات السابقة والتي لم ينفذت إليها أحد.. ورغم أن اللغتنا تعاني خطرا حقيقيا فإن بعض الباحثين حذر من تبني دعوة غلق حفريات الصعيد فمارال الجنوب بشرائه الأثرى يقدم - يوسيا - الجديد لغلق حفريات الصعيد ولعل أضرها اكتشافات أميدوس التي أكدت أن «اللغة» المصرية القديمة أقدم من الكتابة في وادى الرافدين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى حذر بعض الباحثين من أن بعض المؤسسات اليهودية تسعى إلى تكثيف الجهود في اللغتنا على حساب

ثالثة المفارقات - الطريفة - هي أن مؤتمر المصريات كرم مجموعة من العلماء البارزين من بينهم العلامة المصرى د عبد العزيز صالح - أطال الله في عمره - والمفارقة هنا أن تكريمه جاء بالإنجليزية في الوقت الذي أفنى فيه الرجل عمره البعثى في وضع المعيد والمعيد من المصطلحات العربية لعلم المصريات، وأسهم إسهامات مهمة في «تعريب العلم» وتأسيس مدرسة مصرية في علم المصريات!!

المفارقة الثانية الأخرى أن «قنبلة موقوتة» انفجرت على مراحل وغلفت مناح المؤتمر بفلاحة من العصبية والتشنج والعدوانية فعندما ألقى الباحث الشاب «دوزير وزير» بحثه باللغة العربية غادر القاعة مجموعة من الباحثين الأحناب بطريقة غير لائقة لم تصرح شعور الباحث فقط ولكنها جرحت الشعور الوطنى لكثير من المصريين الحاضرين في المؤتمر وغير الحاضرين!! الأخطر أن إدارة المؤتمر رفضت بحثًا للباحث الشاب د محمود إبراهيم بعنوان «المقصور والحضور دراسة مقارنة بين اللغة العربية والهيريوطيفية» بدعوى أن البحث ضعيف علميا!!

وقد ارتفعت درجة حرارة القضية، وارتفع دوى انفجار قبلتها الموقوتة عندما ألقى الدكتور عبدالعليم نور الدين - أستاذ المصريات والأمين السابق للمجلس الأعلى للآثار - بحثه فلق ماها الدكتور عبدالعليم منظمي المؤتمر بإلقاء البحث بالعربية فانتفجر سكرتير عام المؤتمر غضبا واتهم نور الدين بالراية

الغريب أن إدارة المؤتمر كانت قد أعلنت في المؤتمر الصحفي المنعقد قبيل بدء الجلسات أن اللغة العربية ستكون أساسية في المؤتمر. لكن الجميع فوجيء بقرار حظرها منذ بداية الأمر المؤدى إلى القاعات والذي غلفت جدرانها علامات إرشادية كلها بالإنجليزية، ولم يكسر هذا الحظر - اللغوى - إلا السيد وزير الثقافة الذى ألقى الكلمة الافتتاحية بالعربية بينما ألقى د جاب الله ود راهى حواس كلمتهما بالإنجليزية

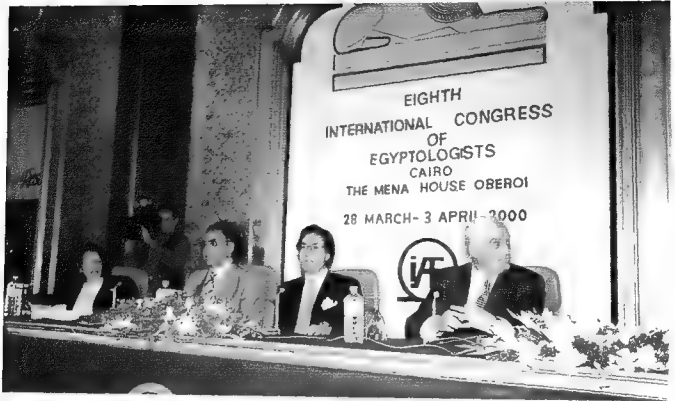
المعلومات أيضا

وإذا كانت الإدارة المنظمة قد حظرت اللغة العربية - فلقد حظرت المعلومات أيضا - خاصة على الصحفيين - فلم توفر لهم أية معلومات بالعربية - اللهم إلا بعض وريقات عن الاكتشافات كان يتم تصويرها أولا بأول وبكميات محدودة حتى المعلومات بالإنجليزية كانت محظورة!! فلقد حرم الصحفيين بفرمان من الحصول على كتاب لمجسبات الأحكام والبرنامج الرئيسى.. وعندما ثار

تكريم رائد «تعريب العلم» بالإنجليزية

إنهم نور الدين بالزيادة لأنه ألقى بحثه بالعربية





■ فاروق حسيني وزير الثقافة يتوسط الجالسين على المائدة في اثناء فعاليات المؤتمر

الشركة رسماً قدره 180، دولاراً للاشتراك بالنسبة للأجانب و50، جنهما مصرياً بالنسبة للمصريين. لجدد التسجيل والحصول على الأبحاث، علماً بأن الأبحاث طبعتها الجامعة الأمريكية على نفقتها الخاصة. وأهدت إحدى دور النشر الأقلام والأدوات المكتبية ويخالف ذلك يتحمل الباحث نفقات الإقامة والسفر، ومساهمة من الشركة في دفع المعاناة الاقتصادية عن الباحثين.. ومن قبيل كرم الضيافة وفهرت لهم وجبات خفيفة «مدعومة» بـ «فول» فقط وهي الوجبة التي دعت الباحثين إلى طلب الجود، الغزالي لطاعم الفول والطبيعة كما أسلفنا.

الأغرب أن إدارة المؤتمر منعت أي باحث «مصري» من حضور الجلسات ما لم يكن حاملاً «بطاقة المؤتمر» أي ما لم يكن مسجداً للجنهات الخمسين!

نقطة وأبحاث

ورغم كل شيء.. إلا أن جلسات المؤتمر شهدت العديد والعديد من الأبحاث والكشوف المهمة والتي أثار بعضها كثيراً من الجدل صحيح أن المؤتمر شهد بعض أبحاث «الهواة» ذوي الأراض السياسية.. لكن الباحثين والعلماء المصريين قاموا بالتصديق لها وتقديمها مثل بحث الباحث الألماني «هيلموت بيتر» الذي ادعى فيه أن أم أمنحتب الثالث والد إخناتون ليست مصرية، وكذلك أم نفرتيتي مؤكداً أن عبارة «أمن وحورس نفسها» الواردة إلى مصر! ما يعني أن الديانة التقليدية، وديانة التوحيد الإخاتونية وإفدة إلى مصر وغير مصرية. وقد تصدىد على رضوان له مؤكداً مصرية أمنحتب وإخناتون ونفرتيتي كاشفاً مدى تهافت مقولات الباحث وعدم اعتماده على أسانيد علمية، ولقد ثبت أن صاحب هذا البحث ليس أكاديمياً كما قال لنا د. على رضوان.. ومن الأبحاث المهمة التي لاضافت جديداً لعلم المصريين ما قدمته نتائج حفريات بعثة المعهد الألماني في أيبولس، التي اكتشفت عدداً من المقابر تعود إلى 3400 ق م تتضمن كتابات تؤكد أسبقية الكتابة المصرية القديمة على الكتابة في وادي الرافدين بحوالي 200 عام، وهو الكشف الذي عزز نتائج الحفريات التي قامت بها بعثة كلية الآثار - جامعة القاهرة برئاسة د. على رضوان «بابي صبير» التي تشير إلى اتقان المصري القديم للكتابة المصرية منذ أواخر عصور ما قبل التاريخ.

ورغم أهمية هذه الأبحاث وبغيرها لما اكتشف طريق الكباش الجديد في الأقصر، أو تم اكتشافات الغرف الجديدة في هرم ميديم، واكتشافات د. فكري حسن في كفر حسن داود، التي ألقت مزيداً من الضوء على دور «ميناء» في

الصعيد لاعتقادهم أن «بقايا اليهود المزعومة» في البلتا قد تتدرج إذا لم يسارع الآثريون في استخراجها والتفقيب عنها! خاصة أنهم يدعون أنهم عاشوا وحكموا المنطقة الشرقية من البلتا قبل الخروج، ويميداً عن كل تلك المزاعم مازالت البلتا مهددة وأن ينقذها. كما قال د. جاب الله على جاب الله.. سوى قرار مصري وطني من المجلس الأعلى للآثار لأنه ما حك جلك مثلك ظفرك!

الكابويي الفرعونى

لعل أهم ما لفت نظر كثير من المترجمين على قاعات المؤتمر هو الديكور الغريب الذي صممه «الراعي الرسمي» للمؤتمر.. فقد أحيطت المسالة الرئيسية بمكاتب أو أكشاك على شكل أسوار خشبية أشبه بالأسوار التي تربط بها الخيول في أفلام «الكابويي» الأمريكية.. أو تلك التي يصنعها مقاوول البناء في مواقع التنقيب.. خاصة أن أصغتها «مربوطة» بمجال الليف» والشئ» الذي يؤكد أنها تنتمي إلى عالم الكابويي هو: الزى الذي اختير لشباب المنظمين.. فهو يشبه إلى حد بعيد أزياء أفلام «الغرب الأمريكي» خاصة أنهم كانوا جميعاً يضعون قبعات من نفس اللون على رؤوسهم، ولكنهم فجأة أمروا بخلعها بدون ميور.. ولقد تسال الكثيرون عن علاقة ذلك الزى بالمصريات! فضلاً عن علاقة تلك الاكتشاف الخشبية بمصر القديمة!

الم يكن الأجدى تصميم زى «مصري» ويكرس يتسق مع الحضارة المصرية التي جاء الباحثون من كل صوب وحذب لدراستها! أم أن المسألة مجرد «مرفوعة» شانها شأن استخدام الإنجليزية

نار الأسفار

الأهم من ذلك هو ما عناه الباحثون المصريون والأجانب من نثار الأسفار.. التي حشدتها «الشركة الراعية» للمؤتمر فلق تعدد مبلغ 15 دولاراً، ثمناً لوجبة غذائية من السندويشات وسبعة جنيهات، ثمناً للشاي أو القهوة مما دفع الباحثين عرباً وخوارجاً إلى اللجوء إلى محلات «الفول والطعمية» خارج الفندق للضمخ أثناء الغداء يومياً.. الطرف أن المؤتمر كرم المسئول عن هذه الشركة السياحية التي طاربت بلساعها الباحثين وأعطاه شهادة تقديرية في الجلسة الختامية نظراً لجهوده في انعقاد المؤتمر.. فلو.. فعلا - ما انعقد المؤتمر لأن ميزانية المجلس الأعلى للآثار - كما قيل - لا تحتمل نفقات انعقاده والجمعية العالية للمصريات لا تملك شيئاً.. لذا أدخل البعض هذه «الشركة» لتنظم الدورة المصرية التي تعقد على أرض مصر كل أربع دورات ونتيجة لذلك فُرضت



■ الإرشادات والتعلمات والمصاحفات المألعة
توحيد القطرين. أقول رغم أهمية هذه الأبحاث والحفريات، إلا أن عددًا كبيرًا من المشاركين أكد أن أبحاثًا كثيرة بوقشت في المؤتمر سبق أن عرضها أصحابها في مؤتمرات سابقة، بالإضافة إلى وجود عدد من الأبحاث الضعيفة التي لا تليق بمؤتمر عالمي في مصر، وقد اعترفت إدارة المؤتمر نفسها بذلك عندما أعلنت أنها ستستضم الأبحاث المهمة فقط إلى كتاب الأبحاث والمناقشات الذي سيصدر بعد انتهاء المؤتمر.

أبحاث متنوعة

ورغم اعتراف إدارة المؤتمر بوجود أبحاث أجنبية ضعيفة شاركت بالفعل في الجلسات، إلا أنها رفضت أبحاثًا لمصريين شديدا لأسباب مجهولة منها البحث الذي أنشأه إليه في البداية، الذي أعده الدكتور محمود إبراهيم عن «المقصود والممدود دراسة مقارنة بين العربية والهيروغليفية»، وثلاثة أبحاث تقدم بهم الباحث الشاب لؤي محمود سعيد هي: «نحو مدرسة مستقلة للدراسات الشعبية والأثرية في مصر القديمة»، وأهمية تصوير علم المصريين، «والصهيبي القديم والأخلاق» في كتب العالم الآخر النبتية، ورغم أنه شارك بأحد هذه الأبحاث في مؤتمر علمي سابق إلا أن إدارة المؤتمر أبلغته بأن أبحاثا رفضت من قبل اللجنة العلمية. وعندما رجع إلى تلك اللجنة علم أن اللجنة لم تر الأبحاث أصلا وبعد بداية المؤتمر دعى إلى إلغاء بحثه الأخير بالذات فرفض له المشاركة إما أن تكون كاملة والا فلا حدى منها لأنها ستكون هامشية وغير مدمجة في أعمال المؤتمر.

أبحاث «الهواة» لها أغراضها السياسية

المؤتمر نجح بالنسبة للأجانب وأضر بالمدرسة المصرية للأثار

مصطفى يهودي

ورغم رفض إدارة المؤتمر لمشاركة بعض الصحفيين الإسرائيليين كما أعلنت، ورغم الموقف العلني منها تجاهه، إلا أن «مصلحا يهوديا» وحدا، أثار حفيظة كثير من الباحثين رغم أنه ظهر في «سطر واحد» وعلى بطن علاف كتاب الأبحاث.

والقصة تبدأ عندما تنهت أحد الباحثين لوجود مصطلح (B.C.E) الذي يستخدمه اليهود معني «قبل الميلاد» في سياق عرض موسوعة إكسفورد عن التاريخ المصري القديم التي تنطقها الجامعة الأمريكية، وحكاية هذا المصطلح تعود إلى بداية القرن مالميليهود لا يؤمنون بظهور المسيح وبالتالي هم ضد استخدام مصطلحي (A.D) و(B.C) الذين يفتيان «قبل وبعد المسيح» لذا فإنهم يستخدمون بدلا منه مصطلح (After Common Era) أي «بعد التاريخ الشائع» (Before Common Era) أي «قبل التاريخ الشائع» ويختصرونه في الحروف الثلاثة (B.C.E). وقد حاول اليهود نشر هذا المصطلح في الدوائر العلمية بدعى «العلمية»، لكن أغلب الباحثين لا يستخدمونه لأنه مصطلح مشبوه، ويهجر عن رأي مطلق ميثولوجية وهو ما لا يقبله العلم» الأخطر أن عددا كبيرا من المشاركين سمعوا وبذاتهم - مستولا في المؤتمر يستخدم نفس المصطلح في «كلمته» فتسألوا مستنكرين، هل اعتمدت الدورة المصرية لمؤتمر الحضارات هذا المصطلح اليهودي أم أن الساقية مجرد سهو؟

المدرسة المصرية

الدكتور عبد الحليم نور الدين، الأمين الأسبق للمجلس الأعلى للآثار - عقب على كل ذلك في تصريحات خاصة «بالأهرام العربية» مؤكدا أن كل ما حدث يصير بالمدرسة المصرية للآثار مؤكدا أن المؤتمر نجح بالنسبة للأجانب لأن أغلبهم يسعد كثيرا بقدومه إلى مصر ليشاهد الجديد في الحفريات ويطلع على



الإنجليزية والاشتراك خدمة والزبائن كايوى

واقع البحث الأثرى الميداني فضلا عن أن فكرة تقسيم المؤتمر إلى مجالات ودروع البحث العلمي في مصر كانت شيئا جيدا ولكن حطر اللغة العربية، التي هي لغة مصر الحالية سقاة أضرت بالمدرسة المصرية في مصر لأن علم المصريين يخص مصر ولغة المصريين الآن هي العربية فحببها عن المؤتمر شيء مؤسفا.

لذا تكلمت بالعربية في المؤتمر وهذه المرة الأولى فلقد فعلت ذلك أكثر من مرة خارج مصر. وفي مؤتمرات علمية عديدة وقولت ذلك بالترحيب لأن العلماء يحترمون القوميات واللغات القومية كذلك أثار د. عبد الحليم نور الدين قضية استمرار جلسات المؤتمر «يوم الجمعة» متسائلا هل هناك مؤتمر في العالم الغربي يعقد جلساته يوم «الأحد»؟ وجيب لا اعتقد فلماذا استمرت الحصص يوم العطلة التي هي يومنا المقدس؟

الم يكن مفروضا أن يحترم منظمو المؤتمر تقاليد ولغة بلدنا وحول مكان انعقاد المؤتمر أكد د. عبد الحليم نور الدين أن المكان كان خبيثا جدا وغير مناسب ويتسأل قائلا لماذا لم يلجأ المنظمون للجامعة وهم يعرفون أن بها قاعة من أكبر القاعات، بالإضافة إلى وجود دارين الضيافة على أعلى مستوى كانتا مستوعبات للباحثين. وستقبلهم وجهات لا يريد ثمنها على «دولارين للفرد بدلا من الأسعار المبالغ فيها التي فرضتها «الجهات المنظمة» فضلا عن مثل هذا المؤتمر كان مكانه الطبيعي «الجامعة» فلقد عقدت دوراته السابقة في جامعات عريقة مثل جامعة كمبرج التي عقد هذا المؤتمر الأخير.

ويؤكد الدكتور عبد الحليم نور الدين أن هذا المؤتمر كان مقبورا عقده عام 1999 احتفالا بمرور 200 عام على اكتشافات حجر رشيد، وكان مقبورا له أن يعقد جلسات في الإسكندرية وفي رشيد نفسها لكنه أجل إلى عام 2000 لأسباب أجعلها وأولا إصرار د. فايزة هيكل «رئيس الجمعية» ما انعقد

أبحاث مكررة

كذلك أثار د. عبد الحليم نور الدين قضية تكرار الأبحاث بقوله أنا نفسي بحثي الذي ألقيته «مكرر» لقد ألقيته أكثر من مرة في جمعيات مصرية، ومصرية أجنبية أخرها كان في المعهد الثقافي الإيطالي وكذلك عدد كبير من الموضوعات التي طرحت مكررة كتسمية أبي الهول إلى خوفو أو خوفو وأغلب الحفريات قدمت من قبل ولكنه يؤكد أن المؤتمر شهد أيضا أبحاثا مهمة خاصة في مجال اللغة بالإضافة إلى عدد كبير من التقارير عن القواميس والموسوعات والمراجع الحديثة وأشار الدكتور عبد الحليم نور الدين إلى أن المؤتمر «فاته» أن يقدم الشكر إلى «كيرس إير» الذي نظم مؤتمر «كمبرج» والذي استضاف أكثر من 18 باحثا مصرية لم يكلفهم مليما واحدا في المؤتمر السابق وقال لقد اعترفت للرجال كرومان مصري وكبرل تحملت معه مسئولية مؤتمر كمبرج والذي كان من أنجح المؤتمرات لأنه ناقش مشاكل الآثار الحقيقية في مصر سواء في البثا أم مصر الوسطى أم في الإسكندرية وميت رفية ولقد رصد المؤتمر مبلغ 20 ألف دولار كبدية للمساهمة في مشروع ميت رفية.

ويعد هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات أسئلة عديدة أهمها على الإطلاق هو لماذا يرفض المسئولون في بعض المؤسسات الثقافية على طمس ملامحة القومية، وخصوصيتها، وبكيفية كل ما هو مصري لصالح العرب اليس هذا نوعا من القزامة؟ أم أنهم يعتقدون أن العالمية تقتضي القضاء على الخصوصية؟ اليس هذا بالضبط ما يريده الهميمتون على النظام العالمي الجديد؟

فساد الجهاز الضريبي!

تتمثل في

1. التهرب الضريبي وضرورة العمل على وجود نظام منسقة للقضاء على التهرب الضريبي
2. الإقرار الضريبي ولابد من تطبيق عقوبة القلاع على الإقرار
3. انقضاء الضريبي لأنه ليس في صالح الدول أو للصحة استمرار المنازعات الضريبية
4. الانتخابات الضريبية وتصل إلى 17.6 مليار جنيه
5. كسرع الضريبة يجب إعادة النظر فيه لتكون الضريبة جانبية وليست طارئة ويتم مراجعتها في إطار منظومة شاملة ومراجعة الإعفاءات الضريبية.
6. تطوير الإدارة الضريبية.

(انظر بيان وزير المالية عن الموازنة العامة للدولة لعام 2001/2000 في جريدة الجمهورية ص 4 في 2000/4/9).

هناك مشاكل أخرى مهمة تتمثل في تحيز الضرائب لصالح السراة من المصريين، دون غالبية المصريين الذين يدفعون الضرائب أو أجورهم، أو عبر الضرائب غير المباشرة التي باتت تمت كل تفاصيل الحياة اليومية، ومن تعاملات مع أجهزة الدولة على اختلافها.. إلخ إذن الفلسفة الضريبية لأيد من إيلاناة عبادة خاصة للثروات الاجتماعية الشعبية، حتى تستطيع ملاحقة ارتفاع نفقات المعيشة المتزايدة على اختلاف مناسبتها

من ناحية أخرى إن تتم مواجهة العناصر الفاسدة في الجهاز الحكومي كله. وأليس الجهاز الضريبي فاسد. فهي تحتاج إلى بقة درس وبحث واستشهاد لتجارب الدول المتقدمة في هذا الضمان، وأيضاً المنشطات الدوائية غير الحكومية فاعلة في مجال الشفافية ووجد أنماط الفساد والقوانين به، وقطاعاته في دول ومجتمعات الدنيا كلها. إننا لن نستطيع تصديق لفساد الجيش في الجهاز الضريبي، أو غيره، دونما تحسين لأجور الموظفين العموميين حتى يمكن «الضرب بيد من حديد على العناصر الفاسدة، بسبب تعيير وزير المالية في رده. المطلوب الضرب بيد القانون العادي واليالة في ظل دولة القانون. هذا ما نرجوه في زمن بات يتقاصر فيه ضمير الناس من الإجراءات الاستثنائية أو الخارجة عن مفهوم سيادة القانون العادي، إن ألية التقدير الجزائي، وبخراها من نتائج الفينة تعبير عن غياب شفافية في الأسواق والمجتمع والإدارة والفرز من ناحية أخرى. عدم انضباط الدفاتر بهدف التهرب من دفع الضرائب من بعض كبار المولدين. سادة البيزنس الجدد.. إلخ أو قسليهم، أو صفارهم، تمثل مشكلة لا من حلول لها من الناحية الفنية والحاسبية.. إلخ إصلاحات هيكلية لأيد لا تنس النظام الضريبي، والسياسة الضريبية حتى تستطيع تحريره من عوائق، ومن منافع وكيفية المظنة التي يلتقي عندها الخارجيين على القانون من الفاسدين والفسدة أطراف جرائم الرشوة، ومحاولات التهرب من إعمال حكم القانون. المؤسف أن البعض يحاول تكدير الأفراد بكسر الأقالام بدعوى أن الفصاحة تمارس التشهير بالموظفين الشرفاء، وتوثيق سمعتهم، بهدف إبعاد الفصاحة المصرية عن مواجهة ظواهر الفساد ومحاولات نقل اللامع. إذا أردنا أن نواجه أنماط الفساد في الوظيفة العامة من هذه الشروء المزيد من الشفافية والوضوح

وتتفق الطموحات عن الاستشعارات والأرباح ومن نشطة قطاعات الضرائب، والمليارات، ورجال الأعمال وكبار الموظفين العموميين.. إلخ وقبل ذلك وبهذه حريات الصحافة والإعلام والتقرير، وتعديل العقوبات المعلقة على ثمر الأراء، التي فرح بها الفاسدون، وإله الأثر من قبل من يد..



بقلم: نبيل عبد الفتاح

منذ فترة نيه النائب د. زكريا عزمي إلى ظواهر الفساد الذي يبذ في أوصال الأجهزة المحلية، وكان تعبيره الذي ذاع وشاع أن الفساد في الملييات للركبة، دالة على أن المسألة لم تعد مجرد مجموعة من الخارجيين على قناتين فقط وإنما نحن إزاء ظاهرة بالغة الخطورة نظراً لامتدادها وتضمينها في هياكل الملييات. وفي أوائل الأسبوع الماضي أشار للمرة الثانية إلى أحد الواقع التي تنتشر فيها ظواهر انتهاك القانون من قبل الموظفين العموميين العاملين في الضرائب حيث أكد أن تقرير البنك الدولي أشار إلى تخشى الرشوة في 76/ من قطاع الضرائب وانتقلت إلى جميع القطاعات، ومطالب بإعادة النظر في النظام الضريبي بالكامل

وقال الدكتور عزمي إن 65/ من مأموري الضرائب يلجأون إلى التقدير الجزائي للحصول على رشاشي من المولدين وأكد ضرورة إعادة النظر في سعر الضريبة، كما أشار إلى ارتفاع منطحات الضرائب إلى 22 مليار جنيه.

وبشارك الزميل الصحفي أمين نور النائب د. عزمي في انتقادات الشديدة للجهاز الضريبي، وموقفه اعتمدا على هذا التقرير الذي نقل في نشره لكي يطع عليه الرأي العام، وحتى نسمع ردياً مؤثقة ومدققة. مطروحاتنا.. من المستحيل في الوزارة والفرزات، نعم قام وزير المالية د. محمد حسني بتأكيد احترامه للبنك الدولي وقال إنه لا يبرفر الفهم الذي استند إليه في اتهام قطاعات الدولة في مصر بالرشوة وتعهيد بالضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه من مأموري الضرائب طلب الرشوة وطالب الوزير المولدين بإبلاغه عن محاولات الرشوة من مأموري الضرائب

(انظر عرض محمود غالب وجهاد عبد المعم لجلسة مجلس الشعب في 2000/4/9 في الورق ص 1 في 2000/4/9)

كذلك أظن أن الوزير والمجلس والحكومة ومسحلة الضرائب ستقوم ولا تتحد بسبب هذه التصرجات التي قالها نائبان مسئولان عما قالاه في المجلس، لكن يبدو أنها عابدة من عادات البرلمان المصري حيث لا سمع.. لا كلام ومن قبل الكلام الخطير من الفساد بالصمت والسكوت إن ربه. وزير المالية عام وأليس كائناً. لأن المطلوب معرفة هل ما قيل صحيح أم خطأ، وما السياسة والإجراءات التي سوف تتخذها وزارة المالية لمواجهة ظاهرة فساد الموظفين العموميين في الجهاز الضريبي قال الوزير في رده إن المنازعات الضريبية وصلت إلى 17.2 مليار جنيه ويمكن أن تزيد إلى 18.2 مليار، كان النائب د. عزمي قد ذكر أن المنازعات بلغت 22 مليار جنيه موضحاً أن حصيلة لقرضات مع الجمارك تعتبر من أهم موارد الدولة، خاصة بعد انخفاض الموارء من قناة السويس والبنزول والعاملين بالحارج (انظر الأرقام المسماني، ص 10 في 2000/4/9)

كل هذه المنازعات.. ولا إحساس بخضرة ذلك في ظل تدهور موارد الدولة في السنوات الأخيرة، ولا وقفة من البرلمان إزاء هذا النمط من السلوك الزاوي، والبيروقراطي في مصر، أين مجلس الشعب ونوابه أين الحزب الوطني وقائده، أين الأجهزة المختصة بمكافحة هذه الأنشطة على اختلافها؟ أين استراتيجيات مكافحة جرائم الموظفين العموميين، واتصرحات العناصر الفاسدة في الإدارة للصرية الزهراء، نعم الفساد في الدنيا كلها، لكن مع وجود الظاهرة الفسادية يوجد القانون وسلطانه الصامع في مواجهتها من ناحية، واستراتيجيات وإليات لمكافحة هذه الظواهر، في ظل شفافية بالحدود، وحيوات رأي واسعة النطاق في ظل القانون، الجميع يطع مشاكل الجهاز الضريبي، ونظامه القانوني، ومشاكل تحصيل الضرائب، والمنازعات التي يدخل عبرها الفساد والفاسدون الذين كونوا ثروات هائلة سواء. فقلتمين بتقديم الرشوة، والمزبذبة والرشوة أو الذين يلعبون دور الوسطاء في جرائم الموظفين العموميين كما تعلمنا في كليات الحقوق، وفي جرائم القسم الخاص من قانون المعقولات. نعم الوزير في بيانه أمام المجلس بتحديد أهم مشكلات الضرائب والتي

بسبب كامب ديفيد والسادات والشوعية

مقفات «رد سجون»!

«السجن للرجال، وللنساء طبعاً حتى لا تحدث تفرقة عنصرية، وللمقفات منهن على وجه الخصوص حيث يصل الصدام مع السلطة إلى ذروته؛ هكذا تصبح التجربة بالغة الغنى والإثارة وتغرى بالتأمل فالمقفات التي أرادت أن تنتقل بوعيتها وحساسيتها ورغبتها في التغيير من خانة «التنظير» إلى خانة «الفعل» السياسي فوجئت بيد حديدية تبشش بأحلامها الوردية؛ هنا نسترجع مع عدد من المقفات تفاصيل «الحظات العvisية» بحلوها ومرها وبالدروس المستفادة بعد مرور كل هذه السنوات.

■ تحقيق: مهند بركة

ساهرين في الحي حقيقة الموقف «حتى لا تذهب بهم القنن» ويفسرون الأمر خطأ ولم يحتل الأمر من طرفة فقد كان مسلسل «هي والمستحيل» الذي ألفته العصال يمرض في التلفزيون وقال لها الضابطان: «استطيع أن أخبر زوجتي أنني اعتقلت فتحة العصال حتى لا تغضب هي تحب المسلسل وتتابعه بانتظام وكانت مسرحيتها «بلا أفقة» في مرحلة البروزات النهائية ورفض محمود الحديني مدير مسرح السلام الاستجابة لطلب المباحث بوقف العرض ويوم الاقتحام أصرت زميلات العنبر في سجن القناطر على الاحتفال بالزمية الجديدة وتمثيل المسرحية داخل العنبر!

وبالمثل لم تكن ليلة القبض على د. أمينة رشيد - أستاذة الأدب الفرنسي - ليلة عادية، فقد كانت وقتها «سبتمبر 1981» تستعد للانتقال إلى شقة جديدة وبدلاً من أن تأتي السيارة لنقل «العرال» جاءت سيارة الشرطة وفوجئت بالضابط الذي لم يكن معه حتى أمر اعتقال يقول لها «عازيتك ساعتين مش أكثر» ولم تكن هاتان الساعتان سوى ثلاثة أشهر قضتها د. أمينة بعيداً عن ابنها البالغ من العمر 10 سنوات وخطيبها «زوجها الحالي» د. سيد البحراوى. كانت التهمة الموجهة إليها هي التخابر مع دولة أجنبية هي بالطبع الاتحاد السوفيتي وكان على د. أمينة أن تواجه أسئلة المحققين حول عضويتها في لجنة الدفاع عن الثقافة المصرية التي أسسها اليسار لمواجهة السادات بعد كامب ديفيد والصلح مع إسرائيل.

وبالرغم من أن اعتقال الناقدة فريدة النقاش مرتين عام 1979 لنفس السبب لم يتجاوز شهوراً في كل مرة، إلا أنه يبدو أن «الثالثة ثابتة» فحين اعتقلت ضمن أحداث سبتمبر 81 الشهيرة، لم يفرج عنها إلا بعد مرور عام كامل وهو ما يتقاطع مع تجربة شاهدنة مقلد - عضو المكتب السياسي بحزب التجمع - فقد اعتقلت ثلاث مرات في أعوام 1975

السرى تماماً كشيوعية وانضمت إلى حزب التجمع فور تأسيسه في السبعينيات لكن الاعتقال في شتاء 1982 لا بد أن تفاصيله لم تبارح ذاكرة العصال، فقد كان أمر اعتقالها قد صدر في أحداث سبتمبر 1981 حين رز السادات بمئات السياسيين والمثقفين داخل السجن. لكن الأمر لم ينفذ ويبدو أن مشاركتها في الاحتجاجات العاصمية ضد اشتراك إسرائيل في ممرض القاهرة للكتاب انداك جعل السلطات تتذكرها.

واضطرت للكتابة المرموقة أن تستأنف الضابط الذي جاء ينفذ أمر الاعتقال في الثانية بعد منتصف الليل لتوضيح للكهاني والفران والباغة الذين كانوا

البداية لا بد أن تكون مع الكاتبة فتحية العصال. ليس فقط لأنها صاحبة الرقم القياسي في تشريف سجون النساء بالقناطر، بل أيضاً للخبرة الانسانية التي استقنتها من هذه التجربة وانعكست على أعمالها في المسرح والتلفزيون.

اعتقلت صاحبة مسرحية «سجن النساء» 14 مرة، أولها كانت عام 1953 بسبب مشاركتها في مظاهرة نسائية تنادي بإبناؤ نوريين من المعتقلين السياسيين من الموت بسبب إضرابهم عن الطعام لم يكن عدد المظاهرات أقل من 300 سيدة ومئات كلهن من ذوى القربى بالنسبة للمعتقلين فقد كانت هناك على سبيل المثال أم فنان الكاريكاتير رهدى وزوجة الكاتب صلاح حافظ وزوجة الشاعر عبد الرحمن

الحميسي أما فتحة العصال فكانت تحمل على زناهما ابنها البالغ من العمر عاماً ونصف العام فيما زوجها الكاتب عبد الله الطوخي كان من هؤلاء المعتقلين وصاحبان أن السلطات ألقت في النهاية القبض على المظاهرات وثائق فتحة العصال طعم الاعتقال لأول مرة في قسم شرطة المرح لمدة 14 يوماً. إلا أن المظاهرة نجحت في توصيل صوتها إلى مجلس قيادة الثورة والنقاء محمد مجيب وحقوقي طلب المعتقلي المصري توحيد المعاملة بينهم لتصبح ١- وليس «١٠» وب- على أساس الشهادات العليا وهكذا انتهى الإضراب.

بعد ذلك كان الاشتراك في مظاهرات تطالب بإلغاء الأحكام العرفية هو السبب الرئيسي لاعتقال فتحة التي انضمت عام 1955 إلى جبهة «الحركة الديمقراطية للتحرير الوطني» ثم أُلقت عن العمل

شاهدنة مقلد: السجن مجرد ضريبة «تافهة» من أجل عيون الوطن!

فريدة النقاش: خرجت من السجن أكثر إيماناً بالاشتراكية!

■ أمينة رشيد



■ شاهدنة مقلد





■ صافي ناز كاظم



■ فتحية المسال

وأردت الآن أمام متقي اليسار، فهناك مشكلة أخرى لا تقل خطورة تواجه المثقفين اليساريين تتمثل حسب رؤية د. أمينة في سعي الدولة لاحتواء المثقف وجعلهم مجرد أدوات موظفة لصلحتها عبر المؤسسات الرسمية والمهرجانات والمؤتمرات والجوائز.

وعلى الرغم من اشتغال **صافدة** **مفقد** الميكروالسياسة حين كانت أول عضو منتخب بالاتحاد القومي وعمرها 19 سنة، فإنها تتحدث عن حاجز الرحمة والضوء في «سنة أولى سجن»، قبالة الإنسان يحاف من الحصول هكذا كان خومي ورويتي لا يوصفان لكن ما إن خرجت من المعتقل حتى تحطم هذا الحاجز بل أحيت التجربة كضريبة بسيطة ادفعها من أجل القضية الكبرى قضية مصر التي تعرضت للنظم على يد المصادرات الذي طرد الفلاحين من أراضيهم ورفع الحراسات عن الإقطاعيين وأعاد الرأسمالية الجشعة مضاعفاً من صلته المفرد مع العدو. والآن يزداد إيماننا أكثر وأكثر بالديمقراطية وتداول السلطة عبر اختيارات رجل الشارع لأن في ذلك صمام أمان للتنمية والاستقرار.

والآن لالمرح يخطب بالمرارة حين تذكر **صافي** **ناز** **كاظم** هذه المحطات قائلة لا أستطيع أن أسامح هؤلاء الذين ممنوعين من الكتابة 12 عاماً ونهيت وتلقت ابنتي نورة كثيراً والتي كتبت خلالها أول مرة اعتقلت لكنني مع ذلك لا أنسى كيف ربط الله على قلبي وأمدني بشعلة داخلية من الصبر فجعلت على صبري صومعة للصوم والصلاة وممسك تربيته عن زميلات السجن من خلال الأغاني والمكاتبة وصحة البهجة.

وتضيف **المقدمة** **فريدة النقاش** رغم قسوة التجربة إذ اعتقلت أنا وزوجي تاركيين الأولاد في رعاية الحزب والاصدااء، إلا أنها كانت فرصة للتملص حيث منعت عن الأوقار والاعلام، والتعرف على شريحة مصفرة للمجتمع تتمثل في السجينات اللاتي رحن صحبة التفاوت الطبقي والاستغلال حين تجد دائماً المفارقة مضبوطة بينما القواد الكبير طليق ومروعة الخدوات غلبانة محبوسة بينما «المطعم» الكبيرة حرة. وهكذا لم تتغير فناعاتي بحماية الاشتراكية كنظام فيه العدل والمساواة والرحمة لأنه حتى في أمريكا بلغ عدد الجوعي 30 مليون شخص باعتراقر وزير الزراعة هناك

وأخيراً فإن **راويوة** **عبد العظيم**، صاحبة دار سينما للنشر، تدخلت عند الخوض في تفاصيل تجربتها في السجن لكنها تؤكد أنها أصبحت أكثر إيماناً بالودر الثقافي كداة من أدوات التغيير بدلاً من العمل السياسي لتحقيق نفس المبادئ الثميلة عبر النشر والكتاب لأن خلق وعي صحي لدى المواطن أفضل لصر من 10 قتال بوبية على حد تعبير **راويوة** ■

بسبب نفاصها عن قضايها الفلاحين في قريتها كمشيش بمحافظة المنوفية واستمر الاعتقال ثلاثة أشهر، ثم 1979 بسبب اشتراكها في مظاهرات الفلاحين يوم 30 أبريل احتفالاً بذكرى شهداء الفلاحين واحتجاجاً على زيارة السادات لاسقط رأسه في ميت أبو الكوم باعتبار أن السادات انتقل على مكاسب الفلاحين في العهد الناصري وانحاز للإقطاعيين واستمرت فترة الاعتقال ثلاثة أشهر أيضاً مع ما يقرب من 60 فلاحاً في سجن شبين الكوم أما المرة الأخيرة والتي كانت ضمن أحداث سبتمبر 81 فقد استمرت 9 أشهر، وكانت صياغة وكيل النيابة الرسمية للاتهام لا تظل من ملاحظة فقد قال لشاهدة أدت متهمة «بالتحقيق في سماء الحزب الشيوعي المصري».

وعلى عكس كل ذلك تبدو تجربة الكاتبة **صافي** **ناز** **كاظم** فهي لم تسع لمناوة السلطة أو الاصطدام بها سياسياً كل ما هنالك أنها حضرت لقاء للسادات يتحدث فيه عن أهمية تماسك الجبهة الداخلية وعندما انتهت من الكلام سأل إن كان هناك من يريد توجيه أسئلة، فرفعت **صافي** يدها ونوهت بتفراغات الاستغاثات التي وصلت سجلة وزير اليوسف من فلاحين يخضون من عربة الإطعام، كان مجرد إقدام صاحبة «رومانتيكات»، على توجيه السؤال مفاجأة، وهي عرفت فيما بعد أن السادات يقول «فيه حد عنده أسئلة» من باب الشكليات «ويأوله اللي يتجرا» ويسأل.

بعدما استعماه يوسف السباعي ورويشا على ما بدر منها في لقاء السادات وقال لها اسم **صافي** **ناز** لا يزيد أن أراد مرة أخرى وأتبع القول بالعمل حين نقلها إلى مكتبة الدراسات الاشتراكية بعد أن كانت مسخرة في مجلة المصور، كان ذلك في أغسطس 1971 حين ترك أحمد بهاء هذه مؤسسة دار الهلال الصحفية وجعل السباعي محله بعد ذلك حدث الاعتقال في يناير 73 ويناير 75 وسبتمبر 81 وكانت التهمة مثيرة للمفارقة، فقد انتهت صفاتي **ناز** **كاظم** بالشيوعية وحتى الآن هي على يقين من أن يوسف السباعي هو الذي صاغ هذا الاتهام الآن بعد مرور كل هذه السنوات، كيف ترى المفاهيم هذه التجربة؟ هل مازالت على نفس القناعات؟ إلى أي حد انعكست لحظات القسوة والألم هذه على رؤيتهم وكتاباتهم؟ وهل كانت هذه القضية مجدية بالفعل؟

فتحية المسال تبدأ بالإجابة عن السؤال الأخير بالقول جدوى النضال والتمسك ثباتاً بالتمسك وهذا هو الدرس التاريخي الذي نتعلمه من صفحات الوطنية المصرية على امتداد القصور، وسيظل رفض السيطرة والهزيمة ومقاومة الظلم مبادئ، نبيلة لا تتوحد، ولكل قلت للزمين مبارك في أحد لقاءاته بالمثقفين في معرض الكتاب لن يحدث تطبيع مع العدو الإسرائيلي إلا على جشتي حتى لا يبيص أحقاداً مستقبلاً على قبري ويقولون رأت التطبيع

فتحية المسال سأدأنت الضابط لتشرح

لفكناي والبقال لماذا تأخذنا الشرطة

في «البوكس» بعد منتصف الليل!

صافي ناز كاظم انتصرت على يوسف

السباعي بتحويل الزنزانة إلى

صومعة للصلاة وممسكك للترفيه!

ولم تقاوم، بالإضافة إلى أن تجربة السجن فتحت لي كترًا من الحيرة الإنسانية الهائلة حين تعرفت على كل هذا العدد من السجينات الرفعات وهو ما انعكس بشكل مباشر في مسرحيتي «سجن النساء» التي كانت ثمرة ارتباطي بالأرض والشارع وتري د. أصغية رشيد في تجربتها خلف القضبان خبرة عميقة من الواقع التي توسد ما أمتد به من مبادئ، نظرية مثل قسوة الفوارق الطبقة وعدالة الاشتراكية وإذا كان السجن لم يعد خطراً

في رسالة جامعية:

مسرح صلاح عبدالصبور نموذجاً

للغفل الثوري

■ كتب: سيد محمود حسن

نال الباحث أحمد مجاهد درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة عين شمس عن رسالة موضوعها «مسرح صلاح عبدالصبور» الشعري في مسرح صلاح عبدالصبور» بإشراف د. إبراهيم عبدالرحمن وأوصت لجنة المناقشة بطبع الرسالة وتناولها مع الجامعات العربية والأجنبية وقسم الباحث دراسته إلى خمسة فصول يتناول كل فصل منها واحدة من مسرحيات صلاح عبدالصبور الخمس: «مسألة الجراح» و«مسألة ليل» و«البلبل» و«الجن» و«بعد أن يموت الملك» و«الأميرة تنتظر» أما الفصل الأخير من الدراسة فيركز على رصد الخطوط المشتركة في المسرحيات الخمس على مستوى القضية الثورية في مسرح عبدالصبور وفي «صراع المثقف مع السلطة» وأكدت الدراسة أن مسرح عبدالصبور هو مسرح الفكر الواضح والتفتيات الكلية المركبة إنه بالفعل مسرح الشعب الذي يحمل رسالة للتجديد يهيمه أن يفتحها سبيلاً إلى التغيير إنه نموذج للغفل الثوري

كتاب الأسماء والديار

.. ووجل الخروج

«كتاب الأسماء والديار» ديوان جديد للشاعر إيمان حمدي الذي صدر أخيراً عن الهيئة العامة للكتاب الديوان في مجلد حافل بالفنانية العالية والموسيقا الصاخبة والمعمم الرومانسي الأقرب إلى التقليدي ويتبدى بوضوح الوجل من الخروج وكسر التابوهات سواء لغوي أم على مستوى الرؤية الإبداعية، فيما تكثف القصائد برصد الظواهر والتغيرات والانفعالات الإنسانية والحياتية نوبتها الحضر عبقاً رغم ما تحتضنه من الأسطر من مؤثرات ومدخلات تعتمد مفردات الحياة اليومية المعتادة «الميكرواس الجديد» مزيج أيضاً رغم حداثة الكلمات - يقطع الهواء مسرعاً - فلا استمتع بالموسيقا» يضم الديوان اثنتي عشرة قصيدة من بينها «الديار.. الكثير.. المرأة.. كراخ.. الشهود»

اليهود يصفون عبدالناصر بالفوهرر والسادات نازياً!

■ كتب: عادل شهين

تنشغل مصر... باستمرار حيزاً كبيراً من اهتمام اليهود... خاصة الكتاب والانباء الذين لا تمر فترة إلا ويصدر أحدهم كتاباً يتناول فيه جانباً من جوانب الحياة للصورة وأبرز هؤلاء الكتاب هو الأديب «إسرائيل جرشوني» الذي صدر له أخيراً كتاب «مصر والقاشية». يبدأ جرشوني كلامه عن مصر بقوله في مايو - يونيو 1938 «قام «أحمد حسين» زعيم حركة مصر الفتاة بزيارة لكل من برلين وروما وبنتر كثيراً بالأنظمة الديكتاتورية في هاتين الدولتين وأكثر ما أثار إعجابه في ألمانيا هو الزعيم النازي «أدولف هتلر» وعقب عونه إلى القاهرة نادى أحمد حسين بضرورة القيام بثورة شاملة في مصر وتطبيق نموذج الحكم النازي فيها. ويتهم جرشوني حركة مصر الفتاة بتبني ايدولوجية مستمدة من النظم القاشية والنازية ويسعى جرشوني أن هذه الحركة سمحت لنشر أفكارها ومبادئها بين الأوساط الشعبية والجماعية للإعداد لقيام مصر المظلم».



■ جمال عبد الناصر

ويتنقل جرشوني في هجومه إلى الكتيب والأديب المعروف «سلامة موسى» فيقول إن هذا الأديب كتب في العديد من مقالاته على زعامة «أدولف هتلر» وعلى العقوس التي يمارسها النازيون وعلى ديناميكية ما وصفهم بالشباب الهنري نسبة إلى هتلر ويوزع جرشوني أن «سلامة موسى» قد شجع ونادى بتطبيق النهج النضري الذي يطالب ببقاء الدم ومنع طويشه من جانب الفرياء وعلى هذا الأساس تم تبوير مطاردة اليهود في ألمانيا فهم على حد قوله عنصر غريب سعى للسيطرة على العالم من خلال شبكة من المؤسسات المالية والإعلامية

وفي فصل آخر من كتابه يتنقل جرشوني إلى الحديث عن ثورة يوليو 1952 وعن زعامة «جمال عبدالناصر والسادات فيفسب جرشوني للسادات الأجر لإنشاء «ألة دعاية ضخمة أسهمت في نشر مفاهيم خاطئة في أذهان المصريين» فهي تارة تتجه إلى الغرب وتارة أخرى تتجه إلى الكتلة السوفيتية وعلق جرشوني على كتاب عبدالناصر «مأساة الثورة» فيقول إن عبدالناصر قد اعترف في هذا الكتاب بعلاقته السابقة بحركة مصر الفتاة المؤيدة للنازية والقاشية أما السادات فهو أيضاً متهم بالعمل لصالح ألمانيا النازية بعد محاكمته في قضية التجسس لصالح الألمان خلال الحرب العالمية ويقتول جرشوني إن السادات قد برز ذلك برغبته في «زعزعة الاحتلال البريطاني وأيس استبداله بالرايخ الثالث أم محمد نجيب فقد أورد جرشوني على لسانه قوله إن هدف الضباط الأحرار كان التخلص من الاحتلال البريطاني. ثم يتنقل جرشوني إلى الحديث عن القرويين المصريين والأجانب فيقول إن هؤلاء كتبوا عن الثورة المصرية في الفخسنيات واستخدموا عدة تمييزات مثل الثوهر المصري أي «عبدالناصر» وأبو الهول والصليب المعقوف «رمز الحزب النازي» ويعترف جرشوني بأن بعض اليهود قد أسهموا في فترة الفخسنيات في تشويه صورة عبدالناصر لدى الغرب ويضيف إن هناك صحفيين وسياسيين إسرائيليين ينتمون إلى اليمين المتطرف نشطوا مع بداية مسيرة السلام في تشويه صورة السادات واعتباره نازياً!

الجزائر: أدب الدماء والأمل

■ كتب: شمس شاعور

«أنا عاتية زوجة أمير في منطقة الجهاد» إنها ليست جملة حوارية في فيلم ما ولكنه ببساطة عنوان كتاب جديد صدر للكاتبة الصحفية الفرنسية «مايا جلمسي» وهي تمكث فيه قصة حياة سيدة جزائرية أسمت نفسها نانية. هذه «نانية» تزوجت عندما كان عمرها ٢٢ عاماً من «أحمد» الذي انضم إلى منظمة الجهاد الإسلامي وأصبح أميراً فيها رغم أنه جاهل لا يلقه أي شيء، ولكن هذا الجهل جعله يتصور أن منظمة الجهاد ستقيم له تمثلاً من للملأ لاتضملمه إليها. لم يكن يعلم أنه سيلقى حتفه على يدها قبل أن يكمل ابنه عامه الثاني كانت نانية قد وقعت أسيرة هواه قبل أن تقع أسيرة للجماعة المسلحة والبروتيا التي لا تنتهي. كانت كل مهامها في الحياة هي تجهيز الطعام وغسل الملابس والتخفي عن أعين الشرطة والانتقال من مخبأ إلى آخر. وقد التفت مؤلفة الكتاب مع نانية في أحد مراكز خدمة ضحايا الإرهاب وأسست منها في قصتها كاملة وعادت لتشرها في روايتها هذه التي وضعت لها عنواناً يشرح القصة بأكملها



الشوارع

شعر

عزّة الطيرى - مصر

الشوارع
نهر قديم
تناسى نخيل بلبله
فمضى
حاملًا ضففيه
إلى بلد عاقر
وشواطئ
تمتحن عن نهر
مولع
بالرمال القديمة،
والصدفات التي
ابتعت سمكا ميتا،
وسوالى مهجورة،
وسيدة ثيبا،
خبأت تحت قصصاتها،

وردة من مسدا!

الشوارع

حافلة للنفاء،

تسيطر على قطر،

وتحط بنا

عند عشب الخميس،

وتنقى موايدنا،

في سرير الأحاد

الشوارع

عرس البنفسج،

موكب وهج،

هلالان

في مطلع الخوف،

مؤثر الطرقات،

حديث الأتزة سرا،

هسيس النينون،

بكاء المراهبا،

صهيل المسافة،

بين الذي لا يجيء،

وبين الذي لم يعد

الشوارع

ضحك الكمان،

إذا رشت البنت أحلامها،

في طريق الولد!!



لحن الكوريدا

ات الساعة الحائطية، تصل مسامعى فى فتور، كنت حينها ألقب إبعاد وجهى فى صفحة فنجان القهوة، ومشهد دمة تراحت لى، تشهد من الشمعة فوق الطاولة يهتز نورها فى فتور، بعيل دمة ويسرة، لينغم بالظلمة قدر الاستطاح، ويفصل أجزاءه عبر الفتحة، لقد فتحت لى شهية النظر، ما أنا أبحت عن لفظة اهتدى بها، لا ترفع بها عن وسع الكلمات للوهجة

الورقة البيضاء، مستطوية أمامى تستجدى جبر تلى صراحة، كانت تنفصلى الشجاعة لأن اقتحم، فحين أحاول أن اشكل كلمتى وأبدأ فى رسمها أفس أنها التفتت.. ارتدى بصبرى إلى قصبي الأبدية «لوركا» ملقاة أمامى، مسكين هذا الشاعر، قرأت «الزواوى

الطغات من إلهام سود، والصفائح سوداء، كذلك فوق العبادات لوح

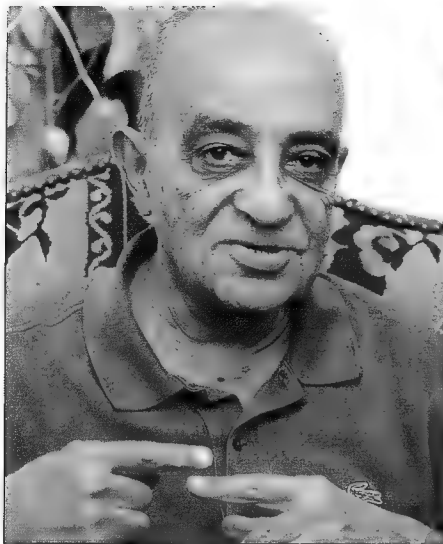
امتنع من جبر أسود
كحركة عنى هذا التردد، يعبر التضرس والأزمة، يتواصل
مخترمة للوح، الذى يسمح وجه البحر فى انحناءات تتوشح
بالبياض، هذا التردد يحفزنى أن أنهى الصورة التى سجلتها فى
ذاكرتى أن أدونها أن أنمضا شكلا معبرا تتكلم عن نفسها
لكن أحسست بلغنى قاصر فى هذا الاقتحام، أنا أخشى أن تفر
الكلمات من بين يدى، فإما أن أقطع حبل التفكير فى هذا الأمر أو
أمنع لنفسى بعضا من القوة لأقتحم

عندما قرأت هذه الأبيات أحسست أنها تختصنى فى طياتها
توازيح عزناطة عبر أرقعة «عين القارن» وأجارس الليل تتسلل
بانسياب عبر جداول «الجمراء» ثم يتزايد قرعها ليكسر أنفاس
السكون الاندلسى، ويدافع الزهر، محملة فوق أكفاف أشجار
الوزن تملا المكان بياضا تمحو شكوك غامضة «لا تلوح بجبالنا فى
لوركا أمامى، إنه يفتشى يقصر على أرضه الطوارى، عن
أيام الفتشيش كيف كانت تترع أبواب إنشيدية، وتسلل خيوط
عناشى الواحد تلو الآخر، يثقا عن هذه المتمدن، لكن لم يجدوه،
عجبا، وهى التى لو سحت فيها عن حليب الطير لوجته
هذا العزناطى يمسك بهدونه مازال يحتفظ بقوة أحداه
بالرغم من أننى أحسست بأن الجياد السود، تمر فى ذاكرته
تقطع الليل وظلال كشتائب الحرس اللتى تمر بانتظام أمام
مخيلته لم أحاول أن أقطع استرساله فى الكلام، كنه يسمح
نفسه فى الوجل مكروها، وقضاء تفوصال للأسفل، ولم تبق إلا
مسافة صغيرة أمام غم لا ينطق، لقد أسكن قلبه بالهروب
العظيمة تمتد من شفثية الممرضين، تتسلل كلمات فى أنسياب،
كما تتسلل خيوط الشفق لتجمع الكون فى أهبة الاستعداد

توفيق شايور - المغرب

للزوال تنهد ثم أرفد، كم أحب النهار، !! كان حينه يسكر
للحظات الجامدة ملامحه توجى بنا، حقا يحب المهار ليس
فى أناس وحركته، بل فى ضيائه، حاولت أن أجنيه ما يهيج
حنينه، سألته عن اللعبة عن معروفة الكوريدا، استقرسلى فى
الحديث، كنت أسمع به بانتباه، تحدث لى عن مصرع الثور فى
الطبية، عن وجهه الخشبي رففته التى تلحن الجمهور، كيف
سقط وجهه الخشبي يجر فى الوحل، فترك أثرا عميقين،
رغبت ممزوجة لكوريدا، صق الجمهور كان لوركا يريد
مسكين هذا الثور!! أما أنا فلقد بدأت معالم الصورة تتشكل
لدى، أسمع الكلمات فى وقعها الأول، أحاول أن أرتب
أجزاءها، أن تتركب فيها معالم التوشح وهى تمنطق صهوة
الصمت أن تحسد الناس وهم يستهونون الحوف، أن تنكر
بالجمرة التى تبحث حولها عن خشية لقتلها فلا تجد إلا الدماء،
فنتنحدر

فى هذه اللحظة كانت أستطيع أن اقتحم، وبعلا نتجعت
أما لوركا، فمزال أمامى مشهودا إلى ممزوجة الكوريدا جد
الخنفر!!



■ كيف يبيع فيلما ونحن نستطيع الحصول عليه على اسطوانة

..مصطفى درويش أشهر رقيب سينمائي في تاريخ مصر:

الرقابة في طريقها إلى الزوال!

هذا الرجل يحمل فوق كتفيه أربعين عاما من الخبرة السينمائية.. شغل عدة مناصب مهمة.. فكان نائبا لرئيس مجلس الدولة ثم انتدب كرقيب سينمائي فقلب نظام الرقابة رأسا على عقب.. مقالاته النقدية اللاذعة تشهد على أسلوبه الثاقب ورؤيته الواعية لعالم السينما.. إنه مصطفى درويش العائد لنوره من الولايات المتحدة الأمريكية.. يبق لنا أجراس خطر هيمنة الفيلم الأمريكي على عقولنا وثقافتنا العربية.

■ حوار: إيلي الراعي ■ تصوير: يسرى عقل

معا..

ضد الرقابة

ما زالت قضية حدود التدخل الرقابي في العمل الفني تشكل صداعا مزمنًا في رأس الإبداع العربي وهو ما بدا واضحا حين انتشغل مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة بهذه القضية دون أن ينتهي إلى رؤية واضحة في عصر الإنترنت والسماوات المفتوحة.. وحين فتحن هذا الملف من زاوية الناقد مصطفى درويش الذي يعتبر أحد أهم رقباء السينما المصرية والدكتور مذكور ثابت - الرئيس الحالي للرقابة - فوجدنا باتفاقهما في التأكيد القوي على قرب زوال عصر الرقابة وأنها في أحسن الأحوال سر لا بد منه: إنهما رؤيتان مستنيرتان نرجو أن تسهما في تطوير الحوار من أجل الانتهاء من هذا الصدام.

كنت رقيباً سينمائياً مميزاً... اكتسبت الرقابة في عهدك طابعاً جديداً وكان لها دور مختلف ما كنا نذكره... كيف تقيم تجربتك الرقابية؟

حينما تم تعييني في الرقابة، كنت أعمل كـ رقيب منتدب، إذ أنني كنت في نفس الوقت أعمل في مجلس الدولة، ورغم قصر الفترة التي قضيتها في الرقابة والتي لا تتجاوز العامين إلا أنها أحدثت ضجة كبيرة. لم أكن في الحقيقة رقيباً محترفاً أطبق القوانين هذا بحذافيرها بل كانت لدى آراء مختلفة وربما لذلك تميزت فترة الرقابة في عهدي.

والدهش أنني كنت «أرعد» من عملي... أكثر من مرة حدث ذلك، ولم يكن هذا يهمني. إذ أنني كنت أعود إلى وظيفتي الأصلية في مجلس الدولة وهي الوظيفة الأكثر احتراماً وأهمية في نظر المجتمع ذلك الوضع الخاص أعطاني في الحقيقة ثغراً كبيراً من الشهادة والجرأة. أذكر أنني كنت أضع نصب عيني هناك واضحا عملت دائماً في تحقيق، حماية السينما... في ذلك الوقت كان التلفزيون قد ظهر لثوره وكان يشكل خطراً على السينما، وبعد دور العرض بالإنترنت، وتسلط كيف يمكننا أن نحسي السينما من هذا القصور؟ فالقانونيون يؤمن بفلسفة سياسة الحكم دون الاهتمام بالكيف. ولم يكن هناك بلد سوى إطلاق حرية التعبير في السينما يعرضها أمام جريدة بوجهية. أذلالاً لا يستطيع أن يفتح التلفزيون بمكن الرقابة الواقعة على البرنامج... وهكذا أصبح الناس إلى النزول من بيوتهم والذهاب إلى السينما.

أذكر أن الرقابة في ذلك الوقت كانت تحكم كل شيء حتى الموسيقى والإعلانات، وبدأت ثم ظهر الكاسيت فانارت الرقابة في هذا المجال... وبدأت من ناحية أخرى لترجع في العالم كله، وإن لم تحتفظ عندنا الأحكام الرقابية بقوانينها ونظمها... كنت أدرك خطورة الوضع ولم أكن أمك في بدي مسرى مزيد من عرض الأفلام الجريبة ذات المضمون المختلف... فيلم انفجار BLOW-UP أصورت أن يعرض كاملاً دون أن نتجف من لفظة واحدة... لدرجة أنني عملت له بياناً... ونجحت في عرضه وأذكر فيلم «رجل وامرأة» وفيلم «البحر الدمع» في القاري... وأفلام أخرى عديدة تم عرضها كاملة دون أن تعرضت لمخالف الرقيب... ولم يكن ذلك سهلاً، لقد تعرضت للتحقيق لأكثر من عشر ساعات كاملة ثم جات بعد ذلك بمرحلة يونيو 1967، والقي لم تكن فقط أزمة مستورة بل أزمة ثقافية وجماعية فالتحت.

إذ استمعت للجمعية السوداء الوضع وحاولت بكل قواها تصفية الكاسيت والإجازات التي حصلت عليها... كانوا يريون أن يلقيها من أيديها مثلاً كبراً وبدأت تلوح في الأفق فكرة الرقابة الشديدة من جديد.

وتم منع عرض الفيلم الأمريكي بجدة أن امريكا عوداً... لا يجوز على الإطلاق أن يلقيها مثلاً إسلامها وثقافتها... واعتزنت بلطبع على هذه الفكرة المسلية ولم أكن وحدي في الحقيقة، كان معي رندى صالح وسعد كامل وأحمد حمروش، وتم تشكيل لجنة،

كنت رقيباً مفتوحاً ولم أكن موظفاً

للأسف على أبو شادي كان يتصرف

بعقلية الموظف وليس الناقد

واستطعنا بالفعل أن نقف ضد هذا التيار. ولكن ثرويت عكاشة... وعرض الثقافة في ذلك الوقت... بعد أن وافق على إعارة وزير الفيلم الأمريكي عاد مرة أخرى ورفض وبدأت رويدا رويدا استحبال على الظروف الأسكن من عرضه في النهار لدرجة أنهم أطلقوا على شائعة بتشي عمل لحساب الشركات الأجنبية والأمريكية على وجه الخصوص من فرط حماسي لإعادة عرض الفيلم الأمريكي... تجربة الرقابة بوجه عام أفادتني على الصعيد الشخصي وبالتأكيد على الصعيد العام. لقد نبهت الحقل الثقافي والناس عمومًا بأن هناك سينما أخرى تطرح أفكاراً جديدة ومختلفة... سينما كنا نقرا عنها فطخ في الصحف والمجلات دون أن نتكمن من مشاهدتها.

وهكذا سارت السينما في مخطف جيد ربما للدرج الأولى في بلادنا وزاد الجمهور وعما وثقافة وما تقيمك للرقابة في المراحل اللاحقة.

لقد مرت الرقابة بعد ذلك بابتكاسة كبيرة، كان يتم قطع الأفلام بطرقاً بربرية ومهجبة، كما تم إلقاء التراخيص لأفلام عديدة... وفي رأيي منذ ذلك الوقت بدأ العد التنازلي للسينما المصرية.

اعتدال ممتاز مثلاً قلت عشر سنوات كاملة نعمل كرقبية للسينما وكانت مجرد موظفة تسيير حسب التعليمات والقوانين لم تحاول مرة واحدة أن تساير روح العصر... كذلك كان على أبو شادي، مجرد موظف لا أكثر ولا أقل فالأفلام التي يمكن أن تسبب له متاعب ومشاكل يعرضها على القور على جابر عصفور والذي حينما يواجه هو بدوره مشاكل يعرضها على وزير الثقافة فأروق حسني... هكذا يتم التعامل مع الرقابة هذه الأيام.

في زمننا هذا زمن التطور التقني الهائل والحرية الإعلامية... هل تجد للرقابة ضرورة؟

الرقابة لابد أن تكون في أضيق الحدود الممكنة أعني أن تكون القاعدة هي الإباحة والاستثناء هو الرقابة استثناء، يلجأ إليه الرقيب نتيجة لضرورة تبيح المحظور والمفروض أن الرقابة في دولة مستنيرة لا تكون خاصة لأهواء، نفر من الناس يشاهدون فيلمًا مثلاً فلا يجعهم شيء، فيظلمون بجهته... هذه علامة من علامات الجمش للتخلف... خاصة أن الآن أصبح كل عمل في متناول الجميع.

كيف يمكننا أن نمنع فيلمًا ونحن نمتلك DVD نصل عليه على أسطوانة DVD منها عشر ساعات

كامل؟ الأمر سوف تطور أكثر وأكثر يمكننا بعد سنوات قليلة أن نتصفح على زر في جهاز الإنترنت فنصل على الفيلم الذي نريد رؤيته.

كيف يمكننا أن نطبق نظام الرقابة في ظل هذا الانفتاح؟

الانفتاح أمر ناضج بعد برهة قصيرة من طريق أوبريت تدخل السينما بل بواسطة القامرات لصناعية على كل العالم... أنا دائماً أشبه الرقابة بمسور الصين العظيم... هذا الدور الذي كان يحمي الصين يومها لم يكن اليوم أن يقدم لها ذات الصماة.

ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن الرقابة في طريقها إلى الزوال... هذا أمر حتمي. حقاً إن نزول الآن ولكن يجب أن نعلم أنها إلى زوال.

أزمة السينما المصرية المستفحلة... ما تشخيصك لها كنقاد مخضرم... كيف تراها... وما أهم مظاهرها الآن؟

أزمة السينما المصرية لها جذور فالأزمة لا تأتي هكذا فجأة... تماشا مثل المرض... وكما أكد المخرج الفرنسي جون لوك جوردان في الحرب العالمية الأولى قد ضربت السينما الفرنسية ضربة قاضية لصالح السينما الأمريكية ثم جات الحرب العالمية الثانية مع التليفزيون فساعدت على الصعود السينما الأوروبية لصالح السينما الأمريكية بالإضافة إلى سيطرة الاتحاد السوفيتي وإيديولوجيته... كل تلك العوامل ساعدت على هزيمة السينما الأمريكية... فليس محض صفاة أن السينما المصرية أصبحت الآن كل كمداد محض تعرض فيلم يتناكب ويقل الفيلم كاسما للشباك لأشهر طولة... والمفروض أن المحين بدأ يشعير... والسينما المصرية ليست متعلقاً بما يصدر عالمياً كان لابد من الأخرى أن تصاب بضربة قاضية خاصة أنها لم تواكب روح التقدم وروح العصر في الآلات والتصوير والمونتاج والعرض بالإضافة إلى دور العرض ذاتها... فضلاً عن عملية التدريس لطيفة معهد السينما... كل ذلك لعب دوراً وتفاعل مع الظاهرة العالمية... أضغني على تلك الرقابة الراسخة رسوخ الجبال... فالرقابة لدينا تملك بالمرصاد ضد أي إبداع سينمائي، تراقب قصة الفيلم أولاً ثم تراقب السيناريو... وبعد ذلك تراقب الفيلم كله بعد أن يتم تصويره، هل يعقل ذلك؟ هل يتصور أحد مثلاً أن أديبا مثل نجيب محفوظ قبل أن يكتب قصته يقدم فكرته للرقابة؟ أن أشاعرا مثل محمود درويش قبل أن يكتب قصيدته يعرضها على رقيب؟ الفيلم السينمائي إذن يخضع لقواعد رقابية غير عادية لا يخضع لها أي إبداع فني آخر... والدهش أن كل قوانين الرقابة الجارية في العالم قد تمعدت إلى الأضمن... أعني إلى مزيد من التيسير فيما عدا مصر... رغم أننا كنا نملك إنتاجاً سينمائياً ضخماً له جذور... فنحن أهم دولة في الوطن العربي والقارة الإفريقية من ناحية الإنتاج السينمائي.

كان إنتاجنا قائماً على أساس صناعي... كانت لدينا صالات العرض... سائر الأفلام العربية مثلاً لا تملك هذه الصناعات... مجرد منتج أو منتجين أو ثلاثة على أكثر تقدير يقدمون أفلاماً... إن أسهمت الرقابة لدينا في تدهور الحالي الذي نتشاهده السينما... أيضاً



مصري؟ يمكنني مع ذلك أن أختار فيلم صعيدى فى الجامعة الأمريكية. إذا انضمت فى الحصان مسلة شباك التذاكر.. أما بالنسبة للفيلم العربى فإنتى أختار فيلم بيروت الغربية وهو إنتاج لبناني فرنسى ويتعرض لنسب الحرب الأهلية وتقريره على شابين كانا يتقاتلان بين بيروت الغربية والشرقية هربا من جيمع الحرب وأصبح هناك صندوق آخر اسمه صندوق التسمية الثقافية وهكذا نأخذ السينما فى الثقافة عموما فى إطار المسرح والفن التشكيلى والأغنية. لقد كنا نملك الفرصة لأن نقدم سينما حقيقية لها وزن. فأنصاعت وزارة الثقافة هذه الفرصة لتخليها عن السينما

فى ظل هذا الوضع المتنازح والمحبط. هل يمكن أن نخرج السينما المصرية من عنق الرقابة هذا؟

الإصلاح لن ينجي.. مسلة.. بل سيأتى خطوة خطرة.. هناك طلام تقف بالمரசمة للسينما وأعطى بها الرقابة كل العالم ينادى الآن بإلغاء الرقابة. انكر أن وزير الثقافة الفرنسى مارلو حينما منع عرض فيلم «الرافعة» قامت الدنيا فى فرنسا ولم تقعد.. إلى أن أعيد عرض الفيلم مرة أخرى فى مهرجان كان ومنذ تلك اللحظة تم إلغاء الرقابة فى فرنسا. أما نحن فنقدم الرقابة ونزيد من سلطانها. فى عهد وزير الثقافة جمال العليخى.. أضيقنا مواضع رقابية جديدة على اللوائح السابقة.. فكان ممنوعا ظهور الأنبياء على الشاشة وكذلك صوتهم فأضاف العليخى من عنده.. العشرة البشرون بالجملة. والفرغم من أننا نملك قانونا للرقابة صدر عن مجلس الشعب إلا أنه يوجد لدينا أيضا..

بالإضافة إلى ذلك القانون.. قرار وزير العدل الصادر فى الرقابة.. هذا قرار طالب بوقفه وإلغائه فهو يقضى على الإبداء السينمائى.. من الطول أيضا التى أطرحتها هنا إنشاء دور عرض صيفية فى مختلف محافظات الجمهورية تقدم أفلاما لا تراها فى السوق مثل الأفلام العربية والأفلام الأوروبية.. اعنى أفلاما لا نستطيع تسويقها فى السينمات الكبيرة وبذلك نعد من هيئة السينما الأمريكية..

مطلوب أيضا إعادة النظر فى المهرجانات السينمائية بحيث يصن اختيار رؤساء هذه المهرجانات ولجان التحكيم ويمكن لجانا مجتمعة للمهرجانات مثلا نأخذ مهرجان ماريان الإسكندرية حيث تم عرض الأفلام على ملاة سيرى.. أليق بنا هذا؟

كيف ترى مبادرة رجال الأعمال لحل أزمة السينما؟

السينما المصرية لم تنشأ إلا بواسطة رجال الأعمال من المبدعين.. استمدت أصولها مناهل حروب.. فى تلك الأيام لم يكن هناك قطاع علم وخلص كان هناك تياران فى السينما المصرية.. تيار متفرج ومعتز وتيار وطنى.. تيار جاء بعد ذلك فكرة القطاع العام والخاص.. فى هذا الصدد أرحب بكل جهود رجال الأعمال فى السينما..

لقد فعلت خطوة إيجابية.. فلاول مرة مثلا خلال ثلاث أو أربع سنوات يستطيع المرء أن يجلس فى سينما محترمة ويرى صورة واضحة ويسمع صوتا جيدا ويحضر تشوى من أميته.. فغور العرض الجديدة تفسر تلك تشوى فى سينما بالوس.. كل هذه الجهود ورعاها قطاع خاص وربما تمويل

صراع وزارة الثقافة مع وزارة

الإعلام أضرب بالسينما المصرية

القاعدة هى الإباحة والاستثناء

هو الرقابة

أجنسى أيضا.. وهذا لا يشكل فى رأى خطرا فى المرحلة الحالية.. ولكن الذى يشكل خطرا حقيقيا هو أن نسمع بالهيئة.. ولا نضع ضوابط تقدم تلك الهيئة هل يمكن للتلفزيون فى راك أن يدفع

بالأزمة بعيدا ويسهم فى حلها نوعا ما؟

بداية أؤكد أنه لا يوجد أى تنسيق بين نشاطات التلفزيون والنشاط السينمائى الذى يحدث حينما يشارك التلفزيون فى الإنتاج السينمائى فى بلدنا أنه يتوغل على حساب السينما ويؤيد فى النهاية الأزمة استقلال.. والنتيجة فى هذا الإنتاج الرخيص والبدائى الذى نشاهده دعونا نأخذ هذه الفضيحة..

التلفزيون المصرى يقدم مسلسلا لم تكتبه ولم تفس الوقت.. يقدم فيلمها عنها فيسقط الفيلم سقوبا مدويا.. كل ذلك لأنه لا توجد ضوابط.. بين التنسيق بين وزارة الثقافة ووزارة الإعلام.. إن بينهما صراعات ومناكفات وذلك ليس فى مصلحة السينما على الإطلاق.. فى فرنسا وإيطاليا مثلا يقدم التلفزيون أفلاما دون أن يكون متجا

بذلك مباشر مثلما يحدث عندنا.. برأى للتلفزيون أن يحل الأزمة بالشكل المطلوب.. هل يمكن أن ترصد لنا أهم فيلم مصرى.. عربى.. وعالى.. فى السنة الماضية؟

لا يخفى على أحد مستوى الفيلم المصرى الهاليد تخلى فى مؤتمر المرأة حينما كانتى يريون عرض فيلم يعبر عن أحوال المرأة المصرية وقع اختيارهم على فيلم «دلتيليا».. وكان ذلك كارثة بالبط.. ولولا تدخل النقادة خيرة الشارلى وإقناعها للكتور جابر عصفور أن يترك الاختيار ويثير صممة عار لكانت حدثت الفضيحة.. من هذا المنطلق كيف يمكن أن أرصد أهم فيلم

وزارة الثقافة لعبت دورا سلبييا.. لقد جعلت لهيئة السينما شركة قابضة فأنصبت هناك مقارنات.. ولم تستطع الشركة القابضة أن تصلح من حال السينما.. فجاءت بطرق بدائية ليست على مستوى سينما العصر الحديث.. انكر أيضا أنه كان هناك صندوق لدعم الفن يصب عائته للسينما فقط.. ورجلة الذى هذا الصندوق وأصبح هناك صندوق آخر اسمه صندوق التسمية الثقافية وهكذا نأخذ السينما فى الثقافة عموما فى إطار المسرح والفن التشكيلى والأغنية.. لقد كنا نملك الفرصة لأن نقدم سينما حقيقية لها وزن.. فأنصاعت وزارة الثقافة هذه الفرصة لتخليها عن السينما

فى ظل هذا الوضع المتنازح والمحبط. هل يمكن أن نخرج السينما المصرية من عنق الرقابة هذا؟

الإصلاح لن ينجي.. مسلة.. بل سيأتى خطوة خطرة.. هناك طلام تقف بالمரசمة للسينما وأعطى بها الرقابة كل العالم ينادى الآن بإلغاء الرقابة. انكر أن وزير الثقافة الفرنسى مارلو حينما منع عرض فيلم «الرافعة» قامت الدنيا فى فرنسا ولم تقعد.. إلى أن أعيد عرض الفيلم مرة أخرى فى مهرجان كان ومنذ تلك اللحظة تم إلغاء الرقابة فى فرنسا. أما نحن فنقدم الرقابة ونزيد من سلطانها. فى عهد وزير الثقافة جمال العليخى.. أضيقنا مواضع رقابية جديدة على اللوائح السابقة.. فكان ممنوعا ظهور الأنبياء على الشاشة وكذلك صوتهم فأضاف العليخى من عنده.. العشرة البشرون بالجملة. والفرغم من أننا نملك قانونا للرقابة صدر عن مجلس الشعب إلا أنه يوجد لدينا أيضا..

بالإضافة إلى ذلك القانون.. قرار وزير العدل الصادر فى الرقابة.. هذا قرار طالب بوقفه وإلغائه فهو يقضى على الإبداء السينمائى.. من الطول أيضا التى أطرحتها هنا إنشاء دور عرض صيفية فى مختلف محافظات الجمهورية تقدم أفلاما لا تراها فى السوق مثل الأفلام العربية والأفلام الأوروبية.. اعنى أفلاما لا نستطيع تسويقها فى السينمات الكبيرة وبذلك نعد من هيئة السينما الأمريكية..

مطلوب أيضا إعادة النظر فى المهرجانات السينمائية بحيث يصن اختيار رؤساء هذه المهرجانات ولجان التحكيم ويمكن لجانا مجتمعة للمهرجانات مثلا نأخذ مهرجان ماريان الإسكندرية حيث تم عرض الأفلام على ملاة سيرى.. أليق بنا هذا؟

كيف ترى مبادرة رجال الأعمال لحل أزمة السينما؟

السينما المصرية لم تنشأ إلا بواسطة رجال الأعمال من المبدعين.. استمدت أصولها مناهل حروب.. فى تلك الأيام لم يكن هناك قطاع علم وخلص كان هناك تياران فى السينما المصرية.. تيار متفرج ومعتز وتيار وطنى.. تيار جاء بعد ذلك فكرة القطاع العام والخاص.. فى هذا الصدد أرحب بكل جهود رجال الأعمال فى السينما..

لقد فعلت خطوة إيجابية.. فلاول مرة مثلا خلال ثلاث أو أربع سنوات يستطيع المرء أن يجلس فى سينما محترمة ويرى صورة واضحة ويسمع صوتا جيدا ويحضر تشوى من أميته.. فغور العرض الجديدة تفسر تلك تشوى فى سينما بالوس.. كل هذه الجهود ورعاها قطاع خاص وربما تمويل

السينما المصرية لم تنشأ إلا بواسطة رجال الأعمال من المبدعين.. استمدت أصولها مناهل حروب.. فى تلك الأيام لم يكن هناك قطاع علم وخلص كان هناك تياران فى السينما المصرية.. تيار متفرج ومعتز وتيار وطنى.. تيار جاء بعد ذلك فكرة القطاع العام والخاص.. فى هذا الصدد أرحب بكل جهود رجال الأعمال فى السينما..

لقد فعلت خطوة إيجابية.. فلاول مرة مثلا خلال ثلاث أو أربع سنوات يستطيع المرء أن يجلس فى سينما محترمة ويرى صورة واضحة ويسمع صوتا جيدا ويحضر تشوى من أميته.. فغور العرض الجديدة تفسر تلك تشوى فى سينما بالوس.. كل هذه الجهود ورعاها قطاع خاص وربما تمويل



■ لا أعرف في حياتي سوى مقص الموناج

.. ومذكور ثابت يرى أنها عفا عليها الزمن :

حلم حياتي أن تختفى الرقابة من الوجود!

إلى أين تضي الرقابة على المصنفات الفنية في مصر في زمن ثورة الاتصالات، واختراق الفضائيات للحدود، وانفجار قمع «المسكوت عنه» واتساع مساحات التعبير المفتوح والتلقي المفتوح أيضاً؟ ربما تتعدد الإجابات ولكن تبقى هناك أهمية كبيرة لإجابة الدكتور مذكور ثابت - مدير جهاز الرقابة - والذي جاء خلفاً لنقاد سينمائي متفتح هو علي أبو شادي فائزاً بربوعة بطاليته تطوير الجهاز واستحداث آليات جديدة وأهداف جديدة مؤكداً على أن الرقابة في مصر بمفهومها الحالي عفا عليها الزمن. والدكتور ثابت ليس غريباً على الإبداع السينمائي فهو ناقد ومخرج وأساذ في المعهد العالي للسينما والرئيس السابق للمركز القومي للسينما مما يؤهله للتعامل مع الرقابة بأفق أوسع يتجاوز الاهتمامات الضيقة للموظف التقليدي ويرتبط بهوم المخلف المحب للسينما.

■ حوار: محمد هريدي

أخسر، وتثبت للعالمين، ولكن في كل الأحوال أنا مع مساندة البدء، والفنان، خاصة أن الرقيب السابق على أبو شادي حقق «مع التحفظ على المصطلح» التنبؤ الكامل في العلاقة بين المثقفين والرقابة، وإقام جسراً طيباً إن يأتى معه كمسئول عن الرقابة، شرط أن يكون من نفس الخندق

هل ترى الرقيب مؤهلين حالياً للحكم على إبداعات كبار مثقفينا وفنانينا؟

يجب أن نتعرف أولاً بأن الموظف المهيك مايا ليس في حاجة لأن يفتح أبواب جهنم على نفسه، ولا يمتلك الجسارة على إجازة عمل يجد أن هناك احتمالات في أنه يثير الشك، ولكن لو منحه هذا الموظف القوة والجسارة سوف يجيد دوره ونقل حساسيته، وإن يكون بحاجة لتفادي أبواب جهنم، ومن ثم أن يعانى البدء، لذلك فأننا أرى أنه قبل الحديث عن تأجيل الرقيب، ومطالبته بالقيام بدور الرقيب المستنير، يجب إنصافه أولاً، والفرق في حقوق المهجرة، حتى يشعر بأن بلده الذي يدافع عنه يمنحه حق

قانون الرقابة نفسه هناك من يؤكد أنه بحاجة إلى تعديل

هناك بالفعل إجماع على ضرورة إعادة النظر في قانون الرقابة خاصة في تفاصيله التنفيذية التي تثير التباسات في التفسير، وحتى من دافع عن هذا القانون اكتشف بعد تحريره أنه لابد من إعادة النظر في مقاييسه النظر في كثير من الأمور

عصر الفضائيات والجات والسماعات المستوحاة هل يؤثر على منح الرقابة في التعامل مع المصنف الفني خاصة أنك قلت

إن المنهج والنور يتغيران بتغير الزمن؟

السئلة ليست سببية بين تشدد وسائله وهذه التغييرات متناظرين لقط فنيما يتعلق بملكية وسائل المصنفات مثل الكمبيوتر والفيديو والإسوانات. والكاسيت ولكن أن يكون هناك من يجرى على عرض فيلم بورنو، أو ما يسمى ثقافتى يعقدي على الأقل فيما أسير عليه، أما ما يصلنى عبر الهواء فليكون أبازيم وهاتفنا المسمون عن حمايتها وهذا لا يعني أن هذا التفتان سيبكون له اعتباره في رؤية الرقابة ولكني أرى الاعتبار الذي يفتح الباب على مصرعيه، وإنما الذي يظهر للسماع بتحرر موقف لخدمة رؤية لاجتماعية تسهم في رقي المجتمع وسموه وإطلاقه ■

في هذه الحالة إلى الفرضي هذا يدفعني لسؤالك عن رؤيتك لدور الرقابة وهل هي جهاز سياسي أم جهز فني؟

رأى الشخصى أن جهاز الرقابة يجب أن يكون ممثلاً للمجتمع والبدء في أن واحد، فهو يمثل المجتمع في مطالبته للمبدع بأن يكون مرشده في الحاضر وترويض استعاره للمستقبل، وهو يمثل البدء في الحفاظ على حقوقه وحرية في تقديم رؤيته للمجتمع، فالعلاقة جدلية متبادلة بين كل من المجتمع والبدء

وهل الرقابة ترتبط بنظر حضاري معين ويتضمن دورها بانتهاك هذا الخوف وهل يمكن الاستغناء عنها؟

حلم حياة المبدعين.. وأنا منهم.. ألا تكون هناك رقابة، لكن أيضاً حلم العقد الاجتماعي بين أبناء الوطن الواحد أن يكون هناك من يمثلهم في مسئولية الحفاظ على قيمهم ومبادئهم وما إلى ذلك، لذلك يوجد في أكثر البلاد تحرواً جهاز الرقابة، لكن ماذا يعمل، وما مهمته؟ هذا هو السؤال، ولكن من المؤكد أن تحقيق درجة معينة من التضييق في التجربة الديمقراطية سوف يطرأ على الأثر.. النظرة للرقابة

الرقابة تجتنب في فقرات سابقة قضايا الفنانين، كما حدث مع قضية فيلم «أبو اللص» الشهيرة، وفي أحيان أخرى وقعت موقفاً مناقضاً.. ما رؤيتك في هذا الصدد؟ كما قلت نحن في صف البدء أولاً وأخيراً، ولكن أيضاً الرقابة موافقة، ولا تستطيع أن تقيس موقفاً على

الأثر دعوتك لتعريب اسم الرقابة بدلاً وأسعا فهل هذه الدعوة تعكس رؤية جديدة لفهم الرقابة؟

يجب أن نتعرف بأن ما يمكن تسميته برقابة الإبداع لم تعد تمثل سوى جزء ضئيل من المهام التي أصبحت ملأنة على عاتق إدارة الرقابة، وأن تسليم الأضواء على رقابة الإبداع يرجع إلى تبني المجتمع للإبداع، لكن التغيرات التاريخية تفرض أدواراً جديدة لم تعد هي نفسها التي كانت موجودة أيام «عنا»، نجيب محفوظ عندما كان مديراً للرقابة مع مطع المستنيريات، فقد ظهرت وسائل جديدة للفنون مثل شروط الكاسيت وشريط الفيديو والإسوانات السعوية والسعوية الرنية والكمبيوتر، والحقوق الفكرية سواء للمبدعين أم أصحاب العمل أصبحت ضرورة للرقابة ما جعلني أطلب بأن يصبح المسمى المباشر لهذه الإدارة هو شئون الرقابة وحقوق الفكرية

هل نقصد أن المخاض العام الذي يعيشه المجتمع هو الذي يمل على الرقابة دورها أم أن هذا الدور محد سلفاً؟

بالأكيد، ولكن هذا لا يعني وجود قطاعات مبدئية فاقانم على الرقابة ليس مسئولاً عنها وحده، وإنما هي تمثل الحرية المشتركة بين جميع المسؤولين عن هذا الوطن برقي مستقبله المبدعين.. فهناك مبادئ لا اعتقد أنني أن عبري بسعيد عنها ومنها الوقوف في وجه كل ما يعادي الثقافة الوطنية أو يؤثر على هيوتنا أو يتعريض تاريخنا بالتشويه، لأن المسألة تحرح عن نطاق الحرية،

عائلات تحكم ماسبيرو

شباب الأتري يغزو الريع النسائي ■ سهير شلبي تحاول لم الشمل

عائلة بسبوني تغزو القنوات المتخصصة ■ مطرب عائلة قطب مذيع رغم أنه

مبنى ماسبيرو المطل على نيل القاهرة
العجيب الثامنة. وإذا كنا نغفر بأن
لدينا اثنتين من السبع، فالخجل كله
من الثالثة. العجيب الجديدة.. لن
تتطلب منك مجهودا في اكتشافها، فإذا
كنت من هواة مشاهدة التلفزيون
المصري، فقط عليك التدقيق في تترات
البرامج، وإذا كنت عازفا مثل الكثيرين
عن مشاهدة الشاشة فعليك زيارة
قصيرة جدا إلى مبنى التلفزيون، قف
أمام أحد المصاعد، اقرأ نعي موظف
توفاي، لا تدهش، لأنه أمام العجيب
الثالثة، إنها العائلات التي تحكم
ماسبيرو.

■ بشير حسن



رمان كانت الموهبة والثقة والعزيمة محيارا
للعمل في الإذاعة والتلفزيون. لذلك ببر عدد كبير
من الرواد، أسماؤهم مازالت مطروحة على الساحة
الإعلامية رغم رحيل بعضهم، واعتزال البعض
الأخر للميكروفون، هل نسي أحد على حبل وطاهر
أبو زيد وبابا شارو وعبد الحميد الحديدي وصلاح
زكي، بالتأكيد لا، لأن ماضيهم مازالت تدرس في
معاهد التدريس الإذاعي والتلفزيوني، أغلب أبناء
هذا الجيل شغلوا مناصب قيادية في مبنى
الشرعيين وماسبيرو، لكننا لم نسمع عن أحدهم أنه
أقسم أبنا أو قريبا له على الميكروفون أو الشاشة
حتى لو كان يمتلك مهارات العمل الإعلامي، ولعل
ما فعله الراحل عبد الحميد الحديدي في أثناء
قيادته للإذاعة مع ابنته هالة الحديدي حير دليل
على ذلك، فالأمانة التي كسبها مسبوقة في
الاستديوهات منذ نعومة أظفارها وعشقت
الميكروفون وهي طفلة. رغبت في العمل الإذاعي
بعد تخرجها في الجامعة إلا أن والدها رفض
حتى لا يفهم البعض أنه اتحمها على الإذاعة ليجرد
أبنا أبنة

ثم جاء جيل الوسط ليحل محل أسلوب الرواد
أهم ركائز العمل الإعلامي، فلم نسمع عن همت
مصطفى أنها جعلت من قريب لها مذيعة رغم أنه،
أو أن سامية صادق جعلت من أختها مسئولة في
ماسبيرو ثم جاء الجيل الحالي وأغلبه يشغل
مناصب قيادية، ليحول العمل الإذاعي والتلفزيوني
إلى عمل أسري في المقام الأول، وكان ماسبيرو
أصبح إقطاعيات يتوارثها الأبناء، وعلى
الله للعوض في آلاف الخريجين في كليات الإعلام
والألف الجنيحات التي تتفاسد لجان اختيار

على الشاشة في كبيرة العائلة سهير الأتري -
الرئيس الحالي للتلفزيون - ويبدو أنها أرادت أن
تؤسس وحدتها العائلية، فاستقطبت شقيقها
سامية لتعمل مذيعة بنفس القناة «الثانية»، ولتكون
أول شقيقاتي تظهران على الشاشة، وإمعانا في
توسيع قاعدة العائلة دخلت الشقيقة الثالثة عزة
لتعمل في نفس القناة وأصبح الثلاث مثقلا أقوى
أضلاع سهير ويستند إليه سامية وعزة، ثم
أرادت العائلة أن تصل المثلث إلى مربع
فاستقطبت الأخت الصغرى منال التي عملت
مذيعة في قطاع الأخبار ثم حصلت على إجازة
بدون مرتب منذ أربع سنوات لتعمل في إحدى
القنوات الفضائية، ثم ظهر جيل آخر من العائلة
الأتري، لكنه من الرجال. خالد الأتري في القناة
الفضائية ووليد الأتري مخرج في القناة الثالثة
وجاسر الأتري مذيع في الثالثة والثلاثة أبناء
أولاد عم مربع الأتري النسائي

المديعين التي تعقد صوريا كل فترة، إن ورقة
وأحدة معلقة على الجدار في ماسبيرو للإعلان عن
موظف توفي تكشف عن مدى ما تمارسه قيادات
ماسبيرو من ظلم تجاه آلاف الشباب الدارسين
والهوايين للعمل الإعلامي والذين لم يجدوا أمامهم
سوى التسكع في الشوارع لأنهم ليسوا من أبناء
أو إخوة المسبوين، ثم انتظر هؤلاء الشباب
الانفراخ الكبرى المتمثلة في القنوات المتخصصة،
لكن خاب الأمل لأن الأماكن الشاغرة شغلها
أصحاب الوساطات والمحسوبيات، وأبى اليز في
ماسبيرو لا بد أن يكون عواما حتى لو خلفه الله
بدون أرجل أو أجنحة المهم أن يريد رصيده كل
عائلة

عائلة الأتري

عائلة الأتري هي أشهر العائلات في
ماسبيرو وأكثرها عددا، تمثل أول وجود للعائلة

فجأة تحول مسار المطرب الذي لم يترك نصمة في المساحة الغنائية إلى مذيع «ثم اعتماده أخيراً» فهل وطيفة مذيع كانت مركونة على الرف للشباب خالد حتى إذا خاض تجربة الغناء وعشل فيها بقتاؤها من الرف ويعتج بها؟ يبدو أن آخر محاولة لترسيخ قدمي الشباب في المساحة الغنائية كانت عندما استضافته والدته في برنامجها وتحدث كثيراً، بعدها قرر العمل كمذيع، ألم نقل إن ابن الوز في ماسبيرو عوام حتى لو لم يمتلك أجنحة وقدمين قويتين؟



■ سهيل الأنزري



■ سهيل شمس



■ صفاء قنبر



لم الشمل

بعد رحيل التلفزيوني اللامع أحمد سمير شريك حياة المديعة سهيل شلمى وسندها في القناة الأولى، أراحت سهيل أن تترسس وحدتها فدفعت بانتهائها شيرين الشايب للعمل كمذيعة في القناة الثالثة، وشيرين تزوجت أخيراً من المخرج محمد دنيا الذي يعمل في نفس القناة ويخرج لها برنامج «العالم غوة»، ثم جاء شريف أحمد سمير المخرج بالقناة الأولى ليجهل من سهيل شلمى عميدة لعائلة جديدة في ماسبيرو لا يجمعها لقب واحد، لكنها علاقات نسب المهم أنها كما يقولون «عروة في ماسبيرو» تأتي عائلة كفاي وتحظوا منيرة ودينا الأولى هي الأم، تعمل نانبا لرئيس التلفزيون بعد أن كانت رئيسة القناة الأولى، أما دينا الابنة، فتعمل مديعة في القناة الثانية وقد اختارت لها الأم نفس الموعبة من البرامج التي تقدمها المساحة والاقتصاد» ويستمر مسلسل الأم والابنة في ماسبيرو لنجد فريدة الزمر التي دفعت في الأخرى بانتهائها هند رشاد إلى القناة الثالثة، ولطبعاً الدفع بالابنة إلى الثالثة مؤقت لحين انتقالهم إلى واحدة من القنوات الرئيسية كما حدث مع نهلة عبدالعزيز وأميرة عبدالعظيم

ثانويات

ثانويات أخرى في ماسبيرو كثيرة، بعضها يظهر على الشاشة والأخر يعمل في الإدارة، محمد عبدالنعم غالي - نائب رئيس التلفزيون - كون ثانياً مع ابنته رشا المخرجة في القناة الأولى، أما الشائني ماجدة وسلوى عاصم في القناة الثانية فهما أضعف ثانويات ماسبيرو، وهناك ثنائي جديد برز أخيراً هو حسن حامد - رئيس قطاع القنوات المتخصصة - وزوجته سميرة بدروج - رئيسة قناة الأخبار في نفس القطاع - وكامل البيطار أبرز قيادات شبكة صوت العرب، وأحيل أخيراً إلى العاش وانتته تيرمين المذيع بطاع الأخبار، أما أشهر العائلات في الإذاعة فهي عائلة البلك وتضم حلمي البلك - رئيس الإذاعة الأسبق - وزوجته أسمهان البلك وابنة عمه الراحلة سهام البلك، تليها عائلة شوشنة وتضم فاروق شوشنة - الرئيس السابق للإذاعة - وزوجته هالة الحديدي وابنتهما التي تعمل في البرنامج الأوروبي ■

هوايته كملحن والتي فرضها على تترات برامج كثيرة وأسندت إليه إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة الحانا كثيرة في فترة تولي والده لرئاسة الاتحاد

عائلة قطب

ومن بيسيوي إلى قطب، العائلة التي بررت في الفترة الأخيرة وتسعى جاهدة إلى ترسيخ أقدامها، عميدة العائلة المخرجة مجيدة قطب التي تشغل حالياً رئاسة القناة الثانية، وناتى شقيقها صفاء قطب التي لمت أكثر في الفترة الأخيرة عندما تميزت بسهرات طويلة، أفردت لها رئيسة القناة مساحة زمنية لم تتح لبرنامج آخر، وإذا كان علاء بيسيوي قد ظهرت عليه أعراض التحنن وهو مذيع، فلماذا لا تظهر أعراض العمل الإعلامي على خالد الجبوشي ابن صفاء قطب وهو واحد من المطربين الشباب،

عائلة بيسيوي

استثنينا عائلة الأنزري الأقارب الذين لا يحملون اللقب وهم كثيرون، والجميع يستند في عمله سواء كان حامل اللقب أم غير حامل له على عميدة العائلة في ماسبيرو سهيل ومن عائلة الأنزري إلى عائلة بيسيوي، عميد العائلة هو أمين بيسيوي - رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق ورئيس مجلس إدارة شركة مصر للأقمار الصناعية في الوقت الحالي - دخل علاء ابن أمين ماسبيرو في فترة رئاسة والده للاتحاد ثم ظهر الابن الثاني تامر على شاذة قناة الأخبار المتخصصة ليكون وشقيقه ثنائياً رجالياً بعد أن ترك والدهما العمل في ماسبيرو، وحتى يتعزز موقف العائلة في ماسبيرو فقد انضم للثنائي شيرين خطيبة تامر والتي تعمل مديعة في القنوات المتخصصة، وإلى جانب عمله كمذيع يمارس علاء بيسيوي

زغردة مصرية سهرائية مصرية

هذا العرض حضان كبير يسع الوطن العريق، ترى بانثنيك في اصوات المطربين والآلات الشعبية نهر النيل ونوار القطن وحقول القمح الذهبي، ووشوشة التسيب للسنايل، وبقة الشمس المتسلل إلى فتحات المشربيات، وكوب الشاي في يد معروفة تخشن جلدها الأسمر من حمل الفاس، والتصاق قلقتين ناعستين تفوح منهما رائحة المزهري في صينية واحدة، ووجوه قمحية لأطفال مبتسمين في جلابيب نظيفة مصطرة. هذه الرؤى تجسد في أربع كلمات: الفرقة القومية للموسيقى الشعبية

■ بقلم: د. كريمة سامي

كانت البداية الحقيقية يوم أن استحيى كاشا الكبير يحيى حقي - رئيس مصلحة الفنون واقتنذ - أن يختار نمر الرقص الأروبي من الكباريهات بناء على طلب صديقه الأستاذ علي زبيدي - الأمين الأول بالقصر الجمهوري - للاحتفال بلقاء الزعيمين نيتو وبيدالتايسر في القاهرة، وابتدأ بدلا منها فخا شرقيا وتواشيع وعرفا فريدا على الهيئة لعارف أعمى بارع استحسن الزعيمان الفعرات، وحسب قول يحيى حقي فإنه منذ تلك الليلة بدأ احتضان الدولة للفن الشعبي واعترافها الرسمي له بذلك أيضا أن ركني طليمان هو الذي اكتشف (أو لفظت عندها أشره في مسرحية يوم القيامة، ولولا ما عرفنا جزأ منها من تراثنا الشعبي) أن نذكر بكل الخير فنانا العظيم وكريما الجحاري وسعته الجغرافية لفنونا الشعبي على مهرجان زغردة الشعبية الذي أقامته مصلحة الفنون عام ١٩٩٥م الاتفاق الثنائي بين مصر والصين الذي ينص على تبادل زيارات فرق فنية، رحم الله يحيى حقي رحمة واسعة للزلاء لصاع تراثنا وللمست هويتنا تحت وإبل من الهوى ميتل والصالحا واليوم شيكا بوم!

تتابعت الفعرات سلاسل وتلقائية على خشبة مسرح الدالين طارحة زينة بهية اللون تترامى مع قنوم الربيع، مزهروه من هوة الفن من الصعيد الجواني قانمون، من سواحلنا الشمالية والشرقية قانمون، مسرح مغوم نمر متوج، بدون فيكتورا، مقاعد على مسطبات مختلفة، في الخلفية مونتياغ شعبية، عين الجسود في شكل قرطبي لهما دلائل كالكران وقطع الجامية البدئية في المنتصف وعلى الجانبين نقوشها ولونيتها الكحلي والأحمر الصريح «الوغري» كشخصية ابن البلد... لا تعرف الداد أو الدوران... منتفك من مقعدك في الباليون إلى الصين أو الجالية أو للعربيلين... اللادة الشام تتشكل تدريجيا... الكورال في منتصف المسرح... ظله مياشيرة إلى أعلى عازنا الشمسسية على يمينه مجموعة الناي والأرغول على اليمين من النصف مجموعة الرباب على اليسار الأت من الإيقاع الطبول والصاجات على اليسار من الخلف مجموعة الرمار. تأمل الفنانين الشعبيين... الأساور الذهبية

والجسنا، الألم والغنيرة والعجباني والصهبجي والطم والريس وابن البلد والفلاح والصبية رحلة على خريطة مصر تحقن كل القرى والتجوع وواي النيل ورواحات الصحراء. تذكرنا بأغنية محمد منير لعاشق مصر فؤاد حداد الذي رأى محافظات مصر «ألفة» جنب إلى يسيرة، فتمتلى لو تمت مساحة للخريطة الفنية في تلك الليلة البديعة لتحتوي بدو سبها وسبها ومرسى مطروح وتبرشكي.

تتابع بأصابع حذية احترام من الفنان الشعبي لجمهوره والمسرح الذي يقدمه على خشبة ويتقيد كل فنان لذاء زعيمه الحضور بين الآلات، بين الطرب وزلازل العازفين والاتفاق الصامت والارتجال العفوي للدروس.

صايرين فلاحا من الشرقية تغني عن ول الشريعة الحولة «أنا عملت تاجر عرب عيشنا عاتيه» تردد مولا أخضر هو الغالب بين السهرة «والله المني زين ويحب الشاري يا وأخذ الحلو زين في التمن تلافية» الحكمة والمروعة والتغني بقادار الناس تمبر عنها موبية الفنان الشعبي «ناس لها يخذ وناس لمهاش - بيت التناش عمره ما يعلاش - حتى إن علا يعلا على بلاش» الجمهور يريد وراها ويكفه سمع موالها من قبل، ربما سمعه يظلي، البوجه تمتد إلى أطراف صالة البلالن الرحبة خشبة المسرح والقاعة تتحدان ويتوحدان مع «القل والياسمين» والنجس القنادي - من صبحتا طالعين - ومطر الوادي - ساوتنا فتقا منتش - حلوة يا شرقية» تنهى صايرين وصلتها وتنتش الروح في اشتياق إلى الزيد.

في إطار رحلة التمهارة والبحث عن هويتنا الموسيقية تبيين الفارق بين حزن الناي الرهيف وحزن الرباب القوي، بين الانكسار والصلاة والاجتماع على الصنق. حزن الربابة تعالجها الفنون الطويل، خطان موسيقيان متافران ثم يكون التلاحم والتراضي بعد التصعيد التدريجي حتى نهاية الفرقة بشكل حاسم يوظف الروح القافية. نستمع إلى فاصل موسيقى آلات الغاب يكون فيها الناي هو السيد. عرف مرسى موسى وسيد جسامي ييوش بالمشجن الحبيس. لسنا في مسرح





■ منير الوسمي

الصالح. يبعد فن التعتير ومخاطبة الجمهور. حركته خفيفة، منضبطة، ومتماشية مع الإيقاع، يرتدي نظارة طبية يتغير لون حليابه كل ليلة عرض فهو يومًا يرتدلي ويوماً آخر قوشيا.. الحذاء من نفس لون الجلابيب، ولا يدونك الشواش حول الحقن المتجانس مع الجلابيب، كراكتك.. شخصية تشعرك بنجومية إلى مذاق خاص.. تختلط فيها رائحة ابن الصرح والغنبر والسطح والجحور

أعطينة عاكلة قيمة صبر ايوب، علوي وعالمكوب يذكركما بالأصول والجذور، الشخصية المصرية تروح بفصلها الطيب، "أني نغرف طريقي واقدر صديقي، واصور الأبناء ما أعرضش الخيانة"، صميدني من اللي هو.. صميدني واقول الحق، حتى اسأل كل الخلق.. أنا.. صميدني.

بدون انسلاف أو انحطاط في الفكرة والأفنية والحركة والكلمة ولما بخفة الدم والحركات الرصاصة البسيطة وغير البهلولة يعبر للزوي من هويته رجلا أنا.. لم امرأة الإلقاء اللحن.. Rectative وسط بين الغناء والكلاب. يقرع السلافة بين اللزوي وجمهوره ويدهمهم بصميمية الملاقة والعشيرة الطيبة التي توثقت بعد ساعة واحدة من العرض. غناء القلوب يرتفع حتى تفة البالبي الفرقة تعرف مقطوعة "الأفراح" تحية للفنان أحمد الشاويري.. البهجة مستمرة، يتوالى ظهور المهرجين والمعارفين.. انظر إلى كل اتجاه على المسرح ستجدهم جميعا يعملون، يعملون يتقاطعون.. هل ترى المطربة الحضرية التي ترقص وتغني بصويبة بنت العشرين أم زميلها في الكورال الذي انتهى من فقرته ولكنه يصنف بمعاملة مع الإيقاع معجبا بإداء زميلته المازنغ الشباب الموهوب.. حامل إلباس الآداب.. الذي يتحشن طفلة ولا يتكلم بالعرف وإنما يغني وراء كل مطرب بمحاسة تقوى المطرب ذاته ويتحاشى مع زميله.. الحامي.. كل على طيله.. من هاتان الريانان.. كزوج الصمام الذكر والأنثى.. تتحاوران على هذا.. الوتر

الحاجة جمالات شريحة تسهب في مبيع الرسول وتدعوك "أصبر يا أصيل الصبر جميل".. ثم تضي لك عن "البيت اللي على شياكها حظ الحمام، وه الواد الميوقة أوه تابه" رواية عادل القناوي تغني في حزن.. لا اكسار.. رائحة ما كلوهم، أنا في انتظارك.. صمودت الأرياء يعكس "شجن ألام في الصميد.. قهوة وصامدة زياقية.. عادل يبلغ من تمكنه أنه يرك كيف ترتعش الأرياء فتصعل إلى أقصى

البالون.. نحن في فيلم الأرض.. هل محمد أبو سليمان لا يزال حيا؟

"أوفة.. مطرب شعبي قاهري من روض القرح.. ابن بلد شاطر يبدأ مواله بتحية يتقدم فيها بعشم إلى الجمهور.. والذني كلهم على عيني.. ثم لايد من الموضة المستقرة وراء الجناس، "أوعي يا شاطر تلو للسان أنا شاطر" أوعي الغرور يركبك أحسن الشيطان شاطر أوعي تنام في البيت وتقول جيجيني في يوم الحظ.. الصلاة متجالية.. أوفة يصاحب الموال بقدرات تمثيلية.. وأخيرا لايد للفنان الشعبي من أن يهوى بالمطربة على السندان لمحة خفيفة اللال.. يا خسارة البخت يا ناس لما يتعلم من الست ويملع مع الرجال".

ميمي ومحسود غنم يهزفان ويفغيان على السمسمة "على نور القفانة غني يا سمسمة.. الخير والعاغري غني يا سمسمة.. غني للحرية.. للحضرة والمياه.. وبيا الآلات الشعبية.. غني يا سمسمة ماهر اللجي مطرب فلاح جنيلمان من البردشين.. قوة حنجرة وتمكة لا يقلان عن صياح فخرى.. من قبل أن يؤذي فقرته يشد انتباهه بمعاملة تضيفه لمصاحبة صابرين وأوبة.. عندما يأتي دوره تزداد إعجابا به.. يا لي الألب غيتك ضحكك انغام.. وفي استامتك سعادة تشجي.. كما الأنغام لا يو قد دلال وجمال مالهوش زى.. عشان حملك أغنك اعمل الأنغام.. القاعة تصبح بالتصفيق دائما "بريح.. موال.. يا مين يقول الحلو يا ناس.. حف الدال عى شوية..

ينبش عازف الزمار في القبا "الزمار الكبير.. والجوية.. الزمار الصغير.. تتداخل الأصوات المدة الرهيفة واللطيفة.. هل تذكر لويس أرمسترونج؟.. من يتذكره الآن هو بوقه.. لدينا غنا المصري المالح.. مع عازفي الزمار ترى الرافض المحسود يحمل طيلته وتتوافق خطواته الرقيقة مع زميله في النتائج الأخرى.. يدور حول نفسه.. يسلا الهواء نيل حليابه الواسع كالرائصين في فرقة أبو الغيث.. الجمهور يتشجى ولا يشعر بفاعلة مل واحدة في السمورة

تأتي اللحظة المرتقبة لنجم الحظ.. وقوف عازفي الطبول يضي بسمت يتساهل للسرور.. نجم الوادي فتحي الهواري لا يقل عن لوتشيانو مافروني أو وديم



برجات الحساسية الفاتحة

العصر المصري لا يكتمل إلا بفناء بدوي من عافية الجميلة أبة قبيلة الطيرات.. عائلهاو والشوق جمعنا سواء.. مقرة سعداء محمد عودة إلى نطمع مصري قوى يحد وجوهه في كويته وإيجابته.. "دوت عليك ولقيت.. من بعد صمير سين.. يا حبيب القلب يا ريتك.. ترجم قلوب العاشقين" موال مع عبده حداد الأخير يعكس خبرة سنوات عمره التي تركت أثرا على وجهه المصري الصميد.. أكل العسل حلو يس النحل يهزف.. والفرش أو دين.. في جيب البحر يهزف.. الليلة الحميلة توشك أن تنتهي.. يظهر عازف الرباب عبدالحسن القناي ليفني البنت بيضا معه الرافضات نجوى سعيد ومحاسن هلال.. الرافضات ترتجلان معا حلوات بسيطة.. اتفاقهما يكن بالإشارة البسيطة ونبرة العين والشفة الواحدة منصور هندي.. لبسانس.. أدا.. أمير الطلبة البليدة.. الذي أبشع ميشيل جبار.. ويؤجج حماسة الجمهور بقيافته أحرار الطويل والآلات الإيقاع وآلات النقر المتناغم.. هذا حصان يتبختر.. هذه حرب وهمة وهذا عرس بلدي.. عادل القناوي يعود مرة أخرى في كهك يا بلاتش.. ولكن ليس كعازف رباب ماهر فقط وإنما كمطرب وكراقص تحطيط لبريتنا الانترجال القادم من الصميد الجواني.. تواتر الغنائي الجميلة مع موسيقى الطف فكشف عن جوهره ينفض عنها الغبار من هذا العرض على الشخصية المصرية بكل ما فيها من الشجاعة والصمق والشفة والمصبر.. والإيمان والكرامة.. وخفة الظل.

الأسئلة

بيونه قادما فيهمون والفحين احترامنا هل وترتسم ابتسامة دج جميلة على الشفاه.. مساء الخير يا أستاذ منير.. ليس هو الشرف العام على العرض فقط وإنما هو الأخ الأكبر والمدرّب وصاحي الموهاب الذي تحمل عبه هذه المسؤولية القرومية بعد ذكرها الخجالي وسليمان جميل وأحمد الشاويري.. منير الوسمي فنان يعيش الكشف عن هويته الفنية.. هل في مجال الفن الشغري خيرة عروضة اكتسبها بالعرف والعمل مع هؤلاء الفنانين بالعرف.. ولكن متى يكتف منير الوسمي خصيصا لهذه الفرقة وتسمع مؤلفاته على الرباب والآرغول والسمسمية.. أين مقطوعة من رحي الجنوب الرائنة التي ألفها مستلهما للموسيقى الفرعونية

هل توجد مثل هذه الآلات الموسيقية في أي مكان آخر في العالم؟ هل يوجد مثل هذا الفن في أي مكان آخر في العالم؟ هل يوجد مثل هذا الجمال في أي مكان آخر في العالم؟
الجمال المصري يتجسد في عرض مازال مخزوه؟ يغني الفنان الشعبي.. الليل القامس مهما بطول.. الصبح من بعده بيور.. لذلك انظر إلى السماء المصرية الصافية.. هذا القمر اللينير لا يضي إلا بهم.. وهذه الشمس المصرية الدافئة لا تسلط إلا لهم وأخبرهم ويبركتهم.. ثم يدل على منقوش في المقعد الجاوي شيرا بسعادة إليهم وهم يتحنن.. يتوسلهم منير الوسمي.. للجمهور السعيد في نهاية العرض "كل هؤلاء شربوا من ماء النيل" ■

لإيقية تشيكوفى» حتى النخاع

«السيرالين» أو «الوششين» أو نصف كاتباً بأنه من الطبيعيين أو الواقعيين أو الرومانسيين.

ولى الموسيقى هناك من صنفوا «بالفاجزيين»، أى عشاق طاجز، الهائل.. وعند الأشخاص تتوقف قليلاً.. فالمسألة جد مختلفة.. فالإحلاق بمنهج أو مدرسة أو نظرية قد يعنى اشتغال المصنفين فى ذلك الفرع من الأدب أو الفن، يصنع أعمالهم وفقاً لقوانين أو سمات تلك العقيدة أو ذاك المنهج.. لكن الإحلاق بالأنشأخص لا يعنى خصوصاً فى مجال الأدب والفن إلا المتقنين.. عشاق الفن أو ذلك الكاتب.

فالفاجزليون إذن هم متقنون موسيقاء الذين يفضلونه على غيره من الموسيقيين، وهذه إذا سمحت لى فى حالى.

فأنا أصنف نفسى «تشيكوفيا». باعتبارى من عشاق انطون بالوفتش تشيكوف. أو تشيكوف. ذلك الفصل العملاق والمسرحى الغد والإنسان الأكثر عظمة وجمالاً، بحيث أستطيع إذا طلب منى أن أعلن عن انتمائى بالوجدان والهوى أن أقول: بعلء الفم إننى «تشيكوفى» حتى النخاع.

منذ خطوتى الأولى على درج الأدب الغلبت بالآب الأكبر لفن القصة القصيرة على مستوى العالم كله، مع الاعتدال لمن يشركون معه جى دى موباسان الفرنسى أو إيجارال بوى الأمريكى، فى مذهبى واعتقادى أن تشيكوف لا ينافس فى مكانته كاعظم كتاب هذا الفن الجميل.. القول هذا رغم إيمانى الراسخ بأنه لا يجب استخدام «الفعل» التفضيل فى المقارنات الفنية.. لكن هذا الرجل استثناء.

كانت أول قصة أقرأها لتشيكوف بعنوان «موت موفلف» وكنت فى السادسة عشرة من عمى.. ورأسى.. ووجدانى.. محشونين برومانسيات ميلودرامية.. كآلام فرتر وبول وفرجينى وغادة الكاميليا والفرسان الثلاثة.. وروايات إحسان عبدالقوس، ويوسف السباعى ومحمد عبدالحليم عبدالله.. ولم أكن قد التزيت بعد من عالم يبنى حتى أو نجيب محفوظ أو يوسف إدريس.. وإذا بهذه القصة التى تتناول عيوبية إنسان بسيط المعايير والقيم السلطة والقهر الاجتماعى حتى تملكه الرعب وعقدة الخنوع جرد، أنه «يضر» فى قلب «جنرال» أو رجل من وجهاء المجتمع.. وأدى به إصراره على الاعتدال إلى تلقى إهانة «الطرد» وانتهاء أمره بفلمجة موت مفاجئ لا معنى له.. إذ بهذه القصة تركزنى وتصيدنى بما يشبه «دنيا» الاكتشاف.. وكان سدار سميكاً كان ينفجر من رؤية إنشادى من أنفجر فجأة.. فاشفى النور بصرى والزمنى مكفى أحوال التنوع والتألق على الرغبات الجميلة.. وهذا إذا استمهلكت عزيزى القارىء لاستنتف فى العدد القادم.



علم القصة الروائية

أسباب كثيرة ومتنوعة يصنف الناس.. فهم يصنفون عراقياً إلى أجناس.. أريون وقوقازيون وهندوأوروبيون وساميون وحاميون..

والبيض السمرون أيضاً طبقاً لبشرتهم فهناك البيض الشقر والبيض السمرون نوو الشعر الأسود وهناك السمرون والسمود والصفر.

والصفر يصنفون جغرافياً أو قارياً.. فهناك آسيويون هنود وآسيويون مغول، وهناك إفريقيون شماليون وإفريقيون جنوبيون.. وهناك أوروبيون.. وأمريكيون شماليون، وأمريكيون لاتينيون.. وهناك «سكان» حوض المكسيك.. وأهالى أوقيانوسيا، استراليون ونيوزيلنديون، مستوطنون وماوريون أصليون، وهناك سكان الجزر فى جنوب الباسيفيك، ويصر الكاريبى، وأرخيل الاندماكن..

ويصنف البشر أحياناً وفقاً لديانتهم.. فهناك يهود ومسيحيون ومسلمون وبوئيون وهنوس وسينغ وتاميل، ومن يدينون بعبادة الأجداد كالشنتو فى اليابان.. وهناك تصنيف يتبع هذا داخل كل دين.. فهناك فى المسيحية.. أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت، ناهك عن عشرات المذاهب المغفرة من إنجيليين وبروتستانتين وبوستانين وفرنسيكان وينديكتون ومورمون، وفى الإسلام هناك شيعية ينفرعون إلى أكثر من عشرين مذهباً.. وستة يتوزعون على أربعة أو خمسة مذاهب.

ويصنف الناس كثيراً وفقاً لمذاهبهم السياسية وعقائهم الإيديولوجية، فنرى اشتراكيين وماركسيين، لينينيين وتروتسكيين وماويين.. طبعاً غير الراسماليين والليبراليين.. والبساريين والميمينين والوسطيين فى كل مذهب أو عقيدة. والتحزب هو بالنسبة للفردي قبول للتصنيف.. فمن يلتحق بحزب معين يترك بالتأكيد أنه سيصنف بالانتماء إليه.. كالميمقراطيين والجمهوريين فى الولايات المتحدة.. والمحافظين والعمال فى بريطانيا، حتى اختيار فريق الكرة الذى تشجعه يصنف بالقيمة إليه.. فانت إما أهوى أو زمامكى مثلاً.

يقودنا هذا بالضرورة إلى تصنيف من نوع خاص.. وهو تصنيف يلحق أصحابه بشخص بعينه.. كما انتسب الهاشميون إلى هاشم بن قصى والأسيويون إلى أسية والعباسيون إلى العباس.. وكما نعلم نحن هذا فى مصر هذه الأيام والقياس مع الفارق.. حين نصف الناس إلى ناصريين وساداتيين.. أو كما فعلوا فى المذهب الشيعى حين صنفوا مريديهم إلى ماويين أو لينينيين أو تروتسكيين كما سبق أن ذكرت.

إلا أن هناك تصنيفاً آخر أراى أصيل إليه كل ليل وأحياناً كل التحديد.. وعرفنا لأسلوب الاستناد العميد، وهو التصنيف الفنى طبقاً للمدارس الفنية، وأحياناً لشخص الفنان نفسه، كان نصف فلاناً من التشيكليين بأنه من «التسلييريين» أو





فيزا بنك والقاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنيه المصري .
 - تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
 - تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
 - يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد المواد الشخصية طرف شركة
الفرق التأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة تسط التأمين .
- لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بالإدارة العامة للتسويق المصرفي

ت : ٢٩٢٩٠٢٤ - ٢٩٥٣٨٤٦ فاكس : ٢٩١٢٦٩٨



رفعت شعار «السهل الممتنع» ..

تونس تتحدى «سيدنى» بأولمبياد البحيرة الزرقاء



«تونس» أشرف محمود

دقت ساعة العمل.. وشمر التونسيون عن سواعدهم وسخرت الدولة كل إمكاناتها لخدمة الحدث الأهم الذي تستضيفه العاصمة تونس في العام 2001 حركة العمل تواصل الليل بالنهار من أجل إنجاز المنشآت و17 لجنة تضم في عضويتها 7 آلاف متطوع نقوص في أدق التفاصيل بحثاً عن التميز لا النجاح فحسب. وأعلنت تونس التحدي لكل من سبقها في استضافة دورة ألعاب البحر المتوسط بل أعلنت تحدى مدينة سيدنى الأسترالية التي ستستضيف دورة الألعاب الأولمبية هذا العام. «الأمرام العربي» رصدت الاستعدادات التونسية وتابعت عمل اللجان وحركة البنيان وكانت هذه المحصلة:

وكذلك كون دورتها الجديدة تمثل احتفالاً بمرور خمسين عاماً على انطلاق الدورة التي ترجع فكرة إقامتها إلى محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الأولمبية المصرية السابق الذي دعا إلى تنظيم دورة ألعاب رياضية لدول البحر المتوسط تجمع بين الشمال الأوروبي والجنوب الإفريقي الآسيوي للبحر المتوسط وأقيمت الدورة الأولى بمشاركة 10 دول في مدينة الإسكندرية وشارك فيها 734 رياضياً وفازت مصر بالمركز الأول برصيد 65 ميدالية منها 22 ذهبية متقدمة على إيطاليا التي حلت ثانية برصيد 62 ميدالية

ورفعت تونس شعار السهل الممتنع في أدائها وهي تستعد لاستضافة الدورة الرابعة عشرة لأولمبياد البحر المتوسط التي اصطلح على تسميتها أولمبياد بحيرة السلام الزرقاء، إشارة إلى ما يربط بين دول البحر الأبيض المتوسط من علاقات ودية وسلمية ولم يكن السهل الممتنع شعاراً مرفوعاً فحسب لدى اللجنة المنظمة ولكنه بات الشعار الرسمي للدورة الرابعة عشرة إذ صممها للفنان التونسي شكري الشريف البالغ من العمر 39 عاماً ويشتمل العلم التونسي وحركة أحد الرياضيين والحلقات الثلاث التي تمثل قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا المطلة على البحر المتوسط ورغم أن سبعة عشر شهراً لا تزال تقفل من وقتنا الحالي وموعداً انطلاق الدورة الرابعة عشرة إلا أن اللجنة المنظمة تسابق الزمن في التجهيز لاستضافة الحدث الأهم رياضياً في منطقة البحر المتوسط إذ ستبطل الدورة خلال الفترة من 2 إلى 15 سبتمبر العام 2001

وتبدو الاستعدادات التونسية مكتسبة ثياب الجدية كدورها المرة الثانية التي تستضيف فيها هذه الدورة وهي بذلك تسجل سقفاً على كل مدن المتوسط إذ لم تستضاف مدينة أخرى في استضافة الدورة مرتين.

وهي إلى جانب ذلك تفاخر بكونها تستضيف الدورة الأولى في القرن الحادي والعشرين لتصبح دورتها هي سجل الشرف مع الإسكندرية التي استضافت أول دورة في القرن العشرين

حبيب عمار:

260 مليون دولار تكلفة

المنشآت

7 آلاف مشارك وأندورا

والأردن ضيفا شرف

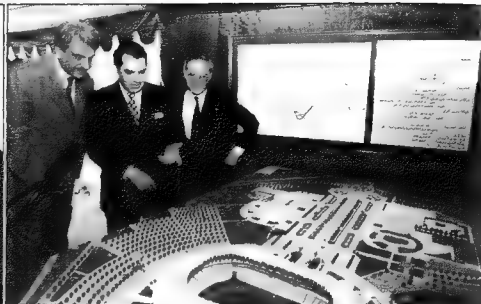
وفرنسا الثلاثة برصيد 45 ميدالية ومنذ تشكيل لجنة تنظيم دورة ألعاب المتوسط تونس 2001 في بداية العام 99 برئاسة عبد الحميد الشيخ الذي رحل عن دنياه في أواخر العام الماضي وحلّفه حبيب عمار وزير المواصلة السابق في رئاسة اللجنة، تم تشكيل 17 لجنة فرعية تعمل في كل المجالات ضماناً للنجاح وتقراس اللجان شخصيات تونسية لامعة ويبلغ عدد الشباب والفتيات المتطوعين للعمل في هذه اللجان سبعة آلاف متطوع ومتطوعة وبليغرين و1000 من الشخصيات الرياضية في دول البحر المتوسط ومسؤولو الاتحادات الرياضية الدولية ويشارك في الدورة إلى جانب دول البحر الأبيض المتوسط دولتان كضيفتي شرف بعد أن قررت اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط دعوة دولتين في كل دورة من خارج أعضائها، اللجنة وبالمثل مقدونيا والبرتغال وأندورا والأرمن المشاركة ووقع الاختيار على أندورا والأرمن وهي المرة الأولى لكليهما التي تشاركان فيها في دورة المتوسط

وجددت لجنة تنظيم ألعاب المتوسط 2001 4 مدن تونسية هي تونس العاصمة صاحبة امتياز التنظيم ومعها نابل وتبعد عنها 50 كم وبنزرت 70 كم وسوسة كم لاستضافة الحدث حيث 260 كم وصفاقس 130 كم حصص 29 ملعباً في المدن الأربع لاستضافة





■ حبيب عمار



■ الرئيس التونسي يتابع باهتمام آخر استعدادات ملاه للدورة

وعلى الجانب الإعلامي تولى اللجنة المنظمة اهتماما خاصا بالإعلاميين ويقول السيد عمر عويله رئيس لجنة الإعلام إننا نتوقع حضور 1000 إعلامي ما بين صحفيين وتليفزيونيين وإذاعيين ولذا فقد وقع الاحتياط على أحد الفنادق ذات الخمسة نجوم وحصلنا على تخفيض كبير لخدمة الإعلاميين وأصبح المبيت في الليلة الواحدة بثمانين دولارا فقط وتم إعداد مركز صحفي كبير في كل مدينة من المدن الأربع بالإضافة إلى مركز خامس في مقر اللجنة الإعلاميين والمركز الرئيسي سيكون في مقر اللجنة المنظمة وتقيم فاعات للإتقمت وأخرى للكمبيوتر وثالثة للاتصالات ورابعة لخدمة الصور الفوتوغرافية وخامسة لخدمة الرسائل التليفزيونية بالإضافة إلى استراحة كبيرة وشاشات تليفزيون تنقل الحدث أولاً بأول من جميع المواقع ليتابع الإعلاميون المنافسات أينما كانت ومن جانبها قامت اللجنة الدالية لألعاب المتوسط بولاية تفقدية للمنشآت الرياضية قبل عقد اجتماع مكتبها التنفيذي الذي حضره الفرنسي كلود كولار رئيس اللجنة ومسحيم ملال (سوريا) بشير الطرابلسي (ليبيا) نابس الرئيس ونيكو لاسي ميلاريتوس (اليونان) السكرتير العام، وكيسين لازار بديس (قبرص) أمين الصندوق والأعضاء صلاح الدين مالى (تونس) منير ثابت (مصر) مصطفى الغرافوي (الجزائر) سنار أربام (تركيا) ماريو بسكانتي (إيطاليا) فيليسيا مومايووال (سانتياغو) بوريسلاف سمنكوڤيتش (يوغسلافيا) وأدات اللجنة إرتياحها للجهودات التونسية وسير العمل في المنفشات. وأشاد كلود كولار بحرص تونس على النجاح في التنظيم وكذلك بالقرية المتوسطية التي اعتبرها نقطة فارقة في تاريخ الدورات المتوسطية ■

متر مربع مجوزة بكل امکانات من اثاث 100.800 وثلاجة وتليفزيون وتليفون تضاهي الفنادق ذات الهجوم الثلاث وروية في التميز قرر حبيب عمار مسخاطة المسؤولين عن تنظيم مهرجان قرطاج السينمائي بشأن تأجيل مواعيد في العام للقبيل ليزان مع موعد الدورة لإثرائها بالأعمال الفنية وستقدم تونس لصيوقها خدمة غير مسبوقة إذ سيكون في إمكان المشاركين في الدورة التنقل داخل تونس بالواصلات العامة مجاناً بموجب بطاقة الاعتماد الرياضية وتسمى تونس لأن تكون في طليعة الدول العربية التي تمتلك مختجراً للكشف عن المشكلات بعد مختبرات ألمانيا وفرنسا وقامت اللجنة الطبية برئاسة الدكتور ركة البريطاني بتنظيم مؤتمرين دوليين حول المنشطات أخيرهما انعقد يومي 8 و7 أبريل الجاري بمشاركة نخبة من الأطباء العالميين يتقدمهم الدكتور باتريك شمشار رئيس اللجنة الطبية في اللجنة الأولمبية الدالية ورئيساً مختبرات المنشطات في فرنسا وألمانيا الذين ألقوا محاضرات على الأطباء التونسيين وأعضاء اللجنة الطبية بالمجانة الدولية لألعاب البحر المتوسط الذين سيقيمون بالكتف عن المنشطات في الدورة الرابعة عشرة وقرر المؤتمر في ختام فعالياته التي سبقت انعقاد اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الدالية لألعاب المتوسط يومي الثلاثاء والأربعاء، الماضيين. إقامة المؤتمر الدولي للكشف على المنشطات سنوياً في تونس والواقعة على قيام الحنتر التونسي بالكشف عن المنشطات في بطولة العالم للجودو للتأكد من إمكانيات وإمكانات العاملين فيه قبل مطالبة اللجنة الأولمبية الدولية باعتماده ليصبح مختبراً رسمياً في 2001

منافسات 24 لعبة رياضية اعتمدتها اللجنة الدالية لألعاب المتوسط وهي ألعاب القوى، كرة السلة، كرة اليد، كرة القدم، الماء، الكرة الطائرة، التنس، تنس الطاولة، رفع الأثقال، الجودو، الكاراتيه، الرماية، التحدية، الشراع، السباحة، المصارعة، الفروسية، رياضة المائتين، ألعاب قوى وسباحة، الملاكمة، الدراجات، المبارزة، الكرة الحديدية، الجولف. وإلى جانب منشئاتها الرياضية في المدن الأربع شرعت تونس بدعم رسمي من الرئيس زين العابدين بن علي في بناء قرية أولمبية هي الأولى في تاريخ الدورات المتوسطية إذ سيقم فيها كل الرياضيين المشاركين في الدورة عملاً على تطبيق شعارها الرئيسي «توطيد الصداقات بين شباب دول البحر المتوسط». وكذلك المدينة الرياضية 7 موفير برانس، إحدى ضواحي تونس العاصمة. على بعد عشرة كيلو مترات. وتضم ملعا لكرة القدم يتسع لنحو 160 ألف متفرج. وبه منصة رئيسية ومنصة رسمية ومنصة للصحافيين. تتسع لنحو 300 صحفي. وفي لقاء مع السيد حبيب عمار رئيس اللجنة المنظمة أكد أن تكلفة المنشآت الرياضية الجديدة تبلغ مليون دولار أمريكي بخلاف مصروفات اللجنة 260 المظلة وللحان الفرعية التي لم تحدد لها ميزانية معينة وإنما اتفق مع وزارة المالية على أن تبقى الميزانية مفتوحة وفق الاحتياجات المطلوبة بحثاً عن التميز الذي تسعى تونس إلى تحقيقه وأشار رئيس اللجنة المنظمة لألعاب تونس 2001 إلى أنه تولى المسنولية مطلع العام الجاري ويسير على درب سلفه عبد الحميد الشيخ صاحب فكرة إقامة القرية المتوسطية وهي القرية التي تضم ألف شقة ما بين مساحة

استضافة مصر لأولمبياد 2008 حقيقة أم خيال؟!

هل من حقا أن نحلم باستضافة أول دورة أولمبية تقام على أرض القارة السمراء؟ وهل نملك الإمكانيات البشرية والمادية التي تؤهلنا لتنظيم هذا الحدث الضخم في «قاهرة المعز» بعدة سنوات من الآن؟ وما حظوظ مصر في نيل هذا الشرف الرفيع في ظل منافسة ساخنة مع 9 دول أخرى من مختلف قارات العالم؟ أسئلة كثيرة حاولنا البحث عن إجابات لها عند مسئولى اللجنة الأولمبية المصرية الذين واجهناهم بكل تساؤلات الشعب المصرى حاليا، وقبل فترة كافية من اختيار المدينة التي سوف تنظم هذه الدورة.

■ حمدي الحسيني

الأولمبياد، فحضر عنها أعضاء لجانه الأولمبية، وبالنسبة فالذين التي سيتم الاختيار منها هي القاهرة، هافانا، كوبا، تورنتو، كندا، باريس، فرنسا، أسطنبول، تركيا، أوساكا، اسبانيا، كوالالمبور، مساليريا، لوزانكا، اليابان، سانكوك، تايلاند، بكن، الصين»



مثير ثابت

فرصة كبيرة

بشرط ألا تنقد

انفسنا كثيرا!

يواسل بركات حديثاً قاتلاً، في الاجتماع السابق أعطونا عقدا قام بالتوقيع عليه كل من محافظ القاهرة عبدالرحيم شحاتة عليه بوصفه المسئول الأول عن المدينة التي ستستضيف الأولمبياد، إضافة إلى مثير ثابت - رئيس اللجنة الأولمبية المصرية - وهناك أيضا استثمارا بها 22 سؤالاً عن كل ما يخص استعداداتنا لتنظيم واستضافة هذا الحدث الضخم، ثم الإجابة عليها وإرسالها قبل يوم 24 مارس الماضي إلى اللجنة الأولمبية الدولية، تمهيدا لإعلان من حديد عن سيميلن اسم المدينة التي نالت شرف تنظيم وفي يونيو عام 2001، سيتم تقديم الملف الخاص بكل المدن المرشحة، وفي أغسطس 2001، وعلى هامش اجتماع الجمعية العمومية في موسكو سيعلن اسم المدينة التي نالت شرف تنظيم الأولمبياد، ومن خلال وجودي في الاجتماع الذي عقد في لوزان، وجدت أن فرصة مصر كبيرة في استضافة الدورة، لأن إفريقيا في القارة الجديدة في العالم التي لم تتن لها فرصة تنظيم دورة أولمبية من قبل، واعتقد أن مدينة أسطنبول التركية ستكون أقوى المنافسين لها، لأنها أيضا لم

الأمور جيدا، وأرجو أن تسألوا محمود بركات - رئيس اتحاد الهوكي - عضو اللجنة الأولمبية الذي ترأس وفد اللجنة الأولمبية في لوزان لتعرفوا منه ما حدث هناك، ودعوني أوضح لكم نقطة مهمة للغاية أن أثيا التي سوف تستضيف أولمبياد لم تكتب عنها جريدة يونانية أي انتقادات 2004 تذكر، بل يتعاون الجميع هناك لتنظيم الأولمبياد نجاح، وتلاشي أي أخطاء قبل انطلاقها، وبالفعل توجهنا إلى محمود بركات لنسأل عما حدث في لوزان، وحقيقة ما قاله محمود أحمد علي، كما سألتنا عن رأي في حظوظ مصر في استضافة أولمبياد 2008، بوصفه أكثر المصريين دراية بفرصة مصر، بعد أن تعرف على قدرات الدول الأخرى المتقدمة بطلب الاستضافة عن قرب، فقال بركات

في اجتماع 24 فبراير الماضي الذي حضرته في سويسرا لم أجد وزيراً واندنا هناك، أو حتى وكيل وزارة، وكان أعلى تمثيل لمدينة هافانا الكوبية، حيث حضر الاجتماع رئيس اللجنة الأولمبية الكوبية، أما باقي الدول التي تطلب استضافة

وعندما تحدثنا مع مثير ثابت - رئيس اللجنة الأولمبية المصرية بشأن أولمبياد 2008، وجدنا كلماته يلفها حماس منقطع النظير، إنه يتق تماما في أن فرصة استضافة مصر لتلك الدورة كبيرة بسطر أن تتكافأ كل الجهود ولا تضعف فرصتنا بديدا ومصفي في حديث مما ففسرا كلماته سحر لم نتقدم لاستضافة الأولمبياد من أجل الشهرة أو - النظرة - كما يتجمل البعض، فمصر لا تنقصها الشهرة وسط دول العالم، وأما نحن جادون فعلا في مطلبنا، وعدنا حوالي 65% من المنشآت الرياضية المطلوبة للدورة جاهزة، ونستطيع أن نستكمل الجزء الباقي خلال السنوات المقبلة، لأنها كافية تماما لإعداد كل شيء، وأرى أن فرصتنا كبيرة للغاية أن تعاون الجميع وبشرط أن نكف عن انتقاداتنا الدام لافسنا بدون أسباب حقيقية، فهناك مثلا بعمة سائدة بين معظم افراد الشعب المصري تتردد عند استضافة أية دورة أو بطولة رياضية كبرى باننا شعب فقير لا يجد ما ينفق على طعامه، فلماذا الإسراف في الإنفاق على استضافة بطولات رياضية، لكنني أرد على من يقولون هذا الكلام إن البطولات تعود بالربح الوفير على الدول التي تنظمها لو أحسنتم التنظيم والاستضافة

ومن ضمن الانتقادات المبكرة لافسنا التي يرى مثير ثابت أنها لا تعبر إلا عن رأي شخصي لصاحبها دون الاستناد إلى حقائق ومعلومات أكيدة ما قاله محمود أحمد علي - وكيل اللجنة الأولمبية - أخيرا عن ضرورة إرسال وزير السياحة وحافظ القاهرة - أو مندوبين عنها - إلى لوزان لحضور الاجتماع الذي تم في ميريير الماصي بين أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية وبين وفد الدول - طالبة - الاستضافة، حيث قال ثابت إن وكيل اللجنة الأولمبية تكلم دون أن يعلم حقيقة





■ مصر نجحت بإمباراز في تنظيم كأس العالم للناشئين

يعتبرها الكثيرون أفضل دورة إقليمية في التاريخ، وكذلك كأس العالم للناشئين في كرة القدم عام 1997، وبطولات العالم لكرة اليد للشباب عام 93، الكبار 1999، وشهد العالم كله بالتنظيم الجيد المصريين، كما يشير إلى أن البنية الأساسية والمنشآت التي أقيمت عليها منافسات تلك البطولات حديثة وسوف يستفاد منها جيداً عند تنظيم الأولمبياد بأين الله في بلد سيأوي أمن مثل مصر ولأن 2008 الدكتور حسام الدين مصطفى - سكرتير عام الاتحاد المصري للمعاقين - لفت نظراً ونظراً مسؤولي اللجنة الأولمبية إلى أن تنظيم الأولمبياد المعاقين بعد عشرة أيام فقط من تنظيم الأولمبياد الأسوياء، يحتاج إلى تجهيزات خاصة في الملاعب، ووسائل نقل اللاعبين بسيارات لها مواصفات خاصة، ومساعد مجهرة للمعاقين في الفنادق، فإن سليمان حجر أكد أن الرياضيين المعاقين لا يقفون في شئ، عن الأسوياء، ومن حقهم طبعاً أن تجهز لهم كل الترتيبات الخاصة بهم واللجنة الأولمبية تضع في حساباتها تجهيز كل شئ، لإتجاه الأولمبياد الخاص بهم. ويعود الحديث إلى محمود بركات الذي يشير إلى نقطة مهمة للغاية تتمثل في توعية أفراد الشعب المصري بأهمية استضافة هذا الحدث، ومدى الاستفادة المعنوية والمادية التي ستتحقق لمصر منها، ولابد من وجود فريق عمل يبدأ من عند رئيس الجمهورية، إلى أصغر متطوع سيعمل في الدورة الأولمبية، ويتعاون الجميع ويجمعون على هدف واحد هو الظهور بشكل مشرف أمام العالم كله من خلال هذه الدورة ■

ويؤكد حجر أن مدينة القاهرة ذات موقع متميز في منطقة الشرق الأوسط، وأن مصر تلعب حالياً دوراً مهماً للغاية في عملية السلام، وحل المشكلات السياسية في المنطقة، فإن هذا سيدعم فرصتها في نيل شرف استضافة الأولمبياد التي من الممكن أن تسهم في تحقيق السلام في المنطقة وتقريب الشعوب من بعضها عن طريق الرياضة، وهو الهدف الأساسي من تلك الدورات الأولمبية ويرى حجر أن مصر نظمت نجاح كبير الدورة الإفريقية عام 1991، التي

تستضيف دورات أولمبية من قبل، فضلاً عن مساندة الاتحاد الأوروبي لها خلال السنوات الأخيرة، بحلاف مونترال وباريس وتورنتو ولوزاكا وأشبيلية، كلها مدن في دول استضافت الروليبياد من قبل، وهناك مدن لا تسمح حالتها الاقتصادية بتنظيم هذا الحدث مثل هانانا التي جاء رئيس لجنتها الأولمبية «بمسؤول» في اجتماع لوران موافقة أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية على طلب بلاده بطريقة مستفزة، وكذلك كوالالور الماليزية

أما الدكتور سليمان حجر - سكرتير عام اللجنة الأولمبية - فركز معنا في الحديث على النواحي المادية والمكاسب التي يمكن أن تعود على مصر من خلال استضافتها لأولمبياد 2008، وقال: إن حق البث التلفزيوني لكل دول العالم إضافة إلى دعم لجنة التضامن الأولمبي يمكن أن يصل إلى 1.8 بليون دولار، ويكفي أن نعرف أن سيدني الأسترالية التي تستضيف أولمبياد هذا العام في سبتمبر المقبل، حققت أرباحاً حتى الآن تقدر بحوالي 630 مليون دولار، وسيزيد هذا المبلغ بالطبع كلما اقتربت الأولمبياد من الانطلاق، أما عن القرية الأولمبية فنحن نفكر في إنشائها على أحدث طراز، بجوار إحدى المدن الجديدة، أو في التجمع الخامس عند القاطمية للابتعاد عن مناطق الزحام والتلوث البيئي، وتباعد الشقق الموجودة في هذه القرية بأسعار خاصة قبل انطلاق الأولمبياد، على أن يتم التسليم فور انتهاء الدورة مباشرة، وسيحقق هذا ربحاً غير عادي للدولة

محمود بركات:

لابد من توعية الشعب المصري

بأهمية الحدث مبكراً!

سليمان حجر:

جاهزون لاستضافة الأولمبياد

60% بنسبة





جاءتا الحلة الفرنسية بخطوة جمالية ووقفت وسط قاعة الباشا بالمركبة العائمة لتطلعنا على كل ما هو جديد في ألوان مانيكاج أورلان
قالت هيلين ماري نعم مازالت فرنسا مصممة على وضع ألوان الفرشة على وجه الشرفية وعدم التقيد بالنباتات والبرقالي تحفزت الاستماع للاستلة، بينما وقف قلة من الرجال يراقبون المباراة الجمالية باهتمام

خطوة حلة



وقفت هاربيت دود - المدير الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا لهيئة غوث الأطفال في بريطانيا التي أنشأت عام 1948 - مع أعضاء هيئة غوث اللاجئين في مناقشة مهمة عن أحوال أطفال الفقراء في المنطقة - أقيمت المناقشات - التي انتمت بكثير من الحدة والاهتمام - في الاسكندرية في شيراتون القنطرة

شجرة باكستانية

احتفلت سفارة باكستان بجيها القومي في مصر، بتسليم بعد من القلبية بعد أن قامت بالتعاون مع المدرسة الأوكستانية في القاهرة بالمساهمة في مجهودات تحسين البيئة من خلال زراعة عدد كبير من الأشجار اصطبغت السمعير الباكستاني مجموعة من المواطنين الباكستانيين والطلاب الذين يمثلون 36 جنسية مختلفة الى مزرعة النصرية، حيث تم روع الشجيرات



على كل لون يا

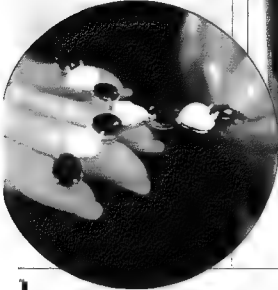
حضرت «الملك» آخر عروضنا المصرية وكان رأينا أن العرض لم يكن ممحدا والعارضات على كل لون وهذا ما رأته ومن وجهة نظرنا أن موديلات الشهرة كانت ميلا لنيلور ونزوما إلى جيفنشي. العارضات كن يجتن إلى بعض مهارات العارضة الأوروبية إلا واحدة سارت على نهج ناعمي كميل الألوان كانت كثيرة ونترك للصممون المصرون حرية الاختيار للجهمور، وقدم الحركة أوسع بعكس البيوت الفرنسية التي تتمسك بمجموعة من الألوان تنطق عليها ألوان الموسم انيخو.. أسود.. بني نبيتي.. أزرق فاتح وداكن أحمر وزهري للصباح والمساء والسهرة تلك كانت إيقاعات ألوان الجويل فستان طويل مطرز بالخز وخرج التيف واسم وستتقيم فقر الإكسسوارات كان الحولاء.. الاهتمام بتطسي لشعر كان طافيا.. غياب الألوان المساعدة لنجاح العرض كان هو أكثر ما أخذ على المستوي.. وكل عرض وانتم طيبين

عند
موسى محمود



السحبة، الماس

انقرعت المرأة السحبة من أيدي الرجال لتصبح «ثيمة» من حبات الموضة الأتلفة أضيفت عليها أحجار الأيونكس مع الماس لتختلف حول الإصبع الصغير للأيدي الناعمة.



الوردة الحمراء

بعد أن تصدرت الوردة البيضاء شاشة الإحساس السينمائي في القرن الماضي، جاءت «الوردة الحمراء» لتتصدر شاشة القرن الحادي والعشرين على أيدي المخرجة إيناس الدهيدي بمعاونة يسرا و مصطفى فهمي وأحمد رمزي وطارق التلمساني وريتا يستر على حديقة الشاعر الرومانسية بعد احتلال اللون الأحمر لها

احتفل رجل الأعمال محمد مصباح بخطبة كريمةته الحسنة ولاء الطالبة بقسم اللغة الإنجليزية باداب عين شمس، إلى رجل الأعمال أحمد فؤاد عبداللطيف

أحيا الحفل حسب رغبة العروس وصديقاتها مصطفى قمر وخالد عجاج، ورقصن معهن حتى الساعات الأولى من الصباح.



وقف الناقد الكبير كمال الجويلي بحزم وهدهد ينفذ الفنان هاني الجويلي على أعماله من التصوير الفوتوغرافي الذي ضم لوحات تعكس تجربته في روما التي رافها معوثا من وزارة الثقافة
وقف معه الناقد والفنان د أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - يرقب هدهد الفنان وحزم الناقد في توجس وتقرب واقترام وريتا يكون في عين الفنان أمام الناقد



وَأَمَّا

حسبي الله

صدق أو لا تصدق أنا شخصيا وحتى الآن لا أصدق نص في الألفية الثالثة ولانزال هناك مختلفين يصنعون الشعر عن طريق السحر والشعوذة

مستخدمين الفجاليين أو من يسعونهم بمم الشيخ حتى ولو كان اسمه رعدة

أؤمن بالحدس فقد ذكر في القرآن: «قل أعوذ برب الفلق» أؤمن بالسحر فقد ذكر في القرآن «وس شمر الفلوات في القدر»

اكتشفت الحقيقة في محاسن من مجالس الصالوات وندمت على أسي نهوت حاضتي ذات يوم، وهي تقول بجدية «فلاحي» يمكن يا ست هاتم معموك عمل

والطبع كان ردي مثل الهوانم «بلاش كلام فارغ يا ست انتي رويحي شوفي شطك»

وعندما يتحدث البعض عن السحر والسحرة انكر اسطورة «جبريل روية الكور» أو السحرة المعهور وبمرايتي يا مرايتي

زالت مدد فترة تسمية الصالوات، العاليف ستارو واصبح من العادي ان تسمع عبايا هاتم تقول هل رايتم ما حدث لوروية هاتم جات «صرتها» هاتمت لها عمل جهت رويجها يراها «برمة»

هل رايتم ما حدث لآنة ثريا هاتم باجرام جات صرتها الإطالبي من على ارضة ميلانو وحطت منها رويجها الشاب الذي كان يصعدا عابدة وتروحت وهي معهور شططا وهرمت على بنت الحلال المصرية

اريدت الهمسلة والتميمة عن السحر يرد فطلي داتما عارة عن ابقشامة حبيبة تلاحق وتطلق على ما يقال مثل الكرياج السوداني

حتى حدث ما حدث وادة عشرة أيام لا تكف عن الكسا والنصيب والعويل على لاشي

الحال حال الحال لكن الموعود لا تنقطع أبدا على استعيايا نعت اشكر إلى بديرة هاتم وبيمة ونشاط لا يطول من الشماعة أحضنتي عبد واحد من العارفين

بالأمور الحفية هذا ما قالته وأحنتي رأسي ونكست عثم العلم والعلماء، وإذا بي اجلس أمام نكتور مهندس على أعلى درجات المعرفة العلمية عالم نامور بينه تمام مثل

ديماه ابشمت وعلق على شكوكي ورويحي لما يحدث قاتلات تم ضغط «الصدء» عليها فهو نديبات قوية تعرج من عين الإنسان أما الأعصاب المسية التي تشلب حال الإنسان فقد ازادت هذه الأيام لا يتقربها إلا لاشي دور الخصالسية المفرجة

طعنني قاتلا ومثلا هات علم شرير هناك رد عليه ويطس القوة ويعد يرميهم مسحت اثار دعوي بعد ان نعت مثلا أنت وتمسكت بليات المعونتين ويبي على الأبحاث الطبية وأمل اختراع نظارات واقية ضد عين الصدوء ونزع حامية من الأعصاب والسحر وحسبي الله

مفارش سفرة للسحرة

تلك هي موضة بيوت الأزياء العالمية ولا عجب ولا زعل، بل إقبال بدون إديار على موضة الغرب مادام قال أساتذة الموضة قد قالوا كلمتهم. هذا ما يحدث في ربيع «ديور» الذي طرح على رموسنا فكرة مفارش السفرة بدون مؤاخذه تلفظين به حول جسده مع بعض الكرائيش السفلية والجانبية وهذا هو رزق الموضة على مجانينها.



لماذا لا نذهب
إلى البحر كثيرا؟

كان هذا السؤال عنواناً للقصة نشرت مجلة "الأهرام العربي" في العدد (155) للثلاثية بثمة الكاسر استحوذت على قلوبنا وقد مر وقت لم يستوفى عن كل هذا ولم لا؟ والكاسر جوق قد استطاعت وبراعة راقته المرموقة أن يفتح الحديث العربي عن هزوة في الماضي البعيد لم يزل والها الأربعة يربون أقدارهم جميعاً والتي تحدث فيها بعد ذلك بأسلوب يتأرجح ما بين استرخاء، أمر تماماً وصدماً متباعداً قاسية في لغة فنيقة طيبة تعابيرها جاسسة قاطعة نفى بالطوبى بالصبط بأزيادة لا نقصان على ليوجد القارئ، نفسه مفيدة في أسر هذه الخزعة التي

آخر سطورها

هذه الأم للفر المتحكمة وحدها في تفاصيل النزعة ويؤن أية إشارة لدور الأب معها أتراها القدر يعنح أو يعنح كيفما يشاء؟ وهؤلاء الأولاد أتراهم البشر؟ على إطلاقهم، وقد حرمتهم الكاتبة من أي انتماء أو مكان. لا شيء اللهم إلا الأسماء!

وهذه الصيغة الدخيلة على السطر الأخير
 «احبك» مرة في السيارة المنطلقة في طريقها ومرة بين جدران السجن
 الملحق هل هي صيغة نحو المحبوبة الأزلية الدنيا؟ حتى وإن كانت ليس إلا
 متعاقبة ناقصة مبتدأة؟

وأخيراً ألقى آدين المكتوبة بيثينة الناصري بكل ما سكتته هذه
الاقتصراسة الصمدية في نفسها أخرجتني ولو رقت من أصل متصل
أخوياً في تفاصيل الحياة البيئية الدائمة التي ولها البرامي المجد
الذي لا يعد، يقول شيئاً البتة أخرجتني ويعصف مقصود لأزاهج ورفعة
وهدوء تفقأ لأحزان بعيدة متزاكرة كلما عصور صبيها إنسانياً بينما
واحدة ما عرفتني كلما تدبر لفرقة إقتراماً من جديد فإذا ما انتهيت
منها تحول الوجوه لتوتش واحتشاد بداخلي لا است أدري تماماً بينما
يطاردني سؤال الغضب كوسواس قهري مستديم لماذا لا نذهب إلى
الحبر كثر؟

وأكاد المس هذا الصغير على الشاطئ الرجب. مبتلا ماء البحر.
لأصغره إجابة سؤاله وثمة انتصار كاذب يملأ نفسي وكنتى وحدى أصغ
يبنى على مفتاح اللغز الأبدى لا بل كنتى بت وشيكة على تمام الإدراك
والعرصة

لأنه يا بني ما من أحد يتمكن من الذهاب إلى البحر متى أراد وشاء!!
وتلك النزعة التي أعجبك كثيرا كيف لها أن تطول وقد عهدناها دائما
كلمح البصر تضيئ قصيدة خاطفة!!^٤

كاميليا عبد المنعم جلال
القاهرة، مدينة نصر

القمة بصادام أو بدون

حسنا فعلت «الأهرام العربية» حين طرحت قضية القمة العربية التي يؤكد كل الزعماء العرب على أهمية عقدها ومع ذلك لا تتعدى

وعى اعتقادى أن شخص الرئيس العراقى صدام حسين هو المشكلة الحقيقية أمام اعتقاد القمة، فالعرب «رعاة» مختلفون على مشاركة الرئيس العراقى وبإلاده ي هذه القمة ومن خلال منابعتى لهذه القضية رصدت ثلاثة اتجاهات رئيسية الأول كويتي لا يوافق على أى قمة يحضرها العراق

والثاني رأى وسط تمهله السعودية وبعض البلدان الخليجية ويرى أصحاب هذا الرأي مشاركة العراقيين في القمة بمراسلة الرئيس صدام حسين أما الرأى الثالث فتدعته بعض الجزائر وبعض الدول العربية بتوقيع الرئيس صدام حسين في هذه القمة

والحقيقة أن رضى انشقاق قمة ليست مشاركة العربية بحصاصة السلام والمصالحة العربية يشخص واحد، هو أمر ذات عن جده ويكشف عن أننا نحن العرب نعيد التمسك بالفروع وتترك الأصول وبهكذا الشكل أكثر من المضمون فعل أن تظل مشاكلنا دون حل بسبب الاختلاف على حضور شخصي أو كان رئيساً أو مرسلاً

من حلال . الأهم العربى، ادعو القادة العرب إلى التفتح فوق الشكليات التى أحرقنا كثيراً وإن تفتح موضوعية مرة واحدة أمام مشاكلنا لأننا أمام وضع حرج كما قال الروائى الإنجليزي العظيم ويليام شكسبير نكون أو لا نكون تلك هى المشكلة فهل توجد هى الألفية الثالثة أم نظل أسرى مشاكلنا الوهمية الشخصية، فهنأت الرمس من بين أبنائها بينما الآخرون يتقدمون إلى الأمام بخطوات مذهلة. هذا هو السمو

معهد الخروعي
باحث إماراتي

السيد رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد
 نحن العاملين بالحجر نعتقد سيادتكم بالكرم
 بإصدار قراركم الحكيمة الذي نقف خلفه أصحابنا
 بالحجر بالحجر حيث صدر قرار مجلس الوزراء
 رقم 1999/915 في 19/9/1999 في حق العمل
 وصرفها منذ ذلك إلى غاية 1999 وحتى كتابة هذه
 السطور لم نلق أي بيان شافيه من عدم وعدمنا هذا
 إلى وزارة التفتيش قالوا لنا القرار الوزاري الخاص
 إلى مجلس الوزراء رقم 12/18/1999 وتمنى
 توجهنا إلى وزارة العدل قالوا لنا القرار طرفنا نحن
 إلى يرى الوزير سيصدر مجلس الوزراء تعليمات
 بهذا الخصوص سيصدر رئيس الوزراء إلى رأيكم
 حسودى الدخل مع العلم بن ٨٠ من العاملين
 بإخراج من محسودى الدخل منهم ميعاد الدخل
 بغير من العاش الضئيل الذى لا يسمن ولا يغنى من
 جود بل يعقل بل أسره عدم أفرعنا ستة تعيش
 العاش والثان و 118 ضحيا

السيد رئيس الوزراء وزارة العدل والتسميات
تصرون على أن هذا القرار بيد سيانكم فلذا نطمح
في كرم سيانكم وهذا حق لنا مثل أي مواطن
يتقاضى معاشاً في وطنه الذي لم يخل على أبنائه
يقوم من حقوقهم لذا نرجو من سيانكم التكرم
بالتصديق بر الحقوق لأصحابها

عبد الستار محمد حامد

مساحة حرة

هل يأتي ذلك اليوم؟

لا تزال إسرائيل تواصل العزف على وتر الجرح العربي، فالغارات لم تتوقف على الجنوب اللبناني، بينما نحن العرب لم نتوقف عن الصراع بعد. وهماي إسرائيل تسعج من جلوسنا مخيمات للاجئين، وتجدد من شرايين الصحايا حبال مشقة لحلمنا العربي «القدس» بينما نحن العرب نتسابق إلى موائد المفارشات المخفجة تتناول عليها أعشاب العجز ونشرب نحب الانكسار. وتحت الرعاية الأمريكية يرى إسرائيل تقوم بشن بطاريات الصواريخ من طراز «جيسن»، وتقوم بتوقيع معاهدة دفاع مشترك تحت بند الضمانات الأمريكية لامن إسرائيل، بينما يجب علينا نحن العرب أن نزع اظفارنا ونرتدي قفازات حرية لتساعف بها أمام الكاميرات التلفزيونية، ويندوب وكالات الأنباء، لكي نظهر حسن نيائنا، ورغبتنا في السلام، ونشئ زيارة بابا الفاتيكان إلى إسرائيل تسببه قيمة اعدادار عما ارتكبته الكنيسة من جرائم ضد الشعب اليهودي، ليطلقها قادة إسرائيل على أبواب الكنيسة، وفي ظل الفسور الإسرائيلي نرى أحد حاخامات اليهود يطلب الباما في صدر الصحف الإسرائيلية بأن يقطع الصليب أمام حائط البكي وفي مشهد آخر من تلك الرؤية القاريضية نرى البايا يتبعي العالم الفلسطيني في بيت لحم، ويوقف القداش عند سماع الأذان الآتي من مآذن القدس، مزمججا نصرحات الصحايا ودموع الكفالي فهل يأتي ذلك اليوم الذي تعتز به إسرائيل عن جرائنها في دير ياسين وصبارا وشاتيلا وفانا؟ ما تنتظر إسرائيل ذلك اليوم الذي تطالبنا فيه بأن يبيع دساما في شوارع اورشليم، وأن نزع الجند من جيش الصحايا ليعترضه قادة إسرائيل في الاحتفالات والاستقبالات الرسمية

سهر محمد أبو الجند
القنوية، مصر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

مريمية، القاهرة، شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام

فاكس: 5797867

email: www.arabi@ahram.org.eg

عن الوصفة البرتقالية، وكائنات الحضيرة الرسمية

يبدو أن مصرنا المعاصرة ما زالت تدخر بعدد لا بأس به من «نوى الدم الخفيف»، فما كتبه السيدة مؤلفة كتاب «مجاى والشماع البرتقالى» ردا على نقدي «المجورى» لكتابه «الخيالى» أكد لي أن كل ما يشاع عن اطفاء «النكتة» من الشارح المعصرى محض افتراءات مفهضة. فقد اضحكتني مقالها أسبوعا كاملا. خاصة أنها تمتلك قدرة بادرة على إحصاء النكتة القديمة التي تخصصت في «التقليس» على الصعيبة والملاحين الذين يمثلون ٩٠٪ من مجموع الشعب المصرى! لذا افترض عليها أن تترك الكتابة للأطفال لتتعرف للمصحح الكوميدى خاصة ذلك النوع الذى يقل عليه بعض أشقائنا العرب في إشارات الصيف. واعتقد أنها ستحقق إنجازا مهما في ذلك الحال الذى يبدو أنها تنتهه تماما! وبالإضافة إلى «خفة دمها» ابهرت بقدرتها المعرفية على تحليل شخصيتي خاصة أنها لم تقرا لي سوى المقال «المجورى» الذى انتقدت به كتابها. مما يؤكد أنها تمتلك قدرات هائلة في مجال علم النفس التحليلي، وأنها تستطيع رائدة المنهج التحليل النفسى عن بعد وربما تؤسس فيما بعد جمعية علمية «القرأة النفسية عبر الفالات» تتأسس بها جمعيات «قراءة الكف» واعتقد أنها ستقضي منهجها الجديد على منهج «حكيم ورحانى صبرك» الذى ابتكرته السيدة «راقية إبراهيم» التى يشبه البعض في أنها كانت متعاطفة مع الصهيونية» وسيصبح منهجها المنكر «التحليل من أول مقال» نقلة نوعية للمثقفين من أمراض «المجورى» المزمنة. كذلك لم تبخل المؤلفة الفاضلة على شخصي المسكين بلعلاج كذبتين بمرحبة شديدة وصفة بورتقالية. رائحة أعدها بتابعها لأشفي تماما من كل الأغراض «الجورجية» الخجلة! ولكن يبدو أن السيدة المؤلفة نسيت. بسبب إغترافها المخلص بحالتي النفسية المتأخرة - أن ترد على انتقاداتي لكتابه وأن تركزها على اكتشاف العلاجات اللامنة لحالتي المزمنة قد صور لها أنني معترض على «منهجها الخيالى الغد» في الكتابة للأطفال والحقيقة أنني لم أعترض على (الشكل الفانتازي الرابع جدا والعبرى تماما) ولكنني - للأسف - اعترضت على (المعلومات الخاطئة) التى (ضحت) بها كتابها «البرتقالى» ولا اعتقد أن تصحيحها سيؤثر في خيالية قصتها! فهل سيسكر موجات الخيال الأثريه مثلا أن يكون عمنا (صم أونو) هو بابى الهرم الأكبر وليس عمنا (إيموحتب) الذى كان قد شيع عمنا عندما تولى حوفا «أكها» وهل سيؤثر في البقاء الفنى الإبداعى أن يكون اسم الهرم في اللغة المصرية القديمة هو «مر» وليس «بن»؟ كذلك هل سيؤثر إزدهار الكثرة للكتان بدلًا من الحرير الذى قالت إنه زهم الرسمى على فترة الاطعام الدنيوية ويبدو مخيلتها! أم هل سيسم انتظار لهاثنا الأعز، أن يكون الهرم قد بنى بطريقة (الضبط) وليس بالأسمنت ولا سيجوئل الأطفال إلى «حيوانات مستنسة» عندما نقول لهم إن خوف دهن في عهد ابنه (جرفارو) ولم تبق جثته دون دفن طوال (٨ سنوات) حتى وصول أمه الثانى خفرع إلى الحكم! الحقيقة يا سيدتي أنني لم أعترض على منهج (الخيالى) ولكنني اعترضت فقط على مجموعة من الأخطاء - أوردتها بالتفصيل في مقالى واعتقد أن تصحيحها لم يثر على ربح الخيال البرتقالى الأخاذ الذى تحبها. وبعد التصحيح! فعلى ما شئت بأهبال فستد وبمكث أن تطلى من عمنا! إسحوت أن يظهر في الكمبيوتر والتوابعات ولبوير الجاز أيضا بل يمكن أن تطلى من زويس وخوفو وخفرع مجتمعين أن يناموا أمام الأطفال (نومة العازب) أو حتى أن يبعثوا (صحن الفلاحة) وكله عند العرب «خيال»! لأننا إذا لم نقدم المعلومات التاريخية الصحيحة لن نستطيع - يا سيدتي - أن نعترض على أفلام الخيال العلمى (الصهيونية) التى تؤكد من باب - «الخيال والفانتازيا - أن كائنات فضائية مات وأقامت الأهرامات ورحلت أو أن اليهود (القلاية) المستعبدين في مصر القديمة بنوا الأهرامات بالسخرة لرعوب»

فكيف قطعة واحدة اطلت من منهج الرابع في التحليل النفسى وهى أنه استنتجت أن مبع التقفير الذى تعرضت له في طولتي قد حولني إلى (حيوان أليف مسكر) والحقيقة غير ذلك فمارأت (غير أليف) أخربش وأعض وأرمد بعد ٢٥ عاماً تصبنيها في الحركة القنافية طلت محاطا على هذه «الشراصة» التى يكرهها البعض وكذلك لم أنصم حتى الآن «للحظيرة الرسمية» التى أعل السيد وزير الثقافة عن انضمام أغلب المثقفين إليها في حوار الشهر مع الرميطة الكاتبة ماجدة الجدى الذى نشرته «الأهرام العربى» مد فترة طويلة أقول إننى لم أنصم إلى هذه النظيرة بعد ولم أطمع شيئا على نقعة الدولة ولم أطلب ترعوا أو مجة من أي مؤسسة رسمية! كذلك لن أنضم إلى القافلة التى تشيد «صباحا وسماء» أمام مؤسسات الوزارة تشيد (كأن) الفصل!!

أخيرا هناك قصة ثرائية أهدتها للمؤلفة الفاضلة وكلى نقة أنها تستطيع بخفة دمها ولهمها الرشيق وقدرة الخيالية أن تقدمها لأطفالنا في قالب جيد. تقول القصة - إن سلطاناً علم أن وزيره يخونه مع الأعداء فراقبه بدقة واكتشف راحته. وعندما حضرت الوزير الفروفا باح له السلطان بالسرس وقال له لقد ظلمت بشكى في ولاتك وتعاملك مع الأعداء ولكن تأكدت أنك بريء، فأرجو أن تسامحنى فقال له الوزير لم تقللنى يا مولاي لقد خنتك فعلا وقالت الأعداء مرة واحدة وانفقنا على خطة تعمير البلاد والتي كنت انشغلا بقتل فازا انشغلت مسئولية أحد المسئولين كنت أعين مكابه - إنسانا جاهلا - والآن وقد اكتملت الخطة فأتى يا مولاي محاسرا «بالجبهة» الذين يقوضون يوميا كل شىء!! أرجو أن تجد هذه القصة «الجورجية» مكانا من المشاريع القائمة للمؤلفة الفاضلة حتى تثرى مكتبة الطفل العربى بعزيم من الإبداعات البرتقالية»

أسامة عفيفي



الواحة

العدد 159 - 8 أبريل [تيساس] 2009

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



راسي

افقي

1. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
2. مقيم في لبنان - هواء منعش
3. خير - نفع - معكوسة
4. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
5. نبي يهودي «معكوسة»
6. عكس موجب «معكوسة»
7. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
8. يشاهد
9. من آلات للزور والطرب - قم
10. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
11. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
12. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
13. مقيم في لبنان - هواء منعش
14. خير - نفع - معكوسة
15. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
16. نبي يهودي «معكوسة»
17. عكس موجب «معكوسة»
18. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
19. يشاهد
20. من آلات للزور والطرب - قم
21. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
22. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
23. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
24. مقيم في لبنان - هواء منعش
25. خير - نفع - معكوسة
26. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
27. نبي يهودي «معكوسة»
28. عكس موجب «معكوسة»
29. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
30. يشاهد
31. من آلات للزور والطرب - قم
32. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
33. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
34. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
35. مقيم في لبنان - هواء منعش
36. خير - نفع - معكوسة
37. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
38. نبي يهودي «معكوسة»
39. عكس موجب «معكوسة»
40. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
41. يشاهد
42. من آلات للزور والطرب - قم
43. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
44. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
45. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
46. مقيم في لبنان - هواء منعش
47. خير - نفع - معكوسة
48. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
49. نبي يهودي «معكوسة»
50. عكس موجب «معكوسة»
51. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
52. يشاهد
53. من آلات للزور والطرب - قم
54. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
55. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
56. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
57. مقيم في لبنان - هواء منعش
58. خير - نفع - معكوسة
59. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
60. نبي يهودي «معكوسة»
61. عكس موجب «معكوسة»
62. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
63. يشاهد
64. من آلات للزور والطرب - قم
65. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
66. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
67. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
68. مقيم في لبنان - هواء منعش
69. خير - نفع - معكوسة
70. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
71. نبي يهودي «معكوسة»
72. عكس موجب «معكوسة»
73. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
74. يشاهد
75. من آلات للزور والطرب - قم
76. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
77. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
78. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
79. مقيم في لبنان - هواء منعش
80. خير - نفع - معكوسة
81. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
82. نبي يهودي «معكوسة»
83. عكس موجب «معكوسة»
84. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
85. يشاهد
86. من آلات للزور والطرب - قم
87. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
88. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
89. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية
90. مقيم في لبنان - هواء منعش
91. خير - نفع - معكوسة
92. جريدة مصرية «ال» - مدينة تونسية
93. نبي يهودي «معكوسة»
94. عكس موجب «معكوسة»
95. من أنواع للعلاج الشعبي «معكوسة»
96. يشاهد
97. من آلات للزور والطرب - قم
98. متشابهان - مغرب مصري صاحب الصورة
99. اعتق - عالم طبيعة ألف دائرة المعارف النباتية
100. طبيب أنفلسي له كتاب الجامع للأدوية والأدوية

1. الكاريكاتير هو فن جميل يعنى المبالغة في إظهار عيوب الآخرين فمن أين اشتق هذا الاسم؟
 2. نسبية إلى أول رسام كاريكاتير في العالم وهو الإيطالي كاركات - مشتق من الكلمة الإنجليزية كاركاتر وتعني شخصية جد - لفظة لاتينية تعني تصوير الشخصيات بطريقة ساخرة
 3. من أشهر المتاحف في العالم متحف اللوفر الذي يضم مجموعة كبيرة من آيات الفن والإبداع من مختلف بلدان العالم، ويوجد هذا المتحف في: لندن ب. - نيويورك ج. - باريس
 4. هناك ألقاب يمنحها رؤساء الدول مثل اللورد والدوق والبارون فأينما أعلى من حيث الرتبة
 5. اللورد ب. - البارون ج. - الدوق

٦	=	÷	+	
٧	=	÷	١٠	+
٢	=	-	-	
=	=	=	=	=
٢١	=	٢	٥	٢٥

الدراسة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

أرقام متقاطعة

١٦	=	٤	×	٩	÷	٣٦
+	÷	-	÷			
١٢	=	٢	-	٨	+	٦
-	×	+	×			
٤	=	١	-	٣	+	٢
=	=	=	=	=	=	=
٢٤	=	٢	÷	٤	×	١٢

كلمات متقاطعة

١	ل	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١
٢	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٣	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٤	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٥	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٦	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٧	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٨	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
٩	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	
١٠	و	س	ب	٩	٥	٤	٣	٢	١	



سؤال وجواب

ج 1 النيكول والحديد
 ج 2 التوغل داخل موسكو
 ج 3 في منتصف القرن التاسع عشر

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

- حدة - محمد عبد اللاه ت 6436621
- دمشق - عاطف صقير ت 6610163
- طرابلس - حسين فتح الله ت 3608987
- الرباط - هاني عبد الرحيم ت 772714
- غزة - محمد أمين ت 2841355
- الجزائر - نصر القفاص ت 590459
- الدوحة - العزب الطيب ت 364580
- بيروت - أحمد الأسعد ت 647225
- الناصرة - سامي كمال ت 963811
- صعا - إبراهيم العثمانوي ت 280996
- مسقط - صلاح جابر ت 591929
- لندن - عصام القروش ت 3881155
- القاهرة - سيد عبد المجيد ت 4664008
- الكويت - محمود حري ت 5734039
- باريس - شريف الشوباشي ت 53772700
- سوكر - عبدالمك خليل ت 2434014
- جوهانسبرج - يحيى غامد ت 4477425
- ليبيا - مصطفى عبدالله ت 692965
- طنوك - محمد إبراهيم السولي ت 34061944

www.ahram.org.eg.arabi
www.ahram-eg.com.arabi

القاهرة ت 5796132 حدة - القذافي - حفارة مصر
الطيران - طريق الدية ت 6436473-6436621



برج الحظ

الحمل من 4/22 إلى 4/20

الصديق البراوي

للأسف أنت من أكثر الناس سوء حظ إذا كان أعز أصدقائك من برج الحمل، لأنه لا تنطبق عليه سوى صفة «الصديق الجاهل». رغم اقتناعك التام بأنه حيحك ويخلص إليك، إلا أنك لن تسلم من جحوده وجفاف مشاعره وعدم أكثره بمشاسباتك السعيدة. ربما تخبره أن اليوم عيد ميلادك فلا يطق، وبعد عدة دقائق قد يستغرق بعبارة «كل سنة وأنت طيب» مظلة بأبتسامة هائلة لا تعبر عن مشاعر حقيقية هو يشعر بالامتنان إذا ما رأى أعز أصدقائه في حالة سعادة ورضا واستقرار فلا يعبأ بكلامه ولا يطق عليه ويتظاهر بالإصفا، يحيدك منهو وعدم مبالته بأموالك لدرجة أنك تسترزع شريط معرفتك بهذا «الحمل»، وتحاول معرفة لماذا تضعه في مرتبة «أعز الأصدقاء» حينما تقرر أنك سوف تتراجع بصمم خطوات في هذه الصداقة، سرعان ما تراه أول من يبعثك في أزمة أو موقف حرج في العمل أو مع الأسرة. في هذه الأحوال سوف تتبدل أحواله عندما يرى ملامح القلق تعتلي وجهك، ويشرع في استجوابك ومعرفة أحوالك ويتطلع لحل أزمائك لا تزيد. والعرب انه في انقالب لن يستنجد بك في وقت شدة فسوف يعكف على حل أزمائك في صمت فلا تنظر منه أن يقول العبارة المعهودة «أبحرك لوكت حاجة».

الجار الخلفي

إذا كان صديقك «براوي» - إنني فهو جار مثالي بمعنى أنه لن يتدخل في شؤونك أبداً ولا يرافقك من وراء «الحوائط» ولا يجري معك تحقيقات أمام «الصعد» لمجرد أنك قائلته بالمصداقة. لن تراه كثيراً فهو يهوى الاختباء عن الأنظار، يخاف الحسد ويؤتمك منه فلا يخلص النظر لأشياءك ولا يتبع أحوالك وخطواتك.

لا تتوقع منه أن يماكنك في المناسبات، وأحياناً كلها متقصبة تقتصر على «صباح الخير»، «كل سنة وأنت طيب». رغم ذلك يؤكل من تراه في الأزمات والواقف الحرجة الأمر ينطلق على الجارة من برج الحمل فهي لا تثرثر بالساعات عبر الهاتف، ولا تتدخل في شؤونك الزوجية، ولا تقدم أبدا بدور «الحافظة» في الشارع أو الحارة.

المرويس - الرئيس

إذا كنت من برج الحمل فأول ما تقفله عند تسلمك وظيفة جديدة التذك من أن رئيسك ليس «حملاً» مثلك، لأنه إذا كان فأطم أنك لن تصغر في هذه الوظيفة سوى شهرين أو سنة على الأكثر. ففسوا علاقة بين «محملين» في علاقة «الرئيس والمرويس». ذلك يرجع لانقضاء «الحمل» التام بأنه ولد ليكون «مقائداً» أو على الأقل «رئيساً» حتى لو كان في الواقع مرويساً أو موظفاً في بداية الطريق. وفي المقابل إذا نجح مولود الحمل في ارتقاء المناصب وأصبح رئيساً فهي كرامة لأن منظاره الضيق على مرويسه تكون واضحة وفرض المروية والتفافهم ضئيلة جداً، فهي علاقة عقد مقرر لها الفشل منذ البداية، فالأسهل البحت عن وظيفة أخرى أو بالأحرى رئيس آخر.

سيدة المهمات الصعبة

تبلغ المرأة الحمل درجات أعلى من النجاح أكثر من الرجل الحمل لأن بكائها وديعها الفطريين يجعلان حساسيتها مفرطة تجاه الفخاد والزلاء الذي يصعب على الرجل الحمل اكتشافهما في مراحل مبكرة خاصة في مجال العمل. تنجح في كل الأعمال التقليدية والغريبة فهي تكن مفكرة ومثقلة ورسمية ومعنية وعارضة أزياء متميزة، كما يمكنها أن تكون إدارية ناجحة، تهتم بكل ما هو مثير في العمل لذلك تسعى جاهدة للحصول على كل ما هو مفيد ومربح تتركه الفرق في روتين العمل اليومي ولا ترى فيها صورة السيدة المعاملة للناكح غير المهتمة بمظهرها.

مولود برج الحمل يعلم تمام المعرفة أن لا يدرك الحظ السعيد - لعدم تآزره بالطالع الذي يجب الحظ - كما أنه يعلم بأنه سيجنب مصاته لذلك يقاتل لصنع خطة بنفسه، ويعيش على أمل أن تأتي «الفرصة» المنتظرة التي تلبي صغحه «الحظ السعيد».

تقنمه - حساء البواوي

يا عم خيرى.. أسعد الله صباحك

صاحب حق ضائع فى واقع خلا من شهود الحق. وأزبحم بالمواطني والمسلمين.

يضميني حظ «خيرى شلى» القليل من التقدير والعرفان، بدوره كمدح، يكمل السلسلة المادرة للكبار فى تاريخنا الألبى الحديث، ويؤلنى ازوار نقاد الألب عن أعماله المهمة فى تاريخ الرواية العربية، بينما الفسائل الشيطانية التى نبتت على جوافى غيط «خيرى شلى» لا تال لها ولا تمز لها الحظوة والتقدير، والوجود المشبوه، والسلطة النافذة «بره وجوه» مما يجعل «خيرى» كلما لاقاني صرح فى وجهي بمرارة: دنيا بنت ديك كلب. لا يعنى «خيرى شلى» أن يكون رئيسا للتحريير مجلة، أو كاتباً مقيماً فى صحف المعارضة. أو كاتبا ليورثيه لوجه من الوجوه التى تستحق مرة، ولا تستحق مرات، أو متريها أمام شاشة التلفاز يفتي فيما يقيد وفيما لا يقيد، ما يعنى الرجل فى الحقيقة هو الكشف عما أنجزه كمبدع خلاق، وتقدير هذا الإبداع بما يليق لمن يكتب عنهم. هؤلاء أصحاب النافذة القريبة من الأرض.

منذ أيام قرأت قصة جديدة لـ «خيرى شلى» فى مجلة «نزوى» المسمانية بعنوان «عمتى ندرين». أية عمّة؟ وأية ندرين؟ امرأة مثل جميزة بلا عمر. قطرت الحكمة وشربتها مع الفصول.. الحر والبره والمطر وزوايع أمشير.. بغنى الزمان ولا تفتنى.. مثلها مثل الشمس فى النهار، والمطر فى الليل.. تسحر وتحسد، وتكلم بلسان الطير ومنطقه.. تتناسل أبناء واحفاد، وتأخذ ثأرها بالعيد والنواح على أرواح الميت.

سحرتى النش، وبكيت لاني لم أكتبه مطلقا كتبه خيرى لقد سبقني إليه الأريب مع أنه كان فى بالي والله. أنا كاتب القصص البائس.. وادركت فى لحظة انهشاشي من القراءاة أن «خيرى» قد سرق مني روعي، فحرلته ساعتها كراهية سوداء، كراهية مزوجة بالإعجاب والجدد وقلة الحيلة، ولكي أزد أذاه عن روعي وادفعه عني، كان على أن ألقى عليه النجحية والسلام بأن يسعد الله صباحه.

ويا عم خيرى.. صبر جميل.. وصديق الأهل زمان، عندما نطقوا بالحكمة بالحبصيك محرم على عيرك.

رحم الله أهلنا فى القرى القديمة، هؤلاء الذين عثروا فى المكان والزمان عمرا مديدا.. فلقد كانوا أهل حكمة وأمل وصبر جميل، وعلمونا فى طفولتنا التعرف على عتيانهم، عتيات الأباء والجود، وكانوا دائما ما يريدون وهم تحت لفع الهجير، وفى قبضة حر يؤونة الحجر «اللى من نصيبك محرم على عيرك».

عمنا «خيرى شلى» من هؤلاء الصابرين الذين يمارسون العيش فى جلد أشبه بالزئال البوسى فى ساحات المصارعين القديمة «خيرى شلى» منذ عرفته. وكان ذلك من قديم الزمان. وهو يحفل على كاهله تعبته المديد، ويمضى باحثا عن شيء يؤله، شيء يضرب قلبه، ولا يسمح له بأن يتنفس. يدور مثل شيوخ الطرق، عبر شوارع منسية، وأزقة شائبة، من غير ملاع، فائتة إلى حد الوجع، باحثا عن مكان للنوم. عن أماكن سكنها يوما من سكنها ومضى، وسياحات فى مدن هاشمية، وربما وهمية، بين مناطق الحلم والوعى بها. أصبحت فى وعي الرجل مثل لوحة من لون لا ينمى، فيما هو يشترقها. مكانها، وزمانها باحثا عن حلم مفقود، وربما عن صرخة طفل ولید، عن بشرها. هؤلاء، الذين يخرجون من القاع ليجلسوا على حافة الهامش وعبر معرفة أسطورية بالمكان والزمان والبشر يحاول «خيرى شلى» أن يجد لقلبه عزاء مستحجلا، قابضا بكفيه على لألوة المستحيل، حلم الفنان فى الخلود. من عمق احلام الرجل تتنبق خبرته كشامة نادرة، لا مثيل لها، كتابة تعيننا على معرفة أنفسنا، وتحدينا فى الدنيا رغم الشقاء، وتفتح أمامنا رؤية على الأسئلة الكبيرة، عن الحياة والموت، والجدل والحرية، وتعرفنا أن ما لا يرى بالعين، يرى بالقلب، وأن الجماعة التى ينتمى إليها «خيرى شلى» مشكلة أبية الخلاق، هى جماعة تعيش تحت سقف الدنيا، ضاربة فى الزمن من المهد إلى اللحد.

هل فراتك للرجل روايته الأليّة، وكسالة عطية..

شُهب الوكالة الآن مسلسلات، وأشخاصا، وتاريخا من بعض كعبة الرماة، بعين جامدة تنب فيها الرصاصة، فيما يئن خيرى مثل



■ سعيد الخراوى

مجمع للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة أكبر مجمع هندسي لصيانته و عمرة الطائرات

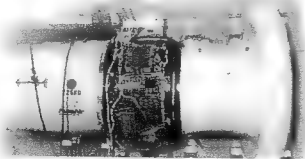
» المجمع الهندسي نقله تكنولوجياه حديثة لصيانته و عمرة الطائرات بالكامل .

» القاعدة الهندسية تضم أحدث جهاز لاختبار المحركات .

» هجر لصيانته و طلاء الطائرات العملاقة .

» تتسع القاعدة لطائرتين عملاقتين وطائرتين متوسطتين .

» بلغت تكلفه المجمع الهندسي الجديد ٣٥٠ مليون جنيهه مصرى .



مجمع للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتك

far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to score an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

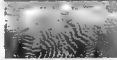
منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر، أسيك - الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج في أقل من خمسة وعشرون عامًا. أحرزت، أسيك، رقمًا قياسيًا غير مسبق لإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركة أسيك، هو الضمان للمستقبل الأفضل وأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



ENGINEERING & MANAGEMENT
602 & Oursor 5
P.O. B 26 New Maadi, 11742 Cairo, Egypt
Tel: (02) 519 10 47 Fax: (02) 519 10 52
E-mail: aseca@trt.com



ARESCO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS



ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



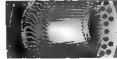
ASA
AUTOMATION



KARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



ASCOM
GEOLOGY & MINING



REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR

Bibliotheca Alexandrina



0537183